التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء

في الكويت

- ١٦ -

تاجُ العَروس

مِنْ جواهِرِ القاموس

للسَّيد محمد مُرتضى الحَسَيني الزَّبيدي

الجزء الثامِن

تحقيق

الدكتور عبد العزيز مطر

راجعه

عبد الستار احمد فراج

بإشراف لجنة فنية من وزارة الإعلام

طبعة ثانية مصورة

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة * بجوار راس المادة تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناها ان النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

حتد

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الحاء)

المهملة مع الدال

[ح ت د] *

(حَتَدَ بالمكانِ يَحْتِدُ) ، بالكَسْرِ حَتْدًا (: أَقَامَ) به وثَبَتَ . مُماتَةٌ .

(وعَيْنٌ حُتُدٌ ، بضمّتين : لا يَنْقَطع ماؤُهَا) ، وعليه اقتصرفى التهذيب (وليس من عُيونِ الأَرضِ) الّتى تَجرِى (وإنّما هى الجارِحَةُ) ، أَرادَ عَيْنَ الرَّأْسِ ، كذا حقّقَه الأَزْهَرِىُّ (وغَلِطَ الجَوْهَرِىّ رَحِمَه اللهُ تعالَى) حيثُ قيَّدها بعُيونِ الأَرضِ ، وأَقرَّه الزُّبَيْدِىُّ فى مختصر العَينِ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : الحُتُدُ : العُيُونُ المُنْسَلِقَةُ واحِدتُها حَتَدٌ وحَتُودٌ ، والانْسلاقُ لا يكون لعيُونِ الماءِ ، قاله الصّغانىّ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ (المَحْتِدُ) كمَجْلِسٍ (: الأَصْلُ) وكذا المَحْفِد والمَحْقِد والمَحْكِدُ ، يقال : إنه لكَرِيمُ المَحْتِدِ ، قال شيخنا نقلاً عن الشهاب الخَفَاجِىّ ما نَصُّه : ظاهِرُ كلامِ الثعَالِبِىّ أَن المَحْتِدَ الأَصْلُ فى النَّسبِ لا مُطلقاً ، قال فكأَنّه مُشتَرَكٌ ، قال شيخُنَا : وقد صَرَّح بِه غيرُ واحدٍ من الأَئمّةِ .

(و) المَحْتِدُ أَيضاً (: الطَّبْعُ) ، ويقال رَجَعَ إِلى مَحْتِدِه ، إذا فَعَلَ شيْئاً من المعروفِ ثم رَجَع عنه .

(و) الحَتِدُ ، (ككَتِفٍ : الخالِصُ الأَصْلِ من كُلِّ شَىْءٍ) . قال الراعى

حَتَّى أُنِيخَتْ لَدَى خَيْرِ الأَنَامِ مَعاً
مِن آلِ حَرْبٍ نَماهُ مَنْصِبٌ حَتِدُ[1]

(وقد حَتِدَ) يَحتَدُ حَتَدًا (كفَرِحَ) وهو حَتِدٌ .

(و) الحُتُدُ (كعُنُقٍ : العُيُونُ المُنْسَلِقَةُ) وفى بعض النُّسخ : المُتَسَلِّقَة ، وقد ذُكِر قَرِيباً عن ابن الأَعرابىّ . وفى المجمل لابن فارِس أَنّ الحُتُدَ بضمّتين العَيْنُ النَّائِيةُ الماءِ (الواحِدُ حَتَدٌ محرَّكةً ،

(١) اللسان ، والتكملة وفيها « المنصب الحتد » .

وحَتُودٌ) ، كصَبُورٍ ، (و) الحُتُدُ (:جَوْهَرُ الشَّيْءِ وأَصلُه) ، نقله الصاغانيّ .

(وحَتَّدْتُه تَحْتِيدًا) ، أَى (اخْتَرْتُه لخُلُوصِه وفَضْلِه) ؛ نقله الصاغانيّ .

(والحُتُودُ) بالضَّمّ (: المَشَارِعُ) من الطريق ، نقله الصاغانيّ .

[ح ث ر د]

[] ومما يستدرك عليه :

الحِثْرِدُ ، كزِبْرِجٍ الثّـاءُ مُثَلَّثَةٌ : الغُثَاءُ اليابِسُ فى أَسفَلِ الـكُرِّ وفى قَعْرِ العَيْنِ[1] ، هٰـكذا ذكرَهُ الصّاغَانىُّ فى التكملة .

[ح د د] *

(الحَدُّ :) الفَصْلُ (الحَاجِزُ بَيْنَ) الشيئَين لئلاّ يَختلط أَحدُهما بالآخَرِ ، أَو لئلاّ يَتعدَّى أَحدُهما عـلى الآخَرِ ، وجمعُه حُدُودٌ . وفَصْلُ ما بَيْنَ كُلِّ (شَيْئَيْنِ) حَدٌّ بينهمـا . (و) الحَدُّ : (مُنْتَهَى الشَّيْءِ) ، ومنـه أَحدُ حُدودِ الأَرضينَ وحُدُود الحَرَم ، وفى الحدِيث

(١) الذى فى التكملة « وفى قعر الصبى » وعليها كلمة«صح».

فِى صِفَةِ القُرآنِ «لكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولـكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ » قيل : أَرادَ لـكُلِّ مُنْتَهًى لَه نهَايَةٌ[1] .

(و) الحَدُّ (مِن كُلّ شَيْءٍ : حِدَّتُه) ، ومنه حديثُ عُمَرَ «كُنْتُ أُدَارِى من أَبِى بَكْرٍ بَعْضَ الحَدِّ » وبعضهم يَرويه بالجيم من الجِدِّ ضِدّ الهَزْلِ . وحَـدُّ كلِّ شيْءٍ : طَرَفُ شَبَاتِه ، كحَدِّ السِّكِّينِ والسَّيْفِ والسِّنَانِ والسَّهْمِ ، وقيـل : الحَدُّ مِن كُلِّ ذٰلكَ : مَا رَقّ منْ شَفْرَتِه ، والجمْع حُدودٌ .

(و) الحَدُّ (منْكَ : بَأْسُكَ) ونَفَاذُكَ فى نَجْدَتِك ، يقال : إنه لَذُو حَـدٍّ ، وهو مَجـازٌ .

(و) الحَدُّ (من) الخَمْرِ و(الشَّرَابِ : سَوْرَتُه) وصَلابَتُه . قال الأَعشى[2] :

وكأْسٍ كعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا
بِفِتْيَانِ صِدْقٍ والنَّواقِيسُ تُضْرَبُ

(و) الحَدُّ (: الدَّفْعُ والمَنْعُ) ، وحَدَّ

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله : أراد إلخ كذا فى اللسان وحرره» .
(٢) ديوانه ١٣٧ واللسان والصحاح وفى المقاييس ٢ /٤ صدره .

الرَّجُلَ عن الأَمْر يَحُدُّه حَـدًّا : مَنَعَهُ وحَبَسَهُ ، تقول : حَدَدْتُ فُـلاناً عن الشَّرِّ أَي مَنَعْتُه ، ومنه قولُ النابغة :(١)

إِلاَّ سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الإِلٰهُ لَــهُ
قُمْ فى البَرِيَّةِ فاحْدُدْهَا عَنِ الفَنَدِ

(كالحَدَد) ، محرَّكَةً ، يقال : دُونَ ما سَأَلْتَ عنه حَدَدٌ ، أَى مَنْعٌ . ولا حَدَدَ عنه ، أَى لا مَنْــعَ ولا دَفْعَ ، قال زيدُ ابنُ عَمْرو بن نُفَيْلٍ (٢) .

لاَ تَعْبُدُنَّ إِلٰــهاً غَيْرَ خَالِقِكُــمْ
وإِنْ دُعِيتُم فقُولُوا دُونَه حَـدَدُ

وهٰذا أَمْرٌ حَـدَدٌ أَى مَنِيـعٌ حرامٌ لا يَحِلُّ ارْتكابُه .

(و) الحَــدُّ (: تَـأْدِيبُ المذْنِبِ) ، كالسارِق والزَّانِى وغيرِهما (بما يَمْنَعُه) عن المُعَاوَدَةِ (و) يَمنَــعُ أَيضاً (غَيْرَه عن) إِتْيَان (الذَّنْب) ، وجَمْعُه حُدُودٌ . وحَدَدْتُ الرَّجُلَ : أَقَمْتُ عَلَيْه الحَدَّ . وفى التهذيب : فَحُدُودُ الله عزّ وجــلّ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ منهـا حُدُودٌ حدَّهــا للنَّاسِ فى مَطَاعِمِهم ومَشارِبهم ومَنَاكِحِهم وغيرِها ممّا أَحَلّ وحَرَّم ، وأَمَرَ بالانتِهَاءِ عمّا نَهَى عنه منها ونَهَى عن تَعَدِّيهَا ، والضَّرْب الثانــى عُقوباتٌ جُعِلَتْ لمن رَكِبَ ما نَهَى عنْه ، كحَدِّ السَّارِق وهو قَطْعُ يَمِينِه فى رُبْــع دِينارٍ فصاعدًا ، وكحَدِّ الزَّانِى البِــكْر ، وهو جَلْدُ مائة وتَغْرِيبُ عامٍ ، وكحَدِّ المُحْصَنِ إِذَا زَنَى وهو الرَّجْمُ ، وكحَدِّ القاذف وهو ثَمانُونَ جَلْدَةً ، سُمِّيَتْ حُدودًا لأَنَّهَا تَحُدُّ أَىّ تَمْنَــع مِن إِتيان مــا جُعِلَتْ عُقوباتٍ فيها ، وسُمِّيَت الأُولى حُدُودًا ، لأَنها نِهاياتٌ نَهَى اللهُ عن تَعدِّيها .

(و) الحَدُّ (: ما يَعْتَرِى الإِنْسانَ من الغَضَبِ والنَّزَقِ ، كالحِدَّة) بالكسر ، (وقد حَـدَدْتُ عليه أَحِدُّ) ، بالكسر ، حِدَّةً وحَدًّا ، عن الكسائىّ . وفى الحديث «الحِدَّةُ تَعتَرِى خِيارَ أُمَّتِى » ، الحِدَّةُ ، كالنشاطِ والسُّرْعَةِ فى الأُمورِ والمَضَاءِ فيهــا ، مأْخوذٌ من حــدِّ السَّيْف ، والمُرَاد بالحِدَّة هنا المَضاءُ فى الدِّين والصَّلابةُ والمَقْصِد إِلى الخَيْرِ ، ويقال :

(١) ديوانه ٢١ واللسان والمقاييس ٢ /٣ .
(٢) اللسان والصحاح والأساس .

هو من أَحَدِّ الرجال[1] ، وله حَدٌّ وحِدَّةٌ ، واحْتَدَّ عليه ، وهو مجازٌ .

(و) الحَدُّ (: تَمْيِيزُ الشَّىْءِ عَن الشَّىْءِ) وقد حَدَدْتُ الدَّارَ أَحُدُّهَا حَدًّا ، والتَّحْدِيدُ مثلُه ، وحَدَّ الشىءَ من غَيْرِه يَحُدُّه حَدًّا وحَدَّدَه : مَيَّزَه ، وحَدُّ كُلِّ شىْءٍ مُنتهاه ، لأَنّه يَرُدُّه ويَمنَعــه عن التَّمادِى ، والجَمْع الحُدُودُ ، وفى حاشية البَدْرِ القَرَافِىِّ : لو قال : تَمْيِيزُ شىْءٍ عن شىْءٍ كانَ أَوْلَى ، لأَن المعرفــةَ إِذا أُعِيدتْ كانتْ عَيْناً فكأَنّه قال تمييزُ الشَّىْءِ عن نَفْسه ، بخلاف النَّكِرة ، فإِنها تكون غيْرًا . انتهــى .

(و) يقال : فلانٌ حَدِيدُ فُلان ، إِذا كانَ دارُه إِلى جانبِ دَارِه أَو أَرْضُــه إِلى جانبِ أَرْضِه .

و(دَارِى حَدِيدَةُ دَارِه ومُحَادَّتُهَا) ، إِذا كان (حَدُّهَا كحَدِّهَا) .

(والحَدِيدُ ، م) ، أَى معروفٌ ، وهو هذا الجَوهرُ المعروفُ ، لأَنه مَنِيــعٌ ، القِطْعَــةُ منه حَدِيدَةٌ : (ج حَــدائدُ وحَدِيــدَاتٌ) ، هٰــكذا فى النُّسخ ، والصواب حَدَائِــدَاتٌ ، وهو جمــعُ الجمعِ ، قال الأَحْمَرُ فى نَعْتِ الخَيْلِ[1]

* وهُنَّ يَعْلُــكْنَ حَدَائِدَاتِهَــا *

(والحَدَّادُ) ، ككَتَّان (: مُعَالِجُه) ، أَى الحديدِ ، أَى يُعالج ما يَصْطَنِعُه من الحِرَف . (و) من المَجاز . الحَــدَّادُ (: السَّجَّانُ) لأَنّه يَمنَع من الخُرُوج ، أَو لأَنّه يُعَالِــج الحَديدَ مِن القُيُــودِ ، قال :

يَقُولُ لِىَ الحَــدَّادُ وهْوَ يَقُــودُنِى
إِلى السِّجْنِ لاتَفْزَعْ فَمابِكَ مِنْ بَاسِ[2]

(و) الحَدَّادُ (: البَوَّابُ) ، لأَنّــه يَمنَع مِن الخُروج ، وهو مَجاز أَيضاً .

(و) الحَــدَّادُ (: البَحْرُ . و) قيل

(١) فى مطبوع التاج « الرحال » والصواب من الأساس .

(١) اللسان والصحاح .

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٥٧

وبهامش مطبوع التاج « قوله باس قال ابن سيده : كذا الرواية بغير همز باس على أن بعده

* ويترك عُذْرِى وهو أَضْحَى من الشَّمْسِ *

وكان الحكم على هذا أن يهمز « باسا » لكنه خففه تخفيفاً فى قوة التحقيق حتى كأنه قال : فما بك من بأس . ولو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله : وهو أضحى من الشمس لأنه كان يكون أحد البيتين بردف وهو ألف باس والثانى بغير ردف وهذا غير معروف ، كذا فى اللسان .

(نَهْرٌ) بعَيْنِه ، قال إياسُ بنُ الأَرَتِّ[1]

ولو يكونُ عَلَى الحَدَّادِ يَمْلِكُه
لمْ يَسْقِ ذَا غُلَّةٍ مِن مَائِه الجَارِي

(و) فى الحديث «حينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فأَرادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّساءَ لَيْلاً فقال : أَمْهِلُوا كى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ» قال أَبو عُبَيْدٍ :

(الاسْتحدادُ) استفعالٌ من الحَدِيدَةِ ، يعنى (الاحْتِلاَق بالحَدِيدِ) استعمله على طريقِ الكِناية والتَّوْرِيَة .

(وحَدَّ السِّكِّينَ) والسَّيْفَ وكُلَّ كَلِيلٍ يَحُدُّهَا حَدًّا (وأَحَدَّهَا) إحدَادًا (وحَدَّدَهَا) ، شَحَذَهاو (مَسَحَهَا بحجرٍ أَو مِبْرَد) ، وحَدَّدَه فهو مُحَدَّدٌ مِثْلُه ، قال اللِّحْيَانىّ : الكلام : أَحَدَّها بالأَلف ، واقتصر القَزَّازُ على الثُّلاثىّ والرُّباعى بالأَلف ، وأَغْفَلَ الجوهَرِىُّ الثلاثىّ ، واقتصَر ابنُ دُريد على الثُّلاثىّ فقط ، (فَحَدَّتْ تَحِدُّ حِدَّةً) ، المُتَعدِّى منهما كنَصَر ، واللازم كضَرَبَ ، (واحْتَدَّتْ

(1) اللسان .

فهى حَدِيدٌ)[1] بغير هاءٍ ، وبهاءٍ كما فى اللسان .

(وحُدَادٌ ، كغُرَاب) ، نقلَه الجوهرىّ عن الأَصمعىّ . وزعمَ ابنُ هِشَامٍ أَنَّ الحِدَادَ جَمْعٌ لحَدِيدٍ كظَرِيف وظِرَاف وكَبِيرٍ وكِبَار . قال : وما أَتى على فَعِيلٍ فهٰذا معناه ، وضَبطَه ابنُ هِشامٍ اللَّخْمِىُّ فى شَرْح الفَصِيح بالكَسْرِ ككِتَاب ولِبَاس ، (و) حكى أَبو عَمْرٍو : سَيْفٌ حُدَّادٌ ، مثل (رُمَّان) ، وقد حكاهما ابنُ سيدَهْ فى المُحْكَم وابنُ خَالَوَيْه فى الأُفق واللَّبْلىّ فى شرح الفصيح ، قال ابنُ خالوَيْه : ولا يُقال سِكِّينٌ حَادٌّ ، وهو قولُ الأَكْثر ، قال شَيْخُنَا وجَوَّزه بعض قياساً .

(ج حَدِيدَاتٌ وحدائدُ وحِدَادٌ) .

وحَدَّ نَابُه يَحِدُّ حِدَّةً (ونَابٌ حَدِيدٌ وحَدِيدَةٌ) ، كما تقدَّم فى السِّكِّين ، ولم يُسْمَع فيها حُدادٌ . وَحدّ السيفُ يَحِدّ حِدَّة واحتَدَّ فهو حادٌّ حديدٌ ، وأَحدَدْته وسُيوف حِدَادٌ وأَلسِنة حِدادٌ (ورَجُلٌ

(1) بهامش مطبوع القاموس عن نسخة أخرى زيادة كلمة « وحديدة » .

حَدِيدٌ وحُدَادٌ) كغُرَابٍ ، (مِن) قَوْمٍ (أَحِدَّاءَ وأَحِدَّة وحِدَاد) ، بالكسر ، (يكون فى اللَّسَنِ) ، محرَّكَةً ، (والفَهْمِ والغَضَبِ) . والفعْل من ذلك كُلِّه حَدَّ يَحِدّ حِدَّةً ، (وحَدَّ عَلَيْهِ يَحِدُّ) ، من حَدَّ ضَرَبَ(حَدَدًا) محرَّكَةً ، (وحَدَّدَ) مشدَّدًا ، وقد سقط هٰذا من بعض النسخ (واحْتَدَّ) فهو مُحْتَدٌّ ، (واسْتَحَدَّ) إذا (غَضِبَ) .

(وحادَّه) مُحَادَّةً (: غاضَبَه وعَادَاه) مثل شاقَّه (وخالَفَه) ونازَعَه ومَنَعَ ما يَجِبُ عَلَيْه كتحادّه ، وكأَنّ اشتقاقَه من الحَدّ الّذى هو الحَيِّزُ والنّاحِيَةُ ، كأَنه صارَ فى الحَدّ الّذى فيه عَدُوُّه ، كما أَن قولَهُم : شاقَّه : صارَ فى الشِّقّ الّذى فيه عَدُوُّه . وفى التهذيب اسْتَحَدَّ الرَّجلُ واحْتَدّ حِدَّةً ، فهو حَدِيدٌ ، قال الأَزهرىّ : والمسموع فى حِدَّة الرّجلِ وطَيْشه احْتَدَّ ، قال : ولم أَسمعْ فيه اسْتَحَدَّ ، إنما يقال اسْتَحدَّ واستَعَان ، إذا حلَق عَانَتَه .

(ونَاقَةٌ حَدِيدَةُ الجِرَّة) ، بكسر الجيم ، إذا كان (يُوجَد منها) ، أَى الجِرَّةِ (رائحةٌ حَادَّةٌ) ، وذٰلك ممّا يُحمَد . وقولهم : رائحةٌ حادَّةٌ ، (أَى ذَكِيَّةٌ) ، على المَثَل .

(وحَدَّدَ الزَّرْعُ تَحديدًا) إذا (تَأَخَّرَ خُروجُه لتَأَخُّرِ المَطَرِ) ، ثم خَرَجَ ولم يُشَعِّبْ ، (و) حَدَّدَ (إليه وله : قَصَدَ) ويُقال حَدَّدَ فُلانٌ بَلَدًا ، أَى قَصَدَ حُدُودَه ، قال القُطَامِىّ(١) :

مُحَدِّدِينَ لِبَرْق صابَ مِنْ خَلَلٍ
وبالقُرَيَّةِ رَادُوهُ بِرَدَّادِ

أَى قاصِدِينَ .

(وحَدَادِ حُدَيَّة)(٢) مبنيًّا على الكسْرِ (كَقَطَامِ ، كلمةٌ تُقَالُ لمَنْ تُكْرَه طَلْعَتُه) ، عن شَمِرٍ ، وقولهم :

* حَدَادِ دُونَ شَرِّهَا حَدَادِ(٣) *

وقال مَعقِل بنُ خُوَيلدٍ الهُذَلىّ(٤)

عُصَيْمٌ وعَبْدُ اللهِ والمَرْءُ جَابِرٌ
وحُدِّى حَدَادِ شَرَّ أَجْنحَةِ الرُّخْمِ

(١) ديوانه ٨٠ واللسان وفى الديوان «صاب فى جيم .... رادوه برواد» .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس «حداد حديه» بضم الحاء وتشديد الدال مكسورة ومثل ذلك فى التكملة والأساس .

(٣) اللسان .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣٨٤ وضبط القافية منه . والشاهد فى اللسان .

أراد: اصْرِفى عَنَّا شَرَّ أَجْنحة الرَّخَم، يَصفُه بالضَّعْف واستِدْفاعِ شَرِّ أَجْنحة الرَّخمِ على ما هى عليه من الضَّعْفِ.

(و) الحَدُّ الصَّرْفُ عن الشَّىْءِ مِن الخيرِ والشَّرِّ.

و(المحدود [المحروم و] (١) المَمْنُوع من الخَيْرِ) وغيرِه، وكُلُّ مَصْرُوفٍ عن خيرٍ أَو شَرٍّ مَحدودٌ (كالحُدِّ، بالضَّمّ، وعن الشَّرِّ)، وقال الأَزهريّ: المَحْدُودُ: المَحْرُومُ، قال: ولم أَسمعْ فيه: رَجُلٌ حُدٌّ، لغير اللّيْث، وهو مثل قولهم رَجُلٌ جُدٌّ إذا كان مَجدودًا. وقال الصّاغَانىّ: هو ازْدِوَاجٌ لقولِهِم رَجلٌ جُدٌّ.

(والحَادُّ)، من حَدَّتْ ثُلاثيًّا، (والمُحِدُّ)، مِنْ أَحَدَّتْ رُباعِيًّا، وعلى الأَخيرِ اقتصرَ الأَصمعىُّ، وتَجْرِيدُ الوَصفينِ عن هَاءِ التأْنيثِ هو الأَفصحُ الّذى اقتصرَعليه فى الفَصِيح وأَقرّه شُرَّاحُه. وفى المصباح: ويقال مُحِدَّةٌ، بالهاءِ أَيضاً (: تَارِكَةُ الزِّينَةِ) والطِّيب، وقال ابن دُرِيد: هى المرأَةُ التى تَترُكُ الزِّينةَ و الطِّيبَ بعد زَوْجِها (لِلْعِدَّةِ)، يقال (حَدَّتْ تَحِدُّ)، بالكسر، (وتَحُدُّ) بالضَّمّ، (حَدًّا)، بالفَتح، (وحِدَادًا)، بالكسر، وفى كتاب اقتطاف الأَزَاهِرِ للشِّهاب أَحمدَ بنِ يُوسفَ بن مالكٍ عن بعض شُيُوخ الأَندلُس أَنّ حَدَّت المرأَةُ على زَوْجها بالحاءِ المهملة والجيم، قال: والحاءُ أَشهرُهما، وأَما بالجيم فمأْخُوذٌ من جَدَدْتُ الشَّىءَ، إذا قَطَعْتُه، فكأَنها أَيضاً قد انقطعتْ عن الزِّينةِ وما كَانَتْ عَلِيه قبل ذٰلك. (وأَحَدَّتْ) إحدادًا، وأَبَى الأَصمعِىُّ إلاّ أَحَدَّتْ تُحِدُّ فهِى مُحِدٌّ، ولم يَعْرِف حَدَّتْ. وفى الحديث «لا تُحِدُّ المرْأَةُ فوقَ ثلاثٍ ولا تُحِدُّ إلاّ على زَوْج» قال أَبو عُبيد: وإِحدادُ المرأَةِ على زَوْجها: تَرْكُ الزِّينةِ. وقيل: هو إِذَا حَزِنَتْ عليه ولَبِسَتْ ثِيَابَ الحُزْنِ وتركَتِ الزِّينةَ والخضَابَ، قال أَبوعُبيد: ونُرَى أَنّه مأْخُوذٌ من المَنْعِ، لأَنَّها

(١) زيادة من القاموس.

قد مُنِعَتْ من ذٰلك ، ومنه قيل للبوّابِ حَدَّادٌ لأَنّه يَمْنَع النَّاسَ من الدُّخولِ [1]

وقال اللِّحيانىّ فى نوادره : ومن أَحَدّ بالأَلف ، جاءَ الحديثُ ، قال : وحكَى الكسائىُّ عن عُقَيْلٍ : أَحَدَّتِ المرأَةُ على زَوْجها بالأَلف . قال أَبو جعفرٍ : وقال الفَرَّاءُ فى المصادر ، وكان الأَوّلون منَ النَّحْوِيّين يُؤْثِرون أَحَدَّت فهى مُحِدٌّ ، قال : والأُخْرَى أَكثَرُ فى كلامِ العَربِ .

(وأَبو الحَديدِ رَجلٌ من الحَرُورِيَّةِ) قَتَل امرَأَةً مِن الإجماعِيّينَ كانت الخَوارِجُ قد سبَتْهَا فغَالَوْا بها لحُسْنِهَا ، فلما رأَى أَبو الحَديد مُغَالاتَهم بهـا خَافَ أَن يَتفاقَمَ الأَمْرُ بينهم ، فوَثب عليها فقَتَلَهَا . ففى ذٰلك يقولُ بعضُ الحَرورِيَّةِ يَذكُرها : [2]

أَهَابَ المُسلمونَ بهَا وقالُوا
عَلَى فَرْط الهَوَى هَلْ مِن مَزِيدِ
فزَادَ أَبو الحَديدِ بنَصْلِ سَيْفٍ
صَقيلِ الحَدِّ فِعْلَ فَتًى رَشِيدِ

(١) فى مطبوع التاج « الدحول » والصواب من اللسان .
(٢) اللسان .

(وأُمُّ الحَديدِ امرأَةُ كَهْدَلٍ) الراجزِ كجعْفَرٍ ، وإِيّاهَا عَنَى بقوله : [1]

قَدْ طَرَدتْ أُمُّ الحَديد كَهْدَلاَ
وابْتَدَرَ البَابَ فكَانَ الأَوَّلاَ

(وحُدٌّ بالضّمّ : ع) بتِهامَةَ ، حكاه ابنُ الأَعرابىّ ، وأَنشدَ [2] .

فلَوْ أَنّهَا كانَتْ لِقَاحِي كَثيرةً
لَقَدْ نَهِلَتْ مِن ماءِ حُدٍّ وعَلَّتِ

(و) عن أَبى عمرٍو : (الحُدَّةُ) ، بالضّمّ (: الكُثْبَةُ والصُّبَّةُ) .

(و) يقال (دَعْوَةٌ حَدَدٌ ، محرَّكَةً) ، أَى (باطِلَةٌ) . وأَمْرٌ حَدَدٌ : مُمتَنِعٌ باطلٌ ، وأَمْرٌ حَدَدٌ . لا يَحِلّ أَن يُرْتكَبَ .

(وحَدَادَتُك) ، بالفتح ، (امْرَأَتُك) ، حَكاه شَمِرٌ .

(وحُدادُكَ) ، بالضّمّ ، (أَنْ تَفعَل كذا) ، أَى (قُصَارَاكَ) ومُنْتَهَى أَمْرِك .

(ومالِيَ عَنْه مَحَدٌّ) ، بالفتح ، كما هو بخطّ الصاغانىّ ، ويوجد فى بعض النُّسخ بالضّمّ ، (ومُحْتَدٌّ) ، وكذا حَدَدٌ

(١) اللسان وهى فيه سبعة مشاطير .
(٢) اللسان .

ومُلْتَدٌّ ، (أَى بُـدٌّ ومَحِيدٌ) ومَصْرِفٌ ومَعْدِلٌ ، كذا عن أَبى زيد وغيرِه .

(وبَنُو حَـدَّانَ بنِ قُرَيْـعِ) بن عَوْفِ بن كَعْبٍ ، جاهِلِىٌّ (ككتّانٍ[1] : بَطْنٌ مِن تَمِيمٍ) من بنى سَعْد (منهـم أَوْسُ) بْنُ مَغْرَاءَ (الحَدَّانـىُّ الشاعر) ، قاله الدّارقُطْنـىّ والحافظُ . (وبالضَّمِّ الحَسَنُ بنُ حُدَّانَ المُحَدِّث) الرّاوِى عن جَسْرِ بن فَرْقَدٍ ، وعنه ابن الضَّرِيس .

(وذُو حُدّانَ بنُ شَرَاحِيلَ) فى نَسب هَمْـدَانَ (و) فى الأَزْد حُـدَّان (بن شَمْس) بضم الشّين[2] المُعجمة ، ابن عَمْرِو بن غالِبِ بن عَيْمَانَ بن نَصْربن زَهرانَ ، هٰـكذا فى النُّسـخ وقيّـدَه الحافظُ وغيرُه .

(وسَعِيدُ بنُ ذِى حُدَّانَ التّـابِعِىّ) يَرْوِى عن علىٍّ رضى الله عنه .

(وحُدَّانُ بنُ عَبْدِ شَمْس) حَىٌّ من الأَزد ، وأَدخَل عليه ابنُ دُرَيدٍ اللاَّم .

قلْتُ هو بعَينِه حُدَّان بن شمْسٍ الّذى تقدّم ذِكْرُه (وذُو حُدَّان أَيضاً فى) أَنْسَابِ (هَمْدَان) ،وهو بِعَيْنِه الّـذى تقدَّم ذِكْرُه آنفاً ، قال ابنُ حبيـب : وإِليه يُنْسَب الحُدَّانِيُّون .

(وَحَدَّةُ ، بالفتح : ع بين مَـكَّة) المشَرَّفةِ (وجُدَّةَ ، وكانَتْ) قَبْلُ (تُسَمَّى حَدَّاءَ) وهو وَادٍ فيه حِصْنٌ ونَخْلٌ . قال أَبو جُنْدَب الهُذَلِـىّ[1]

بَغَيْتُهُـم ما بَيْنَ حَـدَّاءَ والحَشَى
وأَوْرَدْتُـهُمْ مَاءَ الأُثَيْلِ فَعَاصِمَـا

(و) حَدَّة (: ة قُرْبَ صَنْعَاء) اليمنِ نقلَه الصاغانىّ ، ووَادٍ بتِهامَةَ .

(والحَدَادَةُ : ة بين بَسْطَامَ ودَامغَانَ) ، وقيل بين قُومِسَ والرّىّ من منازِل حاجِّ خُرَاسَانَ ، منها علىُّ بنُ محمَّد بن حاتِمِ ابن دِينَارٍ القُومِسِىّ الحَـدَادِىُّ ، عن جَعفَرِ بنِ محمّد الحَدَادِىّ ، وعنه ابنُ عَدِىٍّ والإِسماعيلىّ ، وأَبوعبدِ الله طاهرُ بنُ محمّد بنِ أَحمدَ بنِ نصرٍ الحَدَادِىّ

(١) بهامش مطبوع التاج قوله ككتان هو كذلك بضبط الصاغانى ، والذى فى اللسان وبنو حدان بالضم .
(٢) الذى فى القاموس مضبوطاً ضبط قلم بضم الشين كما أثبتنا .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٣ واللسان والتكملة وبهامش مطبوع التاج » قوله ا لأثيل فعاصما ، فما ماءان كما فى التكملة .

صاحب كتاب عُيون المجالس، رَوَى عن الفقيه أَبى اللَّيث السَّمَرْقَنْدِىّ، وعنه كثيرون، والحسنُ بن يُوسف الحَدَادِىّ، عن يُونس بنِ عبدِ الأَعْلَى وغير هٰؤلاءِ، وقد استوفاهم الحافظُ فى التَّبْصِير.

(والحَدَّادِيَّةُ: ة بِوَاسِط) العراقِ، وأُخرى من أَعمالِ مِصر.

(وحَدَدٌ، محرّكةً: جَبَلٌ بتَيْمَاءَ) مُشْرِفٌ عليها يبتدِئُ به المُسَافر، (وأَرْضٌ لِكَلْبٍ)، نقله الصاغانىّ.

(وحَدَوْدَاءُ)، بفتح الحاءِ والدّالِ وتُضمّ الدّال أَيضاً (: ع ببلادِ عُذْرَة)، وضبطه البَكرىّ بدالين مفتوحتين. وفى التكملة: حَدَوْدَى وحَدَوْدَاء، أَى بالقصر والمَدّ، والدالاتُ مفتوحة فيهما، فتأَمَّلْ.

(والحَدْحَدُ، كفَرْقَد: القَصيرُ) من الرِّجالِ أَو الغَليظُ.

[] ومما يستدرك عليه:

الحَدَّادُ: الزَّرَّادُ، وعن الأَصمعىّ: استَحَدّ الرَّجلُ، إِذا أَحَدَّ شَفْرَتَه، بحَدِيدة وغيرِهَا، وحَدَّ بَصرَه إِليه يَحُدُّه وأَحَدَّه، الأُولَى عن اللِّحْيَانىّ، كلاهما حَدَّقَه إِليه ورَمَاه به، ورجلٌ حَدِيدُ الناظِرِ، على المَثَل، لا يُتَّهَمُ برِيبَة فيكون عليه غَضَاضَةٌ فيها فيكون كما قال تعالى ﴿يَنظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِىٍّ﴾ (١) والحَدَّادُ الخَمّارُ، قال الأَعشى يصف الخَمْر والخَمّارَ (٢)

فقُمْنَا ولمَّا يَصِحْ دِيكُنَا
إِلى جوْنَةٍ عنْد حَدَّادِهَا

فإِنّه سمَّى الخَمَّارَ حدَّادًا، وذٰلك لمَنعه إِيَّاهَا وحِفْظه لها وإِمْسَاكِهِ لها حتّى يُبْذَل له ثَمَنُها الذى يُرْضِيه.

وحُدَّ الإِنسانُ: مُنِعَ من الظَّفَرِ.

وقوله تعالى ﴿فبَصَرُكَ اليومَ حديدٌ﴾ (٣) أَى رأْيُك اليومَ نافِذٌ.

(وحَدَّ اللهُ عنَّا شَرَّ فُلانٍ حَدًّا: كَفَّه وصَرَفَه، ويُدْعَى علَى الرَّجُلِ فيُقَال:

(١) سورة الشورى الآية ٤٥
(٢) ديوانه ٥١ واللسان والصحاح والمقاييس ٢ / ٣ والجمهرة ١ / ٥٧ ومادة (جون).
(٣) سورة ق الآية ٢٢.

اللّٰهُمْ احْدُدْهُ ، أَى لا تُوَفِّقْه لإِصابَة .
وفى التهذيب : تقول للرّامِى : اللّٰهمّ احْدُدْه ، أَى لا تُوفِّقْه للْإِصابةِ .

وقال أَبو زيدٍ : تَحَدَّدَ بهم ، أَى تَحَرَّش .

والحِدَادُ : ثِيابُ المَأْتم السُّودُ .

ويقال : حَـدَدًا أَنْ يكون كذا ، كقولِك :مَعاذَ اللهِ ، وقدحَدَّدَ اللهُ ذٰلك عَنَّا .

وفى الأَمثال «الحـديدُ بالحـديدِ يُفْلَح »[(١)] .

وبنو حديدةَ قبيلَةٌ من الأَنصار .

والحُديدةُ ، مصغَّرًا : قريَةٌ على ساحلِ بحْرِ اليمن ، سمعْتُ بها الحديث .

وأَقام حَـدَّ الرَّبيع : فَصلَه ، وهو مجاز[(٢)] .

وفى عبد القيس حَدَّادُ بنُ ظالم بن ذُهْلٍ ، وعبدُ المَلكِ بن شَدّادٍ الحَدِيدِىّ شيخٌ لعَفّانَ بنِ مُسلِم ، وأَبو بـكرِ ابنُ أَحمد بنِ عثمانَ بن أَبى الحَديد وآلُ بيته بدمشق . وأَبو علىٍّ الحَدَّادُ الأَصبهانىّ وآلُ بيتِه مَشهورُون .

[ح د ب د] *

(لَبَنٌ حُدَبِدٌ كعُلَبِط) ،أَهملَه الجوهرِىّ ، وقال كُرَاع : أَى (خاثِرٌ) كهُدَبِدٍ .

(والحدنْبَدَى) بفتح الحاءِ والدّالِ وسُكونِ النون (: العجَبُ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد لسالمِ بنِ دَارَةَ .

حَدَنْبدَى حَدَنْبَدَى حَدَنْبـدَانْ
حَدَنْبَدَى حَدنْبَدَى ياصِبْيانْ[(١)]

وقد تقدَّم فى ح د ب .

[ح د ر د] *

(أَبُو حَدْرَدٍ) ، كجَعْفر ، سَلاَمَةُ بن

(١) فى مطبوع التاج « يفلج » والمثبت من المستقصى ١ /٤٠٣ ومجمع الأمثال حرف الهمزة (إن الحديد..»

(٢) الذى فى الأساس « وأقام به حد الربيـع أى فصل الربيـع ، قال الراعى :
أقامتْ به حَدَّ الرَّبيـعِ وجَارُهـا
أخو سَلْوَةٍ مَسَّى به اللّيْلُ أَمْلَحُ
يريد الندى » .

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله حدنبدى إلخ بعده .
إن بـنى سـوادةَ بن غَيـلانْ
قـد طَرَّقَتْ ناقَتُهـم بإنسـانْ
مُشيَّأً الخَلْقِ تعـالى الرحمـٰنْ
لا تقتلوه واحْـذَرُوا ابن عَفَّان
هكذا أنشده فى الياقوتة وقال . ولدت ناقتهم حوارا نصفه إنسان ونصفه جمل ، كذا فى التكملة » هذا وانظر المقاييس ٣ /٢٣٢ ونسبة الرجز لسالم بن دارا كما فى الخزانة ١ /٢٩٣ .

عُميرِ بن أَبي سَلَمَة (الأَسْلَمِيُّ صَحَابِيّ) وولَدُه عبدُ اللهِ صحابيٌّ أَيضًا، (ولم يَجِئْ فَعْلَـعٌ بتكريرِ العَيْنِ غيرُه)، ولو كان فَعْلَلاً لـكان من المضاعفِ. لأَنّ العين واللاّمَ من جِنسٍ واحـد، وليس منه.

(والحَدْرَدُ: القَصِيرُ، كذا فى شَرْحِ التَّسْهِيلِ) لمصنّفه ولأَبِـى حَيّان، فإِنه مذكورٌ فيهما جميعـاً، وأَورده ابن القَطّاعِ أَيضاً فى تصرِيفه.

[ح ر د] *

(حَرَدهُ يَحْرِدُهُ)، بالـكسر، حَرْدًا (: قَصدهُ ومنَعَهُ)، كلاهمـا عن ابن الأَعرابيّ، وقد فُسِّرَ بهما قوله تعالى: ﴿وغَـدَوْا على حَـرْدٍ قادِرِينَ﴾ (١) : (كَحرَّدَهُ) تَحرِيدًا، قال:

كأَنَّ فَـداءَهَا إِذ حَـرَّدُوهُ
أَطـافُوا حـوْلَهُ سُلَكٌ يَتِـيمُ (٢)

وقال الفرّاءُ: تقول للرَّجـل: قد أَقبلْتُ قِبلَكَ، وقَصـدتُ قصْدَك، وحرَدْتُ حَرْدَك.

(و) حرده: (ثَقَبَهُ، ورجُلٌ حَرْدٌ)، كعدْل، (وحارِدٌ، وحَرِدٌ)، ككَتِف، (وحَرِيدٌ، ومُتَحرِّدٌ)، وحرْدانٌ، (من قَوْمٍ حِرادٍ)، بالـكسر، جمـع حَرِدٍ ككَتِف، (وحُـرَدَاءَ)، جمع حَـرِيدٍ (:مُعْتَزِلٌ مُتَنَـحٍّ)، وامرأَة حَرِيـدَةٌ، ولم يقولوا: حرْدَى، (وحَيٌّ حَرِيدٌ: مُنْفَرِدٌ) مُعْتَزِلٌ من جماعـة القَبِيلة، ولا يُخالِطهم فى ارْتحاله وحُلُوله؛ (إِمَّا لعِزَّتِه، أَو لِقِلَّتِه) وذِلَّته. وقـالوا: كلُّ قليلٍ فى كثير حَرِيدٌ، قال جَرِير:

نَبْنِـى علَى سَنَنِ العَدُوِّ بُيُـوتَنا
لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حَرِيـدا (١)

يعنِى أَننـا لا نَنْزِل فى قَوْمٍ من ضَعْف وذِلّة، لمـا نَحن عليه من القُوَّةِ والـكَثْرة.

وقد (حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودًا) إِذا تَنَحَّى واعْتزلَ عن قَوْمه ونَزَلَ مُنْفرِدًا لـم يُخَالِطهم، قال الأَعشَى يَصِف رَجُلاً

(١) سورة القلم الآية ٢٥.
(٢) اللسان. وفيه ضبط «فداءها» بكسر الفاء، والصواب من مادة (فدى) وسبق فى (جرد).

(٣) شرح ديوانه: ١٧٣ واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٥٢.

حرد

شَديدُ الغَيْرةِ على امرأَته ، فهو يَبْعُد بها إذا نَزَل الحيُّ قريباً من ناحِيَته :

إذا نَزَل الحَيُّ حَـــلَّ الجَحِيش
حرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّــا غَيُــورَا [1]

والجَحِيشُ : المتنَحِّي عن الناسِ أيضاً .

وفى حديث صَعْصَعَةَ : « فرُفعَ لى بَيْتٌ حَرِيدٌ » أَى مُنْتبِذٌ مُتَنَحٍّ [2] عن النَّاسِ .

(و) حَـــرَدَ عَلَيه (كضَرَبَ وسَمِعَ) ، حَرَدًا ، محرّكةً ، وحَرْدًا ، كلاهمــا : (غَضِبَ) ، وفى التهذيب : الحَـــرْد ، جَزْمٌ ، والحَرَدُ ، لغتان ، يقـــالُ : حَرِدَ الرجلُ إذا اغتاظَ فتحرَّشَ بالّذى غاظَه وهَمَّ به ، (فهو حارِدٌ وَحرِدٌ) . وأنشد :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُـودَ خَفِيَّة
تَساقَيْنَ سُمًّــا كُلُّهُنَّ حَـوارِدُ [3]

قال ابن سِيدَه : فأَمّا سيبويه ، فقال : حَرِدَحَرْدًاورجل حَرِدٌ وحارِدٌ [غضْبانُ] [4] . قال أَبو العبـــاس ، وقال أَبو زيـــد ، والأَصمعىّ ، وأَبو عُبَيْدَةَ : الذى سمِعْنَا من العـــرب الفُصحاء ، فى الغضب : حَرِدَ يَحْرَد حَرَدًا ، بتحريك الرّاءِ ، قال أَبو العَبّاس : وسأَلْت ابنَ الأَعرابىّ عنها فقال : صَحِيحَةٌ ، إلاّ أَن المُفَضَّل رَوَى أَنّ من العَرب من يقول : حَرِدَ حَرَدًا وحَــرْدًا ، والتسكين أَكثر ، والأُخْرَى فَصيحـــةٌ ، قال : وقَلَّما يَلْحَن النّاسُ فى اللُّغَة .

وفى الصّحاح : الحَرَدُ : الغَضَبُ ، وقـــال أَبو نَصْرٍ أَحمَـــدُ بنُ حاتمٍ ، صاحبُ الأَصمعىِّ : هو مُخَفَّف ، وأَنشد للأَعْرَج المَعْنِىّ : [1]

إذا جيـــادُ الخَيْلِ جاءَت تَرْدِى
مَمْلُـــوءَةً من غَضَبٍ وحَـــرْدِ

وقال الآخَـــر :

« يَلُوكُ من حرْد عَلَىَّ الأُرَّما » [2]

وقـــال ابن السِّكِّيت : وقـــد يُحَرَّك فيقال منه : حَرِدَ ، بالـكسر ، فهو حارِدٌ (وحَرْدانُ) ، ومنه قيل : أَسَـدٌ حارِدٌ ، ولُيوثٌ حَوارِدُ .

(١) ديوانه : ٩٣ واللسان والصحـــاح . والجمهرة ٢ / ١٢١ . ومادة (جحش) بدون شاهد .
(٢) فى مطبوع التاج : « متنحى » وصوابه فى اللسان والنهاية .
(٣) اللسان .
(٤) زيادة من اللسان وفيه النص .

(١) اللسان ، والصحاح . وينسب فى شرح الحماسة للمرزوقى : ٦٢٤ لقبيصة النصرانى . هذا وفى الأصل واللسان « المغنى » تحريف ، انظر معجم الشعراء ٨٥ .
(٢) اللسان ، والصحاح .

وقال ابن بَرِّىّ : الَّذى ذَكَرَه سيبويه : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْدًا ، بسكونِ الراءِ ، إذا غَضِبَ ، قال : وهٰكذا [1] ذَكَرَه الأَصمعىّ وابن دريد وعلىُّ بن حَمْزَة ، قال : وشاهده قولُ الأَشهَبِ بن رُمَيْلَةَ :

أُسودُ شَرًى لاَقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِمَاءَ الأَساوِدِ [2]

(والحِرْدُ ، بالكسر : قِطْعَةٌ من السَّنَامِ) ، قال الأَزهَرِىّ : ولم أَسمعْ بهٰذا لغيرِ اللَّيْث ، وهو خطأٌ ، إنما الحِرْدُ : المِعَى .

(و) الحِرْد ، بالكسر (:مَبْعَرُ البَعيرِ والنَّاقَةِ ، كالحِرْدَة ، بالكسر) أَيضاً . وهٰذه نقلها الصاغانىّ ، والجمع حُرُودٌ .

وأَحرادُ الإبل : أَمعاؤُهَا ، وخَليقٌ أَن يكون واحدُها حِرْدًا كَواحد [3] الحُرُودِ الّتى هى مَباعِرُهَا ، لأَن المَبَاعِرَ والأَمعاءَ متقارِبَةٌ .

وقال الأَصمعىّ : الحُرُودُ مَباعِرُ الإِبلِ ، واحِدُهَا حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ، قال شَمِرٌ : وقال ابنُ الأَعرابىّ : الحُرُود : الأَمعاءُ ، قال : وأَقرَأَنَا لابنِ الرِّقَاعِ :

بُنِيتْ على كَرِش كأَنَّ حُرُودَها
مُقُطٌ مُطَوَّاةٌ أُمِرَّ قُوَاهَا [1]

(وزيادُ) بنُ الحرِد ، كَكَتِف ، مَولَى عمْرِو بن العاصِ) ، روى عن سَيِّده المذكورِ .

(وحارَدَت الإِبِلُ) حِرَادًا : (انقَطَعَتْ أَلبانُها أَو قلَّتْ) ، أَنشد ثعلب :

سَيَرْوِى عقيلاً رِجْلُ ظَبْىٍ وعُلْبَةٌ
تَمطَّتْ به مَصلوبةٌ لم تُحارِدِ [2]

واستعاره بعضهم للنساء فقال :

وبِتْنَ علَى الأَعضادِ مُرْتَفِقاتِهَا
وحارَدْنَ إِلاَّ ما شَرِبْنَ الحَمائمَا [3]

يقول : انقَطَعَتْ أَلبانُهنّ إِلاّ أَن يَشرَبْنَ الحَمِيمَ ، وهو الماءُ يُسَخِّنّه فيشْرَبْنَهُ ، وإِنَّمَا يُسَخِّنَّهُ لأَنهنّ إِذا شَرِبْنَه بارِدًا على غيرِ مأْكُول عَقَرَ أَجوافَهُنّ .

(1) فى اللسان : وكذلك .
(2) اللسان .
(3) فى اللسان : لواحد .

(1) اللسان .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

(و) من المجاز: حَارَدَت (السَّنَةُ: قَلَّ ماؤُها) ومَطَرُهَا، وقد استُعير فى الآنِيَة إذَا نَفِدَ شَرَابُهَا، قال[1]:

ولنـا باطِيَـةٌ مَمْلوءَةٌ
جَـوْنَةٌ يَتْبَعُهَـا بِرْزِينُهَـا
فإذا مـا حـارَدَتْ أَو بَـكَأَتْ
فُتَّ عن حاجِبِ أُخْـرَى طِينُهَـا

البِرْزِينُ: إنَاءٌ يُتَّخَذُ مِن قِشْرِ طَلْعِ الفُحَّالِ، يُشْرَب به.

(و) يقـال: (ناقـةٌ حَـرُودٌ)، كصَبُور، (ومُحَارِدٌ، ومحارِدَةٌ، بيِّنَةُ الحِـرَاد) شَدِيدَته، وهى القليلةُ الدَّرِّ.

(والحَرَدُ، محرّكةً داءٌ فى قَوائم الإِبِلِ) إذا مَشَى نَفَضَ قَوَائِمَه فضَرَب بهنَّ الأَرَض كثيرًا.

(أَو) هو داءٌ يأْخُذ الإبلَ من العِقَال (فى اليَدَيْنِ) دُون الرِّجْلَيْن، بعيـرٌ أَحرَدُ، وقـد حَرِدَ حَرَدًا، بالتحريك لا غيرُ.

(أَو) الحَرَدُ (يُبْسُ عَصَبِ إحداهُما) أَى إحدى اليدين (من العِقال)، وهو فَصيـلٌ (فيَخْبِـطُ بِيَدَيْه) الأَرْضَ أَو الصَّدْرَ (إذا مَشَى)، وقيل: الأَحْرَد: الذى إذا مَشَى رَفَعَ قَـوائمَه رَفْعـاً شَـديدًا ووضَعَهَا مكانَهَا من شِـدَّة قَطَافَته، يكون فى الدَّوَابِّ وغيرِهَـا، والحَرَدُ مَصْدَره.

وفى التهذيب: الحَرَد فى البعير حَادِثٌ ليس بِخِلْقه. وقال ابن شُميلٍ: الحَرَد أَن تَنْقَطِـعَ عَـصَبَةُ ذِراعِ البَعِـيرِ فتَسترْخِىَ يدُه، فلا يَزال يَخْفِق بها أَبَدًا، وإنما تَنقطِـع العَصَبةُ من ظاهِرِ الذِّراع فتراهَا إذا مَشَى البَعيرُ كأَنَّها تَمُدُّ مدًّا من شِدَّة ارتفاعها من الأَرض ورَخَاوَتِهَا.

(و) الحَرَدُ: (أَن تَثْقُلَ الدِّرْعُ على الرَّجُلِ فلَم) يستَطِع ولم (يَقْدِرْ على الانْتِشَـاط) — وفى بعـض النُّسَـخ: الانْبِسَاط[1]. وهـو الصواب — (فى

(١) هما لعدى بن زيد العبادى كما فى ديوانه ٢٠٤ والجمهرة ٢/١٢١. ومادة (برزن) والبيتان فى اللسان هنا. والمقاييس ٢٨٦/١ بدون نسبة.

(١) هى رواية اللسان والتكملة.

المَشْيِ) وقد حَرِدَ حَرَدًا ، ورَجلٌ أَحْرَدُ ، وأَنشد الأَزهَرِيّ :

* إِذَا ما مَشَى فى دِرْعِه غَيْرَ أَحْرَدِ [1] *

(و) الحَرَدُ : (أَن يكون بَعْضُ قُوَى الوَتَرِ أَطْوَلَ من بَعْضٍ) وقد حَرِدَ الوَتَرُ .

(وفِعْلُ الكُلّ) حَرِدَ (كفَرِحَ ، فهو حَرِدٌ) ككَتِف :

(والحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّةُ ، بضمّهما ، حِيَاصَةُ الحَظِيرَةِ) التى (تُشَدّ علىٰ حائط القَصَبِ) عَرْضاً ، قال ابنُ دريد :هى نَبَطِيَّة . وقد حَرَّده تَحريدًا ، والجمع الحَرَادِيُّ .

وقال ابن الأَعرابيّ : يقال لخَشَبِ السَّقْف : الرَّوَافِدُ ، ولِما يُلقَى عليها من أَطيانِ القَصب : حَرادِيُّ . وغُرْفَةٌ مُحَرَّدَةٌ : فيها حَرَادِيُّ القَصبِ عَرْضاً . ولا يقال الهُرْدِيّ .

(والمُحَرَّد ، كمُعَظَّم :الكُوخُ المُسَنَّم) وبَيْت مُحَرَّد . مُسَنَّم . والكُوخ فارسيّته لأَنه ذُكِر فى الخاءِ المعجمة :

(١) اللسان والتكملة .

الكُوخ والكَاخ : بَيتٌ مُسَنَّم من قَصَبٍ بلا كُوَّةٍ ، فذِكْرُ المُسَنَّمِ بعد الكُوخ كالتكرار .

(و)المُحَرَّد من كلّ شىْءٍ : (المُعْوَجُّ) وتَحْرِيدُ الشْىءِ : تَعويجه كهَيئة الطَّاق.

(و) المُحَرَّد اسم (البَيْت فيه حَرادِىُّ القَصَبِ) عَرْضاً . وغُرْفَةٌ مُحَرَّدة كذٰلك ، وقد تقدّم .

(و) حَبْلٌ مُحَرَّدٌ ، إِذا ضُفِرَ فصارَتْ له حُروفٌ لاعْوِجاجِه .

و(حَرَّدَ الحَبْلَ تَحريدًا : أَدْرَجَ فَتْلَه فجاءَ مُستديرًا) ، حكاه أَبو حنيفةَ . وقال مَرَّةً : حَبْلٌ حَرِدٌ مِن الحَرَدِ : غيرُ مُسْتَوِى القُوَى .

وقال الأَزهرىُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تقول للحَبْلِ إِذا اشتدَّتْ إِغارة [1] قُوَاهُ حَتَّى تَتَعَقَّد وتَتراكَب : جاءَ بِحَبْلٍ فيه حُرُودٌ .

(و) حَرَّدَ (الشَّىْءَ : عَوَّجه) كهيئةِ الطَّاق .

(و) فى التهذيب : وحَرَّدَ (زَيْدٌ)

(١) فى اللسان : غارة .

تَحْرِيدًا ، إذا (أَوَى إلى كُوخٍ) ، هٰكذا نَصُّ عبارتِه .

وأَمّا قول المصنّف : (مُسَنَّم) ،فليسَ فى التهذيب ، ولا فى غَيْره . ومَرَّالكلامُ عليه آنِفـاً .

(وتَحَرَّدَالأَدِيمُ :أُلْقِيَ مَاعَلَيْهِ من الشَّعَر) .

(و) قولُهُم : (قَطـاً حُـرْدٌ) ، أى (سِرَاعٌ) ، فقد قال الأَزهرىُّ : هٰـذا خَطأٌ . والقَطَا الحُرْد : القِصَارُ الأَرْجلِ . وهى مَوْصُوفةٌ بذٰلك .

(والحَرِيد : السَّمَك المُقَدَّد) ، عن كُراع .

(وأَحْرَدَهُ :أَفْرَدَهُ)ونَحّاه ،عنِ الزَّجّاج .

(و)أَحْرَدَ(فى السَّيْرِ :أَغذَّ) ،أَى أَسْرَعَ .

(و) من المجاز (:الأَحْرَدُ : البَخِيلُ) من الرجال ، (اللَّئِيمُ) .

قال رؤبة :

وكُـلَّ مِخْـلافٍ ومُكْلَئِــزِّ
أَحْرَدَ أَو جَعْدِ اليَدَينِ جِبْزِ [(١)]

ويقال له :أَحْرَدُاليَدَيْنِ أَيضاً ، أَى فيهما

(١) ديوانه ٦٥ ، ٦٦ والتكملة وبهامش مطبوع التاج « قوله وكل إلخ ، المسكلئز : الضيق المجتمع والجبز الغليظ الجافى ، كذا فى التكملة » .

انقِبَاضٌ عن العَطَاءِ . كذا فى التهذيب .

وفى الأَساس: حردَ زيدٌ : كان يُعطِى ثم أَمسَكَ [(١)]

(والحُرَيْدَاءُ : رَمْلَةٌ ببِـلاد بنى أَبى بَـكْرِ بنِ كِلابٍ) بن ربيعةَ ، نقله الصاغـانىّ . (و) الحُرَيْدَاءُ (عَصَبَــةٌ تكون فى مَوْضِع العِقَال تَجعَل الدّابَّةَ حَرْدَاءَ) تَنْفُض إحدَى يَدَيْهَا إذا مَشَتْ وقد يكون ذٰلك خِلْقَةً .

(و) يقال جاءَ بِحَبْل فيه حُرُودٌ ، (الحُرُود) ، بالضَّمّ : (حُرُوفُ الحَبْلِ ، كالحَرادِيدِ) ، وقد حَرَّدَ حَبْلَه .

(والمَحَـارِدُ : المَشَـافِر) ، نقلـه الصاغانىّ .

(وانْحَـرَدَ النَّجْـمُ : انْقَــضَّ) ، والمُنْحَرِدُ : المُنْفَرِد ، فى لُغَة هُذَيل ، قال أَبو ذُؤَيب :

* كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ بالجَوِّ مُنحَرِدُ [(٢)] *

(١) الذى فى الأساس : حارد فلان : كان يعطى ثم أمسك .
(٢) اللسان وصدره من شرح أشعار الهذليين ٦٠
مِنْ وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِي الوَحْشَ مُنْتَقِلاً
وفى شرح أشعار الهذليين . ولم أر أحدا من حكى عن هذيل يقول هذا. وقالوا: إنما هو منجرد . هذه لغتهم :انجرد النجم ، إذا انقض . وانحرد : انفرد من الكواكب » .

ورواه أَبو عَمْــرٍو بالجِــيم ، وفسَّره بمنفرد . وقال : هو سُهَيْل .

وفى الصّحـــاح : كوكب حَــرِيدٌ : مُعْتَزِلٌ عن الــكَوَاكِب .

(و) حُرْدَانُ (كعُثْمَانَ : ة بدِمَشْقَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) روى أَن بَرِيدًا من بعضِ المُلوكِ جاءَ يسأَلُ الزُّهْرِىَّ عن رَجلٍ ، معــه ما مع المرأَة : كيف يُوَرَّث . قال : من حيْثُ يخرجُ الماءُ الدّافقُ . فقال فى ذٰلك قائلُهم :

ومُهِمَّة أَعْيَا القُضَاةَ قَضــاؤُهَـــا
تَذَرُ الفَقِيهَ يَشُكُّ مثلَ الجــاهِلِ
عَجَّلتَ قبلَ حَنِيذِها بشِــوائِهـــا
وقَطعْتَ مَحْرِدَهَا بحُكْمٍ فاصِلِ (١)

المَحْرِد (كمَجْلِس مَفْصِلُ العُنُقِ أَو مَوضِــع الرَّحْل) . يقــال : حَرَدْتُ من سَنامِ البَعيرِ حَرْدًا . إذا قَطعْت منه قِطْعةً ، أَرادَ أَنَّك عَجَّلْتَ الفَتْوَى فيها ولم تَسْتَأْنِ فى الجَوابِ ، فشبَّهه برَجُلٍ

(١) اللسان . وضبط موضع الشاهد : « مُحَرْدَها » . وقال : المُحَرَّد : المُقَطَّعُ .

نَزلَ به ضَيْفٌ فعجَّلَ قِراهُ بما قَطَعَ له مِن كَبِدِ الذَّبِيحة ولَحْمِها ، ولم يَحْبِسْه على الحَنِيذِ والشِّواءِ ، وتَعجِيلُ القِرَى عندهُم محمودٌ ، وصاحبُه مَمْدُوحٌ .

(و) الحَرْدَاءُ ، (كصَحْرَاءَ : لَقَبُ بنى نَهْشَلِ بن الحَارِثِ) ، قاله أَبو عُبَيْد ، وأَنشد للفرزْدَقِ :

لَعَمْرُ أَبيــكَ الخَيْرِ ما رَغْمُ نَهْشَلٍ
عَلَىَّ ولا حَرْدَاؤُها بِــكَبِيــــرِ
وقد عَلِمَتْ يومَ القُبَيْبَاتِ نَهْشَــلٌ
وأَحْرَادُها أَن قد مُنُوا بِعَسِيــرِ (١)

(والحِرْدَة ، بالــكسر : د ، بساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) ، أَهلُه ممَّن سارَعَ إلى مُسَيْلِمَةَ الــكَذّابِ . وقيل بِفَتْــح الحــاءِ .

[] وممَّا يستدرك عليــه :

الحَرْدُ : الجِدُّ ، وهٰكذا فَسَّرَ الليثُ

(١) التكملة والنقائض ٢٠٦ ومنهما الضبط والتصويب وفى مطبوع التاج « زعم نهشل على » ، هذا والثانى منهما فى اللسان . وعقب عليه قائلا : « فجمعهم على الأحراد ، كما ترى » وفى الديوان ٢٠٤ حردانها. فلا شاهد فيــه وفى التكملــة « ولا حَرْدائها » وهى رواية فى النقائض ورواية أخرى « حردانها» كالديوان .

فى كتابِه الآية ﴿عَلى حَرْدٍ قادِرِينَ﴾ [١] قال : على جِدٍّ من أَمْرِهِم . قال الأَزهرىُّ : وهٰكذا وَجدْتُه مُقَيَّدًا . والصَّوابُ على حَدٍّ ، أى مَنْعٍ ، قال : هٰكذا قالَه الفَرَّاءُ . ورُوِىَ فى بعض التفاسير أَن قَرْيَتَهم كان اسمُها : حَرْدًا [٢] . ومثله فى المراصِد .

وتَحْرِيد الشِّعْر : طلوعه منفردًا . وهوعيب [٣] ، لأَنه بُعْدٌ وخِلافٌ للنَّظِير .

والمُحَرَّد ، كمُعَظَّم ، من الأَوتار : الحَصَدُ الّذى يظْهَرُ بَعْضُ قُوَاه على بَعْض ، وهو المُعَجَّر .

ورجل حُرْدِىٌّ ، بالضّمّ : واسِعُ الأَمعاءِ .

وقال يونُس : سَمِعْت أَعرابِيًّا يَسْأَل ويَقُول : مَنْ يَتَصَدَّق على المسكينِ الحَرِدِ ، أَى المُحْتَاجِ . .

(١) سورة القلم الآية ٢٥ .

(٢) فى اللسان « حَرْدَ ». وفى معجم البكرى : « حَرْدة » وفيه قول عبد الله بن خالويه : قرأت فى بعض التفاسير ، فى قول الله عز وجل . (وغدوا على حرد قادرين » أن حردا كان اسم قريتهم .

(٣) أوجز الشارح هنا فى اقتباسه من اللسان وفى اللسان كوكب حريد طلع منفردا ... ورجل حريد فريد وحيد، والمنحرد المنفرد ... كأنه كوكب فى الجو منحـرد . ورواه أبـو عمرو بالجيم وفسره منفرد وقال هو سهيل ، ومنه التحريد فى الشعر ولذلك عد عيبا لأنه بعد وخلاف للنظير » .

وككِتَاب ، حِرَادُ بن نَداوةَ بن ذُهْلٍ ، فى مُحَارِبِ خَصَفَةَ . وحِرَاد بن شَلخَب الأَكبر فى حَضْرَمَوْتَ .

وكغُراب . حُرَادُ بنُ مالِكِ بن كِنانة بن خُزَيمة .

وحُرَاد بن نَصْر بن سَعْد بن نَبْهَانَ فى طَيِّئٍ .

وحُرَادُ بن مَعْن بن مالِك فى الأَزْد . وحُرَادُ بنُ ظالِم بن ذُهلٍ فى عبد القَيْس ، قاله الحافظُ .

وأَحْرَاد وأُمُّ أَحْراد : بِئْرٌ قَدِيمةٌ بمكَّةَ ، احتَفَرها بنو عبْدِ الدَّارِ ، لها ذِكْرٌ فى الحَدِيث .

وذكر القالىُّ فى أَماليه من معانى الحَرْد : القِلّة والحقْد . وزاد غيره : السُّرْعَة .

قال شيخُنَا : ومن غريب إِطلاقاته ما رَوَاه بَعْضُ الأَئمّة عن الشَّيْبَانِىِّ ، أَنّه قال : الحَرْدُ : الثَّوْبُ ، وأَنشد لتأَبَّطَ شَرًّا :

أَتركْتَ سَعْدًا للِّرمَاحِ دَرِيئَةً
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَىَّ حَرْدٍ تَرْقَعُ [٢]

(١) اللسان (جرد) بدون نسبة « أسعد .. أى جرد » .

وقـال الفَسَوِىُّ: الحَرْدُ فى هـذا البيتِ: الثَّـوبُ الخَلَقُ. واستبْعَده غيرُهما وقال: إنّه فى البيت بالجيم، قال البكرىُّ فى شرح الأَمالىّ؟ وهـو المعروفُ فى الثَّوْبِ الخَلَقِ.

قال شيخُنَا: هـو كذلك، إلاّ أَنَّ الرِّوَايَة مُقدَّمَةٌ، والحافظُ حُجَّةٌ.

ومن الأَمثال قولهم: «تَمَسَّكْ بِحَرْدِكَ حتى تُدْرِكَ حَقَّكَ» أَى دُمْ على غَيْظِكَ.

ومن المجاز: حارَدَتْ حالِـى، إذا تَنَـكَّدَتْ. كذا فى الأَساس.

[ح ر ف د] *

(الحَرَافِدُ)، بالفَاء، أهمله الجوهرِىّ. والصاغانىّ، وفى اللسان: هى (كِـرَامُ الإِبِلِ) واحدها، حَرْفَدَةٌ.

[ح ر ق د] *

(الحرْقَـــدَة) بالقاف: (عُقْـــدَة الحُنْجُورِ). جمْعه حَرَاقِدُ.

(و) الحِرْقِدُ، (كزِبْرِج) كالحرْقِدة: (:أَصْلُ اللِّسَانِ) قاله ابنُ الأَعـرابىّ (والحَرَاقِدُ: الحَرَافِدُ). وهى النُّـوق النَّجِيبــةُ.

[ح ر م د] *

(الحرْمد، كجَعْفَر، وزِبْرِج) الأَخيرةُ عن الصاغانىّ: الحَمْأَة، وقيل: هــو (الطِّينُ الأَسْودُ المُتَغيِّرُ اللَّوْنِ) — وفى بعض النسخ: والمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ، بزيادةِ الواوِ — (والرائحة)، وقيل: الشّديدُ السَّوادِ منــه، قال أُمَيَّةُ:

فَرَأَى مَغِيــبَ الشَّمْس عندَ مَسائهَا
فى عَيْنِ ذِى خُلُبٍ وثَـأْطٍ حَرْمَدِ[1]

وعن ابن الأَعرابىّ: يقال لطيــن البحر: حَرْمَــدٌ. وقال أَبو عُبَيْــدٍ: الحَرْمدَةُ: الحَمْأَةُ.

(وعَيْنٌ مُحَرْمِدَةٌ، بكسر المــيم: كَثِيــرةُ الحَمْأَةِ)، يعنى عَيْنَ المـــاء، نقله الصاغانىّ.

[] ومما يستدرك عليه:

الحِرْمِدَةُ، بالــكسر: الغَرِينُ، وهــو التَّفْنُ فى أَسْفَلِ الحَوْض.

وقال الأَزهرىُّ: الحَرْمَدةُ فى الأَمر: اللَّجاجُ، والمَحْكُ فيه.

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٢٦ واللسان، والجمهرة: ٣ /٣٢٧ وقال: «وقد جاء فى الشعر الفصيح فى شعر تُبَّع، وفي المقاييس ٢/ ٣٩٨ عجزه.

[ح ز د] *

(الحَزْدُ) . أَهمله الجوهَرِيّ والأَزهريّ والصاغانيّ . وقال ابن سيده هي لُغة في (الحَصْد) . كذا في المحكم .

[ح س د] *

(حَسَدَهُ الشيءَ وعليه) ، وشاهِدُ الأَول قولُ شَمِرِ بنِ الحارثِ الضَّبِّيّ يَصف الجِنَّ :

أَتَوْا نارِي فقلتُ مَنُونَ أَنتُمْ
فقالُوا الجِنُّ قلتُ عِمُوا ظَلاَمَا

فقُلْتُ إِلى الطَّعَامِ فقال مِنْهُمْ
زَعِيمٌ نَحسُد الإِنسَ الطَّعَامَا[1]

(يَحْسِدُه) بالكسر ، نقلَه الأَخفشُ عن البعض ، (ويَحْسُده) بالضّمّ ، هو المشهور ، (حَسَدًا) ، بالتحريك ، وجَوَّز صاحب المصباح سُكونَ السّينِ . والأَولُ أَكثرُ ، (وحُسُودًا) ، كقُعُود ، (وحَسادةً) بالفتح ، (وحَسَّدهُ) تَحسِيدًا ، إِذا (تَمَنَّى أَن تَتَحَوَّلَ إِليه) ، وفي نسخة : عنه (نِعْمَتُه وفَضِيلتُه أَو يُسْلَبَهُمَا) هو ، قال :

وَتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ
شَتْمَ الرِّجالِ وعِرْضُهُ مَشْتُومُ[1]

وفي الصحاح : الحَسَدُ أَن تَتَمَنَّى زَوالَ نِعْمَة المَحْسود إِليكَ .

وفي النهاية : الحَسَدُ : أَن يَرى الرجلُ لأَخيه نِعْمَةً فيَتمنَّى أَن تَزُولَ عنه ، وتكونَ له دُونَهُ . والغَبْطُ ، أَن يَتَمَنَّى أَن يكونَ له مِثلُها ولا يتمنَّى زَوالَهَا عنه .

وقال الأَزهَرِيُّ : الغَبْطُ ضَرْبٌ من الحَسَد ، وهو أَخَفُّ منه ؛ أَلاَ تَرى « أَنّ النبيَّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، لمَّا سُئل : هل يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ فقال : نعم ، كما يَضُرُّ الخَبْطُ » وأَصل الحَسَد القَشْرُ كما قاله ابن الأَعرابيّ .

وفي « شرح الشفاءِ » للشِّهاب : أَقْبَحُ الحَسَد تَمَنِّي زَوَالِ نِعْمَة لغَيْرِه لا تَحْصُل له . وفي الأَساس : الحَسَدُ تَمَنِّي زَوَالِ نعمة المَحْسُود . وحَسَدَه على نِعْمَةِ اللهِ ، وكلُّ ذي نِعْمَة

(١) اللسان وفيه « الشعر لشمر بن الحارث الضبي ، وربما روى لتأبط شرا » وفي الصحاح ، بدون نسبة وفي الجمهرة ٢/١٢٢ لشمر بن الحارث الضبي

(١) اللسان .

مَحْسُودٌ، والحَسَدُ يأْكُلُ الجَسَدَ، والمَحْسَدَةُ مَفْسَدَةٌ (١) .

(وهو حاسِدٌ من) قوم (حُسَّد. وحُسَّاد، وحَسَدَة)، مثل حامِلٍ وحَمَلَة، (وحَسُودٌ، من) قوم (حُسُد)، بِضَمَّتَيْنِ والأُنثَى بغير هاءٍ.

(و) قال ابن سيده: وحكَى اللِّحْيَانيُّ عن العرب: (حَسَدَنِي اللهُ إنْ كُنْتُ أَحْسُدُكَ)، وهٰذا غَرِيبٌ. قال: وهٰذا كما يقولون: نَفِسَها اللهُ علَيَّ إنْ كنتُ أنفَسُها عليك. وهو كلامٌ شَنِيع، لأَنّ اللهَ عزّ وجلّ يَجِلُّ عن ذٰلك.

والذى يَتَّجِه هٰذا عَلَيْه أنّه أرادَ (أى عاقَبَنِى) اللهُ (على الحَسَد)، أو جازانى عليه، كما قال: ﴿ومَكَرُوا ومَكَرَ اللهُ﴾ (٢).

(وتَحَاسدُوا: حَسَدَ بَعْضُهم بعضاً).

[] ومما يَسْتَدْرَك عليه:

الحِسْدِلُ، بالكسر: القُراد، واللام زائدة، حكاه الأزهريُّ عن ابن الأَعرابيّ.

وصَحِبْتُه فأَحْسَدتُه، أى وجدتُه حاسِدًا.

[ح ش د] *

(حَشَد) القَوْمَ (يَحْشِدُ)هُمْ، بالكَسْر (ويَحْشُدُ)هُمْ، بالضّمّ (: جَمَعَ).

(و) حَشَد (الزَّرْعُ: نَبَتَ كُلُّه، و) حَشَدَ (القَوْمُ: حَفُّوا)، بالحَاءِ المهملة، وبالخاءِ المعجمة، (فى التعاوُن، أَو)، وفى بعض النسخ أى، والأَول أَكثر (دُعُوا فأَجَابُوا مسرِعِينَ)، هٰذا فِعْلٌ يُستَعْمَلُ فى الجَمِيع، وقلَّمَا يُقَالُ للواحِد: حَشَدَ. (أو) حَشَد القَومُ يَحْشِدُون، بالكسر، حَشْدًا (: اجْتَمَعُوا لأَمرٍ واحدٍ، كأَحْشَدُوا)، وكذٰلك حَشَدوا عليه، (واحتَشَدوا، وتحاشَدوا)

وفى حديثِ سورة الإخلاص (١): «احْشِدوا فإنِّى سأَقْرَأُ عليكُم ثُلُثَ القُرْآن» أى اجْتَمِعوا.

واحتَشَدَ القَوْمُ لفُلان، إذا أَرَدْتَ أَنَّهم تَجَمَّعوا له، وتأَهَّبوا.

(١) نص الأساس المطبوع: «حسده على نعمة الله، وحسده نعمة الله، وكل ذى نعمة محسودها وتقول ان الحسد.» وليس منه «تمنى زوال نعمة المحسود».

(٢) سورة آل عمران الآية ٥٤.

(١) فى النهاية «وفى حديث فضل سورة الإخلاص» اللسان فكالأصل.

(و) حَشَدَت (النّاقةُ) تَحْشُدحشودًا (حَفَّلَت اللَّبَنَ فى ضَرعِها، و) منه (الحَشُود)، كصَبورٍ (: ناقةٌ سَرِيعةُ جَمْعِ اللَّبَنِ) فى ضَرْعها. (والتى لا تُخْلِفُ قَرْعاً[1] واحِدًا أن تَحْمِلَ)، نقلهما الصاغانىُّ.

(والحَشْدُ)، بفتح فسكون، (ويحرَّك)، وهٰذه عن ابن دريد (: الجماعةُ) يَحتشدون، وفى حديث [عمرَ قال فى][2] عثمانَ: «إنى أَخاف حَشْدَه». وعند فلانٍ حَشْدٌ من الناسِ، أَى جماعةٌ.

(و) الحَشِدُ (ككَتِف: مَن لايَدَعُ عند نَفْسِه شيئاً من الجَهْد والنُّصْرَة والمال. كالمُحْتَشِد) والحاشد. وجمعُه: حُشُدٌ، قال أَبو كَبِير الهُذَلِىّ:

سُجَراءَ نفسِى غيرَ جَمْعِ أُشَابَةٍ
حُشُدًا ولا هُلْكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ[3]

(و) الحَشَاد. (كسَحَاب: الأَرْض تَسِيلُ من أدنى مَطَرٍ)، وكذٰلك زَهَادٌ وسَحَاحٌ ونَزْلَةٌ، قاله ابن السِّكِّيت.

وقال النَّضر: الحَشَادُ من المَسَايِلِ، إذا كانَتْ أَرضٌ صُلْبَةٌ سَرِيعَةُ السَّيْلِ، وكَثُرَتْ شِعَابُهـا فى الرَّحَبَة وحَشَدَ بَعْضُها بَعْضاً.

(أَو) الحَشَاد (أَن لا تَسِيلَ إلاّ عن دِيمة)، أَى مطَرٍ كثيرٍ، كما فى الصّحاح وهٰذا يُخالِفُ ما ذَكَره ابنُ سيده وغيره، فإنه قال: حَشَادٌ: تَسيل من أَدْنَى مَطرٍ، كما عرَفْتَ. (ووادٍحَشِدٌ، ككَتِف، كذٰلك (، وهو الذى يُسِيلُه القَلِيلُ الهَيِّنُ من الماءِ.

(وعَيْنٌ حَشِدٌ[1]: لا ينْقَطِعُ ماؤُهَا)، قال ابن سيده: وقيل إنما هى حُتُدٌ. قال: وهو الصحيح.

قلت: وقد تَقدَّم قريباً.

(والحاشدُ: من لا يُفَتِّر حَلْبَ الناقَة والقِيَامَ بذٰلك)، قال الأَزهرىُّ: المعروف فى حَلْبِ الإبل: حاشكٌ، بالكاف،

(١) فى الأصل والقاموس «فرعا» والمثبت من التكملة ولا يوجد النص فى اللسان فى هذه المادة.
(٢) زيادة من اللسان والنهاية.
(٣) شرح أشعار الهذليين: ١٠٧١ واللسان، وضبط: «سَجْراء..»

(١) هكذا ضبط القاموس. وضبط اللسان هو «وعَيْنٌ حُشُدٌ» وكلاهما ضبط قلم.

لا حاشِدٌ ، بالدال . وسيأْتى ذِكْرُه فى موضعه ، إلاّ أن أَبا عُبَيْد قال : حَشَدَ القوْمُ ، وحَشَكُوا [وتَحرَّشوا] [1] بمعنًى واحد ، فجمع بين الدّالِ والكاف فى هٰذا المعنَى .

(و) الخاشِدُ (: العِذْقُ الكثيرُ الحَمْلِ) .

(و) حاشِدٌ (حىٌّ) من هَمْدَان ، يُذكَر مع بَكِيلٍ ، ومُعْظَمهم فى اليمن .

(و) حَشَّادٌ ، (كَكَتَّان : وَادٍ) ، عن الصاغانىّ .

(ورَجُلٌ مَحْشُود) مَحْفودٌ (: مُطاعٌ) فى قومه (يَخِفُّون لخدْمَته) ويَجْتَمعُونَ إليه . وقد جاءَ ذِكْرُه فى حديثِ أُمِّ مَعْبَد [2] .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

الحُشَّد : جَمْعُ حاشِدٍ ، جاءَ ذِكْرُه فى حديثِ وَفْدِ مَذْحِج [3] . وفى حديث الحَجّاج : «أَمِنَ أَهْلُ المَحَاشِدِ والمَخاطِبِ » ، أَى مَوَاضِع الحَشْد والخطْب ، وقيل هما جمع الحَشْد والخطْب ، على غير قِياس ، كالمَشابِه والمَلامح ، ويقال جاءَ فُلانٌ حافلاً حاشِدًا ، ومُحْتَفِلاً مُحتَشِدًا ، أَى مُستعدًّا متأَهِّباً ، ورجل مَحْشُودٌ : عنده حَشْدٌ من الناسِ ؛ ويقال للرَّجل إذا نَزَلَ بقومٍ فأَكْرَمُوه ، وأَحْسَنُوا ضِيافَتَهُ : قد حَشَدُوا . وقال الفَرَّاءُ : حَشَدوا له وحَفَلُوا له ، إذا اختَلَطُوا له ، وبالغوا فى إلطافه وإكرامه .

ومن المجاز : بِتُّ فى ليلة تَحْشِدُ عَلَىَّ الهُمُومَ . كذا فى الأَساس .

[ح ص د] *

(حَصَد الزَّرْعَ و)غيرَه من(النَّبَاتِ يَحْصِدُه) ، بالكسر ، (ويَحْصُدُه) ، بالضّمّ ، (حَصْدًا) ، بفتح فسكون ، (وحَصَادًا) ، بالفتح ، (وحِصَادًا) ، بالكسر ، عن اللِّحْيَانىّ (: قَطَعَه بالمِنْجَل) .

وأَصل الحَصَاد فى الزَّرْع ،

(1) زيادة من اللسان .

(2) هو قولها « محفود محشود » كما فى اللسان والنهاية وهو بهامش مطبوع التاج عن اللسان .

(3) هو «حُشَّدٌ رُفَّدٌ » كما فى النهاية ومادة (رفد) وفى اللسان هنا « وُفَّد »

(كاحْتَصَده) قال الطِّرِمّاح :

إنّمَا نَحْنُ مِثْـلُ خَامَـــةِ زَرْعٍ
فمتَى يأْنِ يــأْتِ مُحْتَصِـدُهْ[1]

(وهو حاصِدٌ، من) قوم (حَصَدَةٍ)، محرّكةً، (وحُصَّاد)، بضمٍّ فتشديد .

(والحَصَادُ)، بالفتح : (أَوَانُــه، ويُكْسَر) .

(و) الحَصَاد : (نَبْتٌ) يَنْبُتُ فى البَرّاقِ على نِبْتَةِ الخافُــورِ (يَخْبِــطُ الْغَنَمُ)[2]، وفى بعض النُّسخ : يُخْبَطُ لِلْغَنَمِ[3] .

وقال أَبو حنيفة : الحَصَادُ يُشْبِه السَّبَطَ .

ورُوِىَ عن الأَصمعىّ : الحَصَــادُ : نَبْتٌ له قَصَــبٌ يَنبسط فى الأَرض، وُرَيْقُه على طَرَفِ قَصَبِه .

وفى الصّحاح : الحَصَاد كالنَّصِىّ .

(و) الحَصَاد : (الزَّرْعُ المحصــودُ، كالحَصَدِ)، محرّكةً، (والحَصِيدِ)، كأَمِيرٍ، (والحَصِيدةِ)، بزيادة الهاءِ، وأَنشــد :

إلى مُقْعَدَات تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضُّحَى
عليهِنَّ رَفْضاً من حَصَادِ القُلاَقِلِ[1]

أَراد بحَصَادِ القُلاَقِل : ما تَنَاثَــرَ منه بعدَ هَيْجِه .

(وأَحْصَدَ) البُرُّ والزَّرْعُ (: حان أَن يُحْصَــدَ، كاسْتَحْصَــد)، قاله ابن الأَعرابىّ . وقيل استَحْصَد : دعَا إلى ذٰلك من نفسه .

(و) أَحْصَدَ (الحَبْلَ : فَتَلَهُ) فَتْلاً مُحْكَماً .

(والحَصِيدَةُ : أَسافِلُ الزَّرْعِ الّتى) تَبْقَى (لاَ يَتَمكَّنُ منها المِنْجَلُ) .

(و) الحَصِيدُ : (المَزْرَعةُ)، لأَنّها تُحْصَدُ . وقال الأَزهَرِىّ : الحَصِيــدَةُ المَزْرَعَةُ إذا حُصِدَت كُلُّهَا . والجمــعُ الحَصائِدُ . والحَصِيدُ : الّذى حَصَدَتْه الأَيدِى . قالَه أَبو حنيفَةَ . وقيل هــو

(١) ديوانه ١١٣ والتكملة، والمقاييس : ٢ /٢٣٧ .
(٢) هذا هو ضبط اللسان المطبوع .
(٣) هى التى فى القاموس المطبوع .

(١) اللسان وهو لذى الرمة كما فى التكملة وديوانه ٤٩٨ وبهامش مطبوع التاج « قوله القلاقل هى بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامها، كذا فى اللسان . وفى التكملة القلقل والقلاقل والقلقلان شىء واحد والمقعدات : الفراخ التى لم تنهض ولم ينبت ريشها

الّذِى انتزعتْه الرِّياحُ فطارَتْ بــه .

(والمُحْصَد ، كمُجْمَــل : ما جَفَّ وهو قائمٌ) .

(والحَصَــدُ ، مُحَرَّكــةً : نَبَاتٌ) ، واحدتُه حَصَدَة ، أَو شَجَرٌ ، قال الأَخطل :

تَظَلُّ فيه بنَاتُ المــاءِ أَنْجِيَـــــةً
وفى جَوَانِبِه اليَنْبُوتُ والحَصَدُ[1]

(و) الحَصَد : (ما جَفَّ من النَّبَات) وأَحْصَدَ . قال النابغــةُ :

يَمُدُّه كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِـــبٍ
فيهِ حُطَامٌ مِن اليَنْبُوتِ والحَصَدِ[2]

(و) الحَصَد : (اشتِــدَادُ الفَتْــلِ ، واسْتِحْكَامُ الصِّناعةِ فى الأَوتارِ والحِبَالِ والدُّرُوعِ) ، يقال : (حَبْــلٌ أَحْصَــدُ وحَصِــدٌ) . ككَتِف ، (ومُحْصَــدٌ) ، كمُكْرَم ، (ومُسْتَحْصِدٌ) على صيغة اسم الفاعل ، وقال الليث : الحَصَدُ مَصدَرُ الشَّىْءِ الأَحصَد ، وهو المُحْكَمُ فَتْلُه وصَنْعَته ، وحَبْلٌ مُحْصَدٌ ، أَى مُحْكَمٌ مَفْتُــولٌ ، ووَتَرٌ أَحْصَــدُ : شَــدِيدُ الفَتْلِ .

(ودِرْعٌ حَصْــدَاءُ : ضَيِّقَــةُ الحَلَقِ مُحَكَمَةٌ) صُلْبَةٌ شَدِيدةٌ .

(وشَجَرَةٌ حَصْدَاءُ : كَثِيرَةُ الوَرَقِ) ، نقلهما الصاغانىّ .

(وحَصَدَ) الرَّجلُ (: مات) ، حكاه اللِّحيانىّ عن أَبى طَيْبَةَ ، وقال : هى لُغتنا . ولُغَةُ الأَكثرِ : عَصَدَ ، بالعين المهملة .

(واستَحْصَد) الرّجلُ : (غَضِبَ) ، أَو اشْتدَّ غَضَبُه (و) استحْصَد(القَوْمُ : اجتمَعُوا وتَضَافَرُوا) .

(و) استَحْصَدَ (الحَبْلُ استَحْكَمَ) ، وكذلك أَمْرُ القَوْمِ ، كاستحْصَفَ .

(و) المحْصَد (كمِنْبَرٍ : المِنْجَل) الّذى يُجَزُّ به الزَّرع .

(و) من المجاز : رَجُــلٌ (مُحْصَــدُ

---

(1) ديوانه ١٧٣ واللسان والتكملة وبهامش مطبوع التاج « ويروى : الخضد بخاء وضاد معجمتين كذا فى التكملة » .

(2) ديوانه ٤٧ واللسان ومادة (خضد) والجمهرة : ٢ /٢٠٠ والمقاييس : ٢ /١٩٤ .

الرَّأْيِ ، كمُجْملٍ : سَديدُه) مُحْكَمُه ، على التَّشْبيــه بالحَبْــل المُحْصَــدِ . ورأْىٌ مُسْتَحْصَدٌ : مُحْكَمٌ (١) .

[] ومما يستدرك عليــه :

حَصَادُ كُلِّ شجرة : ثَمرتُها .

وحَصَادُ البُقُولِ البَرِّيَّة : ما تَناثَرَ من حِبَّتها عند هَيْجِها .

﴿ وحَبَّ الحَصِيدِ ﴾ (٢) ممّا أُضِيفَ إِلى نَفْسه ، وقال الليث : أَراد حَبَّ البُرِّ المَحْصُودِ .

ومن المجاز : حَصَــدَهــم بالسَّيْفِ يَحْصُدُهُم حَصْدًا : قَتَلَهم ، أَو بالَغَ ، قَتْلِهِمْ ، واستأْصلَهم ، مأْخُوذٌ مِن حَصْدِ الزَّرع .

وفى التهذيب : وحَصادُ البَرْوَقِ :

(١) هكذا ضبطه فى اللسان وجاء عليه ببيت لبيد (ديوانه ٧١)
وخَصْمٍ كنادى الجِنِّ أَسْقَطتُ شَأْوهم
بمُستَحْصَدٍ ذى مِــرَّةٍ وضُــرُوع
أى برأى محكم وثيق . والصروع والضروع : الضروب والقوى ، أما ضبط الديوان ضبط قلم فهو « مستحصد » بكسر الصاد .

(٢) فى قوله تعالى « فأنبتنا به جنات وحب الحصيد » سورة ق الآية ٩ .

حِبَّةٌ سَوْدَاءُ ، ومنه قولُ ابنِ فَسْوَةَ :

كأَنَّ حَصَادَ البَرْوَقِ الجَعْدِ جائلٌ
بذِفْرَى عِفَرْناة خِلَافَ المُعَذَّرِ (١)

وحصائِدُ الأَلْسنة : أَى ما قالَتْــه الأَلْسِنَة ، وهو ما يَقتَطِعُونه من الكلامِ الّذى لا خيرَ فيه ، واحِدَتها حَصِيدَةٌ ، تشبيهاً بما يُحْصَدُ من الزَّرْع إذا جُزَّ ، وتَشْبِيهاً للِّسَان وما يَقتطِعُه من القَوْل بحَدِّ المِنْجلِ الّذي يُحْصَدُ به .

وحكى ابنُ جِنِّى عن أَحمدَ بن يحْيَى : حاصُودٌ وَحواصِيدُ ، ولم يُفَسِّره. قال ابن سِيده : ولا أَدرى ما هو .

ومن المجاز : «مَن زَرَع الشَّرَّ حَصَدَ النَّدامةَ » .

[ح ض د]

(الحُضُــدُ ، بضمّتين ، وكَصُرَد) أَهملــه الجوهــرىّ . وقال الفــرّاءُ فى نوادِرِه : هو (الحُضُضُ) وذَكَر اللُّغَتَيْن.

[ح ف د] *

(حَفَد يَحْفِد) من حَدّ ضَرَبَ ،

(١) اللسان والتكملة ومنها الضبط وفى الأصل واللسان «الجعد حائل » والمثبت من التكملة .

(حَفْدًا) ، بفتح فسكون ،(وحَفَدَاناً). محرّكةً : (:خَفَّ فى العَمَلِ وأَسْرَعَ).

وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه ، وذُكِرَ [له] [1] عثمانُ للخلافة ، قال : «أَخْشَى حَفْدَه » أَى إسراعَه فى مَرْضَاةِ أَقارِبه . (كاحْتَفَد) .

قال الليث : الاحْتِفَادُ : السُّرعةُ فى كلِّ شىْءٍ .

وحفَد واحْتَفَدَ بمعنى الإسراع ، من المجاز ، كما فى الأَساس .

(و) من المجاز أَيضاً : حَفَدَ يَحْفد حَفْدًا (: خَدَمَ) ، قال الأَزهرىّ : الحَفْد فى الخِدْمة والعَمَلِ : الخِفَّةُ .

وفى دعاءِ القُنُوتِ : «وإِليكَ نَسْعَى ونَحْفِد » أَى نُسْرِع فى العَمَلِ والخِدْمَة .

وقال أَبو عُبَيْد : أَصلُ الحَفْدِ : الخِدْمَةُ والعَمَلُ .

(والحَفَدُ ، محرَّكَةً) والحَفَدَةُ (: الخَدَمُ والأَعوانُ ، جمْعُ حافِد) ، قال ابن عَرفة : الحَفَدُعند العربِ : الأَعوانُ ، فكلُّ من عَمِلَ عَمَلاً أَطاعَ فيه وسارَع ، فهو حافدٌ .

(و) الحَفَدُ ، محرّكةً (مَشْىٌ دُونَ الخَبَبِ) ، وقد حَفَدَ البَعِيرُ والظَّلِيمُ ، وهو تَدارُكُ السَّيْرِ ، (كالحَفَدَانِ) ، محرَّكةً ، والحَفْدِ ، بفتح فسكون ، وبعيرٌ حَفَّادٌ .

(و) قال أَبو عُبَيْد : وفى الحَفَد لُغَة أُخْرَى ، وهو (الإِحفادُ) ، وقد أَحْفد الظَّلِيمُ .

وقيل : الحَفَدَانُ فوْقَ المَشْىِ كالخَبَب .

(و) من المجاز : (حَفَدَةُ الرَّجُلِ : بناتُه أَوْ أَولادُ أَولاده ، كالحَفِيد) وهو واحدُ الحَفَدَةِ ، وهو وَلَدُ الوَلَدِ ، والجمعُ حُفَدَاءُ .

ورُوِىَ عن مُجَاهِد فى قوله تعالى : ﴿بَنِينَ وحَفَدَةً﴾ [1] أَنهم الخَدَمُ (أَو الأَصهارُ) . رُوِىَ عن عبد الله بن مسعود ، أَنه قال لزِرٍّ : هلْ تَدرِى ما الحَفَدَةُ ؟ قال : نعم ، حُفَّاد الرّجُلِ

(1) زيادة من اللسان والنهاية .

(1) سورة النحل الآية ٧٢ .

من وَلَدِه ووَلَدِ وَلَدِه . قال :لاولٰكنَّهم الأَصهارُ . قال عاصمٌ : وزَعَم الكَلْبِىُّ أَن زِرًّا قد أَصاب . قال سُفيانُ : قالوا وكَذَب الكَلْبِىّ . وقال الفرَّاءُ : الحَفَدَةُ :الأَخْتَانُ ، ويقال :الأَعوانُ .

وقال الحَسَن . « البَنِينَ » : [(١)] بَنُوك وبنو بَنِيكَ

وأَما الحَفَدة فما حَفَدَك مِن شىْءٍ ، وعَمِل لك وأَعانك . وروى أَبو حمزةَ عن ابن عبّاس فى قوله تعالى : ﴿بَنِينَ وحَفَدَةً﴾ . قال : مَن أَعانك فقَدْ حفَدَك . وقال الضّحّاك : الحَفَدَةُ : بنو المرأَةِ من زوْجِها الأَوَّل . وقال عِكْرِمَةُ : الحفدة : منْ خدَمكَ من وَلَدِكَ ، ووَلَدِ وَلَدِكَ . وقيل : المراد بالبنات فى قول المصنِّف هُنَّ خَدمُ الأَبَوَيْن فى البَيْت .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : الحَفَدَةُ (صُنَّاعُ الوَشْىِ) والحَفْد : الوَشْىُ

(والمحْفد ، كمَجْلِس أَو منْبَر) ، وعلى هٰذه اقتصر الصاغانىّ : (شَىْءٌ يُعْلَف فيه الدَّوَابُّ) كالمِكْتَلِ . ومنهم مَنْ خَصَّ الإِبلَ ، قال الأَعشى ، يَصِفُ ناقَتَه :

بَناها الغوادىّ الرَّضِيخُ مَع الخَلاَ
وسَقْيِى وإِطْعَامِى الشَّعِيرَ بِمَحْفِدِ [(١)]

الغوادىّ : النَّوَى، والرّضيخ : المرضوخ ، وهو النَّوى يُبَلُّ بالماءِ ثم يُرْضَخ . وقد رُوِىَ بيتُ الأَعشى بالوَجْهيْن مَعاً ، فمن كسر الميم عَدَّه ممّا يُعْتَملُ به ، ومن فَتَحها فعلَى تَوهُّمِ المكانِ أَو الزَّمان .

(و) المِحْفَد (كمِنْبَر : طَرفُ الثَّوبِ) ، عن ابن شُميل .

(و) رَوى ابنُ الأَعرابىّ عن أَبى قَيس : (قَدَحٌ يُكالُ بِهِ) واسمه المِحْفَد وهو القَنْقَلُ .

(و) المَحْفِد (كمَجْلِس : الأَصْلُ) عامَّةً ، كالمَحْتِد ، والمَحْكِد ، والمَحْقِد ، عن ابن الأَعرابىّ .

(١) جعلها منصوبة حكاية لقوله تعالى السابق « بنين وحفدة»

(١) ديوانه : ١٨٩ واللسان وفى المقاييس : ٢/٤٠٢ وفى الديوان والمقاييس « بناها السوادى» ، أما الأصل فكاللسان وفى اللسان رواية أخرى للبيت أيضاهى

بناهَا السوادىُّ الرضيخُ مع النَّوى
وقَتٌّ وإعطاء الشعيرِ بمِحْفَدِ

هذا وفى مادة (سود) السوادى : السهريز والسهريز ضرب من التمر .

والمحْفِدُ :السَّنَامُ (و)فى المحكم(: أَصلُ السَّنَامِ) ، عن يعقوب ، وأَنشد لزُهَيْرٍ :

جُمَالِيَّةٌ لم يُبْقِ سَيْرِى ورِحْلَتى
على ظَهْرِها مِنْ نَيِّهَاغيرَ مَحْفِدِ[1]

(و) المَحْفِد : (وَشْىُ الثَّوْبِ) ، جمْعه : المحافِدُ .

(و) مَحْفِد كمجْلِس[2] (ة باليمن) من مَيْفَعة .

(و) المَحْفَد (كمَقْعَد : ة بالسَّحُول) بأَسفَلِها .

(وسَيْفٌ مُحْتَفِدٌ : سَرِيعُ القَطْعِ) ، قال الأَعشَى ، يَصِف السَّيفَ :

ومُحْتَفِدُ الوقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجادَ جِلاَهُ يَدُ الصَّيْقَلِ[3]

قال الأَزهرىُ :وروى :ومُحْتَفِل الوَقْع ، باللام ، قال : وهو الصَّوَابُ .

(وأَحفَدَهُ : حمَلَهُ على) الحَفْدِ وهو

(١) شرح ديوانه : ٢٢٠ واللسان والصحاح .
(٢) قوله «كمجلس» ورد فى مطبوع التاج بين القوسين ، وليس ذلك فى القاموس .
(٣) اللسان . ولم أعثر عليه فى ديوان الأعشى ميمون .

(الإِسْرَاعُ) قال الراعى :

مَزَايِدُ خَرْقَاءِ اليدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفَانِ وأَحفَدَا[1]

وفى التهذيب . أَحفدا ، خَدَما ، قال : وقد يكون أَحفدَا غيرَهما .

(و) من المجاز (رجل مَحْفُودٌ) أَى (مَخْدُوم) ، يخدُمه أَصحابُه ويُعظِّمونه ، ويُسْرِعُون فى طاعته ، يقال : حَفَدْت وأَحفدْت ، وأَنا حافِدٌ ومَحْفُودٌ . وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد[2] .

وممَّن اشتَهر بالحفيد : أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بن يُوسفَ ، النَّيْسَابُورىُّ ، ابنُ بنت العبَّاس بن حَمْزَة ، الفقيه الواعظِ .

[ح ف ر د] *

(الحِفْرِد كزِبْرِج) أَهمله الجوهرىُّ والصاغانىُّ ، وعن كُراع هو : (حَبُّ الجَوْهَر ، و) الحِفْرِد : (نَبْتٌ) ، كذا فى اللِّسَان .

(١) اللسان . وفى الصحاح ومادة(سوف) ومادة (سيف) والمقاييس٣/١٢٢ : «مزائد» .
(٢) هو قولها «محفود محشود» .

[] والحفرِد : ضَرْبٌ من الحَيَوان ، حكاه ابن خَرُوف ، عن اللِّحْيَانىّ ،وأَبى حاتم . نقله شيخُنــا . وهو مستدرك عليه .

[ح ف ن د]

(الحَفَنْــدَد كسَفَرْجَــل) ، أَهمــله الجوهرىّ والجماعة وهو (: صــاحب المالِ ، الحَسَنُ القِيَامِ عليه) والمُرَاد بالمالِ : الإِبلُ .

[] ومما يُسْتَدْرِكُ عَلَيْه :

[ح ف ل د] *

الحَــفَلَّد كعَمَلّس هو الحَــقَلَّدُ ، بالقاف ، عن ابن الأَعْــرابىّ ، ذَكَــرَه الأَزْهَرىُّ .

[ح ق د] *

(حَقَــد عليه ، كضَربَ ، وفَرِح ، حِقْدًا) ، بالكسر (وحَقْدًا) ، بالفتح ، وهٰذه عن الصّاغَانىّ (وحَقَدًا) ، محرَّكةً مصدر حقِدَ كفرِحَ ، (وحَقِيدَةً) ، فهو حاقِــدٌ (: أَمسَكَ عَــداوتَهُ فى قَلْبِه وتربَّص لفُرْصَتِها) .

وقيل : الحَقْــد الفعْل ، والحِقْــد الاسم ، (كتَحقَّدَ) ، قال جَرِير :

باعَدْنَ إِنَّ وِصَالهُنَّ خِــلابَــةٌ
ولَقَدْ جمعْنَ مع البِعَاد تَحَقُّدَا [١]

(والحَقُود) ، كصبور(: الــكَثِيرُ الحِقْدِ) ، أَى الضِّغْنِ ، على ما يُوجِبُ هٰــذا الضَّرْبُ من الأَمثلة . (وجمْــعُ الحِقْد أَحْقادٌ وحُقُودٌ وحَقَائِدُ) ، قال أَبــو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

وَعدٍّ إِلى قوْمٍ تَجِيشُ صُدُورُهــمْ
بِغِشِّىَ لايُخْفُون حَمْلَ الحَقَائِدِ [٢]

(وأَحْقَدَه) الأَمر (صيَّرَهُ حاقدًا) ، وأَحْقَدَهُ غيرُه. (وحَقِدَ المَطَرُ ،كفَرِحَ ، واحْتَقَدَ) ، وأَحْقَد : (احْتَبَس. [٣] و) كذٰلك (المَعْدِن) إِذا (انقَطَع فــلم يُخْرِجْ شَيْئاً) .

قال ابن الأَعرابىّ : حَقِدَ المَعْدِنُ ، وأَحــقَدَ ، إِذا لم يَخْرُج منــه شىْءٌ ،

(١) شرح ديوانه : ١٨١ واللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٩٣٣ واللسان .
(٣) في القاموس هنا « والسَّماء لم تُمْطِرْ » وأشــار فى هامش مطبوع التــاج إلى هذا السقط وقال « وقد استدركه الشارح بعد » .

وذهبَتْ مَنَالتُه . ومَعدِنٌ حاقِدٌ ومُحْقِد ، إذا لم يُنِل شيئاً .

(وحَقَدَت النَّاقةُ) حَقْدًا (امتلأَت شَحْماً) ، نقله الصاغانىّ .

(و) قال الجوهَرىُّ : (أَحْـقَدُوا : طَلَبُوا من المَعْدِن شَيْئاً فلم يَجِدُوه) ، قال : وهٰذا الحرفُ نقَلْتُه من كلامٍ ، ولم أَسمعه .

(والمَحْقِدُ) كمَجْلِس : الأَصلُ ، وهو (المَحْتِدُ) والمَحْفِد والمَحْكِد .

[] ومما يستدرك عليه :

حَـقِدَت السماءُ وحَقِبَتْ ، إذا لم يكُنْ فيها قَطْرٌ .

والحقُود والمِحْقَد : النّاقَةُ الـتى تُلْقِى وَلَدَهَا . وعـليه شَعـرٌ ، نَقَلَه الصاغانىُّ .

[ح ق ل د] *

(الحقَلَّد، كَعَمَلَّس:الضَّيِّقُ البخيلُ) ، كذا فى الصّحاح ، وقيل : هو الضَّيِّقُ الخُـلُقِ ، قـاله أَبو عُـبيد . ونقلَه الصاغانىّ فى العُـبَاب (والضَّعيفُ) ، قال شيخُنَا ، وهو معْنًى صَحيحٌ أَوردُه غيرُ واحد وتَبِعَهُم المصنِّفُ .

قلت : أَوردَه الصاغَانىّ فى التكملة ، وبه فسَّر أَيضاً قولَ زُهير الآتى. (وفى قَوْلِ زُهَيْر) الشاعر :

تَقِىٌّ نَقِىٌّ لـمْ يُـكَثِّرْ غَنِيمَـةً
بِنهْكَةِ ذِى قُرْبَى ولا بحَقَلَّدِ[1]

: (الآثِمُ) ، بالمد ، اسم فاعل من أَثِم كفَرِحَ ، لا مصْدَر كما تَوهَّمه ابن المُلاّ الحَلَبىّ فى شَرْحه عـلى المُغنِى . قاله شيخنا وهٰـكذا هو فى النسخ .

قلت : وهو قَوْل أَبى عُبَيْد واستصوبَه شَمِرٌ .

(أَو) الحقَلَّدُ هو (الحِقْدُ والعَدَاوَة) ، وبه فَسَّرَ الأَصمعىُّ البيتَ المذكورَ .

والقولُ مَنْ قَال[2] إنه الآثِمُ . وقولُ الأَصمعىِّ ضعيفٌ، قاله شَمِرٌ . ورواه ابنالأَ عرابِـىّ : ولا بحَفَلَّدِ ، بالفاءِ ، وفسَّره بأَنّه البَخيلُ ، وهو الذى لاتراه إلاّ وهو يُشارُّ الناسَ ويُفْحِشُ عليهم .

(١) شرح ديوانه : ٢٣٤ واللسان والتكملة .
(٢) فى هامش مطبوع التاج «كذا باللسان أيضاً . وعبارة التكملة: والقول ما قال أبو عُبيد أنه الآثم ».

قــال أَبو الهَيْثَمِ : وهو باطِــلٌ ، والرواة مُجْمِعُون على القاف .

(و) الحِقْلِد ، (كَزِبْرِجٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ومنهم من قَيَّده بالبَخِيلِ .

(و) هو أَيضاً (: الثَّقِيلُ الرُّوحِ) ، مثل : الحِلْقِد . نقله الصاغانيّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَقَلَّد ، كعَمَلَّس : عَمَلٌ فيه إِثْمٌ ، وقيل : هو الآثِمُ بِعَيْنِه ، وبه فُسّر قول زهير أَيضاً . وأَيضاً : الصَّغِيرُ ، كما فى اللسان ، وأَيضاً : الثَّقِيلُ .

[ح ك د] *

(حَكَدَ إِلى أَصْلِه) ، أَهمله الجوهرىّ . وقــال الصّاغانىّ : حَــكَدَ إِلى أَصْلِه (يَحْكِدُ) من حدّ ضَرَبَ (: رَجَع) .

(وأَحْكَدَ إِليه :تَقاعَس) كأَخْلَدَ إِليه ، (واعتَمَدَ ، كحَاكَدَ) ، راجِــعٌ للمعنَى الأَخِير فقط .

(والمَحْكِدُ) كمَجْلِس (: المَحْتِد) ، عن ابن الأَعرابِىّ ، يقال هو فى مَحْكِدِ صِدْقٍ ، ومَحْتِدِ صِدْقٍ . وقال المَيْدَانىُّ : لُغَة عُقَيْل ، وبالتاءِ لُغَة كِلابٍ .

(و) المَحْكِد (: المَلْجَأُ) ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وأَنشد لحُمَيدِ الأَرقطِ :

ليس الإِمامُ بالشَّحِيــحِ المُلْحِدِ
ولا بِوَبْــرٍ بالحِجازِ مُقْــرِدِ
إِن يُرَ يَوْماً بالفَضَاءِ يُصْطَــدِ
أَوْ يَنْجَحِرْ فالجُحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ[1]

ومن المجــاز : إِذا فَعــلَ شَيْئاً من المعروفِ ثم رجعَ عنه يقال : رَجَع إِلى مَحْكِدِه .

ومن الأَمثال« حُبِّبَ إِلى عَبْدٍ [سَوْءٍ] [2] مَحْكِدُه »[2] .

[ح ل ب د]

(الحِلْبِــدُ ، كزِبْرِج) ، أَهــمله الجوهرىّ ، وصاحب اللسان ، وقــال الصاغانىّ : هو (من الإِبِلِ : القَصِيرُ ، وهى بهــاءٍ) ، كما فى العباب .

---

(١) التكملة وفى اللسان بدون نسبة ورواية المشطور الثالث فى التكملة . « إن ير بالأرض الفضاء يصطد » .
(٢) زيادة من اللسان وجمهرة الأمثال للعسكرى والمستقصى

(و) يقال (ضَأْنٌ حُلَبِدَة، كعُلَبِطة: ضخْمَة)، كما فى التكملة.

[ح ل ق د]

(الحِلْقِد كزِبْرِج)، أهمله الجوهرىّ، وقال ابن الأَعرابىّ: هو (السَّيِّئُ الخُلقِ الثَّقِيلُ الرُّوحِ كالحِقْلِد. كذا فى التهذيب، والتكملة.

[ح ل د]

(إبلٌ مَحالِيدُ) أهمله الجوهرىّ والجماعة، أى (وَلَّت أَلبانُها).

قلت: وقد تقدّم له هذا المعنى بعينه: إبلٌ مَجالِيدُ. فإن لم يكن تَصحيفاً من بعض الرُّواة فلا أَدْرِى.

[ح م د]

(الحَمْدُ): نَقِيضُ الذَّمِّ، وقال اللِّحيانىُّ: الحَمْدُ: (الشُّكْرُ)، فلم يُفرّق بينهما.

وقال ثَعْلَبُ الحَمْدُ يكون عن يَد، وعن غير يَدٍ، والشُّكْرُ لا يكون إلاّ عن يَد.

وقال الأَخفش: الحَمْدُ لله: الثَّنَاءُ.

وقال الأَزهرىُّ: الشُّكْر لا يكون إلا ثَنَاءً لِيد أولَيْتَها، والحمدُ قد يكون شُكْرًا للصنيعة، ويكون ابتداءً للثّناءِ على الرَّجل. فحَمْدُ الله: الثَّنَاءُ عليه، ويكونُ شُكْرًا لِنِعَمه التى شَمِلَت الكُلّ. والحَمْدُ أَعمُّ من الشُّكْر.

ومما تقدَّم عَرَفْت أَن المصنِّف لم يُخالِف الجُمهورَ، كما قاله شيخُنَا، فإنه تَبِع اللِّحْيَانِىَّ فى عدَم الفَرْقِ بينهما. وقد أَكثَر العلماءُ فى شرحهما، وبيانهما، وما لَهُما، وما بينَهما من النِّسب، وما فيهما من الفَرْق من جِهة المتعلَّق أَو المدلول، وغير ذٰلك، ليس هٰذا محلَّه.

(و) الحَمْدُ: (الرِّضَا، والجَزاءُ، وقَضَاءُ الحَقِّ) وقد (حَمِدَه كسَمِعَه): شَكَرَه وجَزَاه وقَضَى حَقَّه، (حَمْدًا)، بفتح فسكون (ومَحْمِدًا) بكسر الميم الثانية (ومَحْمَدًا) بفتحها، (ومَحْمِدَة ومحْمَدَةً)، بالوَجْهين، ومَحْمِدَةٌ، بكسرها نادرٌ. ونقلَ شيخُنا عن الفنارىّ

فى أَوائلِ حاشية التّلويحِ أَن المَحْمِدَةَ بكسر الميم الثانية مصدر، وبفتحها خَصْلَة يُحْمَد عليها . (فهو حمُودٌ)، هٰكذا فى نسختنا . والذى فى الأُمَّهات اللُّغوية : فهو مَحمود، (وحَمِيدٌ، وهى حَمِيدةٌ)، أَدخلوا فيها الهاءَ، وإِن كانت فى المعنَى مفعولاً، تَشبيهاً لها برَشيدة، شَبَّهوا ما هو فى معنَى مفعولٍ بما هو فى معنَى فاعِلٍ، لتقاربِ المَعْنيَيْنِ .

والحَميدُ، من صفاتِ الله تعالى بمعنَى المَحْمُودِ على كلِّ حال، وهو من الأَسماءِ الحُسْنَى .

(وأَحْمَدَ) الرَّجُلُ : (صار أَمْرُهُ إِلى الحَمْدِ، أَو) أَحْمَدَ : (فَعَلَ ما يُحْمَدُ عليه .

(و) من المجاز يقال : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كذا فأَحْمَدْتُه، أَى صادَفْتُه مَحمودًا موافِقاً، وذٰلك إِذا رَضِيت سُكْناه أَو مَرْعاه .

وأَحْمَدَ (الأَرْض : صادَفَهَا حَمِيدةً،) فهٰذه اللُّغَةُ الفصيحة (كحَمِدَها)، ثُلاثيًّا . ويقال : أَتيْنا فُلاناً فأَحْمَدْنَاه وأَذْممْناه، أَى وَجدْناه محمودًا أَو مذموماً .

(و) قال بعضهم : أَحْمَدَ(فُلاناً) إِذا (رَضِىَ فِعْلَهُ ومَذْهَبَه ولم يَنْشُرْهُ للنّاسِ، و) أَحْمَدَ (أَمْرَهُ : صار عنده مَحْمُودًا .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (رجُلٌ) حَمْدٌ (ومَنْزِلٌ حَمْدٌ)، وأَنشد :

وكانَتْ من الزَّوجات يُؤْمَنُ غَيْبُهَا
وتَرْتَادُ فيها العَيْنُ مُنْتَجَعاً حمْدَا[1]

(وامرَأَةٌ) حَمْدٌ و(حَمْدَةٌ) ومَنزِلَةٌ حَمْدٌ، عن اللِّحْيَانىّ : (مَحْمُودةٌ) مُوافِقَةٌ .

(والتَّحْميدُ حَمْدُ)كَ (اللهَ) عزّ وجَلّ (مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة)، وفى التهذيب : التَّحميد : كَثْرَةُ حَمْدِ اللهِ سبحانَه بِالمحامد الحَسَنة، وهو أَبلغُ من الحَمْدِ، (وإِنَّهُ لحمَّادٌ لِلهِ عَزَّ وجَلّ) .

(ومنه) أَى من التَّحميد (مُحَمَّد)، هٰذا الاسمُ الشريف الواقعُ عَلَماً عليه

(١) اللسان .

صَلَّى اللّٰه عليــه وسلّم ، وهــو أَعظم أَسمائه وأَشهرُهَا (كأَنّه حُمِدَ مَــرَّةً بَعْدَ مَرّة) أُخْرَى .

(و) قول العرب : (أَحْمَدُ إِليــكَ اللّٰهَ) ، أَى (أَشــكُرُه) عنــدكَ . وفى التهذيب : أَى أَحمدُ معكَ اللّٰهَ . قلت : وهو قولُ الخليل . وقال غيره : أَشكُر إِليكَ أَياديَه ونعَمَه . وقال بعضُهم : أَشــكُر إِليك نعَمَه وأُحدِّثُك بها .

(و) قولهم (حَمَاد لَهُ ، كقَطَام ، أَى حَمْدًا) له (وشكْرًا) .

وإِنما بُنِيَ على الكَسر لأَنه مَعْدول عن المصدر ، قال المُتَلَمِّسُ :

جَمَــادِ لَهَــا جَمَــادِ ولا تَقُــولى
طَوَالَ الدَّهْرِ ما ذُكِرَتْ حَمَادِ (١)

(و) قال اللِّحيانىّ : (حُمَادَاكَ) أَن تفْعَلَ كذا ،(وحُمَادَىَّ) أَنْ أَفعلَ كذا (بضمّهما) ، وحَمْدُك أَن تفْعَل كذا أَى مَبْلَغ جُــهْدِك . وقيــل : (غايَتُكَ وغَايَتِــى) .

(١) ديوانه : ١٨٩ واللسان والتكملة ومادة (جمد) وكتاب سيبويه ٢ /٣٩

وعن ابن الأَعــرابىّ : قُصَاراك أَن تَنْجُوَ منــه رَأْساً برأْس ، أَى قَصْرُك وغَايَتُكَ .

وقــالَت أُمُّ سَلَمَة : « حُــمَادَيَاتُ النِّســاءِ غَضُّ الطَّرْفِ » معناه غــايةُ ما يُحْمَدُ منهُنَّ هٰذا .

وقيل غُنَامَاك مثل حُمَاداك ، وغُنَاناك مِثْلُه .

(و) قد (سَمَّت) العَرَبُ (أَحْمَدَ) ، ومُحَمَّدًا ، وهما ، من أَشرف أَسمائه ، صلَّى اللّٰه عليه وسلّم ، ولم يُعرَف مَن تَسَمَّى قبلَــه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْــه وسلَّم بأَحْمَدَ ، إِلاّ ما حُكِىَ أَنَّ الخَضِرَ عليه الســلامُ اسمُه كذٰلك . (وحــامدًا ، وحَمَّادًا) كَكَتَّان (، وحَميدًا ،) كأَمِير (وحُمَيْدًا) ، مصغَّرًا (وحَمْدًا) بفتح فســكون ، (وحَــمْدُونَ ، وحَــمْدِينَ ، وحَــمْدَانَ ، وحَــمْدَى) ، كسَــكْرَى (وحَمُّودًا ، كتَنُّورٍ ، وحَمْدَوَيْهِ) ، بفتح الدَّال والواو ، وسكون اليــاء عنــد النُّحــاة والمُحدِّثون يضمُّــون الدّالَ ويسكنون الواو ويفتحون الياءَ .

حمد

والمُحَمَّد، كمُعَظَّم: الّذى كَثُرَتْ خِصالُه المَحمودَةُ، قال الأَعشى:

إليكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كانَ كَلالُها
إلى المَاجِدِ القَرْمِ الجَوَادِ المُحمَّدِ(١)

قال ابنُ بَرِّيّ: ومن سُمِّىَ بمحمّد فى الجاهلية سَبعَةٌ: مُحَمَّد بنُ سُفْيان بن مُجَاشِع التَّمِيمىُّ، ومحمّد بنُ عِتْوارَةَ اللَّيْثىّ الكِنَانىّ، ومحمّد بن أُحَيْحَةَ بن الجُلاَح الأَوْسىُّ، ومُحمّد بن حُمْرَانَ بنِ مالِكٍ الجُعْفِىّ المعروف بالشُّوَيْعر، ومحمّد بنِ مَسْلَمةَ الأَنصارىّ، ومحمّد بن خُزَاعِىّ بن عَلقمةَ، ومحمّد بن حِرْمَازِ بن مالِكٍ التميمىّ.

(ويَحْمَدُ كيَمْنَع، و) يقال فيه يُحْمِدُ (كيُعْلِم آتِى) أى مُضارِعُ (أَعْلَمَ)، كذا ضَبَطَه السِّيرافىّ: (أَبو قَبِيلَة) من الأَزْد (ج اليَحامِدُ)

قال ابن سيدَه: والذى عندى أَن اليَحامدَ فى معنَى اليَحْمَديّين واليُحْمِديّين، فكان يجب أَن تلحقه الهاءُ عوَضاً عن ياءِ النّسب كالمَهالبة، ولٰكنّه شَذَّ، أَو جُعِلَ كلُّ واحدٍ منهم يَحْمَدُاً أَو يُحْمِد.

(وحَمَدَةُ النَّار، مُحَرَّكَةً: صَوتُ الْتِهَابِهَا) كحَدَمَتِهَا (و) قال الفرّاءُ: للنّار حَمَدَةٌ.

و(يَوْمٌ مُحْتَمِدٌ) ومُحْتَدم: (شَدِيدُ الحَرِّ)، واحتَمَدَ الحَرُّ، قَلْبُ: احْتَدَمَ.

(و) حَمَادَةُ (كحَمَامَة ناحِيَةٌ باليَمَامَة)، نقله الصاغانىُّ.

(والمُحَمَّدِيَّة) عِدَّةُ مواضِعَ، نُسِبَتْ إِلى اسم مُحَمَّدٍ بانيهَا، منها (: ة بنَوَاحِي بَغْدَاد)، من طريق خُرَاسَانَ، أَكثَر زَرْعِهَا الأُرزُ.

(و) المُحمَّدِيَّةُ: (بلَدٌ ببَرْقَةَ، من ناحية الإِسكَنْدَرِيّةِ)، نقله الصاغَانىّ.

(و) المحمَّديةُ (: د بنواحى الزَّابِ) من أَرْضِ المغْرِب، نقله الصاغانىُّ.

(و) المُحمَّديةُ: (بَلَدٌ بِكِرْمَانَ)، نقله الصاغانىُّ.

(و) المُحَمَّدِيَّةُ (: ة قُرْبَ تُونُس، و) المُحَمَّديّة (: مَحَلَّة بالرَّىِّ)، وهى

(١) ديوانه: ١٨٩ واللسان والمقاييس: ٢/١٠٠ وفى الصحاح عجزه.

التى كتب ابنُ فارِسٍ صاحبُ « المُجملِ » عِدَّةَ كُتُبٍ بهـا .

(و) المُحَمَّـدِيَّةُ : (اسمُ مَـدِينَةِ المَسِيلةِ ، بالمَغْرِب أَيضاً) اختَطَّهـا أَبو القاسِمِ محمَّدُ بن المَهْدِيِّ الملقب بالقائم

(و) المُحَمَّدِيَّة (: ة باليَمامَة) .

(و) يقال : (هو يَتَحَمَّدُ علىَّ) ، أَى (يَمْتَنُّ) ، ويقال فُلانٌ يَتحمَّدُ النّاسَ بجُودِه ، أَى يُرِيهِم أَنَّه محمودٌ .

ومن أَمثـالهم : «مَنْ أَنفَق مالَهُ على نَفْسه فلا يَتَحَمَّدْ به إلى النّاسِ» والمعنى : أَنه لا يُحْمَدُ على إِحْسَانِه إلى نفْسه ، إنما يُحْمَد على إِحْسَانِه إلى النّاس .

(و) رجلٌ حُمَدَةٌ (، كهُمَزَة : مُكْثِر الحَمْدِ للأَشيـاءِ) ، ورجلٌ حَمَّادٌ ، مثله .

(و) فى النوادر : حَمِـدَ علَىَّ فُلانٌ حَمَـدًا (كفَـرِح) إذا (غَضِبَ) ، كضَمِدَ له ضَمَدًا ، وأَرِمَ أَرَماً .

(و) من المَجَاز : قولهـم : (العَوْدُ أَحْمَـدُ ، أَى أَكْثَرُ حَمْـدًا) ، قال الشـاعر :

فلم تَجْرِ إلاّ جِئتَ فى الخَيْرِ سابقاً
ولا عُدْتَ إلاّ أَنتَ فى العَوْدِ أَحمَدُ[1]

كذا فى الصحاح : وكُتُب الأَمثال (لأَنَّكَ لا تَعود إلى الشَّيْءِ غالبـاً إلاّ بَعْدَ خِبْرَتِه ، أَو معنـاه : أَنَّه إذا ابتدأَ المَعْرُوفَ جَلَبَ الحَمْدَ لنفْسه ، فإذا عادَ كان أَحْمَدَ ، أَى أَكْسَبَ للحَمْدِ له ، أَو هو أَفْعَـلُ ، من المفعـول ، أَى الابتداءُ محمودٌ ، والعَوْدُ أَحـقُّ بأَن يَحْمَدُوه) وفى كُتُبِ الأَمثالِ : بأَنْ يُحْمدَ مِنـه . وأَولُ من (قاله) ، أَى هـذا المَثَـلَ (خِـدَاشُ بنُ حَابِسٍ) التَّمِيمىُّ (فى) فَتاةٍ من بَنِـى ذُهْلٍ ثم من بنى سَدُوس ، يقال لها (الرَّبَاب ، لَمَّا) هَام بها زَماناً و(خَطبها فَرَدَّهُ أَبواها ، فأَضْرَبَ) ، أَى أَعرَضَ (عنها زَماناً ، ثم أَقبَلَ) ذاتَ ليلة راكبـاً (حتّى انْتَهَى إلى حِلَّتِهِمْ) أَى مَنْزِلِهِمْ

(١) اللسان والصحاح .

(مُتَغَنِّياً بأَبيات ، منها) هٰذا البيتُ :

(أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى يارَبابُ مَتَى أَرَى
لَنَامِنْكِ نُجْحاً أَو شِفَاءً فأَشْتَفِي) [1]

وبعده :

فقد طَالَمَا غَيَّبْتِنِى وَرَدَدْتِنِى
وأَنتِ صَفِيِّى دُونَمَن كُنْتُأَصْطَفِى [2]
لَحَى اللهُ مَنْ تَسْمُو إلى المال نَفْسُهُ
إذا كانَ ذا فَضْلٍ بهلَيْسَيَكْتَفِى
فَيُنْكِحُ ذا مالٍ ذَمِيماً مُلَوَّماً
ويَتْرُكُ حُرًّا مِثْلَه ليس يَصْطَفِى

(فسمِعَت) الرَّبابُ وعَرفته (وحَفِظَت) الشِّعْرَ (و) أَرْسلتْ إلى الرَّكْب الّذين فيهم خداشٌ و(بعثَتْ إليه : أَنْ قد عَرَفْتُ حاجَتَكَ فاغْدُ) على أَبِى (خاطباً) ، وَرَجَعَتْ إلى أُمها (ثم قالت لأُمِّها) : يا أُمَّهْ (: هل أَنْكِحُ إلاَّ مَنْ أَهْوَى ، وأَلْتَحِفُ الاَّ مَنْ أَرضَى؟ قالَت : بَلَى) [3] ، فما ذٰلك؟ (قالت : فأَنْكِحِينى خداشاً . قالت) : وما يدعوك إلى ذٰلك (مع قِلَّةِ مالِه ؟ قالت : إذا جمَع المالَ السيِّئُ الفعالِ ، فقُبْحاً للمال) ، فأَخْبرَت الأُمُّ أَباهَا بذٰلك ، فقال : أَلَمْ نكن صَرَفناه عنّا ؟ فما بَدَاله؟ (فَأَصْبَحَ خِداشٌ) ، وفى «مجمع الأَمثال» : فلما أصبحوا غَدا عليهم خِداشٌ (وسَلَّم عليهم ، وقال : العَوْدُ أَحْمَدُ ، والمَرْأَة تُرْشَد ، [1] والوِرْدُ يُحْمَد) ، فأَرسلها مَثَلاً . قاله الميدانىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، وغيرهما .

(ومحمودٌ اسمُ الفِيلِ المذكورِ فى القرآنِ العزيزِ) فى قِصّة أَبْرَهَةَ الحَبَشِىِّ ، لَمَّا أَتَى لِهَدْم الكعبة ، ذَكرَه أَربابُ السِّيَرِ مُسْتَوفًى فى مَحَلّه .

(و) أَبو بكرٍ (أَحمدُ بنُ محمّد) ابنِ أَحمدَ (بنِ يعقُوبَ بنِ حُمَّدُويَهْ ، بضم الحاءِ وشَدِّ الميم وفتحها) ، وضم الدال وفَتْح الياءِ (: محَدِّثٌ) ، آخرُ من حَدَّث عن ابن شمعونَ . هٰكذا ضبطَه أَبو علىّ البردانىُّ الحافظ .

(أَو هو حُمَّدُوهْ ، بلا ياءٍ) ، كذا ضَبطَه بعضُ المُحَدِّثين ، البغداديّ

(١) مجمع الأمثال حرف العين « العود أحمد » .
(٢) فى مجمع الأمثال «عنَّيْتِنِي ورَدَدْتِنِي ..»
(٣) فى القاموس «قالت : لا» وكذلك فى مجمع الأمثال .
(١) فى مجمع الأمثال «والمرء يرشد» .

حمد

المُقْرِئُ الرَّزَّازُ ، من أَهل النَّصريّة . وُلِدَ فى صفر سنة ٣٨١ روَى عنه ابنُ السَّمرْقَنْدىّ والأَنماطِىُّ وتُوفِّىَ فى ذى الحجّة سنة ٤٦٩ .

(وحَمْدُونةُ ، كزَيْتُونَة : بِنتُ الرَّشيد) العبّاسىّ . وكذا حَمْدونةُ بنتغَضِيض ، كأَمير ، أُمُّ ولد الرَّشيد ، يُنسب إِليها محمّد بن يوسفَ بنِ الصباح الغَضِيضىّ .

(و) حَمدُونُ (بنُ أَبى لَيْلى مُحَدِّث) روَى عن أَبيه ، وعنه أَبو جعفر الحبيبىّ (وحَمَديَّةُ ، مُحَرَّكَةً ، كعَرَبِيَّة : جَدُّ والدِ إِبراهيمَ بنِ مُحَمَّد) بن أَحمدَ بن حَمَدِيَّةَ (راوى المُسْنَد) للإِمام أَحمَدَ بنِ حَنْبَل رضى الله عنه ، وكذا أَخوه عبد الله ، كلاهما روياه (عن أَبى الحُصَيْنِ) هِبَةِ اللهِ بن محمّدِ بن عبد الواحد أَبى القاسمِ الشَّيبانىّ ، وماتا معاً فى صفر سنة ٥٩٢ .

[] ومما يستدرك عليه :

أَحمَدَه : استبانَ أَنه مُسْتَحقٌّ للحَمْد . وتَحمَّدَ فُلانٌ : تكلَّفَ الحَمْدَ ، تقول وَجَدْتُه مُتحَمِّدًا مُتَشَكِّرًا . واسْتَحْمَدَ اللهُ إِلى خَلْقه بإِحْسَانه إِليهم وإِنعامه عليهم

و « لِواءُ الحَمْد » : انفِرادُه وشُهْرَتُه بالحَمْد فى يوم القيامة [1] .

والمَقَامُ المَحْمُودُ . هو : مَقَامُ الشَّفاعة . وحَكَى ابنُ الأَعرابىّ : جَمْع الحَمْد على أَحْمُد كأَفْلُسٍ ، وأَنشد

وأَبيضَ مَحمود الثَّنَاءِ خَصَصْتُهُ
بأَفْضلِ أَقوالى وأَفضلِ أَحْمُدِى

نَقَلَه السَّمينُ .

وفى حديث ابن عَبَّاس : «أَحْمَدُ إِليكُم غَسْلَ الإِحْلِيل» أَى أَرْضاهُ لكم وأَتقدَّم فيه إِليكم .

ومن المجاز : أَحْمَدْتُ صَنِيعَه .

والرِّعاءُ[2] يَتحامَدون الكَلأَ .

وجاورتُه فما حَمِدْت[3] جِوارَه .

وأَفْعَالُه حَميدةٌ .

وهٰذا طَعامٌ ليستْ عنده مَحْمِدَةٌ ، أَى

(١) زاد فى اللسان : والعرب تضع اللواء فى موضع الشهرة» وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى الأساس : والرعاة .

(٣) فى الأساس « جاورتُه فأَحْمَدْتُ جواره » ونص على ذلك بهامش مطبوع التاج .

لا يَحْمَـــدُه آكِلَـــه ، وهو بكسر الميم الثانية ، كما فى المفصَّل .

وزيادُ بن الرَّبيـــع اليُحْمِدىّ بضم الياءِ وكسر الميم ،مشهور ، وسعيـــد بن حِبَّانَ الأَزدىّ اليحْمِدىّ عن ابن عبّاس ، وعُتبة بن عبد الله اليحْمِدىّ ، عن مالك ومالك بن الجَليل اليحْمِدىّ ، عن ابن أَبِى عَدىٍّ ، مشهور ، وحَمَدِى بن بَادى ، محرّكَةً : بطْنٌ من غَافِق بمصر ، منهم مالك بن عُبَادَة أَبو موسى الغافقـــىّ الحَمَدِىّ ، له صُحْبَةٌ .

وفى الأَسماءِ : أَبو البركات سعدُ الله ابن محمّد بن حَمَدَى البغدادىّ ، سمع ابن طَلْحَة النقالىّ ، تُوفِّى سنة ٥٥٧ . وابنه إسماعيل ، حدث عن ابن ناصرٍ ، مات سنة ٦١٤ قاله الحافظ . وعبد الله ابن الزُّبَيـــر الحُمَيْـــدِىّ ، شيـــخ البُخَارىّ . وأَبو عبـــد الله الحُمَيْدِىّ صاحب « الجمع بين الصَّحيحَيْن » ، وبالفَتْـــح أَبو بكـــرٍ عتيقُ بن عـــلىٍّ الصِّنهاجِىّ الحميـــدىّ ، ولِىَ قضـــاءَ عَدنَ ، ومات بها ، وآل حَمْدانَ ، من رَبِيعةِ الفرَسِ ، والحُمَيداتُ من بـــنى أَســـدِ بن غرى ينسبون إلى حُمَيْـــد بن زُهَيْر بن الحارث بن راشد ، كما فى « التوشيـــح » .

ومن أَمثالهم [1] « حَمْـــدُ قطَـــاةٍ يَسْتمِى الأَرانبَ » . قال الميدانىّ : زعموا أَن الحَمْد فَرْخُ القطَاةِ [ولم أَرَ له ذِكْرًا فى الـــكُتُبِ واللهُ أَعلم بصحَّته] [2] ، والاسْتِمَاءُ : طَلَبُ الصَّيْدِ . أَى فَرْخُ قطـــاة يطلُب صَيْـــدَ [3] الأَرانبِ ، يضرب للضّعيف يَرومُ أَن يَكِيدَقَوِيًّا .

وحَمَّادُ ، جَدُّ أَبى علىٍّ الحسنِ بنِ علىِّ ابن مَكِّىّ بن عبد الله بن إسرافيلَ بن حَمَّادالنّخشبِىّ ، تَفقَّه عليه عامَّةُ فُقَهاءِ نَخْشَب ، ورَوى وحدَّث . وحمَّادُ بن زَيدِ بن دِرْهَمٍ وحَمَّادُ بن زيـــد بن دِينار ، وهما الحَمَّادانِ .

[ح م ر د] *

(الحمْرِدَةُ ، كسلْسلَـــة) ، أَهملـــه الجوهَرِىُّ . وقال الصاغانىُّ :هى الحَمْأَة.

(١) بهامش مطبوع التاج «كان المناسب ذكره قبل أسماء الرجال أو بعدها » .

(٢) زيادة من مجمع الأمثال حرف الحاء .

(٣) فى مجمع الأمثال « أن يصيد » .

وقيل هو (الغِرْيَنُ) وهو بقيَّةُ الماءِ الكَدِرِ يَبْقَى (فى أَسْفَلِ الحَوْض) كالحِرْمِدة . وقد تقدَّم .

[ح م ش د] *

[] ومما يستدرك عليه :

حمشاد : جدّ أَبى علىّ الحسن بن أَحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاد النّيسابورىّ ،سَمِع أَبا طاهرِ بن خُزَيْمةَ .

[ح ن د] *

(الحُنُد ، كعُنُق) أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : هى (الأَحْسَاءُ) ، وهى الأَبيارُ والرَّكَايا ، (الواحد حَنُود ، (كقَبُول) . قال الأَزهرىّ : رواه أَبو العبّاس عنه . قال : وهو حرْفٌ غريبٌ وأَحسبها الحُتُدَ ، من قولهم : عَيْنٌ حُتُدٌ : لا ينقطِعُ ماؤُهَا.

قلت : وقد تقدّم ذِكْرُه فى حشد ، وفى : حتد ، فراجِعْه

[] ومما يستدرك عليه :

مُظفَّر بن محمَّد بن عبد الباقى بن حُنَّدٍ ، كسُكَّر ، سمِع أَبا طالبِ ابنَ يُوسَف ، مات سنة ٧٥٠ ، وابنُ عمِّه بقاءُ بن حُنَّدٍ ، سَمِعَ من ابن الحُصين ومات سنة ٦٠٠ .

[ح ن ج د] *

(الحُنْجُد ، كقُنْفُذ) أَهمله الجوهرىّ وقال أَبو عَمْرو : هو (الحَبْلَ من الرَّمْل الطَّوِيلُ) ، كذا فى التكملة .

(و) الحُنْجُود (كزُنْبُورٍ :الحَنْجَرةُ) كالحُنْجورِ ، بالرّاءِ ، نقله الصاغانىُّ .

(وقارُورَة طَويلةٌ للذَّرِيرَة ووعاءٌ كالسَّفَطِ الصَّغير) .

[] ومما يستدرك عليه :

الحُنْجود : دُوَيْبَّةٌ . وليس بثَبت .

وحُنجودٌ اسمٌ ، أَنشد سيبويه :

أَليسَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ قد عَلِمُوا
عِنْدَ الحِفاظِ بَنُو عَمْرِو بنِ حُنْجُودِ (١)

[ح و د] *

(حاد يَحُود ، كيَحِيد) ، وسيأْتى قريباً .

(وحاوِدٌ) اسمٌ ،وهو(أَبو قَبِيلةٍ من) بنى (حُدَّانَ) ، وقد تقدّم ذِكره فى ح د د.

(١) كتاب سيبويه : ١ /٢٣٥ واللسان .

(و) قـال يونس: يقـال: فُلانٌ (تُحَاوِدُهُ الحُمَّى)، أَى (تَتَعَهَّدُهُ)، وهو يُحاوِدنا بالزِّيارة، أَى يزورنا بيـن الأَيّام، ومنه المُحاوَدَة للتَّأَنِّى فى الأَمر، تستعمله العامّة .

(و) حُودٌ، (كَهُودٍ: ع) إن لم يكن مُصَحَّفاً عن الجيم .

[ح ى د] *

(حاد عنه يَحِيد حَيْدًا)، بفتـح فسكون، (وَحَيَدَاناً)، محرّكةً عـلى الأَصل فى المصادر (ومَحِيدًا) ــ تقول مالِى عليه مَزِيد، ولا عنـه مَحِيد ــ (وحُيُودًا)، كقُعُود (وحَيْدَةً)، بفتح فسكون (وحَيْدُودَةً)، كصَيْرُورة، عن اللِّحْيانىّ، وهـو مـن المصادر القليلة (: مال) وعَدَلَ، ونقل ابن القطّاع عن الفرّاءِ فى قول العرب. طار طَيْرُورةً، وحاد حَيْدُودَة، وصار صَيْرُورَة: هو خاصٌّ بذوات الياءِ من بين الـكلام إلاّ فى أَربعة أَحرُف من ذوات الـواو، وهى: كَيْنُونة، ودَيْمُومة، وهَيْعُوعـة وسَيْدودة. وإنما جُعلت باليـاءِ وهى من الواو، لأَنها جاءَت على بناءٍ لذوات الياءِ ليس للواو فيه حظٌّ فقيلت بالياءِ .

(والحَيْدُ: ما شَخَصَ من نَوَاحـى الشَّىْءِ)، ومن الرأْس: ما شَخَصَ من نواحِيه، يقال: ضَرَبَـهُ عـلى حَيْدَة رأْسه وحَيْدَى رأْسه وهما العُجْرتانِ فى جانبيـه .

(و) يقال: قَعَدَ تَحت حَيْدِالجَبلِ، الحَيْدُ (من الجَبَلِ:) حَرْفٌ (شاخِصٌ) يَخرج منه فيتقدَّم (كأَنَّه جَناحٌ)، قاله ابن سيده .

وفى التهذيب: الحَيْد: ما شَخَصَ من الجَبل واعوَجَّ، يقال جَبَلٌ ذو حُيُودٍ وأَحْيَادٍ، إذا كانت له حُرُوفٌ ناتئة فى أَعْراضِه، لا فى أَعاليه .

(وكلُّ ضِلَعٍ شَدِيدةِ الاعْوِجاجِ) حَيْدٌ. وكذلك من العَظْم. (و)الحَيْد: (العُقْدَة فى قَرْنِ الوَعِلِ) ويقال: قَرْنٌ ذو حِيَـد، أَى ذو أَنابِيبَ مُلْتَوِيـة وحُيودُ القَرْن: ماتَلَوَّى منه. وقـال اللَّيْث: الحَيْدُ: كلُّ حَرْف من الرَّأْس، (وكُلُّ نُتُوءٍ فى قَرْنٍ أَو جَبَلٍ) وغيرهم

(ج حُيُود) ، بضمّ ، وروى بالكسر أَيضاً ، قال العجّاج يصف جَمَلاً :

فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يمْخُورِ
حابِى الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ [1]

(وأَحْيَادٌ وحِيَدٌ ، كعِنَبٍ) وبَدْرة وبِدرٍ ، قال مالكُ بنُ خالدٍ الخُناعىّ الهُذلىّ :

تاللهِ يَبقَى على الأَيّامِ ذو حِيَدٍ
بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ [2]

أَى لا يَبقَى (و) الحَيْد : (المِثْلُ والنَّظير ، ويُكْسَر) ، ويقال : هٰذا نِدُّه ونَدِيدُه ، وبِدُّه وبَدِيدُه ، وحَيْدُه وحِيدُه ، أَى مثلُه .

(والحَيْدانُ ، كسحْبَانَ : ما حادَ مِن الحَصَى عن قوائِمِ الدَّابَّةِ فى السَّيْرِ) وأَورده الأَزهرىُّ فى حدر ، وقال : الحَيْدارُ من الحَصَى : ماصَلُبَ واكتنَزَ ، واستشهد عليه ببيتٍ لابن مُقْبِل :

تَرْمِى النِّجادَ بحَيْدَارِ الحَصَى قُمَزًا
فى مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطاً أَفانِينا [3]

(١) اللسان والصحاح .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ و ٤٣٩ لأبى ذؤيب ولمالك ابن خالد والشاهد فى اللسان والصحاح .
(٣) ديوانه : ٣٢٣ ومادة (حدر) برواية « خلط أفانينا »

ورواه الأَصمعىُّ بالجيم ، وسيذكر إِن شاءَ الله تعالى .

(والحَيَدُ ، مُحَرَّكَةً) ، والذى فى اللسان وغيره : الحَيَاد : (الطَّعَامُ) ، وأَنشد :

وإِذا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ
بعدَ الرَّواحِ فلم تَعُجْ لِحَيَادِ [1]

(و) يقال : اشتكَت الشاةُ حَيَدًا ، وذٰلك (أَن يَنْشَبَ وَلَدُ الشَّاةِ ولم يَسْهُلْ مَخْرَجُهُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والحَيَدَى ، كجَمَزَى : مِشْيَةُ المُخْتَالِ ، وحِمَارٌ حَيَدَى ، وحَيِّدٌ ككَيِّس) ، وبهما رُوِىَ بيت الهُذلىّ الآتى ذِكْره ، أَى (يَحِيدُ عن ظِلِّه نَشَاطاً) ، ويقال كَثيرُ الحُيُودِ عن الشىْءِ ، والرَّجلُ يَحِيد عن الشىْءِ إِذا صَدَّ عنه خَوْفاً وأَنَفَةً (ولم يوصَفْ مُذَكَّرٌ على فَعَلَى غَيْرُهُ) . وعبارةُ الصّحاح : ولم يجىْ فى نُعوتِ المذكَّر شىْءٌ على فَعَلَى غيره ، قال

(١) اللسان .

أُميَّة بنُ أَبِى عائِذٍ الهذلىُّ :

أَوَ اصحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ

حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ (١)

قال ابن جِنِّى : جاءَ بِحَيَدَى للمذكَّرِ وقد حَكَى غيره : رَجُلٌ دَلَظَى للشديدِ الدَّفْع ، إلاّ أَنه قد رُوِىَ موضع حَيَدَى : حَيِّدٌ ، فيجوز أَن يكون هٰكذا رواه الأَصمعىُّ ، لا حَيَدَى . وكذٰلك أَتانٌ حَيَدَى عن ابن الأَعرابىِّ .

وقال الأَصمعىُّ : لا أَسمع فَعَلَى إلا فى المؤنَّث ، إلاّ فى قول الهُذلىِّ ، وأَنشد :

كَأَنِّى ورَحْلِى إذا رُعْتُها

على جَمَزَى جازِئٍ بالرِّمَالِ (٢)

وسُمِّى جَدُّ جَرِيرٍ الخَطَفى بِبَيت قاله :

* وعَنَقاً بعد الكَلالِ خَطَفى (٣) *

واستدرك شيخنا : وَقَرَى ، لراعِى الوَقِيرِ ، وهو القَطِيع من الغَنَم .

ورجل قَفَطَى ، أَى كثيرُ النِّكاح ، قاله عبد الباسط البلقينىّ .

(وسَمَّوْا حَيْدَةَ) ، بفتح فسكون (وحِيدًا ، بالكسر ، وأَحْيَدَ) ، كأَحْمَد ، (وحَيَادَةَ) بالفتح ، (وَحَيْدَانَ) ، كسَحْبان .

قال سيبويه : حَادَانُ فَعْلانُ منه ، ذَهَب به إلى الصِّفة ، اعتلَّت ياؤُه ، لأَنهم جَعلوا الزيادةَ فى آخرِه بمنزلة ما فى آخرِه الهاءُ ، وجَعَلُوه معتلاًّ كاعتلاله ، ولا زيادةَ فيه ، وإلا فقد كان حُكْمه أَن يَصِحّ كما صحّ الجَوَلانُ .

(وحَيْدُ عُوَّرٍ) ، بفتح فسكون وضمّ العَين المهملة وتشديد الواو (أَو) هوحَيْدُ (قُوَّرٍ) بالقاف ، (أَو) حَيْدُ (حُوَّرٍ) ، بالحاءِ المهملة (:جَبَلٌ باليَمَنِ) بين حَضْرَمَوتَ وعُمَانَ (فِيه كَهْفٌ يُتَعلَّم فيه السِّحْرُ) فيما يقال ، نقله الصاغانىّ .

(وحايَدَهُ مُحَايَدَةً وحِيادًا ، بالكسر (:جانَبَهُ) ، وفى الأَساس : مالَ عنه . وزاد فى مصادره : حُيُودًا ، بالضّمّ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٩٩ واللسان . والصحاح ، وفيه « وأصْحَمَ »

(٢) هو لأمية بن أبى عائذ . شرح أشعار الهذليين :٤٩٨ واللسان .

(٣) اللسان . وأضاف : ويروى: خَيْطفَى . ومادة (خطف) والاشتقاق ٢٣١ .

(و) قولهم: (مَا تَرَكَ) له (حَيَادًا) ولا لَيَادًا، (كسَحَاب فيهما، أَى (شَيْئاً أَو شَخْباً من اللَّبَنِ)، وهذا قد ضَبَطَه الصاغانىُّ بالضّمّ، فقال: ويُقَالُ ما رأَيْتُ بإِبِلِكم حُيَادًا، أَى شُخْباً من اللَّبَن، ففى سياقِ المُصنّف قُصورٌ لا يَخفَى.

(و) ما نَظَر إِلَىَّ إِلاَّ نَظَرَ (الحَيْدَة) بفتح فسكون، أَى (نَظَر سَوْءٍ) [1] فيه حَيْدُودةٌ.

(وحِيدِى حَيَادِ)، أَمرٌ بالحَيْدُودَة والرَّوَغانِ، وفى «شرح نَهْج البلاغة» لابن أَبِى الحَديد: وهى كلمة يقولها الهاربُ (كفِيحِى فَيَاحِ)، أَى اتّسعى، وصَمِّى صمَامِ أَى اتَّسِعى يا داهيةُ، وأَصلُ حِيدى من حَاد إِذا انْحَرَفَ، وحيادِ مبنيّةٌ على الكسر كبَدَادِ.

(و) يقال (قَدَّ) فُلانٌ (السَّيْرَ فحَيَّدَهُ) وحَرَّدَه، إِذا (جعَلَ فيه حُيُودًا). ويقال: فى هٰذا العُودِ حُيودٌ وحُرُودٌ، أَى عُجَرٌ.

(1) فى هامش مطبوع التاج: فى المتن المطبوع، بعد قوله، سوء: (وأرض). وقد استدركها الشارح بعد.

[] ومما يستدرك عليه:

الحَيُود، وهو من أَبنية المبالغة، وقد جاءَ فى كلام علىٍّ، رضى الله عنه، يذُمّ الدنْيَا «هى الجَحُود الكَنُود الحَيُود المَيُود».

وحُيُودُ البعيرِ، بالضّمّ، مثل الوَرِكَين والسّاقَيْن، قال أَبو النّجم يَصف فحْلاً:

يقودُهَا ضَافِى الحُيُودِ هَجْرَعُ
مُعْتَدِلٌ فى ضَبْرِهِ هَجَنَّعُ [1]

أَى يَقودُ الإِبل فحْلٌ بهٰذه الصِّفةِ.

ويقال: اعْلُوا بِنا ذُلَّ الطَّرِيقِ ولا تَعْلُوا بنا حَيْدَته، أَى غِلَظَه.

وحَيْدَة: أَرضٌ، قال كُثَيِّر:

ومرَّ فأَرْوَى يَنبُعاً فجُنُوبَهُ
وقد حِيدَ منه حَيْدَةٌ فعَبَاثِرُ [2]

وبنو حَيْدان: بَطْنٌ، قال ابن الكلبِىّ: هو أَبو مَهرَة بن حَيْدَان.

وحَيْد بن علىٍّ البَلْخىّ، كان فى حدود الثلاثمائة.

(1) اللسان والتكملة. وفى الأصل واللسان «صافى الحيود» والمثبت من التكملة.
(2) اللسان.

ومحمد بن عليّ بن حَيْد ، له جُزْءٌ معروف ، عن الأَصمّ . وابنه أَبو منصورِ بن حَيْد ، حدَّثَ .

وحيَادة بن يَعْرُب بن قحطانَ ، ذكرَه الأَميرُ .

وحائدُ بن شَالُوم الذى نُسِبَ إليه حديثُ النِّيل ، لم يَثْبُتْ .

(فصل الخاء)

المعجمة مع الدّال المهملة

[خ ب ن د] *

(اخبَنْدَى البَعِيرُ) ، أَهمله الجوهَرىّ فى هٰذا التركيب . وقال الصاغانىّ : أَى (عَظُم وصَلُب) واشتَدَّ ، كابْخَنْدَى وهو مُخْبَنْدٍ .

(و) قال الأَصمعىّ : (جاريَةٌ خَبَنْدَاةٌ : تامَّةُ القَصَب . أَو تَارَّةٌ مُمْتَلِئةٌ) ، كالبَخَنْدَاة . وقيل تامَّةُ الخَلْقِ كلِّه . (أَو ثَقِيلَةُ الوَرِكَيْنِ) ، وخَبَنْدَى : فَعَنْلَل ، وهو واحدٌ ، والفِعْل اخبَنْدَى .

(وساقٌ خَبَنْدَاةٌ : مُسْتَدِيرةٌ مُمْتَلِئةٌ .

و) يقال : (رَجُلٌ خَبَنْدَى) وخَبَنْدَدٌ ، إِذا تَمَّ قَصَبُه ، (ج خَبانِدُ وخَبَنْدَيَاتٌ) عن اللَّيْث .

وقَصَبٌ خَبَنْدَى : ممتلئٌ رَيَّانُ . واخْبَنْدت الجارِيةُ ، واخْبَدَّت . (واخْبَنْدَى) واخْبَدَّ (: تَمَّ قَصَبُهُ) ، عن اللّيث .

[خ ج د]

[] ومما يستدرك عليه :

خُجَادة كثُمامة : قَرْيَةٌ ببُخَارَى ، منها : أَبو بكرٍ محمدُ بنُ عبد الله بن عُلاَثَى التميمىّ ، روى له المالينىّ .

وخُجَنْدَة ، بضمّ ففتح : مدينة كبيرةٌ ، بطرف سَيْحُون ، نُسبَ إليها جماعَةٌ من المُحَدِّثين . واستدرك الأَخيرةَ شيخُنا فى آخرِ الفصل .

قلتُ : وقد ذكره (1) الجوهَرى فى : بخند ، فلا يكون مستدركاً عليه . ولٰكنه لا يُستَغْنَى عن ذكْره هنا .

(1) فى هامش مطبوع التاج « قوله : وقد ذكره .. إلخ أى : خَبَنْدَاة ، كما يعلم بالوقوف على الصحاح . وكان الأولى تقديم هذه العبارة على المستدرك .

[خ د د] *

(الخَدَّانِ) بالفتح(، والخُدَّتانِ بالضم)، عن ابن دُريد، وهو قليل (: ما جاوَزَ مُؤَخَّرَ العيْنَيْنِ إلى مُنْتَهَى الشِّدْقِ).

(أَو) الخَدَّانِ (: اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ الأَنفَ عن يمينٍ وشِمَالٍ).

(أَو) الخَدَّانِ من الوَجْه (: من لَدُنِ المَحْجِرِ إلى اللَّحْيِ) من الجانِبَيْنِ جميعاً. ومنه اشتُقَّ اسمُ المِخَدَّة كما سيأْتى. قال اللِّحْيَانىُّ: هو (مُذَكَّر) لا غيرُ. والجمع: خُدُودٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك.

(و) عن ابن الأَعرابىِّ: (الخَدُّ: الطَّرِيقُ) والدَّخُّ: الدُّخَانُ: جاءَ به بفتح الدال.

(و) الخَدُّ: (الجَماعةُ) من النّاسِ ومَضَى خَدٌّ من النّاس، أَى قَرْنٌ. ورأَيت خَدًّا من النّاس، أَى طَبقة وطائفةً. وقَتلَهم خَدًّا فَخَدًّا، أَى طَبَقَةً بعد طَبقة، وهو مَجاز، قال الجَعْدىُّ:

شَراحِيلُ إِذْ لا يَمْنَعُونَ نِساءَهُمْ
وأَفْنَاهُمُ خَدًّا فخَدًّا تَنَقُّلاَ [1]

(و) الخَدُّ: (الحُفْرَةُ المُسْتَطِيلةُ فى الأَرْضِ، كالخُدَّة، بالضّمّ، والأُخْدُودِ)، بالضّمّ أَيضاً.

ولو أَخَّرَ قولَهُ: بالضّمّ، وقال: بضمهما، كان أَوْلَى.

وجمع الخُدَّة: خُدَدٌ، قال الفرزدقُ:

وبِهِنّ يُدْفَعُ كَرْبُ كُلِّ مُثَوِّبٍ
وتَرَى لها خُدَدًا بكلِّ مَجَالِ [1]

وفى التهذيب: الخَدّ: جَعْلُك أُخدودًا فى الأَرض، تَحْفِرُه مُستطيلاً، يقال: خَدَّ خَدًّا، والجمْع: أَخادِيدُ، وأَنشد:

رَكِبْنَ من فَلْجٍ طَرِيقاً ذا قُحَمْ
ضَاحِيَ الأَخاديدِ إذا اللَّيْلُ ادْلَهَمّْ [2]

أَراد بالأَخادِيد: شرَكَ الطّريق.

والخَدُّ والأُخْدُودُ: شَقّانِ فى الأَرض

(١) ديوانه : ١٢٢ واللسان والتكملة .
(٢) ديوانه : ٧٣٢ واللسان وفيهما «ندفع» . وفى الصحاح عجزه .
(٣) اللسان .

غامضَان مُستطيلان . قال ابن دُرَيْد : وبه فَسَّرَ أبو عُبيد قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُود ﴾ [1] وكانوا قَوماً يعبدون صَنَماً ، وكان معهم قَوْمٌ يعبدون اللهَ عزّ وجلّ ويُوَحِّدونه ويَكْتُمون إيمانَهم . فعَلِمُوا بهم . فَخَدُّوا لهم أُخدودًا وملؤوه نارًا . وقذَفُوا بهم فى تلك النّارِ فتقحّموها ولم يَرْتَدُّوا عن دِينهم ، ثُبوتاً على الإسلام ، وَيقيناً أنّهم يصيرون إلى الجَنّة . فجاءَ فى التفسيرِ أن آخرَ مَنْ أُلْقِىَ منهم امرأَةٌ معها صَبِىٌّ رَضيع ، فَلَمَّا رَأَت النّارَ صَدَّتْ بوَجهِها وأعرضَت ، فقال لها : يا أُمّتَاه ، قِفِى ، ولا تُنافقى وقيل : إنه قال لها : ما هى إلاّ غُمَيْضَةٌ . فَصَبَرَتْ فأُلْقِيَت فى النارِ . فكان النبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم إذا ذَكَرَ أَصحابَ الأُخدود تَعوَّذَ بالله من جَهْد البلاءِ . ونقل شيخنا فى شَرْحه : أَن صاحب الأُخدود هو ذو نُوَاسٍ أَحدُ أَذْواءِ اليَمَنِ ، ورُوِىَ عن جُبَيْرِ بن نُفير ، أنه قال : الذين خَدُّوا الأُخدودَ ثلاثَةٌ : تُبَّعٌ صاحِبُ اليَمَن ، وقُسْطَنْطِينُ ، ملكُ الرُّوم ، حين صَرَفَ النَّصارَى عن التوْحيد ودينِ المَسِيحِ إلى عبادَة الصَّليب . وبُخْتَنَصَّرُ ، من أَهل بابل ، حين أَمَرَ الناسَ بالسّجود إليه ، فأَبَى دَانيالُ وأَصحابُه . فأَلقاهم فى النّار . فكانت عليهم بَرْدًا وسلاماً .

(و) الخَدّ : (الجَدْوَلُ) .

(و) الخَدُّ (صَفِيحَةُ الهَوْدَجِ) .

وفى الأَساس : ومن المجَاز أَصْلِحْ خُدُودَ الهَوَادِجِ ، وهى صَفائحُ الخَشَبِ فى جَوانِبِ الدَّفَّتينِ [1] .

وقال الأَصمعىُّ : الخُدُودُ فى الغُبُطِ والهَوَادِجِ : جَوَانِبُ الدَّفَّتَيْنِ ، عن يَمِينٍ وشِمالٍ ، وهى صفائحُ خَشَبِهما ، الواحدُ خَدٌّ (ج أَخِدَّةٌ) ، على غير قياسٍ ، (و) الكثير (خِدَادٌ) ، بالكسر ، (وخِدّانٌ) ، بالكسر أَيضاً .

(و) الخَدُّ : (التَّأْثِيرُ فى الشَّىْءِ) يقال : خَدَّ الدَّمْعُ فى خَدِّه ، إذا أَثَّرَ .

(١) سورة البروج الآية ٤ .

(١) زاد فى الأساس « عن يمين وشمال » .

وخَدَّ الفَرَسُ الأَرضَ بحَوافره : أَثَّرَ فيها .

(والأَخاديدُ : آثارُ السِّياطِ) ، ويقال : أَخاديدُ السِّياطِ فى الظَّهْرِ ما شُقَّت منه . وأَخاديدُ الأَرْشِيَةِ فى البئر : تأْثيرُ جَرِّها فيه .

(و) من المجاز : (خَدَّدَ لَحْمُهُ وتَخَدَّدَ : هُزِلَ ونَقَصَ) ، وقيل : التَّخْديد : من تَخْديد اللَّحْمِ ، إذا ضُمِّرَت الدَّوابُّ ، قال جَرِيرٌ يَصف خَيْلاً هُزِلَتْ :

أَجْرَى قلائدَها وخَدَّد لَحْمَها
أَلاّ يَذُقْنَ مع الشَّكائمِ عُودَا (١)

والمُتَخدِّد : المَهْزُول ، رَجلٌ مُتخدِّدٌ وامرأَةٌ مُتَخَدِّدةٌ : مَهزولٌ قليلُ اللَّحْمِ ، وامرأَةٌ مُتخَدِّدَة ، إِذا نَقَصَ جِسْمُها ، وهى سَمينةٌ .

(وخَدَّدَهُ السَّيْرُ) ، إِذا أَضْمره وأَضْناه .

وخَدَّدَه سُوءُ الحالِ . كما فى الأَساس . وهو مجاز ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(١) شرح ديوانه : ١٧١ وفيه : أجرى (بالجيم) والبيت — كما هنا — فى اللسان والأساس .

(وخَدَّاءُ : ع) ، عن ابن دُريد .

(والخُدُودُ ، بالضَّمّ : مِخْلافٌ بالطَّائف) ، عن الصاغانىّ .

وقال البكرىّ : وأَظنُّه الخُدَد ، وقيل : خِدَادٌ .

(وخَدُّ العَذْرَاءِ) لَقَبُ (الكُوفَة) ، لحُسنها وبَهجتها . وفى التكملة : لنزَاهَتها وطِيبِها .

(و) خُدَدُ ، كزُفَر : ع لِبَنِى سُلَيْم) يُشْرِف عليه حِصْنٌ يُذكر مع جِلْذَانَ بالطَّائف .

(و) خُدَدُ أَيضاً (: عَيْن)ماءٍ(بِهَجَرَ) ، ذكره البكرىّ وغيره .

(و) الخِدَاد ، (ككِتاب : مِيسَمٌ فى الخَدِّ) ، يقال : بَعيرٌ مَخْدُودٌ : مَوسومٌ فى خَدِّه ، وبه خِدَادٌ .

(و) الخِدَاد : (ع) ، جاءَ فى الشّعر ، ذو نَخْلٍ ، أُرِيدَ به فيما يُظَنُّ : الخُدَد الّذى تقدَّم .

(و) الخُدخدُ (كهُدْهُد وعُلَبِطٌ) ، ويقال : خُدْخُودٌ ، كسُرْسُورٍ(: دُوَيْبَّة) ، عن الصاغانىّ .

(و) من المجاز : (خادَّهُ) إذا (حَنِقَ عَلَيْه فعارَضَهُ فى عَمَلِه)، عن الصاغانىّ. وتَخَادَّا : تَعَارَضَا .

(وتَخَدَّدَ) اللَّحْمُ : اضطَرَبَ من الهُزَال و(تَشَنَّجَ)، كخَدَّدَ ، وقد تقدَّمَ . وهو مَجاز .

[] ومما يستدرك عليه :

المِخَدَّة ، بالكسر ، وهى المِصْدَغة ، لأَن الخَدَّ يُوضَعُ عليها ، والجمع : مَخَادُّ ، كدَوَابَّ ، كما فى المصباح ، واللّسان .

وفى الأَساس : وطَرَحوا النَّمَارِقَ والمَخادَّ .

وخدد . دَخَلَ عليه فأَظْهَرَ له المودَّةَ [وأَلْقَى له المِخَدّة][1] وخَدَّ السَّيْلُ فى الأَرض ، إذا شَقَّهَا بجَرْيِه .

والمِخَدَّة ، بالكسر : حَدِيدَةٌ تُخَدُّ بها الأَرضُ ، أَى تُشقُّ .

وضَرْبَةٌ أُخْدودٌ ، أَى خَدَّت فى الجِلْد . وهو مَجاز .

(1) من الأساس والجملتان ليستا تفسيرا لقوله« وخدد » .

ويقال :تَخدَّدَالقَوْمُ ، إذا صارُوا فِرَقاً .

وخَدَدُ الطَّرِيقِ : شَرَكُه ، قاله أَبو زيد .

والمِخَدَّانِ : النّابانِ .

وإذا شَقَّ الجَمَلُ بنابِه شَيْئاً قيل : خَدَّه .

وعن ابن الأَعرابىّ : أَخدَّه فخَدَّه ، إذا قَطَعَه .

ومن المجاز : عارَضَه خَدٌّ من القُفِّ : جانِبٌ منه .

وسَهْلُ بن حَسَّانَ بن أَبى خَدَّوَيْه ، مُحدِّث .

خدانِد : قَرْيةٌ بِسَمَرْقَنْدَ ، منها أَحمدُ بنُ محمّدٍ المطوعىّ .

[خ ر د] *

(الخَرِيدُ و) الخَرِيدَةُ (بِهَاءٍ ، والخَرُودُ)، كصَبُور ، فهى ثلاثُ لُغَات ، من النِّسَاءِ : (البِكْرُ) التى (لم تُمْسَسْ) قَطُّ ، (أَو الخَفِرَةُ) الحَيِيَّةُ (الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ ، الخافضةُ الصَّوْتِ ، المُتَسَتِّرَةُ) ، قد جاوَزَتِ الإعصارَ

ولم تَعْنَسْ ، (ج : خَرائدُ وخُرُدٌ) بضمّتَيْن ، (وخُرَّدٌ)بضمّ فتشديد ، الأَخيرة نادرةٌ ، لأَن فَعيلَة لا تُجْمَع على فُعَّل ، (وقد خَرِدَتْ كفَرِحَ) ، خَرَدًا ، (وتَخَرَّدَت) ، قال أَوْس يذكر بِنْتَ فَضَالَةَ التى وَكَّلَها أَبوها بإِكرامه ، حين وَقَعَ من راحِلَته فانكسر:

فلم تُلْهِها تِلْك التَّكاليفُ إِنَّها[1]
كما شِئْتَ مِنْ أُكْرومة وتَخَرُّدِ

(وصوتٌ خَرِيدٌ : لَيِّنٌ عليه أَثَرُ الحَياءِ) ، أَنشد ابنُ الأَعرابِىّ :

منَ البِيضِ أَما الدَّلُّ منها فكامِلٌ
مَلِيحٌ وأَمّا صوتُها فخَرِيدُ[1]

(وخَرْدٌ) ، بفتح فسكون (: لَقَبُ سعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الخَرَدُ ، (بالتحريك : طُولُ السُّكُوتِ ، كالإِخْراد) .

والمُخْرِد : الساكتُ من ذُلٍّ لاحياءٍ . وأَخْرَدَ : أَطالَ السُّكوتَ .

ونصُّ أَبى عمرو : الخارِدُ : الساكتُ

(١) ديوان أوس بن حجر : ٢٦ واللسان والأساس .
(٢) اللسان .

مِن حياءٍ لا من ذُلّ ، والمُخرِد :الساكت من ذُلٍّ لا من حَياءٍ[1] . وفى سياق المصنِّف قُصورٌ لا يَخْفَى .

(و) من المجاز (الخَرِيدَةُ :اللُّؤْلُؤَةُ لم تُثْقَبْ) ، نقله الليثُ عن أَعرابِىٍّ من كَلْب . وكلُّ عذراءَ : خَرِيدَةٌ ، وقد أَخْرَدَت إِخرادًا .

(وأَخْرَدَ : اسْتَحْيَا) ، والذى قاله ابن الأَعرابىّ : خَرِدَ ، إِذا ذَلَّ ، وخَرِدَ إِذا استَحْيَا .

(و) أَخْرَدَ (إِلى اللَّهْوِ : مالَ) .

(و) أَخْرَدَ : (سَكَتَ من ذُلٍّ لاحَيَاءٍ) والذى فى الأَساس : وأَخْرَد :[2] سَكَتَ حياءً ، وأَقْرَدَ : سَكَتَ ذُلًّا .

[] ومما يستدرك عليه :

خَرْدُ ، بالفتح: جدُّ مالكِ بن صَخْرٍ الجاهلىّ . ذكره ابن ماكولا .

والخَرِدُ ، ككَتِفٍ لقبُ جماعة .

وخربنده ملكُ العراقِ ، فارسيّة ، أَى عبد الحمار .

(١) فى اللسان : لا ذل ... لاحياء .
(٢) فى الأساس : « وأخرد الرجل » .

[خ ر ب د]

(الخُـرَبـدُ ، كعُلَبِـطٍ) ، أهمـله الجوهَرِىّ ، وصاحب اللسان ، وقـال الصاغانىّ : هو (اللّبَنُ الرَّائبُ الحامِضُ الخاثِرُ) ، كهُدَبِدٍ .

[خ ر م د] *

(المُخَرْمِدُ ، بكسر الميمِ) الثانيةِ وضمّ الميم الأُولى ، أهمله الجوهرىّ ، والصاغانىّ ، وقال كُراع : هو (المُقيمُ) فى مَنْزِله ، (و) أيضاً (: المُطْرِقُ السَّاكِتُ) عن حَيـاءٍ أو ذُلٍّ أو فِـكْرٍ .

[خ ز م د]

(خُوَيْزِمَنْدَادُ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، والجماعة . وقال أئمّة الأَنساب هو : (بِضَمِّ الخاءِ) وفتْـحِ الواوِ وسكون التّحتيّة (وكسر الزّاى وفتح الميم) وقد تُكْسَر ، وقد تُبدَل باءَ موحَّدَةً ، كلاهما عن الحافظِ أَبى عُمَرَ بنِ عبد البَـرِّ : والمشهور ما ذَكَرَه المصنّف ، كما قاله البدرُ الزَّرْكَشِىّ (وسكـون النُّـون) فدالَين مهملتين ، بينهما أَلفٌ ، وقيل : مُعجمتين ، وقيـل : الأُولَى مهملـةٌ ، وقيـل : بالعكس . كـذا فى «شرْح الشِّفَاءِ» للشِّهابِ ، وفى حواشى شيخ الإسلام زكريّا على «جَمْع الجوامع» : أَنه بإسكـان الـزّاىِ وفتْـح الميمِ وكَسْرها : لَقَبُ (والِد الإِمامِ أَبِـى بَـكْرٍ) ، وقيل أَبى عبد الله محمّد بن أحمدَ بنِ عبدالله (المالِـكِىِّ الأُصُولِىّ) تلميـذ الأَبْهَـرِىّ ، تُوُفِّىَ فى حـدود الأَربعِمِائَة ، وهو من أَهلِ البصرَةِ . كما فى التمهيـد لابن عبد البَرّ .

[خ ش د]

[] ومما يستدرك عليـه :

الإِخْشِيد ، بالـكسر : مَلِكُ المُلُوكِ ، بلُغةِ أَهلِ فَرغانَةَ . ذكرَه السيوطِىّ فى «تاريـخ الخلفاءِ» .

وكافور الإِخشيدىّ ، إِلى الإِخشيدِ بن طغـج .

[خ ض د] *

(خَضَدَ العُـودَ رَطْباً أَو يابِسـاً) ، وكذٰلك الغُصنَ ، (يَخْضِدُهُ) خَضْـدًا (كَسَرَهُ ، ولم يَبِنْ) ، فهو مَخضودٌ ، وخَضِيـدٌ ، (فانْخَضَـدَ وتَخَضَّدَ) ،

وخَضَدْتُ العُودَ فانخَضَدَ ، أى ثَنَيْته فانْثَنَى من غير كَسْرٍ . وعن أَبى زيد : انخَضَد العُودُ انخضادًا ، وانْعَطَّ انْعِطَاطاً إذا تَثَنَّى من غير كَسْرٍ يَبِينُ ، (و) خَضَدَه : (قَطَعَهُ) ، وكلُّ رَطْب قَضَبْتَه فقد خَضَدْتَه . وكذٰلك التَّخضيد .

وأَصْلُ الخَضْدِ : كسرُ الشْيْءِ اللَّيِّن من غير إبانَة له ، وقد يكون بمعنى القَطْع .

(و) من المجاز : خَضَدَ (البَعيرُ عُنُقَ) بعيرٍ (آخَرَ) : قاتَلَه . كذاقاله اللَّيْث ، ومثلُه فى الأَساس واللِّسَان : وخَضَدَ البعيرُ عُنُقَ صاحِبِه يَخْضِدها كسَرها : و(ثَنَاهُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب : ثَناها .

(و) خَضَدَ (الشَّجَرَ : قَطَعَ شَوْكَهُ) ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿فى سِدْرٍ مَخْضُود﴾ (١) هو الذى خُضِد شَوْكُه ، فلا شَوْكَ فيه . قال الزّجَّاجُ والفَرّاءُ : قد نُزِعَ شَوْكُه .

(و) من المجاز خَضَدَ (زَيْدٌ : أَكَلَ أَكْلاً شَديدًا) ، وهو يَخْضِد خَضْدًا : اشتدَّ أَكْلُه ، (أَو) خَضَدَ إذا أَكَل (شَيْئاً رَطْباً كالقِثَّاءِ والجَزَرِ) وما أَشبهَهما . وقيل لأَعرابىٍّ ، وكانمُعْجباً بالقِثَّاءِ : ما يُعجِبُك منه؟ قال : خَضْدُه أَى مَكْسِرُه (١) كما فى الأَساس .

والخَضَدُ ، مُحَرَّكَةً : ضُمُورُ الثِّمارِ وانْزِواؤُهُ) هٰكذا فى سائر النُّسخ التى بأَيْدِينا والصّوابُ : انْزِوَاؤُهَا ، أَى الثمارِ ، بتأْنيث الضمير ، يقال خَضِدَت الثَّمرةُ ، إذا غَبَّتْ أَيَّاماً ، فضَمَرَتْ وانْزَوَتْ .

(و) الخَضَدُ : (وَجَعٌ يُصيبُ) الإنسانَ فى (الأَعْضاءِ ، لا يَبْلُغُ أَن يكونَ كَسْرًا) ، قال الكُمَيْتُ :

حتَّى غَدَا ورُضابُ الماءِ يَتْبَعُهُ
طَيَّانَ لا سَأَمٌ فيهِ ولا خَضَدُ (٢)

(كالخَضَادِ ، بالفتحِ) ، نقله الصاغانىّ .

(١) سورة الواقعة الآية ٢٨ .

(١) فى الأساس : أى تكسّره .
(٢) اللسان والتكملة .

(و) الخَضَدُ: (كُلُّ ما قُطِعَ من عُودٍ رَطْبٍ)، قال الشاعر:

أَوْجَرْتُ جَفْرَته خِرْصاً فمالَ به
كما انْثَنَى خَضَدٌ من ناعِمِ الضَّالِ[1]

(أو) الخَضَدُ: اسمٌ لما تَكَسَّرَ من شَجَرٍ) ونُحِّيَ عنه، (كاليَخْضُودِ)، وفي اللسان: الخَضَد: ما تكَسَّرَ وتَرَاكَمَ من البَرْدِيّ وسائرِ العِيدانِ الرَّطْبَة، قال النّابغة:

*فيه رُكَامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَدِ[2] *

(و) الخَضَدُ: (نَبْتٌ) أَو هُوَ شَجَرٌ رِخْوٌ بلا شَوْك.

(و) الخَضَدُ: (التَّوَهُّنُ والضَّعْفُ في النَّبَاتِ).

(و) الخَضِد (كَكَتِفٍ: العاجِزُ عن النُّهُوضِ) من خَضَدٍ في بَدَنِه، وهو التكَسُّرُ والتَّوَجُّعُ مع الكَسَلِ، (كالمَخْضُود).

(١) اللسان والصحاح، وفيهما هنا «حُفْرَته حِرْصاً» تحريف صوابه من مادة (خرص).

(٢) اللسان وصدره كما في ديوانه: ٤٧ والجمهرة ٢/٢٠٠ والمقاييس ٢/١٩٤ ومادة (حصد)

* يَمُدُّه كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ *

(و) من المجاز: في حديث مَسْلَمَة ابن مُخَلَّد «أَنه قال لِعَمْرِو بن العاص: إِنّ ابنَ عَمِّكَ هٰذا لَمِخْضَدٌ»، (كمِنْبَرٍ)، من الخَضْد، أَي (الشَّدِيدُ الأَكْلِ)، يأْكل بجفاءٍ وسُرْعة.

(و) الخَضَاد، (كسَحَاب) من (شَجَرِ) الجَنْبَةِ. وهو مِثْلُ النَّصِيّ، ولوَرَقِه حُرُوفٌ كحُرُوفِ الحَلْفَاءِ.

(والأَخْضَدُ: المُتَثَنِّي، كالمُتخَضِّد)، مأْخُوذٌ من خَضَد الغُصْنَ. إِذا ثَنَاه.

(وأَخْضَدَ المُهْرُ) - بالضّمّ، الصَّغِيرُ من الخَيْل - (: جاذَبَ المِرْوَدَ) - بالكسر، حَدِيدَةٌ تَدُورُ في اللِّجام - (نَشَاطاً ومَرَحاً، أَي خِفَّة.

(واخْتَضَدَ البَعِيرَ): أَخذَه من الإِبل، وهو صَعْبٌ لم يُذَلَّلْ ف(خَطَمَه لِيَذِلَّ ورَكِبَه)، حكاها اللِّحْيَانِيُّ. وقال الفارسيُّ: إِنما هو اختَضَر.

(و) يقال: (انْخَضَدَت الثِّمَارُ) الرَّطْبةُ، إِذا حُمِلَت من موضعٍ إِلى مَوْضِعٍ ف(تَشَدَّخَتْ)، كتَخضَّدَت.

ومنه قولُ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ ، حين ذَكَرَ الكوفَة ، وثِمَارَ أَهْلِهَا ، فقال : «تأْتِيهِمْ ثِمارُهم لم تُخْضَدْ» [1] أَراد أَنها تأْتيهم بطَرَاءَتِها لم يُصِبْها ذُبولٌ ولا انعصَارٌ ، لأَنها تُحْمَل في الأَنهار الجارِيَة فتُؤَدِّيها إِليهم .

[] ومما يستدرك عليه :

سِدْرٌ خَضِيدٌ ومُخَضَّد . وبَعِيرٌ خَضَّاد . وخَضَد الفَرَسُ يَخْضِد ، مثل قَضِمَ [2] وهى خَضُودٌ . ومن المجاز :

خَضَدُ السَّفَرِ ، وهو التّعب والإِعياءُ الّذى يَحصُل للإِنسان منه .

ورَجل مَخْضُودٌ : مُنْقَطِعُ الحُجَّةِ ، كأَنّه مُنكسرٌ .

[خ ف د] *

(خَفِدَ ، كنَصَر وفَرِحَ) ، يَخْفِد

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : لم تخضد ، هو بالبناء للمفعول . وقيل : صوابه : لم تَخْضَد ، بفتح التاء على أن الفعل لها ، يقال : خَضِدَتِ الثمرةُ تَخْضَد ، إذا غَبَّت أياما فضمرَتْ وانزَوت» كذا فى اللسان (نقلا عن النهاية) .

(٢) فى اللسان : مثل خضم .

(خَفَدًا) محرّكة (وخَفْدًا) [1] بفتح فسكون (وخَفَدَاناً) محرّكةً : (أَسْرَعَ فى مَشْيِهِ [2]) كحفَدَ ، بالمهملة ،وقد تقدَّم .

(والخَفَيْدَدُ) والخَفَيْفَدُ : (السَّرِيعُ) ، مَثَّلَ بهما سيبويْه صِفَتَيْنِ ، وفسَّرهما السِّيرافىُّ .

(و) الخَفَيْدَدُ : (الظَّلِيمُ) الخَفِيفُ ، وقيل : هو الطويلُ الساقَيْن ، وإِنما سُمِّىَ به لسُرْعته . وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : خَفَيْفَدٌ ، وهو ثلاثىٌّ من خفد ، أُلْحِق بالرباعىّ (ج : خَفادِدُ) ، قال اللَّيْث : إِذا جاءَ اسمٌ على بناءِ فَعالِلَ مِمَّا آخِرُه حَرفانِ مِثْلانِ ، فإِنهم يَمُدُّونه ، نحو خَفَيْدَد (وخَفادِيد [3] ، و) قد جاءَ فى جمع خَفَيْدد (خَفَيْدَدَاتٌ) أَيضاً

(و) الخَفَيْدَدُ اسمُ (فَرَس أَبى الأَسْوَد) ، وفى بعض الأُمهات : الأَسود (بْنِ حُمْرانَ) بن عَمْرٍو .

(١) فى القاموس المطبوع «خفْدا وخَفَدًا» (بتقديم الساكن العين) ، هذا وضبط اللسان المطبوع ضبط قلم . خَفِدَ خَفَدًا وخَفَدَ يَخْفِد خَفْدًا وخَفَدانًا» .

(٢) فى القاموس : «فى مشيته» .

(٣) فى اللسان : نحو قردد وقراديد ، وخفيدد وخفاديد .

(و) الخُفْدُود ، (كبُهْلُول : الخُفَّاش) ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنه يَختَفِى بالنهارِ ويبْدُو باللّيْل . ويقال خَفِىَ وخَفَت وخَفَدَ ، بمعنًى ، قاله شيخُنا نَقْلاً عن بعض أَئمّة الاشتقاق . يقال : «أَبصَرُ من خُفْدُود» ، (كالخُفْدُد) ، كهُدْهُد .

(و) الخُفْدُود : (طائِرٌ آخَرُ) يُشْبِهه ، عن ابن دريد .

(وأَخْفَدَت النّاقَةُ) إذا (أَخْدَجَتْ) ، أَى أَلقَتْ وَلدهَا لغيرِ تَمام قبل أَن يَستبِينَ خَلْقُهُ (فهى خَفُودٌ) ، ونظيره أَنْتَجَتْ[1] فهى نَتُوج إذا حَمَلت ، وأَعقَّت الفَرَسُ فهى عَقُوق ، إذا لمْ تَحْمِل ، وأَشَصَّتْ النّاقة ، وهى شَصُوصٌ ، إذا قَلَّ لَبَنُهَا (أَوْ) أَخفَدَت النَّاقَةُ ، إذا (أَظْهَرَتْ أَنَّهَا حامِلٌ ولم تكُنْ) كذٰلك ، وهى مُخْفِدٌ .

(و) خَفَدَانٌ (كسَرَطانٍ : ع) . عن ابن دُرِيد .

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن الأَعرابىّ : إِذَا أَلْقَت المرأَةُ وَلَدَهَا بزَحْرَة قيل : زَكَبَت به ، وأَزْلَخَت به ، وأَمصَعَتْ به ، وأَخْفَدَت به ، وأَسْهَدَتْ به ، وأَمْهَدَت به .

[1] هذه ضبطت وحدها فى اللسان هنا بالبناء للمجهول وما أثبتناه هو عن مادة (نتج) وسياق الأمثلة أيضا.

* [خ ل د]

(الخُلْدُ ، بالضّمّ : البَقَاءُ والدَّوَامُ) فى دارٍ لا يَخْرُج منها ، (كالخُلُود) ، ودارُ الخُلْد : الآخِرَةُ ، لبقاءِ أَهْلِها ، (و) الخُلْد من أَسماءِ (الجَنَّة) ، وفى التهذيب : من أَسماءِ الجِنَان .

(و) الخُلْد (ضَرْبٌ مِنَ القُبَّرَةِ[1] ، والفَأْرةُ العَمْيَاءُ ، ويُفْتَح) ، قال ابن الأَعرابىّ : من أَسماءِ الفأْرِ : الثُّعْبَة والخَلْد والزَّبَابَة .

(أَو) الخُلْد (دَابَّةٌ عَمْيَاءُ) ، وهى ضَرْب من الجُرْذَان (تَحْتَ الأَرض) لم تُخْلَق لهـا عُيونٌ ، (تُحبُّ رائحَةَ البَصَلِ والكُرَّاثِ ، فإِنْ وُضِعَ على جُحْرِه خَرَجَ لـه فاصْطِيدَ . (و) من خواصّه (تَعْلِيقُ شَفَتِه العُلْيَا على

[1] فى اللسان : الفأرة .

المَحْمُوم بالرِّبْع يَشْفِيه ، ودماغه مَدُوفاً بِدُهْنِ الوَرْدِ يُذْهِبُ البَرَصَ والبَهَقَ والقَوَابِيَ والجَرَبَ والكَلَفَ والخَنَازِيرَ وكُلَّ ما يَخْرُجُ بالبَدَنِ طِلاءً) ، قال اللّيث: واحِدُهَا خِلْدٌ ، بالكسر ، والجمع خِلْدَانٌ . وفى التهذيب :واحدتها خِلْدَةٌ ، بالكسر ، والجمع خِلْدَانٌ ، وهو غَريبٌ[1] ، ونقل الكسْرَ شيخُنا عن صاحب « الكفاية » عن الخليل ، واستغرَبه جدًّا ، (ج : مَنَاجِذ) ــ هكذا بالذال المعجمة فى آخره . وفى بعض النسخ بالمهملة[2] ــ (من غَيْرِ لَفْظِه) ، أى الواحد ، (كالمَخَاض) من الإبِلِ (جمْع خَلِفَةٍ) ، بفتح فكسر .

(و) الخُلْد : (السِّوارُ والقُرْطُ كالخَلَدَة مُحَرَّكَةً) ، وهذه عن الصاغانىّ ، (ج كقِرَدة) .

وعن أَبى عَمْرٍو : خَلَّد جارِيَتَه ، إذا حَلاَّها بالخَلَدة [وجمعها : خِلَدٌ] [1] وهى القَرَطَة [2] .

(و) الخُلْدُ (لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الحِمْصِيِّ التَّابِعِيِّ) ، هٰكذا ذَكَرَه الصاغانىّ .

(و) الخُلْدُ : (قَصْرٌ للمنصور) العبّاسىّ ، على شاطئ دِجْلة ، وكان موضعَ المارستان العَضُدىّ اليوم ، وبُنِيَتْ حوالَيه منازلُ ، (خَرِبَ ، فصارَ مَوْضِعُهُ مَحَلَّةً) كبيرةً عُرِفَتْ بالخُلْد. والأَصلُ فيه القصرُ المذكور . وقد نُسب إليها جماعةٌ منهم : صُبْح ابن سَعِيد الخُلْدىّ وغيره .

(و) أَمّا أَبو محمّد (جَعْفَرُ) بن محمّد بن نُصير (الخُلْدِىُّ) الخَوَّاص ، أَحد مشايخ الصُّوفية فإنه (غَيْرُ مَنْسُوب إليه) أى إلى ذٰلك القصرِ (بل لَقَبٌ له) ، قيل لأَن

(١) فى اللسان : غريب جدا .

(٢) كما فى اللسان ومطبوع القاموس والتى بالذال بالهامش عن نسخة أخرى منه .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « هذه الجملة سقطت من بعض النسخ هنا ، وثبتت فى آخر المادة » وفى هامش اللسان : وقوله هى القرطة ، كذا بالأصل . والمناسب وهى القرط بالإفراد ، أو تأخيرها عن قوله : وجمعها : خِلَدٌ .

خلد

الجُنَيْد سُئِلَ عن مسألَةٍ فقال له : أَجب ، فأَجاب . فقال : يا خُلْدِيّ من أَين لك هٰذه الأَجوبةُ ؟ فبَقِيَ عليه .

(و) الخلَدُ ، (بالتَّحْرِيكِ : البالُ والقَلْبُ والنَّفْسُ) ، وجمعه أَخلادٌ ، يقال: وَقَعَ ذٰلك فى خَلَدِى ، أَى رُوعِى وقَلْبِى . وقال أَبو زيد : من أَسماءِ النَّفْس الرُّوعُ والخَلَدُ ، وقال : البال : النَّفْس ، فإِذًا التفسير متقارِبٌ .

(وخَلَدَ) يَخْلُدُ (خُلُودًا) بالضّمّ : (دام) ، وبَقِيَ ، وأَقام .

(و) خَلَدَ يَخْلِد ، من حَدّ ضَرَب ، (خلْدًا) ، بفتح فسكون ، (وخُلُودًا) ، كقُعُود : (أَبْطَأَ عنه الشَّيْبُ وقد أَسَنَّ) كأَنّما خُلِقَ لِيَخْلُد .

وفى التهذيب : ويقال للرّجلِ إِذا بُقِيَ سَوادُ رأْسه ولِحْيَتِه ، على الكِبَرِ ، إِنه لمُخْلِدٌ . ويقال للرّجل ، إِذا لم تَسقُط أَسنانُه من الهَرَمِ : إِنه لمُخْلِدٌ . وهو مَجازٌ . وزاد فى الأَساس : وقيل : هو بفتح اللاّم ، كأَنّ اللهُ أَخْلَده عليها .

(و) خَلَدَ (بالمكانِ) يخلُد خُلُودًا ، (و) كذا خَلَدَ (إِليه) ، إِذَا بَقِيَ و(أَقام كأَخْلَدَ ، وخَلَّد ، فيهما) . قال الصاغانىّ : خَلَدَ إِلى الأَرض خُلُودًا وَخلَّد إِليها تَخْلِيدًا ، لُغتانِ قَلِيلتانِ فى أَخلَد إِليها إِخلادًا . وسَوَّى الزّجّاج بين خَلَّدَ وأَخْلَدَ ، يقال : خلَّدَه اللهُ تَخْلِيدًا ، وأَخلَدَه إِخلادًا . وأَهلُ الجَنَّة خالدونَ مُخَلَّدون ، وأَخلَد اللهُ أَهْلَ الجنَّة إِخلادًا .

وقوله تعالى : ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مالَه أَخْلَدَهُ [1]﴾ أَى يَعْمَلُ عَمَلَ مَن لا يَظُنُّ مع يَسارِه أَنه يموت .

(والخَوالِدُ : الأَثافِيُّ) فى مواضعها

(و) الخَوالِدُ : (الجِبَالُ والحِجَارَةُ) والصُّخورُ ، لطولِ بَقائها بعد دُرُوس الأَطلالِ ، وقال :

إِلاَّ رَمادًا هامِدًا دَفَعَتْ
عَنْهُ الرِّياحَ خَوالِدٌ سُحْمُ [2]

قال الجوهرىّ : قيل لأَثافِىَ

(1) سورة الهمزة الآية ٣ .
(2) اللسان ، والصحاح ونسب فيه للمخبل السعدى .

الصخور : خَوالدُ لطُولِ بقائِها بعد دُروس الأَطلالِ .

(و) عن ابن سيده : (أَخْلَدَ) الرَّجلُ (بصاحبه : لَزِمَهُ) ، وقال أبو عَمرٍو: أَخْلَدَ به إخلادًا ، وأَعْصَمَ به إعصاماً ، إذَا لَزِمَه .

(و) من المَجَاز : أَخلد (إليه : مالَ) وَرضِيَ به .

وفى حديث عليٍّ كَرّم اللهُ وَجْهَه يذُمُّ الدُّنيا : «مَن دانَ لها وأَخْلَدَ إليها» أَى رَكَنَ إليها ولَزِمها . ويقال : خَلَدَ إلى الأَرضِ ، بغير أَلف ، وهى قليلةٌ ، وعن الكسائىّ : خَلَدَ ، وأَخْلَدَ ، وخلَّد إلى الأَرض ، وهى قَليلة .

(و) قوله تعالى : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ (وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾)(1) ، أَى (مُقَرَّطُون) بالخلَدة ، وهى جماعة الحَلْى . وقال الزَّجَّاج(2) : مُحَلَّوْن ، (أَو مُسَوَّرُون) ، يَمانِيَةٌ ، قاله أَبو عُبَيْدة(3) وأَنشد :

ومُخَلَّدَاتٌ باللُّجَيْنِ كأَنَّمَا
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الكُثْبانِ(4)

(أَو) مُخَلَّدون (لا يَهْرَمُون أَبدًا) ، يقال للّذى أَسَنَّ ولم يَشِبْ : كأَنه مُخَلَّدٌ .

(و) قيل : معناه : يَخدُمهم وُصفاءُ (لا يُجاوِزُونَ حَدَّ الوَصَافَة)(1) .

وقال الفَرَّاءُ فى قوله: ﴿مُخَلَّدُون﴾ : إنهم على سِنٍّ واحد لا يتغيَّرون .

(وخالدٌ وخُوَيْلِدٌ وخَالِدَةُ و) مَخْلَدٌ ، (كمَسْكَنٍ ، و) خُلَيْدٌ ، ويَخْلُدُ ، وخَلَّادٌ ، وخَلْدَةُ وخُلَيْدَةُ مثل (زُبَيْر ويَنْصُرَ وكَتَّانٍ وحَمْزَةَ وجُهَيْنَةَ ، أَسماءٌ) .

(ومَسْلَمَةُ بنُ مُخَلَّد ، كمُعَظَّمٍ) ابن الصّامت الخَزْرَجِىّ السّاعدىّ : (صحَابِىٌّ) ، وله رِوايةٌ يَسيرةٌ ، كذا فى «التجريد» .

(والخالدَان) من بنى أَسد ، وهما : خالدُ (بنُ نَضْلة بنِ الأَشْتَرِ) بن جَحْوَانَ بن فقْعَس ، (و) خالدُ (بنُ قَيْس بْنِ المُضَلَّلِ) بن مالكِ بن الأَصغرِ بن مُنْقِذ بن طَريف بن

(1) سورة الواقعة الآية ١٧ .
(2) فى اللسان : «الزجاجى» .
(3) فى اللسان : «أبو عبيد» وفى الجمهرة ٢ /٢٠٢ : أبو عبيدة»
(4) اللسان ، والجمهرة : ٢ /٢٠٢ والتكملة .

(1) ضبطت فى اللسان ضبط قلم «بكسر الواو» والمثبت ضبط القاموس وهو صواب كما فى مادة (وصف) .

عمرِو بن قُعيْنٍ ، قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ :

وقبْلِىَ ماتَ الخالدان كِلاهُمـــا
عَميدُ بنى جَحْوان وابنا المُضلَّلِ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

الخالِدىُّ : ضرْبٌ من المكايِيل ، عن ابن الأَعرابىّ .

والخُويْلِديّة من الإِبلِ نُسبت إِلى خُوَيْلِد من بنى عقيل .

وأَبو خالد : كُـنْية الكلْبِ ، والثَّعْلب ، كما فى « المزهر » . وكُنْية البحْرِ أَيضاً كما فى « الرَّوض » للسُّهيلىّ .

وخَلاَّد بنُ سُويدِ بن ثَعلبةَ . وخَلاَّدُ بنُ رافعٍ أَبو يَحْيَى . وخلاَّدُ بن عَجْلاَنَ ، وخلاَّد بنُ عَمْرو بن الجَموحِ ، وخَلاَّدٌ الأَنصارىّ ، وخَلْدةُ الأَنصارىّ ، وخُليْد الحضرمىّ وخُليْد بن قيسٍ : صحابيّون .

(١) اللسان . وبعده : قال ابن برى : صواب إنشاده : فقبلى ، بالفاء لأنها جواب الشرط فى البيت الذى قبله وهو .

فإِنْ يَكُ يَوْمِى قَدْ دَنَا وإِخَـــالُه
كوَارِدَةٍ يومـاً إِلى ظِمْءٍ مَنْهَـلِ

وكذلك مادة (جحو) .

والمُسَمَّى بخالد من الصحابة ثلاثَةٌ وسبعون نفْساً ، ليس هذا مَحَلَّ ذِكْرهم ، وكذا المُكنَّى بأَبى خالدٍ ، منهم ستَّةُ أَنفارٍ ، راجِعْهم فى « التجريد »

والخالِديَّان : الشاعران : أَبو عثمان سعيدٌ ، وأَبو بكرٍ محمّدٌ ، ابنا هاشمِ ابنِ وعْلَةَ المَوْصليَّان ، مَنسوبان إِلى جَدِّهما : خالد بن عَبْدِ عنْبَسَةَ بنِ عبد القيس (١) ، وقيل إِلى الخالِديَّة : قرْيَةٍ بالموصل .

وفى طيِّءٍ : خالدُ بن الأَصْمَعِ ، أَخو سَدُوس ، منهم جوّابُ بن نَبِيط بن أَنس بن خالد الشاعرُ ، وأُنَيْف بن منيع بن أَنس ، ارتَدَّ ، ولم يرتَدَّ من طيِّءٍ غيرُه ، قاله ابن الكلبىّ .

وخَلْد بن سَعدِ العَشيرةِ ، بالفتح : بَطْنٌ .

وخلْدَةُ بن مُخلَّدٍ : جَدُّ جماعةٍ من البَدْرِيِّين .

وثابِتُ بنُ مُخَلّد ، قُتِل يوم الحرَّة .

(١) فى معجم البلدان (الخالدية) خالد بن عبد مُنَبِّه » . وفى مقدمة الأشباه والنظائر « بن عبد مُنَبّه من بنى عبد القيس » .

والحارث بن مُخَلَّدٍ، عن أَبي هُريرة .

وعامرُ بن مُخلّدِ بن الحارثِ أنصاريٌّ بدريّ .

وقيس بن مُخَلَّد المازنيّ الأَنصاريّ، قُتل يوم أُحُد .

[خ م د] *

(خَمَدَتِ النَّارُ كنصَرَ وسَمِع) ، تخْمُدُ (خَمْدًا) بفتح فسكون، ذَكَرَه ابنُ القطَّاع، (وخُمُودا)، كقُعُود : (سَكَن لَهَبُهَا ولم يَطْفَأْ جمْرُهَا)، وهَمَدَتْ هُمُودًا، إذا طَفِئَ جمرُهَا البتَّةَ (وأَخْمَدْتُها) أنا (و) الخَمُّود، (كتَنُّور : مَدْفَنُها لِتَخْمَد فيهِ) .

(و) من المَجاز (خَمَدَ(١) المرِيضُ) إذا (أُغْمِيَ عَلَيْهِ) أو مات .

(و) خَمدَت (الحُمَّى) : سَكَنت أو (سَكَنَ فَورانُها) . وهو مَجازٌ أيضاً (وأَخمدَ : سَكَنَ وسَكَتَ) . وهو مُخْمِد: ساكنٌ قد وَطَّنَ نَفْسَه على أَمر .

(١) ضبط فى اللسان : « خمد » تحت الميم كسرة . وفتحة من فوق بين الميم والدال وإلى الميم أقرب ويبدو أنها فيها اللغتان « خمد » كسمع و« خمد » كنصر .

وفى نوادر الأَعراب : تقول رَأَيْتُه مُخْمِدا ومُخْبِتاً، ومُخْلِدًا، ومُخْبِطاً، ومُسْبِطاً ومُهْدِياً، إذا رأَيتَه ساكناً لا يتَحَرَّك .

وقومٌ خامِدونَ : لا تَسْمع لهم حِسًّا .

وقال الزَّجَّاج فى قوله تعالى : ﴿فإذَا هُمْ خامِدُونَ (١)﴾ : فإذا هم ساكتون، قد ماتوا، وصاروا بمنزلةِ الرَّماد الخامِد الهامِدِ، قال لَبِيد :

وَجَدْتُ أَبِي ربِيعاً لليَتَامَى
وللضِّيفانِ إذ خَمدَ الفَئيدُ (٢)

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : كيفَ يَقُوم خِنْدِيدُ طَيِّئٍ (٣) بفَحْلِ مُضَرَ، هو الخَصِيُّ من الخَيْلِ . أَوردَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساس (٤) .

(١) سورة يس الآية ٢٩ .
(٢) اللسان . وفى ديوانه ٤٠ روى عجزه .
* وللأضياف إذ حُبَّ الفئيدُ *
فلا شاهد فيه وكذلك فى مادة (فأد) .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ومما يستدرك عليه .. إلخ : لا استدراك . وهو سهو من الشارح — رحمه الله تعالى — فإن الخنذيذ ، بمعجمتين ، وقد ذكره المجد وذكر من جملة معانيه : الفحل والخصى . فراجعه » .
(٤) الأساس : (خنذ) بالمعجمة « خنذيذ طيئ » .

[خ و د] *

(الخَوْدُ) الفتاةُ (الحَسَنَةُ الخَلْقِ)، بفتح فسكون، (الشَّابَّةُ) مالم تَصِر نَصَفاً.

(أَو) هى: الجارِيَةُ (الناعِمَةُ، ج خَوْدَات وخُودٌ)، بالضّمّ فى الأَخير، مثل: رُمْحٍ لَدْن ورِماح لُدْن، ولا فِعْل له.

(والتَّخْوِيد: سُرْعةُ السَّيْرِ)، وقيل: سُرْعَة سَيْرِ البَعِيرِ، يقال: خَوَّدَ البَعِيرُ: أَسرَعَ وزَجَّ بقوائمه، وقيل: هو أَن يَهتَزَّ كأَنَّه يَضطرِب. وكذٰلك الظَّلِيمُ. وقد يُستعمَل فى الإِنسان.

وفى الحديث: «طافَ عُمَرُ رضى الله عنه بين الصَّفا والمرْوَة فَخَوَّد»، أَى أَسرَعَ.

(و) التخويد: (إِرسالُ الفَحْلِ فى الإِبلِ)، عن اللَّيْث، وأَنشد للبيد:

وخَوَّدْ فَحْلَها من غَيْرِ شَلٍّ
بِدارَ الرِّيحِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ [1]

(و) التخويد: (نَيْلُ شَىْءٍ من الطَّعَامِ).

(و) فى الأَساس، والتكملة، يقال (تَخَوَّدَ الغُصْنُ) إِذا (تَثَنَّى) ومال.

(وخَوَّدُ [1] كشَمَّرَ: ع)، قال ذو الرُّمَّة:

* وأَعْيُنَ العِينِ بأَعْلَى خَوَّدَا * [2]

نقله ابن بَرِّىٍّ عن ابن الجَوَالِيقىّ. وقد مَرَّتْ نظائِرُهُ فى توَّج.

(وخوَّدَ من هٰذا الطَّعَامِ شيئاً: نال مِنْهُ)، وقد ذكرَ هٰذا فهو تكرار.

(وحُسَيْنُ بنُ عَلِىِّ بنِ خَوْدٍ) [3] الحرْبِىّ بفتح فسكون، كذا ضَبطه الحافظ فى «التبصير»، أَو بتشديد الواو، كذا ضُبط عندنا، (مُحَدِّثٌ) يَروِى عن سعيد بن أَحمد بن البنَّاءِ وغيره.

(١) اللسان وأضاف: «قال أبو منصور: غلط الليث فى تفسير التخويد، وفى تفسير هذا البيت، إنما يقال: خَوَّدَ البعيرُ تخويداً، إذا أسرعَ، والرواية:
وخَوَّدَ فَحْلُهَا من غير شَلِّ
ومثل ذلك فى التكملة ونص الديوان ١٠٤ كما روى أبو منصور.

(١) ضبط فى القاموس ضبط قلم بفتح الدال والصواب كما أثبتنا عن التكملة وما نظر له فى مادة (توج) وأنها اسم لم يسبقه ما يجره.
(٢) ديوانه ١١٤، واللسان.
(٣) فى القاموس «بن خَوَّدَ» وبهامشه عن نسخة أخرى «بن خَوْدٍ».

[خ ى د] *

(الخيدُ كَميلٍ)، أَهمله الجوهَرِىُّ، وقال اللّيث هى: (الرَّطْبَةُ)، فارسية (عَرَّبُوهَا وغَيَّرُوهَا) وحَوَّلوا الذَّالَ دالاً (وأَصلُها) خيذ كما هو نَصُّ الليثِ، وتَبِعه الأَزهرىُّ.

وقال الصاغانىُّ: الذى أَعرفه من هٰذه اللُّغةِ للرَّطْبَةِ (خوِيذٌ[1]) بالكَسْر، والذال المعجمة.

(فصل الدال)

المهملة مع نفسها

[د أ د]

(دأْدَدَ) الرجلُ، أَهمله الجوهرىُّ.

وقال اللّيْث: إذا أَرادُوا اشتقاقَ الفعْل من ددد لم يَنْقَدْ[2]، لِكثرة الدَّالات، فيفصِلون بين حَرْفَىِ الصَّدْرِ بهمْزَةٍ، فيقولون: دَأْدَدَ(يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً: لَهَا ولَعِب)، قال: وإنما اخْتَارُوا الهمْزَةَ لأَنّهَا أَقوَى الحروف.

قال شيخُنَا: وَبَقِىَ عليه مِمَّا يُذكرَ هنا.

دَأْدٌ، بالفتح: اسم لآخِرِ يومٍ من الشَّهْر[1]، وجمعه: دآد، وهى الثلاثة الأَخِيرةُ من الشهر. قاله أَبو حَيَّان فى باب العدد من «شرح التسهيل». وأَشار إِليه المصنّف فى: ددأ، من الهمزة وأَغفله هنا.

قلت: ومن سجَعات الأَساس: وتقول: ابنَ آدمَ[2] أَنتَ فى الدَّوَادِى، وما بَقِى من عُمُرِكَ إِلاَّ الدَّآدِى؛ وهى ليالِى المُحَاق، والدَّوادِىّ: المَرَاجِح[3] وسيأْتى.

[د د] *

(الدَّدُ)، مخفّف (: اللَّهْوُواللَّعِبُ)، ومنه الحديث: «ما أَنا مِن دَدٍ، ولا

---

(1) فى القاموس المطبوع «خُوِيدٌ» وبهامشه عن نسخة «خُوِيدٌ» وفي التكملة «خِوِيذْ»

(2) فى التكملة «من د د». هذا وذكر ذلك فى اللسان فى مادة (ددا) وفيه «لم ينفك» أما التكملة ففيها هنا «لم ينقد» كالأصل.

(1) الذى فى مادة دأدأ .. الدأداء والدئداء والدوْداء والدوْدوْ

(2) فى الأساس: يا ابن آدم.

(3) فى الأساس «الأراجيح» هذا والأرجوحة والمَرْجوحة معناهما واحد.

الدَّدُ مِنِّي » وفيه أَربع لغات : تقــول (هٰذا دَدٌ) ، كَيَد ، (ودَدًا ، كقَفاً) ومثَّله الدَّمامِينى بعَصــاً ، (ودَدَنٌ) ، بالنُّون ثالثةً ، ودَدَدٌ ، بثلاث دالاتٍ . كذا فى شَرْحِ التسهيل للدَّمامينىّ .

(و) الدَّدُ : (ع ، و) اسم (امْرَأَة ،و) الدُّدُ : (الحِينُ من الدَّهْرِ) ، نقلـــه الصاغانىّ ، (و) قد يُعَادُ فى دَدَى(،أَعنى المعتلّ اللاَّم ، وفى النون أَيضاً(إِنشاءَ اللهُ تَعالَى) وَسنُلِمُّ عليه بالكلام هناك .

[د د د]

(الدَّدِدُ ، كَكَتِفٍ ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وهٰذه هى اللّغة الرابعَــة الّتِى سبقت الإِشارةُ إِليهــا ، وقد جــاءَ (فى قول الطِّرِمَّاح) بنِ حَكِيمٍ الشاعِرِ ، فيما أَنشده بعضُ الرُّواةِ ، قاله اللَّيْث :

(واسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا أَحْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى ناشِطاًمن دَاعِبٍ دَدِدِ)[1]

قال الليث : وإِنَّما قال دَدِد ، لأَنّه لَمَّا جَعَلَه نَعْتــاً لداعِبٍ (كَسَعَــهُ) ، أَى أَتبعَه(بدالٍ ثالثةٍ) ، وإِنما عَبَّرَ بالــكَسْعِ إِغراباً وإِيماءً إِلى وُقُــوعِ مثله فى كلامِ بعضِ الأَقــدميــن من الصَّرْفيّين . قاله شيخُنَا . (لأَنالنَّعْتَ لا يَتَمَكَّن حتى يَتِمَّ ثلاثةُ أَحْرُفٍ) فما فوقها ، فصار دَدِدًا . انتهــى نصّ الليث . قال شيخُنَا : وفيه نَظَــرٌ . و(أَرادَ بالنَّاشِطِ الشَّوْقَ النَازِعَ) ، أَى المجاذِبَ ، وهٰذا من جُمْلةِ مقالةاللَّيْث.

قال الصاغانىّ : ويُرْوَى : مِن دَاعِبَاتٍ ددِ .

[د ر د] *

(الدَّرَدُ ، مُحَرَّكةً : ذهابُالأَسنان) ، دَرِدَ دَرَدًا ، ورَجلٌ أَدْرَدُ : ليس فى فَمِه سِنٌّ ، بَيِّنُ الدَّرَدِ ،والأُنْثَى درْدَاءُ ،ورِجال دُرْدٌ .

وفى الحديث : «أُمِرْتُ بالسِّواكِحتّى خِفْتُ لأَدْرَدَنّ » وفى رواية . «حَتَّــى خَشِيتُ أَن يُدْرِدَنِــى » ، أَى يَذهب بــأَسنــانى .

(١) ديوانه ٤٤ « من داعبات د د » ... ومنهم من يروى هذا البيت « من داعب دَدِدِ .. » ومثل ذلك فى مادة (د د ن) ومادة (د د ا) وفى التكملة واستَطْرَفَت ظعنهم ، وأشار إلى رواية « داعبات د د » .
هذا وفى الديوان والأساس « واستطربت ظعنهم .. » أما رواية الأصل « واستطرقت » فهى كما فى مادة(ددن) ومادة (ددا) .

و (ناقةٌ دَرْدَاءُ ودِرْدِمٌ ، بالكسر وزيادةِ الميم) ـ كما قالوا للدَّلْقَاءِ : دِلْقِم ، وللدَّقْعاءِ : دِقْعِمٌ ـ (: مُسِنَّةٌ) . أَو) الدَّرْداءُ هى التى (لَحِقَتْ أَسْنَانُها بِدُرْدُرِها) من الكِبَرِ .

(و) قول النابِغَةِ الجَعْدِيّ :

ونحنُ رَهَنَّا بالأُفاقةِ عامِرًا

بما كانَ فى (الدَّرْدَاءِ) رَهْناً فأُبْسِلاَ[1]

قال أَبو عُبَيْدَة : (كَتِيبَةٌ كانت لهم) تُسَمَّى الدَّرْدَاءَ .

(ودُرْدِيُّ الزَّيْتِ) ، بالضّمّ (:مايَبْقَى أَسْفَلَهُ)

وفى حديث الباقر : «أَتجْعَلُونَ فى النَّبِيذ الدُّرْدِيَّ ؟ قيل : وماالدُّرْدِيُّ؟ قال : الرَّوْبَةُ »[2] أَراد بالدُّرْدِيّ الخَمِيرةَ التى تُتْرَكُ على العَصِيرِ والنَّبِيذِ ليتخمّر ، وأَصله ما يَرْكُدُ فى أَسفلِ كُلِّ مائعٍ كالأَشربة والأَدْهَان .

(ودُرَيْدٌ) : اسمٌ ، وهو (مُصَغَّرُ أَدْرَدَ ، مُرَخَّماً .

(و) حَكِيمُ هٰذه الأُمَّة (:أَبو الدَّرْدَاءِ) ، عُوَيْمِرُ بنُ مالك من بنى الحارث بن الخَزْرج ، نَزَلَ دِمشقَ .

(وأُمُّ الدَّرْدَاءِ) الكُبْرَى ، خَيْرَةُ بنت أَبِى حَدْرَدٍ الأَسْلَمىّ ، نَزَلتَ الشّام ، وتُوفِّيَتْ فى إِمْرَةِ عثمانَ (: مِنَ الصَّحَابَةِ) ، رضى الله عنهم ، وأَمّا أُم الدَّرْدَاءِ الصُّغْرَى واسمُها هُجَيْمَةُ فالصحيح أَنه لا صُحْبَةَ لها ، وذِكْرُها وَهَمٌ ،كذا فى «التجريد» .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّرَدُ : الحَرَدُ . ورجلٌ دَرِدٌ : حَرِدٌ

[د ر ب د]

[] ومما يستدرك عليه :

دَرْبود :اسمٌ للناقة الذّلول ، قيل أَصلٌ ، وقيل لُغَةٌ فى تَرْبوتٍ نقلَه شيخُنا .

[د ر ب ن د]

[] ومما يستدرك عليه أَيضاً :

دَرَبَنْد ، وهو مَدِينةُ بابِ الأَبواب

(١) ديوانه : ١٢١ واللسان ومادة (بسل) ومعجم البلدان (الأفاقة) .

(٢) فى النهاية «الروْبة » بالهمز هذا والرَّوْبة والرُّوبة . والرُّؤْبَة فى الأصل : خميرة اللبن ثم يستعمل فى كل ما أصلح شيئا .

وقد ذَكَرَه السِّلَفِىُّ فى معجم البلدَان .

[د ر و ر د]

[] ومما يستدرك عليه أَيضاً :

الدَّرَاوَرْدِىّ ، قال أَبو حاتم عن الأَصمعىّ : هو منسوب إِلى دَرَابْجِرْد[1] بالكسر ، على غير قياس[2] وقياسه دَرابِىٌّ أَو جِرْدِىٌّ . والأَوّل أَكثر . ودَرَابْ جِرْد : قد مرّ للمصنّف فى ج ر د . ولٰكن لا يُستَغْنَى عن معرفة الدَّراوَرْدِىّ .

[د ع د] *

(دَعْدُ : لَقَبُ أُمّ حُبَيْنٍ) حُكِىَ ذٰلك عن بعض الأَعراب . قال أَبو منصور : ولا أَعرفه ، (و) دَعْد : (اسمُ امرأَةٍ) ، معروفٌ ، يُصرَف (ويمنع ، ج : دُعُودٌ ، ودَعْدَاتٌ ، وأَدْعُدٌ) ، قال جرير :

(١) ضبط فى معجم البلدان بسكون الباء أما القاموس جرد فقال « درَابُ جِرْدَ موضعان » .

(٢) قال أبو عبيد البكرى (فى معجم ما استعجم): بل هو خطأ . والصواب : درابِىٌّ ، أو جِرْدِىٌّ .
أما معجم البلدان فقال « يقال فى النسبة إلى درابجرد: دراوردى » .

يا دارُ أَقْوَت بجانبِ اللَّبَبِ
بَيْنَ تِلَاعِ العَقِيقِ فالكُثُبِ
حَيْثُ استَقَرَّتْ نَوَاهُمُ فَسُقُوا
صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجِلٍ لَجِبِ
لم تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدٌ ولم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ[1]

أَى ليستْ دَعْد هٰذه مِمّن تَشْتَمِل بثوْبها ، وتَشرب اللَّبنَ بالعُلْبَة ، كنساءِ الأَعراب الشَّقِيَّات ، ولكنَّها مِمّن نَشَأَ فى نِعْمَة ، وكُسِىَ أَحْسَنَ كُسْوَة .

[د ن ب د]

(دُنْبَاوَنْدُ) أَهمله الجوهرىّ والجماعة وهو (بالضّمّ) وسكون النُّونين ، وفتح الواو : (جَبَلٌ بِكِرْمَان) مشهور .

(والعامَّةُ تقول : دَمَاوَنْدُ) بفتح الدّال والميم . (وجَبَلٌ) آخرُ (شاهِقٌ بنواحِى الرَّىِّ غَرَّب[2] إِليه) أَميرُ المؤمنين (عثمانُ) رضى الله عنه (أَبا الحُنْكَة) ، بضمّ فسكون (لمُعَانَاةِ النِّيرَنْج) ، بكسر النون ، وهو من أَنواع السِّحْر .

(١) شرح الديوان : ٨٢ واللسان .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس الرى الذى غرب ...

[د و د] *

(الدُّودة : م ، ج : دُودٌ ودِيـدَانٌ) ودُودَانٌ ، والتصغير : دُوَيْد ، وقياسه دُوَيْدَة .

قال ابن بَرِّيّ : قاله الجوهريّ ، وهو وهَمٌ منه ، وقياسه دُوَيد ، كما صغَّرَته العرب ، لأَنه جنسٌ بمنزلةِ تَمْر وقَمْح جمع تَمْرة وقَمْحة ، فكما تقول فى تصغيرهما : تُمَيْرٌ وقُمَيْحٌ ، كذٰلك تقول فى تصغير دُودٍ : دُوَيْد .

وقد(دَادَ الطَّعَامُ يَدَاد دَوْدًا) ، كخَاف يَخَاف خَوْفاً ، (وأَدَادَ) يُدِيد إدادةً ، (ودَوَّدَ) تَدْوِيدًا ، (ودَيَّدَ) تَدْيِيدًا . وفى بعض النّسخ : دِيدَ ، بالكسر ، مبنيًّا للمفعول (: صارَ فِيهِ الدُّودُ) ، فهو مَدُودٌ ، كلّه بمعنًى : إذا وَقَع فيه السُّوسُ.

وفى الحديث : «إنَّ المُؤذِّنِينَ لا يُدَادُونَ» أَى لا يأْكُلُهم الدُّودُ .

(ودُودانُ ، بالضّمّ : وادٍ) ، وضبطه البكريّ بالفتح .

(و) دُودانُ (بنُ أَسدٍ) بن خُزَيمة (:أَبو قَبِيلةٍ) من أَسَدٍ .

(وأَبو دُوَادٍ ، بالضّمّ : شاعرٌ من) بنى (إِيادٍ) .

قلت : إن أَراد به جُوَيْرِيَة بنَ الحَجَّاج فهو تكرار ، وإن أَراد غَيْره فلا أَدرى .

والذى ذكره : الأَمير : دُوَاد بن أَبى دُوَادٍ : شاعر .

وقال الحافظ ابن حَجَر : ولا أَدرى : ابنُ مَن هو من هٰذه الثلاثة أَى المذكورين فيما بعد ، فلْيُنظَرْ .

(والدُّوادُ) ، كَرُمَّانٍ ، هٰكذا ضُبِط فى نُسْخَتنا . والصواب كغُراب : (صِغارُ الدُّودِ ، أَو) هو (الخَضْفُ)[1] بفتح وسكون (يَخْرُج من الإِنسان) ، قيل : وبه كُنِىَ أَبو دُوَاد الإِيادىُّ. كذا فى اللسان .

(و) الدُّوَاد . (الرَّجُلُ السَّرِيعُ) ، لَعلَّه تشبيهاً بصِغار الدُّود .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « والحَضَف » وكذلك هو فى التكملة أما فى الأصل فهو كاللسان وأصل القاموس.

(والقاضى أحمـــدُ بنُ أَبى دُوَادٍ) كغُرَابٍ (م)، معروف، وهو القاضى الإيادىّ الجَهْمِىّ وابناه: جرير – وقد ذكَره الأَمير، ولـه رِوَايَة – وأَبو الوليد محمّد، له ذِكْر. ومن وَلَـدِ الأَخيرِ مُكرمُ بنُ مسعود بن حمّاد بن عبد الغفّار بن سَعادةَ بن مُقبِل بن عبد الحميد بن أَحمد بن أَبى الوليد محمّد بن أَحمدَ بن أَبى دُوَاد الإِيادىّ، يُكنى أَبا الغَنائِم الأَبْهَرِىّ. انتهى. قاله الحافظ.

(وأَبو دُوَادٍ يَزِيدُ الرّاسِىُّ) هكذا فى النُّسخ، والصواب: الرُّوَاسىّ، كما فى التبصير وهو يزيد بن مُعَاوِيَةَ، شاعِر فارِس.

(وجُوَيْرِيَة بنُ الحَجَّاج) الإِيادىُّ من قدماءِ الشعـراءِ.

(وعَدِىُّ بن الرِّقاعِ) العامِلِىّ من فحول الشعراءِ فى دَوْلـة بنى أُميّـة (: شُعراءُ).

(و) أَبو بـكر (مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ أَبى دُوَاد) الإِيادىّ (مُحَدِّثٌ) فَقِيـهٌ ثِقَة، عن زكريّا بنِ يحيَى الساجِىّ، وعنه الدَّارَ قُطْنى.

وأَما علىّ بن دواد الناجى أَبوالمتوكّل صاحب أَبى سعيد الخُدرِىّ، فقيل فيه: علىُّ بن دُوَاد أَيضاً.

(ودَاوُودُ) اسم (أَعْجَمِىٌّ لايُهْمَزُ)، وهو اسمُ النبىّ صلَّى الله عليه وعلى نبيّنا وسلَّم.

(والدَّوْدَاةُ: الجَلَبَةُ)، عن الفرَّاءِ. (والأُرْجُوحَة)، وقيـل هى صوتُ الأُرجوحةِ، والجمع: دَوَادِىّ.

وقال الأَصمعىّ: الدَّوَادِىّ: آثـارُ أَراجِيـحِ الصِّبيـانِ، واحدتهـا دَوْداةٌ، وقـال:

* كَأَنّنِى فَوْقَ دَوْدَاةٍ تُقَلِّبُنِـى [1] *

(ودَوَّدَ) الرجُلُ (: لَعِبَ بها)، أَى بالدَّوْدَاة.

(ودُوَيْد بنُ زَيْـد) مُصَغَّـرًا، من الجاهليـة، (عاش أَربَعَمائَـة سَنَة وخَمسينَ سنةً، وأَدرَك الإِسلامَ) مُسِنًّا

(١) اللسان.

(وهو لا يَعْقِلُ ، وارتَجز مُخْتَصَرًا بقوله)

(اليَــوْمَ يُبْنَى لِدُوَيْــدٍ بَيْتُــهُ)

يعني القَبر .

(لَوْ كَانَ للدَّهْرِ بِلًى أَبْلَيْتُــهُ)

أَى لكثرةِ ما عاشَ .

(أَو كَانَ قِرْنِي واحِـدًا كَفَيْتُه)

القِرْن بالـكسر النَّدِيدُ :

(يا رُبَّ نَهْبٍ صالحٍ حَوَيْتُهُ
ورُبَّ غَيْـــلٍ حَســنٍ لَوَيْتُــهُ
ومِعْصَمٍ مُخَضَّب ثَنَيْتُـــهُ) [١]

(ودُوَيْدُ بنُ طارِقٍ : مُحَدِّثٌ) روى عنه عليُّ بنُ عاصم .

ودُوَيْدٌ : جَدُّ أَبي بكرٍ محمَّــدِ بن سَهْلِ بن عَسْكَرٍ البخاريّ ، مُحدِّث .

(فصل الـذال)

المعجمة مع الدال المهملة

[ذ ر د] *

(ذِرْوَدٌ كَدِرْهَمٍ) ،أَهمله الجماعة[٢]

وقال ياقوت : هو (جَبَلٌ) ، كذا في المعجم .

[ذ و د] *

(الذَّوْدُ : السَّوْقُ ، والطَّرْدُ ، والدَّفْــعُ) تقول ذُدْتُه عن كذا ، وذَادَه عن الشَّيْءِ ذَوْدًا ، (كالذِّيادِ) ، بالـكسر .

وفي حديث الحوض : « لَيُذَادَنَّ [١] رجــالٌ عن حَوْضِي » ، أَى لَيُطْرَدَنَّ . والتَّذويد مثلُه ، (وهو ذَائِدٌ ، مِنْ) قوم (ذُوَّدٍ وذُوَّادٍ وذادَةٍ) ، الأَخير كقَادَة .

قال شيخنا : هو مستدرك ، لأَنــه التزم في الخُطْبة أَن لا يَذْكُر مِثْلَه ، وجعلَ ذٰلك من قواعِدِه .

قلْت : وقد جاءَ في الحديث : « وأَمّا إِخْوَانُنا بَنُو أُمَيَّــةَ فَقَادَةٌ ذادَةٌ » قيل : أَرادَ أَنَّهُم يَذودُونَ عن الحَرَمِ .

(و) الـذَّوْد (ثَلاثــةُ أَبْعِــرَةٍ إِلى) التِّسعة ، وقيل إِلى (العَشَرَة) ، قال أَبو منصور : ونحو ذٰلك حَفِظْته عن العرب وهو قول الأَصمعيّ .

---

(١) التكملة وكتاب الزينة لأبي حاتم الرازى ١ /٨٧ .
(٢) بل هو في الصحاح واللسان المطبوعين .

(١) في النهاية « فليذادَنّ » أما اللسان فكالأصل .

(أَو) من ثلاث إِلى (خمس عَشْرَةَ)، وهو قَولُ ابن شُمَيْلٍ . وقال أَبو الجَرّاح : كذلك قال، والناس يقولون إِلى العَشْر . (أَو) إِلى (عِشْرِينَ) وفُوَيْق ذٰلك (أَو) ما بَيْنَ الثَّلاث إِلى الثَّلاثين أَو ما بين الثِّنْتَيْنِ والتِّسْعِ) .

وأَشهر الأَقوال من ذٰلك هو القَوْلُ الأَوَّلُ . وهو الذى صَدَّرَ به الجوهرىُّ وصاحِبُ الكفَاية، ونقله ابن الأَنبارىّ عن أَبى العَبَّاس،واقتصر عليه الفارابىُّ .

وقال فى البارع، الذَّوْد (مُؤنَّثٌ، ولا يكون إِلاَّ من الإِناثِ) دون الذُّكور.

وفى الحديث : «لَيْسَ فيما دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ من الإِبل صَدَقَةٌ»[1].

قال أَبو عُبَيْد : والحديث عامٌّ[2] لأَنَّ مَن مَلَكَ خَمْسَةً من الإِبل وجَبَتْ فيها الزَّكاةُ، ذُكُورًا كانت أَو إِناثاً .

قال ابن سِيده : الذَّوْد مُؤَنَّث، وتصغيرُه بغَير هاءٍ، على غير قياس،تَوَهَّموا أَنه المصدر (وهو واحِدٌ وجَمْعٌ)، كالفُلْك.

(١) قال فى اللسان : فأَنَّثها فى قوله : خمس ذود .

(٢) فى النهاية «والحديث عام فيهما» .

قاله بعض اللُّغَويين (أَو جَمْعٌ لا وَاحدَ لَهُ) من لفظه كالنَّعَم . وقد جَزَمَ به الأَكْثَرُ (أَو واحِدٌ) و(ج : أَذْوادٌ) أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

وما أَبْقَتِ الأَيامُ م المال عِنْدَنا
سِوَى جِذْمِ أَذْوادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ[1]

وقالوا : ثلاثُ أَذواد، وثلاثُ ذَوْد، فأَضافوا إِليه جميع أَلفاظ أَدنَى العَدد، جعلوه بدَلاً من أَذوادٍ. قال الحُطيئة :

ثلاثةُ أَنفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ
لَقَدْ جارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيالِى[2]

ونظيره : ثلاثةُ رَجْلَةٍ، جعلوه بدلاً من أَرجال . قال ابن سيده : هٰذا كلّه قولُ سيبويه، وله نظائر . وقد قالوا : ثَلاثُ ذَوْد، يعنون ثلاثَ أَيْنُقٍ[3] .

(وقولُهُم : «الذَّوْدُ إِلى الذَّوْدِ إِبِلٌ»)

(١) البيت لعمرو بن كلثوم، كما فى شرح حماسة أبى تمام للتبريزى ٢ /١٨ وانظر أمالى ابن الشجرى ١ /٩٧ .وهو فى اللسان .وفيه وفى مطبوع التاج : «حذم» وصوابها من الحماسة والأمالى .

(٢) اللسان . وفى ديوانه : ٣٩٥ :
ونحن ثلاثةٌ وثَلاثُ ذَوْدٍ

(٣) فى اللسان ومطبوع التاج «أنيق» والمثبت من مادة (نوق) .

ذود

مَثَلٌ مشهور أَورده الزمخشريُّ والميدانيُّ وغيرهما ، وهو (يَـدُلُّ على أَنَّهـا فى مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ ، لأَن الثِّنْتَيْنِ إِلى الثِّنْتَيْنِ جَمْعٌ) ، قال شيخُنا . وفى هذه الدّلالة نَظَرٌ ، والمُصَرَّح به خِلافُه .

واختلف فى : « إِلى » ، فقيل : هـى بمعنى مع ، أَى إِذا جَمَعْـت القليـلَ إِلى الكثير صار كثيرًا ، ويجوز أَن تَبقى على بابِها بإِدخال الطَّرَفَيْن ، كماصَرَّح به جماعةٌ ، وأَشار غيـرُ واحـد أَنَّ مُتعلَّق « إِلى » محـذوفٌ ، أَى الـذَّوْد مضموم[1] إِلى الـذود أَو مجموع ، أَو نحو ذلك .

(و) المِذْوَد (كَمِنْبَـرٍ : اللِّسانُ) ، لأَنَّه يُذَاد به عن العِرْض ، قالعَنْتَرَةُ :

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّى وإِن كنتُ نائيًـا
دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِىَ مِذْوَدُ[2]

قال الأَصمعىّ : أَراد بمذوده :لسانَه . وببَيْتِه : شَرَفَه[3] .

(١) بهامش مطبوع التاج «مضموم أو مجموع، كذا فى النسخ والظاهر ، مضموما ومجموعا لأنه حال والخبر إبل .

(٢) ديوانه ٢ / ١٥٠ أشعار الشعراء الستة الجاهليين . هذا وفى الأصل واللسان « بيتى ومذودى» والصواب من الديوان والمقطوعة مرفوعة القافية .

(٣) فى مطبوع التاج : وبيته . وما أثبتناه من اللسان .

وقال حَسَّان بن ثابت :

لِسانِـى وسَيْفِى صارِمَانِ كِلاَهُما
ويَبلُغُ ما لا يَبْلُغُ السيفُ مِذْوَدِى[1]

وهو مَجَاز .

(و) المِذْوَد : (مُعْتَلَفُ الدَّابَّـة) ، هٰكذا فى النّسخ ، وفى بعضها : مِعْلَف الدَّابّة . وهو نَصُّ التَّكملة .

(و) المِذْوَد (من الثَّوْرِ : قَرْنُهُ) ، وهو يَذُود عن نَفْسه به ، وهو مَجاز.

(و) المِذْوَد . (جَبَلٌ) عن الصاغانىّ.

(والذّائدُ : فَرَسٌ) نجيبٌ جدًّا (من نَسْلِ الحَرُون) ، قال الأَصمعىّ : هو الذَّائد بن بُطَيْن بن بِطَانِ بن الحَرُون .

(و) الذائد : اسم (سَيْف خُبَيْبِ بنِ إِسافٍ) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) الذائـد : (الرَّجُـلُ الحامِى الحَقِيقَةِ) الدَّفَّاعُ عن عِرْضهِ (كالذَّوَّادِ) ، كشَدَّاد .

(و) الذائد : (لَقَبُ امْرِئِ القَيْسِ بن بَكْر) بن امرئ القيس بن الحارث

(١) شرح ديوانه : ١٢٧ واللسان والأساس .

بن معاويةَ الكِنْدىّ، وهو جاهلىّ، لُقِّب به (لقوله:

أَذُودُ القَوافِىَ عَنِّى ذِيَادَا
ذِيادَ غُلامٍ غَوِىٍّ جَرَادَا)(١)

نقله الصاغانىّ.

(و) الذَّوَّاد (ككَتّان: سَيْفُ ذِى مَرْحَبٍ القَيْلِ) الحَضْرَمِىّ. نقله الصاغانىّ.

(و) الذَّوَّاد: اسم (شاعرٍ)، وهو الذَّوَّاد بن أَبى الرَّقْرَاق الغَطَفانىّ.

(وذَوَّادُ بن عُلَيَّةَ: مُحَدِّثٌ) كُنْيته أَبو المُنْذِر. وولداه مُزاحِمٌ وإِسماعيلُ، كتب عنهما أَبو كُرَيْب.

(و) ذَوَّاد (بنُ المُبَارك، له ذِكْرٌ) حَكَى عنه العبّاس الشكلىّ، (وأَبو الذَّوَّادِ أَميرٌ) كبيرٌ متأَخّر (رَوَى)، ولَقَبُه: إِقبالُ الدَّوْلة.

وفاتَهُ: الذَّوَّادُ بنُ عبد الله بن الحسين البصرىّ، ذكره ابن مَنْده فى تاريخ أَصبَهان.

(١) التكملة، وفى الأساس صدره.

وذوَّاد بن مَحفوظٍ القُرَيعىّ رَوَى عن أَخيه رَوّاد.

(والمُجَذَّرُ بنِ ذِيَادٍ)، بالكسر، ويقال: ابن ذَيّاد ككَتّان، والأَول أَكثرُ، البَلَوِىُّ (الصَّحابِىُّ)، والمجذَّر هو الغَلِيظ الضَّخْم، لُقِّبَ به، واسمه عبدُ الله، قَتَلَ يومَ بدرٍ أَبا البَخْتَرِىّ ابنَ هِشَامٍ، والمُجذَّر هو القاتلُ سُوَيْدَ بنَ الصامتِ فى الجاهِلِيَّة فهاجَ قتلُه وَقْعَةَ بُعاثٍ، ثم استُشهِد يوم أُحُد، قتلَه الحارثُ بن سُوَيدِ بن الصامت بأَبيه، وارتَدَّ ولَحِقَ بمكَّة، ثم أَتى مُسلماً بعد الفَتْح، فقتلَه النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم بالمُجْذَّر، بأَمرِ جِبريلَ فيمَا وَرَدَ، كما فى مُعجَم ابن فهْد.

(وذِيَادُ بنُ عَزِيزٍ) وقيل: ذِيادُ بن زَيْد بن الحُوَيرِث بن مالكِ بن واقدٍ: (الشَّاعِرُ، بالكسْرِ)، أَورده أَبو الطَّيِّب اللُّغَوىّ فى «طَبقَات الشُّعَراءِ»

(وعبدُ اللهِ بنُ مَعْقِل)، وفى نسخة مُغَفَّل(١) ابن عبْد نُهْم بن عَفِيفِ بن

(١) هى التى فى القاموس المطبوع.

سُحَيْم بن رَبِيعَةَ بن عَدِىّ بن ثَعْلَبَة (بن ذُوَيْد) بن سعد بن عدِىّ بن عثمانَ بن عمرِو بن أُدِّ بن طابخَةَ (صحابىٌّ) جليلٌ، مات أَبوه بمكّةَ سنــةَ ثمانٍ قبْل الفتْــحِ بقليل.

(وعبدُ الله بنُ ذُوَيْدٍ شيــخٌ للوليد ابن مُسْلِمٍ) الدِّمشقىّ.

(وفرْوةُ بنُ مُسَيْكٍ) بن الحــارثِ بن سَلَمَةَ بن الحارثِ (بنِ ذُوَيْدِ) بن مالكٍ المُرَادىّ (صَحَابِىٌّ).

(و المَذَادُ: المَرْتَــعُ)، قاله ابن الأَعرابىّ وأَنشــد:

* لا تحْبِسَا الحَوْساءَ فى المَذَادِ (١) *

قال شيخنا: وفى بعض النســخ، المُرْتَبــع، والأَول أَكثــر.

(وأَذَدْتُه: أَعنْتُه على ذِيَادِ أَهلِه)، وهــذا كقولك: أَطْلَبْتُ الرَّجــلَ إِذا أَعَنْتَه على طِلبَتِــه، وأَحْلَبْته: أَعنته على حَلْب ناقتِه.

والمُذِيد: هــو المُعِين لك عــلى

(١) اللسان والتكملة.

ما تَذُودُ، قال الشاعر:

* ناديْتُ فى القومِ أَلاَ مُذِيــدَا (١) *

[] ومما يستدرك عليــه:

فلانٌ يَذودُعن جِسْمه، وذادَ عنّى الهَمَّ، والفارسَ بمِذْوَدِه، وهو مِطْرَدُه، ورجالٌ مَذَاوِدُ ومَذاويدُ. كلّ ذٰلك من المجاز.

وذُوَيْد بن نَهْدٍ أَحدُ المُعَمَّرين فى الجاهلِيَّة، قاله شيخُنا. وأَنا أَخشَى أَن يــكون هٰذا هو دُوَيد الذى ذكره المصنّف فى المهملة، فليُنْظَر.

والمَذَاد، كسَحابٍ: موضعٌ بالمدينة وقد جاءَ ذِكْره فى شعْر كعْب بن مالك:

فلْيَأْتِ مَأْسَــدَةً تُسَنُّ سُيوفُنـــا
بيْنَ المَذَادِ وبَيْنَ جزْعِ الخَنْدَقِ (٢)

قال البكرىُّ فى المعجم: المذَادُ هو الموضع الذى حفر فيه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم الخَنْدَق.

(١) اللسان.
(٢) معجم البلدان (المذاد) « تسل سيوفها ».
ومعجم ما استعجم « سيوفها » وذكر قبله:
من سَرّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُــه
بَعْضًــا كمَعْمَعَةِ الأَبــاء المُحْرَقِ
وهو فى مادة (رعبل) منسوب لابن أبى الحقيق.

وقال السيوطىُّ : هو أُطُمٌ بالمدينة .

وقال تلميذه الشامىُّ فى سيرته : هو لبنى حَـرامٍ غربىَّ مساجدِ الفَتْـح ، سُمِّيَت به الناحيـةُ . ونقلَه فى شرح شواهدِ الرَّضِىّ . وزاد فى المراصد أَنه اسم وادٍ بين سَلْع وخَنْدَق المَدينة . قاله شيخنا .

وذَوَّاد العقيلىّ ، تابعىّ ، يَروِى عن سعدِ بن أَبى وَقَّاص . وعنه مَعْمَرُ بن راشدٍ . كذا فى كتاب « الثِّقات » لابن حِبَّانَ .

(فصل الـراءِ)

مع الـدال المهمـلة

[ر أ د] *

(الرِّئْدُ بالكسر) مهموزًا :(التِّرْبُ) ، تقول : هٰذا رِئْدِى ، أَى قِرْنى فى السِّنّ ، وهو مَجَاز ، كما فى الأَساس . وربمـا لم يُهمز فذَكروه فى اليـاءِ .

وفى اللسان : ورِئْد الرَّجـل : تِرْبُه وكذٰلك الأُنْثَى ، وأَكثَرُ ما يكون فى الإِناث ، قال :

* قالتْ سُـلَيْمى قَوْلَةً لِرِيدِهَا [1] *

أَراد الهمز فخفَّفَ ، وأَبدلَ طلبـاً للرِّدْف ، والجمع : أَرْآد . وقال كُثَيِّر ، فلم يهمز :

وقَـد دَرَّعُوها وهى ذاتُ مُؤَصَّد
مَجُوبٍ ولَمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُهَا [2]

(و) الرِّئْد : (الضِّيقُ) ، ولم أَجِدْه فيما لدىَّ من أُمّهات اللغة .

(و) الرِّئْد : (فَرْخُ الشَّجَرَةِ) ، وقيل : هو ما لاَنَ من أَغصانِها والجمع رِئدانٌ

(و) الـرَّأْدُ (بالفتـح و) الرُّؤْد بـ(ـالضَّمِّ و) الرَّأْدة والرُّؤْدةُ ، (بهاءٍ فيهمـا) ، فهـى أَربـعُ لُغَـاتٍ : (الشَّابَّةُ) الناعمة (الحَسَنَةُ) السريعة الشَّباب ، مع حُسْنِ غذاءٍ . والجمع : أَرْآد ، (كالرُّؤُودَة) ، على فَعُولة . وهٰذه عن الصـاغانىّ ، (والرَّادَة) ، بتسهيل الهمزة ، فهـى ستُّ لُغَاتٍ .

---

(1) اللسان الجمهرة: ٣ /٢٤١ والمقاييس : ٤ /٢٠١ .
(2) اللسان والصحاح ، وفى الجمهرة: ٣/٢٧٥ .
وعُلِّقتُ ليلى وهـى ذاتُ مُؤَصَّـد
صَبِيـًّا ولمـا تلبس الإِتْبَ رِيدُهـا

(والرُّؤُودة : أَصلُ اللَّحْيِ)[1] ، كذا في النسخ التي بأَيْدينا ، وفي بعضِها : والرودة وأَصل اللَّحْيِ ، بناءً على أَن الرودة مسهَّلة عن الهمزة ، معطوفة على ما قبلَها . وأَصل اللَّحْيِ كلامٌ مستقِلٌّ فتكون اللُّغَاتُ سبعة . قال شيخنا : وبعضُهم أَوصلها إلى ثمانية[2] ، بتجريد المُسهَّل من الهاءِ أَيضاً .

قلْت : وهو يشير إلى ما ذكرنا . ثمَّ إن الذى في الأَساس وغيره : أَن قولَهم جاريةٌ رَأْدةٌ من المَجاز ، تقول : امرأَةٌ رَادَة ، غير رَادة : ناعمةٌ غير طَوَّافة ، تخفيفُ الأَوَّل جائز ، والثانى واجب .

وفي اللّسان : الغُصن الذى نَبتَ من سَنَتِه أَرْطَب ما يكون وأَرْخَصَه : رُؤْدٌ ، والواحدةُ : رُؤْدَة . وسُمِّيَت الجارية رُؤْدًا ، تَشبيهاً به .

(١) الذى في القاموس المطبوع ، « والرَادَةُ والرُّؤُودةُ أَصْلُ اللَّحْى » وإذن فالرادة كلام مستأنف لم يعطف على ما قبله . والذى في اللسان « الرأْد والرُّؤْد هما اللذان بمعنى أصل اللحى وعلى قول الشارح فيما يأتى أنها « وأصل اللحى » وهو كلام مستقل يؤيد ما جاء في اللسان .

(٢) الأفصح : سبعاً ... إلى ثمان .

ومن المجاز : ضَرَبَه في رَأْده ، الرَّأْد والرُّؤْد ، بالفَتح والضَّم : أَصْلُ اللَّحْيِ النـاتئ تحتَ الأُذن ، وقيل : أَصْلُ الأَضراس في اللَّحْيِ . وقيل الرَّأْدان : طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقيقان اللَّذَان في أَعلاهما ، وهما المُحَدَّدان الأَحْجَنان المُعلَّقَانِ في خُرْتَيْنِ دون الأُذُنَيْن .

وقيل : طَرَفُ كلِّ غُصن : رُؤْدٌ والجمع أَرْآدٌ ، وأَرَائدُ نادرٌ وليس بجمع جَمْعٍ ، إذ لو كان ذلك لقيل : أَرائيدُ . أَنشدَ ثعلب :

تَـرَى شُئونَ رأْسِـه العَـوارِدَا
الخَطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرَائدَا[1]

(و)الرُّؤْد(بالضَّمّ :التُّؤَدَة) ، قال[2] :

* كأَنَّه ثَمِلٌ يَمْشِي على رُودِ *

احتاج إلى الرِدْفِ فخفف هَمزَة الرُّؤْد ، ومن جعله تكبير رُوَيْد لم يَجعلْ أَصلَه الهمزةَ .

(١) اللسان .

(٢) هو الجموح الظفرى الهذلى [شرح أشعار الهذليين : ٨٧٢] والشاهد في الصحاح واللسان ومادة (رود) والأساس (رود) وصدر البيت بروايات مختلفة . وفي شرح أشعار الهذليين هكذا :

يَمْشِي ولا يَكْلِمِ البطحاءَ خُطْوَتُه
كأَنّه فاتِنٌ يمشِى على رودِ

ورواه أَبو عُبَيْدٍ :

* كأَنَّهامِثْلُ مَنْ يَمْشِى على رُودِ *[1]

فقلب «تمل» وغيَّرَ بِناءَه . قال ابنُ سيده : وهو خَطأٌ .

(و) من المجاز : (تَرَأْدَ) الرَّجلُ تَرَؤُّدًا : (اهتَزَّ نَعْمَةً) وتَثَنَّى . وكذا تَرَأْدَت الجَارِيَةُ تَرَؤُّدًا (كارتَأَدَ) ارتِئادًا .

(و) تَرَأْدَت (الرِّيحُ : اضْطَرَبَتْ) وتَمَايَلَتْ يَميناً وشِمالاً .

(و) من المجاز : تَرَأْدَ (زَيْدٌ : قام فأَخَذَتْه رِعْدَةٌ) ، وتَمَيَّلَ عِنْدَ قِيامه .

(و) تَرَأْدَ (الغُصْنُ : تَفَيَّأَ وتَذَبَّلَ) وتَثَنَّى (و) تَرأْدَ (العُنُقُ : الْتَوَى) والشَّيْءُ : ذَهَبَ وجاءَ .

(و) من المجاز : لَقِيتُه رَأْدَ الضُّحَى ، و(رائدَ الضُّحَى) ، وهٰذه عن الصاغانىّ (وَرَأْدُه : ارتِفاعُه) حين يَعلُو النَّهَارُ ، الأَكثرُ يَمضِى من النَّهارِ خُمُسُه ، وفَوْعَةُ النّهارِ بعْدَ الرَّأْدِ .

والرَّأْدُ : رَوْنَقُ الضُّحَى وقيل هو بَعْدَ انبِسَاطِ الشمْسِ ، وارتفاعِ النَّهَار . وقد تَرَاءَد (وترأْدَ) .

(وَرأْدُ الأَرضِ : خَلاَوُهَا) ، يقال ذَهَبْنا فى رَأْدِ الأَرضِ . نقله الصاغانىُّ.

[] ومما يستدرك عليه :

تَرَأْدَت الحيَّةُ اهتَزَّتْ فى انْسِيَابِهَا ، وأَنشد :

كَأَن زِمامَها أَيْمٌ شُجَاعٌ
تَرَأْدَ فى غُصُونٍ مُغْضَئِلَّهْ[1]

وهو مجاز ، كما فى الأَساس.

[ر ب د] *

(رَبَدَ) ، كنصر ، بالمكان (رُبُودًا) بالضّمّ ، إِذا (أَقام) فيه ، ومنه أُخِذَ المِرْبَد.

(و) رَبَدَ رُبُودًا : (حَبَسَ) ، عن ابن الأَعرابىّ . قيل (و) منه أُخذ المِرْبَد (كمِنْبَر : المَحْبَس) .

وفى حديثِ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم : «أَن مَسْجِده كان مِرْبَدًا ليَتيِمَيْنِ فى حِجْرِ مُعاذِ بنِ عَفْراءَ ، فجعَلَه

(١) اللسان والمقاييس : ٢ /٤٥٨ وفيها : كأنه .

(١) اللسان ومادة (غضل) وفى اللسان هنا ومطبوع التاج «مغطئلة» . والمثبت من مادة (غضل) وإن كان فى معنى المغطئلة ما يناسب المعنى .

للمُسلمين ، فبناه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم مَسْجِدًا ».

قال الأَصمعيّ : المِرْبَد : كلّ شيءٍ حُبِسَتْ به الإِبلُ والغنمُ ولهٰذا قيل مِرْبَدُ النَّعَمِ الذى بالمدينة . (و) المِرْبَد : (الجَرِينُ) الذى يُوضَع فيه التَّمْرُ بعد الجَدَاد لِيَيْبَس . قال سيبويهِ : هو اسم كالمِطْبَخ[1] .

وقال أَبو عُبيد : المِرْبَد ، بلُغة أَهلِ الحجاز . والجَرِين لهم أَيضاً ، والأَنْدَرُ ، لأَهْلِ الشأْم . والبَيْدَرُ لأَهل العراق .

قال الجوهرىُّ : وأَهلُ المدينةِ يُسَمُّون المَوْضِعَ الذى يُجَفَّف فيه التَّمْرُ لِيَنْشَف : مِرْبَدًا ، وهو المِسْطَح ، والجَرِينُ . والمِرْبَد للتَمْرِ كالبَيْدَرِ للحِنْطة .

وفى الحديث : «حتَّى يَقُومَ أَبو لُبَابَةَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بإِزارِه » ، يعنى مَوضِع تَمْرِه (و) به سُمِّىَ مِرْبَدٌ (: ع بالبَصْرَة) ، وقيل : لأَنه كان تُحْبَس به الإِبِلُ .

(والرُّبْدَة بالضّمّ) الغُبْرَة ،أَو (لَونٌ إِلى الغُبْرَة) ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هو لَوْنٌ بين السَّوادِ والغُبْرَة ، (وقد ارْبَدَّ) ارْبِدَادًا[1] (وارْبَادَّ) ارْبِيدادًا ،كاحمَرَّ ، واحْمَارَّ ، فهو مُرْبَدٌّ ومُرْبَادٌّ .

ومنه الحديث . «وآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَدٌّ كالكُوزِ مُجَخِّياً » .

(و) من المجاز :

داهِيَةٌ رَبْدَاءُ .(الرَّبْداءُ المُنْكَرَةُ . و) الرَّبداءُ (من المَعَزِ : السَّوْداءُ المُنَقَّطَةُ بِحُمْرةٍ) ، وهى المُنَقَّطة المَوْسومةُ مَوْضِعَ النِّطاقِ منها بحمرة ، وهى من شِيَات المَعز خاصَّةً ، وشاةٌ رَبداءُ : منقَّطَةٌ بحُمْرة ، وبَيَاضٍ ، أَو سَواد .

(والأَرْبَدُ : حَيَّةٌ خَبيثةٌ) ، وقيل ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ يَعَضُّ[2] الإِبلَ .

(و) الأَرْبَد : (الأَسَدُ ، كالمُتَرَبِّدِ) ، عن الصاغانىّ .

(١) فى مطبوع التاج : «كالمبطخ » والصواب من اللسان ومادة (طبخ) ونص اللسان (طبخ) «وفى التهذيب المَطْبَخُ بيت الطّباخ ، والمِطْبَخ ، بكسر الميم ، قال سيبويه : ليس على الفعل – مكانا ولا مصدرا – ولكنه اسم كالمِرْبَدِ » .

(١) فى مطبوع التاج « اربد اد » تطبيع .
(٢) فى مطبوع التاج « بعض » صوابه من اللسان .

(و) أَرْبَدُ (بنُ ضَابِـئٍ) الكلابِيُّ

(و) أَرْبدُ (بنُ شُرَيْـحٍ) المازِنِيّ .

(و) أَرْبَدُ (بنُ رَبِيعَةَ)، وهو أَخو لَبِيدٍ الشاعرِ[1] (: شُعَراءُ) .

(و) قـال ابن شُمَيل : لمّـا رآنى (تَربَّدَ) لَوْنُه ، وتَربَّدُه : تَلَوُّنه ، تَراه أَحْمَرَ مرَّةً ، وأَصفرَ مرّةً ، وأَخْضرَمَرَّةً ، ويَترَبَّدُ لَوْنُه من الغَضَبِ ، أَى يَتلوَّن. وتَربَّدَ وَجْهُه : (تَغيَّرَ) ، وقيـل :صارَ كَلَوْنِ الرَّمَادِ كارْمَدَّ . وإِذا غَضِـبَ الإِنسانُ تَرَبَّدَ وَجْهُه ، كأَنّه يَسْوَدُّ منه مواضِعُ . وفى الحـديث : «كان إِذا نَزَلَ عليه الوَحْيُ ارْبَـدَّ وَجْهُهُ» ، أَى تَغَيَّر إِلى الغُبْرَة .

وفى حديث عَمْرِو بن العاصِ : «أَنّه قام من عندِ عُمَرَ مُرْبَدَّ الوَجْهِ فى كلامٍ أَسْمَعَه» .

(و) تَرَبَّدَت (السَّماءُ : تَغَيَّمَتْ) ، وهى مُتَرَبِّدَة : مُتغيِّمة .

(و) تَربَّد الرَّجلُ (تَعبَّس) .

(١) انظر ما سيأتى فى الاستدراك .

(و) فى مَتْنه رُبَدٌ ، الرُّبَدُ ، (كَصُرَدٍ : الفِرِنْدُ) ، هُذَلِيَّةٌ . قال صَخْرُ الغَيِّ :

وصـارِمٌ أُخْـلِصَتْ خَشِـيبَتُهُ
أَبْيَضُ مَهْـوٌ فى مَتْنِـه رُبَـدُ[1]

وسيْفٌ ذو رُبَدٍ إِذا كُنتَ تَرَى فيه شِبْهَ غُبَارٍ ، أَو مَدَبَّ نَمْلٍ يـكون فى جَوهَرِه .

(والرَّبِيدُ) كأَمِيرٍ : (تَمْرٌ مُنَضَّدٌ) فى الجِرَارِ أَو فى الحُبِّ ، ثم (نُضِـحَ عَلَيْهِ الماءُ) :

وفى بعض الأُمَّهات : ثم نُضِحَ بالماءِ

(و) الرَّبِيـدة (بهـاءٍ : قِمَطْـرُ المَحَاضِرِ) ، وهى السِّجِـلاَّتُ .

(والرَّابِدُ : الخـازِنُ) ، وقد رَبَـدَ الرَّجلُ إِذَا كَنَزَ التَّمْرَ فى الرَّبائِد ، وهى الـكَرَاخَات[2] .

(و) قال أَبو عدنان : (المُرْبَدّ) : كمُحْمَرّ (: المُوَلَّع بسَوادٍ وبَياضٍ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥٧ واللسان والصحاح .
(٢) كذا فى الأصل واللسان . وعلق عليه مصحح اللسان بقوله : «كذا بالأصل ، ولم نجده فيما بأيدينـا من كتب اللغة . وبهامش مطبوع التاج : «ولعله الكراخات بالمعجمة ، جمع كراخة ، وهى الشقة من البوارى ، كما فى المجد ، فليحرر» .

ربد

وقد ارْبَدَّ وارْبَادَّ ، كاحْمَرَّ واحْمَارَّ) ، وتَرَبَّد ، كلّ ذٰلك إذا احمَــرَّ حُمْرَةً فيها سَوَادٌ .

(وأَرْبَــدَةُ) ، بفتح فسكون ، وفى « التقــريب » : بكــسر فسكـــون ، ومُوَحّدة مكسورة ، (أَوْ أَرْبَدُ) ، بحذف الهــاء ، (التَميمِىُّ) المُفسِّر (تَابِعِىٌّ) صَدُوقٌ ، من الثالثة .

(ومِرْبَدُ النَّعَمِ ، كمِنْبَرٍ : ع قُرْبَ المَــدِينَةِ) على لَيْلَتَين منها ، وهــو مُتَّسَــع كانت الإبلُ تُرْبَدُ فيــه ، أى تُحْبَس للبَيْــع ، وهو مُجْتَمَعُ العــرب ومُتَحَدَّثُهم ، كــذا فى الأَساس ، وهو قول الأَصمعىّ .

[] ومما يستدرك عليــه :

الرُّبْدة بالضّمّ ، والرُّبْد فى النعــام : سَوادٌ مُختلط ، وقيل : هو أَن يكون لونُها كُلُّه سَوادًا ، عن اللِّحْيَانىِّ ، ظليم أَرْبَدُ ، ونَعَامة رَبْدَاءُ ، ورَمْدَاءُ : لونُها كلَوْنِ الرَّماد والجمعُ : رُمْدٌ[1] . وقال اللّحيانىُّ : الرَّبْدَاءُ : السَّوْداءُ ، وقــال مــرَّةً : هى التى فى سَوادِها نُقَطٌ بِيضٌ وحُمْرٌ .

وربَّدَت الشاةُ ورَمَّدتْ ، وذٰلك إذا أَضْرَعَتْ فتَرَى فى ضَرْعها لُمَعَ ســوادٍ وبَياض ، وتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا ، إذا رأَيْت فيه لُمَعاً من سوادٍ ببَيَاضٍ خَفِىٍّ .

والرُّبْدة : غُبْرَةٌ فى الشَّفَة ، يقــال : امرأَةٌ رَبْدَاءُ ، ورجلٌ أَرْبَدُ ، ويقــال للظَّلِيم : الأَرْبَدُ ، لِلَوْنه .

والمِرْبَد ، بالكسر : خَشبَةٌ أَو عصاً تَعترِضُ صُدورَ الإبلِ ، فتَمنَعُهَا عن الخروج ، قال :

عَوَاصِىَ إلاَّ ما جَعَلْتُ وَرَاءَهــــا
عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وأَذْرُعَا[1]

قيــل يعنى بالمِــرْبَدِ هنــا عَصــاً جَعَلَها مُعترِضَةً على الباب ، تَمنــعُ الإبلَ من الخُروج ، سَمَّاها مِرْبَدًا لهٰذا .

قال أَبو منصور : وقد أَنكر غيره ما قالَ ، وقالَ :أَرادَ عصاً مُعْتَرِضَة على باب المِرْبَد ،

(١) فى اللسان « رُبْد »

(١) هو لسويد بن أبى كاهل ، كما فى الصحاح والشاهد فى اللسان والجمهرة ١ /٢٤٣ .

فأَضاف العَصا المُعْتَرِضَة إلى الْمِرْبَد ، ليس أَنَّ العَصا مِرْبَدٌ .

والرَّبَد ، محرَّكةً : الطِّين . وقدجاءَ فى حديثِ صالحِ بن عبد الله بن الزُّبير أَنَّه كان يَعْمَل رَبَدًا بِمَكَّة » — والرَّبَادُ : الطَّيَّانُ — أَى بِنَاءً مِن طِين كالسِّكْرِ ، [1] ويُرْوَى بالزاى والنون ، كما سيأْتى .

وأَبو على الحسن بن محمد بن رُبْدة ، بضمّ فسكون ، القَيْرَوَانِىّ ، حَدَّث عن علىّ بن مُنيرٍ الخَلَّال .

ورَبْدَاءُ بنتُ جَرِيرِ بن الخَطَفى ، الشاعِرِ ، لها ذِكْر .

وأَبو الرَّبْداءِ البَلَوِىّ ، واسمه ياسِرٌ ، صحـابِىٌّ . قال ابن يونس : صحَّفَـه بعضُ الرُّواة فقال أَبو الرَّمْداءِ ، بالميم . ومن ولَدِه : شُعَيْبُ بنُ حُمَيد بن أَبى الرَّبْداءِ ، كان على شُرْطة مِصْر ، وعاش إلى بعدِ المائةِ ، قاله الحافظ .

(١) بهامش مطبوع التاج : « ويجوز ان يكون من الرَّبْدِ الحبس ، لأنه يحبس الماء . كذا فى اللسان » وهو كذلك فى النهاية .

والمِرْبَدانِ فى قَول الفرزدق :

عَشيَّةَ سالَ المِرْبَدان كِلاهُمَـــا
عَجَاجَةَ مَوْتٍ بالسُّيوفِ الصَّوَارِمِ [1]

هما : سِكَّة المِرْبَد بالبَصْرة ، والسِّكَّة التى تليهـا من ناحية بنى تميم ، جعلهما المِرْبَدَيْنِ ، كما يقال الأَحْوصان ، للأَحْوصِ ، وعوف بن الأَحوص .

والمِرْبَدُ أَيضاً : فَضاءٌ وَراءَ البُيُوتِ يُرْتَفَقُ به . والمِرْبَـد : كالحُجْـرَة فى الدّار .

وأَرْبَدَ الرجلُ : أَفسدَ مالَه ومَتَاعَه ، وَرَبَدْتُ الإِبلَ : ربَطْتُها ، وتَمْرٌ أَرْبَدُ .

ومن المجاز : عامٌ أَرْبَدُ : مُقْحِطٌ .

وأَرْبَدُ بن حِمْيَر من مُهاجِرِى الحَبَشةِ .

وأَرْبَدُ ، اسمُ خادِمِ رَسولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم ، استدركه أَبو موسى .

وأَرْبَدُ بن مَخْشِىّ ، ذَكَرَه أَبــو معشر فى شُهداءِ بَدْرٍ .

وأَربَدُ بنُ قَيْسٍ أَخو لَبيدبن رَبِيعةَ لأُمِّه : شاعِرٌ مشهور ، وذَكَره أَبو عُبَيْدٍ

(١) شرح ديوانه : ٨٦١ واللسان والصحاح .

البَكرىُّ فى شرْحه لأَمالى القالى، وأَورده الجَوْهَرِىُّ (١) .

والرُّبَيْدَانُ : نَبْتٌ .

[ر ث د] *

(رَثَدَ المَتاعَ) يَرْثُده رَثْدًا : (نَضَدَهُ) ووضَعَ بَعْضَه فوق بعْض، أَو إلى جَنْب بَعْض، (كارْتَثَدَه)، وفى بعض النسخ : كأَرْثَدَه، (فهو رَثِيدٌ، ومَرْثُودٌ، ورَثَدٌ، مُحَرَّكَةً) .

وفى حديث عُمر : «أَن رَجُلاً ناداه فقال : هل لك فى رَجُلٍ رَثَدْتَ حاجَتَهُ وطالَ انتظارُه» أَى دافَعْتَ بحوائجه [ومَطلْتَه] (٢) . فأَوْقَعَ المُفْرَدَ موقِعَ الجَمْع .

(والرِّثْدُ، بالكَسْرِ)، والرِّثْدَة، واللِّثْدَة : (الجماعَةُ) الكثيرةُ من الناس، وهم (المُقيمُونَ) ولا يَظعنون . (وقد أَرْثَدُوا) : أَقاموا .

(و) الرَّثَدُ، (، بالتَّحْرِيك : ضَعَفَةُ النَّاس)، يقال تَرَكْنا على الماءِ رَثَدًا ما يُطِيقُون تَحَمُّلاً . وأَمّا الذين ليس عندهم ما يَتَحَمَّلون عليه فهم مُرْتَثِدُون، وليسوا بِرَثَد، كماسيأْتى .

(و) رَثِدَ الرَّجُلُ (، كَفَرِحَ : كَدِرَ، كَأَرْثَدَ .

(و) مَرْثَدٌ، (كمَسْكَن : الرَّجُلُ الكَرِيمُ)، قال ابن السِّكِّيت : مأْخوذ من أَرْثَدَ القَوْمُ، إذا احْتَفروا حتى بَلَغوا الثَّرَى .

(و) المَرْثَد : اسمٌ من أَسماءِ الأَسَدِ.

(و) مَرْثَدٌ : (اسمُ) رجلٍ

(و) مَرْثَدٌ (مَلِكٌ لليَمَنِ مَلَكَها سِتَّمِائَة سَنَةٍ .

وتَرَكْتُهم مُرْتَثِدِينَ ما تَحَمَّلُوابَعْدُ، أَى ناضِدِينَ مَتَاعَهُمْ .

(و) عن الكسائىّ : يقال : (احتَفَر حتى أَرْثَدَ)، إذا (بَلَغ الثَّرَى)، ومنه اشْتُقَّ مَرْثَدٌ .

(و) يَرْثَدُ (كيَمْنَع : واد)، والذى

---

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : وأورده الجوهرى، لا وجود لذلك فى الصحاح الذى بيدى، وإنما فيه : أربد بن ربيعة، وقد ذكره المجد» وقدتقدم ذلك وهنا نذكر أن أربد أخا لبيد صواب اسمه أربد بن قيس، وهو أخوه لأمه كما ذكر هنا عن أبى عبيد البكرى .

(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

فى اللسان : أَرْثَدُ ، بالأَلف ، قال :

أَلاَ تَسْأَلُ الخَيْمَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْثَد
إلى النَّخْلِ مِن وَدَّانَ ما فَعَلَتْ نُعْمُ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

طَعَامٌ رَثِيدٌ ومَرْثُودٌ . والخُبْزُ عندهم رَثِيدٌ . ورُثِدَت القَصْعَةُ بالثَّرِيدِ : جُمِعَ بعضُه إلى بعض وسُوِّىَ . والثَّرِيد فيها رَثِيدٌ . وقال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ المازِنىّ ، وذكَرَ الظَّلِيمَ والنَّعَامَةَ ، وأَنهما ذَكَرَا (٢) بَيضَهُمَا فى أُدْحِيِّهما ، فأَسْرَعَا إليه :

فتذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيدًا بَعْدَمَا
أَلقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فى كافِرِ (٣)

وَرَثَدُ البَيْتِ : سَقَطُه .

ورَثَدَت الدَّجاجةُ بيضَها : جمعتْه . عن ابن الأَعرابىّ.

ومن المجاز : الخَيْر عنده رَثِيدٌ ، والمالُ فى بيته نَضِيدٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « تذكرا » .
(٣) اللسان والصحاح ومادة (كفر) والجمهرة: ٢ /٣٧ وفيها : ويروى : ثِقْلاً .

ومَرْثَد بنَ جابرٍ الكِنْدىّ . ومَرْثَد بنُ رَبيعةَ ، ومَرْثَدُ بنُ الصَّلْت الجُعْفىّ. ومَرْثَدُ بنُ ظَبْيَانَ السَّدُوسىّ ، ومَرْثَد ابنُ عامر التَّغْلبىّ . ومَرْثَد بنُ عَدىٍّ الكِنْدىّ ، ومَرْثَد بن عياض ، أَوعياض ابنُ مَرْثَدٍ . ومَرْثَد بنُ أَبى مَرْثَدٍ كَنَّازٍ الغَنَوىّ ، ومَرْثَدُ بن مُحبٍّ الفَزارىّ . ومَرْثَدُ بنُ وَدَاعَةَ أَبو قُتَيْلَةَ الحِمْصىّ الكِنْدىّ : صحابيّون ، رضى الله عنهم ، مع اختلاف فى البعض .

وَرَثَدَ الماءُ : كَدِرَ ، عن الصاغانىّ .

[ر ج د] *

(رُجِدَ) رَأْسُه (، كَعُنِىَ ، رَجْدًا ، بالفتح) فالسكون (ورُجِّدَ) ، مبنيًّا للمفعول ، من رَجَّدَ ، (تَرْجِيدًا) وأُرْجِد : الثلاثة عن ابن الأَعرابىّ بمعنًى (: ارْتَعَش ، و) قد (أُرْجِدَ) إرْجادًا ، و(أُرْعِد) بمعنًى .

و(الرَّجَّاد) ككَتَّان :(نَقَّالُ السُّنْبُل إلى البَيْدَرِ) ، وهو الجَرِين ، (وقد رَجَدَ) الرَّجُلُ (رَجَادًا) بالفتح

[ر خ د] *

(الرَّخْــوَدَةُ) ، بالفتــح (: اللِّينُ ، والنُّعُومَةُ ، والخِصْبُ ، وسَعَةُ العَيْشِ) ، وهم فى رَخْوَدَةٍ من العَيْشِ ، (و)يقال : (هو رِخْوَدٌّ) ، بالكسر ، (كإِرْدَبٍّ) .

قال أَبو الهيثم : الرِخْوَدُّ : الرِّخْوُ ، زيدَت فيه دالٌ وشُدِّدت ، مَكْسُوعاً بها ، كما يقال فَعْمٌ وفعْمَدٌّ ، (وهى بهاءٍ) : رِخْوَدَّة . ويقال : رَجُلٌ رِخْوَدُّ الشَّباب : ناعِمُه ،وامرَأَةٌ رِخْوَدَّةٌ : ناعمةٌ . وقيل رَجلٌ رِخْوَدٌّ : (لَيِّنُ العِظَامِ ، سَمِينٌ) ، كثيرُ اللَّحْمِ ، رِخْوٌ . وجمع رِخْوَدَّة : رَخَاوِيدُ ، قال أَبو صخر الهذلىُّ :

عَرَفْتُ من هِنْدَ أَطْلالاً بِذِى البِيدِ
قَفْرًا وجاراتِهَا البِيضِ الرَّخَاوِيدِ (١)

[ر د د] *

(رَدَّهُ) عــن وَجْهــه يَـــرُدُّه (رَدًّا وَمَرَدًّا) ، كلاهمــا من المصــادر القياسيّـــة ، (ومَــرْدُودًا) ، مــن المصادر الواردة على مَفْعولٍ ، كمَحْلوفٍ ومَعقولٍ ، (ورِدِّيدَى) ، بالكسر مشدَّدًا ، كَخِصِّيصَى ، وخِلِّيفَى ، يُبنَى للمبالغة : (صَرَفَــهُ) وَرَجَعَــه ، ويقال رَدَّه عن الأَمر ولَدَّه ، أَى صَرَفه عنه برِفْقٍ .

وأَمرُ اللهِ لامَرَدَّ له . وفى التنزيل : ﴿فلا مَرَدَّ لَهُ﴾ (١) وفيه ﴿يومٌ لامَرَدَّ له﴾ (٢) قال ثعلب : يعنِى يَوْمَ القِيَامةِ ، لأَنه شىْءٌ لا يُرَدُّ .

وفى حديث عائشة . « مَن عَمِلَ عَمَلاً ليس عليه أَمْرُنا فهــوَ رَدٌّ » أَى مَرْدُودٌ عليــه ، يقال أَمْرٌ رَدٌّ ، إِذا كان مُخَالِفاً لما عَليه السُّنَّة ، وهــو مَصْدرٌ وُصِفَ بــه .

ورُوِىَ عن عُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ أَنه قال : «لارِدِّيدَى فى الصَّدَقَة » أَى لاتُؤْخَذُ فى السَّنَــة مَــرَّتينِ ، (والاسمُ) رَدَادٌ ، ورِدَادٌ ، (كسَحَاب وكِتَابٍ) ، وبهما جَميعاً رُوِىَ قولُ الأَخطَلِ :

وما كُلُّ مَغْبُونٍ ولو سَلْفَ صَفْقُهُ
بِرَاجــعِ ما قَدْ فاتَــهُ بِرَدَادِ (١)

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين : ٩٢٤ ومادة (تود) .

(١) سورة الرعد الآية ١١ .
(٢) سورة الروم الآية ٤٣ ، وسورة الشورى الآية ٤٧.
(٣) ديوانه ١٣٧ واللسان ومــادة (سلف) « سلف » مسكنة للضرورة وأصلها «سلف » فعل ماض . هذا وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « سلف صفقة يراجع ». وفى الديوان « فاته بوداد » فلا شاهد فيه .

(و) رَدَّ (عليـه) الشيءَ، إذا (لَمْ يَقْبَلْهُ، و) كذلك إذا (خَطَّأَهُ).

ونقل شيخُنـا عن جماعة من أَهلِ الاشتقاقِ والتصريفِ أَن رَدَّ يتعدَّى إلى المفعـولِ الثانى بإلى، عنـد إرادةِ الإكرامِ، وبِعَلَى، للإهانة، واستدلُّوا بنحو قوله تعالى. ﴿فَرَدَدْنَاهُ إلى أُمِّه﴾ [1] و ﴿يَرُدُّوكُمْ على أَعْقَابِكُم﴾ [2] ونقله الجَلالُ السُّيُوطِىُّ وَسَلَّمه، فتأَمَّلْه، فإن الاستقراءَ رُبّما يُنافيـه.

(و) من المجاز: (المَرْدُودَةُ المُوسَى لِرَدِّها فى نِصابِهـا).

(و) من المجـاز أَيضـاً: امـرأَةٌ مَرْدُودةٌ، وهى: (المُطَلَّقَةُ، كالرَّدَّى، كالحُمَّى)، الأَخيرةُ عن أَبى عَمْرٍو.

وفى حديث الزُّبَيْرِ، فى دارٍ لهوَقَفَهَا فكَتَبَ. «ولِلْمَرْدُودةِ من بَنَاتِـه [3] أَن تَسْكُنَها». لأَن المُطَلَّقَةَ لا مَسْكَنَ لها على زوْجهـا.

(والرَّدُّ)، بالفتح: الشيءُ (الرَّدِىءُ) وهو مجاز، ودِرْهَمٌ رَدٌّ: لا يَرُوجُ، ورُدُودُ الدَّراهِمِ، واحدُهَا: رَدٌّ، وهو مازِيفَ فرُدَّ على ناقده، بعدَما أُخذ منـه. وكلُّ ما رُدَّ بعدَ أَخْذٍ [1]: رَدٌّ.

(و) الرَّدُّ (فى اللِّسَـانِ: الحُبْسَـةُ) وعَدَمُ الانطلاقِ.

(و) الرِّدُّ، (بالكسر: عِمَادُ الشَّىْءِ) الذى يدفَعُه ويَرُدُّه، قال:

يا ربِّ أَدعـوكَ إلهـاً فَـرْدَا
فكُنْ لَهُ مِـنَ البَلايَـا رِدًّا [2]

أَى مَعْقِلا يَرُدُّ عنـه البَـلاءَ.

وقولُه تعالى: ﴿فَأَرْسِلْـهُ مَعِىَ رِدًّا يُصَدِّقُنِـى﴾ [3] فيمَنْ قَرَأَ به يجـوز أَن يكون من الاعتمادِ، وأَن يـكون على اعتقادِ التَّثْقِيل فى الوَقْفِ، بعـد تخفيـفِ الهمزةِ.

(و) يقال: فى لسانه رَدَّةٌ، أَى حُبْسَة، وفى وَجْهِـهِ رَدَّة، (الرَّدَّةُ) بالفتـح: (القُبْحُ) مع شَىْءٍ من الجَمالِ، يقال:

(1) سورة القصص الآية ١٣.
(2) سورة آل عمران الآية ١٤٩.
(3) فى اللسان «بناتى» أما النهاية فكالأصل.

(1) فى اللسان: بغير أخذ، وانظر قوله السابق له.
(2) اللسان.
(3) سورة القصص: ٣٤ والقراءة المشهورة «رِدْءًا».

فى وَجْهِه رَدَّةٌ ، وهو رَادٌّ ، وقال ابن دُرَيد :

* فى وَجْهِه قُبْحٌ وفيه رَدَّة * [1]

أَى عَيْبٌ .

وقال أَبو ليلَى : فى فُلان رَدَّة ، أَى يَرْتَدُّ البَصَرُ عنه من قُبْحِه ، قال :وفيه نَظْرَةٌ ، أَى قُبْحٌ .

وقال اللَّيْث : يُقَالُ للمرأَة إذا اعْتَراها شىءٌ من خَبَال ، وفى وَجْهِهَا شىءٌ من قَباحَة : هى جَمِيلَةٌ ، ولكن فى وَجْهِها بَعْضُ الرَّدَّة ، وهو مجازٌ .

(و) الرِّدَّةُ ، (بالكسر : الاسمُ مِنَ الارْتدادِ) وقد ارْتَدَّ ، وارتَدَّ عنه : تَحوَّلَ ، ومنه الرِّدّة عن الإِسلامِ ، أَى الرجوعُ عنه ، وارتَدَّ فُلانٌ عن دِينِه ، إذَا كَفَرَ بعد إسلامِه .

(و) فى الصِّحاح : الرِّدَّة (: امْتلاءُ الضَّرْعِ من اللَّبَنِ قَبْلَ النِّتَاجِ) ، عن الأَصمعىّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْم :

تَمْشِى من الرِّدَّةِ مَشْىَ الحُفَّلِ
مَشْىَ الرَّوَايَا بالمَزَادِ المُثْقَلِ [2]

(١) وكذا فى اللسان ، وهو موزون، وفى الجمهرة : « فى وجه الرجل رَدّة إذا كان قبيحا » .

(٢) اللسان ، وزاد : « ويروى: الأثقل » ، وهذه الرواية فى الصحاح . وفى الجمهرة : ١ /٧٢ الأثجل ، ويروى: الأثقل .

وفى اللسان : الرِّدَّة : أَن يُشْرِقَ ضَرْعُ النَّاقَة ، ويَقَعَ فيه اللَّبَنُ . وقد أَرَدَّتْ .

(و) الرِّدَّة : (تَقَاعُسٌ فى الذَّقَنِ) إذا كان فى الوَجْه بعْضُ القباحَة ، ويعتريه شىءٌ من الجَمَال ، وهو مَجاز .

(و) من المَجَاز أَيضاً : سَمِعْت رِدَّةَ الصَّدَى ، وهو ما يَرُدُّ عليك من (صَدَى الجَبَلِ) أَى صَوْته .

(و) الرِّدَّة والرَّدَدُ : (أَن تَشْرَب الإِبِلُ) الماءَ (عَلَلاً) فتَرْتَدَّ الأَلبانُ فى ضُروعها .

(والتَّرْدادُ)[1] بالفتح : بناءٌ للتَّكثير ، قال ابن سيده ، قال سيبويه هٰذا بابُ ما يُكَثَّر فيه المَصْدَر من فَعَلْتُ فتُلْحِقُ الزّائدَ [2] وتبنيه بناءً آخَر ، كما أَنّك قلتَ فى فَعَلْتُ : فَعَّلْتُ ، حين كثَّرْتَ الفِعْلَ . ثم ذَكَر المصادرَ التى جاءَتْ على التَّفْعَال : كالتَّرْدادِ ، والتَّلْعَاب ، والتَّهْذارِ ، والتَّصْفاق ،

(١) فى مطبوع التاج « التر داد » تطبيع .

(٢) فى كتاب سيبويه (٢ /٢٤٥) : « ما تُكَثِّر ... الزوائد .. التَّهدار ... فعَّلت » أما اللسان فكالأصل.

والتَّقْتال ، والتَّسْيَار ، وأَخواتها ، قال : وليس شيءٌ من هٰذا مَصْدَرَ أَفْعَلْت ، ولٰكن لَمَّا أَرَدْتَ التكثير بَنيتَ المَصدرَ على هٰذا ، كما بَنَيْتَ فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ . انتهى .

وأما (التَّرْدِيدُ) فإنه قياسٌ من رَدَّدَه ، كما صَرَّحَ به غيرُ واحدٍ . ويقال : ردَّدَه تَرْدِيدًا وتَرْدادًا فهو مُرَدَّدٌ ، ورجلٌ مُرَدَّدٌ .

(والمُرَدَّدُ) ، كمُعَظَّم (:الحائرُ البائرُ) ، وهو مَجاز (والارْتِدادُ : الرُّجُوعُ) ، ومنه المُرْتَدُّ ، (ورادَّهُ الشيْءَ) ، أَى(رَدَّهُ عليه) ، ورادَّه القَوْلَ : رَاجَعه ، وهما يَتَرادَّانِ البَيْعَ ، من الرَّدِّ والفَسْخ .

(وهٰذا) الأَمْرُ (أَرَدُّ) عليه ، أَى (أَنْفَعُ) له ،

(و) هٰذا الأَمرُ (لارَادَّةَ فيه) ، أَى (لافائِدَةَ) له ، وما يَرُدُّكَ هٰذا :ماينفَعُك. وهو مَجاز ، (كلاَ مَرَدَّةَ)(١) ، ضَبطَه الصاغانى ، بضمِّ الميم وكسر الراء .

(١) هكذا ضبط القاموس المطبوع أما التكملة ففيها كما قال الشارح .

(والمُرِدُّ) ، على صيغة اسم الفاعِل : (الشَّبِقُ . و) البَحْرُ المُرِدّ : (المَوَّاجُ) ، أَى كثيرُ الماءِ ، قال الشاعر :

رَكِبَ البَحْرَ إِلى البَحْرِ إِلى
غَمَرَاتِ المَوْتِ ذى المَوْجِ المُرِدّ (١)

وأَرَدَّ البَحْرُ : كَثُرَتْ أَمواجُهوهَاجَ.

(و) المُرِدُّ : (الغَضْبانُ) ، يقال جاءَ فلانٌ مُرِدَّ الوجْهِ ، أَى غَضبانَ . وأَرَدَّ الرجُلُ : انتفخَ غَضَباً ، حكاها صاحِبُ «الأَلفاظ » (٢) قال أَبو الحسن : وفى بعض النسخ : ارْبَدَّ .

(و) المُرِدّ : الرجل (الطَّوِيلُ العُزُوبةِ . أَو) الطَّوِيلُ (الغُرْبَة) (٣) ، فترادَّ الماءُ فى ظَهْره ، قال الصاغانىُّ : والأَول أَصحّ ، لأَنه يترادُّ الماءُ فى ظَهْرِه ،(كالمَرْدُودِ .

و) المُرِدُّ (نَاقةٌ انتَفَخَ ضَرْعُها وحَيَاؤُها لبُروكها على نَدًى) ، وقد

(١) اللسان .
(٢) ابن السكيت .
(٣) في اللسان: «ورجل مُرِدٌّ ، إذا طالت عُزْبته فرادّ الماءفي ظَهْره»ولم يورد الغُربة وفي التكملة « ورجل مردود ومُرِدّ إذا طالت غُرْبته ويقال: عُزْبته ، وهذه أصح لأنه يترادّ الماء في ظهره» وذكر الشارح ذلك .

أَردَّت ، وكلّ حاملٍ دَنَتْ وِلادتُها فعَظُمَ بطْنُها وضَرْعها : مُرِدٌّ . وقال الكسائىّ : ناقةٌ مُرْمِدٌ ، على مثال مُكرِم ، ومُرِدٌّ ، مثال مُقِلٍّ ، إذا أَشرقَ ضَرْعُها ، ووقَع فيه اللَّبَنُ . وقد تقدّم . وقيل هو وَرَمُ الحياءِ من الضَّبَعَة ، وقيل : أَردَّت النّاقَةُ وهى مُرِدٌّ : وَرِمَتْ أَرفاغُها وحَياؤُهَا من شُرْب الماءِ .

(و) المُرِدّ : (شَاةٌ أَضْرعَتْ) ، وقد أَردَّتْ .

(و) ناقةٌ مُرِدٌّ ، وكذا (جَمَلٌ) مُرِدٌّ ، إذا (أَكْثَرَ من شُرْب الماءِ فثَقُلَ ، ج مَرَادٌّ) ، نُوقٌ مَرادٌّ ، وجِمَالٌ مَرادٌّ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ (الرُّدُد ، كعُنُقٍ : القِباحُ من النَّاس) جَمْع رَدٍّ . وقد تقدّم .

(و) الرَّدِيدُ ، (كأَمِير) : الشيءُ المَردود ، قال :

فَتًى لم تَلدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَريبَةٌ
فيَضْوَى وقديَضْوَى رَدِيدُ الغَرائب [1]

(١) اللسان .

والرَّدِيدُ : الجَفْلُ من (السَّحاب هُرِيقَ ماؤُه .

(واسْتَرَدَّهُ) الشىءَ : (طَلَبَهُ وسأَلَه رَدَّهُ) ، أَى أَن يَرُدَّه عليه . كارتَدَّه .

(ورَدَّادٌ) ، ككَتَّانٍ : (اسمُ مُجَبِّرٍ ، م) ، أَى معروف (يُنسَب إليه) المُجَبِّرون ، (فيقال لكُلِّ مُجَبِّرٍ : رَدَّادِىٌّ) [1] ، لذٰلك .

ورُئِى رَجلٌ يومَ الكُلاَب يَشُدُّ على قَوْمٍ ويقول : أَنا أَبو شَدَّاد . ثم يَرُدُّ عليهم ويقول : أَنا أَبو رَدَّادٍ .

(والرَّادَّةُ : خَشَبَةٌ فىمُقَدَّمِ العَجَلَة تُعَرَّضُ بَيْنَ النَّبْعَيْنِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

ارتَدَّ الشىءَ : رَدَّه ، قال مُلَيح :

بعَزْمٍ كَوَقْعِ السَّيْفِ لايَسْتَقِلُّهُ
ضَعِيفٌ ولا يَرْتَدُّهُ الدَّهْرَ عاذِلُ [2]

وارتَدَّ عن هِبَتِهِ [3] : ارتَجَعها ، قال

(١) فى نسخة من القاموس «ردّاد» كاللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٩ واللسان .
(٣) فى الأساس : ارتدّ هِبَتَه .

الزمخشريُّ : كذا سمعته عن العرب ،[1] وأنشـد :

فيا بَطْحاءَ مَكَّةَ خَبِّرِينِي
أَمَا تَرْتَدُّنِي تِلْكَ البِقاعُ [2]

ورَدَّ إليه جَواباً : رَجَعَ ، وارتَدَّ الشيءَ : طلَبَ رَدَّه عليه ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وماصُحْبَتِي عَبْدَ العَزِيزِ ومِدْحَتِي
بعارِيَّةٍ يَرْتَدُّهَا مَن يُعِيرُهَا [3]

وهٰذا مردُودُ القولِ ، وَرديدُه .

ورَدَّدَ القولَ كَرَّره .

ولا خَيْرَ فى قولٍ مَرْدُود ، ومُرَدَّد .

وراده القَوْلَ : رَاجَعه .

وتَرادَّا القَوْلَ .

ورادَّه البَيْعَ : قَايَلَه .

وتَرادَّ الماءُ : ارتَدَّ عن مَجرَاه لحاجزٍ .

والرِّدُّ ، بالكسر : الكَهْف ، عن كُراع . وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى ﴿فَأَرْسِلْهُ معِىَ رِدًّا﴾ [4] .

(١) فى الأساس : « سمعته منهم سماعا واسعا » .
(٢) الأساس .
(٣) اللسان .
(٤) سورة القصص الآية ٣٤ والقراءة المشهورة « رِدْءًا » .

وفى الحديث . « رُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ » . أى أعطوه[1] ، ولم يُرِدْ[2] رَدَّ الحِرْمَانِ والمنْع ، كقولك : سَلَّمَ فَرَدَّ عليه ، أى أجابه . وفى حديث آخَرَ : «لاتَرُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظِلْف» [3] أى لا تَرُدُّوه رَدَّ حِرْمَانٍ بلا شىءٍ ، ولو أنه ظِلْفٌ .

وقول عُرْوَةَ بن الوَرْد :

وزَوَّدَ خَيْرًا مالِكاً إنَّ مالِكاً
له رَدَّةٌ فِينا إذا العَمُّ زَهَّدُوا [4]

قال شَمِرٌ : الرَّدَّة : العَطْفة عليهم ، والرَّغْبَة فيهم .

وفى حديث الفتن : «ويكون عند ذٰلِكُم القِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ » . وهو بالفتح ، أى عَطْفَة قَوِيَّة .

وتَرَدَّدَ وتَرادَّ ، تَرَاجَعَ .

وتَرَدَّدَ فى الجواب : تَعَثَّرَ لسانُه .

وهو يَتَرَدَّدُ بالغَدَوَات إلى مَجالس العِلْم ، ويَخْتَلِفُ إليها .

(١) زاد فى اللسان والنهاية « ولو ظلفا محرقا » .
(٢) كذا ضبط اللسان ولعلها بفتح الياء وتشديد الدال .
(٣) فى النهاية : « ولو بظلف محرق » أما اللسان فكالأصل .
(٤) ديوانه : ٨٧ وفيه ... إذ القَومُ زُهَّدُ . وفى اللسان كما هنا .

والرِّدُّ، بالكسر: الحَمُولَةُ من الإبل. قال أبو منصور: سُمِّيَت رِدًّا لأنها تُرَدُّ من مَرْتَعِها إلى الدّار يوم الظَّعْن.

ورجُلٌ مُتَرَدِّدٌ: مُجْتَمِعٌ قصير ليس بَسْبْطِ الخَلْقِ. وفى صفته صلّى الله عليه وسلّم: «ليس بالطَّوِيلِ البائِنِ ولا القَصِيرِ المُتَرَدِّد» أى المتناهِى فى القِصَرِ، كأَنَّه تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِه على بَعْض وتداخَلَتْ أجزاؤُه.

وعُضْوٌ رَدِيدٌ: مُكْتَنِزٌ مُجتمِعٌ، قال أبو خِراش:

تَخاطَفُه الحُتُوفُ فهُوَّ جَوْنٌ
كِنَازُ اللَّحْمِ فائِلُهُ رَدِيدُ(١)

والرِّدَّة: البَقِيَّة، قال أبو صَخْر الهُذَلِىّ:

إذا لم يَكُنْ بين الحَبِيبَيْنِ رِدَّةٌ
سِوَى ذِكْرِ شَىْءٍ قدمَضَى دَرَسَ الذِّكْرُ(٢)

ومَرْدودٌ: فرسُ زِيادٍ أَخِى مُحرِّق الغَسّانِىّ.

(١) اللسان. وفى شرح أشعار الهذليين: ١٢٣٥: تَخَطَّأَهُ.

(٢) اللسان. وشرح أشعار الهذليين: ٩٥٧

والرَّوْدَدُ، كجَوْهرٍ: العاطِفُ، قال رُؤْبَةُ:

وإنْ رَأَيْنَا الحِجَجَ الرَّوادِدَا
قَوَاصِرًا بالعُمْرِ أَو مَوادِدَا(١)

أَورده الصاغانىُّ فى تركيب: رود.

ورجلٌ مِرَدٌّ، بالكسر: كثيرُ الرَّدِّ والكَرِّ، قال أبو ذُؤَيْب:

مِرَدٌّ قد نَرَى ما كَانَ منهُ
ولَكنْ إنّمَا يُدْعَى النَّجِيبُ(٢)

وفى المصباح: تَرَدَّدْت إليه: رَجَعْتُ مرَّة بعدَ أُخرَى.

ومن المجاز: ضَيْعَةٌ كثيرةُ المَرَدِّ والرَّدِّ، أى الرَّيْع.

والرَّدَّادُ بنُ قَيْسِ بن مُعَاوِيَة بن حَزْنٍ: بَطْنٌ.

وأبو الرَّدَّاد اللَّيْثِىّ، عن أَبِى سَلَمَةَ بن عبد الرحْمٰن.

وأَبُو الرَّدّاد عَمْرُو بن بِشْرٍ القَيسىّ، عن بُرْد بن سِنانٍ.

ومحمّد بن عبد الرحمٰن بن رَدّاد،

(١) ديوانه ٤٥ والتكملة (رود).

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٧ واللسان.

عن يَحيي بن سَعيد الأَنصاريّ ، ضعيفٌ .

وهِلالُ بن رَدّادٍ الكِنَانيّ عن الزُّهْرِيّ وابنُه محمد ، سمع أَباه .

ومحمّد بن الخَضِرِ بن رَدَّاد الدِّمشقيّ ، عن عليّ بن خَشرمٍ ، وأَبو الرَّدَّاد عبدُ الله بن عبد السلام المصريّ المُؤذِّن ، صاحب المِقْيَاس . وفى ولدِه أَمرُ المِقْيَاس إِلى الآن .

ومحمد بنُ طَرخانَ بن رَدَّاد المَقْدسيّ ، من شُيوخ منصوربن يسلم .

[ر ش د] *

(رَشَد كنَصَرَ) يَرْشُد ، وهوالأَشهر ، والأَفصح ، (و) رَشِدَ يَرْشَد ، مثل (فَرِح ، رُشْدًا) بضمّ فسكون ، مصدر رَشَدَ كنَصر ، (ورَشَدًا) محرَّكَةً (ورَشَادًا) كسَحَاب ، مصدر رَشِدَ ، كفَرِحَ : (اهْتَدَى) وأَصابَ وَجْهَ الأَمر والطَّريق ، فهو رَشيدٌ وراشدٌ . والرَّشَاد نَقيضُ الضَّلال — ونقل شيخُنا عن بعض أَرباب الاشتقاق أَن الرُّشْد يستعمل فى كُلّ ما يُحْمَد ، والغَيّ فى كلّ ما يُذَمّ . وجماعةٌ فَرَّقوا بين المضموم والمحرّك فقالوا : الرُّشْد ، بالضّمّ يكون فى الأُمور الدُّنيوية والأُخْرَويّة ، وبالتحريك إِنما يكون فى الأُخرويّة خاصَّة ، قال وهٰذا لايوافقه السَّماع ، فإِنهم استعملوا اللُّغَتين ، وورَدَت القراءات بالوَجْهَيْن ، فى آيات مُتَعَدِّدة . والله أَعلم — (كاسْتَرْشَدَ) يقال : استرْشَدَ فُلانٌ لأَمره ، إِذا اهْتَدَى له ، وأَرْشَدْتُه فلم يَسْتَرْشد ،(واسْتَرْشَدَ) هُ : (طَلَبَهُ) ، أَى طلب منه الرُّشدَ ، (والرَّشَدَى) ، محرَّكةً (كجَمَزَى : اسم منه) ، أَى من الرّشد .عن ابن الأَنباريّ قال : ومثله امرأَة غَيَرَى من الغَيْرة ، وحَيَرَى من التَّحيُّر . وأَنشد الأَحمر :

لانَزَلْ كَذَا أَبَدًا
ناعِمِينَ فى الرَّشَدَى (1)

(وأَرْشَدَهُ اللهُ) تعالى ورَشَّدَه : هَدَاه .

(والرُّشْد) ، بالضّم : (الاستقامةُ على طَريق الحَقّ مع تَصَلُّبٍ فيه) .

(والرَّشيدُ فى صفات الله تعالى :

(1) اللسان والتكملة .

الهـادى إلى سَواءِ الصِّراط) فَعيل بمعنى مُفْعِـل .

(و) الرَّشيد أَيضاً : هو (الذىحَسُنَ تَقْديرُهُ فيما قَدَّرَ) . أَو الذى تَنْسَاقُ تَدبيراتُه إلى غَاياتِها على سَبيلِ السَّدادِ من غير إشارةِ مُشيرٍ ولا تَسْدِيدِ مُسدِّد .

(ورَشِيدُ :ة قُرْب الإِسكَنْدرِيَّةَ) وقد دَخَلْتُهَا ، وهى مدينَةٌ معمورة ، حَسنة العِمَارةِ ، على بَحْرِ النيل . وقد نُسبَ إِليهَا بعضُ المتـأَخِّرين من المحدِّثينَ .

(والرَّشِيدِيَّةُ : طعـامٌ . م) كأَنّـه منسوبٌ إلى الرَّشِيد ، فى الظاهــر ، وليس كذٰلك ، وإِنما هو مُعرَّبٌ(فارِسِيَّتُه رَشْتَه) ، بفتح الراءِ وكسرها .

(و) يقال : هو يَهْدِى إلى(المَرَاشِد) أَى (مَقاصِدِ الطُّرُقِ) ، قال أُسامــةُ بنُ حَبِيبٍ الهُذَلِىّ :

تَوَقَّ أَبا سَهْمٍ ومَنْ لم يَكُنْ لَـهُ
مِنَ اللهِ واقٍ لم تُصِبْهُ المَرَاشِدُ(٢)

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « فى نسخة المتن المطبوع ، بعد قوله : الاسكندرية : « وإسم » . وهو مستغنى عنه بقوله الآتى : وسموا راشدا ورشدا، كقفل وأمير ..

(٢) اللسان . وهو فى ملحقات شرح أشعار الهذليين : ١٣٥٠ نقلا عن اللسان والتاج .

وليس له واحدٌ ، إنما هو من باب : مَحَاسِنَ ومَلامِـحَ .

(و) من المجاز : (وُلِـدَ) فُـلانٌ (لرَشْدَة) ، بفتح الراءِ ، (ويُكْسَر) ، إذا صَحَّ نَسَبُه ، (ضِدُّ لزَنْيَة) .

وفى الحديث : «مَن ادَّعَى وَلَدًاالغَيْر رِشْدَة فلا يَرِثُ ولا يُورَثُ » يقـال : هٰذا وَلَدُ رِشْدَةٍ إذا كـان لنِكَـاح صَحِيـحٍ ، كما يقال فى ضِدّه : وَلَدُ زِنْيَة ، بالكسر فيهما . ويقال بالفتح ، وهو أَفصح اللُّغَتَيْن .

قال الفـرَّاءُ فى كتاب المصادر : وُلِدَ فُلانٌ لغيرِ رَشْدَة ووُلِدَ لغَيَّةٍ ولزَنْيةٍ كلّها بالفتـح .

وقال الـكسائىّ : يجـوز لرِشْـدة وزِنْيَة ، قال : وهو اختيارُ ثَعلب فى « الفصيـح » ، فأَمّا غَيَّة فهو بالفتح .

وقال أَبو زيد والفَرَّاءُ : همابالفَتْح. ونحو ذٰلك قال اللَّيْث . وأَنشد أَبـو زَيـدٍ هٰذا البيتَ بالفتـح :

لِذى غَيَّة من أُمِّـه ولرَشْـــدَة
فيَغْلِبُهَا فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ(١)

---

(١) اللسان والتكملة .

وكذلك قول ذى الرُّمَّة:

وكائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فى كَرِيهَـةٍ
وِمن غَيَّةٍ تُلْقَى عليهـا الشَّراشِرُ(١)

يقول: كم رُشْد لَقِيتَه فيما تكْرَهه، وكم من غَىٍّ فيما تُحِبّه وتَهْـوَاه، والشّراشر: النّفس والمَحَبّة.

إذا عرفت هٰذا فقـولُ شيخنـا: والفتـحُ لُغَةٌ مَرْجوحَة، محـلُّ تأَمُّل

(وأُمُّ راشِدٍ): كُنْيَةُ (الفَأْرة).

(وسَمَّوْا راشدًا ورُشْدًا)، ورَشِيدًا، ورُشَيْدًا، ورَشَدًا، ورَشْدَانَ، ورَشَادًا، ومَرْشَدًا، ومُرْشِدًا (كقُفْـل وأَميـر وزُبَيْر وجَبَلٍ وسَحْبَانَ وسَحَابٍ ومَسْكَن ومُظْهِرٍ).

(والرَّشَادَةُ: الصَّخْرَةُ).

(و) قال أَبو منصور: سَمِعـت غير واحد من العرب يقول: الرَّشادَةُ: (الحَجَرُ الذى يَمْلأُ الـكَفَّ، ج: رَشَادٌ) قال: وهو صحيـحٌ.

(و) قال أَيضاً (حَـبُّ الرَّشَـادِ: الحُرْفُ)، كقُفْلٍ، عند أَهل العراق، (سَمَّوْهُ بِهِ تَفاؤُلاً، لأَن الحُرْفَ مَعْناه الحِرْمَانُ)، وهم يَتطيَّرون به.

(والرَّاشِدِيَّةُ: ة ببغـدادَ)، نقـله الصاغانىُّ.

(وبَنُو رَشْدَانَ) بالفتح، (ويُكْسَر: بَطْنٌ) من العرب (كانوا يُسَمَّوْن بَنِـى غَيَّانَ، فَغَيَّرَه النّبِىُّ صلَّى الله) تعـالى (عليه وسلَّم)، وسمَّاهم بنى رَشْدَانَ، ورواه قوم بالـكسر. وقال لرَجل: ما اسْمُكَ؟ قال: غَيَّانُ. فقال: بـل رَشْدَانُ» (وفتـح الرّاءِ لتُحَاكِـى غَيَّانَ) قال ابن منظور(١): وهٰذا واسع(٢) فى كلاب العرب، يحافظون عليـه، ويَدَعونَ غيره إليه، أَعنى أَنهـم قد يُؤْثِرُون المُحَاكَاةَ، والمُنَاسَبَةَ بيـن الأَلفاظ، تاركينَ لطريق القياس. قال ونَظِيـر مُقَابَلة غَيَّان بِرَشْدَان، ليوفِّق بين الصِّيغتيـن استجازتُهـم تَعليق فِعْل على فاعل لا يَلِيـق بـه ذٰلك الفِعْلُ؛ لتقدُّمِ تَعْليقِ فِعْل على فاعل يَلِيقُ به ذٰلك الفِعْلُ. وكلُّ ذٰلك

(١) ديوانه ٢٥١ واللسان والتكملة.

(١) نقلا عن ابن سيده، كما فى اللسان.
(٢) فى اللسان: واسع كثير.

على سبيلِ المُحاكاة ، كقـوله تعالى ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [1] والاستهزاءُ من الـكُفَّار حقيقةٌ وتَعليقُه باللهِ عزّ وجلّ مَجازٌ ، جَلَّ ربُّنا وتقدَّس عن الاستهزاءِ ، بل هو الحَقُّ ، ومنـه الحقُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

رَشِدَ أمرَهُ : رَشِدَ فيه . وقيل : إنمـا يُنْصَب على تَوَهُّم : رَشَدَ أَمْرَه ، وإن لم يُستعمل هكذا . ونظيرة بَطِرْتَ عَيْشَكَ وسَفِهْتَ نَفْسَك .

والطريق الأَرْشد نحو الأَقصـد

ويقَال : يارَاشدينُ ، بمعنى : ياراشدُ .

ورِشْدِينُ بنُ سعد ، مُحَدِّث .

والرَّشَّاد ، كَكتَّان . كثيرُ الرُّشْد ، وبـه قُرِئَ في الشـواذِّ ﴿إِلاَّ سَبيـلَ الرَّشَّاد﴾ [2] عن ابن جنّي .

وبَنُو رَشْدَةَ : بطنٌ من العرب .

ورُشَيْد بنُ رُمَيض [3] مصغرَيْن : شاعِرٌ .

(والرَّواشدُ : بَطْن من العرب ، ومُنْيَةُ مُرْشِدٍ قَرِيَةٌ بمِصْر . والرَّاشديّة : أُخْرَى بها ، وقد دَخَلْتُ كُلاًّ منهما .

والرَّشِيد : لَقَبُ هَارُونَ الخليفـةِ العَبّاسيّ . وكذا الراشد ، والمسترشِد ، من أَلقابهم .

وَرَاشِدَةُ بن أَدب قبيلةٌ من لَخْم .

(والرُّشَيْدِيّة ، ، مُصغَّرًا : طائفـةٌ من الخوارج .

وأَبو رَشيدٍ ، كأَميـرٍ ، محمَّـدُ بنُ أَحمدَ الأَدميّ ، شيـخ للخطيـب .

وأَبو رشيدٍ أَحمدُ بن محمّد الخَفيفيّ عن زاهرِ بن طاهر .

وعبد اللّطيف بن رَشيد التِّكريتيّ ، التاجر ، حدَّث عن النَّجيب الحَرّانيّ .

وأَحمد بن رَشَد بن خَيْثم الكوفيّ ، محرَّكَةً ، عن عَمّه ، وعنه أَبو حاتم وغيْرُه ، قاله ابن نقطة .

[ر ص د] *

(رَصدَهُ) بالخير وغيرِه ، يَرْصُـده (رَصْدًا) ، بفتح فسكون ، على القياس (وَرَصَدًا) ، محرَّكَةً ، على غيرقياس ،

---

(١) سورة البقرة الآيتان ١٤ ، ١٥ .

(٢) في سورة غافر الآية ٢٩ «الاسبيل الرّشاد» بدون تشديد الشين .

(٣) في مطبوع التاج «ربيض» والصواب ما أثبتنا عن مادة (رمض) وغيرها .

رصد

كالطَّلَب ونحوه (: رَقَبَـهُ) ، فهـو راصدٌ ، (كَتَرَصَّدَهُ) ، وارْتَصَدَه .

(والرَّاصِدُ) بالشيْءِ : الراقِبُ له ، ولذٰلك سُمِّيَ به (الأَسَدُ) .

(والرَّصِيدُ : السَّبُعُ) الّذِى(يَرْصُدُ الوُثُوبَ) ، أَى يترقَّبُ لِيَثِبَ .

(والرَّصُودُ) ، كَصَبُور : (نَاقَـةٌ تَرْصُدُ شُرْبَ غيـرِهَا) من الإِبـل (لِتَشْرَبَ هِى) ، وفى الأَساس ، والمحكم : ثم تَشْرَبُ هـى .

(و) رَوَى أَبوعُبَيْد ، عن الأَصمعىِّ ، والـكسائىّ : رَصَدْت فُلاناً أَرصُده ، إذا تَرَقَّبْتَـه .

و(أَرْصَدْتُ له : أَعْدَدْتُ) .

قلتُ : وبـه فَسَّر بعضُ المُفَسِّرين قولَه تعالى ﴿ والَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرارًا وكُفْرًا وتفْرِيقاً بَيْنَ المؤْمنيـن وإِرصادًا لِمَنْ حَارَبَ اللهَ ورَسُولَهُ ﴾ [1] .

قالوا : كان رجُلٌ يقال له أَبو عامر الراهبُ ، حاربَ النبىَّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، ومَضى إلى هِرَقْلَ ، وكانَ أَحَـدَ المنافقين ، فقال المنافقون الّذينَ بَنَوا المسْجِدَ الضِّرَار : نَقْضى فيه حاجَتَنَا ، ولا يُعَاب علينا ، إذا خَلَوْنا ، ونَرْصُدُه لأَبى عامر مَجِيئَهُ من الشام أَى نُعِدّه .

قال الأَزهرىُّ : وهٰذا صحيـح من جهة اللّغَـة .

وقال الزجّاج : أَى ننتظر أَبا عامر حتى يَجىءَ ويُصَلِّيَ فيه . والإِرْصاد : الانتظار .

(و) من المجـاز : أَرْصَدتُ لـه : (كافَأْتُهُ بالخَيْر) ، هٰذا هو الأَصـل ، (أَو بالشَّرِّ) ، جعلَه بعضُهم فيه أَيضاً. وأَنشد لعبد المطّلب حين أَرادت حَليمةُ أَن تَرحلَ بالنّبىّ ، صلَّى الله عليـه وسلّم ، إلى أَرضهـا [2] :

لاهُمَّ رَبَّ الرَّاكبِ المُسَافِـرِ
احفَظْـهُ لِـى مِنْ أَعْيُنِ السَّواحِرِ
وحَيَّةٍ تُـرْصِـدُ فى الهَواجِـرِ

فالحيَّـة لا تُرصِـد إلاّ بالشّرّ .

ويقال : أَنا لك مُرْصِدٌ بإِحسانك حتّى أُكافئك به .

(1) سورة التوبة الآية ١٠٧ .

(2) اللسان والتكملة ، وفيهما « بالهواجر » .

قال الليث : (و) المَرْصَدُ ، كمَذْهَب ، و(المِرْصَادُ) كمِفْتَاح : (الطَّرِيقُ) ، كالمُرْتَصَدِ .

قال الله عزّ وجلّ . ﴿واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَد﴾ (١) .

قال الفَرَّاءُ : معناه اقعُدوا لَهم على طَرِيقِهم إلى البيتِ الحَرام . وقال أبو منصور : على كلِّ طريق (٢) .

وقال الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (٣) معناه لَبِالطريق ، أي بالطريق الذي مَمَرُّك عليه . وقال الزَّجّاج : أي يَرْصُد من كَفَر به وصَدَّ عنه بالعذاب . وقال ابن عَرَفَةَ : أي يَرْصُد كلَّ إنسان حتى يُجازِيَه بفعْله .

(و) عن ابن الأَنباريّ : المِرْصادُ : (المكان) الذي (يُرْصَدُ فيه العَدُوُّ) ، كالمِضْمار . المَوْضع الذي يُضَمَّر (٤) فيه الخيل من ميدان السِّباق ونحْوه . وجمع المَرْصَد : المَرَاصد .

وقال الأعمش في تفسير الآية : المِرْصَاد ثَلاثة جُسور خَلْفَ الصِّراط : جِسْرٌ عليه الأَمانَة ، وجِسْرٌ عليه الرَّحِم ، وجِسْرٌ عليه الرَّبُّ .

(والرُّصْدَة ، بالضّمّ : الزُّبْيَة) .

(و) الرُّصْدة (حَلْقَةٌ منْ صُفْر أَو فِضَّة في حمائلِ السَّيْف) ، يقال: رَصَدْت لها رُصْدَةً .

(و) قال أَبو عُبَيْد : كان قَبْلُ هذا المَطَرُ له رَصْدةٌ . الرَّصْدة (بالفتح : الدُّفْعَة من المَطَر) والجمع : رِصَادٌ .

(والرَّصَدُ ، مُحَرَّكةً : الرَّاصدُون) ، ويقال المُرْتَصِدون ، وهو اسمٌ للجمع .

وفي التنزيل : ﴿فإنَّه يَسْلُك مِنْ بَيْن يَدَيْه ومِنْ خَلْفه رَصَدًا﴾ (١) أي إذا نزل المَلَك بالوَحْي أَرسلَ الله معه رَصَدًا ، يحفظون المَلَكَ من أَن يأْتيَ أَحدٌ من الجنّ فيَستمعَ الوَحْيَ فيُخْبِرَ به

(١) سورة التوبة الآية ٥ .
(٢) في هامش مطبوع التاج « وقيل : معناه كونوا لهم رصدا ، لتأخذوهم في أي وجه توجهوا . كذا في اللسان » .
(٣) سورة الفجر الآية ١٤ .
(٤) في اللسان : تُضَمَّر .

(١) سورة الجن الآية ٢٧ .

الـكَهَنَةَ ويُخْبِروا به النَّاسَ ، فيُساوُوا الأَنبياءَ .

وقَومٌ رَصَدٌ ، كحَرَس ، وخَدَم ، وفُلانٌ يَخاف رَصَدًا من قُدَّامه وطَلَباً من وَرائه : عَدُوًّا يَرْصُده .

(و) الرَّصَدُ :(القليل من الكَلإِ) ، كما قاله الجوهريّ . وزاد ابنسيده : فى أَرض يُرْجَى لها حَيَا الرَّبيع .

(و) الرَّصَد أَيضاً : القليل من (المَطَرِ) ،كالرَّصْد ، بفتح فسكون ، وقيل : هو المطرُ يأْتى بعد المَطَرِ ، وقيل : هو المطرُ يَقَع أَوَّلاً لما يأْتىبعدَه ، وقيل : هو أَوَّل المَطَر .

وقال الأَصمعيّ : من أَسماءِ المَطَرِ الرَّصْد . وعن ابن الأَعرابيّ : الرَّصَدُ : العِهَادُ تَرْصُد مَطَرًا بعدَها ، قال : فإِن أَصابَها مَطَرٌ فهو العُشْب ،واحدتها عِهْدة[1] واحدته رَصَدة ورَصْدة ، الأَخيرة عن ثعلب (ج : أَرصاد) ،

عن أَبىحنيفة وفى بعض أُمَّهاتِ اللُّغة ، عن أَبى عُبيْدٍ : رِصَادٌ ، ككِتَابٍ .

(و) يقال : (أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ ، كمُحْسِنة : بها شيْءٌ مِن رَصَد) ، أَى الـكلإِ ، ويقال : بها رَصَدٌ من حَياً .

(أَو) المُرْصِدة : هى (التىمُطِرَتْ ، وتُرْجَى لأَنْ تُنْبِتَ) ، قاله أَبوحنيفة . ويقال : رُصِدَت الأَرضُ فهى مَرصودة أَيضاً :أَصابَتْهَا الرَّصْدةُ .

وقال ابن شُمَيْل : إِذا مُطِرت[1] الأَرض فى أَوَّل الشتاءِ فلا يقال لها : مُرْتٌ ، لأَن بها حينئذ رَصْدًا ، والرَّصْدُ حينئذ :الرَّجاءُ لها ،كماتُرْجَى الحامِل[2] .

وقال بعض أَهلِ اللُّغَةِ : لا يقال مَرْصودَةٌ ولا مُرْصَدَة ، إِنما يقال : أَصابَها رَصْد [ورَصَدٌ][3] .

(ورُصَّدُ ، بضمّ الراءِ ، وسكونالصّاد المشدَّدة) ، هكذا فى النُّسخ . والصواب : كسر الصاد المُشَدَّدة ، كما هو نصّ

(1) بهامش مطبوع التاج « فى اللسان ، بعد قوله : عهدة : أراد نبتَ العُشْب ، أو كان العُشْب ، قال وينبت البقل حينئذ مقترحا صُلْبا ، واحدته : رَصَدة ورَصْدة . ا هـ » .

(1) ضبطت فى اللسان بسكون الميم وفتح الطاء وهو تطبيع

(2) فى اللسان : الحائل ، وفى هامشه : « قوله : ترجى الحائل ، مرة قالها بالهمز ، ومرة بالميم ، وكلاهما صحيح » هذا وفى مادة (مرت) « كما ترجى الحاملة» .

(3) زيادة من اللسان .

التكملة : (ة باليمن) من أعمال بَعْدَانَ .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

الرَّصيد : الحَيَّةُ الّتى تَرصُدُ المارَّةَ على الطَّرِيقِ لتَلْسَعَ .

وفى الحديث. «فأَرْصَدَ اللهُ على مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً» أى وَكَّلَه بِحفْظها .

وترَصَّدَ له : قَعَدَ له على طَرِيقه .

وراصَدَه : رَاقَبَه .

والمَرْصَد : موضع الرَّصْد . وقَعَد له بالمَرْصَد ، والمرتصَد ، والرَّصَد ، كالمِرْصاد. ومَرَاصِدُ الحَيَّاتِ مكَامِنُها .

وقال عرَّام : الرَّصائد والوصائد : مَصايدُ تُعَدُّ للسِّباع . ومن المجاز قول عَدِىّ :

*وإنَّ المَنَايا لِلرِّجالِ بمَرْصَدِ[1] *

ومن المجاز أَيضاً : أَرْصَدَ الجَيْشَ للقتَال ، والفَرَسَ للطِّراد ، والمالَ لأَدائه الحقَّ : أَعدَّه لذٰلك .

وارتَصدَ لك العقوبة .

ويَرْصُد الزكاةَ فى صِلَة إخوانه : يَضَعُهَا فيها على أَنّه يَعْتَدُّ بصِلَتِهم من الزّكاة .

ولا يُخْطِئك منّى رَصَداتُ خَيرٍ أَو شَرٍّ : أُكافِئك بما كان منك . وهى المَرَّات من الرَّصد الذى هو مصدر ، أَو جمع الرَّصْدَة التى هى المَرَّة[1] . كما فى الأَساس .

ونقل شيخُنا عن العناية : وإرصادُ الحِسَابِ : إظهارُه وإحصاؤه أَو إحضارُه ، انتهى .

ورُوِىَ عن ابن سِيرِينَ أَنه قال : كانوا لا يَرْصُدون الثِّمارَ فى الدَّيْنِ ، وينبغى أَن يُرْصَد العَيْنُ فى الدَّينِ . وفسَّره ابنُ المبارك فقال : مَن عليه دَيْن ، وعِنْدَه من العَيْنِ مثلُه لم تَجِب عليه الزَّكاةُ ، وتَجب إذا أَخرجَتْ أَرضُه ثَمرةً ، ففيها العُشْرُ .

[ر ض د] *

(رَضَدَ المَتَاعَ) ، أَهمله الجوهرىّ : وفى نوادر الأَعراب : رَضَدَ المَتَاعَ

(١) اللسان . وصدره كما فى ديوان عدى بن زيد : ١٠٣

* أعاذِلُ إنَّ الجهلَ مِن ذِلَّة الفتَى *

(١) فى الأساس « جمع الرصدة وهى المطرة » .

إذا (رَثَدَهُ فارتَضَدَ) كرَضَمه فارْتَضم. نقله الأَزهريّ، والصاغانيّ.

[ر ع د] *

(الرَّعْـدُ: صَـوْتٌ) يُسمَـع من (السَّحابِ)، كما زَعمه أَهلُ البادية، هٰكذا قاله الأَخفش.

قلت: وهو يَميل إلى قَوْل الحُكماءِ.

(أَو) الرَّعْدُ: (اسمُ مَلَك يَسُوقُه كما يَسوقُ الحادِى الإِبِلَ بحُدائه)، قاله ابن عباس. ومثلَه قال الزجَّاج، قال: وجائزٌ أَن يكون صَوْتُ الرَّعد تَسبيحَه، لأَن صَوْت الرَّعدِ من عظيم الأَشياءِ.

وسُئل وَهْب بن مُنَبّه عن الرَّعد فقال: اللهُ أَعلم. قالوا: وذِكْرُ الملائكة بعد الرَّعْد فى قوله عزّ وجلّ. ﴿ويُسبِّح الرَّعْدُ بحَمْدهِ والمَلائكَةُ﴾ (١) يـدل على أَن الرَّعْدَ ليس بملَك. وقـال الذين قالوا الرَّعْدُ مَلَكٌ: ذُكِرَ الملائكةُ بعد الرَّعد، وهو من الملائكة، كمـا يُذْكَر الجِنْسُ بعد النَّـوع. وسُئل علىٌّ، رضى اللهعنه، عن الرَّعد فقال: مَلَكٌ، وعن البرق فقال: مَخَارِيقُ بأَيدى الملائكة، من حَديد، (وقد رَعَدَ كمَنَع ونَصَر) يَرْعَد، ويَرْعُـد، الأُولى عن الفـرَّاءِ، (و) رَعَدَت السَّماءُ تَرْعُد وتَرْعَد رَعْـدًا ورُعُودًا وأَرْعَـدَت: صَوَّتَت للإِمطار.

وفى المثل: «رُبَّ (صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِـدَة») وفى «النهاية فى مادة: صلف – أَنه حديثٌ ولفظُه: «كم منْ صَـلَف تَحْـتَ الرَّاعِـدَة» يُضْرَب (لِمكْثَارٍ)، أَى الذى يُكْثِر الـكلامَ و(لاخَيرَ عِنْدَهُ). وذَكَرَه ابنُ سيده هٰكذا، وأَغفلَه الأَكثرون. وفى النِّهاية: يُضْرَب لمَن يُكثِر قَوْلَ ما لمْ يَفْعَل، أَى تحتَ سَحابٍ تَرْعُدُ ولا تُمْطِر (١).

وهو مَجاز، كما فى الأَساس.

(و) من المجاز: (رَعَدَ زَيْدٌ وبَرَقَ: تَهدَّدَ)، قال ابنُ أَحمَرَ:

يا جَلَّ مـا بَعُدَتْ عَليْكَ بـلادُنا
وطِلاَبُنا فابرُقْ بأَرضكَ وارْعُدِ (٢)

---

(١) سورة الرعد الآية ١٣.

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله: ترعد و لا تمطر، ضبطه فى النهاية بالتاء والياء فيهما»

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس: ٢٢٣/١ ورواية عجزه فيها.

فابرُق بأَرضِك ما بدا لكَ وارعُـدِ

وعن الأَصمعيّ : يقال : رَعَدَت السَّماءُ وَبَرَقتْ ، ورَعَدَ له وبَرَق له : إذا أَوْعَدَه . ولا يُجيز أَرْعَدَ ولا أَبْرَق ، في الوعيد . ولا في السماءِ .

وقال الفرّاءُ : رَعَدَت السَّماءُ وبَرَقت رَعْدًا ،ورُعُودًا . وبَرْقاًوبُرُوقاً . بغير أَلف.

وفي حَديث أَبي[1] مُليكة : « إنَّ أُمَّنا ماتتْ حِين رَعَدَ الإِسلامُ وبَرَق » ، أَي حين جاءَ بوَعِيده وتَهدُّدِه .

(و) من المجاز : رعَدَتْ لي (هي) ، أَي المرأَة ،وبَرَقت ، إذا (تحَسَّنتْ وتَزيَّنتْ) وتعَرَّضتْ ، كأَرْعَدَتْ .

(و) من المَجَاز : رَعَدَ لي بالقَوْل يَرْعُد رَعْدًا ، و(أَرْعَدَ : أَوْعَدَ ، أَو تَهَدَّدَ) ، وكان أَبو عبيدة يقول : رَعَدَ وأَرْعدَ وَبَرَق وأَبْرَقَ ، بمعنًى واحد ، ويَحْتجُّ بقول الكُمَيْت :

أَرْعِدْ وأَبْرِقْ يا يَزِيـ
ـدُ فما وَعيدُكَ لي بضائرْ[2]

ولم يكنْ الأَصمعيُّ يَحتجُّ بقول الكُميت[1] .

ويقال للسماءِ المُنتظرة ، إذا كثُرَ الرَّعْدُ والبَرْقُ قبل المَطر : قد أَرْعَدَتْ وأَبْرَقتْ . ويقال في ذٰلك كلّه . رَعَدَتْ وَبرَقتْ .

(و) أَرْعَدَ : (أَصابَهُ رَعْدٌ) ، قاله اللِّحْيَانيُّ . ويقال أَرْعَدَ ، إذا سمع الرَّعْدَ . ورُعِدَ . مَبنيًّا للمفعول: أَصابه الرَّعْدُ .

(و) تقول : أَرْعَدَه فـ(ارْتعَدَ) ، أَي (اضْطَرَبَ ، والاسم : الرِّعْدَة ، بالكسر ويفتح) ، وهي النافض تكون[2] من الفزع وغيره . (و) قد (أُرْعِدَ بالضمّ) . أَي مبنيًّا للمفعول ، فارْتعَد وتَرَعْدَدَ : (أَخذَتْهُ) الرِّعْدَة ، وأُرعِدَت فَرائصُه عند الفَزَع .

(و) من المجاز ، عن ابن الأَعرابيّ : (كَثيبٌ مُرْعَدٌ) أَي (مُنْهالٌ . وقد أُرْعِدَ) مبنيًّا للمفعول ، إرعادًا . وأَنشد :

وكَفَلٌ يَرْتَجُّ تَحْتَ المُجْسَدِ
كالغُصْنِ بينَ المُهَدَاتِ المُرْعَدِ[3]

(1) في النهاية : « ابنتَيْ مليكة » أما اللسان فكالأصل .

(2) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢ /٢٤٩ والمقاييس : ١ /٢٢٢ .

(1) في اللسان بشعر الكميت .

(2) في اللسان : « يكون » .

(3) الرجز لمنظور الفقعسي ، كما في الأساس ، وهو في التكملة « بكفل » وفيهما « كالـدِّعْص » ، بدل : « الغصن » والشاهد في اللسان كما هو هنا .

أَى ما تَمهَّدَ من الرَّمْل .

(والرِّعْديدُ) ، بالكسر (: الجَبَانُ) يُرْعَد عند القِتال جُبْناً ، (كالرِّعْديدَة) ، الهـاءُ للمبالغة ، والتِّرعيد والرِّعْشيش ، قال أَبو العيال :

ولا زُمَّـــيْلَةٌ رِعْديـــــ
ـــدَةٌ رَعِـشٌ إذا رَكِبُـوا[1]

ورجلٌ رِعْشيشٌ . وسيـأْتى .والجمع رَعـاديدُ ، ورَعَاشيشُ ، وهـو يَرْتَعِد ويَرْتَعِش .

(و) من المجاز : الرِّعديد : (المـرْأَةُ الرَّخْصَةُ) يَتَرَجْرَجُ لَحْمُها من نَعْمَتِهَا ، والجَمْع رَعاديدُ .

(و) من المجـاز : قيـل لأَعرابىٍّ : أَتعرف (الفَـالُوذَ) ؟ فقال : نعـم ، أَصْفَر رِعْديدٌ .

وجاريةٌ رِعْديدةٌ :تارَّةٌ ناعمَةٌ وجَوَارٍ رَعَادِيدُ .

(والرَّعَّادُ ، ككَـتَّان :) ضَرْبٌ من (سَمَك) البحـر ، (مَن مَسَّهُ خَدِرَتْ يَـدُهُ) وعَضُدُه (وارْتَعَدَتْ مـا حَىَّ السَّمَكُ) ، أَى مُدَّةَ حَيَاته .

(و) الرَّعَّـادَ : الرَّجـلُ (الـكَثيرُ الـكَلاَم) ، كالرَّعَّادة .

(والرُّعَيْداءُ من الطَّعَام :ما يُرْمَى به إذا نُقِّىَ) كالزُّؤَان ونَحْـوه ، هـكذا ذَكَرَه الفـرّاءُ بالعين المهملة ، وهى فى بعــض نُسـخ « المُصَـنَّف »[1] رُغَيْدَاءُ ، والعَيْن أَصَـحُّ .

(والرَّعَـوْدَدُ : اسـمُ ناقــة) ، عن الصاغانىّ .

(والمُرَعْدِدُ: المُلْحِفُ فى السُّؤال) ، وهـو يُرَعدِدُ ، إذا كـان يُلْحِف فى السُّؤال .

(و) من المَجَاز قولهم : (جَاءَ بذاتِ الرَّعْدِ والصَّليلِ ، أَى الحَرْبِ) ، وفى الأَساس : أَى الدَّاهِيَة .

(وذاتُ الرَّواعِـد : الدَّاهِيَةُ) ، وفى الأَساس : الدَّواهِـى .

(و) من المجاز (تَرَعَّدَت الأَلْيَـةُ : تَرَجْرَجَتْ) ، وفى بعضِ الأُمَّهـات :

(1) شرح أشعار الهذليين : ٤٢٣ واللسان .

(1) أى « الغريب المصنّف » لأبى عبيد القاسم بن سلام والعبارة في اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

تَرَغْدَدَت[1] ، وهو الصواب . وكذلك كلُّ شيء يَتَرَجْرَجُ كالقَرِيس ، والفالُوذ ، والكَثيب ، ونحوها .

[] ومما يستدرك عليه :

نباتٌ رِغْديدٌ :ناعمٌ ،عن ابن الأَعرابىّ .

وسحابَةٌ رَعَّادَةٌ : كثيرةُ الرَّعْد . وقال اللِّحْيَانىّ : قال الكسائىّ : لم نَسمعهم قالوا رَعَّادَةٌ .

والذى فى الأَساس : سَحابةٌ رَاعِدة وَسَحَابٌ رَواعدُ[2] .

ومن المَجَاز : فى كتابهِ رُعودٌ وبُرُوق ، أَى كلماتُ وَعيد .

وبنو رَاعدٍ بَطْنٌ ، وفى الصّحاح : بنو راعِدَةَ .

[ر غ د] *

(عِيشَةٌ رَغْدٌ) ، بفتح فسكون ، (وَرَغَدٌ) ، محرَّكَةً ، قال أَبو بكر : وهما لغتان (: واسعة طَيِّبَةٌ) ، وكذلك عَيْشٌ رَغيدٌ ، وراغدٌ وأَرْغَدُ ، الأَخيرة عن اللِّحيانىّ ، أَى مُخْصِب رَفِيهٌ غَزيرٌ ،

(والفعْل كسَمِعَ وكَرُمَ) ، تقول :رَغِد عَيْشُهم ورَغُدَ . (وقَوْمٌ رَغَدٌ ونِسْوَةٌ رَغَدٌ ، مُحَرَّكتَيْن) : مُخْصِبون مُغْزِرون .

(وأَرْغَدوا مَوَاشيَهُمْ : تَركوها وسَوْمَها ، و) أَرْغَدوا (: أَخْصَبُوا) وأَصابوا عَيْشاً واسعاً ، أَو صاروا فى عَيْش رَغْد ، وأَرغَد اللهُ عَيْشَهُم .

(و) تقول : الأَمْنُ فى المَعيشة[1] الرَّغيدة أَطْيَبُ من البَرْنىِّ بالرَّغيدة ، (الرَّغيدةُ) : لَبَنٌ (حَليبٌ يُغْلَى ويُذَرُّ عليه دَقيقٌ) حتى يَختلِط (فَيُلْعَقُ) لَعْقاً . وفسّره الزَّمخشرىّ بالزُّبْدة ، وجَمْعُهُ : رغَائدُ ، تقول : هم فى العَيْش الرَّاغد ، فى الرُّطَب والرَّغائد .

وارْغادَّ اللَّبَنُ ارْغيدَادًا : اختلطَ بعْضُه ببعْض ، ولم تَتمَّ خُثُورَتُه بعْدُ .

(والمُرْغَادُّ) ، بضمّ الميم (مُشدَّدة الدَّال : الغَضْبانُ) المُتَغيِّرُ اللَّوْنِ غَضَباً ، وقيل : هو الذى (لايُجيبُكَ) من الغَيْظ .

(و) المُرْغَادّ أَيضاً : هو (المَريض

(١) وهو الذى فى التكملة واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج «راعد» والمثبت من الأساس .

(١) فى الأساس : «فى العيشة» .

لم يُجْهَدْ . و) قيل : ارغادَّ المريضُ ، إذا عُرِفَت (فيه ضَعْضَعَةٌ) من هُزَالٍ ؛ وقال النَّضر : ارْغَادَّ الرَّجلُ ارْغِيداداً ، فهو مُرْغَادٌّ ، وهو الذى بَدَأَ به الوَجَع فأَنْت تَرَى فيه خُمْصاً ويُبْساً وفَتْرَةً ، (و) المُرْغادُّ أَيضاً : (النائمُ) الذى (لم يَقْضِ كَرَاهُ) فاستَيْقَظَ وفيه ثَقَلَةٌ[1] .

(و) المُرْغَادّ أَيضاً : (الشَّاكُّ فى رَأْيه لا يَدْرِى كيف يُصْدِرُهُ . وكذلك) الارْغِيدادُ (لِكُلّ مُخْتَلط) بعضُه فى بعض (والمصدر) من المُرْغادِّ (الارْغِيدَادُ) .

(والرُّغَيْدَاءُ) ، بالغين ، لغة فى (الرُّعَيْداءِ) بالمهملة ، عن أَبى حنيفة وقد تقدّمت الإِشارة فى رعد .

[] ومما يستدرك عليه :

انزِلْ حيثُ يُسْتَرْغَدُ العَيْشُ .

والرَّغْد : الكثيرُ الواسعُ الذى لا يُعْيِيك من مالٍ ، أَو ماءٍ ، أَو عَيْشٍ ، أَو كَلإٍ .

[1] ضبط التكملة بفتح القاف وهو ما أثبتنا أما ضبط اللسان فبسكونها وفى مادة ثقل « ووجد فى جسده ثقلة — القاف مفتوحة — أى ثقلا وفتورا » .

والمَرْغَدة : الرَّوْضة .

والمُرْغادُّ اللبَنُ الذى لا تَتِمّ خُثُورتُه .

(ارْغَلَدَّ افْعَلَلَّ من الرَّغَد) ، قال الصاغانىّ : اللام زائدة ، انتهى ، فلا تُجْعَل حينئذ تَرجمةً على حِدَة ، ولا تُكتب بالحُمْرَة ، كما هو ظاهر ، ولذا أَورده الصاغانىُّ فى آخر تركيب : ر غ د .

[ر ف د] *

(الرِّفْدُ ، بالكسر : العَطَاءُ والصِّلَةُ) ومنه الحديث : « من اقْتراب السَّاعَةِ أَن يكونَ الفَيْءُ رِفْدًا » أَى صِلَةً وعَطِيَّةً ، يُرِيدُ أَن الخَرَاجَ والفَيْءَ الذى يَحْصُل وهو لجمَاعَة المسلمينَ أَهْلِ الفَيْءِ يصير صِلاَتٍ وعَطَايا ، ويُخَصُّ به قَوْمٌ دُونَ قَوْم على قَدْر الهَوَى ، لا بالاستحقاق ، ولا يُوضَعُ مَوَاضِعَه .

(و) الرَّفْد ، (بالفتح) ، العُسُّ ، وهو (القَدَحُ الضَّخْمُ) يُرْوِى الثّلاثةَ والأَربعةَ ، والعِدَّةَ وهو أَكبَرُ من الغُمَر ، والرَّفْد أَكبرُ منه ، وعَمّ بعضُهم به القَدَحَ أَىَّ قَدْرٍ كان ، (ويُكسر) .

(و) الرَّفْد بالفتح (مَصدرُ رَفَدَه يَرْفِدُهُ) رَفْدًا ، من حَدّ ضَرَب : (أَعْطَاهُ. والإِرْفَادُ : الإِعَانَةُ والإِعْطاءُ) ، وقد رَفَده وأَرْفَدَه : أَعانَهُ ، والاسم منهما الرِّفْد .

(و) الإِرفاد (: أَن تَجْعَلَ للدَّابَة رِفَادَةً) ، قاله الزّجّاج ، (كالرَّفْد) ، بالفتح ، قاله أَبو زيد ، رَفَدْتُ على البعير أَرْفِد عليه رَفْدًا ، إِذا جَعَلْت له رِفادَةً ، (وهي) دِعَامَة السَّرْج والرَّحْل ، وغيرهما .

وقال الأَزهَرىّ : هى (مثل جَدْيَة ، السَّرْج) وقال الليْث : رَفَدْت فلاناً مَرْفَدًا ، ومن هذا ، أَخذتْ رِفادَة السَّرْج مِن تحته حتى يَرتفع .

(و) الرِّفَادة (أَيضاً[1] : خِرْقَةٌ يُرْفَدُ بها الجُرْحُ) وغيرُه .

(و) الرِّفادَة (: شيْءٌ) كانت (تَتَرَافَدُ به قُرَيْشٌ فى الجاهليّة) (فتُخرِج فيما بينهَا) كُلُّ إِنسان (مالاً) بقَدر طاقته و(تَشترِى بِه للحَاجِّ طعاماً وزَبيباً) للنَّبيذ ، فلا يَزالون يُطْعِمون النَّاسَ حَتَّى تَنقضِىَ أَيّامُ مَوْسِم الحَجِّ . وكانت الرِّفادةُ والسِّقايةُ لبنى هاشمٍ ، والسِّدانةُ واللِّوَاءُ لبنِى عبد الدَّار ، وكان أَوّل قائم بالرِّفادة هاشم بن عبد مَناف ، وسُمِّىَ هاشماً لهَشْمه الثَّرِيدَ .

(و) من المجاز : نَهرٌ له رَافدانِ : نَهْرَانِ يَمُدّانه و(الرّافدانِ : دِجْلة والفُراتُ) ، لذلك ، قال الفرزدق يُعاتب يَزيدَ بن عبد المَلك فى تقديم أَبى المُثَنّى عُمَرَ بن هُبَيْرَة الفزارىّ على العراق ، ويَهْجُوه :

بَعَثْتَ إِلى العِرَاق ورافِدَيْه
فَزَارِيًّا أَحذَّ يَدِ القَمِيصِ[1]

أَراد أَنه خَفيفٌ ، نَسبَه إِلى الخِيانة .

(والارْتفادُ : الكَسْبُ) وارتفدَ المالَ : اكتسَبَه ، قال الطِّرِمَّاح :[2]

عَجَباً ما عَجِبتُ مِن واهِبِ المـا
لِ يُبَاهِى به ويَرْتفِدُهْ
ويُضِيعُ الّذِى قَدَ اوجَبَهُ اللهُ
عَلَيْهِ فليسَ يَعْتمِدُهْ

(١) نص القاموس : « وهى أيضاً خرقة » .

(١) ديوانه ٤٨٧ واللسان والمقاييس ٢/٤٢١ ومادة (حذذ) فى اللسان والأساس .
(٢) ديوانه ١١٢ ، واللسان والأساس وفيه وفى الديوان « للجامع المال » .

وفى الأَساس : ارتَفَدْت منه :أَصَبْت من رِفْده .

(والاسْتِرْفاد : الاسْتِعَانة) يقال اسْتَرْفدْته فأَرفدَنِــى .

(والتَّرَافُدُ : التَّعــاوُن) والمُرَافَدة : المُعَاوَنة .

(و) من المجاز : رَفَّدُوا فلاناً ورَفَّلُوه ، (التَّرْفِيد) والتَّرْفيل (: التَّسْويدُ والتَّعْظِيم) ورُفِّد فــلانٌ : سُوِّدَ وعُظِّم ، ورَفَّدُوه : مَلَّــكُوه أمرَهم .

(و) التَّرفِيد : (شِبْهُ الهَرْوَلَةِ) ، وفى بعض الأُمَّهات : شِبْهُ الهَمْلَجةِ ، وقال أُمَيَّة بن أَبى عائِذ الهُذَلِىّ :

وإنْ غُضَّ من غَرْبِهَــا رَفَّــدَتْ
وَشِيجــاً وأَلْوَتْ بجَلْسٍ طُوَالِ[1]

أَراد بالجَلْسِ أَصْلَ ذَنَبِهــا

(و) المِرْفَدُ ، (كَمِنْبَرٍ : العُظَّامَةُ) تَتعظَّم بهــا المَرأَةُ الرَّسحــاءُ .

(و) مَلأَ رَفْدَه ومِرْفَدَه ، تقدّم ذِكْرُ الــرَّفْد هو والمِرْفَد : (القَدَحُ الضَّخْمُ) الذى يُقْرَى فيه الضَّيفُ ، ولو قال عند ذكر الرَّفْد : كمِرْفَدٍ . كمِنْبَرٍ . لسَلِمَ من التَّكْرَار .

(والمَرافِيدُ : الشَّاءُ لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها) صيفاً ولا شِتــاءً .

(والرَّفُود) كصَبورٍ : (ناقــةٌ تَمْلأُ الرَّفْدَ) ، بالكسر والفتح ، أَى القَدَحَ (بحَلْبةٍ واحدةٍ) ، وقيل : هى الدائمةُ على مِحْلَبِها ، عن ابن الأَعرابىّ . وقال مَرَّةً : هى الَّتى تُتَابِــع الحَلَبَ ، والجمْع رُفُدٌ ، وفى حديثِ حَفْرِ زَمْزَمَ :

أَلَمْ نَسْــقِ الحَجِيــجَ ونَنْــ
ــحَرِ المِذْلاَقَــةَ الرُّفُــدَا[1]

(و) فى الحــديث : «أَنــه قــال للْحَبَشَة :دُونَكُمْ يا بنى أَرْفدَةَ») بَنُو أَرْفَدَةَ كأَزْفَلَةَ)[2] مقتضاه أَن يكون بفتح الفاءِ وهو مَرْجُوح ، والكسر هو الأَكثر كما فى «النهاية» ، و «شرح الــكِرْمانى» على البخــارىّ : (جِنْسٌ من الحَبَشَةِ)كما فى «توشيح الجلال» ، أَو لَقَبٌ لهم ، أَو اسمُ أَبِيهم الأَكبرِ ، يُعْرَفُون به .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٧ واللسان والتكملة .

(١) اللسان .
(٢) فى القاموس «كأرفلة» وبهامشه عن نسخة أخــرى «كأزفلة» .

(والرَّفْـدَة) ، بفتح فسكون : (مَاءَةٌ بالسَّوارِقِيَّة) فى سَبَخَة .

(ورُفَيْدَةُ) مُصغَّرًا : أَبو (حَيٍّ) من العرب ، (ويقال لهم الرُّفَيْدَاتُ) ، كما يقال لآل هُبَيْرَةَ : الهُبَيْرَات .

(وسَمَّوْا ، رافِدًا ، و) رُفَيْدًا ومُرْفِدًا (كَزُبَيْر ومُظْهِرٍ) .

(و) من المَجَاز : (هُرِيقَ رِفْدُهُ) ، إِذا (ماتَ) أَو قُتِل ، كما يقال : صَفِرَتْ وِطَابُه ، وكُفِئَتْ جَفْنَتُه .

(والرَّوافِدُ : خَشَبُ السَّقْفِ) ، وأَنشد الأَحمر :

رَوَافِـدُهُ أَكْـرَمُ الـرَّافِـدات
بَـخٍ لكَ بَـخٍ لِبَحْرٍ خِضَـمّْ[1]

[] ومما يستدرك عليـه :

الرَّافِدُ هـو الذى يَلِى المَلِكَ ويَقُوم مَقَامَـه إِذا غَابَ ، أَورَدَه ابنُ بَرِّىّ فى حَوَاشِيه ، وأَنشد قول دُكَيْن :

خَـيرُ امـرِئٍ جـاءَ من مَعَـدِّهِ
مِنْ قَبْلِهِ أَو رافِـدًا مِن بَعْدِهِ[2]

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس : ٢ / ٤٢١ .
(٢) اللسان وفيه : « أو رافد » . وفى هامشه : « كذا فى نسخة الأصل وفيه سقط . ولعل الأصل : امرئٌ قد جاء إلخ » . وفى هامش مطبوع التاج « كذا فى اللسان . والشطر الأول غير مستقيم الوزن ، فلعله . قد جاء وليحرر» .

والرَّافِدَةُ : فاعلة من الرَّفْد ، وهـو الإِعانة ، يقال : رَفَـدْتُه : أَعَـنْتُه . ولا أَقُـومُ إِلاّ رِفْدًا ، أَى إِلاَّ أَن أُعانَ على القِيَـام[1] . وفى حـديث وَفْـد مَذْحِـجٍ : « حَيٌّ حُشَّدٌ رُفَّدٌ » ، جمع حاشد ورَافِد ، والرِّفْد: النَّصيب . وقال الزَّجَّاج :كلُّ شَىْءٍ جعلتَه عَوْناً لشىْءٍ أَو استَمْدَدْتَ به شيئاً فقد رَفَدْتَه . يقال عَمَدْتُ الحائِطَ وأَسْنَدْتُه ، ورَفَـدْتُه ، بمعنًى واحد ، وهو مَجَاز .

وفُلانٌ نِعْمَ الرافِدُ ، إِذا حَـلَّ بـه الوافِـدُ .

والرَّافدة : العُصْبَة من النَّاس .

والتَّرْفيد : العَجِيزة ، اسمٌ كالتَّمْتِينِ ، والتَّنْبِيتِ ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

تَقُـولُ خَـوْدٌ سَلِـسٌ عُقُودُها
ذَاتُ وِشَـاحٍ حَسَـنٌ تَرْفِيدُهَا
متَـى تَرَانَا قائِمٌ عَمُـودُهَا[2]

أَى نُقِيم فلا نَظْعَن ، وإِذا قامُوا قَامَتْ

(١) زاد في اللسان : » ويروى: رَفْدًا بفتح الراء وهو المصدر « هذا وقوله » ولاأقوم إلا رفدا ... « هوحديث عبادة « ألا ترون أنى لا أقوم .. »
(٢) اللسان .

عُمُدُ أَخبيَتِهم ، فكأَنَّ هٰذه الخَوْدَ مَلَّت الرِّحْلَةَ لنَعْمَتِهَا ، فسأَلَت متى تكون الإِقامَةُ والخَفَضُ .

وفُلانٌ يَمُدُّ البَرِيَّةَ رافِداه : يداه وهو مجاز .

وهو رِفَادَةُ صِدْقٍ لى ، ورَفِيدَةُ صِدْقٍ : عَوْنٌ .

ومَدَّ فُلانٌ بأَرْفادى : نَصَرَنى وأَعانَنى . وكل ذٰلك مَجاز .

[ر ق د] *

(الرَّقْدُ) ، بفتح فسكون (: النَّومُ كالرُّقَاد والرُّقود ، بضمّهما) والرَّقْدَة : النَّوْمةُ ، (أَو الرُّقَادُ خاصٌّ باللَّيْلِ) ، عن اللَّيْث . وهو قَوْلٌ ضَعِيف .

وفى التهذيب عن اللَّيْث : الرُّقود النَّوْمُ باللَّيْل ، والرُّقَاد النَّوْم بالنَّهار [1] . قال الأَزهَرِىّ : الرُّقَاد ، والرُّقود ، يكون باللَّيْل والنَّهار ، عند العرب .

قلت : ومثله فى المصباح وغيره ، ويدُلّ على ذٰلك قوله تعالى ﴿وتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [1] ورَقَدَ يَرْقُد ، رَقْدًا ، ورُقُودًا ، ورُقَادًا : نامَ . (وقَوْمٌ رُقُودٌ ورُقَّدٌ) بمعنًى واحد .

(ورَجُلٌ يَرْقُودٌ) ، على يَفْعول (يَرْقُدُ كثيرًا) .

(و) سَقَاه (المُرْقِد) ، وهو (بالضّمّ : دَواءٌ يُرْقِدُ شارِبَه) ويُنَوِّمه .

(و) المُرْقِد :(البَيِّنُ من الطَّرِيقِ) ، أَى الواضحُ ، كذا رُوِىَ عن الأَصمعىّ ، مُخَفَّفاً [2] ، قال ابن سيده : ولا أَدرى كيف هو .

وقال غيره : هو المُرَقِّدُ ، مشدَّدًا ، (و) بعثه من مَرْقَدِه ، (كمَسْكَن : المَضْجَع) جمْعه مَراقِدُ .

وقوله تعالى : ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هٰذا﴾ [3] يحتمل أَن يكون المَضْجع ، والنَّوْم أَخو المَوْت ، وأَن يكون مَصدرًا .

(وأَرْقَدَه : أَنامَهُ) ، وأَرْقَدَت المرأَةُ وَلدَهَا : أَنامَتْه .

(١) فى التكملة قال الليث : الرقاد النوم بالليل خاصة ، والرقود النوم مطلقاً » .

(١) سورة الكهف الآية ١٨ .
(٢) فى اللسان : مخفف .
(٣) سورة يس الآية ٥٢ .

(و) من المجاز أَرْقَدَ (المكانَ: أَقامَ بِه)، وعن ابن الأَعرابيّ: أَرقَدَ الرّجلُ بأَرْضِ كذا إِرقادًا، إِذا أَقامَبها.

(والرَّقَدَانُ، مُحَرَّكَةً: الطَّفْرُ نَشاطاً) ومَرَحاً، ومنه طَفْرُ الجَدْيِ والحَمَلِ ونحوِهما من النَّشاط.

(والارْقِدَادُ) والارمِداد: السَّيْر، وكذلك الإِغذاذ.

وقال ابن سيده: الارقِداد: (الإِسراعُ) فى السَّيْرِ، وقيل: الارْقداد: عَدْوُ النَّاقِزِ، كأَنّه نَفرَ من شَيْءٍ فهو يَرْقَدُّ. ويقال أَتيتك مُرْقَدًّا، وقيل: هو أَن يَذهَب على وَجْهِه، قال العجّاج يَصف ثَورًا:

فظَلَّ يَرقَدُّ من النَّشاطِ
كالبَرْبَرِيّ لَجَّ فى انخراطِ [١]

(وَرجُلٌ مِرْقَدّى كَمِرْعِزَّى). يَرْقَدُّ، أَى (يُسْرِعُ فى أُمورِه) ورَجل رَقُودٌ، ومِرْقِدّى: دائم الرُّقاد، وأَنشد ثعلب:

ولقد رَقَيْتَ كلاَبَ أَهْلِكَ بالرُّقَى
حَتى تَرَكْتَ عَقُورَهُنَّ رَقُودَا [٢]

(والرَّاقُودُ: دَنٌّ كَبِيرٌ، أَو) هُو: دَنٌّ (طَوِيلُ الأَسْفَلِ) كَهيئةِ الإِرْدَبَّةِ (يُسَيَّع داخلُه بالقَارِ) والجمع: الرَّواقيدُ، مُعَرَّب، وقال ابن دُرَيد: لا أَحسَبه عربيًّا.

وفى حديث عائشة «لا يُشْرَب [١] فى رَاقُودٍ ولا جَرَّةٍ» الرَّاقُود: إِناءٌ من خَزَفٍ مُستطيل مُقَيَّر، والنَّهْى عنه كالنَّهْى عن الشُّرب فى الحَنَاتِم، والجِرَارِ المُقَيَّرةِ.

(و) الرَّاقود: (سَمَكَةٌ صَغيرَةٌ) تكونُ فى البَحْرِ.

(والرُّقَيْدَاتُ: ماءٌ لبنِى كَلْب) بنِ وَبرَةَ بالشام.

(ورَقْد)، بفتح فسكون: (جَبَلٌ) وَرَاءَ إِمَّرَةَ، فى بلادِ بنِى أَسَد، وقيل: هو جَبَلٌ (تُنْحَتُ منه الأَرْحِيَةُ)، قال ذو الرُّمّة:

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجْمِرَاتٍ وَقِيعة
كأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْهَا المَنَاقِرُ [٢]

(١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان.

(١) فى النهاية: لا تشرب.
(٢) ديوانه ٢٥٠ واللسان والصحاح والأساس ومادة نقر وفى هامش مطبوع التاج «قال فى اللسان، تبعاً للجوهرى: قال ذو الرّمّة يصف كركرة البعير ومنسمه. اهـ. =

وقيل : رَقْدٌ : وادٍ فى بلادِ قَيْس .

(و) من المجاز : (أَصابَتْنَا رَقْدَةٌ من حَرٍّ ، أَىْ قَدْرُ عَشَرَةِ أَيّام) . وفى الأَسَاس : وهى أَن تَدُوم نِصْفَ شَهْر ، أَو أَقَلّ .

وفى اللسان : الرَّقْدَةُ : أَن يُصِيبَكَ الحَرُّ بَعْدَ أَيّامِ رِيحٍ وانكسارٍ من الوَهَجِ .

(والتَّرْقِيدُ : ضَرْبٌ من المَشْيِ) ، نقله الصاغانيُّ . (و) رُقَادٌ ، ورَاقِدٌ (كغُراب ، وصاحبٍ ، اسمانِ) قال :

أَلاَ قُل للأَميرِ جُزِيتَ خَيْرًا
أَجِرْنا من عُبَيْدَةَ والرُّقَادِ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

تَرَاقَدَ : تَنَاوَمَ .

واسْتَرقَدْتُ فما أَدرَكْتُ الجماعَةَ ، إِذَا غَلَبَكَ الرُّقاد (٢) . وبين الدّنيا والآخرة هَمْدَةٌ ورَقْدَةٌ .

= قال ابن برى: إنما وصف ذو الرمة منامسم الأبل لا كركرة البعير ، كما ذكر الجوهرى . اهـ» هذا وفى اللسان هنا ومطبوع التاج : مجمرات وقيعه والصواب من الديوان ومادة زلم .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « واسترقدت فما أدركتهم غلبة الرقاد » والمثبت من الأساس ومنه النقل وما بعده متصل به فيه

ورقَدَ الحَرُّ : سَكَنَ .

ومن المجاز : رَقَدَ الثَّوْبُ رَقْدًا ورُقَادًا : أَخْلَقَ . ولم يَبْقَ فيه مُسْتمتَع .

وحكى الفارسىّ ، عن ثعلب : رَقَدَت السُّوقُ : كسَدَتْ ، وهو كقَوْلِهِم فى هذا المعنى : نامَتْ .

ورقَدَ عن ضَيْفِه لم يَتعَهَّدْه .

وامرأَةٌ رَقُودُ الضُّحَى : مُتنَعِّمة .

ورَقَدَ عن الأَمر : قَعَدَ وتأَخَّرَ . وكلّ ذٰلك مَجاز .

[رك د] *

(الرُّكُودُ) ، بالضّمّ (: السُّكُونُ ، والثَّبَاتُ) ، وكُلّ ثابتٍ فى المكان فهو رَاكِدٌ .

ورُوِىَ عن النّبىّ ، صلّى الله عليه وسلّم : «أنه نَهَى أَن يُبَالَ فى المَاءِ الرَّاكِدِ ثم يُتَوضَّأَ منه» . قال أَبو عُبَيْد : الرَّاكِد هو الدائمُ الساكنُ الذى لا يَجْرِى ، يقال رَكَدَ الماءُ رُكودًا ، إِذا سَكَنَ . ورَكَدَ القَوْمُ يَرْكُدون رُكُودًا : هَدَءُوا وَسَكَنُوا . ورَكَدَ الماءُ والرِّيح : سَكَنَ . وريحٌ راكدةٌ ، ورِيَاح رَوَاكِدُ ،

ورَكَدَت السَّفِينةُ : أَرْسَتْ . ورَكَدت الشَّمْسُ ، إذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرةِ . وفى الأَساس : دامتْ حِبالَ رأْسِكَ ، كأَنَّهَا لا تبْرَحُ [١] . وهٰذه مَرَاكدُهم ومَرَاكِزُهم ، وهى المواضعُ الّتى يَرْكُد فيها الإِنسانُ وغيرُه .

(و) من المجاز : ناقَةٌ مَلُودٌ رَكُودٌ ، (كَقَبُول) ، وهى (النّاقَةُ يَدُومُ لَبَنُها ولا يَنقَطعُ) ، كما فى الأَساس والتكملة .

(و) من المجاز أَيضاً : الرَّكُودُ هى (الجَفْنَةُ المَلْأَى) الثقيلةُ ، قال :

المُطْعِمينَ الجَفْنَةَ الرَّكُودَا
وَمَنَعُوا الرِّيْعانَةَ الرَّفُودَا [٢]

يَعنِى بالرَّيعانةِ الرَّفُودِ : ناقَةً فَتِيَّةً يُرْفَد أَهْلُها [٣] بكثرةِ لَبنها .

(ورَكَدَ المِيزانُ) ، إذا (اسْتَوَى) ، وأَنشدوا :

وقَوّم المِيزان حين يَركُدُ
هٰذا سميرىٌّ وهٰذا مولدُ [٤]

(١) فى الأساس : كأنها لا تريد أن تبرح .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : ترفِدُ أهلَها .
(٤) اللسان وهكذا فيه بدون ضبط فى أغلب ألفاظه .

قال : هما دِرْهَمانِ .

[] ومِمَّا يُستدرك عليه :

رَكَد العَصِيرُ من العِنَبِ : سكَنَ غلَيَانُه .

والرَّواكدُ الأَثافِىّ ، سُمِّيَت لثَباتِها . ورَكَدَت البَكْرَةُ : ثَبَتَتْ ودَارَتْ ، وهو ضِدٌّ . أَنشد ابن الأَعرابىّ :

كمَا رَكَدَتْ حَوَّاءُ أُعْطِىَ حُكْمَه
بها القَيْنُ من عُودٍ تعَلَّلَ جاذِبُهْ [١]

ثم فَسَّره فقال : رَكَدت [دَارَتْ] [٢] ويكون بمعنَى : وَقَفَت ، يَعنِى [بالحواءِ] بَكْرَةً [صُنِعتْ] من عُودٍ [أَحْوَى] ، والقَيْن : العامِل .

والمَرَاكِدُ : مَغَامِضُ الأَرْضِ ، قال أُسامةُ بنُ حَبِيب الهُذَلِىُّ ، يَصِف حِمَاراً طَرَدتْه الخَيْلُ فلَجَأَ إلى الجِبَال

(١) اللسان ومادة (حوو) هذا ولعلها « جادبه » بالدال المهملة .
(٢) الزيادات من مادة (حوو) وفى هامش مطبوع التاج « قوله : ركدت ويكون .. كذا عبارة اللسان أيضا ، والواو تحتمل أن تكون زائدة سهوا ، أو يكون هناك معطوف عليه محذوف » ومثله فى هامش اللسان . لكن الزيادة التى أثبتناها من مادة (حوو) تجعل الكلام واضحاً .

فى شِعَابِهَا ، وهو يَرَى السَّمَاءَ طَرَائِقَ :

أَرَتْهُ مِنَ الجَرْبَاءِ فى كُلِّ مَوْطِـنٍ
طِبَابـاً فَمَثْوَاهُ النَّهارَ المَرَاكِدُ (١)

ومن المجاز : رَكَدَتْ رِيحُهم ، أَى زالَتْ دَوْلَتُهم وأَخَذَ أَمرُهم يَتراجَع ، وطَفِقَت رِيحُـهم تَتَرَاكَـدُ ، كما فى الأَساس .

[ر ك ن د] *

ورُكَنْدُ ، بضمّ ففتح فسكون : قرية بسَمَرْقَنْدَ .

[ر م د] *

(الرِّمْدِدَاءُ ، بالكسر) ممدودًا : الرَّمَاد . (والأَرمِـداءُ ، كالأَرْبِعـاءِ) ، واحـدُ (الرَّمَاد) ، كالأَرْمِدَةِ .

وروى عن كُراع : الإِرمِداءُ ، بكسر الهمزة ، وهو اسـمٌ للجمع . قال ابن سيده : ولا نظير لإِرْمِداءَ الْبَتَّةَ .

ونقـل شيخنـا عن ابن القَطّـاع فتْـحَ العين فيهمـا ، أَى الأَرمَـداءِ والأَربَعاءِ . قال فى الأَوزان : ولا ثالث لهمـا .

والرَّمَاد : دُقاقُ الفَحْمِ من حُراقـة النار ، وماهَبا من الجَمْر فطارَ دُقَاقاً ، والطائفة منه : رَمَادَةٌ .

وفى حـديث أُمِّ زَرْعٍ : «زَوْجِـى عَظِيمُ الرَّمَاد » ، أَى كَثيرُ الأَضياف ، لأَن الرَّمَادَ يَكْثُر بالطَّبْـخ .

(والأَرْمَدُ : ما على لَوْنه) ، أَى الرَّمَاد ، وهو غُبْرَةٌ فيها كُدْرةٌ (ومِنْهُ قِيلَ للنَّعامَة : رَمْدَاءُ) ، لما فيها مـن سَواد مُنْكَسِفٍ كلَون الرَّماد .. وظَلِيمٌ أَرْمَـدُ كذلك ، (ولِلْبَعُوض : رُمْدٌ ، بالضّمّ) ، قال أَبو وَجْزَةَ ، يصف الصائدَ (١) :

تَبِيتُ جارَتَهُ الأَفعَى وسامِـرُهُ
رُمْـدٌ به عاذِرٌ منهنَّ كالجَـرَبِ

وزعمَ اللِّحْيَانىُّ أَنَّ الميم بَدَلٌ عن الباءِ .

(وَرَمَادٌ أَرمَدُ ، ورِمْـدِدٌ ، كَزِبْرِج ودِرْهَم) ، الأَخير من الشّواذّ ، أَو هـو مُخفَّف من المـكسور ، كما صرَّح به أَئمّة الصَّرف (و) كذلك رَمادٌ (رِمْدِيدٌ) ،

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٩٧ واللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٥٤ والمقاييس : ١/٤٤٩ .

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس : ٢/٤٣٨ . هذا وفى اللسان أبو وجرة ، صوابه فى غيره .

بالكسر ، أى (كَثِيرٌ دَقِيقٌ جِدًّا) .

وفى حديث وافد عاد[1] : « خُذْهَا رَمَاداً رِمْدِداً ، لاتَذَرْ من عاد أَحَدًا » . قال ابن الأَثير : الرِمْدِدُ ، بالكسر :المتناهى فى الاحتراق والدِّقَّة ، يقال [2] يَومٌ أَيْوَمُ ، إذا أَرادُوا المبالغةَ .

وقال سيبويه : إنما ظَهَر المِثلان فى رِمْدِد ، لأَنه مُلْحَقٌ بِزِهْلِق . وصار الرَّمادُ رِمْدِدًا ، إذا هَبَا وصارَ أَدقَّ ما يكون .

(أَو) رَمَادٌ رِمْدِدٌ : (هالِكٌ)جعَلُوه صِفَةً . قاله الجوهَرِيُّ .

(وأَرْمَدَ) الرَّجلُ إرمادًا :(افْتَقَرَ . و) أَرْمَدَ (القَومُ : أَمْحَلُوا) ، كأَسنَتُوا . (و) أَرْمَدُوا ، إذا جَهِدُوا و (هَلَكَتْ مَواشِيهِم) من الجَدْب .

(و) أَرْمَدَت (النَّاقَةُ : أَضْرَعَتْ) ، وكذلك البقرةُ والشَّاةُ ، وهى مُرْمِدٌ ، (كَرَمَّدَتْ) تَرْمِيدًا .

وعن ابن الأَعرابىّ : والعرب تقول.

(١) فى اللسان « وفى الحديث وافد عاد خذها ــــ » أما النهاية فكالأصل .

(٢) فى النهاية : كما يقال ليل أليل ، ويوم أيوم . وماذكره الشارح هنا منقول عن اللسان .

رَمَّدَت الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ ، ورَمَّدَت المِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ ، أَى هَيِّئ للأَرْباق لأَنها إِنما تُضْرِعُ على رأْس الوَلَدِ .

(والرَّمِدُ ، ككَتِف : الآجِنُ) المُتَغَيِّر (من المِياهِ) ، ومثله فى الأَساس .ونقل ابن منظور عن اللِّحْيَانىِّ : ماءٌ مُرْمِدٌ ، إذا كان آجِناً .

(و) الرَّمَدُ (بالتحريك : هَيَجَانُ العَيْنِ) وانتفَاخُها ، (كالارْمِداد) ، وارمدَّتْ عينُه ، وارمَدَّ وَجْهُه ، واربَدَّ . (وقد رَمِدَ) كفَرِحَ يَرْمَد رَمَدًا ، (وأَرمَدَ) إرمادًا . وفى بعض النُّسخ : وارْمَدَّ ، أَى كاحْمَرَّ ، وهو الصواب ، كما هو بِخَطّ الصاغَانىّ[1] . (وهو رَمِد) ، ككتف (وأَرمَدُ ومُرْمَدٌ) كمُكْرِم ومُحْمَرٍّ ، والأُنثى رَمْدَاءُ ، وعين رَمداءُ وَرمِدة ، وَرمِدتْ تَرْمَد رَمَدًا . (و) قد (أَرْمَد اللهُ تعالى عَيْنَهُ) فهى رَمِدةٌ ، وأرمَدَ عَيْنَه البكاءُ .

(وبَنُو الرَّمْدِ) ، بفتح فسكون ، عن

(١) هذا هو أيضا ضبط القاموس المطبوع وعليها جاء«مرمد كمحمر أما مرمد كمكرم فجاء بها الشارح قياسا من النسخة التى فيها أرمد إرمادا .

ابن دريد . وفى بعض النسخ : ككَتِف ، (وبنو الرِّمْدَاءِ : بَطْنانِ) من العرب .

(وأَبو الرِّمْدَاءِ البَلَوِىُّ : صَحابِىٌّ) مَوْلَى امرأَة كان يَرعَى لها ، فمَرَّ به النّبِىُّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، ويقال فيه : أَبوالرِّبْداءِ ، كذا فى التجريد ، ا هـ . وقد تقدَّم فى : ربد .

والرَّمْد : الهلاكُ والرَّمَاد : الهَلَكَةُ (ورَمَدت الغَنَمُ تَرْمِد) ، من حدّ ضَرب : (:هَلَكتْ من بَرْدٍ أَو صَقِيعٍ) ورَمَدَ القومُ رَمْدًا : هَلَكُوا ، قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ [(١)] :

صَبَبْتُ عليكُم حاصِبِى فتَركتُكُمْ
كأَصْرامِ عادٍ حِينَ جَلَّلها الرَّمْدُ

هٰكذا أَنشدَهُ الجوهرىُّ له . وقال الصاغانىُّ : ليس لأَبى وَجْزة على هذا الرَّوِىّ شىءٌ . وقد ذكره أَبو عُبَيْد فى «المصَنَّف» له .

(ومنه عامُ الرَّمَادَةِ فى أَيامِ) أَميرِ المؤمنين (عُمَرَ) بنِ الخطَّابِ (رضى اللهُ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة : ٢/٢٥٦ والمقاييس ٢/٤٣٨ وفى اللسان «أبووجرة» تطبيع .

عنه) ، وكان ذٰلك سنةَ سبْعَ عَشرَةَ أَو ثمانِ عَشْرَةَ من الهِجْرَة ، سُمِّىَ به لأَنه (هَلَكتْ فيه النَّاسُ والأَموالُ) كثيرًا . وقيل هو لجَدْبٍ تتابَعَ فصَيَّرَ الأَرضَ والشَّجَرَ مثلَ لوْنِ الرَّمَادِ . والأَوّل أَجْودُ .

(والمُرْمَئِدُّ : الماضِىْ الجادُّ) [(١)] ، عن ابن دُرَيْد .

(والرَّمَادَة : ع باليمن) وقد رأَيتُه ، ونُسِب إِليه جَمَاعَة من أَهلِ العِلْم ، منهم : أَحمد بن منصور ، كذا نَسَبَهُ ابنُ الأَثير ، ونسبه غيْرُه إِلى رَمادَةِبَرْقة .

(و) : موضع (بِفِلَسْطِين) ، منه عبيدُ اللهِ بن رُمَاحِسٍ القيسىّ [(٢)] الرملىّ .

(و) آخَرُ (بالمغرب) وهى رَمادَةُ بَرْقَةَ .

(و) الرَّمَادة(: د ، بين مكَّةَ والبَصْرَةِ) مِن وراءِ القَرْيَتَيْنِ ، وهى

(١) فى هامش مطبوع التاج «فى نسخة المتن المطبوع : الجارى . وما وقع هنا هو الصواب» . هذا وفى التكملة «الماضى الجارى» كما فى القاموس المطبوع . لكن ابن دريد المنقول عنه النص ذكر فى الجمهرة ٣/٤٠٢ . مرمئدٌ ماض جادٌّ» .

(٢) فى مادة (رمحس) «عبد الله بن رماحس القتيبى الرمادى وفى معجم البلدان (الرمادة) عبد الله بن رماحس القيسى الرمادى .

مَنْصَفٌ بين مكَّةَ والبَصْرَةِ ، قال ذو الرُّمَّـة :

أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ بالرَّمَادَةِ قَـد مَضَى
لها زَمَنٌ ظَلَّت بكَ الأَرْضُ تَرْجُفُ[1]

(و) الرَّمَادَة (: مَحلَّة بحَلَبَ) ، بظاهِرِهَا ، كبيرةٌ .

(و) الرَّمَـادَةُ (: ة بِبَلْـخَ) ، عن الصاغانيّ . (و) الرَّمَادةُ (:ة ، أومَحَلَّة بنَيْسابُورَ) ، عن الصاغانيّ .

(و) الرَّمَـــادَة (:د ، بَيْنَ بَرْقَـةَ والإِسكندريَّة) منه يُوسفُ بنُ هارُونَ الـكِنْـدىّ أَبو عُمَر ، شاعِرٌ من طيِّئ كثيرُ الشعر ، سَرِيع القَوْلِ ، كان بعضُ أَجداده من الرَّمَادَة .

(وَرَمَـادَانُ) ، وفى بعض النسـخ : رَمْدَانُ ، كسَحْبَان . والأَول أَصوب : (ع) قال الراعى :

فحلَّت نَبِيًّا أَو رَمَادانَ دُونهَـــا
رِعَانٌ وقِيعَانٌ من البِيـدِ سَمْلَقُ[2]

(و) قولهم : (ما تركُـوا إِلاّ رِمْدَةَ حَتَّانَ[1] ، ككِسْرَة) ، وحَتَّان بالفتح ، (أَىْ لم يَبْق منهم إِلاَّ ما تَدْلُكُ بِـه يَدَيْكَ ثم تَنْفُخُـهُ فى الرِّيـحِ بَعْـدَ حَتِّهِ) ، أَى كسْرِه . نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليـه :

ثَوْبٌ رَمِدٌ وأَرْمَدُ : وَسِخٌ[2] ، وثيابٌ رُمْدٌ ، وهـى الغُبْرُ فيها الكُدورةُ .

والرَّمَـادِىُّ : ضَـرْبٌ مـن العِنَب بالطائف ، أَسْوَدُ أَغْبَرُ .

ورَمَّدَهم اللهُ ، وأَرْمَدَهم :أَهْلَـكَهم ، وقد رَمَدَهم يَرْمِدُهم ، قال ابن السِّكِّيت يقال : قـد رَمَدْنا القـوْمَ نَرْمِدُهـم ونَرْمُدُهُم رَمْدًا ، أَى[3] أَتَيْنا عليهم . وفى النهايَة . رَمَدَه وأَرمَـدَه إِذا أَهْلَـكَـهُ وصَيَّرَه كالرَّمَاد . وَرمِدَ وأَرْمَدَ ، إِذا هَلَكَ . ويقال أَرْمَدَ[4] عَيشُهُم ، إِذا هَلَـكُوا . وقال أَبو عُبَيْد : رَمِدَالقَوْمُ بـكسر الميم ، وارْمَدُّوا ، بتشديد الدال ،

(١) ديوانه : ٣٧٣ . والتكملة وجاء به شاهدا على أنها موضع ولم يجىء شاهدا على البلد الذى هو ينصف بين مكة والبصرة وقد ذكرها أيضا .
(٢) اللسان ومعجم البلدان (رمادان) تروى أيضا بضم الراء وعليها قول الراعى .

(١) ضبطت فى القانون ممنوعة من الصرف ومصروفة كما ضبطنا أما فى التكملة فضبطت ممنوعة من الصرف .
(٢) فى مطبوع التاج « فاسخ » صوابه من الأساس .
(٣) فى إصلاح المنطق : ١٩٦ : إذا ، أما اللسان فكالأصل
(٤) فى اللسان « رمد » .

قال : والصحيح : رَمَدُوا وأَرْمَدُوا .

وعن ابن شُمَيْل : يقال للشيْءِ الهالك [من الثياب] (١) خَلوقةً : قد رَمَدَ وَهَمَدَ وبادَ . والرامد : البالى الذى ليس فيه مَهَاهٌ ، أى خَيرٌ وبَقِيَّةٌ . وقَد رَمَدَ يَرْمُد رُمودةً .

ورَمَّدت الشَّاةُ والناقَةُ وهى مُرَمِّدٌ : استَبَانَ حَمْلُهَا ، وعَظُمَ بَطْنُهاوورِمَ ضَرْعُهَا وحَيَاؤُها . وقيل : هو إذا أَنزلَتْ شيْئاً عند النَّتاج أَو قُبَيْلَه . وفى التهذيب : إذا أَنْزلتْ شيْئاً قليلاً [من اللبن] (٢) عند النَّتاج .

والارْمِدَادُ : سُرْعَةُ السَّيْر ، وخَصَّ بعضُهُم به النَّعَامَ . وفى الأَساس : ومنه قيل : ارْمَدَّ ،أى عَدَا عَدْوَ الرَّمِدِ .

وعن أَبى عمرو : ارْقَدَّ البَعيرُ ارقدَادًا ، وارمَدَّ ارْمِدَادًا ، وهو شِدَّة العَدْوِ .

وقال الأَصمعىّ : ارْقَدَّ وارْمَدَّ ، إذا مَضَى على وَجْهِهِ وأَسرَعَ .

وبالشَّوَاجِنِ ماءٌ يقال له : الرَّمَادَة . قال الأَزهرىُّ : وشَرِبْتُ من مائِهَا

(١) زيادة من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .

فوَجَدْتُه عَذْباً فُرَاتاً .

ومن المجاز : سُفِىَ الرَّمَادُ فى وَجْهِه : تَغَيَّرَ (١) .

وبَكتْ عَلَيْه المكارِمُ حتى رَمِدَتْ عُيونُها : وقَرِحَتْ جُفُونُها .

ورَمَّدَ الشِّوَاءَ تَرْمِيدًا : أَصابَه بالرَّمادِ .

وفى المثل : «شَوَى أَخُوكَ حتَّى إذا أَنْضَجَ رَمَّدَ » يُضرَب للرَّجل يَعود بالفَسادِ على ما كان أَصلحَهُ ، وقد وَرَدَ ذٰلك فى حديث عُمر ، رضى الله عنه . قال ابن الأَثير : هو مَثَلٌ يُضرَب للذى يَصْنَعُ المَعْرُوفَ ثم يُفْسِدُه بالمِنَّة ، أَو يَقْطَعه .

ورَمَّدَ الشِّواءَ : مَلَّه فى الجَمْر . والمُرَمَّد من اللَّحْم : المَشْوِىّ الّذى يُمَلّ فى الجَمْر .

والرَّمْدُ ، بفتح فسكون : ماءٌ أَقْطَعَه النبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم جَميلاً العُذْرِىَّ (٢) ، حين وَفدَ عليه . وله ذِكْرٌ فى الحديث .

(١) فى الأساس إذا تغير .
(٢) فى النهاية « العدوى» أما الأصل فكاللسان وكالإصابة وفيها أنه « جميل بن دارم العذرى ... أعطاه الربذ لا يحاقه فيه أحد » .

وفى المراصد: الرِّمْد: رِمَالٌ بأَقبال الشِّيحَة، وهى بِرَمْلَةٌ بين ذاتالعُشَر (١) وبين اليَنْسُوعَة .

ودارُ الرَّمَادِ . قَرْيَةٌ بالفَيُّوم .

[ر ن د] *

(الرَّنْدُ: شَجَـرٌ) بالباديـة (طَيِّبُ الرَّائِحَة) يُستاك به، وليس بالكبير، وله حبٌّ يُسَمَّى الغَارَ، واحدته: رَنْدَةٌ .

(و) قال أَبو عُبَيْـدَة: ربما سَمَّـوا (العُودَ) الّذى يُتَبَخَّر بـه رَنْدًا، (و) رُوِى عن أَبِى العبَّاس أَحمد بن يَحيَـى أَنـه قال: الرَّنْـد: (الآس)، عنـد جَمَاعَة أَهـلِ اللُّغَة إِلاّ أَبا عَمْروالشَّيْبَانىَّ وابنَ الأَعْرَابىِّ، فإِنهما قالا: الرَّنْـد الحَنْوَةُ، وهو طَيِّبُ الرَّائحـة .

قال الأَزهَرِىّ: (و) الرَّنْد عنـد أَهل البَحْرَين: (شِبْهُ جُوَالِقٍ صغيرٍ) واسع الأَسفلِ، مَخْرُوط الأَعلى [يُسَفُّ] (٢) (من الخُوص) يُخَيَّطُ ويُضرَّب بالشُّرُط المفتوله من اللِّيْف، حتى يَتَمَتَّن فيَقوم قائماً، ويُعرَّى بِعُرًا وَثِيقَة، يُنْقَلُ فيه الرُّطَب أَيامَ الخِرَافِ، يُحْمَـل منـه رَنْدَانِ على الجَمَلِ القَوِىّ . قـال: ورأَيت هَجَرِيًّا يقول له: النَّرْد، وكأَنّه مَقْلُوبٌ . ويقال له القَرْنَةُ . أَيضاً .

(وذُ ورَنْد: ع . بجادَّة حاجِّ البَصْرِةِ) بين فَلْجَةَ والزُّجَيْج، (منه) أَبو حفص (عُمَرُ بنُ إِبراهِيمَ بن شَبِيب) الرَّنْدِىّ، عن إِسحاقَ بنِ إِبراهِيم بنِ الخَلِيل، وعنـه أَبو عُمَـر بن عبـد الوهّاب السُّلَمِىّ .

(ورُنْدَة، بالضّمّ: حِصْنٌ من تَاكُرُنَّى بالأَندلس، منهـا خَطِيبُهـا) البليـغُ المُفَوَّه (عُبَيْدُ الله بنُ عَاصم) القَيْسِىّ الرُّندىّ، عالِى السَّنَدِ، مات سنة ٦٤٩ .

ومحمّد بن عاصِمِ بن عُبَيْد الله بن محمّد بن عُبَيْدِ الله القَيْسِىّ الرُّنْدِىّ، سمِـعَ محمّدًا وأَحمدَ، ابنَىْ محمّد بن الحُسَيْن بن عَتِيقِ بن رَشِيقٍ، وغيرهما .

(وأَحمد بن أَبِى العافِيَة) الرُّنْدِىّ، (شَيْـخٌ لمشايخِنا)، حَدَّث عن التـاج الغَرّافى وغيرِه .

(١) هذا كما فى معجم البلدان أما المراصد ففيها ذات العشيرة هذا ويقال فيها اللفظان كما فى معجم البلدان (العشيرة).
(٢) زيادة من اللسان والتكملة .

ويبقى بن خَلَف بن سُليمان الأَندلسيّ الرُّنْدِىّ[1]، حدَّثَ عن السِّلَفِي.

[ر هـ د] *

(رَهَدَهُ)، أَى الشيْءَ (كمَنَعَه) يَرْهَدُه رَهْدًا. أَهمله الجوهَرِيُّ، وفى التكملة: أَى (سَحَقَه) سَحْقاً (شَدِيدًا)، والكاف أَعرف.

(والرَّهَادَة)، بالفتح (: النَّعْمةُ) والرَّخَاصةُ، عن اللّيث.

(و) الرَّهِيد الناعِمُ الرَّخْص.

و(الرَّهِيدَةُ: الشَّابَّةُ الرَّخْصَةُ الناعمَةُ من النِّساءِ.

(و) الرَّهِيدَة: (البُرُّ يُدَقُّ ويُصَبُّ عليه لَبَنٌ) فيؤْكل.

(والرَّهْوَدِيَّةُ)[2]، بفتح وضمّ: (الرِّفْقُ) والسُّكون، يقال: ماعندى فى هٰذا الأَمْرِ رَهْوَدية ولا رَخْوَدِيَّة، أَى ليس عندى فيه رِفْقٌ ولا مهاوَدَةٌ.

(وَرَهَّدَ تَرْهِيدًا: أَتى بالحَمَاقَةِ العَظِيمَةِ) المُحْكَمَة. وفى التكملة: إِذا حَمُقَ حَمَاقَةً مُحْكَمَةً.

(وأَمْرٌ مَرْهُودٌ[1]: لم يُحْكَمْ)، نقله الصاغانىُّ.

(وتَركتُهُم مَرْهُودِينَ: غَيْرَ عازِمِينَ على أَمْرٍ) ولا جازِمِينَ بـه. نقلـه الصاغَانىّ.

[ر و د] *

(الرَّوْدُ: الطَّلَبُ)، مصدرُ رادَ يَرُود، (كالرِّيَادِ)، بالكسر، (والارتيادِ) والاسترادة، ويقال: رادَ أَهلَه يَرُودُهم مَرْعًى، أَو مَنزِلاً، رِيَادًا، وارتادَ لهُم ارْتِيَادًا. ومنه الحديث: «إِذا أَرادَ[2] أَحَدُكُمْ أَن يَبُول فلْيَرْتَدْ لِبَوْلِه» أَى يَرتاد مكاناً دَمِثاً لَيِّناً منحدِرًا لئلاّ يَرْتَدَّ عليه بَوْلُه ويَرْجع عليه رَشاشُه.

(و) الرَّوْد (: الذَّهَابُ والمَجِىءُ)، يقال: رادَ يَرُود، إِذا جاءَ وذَهَبَ ولم يَطْمئنّ. ومالِى أَراكَ تَرُودُ منذُ اليوم، ومصدره الرَّوَدَانُ (والمُرَاوَدَةُ والرِّوَادُ،

(١) فى معجم البلدان: أبو الحسن سقى بن خلف بن سليمان الأسدى الرندى.
(٢) لم تضبط الهاء والواو في القاموس وضبطنا من التكملة.

(١) هذا ضبط القاموس أما ضبط التكملة فبضم الميم وفتح الراء وسكون الهاء وفتح الواو. وكذلك « تركتهم مرهودين » بضم ففتح فسكون فكسر الواو.
(٢) فى النهاية « إذا بال أحدكم » أما اللسان فكالأصل

والرِيدُ ، بكسرهما) ،كذا فى النُّسخ . وفى التّكملة : الرِّيدةُ . قال والأَصل رِوْدة .

(والإِرادةُ : المَشِيئةُ) ، وأَرادَالشَّىْءَ : شاءَهُ .

وراوَدْتُه على كذا مُرَاودَةً ورِوَادًا ،أَى أَرَدْتُه ، قال ثعلب : الإِرادَةُ تكون مَحبّةً وغيرَ مَحبّة ، وأَرادَه على الشَّىْءِ كأَداره . وأَرَدْتُه بكلِّ رِيدة ، وهو اسمٌ يُوضع مَوضِع الارتياد والإِرادة ، أَى بكلّ نوْع من أَنْوَاع الإِرادَة .

والفرْق بين الطَّلب والإِرادة : أَن الإِرادة قد تكون مُضمرةً لا ظاهرةً ، والطَّلب لا يكون إِلاّ لِمَا بَدا بفعْل أَو قوْل ، كما فى شرح أَمالى القالىّ ،لأَبى عُبَيْد البكرىّ .

وهل مَحلّ الإِرادة الرأْسُأَوالقلبُ؟ فيه خِلافٌ ، انظره فى « التوشيح » .

وفى اللسان : والإِرادة : المَشيئةُ ، وأَصلُه الواو ، لقولك[1] : رَاوَدَه ، أَى

(١) فى اللسان «كقولك» .

أَرادَه على أَن يفعل كذا ، إِلاّ أَن الواو سَكنتْ فنُقِلت حَركتُها إِلى ما قبلَها ، فانقَلَبَتْ فى المَاضى أَلِفاً ، وفى المستقبل ياءً ، وسقَطَتْ فى المصدر ، لمجاوَرتِها الأَلفَ الساكنَةَ وعُوِّض منها الهاءُ فى آخِره .

(والرَّائدُ : يَدُ الرَّحَى) ، وقال ابن سيده : مَقْبِضُ الطاحِن من الرَّحَى .

(و) الرائدُ : (المُرْسَلُ فى) الْتِمَاس النُّجْعَة و(طَلَب الكَلإِ) ومساقط الغَيْث ، والجمعُ : رُوَّادٌ ، مثل زائر وزُوَّار . وفى حديث علىٍّ فى صفة الصحابة ،رضى الله عنهم : «يَدْخلُون رُوَّادًا ويَخْرُجُونَ أَدلَّةً » أَى يَدْخُلُونَ طالبِينَ للعلْم مُلْتَمِسِينَ للحِلْم[1] من عِنْده ، ويَخرجون أَدِلَّةً هُدَاةً للناسِ .

(ورِيادُ الإِبِل : اختلافُها فى المَرْعَى ، مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً) ، وقدرَادَت تَرُود . قاله أَبو حنيفةَ . (والمَوْضِعُ) من ذلك (:مَرَادٌ ومُسْتَرادٌ) ، وقد استَرَادَت الدَّوَابُّ : رَعَتْ . وكذلك مَرَادُ الرِّيح ، وهو المكانُ الذى

(١) فى النهاية « الحكم » أما اللسان فكالأصل

يُذْهَب فيه ويُجَاءُ ، قال جَنْدَلٌ :

*والآلُ فى كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ [1] *

وفى حديث قُسٍّ :

*وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرًّا [2] *

(و) عن الأَصمعىّ : يقال : (امرأَةٌ رادَةٌ ، بلا هَمْز) ، التى تَرودُ وتَطُوف ، وبالهمزة : السريعةُ الشَّبَاب . وقد تقدَّمَ فى موضعه (و) امرأَة رادٌ ورَوَادٌ ، بالتخفيف ، غير مهموز و (رُوَادةٌ ، كثُمامَة ، ورائدةٌ) ورُوَّدٌ ، الأَخيرةُ عن أَبى علىٍّ : (طَوَّافَةٌ فى بُيُوتِ جاراتها ، وقد رَادَتْ) تَرُود رَوْدًا و(رَوَدَانـاً) محرَّكَةً ، فهى رَادَةٌ ، إذا أَكْثَرَت الاختِلافَ إلى بُيوت جاراتِها .

(ورَجُلٌ رادٌ) ، أَى (رائِدٌ) ، وقد جاءَ فى شعر هُذيل ، رادَ رادُهم [3] ، وبَعثوا رادَهم ، قال أَبو ذُؤَيب يَصف رَجُلاً حاجًّا طَلَبَ عَسَلاً :

فباتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ تَمَّ إلى مِنًى
فأَصبَحَ رادًا يَبتَغِى المَزْجَ بالسَّحْلِ [1]

أَى طالباً ، فإما أَن يكون فاعلاً ذهَبَتْ عينُه ، أَو أَنّ (أَصلَه رَوَدٌ : فَعَلٌ) [2] مُحرَّكةً (بمعنى فاعلٍ) ، وعلى الأَخير ، إنما هو على النَّسَب ، لا على الفعْل .

(و) فى حديث ماعز : كما يَدْخُل (المِرْوَدُ) فى المُكْحُلة . هو بالكسر : (المِيلُ) الذى يُكْتَحَلُ بـه .

(و) دار المُهْرُ والبازِى فى المِرْوَد ، وهى (حَدِيدةٌ) مَشدودةٌ بالرَّسَن (تَدُور) معه (فى اللِّجَامِ) .

(و) المِرْوَد : (مِحْوَرُ البَكْرَةِ) إذا كان (مِن حَديد) .

(و) قولهم : (امْشِ عَلى رُود ، بالضّمّ أَىْ مَهَلٍ) ، قال الجَمُوحُ الظَّفَرِىّ :

تكادُ لا تَثْلِمُ البَطْحَاءَ وَطْأَتُها
كأَنَّها ثَمِلٌ يَمْشِى عَلَى رُودِ [3]

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والنهاية .
(٣) فى اللسان : رادهم رائدهم . وفى هامشه « قوله : رادهم ، رائدهم ، كذا بالأصل . وكتب السيدمرتضى (الزبيدى ، صاحب التاج) بالهامش : صوابه : راد رادهم اﻫ . وهو كذلك ، بدليل قوله . فإما أن يكون ... الخ . اﻫ مصححه » .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٩٥ والصحاح واللسان .
(٢) هكذا ضبط القاموس واللسان بفتح عين الكلمة ويؤيد ذلك قول الشارح « محركة » .
(٣) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٨٧٢ وانظر مادة (رأد)

(تصغيره رُوَيْد) : قال أَبو عُبَيْدعن أَصحابه : تكبير رُوَيْد : رَوْدٌ ، (و) تقول منه (قد أَرْوَدَ) فى السَّيْر (إِرْوَادًا ومُرْوَداً) كمُكْرَمٍ ، قال امرؤ القَيْس :

وأَعْــدَدْت للخَيْـــرِ وَثَّـابــةً
جَـوَادَ المَحَثَّـــةِ والمُـرْوَدِ [١]

(ومَرْوَدًا) : بفتح الميم ، كالمَخْرَج ، (ورُوَيْدًا ، ورُوَيْداءَ) ، الأَخير بالمــدّ ، (ورُوَيْدِيَةً) ، الأَخيرتان عن الصاغانىّ ، إِذا (رَفَقَ . و) الإِرواد : الإِمهــالُ ، ولذٰلك قالوا : (رُوَيْدًا ، مهلاً) بدَلاً من قولهم : إِروادًا التى بمعنَى أَرْوِدْ ،فكأَنه تصغيرُ التّرخيم بطَرْح جميــعِ الزوائد. وهٰذا حُكْم هٰذا الضرْبِ من التحقير.

قال ابن سيده : وهٰذا مذهبسيبويه فى رُوَيْد ، لأَنه جعَله بَدَلاً من أَرْوِد ، غير أَن رُوَيْدًا أَقربُ إِلى إِروادٍ منهــا إِلى أَرْوِدْ ، لأَنها اسم مثل إِرواد .

وذَهَبَ غيرُ سيبويه إِلى أَن رُوَيدًا تصغير رُود . كما تقدَّم . قــال :

وهٰذا خطأٌ لأَن رُودًا لم يوضَعمَوْضِعَ الفِعْل ، كما وُضِعَت إِرواد ، بدليــل أَرْوِدْ .

(و) قالوا (رُوَيْـــدَكَ عَمْــرًا) ، أَى (أَمْهِلْهُ) ، فلم يَجعلوا للكاف [١] مَوضعاً ، وإِنما هى للخِطاب . (وإِنَّما تَدخلــه الكافُ إِذا كان بمعنَى أَفْعِلْ) دون غيرِه (ويكون) حينئذٍ (لوجوهٍ أَربعة) :

الأَوّل : أَن يكون (اسمَ فعْــل) ، تقول (رُوَيْدَ زَيدًا) ، أَى أَرْوِدْ زَيْدًا بمعْنَى (أَمْهِله) .

(و) الثانى : أَن يكون (صِفةً) ، تقول (سارُوا سَيْرًا رُوَيْدًا) ،قالهسيبويه.

(و) الثالث : أَن يكون (حالاً) ، نحو قولك : (سارَ القَومُ رُوَيْدًا ، اتَّصل بالمعرِفَة فصار حالاً لهــا) .

قال الأَزهرىُّ : ومن ذٰلكقولُهــم : ضَعْه رُوَيْدًا ، أَى وَضْعاً رُوَيْدًا ، ومن ذٰلك قولُ الرَّجــلِ يُعالِـــج الشىءَ [رُوَيْدًا] [٢] ، إِنما يريد أَن يقـــول : عِلاجاً رُوَيدًا ، قال : فهٰذا على وَجْــهِ

(١) ديوانه : ١٨٧ «للحرب» وضبط فيه « المرود » بفتح الميم ، وكلاهما صحيح كما ذكر بعده : والبيت فى اللسان وعجزه فى المقاييس : ٢/ ٤٥٨ .

(١) فى مطبوع التاج الكاف . صوابه من اللسان والسياق .
(٢) زيادة من التهذيب : ١٤ / ١٦٢

الحال إلاّ أن يَظهر الموصوفُ به فيكون على الحالِ ، وعلى غيرِ الحال .

(و) الرابع : أن يكون (مَصدرًا) نحو قولك : (رُوَيْدَ عَمْرٍو ، بالإضافة) كقوله تعالى : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقابِ ﴾ [1] .

ونقلَ الأَزهريُّ عن اللَّيْث : إذا أَرَدْت بِرُوَيْدَ : الوَعِيدَ ، نَصبتَها بلا تَنوين . وأَنشد :

رُوَيْدَ نُصاهِلْ بالعِراقِ جِيادَنا
كأَنَّكَ بالضَّحَّاكِ قد قامَ نادِبُهْ [2]

قال الأَزهريُّ : وإذا أَردْت برُوَيد المَهْلَةَ والإِرْوادَ فى الشَّيْءِ فانْصِب ونَوِّنْ ، تقول : امْشِ رُوَيْدًا . قال: وتقول العَربُ : أَرْوِدْ ، فى معنى رُوَيْدًا المَنصوبة . قال ابن كَيسان فى باب رُوَيدًا : كأَنَّ رُوَيْدًا من الأَضداد ، تقول رُوَيْدًا ، إذا أَرادوا : دَعْه وخَلِّه ، وإذا أَرادوا[3] : ارفُقْ به وأَمْسكْه قالوا : رُوَيْدًا زَيْدًا . قال : وتَيْدَ زَيْدًا ، بمعناها .

(ويقال) للمذكر : (رُوَيْدَكَنى ،

(١) سورة محمد الآية ٤
(٢) اللسان والأساس .
(٣) فى مطبوع التاج « أردوا » تطبيع صوابه من اللسان

ولها) ، أَى للمؤنث (: رُوَيْدَكِنى) ، بكسر الكاف ، (و) فى المثنَّى : (رُوَيْدَكُمانِى ، (و) فى جمع المذكر : (رُوَيْدَكُمونى ، و) فى جمع المؤنث : (رُوَيْدَكُنَّنِى) ، قال الأَزهريُّ ، عند قوله : فهٰذه الكافُ الّتى أُلحقت لتَبْيِينِ المخاطبِ فى رُوَيْدًا ، قال : وإنما أُلحقت المخصوص لأَن رُوَيْدًا قد يَقع للواحد ، وللجَمْع والذَّكَر والأُنْثى ، فإنما أُدخل الكاف حيث خِيفَ الْتِباسُ مَن يُعْنَى مِمَّن لايُعْنَى ، وإنما حذفت فى الأَول استغناءً بعلْم المخاطب ، لأَنه لا يُعْنَى غَيْرُه . وقد يقال : رُوَيْدًا ، لمن لا يُخاف أَن يَلْتَبِس بمن سِوَاه ، تَوْكِيدًا . وهٰذا كقولهم : النَّجاءَكَ والوَحَاكَ [1] ، تكون هٰذه الكاف عَلَماً للمأْمورين والمَنْهِيِّين .

(و) رَادت الرِّيحُ تَرُود رَوْدًا ، ورُؤُدًا ورَوَدَاناً : جالَتْ . وفى التهذيب : تَحَرَّكتْ تَحرُّكاً خَفيفاً . ويقال (رِيحٌ رَوْدٌ) ورُوَاد (ورائدَةٌ) ، أَى

(١) فى مطبوع التاج «النجاك» والمثبت من اللسان .

(لَيِّنَةُ الهُبُوب)، قال جرير :

أَصَعْصَعَ إِنَّ أُمَّكَ بعْدَ لَيْلَى
رُوَادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةُ الكِمَامِ [١]

وريحٌ رَادَةٌ، إذا كانت هَوْجاءَ، تَجِيءُ وتَذْهَب، ومَرَادُ الرِّيحِ، حيث تَجِيءُ وتَذْهَب .

(وماتُريدُ) ويقال فيه ماتُريتُ : (مَحَلَّةٌ بسَمَرْقَنْدَ)، إليها يُنسب أبو منصور الماتُريديّ المُتكلِّم . وقد سَبَقَ في فصل الفوقية .

(والرِّوَنْدُ الصِّينيُّ، كَسِبَحْل : دواءٌ ، م) ، وهو أَنواعٌ أَربعةٌ ، أَعلاها الصِّينيّ ، ودونه الخُرَاسانيّ ، ويعرف برَاوَنْد الدَّوابّ ، تستعمله البياطرةُ ، وهو خَشَبٌ أَسودُ مُرَكَّبُ القُوَى ، إلاّ أَن الغالب عليه الحَرُّ واليُبْس (والأَطبّاءُ يَزيدُونَها أَلفاً) فيقولون : رَاوَنْد .

والذي في اللسان[٣] : الرِّيوَنْدُ الصِّينيّ دَواءٌ باردٌ جيِّد للكَبِد، وليس بعربيّ مَحْض .

(١) شرح ديوانه : ٢ . ٥ واللسان .

(٢) مادة (رن د) .

(ورَاوَنْدُ : ع) ، أَو قَرْيَةٌ بقَاشَانَ (بنَواحِي أَصْبَهَانَ) ، قال رجلٌ من بني أَسد اسمُه نَصْرُ بن غالب يَرثي أَوْسَ بنَ خالد وأُنَيْساً[١] :

أَلمْ تَعْلَما مالِيَ برَاوَنْدَ كُلِّهَا
ولا بخُزَاقٍ من صَديقٍ سِوَاكُما

قلت : وهي المشهورة الآن بأَرْوَنْد ، وأَهلُها شِيعَةٌ ، منها أَبو حيَّانَ بن بِشْرِ بن المُخَارِق الضَّبِّيّ الأَسَدِيّ القاضي بأَصبَهان ، روى عن أَبي يُوسفَ القاضِي وغيرِه ، ومات سنة ٢٣٨ ، قاله السّمعاني .

قلت : ومنها الإِمامُ المُحَدِّث ضياءُ الدِّينِ فَضْلُ الله بنُ عليّ بنِ عُبيدِ الله الرَّاوَنْديّ ، ووَلَدُه الشريفُ العلاّمةُ علي ابنُ فَضْلِ الله، صاحب كتاب «نثر اللآلى» ، وله عَقِبٌ .

(و) أَمَّا أَبو الفضل وأَبو الحُسَيْن (أَحمدُ بنُ يَحْيَى الرَّاوَنْديّ) فإِنّه (من أَهلِ مَرْوِ الرُّوذِ) المدينةِ المشهورةِ ، قاله الصاغانيّ هٰكذا .

(١) التكملة وفي معجم ما استعجم (خزاق) وفي معجم البلدان (راوند) نسب للأسدي ولقس ولنصر بن غالب وفي (خزاق) لقس

[] ومما يستدرك عليه :

إِنَّا قَوْمٌ رادَةٌ ، جمْعُ رائد كحَاكة ، جمعُ حائِك . وقد جاء ذلك فى حديث وَفْدِ عبدِ القَيْس . وفى حديث مَعْقِل بن يَسار : « فاسْتَرادَ لأَمرِ اللهِ » ، أَى رَجَعَ ولاَنَ وانقادَ .

ومن أَمثالهم «الرّائدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ» يُضْرَب مَثلاً للّذى لايَكْذِب إذا حَدَّثَ .

والرّائدُ : الّذِى لا مَنْزِل له .

و « الحُمَّى رائدُ المَوْتِ » ، أَى رَسولُه الّذى يتقدَّمُه كرائدِ الكلإِ ، وهو مجاز .

ومنه أَيضاً :

أُعيذك بالواحِد
مِن شَرِّ كُلِّ حاسِد
وكُلِّ خَلْقٍ رَائِدِ(١)

أَى الذى يتقدَّم بمكروه .

ومن المجاز : قولهم فلانٌ مُسْتَرادٌ لمثله ، وفُلانَةٌ مسترادةٌ لمثْلها ، أَى مثْلُه ومِثْلُهَا يُطْلَب ويُشحّ به لنَفَاسَته ، وقيل : معناه مُستَرادُ مِثْلِه أَو مِثْلِها ، واللام زائدة ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

والكنَّ دَلاًّ مُسْتَرادًا لمثلِه
وضَرْباً لِلَيْلَى لاتَرَى مثلَه ضَرْبَا(١)

ورادَ الدَّارَ يَرُودُها : سأَلَها ، قال يَصِف الدارَ :

* وقَفْتُ فيها رائدًا أَرُودُهَا(٢) *

ورادَت الدَّوابُّ رَوْدًا ورَوَدَاناً ، واسترادَت : رَعَتْ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

وكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لا يَسْرَحُوا نَعَماً
حَيْثُ استرادَتْ مَواشِيهِمْ وتَسْرِيحُ(٣)

والروائد : المختلفةُ من الدّوابِّ ، وقيل : الرّوائدُ منها : الّتى ترعَى من بَيْنِهَا ، وسائِرُهَا مَحبوس عن المَرْتَع أَو مَرْبُوطٌ .

وفى التهذيب : والرّوائدُ من الدّوابّ : الّتى ترْتَعُ .

ورائدُ العين : عُوّارُها الذى يَرُود فيها . ويقال : باتَ رائدَ الوِسادِ ، ورجلٌ رائدُ الوِسَادِ ، إذا لم يَطمئنّ

(١) وكذا فى اللسان والنهاية ومايوزن به « أعيذه بالواحد »

(١) اللسان وفيه : « لا يُرَى مثلُه »
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذلين : ١٢٢ واللسان .

عليه لِهَمٍّ أَقلَقَه ، وأَنشد :

تَقُولُ له لمّا رأَتْ خَمْعَ رِجْلِه
أَهٰذا رَئِيسُ القَوْمِ رادَ وِسَادُها[1]

دعا عليها بأَنْ لا تَنَام فيطمَئِنّ وِسادُها .

والرِّيَادُ وذَبُّ الرِّيَادِ : الثَّورُ الوَحشيّ ، سُمِّيَ بالمصدر ، قال ابنُ مُقْبل :

يُمَشِّي بها ذَبُّ الرِّيَادِ كأَنَّهُ
فتًى فارِسِيٌّ فى سَرَاوِيلَ رامِحُ[2]

وأَرادَهُ إلى الكلام ، إذا أَلْجَأَه إليه .

ومن المجاز : قولُه تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾[3] أَى أَقامَه الخَضِرُ . وقال « يريد » ، والإرادة إنما تكون من الحَيَوَانِ ، والجِدَارُ لا يريد إرادةً حَقِيقيَّة ، لأَنّ تَهَيُّؤَه للسُّقوط قد ظَهَرَ كما تَظهَرُ أَفعالُ المُرِيدينَ ، فوصَفَ الجِدَارَ بالإرادة إذ كانَت الصُّورتان واحدةً ، ومثلُ هٰذا كثيرٌ فى اللُّغَةِوالشِّعر .

وفى حديث عَلِيٍّ : « إن لِبَنِى أُمَيَّة مَرْوَدًا يَجْرُون إليه » وهو مَفْعَلٌ من الإرواد ، الإمهال ، كأَنّه شبَّه المُهْلة الّتى هُمْ فيها بالمِضْمار الّذِى يَجْرُون إليه ، والميم زائدة .

قال ابن سيده : فأَما ماحكاه اللِّحْيانىّ من قولهم : هَرَدْتُ الشْىءَ أَهَرِيدُه هِرَادَةً ، فإنّما هُوَ على البَدل .

وراوَدَ جارِيَتَه عن نفْسها ، وراودَتْه هى عن نَفْسه ، إذا حاولَ كلٌّ واحد من صاحِبه الوَطءَ والجِماعَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ تُراوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾[1] فجعَلَ الفِعْلَ لها .

والمُرَاوَدَة : المُرَاجَعَةُ والمُرَادَدَةُ[2] .

وراوَدْتُه عن الأَمْرِ وعليه : دَارَيْتُه .

والمِرْوَد : المِفْصَلُ . والمِرْوَد : الوَتِدُ ، حكاه السُّهَيْلِيُّ فى « الرَّوض »[3] .

ومن الأَمثال : «الدَّهْر أَرْوَدُ مُسْتَبِدٌّ»

---

(١) في مطبوع التاج واللسان : جَمْعَ رَحْلِه . صوابه من الأساس والمفضليات : ٣٨١ وانظر هامش اللسان . والخمع : العرج والبيت من قصيدة لعبدالله بن عنمة الضبى ، فى المفضليات

(٢) ديوانه : ٤١ واللسان ومادة (سرل) فيه والتاج مادة (سرول) وضبط فى اللسان « سراويل رامحِ » بالاضافة صوابه من الديوان . وهو فى المقاييس : ٢ /٣٤٩ .

(٣) سورة الكهف الآية ٧٧ .

(١) سورة يوسف الآية ٣٠ .

(٢) كذا وصوابه إدغام الدال فى الدال «والمرادّة» .

(٣) هذا أيضا فى اللسان .

ريد

أى لَيِّنُ المعاملةِ غالِبٌ على أَمْرِه .

«والدَّهْرُ أَرْوَدُ ذُو غِيَر» أىيَعمَل عَمَلَه فى سكون لا يُشْعَرُ به .

وقولهم : «إن كنْت تُرِيدِيننى ، فأَنَا لكَ أَرْيَدُ» قال الأَخفَشُ : هذا مَثَل ، وهو مقلوب ، وأَصله : أَرْوَد .

والرائد : الجاسوس :

والرُّوَيْدة : قرية بالصعيد .

ورَوَّاد ، وأَبو الرَّوَّاد : من الأَعلام .

وأَبو سعيد بِشْرُ بن الياس الرِّيوَدى ، بكسر ، فسكون ، ففتح ، هكذا ضبطه الحافظ ، حدَّث عن حامد بن شَبِيب وغيره .

[ر ى د] *

(الرَّيْدُ : الحَرْفُ الناتِئُ مِن الجَبَلِ ، ج : رُيُودٌ) .

وقال ابن سيده : الرَّيْد : الحَيْدُ فى الجبل كالحائط ، وهو الحَرْفُ الناتِئُ منه ، قال أَبو ذُؤَيْب ، يصف عُقاباً :

فَمَرَّت على رَيْد وأَعْنَتْ ببعضِها
فخَرَّت على الرِّجْلَيْنِ أَخْيَبَ خائِبِ[1]

(١) البيت فى شرح أشعار الهذليين : ٢٥١ من قصيدة =

والجمع أَرْيَادٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :[1]

بِنا إِذا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَزِمَّتُها
ووازَنَتْ من ذُرَا فَوْد بأَرْيَادِ

والجمع الكثير : رُيودٌ .

(ورِيحٌ رَيْدَةٌ ورَادَةٌ ورَيْدَانَةٌ) : لَيِّنةُ الهُبوبِ ، مثل (رَوْد) ، وأَنشد :

* هاجَتْ بِهِ رَيْدَانةٌ مُعَصْفِرُ[2] *

وأَنشد الليث :

إِذا رَيْدَةٌ مِن حَيثُما نَفَحَتْ لَه
أَتاهَا بِرَيَّاها خَلِيلٌ يُوَاصِلُه[3]

وأَنشد الجوهرىُّ لِهِمْيَانَ بنِ قُحافةَ :

جَرَّت علينا كُلَّ ريحٍ رَيْدَهْ
هوجَاءَ سَفْواءَ نَؤوجِ العَوْدَهْ[4]

= لصخر الغى ، يرثى أخاه أبا عمرو ، وقد نسبت لأبى ذؤيب ، وقيل إنها لأخى صخر الغى ، يرثى بها أخاه صخرا ، ومن يرويها لأخى صخر الغى أكثر (شرح أشعار الهذليين : ٢٤٥) وقوله : وأَعْنَتْ ببعضها . في شرح أشعار الهذليين : فأَعْنَتَ بعضَهَا . والبيت – كما هنا – في اللسان .

(١) هكذا فى اللسان أيضا . والبيت فى شرح أشعار الهذليين : ٩٤٢ من قصيدة لأبى صخر الهذلى .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان والصحاح ، وفيه : «ريدةٍ ، الغدوةِ» قال ابن برى : البيت لعلقمة التيمى ، وليس لهميان ابن قحافة . هذا وفى التكملة «قال الجوهرى قال هميان ابن قحافة : =

(ورَيْدةُ : د . باليمن) ذُو كُروم وعُيونٍ . بينها وبين صَنْعَاءَ يومٌ . ومنه البُرُدُ الرَّيْدِيّة .

(و) رَيْـــدَةُ(:ة . بالصَّعِيــدِ) بالأَشْمُونِين .

(و) رَيْدَة (:قَرْيَتان بِحَضْرَمَوْت) اليَمَن . ويقال لهما : الرَّيْدانِ وهمـا بالقُرْب من ظَفَارِ .

(و) رَيْدَة (:ة بِقِنَّسْرِينَ) . وضَبطه الحافظ فى « التبصير » بزاى وموحَّدة مفتوحتين . هٰكذا هو فى التكملة أيضاً. وقد صحَّفه المصنِّف .

(ورَيْدانُ :حِصْنٌ بها) .أَى بِقِنَّسْرِينَ ، وهو بالفتـــح ، كما يؤخذُ من إطلاقه .

[] ومِمّا يستدرك عليـــه :

الرِّيدُ : التِّرْب ، قال كُثَيِّر :

وقد دَرَّعُوهَا وهْى ذَاتُ مُؤَصَّــــدٍ
مَجُوبٍ ولمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُهَا[1]

فلم يهمز . والرِّيدُ أيضاً : الأَمْرُ الّذِى تُرِيده وتُزاوله .

والرَّيْدَة اسمٌ يُوضَع مَوضِع الارتياد والإِرادة .

ورَيْدَانُ . كسَحْبانَ : أُطُمٌ من آطام المدينة لآلِ حارِثةَ بنِ سَهْل ، من الأَوْس . وقَصْرٌ عظِيمٌ بِظَفَارِ من اليمن ، يَجْرِى مَجْرَى غُمْدَانَ . وأَشباهِه .

ورِيوَنْد : من قُرَى نَيْسَابُورَ ، منهـا أَبو سعيد سَهْلُ بن أَحمدَ بن سَهْل النَّيْسَابُورىّ ، مات سنة ٣٥٠ .

ومن الأَمثال « تَهْوِيد على رُيُـــود » يضرب لمن شَرَع فى أَمْـــرٍ وَخِيمِ العاقِبَة .

وعبد الخالِق بن صالحٍ المَكّىّ ، يُعرف بابن رَيْدان ، كسَحْبان ، سمعَ السِّلفِىَّ ومات سنة ٦١٤ .

وعبد العزيز بن رَيْـــدان النَّحْـــوىّ الفاسِىّ ، من شيوخ أَبى عبد اللّٰه بن النُّعمانِ ، قَيَّده منصورُ بن سُلَيْم .

والرَّيْدَانِيّة موضعٌ خارِجَ مِصر .

= جَرَّتْ عليهــا كُلُّ رِيحٍ رِيدَتِ
هَوْجاءَ سَفْوَاءَ نَئُوجِ الغَدْوَتِ
وليس الرجز لهميان وإنما هو لِعِلْقَةَ التيمىّ ، ولهميان رجز على هذه القافية فاشتبه على ابن السكيت فأنشده له وتبعــه الجوهرى

(١) اللسان وانظر تخريجه فى مادة (رأد)

(فصل الزاى) مع الدال المهملة

[ز أ د]*

(زأَدَه . كمَنَعَه) يَزْأَدُه زَأْدًا وزَأَدًا (:أَفْزَعَه) . وقيل : اسْتَخَفَّه .

(و) عن الكسائىّ : (زُئِدَ) الرَّجلُ (كعُنِىَ) زُؤُودًا (فهو مَزْؤُودٌ) ، أى (مَذْعور) إذا فَزِعَ .

وفى الحديث : فزُئِدَ . أى فَزِعَ ، وسُئِفَ الرجلُ سَأْفاً . مثله . (والزُّؤْد . بالضَّمّ) . مخفف . عن اللِّحْيانىّ (و) الزُّؤُد . (بضمّتين الفَزَعُ) . قال :

يضحى إذا العِيسُ أَدْرَكْنا نِكايَتَها
خَرْقاءَ يَعْتادُهَا الطُّوفانُ والزُّؤُدُ[1]

وقال أَبو حِزام العُكْلِىّ[2] :

بَلَى زُؤْدًا تَفَشَّغُ فى العَوَاصِى
سَأَفْطِس منه لا فَحْوَى البَطِيط[3]

ومن سَجَعات الأَساس : شِعارُ الزُّهْد . اسْتِشْعَارُ الزُّؤْد .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « العلكى » والصواب من التكملة .
(٣) التكملة وبهامش مطبوع التاج عن التكملة « تَفَشَّغ » ، تفرّق . والعواصى : العروق التى تنعر بالدّم .

ومن المجاز : بات فى ليلةٍ مزءُودةٍ .

[ز ب د]*

(الزَّبَدُ ، مُحَرَّكةً ، للماء وغيره) كالبعيرِ . والفِضّة ، وغيرِهَا . والزَّبَد : زَبَدُ الجَملِ الهائجِ ، وهو لُغَامُه الأَبيضُ الّذى تَتلطَّخ به مَشافِرُه إذا هاج . وللبحرِ زَبَدٌ إذا هاج مَوْجُه .

(و) زَبَدٌ : (جَبَلٌ باليَمَن) ، عن ابن حَبيب .

(و) زَبَدُ (:ة ، بِقِنَّسْرِينَ) لبنِى أَسد ، كما فى التكملة ، والتبصير . وهى الّتى أَوردها المصنّف فى ر ى د .

(و) زَبَدُ (اسْمُ حِمْصَ) القديمُ ، وبه فُسِّرَ قَول صَخْرِ الغَىِّ :

مآبُهُ الرُّومُ أَو تنوخُ أَو الْـ
ـآطامُ من صَوَّرانَ أَو زَبَدُ[1]

(أَو) زَبَدُ (:ة ، بهَا) ، أَى بقُرْبها ، ويُرْوى بالنون أيضاً .

(و) الزَّبَد (:ع غَرْبِىَّ بَغْدَادَ) .

(وقد أَزْبَدَ البحرُ) إزباداً فهو مُزْبِدٌ ،

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٥ وفى مطبوع التاج « مآبه الردم »

قاله اللَّيْث ، وبَحْر مُزْبِدٌ ، أَى مائج يَقذِف بالزَّبَد ، وزبَدُ الماءِ والجِرَّةِ واللُّعَابِ : طُفَاوَتُه وقَذاه ، والجمْع : أَزْبَادٌ .

(و) من المجاز : أَزْبَدَ (السِّدْرُ) إزبادًا ، إذا (نَوَّر) أَى طَلَعتْ له ثَمرةٌ بيضاءُ كالزَّبَد على الماءِ ، وزَبَدَ القَتَادُ وأَزْبَدَ : نَدَرَتْ خُوصَتُه واشْتدَّ عُودُه ، واتَّصلتْ بَشرَتُه وأَثمرَ ، قال أَعرابىّ : تَركْت الأَرضَ مُخضَرَّة كأَنها حُوَلاءُ ، بها فَصِيصَةٌ رقطاءُ ، وعَرْفجَة خاضِبة[1] ، وقَتَادة مُزْبِدَةٌ ، وعَوْسَجٌ كأَنّه النَّعَامُ من سَواده . وكلّ ذلك مُفسَّرٌ فى مواضعه . كذا فى اللسان .

(والزُّبْدُ ، بالضّمّ ، وكرُمَّان) ، الأَخيرة عن الصاغانىّ : (زُبْدُ) السَّمْنِ قبل أَن يُسْلأَ والقِطْعَة منه زُبْدَةٌ ، وهو ما خَلَصَ من اللَّبَن إذا مُخِضَ . وزَبَدُ (اللَّبَنِ) : رَغْوَتُه .

وفى المحكم : الزُّبْدُ : خُلَاصة اللَّبَنِ ،

(١) فى اللسان « خاصبة» أما الأصل فتؤيده مادة خضب

والزُّبْدَةُ أَخصُّ من الزَّبَد[1] . وقد زَبَّدَ اللَّبَنُ . (وزَبده) يَزْبِده زَبْدًا : (أَطْعَمَه إِيَّاهُ) ، أَى الزُّبْدَ (و) زَبَدَ (السِّقَاءَ : مَخَضَه ليَخْرُجَ زُبْدُه . والمُزْدَبِدُ : صاحِبُهُ . وزَبَدَ لهُيَزْبِدُه)[2] زَبْدًا : (رَضَخَ له من مالِه) ، والزَّبْد ، بفتْح فسكون : الرِّفْد والعَطاءُ .

وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلاً من المُشْرِكين أَهْدَى إلى النبىّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم هَدِيَّةً فرَدَّها ، وقال : إنَّا لانَقبَل زَبْدَ المُشْرِكين» . أَى رِفْدَهم .

وقال الأَصمعىُّ : يقال زَبَدْت فلاناً أَزبِدُه ، بالكسر ، زَبْدًا ، إذا أَعْطَيْته ، فإن أَعْطَيْته زُبْدًا قلت : أَزْبُدُه زَبْدًا ، بضمّ الباءِ من أَزْبُدُه ، أَى أَطْعَمْته الزُّبْدَ .

وقال اللِّحْيَانىُّ : وكلّ شىْءٍ إذاأَردْت أَطعَمْتهم أَو وَهَبْت لهم ، قلْت : فعَلْتهم [بغير أَلف][3] وإذا أَردت أَن

(١) نص ما قاله ابن سيده - كما فى اللسان - « الزبد بالضم خلاصة اللبن ، واحدته زُبدةٌ ، يذهب بذلك إلى الطائفة ، والزُّبْدة أخص من الزَّبَد » .

(٢) كذا فى الأصل والقاموس والذى فى اللسان « وزبده يزبده زبدا »

(٣) زيادة من اللسان .

ذٰلك قد كَثُر عندهم قالت : أَفْعَلوا .

(و) تَزَبَّدَ الإنسانُ ، إذا غَضِبَ وظَهَرَ على صِمَاغَيْهِ زَبَدَتانِ .

و(زَبَّدَ شِدْقُهُ تَزْبِيدًا : تَزَبَّدَ) . وتَزَبَّدْت السَّوِيقَ وزَبَدْتُه أَزْبِدُه . وسَوِيقٌ مزبودٌ .

(و) الزُّبَّاد والزُّبَّادَى (كرُمَّان وحُوَّارَى : نَبْتٌ) سُهْلِيٌّ . له وَرَقٌ عِراضٌ وسِنْفَةٌ ، وقد يَنبُت فى الجَلَدِ ، يأْكله النَّاسُ ، وهو طَيِّبٌ . وقال أَبو حنيفة : له وَرَقٌ صغيرٌ منْقبِضٌ غبْرٌ مِثْل وَرَقِ المَرْزَنْجُوش ، تَنفرِش أَفنانُه قال : وقال أَبو زيد : الزُّبَّاد من الأَحرار ، كالزَّبَادِ ، كسَحاب .

(وزُبَّادُ اللَّبَنِ) ، كرُمَّان (: مالاَ خيْرَ فيه) .

وقالوا فى مَوضع الشِّدَّة «اخْتلط الخاثِرُ بالزُّبَّادِ» أَى اختلطَ الخَيرُ بالشَّرّ ، والجَيِّدُ بالردىء ، والصّالحُ بالطالِحِ ، وذٰلك إذا ارتَجَنَ . يُضرب مَثلاً لاختلاطِ الحقِّ بالباطِل .

(و) مُزَبِّدٌ ، (كمُحَدِّثٍ : اسم) رَجلٍ صاحِب النّوادِرِ ، وضبطه عبدُ الغنىّ وابن ماكولا : كمعظَّم ، وكذا وُجِدَ بخطِّ الشَّرف الدِّمياطىّ . وقال : إنه وَجَدَه بخطِّ الوزير المغربىّ . قال الحافظ : ووُجِدَ بخطِّ الذَّهَبِىّ ساكن الزّاى مكسور الموحّدة .

(و) زُبَيْد (كزُبَيْرٍ . ابن الحارِثِ) أَبو عبد الرَّحمٰن اليامِىّ . نِسْبَة إلى يَامِ القبِيلة ، مات سنة ١٢٦ (وليس فى الصَّحِيحَيْنِ غَيرُهُ) .

وفى أَسماءِ رِجالِ الصَّحيحَيْن للبرماوىّ : وليس فى الصَّحيح زُبَيْدٌ غيره .

(و) زُبَيْد (بَطْنٌ من مَذْحِجٍ) . وهو مُنبِّه الأَكبر بن صَعْب بن سَعْد العَشيرةِ بن مالِكٍ ، وهو جِمَاع مَذْحِج . وزُبَيْد الأَصغرُ هو مُنَبّه بن رَبِيعة بن سَلَمَة بن مازِن بن رَبيعة بن زُبَيْد الأَكبرِ . قال ابن دُريد : زُبَيْد تصغيرُ زَبْد وهو العَطِيّة . وهم (رَهْط عَمْرو بن مَعْد يكرِبَ) بن عبدِ الله بن عَمْرِو بن عُصْمِ بن عَمْرِو بن زُبَيْد الأَصغر ،

كُنْيَته أَبو ثَوْر ، قَدِم فى وَفْد زُبَيْد وأَسلَمَ سنةَ تِسْع ، وشَهِدَ الفُتوحَ ، وقُتِل بالقادسيَّةِ ، وقيل بنَهَاوَنْدَ ، رضى الله عنــه .

(منهم : مُحَمَّدُ بن الوَلِيدِ) بن عامر الزُّبَيْدِىّ القاضى أبو الهُذَيْل الحِمْصِىّ (صاحِبُ) محمّد بن شِهَاب (الزُّهْرِىِّ) قال أَحمد بن عوف : هو من ثِقات المسلمين ، مات سنة ١٤٨ عن سبعين سنةً .

(ومَخْمِيَّة بنُ جَزْء) بن عبد يَغوث ابن جريــج بن عَمــرو بن زُبيــد الأَصغر . قال الــكلبىّ : حَليفُ بنِــى جُمَحَ ، وقيل بنى سَهْمٍ . قال أَبوعمرو : هو عمّ عبد الله بن الحارث بن جَزْء ، قَدِيم الإِسلامِ من مهاجرة الحَبَشــة .

(ومحمــد بن الحُسَيْن) الأَندلسىّ صاحب القالىّ[1] (وابناهُ اللُّغَوِيُّونَ) وفى نسخة الزُّبَيْدِيُّون[2] ومنهم محمد

(١) هكذا فى القاموس والأصل « محمد بن الحسين » فــإن أراد به أبا بكر الزبيدى الذى اختصر العين فهـــو محمد بن الحسن كما فى تراجمه . وهناك – كما فى مقدمة الصحاح – محمد بن الحسين الفهدى من أهل قرطبــة وهو وراق عاون القالى فى معجمه البارع .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « ومحمد بن الحسين اللغــوى وابناه الزبيدون »

ابن عبيد الله بن مَذْحِجٍ[1] بن محمدّ ابن عبد الله بن بشر الزُّبيْدى الإِشبيلىّ اللغوىّ نزيل قرطبة .

(و) زَبِيدٌ ، (كأَمِير : د ، باليمن) مشهور . اختَطّه محمد بن زياد مولى المهدىّ فى زمن الرّشيد[2] العَبّاسىّ ، إذ بعَثَه إلى اليمن فاختار هذه البُقْعَةَ ، واختَطَّ بها هذه المدينَةَ المباركـــةَ ، وَسوَّرَها ، وجعلَ لهــا أَبواباً ثم مات سنة ٢٤٥ . ثم خلفَه ابنُه إبراهِيمُ بن زِيادٍ ، واستَمرّ إلى سنة ٢٨٩ . وخلَفَه ابنُه زِيَادُ بن إبراهِيمَ ، ثم أخوه إسحاق ومات ســنة ٣٩١ . ثم ابنُــه زياد وهو طِفْل ، فتوزَّرَ له حُسين بن سَلامة ، وهو بانِى السُّورِ ، ثم أدار عليها سُورًا ثانيــاً الوزيرُ أَبو منصور الفاتكىّ ، ثم أدار عليهــا سُورًا ثالثــاً سيــفُ الإِسلام طغتكين بن أيّــوب فى سنة ٥٨٩ وهوالذى ركّــبَ على الســور أَربعةَ أَبواب . قال ابن المُجَــاور : عَددتُ أَبراجَ مَدينة زَبِيدَ فوجدتُهَا مائةَ

(١) لعل صوابه « محمد (بن الحسن) بن عبيدالله بن مذحج ويكون هو أبا بكر الزبيدى صاحب مختصر العين .

(٢) فى معجم البلدان (زبيد) « أحدثت فى أيام المأمون »

بُرْجٍ وسَبْعَةَ أبراجٍ ، بين كلّ بُرْجٍ وبُرْج ثمانون ذراعاً . قال : ويَدخل فى كلّ بُرْج عشرون ذِراعاً . فيكون دور البلد عشرة آلاف ذراعٍ وتِسْعَمـــائةُ ذراعٍ . وقد تكفّلَ بتفصيل أخبارها ابنُ سمرة الجندىّ فى «تاريـخ اليمن» وكذا صاحب المفيد فى تاريـخ زَبِيد. (منه موسَى بنُ طارِقٍ) أبو قُرَّةَ قاضى زَبِيدَ ، روى عن إسحاقَ بن راهَوَيه ، وابنِ جُرَيج ، والثَّوْرىّ . (ومحمدُ بن يُوسُف) كُنْيَتُه أبو حَمَّةَ ، رَوَى عن موسى بن طارق وغيرِه . (و) تلميذُه : (محمَّد بن شُعَيْب) بن الحَجّاج[1] شيخ للطَّبرانىّ : (المُحدِّثون) .

وقد بَقِىَ عليــه ممن نُسِبَ ، إلى زَبِيد : موسى بن عيسى شيخٌ للطبرانىّ ، وقد وَهِمَ فيه ابن ماكولا فسمّاه مُحمَّدًا ، نَبَّه على ذلك ابنُ نقطةَ . ومحمّد بن يحَيى بن مهرانَ شيـخُ مُسْلم ، ذكرَ ابنُ طاهر أنه من زَبِيدِ اليمنِ . ومحمّد ابن يحيى بن علىّ بن المسلم الزَّبِيدىّ الزاهد ، نزيلُ بغدادَ ، وأولاده إسماعيلُ وعمرُ ومبــاركٌ ، حَدَّثــوا . والحسن والحسين ابنا المبارك الزَّبِيدىّ ، سمعَا من أبى الوَقت صحيــحَ البخارىّ ، واتصل عنه بالعُلوّ بالديار المصرية والشاميّة من طريقِ الحسين . وابن أخيهما عبــد العزيز بن يحَيى بن المبارك الزَّبِيدى ، سمعَ منه منصورٌ وذكــرَه فى الذّيــل وأبــوه يحيى سمــعَ أبا الفُتــوح الطائىّ ، وأخواه أحمد ومحمد ابنَــا يحيى ، وإسماعيل ابن محمّد ، وإبراهيم ابن أحمد بن محمد بن يحيى ، حدّثوا كلّهم . وأحمد وإسماعيل ابنا عبــد الرحمن بن إسماعيلَ الزَّبِيدىّ ، سمعَا إسماعيــلَ بنَ الحَسن بن المبــارك الزَّبِيدىّ . ذَكَرَه أبو العلا الفَرَضىّ . وأبو بكر بن المضرب الزَّبِيدىّ ، انتشر عنه مذهب الشافعـــىّ باليمـــن على رأس الأربعمائة . والحسن بن محمد ابن أبى عَقَامة الزَّبِيدىّ قاضى اليمن زمن الصُّليحىّ ، وابن أخيه أبوالفتوح ابن عبد الله بن أبى عَقَامة أَوْحَـــدُ عَصرِه ، نقلَ عنه صاحبُ البيــان . وآل بيته وهم أجلُّ بيتٍ بِزَبيد .

---

(١) فى معجم البلدان (زبيد) «محمد بن سعيد بن حجاج»

وعبد الله بن عيسى بن أيمنَ الهرمىّ من جِلَّة فقهاءِ زَبِيـدَ ، كان يحفظ «المهذب » وعلى بن القاسم بن العليف الحكمىّ الزَّبيدىّ صاحب « مشكلات المهذب » ، يقال خَرجَ من تلامذته ستّون مدرساً . توفى سنة ٦٤٠ . وتلميذه محمد بن أَبى بكر الزَّوقرىّ الحطّاب الزَّبيدىّ . وأَبو الخير بن منصور بن أَبى الخير الشَّماخ الزَّبِيدِىّ السَّعْدِىّ ، سمعَ من ابن الجُمّيزىّ ، وكان حَسَن الضَّبْط توفى سنة ٦٨٠ . وابنه أَحمد سمع عليه الملك المؤيد داوود ، سننَ أَبىداوود وتُوفِّىَ سنة ٧٢٩ كذا فى « التبصير » للحافظ .

(وزَيْبُدانُ كفَيْـعُلَان ، بضمّ العين ع) ، قال القرافىّ : فى قوله بضمّ العين غنًى عن قوله كفَيْعُلان ، لأَن البـاءَ عَيْن الـكلمة .

(و) زَبَادٌ (كسَحـاب : طِيـبٌ م) مفرد يتولّد من السِّنّور الآتى ذِكْرُه (وغَلِطَ الفقهاءُ واللُّغوِيُّون فى قولهم : الزَّبَاد دَابَّة يُحْلَب [1] منها الطِّيب) ، قال القَرافىّ : ولك أَن تقول إِنما سَمَّوا الدَّابّة باسم ما يَحْصل منها ومِثْلُ ذٰلك لا يُعَدّ غَلَطاً . وإِنّمَا هو مَجَاز ، علاقَتُه المجاورةُ . كما فى قوله تعالى : ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَباً﴾ [1] انتهى .

قلت : وقد وقع التعبير بهٰذا فى كلام الثِّقَات . كالزمخشرىّ وأَضـرابه من أَئمّة اللِّسَان . وقال ابنُ أَبى الحَديد فى « شرح نهج البلاغة » : قال الزَّمَخْشَرِىّ الزَّبَادُ : هِرَّةٌ . ويقال للزَّيْلَع ، وهم الّذين يَحْلبـون الزَّبَـاد : يازَيْلَـع : يا زَيْلَـع ، الزَّبَادَةُ ماتتْ . فيغْضَب (وإِنّمَا الدَّابَّةُ : السِّنَّوْرُ) أَى البَرِّىّ ، وهو كالأَهلىّ ، لٰكنه أَطولُ منـه وأَكبرُ جُثَّةً ، وَوَبَرُه أَمْيَلُ إِلى السَّواد ، ويُجْلَبُ من بلاد الهِند والحَبَشة . وفى كتاب « طبائع الحيوان » : ومن السَّنانيـر ما يقال له الزَّبَادَةُ .

(والزَّبَادُ : الطِّيبُ وهو رَشْحٌ) شَبِيهٌ بالوَسَخ الأَسودِ اللَّزِجِ (يَجْتَمعُ تَحْتَ ذَنَبِها على المَخْـرَجِ) ، وفى باطـنِ أَفخاذِهَا أَيضاً . كما فى « عين الحياة »

(١) فى القاموس : « يحلب » وبهامشه عن نسخة كالمثبت . وكذلك فى التكملة يحلب .

(١) سورة عبس : ٢٧ ، ٢٨ .

للدّمامينيّ (فَتُمْسَكُ الدَّابّــةُ وتُمْنَــعُ الاضْطِرَابَ ويُسْلَتُ ذٰلك الوَسَــخُ المُجْتَمِعُ هُنَاكَ بِلِيطَةٍ) أَو مِلْعَقَة ، وهو الأَكثر (أَو خِرْقَة)[1] أَو دِرْهَم رقيق ، وقد نَظرَ القَرَافِيُّ في قوله «على المخرج» بقوله : إذ لــو كان كــذٰلك لــكان مُتنجِّساً . وفي كتاب طبائع الحيوان : وإذا تُفُقِّدَتْ أَرفاغُه ومغابِنُه وخَواصِرُه وُجِدَ فيها رُطُوبةٌ تُحَكُّ منها فتــكون لهــا رائحةُ المِسْكِ الذَّكِيّ ، وهوعَزِيزُ الوُجُودِ .

وفي اللسان : الزَّبَاد مِثْــلُ السِّنَّــور الصغيرِ ، يُجلَب من نواحِي الهندِ ، وقد يـأْنس فيُقْتَنَى ويُحتَلب[2] شيئاً شبيهاً بالزُّبْد يَظْهَر على حَلَمَته بالعصْر ، مثْل ما يَظهــر على أُنوف الغِلْمَان المراهِقِين ، فيَجْتَمع وله رائحةٌ طَيِّبة ، وهو يَقَعُ في الطِّيب . كلّ ذٰلك عن أَبي حنيفَةَ .

(وزَبَادُ : د ، بالمَغْرِب) ، منه مالك ابن خَيْر[1] الإسكندرانيّ . قاله أَبــو حاتم بن حِبَّان .

(و) زَبَادُ (بنُ كَعْب) جاهليٌّ . وقال عبد الغنيّ بن سعيد : زَبَادٌ : بطْن من وَلدِ كَعْبِ بن حجر بن الأَسود بن الكَلَاعِ ، منهم خالدُ بن عبد الله الزَّبَادِيّ .

(و) زَبَاد (بِنْتُ بِسْطَامِ بْنِ قَيْس) ، وهي امرأَةُ الوَلِيدِ بن عبدِ الملك الــتي قال فيها الشاعر :

لَعَمْرُ بَنِــي شَيْبَانَ إذ يُنْكِحُونَــه
زَبَادَ لقَــد ما قَصَّروا بِزَبَــادِ[2]

ذكره المبرّد في «الكامل»

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحمــدَ بنِ زَبَــادٍ) المَذَارِيّ . عن عَمْــرِو بن عاصــم (أَو زَبْدَاءَ . والثاني أَشْهَرُ) . وهكــذا ذَكره الحافظ في «التبصير» . نقلاً عن أَبي بــكرِ بنِ خُزيمَةَ . وأَحمد بن يحيَى التُّسْتَرِيّ وآخَــرِينَ ، وقــد وقع في مُسنَد البَزَّار : حدَّثنا محمّد بن زَبَادٍ عن عَمْرو بن عاصمٍ .

(١) كذا في القاموس والذى في التكملة «بِلِيطَةٍ او بِخِزَفَــةٍ»

(٢) في اللسان : تأنس فتقتنى وتحتلب »

(١) في معجم البلدان « بن حبر »

(٢) البيت ليحيى بن نوفل في هجاء العريان بن الهيثم الذى تزوج زباد ، من ولدهانيء بن قبيصة الشيباني ، وهو ضمن ثمانية أبيات في الكامل للمبرد : ٤٠٨

(وأَبو الزُّبْد ، بالضَّمّ : مُحَمَّد بن المُبَارَكِ) بن أَبِي الخَير (العامِرِيُّ) ، هٰكذا ضبطَه الحافظ فى «التبصير» والصاغانيُّ .

(وتَزَبَّدَه ابْتَلَعَهُ) ابتلاعَ الزُّبْدة ، كقولِهِم: «حَذَّهَا حَذَّ العَيْرِ[1] الصِّلِّيَانَةَ» (أَو) تَزَبَّده (:أَخذ صَفْوَتَهُ) ، وكلّ ما أُخِذَ خالصُه فقد تُزُبِّد ، وإذا أَخَذَ الرَّجلُ صَفْوَ الشيْءِ قيل تَزَبَّدَه .

(و) عن أَبِي عَمْرو : تَزَبَّدَ فُلانٌ (اليَمِينَ) فهو مُتَزَبِّد ، إِذَا حَلَفَ بها و(أَسرعَ إليها) ، وأَنشد :

تَزَبَّدَها حَذَّاءَ يَعْلَم أَنَّه
هو الكاذِبُ الآتِي الأُمُورَ البَجَارِيَا[2]

الحَذَّاءُ : اليمينُ المُنْكَرةُ .

(و) الزَّبِدُ (كَكَتِف) اسم (فَرَس الحَوْفَزَانِ) بن شَرِيك . واسم الحَوْفَزَان : الحارث . والزَّعْفَرَان أَيضاً له . وهو الزَّعْفَرَان بن الزَّبِدِ .

(وزُبْدَة بنْت الحارِثِ ، بالضَّمّ) أُمّ علِيٍّ أُخت بِشْر الحافِى ، قُدِّس سِرُّه .

(والحَسَن بْن مُحَمَّد بن زُبْدَة) ، بالضَّمّ : (مُحَدِّث) كُنيته أَبو علىّ القَيرَاوانىّ ، عن علىّ بن مُنِير الخَلَّال .

(وزَبْدُ بنُ سِنَانٍ ، بالفتح) فالسكون ، وقال الحافظ : وَمنهم من ضَبطَه بالتحتية .

(و) زَبَدٌ (بالتحريك) : اسم (أَمّ وَلَدِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ) ، رضى الله عنه .

(وزُبَيْدَةُ) ، مصغَّراً ، لَقَبُ (امرأَة الرَّشِيدِ) الخليفةِ العباسِيّ ، لنَعْمَة كانت فى بَدَنِها ، وهي (بِنْتُ جَعْفَرِ ابنِ المَنْصُورِ) وأُمّ الأَمِينِ محمَّدِ بن هارونَ .

وزُبَيْدة بنت إسماعيلَ بنِ الحسنِ البغداديّة ، أَجازَ لها أَبو الوَقْت ، تُوفِّيَتْ سنة ٦٢٨ .

(والزُّبَيْدِيَّةُ) ، بالضَّمّ (:بِرْكَةُ)ماء (بطرِيقِ مَكَّةَ) المَشرَّفة ، (قُرْبَ المُغيثَة .

(١) فى اللسان والأساس : (زبد) ومجمع الأمثال حرف الجيم « جَذّها جَذّ » . وكلاهما بمعنى قطع .
(٢) اللسان ومادة (جذذ) والأساس (بجر) وضبطت فى اللسان « البجاريا » بضم الباء خطأ .

(و) الزُّبَيْدِيَّة (:ة، بالجِبَال، و) أخرَى (بوَاسِطَ . و) هى أيضاً(مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ وأُخرَى أَسْفَلَ مِنْهَا)، نِسْبَةُ كلٍّ منها إلى زُبَيْدَةَ المذكورة .

[] ومما يستدرك عليه :

من الأمثال: «قد صَرَّحَ المَحْضُ عن الزَّبَدِ»[1] فى الصِّدْق يحصُل بعد الخَبَرِ المظنون .

ويقال: «ارْتَجَنَت الزُّبْدةُ» إذا اختلَطَتْ باللَّبن، فلم تَخلُصْ منه . يُضْرَب فى الأَمرِ المُشْكل لا يُهتَدَى لإصلاحه .

وتَزَبَّدَ الإنسانُ، إذا غَضِبَ وظَهَر على صِمَاغَيْه زَبَدَتانِ .

وأَزْبَدَ الشَّرابُ[2] .

ومن المجاز : زَبَّدَت المرأَةُ القُطْنَ: نَفَشَتْه وَجوَّدَتْه حتّى يَصْلُحَ لأَن تَغزِلَهُ ، والتَّزْبِيد: التنفيش . وكان لقاؤُك زُبْدَةَ العُمُرِ[3] .

(١) بهامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : يعنون بالزبد رغوة اللبن والصريح اللبن الذى تحته المحض »

(٢) فى مطبوع التاج « السراب » والصواب من اللسان قال « الزبد زبد الماء والبعير والفضة وغيرها والزبدة أخص منه تقول أزبد الشراب وبحر مزبد .

(٣) فى الأساس : « كأنَّ لقاءَك زبدةُ العمر »

وزَبَّدتُه ضَرْبَةً أَو رَمْيَةً : عجَّلتُهَا له ، كَأَنّى أطعَمْتُه بها زُبْدةً . وفلانٌ يُزَابِدُ فُلاناً : يُقَارِضُه[1] الكلامَ ويوازِرُه به . وأَزْبَدَ [الشيءُ][2] : اشتَدَّ بَيَاضُه ، وأَبيضُ مُزْبِدٌ ، نَحْو يَقَقٍ ، وكلُّ ذٰلك مَجَاز .

وزَبِيدُ ، كأَمير : قَرْيَةٌ من بلاد أَفريقيَّة بساحلِ المَهْدِيَّة . وزُبْدَان ، كعُثْمَانَ : مَنزِلٌ بينَ بَعْلَبَكَّ ودمَشْقَ ، والزَّبْدَانِيّ ، بفتح فسكون : نَهْرٌ من أَنهار دِمَشْقَ .

وأَبو طالبٍ يحيَى بن سعيدِ بنِ زَبَادَةَ ، كسَحابَةَ : شيخُ الإِنشاءِ ، مات سنة ٥٩٤ .

وهِبَةُ اللهِ بن محمّد بن جَرِيرٍ الزَّبَدَانِيّ ، محرَّكَةً ، روَى عن ابن مُلاعِبٍ حُضوراً .

وإبراهِيمُ بنُ عبد الله بن العَلاَءِ بن زَيْدٍ الزَّبِيدىّ ، بفتح فسكون :محدِّث .

والمنسوب إلى الزُّبْد المأْكول : الشَّمْسُ علىُّ بنُ سُلَيْمَانَ بن الزُّبْدِىّ

(١) فى مطبوع التاج « يعارضه » والمثبت من الاساس .

(٢) زيادة من الأساس .

البغداديّ ، سَمِعَ من عبد الصّمد بن أَبي الجَيْش . وتُوفِّيَ سنة ٦٦٦ .

والأَنجب بن أَبي مَنصورٍ الزُّبْديّ ، روَى عن أَبي الحُسَينِ بنِ يوسفَ .

وأَمينُ الدِّينِ محمَّدُ بنُ عليّ بن يُوسفَ الزُّبْديّ ، رَوَى عنه قُطْبُ الدِّينِ الحَلبيّ .

والزِّبْدِيَّة ، بالكسر : صَحْفَةٌ من خزَف ، والجمع . الزَّبادِيُّ .

[ز ب ر ج د] *

(الزَّبَرْجَدُ) والزَّبَرْدَجُ (:جَوْهَرٌ ، م) ، أَي معروف ، وهو من أَنواع الزُّمُرّد ، (ولُقِّب به قَيْسُ بنُ حَسّان) بنِ عمرِو بن مَرْثَدٍ ، (لِجَمَالِهِ) وأَنشدوا[1] :

تَأْوِى إِلى مِثْلِ الغزَالِ الأَغْيَدِ
خُمْصَانَةٌ كالرَّشَإِ المُقلَّدِ
دُرًّا مَعَ اليَاقُوتِ والزَبَرْجَدِ

[ز ر د] *

(زَرِدَ اللُّقْمَةَ ، كَسمِعَ : بَلِعهَا) ، زَرَدًا ، محرَّكةً (كازْدرَدَها) ازْدِرَادًا : ابتلَعَها ، وَتَزرَّدَها ، كما في الأَساس .

وزَرَدَهَا ، كَكَتَب ، زَرْدًا ، بفتح فسكون ، وزَرَدَاناً ، محرّكةً ، نقلَه ابنُ دُرَيد في الجَمْهَرة ، وابن سيده في المحكم ، وابن القَطّاع في الأَفعال ، وغيرُ واحد . وإِن أَنكره ثعلبٌ ونسبَه شُرَّاحُه إِلى العامة وقالوا : ازْدَارَها بمعنى ازْدَرَد ، وهى أَغْرَبُها ، حكاها أَبو عُمرَ المَطرِّز .

وقال أَبو عبيد : سَرَطْت الطَّعَامَ وَزَرَدْتُه وازْدَرَدْته ازْدِرادًا .

(والمَزْرَدُ) بالفتح (: الحَلْق) والبُلْعُوم .

(و) المِزْرَدُ والزِّرَاد (كمِنْبَر وكِتَاب خَيْطٌ يُخْنَقُ به البَعِيرُ لئلاَّ يَدْسَعَ) ،أَى يَدْفَع (بِجِرَّته) ـ هوبالكسْر مايَفيض به البَعِير فيأْكله ثانيةً ـ (فَيَمْلأَراكِبَه .

(و) المُزَرِّد بن ضِرَارٍ (كمُحَدِّث : لقبُ أَخِى الشَّمَّاخِ) الشاعِرِ .

(و) زَرَدَه (كنَصَرَه) وضَرَبَه يَزْرُدُه ويَزْرِده زَرْدًا : (خَنَقَهُ) فهو مَزْرُودٌ : مخنوقٌ .

وفى الأَساس : زَرَدَ حَلْقَه : عَصَرَه ،

(١) اللسان .

وهو زَرَّادٌ : خَنَّاقٌ ، ومنه قيل للهَنِ الضَّيِّق[1] زَرَدَانٌ ، كأَنه يَخْنُق صاحِبَه .

(و) زَرَدَ (الدِّرْعَ : سَرَدَهَا) ، وقيل الزاى فى ذٰلك كلِّه بَدلٌ من السين ، والزَّرْد مثل السَّرْد ، وهو تَدَاخُل حَلَقِ الدِّرع ، بعْضِها فى بعْض .

(وزَرْدُ) ،بفتح فسكون(:ة بِأَسْفَرايِنَ) منها : أَبو عمرو أَحمدُ بن محمّد بن عبد الله ، اللُّغَوىّ الأَديب العلاَّمَة ، سمعَ منه الحاكمُ ، تُوفِّىَ سنة ٣٣٨ .

(وزَرْدَةُ : قَلْعَةٌ) حَصينَةٌ (بدَرِتَنْك) بفتح الدّال المهملة ، وكسر الرّاءِ ، وفتح المثناة الفوقيّة ،وسكون النُّون ، والكاف. هٰكذا أَورده الصاغانىُّ .

(و) زَرْدَةُ : (جَبَلٌ بشِيرَازَ) ، كأَنّه لصُفْرَة لَوْنه ، فإِن زَرْد بالفارسيّة هو اللَّوْنُ الأَصفَرُ .

(و) الـزَّرِدُ ، (ككَتِفٍ : السَّرِيعُ الابتلاعِ) .

وفى التكملة : الازْدرادِ ، ومنه الرَّجز الذى يُعْزَى إِلى الضَّبِّ :

أَصبَحَ قَلْبِى صَرِدَا
لا يَشْتَهِى أَن يَرِدَا
إِلاَّ عَرَادًا عَرِدَا
وصِلِّيَانـاً زَرِدَا [1]

والّذى فى نوادرِ الأَعراب : طَعَامٌ ذَمِطٌ)[2] وزَرِدٌ ، أَى لَيِّنٌ ، سريع الانحدارِ .

(والزَّرَدَانُ ، مُحَرَّكَةً : الحرُ) ، قال بعضُهم : سُمِّىَ به (لأَنه يَزْدَرِدُ الأُيُورَ) ، أَى يَسْتَرِطها ،وقالت جِلْفَة ،من نساءِ العَرب :

* إِنَّ هَنِى لزَرَدَانٌ مُعْتَدِلْ[3] *

(1) فى الأصل « ومنه قيل للضيف زردان . . »والصواب من الأساس وعلق بهامش مطبوع التاج على ما فى الأصل مصوبا من الأساس . وكلمة « صاحبه » لا توجد فى الأساس المطبوع . وفى التكملة « والزَّرَدَان على فَعَلان بالتحريك مثل غَطَفَان : فرج المرأة وسُمِّىَ زَرَدانـًا لأنَّه يزدَرِدُ الأيور أى يسترطها وقيل لأنه يزدرِد الأيور أى يخنقها لضيقه » وسيأتى هذا

(1) التكملة ولم يورد اللسان هذا الرجز فى (زرد)وانظر مادتى (صرد ، عرد) وبهامش مطبوع التاج وبعده كما فى التكملة
وعتَكْتَـًا مُلْتَبِدًا ، وقوله: زردا ، قال فى التكملة : والرواة يروونه – فى مطبوع التاج : يروونه – وصليانا بردا . وهو تصحيف وقع من القدماء فتبعهم الخلف ، والصواب : زردا

(2) فى اللسان : « زمط » وهما بمعنى

(3) اللسان .

(أو لأَنّه يَزْرُدُهَا) كينصُر. أي يَخْنُقها، أَي الأَيُورَ (لِضِيقه). نقله الصاغانىُّ.

ولَبِسُوا الزَّرْدَ، بفتح فسُكُون، تَسْمِيَة بالمصدر، (والزَّرَد، محرَّكَةً: الدِّرْع المَزْرُودَة) فَعَلٌ بمعنى مفعول وجَمْعُ الزَّرَدِ: زُرُودٌ، (والزَّرَّادُ: صانِعُهَا)، كالسَّرَّادِ. جَيِّدُ الزِّرَادةِ والسِّرادة.

(و) الزِّرَاد، (ككِتَاب: المِخْنَقَةُ)، وقد تقدّم فى كلامه قريباً، فهو تَكرار.

(وزَرَنْدُ كَمَرَنْد: د، م)، أى معروف من أعيان مُدُنِها، وهى بلْدَة قَديمةٌ (بكِرْمانَ)، وفى «الدرر الكامنة» للحافظ ابن حجر أنه من أعمال الرَّىّ.

(و) زَرَنْدُ: (ة)، وفى «المراصد»: بُلَيْدةٌ (بأَصفَهانَ)، بينها وبين سَاوَةَ، (منها) أَبو عبد الله (محمّدُ بنُ العَبّاسِ) بن أَحمدَ بن محمّد بن خالد ابن يَزِيدَ الشِّيرَازىّ (النّحوىُّ)، روَى عن أَبى الحسن أَحمدَ بن إِبراهيمَ بن

أَحمدَ العَبْقَسىّ. وأَبى الحسن الخَرْكُوشىّ وعنه أَبو محمّد عبد العزيز بن محمّد النَّخْشَبىّ.

(و) زَرَنْد (: ع قرب المدينة) بل مَحَلّة من مَحلَّاتها نُسِبَتْ إِلى الزَّرَنْدىّ الأَنصارىّ المشهور. لا أَنه من مواضِع العَرب القديمة. كما صَرَّحَ به شيخُنَا. (والزَّرَاوَنْدُ: دَواءٌ. م) عند الأَطباء (وهو نوعانِ: طَوِيلٌ ومُدَحْرَجٌ)، فالطّويل هو الذَّكَر، والمُدَحرَجُ هو الأُنثَى، وأَجودُهما الأَحمَرُ، حارٌّ يابسٌ بقِسْمَيْه، الأَوّلُ يُدرُّ الحيْضَ ويُخرِج الجَنِينَ، وإِذا طُلِىَ به البَدَنُ مع الدُّهْن قَتلَ القَمْلَ. والثانى يَنفع القُرُوحَ الخَبِيثَةَ، ويُنبِتُ اللَّحْمَ، ويُقَوِّى السَّمْعَ، ويَنفع من الصَّرع والوسْواس، وتَفْصيلُه فى «المنهاج» و«التَّذْكرة».

[] ومما يستدرك عليه:

زَرَدَه: أَخَذَ عُنُقَه.

والزَّرَدَانُ: الضيف[1] وقد تقدَّم.

(١) فى هامش مطبوع التاج «هو تصحيف، كما نبهنا عليه بالهامش». أى أن الصواب: الضيق.

ومن سجعات الأَساس : قد تبيَّنفيه الدَّرَدُ ، فأَطْعِمْهُ ما يُزْدَرَدُ . ودواءُصَعْبُ المُزْدَرَد .

ومن المجاز : أخذ بمَزْرَدِه[1] : ضَيَّق عليه ، كأخذ بمُخَنَّقه .

وزرَّدَ عَيْنَه على صاحبه : غَضِبَ عليه وتَجَهَّمَه . ومعناه ضَيَّقَهَا عليه لا يَفْتَحُهَا حتّى يملأَها منه .

وظَنَّ فُلانٌ أنّى زُرْدَةٌ له ، أى أُكلَةٌ .

وتقول للحالِف : تَزَرَّدْهَا حَصَّاء ، وتَزَبَّدْها حَذَّاء .

وأبو الطَّيِّب محمّد بن جعفر بن إسحاقَ الزَّرَّاد ، محدِّث .

وأبو بكر أحمد بن محمّد بن سفيان ابن أبِي الزَّرَدِ الزَّرَدىّ ، إلى جَدِّه ،محدِّث .

وزَرُودُ كصَبُور : اسم رَمْل ، مؤنَّث ، قال الكَلْحبَةُ اليَرْبُوعىُّ :

فقلْتُ لكأْسٍ أَلْجِمِيهـا فإنَّمـا
حَلَلْتُ الكَثيبَ منزَرُودَ لأَفْزَعا[2]

(1) في الأساس : «بمُزْدرد[ه] ،إذا ضيِّقَ عليه كما يقال أخذ بمخنّقه»

(2) اللسان . وفيه وفى الأصل «ألحميها» والمثبت من المفضليات ص ٢٢

وهو فى الصِّحاح[1] .

وزرنباد : عُروق تُجْلَب من الصِّين تُشْبه السُّعْد ، لٰكنه أَعظمُ وأَقلُّ عِطْرِيَّةً ، وله خَواصُّ مذكورة فى كتب الطِّبِّ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ز ع د] *

الزَّعْدُ ، وهو القَدْم الغَبىّ[2] . كذا فى اللسان . ويروى بالغين .

[ز غ د] *

(زَغَدَ البَعيرُ ، كمنَع) يَزْغَدزَغْدًا : (هَدَرَ) هَديرًا كأَنّه يَعْصِره أويَقْلَعه ، والزَّغْد : الهَدير ، وهو الزُّغَادِبُ والزَّغْدَبُ . وقيل الزَّغْد من الهَدير : الَّذى لا يَكاد يَنقطع . وقيل : زَغَدَ زَغْدًا : هَدَرَ (شديدًا) ، وقيل الزَّغْد : ما رُدِّدَ فى الغَلْصَمة .

وقال الأَصمعىُّ : إذا أفصح الفحْلُ بالهَدير ، قيل : هَدَرَ يَهْدِرُ هَديرًا ،

(1) الذى فى الصحاح وبدون شاهد «زرود موضع»

(2) فى هامش مطبوع التاج : «قوله الغبى : الذى فى اللسان : العيى .

فإذا جَعَل يَهدِر هَديرًا كأَنّه يَعْصِرُهُ قيل : زَغَدَ يَزْغد زَغْدًا ، وقَول العَجَّاج :

* يَمُدُّ زأْرًا وهَديرًا زَغْدَبا[1] *

قال ابن سيده : ذهَب أَحمد بن يحيى إلى أَن الباءَ فيه زائدةٌ . وذٰلك أَنه لمّا رآهم يقولون هَديرٌ زَغْدٌ وزَغْدَبٌ اعتقدَ زيادَةَ الباءِ فى زغْدَب .

قال ابن جنّى : وهٰذا تعَجرُفٌ منه ، وسوءُ اعتقاد . ويَلزم من هٰذا أَن تكون الراءُ فى سِبَطْر ودِمَثْرٍ زائدة ، لقولهم سَبِط ودَمِث قال : وسَبيلُ ما كانت هٰذه حاله أَلاَّ يُحفَل به[2] .

(و) زَغَدَ (سِقاءَهُ) يَزْغُدُه زَغْدًا : (عَصَرَهُ حتّى يَخْرُج الزُّبْدُ من فَمه) وقد تَضايَق به ، وكذٰلك العُكّة ، (وذلك الزُّبْدُ زَغِيدٌ) ، ويقال للزُّبْدة : الزَّغِيدةُ والنَّهيدةُ ، ويقال : زَغَدَ الزُبْدَ ، إذ عَلا فَمَ السِّقاءِ فعَصَرَه حتّى يَخرج . (و) زَغَد (فُلاناً : عَصَرَ حَلْقَهُ) ، كزرَدَه .

(١) اللسان .

(٢) اللسان سر صناعة الإعراب ١/١٣٨ ويوجد بغير هذه العبارة فى الخصائص : ٢/٤٩

(و) من المجاز : زَغَدَه (بالكلام : حَرَّشَهُ) .

(و) يقال (نَهرٌ زَغّادٌ) ، ككَتّان ، أَى (زَخّارٌ كَثيرُ الماءِ) . وقد زَغَدَ وزخَرَ وزَغَرَ ، بمعنًى واحد . قال أَبو الصَّخْر :

كأَنَّ مَنْ حَلَّ فى أَعْياصِ دَوْحَتِه
إذا تَوالَجَ فى أَعْيَاصِ آسادِ[1]
إنْ خَافَ ثَمَّ رَوَايَاه علَى فَلَجٍ
من فَضْله صَخِبِ الآذِىِّ زَغّاد

(وأَزْغَدَه : أَرضَعَهُ) .

(و) من المجاز : (المُزْغَئِدُّ : الغَضْبانُ) كأَنّه نَهر يَتدفَّقُ .

(والزَّغَدُ) ، محرّكةً : (العَيْش) . هٰكذا فى سائر النُّسخ : وفى بعضها والرَّغِدُ العَيْش ، بالإضافة والراءِ ، أَى المُزْغَئِدُّ هو الرجلُ الرَّغِدُ العَيْشِ ، أَى واسِعُه . وهو الصّواب .

وفى التكملة : والمُزْغَئِدّ من النِّعْمةِ : الرَّغيدُ[2] .

(١) اللسان والتكملة وفيها قال أبو صخر هذا وفى شعر أبى صخر الهذلى : شرح أشعار الهذليين : ٩٤٤ « رعاد » وانظر فيه هامشه وفى شرح أشعار الهذليين والتكملة « إذا تولج »

(٢) فى التكملة « الرغد » بكسر الغين وبدون ياء

[] ومما يستدرك عليه :

هَدِيرٌ زَغَّاد . وتَزَغَّدَت الشِّقْشِقَةُ في الفَمِ : ملأَته . وقيل : ذَهَبَتْ وجاءَتْ . والاسم الزَّغد

وفي التهذيب : الزَّغْد : تَزَغُّد الشِّقْشِقة ، وهو الزَّغْدَبُ . ورجل زَغْدٌ : فَدْمٌ غَبِيٌّ[1]

[ز غ ب د] *

(الزَّغْبَدُ) ، كجعفر ، أَهمله الجوهريّ . وقال اللَّيْثُ هو : (الزُّبْدُ) . وفي التهذيب وأنشد أَبو حاتم :

صَبَّحُونا بزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتَامِكٍ وثُمَالِ[2]

[ز غ ر د] *

(الزَّغْرَدَةُ) ،أَهمله الجوهريُّ ، وقال ابن دُرَيْد : (هَدِيرٌ للإِبِل يُرَدِّدُه) الفَحْلُ (في جَوْفِهِ) ، وفي اللسان : في حَلْقِه .

قلت . ومنه زَغْرَدَةُ النِّسَاءِ عند الأَفراحِ ، وقد استَخْرَجَ لها بعضُ العلماءِ أَصلاً مِنَ السُّنَّة .

[ز ف د] *

(زَفَدَهُ) ، أَهملَه الجوهريُّ ، وفي نوادر الأَعراب : إذا (مَلأَه) ، كذلك زَكَتَهُ . (و) زَفَدَ (فلانٌ فَرَسَهُ شَعِيرًا أَكثَرَ عَلَيْه) ، كذا في نوادر الأَعراب ، أَيضاً .

[ز م ر د] *

(الزُّمُرُّد) ، بالضّمّ ، أَهمله الجوهريُّ . وقال أَبو عَمْرو في « فائت الجمهرة » هو : (الزُّمُرُّذ) ، بالذال المعجمة ، قال : الدال والذال يتعاقبان . قال : ابن ماسويه : إنه يَنْفَع من نَفْث الدَّم وإِسهاله ، إذا عُلِّق على مَن به ذٰلك ، كذا في « المنهاج » .

(والزُّماوَرْدُ) ، بالضم : دواءٌ معروفٌ ، سيُذْكَر (في وَرَد) فيما بعدُ ، إن شاءَ اللهُ تعالَى .

[ز ن د] *

(الزَّنْدُ) ، بالفتح : (مَوْصِلُ طَرَف

(١) في اللسان « عيي » .
(٢) اللسان . وبهامش مطبوع التاج « قال في اللسان : والحتيّ قرف المقل والتامك : ما تمك من السنام وارتفع والثمال من الحليب : الرغوة ، ومن الحامض الفلاق الذي يبقى في أسفل الإناء .

الذِّراع في الكَفِّ، وهما زَنْدَان): الكُوعُ، والكُرْسوعُ، فطَرف الزَّنْدِ الّذى يَلِى الإِبهامَ هو الكُوعُ، وطَرفُ الزَّنْد الذى يلى الخِنْصَرَ كُرسوعٌ. والرُّسْغُ: مُجتَمع الزَّنْدَيْنِ، ومن عنْدهما تُقطَع يدُ السارق.

وفى الأَساس: أَنَّ الزَّنْدَيْن بهذا المعنى مَجَاز، تشبيها بزَنْدَىِ القَدْح.

(و) الزَّنْد: (العُودُ الّذى يُقْدَحُ به النَّارُ)، وفى بعض الأُمَّهات: يُستَقدَح، وهو الأَعلَى، (والسُّفْلَى زَنْدَةٌ)، بالهاءِ، وفيها الفُرْضَةُ، وهى الأُنثَى، وإِذا اجتمعا قيل: زَنْدَانِ، (ولا يُقَال[1]، زَنْدَتَان).

قال شيخُنَا: لأَنها من التثنية الواردة على طَريقة التَّغْليب، والمعروف فيه تَغليبُ المذكَّر على المؤنَّث لا العَكْس، كما هو ظاهرٌ (ج زِنَادٌ) بالكسر قياساً، (وأَزْنُدٌ) مثلُه فى أَوزان القلَّة، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ. (و) أَما (أَزْنادٌ) فشاذٌّ ولا نَظيرَ له، إِلاّ فَرْخٌ وأَفْرَاخٌ، وحَمْل وأَحْمَال، لا رابعَ لها كما قاله ابنُ هشام؛ وزُنُودٌ، وأَزانِدُ جَمْعُ الجَمْع، قال أَبو ذُؤَيْب:

أَقبًّا الكُشُوح أَبْيضان كِلاَهُما
كعَالِيَة الخَطِّىِّ وَارِى الأَزانِد[1]

وقد زَنَدَ النَّارَ يَزْنِدها قدَحَها، وزَنَدُوا نارَ الحَرْب.

(وتقول لِمَنْ أَنْجَدكَ وأَعانَك: وَرَتْ بِكَ زِنَادِى)، وهو مَجاز، والزِّنَادُ كالزَّنْد، عن كُرَاع. «وإِنّه لَوَارِى الزَّنْد» يُضْرَب فى الكَرَم وغيرِه من الخصَال المحمودة. (و) الزَّنْد(: شَجَرَةٌ شَاكَةٌ. و) الزَّنْدُ (: ة ببخارَى، منها أَبو بكر (أَحمدُ بنُ محمّدِ بن حَمْدَانَ بنِ عازمٍ)[2]، هٰكذا فى النُّسخ، والّذى فى التبصير» وغيره: أَبو بكرٍ محمَّدُ بن أَحمدُ بن حَمْدَانَ بن عازم، كتَبَ عنه أَبو عبد الله الحافظُ غُنْجار، وجَدّه حَمدانُ رَوَى عن خَلف بن هِشام البَزَّارِ.

قلْت: هنا ذكَره ابنُ ماكولا، وتَبِعَه الحافظ.

(١) فى اللسان: «ولم يقل»

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٩٠ واللسان.
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «عارم»

وأما أَبو كامل البصيرُ البُخَارىُّ فإِنه ذَكَرَه فى زَنْدَنة ، (ومنه ثَوْب زَنْدَنيجِىٌّ) ، قيل : الصّوابُ أَنّ الثيابَ الزَّنْدَنيجِيَّة إِنّما تُنْسَبُ إلى : زَنْدَنَة ، الآتى ذكرها ، كما صرّح به الصاغانىّ ، وغيرُ واحد من المؤرِّخين وأَهلِ الأَنساب .

(و) الزَّنْد (جَبَلٌ بنَجْد) .

وزَنَدَنْة : ة أُخرى ببُخارَى . منها : أَبو جعفرٍ محمّدُ بنُ سعيدِ بن حاتم ابن عَطيَّةَ بنِ عبد الرَّحمٰن البُخَارِىّ ، الزَّنْدَنِىّ ، من المحدِّثين مات سنة ٣٢٠ ، حدَّثَ عن عُبيد الله بن واصل . وأَحمد بن موسى بن حاتم الزَّنْدَنىّ ، عن سَهْل بن حاتِم . والعلاَّمة تاجُ الدّين محمّد ابن محمّد الزَّنْدَنىّ مُقْرِئُ ما وراءَ النَّهْرِ ، كَهْلٌ ، أُخذَ عَنْه أَبو العلاءِ الفَرَضِىّ وعظَّمه . وأَبو طاهر نُصَير ابن علىّ بن إِبراهيمَ الزَّنْدنىّ ، عن أَبى علىٍّ الكشانىّ .

(وزَنْدَرُوذُ) ، بفتح الزاى وضمّ الراءِ : (نَهر أَصْبَهَانَ) ، وقد رُوِى بالذال المعجمة فِى آخِرِه ، وهو الصواب .

وقال ابن خلِّكانَ : وقولهم الزَّنْدَرُوذ نَهر كبيرٌ بباب أَصبَهان : هذه العبارةُ ليست جيِّدة ، فإِن الرُّوذ هو النّهْر بالفارسيّة . والظاهر أَنَّ الزَّندَ اسمُ قَرْيَة[1] ، أُضيفت إِليه ، كقولهم : مَرْوُ الرُّوذِ .

وقد نُسبَ إِلى الزَّنْدرُود يوسف بن محمّد ، ومَولِدُه سنة ٢٠٦ .

(وزَنْدَوَرْد) ، بفتح الزاى والواو (: د ، قُرْبَ واسِطَ ، خَرِبَ) بعِمَارة واسِطَ ، منه أَبو الحسن حَيْدرةُ بن عَمْرٍو ، عنه أَخذ البغداديّون مذْهَب دَاوود .

(وزَنْدَةُ : د ، بالرُّوم) ، من فتوح أَبى عُبَيْدَة رضى الله عنه .

(وزَنْدُ بنُ الجَوْنِ أَبو دُلاَمَةَ الشاعرُ) وفى بعض النسخ : حَزْن بدل الجَوْن .

(و) زَنْدُ (بن بَرَى بنِ أَعْرَاقِ

(١) فى هامش مطبوع التاج « فصل القول فيه : أن زنده ، وزان حكمة ، بمعنى الحى . وروذ . بزنة جُود ، هو النهر في الفارسى ، فيكون معناه : النهر الحى ، ثم استعملته العرب : زَندرُود ، بفتح الزاى . اهـ من هامش المطبوعة » أى مطبوعة التاج الناقصة

الثَّرَى)، فى نسب عَـدْنَانَ . وبَرَى : هٰـكذا هو بالموحَّدة عندنـا ، وفى بعضهـا : بالتحتيَّة[1] .

(و) زَنَدٌ ، (بالتحريك : ع)، عن الصاغانىّ ، (و) الزَّنَد[2] : (الدُّرْجَة) بالضّمّ : وهى حَجَرٌ تُلَفُّ عليـه خِرَقٌ و(تُدَسّ) ويُحْشَى بها (فى حَيَاءِ النّاقَة) وفيه خَيْطٌ فإذا أَخذَهَـا لذٰلك كَرْبٌ جَرُّوه فأَخرَجُوه ، فتَظُنُّ أَنهـا وَلَدَتْ ، وذٰلك (إذا ظُئِـرَتْ على وَلَد غيرهَا) ، فإذا فُعِلَ ذٰلك بها عَطفَت ، كذا قالَه أَبو عُبَيْـدَةَ وغيره . وقد زَنَـدَت زَنْدًا[3] ، قال أوس :

أَبَنِـى لُبَيْنَى إِنّ أُمَّكُـــــم
دَحَقَت فَخَرَّقَ ثَفْرَهَا الزَّنَـــدُ[4]

وقال ابنُ شُمَيْل : زَنَدَت النـاقَةُ إذا كان فى حَيَائِهـا قَرَنٌ ، فثَقَبُـوا حَيَاءَهَا من كُلّ ناحية ، ثمّ جَعلوا فى تلك الثُّقُبِ سُيورًا ، وعَقَدوها عَقْدًا شَديدًا ، فذٰلك التَّزْنِيـد .

(و) المُزَنَّدُ ، (كمُعَظَّم : البَخيلُ الضَّيِّقُ) المُمْسِك لا يَبِضُّ بشْىءٍ .

(و) المُزَنَّد أَيضاً : اللَّئيم ، وقيل هو (الدَّعِىُّ) فى النَّسب .

(و) المُزَنَّـد : (الثَّوبُ) الضَّيِّـقُ (القليلُ العَرْضِ) القَصِيف .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (زَنَّدَ) الرّجلُ (تَزنيـدًا) إِذَا (كَذَبَ ، و) زَنَّـدَ إِذا بَخِلَ ، وزَنَّدَ ، إذا (عاقَبَ فَوْقَ حَقِّه) ، وفى الأُمَّهات اللُّغَوية : فوقَ مالَهُ .

(و) زَنَّدَ (السِّقَاءَ) تَزنيدًا : (مَلأَهُ) ، (كَزَنَـدَ)هُ زَنْـدًا . وكذٰلك الحَوْضُ والإِناءُ ، ومَلأَ سقاءَهُ حتّى صار مثل الزَّنْد ، أَى امتلأَ .

(و) زَنَّدَ تَزنيدًا (أَوْرَى زَنْدَه) .

(وأَزْنَدَ) الرَّجلُ : (زاد ، و) أَزْنَدَ (فى رَجْعه : رَجَع) ، وفى التكملة : فى وَجَعه[1] .

(١) فى التكملة أيضا «يرى»
(٢) ضبطت فى اللسان بسكون النون ضبط قلم . والمثبت ضبط التكملة ونص على أنها بالتحريك وعطف القاموس على السابق يؤيد ذلك .
(٣) ضبط فى اللسان بسكون النون
(٤) ديوان أوس بن حجر : ٢١ واللسان والتكملة وفيها رواية «فخرق» ورواية «فخرم» وضبطت الزند فى اللسان بسكون النون والضبط من التكملة ولم تضبط فى الديوان .

(١) وكذلك فى نسخة من القاموس

(و) زَنِدَ الرجل (كفرِحَ: عَطِشَ، و) سألته مسألةً فـ(تَزَنَّدَ)، إذا (ضَاقَ بالجَوَاب)، أي عَنْهُ، وحَرِجَ صَدْرُه:

(و) تَزَنَّدَ الرَّجُلُ (: غَضِبَ) وتَحزَّقَ[1]، قال عَدِىٌّ:

إذا أَنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ
وقُلْ مثْلَ ما قالُوا ولا تَتَزَنَّدِ[2]

وقد رُوِىَ باليـاءِ . وسيأْتى ذكْرُه

(و) أَصلُ (التَّزْنيد أَن تُخَلَّ أَشاعِرُ النَّاقَةِ بأَخِلَّة صغارٍ، ثم تُشَدَّ بشَعرٍ، وذٰلك إذا انْدَحَقَتْ)، أَى اندَلَقَت (رَحِمُهَا بعْدَ الوِلادَة)، عن ابن دُرَيد بالنون والباءِ .

(و) عن أَبى عَمرو: (ما يُزْنِدُكَ أَحدٌ عليه)، أَى على فَضْل زَيْد[3]، (وما يُزَنِّدُك) بالتشديد أَى (ما يَزيدُكَ)

(وزَنْدِينَا)، بفتح الزّاى فسكون النُّون وكسْر الدال، ثم ياءٍ تحتيّة ساكنة: (ة بنَسَفَ)، منها الحاكم أَبو الفوارس عبدُ المَلك بن محمّد بن زَكَريّا بن يَحيَى النَّسَفىّ، توفِّىَ سنة ٤٩٥ .

(وزَنْدانُ) كسَحْبان: (ة بمَالِينَ من أَعمال هَرَاةَ .

(و) زَنْدَانُ أَيضاً: (ة بِمَرْوَ)، ولم يُنسب إليها أَحدٌ (ونَاحيَة بالمَصيصَة) غَزَاهَا ابن أَبى سَرْح سنة إحدَى وثلاثين

[] ومما يستدرك عليه:

عَطَاءٌ مُزَنَّدٌ: قليلٌ [مُضَيَّق][1] .

وفلان زَنْد، أَى مَتين .

ومَزَادةٌ مُزَنَّدَةٌ: دَقيقَةٌ فى طُول، بينما تَرى فيها شيئاً إذ لا شىْءَ فيها .

وزَنَّدَ على أَهْله: شَدَّدَ عليهم .

وتَزَنَّدَ فُلانٌ: ضاقَ صَدْرُهُ .

ورَجلٌ مُزَنَّدٌ: سَريعُ الغَضب .

وللفرس مَنْخَرٌ لم يُزَنَّد: لم يُضَيَّق حين خُلقَ .

وأَبو الزِّنَاد: من أَتْبَاع التابعين .

والزِّنَاد اسمٌ .

(١) فى مطبوع التاج وتحرق، وصوابه من سياق اللسان .

(٢) ديوان عدى بن زيد ١٠٥ واللسان والتكملة والاساس ومادة (زيد) والمقاييس ٣/٤٢٨ وفى الصحاح عجزه

(٣) فى اللسان «زند» أما الأصل فكالتكملة .

(١) من الأساس .

والزَّنَد محرّكةً : المُسَنَّاة من خَشَبٍ وحِجَارة ، يُضَمُّ بعضُهَا إلى بعضٍ ، وأثبته الزَّمخشريُّ بسكون النون ، وجعله مَجازًا ، ويروى بالراء والباء . وقد تقدَّم .

ومن المجاز : أَنا مُقْتَدِحٌ بزَنْدِك ، وكلُّ خَيْرٍ عندى من عنْدِك .

والزِّنْدِ ، بالكسر : كتابُ مانى المَجوسىّ ، والنِّسبة إليه زِنْدىٌّ وزِنْديقٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ز ن م ر د]

زنْمردة ، بفتح الزّاى والميم ، وبكسرهما ، وبكَسْر الميم مع فتح الزّاى ، ويقال : زِمَّرْدَة كعلَّكْدَة ، أَهمله الجماعةُ . وقال ابنُ بَرِّىّ ، وأَبو سَهْل الهَرَوىُّ : هى المرأَة المُشبَّهة بالرِّجال ، وأَنشد الجوهرىُّ لأَبى المعْطش[1] الحنفىّ ،

فى : ك د ش :

مُنيتُ بزَنْمَرْدَة كالعَصَا
أَلَصَّ وأَخبثَ من كُنْدُش[1]

فانظره فى ك د ش[2] .

[ز ه د] *

(زَهَدَ فيه) وعَنْهُ ، (كمَنَع) ـ ، وهو أَعلَى ، خلافاً لما قالَه شيخُنا ـ (وسَمِعَ) : يَزْهَدُ ، فيهما . (و) زاد ثعلب: زَهُدَ ، مثل (كَرُمَ) ـ ولا يُعبَأُ بما قالَه شيخُنَا : أَنكَرها الجماهيرُ . وتكلَّف حتّى جعلَه من نَقْل الفِعْل إلى فَعُلَ لإِرادة المَدْح ، وكمال التوصيف ـ (زُهْدًا) بالضّمّ ، هو المشهور ، وزَهَدًا ، الفتح عن سيبويه ، (وزَهَادَةً) كسَحَابة ، فهو زاهدٌ ، من قَوم زُهَّاد ، (أَو هى) أَى الزَّهادةُ : (فى الدُّنْيا) .

(و) لايقال (الزُّهْد) إلاَّ (فى الدِّين) خاصَّةً ، وهٰذا التفصيل نقَله أَئمَّة

(١) فى اللسان أبو الغطمش .. هذا وفى شرح الحماسة للتبريزىّ ٤ / ٨٤ : « وأنشد أبوعبيدة لأبى الغَطَمّش الحنفى . هو أبو المغطش فسر أبو الفتح المغطش من غطش الليل واغطشه الله وليل أغطش ... »

(١) اللسان والتاج (كندش) وفيهما : « وزنمردة امرأة .. يشبه خلقها خلق الرجال » ، ويروى البيت : بزنمِردَةٍ . ويروى : بِزمَّرْدَةٍ ، على مثال : علَّكدة

(٢) لم يجئ فى (كدش) فى التاج واللسان وإنما فى (كندش ومعه بيتان وفى شرح الحماسة ٤ /١٨٤ معه ثمانية أبيات

اللُّغة عن الخليل ،(ضدُّ رَغِبَ) .

وفى المصباح : زَهَدَ فيه ،وعنه ،بمعنى تَرَكَه وأَعرَض عنه

وقال اللهُ تعالى ﴿وكانُوا فيه من الزَّاهدينَ﴾ (١) .

قال ثعلبٌ : اشتَرَوْه على زُهْد فيه

وفى حديث الزُّهْرىّ ، وسُئِلَ عن الزُّهْد فى الدُّنْيَا فقال : «هو أَلاَّ يَغْلِبَ الحَلاَلُ شُكْرَه ولا الحَرَامُ صَبْرَه» أَراد أَن يَعْجِزَ ويَقْصُرَ شُكْرَه على [ما رزقه الله من] الحَلال(٢) ولا صَبْرَه عن تَرْك الحَرَام .

ونقل شيخُنَا عن بعض الأَئمّة : أَصْوَب ما قيل فيه أَنه : أَخْذُ أَقَلِّ الكِفَايَة ممّا تُيُقِّنَ حِلُّه ،وتَرْكُ الزائد على ذٰلك لله تعالى .

(و) من المجاز : زَهَدَ النَّخْلَ ، (كمَنَعَه) يَزْهَدُه زَهْدًا (:حَزَرَهُ ، وخَرَصَهُ ، كأَزْهَدُه) إِزهادًا . وهٰذه عن الصاغانىّ ، وزهَّده تَزْهيدًا .

(و) من المجاز : مالَكَ تَمْنَعُ(الزَّهَد ، محرّكةً : الزَّكاةَ) ، حكاه أَبو سعيد عن مُبتكِرٍ البَدوىّ ، قال أَبو سَعيد : وأَصلُه من القِلَّة ، لأَنّ زكاةَ المال أَقلُّ شْيْءٍ فيه . وفى الأَساس : لأَن رُبْعَ العُشْر قليلٌ .

(والزَّهِيدُ) كأَمير : الحقيرُ و(القَليلُ) ، وعطاءٌ زَهِيدٌ : قليلٌ ورَجل زَهِيدٌ : قليلُ الخَيْر ، وهو مَجاز .

(و) الزَّهِيد : (الضَّيِّقُ الخُلُقِ) من الرِّجال ، والأُنْثَى زَهِيدةٌ ، قاله اللِّحْيَانىُّ ، (كالزَّاهِدِ) ، وفلان زاهدٌ زَهِيدٌ ، بَيِّنُ الزَّهادة والزُّهْد . أَنشد أَبو طَيْبَة :

وتَسْأَلِى القَرْضَ لَئيماً زاهدَا(١)

(و) الزَّهِيد : (القليلُ الأَكلِ) .

وفى التهذيب : رجَلٌ زَهِيدٌ ،وامرأَةٌ زَهيدَةٌ ، وهما القليلاَ الطُّعْم ، وفيه فى موضع آخَرَ : وامرأَةٌ زَهيدَةٌ : قليلةُ الأَكْل ، ورَغيبة : كَثيرةُ الأَكل ،ورَجلٌ زَهيدُ الأَكل .

(١) سورة يوسف الآية ٢٠

(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(١) اللسان والتكملة مشاطير وسياق فى المادة مع مشاطير

ويُفهم من عبارة الأَساس [1] أَن مصدرُه : الزَّهادةُ والزُّهْدُ .

(و) الزَّهِيـــد (:الوَادِى الضَّيِّقُ) القَلِيلُ الأَخْذِ للماءِ ، وزَهِيدُ الأَرْض : ضَيِّقُها ، لا يَخْرُج منها كثيرُ ماءٍ ، وجَمعه : زُهْدَانٌ .

وقال ابن شُمَيْل : الزَّهِيدمن الأَوْدِيَة : القليلُ الأَخْذِ للماءِ النَّزِلُ الذىيُسِيله الماءُ الهَيِّن لو بالَتْ فيه عَنَاقٌ ســالَ ، لأَنه قاعٌ صُلْبٌ ، وهو الحَشَادُ والنَّزِلُ.

(وازْدَهَدَهُ) ، أَى العَطَاءَ : استَقَلَّه ، أَى(عَدَّهُ قليلاً) ، قال ابن السِّكِّيت : فلان يَزْدَهِدُعَطَاءَمَنْ أَعطاه أَى يَعُدُّه زَهِيداًقليلاً .

(والتَّزهِيدُ ، فيــه وعنــه ، ضِــدُّ التَّرغِيب) ، وزَهَّدَه فى الأَمر :رَغَّبَه .

(و)من المجاز :التزهيد : (التَّبْخِيلُ) ، والناس يُزَهِّدُونَهُ ويُبَخِّلُــونَه ، قــال عَدِىُّ بن زَيْد :

وَلَلْبَخلةُ الأُولَى لمَنْ كَانَ بَـاخِــلاً
أَعفُّ ومَنْ يَبْخَلْ يُلَمْ أَو يُزَهَّدِ [2]

أَى يُبَخَّل ، ويُنْسَب إِلى أَنه زَهِيدٌ لَئِيمٌ .

(وتَزَاهَــدُوهُ) ، فى حَدِيث خالد : «كَتَبَ إِلى عُمَــرَ رضى الله عنــه أَنَّ الناسَ قد انْدَفَعُوا فى الخَمْر وتَزَاهَدُوا الحَدَّ» أَى (احْتَقَرُوهُ) ورأَوه زَهِيداً .

(وزاهِدُ بنُ عبد الله) بن الخَصِيب ، (وأَبو الزّاهد المَوْصلىُّ : مُحَدِّثان) .

[] ومما يستدرك عليه :

المُزْهِدُ كمُحْسِن : القليلُ المــالِ . وهــو مُؤْمِــنٌ مُزْهِــدٌ ، لأَن ماعنــده من قلَّته يُزْهَدُ فيه ، قال الأَعشى ، يمدح قوماً بِحُسْن مُجاورتهم جارَةًلهم :

فَلَــنْ يَطْلُبُـــوا سِرَّهَــــا للْغِنَى
ولنْ يَتْركوهــا لإِزهــادِهَــــا [1]

يقول : لا يَترِكُونها لإِزْهادِهَا ، أَى قلَّةِ مالِهَا .

وأَزْهَــدَ الرَّجُلُ إِزهَــادًا ، إِذا كان مُزْهِدًا ، لا يُرْغَبُ فى ماله لقِلَّته .

ورَجلٌ زَهِيدٌ وزاهِدٌ : لَئِيمٌ مَزْهودٌ

(١) نصها : «فلان زاهد زهيد : بيّن الزَّهادة والزُّهْد ، وهى قلة الطُّعْم» .

(٢) ديوانه : ١٠٨ واللسان والتكملة وفيها «يلمم يزهد» وأشير بهامش مطبوع التاج إلى رواية اللسان .

(١) ديوانه : ٧٥ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٢٦١ والمقاييس : ٣ /٣٠ .

فيما عنده . وأنشد اللِّحْيَانىُّ[1] :

يا دَبْلُ مابِتُّ بلَيْلِى هاجِدَا
ولا عَدَوْتُ الرَّكْعَتَيْن ساجِدَا
مَخَافَةً أَن تُنْفِذِى المَزَاوِدَا
وتَغْبِقى بَعْدِى غَبُوقاً بارِدًا
وتَسْأَلِى القَرْضَ لَئِيماً زاهِدًا

ويقال : خُذْ زَهْدَ[2] ما يَكْفيك ، أَى قَدْرَ ما يَكْفيك ، وهو مَجازٌ .

وقال الأَزهَرِىُّ : رجل زَهِيدُ العَيْنِ ، إِذا كَان يُقْنِعه القَليلُ ؛ ورَغِيبُ العَيْنِ ، إِذا كَان لا يُقْنِعُه إِلاَّ الكَثيرُ ، وهو مَجازٌ : وله عَيْنٌ زَهِيدَةٌ وعينٌ رَغيبةٌ .

وزَهَادُ التِّلاع ، بالفتح :صِغَارها ، يقال : أَصابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الغُرْضَانِ ،أَى الشِّعَاب الصِّغارمن الوادِى .

واشتَهَر بالزّاهد ، المُحَدِّثُ الرحَّالُ أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ داوود بن سُليمانَ النَّيسابورِىُّ ، تُوفِّى سنة ٣٤٢ ومن المتأَخِّرين :أَبوالعباس أَحمدُ بنُ سليمانَ القادِرِىّ بمصر ، صاحب الكَرامات .

(١) اللسان . وفيه « بليل هاجدا »
(٢) ضبط اللسان بسكون الهاء وضبط الأساس بفتح الهاء وكلاهما ضبط قلم .

* [ز و د] *

(الزَّوْدُ : تَأْسِيسُ الزّادِ) والزّادُطَعامُ السَّفَر والحَضَر جَميعاً ، والجمع : أَزوادٌ وأَزْوِدَةٌ ، الأَخيرةُ على غير قياس .

وقد جاءَ فى الحديث[1] .

(و) المِزْوَد ، (كمِنْبَر : وِعَاؤُه) ،أَى الزادِ ، (و) يقال (أَزَدْتُه) إِزوادًا ، وهٰذه عن الصاغَانىّ :(زَوَّدْته ، فتَزَوَّدَ) : اتَّخَذَ زادًا . قال أَبو خِراشٍ :[2]

وقد يأْتيكَ بالأَخبارِ مَن لا
تُجَهِّزُ بالحِذَاءِ ولا تُزِيدُ

(ورِقابُ المَزاوِدِ : لَقَبٌ للعَجَمِ) ، سُمُّوا به لطُولِ رِقَابِهِم ، كذا فى حاشِيةِ القرافىّ ، أَو لِضخامَتها ، كأَنها مَلْأَى ، كما فى شرح شيخِنا .

(و) من المجاز قولُهم : «هَيْهَاتَ ، إِنَّ زُبَيْدَه ، لا تُشَبَّهُ بزُوَيْدَه » (زُوَيْدة كجُهَيْنَة : امرأَةٌ من المَهالِبة) آل أَبى صُفْرةَ الأَزدىّ .

(١) يعنى كما فى اللسان والنهاية حديث وفد عبد القيس ، إذ قال لهم الرسول – صلى الله عليه وسلم – :« أمعكم من أزودتكم شئ ؟ قالوا : نعم »
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٤٢ واللسان .

(و) زَوَّادٌ ، (كَكَتَّان : ابنُ عَلْوانَ) ، وفى بعض النُّسخ ، عَلُّون ، وهو الصَّواب (الحَـــدِيثىُّ) ، عن أَبِى علىِّ بن ِ الصَّوّاف .

(و) زَوَّادُ (بنُ مَحْفُوظ القُرَيْعىُّ) البصرىُّ ، عن الحِرْمازِىِّ ، وعنه أَخو ذَوَّاد : (مُحَدِّثان) .

(و) من المجـاز هو زاد الرَّكْب ، و(أَزْوادُ الرَّكْبِ) لقبُ ثَلاثــة من قُرِيش : (مُسَافِرُ بنُ أَبِى عَمْرو) بنِ أُمَيَّة ، (وزَمْعَةُ بنُ الأَسْوِدِ) بن المطَّلب ابن أَسَدِ بن عبد العُزَّى بن قُصَىٍّ ، (وأَبو أُمَيَّةَ بنُ المُغِيرَةِ) بنِ عبد الله بنِ عَمْرو ابن مَخزوم والد أُمِّ المؤمنين أُمِّ سَلَمَةَ ، رضى الله عنها .

سُمُّوا بذٰلك (لأَنَّه) ، وفى نسخة : لأَنهم ، (لم يَكُنْ يَتَزَوَّدُ مَعَهُم أَحَدٌ فى سَفَـر ، يُطْعمـونه وَيَكْفُـونه الزَّادَ) ويُغْنُـونَه ، وذَلك خُلُقٌ مِـن أَخْلاقِ قُرِيشِ ، ولٰكن لم يُسَمَّ بهٰذا الاسم غيرُ هٰؤلاءِ الثلاثةِ .

وورَد فى الأَمثال : «أَقْرَى من زَادِ الرَّكْبِ» فقيل هو واحدٌ منهم ، وقيل : الـكُلُّ .

(وزادُ الرَّكْبِ : فَرَسٌ) معروف ، من الخيل التى وَصفَهَا الله ، عزَّ وجـلَّ بالصافِنات الجِيَادِ .

سُمِّىَ به ، لأَنه كان يَلْحَق الصَّيْد ، فكـان الوَفْدُ إِذا نزَلُوا رَكِبه أَحدُهم فصادَ لهم ما يَكْفِيهم ، (أَعطاهُ سُليمانُ ، صَلَـوَاتُ الله عليـــه) وسلامُــه وعلى نَبِيِّنا ، (لِلأَزْد) القَبيلة المشهورة (لمَّا وَفَدُوا عَلَيْه) ، فتنَاسلَ عندَهم وأَنجبَ ، قاله أَبو الندى[1] قيل : ومنه أَصْلُ كلِّ فرس عَرَبِىٍّ .

(وذُو زُودٍ ، بالضَّمّ ، اسمُه سَعِيدٌ) ، وهو من أَقْيَالِ حِمْير ، (كَتَب إِليــه أَبو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، فى شأْن الرِّدَّة الثانيَة من أَهْل اليَمَن) ، نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليــه :

كلُّ عَملٍ انقَلَبَ به من خير أَو شَرٍّ ، عَمَلٍ أَو كَسْبٍ ، زادٌ ، على المَثَل .

(١) فى أنساب الخيل ١٣ «وحدث الكلبى محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس قال إن أول ، ما انتشر فى العرب من تلك الخيل أن قوما من أصل عمان قدموا على سليمان بن داوود بعد تزوجه بلقيس ملكة سبا ...

وفى التنزيل العزيز ﴿وتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [1] وتَزوَّدَ من الدُّنْيا للآخرة . وزوَّدْتُه كِتاباً [2] ، وتَزوَّدَ من الأَمير كِتاباً لعامله [3] ، وتَزَوَّدَ منّى طَعْنَةً بين أُذُنَيْه ، وسِمَةً فاضحَةً بينَ عَيْنَيْه .

[ز ى د] *

(الزَّيدُ ،بالفتح ،والكسر،والتحريك) قال شيخنا : ولو قال : الزَّيْد ، ويُكسر ويُحرَّك ، كان أَخصر ، وأَوْفَقَ بقواعده ، (والزِّيَادةُ) ، بالكسر (والمَزِيدُ) ، والمَزَادُ ، (والزَّيْدَانُ) ، بفتح فسكون ، كلّ ذٰلك (بمعنًى) ، أَى بمعنَى النُّمُوّ والزَّكاءِ .

(الأَخير شاذٌّ كالشَّنْآن) ، ولذٰلك قالوا : الشَّنْآن واللَّيَّان ، لا ثالثَ لهما ، وعلى ما للمصنّف يُزَادُ : زَيْدَانُ .

ويقال هم زَيْدٌ على المائَة وزِيدٌ ، بالكسر والفتح ، وبهما ، رُوِىَ قولُ ذِى الإِصْبَعِ العَدْوانِىِّ :

وأَنتُم مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائَة
فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فكِيدُونِى [1]

وزِدْتُه أَنا أَزِيده زِيادةً : جَعَلْت فيه الزِّيادة (وأَمّا الزُّوَادَة) ، بالضّمّ ، (فتَصْحيفٌ من الجَوْهَرىّ ، وإِنما هى الزُّوَارَة والزِّيارة ، بالراءِ ، بَلا ذِكْر النُّمُوِّ) ، نبَّه عليه الصاغانىّ فى تكملته ، وعبارة الجَوْهرىّ إِنما هو نَقْلٌ عن يَعقُوبَ ، عن الكِسَائىّ ، عن شُيوخه ، فلا أَدرى كيف يُنْسَب الغلَطُ إِلى الناقل فتأَمَّلْ .

(وزادَه اللهُ خَيْرًا وزَيَّدَه) خَيْرًا ، ــ إِشارةٌ إِلى أَن زَاد يتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْن ثانيهمَا : خَيْرًا ، ومنه قولُه تعالى : ﴿فزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً﴾ [2] وأَمثاله ، ولا عبرةَ بمن أَنكَره ــ (فَزادَ) ، وقد يَتعدَّى لواحد ، ومطاوعُه : زاد ، لازماً ، (وازدَاد) ، ومُطَاوع المتعدِّى لاثنين يَتعدَّى لواحدٍ نحو زادَ كذَا وازدادَ .

(1) سورة البقرة الآية ١٩٧ .
(2) فى الأساس : « كتابا إلى فلان » .
(3) فى الأساس : « إلى عامله »

(1) اللسان والصحاح والأساس والجمهرة : ٢/٢٦١ والمقاييس : ٣/٤٠ .
(2) سورة البقرة الآيه ١٠

وفى «العِنايَــة» أن ازدادَ يَــرِدُ فى كلامهم لازماً ومتعدِّيًا باتّفاق أَهــل اللُّغة، وقالوا إن الازديادَ أَبلغُ من الزِّيادة، كالاكتســاب والــكَسْب، كذا قاله شيخنــا .

(و) من المجاز: (استزادَهُ: استقصَرَه) وشَكَاه، أَى عتب عليه فى أَمرٍ لم يَرْضه (وطَلبَ منه الزِّيادة). ويقال: لامُستزادَ على ما فعَلْت، ولا مَزِيدَ عَليْه، وهــو يَستزِيد فى حَدِيثــه .

(والتَّزيُّــدُ: الغَــلاَءُ) فى السِّعْــر، كالتَّزايُد، وتَزايَدُوا فى الثَّمَن حتى بَلغَ مُنتهاه، كما فى الأَساس .

وفى اللسان: تَزايَدَ أَهلُ السُّوق على السِّلْعة، إذا بِيعَتْ فيمَنْ يَزِيدُ، (و) التَّزيُّد: (الكَذِبُ) فى الحَدِيث .

(و) التَّزيُّد: (سَيْرٌ فوق العَنَق)، يقال تَزيَّدَت الإِبلُ فى سَيْرها: تكلَّفتْ فوق طاقَتِها .

وفى الأَساس: تَزيَّدَت النّاقةُ: مَدَّت بالعُنُق، وسارَت فوق العَنَقِ، كأَنَّهــا تَعوم[1] براكِبها. وكذلك الفرَس .

(و) التَّزيُّد: (تَكلُّفُ الزِّيادة، فى الــكَلام وغيرِه)، أَى الفعْلِ، وإنسانٌ يَتَزيَّد فى حَديِثه وكلامِه، إذا تَكلَّف مُجاوَزَةَ ما يَنْبَغِى. وأَنشد :

إذا أَنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ
وقُلْ مِثْلَ ما قالُوا ولا تَتَزَيَّــدِ[2]

ويُرْوَى بالنون. وقد تقدَّم. (كالتَّزايُد) فيه، وفى الغلاءِ، كما مَرَّت الإِشارةُ إليه. يقال فيهما: تَزَيَّدَ وتَزايَدَ .

(والمَزَادَةُ: الرَّاوِيَةُ).

قال شيخُنا: وإطلاقُ المَزَادَة على الرَّاوِيَة، وبالعكس، إنما هو مَجازٌ فى الأَصحّ. قالوا سُمِّيَت رَاوِيَةً مجازًا، للمُجاورة، إذ الرَّاوِيَةُ هى الدَّابَّةُ التى تَحْمِلُها، وهو الّذى جَزَم به فى «المِفْتَاح» وزَعم طائفةٌ من أَهلِ اللُّغَة، منهم أَبو منصور، أَن عَيْنَ المَزادَة واوٌ، وأَنَّهَا من الزَّوْد، وبه جَزَمَ صاحبُ المِصْباحِ وأَوردَه صاحبُ اللسان فى الواو والياءِ،

(١) فى مطبوع التاج «تقوم»، صوابه من الأساس. ونبه على ذلك بهامشه .
(٢) اللسان وهو لعدى بن زيد وسبق تخريجه فى (زند)

وهو وَهَمٌ . قال الخَفَاجِيُّ فى « شرح الشفاءِ : هى من الزيادة ، لأَنه يُزادُ فيها جلْدٌ ثالثٌ ، كما قاله أَبو عُبَيْدَةَ ، لامن الزَّادِ كما تَوهَّــمَ . وقال السيـد فى « شرح المفتاح » : ومن فَسَّرَ المزادةَ بما جُعِل فيها الزَّادُ فقدْ سَهَا . (أَو) المَزَادة (لا تكون إلاّ من جِلْدَيْنِ تُفْأَمُ بثالث بينهما لِتَتَّسِـعَ) ، وكذٰلك السَّطِيحةُ ، (ج : مَزَادٌ ومَزَايِدُ) ، قاله أَبو عُبَيدَةَ : والظاهر من عبارة المصنّف أَنهماقولان ، والمعروف أَن الثانِيَ بيانٌ للأَوّل ، كما قاله شيخُنا . وفى المحكم : والمَزَادَةُ التى يُحمَل فيها الماءُ ، وهى مافُئِـمَ بجِلْد ثالثٍ بين الجِلْدَيْنِ ، لتتَّسِـعَ ، سُمِّيَ بذٰلك لمَكَانِ الزِّيادة ، وقيل : هــى المَشْعُوبة من جانبٍ واحد ، فإنخَرَجَتْ من وَجْهَيْنِ فهـى شَعِيبٌ . وقالوا : البَعيرُ يَحمِل الزَّادَ والمَزَادَ ، أَى الطَّعامَ والشَّرَابَ ، والمَزادةُ بمنزلةِ رَاوِيَـةٍ لا عَزْلاءَ لهـا .

قال أَبو منصور : المَزَادُ ، بغيـر هاءٍ ، هى الفَرْدةُ التى يَحْتَقِبها الرَّاكبُ بِرَحْلِه ، ولا عزلاءَ لهـا .

وأَما الرَّاوِيةُ فإِنها تَجْمَع بين المَزادتينِ يُعكَمانَ [1] على جَنْبَيِ البَعِير ، ويُرَوَّى عليهما بالرِّواءِ ، وكلٌّ واحدة منهما مَزَادةٌ ، والجمع مَزَايِدُ . وربما حذَفُــوا الهاءَ فقالوا : مَزَادٌ .

وقال ابن شُمَيْل : السَّطِيحة جِلْدَان مُقابَلاَنِ ، والمَزَادةُ تكون من جِلْدين ونِصْف ، وثَلاثَة جُلود ، سُمِّيَتْ لأَنها تَزِيد على السَّطِيحَتَيْنِ .

قال شيخُنا : والمعروفُ فى المَزَادةِ فتْح الميم . وقال صاحب المصباح : القِياسُ كسرُها ، لأَنها آلة يُستقَى فيها المــاءُ .

قلت : ويخالِفُه قولُ السيد فى «شرح المفتاح » : إِنها ظَرْفٌ للماءِ ، وعليه فالقِيَاسُ الفتْحُ ، ويؤَيِّده قولُه بعدُ : يُستَقَى فيها ، إِذ لو كانَتْ آلةً لقــال يُسْتَقَى بِهَا . فتَأَمَّلْ . والله أَعلم .

(والزَّوائِدُ : زَمَعَاتٌ فى مُؤَخَّرِ الرَّحْلِ) لزيادتِهــا .

(وذ الزَّوائد : الأَسَدُ) ، سُمِّىَ بــه

(١) فى مطبوع التاج « يعكمان » تطبيع .

لتَزيُّده فى هَدِيره وزَئِيره وصَوْتِه ،قاله ابن سيده ، وأَنشد :

أَوْ ذِي زَوَائدَ لا يُطافُ بأَرضِه
يَغْشَى المُهَجْهِج كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ [(١)]

(و) ذو الزَّوائد : (جُهَنِيٌّ ،صَحابِيٌّ) سَكَن المدينة .

وعن أَبي أُمامةَ بن سَهْل قال : هو أَوّل من صَلَّى الضُّحَى ، كذا فى مُعْجَم ابن فَهْد ، «والتَّجْرِيد» للذَّهَبِيّ ، «والاستيعاب» «والإِصابة» . ولم يذكروا اسمه . وقال ابنُ عبد البَرّ : له رِوايةٌ عن النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم فى حَجَّةِ الوداع .

(وسَمَّوْا : زَيْدًا) وَيزِيدَ ، سمَّوْه بالفِعْل المستقبَل مُخَلًّى من الضمير ، كيَشْكُر ويَعْصُر ، (وزُبَيْدًا) كزُبَيْر ، (وزِيَادًا) ككِتاب ، (وزَيَّادًا) ،ككَتَّان ، (وَزَيْدَكًا) ، بزيادة الكاف . رَوَى المدائنيُّ عن أَبي سعيد القُرَشيّ عن زَيْدَكٍ خبَرًا ، ذكرَه الحافظُ ، (ومَزِيدًا) كمَصِير ، (وزَيْدَلًا) بزيادة اللام ، كزِيادتها فى عَبْدَل للفعْلِيَّة . قال الفارسيُّ : وصَحّحوه ، لأَن العَلم يَجُوز فيه ما لا يَجُوز فى غيْرِه ، ومن ذٰلك العلاءُ بن زَيْدلٍ ، عن أَنسٍ ، وَاهٍ .

(وزَيْدَوَيه) ، بضمّ الدَّال [(١)] اسمٌ مركَّب ، كقولهم : عَمْرَوَيْه . ووُجِدَ فى بعض النُّسخ ، بعد زِيَادٍ وزيّاد : وزِيَادَة . وبعد زَيْدَل : ومَزْيُودَة .

(وزِيَادَانُ) ، بالكسر : (نَهْرٌ ، وناحِيَةٌ بالبصرة) ، الصواب فى هٰذا السياق أَن يقول : وزِيَادَان : ناحِيَةٌ بالبصرة وأَما نهر البصرة فنهرُ زِيَادٍ لا زِيادان [(٢)] .

وقد أَخذه من سِياق الصاغانيّ ، ونصّه : زِيادَانُ ناحيَةٌ ،ونهرٌ بالبصرة ، يُنسب إِلى زِيَاد مَوْلى بنى الهُجَيم ،فتأَمَّلْ .

(وَزَيْدَانُ) كسَحْبَانَ : (د) ، بل

---

(١) البيت للبيد بن ربيعة ، كما فى شرح ديوانه : ٢٧٢ ومادة (هجج) وقوله : أوذى زوائد : هكذا فى التاج المطبوع واللسان . والذى فى الديوان ومادة (هجج) «أوذو» (بالرفع) وهو الصواب ، لأنه معطوف على مرفوع فى بيت سابق ، هو قوله :

لو كانَ شيءٌ خالدًا لتَواءلَتْ
عَصْماءُ مُؤْلِفةٌ ضَواحِيَ مَأْسَلِ

(١) الذى فى القاموس : ، «زيدويه» ، وضبط بفتح الدال ، ويدل عليه التنظير بعمرويه .

(٢) قول القاموس صواب فهم يزيدون الألف والنون للنسبه مثل «عبّادن» وكما سيأتى .

صُقْعٌ متَّسعٌ متَّصلٌ بنهْر موسَى بنِ محمَّد الهاشميّ (من عَمَلِ الأَهْوَازِ)، كذا في معْجم البكريّ .

(و) زَيْدَانُ (قَصْرٌ) بِظَفَارِ من اليَمَن . والصواب أنه بالراء .

وقد استدركنا به في ري د .

(و) زَيْدَانُ : (ع بالكُوفة)، ويقال فيه صَحراءُ زَيدان، منه أبو الغنائمِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عليّ بن جَناحٍ الهَمْدَانِيّ، توفِّي سنة ٥٣٧ .

(وأَبو زَيْدَانَ : دَوَاءٌ، م)، أي معروف، وهو المشهور عند الأَطبّاءِ بالفاوَانيا، وعُود الكهنيا، وعُود الصَّليب، وبجزيرة إقريطش : بعبد السلام، وهو أَصْل شجرة . ولهم في ذٰلك تفصيلٌ مُودعٌ في « التذكرة » وغيرها .

(وزَيْدَوَانُ) بفتح الدّال : (ة بالسُّوسِ) منها : أَبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ إبراهيم ابنِ شاذَان السُّوسيّ من شيوخ أَبي بكرٍ ابن المُقْرِي .

(ويَزِيدُ : نهرٌ بدِمشقَ) يُنْسَب إلى يَزِيدَ بن مُعَاوِيَة بن أَبي سُفْيَان، مَخْرَجُه ومَخْرَجُ البَرَدَى واحدٌ إلاّ أَنّ هٰذا يَجِيءُ في لِحْفِ جَبلٍ بينه وبين الأَرْضِ نحوُ مِائَتَيْ ذِراعٍ أَو نحوها، يَسْقِي مالاَ يَصِلُ إليه مِياهُ بَرَدَى ولا ماءُ ثَوْرًا .

(واليَزِيدَانُ [1] نهرٌ بالبصرة)، منسوبٌ إلى يزيد بن عَمرٍو الأُسيِّديّ، وكان رجُلَ أَهلِ البصرة في زمانه .

قال ياقوت : وهٰذا اصطلاحُ أَهل البصرة، يَزيدون في الاسم أَلفاًونوناً، إذا نسبوا أَرضاً إلى رَجل .

(واليَزِيدِيَّةُ : اسمُ مدينة) ولاية (شَرْوَانَ) وهي المشهورة بشَمَاخِي أَيضاً عن السِّلَفِيّ . قاله ياقوت .

(والزَّيْدَى)، كسَكْرَى، كذا في النُّسخ (: ة، باليَمَامَة)، وضبطه الصاغانيُّ : بكسر الدال، وتشديد الياءِ .

(والزَّيْدِيَّةُ : ة ،ببغداد) بالسَّوَادِ ،منها أَبو بكرٍ محمَّدُ بنُ يحيَى بن محمَّد

(١) ضبط في القاموس ضبط قلم بكسر النون كالمثنى لكن معجم البلدان (يزيدان) ضبط بضم النون وانظر ما نقله الشارح عن نص ياقوت وسبق للقاموس أن ضبط فيه « زيادان » بضم النون لأنه منسوب .

زيد

الشَّوْكيّ ، روى عنه الخطيبُ ، توفِّي سنة ٤٣٨ .

(و) الزَّيْدِيَّة :(ماءٌ لبني نُمَيْرٍ) .

(والزَّيْدِيّون من المُحدِّثين : جَماعَةٌ) كثيرةٌ (مَنسوبَة إلى) الإمام الشهيد صاحب المَذهب (زيدِ بن علىّ) بن الحُسَين بن علىّ بن أَبي طالب ، رضى الله عنهم وأَرْضاهم عنا (مَذْهَباً أَو نَسَباً) ، وهم أَوّلُ خوارج غَلَوْا ، غيرَ أَنهم يَروْنَ الخُروجَ مع كلّ خارجٍ ، وطائفةٌ منهم امتحنوه ، فرأَوه يَتولَّى أَبا بكرٍ وعُمر فرَفَضوه ، فسُمُّوا رافِضةً .

فمن الذين جَمَعُوا بين النَّسَب والمذهب أَبو البركات عُمرُ بن إبراهيم ابن محمّد بن أَحمدَ بن علىّ بن الحُسَيْن ابن حَمزة بن يحيَى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحُسَيْن بن علىّ بن أَبي طالب ، الشّريف ، الحُسَيْنىّ ، الزَّيْدىّ ، نَسباً ومَذْهَباً . قال ابن الأَثير : كوفىٌّ حدَّثَ عن الخَطيب أَبي بكرٍ الحافظ وأَبي الحُسَيْن بن النَّقور ، وعنه أَبو سَعْد السَّمْعَانىّ وأَبوه ، وعُمِّرَ حتى أَلْحَق الأَحفادَ بالأَجدادِ . وقد أَعقَب زيدٌ الشَّهيدُ من ثلاثَة : عيسَى مُؤْتِم الأَشبالِ والحُسَيْنِ صاحب العَبْرَةِ . ويَحيي . ونِسْبَتِى بحمْد الله تعالَى متَّصلة إلى عيسى مُؤْتِم الأَشبالِ وقد بَيَّنتُ ذٰلك فى شَجرة الأَنساب .

(وزَيْدُ بنُ عبدِ الله) بن خارِجَة (الزَّيْدِىُّ) روَى عنه عبد العزيز الإِدريسىُّ (مِن وَلَدِ) فَرضِيِّ الأُمَّةِ كاتبِ الوَحْىِ (زَيْدِ بن ثابِت) الصحابىّ ، رضى الله عنه ، من بنى مالِك ابن النَّجّار .

(وحرُوفُ الزيادة)عَشَرةٌ ،(ويجمَعُها) قولك : (اليومَ تَنْساهُ)وقد سَقطت هٰذا العبارةُ من نُسخ كثيرة ، ولذا استدركه شيخُنا .

وفى اللسان : وأَخرَج أَبو العَبَّاسِ الهَاءَ من حُروف الزيادةِ ، وقال : إنّما تأْتى «منفصلَةً لبيانِ الحَرَكَةِ والتأْنيثِ ، وإن أَخْرَجْتَ من هٰذه الحروف السِّينَ واللاَّم ، وضمَمْتَ إليها الطّاءَ والثاءَ والجيم ، صارت أَحَدَ عَشَرَ حرفاً تُسَمَّى : حُرُوفَ البَدَلِ .

قال شيخُنـا : وقـد أَورَدَ هٰـذه الحروفَ العُلماءُ فى كُتبهم ، وجمعوها فى تراكِيبَ مختلفة ، أَوْصَلُوهَا إلى نحوِ مائةٍ ونَيِّف وثلاثين تَركيباً .

ومن أَحسن ضَوابِطِهـا : قـولُ أَبى محمد عبدِ المَجيد بن عَبدُونَ الفِهْرِىّ :

سَأَلْتُ الحُروفَ الزَّائدات عن اسْمِها
فقالَتْ ولم تكْذب :أَمانٌ وتَسْهِيلُ

قال : ومن ضوابطها : أَهْوَى تِلِمْسَانَ ونظَمَه الإِمام أَبو العباس أَحمد المقرى فى قوله :

قَالَتْ حُرُوفُ زِيَادَاتٍ لسائِلِهَـا
هَوِيت من بَلْدةٍ : أَهْوَى تِلِمْسَانَا

قال : وجَمعها الشيـخُ ابنُ مالك أَربَع مرّاتٍ فى أَربعةِ أَمثلة بلاحَشْوٍ ، فى بيتٍ واحدٍ ، مع كمالِ العُذُوبة ، فقال :

هَنَاءٌ وتَسْلِيمٌ ، تَلاَ يَـوْمَ أُنْسِـه
نِهَايَـةُ مَسْئولٍ ، أَمانٌ وتَسْهِيـل

وحُكِىَ أَنَّ أَبا عُثمـانَ المازنىّ سُئِل عنها فأَنْشَدَ :

هَوِيتُ السِّمـانَ فَشَيَّبْنَنِـى
وَقَدْ كُنْتُ قِدْماً هَوِيتُ السِّمَانَـا

فقيل له : أَجِبْنَا فقال : أَجبتـكم مَرَّتين . ويروى أَنه قال : سَأَلْتُمونِيها . فأَعطيتكم ثلاثةَ أَجوبَة .

قال شيخُنَا : ومن ضوابِطِها :اليَومَ تَنْساه . الموتُ يَنساه . أَسلمَنِـى وتَاهَ . هم يتَسَاءَلُون . التَّنَاهِى سُمُوّ ، تَنمِى وَسائله . تَهَاوُنى أَسلَمُ . ما سأَلـتَ يَهُونُ . نَوَيْتُ سُؤالهم . نَوَيت مَسائلَه سأَلْتُم هَوَانِـى . تأَمَّلَهَا يُونُس . أَنَمِى تَسهِيل . سأَلتَ ما يَهُون . وسُليمانُ أَتاه . هو استَمَالَنِـى . وَهَيِّنٌ ماسأَلت.

وهى كثيرة ، جمع منها ابنُ خَروف نحو اثنين وعشرين ضابطاً . ونَظَمَها جماعةٌ . وهٰذه زُبْدة ذٰلك . انتهى .

قلْتُ : وقد خَطَرَ ببالى فى أَثنـاءِ هٰذا المَقَامِ بعضُ كلمات مُركّبة من حُروف الزيادة ، لا بأْسَ بإِيرادِهـا هُنا ، وهى أَحدٌ وعشرون تركيباً .

منهـا(١) : تَيَّمَنِى وسَـلاَه . وَمن سَلاَتَيَّاهُ . تَيمَّنَ لى وَسهَا . هُولى استأْمَن . واستئمِن له . يوم نلْت ساه . ناوِى

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : منها ، الظاهـر أن يقول : وهى ».

زيد

أَتسَلاَّه . وهى لامَسَّتْنى أَو هى لَمَستْنى . أُنْسِى له يوم . آه لومَسَّتنى . السَّنام وَهَى . سَمٍّ ولا تَنْهى . السَّنا يَؤُمُّه . تسمَّى نوائلُه . تَسالمِى أَهْون . ونهى ماتسأَل. وإِنّى سأَلْتهم . أَو تسهى نميل . وهى أَسلمتنى . هم السوى وأَنت .

وعند إِعمال الفِكر تَظهر أَلفاظ كثيرة ، ليس هٰذا محلَّها وفى هذا القدر كفايةٌ .

(والزِّيَادِيَّةُ) ، بالكسر والتخفيف (مَحَلَّة بالقَيْرَوَانِ) من إِفريقية

(وزَيْدٌ) مصروفاً : (ع) من مَرْج حَسَّانَ بالجزيرة ، كانت به الوَقْعةُ .

(وتَزِيدُ بنُ حُلْوانَ)[1] بنِ عِمْرَان بن الْحَافِ بن قُضَاعةَ ، هٰكذا بالمثنّاة الفوقيّة ، وفى نُسختنا : بالفوقيّة ، والتحتية : (أَبو قَبِيلَة . ومنه البُرُود التَّزِيدِيَّة) ، قال عَلْقَمَةُ :

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَىِّ فاحتَمَلُوا
فكلُّها بالتَزِيدِيَّات مَعْكُومُ[2]

(١) في شرح أشعار الهذليين : ٢٥ : حيْدان ، كما نبّه عليه العسكرى فيما بعد .

(٢) ديوانه (خمسة دواوين) : ٢٩ واللسان والصحاح .

وهى بُرُودٌ (فِيهَا خُطوطٌ حُمْرٌ) يُشبَّه بها طَرائِقُ الدَّمِ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

يَعْثُرْنَ فى حَدِّ الظُّبَات كَأَنَّمَا
كُسِيَتْ بُرُودَ بنِى تَزِيدَ الأَذْرُعُ[1]

قال أَبو سَعِيد السُّكَّرِىُّ : العامَّةُ تقول : بنى تَزِيد . ولم أَسْمَعْها هٰكذا .

قال شيخُنا : قيل : وصوابه تَزِيد بن حَيْدَانَ ، كما نَبَّهَ عليه العَسكرىُّ فى التصحيف فى «لحن الخاصَّة» .

وفى كتاب «الإِيناس» للوزير المَغْرِبىّ : فى قُضاعةَ تَزِيدُ بنُ حُلوانَ . وفى الأَنصار تَزِيدُبن جُشَم بن الخَزْرجِ ابن حارثَةَ . وسائر العرب غير هٰذين فبالياء المنقوطة من أَسفل .

وقال السُّهَيْلىّ فى «الرَّوْض» : إِن فى بنى سَلِمَةَ من الأَنصار سارِدَةَ بن تَزِيدَ بنِ جُشَمَ ، بالفَوْقيّة ، ولا يُعْرَفُ فى العَرَبِ تزيدُ إِلاّ هٰذا ، وتَزِيدُ بن الْحاف بن قُضاعَةَ ، وهم الَّذين تُنْسَب إِليهم الثِّيابُ التَّزِيدِيَّةُ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥ وإلى جانب هذه الرواية يروى : « بنى يزيد » . واللسان والصحاح

قلت : وبه قال الدَّارقُطنىُّ ، والحَقّ بيده ، ووافَقه على ذٰلك أَئمّةُ النَّسَب ، كابنِ الكَلْبىّ ، وأَبى عُبَيْد ، ومن المتأَخِّرين الأَميرُ ابنُ ماكُولا ، وابن حَبِيب .

وذَهب السّمعانىُّ وابنُ الأَثيرِ وغيرُهما إلى أَنَّ تَزِيدَ بَلْدَةٌ باليمن ، يُنْسَج بها البُرودُ ، منها عَمْرُو بن مالِكٍ الشاعِرُ القائلُ :

ولَيْلَتُنا بآمِدَ لم نَنَمْها
كلَيْلَتِنَا بِمَيَّا فَارِقِينَا[1]

ونَقَلَ شيخُنا عن بعض العلماء أَن بنى يَزِيدَ بالتحتيّة تُجّارٌ كانوا بمكّةَ ، إليهم نُسِبَت الهَوادِجُ اليَزِيديَّة . وقد غَلِطَ الجوهرىّ ، وتَبِعَه المصنّف . قاله العسكرىُّ فى تَصحيف الخاصّة .

(وإِبلٌ كَثِيرَةُ الزَّيائِد ، أَى) كثيرة (الزِّيادَات) قال :

بِهَجْمَة تَمْلأُ عَينَ الحاسِد
ذَاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ الزَّيائِدِ[2]

ومن قال الزّوائِد ، فإِنما هى جماعَةُ الزائدة[1] وإِنما قالوا : الزَّوائد[2] ، فى قَوائم الدَّابَّةِ ، كذا فى اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال للرجل يُعطَى شيئاً : هل تَزدادُ ؟ المعنى هل تَطْلُب زِيادةً على ما أَعْطَيْتُك :

وتقول : افْعَلْ ذٰلك زيادةً . والعامّة تقول : زائدةً .

وتقول : الوَلَدُ كَبِدُ ذى الوَلَد ، وَوَلَدُ الوَلد زِيادةُ الكَبِد . وهو من سَجَعَات الأَساس .

وزيادة الكَبِد : هَنَةٌ متعلِّقَة منها[3] لأَنها تَزِيد على سَطْحها ، وجَمعُها زَيائِد . وهى الزائدة ، وجمعها الزَّوائِدُ .

وفى التهذيب : زائدةُ الكَبِدِ جَمْعُها زَيائِدُ .

وقال غيره : وزائدةُ الكَبِدِ هُنَيَّةٌ منها صغيرةٌ إِلى جَنْبِهَا مُتنحِّيَة عنها ، وزائدةُ السَّاقِ شَظِيَّتُها .

وكان سَعِيد بن عُثمان يُلقَّب

---

(١) معجم البلدان (آمد) وهو منسوب إلى قائله عمرو بن مالك الزهرى .
(٢) اللسان والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج « الزائد » ، والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الزوائدة » والمثبت من اللسان .
(٣) فى الأساس : « قطعة معلقة بها وجمعها زيايد » .

بالزَّوَائِدِىّ ، لأَنه كان له ثلاثُ بَيْضات زَعَموا . وهو فى الصّحاح .

والزِّيادة : فَرَسٌ لأَبى ثَعْلَبَةَ .

وزَيدُ الخَيْلِ بن مُهَلْهِل الطائِىّ ، مشهورٌ ، سَمَّاه النّبىّ ، صلَّى الله عليه وسلم ، زَيْدَ الخَيْرِ .

وأَبو زِيَادٍ : كُنْيَةُ الذَّكرِ ، قال أَبو حليمةَ :

وضَاحكَةٍ إِلَىَّ من النِّقَابِ
تُطَالِعُنى بِطَرْفٍ مُسْتَرابِ
تُحاوِلُ ما يقومُ أَبو زِيادِ
ودُونَ قِيَامِهِ شَيْبُ الغُرابِ[1]
أَتَتْ بجِرابِهَا تَكْتَالُ فِيهِ
فعادَتْ وهْى فارِغَةُ الجِرابِ

واستدرك شيخُنا : بنِى كعب بن عُلَيم بن جَنَاب ، يقال لهم بنوزَيْدَ ، غير مصروف ، عُرِفُوا بأُمِّهم : زَيْدبنت مالك . وزَيْدٌ فى أَعْلامِ النساءِ قليلٌ والجماهيرُ على منْعه من الصرف ، على ما هو الأَعرفُ فى مثْله ، للتَّمييز بينه وبين عَلَم الذَّكر . ولٰكن جوَّزَ المبرّد فيه وفى أَمثاله الصرْفَ أَيضاً ، كما حقّقَ فى مصنَّفات العربيّة .

قال القَلْقَشَنْدِىُّ : وفى مَذْحِجٍ زيدُ اللهِ بنُ سَعْدِ العَشِيرةِ .

قال أَبو عُبَيْدٍ ، وقد دَخلوا فى جُعْفِىّ .

وقال أَبو عَمرو : هو زَيْدُ اللاَّتِ .

وأَبو أَحمدَ حامدُ بنُ محمّدٍ الزَّيْدِىّ ، إِلى زَيْدِ بن أَبى أُنيسَةَ ، مات ببغداد سنة ٣٢٩ .

وزيد بن عَمْرِو بن ثُمامَةَ بنِ مالِك ابن جَدعَاءَ بطْن من طَيِّئٍ ، منهم صُهَيْب بن عبْد رِضَا بنِ حُوَيْص بن زيدٍ الزَّيدىّ الشاعر الطائىّ .

وأَبو المغيرةِ زِيَادُ بنُ سَلْم بن زِيادٍ الزِّيادِىّ ، إِلى زِيادِ ابن أَبيه ، وكان يقال له زياد ابن سُمَيَّةَ .

وفى مَذْحِجٍ زِيَادُ بن الحارث بن مالِك بن رَبيعةَ ، منهم عبد الله بنقُرَادٍ الصحابىّ ، ذكره خليفةُ .

وعبد الحجر بن عبد المَدَان بن الدَّيّان بن قَطَن بنِ زِياد ، وَفَدَ على

(١) في ثمار القلوب بدون نسبة : ٢٥٢ «تحاول أن تُقِيمَ أبازيادِ »

النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم فسمَّاه عبدَ الله .

وأبو حَسَّان الحسن بن عثمانَ الزِّيادىّ ، إلى جَدِّه زِيَاد . وجعفَر بن محمدبن الليث الزِّيادىّ البصرىّ ، وأبو طاهرٍ محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادىّ ، الفَقيه النَّيْسَابُورىّ : مُحَدِّثُون.

وأَبو عَوْنٍ محمّد بن عَوْن الزِّيادِىّ ، إلى ولاءِ زِيَاد ابن أبيه .

وأَبو محمدٍ الفضْلُ بنُ محمَّدٍ الزِّيادىّ ، إمَام سَرَخْس فى عصرِه ، عنه السمعانىّ وغيره ، قدمَ بغدادَمَرَّتَيْن ، توفِّى سنة ٥٠٥ بسَرَخْس .

والزِّيَادِيَّةُ من الخوارِج : فِرقَة ، نُسبوا إلى زِيادِ بنِ الأَصفَر ، ويقال لهم : الصُّفْرِيّة أيضاً .

وفى قبائل الأَزدِ : زِيَادُ بن شَمْس ابن عَمْرِو بن غانِمِ بن غالبِ بن عُثمانَ بنِ نصْرِ بن زَهرانَ ، يُنسب إليه بربر بن شمس بن عَمرو بن عائد بن عبد الله بن أَسَد بن عائد بنِ زِيَاد ، الموصلىّ الزِّيادىّ ، فارس مشهور.

وأَبو زَيدٍ سعيدُ بن الرَّبيع الهَرَوىّ البصرىّ .

وسعيد بن زياد الأَنصارىّ .

وسعيد بن زبد بن دِرهم الأَزدى .

وزِياد بن أَيُّوبَ أَبو هاشمٍ البغدادىّ .

وزِيَاد بن جُبَير بن حيَّة الثَّقفىّ .

وزِيادُ بن حَسَّان الأَعلم .

وزياد بن الرَّبيع أَبو خِدَاش .

وزِياد بن سعد الخُرَاسانىّ .

وزِياد بن عبد الله البكائى .

وزِياد بن علاقة أَبو مالك الكوفىّ .

وزِياد بن فيروز أَبو العالية .

وزِياد بن نافع الأَوَّابىّ ، من رجال الصحيحَيْن .

والزَّيْدِيَّة: طائفةٌ من العرب بجِيزة مصر ، ينتسبون إلى أَبى زيدٍ الهِلالىّ .

والزَّيَّادِيَّة ، بفتح وتشديد ، ومَحَلّة زَيَّاد ككَتَّان : قريتانِ بمصر .

وبيت الفقيه الزَّيدية مدينة باليمن.

وزُيَيْد بن الصَّلْت : تابعىٌّ ، عن

عُمَر . وابنُه الصَّلْتُ بن زُبَيْد شيخٌ لمالك .

وعبد الله بن زُبَيْد ، أخو علىّ بن محمد بن الحسين ، لأمّه ، محدِّث .

وفَرْوَة بن زُبَيْد المَدِينىّ ، ذكره الأَميرُ .

فصل السين مع الدال المهملتين

[س أ د] *

(الإسآد) كالإكرام (: الإغْذاذ فى السَّيْرِ) ، وسيأْتى أغذّ ، فى المعجمة .

(أو) الإسآد : (سَيْرُ اللَّيْلِ) كلّه (بلا تَعْرِيس) فيه ، كماأن التأْويبَ سَيْرُ النهارِ لا تعريجَ فيه .

قلت : هو قول المبرّد . قال الجوهرىّ وهو أكثرُ ما يُستعمَل ، وأنشد قول لَبِيد[1] :

يُسْئِدُ السَّيْرَ عليها راكبٌ
رابِطُ الجأْشِ على كُلِّ وَجَلْ

ومن سجعات الأَساس : أَسْعَدَ يَوْمَهُ إسْعَادًا ، مَنْ أَسْأَدَ لَيلَتَهُ إسْآدًا .

(أو) الإسْآد : (سَيْرُ الإبِلِ اللَّيْلَ مَع النَّهَارِ :) وهو قول أَبى عَمْرو .

(وسَئِدَ كفَرِح : شَرِبَ) ، عن الصاغانىّ .

(و) سَئِدَ (جُرْحُه : انتقَضَ) ، يَسْأَد سَأَدًا (فهو سَئِدٌ) ، عن أَبى عَمْرو . وأَنشد[1] :

فبِتُّ من ذَاكَ سَاهرًا أَرِقًا
أَلْقَى لِقَاءَ اللاَّقِى من السَّأَدِ

(و) سأَدَه ، (كمَنَعه سَأْدًا) ، بفتح فسكون ، على القياس (وسَأَدًا) ، محرّكةً على غير قياسٍ (: خَنَقَه) .

(و) يقال للمرأَة : إنّ (بها) أَى فيها (سُؤْدَة ، بالضمّ ، أَى بَقِيّة من الشَّبابِ) والقُوّة .

(و) فى الصّحاح : (المِسْأَدُ ، كمِنْبَرٍ : نِحْىُ السَّمْنِ) والعَسَلِ ، يُهْمز ولا يُهْمَز ، فيقال : مِسَادٌ ، فإذا هُمِز فهو مِفْعَلٌ ، وإذا لم يُهْمَز فهو فِعَالٌ .

(١) شرح ديوانه : ١٧٦ اللسان والصحاح والأساس .

(١) اللسان والتكملة والجمهرة : ٢٦٨/٢ والمقاييس : ١٢٣/٣ .

وقال الأَحمرُ : المُسْأَدُ من الزِّقَـاق أَصغَرُ من الحَمِيت .

وقال شَمر : الذى سَمِعْنَاه المُسْأَب ، بالباءِ : الزِّقُّ العَظِيم .

(و) بَعِير بـه سُوَادٌ ، (كغُرَاب : داءٌ يأْخُذُ الإِنسانَ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى بعض الأُمَّهات : النَّاسَ ، وهـو الصواب[(١)] . (والإِبِـلَ والغنـمَ مِنْ شُرْبِ) وفى بعضِ الأُمَّهاتِ : على (الماءِ المِلْح) وقد (سُئِدَ ، كعُنِـىَ ، فهـو مَسْؤُودٌ) ، إذا أَصابه ذٰلك الدَّاءُ .

ولم يذكر المصنِّف السَّأْد ، وهـو المَشْى . قال رُؤْبة :

*من نَضْوِ أَوْرَامٍ تَمشَّتْ سَأْدَا[(٢)] *

وقال الشَّمَّاخُ :

حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى إلاَّ تَلَفُّتَها
باللَّيْلِ فى سَأْدٍ منهـا وإطراقِ[(٣)]

وأَسأَد ،السَّيْرَ : أَدْأَبَه . أَنشدَاللِّحْيَانىُّ :

لم تَلْقَ خَيْـلٌ قَبْلَهَـا ما لَقِيَـتْ
مِن غِـبٍّ هَاجِـرةٍ وسَيْرٍ مُسْأَدِ[(٤)]

(١) فى هامش مطبوع التاج « انظر ما وجهه ، وهو ساقط من بعض النسخ »

(٢) ديوانه ٤٤ واللسـان .

(٣) ديوانه : ٦٨ واللسـان .

(٤) اللسان وقال : أراد لَقِيَتْ ، وهى لغة طيىء .

[س ب د] *

(السَّبْدُ) ، بفتح فسكون : (حَلْـقُ الشَّعَرِ) واستئصالُه ، (كالإِسْبَـادِ ، والتَّسْبِيـدِ) .

وقال أبو عَمرو : سَبَدَ شَعرَه وسَبَّدَه وأَسْبَدَه وسَبَّتَه ، إذا حَلَقَه .

(و) السِّبْد (بالـكسر : الذِّئْـبُ) أَخَذَه من قول المُعَذَّل بن عبدِ الله :

من السُّحِّ جَوَّالاً كـأَنَّ غُـلامَـهُ
يُصَرِّفُ سِبْدًا فى العِنَانِ عَمَرَّدَا[(١)]

ويروى سِيدًا .

(و) السِّبْد (: الدَّاهِيَةُ) ، كالسِّبْدَةِ .

(و) يقال : (هو سِبْدُ أَسْبَادٍ) ، أَى (دَاهِيَةٌ) ، وفى بعض الأُمهات : دَاهٍ (فى اللُّصُوصِيَّةِ) .

(و) السَّبَد ، (بالتَّحْرِيك : القليلُ من الشَّعَرِ ، و) من ذٰلك قولهم : فُلانٌ (مَالَهُ

(١) اللسان والمقاييس : ٣/١٢٧ وفى الأصل وفى اللسان « العيان » صوابه من مادة (عمرد) والمقاييس . وبهامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : قوله : من السح يريد من الخيل التى تسح الجرى . أى تصبه . والعمرد : الطويل وظن بعضهم أن هـذا البيت لجرير وليس له وبيت جرير هو قوله :

على سابحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحَى
إذا عادَ فيه الرَّكْضُ سِيدًا عَمَرَّدَا

سَبَدٌ ولاَ لَبَدٌ ، محرَّكتان ، أى لاقليلٌ ولا كثيرٌ) ، وهٰذا قَولُ الأَصمعىّ .
وهو مَجاز ، أَى لا شئَ له .

وفى اللسان : أَى ماله ذو وَبَرٍ ولا صُوفٍ مُتلبِّد ، يُكنَى بهما عن الإِبلِ والغَنَم ، وقيل يُكْنَى به عن المَعز والضَّأْن ، وقيل يُكْنَى بِهِ عن الإِبل والمعز ، فالوَبر للإِبل والشَّعَر للمَعز .

وقيل : السَّبَد من الشَّعر ، واللَّبَد من الصُّوف .

وبهذا الحديث سُمِّى المالُ سَبَدًا .

(و) السُّبَدَةُ ، والسُّبَدُ (كصُرَد : العَانةُ) ، لكونها مَنْبِت الشَّعر ، من سَبَّدَ رأْسَه ، إذا جَزَّه ، كما فى الأَساس .

(و) السُّبَدُ : (ثَوْبٌ يُسَدُّ به الحَوْضُ المَرْكُوُّ (لئلاَّ يتكدَّرَ الماءُ) ، يُفْرَش فيه وتُسْقَى الإِبلُ عليه ، وإياه عَنَى طُفَيْلٌ الغَنوِىّ[1] :

تَقْرِيبُهَا المَرْطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كأَنَّهُ سُبَدٌ بالماءِ مَغسُولُ

(١) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والتكملة وفى اللسان « تقربيه »

المَرَطَى : ضربٌ من العَدْوِ ، والجَوْزُ : الوَسَط .

(و) سُبَد (ع قُرْبَ مَكَّة) شرَّفهاالله تعالى . أَوجَبَل ، أَو وادٍ بها ، كما فى معجم البكرىّ .

(و) قال بعضُهم : السُّبَد فى قول طُفيل : (طائرٌ لَيِّنُ الرِّيشِ إذا وَقَعَ عليه) ، أَى على ظَهْره (قَطْرَتانِ) ، وفى بعض الأُمهات : قَطْرَة ، (من الماءِ جَرَى) من فَوْقِه لِلِينه ، وأَنشد قول الراجز :

أَكُلَّ يومٍ عَرْشُها مَقِيلِى
حَتَّى تَرَى المِئْزَرَ ذا الفُضُولَ
مثْلَ جَناحِ السُّبَدِ المَغْسُولِ[1]

والعرب تُسمِّى الفرَسَ به إذا عَرِق وقيل:السُّبَدُ : طائرٌ مثْلُ العُقاب. وقيل : ذَكَرُ العِقْبَان ، وإِيّاه عَنَىساعدةُ بقوله :

كأَنَّ شُؤُونَهُ لَبَّاتُ بُدْنٍ
غَدَاةَ الوَبْلِ أَو سُبَدٌ غَسِيلُ[2]

وجَمعه : سِبْدَانٌ .وحكىأَبومَنْجُوف

(١) اللسان والصحاح وفيهما: الغسيل ،والجمهرة : ١ /٢٤٤
(٢) ساعدة بن جؤية ، شرح أشعار الهذليين : ١١٤٩ واللسان .

عن الأَصمعيّ ، قال : السُّبَد : هو الخُطَّاف البَرِّيُّ . وقال أَبو نصْر : هو مثْل الخُطَّاف ، إِذا أَصابَه الماءُ جَرَى عنه سريعاً .

قلت : وهٰكذا فى شرح أَبى سَعِيد السُّكَّرِيّ لأَشعارِ هُذَيْل عن الأَصمعيّ ، وقبله (١) :

إِذا سَبَلُ العَمَاءِ دَنَا عليه
يَزِلُّ بِرَيْدِه ماءٌ زَلُولُ

وغَسِيلٌ : أَصابَه المَطَرُ .

(و) السُّبَد : (الشُّؤْمُ) ، حكاه اللَّيْثُ عن أَبِى الدُّقَيْش فى قول أَبى دُوَاد الإِيادىّ : (٢)

امرؤُ القيسِ بن أَرْوَى مُولِياً
إِنْ رَآنِى لأَبُوأَنْ بِسُبَدْ

قُلْتَ بُجْرًا قُلْتَ قولاً كاذِباً
إِنَّمَا يَمْنَعُنِى سَيْفِى ويَدْ

(و) سُبَدُ (بنُ رِزَامِ بنِ مازِن) بن ثَعْلَبَةَ بنِ ذُبْيَانَ ، فى أَنساب قيس .

(و) السَّبِد ، (ككَتِف : البَقِيَّةُ من الكَلإِ .

والتَّسْبِيدُ :(التَّشعِيث و)تَرْكُ الادِّهانِ وبه فُسِّرَ الحديثُ فى حَقِّ الخَوَارج : « التَّسْبِيدُ فيهم فاشٍ ».حكاه أَبو عُبيد ،عن أَبِى عُبيدةَ . وقال غيرُه : هو الحَلْق (١) . واستئصال الشَّعَر . وقال أَبو عُبَيْدٍ : وقد يكون الأَمرانِ جَميعاً . وفى حديثٍ آخَرَ : « سِيماهُم التَّحْلِيقُ والتَّسْبِيد » . وروى عن ابن عبّاس ، رضى الله عنهما : «أَنَّهُ قَدِم مَكَّةَ مُسَبِّدًا رَأْسَهُ فأَتَى الحَجَرَ فقَبَّلَهُ » قال أَبو عُبيد : فالتَّسْبيد هنا تَرْكُ التَّدَهُّنِ والغَسْلِ . وبعضهم يقول : التَّسميد ، بالميم . ومعناهما واحدٌ .

(و) التَّسبيد : (بُدُوُّ رِيشِ الفَرْخِ) وتَشْوِيكُه ، قال النابغة :

مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قَوادِمُهُ
فى حاجِبِ العَيْنِ مِن تَسْبِيدِه زَبَبُ (٢)

(و) التَّسبيد : بُدُوُّ (شَعَرِ الرَّأْسِ) ، يقال سَبَّدَ شَعَرَه ، استأْصَلَه حتّى أَلْزقَه

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٤٩ وهذه رواية اللسان ، وهى إحدى روايتين فى شرح أشعار الهذليين والأخرى « سبل الغمام .

(٢) اللسان والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج « الحلق » تطبيع .

(٢) اللسان والصحاح .

بالجِلْد ، وأَعفاه جميعاً ، فهو ضِدٌّ .

وقال أَبو عُبيد : سَبَّدَ شَعرَه وسَمَّده ، إذا استأْصَلَه حتى أَلْحَقَه بالجِلْد ، قال : وسَبَّد شَعرَه ، إذا حَلقَه ثم نَبتَ منه الشيءُ اليسيرُ .

(و) التَّسبِيدُ : (نَباتُ حديثِ النَّصِيِّ فى قَديمِه ، كالإِسباد) ، وقد سَبَّدَ ، وأَسْبَدَ .

(و) التَّسْبيد : (أَن تُسَرِّحَ) شَعرَ (رَأْسكَ وتَبُلَّهُ ثُمَّ تَتْرُكَهُ) ، قاله أَبو تُرابِ عن سُليمانَ بنِ المُغيرة .

(والأَسْبادُ) ، بالفتح : (ثِيابٌ سُودٌ) ، جمْع سَبَد ، (و) الأَسْبَاد (من النَّصِيِّ : رُؤُوسُها أَوَّلَ ما تَطْلُع) ، جمع سَبَد . قاله أَبو عَمرٍو . وأَنشد قولَ الطِّرِمَّاح يصف قِدْحاً فائزًا :

مُجَرَّبٌ بالرِّهانِ مُسْتَلِبٌ
خَصْلَ الجَوَارِي طَرَائفٌ سَبَدُهْ[1]

أَراد أَنه مُسْتَطْرَفٌ فَوزُه وكَسْبُه .

ويقال : بأَرْضِ بنى فُلانٍ أَسبادٌ ، أَى بَقَايَا من نَبْتٍ ، واحدُهَا : سَبِدٌ ، ككَتِفٍ ، وقال لَبِيد :

سَبِدًا من التَّنُّومِ يَخبِطُهُ النَّدَى
ونَوادِرًا من حَنْظَلٍ خُطْبانِ[1]

والسَّبَدُ : ما يطلع من رؤُوس النَّبَات قبل أَن يَنْتَشِرَ .

(والسَّبَنْدَى) بفتحتين : (الطَّوِيلُ) ، فى لُغَة هُذَيْل . (و) قيل : (الجَرِىُّ) . وقل : هو الجَرِىءُ (من كلِّ شَىْءٍ) على كلِّ شَىْءٍ ، هُذَلِيّة .

وأَورده الأَزهرىُّ فى الرُّباعىّ . وكلُّ جَرِىءٍ سَبَنْدَى وسَبَنْتَى . وقيل : هى اللَّبْوَةُ الجَرِيئَةُ . وقيل : هى النَّاقةُ الجَرِيئَةُ الصَّدرِ ، وكذلك الجَمَلُ ، قال[2] :

* عَلَى سَبَنْدَى طالَمَا اعتلَى بِهْ *

(و) السَّبَنْدَى : (النَّمِرُ) ، وقال أَبو

(١) ديوانه ١١٤ واللسان والتكملة .

(١) شرح الديوان : ١٤٨ والتكملة واللسان . وفيه : واحدها . «سَبَدٌ» ، وضبط البيت : سَبَدًا وكذلك في الديوان وكلام الشارح صريح في أنه بكسر الباء وكما هو مضبوط في التكملة ومنظَّر له قال « واحدها سَبِدٌ مثال كتف وقال لبيد ... »

(٢) اللسان .

الهَيثم : السَّبَنْتاةُ النَّمِر ، ويوصف بها السَّبُـع .

والسَّبَنْدَى والسِّبِنْـدَى والسَّبَنْتَى : النَّمِرُ ، وقيل : الأَسَدُ ، أَنشدَ يَعقُوب :

قَرْمٌ جَوادٌ من بَنِـى الجُلُنْـدَى
يَمْشِى إِلَى الأَقْرَانِ كالسَّبَنْدَى[1]

(ج : سَبانِدُ وسَبَانِدَةٌ .

أَو هى الفُرَّاغُ وأَصـحابُ اللَّهْوِ والتَّبَطُّلِ) ، كالسَّـنادِرة[2] كما فى نوادر الأَعراب .

[] ومما يستدرك عليه :

السُّبود كسَفُّودٍ : الشَّعرُ ، نقله ابن دُرَيْد عن بعض أَهل اللُّغَة ، قال وليس بثَبتٍ .

وسُبَدُ كزُفَرَ : بَطْنٌ من قُرِيش .

وسَبَدٌ ، محرَّكةً : جَبَلٌ أَو وادٍ ، أَظُنُّه حِجَازِيًّا . كذا فى المعجم .

وَسَبَدَ شارِبُهَ : طالَ حتى سَبَغَ على الشَّفَة .

والإِسْبِيدة ، بالـكسر : داءٌ يأْخُذُ الصَّبيَّ من حُمـوضَة اللَّبَن والإِكْثَارِ منه ، فيَضْخُم بطنُهُ لذٰلك ، يقال : صَبِـىٌّ مَسْبودٌ . نقلَهُ الصاغانىُّ .

[س ب ر د] *

(سَبْرَدَ شَعرَهُ) ، أَهمله الجوهرىّ . وقال ابن الأَعرابىّ أَى (حَلَقَه) .

(و) سَبْرَدَت (النَّاقَةُ) ، إِذا (أَلْقَتْ وَلَدَها لا شَعرَ عليه ، وهى مُسَبْرِدٌ) وهو مُسَبْرَدٌ[1] . نقله الصاغانىُّ .

[س ت د]

(ساتِيدَا) ، أَهمله الجماعَةُ وهـو (فى قول يَزِيدَ بنِ مُفَرِّغ) الشاعر[2] :

(فَـدَيْرُ سُـوَى فَسَاتِيدَا فَبُصْرَى
فَحُـلْوانُ المَخافَـةِ فالجِبَـالُ

:اسـمُ جَبَـل) بَيْنَ مَيَّا فارِقِـينَ وسعرت[3] ، قاله أَبو عُبَيْد .

(١) اللسـان .
(٢) فى مطبوع التاج « كالسبادرة » والصواب من التكملة ومادة (سندر)

(١) ضبط فى التكملة « فهو المسبرد » بكسر الراء ضبط قلم والمثبت ضبط اللسان فالذى على اسم الفاعل هو الناقة
(٢) الشطر الأول فى اللسان (سوى) وفى معجم البلـدان (ساتيدما) . وضبط « سوى » فى اللسان (ســوى) ومعجم البلدان (ساتيـدما) بالتنوين وضبط القاموس هنا بدون تنوين وكذلك معجم البلدان (سوى) ضبطت بدون تنـوين
(٣) هكذا فى معجم البلدان (ساتيدما) بدون ضبط وليس لها رسم فيه ولا فى معجم ما استعجم .

و(أَصله : سناتِيدَ ما) وإنما (حَذَفَ الشاعرُ مِيمَه ، فينبغى أَن يُذكَرَ هُنا ويُنَبَّهَ على أَصْلِهِ) .

وفى المراصِد : قيل هو جَبَلٌ بالهِند ، وقيل هو الجبل المُحِيطُ بالأَرضِ ، وقيل نَهْرٌ بقُرب أَرْزن ، وهٰذا هو الصحيح .

وقولهم : إنه جَبَلٌ بالهند غَلطٌ . وقيل : إنّه وادٍ يَنصبٌّ إلى نَهرٍ بينَ آمِدَ ومَيَّافارِقِينَ ، ثم يَصُبّ فى دِجْلَةَ . قال شيخُنا : وكلامهم صريحٌ فى أنه أَعجمِىُّ اللّفْظ والمكانِ ، فلا تُعْرَفُ مادَّته ولا وَزْنُه . والشعراءُ يَتلاعبون بالكلامِ ، على مقتضَى قرائِحِهِم وتَصرُّفاتهم ، ويَحذفون بحسَب ما يَعْرِض لهم من الضَّرائِر ، كما عُرِفَ ذٰلك فى مَحلّه ، فلا يكون فى كلامهم شاهدٌ على إثبات شْىءٍ من الكلمات العَجَمِيّة .

وقوله : ينبغى أَن يذكر هنا إلى آخره ، بناءً على أَن وزنَه فاعيلَ ما ، وأَن مادّته : ستد . وليس الأَمر كذٰلك بل هٰذه المادّةُ مهملةٌ فى كلامِهم ، وهٰذه اللفْظَةُ عَجَمِيَّةٌ لا أَصلَ لهَا ، وذِكرُهَا إن احتاج إليها الأَمرُ ، لوُقوعِهَا فى كلام العرب ، ينبغِى أَن يكونَ فى الميم ، أَو فى باب المعتَلّ ، لأَنّ وَزْنَهَا غيرُ معلوم لنا ، كأَصْلِهَا ، على ما هو المقرَّرُ المصرَّح به فى كلام ابنِ السرَّاج وغيرِه من أَئِمَّةِ الاشتقاق ، وعلماءِ التصريف . انتهى . واللهُ أَعلم .

[س ج د] *

(سَجَدَ : خَضَعَ) ، ومنه سُجُودُ الصَّلاةِ ، وهو وَضْعُ الجَبْهَةِ على الأَرض ، ولا خُضُوعَ أَعظمُ منه ، والاسم : السِّجْدة ، بالكسر .

(و) سَجَدَ : (انتَصَبَ) فى لُغَة طَيِّئٍ قال الأَزهرىُّ : ولا يُحْفَظُ لغير الليث ، (ضِدٌّ) .

قال شيخنا : وقد يقال لاضِدِّيَّة بين الخُضوع والانتصاب ، كما لايَخْفَى . قال ابن سيده : سَجَدَ يَسجُد سُجُودًا : وَضَعَ جَبْهَتَه على الأَرضِ ، وقَوْمٌ سُجَّدٌ وسُجُودٌ .

(و) قال أبوبكر :سَجَدَ ، إذا انْحَنى وتَطَامَنَ إلى الأَرضِ .

و(أَسْجَدَ : طَأْطَأَ رأْسَهُ [وانحنى])[1]. وكذلك البَعيرُ ،وهو مَجاز. قال الأَسدىُّ أَنشده أَبو عُبيدةَ :

*وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فأَسْجَدَا[2] *

يَعنِى بَعيرَها أَنه طأْطأَ رأْسَه لِتَرْكَبه ، وقال حُمَيْد بن ثَوْر يَصف نساءً[3] :

فلَمَّا لَوَيْنَ على مِعْصَمٍ
وكَفٍّ خَضِيبٍ وإِسْوارِها
فُضُولَ أَزِمَّتِها أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصارَى لأَحْبارِهَا

يقول : لمّا ارْتَحَلْن ولَوَيْن فُضُولَ أَزِمَّة جِمالِهِنّ على مَعاصِمِهِنّ أَسْجَدَتْ لَهُنَّ . وسَجَدتْ وأَسجَدَتْ ، إذا خَفَضَتْ رأْسَها لتُرْكَبَ .

وفى الحديث : « كانَ كِسْرَى يَسْجُدُ للطَّالِعِ » أَى يَتَطَامَنُ ويَنحنِى .

(١) زيادة من القاموس المطبوع .
(٢) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس : ٣/١٣٣ .
(٣) ديوانه : ٩٦ واللسان والتكملة والثانى فى المقاييس : ٣/١٣٣ والصحاح وفيهما « لأربابها ». وقد صححه ابن برى والصاغانى كما جاء هنا : وفى الديوان

والطَّالِع : هو السَّهمُ الذى يُجاوِزُ الهَدَفَ من أَعلاه ، وكانوا يَعُدُّونَه كالمُقَرْطِس ، والذى يقع عن يَمينه وشماله يقال له : عاصِدٌ . والمعنى أَنه كان يُسْلِم لراميه ويَسْتَسْلِم .وقال الأَزهَرِىُّ : معناه أَنه كان يَخفِض رأْسه إذا شخَص سَهْمُه وارتفعَ عن الرَّمِيَّة لِيَتَقَوَّمَ السَّهمُ فيصيب الدَّارةَ .

(و) من المجاز : أَسجَدَ : (أَدامَ النَّظَرَ) مع سُكون . وفى الصّحاح : زيادةُ (فى إِمراضٍ) - بالكسر - (أَجْفَانٍ) ، والمرادُ به : النَّظَرُ الدَّالُّ على الإِدلال ، قال كُثَيِّر :

أَغرَّكِ منى أَنَّ دَلَّكِ عندَنَا
وإِسجادَ عينكِ الصَّيُودَيْنِ رَابِحُ[1]

(والمَسْجَد ، كمَسْكَن : الجَبْهَةُ) حيث يُصيب الرجلَ نَدَبُ السُّجودِ . وهو مَجاز ، (والآرابُ السَّبعةُ مَساجِدُ) قال الله تعالى : ﴿وأَنَّ المَساجِدَ لِلّهِ﴾[2]. وقيل : هى مَوَاضِعُ السُّجودِ من الإِنسانِ :

(١) اللسان والصحاح والمقاييس : ٣/١٣٤ والأساس وفيه : «رامح» بدل : رابح
(٢) سورة الجن الآية ١٨ .

الجَبْهَــةُ ، والأَنْف ، واليَــدَانِ ، والرُّكْبتــانِ ، والرِّجْــلانِ .

وقال اللَّيْث : السُّجود ، مواضِعُه من الجَسَــدِ والأَرْضِ : مَساجِــدُ ، واحِدُهَا مَسْجَد ، قال : والمَسْجِد اسمٌ جامِــعٌ حَيث سجدَ عليــه .

(والمَسْجِد) بكسر الجِيم : (م) ، أى مَوضِــعُ السُّجُود نَفْسه . وفى كــتاب « الفــروق » لابن بَرِّىّ : المَسْــجِد : البَيْتُ الذى يُسْجَد فيه ، وبالفتح : مَوضع الجَبْهَةِ .

وقال الزَّجّاج : كلّ مَوضع يُتَعَبَّد فيــهِ فهو مَسْجِد ، (ويُفتح جِيمُه) .

قال ابن الأَعرابىّ : مَسْجَد ، بفتح الجِــيم ، مِحْــرَابُ البيــوتِ ومُصَلَّى الجَماعاتِ .

(و) فى الصّحاح : قــال الفــرّاء (المَفْعَل من باب نَصر ، بفتح العَيْن ، اسماً كان أَو مصدرًا) ، ولا يَقَع فيــه الفَرْق ، مثل دَخَلَ مَدْخَلاً ، وهٰذا مَدْخَلُه (إلا أَحْرُفاً) من الأَسماءِ (كمَسجِــد ، ومَطْلِــع ، ومَشْرِق ، ومَسْقِط ، ومَفْرِق ، ومَجْزِر ، ومَسْكِن ، ومَرْفِقٍ ، ومَنْبِت ، ومَنْسِك) فإنهم (أَلزموها كَسْرَ العينِ) وجَعلوا الــكسر علامَةَ الاسمِ .

(والفتــحُ) فى كلّه (جائزٌ وإن لم نَسمَعْه) ، فقــد رُوِىَ مَسْكَنٌ ومَسْكِن وسُمِــعَ المَسْجَد والمَسْجِد ، والمَطْلَع والمَطْلِــع .

قــال (ومــا كان من باب جَلَسَ) يَجلِس (فالموضع بالكسر ، والمصــدر بالفتح) ، للفرق بينهما ، تقول (نَزل مَنْزَلا) . بفتح الزاى ، (أى نُزُولاً ، و) تقول (هٰذا مَنزِله ، بالكسر ، لأَنه بمعنى الدّارِ) .

قال : وهو مَذْهَبٌ تَفَرَّدبه هٰذا البابُ من بين أَخواته ، وذٰلك أَن المواضِــع والمصادِر فى غير هٰذا البابِ يُرَدُّ كلُّهَا إلى فتح العين ، ولا يقع فيها الفرق ، ولم يُكْسَر شَىْءٌ فيما سِوَى المَذكورِ إلاّ الأَحــرف الّتى ذكرناها ، انتهى نصّ عِبارَة الفَرّاءِ .

(و) من المَجاز : (سَجِدَتْ رِجْلُه ، كفَرِحَ) ، إذا (انتفَخَتْ ، فهو) أى الرَّجُلُ (أَسْجَدُ) .

(والأَسجاد) بالفتح (فى قول الأَسْوَد ابن يَعْفُر) النَّهْشَلىّ منْ ديوانه ، رواية المفضّل[1] .

(مِن خَمْرِ ذى نَطَفٍ أَغَنَّ مُنَطَّقٍ
وَافَى بهـا كَدَرَاهِمِ الأَسْجَادِ)

هم (اليَهُودُ والنَّصارَى ، أَو معناه الجِزْيَة) ، قاله أَبوعُبَيْدَةَ ،ورواه بالفَتح. (أَو دَراهِـم الأَسجادِ) هي دراهـمُ الأَكاسرِة (كانَتْ عليها صُوَرٌ يَسجُدون لها) ،وقيل : كانت عليها صُورَةُ كسرى فمَنْ أَبصرَها سَجَدَ لها ، أَى طَأْطَأَ رأْسَه لهَـا وأَظهَـرَ الخُضُوعَ ، قالـه ابن الأَنبارىّ ، فى تفسير شِعْرِ الأَسود بن يَعْفُر (ورُوِى بكسر الهمزة ، وفُسِّر باليهود) وهو قول ابن الأَعرابىّ .

(و) من المَجَاز : الإِسجاد : فتُورُ الطَّرْفِ ، و(عَيْنٌ ساجِـدةٌ) إِذا كانت (فاتِرة) ، وأَسجَدَتْ عينَها غَضَّتْها .

(و) من المَجَاز أَيضاً : شَجَرٌ ساجِدٌ ، وسَواجِدُ ، و(نَخْلةٌ ساجِدةٌ) ، إِذا (أَمالَهَا حَمْلُهَا) ، وسَجَـدَت النَّخْلَةُ : مالَتْ ، ونَخلٌ سَواجِدُ :مائلةٌ ، عن أَبى حنيفةَ ، قال لبيد :

بَيْنَ الصَّفَا وخَلِيجِ العَيْنِ ساكِنَةٌ
غُلْبٌ سَواجِدُلم يَدْخُلْبها الحَصَرُ[1]

(وقوله تعالى :) ﴿سُجَّدًا لله وَهُـمْ دَاخِرُونَ﴾ [2] أَى خُضَعَاءَ مُتَسخَّرةً لما سُخِّرَتْ له .

وقالالفَرَّاءُ فى قوله تعالى : ﴿والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [3] معناه : يَستقبلانِ الشَّمسَ ويَمِيلانِ مَعَهـا حتى ينكَسِرَ الفَىْءُ .

وقولُه تعالى ﴿وخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾ [4] سُجودَ تَحِيَّةٍ لا عبادة . وقال الأَخفش معنى الخُرورِ فى هٰـذه الآيةِ : المرورُ لا السُّقوطُ والوقوعُ .

وقال ابن عبَّاس فى قوله تعـالى : (﴿وادخُلُوا البَابَسُجَّدًا﴾ [5] أَى رُكَّعا) ، وقال : باب ضيِّق . وسُجُـودُ المَواتِ

(١) التكملة وفى اللسانوالصحاح عجزه وهو فى المفضليات ٤٥٢ التكملة « لدراهم الأسجاد » وبكسر الهمزة وفتحها . وضبط فى القاموس « نطف » بضم النون .

(١) شرح الديوان : ٦٠ والتكملة واللسان، وفيه «الحصر»
(٢) سورة النحل الآية ٤٨ .
(٣) سورة الرحمن الآية ٦ .
(٤) سورة يوسف الآية ١٠٠ .
(٥) سورة البقرة الآية ٥٨ .

مَحْمَلُه فى القرآنِ طَاعَتُه لما سُخِّرَ له ، وليس سُجودُ المَواتِ لله بأَعجبَ من هُبوطِ الحِجَارةِ من خَشْيَةِ الله ، وعلينا التّسليمُ لله ، والإِيمانُ بما أَنــزَلَ من غير تَطَلُّبِ كَيفِيَّةِ ذٰلك السُّــجُودِ - ، وفِقْهِه .

[] ومما يستدرك عليــه :

المَسْجِدان : مَسْجِدُ مَكَّةَ ، ومسجِدُ المدينــة ، شرَّفهما الله تعــالى ، قــال الــكُمَيْتُ ، يمدح بنى أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَزُورَانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ[1] ما بَيْنَ أَثْرَى وأَقْتَرَا[2]

والمِسْجَدة ، بالــكسر ، والسَّجَّادة : الخُمْرَة المَسْجُود عليها ، وسُمِــع ضمّ السين[3] ، كما فى الأَساس .

ورجلٌ سَجَّاد، ككَتّان ، وعلىوَجْهِه سَجَّادَة : أَثــرُ السُّجــودِ .

والسَّوَاجِد : النَّخِيل المتأَصِّلة الثابتة . قاله ابن الأَعرابىّ وبه فُسِّر قولُ لبيد .

وسُورة السَّجْدة ، بالفتح .

ويكون السُّجود بمعنَى التَّحْتِيَّة .

والسَّفِينة تَسجُد للرِّيح ، أَى تَميل بمَيْله ، وهو مَجَاز ، ومنه أَيضاً فلانٌ ساجِدُ المَنْخِرِ ، إِذا كان ذَلِيلاً خاضِعاً .

والسَّجَّاد : لَقَبُ علىِّ بن الحُسَين بن علىّ ، وعلىّ بن عبــد الله بن عبّاس ، ومحمّد بن طَلْحَةَ بنِ عبدالله التَّيْمِىّ ، رضى الله عنهم .

[س ج ر د]

(ساجِــرْدُ ، بكســر الجيم) أَهملــه الجماعةُ ، وهى (: ة قُرْبَ قاشانَ)[1] بديار العجــم . (و) قَرْيَــة (أُخْــرَى بِبُوشَنْجَ) من مُضَافات هَرَاةَ .

[] ومما يستدرك عليه :

ساسَنْجِرْد[2] : قريــة بمَرْو ، منها

(١) فى مطبوع التاج « قبصة » وفى هامشه : « القبصة أى العدد . وقوله : من بين أثرى وأقترا ، يريد : مــن بين رجل أثرى ورجل أقتر ، أى لكم العدد الكثــير من جميع الناس المثرى منهم والمقتر . كذا فى اللسان » وفى اللسان القبص : العدد ، وهو يوافق رواية البيت المثبت عنه وعن مادة (قبص) .
(٢) اللسان والصحاح وفيهما : من بين ، بدلا من : مابين.
(٣) أى مع فتح الميم . ونص الأســاس : وبســط سَجَّادَته ومَسْجَدَته ، وسمعت العرب يضمون السين » .

(١) هكذا فى القاموس بالقاف ، وفى التاج فاشان ، بالفاء وكلاهما لها رسم فى معجم البلدان ولاتوجد ساجــرد فيه ولا فى معجم ما أستعجم .
(٢) فى مطبوع التاج ساسجرد والتصويب من معجم البلدان .

بَسّام بن أَبي بَسّام ، ومحمودُ بنُ والان ، من مشاهير الأَئمّة ، وغيرهما .

[س ح د]

(السُّحْدُدُ كَقُنْفُذ) ، أَهمله الجوهريّ وقال الصاغانيُّ : هو (الشَّديدُ المارِدُ) من الناس، كالسُّخْدُدِ ، بالمعجمة ،والسُّخْتُتِ

[س خ د] *

(السَّخْد) ، بفتح فسكون : (الحارُّ) يقال : يَوْمٌ سَخْدٌ .

(و) السُّخْد (بالضمّ : ماءٌ أَصْفَرُ غليظٌ يَخْرُج مع الوَلَدِ) ، كالسُّخْت . قاله ابنُ سيده. وقيل : هو ماءٌ يَخْرُج مع المَشِيمة ، قيل :هو للنّاسِ خاصَّةً ، وقيل هو للإِنسانِ والماشِيَةِ .

وفى حديث زيد بن ثابت : «كانَ يُحْيِي لَيْلَةَ سَبْعَ عَشرةَ من رَمضانَ وكأَنَّ السُّخْدَ على وَجْهِه » . شبهَ ما بوَجْهه من التَّهيُّج بالسُّخْد فى غِلَظه من السَّهَرِ .

(والسُّخْدُود) ، بالضم (: الرَّجلُ الحَديدُ) ، كالسُّخْتُوت والسُّحْدُود .

(والمُسَخَّد، كمُعظَّم :)الثقيلُ(الخَاثِرُ النَّفْسِ) ، عن الصاغانىّ(والمُصْفَرُّ [الثَّقِيلُ] [1] المورّم) من مَرضٍ أَوغيره .

(وسُخِّدَ وَرَقُ الشَّجَرِ ، بالضَّمّ ، تَسخيدًا : نَدِيَ ورَكِبَ بعضُه بعضاً) .

(و) يقال(شَبَابٌ سَخْوَدٌ ، كجَعفر : ناعِمٌ) ، نقلَه الصاغانىّ .

[] ومما يُستدرك عليه :

السُّخْد ، بالضّمّ : هَنَةٌ ، كالكبد أَو الطِّحَال ، مُجتمِعة ، تكون فى السَّلَى ، وربما لَعِبَ بها الصِّبْيَان . وقيل : هو نَفْسُ السَّلَى .

والسُّخْد : بَوْلُ الفَصِيل فى بَطْنِ أُمّه .

والسُّخْد : الرَّهَلُ ، والصُّفرة فى الوَجْهِ ، والصاد فى كلّ ذٰلك لغةٌ ،على المضارَعَةِ .

[س د د] *

(سَدَّدَه تَسديدًا) أَى الرُّمْحَ :(قوَّمَهُ) كذا فى الصّحاح .

وقال أَهلُ الأَفعال : سَدَّدَ سَهْمَه إِلى المَرْمَى : وَجَّهَه .

(١) زيادة من القاموس .

زاد فى «التوشيح»: وبالشين المعجمة، لغة فيه .

وقالوا سَدَّده عَلَّمه النِّضالَ وسَدَّ الثَّلْمَ: أَصْلَحه وأَوْثَقَه .

(و) سَدَّدَه: (وَفَّقَه للسَّدادِ) ،بالفتح (أَى الصَّوابِ من القَوْلِ والعَمَلِ) والقَصْدِ منهما . والإِصابة فى المَنطق: أَن يكون الرَّجلُ مُسَدَّدًا . ويقال :إِنّه لذُو سَدَاد فى مَنطِقه وتَدْبِيرِه . وكذٰلك فى الرَّمْى . ومنه : اللّهُمَّ سَدِّدْنى ، أَى وَفِّقْنى .

(وَسدَّ) الرَّجُلُ والسَّهْمُ بنفْسه والرُّمحُ (يَسِدُّ بالكسر ، إِذا (صار سَدِيدًا)وكذا القَوْلُ والعمل ، يقال : إِنه لَيَسِدُّ فى القَوْل ، وهو أَن يُصِيبَ السَّدَادَ . وسَهْمٌ سَدِيدٌ : مُصِيبٌ ، ورُمْحٌ سَدِيدٌ : قَلَّ أَنْ تُخْطِئَ طَعْنَتُه ، ورَجُلٌ سَدِيدٌ وأَسَدُّ ، من السَّدَاد وقَصْدِ الطَّرِيقِ ، وأَمرٌ سَدِيدٌ وأَسَدُّ : قاصدٌ .

(وسَدَّ الثُّلْمَةَ) ، بضمّ المثلّثة ، وهى الفُرْجَة ، (كمَدَّ) ، يَسُدُّ ، بالضّمّ ، سَدًّا : رَدَمَهَا و(أَصلَحَها ووَثَّقَهَا) ، وفى بعض النُّسخ : أَوْثقَها ، كسَدَّدَها فانْسَدَّتْ واسْتَدَّت وهٰذا سِدَادُها ، بالكسر ، (واستَدَّ) الشَّىْءُ : (استقامَ) كأَسَدَّ وتَسدَّدَ ، وقال :

أُعَلِّمُه الرِّمَايَةَ كلَّ يَومٍ
فَلَمَّا استَدَّ ساعدُهُ رَمَانِى [1]

قال الأَصمعىُّ : اشتَدَّ بالشين المعجمةِ ليس بشْىءٍ .

قال ابن بَرِّىّ : هٰذا البيت يُنْسَب إِلى مَعْن بن أَوْس ، قاله فى ابن أُخت له ، وقال ابن دُرَيْد : هو لمالكِ بن فَهْم الأَزدى ، وكان اسمُ ابْنهسُلَيْمَة ، رَماه بِسَهْم فقتلَه ، فقال البيت .

قال ابن بَرِّىّ : ورأَيته فى شعر عَقِيل ابن عُلَّفة يقوله فى ابنه عُمَيس ، حين رماه بِسَهْم ؛ وبعده :

فلا ظَفِرتْ يَمينُكَ حين تَرْمِى
وشَلَّتْ منكَ حاملةُ البَنَانِ [2]

(وأَسَدَّ) الرَّجلُ (:أَصابَ السَّدَادَ) ، أَى القَصْدَ والاستقامةَ ، (أَو) أَسَدَّ الرَّجلُ : (طَلَبَهُ) ، أَصابَ أَو لم يُصبْ.

(١) اللسان والصحاح والأساس.
(٢) اللسان.

سدد

ويقال : أَسدَّ يا رجلُ ، وقدأَسْدَدْت ما شئْتَ ، أَى طَلَبْتَ السَّدَادَ والقَصْدَ ، أَصَبْتَه أَو لم تُصِبْ . قال الأَسْودُ ابن يَعْفُرَ :

أَسِدِّى يـا مَنِىُّ لِحِمْيَـرِىٍّ
يُطَوِّف حَوْلَنـا وله زَئِيـرُ[(١)]

يقول : اقْصدِى له يامَنِيَّةُ حتّى يموت.

(والسَّدَدُ) ، محرَّكةً : القَصْد و(الاستقَامَةُ كالسَّدَاد) ، بالفتح ،الأَوّل مقصور من الثانى ، يقال : [قل] [(٢)] قَولاً سَدَدًا وسَدَادًا وَسَدِيدًا ، أَى صَواباً ، قال الأَعشى :

مَاذَا عَلَيْهَا وماذَا كان يَنْقُصُهـا
يومَ التَّرَحُّل لَوْ قالتْ لنا سَدَدَا[(٣)]

(وسَدَادُ بنُ سَعِيـد) ، كسَحَـاب ، (السَّبْعِىُّ ، حَدَّثَ) ،وهو شَيْخٌ لمُحَمَّد ابن الصَّلْت .

(و) قال أَبو عُبيدة : كلُّ شَىْءٍ سَدَدْتَ به خَلَلاً فهو سِدَادٌ ، بالكسر ، ولهـذا سُمِّىَ (سِدَادُ القَارُورَة)[(١)] وهو صِمَامُها ، لأَنه يَسُدُّ رَأْسَها .

(و) منهـا سِدَادُ (الثَّغْرِ) إِذا سُدَّ بالخَيْلِ والرِّجال (فبالكسر فقط) لا غير ، وأَنشد للعَرْجِىّ :

أَضاعُونِى وأَىَّ فَتًى أَضاعُوا
لِيَوْم كَرِيهةٍ وسِداد ثَغْرِ[(٢)]

(و) من المجاز : فيه (سِدَادٌ مِن عَوَز ، و)أَصَبْتُ به سِدَادًا من (عَيْشٍ ، لما تُسَدُّ بِه الخَلَّةُ) أَى الحَاجَة ، ويُرْمَقُ به العَيْشُ ، فيُكْسَر ، (وقد يُفْتَحُ) ، وبهما قال ابن السِّكِّيت ، والفارَابِىُّ ، وتَبِعَه الجوهَرِىُّ ، والكسر أَفصح . وعليه اقتصرَ الأَكثرُون ، منهم ابن قُتَيْبَة وثَعْلَبٌ ، والأَزْهَرِىُّ ، لأَنّه مستعار من سِدَادِ القارورَةِ فلا يُغَيَّر .

وفى حديث النَّبِىّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، فى السُّؤَال أَنَّه قال : «لاتَحِلُّ المَسْأَلةُ إِلاَّ لثلاثَة ، فذَكَر منهم رجلاً أَصابَتْه جائِحَةٌ فاجتاحَتْ مالَهُ ،

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة وقال الصاغانى «ولم أجده فى شعره» وفى الأساس «قال كعب»

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى النسخ . وفى المتن المطبوع : وأما سداد الخ.»
(٢) ديوانه : ٣٤ واللسان والصحاح .

فيَسْأَلُ حَتَّى يُصيبَ سِدَادًا مِن عَيْش ، أَو قِوَاماً » ، أي ما يَكْفِي حاجَته . قال أَبوعُبَيْدَة : قولُه سِدادًا منعَيْش ، أَي[1] قوَاماً ، هو بكسر السِّين . وكلُّ شيْءٍ سَدَدْت به خَلَلاً فهو سِدَادٌ ، بالكسر ، (أَو) الفتحُ فى سداد من عَوَز (لَحْنٌ) ليسَ من كلامِ العرب . وفيه إِشارةٌ إِلى قِصَّة المازنىِّ ، أَوردَهَا الحَرِيرىُّ فى « دُرَّة الغَوَّاص » .

وعن النضر بن شُمَيْل : سِدَادٌ من عَوَزٍ ، إِذا لم يكن تامًّا ، ولا يجوزُ فتْحُه .

ونقل « البارع » عن الأَصمعىّ : سِدَادٌ من عَوَزٍ ، بالكسر ، ولا يقال بالفتح . ومعناه : إِن أَعْوَزَ الأَمرُ كلُّه ففى هٰذا ما يَسُدُّ بعضَ الأَمْر .

(والسَّدُّ) بالفتح : (الجَبَلُ ، و) السَّدُّ : (الحاجِزُ) ، كذا فى التهذيب (ويُضَمُّ) فيهما ، صَرَّحَ به الفَيُّومىُّ وغيره . قال ابن السِّكِّيت : يقال لكل جَبَل سَدٌّ وسُدٌّ ،وصَدٌّ وصُدٌّ (أَو بالضمّ : ما كَانَ مَخْلُوقاً لله عزّ وجلّ ، وبالفَتْح ، من عَمَلِنا)[1] ، حكاه الزَّجّاج . وعلى ذٰلك وَجْهُ قراءَةِ مِن قَرَأَ ﴿بَيْنَ السَّدَّين﴾[2] والسُّدَّيْن ، ورواه أَبو عبيدةَ . ونحو ذٰلك قال الأَخفش .

وقَرَأَ ابن كَثِير وأَبو عمرو ﴿بين السَّدَّين﴾ . ﴿وبينَهم سَدًّا﴾[3] بفتح السين .

وقرآ فى يس ﴿مِن بَيْنِ أَيدِيهِمْ سُدًّا ومِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا﴾[4] بضمّ السِّين .

وقرأَ نافع وابن عامر ، وأَبو بكر عن عاصم ، ويعقوب : بضمّ السِّين فى الأَربعةِ المواضع ،وقرأَ حمزةُ والكسائىّ : ﴿بين السُّدَّيْن﴾ بضمّ السِّين .

(و) عن أَبى زيد : السُّدُّ ، (بالضّمّ) ، من (السَّحَاب) : النَّشْءُ (الأَسودُ) من أَىِّ أَقطارِ السَّماءِ نشَأَ ، (ج سُدودٌ) وهى السَّحائبُ السُّودُ . وهو مَجَاز ، لكونه حَاجِزًا بين السماءِ والأَرض .

وفى المحكم : السُّدُّ : السَّحَاب المرتَفِع

(١) كذا فى اللسان أيضا « أى» .

(١) فى القاموس المطبوع « من فعلنا » .
(٢) سورة الكهف : ٩٣ .
(٣) سورة الكهف : ٩٤ .
(٤) سورة يس : ٩ .

السادُّ للأُفُقِ . والجَمْع : سُدُودٌ . قال :

قَعَــدْتُ له وَشَــيَّعَنِى رِجَــالٌ
وقد كَثُرَ المَخَايِلُ والسُّــدودُ[1]

وقد سَدَّ عَلَيْهِم وأَسَدَّ .

(و) السُّدُّ بالضّمّ : (الوادِى فيــه حِجَارةٌ وصُــخُورٌ يَبْقَى المــاءُ فيــه زَماناً ، ج : سِدَدَةٌ ، كقِرَدَةٍ) كجُحْرٍ وجِحَرَة ، كما فى الصّحاح . وقيــل : أَرْضٌ بها سَدَدة[2] ، والواحد سُدَّة .

(و) من المجاز : السُّدُّ ، بالضّم (الظِّلُّ) ، عن ابن الأَعرابى ، وأَنشد :

قَعَدْتُ له فى سُــدِّ نِقْضٍ مُعَوَّدٍ
لِذٰلكَ فى صَحْراءَ جِذْمٍ دَرِينُها[3]

أَى جَعلْته سُتْرَةً [لى] [4] من أَن يَرانى .

(و) السُّدُّ ، بالضّمّ (:ماءُ سَماءٍ فى) حَزْمِ بنى عُوَالٍ (جُبَيْلٍ لِغَطَفَانَ) أَمرَ رَسول الله صلّى الله عليه وسلم بِسَدِّه .

(و) السُّدُّ ، بالضّمّ : (حِصْنٌ باليَمَنِ) وقيل : قَرْيَةٌ بها .

(١) اللسان .
(٢) هكذا ضبط اللسان لها هنا .
(٣) اللســان .
(٤) زيادة من اللسان .

(و) السُّدُّ أَيضــاً : (الوادِى) ، لكَوْنه يُسَدُّ ويُرْدَم . وكلُّ بِنَاءٍ سُدَّ به موضعٌ فهو سُدٌّ وسَدٌّ .

(و) من المَجَاز : (جَرادٌ سُــدٌّ) بالضّمّ ،أَى(كثيرٌ سَدَّ الأُفُقَ) ، ويقال : جاءَناسُدٌّ من جَراد ، وجاءَنا جَرادٌ سُدٌّ ، إِذا سَدَّ الأُفُقَ من كَثْرته .

(وسُدُّ أَبىجِرَاب) ، بالضّمّ : موضع (أَسْفَلَ منعَقَبَةِ مِنًى دُونَ القُبُورِ عن يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلىمِنًى) ، منسوبٌ إِلى أَبى جِرَابٍ عبدِ الله بنِ محمّدِ بن عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّةَ الأَصغر .

(وسُدُّ قَنَاة) ،بالضّمّ (: وادٍ يَنْصَبُّ فى الشُّعَيْبَة) تَصغيرًا لشُعْبة .

(و) السِّدُّ ، (بالــكسر : الــكَلامُ) السَّدِيد المستقيم (الصَّحِيــحُ) ، عن الصاغانىّ .

(و) من المَجَاز : السَّدّ (بالفتح : العَيْبُ) كالوَدَس ، قاله الفرّاءُ ، (ج أَسِدَّةٌ) ،نادرٌ على غيرقياس ، (والقِياسُ) الغالبُ(:سُدُودٌ) ، بالضّمّ ، أَو أَسُدٌّ . وفى التهذيب : القياس أَن يُجمَع سَدٌّ أَسُدًّا أَو سُدُودًا .

وفى التهذيب : السُّدُّ كلُّ بِناءٍ سُدَّ به مَوضِعٌ. والجمْع أَسِدَّةٌ وسُدُودٌ . فأَمّا سُدُودٌ فَعلَى الغالِبِ ، وأَمَّا أَسِدّةٌ فشاذٌّ .

قال ابن سيده : وعندى أنه جمع سِدَادٍ .

(و) عن أَبى سَعِيد : يقال : مابفُلانٍ سَدَادَةٌ يَسُدّ فَاه عن الكلام ، أى مابه عَيْبٌ ، ومنه (قولُهُم: لاتَجْعَلَنَّ بِجَنْبِك الأَسِدَّةَ ، أَى لا تُضَيِّقَنَّ صَدْرَكَ[1] فَتسكُتَ عن الجوَابِ كمَن به عَيب ، من صَمَمٍ أَو بَكَمٍ) . قال الكميت :

وما بِجَنْبِىَ من صَفْحٍ وعائدةٍ
عِنْدَ الأَسِدَّةِ إنَّ العِيَّ كالعَضَبِ[2]

يقول : ليس بى عِيٌّ ولا بَكَمٌ عن جَوابِ الكاشح ، ولٰكنّى أَصفح عنه ، لأَنّ العِيّ عن الجوَاب كالعَضْب وهو قَطْعُ يدٍ أَو ذَهَابُ عُضْوٍ ، والعائدة : العَطْفُ .

(و) السَّدُّ بالفتح (: شيْءٌ يُتَّخَذُ من قُضْبانٍ) ، هٰكذا فى سائر النسخ .

(١) في إحدى نسخ القاموس « لايَضِيقَنَّ صَدْرُك »
(٢) اللسا والصحاح .

والصواب : سَلَّة من قُضْبان ، كما فى سائر أُصول الأُمهات (لهأَطْبَاقٌ) والجمع : سِدَادٌ وسُدُود[1] . وقال اللَّيث السُّدُود : السِّلَال تُتَّخذ من قُضْبان لها أَطْبَاق ، والواحدة سَدَّةٌ . وقال غيره : السَّلَّة يقال لها السَّدَّة والطَّبْل .

(والسُّدَّةُ ، بالضَّمِّ : بابُ الدَّارِ) والبيتِ كما فى التهذيب . يقال : رأَيتُه قاعِدًا بِسُدَّةِ بابِه ، وبِسُدَّةِ دارِه . وقيل هى السَّقيفة .

وقال أَبو سعيد : السُّدّة فى كلام العرب : الفِنَاءُ ، يقال لبَيْت الشَّعرِ وما أَشبَهه . والَّذين تَكلَّموا بالسُّدَّة لم يكونوا أَصحابَ أَبْنِيَة ولا مَدَرٍ ، ومن جَعلَ السُّدَّةَ كالصُّفَّةِ ، أَو كالسَّقِيفَة ، فإنما فَسَّره على مذْهب أَهل الحَضَرِ .

وقال أَبو عمرو : السُّدَّة كالصُّفَّةِ تكون بين يَدَيِ البَيتِ . والظُّلَّة تكون لِباب[2] الدَّارِ ، (ج : سُدَدٌ) ، بضمّ ففتْح . وفى بعض النُّسخ : بضمّتين .

وفى حديث أَبى الدرداءِ : «أَنّه أَتى

(١) في اللسان : «والجمع سِداد وسُدُد » .
(٢) فى اللسان : بباب الدار .

بابَ مُعاوِيَةَ فلم يأْذَنْ له ، فقال : مَنْ يَغْشَ سُدَدَ السُّلْطَانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ » .

(و) سُدَّةُ المَسْجِدِ الأَعظمِ ما حَوْلَه من الرُّوَاق ، وسُمِّيَ أَبومحمد (إسماعيلُ) ابنُ عبد الرحمٰن الأَعور الكوفيّ التابعى المشهور ، (السُّدِّيّ) ، روى عن أَنَس وابنِ عَبَّاس وغيرهما[1] ، (لِبَيْعِه المَقَانِعَ) والخُمُرَ على باب مَسْجِد الكوفَةِ . وفى الصّحاح : (فى سُدَّةِ مَسْجِدِ الكوفَةِ ، وهى ما يَبْقَى من الطَّاقِ المَسْدُودِ) .

قال أَبو عُبَيْد : وبعضُهم يَجْعَل السُّدَّةَ البَابَ نَفْسَه ، ومنه حديثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنها قالت لعائشةَ لَمَّا أَرادت الخروجَ إِلى البَصْرَةِ «إِنك سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم وبين أُمَّتِهِ» أَى بابٌ . وقَال الذَّهَبِىُّ : لقُعوده فى باب جامِعِ الكُوفَة . وقال اللَّيْث : السُّدِّىُّ رَجُلٌ منسوبٌ إِلى قَبِيلَة من اليمن . قال الأَزهَرِىُّ . إن أَرَادَ إِسماعِيلَ السُّدِّىَّ فقد غَلِطَ ، لا يُعْرَف فى قبائِلِ اليمنِ : سُدٌّ ولا سُدَّة .وأَغْرَبَ أَبو الفتح اليَعْمُرِىّ فقال : كان يَجْلس فى المدينةِ ، فى مكانٍ يقال له : السُّدّ ، فنُسِبَ إِليه .

والسُّدِّىُّ ضَعَّفه ابن مُعين ووثَّقه الإِمامُ أَحمد ، واحتَجَّ به مُسْلمٌ . وفى «التَّقْرِيب» أَنَّه صَدُوقٌ . مات سنة سبعٍ وعشرين ومائة ، ورَوَى له الجماعةُ إِلاّ البخارىَّ . وقال الرُّشاطىّ : وليس هو صاحبَ التفسير ، ذاكمحمّدُ ابن مروانَ الكوفىّ ، يُعرف بالسُّدّىِّ ، عن يحيَى بن عبيدالله ، والكلبيّ ،وعنه هِشَامُ بنُ عبد الله ، والمحاربىّ . وقال جرير : هو كذَّاب .

(و) السُّدَّة ، بالضمّ : (داءٌ فى الأَنف) يَسُدُّه ، يأْخذ بالكَظَمِ ، ويَمنَع نَسِيمَ الرِّيحِ ، (كالسُّدَاد ، بالضّمّ) أَيضاً ، مثل العُطَاس والصُّدَاع .

(و) السُّدُّ ، بالضّمّ : ذَهَابُ البَصرِ .

وعن ابن الأَعرابىّ : (السُّدُد ، بضمتين : العُيُونُ المُفَتَّحَةُ[1]

(١) فى مطبوع التاج «وغيرهم» ويجوز هذا على قول من يقول إن أقل الجمع اثنان .

(١) فى اللسان والتكملة «المفتوحة»

لاتُبْصِرُ بَصرًا قَوِيًّا)، وهو مجاز .

(و) يقال منه (هى عَينٌ سادَّةٌ، أَو) عَيْن سادَّةٌ وقائمة : هي (الّتى ابْيَضَّت ولا يُبْصَر بهـا، ولم تَنْفَقِئ بَعْدُ)، قاله أَبو زيد .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (السّادَّةُ) هى (النّاقَةُ الهَرِمَةُ) وهى سـادَّةٌ وسَلِمَـةٌ، وسَدِرَةٌ وسَدِمَةٌ .

(و) من المَجَاز : السّادَّة : (ذُؤابـةُ الإِنسانِ) تَشْبيهاً بالسَّحاب أَو بالظِّلِّ .

(و) من المَجَـاز : هو من أُسْـد (المَسَدِّ)، وهو موضعٌ بمكةَ عِنـد (بُسْتَان ابنِ عامر)، وذلـك البُسْتَانُ مَأْسَدةٌ، قال أَبو ذُؤَيب :

أَلفَيْتَ أَغْلَبَ من أُسْد المَسَدِّ حَديـ
ـدَ النَّابِ أَخْذَتُهُ عَفْرٌ فتَطْرِيحُ[1]

(لا) بُسْتان ابن (مَعْمَـرٍ، وَوَهِـمَ الجَوْهَرِىُّ) .

قال الأَصمعىّ : سأَلْت ابن أَبـى طَرفَةَ عن المَسَدِّ فقال : هو بُسْتَانُ ابنِ مَعْمَرٍ الّذى يقـول[1] فيـه النّاس : بُستان ابنِ عامر . هٰذا نصُّ عبـارة الجوهرىّ، فلا وَهَمَ فيه، حيث بَيَّن الأَمرَيْنِ، ولم يُخَالِفْه فيما قاله أَحدٌ، بل صرَّحَ البَكْرِىُّ وغيرُه : بأَن قَوْلَهم بُستانُ ابنِ عامرٍ، غَلَطٌ، صوابُه ابن مَعْمَرٍ . وسيأْتى فى الراءِ، إِن شاءَ اللهُ تعالى.

(وسِدِينٌ كَسِجِّينٍ : د، بالسَّاحـل) قريبٌ، يسكنه الفُرْسُ . كذا فى المعجم.

(و) السِّدَادُ، (ككِتَـابٍ) : الشْىءُ من (اللَّبَن يَيْبَسُ فى إِحْليلِ النَّاقة) .

(و) سِدَادُ (بنُ رَشيدٍ الجُعْفِـىُّ، مُحدِّثٌ)، روَى عن جَدَّته أُرْجُوانَـةَ، وعنه ابنُه حُسَيْن، وأَبو نُعَيم، وابنُه حُسَيْن بن سِدَادٍ رَوَى عن جابرِ بن الحُرّ .

(و) قولهم :

(*ضُرِبَتْ عليه الأَرْضُ بالأَسْدادِ[2] *)

أَى (سُـدَّتْ عليـه الطُّرُقُ وعَمِيَتْ

---

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٥٢ واللسان والصحاح وقوله عفر هو هكذا فى شرح السكرى أى يعفره فى التراب فيطرحه . وفى اللسان والتاج المطبوع : «عقر» بالقاف

(١) فى اللسان : له .

(٢) اللسان، وفى النهاية أنه للأسود بن يعفر ونصه

ومنَ الحوَادِثِ لا أَبَـالَكَ أَنّنى
ضُرِبتْ علَىَّ الأَرض بالأَسْـدَادِ

عليه مَذَاهِبُهُ) ، وواحد الأَسدادِ :سُدٌّ ، ومنه أُخذَ السُّدُّ بمعنى ذَهابِ البَصَرِ . وقد تقدَّم .

(و) تقول صَبَبْت فى القِرْبَةِ ماءً فـ(ـاسْتَـدَّتْ) به (عُيونُ الخُـرَزِ) و(انسدَّت) ، بمعنًى واحدٍ .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

سَدُّ الرَّوْحاءِ وسَدُّ الصَّهْبَاءِ مَوضعانِ بينَ مكَّةَ والمدينةِ .

وفى الحديـث : «كان له قَـوْسٌ يُسَمَّى السَّدَادَ» سَمِّيَـتْ به تَفَـاؤُلاً بإِصابة ما رُمِىَ[1] عنها .

وعن ابن الأَعـرابىِّ : رَمَـاه فى سَدِّ زاقَتِه ، أَى فى شَخْصِهَا ، قال والسَّدُّ ، والدَّرِيئة ، والذَّرِيعَة : النَّاقة التى يَسْتَتِر بها الصَّائدُ ويَخْتِلُ ليرْمِىَ الصَّيـدَ ، وأَنشد لأَوْس :

فمَا جَبُنُوا أَنَّا نَسُدّ عَلَيهِـــمُ
ولٰـكنْ لَقُوا نارًا تَحُسُّ وتَسْفَعُ[2]

قال الأَزهرىُّ : قرأْت بخطِّ شَمِرٍ فى كتابه : يقال سَدَّ عليك الرَّجـلُ يَسِدُّ سَدًّا ، إِذا أَتَى السَّدادَ ، .

وفى حديث الشَّعْبِىِّ : «ما سَدَدْتُ على خَصْمٍ قَطُّ» قال شَمِـرٌ : زَعَـمَ العَتْرِيفِىُّ : أَى ما قَطَعتُ عليه ،فأَسُدَّ كلاَمَه .

وقال شَمِرٌ : ويقال : سَدِّدْصاحِبَك ، أَى علِّمه واهدِه . وسَدِّدْ مالَكَ ، أَى أَحْسِنِ العَمَلَ به .

والتسديد للإِبل أَن تُسَيِّرَهَا[1] لكلّ مَكانِ مَرْعًى ، وكلّ مكان لَيان ، وكلّ مكانِ رَقَاق[2] ، والمُسَدَّدُ : المُقَوَّم .

وفى الحديث : «قال لعلىٍّ : سَلِ اللهَ السَّدادَ ، واذكُـرْ بالسَّدادِ تَسْدِيـدَكَ السَّهْمَ» أَى إِصابَةَ القَصْد به .

وفى صِفَة متعلّم القرآن : «يُغْفَـرُ لأَبَوَيْهِ إِذا كانا مُسَدَّدَينِ» أَى لازِمَى الطَّريقةِ المُسْتَقِيمةِ .ويُروَى بـكسر الدَّال .

(١) فى النهاية «مايرمى عنها» أما اللسان فكالأصل
(٢) ديوانه : ٥٧ واللسان .

(١) فى اللسان «تيسرهـا»
(٢) فى مطبوع التاج «رفاق» والمثبت من اللسان تؤيـده مادة (رقق) .

وقال أبو عَدْنانَ : قال لى جابرٌ : البَذِخُ الّذى إذا نازَعَ قوماً سَدَّدَ عليهم كلَّ شىْءٍ قالوه ، قلت :وكيف يُسَدِّدُ عليهم ؟ قال : يَنْقُضُ عليهم كلَّ شىْءٍ قالوه .

وفى المثل : «سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ» وسيأتِى .

ومن المجاز : هو يَسُدُّ مَسَدَّ أَبيه ، ويسُدُّونَ مَسَدَّ أَسلافِهم[1]

وسِدَادُ البَطْحَاءِ ، بالكسر : لَقَبُ أَبى عَمْرو عبيدةَ بنِ عبدِ مَنَافٍ ،وهو أَخو هاشمٍ والدِ عبد المطلب . وقد انقرضَ وَلَدُه .

وأَتتْنا رِيحٌ من سَدَاد أَرضِهم : من قَصْدِهَا . وهو مَجَازٌ .

وسُدُودُ ، بالضّمّ ، كأَنَّه جمْع سَدٍّ : قَرْيَة بِفِلَسْطِين ، وأُخْرَى بمِصْر ، فى المُنُوفِيَّةِ . ويقال فى الأَخيرة :أُسْدُودُ أَيضاً .

ورجُل سَدَّادٌ ، ككَتَّان : مُستقيمٌ .

والمَسَدّ : قَرْيَة بالمغرب .

(١) فى الأساس « مساد أسلافهم » .

وسَدِيدَةُ بنت أَحمد بن الفَرج الدَّقَّاق .

وسَدِيدَةُ بنتُ أَبى المُظفَّر الشاشىّ . سمع منهما أَبو المحاسن القُرَشىّ .

والسُّدُّ ، بالضّمّ : ماءُ سَماءٍ ، جَبَلُ شَوْرَانَ مُطِلٌّ عليه ، نقلَه الصاغانىّ . وهو غير الذى لِغَطفَانَ .

[س ر د] *

(السَّرْدُ : الخَرْزُ فى الأَدِيم) والنَّعْل وغيرِهمَا ، والسَّرَّاد : الخَرَّاز . والخَرْزُ مَسْرودٌ ومُسَرَّدٌ .

وسَرَدَ خُفَّ البَعِيرِ سَرْدًا : خَصفَه بالقِدِّ (كالسِّرَاد ، بالكسر ، و)السَّرْدُ : (الثَّقْبُ) وأَنشد ابن السِّيد فى «الفَرْق» :

كأَنَّ فُروجَ اللَّأْمَة السَّرْد شَدَّهَا
عَلى نَفْسِهِ عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ مُخْدِرُ[1]

(كالتَّسْرِيد ، فيهما) والإِسرادِ فى الأَخير فقط ، تقول : سَرَدَ الشْىْءَ سَرْدًا ، وسَرَّدَه وأَسْرَدَه ، إِذا ثَقَبَه .

(و) السَّرْد :(نَسْجُ الدِّرْعِ) ، وهو

(١) البيت لذى الرمة كما فى الأساس وهو فى ديوانه : ٢٣٢

تَداخُلُ الحَلَقِ بعْضِها فى بعْض .

(و) السَّرْد : (اسمٌ جامِعٌ للدُّروع وسائِرِ الحَلَقِ) وما أَشبهَها من عَمَلِ الحلق[1] ، وسُمِّىَ سَرْدًا لأَنه يُسْرَدُ فيُثْقَب طَرَفا كُلِّ حَلْقَة بالمِسمَار ، فذٰلك الحَلَق المسْرَدُ . والمِسْرَدُ هو المِثْقَب ، وهو السِّرَاد ، بالكسر .

وقوله عزَّ وجلّ : ﴿وقَدِّرْ فى السَّرْدِ﴾ [2] قيل هو أَلاَّ يَجْعَل المِسْمَارَ غليظاً ، والثُّقْبَ دَقيقاً فيفْصِمَ الحَلَق ، ولا يَجْعَل المسمارَ دَقيقاً والثقبَ واسعاً ، فيتَقَلْقَل أَو يَنْخَلِع أَو يَتقَصَّف ، اجْعَلْه على القَصْد ، وقَدْرِ الحاجة . وقال الزّجّاج : السَّرْد : السَّمْرُ وهو غيرُ خارجٍ من اللُّغَة ، لأَن السَّرْد تَقْديرُك طَرَفَ الحَلْقَة إلى طَرَفِها الآخَر . (و) من المجاز : السَّرْد : (جَوْدَةُ سِيَاق الحَدِيث) ، سَرَدَ الحَديثَ ونَحْوَه يَسرُدُه سَرْدًا ، إذا تابَعه ، وفُلانٌ يَسْرُد الحَديثَ سَرْدًا وتَسَرَّدَه [3] ، إذا كان جَيِّدَ السِّيَاقِ . وسَرَدَ القرآنَ : تابعَ قِرَاءَتَه فى حَذْر ، منه .

(و) السَّرْد (: ع ببلاد أَزْد) ، جاءَ ذِكْرُه فى الشِّعْرِ [1] مع أَبارع [2] .

(و) السَّرْد : (مُتَابَعةُ الصَّوم) ومُوالاتُه (وسَرِدَ) فلانٌ ، (كفَرِحَ : صارَ يَسْرُدُ صَوْمَهُ) ويُوَالِيه ويُتابِعُه .

وفى الحديث : « أَنَّ رَجلاً قال له يا رسولَ الله : إِنى أَسْرُدُ الصِّيَامَ فى السَّفَرِ ، فقال : إن شئت فَصُمْ ، وإن شئت فأَفْطِرْ » .

(والسَّرَنْدَى ، كسَبَنْتَى) : الجَرِىءُ (السريعُ فى أُمُورِه) إذا أَخذ فيها ، عن ابن دُرَيْد . (و) قيل : (الشَّدِيدُ) والأُنْثَى سَرَنْداة [3] .

وقال سيبويه : رَجُلٌ سَرَنْدَى مُشْتَقٌّ من السَّرْد ، ومعناه الذى يَمضِى قُدُماً .

(و) السَّرَنْدَى : اسمُ رَجلٍ ، وهو

---

(١) فى اللسان « الحلق » وبدون ضبط .

(٢) سورة سبأ الآية ١١ .

(٣) لم تأت « تسرده » فى اللسان والصحاح والتكملة والأساس والذى جاء تَسَرَّدَ الدُّرّ تتابعَ فى النظام :
وتَسَرَّدَ دَمْعُه كما يتسرَّدُ اللؤلؤُ

(١) فى معجم البلدان (سرد) شعر للشنفرى ، ذكر فيه « السرد » .

(٢) لم ترد أبارع فى معجم البلدان ولا فى معجم ما استعجم والذى ورد مع سرد فى معجم البلدان هو « يربغ » وجاء فى معجم ما استعجم « أرفاغ » بدل « يربغ » فى رسم (الأرفاغ) .

(٣) فى القاموس : والشديد ، وهى بهاء .

(شاعِرٌ) من بنى (التَّيْمِ) كان يُعِينُ عُمَرَ بنَ لَجإٍ ، قال ابنُ أَحمرَ .

فَخَرَّ وجَالَ المُهْرُ ذاتَ شِمَالِـهِ
كَسَيْفِ السَّرَنْدَى لاحَ فى كَفِّ صاقِلِ (١)

(واسرَنْدَاهُ) الشَّىءُ : غَلَبَه و(اعْتَلاه) والمُسْرَنْدِى : الّذى يَعْلُوك ويَغْلِبك . قال :

قَـد جَعَـلَ النُّعَاسُ يَغْرَنْدِينِى
أَدْفَعُـهُ عَنِّـى ويَسْرَنْـدِينِى (٢)

(واغْرَنْدَاهُ) مثلُه بمعنَى عَلاَه وغَلَبَه وسيأْتى. والياءُ فيهما للإِلْحَاقِ بافْعَنْلَلَ . وقد قيل إنه لاثالثَ لهما ، ويقال : إنّ اغرنـداه : علاَه بالشَّتْـم .

(و) السَّرَاد (كَسَحَابٍ : الخَلاَلُ الصُّلْبُ) ، الواحد سَرَادَةٌ ، عن الفرَّاءِ ، وهى البُسْرَةُ تَحْلُو قبل أَن تُزْهِىَ وهى بَلَحَةٌ . وقال أَبو حَنيفَةَ : السَّرَاد :الذى يَسْقط من البُسْرِ قبل أَن يُدْرِكَ وهـو أَخضر . (وقـد أَسْـرَدَ النَّخْلُ ، و) السَّرَاد (ما أَضَرَّ بِهِ العَطَشُ من الثَّمَرِ)

(١) اللسان وفيه فى مادة (سرند) « كـفّ صَيْقَلِ » .

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة :٣/٣٩٨ والمقـاييس : ٤/٤٣٢ .

فيَبِسَ قَبـلَ يَنْعِه . نقله الصاغانىُّ .

(وسرْدد ، كقُنْفُذ وجُنْدَب وجَعْفَر) ، الأَخيرة عن الأَصمعىّ . قال الصاغانىُّ : والمسموع من العرب الوَجْهُ الثّانى : (وادٍ) مشهورٌ متَّسِـعٌ (بتِهَامة) اليمن ، مُشتمِل على قُرًى ، ومُدُن ، وضِياع ، قال أَبو دَهْبَلٍ الجُمَحىّ :

سَقَى اللهُ جازاناً فمَن حَلَّ وَلْيَـهُ
فكُلَّ مَسِيلٍ من سَهَامٍ وسُرْدُدِ (١)

قال ابن سيده : سُرْدُد : موضـع ، هكذا حَكاه سيبويه متمثِّلاً به بضم الدال وعَدَلَه بِشُرْنُب ، قال : وأَما ابن جِنِّى فقال : سُرْدَد ، بفتح الدّال ، قال أُمَيَّةُ بن أَبى عائِذ الهُـذَلِىّ :

تَصَيَّـفْتُ نَعْمَـانَ واصَّيَّفَـتْ
جِبَـالَ شَرَوْرَى إلى سُـرْدَدِ (٢)

(١) فى مطبوع التاج «فكل قيل» والبيت فى التكملة والأغانى (دار) : ٧/١٤٠ وفى معجم ما استعجم : ١/١٥ ونسب لأبى دهبل أو للأحوص . وفيه : وكل مسيل ، وفى معجم البلدان (سهام ، سردد)
سقى الله جارينا ومن ... قبائل جاءت ...
ونسبه لأبى دهـل الجمحى .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٤٩٣ وفيه : جُنُوبَ سَهَامٍ (موضع) بدل جبال شرورى . ومثله فى معجم البلدان وضبط : سردد بضم الدال وفتحها . وفى معجم ما استعجم : متون سهام . وضبط : سردد بالضم . وفى اللسـان كما هنا .

قال ابن جنِّى : إنّمَا ظَهَر تَضْعيف سُرْدَد ، لأَنه مُلْحق بما لم يَجِئْ ، وقد عَلِمْنا أَن الإِلْحاق إنما هو صَنْعةٌ لَفْظِيّة ، ومع هٰذا لم يظهر[1] ذٰلك الّذى قَدَّرَه هٰذا مُلحقاً فيه ، فلولا أَن ما يقوم الدليلُ عليه بما لم يظهر إلى النُّطق بمنزلةِ المَلفوظ به لما أَلْحقوا سُرْدَدًا وسُودَدًا بما لم يَفُوهوا به ، ولا تَجَشَّموا استعمالَه . انتهى .

(وسارِدَةُ بن تَزِيدَ) ، بالمثنّاة الفوقيّة والتحتيّة معاً ، نسختان ، (ابن جُشَمَ) بنِ الخَزْرج ، (فى نَسب الأَنصار) ، من وَلدِه سَلِمَةُ بن سَعْد بن علىّ بن أَسد بن سارِدَةَ ، ذكره ابنُ حَبِيب .

(و) من المجاز : يقال (هو ابنُ مِسْرَدٍ ، كمِنْبَرٍ) وفى الأَساس : ابنُ أُمِّ مِسْرَدٍ ، (أَى ابنُ أَمَة أَو قَيْنَة) ، عن الصاغانىّ ، لأَنها من الخَوارِزِ ، كما فى الأَساس ، (شَتْمٌ لهم) يتشاتمون به بينهم .

(والسَّرِيدُ) ، كأَميرٍ ، وسحاب[2] ومِنْبَر : (الإِشْفَى) الّذى فى طَرَفه خَرْق وهو المِخْصَف .

(وسَرْدَانِيَّةُ)[1] بالفتح : (جَزِيرةٌ كبيرةٌ ببَحْر المَغْرِب) بها قُرًى وعَمَائر ، عن الصاغانىّ . (وسَرْدَرُودُ : ة ، بهَمَذَانَ) ، وهى مُركَّبة من سَرْد ورُود . ومعناها : النَّهَرُ البارِدُ .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّرْد : تَقْدِمةُ شَىْءٍ إلى شَىْءٍ تأْتِى به مُتَّسِقاً بعْضُه فى إثْرِ بعْضٍ مُتتابِعاً .

وقيل لأَعرابِىٍّ . أَتعرِف الأَشْهُرَ الحُرُمَ ؟ فقال : نعمْ . واحدٌ فَرْدٌ وثلاثةٌ سَرْدٌ . فالفَرْدُ : رَجَبٌ ، لأَنه يأْتِى بعدَه شعبانُ ، وشهرُ رمضانَ ، وشَوَّال . والثلاثة السَّرْد : ذو القَعْدَة ، وذوالحِجَّة ، والمُحَرَّم . وهو مَجَاز .

والسِّرَاد ، والمِسْرَد : المِثْقَب .

والمِسْرَد : اللِّسَانُ ، يقال فُلانٌ يَخرِق الأَعراضَ بِمِسْرَدِه ، أَى بلِسانه . وهو مَجَازٌ .

والمِسْرَد : النَّعْلُ المَخْصوفَةُ اللسانِ .

(١) فى اللسان « فلم يظهر »

(٢) كذا والصواب أن التى بمعنى الإشفى هى بكسر أولها مثل كتاب .

(١) كذا ضبطت فى القاموس بتشديد الياء أما التكملة فبدون تشديد وكذلك فى معجم البلدان وقال إنها مخففة .

والسِّرَاد والمِسْرَد: المِخْصَف، وما يُخْرَزُ به. والخَرْزُ مَسرود ومُسَرَّد.

والمَسرودة: الدِّرْع المَثقوبة.

والسارِد: الخَرّاز، قاله أَبو عَمرو.

ودِرْعٌ مسرود[1]، ولَبُوس مُسَرَّد، ولأْمَةٌ سَرْدٌ.

ومن المَجَاز: السَّرْدُ: الحَلَقُ، تَسْمِيَة بالمَصْدر.

ونُجُومٌ سَرْدٌ: مُتتابِعَةٌ. وتَسَرَّدَ الدُّرُّ: تتابَع فى النِّظَام، ولؤلؤ مُتَسرِّد، وتَسَرَّدَ دَمْعُه، كما يتَسَرَّدُ اللُّؤلُؤ، وماشٍ مُتَسَرِّد: يُتابِع خُطاه فى مَشْيِه.

والسَّرْدِيَّة: قبيلةٌ من العرب. ومُسَرَّد، كمُعَظَّم: كوفىٌّ، رَوَى عن سعدِ بنِ أَبى وقَّاص.

[] ومِما يستدرك عليه:

[س ر ب د] *

سربد، يقال منه: حاجِبٌ مُسَرْبَدٌ: لا شَعَرَ عليه، عن كُراع. وقد تقدَّم سبرد. ولعلّ هٰذا مقلوبُه، كما هو ظاهرٌ.

[س ر م د] *

(السَّرْمَدُ: الدائِمُ)، قاله الزَّجاج. وعليه اقتصر الجوهرىّ وغيره وفى حديث لقمانَ: «جَوَّابُ ليلٍ سَرْمَد» السَّرْمَد: الدائم الّذِى لا يَنْقَطِع. ومثله فى النهاية.

وقال الخليل: السَّرْمَدُ: هو دَوَام الزَّمَانِ، واتِّصالُه من لَيْلٍ أَو نَهَار. قاله المرزُوقىُّ فى «شَرْح الحماسة». ومثله فى اللِّسَان.

(و) السَّرْمَدُ (: الطَّوِيلُ مِنَ اللَّيَالِى). يقال لَيلٌ سَرْمَدٌ، أَى طويلٌ.

وفى التنزيل العزيز: ﴿قلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا﴾[1] وفسَّره الزجَّاج بما تقدَّم.

(و) سَرْمَد (: ع من عَمَلِ حَلَبَ)، نقلَه الصاغانىُّ.

وسَرْمَدٌ: جَدُّ أَبى الحُسَيْن أَحمدَ بن عبد الله بن محمّد بن سَرْمَد الكرابِيسىّ

(١) فى الأساس «مسرودة» أما الصحاح ففيه «الدرع مسرودة ومسردة... والمسرودة الدرع المثقوبة»

(١) سورة القصص الآية ٧٢.

النَّيسابوريّ ، توفِّي سنة ٣٦٦ .

ونقل شيخُنا عن الفخْر الرازىّ أَن اشتقاقَ السَّرْمد من السَّرْد ، وهو التَّوالِى والتعاقُب . ولمَّا كان الزمانُ إنما يَبْقَى بِتعاقُبِ أَجزائه وكان ذٰلك مُسَمًّى بالسَّرْد ، أَدْخلوا عليه الميمَ الزائدة ، ليُفِيدَ المُبالغَةَ فى ذلك ، انتهى ، قال: وعليه ، فَوَزْنُه : فَعْمَلٌ ، وموضعه سَرَدَ .

[س ر ن د] *

(السَّرَنْدَى) : الجرىءُ الشَّدِيدُ ، قد ذُكِرَ (فى س ر د) بِناءً على أَن النُّون زائدة . وقد تقدَّم النقل فيه عن سيبويه ، (وهٰذا مَوْضِعُه) ، لأَنَّ سَرَنَد بعد سَرْمَد .

وسَيْفٌ سَرَنْدَى : ماضٍ فى الضَّريبة ولا يَنْبُو .

ومَن جَعَل سَرَنْدًى : فَعَنْلَلاً صَرَفَه ، ومن جَعَلَه ، فَعَنْلَى لم يَصْرِفه . وقد تقدَّم .

[س ر ه د] *

(سَرْهَدَ الصَّبِىَّ) سَرْهَدَةً (: أَحسنَ غِذَاءَهُ .

(و) سَرْهَدَ (السَّنَامَ : قَطَعَهُ) ، ومنه قيل : سَنَامٌ مُسَرْهَدٌ ، أَى مُقَطَّعٌ قِطَعاً .

(والمُسَرْهَدُ) : المُنَعَّم المُغَذَّى ، وامرأَةٌ مُسَرْهَدَةٌ . سَمِينَةٌ مَصْنوعة ، وكذٰلك الرَّجلُ .

والمُسَرْهَد أَيضاً (:السَّمِينُ من الأَسْنِمَة) ، يقال سَنَامٌ مُسَرْهَدٌ ، أَى سَمِينٌ ، ورُبما قيل لشَحْمِ السَّنَامِ : سَرْهَدٌ ، وماءٌ سَرْهَدٌ ، أَى كثير .

(ومُسَدَّدٌ ، كمُعَظَّم ، ابنُ مُسَرْهَدِ بن مُجَرْهَدِ بن مُسَرْبَلٍ) ، وقيلَ أَرْمل (بن مُغَرْبَلِ بن مُرَعْبَلِ بن مُطَرْبَلِ بن أَرَنْدَلِ بن سَرَنْدَلِ بن عَرَنْدَل [1] بن ماسِكَ المُسْتَوْرِدِ الأَسَدِىُّ) البَصْرِىّ ، من بنى أَسَدِ بن شُرَيْك ، بالضّمّ ، ابن مالك بن عَمْرو بن مالك ابن فَهْم بن دَوْس بن عُدْثانَ بن عبدالله بن زَهْرَان بن كَعْب بن الحارث بن كَعْب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأَزْد : (مُحَدِّثٌ) . قال أَبو زُرْعَةَ ، قال أَحمد : مُسَدَّدٌ صَدُوقٌ . وقال ابن

(١) فى إحدى نسخ القاموس « غرندل » .

القراب : مات أبو الحسن مُسَدَّد ، لستٍّ عَشْرَةَ ليلةً خلَتْ من رمضانَ سنةَ ثَمَانٍ وعشرين ومائتين .

قال شيخُنَا : صرَّح جماعةٌ من شُرَّاحِ الصَّحيحين ، وغيرِهما من أرباب الطبقات ، بأَن هٰذه الأَسماءَ إذا كُتِبَتْ وعَلِّقتْ على مَحْمُوم كانت من أَنفعِ الرُّقَى ، وجُرِّبَت فكانت كذٰلك .

[س ع د] *

(سَعَدَ يَومُنَا ، كنَفَع) يَسْعَد (سَعْدًا) ، بفتح فسكون ، (وسُعُودًا) كقُعُودٍ (: يَمِنَ) ويَمَن ويَمُنَ (مُثَلَّثةً) ، يقال : يومٌ سَعْدٌ ، ويومٌ نَحْسٌ .

(والسَّعْدُ : ع قُرْبَ المدينةِ) على ثلاثةِ أَميالٍ [1] منها ، كانت غَزْوَة ذاتِ الرِّقاع قريبةً منه ، (و) السَّعْد (: جَبَلٌ بالحِجَاز) ، بينه وبين الكَديد ثلاثون مِيلاً ، عنده قَصْرٌ ، ومنازِلُ ، وسُوقٌ ، وماءٌ عذْبٌ ، على جادَّة طريقٍ كان يُسْلَكُ من فَيْدٍ إلى المَدينة .

(و) السَّعْد (: د ، يُعْمَل فيه الدُّرُوعُ) ، فيقال : الدُّروعُ السَّعْدِيَّة ، نِسْبَة إليه (وقيل) السَّعْد (: قَبِيلَةٌ) نُسِبَت إليها الدُّروع .

(و) السَّعْد (ثُلُثُ اللَّبِنَة) ، لَبِنَةِ القَميِص (و) السُّعَيْد (كَزُبَيْر : رُبْعُها) ، أَى تِلك اللَّبِنَة .نقله الصاغانىٌّ .

(واستَسْعَدَ بِهِ : عَدَّهُ سَعِيدًا) وفى نُسخة : سَعْدًا . (والسَّعادةُ : خِلافُ الشَّقاوة) ، والسُّعُودة خلافُ النُّحُوسة ، (وقد سعِدَ كعَلِمَ وعُنِىَ) سَعْدًا وسَعَادَة (فهو سَعِيدٌ) ، نقيضُ شَقِىٍّ ، مثل سَلِمَ فهو سَلِيم (و) سُعِد بالضّمّ سَعَادة ، فهو (مَسْعُودٌ) والجمع سُعَداءُ والأُنثى بالهاءِ .

قال الأَزهرىُّ : وجائزٌ أَن يكون سَعِيدٌ بمعنَى مَسعودٍ ، من سَعَدَه اللهُ ،

(١) فى هامش مطبوع التاج « فى بعض نسخ الشارح ، بدل قوله : على ثلاثة أميال الخ : بنجد . وقيل : واد . والأول هو الصحيح . وجعله أوس بن حجر اسما للبقعة ، فقال :

تَلَقَّيْنَنِى يَوْمَ العُجَيْرِ بمَنْطِقٍ
تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه وضَالُها

هذا والذى فى اللسان : سُعْد (بضم فسكون) موضع بنجد وقيل : وادٍ وعليه هذا الشاهد وانظر ديوان أوس ١٠١ ومادة عجر وفى معجم ما استعجم (سعد) « بضم أوله وإسكان ثانيه » وأورد بيت أوس .

ويجوز أن يكـونَ من سَعد يَسْعَـد ، فهو سَعِيدٌ . وقد سَعَده اللهُ ، (وأَسْعَده اللهُ ، فهـو مَسْعُود) وسَعِدَ جَـدُّه ، وأَسْعَده : أَنْمَاه . والجَمْعُ مَسَاعِيدُ (ولا يقال مُسْعَدٌ) كمُكْرَم ، مُجَارَاةً لأَسْعَـدَ الرُّبَاعِيّ ، بـل يُقْتَصَـر على مَسْعود ، اكتفاءً به عن مُسْعَد ، كمـا قالوا : مَحبوبٌ ومَحْمُوم ، ومَجْنُون ؛ ونحوها من أَفعلَ رُبَاعِيًّا .

قال شيخنـا : وهٰذا الاستعمالُ مشهور ، عَقَدَ له جماعةٌ من الأَقدمين بابـاً يَخُصُّه ، وقالوا : «باب أَفْعَلْته فهو مَفْعُول » . وساقَ منـه فى «الغريب المصنَّف» أَلفاظاً كثيرة ، منها : أَحَبَّه فهو مَحْبُوب وغير ذٰلك ، وذٰلكلأَنّهم يقولون فى هٰذا كُلِّه قد فُعِل ، بغير أَلف ، فبُنِـىَ مفعولٌ على هٰذا ، وإلاّفلا وَجْهَ له . وأَشار إليه ابنُ القَطَّاع فى الأَبنية ، ويَعقُوبُ ، وابن قُتيبةَ ، وغيرُ واحدٍ من الأَئِمَّة .

(و) الإِسعـادُ ، (١) والمساعـدَةُ : المُعاونة . وساعَدَه مُساعـدةً وسِعـادًا و(أَسْعَده : أَعَانه ؛ و) رُوِىَ عن النّبيّ صلَّى الله عليه وسلّم : «أَنه كان يقول فى افتتاح الصلاة : (لَبَيْكَ وسَعْدَيْكَ) والخَيْرُ بَيْنَ يَدَيْكَ (١) والشَّرُّ ليس إليك » .

قال الأَزهريُّ : وهو خَبَرٌ صَحِيـح ، وحاجَةُ أَهْلِ العِلْم إلى تفسيره ماسَّةٌ .

فأَمّا لَبَّيْكَ فهـو مأْخـوذٌ من لَبَّ بالمكان ، وأَلَبَّ ، أَى أَقامَ به ، لَبًّا وإِلْباباً ، كأَنَّه يقول : أَنا مُقِيمٌ على طاعتكَ إِقامةً بَعْدَ إِقامةٍ ، ومُجِيبٌ لك إِجابةً بَعْدَ إِجابَة .

وحُكِىَ عن ابن السِّكِّيت فى قوله لَبَّيْك وسَعْدَيْك : تأْويلُه إِلباباً لك بعـد إِلباب ، (أَى) لُزُوماً لِطاعتك بعد لزوم ، و(٢)(إِسعادًا بعـد إِسعـاد) وقال أَحمد بن يحيي : سَعْدَيْك ، أَى مُساعدةً لك ، ثم مُساعدة ، وإِسعادًا لأَمْرك بعـد إِسعـاد . وقال ابن الأَثير أَى ساعَدْتُ طاعتَك مُساعدةً بعْدَمساعدة

(١) فى اللسان : « والإسعاد المعونة . والمساعدة : المعاونة» وفى الصحاح : « والإسعاد الإعانة والمساعدة المعاونة»

(١) فى اللسان « فى يديك »

(٢) الواو فى مطبوع التاج داخل القوس ، وهى ليست من القاموس .

سعد

وإسعادًا بعد إسعادٍ، ولهٰذا ثُنِّيَ ، وهو من المَصادر المنصوبة بفِعْلٍ لايَظْهَر فى الاستعمال . قال الجَرْمِىّ : ولم يُسْمَع سَعْدَيْك مفردًا (١) . قال الفرّاءُ : لا واحدَ لِلَبَّيْك وسَعْدَيك على صِحَّة .

قال الفرّاءُ : وأَصلُ الإِسْعَادوالمُساعدة ، مُتَـابعةُ العَبْدِ أَمْرَ ربِّه ورِضَاه . قال سيبويه : كلامُ العربِ على المساعدة والإِسعـاد ، غير أَنَّ هٰذا الحرْفَ جاءَ مُثَنًّى على سَعْدَيْك ، ولا فِعْلَ له علٰى سَعـد .

قال الأَزْهَرِىُّ : وقـد قُرِئَ قولُه تعـالى ﴿وأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾ (٢) وهٰذا لايكون إلاَّ مِن : سَعَدَه اللهُ، وأَسْعَدَه (٣) ، أَى أَعانَه ووَفَّقَه ، لا مِن أَسْعَدَه اللهُ .

وقال أَبو طالب النَّحوِىّ : معنَى قوله لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ، أَى أَسْعَدَنى اللهُ إِسعـادًا بعدَ إِسعـادٍ .

قال الأَزهرىّ : والقول ما قاله ابنُ

(١) فى اللسان : ولم نُسْمَع لسعديك مفردا »

(٢) سورة هـود الآية ١٠٨ .

(٣) فى هامش مطبوع التاج «كذا باللسان . ولعل الظاهر أن يقول : إلاّ مِن سَعَدَه اللهأى أسعده بدليل بقية العبارة . وفى هامش اللسان : كذا بالأصل . ولعل الأولى : إلا من سعده الله بمعنى أسعده .

السِّكِّيت ، وأَبو العباسِ ، لأَنَّ العَبْدَ يُخَاطِبُ رَبَّه ، ويَذْكُرُ طاعَتَهُ ولُزُومَه أَمْرَه ، فيقول : سَعْدَيْكَ ، كما يقول لَبَّيْكَ ، أَى مُساعَـدةً لأَمْـرِك بعـد مُساعدة . وإِذا قيـل أَسعَدَ اللهُ العَبْدَ ، وسَعَدَه ، فمعناه : وَفَّقَه الله لما يُرْضِيه عنه ، فيَسْعَدُ بذٰلِكَ سَعادةً . كذا فى اللِّسَان .

(و) السُّعُد ، والسُّعُود ، الأَخيرةُ أَشهر وأَقْيَس ، كلاهما (:سُعُودُ النُّجُومِ) : وهي الـكواكب التى يُقال لـكلّ واحد منها : سَعْدُ كذا ، وهي (عَشَرَة) أَنجمٍ ، كلّ واحد منها سَعْدٌ : (سَعْدُ بُلَـعَ)

قال ابن كُنَـاسة : سَعْـدُ بُلَـعَ : نَجمانِ مُعْتَرِضانِ خَفِيَّانِ . قـال أَبو يَحيى : وزَعَمَت العـربُ أَنَّـه طَلَعَ حِيـنَ قال اللهُ تعـالى ﴿يا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَك﴾ (١) ويقال إِنما سُمِّىَ بُلَعاً لأَنه كان لِقُرْب صاحِبِه منه يـكاد أَن يَبْلَعَهُ .

(وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ) : ثَلاثةُ كَواكبَ

(١) سورة هـود الآية ٤٤ .

على غيرِ طَرِيقِ السُّعود ، مائلةٌ عنها ، وفيهـا اختـلافٌ ، وليست بِخَفِيَّة غامضَة ، ولا مُضِيئة مُنِيـرَة ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنها إِذا طَلَعَتْ خَرَجَتْ حَشراتُ الأَرْضِ وهَوَامُّها من جِحَرَتِهَا ، جُعِلَت جِحَرَاتُهَا لها كالأَخْبِيَة . وقيل : سَعْدُ الأَخْبِيَة : ثلاثةُ أَنْجُمٍ ، كأَنَّهَاأَثافِيُّ (١) ورابِـعٌ تحْتَ واحد منهـن .

(وسَعْـدُ الذَّابِـحِ) ، قـال ابن كُنَاسَةَ : هو كوكبان مُتَقَـارِبان ، سُمِّىَ أَحدُهما ذابِحـاً لأَن معـه كَوْكباً صغيرًا غامِضـاً ، يـكـاد يَلْزَقُ بـه فكأَنَّه مُكِبٌّ عليه يَذْبَحُه ، والذَّابِحُ أَنْوَرُ منـه قليلا .

(وسَعْدُ السُّعودِ) كوكبَـانِ ، وهـو أَحْمَدُ السُّعُودِ ، ولذٰلك أُضِيفَ إِليها ، وهو يُشْبِه سَعْدَ الذَّابِـحِ فى مَطْلَعه . وقال الجـوهرىّ : هـو كوكب نَيِّرٌ منفرد .

(وهذه الأَربعةُ) منهـا (من مَنَازِلِ القمرِ) يَنْزِل بهـا ، وهـى فى بُرْجَيِ الجَدْىِ والدَّلْو .

(١) فى اللسان « أثاف »

(و) من النُّجُوم : (سَعْدُ ناشِرَة ، وسَعْدُ المَلِك ، وسَعْدُ البِهَامِ ، وسَعْدُ الهُمَامِ ، وسَعْدُ البارِعِ ، وسَعْدُ مَطَرٍ . وهٰذه السِّتَّةُ ليستْ من المنازل ، كُلٌّ) سَعْد (منهـا كَوْكَبَانِ ، بينهما فى المَنْظَرِ نَحْوُ ذِرَاعٍ) وهى مُتَناسِقةٌ .

(و) فى الصّحاح : (فى العَرب سُعُودٌ)، قبائلُ، (كَثِيرَةٌ)، منها : (سَعْدُ تَمِيمٍ ، وسَعْـدُ قَيْس ، وسَعْـدُ هُذَيْلٍ ، وسَعْدُ بَكْرٍ) ، وأَنشـد بيـت طَرَفَة :

رَأَيْتُ سُعُودًا مِن شُعُوبٍ كَثِيـرةٍ
فلم تَر عَيْنِى مِثْلَ سَعْدِ بنِمالِكِ (١)

قال ابن بَرِّىّ : يقول : لم أَرَ فيمن سُمِّىَ سَعْدًا أَكرمَ من سَعْدِ بنِ مالِكِ بن ضُبَيْعة بن قَيْس بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ ، (وغيرُ ذلك) ، مثل : سَعْدِ بن قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وسَعْد بن ذُبْيَانَ بن بَغِيض ، وسَعْدِ بن عَدِىٍّ بنِ فَزارةَ ، وسَعْـد بن بكْر بن هَوازِنَ ، وهم الّذين أَرْضَعُوا النّبِىَّ ، صلَّى الله عليه وسلّم . وسَعْد

(١) ديوانه : ١٠١ واللسان والصحاح والجمهـرة ٢/٢٦٢ .

ابن مالك بن سعْد بن زيـد مناةَ وفى بنى أَسَدٍ سَعْدُ بن ثَعْلَبَةَبن دُودانَ ، وسعْدُ بن الحارثِ بن سَعْد بن مالك بن ثَعْلَبَةَ بن دُودان .

قال ثابتٌ : كان بنو سعْدِ بن مالك لا يُرَى مِثْلهم فى بِرِّهِم ووَفائهم .

وفى قيسِ عَيْلانَ سعْدُ بن بكْر ، وفى قضاعَةَ سَعْدُ هُذَيْم ، ومنها سَعْدُ العَشيرةِ وهو أَبو أَكثرِ قَبائلِ مَذْحِج .

(ولمَّا تَحَوَّلَ الأَضبَطُ بن قُرَيْعٍ السَّعْدِىّ من) ، وفى نسخة : عن (قَوْمه) و(انتقلَ فى القبائلِ ، فلَمَّا لم يُحْمِدْهُمْ رَجَعَ إلى قَوْمه وقال : «بِكلِّ وادٍ بَنو سَعْد») فذَهَبَ مَثَلاً . (يعنى سَعْدَ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَميم) ، وأَما سَعْدُ بَكْرٍ فهم أَظآرُ سيِّدنا رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم .

(وبنو أَسْعَدَ : بَطْنٌ) من العرب (وهو تَذكيرُ سُعْدَى) ، وأَنكرَه ابن جِنِّى وقال : لو كان كذٰلك حَرِىَ أَن يَجِىءَ به سَمَاعٌ ، ولم نَسمَعْهم قَطّ وَصَفوا بِسُعْدى ، وإنما هٰذا تَلاقٍ وَقَعَ بين هٰذَيْنِ الحَرْفين المُتَّفِقَىِ اللَّفْظ ، كما يَقَع هٰذانِ المِثالانِ فى المُخْتَلِفَة نحو أَسْلَمَوبُشْرَى .

(و) فى الصحاح : وفى المثلِ (قولهمْ : أَسَعْدٌ أَم سعيدٌ)» ، كأَمير [1] هٰـكذا هو مضبوط عندنا . وفىسائر الأُمهات اللغَوِيـة : كزُبَيْرٍ ، وهو الصواب ، إِذا سُئِلَ عن الشَّىْءِ ، (أَى) هو (مما يُحَبُّ أَو يُكْرَهُ) .

وفى خُطْبَة الحَجَّاجِ : «انْج سَعْدُ فقد قُتِلَ سُعَيْدٌ» هذا مَثَلٌ سائر (وأَصْله أَن ابْنَىْ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ خَرجَا) فى طَلب إِبِلٍ لهما (فرَجَعَ سَعْدٌ وفُقِدَ سُعَيْدُ فكان ضَبَّةُ إِذا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ اللَّيْلِ قال : «أَسَعْدٌ أَم سُعَيْدٌ» هٰذا أَصْل المَثَلِ فأُخِذ ذٰلك اللَّفْظُ منه ، و(صار يُتَشَاءمُ به) ، وهو يُضـرَب مَثَلاً فى العِنَايَة بِـذِى الرَّحِمِ ، ويُضْرَب فى الاستخبارِ عن الأَمْرَيْنِ : الخَيْرِ والشَّرّ ، أَيهما وَقعَ . وهو مَجَاز .

(و) يقـال بَـرَكَ البَعِيـرُ على

(١) فى القاموس مضبوط «سـعيد» كزبير .

(السَّعْدَانَةِ) ، وهى (كِرْكِرَةُ البَعِيرِ) ، سُمِّيَت لاستدارتها .

(و) السَّعْدَانَةُ : (الحَمَامَةُ) قال :

إذا سَعْدانَةُ السَّعَفَاتِ ناحَتْ
عَزاهِلُهَا سَمِعْتَ لها حَنِينَا (١)

(أو) السَّعْدانَةُ (اسمُ حَمَامَة) خاصَّة ، قاله ابن دُرَيْد ، وأنشد البيت المَذْكورَ .

قال الصاغانىّ : وليس فى الإنشاد مايَدُلّ علىأَنَّهااسمُ حمامة ،كأَنَّه قال : حَمامةُ السَّعَفَات (٢) ، اللّٰهُمَّ إلا أَن يُجْعَلَ المضافُ والمضافُ إليه اسماً لحَمامة ، فيقال : سَعْدانةُ السَّعَفاتِ : اسمُ حَمَامَة .

(و) يقال : عَقَدَ سَعْدَانَةَ النَّعْلِ ، وهى: (عُقْدَةُ الشِّسْعِ السُّفْلَى) مِمَّايَلِى الأَرْضَ والقِبَالَ ، مِثْل الزِّمامِ ، بين الإِصْبَعِ الوُسطَى والتى تَليها .

(و) السَّعْدَانَةُ (من الاسْتِ) : ما تَقَبَّضَ من (حِتَارِهَا) ، أَى دائِر الدُّبُرِ ، وسيأْتى .

(و) السَّعْدَانة (من المِيزانِ : عُقْدَةٌ) فى أَسْفَلِ (كِفَّتِهِ) ، وهى السَّعْدانَاتُ .

(والسَّعْدانَات) أَيضاً : (هَنَاتٌ أَسْفَلَ العُجَايَةِ) ، بالضّمّ ، عَصَب مُرَكَّب فيه فُصُوصٌ من عِظَام ، كما سيأْتى ، ومنهم من ضَبَطَه بالموحَّدة ، وهوغَلَطٌ (كَأَنَّهَا أَظْفَارٌ) .

(و) يقال : شَدَّ اللهُ عَلَى ساعِدِكَ وسواعِدِكُم ، (ساعِدَاكَ : ذِرَاعَاكَ) ، والساعِد : مُلْتَقَى الزَّنْدَيْنِ من لَدُنِ المِرْفَقِ إلى الرُّسْغِ . والساعِدُ : الأَعْلَى من الزَّنْدَيْن فى بعْضِ اللغَات ،والذِّراعُ : الأَسفَلُ منهما .

قال الأَزهرىّ : والسَّاعِدُ : ساعِدُ الذِّراعِ ، وهو ما بَيْنَ الزَّنْدَيْنِ والمِرْفَقِ ، سُمِّىَ ساعِدًا لمُسَاعَدَتِه الكَفَّ إذا

(١) التكملة وفى الجمهرة : ٢ /٢٦٢ رواية الشطر الثانى :
أهاجَتْ عنده الصَّبَّ الحَزِينا
وبهامشها فى نسخة أخرى من الجمهرة عجزه كالذى فى الأصل والشطر الأول فى اللسان ، وفيه : الشعفات كما فى التكملة . هذا وبهامش مطبوع التاج « العزاهل جمع عزهل كزبرج وجعفر وهو ذكر الحمام كما فى القاموس »

(٢) فى التكملة « الشعفات » وكما ورد فى الشاهد فيها ، وكذلك التى ستأتى .

بَطَشَتْ شَيْئاً [١] ، أَو تناوَلَتْه ، وجمْع السّاعِدِ : سَواعِدُ .

(و) السَّاعِدان (من الطائِرِ : جَنَاحَاهُ) يَطِير بهما ، وطائِرٌ شَدِيدُ السواعِدِ ، أَى القوادِمِ ، وهو مَجَاز .

(والسَّوَاعِدُ : مَجَارِى الماءِ إِلى النَّهْر أَو إِلى البَحْرِ) .

وقال أَبو عَمرو : السواعِدُ : مَجارِى البحْرِ الّتى تَصُبُّ [٢] إِليـه المـاءَ ، واحدُهَا ساعِـدٌ ، بغير هـاءٍ .

وقال غيرُهُ : السـاعِدُ مَسِيلُ المـاءِ إِلى الوادِى والبَحْرِ . وقيـل : هـو مَجْرَى البَحرِ إِلى الأَنهـارِ . وسَوَاعِدُ البِئرِ : مخَارِجُ مائِها ومَجَارِى عُيُونِها .

(و) السَّـواعِدُ (: مَجَارِى المُخِّ فى العَظْمِ) ، قال الأَعْلَم يَصِف ظَلِيماً :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِىِّ الـ

سَّواعِدِ ظَـلَّ فى شَرْىٍ طِـوالِ [٣]

عَنَى بالسوَاعِدِ مَجْـرَى المُـخِّ من العِظَامِ ، وزَعموا أَن النعَامَ والـكَرَى لا مُخَّ لهمـا .

وقال الأَزهـرىُّ فى شَـرْحِ هٰـذا البيـتِ : سواعِدُ الظَّلِيم [١] أَجْنِحَتُه ، لأَن جَناحَيْه ليسا كاليَدَيْنِ ، والزَّمْخَرِىّ فى كلِّ شىْءٍ : الأَجْوَفُ مثْل القَصَبِ . وعِظامُ النَّعَامِ جُوفٌ لا مُخَّ فيهـا . والحَتُّ : السَّرِيـعُ . والبُرَايَة : البَقِيَّةُ . يقـول : هو سَرِيـعٌ عِنْـدَ ذَهَـابِ بُرَايَتِهِ ، أَى عنـد انْحِسَارِ لَحْمِـهِ وشَحْمِه .

(والسُّعْدُ ، بالضّمّ) : من الطِّيـبِ . (و) السُّعَادَى ، (كحُبَارَى) مِثْلُه ، وهو (طِيبٌ م) أَى معروف .

وقال أَبـو حنيفـة : السُّعْـد من العُرُوقِ : الطَّيِّبَةُ الرِّيـحِ وهى أُرُومةٌ مُدَحْرَجَة ، سَوداءُ صُلْبَة كأَنها عُقْدَةٌ تَقَع فى العِطْر وفى الأَدْوِيَة ، والجمْع سُعْدٌ . قال : ويُقَال لنَباتِه السُّعَادَى ، والجمْع : سُعَادَيَات .

وقال الأَزهرىُّ : السُّعْد : نَبْـت له

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى اللسان . والظاهـر : بطشت بشىء»

(٢) فى مطبوع التاج «يصب» .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ٣٢٠ واللسان .

(١) فى مطبوع التاج «الظيم» تطبيع .

أَصْلٌ تَحْتَ الأَرْضِ، أَسْوَد طَيِّبُ الرِّيحِ .

والسُّعَادَى نَبْت آخَرُ . وقال اللَّيْث : السُّعَادَى : نَبْتُ السُّعْدِ[1] .

(وفيه[4] مَنفَعَة عَجِيبة في القُرُوحِ التي عَسُرَ انْدمالُهَا)، كما هو مذكور في كُتُب الطِّبّ .

(وساعِدَةُ : اسم) من أَسماءِ (الأَسَد) معرِفَة لا يَنصرف، مثل أُسَامَةَ، (ورَجُلٌ) أَي عَلَمُ شَخْص عليه .

(وبنو ساعدَةَ : قومٌ من) الأَنصار من بني كَعْبِ بن (الخَزْرَجِ) بن ساعِدَةَ، منهم سَعْدُ بن عُبَادَةَ، وسَهْل ابن سَعْدٍ، الساعديَّان، رضيَ الله عنهما، (وسَقِيفَتُهُم بِمَكَّةَ)، هٰكذا في سائر النُّسخ المُصحَّحة، والأُصول المقروءة.

ولا شَكَّ في أَنه سَبْقُ قَلَمٍ، لأَنه أَدرَى بذٰلك، لكثرة مجاوَرتِه وتردُّدِه في الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفين . والصَّواب أَنها بالمَدِينة . كما وجدَ ذٰلك في بعض النُّسخ علَى الصواب، وهو إِصلاحٌ من التلامذة . وقد أَجمعَ أَهْلُ الغريبِ وأَئمَّةُ الحديثِ وأَهلُ السِّيَر أَنَّهـا بالمدينة، لأَنَّها مأْوَى الأَنصارِ، وهي (بمنزِلَةِ دارٍ لهم) وَمَحَلّ اجتماعاتِهم . ويقال : كانوا يَجتمعون بها أَحياناً .

(والسَّعِيد) كأَمير (:النَّهْرُ) الّذى يَسقِي الأَرْضَ بظواهِرها، إِذا كان مُفْرَدًا لها . وقيل هو النَّهر الصغير، وجمْعه : سُعُدٌ، قال أَوْس بن حَجَر :

وكأَنَّ ظُعْنَهُمُ مُقَفِّيَةً
نَخْلٌ مَوَاقِرُ بَيْنَهـا السُّعُدُ[1]

وسَعِيدُ المَزْرَعَةِ : نَهرُهَا الّذى يَسقِيها . وفي الحديث : «كُنَّانُزَارِعُ على السَّعِيدِ » .

(و) السَّعِيدَةُ، (بهاءٍ : بَيت كانَت) رَبيعةُ من (العرب تَحُجُّه بِأُحُدٍ) في الجاهليّة . هٰكذا في

(1) الواو، في مطبوع التاج، خارج القوس . وهي من القاموس .

(1) اللسان والتكملة وفي هامش مطبوع التاج «قوله : نخل مواقر . كذا في التكملة، وقال الدينوري : السعد في هذا البيت ضرب من التمر، وإنشاده :

نَخْلٌ بِزَأْرَةَ حَمْلُها السُّعُدُ

وسيأتى استشهاد الشارح به، موافقاً لما قاله الدينوري، وكذلك اللسان» . وهذه الرواية الأخيرة في ديوان أوس بن حجر : ٢٢ ومجالس ثعلب : ٢١٧

النُّسخ. وهو قول ابن دُريد قال : وكان قريباً من شَدَّاد .

وقال ابن الكَلْبيّ : على شاطئ الفُرات ، فقولُه : بأُحُدٍ ، خَطأٌ .

(والسَّعِيدِيَّة : ة بمصر) نُسِبَتْ إلى المَلِك السَّعِيد .

(و) السَّعِيد (و) السَّعِيدِيّة (: ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمَنِ) ، كأَنَّهَا نُسِبَتْ إلى بنى سَعِيد .

(وسَعْدٌ : صَنَمٌ كان لبَنِي مَلَكَانَ)(١) بن كِنانةَ بساحِلِ البَحْرِ ، مِمَّا يَلِي جُدَّةَ ، قال الشاعر :

وهل سَعْدُ إلاَّ صَخْرَةٌ بِتَنُوفَةٍ
من الأَرْضِ لا تَدْعُو لغَيٍّ ولا رُشْدِ(٢)

ويقال : كانت تَعبده هُذَيْلٌ فى الجَاهلِيّة .

(و) سُعْدٌ ، (بالضّمّ : ع قُرْبَ اليَمَامَة) ، قال شيخُنَا : زعَم قَومٌ أَن الصّوابَ : قُرْبَ المدينة .

(و) سُعْدٌ : (جَبَلٌ) بجَنْبِه ماءٌ وقَرْيَةٌ ونَخْلٌ ، من جانب اليمَامَة الغَرْبِيّ .

(و) السُّعُد ، (بضمّتين : تَمْرٌ) ، قال

وكَأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ مُدْبِرَةً
نَخْلٌ بِزَارةَ حَمْلُهُ السُّعُدُ(١)

هكذا فسَّرَه أَبو حَنيفةَ .

(و) السَّعَد ، (بالتحريك) ، وبخطّ الصاغانيّ : بالفتح ، مجوَّدًا(٢) : (ماءٌ كان يَجرِى تَحْتَ جَبَلِ أَبِى قُبَيْس) يَغْسِل فيه القَصَّارون . (وأَجمَةٌ م) معروفة ، وفى قوله : معروفة ، نَظَرٌ .

(والسَّعْدانُ) بالفتح (: نَبْتٌ) فى سُهولِ الأَرْض (من أَفْضَلِ) ، وفى الأُمّهات : من أَطْيب (مَرَاعِى الإِبلِ) ما دَام رَطْباً . والعرب تقول : أَطْيَبُ الإِبلِ لَبَناً ما أَكلَ السَّعْدانَ والحُرْبُثَ .

وقال الأَزهريُّ فى تَرْجَمَة صفع : والإِبل تَسْمَن على السَّعدان ، وتَطيب عليها(٣) أَلبانُها ، واحدتُه سَعْدانةٌ ،

(١) هكذا ضبط القاموس وفى اللسان « مِلْكان » بكسر فسكون . وفى الصحاح « لبنى مالك »

(٢) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (سعد)

(١) البيت لأوس بن حجر (ديوانه : ٢٢) واللسان .

(٢) الذى من التكملة ضبط بسكون العين وهو « ماء كان يجرى فى أصل أبى قبيس » وكذلك أيضا بمعنى أجمة فى التكملة ضبطت بسكون العين .

(٣) فى اللسان : عليه .

والنون فيه زائدة، لأَنــه ليس فى الكلام فَعْلال غيرُ خزْعَال وقَهْقَار، إلا من المضاعف.

وقال أَبو حنيفة: من الأَحــرار السَّعْدَانُ، وهى غُبْرُاللَّوْن، حُلْوةٌ يأْكلُها كلُّ شىْءٍ، وليستْ بكبيــرة[1]، وهى من أَنجَــعِ المَرْعَى.

(ومنــه) المثــل: («مَــرْعًى ولا كالسَّعْــدانِ) ومــاءٌ ولا كَصَــدَّاءَ»، يُضْرَبان فى الشىْءِ الذى فيه فضــلٌ وغيرُه أَفضلُ منه. أَو للشىْءِ الذى يُفَضَّل على أَقرانه.

وأَولُ من قَالَه: الخَنساءُ ابنــــةُ عَمْرِو بن الشَّرِيد.

وقال أَبو عُبيد: حَكَى المفَضَّل أَن المَثَلَ لامرأَة من طَيِّئ. (وله شَوْكٌ) كأَنَّه فَلْــكَةٌ يَسْتَلْقِى فيُنْظَر إلى شوْكه كالحاً إذا يَبِس. وقال الأَزهــرىُّ: يقال لشَوْكــه: حَسَكَــةُ السَّعْــدَانِ. و (يُشَبَّهُ به حَلَمَةُ الثَّدْى، فيقال لهــا سَعْدَانَةُ الثُّنْدُوَةِ)، وخلَطَ اللَّيْث فى تفسير السَّعْدَانِ، فجَعَلَ الحَلَمَةَ ثَمَرَ السَّعْدَان، وجعلَ له حَسَكاً كالقُطْبِ. وهٰذا كلُّه غَلَطٌ. والقُطْبُ شَوْكٌ غيرُ[1] السَّعْدَان، يُشْبِه الحَسَكَ. وأَماالحَلَمَةُ. فهــى شَجَرَةٌ أُخــرَى. ولَيســتْ من السَّعْدان فى شىْءٍ.

(وتَسَعَّدَ) الرَّجلُ (: طَلَبَه)، يقال: خَرَجَ القَومُ يَتَسَعَّدون، أَى يرتادُون مَرْعَى السَّعْدانِ، وهو من خَيْرمَراعِيهم أَيَّامَ الرَّبِيــع، كما تَقــدَّم.

(و) سُعْــدان، (كسُبْحَــانَ: اســمٌ للإِسْعَــاد، و) يقــال: (سُبْحَانَـــه وسُعْدَانَهُ، أَى أُسَبِّحُهُ وأُطِيعُهُ)، كما سُمِّىَ التسبيــــح بِسُبْحَانَ، وهُمَـــا عَلَمَانِ كعُثْمانَ ولُقْمانَ.

(والساعِدَةُ: خَشَبَةٌ) تُنْصَب (تُمْسِكُ البَكَرَةَ)، جمْعُهــا السَّوَاعِد.

(وسَمَّوْا سَعِيدًا، ومَسْعُودًا، ومَسْعَدَةَ)، بالفتــح، (ومُسَاعِــدًا، وسَعْــــدُونَ، وسَعْدَانَ، وأَسْعَدَ، وسُعُودًا)، بالضم. (وللنِّساءِ: سُعَادُ) وسُعْدَى، بضَمِّهِما،

(١) زاد فى اللسان: ولها إذا يبست شوكــةٌ مُفَلْطَحَــة كأنها درهم.

(١) فى مطبوع التاج «غبر» والمثبت من اللسان.

(وسَعْدَةُ وسَعِيدَةُ) ، بالفتح ، (وسُعَيْدة) بالضمّ .

(والأَسْعَدُ: شُقَاقٌ كالجَرَبِ يَأْخُذ البَعِيرَ فيَهرَمُ منه) ويَضعُف .

(و) سَعَّادٌ ، (ككَتَّان ، ابنُ سُلَيْمَانَ) الجُعْفِيّ (المُحَدِّثُ) ، شَيْخ لعبد الصَّمَد بن النُّعْمَان . وسَعَّادُ بنُ راشدَةَ فى نَسب لَخْمٍ ، من وَلده حاطبُ بن أَبى بَلْتَعَةَ الصَّحَابىُّ .

واختُلِفَ فى عبد الرحمٰن بن سعاد ، الراوى عن أَبى أَيُّوبَ ، فالصَّواب أَنه كسَحَاب ، وقيل كَكَتَّان ، قاله الحافظُ .

(والمَسْعُودةُ : مَحَلَّتانِ ببغْدادَ) ، إحداهما بالمأْمونية ، والأُخرَى فى عقارِ المَدْرَسَة النِّظاميّة .

(وبنو سَعْدَمٍ) كجَعْفَر : بَطْن (من مالِك بنِ حَنْظَلَةَ) من بنى تَمِيم (والميمُ زائدةٌ) ، نقله ابنُ دُرَيْد فى كتاب «الاشتقاق» .

(ودَيْرُ سَعْدٍ : ع) ، بين بلادِ غَطَفَانَ والشَّام .

(وحَمَّامُ سَعْد : ع بطريق حاجٍّ ، الكوفةِ) ، عن الصاغانىّ .

(ومَسْجِدُ سَعْد منزلٌ) على ستّة أَميال من الزُّبَيْديّة[1] (بين المُغيثَة والقَرْعَاءِ) ، منسوب إلى سَعْدِ بن أَبى وَقّاصٍ .

(والسَّعْدِيَّةُ : منزِلٌ) منسوبٌ (لبنى سَعْد بنِ الحارثِ) بن ثَعْلَبَةَ ، بطَرَف جَبَلٍ يقال له : النُّزَف : (و) السَّعْديَّة (: ع لبنى عَمْرِو بنِ ساعِدَةَ) ، هٰكذا فى النُّسخ : والصّواب : عَمْرو بن سَلِمَة[2] وفى الحديث : «أَن عَمْرَو بن سَلمَةَ هٰذا لمّا وَفَدَ على النّبىّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، استقْطَعه ما بين السَّعْدِيَّة والشَّقراءِ ، وهُما ماءَانِ .

(و) السَّعْدِية (: ع لبنِى رِفَاعَة باليمامة) .

(و) السَّعْدِيَّة : (: بِئْرٌ لبنى أَسَدٍ) فى مُلتَقَى دارِ مُحَارِبِ بن خَصَفَةَ ، ودارِ غَطَفَانَ ، من سُرَّة الشَّرَبَّة . (: وماءٌ فى ديارِ بنى كِلَابٍ ، وأُخرَى لبنى

(١) فى مطبوع التاج «المزيدية» والصواب من التكملة ومعجم البلدان (سعد)

(٢) هكذا الضبط عن نسخة من القاموس أما ضبط اللسان فبفتح اللام .

قُرَيْظٍ) من بنى أَبى بـكرِ بنِ كِلاب .

(و) السَّعدِيّة (قَرْيَتَانِ بحَلَبَ ، سُفْلَى وعُلْيَا .

(والسَّعْدَى) كسَكْرَى (: ة أُخْرَى بِحَلَبَ ، و: ع فى حِلَّةِ بنى مَزْيَدٍ) بالعِرَاق .

(وقولُ) أَميرِ المُؤمنين (علىّ) بن أَبى طالبٍ رضى الله عنه :

(أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ)
ما هٰكذَا ياسَعْدُ تُورَدُ الإِبِلْ (١)

فسيأْتى (فى ش ر ع) .

(والسَّعْدَتَيْنِ) ، كأَنَّه تَثْنِيَةُ سَعْدَة . كذا فى النُّسخ المُصحَّحة (: ة قُرْبَ المَهْدِيَّة) بالمَغْرِب (منها :) — وفى نُسخَةِ القَرَافى ، موضع ، بدل : قرية . ولذا قال : والأَوْلَى «منه» أَو أَنَّثَه باعتبار السَّعْدَتَيْن .

قلت : وعلَى ما فى نسختنا فلا يَرِد على المُصَنِّف شىْءٌ — (خَلَفُ الشاعرُ) .

(١) اللسان والتاج (شرع) : تمثّل به على بن أبى طالب ، هذا وهو لمالك بن زيد مناة كما فى مجمع الأمثال (حرف الواو) .

[] ومما يستدرك عليه :

يومٌ سَعْدٌ وكَوْكَبٌ سَعْدٌ ، وُصِفَا بالمصدر ، وحكَى ابنُ جِنّى : يومٌ سَعْدٌ ، ولَيْلَةٌ سَعْدةٌ . قال : وليسا من باب الأَسْعَد والسُّعْدَى ، بل مِن قَبيل أَنَّ سَعْدًا وسَعْدَةً صِفَتَانِ مَسُوقَتَانِ عَلى مِنْهاجٍ واستمرارٍ ، فسَعْدٌ مِن سَعْدةٍ كجَلْد من جَلْدة ، ونَدْبٍ من نَدْبَةٍ ، أَلاَ تَرَاكَ تقولُ : هٰذا يومٌ سَعْدٌ ، ولَيْلَة سَعْدَةٌ ، كما تقول ، هٰذا شَعرٌ جَعْدٌ ، وجُمَّةٌ جَعْدَةٌ .

وساعِدَةُ الساقِ : شَظِيَّتُهَا .

والساعد : إِحْلِيلُ خلْفِ النَّاقةِ ، وهو الذى يَخْرُج منه اللَّبَنُ . وقيل : السَّوَاعِد : عُرُوقٌ فى الضَّرْعِ يجىءُ منها اللَّبَنُ إلى الإِحْلِيلِ . وقال الأَصمعىُّ : السَّواعد : قَصَبُ الضَّرْعِ . وقال أَبو عَمْرو : هى العُروق التى يَجِىءُ منها اللَّبَنُ ، سُمِّيَتْ بسواعِدِ البحر ، وهى مَجَارِيه . وساعِدُ الدَّرِّ : عِرْقٌ يَنْزِل الدَّرُّ منه إلى الضَّرْع من النَّاقَة ، وكذٰلك العِرْقُ الذى يُؤدِّى

سعد

الدَّرَّ إِلى ثَدْيِ المرأَةِ ، يُسَمَّى ساعدًا ، ومنه قوله :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ الأَحاديثَ فى غَـدٍ
وبَعدَ غَـدٍ يالُبْنَ أَلْبُ الطَّرائِــدِ
وكُنْتُـم كَأُمٍّ لَبَّـةٍ ظَعَنَ ابنُهـا
إِليهـا فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ (١)

وفى حديث سعد : « كُنَّا نُـكْرِى الأَرْضَ بما على السَّواقِـى وما سَعد من الماءِ فيهـا ، فنهـانـا رسـولُ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، عن ذلِكَ » قوله : ما سَعد من المـاءِ ، أَى : ما جاءَ من الماءِ سَيْحاً لا يحتاج إلى داليةٍ ، يجيئـه الماءُ سَيْحـاً ، لأَن معنَى ما سَعِد : ماجاءَ من غير طَلَبٍ .

والسَّعْدانةُ الثَّنْدُوَةُ ، وهو ما استدارَ من السَّواد حَولَ الحَلَمةِ .

وقال بعضهم : سَعْدانةُ الثَّـدْىِ : ما أَطافَ بـه كالفَلْـكَةِ .

والسَّعدانةُ مَدْخَلُ الجُرْذانِ من ظَبْيَةِ الفَرَسِ .

والسَّعْدانُ :شَوْكُ النَّخْلِ ،عن أَبى حنيفةَ .

(١) اللســان .

وفى الحديث « أَنه قال : لا إِسْعادَ ولا عَقْرَ (١) فى الإِســلام » : هو إِسعادُ النِّساءِ فى المَنَاحَاتِ ، تَقوم المَرأَةُ . فتقُومُ معها أُخرى من جاراتِهَا فتُساعِدُها على النِّيَاحــة . وقــد وَرَدَ فى حديث آخر : « قالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : إِنَّ فُلانَةً أَسْعَدَتْنِـى فأُريدُ أُسْعِدُهَـا (٢) ، فمـا قال لهـا النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم شَيْئــاً » . وفى روايةٍ : « قال : فاذْهَبى فأَسْعِديهَا ثم بايِعِينى » قال الخَطّابىُّ : أَما الإِسعادُ فخاصٌّ فى هذا المعنى ، وأَما المُسَاعدةُ فعامَّةٌ فى كلِّ مَعُونَة يقال إِنمـا سُمِّىَ المسـاعَـدةَ المعـاوَنَـةُ ، من وَضْعِ الرَّجُلِ يَدَه على سَاعِــدِ صاحِبِه ، إِذا تَمَاشَيَا فى حاجَة ، وتعاوَنَا على أَمْرٍ .

ويقال : ليس لبنى فُلانٍ ساعِـدٌ ، أَى ليس لهم رَئِيسٌ يَعتمدونَه وساعدُ

(١) فى الأصل واللسان « عفر » وضبطت فى اللسان بضم العين وليس فى مادة عفر مايدل على ذلك والذى فى مادة عقر « لاعقر فى الإسلام » وضبط بفتح العين وسكون الفاء كما ضبطنا .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « كذا فى النهاية واللسان ، بدون أن » هذا وهى لغـة لبعض قبائل العرب .

القَوم : رَئيسُهُم ، قال الشاعر :

* وما خَيرُ كَفٍّ لاتنوءُ بساعِدِ [1] *

وبنو سَعْد وبنو سَعِيدٍ : بَطْنَانِ .

قال اللِّحْيَانيُّ : وجَمْع سَعِيد : سَعِيدُونَ وأَساعِدُ . قال ابن سِيدَه : فلا أَدرى أَعنَى [2] الاسمَ أَم الصِّفَة ، غير أَنَّ جَمْعَ سَعِيد على أَساعِدَ شاذٌّ .

والسَّعْدَانِ : ماءٌ لبنى فَزارةَ ، قال القَتَّال الكِلابِيُّ :

رَفَعْنَ مِن السَّعْدَيْنِ حتَّى تفاضَلَتْ
قَنَابِلُ من أَوْلادِ أَعْوَجَ قُرَّحُ [3]

وسُعْد ، بالضمّ : موضع بنَجْد . قال جَرِير :

أَلاَ حَيِّ الدِّيارَ بِسُعْدَ ، إِنِّى
أُحِبُّ لِحُبِّ فاطِمَةَ الدِّيارَا [4]

وساعِدُ القَيْنِ : لُغَةٌ فى سَعْد القَيْنِ . قال الأَصمعيّ : سمعْت أَعرابِيًّا يقول كذٰلك . وسيأْتى فى د هـ د ر .

ويقال : أَدركَه اللهُ بسَعْدةٍ ورَحْمَة .

والمَسَاعِيد : بطْن من العرب .

والسَّعْدَان : موضع .

ومدرسة سَعَادَةَ من مدارِس بغداد .

وسَعْدُ القَرْقَرَةِ : مُضْحِك النُّعْمَان بن المُنْذِر .

وسَعْدانُ بن عبد الله بن جابر مولَى بنى عامر بن لُؤَىّ : تابِعىٌّ مشهور ، من أَهل المدينة ، يَرْوِى عن أَنَسٍ وغيره .

[] واستدرك سيخُنَا :

قولهمْ : بِنْتُ سَعْدٍ ، استعملوها فى الكِنَايَة عن البَكَارَةِ ، قال أَبو الثَّنَاء محمود فى كتابه : « حُسْن التوسُّل فى صناعة الترسُّل » : ومن أَحْسَنِ كِنَايَات الهِجَاءِ قول الشاعِرِ يهجو شَخْصاً يَرمِى أُمَّه بالفجور ويَرْمِيه بداءِ الأَسد :

أَراكَ أَبُوكَ أُمَّكَ حِينَ زُفَّتْ
فَلَمْ تُوجَدْ لأُمِّكَ بِنْتُ سَعْدِ
أَخُو لَخْمٍ أَعارَكَ منه ثَوْباً
هَنِيئاً بالقَمِيص المُسْتَجَدِّ

أَراد ببِنْت سَعْد : عُذْرةَ ، وبقوله : أَخو لَخْم : جُذَاماً ، فإنه أَخوه .

(١) اللسان . وفى معجم البلدان (فلج) للاشهب وصدره :
* هم ساعد الدهر الذى يتقى به *

(٢) فى اللسان « أعنى به »

(٣) ديوانه : ٣٩ وفيه : « دفعن » بدل « رفعن » وخناذيذ ، بدل : قنابل . وكذلك فى معجم البلدان .

(٤) ديوانه : ٢١٦ والتكملة والجمهرة : ٢ /٢٦٢

ومن المجَاز : أَمـرٌ ذو سَواعِدَ ، أَى ذو وُجوه ومَخارِجَ .

وأَبو بـكر محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ وَرْدَانَ ، البُخَارِىّ . وأَبو منصور عَتِيقُ ابن أَحمـدَ بنِ حامـدٍ السَّعْدَانِىّ : مُحَدِّثـانِ .

وسَعْدُونُ : جدُّ أَبى طاهـرٍ محمّـدِ ابن الحسن بن محمد بن سَعـدونَ الموصلىّ المحدِّث .

وخالدُ بن عَمرٍو الأُموىّ السَّعِيدِىّ ، إلى جَدِّه سَعيدِ بن العاص . رَوَى عن الثَّورىّ ، لا يَحِلّ الاحتجاجُ به .

وأَسْعَدُ بنُ همّام بن مُرَّة بن ذُهْلٍ جَـدُّ الغَضْبَانِ بن القَبَعْثَرَى .

[س ع ر د]

(إِسْعِرْدُ ، بالـكسر) أَهمله الجوهَرىّ ، وقال الصاغانىّ هو : (د) ، ويقال فيه أَيضاً : سعرْت ، (منْهُ : المُسْنِدَةُ زَينبُ بنتُ المُحَدِّث سُلَيْمَانَ) بنِ إبراهيمَ (بنِ هِبَةِ الله) الإِسْعِرْدِىّ ، (خَطيب بيت لَهْيَاءَ) ، قَرْيَة بالشَّام : حدَّثَتْ عن أَبى عبـد الله الحُسَيْنِ بن المُبَارَك الزَّبِيـدِىّ وغيـره ، وعنهـا التـقِىُّ السُّبْكِىُّ وغيرُه

وأَبو القاسم عُبَيْد الله بن محمّد بنّ عبّاس الإِسْعِرْدِىّ : حدَّث عن أَبى علىٍّ الحسنِ بنِ ناصِرِ بن علىٍّ الحضْرَمِىّ وغيره .

[س غ د] *

(السُّغْد ، بالضَّمّ) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال الصاغانىُّ هى : (بَساتِينُ نَزِهَةٌ وأَماكِنُ مُثْمِرةٌ بِسَمَرْقَنْدَ) ، قاله ابنُ الأَثيـر .

وهو أَحـدُ مُتَنَزَّهات الدُّنيا ، على مـا حَـكَاه المؤرِّخُـونَ ، من فُتُـوح قُتَيْبَةَ بن مُسْلِم . (منه كاملُ بن مُكْرَمٍ) أَبو العلاءِ ، نَزِيلُ بُخَارَى ، حدَّثَ عن الرَّبِيـع المُرَادِىّ . (و) القـاضى أَبو الحسن (علىُّ بنُ الحُسَيْن) بن محمّد إمامٌ فاضلٌ ، سكَنَ بُخَارَى ، مـات سنـة ٤٦١ رَوَى عـن إبراهـيمَ بنِ سَلمةَ البخـارىّ (وأَحمدُ بن حاجِب) الحـافظُ قال الذَّهَبِىّ : رَوَى عـن أَبى حاتِمٍ ويَحيَى بنِ أَبى طالـبٍ ، مات

بعد سنة ٤٣٣ : السُّغْدِيُّون (المُحَدِّثُونَ) .

[] وفاتَهُ :

ذِكْرُ أَبِي العباس الفَضْل بن محمّد بن نَصر السُّغْدِيّ ، شيخٌ للإدريسيّ . وعليّ بن أحمد بن الحُسَيْن السُّغْدِيّ ، شيخ لأَبي سَعْد بن السّمعانيّ . ومن القدماءِ : أَيُّوب بن سليمانَ السُّغْدِيّ عن أَبِي اليَمان .

(وسُغِدَ) الرَّجلُ ، (كَعُنِيَ : وَرِمَ)

(و) فى التهذيب : فى « النوادر » : (فَصَالٌ ساغِدةٌ ومُسْغَدَةٌ ، بفتح الغين) ، ونَصّ « النوادر » : [ومُسْغَدَةٌ و] مُساغَدَة (: رِواءٌ من اللَّبَنِ سِمَانٌ) ، وكذا مُمْغَدَةٌ ، وَمَمَاغِيدُ ، ومُسْمَغِدَّة .

(و) سُغْدَانُ ، (كسُلْطَان : ة ببُخَارَى) ، عن الصاغانيّ .

(و) سُغَادَى ، (كسُكَارَى : نَبْتٌ .

(و) يقال : (أَغَصَّه اللهُ تعالى بسَغْدٍ مَغْدٍ) ، بتسكين الغين ، (أَى بمَطَرٍ لَيِّنٍ) ومَغْد : تأْكيدٌ .

(١) زيادة من اللسان

[] ومما يستدرك عليه :

سَغَدَت الفِصَالُ أُمَّهاتِها ، ومَغَدَتْها ، إذا رَضَعَتْها . كذا فى « النوادر » .

[س ف د] *

(سَفِدَ الذَّكَرُ على الأُنْثَى ، كضَرَب وعَلِمَ) يَسْفِدُهَا ويَسْفَدُهَا سَفْدًا[1] ، وسافَدَهَا (سِفَادًا بالكسر) فيهما جميعاً (: نَزَا) ، ويكون فى الماشى والطائر ، وقد جاءَ فى الشِّعْر : فى السابح . وقال الأَصمعىُّ : يقال للسِّباعِ كُلِّهَا : سَفَدَ أُنثاه ، وللتَّيْس[2] والثَّورِ ، والبَعِير ، والسِّبَاع[3] ، والطَّيْرِ .

(وأَسْفَدْتُهُ) ، ويقال أَسْفِدْنِى تَيْسَك ، عن اللِّحْيَانىّ ، أَى أَعِرْنِى إِيَّاه ليُسْفِدَ عَنْزِى . واستعارَه أُمَيَّةُ بن أَبِى الصَّلْت للزَّنْد ، فقال :

والأَرْضُ صَيَّرَهَا الإلٰهُ طَرُوقَةً
لِلْمَاءِ حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفَدُ[4]

(١) عبارة اللسان : « وقد سَفِدها ، بالكسر ، يَسْفَدها ، وسَفَدها ، بالفتح ، يَسْفِدها سَفْدًا وسِفَادًا فيهما جميعا »

(٢) فى مطبوع التاج « والتيس » ، والمثبت من اللسان

(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : والسباع . كذا فى اللسان ، وهو تكرار مع قوله : للسباع .

(٤) ديوانه : ٢٣ واللسان .

(وتَسَافَدَ السِّبَاعُ) والطُّيورُ . ويكْنَى به عن الجِمَاع .

وقال الأَصمعيُّ : إذا ضَرَبَ الجَمَلُ النّاقَةَ قيل : قَعَا وقَاعَ ، وسَفِدَ يَسْفَدُ . وأَجــاز غيره : سَفَد يَسْفِدُ .

(و) سَفُّــودٌ (كَتَنُّــور) ، ويُضمّ (:حَدِيدةٌ) ذاتُ شُعَب مُعَقَّفَة (يُشْوَى بهــا) ، وفى بعض النُّســخ : بِــهِ ، اللَّحْمُ وجَمْعه: سَفافِيــدُ . (وتَسْفِيدُ اللَّحْمِ : نَظْمُــهُ فيهــا للاشْتِــوَاءِ) ، وجعلَه الزَّمَخْشريُّ من المَجاز ، حيث قال : ويُكْنَى بــه عن الجِمَاع ، ومنه السَّفُّود ، لأَنه يَعْلَق بمــا يُشْوَى عليه عُلُوقَ السَّافِــدِ

(و) عن ابن الأَعرابيّ : (اسْتَسْفَدَ بَعِيرهُ) إذا (أَتاه من خَلْفِهِ فرَكِبَه . وتَسفَّده) ، أَى فَرسَــه ، واستَسْفَدَها ، الأَخيرةُ عن الفارسىّ ؛ (: تَعَرْقَبَهُ) ، أَى رَكِبَه من خَلْفٍ .

(والإِسْفَــنْد ، وتُــكْسَر الفــاءُ : الخَمْرُ) وزعــم أَربابُ الاشــتقاق أَن الدال بَدَلٌ من الطّاءِ فى الإِسْفَنْط الّذى هو من أَسماءِ الخَمْر ، كما سيأْتى .

[] ومما يُستدرك عليه :

السَّفُودُ من الخَــيْل ، كصَبُور : الّتى قُطِعَ عنها السِّفَادُ حتى تَمَّتْ مُنْيَتها ، ومُنْيَتُهَا عشرون يوماً ، عن كُراع .

وفى التَّهْذِيب فى ترجمة جعر : لُعْبَةٌ يقال لها : سَفْدُ اللِّقَاح ، وذٰلك انتظامُ الصِّبيانِ بعضِهم فى إِثْر بعضٍ ، كلٌّ واحدٍ آخِذٌ بحُجْزة صاحِبِه من خَلْفه .

[س ف ر د]

[] ومما يستدرك عليه :

سُفْــرُدان ، بضمّ فسكُون : قَرْيَــة ببُخارَى ، منهــا أَبو الحسن عــلىّ بن المهدىّ البخَارِىّ ، رَوَى وحَدَّث .

[س ق د] *

(السُّقْدُد ، كَقُعْدُد) ، أَهمله الجوهَرىُّ وقال أَبو عَمرٍو هو (:الفَرَسُ المُضَمَّر) ، كذا فى التهذيب فى الرُّباعىّ ، وكذٰلك السِّلْقِدُ . وفى غيره : السُّقْدُ ، بغيرتكرار الدال ، (وأَسْقَدَه) إِسقــادًا وسَقَــده [يَسْقده] [١] ، سَقْدًا (وسَقَّده تَسْقِيدًا) وسَلْقَده (:ضَمَّرَه) .

(١) زيادة من اللسان .

(والسُّقْدَة ، بالضم) ، ومنه قَولُ عبد الله بن مُعَيْزٍ السَّعْدِيّ : خَرَجْتُ سَحَرًا أُسَقِّدُ بفَرَس لى ، فمررتُ على مَسْجِد بنى حَنيفَةَ فسَمعتُهم يَذكرون مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ ، ويَزعمون أنه نَبِىٌّ ، فأَتَيْت ابنَ مَسعُودٍ فأَخْبَرتُه ، فبَعَثَ إليهم الشُّرَطَ ، فجاءُوا بهم فاستتابَهُمْ فتابُوا ، فخَلَّى عنهم ، وقَدمَ ابنُ النَّوَّاحَة فضَرَبَ عُنُقَه . والباءُ فى أُسَقِّد بفرس مثل « فى » ، فى قَوْل ذى الرُّمَّة :

وإنْ تَعْتَذِرْ بالمَحْلِ مِن ذِى ضُرُوعِها
إلى الضَّيْفِ يَجْرَحْ فى عَراقِيبِها نَصْلِى (٢)

والمعنَى : أَفْعَلُ التَّضْمِيرَ بفَرَسِى .

(وكَجُهَيْنَة : الحُمَّرَةُ) ، طائرٌ معروفٌ ، (ج سُقَدٌ) ، بضم ففتح ، أو بضمتين ، كما هو مضبوط بهما فى النُّسخ المُصحَّحة . (وسُقَيْدات :) جمْعُ سُقَيْدة .

[س ك د]

(سَكْدَة ، كحَمْزَة) ، أَهمله الجوهرىُّ ، والجماعة . وقال الصاغانىُّ هو) : د ، بساحِلِ بَحْرِ أَفْرِيقِيَّةَ) ، كذا فى التكْمِلة

(وسُكُنْدانُ ، بضمتين : ة ، بِمَرْو) ، منها أَبو يحيَى أَشْعَثُ بنُ بُرَيْدَةَ ، مات سنة ٢٦٠ .

[س ك ل ك ن د]

(سَكَلْكَنْدُ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، والجماعةُ ، وهو بالفتح ويكسر (: كُورةٌ بِطُخارَسْتانَ) من بَلْخ ، وقد يقال : اسْكَلْكَنْد ، بزيادة الأَلف ، (منها ، علىُّ بن الحُسَيْن السَّكَلْكَنْدِىُّ الفقيهُ) ، وأَبو علىّ عِصْمَةُ ابن عاصمٍ ، الحافِظ السَّكَلْكَنْدِىّ ، وغيرهما .

[س ل خ د]

(السِّلَّخْدُ والسِّلَّخْدَاةُ ، كجِرْدَحْلٍ وَخَبَنْداة) ، أَهمله الجوهرىُّ ، والجماعة ، وقال الصاغانىّ : هى (الناقَةُ القَوِيةُ . ج : سَلاَخِدُ) ، كذا فى التكملة .

[س ل غ د] *

(السِّلَّغْد ، كجِرْدَحْل وقِرْشَبٌ) الأَخيرة عن الصاغانىّ (: الأَحْمَقُ) ،

(١) ديوانه : ٤٩٠ والتكملة

قال الكُمَيتُ، يهجو بعضَ الوُلاةِ :

وِلاَيَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنَّهُ
من الرَّهَقِ المَخْلوطِ بالنُّوكِ أَثْوَلُ[1]

يقول : كأَنه من حُمْقه وما يَتَنَاولُه من الخَمْرِ تَيْسٌ مجنونٌ .

وهو فى الصحاح : السِّلَّغْدُ، مثل قِرْشَبٍّ (و) السِّلَّغْد(: الرِّخْومن الرِّجالِ).

(و) من المجاز : السِّلَّغْد (الغَضْبانُ) فإِنه إِذا غَضِبَ احمرَّ وَجْهُه، يقال أَحْمَرُ سِلَّغْدٌ :شديدُ الحُمْرَة ،عن اللِّحْيانىّ.

(و) يقال : السِّلَّغْد (:الذِّئبُ، والأَشقَرَ من الخَيْلِ) الذى خَلَصَتْ شُقْرَتُه . وأَنشد أَبو عُبَيْدة :

*أَشْقَرُ سِلَّغْدٌ وأَحْوَى أَدْعَجُ *[2]

(و) عن ابن الأَعرابىّ : السِّلَّغْدُ [3] (: الأَكُولُ الشَّرُوبُ)[4] من الرِّجالِ .

ورَجل سِلَّغْدٌ : لَئيمٌ ، عن كراع ،

وهو مستدرك عليه ، (وهى بهاءٍ) فى الكُلّ .

[س ل ق د] *

(السِّلْقِدُ ، أَهملُوه) ، هٰكذا بصيغة الجمع ، وهو غريب ، فإِن الصاغانىَّ ذكره فى : س ق د وكأَنّه عنَى بذٰلك ، أَى فى هٰذا التركيب ، وهو (كزِبْرِجٍ : الفَرَسُ المُضَمَّرُ) عن ، أَبى عَمرٍو .

وفى التهذيب ، فى الرباعىّ : السِّلْقِد : الضَّاوِى المَهْزُول .

(وسَلْقَدَه : ضَمَّرَه)، ومنه قول ابن مُعَيْز : خَرَجْتُ أُسَلْقِد فَرَسِى ، أَى أُضَمِّره .

قال الصاغانىُّ : اللام فى سَلْقَد محكومٌ بزيادَتها ، مثلها فى كَلْصَم بمعنى كَصَم ، إِذا فَرَّ ونَفَرَ . ولعلَّ الدَّالَ فى هٰذا التركيبِ مُعَاقِبٌ للطَّاءِ ، لأَن التضمير إِسقاطٌ لبعض السِّمَنِ ، إِلاّ أَن الدَّال جُعِلَت لها خُصوصِيَّة بهٰذا الضَّرْب من الإِسقاط .

[س م د] *

(سَمَدَ سُمُودًا) ، من حَدِّ كَتَبَ

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) هذا ضبط اللسان أما ضبط التكملة فهو « السِّلْغِدُ الأكول الشروب » أى على وزن «زِبْرِج »
(٤) فى القاموس المطبوع : والشروب .

(:رَفَعَ رأْسه تَكَبُّرًا) ، وكلُّ رافعٍ رأْسَهُ فهو سامِدٌ .

(و) سَمَد يَسْمُد سُمُودًا (:عَلاَ) .

(و) سَمَدَت (الإِبلُ : جَدَّتْ فى السَّيْرِ) ولم تَعرِف الإِعياءَ .

(و) سَمَدَ يَسْمُد سُمُودًا (دَأَبَ فى السَّيْرِ و(العَمَلِ) .

والسَّمْدُ : السَّيْرُ الدائمُ .

(و) سَمَدَ سُمُودًا (:قامَ مُتَحَيِّرًا).

قال المبرِّد : السَّامِدُ : القائمُ فى تَحَيُّرٍ ، وأَنشد لهُزَيْلَةَ بنت بَكْرٍ تبكِي عادًا :

قَيْلُ قُمْ فانْظُرْ إليهِمْ
ثُمَّ دَعْ عنكَ السُّمُودَا[1]

وبه فُسِّرت الآية : ﴿ وأَنْتُمْ سامِدُون﴾ [2] .

وفى حديث عَلِيٍّ : « أَنّه خَرَجَ إِلى المَسْجِدِ ، والنَّاسُ يَنتظرونَه للصَّلاة قِياماً ، فقال : مالِى أَراكُمْ سامِدِينَ .

قال ابن الأَثير : السامِد : المُنْتَصِبُ إِذا كان رافعاً رَأْسَهُ ، ناصِباً صَدْرَه . أَنكر عليهم قِيامَهم قبل أَن يَرَوْا إِمَامَهُم .

(و) السُّمُود : اللَّهْوُ ، وقد سَمَدَ يَسْمُدُ ، إِذا (لَهَا) ، وغَفَلَ ،وذَهَبَ عن الشْىءِ . وسَمَّده تَسْمِيدًا : أَلهَاه . وبه فَسَّرَ بعضُ الآيةَ المتقدِّمة . وقال ابنُ عَبَّاس : سامِدُون : مُستكبِرون . وقال اللَّيْث : سامِدُون : ساهُون .

(و) قيل : (السُّمُودُ يكون حُزْناً وسُرُورًا) ، وأَنشد فى الحُزن لعبْدِ الله بن الزَّبِيرِ الأَسدىِّ :

رمى الحَدَثانُ نِسْوَةَ آلِ سَعْدٍ
بأَمْرٍ قد سَمَدْنَ له سُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً
ورَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا[1]

وقال ابن الأَعرابىّ : السامد :اللاَّهِى ، والسامِدُ : الغافِلُ ، والسامِدُ : السَّاهِى ، والسامِد : المُتَكَبِّر ، والسامِد : القائِم ،

(1) اللسان والتكملة والجمهرة : ٢ /٢٦٥ وقال ابن دريد : « وقد رُوِى هذا فى شعر عادٍ ولا أدرى ما صحته . وقد احتج به العلماء ، وهو لهذيلة بنت بكر »والبيت فى المقاييس ٣ /١٠٠

(2) سورة النجم : ٦١

(1) اللسان والتكملة وفيهما «آل حرب» . وفى مجالس ثعلب : ٥٠٧ : آل صخر . وهما لعبد الله بن الزبير الأسدى فى الحماسة ١ /٣٩٠ ، وفى أمالى القالى : ٢ /١١٥ نسبا للكُميت بن معروف الأسدى .

والسامِدُ : المُتَحَيِّرُ أَشَرًا وبَطَرًا .

(وسَمَّدَ الأَرْضَ تَسْمِيدًا : جَعَلَ فيها السَّمادَ) ، كسحاب ،(أَى السِّرْقِينَ [1] برَمادٍ) يُسَمَّد به النَّباتُ ليَجُودَ .

وفى حديث عُمَرَ « أَنَّ رَجُلاً كان يُسَمِّد أَرْضَه بعَذِرَة الناس فقال : أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُم حتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ ما يَخْرُجُ منه » .السَّمادُ[2] . (و) سَمَّدَ (الشَّعرَ) تَسْميدًا (: استأْصله) وأَخَذَه كُلَّه ، لُغَةٌ فى : سَبَّدَ .

(وقَوْلُ رُؤْبَةَ)بن العَجّاج يَصف إِبلاً :

قَلَّصْنَ تَقْليصَ النَّعَامِ الوَخَّادْ
(سَوامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الأَزْوَادْ [3]

أَى دَوائِمُ السَّيْرِ) يقال : سَمَدَ يَسْمُد سُمُودًا ، إذا كانَ دائِماً فى العَمَلِ .

وفى اللِّسَان : أَى دَوائِبُ .

(وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ فى تَفْسيرِه ، بما فى بُطونها) ،أَى ليس فى بُطونها (عَلَفٌ) ، نَبَّهَ عليه الصاغانيّ فى تكملته . وهو تَفسيرُ قولِه : خِفَاف الأَزْواد . كما صرَّح به ابنُ منظورٍ وغيرُه . ويَلزم من خِفَّة العَلَفِ أَن يكونَ ذٰلك أَدْوَمَ لها على السَّير ، فيكون تَفسيرًا للسَّوامِد ، بطريق اللُّزوم ، كما صَرَّحَ به أَربابُ الحواشي ، ونقلَه شيخُنَا . فلا غَلَطَ حينئذ يُنْسَبُ إِلى الجوهريِّ ، كما هو ظاهر . وقيل : معنَى خفاف الأَزواد : ليس على ظُهُورها زادٌ للرَّاكِبِ .

وقال الصاغانيُّ : يريد لا زادَ عليها مع رِحَالِها .

(و) سَمَدَ : ثَبَتَ فى الأَرضِ ، ودامَ عليه .

و(هُوَ لَكَ) أَبدًا (سَمْدًا ، أَى سَرْمَدًا) ، عن ثَعلب . ولا أَفعَلُ ذٰلك أَبدًا سَمْدًا : سَرْمَدًا .

(و) هو يأْكُل (السَّميدَ)كأَمير : (الحُوَّارَى) ،وعن كُراع : هو الطَّعَامُ ، وقال : هى بالدّال غير معْجمة (وبالذّالِ أَفصحُ) وأَشْهَرُ .

---

(١) فى اللسان : « وهو سرجين ورماد » .

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : السماد ، الصواب إسقاطها لإيهامها أنها متصلة بالحديث . وعبارة اللسان فى تفسير الحديث : السماد : مايُطرَح في أصول الزرع والخضر ، من العَذِرة والزبل ليجود نباتُه » ومثله فى النهاية .

(٣) ديوانه ٣٩ والتكملة والمشطور الثانى (موضع الشاهد) فى اللسان والصحاح والمقاييس : ٣ /١٠٠ .

والإسْمِيدُ الّذى يُسَمَّى بالفارسيّة : السَّمد ، معرّب . قال ابن سيدَه : لا أَدرِى أَهو هٰذا الذى حكاه كُرَاع ، أَم لا . وقد نُسِبَ إليــه أَبو محمّــد عبدُالله بن محمّــد بن علىّ بنِ زِيادٍ ، العَدْلُ المُحَدِّثُ .

(واسْمَدَّ) الرَّجلُ (اسمدادًا . و) كذا (اسْمادَّ اسْمِيدادًا : وَرِمَ) وقيل : وَرِمَ (غَضَباً) ، وقال أَبو زيد : وَرِمَ وَرَماً شَدِيدًا . واسْمَادَّت يَدُه وَرِمَتْ . وفى الحـديث : «اسمــادَّتْ رِجْلُهَــا» انتفَخَتْ وَورِمَت . وكلُّ شَىْءٍ ذَهَبَ أَو هَلَكَ فقد اسمَدَّ واسْمادَّ . واسْمادَّ من الغَضَبِ ، واسْمَــادَّ الشَّىْءُ : ذَهَــبَ

(وسَمَدَانُ ، محرّكةً : حِصْنٌ باليَمَنِ عظيمٌ) .

[] ومِمّا يُستدرك عليــه :

يقالُ للفَحْلِ إذا اغتلَم : قد سَمَدَ .

ووَطْبٌ سامِدٌ : مَلآنُ مُنْتَصِبٌ . وهو مَجاز .

وسَمَدَ سُمُودًا : غَنَّى ، قال ثعلب : وهى قليلةٌ .

وقوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿وأَنْتُمْ سامِدُونَ﴾ (١) فُسِّر بالغِنَــاءِ . ورُوِى عن ابن عَبّاس أنه قال : السُّمُودُ : الغنَاءُ ، بلُغَة حِمْيَر. وزاد فى الأَساس : لأَن المُغَنِّى يَرفَعُ رأْسَهُ ويَنْصِبُ صَدْرَه . ويقال لِلْقَيْنَة : أَسْمِدينا ، أَى أَلْهِينا بالغِنَــاءِ ، وهــو مَجــاز .

وسَمَدَ الرّجلُ سُمُودًا : بُهِــتَ .

وسَمَدَه سَمْدًا : قَصَدَه ، كصَمَدَه .

وسَمَدَ الأَرضَ سَمْدًا : سَهَّلَها .

وسَمَّدها : زَبَّلَها . والمِسْمَد : الزَّبِيلُ (٢) عن اللِّحْيَانىّ . واسمَادَّ الشىْءُ : ذَهَبَ .

وسَمَدُون ، مُحَرَّكةً : قَرْيَةٌ بمصر ، فى المُنوفِيَّة .

[س م ر د]

(السُّمْرُود ، بالضّمّ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال الصــاغانىّ : هو (: الطَّوِيلُ) من الرِّجال . كذا فى التكملة .

[س م ع د] * و [س م غ د] *

(اسْمَعَدّ) الرجلُ (اسْمِعْدادًا) ، أَهمله

(١) سورة النجم : ٦١

(٢) فى مطبوع التاج « الزبل » ، صوابه من اللسان .

الجوهَرِيّ . وقال الصاغانيّ : إذا (امتلأَ غَضَباً) ، كاسْمَعَطَّ واسْمَعَطّ .

(و) اسمَعَدَّت (أَناملُه : تَورَّمَتْ) ، وكذا الرِّجلُ واليَدُ .

(كاسْمَغَدَّ) ، بالمعجمة (فيهما) . وفي الحديث أَنَّهُ صَلَّى حَتَّى اسْمَغَدَّتْ رِجْلاَهُ » ، أي تَوَرَّمَتَا وانتَفَخَتَا .

(والسِّمَغْد كحِضَجْر : الطويلُ) من الرجال (الشديدُ الأَركانِ) . قاله أَبو عَمرو ، وأَنشد لإِياس بن خَيْبَرِيّ :

حتّى رَأَيْتُ العَزَبَ السِّمَغْدَا
وكان قد شَبَّ شَباباً مَغْدا[1]

(و) السِّمَغْد . أَيضاً (: الأَحمقُ) الضَّعيفُ (و) السِّمَغْدُ أَيضاً : (المُتكبِّرُ) المُنْتَفِخُ غَضَباً . هكذا في النسخ . والصواب فيه : السِّمَّغْد ، كقِرْشَبٍّ[2] كما هو بخطّ الصاغانيّ .

[] ومما يُستدْرك عليه :

المُسْمَغِدُّ ، كمُقْشَعِرٍّ : الناعِمُ ، وقيل:

(١) اللسان والتكملة .
(٢) هذا هو ضبط اللسان ، وفي هامشه « كقرشب » بضبط القلم في الأصل ، وصوبه شارح القاموس ، معترضا على جمله كحضجر ، وعزاه لخط الصاغاني »

الذَّاهب . وأَيضاً : الشَّديدُ القَبْضِ حتَّى تَنتَفِخَ الأَناملُ . وأَيضاً : المُتَكَبِّرُ . وأَيضاً : الوارِمُ . واسْمَغَدَّت أَناملُه : تَوَرَّمَتْ . واسمَغَدّ الجُرْحُ ، إذا وَرِمَ .

وعن ابن السِّكِّيت : رَأَيْتُه مُغِدًّا مُسْمَغِدًّا ، إذا رَأَيْتَه وارِماً من الغَضَب . وقال أَبو سُوَاجٍ :

إنَّ المَنِيَّ إذا سَرَى
في العَبْدِ أَصبحَ مُسْمَغِدًّا[1]

[س م ن د]

(السَّمَنْد) ، بفتحتين وسكون ، أَهمله الجماعة . وهو : (الفَرَس ، فارِسيَّةٌ) ، ورُدَّ بأَنَّه : فَرَسٌ له لَوْن مخصوصٌ ، إذ يقال : أَسْب سَمَنْد[2] . كذا في «شفاءِ الغليل» . فقد أَصاب المصنِّف في كونه فارِسيًّا . وأَخطأَ في تفسيره بالفَرس . كذا قاله بعضُهم . ونقله عنه شيخُنَا . وقال الصاغانيّ :

(١) اللسان .
(٢) في « السامي في الأسامي » للميداني : ٢٢١ ، ٢٢٧ : آسْب : اسم للفرس (في الفارسية) ومن ألوان الخيل (في الفارسية) : سَمَنْد ، وهو اللون الضارب إلى الصفرة وهو في شفاء الغليل أشب سمند .

السَّمَنْد : كلمةٌ فارسيّة . ولم يَزِد على ذٰلك .

(وسَمَنْدُو :قَلْعَة بالـرُّوم) ، وهـى المعرُوفَة الآن بِبِلغراد ، كذا رأيتـه فى بعض المجاميـع .

وطائر أَو دُوَيْبّة ، ويقال فيه : سَمَنْدَر ، وسَمَنْدَل . كما فى « العناية » . وقالوا : سَمَيْدَر ، بالتحتيّة .

(وبزيـادة راءٍ آخِرَهُ : د ، قُـرْبَ مُلْتَانَ) على البحر .

[] ومما يستدرك عليـه :

أُسْمند ، بضم فسكـون : قريـة بِسَمَرْقَنْد ، منها أَبو الفتح محمـد بن عبد الحَميد ، الفَقيهُ الحَنَفِـىُّ ، من فُحـول الفقهاءِ ، ورَد بغدادَ حاجًّا ، وترجَمه ابن النجَّار ، فى تاريخـه .

[س م هـ د] *

(السَّمْهَـدُ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهمـله الجَوْهَرِىّ ، وقال اللّيث هو : (الشىءُ اليابِسُ الصُّلْبُ) ، قال : (و) السَّمْهَدُ ، و(السَّمَهْدَدُ) : الـكثيرُ اللَّحْـمِ ، (الجَسِيمُ من الإِبلِ ، و) يقال من ذٰلك :(اسْمَهَدَّ سَنَامُه) إِذا (عَظُمَ) .

وسَمْهود : يـأْتِى ذِكرُه فى : سمهط .

[س ن ج ر د]

[]ومما يستدرك عليه :

سنجورد : محلةببَلْخَ[1] ، منها أَبوجعفرٍ محمد بن‌مانك البَلْخِىّ السنجوردىّ .

[س ن د] *

(السَّنَدُ ، مُحَرَّكَةً : ما قابَلَكَ من الجَبَلِ ، وعَلاَ عن السَّفْـحِ) ، هٰـذا نصُّ عبارة الصّحاح .

وفى التهذيب ، والمحكم : السَّنَدُ : ما ارتفعَ من الأَرض فى قُبُلِ الجَبَلِ ، أَو الـوادى . والجمْـع أَسنـادٌ ، لايُكَسَّر على غير ذٰلك .

(و) السَّنَـدُ : (مُعْتَمَـدُ الإِنسان) كالمُسْتَنَدِ . وهو مَجاز . ويقال :سَيِّدٌ سَنَـدٌ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : السَّنَـد : (ضَرْبٌ من البُرُود) اليَمانِيـة ، وفى الحديـث «أَنه رأَى[2] على عائشـةَ رضىَ اللهُ عنها أَربعةَ أَثْوَابٍ سَنَدٍ»

(١) فى معجم البلدان : سنجروذ : محلة ببلخ ، وربمـا قيل : سنكروذ .

(٢) فى النهاية والتكملة «رئِىَ »

(ج : أَسْنَـــاد) ، وقال ابن بُــزُرْج : السَّنَدُ : واحدُ الأَسْنَادِ[1] من الثِّياب ، وهى من البُرودِ ، وأَنشد .

جُبَّةُ أَسنــادٍ نَقِــىٌّ لــونُهـــــا
لم يَضْرِبِ الخَيَّاطُ فيها بالإِبَرْ[2]

قال : وهى الحَمْرَاءُ من جِبابِ البُرُود .

وقال الليْث : السَّنَدُ : ضَرْبٌ من الثِّيابِ ، قَمِيصٌ ثم فَوْقَــه قَمِيصٌ أَقصرُ منه . وكذٰلك قُمُصٌ قِصَارٌ مِن خِرَقٍ مُغَيَّبٍ بعضُها تحتَ بَعْض . وكلُّ ما ظَهَرَ من ذٰلك يُسَمَّى سِمْطاً[3] . قال العجّاج يَصف ثَوْرًا وَحْشيًّا :

كــأَنَّ من سَبَائِـــبِ الخَيَّــاطِ
كَتَّانها أَو سَنَـــدٍ أَسْمــاطِ[4]

(أَو الجَمْعُ كالواحد) ، قالــه ابن الأَعرابى . (و) عنه أَيضاً : (سَنَّــدَ) الرَّجــلُ (تَسْنيدًا : لَبِسَـــهُ) ، أَى السَّنَدَ .

(وسَنَدَ إِليه) يَسْنُد (سُنُودًا) بالضمّ ، (وتَسانَد) وأَسْنَد (:استَنَد) ، وأَسنَـــدَ غيــرَه .

(و) قال الزجّاج : سَنَدَ (فى الجَبَلِ) يَسْنُد سُنودًا(: صَعِدَ) ورَقِــىَ .

وفى حديث أُحُد : «رأَيتُ النســاءَ يَسْنُدْنَ[1] فى الجَبَــلِ » أَى يُصَعِّدن . (كأَسْنَد) ، وفى حديث عبد الله بن أنيس : «ثم أَسنَدُوا إِليه فى مَشْرُبَة » أَى صَعِدُوا . وهو مَجاز ، (وأَسْنَدتُه أَنا ، فيهما) أَى فى الرُّقِىِّ والاستناد .

(و) من المجاز : (سَنَدَ لِلخَمْسينَ) ، وفى بعض النســخ : فى الخَمْسِيــن ، والأُولَى : الصوابُ ، إِذا (قَارَبَ لَهَا) مُثِّل بِسُنودِ الجَبَلِ ، أَى رَقِىَ .

(و) سَنَدَ (ذَنَبُ الناقَــة : خَطَــرَ فضَرَب قَطَاتَها يَمْنَةً ويَسْرَةً) ، نقله الصاغانىّ .

(و) من المَجَاز : حَدِيثٌ مُسْنَدٌ ، وحديث قَوِىُّ السَّنَد . والأَسَانِيــدُ : قوائِمُ الأَحاديثِ . (المُسْنَدُ) ، كمُكْرَم (من الحَدِيثِ : ما أُسْنِدَ إِلى قائِلِــهِ)

---

(١) فى اللسان : السَّنَدُ الأَسنادُ والأَصل كالتكملة.
(٢) اللسان والتكملــة .
(٣) فى اللسان : يسمى سِمْطــاً سِمْطــاً
(٤) التكملة والضبط منها والثانى فى اللســان .

(١) ضبط فى اللسان (بالقلم) : يُسْنِدنَ . وكلاهما صواب .

أى اتَّصَلَ إسنادُه حَتَّى يُسْنَد إلى النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم. والمُرْسَل والمُنْقَطِعُ : ما لم يَتَّصِل . والإسناد فى الحديث : رَفْعُه إلى قائِله ، (ج : مَسانِدُ) ، على القياس ، (ومَسَانِيد) - بزيادة التحتيّة إشباعاً . وقد قيل إنه لُغة . وحكَى بعضُهم فى مثلِه القياسَ أَيضاً . كذا قاله شيخُنا - (عن) الإمام مُحمدِ بنِ إدْرِيسَ (الشَّافِعِيِّ) المُطَّلبىّ ، رضى الله عنه.

(و) يقال : لا أَفْعَلُه آخرَ المُسْنَد ، أى (الدَّهْرِ) ، وعن ابن الأَعْرَابىّ : لا آتِيه يَدَ الدَّهْرِ ، ويَدَ المُسْنَدِ ، أى لا آتِيه أَبدًا .

(و) المُسْنَدُ (: الدَّعِىُّ ، كالسَّنِيدِ) ، كأَمِيرٍ ، وهٰذه عن الصاغانىّ . قال لبيد :

وجَدِّى فارِسُ الرَّعْشَاءِ منهم
كَرِيمٌ لا أَجَدُّ ولا سَنِيدُ[1]

ويروى :

* رئيسٌ لا أَلَفُّ ولا سَنِيدُ *

ويُرْوَى أَيضاً : لا أَسَرُّ ولا سَنِيدُ .

(و) يقال : رَأَيْتُ بالمُسْنَد مَكتوباً كَذَا . وهو (خَطٌّ بالحِمْيَرِىِّ) مُخَالِفٌ لخَطِّنا هٰذا ، كانوا يَكْتبونَه أَيّامَ مُلْكِهم فيما بينهم . قال أبو حاتم : هو فى أَيْدِيهم إلى اليومِ باليَمَنِ وفى حديث عبد الملك : «أَنَّ حَجَرًا وُجِدَ عليه كِتَابٌ بالمُسْنَد » . قال : هى كِتابةٌ قَدِيمةٌ . وقيل هو خَطُّ حِمْيَر . قال أَبو العبَّاس : المُسْنَد : كَلامُ أَولادِ شيث . ومثلُه فى « سِرّ الصناعة » لابن جِنّى .

(و) المُسْنَدُ (: جَبَلٌ م) معروف ، (وعبدُ الله بنُمحمد المُسْنَدِىُّ) الجُعْفِىّ البُخَارِىّ ،وهوشيخُ البُخَارِىّ ، إنَّما لُقِّب به (لِتَتَبُّعِه المَسَانِدَ) ، أى الأَحاديثَ المُسْنَدَةَ ، (دُونَ المَرَاسِيلِ والمَقَاطِيعِ) منها ، فى حَدَاثَتِه وأَوّلِ أَمْرِه . ماتَ يَومَ الخَمِيس ، لِستٍّ ليالٍ بَقِينَ من ذى القَعْدة ، سنةَ تِسع وعشرين ومائتين . ومن المُحَدِّثين مَن يكسر النون .

(و) سُنَيْدٌ (كَزُبَيْرٍ) ، لقبُ الحُسَيْن ابن داوودَ المَصِيصِىّ ، (مُحَدِّثٌ) ،

(١) شرح ديوانه : ٣٩ وفيه : « لا أسر » بدل « لا أجد » والشطر الثانى فى اللسان . وفى التكملة رواية عجزه

* رئيسٌ لا أَلَفُّ ولا سَنِيدُ *

وفوق « ألف » كلمة « أسر » وعليها لفظة « معا » أى بالروايتين .

رَوَى عنــه البُخَارِيُّ ، ولــه تفسيــر مُسْنَد مشهور ، وولده جَعْفَرُ بن سُنَيْد حَدَّث عن أَبيه .

(و) من المَجَاز : (هُم مُتَسانِدُون ، أَي تَحتَ رايات شَتَّى) ، كلٌّ على حِيَاله ، إذا خَرَجَ كلُّ بنِــى أَبٍ على راية ، (لا تَجْمَعُهُم رَايــةُ أَميرٍ واحــدٍ)

(والسِّنَادُ ، بالـكسر : النَّاقَةُ القَوِيَّةُ) الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ ، قال ذو الرُّمَّة :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِــنَادٌ يَشُلُّهـــا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ[1]

قاله أَبو عَمْــرٍو . وقيــل : ناقَــةٌ سِنَادٌ : طَوِيلةُ القوائِم ، مُسْنَدةُ السَّنَامِ . وقيل : ضامِرةٌ . وعن أَبي عُبَيْدة : هــى الهَبِيطُ الضَّامِرَةُ . وأَنــكَرَه شَمِرٌ .

(و) قال أَبو عُبيدَة : من عُيــوب الشِّعْرِ السِّنَادُ ، وهــو : (اختــلافُ الرِّدْفَيْنِ) ، وفى بعض الأُمَّهــات : الأَرداف (فى الشِّعْر) قال الدَّمَامِينِيُّ : وأَحسَنُ ما قيل فى وَجْهِ تَسمِيَتِه سِناداً أَنَّهم يقولون : خَرَجَ بنــو فــلانٍ مُتَسَانِدين[1] ، أَى خَرجوا على رايات شَتَّى ، فهم مُخْتَلِفُون غيرُ مُتَّفِقِينَ . فكذٰلك قَوَافِــى الشِّعْرِ المُشْتَمِلِ على السِّنادِ ، اختَلَفَتْ ولم تَأْتَلِف بحَسَب مَجارِى العادةِ فى انْتِظَامِ القوافِى .

قال شيخُنا : وهٰذا نَقَلهفى «الكافى» عن قُدَامَةَ ، وقال : هو صادقٌ فىجَميع وُجُوهِ السِّنَاد ، ثم إِن السِّنَادَ كــونُــه اختلافَ الأَردافِ فقط هو قــولُ أَبى عُبيدَةَ ، وقيل : هو كلُّ عَيْبٍ قَبْلَ الرَّوِيِّ ، وهٰذا قــول الأَكثــر .

وفى شرح «الحاجبيــة» : السِّنادُ أَحَدُ عُيوبِ القَوافِــى .

وفى شرح الدَّمَامينى على «الخَزرَجِيّة» قيل : السِّنَاد : كُلُّ عَيْبٍ يَلحَق القافِيَةَ ، أَىَّ عيبٍ كان . وقيل : هــو كــلُّ عَيْبٍ سِوَى الإِقواءِ ، والإِكفاءِ ، والإِيطاءِ ، وبه قال الزَّجَّاجُ . وقيل : هواختلافُ ما قَبْلَ الرَّوِىِّ وما بَعْدَه ، من حَرَكَة أَو حرْف ، وبه قال الرُّمَّانِيُّ ، (وغَلِــطَ الجَــوْهَــرِىُّ فى المِثَــالِ والرِّوايَــةِ)

(١) ديوانه : ٣٩٥ واللسان والصحــاح .

(١) فى مطبوع التاج «مساندين» . صوابه من اللســان والأســاس .

الصحيحة ، فى قول عَبِيد بن الأَبرص:

(فقد أَلِجُ الخُدُورَ على العَذَارَى
كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيونُ عِينِ) (١)

ثم قال:

(فإن يَكُ فاتَنِى أَسَفاً شَبَابِى
وأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثلَ اللَّجِينِ) (٢)

(اللَّجِينُ ، بفتح اللام ، لابِضَمِّه) ، كما ضَبَطَه الجَوهَرِىُّ (فلا سِنَادَ) حينئذ (و) اللَّجين (هو: الخطمِىُّ المُوخَفُ وهو يُرْغِى وَيشهَابُّ عِندَ الوَخْفِ) ، وسيأْتى الوَخْفُ . والذى ذكَرَه المُصنِّف من التصويب ، للخُرُوج من السِّنَادِ هو زَعمُ جماعة . والعرب لا تَتحاشَى عن مِثله فلا يكون غلطاً منه ، والرِّواية لا تُعَارَضُ بالرواية .

(١) التكملةواللسان والصحاح ، ورواية الشطر الأول فيها:
فقد أَلِج الخِباء على جَوارٍ
والشطر الثانى فى المقاييس : ٣/١٠٥ .

(٢) اللسان ، وفيه :
وأضحى الرأس منى كاللُّجَيْن
وفي الصحاح : فأصبح رأسُه مثل اللُّجَيْن
وهذا الشطر فى المقاييس : ٣/١٠٥ .

وفى اللسان ، بعدَ ذِكْرِ البيتين : وهذا العَجُز الأَخير غَيَّره الجوهرىُّ فقال :

* وأَصبَحَ رأْسُهُ مِثْلَ اللُّجَيْنِ *

والصحيح الثابت : (١)

* وأَضْحَى الرَّأْسُ مِنّى كاللَّجِينِ *

والصواب فى إنشادهما تَقْدِيمُ البيتِ الثانى على الأَوّل . وقد أَغفلَ ذٰلك المصنِّفُ . ورُوِىَ عن ابن سَلَّامٍ أَنه قال : السِّنَاد فى القوافى مثل : شَيْبٍ وشِيبٍ ، وسانَدَ فلانٌ فى شِعْرِه . ومن هٰذا يقال : خَرَجَ القَوْمُ مُتَسَانِدِينَ . وقال ابن بُزُرْج : أَسْنَدَ فى الشِّعْرِ إِسناداً بمعنى سَانَد ، مثل إِسْنادِ الخَبَرِ ، (و) يقال (سانَدَ الشاعرُ) ، إِذا (نَظَم كذٰلك) وعن ابن سيده : سانَدَ شِعْرَه سِنَاداً ، وسانَدَ فيه ، كلاهما خَالَفَ بين الحَرَكَاتِ الّتى تَلِى الأَرْدافَ .

قال شيخُنَا : وقد اتَّفَقُوا على أَنَّ أَنواعَ السِّنَادِ خمسةٌ : أَحدُها : سِنَادُ

(١) هذا ليس من نص اللسان .

الإشباع ، وهو اختلافُ حركةِ الدَّخيل ، كقول أبي فراسٍ :

لَعَلَّ خَيالَ العامِريَّةِ زائرُ
فَيُسْعَدَ مَهْجُورٌ ويُسْعَدَ هاجِرُ (١)

ثم قال :

إذا سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلةِ السَّيْفَ مُصْلَتاً
تَحَكَّمَ فى الآجالِ يَنْهَى ويأمُرُ

فحركة الدَّخيل فى هاجِر : كسرة . وفى يأمُرُ : ضَمَّة . وهٰذا مَنعَه الأَخفَش ، وأَجازه الخليلُ ، واختاره ابنُ القَطَّاع .

وثانيها : سِنَادُ التَّأْسيس ، وهوتَرْكُه فى بيتٍ دونَ آخرَ ، كقول الشاعِرِ الحَمَاسِيِّ :

لوَاَنَّ صُدُورَ الأَمْرِ يَبْدُونَ للفتَى
كأَعْقَابِهِ لم تُلْفِهِ يَتَنَدَّمُ (٢)
إذا الأَرْضُ لم تَجْهَل علَىَّ فُرُوجُها
وإِذْ لِىَ عن دَارِ الهَوَانِ مُرَاغَمُ

وثالثها : سِنَاد الحَذْوِ ، وهو اختلافُ حَرَكَةِ ما قبلَ الرِّدْف ، كقوله :

كأَنَّ سُيوفَنا مِنَّا ومِنْهُمْ
مَخَارِيقٌ بأَيْدِى اللاَّعِبِينا

مع قوله :

كأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتونَ غُدْرٍ
تُصَفِّقُها الرِياحُ إذا جَرَيْنا

ورابعها : سِنَاد الرِّدْف ، وهو تَرْكُه فى بيت دُونَ آخرَ ، كقوله :

إذا كُنْتَ فى حاجَة مُرْسِلاً
فأَرْسِلْ لَبِيباً ولا تُوصِه
وإنْ بابُ أَمرٍ عليكَ الْتَوَى
فشاوِرْ حكيماً ولا تَعْصِه

وخامسها . سِنادُ التَّوْجيه ، وهو تَغَيُّر حَرَكَةِ ما قَبْلَ الرَّوِىِّ المُقَيَّدِ ، أَى السَّاكن ، بفتحةٍ مع غيرِهَا ، وهو أَقبحُ الأَنواعِ عند الخَليل ، كقول امرئ القيس :

فلا وأَبيكَ ابنةَ العامِرِىِّ
لا يَدَّعِى القَوْمُ أَنِّى أَفِرّْ
تميمُ بنُ مُرٍّ وأَشياعُها
وكِنْدَةُ حَوْلى جَميعاً صُبُرْ

---

(١) ديوان أبى فراس : ١٠٢ .
(٢) البيتان فى شرح ديوان الحماسة للتبريزى ٢ /١٣٥ونسبا لابن السّليمانىّ ، وبينهما بيت

إذا رَكِبـوا الخيـلَ واسْتَـلأَمُوا
تَحَرَّقَتِ الأَرضُ واليـومُ قَـرّْ (١)

(و) يقال: سانَدتُه إلى الشيْءِ، فهو يَتسانَدُ إليه، أي أَسْنَدتُه إليه: قـال أبو زيـد. وسانَدَ (فـلاناً: عاضَدَهُ وكانَفَه)، وسُونِدَ المَرِيضُ، وقـال: سانِدُونى.

(و) سانَدَه (على العَمَلِ: كافأَه) وجازَاه.

(وَسِنْدَادُ، بالـكسر) على الأَصل، (والفتح) فتـكون النـون حينئـذ زائدةً، إذ ليس فى الـكلام فَعْلاَل، بالفتـح: (نهرٌ، م) معروف، ومنه قولُ الأَسودِ بن يَعْفُرَ:

ماذا أُؤَمِّـلُ بعـدَ آلِ مُحَـرِّقٍ
تَـرَكُوا منازِلَـهُم وَبعـدَ إِيـادِ
أَهْـلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبـارِقٍ
والقصْرِ ذِى الشُّرُفاتِ مِن سِنْداد (١)

وفى «سِفر السعادة» للعَلَم السَّخَاوِىّ أَنه موضع (أَو) اسمُ (قَصْرٍ بالعُذَيْبِ) وبه صَدَّر فى «المراصد». وقيل: هى من مَنازِلَ لإِيادٍ أَسفلَ سَـوادِ الـكُوفة، وكان عليـه قَصْرٌ تَحُـجُّ العَـربُ إليـه.

(وسَنْـدَانُ الحَـدَّادِ، بالفتـح) معـروف.

(وكذا) سَنْدانُ (: وَلَدُ العَبّـاس المُحَدِّث)، كذا فى النُّسخ. والصَّوَاب والِدُ العَبّاس، كما هو نصّ الصاغانىّ. روَى العبّاس هٰذا عن سَلَمَةَ بن وَرْدَانَ بخبَرٍ باطلٍ. قال الحافظ: الآفـةُ ممَّن بَعْدَه.

(و) السِّنـدَان (بالـكسرِ: العظِيمُ الشَّدِيدُ من الرِّجالِ و) من (الذِّئابِ)، يقـال: رَجُلٌ سِنْدانٌ، وذِئب سِنْدانٌ أَى عَظِيمٌ شديدٌ. نقله الصاغانى.

(و) السِّندانةُ (بهاءٍ) هى (: الأَتانُ) نقله الصاغانىّ.

(والسِّنْد)، بالكسر (: بلادٌ، م) معروفة، وعليه الأَكثرُ، (أَو ناسٌ)، أَو أَنَّ أَحدَهما أَصلٌ للآخَر. واقتصر فى «المراصد» على أَنّه بـلادٌ بين الهِند

(١) ديوانـه: ١٥٤.
(٢) البيتان فى قصيدة الأسود بن يعفر فى المفضليات، رقم: ٤٤ وبيت الشاهد فى الصحاح. والشطر الاخير فى اللسان.

وَكِرْمَان وسِجِسْتان ، والجمع . سُنودٌ وأَسْنَادٌ . (الواحد: سِنْدِيٌّ) و (ج : سِنْدٌ) مثل زِنْجِيٍّ وزِنْــجٍ .

(و) السِّنْد (: نَهْرٌ كبيرٌ بالهِنْدِ) ، وهو غير بلاد السِّنْد . نقلَه الصاغانيّ

(و) السِّنْد (: ناحيةٌ بالأَنْدَلُس ، و) السِّنْد (: د ، بالمَغْرب أَيضاً) .

(و) السَّنْد (بالفتــح: د ، بِبَاجَةَ) من إقليمِها . نقلَهُ الصاغانيّ.

(والسِّنْدِيُّ ، بالــكسر) اسم (فَرَس هِشَامِ بنِ عبدِ المَلِكِ) بن مَرْوَانَ .

(و) السِّــنْدِيّ (لَقَبُ ابنِ شَاهَكَ صاحبِ الحَرَس) ببغدادَ أَيّامَ الرَّشِيدِ ، وهو القائل:

والدَّهْــــرُ حَــرْبٌ لِلْحَيَــ
ـــــيِّ وَسِلْمُ ذِي الوَجْهِ الوَقاحِ
وَعَـــلَيَّ أَن أَســـعَى ولَيـــ
ـــسَ عَلَــيَّ إِدْرَاكُ النَّجَـــاحِ

ومن وَلَدِه: أَبو عَطَــاءٍ السِّنْــدِيُّ الشَّاعِــرُ المشهور ، ذكَرَهُ أَبــو تَمَّــام فى «الحماســة» .

(والسِّنْدِيَّةُ : ماءَةٌ غربِيَّ المُغيثة) على ضَحْوَةٍ من المُغيثَة ، والمُغيــثَة علــى ثــلاثةِ أَميــالٍ من حَفِيــر .

(و) السِّنْدِيَّة (: ة ببغدادَ) عــلَى الفُراتِ ، نُسِبَت إِلى السِّنْدِيِّ بن شاهَكَ ، (منهــا المُحَدِّثُ) أَبو طاهــرٍ (محمّدُ بنُ عبدِ العَزيزِ السِّنْدِوَانِــيُّ) ، سكَنَ بغدادَ ، روَى عن أَبي الحَسَن عليّ بن محمّد القَزْوِينيِّ الزَّاهِد ، وتُوفِّي سنة ٥٠٣ وإِنما (غَيَّرُوا النِّسْبَة ، للفَرْقِ) بينِ المنسوب إِلى السِّنْد ، والى السِّنْدِيَّة .

(و) من المجــاز (: نــاقَــةٌ مُسَانِدَةُ) القَــرَا : صُلْبَتُه ، مُلاحِكَتُه ، أَنشــد ثَعْلَب :

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَــا مُسَــانِدَةُ القَــرَا
جُمَالِيَّةٌ تَخْتَــبُّ ثم تُنِيــبُ (١)

وقال الأَصمعيُّ : نــاقَــةٌ مُسَانِــدة (: مُشْرِفَةُ الصَّدْرِ والمُقَدَّمِ ، أَو) ناقَةٌ مسانِدةٌ (: يُسانِدُ بَعضُ خَلْقِها بَعْضاً) ، وهو قَول شَمِــرٍ .

(وسِنْدَيُونُ ، بكسر السين) وسكون النُّون (وفتــح الدال وضمّ المُثَنَّــاة

(١) اللســان .

التَّحْتِيَّة : قَرْيتانِ بمصر ، إحداهما بِفُوَّةَ) ، فى إقليم المزاحمتين على شَطِّ النِّيلِ (والأُخْرَى بالشَّرْقيَّةِ) قَرِيبَة من قَلْيُوبَ . وقد دَخلتُهما .

[] ومما يستدرك عليه :

المَسانِدُ جمع مِسْنَد ، كمِنْبر ، ويفتح : اسمٌ لما يُسنَد إليه :

و ﴿خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ [1] شُدِّد للكَثْرَة .

وأَسْنَدَ فى العَدْوِ : اشتَدَّ وجَدَّ .

والإسناد : إسناد الرَّاحِلَةِ فى سَيْرِهَا ، وهو سَيْرٌ بَيْنَ الذَّميلِ والهَمْلَجَة .

والسَّنَد : أَن يَلْبَس قَميصاً طَويلاً ، تَحْتَ قَميص أَقْصَرَ منه . قال اللَّيْث : وكذلك قُمُصٌ صِغَارٌ من خِرَق مُغَيَّب بعضُها تَحْتَ بَعْض . وكُلُّ ما ظَهَرَ من ذٰلك يُسَمَّى سِمْطاً [2] .

وفى حديث أَبى هُرَيْرَة « خرَجَ ثُمامَةُ ابنُ أُثَال وفُلانٌ مُتَسَانِدَيْنِ » أَى مُتَعَاوِنَيْنِ ، كأَنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما يُسْنِد على الآخَر وَيَسْتَعِينُ به .

وقال الخَليل : الكلامُ سَنَدٌ ومُسْنَدٌ

(1) المنافقون الآية 4 .

(2) في اللسان : يسمى سِمْطا سِمطـا .

إليه ، فالسَّنَدُ [1] كقولك : عبدُ اللهُ رَجُلٌ صالِحٌ ، فعبدُالله : سَنَدٌ . ورجلٌ صالِحٌ : مُسْنَدٌ إليه [2] .

وغيره يقول : مُسْنَدٌ ومُسْنَدٌ إليه .

وسَنَدٌ ،محرَّكَةً :ماءٌمعروفٌ لبنى سَعْد .

وسَنْدَة ، بالفتح : قَلْعَةٌ بجبال هَمَذان [3] والسَّنْدَان ، بالفتح : جَدُّ عبد الله بن أَبى بكر بن طُلَيْب المحدِّث ، عن عبد الله بن أحمد بن يوسف .

وفى الأَساس : ومن المجاز : أَقبلَ عليه الذِّئبان مُتسانِدَيْنِ ، وغزَا فُلانٌ وفُلانٌ مُتَسَانِدَيْنِ .

وعن الكسائىّ : رَجُلٌ سِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ ، وهو الخفيف . وقالالفرَّاءُ : هى من النُّوقِ : الجَرِيئَةُ . وقال أَبو

(1) فى هامش مطبوع التاج « قوله : فالسند . كذا باللسان أيضا . والظاهر أن يحذفه ، أو يقول : فالسند والمسندإليه » ومثله فى هامش اللسان .

(2) فى اللسان مايوضح ذلك ، وهو قوله : وقول سيبويه : هذا باب المسند والمسند إليه ، المسند هوالجزء الأول ، من الجملة ، والمسند اليه الجزء الثانى منها ، والهاء من اليه تعود على الام فى المسند الأول واللام فى قوله : والمسند إليه ، وهو الجزء الثانى ، يعود عليها ضمير مرفوع فى نفس المسند لأنه أقيم مقام الفاعل ، فإن أكدت ذلك الضمير ، قلت : هذا باب المسند والمسند هو إليه .

(3) فى مطبوع التاج « همدان » والمثبت من معجم البلدان .

سَعِيد: السِّنْدَأْوَةُ: خِرْقَةٌ تكونُ وِقَايَةً، تَحْتَ العِمَامَةِ، من الدُّهْنِ.

والأَسنادُ: شَجَرٌ. قلت: والمعروف: السِّنْدِيانُ.

والسِّنْدَان: الصَّلاءَةُ.

والمُسَنَّدةُ والمِسْنَدِيَّةُ: ضَرْبٌ من الثِّيَاب.

وسَنَادِيدُ: قريةٌ بمصر، من أعمال الكُفُورِ الشَّاسِعة.

والسَّنَدُ، محرّكَةً، بلدٌ معروفٌ فى البادية، ومنه قوله:

يا دَارَ مَيَّةَ بالعلياءِ فالسَّنَدِ
أَقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأَمَدِ[1]

وسَنْدَانُ، بالفتح: قَصَبَةٌ بلادِ الهِند، مقصودٌ للتجارة.

وسِنْدان، بالكسر: وادٍ فى شِعْر أَبِى دُوَاد. كذا فى معجم البَكْرِىّ[2]

[س و د] *

(السُّودُ، بالضّمّ)، وهو غريبٌ. نقلَهُ الصاغانىّ، عن الفَرّاءِ، (والسُّودُدُ) بضم السّين، مع فتح الدال وضمّها، غير مهموز (والسُّؤْدُدُ، بالهمز، كَقُنْفُذ) قال الأَزهرىُ: وهى لغة طَيِّئٍ وكَجُنْدَب، فهى أَربعُ لُغَات، أَغفَلَ المصنِّفُ الأَخيرَةَ. وذكرها غير واحد من أَئمّة اللُّغَة، واشتهر عند العامَّة فَتحُ السين و(السِّيَادةُ): الشرفُ، يقال ساد يَسُود سُودًا، وسُؤْدُدًا وسِيادَةً، وسَيْدُودَةً، وهٰذه قد ذَكَرَها الجوهرىُّ وغيره.

وفى المصباح: سادَ يَسُودُ سِيَادَةً، والاسمُ السُّودَد، وهو المَجْدُ والشَّرفُ، فهو سَيِّدٌ، والأُنثى سَيِّدةٌ.

(والسائدُ: السَّيِّدُ، أَو دُونَه).

قال الفرَّاءُ: يقال هٰذا سَيِّدُ قومه اليومَ، فإِذا أَخبرْتَ أَنَّهُ عن قليلٍ يكون سيِّدَهم قلتَ: هو سائدُ قَوْمِهِ عن قليلٍ.

وسَيِّدٌ (ج: سادَةٌ) مثل: قائد وقادَة، وذائد وذَادَة. ونظَّرَه كُرَاع بقَيِّمٍ وقامَة، وعَيِّل وعالَة.

قال ابن سِيدَه: وعندى أَنَّ سادَة

(١) البيت للنابغة الذبيانى، وهو فى ديوانه: ٣٧ وصدره فى اللسان، غير منسوب وفى معجم البلدان (سند) صدره منسوب للنابغة.

(٢) كذا والصواب أن هذا النص فى معجم ياقوت لامعجم البكرى.

جمعُ سائِد، على ما يَكثُر فى هٰذا النَّحْو. وأمَّا قامةٌ وعالَةٌ فجمعُ قائم وعائلٍ، لا جَمْعُ قَيِّم وعَيِّل كمازَعَم هو، وذلك لأنَّ فَيْعلاً[1] لايُجمَع على فَعَلة إنَّما بابُه الواو والنُونُ، وربما كُسِّرَ منه شيءٌ على غَيْرِ فَعَلَة، كأَموات وأَهْوِناء.

(و) فى الصَّحاح، نقلاً عن أهل البصرة: وقالوا إنما جَمَعَت العربُ الجَيِّد والسَّيِّد على جَيَائدَ و (سَيَائد)، على غير قِياس، لأَن جمْعَ فَيْعِل فَياعِلُ، بلا هَمْز.

والسَّيِّد هو: الرَّئِيسُ. وقال ابن شُمَيل: السَّيِّد: الّذى فاق غيْرَه بالعَقْل والمال، والدَّفْعِ والنَّفْع، المُعْطِى مالَهُ فى حُقُوقِه، المُعِينُ بنَفْسه.

وقال عِكْرِمةُ: السَّيِّد الّذِى لايَغْلِبُه غَضَبُه.

وقال قَتَادةُ: هو العابِدُ، الوَرِعُ، الحَلِيمُ. وقال أَبو خَيْرَةَ: سُمِّىَ سَيِّدًا لأَنّه يَسُودُ سَوَادَ الناسِ.

وعن الأَصمعىّ: العرب تقول: السَّيِّد كُلُّ مقهورٍ مَغْمُورٍ بحِلْمِه.

وقيل السيِّد: الكريم.

وفى الحديث: «قالوا فما فى أُمَّتك من سَيِّد؟ قال: بَلَى، مَن آتاه اللهُ مالاً ورُزِقَ سَمَاحةً فأَدَّى شُكْرَه وقَلَّتْ شكَايَتُهُ فى النَّاسِ». وفى الحديث: «كُلُّ بَنِى آدمَ سَيِّدٌ، فالرجلُ سَيِّدُ أَهلِ بيتِه، والمرأَةُ سَيِّدةُ أَهْلِ بَيْتِها». وفى حَديثِه للأَنصار قال: «مَنْ سَيِّدُكُمْ؟ قالوا: الجَدُّ بنُ قَيْسٍ، على أَنَّا نُبَخِّلُهُ. قال: وأَىُّ داءٍ أَدْوَى مِن البُخْلِ؟».

وعن الفرّاءِ: السَّيِّد: المَلِك، والسَّيِّدُ: السَّخِىُّ. وسَيِّدُ العَبْدِ: مَوْلاه. وسَيِّدُ المرأَةِ: زَوْجُها، وبذٰلك فسَّروا قولَه تعالى ﴿وأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْباب﴾[1].

وكلُّ ذٰلك لم يَتعرَّض له المصنِّف، مع أَنَّ بعضَ ذٰلك واجبُ الذِّكْر.

(وأَسادَ) الرَّجلُ (وأَسْوَدَ) بمعنى (: وَلَد غُلاماً سَيِّدًا، أَو) ولدَ (غُلاماً أَسْوَدَ) اللَّوْنِ، (ضِد).

(١) فى اللسان «فعيلا».

(١) سورة يوسف: ٢٥.

قال شيخُنَا ، نقْلاً عن بعض أَئِمَّة التَّحقيق: إِنّه لا تَضادَّ بينَهما إِلاَّ بِتَكَلُّفٍ بَعِيد . وهو أَنَّ السَّيِّدَ فى الغالب أَبيضُ ، والعَبْد فى الغالب أَسْوَدُ ، وبينَ السَّوادِ والبَيَاضِ تَضادٌّ ، كما بين السَّيِّدِ والعَبْدِ . فتأَمَّلْ .

(و) قد سَوِدَ الشَّىْءُ ، بالكسر ، وسادَ ، و(اسوَدَّ اسوِدَادًا ، واسوادَّ اسْوِيدادًا) كاحمَرَّ واحمارَّ (:صار أَسْوَدَ) ، ويجوز فى الشِّعْر : اسْوَأَدَّ ، تُحَرَّكُ الأَلِفُ ، لئَلاَّ يُجْمَع بين ساكنين. ويقال: اسوادَّ ، إِذَا صارَ شَديدَ السَّوادِ ، وهو أَسودُ ، والجمع : سُودٌ وسُودانٌ . وسَوَّدَه: جعلَه أَسْوَدَ ، والأَمر منه اسوادِدْ ، وإِن شئت أَدْغمْتَ .

(والأَسْوَدُ: الحَيَّةُ العَظِيمةُ) وفيها سَوادٌ ، والجمع أَسْوَداتٌ ، وأَساوِدُ ، وأَساوِيدُ ، غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسماءِ.والأُنثى : أَسْوَدَةٌ ، نادرٌ .

وإِنما قيل للأَسْود: أَسْوَدُ سالِخٌ ،لأَنه يَسْلُخُ جِلْدَه فى كُلِّ عامٍ . وأَماالأَرْقَمُ فهو الّذى فيه سَوادٌ وبياضٌ . وذُو الطُّفْيَتَيْنِ : الّذى له خَطَّانِ أَسْودانِ .

قال شَمِرٌ: الأَسودُ: أَخْبَثُالحَيَّات ، وأَعظمُها ، وأَنكاها ، وهى من الصِّفَة الغالبة ، حتّى استُعْمِل استِعمالَالأَسماءِ وجُمِعَ جَمْعَها ،وليس شىْءٌ من الحَيَّات أَجرأَ منه ، وربما عارَضَ الرُّفْقَةَ ، وتَبِعَ الصَّوْتَ ، وهو الّذِى يَطْلُبُ بالذَّحْلِ ، ولا يَنجو سَلِيمُه . ويقال: هٰذا أَسْوَدُ ، غَيْرُ مُجْرًى .

(و) الأَسودُ(:العُصْفُورُ ،كالسَّوَادِيَّة) والسُّودانَةِ والسُّودانِيَّة ، بضمّ السِّين فيهما ، وهو طُوَيْئِرٌ كالعُصْفور ، قَبْضَةَ الكَفِّ ،يأْكل التَّمْرَ ،والعِنَبَ ، والجرادَ .

(و) الأَسود (من القَومِ : أَجَلُّهم).

وفى حديث ابنِ عُمَرَ: «ما رأَيتُ بعْدَ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أَسودَ مِن مُعَاوِيَةَ ، قيل: ولا عُمَرَ؟ ! . قال : كانَ عُمَرُ خَيْرًا منه ، وكان هو أَسْوَدَ مِن عُمَرَ» قيل : أَراد أَسْخَى وأَعطى للمال . وقيل: أَحْلَمَ منه .

(و) من المجاز : ما طَعَامُهُم إِلاّ (الأَسْوَدانِ) ، وهما(:التَّمْرُ والماءُ) قاله الأَصمعىُّ والأَحمَرُ؛ وإِنماالأَسودُ

التَّمْرُ ، دون الماءِ ، وهو الغالبُ على تَمْر المدينــةِ ، فأُضيفَ الماءُ إليــه ، ونُعتَا جَميعاً بِنَعت واحد إتْبَاعاً . والعَرَبُ تفعل ذٰلك فى الشَّيْئَيْنِ يَصْطَحِبَـانِ ويُسَمَّيان (١) معــاً بالاسْمِ الأَشهـرِ منهما ، كما قالوا : العُمْرَانِ ، لأَبى بَكْر وعُمَرَ ، والقَمَرَانِ ، للشَّمْس والقمر .

(و) فى الحديث أَنَّهُ أَمَرَ بقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ » . قالشمر : أَراد بالأَسوَدينِ : (الحَيَّة والعَقْرَبَ) ، تغْلِيبــاً .

(واسْتَادُوا بَنِــى فُلانٍ) اسْتِيَادًا ، إذا (قَتلُوا سَيِّدَهُم) ، كذا قاله أَبوزيد ، (أَو أَسَرُوه ، أَو خَطبُوا إليــه) ، كذا عن ابن الأَعرابىِّ ، أَو تَزوج سَيِّدةً من عقائلِهـم ، عنــه أَيضــاً ، واستــادَ القوْمَ ، واستادَ فيهم : خَطَب فيهـم سَيِّدَةً ، قال :

تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا
لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيالِيَــــا

أَراد : يتزوَّجُ مِنَّا سَيِّدةً لأَنْ أَصابَتْنَا سَنَةٌ . وقيل اسْتَادَ الرَّجلُ ، إذا تَزَوَّجَ فى سادةٍ .

(و) من المجــاز : يقال : كَثَّــرْتُ سَوَادَ القَوْمِ بِسَوادِى ، أَى جَماعَتَهــم بشَخْصِى . (السَّوادُ : الشَّخْصُ) ، لأَنه يُرَى من بَعِيد أَسْوَدَ . وصرَّحَ أَبوعبيد بـأَنه شَخْصُ كُلِّ شَىْءٍ من مَتاع وغيرِه ، والجمع أَسْوِدَةٌ ، وأَساوِدُ جَمْــعُ الجمْعِ وأَنشــد الأَعشى :

تَنَاهَيْتُمُ عَنَّــا وقد كَانَ فِيــكُمُ
أَساوِدُ صَرْعَى لم يُوَسَّدْ قَتِيلُها (١)

يعنى بالأَساوِدِ شُخوصَ القَتْلَى

وقال ابنُ الأَعرابىّ فى قولهــم : لا يُزَايِلُ سَوادِى بَياضَــــك ، قــال الأَصمعىّ : معناه لا يُزايِــلُ شــخْصِى شَخْصَك . السَّوادُ ، عنــد العرب : الشَّخْصُ ، وكذٰلك البياضُ .

وفى الحديث : «إذا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوادًا بِلَيْلٍ فلا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادَيْن فإِنَّه يَخافُكَ كما تَخَافُهُ » أَى شَخْصاً

(١) فى اللسان : « يسميان » بدون واو .

(٢) اللسان . والبيت لجزء بن كليب الفقعسى أو جرير بن كليب كما فى شرح الحماسة للتبريزى ١ /١٢٨ « تبغى ابن كوز .

(١) ديوانه : ١٧٧ : واللسان والصحاح والأساس ، وفى اللسان ومطبوع التاج « لم يسود قتيلها » والصواب ما أثبتنا وليست هى موضع الشاهد .

(و) عن أَبى مالِك: السَّوادُ (: المـالُ) ولفُـلانٍ سَوادٌ، المـالُ (الـكَثِيرُ)، ويقال: سَوادُ الأَميرِ: ثَقَلُه .

(و) من المَجَاز: السَّوادُ (من البَلْدَةِ: قُرَاها)، وقد يقال: كُورَة كذا وكذا، وسَوادُهَا، إلى[2] ما حوالَىْ قَصَبَتِهـا وفُسْطَاطِهَا، من قُرَاهَـا ورَسَاتِيقهـا . وسَوادُ البصرةِ والـكُوفَة: قُرَاهما .

(و) من المجاز: عليـكُم بالسَّواد الأَعظم، السَّوَادُ (: العَدَدُ الـكثيرُ) من المُسْلِمين تَجمَّعَت على طاعةِ الإِمام .

(و) السَّواد، (من النَّاسِ: عامَّتُهُم)، وهم الجُمْهُورُ الأَعظم، يقال أَتانـى القَوْم أَسْوَدُهم وأَحمرُهم، أَى عَربُهم وعَجَمُهم . ويقال: رأَيـــتُ سَــوادَ القَــومِ، أَى مُعْظَمَهم .

وسَوادُ العَسْكَرِ: مايَشْتَمِل[2] عليه من المَضَــارِبِ، والآلات، والـدَّوابِّ، وغيرهــا .

ويقال: مَرَّتْ بنـا أَسْوِدَاتٌ من الناسِ، وأَساوِدُ، أَى جماعاتٌ .

(و) من المجاز: اجْعَلْهم فى سَوَادِ قَلْبِكَ، السوادُ (من القَلْبِ: حَبَّتُهُ)، وقيل: دَمُه، (كسَوْدائِـهِ وأَسْوَدِه)، يقال: رَمَيْتُه فأَصَبْتُ سَوادَ قَلْبِـهِ، (و) إذا صَغَّــروه رَدُّوه إلى سُوَيْـداءَ، يقال: أَصاب فى (سُوَيْدائِه)، ولايقولون سَوْداءَ قَلْبِه، كما يقولـون: حَلَّــق الطائــرُ فى كَبِدِ السَّماءِ، وفى كُبَيْـدِ السماءِ .

(و) السَّوَاد: (اسـمٌ)، وهــو فى الأَعلام كَثِيرٌ، كسَوادِ بن قارِب[1] وغيره .

(و) السَّوَادُ (: رُسْتَـاقُ العِـرَاقِ) وسَوادُ كـلِّ شىءٍ: كُورَةُ[2] ما حولَ القُرَى والرَّساتِيقِ، وعُرِف به أَبـو القاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبى الفَتْــح أَحمد

---

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: إلى ما حوالى. كــذا فى اللسان. ولعله: أى ما حوالى»

(٢) فى مطبوع التاج «ماتشتمل» والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «قاوب»، تطبيع .

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله: «وســواد كل شئ كورة إلخ . هكذا فى اللسان أيضا . وليحرر، اهـ» هذا وعبارة الأساس: وخرجوا إلى سواد المدينــة، وهو ماحولها من القرى والريف، ومنه سواد العراق: لما بين البصرة والكوفة وحولها من قراها» فلعــل صحة النص فى اللسان والتاج هكذا: وسواد كل شئ: كُورَه: ما حوله من القرى والرساتيق .

ابن عثمان البَغْدَادِىّ الإِسكافىّ الأَصل ، السَّوَادىّ .

(و) السَّواد (: ع قُرْبَ البَلْقَاءِ .

(و) من المجاز : السِّواد (بالكسر : السِّرَارُ) . سادَ الرجلَ[4] سَوْدًا وسَاوَدَه سِوادًا ، كلاهما سارَّهُ فأَدْنَى سَوَادَه من سَوادِهِ ، (ويُضَمُّ) فيكون اسماً ، قاله ابن سيده .

وعند أَبى عُبَيْد ، السِّوَاد ، بالكَسْر ، والضّمّ : اسمان . وقد تقدَّم فى مِزَاح ومُزاح . وأَنكر الأَصمعىُّ الضَّمَّ ، وأَثبته أَبو عُبيدٍ وغيرُه .

وقال الأَحمر : هو من إِدناءِ سَوَادِكَ من سَوادِهِ ، أَى شَخْصَكَ من شَخْصِه . قال أَبو عُبَيْد : فهذا من السِّرَار ، لأَنّ السِّرار لا يكون إِلاَّ من إِدناءِ السَّوَادِ .

وقيل لابنةِ الخُسِّ : لِمَ زَنَيْتِ وأَنتِ سَيِّدَةُ قَومِكِ ؟ فقالت : قُرْبُ الوِساد ، وطُولُ السِّوَاد . قال اللِّحيانىّ : السِّوادُ هنا : المُسارَّةُ ، وقيل : المُرَاوَدةُ ، وقيل : الجِمَاعُ ، بعَينه .

(١) ضبطت فى اللسان بالرفع والسياق يتطلب نصبه مفعولا

(و) السُّوَاد ، (بالضّمّ : داءُ الغَنَمِ) تَسْوادُّ منه لُحومُها فتَموتُ ، وقد يُهمز فيقال (: سُئِدَ ، كَعُنِىَ ، فهومَسْئُودٌ) . وماءٌ مَسْوَدَةٌ : يأْخُذُ عليه السُّوَادُ[1] . وقد ساد يَسُود : شَرِبَ المَسْوَدَةَ ، (و) السُّوَاد (: داءٌ فى الإِنسان) ، وهو وَجَعٌ يأْخُذ الكَبِدَ من أَكْلِ التَّمْرِ ، وربَّمَا قَتَل .

(و) السُّوَاد (: صُفْرةٌ فى اللَّوْنِ وخُضْرَةٌ فى الظُّفُرِ) يُصيب القَوْمَ من الماءِ المِلْحِ ، وهٰذا يُهْمَزأَيضاً .

(والسِّيد بالكسر : الأَسَدُ) ، فى لُغَة هُذَيْل[2] ، قال الشاعر[3] :

* كالسِّيدِ ذى اللِّبْدة المُسْتأْسِدِ الضَّارِى *

وهنا ذَكَرَه الجَوهرىُّ وغيرُهُ ، وهو قولُ أَكثرِ أَئِمّة الصَّرْف .

قال ابن سيده : وحملَه سيبويه على أَن عَينَه ياءٌ ، فقال فى تحقيرِه : سُيَيْد كَذُيَيْل . قال : وذٰلكَ أَنَّ عين الفِعْلِ لا يُنْكَرُ أَن تكون ياءً ، وقد

(١) فى اللسان : « السواد » غير مهموز .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين : ٤٦٩ ، ٥٦١ : السيد فى كلام هذيل : الأسد وفى صفحة ٢٠٣ : السيد : الذئب
(٣) الصحاح والمقاييس : ٣/١٢٠ واللسان (سيد) .

وُجدت فى سِيدٍ ، ياءٌ ، فهـى على ظاهِرِ أَمْرِهَا إِلى أَن يَرِدَ ما يَسْتَنْزِلُ عن بادئِ حالِهـا .

(و) فى حديثِ مسعودِ بنِ عمرٍو : «لـكَأَنِّى بِجُنْدَبِ بنِ عمـرٍو أَقبل كالسِّيد» أَى (الذِّئْب) يقال : سِيـدُ رَمْلٍ ، كما فى الصحـاح ، والجمـع سُودان[٤] ، (كالسِّيدَانة) ، بالـكسر . وامرأَة سِيدَانةٌ : جَرِيئةٌ . ومنهم من جَعلَ السِّيدانةَ أُنثَى السِّيد ، وهو ظاهِرُ سِياقِ الصاغانىّ .

ثم إن ظاهرَ عبارةِ المصنِّف أَنَّ إِطلاق السِّيد على الأَسد أَصالة ، وعلى الذِّئب تَبعـاً ، والمعـروف خلافه ؛ ففـى الصّحاح : السِّيد : الذِّئـبُ ويقال : سِيدُ رَمْلٍ ، والجمع سِيدَانٌ ، والأُنْثَى : سِيدَةٌ ، عن الـكسائىّ . وربما سُمِّىَ به الأَسد وهو الّذى جَزَم به غيرُه .

(و) السِّيد ، (كَكَيِّـس وإِمَّـع : المُسِنُّ من المَعْزِ) ، الأُولَى عن الكسائىّ ، والثانيةُ عن أَبى علىٍّ ، ومنه الحَديث

(١) الذى فى الصحاح واللسان : « سيدان » ، وسيأتى هذا الجمع فى نقل الشارح عن الصحاح .

«ثَنِىُّ الضَّأْنِ خَيْرٌ من السِّيدمن المَعْزِ »

قال الشاعر :

سَوَاءٌ عليه شَاةُ عامٍ دَنَـتْ لَـه
لِيَذْبَحَهَا للضَّيْفِ أَم شَاةُ سَيِّدِ[١]

كذا رواه أَبو علىّ عنـه ، وقيـل هو الجَليل وإِن لم يـكن مُسِنًّا . وقَيَّده بعضٌ بالتَّيْس وهو ذَكَر المَعْز . وعَمَّمَ بعضُهم فى الإِبِل والبَقَرِ بما جـاءَ عن النّبىِّ ، صلَّى الله عليه وسلّم : «أَن جِبريلَ قال لى : اعلَمْ يامحمدُ أَن ثَنِيَّة من الضَّأْنِ خَيْرٌ من السِّيِّد من الإِبِـلِ والبَقَرِ » .

(والسُّوَيْدَاءُ : ة بِحَوْرانَ . منهـا) أَبو محمد (عامِرُ بنُ دَغَش) بن حِصْن ابن دَغَش الحَوْرانِـىّ (صاحِـبُ) الإِمامِ أَبى حامِدٍ (الغَزَالِىِّ) رضى الله عنه ، تفَقَّه به ، وسمعَ أَبا الحُسَيْنِ بنَ الطُّيُورىّ ، وعنه ابنُ عساكر ، توفِّى سنـة ٥٣٠ .

(و) السُّوَيْداءُ : (:ع قُرْبَ المدينة) على ساكنها أَفضلُ الصّلاة والسَّـلام .

(١) الصحاح واللسـان .

(و) السُّوَيْداءُ (: د، بين آمِدَ وحَرّانَ).

(و) السُّوَيْداءُ (: ة، بين حِمْص وحَماةَ).

(و) في الحديث: «ما مِن داءٍ إلاّ في (الحَبَّة السَّوداءِ) له شفاءٌ إلاّ السّامَّ» أَراد به (الشُّونِيز)، ويقال فيه السُّوَيْداءُ أَيضاً.

قال ابن الأَعرابيّ: الصّواب الشِّيتِيز قال: كذٰلك تقول العربُ. وقال بعضُهم: عَنَى به الحَبّةَ الخَضراءَ، لأَنَّ العَرَب تُسمِّى الأَسودَ أَخْضَرَ، والأَخضرَ أَسْوَدَ. (والتَّسَوُّد: التَّزوُّج) وفي حديث عُمَرَ بنِ الخَطّاب، رضى الله عنه: «تَفَقَّهُوا قبلَ أَن تَسَوَّدُوا». قال شَمِرٌ: معناه تَعلَّموا الفقْه قبلَ أَن تَزَوَّجُوا فتَصِيرُوا أَربابَ بيوت فتشتغلوا بالزَّواجِ عن العلْمِ، من قولهم: استادَ الرَّجلُ، إذا تَزوَّجَ في سادة[1].

(وأُمُّ سُوَيْدٍ): من كُنَى (الاسْت).

(والسَّوْدُ، بالفتح: سَفْحٌ) من الجَبَلِ مُسْتَدِقٌّ في الأَرض، (مُسْتَوٍ كثيرُ الحِجَارة السُّودِ) خَشِنُهَا، والغالبُ عليها لَوْنُ السَّوادِ، وقَلَّمَا يكون إلاّ عِنْدَ جَبَلٍ فيه مَعْدِنٌ. قاله اللَّيْث. والجَمْع: أَسوادٌ. و(القِطْعَةُ منه[1] بهاءٍ، ومنه سُمِّيت المَرْأَةُ سَوْدَةَ)، منهن: سَوْدَةُ بنت عَكٍّ بن الدِّيث بن عَدْنان: أُمّ مُضَرَ[2] بن نِزار، وسَوْدَةُ بنْت زَمْعَةَ، زوجُ النَّبيّ، صلَّى الله عليه وسلَّم.

(و) السَّوْد في شِعْر خِداش بنِ زُهَيْرٍ العامريّ:

لهم حَبَقٌ والسَّوْدُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ
يَدِي لَكُمُ والزّائرات المُحَصَّبَا[3]

ـ هٰكذا أَنشده الجوهريُّ، وفي بعض

(١) في هامش مطبوع التاج «وقال أبو عبيد: يقول: تعلموا العلم مادمتم صغاراً، قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليهم، فإن لم تعلّموا قبل ذلك استحيتم أن تعلّموا بعد الكبر، فبقيتم جُهّالاً تأخذونه من الأصاغر فيُزْرِي ذلك بكم. أفاده في اللسان بعد ما ذكر ما قاله الشارح».

(١) في القاموس المطبوع: منها.

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: أم مضر. كذا في التكملة. ولعل الصواب: ابن مضر» هذا وفي الاشتقاق ٤٢ «وأم مضر سودة بنت عك بن عدنان. ويقال بل أم مضر شقيقة بنت عك».

(٣) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة: ٢ /٢٦٧.

نُسَخ الصّحاح : يَدَىَّ[1] لَكُمْ .

قال الصاغانيّ : وكلٌّ تَصْحِيفٌ . والرِّواية :

* بِذِى بُكُمٍ والعَادِيَاتِ المُحَصَّبَا *

وبُكُمٌ بضمتين ــ هو : (جِبَالُ قَيْسٍ) ، وفى حديث أبى مِجْلَز : «خَرَج إلى الجُمُعَة وفى الطّرِيقِ عَذِراتٌ يابِسَةٌ ، فجعل يَتَخَطَّاهَا ويقول : ما هذه الأَسْوَدَاتُ » هى جَمْع سَوْدَات وسَوْدَاتٌ جَمْع سَوْدَة ، وهى القِطْعَةُ من الأَرض فيها حِجَارَةٌ سُودٌ خَشِنَةٌ ،شَبَّهَ العَذِرَةَ اليابِسَةَ بالحِجَارةِ السُّودِ .

(والتَّسْوِيدُ : الجُرْأَةُ . و) التَّسْوِيدُ (: قَتْلُ السَّادةِ) ، قال الشاعر :

فإِنْ أَنْتُمُ لم تَثْأَرُوا وتُسَوِّدوا
فكُونُوا بَغَايَا فى الأَكُفِّ عِيَابُها[2]

(١) في اللسان : قال ابن برّى : رواه الجرمىّ : يَدِى لكم ، بإسكان الياء على الإفراد ؛ وقال معناه يَدِى لكم رهن بالوفاء . ورواه غيره : يُدِىَّ لكم ، جمع يد » أما ضبط « يَدَىّ » بفتح الياء والدال فهو من التكملة وهى التى فيها «وفى بعض النسخ يَدَىّ.. »

(٢) اللسان . وفيه : نعايا ، وفى هامشه : هذا ما فى الأصل المعول عليه ، وفى شرح القاموس : بغايا . وقد أشار إلى ذلك فى هامش مطبوع التاج أيضا .

يعنى عَيْبَةَ الثِّيابِ .وقال الأَزهرىّ : تُسَوِّدُوا : تَقْتُلوا .

(و) التَّسْوِيدُ (: دَقُّ المِسْحِ البالِى) من الشَّعرِ (ليُدَاوَى به أَدْبَارُ الإِبِلِ) ، جمعُ دَبَرٍ ، مُحَرَّكةً ، قاله أَبو عُبَيْدٍ . وقد سَوَّد الإِبِلَ تَسْوِيدًا ، إذا فَعَلَ بها ذٰلك .

(و) من المجاز : رَمَى فلانٌ بِسَهْمِه الأَسود ، وسَهْمِه المُدَمَّى[1] : (السَّهْمُ الأَسودُ) هو (المُبَارَكُ) الّذى (يُتَيَمَّنُ به) ، أَى يُتَبَرَّك ، لكَوْنه رُمِىَ به فأَصابَ الرَّمِيَّةَ ، (كأَنّه اسوَدَّ) من الدَّم ، أَو (من كَثْرة ما أَصابَهُ اليَدُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ . والصواب : أَصَابَتْه[2] اليدُ . ونَصُّ التكملة : ما أَصابه من دَمِ الصَّيْدِ . قال الشاعر[3] :

قالتْ خُلَيْدةُ لَمَّا جِئْتُ زائرَها
هَلاَّ رَمَيْتَ ببعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ

(١) فى الأساس : « بسهمه الأسود وهو المبارك المدمَّى . »

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : والصواب أصابته ، فيه نظر ، إذا التذكير جائز فى مثله »

(٣) فى الأساس : «قال راشد» وهذا البيت للجموح الظفرى كما فى اللسان وشرح أشعار الهذليين ٨٧١ .

(وأَسْوَدُ العَيْنِ ، وأَسْوَدُ النَّسَا ،وأَسْوَدُ العُشَارِيَات) ، كذا فى النُّسخ . والصواب العُشَارَات [1] (وأَسْوَدُ الدَّمِ وأَسْوَدُ الحِمَى : جِبَالٌ) .

قال الهَجَرِيُّ : أَسْوَدُ العَيْنِ فى الجَنُوب من شُعَبَى . وقال النَّابغةُ الجَعْدِيُّ فى أَسْوَدِ الدَّم :

تَبَصَّر خَلِيلِى هَل تَرَى من ظَعَائِن
خَرَجْنَ بنِصْفِ اللَّيْلِ من أَسْوَدِ الدَّمِ [2]

وقال الصاغانيُّ : أَسْوَدُ العُشَارَات فى بلادِ بَكْرِ بن وائِلٍ ، وأَسْوَدُ النَّسا ، [جَبَلٌ] [3] لأَبى بكر بن كِلاب . وأَنشد شاهدًا لأَسودِ العَيْن :

إِذا زالَ عنكُم أَسودُ العَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً وأَنْتُمْ ما أَقَامَ لِئَامُ [4]

أَى لا تكونون كِراماً أَبدًا .

(١) فى معجم البلدان : «العُشاريّات» .

(٢) ديوانه : ١٤١ ، ولا شاهد فى روايته ، وهى :
رحلن بنصفِ الليل من بطن منعم
وفى معجم البلدان «رحلن بنصف الليل..»

(٣) زيادة من التكملة .

(٤) التكملة والبيت فى الجمهرة : ٢ /٢٦٧ منسوب للفرزدق وفيه «ألائم» ومثله فى اللسان ومعجم البلدان وفى هامش مطبوع التاج « لئام . كذا فى التكملة . والذى فى اللسان وكتب النحو : ألائم »

(وأَسْوَدَةُ : موضِعٌ للضِّبَابِ) [1] ، وهو اسمُ جَبَلٍ لهم .

(وسُودٌ ، بالضَّمّ ، اسم) .

(وبنو سُودٍ بُطونٌ من العَرب) .

(وسِيدَانُ بالكسر) : اسْمُ (أَكَمَة) ، قال ابن الدُّمَيْنة :

كَأَنَّ قَرَا السِّيدانِ فى الآلِ غُدْوَةً
قَرَا حَبَشِىٍّ فى رِكَابَيْنِ واقِفِ [2]

(و) سِيدانُ (بنُ مُضارِبٍ : مُحَدِّثٌ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ (: المُسَوَّد ، كمُعَظَّم : أَن تَأْخُذَ المُصْرَانَ [3] فتُفْصَدَ فيها النّاقــةُ ، ويُشَدَّ رأْسُــها ، وتُشْوَى وتُؤْكَلَ) ، هٰذا نصّ عبارة ابن الأَعرابىّ ، وقد تَبِعه المصنّف ، فلا يُعَوَّل بمــا أَوردَهُ عليه شيخُنا من جعْلِ المُصْرانِ هو نَفْس المسوَّد .

(وساوَدَهُ : كابَدَهُ) ، كذا فى النُّسخ . وفى التكملة : كايَدَه ، بالتحتية ، أَو راوَدَه ، وقد تقــدَّم .

(١) فى القاموس : مواضع للضِّبَّاتِ وبهامشه عن نسخة أخرى «وأسود الحمى مواضع وجبال وأسودة ماء للضباب» وفى معجم البلدان « الاسورة من مياه الضباب » .

(٢) الصحاح ، واللسان (سيد)

(٣) فى القاموس المطبوع : أن يؤخذ المصران .

(و) سَاوَدَ (الأَسَدَ : طَرَدَهُ) .

(و) سَاوَدَت (الإِبِلُ النَّبَاتَ :عالجَتْهُ بأَفْوَاهِهَا ولم تَتَمَكَّنْ منه لِقِصَرِهِوقِلَّتِهِ).

(و) ساوَدَه (: غالَبَه فى السُّوْدَد). أَو فى السَّواد) . فى الأَساس: ساوَدْتُه فَسُدْتُه: غَلَبْتُه فى السُّودَدِ . وفى اللسان : وسَاوَدْتُ فلاناً فسُدْتُه ، أَى غَلَبْتُه بالسَّوادِ ، [من سَوادِ اللون] [1] والسُّودَدِ جَميعاً .

(والسَّوَادِيَّةُ : ة بالكوفة) ، نُسبتْ إِلى سَوَادَةَ بنِ زَيْدِ بنِ عَدِىٍّ .

(والسَّوْداءُ : كُورةٌ بِحِمْصَ) ، نقله الصاغانىُّ .

(والسَّوْدَتانِ : ع) ، نقله الصاغانىُّ .

(وأُسَيِّدٌ مُصغَّرًا) عن الأَسْودِ ، وإِن شِئْت قُلْتَه : أُسَيْوِد (: عَلَمٌ) . قالوا : هو تَصْغِير تَرْخِيمٍ ، ونَبَّهَ عليه الجوهرىُّ وغيرُه ، قالوا : هو أُسَيِّد بن عَمْرِو بن تَمِيمٍ ، نقلَه الرشاطىّ . وذَكر منهم من الصحابة . حَنْظَلة بن الرَّبيع بن صَيْفِىٍّ الأُسَيِّدىّ ، وهو ابن أَخِى أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىّ . وزَعَمتْ تَميمٌ أَن الجِنَّ رَثَتْه ، وأَمَّا النِّسْبَة إِلى جَدٍّ [1] فأَبُو بَكْرٍ محمد بن أَحمد بن أُسَيد ابن محمد بنِ الحَسَن بن أُسَيد بنِ عاصم المَدِينىّ ، توفِّى سنة ٤٦٨ : يُشَدِّدها المحدِّثون . والنُّحَاة يُسكِّنونها .

(وأُسَيِّدَة ابنةُ عمرِو بن ربَابَةَ) [2] نقلَه الصاغانىُّ .

(و) يقال : (ماءٌ مَسْوَدَةٌ ، كمَفْعَلة . يُصاب عليه السُّوادُ ، بالضمّ) ، أَى مِن شرْبِه ، (وسـاد يَسودُ : شَرِبَها) ، أَى المَسْوَدةَ ، وقد تقدَّم .

(وعُثْمَان بن أَبى سَوْدَةَ) ، بالفتح (: مُحَدِّثٌ) ، نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليـه :

سَوِدَ الرَّجل ، كما تقول : عَوِرَتْ عَيْنه ، وسَوِدْت أَنا ، قال نُصَيْب :

سَوِدْتُ فلَمْ أَملِكْ سَوَادِى وتَحْتَـه
قَمِيصٌ من القُوهِىِّ بِيضٌ بَنَائِقُهْ [3]

(١) زيادة من اللسـان .

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا بالنسخ . ولتحرر هـذه العبـارة »

(٢) ضبطت فى القاموس بكسر الراء وضبط فى التكملة بفتح الراء . وكلاهـا ضبط قلم هذا وفى القاموس « بنت عمـرو »

(٣) اللسان والصحاح وكتاب سيبويه : ٢ /٣٣٤ .

وسَوَّدْت الشَّىءَ ، إذا غَيَّرْت بياضَه سَوَادًا . وسَاوَدَه سِوَادًا : لَقِيَهُ فى سَوادِ اللَّيْـــلِ .

ويقال : كَلَّمْته فما رَدَّ علىَّ سَوْدَاءَ ولابيضاءَ ، أَى كلمةً قَبِيحَةً ولاحَسَنَةً ، أَى ماردَّ علىَّ شيئاً . وهو مَجاز .

والسَّوَادُ : جَماعَةُ النَّخْلِ والشَّجَرِ ، لخُضْرته واسْوِداده ، وقيل : إنما ذٰلك لأَن الخُضْرَةَ تقارِبُ السَّوادَ .

والسَّــوَادُ والأَسْوِدَاتُ والأَسَــاوِدُ : الضُّرُوبُ المُتَفرِّقُونَ .

والأَسْوَدَانِ : الماءُ واللَّبَنُ ، وجعلَهما بعضُ الرُّجّازِ : الماءَ والفَثَّ ، وهو ضَرْبٌ من البَقْلِ يُخْتَبَزُ فيُؤْكَل ، قال :

الأَسْـــوَدان أَبْـردَا عِظَـامِى
المــاءُ والفَثُّ دَوَا أَسْـقَامِى (١)

والأَسْـودَانِ : الحَـرَّةُ واللَّيْــــلُ ، لاسْوِدَادِهما .

والوَطْأَةُ السَّوْدَاءُ : الدَّارسةُ . والحَمْراءُ : الجَدِيدةُ .

وما ذُقْتُ عنــدَه من سُوَيْدِ قَطْرَةً ، وما سَقَاهم من سُوَيْدٍ قَطْرةً ، وهو المــاءُ نَفْسُــــه ، لا يُســـتعمل كذا إلاَّ فى النَّفْىِ .

ويقال للأَعداءِ : سُودُ الأَكْبادِ ، وهو أَسْوَدُ الــكَبِدِ : عَدُوٌّ ، قال :

فما أُجْشِمْتِ من إتيــانِ قَــوْمٍ
هُــمُ الأَعــداءُ فالأَكْبادُ سُــودُ (١)

وفى الحديث : « فأَمَرَ بسَوَادِ البَطْنِ فَشُوِىَ لَهُ » [أَى] (٢) الــكَبِد .

والمَسُود : الــذى ســادَه غيـــرُه ، والمُسَوَّد : السَّيِّدُ . وفى حديث قَيْس (٣) «اتَّقُوا اللهَ وسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ » .

وسيِّدُ كلِّ شىْءٍ : أَشرَفُه وأَرفَعُه . وعن الأَصمعىّ : يقال جاءَ فُلانٌ بِغَنَمِه سُودَ البُطُونِ ، وجاءَ بها حُمْرَ الكُلَى ، معناهما : مَهازِيل .

والحِــمارُ الوَحْشىُّ سَــيِّدُ عانَته . والعَرَب تقول : إذا كَثُرَ البَياضُ قَلَّ

(١) اللســان .

(١) البيت للأعشى ، وهو فى ديوانه : ٣٢٣ واللســان . وضبط فى الديوان .
« فما أُجْشِمْتِ » وفي اللسان : « فما أَجْشَمْتُ »
(٢) زيادة من النهايــة .
(٣) قيس بن عاصم ، كما فى النهاية .

السَّــوادُ . يَعْنُــونَ بالبياضِ اللَّــبَنَ ، وبالسَّوَاد التَّمْر .

وفى المَثَــل : « قــالَ لِى الشَّرُّ أَقِمْ سَوَادَكَ » أَى اصْبِرْ .

والمِسَاد ككِتَاب[1] : نِحْىُ السَّمْن أَو العَسَلِ .

والأَسْوَدُ علَمٌ فى رأْسِ جَبل ، قــال الأُعشَى :

كَــلاَّ يَمِــينُ اللهِ حــتى تُنْــزِلُوا
مِن رأْسِ شاهقةٍ إِلينا الأَسْودَا [2]

وأَسْوَدَةُ : اسم جَبَلٍ آخرَ . وهــو الّذى ذَكَرَ فيه المصنِّفُ أَنــه مَوضِعٌ للضِّباب .

وأَسْوَدُ ، والسَّوْدُ : موضعانِ .

والسُّــوَيداءُ : طائــر ، والسُّوَيْداءُ ، أَيضاً : حَبَّةُ السَّوْداءِ .

وأَسْوَدَانُ : أَبو قَبيلةٍ وهو نَبْهَانُ .

وسُوَيْدٌ وسَوَادَةُ : اسمانِ .

والأَسْوَد : رَجُلٌ .

وبنو السِّيدِ : بطنٌ من ضَبَّةَ ، واسمه : مازِنُ بنُ مالِكِ بن بَــكْرِ بنِ سعْدِ بن ضَبَّةَ ، منهم الفَضْلُ بن محمَّــد بن يَعْلَى ، وهو ضعيفُ الحَدِيــثِ .

وسِيدَانُ : اسم رَجُــلٍ .

وقــال السُّــهَيْلِىُّ فى « الرَّوْض » : السُّودانُ : هٰذا الجِيلُ من النّاسِ ، هم أَنْتَنُ النَّاسِ آباطاً وَعَرَقاً ، وأَشَــدُّهم فى ذٰلك الخِصْيانُ .

ومَسْيد : لُغَــة فى : مَسْجد ، ذَكَرَه الزَّرْكَشِىُّ قــال شيخنَا : الظَّاهِرُ أَنّــه مُوَلَّد . وبلغة المغرب المَسْيِد : المكْتَب

وسادَتْ ناقَتِى المَطَايا : خَلَّفَتْهُنّ ، وهو مَجــاز .

والسَّوَادَة : مَوضِعٌ قريبٌ من البَهْنَسا وقد رَأَيته .

ومُنْية مُسَوّد : قَريةٌ بالمُنوفيّة ، وقد دخلْتهــا .

وفى قُضَاعة : سُوَيْدُ بن الحارث بن حِــصْن بن كَعْب بن عُلَــيْم ، منهم الأَحمرُ بن شُجَاعِ بن دِحْية بن قَعْطل بن سُوَيدِ ، من الشُّعَراءِ . ذَكَرَه الآمدى

(١) فى هامش مطبوع التاج « الذى فى اللسان : والمساد : نحى السمن أو العسل ، يهمز ولا يهمز ، ويقــال : مســاد ، فإذا همز فهو مِفعل ، وإذا لم يهمز فهــو فِعَّال » .

(٢) ديوانه : ٢٣١ واللســان .

فى «المؤتلف والمختلف» . وسُوَيْد بن عبد العزيز الحدثانىّ : مُحدِّثٌ رحَلَ إليه أَبو جعفرٍ محمّــدُ بن النّوشجان البغدادىُّ فنسب إليه .

والسُّودان ، بالضّمّ : قَرْية بأَصْبَهانَ. ومُنية السُّودان بالمنوفيّة[1] .

ومحـــمد بن الطالب بن سَـوْدَة ، بالفتْح : شيخُنَا المحـدِّث ، الفقيــه المغربىّ ، وَرَدَ علينا حاجًّا ، وسمِعْنا منه.

والسِّيدانُ ، بالكسر : ماءٌ لبنى تَمِيم .

وعبد الله بن سِـيدان المُطْرُورِىّ : صحابىٌ ،رَوَىعنأَبىبكرٍ.قالهابنشاهين.

وككَتَّانٍ : عَمْرُو بن سَوَّادٍ صاحب ابن وَهْبٍ ، وآخَرون .

وكغُرَابٍ . سُـوَادُ بن مُرَىٍّ[2] بن إراشة ، من وَلَدِه جابرُ بن النُّعــمان وكَـعْب بن عُجْرَة[3] الصّحابيّان ، وعِدادُهما من الأَنصار .

والأَسودَانِ : الحيَّة والعَقْربُ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « الذى أعلمه أن منية السودا ن من شرقية المنصورة .
(٢) فى مطبوع التاج « مرير » والمثبت من التكملة وفيها النص
(٣) ضبطت فى التكملة هنا بفتح الجيم وانظر مادة عجر .

وأَمّا قــول طرفة :

أَلاَ إِنَّنــى سُـقِّيت أَسْوَدَ حــالكاً
أَلاَ بَجَلِى من الشَّرابِ أَلاَ بَجَلْ[1]

قال أَبو زيد : أَراد الماءَ . وقيــل : أَراد سُقِّيت سُمًّ أَسْوَدَ .

والسَّيِّدُ : الزَّوج ، وبه فُسِّرَ قــوله تعالى : ﴿وأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى البَابِ﴾[2]

وكَلْبٌ مُسْوِدةٌ ،كمُحْسِنة: غَنَمُها[3] سُودٌ .

وذو سِيدَانَ ، من حِمْيَر .

وسُوَادة ، كثُمَامة : فَرَسٌ لبنى جَعْدَةَ ، وهى أُمٌّ سَبَلٍ .

[س ه د] *

(السُّهْدُ ، بالضَّمِّ) ،كالسُّهَاد ، كغُراب (: الأَرَق) ، قال الأَعشى[4] :

* أَرِقْت وما هٰذَا السُّهَادُ المُؤَرِّق *

(١) ديوانه : ١٠٥ واللسان « شَربت » .. بدل «سقيت » والشاهد فى المقاييس ١ /٢٠٠ ، وفى التكملة بالروايتين
(٢) سورة يوسف الآية ٢٥ .
(٣) الذى فى التكملة « أى نَعَمُها سُودٌ » وبريد بذلك قبيلة كلب ومالهــا من الأبل مشهور .
(٤) اللسان والمقاييس ١ /٨٢وهذا مطلع قصيدة للاعشى فى ديوانه : ٢١٧ وعجزه
* ومابِيَ من سُقْمٍ ومابِيَ مَعْشَقُ *

كذا قاله اللَّيْث . يقال : فى عَيْنه سُهْد وسُهَاد . وفى الصّحاح :السُّهاد : الأَرَق .

فالعَجَبُ من المصنّف كيف تَرك ذِكْرَ السُّهَادِ ، مع وجوده فى الصّحاح (وقد سَهِد كَفَرِحَ) يَسْهَد سَهَدًا وسُهْدًا وسُهَادًا : لم يَنَمْ .

(والسُّهُدُ ، بضمّتين : القليل النَّوم) أَو القَلِيل من النَّوم ، كما فى اللِّسَان . ورَجُلٌ سُهُدٌ : قَلِيل النَّوْمِ ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلى :

فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤاد مُبَطَّناً
سُهُدًا إذا ما نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ [(١)]

وعين سُهُدٌ كذٰلك .

(وسَهَّدته فهو مُسَهَّد) ، وسهَّده الهَمُّ والوَجَعُ ، وأَسهَدَه . وهو مُسَهَّدٌ[(٢)] وسُهُدٌ : قليل النَّوْمِ . وهٰذه عبارة الأَساس .

(و) من المجاز : (ما رأَيت منه سَهْدَةً) ،بالفتح ، أَى نَبْهَةً للخَيْر ورَغْبَةً فيه ، كما فى الأَساس . وفى اللسان :أَى (أَمرًا يُعتَمَدُ عليه من كلام) مُقْنِع (أَو خَيرٍ) أَو بَرَكَة .

(و) فى باب الإِتباع (شئٌ سَهْدٌ مَهْدٌ) ، أَى (حَسَنٌ) ، نقلَه الصاغانىّ .

(و) من المَجاز (:هو ذو سَهْدَة) ، بالفتح ، أَى ذو (يَقَظَة ، وهوأَسهَدُ رأْياً منك) ، أَحْزَم وأَيْقَظ ، وهومَجاز . ورجلٌ مُسَهَّدٌ وسُهُدٌ : يَقِظٌ وحَذِرٌ .

(و) يقال : (غُلامٌ سَهْوَدٌ ، غَضٌّ حَدَثٌ) ، قاله شَمِرٌ ، وأَنشد :

ولَيْتَه كان غُلاماً سَهْوَدَا
إذا عَسَتْ أَغصانُه تَجَدَّدا [(١)]

(أَو) غلامٌ سَهْودٌ (:طَوِيلٌ ،شَدِيدٌ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (أَسْهَدَتْ بالوَلَدِ : وَلَدَتْه بِزَحْرَةٍ واحدة)[(٢)] ، كأَمْصعَتْ به ، وأَخْفَدَت به ، وأَمْهَدَت به ، وحَطَأَت به .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧٣ واللسان والصحاح .
(٢) فى مطبوع التاج « فهو مسهد » والمثبت من الأساس ونص أنها عبارته .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « بنسخة المتن المطبوع بعد قوله: واحدة :
(وكأَمِيرٍ: جَدٌّ لأَبىحاتِمِ بن حَيَّانَ)

(وسَهْـدَدُ) ، كجَعفـر : (جَبَـلٌ ، لا ينصرف) ، قاله الليثُ : كأَنَّهُـم يَذهبون به إِلى الصَّخْرَة ، أَو البُقْعَة .

ويقال فلان يُسَهَّدُ ، أَى لا يُتْرَكُ أَن يَنامَ ، ومنه قولُ النابغـة .

يُسَهَّدُ مِن نَوْمِ العِشَاءِ سَلِيمُهـا
لِحَلْىِ النِّسَاءِ فى يَدَيْها قَعَاقِـعُ[1]

[س ه ر د]

[] ومِمّا يستدرك عليه :

سُهْرَوَرْدُ ، بضمّ السِّيـن ، وسـكون الهاءِ ، وفتح الرّاءِ : مدينة بين زِنْجَارَ وهَمَذانَ ، منهـا : أَبو النَّجِيب عبـد القاهر ، وابن أَخيه الشِّهَاب عُمَر بن محمّد : السُّهْرَوَرْدِيَّانِ ، حَدَّثَـا .

[س ى د] *[2]

(سَيَدٌ محرَّكةً : ة بـأَبِيوَرْدَ) وقـد ذكرها المصنِّف ، فى سَبَدَ ، بالموحدة بعد السين . وسيأْتى أَيضاً ذِكْرُهَا فى : سبذ ، بالذال المعجمة . ونُسِب إِليهـا جماعةٌ من المحدِّثين .

(فصل الشيـن)

المعجمة مع الدال المهملة

[ش ح د] *

(الشُّحْـدُود كسُرْسُـور) ، أَهملـه الجوهرىُّ . قال اللَّيْثُ هـو : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، قالت أَعرابِيّةٌ وأَرادت أَن تَرْكَب بَغْلاً : لعَلَّه حَيُوص ، أَوقَمُوص ، أَو شُحْدُودٌ . قال الأَزهرىُّ : وجاءَ بـه غير اللَّيْث .

[ش خ د]

(شَخْـدَدُ ، كَجَعْفَـر) ، أَهملـه الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيْد : هو(اسمٌ) مأْخوذ من السَّوادِ .

[ش د د] *

(الشِّدَّةُ ، بالكسر ، اسم منالاشْتِدادِ) وهى الصَّلاَبـةُ تكـون فى الجَـواهِرِ والأَعراضِ ، والجمْـع : شِدَدٌ ، عـن سيبويه ، قال : جاءَ على الأَصل لأَنه لم

---

(١) اللسان . وفى ديوانه : ١١١ : من ليل التمام .
(٢) جاءت فى اللسان مادة (سيد) مستقلة وقد أدمج القاموس وشرحه ماجاء فيها من معان فى مادة (سود) كما جاء أيضا ذلك فى الصحاح أما مادة (سيد) هذه فإنما ذكر فيها اسم البلد ولم ترد فى اللسان فى مادة (سيد) .

يُشْبِه الفعل ، وقد شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشتَدَّ ، وكلُّ ما أُحْكِمَ فقد شُدَّ ، وشُدِّدَ ، وشَدَّدَ هو ، وتَشادَّ ، وشَىْءٌ شَديدٌ : بَيِّنُ الشِّدَّةِ وشَىْءٌ شديدٌ : مُشْتَدٌّ قوِىٌّ .

وفى الحديث : «لا تَبِيعُوا الحَبَّ حتَّى يَشْتَدَّ » ، أَى يَقْوَى .

(و) الشَّدَّة ، (بالفتح : الْحَمْلَةُ) الواحدة ، والشَّدُّ : الحَمْلُ . وشَدَّ على القَوْم (فى الحَرْبِ) يَشُدُّ ويَشِدُّ شَدًّا وشُدُودًا : حَمَلَ . وفى الحديث : «أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّمَعَكَ » ،يقال شَدَّ فى الحَرب ، يَشِدُّ ، بالكسر ، ومنه الحديث : «ثُمَّ شَدَّ عليه فكَان كأَمْسِ الذَّاهِبِ» أَى حَمَلَ عليه فقَتَله . وشَدَّ فُلانٌ على العَدُوِّ شَدَّةً واحدة ، وشَدَّ شَدَّات كَثيرةً ، وشَدَّ الذِّئْبُ علىالغَنَمِ شَدًّا وشُدُودًا ، كذلك .

ورُئِى فارِسٌ يَومَ الكُلَاب من بَنِى الحارِث يَشُدُّ على القَوْمِ فيرُدُّهمويقول : أَنا أَبو شَدَّاد . فإذا كَرُّوا عليه رَدَّهم وقال : أَنا أَبو رَدَّاد .

(والشَّدُّ) بالفتح : الحُضْر ، و(العَدْوُ) ، والفِعْل اشْتَدَّ ، أَى عَدَا ، قال ابنُ رُمَيْض العَنْبَرِىّ (١) :

* هٰذا أَوَانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّى زِيَمْ *

وزِيَمُ : اسمُ فَرَسه . وفى حديث القِيامة : «كحُضْرِ الفَرَسِ ثم كَشَدِّ الرَّجُلِ الشَّدِيد العَدْوِ » ، ومنه حديث السَّعْىِ : «لا يَقْطَعُ الوادِىَ إِلَّاشَدًّا » أَى عَدْوًا ، وفى حديث أُحُد : «حتَّى رأَيتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ (٢) فى الجَبَلِ » أَىيَعْدُون .

وشَدَّ فى العَدْوِ شَدًّا واشْتَدَّ : أَسرع وعَدَا، وقال عَمْرٌو ذو الكَلْب :

* فَقُمْتُ لايَشْتَدُّ شَدِّى ذو قَدَمْ (٣) *

---

(١) هكذا فى التاج واللسان والصحاح هنا . وفى هامش مطبوع التاج «قوله : رميض . قال فى اللسان : ويقال : رميص بالصاد المهملة وهو مضبوط فيه شكلا بصيغة التصغير ونقل بعض هذا بهامش الصحاح » والصواب أن القائل رشيد بن رميض العنزىّ . انظر مادة (حطم) وانظر أيضا مادة (رمض)

(٢) اللسان ، وأضاف : « قال ابن الأثير : هكذا جاءت اللفظة فى كتاب الحميدى . والذى جاء فى كتاب البخارى يَشْتَدْن بدالٍ — في اللسان : بدل بدون ألف — واحدةٍ . والذى جاء في غيرهما . يُسْنِدن بسينٍ مهملة ونون ، أى يصعدن فيه .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ٥٧٥ فى شعر عمرو ذىالكلب فى رواية الأصمعى . وروى القصيدة أبو عمرو لأبى خراش الهذلى ورواها أبو عبدالله لرجل من هذيل غير مسمى . والشاهد فى اللسان منسوب لعمرو ذى الكلب .

جاءَ بالمصْدر على غير الفِعل، ومثْله كثير .

(و) الشَّدُّ (فى النّار : ارتفاعُها)، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيدينا، وهو غلطٌ، والصواب على ما فى الأُمَّهات : والشَّدُّ فى النَّهار : ارْتفاعُه . وشَدَّالنهارُ : ارتفَعَ، وكذٰلك شَدَّ الضُّحَى، يقال جِئْتُك شدَّ النَّهَارِ، وفى شَدِّ النَّهَار، وشَدَّ الضُّحَى وفى شَدِّ الضُّحَى . ويقال لَقِيتُه شَدَّ النَّهَارِ، وهو حين يَرتفع، وكذٰلك امْتَدَّ، وأَتانا مَدَّ النَّهَارِ، أَى قبْلَ الزَّوالِ حين مَضَى من النَّهَار خَمْسَةٌ . وفى حديث عِتْبَان بنِ مالكٍ : «فغَدَا عَلَيَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعْدَما اشْتَدَّ النَّهَارُ» أَى علا وارتفعتْ شَمسُه، ومنه قول كعب :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَىْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ فَجاوبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ[1]

(١) اللسان . وفى شرح ديوانه كعب بن زهير : ١٧ : ذراعا عيطل (بالرفع) ومثله فى النهاية . وهو الصحيح، لأنها خبر كأنّ فى بيت سابق، هو :

كأنّ أوبَ ذِراعَيْها وقد عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّع بالقُورِ العساقيلُ

وقال فى شرحه : شبه يدى ناقته بيدى هذه النائحة .

أَى وَقْتَ ارتِفاعِه وعُلُوِّه .

(و) الشَّدُّ (: التَّقْوِيَةُ) تقول : شَدَّ اللهُ مُلْكَه، وشَدَّدَه، أَى قَوَّاه . وقوله تعالى ﴿وشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾[1] أَى قَوَّيناه، وشَدَّ على يَدِه : قَوَّاه وأَعانه، قال :

فإنّى بِحَمْدِ اللهِ لا سَمَّ حَيَّةٍ
سَقَتْنِى ولا شَدَّتْ على كَفِّ ذابِحِ[2]

وشَدَّ عَضُدَه : قَوَّاه، واشتَدَّ الشَّيْءُ، من الشِّدَّة .

(و) الشَّدُّ (: الإِيثاقُ) وشَدَّهُ : أَوْثَقَه . يَشُدُّه وَيشِدُّه أَيضاً، وهو من النوادر قَال الفرّاءُ : ما كان من المُضَاعَف على فعَلْت غيرَ واقِعٍ فإِن يَفْعِل منه مكسورُ العَيْنِ، مثل : عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ، وما أَشْبَهَه . وما كان واقِعاً مثْل : مَدَدْت فإِن يَفْعُل منه مضمومٌ إِلاّ ثلاثةَ أَحْرُف . شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه، وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه، من العَلَلِ، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه . فإِن جاءَ مثْلُ هٰذا مِمَّا لم نَسمعْه، فهو قليلٌ،

(١) سورة ص الآية ٢٠ .
(٢) اللسان .

وأصلُه الضّمّ . قال : وقد جاءَ حرفٌ واحِد بالكسر ، من غير أَن يَشْرَكه الضمّ ، وهو حَبَّه يَحِبُّه . وقال غيره : شَدَّ فُلانٌ فى حُضْرِه . وقد حقَّقْنا ذٰلك فى مؤلّفاتنا التصريفيّة . قال اللهتعالى : ﴿فَشُدُّوا الوَثَاقَ﴾ (١) : وقال تعالى : ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى﴾ (٢) (واشْتَدَّ) الرَّجلُ (: عَدَا) ، كشَدَّ . وقد تقدّم .

(والمُشادَّةُ) فى الشىْءِ (: التَّشَدُّدُ) فيه والمغالبة ، (ومنه) الحديث « (: لن يُشَادَّ الدِّينَ أَحدٌ إِلاّ غَلَبَهُ) » أَراد غَلَبَه الدِّينُ ، أَى مَنْ يقاوِمُه ويُقاوِيه ويُكَلِّف نفْسَه من العِبَادة فوق طاقته . وشادَّه مُشادَّة وشِدَادًا : غالَبَه ، وهو مِثْل الحديث الآخَرِ : «إِنَّ هٰذا الدِّينَ مَتينٌ فأَوْغِلْ فيه بِرِفْقٍ» .

(والمُتَشَدِّدُ : البَخِيلُ) ، كالشَّدِيدِ ، قال طَرَفَةُ :

أَرَى المَوْتَ يَعتامُ الكِرَامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلَةَ مالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ (٣)

(و) الأَشُدُّ مَبْلَغُ الرَّجُلِ الحُنْكَةَ والمَعرِفةَ ، قال الله تعالى : ﴿حتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ (١) وقال الأَزهرىّ : الأَشُدُّ فى كتابِ الله تعالى على ثلاثةمعانٍ يَقرب اختلافُهَا : فأَمّا قوله فى قِصّة يوسُفَ عليه السَّلام ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ (٢) فمعناه الإِدراكُ والبُلُوغ ، وحينئذٍ راودَتْهامرأَةُ العزيزِ عننفْسه . وكذٰلك قوله تعالى : ﴿ولاتَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إِلاَّ بالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ (حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ)﴾ (٣) بفتح فضَمّ ، (ويُضَمُّ أَوَّلُه) وهى قليلةٌ ، حكَاها السِّيرَافِىُّ . قال الزَّجَّاج : معناه احفَظُوا عليه مالَهُ حتّى يَبلُغ أَشُدَّه ، فإِذا بلَغَ أَشُدَّه فادْفعواإِليهمالَه . قال : وبُلوغُه أَشُدَّه : أَن يُؤْنَس منه الرُّشْدُ مع أَنَ يكون بالغاً . قال : وقال بعضُهم ﴿حَتَّى يَبْلُغ أَشُدَّهُ﴾ حتَّى يَبلُغ ثَمانىَ عَشرةَ سَنةً ، قال أَبو إِسحاقَ : لسْتُ أَعرِف ما وَجْهُ ذٰلك ، لأَنه إِن أَدْرَكَ قبلَ ثمانى عَشْرَةَ سَنةً وقد أُونس منه الرُّشْدُ فطلَبَ دَفْعَ مالِه إِليه

(١) سورة محمد الآية ٤ .
(٢) سورة طـه الآية ٣١ .
(٣) ديوانه : ٤٥ واللسان . والشطر الثانى فى الصحاح والمقاييس ٣/١٧٩ .

(١) سورة الأحقاف الآية ١٥ .
(٢) سورة يوسف الآية ٢٢ .
(٣) سورة الأنعام الآية ١٥ .

وَجَبَ له ذٰلك . قال الأَزهريُّ : وهٰــذا صحيح ، وهو قولُ الشافِعِيّ وقولُ أَكثرِ أَهلِ العِلم . وفي الصّحَاح ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّه﴾ (أَي قُوَّتَهُ ، وهو ما بينَ ثَمَانِي عَشْرَةَ إلى ثَلاثِينَ سَنَةً) ، وقال الزَّجّاج : هو من نَحو سَبْعَ عَشْرَةَ إلى الأَربعين ، وقال مــرَّةً : هــو ما بينَ الثلاثيــن والأَربعين ، وهو مُذكَّر ومُؤَنّث[1] ، وفي التهذيب : وأَما قولُه تعالى ، في قصّة موسى عليــه السلام : ﴿ولما بَلَغَ أَشُدَّهُ واسْتَوَى﴾[2] فإِنَّه قَــرَنَ بُلُــوغَ الأَشُدِّ بالاستواءِ ، وهو أَن يَجتمع أَمرُه وقُوَّته ، ويكتَهِل ويَنْتَهِــيَ شَبَابُــه .

وأَمّا قولُه تعالَى في سورة الأَحقاف . ﴿حتّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّه وبلَغ أَربَعيــنَ سَنَةً﴾[3] فهو أَقصَى نِهَايَةِ بُلُوغِ الأَشُدِّ ، وعند تمامها بُعِثَ محمّدٌ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، نَبِيًّا . وقد اجتمعَت حُنْكَتُــه وتَمَامُ عَقْلِه ، فبُلوغُ الأَشُدِّ محصــورُ الأَوّلِ ، محصورُ النِّهَايَةِ ، غيرُ محصورِ ما بينَ ذٰلك . قال الجوهَرِيُّ : وهو (واحدٌ جــاءَ على بِنــاءِ الجَمْعِ ، كآنُكٍ) ، وهو الأُسْرُبُّ (ولا نَظِير لَهُما) .

قال شيخُنــا : ولعــلّ مــرادَه : من الأَسماءِ المُطلقةِ التي استعملَتْها العربُ ، فلا يُنافِي وُرُودَ أَعْــلامٍ على بــلادٍ ، ككَابُل وآمُل ، وما يُبْدِيه الإِستقراءُ ، (أَو جَمْعٌ لا واحِدَ له من لَفْظِه) مثل أَبابيلَ وعَبابِيدَ وَمذاكِير ، ذَهبَ إِليه أَحمدُ بن يَحيَى ، فيمارواه عن أَبي عُثمانَ المازِنيِّ . كذا في المحكم . وقاله السِّيرافي أَيضاً . (أَو واحِدُهُ شِدَّةٌ ، بالكسر) كنِعْمة وأَنْعُمٍ ، نقله الجوهريُّ عن سيبويه ، وهو حَسَنٌ في المعنَى ، يقال بلغَ الغلامُ شِدَّتَه . وقال أَبو الهَيْثَــم : واحِدة الأَنْعُم نِعْمَة وواحدة الأَشُدّ شِدَّة . (مع أَن) ، وفي نصّ عبارة سيبويْــه : ولــكنَّ (فِعْلَة) بالــكسر (لا تُجمَع على أَفْعُل ، أَو) واحده (شَدٌّ ، ككَلْبٍ وأَكْلُب) ، وقال السِّيرافيّ : القِيَاس : شَدٌّ وأَشُدٌّ ، كما يقال : قَدٌّ وأَقُدٌّ ، (أَو) واحده : (شِدٌّ ، كذِئْبٍ وأَذْؤُب) ، قال أَبو الهَيثم : وكَأَنَّ الهــاءَ في النِّعمة

(١) في اللســان « يذكر ويؤنث »
(٢) ســورة القصص الآية ١٤ .
(٣) ســورة الأحقــاف الآية ١٥ .

والشِّدة لم تكن فى الحرف، إذ كانت زائدةً، وكأَنَّ الأَصل: نِعْم وشِدّ، فجُمعا على أَفعُل، كما قالُوا رجل، وأَرجُل، وضِرْس وأَضْرُس[1]. وقال أَبو عُبَيْد: واحدها شَدٌّ، فى القِياسِ. ولم أَسمَع لها بواحدة.

وقال ابن جِنّى: جاءَ على حذف التّاء كما كان ذٰلك فى نِعْمَة وأَنعُمٍ ونقل ابن جِنّىَ عن أَبى عبيد: هوجمع أَشَدٌّ، على حذف الزيادة، قال وقال أَبوعبيدة: رُبما استكْرِهُوا على حذْفِ هٰذه الزيادةِ فى الواحد، وأَنشد بيت عَنْتَرَةَ:

عَهْدِى به شَدَّ النَّهَارِ كأَنَّمَا
خُضِبَ اللَّبَانُ ورأْسُه بالعِظْلِمِ[2]

أَى أَشَدَّ النَّهارِ، يعنى أَعلاه وأَمْتَعَه (وماهُمَا) أَى شَدًّا وشِدًّا[3] (بمسموعَيْنِ) عن العرب (بل قياسٌ)، كما يقولون فى واحد الأَبابيل: إِبَّوْل، قياساً على عِجَّوْل، وليس هو شيئاً سُمِع

(١) نص اللسان وضبطه «نعْمٌ وشَدٌّ فجمعا على أفْعُل كما قَالوا رجُل وأرجُل وقَدَح وأقْدُح وضِرْس وأضْرُس

(٢) اللسان. وشرح القصائد السبع: ٣٥١.

(٣) كذا جاءا بالنصب مع أنهما تفسير للمرفوع.

من العرب، كما سبَقَت الإِشارة إِليه.

قال الفرَّاءُ: الأَشُدُّ، واحدُهَا شَدٌّ، فى القِياس، قال: ولم أَسمع لهابواحد. ومثْله عن أَبى عُبيد.

(و) الشِّدَّةُ: النَّجْدَةُ وثَبَاتُ القَلْب و(الشَّدِيدُ: الشُّجَاعُ) والقَوِىُّ من الرجال، والجمع: أَشِدَّاءُ وشِدَادٌوشُدُدٌ، عن سيبويه، قال جاءَ على الأَصل لأَنه لم يُشْبه الفعل، وقد شَدَّ يَشِدُّ بالكسر لا غير.

(و) الشَّديد (: البَخِيلُ)، وفى التنزيل العزيز: ﴿وإِنَّه لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[1] قال أَبو إِسحاق: إِنه من أَجْلِ حُبِّ المالِ لَبَخِيلٌ. وقال أَبو ذُؤَيب.

حَدَرْنَاهُ بالأَثْوَابِ فى قَعْرِ هُوَّةٍ
شَدِيدٍ على ماضَمَّ فى اللَّحْدِ جُولُهَا[2]

أَراد: شَحِيحٍ على ذٰلك.

(و) الشَّدِيدُ (: الأَسَدُ)، لِقُوته وجَلادَته.

(و) الشَّديد: اسم (مَوْلًى لأَبى بكرٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْه) مذكُور فى حديث

(١) سورة العاديات الآية ٨.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٧٦ واللسان.

إسماعيلَ بن أَبى خالدٍ عن قَيْس بن أَبى حازِمٍ .

(و) الشَّدِيدُ (بن قَيْسٍ المُحَدِّثُ) البِرْقىّ روَى عنه يَزِيدُ بن أَبى حَبِيب ، وكان شريفاً بمصر ، وَلِىَ بحْرَ مِصر .

(و) شُدَيْد (، كزُبَيْرٍ : شاعِرٌ) وهو شُدَيْد بن شَدَّاد بن عامِر بن لَقِيطٍ العَامِرىّ ، فى زَمن بنى أُمَيّة .

(و) شَدَّاد ، (كَكَتَّان : اسمُ) جَماعَةٍ .

(والحُرُوفُ الشَّدِيدَةُ) ثمانيةٌ وهى الهمزة ، والجيم ، والدال ، والتاءُ ، والطاءُ ، والباءُ ، والقاف ، والكاف . قال ابن جِنّى : ويجمعها فى اللفظ قَوْلُك (: أَجَدْتَ طَبَقَكَ) ، وقولهم : أَجِدُكَ طَبَقْتَ ، أَو أَجِدُك قَطَّبْتَ . والحروف الّتى بين الشّديدة والرِّخوة ثمانية ، يجمعها فى اللفظ قولك : «لم يُرَوِّعْنَا » وإن شئت : قلت « لم يَرعَوْنا » .

ومعنَى الشديد أَنه الحرف الذى يمنَعُ الصوت أَن يَجْرِىَ فيه ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ لو قلْتَ الحقّ والشَّطّ (١) ، ثم رُمْتَ مَدَّ صَوْتِكَ فى القاف والطاءِ لكان ممتنِعاً .

(وأَشَدَّ) الرَّجلُ (إِشْداداً ، إِذا كانَت معه دَابَّةٌ شَدِيدَةٌ) ، وفى الحديث : « يَرُدُّ مُشِدُّهم على مُضْعِفِهِمْ » . المُشِدُّ : الّذى دَوَابُّه قَوِيَّةٌ ، والمُضْعِفُ : الّذى دَوَابُّه ضعيفةٌ ، يريد أَنَّ القَوِىَّ من الغُزَاة يُسَاهِمُ الضَّعِيفَ فيما يَكْسِبهُ من الغَنِيمة .

(ويقال : أَشَدُّ لقد كان كذا ، وأَشَدُ مُخَفَّفةً ، أَى أَشْهَدُ) وهو غَرِيب نقَلَه الصاغانىّ .

(وأَشَدُّ) ، على صيغة أَفْعَل التفضيل (: أَخُو يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليه السّلامُ) . أَورده تلميذه الحافظ فى « التبصير » وذَكَرَ الجوَّانىُّ فى المقدّمة الفاضليَّة إِخوةَ سيِّدِنا يوسفَ الأَحدَ عَشَرَ الأَسباطَ هكذا : كاد (١) ، وبِنْيامِين ، ويَهوذا ، ونفتالى ، وزبولون ، وشَمعون ، وروبين ، ويساخا ، ولاوى ، ودان ، وياشير . فلم يذكر (٢) فيهم أَشَدّ .

(١) فى اللسان : «والشرط» . وماهنا هو ما مثّل به ابن جنى فى سر الصناعة : ٧٠

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله : «كاد الخ . بعض كتب التاريخ والتفسير مخالفة لبعضها فى بعض هذه الألفاظ »

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله [فلم يذكر . .] نقل عن الكامل أنْ أشد هو بنيامين »

(وأبو الأَشَدِّ : من الأَبطال وآخَر مُحَدِّثٌ ، أَو هو بالسِّين) ، هٰكذا فى النُّسخ . وفى بعضها : وسِنَانُ بن خالد الأَشَدّ ، من الأبطال . وأَبو الأَشدّ السلَمىّ : مُحَدِّث ، أَو هو بالسين ، وهٰذا هو الصواب ، فإِن الفارسَ البطلَ هو سنان بن خالد ، يُعْرَف بالأَشدِّ ، لا بأَبى الأَشدِّ ، والمحدِّثُ هو أَبو الأَشدّ ، يقال بالشين وبالسين ، وعلى رواية المهملة فبسكونها ، وهو الذى وقع فى المسند ، وعلى رواية المعجمة وهو الراجح فبتشديد الدال ، وهو شيخٌ لعُثْمَان بن زُفَرَ ، فتأَمّل .

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن الأَعرابىّ : يقال « حلَبْتَ بالسّاعد الأَشَدِّ » أَى استعَنْتَ بمن يَقُوم بأَمرِكَ ، ويُعْنَى بحاجَتِكَ . وقال أَبو عُبَيْد : يقال « حَلَبْتُها بالساعد الأَشدِّ » أَى حين لم أَقْدِر على الرِّفْق أَخذْتُه بالقُوَّة والشِّدَّة .

ومن أَمثالهم فى الرجل يُحْرِز بعضَ حاجته ويَعْجِزُ عن تمامها : «بَقِىَ أَشَدُّه »(1) قال طالب : يقال إِنه كان فيما يُحْكَى عن البهائِم أَنَّ هِرًّا كان قد أَفنَى الجُرْذانَ ، فاجتمعَ بَقِيَّتُهَا وقُلْنَ تَعالَيْن نحتالُ بِحِيلة لهٰذا الهرِّ ، فأَجمع رأْيُهُن على تَعْليق جُلْجُل فى رَقبته ، فإِذا رآهُن سَمِعْنَ صوتَ الجُلْجُلِ ، فهرَبْن منه فجِئْن بجُلجُلٍ ، وشَدَدْنه فى خَيْطٍ ، ثم قُلْن : مَن يُعَلِّقه فى عُنُقِه ؟ فقال بعضُهن : « بَقِىَ أَشَدُّه » . وقد قيل فى ذلك :

* أَلاَ امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ *(2)

ويقال للرَّجل إِذا كُلِّف عَمَلاً : «ما أَمْلِك شَدًّا ولا إِرْخَاءً » أَى لا أَقْدِرُ على شىْءٍ ، وقال أَبو زيد : أَصابَتْنِى شُدَّى . على فُعْلَى ، أَى شِدَّةٌ .

ومِسْكٌ شَدِيدُ الرائِحَة : قَوِيُّها ذَكِيُّهَا . ورجل شَدِيدُ العَيْنِ : لا يغْلِبه

(1) فى مجمع الأمثال (حرف الباء) : ويروى : بقىَ شَدُّه وهو كذلك فى الفاخر ١٧٩

(2) اللسان والفاخر : وفيه « إلاَّ امرأً » وكذلك في اللسان مادة (جلجل) والتاج وهو لأبى النجم وكذلك في مجمع الأمثال حرف اللام «لاأعلق الجلجل فى عنقى»

النَّوْم ،وقديُستعارذلك فى النَّاقَة قال الشّاعر :

بات يُقَاسِى كُلَّ نـاب ضِـرِزَّةٍ
شَديدةِ جَفْنِ العَيْنِ ذات ضَرائِرِ (١)

وقوله تعالى، ﴿واشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (٢) أى اطْبَـع على قلوبهـم .

والشِّدَّةُ : المَجَاعَــةُ . والشَّدائـدُ الهَزاهِزُ . والشِّدَّة : صُعـوبَةُ الزَّمنِ ، وقد اشْتَدَّ عليهم . والشِّدَّة والشَّديدَة (٣) : من مكارِهِ الدَّهْر وجمعها ، شدائدُ ، فإذا كان جمْع شديدة فهو على القياس ، وإذا كان جمْع شِدَّة ، فهو نادر .

وشِدَّةُ العَيْش : شَظَفُه .

وفى المثل : « رُبَّ شَدٍّ فى الـكُرْز » وذلك أَن رَجلاً خَرجَ يَرْكُض فَرَسـاً له ، فرَمَت بِسَخْلَتِها ، فأَلْقاهَا فى كُرْزٍ بين يَدَيْه ، وهو الجُوَالِق ، فقال لـه إنسان : لِمَ تَحْمِلُه ؟ ما تَصنَـع به ؟ فقال : « رُبَّ شَدٍّ فى الـكُرْزِ » يقول هو سَريـعُ الشَّدِّ كَأُمِّه ، يُضرَب للرجلِ يُحْتَقَر عندك ، وله خَبَرٌ قد علِمْتَه أنت .

(١) اللسان وفيه « ذات ضرير » وكذلك فى مادة (ضرز)
(٢) سورة يونس الآية ٨٨ .
(٣) فى مطبوع التاج « والشديد » صوابه من اللسان . ومن قوله بعد : جمع شديدة »

قال سيبويْه : وقالوا : شَدَّ (١) ما أَنَّك ذاهِبٌ ، كقولِك : حَقًّا أَنَّك ذاهِبٌ ، قال . وإن شِئْت جعلْت شَدَّ بمنزلة نِعْمَ ، كما تقول : نِعْمَ العَمَلُ أَنَّك تَقـولُ الحَقَّ . وقال أَبو زيـد : خِفْت شُدَّى فُلان ، أَى شِدَّتَه ، وأَنشد .

فإِنِّى لا أَلِينُ لِقَـوْلِ شُـدَّى
ولو كانتْ أَشَـدَّ من الحَديدِ (٢)

والأَشَدُّ : لَقَبُ عَمرو بن أُهْبَان بن دِثَار بن فَقْعَسٍ الأَسدىّ ، جاهلىّ .

وفى حديث قِيام شـهرِ رمضانَ : « أَحيا (٣) اللَّيْلَ وشَدَّ المِئْزَرَ » ، هو كِنايةٌ عن اجتناب النِّسـاءِ ، أَو عن الجِدّ والاجتهادِ فى العَمَل ، أَو عنهما معـاً . وتَشَدَّدت القَيْنَة ، إذا جَهَدَتْ نَفْسَها عنْد رفْـعِ الصَّوْتِ بالغِنَاءِ ، ومنه قول طرفـة :

إذا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعينَا انبَرتْ لَنا
عَلَى رِسْلِها مَطْروقَةً لم تَشَـدَّدِ (٤)

(١) فى مطبوع التاج « أشـد » ، صوابه من اللسان ومـن الكلام بعـده .
(٢) اللسـان .
(٣) فى مطبوع التاج « إحياء » والمثبت من اللسان .
(٤) اللسان . وفى شرح القصائد السبع : ١٩٠ : «مطروفة (بالفاء) وقال فى الشرح مطروفة معناه فاترة الطرف . وفيه : ويروى : مطروقة ، بالقاف .

وبنو شَدَّادٍ وبنو الأَشدِّ: بَطْنانِ.

والأَشِدَّاءُ: بَطْنٌ من آلِ عليّ بن أَبي طالبٍ.

[] ومما يُستدرك عليه:

[ش ج ر د]

شاجِرْدَى. وقد جاءَ في شعر الأَعشى:

وما كنتُ شاجِرْدَى ولٰكِنْ حَسِبْتُني
إِذا مِسْحَلٌ سَدَّى لِيَ القَوْلَ أَنْطِقُ

شَرِيكَانِ فيمَا بَيْنَنا من هَوَادَةٍ
صَبِيَّانِ جِنِّيٌّ وإِنْسٌ مُوَفَّقُ (1)

قال البكريُّ: ورواه أَبو عبيدة: شاقِرْدَى، وهو المتعلِّم. ومِسْحَلٌ: شيطانُه وحَسِبْتُني هنا بمعنى اليقين، أَورده شيخُنا هٰكذا. واستدركه في آخرِ المادة.

قلت: وهومعرَّب عنشاكِرْد، بكسر الكاف، بالفارسية، وهو المتعلِّم.

(1) ديوانه: ٢٢١ وفيه: شاحِرْداً بالحاء. والصواب: الجيم بدليل ماذكره بعد أنه معرب عن شاقرد وشاكرد. وفي الديوان: «صفيان» بدل «صبيان» ولعله الصواب. وفي مطبوع التاج «حسبّي» صوابه من الديوان.

[ش ر د] *

(شَرَدَ) البعيرُ والدّابَّةُ يَشرُد شَرْدًا، و(شُرودًا)، كقُعُود، (وشُرَادًا)، كغُرَاب، (وشِرَادًا، بالكسر: نَفَرَ، فهو شارِدٌ وشَرُودٌ)، كصَبُورٍ، في المذكَّر والمؤنَّث (ج شَرَدٌ وشُرُدٌ، كخَدَمٍ وزُبُر)، في خادِمٍ وزَبُور، قال:

* ولا أُطِيقُ البَكَرَاتِ الشَّرَدَا * (1)

قال ابن سيده: هٰكذا رواه ابنُ جِنِّي: «شَرَدا»، على مثال عَجَلٍ وكُتُبٍ، استَعْصَى وذَهَب على وَجْهه.

وفي الصّحاح: وجمع الشَّرُود: شُرُدٌ، مثْلَ زَبُور وزُبُر. وأَنشد أَبو عُبَيْدَةَ لعبدِ مَناف بن رِبْع الهُذَلِيّ:

حَتّى اذا أَسْلَكُوهُمْ في قُتَائِدَةٍ
شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا (2)

ويُرْوَى: الشَّرَدا.

وفَرسٌ شَرُودٌ، وهو المستعصِي على صاحِبه.

(1) اللسان.
(2) شرح أشعار الهذليين: ٦٧٥ واللسان والصحاح.

وفى الحديث : « لتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ أَجمَعُون أَكْتَعُونَ إلاَّ مَن شَرَدَ عَلَى الله » أَى خَرَجَ عن طاعته ، وفارقَ الجَماعَةَ .

وشَرَدَ الرَّجلُ شُرُودًا :ذَهَبَ مَطْرودًا ، (والتَّشْرِيدُ : الطَّرْدُ ، والتَّفْرِيقُ) ، وقوله عزَّ وجلَّ ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُم﴾ [1] أَى فَرِّق وبَدِّد جَمْعَهم . وقال الفرَّاءُ : نَكِّل بهم مَنْ خَلْفَهم مِمَّن تَخافُ نَقْضَه للعَهْدِ ، لعلَّهم يَذَّكَّرون فلا يَنْقُضون العَهْدَ . وقيل : معناه سَمِّع بهم مَن خَلْفَهُم . وقيل : فَزِّعْ بهم مَنْ خَلْفَهُم .

(و) يقال : (شَرَّدَ بِهِ) تَشْرِيدًا (: سَمَّعَ الناسَ بعُيُوبِهِ) ، قال :

أُطَوِّفُ بالأَباطِحِ كُلَّ يَوْمٍ
مَخافَةَ أَن يُشَرِّدَ بى حَكِيمُ [2]

معناه : يُسَمِّع بى . وحَكِيمٌ : رجل من بنى سُلَيْمٍ ، كانت قُرَيشٌ وَلَّتْه الأَخْذَ على أَيدِى السُّفَهاءِ .

(وأَشْرَدَه) وأَطْرَدَه : (جَعَلَه شَرِيدًا ، أَى طَرِيدًا) لا يُؤْوَى . وشَرَدَ الجَمَلُ شُرُودًا ، فهو شارِدٌ ، فإذا كان مُشَرَّدًا فهو شَرِيدٌ طَرِيدٌ . وشَرَد الرجلُ شُرودًا : ذَهَب مَطْرودًا . وأَشْرده ، وشَرَّدَه : طَرَّده تَطْرِيدًا .

وقال أَبو بكر ، فى قولهم : طَرِيدٌ شَرِيدٌ[1] : أَما الطَّرِيدُ فمعناه المَطْرودُ ، والشَّرِيدُ فيه قولان : أَحدُهما الهارِب ، مِن قولهم : شَرَدَ البَعيرُ وغيرُه ، إِذاهَرَب. وقال الأَصمعىُّ : الشَّرِيدُ المُفْرَد. وأَنشد اليَمامِىُّ :

تَراهُ أَمامَ النَّاجِيَاتِ كأَنَّهُ
شَرِيدُ نَعامٍ شَذَّ عَنْهُ صَواحِبُهْ [2]

(وبَنُو الشَّرِيدِ) ، كأَمير : (بَطْنٌ) من سُلَيْمٍ ، منهم صَخْرٌ أَخو الخَنْساءِ ، وفيهم تقول[3] :

أَبَعْدَ ابنِ عمرٍو مِنَ الِ الشَّرِيـ
ـدِ حَلَّتْ به الأَرضُ أَثقالَها

(و) من المجاز : (قافِيَةٌ شَرُودٌ) ، كصَبُورٍ : عائِرةٌ (سائِرةٌ فى البِلادِ) ،

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧ .
(٢) اللسان . والجمهرة : ٢ / ٢٤٦ .

(١) فى مطبوع التاج « شديد » والصواب من اللسان ومما ذكره بعد .
(٢) اللسان .
(٣) فى الأصل واللسان « يقول » والصواب أن البيت للخنساء وانظر مادة (ثقل)

تَشْرُد كما يَشْرُد البَعيرُ ، قال الشاعر :

شَرُودٌ إذا الرَّاوُون حَلُّوا عِقالَهَا
مُحَجَّلَةٌ فيها كَلامٌ مُحَجَّلُ [١]

[] ومما يستدرك عليه :

تَشَرَّدَ القَوْمُ : ذَهَبُوا .

والشَّرِيد : البَقِيَّةُ من الشيْء . ويقال: فى إداوَتِهم [٢] شَرِيدٌ من ماءٍ ، أَى بَقِيَّةٌ . وأَبْقَتْ السَّنَةُ عليهم شَرَائِدَ من أَموالِهم ، أَى بقَايَا ، فإِمَّا أَن يكون شرائِد جَمْعَ شَرِيدٍ ، على غير قياسٍ ، وإِما أَن يكون شَرِيدةٌ لُغَةً فى شَرِيد . كما فى اللسان .

ومن الكناية . «قال رسولُ اللهِ ، صلَّى الله عليه وسلم لخَوَّات : أَمَا يَشْرُد بك بَعِيرُك ؟ قال أَمَّا منذُ قَيَّدَهُ الإِسلامُ فلا » . كما فى الأَساس .

قلت : وهو إشارة إلى قِصَّة مَرْوِيَّةٍ لخَوَّات غير قِصَّة ذات النِّحْيَيْنِ . وقد وَهِمَ الهَرَوِىُّ ، والجَوْهَرِىُّ ، ومن فَسَّره بذٰلك . وفى آخرها : «ما فَعَلَ شِرَادُ الجَمَل ؟ فقلْت : والذى بَعَثَك بالحق ما شَرَدَ ذٰلك الجَملُ منذ أَسلَمْت » فراجِعْه فى لسان العرب .

[ش ر ز د]

[] ومما يستدرك عليه شرزد : ومنه شِيرَزاد ، بالكسر ، جدّ أَبى محمّد عبد الله بن يحيى بن موسى بن داوود بن علىّ بن داوود بن علىّ بن إبراهِيم بن شِيرزاد ، قاضى طَبَرِسْتانَ . حَدَّثَ . توفِّى سنة ٣٠٠ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ش ع ب د] [١] *

المُشَعْبِدُ : الهازِئُ ، كالمُشَعْوِذِ ، وسيأْتى فى الذال المعجمة .

[ش ف ن د]

وأُشْفَنْد ، بضمّ فسكون ففتح : ناحيَة كبيرة مُتَّسِعَة بنَيسابور . وقد نُسِبَ إليها جماعةٌ من أَهل العِلْم .

[ش ق د] *

(الشِّقْدَةُ ، بالكسر) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال اللَّيث : هى (حَشِيشَةٌ كثيرةُ

---

(١) اللسان وفى الأساس ، «إذا الراوون»
(٢) فى اللسان : «إداواهم»

(١) جاءت فى الأصل هى ومادة (ش ف ن د) قبل المادة (ش ر ز د فأخرنا هنا) .

الإِهَالَة واللَّبَنِ) ، كالقِشْدَة ، إِما مقلوبةٌ وإِمّا لغةٌ . قال الأَزهرىُّ : لم أَسمع الشِّقْدَة لغير اللَّيث قال : وكأَنّه فى الأَصل : القِشْدَة والقِلْدة .

[ش ك د] *

(الشَّكْدُ) ، بالفتح : (الإِعطاءُ) شَكَدَه يَشْكُده ويَشْكِدُه شَكْدًا : أَعطاه ، أَو مَنَحَه .

(و) الشُّكْد ، (بالضَّمّ : العَطَاءُ) وما يُزَوِّدُه الإِنسانُ ، من لَبَنٍ أَو أَقِط أَو سَمْنٍ أَو تَمْر ، فيخْرُجُ بـه من منـازلهم .

(و) الشُّكْد (: الشُّكْرُ) يمانية ، يقال : إِنه لشاكِرٌ شاكِدٌ .

(وأَشْكَدَ) إِشكادًا : (أَعْطَى ، كشَكَّدَ) ، بالتشديد ، كما فى النُّسخ . والصـواب : بالتخفيف . وقـال ابن سِيده : أَشْكَدَ لُغة ليست بالعاليـةِ ، قال ثعلب : العَرَبُ تقول : منّـا مَن يَشْكُدُ وَيَشْكُمُ ، والاسم الشُّكْد ، وجمعه : أَشْكاد .

(و) عن ابنِ الأَعرابىّ : أَشْكَدَ الرجلُ ، إِذا (اقْتَنَى رُذَالَ المـال) ورَدِيئَـه ، وكذٰلك : أَسْـوَكَ ، وأَكْوَسَ ، وأَقْمَزَ ، وأَغْمَزَ .

[] ومما يستدرك عليه :

جاءَ يَسْتَشْكِدُ ، أَى يَطلب الشُّكْدَ .

وأَشْكَدَ الرَّجلَ : أَطعَمَه ، أَو سَقـاه من اللَّبَنِ بعدَ أَن يكون موضوعاً .

والشُّكْدُ : ما كان مَوْضوعاً فى البَيْت من الطَّعامِ والشَّراب .

والشُّكْد : ما يُعْطَى من التَّمْرِ عند صِرَامه ، ومن البُرِّ عنـدَ حَصَـادِه ، والفِعْلُ كالفِعْل .

والشُّكْدُ : الجـزاءُ .

والشُّكْد ، عند أَهل اليمن : ما أَعطَيْت من الكُدْس عند الكَيْلِ ، ومن الحُزَمِ عند الحَصاد[1] يقال : جاءَ يَسْتَشْكِدُنى فأَشْكَدتُه .

[ش م ر د]

(الشَّمَرْدَى ، كحَبَرْكَى) ، أَهمله

(١) فى اللسان « عند الحصد »

الجوهَرىُّ ، وقال ابن الأَعرابىّ فى قول الشاعــر :

لقد أُوقِدَتْ نارُ الشَمَرْدَى بأَرْؤُسٍ
عِظَامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ (١)

: قيل هو (: نَبْتٌ أَو شَجَرٌ) ، ويقال فيه الشَّبَرْدَى أَيضاً ، بالباءِ الموحدّة ، فقيل : أَصلٌ ، وقيل : بَدَلٌ ، وأَلِفُه للإِلحاقِ ، ولذٰلك لحقَتْه هاءُ التأْنيث .

(والشَّـمَرْداةُ : الناقَـةُ السَّرِيعَـةُ ، كالشَّمَرْذاة) ، بالذال المعجمة ، ولـم يذكره صاحب اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

[ش م ع د] *

من اللسان : قال الأَزهرىُّ : اسْمَعَدَّ الرجلُ ، واشْمَعَدَّ ، إذا امتلأَ غَضَبــاً ، وكذٰلك اسْمَعَطّ واشمَعَطَّ .

[ش م ه د] *

والشَّمْهَدُ من الــكلام : الخفيفُ ، وقيل الحَدِيدُ ، قال الطِّرِمَّاح يَصِف الــكلابَ :

شَمْهَدُ أَطرافُ أَنيــابِهَــــــا
كَمَنَاشِيلِ صُهَاةِ اللُّحَــــامْ (١)

وقال أَبو سعيد : كَلْبَةٌ شَمْهَدٌ ، أَى خفِيفةٌ حَدِيدَةُ أَطرافِ الأَنيابِ .

والشَّمْهَدَةُ : التَّحْديدُ ، يقال شَمْهَدَ حَدِيدَتَهُ ، إذا رَقَّقَهَا وحَدَّدها . وسيأْتى فى الذال المعجمــة .

[ش هـ د] *

(الشَّهَادَةُ خَبَرٌ قاطعٌ) ، كذا فى اللِّسَان ، والأَساس . (وقد شَهُــدَ) الرجلُ على كــذا ، (كعَلِــم وكَرُم) شَهَــدًا وشَهادةً ، (وقد تُسَكَّنُ هاوُهُ) للتخفيف عن الأَخفش .قال شيخنـا : لأَن الثلاثى الحَلقىَّ العينِ الذى على فَعُل بالضّمّ ، أَو فَعِلَ بالــكسر ، يجوز تسكينُ عينِه تخفيفاً مُطلقاً ، كما فى «الــكافية» المالــكية «والتسهيل» وشروحِهمــا ، وغيرها ، بــل جَوَّزوا فى ذٰلك أَربــعَ لُغاتٍ : شَهِدَ ، كفَرِح ، وشَهْد ، بسكون

(١) التكملة ونسبفيها إلى الجحاف بن حكيم وهو فى اللسان والتاج (شبرذ) و(شمرذ) والجمهرة: ٣ /٣٩٨وفيها «الشمرذى» وقال ابن دريد : الشمرذى هاهنا اسم رجل كان أحرق قوما قتلوا ، فعجز عن دفنهم .

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان ، ومادة (شمهذ) فى التاج

الهاءِ مع فتح الشين ، وشِهْدَ ،بكسرِهـا أَيضاً مع سكون الهاءِ ،وشِهِدَ بكسرتين ، وأنشدوا :

إذا غابَ عَنَّا غابَ عَنَّـا رَبِيعُنـا
وإن شِهْدَ أَجْدَى خَيْرُهُ ونوافِلُـهْ

(وشَهِـدَه كسَمِعَـه شُهُودًا) أَى (حَضَره ، فهو شاهِدٌ ، ج شُهودٌ) ، أى حُضُورٌ ، وهـو فى الأَصـل مصدر ، (وشُهَّدٌ) أَيضاً ، مثل رَاكِـعٍ ورُكَّعٍ .

(و)يقال :(شَهِدَلزيد بكذا شَهَادةً) ، أى (أَدَّى ما عِندَهُ من الشَّهادةِ ، فهـو شاهِدٌ ج شَهْدٌ ، بالفتـح) ، مثـل صاحِب وصَحْب ، وسافِرٍ وسَفْـر ، وبعضهم يُنكِره . وهو عند سيبويهِ اسمٌ للجَمْع ، وقال الأَخفشُ هو جَمْعٌ ، و (جج) ، أَى جمع الجمْع : (شُهُودٌ) ، بالضمّ (وأَشْهَادٌ) ، ويقال إن فَعْـلاً بالفَتْـح لا يُجمَـع على أفعال إلاّ فى الأَلفاظ الثلاثة المعلومة [1] لا رابـعَ لهـا ، نقله شيخُنَا .

(واستَشْهَدَهُ : سأَله الشَّهادَةَ) ، ومنه لا أَسْتَشْهِـدُه كاذِبـاً . وفى القرآن : ﴿واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ﴾ [1] واستشهدتُ فُلاناً على فلانٍ : سأَلْته إقامَةَ شَهادةٍ احتَمَلها . وأَشهَدْت الرجُلَ على إقـرارِ الغَرِيـمِ ، واستَشهَدْته ، بمعنًى واحدٍ . ومنـه قـوله تعـالى ﴿ واسْتَـشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُم﴾ [1] أى أَشْهِدُوا شاهِدَيْنِ .

(والشَّهِيدُ وتُكْسَرُ شِينُه) ــ قـالَ اللَّيْث : وهى لُغَة بنى تميم ، وكذا كُلّ فَعِيلٍ حَلْقِيِّ العَيْنِ ، سواءٌ كان وصفاً كهٰذا ، واسماً جامدًا كرغِيف وبعِير . قال الهَمْدانىُّ فى «إعراب القرآن» : أهلُ الحجاز وبنو أَسَدٍ يقولون : رَحِيم ورَغيف وبَعيـر ، بفتـح أَوائِلِهِنَّ . وقَيس ، ورَبِيعَـة ، وتَمِيم ، يقولون : رِحِيم ورِغِيف وبِعِير ، بكسر أَوائلهنّ . وقال السُّهَيْلىُّ فى «الروض» : الكسر لغةُ تَمِيمٍ فى كلِّ فَعِيـلٍ عَيْنُ فعْلـه همزةٌ أَو غيرُهَـا من حُرُوف الحَلْق ، فيكسرون أَوّله ، كرِحِيم وشِهِيـد . وفى «شـرح الدُّرَيْدِيَّـة» لابن خالويه :

(١) هى كما عـدها فى مادة (زند) ومادة (فـرخ) « فَرْخٌ ، وزَنْدٌ ، وحَمْل »

(١) سورة البقـرة الآية ٢٨٢ .

كل اسمٍ على فَعِيل ثانيه حرْفُ حَلْقٍ يجوز فيه إتباعُ الفاءِ العَيْنَ ، كبِعِير وشِعِير ورِغِيف ورِحِيم . وحكى الشيخُ النّوويُّ فى «تحريره» عن الليث : أَنَّ قوْماً من العرب يقولون ذٰلك وإن لم يكن عينُه حَرْفَ حلْق ، ككِبِير وكِرِيم وجِلِيل ونحْوِه . قلت : وهم بَنُو تَمِيم . كما تقدَّم . – (الشَّاهِدُ) وهو العالِم الّذى يُبيِّنُ ما عَلِمَه . قاله ابن سيده .

(و) الشَّهِيدُ ، فى أَسماءِ الله تعالى (:الأَمينُ فى شَهادَة) ، ونصّ التكملة : فى شهادَته . قاله أَبو إسحاق (و) قال أَيضاً : وقيل : الشَّهِيد ، فى أَسمائِه تعالى (:الذى لا يَغِيبُ عن عِلْمه شَىْءٌ) والشَّهِيدُ : الحاضِرُ . وفَعِيلٌ من أَبْنِيَة المبالغة فى فاعِل ، فإذا اعتُبِر العِلْمُ مُطْلَقاً فهو العَلِيمُ ، وإذا أُضِيفَ إلى الأُمُورِ الباطِنَة فهو الخَبِيرُ ، وإذا أُضِيفَ إلى الأُمُورِ الظاهِرَة فهو الشَّهِيدُ . وقد يُعْتَبَرُ مع هٰذا أَن يَشْهَدَ على الخَلْقِ يومَ القيامَة .

(و) الشَّهِيد ، فى الشَّرْعِ (: القَتِيل فى سَبِيلِ الله) واختُلف فى سبب تَسميته فقيل : (لأَنَّ ملائكَةَ الرَّحْمَة تَشْهَدُهُ) ، أَى تَحْضُر غُسْلَه أَو نَقْلَ رُوحه إلى الجَنَّة ، (أَولأَنَّ اللهَ وملائكَته شُهودٌ له بالجَنَّة) ، كما قاله ابن الأَنبارِىّ . (أَو لأَنّهُ مِمَّن يُسْتَشْهَدُ يومَ القِيَامَةِ) مع النّبىِّ ، صلَّى اللهعليه وسلّم (على الأُمَمِ الخَالِيَةِ) الّتى كَذَّبت أَنبياءَها فى الدُّنيا . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿لتكُونُوا شُهَدَاءَ علىالنَّاسِ ويكونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [1] وقال أَبو إسحاق الزَّجَّاج : جاءَ فى التفسير أَنَّ أُمَمَ الأَنبياءِ تُكَذِّبُ فى الآخرةِ مَن أُرسِلَ إليهم فيَجْحَدُون أَنبياءَهُم ، هٰذا فيمن جَحَدَ فى الدُّنْيا منهمأَمْرَ الرُّسلِ ، فتَشْهَدُ أُمَّةُ محمّد صلَّى الله عليه وسلم بصِدْق الأَنبياءِ ، وتَشْهَدُ عليهمبتَكْذِيبِهم ، ويَشهَدُ النَّبىُّ ، صلَّى الله عليه وسلّم ، لهٰذه الأُمّة بصِدْقِهم . قال أَبو منصور : والشَّهادةُ تكون للأَفضلِ فالأَفضلِ من الأُمّة ، فأَفْضَلُهم مَن قُتِلَ فى سبيلِ

(١) سورة البقرة الآية ١٤٣ .

اللهُ ، مُيِّزُوا عن الخَلْق بالفَضْل ، وبين اللهُ أَنَّهُم ﴿أَحياءٌ [عِنْدَربِّهم] [1] يُرْزَقُون * فَرِحِينَ بما آتاهُم اللهُ من فَضْله﴾ ثم يَتْلُوهُم فى الفَضْلِ مَن عَـــدَّه النَّبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم شَهِيدًا ، فإنه قال : «المَبْطُونُ شَهِيدٌ ، والمَطْعُون شَهِيد» قال : ومنهم أَن تموتَ المَرْأَةُ بِجُمْعٍ . وقال ابن الأُثير : الشَّهِيد فى الأَصل : من قُتِلَ مُجَاهِدًا فى سَبِيلِ الله ، ثمّ اتُّسِعَ فيه فأُطْلِقَ على مَن سَمَّاه النَّبىُّ ، صلَّى الله عليه وســـلَّم ، من المَبْطُون والغَرِقِ والحَرِقِ وصاحب الهَدْمِ وذاتِ الجَنْب وغيرهم . (أَو لِسُقُوطِهِ عــلى الشَّاهِدَة ، أَى الأَرضِ) ، نقله الصاغانىُّ (أَو لأَنّه حَىٌّ) لم يَمُتْ ، كأَنّه (عِنْدَ رَبِّه) شاهدٌ ، أَى (حاضِرٌ) ، كذا جاءَ عن النَّضْر بنِ شُمَيْلٍ . ونقله عنه أَبو داوود . قال أَبو منصور : أُراه تَأَوَّلَ قولَ اللهِ عَزَّ وجلَّ : ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ الله أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [2] كأَنَّ أَرواحَهم أُحْضِرَت

دارَ السَّلامِ أَحياءً ، وأَرواحُ غيرِهم أُخِّرَت إِلى البَعْث . قال : وهٰذا قولٌ حَسَنٌ . (أَو لأَنَّه يَشْهَدُ مَلَـكُوتَ الله ومُلْكَهُ) ، المَلَـكُوت : عالَمُ الغَيْبِ المُخْتَصُّ بأَرْوَاحِ النُّفُوسِ . والمُلْكُ : عالَمُ الشَّهادةِ من المَحْسوساتِ الطّبيعيّة . كذا فى تعريفات المناوىّ .

فهٰذه سِتَّةُ أَوْجُهٍ فى سَبَبِ تَسميةِ الشَّهِيد . وقيل : لِقيامه بشهادَةِ الحَقِّ ، فى أَمْرِ الله ، حتَّى قُتِل . وقيل : لأَنّــه يَشْهَدُ ما أَعدَّ اللهُ له من الـكرامـةِ بالقَتْــلِ . أَو لأَنّه شَهِدَ المَغازِىَ . أَو لأَنّه شُهِدَ له بالإِيمانِ وخاتِمةِ الخَيْرِ بظاهِرِ حالِه ، أَو لأَنّ عليه شاهِدًا يَشْهَدُ بِشَهادَتِه ، وهو دَمُه .

وهٰذه خَمْسَةُ أَوجهٍ أُخْرَى ، فصار المجموعُ منها أَحدَ عَشَرَ وَجْهاً . وما عدا ذٰلك فمرجوعٌ إِلى أَحدِ هٰؤلاءِ عنــد المتأَمِّل الصادق

قال شيخُنا : وقد اختَلَفُوا فى اشتقاقه ، هل هو من الشَّهَادة ، أَو من المُشَاهَدة ، أَو الشُّهُود ، أَو هو فَعِيل بمعنَى مفعول ، أَو بمعنى فاعل . وذكروا لـكُلٍّ أَوْجُهاً .

(1) سقطت من مطبوع التاج وانظر الهامش التالى
(2) سورة آل عمران الآية ١٦٩ .

[ذكر] [1] أَكثر ذٰلك مُحَرَّرًا مُهذَّباً الشيخُ أَبو القاسم السُّهيليّ فى «الروض الأُنُف» بما لا مَزِيد عليـه .

(ج : شُـهَدَاءُ) ، وفى الحديث : «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فى حَوَاصِلِ طَيْـرٍ خُضْرٍ تَعْلُق [2] من وَرَقِ الجَنَّةِ » .

(والاسمُ : الشَّهَادَةُ) وقد سَـبقَت الإِشارةُ إِلى الاختلاف فيه قريباً .

(وأَشْهَدُ بكذا : أَحْلِفُ) .

قال المصنِّف فى « بصـائِرِ ذَوِى التمييز » : قولهم شَهِدْت : يُقال عـلى ضَرْبَيْنِ : أَحدهما جارٍ مَجْرَى العِلْم ، وبِلَفْظِه تُقام الشهادةُ ، يقال : أَشْهَد بكذا ، ولا يُرْضَى [3] من الشاهِدِ أَن يَقول : أَعلَم، بل يُحتاج أَن يقـول

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله أكثر ذلك . كذا بالنسخ. ولعل المراد : ذكر أكثر ذلك »

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله تعلق ، كذا فى اللسان أيضا وفى المصباح علقت الإبل من الشجر علقامن باب قتل وعلوقا : أكلت منها بأفواهها . وعلقت فى الوادى من باب تعب : سرحت ، وقوله عليه السلام : أرواح الشـهداء تعلق من ورق الجنة . قيل يروى من الأول وهو الوجه ، إذلوكان من الثانى لقيل تعلق فى ورق ، وقيل من الثانى قال القرطبى وهو الأكثر ، هـ »

(٣) فى مطبوع التاج : أولا يرضى . صوابه من بصائر ذوى التمييز ٣ / ٣٥١ وفى هامش مطبوع التاج . قولـــه : أولايرضى . لعل الصواب : ولايرضى .

أَشْهد . والثانى يجْرِى مَجْرَى القَسَمِ ، فيقول : أَشْهَد بالله إِنّ زيدًا مُنْطَلِقٌ . ومنهم من يقول : إِنْ قال أَشْهَدُ ، ولم يَقُـل : بالله ، يـكون قَسَماً ويَجْـرِى « عَلِمت » مَجْـراه فى القَسَم فيُجَاب بجواب القسم ، كقوله :

*ولقد عَلِمْتُ لتَأْتِيَنَّ عَشِيَّةً [1] *

(وشاهَدَهُ)مُشَاهدةً (: عايَنَهُ) كشَهِده

والمُشَاهَدةُ : مَنزِلةٌ عالِيَةٌ من منازِل السَّالِـكِينَ وأَهْلِ الاستِقَامَة ، وهـى مُشاهَدةُ معاينةٍ تلبس نُعوتَ القُدُسِ ، وتـخْرس أَلسنةَ الإِشاراتِ ، ومُشاهدة جمْـعٍ تـجْذب إِلى عَيْنِ اليَقِين ، وليس هٰذا مَحلَّ إِشاراتهـا .

(وامرأَةٌ مُشْهِدٌ) ، بغير هاءٍ : (: حَضَر

(١) بصائر ذوى التمييز ، وقد عدل محقق البصائر كلمـة عشية، الواردة فى الأصلين المخطوطين ، إلى مَنِيَّتِى وفىهامش مطبوع التاج « قوله : عشية . لعله : : منيتى كما فى البيت المشهور » والبيت الذى يشير إليه هو قول لبيد بن ربيعة كما رواه سيبويه فى كتابه : ١ / ٤٥٦ :

ولَقَدْ علِمْتُ لتأْتِيَنَّ مَنِيَّتِى
إِنَّ المَنَايَا لا تَطِيشُ سِـهَامُها

ولكن فى شرح ديوانه : ٣٠٨ روى صدره هكذا :

صادَفْنَ مِنْها غِرَّةً فأَصَبْنَها

وفى شرحه : والشطر الأول من هذا البيت روى عن سيبويه على نحو غريب هكذا :

ولقـــد علمت لتـــأتين منيتى

زَوْجُها) ، وامرأَةٌ مُغِيبةٌ : غابَ عنهــا زَوْجُها ، وهٰذه بالهاءِ : هٰـكذا حُفِظ عن العرب ، لا على مذهب القياس .

(والتَّشَهُّدُ فى الصَّلاةِ ، م) ، معروف وهو قِراءَة : «التَّحِيّاتُ لله» . واشتقاقُه من أَشْهَدُ أَن لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وأَشهــد أَنَّ محمَّدًا عبدُه ورسُولُه . وهــوتَفَعُّل من الشَّهَادَةِ ، وهو من الأَوْضَاعِ الشَّرعيّة .

(والشَّاهِدُ : من أَسماءِ النَّبيِّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم) ، قال اللهُ عَزَّ وجَــلّ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شاهِدًا﴾ (١) أَى على أُمَّتِك بالإِبْلاغِ والرِّسالَة ، وقيل مُبَيِّنــاً .

وقال تعالى ﴿وشاهِدٍ ومَشْهُود﴾ (٢) قال المُفسِّرون : الشاهد : هو النَّبِــيّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

(و) الشاهد (:اللِّسَانُ) من قولهم : لفُلان شاهِدٌ حَسَنٌ ، أَى عِبارةٌ جَمِيلةٌ . وقال أَبو بكر ، فى قولهم : «مالفلان رُوَاءٌ ولا شَاهِدٌ » ، معناه : مالَهُ مَنْظَرٌ ولا لِسانٌ .

(و) الشاهِــدُ (: المَلَــكُ) ، قال

(١) سورة الأحــزاب الآية ٤٥ .
(٢) سورة البروج الآية ٣ .

مُجاهِد : ﴿ ويَتْلُوهُ شاهِدٌ منْهُ ﴾ (١) ، أَى حافِظٌ مَلَكٌ ، قال الأَعشَى :

فلا تَحْسَبَنِّى كافِــرًا لكَ نِعْمَــةً
عَلَى شاهِدِى ياشاهِدَ اللهِ فاشْهَدِ (٢)

(و) قال الفرّاءُ : الشَّاهِــدُ (: يَــوْمُ الجُمُعَة ، و) رَوَى شَمِرٌ ، فى حديــث أَبى أَيُّوبَ الأَنصــارىّ : «أَنَّه ذَكَــرَ صَلاَةَ العَصْــرِ ثم قال : ولا صَــلاةَ بَعْدَها حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ . قال : قلنا لأَبى أَيُّوبَ : ما الشَّاهِدُ ؟ قال : (النَّجْمُ) كأَنَّه يَشْهَدُ فى الليلِ (٣) ، أَى يَحْضُر ويَظْهَرُ .

(و) الشَّاهد (: ما يَشْهَد على جَوْدَةِ الفَرَسِ) وسَبْقِه (مِن جَـرْيِهِ) ، فسَّره ابنُ الأَعرابِىِّ ، وأَنشد لسُوَيْدِ بنِ كُرَاعَ فى صِفَةِ ثَوْر (٤) :

ولو شاءَ نَجَّاهُ فلم يَلْتَبِسْ بِــــه
له غائِبٌ لم يَبْتَذِلْهُ وشاهِــــدُ

(١) سورة هــود الآية ١٧ .
(٢) اللسان والصحاح وفى ديوانه : ١٩٣ :
* علىَّ شَهِيــدٌ شاهدُ الله فاشْهَدِ *
(٣) فى النهاية : «بالليل» أما اللسان فكالأصل .
(٤) التكملــة .

وقال غيره : شاهِدُه : بَذْلُه جَرْيَه ، وغائِبُه : مَصُونُ جَرْيِه .

(و) الشَّاهِدُ (شِبْهُ مُخَاطٍ يَخْرُجُ مع الوَلَدِ) ، وجمْعُه شُهُودٌ ، قال حُمَيْدبن ثَوْرٍ الهِلالِيّ :

فجاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا
له والثَّرَى ما جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا[1]

قال ابن سِيده : الشُّهُود : الأَغراسُ الّتِي تكون على رأْسِ الحُوَار .

(و) الشَّاهِد (من الأُمُورِ : السَّرِيعُ) .

وصَلاةُ الشاهِدِ : صَلاةُ المَغْرِب) ، قال شَمِرٌ : هو راجِعٌ إِلى ما فَسَّرَه أَبو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ . قال غَيره : وتُسَمَّى هٰذه الصّلاةُ صَلاَةَ البَصَرِ ، لأَنَّه يُبْصَرُ فى وَقْته نُجومُ السماءِ ، فالبَصَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَةَ النَّجْمِ ، ولذٰلك قيلَ له : صلاةُ البَصَرِ ، وقيل فى صلاة الشّاهد : إِنّها صلاةُ الفَجْرِ ، لأَن المُسَافِرَ يُصَلِّيها

كالشَّاهِد لاَ يَقْصُرُ منها ، قال :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذانِ الأَوَّلِ
تَيْمَاءَ والصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ
قَبْلَ صَلاَةِ الشَّاهِدِ المُسْتَعْجِلِ[1]

ورُوِىَ عن أَبِى سَعِيد الضَّرِيرِ أَنه قال : صَلاَةُ المَغْرِبِ تُسمَّى شاهِدًا ، لاسْتِوَاءِ المُقِيمِ والمُسَافِرِ فيها ، وأَنّهَا لا تُقْصَر . قال أَبو منصور : والقَوْلُ الأَوّلُ ، لأَنَّ صلاَةَ الفَجْرِ لا تُقْصَرُ أَيضاً ، ويَسْتَوِى فيها الحاضِرُ والمسافِرُ ، فلم تُسَمَّ شاهِدًا .

(والمَشْهُود : يَوْمُ الجُمُعَة ، أَو يوم القِيامَة ، أَو يَوْمُ عَرَفَة) ، الأَخير قاله الفرّاءُ ، لأَنّ الناسَ يَشْهَدُون كُلاًّ منها ، ويَحضُرون بها ، ويجمَعُون فيها[2] . وقال بعضُ المفسِّرين : الشاهد : يَوْمُ الجُمُعة ، والمشهود : يَوْمُ القيامةِ .

(والشَّهْدُ : العَسَلُ) ما دام لم يُعْصَر من شَمَعه ، بالفتح لتميم ، (ويُضَمُّ) لأَهْلِ العالِيَة ، كما فى المصباح ، واحدته شَهْدة وشُهْدة . (و) قيل (: الشُّهْدة

(١) ديوانه : ٧٥ واللسان . وفى الصحاح (غير منسوب) وفى الجمهرة ٢ / ٢٧٠ : قال الهذلى ، ولعلها تحريف عن الهلالى .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجتمعون فيه » .

أَخَصُّ ، ج : شِهَادٌ) ، بالكسر ، قال أُمَيَّةُ :

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلَاءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَادِ [1]

أَى من لُبابِ البُرِّ .

(و) الشَّهْد (: ماءٌ لبنى المُصْطَلِقِ من خُزَاعَةَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) فى التنزيل العزيز(﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ﴾) [2] سَأَلَ المُنْذِرِىّ أحمدَ بنَ يحيى عن معناه فقال : (أَى عَلِمَ اللهُ) ، وكذا كلُّ ما كانَ شَهِد اللهُ ، فى الكتاب (أَو قال اللهُ) يكون معناه عَلِمَ اللهُ ، (و كَتَبَ اللهُ) ، قاله ابن الأَعرابىّ . وقال ابن الأَنبارىّ : معناه بَيَّنَ اللهُ أَن لا إِلٰه إِلاَّ هُوَ .

وقال أَبو عبيدة : معنى شَهِدَ اللهُ : قَضَى اللهُ ، وحقيقَتُه : عَلِمَ اللهُ ، وبَيَّنَ اللهُ ، لأَنَّ الشاهِدَ هو العالِمُ الّذى يُبَيِّنُ ما عَلِمَه ، فاللهُ قد دَلَّ على تَوحيده بجميع ما خَلَقَ ، فَبَيَّنَ أَنه لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَن يُنْشِئَ شيئاً واحدًا مِمَّا أَنشأَ ، وشَهِدَت المَلائكَةُ لما عايَنَتْ من عَظِيمِ قُدْرَتِه ، وشَهِد أُولو العِلْمِ بما ثَبَت عِنْدَهم وتَبيَّن مِن خَلْقه الّذى لايَقْدِرُ عليه غيرُه . وقال أَبو العَبَّاس : شَهِدَ اللهُ : بَيَّن اللهُ وأَظْهَرَ . وشَهِدَ الشاهِدُ عند الحاكِمِ ، أَى بَيَّن ما يَعْلَمُه وأَظْهَرَه .

(و) فى قَولِ المؤذِّنِ : (أَشْهَدُ أَنلاإِلٰهَ إِلاَّ اللهُ) وأَشْهَدُ أَنَّ محمدًا رسولُ الله . قال أَبو بكر بن الأَنبارىّ : (أَى أَعْلَمُ) أَن لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ (وأُبَيِّنُ) أَن لا إِلٰهَ إلا اللهُ .

(وأَشْهَدَهُ) إِمْلاَكَه (: أَحْضَرَهُ . و) أَشْهَدَ (فُلَانٌ) : بَلَغَ ، عن ثَعْلَبَ . وأَشْهَدَ : اشْقَرَّ ، واخضَرَّ مِئْزَرُه . وأَشْهَدَ : (أَمْذَى ، كشَهَّدَ) تَشْهِيدًا ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، إلا أَنه قال فى تفسيره :أَكْثَرَ مَذْيَه . والمَذْىُ عُسَيلةٌ .

(و) عن أَبى عمرٍو : أَشْهَدَ الغُلامُ ، إذا أَمْذَى وأَدركَ ، وأَشْهَدَت (الجاريةُ)

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت واللسان والصحاح
(٢) سورة آل عمران الآية ١٨ .

إذا (حاضَتْ وأَدْرَكَتْ)، وأَنشد:

قامَتْ تُنَاجِي عامِرًا فأَشْهَدَا
فَدَاسَها لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى[1]

(و) عن الكسائيّ: (أُشْهِدَ)الرَّجلُ (، مجهولاً: قُتِلَ فى سبيلِ اللهِ) شَهِيدًا (كاستُشْهِدَ) :رُزِقَ الشَّهَادَةَ (فهو مُشْهَدٌ)، كمُكْرَمٍ، وأَنشد:

أَنا أَقُولُ سأَمُوتُ مُشْهَدَا[2]

(والمَشْهَد، والمَشْهَدة، والمَشْهُدَةُ) بالفتح فى الكلّ، وضمّ الهاءِ فى الأَخير، الأَخِيرَتَان عن الفرّاءِ فى نوادره (مَحْضَرُ الناسِ) ومَجْمَعُهم. ومَشَاهِدُ مكَّةَ: المواطِنُ الّتى يَجتمعون بها، من هٰذا.

(وشُهُودُ النَّاقَةِ) بالضّمّ (: آثَارُ مَوْضِعِ مَنْتِجِها)[3]، أَى المَوْضِع الّذى أُنْتِجَت فيه، (من دَمٍ أَو سَلًى) وفى بعض النُّسخ: من سلًى أَو دَمٍ.

(وكزُبَيْرٍ): الشيخ (الزَّاهِدُعُمَرُ)، هٰكذا فى النُّسخ. والصواب: عُمَيْر (ابن سَعْدِ بنِ شُهَيْدٍ) بن عَمْرٍو(أَميرُ حِمْصَ) صحابِىٌّ وكان يقال له: نَسِيجُ وَحْدِه. وأُخْتُه سَلاَّمَةُ بنت سَعْد، لها ذِكْر.

(و) أَبو عامر (أَحمدُ بنُ عبدِ الملك ابنِ) أَحمدَ بنِ عبد المَلِك بن عمر ابن محمّد بن عيسى بن (شُهَيْدٍ) الأَشْجَعِىّ (الأَديبُ) مؤلّف كتاب «حانُوت العَطَّار». وُلِدَ بِقُرْطُبَة سنة ٣٨٢ ووَرِث الرُّتْبَةَ والجَلالَةَ عن أَسْلافه، وتوفِّى سنة ٤٢٦، وعلى رُخَامةِ قَبْرِه من شِعْرِه:

يا صاحِبِى قُمْ فقَد أَطَلْنَا
أَنَحْنُ طُولَ المَدَى هُجُودُ
فقال لِى لنْ نَقومَ منها
ما دامَ مِن فَوقِنا الجَلِيدُ
تَذْكُرُ كَمْ لَيلةٍ نَعِمْنا
فى ظِلِّهَا والزَّمانُ عِيدُ
وكَمْ سُرورٍ هَمَى علينا
سَحابُهُ بِرُّهُ يَجُودُ
كُلٌّ كأَنْ لم يَكُنْ تَقَضَّى
وشُؤْمُه حاضِرٌ عَتِيدُ

(١) اللسان.
(٢) اللسان والتكملة.
(٣) هذا ضبط القاموس أما ضبط اللسان فبفتح التاء وكلاهما ضبط قلم إلا أن ضبط القاموس هو الذى تؤيده مادة (نتج) حيث قال وهو مفعل بكسر العين.

حَصَّلَه كاتِبٌ حَفِيط
وضَمَّه صادقٌ شَهِيد
يا وَيْلَنَا إن تَنَكَّبْتَنَا
رَحْمةُ مَنْ بَطْشُهُ شَدِيدُ
يا ربِّ عَفْوًا فأَنتَ مَوْلَى
قَصَّرَ فى أَمْرِكَ العَبِيدُ

وأَبوه أَبو مَروان، عبدُ الملك بنِ أَحمد بن عبد الملك بن شُهَيْد القُرْطُبِى رَوَى عن قاسم بن أَصْبَغ وغيره، ومات سنة ٣٩٣ . وعبدُ الملك بن مَرْوَان بن شُهَيْد، أَبو الحسن القُرْطبيّ مات سنة ٤٠٨ ذَكَرهما ابن بَشْكُوال .

[] ومما يستدرك عليه :

الشَّهاده اليَمينُ، وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿فشَهَادهُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهادات بِاللهِ﴾ (١) .

والمَشْهُود : صَلاَةُ الفَجْرِ . ويَومٌ مشهودٌ : يَحْضُره أَهلُ السماءِ والأَرضِ .

والأَشْهَاد : الملائِكَةُ ، جمْع شاهِد، كناصِر وأَنصار، وقيل : هم الأَنبياءُ .
و﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ﴾ (٢) أَى مَن شَهِد منكم المِصْرَ فى الشَّهْر .

والشَّهَادَه : المَجْمَعُ من الناس .

والمَشْهودةُ : هِىَ المَكتوبةُ ، أَى يَشْهَدها الملائِكَةُ ، ويُكْتَب أَجْرُها للمُصَلِّى .

قال ابن سيده : والشاهِدُ : من الشَّهَادة عند السُّلطان، لم يُفسِّره كُراع بأَكثرَ من هٰذا .

وتَشَهَّدَ : طَلَبَ الشَّهادَةَ .

ومُنْيَة شَهَادَةَ : قَرْيَة بمصر .

وذو الشَّهَادَتَيْن : خُزَيْمَةُ بن ثابتٍ .

والشاهِد بن غَافِقِ بن عَكٍّ من الأَزْد .

وشُهْدَةُ ، الكاتبة ، بالضّمّ : معروفة ، وبالفتح : أَبو اللَّيْث عَتِيقُ بن أَحمد الصُّوفِىّ ، صاحب شَهْدة حَدّث بمصر عن أَحمدَ بن عَطاءٍ الرُّوذَبارِىّ ، وأَحمد بن حسن بن علىٍّ المصرىّ ، عُرِف بابْن شَهْدَة ، من شُيوخِ الرَّشيد العَطَّار .

[] ومما يستدرك عليه :

[ش ه م ر د]

شَهْمَرد ، وهو من أَسمائِهم ، ومعناه : سُلطانُ الفِتْيَان .

(١) سورة النور الآية ٦.
(٢) سورة البقرة الآية ١٨٥ وفى مطبوع التاج «ومن»

[ش و د] *

(التَّشْوِيدُ) ، أَهمله الجوهريّ ، وقال اللَّيث ، هو (طُلوعُ الشَّمْسِ وارتفاعُها ، كالتَّشَوُّدِ) ، يقال شَوَّدَت الشَّمس ، إذا ارتفَعَتْ ، (أَو) هوتصحيف، و(الصواب بالذَّالِ) المعجمة [1] . قاله أَبو منصور .

[ش ى د] *

(شادَ الحائِطَ يَشِيدُهُ) شَيْدًا (: طَلاَه بالشِّيدِ) ، بالكسر (وهو : ما طُلِيَ به حائِطٌ من جِصٍّ ونحوِه) ، كما في «الكفاية» وغيره (وقولُ الجوهريِّ : من طِينٍ) ، وفي بعض النسخ : من جِصّ (أَو بَلاطٍ ،بالباءِ) الموحَّدةِ ، (غَلَطٌ . والصواب : مـلاَط ، بالميم ، لأَنَّ البَلاطَ حِجارةٌ لا يُطْلَى بهـا ، وإنما يُطْلَى بالمِلاَطِ وهو الطِّينُ) .

قال شَيخُنا : وقد يقال : إن البـاءَ في بَلاَط بدلٌ من المـيم ، أَو قَصَدَ أَن البَلاَطَ الّذى هو الحِجَارةُ يُطْلَى بـه بعْد حَرْقِهِ وصَيرورته جِصًّا ، والجِصُّ هو المنصوص على أَنه يُشادُ بِه ويُطْلَى ، وباب المجاز واسع ، فلا غلط حينئذ . انتهـى .

قلت : فيكون عطفُ البَلاطِ عـلى الجصِّ على النسخة الثانية ، بهذا المعنى ، من باب عطف الشيءِ على نفْسِهِ ، كما هو ظاهـر .

(والمَشِيد) ، علىوزْن أَمِير (: المعمولُ بِهِ) ، أَى بالشِّيدِ ، قال اللهُ تعـالى : ﴿وقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ [1] . وقال تعالى ﴿في بُروجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ [2] . وقال الشاعر : [3]

شادَهُ مَرْمَـرًا وجَلَّلَـهُ كِلْسًـا فلِلطَّيْـرِ في ذُرَاهُ وُكُـورُ

(و) البنـاءُ (المُشَيَّـد (كمُؤَيَّـدٍ : المُطَوَّلُ) ، قاله أَبـو عُبَيْد ، (وقول الجَوْهَرِيِّ) ، نقلاً عن الكسائيّ ، فيما رواه عنـه أَبو عُبَيْدٍ . في أَن المَشِيد للوَاحد ، و(المُشَيَّد) بالتشديد (للجَمْع [4] غَلَطٌ) ووَهَمٌ من الجوهَرِيِّ على الكسائيِّ . (وإنَّمـا) الذى قالـه الكسائـيُّ أَنَّ (المُشَيَّدَةَ) ، بالهـاءِ مـع التشديد ،

(1) زاد في اللسان : من المِشْوَذ ، وهوالعمامة.

(1) سـورة الحـج الآية ٤٥ .
(2) سـورة النسـاء الآية ٧٨ .
(3) اللسان وهو لعـدى بن زيد العبادى مادة (كلس)
(4) في اللسـان : للجمـيع .

(جمعُ المُشَيَّد) بغيرهاءٍ ،فأَمَّا مَشِيدٌ ،[1] كأَمِيرٍ فهو من صِفة الواحد ، وليس من صِفَة الجمْع . هٰكذا نصُّ عبارةِ ابن بَرِّيّ فى حواشيه ، قال : وقد غَلِط الكِسائِيُّ فى هٰذا القَوْلِ ، فقيل : المَشِيد : المعمولُ بالشِّيد ، وأَما المُشَيَّد فهو المُطَوَّل . قال فالمُشَيَّدةُ على هٰذا جمْعُ مَشِيدٍ لا مُشَيَّد : قال ابن سيده : والكسائيُّ يَجِلُّ عن هذا .

قال الأَزهريّ : وهٰذا الذى ذكرَه الرادُّ على الكسائىّ هو المعروفُ فى اللُّغَة . قال : وَيَتَّجِه عندى قَوْلُ الكسَائىِّ على مَذْهَبِ مَن يَرى أَنَّ قولَهُم : مُشَيَّدة : مُجَصَّصة[2] بالشِّيد ، فيكون مُشَيَّدٌ وَمَشِيدٌ بمعنًى ، إلاَّ أَنَّ مَشِيدًا لا تَدخلُه الهاءُ للجماعة فيقالَ[3] قُصُورٌ مَشِيدةٌ ، وإِنَّمَا يقالُ : قُصورٌ مُشَيَّدَةٌ ، فيكون من باب ما يُسْتَغْنَى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائِهم بتَرْك عن وَدَعَ ، وكاستغنائهم عن واحِدةِ المَخَاضِ بقولهم : خَلِفَة ، فعلَى هٰذا يَتَّجِهُ قولُ الكسائىّ .

وقال الفرّاءُ : يشدَّد ما كان فى جَمْعٍ ، مثل قولك : مررت بثياب مُصَبَّغة ، وكِباش مُذَبَّحةٍ ، فجاز التشديد ، لأَن الفعل مُتَفَرِّقٌ فى جَمْعٍ ، فإِذا أَفْردتَ الواحِدَ من ذٰلِك ، فإِن كان الفعلُ يَتردَّد فى الواحِدِ ويكثُر ، جاز فيه التشديدُ والتخفيفُ ، مثل قولك : مررت برجلٍ مشَجَّجٍ[1] ، وبثَوبٍ مُخَرَّقٍ ، وجاز التشديدُ ، لأَن الفعلَ قد تَردَّد فيه وكَثُرَ ، ويقال . مَرَرْت بكَبْش مَذْبُوحٍ ، ولاتقل : مُذَبَّح . فإِن الذَّبْح لا يَتردَّدُ كتَرَدُّد التَّخَرُّقِ . وقوله : (وقَصْر مَشِيد) يجوز فيه التشديدُ ، لأَن التَّشْيِيد بنَاءٌ ، والبِنَاءُ يَتطاوَلُ ويَتَرَدَّدُ . ويُقَاسُ على هٰذا ماورد . كذا فى اللِّسَان .

(و) من المَجَاز : (الإِشادةُ : رَفْعُ

(١) ضبطت ، في اللسان ، ضبط قلم : مُشَيَّد
(٢) فى اللسان : «أى مجصصة»
(٣) فى هامش مطبوع التاج «قوله : فيقال : هكذا عبارة اللسان . والصواب : فلايقال . كما هو واضح اه» هذا ويكون المعنى صحيحا بتقدير هذه الفاء للسببية أى : لاتدخله الهاء فيترتب على دخولها أن يقال ... وإنما يقال ..

(١) فى مطبوع التاج «مشجمج» صوابه من اللسان .

الصَّوت [1] بما يَكْرَهُ) صاحِبُه ، وهو شِبْه التَّنْديد؛ كمـا قالَهُ اللَّيْثُ . ويقال : أَشـادَ بذِكْره ، في الخَيْر والشَّرّ ، والمدْح والذَّمّ ، إذا شَهَّره ورَفَعَه .

وأَفردَ به الجوهريُّ الخَيْرَ فقال : أَشادَ بِذِكْرِه ، أَى رَفَعَ من قَدْرِه . وفى الحـديث : «مَن أَشَـادَ على مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُه بها بغَيْرِ حَقٍّ شانَهُ اللهُ يوم القِيامَة » . ويقال : أَشادَه وأَشَادَ بِه ، إذا أَشاعَه ورَفَع ذِكْرَه ، من أَشَـدْتُ البُنْيَانَ فهو مُشَادٌ ، وشَيَّدْته ، إذا طَوَّلْته ، فاستُعِير لرفْع صَوتِكَ بما يَكْرَهُه صاحِبُك

(و) من المجـاز أَيضاً : الإشـادة (: تَعْرِيفُ الضَّـالَّة) ، يقال: أَشـادَ بالضَّالَّة : عَرَّفَ . وأَشَـدْتُ بهـا عَرَّفْتُها ، وأَشَدت بالشَّىءِ : عَرَّفْته .

وقال الأَصمعيُّ ، كُلُّ شَىْءٍ رَفَعْتَ به صَوْتَك ، فقد أَشَدْتَ به ، ضالَّةً كانت أَو غير ذٰلك .

(١) في القاموس المطبوع « الإشادة : رَفْـعُ الصَّوْتِ بالسَّيِّئِ » وفي هامشه عن نسخة أخرى « بالشىء » ولفظة بالسيىء هى التى جاء الشارح بدلهـا عن اللسان بقوله « بمـا يكـره » وفى اللسان (شود) «بما يكره صاحبك»

(و) الإشادة (الإهلاكُ) ، وهو مَجاز مستعارٌ من التَّنْدِيدِ ، على المُبَالغة .

(والشِّيـادُ) ، بالـكسر (الدُّعـاءُ بالإِبلِ) ، وهو رَفْـعُ الصَّوْت بِـهِ ، مأْخوذٌ من كلام الأَصمعىّ .

(و) الشِّيَادُ (: دَلْكُ الطِّيبِ بالجِلْدِ ، كالتَّشَـيُّد) ، وفى بـعض النُّسـخ : كالتَّشْيِيد [1] .

(وشاد) الرَّجلُ (يَشِيد) شَيْدًا ، إذا (هَلَكَ) ، نقلَه الصاغانىّ .

(فصل الصـاد) المهملة مع الدال

[ص خ د] *

(صَخَـدَتْه الشَّـمْسُ ، كنَفَـع) ، تَصْخَدُه صَخْدًا : أَصابَتْه و(أَحرقَتْه) ، أَو حَمِيَتْ عليه . (و) الصَّخْد : صَوْتُ الهَـامِ والصُّرَدِ ، وقد صَخَدَ الهـامُ و(الصُّرَدُ) يَصْخَد صَخْدًا وصَخِيدًا : صَوَّتَ و(صاحَ) . وهامٌ صَواخِـدُ ، وأَنشـد :

وصاحَ مِنَ الإِفراطِ هَامٌ صَواخِدُ [2]

(١) هى التى جاءت فى القاموس المطبوع .
(٢) اللسـان .

(و) صَخَدَ فُلانٌ (إليه) يَصْخَدُ (صُخُودًا) كقُعود: (استَمَعَ) منه، ومال إليه، فهو صاخِدٌ، قال الهُذَلِيُّ:

هَلاَّ عَلِمْتَ أَبَا إياسٍ مَشْهَدِى
أَيَّامَ أَنتَ إلى المَوالِى تَصْخَدُ (١)

(وصَخِدَ النَّهارُ، كفَرِحَ)، صَخَدًا، فهو صاخِدٌ: (اشتَدَّ حَرُّهُ)، وحَرٌّ صاخِدٌ: شَدِيدٌ. وكذلك صَخَدَ يومُنا يَصْخَد صَخَدَاناً. (ويومٌ صَيْخُودٌ)، على فَيْعُول، وصَيْخَدٌ، (وصَخْدَانٌ)، بفتح فسكون (ويُحَرَّك)، عن ثَعْلب (٢) (: شديدُ الحَرِّ)، ولَيْلة صَخْدَانَةٌ. ويقال: أَتيتُه فى صَخَدَانِ الحَرِّ، أَى فى شِدَّتِه.

والصاخِدَةُ: الهاجِرَةُ، وهاجِرةٌ صَيْخُودٌ. [: مُتَّقِده] (٣)

ومن سَجَعَات الأَساس: رَمانى الحَرُّ بِصَيَاخِيدِه، والبَرْدُ بِصَنادِيدِه.

(١) البيت لأبى ضَبّ الهذلى . وهو في شرح أشعار الهذليين : ٧٠٣ واللسان والتكملة

(٢) الذى في اللسان: «وصَخَدان وصَخْدان، الأخيرة عن ثعلب» وضبط الأولى ضبط قلم بالتحريك والأخيرة بفتح فسكون .

(٣) زيادة من اللسان .

(وصَخْرَةٌ صَيْخُودٌ، وصَيْخادٌ)، الأَخيرة عن الصاغانىّ: صَمَّاءُ راسِيةٌ (شَدِيدَةٌ)، وفى الأَساس: صَخْرَةٌ صَيْخُودٌ: لا تَعْمَلُ فيها المَعَاوِلُ. وفى اللسان: الصَّيْخُود: الصَّخْرة المَلْسَاءُ الصُّلْبَةُ لا تحرَّكُ من مكانِهَا، ولا يَعْمَل فيها الحَدِيدُ، وأَنشد:

* حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَة الصَّيْخُودِ (١) *

وهى الصَّلُود. والصَّيْخُود أَيضاً: الصَّخْرَةُ العَظِيمةُ التى لا يَرْفَعُها شىءٌ، ولا يأْخُذُ فيها مِنْقَارٌ ولا شَىْءٌ، قال ذو الرُّمَّة:

* يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرةِ الصَّيْخُودِ (٢) *

وقيل: صَخْرةٌ صَيْخُودٌ، وهى الصُّلْبَة الّتى يَشْتَدُّ حَرُّهَا إذا حَمِيَتْ عليها الشَّمْسُ.

وفى حديث عَلِىٍّ، كرَّم الله وجهه: «ذَوَاتُ الشَّنَاخِيبِ الصُّمِّ من صَيَاخِيدِها».

(والصَّيْخَدُ: عَيْنُ الشَّمْسِ) سُمِّىَ به لِشدَّة حَرِّها، وأَنشد اللَّيث:

* وَقْدَ الهَجِيرِ إذَا استَذابَ الصَّيْخَدُ (٣) *

(١) اللسان .

(٢) الرجز فى ديوانه : ١٦١ واللسان .

(٣) التكملة واللسان ، وفيه : «بعد الهجير»

(وأَصْخَدَ) الرَّجُلُ (:دَخَلَ فى الحَرِّ)، ويقال: أَصخَدْنَا، كما يُقَال: أَظْهَرْنَا، وصَهَدَهُم الحَرُّ، وصَخَدَهم والإِصخَادُ، والصَّخَدَانُ: شِدَّةُ الحَرِّ.

(و) أَصخَدَ (الحِرْبَاءُ: تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ) واستَقْبَلَهَا. (والمَصْخَدَة: الهاجِرَةُ)، كالصَّاخِدة، (ج: مَصَاخِدُ) يقال: أَتيتُه فى مَصَاخِدِ الحَرِّ وصَيَاخِيدِه.

(وصَخْدٌ) بفتح فسكون، مَصْروفاً، (وقد يُمْنَع) من الصَّرْف (: د)، نقله الصاغانىُّ.

(والصَّيْخَدُونُ: الصَّلابَةُ) والشِّدَّة، قال ابنُ دُرَيْد: هٰكذا قالوا. ولا أَعرِفها.

(و) يقال: (واحِدٌ قاحِدٌ [1] صاخِدُ، أَى صُنْبُورٌ)، أَى فَرْدٌ ضَعِيف، أَى لا أَخَ له ولا وَلَدَ.

[] ومما يستدرك عليه:

المُصْطَخِدُ: المُنْتَصِبُ، قال كَعْب:

يَوْماً يَظَلُّ به الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بالنَّارِ مَمْلُولُ [2]

وكذٰلكَ المُصْطَخِمُ. يَصِفُ انتصابَ الحِرْبَاءِ إِلى الشَّمْس فى شِدَّة الحَرِّ.

والصُّخْد، بالضَّمّ: دَمٌ. وما فى السَّابِياءِ، والصَّخْد: الزَّهَلُ، والصُّفْرَةُ فى الوَجْهِ. والسِّين لغةٌ فى الصَّادِ[1] على المضارعة. وصَيْخَدٌ، كحَيْدَرٍ: موضع.

[ص د د] *

(صَدَّ عَنْه) يَصُدُّ ويَصِدُّ صَدًّا و(صُدُودًا)، كقُعُود (أَعرَضَ)، ورَجلٌ صادٌّ، من قَومٍ صُدَّاد، وامرأَةٌ صادَّةٌ، من صَوادَّ، وصُدَّادٍ أَيضاً، قال القُطامِىُّ:

أَبصارُهُنَّ إِلى الشُّبَّانِ مائلةٌ
وقد أَراهُنَّ عَنْهُمْ غيرَ صُدَّادِ [2]

(و) يقال: صَدَّ (فُلاناً عن كذا صَدًّا)، إذا (مَنَعَهُ وصَرَفَهُ) عنه، قال اللهُ عَزَّ وجلَّ: ﴿وصَدَّها ماكانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ اللهِ﴾ [3] أَى صَدَّهَا كونُها

---

(1) فى القاموس المطبوع «فاخد» والصواب من التكملة ومادة (قحد)

(2) اللسان. وفى شرح ديوان كعب بن زهير: ١٥ «مصطخما» ويروى «مصطخداً»

(1) الذى في اللسان (صخد) «والسَّخْد دم.. والسخد: الزّهل ... والصاد فيه لغة، على المضارع.

(2) اللسان. وفى هامش مطبوع التاج «قوله: عنهم. كذا باللسان. وكتب عليه [مصححه]: المشهور: عنى. اهـ»

(3) سورة النمل الآية ٤٣.

من قَــوْمٍ كافِرِينَ عن الإِيمــان . وفى التنزيل : ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [١] (كأَصَدَّهُ) إِصْدادًا ، وصَدَّدَه ، وأَنشد الفَرَّاءُ لذى الرُّمَّة :

أُناسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بالسَّيْفِ عَنْهُمُ
صُدُودَ السَّوَاقِى عن أُنُوفِ الحَوائِمِ [٢]

(وصَدَّ يَصُدُّ) ، بالضَّمّ ، (ويَصِدُّ) ، بالــكسر ، صَدًّا و(صَدِيدًا) : عَــجَّ و(ضَجَّ) . وفى التنزيل : ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنه يَصِدُّونَ﴾ [٣] أَى يَضِجُّونَ ويَعِجُّون ، وقد قُرِئَ : ﴿يَصُدُّون﴾ أَى يُعْرِضُون . قال الأَزهرىّ تقول صَدَّ يَصُدُّ ويَصِدُّ ، مثل شَــدَّ يَشُدّ ويَشِدّ ، والاختيار : يَصِــدُّون ، بالــكسر . وهى قراءَة ابن عبــاس . وعلى قوله فى تفسيره العَمَلُ . قال أَبو منصور : يقال صَدَدْتُ فُلاناً عن أَمرِهِ أَصُدُّه صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ ، يستوِى فيه لَفْظُ الواقعِ واللازمِ ، فإِذا كان المعنَى يَضِجُّ ويَعِجُّ فالوَجْهُ الجَيِّدُ صَدَّ يَصِدُّ ، مثل ضَجَّ يَضِــجُّ .

ونقل شيخنا عن شروح اللاميَّة : أَن صَدَّ اللازِمَ ، سواءٌ كان بمعنى ضَجَّ أَو أَعرَضَ ، فمضارِعُــهُ بالوَجْهَيْن ، الــكسر على القِــيَاس ، والضَّــمّ على الشُّذوذ . قال : وكلامُ المصنِّف يقتضِى أَن الوَجْهَيْن فى معنَى ضَجَّ فقط .وليس كذٰلك .

(و) عن اللَّيْث : يقال هٰذه الدار على صَدَدِ هٰذه ، و(دارِى صَدَدَ دارِه) محرَّكَــةَ ، (أَى قُبالَتَــهُ وقُرْبَــهُ) ، كذا فى النُّسَخ ، بتذكير الضميــر والصواب تأْنيثُه [١] ، كما فى سائر الأُمهات (نُصِبَ على الظَّرْفِ) ، قــال أَبو عُبَيْد ، قال ابن السِّكِّيت ، الصَّدَدُ ، والصَّقَبُ : القُرْبُ ،ويقال : هٰذا صَدَدَ هٰــذا ، وبِصَدَدِه ، وعلى صَدَدِهِ ، أَى قُبالَتَهُ .

(والصَّدِيدُ: ماءُ الجُرْحِ الرَّقِيقُ)

(١) سورة النمل الآية ٢٤ وسورة العنكبوت الآية ٣٨

(٢) الصحاح . وفى الديوان : ٦٢٣ : عن أنوف المخارم. وأورد اللسان البيت كما هنا ، ثم قال: أنشده الجوهرى وغيره على هذا النص، قال ابن برى : وصواب إنشاده.
« صدود السواقى عن رُؤُوس المخارم »
هذا والمخارم : جمع مَخْرِم ، وهو منقطع أنف الجبل .

(٣) سورة الزخرف الآية : ٥٧ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « لعل التذكير باعتبار أن الدار مكان ، وهو واقع كثيرا فى كلامهم »

المختلِطُ بالدَّمِ قبل أن تَغْلُظَ المدَّة . وفى الحديث : « يُسْقَى مِن صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ » . قال ابن الأثير : هو الدَّمُ والقَيْحُ الّذِى يَسِيل من الجَسَد . وقال ابن سِيده : الصَّدِيدُ : القَيْحُ الّذِى كأنَّه ماءٌ وفيه شُكْلَةٌ . والصَّدِيدُ فى القرآن : ما يَسِيلُ من جُلودِ أَهْلِ النَّار . وقال اللَّيْث [الصديد] (١) الدَّمُ المُخْتلِط بالقَيْحِ فى الجُرْحِ . (و) قيل : الصَّدِيدُ (: الحَمِيمُ) إذا (أُغْلِيَ حَتَّى خَثُرَ) أى غَلُظ ، نقله الصاغانىّ .

(والتَّصْدِيدُ : التَّصْفيقُ . والتَّصدُّدُ : التَّعَرُّض) ، هٰذا هو الأَصل ، (وتُبْدَلُ الدالُ ياءً ، فيقال التَّصَدِّى والتَّصْدِيَةُ) قال اللهُ عزّ وجلّ ﴿وما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاَّ مُكَاءً وتَصْدِيَةً﴾ (٢) فالمُكَاءُ : الصَّفِيرُ ، والتَّصْدِيَةُ : التَّصْفِيقُ ، وقيل للتَّصْفِيق : تَصدِيةٌ ، لأَن اليَدَيْن تَتصافَقان ، فيقابِل صَفْقُ هٰذه صَفْقَ الأُخرى وصَدُّ هذه صَدَّ الأُخرَى ، وهما وَجْهاها .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) سورة الأنفال الآية ٣٥

وعن ابن سِيده : التَّصْدِيَةُ : التَّصْفِيقُ والصَّوتُ ، على تحويل التَّضعيف . قال : ونظيره : قَصَّيْتُ أَظْفَارِى . فى حروف كثيرة . قالَ : قد عَمِلَ فيه سيبويه باباً . وقد ذَكَرَ منه يَعقُوبُ وأبو عبيدٍ أَحرُفاً .

وفى التهذيب : يقال صَدَّى يُصَدِّى : تَصْدِيةً ، إذا صَفَّقَ . وأصله : صَدَّدَ يُصَدِّدُ ، فكثُرَت الدّالات ، فقُلِبَت إحداهُنَّ ياءً ، كما قالوا : قَصَّيْتُ أَظْفَارِى ، والأَصلُ : قَصَصْتُ . قال : قال ذٰلك أبو عُبَيْد ، وابنُ السِّكِّيت ، وغيرهما . وذَهَبَ أَبو جعفرٍ الرُّسْتُمِىُّ ، إلى أن التَّصْدِيَةَ من الصَّدَى ، وهو الصَّوتُ ، ولم يُستَعمل من الصَّدَى فِعْلٌ . والحَمْل على المُستعمَل أَوْلَى .

قال شيخُنَا : هو كلامٌ ظاهرٌ ، وفى كلام المصنِّف لَفٌّ ونَشْرٌ مُشَوَّشٌ .

وقول الله تعالى ﴿ أَمّا مَنِ اسْتَغْنَى فأَنتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ (١) معناه : تَتَعرَّض له ، وتَمِيل إليه وتُقْبِل عليه ،

(١) سورة عبس الآيتان ٥ ، ٦ .

يقال : تَصَدَّى فُلانٌ لفُلان ، إذا تَعَرَّضَ له . والأَصْل تَصدَّدَ . وقال الأزهريّ : ويجوز أَن يكون معنى قوله : ﴿فَأَنْتَ له تَصَدَّى﴾ أَى تَتَقَرَّب إليه ، من الصَّدَدِ وهو القُرْبُ ، كما تقدَّم .

و(الصُّدَّاد ، كَرُمَّان : الحَيَّةُ) ، عن الصاغانىّ ، (ودُوَيْبَّةٌ) من جنس الجُرْذَانِ ، (أَو سامُّ أَبْرَص) ، وقد جاءَ فى كلام قَيْس وفَسَّره به أَبو زيد ، وتَبِعَه ابنُ سيده ، وقيل : الوَزَغ ، أَنشد يعقوب :

* مُنْجَحِرًا مُنْجَحَرَ الصُّدَّادِ * (١)

ثم فَسَّرَه بالوَزَغِ (ج : صَدَائِدُ) ، على غير قياس .

(و) الصُّدَّاد أَيضاً (: الطَّرِيق إلى الماء .

(و)الصِّدَاد ، (ككِتَاب : ما اصْطَدَّتْ به المرأَةُ ، وهو) أَى الصِّدَاد (: السِّتْرُ) ، كذا فى نوادر الأَعراب .

(وصَدَّاءُ ، كعَدَّاء : لغةٌ فى صَدْآءَ) وهو اسْم بئرٍ أَو رَكِيَّةٍ عَذْبةِ الماء . ورَوَى

(١) اللسان .

بعضُهم هٰذا المَثَلَ : «ماءٌ ولا كَصَدَّاءَ» أَنشد أَبو عُبَيْد :

وإنِّى وتَهْيَامِى بزَيْنَبَ كالَّذِى
يُحَاوِلُ مِن أَحواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبَا (١)

وقيل لأَبِى علىٍّ النَّحوىّ : هو فَعْلاءُ ، من المضاعف . فقال : نعم ، وأَنشد لِضِرار بن عُتْبَةَ العَبْشَمِىّ :

كأَنِّىَ مِن وَجْدٍ بِزَيْنَبَ هائِمٌ
يُخَالِسُ من أَحواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبَا (٢)

وبعضهم يقول : صَدْآءُ ، بالهمز مثل صَدْعَاءَ . قال الجَوْهَرِىُّ : سأَلْتُ عنه رجلاً بالبادية فلم يَهْمِزْه . وقد مَرَّ فى الهَمْز ما يقارب ذٰلك ، فراجِعْه .

(والصَّدُّ) بالفتح (ويُضَمُّ : الجَبَلُ) ، والسين لغة فيه . قال أَبو عَمْرٍو : يقال لكلِّ جَبلٍ : صَدٌّ وصُدٌّ ، وسَدٌّ وسُدٌّ . (و) الصَّدُّ والصُّدُّ (: ناحِيَةُ الوادِى) والشِّعْب ، وهما الصَّدَّان . والجمع : أَصدادٌ ، وصُدودٌ . وصُدًّا

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .

الجبلِ : ناحِيَتاه فى مَشْعَبِه ، وهمــا الصَّدَفانِ [1] ، قال حُمَيْد :

تَقَلْقَلَ قِدْحٌ بينَ صُدَّينِ أَشْخَصَتْ
لهُ كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُهَا [2]

(والصُّدَّانِ ، بالضّمّ : شَرْخَا الفَرْقِ) كذا فى النُّسخ . والصواب : الفُوق . كما هو نصّ التكملة ، مجــازًا عن جانِبَىِ الوادِى .

(والصَّدُود ، كَصَبُورِ المجْــوَلُ) ، نقلــه الصاغَــانىُّ ، (و) الصَّــدُود (: ما دَلَكْتَهُ على مِرْآة فكَحَلْتَ بِــهِ عَيْناً) ، وهٰذا عن ابن بُزُرْجٍ .

(وصَدْصَدُ :) اســم (امرأَةٍ) ، عن الصاغانىّ .

(وصُدَاصِــدُ ، كعُــلابِطٍ : جَبَــلٌ لِهُذَيْلٍ) ، نقله الصاغَانىُّ .

(وأَصَدَّ الجُرْحُ) إِصْدَادًا (: قَيَّحَ) وصَدَّدَ ، صَار فيــه المِدَّةُ . وزاد فى المصباح : صَدِئَ الجُرْحُ ، كفَرِحَ [3] . والقياس يقتضيه . قاله شيخُنا .

(1) زاد فى اللسان «أيضاً» .
(2) ديوانه : ٧٤ واللسان ، وضبط بفتح الصاد .
(3) فى هامش مطبوع التاج «لم أجد ذلك فى المصباح الذى بيدى ، مع أن صدئ ليس من هذه المادة» .

[] ومما يستدرك عليه :

صَدَّ يَصِدُّ صَدًّا : استَغْرَب ضَحِكاً . قــال الليــث ﴿إذا قَــوْمُكَ مِنْــهُ يَصِدُّونَ﴾ [1] أى يَضْحكون .

والصَّدُّ : الهِجْرَانُ . والصَّدُّ : المرتفِعُ من السَّحَاب ، تَراه كالجَبَلِ ، والسِّين أَعلى . والصَّدُّ : شِعْبٌ صَغير يَسيــل فيه الماءُ ، قاله الضَّبِّىُّ . والصَّدُّ الجانِبُ

والصَّدَدُ : الناحِيَــةُ . والصَّــدَدُ : القَصْدُ .قاله ابن سيده .

ويقال : صَدَّ السَّبِيلُ ، إذا استَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ فتَرَكْتَها وأَخَذْتَ غيرَها .

وتَصدَّيتُ له : أَقْبلتُ عليه .

والصَّدَّى ، مَقصور : تِينٌ أَبيــضُ الظاهِرِ أَكْحَلُ الجَوْفِ ، وهو صادِقُ الحَلاَوة . هٰذا قول أَبى حَنِيفَة .

والصَّدْصَدَة :ضَرْبُ المُنْخُلِ بِيَدِكَ .

وصَد بالفارسية :اسم للمائةمنالعَدَدِ .

ويقــال : لا صَــدَدَ لى عــن ذٰلك ولا جَــدَدَ ، أى لا مانِــعَ ، نقلــه الصاغانىُّ .

(1) ســورة الزخــرف الآية ٥٧ .

[ص ر د] *

(الصَّرْدُ)، البَحْتُ (الخالِصُ من كُلِّ شَيْءٍ)، قال أَبو زيد يقال أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْدًا، أَى خالِصاً. وشَرَابٌ صَرْدٌ. وسَقَاه الخَمْرَ صَرْدًا، أَى صِرْفاً وأَنشد:

فإِنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إِنْ شُرْبَ وَحْدَهُ
على غيرِ شيْءٍ أَوْجَعَ الكِبْدَ جُوعَها [1]

وذَهَبٌ صَرْدٌ: خالِصٌ، وكَذِبٌ صَرْدٌ، كذٰلك.

(و) عن أَبي عَمْرٍو: الصَّرْد: (مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ من الجِبَالِ) وهو أَبْرَدُهَا.

(و) الصَّرْد [2]: (مِسْمَار) يكون (فى السِّنانِ يُشَكُّ بِهِ الرُّمْحُ)، والتَّحْرِيك فيه أَشْهَرُ، قال الراعِي:

منها صَرِيعٌ وضَاغٍ فوقَ حَرْبَتِهِ
كما ضَغَا تحتَ حَدِّ العامِلِ الصَّرَدُ [3]

(و) الصَّرْدُ [4] (مِنَ الجَيْشِ: العَظِيمُ)

(١) اللســان وكذا ضبطت «جوعها» فيه ولعلها بالرفع.
(٢) في اللسان: الصُّرَد أى بضم الصاد وفتح الراء
(٣) اللسان. وضبط فيه «الصُّرَد»
(٤) في اللسان: وجيش صَرَد وصَرْد، مجزوم.

تَراه من تُؤَدَتِهِ كأَنَّهُ سَيْرُه جامِدٌ [1]

وذٰلك لِكَثْرَتِهِ. وهو مَجاز، وقد يُوصَف به، فيقال: جَيْش صَرْد، قالَ خُفَاف بن نَدْبَةَ:

* صَرْدٌ تَوَقَّصَ بالأَبدانِ جُمْهورُ [2] *

(ويُحَرَّك) وهو معنَى قَولِ النابغة الجَعْدى:

بأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهم
وُقُوفٌ لِحَاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ [3]

(و) الصَّرْدُ، والصَّرَدُ، والصَّرِيدُ (: البَرْدُ)، وقيل: شِدَّتُه، (فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ).

قال شيخنا: وصَحَّح جَماعةٌ أَنَّه عرَبِيٌّ، وأَن الفُرْس أَخَذُوه من كلامِ العربِ، فوافَقُوهم عليه. صَرِدَ، بالكسر، يَصْرَد صَرَدًا فهو صَرِدٌ من قوم صَرْدَى. قال الليث: الصَّرَدُ: مصدر الصَّرِد من البَرْد. والاسم الصَّرْد، مَجْزومٌ، قال رُؤْبةُ:

* بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلْجٍ صَرْدِ [4] *

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى اللسان. وعبارة الأساس: كأنه من تؤدة سيره جامد، وهى ظاهرة»
(٢) اللسان والأساس وفيه: بالأقدام، بدل بالأبدان.
(٣) ديوانه: ١٨٧ واللسان.
(٤) ديوانه ٤٨ واللسان.

وفى الحديث : «سُئِلَ ابن عُمَرَ عَمَّا يَموتُ فى البَحْرِ صَرْدًا ، فقال : لابَأْسَ بِهِ » يعنى السَّمَكَ الّذى يَموتُ فيه من البَرْدِ .

ويَومٌ صَرِدٌ ، وليلةٌ صَرِدَةٌ : شديدةُ البَـرْدِ .

(ورَجُلٌ مِصْرَادٌ : قَوِىٌّ على البَرْدِ) ، نقلَه الصـاغانىُّ (و) رجـل مِصْرَادٌ (: ضَعِيفٌ) لا يَصْبِر (عَلَيْهِ) . وفى التَهذيب : هو الّذى يَشْتَدُّ عليه البَرْدُ ، ويقِلُّ صَبْرُه عليه ، فهو من الأَضداد ، وقـد أغفـلَه المصنّف ؛ (كصَرِدٍ : ككَتِفٍ ،) يَشْتَدُّ البَرْد عليه .

(وصَرِدَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَصْرَد صَرَدًا فهـو صَرِدٌ من قَـوْم صَرْدَى (: وَجَدَ البَرْدَ سَرِيعاً) ، قال الساجع[1]

أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدَا
لا يَشْتَهِـي أَن يَرِدا

(و) من المجاز : صَرِدَ (الفَرَسُ) إذا (دَبِرَ مَوْضِـعُ السَّرْجِ منــه ، فهـو صَرِدٌ) كَكَتِفٍ .

وعن أَبى عُبَيدة : الصَّرَدُ : أَن يَخْرُجَ وَبَرٌ أَبيضُ فى مَوْضِعِ الدَّبَرَة إذا بَرَأَتْ ، فيقال لذٰلك الموضع : صُرَدٌ ، وجمعه : صِرْدان ، وإيَّاهـا عَنَى الراعى يصف إبِلاً :

كأَنَّ مَواضِـعَ الصِّـرْدَانِ منهـا
مَنـارَاتٌ بُـدِئْنَ على خِمَـارِ[1]

وفى المحكم : والصُّرَد : بَياضٌ يكون فى سَنَامِ البَعِيرِ . والجمْعُ كالجَمْع . وفى الأَساس : شُبِّه بلَوْن الصُّـرَدِ وهو طائر يأْتى ذِكْرُه .

(و) صَرِدَ (السِّقَاءُ) صَرَدًا (: خَرَجَ زُبْدُهُ مُتَقَطِّعاً) ، فيُدَاوَى بالماءِ الحارِّ .

(و) من المَجَاز : صَرِدَ (قَلْبِـى عنه) ، إذا (انْتَهَى) ، كما يُقال :

أَصْبَـحَ قَلْبِـى صَرِدَا

كذا فى التهذيب .

(و) صَرِدَ (السَّهْمُ) صَرَدًا وصَرْدًا

(١) كذا فى اللسان هنا وهذا رجز لاسجع ، وقد مر فى مادة (زرد) قوله : وفى الرجز الذى يعزى إلى الضـب ، وذكر مشاطير منها هذان المشطـوران وانظـر مادة (ضبب) .

(١) اللســان .

(: أَخطأَ) ، وكذا الرُّمْحُ ونَحوُهما ، كأَصْرَدَ ، قال الراجز :

* أَصرَدَهُ المَوْتُ وقد أَطَلاَّ [1] *

أَي أَخطأَه ، وهٰذا عن قُطْرُب . (و) صَرِدَ السَّهْمُ والرُّمْحُ يَصْرَدُ صَرَدًا (: نَفَذَ حَدَّهُ) ، وهٰذا عن الزَّجّاج فهو على هٰذا (ضِدٌّ) .

(وَصَرَدَهُ الرامِى ، وأَصْرَدَه: أَنْفَذَهُ) من الرَّمِيَّة ، وأَنا أَصْرَدتُه . وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِىّ يخاطب جَريرًا والفرزدقَ :

فما بُقْيَا عَلَىَّ تَركتُمانِى
ولٰكِنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ [2]

قال أَبو عُبَيْدَة : مَن أَراد الصَّوَابَ قال : خِفْتُمَا أَن تُصِيبَ نِبالى . ومَن أَرادَ الخَطَأَ قال : خِفْتُما إِخطاءَنِبالِكُما

(وسَهْمٌ صارِدٌ، ومِصْرَادٌ : نافِذٌ) ، خَرَجَ بَعْضُه ، ومارِقٌ: خَرَج كُلُّه . وصارِدٌ : خرجت شَبَاةُ حَدِّه منالرَّمِيَّة . ونَبْلٌ صَوَارِدُ .

(١) اللسان والتكملة وفيها « أظلا » .
(٢) اللسان والأساس والتكملة .

(و) سَهْم (مُصْرِدٌ كمُكْرِم :مُخْطِئٌ قاله قُطْرُب .

(و) فى الحديث : « نُهِىَ المُحْرِمُ عن قَتْلِ (الصُّرَد) » وهو (بِضَمِّ الصادِ وفَتْح الرَّاءِ : طائِرٌ) فوقَ العُصفورِ أَبْقَعُ (ضَخْمُ الرَّأْسِ) ، قال الأَزهرىُّ : (يَصطادُ العَصَافِيرَ) ، يكون فى الشَّجَرِ ، نِصْفُه أَبيضُ ونِصْفُه أَسودُ ، ضَخْمُ المِنْقَارِ ، له بُرْثُنٌ عظيم . ويقال له : الأَخْطَب ، لاخْتلاف لَوْنَيْه . والصُّرَد لا تَراه إِلاّ فى شُعْبَةٍ أَوشَجَرَة ، لا يَقْدِر عليه أَحدٌ . قال سُكَيْنٌ النُّمَيْرِىُّ : الصُّرَد صُرَدَان ، أَحدُهما يُسَمِّيه أَهلُ العِرَاقِ : العَقْعَقُ ، وأَمّا البَرِّىُّ فهو الهَمْهَام ، يُصَرْصِرُ كالصَّقْرِ. ورُوِىَ عن مُجَاهِد : وكُرِه لَحْمُ الصُّرَدِ وهو من سِبَاعِ الطَّيْرِ . (أَو هُو أَوَّلُ طائِرٌ صَامَ لِلّٰه تعالى)

ورُوِىَ عن مجاهد فى قوله تعالى : ﴿سَكِينَةٌ مِنَ رَبِّكُم﴾ [1] قال : أَقْبَلَت السَّكِينَةُ ، والصُّرَدُ ، وجِبْرِيلُ مع

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٨ .

إبراهيمَ من الشَّـأْم : (ج صِرْدَانٌ) ، بالـكَسْر . قال حُمَيْد الهِـلالِيُّ :

كأَنَّ وَحَى الصِّرْدان فى جَوْفِ ضالَةٍ
تَلَهْجُمَ لَحْيَيْهِ إذا ما تَلَهْجَمَا [1]

(و) من المجاز :

فَرَس مُصَـرَّدٌ : بِـه صُرَدٌ ، وهــو (: بَيَاضٌ فى ظَهْرِ الفَرَسِ من أَثَرِ الدَّبَرِ) ، وجمْعُه صِرْدَانٌ ، وقد تقدَّم قريباً .

(والصُّرَدَانِ) تثنية صُرَد (: عِرْقَان) أَخضرانِ (يَسْتَبْطِنانِ اللِّسانَ) يَكْتَنِفَانه وبِهِما يَدور اللِّسَانُ ، كما قاله اللَّيْث ، عن الـكِسائىّ . وقيل : هما عَظْمَان يُقيمَانه ، وقال[2] يَزِيدُ بن الصَّعِقِ :

وأَىُّ الناسِ أَغْـدَرُ من شَـآمٍ
لــه صُرَدَانِ مُنْطَلِقَ اللِّسـانِ [3]

(١) ديوانه : ٧٤ واللسان ، وفى هامشه « وحى : خبر كأن مقدم ، وتلهجم : اسمها مؤخر ، كما هو صريح حل الصحاح فى مادة (لهجم) . اﻫ مصححه » وانظر مادة (لهجـــم)

(٢) فى مطبوع التاج « زيـــد »

(٣) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢ /٢٤٨ . وقــوله « أغدر » فى مطبوع التاج واللسان : أعذر وهــو فى الصحاح : « أغدر » وفى الجمهرة : « أخطل » . وفى شرح القصائد السبع : ١٧٤ : « أكذب » وأثبتنــا : أغدر من الصحاح وإصلاح المنطق : ٣٩٨ . وقــوله « منطلق » : هو هكذا فى مطبوع التاج والجمهــرة ، وإصلاحُ المنطق . وفى هامشه وإحدى النسخ : منطلق نصب على الظرف . وفى الصحاح واللسان : « منطلقا» على التثنيــة .

أَى ذَرِبانِ .

وفى المحكم : الصُّرَدُ : عِرْقٌ فى أَسفلِ لِسان الفَرَس .

وقال الأَصمعىّ : الصُّرَدُ من الفَرَس : عِرْقٌ تحت لِسَانه ، وأَنشد :

خَفِيــفُ النَّعَـامَـةِ ذو مَيْعَـــةٍ
كَثِيفُ الفَراشَةِ نـاتِـى الصُّرَدْ [1]

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (الصَّرِيدَةُ : نَعْجَةٌ أَضَرَّ بها البَرْدُ) وأَنْحَلَهَا ، كذا فى المحكم ، (ج : صَرَائِدُ) ، وأَنشد :

لَعَمْـرُكَ إنى والهِـزَبْرَ وعارِمــاً
وثَوْرَةَ عِشْنا من لُحُومِ الصَّرائِدِ [2]

(و) الصُّرَّاد ، والصُّرَّيْد ، والصَّرْدَى (كَرُمَّان ، وقُبَّيْطٍ) وسَكْرَى (: الغَيْـمُ الرَّقِيقُ لا مَاءَ فِيه) ، وهو نَصُّ الصّحاح وقيل سَحابٌ بارِدٌ تَسْفِرُه الرِّيـــح . وقال الأَصمعىُّ : الصُّرَّادُ : سَحابٌ بارِدٌ نَدِىٌّ ، ليس فيه ماءٌ .

(والتَّصْرِيدُ : التَّقْلِيل) ، وقيــل : إنما كَرِهوا الصُّرَدَ وتَشَاءَمُوا بهِ من اسمه ،

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « ذومنعة » والمثبت من اللسان ونبــه على مافيه بهامش مطبوع التاج .

(٢) اللســـان .

من التصريد، ونُهِىَ عن قَتْلِه رَدًّا للطِّيَرَة .

ومن المَجَاز .

صَرَّدَ له العَطَاءَ تَصْرِيدًا : قَلَّلَه . وفى الحَدِيث . «لن يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ تَصْرِيدًا » أَى قَليلاً .

(و) التَّصريد (فى السَّقْى دُونَ الرِّىِّ) ،وفى التهذيب: شُرْبٌ دُونَ الرِّىّ . وشَرابٌ مُصَرَّد: مُقَلَّل .

(والمُصْطَرِد) : الرجلُ (الحَنِقُ الشَّديدُ الغَيْظِ) ، عن الصاغانىّ ، كالمصطَرّ ، بغير دالٍ .

(والصَّارِدُ) : اسم (سَيْف) الشَّهيد (عاصمِ بنِ ثابتِ بن أَبى الأَقْلَحِ) قَيْسِ بن عِصْمة بن النُّعْمان الأَوْسِىّ ثم الضُّبَعِىّ (رَضِىَ اللهُ تَعَالى عنه) .

(والصَّرْداءُ : جَبَلٌ) كثيرُ الثَّلْج والبَرَدِ .

(والمِصْرادُ من الأَرضِ . مالاشَجَر بها ولا شَىْءَ) من النَّبَاتِ .

(ولَبَنٌ صَرِدٌ ، كَكَتِفٍ مُنْتَفِشٌ لا يَلْتَئِمُ) لإصابته البرد ، وقد صَرِدَ كفرِح .

(والصِّمْرِدُ) بالكسر : النـاقـةُ القليلةُ اللبن و(ليس هنا مَوْضِعُ ذِكْرِه) وهو مذكور فى الصحاح هنا ، بناءً على أَن الميم زائدة ، على الصحيح ، وسيأْتى فى : صمرد ، إن شاءَ الله تعالى.

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّرِيد : الجَلِيد . وأَرضٌ صَرْدٌ : باردة ، والجمع صُرودٌ ، وهى خلاف الجُرُومِ ، وهى الحارَّة . وريح مِصْرادٌ . ذاتُ صَرَدٍ أَو صُرَّادٍ ، قال الشاعِر :

إذا رَأَيْن حَرْجَفاً مِصْرادَا
وَلَّيْنَها أَكْسِيَةً حِدادَا [1]

وفى شرح الأَمالِى للقالىّ : التَّصريد التَّفْرِيق والتَّقْطِيع ويقال: صَرَّد شُرْبَه تَصْرِيدًا : قَطَّعَه .

وقال قُطْرب: سَهْمٌ مُصَرِّدٌ ، بالتشديد : مُصِيب ، وبالتخفيف: [2] أَى مُخطِئٌ . وأَنشد فى الإصابة :

*عَلَى ظَهْرِ مِرْنانٍ بِسَهْمٍ مُصَرِّدِ [3] *

(۱) اللسان .
(۲) أى « مُصْرِد » اسم فاعل من أصرد
(۳) اللسان والجمهرة : ۳/۴۴۰ .

وقال أَبو عُبَيْدة : يقال معه جَيْشٌ صَرَدٌ ، أَى كلّهم بنو عَمّه ،لايُخَالِطهم غيرُهم . نقله أَبو هانئٍ عنه .

وصَرَّد الشَّعيرُ والبُرُّ : طَلَعَ سَفاهُما ، ولم يَطْلُع سُنْبُلُهما وقد كاد ، قال ابن سيده : هٰذه عن الهَجَرِىِّ .

قال شَمِرٌ : تقول العرب : «افْتَــحْ صُرَدَكَ[1] تَعْرِفْ عُجَرَك وبُجَــرك » قال : صُرَدُه : نَفْسُه . ويقال : لَو فَتَحَ صُرَدَه عَرَف عُجَرَه وبُجَرَه . أَى عرف أَسرارَ مَا يَكْتُم .

والانْصرادُ : جــاءَ ذِكْــرُه فى بعض الأَمثال ، فراجِعْه فى أَمثــال الميــدانىِّ .

وزُهَيْر بن صَرَدٍ الجُشَمِىّ : صحابىّ ، وهو أَبو جَرْوَل ، وكان شاعرَ القَــوْم ورئيسَهُم ، له ذِكْر فى وَفْــدِ هَوازن

وبنو الصارد :[2] حىٌّ : من بنى مُرَّةَ ابن عــوف بن غَطَفانَ ، وهو لَقَبٌ ، واسمه سَلامة .

قال ابن دُرَيد : هو من قولهــم : صَرَدَ السَّهْمُ ، أَو من : صَرِدَ الرَّجُلُ من البَرْد ، ومنهم قُرادُ بن حَنَش بن عمرِو ابن عبــد الله بن عبــد العُــزَّى بن صُبيح بن سَلامة ، الصارِدِىّ الشاعر .

وصُرَدُ ، كزُفَــرَ : قَرْيَــة بالوَجــه البحرىّ ، من مصر ، منها التاج عبد الغَفّار بن ذى النُّون الصُّرَدِىّ . قاله الحافظ ابنُ حجَر فى « الدرر الكامنة » .

وصُرَادٌ كغُرَاب : هَضْبة فى ديار كِلاَب ، وعَلَمٌ بقُرْب رَحْرَحانَ ، لبنى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْد بن ذُبيانَ ، وثَمَّ أَيضاً : الصَّرِيدُ ، بينهما واد .

[ص ر خ د] *

(الصَّرْخَدُ) ، بالفتح (:اسمٌ لِلْخَمْرِ) عن الفَراءِ ، وأَنشــد :

* قامَ وُلاهَا فَسَقَوْهُ صَرْخَدَا[1] *

يريد : وُلاَتهــا .

(و) صَرْخَدُ ، (بلا لام ٍ د ،بالشام ِ)

(1) فى هامش مطبوع التاج «هكذا فى اللسان . والذى فى الميدانى صُرَرَك ، بالراء ، جمع صُرَّة » انظر حرف الفاء « افتح صررك تعلم عجرك» الصرر جمع صرة وهى خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر أى تشــد ..

(2) فى مطبوع التاج « الصاردة وفى اللسان : « بنو الصارد» ومثله فى الاشتقاق لابن دريد :٢٨٩

(1) التكملــة .

وقيل : موضع منه ، (يُنسَب إليه الخَمْرُ) فى قول الرَّاعِى يَصِفُ النَّوْمَ :

وَلَذٍّ كطَعْمِ الصَّرْخَدِىِّ طَرَحْتُهُ
عَشِيَّةَ خِمْسِ القَوْمِ والعَيْنُ عاشِقُهْ[1]

وإليه نُسِبَ الحَسَن بنُ أحمدَ بنِ هلالِ بن سعْد الصَّرْخَدِىّ ، المعروف بأَبى هُبَل ، سَمِعَ علىَّ بن البخارىّ ، وحَدَّثَ وعُمِّرَ .

[ص ر ف ن د]

(صَرَفَنْدُ) أهمله الجوهرىُّ والجماعة وهو ، محرّكَة مع سكون النُّون . وآخره هاءٌ[2] ، على مافى «المراصد» و «اللباب» :

(د) أَو قَرْيَةٌ (بساحلِ) بحْرِ (الشّام) قريبةٌ من صُور ، يُنسب إليها التِّين ، ومنها أَبو إِسحاقَ إِبراهيمُ بن إِسحاق بن أَبِى الدَّرْدَاءِ الأَنصارىّ ، المُحَدِّث .

[ص ع د] *

(صَعِدَ فى السُّلَّمِ) ، وفى الدَّرَجَة ، وأَشباهه ، (كَسَمِعَ ، صُعُودًا) كَقُعُود ، ولا يُقَال : أَصْعَدَ . (وصَعَّد فى الجَبَلِ و) صَعَّد (عليه تَصْعيدًا) ، كاصَّعَّدَ اصِّعَّادًا ، بالتشديد فيهما ، وحُكِىَ عن أَبِى زيدٍ أَنه قال : أَصْعَدَ فى الجَبَل ، وصَعَّد فى الأَرض : (رَقِىَ) مُشْرِفاً ، (ولَمْ يُسْمَعْ صَعِدَ فيه) ، أَى كَفَرِح . بل يقال : صَعِدَه . وهذا قَوْلُ الجمهور ، ونقلَهُ الجوهَرِىُّ عن أَبِى زَيْد ، واتَّفَقُوا عليه ، كما نَقَلَه شيخُنَا .

قلْت : وقَرَأَ الحَسَنُ : ﴿إِذْ تَصْعَدُونَ﴾[1] جَعَلَ الصُّعُودَ فى الجَبَلِ كالصُّعُودِ فى السُّلَّمِ .

(١) اللسان ، وفيه :
قال ابن برى : رواه ابن القداع « والعين عاشِقَهْ » ، قال والرفع أصح لأن قبله
وسِرْبالِ كَتَّانٍ لبِسْتُ جَدِيدَهُ
علَى الرَّحْلِ حتى أسلَمَتْه بنائقُهْ
والهاء فى عاشقُه تعود على النوم وذكَّر العينَ على معنى الطَّرْف »
والشاهد فى الصحاح واقتصر فى المقاييس ٥ / ٢٠٤ على موضع الشاهد : «ولذ كطعم الصرخدى» وفى معجم البلدان (صرخد) ينسب إليها الخمر قال الشاعر :
ولذٍّ كطعْمِ الصرخدى تركته
بأرض العدا من خشية الحدثان
اللذ هاهنا : النوم

(٢) كذا بالأصل « وهو محركة .. وآخره » هذا وفى المراصد كما قال الشارح (صرفندة) .. ودال مهملة . وهاء قرية من قرى صور بساحل الشام » ومثلها فى معجم البلدان .

(١) سورة آل عمران الآية ١٥٣ والقراءة المشهورة : « تُصْعِدون »

وقال ابن السّكّيت : يقال :صَعِدَ فى الجَبَلِ ، وأَصْعَدَ فى البِلادِ .

وقال ابن الأَعرابىّ : صَعِدَ فى الجَبَل ، واستشهَدَ بقوله تعالى : ﴿إِلَيْه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ (١) وقد رَجَعَ أَبو زيد إِلى ذٰلكَ فقال : استوْأَرَت الإِبلُ ، إِذا نَفَرَتْ فَصَعِدَت فى (٢) الجِبَال ، ذَكَرَه فى الهمز . وقد أَشار فى المصباح إِلى بعضٍ من ذٰلكَ .

(وأَصْعَدَ : أَتَى مَكَّةَ) ، زِيدَتْ شَرَفاً ، قال أَبو صَخْرٍ : يكون النّاسُ فى مَبَاديهم ، فإِذا يَبِسَ البَقْلُ ، ودَخَلَ الحَرُّ أَخذوا إِلى حاضرِهم ، فمَن أَمَّ القِبْلَةَ فهو مُصْعِد ، ومن أَمَّ العراقَ فهو مُنْحَدِرٌ . قال الأَزهَرِىُّ : وهٰذا الّذى قاله أَبو صَخْرٍ كلامٌ عَرَبِىٌّ فَصِيحٌ ، سَمِعتُ غيرَ واحد من العرب يقول :عارَضْنَا الحَاجَّ فى مُصعَدهم (٣) ،أَى فى قَصْدِهم مَكَّةَ ،وعارَضْناهُم فى مُنْحَدَرِهم أَى فى مَرجِعِهِمْ إِلى الكوفة من مكَّةَ .

قال ابن السِّكِّيت : وقال لى عُمَارَة : الإِصعادُ إِلى نَجْد ، والحِجَازِ ، واليَمَنِ ، والانحدارُ إِلى العِرَاقِ ، والشام ،وعُمَانَ ، فإِذا عَرَفْتَ هٰذا ظَهَرَ لك ما فى كلام المُصَنِّف من القصور .

(و) أَصْعَدَ (فى الأَرْضِ) : ذَهَبَ ، قالَهُ أَبو مَنْصُور . ونَصُّ عِبارَة الأَخْفَش : أَصْعَدَ فى البلاد : سارَ و(مَضَى) وذَهَبَ ، قال الأَعْشَى :

فإِنْ تَسْأَلِى عَنِّى فَيارُبَّ سائلٍ
حَفِىٍّ عن الأَعْشَى بِهِ حيثُ أَصْعَدَا (١)

ويقال : أَصْعَدَ الرَّجُلُ فى البِلاَدِ حيثُ تَوَجَّه . (و) أَصْعَدَ (فى) الأَرْضِ و(الوَادِى) لا غيرُ (: انحَدَرَ) فيه ، وذَهَبَ من حَيْثُ يَجِىءُ السَّيْلُ ، ولم يَذْهَبْ إِلى أَسْفَلِ الوَادى ، (كَصَعَّد) فيه (تَصْعِيدًا) . وأَنشدَ سيبويه لعبد الله بن هَمَّامٍ السَّلُولِىّ :

فإِمَّا تَرَيْنِى اليومَ مُزْجِى مَطِيَّتِى
أُصَعِّدُ سَيْرًا فى البِلاَدِ وأُفْرِعُ (٢)

(١) سورة فاطر الآية ١٠ .
(٢) فى اللسان : «فصعدت الجبال»
(٣) ضبط فى اللسان ، شكلا « مَصْعَدهم »

(١) ديوانه : ١٣٥ واللسان .
(٢) اللسان ، وفى الصحاح : «ظعينتى أصعد طورا»

أَراد الصُّعُودَ فى الأَمَاكِنِ العاليَة ، وأُفْرِعُ ، هَا هُنَا : أَنْحَدِرُ ، لأَن الإِفراعَ من الأَضــداد ، فقَابَــلَ التَّصْعيــدَ بالتَّسَفُّلِ . هٰذا قَوْلُ أَبى زَيْدٍ . قــال ابن بَرِّىٍّ : إِنَّمَا جَعَلَ : أُصْعِد بمعَنى : أَنْحَدِر ، لقوله فى آخرِ البيت : وأُفْرِعُ وهٰذا الّذِى حَمَل الأَخفشَ على اعتقادِ ذٰلك ، وليس فيه دَلِيلٌ ، لأَنَّ الإِفراعَ من الأَضداد ، يكون بمعنَى الانْحِدَارِ ، ويكون بمعنَى الإِصعاد ، وكذٰلك صَعَّدَ أَيضــاً ، يجىءُ بالمَعْنَيَيْنِ ، يقــال : صَعَّدَ فى الجَبَلِ ، إِذا طَلَعَ ، وإِذا انحَدَرَ منه ، فمن جَعَل قوله : أُصَعِّــدُ ، فى البيــتِ المذكور ، بمعنَى الإِصعاد ، كان قوله أُفْرِعُ بمعنَى الانحدار ، ومن جَعَلَه بمَعْنَى الانْحِدَارِ كَان قَوْلُه : أُفْرِعُ بمعنى الإِصعادِ . قال : وحُكِىَ عن أَبى زَيْد أنه قال : أَصْعَدَ [1] فى الجَبَلِ ، وصَعَّدَ فى الأَرضِ ، فعلَى هٰذا يكون المعنَى فى البيتِ : أُصَعِّد طوراً فى الأَرْضِ ، وطَوْرًا أُفْرِعُ فى الجَبَلِ .

(١) فى مطبوع التاج « صعد » . والذى سبق هنا ، فى أول المادة ، وفى اللســان « أصعد فى الجبل » وهــــو الصحيح ويدل عليه السياق .

وفى الأَساس : أَصْعَدَ فى الأَرض : ذَهَبَ مُسْتَقْبِلَ أَرضٍ أَرفَعَ منالأُخْرَى.

قلت : هو مأْخُوذٌ من عبارة اللَّيْث ، قال اللَّيْثُ : صَعِدَ ، إِذا ارْتَقَى ،وأَصْعَدَ يُصْعِد إِصْعادًا ، فهــو مُصْعِــد ، إِذا صار مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أَو نَهَرٍ أَو وادٍ ، أَرفَع [1] من الأُخرى .

(و) قال بعض المُفَسِّرينَ فى تفسيرِ قوله تعالى ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ [2] يقال : الصَّعُودُ : جَبَلٌ فى النَّارِ ، من جَمْــرَة واحــدةٍ ، يُكَلَّفُ الــكافــرُ ارتقــاءَهُ ويُضرَب بالمَقامِــع ، فكلَّما وَضَعَ عليه رِجْلَــهُ ذَابَتْ إِلى أَسْفَــلِ وَرِكــه ، ثم تَعُودُ مكانَهــا صَحيحــةً ، ومنــه اشتُــقَّ (تَصَعَّدَنــى) ذٰلك (الشىْءُ ، وتَصَاعَدَنــى) ، أَى (شَقَّ عَلَىَّ) .

وقال أَبو عُبَيْدٍ فى قول عُمَر [3] ،

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا بالنسخ ، ولعله سقــط منه : أو أرض ، ويدل لذلك عبارة الأساس المذكور» وفى هامش اللسان : كذا بالأصل المعول عليه . ولعل فيه سقطا ، والأصل :أوأرض أرفع ، بقرينـــــة قوله : الأخرى . وقال الأساس : أصعد فى الأرض مستقبل أرض أخرى : اه مصححــه »

(٢) سورة المــدثر الآية ١٧ .

(٣) نسب مثل هذا النص إلى عبد الله بن الزبير فى شر ح أشعار الهــذليين ٥٠

رضى اللهُ عنه : « ما تَصَعَّدَنِى شىءٌ ما تَصَعَّدَتْنى خِطْبَةُ النِّكَاحِ » أَى ما تكاءدَتْنى ، وما بَلَغَتْ منّى وما جَهَدَتْنى ، وأَصله من الصَّعُود ، وهى العَقَبَةُ الشَّاقَّةُ ، يقال : تَصَعَّدَه الأَمرُ ، إذا شَقَّ عليه وصَعُبَ ، قيل : إنَّمَا تَصَعَّبُ عليه لِقُرْبِ الوُجُوه من الوُجُوه ، ونَظَرِ بعضهم إلى بعض .

(والإِصَّعُّدُ ، بالكسر وفتْح الصاد ، وضمّ العَيْن ، المشدّدتين ، والإِصَّاعُدُ) بالكسر ، وشَدِّ الصَّاد ، وبعدَ الأَلف عينٌ مضمومةٌ ، نقلهما الصاغانىُّ (والاصْطِعَادُ) بمعنَى (الصُّعُود) ، قال اللَّيث : صَعَّدَ فى الوادِى يُصَعِّدُ ، وأَصْعَدَ ، إذا انحدَر فيه . قال الأَزهَرىُّ : والاصِّعَّادُ عندى مثْلُ الصُّعُود ، قال اللهُ تعالى ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ﴾ (١) يقال . صَعِد ، واصَّعَّد ، واصَّاعَدَ ، بمعنًى واحد .

(و) عن اللّيث : (الصَّعُودُ ،بالفتح ضِدُّ الهَبُوط ، ج صُعُدٌ) ، كزَبُورٍ وزُبُر ، (وصَعَائِدُ) ،مثل عَجُوز وعَجائِزَ .

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٥

(و) الصَّعُود : (النّاقَةُ) تُلقِى وَلَدَها بعْدَ ما يُشْعِرُ ، ثم تَرْأَمُ وَلَدَها الأَوّلَ ، أَو وَلَدَ غيرِهَا ، فَتَدِرُّ عليه . وقال اللَّيْث : هى ناقةٌ يَمُوت حُوَارُهَا فتَرْجِع إلى فَصيلها فتَدِرُّ عليه . ويقال . هو أَطْيَبُ لِلَبَنِها ، وأَنشدَ لخالد بن جَعفرٍ الكِلابِىّ ، يصف فَرَساً :

أَمَرْتُ لها الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوها
لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ (١)

قال الأَصمعىّ : الصَّعُودُ من الإِبِلِ : التى (تَخْدِجُ) لِستَّةِ أَشهُرٍ أَو سبعة (فَتَعْطِفُ على وَلَد عامٍ أَوّلَ) ،ولاتكون صَعُودًا حتّى تكون خادجاً ، والخَلِيَّةُ : النّاقَةُ تَعْطِفُ مَعَ أُخْرَى على وَلَد وَاحد ، فتَدِرَّانِ عليه فيتَخَلَّى أَهْلُ البيت بواحدة يَحلُبونها . والجمع : صَعائِدُ وصُعُدٌ . فأَمَّا سيبويه فأَنكر الصُّعُدَ .

ولو قال المصَنف : وبالفتح : النّاقةُ . إلخ . وأَخَّرَ ذِكْرَ الجُمُوع كان أَسْبَكَ وأَسْلَكَ لطريقته ، فإِنّ ذِكْرَ الهَبُوط ،

(١) اللسان وعجزه فى الصحاح .

وكَونَه ضِدًّا للصَّعُود، من المستدركات كما لا يَخْفَى .

(وقد أَصْعَدَت) النّاقَةُ (وأَصْعَدْتُها أَنا)، بالأَلف، وصَعَّدْتُها أَيضاً، جَعلْتُها صَعُودًا، عن ابن الأَعرابيّ .

(و) الصَّعُود(:جَبَلٌ فى النّارِ)[1] من جَمْرَةٍ واحدة، يتَصَعَّد فيه الكافرُ سَبْعِين خَرِيفاً ثم يَهْوِى فيه كذلك أَبدًا . رواه ابن حِبَّانَ والحاكمُ فى «المستدرَك»، وأَورده السّيوطىُّ فى جامعه .

(و) الصَّعُودُ: الطريقُ صاعدًا، مؤنَّثة، والجمع: أَصْعِدَةٌ وصُعُدٌ .

والصَّعُود (: العَقَبَةُ الشَّاقَّةُ، كالصَّعُوداءِ، مَمدودًا، قال تَميمُ ابن مُقْبِل :

وحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ
صَعُوداءُ تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وأَمْرَدَا[2]

(وبَنَاتُ صَعْدَةَ)، بالفتح(:حُمُرُ[3] الوَحْشِ، والنِّسْبَة إِليها: صاعدىٌّ)، على غيرِ قياسٍ، قال أَبو ذُؤَيْب :

فَرَمَى فأَلْحَقَ صاعديًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ[1]

(والصَّعْدَةُ) بالفتح (:القَنَاةُ)، وقيل: هى: (المُسْتَوِيَةُ) التى(تَنْبُتُ كذلك) لا تَحْتَاج إِلى التَّثْقِيف .قال كَعْبُ بن جُعَيْلٍ، يَصِفُ امرأَةً، شَبَّهَ قَدَّهَا بالقَنَاة :

فإِذا قامتْ إِلى جاراتِها
لاحَتِ السَّاقُ بخَلْخَالٍ زَجِلْ[2]
صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فى حَائِرٍ
أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ

وكذلك القَصَبَةُ .والجمع: صِعَادٌ .

(و) قيل: الصَّعْدة (: الأَتَانُ) وفى الحديث: «أَنَّه خَرَجَ على صَعْدَةَ يَتْبَعُهَا حُذَاقِىٌّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ منها إِلا قَرْقَرُهَا» . الصَّعْدَةُ: الأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ، والحُذَاقِىُّ: الجَحْشُ والقَوْصَفُ: القَطِيفَةُ، وقَرْقَرُهَا: ظَهْرُها .

(و) الصَّعْدَةُ: (الأَلَّةُ)، بفتح

(١) فى القاموس المطبوع : «جبل فى جهنم»
(٢) ديوانه : ٦٤ واللسان
(٣) فى اللسان : حمير .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٤ واللسان والصحاح .
(٢) اللسان ، وبيت الشاهد فى الصحاح ، غير منسوب.

الهمزة ، وتشديد اللاّمِ ، وهي أَصغرُمن الحَرْبَةِ ، وقيل هي نَحْوٌ من الأَلَّة . وفي بعض النسخ : الأَكَمة ، بدل الأَلَّة ، وهو تحريف .

(و) صَعْدَةُ (عَنْزٌ) ، اسم له ، نقله الصاغانيّ . (و) الصَّعْدَة : اسمُ (فَرَس ذُؤَيْبِ بنِ هِلالِ) بن عُوَيْمِرٍ الخُزَاعِيّ .

(و) صَعْدَةُ (: ع) بل مدينةٌ كَبِيرةٌ (باليَمَنِ) معرفة ، لايَدْخُلها الأَلفُ واللاَّم ، بينها وبين صَنْعَاءَ ستُّونَ فَرْسَخاً . (منه مُحَمَّد بن إبراهِيمَ بنِ مُسْلِمٍ) الصَّعْدِيّ ، يُعرَف بابن البَطَّال ،سكَن المَصِيصةَ ، عن سَلَمَةَ بنِ شَبِيبٍ ، وعنه حَمْزَةُ بنُ محمّدٍ الكِنَانِيّ . كذا أَورده ابنالأَثير .

(و) صَعْدَةُ (:ماءٌ جَوْفَ عَلَمَيْ بَنِي سَلُولَ ، و) صَعْدَةُ (: ع لبني عَوْف) .

(و) من المجاز : قولهم : صَنَعَ أَو (بَلَغَ كذا) وكذا (فصاعِدًا ، أَي فما فَوقَ ذلك) ، وفي الحديث : «لاصَلاَةَ لمن لم يَقْرَأْ بفاتحةِ الكتاب فصاعِدًا» أَي فما زَادَ عليها ، كقولهم : اشتريتُه بدِرْهَمٍ فصاعِدًا ، قال سيبويه :وقالوا أَخذْتُه بدِرْهَمٍ فصاعِدًا ، حذَفُوا الفِعْلَ لكَثْرةِ استِعمالِهم إِيَّاه ، ولأَنَّهم أَمِنُوا أَن يكونَ على الباءِ ، لأَنك[1] لو قلْتَ :أَخذْتُه بِصاعدٍ كانقبيحاً ، لأَنه صِفةٌ ، ولا يكون في موضع الاسمِ ، كأَنه قال : أَخذْتُه بدِرْهمٍ فزادَ الثَّمَنُ صاعدًا ، أَو فَذَهَب صاعدًا ولا يَجُوز أَن تَقول وصاعِدًا[2] ، لأَنَّكَ لا تُريد أَن تُخْبِر أَنَّ الدِّرهمَ مع صاعدٍ ثَمَنٌ لشيْءٍ ، كقولك بدرهم وزِيادة، ولٰكنكأَخبرْتَ بأَدْنَى الثَّمنِ فجعَلْته أَوّلاً ، ثم قَرَّرت شيئاً بعْدَ شَيْءٍ . لأَثمانٍ شَتَّى ، قال : ولم يُرِد فيها هٰذا المعنى ، ولم يُلْزِم الواوُ الشَّيْئَيْن[3] أَنيكونأَحدُهما بعْدَ الآخرِ .

(١) في سيبويه : ١ /١٤٧ «على الباء لو قلت» وفي اللسان كما هنا .

(٢) في كتاب سيبويه : «وصاعِدٍ» وفي اللسان كما هنا .

(٣) في هامش مطبوع التاج تعليق غير جيد هو «قوله : ولم يلزم الواو الخ : لعله ولم يلزم الواو التي لأحد الشيئين» هذا وفي كتاب سيبويهو اللسان كما هنا . وقد أضاف اليه سيبويه موضحا «ألاترى أنك إذا قلت : مررت بزيد وعمرو لم يكن في هذا دليل أنك مررت بعمرو بعد زيد»

وصاعدًا[1] بدل مِن زادَ ويَزيد ، وثُمَّ مثْلُ الفــاءِ[2] إلا أَنَّ الفــاءَ أَكثرُ فى كلامِهِم .

قال ابن جنّى : وصاعِــدًا : حــالٌ مؤكِّدةٌ ، أَلاَ تَرَى أَن تقديرَه : فزادَ الثَّمَنُ صاعِــدًا . ومعلــومٌ أَنَّه إذا زادَ الثَّمَنُ لم يــكن إلاَّ صاعِدًا ، ومثــله قــوله :

* كَفَى بالنَّأْىِ مِنْ أَسْمَاءَ كافِ[3] *

غير أَنّ للحال هنا مَزِيَّةً ، أَعْنِى فى قوله : فصاعِدًا ، لأَن صاعدًا نابَ فى اللَّفظِ عن الفِعْــل الــذى هو زاد ، وكاف : ليس نائبــاً فى اللَّفْــظِ عن شىْءٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الفِعْلَ الناصِبَ له ، الّذِى هو : كَفَى ، ملفوظٌ بِه معه .

(والصَّعْداءُ) ، بفتــح فسكــون ، وضبطه بعضُ أَئمّة اللُّغَــة بالضّــمّ ، كالّذى يأْتِى بعدَه ، والأَوّلُ الصّــوابُ

(١) فى كتاب سيبويه واللسان « وصاعد»

(٢) فى الأصل واللسان « لأن الفاء » وفى سيبويه « إلا أن الفاء » وهو الصحيح الذى اقترحه مصححا اللســـان والتاج فى هامشيهما .

(٣) صدر بيت لبشر بن أبى خازم (ديوانه) ١٤ وعجزه:

وليْسَ لحُبِّهــا إذ طال شــافى

والشاهد فى اللسان .

(: المَشَقَّةُ كالصُّعُدُدِ) بالضّمّ ، نقلَهما الصاغَانىّ .

(و) الصُّعَداءُ (كالبُرَحاءِ : تَنَفُّس) ممدودٌ (طَوِيلٌ) ، ومنهم من قَيَّدَه : إلى فَوْقُ ، وقيل هو التَّنَفُّس بِتَوجُّع ، وهو يَتَنَفَّس الصُّعَدَاءَ ، ويتنفَّس صُعُدًا ، وتَصَعَّدَ النَّفَسُ : صَعُبَ مَخْرَجُه .

(و) فى التنزيل : ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّباً﴾[1] قيــل : (الصَّعيدُ) : الأَرْض بِعَيْنِهَا ، قاله ابن الأَعرابىّ ، أَو الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ .

وقال الفرّاءُ ، فى قوله تعالى ﴿صَعِيــدًا جُرُزًا﴾[2] : الصّعِيد : (التُّرابُ) ، وقيل ، هو كلُّ تُرَابٍ طَيِّبٍ ، وقال غيــره : هى الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ، وقيل : هــو المُرْتَفِــعُ من الأَرض ، وقيل : الأَرْضُ المُرْتَفِعَــةُ من الأَرضِ المنخفضة ، وقيل : مالم يُخالِطْه رَملٌ ولا سَبَخَــةٌ . (أَو وَجْــهُ الأَرْض) ، لقولــه تعالَى ﴿فتُصْبِحَ صعيدًا زَلَقاً﴾[3] قاله أَبو

(١) سورة النساء الآية ٤٣ والمائدة الآية ٦ .

(٢) سورة الكهــف الآية ٨

(٣) سورة الكهــف الآية ٤٠

إسحاق . وقال جرير :

إذا تَيْمٌ ثَوَتْ بصَعيدِ أَرْضٍ
بَكَتْ من خُبْث لُؤْمهم الصَّعِيدُ[1]

وقال الشافعي : لا يَقَعُ اسمُ صَعيد إلاَّ على تُرَاب ذى غُبَارٍ ، فأَمّا البَطْحَاءُ الغَليظَةُ ، والكَثيبُ الغَليظُ ، فلا يَقَعُ عليه اسمُ صَعيد ، وإن خالطَهُ تُرابٌ أَو صَعيدٌ[2] أَو مَدَرٌ يَكُون له غُبارٌ كانَ الّذى خالَطه الصَّعيدَ . ولا يُتَيَمَّمُ بالنُّورة ، وبالكُحْل ، وبالزِّرْنيخ ، وكلّ هٰذا حجارة .

قال أَبو إسحاق الزَّجّاج : وعلى الإنسان أَن يَضرِبَ بيدَيْه وَجْهَ الأَرْض ولا يُبَالِى ، أَكان فى المَوْضع تُرَابٌ أَو لم يكن ، لأَنّ الصَّعيدَ ليس هو التُّرَابَ ، إنَّمَا هو وَجْهُ الأَرْض ، تُرَاباً كان أَو غيرَه .

قال اللّيث : يقال للحَديقة إذا خَرِبَتْ وذَهَب شَجْراوُها ، قد صارَت صَعيدًا ، أَى أَرْضاً مُسْتَوِيَةً لاشَجَرَ فيها .

(١) شرح ديوانه : ١٦٧ واللسان .

(٢) علق مصحح اللسان بقوله : « قوله تراب أو صعيد إلخ . كذا بالأصل . ولعل الأولى : تراب أو رمل أو نحو ذلك »

(ج : صُعُدٌ) ، بضمّتين ، (وصُعُدَاتٌ) جمْعُ الجمْع ، كطَريقٍ ، وطُرُق ، وطُرُقاتٍ .

(و) الصَّعيد (: الطَّريق) ، يكون واسعاً وضَيِّقاً ، سُمِّىَ بالصَّعيد من التُّرَاب ، جمْعُه صُعُدٌ ، وصُعُدَاتٌ أَيضاً (ومنه) حديثُ علىٍّ ، رضى الله عنه : (إيّاكُم والقُعُودَ بالصُّعُدَات) إلاَّ مَن أَدَّى حَقَّها » . هى الطُّرقاتُ[1] وقيل هى جمْع صُعْدَة ، كظُلْمة ، وهى فناءُ باب الدَّارِ وَمَمرُّ النّاس بينَ يَدَيْهِ ، ومنه الحديث : «لَخَرَجْتُم إلى الصُّعُدَات تَجْأَرُونَ إلى اللهِ » .

(و) الصَّعيدُ (: القَبْرُ) ، أَورده أَبو عُمَرَ[2] المَطَرِّز .

(و) الصَّعِيد : (بِلادٌ) واسعةٌ (بمِصْرَ) مشتملةٌ على نَوَاحٍ ، وبلادٍ ، وقُرًى عامرةٍ (مَسيرَةَ خَمْسَةَ عشرَ يوماً طُولاً) وفى «قوانين الديوان» لابن الجِيعان أَنَّ الأَقاليم بالديارالمصرية جِهتانِ ، إحداهما : الوَجْهُ البَحرىُّ ، وعِدَّتُها

(١) فى اللسان : « هى الطرق »

(٢) فى مطبوع التاج « أبو عمرو » تطبيع .

أَلفٌ وسِتُّمائَةٍ وإِحْدَى وخمسون ناحية والجِهَة الثانيــة : الوَجْــه القِبْلــيّ ، وَعدَّتُها خَمْسُمائَة واثْنَتَا عَشْرَةَ ناحيَةً . وهى الإِطْفيحِيَّةُ ، والفَيُّوميَّــةُ ، والبَهْنَساوِيَّةُ ،والأُشْمُونَيْنِ ،والأُسْيُوطِيَّة ، والإِخْمِيمِيَّة ، والقُوصِيَّة .

(و) الصَّعيــد (: ع قُــرْبَ وادِى القُرَى ، به مَسْجِدٌ للنَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

وصُعَائِدُ ، بالضّمّ : ع) ، قال لَبِيد :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فى نِهَاءِ صُعَائِــــد
سَبْعاً تُؤَاماً كاملاً أَيَّامُهـــا (١)

(وعَذَابٌ صَعَدٌ ، محرَّكةً) ، فى قوله تعالى : ﴿ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا ﴾ (٢) : (شَدِيدٌ) ذو صَعَد وَمَشَقَّة .

(والتَّصْعيدُ : الإِذابةُ) ، ومنه قيل خَلٌّ مُصَعَّدٌ ، (وَشَرَابٌ مُصَعَّدٌ) ، إِذا (عُولِجَ بالنَّارِ) حتى يَحُولَ عَمَّا هــو عليه طَعْماً ولَوْناً .

(والمِصْعادُ) بالــكسر (حابُــولَ

(١) شرح ديوانه : ٣١٠ واللســان . وضبط فى شرح الديوان صَعائد (بفتح الصاد)
(٢) سورة الجــن الآية : ١٧

النَّخْلِ) يُصْعَد به عليه ، عن الصاغانىّ .

(وصُعْــدٌ بالضّــمّ) فسكــون ، (و) صُعْدُدٌ ، وصُعَادَى ، والصُّعَيْــداءُ ، (كهُدْهُد ، وحُبَارَى ، والمُــرَيْطــاءِ : مواضِعُ) . نقلَهُنَّ الصاغانىُّ ، ما عَدَا الثــانىَ .

(وصَاعِدٌ : فَرَسُ بَلْعَــاءَ بنِ قَيس الــكِنَانىِّ) . نقله الصاغانىّ . (و) صاعدٌ (فَرَسُ صَخْرِ بن عَمْرو) بن الحارِث بن الشَّرِيد، نقله الصاغانىّ.

(وناقةٌ صُعاديَّةٌ ، كغُرَابِيَّة : طَوِيلةٌ) . نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليــه :

جَبَلٌ مُصَعِّدٌ : مُرتَفِــعٌ عالٍ ، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

يَأْوِى إِلى مُشْمَخِرَّات مُصَعِّــدة
شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ القانِ والنَّشَمِ (١)

وَأَكَمَةٌ ذاتُ صَعْــدَاءَ : يَشْتَــد صُعُودُها على الرَّاقى ، قال :

وإِنَّ سياسَةَ الأَقْــوامِ فاعــــلَمْ
لهـا صَعْدَاءُ مَطْلَعُهــا طَوِيــلُ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٢٥ واللسان .
(٢) البيت للأعلم الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين : =

والصَّعُودُ : المَشَقَّةُ ، على المَثَل ، وأَرْهَقْتُه صَعُودًا : حَمَّلْتُه مَشقَّةً ، ويقال : لأُرْهقنَّكَ صَعُودًا ، أَى لأُجَشِّمَنَّك مَشَقَّةً من الأَمْرِ ، وإنَّمَا اشتَقُّوا ذٰلك ، لأَن الارتفاعَ فى صَعُودٍ أَشَقُّ من الانحدارِ فى هَبُوط ،وقيل فيه : يعنى مَشَقَّةً من العَذَابِ . وفى الحديث ، فى رَجَزٍ :

* فَهْوَ يُنَمِّى صُعُدًا[1] *

أَى يَزِيدُ صُعُودًا وارتفاعاً ، يقال : صَعِدَ فيه ، وإليه ، وعليه ، وفى الحديث . فَصَعَّدَ فىَّ النَّظَرَ وصَوَّبَه » أَى نَظَر إلى أَعلاىَ وأَسفَلى يتَأَمَّلُنى . وفى صفَته ، صلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم : « كأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى صَعَد » هٰكذا جاءَ فى روايةٍ ، يعنى مَوْضِعاً عالياً يَصْعَدُ فيه وَيَنْحَطُّ . والمشهور: كأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ .

والصُّعُد ، بضمّتَيْن : جمع صَعُودٍ ، خلاف الهَبُوط ، وهو بفتحتين خلاف الصَّبَب .

وفى التنزيل : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ولاَ تَلْوُونَ عَلَى أَحَد﴾[1] قال الفَرَّاءُ : الإِصعادُ فى إبتداءِ الأَسفار والمَخَارِجِ تقول : أَصْعَدْنا من مَكَّةَ ، وأَصْعَدنامن الكوفَة إلى خُرَاسَانَ ، وأَشباه ذٰلك . ويقال : مازِلْنَا فى صَعُودٍ ، وهوالمَكَان فيه ارتفاعٌ ، وفى شِعرِ حَسَّان :

* يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ[2] *

أَى مُقبلاتٍ مُتَوَجِّهات نحوَكُم .

وأَصْعَدَت السَّفينَةُ إِصعادًا ، إِذا مَدَّت شُرُعَها[3] فذهبَت بها الرِّيحُ صَعَدًا .

ورَكَبٌ مُصْعَدٌ ، ومُصَعَّدٌ : مُرتفعٌ فى البَطْن مُنْتَصِبٌ ، قال :

تَقُولُ ذاتُ الرَّكَب المُرَفَّدِ
لا خافضٍ جدًّا ولا مُصَعَّدِ[4]

= ٣٢٣ وفيه : سيادة « بدل » سياسة » والجمهرة ٢ /٢٧٢ و اللسان، والأساس ، وضبط فيه : وفى شرح أشعار الهذليين « صُعَدَاء » بضم ففتح وفى الأساس أيضا : « سيادة » بدل » سياسة »

(١) اللسان .

(١) سورة آل عمران الآية : ١٥٣

(٢) عجزه :

* على أكتافها الأَسَلُ الظِّمَاءُ *

وهو فى شرح ديوانه : ٤ واللسان .

(٣) فى اللسان : شراعها .

(٤) اللسان .

والصُّعْدَانُ : جَمْعُ صَعِيد ، بمعنَى الطَّرِيقِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

وتِيهٍ تَشابَهُ صُعْدَانُه
وِيَمْنَى بِه الماءُ إلاَّ السَّمَلْ[(١)]

والصَّعيد : المَوْضعُ العَريضُ الواسعُ.

وأَصْعَد فى العَدْوِ : اشْتَدَّ .

ويقال :هٰذا النَّبَاتُ يَنْمِى صُعُدًا ، أَى يَزدادُ طُولاً .

وعُنُقٌ صاعِدٌ ، أَى طَوِيلٌ . وفلانٌ يَتَتَبَّع صُعَدَاهُ ، أَى يَرْفَع[(٢)] رأْسَه ولا يُطَأْطِئُه : وهو مَجَاز .

ويقال للنّاقَة : إنَّهَا لفى صَعِيدَةِ بازِلَيْهَا ، أَىقد دَنَتْ ولَمَّا تَبْزُلْ ، وهو مَجاز ، وأَنشد :

سَدِيسٌ فى صَعِيدَةِ بازِلَيْهَا
عَبَنَّاةٌ ولم تَسِقِ الجَنِينَا[(٣)]

ومن المجاز : جاريَةٌ صَعْدَةٌ ، أَى مُسْتَقِيمَةُ القامةِ ، كأَنَّهَا صَعْدَةُ قَنَاة . وجَوَارٍ صَعْدَاتٌ ، بالسكون ، لأَنّه نَعْتٌ

(١) ديوانه : ١٢٨ واللسان .
(٢) فى الأصل واللسان : « لايرفع » . والصواب من الأساس ، ونصه : وفلان يتّبع صُعَدَاءَه : يرفع رأسه ولا يُطأْطِنه ، كثيرًا .
(٣) اللسان والتكملة ومنها ضبط تسق .

وثَلاَثُ صَعَدَاتٍ ، للقَنَا ، محرَّكة ، لأَنه اسمٌ .

والصُّعُد ، بضمّتين : شَجَرٌ يُذَابُ منه القارُ .

ومن المجاز : له شَرَفٌ صاعد ،وجَدٌّ مُسَاعد. ورُتْبَةٌبَعِيدَةُالمَصْعَد والمَصاعِد. وللسيادةِ صُعَدَاءُ : ارتفاعٌ شاقٌّ على صاعِدِه .

وصاعِدٌ اللُّغَوىُّ صاحِبُ «الفُصُوص » ، مشهور ، من أَئمَّة اللُّغَة.

وصَعْدَةُ اسم فَحْل ، عن الصاغانىِّ .

* [ص غ د]

(صُغْدٌ ،بالضَّمّ) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال الصَّاغَانىُّ : هو اسمٌ لثَلاَثَة مواضعَ ، منها (:ع بسَمَرْقَنْدَ) مُتَنَزَّه ذو أَنهارٍ وَبساتينَ . وقد تقدَّم فى السين .

(و) صُغْد (:ع ببُخَارَى) .

وصُغْدُبِيلُ) بالباءِ المُوَحَّدَة المكسورة (: د ،بإِرْمِينِيَّةَ ، بَنَاهَا أَنُو شَرْوانَ العادلُ) مَلكُ الفُرْس .

قال الصاغانيّ : والصَّغْـدِيُّون مـن المُحَدِّثين فيهم كَثْرة .

قلت : منهم : أَيُّوبُ بن سُلَيْمَـانَ الصَّغْـدىّ ، شيـخٌ لابن السَّمَّـاك . والحُسَيْن بـن مَنصـور الصُّغْـدىّ ، بغدادىٌّ ، روى عنه ابنُ خُزَيْمَةَ . وعبدالله ابن محمّد بن أَيُّوبَ الصُّغْدىّ ، عن ابن عُيَيْنَة . ومحمّد بن أَحمـدَ بن السّكن ، أَبو خُراسانَ الصُّغْدىّ ، عن أَبى عاصمٍ النَّبيل . وغيرُ هٰؤلاء .

[] ومما يستدرك عليه :

صُغْدِىُّ بن سنان ، أَبو يَحيى العُقَيْلىّ البَصْرىُّ ، ضعيفٌ ،روَى عن داوود بن أَبى هنْد ، ذَكَرَ البرديجيُّ أَنه فَرْد فى الأَسماءِ وتُعُقِّب . ومنهـم صُغْـدىٌّ الـكوفىُّ ، ثِقةٌ ، رَوَى عنه أَبو نُعَيم . وهٰذا الأَخير قد يقـال فيـه بالسّين أَيضاً . وصُغْدىُّ بنُ عبد الله ، آخَـرُ ذَكرَه ابنأَبىحاتم . كذافى «التبصير» .

[ص ف د] *

(صَفَـدَه يَصْفِـدُهُ) ، بالـكسر ، صَفْدًا وصُفُـودًا (:شَدَّه) وقَيَّـده ، (وأَوْثَقَـه) فى الحَديـد وغيـره ، (كأَصْفَدَه) ، وهٰـذه عـن الصاغانىّ ، (وصَفَّدَه) تَصْفيدًا . والاسم الصَّفَادُ . وصَفَدْتُه بالحَـديد ، وفى الحـديد ، وصَفَّدْته ، مُخَفَّفٌ ، ومُثَقَّل .

وفى الحـديث : «إِذا دَخَـلَ شَهْرُ رَمضانَ صُفِّدَت الشَّيَاطينُ » يعنى : شُدَّتْ وأُوثِقَتْ بالأَغلال ، يقال منـه : صَفَدْت الرَّجلَ فهو مَصْفودٌ ، وصَفَّدته فهو مُصَفَّد . وفى حديث عمر : « قال له عبدُ الله بن أَبى عَمَّارٍ : لقد أَردْتُ أَن آتىَ به مَصْفُودًا » ، أَى مُقَيَّدًا .

(والصَّفَدُ ، محرَّكَةً) ، وقـد روى بالتسكين أَيضاً (:العَطَـاءُ) ، وقـد أَصْفَدَه : أَعطاهُ ووَصَلَه ، ويُعَـدَّى إِلى مفعولين ، قال الأَعشى فى العَطيّة يمدح رَجُلاً (١) :

* وأَصْفَدَنى عَلَى الزَّمانَة قائدَا *

يريد : وَهَبَ لى قائدًا يَقُودُنى .

(و)الصَّفْـدُ ، بالتحريك والتسكين

(١) هو هوذة بن على ، كما فى ديوان الأعشى ٦٥ وصدره :
* تَضَيَّفْتُه يومـاً فقرَّبَ مَقْعَدِى *
والبيت فى اللسـان .

(:الوَثاقُ) وعلى التسكين قال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْت ، فى قِصَّة الذَّبيح ، وجَرَى على أنه إسحاق ، كما ذَهَبَ إليه أَهلُ الكِتَابَيْن :

واشْدُدِ الصَّفْدَ أن أَحيدَ من السِّكِّ
ين حَيْدَ الأَسيرِ ذى الأَغْلالِ

وقال ناظم الفصيح :

ورَجُلاً أَصْفَدْتَ فهو مُصْفَدُ
أَعطيتَه مالاً وذاكَ الصَّفَدُ
وآخرًا صَفَدْتَه بغَلٍّ
وصار مَصْفُودًا : لأَجْلِ غِلٍّ

وجعل بعضهم الإصفاد من الأَضداد ويقال : المصدَرُ من العَطيَّة الإِصفادُ ، ومن الوَثاق الصَّفْد .

(و) صَفَدُ ، (بلا لام : د ، بالشام) من جَبَل لُبنانَ ، منه المُؤَرِّخُ صلاحُ الدِّين خَليلُ بنُ أَيْبَكَ بن عبد الله الصَّفَدىُّ ، وآخرون .

(و) الصِّفادُ ، (ككِتَاب :مايُوثَقُ به الأَسيرُ من قِدٍّ) ، بكسر القاف ،(أَو قَيْد) من حَديدٍ ، أَو غُلٍّ ،.(و)الجمْع : (الأَصفاد) ، وهى (القُيُودُ) ،قال ابن سيده : لا نعلَمه كُسِّر على غير ذلك ، قَصَروه على بناء أَدْنَى العَدَد .

وفى التنزيل العزيز : ﴿وآخَرِينَ مُقَرَّنينَ فى الأَصْفَاد﴾ [1] قيل : هى الأَغلالُ . وقيل : القُيودُ ، واحدُهَا صَفَدٌ وصَفْدٌ وصِفَادٌ ، وتقول : إنْ أَفَدْتَنى حَرْفاً ، فقد أَصْفَدتَنى أَلْفاً . أَى أَعطيتَنى . وتقول : الصَّفَدُ صَفَدٌ ، أَى العطاءُ قَيْدٌ . وفى الحديث : « نَهَى عن صلاة الصافد » هو أَن يَقْرِن بَيْنَ قَدَمَيْه مَعاً ، كأَنَّهُمَا فى قَيْد .

ومن المجاز : صَفَّدته بكلامى تَصْفيدًا ، إذا غَلَبْتَه .

[ص ف ر د] *

(الصِّفْرِد ، كزِبْرِجٍ : أَبوالمَلِيح . و) فى المثل «أَجْبَنُ من صِفْرِد» قال ابن الأَعرابىّ : (هو طائرٌ جَبَانٌ) يَفزَع من الصَّعْوَة وغَيْرِهَا . وقال اللَّيْث : هوطائرٌ يأْلَفُ البُيُوتَ ، وهو أَجبَنُ طائرٍ .

(1) سورة ص الآية ٣٨

[ص ف ع د]

(الإِصْفَعِيدُ)(١) ، أَهمله الجوهَرِىُّ ، والجماعةُ . وقال الأَزهَرِىُّ : هو (بكسر الهمْزةِ ، وفتْـحِ الفاءِ ، وكسْرِ العين المهملة : الخَمْرُ) ، ويقال : الأَصْفَدُ ، بحذف العين والياءِ ، قـال الشاعرُ ، يَصف روضةً :

وَبَدَا لِـكَوْكَبِهَا سَعِيطٌ مِثْلَ مَـا
كُبِسَ العَبِيرُ على المَلَابِ الأَصْفَدِ(٢)

قال الأَزْهرىّ : إِنما أَراد الإِصْفَنْط .

[ص ل د] *

(الصَّلْـدُ) ، بالفتـح ، (ويُكْسَر : الصُّلْبُ الأَمْلَس) ، يقال : حَجَرٌ صَلْدٌ ، وصَلُـودٌ ، وَصَلِيدٌ(٣) ، بَيِّنُ الصَّلادَة والصُّلُودِ : صُلْبٌ أَمْلَس . والجَمْع : أَصْلادٌ . قال الله عَزَّ وجـلَّ : ﴿فَتَرَكَه صَلْدًا﴾(٤) .

قال اللَّيْثُ : يقال : حَجَرٌ صَلْدٌ وَجَبِينٌ صَلْدٌ ، أَى أَمْلَس يابِسٌ ، فإِذا قلْتَ : صَلْتٌ ، فهو مُسْتَوٍ . وقال ابن السِّكِّيت : الصَّلْد : الصَّفَا العَرِيضُ من الحجَـارة الأَمْلَس . قال : وكُـلُّ حَجَرٍ صُلْبٍ فكُلُّ ناحِيَةٍ منه صَلْدٌ . (كالصَّلَوْدَد ، كَسَفَرْجَلٍ) ، والأَصْلَد . قال المُثَقَّبُ العَبْدِىُّ :

يَنْمِـى بنُهَّـاضٍ إِلى حـارِكٍ
ثُمَّ كَرُكْنِ الحَجَرِ الأَصْلَـدِ(١)

(و) من المجاز : (فَرَسٌ) صَلْدٌ ، إِذا كانَ (لا يَعْرَقُ ، كالصَّلُودِ ، كصَبُورٍ ،) وهو (مَذْمومٌ) عند أَهْلِ الفِراسَة من العَرب . كذا فى التهذيب .

وفى المحكم : فَرَسٌ صَلُودٌ : بَطِىءُ الإِلْقَاحِ ، وهو أَيضاً : القليلُ الماءِ ، وقيل : هو البَطىءُ العَرَق .

(وصَلَدَت الدَّابَّةُ تَصْلِدُ) ، بالكسر ، صَلْدًا (ضَرَبَت بِيَدَيْهَـا الأَرْضَ فى عَدْوِها) ، فهى صَلُودٌ . قال سـاعـدة الهُذَلِـىُّ :

وأَشْفَت مَقاطِيـعُ الرُّمَـاة فُؤادَهُ
إِذا يَسْمَعُ الصَّوْتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ(٢)

(١) فى نسخة من القاموس « الإصفعند » .
(٢) اللسـان (صفد) .
(٣) صليد : لم تذكر فى اللسان . وذكرت فى الأساس .
(٤) سورة البقـرة الآية ٢٦٤ .

(١) اللسـان .
(٢) شرح أشـعار الهذليـين : ١١٧٠ والتكلة وفيها « وشَفَّت » وفي اللسان : =

(و) صَلَدَ الوَعِلُ (فى الجَبَلِ) يَصْلِدُ صَلْدًا ، فهو صَلُودٌ (:صَعَّدَ) ، أَى تَرَقَّى .

(و) يقال : صَلَدَت (أَنْيَابُهُ) ، إِذا (صَوَّتَ صَرِيفُهَا) فَسُمِعَ ذٰلك ، فهى صالِدَةٌ و) الجمع : (صَوالِدُ) ،(،قال الراجز :

تَسْمعُ فى عُصْلٍ لها صَوَالِدَا
صَلَّ خَطَاطِيفَ على جَلامِدَا [1]

(و) من المجاز :صَلَدَت (الأَرْضُ) ، إِذا (صَلُبَتْ) فلم تُنْبِتْ شَيْئاً ، (كأَصْلَدَتْ) ،ومكانٌ صَلْدٌ [صُلْب] [2] شَدِيدٌ . وقد صَلَدَ وأَصْلَدَ .

(و) من المجاز : صَلَدَت(صَلَعَتُهُ) محرَّكَةً ، إِذا (بَرَقَتْ) .

وفى حديثِ عُمَرَ رضى الله عنه : «أَنّه لَمَّا طُعِنَ سَقَاه الطَّبِيبُ لَبَناً فخَرَجَ من مَوْضِعِ الطَّعْنَةِ أَبيضَ يَصْلِدُ » أَى يَبْرُق ويَبِصُّ .

(و) من المَجاز : صَلَدَ (الزَّنْدُ) يَصْلِدُ (صَلْدًا [1] : صَوَّتَ ولم يُورِ) [2] فهو صالِدٌ ، وصَلاَّدٌ ، وصَلُودٌ ،ومِصْلادٌ كأَصْلَد ، وأَصْلَدَه هو ، وأَصلَدْته أَنا . وقَدَحَ فُلانٌ فأَصْلَدَ . وحَجَرٌ صَلْدٌ : لا يُورِى نارًا . وحَجَرٌ صَلُودٌ .

وحكَى الجَوْهَرِىُّ : صَلِدَ الزَّنْدُ ، بكسر اللام ، يَصْلَد صُلُودًا ، إِذا صَوَّت ولم يُخْرِج نارًا . وأَصلَد الرَّجلُ ، أَى صَلَدَ زَنْدُه .

قلْت : وما قالَه الجَوهرىُّ هذا هو الذى حكاه أَقوامٌ عن أَبى زَيدٍ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِ نُسخ الصّحاح مثْلُ ما قالَه المُصنِّفُ .

(و) من المَجاز : صَلُد الرجلُ (ككَرُم: بَخِلَ) صَلاَدةً . ورُوِىَ فيه

= وشَقّت ....فؤادها..إذا سمعتْ صوت.. تَصْلِد»وقبله : قال الهذلى يصف بقرة وحشية ، ولهذا جاء البيت بضمير المؤنث والتاء . أما فى شرح أشعار الهذليين فالأبيات قبله يعود الضمير فيها على مذكر وهو الثور الوحشى .

(١) اللسان .

(٢) زيادة من اللسان

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا فى النسخ واللسان ،ونسخة المتن المطبوع : صُلودًا كالصحاح »

(٢) هكذا هنا فى القاموس وفى اللسان: لم يُورِ، وبعده أيضا لايُورِى . وفى الأساس «زند صلود : لا يَرِى» وفى مادة (ورى) « وَرِىَ الزند ووَرَى يَرِى ويَوْرَى » . وهذا لازم ،أما أورى فهو متعد ولهذا يكون فى الكلام حذف مفعول كما قال بعده : وحجر صلد لايورى نارا

صَلَد يَصْلِد من حَدِّ ضَرَبَ ، صَلْدًا (كصَلَّدَ تَصْلِيدًا) وَرَجُلٌ صَلْدٌ ، وصَلُودٌ ، وأَصْلَدُ : بَخِيلٌ جِدًّا .

وعن أَبي عَمْرٍو : ويقال للبخيل : صَلدَت زِنادُه ، وأَنشد :

صَلَدَت زِنادُكَ يا يَزِيدُ وطَالَما
ثَقَبَتْ زِنادُكَ للضَّرِيكِ المُرْمِلِ[1]

(والصَّلُود : المُنْفَرِدُ) ، قاله الأَصْمَعِيُّ ، يقال : لَقِيتُ فُلاناً يَصْلِد وَحْدَه ، وأَنشد لساعدةَ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ :

تاللهِ يَبْقَى على الأَيّام ذُو حِيَدٍ
أَدْفَى صَلُودٌ من الأَوعال ذو خَدَمِ[2]

أَراد بالحِيَد : عُقَدَقَرْنِه ، (كالصَّلِيدِ) ، كأَمِيرٍ .

(و) من المجاز : الصَّلُود : (القِدْرُ البَطِيئَةُ الغَلْيِ) ، كذا في المحكم ، والأَساس .

(و) من المجاز : الصَّلُود (: النّاقَةُ البَكِيَّةُ[3] ، كالمِصْلادَةِ) والمِصْلادِ .

(و) الصَّلُود (مَنْ يُصَعِّد في الجَبَلِ فَزَعاً) وخَوْفاً .

(و) عن ابن السِّكِّيت (: الصِّلْداءُ والصِّلْداءَةُ بكسرهما : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ) لا تُنْبِتُ شَيئاً .

(و) في التهذيب : يقال (عُودٌ صَلاَّدٌ ، ككَتَّانٍ : لا يَنْقَدِحُ)منه النار .

(والصَّلِيدُ : البَرِيقُ)[1] وقد صَلَدَ ، إِذا بَرَقَ .

ومن المَجاز : (ناقَةٌ صَلَدَةٌ) ، إِذا كانَت جَلْدَةً ، نقله الصاغانيّ

(و) من المَجاز : ناقة (مِصْلادٌ) إِذا (نُتِجَتْ ومالَهَالَبَنٌ) ، وهي البَكِيَّةُ أَيضاً .

(وصَلْدَدُ)[2] كجَعْفر (: ع باليَمَنِ) فيما يقال ، (أَو قُرْبَ رَحْرَحانَ) . قال شيخُنا : ويُؤَيِّد القَوْلَ الثّاني قَولُ ابنِ نُمَيط الهَمْدَانِيِّ :

ذَكَرتُ رَسُولَ اللهِ في فَحْمَةِ الدُّجا
ونَحْنُ بأَعْلَى رَحْرَحانَ وصَلْدَدِ

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١١٢٤ والتكملة.وفي اللسان :
إِذ ما صَلُودٌ .... ذو خَدَمِ
(٣) في اللسان والأساس : البكيئة .

(١) في هامش مطبوع «التاج في نسخة المتن المطبوع ، بعد قوله : البريق :
(والمُصْلَدُ : اللَّبَنُ يُحْلَبُ في إِناء قد أَصابه الدَّسَمُ ، فلا تكونُ له رَغْوَةٌ)
وقد استدركه الشارح بعد »
(٢) هذا ضبط القاموس . وضبط التكملة بالتنوين .

وهو مبسوط فى وفد هَمْدان فى «العيون» وغيره من مُصنَّفاتِ السِّيَر .

(والأَصْلَدُ : البَخِيلُ) جِدًّا ، علـى التَّشْبِيه .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : جَبِينٌ صَلْدٌ أى أَمْلَسُ يابِسٌ . وعن أَبى الهيثم : أَصلادُ الجَبِينِ : المَوْضِعُ الّذى لا شعرَعليه ، شُبِّهَ بالحَجَرِ الأَمْلسِ . وجَبِينٌ صَلْدٌ ، ورأْس صَلْدٌ ، ورَأْس صُلادِمٌ كَصَلْدٍ : لا يُخْرِج شَعرًا ، فُعَالِمٌ عند الخليل ، وفُعَالِلٌ عندَ غيرِه . وكذٰلك : حافرٌ صَلْد وصُلادِمٌ . وسيأْتى فى الميم . وأَنشد ابنُ السِّكِّيت لرؤبةَ :

* بَرَّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ[1] *

وامرأَة صَلُودٌ : قَليلةُ الخَيْرِ ، قال جَمِيلٌ :

أَلَمْ تعلَمِي يا أُمَّ ذِى الوَدْعِ أَنَّنِى
أُضاحِكُ ذِكْرَاكُمْ وأَنْتِ صَلُودُ[2]

(١) ديوانه ١٦٥ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٠٤ ومادة (جله)

(٢) ديوانه : ٦٧ واللسان .

وقيل : صَلُودٌ هنا : صُلْبَةٌلا رَحْمَةَ فى فُؤادِهَا .

وبِئْرٌ صَلُودٌ : غَلَبَ جَبَلُهَافامتَنَعَت على حافِرِها .

وقد صَلَدَ عليه يَصْلِد صَلْدًا ، وصَلُد صَلاَدَةً ، وصُلُودةً ، وصُلُودًا .

وسَأَلَه فأَصْلَدَ ، أَى وَجَدَه صَلْدًا ، عن ابن الأَعرابىِّ . هٰكذا حكاه . قال ابن سيده : وإِنَّما قِياسُه : فأَصْلَدْتُه ، كما قالوا : أَبْخَلْتُه وأَجْبَنْتُه ، أَى صادَفْتُه بَخِيلاً وَجَبَاناً .

وصَلَدَ المسئولُ السائلَ ، إذا لم يُعْطِهِ شَيْئاً .

وصَلَدَ الرجلُ بيدَيْه صَلْدًا مثل صَفَقَ ، سَواءٌ .

والصُّلُود الصُّلْبُ ، بِنَاءٌ نادِرٌ .

وفى التهذيب ، فى ترجمة صَلَت : وجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ ، ولَبَنٍ يَصْلِتُ ، إذا كان قليلَ الدَّسَم ، كَثِيرَ الماءِ ، ويجوز يَصْلِد ، بهٰذا المعنَى .

وقال الصاغانىُّ : المُصْلِدُ : اللَّبَن يُحْلَبُ فى إِناءٍ قد أَصابَه دَسَمٌ ، فلا

تَـكُون له رَغوة ، ويقال : خَرَجَ الدَّمُ صَلْدًا وصَلْتاً ، بمعنًى واحدٍ .

[ص ل خ د] *

(جَمَلٌ صَلْخَدٌ) وصِلَخْد ، وصِلَّخْدٌ[1] وصِلْخَادٌ ، وصَلَخْـدًى ، وصُلاَخِـدٌ (كجَعْفَرٍ ، وحِضَجْـرٍ ، وجِرْدَحْـلٍ ، وقِرْطَاس ، وسَبَنْتى ، وعُلابِط) ، كلّ ذلك : المُسِنُّ ، (الصُّلْبُ ، القَـوِيُّ) الشديـدُ ، الطـويلُ . (أو) هـو : (الشَّهْمُ الماضِى) من الإبلِ ، وقيـل : للفحْلِ الشَّدِيد : صَلَخْدًى ، بالتنوين ، والأُنثى : صَلَخْداة . وفى الصّحاح : الصَّلَخْدَى : القَوِىُّ الشَّدِيدُ ، مثـل الصَّلَخْدَمِ ، الياءُ والميمُ زائدتـان . ويقال : جَمَـلٌ صَلَخْـدًى ، وناقـة صَلَخْدَاةٌ . وجَمَلٌ صُلاَخِدٌ بالضـمّ ، والجمع : صَلاخِدُ ، وأَنشد الليث :

*وأَتلَعُ صِلَّخْدٌ صِلَخْم صَلَخْدَمٌ[2] *

(١) هذه ضبطت في اللسان «الصِّلَّخْدَ» أما ماضبطناه فهـو ضبط التكملة . وفى اللسان (صلخم) ضبطت صلخد كضبط التكملة

(٢) التكلة ومادة (صلخم) وفيها ضبط صلخد يؤيـد الهامش السابق .

وقال رؤبةُ :

كأَنَّ رُبَّـا سالَ بعـد الإِعقـادْ
على لَدِيدَىْ مُصْمَئِلٍّ صِلْخَادْ[1]

(واصْلَخَدَّ اصْلِخْدادًا : انتصـبَ قائماً) ، وهومُصْلَخِدٌّ (وناقَة صَيْلَخُودٌ : شَدِيدةٌ) ، وهو أَنثى صَلَخْدًى[2] .

[ص ل غ د] *

(الصِّلَّغْد[3] كجِرْدَحْل) أَهملـه الجوهرىُّ . وقال الصاغـانىُّ :هو من الرجال (: المُتَقَشِّرُ الأَنف حُمْـرَةً) ، وفى اللسان : قيل هو اللئـيمُ ، وقيـل : الطويلُ وقيل : الأَحمقُ المُضطرِبُ . وقيل : هو الذى يأْكل ما قَدَر عليه .

[ص م د] *

(الصَّمْدُ) ، بفتح فسكون(: القَصْدُ) صَمَدَه يَصْمِدُه صَمْدًا ، وصَمَدَ إليه ، كلاهمـا : قَصَدَه . وصَمَـدَ صَمْـدَ الأَمْرِ ، أَى قَصَد قَصْدَهُ واعتَمَدَه .

(١) ديوانه ٤١ والتكملة والمقاييس ٤ /٨٦ ومادة (لدد)

(٢) الذى فى اللسان وهو أوضح «وقيل للفحل الشديـد صَلَخْـدًى بالتنوين والأنثى صَلَخْداةٌ وصَيْلَخود

(٣) هذا ضبط القاموس والتكملة أما ضبط اللسان ضبط قام فهو« الصِّلَّغَـدُ »

وفى حديث مُعاذِ بنِ عمرِو بن الجَمُوحِ فى قَتْلِ أَبى جهل: «فَصَمَدْتُ له حتى أَمْكَنَتْنِى منه غِرَّةٌ» أى وَثَبْتُ له[1] وقَصَدْتُه، وانتظرْت غَفْلَتَه.

(و) الصَّمْد (الضَّرْبُ) يقال: صَمَدَه بالعَصا صَمْدًا وَصَمَلَه، إذا ضَرَبَه بها، عن أَبى زَيْدٍ.

(و) الصَّمْد (:النَّصَبُ).

(و) الصَّمْد (:ماءٌ للضِّبابِ)، كما فى التكملة، وفى اللّسان: للرِّباب، وهو فى شاكِلَةٍ فى شِقِّ ضَرِيَّةَ الجَنُوبِىِّ وقيل: هو قريبٌ من وادٍ بِحَزْن بنِى يَرْبُوع.

ويقال لِمَا أَشرفَ من الأَرض: الصَّمْدُ، بإِسكان الميم.

(و) الصَّمْد (:المكانُ المرتفعُ الغَليظُ) من الأَرضِ، لا يَبلُغُ أَن يكون جبَلاً، وجمْعه: أَصْمادٌ، وصِمَادٌ قال أَبو النجم.

يُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ[2]

ومثله فى «الروض الأُنُف» والغَرِيبَين للهَرَوِىّ.

وقال أَبو خَيْرة: الصَّمْدُ والصِّمادُ: ما دَقَّ من غِلَظِ الجَبَلِ، وتَواضَعَ واطْمَأَنَّ، ونَبَتَ فيه الشَّجَرُ. وقال أَبو عَمْرٍو: الصَّمْدُ: الشَّدِيدُ من الأَرْضِ.

(و) الصَّمْدُ (:تَأْثِير لَفْح الشَّمْسِ فى الوَجْه) يقال: صَمَدَتْه الشَّمْسُ، أَى صَقَرَته بِلَفْحِها.

(و) الصَّمَد (بالتحريك: السَّيِّد) المُطَاعُ الذى لا يُقْضَى دُونَه أَمْرٌ. وهو من صِفاتِه تعالَى وتَقدَّس، (لأَنَّه) أُصْمِدَتْ إِليه الأُمورُ فلم يَقْضِ فيها غَيْرُه. وقيل: الذى يُصْمَد إِليه فى الحَوائِجِ، أَى (يُقْصَدُ)، وأَنشد الجوهرىُّ:

عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قُلتُ لَهُ
خُذْها حُذَيْفُ فأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ[3]

وقيل: الصَّمَدُ: الذى لا يَطْعَمُ. وقيل: الصَّمَدُ: السَّيِّدُ الذى قدانتهى سُودَدُه. قال الأَزهرىُّ: أَمَّا اللهُ تعالى

(١) في النهاية: «أى ثَبَتُّ» أماالسان فكالأصل
(٢) اللسان والصحاح.

(١) البيت لعمرو بن الأسلع العبسى، كما فى بصائر ذوى التمييز: ٣/ ٤٤٠ وفى اللسان والصحاح غير منسوب.

فلا نِهايَةَ لِسُودَدِه ، لأَن سُودَدَه غيــر مَحْدُودٍ (و) قيل : الصَّمَدُ (: الدائمُ) الباقى بعد فَنَاءِ خَلْقِه . وهو من الرِّجال : الذى لَيْسَ فَوقَه أَحَدٌ . وقيل :الصَّمَد: الذى صَمَدَ إِليه كُلُّ شَىْءٍ ، أَى الــذى خَلَق الأَشْيَاءَ كُلَّها ، لا يَسْتَغْنِــى عنــه شىءٌ ، وكُلُّها دَالٌّ على وَحْدَانيَّتِه . ورُوِىَ عن عُمَرَ أَنَّه قال : « أَيُّهَا النّاسُ ، إِيَّاكم وتَعَلُّمَ الأَنسابِ والطَّعْنَ فيهــا ، فو الذى نَفْسُ محمّد [1] بيَدِه لــو قُلْتُ لا يَخْرُجُ من هٰذا البابِ إِلاَّصَمَدٌ ما خَرَجَ إِلاَّ أَقَلُّــكُمْ » .

(و) الصَّمَدُ (: الرَّفِيــعُ) من كلِّ شْىءٍ .

(و) قيل : الصَّمَدُ (مُصْمَتٌ) ،وهو الذى (لاجَوْفَ لــه) وهو المُصْمَــدُ أَيضاً ، عن مَيْسَرة ، وهٰذا لا يجــوز على الله تعــالى .

(و) قـــال أَبــو عَمْــرٍو : الصَّمَدُ (:الرَّجُلُ) الذى (لا يَعْطَشُ ولايَجُوعُ

(١) في النهاية « نفس عُمَرَ » أما اللسان فكالأصــل

فى الحَرْبِ) ، وأَنشد المُؤَرِّجُ :

وسارِيَــــةٍ فوقَهـــا أَســـوَدٌ
بِكَفٍّ سَبَنْتَى ذَفِيــفٍ صَمَدْ [1]

السَّارِيةُ : الجَبلُ المرتفعُ الذَّاهِبُ فى السماءِ كأَنه عَمود ،والأَسْود : العَلَم .

(و) الصَّمَدُ : (القَوْمُ لا حِرْفَةَ لَهُمْ ولا شَىْءَ يَعِيشُون به) .

(و) صِمَادٌ ، (ككِتَــاب : سِــدَادُ القارُورَة) ، قاله ابنُ الأَعرابِــىّ قال : والسِّدَادُ غَيرُ العِفَاصِ ، وقد صَمَدْتُها أَصْمِدُهَا ، (أَو عِفاصُهَا) ، قاله الليث [2] (وقد صَمَدَهَا) يَصْمَدُهَا [3] (كَمَنَعَ) قال شيخُنا : وهٰذا من الغرائبِ الــتى لا نَظِيرَ لها ، لأَنَّ الفِعْلَ ليس بحلْقِىِّ العَيْنِ ، ولا اللاَّمِ ، فلا مُوجِبَ لِفَتْحِه فى المُضَارِعِ ، كما هو ظاهــر .

قلت . وقد رأَيتُ فى التكملــــة ، مُجَوَّدًا ، بخطِّ الصاغانِىِّ : وقد صَمَدَهَا يَصْمُدها [4] بضمّ الميم . فالحقُّ فى

(١) اللســان والتكملــة .
(٢) الذى قاله الليث « الصمادة عفاص القارورة » كما فى اللســان .
(٣) ضبط فى اللسان شكلا : « يصمدها» بكسر الميم
(٤) نص التكملة « وقد صَمَدْتُها أَصْمُدُها

هذا التوقُّف مَعَ شيخِنا ،رحمه الله تعالى .

(و) الصِّمَادُ (:الجِلاَدُ والضِّرَابُ) من صامَدَه فهو مُصامِدٌ .

(و) الصِّمَاد : (ما يَلُفُّهُ الإِنسانُ على رأْسِهِ من خِرْقَةٍ أَو مِنْدِيلٍ) أَو ثَوبٍ (دُونَ العِمَامَةِ) ، وقد صَمَّد رأْسَه تَصْمِيدًا ، إِذا لَفَّ ،مِن ذلك .

(والصَّمْدَةُ : صَخْرةٌ راسِيَةٌ فى الأَرضِ مُسْتَوِيَةٌ بها) أَى بمَتْنِ الأَرضِ ، (أَو مُرْتَفِعَةٌ) . وفى التهذيب : ورُبَمَا ارْتفَعَتْ شَيْئاً ، قال :

مُخَالِفُ صَمْدَةٍ وقَرِينُ أُخْرَى
تَجُرُّ عليه حاصِبَها الشَّمَالُ [1]

ويقال : الصُّمْدة ، بالضّمّ .

(و) الصَّمَدَةُ ،بالفتح،وبالتحريك (: النَّاقَةُ المُتَعَيِّطَةُ الَّتِى) حُمِلَ عليها (لم تَلْقَحْ) ، الفتْح عن كُرَاع .

(والمُصَوْمِدُ : الغَلِيظُ) المُشْرِف .

(والمُصَمَّد ، كمُعَظَّمٍ : المقصودُ) ، يقال : بَيتٌ مُصَمَّدٌ .

(و) المُصَمَّد (: الشىْءُ الصُّلْبُ ما) ، أَى الذى ليس (فِيه خَوَرٌ) ، بالتحريك نقله الصاغانىّ .

(و) يقال : (ناقَة مِصْمادٌ) ، أَى (باقِيةٌ على القُرِّ والجَدْبِ ، دائِمَةُ الرِّسْلِ) ، بكسر الراءِ ، وسكون السين (ج : مَصامِدُ ومَصامِيدُ) ،قال الأَغلب :

بَيْنَ طَرِىٍّ سَمَكٍ ومالِحِ
ولِقَحٍ مَصامِدٍ مَجالِحِ [1]

[] ومما يستدرك عليه :

تَصَمَّدَ له بالعَصَا : قَصَدَ. وقيل : تَصَمَّد رأْسَهُ بالعَصَا : عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ .

وأَصْمَدَ إِليه الأَمْرَ : أَسْنَده .

وبِنَاءٌ مُصَمَّدٌ : مُعَلًّى .

والصِّمَادُ ، بالكسر : رَوْضَاتُ بَنِى عُقَيْلٍ ، والرِّبابُ [2] .

وصُمَادٌ ، كغُرَابٍ : جَبَلٌ .

وصَمُودٌ ، كزَبُورٍ : اسمُ صَنَمٍ كان لعادٍ يَعْبدونه ، قالَ يَزِيد بن سَعْدٍ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان والتكملة ومنها ضبط « لقح » .
(٢) نص اللسان : « وروضات بنى عُقَيْلٍ يقال لها : الصِمّادُ والرِّبابُ »

وكان آمَن بِهُودٍ عليه السلام :

عَصَتْ عادٌ رَسُولَهُمْ فأَمْسَوْا
عِطَاشاً لا تَمَسُّهُمُ السَّمَاءُ
لَهُمْ صَنَمٌ يُقَالُ له صَمُودٌ
يُقَابِلُه صَدَاءُ والبَغَاءُ

فى أَبيات ، إلى أَن قال :

وإنَّ إلٰهَ هُودٍ هُو إلٰهِى
علَى الله التوكُّلُ والرَّجَاءُ

وهو مذكور فى كُتُب السِّيَر .

وبنو صُمَادَةَ بالضمّ : حَىٌّ من العرب بالشام .

ومَصْمُودةُ : قَبيلَةٌ من البَرْبَر ، بالمَغْرب ، وهم المَصَامدةُ ، أَهلُ شَوْكَةٍ وعَدَد . والصِّمادةُ هى الصِّماد ، لما يُلَفُّ على الرأْس .

ويَومُ الصَّمْد ، من أَيّامهم .

ويقال : أَنا على صِمَادَةٍ من أَمْرى ، أَى على شَرَفٍ منه .

وبات على صِمَاد الماءِ ، أَى [على] (١) أَمّه .

(١) زيادة من التكملة وفيها النص .

[ص م خ د] *

(الصَّمَخْدُ ، بالخاءِ المعجمة ، كسَفَرْجَلٍ وقُذَعْملٍ) ، أَهمله الجوهرىّ . وقال الفرَّاءُ ، والسِّيرَافىّ : هو (الخالصُ) من كُلِّ شىْءٍ . (و) يقال : (أَنتَ فى صَمَخْدَد قَوْمِكَ) كسَفَرْجَلٍ (أَى فى صَميمهم) وخالِصهم .

(واصْمَخَدَّ) الرَّجُلُ اصْمِخْداداً (: انتَفَخَ غَضَباً) وامتلأَ منه .

[ص م ر د] *

(الصِّمْرِدُ ، كَزِبْرِجٍ) ، أَهمله الجوهَرىُّ هنا ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : هى من الإِبل (: النّاقةُ الغَزيرَةُ اللَّبَنِ) .

(و) قال غيره (: القَليلَتُه) ، فهو (ضِدٌّ) .

(والصَّمَاريدُ : الأَرَضُونَ الصِّلاَبُ) .

(و) الصَّمَاريدُ (: الغَنَمُ السِّمانُ . و) أَيضاً (: المَهَازيلُ . ضِدٌّ) ،وذكرَ الجوهرىُّ . هٰذه المادّةَ فى : ص ر د . قال : وأُرَى الميمَ زائدةً ، وقال الصاغانىُّ الصِّمْرِدُ : فِعْلِلٌ . والصَّمَارِيدُ . فَعَالِيل والميمانِ أَصْلِيَّتان .

[] ومما يستدرك عليه :

بِئْرٌ صِمْرِدٌ : قليلةُ الماءِ ، قال :

جُـمَّةُ بِـئْرٍ من بِئَارٍ مُتَّـحِ
لَيْسَتْ بِثَمْدٍ للشِّبـاكِ الرُّشَّحِ
ولا الصَّمَارِيدِ البِكَاءِ البُلَّحِ [1]

[ص م ع د] * [2]

(الاصْمِعْداد : الانطـلاقُ السَّريعُ) قال الزَّفَيَانُ :

تَسْمَعُ للرِّيـحِ إذا اصْمَعَـدَّا
بَيْنَ الخُطَا منهُ إذا ما ارقَـدَّا
مثْلَ عَزِيف الجِنِّ هَدَّتْ هَدًّا [3]

(والمُصْمَعِدُّ) : الذَّاهِبُ فى الأَرض، المُمْعِنُ فيها ، ومن ذٰلك سُمِّىَ (الأَسَدُ) ، قال الأَزهرىُّ أَصْلُ اصْمَعَدَّ : أَصْعَد ، فزادُوا الميمَ وقالوا : اصْمَعَدَّ ، فشَدَّدُوا .

والمُصْمَعِدُّ : المُسْتَقِيمُ من الأَرْض ، قال رؤبـة :

*عَلَى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدٍّ [4] *

(١) اللسـان .
(٢) انظر أيضا مادة (صمغد)
(٣) اللسـان .
(٤) ديوانه ٤٩ واللسـان

[ص م غ د] *

(الصِّمَغْـدُ كسِبَـحْلٍ) ، أَهـمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُريد هو (: الصُّلْب الشَّديدُ) من الرِّجَال ، والعَيْن لُغَة فيه .

(والمُصْمَغِدُّ كَمُشْمَعِلٍّ : المُنتَفِخُ) الوارمُ ، إِمَّا (من شَحْمٍ أَو مَرَضٍ) ،عن ابن دُرَيْد .

وفى الحديثِ : « أَصبَـحَ ، وقـد اصمَعَدَّت قَدَماه » أَى وَرِمَت ، هٰكذا بالعين المهملة ، بخَطِّ مَن يُوثَقُ به [1] .

[ص ن د] *

(الصِّنْدِدُ كزِبْرِجٍ)، وهـذه عن الصاغانىّ (: السَّيِّدُ) الشَّريفُ . وقيل : السَّـيِّدُ (الشُّجَـاع ، كالصِّنْـديد) والصِّنْتيت . قاله الأَصمعىّ . (أَو الحَـلِمُ ، أَو الجَـوَادُ ، أَو) المَـلِكُ الضَّخْمُ (الشَّريفُ) .

قـال ابن الأَعرابىّ : الصَّنَـاديدُ : السَّادَاتُ ، وهم الأَجْوادُ ، وهم الحُلَماءُ ، وهُمْ حُمَاةُ العَسْكَرِ :

وفى الحديث ذكْرُ صَنَاديد قُرَيْشٍ ،

(١) جاء هذا الحديث فى اللسان والنهاية فى مادة (صمغد)

وهم أَشرافُهم ، وعظماؤُهم ، الواحِدُ صِنْدِيدٌ . وكُلُّ عَظِيمٍ غالبٍ ، صِنْدِيدٌ .

وفى «الكفاية» : الصِّنْدِيدُ : الرَّئيس العَظِيمُ . وقال جماعةٌ : هو وَالِى القَوْمِ ، ومُتَولِّى مُهِمَّاتِهم ، الكَبِيرُ الجامعُ للولَايَة ، وقال آخَرون : هو السَّيِّد الشَّرِيفُ فى قَوْمه ، الجامعُ للشَّجاعَة والحَمَاسَة والجُود ، الغالِبُ لمَنْ عاداه وعارَضَه .

قال شيخُنَا : هٰذا حاصلُ ماقالُوا فيه . وهل نونه أَصليّةٌ ، كما مالَ إليه جماعة ، أَو هى زائدةٌ كالياءِ ، لأَنّهُ من الصَّدِّ وهو الإِعراضُ ، وكأَنَّه للمبالغَة . وعليه فكان الأَوْلَى ذِكْرُه فى : صدد ، كما مال إِليه أَكثرُ أَئِمَّة الصَّرْف والاشتقاق .

(و) الصِّنْدِيدُ : حَرْفٌ مُنْفَرِدٌ فى **الجَبَلِ** .

(و) صِنْدِيدٌ اسمُ (جَبَل) معروفٍ (بتِهَامَةَ) ، هٰكذا فى النُّسخ . وفى الجمهرة لابن دُرَيد : صِنْدِد ، بالكسر : اسمُ جَبَلٍ معروفٍ بتِهَامَةَ [١] .

(والصِّنْدِيدُ من الرِّيح والبَرْدِ : الشَّدِيدُ) يقال : أَصابَهُم بَرْدٌ صِنْدِيدٌ ، ورِيحٌ صِنْدِيدٌ . وهو مَجَاز ، قال ابن مُقْبِل :

عَفَتْهُ صَنَادِيدُ السِّمَاكَيْنِ وانْتَحَتْ
عَلَيْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ غُبْرًا مَجَاوِلُهْ [٢]

(و) الصِّنْدِيدُ (من الغَيْث : العَظِيمُ القَطْرِ) ، وفى الأَساس : الوَقْعِ [٣] ويقال : مَطَرٌ صِنْدِيدٌ ، أَى وابِلٌ . وهو مَجاز .

(و) الصِّنْدِيد(: الغالِبُ) العظيمُ .

(و) يُقَال : هو صِنْدِيدٌ من (الصَّنَادِيد) ، أَى داهِيَةٌ من (الدَّوَاهِى) وهى أَيضاً : الشَّدَائدُ من الأُمور . وكان الحَسن يقول : «نَعُوذُ بالله من صَنَادِيدِ القَدَرِ» ، أَى من دَوَاهِيه ، ونَوَائبه العِظَامِ الغَوَالبِ ، «ومن جُنُونِ

(١) نص الجمهرة ٣/٣٤٩ «وصندد اسم جبل معروف» أما نص الأصل المثبت فهو كالتكملة « وقال ابن دريد صندد» وفى معجم البلدان كما فى الجمهرة والتكملة وعليه شواهد .

(٢) ديوانه : ٢٣٩ والتكملة والأساس .

(٣) لعل هذا فى نسخة غير المطبوعة ، فى المطبوعة : القَطْر .

العَمَلِ » ، وهو الإِعجاب ، « ومن مَلْخِ البَاطِلِ » ، وهو التَبَخْتُرُ فيه .

وصَنَادِيدُ السَّحَابِ : ما كَثُرَ وَبْلُه . قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدىُّ :

دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ
جَلاَ بَرْقُهَا جَوْنَ الصَّنَادِيدِ مُظْلِمَا (١)

(و) الصَّنادِيدُ (: جَماعَةُ العَسْكَرِ) ، كذا فى سائر النُّسخ . والصواب : حُمَاةُ العَسْكَرِ ، عن ابن الأَعرابىّ ، كما تقدَّم .

(و) حُكِىَ عَن ثَعْلَبٍ (: يَومٌ حامِى الصَّناديدِ) ، وفى بعض الأُمَّهَاتِ : الصِّنْدِيدِ ، أَى (شَدِيدُ الحَرِّ) ، وهو مَجاز ، قال :

لا قَيْنَ من أَغْفَرَ يَوْماً صَيْهَبَا
حامِى الصَّنَادِيدِ يُعَنِّى الجُنْدُبَا (٢)

(وصَنْدُودَاءُ) ، بالفتح ممدودًا ، (: ع بالشام) ، نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليه :

من الأَساس : رَمَت السماءُ بصَنَادِيدِ البَرَدِ ، أَى بكِبارها ، وما اشْتَدَّ منها .

(١) اللسان والتكلة والأساس وفى الأصل واللسان : رحبية والمثبت من التكلة والأساس وفيهما أيضا « لمسرى »
(٢) اللسان والتكلة .

[ص و د] *

(صَوَّدَ الصَّادَ تَصْوِيدًا) ، أَهمله الجوهرىُّ ، والجماعة ، وقال ابن سيده : أَى (كَتَبها) أَحد الحُروف المستعْلِيَة التى تَمْنَع الإِمالَةَ ، قال : وأَلفُهَا مُنْقَلبَةٌ عن واوٍ ، لأَنَّ عينَها أَلفٌ .

ونقل شيخنا عن ابن جنّى : أَنها منقلبةٌ عن ياءٍ .

وقال الصاغانىُّ : حرفُ الصاد مُؤَنَّثٌ .

[ص ه د] *

(صَهَدَ ، كمَنَع : صَخَدَ) ، يقال : صَهَدَتْهُ الشمسُ ، أَى صَخَدَتْه . قال ابن سيده : صَهَدَتْه الشَّمْسُ تَصْهَدُهُ صَهْدًا ، وصَهَدَاناً : أَصَابَتْه ، وحَمِيَتْ عليه .

(والصَّيْهَدُ) ، كصَيْقَلٍ (: السَّرَابُ الجَارِى) ، كذا فى التهذيب ، وأَورَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بن أَبى عائذٍ الهُذَلىِّ :

فأَورَدَهَا فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ من صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشِّمالِ (١)

(١) اللسان ، وفى شرح أشعار الهذليين : ٥٠٠ « نجم الفروغ من صيهد الحر .. الشمال » وعن الجمحى : « من صيهب الصيف » وهو مثل « صيهد » و « الفروع » .

(و) قيل : الصَّيْهَدُ هنا :(شِدَّةُ الحرِّ) .

وقال أبو عُبَيْد : الصَّيْهَدُ هنا : السَّرَابُ . قال ابن سيده : وهو خَطأٌ قال الأَزهرىُّ : وأَنكر شَمِرٌ الصَّيْهَدُ : السَّرَاب . وقال : صَيْهَدُ الحَرِّ : شِدَّتُهُ ، (كالصَّهَدَانِ ، محرّكةً) .

وهاجِرَةٌ صَيْهَدٌ ، وصَيْهُودٌ : حارَّةٌ .

(و) الصَّيْهَدُ (:الطَّوِيلُ) الجَسِيمُ ، (كالصَّيْهُود)[1] هكذا وَقَع فى تهذيبِ الأَزهَرِىّ . قال الصّاغَانىُّ : والصّوابُ : الصَّهْوَدُ .

(و) الصَّيْهَدُ (:فَلاَةٌ لا يُنالُ ماؤُهَا) وأَنشد مُزاحِمٌ العُقَيْلىُّ[2] :

إِذا عَرَضَتْ مَجهولَةٌ صَيْهَدِيَّةٌ
مَخُوفٌ رَدَاها مِن سَرابٍ ومِغْوَلِ

(كالصَّيْهود) .

(و) الصَّيْهد (:الضَّخْمُ من الأُيُورِ) الطَّوِيلُ ، (وفى رأْسِهِ مَيَلٌ) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله كالصيهود ، ساقطة من المتن المطبوع ، وهو الصواب ، للاستغناء عنها بالثانية » .

(٢) اللسان والتكملة وفيهما « قال مزاحم العقيلى »

(و) صَيْهودٌ[1] (: ع بين اليَمَنِ وحَضْرَمَوْتَ) ، هكذا فى النسخ . والذى فى التكملة : صَهْيَد[2] : موضِعٌ ما بينَ اليَمَنِ وحَضْرَمَوْت .

(وعِزٌّ صَيْهُودٌ : مَنِيعٌ) ، نقله الصاغانىُّ.

(والصَّهْوَدُ : الجَسِيمُ) ، هكذا أَورده الصاغانىُّ ، وصَوَّبه ، ووقَعَ فى نُسخ التهذيب : الصَّيْهُودُ ، بهذا المعنى ،وقد تَقَدَّمَت الإِشارةُ إِليه .

[] ومما يستدرك عليه :

فَلاَةٌ صَيْهُودٌ : لاشَىْءَ فيها . عن الصاغانىِّ .

[ص ى د] *

(صادَهُ يَصِيدُه) ، كباع يَبِيعُ ، (ويَصَادُه) ، كهَابَ يَهَاب ، بكسرِ

(١) كذا وينبغى أن يكون « صَيْهد » لأنه عطف على ماقبله ، والذى في معجم البلدان (صَيْهد) قال سيف فى الفتوح : صيهد مفازة بين مأرب وحضرموت

(٢) فى مطبوع التاج « صيهد » والذى فى التكلة وعنها نقل هو كما أثبتنا، هذا وفى معجم البلدان (صَهَيد) بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة ودال مفازة مابين اليمن وحضرموت يقال لها صيهد – لم تضبط – بخط ابن الخاضبة مصحح والذى عليه النحويون فى الأمثلة أنه صَيْهَد على وزن فيعل وهو من قراءات الكتاب.

العَيْنِ فى الماضى ، وفتحهَا فى المضارع ، كما صرَّحَ به ابنُ الأَعرابىِّ وغيرُه (:اصطادَه) ، فَسَّرَه بالأَشْهَرِ ، أَى أَخذَه من الحِبَالَةِ ، أَو أَوقَعَهْ فى الشَّرَكِ .

(وخَرَجَ) فلانٌ (يَتَصَيَّدُ) الوَحْشَ ، أَى يَطْلُب صَيْدَها .

(و) كلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صِيدَ أَو لم يُصَدْ ، حكاه ابنُ الأَعرابىِّ . قال ابن سيده : وهٰذا قولٌ شاذٌّ . وقد تكرَّرَ فى الحديثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ ، اسماً ، وفعْلاً ، ومصدرًا ، يقال : صادَ يَصِيدُ صَيْدًا فهو صائِدٌ ومَصِيدٌ . وقد يَقَعُ (الصَّيْدُ)(١) على (المَصِيدِ) نفْسه ، تَسميةً بالمصدر ، كقوله تعالى : ﴿لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ (٢) (أَو) لا يُقَالُ للشىءِ : صَيْدٌ إِلاَّ (ما كانَ مُمْتَنِعاً) حَلالاً ، (ولامالِكَ لَهُ) .

وفى قوله تعالى : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ (٣) نقل ابن سيده ، عن ابن جِنِّى أَنهُ وُضِعَ المَصْدَرُ مَوضعَ المفعولِ .

(١) هنا ضبط فى اللسان شكلا بكسر الصاد تطبيعا .
(٢) سورة المائدة الآية ٩٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ٩٦ .

(و) صَيْد : (جَبَلٌ عالٍ باليَمَنِ) ، نقله الصاغانىُّ . (ومنه نَقِيلُ صَيْد) : عَقَبَةٌ منسوبةٌ إِلى ذٰلك الجَبَلِ .

(والصَّيْدَانُ) بالفتح (:النُّحَاسُ) وقال كَعْبٌ :

وقِدْرًا تَغْرَقُ الأَوْصالُ فيه
من الصَّيْدَانِ مُتْرَعةً رَكُودَا (١)

(و) فى التّهذيب ، عن أَبى عَمْرٍو : ويكون فى البُرْمَة صَيْدَانٌ وصَيْدَاءُ ، يكونُ [فيها] (٢) كهَيْئَةِ بَرِيقِ (الذَّهَب) والفِضَّةِ ، وأَجوَدُه ما كان كالذَّهَب .

(و) الصَّيْدانُ ، بالفتح : (بِرَامُ الحِجَارَة) ، قال أَبو ذُؤَيب :

وسُودٌ من الصَّيْدانِ فيهَا مذانبٌ
نُضَارٌ إِذَا لم نَسْتَفِدْها نُعَارُهَا (٣)

قال ابن بَرِّىٍّ : يُرْوَى هٰذا البيتُ بفتح الصاد من الصَّيْدَانِ وكسرها ، فمَن فَتَحهَا جعلَ الصَّيْدَانَ جَمْعَ

(١) اللسان والتكلة وفيها « تعرق » وتحت العين علامة الإهمال .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح وفى شرح أشعار الهذليين : ٧٨ : مذانب النضار – ومثله فى الأساس – ، ويروى : مذانبٌ ، نضارٌ .

صَيْدانة ، فيكــون من بابِ تَمْـــرٍ وتَمْرة ، ومَن كَسَرها جَعَلَهَا جَمْعَ صادٍ للنُّحاسِ ، ويكون صادٌ وصِيدانٌ مِثْلَ[1] تا جٍ وتِيجَانٍ .

(والصَّيْدَانَةُ : الغُــولُ) ، عن ابن السِّكِّيتِ . (و) من النِّساءِ(: السَّيِّئةُ الخُلُقِ ، والــكثيرةُ الــكلامِ) ، عنــه أيضاً .

(والصَّيْدَاءُ : الأَرضُ الغَليظةُ)ذاتُ حجارةٍ . وقال النضــر : الصَّيْــداءُ : الأَرضُ التى تُرْبَتُهَا حَمْــرَاءُ غَليظَــةُ الحِجَارةِ ، مستويةٌ بالأَرضِ .

وقال أَبو وَجْزَةَ ، الصَّيْدَاءُ : الحَصَى.

وعن أَبِى عَمْرو : الصَّيْدَاءُ : الأَرضُ المستوِيَةُ ، وإِذا كان فيها حَصًى فهــى قــاعٌ .

(و) صَيْدَاءُ ، بلالامٍ (: د ،بساحِلِ الشــامِ) من أَعمال دِمَشْقَ ، شَرقــىَّ صُورٍ ، بينهما ستَّةُ فراسِــخَ . قال فى «المراصد » : وأَهلهَا يَقْصِرُونَ[2] .

(١) فى اللسان « بمنزلة » .
(٢) الذى فى المراصد المطبوع « أهله يقصرونه » وكذلك فى معجم البلدان وليس فيها جمله « ولا يعرف..ن »

ولا يُعَرِّفون . منهــا : الحــافظُ أَبــو الحُسَين[1] محمد بنُ أَحمد بنِجُمَيع الغَسّانِىّ ، صاحب المُسْنَــد ، مولــده بِصَيْدَاءَ سنة ٣٠٥ . وتوفى سنة ٤٠٦[2] .

(و آخَرُ بِحَوْرَانَ) وفى «المراصد» : ويقال فيه صَدَّاءُ[3] ، بحذْف الياءِ.

(و) صَيْدَاءُ (لغــةٌ فى صَــدْآءَ) وصدَّاءَ : (اسمُ رَكِيَّة) ، مَرَّ ذِكْرُهــا فى الهمز ، وفى : سعد ، قريبــاً .

(و) صَيْدَاءُ : اسمُ (امرأَةٍ شَبَّبَ بها ذُو الرُّمَّةِ) الشاعرُ المشهورُ ، فقال :

وإِنَّ هَوَى صَيْدَاءَ فى ذَاتِ نَفْســه
لِسَائِرِ أَسبابِ الصَّبَابَةِ رَاجِــحُ[4]

(و) الصَّيْــداءُ (:أَحجــارٌ) بِيضٌ (تُعْمَلُ منها القُدُورُ) ، كالصَّيْدانِ .

(وبَنُو الصَّيْداءِ : بَطْنٌ من أَسَدِ)بنِ خُزَيْمَةَ ، وهو عَمْرو بن قُعَيْن[5] بن الحــارث بن ثَعْلَبَة بن دُودانَ بن

(١) ى معجم البلدان « أبو الحسن » وفيه « محمد بن أحمد بن يحيى بن عبدالرحمن بن جميع .
(٢) فى معجم البلدان « مات سنة ٣٩٤ .
(٣) لم يرد هذا فى المراصد المطبوع وإنما جاءت (صداء) مادة مستقلة وهى التى قيل فيها إنها ركية .
(٤) ديوانه : ٩٥ والتكملــة .
(٥) فى مطبوع التاج « قعيم » وصوابه من كتب الأنساب.

أَسَدٍ ، منهم أَبو قُرَّة الأَسدىُّ ، وشَيخُ ابن عُمَيْرَة بن حَسَّان .

(والمِصْيَدُ والمِصْيَدَةُ ، بكسرهما) ، هٰكذا فى الصّحاح ، وبخطّ الأَزهرىّ : بفتحهما . (والمَصِيدَةُ كمَعِيشَة) ، ووزنَهُ فى المصباح بِكَرِيمة ، وفيه نَظَرٌ . (:ما يُصادُ به) ، وهى من بنات الياءِ المُعْتَلَّة ، وجمعها ، مَصَايِدُ ، بلا هَمْزٍ ، مثل : مَعَايِش .

(و) يقال : (صِدْتُ فُلاناً صَيْدًا ، إذا صِدْتَهُ له) ، كقولك بَغَيْتُه حاجةً ، أَى بَغَيْتُهَا له .

(و) من المَجَاز : صِدْت فُلاناً ، (إذا جَعَلْتَهُ أَصْيَدَ) ، عن الصاغانىّ ،(أَى مائلَ العُنُقِ ، وقد صَيِدَ كفَرِحَ)يَصْيَد صَيَدًا ، قال اللَّيْث : وأَهلُ الحِجَاز يُثْبِتُون الياءَ والوَاوَ ، نحو صَيِدَوعَوِرَ وغيرُهم يقول : صادَ ، وعَارَ[1] . قال الجوهرىُّ : وإنَّمَا صحّت الياءُ لِصحَّتها فى أَصْله ، لتدُلَّ عليه ، وهو اصْيَدَّ ، بالتشديد ، وكذٰلك اعْوَرَّ ، لأَنَّ عَوِر واعْوَرَّ معناهما واحد ، وإنما حُذِفَت منه الزّوائدُ للتَّخفيف ، ولولا ذلك لقلتَ : صاد وعار ، وقلبتَ الواو أَلفاً ، كما قَلَبْتَهَا فى خاف . قال : والدليل على أَنه افْعَلَّ ، مجىءُ أَخواتِه على هٰذا فى الأَلوان والعيوب ، نحو : اسوَدَّ واحْمَرَّ ، وإنما قالوا : عَوِرَ وعَرِجَ للتخفيف ، وكذٰلك قياسُ عَمِىَ ، وإن لم يُسْمَع ، لهذا لايُقَال من هٰذا الباب : ما أَفْعَلَه ، فى التعجُّب ،لأَنَّ أَصلَه يَزِيدُ على الثلاثىِّ ، ولا يمكن بناءُ الرُّباعىِّ مِن الرُّباعىِّ ، وإنما يُبْنَى الوزنُ الأَكثرُ من الأَقلِّ . كذافى اللسان.

(وابنُ صائد ، أَو صَيَّاد : الذى كان يُظَنُّ أَنَّهُ الدَّجَّالُ) ، وفى حديث جابر : «كان يَحْلِف أَن ابنَ صَيَّادٍ الدَّجَّالُ» وقد اختلفَ الناسُ فيه كثيرًا ، وهو رَجلٌ من اليَهودِ ، أَو دَخِيلٌ فيهم ، واسمه صافُ فيما قيل ، وكان عنده شىْءٌ من الكَهَانة أَو السِّحر ،وجُمْلَةُ أَمْرِه أَنه كان فتنةً امتَحَنَ اللهُ بِها عِبادَهُ المؤمنين . ﴿لِيَهْلِكَ مَن هَلَكَ عن بَيِّنَة ويَحْيَا مَن حَىَّ عن بَيِّنَة﴾[1] ،

(١) فى اللسان : «صاد يصاد ، وعار يعار» .

(١) سورة الأنفال الآية ٤٢ .

ثم إنه مات بالمدينة فى الأكثر ،وقيل إنه فُقِدَ يومَ الحَرَّةِ فلم يَجِدُوه . واللهُ أعلم.

(و) الصَّيُودُ ، كقَبُولٍ : الصَّيَّادُ) ، يقال كلبٌ صَيُودٌ ، وصَقْرٌ صَيُودٌ ، وكذٰلك الأُنثى ، والجمع : صُيُدٌ .قال الأَزهريُّ : وحكَى سيبويه عن يُونُس : صِيدٌ أَيضاً . وذٰلك[1] فيمن قال :رُسْلٌ ، مُخَفَّفاً ، قال : وهى اللُّغَةُ التَّمِيمِيَّةُ ، وتُكْسَرُ الصادُ لِتَسْلَم الياءُ .

(و) الصَّيُود(:فَرَسٌ مَشْهُورٌ) نَجِيبٌ.

(و) الصَّيُّود ، (كَتَنُّورٍ : سَهْمٌ صائِبٌ) ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(والصَّادُ والصِّيدُ ، بالكسر ، ويُحرَّك) ، الثلاثةُ عن ابن السِّكِّيت (: داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ) فى رُؤُوسها (فتَسِيلُ) من (أُنوفها) مثلُ الزَّبَدِ (فَتَسْمُو) عند ذٰلك (برأسها) ، وفى بعض النّسخ : برؤُوسها ، ولا تَقدرُ أَن تَلْوِىَ معه أَعناقَها .

قال ابنُ السِّكِّيت : هما لُغتانِ جَيِّدتان فى المُحَرَّك .

(١) فى اللسان « وكذلك » .

(و) يقال : (بَعِيرٌ صادٌ ، أَى ذو صاد) كما يقال : رَجُلٌ مالٌ ، ويومٌ رَاحٌ ، أَى ذو مالٍ وريحٍ . وقيل أَصْلُ صادٍ : صَيِدٌ ، بالكسر قال ابن الأَثير : ويجوز أَن يُرْوَى : صادٍ ، بالكسر ، على أَنه اسم فاعلٍ من الصَّدَى : العَطَشِ ، قال : والصِّيد أَيضاً جمع الأَصْيَدِ .

(و) قال أَبوعُبَيْد(: الصَّادُ) قُدورُ (الصُّفْرِ والنُّحَاسِ) ، وقيل : الصَّادُ : الصُّفْرُ نَفْسُه . قال حَسَّانُ بنُ ثابِت :

رَأَيْتُ قُدورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنا
قَنَابِلَ سُحْماً فى المَحِلَّة صُيَّمَا[1]

والجمْع : صِيدانٌ ، كتاج وتِيجانٍ ، وقال بعضُهم : الصَّيْدَانُ : النُّحَاسُ : (أَو ضَرْبٌ منه) .

(و) الصَّادُ : (عِرْقٌ بينَ عَيْنَىِ البَعِيرِ) وأَنْفِه ، (ومنه يُصِيبُهُ الصَّيَدُ) فلا يَسْتَطِيعُ الالْتفَاتَ ، (ج : أَصْيادٌ) . و (جج) ، أَى جمع

(١) ديوانه : ٣٠٠ واللسان والصحاح والأساس ، والشطر الأول فى المقاييس : ٣/٣٢٨ .

الجمع (: أَصايِدُ) ،(١) قال حَجْلٌ مَولَى بنى فَزارة :

وحيثُ تَلقَى الْهامةُ الأَصايِدَا (٢)

ويقال : دَوَاءُ الصَّيَدِ الكَىُّ بين عَيْنَيه فيذهَب الصَّيَدُ .

(وأَصادَه : آذاه) ، قال أَبو مالك : يقال : أَصَدْتَنا منذُ اليَومِ إِصادةً ، أَى آذَيْتَنا .

(و) أَصادَه (: دَاوَاهُ من الصَّيَدِ) بالكَىِّ فأَزَالَهُ ، قالت الخنساءُ :

وكان أَبو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصادَها
ودوَّخَها بالسَّيْفِ حتى أَقَرَّتِ (٣)

(ضِدٌّ) . وفيه نَظَرٌ ، قُلِبت الياءُ فيهما أَلِفاً ، على أَصْلِ القاعدة .

(و) قال اللَّيْث وغيره : الصَّيَدُ : مصدرُ (الأَصْيَدِ) وهو (: المَلِكُ) لا يَلْتَفِتُ من زَهْوِه ، يَميناً ولا شمالاً (و) الأَصْيَد ، أَيضاً : (رافعُ رأْسِهِ كِبْرًا) ، وهو مَجاز ، وإِنما قيل للمَلِكِ : أَصْيَدُ لكَوْنه يَرفَعُ رأْسَه كِبْرًا .

(١) التكملة وفيها «الأصائد» الياء مهموزة .
(٢) التكملة «الأصائدا»
(٣) ديوانها : ١٩ وفيه : «سالها ودوخها بالخيل» أما التكملة فكالأصل .

والأَصْيَدُ : الّذِى لا يَستطيع الالتفاتَ .

(و) الأَصْيَد (: الأَسَدُ) ، لكَوْنه يَخْتَالُ فى مِشْيَتِهِ ولا يَلْتَفِتُ ، كأَنَّه بـه صَيَدٌ ، (كالمُصْطادِ والصَّادِ) ، على التَّمثيل بالبَعِيرِ الصادِ ، ويوجد فى بعض النسخ : والصَّيَّاد ، بتشديد التَّحْتِيَّة ، وهو بعَيْنه نصُّ التكملة . وهو الصّوابُ .

[] ومما يستدرك عليه :

صادَ المَكَانَ ، واصطادَهُ : صادَ فيه ، قال :

*أَحَبُّ ما اصْطادَ مَكَانُ تَخْلِيَه (١) *

وقيل : إِنه جعل المكانَ مُصْطادًا ، كما يُصطاد الوحشُ .

قال سيبويه : من كلامِ العرب : صِدْنَا قَنَوَيْنِ ، يُرِيد : صِدْنَا وَحْشَ قَنَوَيْن ، وإِنما قَنَوَانِ : اسمُ أَرْضٍ . ويقال : أَصَدْتُ غيرى ، إِذا حَمَلْته على الصَّيْد ، وأَغرَيْته به . وفى الحديث : « إِنَّا اصَّدْنا حِمارَ وَحْشٍ » ، قال ابن الأَثير : هٰكذا يُروَى بصاد مشدَّدة ،

(١) كذا جاء مضبوطا فى اللسان .

وأَصله اصطَدْنا ، مثل اصَّبَرَ فى اصْطَبَر ، وأَصْلُ التّاءِ مبدلةٌ من تاءِ افتعل . وحكى ابنِ الأَعرابىّ : صِدْنا كَمْأَةً . قال الأَزهرىّ : وهو مِن جَيِّدِ كلامِ العَرَبِ ، ولم يفسِّره . قال ابن سيده : وعندى أنه يريد : استَثَرْنا كما يُسْتَثارُ الوَحْشُ .

وحكى ثعلب : صِدْنا ماءَ السَّماءِ ، أى أَخذْناه . وفى التهذيب : والعربُ تقول . خَرَجْنا نَصِيد بَيْضَ النّعَامِ ، ونَصِيدُ الكَمْأَةَ . وكلُّ ذلك مجازٌ .

واصْطاد فهو مُصْطادٌ ، والمَصِيدُ مُصطادٌ أَيضاً .

والصَّيُودُ ، من النِّساءِ ، كصَبُور : السَّيِّئةُ الخُلُقِ . وفى حديث الحجّاج : «قال لامرأَةٍ إِنك كَتُونٌ ، كَفُوتٌ ، صَيُودٌ» ، أَراد أنها تَصِيدُ شَيْئاً من زَوْجِها . وفَعُولٌ من أَبنيةِ المبالغةِ .

وأَصْيَدَ اللهُ بَعِيرَه .

والصَّيْدَاءُ : الحَصَى .

وصَيْدَانُ الحَصَى : صِغَارُهَا .

والصّائِدُ : السَّاقُ ، بلُغة أَهْل اليمن.

ومن المجاز : هو يَصِيدُ النّاسَ بالمعروفِ . وفى المَثَل : «صَيْدَكَ لا تُحَرِّمْه» حثّ على انتهازِ الفُرَص .

ويقال «اقْتَصِدْ تَصِدْ» أى تَوَخَّ الحَقَّ والعَدْلَ تُصِبْ حاجَتَك . وتقول : لأُقِيمَنَّ صَيَدَكَ ، ولأَقْبِضَنَّ يَدَك . كذا فى الأَساس .

والمصاد : أَعلَى الجَبَلِ . نقله شيخُنَا عن أَبى علىّ اليُوسِىّ .

والصائِدُ : بطن من هَمْدان ، وهو كَعْب بن شُرَحبيل بن شَرَاحيل بن عَمْرو بن جُشَم بن حاشد ، منهم أَبو ثُمامَة زِيادُ بن عَمْرِو بن عَرِيب بن حَنْظَلة بن دارِم بن عبد الله بن كَعْب الصائد ، قُتِل مع الحُسَين ، رضى اللهُ عنه ، ذَكَرَه ابنُ الكلبىّ .

ومنهم عبد الرحمٰن بن عبدِ رَبٍّ الكعبةِ ، مذكور فى الطبقة الأُولى من أَهل الكوفة ، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص ، وعنه الشَّعْبىّ ، ذكره أَبو علىّ الغَسّانىّ .

وأَصْيَدُ بن سَلَمَة السُّلَمِىّ ، وقصّته فى «الإِصابة» .

وأَصْيَدُ بن عبد الله الهُذَلىّ . وقيل : الغِفَارِىُّ ، له ذِكْرٌ فى حديثٍ مُنْقَطِعٍ ، كذا فى «التَّجريد» .

والصَّيّادُ اشتهَر به أَبو بكرٍ محمد بن أَحمد بن يوسف بن وَصيفٍ ، صدوق ثقة ، روى عنه الخطيب البغدادى .

وأَبو الخَيْرِ الصَّيَّادُ اليَمَنِىُّ : أَحدُ الأَولياءِ المَشْهُورِينَ فى عَصْر المصنِّف .

والصَّيْد : السَمَكُ ، يمانيةٌ ، سمِعْته مِمَّن أَثِقُ به من عَرَبِ اليَمَنِ .

والصَّيَّاديَّةُ : أُرزٌّ يُطْبَخُ بالسَّمَكِ ، عامِّيَّةٌ .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الدال المهملة

[ض أ د] *

(ضَأَدَهُ) ضَأْدًا ، (كَمَنَعَه : خَصَمَهُ) ، حكاه أَبو زيد .

(والضُّؤْدُ ، والضُّؤْدَةُ ، والضُّؤُودَةُ ، بِضَمِّهِنّ : الزُّكامُ) وقد (ضُئِدَ ، كعُنِىَ) ضُؤَادًا ، و(ضُؤُودًا) [1] : زُكِم ، (فهو مَضْؤُودٌ) : مَزْكُوم . (وأَضْأَدَهُ اللهُ تعالى) : أَزْكَمَه ، فهو مَضْؤُودٌ ، ومُضْأَدٌ . قال ابن سيده : وأُرى مَضْؤُودًا على طَرْحِ الزّائد ، أَو كأَنَّه جُعِل فيه ضَأَدَ . قال : وأَباهَا أَبو عُبَيْدٍ .

(وضَئِيدَةُ : ماءَةٌ) ، وقيل : مَوْضع ، قال الرّاعى :

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليَمينِ ونَكَّبَتْ
كُبَيْشاً لِوِرْدٍ مِن ضَئِيدةَ باكِرِ [2]

(والضَّأْدُ : فَرْجُ المَرْأَةِ) ، فيما يُقَال . نقَله الصاغانىّ .

[ض ب د] *

(الضَّبَدُ ، محرَّكَةً : الغَضَبُ والغَيْظُ) لُغَةٌ فى الضَّمَدِ ، بالميم .

(والضَّبْدُ) بفتح فسكون : (الخَلْطُ بين الرُّطَب والبُسْرِ) .

(وضَبَّدَه تَضْبِيدًا) ، وروى

(١) رسمت بواو واحدة فى القاموس واللسان كما رسمت أيضا مضؤود بواو واحدة .

(٢) اللسان وفيه «كبيشا لورد» وهو في معجم البلدان (كُبيس) « .. وورك كبيسا لماء»

بالتَّخْفِيف أَيضاً (: أَذْكَرَهُ ما يُغْضِبُهُ) وفى بعض النسخ : ذَكَّره بما يُغْضِبُه.

* [ض د د]

(الضِّدُّ ، بالكسر) : كُلُّ شيْءٍ ضَادّ شيئاً لِيَغْلِبَه . والسَّوادُ ضِدُّ البَيَاضِ ، والمَوْتُ ضِدُّ الحَيَاة ،قاله الليث . والضِّدُّ ، عن ثَعْلَب وَحْدَه ، (والضَّدِيدُ : المِثْلُ) وجَمْعُه : أَضْدادٌ . ويقال : لا ضِدَّ لَهُ ولا ضَدِيدَ له ، أَى لا نَظِيرَ له ولا كُفْءَ له .

ويقال : لَقِيَ القومُ أَضدادَهم وأَنْدَادَهُم ، أَى أَقْرَانَهُم . وقال الأَخفش: النِّدُ :الضِّدُّ والشِّبْهُ ﴿وتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا﴾ [1] أَى أَضدادًا وأَشْباهاً .

(و) الضِّدُّ والضَّدِيدُ والضَّدِيدةُ ، الأَخيرةُ عن ثَعْلَبٍ (: المُخَالِفُ ، ضِدٌّ) قال ابن السِّكِّيت : حَكَى لنا أَبو عَمْرو : الضِّدُّ : مِثْلُ الشَّيْءِ ، والضِّدُّ : خِلافُه . ومِثْلُه فى المحكم ، والمصباح .

(و) قد (يكونُ) الضِّدُّ (جَمْعاً) ، وفى بعض النسخ: ويكونُ للجَمْعِ جَمْعاً .

وعبارة اللّسان : وقد يكونُ جماعةً ، والقومُ على ضِدٍّ واحدٍ ، إِذا اجْتَمَعُوا عليه فى الخُصُومَة ، (ومنه) قوله تعالى ﴿ويَكُونونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [1] قال الفرّاءُ : يكونُون عليهم عَوْناً ، قال أَبومنصور : يعنى الأَصنامَ الّتى عَبَدَها الكُفَّارُ ، تكون أَعواناً على عابِدِيها يومَ القِيامَة . ورُوِىَ عن عِكْرِمَةَ : يكونون عليهم أَعداءً .

وقال الأَخفش : الضِّدُّ يكون واحدًا وجماعَةً ، مثل الرَّصَدِ ، والأَرْصادِ ، والرَّصَدُ يكون للجماعَة .

(و) عن أَبي زيد (: ضَدَّهُ فى الخُصُومَةِ) ضَدًّا (: غَلَبَهُ) وخَصَمَه .

(و) قال أَبو تُراب : سَمِعْتُ زائدةَ يقول : صَدَّه عن الأَمر ، وضَدَّه (عنه : صَرَفَهُ ، ومَنَعَهُ بِرِفْقٍ) .

(و) فى الصّحاح : الضَّدُّ ، بالفتح : المَلْءُ . ضَدَّ (القِرْبَةَ) يَضُدُّها ضَدًّا (: مَلأَهَا) .

---

(1) سورة فصلت الآية ٩ .

(1) سورة مريم الآية ٨٢ .

(وأَضَدَّ) الرجُلُ (: غَضِبَ) ، وليس هٰذا من باب كَبَّهُ فأَكَبَّ ، كما زَعمَه بعض المُحَشِّينَ ، لاختلاف معناهما .

(وبَنُو ضِدٍّ ، بالكسر : قبيلةٌ من) قَوْمِ (عادٍ) ، قاله ابن دُرَيْدٍ ، وأَنشد :

وذُو النُّونَيْنِ من عَهْدِ ابنِ ضِدٍّ
تَخَيَّرَه الفَتَى من قَومِ عادِ [١]

يعنى سَيْفاً . كذا فى المحكم . (وضادَّه : خالَفَهُ) ، فأَراد أَحدُهما طُولاً ، والثانى قِصَرًا ، فهو ضِدُّه وضَدِيدُه (، وهُمَا مُتَضادَّان ، وقد يقال إِذا خالفَه فأَراد وَجْهاً يَذْهَب فيه ، ونازَعَه فى ضِدِّه : هو مُضادُّه ، وضَدِيدُه ، ونِدُّه ونَدِيدُه ، للّذى يُرِيدُ خلافَ الوَجْهِ الّذى تُرِيدُه [٢] ، وهو مُستَقِلٌّ من ذٰلكَ بمِثْل ما تَستَقِلُّ به .

[] ومّما يستدرك عليه :

عن أَبى عمرو : الضُّدَدُ : الّذين يَمْلَئُون للناسِ الآنِيَةَ ، إِذا طَلَبُوا الماءَ ، واحِدُهم : ضادٌّ ، ويقال ضادِدٌ وضُدَدٌ .

(١) اللسان والتكملة والجمهرة : ١ /٧٤ ونسب فيها وفى التكملة لعمرو بن معد يكرب .
(٢) فى مطبوع التاج «يريده» والمثبت من اللسان .

* [ض ر غ د]

(ضَرْغَدٌ : جَبَلٌ) قال ، عامِرُ بن الطُّفَيْل :

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوَارِضاً
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَد [١]

أَى لأَطْلُبَنَّكُم . وقَناً ، وعُوَارِضُ : مَوْضِعَانِ ، واللاَّبَةُ : الحَرَّةُ ، (أَو) ضَرْغَدُ (: حَرَّةٌ لغَطَفَانَ ، أَو مَقْبُرَةٌ) يُصْرَفُ (ويُمْنَعُ) ، وفى التهذيب ، فى ضرغط : ضَرْغَطٌ :اسمُ جَبَلٍ ، وقيل مَوْضِعُ ماءٍ ونَخْلٍ ،ويقال له أَيضاً :ذو ضَرْغَدٍ ،قال :

إِذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقُتَائِدًا
يُغَنِّيهِمُ فيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ [٢]

* [ض غ د]

(ضَغَدَهُ ، بالمعجمة ، كمَنَعه) أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصاغانىُّ : أَى (خَنَقَه أَو عَصَرَ حَلْقَه) ، كَزَغَدَه .

* [ض ف د]

(ضَفَدَه يَضْفِدُهُ) ،أهمله الجوهَرِىُّ .

(١) ديوانه : ٥٥ واللسان والصحاح .
(٢) اللسان .

وقال الصاغانيُّ : إذا (ضَرَبَهُ بباطِنِ كَفِّهِ) .

(والضَّفْدُ : الكَسْعُ ، وهو ضَربُكَ اسْتَهُ بِباطنِ رِجْلَيْكَ .

(والضَّفَادِى) بِاليَاءِ (: الضَّفادِعُ) ، الياءُ بدلٌ عن العين ، (كالثَّعَالِى فى الثَّعَالِبِ) ، والأَرَانِى فى الأَرَانِب ، هٰكذا فى التكملة . قال شيخُنَا (٣) : ذكْرُه هنا من الفُضُولِ الذى لامَعْنَى له .

(و) قال الأَصمعىُّ : (اضْفَادَّ) الرَّجلُ (اضْفِيدادًا) ، إذا (انتفخَ غَضَباً) .

وقال ابنشُمَيْلٍ : المُضْفَئِدُّ من الناسِ والإِبِلِ : المُنْزَوِى الجِلْدِ ، البَطِينُ البادِنُ .

وضَفِدَ الرجُلُ ، واضْفَأَدَّ : كَثُر لَحْمُه ، وثَقُلَ مع حُمْق .

وجعل ابنُ جِنّى اضْفَأَدَّ رُبَاعِيًّا .

[ض ف ن د] *

(الضَّفَنَّدُ ، كَسَفَنَّج : الرِّخْو البَطِينُ) الضَّخْم ، قاله اللَّيْث ، وكذٰلك الضَّفَنَّطُ .

(والضَّفَنْدَدُ : الضَّخْم الأَحْمَقُ) ،قال الفَرّاءُ : إذا كان مع الحُمْقِ فى الرَّجُلِ كَثرةُ لَحْمٍ وثِقَلٌ قِيلَ : رَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ضِفَنٌّ خُجَأَّةٌ .

وامرأَةٌ ضَفَنْدَدٌ ، بغيرِ هاءٍ :ضَخْمَةُ الخاصرةِ ، مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ،ورجُلٌ ضَفَنْدَدٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، ثَقِيلٌ مع حُمْقٍ .

وفى الصّحاح : هومُلْحَقٌ بالخُماسِىِّ ، بتكرير آخرِه .

وفى التهذيب ، فى الرُّبَاعى : امرأَة ضَفَنْدَدَةٌ : رِخْوَةٌ . والذَّكَرُ ضَفَنْدَدٌ .

[ض م د] *

(ضَمَدَ الجُرْحَ) وغَيْرَه (يَضْمِدُهُ) بالكسر ، (ويَضْمُدُهُ) ، بالضَّمّ ، (وضَمَّدَهُ) بالتَّشْدِيد ، ضَمْدًا وتَضْمِيدًا (:شَدَّه بالضِّمَادَة) وعَصَبَه (،وهى العِصَابةُ كالضِّمَاد) ،ككِتَاب. وكذٰلك الرَّأْسُ إذا مَسَحْتَ عليه بِدُهْنٍ أوماءٍ ،

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله قال شيخنا الخ : هو مسبوق بذلك ، فقد ذكره الصاغانى فى تكملته أيضا »

ثم لَفَفْتَ عليه خِرْقَةً ، واسم مايَلْزَقُ بهما : الضِّمادُ .

وقال اللَّيْث : ضَمَّدْت رأْسَهُ بالضِّماد ، وهى خِرْقَةٌ تُلَفُّ على الرأْسِ عِنْدَ الادِّهان والغَسْلِ ، ونحو ذلك. وقد يُوضَعُ الضِّمَادُ على الرَّأْسِ للصُّدَاعِ ، يُضَمَّدُ بِهِ . والمِضَدُّ ، لُغَة يمانيـة ، وضَمَّدَ رَأْسَه تَضميدًا ، أَى شَدَّه بِعِصابة ، أَو ثَوْب ما خلا العِمَامَةَ ، وقد ضُمِّدَ به (فتَضَمَّدَ) .

وفى حديث طَلْحَةَ «أَنَّه ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بالصَّبرِ وهو مُحْرِمٌ » ، أَى جَعَلَه عليهما ، وداواهُمَا به . وأَصْل الضَّمْد : الشَّدُّ ، ثم قِيلَ لِوَضْع الدّواءِ على الجُرْح وغيرِه وإن لم يُشَدَّ .

قال الأَزهرىُّ : وضَمَّدْتُه بالزَّعْفَرانِ ، والصَّبِرِ ، أَى لَطَخْته .

وقال ابن هانِئٍ : هٰذا ضِمَادٌ ، وهو الدَّواءُ الذى يُضَمَّدُ به الجُرْحُ ، وجَمْعُه ضَمائِدُ .

(وضَمَدَهُ بالعَصَا . ضَرَبَهُ بها عَلَى رأْسِهِ) وعَمَّمه بالسَّيْف .

(و) قال الهَرَوِىُّ : يقال : ضَمِدَالدَّمُ على حَلْقِ الشّاةِ ، إذا ذُبِحَتْ(كفَرِحَ) فسالَ الدَّمُ و(يَبِسَ) على جِلْدِهَا .

ويقال : رأَيْتُ على الدَّابَّةِ ضَمَدًا من الدَّمِ ، وهو الذى جَفَّ عليه . وقد رُوِىَ بيتُ النَّابغة :

فلا لَعَمْرُ الَذى قدْ زُرْتُه حِجَجاً
وما هُرِيقَ على غَرِيِّكَ الضَّمِدِ (١)

(و) فى صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَّفها اللهُ تعالى : مِنْ خُوصٍ وضَمْد ، (الضَّمْدُ) ، بفتح فسكون (: الرَّطْبُ واليَبِيس) من الشَّجَر ، (ضِدٌّ) ، وقيل : هو رَطْبُ النَّبْتِ ويابِسُه ، إذا اخْتَلَطَا .

وقال رجل لآخَرَ : فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ ؟ قالَ : تَرَكْتُهم فى أَرضٍ قد شَبِعَت غَنَمُها من سَواد نَبْتِها ،وشَبِعَت إِبِلُهَا مِنْ ضَمْدها ، ولَقِحَ نَعَمُها . قال الأَزهرىّ : ليس فيها عُودٌ إلاّ وَقَدثَقَبَهُ النَّبْتُ ، أَى أَوْرَقَ .

---

(١) التكلة ومنها الضبط وفى اللسان عجزه بقافية مرفوعة وفى ديوانه : .

فــلا لعمــر الذى مسَّحت كعبته
وما هُريق على الأنصاب من جسد

(و) يقال: أُعْطِيكَ مِنْ ضَمْدِ هٰذا[1] الغَنَمِ، وهو (خِيَارُ الغَنَمِ ورُذَالُها)، أَو صَغِيرتُها وكَبِيرتُها، وصالِحَتُها وطالِحَتُها، وَدَقِيقُها وَجَلِيلُها.

(و) الضَّمْد (: المُداجاةُ).

(و) الضَّمْدُ (: أَن تَتَّخِذَ المرأَةُ خَلِيلَيْنِ)، كالضِّماد، بالكسر، وهو مَجاز، قال مُدْرِكٌ.

لا يُخْلِصُ الدَّهْرَ خَلِيلٌ عَشْرَا
ذاتَ الضِّمَادِ أَو يَزُورَ القَبْرا
إِنِّي رَأَيتُ الضَّمْدَ شَيْئاً نُكْرَا[2]

وقد ضَمَدَتْه تَضْمِدُه وتَضْمُدُه، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمُدِينِي وخالِدًا
وهلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيْحَكِ في غِمْدِ[3]

وعن أَبي عَمْرو: الضَّمْدُ: أَنْ تُخَالَّ المرأَةُ ذاتُ الزَّوجِ رَجُلاً غيرَ زَوْجِها أَو رَجُلَيْنِ. قال الفَرّاءُ: الضِّمَادُ: أَن تُصادِقَ المرأَةُ اثْنَيْنِ أَو ثلاثةً في القَحْط، لتأْكُلَ عند هٰذا وهٰذا وتَشْبَعَ.

(و) الضِّمْد. (بالكسر: الخِلُّ)، عن الصاغانيّ. ومنه ضَمَدَت المرأَةُ، إِذا جَمَعَت بين زَوْجِها وخِلِّها.

(وبالتحريك: الحِقْدُ) ما كان. وقيل: هو الحِقْدُ اللّازِقُ بالقَلْب، وقد (ضَمِدَ) عَلَيْه (كفَرِحَ) ضَمَدًا، أَي أَحِنَ عليه، قال النّابِغَةُ:

وَمَنْ عَصَاكَ فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً
تَنْهَى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على الضَّمَدِ[1]

(و) قال أَبو يُوسُفَ: سَمِعْتُ مُنْتَجِعاً الكِلابيَّ، وأَبا مَهْدِيٍّ يَقُولان: الضَّمَدُ (: الغابِرُ) الباقي (من الحَقِّ)، تقول لنا عندَ بَني فُلان ضَمَدٌ، أَي غابِرٌ من حَقٍّ، (من مَعْقُلَةٍ أَو دَيْن).

(و) من المجاز: (أَضْمَدَهُمْ: جَمَعَهُمْ) عن الصاغانيّ.

(و) أَضْمَدَ (العَرْفَجُ: تَجَوَّفَتْه الخُوصَةُ) ولم تَبْرُزْ منه، أَي كانَتْ في جَوْفِه ولم تَظْهَرْ.

(وسَمَّوْا ضِمَادًا، كَكِتَاب)، منهم:

---

(١) في اللسان «هذه».
(٢) اللسان، والجمهرة: ٢ — ٢٧٦ وفيها: «ذاق الضماد».
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢١٩ وفيه: «كالضمد»، والبيت كما هنا في اللسان والصحاح والمقاييس ٣/ ٣٧٠

(١) ديوانه ٤٣ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢/ ٢٧٦ والمقاييس ٣/ ٣٧٠.

ضِمَادُ بن ثَعْلَبَةَ ، صحابِـىٌّ مشهور .

[] ومما يستدرك عليه :

قال أَبو مالك : اضْمُدْ عَلَيْكَ ثِيابَكَ ، أَى شُدَّهَا . وأَجِدْ ضَمْدَ هٰذا العِدْلِ .

والضَمَدُ ، محرَّكَةً : الظُّلْمُ .

وضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَدًا ، بالتحريك ، إِذا اشْتَدَّ غَيْظُه وغَضَبُه . وفَرَّق قومٌ بينَ الضَّمَد والغَيظ ، فقالوا : الضَّمَدُ : أَن يَغْتَاظَ على مَن يَقْدِرُ عَلَيْه ، والغَيْظُ : أَن يَغْتَاظَ على مَن يَقْدِرُ عليه ومَن لا يَقْدِرُ عليه ، يقال : ضَمِدَ عليه ، إِذا غَضِبَ عَلَيْه . وقيل : الضَّمَدُ : شِدَّةُ الغَيْظِ .

وأَنا على ضِمَادَةٍ من الأَمْرِ ، أَى أَشْرَفْتُ عليه .

والمِضْمَدَةُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ على أَعناق الثَّوْرَيْن ، فى طَرَفِهَا ثُقْبَانِ ، فى كُلِّ واحدة (1) منها ثُقْبَةٌ ، بينهما فَرْضٌ فى ظَهْرِهَا ، ثم يُجْعَلُ فى الثُّقْبَتَيْن خَيْطٌ يَخْرُجُ طَرَفاه من باطن المِضْمَدة ، ويُوثَقُ فى طَرَف كُلِّ خَيْط عُودٌ ، يُجْعَلُ عُنُقُ الثَّوْر بَيْنَ العُودَيْن .

والضَّامِدُ : اللّازِمُ ، عن أَبى حنيفةَ .

وعَبْدٌ ضَمَدَةٌ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ ، عن الهَجَرِىّ .

وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عن البَدَاوَة ، فقال : اتَّقِ اللهَ ولا يَضُرُّكَ أَن تَكُونَ بجانب ضَمَدٍ» هو بالتحريك : موضع باليَمَن . كذا فى اللسان .

قلت : وهو وادٍ مُتَّسِعٌ مُخْصِبٌ(1) ، كَثيرُ القُرَى والعِمَارات ، قريبٌ من جَازَانَ . ونُسب إِليه جماعةٌ من أَهْل العِلْم .

وفى الأَساس ، من المجاز : ضَمَدَ رأْسَه بالسَّيْف ، مثْلُ عَمَّمَه .

[ض و د] *

(الضَّادُ حرْفُ هجَاءٍ) ، وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وهو أَحدُ الحُروف المُسْتَعْلِيَة ، يكون أَصْلاً ، لا بَدَلاً ولا زائدًا ، وهو (للعَرَب خاصَّةً) ، أَى يَخْتَصّ بلُغَتهم ،

(1) فى هامش مطبوع التاج «كذا باللسان . وحرره»

(1) فى مطبوع التاج «مخصب»

فلا يُوجَدُ فى لُغَات العَجَم وهوالصّوابُ الذى أَطْبَقَ عليه الجَمَاهيرُ . ونقــل شَيْخُنا عن أَبى حَيَّانَ ، رَحمَه اللهُ تعالى : انفردت العــربُ بكثرةِ استعمــال الضَّــاد ، وهى قَليلةٌ فى لُغَــة بعض العَجَم ، ومفقودةٌ فى لُغَــة الـكثير منهم . وذٰلكَ مثْلُ العين المُهْملة . وذَكَر أَنَّ الحاءَ المهملةَ لا تُوجَــدُ فى غير كلام العَرب . ونقل ما نَقله فى الضاد ، فى مَحَلٍّ آخرَ عن شَيْخه ابن أَبى الأَحْوص ، ثُمَّ قال : والظاءُ المشالَةُ ممَّا انفردَتْ به العَرَبُ دُونَ العَجَم . والذالُ المعجمةُ ليست فى الفارسيَّة . والثَّاءُ المُثَلَّثَةُ ليسَتْ فى الرُّوميَّة ، ولا فى الفارسيَّة . قاله ابن قُرَيْب . والفاءُ ليست فى لسان التُّرْك .

وفى اللســان : ولا يوجــد – يعنى الضادَ – فى لسان العَجَم إلاَّ فى القليل ، ولذٰلك قيل فى قول أَبى الطَّيِّب :

وبهمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّــا
دَ وَعوْذُ الجانى وغَوْثُ الطَّريدِ [1]

ذَهَب به إلى أَنَّها للعَرَب خاصَّةً .

(١) ديوان أبى الطيب المتنبى : ٢١ واللسان .

قال ابن جِنّى : ولا يُعْتَرضُ بمثْــل هٰذا على أَصحابنــا . قال : وعينُهــا منقلبةٌ عن واو .

(والضَّوادى : مايُتَعَلَّلُ به من الكَلام) ولا يُحَقَّقُ له فِعْلٌ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْت :

ومــا لىَ لا أُحَـيِّيهِ وعنْـــدِى
قَلائِصُ يَطَّلِعْنَ مِن النِّجـــادِ
إِلىَّ وإِنَّـــهُ للنَّـــاسِ نَهْـــىٌ
ولا يُعْتَلُّ بالـكَلِمِ الضَّوادِى [1]

قال ابن سِيدَه : وهٰذه الـكَلِمُ لم يَحْكِهــا إلاَّ ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، قــال : ولا أَصْلَ لها فى اللُّغَة .

وفى التهذيب ، عن ابن الأَعرابِــىّ : الضَّوادِى : الفُحْشُ .

وقال ابن بُزُرْج : يقال ضادَى فلان فُلاناً ، وضادَّه بمعنًى واحــدِ ، وإِنَّــه لصَاحِبُ ضَدًّا ، مثْل قَفاً ، من المُضَادَّة أَخرَجَه من التَّضْعيفِ .

[ض هـ د] *

(ضَهَدُه ، كمَنَعَه : قَهَرَه) وظَلَمَــه

(١) ديوانه : ٢٧ وفيه : الضوادى .واللسان وضبط فيه « آلِـــى وإنه ... »

وأَكْرَهه ، (كَأَضْهَدَهُ) واضْطَـهَدَه ، روى ابنُ الفَرَجِ لأَبِي زيد أَضْهَدتُ بالرجُلِ إِضْهادًا ، وأَلْهَدْتُ به إِلْهَادًا ، وهو أَن تَجُورَ عليه وتَسْتأْثِر .

وفى حــديث شُريــح : «كــان لايُجِيزُ الاضطهادَ » ، هو الظُّلمُ والقَهْرُ ، يقال : ضَهَدَه واضْطَهده ، والطاءُ (١) بدلٌ من تاءِ الافتعال ، المعنَى : كان لا يُجِيزُ البَيْعَ واليَمِينَ وغيرَهَـا فى الإِكراهِ والقَهْرِ .

(وأَضْهَــدَ به) إِضْهادًا (: جَـارَ عليه) واستأْثَرَ . وكذٰلك أَلْهَدَ بـه إِلْهَادًا ، ورجل مَضْهودٌ ، ومُضْطَهَــدٌ : مقهورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ .

(والمُضْطَهِدُ) : المُضْطَعِفُ ، وبه سُمِّىَ (الأَسَدُ) .

(والضَّهْيَدُ :) (٢) الرَّجلُ (الصُّلْب الشَّدِيدُ ، ولا فَعْيَـلَ سواه) فى كـلام العــربِ . وذَكَرَ الخليلُ أَنّه مصنوعٌ قال الصاغانِــىُّ : وهى من الأَبْنِيَةِ الّتى فاتتْ سِيبويْهِ ، قال شيخُنـا وقد وَرَدَ منــه ضَهْيَأٌ . وقــد مرّ فى المهموز ، وعَتْيَدٌ ، كما سيأْتِى ، وزادوا : مَدْيَنَ ومَرْيَم . وسيأْتى الكلامُ على كل واحِدٍ فى مَحَلِّه ، إِن شاءَ اللهُ تعـالى .

(و) ضَهْيَدُ (: ع ، أَو هو بالصاد) المهملة ، وقد مَرَّ قريبـاً .

(و) عن ابن شُمَيْل : اضْطَهَدَ فلانٌ فُلاناً ، إِذا اضْطَعَفَه وقَسَرَه ، وهــى الضُّهْدَةُ ، يقال ما نَخـافُ بهٰــذه البَلْدَةِ (١) الضُّهْدَةَ ، أَى الغَلَبَةَ والقَهْرَ ، ويقال : (هــو ضُهْدَةٌ لــكلِّ أَحَــدٍ ، بالضّمّ) ، أَى (يَقْهَرُهُ كُلُّ مَنْ شَاءَ) .

(فصل الطـاء) مع الدال المهملتين

[ط ر د] •

(الطَّرْدُ) بفتح فسكون (، ويُحَرَّكُ : الإِبعــادُ) والتَّنْحِيَــةُ ، طرَدَه يَطْرُدُه طَرْدًا وطَرَدًا ، والرجلُ طَرِيدٌ ومَطْرُودٌ ، فاطَّرَدَ .

قال الجوهرىُّ : لا يقال من هٰذا :

(١) فى مطبوع التاج « والتاء » صوابه من اللسان .

(٢) ضبط فى اللسان « ضهيد » بفتح فكسر مثل كــريم . أما فى التكلة فقال « بالفتح وسكون الهاء »

(١) فى اللسان : بهذه البلد »

انْفَعل ولا افْتَعَل إلاّ فى لغةٍ رَديئةٍ .
ومثله فى المصباح .

وقال سيبويه : طَرَدْتُه فذَهَب ، لا مضارعَ له من لفظه ، واقتصر فى الأَساس على انفعَلَ [1] .

(و) الطَّرْد ، والطَّرَد (: ضَمُّ الإِبل من نواحيها) طَرَدْتُ الإِبلَ طَرْدًا ، أَى ضَمَمْتُهَا من نَواحيهَا ، وأَطْرَدتُها : أَمَرْتُ بطَرْدهَا ، أَى ضَمِّها .

(و) فى حديث قَتَادَةَ : «فى الرجل يَتَوَضَّأُ بالماءِ الرَّمِد [2] والماءِ الطَّرِد» (كَكَتِفٍ) هو (الماءُ الطَّرْقُ) ، بفتح فسكون ، (لمَا خاضَتْهُ الدَّوابُّ) ، سُمِّىَ لأَنَّها تَطَّرِدُ فيه وتَدْفَعُه ، أَى تَتَتابَع . والرَّمِدُ : الذى تَغَيَّر لَوْنُه حتّى صار على لَوْن الرَّماد .

(و) الطَّرَد ، (بالتحريك : مُزاوَلَةُ الصَّيْد) ، طَرَدَت الكِلابُ الصَّيْدَ طَرَدًا [3] : نَحَّتْه وراهَقَتْه .

(و) عن ابن السِّكِّيت (: طَرَدْتُهُ : نَفَيْتُهُ عَنِّى) وقُلْت له : اذْهَبْ ، فَذَهَبَ ولا يُقَال : فانْطَرَدَ ، كما سبق .

(والطَّرِيدُ : العُرْجُونُ) ، وبالهَاءِ : أَصلُ العِذْقِ .

(و) من المَجَاز : الطَّرِيدُ (من الأَيام : الطَّويلُ) التّامُّ ، (كالطَّرّاد ، والمُطَرَّد) ، كشَدَّاد ومُعَظَّم ، كما فى نُسْخَة أُخرى ، يقال : مَرَّ بنا يَومٌ طَرِيدٌ وطَرّادٌ ، أَى طَويلٌ ، ويوم مُطَرَّد ، أَى طَرَّادٌ كاملٌ مُتَمَّمٌ ، قال :

إِذَا القَعُودُ كَرَّ فيها حَفَدَا
يَوماً جَديدًا كُلَّه مُطَرَّدَا [1]

(و) من المجاز : الطَّرِيدُ (: الذى يُولَدُ بَعْدَكَ ، وأَنت أَيضاً طَرِيدُهُ) ، فالثانى طَريدُ الأَول ، يقال : هوطَرِيدُه .

(و) من المجاز (: الطَّرِيدانِ : اللَّيْلُ والنَّهَارُ) كلُّ واحدٍ منهما طَرِيدُ صاحبِه ، قال الشاعر :

يُعيدَان لِى ما أَمْضَيَا وهُمَا مَعاً
طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرَارِى [2]

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : واقتصر الخ : لم يتعرض فى الأساس الذى بيدى لما ذكره الشارح.»
(٢) فى اللسان «ألرمل» تطبيع .
(٣) ضبطت فى االلسان بسكون الراء .

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج «حديدا» والمثبت اللسان .
(٢) البيت للفرزدق كما فى ديوانه : ٤٣٧ والتكلة ومادة (لها) وهو فى اللسان هنا غير منسوب .

(والطَّرِيدةُ : ما طَرَدْتَ مِن صَيْدٍ أَو غيرِه) ، والجمع الطَّرائدُ وفى بعض الأُمَّهات : ما طَرَدْتَ من وَحْش ونَحْوِه.

(و) الطَّرِيدةُ : الوَسِيقَةُ من الإِبِلِ يُغِيرُ عليها قَومٌ فيطرُدُونَهَا .

وفى الصحاح : هو (ما يُسْرَقُ من الإِبلِ) .

(و) من المجاز: الطَّريدةُ (: قَصَبَةٌ فيها حُزَّةٌ) بضمّ الحاءِ المهملة ، وتشديد الزّاى ، (تُوضَع على المَغَازِلِ) والعُودِ (والقِدَاحِ ، فتُبْرَى بِهـا) وتُنْحَتُ عليهـا ، قال الشَّمَّاخُ يصف قَوْساً :

أَقَـامَ الثِّقَافُ والطَّرِيدةُ دَرْأَهـا
كماقَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ [1]

وفى الأَسـاس : وبُـرِىَ القَـدَحُ بالطَّرِيدة ، وهى السَّـفَن . قال أَبو الهَيْثَم : الطَّرِيدةُ : السَّفَنُ وهى قَصَبةٌ تُجَوَّفُ ، ثمَّ يُنْقَرُ [2] منها مَواضِعُ فَيُتَتَبَّـعُ [3] فيها جَذْبُ السَّهْمِ .

وقال أَبو حَنِيفة : الطَّرِيدَةُ : قِطْعَةُ عُود صَغِيرةٌ فى هَيْئَةِ المِيـزَاب ، كأَنَّها نِصْفُ قَصَبَة سَعَتُهَا بِقَـدْرِ ما يَلْزَم القَوْسَ أَو السَّهْمَ .

(و) من المَجَاز : فى الأَرض طرائدُ من كَلإٍ ، الطَّريدة (: الطَّرِيقَةُ القليلَةُ العَرْضِ من الـكَلإِ .

(و) الطَّرِيدَة : بُحَيْرَةٌ من الأَرضِ) قليلةُ العَرْضِ ، إِنما هى طَرِيقَة .

(و) من المجاز : عِنْدى طَرِيدةٌ من ثَوب ، وهى (شُقَّـةٌ مُسْتَطِيلَةٌ) ، أَى شُقَّتْ طُولاً ، (من الحَرِيرِ) . وفـى حديث مُعـاوِيةَ « أَنَّه صَعِـدَ المِنْبَرَ وبيَدِهِ طَرِيدةٌ » ، فسَّره ابنُ الأَعرابِـىّ فقال : الخِرْقَةُ الطَّوِيلةُ من الحَرِيرِ . حـكاه الهَرَوِىُّ فى « الغَرِيبَيْنِ » .

وعن أَبى عَمْرٍو : الجُبَّةُ : الخِرْقَـةُ المُدَوَّرَةُ ، وإِن كَانَت طَوِيلة ، فهـى الطَّرِيدةُ .

(و) الطَّريدة (لُـعْبَةٌ) لصبيـانِ الأَعراب (تُسمِّيهَا العامَّة المَسَّةَ) ، بفتح المِيم وتشديد السِّين المهملة ، ويقال : المَاسَةُ ، (والضَّبْطَة ، فإِذا وَقَعَتْ يَـدُ

(١) ديوانه : ٤٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٢٤٨
(٢) في اللسان . « يُفْغَر »
(٣) في اللسان : « فيُتَّبع »

اللاَّعِبِ مِنْ آخَرَ على بَدَنِه) إمَّا علَى (رأْسه أَو كَتِفه ، فهى المَسَّةُ ، وإذا وَقَعَتْ على الرِّجْلِ فهى الأَسْنُ) ، بفتح فسكون ، وليست بِثَبت .

وقال الطِّرِمَّاح يصف جَوارِيَ أَدْرَكْن فتَرَفَّعْنَ عن لَعِب الصِّغارِ والأَحداث :

قَضَتْ من عيان والطَّرِيدةِ حاجَةً
فهُنَّ إلى لَهْوِ الحَدِيثِ خُضُوعُ [1]

وأَنشد ابن دُرَيْدٍ قولَ الشاعر :

قَضَتْ من عُدَاد والطَّرِيدة حاجَةً
وهُنَّ إلى أُنْسِ الحَدِيثِ حَقِيقُ [2]

وفَسَّرَ الطَّرِيدَةَ بالمَوْضع ، وهو تصحيفٌ وتَغْيِير ، نَبَّهَ عليه الصاغانيُّ ، وقال : الصوابُ أَنَّ الطَّرِيدَةَ لُعْبَةٌ معروفَةٌ ، فاعرِف ذلك .

(و) الطَّرِيدَة (: خِرْقَةٌ تُبَلُّ ويُمْسَحُ بها التَّنُّورُ ، كالمِطْرَدَةِ) ، بالكسر ،نقله الصاغانيّ .

(و) من المجاز : الطِّراد والمِطْرَد ، (ككِتَاب ومِنْبَرٍ : رُمْحٌ قَصِيرٌ) يُطْعَن به حُمُرُ الوَحْشِ .

وقال ابن سيده : المِطْرَدُ ، بالكسر : رُمْـحٌ قَصِيرٌ يُطْرَدُ به ، وقيل : يُطْرَدُ به الوَحْشُ والطِّرَادُ : الرُّمْحُ القَصِيرُ ، لأَنَّ صاحِبَهُ يُطَارِدُ بِهِ ، وجمع المِطْرَدِ : المَطَارِدُ .

(و) طَرَّادٌ ، (ككَتَّان : سفينةٌ صغيرةٌ سَرِيعَةُ) السَّيْرِ والجَرْىِ ، عن الصاغانيّ . والعامّة تقول : تَطْرِيدَة .

(و) من المجاز : الطَّرَّاد (من المكانِ : الواسِعُ) ، يقال فَضَاءٌ طَرَّادٌ ، وبِلادٌ طَرَّادَةٌ : وَاسِعَةٌ يَطَّرِدُ فيها السَّرَابُ .

(و)من المجاز : الطَّرَّادُ (من السُّطُوحِ : المُسْتَوِى المُتَّسِعُ) ، ومنه قولُ العَجَّاج :

وكَمْ قَطَعْنَا من خِفَافٍ حُمْسِ
غُبْرِ الرِّعَانِ ورِمَالٍ دُهْسِ
وصَحْصَحانٍ قَـذَفٍ كالتُّرْسِ

(١) ديوانه ١٥١ واللسان والتكملة وفى هامش مطبوع التاج « قوله : عيان ، كذا بالنسخ وفى اللسان : من عتاق ، وهما تصحيف . والصواب : عَيَافَ ، كما فى التكملة . وفي القاموس : والعَيَافُ ، كسَحاب ، والطريدة : لعبتان لهم ، أو العَيَافُ : لعبة الغُمَيْصاء هذا وفى ديوانه « عَيَافِ » وكذلك التكملة وفيها الضبطان مصروفة وغير مصروفة

(٢) الجمهرة ٢ /٢٤٨ والتكملة .

وغْــرٍ نُسامِيــها بِسَيْرٍ وَهْــسِ
والوَعْسِ والطَّرَّادِ بَعْدَ الوَعْسِ[1]

(و) الطَّرَّادُ (: مَن يُطَوِّلُ على النَّاس القِراءَةَ حتَّى يَطْرُدَهُمْ) ومنه الحديثُ : « من الأَئمَّة طَرَّادُون » أَى يَطْرُدون النَّاسَ بطُولِ قِيامِهِم، وكَثْرةِ قِراءَتِهم . وقد فَسَّر أَبو داوودَ فى سُنَنه بما قاله المصنِّف وقال : لا أَعْلَم إِلاَّ ذٰلك .

(و) طَرَّادٌ (: اسمُ جَماعَــة) من المحدِّثِينَ، وهو فى الأَعلام واسِعٌ .

(و) طُرَّادٌ (، كرُمَّانٍ : ع) وضَبَطَه الصاغانِىُّ : كشَدَّادٍ .

(والطِّرْدَةُ ، بالكسر : مُطَارَدَةُ الفَارِسَيْنِ مرَّةً واحِــدةً)، والمُطارَدَةُ : حَمْلُ أَحدِهما على الآخَرِ ، كما سيأْتى . (وبنو طَرِيدٍ ، وبنو مَطْرُودٍ : بَطْنَانِ) . وكذٰلك بنو طُرُودٍ ، بالضّمِّ ، أَما مَطْرُودٌ فمن بنى سُلَيمٍ ، وهو مَطْرُودُ بنُ مالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ امرِئِ القَيْسِ ، بن بُهْثَةَ بنِ سُلَيمٍ ، منهم عبــدُ الله بنُ سِيدانَ .

(والطُّــرْدِينُ بالضّمّ) فالسُّكُــون ، وكسْر الدّال (:طعامٌ للأَكْرادِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(والمَــطْرَدَةُ) بالفتــح (ويُكْسَر : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ) ، لأَنّه يُطْرَدُ فيهــا ، (وطَرَدْتُهُــمْ : أَتَيْتُهُــمْ) ، أَى أَتيتُ عليهم ، كما فى التهذيب (وجُزْتُهُم).

(وتَطْرِيدُ السَّوْط) ، وفى الأَساس : الصوت [1] (:مَدُّهُ) : يقال : طَرِّدْ سَوْطَكَ ، أَى مُدَّه . نقله الصاغانىُّ .

(و) يقــال : (أَطْرَدَهُ) ، إِذا (أَمَرَ بِطَرْدِهِ) وإِبْعَادِه ، (أَو) أَطْرَدَه السُّلطانُ ، إِذا أَمَرَ (بإِخراجِهِ عــن) ، وفى بعض النسخ من (البَلَدِ) وقالابن السِّكِّيتِ : أَطْرَدْته ، إِذا صَيَّرتهُ طَرِيدًا . وعن ابن شُمَيْلٍ : أَطرَدْتُ الرَّجُــلَ : جعَلْتُــه

(١) اللسان وفى التكلة والجمهرة ٢ /٢٤٨ مشطور الشاهد والمشطور الذى قبله . وبهامش مطبوع التاج « قولــه نساميها أى نغالبها بسير وهس أى ذى وطء شديد، يقال وهسه أى وطئه وطأ شديدا ، يهسه وكذلك وعســه، كذا فى اللسان »

(١) الذى في الأساس المطبوع «وطَرَّد سوطه: مَدَّده » وقد ذكر ذلك في هامش مطبوع التاج وقال « لعـــل ذلك فى نسخة وقعت له » .

طَرِيـدًا لا يَأْمَنُ ، وطَرَدْتُه : نَحَّيْتُـه ثمّ يـأْمَنُ .

(و) أَطْرَدَ المُسَابِقُ صاحِبَهُ : (قال له : إنْ سَبَقْتَنِـي فلَكَ عَلَيَّ كذا ، وإن سَبَقْتُـكَ فَلِي عليـكَ كـذا) ، وفى الحديث : «لا بَأْسَ بالسِّباقِ ما لَـم تُطْرِدْهُ ويُطْرِدْكَ» .

(و) من المجاز : (مُطارَدَةُ الأَقْرانِ) والفُرْسانِ ، وطِرادُهم : (حَمْلُ بَعْضِهم على بَعْضٍ (فى الحَرْبِ وغيرِهَا ، أَى ولو لم يكن هناك طَرْدٌ ، كما قِيـلَ للمحارَبةِ : جِلادٌ ومُجَالَدةٌ ، وإن لم يكن ثَمَّ مُسايَفَةٌ . (و) يقال : (هـم فُرْسَانُ الطِّرادِ) ، وطَارَدَ قِرْنَهُ ، وتَطارَدَا ، (واسْتَطْرَدَ له) ، أَى لِلقِرْنِ ، لِيَحْمِلَ عليه ثم يَكُرَّ عَلَيْه ، وذٰلكَ أَنَّه يَتَحَيَّزُ فى استطـرادِهِ إلى فِئَتِـهِ ، وهـو يَنْتَهِزُ الفُرْصَـةَ لمُطارَدَتِـه . وقـد استَطْرَدَ له ، (كَأَنَّه نَوْعٌ من المَكيدة) .(١) وفى الحديث «كنتُ أُطارِدُ حَيَّةً »أَى أَخْدَعُهَا لأَصِيدَهَا . ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ.

(واطَّرَدَ الأَمْرُ) ، وفى بعض الأُمَّهاتِ : الشَّيْءُ ، بدَلَ الأَمْرِ (:تَبِـعَ بعضُـه بَعضـاً وجَرَى . و) اطَّرَدَ (الأَمْـرُ : استقامَ) ، وأَمرٌ مُطَّرِدٌ : مُستقيمٌ عـلى جِهَتِه ، وفُلانٌ يَمْشِي مَشْيـاً طِرَادًا ،أَى مُسْتَقِيماً . واطَّرَدَ الـكلامُ : تتابَـعَ ، والمـاءُ : تتـابَعَ سَيَلَانُه، قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ :

* أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِالمَذَاهِبِ *(١)

أَراد بالمَذَاهِبِ جُلـودًا مُذْهَبَةً ، بخُطوط يُرَى بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ فكأَنَّها مُتَتابِعَةٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

مَرَّ فُلانٌ يَطْرُدُهُـمْ ، أَى يَشُلُّهُـم وَيَكْسَؤُهُم ، طَرَدَه وطَرَّده ، قال :

فأُقْسِمُ لولا أَنَّ حُدْباً تَتَابَعَـتْ
عَلَيَّ ولم أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَـرَّدَا(٢)

(١) في القاموس المطبوع بعدها (والمطَارِدُ: جبَالٌ بِتِهامةَ)

(١) عجـزه :
* لِعَمْرَةَ وَحْشـاً غيْرَ مَوْقِفِ راكبِ *
وهو فى ديوانه : ٣٣ والمقاييس : ٣/٤٥٦ والشاهد فى اللسان .
(٢) اللسـان .

حُذْباً : يَعْنِى دَواهِىَ . وكذٰلك اطَّرَدَه ، قال طُرَيح :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُها الجَنُوبُ وأَصبَحَتْ
زَرْقَاءَ تَطَّرِدُ القَذَى بِحِبابِ [(١)]

والطَّرِيد : المَطْرُودُ . والأُنْثَى : طَرِيدٌ وطَرِيدَةٌ ، جمعهما : طَرَائِدُ . كذا فى المُحْكَم . وناقَةٌ طَرِيدٌ ، بغير هاءٍ ، طُرِدَتْ فَذُهِبَ بِها ، وجَمْعها : طَرَائِدُ .

وفى حديث قِيَام اللَّيل : « هو قُرْبَةٌ إلى اللهِ ومَطْرَدَةُ الدَّاءِ عن الجَسَد » . أَى أَنها حالةٌ مِن شأْنِها إبعادُ الداءِ .

وبَعِيرٌ مُطَّرِدٌ : وهو المُتَتابِعُ فى سَيْرِه ولا يَكْبُو ، قال أَبو النَّجْم :

* فَعُجْتُ مِن مُطَّرِدٍ مَهْدِىٍّ * [(٢)]

ومن المجاز : خَرَجَ فُلانٌ يَطْرُدُ حُمُرَ الوَحْشِ ، أَى يَصِيدُها .

وكذٰلك قولُهم : الرِّيحُ تَطْرُدُ الحَصَى . والأَرضُ ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّحَابَ [(٣)] طَرْدًا .

(١) اللســان .
(٢) اللســان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : السحاب . الـذى فى اللسان : السراب » هذا وفى الأساس : والقيعــان تطرد السراب .

ورَمْلٌ مُتَطارِدٌ : يَطْرُدُ بعضُه بَعْضاً ويَتَتَبَّعُه ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

ذَكَرْتُ ابنَ لَيْلَى والسَّمَاحَةَ بَعْدَما
جَرَى بينَنا مُورُ النَّقَا المُتَطارِدُ [(١)]

وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ : سَرِيعُ الجَرْيَةِ ، والأَنهارُ تَطَّرِدُ ، أَى تَجْرِى . وفى حديثِ الإِسراءِ : « وإذا نَهْرانِ يَطَّرِدانِ » أَى يَجْرِيَانِ ، وهما يَفْتَعِلانِ . [من الطرد] [(٢)]

وفى حديث مُجاهِد : « إذا كان عِنْدَ اضْطِراد [(٣)] الخَيْلِ وعِنْدَ سَلِّ السُّيوف أَجْزَأَ الرَّجلَ أَن تكونَ صَلاتُه تَكْبِيرًا » الاضطراد : هو الطِّرادُ ، وهو افْتِعَالٌ من طِرادِ الخَيْلِ ، وهو عَدْوُهَا وتَتَابُعُها ، فَقُلِبَتْ تاءُ الافتعالِ طاءً ، ثم قُلِبت الطاءُ الأَصلِيَّةُ ضادًا .

وثَوْبٌ طَرائِدُ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، أَى خَلَقٌ .

وفى الأَساس : ثَوْبٌ طَرِيدٌ : شَبَارِق [(٤)]

(١) اللســان .
(٢) زيادة من النهاية .
(٣) فى اللسان « عند اطراد ... الاضطراد هو .. » وانظر قوله بعد : « ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً » .
(٤) فى مطبوع التاج « شارف » وقد علق عليه فى هامشه بقوله : كذا فى النسخ ، وهو تصحيف ، وعبارة الأساس : وثوب طرائد : شبارق اه والشبـارق ، كعلابط وعنادل : مقطع كله . وفيه لغات أخرى . انظر القاموس »

(والطَّرَدُ، محرّكَةً: فِراخُ النَّخْلِ، والجمْع: طُرُودٌ، حكاه أَبو حنيفةَ.

والطَّرِيدةُ: الخُطَّـةُ بينَ العَجْب والـكاهِلِ، قال أَبو خِراش:

فهَذَّبَ عنها ما يَلِي البَطْنَ وانْتَحَى
طَرِيدَةَ مَتْنٍ بينَ عَجْبٍ وكاهِلِ (١)

وعن ابن الأَعرابيّ: أَطْرَدْنَا الغَنَمَ، أَى أَرْسَلْنا التُّيُوسَ فى الغَنَمِ.

ومن المجاز: قال الشافعيُّ: «ويَنْبَغِى للحـاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودُ لِرَجُـلٍ على آخَرَ أَن يُحْضِرَ الخَصْمَ ويَقْرَأَ عليه ما شَهِدُوا عَلَيْه، ويُنْسِخَه أَسماءَهُم وأَنْسَابَهُم، ويُطْرِدَه جَرْحَهُم، فإِن لم يَأْتِ بِـه حَكَمَ عليه».

قَال أَبو منصـور: معنَى قـوله: يُطْرِده جَرْحَهُمْ أَن يقول له: قـد عُدِّلَ هؤلاءِ الشُّهُودُ فإِنْ جئتَ بجَرْحِهِم، وإِلاَّ حَكَمْتُ عليكَ بما شَهِدُوا بِه عَلَيْك.

ومن المجاز: طَرَدْتُ بَصَرِى فى أَثَرِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٣٤٤ نقلا عن اللسان والتاج (طرد، هذب).

(٢) فى مطبوع التاج «أمر» صوابه من الأساس واستشهد بقول ذى الرمة:

ما زِلْتُ أَطْرُدُ فى آثارِهِمْ بَصَرِى
والشَّوْق يقتادُ مِنْ ذِى الحاجَةِ البَصَرَا

القَوْمِ. والقِيعَانُ تَطْرُدُ السَّرابَ، أَى يَطَّرِدُ فيها كما يَطَّرِدُ المـاءُ. وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ [ورُمْـحٌ مُطَّرِدٌ ومُطَّـرِدُ] (١) الأَنابِيـبِ والـكُعُوبِ. وحَدِيثٌ [وكَلاَمٌ] مُطَّـرِدٌ، وذا لا يَطَّرِدُ فى القِيَاسِ.

قال الصّاغَانِىُّ: والطَّرْدُ والعَكْسُ [فى اصطلاح الفقهاءِ] (٢) أَن يَطَّرِدَ الشَّىْءُ وَيَنْعَكِسَ كقَولِهم فى حَدِّ النّارِ: كلُّ نارٍ فهـو جَوْهَرٌ مُضِىءٌ مُحْرِقٌ، وكلُّ جَوْهَرٍ مُضِىءٍ مُحْرِقٍ فهو نارٌ.

واتَّبِـعْ طَوَارِدَ الإِبِلِ: مُتَخَلِّفاتِها.

ومرَّت عليهم سِنُونَ طَرَّادةٌ.

واطَّرَدُوا إِلى المَسِيرِ (٣): تَتَابَعُوا.

ومَطْـرُودُ بنُ كَعْبٍ، من شُعَراءِ الجاهليَّةِ. وقدسَمَّوْا: طِرَادًا، ككِتَاب منهم أَبو الفوارِس، نَقيبُ النُّقَبَاءِ، طِرَادُ بنُ محـمَّدِ بنِ علىّ بنِ ثُمَـامٍ الزَّيْنَبِىّ، مشهورٌ، توفِّى سنة ٤٩١. وكَثيرٌ منهم يضبِطه كشَدَّادٍ، وهو وَهَمٌ، وقد

(١) زيادة من الأساس وكذلك مايأتى.

(٢) زيادة من التكلـة.

(٣) فى الأساس «فى المسير».

سَمَّوْا طُرَيْدًا ومُطَرِّدًا[1] ، كزُبَيْرٍ ومُحَدِّث .

[ط ر ن د]

وطُرَنْدَة : مدينة بالرُّوم ، مشهورة .

[ط و د] *

(الطَّوْدُ : الجَبَلُ ، أَو عَظِيمُهُ) ، المتطاولُ فى السَّماءِ . وفى حديث عائِشةَ ، رضِىَ اللهُ عنها : « ذاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ » أَى جَبَلٌ عالٍ . والطَّوْدُ : الهَضْبَةُ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ (ج : أَطْوَادٌ) تقول : ما هو إلاَّ طَوْدٌ من الأَطْوَادِ ، (وطِوَدَةٌ) ، بِكَسْر ففتْح ، وهٰذه عن الصاغانىّ .

(و) الطَّوْد : (المُشْرِفُ من الرَّمْلِ) كالهَضْبَةِ .

(و) يقال : هو أَسْرَعُ من (ابن الطَّوْدِ) ، هو (الجُلْمُودُ) الّذى يَنْحَطُّ وَيَتَدَهْدَى و(يَقَعُ مِن) أَعلَى(الطَّوْدِ) ، قال الشاعر :

دَعَوْت خُلَيْدًا دَعْوَةً فكأَنَّما
دَعَوْتُ بِهِ ابنَ الطَّوْدِ أَو هُوَ أَسْرَعُ[2]

(١) فى اللسان « وقد سموا طَرّاداً ومُطَرِّداً »

(٢) التكملة واللسان ، وفيه « دعوت جليدا » . والأساس وفيه : كليبا .

وفى الأَساس : أَو الصَّدَى .

(وطَوْدٌ : عَلَمُ رَجُلٍ) ، أَنشد ابن دُرَيْدٍ للأَعْشَى[1] :

نَهَارُ شَرَاحِيلَ بْنِ طَوْدٍ يَرِيبُنِى
ولَيْلُ أَبِى لَيْلَى أَمَرُّ وأَعلَقُ

يقال : هذا أَمرُّ مِن هٰذا وأَعْلَقُ من هٰذا ، بمعنًى ، وهٰذا يَدلّ على زِيادةِ الميم فى علقم .

(و) طَوْدٌ (: عَلَمُ جَبَلٍ مُشْرِفٍ على عَرَفَةَ ، يَنْقَادُ إلى صَنْعَاء) اليمنِ .

(و) الطَّوْد (:د . بالصَّعيد)الأَعلَى فوقَ قُوص دُونَ أُسوانَ ، ذكَرَه الإِدْفوِىُّ وغيرُه .

(و) الطَّادُ : الثَّقِيلُ (الثابِتُ ، كالطَّادِى ، يقال هو طَادٌ ما يُطَاق ، أَى ثَقِيلٌ فى أَمْرِه لا يَبْرَح .

(و) الطَّادُ (:البَعِيرُ الهائجُ) .

(والمَطَادَةُ : المَفَازَةُ البَعِيدةُ) ما بَيْنَ الطَّرَفَيْن ، جمْعه المَطَاوِدُ .

(١) ديوانه : ٢٢١ والتكملة والجمهرة ٢ /٣٤٦ .

(و)قال الفرَّاءُ : (طَادَ) إذا (ثَبَتَ) ودَاطَ ، إذا حَمُقَ[1] .

(والمَطَاوِدُ: المَتَالِفُ) ، وهى مثْل المَطَاوِحِ ، قال ذو الرُّمَّة :

أَخو شُقَّة جَابَ البِلادَ بنفْسِـــهِ
على الهَوْلِ حَتَّى لَوَّحَتْهُ المَطاوِدُ[2]

(وطَوَّدَ) فُلانٌ بفـــلانٍ تَطْوِيـــدًا ، وطَوَّحَ به تَطْوِيحاً ، وطَوَّدَ بنفْسِـهِ فى المَطَـــاوِدِ ، وطَوَّح بهـــا فى المَطَاوِحِ .

وعن ابن الأَعرابىّ : طَوَّدَ إذا (طَوَّفَ) بالبِلادِ لِطَلَبِ المَعَاشِ ، (كَتَطَـوَّدَ) ، والتَّطْواد : التَّطْوافُ .

(و) المُطَوَّد ، (كمُعَظَّمٍ : البَعِيدُ) من الطُّرُقِ ، (والانْطِيادُ : الذَّهابُ فى الهَواءِ صُعُدًا) ، بضمّتين ، (و) من ذلك قولُهم : (بِنَاءٌ مُنْطادٌ) أَى (مُرْتَفِعٌ) ذاهِبٌ فى الهَوَاءِ .

(1) زاد في اللسان ، « ووَطَدَ ، إذا حَمُق ، ووَطَدَ ، إذا سار »

(2) ديوانه : ١٢٩ واللسان والصحاح وفى مطبوع التاج : « أخوثقة » ، والصواب من المصادر السابقة .

[] ومما يستدرك عليه :

طَوَّدَه اللهُ تَطْوِيدًا : طَوَّلَه . كذا فى الأَساس .

ومن المجاز : أَنشد ثعلب :

يا مَن رَأَى هَامةً تَزْقُـو على جَدَثٍ
تُجِيبُها خَلِفَاتٌ ذاتُ أَطْوادِ[1]

فَسَّره ابنُ الأَعرابِىِّ فقال :الأَطوادُ هنا الأَسْنِمَةُ ، شَبَّهها فى ارتفاعِهـــا بالأَطوادِ الَّتى هى الجِبَالُ ، يصف إِبلاً أُخِذَت فى الدِّيَةِ ، فَعَيَّر صَاحِبَها بِهَـــا .

وطَادُ[2] : من قُرَى أَصْبَهَانَ ، منها أَبو محمّد عبدُ اللهِ بنُ علىّ بن عبدالله ، المُؤَدِّبُ الأَصبهانِىُّ ، رَوَى عنه أَبـــو بـــكرِ بنُ مَرْدَوَيْه الحافِظُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ط س ب ن د]

طاسَبَنْد[3] : من قُرَى هَمَذَانَ ، وقد نُسِب إِليها أَبو إِســحاقَ إِبراهِيمُ بن محمّدٍ ، الخَطِيبُ الهَمَذَانِىُّ ، وغيره .

(1) اللســـان .

(2) فى معجم البلدان (طاذ) « بالذال المعجمة »

(3) فى معجم البلدان (طاسبندا)

(فصل العين) مع الدال ، المهملتين

[ع ب د] *

(العَبْدُ : الإِنسانُ ، حُرًّا كانَ أَورَقيقاً) كذا فى المُحْكَم والمُوعِب ، كَأَنَّه يُذْهَبُ بذٰلك إلى أَنه مَرْبُوبٌ لبارئه ، جلَّ وعَزَّ . وقال ابن حَزْمٍ : العَبْدُ يُطْلَقُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .

(و) العَبْدُ : (المَمْلُوكُ) خلافُ الحُرِّ .

وعبارة الأَساس[1] : العَبْدُ : الإِنسانُ ، وضِدُّه الحُرُّ .

قال سيبويه : هو فى الأَصل صِفَةٌ ، قالوا : رَجُلٌ عَبْدٌ ، ولٰكنه استُعْمِلَ استِعْمَالَ الأَسماءِ (كالعَبْدَلِ) ، اللامُ زائدة ، كما صَرَّحُوا ، (ج : عَبْدُونَ) أَى كجَمْعِ المذكَّرِ السّالمِ ، نظرًا إِلى أَنَّه وَصْفٌ ، كما مَرَّ عن سيبويه ، وصَرَّحَ به بعض شُرَّاحِ «الفَصِيح» (وعَبِيدٌ) ، مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، ومَعْزٍ

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وعبارة الأساس : ليس ذلك فى النسخة التى بيدى ، مع أن هذه العبارة غير مستقيمة . والصواب : العبد المملوك الخ كما فى اللسان» هذا والنص فى اللسان إلى قوله : استعمال الأسماء وذلك فيما عدا قوله «العبد الإنسان» ، فهى فى اللسان : «العبد المملوك» .

ومَعِيزٍ . قال الجوهرىُّ : وهو جمعٌ عَزِيزٌ . قال شيخُنَا : ووقعَ خِلافٌ فيه بينَ أَهْلِ العربيّةِ ، هل هو جَمْعٌ أَو اسمُ جَمْعٍ ؛ وأَوضَحه الشيخُ ابنُ مالكٍ ، وقال : إِنه وَرَدَ فى أَوزانِ الجموعِ فَعِيلٌ ، إِلاّ أَنَّهُم تارةً عاملوه مُعَامَلَةَ الجُمُوعِ ، فأَنَّثُوه ، كالعَبِيدِ ، وتارةً عامَلُوه معاملةَ أَسماءِ الجُموعِ فذَكَّروه ، كالحَجِيجِ ، والكَلِيب . (وأَعْبُدٌ) كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، (وعِبَادَةٌ) بالكسر ، ولا يأْباهُمَا القِيَاسُ . (وعُبْدَانٌ) ، بالضّمّ ، كتَمْرٍ وتُمْرَان . وأَنشد اللِّحْيَانِىُّ فى النوادر :

حَتّامَ يُعْبِدُنِى قَوْمِى وقد كَثُرَتْ
فيهمْ أَباعِرُ ما شاءُوا وعُبْدانُ[1]

(وعِبْدانٌ) بالكسر ، كجَحْشٍ وجِحْشَان . (وعِبِدَّانٌ ، بكسرتين ، مُشَدَّدَةَ الدَّال) ، قال شَمِرٌ : (و) يقال للعَبِيد : (مَعْبَدَةٌ) ، وأَنْشَدَ للفرزدق :

وما كانتْ فُقَيْمٌ حَيْثُ كانَتْ
بيَثْرِبَ غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعُودِ[2]

(١) هو للفرزدق كما فى اللسان فى أحد الموضعين وهو أيضا فى الصحاح والأساس .
(٢) ديوان الفرزدق : ١٨٤ واللسان والتكملة .

قال الأزهريّ : ومَعْبَدةٌ جمع العَبْدِ (كمَشْيَخَة) جمع الشَّيْخ ،ومَسْيَفَة ، جمع السَّيْف . وجعله ابن سيده : اسم الجمْع . (ومَعَابِدُ) ، ومنهم من جعله جمْعَ مَعْبَدة ، كمَشْيَخَة ، فهو جمْعُ الجمْع . (وعِبِدَّاءُ) ، بكسر العينِ والباءِ ، وشَدِّ الدال ، ممدودًا ، نقله صاحبُ المُوعِب ، عن سيبويه ، (وعِبِدَّى) مقصورًا ، عن سيبويه أَيضاً ، وخَصَّ بعضُهم بالعِبِدَّى : العَبِيدَ الّذين وُلِدُوا فى المِلْك . والأُنثى عَبْدَة . وقال اللَّيث : العِبِدَّى : جماعةُ العَبِيدِ الذين وُلِدُوا فى العُبُودِيَّة ، تعبيدةٌ ابنَ تَعْبيدة ، أَى فى العُبُودِيَّة (١) إلى آبائِه . قال الأَزهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، يقال : هؤلاءِ عِبِدَّى اللهِ ، أَى عِبَادُه . وفى الحديث الّذِى جاءَ فى الاستِسْقَاءِ « هؤلاءِ عِبِدَّاكَ بِفِنَاءِ حَرَمِك » .

وفى حديث عامرِ بنِ الطُّفَيْل : « أَنَّه قال للنّبيِّ ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم : ما هٰذه العِبِدَّى حَوْلَك يا مُحَمَّدُ » ، أَراد فقراءَ أَهْلِ الصُّفَّة ، وكانُوا يَقُولون : اتَّبَعَهُ الأَرْذَلُونَ . (وعُبُدٌ بضمّتين) مثل سَقْف وسُقُف ، وأَنشد الأَخفشُ :

انسُبِ العَبْدَ إلى آبائِه
أَسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمٍ عُبُدْ (١)

ومنه قرأَبعضُهم : ﴿وعُبُدَالطَّاغُوت﴾ (٢) كذا فى الصّحاح . (وعَبُدٌ) ، بفَتْح فضمّ (كَنَدُس) ، وبه قرأَ بعضُ القُرَّاءِ ﴿وعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ بفتح العين ، وضم الباءِ وفتح الدال ، وخفض الطَّاغوتِ . قال ابن القَطَّاع فى «كتاب الأَبنية » له : ولا وَجْهَ له فى العَرَبِيّة ، وقيل : عَبُدٌ ، واحدٌ يَدُلُّ على جماعة ، كما تقول حَذُثٌ ، المعنَى : وخادمَ الطَّاغوتِ ، وقيل معناه : وخَدَمَ الطَّاغوتِ ، قال : وليس هو بجَمْعٍ ، لأَن فَعْلاً لا يُجْمَع على فَعُل ، وإنماهو اسمٌ بُنِيَ على فَعُلٍ مثْل حَذُرٍ ، كما قاله الأَخفش ، قال الأَزهَرِيُّ : وأَما قول أَوْس بن حَجَرٍ :

أَبَنِى لُبَيْنَى لستُ مُعْتَرِفاً
لِيَكُونَ أَلأَمَ مِنكُمُ أَحَدُ

(١) فى اللسان : « العبودة » وهى بمعنى واحد .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) سورة المائدة الآية ٦٠ ورواية حفص عن عاصم : وعَبَدَ الطاغوتَ .

أَبَنِــى لُبَيْنَى إنَّ أُمَّكُـــــمُ
أَمَــةٌ وإنَّ أَباكُمُ عَبُـــــــدُ[1]

فقال الفرّاءُ : إنمـا ضـمَّ البــاءَ ضرورةً ، وإنما أَراد عَبْدُ ؛ لأَن القصيدةَ من الـكاملِ ، وهى حَذَّاءُ . قال شيخُنا : فتنظيرُ المصنِّفِ عَبُدًا بِنَدُسٍ مَحَلُّ نَظَرٍ . (ومَعْبُوداءُ) ، بالمَدّ ، عن يعقوبَ فى «الأَلفاظ» ، (جج) ، أَى جمْــع الجمْعِ : (أَعابِــدُ) جمْع أَعْبُدٍ ، قال أَبو دُوَادٍ الإِيادىُّ يصف نارًا :

لَهَنٌ كنَـــــارِ الرَّأْسِ بالـــــ
ـــعَلْيـاءِ تُذْكِيهَا الأَعابدْ[2]

فغاية ما ذكَره المصنِّف من جموع العَبْدِ : خمسةَ عَشَرَ جَمْعــاً .

وزاد ابن القطَّــاع فى «كتــاب الأَبنية :» عُبُدَاءَ ، بضمّتين ممدودًا ، وعَبَدَة ، محرّكةً ، ومَعْبُودَى ، مقصورًا ، وأَعِبدة ، بكسْر الموحّدة (وأَعْبَـاد) ، وعُبُود ، وعُبَّد ، بضمّ فموحّدة مشدّدة مفتوحَة ، وعُبَّاد ، على وَزْنِ رُمَّـان ، وعِبَّاد ، بكسر فتشديد ، وعِبِدَّة ، بكسر العين والباء وتشديد الدّال .

فهٰذه عشرةُ أَوْجُه ، صار المجموع خمسةً وعشرين وَجْهاً .

وزاد بعضٌ : العُبُــودَة كصَقْــر وصُقُورة .

وقد جَمَعَ الشيــخُ ابنُ مالكٍ هٰــذه الجموعَ مختَصِرًا فى قوله :

عِبادٌ ، عَبِيدٌ : جمْع عَبْدٍ ، وأَعْبُدٌ
أَعابِدُ ، مَعبُوداءُ ، مَعْبَدَةٌ ، عُبُــدْ
كذٰلك عُبْــدَانٌ ، وعِبْدَانٌ اثْبِتَنْ
كذَاكَ العِبِدَّى وامدُدِ انْشئتَ أَن تَمُدّ

واستَدركَ عليه الجلالُ السُّيوطىُّ فى أَوّلِ شَرْحِه لعُقُود الجُمَانِ ، فقال :

وقد زِيدَ : أَعْبَادٌ ، عُبُودٌ ، عِبِــدَّةٌ
وخَفِّفْ بِفَتْحٍ ، والعِبِدَّانُ إن تَشُدّْ
وأَعْبِدَةٌ ، عَبْدُون ثُمَّتَ بَعْدَهَــا
عَبِيدُونَ ، مَعْبُودَى ، بِقَصْرٍ فخُذْ تَسُدْ

وزاد الشيــخُ سَيِّــدى المَهْــدِىُّ الفاسِىُّ شارِحُ «الدَّلائل» قولَه :

ومَا نَدُســاً وازَى كــذَاكَ مَعَابِــدٌ
بِذَيْنِ تَفِى عِشْرِينَ واثْنَيْنِ إن تَعُدّْ

(1) ديوانه : ٢١ واللسان والصحاح .
(2) اللســان « ولعلها لهن كنار ... » .

قال شيخُنــا : وأَجْمَعُ ما رأَيْتُ فى ذٰلك لبعض الفضلاءِ فى أَبياتٍ :

جُمُوعُ عَبْدٍ . عُبُودٌ ، أَعْبُدٌ ، عُبُدٌ
أَعابِدٌ ، عُــبَّدٌ ، عَبْدُونَ ، عُبْــدَانُ
عُبْدٌ ، عِبِدَّى ، ومَعْبودًا ، ومُدُّهُمــا
عِبِدَّةٌ ، عَبُدٌ ، عُــبَّادُ ، عِبْــدانُ
عَــبِيدٌ اعْــبِدةٌ عِــبَّادُ ، مَــعْبَدةٌ
مَعَــابِدٌ ، وعَبِيــدُونَ ، العِبِــدَّانُ

قال شيخنا : وللنَّظَرِ مَجَالٌ فى بعْضِ الأَلْفاظِ : هل هى جموعٌ لِعَبْدٍ ، أَو جموعٌ لبعضِ جموعِــهِ ، كأَعابِــدَ ، ومَعَابِدَ .

ويُنْظَر فى «عَبيدونَ» ، فإن الظاهرَ أنه جَمْعٌ لعَبِيد ، والعَبِيدُ جمع لِعَبْدٍ ، فيبقى النظر فى جمْعِهِ جَمْعَ مذكَّرٍ سالمـاً [(١)] ، فإِن هٰذا غيرُ مَعْرُوفٍ فى العربيّة ، جمْع تكسيرٍ يُجْمَعُ جَمْــعَ سَلامةٍ . والعَبْدُونَ كأَنَّه اعتبر فيــه معنًى الوَصْفيَّةِ الّتى هى الأَصْلُ فيــه عنْدَ سِيبَوَيْهِ وغيره .

(والعَبْدِيَّةُ) حكاه صاحب المُوعِب ، عن الفَــرّاءِ (والعُبُودِيَّةُ والعُبُــودَةُ) بِضَمِّهِمــا (والعِبَــادَةُ) بالــكسر (: الطَّاعــةُ) . وقــال بعضُ أَئمَّــة الاشتقاق : أَصْــلُ العُبُودِيّةِ : الــذُّلُّ والخُضُوعُ . وقال آخَرُونَ : العُبُودَةُ : الرِّضا بما يَفْعَلُ الرَّبُّ ، والعِبَادَةُ : فِعْلُ ما يَرْضَى بــه الرَّبُّ . والأَوّلُ أَقوَى وأَشَقُّ ، فلذا قِيلَ : تَسْقُطُ العِبَادةُ فى الآخِرَةِ لا العُبُودةُ ، لأَنّ العُبــودَةَ أَن لا يَرَى مُتَصرِّفاً فى الدَّارَيْنِ فى الحقيقةِ إِلاّ اللهَ .

قال شيخنا : وهذا مَلْحَظٌ صُوفِــيٌّ لا دَخْلَ للأَوْضَاعِ اللُّغَوِيَّةِ فيه .

وفى اللّسان : ولا فِعْلَ له عند أَبى عُبَيْد .

قلْت : وهو الّذِى جَزَم بــه أَكثَرُ شُــرّاحِ «الفَصِيــح» . وحَــكَى اللِّحْيانىّ : عَبُدعُبُودَةً وعُبُودِيَّةً .

قلت : وأَوضَحُ منــه قــولُ ابن القَطَّاعِ فى «كتاب الأَفعال» ، فقال : عَبُد العَبْدُ عُبُودَةً وعُبُودِيَّةً . وأَمــا عَبَــدَ اللهَ فَمَصْدَرُهُ : عِبَادَة وعُبُودة وعُبُودِيّة ، أَى أَطاعه .

(١) فى مطبوع التاج «سالم»

وفى اللّسان : وعَبَدَ اللهَ يَعبُده عِبادَةً ومَعْبَدًا ومَعْبَدَةً : تَألَّــه له .

وقال الأَزهرىُّ : اجتمعَ العامَّةُ على تَفْرِقَةِ ما بين عِبادِ الله ، والمماليك ، فقالوا : هٰذا عَبْدٌ من عِبادِ الله ، وهؤلاء عَبِيدٌ مماليكُ . قال : ولا يُقَال عَبَــدَ يَعْبُدُ عِبادةً إلاَّ لمَن يَعْبُد اللهَ ، ومن عَبَدَ دُونَهُ إلٰهاً فهو من الخاسِرِينَ . قال : وأَما عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلاهُ فلا يُقَال عَبَدَهُ . قال اللّيث : ويقال لِلْمُشْرِكينَ : هم عَبَدَةُ الطَّاغُوتِ ، ويقال للمُسْلمين : عِبَادُ الله يَعْبُدونَ اللهَ . وقال اللهُ عَــزَّ وجَلَّ : ﴿اعبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ [1] أَى أَطِيعُوا رَبَّكُمْ .

وقولُه ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [2] أَى نُطِيــعُ الطَّاعَةَ التى يُخْضَع مَعَهَا ، قال ابنُ الأَثِير : ومعنى العِبادَةِ فى اللُّغة : الطَّاعَةُ مَعَ الخُضُوع .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ من ذٰلكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وغَضِبَ عَلَيْــهِ وجَــعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ وعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [1] .

قرأَ أَبو جَعْفَرٍ ، وشَيْبَةُ ، ونافِــعٌ ، وعاصِمٌ ، وأَبو عَمْرٍو والــكِسَائِىُّ : ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ قال الفَرَّاءُ : وهو مَعْطُوفٌ على قوله ، عَزَّ وجَلَّ ﴿وجَعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَةَ والخَــنَازِيرَ﴾ وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوتَ .

وقال الزَّجَّاجُ : هو نَسَقٌ على : ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللهُ﴾ ، المعنَى : مَن لَعَنَه اللهُ ، ومَن عَبَدَ الطَّاغُوتَ مِنْ دُون الله ، عَزَّوجَلَّ ، أَى أَطاعَهُ ، يَعْنِــى الشَّيْطَانَ فِيمَا سَوَّلَ لــه وأَغْواه . قال الجوهَرىُّ : وقــرأَ بعضُهُم : ﴿وعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ وأَضافَهُ قــال : والمَعْنَى ، فيما يُقَال : خَــدَمُ الطَّاغُوتِ . وقد تَقَدَّم فيــه الكلامُ . وقال الليث . ﴿وعَبُدَ الطاغُوتُ﴾ معناه : صــار الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ ، كما يُقَالُ : ظَرُف الرَّجُــلُ وفَقُــهَ . وقــد غَلَّطَه الأَزْهَرِىّ . وقرأَ ابنُ عَبَّاسٍ : ﴿وعُبُدَ الطاغوتِ﴾ بِضَمّ العَيْنِ ، وتَشْــدِيد المُوَحَّدَة ، جمعُ عابِدٍ ، كشَاهِد وشُهَّد وقُرِئَ : ﴿وعَبَــدَ الطَّاغــوتِ﴾ محركةً

(1) سورة البقرة الآية 21 وفى الحج 77 «واعبدوا ربكم».
(2) سورة الفاتحة الآية 5 .

(1) سورة المائدة الآية 60 .

وخَفْض الطاغُوتِ، وهو أيضاً جمع عابِدٍ، وأصله: عَبَدَةٌ، ككافِرٍ وكَفَرَة، حُذفَتْ منه الهاءُ وقُرِئَ ﴿وعَابِدَ الطَّاغُوتِ﴾، مثل: ضارِب الرَّجُلِ، وهي قراءة ابن أَبي زائدة، وقرِئ ﴿وعُبُدَ الطَّاغُوتِ﴾، جمع عابِد. قال الزَّجَّاجُ: هو جَمْع عَبِيدٍ، كَرَغيف ورُغُفٍ، وهي قراءة يَحْيَى بن وَثَّاب، وحَمزة. ورُوِىَ عن النَّخَعِيّ أَنه قَرَأَ: ﴿وعُبْدَ الطَّاغُوتِ﴾ باسكان الباءِ، وفتْح الدَّالِ. وقُرِئَ ﴿وعَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾، بفتح فسكون، وفيه وَجْهَانِ: أَحدُهما أَن يكونَ مُخَفَّفاً من عَبُد، كما يقال: فى عَضُد: عَضْدٌ. وجائزٌ أَن يكونَ عَبْدَ اسمَ الواحد يَدُلُّ على الجِنْس، ويجوز فى عَبْد النَّصْبُ والرَّفْعُ. وذكر الفَرَّاءُ أَنَّ أُبَيًّا وعبدَ الله قرآ ﴿وعَبَدُوا الطَّاغُوتَ﴾. ورُوِىَ عن بَعْضِهِم أَنَّهُ قَرَأَ ﴿وعُبَّادَ الطَّاغُوتِ﴾.

قلت: ونسبها ابنُ القَطَّاعِ إلى أَبي واقد. قال الأَزْهَرِيُّ: ورُوِىَ عن ابن عَبَّاسٍ ﴿وعُبِّدَ الطَّاغوتُ﴾ مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ. ورُوِىَ عنه أَيضاً: ﴿وعُبَّدَ الطَّاغُوت﴾ بِضَمٍّ، فتشديد، معناه عُبَّادُ الطَّاغُوتِ. وقُرِئَ: ﴿وعُبِدَ الطَّاغُوتُ﴾ مَبْنِيًّا للمجهول، كضُرِبَ، وهي قراءَةُ أَبي جَعْفَرٍ. وقرأَ أُبَيُّ بنُ كَعْب ﴿وعَبَدَة الطَّاغُوت﴾ محرَّكة. قال الأَزهريُّ وذَكَرَ اللَّيْثُ أَيضاً قراءَةً أُخرى، ما قرأَ بها أَحدٌ، وهي ﴿وعابِدُو الطَّاغُوتِ﴾ جماعة، قال: وكان رَحِمَه اللهُ قليلَ المعرفَةِ بالقراآت، وهٰذا دليل أَنَّ إِضافَةَ [1] كتابِهِ إِلى الخَلِيلِ بنِ أَحمدَ غيرُ صَحيح، لأَنَّ الخَليلَ كان أَعْقَلَ من أَن يُسَمِّيَ مِثْلَ هذه الحروف قراآت فى القُرآن، ولا تكون محفوظةً لقارِئٍ مشهورٍ من قُرَّاءِ الأَمصارِ.

فصارَ المجموعُ مِمَّا ذكرناهُ من الأَوْجُه فى الآيةِ الشَّرِيفَةِ سِتَّةَ عَشَرَ وَجْهاً، جَمَعْنَاهَا من مواضِعَ شَتَّى. وأَوْصَلها ابنُ القَطَّاعِ، فى كتابه، إِلى تِسْعَةَ عَشَرَ وَجْهاً. وفيما ذكرنا كفايةٌ. واللهُ المُوَفِّقُ للصواب.

(١) فى اللسان: «أن إضافته كتابه»

(والدَّراهِمُ العَبْدِيَّةُ)، فيما مَضَى، (كَانَتْ أَفضلَ مِن هٰذِه) الدَّراهِمِ الّتى بأَيْدِينَا (وأَرْجَحَ) فى الوَزْن.

(والعَبْدُ)، بفتح فسكون (: نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائحَة) تَكْلَفُ[1] به الإِبلُ، لأَنّه مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ حارُّ المِزَاجِ، إذا رَعَتْه عَطِشَتْ فَطَلَبَت المَاءَ. قاله ابنُ الأَعرابِىّ وأَنشد:

حَرَّقَها العَبْدُ بِعُنْظُوانِ
فاليَوْمُ مِنْهَا يومُ أَرْوَنَانِ[2]

(و) العَبْدُ (: النَّصْلُ القَصِيرُ العَرِيضُ.

(و) العَبْدُ (: جَبَلٌ لبنى أَسَد) يَكْتَنِفُه جَبَلانِ أَصغَرُ منه، يُسَمَّيَانِ الثَّدْيَيْنِ. كذا فى المُعْجَم.

(و) العَبْدُ: جَبلٌ (آخَرُ لِغَيْرِهِمْ).

(و) العَبْدُ: (ع ببِلاد طَيِّئٍ) بالسُّبْعانِ.

(و) العَبَدُ (بالتحريك: الغَضَبُ)، عَبِدَ عليه عَبَدًا وعَبَدَةً، فهو عَبِدٌ وعابِد: غَضِب. وعَدَّاه الفرزدقُ بغير

(١) ضبطت فى اللسان بالبناء للمجهول والصواب من التكملة.
(٢) اللسان والتكملة.

حَرْف[1]. وقيل: عَبِدَ عَبَداً فهو عَبِدٌ وعابِدٌ: غَضِبَ وأَنِفَ، كأَحِنَ، وأَمِدَ، وأَبِدَ. وبه فَسَّرَ أَبو عَمْرٍو قوله تعالى: ﴿فأَنَا أَوَّلُ العابِدِينَ﴾[2] أَى العَبِدِينَ الأَنِفِين. وقد رَدَّه ابن عَرَفَة، كما سيأْتِى.

(و) العَبَدُ (: الجَرَبُ)، وقيل: الجَرَبُ (الشَّدِيدُ) الّذى لايَنْفَعُه دَوَاءٌ، وقد عَبِدَ عَبَدًا. وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ: أَصابَه ذٰلكَ الجَرَبُ.

(و) العَبَدُ: (النَّدَامَةُ) وقد عَبِدَ، إذا نَدِمَ على فائِتٍ، أَو لاَمَ نَفْسَهُ على تَقْصِيرٍ وَقَعَ منه.

(و) العَبَدُ: (مَلاَمَةُ النَّفْسِ) على تَقْصيرٍ وَقَع منه، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا المعَنَى مفهومٌ من النَّدامةِ.

(و) العَبَد (: الحِرْصُ والإِنكارُ، عَبِدَ كفَرِحَ) يَعْبَد عَبَدًا (فى الكُلِّ).

(والعَبَدَةُ، مُحَرَّكةً: القُوَّةُ والسِّمَنُ).

(١) أى فى قوله السابق فى أول المادة: برواية.
عَلاَمَ يَعْبَدُنِى قَوْمِى وقد كثُرتْ
فيهم أباعِرُ ما شاءوا وعُبْدانُ
(٢) سورة الزخرف الآية ٨١.

يقال: ناقةٌ ذاتُ عَبَدَة أَى قُوَّةٍ وسِمَنٍ .

(و) العَبَدَةُ (: البَقاءُ) ، بالمُوحَّدة ، عن شَمِرٍ ، ويقال بالنُّونِ ، هٰكذا وُجِدَ مضبوطاً فى الأُمَّهاتِ ، يقال : ليسَ لثَوْبِكَ عَبَدَةٌ ، أَى بَقَاءٌ .

(و) العَبَدَةُ (: صَلاءَةُ الطِّيبِ) ، عن الصاغانِىّ .

(و) العَبَدَةُ (: الأَنَفَةُ) والحَمِيَّةُ ممَّا يُسْتَحْيَا منه ، أَو يُسْتَنْكَفُ . وقد عَبِدَ ، أَى أَنِفَ . ونَسَبه الجوهَرىُّ إِلى أَبى زَيْدٍ ، قال الفرزدقُ :

أُولٰئكَ أَحْلاَسِى فجِئْنِى بمِثْلِهِمْ
وأَعبَدُ أَنْ أَهجُو كُلَيْباً بِدارِمِ (١)

وفى الأَساس : وعَبْدٌ فى أَنْفِه عَبَدَةٌ ، أَى أَنَفَةٌ شَديدةٌ ، قال أَبو عَمْرٍو: وقوله تعالى: ﴿فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ﴾ ،من الأَنَفِ والغَضب . وقيل من عَبِدَ ، كنَصَر ، قال ابن عَرَفَةَ : إِنما يُقَال من عَبِد بالكسر : عَبِدٌ كفَرِحٍ ، وقَلَّما يقال عابِدٌ . والقُرْآنُ لا يَأْتِى بالقَلِيلِ من اللُّغَة ، ولا الشَّاذِّ ، ولٰكنَّ المعنَى : فأَنا أَوَّلُ مَن يَعْبُدُ اللهَ تعالى على أَنّه واحِدٌ لا وَلَدَ لَهُ . كذا فى « التنوير » لابن دِحْيَةَ .

(وذُو عَبَدانَ ، مُحَرَّكَةً : قَيْلٌ) من أَقْيَالِ حِمْيَرَ ، هو ابنُ الأَعْبود بن السَّكْسَكِ بن أَشْرَسَ بن ثَوْرٍ .

(وعَبَدَانُ) ، محرّكةً (: صُقْعٌ من اليَمَنِ) .

(و) عَبْدَانُ (كَسَحْبَانَ : ة بمَرْوَ ، منها) الإِمامُ الفاضلُ (عَبْدُ الحَميد بنُ عبد الرَّحْمٰن) بن أَحْمَدَ (أَبو القَاسم خَوَاهَرْ زادَهْ) أَى ابنُ بنتِ القاضى ، أَبى الحُسَيْن علىّ بن الحسن الدِّهْقَانىّ ، رَوَى عن خَاله هٰذا ومَكِّىِّ بن عبد الرَّزَّاق الكُشْمِيهَنىّ .

(و) عَبْدَانُ : اسمُ (رَجُلٍ) من أَهل البَحْرين ، (وله نَهْرٌ ، م) أَى معروف ، (بالبَصْرَة) من جانب الفُرات .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة : ١/٢٤٦ والشطر الشاهد فى المقاييس : ٤/٢٠٧ .وفى هامش مطبوع التاج قوله : أولئك أحلاسى الخ . هكذا فى النسخ كالتكلة وفى اللسان .

أولئك قومي إن هجونى هجوتهم

هذا وفى اللسان «قومٌ» ومثله فى الجمهرة وقوله بهامش مطبوع التاج « كالتكلة » ليس فى التكلة هذا البيت فى هذه المادة ولعله « كالصحاح » فإنها روايته

(و) العُبَيْدُ، (كزُبَيْر : فَرَسٌ) للعَبَّاس بن مِرْداسٍ السُّلَمِىِّ، وفيه يقول :

أَتَجْعَلُ نَهْبِى ونَهْبَ العُبَيْـ
ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ [1]
فما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ
يَفُوقانِ مِرْدَاسَ فى المَجْمَعِ

وقصَّتُه مشهورةٌ فى كُتُب السِّيَر .

(وعُبَيْدان [2]، مصغرًا تثنية عُبيدٍ (: وادٍ) كان يقال إنَّ فيه حَيَّةً تَحْميه فلا يُرْعَى ولايُؤْتَى. وقيل ماءٌ مُنْقَطِعٌ بأَرْض اليَمَن لا يَقْرَبُهُ أَنيسٌ ولاوَحْشٌ.

(وبَنُوالعُبَيْد)، مُصَغَّرًا (: بَطْنٌ) من بَنِى عَدىٍّ بن جَنَابٍ [3] بن قُضاعةَ، (وهو عُبَدِىٌّ، كَهُذَلِىٍّ)، فى هُذَيْلٍ .

(و) يقال : صُكَّ به فى (أُمِّ عُبَيْد)، أَى (الفَلَاة)، عن الفَرَّاءِ، قال: وقلْت للعتَّابِىِّ [4] : ما عُبَيْدٌ ؟ قال : ابنُ الفَلاة، وهى الرَّقَّاصَةُ أَيضاً . وقيل : هى (الخَالِيَةُ) من الأَرض، (أَو ما أَخْطَأَهَا المَطَرُ)، عن الصاغانىّ، وقد يُعَبَّر عنها بالدَّاهيَة العظيمة .

وجاءَ فى المَثَل : «وَقَعُوا فى أُمِّ عُبَيْدٍ تَصَايَحُ جِنَّانُهَا» [1] أَى فى داهيةٍ عظيمةٍ، كما قاله المَيْدانىُّ .

(والعُبَيْدَةُ)، تصغير عَبْدة (: الفَحِثُ) [2] والحَفِث، وقد تقدَّم ذكره.

وأُمُّ عَبيدة ، كسَفِينة : قُرْبَ واسطِ (العراقِ) بها قَبْرُ (أَحَدِالأَقطابِ الأَربعة ، صاحبِ الكراماتِ الظاهِرَةِ (السَّيِّد) الكبيرِ أَبى العَبَّاسِ (أَحمدَ) ابنِ علىٍّ بنِ أَحمدَ بن يَحْيَى بن حازمِ بنِ علىِّ بن رِفاعةَ (الرِّفاعِىِّ) نسبةٌ إلى جَدِّه رِفَاعَةَ، وهو ابنُ أُخْتِ السيدِ منصورِ البَطَائِحِىِّ، المُلَقَّبِ بالبازِ الأَشْهَبِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم، ونَفَعَنا بهم .

(و) فى الأَساس : أَعوذُ باللهِ من

(١) اللسان والصحاح .
(٢) ضبط فى القاموس واللسان شكلا بضم النون .
(٣) فى مطبوع التاج «خباب» صوابه من اللسان .
(٤) الذى فى التكملة «للقَنَانىّ» أما اللسان فكالأصل

(١) فى مجمع الأمثال المطبوع «حيَّاتُها»
(٢) ضبطت فى القاموس المطبوع «الفحْث»، وفى هامشه عن نسخة «الفَحِث» وهى كالتكملة وفى القاموس (مادة فحث) ككَتِف ، كما ضبطنا .

قَوْمَةَ العُبُوديَّة ، ومن النَّومَة العَبُوديَّة ، عَبُّودٌ (كتَنُّور : رجلٌ نَوَّامٌ ، نام[1] فى مُحْتَطَبِه سَبْعَ سِنِينَ) ، فضُرِبَ به المثلُ . وفى أمثال الأَصفهانىّ :

« أَنْوَمُ من عَبُّود » وذكر المفضَّل بن سَلَمَة أنَّ عَبُّودًا كان عَبْدًا أَسْودَ حطّاباً ، فَغَبَرَ فى مُحْتَطَبِه أُسبوعاً لم يَنَمْ ، ثم انصَرَفَ ، فبَقِىَ أُسْبُوعاً نائماً ، فضُرِبَ بِه المثلُ . قال شيخُنَا : وهو أقربُ من سَبْعِ سنِينَ ، التى ذَكَرَ المُصنِّفُ[2] .

(و) عَبُّودٌ (: ع وجَبَلٌ) أَسْوَدُ من جانِبِ البَقِيعِ . وقيل : عَبُّودٌ على مَراحِلَ يَسيرة بين السَّيالَة ومَلَل ، وله قِصَّةٌ عجيبةٌ تأْتى فى : هَبُّود ، قال الجَمُوحُ الهُذَلِىُّ :

كأَنَّنِى خاضِبٌ طَرَّتْ عَقِيقَتُه
أَخْلَى لَهُ الشَّرْىُ من أَكنافِ عَبُّودِ[3]

(و) جاءَ (فى حَدِيثٍ مُعْضَلٍ) فيما رواه محمّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِىّ «(أَنَّ أَوَّلَ النَّاسِ دُخُولاً الجَنَّةَ عَبْدٌ أَسْوَدُ ، يُقَال له : عَبُّودٌ ، وذٰلكَ أَنَّ اللهَ عَزَّوجَلَّ بَعَثَ نَبيًّا إلى أَهْلِ قَرْيَةٍ فَلَمْ يُؤْمِنْ به أَحَدٌ ، إلاّ ذٰلكَ الأَسودُ ، وأَنَّ قَوْمَهُ احْتَفَرُوا له بِئْراً فصيَّرُوهُ فيها ، وأَطْبَقُوا عَلَيْهِ صَخْرَةً ، فكان ذٰلكَ الأَسودُ يَخْرُجُ فَيَحْتَطِبُ فَيَبِيعُ الحَطَبَ ويَشْتَرِى به طَعَاماً وشَرَاباً ،ثم يأْتِى تِلْكَ الحُفْرَةَ فيُعِينُه اللهُ تعالى على تلك الصَّخْرَة فيرفعُها ويُدَلِّى) أَى يُنْزِلُ (له ذلكَ الطَّعَامَ والشَّرَابَ ، وأَنَّ الأَسْود) المذكورَ (احتَطَبَ يوماً ، ثم جَلَسَ لِيَسْتَرِيحَ ، فضَرَب بِنَفْسِهِ الأَرض شِقَّهُ[1] الأَيسر فنام سبعَ سِنِينَ ثمَّ هَبَّ) أَى قام (من نَوْمَتِهِ وهو لا يُرَى إلاَّ أَنه نامَ) وفى بعضِ النُّسخ[2] :لايرَى أَنَّه نام إلاَّ (ساعةً من نَهَارٍ ، فاحتَمَلَ حُزْمَتَهُ فأَتَى القَرْيَةَ) على عادَتِه (فَبَاعَ حَطَبَهُ ، ثم أَتَى الحُفْرَةَ فلم يَجِدِ النَّبيَّ – صلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) فى مطبوع التاج « ناما » والصواب من القاموس .
(٢) المصنف نقلها عن التكلـة .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ٨٧٢ ومعجم البلدان(عبود)

(١) كلمة « الأرض » ليست فى التكلة وانما فيها فضرب بنفسه شقه الأيسر . أما فى مجمع الأمثال حرف النون ففيه « فضرب بنفسه الأرض بشقه .
(٢) هى كالتى فى التكلة .

وسلَّم ـ فِيها ، وقد كان بَدَا لِقَوْمه فِيهِ فأَخْرَجُوهُ) من البئرِ (فكان يسأَلُ عن) ذٰلك(الأَسْودِ ، فيَقُولون : لا نَدْرِى أَيْنَ هُو . فَضُرِبَ به المَثَلُ لِمَن نام طَويلاً)[1] .

وفى «المُضَافِ والمَنْسُوب» لأَبى منصورٍ الثَّعَالِبىّ : قال الشَّرْقِىُّ :أَصلُه أَن عَبُّودًا قال لقَوْمِه : انْدُبُونِـى لِأَعْلَم كيف تَنْدُبُونِّى إذا مِتُّ ،[2] ثم نَامَ فمـاتَ . وقال ابن الحَجَّاج :

قُوموا فأَهْلُ الـكَهْفِ مَـــعْ
عَبُّودَ عِنْدَكُـمُ صَرَاصِـــرْ[3]

وفى التكملة ، عن الشَّرْقِىّ : أَنَّه كان رَجُلاً تَمَاوَتَ على أَهْلِه ، وقال : انْدُبْنَنِى لأَعْلَم كَيْفَ تَنْدُبْنَنِــى مَيِّتاً ،فَنَدَبْنَه ، ومات على الحــالِ .

(و) أَبوعبدالله أَحمدُبنُ عبدالواحِدِ (بن عَبُّودِ) بن واقد (:مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عنـــه أَبو حاتمٍ الرَّازِىُّ وغيرُه.

(١) فى التكملة ومجمع الأمثال «لكل من نام نوما طويلا »

(٢) في ثمار القلوب١٤٣ « فسجَّيْنه ونَدبْنه ، فإذا به قدمات » .

(٣) فى مطبوع التاج « صراصد » والصواب من ثمارالقلوب

(و) المِعْبَد ، (كمِنْبَرٍ المِسْحَاة) والجمْع : المَعابِد ، وهى المَساحِى والمُرُورْ ، قال عَدِىُّ بن زيدِ :

ومُلْكَ سُلَيْمَانَ بنِ داوودَ زَلْزَلَتْ
وَرَيْدَانَ إِذْ يَحْرُثْنَـــهُ بالمَعَابِدِ[1]

(و) يقال : ذَهَبُـــوا عَبابِيــــدَ ، وعَبَادِيدَ . وتقول : أَمّا بَنُو فُلانٍ فقد تَبَــدَّدوا وتَعَبْدَدُوا . قال الجوهــرىُّ (:العَبَابِيدُ ، والعَبَادِيدُ ، بلا واحدٍ من لَفْظِهِمَا) ، قالَه سيبَوَيْه وعليه الأَكْثَرُ ، ولذا قالوا : إِنَّ النِّسْبَةَ إِليهم : عَبَابِيدِىٌّ وعَبَادِيدِىٌّ ، وهم (الفِرَقُ من النّاسِ والخَيْلِ ، الذَّاهِبونَ فى كُلِّ وَجْه) ، والقِيَاسُ يَقْتَضِى أَن يكونَ واحدُهُما على فَعُّول ، أَو فِعِّيل ، أَو فِعْلالٍ .

(و) العَبَادِيــدُ (الآكــامُ) ، عن الصَّاغَانِىِّ .

(و) العَبَابِيدُ (:الطُّرُقُ البَعِيــدَةُ) الأَطرافِ ، المُخْتَلِفَةُ . وقيل :لايُتَكَلَّم

(١) التكلة أما ديوانه : ١٢٥ ففيه : « بالصمائد » بـــدل « بالمعابد » واقتصر فى اللسان على إيراد الشاهــــد :

* إذ يحرثنه بالمعابد *

بها فى الإقبالِ ، إنَّمــا فى التَّفَــرُّقِ والذَّهَابِ [1] .

(والعَبَادِيدُ : ع) نقله الصاغانىُّ .

(و) يقال : (مَرَّ راكِباً عَبَادِيدَه أَى مِذْرَوَيْه) ، نقله الصاغانىُّ .

(وعَابُودُ : د ، قُرْبَ القُدْسِ) ،مابين الرَّمْلَة ونابُلُسَ ، موقوفٌ على الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ، وسكَنَتْــه بنور زيــد [2] (وعابِدٌ : جَبَلٌ) : وقيــل : موضِــعٌ . وقيل : صُقْعٌ بمصر .

(و) عابِدُ بنُ عبدِ الله (بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُوم) القُرَشِىّ (ومِن وَلَدِه : عبدُ الله ابنُ السَّائِبِ) بن أَبى السّائِبِ صَيْفِيِّ ابن عابِدٍ (الصَّحَابِــىُّ) القُــرَشِى المخْزُومِىُّ ، القَارِئُ المَكِّىُّ ، قــرأَعليه مُجَاهِدٌ وابنُ كَثِيــرٍ .

(وعبدُ اللهِبنُ المُسَيَّبِ) بن عابِــدٍ ، أَبو عبدِ الرَّحْمٰنِ ، وقيل أَبو السَّائِبِ ، (المُحَدِّثُ ، العابِدِيَّانِ) المَخْزُومِيَّانِ .

(والعِبَادُ ، بالــكسر) ، كذا قاله ابن دريدٍ وغيرُه ، وكــذا وُجِــدَ بخَــطِّ الأَزْهَرِىّ.(و)قال ابن بَرِّىٍّ والصاغانِىُّ : (الفَتْحُ غَلَطٌ ، ووَهِمَ الجوهَــرِىُّ) فى ذٰلكَ ، وتَبِــعَ فيه غَيره . وهُم قــومٌ مِنْ (قَبَائِلَ شَتَّى) من بُطُونِ العَرَبِ ، (اجتَمَعُوا على) دِينِ (النَّصْرَانِيَّــةِ) فأَنِفُوا أَن يَتَسَمَّوْا بالعَبِيد ، وقالــوا : نحن العِبَادُ . والنَّسَبُ إِليه : عِبَادِىٌّ كأَنْصَارِىٍّ ، نَزلُوا (بالحِيرةِ) ، ومنهم عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ من بنى امرِئِ القَيْس بنِ زَيد مَنَاةَ ، جاهِلِىٌّ من أَهلِ الحيرة ، يُكْنَى أَبَا عُمَيْر ، وجَدُّه أَيُّوبُ ، أَوَّلُ مَن تَسَمَّى أَيُّوبَ من العربِ ، كما سبقت الإِشارةُ إِليه فى الموحَّدة .

وقال شيخُنَا : قال أَحمدُ بن أَبِــى يَعْقُوبَ : إِنَّمَا سُمِّىَ نَصَارَى الحِيرَةِ العِبَادَ ، لأَنه وَفَد على كِنْــود منهــم خمسةٌ ، فقال للأَوَّلِ : ما اسْمُكَ ؟قال : عبدُ المَسِيــح . وقال للثانى :ما اسمُكَ؟ قال : عبدُ يا لِيــلَ . وقال للثَّالــث : ما اسمُكَ ؟ قال عبدُ عَمْرٍو . وقــال للرّابــع : ما اسمُــكَ؟ قال: عَبْــدُ

(١) نص اللسان والعباديد والعبابيد الخيل المتفرقه فى ذهابها ومجيئها ولا واحد له فى ذلك كله. وقال غيره ولا يتكلم بها فى الإقبال .. الأصمعى : يقال صاروا عباديد وعبابيد أى متفرقين ، وذهبوا عباديد كذلك إذا ذهبوا متفرقين ولا يقال أقبلوا عباديد » .

(٢) كذا ولعلها «بنو زيد»

ياسُوعَ . وقال للخامس : ما اسمُكَ ؟ قال : عبدُ الله . فقال : أَنتُم عِبادٌ كُلُّكُم . فسُمُّوا عِبادًا .

(و) قال اللَّيْثُ (: أَعْبَدَنِي فلانٌ فلاناً ، أَي مَلَّكَنِي إِيَّاهُ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : والمعرُوفُ عندَ أَهلِ اللُّغَةِ : أَعْبَدْتُ فُلاناً ، أَي استَعْبَدْتُه . قال : ولسْتُ أُنكِرُ جَوازَ ماقَالَه اللَّيْثُ ، إِن صَحَّ لِثقَةَ من الأَئمَّةِ ، فإِنَّ السَّماعَ فى اللُّغَاتِ أَوْلَى بنا مِن خَبْطِ العَشْواءِ ، والقَوْلِ بالحَدْسِ ، وابتداعِ قِياسَاتٍ لا تَطَّرِدُ .

(و) أَعبدَنِي فلانٌ (اتَّخَذَنِي عَبْدًا) أَو صَيَّرنِي كالعَبْدِ . وفى الحديث : «ثلاثةٌ أَنا خَصْمُهُم : رَجُلٌ أَعْبَدَ مُحَرَّرًا » ، أَي اتَّخَذه عَبْدًا ، وهو أَن يُعتِقَه ثم يَكْتُمَهُ إِيّاه ، أَو يَعْتَقِلَه بَعْد العتْقِ فَيَسْتَخْدِمَهُ كُرْهاً ، أَو يأْخُذَ حُرًّا فيدَّعِيَهُ عَبْدًا ويَتملَّكَه . والقياسُ أَنيكونَ : أَعْبَدْتُه : جَعلْتُه عَبْدًا .

(و) أَعْبَدَ (القَوْمُ بالرَّجُلِ :) اجتَمَعُوا عليه و(ضَرَبُوه) .

(والعَبَّادِيَّةُ ،مُشَدَّدَةً : ة ، بالمَرْجِ) . نقلهَ الصاغانيُّ .

(وعَبَّادَانُ : جَزِيرة أَحاطَ بها شُعْبَتا دِجْلَةَ ساكِبَتَيْنِ فى بَحْرِ فارِسَ) ،مَعْبَدُ العُبَّادِ ومُلْقَى عِصِيِّ النُّسَّاك . ومثله فى المصباح ، والمَشَارق . وقال ابن خُرداد : إِنَّهُ حِصْنٌ بِالعِراقِ ، بينَه وبين البَصْرَةِ اثنا عَشَرَ فَرْسَخاً ، سُمِّيَتْ بِعَبَّادِ بنِ الحُصَيْنِ التَّميمِيِّ الحَنْظَلِيِّ . وفى المثل : «ما وَراءَ عَبَّادانَ قَرْيَةٌ » .

(وعَبَّادَةُ) بالتشديد : (جَارِيةٌ) المُهَلَّبِيَّة ، لها قِصَّةٌ ذَكرهاالزُّبَيْر ، وهى التى قال فيها أَبو العَتاهِيَةِ :

مَنْ صَدَقَ الحُبَّ لأَحْبابِهِ
فإِنَّ حُبَّ ابنِ غُرَيْرٍ غُرُورْ

أَنْساه عَبَّادَةَ ذاتَ الهَوَى
وأَذْهَبَ الحُبَّ لَدَيْه الضَّمِيرْ (١)

(١) التكملة وفى هامش مطبوع التاج وبعدها فى التكملة :
خَمْسُونَ أَلْفاً كُلُّها وَازِنٌ
خُشْنٌ لها فى كُلِّ كِيسٍ صَرِيرْ
وفى هامشه أيضا : وقوله وابن غرير .. الخ ، عبارة التكملة : وابن غرير هو إسحاق بن غرير .. »

وابنُ غُرَيْرٍ كانَ يَهْوَى عَبَّادة .

(و) اسمُ (مُخَنَّث) ذى نَوادِرَ أَيامَ المُتَوَكِّلِ ، ذكره الذَّهَبِـى .

(و) يقال : (عَبَدْتُ بِهِ أُوذِيهِ ، أَى (أَغْرِيتُ) به .

(والمُعَبَّـدُ كمُعَظَّمٍ : المُـذَلَّلُ من الطَّرِيقِ وغيرِه) ، يقال : بَعِيرٌ مُعَبَّد ، أَى مُذَلَّلٌ ، وطَرِيقٌ مُعَبَّدٌ ، أَى مَسْلُوكٌ مُذَلَّل . وقيل : هو الذى تَكْثُرُ فيـه المُخْتَلِفةُ . قال الأَزهرىُّ : والمُعَبَّد : الطَّـرِيقُ المَـوطُوءُ . (و) المُعَبَّـدُ : (المُـكَرَّمُ) المُعَـظَّم ، كأَنَّه يُعْبَـد ، (ضِدٌّ) ، قال حاتم :

تَقُـولُ أَلا تُبْـقِى عليكَ فإِنَّـنى
أَرى المالَ عِنْدَ المُمْسِكِينَ مُعَبَّدَا [1]

أَى مُعَظَّماً مَخْدُوماً ، وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مُكَـرَّمٌ .

(و) قال ابنُ مُقْبِـلٍ :

وضَمَّنْـتُ أَرْسانَ الجِيَادِ مُعَبَّـدًا
إِذَا ما ضَرَبْنَـا رأْسَه لا يُرَنِّحُ [2]

(١) ديوانه : ٤٠ واللسان والتكلة والجمهرة : ١/٢٤٥

(٢) ديوانه : ٣٧ واللسان، والتكلة وضبطت فيها «لايرنح» بالبناء للمجهول .

قال الأَزهرىُّ : المُعَبَّدُ هنا(:الوَتِدُ).

(و) المُعَبَّد (: المُغْتَلِمُ من الفُحُولِ) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(و) المُعَبَّدُ (بَلَدٌ ما فيه أَثَرٌ ولا عَلَمٌ ولا ماءٌ) ، أَنشد شَمِرٌ .

وبَلَـدٍ نائِـى الصُّـوَى مُعَبَّـدِ
قَطَعْتُهُ بِذَاتِ لَوْثٍ جَلْعَـدِ [1]

(و) المُعَبَّـد : البَعِيرُ (المَهْـنوءُ بالقَطِرَانِ) ، قال طَرَفَةُ :

إِلَى أَن تَحامَتْنِـى العَشِيرَةُ كُلُّهَا
وأُفْرِدتُ إِفْرادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ [2]

قال شَمِرٌ : المُعَبَّدُ من الإِبل : الذى [3] قد عُمَّ جِلْدُه بالقَطِرَانِ . ويقـال : المُعَبَّدُ: الأَجْرَبُ الَّذى قد تَساقَـطَ وَبَرُهُ ، فأُفْرِدَ عن الإِبلِ لِيُهْنَأَ .

قلت : ومثله عن كُرَاع ، وهـو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف .

(١) التكلة واللسان ، وعقب عليه : قال [شمر] أنشدنيه أبو عدنان ، وذكر أن الكلابية أنشدته وقالت المعبد الذى ليس فيه أثر ولاعلم ولاماء .

(٢) معلقة طرفة فى شرح القصائد السبـع : ١٩١ واللسان والمقاييس : ٤/٢٠٦ .

(٣) فى مطبوع التاج « التى » والصواب من اللسان .

ويقال : المُعَبَّدُ : هــو الَّذِى عَبَّده الجَرَبُ [1] ، أَى ذَلَّله .

(وعَبَّدَ تَعْبِيدًا : ذَهَبَ شارِدًا) نقله الصاغانىُّ .

(و) يقــال : (مــا عَبَّدَ أَن فَعَلَ) ذٰلك أَى (مالَبِثَ) ، وكــذا ما عتَّمَ ، وما كَذَّبَ .

(وأَعْبَدُوا) به (:ا جتَمَعُوا) عَلَيْه يَضْرِبُونَه . نقله الصاغانىُّ .

(والاعْتِبَادُ ، والاسْتِعْبادُ : التَّعْبِيدُ) ، يقال : فُلانٌ استَعْبَدَه الطَّمَــعُ ، أَى اتَّخَذَه عَبْدًا .

وعَبَّــد الرَّجُلَ ، واعْتَبَــدَه : صَيَّرَه عَبْدًا أَو كالعَبْدِ له .

(وتَعَبَّدَ : تَنَسَّكَ) ، وقَعَدَفى مُتَعَبَّدِه ، أَى مَوضِع نُسُكِه .

(و) تَعَبَّدَ (البَعِيرُ : امتَنَعَ وصَعُبَ) ، وقال أَبو عَدْنَانَ : سَمِعْت الكلابِيِّينَ يَقُــولونَ : بَعِيرٌ مُتعبِّد ومُتَأَبِّد ، إِذا امْتَنَع على النَّــاسِ صُعُوبَةً ، فصــار كآبِدةِ الوَحْش .

[1] فى مطبوع التاج « الحرث » صوابه من اللسان .

(و) تَعَبَّــدَ (البَعِيرَ : طَــرَدَهُ حتَّى أَعْيَا) وكَلَّ فانقُطِعَ به .

(و) تَعَبَّدَ (فُلاناً : اتَّخَذَه عَبْدًا ، كاعْتَبَدَهُ) وعَبَّــده ، واسْتَعْبَدَه ، عن اللِّحْيَانىّ ، قال رُؤْبَةُ :

* يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّى * [1]

وفى الحديث : «ثلاثةٌ أَناخَصْمُهُم : رَجُلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرًا » وقد تقدَّم .

(و) من المجاز (: المُعَبَّدة : السفينةُ المُقَــيَّرَةُ) أَو المَطْلِيَّةُ بالشَّحْــمِ أَو الدُّهْنِ أَو القَارِ .

(و) يقال (: أُعْبِــدَ بِهِ ، مَبْنِيًّــا للمَجْهُول ، أَى (أُبْدِعَ) ، مَقْلُوبٌ منه .

(و) يقال : أُعْبِدَ بالرَّجُــلِ ، إِذا (كَلَّتْ راحِلَتُهُ) أَو ماتَتَ ، أَو اعتَلَّتْ أَو ذَهَبَتْ فانقُطِعَ به .

(وعَبْــدَةُ بنُ الطَّبِيبِ ، بالفَتْــح) فالسُّكون واســمُ الطَّبِيب زيــدُ بن مالكِ بنِ امْرِئِ القَيْس بن مَرْثَد بن جُشَم بن عَبْدِ شَمْسٍ .

(وعَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ) ، نَسَبُه فى تَمِيمٍ ،

[1] ديوانه ١٤٣ واللسان .

عبد

وهو عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ بنِ ناشِرَةَ بنِ قَيْسٍ ، يُعْرَفُ بِعَلْقمةَ الفَحلِ . وأَخوه شَأْسُ بن عَبَدَة ، وهو (بالتَّحْرِيك) ، كذا فى « الإِيناس » .

(والعَبْدِىُّ نِسْبَةٌ إِلى عَبْدِ القَيْسِ) القَبِيلَةِ المَشْهُورَةِ . (ويقال : عَبْقَسِىٌّ ، أَيضاً) على النَّحْتِ ، كَعَبْشَمِىٍّ ، والأَولُ أَكْثَرُ .

(والعَبْدَانِ) فى بنى قُشَيْرٍ (: عبدُ اللهِ بنُ قُشَيْر) بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَة ، القَبِيلة المشهورةِ ، (وهو الأَعْوَرُ ، وهو ابنُ لُبَيْنَى) ، تصغير لُبْنَى ، وفيهم يقول أَوْس بن حَجَرٍ :

أَبَنِى لُبَيْنَى لَسْتُ مُعْتَرِفاً
لِيكُونَ أَلأَمَ منكمُ أَحَدُ [1]

(وعبدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ بنِ قُشَيْرٍ) بن كَعْبِ بن رَبِيعَةَ ، (وهو سَلَمَةُ الخَيْرِ) وَوَلَدُ وَلَده : بَيْحَرَةُ [2] بنُ فِرَاس ، الّذى نَخَس ناقَةَ النبىِّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فصرَعَتْه ، فَلَعَنَه النَّبِىُّ ، صلّى الله عليه وسلّم .

(والعَبِيدَتَانِ : عَبِيدَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ قُشَيْرٍ) بن كَعْبِ بن رَبِيعةَ ، (وعَبِيدةُ بنُ عَمْرِو بنِ مُعاوية) بنِ قُشَيْرِ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعة .

(والعَبَادِلَةُ) جمعُ عبدِ اللهِ ، على النَّحْتِ ، لأَنّه أُخِذَ من المُضَافِ ، وبعضِ المُضَاف إِليه ، لا أَنّه جمع لِعَبْدَلٍ ، كما تَوَهَّمَهُ بعضُهم ، وإِن كان صَحِيحاً فى اللَّفْظِ ، إِلاَّ أَنَّ المَعْنَى يأْباهُ . وأُطْلِق على هٰؤلاءِ للتَّغْلِيب . قاله شيخُنا . وهم ثلاثة ، وقيل : أَربعة :

أَوَّلُهم : سَيِّدُنا الحَبْرُ عبدُ اللهِ (بنُ عَبَّاس) بن عبدِ المُطَّلِب ، الهاشمىُّ القُرَشىُّ ، تُرْجُمانُ القرآنِ ، تُوُفِّىَ بالطَّائِف .

(و) ثانيهم : سَيِّدُنا عبدُ اللهِ (بنُ عُمَرَ) بنِ الخَطَّاب ، العَدَوِىُّ القُرَشِىُّ .

(و) ثالثهم : سَيِّدُنا عبدُ اللهِ (بنُ عَمْرِو بنِ العاصِ بنِ وائلٍ) السَّهْمِىّ القُرَشِىُّ .

فهؤلاءِ ثلاثةٌ قُرَشِيُّونَ . وآخِرُهم

(١) ديوانه : ٢١ واللسان لكنه لم يشهد به على ماجاء هنا ، بل أورده مع بيت آخر .

(٢) فى مطبوع التاج «بحرة» والصواب من جمهرة الأنساب ٢٨٩

مَوْتاً سيِّدُنَا عبدُ اللهِ بن عُمَرَ ، سنــةَ ثلاثٍ وستِّين .

(وليس منهم) ، أى من العبادلَةِ سَيِّدُنا عبدُ اللهِ (بنُ مَسْعُودٍ) الهُذَلِيّ . وذَكَرَ ابنُ الهمامِ فى «فَتْح القدير» أَن عُرْفَ الحَنَفِيَّةِ عَــدُّ عَبدِ اللهِ بن مَسْعــودٍ مِنْهم ، دُون ابن عَمْــرِو بن العاصِ . قال : وعُرْفُ غَيرِنَا بالعَكْس ومنهم من أَسْقَط ابنَ الزُّبَيْرِ[1] . (وغَلِطَ الجوهَرِىُّ) . قال شيخُنَا : وهٰذا بنــاءً منه على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَر فى العبادلَةِ ابنَ مَسْعُودٍ ، رضى اللهُ عنه ، وليس فى شْيْءٍ من أُصولِ الصّحاحِ الصّحيحةِ المقروءَةِ ذِكْرٌ له ولا تَعَرُّضٌ ، بل اقتَصَر فى الصّحاح على الثَّلاثةِ الّذِين ذَكَرهم المصنِّــفُ ، وكَأَنَّ المصنِّفَ وَقَــعَ فى نُسْخَتِهِ زيادةٌ مُحَرَّفَةٌ أَو جَامِعَةٌ بــلا تَصحيحٍ ، فبَنَى عليها ، فكان الأَوْلَى أَن يَنْسُبَ الغَلَط إِليها . وقد راجَعْت أَكثَرَ من خمسين نُسخةً من الصّحاح فلم أَرَه ذَكَر غيْرَ الثلاثةِ ، ولم يَتَعرَّض لغيرِهم ، نَعَمْ رأَيتُ فى بعْضِ النُّسخ النادرَةِ زيادَةَ ابنِ مَسْعُودٍ ،فى الهامِش ، كأَنَّهــا مُلْحَقَةٌ تَصْلِيحــاً . ورأَيتُ العَلاَّمةَ سَعْدى چلبى أَنكَر هٰذه الزيادةَ ، وذَكَر أَنّه تَتَبَّــعَ كثيرًا من نُسَــخِ الصّحاحِ ، فلَم يَجدْ فيها هٰذه الزيادةَ. وجَزَمَ بأَنّ الجَوْهَرِىَّ لم يَعُدَّه .

(وعَبْدَلُ ،باللام : اسمُ حَضْرَمَوْتَ) القديمُ ، نقلَه الصاغانىُّ .

(وذو عَبْدانَ) كسَحْبانَ (: قَيْلٌ من الأُعْبُودِ بْنِ السَّكْسَكِ) بن أَشْرَسَ بن ثَوْر . وهٰذا تَقَدَّمَ بعَيْنِه ، فهو تَــكرارٌ مُخــلٌّ . والصَّــوابُ فى ضَــبْطِه بالتَّحْرِيك ، كما مرَّ له .

(وسَمَّوْا عِبَاداً) ككِتَاب ، (وعُبَاداً) كــغُرَابٍ ، (ومَعْبَــدًا) كمَسْــكَنٍ ، (وعبْدِيدًا) بكسر فسكون ، (وأَعبُدًا) ، كأَفْلُس ، (وعَبَّادًا) ككَتَّان ، (وعابِدًا ، وعَبِيدًا) كأَميرٍ ، (وعُبَيْدًا) ، مُصَغَّرًا ، (وعُبَيْدَةَ) بزيادة الهاءِ ، (وعَبِيدَةَ) ، بفتحفكسر ، (وعَبْدَةَ) ،بفتح فسكون ، (وعُبْدَةَ وعُبَادَةَ ، بضمِّهما ، وعَبْدَلاً) بزيادة الــلاَّم ، (وعَبْدَكاً) ، بزيادة

(١) فى مطبوع التاج « هكذا بالنسخ . ولم يتقدم عــده فى العبارة . فليحرر .

الـكاف ، (وعَبْدُوساً) ، بزيادةِ الـواوِ والسين .

[] ومما يستدرك عليه :

العابِد : المُوحِّد .

والتَّعْبِيدة : العُبُودِيَّةُ .

وما عَبَدَكَ عَنِّى : ما حَبَسَك .

وعَبَدَ به : لَزِمَهُ فلَمْ يُفَارِقْه .

والعَبَدَةُ ، محرّكَةً : النّاقةُ الشَّدِيدَةُ .

وقولُهُ تعالى : ﴿فادْخُلِي في عِبادِي﴾ [1] أى حِزْبِــى .

وعَبَدَ يَعْدُو ، إذا أَسْرَعَ بعضَ إسْراع .

والعَبَدُ : الحُزْنُ والوَجْدُ .

وقولُه تعالى : ﴿ومـا خَلَقْتُ الجِنَّ والإِنْـسَ إلاَّ لِيَعْبُــدُون﴾ [2] أى إلاَّ لأَدْعُوَهُم إلى عِبادَتِـى ، وأنا مُرِيـدٌ للعِبادَةِ منهم ، وقد عَلِمَ اللهُ ، قَبْلَ أَن يَخْلُقَهم ، مَن يَعْبُدُه مِمَّن يَكْفُرُ بِـه ، ولو كانَ خَلَقَهُم لِيجبرَهم على العِبَادةِ لـكانُوا كُلُّهم عِبَادًا مُؤْمِنِين . كذا فى تفسير الزَّجّاج . قال الأَزهرىُّ :

وهٰذا قولُ أَهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ .

وعُبِّدَ : مُلِكَ هو وآباؤُه من قَبْلُ .

وقال ابنُ الأَنبارىِّ فُلانٌ عابِــدٌ ، وهو الخاضِعُ لِرَبِّه ، المُسْتَسْلِمُ المُنْقَادُ لأَمْرِه ، والمُتَعَبِّد : المُنْفَرِدُ بالعِبَادَةِ .

وبَعِيرٌ مُعَبَّــدٌ ، وهــو الّذِى يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ .

وقال أَبو جَعْفَرٍ : وحَكَى صاحِبُ المُوعِبِ عن أَبى زَيْدٍ : عَبَّدْتُ الرجُلَ : ذَلَّلْتُه حتَّى عَمِلَ عَمَلَ العَبِيدِ .

وعُبَادةُ بنُ الصَّامِتِ البَغْــدادىُّ ، سَمِــعَ الحديثَ على الإِمامِ أَحمدَ بنِ حَنْبَــلٍ .

وعَبَــادُ بنُ السَّكُون ، كسَحَابٍ : قَبِيلةٌ ، وقيــل : بَطْنٌ من تُجِــيبَ . وعبَــادَةَ بن نَسِىٍّ التُّجِيبِــىُّ ، قاضى الأُرْدُنِّ ، من صالِحِــى التابِعِينَ .

ويقال : عَبْدٌ مُعْتَبَدٌ ومُسْتَعْبَدٌ .

وعابِدٌ : لَقَبُ أَبِى المُظَفَّرِ ناصرِ بن نَصْرِ بنِ مُحَمَّد بنِ أَحمدَ ، السَّمَرْقَنْدىِّ ، المحدِّثِ ، قيل : كان أَبُوه دهْقاناً كَثِيرَ المــال ، فوَقَع بِسَمَرْقَنْدَ قَحْطٌ ، فباعَ

(١) سورة الفجر الآية ٢٩ .
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٦ .

غَلَّته بِنِصْف ثَمَنِها ، وأَعْطَى الَّـذين يَجْلِبُونَ الطَّعَامَ لِيُرْخِصُوه ، فحَصَل به رِفْقٌ ، فقيل : عابِدٌ . فَبَقِيَ عَلَيْهِ وعلى عَقِبِـهِ .

وفى تَمِيمٍ عُبدةُ بالضمّ ، ابنُ جَذِيمةَ ابنِ الحارِثِ بنِ عَمْرِو بن الهُجَيْم بن عمرِو بن تَمِيم . ذَكَرَه الوزيرُ المَغْرِبِيُّ .

وفى الصّحـاح «حِمَارَا العِبَادِيّ» بالتَّثْنِيَة ، يُضْرَبُ مَثَلاً فى التَّرَدُّدبَيْنَ ما أَحَدُهُما أَمْثَـلُ من الآخرِ . قيـل لعِبَادِيٍّ : أَيُّ حِمارَيْكَ شَرٌّ ؟ قال : هٰذا ثُمَّ هٰذا .

«ويَومُ عَبِيدٍ» يُضْرَبُ مَثَلاًلليَومِ المَنْحُوسِ ، لأَنَّه لَقِيَ النُّعْمَانَ فىيومِ بُؤْسِهِ فَقَتَلَه .

والعُبَيدِيّون : خُلَفَاءُ مصر ، معروفون.

وعَبَدَة ، بالتحريك ، فى نَسبٍ كثيرٍ من أَهـل الجاهليّـة ، والصّحـابة ، والتّابعين ، فمن المشاهير : الجَرَنْفَش ابن عَبَدَة الطائِيُّ المُعَمَّر ، وجَرِيـر بن عَبَدَةَ ، وأَيْفعُ بنُ عَبَدَةَ ، وأَبو النَّجْمِ العِجْلِيُّ الرَّاجِزُ فى أَجداده عَبَـدَة بن الحارِثِ ، ضَبَطَه أَبو عمرٍو الشَّيبانِيُّ.

وكسَفِينَـة : عَبِيـدَة بن عَمْرٍو السَّلْمانِيّ ، وآخَرُون .

وبالضّمّ كثير .

وأَبو العبـدة أَحْمَـدُ بن مُحَمَّـدٍ القَلانِسِيُّ الصُّوفِيُّ ، حَدَّثَ .

وعِبْدانُ ، بالـكسر : جدُّ عَطاءِ بن نُقَادة ، حدَّث عنه يعقوبُ بن محمّدٍ الزُّهرِيّ ، وابنه جدّ عَمْرو بن قَطَنِ بن المُنْذِر الشاعِر ، ورَبيعَة بن عِبدانَ ، صحابِـيٌّ . وضَبطـه ابنُ عساكـرٌ بكسرتين وتشديد الـدّال ، حـكـاه النَّوَوِيُّ فى شَرْح مُسْلِم .

ودير عَبْدُون : معروف بالشـام ، قال ابن المُعْتَزّ :

سَقَى الجَزِيرةَ ذاتَ الظِّلِّ والشَّجَرِ
ودَيْرَ عَبْدُونَ هَطَّالٌ مِنَ المَطَرِ (١)

وعَبْدَة بنتُ صَفْـوَان : صحابِيَّـةٌ مشهورة .

والعابد : الخادِمُ ، قيل إِنه مجـاز .

وأَبو عَبّاد مَعْبَد بن وَهْبٍ المُغَنِّى

(١) معجم مااستعجم ومعجم البلدان (دير عبدون) .

مَوْلَى العاصِى بنِ وابصةَ المَخْزُومِىّ .

وبنو عُبَادَة من بنى عُقَيْل بنِ كَعْب.

وعُبَيْد ، مصغَّرًا : اسم بَيْطَارٍ ، وَقعَ فى شِعرِ الأَعشى :

لم يُعَطَّـفْ على حُوارٍ ولم يقْـــ
ـــطَع عُبَيْدٌ عُروقَها من خُمَالِ [1]

وعُبَيْدَانُ فى بيت الحُطَيئةِ [2] :

راعٍ كان لِرَجُلٍ من عادٍ ، ثم أَحَدِ بَنى سُوَيد وله خَبَرٌ طويلٌ .

وأَبو عاصِمٍ محمــدُ بنُ أَحمــدَ بنِ محمدِ بنِ عباد ، العبَــادِىُّ الهَرَوِىُّ ، فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ تُوُفِّىَ سنة ٤٥٨ .

وأَما الأَمير أَبو الحسين أَزد شير بن أَبى منصــور الواعظ العبــادىّ ، فإِلى عبادة ، قرية بمــرو .

وعُبَاد بن ضُبَيعة بن قَيس ، من بنى بــكر بن وائل : قبيلة .

والمَعْبد : العِبادة وهو مصدر .

والعَبِد ، ككَتِف : الجَرِب .

وأَولاد عَبُّــود فى قول حَسَّــانَ بنِ ثابت :

إِلى الزِّبَعْرَى فإِنَّ اللُّؤْمَ حَالَفَـــهُ
أَو الأَخابِثِ من أَوْلادِ عَبّــودِ [1]

أَراد عابِدَ بنَ عبدِ الله بن عُمَـرَ ابنِ مَخْزُومٍ .

وعابِدةُ الحَسناءُ بنْت شُعَيْب أُخت عَمْرو بن شُعيب .

وسَمَّوا عُبَّدَة كقُبَّرة ، منهم :عُبَّدَةُ ابن هِلَالِ الثَّقَفِىُّ الزَّاهِـدُ ، فَـرْدٌ ، وجَزمَ عبد الغنى بأَنه كصُرَد . وقال ابن ماكولا : وهو الأَشبهُ . قال :ويقال بضمّتين مُخَفَّفاً ، وبفتح فسكــون ، وبضمّ فسكون .

وعُبَادَى ، كحُبَـالَى : اسمُ نصرانِىّ

---

(١) ديوانه : ٥ واللسان والصحاح وفى مطبوع التـــاج « جوار » صوابه من المصادر السابقة .

(٢) البيت الذى أورده اللسان للنابغة وليس للحطيئة ، وهو :

فهل كنتُ إلا نائياً إذ دعوتَنــى
مُنادَى عُبَيْدَانَ المحلإِ باقِرُهْ

وأورده أيضــا برواية « لِهنَّا لكم أن قد نَفَيتُم بُيوتَنا مُنَدّى عبيدان » وصححه ابن برى إلى « المحلَّىء باقِرَه »

أما بيت الحطيئة فقد أورده ياقوت فى معجم البلدان ، بعد بيت النابغة ، وهو :

وهل كنتُ إلا نائيــاً فدعوتَنى
منــادَى عُبيدانَ المحلإِ باقِرُهْ

وأورد بيت النابغة مثل الرواية الأخرى له فى اللسان

(١) شرح ديوانه : ١٣٧ والتكلةوفيها « أو الأجانب »

جاء فى السِّيَرِ أنه أَهـدَى إلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم .

وعَبِدَهُ ، كعَلِمَ : أنكره (١)

والعَبِدُ ، ككَتِف : الحَرِيصُ .

ومُنْيَةُ عَبَّادٍ ، ككَتَّان : قَرْيَةٌ بمصْرَ

والعَبَابِدَةُ : بَطْنٌ من العَرَبِ ، نُسِبَتْ إليهم النُّوقُ الفارِيقيَّةُ .

والمَعابِدَةُ : اسم للمُحصَّب .

وعَبْـدلُ ، باللام ، ابنُ الحـارث العِجْلِىّ ، وابنُ ابنِ أَخيـه ، عَبْـدلُ ابن حَنْظَلَةَ بن يامِ بن الحارث ، كان شَرِيفاً .

والحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ الأَسَدِىُّ ، الشاعِرُ كُوفِـىٌّ .

ومَرْثَد بن عَبْدَل الغفرىّ ، له ذِكْرٌ فى زَمنِ زِياد .

وبالـكـاف يحيى بـن عَبْـدَك القَزْوِينىّ .

وسَمَّوْا : عبادَةَ كسَحابة وكِتـابة وثُمَامة . وغُرَاب وسَحَاب وكِتَاب . وفى تفصيل ذٰلك طُولٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « كان المناسب ذكره قبل أسماء الرجال أو بعدها »

وأبو جعفرٍ محمّدُ بن عبدِ الله بنِ عَبْدٍ : كان شاعِرًا كاتِبـاً .

وأبو أحمد محمّد بن على بنُ عَبْدَك الجُرْجانِـىُّ : مُقَدَّم السبعةِ (١) بها رَوى وحدَّث .

والعَبْدَلِىُّ : نِسبةٌ إلى عبدِ الله بن غَطَفَان وبطن آخَر من خَوْلانَ .

وأبو منصورٍ أحمدُ بن عَبْدُونَ . ذَكرَه الثعالبى فى « اليتيمة » .

وأبو عبد الله محمّد بنُ إبراهيمَ ابنِ عَبْدُوَيه ، وابن أَخيه أبو حازِم عُمَر بن أَحمدَ بن إبراهيم العَبْدُويانِ . والنُّحاةُ يفتحون الدّال : محدّثانِ .

وفى هَمْدانَ : عُبَيْد بن عَمْرو بن كَثِير بن مالكِ بن حاشد . وفى تميم : عُبَيْـد بن ثَعْلَبَـة بن يَرْبُوع . وفى الأَنصار : عُبَيْد بن عَدىّ بن عُثمان بن كَعْب بن سَلِمَةَ . وفى نَهْد : عُبَيْد بن سَلامة بن زُوَىٍّ بن مالِك بن نَهْد : قبائلُ . والنِّسبة إليهم : عُبَيْدِىٌّ .

وأبو بـكرٍ محمدُ بن فارِس بنِ

(١) فى هامش مطبوع التاج « لعل الصواب : الشيعة »

حَمْدَانَ بنِ عبد الرحمٰن بن مَعْبَدٍ العطشىّ المَعْبَدِىّ . قال الخَطِيب : يُذْكَرُ أَنَّه من وَلَدِ أُمّ مَعْبَد الخُزَاعِيَّةِ . وأَبو عبدِ الله محمَّدُ بن أَبِى موسى ابن عِيسى بن أحمد بن موسى المَعْبَدِىّ : من وَلَدِ مَعْبَدِ ابنِ العَبّاس ابنِ عبد المُطَّلب ، انتهت إِليه رِيَاسَةُ العَبَّاسِيِّينَ فى وَقْته ، رَوَيَا وحَدَّثا .

ويَعْبُدَى : موضع بالشام .

والمَعْبَدُ والمُتَعَبَّد : مَوْضِعُ العِبَادَةِ .

[ع ب ر د] *

(جارِيَةٌ عُبْرُدٌ) وعُبَرِدٌ وعُبَرِدَةٌ وعُبَارِدٌ (كقُنْفُذ وعُلَبِط وعُلَبِطَة وعُلابِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ .

وقال أَبو عمرٍو : امرأَةٌ عُبْرُدٌ ،مثالُ عُنْجُد ، أَى (بيضاءُ) اللَّوْنِ (ناعِمةُ) الجِسْمِ .

وقال اللِّحْيَانىُّ : جارِيَةٌ عُبَرِدَةٌ [1] (تَرْتَجُّ) أَى تَهْتَزُّ (من نَعْمَتِها) ، بفتح النون ، أَى لِينِها . قال : ويقال فى هٰذا التركيب : عُبَرِدٌ مثال عُجَلِطٍ .

(و) يقال (:عُشْبٌ عُبْرُدٌ) أَى (رَقِيقٌ رَدِىءٌ) .

(و) يقال (:غُصْنٌ عُبْرُودٌ[1] ، وعُبَارِدٌ : ناعِمٌ لَيِّنٌ . وشَحْمٌ عُبْرودٌ[2] إذا كانيَرْتَجُّ) أَى يَهْتَزُّ سِمَناً .

[ع ت د] *

(العَتِيدُ : الحاضرُ المُهَيَّأُ) وقولُه تعالى : ﴿هٰذَا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾ [3] قيل : حاضِرٌ ، وقيل : قَرِيبٌ .

(والمُعْتَدُ ، كمُكْرَم : المُعَدُّ) ، وأَعَدَّ يُعِدُّ إِنَّمَا هو أَعْتَدَ يُعْتِدُ ، فأُدْغِم .وقيل : إِنَّمَا هو من عَيْنٍ ودالَيْنِ لقولهم أَعْدَدْنا ، فيُظْهِرُونَ الدَّالَيْنِ .

(وقد عَتُدَ)الشيءُ (،كَكَرُمَ ، عَتَادَةً ، وعَتَادًا) ،بالفتح فيهما ،فهوعَتِيدٌ :جَسُمَ .

(١) ضبط اللسان للمادة ضبط قلم «غُصْنٌ عُبَرِّد .. وشحم عُبَرِّد .. والعُبَرِّدة البيضاء .. وجارية عُبَرِّدة ترتج من نعمتها .. وعشب عُبَرِّدٌ ورُطَبٌ عُبَرِّدٌ رقيق ردىء » أما القاموس فكالتكملة

(١) الذى فى التكملة «غُصْنٌ عُبْرُدٌ » أما الأصل فكالقاموس وانظر المثبت عن اللسان

(٢) الذى فى التكملة «شحم عُبْرُد» أما الأصل فمثل القاموس وانظر المثبت عن اللسان .

(٣) سورة ق الآية ٢٣ .

(وَعَتَّدْتُه تَعْتِيدًا ، واعْتَدْتُه) : هَيَّأْتُه ليوم ، ومنه قوله جلّ وعزّ ﴿واعْتَدَتْ لهُنَّ مُتَّكَأً﴾ (1) .

(وفَرَسٌ عَتَدٌ مُحَرَّكةً وككَتِف : مُعَدٌّ لِلْجَرْيِ) والرُّكوبِ ، مُعْتَدٌّ ، لُغَتَان : شَدِيدُ الخَلْقِ ، سَرِيعُ الوَثْبَةِ ، ليس فيه اضطرابٌ ولا رَخَاوةٌ (أَو شَدِيدٌ تامُّ الخَلْقِ) ، وقيل : هو العَتِيدُ الحاضِرُ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى سواءٌ.

(وعَتِيدُ بنُ ضِرَار) بن سَلامانَ ، كأَمِيرٍ : (شاعِرٌ) كَلْبِيٌّ ، ذكَره الآمِدِيُّ .

(و) عُتَيْدٌ (كزُبَيْرٍ : ع) ، نقله الصاغانيُّ .

(والعَتِيدَةُ : الطَّبْلَةُ أَو الحُقَّةُ يكون فيها طِيبُ الرَّجُلِ والعَرُوسِ) وأَدْهَانُهما.

(والعَتَادُ) والعُتُدَةُ) كسَحاب وتُحْفَة : العُدَّةُ) لأَمْرٍ ما تُهَيِّئُه له ، التاءُ مُدْغَمةٌ (ج : أَعْتُدٌ) ، كأَفْلُس ، وأَعْتِدَةٌ وعُتُدٌ ، بضمّتين ، وهو أَيضاً ما أُعِدَّ من سِلاحٍ ودَوابَّ وآلةِ حَرْبٍ.

(1) سورة يوسف : ٣١ .

(و) العَتَادُ (كسَحَاب) : العُسُّ من الأَثْلِ . وربما سَمَّوا (القَدَح الضَّخم) عَتَادًا ، وهو العَسْفُ والصَّحْنُ .

(وعُتائدُ ، بالضمّ : ع) بالحجاز ، وفيه ماءٌ لِبَنِي نَصْرِ بن مُعَاوِيَةَ ، قال مُزَرِّدٌ

فأَيِّهْ بكِنْدِيرٍ حِمارِ ابنِ واقِعٍ
رآكَ بأَيْرٍ فاشْتَأَى من عُتَائِدِ (1)

أَيِّه : صِحْ بِهِ وأَيْر : جَبَلٌ .

(والعَتُودُ) كصَبُور ، في قول أَعرابيّ ، من بَلْعَنْبَر :

يا حَمْزَ هَلْ شَبِعْتَ من هٰذا الخَبَطْ
أَمْ أَنتَ في شَكٍّ فهٰذا مُنْتَقَدْ
صَقْبٌ جَسِيمٌ وشَدِيدُ المُعْتَمَدْ
يَعْلُو بِهِ كُلُّ عَتُودٍ ذاتِ وَدْ (2)

قال شَمِر : أَراد (السِّدْرَةَ أَو الطَّلْحَة .

(و) العَتُود: الجَدْيُ الذي اسْتَكْرَشَ ، وقيل : هو (الحَوْلِيُّ من أَولادِ المَعزِ) ،

(1) التكملة وفى هامش مطبوع التاج « والكندير : الحمار الغليظ واشتأى : أشرف ونظر . كذا فى التكملة ».
(2) الرجز فى اللسان والتكملة وفى اللسان أوأنت « بدلا من أم أنت وزاد فى التكملة واللسان بعد المشاطير
• عُرُوقُها في البَحْرِ تَعْمِى بالزَّبَدْ •

وقيل : الّذى بَلَغَ السِّفَادَ . وقيل : الّذى أَجْذَعَ . وقيل رَعَى وقَوِىَ ، وهو العَرِيضُ أَيضاً . وقيل : إذا أَجْذَعَ [1] من أَولاد المِعْزَى فعَرِيضٌ . وإذا أَثْنَى فَعَتُودٌ . وقيل : إذا أَجْذَعَ الجَدْىُ والعَنَاقُ سُمِّىَ عَرِيضاً وعَتُودًا ، (ج : أَعْتِدَةٌ وعِدَّانٌ) ، الأَخيرُ بالكسر ، (وأَصلُه : عِتْدانٌ ، فأُدْغِمَت التّاءُ) فى الدّال .

(و) يقال : (تَعَتَّدَ فى صَنْعَتِه) ، إذَا (تَأَنَّقَ) .

(وَعَتْوَدٌ ، كدِرْهَم) ، كما ضَبَطَه الجوهرىُّ . قال الصاغانىُّ : وهو الأَفصحُ ، (ويُفْتَحُ) ، عن شَمِرٍ : (واد) أَومَوضِعٌ بالحجازِ ، مَأْسَدَةٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

جُلوساً به الشُّمُّ العِجَافُ كأَنَّهُمْ
أُسودٌ بِتَرْجٍ أَو أُسودٌ بِعَتْوَدَا [2]

هٰكذا أَنشده شَمِرٌ وضبطه بفتح العَيْن . وقال شيخنا : وَزْنُه بِدِرْهَمٍ غيرُ جارٍ على قواعِدِ أَئمّةِ الصَّرْفِ ، لأَن واوَه زائدةٌ ، فلو وَزَنَه بِخِرْوَعٍ كان أَوْلَى . (ومن أَخَواتِه) الَّتى وَرَدَت على وِزَانه : (خِرْوَعٌ) سيأْتى (وذِرْوَدٌ) . قد تقدَّم (وعِتْوَرٌ) ، سيأْتى (وَوَهِم الجوهَرِىُّ) حيث ادَّعَى أَنه لا ثالثَ لَهُمَا ، قال شيخُنَا : وهٰذا لا يُقَال فيه وَهَمٌ ، بل تقصيرٌ ، أَو قُصورٌ وعدمُ اطِّلاعٍ ، وهٰــذا لا يَتِمّ ، إذ ليس بِمُتَّفَقٍ على ثُبوتِ هٰذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ ، بل هُنَاكَ من أَنْكَرَهُما . وهُنَاكَ من قال بأَصَالَةِ الواوِ . والحَصْرُ ادَّعَاهُ قَبْلَ الجَوْهَرِىِّ أَئِمَّةُ الاستقراءِ .

قلت : ومِنْهُم صاحبُ « الجَمْهَرة » ولعلَّه لم يَثْبُتْ عِنْدَ الجَوْهرىِّ صِحَّتُهما فتركَهُما تَنْزِيهاً لـكتابِه عَمَّالا يَصِحُّ . والله أَعلم .

(وعَـتْيَدٌ ، كجَعْفَـرٍ ، ع) أَو وادٍ [(واسمٌ)] [1] قال الصاغانىّ : هومُرْتَجَلٌ . قال شيخنا : وهو ممَّا يَرِد على صَهْيَد ، وتَرَكَ المصنِّفُ التَّنْبِيهَ عليه ،تَقْصِيرًا .

(١) فى هامش مطبوع التاج « الظاهر : إذا أجذع الجَدْىُ » .

(٢) ديوانه : ٦٨ واللسان والتكلة ومعجم ما استعجم ، ومعجم البلدان (عتود) وفى مطبوع التاج «المجان» صوابه من المصادر السابقة .

(١) زيادة من القاموس ، ويدل عليه قول الشارح : «رجل من كنانة »

(وتُكْسَرُ عَيْنُهُ)، والذى فى التكملة : وعَتْيَدٌ ، وقيل عِتْيَدٌ : من كِنانَةَ ، انتهى. فهذا يَدُلُّ على أَنَّه رَجُلٌ من كِنَانَةَ لأَنه ذَكَرَه بعد أَن ذَكَر الموضعَ المذكورَ فتأَمَّلْ .

وأَبو عبد الله محمّد بن يوسف بن يعقوب الشِّيرازىّ العُتَايدىّ : مُحَدِّثٌ ، مات سنة ٣٥٤ .

[] ومما يستدرك عليه :

عُتُود ، بعين وتاءٍ مضمومتين ، أَبو بُحْتُر ، بَطْنٌ من طَيِّئٍ ، منهم أَبو عُبَادَة البُحْتُرِىُّ الشاعِرُ .

وعَتِيدُ بنُ رَبيعةَ : شيخٌ لأَبى إِسحاقَ السَّبِيعِىِّ . قال الحافظ :وقيل هو عُتَيْدةُ ، بهاءٍ ، وقيل بموحَّدة .

[ع ج د]*

(العُجْدُ ، بالضمّ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال اللَّيث هو (الزَّبِيبُ ، و) هو (حَبُّ العنَب) أَيضاً (ويُفْتَح) كالعُنْجُدِ والعَنْجَدِ (أَو) العُجْد (ثَمرةٌ كالزَّبِيبِ و) العَجْد (بالفتح : حَبُّ الزَّبِيب) ، كالعَنْجَد ، كجَعْفَرٍ ، وسيأْتى (أَو أَرْدَوُه) .

(و) عن الأَصمعىّ : العَجَد ، (بالتحريك : الغِرْبَانُ) ،قال صَخْرُ الغَىِّ ، يَصِف خَيْلاً :

فأَرْسَلُوهُنَّ يَهْتَلِكْنَ بِهِمْ
شَطْرَ سَوَامٍ كأَنَّها العَجَدُ[1]

(الواحدة[2] : عَجَدَةٌ) .

(والمُنْعَجِد) ، وفى بعض النسخ : والمُتَعَجِّدُ (:الغَضُوبُ الحَدِيدُ) الطَّبْعِ . وسيأْتى فى عنجد ، الكلامُ عليه .

[ع ج ر د]*

(العَجْرَدُ : الخَفِيفُ السَّرِيعُ) من الرجالِ ، كالعَذْرَجِ (و) قيل العَجْرَدُ : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) وضُبِطَ هٰذا كَعَمَلَّسٍ أَيضاً ، وناقَةٌ عَجْرَدٌ ، منه . (و) عَجْرَدُ (:ة بِذَمَارِ) اليَمَنِ من قُرَى زُنَّار[3] نقله الصاغانىُّ ،

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٩ واللسان .
(٢) فى القاموس المطبوع : « الواحد »
(٣) في التكملة « من قرى زُنَّارِ ذَمَارَ » وكذلك فى معجم البلدان ، وذمار تفتح ذالها وتكسر .

(و) عَجْرَدٌ (اسمُ) رجلٍ .

(و) العَجْرَد (:الذَّكَرُ) ، قال :

* فشَامَ فى وَمَّاحِ سَلْمَى العَجْرَدَا[1] *

وَمَّاحُها :صَدْعُ فَرْجِها . (كالعُجَارِد) كعُلابِطٍ (والمُعَجْرِدِ) فى نُسْخَتناهكذا بالخَفْضِ ، على أنه معطوفٌعلى ماقبلَه . والذى فى «الجمع بين الصحاح والتهذيب والمحكم» لابن الصُّوفِىّ : والمُعَجْرِدُ (والمُعَجْرَدُ) بفتح الراءِ وكَسرها معاً (:العُرْيانُ) كالعَجْرَدِ ، وشَجَرٌ مُعَجْرِدٌ ، وعَجْرَدٌ : عارٍ منوَرَقِه .

(و) العَجَرَّد ، (كعَمَلَّس : الجَرِىءُ) كالعَدَرَّجِ . (والمُتَجَرِّدُ) ، أَى العُرْيانُ .

(وعبدُ الكريمِ بنُ العَجَرَّدِ[2] : رَئيسٌ للخَوارِجِ) من أَصحابِ عَطِيَّةَ الأَسودِ الحَنَفِىّ الإِمَامىّ ، الّذى تُنْسَبُ إليه العَطَوِيَّةُ ، (وأَصْحابُهُ : العَجَارِدَةُ) ، وقيل العَجْرَدِيَّةُ ، صِنْف من الحَرُورِيَّة ، يُنْسَبُون إلى عَجْرَدٍ .

(والعَنْجَرِدُ: المرأَةُ السَّلِيطَةُ ، أَو الخَبِيثَةُ ، أَو السَّيِّئَةُ الخُلُق) البذِيَة اللِّسَانِ ، نقله الأَزهرىُّ عن الفَرَّاءِ ، وأَنشد :[1]

عَنْجَرِدٌ تَحْلفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعرَفُ

[] ومما يستدرك عليه :

عُجْرُود : من مَناهِلِ الحَجّ المِصْرِىّ ، فيه ماءٌ خَبِيثٌ ، وسَكَنَتْهُ بَنُو عَطِيَّةَ ، استدركَهُ شيخُنَا .

والعَجَارِدَةُ : قومٌ من العَرَبِ .

وحَمّادُ عَجْرَدٍ : مشهورٌ :

وشَجَرٌ عَجْرَدٌ : عارٍ عن وَرَقِه .

وناقَةٌ عَجْرَدٌ وعَجَرَّدٌ : غليظةٌشدِيدةٌ .

[ع ج ل د] *

(العُجَلِدُ ، كَعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ : اللَّبَنُ الخاثِرُ) جِدًّا المتَكَبِّدُ ، كعُجَلِطٍ ، وعُجالِط ، وعُثَلِط ، وعُكَلِط .

(وتَعَجَّلَدَ الأَمْرُ عَظُمَ واشْتَدَّ) ، نقلَه الصاغَّانى .

(وذِكْرُ العُنْجُدِ هُنَا) ، أَى بعد ذِكْر

---

(١) اللسان والتكملة .

(٢) ضبط في اللسان « العَجْرَد » أما المثبت هنا فهو ضبط القاموس

(١) اللسان مادة (عنجرد) وسيأتى فى التاج فى مستدركاته بعد (عنجد)

العُجَلِد (وَهَمٌ من الجَوْهَرِىِّ) وَحَقه أن يُذْكَر بعد العُلَجِد كما هو تَقْيِيد المصنِّف الذى التَزمه على نَفْسه . وقد مَرّت الإشارةُ إليهِ فى مُقَدِّمة الخُطْبَة .

[ع د د] *

(العَدُّ : الإحصاءُ) ، عَدَّ الشىْءَ يَعُدُّه عَدًّا ، وتَعدَادًا ، وعِدَّةً . وعَدَّدَه ، (والاسمُ : العَدَدُ والعَدِيدُ) ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿وأَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ (١) قال ابنُ الأَثِيرِ : له مَعْنَيان : يكونُ أَحْصَى كُلَّ شىْءٍ مَعْدُودًا ، فيكونُ نَصْبُه على الحال ، يقال : عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا ، وما عُدَّ فهو مَعْدُودٌ وعَدَدٌ ، كما يقال : نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَفْضاً ، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ . ويكونُ مَعْنَى قولِه ﴿وأَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ أى إحصاءً ، فأَقامَ عَدَدًا مُقَامَ الإحصاءِ لأَنَّهُ بِمَعْنَاه .

وفى المصباح : قال الزَّجّاجُ : وقد يكونُ العَدَدُ بمعنى المَصْدَر كقولِه تعالى : ﴿سِنِينَ عَدَدًا﴾ (٢) وقال جماعة : هُو على بابِهِ ، والمعنَى : سِنِينَ مَعْدُودةً ، وإِنَّمَا ذكَّرها على معنَى الأَعْوَامِ .

وعَدَّ الشىءَ : حَسَبَهُ . وقالوا (١) : العَدَد هو الكَمِّيَّةُ المُتَأَلِّفَة من الوَحَدَاتِ ، فيَخْتَصّ بالمتعدِّد فى ذاته ، وعلى هٰذا فالواحِدُ ليس بِعَدَد ، لأَنّه غير متعدِّد ، إذ التَّعَدُّدُ الكَثْرَةُ . وقال النُّحاةُ : الواحِدُ من العَدَد ، لأَنَّه الأَصْلُ المَبْنِىُّ مِنْهُ ، ويَبْعُدُ أَنْ يكونَ أَصلُ الشْىءِ ليسَ منه ، ولأَنَّ له كَمِّيَّةً فى نَفْسه فإِنَّه إذا قِيل : كَمْ عِنْدَكَ ؟ صَحَّ أَنْ يُقَالَ فى الجَوَابِ : واحد ، كما يقال : ثلاثةٌ وغيرُها . انتهى .

وفى اللسان : وفى حَدِيث لُقْمَان : «ولا نَعُدُّ فَضْلَه عَلَيْنَا» أى لا نُحْصِيه لِكَثْرَته ، وقيل : لا نَعْتَدُّه علينا مِنَّةً له .

قال شيخُنَا : قال جماعةٌ من شُيوخنا الأَعلامِ : إِنَّ المعروفَ فى عَدَّ أَنَّه لا يُقَالُ فى مُطاوعه : انْعَدَّ ، على انْفَعَلَ ، فقيل : هى عامِيَّةٌ ، وقيل رَدِيئَةٌ .

(١) سورة الجن الآية ٢٨ .
(٢) سورة الكهف الآية ١١ .

(١) فى هامش مطبوع التاج «هو صدر عبارة المصباح التى نقلها الشارح قريبا»

وأَشَـارَ له الخَفَـاجِىُّ فى « شرح الشفاءِ » .

وجمع العِدِّ الأَعدادُ (و) فى الحديث : «أَن أَبيضَ بنَ حَمَال المازِنِىَّ قَـدِمَ على رسـول الله ، صلَّى اللهُ عليـه وسلّم ، فاسْتَقْطَعَـه المِلْـحَ الّذى بِمَأْرِبَ ، فأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ، فلمّا ولَّى قال رَجُلٌ : يارسُولَ الله ، أَتَدْرِى ماأَقْطَعْتَه ؟ إِنما أَقْطَعْتَ(١) له المـاءَ العِدَّ . قال . فَرَجَعَه منْهُ » . قـال اللَّيْث : العِـدُّ ، (بالكسر) مَوْضِـعٌ يَتَّخِـذُه النّاسُ يَجْتَمِـعُ فيـه ماءٌ كَثيرٌ . والجمْع الأَعدادُ .

قال الأَزهرىُّ : غَلطَ اللّيـثُ فى تفسيرِ العِدِّ ولم يَعْرِفْهُ . قال الأَصمَعِىُّ (:الماءُ) العِدُّ هو (الجـارِى) الدائِـمُ (الذى له مادَّةٌ لا تَنْقَطِـعُ ، كماءِ العَيْنِ) والبِئْرِ . وفى الحديث «نَزَلُوا أَعْدَادَ مِياه الحُدَيْبِيَة» أَى ذواتِ المـادَّةِ كالعُيُونِ والآبارِ ، قال ذو الرُّمَّـةِ يذكر امرأَةً حَضَرَتْ ماءً عِدًّا بعْـدَ

(١) فى النهاية إنما أقطعته « أما الأصل فكاللسان .

ما نَشَّتْ مِياهُ الغُدْرَانِ فى القَيْظِ ،فقال :

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعدَادُ واسْتَبْدَلَتْ بها
خنَاطِيلَ آجَالٍ من العِينِ خُذَّلِ(١)

اسْتَبْدَلَتْ بها يَعْنى منازِلَها الـتى ظَعَنَتْ عنها حاضِرةً أَعـدادَ المِيـاه فخالَفَتْهَا إِليهـا الوَحْشُ وأَقامَـتْ فى منازِلِهَا ، وهٰذا استعارةٌ ، كما قـال :

ولقد هَبَطتُ الوادِيَيْنِ ووادِيـاً
يَدْعُوالأَنِيسَ بهاالغَضِيضُ الأَبْكَمُ(٢)

وقيل : العِدُّ ماءُ الأَرْضِ الغَزِيرُ . وقيل : العِـدُّ : ما نَبَـعَ من الأَرضِ ، والـكَرَعُ : ما نَزَلَ من السَّماءِ . وقيل : العِدُّ : الماءُ القَدِيمُ الـذى لايَنْتَزِحُ ، قال الرَّاعى :

فى كُلِّ غَبْـرَاءَ مَخْشِىٍّ مَتالِفُهَـا
دَيْمُومةٍ ما بِهَا عِـدٌّ ولا ثَمَدُ(٣)

(١) ديوانه : ٥٠٣ واللسان . وقد ضبط فى اللســان : «خنَاطيلُ : خُذَّلُ »وما أثبتناه مـن الديوان . والبيت فيه من قصيدة قافيتها مكسورة
وخذّل هى صفة آجال جمع إجْل
(٢) اللســان .
(٣) اللسان ، والشطر الثانى فى الصحاح وفى الأساس وبدون نسبة .
وقد أجوبُ على عَنْسٍ مُضَبَّـرَةٍ
دَيمومةً ما بها عِدٌّ ولاثَمَدُ =

وقال أَبو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ أَبا عُبَيْدَة عن المَاءِ العِدِّ ، فقالَ لِى : المـاءُ العِدُّ بلغَةِ تَمِيمٍ : الـكَثِيرُ . قال : وهـو بِلُغَةِ بَكْرِ بنِ وائلٍ : المـاءُ القليـلُ . قال : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولون : المـاءُ العِدُّ مِثْلُ كاظِمَةَ ، جاهِلِىٌّ إِسْلامِىٌّ لم يُنْزَح قَطُّ . وقالت لى الـكلابِيَّة : المـاءُ العِدُّ : الرَّكِىُّ . يقال : أَمِنَ العِدِّ هٰذا أَم من ماءِ السَّماءِ . وأَنْشدتْنِـى :

وماءٍ لَيْسَ من عِدِّ الرَّكَايَـــا
ولا جَلْبِ السَّمـاءِ قد استقَيْتُ(١)

وقالت : ماءُ كُلِّ رَكِيَّة عِدٌّ ، قَـلَّ أَو كَثُـرَ .

(و) العِدُّ (:الـكَثْرَةُ فى الشَّىْءِ) ، يقال : إِنَّهم لَـذُو عِـدٍّ وقِبْص . وفى الحديث «يَخْرُجُ جَيْشٌ من المَشْرِق آدَى شىْءٍ وأَعَدُّه» أَى أَكثَـرُه عِـدَّةً وأَتَمّه وأَشدّه استعدادًا .

(و) العِدُّ (:القَدِيمُ) ، وفى بعض

= وفى هامش مطبوع التاج « قوله : ديمومة . قال ابـن برى : صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء ويروى جَدَّاء ، بدل غبراء . والجَدَّاء التى لا ماء بها . وكذلك الديمومة . كذا فى اللسان »

(١) اللسان .

الأُمَّهات : القَدِيمة (من الرَّكايا) وقد تقدَّم قولُ الـكلابِيَّةِ .

وفى المحكم : هـو من قولهــم : حَسَبٌ عِدٌّ : قَدِيمٌ . قال ابن دُرَيْد :هو مُشْتَقٌّ من العِدِّ الذى هو الماءُ القَدِيمُ الذى لا يَنْتَزِحُ ، هٰذا الذى جَرَت العادةُ به فى العِبَارةِ عنــه .

وقال بعض المُتَحَذِّقِينَ : حَسَبٌ عِدٌّ : كَثِيرٌ ، تَشْبِيهاً بالماءِ الـكَثِيرِ . وهٰذا غيرُ قَوِىٍّ وأَن يكونَ العِدُّ القَدِيـمَ أَشْبَهُ ، وأَنشد أَبو عبيدةَ :

فَوَرَدَتْ عِدًّا من الأَعـــدادِ
أَقْــدَمَ مِن عادٍ وقَـوْمِ عـادِ(١)

وقال الحُطَيْئَةُ :

أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بنِ لَأْىٍ وإِنَّمـا
أَتَتْهُمْ بهاالأَحْلَامُ والحَسَبُ العِدُّ(٢)

(والعَدَدُ : المَعْدُودُ) ، وبه فُسِّرت الآيةُ ﴿وأَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾(٣) وقد تقـدَّم ، (و) العَدَدُ (مِنْكَ : سِنُوعُمرِكَ الّتِى تَعُدُّهَا) : تُحْصِيها .

(١) اللسان والتكلة .
(٢) ديوانه : ١٤٠ واللسان والأساس .
(٣) سورة الجـن الآية ٢٨

عدد

وعن ابن الأَعْرَابِىِّ قال : قالت امرأَةٌ ، ورأَتْ رَجُلاً كانَتْ عَهِدَتْهُ شابًّا جَلْدًا : أَين شَبَابُكَ وَجَلَدُكَ؟ فقال: مَن طالَ أَمَدُه ، وكَثُرَ وَلَدُه ، ورَقَّ عَدَدُه ، ذَهَبَ جَلَدُه .

قوله : رَقَّ عَدَدُه ، أَى سِنُوه الَّتِى يَعُدُّها(١) ذَهَبَ أَكْثَرُ سِنِّه ، وقَلَّ ما بَقِىَ فكانَ عِنْدَه رَقِيقاً .

(والعَدِيدُ : النِّدُّ والقِرْنُ ، كالعِدِّ ، والعِدَاد ، بكسرهما) يقال : هٰذه الدَّراهِمُ عَدِيدُ هٰذه الدراهِمِ ، أَى مِثْلُها فى العِدَّة ، جاءُوا به على هٰذا المِثَال من باب الكَمِيعِ والنَّزِيعِ .

وعن ابن الأَعرابىِّ : يُقَال: هٰذا عِدَادُه وعِدُّه ، ونِدُّه ونَدِيدُه ، وبِدُّه وبَدِيدُه ، وسِيُّه ، وزِنُّه وزَنُّه ، وحَيْدُه وحِيدُه ، وعَفْرُه ، وغَفْرُه ، ودَنُّه(٢) ، أَى مِثْلُه

(١) في اللسان « يعَدّها ذهبت أكثر سنّه.. » والذى في التكملة « التى يَعُدّها ، ذَهب أكثر سِنيه »

(٢) فى هامش اللسان « قوله وزنه وزنه وعفره وغفره ودنه : كذا بالأصل مضبوطا . ولم نجدها بمعنى مثل، فيما بين أيدينا من كتب اللغة ، ماعدا شرح القاموس فإنه ناقل من نسخة اللسان التى بأيدينا . فحرر . ا هـ مصححه »

وقِرْنُه . والجمع الأَعْدَاد ، والأَبْدَادُ ، قال أَبو دُوادٍ :

وطِمِرَّةٍ كهِرَاوَةِ الأَعْـ
ـزَابِ ليس لها عَدائِدْ(١)

وجَمْعُ العَدِيدِ : العَدَائِدُ ، وهم النُّظَرَاءُ ،ويقال : ما أَكْثَرَ عَدِيدَ بنى فلانٍ . وبَنُو فلانٍ عَدِيدُ الحَصَى والثَّرَى ، إِذا كانُوا لا يُحْصَوْنَ كثرةً ، كما لا يُحْصَى الحَصَى والثَّرَى ، أَى هم بِعَدَدِ هٰذينِ الكَثِيرَيْنِ .

(و) العَدِيدُ (من القَوْمِ : مَنْ يُعَدُّ فِيهِمْ) وليس معهم ، كالعِدَادِ .

(والعَدِيدةُ : الحِصَّةُ) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ . والعِدَادُ : الحِصَصُ ، وجَمْعُ العَدِيدة : عَدائِدُ ، قال لَبِيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوِتْرًا والزَّعَامةُ للغُلامِ(٢)

وقد فَسَّرَه ابنُ الأَعرابِىّ ، فقال : العَدَائِدُ :المالُ والمِيرَاثُ ، والأَشْرَاكُ : الشَّرِكَةُ ، يَعْنِى ابنُ الأَعرابِىّ بالشَّرِكَة

(١) اللسان والتكملة .

(٢) شرح ديوانه : ٢٠٢ واللسان والصحاح والتكملة ومادة (غ د د)

جمْع شَرِيك ، أى يَقتسمونها بينهم ، شَفْعاً ووِتْرًا ، سَهْمَيْنِ سَهْمَيْن ،وسَهْماً سَهْماً ، فيقول : تَذْهَبُ هٰذه الأَنْصِباءُ على الدَّهْرِ ، وتَبْقَى الرِّياسَة لِلوَلَد .

(والأَيّــامُ المَعْـــدُودَاتُ : أَيّــام التَّشْرِيقِ) ، وهى ثلاثةٌ بعدَ يَوم النَّحْرِ .

وأَمَّا الأَيامُ المَعْلُوماتُ فعَشْرُ ذى الحِجَّة ،عُرِّفَتْ تلك بالتَّقْليلِ ، لأَنَّها ثلاثةٌ . وعُرِّفَت هٰذه بالشُّهْرَة ، لأَنَّهَا عَشَرةٌ . وإنما قُلِّل بِمَعْدُودةٍ لأَنَّهَا نَقيضُ قولكَ لا تُحْصَى كَثْرةً . ومنه ﴿وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَة﴾ [1] أى قليلة . قال الزَّجّاجُ : كُلُّ عَــدَدٍ ، قَلَّ أو كَـثُرَ ، فهــو مَعْــدُودٌ . ولــكنَّ مَعْدُودَاتٍ أَدلُّ على القِلَّةِ ، لأَنَّ كُلَّ تَقْليلٍ يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتــاءِ ، نحو دُرَيْهِمات ، وحَمَّامَات . وقد يَجُوزُ أَن تَقَعَ الأَلِفُ والتَّاءُ للتَّكْثير .

(و) العِدَّةُ . مَصْدَرٌ كالعَدِّ ، وهــى أَيضاً : الجماعــةُ ، قَلَّتْ أو كَثُرَتْ ، تقول : رأَيتُ عِدَّةَ رِجالٍ وعِدَّةَ نِساءٍ

(1) سورة يوسف الآية ٢٠

وأَنفَذْتُ (عِــدَّةَ كُتُبٍ ، أَى جَماعة) كُتُبٍ .

(و) فى الحــديث : «لم تَــكُنْ للمُطَلَّقَة عِدَّةٌ فأَنْزلَ اللهُ تعالى العِــدَّة للطَّلاقِ » و(عِدَّةُ المَرْأَة) المُطَــلَّقة والمُتَوفَّى زَوْجُهــا : هى ما تَعُــدُّه مِن (أَيَّامِ أَقْرائِها) ، أَو أَيَّامِ حَمْلِها ، أَو أَربعة أَشْهرٍ وعَشْر ليالٍ . (و) عِدَّتُها أَيضاً : (أَيامُ إِحْدَادِها على الزَّوْجِ) وإِمساكِها عن الزِينة ، شُهُورًا كان أَو أَقراءً ، أَو وَضْعَ حَمْــلٍ حَمَلَتْه من زَوْجِها ، وقد اعتَدَّت المرأَةُ عِدَّتَها من وَفَاة زَوْجِها ، أَو طَلاقه إِيَّاها . وجَمْعُ عِدَّتها عِدَدٌ . وأَصْــلُ ذٰلك كُلِّه مِن العَدِّ . وقد انْقَضَتْ عِدَّتُهــا .

(وَعِدَّانُ الشَّيْءِ ، بالفتــح والكسر) ، ولو قال : وعَدَّان الشيْءِ ، ويُكْسَر كان أَخْصَر (: زَمَانُهُ وعَهْدُهُ) ، قال الفَرَزْدَقُ ، يخاطب مِسْكِيناً الدارِمِيَّ ، وكان قــد رَثَى زِيَادَ ابنَ أَبِيــه :

أَمِسْكِينُ أَبكَى اللهُ عَينكَ إِنّمَــا
جَرَى فى ضَلاَلٍ دَمْعُها فتَحَــدَّر

أَقولُ له لَمَّا أَتانى نَعِيُّه
بِهِ لا بِظَبْىٍ بالصَّرِيمةِ أَعْفَرا
أَتَبْكِي امْرَأً من آلِ مَيْسانَ كافِرًا
كَكِسْرَى على عِدَّانِه أَوْ كَقَيْصَرَا [1]

وأَنا على عِدَّان ذٰلكَ أَى حِينه وإِبَّانه ، عن ابن الأَعرابِىّ . وأَوردَه الأَزهرىُّ فى عَدَنَ ، أَيضاً . وجِئْتُ على عِدَّانِ تَفْعَلُ ذٰلكَ [وعَدَّانِ تَفْعَلُ ذٰلك] [2] أَى حِينه . (أَو) معنى قولهم : كان ذٰلك فى عِدَّانِ شَبَابِه ، وعِدَّانِ مُلْكه ، هو (أَوَّلُه وأَفْضَلُه) وأَكْثَرُه . قال الأَزهرىُّ : (و) اشتقاقُ ذٰلكَ من قولِهم : (أَعَدَّهُ) لأَمْرِ كذا (: هَيَّأَهُ) له ، وأَعْدَدتُ للأَمْرِ عُدَّته ، (و) يقال : أَخذَ للأَمْرِ عُدَّتَهُ وعَتَادَه ، بِمَعنًى ، قال الأَخفشُ : ومنه قولُه تعالَى : ﴿جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾ [3] أَى (جَعَلَهُ عُدَّةً للدَّهْرِ) ، ويقال : جَعَلَه ذا عَدَد .

(واستَعَدَّ له : تَهيَّأَ) ، كأَعَدَّ ، واعْتَدَّ ، وتَعَدَّدَ ، قال ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : استَعْدَدتُ للمَسائل ، وتَعدَّدْتُ . واسم ذٰلك : العُدَّةُ .

(و) يقال : (هُم يَتَعادُّونَ ، ويَتَعَدَّدُون على أَلْفٍ ، أَى يَزِيدُون) عليه فى العَدَدِ ، وقيل : يَتَعَدَّدُون عليه : يَزِيدُون عليه فى العَدَد ، ويَتعادُّونَ : إِذا اشتَركُوا فيما يُعادُّ به بَعْضُهم بَعضاً من المَكَارِمِ .

(والمَعَدَّانِ : مَوْضِعُ دَفَّتَيِ السَّرْجِ) على جَنْبَيْهِ من الفَرَس ، تقولُ : عَرِقَ مَعَدَّاه ، وأَنشدَ اللِّحْيَانِىُّ :

* كَزِّ القُصَيْرَى مُقْرِفِ المَعَدِّ * [1]

وقال : عَدَّه مَعَدًّا ، وفَسَّرَه ابنُ سيده وقال : المَعَدُّ هُنا : الجَنْبُ ، لأَنَّه قد قال : كَزّ القُصَيْرَى ، والقُصَيْرَى عُضْوٌ ، فمُقَابَلَةُ العُضْوِ بالعُضْوِ خَيْرٌ من مُقَابَلَته بالعِدَّة .

(ومَعَدُّ بنُ عَدْنَانَ : أَبو العَرَب) ، والمِيمُ زائدةٌ ، (أَو المِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، لقولهم : تَمَعْدَدَ) ، لِقِلَّة تَمَفْعَلَ فى الكلام ، وهٰذا قولُ سيبويهِ ، وقد خُولِفَ فيه .

(١) ديوانه : ٢٠١ واللسان . والشطر الشاهد فى الصحاح .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) سورة الهمزة الآية ٢

(١) اللسان .

وتَمَعْـدَدَ الرَّجُـلُ ، (أَى تَزَيَّا بِزِىِّ مَعَدٍّ ، فى تَقَشُّفِهِم ، أَو تَنَسَّبَ) هٰكذا فى النُّسخ . وفى بعضها : أَو انْتَسَبَ (إِليهِـمْ) أَو تكلَّـم بـكَلامِهِمْ (أَو تَصَبَّرَ عَلَى عَيْشِهِمْ) ، ونقَلَ ابنُ دِحْيَةَ فى «كتاب التَّنْوِير» له ، عن النُّحاة : أَنَّ الأَغلبَ على مَعَدٍّ ، وقُرَيْشٍ ، وثَقِيف ، التذكـيرُ والصَّـرْفُ ، وقـد يُؤَنَّثُ ولا يُصْرَفُ . قاله شيخُنـا .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : قال عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عنه . الصَّوابُ : قالَ رسولُ الله ، صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم : «تَمَعْدَدُوا واخْشَوْشِنُوا) وانتَضِلُوا ، وامشُوا حُفاةً» أَى تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدٍّ ، وكانُـوا أَهلَ تَقَشُّفٍ وغِلْظَةٍ فى المَعَاشِ ،يقول كُونُوا مِثْلَهُمْ ودَعُوا التَّنَعُّمَ وزِىَّ الأَعاجِمِ .

وهٰـكذا هو فى حديث آخَـرَ : «عَلَيْـكُم باللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّةِ » .

وفى «الناموس» و«حاشيـة سَعْدى چلبى» وشرْحِ شَيْخِنا : لا يَبْعُدُ أَن يكونَ الحديثُ جاءَ مرفُوعاً عن عُمَر ، فليس للتَّخْطئةِ وَجْهٌ والحديثُ ذَكَرَه السُّيوطىُّ فى«الجامِـع» ، (رَواه) الطَّبرانِىُّ عن (ابن حَدْرَدٍ) ، هٰكذا فى النُّسَـخِ . وفى بعضٍ : ابن أَبِـى حَدْرَد . وهـو الصّواب وهـو : عبـدُ الله بنُ أَبى حَدْرَدٍ الأَسْلَمِىُّ . أَخرجَه الطَّبرانِىُّ ، وأَبو الشَّيـخ ، وابن شاهِين ، وأَبـو نُعَيمٍ ، كُلُّهم مِن حديثِ يَحيَى بـنِ أَبى زائدةَ ، عن ابنِ أَبى سَعِيدٍ المَقْبُرِىِّ ، عن أَبيـه عن القَعْـقاع ، عن ابن أَبى حَدْرَدٍ . قال الهَيْثَمِىُّ : عبدُ الله بنُ أَبى سَعِيدٍ ضَعِيفٌ . وقال العِراقىُّ : ورَواه أَيضاً البَغَوِىُّ ، وفيه اختلاف . ورواه ابنُ عَـدِىٍّ مِن حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ . والكُلُّ ضَعِيفٌ . وأَوردَه ابنُ الأَثِيرِ ، فقال : وفى حديث عُمر : «واخْشَوْشِنُوا» بالنون ، كما فى الرِّواية المشهورة ، وفى بعضها : بالموحَّدةِ . وفى رِوايةٍ أُخْرَى : «تَمَعَّزُوا» بالزاى ، من المَعْزِ ، وهـو الشِّدَّةُ والقُوَّةُ . وقد بَسَطَه ابنُ يَعِيشَ فى «شَرْحِ المُفَصَّلِ» .

(و) يقال : تَمَعْدَدَ (الغُلامُ ،) إِذا (شَبَّ وغَلُظَ) قال الراجِزُ :

* رَبَّيْتُه حتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا * (١)

(١) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢ /٢٨٣ .

(و) فى «شرح الفصيح» لأَبى جعفرٍ: و (المُعَيْدِىُّ) فيما قالَه أَبو عُبَيْد، حاكياً عن الكِسَائىِّ (تَصْغيرُ المَعَدِّىّ)، هو رَجُلٌ مَنْسوبٌ إلى مَعَدٍّ. وكانَ يَرَى التَّشديدَ فى الدَّال، فيقُولُ: المُعَيدِّىّ. قال أَبو عُبَيْد: ولم أَسْمَعْ هٰذا من غَيْرِه، قال سيبويه: وإِنَّمَا (خُفِّفَت الدَّالُ) من المُعَيْدِىّ (استثقالاً للتَّشْديدَيْنِ)، أَى هَرَباً من الجَمْع بينَهُمَا (مع ياءِ التَّصْغيرِ). قال سِيبَوَيْه: وهو أَكثَرُ فى كَلامِهِمْ من تَحْقِيرِ مَعَدِّىٍّ فى غير هٰذا المَثَلِ، يَعْنِى أَنَّهُم يُحَقِّرُونَ هٰذا الاسمَ إِذَا أَرادُوا بِهِ المَثَلَ. قال سيبويه: فإِنْ حَقَّرتَ «مَعَدِّىّ»، ثَقَّلْتَ الدَّالَ، فقلتَ: مُعَيدِّىّ.

قال ابنُ التيانِىّ: يعنى إِذا كانَاسمَ رَجُلٍ ولم تُرِدْ به المَثَلَ، وليس من باب أُسَيْدِىٍّ فى شىْءٍ، لأَنَّه إِنَّمَا حُذِفَ من أُسَيْدِىٍّ، كَرَاهَةَ تَوالِى الياآت، والكَسَرَات، فحُذِفَتْ ياءٌ مكسورةٌ، وإِنَّمَا حُذِفَتْ من معدِّىّ دالٌ ساكنةٌ لا يـاءٌ ولا كَسْرةٌ، فعُلِمَ أَن لا عِلَّةَ لحَذْفه إِلاَّ الخفَّةُ، وأَنَّهُ مَثَلٌ، كذا تُكُلِّم به، فوجَبَ حكَايَتُهُ. وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْه: الأَصلُ فى المُعَيْدِىّ تشديدُ الدَّال، لأَنَّه فى تقدير المُعَيْدِدِىِّ فكُرِهَ إِظهارُ التَّضْعيفِ، فأُدْغِم الدَّالُ الأُولَى فى الثانية، ثم استُثْقِلَ تشديدُ الدَّال، وتَشْديدُ الياءِ بعدَها، فخُفِّفَت الدّالُ، فقيل: المُعَيْدِىّ، وبَقِيَت الياءُ مُشَدَّدةً. وهٰكذا قاله أَبو سَعيدٍ السِّيرافِىُّ، وأَنشدَ قولَ النَّابِغَة:

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِىّ فى رَعْىٍ وتَغْرِيبِ [(١)]

(و) هٰذا المَثَلُ على ما ذَكره شُرَّاحُ الفَصِيحِ فيه روايتانِ، وتَتَولَّدُ منهما رِوَايَاتٌ أُخَرُ، كما سيأْتـى بيانُها، إِحداهُما: (تَسْمَعُ) ـ بضَمّ العينِ، وحذف أَنْ، وهو الأَشْهَرُ، قالَه أَبو عُبَيْد. ومِثْلُه قولُ جَميلٍ:

جَزِعْتُ حذارَ البَيْنِ يومَ تَحَمَّلُوا
وحَقَّ لمِثْلِى يا بُثَيْنَةُ يَجْزَعُ [(٢)]

(١) ديوانه : ١٨ وفيه : وتعزيب .
(٢) ديوانه : ١١٨ .

أَراد : أَن يَجْزَعَ ، فلَمَّا حَــذَفَ «أَن » ، ارتفَع الفِعْـلُ ، وإِن كانتْ محذوفَةً مِن اللفظِ فهى مُرادةٌ ، حتَّى كأَنَّهَا لم تُحْذَفْ . ويدلّ على ذٰلك رفعُ تَسْمَعُ بالابتداءِ، على إرادة أَنْ . ولولا تقديرُ أَن لم يَجُزْ رفعُه بالابتداءِ .

ورُوِىَ بنصْبِها على إِضْمارِ أَن ، وهو شاذٌّ يُقتَصر على ما سُمِـعَ منه ، نحو هٰذا المَثَلِ ، ونحو قولِهم . خُذ اللِّصَّ قبلَ يأْخُذَكَ ، بالنصب ونحو ﴿أَفَغَيْرَ اللهِ تأْمُرونِّى أَعْبُدَ﴾ (١) بالنصب فى قراءَةٍ .

قال شيخُنا :وكونُ النصبِ بعد أَن ، محذوفـةً ، مقصوراً على السَّمـاعِ ، صَرَّح به ابنُ مالكٍ فى مواضِعَ من مصنَّفاته . والجوازُ مَذهبُ الـكوفيِّين ومَن وافَقَهُم –

(بالمُعَيْدِىّ) قال الميدانىُّ وجماعةٌ : دخَلتْ فيــه البــاءُ ، لأَنه على معنَى تُحَدَّث به ، وأَشار الشِّهاب الخَفاجىُّ وغيرُه إِلى أَنَّه غيرُ مُحْتَاجٍ للتأْويلِ ، وأَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ كذٰلك . وسَمِعْتبكذا ، من الأَمرِ المشهورِ . قال شيخُنــا ، وهو كذٰلك ، كما تَدلُّ له عبـاراتُ الجُمْهورِ ، (خَيْرٌ) خَبَرُ تَسْمَع . والتقديرُ أَن تَسمعَ أَو سماعُكَ بالمُعَيْدىِّ أَعظم (مِن أَن تراهُ) ، أَى خَبَرُهُ أَعظمُ من رُؤْيتِه .

قال أَبو جَعْفَرٍ الفِهْرِىُّ : وليس فيه إِسنادٌ إِلى الفِعْلِ الذى هو تَسْمـع ، كما ظَنَّه بعضُهم . وقال : قد جـاءَ الإِسنادُ إِلى الفِعْل . واستَدلَّ على ذٰلك بهٰذا المَثَلِ . وبقوله تباركَ وتعالَى ﴿ومن آياتِهِ يُرِيكُم البَرْقَ﴾ (١) وقول الشاعـر :

*وحَقَّ لِمِثْلى بابُثَيْنَةَ يَجْزَعُ * (٢)

قال : فالفعْلُ فى كُلِّ هٰذا مبتدأٌ ، مسنَدٌ إِليه ، أَو مفعولٌ مسنَدٌ إِليه الفعل الذى لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه .

وما قاله هٰذا القائــلُ فاسِـدٌ ، لأَن الفِعْلَ فى كلامِهم إِنَّما وُضِعَ للإِخْبارِ بِه لا عنه . وما ذكرَه يُمكِن أَن يُرَدَّ إِلى الأَصْلِ الّذِى هــو الإِخبــارُ عن

(١) سورة الزمر الآية ٦٤ .

(١) سورة الروم الآية ٢٤ .
(٢) عجز بيت جميل السابق .

الاسْمِ ، بأَن تُقَدَّر فى الكلام أَن محذُوفَةً للعِلْم بها ، فتقديرُ ذٰلك كُلِّه : أَن تَسْمَعَ بالمُعيدِىِّ خَيْرٌ من أَن تَراه . ومِن آيَاتِه أَن يُرِيَكُم البَرْقَ . وحَقٌّ لمِثْلِى أَن يَجْزَعَ . وأَنْ وما بعدَهَا فى تَأْوِيل اسمٍ ، فيكون ذٰلك إذاتُؤُوِّلَ على هٰذا الوَجْهِ ،من الإِخبارِ عن الاسمِ ، لا من الإِخبار عن الفِعْلِ . كذا فى شرح شيخِنا .

قال أَبو جعفر :ورُوِىَ« مِن عَنْ تَرَاه» قاله الفرّاءُ فى المصادر ، يعنى أَنّه ورد بإِبدال الهمزةِ فى أَنْ عيناً ، فقيل «عن» بدل «أَن» ، وهى لغةٌ مشهورةٌ ، كما جَزَمَ به الجماهيرُ .

(أَو) المَثَلُ : «تَسْمَعُ بالمُعَيْدِىِّ (لا أَنْ تَرَاهُ) » بتجريدِ تَسمعُ ، من «أَنْ» مرفوعاً على القياسِ ، ومنصوباً على تَقديرها وإِثبات لا العاطفةِ النافيةِ وأَنْ ، قبْلَ : تراه . وهى الرِّواية الثّانية . وقد صحَّحها كثيرُون .

ونقَل أَبو جَعفرٍ عن الفَرَّاءِ قال : وهى فى بَنِى أَسَدٍ ، وهى التى يَختارُها الفصحاءُ .

وقال ابنُ هشامٍ اللَّخْمِىُّ :وأَكثرُهم يقول : لا أَنْ تراه . وكذٰلك قاله ابن السِّكِّيت .

قال الفرَّاءُ : وقَيْسٌ تقول : «لأَنْ تَسمعَ بالمُعَيْدِىِّ خيرٌ من أَن تَراه » وهٰكذا فى «الفصيح » .

قال التّدْمرىُّ فاللّام هنا لامُ الابتداءِ ، وأَن مع الفِعْلِ بتأْوِيلِ المصدر ، فى موضعِ رَفْعٍ بالابتداءِ . والتقديرُ : لسَمَاعُكَ بالمُعيدِىِّ خيرٌ من رُؤيَتِه . فسَمَاعُكَ : مبتدأٌ . وخيرٌ : خَبَرٌ عنه . وأَن تراه : فى موضعِ خَفْضٍ بِمِنْ . قال : وفى الخَبَرِ ضميرٌيعُود على المصدرِ الذى دَلَّ عليه الفِعْلُ ،وهو المبتدأُ ، كما قالوا : مَن كَذَب كَان شَرًّا له .

(يُضْرَبُ فيمَنْ شُهِرَ وذُكِرَ) ولـه صيتٌ فى الناس (وتُزْدَرَى مَرْآتُهُ) ، أَى يُسْتَقْبَحُ مَنْظَرُه لِدَمَامَتهوحقَارَتِه . (أَو تَأْوِيلُهُ أَمْرٌ) ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيت ، (أَى اسْمَعْ بِهِ ولا تَرَهُ) .

وهٰذا المَثَلُ أَوردَهُ أَهلُ الأَمْثال

قاطبةً : أبو عُبَيْدٍ أوَّلاً . والمُتَأَخِّرُون كالزَّمَخْشَرِىِّ ، والمَيْدانِىِّ . وأورده أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ فى « الفَصِيح » بروايَتَيْهِ . وبَسطه شُرَّاحُه . وزادوا فيه .

قال سِيبويْه : يُضْرَب المَثَلُ لمن تَراه حَقِيرًا ، وقَدْرُه خَطِيرٌ . وخَبَرُه أَجَلُّ مِن خُبْرِه .

وأَوَّلُ مَن قَالَه النُّعْمَانُ بن المُنذِرِ ، أَو المُنْذِرُ بنُ ماءِ السماءِ .

والمُعَيْدِىُّ رجُلٌ من بنى فِهْرٍ ، أَو كِنانةَ ، واختُلِفَ فى اسمه : هل هو صَقْعَب [1] بن عَمْرٍو ، أَوشِقَّة بن ضَمْرةَ ، أَو ضَمْرَة التَّمِيمِىّ ، وكان صَغِيرَ الجُثَّةِ ، عَظِيمِ الهَيْئة . ولَمَّاقيل له ذٰلك ، قال : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إنَّ الرجالَ ليسُوا بِجُزُرٍ ، يُرَادُ بها الأَجسام ، وإنَّما المرءُ بأَصْغَرَيْهِ . ومثله قال ابن التَّيانىّ تبعاً لصاحب « العَيْن » وأبو عُبَيْدٍ عن ابن الكَلْبِىِّ والمفضَّل . وفى بعضِها زيادات على بعضٍ .

(١) فى مطبوع التاج « صعقب » وكذلك ماسيأتى والمثبت من الاشتقاق ٥٤٨ هذا ومادة (صعقب) غير موجودة فى اللسان والتاج .

عدد

وفى رواية المفضَّل : فقال له شِقَّة : أبيتَ اللَّعْن : إنَّمَا المرءُ بأَصْغَرَيْه : لسانِه وقَلْبِه ، إذا نَطَق نَطَق ببَيَان ، وإذا قاتَلَ قاتل بِجَنان . فعَظُم فى عَيْنه ، وأَجزل عَطِيَّتَه . وسَمَّاه باسم أَبِيه ، فقال له : أَنتَ ضَمْرةُ بنُ ضَمْرَةَ . وأَورده العلاَّمة أبو علىٍّ اليوسىّ فى « زَهر الأَكم » بأَبْسَطَ من هٰذا ، وأَوضَحَ الكلامَ فيه . وفيه : أَن هذا المثلَ أولَ ما قِيلَ ، لخَيْثَم [1] بنِ عَمْرٍو النَّهْدِىّ ، المعروفِ ، بالصَّقعَب الذى ضُرِب به المَثَلُ فقيل : « أَقْتَلُ مِن صَيْحَة الصَّقْعَب » زعَمُوا أَنَّه صاحَ فى بَطْنِ أُمِّه ، وأَنَّه صاحَ بقَوْمٍ فهَلَكُوا عن آخِرِهم .

وقيل : المثَلُ للنُّعْمَان بن ماءِ السماءِ ، قاله لشِقَّة بن ضَمْرة التَّميمىّ . وفيه : فقال شِقّة : أَيُّها الملكُ إنَّ الرِّجالَ لاتُكال بالقُفْزَان ، ولا تُوزَن بالميزَان . وليست بمُسوكٍ ليُسْتَقَى فيها المَاءُ . وإنَّما المرءُ

(١) فى مطبوع التاج « لجشم » والمثبت من الاشتقاق ٥٤٨ وانظر مادة (خثم) « خيثم بن سعد بن حريم له ذكر فى الجاهلية وهو المعيدى الذى يضرب به المثل قاله ابن الكلبى فى الجامع »

بأَصْغَرَيْه : قَلْبِه ولِسَانه ، إن قـال قالَ بِبَيان ، وإن صالَ صالَ بجَنان : فأَعْجَبَهُ ما سَمِـعَ منـه . قـال أَنت ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ .

قال شيخُنا :قالوا : لم يَرَ النَاسُ من زَمَنِ المُعَيْدِىِّ إلى زَمَنِ الجَاحِظِ أَقبَحَ منه ، ولم يُرَ من زَمنِ الجاحِظِ إلىزَمَنِ الحَرِيرىِّ أَقْبَـحُ منـه .

وفى «وفَيـات الأَعيـان» لابن خلِّـكان أَن أَبا محمد القاسمَ بنَ علىِّ الحريرىَّ ، رحمه الله ، جاءَه إنسان يَزُوره ويأْخُذُ عنه شيئاً من الأَدب (١) ، وكان الحَرِيرىُّ دَميم الخِلْقة جِـدًّافلَمَّا رآه الرِّجلُ استزرَى خِلْقَتَـه ، ففَهِمَ الحريرىُّ ذٰلك منه ، فَلَمَّا طلبَ الرَّجلُ من الحريرىِّ أَن يُمْلِىَ عليه شيئا من الأَدب ، قال له : اكْتُب(٢) :

ما أَنْتَ أَولُ سارٍ غَرَّهُ قَمَـرٌ
ورائدٍ أَعجبتْهُ خُضْرَةُ الـدِّمَـنِ
فاخْتَرْ لنفسكَ غيرِى إنَّـنى رَجُلٌ
مِثْلُ المُعَيْدِىِّ فاسمَعْ بِـى ولاتَرَنى

(١) فى الوفيات (ترجمـة ٥٠٨) شيئاً .ولم يذكـر : «من الأدب»
(٢) وفيات الأعيان .

وزاد غيرُ ابنِ خلِّـكان فى هٰـذه القصّة أَن الرجلَ قال :

كانَتْ مُساءَلَةُ الرُّكْبَان تُخْبِرُنـا
عَنْ قاسمِ بنَ علِىٍّ أَطيَبَ الخَبَرِ
حتَّى الْتقَيْنَا فلا واللهِ ما سَمِعَـتْ
أُذْنِـى بأَحْسَنَ مِمَّا قد رَأَى بَصَرِى

(وذُو مَعَدِّىِّ بْنُ بَرِيم(١) ككَرِيم ، ابن مَرْثَد ، (قَيْلٌ) من أَقْيَالِ اليَمن

(والعِدَادُ ، بالكسر : العَطَاءُ) ،ويومُ العِدَادِ : يوم العَطَاءِ ، قال عُتَيْبَةبنالوَعْل :

وقائلة يومَ العِدَاد لبَغْلِهـا
أَرى عُتْبَةَ بن الوَعْلِ بَعدِىتَغَيَّرَا(٢)

(و) يقال : بالرَّجل عِدَادٌ ، أَى(مَسٌّ مِن جُنُون) ، وقيَّدَه الأَزْهَرِىُّ فقال : هو شِبْهُ الجُنون يأْخذالإِنسانَفى أَوقات مَعلومةٍ .

(و)العِدَادُ :(المُشَاهَدَةُووَقْتُالمَوْتِ) قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

هَـلْ أَنْت عارِفَةُ العِدَاد فتَقْصرِى
أَم هَلْ أَراحَكِ مَرَّةً أَن تَسْهَرِى(٣)

(١) فى إحدى نسخ القاموس «بريم»
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) التكملة وشرح أشعار الهذليين : ١٣٣٤ فى تكلة شعر أبى كبير وفى اللسان صدره .

معناه : هل تَعرفين وَقْتَ وفاتِى.[1]

وقال ابن السِّكِّيت : إذا كانَ لأَهْلِ المَيِّتِ يومٌ أَو ليلةٌ يُجتمع فيه للنِّياحة عليه ، فهو عِدادٌ لهم .

(و) العِدَاد (مِن القَوْس : رَنِينُهَا) وهو صَوتُ الوَتَرِ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

وسَمْحَةٌ من قِسِيِّ زارةَ حَمْـــراءُ هَتُوفٌ عِدَادُها غَرِدُ[2]

(كالعَدِيدِ) ، كأَمير .

(و) العِدَاد (:اهْتِيَاجُ وَجَعِ اللَّدِيغِ بَعْدَ) تَمَامِ (سَنَة) ، فإِذا تَمَّت له مُذْ يَوْمَ لُدِغَ هَاجَ به الأَلَمُ ،(كالعِدَدِ ، كَعِنَبٍ) مقصورٌ منه . وقد جاءَ ذٰلك فى ضرورةِ الشِّعْر . ويقال : بِه مَرَضٌ عِدادٌ ، وهو أَن يَدَعَه زَماناً ، ثم يُعَاوِدَه ، وقد عادَّه مُعَادَّة وعِدَادًا . وكذٰلك السَّلِيمُ والمَجْنُونُ ، كأَنَّ اشتقاقَه من

(١) فى هامش مطبوع التاج «قال فى التكملة : يقول : أَلم يَنْزِل بك فمَــاتَ مَنْ كُنْتِ تُحبِّين ، فأَسْهَرَك تَوجُّعك عليه ، ثم نَسِيتِ ذلك ، وذَهب عنك السَّهرُ ، فتعَزَّىْ عن هذه المصيبةِ الّتى أنت فيها أيضــاً» .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٨ واللسان .

الحسَاب ، من قِبَل عَدَد الشُّهُورِ والأَيَّامِ ، (و) يقال : (عادَّتْهُ اللَّسْعَةُ) مُعَادَّةً ، إذا (أَتَتْهُ لِعِداد ، ومنه) الحديثُ المشهور : «(ما زالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَادُّنِى) ، فهٰذا أَوانَ قَطَعَتْ أَبْهَرِى» أى يُرَاجِعُنى ويُعَاوِدُنى أَلَمُ سمِّهَا فى أَوقات مَعْلُومة ، وقال الشاعر :

يُلاقِى مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى
كما يَلْقَى السَّلِيمُ من العِدَادِ[1]

وقيل : عِدَادُ السَّلِيمِ أَن تَعُدَّ له سَبْعَةَ أَيَّامٍ ،فإِنمَضَتْ رَجَوْا له البُرْءَ ، وما لم تَمْضِ قيل هو فى عِدَاده .ومعنى الحديث : تُعادُّنى : تُؤْذِينى وتُراجِعُنى ، فى أَوقات معلومة[2] كما قال النابِغَةُ فى حَيَّةٍ لدَغت رَجُلاً :

*تُطَلِّقُهُ حِيناً وحِيناً تُرَاجِعُ[3] *

ويقال : بِه عِدَادٌ من أَلمٍ ، أَى يُعَاوِدُه فى أَوقاتٍ مَعْلُومة . وعِدَادُ الحُمَّى : وَقْتُها المعروفُ الَّذى لا يَكاد يُخْطِئُه . وعَمَّ بعضُهم بالعِدَادِ فقال :

(١) اللسان والصحاح والجمهرة : ١/٢٧٩ .

(٢) زاد فى اللسان : ويعاودنى ألم سمها .

(٣) ديوانه : ١١١ واللسان ، وصدره :

تنَاذَرَها الرَّاقُون مِن سُوءِ سُمِّهَا

هو الشيْءُ يأْتِيك لِوَقْتِه مِثْل الحُمَّى الغِبِّ والرِّبْعِ وكذلك السّمُّ الّذى يَقْتُلُ لِوَقْتِه ، وأَصْله من العَدَدِ ، كما تقدَّم .

(و) قال ابنُ شُمَيل : يقال :أَتيتُ فُلاناً فى (يَومِ عِداد ، أَى) يَوْم (جُمْعَةٍ أَو فِطْرٍ أَو أَضْحَى) .

(و) يقال : (عِدَادُه فى بَنِى فُلانٍ ، أَى يُعَدُّ منهم) ومعَهم (فى الدِّيوان) ، وفلانٌ فى عِدَادِ أَهْلِ الخَيْرِ ، أَى يُعَدُّ منهم .

(و) العرب تقول : (لَقِيتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا) القَمَرَ ، (أَى مرّةً فى الشَّهْرِ) وما يأْتِينا فلانٌ إلاَّ عِدَادَ الثُّريّاالقَمَرَ وإِلاَّ قِرَانَ القَمَرِ الثُّرَيَّا . أَى ما يأْتِينا فى السَّنَة إِلاَّ مَرَّةً واحدةً، أَنشدَ أَبو الهَيْثَم ، لأُسَيْد بن الحُلاَحِلِ :

إِذَا ما قَارَنَ القَمَرُ الثُّرَيّا
لِثَالِثَةٍ فقد ذَهَبَ الشِّتَاءُ[1]

قال أَبو الهَيْثَم : وإِنَّمَا يُقَارِنُ القَمرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةً ثالثةً من الهِلال ، وذٰلك أَوّلَ الرَّبِيعِ وآخِرَ الشِّتَاءِ . ويقال : ما أَلْقَاه إِلاّ عِدَّةَ الثُّرَيَّا القَمَرَ ، وإِلاّ عِدادَ الثُّرِيَّا القَمَرَ وإِلاَّ عِداد الثُّرِيَّا من القَمَرِ ، أَى إِلاَّ مَرَّةً فى السَّنة . وقيل : فى عِدَّة نُزُول القَمَرِ الثُّرَيَّا . وقيل : هى ليلةٌ فى كلِّ شَهرٍ يلتقِي فيها الثريّا والقمرُ . وفى الصّحاح : وذٰلك أَن القَمَرَ يَنزِل الثُّريَّا فى كلِّ شَهْرٍ مرَّةً . قال ابن بَرِّىٍّ : صوابُه أَن يقول : لأَنَّ القَمَر يُقَارِنُ الثّريَّا فى كلِّ سَنَةٍ مَرَّةً . وذٰلك فى خَمْسَةِ أَيّامٍ من آذار ، وعلى ذٰلك قوْل أُسَيْدِ بن الحُلاحِلِ[1] :

* إِذا ما قَارَنَ القَمَرُ الثُّرَيّا *

البَيْت . وقال كُثَيِّر :

فدَعْ عنك سُعْدَى إِنّما تُسْعفُ النَّوَى
قِرَانَ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثم تَأْفُلُ[2]

قال ابن منظور : رأَيتُ بخط القاضى شمْسِ الدين أَحمد بن خلكّان : هٰذا الذى استدركه الشيخُ على الجوهرىِّ لا يَرِدُ عليه ، لأَنه قال : إِن القَمَرَ يَنْزِل الثُّريَّا فى كلِّ شَهْرٍ مرَّةً .

(١) اللسان .

(١) فى الأصل : حلاحل . والمثبت من اللسان وقد سبق قريبا
(٢) اللسان .

وهٰذا كـلامٌ صحيـحٌ ، لأَن القَمَـرَ يَقطَع الفَلَكَ فى كل شهـرٍ مـرَّةً ، ويكون كلَّ لَيلَةٍ فى مَنْزِلةٍ ، والثُّريَّا من جُمْلَة المَنَازِل ، فيكون القَمَرُ فيهـا فى الشَّهْر مرَّةً : ويقالُ : فُلانٌ إِنّما يأْتِى أَهْلَهُ العِدَّةَ ، أَى فى الشَّهْر والشَّهْرَين[1] وما تعرَّض الجوهرىُّ للمقارَنةِ حتَّى يقولَ الشيـخُ : صَوابُه كذا وكذا .

(والعَدْعَدَةُ : العَجَلَةُ والسُّرْعَةُ) ، عن ابن الأَعرابىِّ . وعَدْعَدَ (فى المَشْىِ) وغَيْرِه عَدْعَدَةً : أَسرَعَ .

(و) العَدْعَدةُ (:صَوْتُ القَطَا) ، عن أَبى عُبَيْدٍ . قال : وكأَنَّهَا حِكايـةٌ .

(وعَدْعَدْ : زَجْرٌ للبَغْلِ) ، قاله أَبـو زيدٍ ، قال وعَدَسْ مثلُه .

(وعَديدٌ) كأَميرٍ (: ماءٌ لِعَميرَةَ) ، كسَفِينةٍ ، بطْن من كَلْب .

(والعُدُّ والعُدَّةُ بضمِّهما بَثْـرٌ) يكون فى الوَجْه ، عن ابن جِنِّى ، وقيل : هما بَثْرٌ (يَخْرُج فى) ، وفى بعضِ النُّسخ : على (وُجُوهِ المِلاَحِ) ، يقال : قـد

(١) جملة «ويقال فلان ..والشهرين» جاءت فى اللسان بعد قوله « كذا وكذا

اسْتَمْكَتَ[1] العُـدُّ فاقْبَحْـهُ[2] ، أَى ابيضَّ رأْسُه فاكْسِرْه هٰكذا فَسَّروه .

[] ومما يُستدرك عليه :

حكى اللِّحْيَانىُّ عن العرب :عَـدَدتُ الدَّراهِمَ أَفرادًا ووِحَـادًا ، وأَعْـددتُ الدَّراهِمَ أَفرادًا ووِحَادًا ، ثـم قال : لا أَدرى ، أَمن العَدَد أَم من العُـدَّة . فشَكُّه فى ذٰلك يَدُلُّ على أَن أَعـدْدْت لُغَةٌ فى عَدَدْتُ ، ولا أَعرفها .

وعَدَدْتُ : من الأَفعالِ المتعدِّيَة إِلى مَفْعُولَيْنِ بعدَ اعتقادِ حذفِ الوَسِيط ، يقولون : عَدَدْتُكَ المالَ ، وعَدَدْت لكَ المالَ . قال الفارسىّ : عددتُكَ وعَدَدْت لك ، ولم يَذكر المالَ .

وعادَّهم الشىْءُ : تَساهَمُوه بينهـم فسَاوَاهُم ، وهم يَتعادُّون ، إِذااشتَرَكُوا فيما يُعادُّ فيه بعضُهم بعضاًمن مَكارِمَ أَو غيرِ ذٰلك من الأَشياءِ كُلِّهَا .

والعَدَائِدُ : المَالُ المُقْتَسمُ والميراثُ .

(١) فى الأصل واللساناستكت . والصواب من التكملة ومادة (مكت)

(٢) فى اللسان « فافضحه » وفى هامش مطبوع التاج عـن اللسان فافضحه » هذا والصواب كما فى التكملة هـو « فافضخه » بالخـاء المعجمه ، وفى مـادة (مكت) « فافتحه »

وقول أبى دُوَادٍ فى صِفَة فَرَسٍ :

وطِمِـــرَّةٍ كهِـــرَاوةِ الأَعْـــ
ـــزابِ ليسَـس لهـا عَـدائِدْ[١]

فسَّره ثَعلبٌ فقال : شَبَّهها بعصَــا المُسَافِرِ ، لأَنها مَلْساءُ[٢] ، فكأَنَّ العَدائدَ هنا العُقَدُ ، وإن كان هو لم يُفَسِّرها .

وقال الأَزهرىُّ :معناه ليس لها نَظَائرُ .

وعن أَبى زيد : يقال انقضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ ، إذا انقضَى أَجَلُه ، وجمعُهَا : العِدَدُ . ومثْلــه : انقضــتْ مُدَّتُــه . وجَمْعها المُدَدُ .

وإعْـــدَادُ الشئِ ، واعتــــدادُه ، واسْتِعْدَاده ، وتَعْداده : إحضارُه .

والعُدَّةُ ، بالضّمِّ : ما أَعددْتَه لحوادِثِ الدَّهْرِ ، من المالِ والسِّلاحِ ، يقــال : أَخذَ للأَمْرِ عُدَّتَه وعَتــادَه ، بمعنــى ، كالأُهْبة ، قاله الأَخْفشُ .

وقال ابن دُرَيد : العُدَّة من السِّلاحِ ما اعتَدَدْته ، خَصَّ بِــه السِّلاحِ لفظاً ، فلا أَدرِى : أَخصَّه فى المَعْنَى أَم لا .

(١) اللسان والتكلة ومجالس ثعلب ٣٨٥ .
(٢) أضاف فى مجالس ثعلب « لكثرة الاستعمال »

والعِدَادُ ، بالــكسر : يــومُ العَرْضِ ، وأَنشد شَمِرٌ ، لجَهْم بن سَبَلٍ :

مِنَ البِيضِ العَقَائِــلِ لم يُقَصِّــرْ
بِهَا الآباءُ فى يومِ العِــدَادِ[١]

قال شَمِر : أَراد يومَ الفَخارِ ومُعادَّةِ بعضِهِم بعضاً .

والعِدَّانُ : جمــع عَتُودٍ . وقد تقدَّم .

وتَمَعْدَدَ الرجلُ : تَباعَدَ وذهَــبَ فى الأَرضِ ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

قِفَا إنَّها أَمْسَتْ قِفارًا ومَنْ بِهـــا
وإن كانَ من ذِى وُدِّنَا قَدْتَمَعْدَدا[٢]

وهو من قولهم : مَعَدَ فى الأَرضِ ، إذا أَبْعَدَ فى الذَّهابِ . وسيذكر فى فصل : مَعَدَ مستوفًــى .

[ع ر د] *

(العَرْدُ :الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُنْتَصِبُ) من كلِّ شىْءٍ ، قال العَجَّاج[٣] :

* وعُنُقاً عَــرْدًا وَرَأْساً مِرْأَسَــا *

قال الأَصمَعىُّ :عَرْدًا أَى غَليظاً .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (معــد)
(٣) اللسان والتكلــة .

(و) العَرْد (: الحِمَارُ)، سُمِّـيَ به لِغِلَـظِ رَقَبَتِه .

(و) العَرْد(:الذَّكَرُ) مطلقاً . وقيل : هو الذَّكَر الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وقيـل : هـو الذَّكَرُ (المُنْتَشِـرُ المُنْتَصِـبُ) المُتَمَهِلُّ الصُّلْب ، وجمْعـه : أَعـرادٌ ، قالت امرأَةٌ من العَرَبِ ، وقد ضَرَبت يدَهَا على عَضُدِ بنتٍ لها تُشيـرِبِرَجُلٍ إِليهـا[(١)] :

عَلَنْدَاةٌ يَئِـطُّ العَرْدُ فِيهَـــــا .
أَطِيطَ الرَّحْلِ ذى الغَرْزِ الجَدِيــدِ

قال الراوى : فجعلتُ أُدِيمُ النظـرَ إِليهـا فقالتْ :

فمالَكَ منْهَا غيرَ أَنَّـكَ ناكِـحٌ
بِعَيْنَيْكَ عَيْنَيْهَا فهَلْ ذاكَ نافِـعُ

(و) العَرْد : (مَغْرَزُ العُنُقِ) ، قـال اللّيث : العَرْد : من كلِّ شيْءٍ الصُّلْبُ المُنْتَصِبُ ، يقال : إِنه لَعَرْدُ مَغْرَزِ العُنُقِ ، قال العجّاج :

*عَرْدَ التَّراقِى حَشْوَرًا مُعَقْرَبَا[(٢)] *

(والعُرَدَةُ ، كهُمَزَة : ماءٌ عِدٌّ) ، أَى قديمٌ (لِبَنِـى صَخْرٍ) ، من بنى طَيِّئٍ ، (أَو) هى اسمُ (هَضْبةٍ فى أَصْلِهَا ماءٌ) ، سُمِّيَتْ لانتِصابها أَو صَلابتِها .

(وعَرَدَ النَّبْتُ والنَّـابُ وغَيْـرُه) ، ونصُّ عبارة أَبِى حَنِيفَةَ فى «كتاب النَّبَات» : عَرَد النَّبْتُ يَعْرُد عُـرُودًا (طَلَعَ وارتَفَع) وخَرَج عن نَعْمَتِـه وغُضُوضَته فاشتَدَّ . قال ذو الرُّمَّة :

يُصَعِّدْنَ رُقْشـاً بينَ عُوجٍ كأَنَّها
زِجَاجُ القَنَا منها نَجِيمٌ وعَارِدُ[(١)]

وعَرَد النّابُ يَعْرُد عُرُودًا : خَرَجَ كلُّه واشتَدَّ وانتصَبَ ، وكذلك النَّبَاتُ . ونصُّ الجوهرىِّ : عَرَدَ النَّبْتُ يَعـرُد عُرُودًا ، أَى طَلَعَ وارتَفَع ، وكذلـك النَّابُ وغيرُه ، ومنه قول الراجز :

*ترَى شُؤُون رأْسِها العَوارِدَا[(٢)] *

(و) عَرَدَ (الحَجَرَ) يعـرُدُه عَـرْدًا (:رمَاه) رَمْياً (بَعِيدًا) .

(والعَرَدَاتُ ، مُحَرَّكةً : وادٍ لِبَجِيلةَ القَبِيلةِ المشهورةِ ، نقله الصاغانىُّ[(٣)] .

(١) التكملـة .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه : ١٢٦ واللسـان والمقاييس : ٤/٣٠٥ والجمهرة : ٢/٢٥٠ .
(٢) اللسان والصحاح . والرجز سيأتى فى هذه المادة منسوبا
(٣) ذكره ياقوت فى معجم البلدان : عردات بدون ألف ولام

(و) عَرَادٌ ، (كسَحَابٍ : نَبْتٌ) صُلْبٌ مُنْتَصِبٌ .

(و) العَرَاد : (الغَلِيظُ العَاسِى) المُشْتَدّ (من النَّباتِ) ، وفى اللسان : العَرَادُ والعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيحِ

وقيل : حَمْضٌ تأْكُلُه الإِبلُ ، ومَنَابِتُهُ الرَّمْلُ ، وسُهُولُ الرَّمْلِ . وقال الرَّاعِى ووَصفَ إِبلَه :

إذا أَخلَفَتْ صَوْبَ الرَّبيعِ وَصَا لَهَا
عَرَادٌ وحَاذٌ أَلْبسَا كُلَّ أَجْرَعَا (١)

وقيل : هو من نَجِيل العَذَاة ، واحدتُه : عَرَادَةٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ . قال الأَزْهَرِىُّ رأَيتُ العَرَادَةَ فى الباديَةِ ، وهى صُلْبَةُ العُودِ ، مُنتشِرةُ الأَغصانِ ، لا رائِحَةَ لهـا .

(و) العَرَادَة ، (كسَحابَةٍ : الجَرَادةُ) الأُنْثَى ، كذا فى الصّحَاحِ .

قال شيخُنَا : وإِنما قَيَّدَهَا بذلك لأَن التاءَ للوحْدةِ ، فلا تدُلّ على التأْنيثِ .

(١) اللسان « وفى هامشه تعليق على : وصا لها نصه : كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام . وفى (ح و ذ) أيضا ، بالأصل المعول عليه ، ولعله : وصى بالياء بمعنى اتصل . اهـ مصححه »

(و) العَرَادَة (: الحَالَةُ) ، وفلانٌ فى عَرَادَةِ خَيْرٍ ، أَى فى حالِ خَيْرٍ .

(و) العَرَادَة : اسم (أَفْرَاس) من خَيْلِ الجاهليّةِ ، (لأَبِى دُوَادٍ الإِيادِىِّ ، وللرَّبِيع بنِ زِيادٍ الكَلْبِىّ ، ولِلْكَلْحَبةِ) هُبَيْرَةَ بنِ عبد مناف (العُرَنِىِّ) ، والكَلْحَبَةُ اسمُ أُمِّه ، قال الكَلْحَبَةُ :

تُسَائِلُنِى بنو جُشَمِ بنِ بَكْرٍ
أَغَرَّاءُ العَرَادَةُ أَمْ بَهِيمُ
كُمَيْتٌ غَيرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ (١)

والصواب فى فَرَسِ أَبى دُوادٍ : العَرَّادة ، بتشديد الراءِ ، والتخفيفُ وَهَمٌ . واقتصر الجوهرىُّ على فَرس الكَلْحَبة .

(و) عَرَادَةُ (اسمُ رَجُلٍ) سُمِّىَ باسم النَّبَاتِ (هَجاه جَرِير) بنُ الخَطَفَى الشاعِرُ ، ومِن قولِه فيه :

أَتانى عن عَرَادَةَ قَوْلُ سَوْءٍ
فَلاَ وأَبِى عَرَادَةَ ما أَصابَا

(١) اللسان ، والأول فى الصحاح .

عَرَادَةُ من بَقِيَّــةِ قَوْمِ لُــوطٍ
أَلاَ تَبًّا لِمَا صَنعُـوا تَبَـابَـا[1]

(و) العَرَّادَةُ ، (بالتشـديد: شيْءٌ أَصـغرُ من المَنْجَنِيـقِ) ، شَبِيهُهُ ، والجمْع العَرَّادَاتُ .

(و) عَرَّادَةُ (:ة قُرْبَ نَصِيبِينَ) ، بينَهَا وبيـنَ رأْسِ عَيْنٍ ، علَى رأْسِ تَلٍّ شِبْه القَلْعَة .

(و) عَرَّادٌ ، (ككَتَّانٍ فَرَسُ ماعِـزِ ابنِ مُجَالِدٍ)البَكَّائِىّ ، نقله الصاغانىُّ .

(و) عَرَّادٌ: اسمُ (جَـدِّ والدِ) أَبى عيسَى (أَحمدَ بنِ محمّد بنِ موسى) وقيل عِيسى بن العَرَّاد (المُحَدِّثِ) البغدادىّ ، عن أَبِى همّام الوَلِيد بن شُجَاعٍ ، ويَحيَى بن أَكْثَم ، وعنه أَبو بكرٍ الشافعىُّ وغيره ، وُلِدَ سنة ٢٢٥ وتُوفِّى سنة ٣٥٢ .

(والعَرِيد : البَعيدُ) يَمَانِيَةٌ . (و) العَرِيد (: العادَةُ) يقال ما زالَ ذٰلك عَرِيدَه، أَى دَأْبَه وهِجِيرَاه، عن اللِّحْيَانِىّ .

(والعُرُّوَنْدُ ، بضمتين والرّاءُ مُشَدَدة) وسكون النون بعـد واوٍ مفتوحـة (:حِصْنٌ بِصَنعاءِ اليَمَنِ)عن الصاغانىّ[1]

قال شيخُنَا : صرَّحَ أَهلُ الاشتقاقِ والتصريف بأَنَّ نونَه زائدةٌ ، لقولهم : عَرَّدَ ، إذا نَزلَ ، ولفقْد نحو جُعُفَرّ .

قلت : والذى يَظْهَر أَنَّ الواو زائدةٌ والنون بدلٌ عن الدّال ، وأَصْله عُرُدٌّ كعُتُلٍّ .

(والعِـرْدادُ ، بالـكسر : الفِيـلُ) لغلَظِهِ وضَخَامَتِه .

(و) العِرْدَادُ (: الشُّجاعُ الصُّلْبُ) من الرِّجَال .

(و) العِرْدَادُ (: هِرَاوَةٌ يُشَدُّ بهـا الفَرَسُ والجَمَلُ .

والعَرَنْدَدُ) ــ كسَفَرْجَلٍ ، مُلْحَـق به ــ (والعُرُنْدُ ، [2] بالضمّ) ، الصواب بضمتين (: الصُّلْبُ) الشَّديدُ مِن كُلِّ شىْءٍ ، نونُه بدلٌ من الدَّال ، (كالعَرِدِ ،

(١) ديوانه : ٦١ والتكلة وفيها بينهما بيت هو :
وكَمْ لَكَ يا عَرَادَ مِن امِّ سَوْءٍ
بأَرْضِ الطَّلْح تَحتَرِشُ الضِّبَابَا

(١) ذكره ياقوت فى المعجم أيضا .
(٢) ضبط في أصل القاموس « العُـرُنْـدُ » بضم فسكون وبهامشه عن نسخة كالمضبوط هنا وهو الذى صوبه الشارح .

كَكَتِفٍ، و) العُرُدّ مثــل (عُتُلٍّ) .

قــال الفرّاءُ: رُمْــح عُرُدٌّ ووَتَــرٌ عُرُدٌّ : شَديدٌ . وأَنشد لِـحَنْظَلَةَ بن سَيَّارٍ يــومَ ذِي قــارٍ .

مـــا عِلَّتِي وأَنـــا مُــؤْدٍ جَـــلْدُ
والقَــوْسُ فيهـــا وَتَـــرٌ عُـــرُدُّ
مِثْــلُ جِرَانِ العَوْدِ أَو أَشَــدُّ (١)

ويروى : مِثْلُ ذِرَاعِ البَكْرِ .

شَبَّه الوتَرَ بِذراعِ البَعيرِ فى تَوَتُّرِه .

وورَد هٰذا أَيضاً فى خُطْبَة الحَجّاج .

ويقال : إنّه لَقَوِىٌّ شَديدٌ عُرُدٌّ .

وحَكَى سيبويهِ : وَتَرٌ عُرُنْدٌ ، أَى غَلِيظٌ ، ونَظِيرُه من الكلام : تُرُنْج .

(وعَرَّد) الرَّجُــلُ (تَعْرِيدًا) : فَرَّ و (هَرَب ، كعَرِدَ ، كسَمِع) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وعَرَّدَ الرَّجلُ عن قِرْنه ، إذا أَحْــجَمَ ونَكَلَ . وقيــل : التَّعْرِيد : سُرْعَةُ الذَّهابِ فى الهَزِيمة ، قال الشَّاعِرُ ، يَذْكُر هَزِيمَةَ أَبِى نَعامَةَ الحَرُورِىِّ :

لَمَّـــا استبَاحُوا عَبَدَ رَبٍّ عَرَّدَتْ
بِـأَبِــى نَعَامَةَ أُمُّ رَأْلٍ خَيْفَــقُ (٢)

(و) عَرَّدَ (السَّهْمُ فى الرَّمِيَّةِ) تَعْرِيدًا ، إذا (نَفَــذَ مِنْهَا) ، أَى من الرَّمِيَّــةِ ، قال ساعِــدَةُ :

فجــالَتْ وخَالَتْ أَنَّهُ لم يَقَعْ بِهَا
وقد خَلَّهَا قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرِّدُ (١)

أَى نافذٌ . وخَلَّهَا ، أَى دَخلَ فيها . وصَوِيبٌ : صائِبٌ ، قاصِدٌ .

وقال لَبِيــد :

فمــضَى وقَدَّمَهـــا وكانَتْ عـــادةً
منه إذا هــىَ عَرَّدَتْ إقْدَامُها (٢)

أَنَّث الإِقدام لِتَعَلُّقِه بها ، كقوله :

مَشَيْنَ كما اهتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ (٣)

(و) عَرَّد (فلانٌ) تَعْرِيدًا : (تَرَكَ) القَصْدَ من (الطَّرِيق) وانْحَرَفَ عنها ، وانهزمَ . ومن ذٰلك فى الأَساس : عَرَّدَ عنه : انحَرَفَ وبَعُدَ . قال : وسَمِعْتُ فى طَرِيقِ مَكَّةَ مَن يقول : ضَرَبْتُ البَعِيرَ فعَرَّدَ عَنِّى (٤) .

---

(١) اللسان والتكلة والجمهرة : ٢ / ٢٥٠ وفى الرجز روايات
(٢) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٧٠ وفيه « فجال، وخال، أنه ، به » وفى اللسان كالأصل .
(٢) شرح ديوانه : ٣٠٦ واللسان والمقاييس : ٤ / ٣٠٥
(٣) اللسان .
(٤) نص عبارة الأساس « سمعت فى طريق مكة صبياً من العرب ، وقد التحى عليه بعير : ضربته فعرّدعنى »

(و) عَرَّدَ (النَّجمُ) تَعريدًا (إذا ارتَفَعَ) قال الرَّاعِي:

بأَطْيَبَ من ثَوْبَيْنِ تأْوِي إليهما
سُعادُ إذا نَجْمُ السِّماكَيْنِ عَرَّدَا (١)

أَى ارتَفعَ، هكذا فَسَّره شَمِرٌ.

وقال أَيضاً:

فجَاءَ بأَشْوالٍ إلى أَهْلِ خُبَّةٍ
طَرُوقاً وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ فعَرَّدَا (٢)

قال: أَقعَى، أَى ارتفَع، ثُمَّ لم يَبْرَحْ. (و) يقال عَرَّدَ النَّجمُ تَعريدًا (إذا مالَ للْغُرُوبِ أَيضاً بعد ما تَكَبَّدَ السَّماءَ)، هكذا على وزن تَقَبَّلَ، وفى بعض النسخ: يُكَبَّدُ، مَبْنِيًّا للمفعول من التَّفعيل، قال ذو الرُّمَّة:

* وهَمَّتِ الجَوْزاءُ بالتَّعْرِيدِ (٣) *

وقال ذو الرُّمَّة، يَصف ثَوْرًا:

كأَنَّه العَيُّوقُ حِينَ عَرَّدا
عايَنَ طَرَّادَ وُحوشٍ مِصْيَدَا (١)

وقال أَيضاً:

والنَّجْمُ بين القِمِّ والتَّعْرِيدِ
يَسْتَلْحِقُ الجَوْزَاءَ فى صَعُودِ (٢)

يَعْنِى الثُّرَيَّا بين حِيالِ الرَّأْس، وبين أَن يكونَ قد ارتفَعَ.

[أَى لم يَسْتَوِ النَّجْمُ على قِمَّةِ الرَّأْسِ، أَى هو بين ذٰلك] (٣).

(و) عَرْدَةُ (كحَمْزَةَ: ع)، قال عَبِيد:

فَعَرْدَةٌ فقَفَا حِبِرٍّ
لَيسَ بها مِنْهُمُ عَرِيبُ (٤)

ويُرْوَى:

* فَفَرْدَةٌ فقَفَا عِبِرٍّ *

بالفَاءِ، والعين، (والعَارِدُ: المُنْتَبِذُ.

---

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه: ١٥٩ وروايته فيه:
* ولاحت الجوزاء كالعنقود *
وكلمة التعريد فى مشطور سابق هو:
* والنجم بين القم والتعريد *
وهو مذكور هنا بعدُ. ورواية البيت الشاهد كما هنا جاءت فى اللسان أيضا والمقاييس: ٤/٣٠٥.

(١) ديوانه: ١١٩ والتكملة
(٢) ديوانه: ١٥٩ والتكملة ورواية الديوان:
* تُحَلِّقُ الجَوْزاءَ في صُعُودِ *
ومافى الأصل ضبطه من التكملة.
(٣) زيادة من التكملة.
(٤) ديوان عبيد: ١١ والتكملة

عرد

وقولُ حَجْلٍ)[1] بفتح فسكون (مَوْلَى بَنِــى فَزارَةَ) كما قالــه الأَصمعيُّ، وقِيل لِرَجُلٍ من بَنِى أَسَد . وفى حَوَاشِى ابنِ بَرِّىٍّ أَنه لأَبى محمَّد الفَقْعَسِىّ :

صَوَّى لهــا ذا كِدْنَةٍ جُلاعِــدَا
لم يَرْعَ بالأَصْيافِ إِلاَّ فارِدا
تَــرَى شُؤُونَ رأْسِــه العَــوَارِدَا
الخَــطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرَائِــدَا
وحيثُ تَلْقَى الهَامَةُ الأَصائِــدَا
مَضْبورةً إِلى شَــباً حَدائِــدا [2]

والرواية : مأْرومة . وشَــبًا حدائدًا بالتنوين، وغير التنوين، (أَى مُنْتَبِذَةً بعضُهَا من بَعْضٍ)، قاله ابن بُزُرْج (أَو المُرَادُ : الغَلِيظَةُ) .

قال ابن بَرِّىٍّ : (وإِنشادُ الجوهرىِّ) تَرى شُؤُونَ (رأْسِها، غَلَطٌ)، والصواب رأْسِهِ، كما قدَّمنا (لأَنه يصف جَمَلاً) وفى الحواشى : فَحْلاً . ومعنى صَوَّى لها :

(١) هكذا فى القاموس والأصل والذى فى التكلة «جَحْل» الجيم مقدمة على الحاء .
(٢) المشاطير : الأول والثانى والثالث والأخير فى اللسان. وانظر مادة (رأد) وفى مطبوع التاج « ذا كدية » وكذلك وردت فى الشرح بعد المشاطير صوابها من اللسان والمشاطير الثالث إلى السادس فى التكلة .

اخْتَار لها فَحْلاً . والــكِدْنَةُ : الغِلَظُ والجُلاعِدُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ .

[] ومما يستدرك عليه :

عَرَدَت أَنيابُ الإِبل : غَلُظَتْ واشْتَدَّت .

وَعرَّدَ الرجلُ تَعريدًا : قَوِىَ جِسْمُه بعْدَ المَرَضِ .

وعَرَدَت الشّجرةُ تَعــرُد عُــرُودًا، ونَجَمَت نُجُومــاً : طَلَعَتْ، وقيــل : اعْوَجَّتْ .

وفى النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ وأَعْرَدَ، إِذا غَلُظَ وكَبُرَ .

وعَرَادٌ عَرِدٌ، على المبالَغَة، قــال أَبو الهَيْثَم : تقولُ العربُ قيل للضَّبِّ : وِرْدًا وِرْدًا، فقال :

أَصْبَــحَ قَلْبِــى صَــرِدَا
لا يَشْتَهِــــى أَن يَــــرِدَا
إِلاَّ عَــــرَادًا عَــــرِدَا
وصِلِّيَــــانــاً بَــــرِدَا
وعَنْــكَثــــاً مُلْتَبِــــدَا [1]

(١) اللسان والتكلة وراجع المشاطير فيما سبق : (زرد، صرد) وفى التكلة : « وصليانا زردا » وقال «الرواة يروون وصليانا بردا ، وهو تصحيف وقع من القدماء فتبعهم الخلف قاله أبو محمد الأعرابى والزرد السريع الازدراد »

وإنَّمَا أَراد : عارِدًا وبارِدًا ، فحذَف للضَّرُورَة .

ويقال : عَرَّدَ فُلانٌ بِحاجَتِنا ، إِذا لم يَقْضِها .

ونِيقٌ مُعَرِّدٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وإِنِّى وإِيَّاكُمْ وَمَنْ فى حِبالِكُمْ
كمَنْ حَبْلُهُ فى رَأْسِ نِيقٍ مُعَرِّدِ (١)

وعَرِدَ ، كسَمِعَ : قَوِىَ جِسْمُه بعْد المَرَض .

وأَبو عيسى أَحمدُ بنُ محمَّدِ بن مُوسَى العَرَّاد ، شَيْخٌ لابنِ عَدِىٍّ ، وسعِيدُ بنُ أَحْمَدَ العَرَّاد ، شيخٌ للدَّارَقُطْنِىّ .

[ع ر ب د] *

(العِرْبَدُّ كقِرْشَبٍّ) ، يعنى : بكسر فسكون ففتح مع تشديد الدال ، (وتُكْسَرُ الباءُ) الموحَّدة (:الشَّدِيدُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يقال غَضَبٌ عِرْبِدٌّ ، أَى شَدِيد ، قال(٢) :

* لَقَدْ غَضِبْنَ غَضَباً عِرْبَدَّا *

(و) العِرْبِدُّ ، بكسر الباءِ مع تَشْدِيد الدال ، كما هو بخطّ الصاغانىِّ (:الدَّأْبُ والعادةُ) ، يقال مازالَ ذاك عِرْبِدَّه ، أَى دَأْبَه وهِجِّيرَاه .

(والذَّكَرُ من الأَفَاعِىّ) يُسَمَّى عِرْبَدًّا ، بفتح الباءِ .

(و) العِرْبَدُّ ، بالوَجْهَيْنِ (:حَيَّةٌ) حَمْرَاءُ رَقْشَاءُ بكُدْرةٍ وسَواد ،(تَنْفُخ ولا تُؤْذِى) إِلاّ أَن تُؤْذَى . قالَه أَبو خَيْرَة وابن شُمَيْل ، وهو على مِثْل سلَّغْد مُلْحَق بجِرْدَحْلٍ ، (أَو حَيَّةٌ حَمْرَاءُ خَبِيثَةٌ) ، لأَنَّ ابنَ الأَعرابىِّ قد أَنْشَد :

إِنِّى إِذَا ما الأَمْرُ كان جِدَّا
ولم أَجِدْ من اقتحامٍ بُدَّا
لاقِى العِدَا فى حَيَّةٍ عِرْبَدَّا (١)

فكَيْفَ يَصِفُ نفسَه بأَنَّه حَيَّةٌ يَنفُخ العِدَا لا يُؤْذِيهِم . وهو(ضِدٌّ) ويقال من الأَخير اشْتُقَّتْ عَرْبَدَةُ الشَّارِب .

(و) يقال : (رَكِبْت عِرْبَدِّى) ،

(١) شرح ديوانه : ١٦١ واللسان .
(٢) اللسان والتكملة وفى مطبوع التاج « ولقد » وفى التكملة « وقد » والمثبت من اللسان .

(١) اللسان ولعلها « لاقَى العِدَا بي حيَّةً .. » .

بكسر الباءِ وفتحها ، (أَى مَضيتُ فلم أَلْوِ) ولم أُعَرِّجْ (على شىْءٍ) . ويقال رَكِبَ عِصْوَدَّه وعِرْبَدَّه ، إِذا رَكِبَ رأْسَه .

(و) العِرْبِدُ (كَزِبْرِجٍ : الحَيَّةُ) ، عن ابنِ الأَعرابىِّ . وزادثعلب : الخَفيفةُ .

(و) العِرْبِد (: الأَرْضُ الخَشِنَةُ) .

(و) فى الصّحَاح ، والأَساس وغيرِهما : (العَرْبَدَةُ : سُوءُ الخُلُقِ) .

(والعِرْبِيدُ ، بالكسر) ، والعِرْبِدُ كزِبْرِج ، (والمُعَرْبِدُ : مُؤْذِى نَدِيمِهِ فى سُكْرِه) ، ورجلٌ عِرْبِيدٌ ، ومُعَرْبِدٌ : شِرِّيرٌ مُشَارٌّ . وهو يُعَرْبِدُ على أَصحابِهِ عَرْبَدَةَ السَّكْرَان .

[ع ر ج د] *

(العُرْجُد ، كبُرْقُعٍ وطُرْطُبٍّ وزُنْبُورٍ) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هو (عُرْجُونُ النَّخْلِ) والجمع : العَرَاجِدُ .

(و) العُرْجُودُ ، (كزُنْبُورٍ : أَوّلُ ما يَخرجُ من العِنَبِ كالثّآلِيل) ، عن ابن شُمَيْلٍ . قاله الأَزهرىُّ .

وفى المحكم : العُرْجُود : أَصلُ العِذْقِ من التَّمْرِ والعِنَبِ حتّى يُقْطَفَا .

(وعَرْجَدَةُ : اسْم) رجلٍ . عن الصاغانىِّ .

[ع ر ق د] *

(العَرْقَدَةُ ، بالقَاف) ، أَهمله الجوهَرِىُّ . وقال الصاغانىُّ : هو (شِدَّةُ الفَتْلِ) ، أَى فَتْلِ الحَبْلِ ونَحْوِه من الأَشياءِ كُلِّهَا . والفَتْل (بالفَاءِ) ، وربَّمَا تَصحّف على بعضِهم ، فلذلك نبَّه عليه .

[ع ز د] *

(عَزَد جارِيَتَهُ) ، أَهمله الجوهَرِىُّ . وقال الأَزهَرِىُّ : عَزَدَهَا ، (كَضَرَبَ) يَعزِدُهَا عَزْدًا : (جامَعَهَا) ، وكذلك دَعَزَها دَعْزًا ، وهو مقلوبٌ .

[ع س د] *

(عَسَدَ يَعْسِدُ) ، أَهمَلَه الجوهرىُّ ، وهو من حدِّ ضَرَب (: سارَ) فى الأَرضِ ، هكذا فى سائرِ النُّسَخ ، وهو تَصْحِيف قَبِيح ، وقع فيه . وذلكأَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ قال فى الجمهرة » . والعَسْد

أَيضـاً : البَبْر . فصَحَّفَـه المصنِّف بالسَّيْرِ ، ثم اشتقَّ منه فِعْلاً فقال : عَسَد يَعْسِـدُ ، إِذا سار . ولم أَرَ لأَحدٍ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ذِكْرَ العَسْد بمعنى السَّيْر ، وإِنما هو البَبْر . فتأَمَّل ، وأَنْصِفْ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : عَسَدَ (الحَبْلَ) يَعْسِدُه (:فَتَلَـه فَتْلاً شَدِيـدًا) قال : وهٰذا هو الأَصلُ في العَسْدِ .

(و) عَسَدَ (جارِيَتَهُ) يَعْسِدها عَسْدًا (:جامَعَها) لغةٌ في : عَزَدَ ، عن ابن دُرَيْد . ويقال : عَصَدَهَا وعَزَدَهَا .

(والعِسْوَدُّ ، كَقِثْوَلٍّ) ، أَي بـكسْر فسكـون ففَتْـح فتَشْديـد اللّام (:العَضْرَفُوطُ) ، قالَه ابن شُمَيْلٍ ، قال الأَزهريُّ والعَضْرَفوطُ (من العِظاءِ) ، ولها قوائِـمُ .

(و) عـن ابن الأَعرابِيِّ : العِسْوَدُّ والعِرْبَدُّ (الحَيَّةُ) .

(و) العِسْوَدُّ (:القَوِيُّ الشَّدِيدُ) من الأَجْمَال والرِّجال ، يقال : جَمَلٌ عِسْوَدٌّ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ ، وكذٰلك الرَّجُل .

(و) العِسْوَدَّةُ (بهاءٍ : دُوَيْبَّة بَيضاءُ) كأَنَّها شَحْمَةٌ ، تكون في الرَّمْلِ (يُشَبَّهُ بها بنانُ العَذارَى ، ج: عَساوِدُ وعِسْوَدَّاتٌ ، وتُكَنَّى بِنْتَ النَّقَا) أَي تُلَقَّب به .

قال شيخُنَا : وهٰذا بِناءً على ما اشْتَهَرَ عنـد المتـأَخِّرين من أَنَّ الـكُنْيَـةَ ما صُدِّر بـأَب أَو أُمٍّ ، أَو ابنٍ أَو بِنْت وإِلاَّ فالأَكْثَرُ من الأَقْدَمين يُخَرِّجُون مِثْلَ هٰذا على اللَّقَب . قال الأَزهَرِيُّ : بِنْتُ النُّقَا غيرُ العَضْرَفُوط ، تُشْبِـه السَّمَكَـةَ . وقيـل : العِسْوَدَّةُ تُشْبِـه الحُكَأَةَ ، أَصغَرُ منها ، وأَدقُّ رأْسـاً ، سَوْداءُ غَبْراءُ .

[] ومما يستدرك عليه :

العَسْـد : هـو البَبْر ، نقلَـه ابنُ دُرَيد . وقال الأَزهريُّ : وأَنالاأَعرِفه .

والعِسْوَدّ : دَسّاس تكون(١) في الأَنقاءِ

وتَفرَّقَ القَوْمُ عُسادَيَاتٍ ، أَي في كُلِّ وَجْـهٍ .

[ع س ج د] *

(العَسْجَدُ : الذَّهَبُ ، و) قيل : هو

(١) في اللسان « يكون »

اسمٌ جاسِعٌ ، يُطْلَقُ على (الجَوْهَرِ كُلِّه ، كالدُّرِّ والياقُوت) .

(و) قال المازِنِيُّ : العَسْجَد : (البَعِيرُ الضَّخْمُ) ، واللَّطِيمُ :الصَّغِيرُمن الإِبِل .

وفى الصحاح ، العَسْجَدُ : أَحدُ ما جاءَ من الرُّباعِيِّ بغَيْرِ حَرْفٍ ذَوْلَقِيٍ . والحروف الذَّوْلَقِيَّةُ سِتَّةٌ : ثلاثةٌ من طَرَفِ اللِّسَانِ ، وهى : الرَّاءُ واللاَّمُ والنُّون ، وثلاثةٌ شَفَهِيَّةٌ ، وهى : البَاءُ والفَاءُ والمِيم . ولا تجد كلمةً رُبَاعِيَّةً ولا خُمَاسِيَّةً إِلاَّ وفيها حرْفٌ أَوحرْفانِ من هٰذهالستةأَحرف[1] ، إِلاّ ما جاءَ نحو عَسْجد وما أَشبهه . انتهى[2] . ومثله فى « سِرِّ الصِّناعَة » لابن جِنّى ، « والاقتراح » . وفى مقدِّمات « شفاءِ الغَليل » .

وأَحسَنُ كلامِ العرب ما بُنِىَ من الحُرُوفِ المتباعدة المخارِجِ ، وأَخَفُّ الحُرِوفِ حُروفُ الذَّلاَقَةِ ، ولذا لايَخلو الرُّباعىُّ والخُمَاسىُّ منها إِلاَّ [نحو] عَسْجَد ، لِشَبَهِ السِّين فى الصَّفير بالنون فى الغُنَّة ، فإِذا وَرَدَت كلمةٌ رُباعيّةٌ ، أَو خُماسِيَّة ليس فيها شْىْءٌ من حُروفِ الذَّلاَقة فاعلَمْ أَنَّها غير أَصلِيَّة فى العَرَبِيَّة . انتهى .

قلتُ . ومن هنا أَخذَ مُلاَّ على فى « الناموس » ، وحكَم على عَسْجَد أَنَّه ليس بعربىٍّ ، وغَفَلَ عن الاستثناءِ ، وحَفِظَ شيئاً وغابَت عنه أَشياءُ . وفى كلامه فى « الناموس » غلطٌ من وَجْهين ، أَشار له شيخُنَا ، رحمه الله تعالى ، فراجِعْه .

(و) قال ثعلب : اختلَفَ النّاسُ فى العَسْجَدِ ،فرَوَى أَبونَصْرٍ عن الأَصْمَعِىّ فى قول غامانَ[1] بنِ كَعْب بن عَمْرِو بن سَعْد :

إِذَا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حَجْرَتَاها
تَلاَقَى (العَسْجَدِيَّةُ) واللَّطِيمُ[2]

قال : العَسْجَدِيَّةُ منسوبةٌ إِلى سُوقٍ

---

(١) كذا فى اللسان أيضا باضافة الستة إلى النكرة « أحرف» وفى سر الصناعة ١ /٧٤ : الأحرف الستة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : انتهى : مقتضاه أن هذه العبارة كلها فى الصحاح ، مع أن عبارته انتهت بقوله : ذولقي . وبقية العبارة من اللسان »

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : غامان : ضبط فى التكلة بالمعجمة والمهملة معاً »

(٢) اللسان والنودر ١٦ ، والتكلة . ومنها ضبط« بضيق .. حجرتاها » أما اللسان فضبطت فيهحجرتاها بضم الحاء .

يكون فيها العَسْجَدُ، وهو الذَّهَب، وروَى ابنُ الأَعرابِيِّ عن المفضَّل أَنه قال: العَسْجَدِيَّةُ منسوبةٌ إلى فَحْلٍ كَرِيمٍ، يقال له: عَسْجَدٌ. وقال غيره: وهو العَسْجَدِيُّ أَيضاً، كأَنَّه من إضافةِ الشْيءِ إلى نفسه.

وفي التهذيب: العَسْجَدِيُّ: (فَرَسٌ) لبني أَسَدٍ (من نِتَاج الدِّينارِيِّ) بن الهُجَيْس[1] بن زاد الرَّكْب.

(و) في الصّحاح: العَسْجَدِيَّة في قولِ الأَعشى:

*فالعَسْجَدِيَّةُ فالأَبواءُ فالرِّجَلُ[2] *

(: ع)

(و) العَسْجَدِيَّة (كِبَارُ الفُصْلانِ)، واللَّطِيمةُ: صغارُها.

(و) العَسْجَدِيَّةُ: (الإِبِلُ تَحمِلُ الذَّهَبَ)، قاله المازنيُّ.

(و) رُوِيَ عن المفضَّلِ: هي (رِكَابُ المُلُوكِ، وهي إِبِلٌ كانَتْ تُزَيِّنُ للنُّعْمَانِ) بنِ المُنْذِرِ.

وقال أَبو عُبَيْدَةَ: هي رِكابُ المُلوكِ الّتي تَحْمِلُ الدِّقَّ الكَثِيرَ الثَّمَنِ، ليس بِجَافٍ. وقال أَبو زيدٍ في نوادِره: عَسْجَدٌ: فَحْلٌ من فُحول الإِبل، وبه فسَّر البيتَ المذكور، وكذٰلك قاله ابنُ الأَعرابيِّ في نوادره، وزَيَّف قولَ من قال إِنها مَنسوبةٌ إلى العَسْجَد، أَي الذَّهَبِ.

[ع س ق د] *

(العُسْقُد، بالضمّ)، أَهمله الجوهريُّ، وقال أَبو عَمروٍ: هو (: الطَّوِيلُ) الطَّوِيلُ، (الأَحْمَق) الأَحمق، كذا قالَهُمَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْن. وقال الزجَّاجِيُّ في أَماليه: هو الطُّوَالُ فيه لَوْثَةٌ.

(و) العُسْقُد (: التَّارُّ الجافِي الخُلُقِ) من الرِجال. نقله الصاغانيُّ.

[ع ش د] *

(عَشَدَه يَعْشُدُه) عَشْدًا، من حَدِّ ضَربَ. أَهمَلَه الجوهريُّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ، إذا (جَمَعَهُ). كذا في التَّكْمِلة.

(١) في مطبوع التاج «الهميسى» والصواب من أنساب الخيل ١٥ هذا وزاد الركب يقال فيه أيضا زاد الراكب.

(٢) صدره، كما في ديوانه: ٥٧

* قالوا نِمارٌ فبطنُ الخالِ جادَهما *

فالعسجدية فالأبلاء. والشاهد في اللسان والصحاح.

[ع ص د] *

(عَصَدَهُ يَعْصِدُهُ) عَصْدًا (:لَوَاهُ) ، فهو مَعْصُودٌ ، وعَصِيد ، ومنه العَصِيدة ، (كأَعْصَدَهُ) .

(و) العَصْد والعَزْد : النِّكاحُ ، لا فِعْلَ له . وقال كُرَاع : عَصَدَالرَّجلُ (المَرْأَةَ) يَعْصِدها عَصْدًا ، وعَزَدَهَا عَزْدًا : (جامَعَهَا) . فجاءَ له بِفِعْل .

(و) عَصَدَ (فُلاناً) عَصْدًا : (أَكرهَه على الأَمْرِ) .

(و) عَصَدَ الرَّجُلُ (كعَلِمَ ونَصَرَ عُصودًا : مات) وأَنشد شَمِرٌ[1] :

*علَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ *

أي مَيِّتٌ . وأَنكره اللَّيْثُ وقال إِنَّمَا المُرَادُ بالعاصِد هنا : الَّذِى يَعْصِدُ العَصِيدةَ ، أَى يُدِيرُهَا ويُقَلِّبها بالمِعْصَدة ، شَبَّهَ النَّاعِسَ به لِخَفَقان رَأْسِه .

(والعاصِدُ : جَمَلٌ يَلْوِى عُنُقَهُ عِنْد المَوْتِ نحوَ حارِكِه) ، وقد عَصَدَ البَعِيرُ عُنُقَه يَعْصِده عُصُودًا .

(١) اللسان .

(والعَصْدُ) بفتح فسكون (: المَنِىُّ .

(و) يقال (أَعْصِدْنى) عَصْدًا من (حِمَارِكَ) وعَزْدًا ، على المُضَارَعة (: أَطْرِقْنِى) أَى أَعِرْنى إِيَّاه لأُنْزِيَه على أَتانِى ، عن اللِّحْيَانِىّ .

(والعَصِيدةُ ، م) ، أَى معروفةٌ ، وهى الّتى تَعْصِدُها بالمِسْوَاطِ فتُمِرُّهَا به ، فتَنْقَلِب ، لا يَبْقَى فى الإِناءِ شىْءٌ مِنْهَا إِلاّ انْقَلَب . كذا قاله الجوهَرِىُّ . وفى حديث خَوْلَةَ : «فَقَرَّبْتُ له عَصِيدةً» وهو دَقيق يُلَتُّ بالسَّمْنِ ويُطْبَخ ، يقال عَصَدتُ العَصِيدَةَ ، وأَعْصَدْتُها ، أَى اتَّخَذْتُها .

(وعَصِيدةُ ، لَقَبُ جماعَة) من المُحَدِّثين . وأَحمدُ بن عُبَيْد بن ناصِح ، يُكْنَى أَبا عَصِيدةَ . رَوَى عن الوَاقِدِىِّ .

(و) عِصْيَدٌ (كَحِذْيَمٍ :المأْبونُ) ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَ عنترة :

فَهلاَّ وَفَى الفَغْوَاءُ عَمْرُو بنُ جابِرٍ
بِذِمَّتِه وابنُ اللَّقِيطةِ عِصْيَدُ[1] .

(١) ديوانه أشعار الستة الجاهليين ج٢ص١٥٠ واللسان والتكلمة .

ورجُل عِصْيَدٌ مَعْصُود ، نَعْتُ سَوْءٍ .

(و) عِصْيَدٌ (لَقَبُ حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ) الفَزَارِىِّ (أَوحِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ) والدِ عُيَيْنَةَ ، وبها فَسَّرَ ابنُ دُرَيْدٍ البيتَ المذكور .

(و) فى نَوادر الأَعراب (: يَوْمٌ) عَطَرَّدٌ وعَطَوَّدٌ و(عَصَوَّدٌ كشَمَرْدَلٍ) ، أَى (طويلٌ) .

(و) العِصْوَدُّ (كَقِرْشَبٍّ : المَرْأَةُ الدَّقِيقةُ) .

(و) يقال (رَكِبَ) فلانٌ (عِصْوَدَّهُ) وعِرْبَدَّهُ إذا رَكِبَ (رَأْسَهُ) فلم يَلْوِ على شىْءٍ ولم يُعَرِّج .

(ورَجُلٌ) عِصْوَادٌ (وامرأَةٌ عُصْوادٌ ، بالكسر وبالضّمّ) فى الرَّجُلِ والمرأَةِ ، أَى (عَسِرٌ شديدٌ ، صاحبُ شَرٍّ) ، وامرأَةٌ عِصْوادٌ كَثيرَةُ الشَّرِّ ، قال[1] :

يا مَىُّ ذاتَ الطَّوْقِ والمِعْضَادِ
فَدَتْكِ كُلُّ رَعْبَلٍ عِصْوادِ
نافيةٍ للبَعْلِ والأَوْلادِ
بخُلُقٍ زَبَعْبَقٍ دِمْسادِ

(وقَوْمٌ عَصَاوِيدُ فى الحَرْبِ : يُلازِمُونَ أَقْرَانَهُمْ) ولا يُفَارِقُونَهُم ، وأَنشد :

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ لا دَرْءَ دونَهُمُ
يَدعُونَ لِحْيَانَ فى شُعْثٍ عَصاوِيدِ[1]

(وعَصَاوِيدُ الكلامِ : ما الْتَوَى مِنْهُ) وَرَكِبَ بعْضُه بعْضاً (و) العَصَاوِيدُ (من الظَّلامِ) : المُخْتَلِطُ (الكَثِيفُ المُتَرَاكِمُ) بعْضُه على بعْضٍ ، (وكذلكَ الإِبِلُ) ، يقال : جاءَت الإِبِلُ عَصَاوِيدَ ، إِذا رَكِبَ بعْضُها بعْضاً ، (و) العَصَاوِيدُ (:العِطَاشُ) من الإِبِلِ .

(وعَصْوَدُوا) عَصْوَدَةً منذُ اليومِ ، (وتَعَصْوَدُوا : صاحُوا واقتَتَلُوا) ، ويقال : تَعَصْودَ القَوْمُ ، إذا جَلَّبُوا واختَلَطُوا .

(ووِرْدٌ عِصْوادٌ ، بالكسر :مُتْعِبٌ) ، الّذى فى اللّسَان : رَجُلٌ عِصْوادٌ

(١) اللسان . ماعدا الأخير وفى التكملة المشاطير الأربعة. ونسبها لأبى محمد الفقعسى « يامى ذات العاج »

(١) البيت للجموح الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ٨٧١ ، وفى اللسان والتكملة غير منسوب .

عصد

[مُتْعب] (١) وأنشد الأَصمعيُّ (٢) :

وفى القَرَبِ العِصْوادِ لِلْعِيسِ سائقُ

(و) يقال : (هُم فى عِصْوادٍ) بينهم ، يَعنِى البَلايَا والخُصُومَاتِ ، ووَقَعُوا فى عِصْوادٍ ، أَى فى (أَمْرٍ عَظِيمٍ) ويقال : تَركتُهم فى عِصْواد ، وهو الشَّرُّ ، من قَتْلٍ أَو سِبَابٍ ، أَوصَخَبٍ .

وفى المحكم : العِصْوادُ بالكسر ، والضّمّ : الجَلَبةُ والاختلاطُ فى حَرْبٍ أَو خُصُومةٍ ، قال :

وتَرامَى الأَبْطَالُ بالنَّظَرِ الشَّزْ
رِ وظَلَّ الكُمَاةُ فى عُصْوادِ (٣)

قال اللَّيْث : العِصْوادُ : جَلَبَةٌ فى بَلِيَّةٍ وعَصَدَتْهُم العَصَاوِيدُ : أَصابَتْهم بذلك .

يَقْصِد الهَدَفَ . وأَعصَدَ العَصيدةَ : لَواها ، مثْل عَصَدَهَا .

قال الأَزهريُّ وقرأْتُ بخطِّ أَبى الهَيْثَمِ فى شِعْر المتلَمِّس ، يهجو عَمْرَو ابنَ هِنْد :

فإِذاحَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِى غَاوَةٌ
فابْرُقْ بِأَرْضِك مابَدَا لَكَ وارْعُدِ
أَبَنِى قِلاَبَةَ لم تَكُنْ عَادَاتُكُمْ
أَخْذَ الدَّنيَّةِ قبلَ خُطَّةِ مِعْصَدِ (١)

قال أَبو عُبَيْدَة : يَعنِى عُصِدَ عمرُو ابن هِنْد ، من العَصْد والعَزْد ، يعْنِى منكوحاً .

وقال الصَّاغانىُّ : ويقال هو مِعْصَد ابنُ عَمْرٍو الذى [وَلِىَ] (١) قَتْلَ طَرَفَة ، وأَكثرُ الرُّواةِ على أَنَّه مِعْضَد ، بالضاد مُعْجَمَةً .

وأَبو عُثْمَانَ إِسماعِيلُ بنُ عبد الرحمٰن العَصَائِدىّ ، لعلَّ بعضَ أَجداده كان يَعْمَل العَصيدةَ ، روَى عنه أَبو سَعْدٍ السّمعانِىّ . وبخَطِّ النَّوَوِىّ ، عن

هم . التوى فى مَرِه ، ولم

(١) زيادة من اللسان ، وفى التكملة « وورد عصواد متعب وأنشد : وفى القرب .. »
(٢) اللسان والتكملة ومنها ضبط العصواد .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه : ١٨٧ ، ١٨٨ والبيت الثانى فيه قبل الأول. وهما فى اللسان كما هنا . وفى التكملة الثانى .
(٢) زيادة من التكملة ومنها النقل .

ابن البَنَاء : بأَقْصَى الجَوْفِ قَصْرُ العَصَائد : قَرْيَة ، والنِّسْبَة إِليها عَصَائِدِىّ .

[ع ص ل د] *

(العَصْلَدُ) ، أَهمله الجوهرىُّ وقال ابن دُرَيْد هو (كجَعْفَرٍ ، و) العُصْلُود ، مثل (زُنْبُورٍ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) ، كذا فى التكملة .

[ع ض د] *

(العَضْدُ ، بالفتح) ، لُغَة تميم ،كما فى المصباح ، و(بالضّمّ وبالكسر ، وككَتِفٍ) ، وهٰذه لُغَة أَسَد ، (و) الكلامُ الأَكْثر : العَضُد ، مثل(نَدُسٍ) وحكَى ثعلبٌ : العَضَد ، بفتح العين والضّاد ، كلٌّ يُذْكَّر ويُؤَنَّث . (و) قال أَبو زيد : أَهلُ تِهَامَةَ يقولون :العُضُد ، مثْل (عُنُقٍ) ، ويذُكِّرون . وقرأَ بها الحَسَنُ فى قوله تعالى : ﴿وما كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [١] وقال اللِّحْيَانىُّ : العَضُد مؤنَّثةٌ لا غيرُ ، وهما العَضُدانِ وجمعها : أَعضادٌ ، لايُكَسَّر على غيرِ ذٰلك . فهٰذه ستُّ لُغاتٍ ، ذَكَرَها المصنِّفُ ، وأَغفل السابِعةَ ، وهى التَّحْرِيكُ ، عن ثعْلَب .

ولو قال : العَضُد ، كنَدُسٍ ، وكَتِفٍ وعُنُقٍ ، ويُثَلَّث ، ويُحَرَّك لكان أَوْفَق لقاعدتِه ، وأَمْيَلَ لطريقتِه ، وفيه تقديم الأَفصحِ المشهورِ على غيرِه ، مع أَنَّ التَّثليث إِنَّمَا هو تخفيفٌ أَو إِتباعٌ على قياسِ أَمثالِه من المضمومِ الأَوسَطِ ، أَو المكسورِ ، وأَوردَه شيخُنَا أَيضاً ولم يَتعرَّضْ لقول ثعلبٍ ، كما أَغفَل المصباحُ السادسةَ .

وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : «وملأَ من شَحْمٍ عَضُدَىَّ» العَضُد من الإِنسان وغيرِه : السّاعِدُ وهو (ما بَيْنَ المِرْفَقِ إِلى الكَتِفِ) ولم تُرِدْه خاصَّةً ، ولٰكنَّهَا أَرادَت الجَسَدَ كُلَّه ، فإِنه إِذا سَمِنَ العَضُدُ سَمِنَ سائرُ الجَسَدِ .

(والعَضْدَ) بفتح فسكون ، من الطريق (:النَاحِيَة) كالعضادة ، بالكسر وعَضُدُ الإِبط ، وعَضَدُه كنَدُس ، وَجَبَلٍ : ناحِيَتُه ، وقيل : كلُّ ناحِيَةٍ : عَضُدٌ وعَضَدٌ .

(١) سورة الكهف : ٥١ .

عضد

وأَعضادُ البَيت : نَواحِيه ، ويقال إذا نَخَرَت(١) الرِّيحُ من هٰذه العَضُدِ أَتاكَ الغَيْثُ ، يَعنِي ناحِيَةَ اليَمَنِ .

(و) من المجاز : العَضُد : (الناصِر والمُعِينُ) ، على المَثَلِ بالعَضُد من الأَعضاد ، وفي التنزيل ﴿وما كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (٢) أَي أَعْضادًا ، أَي أَنْصارًا ، وعَضُدُ الرَّجلِ : أَنصارُه وأَعوانُه ، وإِنَّما أَفْرَدَ لتَعتَدِلَ رؤُوسُ الآيِ بالإِفرادِ ، ويقال : فلانٌ عَضُدُ فُلانٍ وعِضَادَتُه ومُعاضِدُه ، إذا كان يُعاوِنه ويُرافِقُه . وهو مَجاز .

(و) يقال (هم عَضُدِي وأَعْضادِي) أَيضاً ، قال الأَحرد :

مَن كانَ ذَا عَضُد تُدْرَكْ ظُلامَتُهُ
إِنَّ الذَّلِيلَ الذِى ليستْ لَهُ عَضُدُ(٣)

ويقال فَتَّ فُلانٌ في عَضُدِه وأَعْضَادِه ، أَي كَسَرَ من نِيَّاتِ أَعوانِه ، وفَرَّقَهم عنه ، «وفي» بمَعْنَى «مِنْ» ، ويقال قَدَحَ في ساقِهِ ، يَعْنِى نَفْسَه .

(وأَعْضَادُ الحَوْضِ والطَّرِيقِ وغيرِه ما يُشَدُّ) - بالبنـاءِ للمعلوم والمجهول ، وبالسين المهملة والمعجمة - (حَوَالَيْه مِن البِناءِ) ، الواحدُ عَضُدٌ وعَضُدٌ .

وعَضُدُ البِناءِ كالصَّفائِحِ المنصوبةِ حَوْلَ شَفِيرِ الحَوْض، وعَضُدُ الحَوْضِ من إِزائِه إِلى مُؤَخَّرِه ، وإِزاؤُه : مَصَبُّ الماءِ فيه . وقيل عَضُدُه : جانِبَاه ، عن ابن الأَعرابِيِّ ، والجمع : أَعضادٌ وحَوْضٌ مُثَلَّمُ الأَعضادِ ، وهو مَجاز ، قال لَبِيدٌ يَصِفُ الحَوْضَ الذى طَالَ عهدُه بالوَارِدَة :

راسِخُ الدِّمْنِ على أَعضادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ(١)

ويجمع أَيضاً على عُضُودٍ ، قال الراجز :

فارَفَتَّ عُقْرُ الحَوْضِ والعُضُودُ
من عَكَرَاتٍ وَطْؤُها وَئِيدُ(٢)

(والعَضْدُ والعَضِيدُ : الطَّرِيقَةُ من

---

(١) هكذا في مطبوع التاج واللسان، أما التكملة فقيها « تحَرَّتْ »
(٢) سورة الكهف الآية ٥١
(٣) التكملة والجمهرة : ٢-٢٧٦ وفيها يُدرِك ظلامته . وهو في التكملة بالتاء مبنيا للمجهول ، وبالياء مبنيا للمعلوم وفيها قال الأحرد واسمه مسلم بن عبدالله بن سفيان

(١) ديوان لبيد : ١٨٤ واللسان والمقاييس : ٤/٣٤٩ .
(٢) اللسان .

النَّخْلِ)، وفى الحديث «أَنَّ سَمُرَةَ كانت له عَضُدٌ من نَخْلٍ فى حائط رَجُلٍ من الأَنصار» حكاه الهَرَوِىُّ فى «الغَرِيبَيْن» أراد طَرِيقةً من النخلِ، وقيل: إنما هو عَضِيدٌ من النَّخْلِ. وقال غيره: العَضِيد: النَّخْلَةُ التى لها جِذْعٌ، يَتَنَاوَلُ منه المُتَناوِلُ، (ج:) عِضْدانٌ (كغِرْبان). قال الأَصمعىُّ: إذا صار للنَّخْلَةِ جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ منه المُتَناوِلُ فتلْك النخلةُ العَضِيدةُ، فإِذا فاتَت اليَدَ فهى جَبَّارةٌ.

(و) من المجاز: ما لِسَمُرَتِه عاضد، ولا لسِدْرته خاضد، يقال: (عَضَدَهُ) أَى الشَّجَرَ (يَعْضِدُهُ)، من حَدِّ ضرب، عَضْدًا، فهو معضودٌ وعَضِيد (: قَطَعَهُ) بالمِعْضَد. وفى حديث تحريم المدينَة: «نَهَى أَنْ يُعْضَد شَجَرُهَا» أَى يُقْطَع. وفى حديث آخَر: «لَوَدِدْتُ أَنِّى شجرةٌ تُعْضَدُ»: وعن ثعلب: عَضَدَ الشَّجَرَةَ: نَثَرَ وَرَقَها لإِبِله، واسم ذٰلك الوَرَقِ: العَضَدُ.

(و) من مَجاز المَجاز: عَضَدَه (كنَصَره) عَضْدًا (: أَعَانَهُ ونَصَرَهُ)، وفى كتب الأَمثال ما يَقْتَضِى أَنه صارَ مُتَعارَفاً كالحقيقة، قالوا: عَضَدَه إذا صارَ له عَضُدًا، أَى مُعِيناً وناصِرًا، وأَصلُ العَضُد فى اليَدَيْنِ، فاستُعِيرَ للمُعِينِ، ثم استَعْمَلوا مِن معناه الفِعْلَ، ثم شاعَ حتَّى صارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً.

قلْت: ولذا لم يذْكره الزَّمَخْشرىّ فى المَجَاز.

(و) عضَدَه يَعْضِده عَضْدًا (: أَصابَ عَضُدَه. و) عُضِدَ عَضْدًا (، كعُنِىَ شَكَا عَضُدَه). يَطَّرِد على هٰذا بابٌ فى جميعِ الأَعضاء.

والعَضِدُ، كَكَتِفٍ مَن دَنا مِن عَضُدَىِ الحَوْضِ) : جانِبَيْه، (وَمن اشْتَكَى عَضُدَهُ. وحِمَارٌ) عَضِدٌ (: ضَمَّ الأُتُنَ من جَوانِبِها، كالعاضِدِ)، نقله الصاغانىُّ.

(و) العَضَدُ، (بالتحريك) : ماعُضِدَ من (الشَّجَر)، بمنزلة (المَعْضُود)، كالعَضِيد، أَى: ما قُطِعَ من الشَّجَرِ، أَى يَضرِبُونه لِيَسْقُطَ وَرَقُه فيتَّخذونه عَلَفاً لإِبِلِهم.

وفى حديث ظَبْيَانَ : «وكان بنــو عَمْرِو بنِ خالد من جَـذِيمةَ يَخْبِطُون عَضِيدَهَا ، ويأْكُلون حَصِيدَها» .

(و) العَضَدُ (: دَاءٌ فى أَعضادِ الإِبِلِ) فَتُبَطُّ ، تقول منه : (عَضِدَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) ، فهــو عَضِـــدٌ . قال النابِغَةُ :

شَكَّ الفَرِيصةَ بالمِدْرَى فأَنفَذَها
شَكَّ المُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِى من العَضَدِ[1]

(و) المِعْضَدُ ، (كمِنْبَرٍ : مَا يُقْطَعُ بِــه الشَّجَرُ) ، كالمِعْضَادِ ، قال أَبــو حنيفة : كُلُّ ما عُضِدَ به الشَّجرُ فهــو مِعْضَدٌ ، قال ، وقال أَعرابِــيٌّ : المِعْضَد عندنا : حَـدِيدةٌ ثَقِيلةٌ ، فى هَيْئَـةِ المِنْجَلِ يُقْطَع بها الشَّجَـرُ .

(و) المِعْضَد : ما شُدَّ فى العَضُد من الحِرْزِ ، وقيل : هو (الدُّمْلُج) ، لأَنَّه على العَضُد يكونُ ، كالمِعْضَدَة . حكاه اللِّحْيَانىُّ ، والجَمْع : مَعَاضِدُ .

(و) المِعْضَــدَة ، (بهــاءٍ) أَيضــاً (: هِمْيانُ الدَّراهِمِ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو مــا يَشُدُّه المُسَافِـرُ على عَضُدِه ، ويَجْعَل فيها نَفَقَتَهُ .

(والعَاضِدُ : الماشِى إِلى جانِبِ دَابَّة) عن يَمِينِــه أَو يَسارِه ، وتقول : هــو يَعْضُــدها : يكونُ مَرَّةً عن يَمِينِــها ، ومَرَّةً عن يَسارِها لا يُفَارِقُها . وقــد عَضَــدَ يَعْضُــدُ عَضْــدًا[1] والبَعيرُ مَعْضُودٌ ، قال الراجــز :

ساقَتُــها أَرْبَعَـــةٌ بالأَشْطَــانْ
يَعْضُدُها اثنانِ وَيَتْلُوها اثْنانْ[2]

ويقال : اعضُدْ بَعِيرَك ولا تَتْلُه

(و) العَاضِدُ (: جَمَلٌ يَأْخُذُ عَضُدَ النَّاقَة فَيَتَنَوَّخُها) ، يقال : عَضَدَ البَعِيرُ البَعِيرَ ، إِذا أَخَـذَ بِعَضُــدِه فصَرَعه. وضَبَعَه ، إِذا أَخذ بِضَبْعَيْه .

(والأَعْضَدُ : الدَّقِيقُ العَضُدِ ، والّذى إِحدَى عَضُدَيْه قَصِيرَةٌ . ويَدٌ ، عَضِدَةٌ كَفَرِحَة : قَصُرَتْ عَضُدُهَا) .
وعَضُدٌ عَضِدَةٌ : قصيرةٌ .

(وعَضَــدَ القَتَبُ البَعِيرَ) عَضْــدًا

(١) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والجمهرة : ٢ /٢٧٦

(١) فى اللسان : عضوداً .
(٢) اللسان والتكملة .

(: عَضَّهُ فَعَتَرَهُ) ، قال ذو الرُّمَّة[١] :

*وهُنَّ على عَضْدِ الرِّحالِ صَوابِرُ *

وعَضَدَتْها الرِّحَالُ ، إذا أَلَحَّتْ عليها .

(و) عَضُدُ الرَّكَائِبِ : ما حَوالَيْهَا ، يقال : عَضَدَ (الرَّكائبَ) يَعْضُدها عَضْدًا ، إذا (أَتَاهَا مِن قِبَلِ أَعضادِهَا ، وضَمَّ بعضَهَا إلى بعضٍ) : أَنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

*إذَا مَشَى لم يَعْضُدِ الرَّكائِبَا *[٢]

(وغُلامٌ عَضَاد ، كرَبَاعٍ ،)وشَنَاحٍ (: قَصِيرٌ مُكَتَّلٌ مُقْتَدِرُ الخَلْقِ) مُوَثَّقُهُ ، قال[٣] :

لعلَّكِ إن زايَلْتِنِى أن تبَدَّلِي
مِنَ القَوْمِ مِبْطَانَ القُصَيْرَى عَضَادِيَا

(وامرَأَةٌ عَضَادٌ)[٤] ، كسَحَاب ، (وعَضَاد) ، كرَبَاعٍ (: غَلِيظَةُ العَضُدِ سَمْجَتُهَا)[٥] كذا فى نوادر الفَرَّاءِ .

(والعَضَادُ ، كَسَحَاب : القَصِيرُ من الرِّجَال) ، قاله المُؤَرِّج . وأَنشد قَوْلَ العُجَيرِ السَّلُولِيّ :

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِه جَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ ولا مكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ[١]

الضَمْزَر : الغليظةُ اللَّئِيمةُ (و) من (النساءِ) أَيضاً : عَضَادٌ ، عن المؤرِّج أَيضاً . (و) العَضَاد أَيضاً (: الغَلِيظة العَضُد) مِنْهُنّ ، ولا يَخْفَى ، أَنَّه مع ما قَبْلَه تَكرارٌ مَحْضٌ .

(و) العِضَادُ ، (ككِتَاب) : ما شُدَّ فى العَضُدِ من الحِرْز و(الدُّمْلُج ، كالمِعْضَادِ) والمِعْضَد .

(و) المِعْضَادُ (حَدِيدةٌ كالمِنْجَلِ) ليس لها أُشُرٌ ، يُربَطُ نِصَابُها إلى عصاً أَو قَنَاةٍ ، ثم (يَهْصُرُ بها الرَّاعِي فُرُوعَ) غُصونِ (الشَّجَرِ على إبِلِه) أَو غنمه ، قال :

كأَنَّما تُنْحِى على القَتَادِ
والشَّوْكِ حَدَّ الفَأْسِ والمِعْضَادِ[٢]

---

(١) اللسان وفى ديوانه : ٢٤٧
يُنَجِّيننا من كلِّ أَرْضٍ مَخُوفَةٍ
عناقٌ مُهَانَاتٌ وهُنَّ صَوابِرُ
(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج : لم يعضدها .
(٣) التكلة .
(٤) ضبطت القاموس هنا بضم العين والتكملة كالمثبت .
(٥) فى مطبوع القاموس « سمحتها » أما الأصل فكالتكلة

(١) التكلة واللسان ، وفيه « قال الهذلى » وليس فى شعر الهذليين المطبوع ، وهى فى مادة (ضمزر) بدون نسبة
(٢) اللسان .

(وعُضْدانُ[1] ، بالضمّ ، قَلْعَةٌ باليَمَنِ) من قِلاَعِ صنعاءَ ، نقله الصاغانيُّ .

(والمِعْضاد) أَيضاً (: سَيْفٌ للقَصَّابِ يَقْطَعُ به العِظَامَ) ، عن ابن شُمَيلٍ .

(و) المِعْضَدُ والمِعْضَاد (: ما عَضَدْتَه فى العَضُد مِنْ سَيْرٍ ونحْوِه) ، كالحِرْزِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، ويقال له بالفارسية : بازُوبَنْد .

(و) المِعْضاد (: سَيْفٌ يُمْتَهَنُ فى قَطْعِ الشَّجَرِ ، كالمِعْضَدِ) ، أَنشد ثعلب :

* سَيْفاً بِرِنْدًا لم يَكُن مِعْضَادَا *[2]

(وعُضَيْدَةُ) بنُ عَبَّاس (الظِّهْرِيُّ ، كجُهَيْنَةَ : مُحَدِّثٌ) ، منسوبٌ إِلى الظِّهْرِ بالكسر ، قال ابنُ الأَثِير : هو بَطْنٌ من حِمْيَر ، وسيأْتى ، يَرْوِى عن أَبيه ، عن جَدِّه ، وعنه ابنُه يعقوبُ بنُ عُضَيْدَةَ .

(واليَعْضِيدُ ، كيَبْرِينَ) ، وفى بعض النسخ : كيَقْطين : (بَقْلَةٌ) زَهرُها أَشدُّ صُفْرةً من الوَرْسِ . وقيل : هى من الشَّجَرِ . وقيل : من بُقول الرَّبِيعِ ، فيها مرارةٌ . كذا فى المحكم . وقال أَبو حنيفة : هى بَقْلَةٌ من الأَحرارِ ، مُرَّة ، لها زَهرةٌ صَفراءُ ، تَشْتَهِيها الإِبلُ والغَنَمُ ، والخَيْلُ أَيضاً تُعجَب بها وتُخْصِب عليها ، قال النابغةُ وَوصفَ خيلاً :

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أَشْدَاقِها
صُفْرًا مَناخِرُها من الجَرْجارِ[1]

وقيل : هى الطَّرْخَشْقُوقُ ، وفى التهذيب : التَّرْخَجْقُوق .

(وَرَمَى فأَعْضَدَ : ذَهَبَ يَميناً وشِمَالاً ، كعَضَّدَ تَعضيدًا) ، وهذا مِمَّا استُدرِك به على اللِّسَان .

(و) من المجاز : هُنَّ رافلاتٌ فى الوَشْىِ المُعَضَّد . المُعَضَّد (، كمُعَظَّمٍ : ثوبٌ لَهُ عَلَمٌ فى مَوْضِعِ العَضُدِ) من لابِسه ، قال زُهَيْر ، يصف بقرةً :

فجالَتْ على وَحْشِيِّها وكأَنَّها
مُسَرْبَلَةٌ من رازِقِىٍّ مُعَضَّدِ[2]

(١) ضبط فى معجم البلدان — شكلا — عَضُدان .
(٢) اللسان ، ومجالس ثعلب : ٢٣٦ . ومادة (برند)

(١) ديوانه : ٨٤ واللسان والجمهرة : ١ /٣٣و٢ /٢٧٦ ومادة (جرر)
(٢) شرح ديوانه : ٢٢٨ واللسان والصحاح .

وقيل : ثَوبٌ مُعَضَّد : مُخَطَّط على شَكْلِ العَضُدِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : هو الّذى وَشْيُه فى جوانِبِه .

وفى الأَساس : ثَوبٌ مُعَضَّد : مُضَلَّع .

(و) المُعَضِّدُ (كَمُحَدِّث بُسْرٌ يَبْدُو التَّرْطِيبُ فى أَحَدِ جانِبَيْهِ) وبُسْرَةٌ مُعَضِّدة .

(واعْتَضَدْتُه : جَعَلْتُه فى عَضُدِى) واحتَضَنْته ، كتَعَضَّدْته ، ومنه قول الحَرِيرِىّ : اعتَضَدَ شِكْوَتَه، وتَأَبَّط هِرَاوَتَه .

(و) الاعتضادُ : التَّقَوِّى والاستعانةُ ، يقال : اعتَضَدتُ (به) ، أَى (استعَنْت بِه) .

(واستعضَدَ الشَّجَرَةَ : عَضَدَها) ، أَى قَطَعَها بالمِعْضَدِ ، عن الهَرَوِىّ .

(و) استَعْضَدَ (الثَّمَرَةَ : اجتَناها) ، قال الهَرَوِىّ : ومنه حديث طَهْفَةَ : «ونَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ » أَى نَقطَعه ونَجْنِيه من شَجَرِه للأَكْل . يقال : عَضَدَ واستَعْضَدَ ، وعَلاَ واستَعْلَى ، وقَرَّ واستَقَرَّ .

(وَرجُلٌ عُضَادِىٌّ ، مُثَلَّثَةً) ، الفتح والكَسْرُ عن الكِسائِىِّ (: عَظِيمُ العَضُدِ) ، وأَعْضَدُ ،دَقِيقُها . وقد تقدَّم .

(والعَضَدِيَّةُ محرَّكَةً ماءٌ شَرْقِىَّ فَيْدَ) ، وفى التكملة : غَرْبِىَّ فَيْدَ ، قَرِيبٌ من أَجَإٍ وسَلْمَى .

(و) العرب تقول : (فَتَّ) فُلانٌ (فى عَضُدِه) ،إِذا (كَسَرَ من نِيَّاتِ أَعوانه) ، وهم أَهْلُ بيته ، (وفَرَّقَهُم عَنْهُ) ، وقَدَح فى ساقِه يَعْنُون نَفْسَه . و « فى » بمعنى : « من » ، كقولِ امرِئِ القَيْسِ :

وهَلْ يَعِمَنْ مَن كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ
ثَلاثِينَ حَوْلاً فى ثَلاثَةِ أَحوالِ [١]

أَى من ثلاثةِ أَحوالٍ .

(وتَعَاضَدُوا : تَعاوَنُوا) .

(وعَاضَدُوا) مُعَاضدةً (: عاوَنُوا) ، وعاضَدَنِى فلانٌ على فُلان : أَعانَنِى ، وهو مُعَاضِدُه : مُرَافِقُه ، ومُعَاوِنه ، كَعاضِدِه .

(١) التكلة « وهل ينعمن»وديوانه : ٢٧ وفيه :«أحدث عهده ثلاثين شهرا .»

[] ومما يستدرك عليه :

في صفته صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم «كان أَبيَضَ مُعَضَّدًا» . هكذا رواه يَحْيَى بن مُعين وهو المُوَثَّق الخَلْقِ. والمَحْفوظُ في الرِّواية «مُقَصَّدًا» واستَعْمَل ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الأَعضادَ للنَّحْل ، فقال :

وكَأَنَّمَا جَرَسَتْ على أَعضَادِهَا
حَيْثُ استقَلَّ بها الشَّرائعُ مَحْلَبُ (١)

شَبَّه ما عَلَى سُوقِهَا من العَسَلِ بالمَحْلَب .

وأَعضَد المَطَرُ وعَضَّدَ : بَلَغَ ثَرَاه العَضُدَ .

(والعِضَادُ ، ككِتَابٍ من سِمَاتِ الإبل وَسْمٌ في العَضُد عَرْضاً ، عن ابنِ حبيب من «تذكرة» أَبي عليٍّ [وإِبِلٌ مُعَضَّدَة مَوسومة في أَعْضادها . وناقَة أَعضَادٌ وهي التي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتَّى يَخْلُوَ لها تَنْصَرِم عن الإِبل] (٢) ويقال لها القَذُورُ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١١٠ واللسان .
(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل وبهذا يفهم معنى (ويقال لها القذور) وسيذكر بعض ذلك دون بقية الجملة وما أثبتنا النص إلا للتوضيح .

والعَضُد : القُوَّةُ ، لأَن الإنسانَ إنَّمَا يَقْوَى بِعَضُده ، فسُمِّيَت القُوَّةُ به

وفي التنزيل : ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ (١) قال الزَّجَّاج : أَي سَنُعِينُك بِأَخِيك . قال : ولَفْظُ العَضُد على جِهَةِ المَثَلِ لأَنَّ اليَدَ قِوَامُهَا عَضُدُهَا .

واملِكْ أَعضادَ الإِبِلِ : قَوِّمْ مَسِيرَها ، حتَّى لا تَذهبَ يميناً ولا شِمالاً .

وفُلانٌ عِضَادَةُ فُلانٍ ، أَي لا يُفَارِقه . وهما من المَجَاز .

وعَضُدَا الرَّحْلِ خَشَبتَان تَلْزَقان بواسِطَته ، وقيل : بأَسْفَلِ واسِطَته . وقال أَبو زيد : يقال لأَعْلَى ظَلِفَتَيِ الرَّحْلِ مِمَّا يَلِي العَرَاقِيَ : العَضُدان ، وأَسْفَلِهما : الظَّلِفَتانِ ، وهما ما سَفَلَ من الحِنْوَيْنِ ، الواسِطِ والمُؤَخَّرة .

وعَضُدُ النَّعْلِ ، وعِضَادَتاهَا : اللَّذَانِ يَقَعَانِ على القَدَمِ . وعِضادَتَا البابِ والإِبْزِيمِ : ناحِيَتَاه ، وما كان نَحْوَ ذلك فهو العِضَادة . وعِضَادَتا الباب : الخَشَبَتَانِ المَنْصُوبتانِ عن يَمِينِ

(١) سورة القصص الآية ٣٥

الداخلِ منه وشِمَاله . والعِضادَتان : العُودانِ اللَّذَانِ فى النِّيرِ الَّذِى يكون على عُنُقِ ثَوْرِ العَجَلَةِ . والوَاسِطُ :الَّذِى يـكونُ وَسْطَ النِّير .

والعاضِدَانِ : سَطْرَانِ من النَّخْل على فَلَجٍ .

ورَجلٌ عَضُدٌ وعَضِدٌ وعَضْدٌ ، الأَخيرةُ عن كُرَاع :قَصِيرٌ .

والعَوَاضِد : ما يَنْبُت من النَّخْلِ على جانِبَىِ النَّهرِ .

وقال النَّضْر : أَعضادُ المَزارِعِ : حُدودُهَا ، يعنى الحدُودَ الّتى تكون فيما بينَ الجـارِ والجـارِ كالجُدْرَانِ فى الأَرَضِينَ .

وفى الأَساس ، فى المجـاز : وارْفَـعْ أَعْضَادَ الدَّبْرَةِ [وهى] (١) جُدُرُهَـا الّتى تُمسِكُ المـاءَ .

ووَقَفا كأَنَّهُما عِضادَتانِ .

ودَارَةُ اليَعْضِيد : من داراتِهم .

ونَاقَـةٌ عَضَـادٌ ، وهى الّتى لا تَرِدُ النَّضِيـحَ حتَّى يَخْلُو لَهَا ، تَنْصَرِمُ عن الإِبلِ .

وقال أَبو زيد : يقال إِذا نَخَرَت (١) الرِيـحُ من هٰذه العَضُدِ أَتاكَ الغَيْثُ ، يعنِـى ناحِيَةَ اليَمنِ .

وسَمَّوْا مِعْضادًا ، كمِحْرَابٍ .

[ع ط د] *

(العَطَوَّدُ ، كعَمَلَّس : الشَّديدُالشَّاقُّ) من كلّ شىْءٍ ، يقال :سَفَرٌ عَطَوَّدٌ ، أَى شاقٌّ شديدٌ ، وقيل : بَعِيدٌ ، قال :

فقَـدْ لَقِينَـا سَفَـرًا عَطَـوَّدَا
يَتْرُكُ ذا اللَّوْنِ البَصِيصِ أَسْوَدَا (٢)

قال ابنُ دُرَيْد : العَطْد : أَصلُ بناءِ العطَوَّد . قال الصاغانىُّ : وقوله هٰـذا يدُلُّ على أَن العَطَوَّد فَعَوَّل ، والـواو زائدة ، وهو ثلاثىٌّ ذو زِيادةٍ .

(و) العَطَوَّد (السَّيْرُ السَّرِيـعُ)قال :

* إِليكَ أَشْكُو عَنَقاً عَطَوَّدَا (٣) *

(١) من الأساس .

(١) سبق الكلام على أنه في التكملة «تحَرَّتْ » والمثبت كاللسان

(٢) اللسان والتكملة والجمهرة : ٢ /٢٧٧وفى التكملة « .. النضير سودا» .

(٣) اللسان والصحاح .

وقد حُكِيَ ذٰلك بالراءِ . بـدل الواو . وسيأْتى .

قال الأَزهرىّ : وهو مُلْحَق بالخُماسىّ

(و) عن ابن شُمَيْلٍ : العَطَوَّدُ (من الطُّرُقِ : البَيِّنُ اللاَّحِبُ يُذْهَبُ فيـه حيثُما يُشـاءُ) .

(و) العَطَوَّدُ (من الرِّجالِ : النَّجِيبُ) .

و) العَطَوَّدُ (من الجِبَـالِ والأَيَّامِ الطَّوِيلُ) ، المُرْتَفِـعُ ، يقال : جَبَـلٌ عَطَوَّدٌ ، وعَصَوَّدٌ ، وعَطَرَّدٌ : أَى طَوِيلٌ .

(و) العَطَوَّدُ (من السِّنَانِ : المُذَلَّقُ) .

(و) العَطَوَّدُ (من السِّنِينَ الكَرِيتُ) .

و) يقال (ذهب يَوماً عَطَوَّدًا) تامًّا ، وقال الأَزْهَرِىُّ : يوماً (أَجْمَعَ) وأَنشد :

أَقِـمْ أَدِيـمَ يَومِهَـا عَطَـوَّدَا
مِثْـلَ سُرَى لَيْلَتِهَا أَو أَبْعَدا[1]

[ع ط ر د] *

(العَطَـرَّدُ ، كعَمَلَّسٍ ، العَطَـوَّد فى معانِيـه) ، يقال : رَجُـلٌ عَطَـرَّدٌ ، ويومٌ عَطَرَّدٌ ، وجَبَلٌ عَطَرَّدٌ ، وطَرِيقٌ عَطَرَّدٌ : مُمْتَدٌّ طَوِيلٌ ، وسِنَانٌ عَطَرَّدٌ ، وشَأْوٌ عَطَرَّدٌ .

(وعُطارِد)[1] ، بالضّمّ : كَوْكَبٌ لا يُفارِقُ الشَّمْسَ . قال الأَزهرىُّ :وهو كَوْكَبُ الـكُتَّاب .

وقال الجَوْهَـرىُّ : هو (نَجْـمٌ من الخُنَّسِ) قيل : (فى السَّمَاءِ السادِسَةِ) ، قال الشيـخ علىٌّ المَقْدِسِىّ فى حواشيه : هذا غلطٌ ، والمشهور أَنّـه فى السمـاءِ الثانية[2] (يُصْرَفُ ويُمْنَعُ) ، قـال شيخُنا : يحتاج إِلى نَظَرٍ فى مُوجِبِ المَنْـعِ مع العَلَمِيَّة .

(و) عُطَارِدُ بنُ عَوْفٍ : حىٌّ من سَعْـدٍ ، وهو اسْمُ (رَجُـلٍ من بَنِـى تَمِيمٍ ، رَهْطِ أَبِى رَجَاءٍ عِمْرانَ بنِ

(١) التكملة واللسان وفيه
* أَتمّ أَديمَ يَوْمَهـا عَطَـوَّدا *
والاصل كالتكملة والضبط منها .

(١) ضبط آخره فى القاموس بدون تنوين بضمة واحـدة وضبط فى اللسان منونا أى بضمتين والمصنف قال يصرف ويمنع .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله فى السماء الثانيـة ، أقول : الظاهر أن هذا خلاف لفظى ، فإن المصنف اعتبر الابتداء من الأعلى ، كما يشعر به هذا البيت :

زُحَلٌ شَـرَى مِرِّيخَـه من شمْسِـه
فتزاهَرَتْ لعطاردَ الأَقمـارُ

فعليه يكون عطارد فى السماء السادسة . وأما المقدسى فإنه اعتبر الابتداء من الأسفل فلا غلط ، اهـ .

مِلْحَانَ) العُطَارِدِىّ ، وقيل : أَصلُه من اليَمَنِ ، سَبَاه بَنو عُطَارِدٍ ، فنُسِب إِليهم .

(و) عُطَارِدُ (بنُ حاجِبِ بنِ زُرَارَةَ) بن عُدَسَ بن عَمْرو بن سَعْد (صاحِبُ الحُلَّةِ الّتِى رآهَا عُمَرُ) بنُ الخَطَّابِ ، رضى الله عنه ، (تُبَاعُ فى السُّوقِ ، فقال للنَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : اشْتَرِهَا تَلْبَسُها يومَ الجُمْعَةِ) ، وهٰذه الحُلَّة جاءَ بها من كِسْرى ، وأَهْدَاهَا لِرسُولِ الله ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، كما سيأْتى فى : قوس . ويقال له أَيضاً : ذُو القَوْسِ ، ومن وَلَدِهِ أَبو عُمَرَ أَحمدُ بن عبدِ الجَبَّار ابنِ محمد بنِ عُمَيرِ بنِ عُطَارِد ، كُوفِىٌّ ، حَدَّث ببغدادَ .

(و) يقال (عَطْرِدْه لَنَا) عنْدَك . (و) كذٰلك (اجْعَلْه لنا عُطْرودًا ، بالضَّمّ) ، أَى (صَيِّرْه لنا عِنْدَكَ كالعِدَة) ، مصدر : وَعَدَ . وعليه اقتصرَ أَئِمَّةُ الغَرِيبِ ، (أَو كالعُدَّةِ والعَتَاد) ، كما هو نَصُّ «المُحيط» لابن عَبَّاد .

ونَاقَةٌ عَطَرَّدَةٌ : مُرْتَفِعةٌ .

وأَبو سُفْيَان طَرِيفُ بنُ سُفْيَانَ العُطَارِدِىُّ ، ضَعَّفَه يَحيى القَطَّانُ .

وعَرْفَجَة بنسَعْدٍ العُطَارِدِىُّ ، رَوَى وحَدَّثَ .

[ع ف د] *

(عَفَدَ يَعْفِدُ عَفْدًا وعَفَدَاناً) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو خَيْرَةَ : إِذا طَفَرَ ، يَمَانِيَةٌ . وقيل : هو إِذا(صَفَّ رِجْلَيْه فَوَثَبَ من غيرِ عَدْوٍ) .

(والعَفْدُ) ، بفتح فسكون (: الحَمَامُ) بعَيْنه ، (أَو طائِرٌ يُشبِهُهُ) ، والجمع : عُفْدانٌ .

(و) عن أَبى عَمْرو : (الاعْتفادُ : أَن يُغْلِقَ) الرَّجُلُ (بَابَهُ على نَفْسِه فلا يَسأَلَ أَحدًا حتَّى يَمُوتَ جُوعاً) وأَنشد :

وقائلة ذا زمانُ اعتفادْ
ومَنْ ذَاك يَبْقَى على الاعْتفادْ [1]

وقد اعتَفَدَ يَعْتَفِد اعتفادًا ،(وكانُوا يَفْعَلُون ذٰلكَ فى الجَدْبِ) ، وقال

(١) اللسان والتكملة والأساس .

شَمِرٌ : قال محمّد بن أَنس : كانـوا إِذا اشْتَدَّ بهـم الجُوعُ ، وخافُوا أَن يَمُوتُوا ، أَغلَقُوا عليهم باباً ،وجَعَلُوا حَظِيرَةً من شَجَرَةٍ[1] ، يَدْخُلون فيهـا لِيَمُوتُوا جُوعاً . قال (:ولَقِيَ رَجُل جارِيَةً تَبْكِي ، فقال) لها (: مالَكِ ؟ فقالَتْ : نُرِيدُ أَن نَعْتَفِدَ) قال : وقال النَّظَّارُ بنُ هاشمٍ الأَسَدِيّ[2] :

صاحَ بِهِمْ على اعْتِفَـادٍ زَمانْ
مُعْتَفِدٌ قَطَّـاعُ بَيْنِ الأَقْرانْ

قال شَمِر : وَجـدتُه في كتـاب ابن بُزُرْج : اعتَفَد الرجُلُ ، بالقاف ، [وآطَمَ] [3] وذٰلك أَن يُغْلِقَ عليه باباً ، إِذا احتاجَ ، حَتَّى يَمُوتَ .

(واعتَفَدَ كذا : اعتَقَدَهُ) ، وسيأْتي .

[ع ق د] *

(عَقَدَ الحَبْلَ والبَيْـعَ والعَهْـــدَ يَعْقِدُهُ) عَقْدًا فانعَقَدَ (:شَدَّهُ) .

والذي صَرَّحَ بـه أَئِمَّةُ الاشتقَاقِ : أَنَّ أَصلَ العَقْدِ نَقِيض الحَلِّ ، عَقَدَه يَعْقِده عَقْدًا وتَعْقَادًا ، وعَقَّده ، وقـد انْعَقَد ، وتَعَقَّدَ ، ثم اسْتُعْمِل في أَنْوَاعِ العُقُودِ من البُيوعات ، والعُقُـود[1] وغيرها ، ثم اسـتُعْمِل في التصميم والاعتقادِ الجَازِمِ . وفي اللِّسَان : ويقال عَقَدْتُ الحَبْـلَ فهو مَعْقُود ، وكذٰلك العَهْد ، ومنه عُقْدَةُ النِّكَاحِ ، وانعقَد الحَبْلُ انعقادًا . ومَوْضِعُ العَقْد من الحَبْل : مَعْقَد ، وجَمْعُه : المَعَاقِدُ . وعَقَدَ العَهْـدَ ، واليَمِينَ ، يَعْقِدُهمـا عَقْدًا وعَقَّدهما : أَكَّدَهما . قال أَبو زَيْد في قـولـه تَعالَى ﴿والّذِينَ عَقَـدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [2] وعَاقَدَت أَيمانُكم . وقد قُرِئَ : عَقَّدت ، بالتَّشْـدِيد ، معـناه التَّوكِيدُ والتَّغْلِيظُ ، كقوله تعـالَى ﴿ولاتَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها﴾ [3] (و) قال إِسحاقُ بن فَرَج : سَمِعت أَعرابِيًّا يقول : عَقَدَ فُـلانٌ (عُنُقَـهُ إِليه) ، أَي إِلى فُلان ، إِذا (لَجَأَ) إِليه وَعكَدَها كذٰلك . (و) عَقَدَ (الحاسِبُ) يَعْقِد عَقْدًا (:حَسَبَ) .

(١) في التكلة « من شجر » أما اللسان فكالأصل
(٢) اللسان والتكملة وفيها « على اعتفادِ زَمَنْ » .
(٣) زيادة من اللسان والتكلة

(١) في هامش مطبوع التاج : هو تكرار والصواب حذفه.
(٢) سورة النساء الآية ٣٣
(٣) سورة النحـل الآية ٩١

(والعَقْدُ بفَتـح فسكونٍ) : الضَّمَانُ والعَهْدُ) جمْعُه : العُقُود . وقوله تعالى ﴿ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بالعُقُودِ﴾ [1] قيل : هـى العُهُودُ ، وقيـل : هـى الفَرائِضُ الّتى أُلْزِمُوها. وقال الزَّجّاج أَوْفُوا بالعُقُود ، خاطَبَ اللهُ المؤمنيـن بالوَفَاءِ بالعُقُودِ الّتى عَقَدَهَا اللهُ تعالى عليهم ، والعُقُودِ الّتى يَعْقِدُهَا بعضُهم على بعضٍ ، على ما يُوجِبُه الدِّينُ .

(و) العَقْدُ (:الجَمَـلُ المُوَثَّقُ الظَّهْرِ) ، قال النابِغَة :

فكيفَ مَـزَارُهَا إلاَّ بعَقْـدٍ
مُمَرٍّ ليس يَنْقُضُه الخَـؤُونُ [2]

(و) العَقَدُ ، (بالتَّحْرِيكِ ، قَبِيلةٌ من بَجِيلَةَ أَو اليَمَنِ) ، يَعْنـى قيساً ، ذَكَرَهَا ابنُ الأَثِير ، (منهـا بِشْرُ بنُ مُعَاذ) العَقَدِىّ . (وأَبو عامرٍ عبدُ المَلِك ابنُ عَمْرو) بنِ قَيْسٍ البَصْرِىُّ . قال الحـاكم: يُنْسَب إلى العَقَـد مَولَى الحـارِث بن عُبَادِ بن قَيْس بن ثَعْلَبَةَ ابنِ بَكْرِ بن وائِلٍ ، ومثله قال ابنُ عبد البَرِّ والرّشاطِىّ ، وأَبو علىّ الغَسَّانىّ ، وكلُّهم اتَّفَقُوا على أَنه عَقَدِىٌّ ، وأَنَّه مِن قَيْس . فتحصَّـلَ من أَقوالِهِم تَرْجِيحُ القَوْلِ الأَخِيرِ . والله أعلم .

(و) العَقَد :(عُقْدَةٌ فى اللِّسَانِ) وهو الالْتِواءُ والرَّتَـجُ .

و(عَقِدَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ فهـو أَعْقَدُ وعَقِدٌ) : فى لِسَانه عُقْدَة ، وَعقِدَ لسانُه يَعْقَدُ عَقَدًا .

(و) قال ابنُ الأَعـرابىِّ : العَقَـد (تَشَبُّثُ طَبْيَةِ اللَّعْوَة بِبُسْرَةِ قَضِيـبِ الثَّمْثَم) ، هكذا أَورَدَه فى نوادِرِه . وقد فَسَّرَه الصاغانىُّ ، وقلَّدَه المصنِّف بقوله : (أَى تَشَبُّثُ حَيَاءِ الـكَلْبـة بِرأْسِ قَضِيبِ الـكَلْبِ) فإنَّ الثَّمْثَمَ كلْبُ الصَّيْدِ ، واللَّعْـوة : الأُنْثَى وطَبْيَتُها : حَياؤُهَا .

(و) العَقَدَة (بهـاءٍ : أَصْلُ اللِّسان) وهو ما غَلُظَ منـه . وكذلك العَكَدَةُ .

(و) العَقِـدُ ، (ككَتِفٍ وجَبَـلٍ : ما تَعقَّدَ من الرَّمْلِ وتَراكَمَ ، واحدُهما بهـاءٍ) ، والجمع أَعقـادٌ . وقيـل :

(١) سورة المائدة الآية ١
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس : ٤/٨٩ .

العَقَدُ تَرَطُّب الرَّمْلِ من كَثْرةِ المَطَرِ .

(و) العَقِد (كَكَتِفٍ : الجَمَلُ القَصِيرُ الصَّبُورُ على العَمَلِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وقال غيره : جَمَلٌ عَقِدٌ : قَوِىٌّ .

(و) العَقِدُ (:شَجَرٌ وَرَقُهُ يُلْحِم الجِرَاحَ) لخاصِّيَّةٍ فيه .

(والعِقْدُ ، بالكسر : القِلادَةُ) ، وهى الخَيْطُ يُنْظَمُ فيه الخَرَزُ ، (ج : عُقُودٌ) ، وقد اعتَقَدَ الدُّرَّ والخَرَزَ وغيرَه ، إذا اتَّخَذَ منه عِقْدًا ، قال عَدِىُّ بن الرِّقاعِ :

وما حُسَيْنَةُ إِذْ قامَتْ تُوَدِّعُنا
لِلْبَيْنِ واعتَقَدَتْ شَذْرًا ومَرْجَانَا (١)

(و) عن سيبويه : يقال (هومنِّى) ، وفى الأَساس : هِىَ مِنِّى (مَعْقِدَ الإِزارِ) ، ومَقْعَدَ القَابِلَةِ ، (أَى قَرِيبُ المَنْزِلَةِ) أَى بتلْكَ المَنْزِلَةِ فى القُرْبِ ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ ، ومن الظُّرُوف المُخْتَصَّةِ الّتى أُجْرِيَتْ مُجْرَى غيرِ المُخْتَصَّة ، كالمَكانِ وإن لم يكن مَكاناً ، وإِنَّمَا هو كالمَثَلِ .

(١) اللسان .

(والعَاقِدُ : حَرِيمُ البِئْرِ وما حَوْلَهَا) ، أَى البئرِ ، وفى المحكم : وما حَوْلَه ،أَى الحَرِيمِ ، وهو الصّوابُ .

(وَظَبْىٌ) عاقِدٌ (: ثَنَى عُنُقَهُ) للنَّوْمِ ، (أَو وَضَعَ عُنُقَهُ على عَجُزِهِ) ، قال ساعِدةُ بن جُؤَيَّةَ :

وكأَنَّمَا وافَاكَ يَومَ لَقِيتَها
مِنْ وَحْشِ مَكَّةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ (١)

والجمْع : العَوَاقِدُ ، قال النَّابِغةُ الذُّبيانىُّ :

* حِسانِ الوُجُوهِ كالظِّباءِ العَوَاقِدِ (٢) *

(و) العاقِدُ ، وفى التكملة : العاقدةُ : (الناقَةُ الّتى) أَرْتَجَتْ على ماءِ الفَحْلِ ، وذٰلك حِينَ تَعْقِدُ بِذَنَبِها فَيُعْلَمُ أَنَّها قد حَمَلَت ، و(أَقَرَّتْ باللِّقَاحِ) أَنشد ابنُ الأَعرابىِّ :

جِمَالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ وبُزْلٌ
عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً وحُولُ (٣)

(والعَقْدَاءُ : الأَمَةُ ، والشّاةُ الّتى

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٩٩ واللسان .
(٢) ديوانه أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١/ ٢٥٥ واللسان والتكملة ومادة (برغز) وصدره
* ويَضْرِبْنَ بالأَيدِى وَرَاءَ بَرَاغِزٍ *
(٣) اللسان .

ذَنَبُهَا كأَنَّه مَعْقُودٌ)، وذٰلك الالتواءُ فيه يُسَمَّى : العَقَدَ ، محرّكةً .

(والعُقْدَةُ ، بالضّمّ : الوِلايةُ على البَلَدِ ، ج): العُقَدُ (كَصُرَدٍ)، وفى حَدِيثِ قَيْسِ بن عَبَّاد ، قال : « كنْتُ آتِى المدينَةَ فأَلْقَى أَصحابَ رسولِ اللهِ ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، وأَحَبُّهم إلَىَّ عمرُ بنُ الخطّابِ ، وأُقيمَتْ صلاة الصُّبْحِ فخَرَجَ عُمَرُ ، وبينَ يَدَيْه رَجُلٌ ، فنظَرَ فى وُجُوهِ القَومِ فعرَفَهم غَيْرى ، فدفَعَنِى من الصَّفِّ وقام مَقَامِى ، ثم قَعَد يُحَدِّثنا ، فما رأَيتُ الرِّجالَ مَدَّت أَعناقَها مُتوجِّهة[(١)] إليه ، فقال : هَلَكَ أَهْلُ العُقَدِ ورَبِّ الكَعْبَةِ ، قالها ثلاثاً ، ولا آسَى عليهم إنما آسَى علَى مَن يَهْلِكونَ من الناسِ » . وفسَّره أَبو منصورٍ بما قالَه المصنِّفُ .

(و) العُقْدَة : (الضَّيْعَةُ والعَقَارُ الذى اعتَقَدَهُ صاحِبُهُ مِلْكاً)، وأَنشد أَبوعليٍّ :

ولَمَّا رأَيتُ الدَّهْرَ أَنْحَتْ صُرُوفُهُ
عَلَيَّ وأَوْدَتْ بالذَّخائِرِ والعُقَدْ[(٢)]
حَذَفْتُ فُضُولَ العَيْشِ حتّى رَدَدْتُها
إلى القُوتِ خَوفاً أَن أُجاءَ إلَى أَحَدْ

واعتَقَد[ها] أَيضاً : اشْتَرَاهَا . وفى الحديث « فإنّه لأَوّلُ مال اعتَقَدتُه » ، ويروى : « تَأَثَّلْتُه » .

(و) العُقْدة : (مَوْضِعُ العَقْدِ ، وهو ما عُقِدَ عليه ، و) فى حديث أُبَيّ : « هَلَكَ أَهْلُ العُقْدَةِ ورَبِّ الكَعْبَةِ » يُرِيد (البَيْعة المَعْقُودَة لهم)، أَى لِوِلايَتِهم .

(و) يقال : فى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ عُقْدَةٌ تَكْفِيهم سَنَتَهم ، أَى (المكان الكَثيرُ الشَّجَرِ) يَرْعَوْنَه من الرِّمْث والعَرْفَجِ . وأَنكَرَها بعضُهم فى العَرْفَجِ .

(و) قال ابنُ الأَنْبارِيِّ ، فى قولهم : عُقْدَةٌ : العُقْدَةُ عند العَرَب : الحائطُ الكَثيرُ (النَّخْلِ) . ويقالُ للقَرْيَة الكثيرةِ النَّخْلِ : عُقْدَةٌ . وكأَنَّ الرَّجُلَ إذا اتَّخَذَ ذٰلك فقد أَحْكَمَ أَمْرَه عنْدَ نَفْسه ، واسْتَوْثَقَ منه ، ثم صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْثِقُ الرجُلُ به

(١) فى اللسان « متوجها »
(٢) فى مطبوع التاج « أنخت » ولاتؤدى المعنى ولعل الكلمة أيضا محرفة عن « أنحت »

لِنَفْسِه ، ويَعْتَمِدُ عليه : عُقْدة .

(و) العُقْدَةُ أَيضاً : المَكانُ الكَثِير (الكَلإِ ، الكافِى للإِبِلِ) ، وفى الأُمّهَات اللُّغَوية : الماشِية .

(و) العُقْدَةُ (: ما فيه بَلاَغُ الرَّجُلِ وكِفَايَتُه) ، وجَمْعُه : عُقَدٌ .

(و) العُقْدَةُ (من الكَلْبِ :قَضِيبُهُ) وإِنَّمَا قِيلَ له عُقْدَةٌ ، إِذا عَقَدَت عليه الكَلْبَةُ فانْتَفَخَ طَرَفُه، عن ابنِ الأَعرابِىّ.

(وكُلُّ أَرضٍ مُخْصِبَةٍ) كثيرةِ الشَّجَرِ ، فهى عُقْدَةٌ .

(و) العُقْدَةُ (من النِّكاحِ ، وكُلِّ شَىْءٍ) ، كالبَيْعِ ونحْوِه(: وُجُوبُه) ، قال الفارسىُّ : هو من الشَّدِّ والرَّبْطِ ، ولذٰلك قالوا : إِملاكُ المَرْأَة ، لأَنَّ أَصْلَ هٰذه الكَلِمَة أَيضاً : العَقْدُ ، فقيل : إِملاكُ المرأَة ، كما قيل : عُقْدَةُ النِّكَاحِ وانعَقَدَ النِّكَاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ ، والبَيْعُ بينَ المُتَبايِعَيْنِ .

(و) العُقْدَة : (الجَنْبَةُ من المَرْعَى) ما كَانَ فِيها من عام أَوَّلَ ، وتُسَمَّى عُرْوَةً أَيضاً . (والمالُ المُضْطَرُّ إِلى أَكْلِ الشَّجَرِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . والذى فى اللسان : وقد يُضْطَرُّ المالُ إِلى الشَّجَرِ ، ويُسَمَّى عُقْدَةً وعُرْوَةً ، فإِذا كانَت الجَنْبَةُ لم يُقَل للشَّجر : عُقْدَةٌ ولا عُرْوَةٌ ، قال عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ ، يَصِفُ ظَبْيَةً أَكلَت الرَّبِيعَ فحَسُنَ لَوْنُها :

خَضَبَتْ لهــا عُقَدُ البِرَاقِ جَبِينَها
مِن عَلْكِهَا عَلَجَانَهَا وعَرَادَها[(1)]

(و) العُقْدَة (العَشْمُ فى اليَدِ) ، وهو شِبْهُ الكَسْرِ .

(و) عُقْدَةُ (:د ، قُرْبَ يَزْدَ) فى طَرَفِ المَفازة . نَقَلَه الصاغانِىُّ .

(و) فى طَيِّئٍ عُقْدَةُ (بِنْتُ مُعْتَزٍّ[(2)] بن بُولانَ) بن عَمرِو بن الغَوْثِ بن طَيِّئٍ ، كانت تحتَ عَمْرِو بن سِنْبِسِ بن مُعَاوية بن جَرْوَل[(3)] بن

(1) اللسان وفيه « قال الرقاع العاملى » « من عركها » أما التكملة فكالأصل وفى معجم البلدان (عقدة) خضبَت . . . حنينُها من عكرها .

(2) كذا فى القاموس المطبوع مكتوبا ومضبوطا وفى إحدى نسخ القاموس « مُعْتَرّ » أما التكملة ففيها « بنت مِعْتَرِ بن بَوْلان » وهو المتفق مع الاشتقاق ٣٩٧

(3) فى الأصل « حزول » وفى هامش مطبوع التاج « قوله حزول . كذا بالنسخ وليحرر » والصواب من كتب الأنساب والاشتقاق ٣٨٦ ومادة (سنبس) فى القاموس

ثُعَلَ بن عَمْرِو بن الغَوْث . (وإليها نُسِبَ العُقْدِيُّون) ، وهم وَلَد عَمْرِو بن سِنْبِس، (ومنهم : الطِّرِمَّاحُ) بنُ الجَهْم العُقْدِيُّ الشاعِرُ السِّنْبِسِيّ ، ذكره الآمِدِيُّ .

(و) عُقْدَةُ (: اسمُ رَجُلٍ) ، بل هو لَقبُ والِدِ أَبِى العبّاس أَحمدَ بن محمّدِ بن سَعِيد بن عبدِ الرحمٰن ، المعروف بابنِ عُقْدَةَ ، الحافظ، الكوفىّ .

(و) قولهم (آنَفُ من غُرَابِ عُقْدَةَ) ، قال ابنُ حَبِيب : هى أَرْضٌ كثيرةُ النَّخِيلِ لا يَطِيرُ غُرَابُها . وفى الصّحاح : (لأَنَّهُ لا يُطَيَّرُ غُرَابُها لِكثرة شَجَرِهَا . وتُصْرَفُ عُقْدَة لأَنَّها اسمُ كُلِّ أَرض مُخْصِبَة) ، كما تقدَّم ، (وتُمْنَعُ لأَنَّهَا عَلَمُ أَرضٍ بِعَيْنِها) ، كما قَالَهُ ابنُ حَبِيب .

(وعُقْدَةُ الجَوْفِ ، وعُقْدَةُ الأَنصابِ) وبخطِّ الصاغانِىِّ : الأَنصافِ[1] (: مَوْضِعَانِ) .

(١) فى معجم البلدان : الأنصاف ، جمع ناصفة ، وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر واستشهد عليها بقول عبدمناف بن ربع الهذلى :

وإنَّ بعُقْدَةَ الأَنصافِ منكمْ
غُلاماً خرَّ فى عَلَقٍ شَنِينِ

قال : ويروى : الأنصاب ، بالباء .» وانظر شرح أشعار الهذليين ٦٨٠ .

(و) العقد (كَصُرَد ، أَو كَتِفٍ : ع بين البَصْرَةِ وضَرِيَّةَ) ، نقلَه الصاغانىُّ . (وبَنُو عُقَيْدَةَ ، كَجُهَيْنَةَ : قَبِيلَةٌ) من قُرَيْش .

(والعَقَدانُ ، محرّكَةً : تَمْرٌ) ، أَى ضَرْبٌ منه ، كالعَقَدِ .

(والأَعْقَد: الكَلْبُ) لالْتِوَاءٍ فى ذَنَبِه ، جَعَلُوه اسماً له مَعْرُوفاً ، وقيل كَلْبٌ أَعْقَدُ [وهو] الذى فى قَضِيبِه كالعُقْدة . (و) الأَعقَد (: الذِّئْبُ المُلْتَوِى الذَّنَبِ) وكُلُّ مُلْتَوِى الذَّنَبِ أَعْقَدُ . وقال جَرِيرٌ :

تَبولُ على القَتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ
مع العُقْدِ النَّوابِحِ فى الدِّيارِ[1]

وليس شىْءٌ أَحَبَّ إِلى الكَلْبِ من أَن يَبُولَ على قَتَادةٍ ، أَو على شُجَيْرةٍ ، صَغِيرةٍ غيرِهَا .

(والبِناءُ المَعْقودُ) هوالبناءُ الّذى جُعِلَت (لهُ عقودٌ عُطِفَت كالأَبْواب) .

والعَقْدُ عَقْدُ طاقِ البناءِ ، وعَقَدَ البِناءَ بالجِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْدًا : أَلْزَقَهُ .

(١) شرح ديوانه : ٣٠٠ واللسان .

وجَمْعُ العَقْدِ : عُقُودٌ وأَعْقَادٌ .

(واليَعْقِيدُ : عَسَلٌ يُعقَدُ بالنَّار) حتَّى يَخْثُرَ ،(و) قيل : اليَعْقِيدُ(: طَعامٌ يُعْقَدُ بالعَسَلِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ :وزَعَم بعضُ أَهْلِ اللُّغة أن ليس فى كلام العَربِ يَفْعِيلٌ ، إلاّ يَعْقِيد ،ويَعْضِيد ، قال : وهٰذا مَرْدُودٌ عليه .

(والعَقِيدُ) كأَمير (: المُعاقِدُ) وهو الحَلِيفُ ، قال أَبو خِرَاش الهُذَلِيُّ :

كَمْ مِن عَقِيدٍ وجارٍ حَلَّ عِنْدَهُمُ
ومِنْ مُجَارٍ بعَهْدِ اللهِ قد قَتَلُوا[1]

(والعِنْقادُ ، بالكسر ، والعُنْقُودُ ، من العِنَبِ والأَراكِ والبُطْمِ ونَحْوِه : م) ، أَى معروف ، والأَوّل لُغَةٌ فى الثَّانى ، قال الراجز :

* إذْ لِمَّتِى سَوْدَاءُ كالعِنْقاد[2] *

وجمعُ العُنْقُود :عَنَاقِيدُ . (وعَقَّدْته) ، أَى العسلَ (تَعْقِيدًا أَغلَيْتُه حتّى غَلُظَ) رواه بعضُهم ، (كأَعْقَدْتُه) فهو مُعْقَد .

قال الكِسائىّ : ويقال للقَطِران والرُّبِّ ونحوِه : أَعقَدْتُه حتَّى تَعَقَّدَ . وفى المحكم : عَقَدَ العَسَلُ والرُّبُّ ونحوُهما يَعْقِدُ ، وانعَقَدَ . وأَعقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ : غَلُظَ .

(و) عَقَّدْت (البِنَاءَ) تَعقِيدًا (: جَعلْتُ له عُقُودًا) ، أَى طاقاتٍ مَعْقُودةً كالأَبوابِ .

(واستَعْقَدَت الخِنْزِيرَةُ اسْتَحْرَمَتْ).

(و) أَعوذُ باللهِ من المُعَقِّدِ ([المُعَقِّدُ ،] [1] كمُحَدِّث : الساحِرُ) .

(و) فى كلامه تَعْقِيدٌ ، وهو مُعَقَّد (كمُعَظَّم : الغامِضُ من الكَلامِ) ، وعَقَّدَ كلامَه : أَعْوَصَه وعَمَّاه .

(وتَعَقَّدَ الدِّبْسُ : غَلُظَ) ، وقد أَعْقَدَه . (و) تَعَقَّدَت (قَوْسُ قُزَحَ) فى السّماءِ (: صارَتْ كَعَقْدٍ مَبْنِىٍّ) وكذا تَعَقَّدَ السَّحَابُ ، إذا صارَ كالعَقْدِ المَبْنِىِّ .

(واعتَقَدَ) الرَّجُلُ ، مثل (اعتَفَدَ) بالفاءِ . هٰكذا رَواه ابنُ بُزُرْج بالقاف ، وقد تقدّم قريباً ، (و)

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٣٩ واللسان .
(٢) اللسان (عنقد) .

(١) هذه الكلمة فى القاموس ، فزدناها حتى تكون داخل القوس أيضا .

اعتَقَدَ (ضَيْعَةً ، ومالاً : اقْتَنَاهمـا) .

وفى الأَساس : اعتقَدَ فُلانٌ عُقْدةً : اشترَى ضَيْعَةً أَو اتَّخَذَ مالاً ، من عَقَارٍ أَو غَيْرِه .

(وتَعَاقَدُوا : تَعَاهَدُوا) ، من العَقْد ، وهو العَهْدُ .

(و) تعاقَدَت (الكِلابُ :تَعَاظَلَتْ) .

(و) يقال : (مالَهُ مَعْقُودٌ) ، أَى (عَقْدُ رَأْىٍ) ، وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلاً كان يُبايِعُ وفى عُقْدَتِه ضَعْفٌ » أَى فى رَأْيِهِ ونَظَرِه فى مَصالِحِ نَفْسِهِ .

(والعَقِيدُ ، والمُعَاقِدُ : المُعَاهِدُ) ، وقد عاقَدَه ، إذا عاهَده ، ، ويقال : عَهِدْت إلى فُلان فى كذا وكذا ، وتأْوِيلُه : أَلْزَمْتُه ذٰلِكَ ، فإذا قُلْت : عاقَدْتُه ، أَو عَقَّدْت عليه ، فتأْوِيله أَنَّك أَلْزمْتَه ذٰلك باستيثاق . وفى حديث ابنِ عَبَّاس فى قوله تعالى : ﴿والَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيمانُكُمْ﴾ (١) :المُعَاقدة: المعاهَدةُ والميثاقُ والأَيْمانُ جَمْعُ يَمِينِ القَسَمِ أَو اليَدِ .

(١) قراءة فى الآية الكريمة (والذين عقدت أيمانكم) سورة النساء : ٣٣ .

(و) يقال : (هُو عَقِيدُ الكَرَمِ ، و) عَقِيدُ (اللُّؤْمِ) .

(و) يقال (: تَحَلَّلَتْ عُقَدُهُ) ، إذا (سَكَنَ غَضَبُهُ) ، وهو مَجازٌ . (والمِعْقَادُ : خَيْطٌ) يُنْظَمُ (فِيهِ خَرَزَاتٌ تُعَلَّقُ فى عُنُقِ الصَّبِىِّ) ، نقله الصاغانىُّ ، كالعِقْدِ ، بالكسر .

(وعُقْدَانُ بالضَّمّ : لَقَبُ الفَرَزْدَقِ) الشاعِرِ ، لَقَّبه به جَرِيرٌ إمّا على التَّشْبِيهِ له بالكَلْبِ الأَعْقَدِ الذَّنَبِ وإما على التَّشْبِيهِ بالكَلْبِ المُتَعَقِّد مَع الكَلْبَةِ إذا عاظَلَها ، فقال :

وما زِلْتَ يا عُقْدَانُ صاحبَ سَوْءَةٍ
يُنَاجِى بها نَفْساً لَئِيماً ضَمِيرُها (١)

وقال أَبو منصور : لَقَّبه عُقْدَان (لِقِصَرِهِ) ، وفيه يقول :

يا لَيْتَ شِعْرِى ما تَمَنَّى مُجاشِعٌ
ولم يَتْرُكْ عُقْدَانُ للقَوْسِ مَنْزَعَا (٢)

أَى أَغْرَق فى النَّزْعِ ، ولم يَدَعْ للصُّلْحِ مَوْضِعاً .

(١) شرح ديوانه : ٢٧١ وضبط «عقدان» بكسر العين وفيه وفى اللسان «تناجى»

(٢) اللسان والتكلة وفيها «فياليت ..فى القوس» وفى شرح ديوانه : ٣٣٤ «ولم يترك كفاك» بدل «عقدان»

(والتَّعَقُّدُ فى البِئْرِ : أَن يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطَّيِّ ويَدْخُلَ أَعلاه إلى) جِرَابِهَا ، أَى (اتِّسَاعِ البِئْرِ) ، قاله الأَحمرُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه :

التَّعْقادُ : العَقْدُ ، وأَنشد ثَعلبٌ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغَـاءِ الخيرِ تَعْقَادُ التَّمَائِمْ (١)

واعْتَقَده كعَقَدَه ، قال جَرِير :

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ منها
ورَيَّا حَيْثُ تَعتَقِدُ الحِقَابَا (٢)

وقد انْعَقَد ، وتَعَقَّدَ .

والمَعَاقِدُ : مَواضِعُ العَقْدِ .

وقالوا للرَّجُلِ ، إذا لم يَكن عنده غَنَاءٌ : فُلانٌ لا يَعْقِدُ الحَبْلَ ، أى أَنَّه يَعْجِزُ عن هٰذا ، على هَوانِهِ وخِفَّتِهِ ، قال :

فإِنْ تَقُلْ يا ظَبْىُ حَلاًّ حَلاَّ
تَعْلَقْ وتَعْقِدْ حَبْلَها المُنْحَلاَّ (٣)

أَى تَجِدَّ وتَتَشَمَّرْ لإِغضابِه وإِرغامِه ، حتَّى كأَنَّها تَعْقِدُ على نَفْسِه الحَبْل .

والعُقْدَةُ : حَجْمُ العَقْد ، والجَمْع : عُقَدٌ . وخُيوط مُعَقَّدة ، شُدِّد للكَثْرة .

وفى حديث الدُّعاءِ . «أَسأَلُكَ بِمَعَاقِد العِزِّ مِن عَرْشِكَ» ، أَى بالخِصال التى استَحقَّ بها العَرْشُ العِزَّ ، أَو بِمَواضِعِ انعقادِهَا منه . وحَقِيقَةُ معناه : بِعِزِّ عَرْشِكَ ، قال ابنُ الأَثِير : وأَصحابُ أَبى حَنِيفةَ يَكْرَهُون هٰذا اللَّفْظَ من الدُّعاءِ .

ويقال : جَبَرَ عَظْمُهُ على عُقْدةٍ ، إذا لم يَسْتَوِ . وعَقَدَ التَّاجَ فَوْقَ رَأْسِه واعتَقَده : عَصَبه بِه ، أَنشَد ثَعلبٌ لابنِ قَيس الرُّقَيّات :

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوقَ مَفْرِقِه
عَلَى جَبِينٍ كأَنَّهُ الذَّهَبُ (١)

واعتَقَدَ الدُّرَّ والخَرَزَ وغيرَه ، اتَّخذَ منه عِقْدًا . وأَعقادُ السَّحَابِ : ما تَعقَّد منه ، واحدُهَا : عَقْدٌ . والمَعْقِدُ : المَفْصِلُ . والأَعقَدُ من التُّيوس : الَّذى فى قَرْنِه عُقْدَةٌ . وفَحْلٌ أَعْقَدُ ، إذا رَفَع ذَنَبَه ، وإِنَّما يَفْعَل ذٰلك من النَّشَاطِ .

(١) اللسان ومادة (بغى) فيه ومنها ضبط «بغاءِ» وهو للمرقش السدوسى كما فى (حتم) .
(٢) شرح الديوان : ٦٥ واللسان .
(٣) اللسان .

(١) فى ديوانه : ٥ : يعتدل التاجُ . والبيت كما هنا فى اللسان .

وظَبْيَةٌ عاقِدٌ : رفَعَتْ رأْسَها حَذَرًا على نفْسِها وعلى وَلَدِها . وجاءَ عاقِدًا عُنُقَه ، أَى لاوِياً لها من الكِبْرِ .

وفى الحديث : «مَن عَقَدَ لِحْيَتَه فإنَّ مُحَمَّدًا بَرِىءٌ منه» قيل ، هو مُعالَجَتُها حتَّى تَنْعَقِدَ وتَتَجَعَّدَ . وقيل : كانُوا يَعْقِدُونَها فى الحُروب ، فأَمَرهم بإرسالِها ، كانوا يَفْعَلُون ذلك تكبُّرًا وعُجْباً .

وعَقَدَ قَلْبَه على الشىْءِ : لَزِمَه . والعَرَبُ تقول : عَقَدَ فُلانٌ ناصِيَتَه ، إذا غَضِبَ وتَهَيَّأَ للشَّرِّ ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَثابُوا أَخاهُمْ إِذْ أَرادُوا زِيالَهُ
بأَسْواطِ قِدٍّ عاقِدِينَ النَّواصِيَا (١)

وفى حديث : «الخَيْلُ : معقودٌ فى نواصِيها الخَيْرُ» أَى مُلازِمٌ لها ، كأَنَّه مَعْقُود فيها .

وفى حديث الدُّعاءِ «لَكَ من قُلوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ» يُريد عَقْدَ العَزْمِ على النَّدامةِ ، وهو تَحْقِيقُ التَّوْبةِ . وعُقْدَةُ كُلِّ شَىْءٍ : إبْرامُه .

(١) ديوانه : ٤١٣ واللسان والتكملة وفى المقاييس : ٤/٨٩ : بأسواط قوم .

وفى الحديث : «مَن عَقَدَ الجِزْيَةَ فى عُنُقِه فقد بَرِئَ مِمَّا جاءَ بِهِ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم» عَقْدُ الجِزْيةِ كِنَايَةٌ عن تَقْرِيرِها على نفْسِه ، كَما تُعْقَدُ الذِّمَّةُ للكِتابِىِّ عليها .

واعتَقَدَ الشىْءُ : صَلُبَ واشْتَدَّ ، ومنه : اعتَقَدَ بينَهما الإِخاءُ : صَدَقَ وثَبَتَ .

وتَعَقَّدَ الإِخاءُ : استَحْكَم ، وتَعَقَّد الثَّرَى جَعُدَ .

وثَرًى عَقِدٌ ، على النَّسَبِ : مُتَجَعِّدٌ .

وعَقَدَ الشَّحْمُ يَعْقِدُ : انْبَنَى وظَهَرَ .

(والعَقَدُ محرَّكَةً : تَرطُّبُ الرَّمْلِ من كَثْرةِ المَطَرِ .

ولَئيمٌ أَعْقَدُ : عَسِرُ الخُلُقِ ليس بِسَهْلٍ .

والعَقَدُ فى الأَسْنانِ (١) كالقادِح .

وناقَةٌ مَعْقُودةُ القَرَا : مُوَثَّقَةُ الظَّهْرِ .

والعُقْدة : بَقِيَّةُ المَرْعَى ، والجمع : عُقَدٌ وعِقادٌ .

(١) فى مطبوع التاج «فى الانسان» والمثبت من اللسان

واعتَقد كذا بِقَلْبِه .

وعُقِدَت السِّباعُ ، يعنِى مُنِعَتْ أن تَضُرَّ البهائِمَ ، أى عُولِجَت بالأُخَذِ والطِّلَّسْمَاتِ .

وفى حديث أبى موسى : «أنه كَسَا فى كَفَّارةِ اليمينِ ثَوْبَيْن ظَهْرَانِيًّا ومُعَقَّدًا» ، المُعَقَّدُ ضَرْبٌ من بُرُودِ هَجَرَ .

وفى الأَساس : مَسَحَ كاتِبٌ قَلَمَه بِكُمِّه [1] ، فقيل له . فقال : إنَّما اعتَقَدْنا ذا بِذَا [2] .

والعَاقِدَاتُ : السَّواحِرُ .

وعُقْدَة : قَرْيَة بمصر .

والمُعْقَد ، كمُكْرَم : اسمُ رجلٍ نَبَّالٍ كان يَرِيش السِّهَامَ ، وبه فُسِّر قَوْلُ عاصِمِ بن ثابتِ بن أَبى الأَقْلح الأَنصاريِّ حين قَتَله المشركون [3] .

* أبو سُلَيمانَ ورِيشُ المُعْقَدِ *

هٰكذا يُروَى ويُروَى بتقديم القاف . وسيأْتى فى : ق ع د .

(١) فى مطبوع التاج «بلمته» والمثبت من الأساس .
(٢) فى الأساس : «هذا بهذا»
(٣) مادة (قعد) فى اللسان والتكملة والتاج .

* [ع ك د] *

(العُكْدَةُ بالضَّمّ : العُصْعُص . و) فى التكملة : العُكْدَةُ (: القُوَّة ، وجُحْرُ الضَّبِّ) .

(و) العُكْدَة بالضّمّ و (بالتَّحْرِيك : أَصْلُ اللِّسان) والذَّنَبِ وعُقْدَتُه ، والجمْع: عُكَدٌ . وعَكَدٌ . وقيل : عَكَدَة اللِّسَانِ : مُعْظَمُه وقيل : وسَطُه .

(و) العَكَدَة (:أَصْلُ القَلْبِ) بين الرِّئَتَينِ .

(و) العَكَدَة (: رِيشٌ يُنَقَّطُ بِهِ الخُبْزُ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وَعَكْدُ الشَّىْءِ : وَسَطُه) .

(وعَكَدنِى الأَمْرُ : يَعْكِدُنى) ، من حَدِّ ضَرَب (: أَمكنَنِى) ، قال رَجل من بَلْحارِثِ بنِ كَعْب :

سَنُصْلِى بها القَوْمَ الّذين اصطَلَوْا بها
وإلاَّ فَمَعْكُودٌ لنا أُمُّ جُنْدَبِ [1]

أُم جُنْدَب : الظُّلْم ، ومَعْكُود : مُمْكِنٌ يقول : نَقْتُل غيرَ قاتِله .

(و) عَكَدَ فلانٌ عُنُقَه (إليه : لَجَأَ) ،

(١) اللسان ، والتكملة وفيها سيصْلَى بها القومُ .

كعَقَد [1] : كذا رواه إسحاقُ بنُفَرجٍ عن بعضِ الأَعرابِ .

(والمَعْكَد) ، كمَجْلِس(: المَلْجَأُ) .

(والمَعْكُودُ : المُقِيمُ اللَّازِمُ ، و) المَعْكُود (: المَحْبُوسُ) ، عن يَعْقُوب .

(و) المعكودُ ، (من الطَّعَامِ : المُعَدُّ الرَّاهِنُ الدائِمُ) ، ويقال : هٰذا مَعْكُودٌ ، أَي عَتِيدٌ .

(وعَكَدَ الضَّبُّ والبَعِيرُ ، كفَرِحَ) ، يَعْكَدُ عَكَدًا (: سَمِنَ) وصَلُب لَحْمُه ، (كاستَعْكَدَ ، والنَّعْتُ) منه : (عَكِدٌ . و) ناقةٌ (عَكِدَةٌ) : سَمِينَةٌ ، كلُّ ذٰلك بناءً عَلى ما أَورَدَه فى سِيَاقه .

والَّذِى فى التكملة : استَعْكَدَ الصَّبِيُّ ، إذا سَمِنَ ، وأَمّا استَعْكَد الضَّبُّ فهو إذا تَعَصَّر بِشَجَرٍ أَو حَجَرٍ ، مَخافَةَ عُقَابٍ ، كما سيأْتِى ، فلا إخال قَولَه : الضَّبّ ، إلاّ تحريفاً ، فتأَمَّلْ .

(و) عَكَدَ (به : لَزِقَ) ولَجَأَ

(والعَكِدُ ، ككَتِفٍ : اليابِسُ من الشَّجَرِ ، بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ) .

(و) عَكَادٌ ، (كسَحَابٍ [1] : جَبَلٌ) باليَمَنِ ، (قُرْبَ) مَدِينةِ (زَبِيدَ)حَرسها اللهُ ، وسائرَ بِلادِ الإِسْلامِ ، (أَهلُها باقِيَةٌ على اللُّغَةِ الفَصِيحَةِ) إلى الآنَ ، ولا يُقِيمِ الغَرِيبُ عندهم أَكثرَ من ثلاث [2] لَيالٍ ، خوفاً على لِسانِهِم .

(واعتَكَدَه : لَزِمَه) ، كعَكَدَه .

(واسْتَعْكَدَ الطائرُ : انْضَمَّ إلى الشَّىْءِ) ، وفى نُسخة : إلى شَىْءٍ ، (مَخَافَةَ الجَوارِحِ) من الطُّيورِ .

وعبارةُ المحكَم ، والتهذيب : وكذٰلك استَعْكَد الضَّبُّ بِحَجَرٍ ، أَو شَجَرٍ ، إذا تَعَصَّر بِهِ ، مخافةَ عُقَابٍ أَو بَازٍ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىِّ للطِّرِمَّاحِ ، يَصف الضَّبَّ :

إذا استَعْكَدَتْ منه بكُلِّ كُدَايَةٍ
مِنَ الصَّخْرِ وافاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَحِ [3]

---

(1) فى القاموس المطبوع : « كأعكد » أما التكملة ففيها « وعكَدَ عنقه إلى فلان وعَقَدَها إذا لجأ إليه »

---

(1) ضبط في معجم البلدان : (عُكَّاد) وفى رسم (عُكْوتان) أورد رجزا فيه ،
* إذا رَأَيْتَ جَبَلَىْ عُكَادِ *
وقال : وجبلا عكاد فوق مدينة الزرائب ،وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم .

(2) فى مطبوع التاج « ثلاثة »

(3) ديوانه ٧٥ واللسان والتكلة ورواية الديوان « إذا استترت منه » ويروى : إذا استعكدت .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

استَعْكَدَ الماءُ : اجتمعَ ، ويُرْوَى بَيْتُ امرئِ القَيس :

تَرَى الفَأْرَ فى مُسْتَعْكِدِ المَاءِ لاحِباً
على جَدَدِ الصَّحراءِ من شَدٍّ مَلْهَبِ (١)

وعَكْدُكَ هٰذا الأَمْرُ ، وحَبَابُك ، وشَبَابُك ، ومَجْهُودُك ، ومَعْكُودُكَ أن تَفْعَلَ كذا ، معناه كلّه : غايتُكَ وآخِرُ أَمْرِكَ ، أى قُصَارَاك ، أنشد ابنُ الأَعرابِىِّ :

سَنُصْلِى بها القَوْمَ الذين اصطَلَوْا بها
وإلَّا فَمَعْكُودٌ لنا أُمُّ جُنْدَبِ (٢)

ثم فَسَّره فقال : مَعْكُودٌ لنا ، أى قُصَارَى أَمْرِنا وآخِرُه ، أن نَظْلِمَ فَنَقْتُلَ غيرَ قاتلِنا . وأُمُّ جُنْدَبٍ هنا الغَدْرُ والدَّاهِيَةُ .

[ع ك ر د] *

(عَكْرَدَ) الغُلامُ . أَهمله الجوهرىُّ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : إذا (سَمِنَ وقَوِىَ) وغَلُظَ واشتَدَّ . وكذٰلك البَعِيرُ ، عَكْرَدَةً .

(و) عَكْرَدَتْ (ناقَتِى) ، إذا أَرَدْتُ أن أَركَبَ بها وَجْهاً ، و(رَجَعَتْ بِى قِبَلَ) ، بكسر ففتح ، (أُلَّافِها) ، بضمٍّ فتَشْديد ، (وأَنا كارِهٌ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وغُلامٌ عكردٌ ، كجَعْفَرٍ وبُرْقُعٍ وعُلَبِطٍ وعُصْفُورٍ : مُتَقَارِبُ الحُلْمِ ، أَو سَمِينٌ) غَليظٌ مُشْتَدٌّ . وقد يكونُ ذٰلك فى غيرِ الإنسان . الأُولَى والأَخيرةُ عن ابنِ شُمَيْلٍ .

[ع ك ل د] *

(لَبَنٌ عُكَلِدٌ) وعُكَالِدٌ ، (كعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ : خاثِرٌ (كعُكَلِطٍ ،) وقيل : (لامُهُ زائِدَةٌ) ، والعُكَلِدُ والعُلَكِدُ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ العُنُقِ والظَّهْرِ ، من الإبلِ وغيرِهَا . وقيل الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذَّكَرُ فيه والأُنْثَى سواءٌ . والاسم : العَكْلَدة .

[ع ل د] *

(العَلْدُ) ، بفتح فسكون (:عَصَبُ

(١) ديوانه : اه وفيه : فى مستنقع القاع ، بدل : مستعكد الماء . وفى اللسان كما هنا .
(٢) اللسان والتكملة ، وقد سبق .

العُنُقِ)، وجمعُه : أَعلادٌ ، قال رُؤْبة ، يصف فَحْلاً :

* قَسْبِ العَلابِىِّ جُرَازِ الأَعْلادْ (١) *

قال ابن الأعرابىّ : يُريد عَصَبَ عُنُقِه .

(و) العَلْدُ (:الصُّلْبُ الشَّديدُ) من كلِّ شَىْءٍ (و) العَلْدُ (:الصَّلابَةُ والاشتدادُ ، والفِعْلُ كسَمِـعَ) ، عَلِدَ يَعْلَدُ عَلْدًا .

(والعِلْدَةُ) ، بالـكسر ويروى بالفتح أيضاً اسم (ع) .

والّذى فى التَّكْمِلة : والعَلْدَاةُ :موضع .

(والعَلَنْدَى) : البَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، وكذلك الفَرَسُ ، وقيل : هو (الغَلِيظُ من كُلِّ شَىْءٍ ، ويُضَمُّ) .

(و) العَلَنْدَى : ضَرْبٌ من(شَجَرِ) الرَّمْلِ ، وليس بحَمْضٍ ، يَهِيـجُ له دُخانٌ شَدِيدٌ ، قال عنترة :

سَيَأْتِيـكُمُ مِنِّى وإِنْ كنتُ نائياً
دُخانُ العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِىَ مِذْوَدُ (٢)

أَى سيأْتِـى مِذْوَدٌ يَذُودُكم ، يعنى الهِجَاءَ . وقوله : دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَ بيتى ، أَى مَنَـابِتُ العَلَنْدَى بينِـى وبينَكُم . قال الأَزهرىُّ ، قال اللَّيْثُ : العَلَنْداةُ : شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لاشَوْكَ لهـا (مِن العِضـاهِ) .

قـال الأَزهرىُّ لم يُصب اللَّيثُ فى وَصْف العَلَنْداةِ ، لأَنَّ العَلَنْداةَ شجرةٌ صُلْبَةُ العِيدَانِ جاسِيَةٌ لا يَجْهَدُها المالُ ، وليست من العِضَاهِ ، وكيفَ تـكون من العضاهِ ولا شَوْك لها . والعضـاهُ من الشَّجَـرِ : ما كان (لَـهُ شَـوْكٌ) صَغِيرًا كان أَو كبيـرا ، والعَلَنْـداةُ ليستْ بِطَويلةٍ ، وأَطْوَلُها على قَدْرِ قِعْدَة الرَّجُلِ ، وهِـى ، مع قِصرِهَا : كَثِيفَةُ الأَغصانِ مُجْتَمِعَةٌ ؛ (واحِدُهُ :)علَنْداةٌ (بهـاءٍ ، ج : علانِدُ) ، على تقـديرِ قَلاَنِسَ ، كذا فى التَّهْذِيب . ويقال : عَلادِىٌّ . وحكَى سيبويه : عَلَدْنَى .

وقال النَّضْر : العَلَنْدَاةُ من الإِبِل : العَظِيمةُ الطَّوِيلةُ . ولا يقال : جَمَـلٌ عَلَنْدَى. قال والعَفَرْنَاةُ مثلُهَا ، ولايقال : جَمَلٌ عفَرْنَى ، (و) رُبَّمَا قالوا : جَمَلٌ عُلُنْـدَى (بضمّتيـن ، والعُـلادَى كفُرَادَى : الشَّدِيدُ من الإِبِلِ) وقيل :

(١) ديوانه ٤١ واللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (ذود) أشعار الشعراء الستة الجاهليين ٢ /١٥٠ .

الضَّخْمُ الطَّوِيلُ منها . وكذٰلك الفَرَسُ.

وقال أَبو عليٍّ القالِيُّ في «المقصور والممدود» : هٰذا بابُ ما جاءَ من المقصور على مثال فُعَالَى من الأَسماءِ، ولايكون وَصْفاً إِلاَّ أَن يُكَسَّر على الواحدِ للجمْع ، نحو عُجَالَى وكُسَالَى وسُكَارَى. وهٰذا الضربُ يَنْقاسُ فيمَن نَسْتَغْنِــى عن ذِكْرِه . انتهــى . ووجدتُ في هامشه بِخَطِّ بعْضِ الفُضَلاءِ ما نَصُّه : وقــد أَثبتَ بعضُهم الصِّفةَ في المفردِ نحو جَمَــلٍ عُلاَدَى ، للقَوِىّ ، وقــال بعض المَغَاربةِ : فأَمَّا قولُهم : جَمَلٌ عُلاَدَى فيمكن أَن يكون جمْعَ عَلَنْدَى عــلى غير قِيَاس ، ووُصِف به المفرد ، وإِن كان جَمْعاً تَعْظِيمــاً له ، كمــا قالوا للضَّبــع حَضَاجِرُ . قال : وهٰذا تأْويلٌ ضَعِيفٌ جِدًّا .

(والعِلْــوَدُّ ، كقِتْــوَلٍّ) ، أَي بكسر فسكون فتشديد آخره (:الــكَبِيــرُ) الهَرِمُ من الرِّجال ، وفي شرحِ شيخِنَا : وحَكَى جماعةٌ فَتْحَ أَوَّلِه ، عن ابنِ حَبِيب.

قلت : وفي اللِّسَان ما نصُّه : ووقَــع في بعضِ نُســخِ الــكِتاب : العِلْوَدُ ، بالتخفيف ، فزَعَمَ السِّيرافِــيُّ أَنَّهَا لُغَةٌ.

(و) العِلْــوَدُّ : (السَّيِّــد الــرَّزِينُ) الثَّخِين ، (الوَقُورُ) ، وقيل : هوالمُسِنُّ الشَّدِيدُ ، من الإِبِلِ والرِّجالِ ، وقيل : الغَلِيظُ ، قال الدُّبَيْرِيُّ يَصِف الضَّبَّ :

كأَنَّهما ضَبَّــانِ ضَبَّــا عَرَادَة
كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرٌ اكُشَاهُمَا[1]

ووَصَفَ الفرزدقُ بَظْرَ أُمِّ جَرِيــرٍ بالعِلْوَدّ ، فقال :

بِئْسَ المُدافــعُ عَنْكُمُ عِلْوَدُّهـــا
وابنُ المَراغــةِ كان شَرَّ مُجِيرِ[2]

وإِنَّمَا عَنَى به عِظَمَه وصَلابَتَه .

(و) العِلْوَدَّةُ (، بهاءٍ ،من الخَيْلِ : المُتَأَبِّيَــةُ ، و) هي (الَّتي لا تُقادُ) بل يَجْذب بِعُنُقِها القائدُ جَذْبــاً شديدًا ، وقَلَّمَا يَقُودُها (حتّى تُساقَ) من وَرائِها غيرَ طَيِّعةِ القِيَادِ ، ولاسَلِسَتِه[3] . قاله ابنُ شُمَيْــلٍ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وضبط فيه « شَرٌّ »
(٣) في اللسان :ولاسلسة » أما التكلة فكالأصل وفيها وفي اللسان العلودة من الخيل التي تنقاد بقوائمها وتجذب بعنقها القائد جذباً شديدا وقل ما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها وهي غير طيعة القياد ولاسلسته . وهو نص اللسان ماعدا « سلسته » ففيه « سلسة »

(و) العلْوَدَّةُ (من الإِبلِ : الهَرِمةُ)، وامرأَة عِلْوَدَّة : : شَدِيدةٌ ، ذاتُ قَسْوَةٍ ، وكذلك الرّجلُ .

(و) قال أَبو السَّمَيْدَعِ :(اعْلَنْدَى الجَمَلُ) واكْلَنْدَى إذا (غَلُظَ) واشْتَدَّ . (والمُعْلَنْـدِدُ) . بكسر الـدال الأُولَى وفتحِهَا ، وسيأْتي (في :ع ن د) لزيادة لامِهِ ، يقال مالِي عَنْهُ مُعْلَنْـدَدٌ ، أَي بُدٌّ.

وقال اللِّحْيَانِيُّ . ما وَجدتُ إِلى ذٰلك مُعْلَنْدَدًا ، بالوَجْهَيْن (١) ، أَي سبيلاً . وحكَى أَيضاً : مالِي عن ذلكمُعْلُنْدُد ، ومُعُلَنْدَد ، بضم الميم واللام ، وفتـح الأَخيرة ، أَي مَحيصٌ .

(وعَلْوَدَ) الشَّيْءُ ، إذا (لَزِمَ مكانَه فلم يَقْدِرْ أَحَدٌ على تَحْرِيكِهِ(، كاعْلَوَّدَ ، قال رُؤْبة :

وعِزُّنا عِـزٌّ إذا تَـوحَّـــدَا
تَثَاقَلَـتْ أَرْكَانُــهُ واعْلَوَّدَا (٢)

(١) الواضح هنا أن المراد بالوجهين : كسر الدال الأولى وفتحها . ولكن في اللسان ضبطت رواية اللحيانى بالقلم ، هكذا : ماوجدت إلى ذلك مَعْلَنْدَدًا ومُعْلَنْددًا أى بفتح الميم وضمها .

(٢) اللسان . وملحقات ديوانه ١٧٣ .

(واعْلَوَّدَ الرَّجُـلُ : غَلُظَ واشتَـدَّ ، ورَزُنَ) ، قـال أَبــو عبيــدةَ : كـان مُجَاشِـعُ بنُ دَارِمٍ عِلْوَدَّ العُنُقِ ، قال أَبو عَمْرو : العِلْـوَدُّ مـن الرِّجـالِ : الغَلِيظُ الرَّقَبةِ . وأَما قـولُ الأَسود بن يَعْفُـرَ :

وغُـودِرَ عِلْـوَدٌّ لَهـا مُتَطـاوِلٌ
نَبِيلٌ كجُثْمَانِ الجُرادَةِ ناشِزُ (١)

فإِنَّه أَراد بعِلْوَدِّهَا : عُنُقَها ، أَراد النَّاقَةَ . والجُرَادة : اسمُ رَمْلَةٍ بعينِها ، وقال الراجِـز :

أَيُّ غُلامٍ لَشِ عِلْوَدٍّ العُنُـــقْ
ليس بِكَبَّاسٍ ولا جَدٌّ حَمِـقْ (٢)

قوله : لَشِـ ، أَراد : لَكِ ، لغةٌ لبعضِ العربِ ، كذا في اللسان .

[] ومِمَّا يستدرك عليـه :

المعلد (٣) :الرَّاسِي لا يَنْقَاد ولا يَنْعَطِف.

والعَلَنْدَد : الفَرَسُ الشَّدِيدُ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان، وضبـط ، بالقلـم : عِلَوَدٍّ ، أى بفتح اللام .

(٣) الذى في اللسان : العَلْد ـ الراسى الذى لا ينقاد ولاينعطف.

والمُعْلَنْدد : البَلَدُ الذى ليس به ماءٌ ولا مَرْعًى ، وسيأْتى :

[ع ل ك د] *

(العِلْكدُ ، بالكسر) ، أَهمله الجوهرىُّ . وقال أَبو الهَيْثَم : هى (العَجُوزُ الدَّاهِيَةُ) ، وأَنشد :

وعِلْكِد خَثَلْتُهَا كالجُفِّ
قالتْ وَهِى تُوعِدُنِى بالكَفِّ
أَلَا امْلأَنَّ وَطْبَنَا وكُفِّ (١)

وقيل : هى المرأَةُ (القَصِيرةُ اللَّحِيمةُ الحَقِيرَةُ القَلِيلَةُ الخَيْرِ) .

(والعِلْكَدُّ ، كَقِرْشَبٍّ : الشَّحْمُ) ، كذا فى النُّسخ ، والصّواب:الضخم ، وأَنشد الليثُ :

* أَعْيَسَ مَضْبُورَ القَرَا عِلَكَدَّا (٢) *

قال : شَدَّد الدّالَ اضطرارًا ، قال : ومنهم مَن يُشدِّد اللاَّم .

(و) عُلَكِدٌ ، (كَعُلَبِط : اللَّبَنُ الخاثِرُ) ، كعُلَكِط وعُكَلِد .

(و) علكدٌ (كجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ وقُنفُذ وعُلَبِطٍ وعُلابِط) ، وبتشديد اللاّم أَيضاً ، كُلُّه (:الغَلِيظُ)الشديدُ العُنُقِ والظَّهْرِ ، من الإِبلِ وغيرِهَا عن اللِّحيانىِّ . وقيل : هو الشدِيد عامَّةً ، الذَّكَر والأُنْثى سواءٌ ، والاسم العَلْكَدَةُ .

وقال النَّضْرُ : فى فلان عَلْكَدَةٌ وجُسْأَةٌ فى (١) خَلْقِه ، أَى غِلَظٌ .

وفى التهذيب : العَلاَكِدُ : الإِبِلُ الشِّدَادُ ، قال دُكَين :

يا دِيلُ ما بِتَّ بِلَيْلٍ جاهِدَا
ولا رَحَلْتَ الأَيْنُقَ العَلاَكِدَا (٢)

(والعَلَنْكَدُ) ، كسَفَرْجَلٍ : (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من الرِّجالِ . كذا فى التَّهْذِيب .

[] وممَّا يُسْتَدْرك عليه :

العَلْكَدَةُ : الغِلْظَةُ ، عن ابن شُمَيْل .

(١) اللسان ، وفيه: « وكَفِّى » والتكملة ومنها ضبط « وكُفِّ »
(٢) اللسان والتكملة والمقاييس : ٤ /٣٦١ ،وفى مطبوع التاج «أعيث »

(١) فى الأصل واللسان « وجساة » والمثبت من التكملة وانظر مادة (جسا)
(٢) اللسان .

[ع ل م د]

(العِلْمَادَةُ والعِلْمَادُ ، بكسرهما) أَهمله الجوْهَرِىُّ ، والجماعَةُ .

وفى التكملة : العِلْمَادَةُ (ما يُكَبُّ عليه الغَزْلُ ، ج : عَلَامِدَةٌ وعَلامِيدُ[1]) .

[ع ل ه د] *

(عَلْهَدْتُ الصَّبِىَّ : أَحسنْتُ غِذاءَهُ) ومثله فى الصحاح ، والتهذيب .

[ع م د] *

(العَمُودُ) ، كصَبُورٍ ، (م) ، وهو الخَشَبَةُ القائِمَةُ فى وَسط الخِبَاءِ (ج : أَعْمِدَةٌ) ،فى القِلَّة ، (وعَمَدٌ) ، محرّكةً ، (وعُمُدٌ) ، بضمَّتين ، وبضمّ فسكون ، تخفيفاً ، الثلاثةُ فى القِلَّة .

وفى اللسان : العَمَدُ : اسمٌ للجَمْع ، ويقال : كلُّ خِبَاءٍ مُعَمَّدٌ . وقيل : كلُّ خِبَاءٍ كان طويلاً فى الأَرْضِ ، يُضْرَب على أَعْمِدةٍ كثيرةٍ ، فيقال لأَهْله : عليكُم بأَهْلِ ذلكَ العَمُودِ ، ولا يقال : أَهْل العَمَدِ ، وأَنشد :

وما أَهْلُ العَمُودِ لنا بأَهْلٍ
ولاالنَّعَمُ المُسَامُ لنا بمَالِ[1]

وقال فى قول النابغة :

* يَبْنُون تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ[2] *

قال : العَمَد : أَساطِينُ الرُّخَامِ .

وأَما قوله تعالى ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُؤْصَدَةٌ * فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾[3] . قُرِئَتْ «فى عُمُد» ، وهو جَمْع عماد ، وعَمَدٌ وعُمُدٌ كما قالوا : إهابٌ وأَهَبٌ وأُهُبٌ . ومعناه : أَنَّهَا فى عُمُد من النّار ، نَسب الأَزْهَرىُّ هٰذا القَولَ إلى الزَّجَّاجِ . وقال[4] الفرَّاءُ : العَمَدُ والعُمُد جميعاً : جَمْعَانِ للعَمُودِ ، مثل أَدِيمٍ وأَدَمٍ وأُدُمٍ ، وقَضِيمٍ وقَضَمٍ وقُضُمٍ .

وفى المصباح : العَمُود معروفٌ ، والجمع : أَعْمِدَةٌ ، وعُمُدٌ ، بضمّتين ،

(١) فى التكملة « ماتكب عليه كُبَّة الغَزْل والجمع علاميد »

(١) اللسان .
(٢) اللسان وصدره من ديوانه « أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١ /١٩٣ .
• وخَيِّسِ الجِنَّ إنّى قدْ أذِنْتُ لَهُمْ •
(٣) سورة الهمزة الآيتان ٨ ، ٩ .
(٤) فى اللسان : قال ، وقال الفراء »

وبفتحتيـــن ، والعِمَادُ ما يُسْنَد بِــه ، والجَمْع عَمَدٌ ، بفتحتين . قال شيخُنَا : فالعَمَد ، محرّكَةً ، يكون جمْعاً لِعَمُودٍ ، ولِعِمَادٍ . وهٰذا لم يُنَبِّهُوا عليــه .

وقولُه تعالى : ﴿خَلَــقَ السَّمٰــوَاتِ بِغَيْرِ عَمَد تَرَوْنَهَا﴾ [1] قال الفَرّاءُ : فيه قولان : أَحدُهما أَنَّه خَلَقَها مَرفُوعةً بلا عَمَدٍ ، ولا تَحْتَاجُون مع الرؤْيــة إلى خَبَرٍ . والقولُ الثانى أَنــه خَلَقَهــا بِعَمَد لا تَرَوْنَ تلك العَمَدَ ، وقيــل : العَمَدُ التى لا تُرَى : قُدْرَتُه . واحتَــجَّ اللَّيْثُ [2] بأَنَّ عَمَدَها جَبَلُ قاف المحيطُ بالدُّنيا ، والسَّماءُ مثْلُ القُبَّةِ أَطرَافُها على قاف من زبَرْجَدةٍ خَضراءَ ، ويقال : إنَّ خُضْرَةَ السّمَاءِ من ذٰلك الجَبَلِ .

(و) العَمُود (:السَّيِّدُ) المُعْتَمَدعليه فى الأُمورِ ،أَوالمَعْمُودُ إليه ،(كالعَمِيدِ) ، ومنه قول الأَعشى :

حتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ القوم مُتَّكِئــاً
بالرَّاحِ يَدفَعُ عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ [3]

والجمْعُ عُمَدَاءُ . وكذٰلك العُمْدَةُ ، الواحد والاثنــانِ ، والجمْعُ ، والمذكَّر والمؤنــث فيــه سواءٌ ، ويقال للقَوم : أَنتُم عُمْدَتُنــا الّذين يُعْتَمَدُ عليهم ، وهو عَمِيــدُ قَومِه ، وعَمُودُ حَيِّه .

(و) قال النَّضر : العَمود(من السَّيْفِ : شَطِيبَتُهُ الّتى فى مَتْنِــه) إلى أَسْفَلِــه ، وربَّمَا كان للسّيفِ ثلاثةُ أَعمدة فى ظَهْرِه ، وهى الشُّطَبُ ، والشَّطَائِبُ .

(و) وعن ابنالأَعرابىِّ : العَمُــودُ : (رئيسُ) ، كــذا فى النســخ . وفى التكملة : رَسِيلُ (العَسْكَرِ ، كالعِمَادِ ، بالكسر ،والعُمْدَةِ والعُمْدانِ ، بضمِّهما) وهو الزُّوَيْرُ .

(و) فى حديثِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، رضى الله عنــه : «أَيُّمَا جالبٍ جَلَبَ على عَمُودِ بَطْنِه فإنه يَبِيــع كيــف شــاءَ ومَتَى شــاءَ» . قــال اللّيث : العَمُود (من البَطْنِ :) شِبْــه (عِــرْق يَمْتَدُّ من لَدُنِ الرُّهابَةِ) بالضمِّ ، (إلى دُوَيْنِ السُّرَّةِ) فى وَسَطِه ، يُشَقُّ مِن بَطْن الشَّــاة .

(١) سورة لقمان الآية ١٠

(٢) فى هامش مطبوع التاج « ذكر قبله فى اللسان : وقال الليث : معناه أنكم لاترون العمد ، ولها عَمَد »

(٣) ديوانه : ٦١ وفيه «حتى يظل ..يدفع بالراح عنه ..» وفى اللسان كما هنا .

(أو عَمُودُ البَطْنِ : الظَّهْرُ) ، لأَنه يُمْسِكُ البَطْنَ ويُقَوِّيه ، فصارَ كالعَمُود له . وبه فَسَّرَ أَبو عمرٍو الحَديثَ المتقدِّم .

وقال أَبو عُبَيْد : عندى أَنَّه كَنَى بعَمُود بَطْنه عن المَشَقَّة والتَّعَب ، أى أَنَّه يأْتى به على تَعَبٍ ومَشَقَّة وإن لم يكنْ على ظَهْره ، إنَّمَا هو مَثَلٌ . والجالب : الّذى يَجْلِبُ المَتَاعَ إلى البلاد ، يقول : يُتْرَك وبيعَه لايُتَعَرَّض له ، حَتَّى يَبيعَ سلْعَته كما شاءَ ، فإنَّه قد احْتَمَل المَشَقَّةَ والتَّعَبَ فى اجْتلابه ، وقاسَى السَّفَرَ والنَّصَبَ .

قال اللَّيْث : (و) العَمُود (من الكَبد : عِرْقٌ يُسْقِيها) ، وقيل : عَمُودُ الكَبد : عِرْقان ضَخْمان جَنَابَتَى السُّرَّة ، يَميناً وشِمَالاً ، ويقال : إنَّ فُلاناً لَخارجٌ عَمُودُه من كَبدِه من الجُوع : عن ابن شُمَيْلٍ .

(و) العَمُود ، (منَ السِّنان : ماتَوَسَّطَ شَفْرَتَيْه من عيْره)[1] النّاتِئ فى وسَطه .

(١) فى القاموس والأصل واللسان «غيره» والصواب من التكملة

(و) العَمُود ، (من الأُذُن : مُعْظَمُها وقِوَامُها) التى[1] ثَبَتَت عليه ، وقيل عَمُودُ الأُذُن : ما استدارَ فوقَ الشَّحْمة .

(و) العَمُود : (الحَزِينُ الشَّديدُ الحُزْن[2]) ، يقال : ما عَمَدَك ، أى ما أَحْزَنك .

(و) العَمُودُ (، من الظَّليم : رِجْلاهُ) وهما عَمُوداه .

(و) العَمُودُ (من البئْر : قائمَتاهُ) تكون (عليهما المَحَالةُ) .

وعَمُودُ السَّحْر : الوَتينُ(، وبه فُسِّر قولُهُم : إن فُلاناً لَخارجٌ عَمُودُه من كَبده من الجُوع .

(والعمَادُ) ، بالكسر : (الأَبنيَةُ الرَّفيعَةُ ، جَمْعُ عِمَادَةٍ) ، يذكَّر (ويُؤَنَّثُ) ، قال الشاعر :

ونَحْنُ إذا عِمَادُ الحَىِّ خَرَّتْ
علَى الأَحفاض نَمْنَعُ مَن يَلينا[3]

(١) هكذا بالتأنيث فى مطبوع التاج وقد جاءت « التى » فى اللسان ، لكن عبارته تمكن من جعل التى صفةللأذن ، قال : « وهو قوام الأذن التى ثبتت عليه ومعظمها» أما فى عبارة التاج فيقال : قوامها الذى ثبتت عليه .
(٢) فى اللسان ، والعميد الشديد الحزن ، يقال .. الخ أما الأصل فكالتكملة وعطف القاموس .
(٣) اللسان والصحاح والبيت لعمرو بن كلثوم كما فى مادة (حفض) ومعلقته : شرح القصائد السبع : ٣٩٣

عَضِّ القَتَبِ والحِلْسِ وانْشَدَخَ ، ومنه قيل : رَجُلٌ عَمِيدٌ وَمَعْمُودٌ .

(و) عَمِدَ (الثَّرَى) يَعْمَدُ عَمَدًا : (بَلَّلَهُ المَطَرُ) ، فهو عَمِدٌ : تَقَبَّضَ ، وتَجَعَّدَ ، ونَدِيَ ، وتَراكَبَ بعضُه على بعْض ، فإِذا قَبَضْتَ منه على شيْءٍ تَعقَّدَ واجْتَمَعَ من نُدُوَّتِه ، قال الراعِي يَصف بقرةً وَحشيَّةً :

حتَّى غَدَتْ فى بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ المَباءَةِ تَخْدِى والثَّرَى عَمِدُ[1]

أَراد : طَيِّبَةَ رِيحِ المَبَاءَة ، وقال أَبو زيد : عَمِدَت الأَرضُ عَمَدًا ، إِذا رَسَخَ فيها المَطَرُ إِلى الثَّرَى (حَتَّى إِذا قَبَضْتَ عليه) فى كَفِّكَ (تَعَقَّدَ) وجَعُد (لِنُدُوَّتِه) .

(و) قال النَّضر : عَمِدَت (أَلْيَتاهُ من الرُّكُوب : وَرِمَتَا واخْتَلَجَتا) ، وفى بعض الأُمهات : خَلجَتا (و) يقال : (هُو عَمِدُ الثَّرَى ، ككَتِفٍ ، أَى كَثِيرُ المَعْرُوفِ) ، عن أَبى زيدٍ وشَمِرٍ .

(وأَنا أَعْمَدُ منه ، أَى أَتعَجَّبُ) ، وقيل : أَعْمَدُ بمعنَى أَغْضَبُ ، من قولهم عَمِدَ عليه ، إِذا غَضِبَ . وقيل : معناه أَتوَجَّعُ وأَشْتَكِي ،من قولهم : عَمَدَنِى الأَمْرُ فَعَمِدْتُ : أَوْجَعَنِى فَوَجِعْتُ .

(و) رجلٌ (مَعْمُودٌ وَعَمِيدٌ ، ومُعَمَّدٌ كمُعَظَّمٍ) : المَشْغوفُ الّذِى (هَدَّهُ العِشْقُ) وكَسَرَه ، وقيل : الّذِى بَلَغ بِه الحُبُّ مَبْلَغاً ، شُبِّهَ بالسَّنام الذى انْشَدَخَ انْشداخاً .

ويقال للمريض : مَعْمُودٌ ، ويقال له : ما يَعْمِدُك ؟ أَى ما يُوجِعُك ؟ .

(والعُمْدَةُ ، بالضَّمِّ : ما يُعْتَمَدُ عليه أَى يُتَّكَأُ ويُتَّكَلُ) ، واعتَمدْتُ على الشيْءِ : اتَّكأْتُ عليه ، واعْتَمدْتُ عليه فى كذا ، أَى اتَّكَلْت عليه .

(والعُمُدُّ ، كعُتُلٍّ) ، والعُمُدَّانُ ، (والعُمُدَّانِىُّ) ، والمُعْمَدُ ، كمُكْرَمٍ : (الشَّابُّ الممتلِئُ شَبَاباً) ، وقيل : هو الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . (وهى) أَى الأُنْثَى من كلِّ واحدٍ منها (بهاءٍ) .

(والمَعْمُودِيَّة) ، هٰكذا فى سائر

---

(1) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢/٢٨٢ .

النسخ ، بتشديد الياءِ التّحتيّة ، ومثله فى التكملة . والصواب تخفيفها ، كما فى «العنايَة» .

وقال الصُّولىُّ فى «شرح ديوان أَبى نُوَاس» : إِن لفظَ مَعْمُودية مُعَرّب : مَعْمُوذيت ، بالذال المعجمة . ومعناهَا : الطَّهارَة وهو (: ماءٌ) أَصفرُ (للنَّصارَى) يُقدَّس بما يُتْلَى عليه من الإِنْجيل (يَغْمسُونَ فيه وَلَدَهُمْ مُعْتَقدينَ أَنه تَطهيرٌ لَه ، كالخِتَان لغَيْرهِمْ) .

وفى «العنايَة فى أَثناءِ البقرة : وإِن ﴿ صِبْغَةَ الله ﴾[1] هناك فى مقابلة ما كانت النَّصارَى تَفعَلُه فى أَولادهَا ، على أَحد الوجوه . أَشار له شيخنا .

(و) يقال (استقامُوا على عَمُود رَأْيِهِمْ أَى عَلَى وَجْهٍ يَعتَمدُون عليه) . وهو مَجاز .

(وفَعَلْتُه عَمْدًا على عَيْن ، وعَمْدَ عَيْنٍ ، أَى بِجِدٍّ ويَقينٍ) ، قال خُفَاف ابن نَدْبة :

وإِنْ تَكُ خيْلى قد أُصيبَ صَميمُهَا
فَعَمْدًا على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالكَا[2]

قال الصاغَانىُّ : وهٰذَا فيه احتراز ممَّن يَرى شَبَحاً ، فيَظُنُّه صَيْدًا فيَرْميه ، فإِنَّه لا يُسَمَّى عَمْدَ عَيْنٍ ، لأَنَّه تَعَمَّدَ صَيْدًا على ظَنِّه . قال شيخنا : وهٰذه دقيقة .

(ووادى عَمْدٍ) ، بفتح فسكون (بِحَضْرَمَوْت) اليَمَنِ .

(وعَمَّدْت السَّيْلَ تَعْميدًا : سَدَدْتُ) وَجْهَ (جِرْيَته بِتُرابٍ ونحْوِه) كالحجَارة (حَتَّى يَجتمِعَ فى مَوْضعٍ) . نقله الصاغانىُّ .

(و) يقال (اعتَمَدَ) فلانٌ (لَيْلَتَه) ، إِذا (رَكبَ يَسْرِى فيها) ، نقله الصاغانى .

(والمُعْمَدُ ، كمُكْرَمٍ : الطويلُ) ، عن المبرِّد ، (كالعُمُدَّانِ ، كَجُلُبَّان) ، والجَمْع : عُمُدَّانيُّونَ . وامرأَةٌ عُمُدَّانيَةٌ : ذَاتُ جِسْمٍ وعَبَالَة .

(و) يقال كلُّ (خِبَاء مُعَمَّد) ، وهو (كمُعَظَّمٍ) ، بمعنَى (مَنْصوب بالعمَاد . و) يقال : (وَشْىٌ مُعَمَّدٌ) ، وهو (ضَرْبٌ منه) على هَيْئة العُمْدَان .

(وأَهلُ العمَاد : أَهلُ الأَخْبِيَة) وهم

(١) سورة البقرة الآية ١٣٨
(٢) اللسان ، والصحاح والمقاييس : ١ /١٣ وفيهما : إِن تك .

الذين لا يَنْزِلُون غيرَهَا . ويقال لهم : أَهْلُ العَمُودِ أَيضاً . قاله اللَّيْثُ . (أَو) أَهلُ العِمَاد : أَهلُ الأَبْنِيَةِ (العـالِيَةِ الرَّفِيعَة ، وقد تقدَّم .

(وغَوْرُ العِمَادِ : ع لِبَنِـى سُلَيْمٍ) فى ديارِهِم .

(وعِمَـادُ الشَّبَى) ، بكسر العـين ، وفتـح الشين المعجمة ، والموحّدة وأَلف مقصورة (: ع بمِصْرَ) ، هٰكذا نقله الصاغانىُّ .

(والعِمَادِيَّةُ) ، بالـكسر (: قَلْعَـةٌ شَمالِـىَّ المَوْصِلِ) حَصِينة ، يسكُنُها الأَكرادُ .

(وعَمُودُ غِرْيَفَةَ) ، بكسر الغيـن وفتحها وسكون الرّاءِ وفتْح التّحْتِيّة والفاءِ (: جَبَلٌ فى أَرْضِ غَنِـىّ) بن يَعْصُر .

(وعَمُودُ المُحَدَّثِ) [1] على صيغة اسم مفعُول (: ماءٌ لمُحَارِبِ) بنِ خَصَفةَ .

(١) ضبط التكملة « المُحْدَث » اسم مفعول من أحدث . كذلك فى معجم البـلدان (عمود) على الدال فتحة بدون شدة وباق الكلمة لم يضبط . وفى رسم (المحدث) الضبط كما فى التكملة اسم مفعـول من أحدثت الشىء .

(وعَمُودُ سَوَادِمَةَ [1] أَطْوَلُ جَـبَلٍ بالمَغْرِبِ) ، هٰكذا فى النسخ . وفى التكملة : ببِـلادِ العَرَبِ [2] .

(وعَمُودُ الحَفِيرَةِ : ع) آخر .

(وعَمُودُ البَانِ ، وعَمُودُ السَّفْـحِ : جَبَلانِ طَوِيلانِ ، لايَرْقَاهُمَا إِلاَّ طائِرٌ) لِعُلُوِّهما . ومن ذٰلك قولهم : « العُقَابُ يَبِيضُ فى رأْسِ عَمُودٍ » والمُرادُ بـه الجَبَلُ المُسْتَدِقُّ المُصْعِدُ فى السَّماءِ .

(وعَمُـودُ الـكَوْدِ : مـاءٌ لِبَنِـى جَعْفَرٍ) ، وهو جَرُورٌ أَنْـكَدُ .

[] ومِمّا يستدرك عليـه :

أَعْمَدَ الشْىءَ : جَعَلَ تحتَه عَمَدًا .

والعَمِيـدُ : المَرِيضُ لا يَسْتَطِيـعُ الجُلُوسَ ، مِن مَرَضِه ، حتّى يُعْمَدَ من جَوَانِبِه بالوَسَائِدِ ، أَى يُقَام .

وفى حديث الحَسَنِ ، وذَكَرَ طالِبَ العِـلْمِ : « وأَعْمَـدَتَاهُ رِجْـلاَهُ ، أَى صَيَّرتاه عَمِيدًا . وهو على لُغَةِ من قال

(١) ضبط التكملة بضم السين ، ضبط قلم وكذلك ضبط فى معجم البلدان (عمود) هذا وضبط القاموس ضبطقلم أيضا . إلا أن معجم البلدان فى رسم (سوادمة) نص على أنها « بضم أوله »
(٢) ومثلها معجم البلدان .

أَكَلُونى البراغيثُ . وهى لغةُ طَيِّئٍ .

والعَمُود : العَصا ، قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

يَهْدِى العَمُودُ له الطَّرِيقَ إذا هُمُ
ظَعَنُوا ويَعْمِدُ للطَّرِيقِ الأَسْهَلِ (١)

واعتَمد عليه فى الأَمر : تَوَرَّكَ ، على المَثَل . والاعْتِمَاد : اسمٌ لكلّ سَبَبٍ زاحَفْتَه (٢) .

والعَمَد ، محرّكَةً : أَساطِينُ الرّخامِ .

وعَمُودُ اللِّسانِ : وَسَطُه طُولاً . وعَمُودُ القَلْبِ كذٰلك . ومن ذٰلك قولُهم : اجعَلْ ذٰلك عَمُودَ قَلْبِكَ . وهو مذكورٌ فى عَمُودِ الكتاب : فى فَصِّه (٣) ودائرةُ العَمُودِ ، فى الفرسِ : الّتى فى مواضِعِ القِلادة ، والعربُ تَسْتَحِبُّها . وعَمُودُ الأَمْرِ : قِوَامُه الّذى لا يَسْتَقِيمُ إلاّ به . وعَمُود الصُّبْحِ : ما تَبَلَّجَ

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧١ واللسان .

(٢) زاد فى اللسان : « وإنما سمى بذلك لأنك إنما تُزاحِف الأسباب لاعتمادها على الأوتاد [في علم العروض] .

(٣) فى مطبوع التاج « نصه » صوابه من الأساس وعبارته وهو مذكور فى عمود الكتاب ، أى فى فصه ومَتْنِه . وذكر في (فصص) : وقرأت في فص الكتاب ..

من ضَوْئه ، وهو المُسْتَظْهِرُ منْه ، وسَطَعَ عَمُودُ الصُّبْحِ ، على التَّشْبيه بذٰلك . وعَمُودُ النَّوَى : ما استقامَت عليه السَّيَّارةُ من نِيَّتِها(١) ، على المَثَل . وعَمُود الإِعصارِ : ما يَسْطَع منه فى السماءِ ، أَو يَسْتَطِيل على وجْهِ الأَرض .

وعَمِيدُ الأَمرِ : قِوَامُه .

والْزَمْ عُمْدَتَك : قَصْدَك .

وفلانٌ مَعْمُودٌ مَصْمُودٌ ، أَى مقصودٌ بالحَوائِجِ .

وعَمِيدُ الوَجَعِ : مكانُه .

والعَمَدُ ، محركةً : وَرَمٌ ودَبَرٌ ، يكون فى الظَّهْرِ . وفى حديث عُمَر « أَنَّ نادبَتَه قالت : واعُمَراه : أَقامَ الأَوَد ، وشَفَى العَمَد » . أَرادَتْ به أَنه أَحْسَنَ السِّيَاسَةَ .

وناقةٌ عَمِدَةٌ . كسَرَها ثِقَلُ حِمْلِها .

والعِمْدَةُ ، بالكسر : الموضعُ الذى يَنْتَفِخُ من سَنامِ البَعير وغارِبِه .

وعَمِدَ الخُرَّاجُ ، كفَرِحَ ، عَمَدًا ، إذا

(١) فى اللسان « من بيتها » وما فى الأصل أقرب ، فان النية من معانيها « الوجه يذهب فيه » أو « الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد »

عُصِرَ قبْل أَن يَنْضَجَ فَوَرِمَ ولم تَخرُج بَيضَته . ومن الجُرْح العَمد .

والعَمُود : قَضِيبُ الحَديد .

وفى كلامهم : أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقَ ، ورُوِىَ عن أَبى عُبيد : مُحِّقَ ، بالتشديد[1] . معناه هل أَزيدُ على أَن مُحِقَ كَيْلِى .

وقول أَبى جَهْلٍ فى بَدْر : « أَعْمَدُ مِن سَيِّدٍ قَتَلَه قَوْمُه » ، أَى هل زاد على هٰذا ؟ أَى هل كان إِلاَّ هٰذا ، أَى أَنَّ هٰذا ليس بعار ، ومُراده بذٰلك أَن يُهَوِّن على نَفْسِه ما حَلَّ به من الهَلاك[2] ، قال ابنُ ميَّادةَ ، ونسبه الأَزهرىُّ لابن مُقْبِل :

تُقَــدِّمُ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَــةٍ
وَيُثْنَى عليها فى الرَّخَاءِ ذُنُوبُهــا

وأَعْمَدُ من قوم كَفَاهُمْ أَخُوهُــمُ
صِدَامَ الأَعَادِى حَيْثُ فُلَّتْ نُيوبُها[3]

يقول : زِدْنَا على أَن كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا .

(١) فى اللسان رواية ثالثة هى أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقٍّ ، أَى هل زاد على هذا »
(٢) فى هامش مطبوع التاج « وزاد فى اللسان ، بعد ماذكره الشارح : وقال شمر : هذا استفهام ، أى أعجب من رجل قتله قومه . قال الأزهرى : كأن الأصل : أأعمد من سيد ، فخففت إحدى الهمزتين .
(٣) اللسان .

وعَمُودانُ : اسم مَوضِع ، قال حاتِم الطائىُّ :

بَكَيْتَ وما يُبْكِيكَ مِن دِمْنَةٍ قَفْرِ
بِسُقْفٍ إِلى وادِى عَمُودَانَ فالغَمْرِ[1]

وعن اللَّيْث : عُمْدانُ : اسمُ جَبَل أَو موضــعٍ قال الأَزهــرىُّ : أُراه أَراد : غُمْدَانَ ، بالغين فصَحَّفه كتَصْحِيفِه يوم بُعاث .

وعِمْدَانُ ، بالــكسر : موضعٌ ، ذَكره ابنُ دُرَيْد . وذو يَعْمِدَ كيَضْرِب قَرْيَةٌ باليَمَنِ . هٰكذا ضَبَطَها التقىُّ الفاسىُّ ، قال : كان بها بطَّال بنُ أَحمَدَ الركبىّ أَحدُ محدِّثِــى اليَمَن ، وشارِحُ البُخَارىِّ.

[ع م ر د] *

(العَمَرَّدُ ، كعَمَلَّسٍ : الطَّوِيلُ مِن كلِّ شىْءٍ ، كالعُمْرُودِ) ، بالضَّمِّ ، يقال : سَبْسَبٌ عَمَرَّدٌ [: طَوِيلٌ][2] عن ابن الأَعرابىِّ ، وأَنشــد :

فقَــامَ وَسْــنَانَ ولــم يُوَسَّــدِ
يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كفِعْلِ الأَرْمَــدِ

(١) اللسان ، وفى ديوانه (صادر) : ٤٥ باختلاف العجز
(٢) زيادة من اللسان .

إلى صَنَاعِ الرِّجْلِ خَرْقَاءِ اليَـدِ
خَطَّارة بالسَّبْسَبِ العَمَـرَّدِ [1]

(و) يقال: العَمَرَّدُ (: الشَّرِسُ الخُلُقِ القَوِيُّ)، يقال: فَرَسٌ عَمَرَّدٌ.

(و) العَمَرَّدُ (: الذِّئْبُ الخَبِيثُ)، قال جَرِيرٌ يَصِفُ فَرَساً:

على سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحَى
إذا عَادَ فيه الرَّكْضُ سِيدًا عَمَرَّدَا [2]

(و) العَمَرَّدُ (: الخَبِيثُ الدَّاهِيَةُ) وكَأَنَّه أَخَذَه من قَوْلِ المُعذَّل بنِ عبدِ الله:

من السُّحِّ جَوَّالاً كأَنَّ غُلامَـهُ
يُصَرِّفُ سِيْدًا فى العِنَانِ عَمَرَّدا [3]

قوله: من السُّحِّ. يُرِيدُ: من الخَيْلِ الّتِى تَصُبُّ الجَرْىَ. والسِّيْد: الدَّاهِيَةُ، يقال: هو سِيْدُ أَسْبادٍ.

(و) قال أَبو عدنانَ: أَنشدتْنِـى امرأَةُ شَدَّادٍ الـكِلابِيَّة لأَبيها:

عَلَى رِفَـلٍ ذى فُضُولٍ أَقْـوَدِ
يَغْتَـالُ نِسْعَيْهِ بِجَوْزٍ مُوفِـدِ

(1) اللسان، ومشطور الشاهد فى الصحاح.
(2) ديوانه ١٤٦ واللسان والتكملة ومادة (سيد).
(3) اللسان ومادة (سيد) والشطر الشاهد فى الصحاح.

ضَافِى السَّبِيبِ سَلِبٍ عَمَرَّدِ [1]

فسأَلْتُهَـا عن العَمَـرَّدِ. فقالت: (النَّجِيبُ)، وفى بعض الروايات: النَّجِيبةُ، (الرَّحِيلُ من الإِبِلِ). وقالت: الرَّحِيلُ الذى يَرْتَحِلُه الرَّجُلُ فيَرْكَبُه.

(و) العَمَرَّدُ (: فَرَسُ وَعْلَـةَ بنِ شَرَاحِيلَ) بنِ زَيْـدٍ، على التَّشْبِيـهِ بالذِّئْب.

(و) العَمَرَّدَة، (بِهَاءٍ: أُخْتُ شَرْحٍ ومِخْوَسٍ)، كلاهما كمِنْبَر، (وجَمَدٍ) محرّكةً، (وأَبْضَعَةَ)، بفتـح الهمزة، وسكون الموحَّدة، كلٌّ منهم مذكور فى مَحَلِّه، وهم (الذين لَعَنَهُـمُ النَّبِـىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم)، وقِصَّتُهم فى كتب السِّيَرِ.

[] وممَّا يُستدرك عليـه:

عن أَبى عَمـرٍو: شَأْوٌ عَمَرَّدٌ، قـال عَوفُ بنُ الأَحْـوص:

ثَـأَرْتُ بهـم قَتْلَى حَنيفَةَ إِذْ أَبَتْ
بِنِسْوَتِهِم إِلاَّ النَّجَاءَ العَمَرَّدَا [2]

(1) اللسان والتكملة وفى الأصل واللسان «صافى السبيب» والمثبت من التكملة.
(2) اللسان والصحاح.

والعَمَرَّدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ، وأنشد :

فَلَمْ أَرَ لِلْهَمِّ المُنِيخِ كَرِحْلَة
يَحُثُّ بها القَوْمُ النَّجاءَ العَمَرَّدَا[1]

[ع ن ج د] [2]

(العنْجدُ ، كجَعْفَر ، وقُنْفُذ ، وجُنْدَب) ، ذكر هٰذه اللُّغَاتِ الثلاثةَ الإمامُ أَبو زَيد ، وهو (:الزَّبِيبُ) واقتصَرَ أَبو حنيفَةَ على الأَخيرتين ، وزَعَمَ ، عن ابنِ الأَعرابيِّ : أَنَّه حَبُّ الزَّبِيبِ (أَو ضَرْبٌ منه . أَو) العُنْجُدُ كقُنْفُذ (: الأَسودُ منه) كذا نُقِلَ عن بعضِ الرُّواةِ في قولِ الشاعر :

غَدَا كالعَمَلَّسِ في خَذْلَة
رُؤُوسُ العَظَارِيِّ كالعُنْجُدِ[3]

قال الأَزْهَرِيُّ : وقال غيرُه : هو العَنْجَد ، كجَعْفَر ، قال الخليلُ :

* رُؤُوسُ العَنَاظِبِ كالعَنْجَدِ[4] *

(١) اللسان . وفي مطبوع التاج « المنيح » والمثبت من اللسان

(٢) ترتيب هذه المادة في اللسان بعد : ع ن د .

(٣) اللسان والصحاح وفي مطبوع التاج « حدلة » والمثبت من اللسان وفي الصحاح « في خافة »

(٤) اللسان والصحاح وصدره في الصحاح هو صدر البيت السابق برواية .

* غدا كالعملس في خافة *

شبّه رُؤُوسَ الجَرادِ بالزَّبِيب .

(أَو) العنْجد كجَعْفَر ، وقُنْفُذ (:الرَّدِيءُ منه) ، وقيل : نَوَاهُ ،وقيل : حَبُّ العِنَب .

(وعَنْجَدَ العِنَبُ صار عَنْجَدًا) .

حاكَمَ أَعرابِيٌّ رَجُلاً إِلى القاضي ، فقال: بِعْتُ به عُنْجُدًا مُذْ جَهْرٍ ،فغابَ عَنِّي . قال ابنُ الأَعرابِيِّ : الجَهْرُ : قِطْعَةٌ من الدَّهْرِ .

(والمُعَنْجِدُ) ، وفي التكملة : المُنْعَجِد (:الغَضُوبُ الحَدِيدُ) الطَّبْعِ وهٰذا قد مَرَّ له في عجد .

وقال ابنُ دُرَيْد ليس له اشتِقَاقٌ يُوضِّح زِيادَةَ النُّونِ ، لأَنَّه ليس في كلامِ العَرَبِ : عَجْدٌ ولا عَجَدٌ ،[1] إلا أَن يكونَ فِعْلاً مَماتاً ، (وَوَهِمَ الجوهريُّ فذَكَرَهُ لا في الثُّلاثيِّ ولا في الرُّباعيِّ) .

قال شيخُنَا : هو كلامٌ لا معنَى له ، فإِنَّ الجوهَرِيَّ ذَكره في الرُّباعِيِّ ترجمةً مُسْتَقِلَّةً ، بعد ترجمة : عجلد .وفَسّره

(١) هكذا الضبط في الجمهرة ٣ /٣٢٣ والتكملة مادة(عجد) هذا وكلام ابن دريد عن العنجد .

بـأَنَّه ضَرْبٌ من الزَّبِيب ، واستَدَلَّ به بما أَنشده الخَلِيلُ .

قلت : وقـد ذَكَـرَه المصنِّفُ فى المَحَلَّين ، أَمّا فى الثّلاثىِّ فلاحْتمال زيادةِ النُّون . وأَمّا فى الرُّباعىِّ فنظرًا إِلى قولهم إِنَّ النون لاتزاد ثانيةً إِلاَّ بِثَبَتٍ .

(وعَنْجَدٌ) ، كجَعْفَر ، (وعَنْجَدَةٌ) ، بزيادة الهاءِ (:اسمان) ، قال الشاعر :

ياقَوْمِ مالى لا أُحبُّ عَنْجَـــدَهْ
وكُـلُّ إِنســانٍ يُحِـبُّ وَلَــدَهْ
حُبَّ الحُبَارَى ويَذُبُّ عَنَدَهْ (١)

وسيـــأْتى .

ورافعُ بنُ عَنْجَدَةَ ، صحابِـىٌّ بَدْرِىٌّ وعَنْجَدَةُ أُمُّه ، وأَبوهُ عبدُ الحارِث .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

[ع ن ج ر د] *

عَنْجَرِد . فى التهذيب ،عن الفرّاء : امرأَة عَنْجَرِدٌ : خَبِيثَةٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ ، وأَنشد :

عَنْجَـرِدٌ تَحْلِفُ حيـنَ أَحلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعرَفُ (٢)

وقال غيره : امرأَةٌ عَنْجَرِدٌ : سَلِيطَةٌ . وقـد ذَكَـره المصنِّف فى : عجرد . ولا يُسْتَغْنَى عن ذِكْره هنـا .

[ع ن د] *

(عَنَـدَ عَـنِ) الحَـقِّ ، والشْىءِ ، و(الطَّرِيقِ ، كنصَر وسَمِـع) ــ هكذا فى النُّسخ . والصّواب : وضَرَب . وهٰذه عن الفَرّاءِ فى نوادِرِه ، فإِنّه قال عَنَدَ عَنِ الطَّرِيقِ يَعْنِد ، بالـكسر ، لغـة فى يعنُـد بالضّمّ ، فتأَمَّـلْ ــ (وكَرُم) ،يَعْنُد، ويَعْنَد ، ويَعْنِد (عُنُودًا) كَقُعُودٍ ، وعَنَـدًا ، محرَّكَـةً : تَبَاعَدَ و(مالَ)وعَدَلَ وانحرَفَ إِلى عَنَدٍ أَىْ جانِبٍ .

(و) من المَجَاز : عَنَـدَ (العِرْقُ) يَعنُد ويَعنَد ويَعْنِد ، هو من الأَبــواب الثلاثة ، نصَر وضَرَبَ وكَرُمَ ، الثانية عن الفَرَّاءِ (:سالَ فَلَمْ يَرْقَأْ ، كَأَعْنَدَ) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، وهو عِرْقٌ عانِدٌ ، قال عَمْرُو بن مِلْقَطٍ :

بَطَعْنَـــةٍ يَجْرِى لها عـــانِـــدٌ
كالمَاءِ من غائِلَةِ الجابِيَـــهْ (١)

(١) اللسان ومادة (عند) فيه وبعضه فى التاج (عند)
(٢) اللسان وفى الصحاح (عجرد) وتقدم فى التاج (عجرد)

(١) اللسان ، وفيه : «وفسر ابنُ الأعرابى العانِدَ هنا بالمائل ، وعسى أن يكون السائل ، فصحفه الناقل».

وأَعْنَدَ أَنْفُه : كَثُر سَيَلَانُ الدَّمِ منه.

وسُئِلَ ابنُ عَبَّاس عن المُسْتَحاضَة ، فقال : «إِنَّه عِرْق عانِدٌ ، أَو رَكْضَة من الشَّيطانِ » قال أَبو عُبَيْد : العِرْقُ العانِدُ : الَّذى عَنَدَ وبَغَى ، كالإِنسان يُعَانِدُ ، فهٰذا العِرْقُ فى كَثْرةِ ما يَخْرُج مِنْهُ بمنزِلَتِه ، شُبِّهَ به لكَثْرةِ ما يَخْرُج منه على خِلاف عادَته .[1] وقال الرَّاعى :

ونحنُ تَرَكْنَا بالفَعَالِىِّ طَعْنَةً
لها عانِدٌ فوْقَ الذِّراعَيْنِ مُسْبِلُ[2]

وقيل : دَمٌ عانِدٌ : يَسِيلُ جانِباً . وقال الكسَائِىُّ :عَنَدَت الطَّعْنَةُ تَعْنِد وتَعْنُد ، إِذاسالَ دَمُها بعيدًا من صاحِبِها ، وهى طَعْنَةٌ عانِدَةٌ . وعَنَدَ الدَّمُ يَعْنُدُ ، إِذا سالَ فى جانِبٍ .

(و) عَنَدت (النَّاقَةُ : رَعَتْ وَحْدَها) وأَنِفَتْ أَن تَرْعَى مع الإِبِلِ ، فهى تَطْلُبُ خِيَارَ المَرْتَعِ ، وبعْضُ الإِبل يَرْتَعُ ما وَجَدَ .

(و) عَنَدَ الرَّجُلُ يَعنُد ويَعْنِد عَنْداً وعُنُودًا : عَتَا ، وطَغَى ، وجاوَزَ قَدْرَه ،

(١) قبله في اللسان : «وقيل العائد : الذى لا يرقأ ، قال الراعى »
(٢) اللسان .

و(خَالَفَ الحَقَّ ، ورَدَّهُ عارِفاً بِه) ، كعانَدَ مُعانَدَةً ، (فهو عَنِيدٌ وعانِدٌ) ، والعَنُود والعَنِيدُ : بمعْنى فاعِلٍ أَومُفاعِل ، والعُنُود بالضَّمّ : الجَوْرُ والمَيْلُ عن الحَقِّ . وكان كُفْرُ أَبِى طالِب مُعَانَدَةً ، لأَنه عَرفَ الحَقَّ وأَقَرَّ وأَنِفَ أَن يُقَالَ : تَبِعَ ابنَ أَخِيه ، فصارَ بذٰلك كافِرًا[1] .

(وأَعْنَدَ) (فى قَيْئِه) ، إِذا (أَتْبَعَ بَعضَهُ بَعْضاً) ، وذٰلك إِذَا غلَبَ عليه ، وكَثُرَ خُرُوجُه . وهو مَجاز . ويقال : استَعْنَدَه القَىْءُ أَيضاً ، كما سيأْتى .

(والعانِدُ : البَعِيرُ) الَّذى (يَحُورُ عن الطَّرِيقِ ، ويَعْدِلُ) عن القَصْد . وناقَةٌ عَنُودٌ : لا تُخَالِطُ الإِبِلَ ، تَبَاعَدُ عَنْهُنَّ فتَرْعَى نَاحِيَةً أَبدًا . والجَمْع : عُنُدٌ ، وناقَةٌ[2] عانِدٌ وعانِدَة ، و(ج) أَى جَمْعُهاجَميعاً عَوَانِدُ ، و(عُنَّدٌ كرُكَّع) قال :

إِذا رَحَلْتُ فاجْعَلُونى وَسَطَا
إِنى كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا[3]

(١) فى إيمان أبى طالب خلاف بين السنة والشيعة .
(٢) فى اللسان : عائد وعائدة ، ولم تذكر : ناقة ، اكتفاء بذكرها فى أول العبارة .
(٣) اللسان والصحاح والجمهرة : ٢ /٢٨٣ .

جَمَعَ بينَ الطَّاءِ والدَّالِ ،وهو إكفاءٌ .

وفى حديث عُمَرَ يَذْكُر سيرَتَه ،يَصِف نفْسَه بالسياسة ، فقال : «إنِّى أنْهَرُ اللَّفُوتَ وأَضُمُّ العَنُودَ ، وأُلحِقُ القَطُوفَ ، وأَزْجُر العَرُوضَ » . قال ابنُ الأثير : العَنُود من الإبِلِ : الّذى لا يُخالِطُهَا ولا يَزالُ مُنْفَرِدًا عنها . وأرادَ مَن خَرَج عن الجماعة أَعَدْتُه إليها ،وعَطَفْتُه عَلَيْها .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ وأبو نَصْرٍ : هى التى تكون فى طَائِفَةِ الإبِل ، أى فى ناحِيَتِها .

وقال القَيْسِىُّ : العَنُود من الإبل : التى تُعانِدُ الإبِلَ فتُعَارِضُها . قال : فإذا قادَتْهُنَّ قُدُماً أَمامَهُنَّ فتلكَ السُّلُوفُ .

وفى المحكَم : العَنُودُ من الدَّوابِّ : المُتَقَدِّمةُ فى السَّيْرِ . وكذٰلك هِىَ من حُمُرِ الوَحْشِ . ونَاقَةٌ عَنُودٌ : تَنْكُبُ الطَّرِيقَ من نَشَاطِها وقُوَّتِها . والجمْع : عُنُدٌ وعُنَّدٌ . قال ابن سيده : وعندى أَنَّ عُنُدًا ليسَ جمْع عَنُودٍ ،لأَنَّ فَعُولاً لايُكَسَّر على فُعَّلٍ ، وإنما هى جمْع عانِدٍ . وإيَّاه تَبِعَ[1] المصنِّف ، على عادته .

(والمُعَانَدَةُ : المُفَارَقَةُ والمُجَانَبَةُ) ، وقد عَانَدَه ، إذا جَانَبَه ، وهو من عَنَدَ الرَّجُلُ أَصحابَه يَعنُد عُنُودًا ، إذا ما تَرَكهم واجْتَازَ عليهم ، وعَنَدَ عَنْهُم ، إذا ما تَرَكَهُم فى سَفَرٍ ، وأَخَذَ فى غَيْرِ طَرِيقِهم ، أو تَخَلَّف عنهم . قاله ابنُ شمَيْلٍ . والعُنُود كأَنَّه الخلافُ والتَّبَاعُدُ والتَّرْكُ ، لو رأَيْتُ رَجُلاً بالبَصْرةِ من الحجَازِ [2] لقُلْتُ : شَدَّ ما عَنَدْتَ عن قومكَ ، أى تَباعَدْت عَنْهُم . (و) المُعانَدَةُ (: المُعارَضَة بالخلافِ) لا بالوِفاقِ . وهٰذا الذى يَعْرِفُه العَوامُّ .

وفى التهذيب : عانَدَ فلانٌ فلاناً : فَعَلَ مثْلَ فِعْله ، يقال : فلانٌ يُعَانِدُ فلاناً ، أى يَفْعَل مثْلَ فِعْله ، وهو يُعارِضه ويُبَارِيه . قال : والعامَّة يُفَسِّرُونَه : يُعَانِدُه : يَفْعَلُ خِلَافَ فِعْله . قال : ولا أَعْرِفُ ذٰلك ولا أُثْبِتُه . (كالعِنَادِ) . وفى اللِّسان : وقد يكونُ

(١) فى مطبوع التاج « نبع » تطبيع .
(٢) فى اللسان : « من أهل الحجاز» .

العَنادُ مُعارَضةٌ لغيرِ الخلافِ ، كما قال الأَصمعيُّ ، واستَخْرَجَهُ من عَنَد الحُبارَى ، جَعَلَه اسماً مِن عانَدَ الحُبارَى فَرْخَه ، إذا عارَضَهُ فى الطَّيران أَوَّلَ ما يَنْهَض ، كأَنَّه يُعَلِّمُه الطَّيَرانَ ، شَفَقَةً عليه .

وعَانَدَ البَعيرُ خِطَامَه : عارَضَهُ ، مُعانَدَةً وعِنَادًا .

(و) المُعَانَدَةُ فى الشَّيْءِ (:الملازَمَةُ) فهو ضِدٌّ مع معنَى المفارَقةِ ، ولم يُنَبِّهْ عليه المصنِّف .

(وعِنْدَ مُثَلَّثَةَ الأَوّلِ ،) صَرَّحَ به جماهِيرُ أَهلِ اللُّغَةِ . وفى «المغنى» : وبالكسر أَكثر ، وفى المصباح : هى اللُّغَةُ الفُصْحَى . وفى «التسهيل» : ورُبَّمَا فُتِحَت عينُهَا أَو ضُمَّت .ومعناها حُضُورُ الشَّيْءِ ودُنُوُّه ، وهى (ظَرْفٌ فى المكانِ والزَّمَانِ) ــ بِحَسَبِ ماتُضافُ إليه ، فإِن أُضِيفَتْ إلى المَكَانِ كانت ظَرْفَ مكانٍ ، كعِنْدَ البَيْت ، وعِنْدَ الدَّارِ ونحْوِه ، وإِن أُضِيفَتْ إلىالزَّمانِ فكذٰلكَ ، نحو : عِنْدَ الصُّبْحِ ،وعِنْدَ الفَجْرِ ، وعِنْدَ الغُرُوبِ ، ونحْوِ ذٰلك ــ (غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ) ، ومثْلُه فى الصّحاح .
وفى اصطلاح النُّحَاة : غيرُ مُتَصَرِّف ، أَى لازِمٌ للظَّرْفيَّةِ ،لا يَخْرُج عنها أَصْلاً . (ويَدْخُلُهُ من حُرُوفِ الجَرِّ مِنْ) وَحْدَها ، كما أَدخلوها على لَدُن ، قال تعالى : ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا﴾ (١) وقال تعالى : ﴿مِن لَدُنَّا﴾ (٢) .

قال شيخُنَا : وجَرُّه بِمِنْ مِن قَبِيلِ الظَّرْفِيَّة ، فلا يُرَدُّ ، كما صَرَّحُوا به ، أَى إنما يُجَرُّ بِمِن خاصَّةً .

(و) فى التهذيب : هى بلُغَاتِها الثَّلاث أَقْصَى نِهاياتِ القُرْب ، ولذٰلك لم تُصَغَّر ، وهو ظَرْفٌ مُبْهَم ، ولذٰلك لم يَتَمَكَّن إلاَّ فى موضعٍ واحدٍ ، وهو أَن (يُقَال) لشيْءٍ بلا عِلْمٍ : هٰذا (عِنْدِى كذا) وكذا ، (فَيُقَال) أَ(ولَكَ عِنْدٌ) . قال شيخُنا : فعِنْدٌ مُبتدأٌ ، ولَك : خَبَرُهُ ، (استُعْمِلَ غَيْرَ ظَرْف) ، لأَنَّه قُصِدَ لَفْظُه ، أَى هل لك عِنْدٌ

(١) سورة الكهف الآية ٦٥ وسورة الأنبياء الآية ٨٤
(٢) سورة النساء الآية ٦٧ وسورة الكهف الآية ٦٥ وسورة مريم الآية ١٣ وسورة طه الآية ٩٩ وسورة الأنبياء الآية ١٧ وسورة القصص الآية ٥٧ .

تُضِيفُه إليكَ ، نَظِير قولِ الآخر :

* ومَنْ أَنتُمُ حَتَّى يكونَ لَكُمْ عِنْدُ *

وقول الآخــر :

كُــلُّ عِنْـــدٍ لَـكَ عِنْــــدِى
لا يُسَــاوِى نِصْـفَ عِنْــدِ [(١)]

فهذا كُلُّه قُصِدَ الحُكْمُ على لَفْظِه دُونَ مَعْنَاه . (و) قال الأَزهريّ :زعموا أَنه فى هٰذا الموضعِ (يُرادُ بِه القَلْبُ و) مافيه (المَعْقُولُ) واللُّبُّ قــال : وهٰذا غيرُ قَوِىٍّ .

قلْت : وحَكَى ثَعْلَبٌ عن الفَرَّاءِ : قالوا : أَنت عِنْدِى ذاهِبٌ ، أَى فى ظَنِّى .

وقال الليث : وهو فى التقريبِ شِبْه اللِّزْقِ ، ولا يَكادُ يَجِيءُ فى الكلامِ إِلاَّ منصوباً ، لأَنه لا يكون إِلاَّ صفةً معمولاً فيها ، أَو مُضْمَرًا فيها فِعْلٌ ، إِلاَّ فى قولهم : أَو لَكَ عِنْدٌ . كما تقدَّم .

(وقد يُغْرَى بِهَا) ، أَى حالَة كونِها مُضَافَةً لا وحــدَهَا ، كما فَهِمَه غيرُ واحدٍ من ظاهِرِ عبارةِ المصنِّف ، لأَن الموضوعَ للإِغراءِ هو مجموعُ المضافِ والمضاف إِليه . صَرَّحَ به شيخُنا .

ويدلّ لذٰلك قوله : (عِنْدَك زَيداً ، أَى خُذْهُ) ، وقال سيبويه : وقالوا : عِنْدَكَ ، تُحَذِّرُه شَيْئاً بينَ يَدَيْهِ ، أَو تـأْمُره أَن يَتَقَدَّم ، وهو من أَسماءِ الفِعْلِ لا يَتَعَدَّى .

وقال الفرّاءُ : العَرَبُ تـأْمُر من الصِّفاتِ بِعَلَيْكَ ، وعِنْدَكَ ، ودُونَك ، وإِلَيْك ، يقــولون : إِليكَ إِليكَ عَنِّى ، كمــا يَقُولون : وراءَك وَراءَك ، فهٰذه الحروفُ كثيرة .

وزَعَم الكسائىُّ أَنَّــه سَمِــعَ ، بَيْنَكُما البَعيرَ فَخُذَاه . فنَصَب البَعيرَ . وأَجاز ذٰلك فى كلِّ الصِّفاتِ التى تُفْرَد ، ولــم يُجِــزْه فى الــلام ، ولا البــاءِ ، ولا الــكاف ، وسَمِــعَ الــكسائىُّ العَرَب تقولُ : كَما أَنْتَ وزيدًا ، ومــكانَك وزيدًا . قال الأَزهــرىُّ : وسَمِعْــتُ بعضَ بنى سُلَيْمٍ يقول : كَمَا أَنْتَنِى ، يقول : انتَظِرْنِــى فى مــكانِكَ .

قال شيخُنــا : وبَقِــىَ عليهم أَنهم استَعْملوا عِنْد فى مُجَرَّد الحُكْم من غيرِ نَظَرٍ لظَرْفيَّةٍ أَو غيرِهَا ، كقولِهم عِنْدى مالٌ ، لما هــو بِحَضْرتك ، ولِمـا غابَ

(١) المغنى (عند) ٦ .

عَنْك ، ضُمِّنَ معنى المِلْك والسُّلطانِ على الشيْءِ ، ومن هُنا استُعْمِل فى المَعَانِى ، فيقال : عِنْدَه خَيْرٌ ، وماعِنْدَه شَرٌّ ، لأَنَّ المَعَانِىَ ليس لها جِهَاتٌ . ومنه ﴿فإِنْ أَتممْتَ عَشراً فَمِنْ عِنْدِك﴾ [1] أى مِن فَضْلِك . ويكون بمعنى الحُكْم ، يقال : هٰذا عِنْدِى أَفضلُ من هٰذا ، أى فى حُكْمِى . وأصلُه فى « درة الغوّاص » للحريرىّ .

(ولا تَقُلْ : مَضَى إلى عِنْدِهِ ، ولا إلى لَدُنْهُ) وهٰكذا فى الصّحاح . وفى « درة الغواص » : قولُهم : ذَهَبْتُ إلى عِنْدِهِ لَحْنٌ لايَجُوز استعمالُه ،ونسَبَه للعامَّةِ

وفرَّق الدَّمامِينِىُّ بينَهما وبين لَدُن ، من وُجوه سِتَّة ، وردَّ ما زَعَمَه المَعَرّىُّ من اتِّحادِهما ، ومَحَلُّ بَسْطِه المُطوَّلاتُ .

(والعنْدُ مُثَلَّثَةً :النَّاحيَةُ .وبالتَّحْريكِ : الجانبُ) ،وقد عانَد فُلانٌ فُلاناً ، إذا جَانَبه ، ودَمٌ عاندٌ : يَسِيل جانباً . وبه فسّر قول الراجز [2] :

* حُبَّ الحُبَارَى ويَزِفُّ عَنَدَهْ *

وقال ثعلب المُرَادُ بالجَانِب هنا الاعتراضُ . والمعنى يُعَلِّمه الطَّيرَانَ ، كما يُعَلِّمُ العُصفورُ وَلَدَه ، وأَنشد :

* وكُلُّ خنْزِيرٍ يُحِبُّ وَلَدَه * [1]
حَبَّ الحُبَارَى . . . الخ .

(و) من المجاز : (سَحَابَةٌ عَنُودٌ) ، كَصَبُورٍ (:كَثيرةُ المَطَرِ) لا تَكاد تُقْلِع ، وجَمْعُه : عُنُدٌ ، قال الراعى :

باتَتْ إلى دفْءِ أَرْطَاة مُباشِرَةً
دِعْصاً أَرَذَّ عليه فُرَّقٌ عُنُدُ [2]

نقله الصاغانىُّ .

(وقِدْحٌ عَنُودٌ) ، وهو الذى (يَخْرُجُ فائزًا على غيرِ جِهَةِ سائرِ القِدَاحِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وأَعْنَدَهُ) الرَّجلُ (: عارَضَه بالوِفَاقِ) ، نقله الصاغانىُّ (وبالخِلافِ ، ضِدٌّ) .

وقال الأَزهَرىّ : المُعَانِدُ هو المُعَارِضُ بالخِلافِ ، لا بالوِفَاق . وهٰذا الذى

(١) سورة القصص الآية ٢٧
(٢) اللسان ومادة (عنجد) .

(١) فى اللسان : « وكل إنسان » .
(٢) التكملة ، والأساس ، وفيه « باتَتْ بشرقيّ يَمؤودٍ .. » وعجزه فى اللسان

يعرفه العَوامُّ . وقد يكون العنادُ مُعارضةً لغيرِ الخِلاف . وقد تقدَّم .

قلت . فإذا كانتْ عامَّةً فلا يَظهر للضِّدِّيَّة كَبِيرُ مَعْنًى . أَشار له شيخنا ، رَحمَه الله تعالى .

(والعِنْدَأْوَةَ) بالكسر ، والهمز ، قد مَرَّ ذِكْرُه (فى باب الهَمْزِ) ، قال أبو زيد : يقال : « إنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِك لَعِنْدَأْوَةً » [1] أَى تحتَ سُكونك [2] لَنَزْوَةً وطِمَاحاً . ومنهم من جَعَل الهَمْزَةَ زائدةً ، فذكَرَها هنا ، ومنهم من قال بأَصالةِ الواو فذكرها فى المُعْتَلِّ ، فوزْنه فنْعَلْوَة أَو فِعْلَلْوَة .

(و) يقال (مالى عَنْهُ عُنْدَدٌ) وعُنْدُدٌ (كَجُنْدَب وقُنْفُذ . و) كذا : مالى عنه (مُعْلَنْدَدٌ ، وتكسر الدال) وتُفْتَح ، وكذا : مالى عنه احتيال [3] (أَى بُدٌّ) ، قال :

لَقَدْ ظَعَن الحَيُّ الجَميعُ فأَصعَدوا
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يفعلُ اللهُ عُنْدَدُ [4]

(1) فى مطبوع التاج : « « لعندوأة » تطبيع .
(2) فى رواية أخرى سبقت فى باب الهمز : « سكوتك » ، وقال هناك وفى نسخة : سكونك بالنون .
(3) فى مطبوع التاج « حتال » والصواب من اللسان (علند)
(4) اللسان .

وإنَّما لم يُقْضَ عليْهَا أَنَّها فُنْعَلٌ لأَنَّ التَّكْرِير إذا وَقَع ، وَجَبَ القَضاءُ بالزِّيادة ، إلاَّ أَن يَجيء ثَبَتٌ . وإنَّمَا قُضِىَ على النّونِ ها هنا أَنَّهَا أَصلٌ ، لأَنَّهَا ثانيةٌ ، والنُّونُ لاتُزادُ ثانيةً إلاَّ بِثَبت

وقال اللِّحْيَانىُّ : مالى عن ذاك عُنْدَدٌ وعُنْدُدٌ ، أَى مَحيصٌ .

(و) فى المحكم : (مالِى إليه مُعْلَنْدَدٌ ، سَبِيلٌ) ، وما وَجَدْتُ إلى كذا مُعْلَنْدَدًا ، أَى سَبيلاً .

وقال اللِّحْيَانِىُّ مرَّةً : ما وَجَدْتُ إلى ذٰلك عُنْدُدًا وعُنْدَدًا ، أَى سَبِيلاً . ولا ثَبَتَ هُنا .

وفى اللِّسَان ، مادّة : علند : ويُقَال : مالِى عنه مُعْلَنْدِدٌ ، أَى ليس دُونَه مُنَاخٌ ولا مَقِيلٌ إلاّ القَصْد نَحْوَه (والمُعْلَنْدَدُ [1] : البَلَدُ [2] لا ماءَ بها ولا مَرعًى ،) قال الشاعر :

* كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةَ منْ مُعْلَنْدَدِ * [3]

(1) ضبط اللسان فى (علند) بكسر الدال وانظر ما سبق من أنها تكسر .
(2) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : البلد : كذا باللسان وفى نسخة المتن المطبوع : الأرض ، بدل البلد » .
(3) اللسان (علند) مضبوط بكسر الدال وانظر الهامش قبل السابق .

وذكره أئمَّةُ اللغةِ مُفَرَّقاً فى : علد ، وعلند ، وعنــد .

(و) من المجاز : (استَعْنَدَهُ)(القَيْءُ) ، وكذَا الدَّمُ ، إذا (غَلَبَ) وكَثُر خُرُوجُه ، كعَنَدَه .

(و) استَعْنَدَ (البَعِيرُ ، و) كــذا (الفَرَسُ : غَلَبَــا على الزِّمام والرَّسَنِ) وعارَضَا وأَبَيَا الانقِيــادَ فَجــرَّاه . نقلَه الصاغانىُّ .

(و) استَعْنَدَ (عَصَاهُ : ضَرَبَ بهــا فى النَّاسِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) استَعْنَدَ (الذَّكَرَ[1] : زَنَى بِــهِ فِيهِم) ، ونصُّ التكمــلة : واسْتَعْنَــد ذَكَرَه : زَنَى فى النَّاسِ .

(و) استَعْنَدَ (السِّقاءَ : اخْتَنَثَه) ، أَى أَمالَه ، (فَشَرِبَ من فِيهِ) ، أى من فَمِه .

(و) استعنَدَ (فُلاناً) من بينِ القَوْم (قَصَدَهُ) .

(والعُنْــدَدُ كَجُنْــدَبٍ : الحِــيلَةُ) والمحيص ، يقال : مالِى عنه عُنْدَدٌ (و) العُنْدَدُ أَيضاً (: القَدِيمُ) .

(١) ضبط القاموس المطبوع بالرفع هنا .

(وسَمَّوْا عَــنَادًا وعَنَادة) ، كَسَحَابٍ وسَــحابَة ، وكِتَابٍ وكِتَــابَة .

(وعَنْــدَةُ) ، بفتــح فسكون : اسمُ (امْرَأَة من) بنى (مَهْرَةَ) بن حَيْدانَ ، وهى (أُمُّ عَلْقَمَةَ بن سَلَمَةَ) بنِ مالِكِ بن الحارِث بن مُعَاويةَ الأَكرمينَ ، وهو ابن عَنْدَةَ ، ولَقبه الزُّوَيْر .

(والعُوَيْنِــدُ ، كدُرَيْهِــم : ة لبنِى خَديجٍ . و) العُوَيْنِدُ (: ماءٌ لبنِى عَمْرِوبن كِلابٍ ، وماءٌ) آخَرُ (لبَنِى نُمَيْرٍ) .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

تَعانَدَ الخَصْمانِ : تَجادَلاَ .

وعانِدَةُ الطَّرِيقِ : مــا عُدِلَ عنــه فعَنَدَ ، أَنشَدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

فإِنَّكَ والبُــكَا بَعْــدَ ابنِ عَمْــرِو
لــكالسَّارِى بعَــانِدَةِ الطَّرِيــقِ [1]

يقــول رُزِئْتَ عَــظِيماً ، فبُــكاوُكَ على هالِكٍ بعْدَه ضَلالٌ ، أى لا يَنْبَغِى لكَ أَن تَبْكِىَ على أَحــدٍ بعْدَه .

والعَنَد ، محرَّكةً : الاعتــراضُ .

وعَقَبَةٌ عَنُودٌ : صَعْبَةُ المُرْتَقَى .

(١) اللسان .

والعانِـد : المائِلُ .

وعانِدٌ : وادٍ ، قبل السُّقْيَا بميلٍ .

وعانِدَانِ : واديانِ معروفانِ ، قال :

* شُبَّتْ بأَعْلَى عانِدَيْنِ من إِضَمْ * [1]

وعانِدُونَ وعانِدِينَ : اسم وادٍ أَيضاً ، وفى النَّصْب وفى الخَفض : عانِدِينَ ، حكاه كُراع . ومثَّله بِقَاصِرِينَ ، وخانِقِين ، ومارِدِينَ ، وماكِسِينَ ، وناعِتِينَ . وكُلُّ هٰذه أَسماءُ مواضِعَ ، وقول سالم بن قحفان :

يَتْبَعْنَ وَرقاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ
لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ [2]

يعنى بعيدةَ المِرْفَقِ من الزَّوْرِ .

(وطَعْنٌ عَنِدٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كان يَمْنَةً ويَسْرَةً . وقال أَبو عَمْرٍو : أَخفُّ الطَّعْنِ الوَلْقُ ، والعانِدُ مِثلُه .

وعِلْباءُ بنُ قَيْسِ بنِ عانِدَةَ بنِ مالِكِ بنِ بَكْرٍ ، جاهِلِيٌّ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان والصحاح ومادة (عهق) ثمانية مشاطير بدون نسبة وبلا شاهد « بيون المرفق » وبعضه فى (سذق) لحميد الأرقط .

[ع ن ق د] *

(عُنْقُودٌ) بالضَّمّ ، أَهمله الجوهرى هنا ، وهو (عَلَمُ ثَوْرٍ) قال [1] :

* يارَبِّ سَلِّمْ قَصَباتِ عُنْقُودْ *

(و) أَما (عُنْقُودُ العِنَبِ) فقدمَرّ ذِكْره (فى ع ق د) ومن لُغَاتِهَا : العِنْقَادُ ، قال :

إِذْلِمَّتِى سَوْداءُ كالعِنْقادِ
كَلِمَّةٍ كانتْ على مَصَادِ [2]

قال شيخُنا أَطلَقه ، كما أَطلَق فى عُنْقُودِ العِنَبِ فيما مَرَّ فأَوْهَمَ الفتحَ ، بناءً على أَصالَةِ النُّون ، ولا قائِلَ به ، بل لا يُعْرَف فيه إِلاّ الضَّمُّ ونونُه صرَّحَ الجماهِيرُ بأَنَّهَا زائدةٌ ، هنا وهناك ، فإِفرادُه بترجمةٍ وتَمييزُهَا بالحُمْرة بناءً على أَنه من التراجِمِ الزائدةِ على الصّحاح ، من العجائبِ الدَّاعِيَة للافْتضاح .

[ع ن ك د] *

(العَنْكَدُ) ، كجَعْفَرٍ ، أَهملـه

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، وقد مر الأول فى (عقد) .

الجوهريُّ ، وقال الصاغانيُّ : هو (:الصُّلْبُ ، والأَحْمَقُ) .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

العَنْكَدُ : ضَرْبٌ من السَّمكِ البَحرِيِّ ، كما فى اللسان ، وغيره .

[ع و د] *

(العَوْدُ : الرُّجُوعُ ، كالعَوْدَةِ) ، عاد إليه يَعُود عَوْدَةً وعَوْدًا : رَجَعَ . وقالوا : عادَ إِلى الشْىءِ وعادَ لَهُ وعادَ فيه ، بمعنًى . وبعضُهُم فَرَّقَ بين استعماله بفى وغيرِها . قاله شيخُنا .

وفى المَثَلِ : « العَوْدُ أَحْمَدُ » وأُنشد الجوهَرِيُّ لمالِكِ بن نُوَيْرَةَ :

جَزَيْنَا بنى شَيْبَانَ أَمْسِ بقَرْضِهِمْ
وجِئْنَا بِمِثْلِ البَدْءِ والعَوْدُ أَحْمَدُ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ صواب إنشاده : وعُدْنَا بمثْلِ البَدْءِ . قال : وكذلك هو فى شعْرِهِ ، أَلا تَرَى إِلى قوله فى آخر البيت : والعَوْدُ أَحْمَدُ . وقد عاد له بعدَ ما كان أَعرضَ . قال الأَزهرىُّ

(١) اللسان والصحاح .

قال بعضهم : العَوْدُ تَثْنِيَةُ الأَمرَ عَوْدًا بعد بَدْءٍ ، يقال : بَدَأَ ثُمَّ عادَ ، والعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مَرَّةٍ واحدةٍ .

قال شيخُنَا : وحَقَّق الرَّاغبُ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، وغيرُ واحد من أَهلِ تَحْقيقات الأَلفاظِ ، أَنَّه يُطْلَق العَوْدُ ، ويُراد به الابتداءُ ، فى نحو قوله تعالى ﴿ أَوْلَتَعُودُنَّ فى مِلَّتِنا ﴾ [1] [أَى لتدخلنَّ وقوله] [2] ﴿ إِن عُدْنَا فى مِلَّتِكُم ﴾ [3] أَى دَخَلْنَا . وأَشار إِليه الجارَ بردىّ ، وغيرُه ، وأَنشدُوا قول الشاعر :

* وعاد الرأْسُ مِنِّى كالثَّغَامِ *

قال : ويُحْتَمل أَنَّه يُراد من العَوْد هُنَا الصَّيْرُورَةُ ، كما صرَّحَ به فى المصباح ، وأَشار إِليه ابنُ مالِكٍ وغيرُه من النُّحَاة ، واستَدَلُّوا بقوله تعالى : ﴿ ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْه ﴾ [4]

(١) سورة الأعراف الآية ٨٨ .
(٢) فى الأصل « فى ملتنا أي عدنا » والزيادة نبه اليها بهامش مطبوع التاج حيث قال : « قوله : أى عدنا هكذا بالنسخ . ولعل أصل العبارة هكذا : أي لتدخلن فى ملتنا . وقوله تعالى : (إن عدنا فى ملتكم) أى دخلنا .
(٣) سورة الأعراف الآية ٨٩ .
(٤) سورة الأنعام الآية ٢٨ .

قيل : أَى صارُوا ، كما للفيُّومِىِّ وشيخِهِ أَبى حَيَّان .

قلْت : ومنه حديثُ مُعَاذ ، قــال له النّبىُّ صلَّى الله عليــه وسلَّــم : « أَعُدْتَ فَتَّــاناً يا مُعَاذُ » ، أَى صِرْتَ .

ومنــه حديــثُ خُزَيْمَة . « عادَ لهــا النَّقَادُ مُجْرَنْثِماً » ، أَى صــارَ .

وفى حديثِ كَعْب « وَدِدْتُ أَنَّ هٰذا اللَّبَنَ يَعُودُ قَطِرَاناً » أَى يَصير . « فقيل له : لِمَ ذٰلِك : قال : تتَبَّعَتْ قُــرَيْشٌ أَذنابَ الإِبلِ ، وتركــوا الجَمَاعــاتِ » وسيــأْتى .

(و) تقول عاد الشىءُ يعــودُ عَوْدًا ، مثل (المَعَادِ) ، وهو مصدرٌ مِيمِىٌّ ، ومنه قولهم : اللّــهُمَّ ارزُقْنا إِلى البيتِ مَعــادًا وعَوْدَةً .

(و) العَوْدُ (: الصَّرْفُ) ، يقــال : عادَنِــى أَن أَجيئَكَ ، أَى صَرَفنِــى ، مقلوبٌ من عَدَانِــى ، حــكاه يَعقُوبُ .

(و) العَوْدُ (: الرَّدُّ) ، يقال: عادَ ، إِذا رَدَّ ونَقَضَ لِمَا فَعَل . (و) العَوْدُ (:زِيَارَةُ المريضِ ، كالعِيَادِ والعِيَادَةِ) ، بكسرهما . (والعُوَادَةِ ، بالضّمّ) وهٰذه عن اللِّحْيَانِىِّ . وقد عَادَه يَعُوده : زَارَه ، قال أَبو ذُؤَيْب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هل تَنَظَّرَ خــالِدٌ
عِيَادِى على الهِجْرانِ أَمْ هويائِسُ [1]

قال ابنُ جِنِّى : وقد يَجُوز أَنيكون أَرادَ عِيَادَتِــى ، فحذَف الهــاءَ لأَجل الإِضافَةِ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : العُوَادةُ من عيادةِ المَرِيضِ ، لم يَزِد على ذٰلك .

وذكر شيخُنَا هنا قــول السّراج الوَرّاق ، وهــو فى غايةٍ من اللُّطْفِ :

مَرِضْتُ ، لله قَـــــومــاً
ما فِيهُمُ مَنْ جَفَــانِــــى
عادُوا وعادُوا وعَــــادُوا
على اخْتِــلافِ المَعَانِــى

(و) العَوْدُ (جَمْعُ العــائِدِ) استُعمل اسم جمْــع ، كصاحِــبٍ وصَحْــبٍ ، (كالعُــوَّاد) . قــال الفَــرَّاءُ : يقال هٰؤلاءِ عَوْدُ فــلانٍ وعُــوَّادُه ، مثــل زَوْرِه وزُوَّارِه ، وهــم الّذين يَعــودُونَه إِذا اعْتَلَّ . وفى حديــثِ فاطمةَ بنت

(١) شرح أشعار الهذليين : ١ /٢١٧ واللسان .

قَيْس «فإنهـا امرأَةٌ يَكْثُر عُوَّادُها» ، أَى زُوَّارُهَا» ، وكلُّ مَن أَتاكَ مـرَّةً بعـدَ أُخـرَى فهـو عائِدٌ ، وإن اشتَهر ذٰلك فى عِيادَةِ المَرِيضِ ، حتَّى صـار كأَنَّه مُخْتَصٌّ بـه .

(و) أَمَّا (العُوَّد) فالصَّحِيـح أَنـه جمْعٌ للإِناث ، يقـال : نِسْوَةٌ عَوائِدُ وعُوَّدٌ ، وهُنَّ اللاَّتى يَعُدْنَ المَـرِيضَ ، الواحدة : عائِدَةٌ . كـذا فى اللسان والمصباح .

(والمَرِيضُ :مَعُودٌ ومَعْوُودٌ) ، الأَخيرةُ شـاذَّةٌ وهى تَمِيمِيَّةٌ .

(و) العَـوْدُ : (انْتِيـابُ الشَّىْءِ ، كالاعْتِيادِ) يقال عادَنى الشَّىْءُ عَوْدًا واعتادَنِى : انتَابَنِى ، واعتادَنىهَمٌّوحَزَنٌ .

قال الأَزْهَرِىُّ : والاعتيادُ فى معنى التَّعَوُّد ، وهـو من العَادَة ، يقـال : عَوَّدتُـه فاعتـادَ وتَعَوَّد .

(و) العَوْدُ (ثانِـى البَدْءِ) قال :

بَدَأْتُم فأَحْسَنْتُم فأَثْنَيْتُ جاهِـدًا
فإِنْ عُدْتُمُ أَثْنَيْتُ والعَوْدُ أَحْمَدُ(١)

(١) اللسان .

(كالعِيَاد) بالكسر ، وقد عاد إِليه ، وعليه ، عَوْدًا وعِيَادًا ، وأَعَادَه هـو ، واللهُ يُبْدِئُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعيده ، من ذٰلك .

(و) العَوْدُ (: المُسِنُّ من الإِبِـلِ والشَّاءِ) ، وفى حَديث حَسَّان «قد آن لـكم أَن تَبْعَثُوا إِلى هٰذا العَوْدِ» ،وهو الجَمَل الـكبيـرُ المُسِنُّ المُـدرَّب ، فَشَبَّهَ نفْسَه بـه . وفى الحديث : «أَنَّه عليـه السَّلامُ دَخَلَ على جابِـرِ بنِ عبـدِ الله مَنْزِلَه ، قـال : فعَمَدت إِلى عَنْزٍ لى لأَذْبَحَهَا فَثَغَتْ ، فقـال عليـه السـلامُ : ياجابِرُ ، لا تَقْطَعْ دَرًّا ولا نَسْلاً . فقلتُ : يا رسـولَ اللهِ إِنَّمَـا هـى عَوْدَةٌ عَلَفْنـاها البَلَحَ ، والرُّطَبَ فَسَمِنَتْ »حكاهالهَرَوِىُّ ،فى «الغَرِيبين» . قال ابنُ الأَثيرِ : وعَوَّدَ البَعِيـرُو الشَّاةُ ، إِذا أَسَنَّا ، وبَعِيـرٌ عَوْدٌ ، وشاةٌ عَوْدَةٌ ، وفى اللسان : العَـوْد : الجَمَـلُ المُسِنُّ وفيه بَقِيَّةٌ . وقال الجَوْهَرِىُّ : هو الذى جَاوَزَ فى السِّنِّ البازِلَ والمُخْلِفَ . وفى المَثَل : « إِنْ جَرْجَرَ العَوْدُ فَزِدْه وِقْرًا »(١)

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الواو والصواب ماأثبتنا عـن مجمع الأمثال حرف الهمزة « إن ضج فزده وقـرا » و يروى إن جرجر فزده ثقلا .

(ج عِيَدَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، وهوجمْع العَوْد من الإِبل. كذا فى النوادر ،قال الصاغانىّ : وهو جمعٌ نادرٌ (وعِــوَدَة ، كفِيَلَة ، فيهمــا) ، قال الأَزهــرىّ : ويقال فى لُغَة : عِيَدَة ، وهى قَبِيحَةٌ .

قال الأَزهرىّ : وقد عَوَّدَ البَعِيــرُ تَعْوِيدًا ، إذا مَضَتْ له ثَلاثُ سِنِينَ بعْدَ بُزوله أَو أَربــعٌ ، قال : ولا يُقَال للنّاقَة عَوْدَةٌ ، ولا عوَّدَتْ . وقال فى مَحَلٍّ آخَرَ من كِتَابِــه : ولا يقــال عَوْدٌ ، لِبَعِيرٍ أَو شاة ، ويقالُ للشاة : عَوْدَةٌ ، ولا يقــال للنَّعْجة : عَوْدَةٌ . قالَ وناقَةٌ مُعَوِّد . وقال الأَصمعىُّ : جَمَل عَوْدٌ ، وناقَةٌ عَوْدَةٌ ، وناقتــان عَوْدَتان ، ثمّ عِوَدٌ فى جَمْع العَــوْدَة ، مثل هِــرَّة وهِرَر ، [وعَــوْدٌ] (٢) وعِــوَدَة مثــل هِرٍّ وهِرَرَة .

(و) العَوْدُ : (الطَّــرِيقُ القَدِيــمُ) العــادىُّ ، قال بَشِيــر بن النِّكْث :

عَــوْدٌ على عَــوْدٍ لأَقْــوامٍ أُوَلْ
يَموتُ بالتَّرْكِ ويَحْيَا بالعَمَــلْ (٢)

يُرِيد بالعَوْدِ الأَوَّل : الجَمَلَ المُسِنَّ ، وبالثّانى : الطَّــرِيقَ ، أَى على طَــرِيقٍ قَدِيمٍ ، وهٰكذا الطَّرِيقُ يموت إذا تُرِكَ ويَحْيَا إِذَا سُلِكَ .

(و) من المجاز : العَوْدُ اسم (فَرَس أُبَىِّ بنِ خَلَفٍ ، و) اسم (فَرَس أَبى رَبِيعَةَ بنِ ذُهْلٍ) .

قال الأَزهَرىُّ : عَوَّد البَعِيــرُ ولايُقَال للنّاقَة : عَوْدةٌ . وسَمِعْتُ بعضَ العَرَب يقــول لفَرَسٍ له أُنثَى : عَوْدةٌ .

(و) من المجاز : العَوْدُ (القَدِيمُ من السُّودَدِ) قال الطِّرِمّاحُ :

هَل المَجْدُ إلاّ السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى
وَرَأْبُ الثَّأَى والصَّبْرُعند المَواطِنِ (١)

وفى الأَسَاس : ويقال : له الــكَرَمُ العِدُّ ، والسؤدَد العَوْدُ .

(و) العُودُ ، (بالضَّمّ : الخَشَبُ) ، وقال الليثُ : هو كلُّ خَشَبَةٍ دَقَّتْ وقيل : العُودُ خَشَبَةُ كُلِّ شَجــرَةٍ ، دَقَّ أَوغَلُظَ ، وقيل : هــو ما جَرَى فيــه المــاءُ من الشَّجَرِ ، وهــو يــكونُ للرَّطْبِ واليابِسِ

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل .
(٢) اللسان ، والمشطور الأول فى الصحاح .

(١) ديوانه ١٧٣ واللسان والصحاح والأساس .

(ج : عِيدانٌ وأَعوادٌ) ، قال الأَعشى :

فجَروْا علَى ما عُوِّدُوا
ولِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَهْ [1]

(و) العُودُ أَيضاً (: آلةٌ من المَعَازِف) ، ذو الأَوتارِ ، مشهورةٌ (وضارِبُهَا : عَوَّادٌ) ، أَو هو مُتَّخِذُ العِيدَانِ .

(و) العُودُ (الّذِى للبَخُورِ) [2] ، وفى الحديث «عَليكم بالعُودِ الهِنْدِىّ» ، وقيل هو القُسْطُ البَحْرِىّ .

وفى اللسان: العُودُ: الخشَبَةُ المُطَرَّاة يُدَخَّن بها ، ويُستَجْمر بها، غَلبَ عليها الاسمُ لكَرَمِه .

ومما اتّفَق لَفْظُه واختَلَف مَعناه فلم يكن إِيطاءً ، قولُ بعضِ المُولَّدين :

يا طِيبَ لَذَّةِ أَيَّامٍ لنا سَلَفَتْ
وحُسْنَ بَهْجَةِ أَيامِ الصِّبَا عُودِى
أَيامَ أَسحَبُ ذَيْلاً فى مَفارِقِها
إِذَا تَرَنَّمَ صَوتُ النَّاىِ والعُودِ

وقَهْوَةٍ من سُلافِ الدَّنِّ صافِيَةٍ
كالمِسْكِ والعَنْبَرِ الهِنْدِىِّ والعُودِ
تَسْتَلُّ رُوحَكَ فى بِرٍّ وفى لَطَفٍ
إِذا جَرَتْ منكَ مَجْرَى الماءِ فى العُودِ [1]

كذا فى المحكم .

(و) العُودُ أَيضاً : (العَظْمُ فى أَصلِ اللِّسَانِ ، و) قال شَمِرٌ فى قولِ الفَرَزدَق يَمدَح هِشَامَ بنَ عبدِ الملك :

وَمن وَرِثَ العُودَيْنِ والخَاتَمَ الّذِى
لَه المُلْكُ والأَرْضُ الفَضَاءُ رَحِيبُها [2]

قال : (العُودَانِ : مِنْبَرُ النّبِىِّ صلّى الله عليه وسلّم وعَصَاهُ) ، وقد وَرَدَ ذِكْرُ العُودَيْنِ وفُسِّرا بذلك .

(وأُمُّ العُودِ : القِبَةُ) ، وهى الفَحِثُ ، والجمْع : أُمّهاتُ العُودِ . (وعَادَ كذا) : فِعْلٌ بمنزلة (صارَ) ، وقول ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

فقَامَ تَرْعُدُ كَفَّاهُ بمِيبَلَةٍ
قد عادَ رَهْباً رَذِيًّا طائِشَ القَدَمِ [3]

لا يكون عَادَ هنا إِلاّ بمعنَى صارَ ، وليس يريد أَنّه عاوَدَ حالاً كانَ عليها قَبْلُ ، وقد جاءَ عنهم هذا مجيئاً

(1) كذا فى الأصل واللسان بإسقاط عجز وصدر وفى ديوانه : ١٦١

فَجَرَوْا على ما عُوِّدُوا
ولِكُلِّ عاداتٍ أَمَارَهْ
والعُودُ يُعْصَرُ ماؤُه
ولِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَهْ

وفى المقاييس ٤ /٣٤٢ ثانيهما

(2) ضبط فى القاموس ضبط قلم بضم الباء وانظر مادة (بخر)

(1) اللسان .
(2) ديوانه (صادر) : ٥٩ والتكملة
(3) شرح أشعار الهذليين : ١١٢٤ واللسان .

واسعاً ، أَنشد أَبو علىٍّ للعجّاج :

وقَصَباً حُنِّىَ حتَّى كادَا
يَعُودُ بَعْدَ أَعْظُمٍ أَعْوَادَا [1]

أَى يصير .

(وعَادٌ : قَبيلةٌ) ، وهم قَوْمُ هُودٍ ، عليه السَّلام ، قال ابن سيده : قضَيْنَا على أَلِفها أَنَّهَا واوٌ للكثرة ، وأَنَّه ليس فى الكلام : ع ى د . وأَما عِيدٌ وأَعيادٌ فبدَلٌ لازِمٌ ، وأَنشد سيبويه :

تَمُدُّ عليهِ مِن يَمِينٍ وأَشْمُلٍ
بُحُورٌ له من عَهْدِ عادٍ وتُبَّعَا [2]

(ويُمْنَعُ) من الصرف . قال اللَّيْثُ وعادٌ الأُولى هم : عادُ بن عاديَا ابنِ سامِ بن نُوحٍ ، الّذين أَهلكَهم اللهُ ، قال زُهَيْر :

*وأَهْلَكَ لُقْمَانَ بنَ عادٍ وعادِيَا [3] *

وأَمّا عادٌ الأَخيرة فهم بَنُو تميم ، يَنزِلون رِمالَ عالِجٍ ، عَصَوُا اللهَ فَمُسِخُوا نَسْنَاساً ، لكلّ إِنسانٍ منهم يَدٌ ورِجْل من شقٍّ .

وفى كتب الأَنساب عادٌ هو ابن إِرَمَ بن سام بن نُوح ، كان يَعْبُد القَمَر . ويقال : إِنه رأَى من صُلْبه وأَولاد أَولاد أَولاده أَربعةَ آلاف ، وإِنه نكَحَ أَلْفَ جارِيةٍ ، وكانت بلادُهُم إِرم المذكورة فى القرآن . وهى من عُمَانَ إِلى حَضْرَمَوْت . ومن أَولاده شَدَّادُ بن عادٍ ، صاحبُ المدينةِ المذكورة .

(و) بئرٌ عادِيَّة ، و(العادِىّ : الشَّىْءُ القَدِيمُ) نُسب إِلى عاد ، قال كُثَيِّر :

وما سَالَ وادٍ من تِهامةَ طَيِّبٌ
بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرَارُ [1]

وفى الأَساس : مَجْدٌ عادِىٌّ وبِئْرٌ عادِىٌّ : قديمان . وفى المصباح : يقال للمُلْك القَدِيم : عادِىٌّ ، كأَنه نِسْبة لعَادٍ ، لتقدُّمه ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه (صادر) : ١٠٧ وصدره :
* أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَهلَكَ تُبَّعاً *
وفي اللسان ضبط . « وأُهلِكَ لقمانُ » بالنباء للمجهول .

(١) فى الأصل واللسان « وكرور » وفى هامش مطبوع التاج « كذا فى اللسان هنا ، وأنشد فى مادة (ك ر ر)
ومادام غيث من تهامة طيّب
بــه قلب عادية وكِرّار
وذكر قبله بيتا وهو :
أحبّك ما دامتْ بنَجْد وَشِيجَةٌ
وما ثَبتَتْ أَبْلَى به وتِعَارُ

وعادِىُّ الأَرضِ : ما تقـادَمَ مِلْـكُه . والعَرَب تنسُبُ البِنَاءَ الوَثيقَ ، والبِئْرَ المُحْكَمَةَ الطَّىِّ ، الـكثيرةَ الماءِ إلى عاد.

(ومـا أدرِى أَىُّ عـاد هُـوَ) غَيْرَ مَصْرُوفٍ [(١)] ، (أَىْ أَىُّ خَلْقٍ) هـو .

(والعِيـدُ ، بالـكسر : ما اعتـادَكَ مِـنْ هَـمٍّ أَو مَـرَضٍ أَو حُـزْن ونـحْوِه) من نَوْبٍ وشَوْقٍ ، قال الشاعر :

والقَلْبُ يَعتادُه من حُبِّها عِيدُ[(٢)]

وقال يَزِيـدُ بنُ الحَكَـم الثَّقَفِىّ ، يمدَح سُلَيمانَ بنَ عبـدِ المَلِك :

أَمسَى بأَسْماءَ هٰذا القَلْبُ مَعْمُودَا

إذا أَقولُ صَحَـا يَعْتادُه عِيدَا [(٣)]

وقال تأَبَّط شَرًّا :

ياعِيـدُ مالَكَ مِن شَوْقٍ وإِيـراقِ

ومَرِّ طَيْفٍ على الأَهوالِ طَرَّاقِ [(٤)]

قـال ابنُ الأَنبـارِىِّ ، فى قـوله : ياعِيدُ مالك : العِيـد : ما يَعْتَـادُه مـن الحُـزْنِ والشَّـوْقِ . وقـوله : مالَكَ مِن شَوْقٍ ، أَى ما أَعْظَمَكَ مِن شَوْقٍ ، ويُرْوَى : يا هَيْدَ مالَكَ . ومعنى يا هَيْدَ مالَكَ : ما حالُك وما شأْنُك . أَرادَ يا أَيُّهَا المُعْتَادِى [(١)] مالَكَ من شَوْق ، كقولك: مالك من فارسٍ ،وأَنت تَتعجَّبُ من فُرُوسيَّتِه وتَمْدَحُه ، ومنه : قاتَلَه اللهُ من شـاعِرٍ .

(و) العِيـدُ (:كُـلُّ يَـوْمٍ فِيـه جَمْعٌ) ، واشتِقَاقُه من عـادَ يَعـود ، كأَنَّهم عادُوا إليه . وقيل : اشتِقاقُه من العادَةِ ، لأَنَّهُم اعتادُوه ،والجَمْع : أَعيادٌ ، لزمَ البَدَلَ ، ولو لم يلزم لَقِيل أَعوادٌ ، كرِيحٍ وأَرواحٍ ، لأَنه من عَـادَ يَعُود .

(وعَيَّدُوا) إذا (شَهِدُوه) أَى العِيدَ ، قال العَجَّاجُ ، يصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

واعتـادَ أَرْبـاضـاً لها آرِىُّ

كما يَعُودُ العِيـدَ نَصْرانِىُّ [(٢)]

فجَعلَ العِيدَ من عادَ يَعُود .

قال : وتَحوَّلَت الواوُ فى العيدِ ياءً لـكسرةِ العَيْنِ .

(١) فى القـاموس ضبط قلم أى « عاد » مصروف أمـا اللسان والصحاح ففيهما «أى عادَ هو »غير مصروف

(٢) اللسان والصحاح .

(٣) اللسان والصحاح .

(٤) اللسان .

(١) فى اللسان : « المعتادنى » والمعروف أن نون الوقاية تكون فى الأفعال .

(٢) اللسان والجمهرة : ٢/٢٨٦ والمقاييس : ١/٨٨

وتصغير عيد: عُيَيْدٌ، تَرَكُوه على التَّغْيِيرِ، كما أَنَّهم جَمَعُوه أَعيادًا، ولم يقولوا أَعوادًا. قال الأَزهريُّ : والعِيد عندَ العَرب: الوقْتُ الّذى يَعُود فيه الفَرَحُ والحُزْنُ. وكان فى الأَصل: العِوْد، فلمّا سَكنت الواوُ، وانْكَسَر ما قَبلَها صارت ياءً وقال (١) قُلِبَت الواوُ ياءً لِيُفرِّقوا بينَ الاسم الحَقيقِىّ، وبينَ المَصْدَرِىّ. قال الجوهرىُّ: إنَّمَا جُمِعَ أَعيادٌ بالياءِ، لِلزُومِهَا فى الواحِدِ. ويُقَالُ للفَرْقِ بينه وبينَ أَعوادِ الخَشَبِ.

وقال ابنُ الأَعرابىِّ: سُمِّىَ العِيدُ عِيدًا، لأَنّه يَعُودُ كلَّ سَنَةٍ بِفَرَحٍ مُجَدَّدٍ.

(و العِيدُ): شَجَرٌ جَبَلِىٌّ (يُنْبِتُ عِيدَاناً، نحو الذِّرَاعِ، أَغبَرُ لا ورَقَ له ولا نَوْر، كَثِيرُ اللِّحَاءِ والعُقَدِ، يُضَمَّد بِلِحَائِهِ الجُرْحُ الطَّرِىُّ فَيَلْتَئِمُ.

(و) عِيدٌ: اسم (فَحْل م)، أَى معروف، مُنْجِب [كأَنّه] (١)، ضَرَبَ فى الإِبِلِ مَرَّاتٍ، (ومنه النَّجَائِبُ العِيدِيَّةُ)، قال ابنُ سيده: وهٰذا ليس بِقَوِىٍّ. وأَنشد الجوهَرِىُّ لرذاذ الكلبىّ:

ظَلَّتْ تَجُوبُ بهـا البُلْدَانَ ناجِيةٌ
عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ (٢)

وقال: هى نُوقٌ من كِرَامِ النَّجَائِبِ، منسوبةٌ إلى فَحْلٍ مُنْجِبٍ. (أَو نِسْبَةٌ إلى العِيدِىِّ ابنِ النَّدَغِىِّ)، محرَّكَةً، (ابنِ مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ) وعلَيْهِ اقتصرَ صاحِبُ الكِفَايَة »، (أَو إلى عادِ بن عادٍ، أَو إلى عادِىِّ بنِ عاد)، إلاَّ أَنَّه على هٰذَيْنِ الأَخِيرَيْنِ نَسَبٌ شاذٌّ، (أَو إلى بَنِى عِيدِ بْنِ الآمِرِىِّ)، كعَامِرِىٍّ.

قال شيخُنَا: ولا يُعْرَفُ لهم عِجْل، كما قَالُوه (٣).

وفى اللسان: قال شَمِرٌ: والعِيدِيَّةُ:

(١) فى اللسان: « وقيل » قال فى هامش مطبوع التاج: « ولعله الصواب »

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان، وفى الصحاح مع اختلاف رواية الشطر الأول فهو فيه:
«يطوى ابنُ سَلْمَى بها عن راكبٍ بَعَدا»
(٣) فى هامش مطبوع التاج « هكذا بالنسخ. وحرره» هذا ولعل كلمة عجل محرفة عن فحل.

ضَرْبٌ من الغَنَمِ ، وهى الأُنثَى من البُرْقَان ، قال : والذَّكَرُ خَرُوفٌ ، فلا يَزال اسمَه حتى يُعَقَّ عَقيقَتُه .

قال الأَزهرىّ : لا أَعرف العِيدِيَّة فى الغَنَمِ ، وأَعرف جِنْساً من الإِبل العُقَيْلِيَّةِ ، يقال لها : العِيدِيَّةُ . قال : ولا أَدرى إلى أَىِّ شىْءٍ نُسِبَتْ .

(و) فى الصّحاح : (العَيْدَانُ ، بالفتح : الطِّوالُ من النَّخْلِ ، وَاحِدَتُها) عَيْدَانَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، هٰذا إن كان فَعْلان فهو من هٰذا الباب ، وإن كان فَيْعَالاً[1] فهو من باب النُّون . وسيُذْكَر فى موضِعِه .

وحكَى الأَزهَرِىُّ عن الأَصمعىّ : العَيْدَانةُ : النَّخلَةُ الطَّوِيلةُ ، والجمْع العَيْدَان قال لَبِيد :

* وأَنِيضُ العَيْدَانِ والجَبَّارُ[2] *

(١) فى مطبوع التاج «فعال» ، صوابه من اللسان .

(٢) صدره ، كما فى شرح ديوانه : ٤٢ :

قاصراتٌ ضُروعُها فى ذُراها

ورواية الديوان للشاهد :

وأَناضَ العَيدانُ والجبَّارُ

وهى بهذا الضبط فى (نوض) أما هنا فضبطت فى اللسان وكذلك ومثله التاج « وابْيَضّ العَيْدانِ والجبَّارِ » والصواب فيه : « أنيض » أى طرىّ

قال أَبو عُدنان : يُقَال : عَيْدَنَت [النخلةُ][1] إذا صارَت عَيْدانةً ،وقال المسيَّب بن عَلَس :

والأُدْمُ كالعَيْدانِ آزَرَهَا
تَحْتَ الأَشاءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ[2]

قال الأَزهرىُّ : مَنْ جَعَل العَيْدَانَ فَيْعَالاً جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً ، والياءَزائدةً ودَلِيلُه على ذٰلك قولُهم : عَيْدَنَت النَّخْلَةُ . ومَنْ جَعَلَه فَعْلانَ مثل : سَيْحَان ، مِن ساحَ يَسِيحُ ، جعلَها أَصْلِيَّةً ، والنونَ زائدَةً ، قال الأَصمَعىُّ : العَيْدَانَةُ : شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَدِيمةٌ ، لها عُرُوقٌ نافذَةٌ إلى الماءِ ، قال : ومنه هَيْمَان وعَيْلان ، وأَنْشَد :

تَجَاوَبْنَ فى عَيْدَانَة مُرْجَحِنَّة
من السِّدْرِ رَوَّاهَا المَصِيفَ مَسِيلُ[3]

وقال :

* بَواسِقِ النَّخْلِ أَبْكارًا وعَيْدَانَا[4] *

(ومنْهَا كانَ قَدَحٌ يَبُولُ فِيهِ النَّبِىُّ ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم) باللَّيْلِ ، كما

(١) زيادة من اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان .

رَوَاه أَهْلُ الحديثِ ، وهـو فى سُنَنِ الإِمامِ أَبى دَاوُودَ ، وضَبَطُوه بالفَتْح ، ومنهم من يُرجِّـح الـكسْرَ .

(وعَيْدانُ ، ع) ، من العَوْد ، كرَيْحَان من الرَّوْح (و) عَيْدَانُ : (عَلَمٌ) ، وهو عَيْـدَانُ بن حُجْـر بن ذى رُعَيْنٍ ، جاهلىٌّ ، واسمه : جَيْشانُ ، وابن أَخيه عبْدُ كَلَال هو الّذى بعثه تُبَّعٌ على مُقدِّمته إلى طَسْم وجَدِيس ، ونقل ابنُ ماكولا ، عن خطِّ ابن سعيد ، بالغين المعجمة . وأَبـوبـكرمحمّد بن علىّ بن عَيْدان ، العَيْـدانِىّ الأَهوازِىُّ ، سمِـعَ الحـاكمَ .

(و) فى المحكم : (المَعَادُ :الآخِرَةُ . و)المَعَــادُ : (الحَـجُّ ، و) قيـل : المَعَاد (: مَكَّةُ) زِيدَت شَرَفـاً ، عِدَةً للنَّبىِّ ، صلَّى الله عليه وسلّم أَن يفتَحَها له . (و) قالت طائفة ، وعليـه العملُ ﴿إِلى مَعَادٍ﴾ أَى إِلى (الجَنَّةِ) .

وفى الحديث : «وأَصْلِح لى آخِرَتِى الّتى فيها مَعَادِى» . أَى ما يَعُود إِليـه يَوم القِيامَةِ . (وبِكِلَيْهِمَا فُسِّرَ قولُـه تعالى) ﴿إِنَّ الَّذى فَرَضَ عليكَ القرآنَ لَرَادُّكَ إِلى مَعاد ﴾ [1] وقـال الفرَّاءُ : إِلى مَعَادٍ حيثُ وُلِدت . وقال ثعلبٌ : معنـاه : يَرُدُّك إِلى وَطَنِكَ وبَلَـدك . وذَكَرُوا أَنَّ جِبْرِيلَ قَال «يامُحَمَّدُ : اشتقْتَ إِلى مَوْلِدِكَ ووَطنِكَ ؟ قال : نعـم . فقـال له ﴿إِنَّ الَّـذى فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرادُّك إِلى مَعادٍ﴾ .

قال : والمَعَادُ هنـا : إِلى عادَتِك ، حيثُ وُلِدْتَ ، وليس من العَوْدِ . وقال مُجَاهِدٌ : يُحْيِيه يـوْمَ البَعْثِ . وقال ابنُ عَبَّاس : أَى إِلى مَعْدِنِكَ من الجَنَّة . وأَكثر التفسير فى قـوله ﴿لَرَادُّكَ إِلى مَعَـادٍ﴾ لَبَاعِثُك ، وعلى هـذا كلامُ النّـاسِ : اذكُر المَعـادَ ، أَى اذكُرْ مَبْعَثَك فى الآخِرَة . قـاله الزجّـاجُ . وقال بعضهم : إِلى أَصْلِكَ من بَنِـى هاشِمٍ .

(و) المَعَادُ : (المَرْجِـعُ والمَصيرُ) وفى حـديثِ عـلىٍّ : «والحَـكَمُ اللهُ والمَعْوَدُ إِليه يَومَ القِيَامَة» أَى المَعَادُ . قـال ابـنُ الأَثِيـر : هـٰكذا جـاءَ

(١) سورة القصص الآية ٨٥

المَعْوَدُ على الأَصل ، وهو مَفْعَلٌ من عادَ يَعُودُ ، ومن حَقِّ أَمثالِه أَن يُقلَب واوُه أَلِفــاً كالمَقَام والمَرَاحِ ، ولٰــكنَّه استَعْمَلَه على الأَصْلِ ، تقول عــادَ الشيءُ يَعــودُ عَوْدًا ومَعَــادًا ، أَى رَجَعَ . وقد يَرِدُ بمعنى صَــارَ ، كمــا تقدَّم .

(و) حَكَى بعضُهم (رَجَعَ عَوْدًا على بَدْءٍ) ، من غير إِضافةٍ .

(و) الذى قاله سيبويــهِ : تقــول رجــعَ (عَوْدَهُ على بَدْئِــهِ ، أَى) أَنه (لم يَقْطَــع [1] ذَهابَهُ حــتى وَصَلَهُ برجوعه [2] إِنما أَردتَ أَنَّه رَجَــع فى حافِرَته ، أَى نَقَضَ مَجِيئَهُ برُجــوعه ، وقد يكونُ أَن يقطعَ [3] مَجِيئَهُ ، ثم يَرْجِــعَ فيقول : رجعْتُ عَوْدِى عــلى بَدِئــى ، أَى رَجَــعْتُ كــما جِئْتُ ، فالمَجِىءُ موصولٌ به الرجــوعُ فهــو بــدءٌ ، والرُجُــوعُ عَــوْدٌ . انتهــى كلامُ سيبويــه .

قلت : وقــد مَرَّ إِيماءٌ إِلى ذلك فى : بــاب الهمــزة .

(ولَكَ العَــوْدُ والعُوَادَةُ بالضّــمّ ، والعَوْدَةُ) ، كلٌّ هٰذه الثــلاثــةِ عن اللِّحْيَانِىِّ ، (أَى لك أَن تَعُودَ) فى هٰذا الأَمــرِ .

(والعــائِدَةُ : المَعْرُوفُ ، والصِّلَة ، والعَطْفُ ، والمَنْفَعَةُ) يُعــادُ به عــلى الإِنســان ، قاله ابنُ سيــده . وقــال غيــره : العــائدةُ : اسم ما عــادَ بِــه عليكَ المُفْضِلُ من صِلَةٍ ، أَو فَضْلٍ ، وجَمْعــه : العَوائِدُ . وفى المصباح : عادَ فــلانٌ بمعروفِهِ عَوْدًا ، كقال ، أَى أَفْضَلَ .

(و) قال اللَّيْثُ : تقــول (هٰذا) الأَمْرُ (أَعْوَدُ) عليكَ ، أَى أَرْفَقُ بِكَ من غَيْرِه و(أَنْفَــعُ) ، لأَنَّهُ يَعُودُ عليــكَ برِفْقٍ ويُسْرٍ .

(والعُوَادَةُ بالضّمّ : ما أُعِيــدَ على الرَّجُــلِ من طَعَامٍ يُخَصُّ بِهِ بَعْــدَ ما يَفْرُغُ القَوْمُ) : قال الأَزهرىُّ إِذا حذفْتَ الهــاءَ قلــت . عُوَادٌ ، كمــا

(1) فى سيبويه : ١ /١٩٦ : « لأنك إنما تريــد **أنه** لم يقطع »
(2) فى سيبويه : « برجوع وإنما.. »
(3) فى سيبويه : « أن ينقطع مجيئه »

قالوا أَكامٌ ولَمَاظٌ وقَضَامٌ . وقال الجوهَرِىُّ : والعُوَاد ، بالضّمّ : ما أُعِيدَ من الطَّعَامِ بعدَ ما أُكِلَ منه مَرَّةً ، (و) يقال: (عَوَّدَ) ، إذا (أَكَلَه) ، نقله الصاغانىُّ . (والعادةُ : الدَّيْدَنُ) يُعاد إليه ، معروفَةٌ ، وهو نصّ عبارة المُحْكَم . وفى المصباح : سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّ صاحِبَها يُعَاوِدُهَا ، أَى يرجِع إليها ، مرَّةً بعدَ أُخْرَى (ج : عَادٌ) ، بغير هاءٍ ، فهو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ . وقالوا : عاداتٌ ، وهو جمْع المؤنّث السالم . (وعِيدٌ) بالكسر ، الأَخيرة عن كُرَاع ، وليس بقوىٍّ إِنَّمَا العِيدُ : ما عَادَ إليكَ من الشَّوْقِ والمَرَضِ ونَحْوِه ، كذا فى اللسان . ولا وَجْهَ لإِنكار شيخنا له . ومن جُموع العادة : عَوَائِدُ ، ذَكَرَه فى المصباح وغيرِه ، وهو نَظِيرُ حوائِجَ ، فى جمْعِ حاجةٍ ، نقله شيخُنا .

قلتُ : الذى صَرَّحَ به الزَّمَخْشَرِىُّ وغيرُه أَنَّ العَوَائِدَ جمعُ عائدة لا عادة . وقال جماعةٌ : العادةُ تكريرُ الشَّىْءِ دائماً أَو غالِباً على نَهْجٍ واحِدٍ بلا علاقةٍ عَقْلِيَّة . وقيل : ما يستَقرُّ فى النُّفوس من الأُمور المتكرِّرَة المَعْقُولة عند الطِّباع السَّلِيمة . ونقَل شيخُنَا عن جماعةٍ أَنَّ العادَةَ والعُرفَ بمعنًى . وقال قوم : وقد تَخْتَصُّ العادةُ بالأَفعال ، والعُرْفُ بالأَقوال ، كما أَشار إليه فى «التلويح» أَثناءَ الكلامِ على مسأَلة : لابُدَّ للمجازِ من قَرِينة .

(وتَعَوَّدَهُ ، و) عادَه ، و(عَاوَدَهُ مُعاوَدَةً وعِوَادًا) ، بالكسر ، (واعْتَادَهُ ، وأَعادَهُ ، واسْتَعَادَهُ ،) كلُّ ذٰلك بمعنَى : (جَعَلَهُ مِن عَادته) ، وفى اللسان : أَى صار عادةً له ، أَنشد ابنُ الأَعرابِىِّ :

لم تَزَلْ تِلْكَ عادَةَ اللهِ عِنْدِى
والفَتَى آلِفٌ لِمَا يَسْتَعِيدُ [1]

وقال :

تَعَوَّدْ صالِحَ الأَخلاقِ إِنِّى
رأَيتُ المرْءَ يأْلَفُ ما استَعادَا [2]

وقال أبو كَبِيرٍ الهُذَلىُّ ، يصف الذِّئاب :

إِلاَّ عواسِلُ كالمِرَاط مُعِيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ [3]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٥ واللسان .

أى وَرَدَتْ مرَّاتٍ ، فليس تُنْكِر الوُرُودَ .

وفى الحديث. «تَعوَّدُوا الخَيْرَ فإن الخَيْرَ عادةٌ ، والشَّرَّ لَجَاجَةٌ » . أى دُرْبَةٌ ، وهو أن يُعوِّدَ نفْسَه عليه حتى يَصيرَ سَجِيَّةً له .

(وعَوَّدَهُ إِيَّاهُ جَعَلَهُ يَعْتَادُهُ) ، وفى المصباح : عوَّدته كذا فاعتادَه ، أى صَيَّرْتُه له عادةً . وفى اللسان : عوَّدَ كلْبَه الصَّيْدَ فتعوَّدَه . (والمُعَاوِدُ : المُوَاظِبُ) ،وهو منه ، قال الليث : يقال للرجُل المُوَاظِبِ على أَمْرٍ : مُعَاوِدٌ . ويقال: عاوَدَ فُلانٌ ما كانَ فيه ، فهو مُعاوِدٌ وعَاوَدَتْهُ الحُمَّى ، وعَاوَدَه بالمَسْأَلَةِ ، أَى سأَلَه مرَّةً بعد أُخْرَى .

وفى الأَساس : ويقال للماهِر فى عَمَلِه : مُعاوِدٌ .

(و) المُعَاوَدَةُ : الرُّجوعُ إلى الأَمر الأَوّلِ ، ويقال للشُّجَاع (: البَطَلُ) المُعَاوِدُ ، لأَنه لا يَمَلُّ المِرَاسَ .

(و) فى كلامِ بعْضِهم : الْزَمُوا تُقَى

اللهِ ، واستَعِيدُوها ، أَى تَعوَّدُوهَا .

[] و(استَعَادَهُ) الشىْءَ فأَعَادَه ، إذا (سَأَلَه أَن يَفْعَلَه ثانِياً و) استعاده ، إذا سأَلَهُ (أَن يَعُودَ) .

(وأَعَادَهُ إلى مَكَانِه) ، إذا (رَجعَهُ) .

(و) أَعَادَ (الكلامَ : كَرَّرَهُ) ، قال شيخُنَا هو المشهورُ عند الجمهور . ووقَع فى « فُروقِ » أَبى هِلالٍ العَسْكَرِىّ أَنَّ التكرار يقع على إعادةِ الشىْءِ مرَّةً ، وعلى إعادتِه مَرَّاتٍ ، والإِعادة للمرَّة الواحِدَة ، فكرَّرت كذا ، يَحْتَمِل مَرَّةً أَو أَكثَر ، بخلافِ أَعَدْت ، فلا يُقال : أَعادَهُ مرّاتٍ ، إلاَّ من العامَّةِ .

(والمُعِيد : المُطِيقُ) للشىْءِ يُعَاوِدُه ، قال :

لايَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ
إلاّ المُعِيدَاتُ به النَّواهِضُ [(1)]

وحكَى الأَزهرىُّ فى تفسيره قال : يَعنِى النُّوقَ الّتى استعادَت للنَّهْض بالدَّلْو ، ويقال : هو مُعِيدٌ لهٰذا الشىْءِ ، أَى مُطِيقٌ له ، لأَنَّه قد اعتادَه .

(1) اللسان .

وأَمَّا قَوْلُ الأَخطل :

يَشُـول ابنُ اللَّبُـونِ إذَا رآنـى
ويَخْشانِـى الضُّواضِيَةُ المُعِيدُ [1]

قال : أَصلُ المُعِيـدِ الجَملُ الّذى ليس بعَيَاءٍ[2] وهـو الّذى لا يَضْرِب حتّى يُخلَطَ له ، والمُعِيـد : الذى لا يَحتاج إلى ذلك . قال ابنُ سيده : (و) المُعِيد (الفَحْـلُ) الذى قـد ضَربَ فى الإبلِ مَرَّاتٍ) ، كأَنَّهُ أَعادَ ذلك مَرَّةً بعدَ أُخـرى .

(و) المُعِيدُ : (الأَسَدُ) لإعادتـهِ إلى الفَرِيسَة مرّةً بعدَ أُخْرَى .

(و) قال شَمِرٌ : المُعِيد من الرِّجَال : (العالِمُ بالأُمُورِ) الذى ليس بِغُمْرٍ ، وأنشـد :

* كما يَتْبَعُ العَوْدَ المُعِيدَ السَّلائبُ[3] *

(و) قـال أَيضـاً : المُعِيـدُ هـو (الحـاذِقُ) المجـرِّب ، قال كُثَيِّر :

عَوْدُ المُعِيد إلى الرَّجـا قَذَفَتْ بِهِ
فى اللُّجِّ داوِيَةُ المَكَانِ جَمُـومُ [1]

(والمُتَعَيِّد . الظَّلُومُ) ، قاله شَمِرٌ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابِـىِّ لِطَرفةَ :

فقالَ أَلَا ماذَا تَرَوْنَ لشَـارِبٍ
شَـدِيدٍ عَلَيْنَا سُخْطُهُ مُتَعَيِّـدِ [2]

أَى ظَلومٍ ، كأَنَّه قَلْب مُتَعَدٍّ .

وقال رَبِيعَةُ بن مَقْروم :

يَرَى المُتَعَيِّـدونَ عَـلَيَّ دُونـى
أُسُودَ خَفِيَّـةَ الغُلْبَ الرِّقَابَـا [3]

(و) قال رَبِيعةُ بنُ مَقرومٍ أَيضاً :

وأَرسَى أَصْلَـهَا عِـزٌّ أَبِـىٌّ
علَى الجُـهَّالِ والمُتَعَيِّـدِينا [4]

قال : المُتَعَيِّدُ : (الغَضْبانُ ، و) قال أَبـو عبـدِ الرحـمٰن : المُتعيِّـد :

(١) اللسان والتكملة وديوانه : ٢٨٢

(٢) فى اللسان « بعياياء » « حتى يخلط له » والأصل كالتكملة وما فيها هو المعروف وإن كان « يحلط » فيه بعض المعنى ، انظر مادة (خلط) والعياء والعياياء معناهما واحـد .

(٣) اللسان والتكملة .

(١) اللسان ، والتكملة ، وفيها : « عوم المعيد » وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) اللسان والتكملة وشرح القصائد السبع : ٢٢٠

(٣) اللسان والتكملة ويروى أيضا ونقل ذلك بهامش مطبوع التاج عن التكملة .

* فإن المُـوعِـدِيَّ يَرونَ دُونى *

وفى اللسان نسبه إلى جرير

(٤) التكملة والشطر الثانى فى اللسان

(المُتَجَنِّى) ، فى بيتِ ربيعةَ [1] .

(و) المُتَعَيِّد : (الذى يُوعِدُ) ، أى يُتَعَيَّد عليه بِوَعْدِه ، نقلَه شَمِرٌ عن غير ابن الأَعرابىِّ .

(وذو الأَعواد) : الّذى قُرِعَتْ له العَصَا : (غُوَىُّ بنُ سَلامَةَ الأُسَيْدِىُّ [2] أَو) هو (رَبِيعَةُ بنُ مُخاشِنٍ) الأُسَيِّدِىُّ ، نقَلهما الصاغانىّ . (أَو) هو (سَلاَمَةُ بنُ غُوَىٍّ) ، على اختلاف فى ذٰلك . قيل : (كانَ لَهُ خَرْجٌ علَى مُضَرَ يُؤَدُّونَهُ إليه كُلَّ عامٍ ،فشاخَ حتّى كان يُحْمَلُ على سَرِيرٍ يُطافُ بِهِ فى مِيَاهِ العَرَبِ فيَجْبِيهَا) . وفى اللسان : قيل : هو رَجلٌ أَسَنَّ فكان يُحْمَلُ [3] على مِحَفَّةٍ من عُودٍ . (أَو هو جَدٌّ لأَكْثَمَ بنِ صَيْفِىٍّ) المُخْتلَف فى صُحْبَته ، وهو من بنى أُسَيِّد بنِ عَمْرِو ابن تَمِيم ، وكان (مِن أَعَزِّ أَهْلِ زَمانِه) فاتُّخذتْ له قُبَّةٌ على سَرِير ، (ولَمْ يَكُنْ يَأْتِى سَرِيرَهُ خائفٌ إِلاَّ أَمِنَ ، ولا ذَلِيلٌ إِلاَّ عَزَّ ، ولاجائِعٌ إلاَّ شَبِعَ) وهو قولُ أَبى عُبيدةَ ، وبه فُسِّرقولُ الأَسوَدِ بن يَعْفُرَ النَّهْشَلِىِّ :

ولقد عَلِمْتُ سِوَى الّذِى نَبَّأْتِنِى
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِى الأَعْوادِ [1]

يقول : لو أَغفلَ المَوتُ أَحدًا لأَغْفَلَ ذا الأَعوادِ ، وأَنا ميّت إِذ مَاتَ مِثلُه .

(وعادِيَاءُ) : رَجلٌ ، وهو (جَدُّ السَّمَوْأَل بن جيار) [2] المضروب به المَثَلُ فى الوفاءِ ، قال النَّمِرُ ابن تَوْلب :

هَلاَّ سأَلْت بِعَادِيَاءَ وَبَيْتِه
والخَلِّ والخَمْرِ الذى لم يُمْنَعِ [3]

واختُلف فى وَزْنه ، قال الجوهرىُّ : وإِن كان تقديرُه فاعلاءَ فهو من باب المعتَلّ ، يُذكَر فى موضعه .

(1) فى اللسان : فى بيت جرير ويقصد به البيت الذى نسبه إلى جرير « الغلب الرقابا »

(2) هكذا ضبط القاموس ضبط قلم وفى التكملة « الأُسَيِّدِىّ » بتشديد الياء ضبط قلم أيضا .

(3) اللسان : « فى محفة »

(1) اللسان والتكلة والمفضليات (قصيدة : ٤٤) والجمهرة : ٢ / ٢٨٤ .

(2) فى هامش مطبوع التاج « جيار .كذا فى نسخ الشارح وفي المتن المطبوع حَيَّا ، ـ بحاء وياء مشددة ـ وقال فى شواهد التلخيص : هوابن عريض بن عاديا . فليحرر »

(3) اللسان .

(وجِرَانُ العَوْدِ: شاعِرٌ) عُقَيْلِىٌّ، سُمِّىَ بقوله:

فإنَّ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصلُحُ[1]

أو لقوله:

عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فالْتَحَيْتُ جِرَانَه[2]

كما فى «المزهر». واختُلِف فى اسمه، فقيل المستورِد، وقيل غيرُ ذٰلك. والصَّحِيحُ أَن اسمَه عامِر بن الحارث.

(وعَوَادِ، كقَطَامِ)، بمعنى: (عُدْ)، ومَثَّله فى اللسان بنَزَالِ وتَرَاكِ.

(و) يقال (تعَاوَدُوا فى الحَرْبِ) وغيرِهَا، إذا (عادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلى صاحِبِه).

(و) يقال أَيضاً: (عُدْ) إلينا (فَلَكَ) عندنا (عوَادٌ حَسَنٌ، مُثَلَّثَةَ) العين، (أَى لكَ ما تُحِبُّ)، وقيل أَى البِرُّ واللُّطْف.

(ولُقِّبَ مُعَاوِيَةُ بنُ مالِكِ) بن جَعْفَر بن كِلَابٍ. (مُعَوِّدَ الحُكَمَاءِ)، جمع حَكِيمٍ، كذا فى غالب النُّسْخ، ومُعَوِّد كمُحَدِّث، وفى بعضها: الحُلَمَاءِ، جمع حَلِيم باللام، وفى «المزهر» نقلاً عن ابن دُريد أَنّه مُعَوِّد الحُكَّامِ، جمع حاكِم، وكذٰلك أَنشد البيت ومثله فى «طبقات الشعراء» قاله شيخُنا (لقوله) أَى معاويةَ بن مالِك.

(أُعَوِّدُ مِثْلَها الحُكَمَاءَ بَعْدِى
إذا ما الحَقُّ فى الأَشياعِ نابَا)[1]

هٰكذا بالنون والموحدة، من نابَه الأَمرُ، إذا عَرَاهُ، وفى بعض النسخ: بانَا، بتقديم الموحّدة على النون، أَى ظهرَ، وفى أُخرى: إذا ما الأَمر، بدلَ: الحقّ. وهٰكذا فى «التوشيح».

وفى بعض الروايات:

إذا ما مُعْضِلُ الحَدَثَانِ نَابَا

وأَنشدَ ابنُ بَرِّىٍّ هٰذا البيْتَ هٰكذا وقال فيه: معوِّذ، بالذال المعجمة، كذا نقله عنه ابنُ منظورٍ فى: ك س د، فلينظر.

---

(١) البيت فى المقاييس: ١/٤٤٧ هكذا
خُذَا حَذَراً يا جَارَتَىَّ فإننى
رأيت جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصلحُ

(٢) البيت فى المزهر للسيوطى: ٢/٤٤١ هكذا:
عمَدت لعَوْدٍ فانتَحَيْتُ جِرانَه
وللكَيْسُ أَمضَى في الأمور وأنجحُ

(١) التكلة (عود) واللسان (كسد) وفى المزهر ٢/٤٣٦ «مثلها الحكام»

(و) إنما لُقِّبَ (ناجِيَةُ الجَرْمِيّ مُعَوِّدَ الفِتْيَانِ، لأَنّه ضَرَبَ مُصَدِّقَ نَجْدَةَ الخارجِيِّ فَخَرقَ بناجِيَةَ، فضربَهُ بالسَّيْفِ وقَتَلَهُ، وقال) في أَبياتٍ:

أُعَوِّدُهَا الفِتْيَانَ بَعْدِى لِيَفْعَلُوا
كَفِعْلِى إذا ماجَارَ فى الحُكْمِ تَابِعُ[1]

نقله الصاغانيّ.

قال شيخُنا: وقصّتُه مشهورةٌ. وفى كلام المصنِّف إيهامٌ ظاهِرٌ. فتأَمَّلْه.

(و) يقال: (فَرَسٌ مُبْدِئٌ مُعِيدٌ)، وهو الّذى قد (رِيضَ وذُلِّلَ وأُدِّبَ) فهو طَوْعُ راكِبه وفارِسه، يُصرِّفه كيف شاءَ لطَوَاعِيَتِه وذُلِّه، وإنه لا يَستصعِب عليه ولا يَمْنَعُه رِكَابَه، ولا يَجْمَحُ به.

(و) المُبْدِئُ المُعِيدُ (منا: مَنْ غَزا مرّةً بعدَ مَرَّة) وبه فُسِّرَ الحَدِيث: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ. قِيلَ: وما النَّكَلُ على النَّكَلِ؟ قال: الرَّجُلُ القَوِيُّ المُجَرِّب المُبْدِئُ المُعِيدُ على الفَرَسِ القَوِيِّ المُجَرَّب[1] المُبْدِئِ المُعِيد» قال أَبو عُبَيْد: والمُبْدِئُ المُعِيدُ: هو الذى قد أَبدأَ غَزْوَه وأَعادَه[2]، أَى غَزا مَرَّةً بعد مَرَّةٍ، (وجَرَّب الأُمورَ) طَوْرًا بعدَ طَوْرٍ، ومثلُه للزّمخشريّ، وابنِ الأَثير. وقيل: الفرس المُبدِئُ المُعيد الذى قد غَزَا عليه صاحِبُه مَرَّةً بعد أُخرَى، وهٰذا كقولهم: لَيلٌ نائمٌ إذا نِيمَ فيه، وسِرٌّ كاتِمٌ: قد كَتَمُوهُ.

(و) قال أَبو سعيد (تَعَيَّدَ العائِنُ) - مِن عانَهُ، إذا أَصابَه بالعَيْنِ - (على المَعْيُون)، وفى بعض الأُصول: على ما يَتَعَيَّنُ[3]، وهو نصُّ عبارة ابن الأَعرابِيِّ، إذا (تَشَهَّقَ عليه وتَشَدَّدَ لِيُبَالِغَ فى إِصابَتِه بعَيْنِه)، وحُكِيَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ[4] هو لا يَتَعَيَّنُ عَلَيْه ولا يَتَعَيَّدُ[5].

(١) التكملة.

(١) ضبطت هذه فى اللسان بالراء المكسوره المشددة بصيغة اسم الفاعل. وقد ضبطنا من التكملة بصيغةاسم المفعول
(٢) فى اللسان: أبدأ فى غزوه وأعاد.
(٣) فى التكملة «تعيد العائن على من يتعين له» أما اللسان ففيه على مايتعين»
(٤) الذى فى اللسان: وحكى عن أعرابى أما التكملةفكالأصل
(٥) ضبط فى اللسان لايتعين عليه ولايتعيد بضم حرف المضارعة أى بالبناء للمجهول والمثبت ضبط التكملة

(و) تَعَيَّدَت (المرأةُ: اندَرَأَتْ بلسانِها على ضَرَّاتِها وحَرَّكَت يَدَيْهَا)، وأنشد ابنُ السِّكِّيت:

كأَنَّهَا وفَوْقَهَا المُجَلَّدُ
وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ ومِزْوَدُ
غَيْرَى على جاراتِهَا تَعَيَّدُ[1]

قال: المُجَلَّدُ: حِمْل ثَقِيلٌ، فكأَنَّها وفَوقَها هٰذا الحِمْلُ وقِرْبَةٌ ومِزْوَدٌ: امرأَةٌ غَيْرَى تَعَيَّدُ أَيْ تَنْدَرِئُ بلسانِها على ضَرَّاتِها وتُحَرِّك يَدَيْهَا.

(وعِيدَانُ السَّقَّاءِ[2]، بالكسر: لَقَبُ وَالِدِ) الإمامِ أَبِي الطَّيِّب (أَحمَد ابنِ الحُسَيْنِ) بن عبدِ الصَّمَدِ (المُتَنَبِّيءِ) الكوفيِّ الشاعرِ المشهورِ، هٰكذا ضبطَه الصاغانيُّ. وقال: كان أَبوه يُعرَفُ بعِيدَان السَّقَّاءِ، بالكسر، قال الحافظُ: وهٰكذا ضَبطه ابنُ ماكولا أَيضاً. وقال أَبو القاسم بن برمانَ هو أَحْمَدُ بن عَيْدَان، بالفتح. وأَخْطَأَ من قال بالكسر، فتأَمَّلْ.

(و) في التهذيب: قد (عَوَّدَ البَعِيرُ تَعْوِيدًا: صار عَوْدًا) وذٰلك إذا مَضَتْ له ثَلاثُ سِنينَ بعْدَ بُزوله، أَو أَربعٌ. قال: ولا يقال للناقة [عَوْدَةٌ ولا][1] عَوَّدَتْ.

وفي حديث حسَّان: «قَد آنَ لَكُم أَن تَبْعَثُوا إِلى هٰذا العَوْدِ» هو الجَمَلُ الكَبِيرُ المُسِنُّ المُدَرَّب، فشبَّه نفْسَه به.

(و) في المَثَل: «(زاحِمْ بِعَوْدٍ أَوْ دَعْ» أَى استَعِنْ على حَرْبِكَ بالمشايِخِ الكُمَّلِ)، وهم أَهْلُ السِّنِّ والمَعْرِفة. فإنَّ رأْيَ الشيخِ خيرٌ من مَشْهَد الغُلَام.

[] ومما يستدرك عليه:

المُبْدِئُ المُعِيدُ: من صِفاتِ الله تعالَى، أَى يُعِيد الخَلْقَ بعدَ الحياةِ إلى المَمَاتِ في الدُّنْيا، وبعد المَمَاتِ إلى الحياةِ يومَ القِيَامَة.

(١) اللسان والتكملة.
(٢) ضبط القاموس « السِّقاء » أما المثبت فهو ضبط التكملة وأما قوله « بالكسر » المقصود به كلمة « عيدان» ويؤيد ذلك ماجاء عن رواية عيدان بالفتح فيما سيأتي.

(١) زيادة من اللسان وفيه النص.

ويقال للطَّرِيقِ الّذى أَعادَ فيــــه السّفر وأَبدأَ : مُعِيدٌ ، ومنه قولُ ابنِ مُقبلٍ ، يصف الإِبلَ السائرة :

يُصْبِحْنَ بالخَبْتِ يَجْتَبْنَ النِّعافَ عَلَى
أَصْلابِ هادٍ مُعِيدٍ لابِسِ القَتَمِ (١)

أَراد بالهــــادِي : الطَّــرِيقَ الــذى يُهْتَدَى إِليه ، وبالمُعِيد : الذى لُحِبَ .

وقال الليــث : المَعَاد والمَعَادة : المأْتَم يُعَاد إِليــه ، تقول : لآلِ فُلان مَعَادَةٌ ،أَى مُصِيبَةٌ يَغْشَاهــم النــاسُ فى مَنَاوِحَ أَو غيرِهَا ، تَتَكَلَّم به النِّساءُ .

وفى الأَساس : : المَعَادَة : المَنَاحــةُ والمُعَزَّى .

وأَعادَ فــلانٌ الصّلاةَ يُعِيــدُهَا .

وقال اللّيث : رأَيتُ فلاناً ما يُبْدِئُ وما يُعِيد ، أَى ما يَتَكَلَّــم ببادئــــة ولا عائدة ، وفلانٌ ما يُعِيدُ وما يُبْدِئُ ، إِذا لم تَكُن له حِيلةٌ ، عن ابن الأَعرابِىّ وأَنشــد :

وكنتُ أَمرَأً بالغَوْرِ مِنِّى ضَمَانَــةٌ
وأُخــرَى بِنَجْدٍ ما تُعِيدُوماتُبْدِى(٢)

يقول : ليس لِما أَنا فيــه من الوَجْد حِيلةٌ ولا جِهَةٌ .

وقال المفضَّل : عادَنى عِيدِى ، أَى عادَتِــى ، وأَنشد :

* عادَ قَلبى من الطَّوِيلة عِيدُ(١) *

أَراد بالطَّوِيلة : رَوْضَةً بالصَّمَّانِ ، تكون ثلاثَة أَميالٍ فى مِثْلها .

ويقال : هو من عُودِ صِدْقٍ وسَوْءٍ ، على المَثَــل ، كقولهم : من شَجرةٍ صالحةٍ .

وفى حديثِ حُذيفةَ . « تُعْرَضُ الفِتَنُ على القُلوب عَرْضَ الحَصِيــرِ عَــوْدًا عَوْدًا » .

قال ابنُ الأَثيــر هكذا الرِّوَايَةُ ، بالفَتْــح ، أَى مرَّةً بعد مرَّة ، ويُرْوَى بالضّمّ ، وهو واحِد العِيدانِ يعنى مايُنْسَجُ به الحصِيرُ من طاقَاته ، ويُروَى بالفتْح مــع ذال معجمة ، كَأَنَّه استعاذَ من الفِتَن .

والعُودُ ، بالضّمّ : ذو الأَوتار الأَربعةِ

(١) ديوانه : ٣٩٩ عن واللسان والتاج .
(٢) اللسان .

(١) اللسان وفى المفضليات فى شرح أول بيت ص٢ جـ١ وبدون نسبة وعجزه :
* واعـــترَانى من حُبِّهـا تَسْهِيدُ *

الّذى يُضْرَب به . غَلَب عليه الاسم لِكَرَمِه . قال ابن جِنّى : والجمع عِيدانٌ . وفى حديث شُرَيْح : « إنَّما القَضاءُ جَمْرٌ فادْفَعِ الجَمْرَ عنك بِعُودَيْنِ » ، أراد بالعُودَيْن : الشَّاهِدَيْنِ . يريد اتَّقِ النارَ بِهِما واجعَلْهما جُنَّتَكَ ، كما يَدْفَعِ المُصطلِى الجَمْرَ ، عن مكانه بعُودٍ أو غيره ، لئلاّ يَحْتَرِق ، فمثَّلَ الشاهِدَينِ بهما ، لأنه يَدفَع بهما الإِثمَ والوَبَالَ عنه ، وقيل : أراد تَثَبَّتْ فى الحُكْمِ واجْتَهِدْ فيما يَدْفعُ عنكَ النّارَ ما استطعْتَ .

وقال الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ :

ولقَدعَلمْتُ سوَى الّذى نَبَّأْتنى
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذى الأَعواد[1]

قال المفضَّل . سَبِيلُ ذى الأَعوادِ ، يريد المَوْتَ ، وعَنَى بالأَعْوَاد : مايُحْمَل عليه المَيتُ . قال الأَزهَرِىُّ : وذلك أن البَوادىَ لا جَنَائِزَ لهم ، فهم يَضُمُّون عُودًا إلى عُودٍ ، ويَحْمِلُون المَيتَ عليها إلى القَبْر .

(١) تقدم فى المادة وهو فى اللسان والتكلة والمفضليات (قصيدة : ٤٤)

وقال أَبو عدنان : هٰذا أَمرٌ يُعوِّد النّاسَ علىَّ ، أى يُضَرِّيهم بِظُلْمى . وقال : أَكْرَهُ تَعوُّدَ النَّاسِ علىَّ فيَضْرَوْا بِظُلْمِى . أى يَعْتادُوه .

وفى حديث معاوِيَةَ : « سَأَله رجلٌ . فقالَ : إنَّكَ لَتَمُتُّ بِرَحِمٍ عَودةٍ ، فقال : بُلَّها بعَطَائك حتَّى تَقْرُبَ » أى بِرَحِمٍ قديمة بعيدة النَّسب .

وعوَّدَالرَّجلُ تَعويدًا إذا أَسَنَّ ، قاله ابن الأَعرابىّ ، وأنشد :

* فقُلْنَ قد أَقْصَرَ أَو قَدْ عَوَّدَا[1] *

أى صار عَوْدًا [كبيرًا] قال الأَزهرىُّ : ولا يقال : عَوْدٌ لِبعيرٍ أَو شاةٍ . وقد تقدَّم .

وقال أَبو النّجْم :

حتَّى إذا اللَّيْلُ تَجلَّى أَصحَمُهْ
وانْجَابَ عن وَجْهٍ أَغَرَّ أَدْهَمُهْ
وتَبِعَ الأَحمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهْ[2]

أَراد بالأَحْمَرِ الصُّبْحَ ، وأَراد بالعَوْد : الشَّمْسَ .

(١) اللسان والزيادة بعد من اللسان والكلام متصل .
(٢) اللسان .

عود

قال ابن بَرِّىّ : وقول الشّاعِر :

* عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ[١] *

العَوْد الأَوّل : رَجُلٌ مُسِنٌّ ، والثانى : جَمَلٌ مُسِنٌّ ، والثالث : طَرِيقٌ قَديم .

والعَوْد : اسم فَرَسِ مالِك بنِ جُشَم .

وفى الأَساس : عادَ عليهم الدّهْرُ : أَتى. [عليهم][٢] وعادت الرِّياحُ والأَمطارُ على الدَّارِ حتى دَرَسَتْ .

ويقال : ركب الله عودا على عود[٣] ، إذا هاجَت الفتنةُ ، ورَكِبَ السهمُ القَوسَ للرَّمْىِ .

وفى شرح شيخنا : وبَقِى عليه من مَباحِث عاد : لـه ستّةُ أَمكِنة ، فيكون اسماً ، وفعلاً [تامًّا و][١] ناقصاً [وحرفاً] بمعنى إنَّ ، [وحرفا بمنزلَة هل] وجواب الجملةِ المتضمِّنَةِ معنى النَّفْىِ ، مَبْنِيًّا على الكسر ، متصلاً بالمضمَرات .

الأَول : يكون هٰذا اللفظ اسماً متمكِّناً جارياً بتصاريف الإِعراب ، نحو : وعادًا وثمودًا .

الثانى : فِعْلاً تامًّا بمعنَى : رَجَعَ أَو زارَ .

الثالث : فِعْلاً ناقِصاً مفتقِرًا إِلى الخَبرِ ، بمنزِلةِ كانَ ، بشَرْط أَن يَتَقَدَّمها حَرْفُ عَطْفٍ . وعليه قولُ حَسَّان :

ولقد صَبَرْت بها وعادَ شَبابُها
غَضًّا وعَادَ زَمانُها مُسْتَطْرَفا

أَى وكان شبابُها .

الرابع : حرفاً عاملاً نصباً بمنزلة إنَّ ، مبنيًّا على أَصْلِ الحَرْفِيَّة ، محرّكاً لالتقاءِ الساكِنَيْنِ مكسورًا على الأَصل فيه ، بشرط أَن يتقدَّمها جملةٌ فعليةٌ وحرفُ عطف ، كقَولك :

(١) اللسان .
(٢) زيادة من الأساس .
(٣) الذى فى الأساس : «رَكِبَ واللهِ عُودٌ عودًا إذا هاجت الفتنة . وركب السهم القوس للرمي ، قال :

ولَسْتُ بِزُمَّيْلَةٍ نَأْنَإٍ
ضَعيفٍ إذَا رَكِبَ العُودُ عُودا
ولكننى أجمَع المُؤْنِسَاتِ
اذا ماالرِّجَالُ استَخَفُّوا الحديدا

وقد نص بهامش مطبوع التاج على نص الأساس « ركب والله عود عودا »
(٤) زيادة يقتضيها السياق ، ويدل عليها تفصيل الشارح فيما بعد .

رَقَدْت وعادَ أَبَاكَ ساهِرٌ ، أَى وإنّ أَباك ، ومنه مَشْطُور حَسَّان :

عُلِّقْتُهـا وعـادِ فى قَلْبِي لَهَـا
وعـادِ أَيّـامَ الصِّبـا مستقبَـلاَه

وقال آخَرُ :

أَنْ تَعْـلُوَنْ زيـدًا فعـادِ عَمْرَا
وعَـادِ أَمْـرًا بَعْـدَه وأَمْـرَا

أَى ، فإِنَّ عَمْرًا موجـودٌ .

الخامس : أَن يكونَ حرفَ استفهامٍ بمنزلة هَلْ مبنيًّا على الـكَسْر للعِلَّة المذكورة آنفاً ، مفتقرًا إلى الجوابِ ، كقولك : عادِ أَبُوك مُقيمٌ ؟ مثل : هَلْ أَبـوك مُقِيمٌ .

السادس : أَن يكونَ جواباً بمعـنى الجملةِ المُتَضَمِّنَة لمعنَى النَّفْىِ بِلَم ، أَو بما فقط ، مبنيًّا على الـكسرِ أَيضاً وهٰذا إن اتّصلت بالمُضمَرات ، يقول المستفهمُ . هل صَلَّيت؟ فيقول :عادني ، أَى إنّى لم أُصَلِّ أَو إنّنى ما صَلَّيتُ .

وبعضُ الحجازِيّين يحـذفُ نُونَ الوقاية ، واللغتان فصيحتانِ ، إذا كان عاد بمعنَى إنّ ،ولا يمتنع أَن تقول إنى وإننى . هٰذا إذا اتَّصلت عاد بيـاء النَّفْس خاصةً ، فإِن اتَّصَلت بغيرِها من المضمَرات كقول المجيب لمن سأَله عن شىْءٍ . عاده أَو عادِنا . وكذا باقِى المضمَرات ، فإِثباتُ نـونِ الوقايـة مُمْتَنِـعٌ تَشبيهاً بإِن ، ورُبَّمَا فاهَ بها المستفهِمُ والمُجيب ، يقول المستفهم : عادِ ، خَرَجَ زيدٌ ؟ فيقول المُجيب له : عادْ أَى إنَّه لم يخرج أُو إنه ما خَرَج .

قـال وهٰـذه فائـدة غريبـة لم يُورِدْهَا أَحدٌ مـن أَئمّـةِ العَرَبِيّـة من المطوِّلين والمختصِرين . والمصنِّف أَجمـعُ المتأَخِّرين فى الغَرَائبِ ، ومع ذٰلك فلم يتعرَّض لهٰذه المعانى ، ولا عَدَّها فى هٰـذِه المبـانِى . انتهـى .

والعَوّاد: الّذى يَتَّخِذُ العُودَ ذا الأَوْتارِ.

وعِيدُو [1] ، بالكسر : قَلْعَة بنواحِى حَلَب ، وعَيْدان : موضع .

وله عنـدنا عُوَادٌ حَسَنٌ ، وعِوَاد ، بالضمّ والكسر ، كلاهما عن الفرَّاءِ ، لُغَتَان فى عَواد ، بالفَتْـح ، ولم يَذْكُر

(١) فى معجم البلدان : عيذو ، بالذال المعجمة .

الفـرَّاءُ الفَتْـحَ . واقتصر الجوهَرِىُّ على الفتـح .

وعائِـدُ الكَلْبِ . لقبُ عبد الله بن مُصعَب بن ثابِتِ بن عبد الله بن الزُّبير ، ذكره المبرِّد فى «الـكامل» .

وبنـو عائِدٍ ، وآلُ عائِدٍ : قَبِيلتَانِ .

وهِشَام بْن أَحمدَ بنِ العَوَّاد الفَقيه القُرْطُبِـىُّ ، عن أَبى علىٍّ الغَسَّانِـىّ .

والجَـلال محـمّد بنُ أَحـمدَ بنِ عُمَرَ البُخَارِىّ العِيدِىّ ، فى آبائه من وُلِدَ فى العِيدِ ، فنُسِب إليه ، من شيوخ أَبى العَلاءِ الفرضِىّ ، مات سنة ٦٦٨ .

وأَبو الحُسَيْن يَحيى بن علىّ بن القاسم العِيدِىّ من مشايِخ السِّلَفِىّ ، وذَهْبَن [١] ابن قِرْضِمٍ القُضاعىّ العِيدىّ ، صحابِىٌّ .

وعَيَّـاد بن كَرمٍ الحَرَبىّ الغَزَّال ، وعَرِيب بن حاتم بن عيَّاد البَعْلَبكىّ ، وسَلمان بن محمّد بن عَيّاد بن خَفاجةَ ، وسعود بن عيّـاد بن عُمر الرّصافىّ ، وعلىّ بن عيّاد بن يُوسفَ الدِّيباجِىّ : محدّثون .

(١) فى مطبوع التاج «ذهين» والصواب من مادة (ذهبن)

* [ع هـ د]

(العَهْدُ : الوَصِيَّةُ) والأَمـر ، قـال اللهُ عـزَّ وجلّ : ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِليـكُمْ يا بَنِـى آدَمَ﴾ [١] ، وكذا قولُه تعالى ﴿وعَهِدْنَا إِلى إِبراهِيمَ وإِسماعِيلَ﴾ [٢] ، وقـال البيـضاوىُّ ، أَى أَمَرناهُمـا ، لـكونِ التوصيـةِ بطريقِ الأَمـرِ . وقال شيخُنَا : وجعـل بعضُهُم العَهْـدَ بمعنَى المَوْثِقِ ، إلاّ إِذا عُدِّىَ بإِلى ، فهو حينئذٍ بمعنَى الوَصِيَّة .

قلت : وفى حديث علىٍّ ، كرّمَ الله وَجهَه . «عَهِدَ إِلَىَّ النبىُّ الأُمِّىُّ صلّى الله عليه وسلّم» ، أَى أَوصَى .

(و) العَهْدُ : (التَّقَدُّمُ إِلى المَرْءِ فى الشَّىْءِ . و) العَهْدُ (المَوْثِقُ . واليَمِينُ) يَحْلِفُ بهـا الرجُلُ ، والجمع : عُهُودٌ ، تقـول : علىَّ عَهْدُ اللهِ وميثاقُه لأَفْعَلَنَّ كذا ، وقيـلَ : ولِىُّ العَهْدِ ، لأَنَّهُ وَلِىَ الميثَاقَ الّذى يُؤْخَذُ عـلى مَن بايعَ الخَلِيفَةَ ، (وقد عاهَدَهُ) . ومنه قولُ الله تعـالى : ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْـدِ اللهِ إِذَا

(١) سورة يس الآية ٦٠
(٢) سورة البقرة الآية ١٢٥

عَاهَدْتُمْ﴾ (١) . وقال بعض المفسِّرين : العَهْد كُلُّ ماعُوهِد اللهُ عليـــه ، وكلّ ما بينَ العِبَادِ من المَوَاثِيقِ فهو عَهْدٌ . وأَمْرُ اليَتِيمِ من العَهْدِ . وقال أَبـــو الهَيْثم : العَهْدُ جمْــع العَهْدَة ، وهـــو المِيثَاقُ واليَمِيـــنُ التى تَسْتَوثِقُ بهـــا ممَّن يُعــاهِدُكَ . (و) العَهْدُ : (الّذى يُكْتَبُ لِلوُلاةِ) : مُشْتَقٌّ (مِن عَهِدَ إليه) عَهْــــدًا ، إذا (أَوصَــــاهُ) ، والجمـــع كالجَمْـــع . (و) العَهْـــد (: الحِفَاظُ ورِعَايَةُ الحُرْمَةِ) ، وفى الحديث : « أَنّ عَجُوزًا دَخَلَت على النبىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فسأَل بها وأَحْفَى ، وقال : إنها كانَتْ تأْتِينا أَيَّامَ خَدِيجَةَ ، وإنَّ حُسْنَ العَهْدِ من الإيمان » .

(و) قال شَمِرٌ : العَهْد (: الأَمَانُ ، و) كذلك (الذِّمَّة) وفى التنزيل العزيز ﴿لا يَنَالُ عَهْدِى الظَّالمِينَ﴾ (٢) وإنَّمَا سُمِّىَ اليَهـــودُ والنَّصَارَى أَهلَ العَهْدِ للذِّمَّة الّتى أُعطُوهَا ، فإذا أَسْلموا سَقَطَ عنهم اسمُ العَهْد .

(١) سورة النحـــل الآية ٩١

(٢) سورة البقرة : ١٢٤

وفى الحـــديث : « لا يُقْتَـــلُ مُؤْمِنٌ بكافِرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ فى عَهْدِه » . أَى ذو أَمانٍ وذِمَّةٍ ، ما دام على عَهْده الـــذى عُوهِدَ عليـــه ، ولهذا الحديث تأْوِيلان بمقتضَى مَذْهَبَى الشَّافِعِىّ وأَبى حنيفةَ . راجِعْه فى « النهاية » لابن الأَثِير (١) .

(و) العَهْدُ (: الالْتِقَاءُ ، والمَعْرِفَةُ) . وعَهِدَ الشَّىْءَ عَهْدًا ، عَرَفَه . ومن العَهْد أَن تَعْهَد الرَّجلَ على حالٍ أَو فى مكانٍ . (ومِنْهُ) ، أَى من مَعْنَى المعرفةِ ، كما هو الظاهر ، أَو مِمَّا ذُكِر من المَعْنَيَين قولُهم (عَهْدِى) به (بمَوْضِعِ كذا) ، وفى حالِ كذا ، أَى لَقِيتُهُ وأَدْرَكْتُه وعَهْدِى به قَرِيـــبٌ .

(١) فى النهاية وعنها اللسان أيضا « أما الشافعى فقال : لايقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهداً كان أوغير معاهد ، حربيا كان أوذميا . مشركا أو كتابيا فأجرى اللفظ عـــلى ظاهره ولم يضمر له شيئا فكانه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد . وفائدة ذكره بعد قوله لايقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القـــود بقتله الكافر فيظن أن المعاهد لوقتل كان حكمه كذلك فقال : ولا يقتل ذوعهد فى عهده . ويكون الكـــلام معطوفا على ما قبله منتظما فى سلكـــه من غير تقدير شئ محذوف وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر فى الحديث بالحربى دون الذمى وهو بخلاف الإطلاق لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمى فاحتاج أن يضمر فى الكلام شيئا ويجعل فيه تقديما وتأخيرا فيكـــون التقدير لايقتـــل مسلم ولا ذوعهد فى عهده بكافر أى لايقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد»

وقولُ أَبى خِرَاش الهُذَلِىّ :

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يا أُمَّ مالِك
ولٰكِنْ أَحاطَتْ بالرِّقَابِ السَّلاسِلُ (١)

أَى ليس الأَمر كما عَهِدْت . ولٰكن جاءَ الإِسلامُ فهَدَمَ ذٰلك .

وفى حديث أُمّ زَرْع : «ولا يَسأَلُ عَمَّا عَهِدَ» أَى عَمَّا كان يَعْرِفُه فى البَيْتِ من طَعَامٍ وشَرَابٍ ونحوِهما . لِسَخائِه وسَعَةِ نَفْسِه .

ويقال : متَى عَهْدُكَ بفُلانٍ . أَى متَى رُؤْيتُك إِيّاه .

(و) العَهْد (: المَنْزِلُ المَعْهُودُ بِهِ الشَّىْءُ) سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، قال ذو الرُّمَّة :

*هَلْ تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ رَسْمُهُ (٢) *

(كالمَعْهَدِ) ، وهو المَنْزِلُ الّذِى لا يَزَالُ القَوْم إِذا تَناءَوْا (٣) عنه رَجَعُوا إِليه ، وهو أَيضاً المنزِل الذى كنْتَ تَعْهَدُ بِه هَوًى لك ، ويقال : استوقَفَ الرَّكْبَ على عَهْدِ الأَحِبَّةِ ومَعْهَدِهم ، وهٰذه مَعاهِدُهم .

(و) العَهْد :(أَوّلُ مَطَرٍ) - والوَلِىُّ الّذِى يَلِيها من الأَمطارِ ، أَى يَتَّصِلُ بها . وفى المحكم : العَهْد أَوّلُ المَطرِ - (الوَسْمِىّ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، والجَمْع العِهاد ، (كالعَهْدَةِ) ، بالفتح ، (والعِهْدَةِ والعِهَادَةِ ، بكسرهما) ، وفى بعض النّسخ : العِهاد ، بحذْف الهاءِ .

(عُهِدَ المكانُ كَعُنِىَ فهو مَعْهُودٌ) : عَمَّه المَطَرُ ، وكذا عُهِدَت الرَّوضةُ : سَقَتْها العَهْدَةُ ، فهى مَعْهُودَةٌ ، وأَرضٌ مَعْهُودَةٌ .

(و) العَهْدُ والعَهْدَةُ والعِهْدة :(مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَلَ أَوَّلِه) ، وقيل : هو كلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ ، وقيل : هو المَطْرة الّتى تكون أَوّلاً لِما يأْتِى بَعْدَهَا ، وجمْعها : عِهادٌ وعُهُود ، قال :

أَراقَتْ نُجومُ الصَّيْفِ فيها سِجَالَها
عِهَادًا لِنَجْمِ المَرْبَعِ المُتَقَدِّمِ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٢٣ واللسان والصحاح
(٢) كذا فى الأصل واللسان وهو فى ملحقات ديوانه ٦٧٣ عن اللسان والتاج وفى الأساس والمقاييس ٤/١٦٨ قال رؤبة :
* هل تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ أَرْسُمُهْ *
وهو كذلك فى ديوان رؤبة ١٤٩ برواية :
* هل تعرف الرَّبْعَ المُحِيلَ أَرْسُمُهْ *
(٣) فى اللسان : «انتأوا» . وفى الأساس : انتووا .

(١) اللسان .

قال أبو حَنِيفَةَ : إذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ ، ونَدَى الأَوّلِ باقٍ ، فذٰلك العَهْدُ ، لأَن الأَوّل عُهِدَ بالثانى ، قال : وقال بعضُهم : العِهَادُ :الحَدِيثَةُ من الأَمطارِ ، قال : وأَحْسَبه ذَهَبَ فيه إلى قَوْلِ السَّاجِعِ فى وصف الغَيْث :- أَصابَتْنَا دِيمَةٌ بعدَ دِيمَةٍ ، على عِهَادٍ غيرِ قَدِيمَةٍ . وقال ثعلبٌ :على عِهَادٍ قَدِيمَةٍ ، تَشْبَع منها النّابُ قَبْلَ الفَطِيمة [1] .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ مرّةً : العِهَادُ : ضَعِيفُ مَطَرِ الوَسْمِىِّ ورِكَاكُه . وعُهِدَت الرَّوضةُ : سَقَتْها العَهْدَةُ ، فهى مَعْهُودَةٌ .

ويقال : مَطَرُ العُهُودِ أَحسَنُ مايكون لقِلَّة غُبَارِ الآفاق . وقيل : عامُ العُهُودِ عامُ قِلَّةِ الأَمطار .

وفى الأَساس : والعِهَاد : أَمْطار الرَّبِيع بعدَ الوَسْمِىِّ ، ونزَلْنا فى دماثة محمودة [2] ورياضٍ معهودة .

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : تشبع منها الناب قبل الفطيمة : فسره ثعلب فقال : معناه : هذا النبت قد علا ، فلا تدركه صغيرة لطوله ، وبقى منه أسافله فناله الصغيرة . قاله فى اللسان .

(٢) فى الأساس : «ونزلنا فى دماثٍ مَجُودة» وقد أشار إلى هذا فى هامش مطبوع التاج .

(و) العَهْدُ : (الزَّمَانُ) كالعِهْدَان ، بالكسر .

وفى الأَساس : وهٰذا حِينُ ذٰلك وعِهْدَانُه ، أَى وَقْتُه .

(و) العَهْد : (الوَفَاءُ) والحفاظُ ، قال الله تعالى : ﴿وما وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾ [1] أَى من وَفَاءٍ (و) العَهْد : (تَوْحِيدُ الله تَعالى ، ومنه) قوله جلّ وعزّ ﴿إلاَّ مَن اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا﴾ [2] ومنه أَيضاً حديثُ الدُّعَاءِ : «وأَنَا على عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما استَطَعْتُ » أَى أَنا مُقِيمٌ على ما عاهَدْتُك عليه من الإِيمان بك والإِقرار بوَحْدانِيَّتِك لا أَزول عنه .

(و) العَهْدُ (:الضَّمانُ ، كالعُهَيْدَى والعِهْدَانِ ، كَسُمَّيْهَى) بضَمّ السِّين المُهملة ،وتشديدالميمالمفتوحة (وعِمْرَان) ، أَى بالكسر ، وفى حديث أُمّ سَلَمَة «قالت لعائشةَ : وتَرَكْتِ عُهَّيْدَى »[3] ، وهو بالتشديد ، والقصر : فُعَّيْلَى من العَهْد

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٢

(٢) سورة مريم الآية ٨٧

(٣) فى هامش مطبوع التاج «الذى فى النهاية والتكملة : وتركت عهيداه .

كالجُهَّيْدَى من الجَهْد ، والعُجَّيْلَى من العَجَلَة ، وهو بخطّ الصاغانيّ بالتخفيف فى الكلّ ، أى فى العُهَيْدَى والعُجَيْلَى والجُهَيْدَى .

(و) يقال : (تَعَهَّدَه وتَعاهَدَه واعْتَهَدَهُ) إذا (تَفَقَّدَه وأَحدَثَ العَهْدَ به) ، ويقال للمحافِظ على العَهْد : مُتَعَهِّدٌ ، ومنه قول أَبى عَطاءٍ السِّنْدىّ ، وكان فصيحاً ، يَرْثِى ابنَ هُبَيْرَةَ :

وإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الفِنَاءِ فرُبَّما
أَقَامَ بِهِ بعْدَ الوُفُودِ وُفُودُ
فإِنَّكَ لم تَبْعُدْ علَى مُتَعَهِّدٍ
بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ بَعِيدُ [1]

أَراد : مُحَافِظٌ على عَهْدِكَ بذِكْرِه إيَّاى [2] .

وفى اللسان : والمُعَاهَدة ، والاعْتِهاد ، والتَّعاهُد والتَّعَهُّد ، واحدٌ ، وهو إحداث العَهْدِ بما عَهِدْته ، قال الطِّرِمَّاحُ :

ويُضِيعُ الذى قدَ اوجَبَهُ اللّـ
ـهُ عليه وليس يَعْتَهِدُهْ [3]

وتعهَّدت ضَيْعَتى ، وكلَّ شَىْءٍ ، وهو أَفصحُ من قَولك تَعَاهَدْتُه ، لأَنّ التَّعَاهُدَ إنما يكون بين اثنين . وفى التهذيب : ولا يقال تعاهَدْته . قال وأَجازهما الفَرَّاءُ . انتهى . وفى « فصيح » ثعلب . يقال : يَتَعَهَّدُ ضَيْعَته ، ولا : يُقَال يَتعاهَد . قال ابن دُرُسْتُوَيْه : أَى يُجَدِّدُ بها عَهْدَه ، ويتَفَقَّد مَصْلحَتها . وقال التَّدْمُرىّ : هو تَفَعُّل من العَهْد ، أَى يُكْثِرُ التَّرَدُّدَ عليها . وأَصلُه من العَهْد الذى هو المَطَرُ بعدَ المَطرِ ، أَو من العَهْد ، وهو المَنْزِل الذى عَهِدْت به الشىءَ ، أَى عَرَفْتَه . وقال ابن التَّيانىّ فى « شرح الفصيح » عن أَبى حاتِمٍ : تقولُ العربُ : تَعَهَّدْت ضَيْعتِى ، ولا يُقَال : تَعَاهَدْتُ . وقال لى أَبو زَيْد : سَأَلَنى الحَكَم بن قنبَر عن هذا ، فقُلتُ : لا يُقَال تَعاهَدت ، فقال لى : أَثْبِت لى على هذا ، لأَنى سأَلْت يونُس فقال : تَعاهَدْت ، فلمَّا اجتمعْنا عند يُونُس قال الحَكَم : إن أَبا زيدٍ يَزْعُم أَنه لايُقَال : تَعاهَدْت ضَيْعَتِى ، إنَّما يقال

(١) اللسان .
(٢) كذا فى اللسان أيضا وفى هامش مطبوع التاج «لعل الصواب : بذكره إياه » ومثله بهامش اللسان .
(٣) ديوانه : ١١٢ برواية « ليس يعتقده » والشاهد فى اللسان والمقاييس : ٤ /١٦٨ ومادة (رفد)

تَعهَّدْت . واتَّفق عِنْدَ يُونُس سِتَّةٌ من الأَعرابِ الفُصحاءِ فقلت : سَلْ هٰؤلاءِ ، فبـدَأَ بالأَقْرَبِ فالأَقْرَب ، فسَأَلهم ، واحِدًا واحدًا ، فكلّهُم قال : تَعَهَّدت . وقال يُونس : يا أَبا زيدٍ ، كَمْ مِن عِلْمٍ اسْتَفَدناه كنتَ سَبَبَه . أَو شيئاً نحْوَ هٰذا . وأَجازَهما ابنُ السِّكّيت فى « الإِصلاح » .

قال شيخُنا : وما فى الفَصِيـح هو الفَصِيـحُ ، وتغليـطُ ابن دُرُستُويْـه لثَعْلَب لا مُعَوَّلَ عليـهِ ، لأَنَّ القِيَاسَ لا يَدْخُلُ اللُّغَةَ ، كمـا هـو مشهُور .

(والعُهْدَةُ بالضّمّ : كِتَابُ الحِلْفِ ، وكِتابُ الشِّراءِ) .

(و) العُهْدَة (: الضَّعْفُ فى الخَطِّ) ، وفى الأَساس : الرَّدَاءَةُ ، وفى اللسان : إِذا لم يُقِمْ حُروفَه .

(و)العُهْدَةأَيضاً :الضَّعفُ (فى العَقْلِ)

ويقال أَيضاً : فيه عُهْدَة ، إِذا لم يُحْكَمْ ، أَى عيبٌ (١) ، وفى الأَمر عُهْدةٌ إِذا لم يُحْكَم بَعْدُ .

(و) العُهْدَة (الرَّجْعَةُ) ، ومنه (تقول : لا عُهْدَةَ لى ، أَى لا رَجْعَةَ) ، وفى حديث عُقْبَةَ بنِ عامـرٍ : « عُهْـدَةُ الرَّقِيـقِ ثَلاثَةُ أَيّامٍ » هو أَن يَشْتَرِىَ الرَّقِيقَ ، ولا يَشْتَرِطَ البائِـعُ البَراءَةَ من العَيْب ، فما أَصَـابَ المُشْتَرِى مِـن عَيْبٍ فى الأَيّامِ الثَّلاثةِ فهـو من مالِ البائع ، وَيَرُدُّ إِن شاءَ بلا بَيِّنة ، فإِن وَجَدَ بـه عَيْبـاً بعد الثَّلاثةِ فلا يُرَدُّ إِلاّ بِبَيِّنَةٍ .

(و) العَهْدُ والعُهْدَة واحد ، تقول : بَرِئْت إِليك من عُهْدةِ هٰذا العَبْد ، أَى ممَّا يُدْرِكُك فيه من عَيْبٍ كانَمَعْهُودًا فيه عِندى . ويقال : (عُهْدَتُه عـلى فُلانٍ ، أَى ما أُدرِكَ فيه من دَرَكٍ) ،أَى عَيْبٍ (فإِصلاحُهُ عَلَيْه) .

(و) يقال : (استَعْهَدَ من صاحِبِه) ، إِذا وَصَّاه و(اشتَرطَ عليه وكَتَبَعليه عُهْدَةً) ، وهو من باب العَهْد والعُهْدة ، لأَن الشَّرْط عَهْدٌ فى الحَقِيقَةِ ، قـال جَرِيـر يهجُو الفرزدقَ :

وما استَعْهَدَ الأَقْـوامُ مِن ذى خُتُونَةٍ
مِنَ النّاسِ إِلاَّ مِنْكَ أَو مِن مُحَارِبِ (١)

(١) نص اللسان « وفيه عهدة لم تحكم ، أى عيب»

(١) ديوان جرير : ٨٣ واللسان والأساس ومادة (ختن). وفى المقاييس : ٤/١٦٩ بدون نسبة أما التكلة ففيها منسوب إلى الفرزدق .

(و) استعهدَ (فُلاناً مِن نَفْسِهِ ، ضَمِنَهُ حوادِثَ نَفْسِهِ .

(و) العَهِدُ (ككَتِف : مَنْ يَتَعاهَدُ الأُمورَ و) يُحِبُّ (الوِلايات)والعُهودَ ، قال الكُمَيْتُ يَمدحُ قُتَيْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ الباهِلِيّ ويَذْكُر فُتوحَه :

نامَ المُهَلَّب عنها في إمارَتِه
حتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لم يَقْضِها العَهِدُ[1]

وكان المهلَّب يُحِبّ العُهودَ .

(والعَهِيدُ : المُعَاهِدُ) لكَ ،يُعاهِدُك وتُعَاهِدُه ، وقد عاهَدَه ، قال :

فَلَلتُّرْكُ أَوفَى مِنْ نِزَارٍ وعَهْدِهَا
فلا يَأْمَنَنَّ الغَدْرَ يوماً عَهِيدُها[2]

والمُعَاهَد مَن كان بينَك وبينَه عَهْدٌ ، وأَكثَرُ ما يُطْلَق في الحديثِ على أَهْلِ الذِّمّةِ ، وقد يُطْلَق على غَيْرِهم من الكُفَّار ، إذا صُولِحوا على تَرْك الحَرْب مُدَّةً مَا . ومنه الحديث : «لا يَحِلُّ لكُمْ كذا وكذا ولالُقَطَةُ مُعَاهَد » ، أي لايجوز أَن تُتَمَلَّك لُقَطَتُهُ الموجودَةُ من مالِه ، لأَنه معصومُ المالِ ، يَجْرِى حُكْمُه مَجْرَى حُكْم الذِّمّى . كذا في اللسان .

(و) العَهِيدُ (:القَدِيمُ العَتِيقُ)الّذى مَرَّ عليه العَهْدُ .

(وبَنُو عُهَادَةَ ، بالضَّمّ : بَطْنٌ) صغيرٌ من العرب .

(و) قال شَمِرٌ : العَهْد : الأَمان والذِّمّة ، تقول : (أَنا أُعْهِدُكَ) من هٰذا الأَمرِ أَى أُؤَمِّنُك منه ، وكذٰلك إذا اشتَرَى غَلاماً فقال : أَنا أُعْهِدُك (من إباقِهِ إعهاداً) ، فمعناه : (أُبَرِّئُكَ) من إباقِه (وأُؤَمِّنُكَ)[1] منه . ومنه اشتقاق العُهْدَة .

(و) يقال أَيضاً : أُعْهِدُكَ (مِن)هٰذا (الأَمْرِ) ، أَى (أَكْفُلُكَ) ، أَو أَنا كَفِيلُك ، كما لِشَمِرٍ .

(وأَرْضٌ مُعَهَّدَةٌ ، كَمُعَظَّمة :أَصابَتْها النُّفْضَةُ من المَطَرِ)، عن أَبى زَيد ، والنُّفْضَةُ : المطْرَةُ تُصيب القِطْعَةَ من الأَرضِ ، وتُخْطِئُ القِطْعَةَ .

(١) اللسان والصحاح والأساس .
(٢) اللسان ، وفيه : « بعهدها » وأشير إلى ذلك فى هامش مطبوع التاج . ونسب فى الأساس لنصر بن سيار وهو فى المقاييس : ٤ /١٦٨ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس «أُومنك» كالتكملة .

[] ومما يستدرك عليه :

العِهَاد ، بالكسر : مَواقِعُ الوَسْمِيِّ من الأَرض ، وأَنشد أَبو زيد :

فَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُجَلَّلْنَ زِينَةً
كما اقْتَانَ بالنَّبْتِ العِهَادُ المُحَوَّفُ (١)

والمُحَوَّف : الذى قد نَبَتَت حافَتَاه ، واستَدَارَ به النَّبَاتُ .

وقال الخليل : فِعْلٌ له مَعْهُودٌ ومَشْهُودٌ ومَوعودٌ . قل : مشهودٌ : هو الساعَةَ ، والمَعهُود : ما كانَ أَمسِ ، والمَوْعُودُ : ما يَكُون غدًا .

ومن أَمثالِهم فى كَرَاهَة المَعايِب : « المَلَسَى لا عُهْدَةَ له » ، والمَلَسَى : ذَهَابٌ فى خفْيَة ، ومعناه أَنه خَرَجَ من الأَمرِ سالماً فانقَضَى عنه ، لا له ولا عَلَيْه . وقيل : المَلَسَى : أَن يَبِيعَ الرَّجلُ سِلْعَةً يكونُ قد سَرَقَهَا فيَمَّلِسُ ويَغِيبُ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ ، وإِنْ استُحِقَّت فى يَدَى المشتَرِى لم يَتَهَيَّأْ له أَن يَبِيعَ البائِعُ بضَمان عُهْدَتِها ، لأَنه امَّلَسَ هارباً . وعُهْدتُها : أَن يَبِيعَهَا وبها عَيْب ، أَو فيها استحقاقٌ لمالِكها ، تقول : أَبِيعُك المَلَسَى لا عُهْدَةَ ، أَى تَنْمَلِسُ وتَنْفَلِتُ ، فلا تَرْجِعُ إِلَىَّ . ويقال : عليكَ فى هٰذه عُهْدَةٌ لا تَتفصَّى منها ، أَى تَبِعَةٌ .

ويقال فى المثلِ : « متى عَهْدُكَ بأَسفَلِ فِيك » . وذلك إِذا سأَلْتَه عن أَمْرٍ قَدِيمٍ لا عهْدَ له به .

ومثْله : « عَهْدُك بالفَالِيَات قَدِيمٌ » يُضربُ مثلاً للأَمرِ الّذى قد فَاتَ ، ولا يُطْمَعُ فيه .

ومثله . « هَيْهَاتَ طَار غُرابُها بجَرَادَتِك » . وأَنشد أَبو الهيثم :

وإِنِّى لأَطْوِى السِّرَّ فى مُضْمَرِ الحَشَا
كُمُونَ الثَّرَى فى عَهْدَةٍ ما يَرِيمُها (١)

أَراد بالعَهْدة : مَقْنوءَةً لا تَطْلُع عليها الشَّمْسُ ، فلايَرِيمُها الثَّرَى .

وقَرْيَةٌ عَهِيدةٌ ، أَى قديمةٌ أَتَى عليها عَهْدٌ طويلٌ .

[ع ى د] *

(العَيْدانَةُ) : أَطولُ ما يكونُ من

(١) اللسان . وفى مادة (قين) نسب لكثير .

(١) اللسان .

النَّخْلِ ، (ولا تكون عَيْدَانَةً حتَّى يَسقُط كَرَبُها كُلُّه ، ويَصِير جِذْعُها أَجْرَدَ ، من أعلاه إلى أسفلِه ، عن أبي حنيفَةَ . كذا فى المحكم .

وقال أبو عبيدة : هى كالرَّقْلة ، (يائيَّةٌ واوِيَّةٌ) ، وذكره المصنِّف أيضاً فى عدن ، تبعاً للخليل وغيره ، كما سيأْتى . (ج : عَيْدانٌ . (و) فى الحديث («كان للنَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم قَدَحٌ مِن عَيْدَانَةٍ يبولُ فيه) – وفى بعض النسخ : فيها . وهو خطأٌ ، لأَن القَدَح إنما فيه التذكير – (باللَّيلِ ») ، وهٰذا القَدَحُ معروف فى كُتب السِّيَرِ ، (وتقدَّم) الاختلافُ فى أَصْله فى : ع و د .

قال الأزهرىُّ من جَعَل العَيْدَان فَيْعَالاً جعلَ النون أَصليّة ، والياءَ زائدة ، ودليلُه على ذٰلك قولُهم : عَيْدَنَت النَّخْلَةُ إذا صارت عَيْدَانَةً . رواه أبو عَدنانَ . ومن جَعَلَه فَعلانَ ، مثل سَيْحَان ، مِن ساح يَسِيحُ ، جعلَ الياءَ أَصليَّةً والنون زائدة . وسيأْتى .

(فصل الغين) المعجمة مع الدال المهملة

[غ ج د]

[] مما يُسْتَدْرك عليه : غَجْدُوَان ، بالفتح ، وضمّ الدال : قَرْيَة من قُرَى بُخَارَى ، نُسِب إليها جَماعةٌ من المحدِّثين .

[غ دد] *

(الغُدَّةُ والغُدَدَةُ ، بضمّهما) ، الأَوّل كغُرْفة ، والثانى كرُطَبَة ، وعلى الأَوّل اقتصر بعضُ الأَئمَّة (:كُلُّ عُقْدَةٍ فى الجَسَد) ، أَى جَسَدِ الإِنْسَان ، (أَطَاف بها شَحْمٌ) ، ومثْلُه فى المحكم . وفى المصباح : الغُدَّة لَحْم يَحْدُث عن دَاءٍ بينَ الجِلْدِ واللَّحْم ، يَتَحَرَّك بالتَّحْرِيك

(و) الغُدَّةُ والغُدَدَةُ :(كُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ العَصَبِ) . و(ج) ذٰلك كلِّه : (غُدَدٌ) ، كَرُطَبٍ .

(والغَدَدُ ، محرَّكَةً) ، والغُدَّة بالضّم أَيضاً كما فى اللسان ، والصّحاح ، والمصباح ،(:طاعُونُ الإِبِلِ) ملازمٌ لها ، قلَّما تَسْلَمُ مِنه ، كما صَرَّح به بعض

الأَئِمَّة . قال الأَصمعىُّ : من أَدْواءِ الإِبلِ الغُدَّةُ ، وهو طاعُونُها . و(غُدَّ) البَعيرُ (وأَغَدَّ) مبنيًّا للفاعِل ، (وأُغِدَّ) مبنيًّا للمفعول ، (وغُدِّدَ) ، بالضَّمّ مع التضعيف ، (فَهُو مَغْدُودٌ ، وغادٌّ ،ومُغِدٌّ) وفى التهذيب : سَمِعتُ العَرَبَ تقول غُدَّت الإِبلُ فهى مَغْدُودة ، من الغُدَّة ، وغُدَّت الإِبِلُ فهى مُغَدَّدة [1] .

وقال ابن بُزُرْج : اغَدَّت النَّاقةُ وأُغِدَّت ، ويقال : بَعيرٌ مَغْدُودٌ ، وغادٌّ ، ومُغِدٌّ ، ومُغَدٌّ ، وإِبل مَغادٌّ ،ولَمَّا مَثَّل [2] بِه سيبويه قولهم : أَغُدَّةً كَغُدَّة البَعِيرِ ؟ قال : أَغَدَّ غُدَّةً ، فجاءَ به على صِيغَةِ فِعْلِ المفعول . وأَغَدَّت الإِبلُ : صارَت لها غُدَدٌ ، بينَ اللَّحْم والجِلْد من داءٍ ، وأَنشد الليثُ :

*لا بَرِئَتْ غُدَّةُ مَن أَغَدَّا * [3]

(١) كذا فى اللسان أيضا وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : فهى مغددة : كذا باللسان أيضا ، ومقتضى جريانه على الفعل أن يكون مغدودة »
« هذا ولعلها » وغُدِّدت الإبل فهى مُغَدَّدة . هذا وفى التكملة» غُدَّت الناقة على مالم يسم فاعله وأَغِدَّت وغُدِّدَت فهى مَغدودة ومُغَدَّة بفتح الغين ومُغَدَّدَة »
(٢) « به » لم ترد فى اللسان .
(٣) اللسان .

وفى حديثِ عُمر : «ما هى بِمُغِدٍّ فَيَسْتَحْجِىَ لَحْمُها » [1] يعنى النَّاقَةَ ، ولم يَدْخلْها تاءُ التأْنيث ، لأَنَّه أَرادَ : ذاتَ غُدَّة . (أَو لا يُقَال : مَغْدُودٌ) ، ونُسبَ هٰذا الإِنكارُ للأَصمعىِّ ،و(ج) الغادِّ : (غِدَادٌ) أَنشد ابن بُزُرْج :

عَدِمْتُكُمُ ونَظْرَتَكُمْ إِلَيْنَا
بجَنْبِ عُكَاظَ كالإِبِلِ الغِدَاد [2]

(أَو لا تَكُون الغُدَّةُ إِلاَّ فى البَطْنِ) ، فإِذا مَضَت إِلى نَحْرِه ورُفْغِه قيل : بَعِيرٌ دابِرٌ ، قاله ابنُ الأَعرابىِّ. (والغُدَّةُ : السِّلْعَةُ) يَرْكَبُها الشَّحْمُ .

(و) الغُدَّةُ (ما بَيْنَ الشَّحْمِ والسَّنامِ).

(و) الغُدَّة : (:القِطْعَةُ من المال) ، يقال : عليه غُدَّةٌ من مال ، أَى قِطْعَةٌ . و(ج) هٰذه (غَدَائِدُ) كَحُرَّةٍ وحَرَائِرَ . وفى بعض النُّسخ :غِدَاد : ويُرْوَى بيتُ لبيد :

تَطِيرُ غَدائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوِتْرًا والزَّعَامةُ للغُلامِ [3]

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله فيستحجى أى يتغير ، كما فى النهاية .
(٢) اللسان ، وفيه ابن برزح ، وقدورد كذلك فيه فى مواطن كثيرة ، وصوابه كما أثبتناه .
(٣) ديوانه ٢٠٢ واللسان والتكملة وسبق فى مادة (عدد)

والأَعْرَفُ عَدائِدُ .

(و) قال الفرَّاءُ : (الغَدائِدُ ، والغِدَادُ : الأَنْصِباءُ) ، فى بَيْتِ لَبِيدٍ المذكورِ قَرِيباً .

(و) من المجاز : (أَغَدَّ عليه) إذا انتَفَخَ . و(غَضِبَ) كأَنَّه بَعِيرٌ به غُدَّةٌ ، والمُغِدّ : الغَضْبانُ . ورأَيتُ فلاناً مُغِدًّا ، ومُسْمَغِدًّا ، إذا رأَيْتَه وارِماً من الغَضَبِ ، وقال الأَصمعِىُّ : أَغَدَّ الرَّجلُ ، فهو مُغِدٌّ ، أَى غَضِب ، وأَضدَّ فهو مُضِدٌّ ، أَى غَضْبانُ .

(و) أَغَدَّ (القَوْمُ : غُدَّتْ إِبلُهُمْ) ، أَى أَصابَتْهَا الغُدَّةُ . وبنو فلان مُغِدُّون .

(و) من المجاز : (رَجُلٌ) مِغْدَادٌ ، (وامرأَةٌ مِغْدَادٌ ، أَى كثيرُ الغَضَبِ أَو دائِمُهُ) ، أَو إذا كانَ من خُلُقِه ذٰلك ، قال الشاعر : [1] .

يا رَبِّ مَن يَكْتُمُنِى الصِّعَادَا
فَهَبْ لـه حَلِيلَةً مِغْدَادَا [1]

(وغَدَاوَدُ بفتح الواو مَحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْدَ) على فَرْسَخٍ ، منها أَبو بكر محمّد بن يعقوبَ الغَدَاوَدِىّ ، عن عِمرانَ بن موسى السِّجِسْتَانِىّ ، وعنه وجادة محمد بن عبد الله بن محمَّد المُسْتَملى ، قاله ابنُ الأَثير .

(وغَدَّدَ تَغْدِيدًا أَخَذَ نَصِيبَهُ) ،أخذًا من قول الفرّاءِ السابِقِ : إنَّ الغدائِد هى الأَنصباءُ فى بَيْتِ لبِيد :

[] ومما يستدرك عليه :

الغُدَدَاتُ :فُضُولالسِّمَنِ ، وما كانمن فُضُول وَبَرٍ حَسَنٍ ، وأَنشد أَبو الهيثم للأَعشى :

وأَحْمَدْتَ إذ نَجَّيْتَبالأَمْسِ صِرْمَةً
لهـا غُدَدَاتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ [1]

ومنه قولهم : أَغَدَّ عليه ، إذا انتَفَخَ ، كما قيل .

والغَدائِدُ : الفُضُول . وبه فَسَّر الأَزهرىُّ بَيتَ لبيدٍ السابقَ .

[غ ر د] *

(غَرِدَ الطائِرُ) والإِنسانُ ، (كفَرِحَ ، وغَرَّدَ ، تَغْرِيدًا ، وأَغرَدَ ، وتَغَرَّدَ) ، إذا (رَفَعَ صَوْتَهُ وطَرَّبَ بِهِ) فى الصَّوْتِ

(١) اللسان .

(١) الديوان : ٢٢٣ وفيه : غُدُرات ؛ والتكملة وفي اللسان ، غير منسوب .

والغناءِ ، والتَّغرُّد والتَّغْرِيد : صَوتٌ معه بَحَحٌ ، وقد جمعَهُمَا امرؤُ القيسِ فى قولِهِ يَصِفُ حِمَارًا :

يُغَرِّدُ بالأَسْحَارِ فى كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مِرِّيحِ النَّدَامى المُطَرِّبِ (١)

(فهو غِرْدٌ ، بالكسر ، و) قال الأَصمعِيُّ : التَّغْرِيدُ : الصَّوْتُ ، وغَرَّدَ الطائِرُ ، فهو (غَرِدٌ) على النَسَبِ ، قال ابنُ سيده : وغِرْدٌ : أُرَاه مُتَغَيِّرًا من غَرِدٍ . وقال اللَّيثُ : كُلُّ صائِتٍ طَرِبَ الصَّوتَ فهو غَرِدٌ ، والتَّغْرِيدُ مثْلُه ، قال سُوَيْدُ بنُ كُرَاعٍ العُكْلِيّ :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلْقَا (٢)

(و) حكَى الهَجَرِيُّ : سمعْتُ قُمْرِيًّا فأَغْرَدَنِي ، أَى أَطْرَبَنِي بِتَغْرِيده ، وقيل : كلُّ مُصَوِّتٍ مُطَرِّبٍ بصوته : (مُغَرِّدٌ وغِرِّيدٌ ، كسِكِّيتٍ) ، وغريدٌ ، كأَمير أَو حِذْيَم ، وقال الهُذَلِيُّ :

يُغَرِّدُ رَكْباً فَوْقَ خُوصٍ سَوَاهِم
بِها كُلُّ مُنجابِ القَمِيصِ شَمَرْدَل (١)

وفيه دلالةٌ على أَن يُغَرِّدُ يَتَعَدَّى كتَعَدِّى يُغَنِّى . وقد يَجُوز أَن يكون على حذفِ الجارِّ وإِيصالِ الفِعْلِ .

(واسْتَغْرَدَ الرَّوضُ الذُّبابَ : دَعَاهُ بِنَغْمَته) ، هٰكذا بالنون والغَيْن ، عندنا فى النُّسْخة . وفى غيرِهَا من النُّسخ : بالعين المهملة ، أَى نضارته (إِلى أَنْ يُغَنِّىَ و (يُغَرِّدَ) فيه . ورَوْضٌ مُسْتَغْرِد : ناعِمٌ ، قال أَبو نُخَيْلَة (٢) :

* واسْتَغْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبابَ الأَزْرَقَا *

(والغَرْدُ) ، بفتح فسكون : (الخُصُّ) بالضّمّ .

(و) الغَرْدُ : (بِنَاءٌ للمُتَوَكِّلِ) على الله العَبَّاسيِّ (بِسُرَّ مَنْ رَأَى) .

(و) الغَرْدُ (: ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ) ، قيل : هى الصِّغارُ منها . وقيل : هى الرَّدِيئَةُ منها ، (كالغَرْدَةِ) ،

(١) ديوانه : ٤٥ والصحاح واللسان .
(٢) اللسان والصحاح .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٥٢٣ من شعر سهم بن أسامة بن الحارث . واللسان وفيه وفى التاج « حوص » .
(٢) اللسان .

بالفتح أيضاً (والغِرْدَة، والغِرْدِ، بكسرهما، والغَرَد محرَّكةً) ،والغَرَدَة، وأنشد أبو الهَيْثم :

لو كُنْتُمُ صُوفاً لكُنْتُمْ قَرَدَا
أَو كنتُمُ لَحْماً لكنتُمْ غَرَدا[1]

(والغَرَادِ والغَرَادَة، بفتحهما، والمُغْرُودِ، بالضّم) . قال أَبو الهيثم : وهو مُفْعولٌ نادرٌ، وقال الفَرّاءُ: ليسَ فى كلامِ العرب مُفْعُول، مضمومَ الميم، إلاَّ مُغْرودٌ، لِضَرْبٍ من الكَمْأَة، ومُغْفورٌ: واحدُ المَغافير[2] وهو شَيْءٌ يَنْضَحه العُرْفُطُ، حُلْوٌ كالنَّاطف، ويقال: مُغْثُورٌ، ومُنْخُورٌ للمُنْخُرِ، ومُعْلُوق، لواحِد المَعَالِيق . ونقل شيخُنا عن «المتع» لابن عُصْفُور فى «الأَبنية» أَن مُفْعُولاً، أَى بالضّمّ، غريبٌ شاذٌّ، نحو مُغْرودٍ، ومُعْلوق . وذكر فى أَحكام زيادةِ الميم أَنّ مِيم مُغْرُودٍ أَصْلٌ لِفَقْدِ مُفْعول دون فُعلول .

(ج غِرَدَةٌ)، كعِنَبةٍ، (وغِرَادٌ)، بالكسر، وجَمْع الغَرَادَةِ غَرَادٌ، (و) جمع مُغْرود (مَغَارِيدُ)، قال :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذَاهَا كالمَغَارِيدِ[1]

وقال أَبو عُبَيْد: هى المُغْرُودةُ، فرُدَّ ذلك عليه، وقيل: إنما هو المُغْرود، ورواه الأَصمعىُّ المَغْرُود من الكَمْأَة بفتح الميم. كذا فى اللسانِ .

(وأَرضٌ مَغْرُوداءُ: كَثيرتُها) أَى المَغَارِيدِ .

(واغرَنْداهُ[2] و) اغرَنْدَى (عليه) إذا (عَلاَه بالشَّتْم، والضَّرْبِ، والقَهْرِ، وغَلَبَهُ)، كاسْرَنْداهُ واغْرَنْدَاه . وقال أَبو عُبَيد: تَثَوَّل على القومِ تَثَوُّلاً، واغْرَنْدَى عليهم اغْرِنداءً، واغْلَنْتَى اغْلِنْتاءً[3]، إذا غَلَبَهم وعَلاَهم بالشَّتْمِ والضَّرْبِ والقَهْر .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان «المغافر» هذا وجمع مغفور مغافير أما مغافر فجمع مغفر .

(١) اللسان والبيت لعياض (ويقال: عذار) بن دُرَّة الطائى، كما فى الجمهرة: ١/ ٤٩ ، وهو فيها أيضا: ٢/ ٢٥١ وفى مادة (حجج) «عذار بن درة» وكذلك مادة (لجف)
(٢) عقد فى اللسان ترجمة مستقلة لغرند .
(٣) فى مطبوع التاج «اعلنتى اعلنتاء» والصواب من اللسان ومادة (غلت) ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان .

والمُغْرَنْدِى: الّذِى يَغْلِبُك ويَعْلُوك، قال:

قَد جَعَلَ النُّعَاسُ يَغْرَنْدِينِى
أَدْفَعُه عنّى ويَسْرَنْدِينِى[1]

قال ابنُ جِنّى: إن شئْتَ جعلْت رَوِيَّهُ النونَ، وهو الوجهُ. وإن شئتَ جعلتَه الياءَ، وليس بالوَجْهِ. وفى شرح شيخِنا: قال علماءُ الصَّرفِ: هو من باب اسْلَنْقَى، ومذهَبُ سيبويه أَنَّه لا يَتَعَدَّى. وخالَفه أبو عُبَيدٍ وأبو الفَتْحِ، وأنشدُوا البيتَ.

وقال الزُّبَيْدِيّ: هو مصنوعٌ وأَثبته ابنُ دُرَيْدٍ وغيرُه.

[] ومما يستدرك عليه:

قولهم: طائرٌ مُسْتَمْلَحُ الأَغاريدِ.

والغَرَّاد، ككَتّان: من يَعْمَل الأَخصاصَ وحَرادِىَّ القَصَبِ. عِرَاقِيَّةٌ

وأَبو بكر أَسَدُ بن عُمَرَ الغَرَّاد. بغدادِىٌّ رَوَى عَنْهُ السّمعانىُّ.

والغَرِدُ، ككَتِف: جَبَلٌ بين ضَرِيَّةَ والرَّبَذَة[1] بشاطئ الجَرِيب الأَقْصَى لمُحارب وفَزارةَ. كذا فى المعجم.

وغَرْديانُ: قرية بما وراءَ النهر.

وغُصْنٌ غِرْيَدٌ، كحِذْيَمٍ: ناعِمٌ.

[غ ر ق د]*

(الغَرْقَدُ: شَجَرٌ عِظَامٌ) من العِضاه. وقال بعضُ الرُّوَاةِ: الغَرْقَدُ من نباتِ القُفِّ، (أَو هى العَوْسَجُ إِذا عَظُم، واحِدُهُ غَرْقَدَةٌ)، قال أَبو حَنيفة: إِذا عَظُمَت العَوْسَجَةُ فهى الغَرْقَدَةُ. وفى حديث أَشراطِ الساعَة: «إِلاَّ الغَرْقَدَ فإِنَّهُ من شَجَرِ اليَهُودِ» وفى روايةٍ: «إِلاّ الغَرْقَدَةَ» وهو ضَرْبٌ من شجر الشَّوْك، (وبها سَمَّوْا) رجُلاً.

(وَبقِيعُ الغَرْقَدِ): اسمُ (مَقْبُرَةِ المَدينة) المُشرَّفة، (على ساكنها) أَفضلُ (الصَّلاة والسَّلام)، سُمِّىَ به (لأَنَّهُ كان مَنْبِتَهَا) وقُطِع.

قال شيخُنا: وكان الأَوْلَى مَنْبِتَهُ، أَى الغَرْقَدِ، لأَنَّه مُذَكَّر، والتأْويل

(١) اللسان والصحاح والجمهرة: ٣/٣٩٨ والمقاييس: ٥/٢٣٥ والخصائص: ٢/٢٥٨ ومادة (سرد)

(١) فى مطبوع التاج «الرندة» والصواب من معجم البلدان.

بالشَّجَرَة بَعِيدٌ ، إلاَّ أَن يقال إِنه بِنَاءً على أَنَّهُ اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ ،وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث . انتهى .

وفى المحكم : وَبَقِيعُ الغَرْقَدِ : مَقَابِرُ بالمدينة ، ورُبَّمَا قيل له : الغَرْقَد ، قال زُهَير :

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتُها بالغَرْقَدِ
كالوَحْيِ فى حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلَدِ[1]

(والغَرْقَدُ بَيَاضُ البَيْضِ) الّذى (فَوْقَ المُحِّ) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الغَرْقدة . ماءَةٌ لنَفرٍ من بنى نُمَيْربن نَصْر بن قُعَيْن . كذا فى المعجم .

[غ ر ن د][2]

[غ ز د]*

(الغِزْيَدُ) ، بالزاى بعد الغين ، (كحِذْيَم) ، أَهمله الجوهرىّ .

وقال اللَّيث : هو (الشَّدِيدُ الصَّوت ، أَو هو تَصحيفُ غِرِّيدٍ) ، بالرَّاءِ ، قال الأَزهَرِىُّ : لا أَعرِفُ الغِزْيَدَ الشَّدِيدَ الصَّوْت . قال : وأَحسَبُه غِرْيَدًا ، إِو غِرِّيدًا بالراءِ ، من غَرَّد تَغْرِيدًا .

(و) الغِزْيَد (:الناعِمُ) اللَّيِّنُ الرَّطْب (من النَّبَاتِ) ، عن الليثِ أَيضاً ، قال :

*هَزَّ الصَّبَا ناعِمَ ضَالٍ غِزْيَدَا[1] *

(أَو هو بالرَّاءِ أَيضاً) ، أَى لنُعومَتِه يَدْعُو إِلى التَّغْرِيد ، قال الأَزهرىُّ : هو بالزَّاى ليس بمعروف ، وقال الصاغانىُّ ، هو بالرَّاءِ . وقد ذَكَرَه أَبو حنيفة هكذا ، وأَنشد الرَّجزَ بعينه .

قلت : وقد نَقَلَ الأَزهرىُّ عن بعض : غُصْنٌ سَرَعْرَعٌ وغِزْيَدٌ ، وخُرْعُوب : ناعِمٌ .

[غ ل د]*

(سَمٌّ مُتَغَلِّدٌ) ، أَى (مُتَعَتِّقٌ) ، وقيل (غيرُ مُلْبِثٍ لصاحِبِه) ، قال عَبِيدُ بن الأَبرص :

وقَدْ أَوْرَثَتْ فى القَلْبِ سُقْماً تَعُدُّه
عِدَادًا كسَمِّ الحَيَّةِ المُتَغَلِّدِ[2]

(١) شرح ديوانه : ٢٦٨ وفيه « بالفدفد » وفى اللسان كما هنا .
(٢) انظر مادة (غرد)

(١) اللسان والتكلة .
(٢) ديوانه : ٥٣ وفيه: المتردد بدل المتغلد . وفى اللسان كما هنا .

[غ م د] *

(الغِمْدُ بالكسر: جَفْنُ السَّيْفِ، كالغُمُدَّانِ، بضمتين، والشَّدِّ)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ليس بِثَبت، و(ج) غِمْدٍ (أَغمادٌ وغُمودٌ)، بالضَّمّ.

(و) الغَمْد (بالفَتْح، مَصْدَرُ غَمَدَهُ)، أَي السَّيْفَ (يَغْمِدُه)، بالكسر، (ويَغْمُده)، بالضّمّ، غَمْدًا (: جعلَه في الغِمْدِ)، أَو أَدْخَلَه في غِمْده، (كأَغْمَدَهُ) فهو مُغْمَدٌ، ومَغْمُودٌ، قال أَبو عُبَيْدٍ، في باب فَعَلت وأَفْعلت: غَمَدْتُ السَّيْفَ وأَغْمَدْتُه بمعنًى واحدٍ، وهما لغتانِ فَصِيحتانِ.

(وغَمَدَ العُرْفُطُ غُمودًا)، إِذا (استَوفَرَت[1] خُصْلَتُهُ وَرَقاً، حتّى لايُرَى شَوْكُهَا) كأَنَّه قد أُغْمِد.

(و) من المَجَاز غَمَدَت (الرَّكِيَّةُ)، من حدّ نَصَر، إِذا (ذَهَبَ ماؤُهَا) ورَكِيٌّ غامِدٌ: ماؤُه مُغَطًّى بالتُّراب، وعَكْسُه: رَكِيٌّ مُبْدٍ، وهو من باب

(1) في إحدى نسخ القاموس «استوقرت» أما الأصل فكأصل القاموس وكاللسان.

﴿عِيشَة راضِيَة﴾ كما في الأَساس.

(و) غَمِدَ البئرُ غَمَدًا، (كفَرِحَ: كَثُر ماؤُهَا)، عن الأَصمعيّ، (أَو) غَمِدَ[ت]، إِذا (قَلَّ) ماؤُهَا، قالَه أَبو عُبَيْدٍ، فهو (ضِدٌّ).

(و) من المجاز: (تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ) غَمَدَه فيها. و(غَمَرَه بِها). وفي الحديثِ أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم قال: «ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِعَمَلِه، قالوا: ولا أَنتَ؟ قال: ولا أَنا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدنى اللهُ برحْمَته». قال أَبو عُبَيْد: مَعْنَى قَوْله: يَتَغَمَّدنى: يُلْبِسنى، ويَتغشَّانى، ويَستُرنى بها، قال أَئِمَّةُ الغريب: مأْخوذٌ من غِمْد السَّيْفِ، وهو غِلافُه، لأَنَّك إِذا أَغمدْتَه فقد أَلْبَسْتَه إِيَّاه وغَشَّيْتَهُ به.

(و) من المجاز: تَغَمَّدَ الرَّجلُ (فلاناً) إِذا (سَتَرَ ما كانَ منه) وغَطَّاه، (كَغَمَّدَه) تَغْمِيدًا.

وتَغَمَّدَ الرَّجلَ وغَمَّدَه، إِذا أَخَذَه

بخَتْلٍ حتَّى يُغَطِّيَه ، قال العجّاجُ :

* يُغَمِّدُ الأَعداءَ جُوناً مِرْدَسَا[1] *

وفى الأَساس : ودُخِل [عليـه][2] وبينَ يَدَيْه ثَوْبٌ فتغمَّدَه : جَعَلَه تَحْتَه لِيُغَطِّيَه عن العُيونِ .

(و) من المجازِ تغمَّـدَ (الإِنـاءَ) ، كالمِيكال ، إِذا (مَلأَهُ) .

(و) من المجـاز (اغْتَمَـدَ) فُـلانٌ (اللَّيْلَ : دَخَلَ فيه)وجعَلَه لنفسِه غِمْدًا ، كما فى الأَساس . وعبـــارة اللسان : كأَنّه صار كالغِمْد له ، كما يقــال ادَّرَعَ اللَّيْلَ ، ويُنْشَد :

* لَيْسَ لوِلْدانِكَ لَيْلٌ فاغْتَمِدْ[3] *

أَى ارْكَبِ اللَّيْلَ واطْلُبْ لهم القُوتَ .

(و) من المجاز : (أَغمَدَ الأَشياءَ : أَدْخَلَ بعضَها فى بَعْضٍ) ، كأَنَّه صار غِمْدًا له .

(وبَرْكُ الغمَـاد ، مثلـثةَ الغَيْنِ) ، وصَرَّح بالغَـيْن ، وإِن كانت المـادَّةُ كالنَّصّ فى المُراد ، دَفعـاً لِما عَسَى أَن يَخْـطُر بالبـالِ من الإِيراد ، وبَرْك ، بالفتح ، ويكسر ، وسيأْتى فى الـكاف وقد اختُلف فى ضَبْط الغماد . فرَوَاه قومٌ بالضَّمّ ، ونسبه صاحِبُ «المراصد» إِلى ابن دُرَيْد ، وحكاه جماعةٌ عن ابن فارِسٍ ، وآخرون بالـكسر. و (الفتْحُ عَن القَزَّازِ) فى «جامعِه» . وفى بعض النُّسخ : الفَرّاءِ . قال ابن خَالَوَيْه . حضَرتُ مَجْلِسَ أَبى عبدِ الله محمَّدِ بنِ إِسماعيلَ القاضى المَحَامِلِيّ ، وفيــه زُهــاءُ أَلْف ، فأَمْلَى[1] عليهــم ، أَنَّ الأَنصار قالُوا للنَّبِيِّ صلَّى الله عليــه وسلّم : واللهِ ما نَقُول لكَ ما قالَ قَوْمُ مُوسَى لمـوسَى : ﴿اذهَــبْ أَنتَ وربُّك فقاتِلاَ إِنَّا هاهُنَــا قاعِدُونَ﴾[2] بــل نَفْـديك بآبائِنا وأَبنـائِنـا ، ولــو دَعَوْتَنا إِلى بَرْكِ الغِمَادِ» بكسر الغين . فقلتُ للمُسْـتَمْلِي : قــال النحــوىُّ :

(١) اللسان ، وقد روى فيه برواية أخــرى قبل هـــذه الرواية ، وهى :

تَغمَّــدَ الأَعْــداءَ حَوزًا مردسا

كتبت فيه «حوزرا» وفى الأساس :

يُغَمِّــد الأعــداء حوزا مردسًا

(٢) زيادة من الأساس .

(٣) اللسان والصحاح .

(١) في اللسان : فأَمَلّ ، وكلاهما صحيح .

(٢) سورة المائدة : ٢٤

الغُماد بالضّمّ أيّها القاضى . قال : وما بَرْك الغُمَاد ؟ قال : سأَلتُ ابنَ دُرَيْد عنــه ، فقال : هو بُقْعَةٌ فى جَهَنَّمَ ، فقال القاضى : وكذا فى كتابِــى ، على الغين ضَمَّــةٌ . قــال ابن خالويــه : وأَنشدنى ابنُ دريدٍ لنفسه : (١) .

وإِذَا تَنَـــكَّرَت البِـــــلا
دُ فَأَوْلِهَـــا كَـــنَفَ البِعَـــادِ
لَسْــتَ ابنَ أُمِّ القـــاطنيـــــ
ــــنَ ولا ابْنَ عَـمٍّ للبِـــلادِ
واجْعَــلْ مُقَــامَـك أَو مَقَــــ
ــــرَّكَ جَانِبَــى بَــرْكِ الغُمَــادِ

قال ابنُ خالَوَيْه : وسأَلْت أَبا عُمَرَ عن ذلك فقال : يُرْوَى : بَرْكُ الغِمَاد بالــكسر ، والغُمَادِ بالضم ، والغِمَار ، بالراءِ ، مكسورةَ الغين ، وقد قيــل : إِن الغِمَــاد (: ع) باليمن ، وهـــو بَرَهُوت الذى جاءَ فى الحديث : أَنَّ أَرواح الــكافِرين تكونُ فيــه . وزادَ فى النهاية : وقيل : هو موضِــع وراءَ مَكَّةَ بخمْسِ ليــالٍ . زاد البــكرىّ : ممَّــا يَلِــى البَحْــر (أَو هــو أَقصَى مَعْــمُورِ الأَرضِ) ، وهٰــذا (عن ابن عُلَيْــمٍ) ، بالتصغير ، (فى) كتابــه (البــاهِرِ) ، وهــو غير البــاهر لابن عُدَيس ونصُّ البكرىِّ : وقيــل هــو أَقصَى حَــجْرٍ باليــمن . (و) ورد فى الحديثِ ذكْر غُمْــدَان ، (كعُثْمَان : قصرٌ) مشهــورٌ من مضارِب الأَمثــالِ (باليَمَنِ) ، فى مَقَرِّ مَلكِها ، وهو صَنعاءُ ، ولم يَزل قائِماً حتى هَدَمَه عُثْمَانُ بن عَفَّانَ ، رضىَ الله عنه . واختلِف فى بانِيه ، فقيل : هو سُليمانُ بنُ داوودَ ، عليهما السلام ، بناه لبِلْقِيسَ زَوْجتِه ، ومال إِليه كَثيرٌ من المفسِّرين . وفى « الروض الأُنُف » غُمْدان : حِصْنٌ كان لِهَوذَةَ بنِ علىٍّ مَلكِ اليَمَامَةِ ، وفيــه أَيضــاً : ذَكَرَ ابنُ هِشَامٍ أَن غُمــدانَ أَنشأَه يَعْرُبُ بنُ قَحْطَانَ ، وأَكملَه بعدَه وائل بن حِمْيَر (١) بن سَبأَ ، وكان مَلكاً مُتَوَّجاً ، كأَبيــه وجَدّه . وله ذِكْر فى حديثِ سَيفِ بن ذى يَزَن .

والذى رجَّــحه جَمــاعةٌ واعتَمَدَه

(١) اللسان وفى معجم البلــدان (برك الغماد) : ماعــدا البيت الأول وزاد بعد الثالث هنا بيتين .

(١) فى مطبوع التاج « حميد » تصحيف .

المصنِّف أَنه (بَنَـاهُ يَشْرُخُ) هــكذا بالشين والخــاء المعجمتين ، وفى بعض النسخ : بالمهمــلات ، وفى بعضــها : بزيادة اللام على التّحتيّة ، وهو لقبٌ ، والأَكثر أَنه اسمُه ، وهو يَشْرُخُ بنُ الحارِث بن صَيْفِىّ بن سَبَــأَ جَــدّ بِلْقِيس ، بناه (بـأَرْبَعة وُجُوه ، أَحمرَ ، وأَبيضَ ، وأَصــفرَ ، وأَخــضَر ، وبَنَى دَاخلَه قصْرًا بسَبْعَةِ سُقُوف ، بين كُلِّ سَقْفَيْنِ) ، وفى بعض النُّسَخ : بين كل سَقف ، بالإِفــراد ، (أَربَعونَ ذِراعاً) ، وفى بعض التــواريــخ : قيل كان ارتفــاعُ سقْفِه مِائَتَىْ ذِرَاعٍ .

(و) من المجاز :

(الغامدةُ : البِئْرُ المُنْدَفِنَةُ) كأَنَّــهُ أُغْمِدَ ماؤُها بالتُّرابِ .

(و) الغامــدَةُ أَيضــاً ، والآمــدَة (: السَّفِينَةُ المشحونةُ) . قال الأَزهرىّ والخنُّ : (١) الفارِغَةُ من السُّفن . وكذلك الحَفَّانَةُ (٢) (كالغامِدِ والآمِدِ) بحذف هائهما . (و)غامِدَة ، (بلالامٍ)التعريفيّة علَمٌ أَصالَةً : (أَبو قبيلةٍ) من جُهَيْنَةَ على ما قيل . وقيل : من اليَمن ومثله فى الصّحاح ، قال :

أَلاَ هَــلْ أَتاهَــا عــلى نَـأْيِهَــا
بِمــا فَضَحَتْ قَوْمَهَــا غامِــدَهْ (١)

حَمَلَه على القَبِيلة ، (يُنْسَبُ إِليهــا الغامِديُّونَ) من المحدِّثين وغيرِهم ، (أَو هو غامِدٌ) بلا هاءٍ ، (واسمه : عمرُو) ، وفى بعض النسخ عُمَرُ ، وهو الصواب (ابنُ عبدِ الله) ، وقيل : عَبْد بن كعْبِ بن الحارِثِ بن كَعْبِ بن عبدِ الله بن مالِك بن نصْر بن الأَزْد .

(و) قد اختُلِف فى اشتقاقه ، فقيل إِنما (لُقِّبَ بِــهِ ، لإِصلاحِهِ أَمْرًا كان بيْنَ قَوْمِهِ) ، وهو قولُ ابنِ الكَلْبىّ . ونصّ عبارته : لأَنّه تَغَمَّدَ أَمْرًا كان بينَــه وبين عَشيرتِه فسَتَرَه ، فســمَّاه مَلِكٌ من مُلوك حِمْيَرغامِدًا ، وأَنشد لغامِد :

تَغَمَّدْتُ أَمْرًا كان بَيْنَ عَشِيــرَتِى
فَسَمَّانِىَ القَيْلُ الحَضُورِىُّ غَامِدَا (٢)

---

(١) فى مطبوع التاج «واظن الفارغة» والصواب من اللسان ومادة (خنن)

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله الحفانة : كذا بالنسخ كاللسان ، وليحرر»

(١) اللسان والتكلة وفى مطبوع التاج « قومها غامد»والمثبت من اللسان والتكلة

(٢) اللسان والصحاح والتكلة والجمهرة: ٢ /٢٨٨و٣ /٤٣٤ ومادة (حضر) .

والحَضُور : قَبِيلَةٌ من حِمْيَر. وقيل : هو من غُمُودِ البِئرِ ، قال الأَصمعيُّ ليس اشتقاقُ غامد ممَّا قال ابنُ الكلبيِّ ، إنَّمَا هو من قَوْلِهِم : غَمَدَت البِئْرُ غَمْدًا ، إذا كَثُرَ ماؤُها . وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : القَبِيلَة : غامِدَةُ بالهاءِ، وأَنشد :

ألَا هَلْ أَتاها على نَأْيِهَا
بما فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَهْ [1]

[] وممَّا يستدرك عليه :

قال الأَخفشُ : أَغمَدْتُ الحِلْسَ إغْمَادًا ، وهو أَن تَجْعَلَه تحت الرَّحْل تَقِى به البَعِيرَ من عَقْرِ الرَّحْلِ ، وأَنشد :

وَوَضْعِ سِقَاءٍ وإخْفَائِه
وحَلِّ حُلُوسٍ وإغْمَادِهَا [2]

[غ م ر د]

(الغَمارِيدُ) ، أَهمله الجوهريُّ ، وهو جَمع غُمرودٍ ، بالضّمّ : جِنْسٌ من الكَمْأَة ، وهو مقلوب (المَغَارِيد) جمعُ مُغْرُودٍ بالضّم ، وقد تقدَّم أَنه شاذٌّ .

(١) تقدم فى المادة .

(٢) اللسان، والأساس . وفيه: «وأحْقَا بِهِ» بدل« وإخفائه » وأشار الى ذلك فى هامش مطبوع التاج

وفى التكملة : الغَمَارِيدُ كالمَغَارِيدِ . ولم يَزد على ذلك .

[غ ن ج د]

(غُنْجُدَةُ كَقُنْفُذَة) ، أَهمله الجوهريُّ والجماعةُ ، وقال أَئمَّةُ النَّسَبِ ، هو (اسمُ أُمِّ رافِعِ بنِ الحَارِث) ، ويقال : عبد الحارث (الصَّحابِيِّ) البَدْرِيِّ ، رضى الله عَنْه . (ويُقَال فيها) وفى بعض النُّسخ : لها (: عَنْجَرَةُ) بالعين المفتوحةِ ، وسكون النون ، وبعدَ الجيم راءٌ . (وعَنْتَرةُ) ، بالمثنَّاة الفوقيَّة بدل الجيم ، ووَهِمَ شيخُنَا فاسْتَدْركه فى : عجد .

[] وممَّا يستدرك عليه :

غندرود [1] قرية بِهَرَاة ، منها أَبو عمرٍو الفتْح بن نُعَيم الهَرويُّ . ويُرْوَى إعجام الدال الثانية .

[غ ى د] *

(غَيِدَ ، كفَرِحَ) ، غَيَدًا ، وهو

(١) كذا فى الأصل والذى فى معجم البلدان« غُنْدُوذ: من قُرى هَرَاةَ » ونص على حروفها ولم يذكر فيها الراء

أَغْيَدُ (:مالَتْ عُنُقُه، ولانَتْ أَعطافُهُ) وقيل : اسْتَرْخَتْ عُنُقُه ، وظَبْىٌ أَغْيَدُ لذٰلك . (والغَيْداءُ :) المَرْأَةُ (المُتَثَنِّيَةُ لِيناً ، وقد تَغايَدَتْ) فى مِشْيَتِها : تَمايَلَتْ (و) الغَيَد : النُّعومة .

و(الأَغْيَدُ من النَّباتِ : النّاعِمُ المُتَثَنِّى . و) الأَغْيَدُ (: المكانُ الكثير النَّباتِ) ، وهو مجازٌ ، ومِثْلُ ذٰلك ما أَنشدَه ابنُ الأَعرابِىِّ من قوله :

ولَيْلٍ هَدَيْتُ به فِتْيَةً
سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيَدِ[1]

فإِنَّه أَرادَ الكَرَى الّذى يَعُود منه الرَّكْبُ غِيدًا ، وذٰلك لِمَيَلانهم على الرِّحالِ من نَشْوَةِ الكَرَى ، طَوْرًا كذا ، وطَوْرًا كذا ، لا لأَنَّ الكَرَى نَفْسَه أَغْيَدُ ، لأَنَّ الغَيَدَ إِنَّما يكون فى مُتَجَسِّمٍ ، والكَرَى ليس بِجِسْمٍ .

(و) الأَغْيَدُ : (الوَسْنَانُ المائلُ العُنُقِ) وهى غَيْداءُ ، وهُنَّ غِيدٌ . ومن سجعات الأَساس : نساءٌ جِيدٌ غِيدٌ ، يَوْمُ لِقَائِهِنَّ عِيدٌ . وهُم من النُّعاسِ غِيدٌ ، أَى مِيلُ الأَعناقِ .

(وغَيْدانُ) ، بفتح فسكون (: ع باليَمَنِ) سُمِّىَ باسم غَيْدانَ بن حُجْر بن ذى رُعَيْنٍ ، أَحدِ مُلوكهم .

(و) الغَيْدَانُ (من الشَّبابِ : أَوَّلُهُ) ، وهو العُنْفُوانُ . (والغادَةُ : المَرْأَةُ) ، وفى اللِّسَان : الفَتَاةُ (الناعِمَةُ اللَّيِّنَةُ) الأَعطاف ، وكذٰلك الغَيْدَاءُ ، وهى (البَيِّنَة الغَيَد) ، محرَّكةً .

(و) الغادَةُ (الشَّجَرةُ الغَضَّةُ) ، يقال : شَجَرَةٌ غادَةٌ ، إِذَا كانَت رَيًّا غَضَّةً ، وكلُّ خُوط ناعم مادَ : غادٌ . وكذٰلك الجارِيَةُ الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ ،قال :

وما جَابَةُ المِدْرَى خَذُولٌ خِلالُهَا
أَراكٌ بِذِى الرَّيَّانِ غَادٌ صَرِيمُها[1]

(و) غادَةُ(: ع) ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ :

فما راعَهُمْ إِلاَّ أَخُوهُمْ كأَنَّهُ
بِغَادَةَ فَتْخَاءُ العِظَامِ تَحُومُ[2]

(١) اللسان .

(١) اللسان ، وهكذا ضبطت فيه « خلالها » ولعلها « خَلاَ لها »

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١١٦٤ واللسان . وقوله : « فتخاء العظام » كذا بمطبوع التاج واللسان . وفى شرح أشعار الهذليين ومعجم البلدان (غادة) » فتخاء الجناح =

قال ابن سيده : وهو بالياء ، لأَنَّا لم نَجِدْ فى الكلام : غ.و د .

قال : (و) كَلِمَةٌ لأَهْلِ الشِّحْر ، يَقولون : (غِيدِ غِيدِ ، أَى اعْجَلْ) ، والله أَعلم .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

فُلانٌ يَتغايَدُ فى مِشْيَتِه ، أَى يَتَمايَلُ . وبَرْدِيَّةٌ غَيْدَانَةٌ : غَضَّةٌ. وذو غَيْدَانَ بنُ حُجْرٍ من الأَقيال ، ويُرْوَى بالمهملة .

والغويدينُ[1] : قَرْيَة بنَسفَ ، منها أَحمدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ موسى بن جُبَيْر ، عن أَبى عبد الله الهَروىّ . ويروَى بالمُوَحَّدَة ، بدل التَّحتيّة .

(فصل الفاءِ) مع الدال المهملة

[ف أ د] *

(فَأَدَ الخُبْزَ ، كمنَعَ) يَفْأَدُه فَأْدًا (:جَعَلَه فى المَلَّة) ، وهى الرَّمَادُ الحَارُّ لِيَنْضجَ . وفى التهذيب : فَأَدْتُ الخُبْزَةَ ، إِذا مَلَلْتَهَا وخَبَزْتَهَا فى المَلَّة . (و) فَأَدَ (اللَّحْمَ فى النَّار) يَفْأَدُه فَأْدًا (شَوَاه ، كافْتَأَد) ه فيه .

(و) فَأَدَ (زَيْدًا) يَفْأَدُه فَأْدًا : (أَصاب فُؤَادَهُ) . وفى التهذيب : فَأَدْتُ الصَّيْدَ فَأْدًا ، إِذا أَصَبْتَ فُؤادَه.

(و) فَأَدَ (الخَوفُ فُلاناً : جَبَّنَهُ) ، وهو مَفْؤُودٌ ، كما سيأْتى .

(والأُفْؤُود ، بالضَّمّ) والمدِّ : (الخُبْزُ المَفْؤُود ، كالمُفْتَأَد) ، يقال :فَحَصْتُ للخُبْزَة فى الأَرض ،وفَأَدْتُ لها أَفْأَدُ فَأْدًا ، والاسم أُفْحوصٌ وأُفْؤُودٌ ، على أُفْعُولٍ ، والجمع أَفَاحِيصُ وأَفَائِيدُ ، (وهو) أَى الأُفْؤُود (أَيضاً : مَوْضِعُه) الذى يُفْأَدُ فيه .

وفى اللسان : والمُفْتَأَد : مَوْضِعُ الوَقُود .

(و) المِفْأَد ، والمِفْآد ، والمِفْأَدَةُ ، (كمِنْبَرٍ ، ومِصْباحٍ ، ومِكْنَسة)الثانية عن الصاغانىّ : (السَّفُّودُ) ، وهو من

= قال بهامش اللسان « وهو المعروف فى الأشعار وكتب اللغة يقال عقاب فتخاء لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتها وهذا لا يكون إلا من اللين » ، وانظر مادة فتخ

(١) فى معجم البلدان (غُوبَذِينُ) قرية بينها وبين نسف فرسخ فهى فيه بالذال المعجمة « كتابة » وبالباء الموحدة « حسب وضعها أيضافيه » كما قال الشارح « ويروى بالموحدة بدل التحتية » .

فَأَدْتُ اللَّحْمَ وافتأَدْته ، إِذا شَوَيْته ، قال الشاعر :

يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَيْنِ رافعاً
مع الذِّئْبِ يَعْتَسَّانِ نارِي ومِفْأَدِي[1]

وهو ما يُخْتَبَزُ ويُشْوَى بِه .

(و) المِفْآد (: خَشَبَةٌ يُحَرَّكُ بها التَّنُورُ ، ج : مَفَائِيدُ) ، وفى اللِّسَان : مَفَائِدُ .

(والفَئِيدُ : النَّارُ) نَفْسُها ، قال لبيد :

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعاً لِلْيَتَامَى
وللضِّيفانِ إِذْ جُبَّ الفَئِيدُ[2]

(و) الفَئِيدُ : اللَّحْمُ (المَشْوِىُّ) ، وكذا الخُبْزُ ، ويقال : إِذا شُوِىَ اللَّحْم فوقَ الجَمْرِ فهو مُفْأَدٌ وفَئِيدٌ .

(و) الفَئِيد (: الجَبَانُ ، كالمَفْؤُود ، فيهما) ، يقال فى الأَوّل : خُبْزٌ مَفْؤُود ، ولَحْمٌ مَفْؤُود ، وفى الثانى ، رجُلٌ مَفْؤُودٌ : جبانٌ ضَعِيفُ الفُؤاد ، مِثْل المَنْخُوبِ ، ورَجلٌ مَفْؤُودٌ وفَئِيدٌ : لا فُؤادَ له .

ولا فِعْلَ له ، قال ابنُ جِنِّى : لم يُصَرِّفُوا منه فِعْلاً ، ومفعولٌ للصِّفة إِنَّمَا يَأْتِى على الفِعْل ، نحو مَضْرُوب من ضُرِبَ ومَقْتُول من قُتِل .

(وافتَأَدُوا : أَوقَدُوا نارًا) لِيَشْتَوُوا .

(والتَّفَؤُّدُ : التَحَرُّقُ) ، هٰكذا بالقَاف فى نسختنا ، وكذا هو بخطِّ الصاغَانِىِّ . وفى نُسْخَة شيخنَا : التَّحَرُّك ، بالكاف ، ويُؤَيِّد الأُولَى قولُه فيما بعْدُ (والتَّوقُّدُ ، ومنه) أَى من معْنى التَّوقُّد ، سُمِّىَ (الفُؤَادُ) ، بالضَّمّ مهموزًا ، لتَوَقُّده ، وقيل أَصْلُ الفأْدِ : الحَرَكَةُ والتَّحْرِيكُ ، ومنه اشتُقَّ الفُؤادُ ، لأَنَّه يَنْبِض ويَتَحَرَّك كثيرًا ، قال شيخُنَا : وهٰذا أَظهَرُ لعَدمِ تَخلُّفه ومُرادفتِه (للقَلْبِ) كما صَدَّر به ، وهو الذى عليه الأَكثر .

وفى «البصائر» للمصنِّف : وقيل إِنَّما يقال للقَلْبِ : الفُؤَادُ ، إِذا اعتُبِرَ فيه معنَى التَّفؤُّد ، أَى التَّوَقُّد ، (مُذَكَّرٌ) لاغيرُ ، صرَّحَ بذٰلك اللِّحْيَانِىُّ ، يكون ذٰلك لنَوْعِ الإِنسان وغيرِه من أَنواعِ الحَيَوانِ الّذى له

(١) اللسان .

(٢) شرح ديوانه : ٤٠ واللسان .

قَلْبٌ ، قال يَصفُ ناقــــةً :

كَمِثْلِ أَتـــانِ الوَحْشِ أَمَّا فُؤادُها
فَصَعْبٌ وَأَمَّا ظَهْرُها فرَكُــوبُ[1]

(أو هــو) ، أَى الفُؤادُ (: مايتَعَلَّق بالمَرِىءِ من كَبِدٍ ورِئَةٍ وقَلْبٍ) .

وفى «الـكفاية» ما يقتضِـى أَن الفُؤادَ والقَلْـبَ مُترادِفــانِ ، كمــا صدَّرَ بـــه المصنّفُ ، وعليه اقتصرَ فى المصباح . والأَكثــرُ على التَّفْرقة .

فقال الأَزهَرِىُّ : القَلْبُ مُضْغَةٌ فى الفُؤَادِ ، مُعَلَّقَةٌ بالنِّيَاطِ . وبهٰذا جَزَمَ الواحِدىُّ وغيرُه .

وقيــل : الفُؤادُ : وِعــاءُ القَلْبِ ، أَو داخِلُه ، أَو غِشاوُه ، والقَلْبُ حَبَّتُه . كما قاله عِياضٌ وغيرُه . وأَشار إِليه ابنُ الأَثيــر .

وفى «البصائر» للمصنِّف :وقيل : القَلْب أَخصّ من الفُؤادِ ، ومنهحديث : «أَتاكُم أَهلُ اليَمَنِ هم أَرَقُّ قُلوبــاً ، وأَلْيَنُ أَفْئِــدَةً» فوصَـــفَ القُلُـــوبَ بالرِّقَّةِ ، والأَفئدَةَ باللِّين .

(١) اللسان .

وقال جماعةٌ من المُفَسِّرِين : يُطلَــقُ الفُؤادُ على العَقْلِ ، وجَوَّزُوا أَن يكون منه ﴿ما كَذَبَ الفُؤَادُ ما رَأَى﴾[1] (ج أَفْئِــدَةٌ) ، قال سيبويهِ : ولا نَعْلَمــه كُسِّرَ على غيرِ ذٰلك .

(والفَــوَادُ ، بالفَتْـــح والــــواو ، غريبٌ) ، وقد قُرِئَ به . وهو قِراءَة الجَرَّاحِ العُقَيْلِىِّ . وقالوا : تَوجِيهُهاأَنَّه أَبْدَل الهَمْزَة واوًا ، لوُقوعِهــا بعْــدَ ضَمَّةٍ فى المشهــور ثم فتـــح الفــاءَ تخفيفاً . قـــال الشِّهــــاب ، تَبعـــاً لغيــره : وهى لُغَةٌ فيــه ، ولا عِبْــرَةَ بإِنكار أَبى حاتِمٍ لهـــا .

(وفئِــدَ ، كعُنِـىَ وفَرِحَ) ، وهٰذه عن الصاغانىِّ فأْدًا (:شَكَاهُ) أَى شَكَا فُؤادَه ، (أَو وَجِــعَ فُـــؤادُهُ) فهـــــو مَفْؤُودٌ . وفى الحديث أَنـــه «عـــاد سَعْدًا وقـــال : إِنَّــكَ رجُلٌ مَفْــؤود» . وهو الّذى أُصِيــبَ فُؤادُه بِوَجَــع ، ومِثْلُه فى «التوضيــح» لابن مالِكٍ . وفى الأَساس : ورَجل مَفْؤُودٌ : مُصَــابُ الفُؤادِ ، وقد فُئِــدَ وفَأَدَهُ الفَزَعُ .

(١) سورة النجم الآية : ١١

[] ومَّا يستدرك عليــه :

فأَدَ فُلانٌ لِفُلان إذا عَمِلَ فى أَمْــرِه بالغيــبِ جَمِيــلاً . كذا فى «النوادر» لِلِّحْيَانىِّ .

* [ف ث د]

(الفَثَاثِيدُ : سَحَائِبُ بِيضٌ بَعْضُها) مُتَرَاكِمٌ (فوقَ بَعْض . و) قال الأَزهريُّ : هى (بَطائِنُ) كُلِّ شَيْءٍ ، من (الثِّيابِ) وغيرِها . (وقد فَثَّدَ دِرْعَهُ) بالحَرِيــرِ (تَفْثِيدًا) ، كتَفَدَّ ، إذا بَطَّنَه به .

[ف ث ف د]

(الفَثَافِيدُ)(١) ، أَهمله الجــوهرىُّ والصاغانىُّ ، وقال أَبو العبــــاس عن بعضهم ، هــى (الفَثَاثِيد ، كالثَّفافيد) بمعنًى واحد .

[] ومما يستدرك عليــه :

* [فحــد]

فَحَدَ ، أَهمــــله الجوهرىُّ أَيضــاً وقال الأَزهرىُّ ، عن ابن الأَعــرابىِّ : واحِدٌ فاحِدٌ ، هٰــكذا رَوَاه أَبو عَمْرٍو بالفـــاءِ ، وقال : قرأْتُ بخطّ شَمِرٍ : القَحَّاد : الرجُلُ الفَرْدُ الذى لا أَخَ له ولا وَلَد ، يقال : واحدٌ قاحدٌ صاخِدٌ . وهو الصُّنْبُورُ ، قال الأَزهرىُّ أَناواقفٌ فى هٰذا الحَرْفِ . وخَطُّ شَمِرٍ أَقْرَبُهما إلى الصَّوابِ كأَنَّه مأْخوذٌ من قَحَدَةِ السَّنَامِ ، وهى أَصلُه ، وسيأْتى فى القاف .

* [ف د د]

(الفَدِيدُ : رَفْــعُ الصَّوْتِ أَو شِدَّتُه) أَو الصَّوتُ بنفْسه (، أَو صَوْتُ عَدْوِ الشَّاةِ ، أَو صَوتُ عَدْوِها مع رُعَاتِهــا وحُدَاتِهــا) . وفى حديــث أَبى هُرَيْرة . «خَرَجَ رَجُلانِ يُرِيدَانِ الصَّلاةَ ، قالا : فأَدْرَكْنَا أَبا هُــرَيْرَةَ ، وهــو أَمَامَنَا ، فقــال : ما لَــكُمَا تَفِدَّان فَدِيدَ الجَمَلِ؟ قُلنا : أَرَدْنَا الصَّلاةَ . قال : لَلْعَامِدُ إِليها كالقَائِمِ فيهــا» . يقــال فَدْفَدَ(١) الإِنسانُ والجَمَلُ ، إذا عَلاَ صَــوْتُه .

(١) أوردها صاحب اللسان فى : ف ث د . ولم يجعل لهــا ترجمة مستقلة .

(١) فى هامش مطبوع التاج «كذا باللسان . ومقتضــاه أن لفظ الحديث : تفدفدان» هذا ونص الحديث المذكور بتمامه هنا هو فى التكلمة إلى قوله كنصه فيها «العامــد إليها كالقائم فيها» أما اللسان فذكره مختصرا كالنهاية وذكر اللسان جملة «فدفد الجمل» ونص النهاية وهو الذى لااعتراض عليه «يقال فدّ الأنسان والجمــل يفدّ إذا علا صوته ..» .

أَرادَ أَنَّهما كانا يَعْدُوَانِ فَيُسْمَعُ لِعَدْوِهما صَوتٌ . (أَو) الفَدِيدُ (صَوْتٌ كالحَفِيفِ)، بالحاءِ المهملة، (وكذا الفَدْفَدَةُ، وقد فَدَّ يَفِدُّ)، من حَدِّ ضَرَبَ، (في الكُلِّ)، أَي ممَّا تقدَّم من المعانِي المذكورةِ، فَدًّا، وفَدِيدًا وفَدْفَدةً .

(والفَدَّادُ)، ككَتَّان: الرَّجلُ (الصَّيِّتُ)، أَي شَدِيدُ الصَّوْت (الجافِي الكلامِ)، الغَلِيظُهُ، (كالفُدْفُدِ، كَهُدْهُد، و) الفُدَفد، مثل (عُلَبِطٍ)، وهٰذه حكاها اللِّحْيَانيُّ .

(و) الفَدَّادُ: (الشَّدِيدُ الوَطْءِ)، فَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وفَدِيدًا وفَدْفَدَ: اشتَدَّ وَطْؤُه فَوقَ الأَرضِ، مَرَحاً ونَشاطاً . وفي الحديث، حكايةً عن الأَرض: «وقد كُنْتَ تَمْشِي فَوْقِي فَدَّادًا» وفي حديثٍ آخرَ: «أَنَّ الأَرضَ، إِذَا دُفِنَ فيها الإِنسانُ قالت له: رُبَّمَا مَشَيْتَ علَيَّ فَدَّادًا، ذا مال كَثِيرٍ، وذَا أَملٍ كَبِيرٍ، وذا خُيَلاَءَ، وسَعْيٍ دائمٍ» . ثم قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: فَدَّدَ الرَّجلُ، إِذا مَشَى على الأَرْضِ كِبْرًا وبَطَرًا .

(و) الفَدَّاد (: مالِكُ المِئِينَ من الإِبلِ)، هٰكذا بصيغة الجَمْع في نُسْختنا، وفي غالب الأُمَّهَات اللُّغويّة. وفي بعض النُّسخ المِائَتَيْنِ، تثْنِيَة المِائَةِ وهو الّذي في «النهاية»، ورجَّحه شيخُنَا وليس بشيْءٍ . قال الصاغانيُّ: وكان أَحدُهُمْ إِذا ملك المِئِينَ من الإِبل (إِلى الأَلْفِ) يقال له فَدَّادٌ، وهو في معنَى النَّسب كسَرَّاجٍ وعَوَّاجٍ وبَتَّات .

(و) الفَدَّاد أَيضاً: (المُتَكَبِّرُ) البَطِرُ، مأْخُوذٌ من قَول ابنِ الأَعرابيِّ المتقدم (ج: الفَدَّادُونَ، وهم أَيضاً الجَمَّالُون والرُّعْيَانُ والبَقَّارون، والحَمَّارُون)، قاله أَبو العبَّاس في تفسيرِ قولِه: الجَفَاءُ والقَسْوَةُ في الفدَّادِين . (و) قيل: الفَدَّادُون: (الفَلاَّحُون)، قال الزَّمخشريُّ: لِصياحِهم في حُرُوثِهم، وتقول: مَن صَحِبَ الفَدَّادِين، فلا دُنْيَا نال ولا دِين . (و) قال ثعلب: الفَدَّادون: (أَصحابُ الوَبَرِ)، لِغلَظِ أَصواتِهِم وجَفَائِهم، وهم أَصحابُ البادِيَةِ . وفي شرحِ شيخِنَا: وهم

الَّذِين يَسكنون الفَدَافِدَ . (و) قال أَبو عمرٍو : هى الفَدَادِينُ مخفَّفَة ، واحدُهَا : فَدَّانٌ بالتشديد ، وهى البَقَر الّتى يُحْرَث بها وأَهلُها أَهْلُ جَفَاءٍ وغِلْظَةٍ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : ليس الفَدادِينُ من هٰذا فى شيْءٍ ، ولا كانت العَربُ تَعرفها ، إِنَّمَا هٰذه للرُّوم وأَهْلِ الشّامِ ، وإِنما افتُتِحَت الشّامُ بعدَ النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ولٰكنهم الفَدَّادونَ ، بتشديد الدَّالِ ، واحدهم فَدَّادٌ . قال الأَصمعيُّ : وهم (الَّذين تَعْلُو أَصواتُهم فى حُروثِهِمْ) وأَموالِهم (ومَواشِيهم) وما يُعَالِجُون منها ، وكذلك قال الأَحمر .

(و) قيل : هم (المُكْثِرُونَ من الإِبِل) وهم مع ذلك جُفَاةٌ ، أَهلُ خُيَلاءَ .

(و) الفَدَّادَة ، (بهاءٍ : الضِّفْدِعُ) لنَقيقِها ، مأْخُوذٌ من الفَديد وهو الجَلَبَة . (و) الفَدَّادَة (: الجَبَانُ ، ويُخَفَّف) فى الأَخِير ، عن ابن الأَعْرابيِّ ، وأَنشد :

أَفَدَادَةٌ عنْدَ اللِّقَاءِ وقَيْنَةٌ
عِنْد الإِيابِ بِخَيْبَةٍ وصُدُودِ [1]

واختار ثعلب «فَدَّادةٌ عند اللقاءِ..» أَى هو فَدَّادةٌ . وقال : هٰذا الذى أَختارُه .

(والفُدَفِدُ[2] : الهُدَبِدُ) وَزْناً ومَعْنًى ، عن ابن شُمَيْلٍ . وفى التهذيب ، فى الرُّباعيّ : لَبَنٌ هُدَبِدٌ وفُدَفِدٌ ، وهو : الحامِضُ الخاثِرُ . وعن ابن الأَعْرَابىِّ : يقال لِلَّبَنِ الثَّخِين : فُدَفِدٌ .

(و) الفُدَادَة ، (كسُلالَة :طائِرٌ) ، عن ابن دُرَيْدٍ ، واحِدَته : فُدَادٌ [3] .

(والفَدْفَدُ : الفَلاةُ) الّتى لا شىْءَ بها ، وقيل : هى الأَرضُ الغَليظة ذات الحَصَى . (و) قيل : (المَكَان الصُّلْبُ الغَلِيظ) ، قال :

تَرَى الحَرَّةَ السَّوْدَاءَ يَحْمَرُّ لَوْنُها
ويَغْبَرُّ منها كلُّ رِيعٍ وفَدْفَدِ [4]

(١) اللسان .
(٢) عقدله فى اللسان ترجمة مستقلة ، هى : ف دف د .
(٣) فى اللسان «الفداد ضرب من الطير واحدته فدادة» .
(٤) البيت لحسان وهو فى شرح ديوانه : ١٢٣ هكذا : =

(و) الفَدْفَد: المكان (المُرْتَفِع) فيه صَلابةٌ. (و) قيل: الفَدْفَد (الأَرْض المُسْتَوِيَةُ).

(و) فَدْفَدُ (اسم) امرأَة، قال الأَخطل:

وقُلْتُ لحادِيهِنَّ وَيْحَكَ غَنِّنَا
لجَلْداءَ أَو بِنْتِ الكِنَانِيِّ فَدْفَدَا[1]

(والفَدِّينُ)، بفتح، وتشديد الدّال المكسورة[2] (: ع بِحَوْرَانَ، منه سَعِيدُ بنُ خَالدٍ العُثْمَانِيُّ)، من ذُرِّيَّة سيِّدنا عُثمانَ رضِيَ الله عَنْه، وهو الذى (ادَّعَى الخِلافَةَ أَيَّامَ هارُونَ) الرَّشِيدِ، وفى بعض النُّسخ: زمنَ المأْمونِ[3].

(وفَدَّ يَفِدُّ فَدِيدًا) وفَدْفَدَ، إِذا (عَدَا) هارِباً.

(و) يقال: هو (يَفِدُّ لى)، من حَدِّ ضَرَبَ[1]، (ويَعِدُّ، أَى يُوعِدُنى) ويُهَدِّدُنى.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ: (فَدَّدَ) الرَّجلُ (تَفْدِيدًا)، إِذا (مَشَى) على الأَرضِ (كِبْرًا وبَطَرًا، و) فَدَّدَ (البائِعُ: صاحَ فى) بَيْعِهِ و(شِرَاهُ)، ولفْظ الشِّرَى من الأَضداد.

(وفَدْفَدَ) الرَّجُلُ، إِذا (عَدَا هارِباً من سَبُعٍ أَو عَدُوٍّ)، قال النّابِغَةُ:

أَوابِدَ كالسِّلامِ إِذا استَمَرَّتْ
فلَيْس يَرُدُّ فَدْفَدَهَا التَّظَنِّى[2]

[] ومِمّا يستدرك عليه:

فَدَّت الإِبِلُ فَدِيدًا: شَدَخَت الأَرضَ بِخفَافِها، من شِدَّةِ وَطْئِها، قال المَعْلوطُ السَّعْدِىّ:

أَعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفَافِها فَوْقَ المِتَانِ فَدِيدُ[3]

= ترى اللأْبة السوداءَ يَحْمَرُّ لَونها
ويَغْبَرُّ منها كلَّ رَبْعٍ وفَدفدِ

وهو فى اللسان كما فى الأصل.

(١) ديوانه: ٩١ واللسان.

(٢) ضبطت فى معجم البلدان ـ شكلا ـ: الفَدِّيْنُ.

(٣) ومثلها فى معجم البلدان.

(١) ضبطا فى القاموس: يفُدُّ، ويَعُدُّ.

(٢) ديوانه ٧٣ واللسان. وفى هامش مطبوع التاج «قوله: أوابد، ويروى: قواف. وقوله: فدفدها: وروى: مذهبها. أشار له فى التكملة. وقوله: كالسلام: ضبط فيها شكلا، بكسر السين» هذا ورواية الديوان «قواف.. مذهبها» وضبط اللسان السلام بفتح السين والمثبت ضبط التكملة.

(٣) اللسان والصحاح والجمهرة: ١/٧٥.

ورواه ابنُ دُرَيْد : فـوقَ الفَـلاةِ فَديد . قال : ويروى : وَئِيدُ . قـال : والمَعنَيانِ متقاربانِ .

وفَدَّ الطـائـرُ يَفِدُّ فَديدًا : حَثَّ جَنَاحَيْه بَسْطـاً وقَبْضـاً .

وفَدُّويه بضمّ الدّال المشـدّدة ، جَدُّ أَبِي الحَسن محمّد بن إسحاقَ بنِ محمّدٍ الـكوفىّ ، ثِقَة ، حَدَّثَ .

[ف ر د] *

(الفَرْدُ : نِصْفُ الزَّوْجِ . و)الفَرْد : (المُتَّحِدُ ، ج : فِرَادٌ) ، بالـكسرِ ،على القِيَاسِ فى جَمْع فَعْل بالفتح .

(و) عن اللّيثِ : الفَرْدُ فى صِفات الله تعالى : (مَن لا نَظِيرَ لَهُ) ولا مِثْلَ ولا ثانِـى .

قال الأَزهرىُّ : ولم أَجِدْه فى صفات الله تعالى التى وَرَدَت فى السُّـنَّة ، قـال : ولا يُوصَفُ اللهُ تعالى إلاَّ بما وَصَفَ به نَفْسَه ، أَو وصَفَه به النّبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال :

ولا أَدرى من أَين جاءَ به الليثُ .

والفَـرْدُ : الوِتْر ، و(ج أَفـرادٌ وفُرَادَى) ، على غيرِ قياسٍ ، كأَنَّه جمع فَرْدَانَ كسَكْرَى وسَكْرَان ، وسُكَارَى . وبعضُهم أَلْحقَه بالأَلفاظ الثّـلاثةِ الّتى ذكرت فى : فرخ[1] .

(و) الفَرْد : (الجانِبُ الوَاحِدُ من اللَّحْيِ) ، كأَنَّهُ يُتَوَهَّم مُفْرَدًا ،والجَمْع أَفـرادٌ ، قال ابن سيـده : وهو الّذى عَنَاه سـيبويهِ بقوله : نحـو فَـرْد وأَفراد ، ولم يَعْنِ الفَرْد الّذى هـو ضِـدّ الزَّوج ، لأَن ذٰلك لا يـكاد يُجْمَـع .

(و) الفَرْد (من النِّعَالِ : السِّمْطُ التى لم تُخْصَفْ) طاقاً على طاقٍ (ولم تُطارَقْ) ، وفى الحديث : «جاءَرَجُلٌ يشكو رَجُلاً من الأَنصارِ شَجَّه ، فقال :

يا خَيْرَ مَن يَمْشِى بِنَعْـلٍ فَرْدِ
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْـدِ[2]

أَراد النَّعْلَ الّتى هـى طاقٌ واحدٌ ، وهم يُمدَحُون بِرِقَّةِ النِّعَـال ، وإنما يَلْبَسُهَا مُلوكُهم وسـادتُهم . أَراد :

(١) هى : حَمْل وأحمـال ، وزَنْد وأزناد، وفَرْخ وأفراخ .

(٢) اللسان ومادة (نهـد)

يا خَيْرَ الأَكابِرِ من العَرَب ، لأَنَّ لُبْس النِّعَال لهم دون العَجَم . كذافى اللِّسَان.

(و) يقال : (شيْءٌ فارِدٌ وفَـرْدٌ) ، بفتح فسكون(وفردٌ ، كجَبَلٍ ، وكَتِف ، ونَدُس وعُنُق وسَحْبَانَ وحَلِيم وقَبُولٍ : مُتَفَرِّدٌ) [1] ، ويُنْشَد بيتُ النابغة [2] :

مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٌّ أَكارِعُـــهُ
طاوِى المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ

بفتـح الرّاءِ ، وضمّها ، وكسرها مع فتـح الفاءِ ، وبضمتين ، وكذٰلك : ثَوْر فارِدٌ وفَرَدٌ وفَرُدٌ وفَـرِدٌ وفَرِيـد بمعنَى مُنفَـرِدٍ .

(وشَجَرةٌ فارِدٌ) وفارِدَةٌ : (مُتَنَحِّيَةٌ) انفردَت عن سائـرِ الأَشجارِ ، قـال المسيَّب بن عَلَسٍ :

* فى ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السِّـدْرِ [3] *

وسِدْرَةٌ فارِدَةٌ : انفردَت عنسائـرِ السِّدْرِ . (وظَبْيَــةٌ فارِدٌ : مُنْفَرِدَةٌ) ، انْقَطَعَتْ (عن القَطِيعِ ، وناقَةٌ فارِدةٌ ، ومِفْرَادٌ ، وفَرُودٌ) كصَبُورٍ ، إِذا كانت (تَنْفَرِدُ) وتَتَنَحَّى (فى المَــرْعَى) والمَشْرُوب . والذَّكَر فارِدٌ لاغَيْرُ .

(وأَفرادُ النُّجـومِ وفُرُودُها : الّتى تَطْلُـع فى آفاقِ السَّـماءِ) ، وهـى الدَّرارِىُّ ، سُـمِّيَت بذٰلك لتَنَحِّيهـا وانفرادِهَا من سائـرِ النُّجـومِ .

(و) عن ابن الأَعـرابِىِّ : (فَرَّدَ) الرَّجلُ (تَفْرِيدًا) ، إِذا (تَفَقَّهَ ،واعتزَلَ النَّاسَ ، وخَلاَ لِمُرَاعَاة الأَمْرِ والنَّهْىِ ، ومنه) الحديثُ : (« طُوبَى للمُفَرِّدِينَ » و) هى روايةٌ من الحديثِ المروىِّ عن أَبى هُريرة ، رضىالله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صلَّى الله عليه وسلم ، كان فى طَرِيقِ مكَّةَ على جَبَلٍ ، يقال لـه : بُجْدَانُ فقال: سِيرُوا ، هٰذا بُجْدَانُ ، (سَبَقَ المُفَرِّدُون) ، قالوا : يا رسـولَ اللهِ ، ومن المُفَرِّدُون؟ قال : الذَّاكِرُون الله كثيـرا والذاكـرات » . هٰـكذا رواه مُسْلِمٌ فى صَحِيحِه . (و)

---

(١) فى نسخة من القاموس « منفرد » .

(٢) ديوانه : ٣٩ والتكلة والجمهرة : ٢/٢٥٢ والشطر الثانى فى اللسان .

(٣) صدره ، كما فى الجمهرة : ٢/٢٥٢ :
تَـنظُرَتْ إِليـك بعَـيْن جازئةٍ
والشطر الشاهد فى اللسان أيضا .

يقال أيضاً (: هُم المُهْتَرُون[1] بِذِكْرِ الله تعـالى) كما جاءَ ذٰلك فى رواية أُخْرَى ، ونصُّها : « قال : الذين أُهْتِرُوا فى ذِكْـرِ الله . يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أثقالَهُمْ ، فيأْتُون يَومَ القِيَامَةِ خِفَافاً » (وهم) أَى المُفَرِّدون (أَيضاً) على قول القُتَيْبِىِّ فى تفسير الحديث : الهَرْمَى (الذين قـد هَلَكَتْ) ، كذا فى النسخ ،وفى بعضها : هَلَكَ (لِداتُهُمْ) ، بالكسرِ ، أَى من النـاسِ ، وذَهَب القَرْنُ الّذى كانوا فيه ، (وَبقُوا هم) يَذْكُرون اللهَ عَزَّ وجَـلَّ . وفى بعض النسخ : هَلَكت لَذَّاتُهم . قال أَبـو منصور : وقـولُ ابنِ الأَعرَابِىِّ فى التَّفْرِيـد عنـدى أَصْوَبُ من قـول القُتَيْبِىّ .

(وراكِبٌ مُفَرِّدٌ : مامَعَهُ غيْرُ بَعِيرِهِ) . وفى الأَساس : بَعَثُوا فى حاجَتِهِم رِاكِباً مُفَرِّداً : لاثانِىَ مَعَه .

(وفَرِدَ بالأَمرِ ، مثلّثـةَ الرّاءِ) ، الفتحُ هو المشهور ، قال ابنُ سِيـدَه : وأُرى اللِّحْيَانِىَّ حكَى الـكَسْرَ والضَّمَّ . (وَأَفْرَدَ ، وانفرَدَ ، واسـتَفْرَدَ) ، إِذا (تَفَرَّدَ بِـه) ، وقال أَبو زَيْد : فَرَدْتُ بهٰـذا الأَمْرِ أَفرُدُ بـه فُرُودًا ، إِذا انفرَدْت به .

(و) قولُهم (:جاءُوا فُرَادًاوفِرَادًا) بالضّمّ والـكسر مع التنوين ،(وفُرادَى) كسُكَارَى ، (وفُرَادَ) ، كثُلاثَورُبَاعَ ، (وفَرَادَ) ، بالفتـح ، غَيْرَ منصرفَيْنِ ، (وفَرْدَى كسَكْرَى ، أَى واحِـدًا بَعْدَ واحد) ، قال أَبو زَيْدٍ عن الكلابِيِّين : جِئْتُمونا فُرَادى ، وهم فُرَادٌ وأَزواجٌ ، نَوَّنوا قال : وأَما قوله تعالى: ﴿ولَقَـدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾[1] فإِنَّ الفَرَّاءَ قال : فُرَادَى جمْعٌ ، قال : والعرب تقول : قَوْمٌ فُرَادَى ، وفُرَادَ ، فلا يُجْرُونهـا ، شُبِّهَتْ بثُلَاثَ ورُبَاعَ ، قال :(والوَاحِدُ : فَرَدٌ) ، بالتحريكِ ، (وفَرِدٌ) كَكَتِـفٍ ، (وفَرِيـد) ، كأَمِيـر ، (وفَـرْدَانٌ) كسَكْرَانَ ، (ولا يَجُـوزُ فَرْدٌ فى هـذا المعنى) ، أَى بفتْـح فسكـون ، قال

(١) فى هامش مطبوع التاج وقع فى نسخة المتن المطبوعة : المُهْتَرُون ـ ولعلها رواية أو تصحيف «هذا وبهامش القاموس عن نسخة أخرى رواية «المستهترون»

(١) سورة الأنعـام الآية ٩٤

الفرَّاءُ : وأَنشدنى بعضُهم :

تَرَى النُّعَرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانه
فُرَادَى وَمَثْنَى أَصْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهْ[1]

وفى «بصائر ذوى التمييز» للمصنِّف : هو قَولُ تَمِيمِ بنِ أُبَىِّ بن مُقْبل ، يصف فرساً . ويروى أَيضاً : «أُحَادَ ومَثْنَى» ثم قال : وجاءَ فَرْدَى ، مثال سَكْرَى ، ومنه قِراءَة الأَعرجِ ونافِعٍ ، وأَبى عَمْرٍو ﴿ولقد جِئْتُمُونا فَرْدَى﴾ .

واسْتَفْرَدَ فُلاناً : انفَرَدَ بِهِ و)استَفْرَدَ (الشْىءَ : أَخرَجَهُ من بينِ أَصحابِهِ) وأَفْرَدَه : جَعَلَهُ فَرْدًا .

وفى الأَساس : واستَفْرَدْته فحدَّثْته [بشُقورى][2] أَى وَجدتُه فردًا لاثانىَ مَعَه . ويقال : استَطْرَدَ للقَوْمِ[3] فلمَّا استَفْرَدَ منهم رَجُلاً كَرَّ عليه فجَدَّلَهُ .

(وفَرْدٌ) بفتح فسكون ، (وفِرْدٌ) ، بالكسر ، (وفُرْدٌ) ، بالضّمّ ،(وفَرْدَةُ) ، كتَمْرَة ، (وفَرَدَى ، كجَمَزَى[1] ، وفارِدٌ ، والفُرُداتُ) ، الأَخيرِ (بِضَمَّتَيْنِ) ، كُلّ ذٰلكَ أَسماءُ (مواضع) جاءَ ذِكْرُ آخرِهَا فى قول عَمْرِو بنِ قَميئَةَ[2] . وأَمَّا بِفَتْحٍ فسُكونٍ ، فجَبَلٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، يقال لهما : الفَرْدَانِ ، وأَمَّا بكسر فسكون فمَوْضعٌ عِنْدَ بَطْنِ الإِياد ، من بلاد يَرْبُوع بن حَنْظَلة ، ثَمَّ وَقْعَةٌ .[3] كذا فى المعجم .

وفَارِدٌ : جَبَلٌ بِنَجْد ، (وفَرْدَةُ :جَبَلٌ بالبادِيَةِ) ورَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قال الراعى :

*إِلَى ضَوْءِ نارٍ بين فَرْدَةَ والرَّحَى *[4]

وقيل : موضعٌ بينَ المدينةِ والشامِ انتهى إليه زَيْدُ بنُ حارِثَةَ لَمَّا بَعَثَه

---

(١) البيت كما قال الشارح لتميم بن أبى بن مقبل وهو فى ديوانه : ٢٥٢ واللسان والتكملة وفيها «فُرَادَ» . وفي إصلاح المنطق : ٢٠٥ : أُحادَ . وقوله : «أضعفتها» علق عليه في هامش مطبوع التاج بقوله : في التكملة : أصعقتها . وانظر مادة(نعر) ومادة (صعق) .

(٢) زيادة من الأساس .

(٣) فى مطبوع التاج « استطرد القوم » والمثبت من الأساس

(١) ضبط في معجم البلدان –شكلا– : «فَرْدَى» بسكون الراء

(٢) يعنى قوله :

تَوازِعُ لِلْخَالِ إن شِمْنَه
عَلَى الفُرُداتِ يَسِحُّ السِّجالا

(اللسان) .

(٣) فى هامش مطبوع التاج «كذا بالنسخ ولعله : كان ثم وقعة » هذا ونص معجم البلدان « كانت به وقعة »

(٤) اللسان وصدره فى معجم البلدان :

* عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ والرِّيحُ قَرَّةٌ *

النّبىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم ، لاعتراض عِيرِ قُرَيْش ، ورُوِىَ قولُ عَبِيدٍ :

فَفَــــرْدَةٌ فَقَفَـــا عِبِـــرٌّ
ليس بهـا مِنْهُـــمْ عَرِيـبُ[1]

وقد تقــدم فى : ع ر د .

وقال لبيد :

بِمَشارِقِ الجَبَلَيْنِ أَو بِمُحَجَّـــرٍ
فَتَضَمَّنَتْهَـا فَــرْدَةٌ فرُخَامُهـا[2]

(و) فَرْدَةُ : جَبَــلٌ (آخَــرُ لِطَيِّئٍ) يقال له : فَرْدَةُ الشّموس . (و)فَرْدَة (ماءٌ لِجَرْمٍ) ، وهُنَاكَ قَبْــرُ زيــدِ الخَيْلِ ، (أَو هو بالقاف)، وسيأْتى

وفى قول الشاعــر :

لَعَمْــرِى لأَعْرَابِيَّــةٌ فى عَبَــاءَةٍ
تَحُلُّ الكَثِيبَ من سُوَيْقَةَ أَوفَرْدَا[3]

فقيل : إِنَّه مُرَخَّم من فَرْدَة ، رخَّمه فى غيرِ النــداءِ اضطرارًا .

(و) قولُهم : فُلانٌ يُفَصِّل كلامَه تَفْصِيــلَ الفَرِيدِ ، (الفَرِيدُ : الشَّذْرُ) الذى (يَفْصِلُ بين اللُّؤْلُؤِ والذَّهَب) ، ويقال له : الجَاوَرْسَق ، بلسان العَجَمِ ، (ج : فَرَائِدُ ، و) قيل : الفَرِيد ، بغير هاءٍ (:الجَوْهَرَةُ النَّفِيسَــةُ) ، كأَنَّهَــا مُفْرَدَةٌ فى نَوْعِها ، (كالفَرِيدَة) ، بالهَاءِ . (و) الفَرِيدُ أَيضاً (:الدُّرُّ ، إِذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيرِه)، وفَسَّر العِصَامُ الفَرِيدَةَ بالدُّرَّةِ الثَّمِينَةِ الّتى تُحْفَظُ فى ظَرْفٍ على حِدَةٍ ، ولا تُخْلَطُ باللآلئِ ، لِشَرَفِها.

قال شيخُنَا : وهذه القُيُودُ تَفَقُّهاتٌ منه ، على عَادَتِه .

(وبائِعُهَا ، وصانِعُها : فَرَّادٌ) .

وقال إِبراهِيمُ الحَرْبِىّ : الفَرِيدُ جمْع لفَرِيدة ، وهى الشَّذْرُ من فِضَّةٍ كاللُّؤْلُؤ ، وفَرائدُ الدُّرِّ : كِبَارُها .

(و) الفَرِيد ، أَيضاً (المَحَالُ الّتى انفردَتْ فوَقَعَتْ بين آخِرِ المَحَالات السِّتِّ الّتى تَلِــى دَأْىَ العُنُــقِ ، وبينَ السِّتِّ الّتى بين العَجْبِ وبَيْن هٰذه ، كالفَرَائد) ، سُمِّيَتْ بِه لانفرَادهَــا ، وقيل : الفَرِيدَةُ : المَحَالَةُ الّتىتَخْرُج من الصَّهْوَةِ الّتى تَلِى المَعَاقِمَ ، وإِنَّمَا

(١) ديوانه ١١ . وسبق البيت فى مادة (عرد)
(٢) شرح ديوانه : ٣٠٢
(٣) اللسان .

دُعِيَتْ فَرِيدَةً لأَنَّهَا وَقَعَتْ بينَ فَقَارِ الظَّهْرِ ومَعَاقِمِ العَجُزِ ، والمَعَاقِمُ : مُلْتَقَى أَطْرَافِ العِظَامِ .

(والفُرْدُودُ) ، كسُرْسُورٍ ، كما هو نصُّ التكملة ، وفى بعض النُّسخ : الفُرُودُ (:كَوَاكِبُ) زاهِرةٌ ،(مُصْطَفَّةٌ خَلْفَ) ، وفى بعض النُّسخ : حَوْلَ (الثُّرَيَّا) ، وهى النَّسَقُ أَيضاً ، قاله ابنُ الأَعرابىِّ . ويقال : الفُرُودُ هٰذه نُجومٌ حولَ حَضَارِ [1] . أَحدِ المُحْلِفَيْنِ ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأَنَّهَا
حَضَارِ إذا ماأَعْرَضَتْ وفُرُودُها [2]

كذا فى اللسان .

قلْت : وثانِى المُحْلِفَيْنِ الوَزْن ، وهما كَوكَبانِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ ، تقول العرب : حَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفَان [3] وذٰلك أَنَّهما يَطْلُعانِ قَبْلَه ، فيَظنُّ

(١) نص اللسان « حول حضار وحضار هذا نجم وهو أحد المحلفين »
(٢) اللسان هذا وفى مادة (وزن) جاء بهذه الرواية :
أَرَى نار ليلى بالعقيق كأنها
حَضارِ إذا ما أقبلَتْ ووَزِينُها
(٣) فى مطبوع التاج « مخلفان » والصواب من مادة(وزن) وأيضا شرح معناه .

النَّاسُ بكلٍّ واحد منهما أَنَّه سُهَيْلٌ ، فيَتَحالفون على ذٰلك . وفى كتاب «أَنواء العرب » : ويكونُ معَ حَضَارِ كواكِبُ صِغارٌ ، يقالُ لها :الفُرُودُ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لانفرادِهَا عنه من جانب .

(وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ) كمُعَظَّمٍ (مُفَصَّلٌ بالفَرِيدِ) . ومن سَجَعَاتِ الأَساس : كَم فى تَفَاصِيلِ المُبَرَّد ، من تَفْصِيلٍ فَرِيدٍ ومُفْرَّد :

(والفِرِنْدَادُ) [1] بالكسر :(شَجَرٌ) قاله ابنُ سِيده (و :ع به قَبْرُ ذى الرُّمَّة) الشاعرِ المشهورِ . وقيل: رَمْلَةٌ مُشْرِفَةٌ فى بلاد بَنِى تَمِيمٍ ، ويزعُمون أَنَّ قَبر ذى الرُّمَّةفى ذِرْوَتِهَا قال ذوالرُّمَّة :

* ويافِعٌ من فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومُ [2] *

ثَنَّاه ضرورةً .

وفى التهذيب : فِرِنْدَادٌ : جَبَلٌ

(١) فى معجم البلدان : فرنداذ . قال : وبحذائه جبل آخر يقال لها : الفرنداذان . أما ديوان ذى الرمة ففيه الدال الثانية غير معجمة كالأصل والمقاييس واللسان وجعل اللسان مادة (فرند) مستقلة عن (فرد) وسيأتى للمصنف أيضا مادة (فرند) مستقلة
(٢) صدره كما فى ديوانه : ٥٧١ :
* تَنْفِى الطَّوارِفَ عنه دِعْصَتَا بَقَرٍ *
وهو فى اللسان مادة (فرند) والمقاييس : ١ / ٢٨١

بناحيةِ الدَّهْنَاءِ ، وبِحذائهِ جَبَلٌ آخَرُ ، ويقال لهما معاً : الفِرِنْدَادَانِ . وأَنشدَ بيتَ ذى الرُّمة ، ذكَره فى الرُّباعىِّ .

(والقَوَارِدُ مِن الإِبِلِ : الَّتى لا تُشْبِهُهَا فُحُولٌ) .

(و) يقال : (لَقِيتُه فَرْدَيْنِ ، أَى لم يكن مَعَنَا أَحَدٌ ، وعبارة اللسان لَقِيتُ زيدًا فَرْدَيْنِ ، إذا لم يكن معكما أَحدٌ .

(والفَرْدَيْنِ) ، بصيغة التَّثْنِيَة (: قناةٌ)[1] .

وزِيادُ بنُ الفَرْدِ أَو (ابنُ)أَبِى الفَرْدِ) ، ويقال : القِرْد ، بالقاف (:صَحابِىٌّ) لم يَصِحَّ حَدِيثُه . كذا فى معجم الصَّحَابَة .

(وَحفْصٌ الفَرْدُ المِصْرِىُّ) ، أَبو حفص (مِنَ الجَبْرِيَّةِ) مشهورٌ ، من المتكلِّمين . وكان قد تَلمذَ أَبا يُوسُفَ ، وناظرَ الشافِعِىَّ .

(والفَرْدُ) : اسم (سَيْفِ عبدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ) بن ثَعْلَبَةَ الأَنصارىّ ، أَبى محمَّدٍ النَّقيبِ البَدْرِىِّ ، رضى الله عنه .

(والفارِدُ من السُّكَّرِ : أَجْوَدُهُ وأَبْيَضُهُ).

(و) الفارِد (: جَبَلٌ بِنَجْدٍ) ، تقدَّم ذِكْره .

(و) الفُرَدَةُ ، (كَهُمَزَة : مَن) يَتْرُك الرُّفْقَة ، و(يَذْهَبُ وَحْدَه) .

(والفُرْدَاتُ بضمّ الفاءِ) وسكون الراءِ (: الآكامُ) .

(و) يقال : (سَيْفٌ فَرْدٌ) ، بفتح فسكون ، (وَفَرِدٌ) ، ككَتِف ، (وفَرِيدٌ) كأَمِيرٍ ، (وفَرَدٌ) ، محرّكَة ، (وفِرْدَدٌ) ، كجعفرٍ ، (وفِرِنْدٌ) ، بالكسر ، أَى (لانَظِيرَ له) من جَوْدَتِه ، فهو مُنْقَطِعُ القَرِينِ ، هٰكذا فَسَّر ابنُ السِّكِّيت فى قوله[1] :

* طاوِى المَصِيرِ كسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفرِدِ *

قال : الفَرَدُ والفُرُدُ ، بالفتح والضّمِّ ، ولم أَسمعْ بالفَرَد إلاَّ فى هٰذا البيت . والذى فى التكملة : سيف فَرَدٌ وفَرِيدٌ : ذو فِرِنْد . فتأَمَّلْ ذٰلك .

(وأَفْرَدَهُ : عَزَلَهُ) .

(١) فى القاموس « قناة » وفى نسخة كالأصل .

(١) أى النابغة ، كما سبق وسبق تخريجه فى هذه المادة .

(و) أَفْرَدَ (إليه رَسُولاً : جَهَّزَهُ) .

(و) أَفــردَت (المَــرْأَةُ : وَضَعَتْ واحدةً) ، هٰكــذا فى النُّسْخَــة : وفى بعْضها : واحدًا ، (فهى مُفْرِدٌ) ، ومُوحِدٌ ، ومُفِذٌّ . وزاد فى الأَساس : وأَتْأَمَت ، إذا وَضَعَت اثْنَيْنِ . قال الأَزهرىُّ (ولا يُقالُ) ذٰلك فى (الناقَةِ ، لأَنَّهــا لا تَلِدُ إلاَّ واحِدًا) ، كذا فى اللسان .

(وفَرْدَدُ) ، كجعفر (:ة بِسَمَرْقَنْدَ) ، منها أَبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ منصورِ ابنِ شُرَيْحٍ ، عن محمّد بن أَيّوبَ الرازىّ .

[] ومِمَّا يستدك عليه :

المُفْرَد : ثَوْرُ الوَحْشِ . وفى قصيــدة كَعْب[1] :

تَرْمِى الغُيُوبَ بِعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهَقٍ

شَبَّهَ به النَّاقَــةَ .

وفى الحديث : « لاتُعَدُّ فارِدَتُــكم » يعنى الزائدةَ على الفَرِيضة ، أَى لاتُضَمُّ إلى غَيرِهَا فَتُعَدّ معهــا وتُحْسَب . وقال الزَّمخشرىُّ فى الأَساس : الفاردةُ هنــا . هى التى أَفرَدْتَها عن الغَنَمِ تَحْلُبُها[1] فى بَيْتِك .

وفى حــديث أَبى بَكْرٍ : « فَمِنْكُمْ المُزْدَلِفُ صاحِبُ العِمَامَةِ الفَرْدَةِ » إنّما قِيل لَه ذٰلك ، لأَنّه كان إذا رَكِبَ لم يَعْتَمَّ معه غَيْرُه إجلالاً له .

وفى الحديث : « لا يَغُلُّ فارِدَتُكم » فَسَّرَه ثعلبٌ فقال : معناه مَن انفرَدَ مِنْكُم ، مِثْل واحدٍ أَو اثنين ، فأَصاب غَنِيمَةً فلْيَرُدَّها علَى الجَمَاعَةِ ،ولايَغُلَّها أَى لا يَأْخذْها وَحْدَه .

واسْتَفْرَدْتُ الشىءَ ، إذا أَخذْته فَرْدًا لا ثانِىَ له ولا مِثْل ، قال الطِّرِمَّاحُ يذْكُر قِدْحاً من قِدَاحِ المَيْسِرِ :

إِذَا انْتَحَتْ بالشِّمَالِ بارِحَــــةً
جالَ بَرِيحاً واستفرَدَتْهُ يَــدُهْ[2]

والفارِدُ والفَرَدُ : الثَّوْرُ .

وعَدَدْتُ الجَوْزَ ، أَو الدَّرَاهِمَ أَفرادًا ، أَى واحدًا واحدًا .

---

(١) اللسان ومادة (لهق) وعجزه فى ديوانه ١٠
• إذَا تَوَقَّــدَتِ الحُزَّان والمِيــلُ •

(١) فى الأساس : « تحتلبها »
(٢) ديوانه : ١١٥ واللسان .

وفَرْدٌ: كَثِيبٌ مُنْفَرِدٌ عن الكُثْبَان، غَلَبَ عليه ذٰلك، و[ليس][1] فيه الألفُ والّلام حتّى جُعِلَ ذٰلك اسماً له كزَيْدٍ، ولم يُسمَع فيه القَرْد.

وفى حديثِ الحُدَيْبِيَة: «لأُقاتِلَنّهم حتَّى تَنفَرِدَ سالِفَتِى» أى حتّى أموتَ. السالِفةُ: صَفْحَةُ العُنُقِ وكَنَى بانفِرَادِهَا عن المَوْتِ، لأَنَّهَا لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إلاّ بــه.

واستفَرَدَ الغَوَّاصُ الدُّرَّةَ: لم يَجِدْ مَعَهــا أُخرَى. كذا فى الأَساس.

وفُرُودُ النُّجومِ، مثــل أَفرادِهَا.

[ف ر ث د]

(فَرْثَدَ وَجْهُهُ)، بالثاءِ المثلَّثَة بعــد الرّاءِ، أَهمله الجوهــرىُّ وصاحِــبُ اللسان. وقال الصاغانىُّ. إذا (كَثُرَ لَحْمُهُ وامْتَلأَ)، كذَا فى التكملة.

[ف ر ش د]

(فَرْشَدَ) الرَّجلُ. أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللسانِ. وقال الصاغانىُّ: إذا (بَاعَدَ بين رِجْلَيْهِ) مثل: فَرْشَطَ. كذا فى التكملة.

[ف ر ص د]*

(الفِرْصِدُ، والفِرْصِيدُ، بكسرهما، عَجْمُ الزَّبِيبِ وعَجْمُ العِنَبِ)، وهــو العُنْجُــد أَيضــاً، وقـــد تقــدَّم، (كالفِرْصاد)، بالــكسر أَيضاً. وكان يَنبغِى التَّنْبِيــهُ، فإِنّ الإِطلاقَ يقتضِى الفتــح.

(وهو) أَى الفِرْصاد (: التُّــوتُ، أَو حَمْلُه، أَو أَحْمَرُهُ)، وقال اللَّيْثُ: الفِرْصَادُ: شَجَرٌ معــروف. وأَهــلُ البَصرةِ يُسَمُّون الشَّجَــرَ فِرْصَــادًا، وحَمْلَه التُّوتَ، وأَنشد:

كأَنَّمــا نَفَضَ الأَحمالَ ذَاوِيَــــةً
على جَوَانِبِه الفِرْصادُ والعِنَبُ[1]

أَرادَ بالفِرْصَادِ والعِنَبِ الشَّجَرَتَيْنِ لا حَمْلَهُمَــا، أَرادَ: كأَنمَــــا نفَضَ الفِرْصَادُ أَحْمَالَه ذَاوِيَةً ـ نصــب على الحَالِ ـ والعِنَبُ كذٰلك، شَبَّه أَبْعَارَ البَقَرِ بِحَبِّ الفِرْصَادِ والعِنَبِ.

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله وفيه الألف واللام: هكذا فى اللسان، ولعله: وليس فيه».

(١) اللسان.

(و) الفِرْصَاد: (صِبْغ أَحْمَرُ)، قال الأَسودُ بن يَعْفُرَ:

ولقد لَهَوْتُ وللشَّباب بَشَاشَةٌ
بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بماءِ غَوادِي[1]
يَسْعَى بها ذُو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ
قَنَأَتْ أَناملُهُ من الفِرْصَادِ

والتُّومَة: الحَبَّةُ من الدُّرِّ، والسُّلافَةُ: أَوّلُ الخَمْرِ. والغَوَادِي: السحَائِبُ تأْتى غُدْوَةً.

[ف ر ق د]*

(الفَرْقَدُ: وَلَدُ البَقَرة أَو الوحْشِيَّة) منها، والأُنثَى: فَرْقَدةٌ، قال طَرَفَةُ، يَصِفُ عَيْنَىْ ناقةٍ:

طَحُورَانِ عُوَّارَ القَذَى فتَراهُما
كَمَكْحولَتَىْ مَذْعورةٍ أُمِّ فَرْقَدِ[2]

طَحُوران: رَامِيَتانِ. وعُوَّارُ القَذَى: ما أَفْسَدَ العَيْنَ. (و) الفَرْقد(: النَّجْمُ الّذى يُهْتَدَى به، كالفُرْقُودِ، فيهما)، أَى فى وَلَدِ البقرةِ والنَّجْمِ، ورُوِىَ: الفُرْقُود، بمعنَى: وَلَدِ البقرةِ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، واستَدَلَّ بقَولِ الراجزِ، فيما أَنشدَه عنه ثَعلبٌ.

وليلةٍ خامدةٍ خُمُودَا
طَخْيَاءَ تُعْشِى الجَدْىَ والفُرْقُودَا
إِذا عُمَيْرٌ هَمَّ أَن يَرْقُودَا[1]

وأَراد يَرْقُد فأَشْبَعَ الضَّمَّةَ، قال الصاغانىُّ: قلتُ: أَرادَ بالفُرْقُود: الفَرْقَدَ الّذى هو النجْمُ لا ولَدَ البقرةِ، يعنى أَنَّ الجَدْىَ والفَرْقَدَ اللَّذيْن بهما يُهْتَدَى فى الظُّلُمات[2]، وهما دَلِيلاَ السَّفَرِ يَعْشَيانِ فى هٰذه اللَّيلة لشدَّة ظُلْمتها، فيَعْجِزانِ عن أَن يَهْدِيَا أَحدًا.

فإِذا عَرفتَ ذٰلك فقولُ المصنِّف فيهما مَحَلُّ نَظَرٍ. فتَأَمَّل. (وهُمَا فَرْقَدَان)، نَجْمَانِ فى السَّماءِ، لايَغْرُبانِ، ولٰكنَّهُمَا يَطُوفانِ بالجَدْىِ، وقيل: هما كَوكبانِ قَريبانِ من القُطْب. وقيل هما كَوْكَبانِ فى بناتِ نَعْشٍ

(١) المفضليات (قصيدة: ٤٤) واللسان والصحاح.
(٢) اللسان وشرح القصائد السبع: ١٧٦ وفى الجمهرة: ٢/٣٣٤
مؤلّلتان تَعرِفُ العِتْقَ فيهما
كسامعَتَىْ مَذعورةٍ أُمِّ فَرقدِ
والشطر الشاهد فى الصحاح.

(١) اللسان والتكلة والجمهرة: ٢/٢٨٨.
(٢) فى التكلة «فى ظلمات البر والبحر وهما»

الصُّغْرَى . (و) قد (جاءَ فى الشِّعْرِ مُثَنًّى ومُوَحَّدًا) ومجموعاً ، أَمَّا أَوَّلاً فقولُ الشاعر :

وكُلُّ أَخٍ يُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لعَمْرُ أَبِيكَ إلا الفَرْقَدَانِ (١)

وأَمَّا ثانِياً ففى اللِّسَان : ورُبَّما قالت العربُ لهما : الفَرْقَد ، قال لبيد :

حالَفَ الفَرْقَدُ شَرْباً فى الهُدَى
خُلَّةً باقِيَةً دُونَ الخَلَلْ (٢)

وأَما ثالثاً فقد قالوا فيهما : الفَرَاقِدُ ، كأَنَّهم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منهما فَرْقَدًا ، قال :

لَقَدْ طالَ ياسَوْدَاءُ مِنْكِ المَوَاعِدُ
ودُونَ الجَدَا المَأْمُولِ مِنْكِ الفَرَاقِدُ (٣)

(وفَرْقَدٌ ، غيرَ مَنْسُوبٍ) ، أَكلَ على مائِدةِ النَّبيِّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، رآه الحَسَنُ بن مِهْرَانَ ، شيخُ لمحمدِ ابنِ سلَّامٍ الجُمَحِيِّ ، فهو ثُلاثِيٌّ للبخارىِّ فى تاريخه ، كذا فى تجريد الذَّهبيِّ . (وعُتْبَةُ بنُ فَرْقَدٍ) بن يَرْبُوعٍ السُّلَمِيُّ ، أَبو عبد الله ، وَلِيَ المَوصِلَ لعُمَر ، وكان شريفاً ، وشَهِدَ خَيْبَرَ ، وابتَنَى بالمَوْصِلِ داراً ومَسْجِدًا : (صحابِيَّانِ) .

وفاتَه : فَرْقَدٌ العِجْلِيُّ ، ويقال : التَّمِيمِيُّ ، ذَهَبَتْ به أُمُّه إلى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فدَعا له .

(وفَرْقَدٌ : ع ببُخَارَى) ، نقله الصاغانيُّ .

(و) فُرَاقِدُ ، (كعُلابِط : شُعْبَةٌ) من شِقِّ غَيْقَةَ ، (تَدْفَعُ فى وادِى الصَّفْرَاءِ) .

[] وممَّا يستدرك عليه :

الفَرْقَدُ من الأَرضِ : المُسْتَوِى الصُّلْب .

وأَبو جَعْفَر محمَّدُ بن علىّ بن مخلد الفَرْقَدىّ الدَّارَكِىّ الأَصبهانىّ ، تُوفِّىَ سنة ٣٠٧ .

ومحمّد بن جَعْفَر بن الهَيْثم بن

(١) البيت لعمرو بن معديكرب ، كما فى كتاب سيبويه : ١ /٣٧١

(٢) شرح ديوانه : ١٧٦ برواية
• حَالَفَ الفَرْقَدَ شِرْكاً في السُّرَى •
واللسان كالأصل وفي هامش مطبوع التاج «قوله : الهدى : كذا باللسان وليحرر لئلا يكون مصحفا عن الهوى ، ومثل ذلك بهامش اللسان .

(٣) اللسان . والأمالى : ١ /١٧٠ ضمن تسعة أبيات تنسب إلى أسدى من بنى ثعلبة .

فَرْقَدِىّ الضَّبِّىّ الفَرْقَدِىّ، إلى جَدِّه، أَصبهانىٌّ، رَوَى.

[ف ر ن د] *[1]

(الفِرِنْدُ، بكسر الفاءِ والرّاءِ: السَّيْفُ) نَفْسُه، قال جَرِيـر:

وقد قَطَعَ الحَدِيدَ فلا تُمارُوا
فِرِنْدٌ لا يُفَلُّ ولايَذُوبُ[2]

(و) قال أَبو منصور: فِرِنْدُ السَّيْفِ: (جَوْهَرُه) وماوُه الّذى يَجْرِى فيه، وطَرَائِقُه. (و) قال الجوهرىّ: فِرِنْدُ السَّيْفِ: (وَشْيُهُ) ورُبَدُه، (كالإِفْرِنْدِ).

(و) الفِرِنْدُ (: الحَوْجَمُ)، وهو الوَرْدُ الأَحمرُ.

(و) فِرِنْدٌ: (ثَوْبٌ) من حَرِيرٍ، (م) معروفٌ، واللفظ دَخِيلٌ، (مُعَرَّبٌ)، صَرَّحَ به الجَوالِيقِىُّ واللَّيْثُ وغيرُهما.

(و) الفِرِنْد (: حَبُّ الرُّمّانِ).

(و)عن ابنِ الأَعرابِىِّ: الفِرِنْد (كَفِسْكِلٍ: الأَبْزارُ، ج فَرَانِدُ).

(والفِرِنْدَاةُ)[1] بالكسر (: القَطَاةُ)، نقله الصاغانىُّ.

(وفِرِنْدَادُ، كَجِحِنْبارٍ): موضع ويقال: اسمُ رَمْلَةٍ مُشْرِفَةٍ فى بِلادِ تَمِيمٍ، ويَزْعُمون أَنَّ قبرَ ذى الرُّمَّة بِذِرْوتِها. وفى التهذيب: (جَبَلٌ بالدَّهْنَاءِ، وبِحِذَائِهِ) جَبَلٌ (آخَرُ، ويقال لهما) معاً: (فِرِنْدادَانِ)[2]، قال ذو الرُّمَّة:

* ويافعٌ من فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومُ[3] *

قلت: وقد تقدَّم ذٰلك بعينه. وقد فَرَّق بينَهما المصنِّفُ، وهما واحِدٌ، كما هو ظاهِرٌ.

[] ويستدرك عليه:

فِرِنْد آباد[4]: قريةٌ بنَيْسَابُور، منها أَبو الفَضْلِ العَبَّاس بنُ مَنْصُور بن العَبَّاسِ بن شَدَّادٍ النَّيْسَابُورِىّ، ويُرْوَى إِعْجامُ دالِه الثانية.

(١) انظر أيضا مادة (فرد)
(٢) شرح ديوانه: ٣٨ واللسان

(١) كتبت فى مطبوع التاج «الفرندات» والصواب من القاموس نفسه والتكملة.
(٢) فى معجم البلدان: فرنداذان وانظر مادة (فرد) وفى نسخة من القاموس وبحذائه حبل آخر.
(٣) سبق تخريجه فى مادة (فرد)
(٤) فى معجم البلدان: فرنداباد، على باب نيسابور

[ف ر ن ك د]

[] ويُستدرك عليه أَيضاً :

فَرَنْكَدُ ، كَقَلَنْدَر : قريَةٌ قُرْبَ سَمَرْقَنْدَ ، منها الفَضْلُ بنُ محمد ابن نَصر السُّغْدِىُّ ، ومحمّد بنمَعْبد ، والحسن بن أَحمد ، ذكره الأَمير . وقال ابنُ الأَثير : ويقال إِفْرَنْكَد .

[ف ر ه د] *

(الفَرْهُدُ ، بالضّمّ ، و) زادَ ابنُسيده : (الفُرْهُود) أَيضاً (: الحادرُ الغَليظُ) من الغِلْمَانِ . (و) هو (النّاعِمُ التّارُّ) ، وقيل: الفُرْهُدُ : الناعِمُ التّارُّ الرَّخْصُ . وقال : إِنّما هو الفُرْهُد بالفاءِ ، وضمّ الهاءِ والقافُ فيه تصحيفٌ .

(و) الفُرْهُد ، والفُرْهُود : (وَلَدُ الأَسَدِ) ، عُمَانِيَّةٌ . وسيأْتى فى كلام الخليلِ ، حين سأَله الأَصمعىُّ : وما فَرَاهِيدُ ؟ قال : جَرْوُ الأَسَدِ ، بلُغة عُمانَ .

وفى اللسان : وزَعمَ كُرَاع أَنَّ جَمْعَ الفُرْهُدِ : فَرَاهِيدُ ، كما جُمِعَ هُدْهُدٌ على هَداهِيدَ . قال ابن سيده : ولا يُؤْمَنُ كُرَاع على مِثْلِ هٰذا ، إِنّما يُؤْمَن عليه سيبويهِ وشِبْهُه .

(و) الفُرْهُدُ : (الغُلامُ المُمْتلِئُ) الجسمِ ، (الحَسَنُ) الوَجْهِ – وفى بعض النُّسخ : الممتلئُ الحُسْنِ بالإِضافة – (ويُفْتَح) ، وهٰذا عن الصاغانىِّ ، والقافُ تصحيفٌ ، كما تقدَّمَ . ويقال أَيضاً : غلامٌ فُلْهُدٌ ، باللام ، وسيأْتى .

(والفُرْهُود) ، بالضّمّ : (وَلَدُ الوَعِلِ .

(و) فُرْهُودٌ (:أَبو بَطْنٍ) من يَحْمَدَ ، وهم بَطْنٌ من الأَزْدِ ، (منهم) إِمام الصَّنْعَة (الخَليلُ بن أَحْمَدَ) العَرُوضِىُّ ، (وهو فُرْهُودِىٌّ) بالضّمّ ، هٰكذا كان يَقولُه يُونُس ، (وفَراهِيدِىٌّ) ، كما هو المشهورُ ، والأَكثرُ فى الاستعمال . رُوِىَ عن الأَصمعىّ ، أَنّه قال : سأَلْتُ الخَليلَ بنَ أَحمدَ : ممّن هو ، فقال : من أَزْدِ عُمَانَ ، منفَرَاهِيدَ . قُلْتُ : وما فَرَاهِيدُ ؟ قال : جَرْوُ الأَسَدِ ، بلُغَة ، عُمَانَ . وقال الرّشاطىّ : فى

الأَزدِ الفَرَاهِيدُ بن شبابة بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس. كذا لابنِ الكَلْبِيّ . وقال ابنُ دريد : فُرْهُودُ بنُ شَبابَةَ . وفى البغية :هو فَراهِيدُ بنُ مالِكِ بنِ فَهْم بنِ عبدِ الله بن مالك بن نَصْربن الأَزدِ . قلت : وبَقِىَ على المصنّف من هٰذه القَبِيلَةِ : أَبو عمرٍو مُسْلم بن إبراهِيمَ الأَزْدِىّ الفَرَاهِيدِىّ القَصّاب ، بَصْرِىٌّ ثِقَةٌ . روَى عن هِشامٍ الدَّسْتُوائىّ ، وشُعبَة ، وعنه البُخَارىّ وغيرُه . ذكره ابنُ الأَثير .

(والفَرَاهِيدُ : صِغَارُ الغَنَمِ) كأَنّه جَمْعُ فُرْهُودٍ ، على قولِ كُرَاع .

(وفِرْهَادٌ ، بالكسر) ، والمشهورُ الفتح ، وهٰكذا هو بخطّ الصاغانىّ أَيضاً [1] : (اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ) لبعض المُلُوك ، وفِرْهَادٌ وشِيرِين ، قِصَّتُهما مشهورةٌ عِندَهُم .

قال شيخُنا وصرّح ابنُ الأَثير بأَنَّ دالَ فِرْهَاد معجمةٌ ، فلا يُذْكَر هنا . (وفِرْهادْ جِرْدْ) ، بكسر الفاءِ على حسب ضَبْطِه السابِق ، والصَّواب بفتح الفاءِ ، وكسر الجيم ، وسكون الرَّاءَين ، والدَّالين (: ة بِمَرْوَ) ، وضبطها ابنُ الأَثير بفتْح الفاءِ أَيضاً وإِعْجَام الدال . منها : أَبو يَحْيَى زكريّا بنُ دلشاد بنُ مُسلِم ، عن محمّد بن رافعٍ ، وعلىّ بن خَشْرَم ، وعنه أَبو عُمَر الزَّاهدُ ، قال الصاغانىُّ : هو مُرَكَّبٌ ،(وجِرْدْ) بالكسر (مُعَرَّبُ كِرْد ، أَى عَمِلَ) ، هٰكذا هو مضبوط بالكسر ، والذى يُعرَف من قواعد اللسان أَنَّ الذى بمعنَى عَمِل : كَرْد ، بفتح الكاف العربية .

[] ويستدرك عليه :

تَفَرْهَدَ الغُلامُ ، إِذا سَمِنَ ،ولايُوصَف به الرَّجُلُ ، وغُلامٌ مُفَرْهَدٌ :

وفَرْهَادْ جِرْدْ : قَرْيَة أُخْرَى بِنَيْسَابُور منها أَبو الفضْل صالحُ بنُ نُوحِ ابن منصورِ النَّيْسَابُورِىّ .

(١) نص التكلة فرهاد بالفتح اسم أعجمى لاينصرف للعلمية والعجمة .

وفَرْهـادَانُ [١] : قَـرْيَـةٌ أُخْـرَى ، نُسِبَ إليهـا عبدُ الله بن محمــدّ بن سَيَّــار .

ويُرْوَى إعجـامُ الدَّال فى الـكُلّ .

وعَدَا حَتَّى فَرْهَد ، أَى انتفَـخَ ، وفَرْهَدَتْ نَفْسُه ، إذا ضاقَتْ .

[ف ز د] *

(لَم يُحْـرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ) ، أَهمَلـه الجـوهـرىُّ هنـا ، وقال الأَصمعىُّ : تقولُه العـرب لمن يَصِل إلى طَـرَفٍ من حاجَتِه ، وهـو يَطْلُب نِهَايَتَهـا ، (أَى مَنْ فُصِــدَ لَهُ) ، بالصاد ، بدلَ الزَّاى ، وهــو الأَصلُ (وسيــأْتِــى) قريبــاً ، أَى اقنَـعْ بِمـا رُزِقْـتَ منهـا ، فإِنّكَ غيــرُ مَحْرُومٍ .

[ف س د] *

(فَسَدَ) ، يَفْسُد وَيفسِدُ . وفَسُــدَ (كنَصَر ، وعَقَدَ ، وكَرُمَ) ــ الأُولَى هى المشهــورةُ المعروفَةُ ، وعليهـا اقتَصَرَ جمـاعةٌ ، كصاحِبِ المِصْباح ،وابنِ القُوطِيَّة ، ونقَلَ المصنِّف فى «البصائرَ» عن ابن دُرَيد : فسَدَ يَفْسِــد ، مثْــل عَقَدَ يَعْقِد ، لُغَة ضعيفة ، قال شيخُنَا : وأَغرَبَ فى وَزْن الثانيــةِ بعَقَــد ، فإِنَّه ليس من أَوزانه المشهــورة ، ولو وَزَنَه بِضَرب كان أَقــربَ ــ (فَســادًا) ، مصدر البابِ الثَّالثِ (وفُسُودًا)بالضَّمِّ ، مصدر الباب الأَول (:ضِدُّ صَلَحَ) ، قال شيخُنــا : وقد اخْتَلَفت عباراتُهم فى معناه ، فقيل : فَسَد الشىءُ :بَطَلَ واضْمَحَلّ ، ويكون بمعنَى تَغَيَّرَ ، ومن الأَوّلِ عند الأَكثَر ﴿لَوْ كانَ فِيهِمــا آلِهَةٌ إلاّ اللهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [١] .

(فهــو فاســـدٌ وفَسِيــدٌ) فيهما (مِن) قَوْم (فَسْدَى) ، كسَكْرَى ، كما قالوا : ساقِطٌ وسَقْطَى . قال سيبويه : جَمَعُوه جمْعَ هَلْــكَى ، لتقارُبِهِمَا فى المَعنَى ، (ولم يُسْمَع) عنهم (انْفَسَدَ) فى مُطَاوِع فَسَــدَ ، وإلاَّ فالقِيَــــاسُ لايأْباه .

(والفَسَادُ : أَخْذُ المال ظُلْماً) بغير حَقٌ ، هــكَذا فَسَّر مُسْلِمٌ البطينُ قولَه

(١) فى معجم البلدان : (فرهاذان) « أظنها من قــرى نسا بخراسان »

(١) سورة الأنبيــاء الآية ٢٢

تعالى ﴿لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فى الأَرْضِ ولا فَسَادًا﴾ (١) .

ويقال : أَفْسَدَ المالَ يُفْسِدُه إِفْسَادًا وفَسَادًا . ﴿واللهُ لا يُحِبُّ الفَسادَ﴾ (٢) .

(و) قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فى البَرِّ والبَحْرِ﴾ (٣) الفسادُ هنا : (الجَدْبُ) فى البَرِّ ، والقَحْطُ فى البَحْرِ ، أَى فى المُدُنِ الّتى على الأَنهارِ ، وهٰذا قولُ الزَّجّاج .

(والمَفْسَدةُ ضِدُّ المَصْلَحَة) ،وقالوا : هٰذا الأَمْرُ مَفْسَدةٌ لِكَذا ، أَى فيه فسادٌ ، قال الشاعر :

إِنَّ الشَّبَابَ والفَرَاغَ والجِدَهْ
مَفْسَدةٌ للعَقْلِ أَىُّ مَفْسَدهْ (٤)

وفى الخَبَرِ أَنَّ عبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوانَ أَشْرَفَ على أَصحابه ، وهم يَذْكُرون سِيرَةَ عُمَرَ ، فغاظَهُ ذٰلك ، فقال :

(١) سورة القصص الآية ٨٣
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠٥ .
(٣) سورة الروم الآية ٤١
(٤) هذا الرجز لأبى العتاهية ، من أرجوزته فى الأمثال ، فى ديوانه : ٤٤٨ واللسان . وهمزة أن مفتوحة على غير ماهو مشهور — لأن قبله :
علمتَ يا مجاشعَ بن مسعده
أن الشباب ...

إِيهاً عن ذِكْرِ عُمَرَ ، فإِنه إِزراءٌ على الوُلاة ، مَفْسَدةٌ للرَّعِيَّة » . وعدَّى إِيهاً بِعَنْ لأَنّ فيه معنَى : انتَهُوا .

(وفَسَّدَه تَفْسِيدًا أَفْسَدَهُ) وأَبارَهُ ، قال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلىُّ :

وقلتُ لَهُمْ قدْ أَدْرَكَتْكُمْ كَتِيبَةٌ
مُفَسِّدَةُ الأَدبارِ ما لَمْ تُخَفَّرِ (١)

أَى إِذا شَدَّت على قَوم قَطَعَتْ أَدْبارَهم ، مالم تُخَفَّرِ الأَدْبارُ ، أَى مالم تُمْنَع .

(وتفاسَدُوا : قَطَعُوا الأَرْحَامَ) وتَدَابَرُوا ، قال :

يَمْدُدْنَ بالثُّدِىِّ فى المَجاسِدِ
إِلَى الرِّجَالِ خَشْيَةَ التَّفَاسُدِ (٢)

يقول : يُخرِجْنَ ثُدِيَّهُنَّ ، يَقُلْن : نَنْشُدُكُم اللهَ إِلاَّ حَمَيْتُمُونَا ، يُحَرِّضْن بِذٰلكَ الرِّجالَ .

(واسْتَفْسَدَ) فلانٌ إِلى فلانٍ : (ضِدُّ استَصْلَحَ) ، واستَفْسَدَ السُّلْطانُ

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٥٩ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الّ الرجال » والمثبت من اللسان وقد ذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

قائِـدَه ، إذا أَسـاءَ إليـه [1] ؛ حَتَّى استَعْصَى عليـه .

وفى الحـديث : كَرِه عَشْرَ خلالٍ ، منهـا إفسادُ الصَّبِـىِّ ، غَيْرَ مُحَرِّمِه » هو أَن يَطـأَ المَرْأَةَ المُرْضِـعَ فإذا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، وكان من ذٰلك فَسـادُ الصَّبِـىِّ ، وتُسمَّى الغِيلَةوقوله : غير مُحَرِّمِهِ ، أَى أَنه كَرِهَهُ ولم يَبْلُغْ به حَدَّ التَّحْرِيم .

وبَقِىَ من الأُمورِ المشهورةِ : حَـرْبُ الفَسَادِ ، وهى حَرْبٌ كانـت بيـن بنى شك [2] وغَوْث من طَيِّئٍ ، سُمِّيَت بذٰلك لأَن هٰؤلاءِ خَصَفُوا نِعَالَهُم بآذان هـؤلاءِ ، وهٰؤلاءِ شَرِبُـوا الشَّـرَابَ بأَقْحاف هٰؤلاءِ .

ومن سَجَعَات الأَساس : من كَثُرتْ مَفَاسِدُه ، ظَهَرَتْ مَسَافِدُه [3] .

وفـلانٌ يُفَاسِدُ رَهْطَهُ .

* [ف ص د]

(فَصَـد يَفْصِـد) ، بالـكسر ، (فَصْدًا) ، بفتـح فسكون ، (وفِصَادًا ، بالـكسر) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ـ قال شـيخُنَا : وقولُ العامَّة : الفِصَـادَة بالهاءِ ، ليس من كـلامِ العـرب ـ (وافْتَصَدَ : شَقَّ العِرْقَ ، وهو مَفْصُودٌ وفَصِيدٌ) ، وفَصَد النَّاقَةَ : شَقَّ عِرْقَها لِيَسْتَخْرِجَ دَمَهُ فَيَشْرَبَه .

وقال : الليثُ الفَصْد قطعُ العُروقِ ، وافتَصَد فلانٌ ، إذا قَطَعَ عِرْقَه فَفَصَدَ ، وقد فَصَدَتْ وافتَصَدَتْ .

(و) يقال : فَصَدَ (له عَطَاءً) ، أَى (قَطَع له وأَمْضَاهُ) يَفْصِده فَصْدًا .

(و) يُحْكَى أَنه (باتَ رَجُلان عِنْدَ أَعْرَابِىٍّ فالْتَقَيَا صَباحاً ، فسأَلَأَحدُهما صاحِبَهُ عن القِرَى ، فقال : ما قُرِيتُ ، وإِنَّمَا فُصِدَ لى ، فقال) الرَّجُلُ(:لـم يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ له) ، بسكون الصاد ، فجَـرَى ذٰلك مَثَلاً (وسَكَّـنَ الصـادَ تَخْفِيفاً) ، كمـا قالوا فى ضُـرِب : ضُرْب ، وفى قُتِلَ : قُتْلَ ، كقول أَبى النَّجْم : [1]

لَوْ عُصْرَ منه البَانُ والمِسْكُ انعصَرْ

(١) فى مطبوع التاج « عليه » صوابه من اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج كذا بالنسخ . وليحرر . وفى مجمع الأمثال حرف الباء « بين الغوث وجديلة » .

(٣) الذى فى الأساس : من كثرت مسافده ظهرت مفاسده

(١) فى اللسان (عصر) . وكتاب سيبويه : ٢ /٣٥٨ .

(ويروَى مَـنْ فُزْدَ لَه ، بالـزَّاي) ، بدلَ الصَّاد ، لأَن الصَّادَ لَمَّـا سَكَنَتْ ضَعُفَتْ ، فضارَعُوا بها الدَّال الّتِي بعدَهَا بأَن قَلَبُوها إلى أَشْبَهِ الحُرُوف بالدَّال من مخْرَج الصَّادِ ، وهـو الزّاى ، لأَنَّها مجهورةٌ ، كما أَنّ الدَّال مجهورةٌ ، فإن تَحَرَّكَت الصّادُ هُنـا لم يَجُز البـدلُ فيهـا ، وذلك نحو : صَدَر وصَدَف ، لا تقـولُ فيـه زَدَرَ ، ولا زَدَفَ ، وذلك أَنَّ الحَـرَكَـةَ قَوَّت الحَرْفَ وحَصَّنَتْه فأَبْعَدَتْه مـن الانْقلاب ، بل قد يجـوز فيهـا إذا تَحَرَّكتْ إشمامُهـا رائحـةَ الزّاي ، فأَمّـا أَنْ تَخْلُصَ زايـاً ، وهـى متحرِّكةٌ ، كما تَخلُص ، وهـى ساكنة فلا . وإنَّمَا تُقْلَب الصّادُ زاياً ، وتُشَمُّ رائحتَها إذا وقَعَتْ قبلَ الدَّالِ ، فإن وَقَعَتْ قبلَ غيرِهَا لم يَجُزْ ذلك فيها ، وكلُّ صاد وقَعَتْ قبـلَ الدَّال فإنـه يَجُوز أَن تُشمَّهـا رائحـةَ الزّاي إذا تَحَرَّكت ، وأَن تقلِبَهَا زايـاً مَحْضاً إذَا سَكَنَتْ .

(و) بعْضُهم يقول : (قُصِدَ لـه ، بالقاف ، أَى) مَنْ (أُعطِيَ قَصْدًا ، أَى قَليلاً) . وكلامُ العَربِ بالفـاءِ ، (أَى لَم يُحْـرَم القِرَى مَـنْ فُصِـدَتْ له الرَّاحِلةُ فحَظِيَ بِدَمِهَا . يضْرَب) مَثَلاً (فيمَن) طَلَبَ و(نالَ بعْضَ المَقصد) ، وقال يعقوب : والمعْنى : لم يُحْرَم مَنْ أَصابَ بعْضَ حاجَتِه ، وإنْ لم يَنَلْهـا كُلَّها . وتـأْويلُ هٰذَا : أَنَّ الرَّجُلَ كانَ يُضيف الرَّجلَ فى شدَّة الزَّمَانِ ، فـلا يـكونُ عنـدَه ما يَقْرِيه ، ويَشِـحُّ أَن يَنْحَرَ راحِلَتَه ، فيَفْصِدُها ، فإذا خَرَجَ الدَّمُ سَخَّنَه للضَّيْفِ ، إلى أَن يَجْمُد ويَقْوَى ، فيُطْعِمه إِيَّاه ، فجَرى المَثَلُ فى هذا . وفى اللِّسَان : ومِنْ أَمثالِهم فى الّذى يُقضَى له بعْضُ حاجَتِـه دُونَ تَمامِهـا : « لم يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَهُ » مأْخـوذٌ من الفَصِيدِ الذى كانَ يُصْنَعُ فى الجـاهليَّة ويُؤْكَل . يَقُول : كمـا يَتَبَلَّغ المُضْطَرُّ بالفَصِيدِ ، فاقْنَعْ أَنتَ بما ارتَفَع من قَضَاءِ حاجَتِكَ ، وإنْ لم تُقْضَ كلُّهـا .

(والفَصِيـدُ : دَمٌ كان يُوضَعُ) فى الجاهِلِيّة (فى مِعًى) ، مِن فَصْدِ عِرْقِ

البَعِيـر ، (ويُشْوَى) ، وكان أَهــلُ الجاهليّةِ يأْكلُونه وتُطْعِمُه الضَّيـفَ فى الأَزْمَةِ .

(و) عن ابن كَثْوَة[1] : الفَصِيـدةُ (بالهَاء : تَمْرٌ يُعْجَــنُ ويُشـابُ) ، أَى يُخْلَطُ (بِدَمٍ) ، وهو دَواءٌ يُدَاوَى به الصِّبْيانُ ، قاله فى تفسير قولهم : « ماحُرِمَ مَنْ فُصْدَ له » ، (كالفُصْدة بالضّمّ) .

(وأَفْصَدَالشَّجَرُوانفَصَدَ : انْشَقَّتْ[2] عُيُونُ وَرَقِه) وَبَدَتْ أَطرافُه .

(والمُنْفَصِدُ ، والمُتَفَصِّدُ : السائِلُ الجارِى) ، وانْفصدَ الشىْءُ وَتَفَصَّدَ : سال ، وفى الحــديث : « أَنَّ النّــبِىّ ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان إِذا نَزَلَعليه الوَحْىُ تَفصَّد عَرَقاً » . يقال : هــو يَتَفَصَّــدُ عَرَقاً ، أَى يَسِيـلُ عَــرَقاً ، معنــاه : أَى سالَ عَرَقُه ، تشبيهاً فى كَثْرَتِه بالفِصــاد . وعَرَقاً : منصوب على التمييزِ .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ : (فى الأَرض تَفْصِيــدٌ) من السَّيْلِ ، أَى (تَشَقُّــقٌ وتَخَــدُّدٌ . و) قال أَبُــو الدُّقَيْشِــ : (التَّفْصِيدُ . النَّقْعُ بماءٍ قَلِيــلٍ) .

(والمِفْصَد) ، بالكسر : (آلَــــةُ الفِصَادِ) ، كالمِبْضَــعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليــه :

الفاصِدانِ : مَوْضِعُ مَجْرَى الدُّموعِ على الوجْهِ .

وأَبو فُصَيْدٍ ، كزُبَيْرٍ : مُحَــدِّث ، روَى عن أَبى طاهــرٍ السِّلَفِىّ ، ذكَرَه المُنْذِرِىُّ فى التكملة .

[ف غ د]

[] ومما يستدرك عليه :

فَغْدِين بفتــح[1] الفاءِ ، وسكــون الغين المعجمة ، وكسر الدّال المهمَلة : قَرْيَة بِبُخــارَى ، منهــا أَبو يحــيَى يوسف بن يعقــوب اللَّيْثِــىّ ، مــولَى نَصْر بن سَيَّار .

[ف ق د] *

(فَقَدَهُ يَفْقِدُهُفَقْدًا) ، بفتح فسكون ،

(١) فى اللسان هنا « ابن كَبْوَة » . والصــواب من التكملة .

(٢) فى نسخة من القاموس « تشققت » .

(١) فى معجم البلدان : (فغدين) ضبطت بكسر الفــاء بنصه على التى قبلها فيه .

(وفقْداناً) ــ بالكسر ، وفُقْداناً ، بالضَّمّ ، زاده المصنِّف فى « البصائر » له ، وذَكَره شيخُنا عِوَضَ الكَسْرِ اعتمادًا على الشُّهْرَة ، وقاعِدَةِ المصادر ، (وفُقُودًا) بالضَمِّ ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد . كذا فى « البصائر » وأَنشدَ لعَنْتَرَةَ العَبْسِيِّ :

فإِن يَبرأْ فلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْه
وإِن يُفْقَدْ فَحُقَّ له الفُقُودُ[1]

ــ (: عَدِمَهُ) ، والفاءُ ، والقاف ، والدال ، تَدُلُّ على ذَهَابِ شئٍ وضَياعه .

وفى « المُفْرَدات » للراغب : الفَقْدُ أَخَصُّ من العَدَمِ ، لأَنَّ العَدَم بعْدَ الوُجُودِ[2] . أَى فهو أَعَمُّ ، كما قاله شيخُنَا . (فهو فَقِيدٌ ومَفْقُودٌ) ، وعلى الثانى اقتَصر صاحِبُ اللِّسانِ .

قال شيخُنا : والفاعِلُ : فاقِدٌ ، على القِيَاسِ ، ولذا لم يحتَجْ لذِكْره .

قلتُ : ومن سَجَعَاتِ الأَساس : أَنا مُنْذُ فارَقْتَنِى كالفاقِد ، أُمِّ الواحِد .

(١) أشعار الشعراء الستة الجاهليين ٢ /١٥١ وفى الأساس (نفث) بيت بدون نسبة مع اختلاف العجز .
* وإن يهلك فذلك كان قدرى *

(٢) نص المفردات المطبوع « وهو أخص من العدم لأن العدم يقال فيه وفيما لايوجد بعد »

(وأَفقدَهُ اللهُ إِيَّاهُ) ، وأَفقدَه اللهُ كُلَّ حَمِيمٍ . (والفاقِدُ) من النِّسَاءِ (: التى ماتَ زوجُها أَو وَلَدُهَا) أَو حَمِيمُها .

وقال أَبو عُبَيْد : الفاقِدُ : الثَّكُول ، وأَنشد الليثُ :

كأَنَّها فاقِدٌ شَمْطَاءُ مُعْوِلَةٌ
ناحَتْ وجَاوَبَها نُكْدٌ مَناكِيدُ[1]

(أَو) : هى (المُتَزَوِّجَةُ بعدَ موت زَوْجِهَا) ، قاله اللِّحْيَانِىُّ ، وقال : والعربُ تقول : لا تتزوَّجَنَّ فاقدًا ، وتَزَوَّجْ مُطَلَّقَة .

(و) ظَبْيَةٌ فاقِدٌ ، و(بَقَرَةٌ) فاقِدٌ : (سُبِعَ وَلَدُهَا) ، وكذٰلك : حَمامةٌ فاقِدٌ ، وأَنشد الفارِسىّ :

إِذا فاقِدٌ خَطْبَاءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ
ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فى الخَلِيطِ المُبَايِنِ[2]

قال ابن سيده : هٰكذا أَنشدَه سيبويهِ ، بتقديم « خطباء » على « فَرْخَيْنِ » مُقَوِّياً بذٰلك أَنَّ اسمَ الفاعِلِ

(١) اللسان ، هذا وفى ديوان كعب بن زهير ١٧ والأساس بيت لكعب بن زهير بقافية « نكد مثاكيل » وانظر مادة (شدد) ومادة (نكد)

(٢) اللسان .

إذا وُصِفَ قَرُب من الاسمِ وفارقَ شَبَهَ الفِعْلِ .

(وافتَقَدَهُ وتَفَقَّده: طَلَبَهُ عِنْدَ غَيْبَتِه) قال :

فَـلا أُخْـــتٌ فَتَبْكِيَـــــه
ولا أُمٌّ فَتَفْتَقِـــــــدُهْ[1]

وفى التنزيل ﴿وتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِىَ لَا أَرَى الهُدْهُدَ﴾[2] .

وفى «المفردات» للراغب: التّفقُّد: تَعرُّفُ فِقْدَانِ الشّىْءِ ، والتعهُّد: تَعرُّفُ العَهْدِ المتقدّم . ووافقَه كثيرٌ من أهـل اللُّغَة . ومنهم من استعمَلَ كُلاًّ منهما فى مَحَلِّ الآخَرِ .

وفى حديثِ عائشةَ ، رضىَ اللهُعنها : «افتقدْتُ رسولَ الله ، صلَّى الله عليه وسلّم ، لَيْلةً» أى لم أَجِدْه . ويقال : ما افتَفَـدْتُه مُنْـذُ افْتَقَدْتُـه ، أى ما تَفَقَّدتُه منذُ فَقَدتُـه . كـذا فى «البصائر» .

وروى عن أَبى الدرداءِ أَنه قال :

(١) اللسان .
(٢) سورة النمل الآية ٢٠

«من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ ، ومن لا يُعِـدَّ الصَّبْرَ لِفَوَاجِـع الأُمورِ يَعْجِزْ ،أَقْرِضْ مِن عَرَضِكَ ليـوم فَقْرِك» قال ابنُ منظور : أَى من تَفقَّدَ الخَيْرَ وطَلَبَه فى النّاسِ فَقَدَه ولم يَجِدْه ، وذلك أَنَّـه رأَى الخَيْرَ فى النادرِ من النَّاسِ ، ولم يَجِدْه فاشِيـاً موجوداً .

وفى «البصائر» للمصنّف: أَى مَن يَتَفَقَّـدْ أَحوالَ الناسِ ويَتَعَرَّفْها عَدِمَ الرِّضا ، فإِن ثَلَبَكَ أَحدٌ فلا تَشْتَغِـلْ بمعارضَتِه ، ودعْ ذلك قَرْضاً عليـه ليوم الجَزَاءِ . انتهـى .

وقد أَنشدَنَـا بعضُ الأَصحاب :

تَفَقُّــدُ الخِــلَّانِ مُسْتَحْسَـــنٌ
فَمَنْ بَـدَاهُ فنِعمَّا بَـــدَا
سَنَّ سُلَيْمَــانُ لنـا سُنَّـــةً
فكان فيما سَنَّهُ المُقْتَـــدَى
تَفَقَّدَ الطَّيْـرَ على رأْسِـــه
فقــال مالِـى لا أَرَى الهُدْهُـدَا

(و) يقال : (مـاتَ غيْـرَ فَقِيـدٍ ولا حَمِيـدٍ) ، وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ (وغيرَ

مَفقُـودٍ) ولا محمـودٍ، أَى (غيـرَ مُكْتَرَثٍ لِفِقْدَانِه) .

(والفَقْدُ) بفتح فسكون (ولايُحَرَّك، ووَهِمَ الأَزهَرِىُّ) صاحِبُ «التهذيب» قـال الصاغانىُّ: وقـع فى نسـخ الأَزهرىِّ: الفَقَد،بالتَحْرِيك، والصواب سكونُ القَاف[1] : (نَبـاتٌ) يُشْبِـه الكَشُوثَى، قاله اللَّيْـث، (وشَرَابٌ) يُتَّخَذُ (من زَبِيـب أَو عَسَلٍ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، (أَو كَشُوث) يُنْبَذُ فى العَسَلِ فيُقَوِّيه ويُجِيدُ إِسكارَه، وكونُه اسماً للنَّباتِ والشَّرابِ المتَّخذِ منـه، ذَكَره أَبـو حنيفَـة، فى كتـاب «النبات» .

وعن ابن الأَعـرابىّ: الفَقْـدَةُ: الـكَشُوثُ . وقال الليـث: ويُقَال إِن العَسَلَ يُنْبَذُ ثم يُلْقَى فيـه الفَقْـدُ فَيُشَدِّده، (كالفُقْـدُدِ بالضّـمّ) فى التهذيب، فى الرباعىّ، عن أَبى عَمْرٍو: الفُقْدُد: نَبِيـذُ الـكَشُوثِ .

(١) ضبط في اللسان: الفقَد (بالتحريك) وقد أشار مصححه فى هامشه الى تصويب الصـاغانى سكون القاف .

(وتَفاقَدوا: فَقَدَ بعضُهم بَعضاً). وفى حديثِ الحَسَنِ «أُغَيْلِمَةٌ حَيَارَى تَفاقَدُوا»، هو أَن يَفْقِـد بَعضُهُـم بعْضاً . وقال ابن مَيَّادَةَ:

تَفَاقَدَ قَوْمِى إِذْ يَبِيعُون مُهْجَتِـى
بجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَـا بَهْرَا[1]

[] ومما يستدرك عليـه:

فَقَّدَ، إِذا أَكَلَ الـكَشُوثَ . نقـله الصاغانىُّ .

[ف ل د]

(غُلامٌ أُفْلودٌ، بالضّـمّ)، أَهملـه الجوهـرىُّ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ: أَى (تـامٌّ) الخَلْق (مُحْتَلِمٌ سَبْطٌ). ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ[2] : شَطْبٌ (ناعِمٌ) تار (سَمِيـنٌ) رَخص .

[ف ل هـ د] *

(الفَلْهَدُ) ،بالفتح، أَهمله الجوهرىُّ، وقال أَبو عمرو: الفَلْهَد، مِثالُ جَعْفَرٍ، (والفُلْهُدُ)، مثـال هُدْهُدٍ، عن الخليل

(١) اللسان والصحاح .
(٢) في التكملة وقال ابن الاعرابى غـلام أفلود إذا كان تامـًّا محتلمـاً شَطْباً

(والفُلْهُودُ ، بضمّهما ، والمُفَلْهَدُ) ، نقلهما الصاغانيُّ عن غيرهما ، كلُّ ذلك : (الغلامُ الحادرُ السَّمِينُ) زادَأَبو عَمرٍو : الذى قد (راهَقَ الحُلُمَ) ، ويقال : غُلامٌ فَلْهَدٌ ، إذا كان مُمْتَلِئاً . وعن كُرَاع . غُلامٌ فَلْهَدٌ : يَمْلأُ المَهْدَ .

[ف ن د] *

(الفِنْدُ ، بالكسر : الجَبَلُ العَظِيمُ) وقِيل : الرَّأْس العَظِيمُ منه ، (أَوقِطْعَةٌ (منه) . وقولُه (:طُولاً) . هٰكذاوَقَعَ التّعبيرُ به فى الصّحاح وغيره ، وزادَ بعضٌ بعدَه : فى دِقَّة . قال شيخُنا : والأَظْهَرُ فيه أَنه مفعولٌ مُطْلَق ، أَى تَطولُ طُولاً .

وفى قولِ علىٍّ رَضِىَ اللّٰه عَنْه للأَشْتَرِ : «لو كانَ جَبَلاً لكان فِنْدًا لايَرْتَقيه الحافِرُ ، ولا يُوفِى عليه الطَّائرُ» قال ابنُ أَبى الحَديدفى شرْح «نَهْج البَلاغة» : الفِنْد : هو المُنْفَرِد من الجِبَالِ . والجَمْع أَفنادٌ . (ويُفْتَحُ) ، وهٰذه عن الصاغانىّ .

(و) الفِنْدُ ، بالكسر(: لَقَبُ شَهْلٍ) ، بفتح الشين المعجمة وسكون الهاءِ ، وهو ابن شَيْبَانَ بن رَبِيعَةَ بن زِمَّان ، (الزِّمَّانِىِّ) ، بكسر الزّاىوتشديد الميم ، أَحد فُرسانِهم ، وكان يقال له : عَدِيدُ الأَلْف . وفى بعض النسخ : الرُّمَّانىّ ، بضمّ الراءِ ، وهو غلط . وبنو زِمَّان : قبيلةٌ من رَبيعةَ بن نِزَارٍ ، وهم بنو زِمَّان بن مالكِ بن صَعْببن علىّبنِ بكْر بن وائِل بن قاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلة بن أَسد ابن رَبيعة . وسيأْتى فى اللام للمصنِّف أَنَّ شَهْلاً هو اللَّقَبُ ، والفِنْد اسمُه ، والذى هنا هو الصواب . واختُلف فى سَبَبِ تَلقيبه به ، فقيل لِعظَمِ شَخْصه ، كأَنَّه فِنْدٌ من جَبَلٍ ، أَى رُكْنٌ منه . كذا فىاللسان . أَو لقَوْلهفى بعضِ الوقائع : استَنِدُوا إِلَىَّ فإِنِّى فِنْدٌ لكم . وسُمِّىَ به مَن قِيلَ فيه : «أَبْطَأُ مِن فِنْدٍ لتَثَاقُله فى الحاجات ، كما فى الأَساس . وقيل : من الفِنْد بمعَنى غُصْنِ الشَّجَرةِ ، وقيل : من الفِنْد بمعَنى الطائفةِ من اللَّيْل . وقيل : من

قولهم : هُم فِنْدٌ على حِدَةٍ ، أَى فِئَةٌ . وقيل غير ذٰلك .

(و) الفِنْد ، بالكسر أَيضاً : (أَرْضٌ لمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ) ، وهى الفِنْدِيَّةُ .

(و) الفِنْد (:الغُصْنُ) من أَغصانِ الشَّجَرَة ، قال :

مِن دُونِهــا جَنَّــةٌ تَقْرُو لهـا ثَمَرٌ
يُظِلُّه كُلُّ فِنْــدٍ نـاعمٍ خَضِلِ[1]

(و) الفِنْد ،بالكسر (: النَّوْعُ) ، يقــال : جاءُوا أَفْنَــادًا ، أَى أَنواعاً مختلفة .

(و) الفِنْدُ أَيضاً : (القَوْمُ مجتمعةً) ، يقال : لَقِينا فِنْدًا مِن النّاسِ ، أَى قوماً مُجْتَمِعين ، وهم فِنْدٌ على حِدَةٍ ، أَى فِئَةٌ أَو جماعةٌ متفرِّقةٌ ، كما فى النِّهَاية . وسيأْتى .

(و) الفَنَدُ (بالتحريك : الخَرَف ، وإِنْـكارُ العَقْلِ لِهَرَمٍ أَو مَرَض) ، وقد يُستعمَل فى غير الـكِبَرِ ، وأَصْلُه فى الـكِبَرِ . (و) الفَنَدُ : (الخَطَأُ فى القولِ والرَّأْىِ ، و) الفَنَد (:الكَذِبُ ، كالإِفْنَادِ) . وقول الشاعر[1] :

* قَد عَرَّضَتْ أَرْوَى بِقَوْل إِفْنَادْ *

إِنَّمَا أَراد بقَوْلٍ ذِى إِفنــاد ، وقَوْلٍ فيــه إِفنــــادٌ . وفى الأَفعـــال لابن القَطَّاع : وفَنَدَ فُنُودًا وأَفْنَدَ : كَذَب : وفَنِدَ الرجلُ فَنَدًا ضَعُفَ رَأْيه من الهَرَم .

قلت : فقد فَرَّق بين المصدَرَيْنِ.

وفى اللسان : الفَنَــدُ فى الأَصـــل : الـكَذِبُ ، وأَفْنَدَ : تكلَّمَ بالفَنَد . ثم قالوا للشَّيْــخِ ، إِذا هَرِمَ : قـــد أَفْنَدَ ، لأَنَّه يتَكَلَّم بالمُحرَّفِ من الـكلام عن سَنَنِ الصِّحَّة . وأَفندَ الرَّجلُ : أُهْتِرَ . كذا فى «الأَفعال» لابن القطَّاع .

(ولا تَقُلْ ، عَجُوزٌ مُفَنَّدةٌ ، لأَنهــالم تَكن) فى شَبِيبَتِها (ذاتَ رأْىٍ أَبدًا) فتفنَّــدُ فى كِبَرِهَا . وفى الـكَشَّاف : ولذا لم يُقَلْ للمرأَة : مُفَنَّدَة ، لأَنَّهــا لا رَأْى لهــا حتَّى يَضْعُف .

قال شيخنــا : ولا وَجْــهَ لِقَــوْلِ السَّمين : إِنَّهُ غريــبٌ ، فإِنه مَنقولٌ عن أَهْــلِ اللُّغَة ، ثــمَّ قال : ولعــلَّ

(١) التكلــة .

(١) اللسان .

وَجْهَه أَنَّ لهَا عَقْلاً ، وإِن كان ناقصاً يَشْتَدُّ نقصُه بِكِبَرِ السِّنِّ . فتــأَمَّلْ انتهــى .

(وفَنَّدَه تَفْنِيــدًا : كَذَّبَهُ وعَجَّــزَهُ وخَطَّــأَ رَأْيَهُ) وضَعَّفَهُ . وفى التنزيل العَزِيز ، حــكايَة عن يعقُوبَ ، عليه السلام : ﴿ لَوْلاَ أَنْ تُفَنِّدُون ﴾ [1] قال الفرَّاءُ : يقول : لولا أَن تُــكَذِّبُونِى ، وتُعَجِّزُونى وتُضعِّفونى ، وقال ابنُ الأَعرابىّ فَنَّدَ رأْيَه ، إِذا ضَعَّفَه ، والتَّفْنِيــد : اللَّوْمُ ، وتَضْعِيفُ الرَّأْيِ ، (كَأَفْنَــدَهُ) إِفنــادًا .

وقــال الأَصمعىُّ : إِذا كَثُــر كلامُ الرجلِ من خَرَفٍ فهو المُفْنِد والمُفْنَد . وفى الحديث : «ما يَنتظِر أَحدُكم إِلا هَرَماً مُفْنِدًا أَو مَرَضا مُفْسِدًا » وأَفنده الــكِبَرُ : أَوقَعَه فى الفَنَدِ . وفى حديث أُمِّ مَعْبَد : «لاعابِسٌ ولا مُفْنَــدٌ » ، وهو الذى لا فائــدةَ فى كلامه لِكِبَرٍ أَصابَه . فهــى تَصِفُه صلَّى الله عليه وسلّم وتقول : لم يَكُن كذلك . وفى الأَساس : وفُلان مُفْنَــدٌ ومُفَنَّــدٌ ، إِذا أُنــكِرَ عَقْلُه لِهَــرَمٍ [أَو خَلَّطَ [2] فى كلامه ، وأَفنَدَه الهَرَمُ : جعَلَه فى قِلَّة فَهْمٍ [3] كالحَجَرِ . قال شيخُنَا : ثم تَوسَّعُوا فيــه فقالوا : فَنَّدَه إِذا ضَعَّفَ رأْيَه ولاَمَــهُ على ما فَعَــلَ . كــذا فى « الــكَشَّاف » .

(و) من المجــاز : فَنَّدَ (الفَــرَسَ) تَفْنِيــدًا ، إِذا (ضَمَّره) ، أَى صَيَّره فى التَّضمير كالفِنْد ، وهــو الغُصْنُ من أَغصانِ الشَّجَــرَة ، ويَصْلُــح للغَزْو والسِّباق . وقولهم للضَّامِرِ من الخَيْل : شَطْبَة ، ممّا يُصَدِّقه . قاله الصاغانىُّ ، وبــه فَسَّر هــو والزَّمَخْشرىُّ الحديث «أَن رجــلاً قــال للنَّبىِّ ، صلَّى الله عَليْــه وسلّم : «إِنِّى أُريد أَن أُفَنِّدَ فَرساً ، فقال عليكَ به كُمَيْتاً أَو أَدْهمَ أَقْرَحَ أَرْثَم مُحَجَّلاً طَلْقَ اليُمْنَى » ، كما نقَلَه عنــه صــاحِبُ اللِّسَانِ . وقال شَمِرٌ ، قال هارُونُ بن عبد الله ومنــه كان سُمِــعَ هٰذا الحــديث : «أُفَنِّدَ »أَى أَقْتَنِــىَ فَرَســاً ، لأَن افْتنــادَكَ الشَّىْءَ

(1) سورة يوسف الآية ٩٤

(2) فى الأساس : « وخلّط »

(3) فى الأساس : « فهمه » .

جَمْعُك له إلى نفْسِه ، من قولهم للجَماعة المجتمِعة : فِنْدٌ ، قال : ورُوِىَ أَيضاً من طريق آخَرَ . وقال أبو منصور : قوله «أُفَنِّدَ فَرَساً» ، أَى أَرْتَبِطَه وأَتَّخِذَه حِصْناً أَلْجأُ إليه ومَلاَذًا إذا دَهَمَنِى عَدُوٌّ . مأْخوذٌ من فِنْدِ الجَبَلِ ، وهو الشِّمْراخُ العَظِيمُ منه ، قال : ولَسْت أَعرف أُفَنِّد بمعنى أَقْتَنِى .

قلت : وهٰذا المعنَى ذكرَه الزمخشرىُّ فى الأَساس . ولعلَّ الوَجْهَ الأَوّلَ الّذى نقلَه عنه صاحِبُ اللسان يكون فى «الفائق» أَو غيره من مُؤَلَّفاته ، فلْيُنْظَر .

(و) فَنَّدَ (فُلاناً على الأَمرِ : أَرادَهُ منه ، كفانَدَه) فى الأَمر مُفَانَدةً ، (وتَفَنَّدَه) ، إذا طَلَبَه منه ، نقله الصاغانىّ .

(و) فَنَّدَ (فى الشَّرَابِ) تَفنيدًا : (عَكَفَ عليه) ، وهٰذه عن أَبى حنيفةَ .

(و) فَنَّدَ (فُلانٌ) تَفنيدًا : (جَلَس على) الفَنْد ، بالفتح[1] ، وهو (الشِّمْراخُ من الجَبَلِ) وهو أَنْفُه الخارِجُ منه ، ومن ذٰلك يقال للضَّخْم الثقيلِ : كأَنَّه فَنْدٌ ، كما فى الأَساس .

(وفِنْدٌ بالكسر[1] : جَبَلٌ بين الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن) زادَهُما اللهُ شرفاً ، قُرْبَ البحرِ ، كما فى المعجم .

(و) فِنْدٌ (:اسمُ أَبى زَيْدٍ مولَى عائشةَ بنتِ سعْدِ بن أَبى وَقّاص) مالكِ ابن وُهَيب بن عبْدِ منافِ بن زُهْرَة .

(و) كان أَحدَ المُغَنِّين المُحسِنين ، وكان يَجْمَع بين الرِّجال والنِّسَاءِ ، وله يقولُ عبدُ الله بنُ قيس الرُّقَيَّات[2] :

قُل لفِنْدٍ يُشَيِّعِ الأَظْعَانَا
رُبَّمَا سَرَّ عَيْنَنا وكَفَانَا

وكانت عائشةُ (أَرسلَتْه يأْتِيها بنارٍ فوجَدَ قَوْماً يَخرُجُون إلى مِصْرَفتَبِعَهُم ، وأَقامَ بها سَنَةً ثم قَدِمَ) إلى المدينة ، (فأَخَذَ نارًا وجاءَ يَعْدُو فعَثَرَ) ، أَى سقَطَ ، (وتَبَدَّدَ الجَمْرُ فقال : تَعِسَت العَجَلَةُ ، فقِيل : «أَبْطَأُ من فِنْدٍ» . وفى

(١) والكسر أيضا .

(١) في معجم البلدان : «فَنْد، بالفتح ثم السكون » أما ضبط التكملة فبكسر الفاء

(٢) عبيد الله بن قيس الرقيات ديونه ١٥٧ والتكلة .

الأَساس : ومُمِّيَ به مَن قِيل فيه. «أَبطأُ مِن فِنْدِ» لتثاقُله فى الحاجاتِ . ومن سجعات الحريرىّ : أَبْطَأَ فِنْد ، وصُلُودَ زَنْد . وهو من الأَمثال المشهورة ، ذكره الميدانىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ واليوسىُّ فى «زَهْر الأَكم» وحمزةُ وغيرُهُم .

قال شيخُنَا : وحكَى الزَّمَخْشَرِىُّ فى «المستقصَى» أَنَّ بعْضَ الرُّوَاة حكاه بالقَاف ، وهو ضعيفٌ لا يُعْتَدُّ به . قلتُ : هٰكذا قيَّده الذَّهبىُّ بالقاف ساكِتاً عليه ، ولٰكنَّ الحافظَ قال : إن ابنَ ماكولا رَجَّح الأَوَّل .

(و) الفِنْدُ : الطائفَةُ من اللَّيْلِ . و(أَفنادُ اللَّيْلِ : أَرْكانُه) ، قيل : وبه سُمِّيَ الزِّمّانِىُّ فِنْدًا كما تقدَّمَ .

(و) فى الحديث «(صَلَّى الناسُ على النَّبِىِّ ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَفنادًا أَفنادًا») قال ثعلبٌ : (أَى) فِرْقاً بعد فِرْقٍ ، (فُرَادَى بلا إِمامٍ) ، هٰكذا فَسَّروه (وقيل : جَمَاعات) بعْدَ (جماعات) مُتَفَرِّقِين ، قوماً بعدَ قَوْم . قال ثعلب : (وحُزِرُوا) ، أَى المُصَلُّون فكانُوا (ثلاثين أَلْفاً ،ومن المَلائكة ستِّينَ أَلْفاً ، لأَن مع كُلّ) مؤمنٍ (مَلَكَيْنِ) ، نقله الصاغانىُّ .

قال شيخُنا : وقد قال بعضُ أَهْلِ السِّيَرِ : إنَّ المُصَلِّين عليه صلَّى الله عليه وسلّم لا يكادُون يَنْحَصِرُون . وحديثُ عائشةَ يَشْهَدُ له . انتهى .

قال أَبو منصور : تفسير أَبى العبَّاس لقوله : صَلَّوْا عليه أَفنادًا ، أَى فُرادَى ، لا أَعْلَمه إلاَّ من الفِنْد من أَفنادِ الجَبَل ، والفِنْد الغُصْنِ من أَغصان الشجر ، شَبَّه كلَّ رَجلٍ منهم بِفِنْدٍ من أَفنادِ الجَبَلِ ، وهي شمارِيخُه .

(وقولُه صَلَّى الله عليه وسلَّم) ،فيما رواه شَمِرٌ عن واثِلَةَ بن الأَسْقَع أَنه قال «خَرَجَ رَسُولُ الله ، صلَّى اللهعليه وسلَّم فقال : أَتزعُمونَ أَنِّى آخِرُكُم وَفَاةً ؟ أَلاَ إِنى من أَوَّلِكُم وَفَاة (تَتَّبِعُونِّى أَفنادًا يُهْلِكُ بعضُكم بعضاً) » وفى رواية: «يَضْرِب بعْضُكم رِقَابَ بَعْضٍ » (أَى تَتَّبِعُونِّى ذَوِى فَنَدٍ ، أَى ذَوِى عَجْزٍ وكُفْرٍ للنِّعْمة) .

وفى «النهايــة» : أى جَمــاعــاتٍ مُتفرِّقينَ ، قوْماً بعدَ قَومٍ ، واحدهــم فِنْدٌ . وفى حديثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنها «أن النَّبىَّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم قال : أَسْرَعُ الناسِ بى لُحُوقاً قَوْمِى ، تَستَجْلِبهم المَنَايَا ، وتَتنافَسُ عليهم أُمَّتُهُم وَيعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهم أَفنــادًا يَقْتُلُ بعْضُهم بعضاً» . قال أَبــو منصور : معناه أَنهــم يَصيــرون فِرَقاً مُختلفِينَ ،يَقتُلُبعضُهم بعضاً ، قال[1] : هم فِنْدٌ على حِدَةٍ ، أى فِرْقَة علىحِدَةٍ .

(و) فى الصّحاح : (قَدُومٌ فِنْدَأْوَةٌ : حادَّةٌ) ، وجمْعه : فَنَــادِيدُ ، على غيرِ قياسٍ .

(والفِنْدَأْيَةُ) ، مَرَّ ذِكْرُه (فى الهَمْز) ، وهو الفأْسُ العَرِيضةُ الرَّأْسِ .

(والتَّفَنُّدُ : التَّنَدُّمُ) ، وذَكره المصنِّف فى كتاب «البصائــر» له ، والصاغانىّ فى التكملة .

[] وممَّا يستدرك عليــه :

الفِنْدَةُ ، بالــكسر : العُودُ التَّــامّ تُصْنَع منه القَوْس ، وجاءُوا من كلِّ فِنْــدٍ ، بالــكسر ، أى من كلِّ فَنٍّ [ونَوْعٍ][1] .

قلت : ومنه اشتقاقُ لَفْظِ الأَفَنْدِى لصاحِبِ الفُنُونِ ، زادُوا أَلِفاً عنــد كَثْرة الاستعمالِ ، إن كانت عربيّةً . وقيل: روميّةٌ ، معناه : السَّيِّدُالكَبِيرُ ، كما سَمِعتُ من بَعْضٍ .

ويَفْتَنِد فى قَوْل حُصَيْب الهُذَلِىّ :

تُدْعَى خُثَيْمُ بنُ عمرٍو فى طوائفِها
فى كُلِّ وَجْهٍ رَعِيلٌ ثم يَفْتَنِدُ[2]

معناهُ يَفْنَى ، من الفَنَد وهو الهَرَم ، ويُروَى : يُقْتَنَدُ ، أى يُقْطَع كما يُقْطع القَتَــدُ .

وفانِيــد : نَوْعٌ من الحَلْواءِ يُعْمَل بالنَّشَا وكأَنَّها أَعجميّــةٌ لِفَقْد فاعِيل من الــكلام العربىِّ . ولهذا لم يذكرْها أَكثَرُ أَهْلِ اللُّغَة .

قلت : وسيأْتى فى المعجمة . ولــكن قال شيخُنا : إنَّه بالمهملة أَلْيَق .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «كذا فى اللسان ، ولعله : «يقال» هذا وفى النهاية «يقال» .

(1) زيادة من التكملة .
(2) شرح أشعار الهذليين : ٣٣٩ فى شعر حصيب الضمرى ومادة (قتــد)

وفُنْدِينُ ، بالضّمّ : من قُرَى مَرْوَ ، منها أَبو إِسحاقَ إِبــراهيمُ بن الحَسن [الفُنْدِينِيّ] (١) الرازيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ف ن ج ك ر د]

فَنْجَــكِرْد : قريــةٌ من نَيْسَابُورَ ، منها أَبو الحسن عليّ بن أَحمدَالأَديبُ .

[ف ن ك د]

وفَنْــكَد : قَرْيَةٌ بِنَسَفَ .

[ف د ك ر د]

وفُدْكُرْد بالضّمّ : من قُرَى أَسْتَراباذَ .

[ف و د] *

(الفَوْدُ : مُعْظَمُ شَعــرِ الرَّأْس مِمَّايَلِى الأُذُنَ) ، قاله ابنُ فارِسٍ وغيرُه . (و) الفَوْدُ : (ناحِيَــةُ الرَّأْسِ) ، وهمـــا فَوْدَانِ ، وعليه مَشَى صاحبُ «الكفاية» ونقَله فى البارع عن الأَصمعىّ وقال : إِن كلَّ شِقٍّ فَوْدٌ ، والجمــع : أَفوادٌ ، وكذٰلك الحَيْدُ ، قال الأَغلب (٢) :

* فَانْطَحْ بِفَوْدَىْ رَأْسِه الأَرْكانَا *

(١) زيادة من معجم البلدان .
(٢) اللسان .

ويقال : بَدَا الشَّيبُ بِفَوْدَيْهِ . وفى الحديث. «كانَ أَكثَرُ شَيْبِه فى فَوْدَىْ رَأْسِه »أَى ناحِيَتَيْه . وقالابنُ السِّكِّيت : إِذا كان للرَّجُــلِ ضَفِيــرَتَانِ يقال : للرَّجُلِ فَوْدانِ .

(و) الفَوْدُ (: النّاحِيَةُ)من كلِّ شْىْءٍ.

(و) الفَوْدُ (:العِدْلُ) ، وقَعَدَ بيــن الفَوْدَيْنِ ، أَى بينَ العِدْلَيْنِ . وقــال مُعاويةُ لِلَبِيــدٍ . كَم عَطــاؤُكَ ؟ قال : أَلْفانِ وخَمْسُمِائَةٍ . قال : مابالُ العِلاَوَةِ بينَ الفَوْدَيْنِ . وهو مجاز .

(و) الفَوْدُ (الجُوَالِــقُ) ، وهمــا فَوْدَانِ .

(و) الفَوْدُ : (الفَوْجُ) ، والجمع : أَفوادٌ ، كأَفْواجٍ .

(و) الفَــوْد : (الخَلْــطُ) ، يقال : فُدْتُ الزَّعْفَرانَ ، إِذا خَلَطْته ، مقلوبٌ عن دُفْتُ ، حكاه يَعقــوب ، وفــادَه يَفُوده ، مثل : دَافَه يَدُوفُه ، وأَنشــد الأَزهرىُّ لكُثَيِّر ، يَصِفُ الجَوَارِىَ :

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِفى كُلِّمَهْجَعٍ
ويُشْرِقُ جادِىٌّ بِهِنَّ مَفُــــودُ (١)

(١) اللسان .

أى مَدُوفٌ .

(و) الفَوْد : (المَوْتُ) ، فادَ يَفُود فَوْدًا : ماتَ ، ومنه قولُ لَبِيدِ بن رَبِيعَةَ يَذْكُر الحارثَ بن أَبى شَمِر الغَسَّانِىّ ، وكان كلُّ مَلِكٍ منهم كُلَّمَا مَضَت عليه سَنَةٌ زادَ فى تاجِهِخَرَزَةً ، فأَراد أنه عُمِّر حتَّى صارَ فى تاجِه خَرَزَاتٌ كثيرةٌ :

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً
وعِشْرِينَ حَتَّى فادَ والشَّيْبُ شامِلُ[1]

وفى حديث سَطِيح :

* أَمْ فادَ فَازْلَمَّ بهشَأْوُ العَنَنْ[2] *

(كالفَيْدِ) بالياءِ ، وسيأْتى . والفوْز بالزَّاى ،كذا فى بعْضِ الرِّوَايَات ، (يَفُود وَيَفِيد) ، بالوَاو والياءِ ، لُغَتَان صَحيحتان . (و) الفَوْد : (ذَهَابُ المال أَو ثَبَاتُه ، كالفَيْد فِيهِمَا) ، وسيأْتى قريباً . (والاسم الفائدةُ) ، فهى واوِيَّة ويائيَّة ،لأَنَّ المصنِّف ذَكَرَهَافى المادَّتين . (وأَفَادَهُ واسْتفادَهُ وتَفَيَّدَه : اقْتَنَاه ، وأَفدْتُه أَنا : أَعطيتُه إِيَّاهُ) ،وسيأْتى بعضُ ذٰلك فى فَيَد ، لأَن الكلمة يائِيَّة وواوِيَّة . (و) أَفَدْت (فُلاناً : أَهلكتُه وَأَمتُّهُ) ، هو من قَوْلك : فادَ الرَّجُلُ يَفِيدُ ، إِذا مات ، قال عَمْرو ابن شَأْسٍ فى الإِفادةِ بمعنَى الإِهلاك :

وفِتْيَانِ صِدْقٍ قد أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ
بذِى أَوَدٍ جَيْشِ المَنَاقِدِ مُسْبِلِ[1]

أَفدْتها : نَحَرتُها وأَهْلكتُها .

(والفَوَادُ ، كسَحَابٍ :) لُغَةٌ فى (الفُؤَادِ) ، بالضّمّ والهمْز ، وقد تقدّم أَنهقِرَاءَةٌ لبعض ، وحَمَلُوهاعلى الإِبدال ، وذَكَره المصنِّفُ أَيضاً فى كتاب «البصائر» له .

(وتَفَوَّدَ الوَعِلُ فوقَ الجَبَلِ ،) إِذا (أَشْرَفَ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ مِتْلَافٌ مِفْوادٌ) ، بالواو ، (ومِفْيادٌ) ، بالياءِ ، (أَىمُتْلِفٌ

(١) شرح ديوانه : ٢٦٦ واللسان والصحاح. والأساس (فيد) والجمهرة : ٣/٢٤٤
(٢) اللسان .

(١) اللسان (فيد)وفى هامش مطبوع التاج : «قوله ، بذى أود : أراد به قدحا من قداح الميسر يقال له مسبل ، وجيش المناقد خفيف التوقان إلى الفوز»

مُفِيدٌ)، وأَنشد أَبو زيدٍ للقَتَّال :

ناقَتُـهُ تَرْمُلُ فى النِّقَـــــال
مُهْلِكُ مالٍ ومُفِيـدُ مَـــالِ[(١)]

(وَيقال: هُما يَتفاوَدانِ العِلْـمَ)، هٰكذا قَولُ عامّةِ النّاسِ (والصّوابُ:) أَنَّهما (يَتفايَدانِ) بالمـالِ بينَهمـا، (أَي يُفيد كُلٌّ) واحدٍ منهما (صَاحِبَهُ). هٰكذا قالَهُ ابنُ شُمَيْـلٍ، وهــو نَصُّ عبارتِه. وتَوقَّف شيخُنـا فى وَجْـهِ الصَّوابِ، ظانًّا أَنه من اختيـاراتِ المصنِّف، وأَنهـا وَرَدَتْ واويَّـةً ويائيَّةً، من غير إنكارٍ، ولو نَظَرَ إِلى بَقِيَّةِ قولِ ابنِ شُمَيْلٍ وهو: بالمـالِ بينَهما، لزال الإِشكالُ. فتأَمَّل.

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

من المجـاز: ارْفَعْ فَوْدَ الخِبَاءِ، أَي جانبَه وناحِيتَه.

(١) ديوانه : ٨٣ واللسان (فيد) وفى الصحاح (فيـد) مع تحريف «بكرته» إلى «بكرية» وفى التكملة (فيد) قال الجوهرى: قال القتال :

بكْرَتُـــهُ تَعْثُـــر فى النِّقَـــال
مُهْلِـــكُ مالٍ ومُفِيـــدُ مالِ

والرواية :

مُتْلِفُ مـــالٍ ومُفِيـــدُ مـــالِ
ولا تَزالُ آخِـــرَ اللَّيـــالى
قَلُـــوصُه تعثُـــر فى النِّقَـــالِ

وأَلْقَت العُقَابُ فَوْدَيْهَا على الهَيْثَمِ، أَى جَنَاحَيْهَا، وقال خُفَاف :

*مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْهَا على ظَهْرِ ناهِضٍ[(١)] *

ونَزَلوا بين فَوْدَيِ الوَادِى.

واستلَمْتُ[(٢)] فَوْدَ البَيتِ: رُكْنَه.

وجعلتُ الـكِتَابَ فَوْدَيْنِ: طَوَيْتُ أَعلاه على أَسْفَلِه، حتَّى صار نِصْفَيْنِ. كلُّ ذٰلك فى الأَساس.

[ف هـ د]*

(الفَهْـدُ: سَبُعٌ م) أَى معـروف، يُصادُ به، والأُنْثى. فَهْدَةٌ. وفى المَثَلِ. «أَنْــوَمُ من فَهْــد». (ج: فُهُــودٌ وَأَفْهُدٌ)، ورَجُلٌ فَهْدٌ: يُشَبَّه بالفَهْـدِ فى ثِقَلِ نَوْمِه، والفَهَّاد صاحِبُهَا.

(و) فى التهذيب: و(مُعَلِّمُهُ الصَّيْدَ: فَهَّادٌ) كالـكَلَّابِ فى الـكَلْبِ.

(و) الفَهْد: (المِسْمارُ) يُسْمَرُ بِـهِ (فى واسِطِ الرَّحْلِ)، وهو الذى يُسَمَّى الـكَلْبَ، قال الشاعِرُ، يَصِفُ صَرِيف

(١) اللسان.
(٢) هكذا فى الأساس المطبوع كالأصل ولكـن فى هامش مطبوع التاج أن الذى فى الأساس: «واشتملت»

نابِى الفَحْلِ بِصَرِير هٰذا المِسْمَارِ :

مُضَبَّرٌ كأَنَّمَا زَئِيرُهُ
صَرِيرُ فَهْدٍ واسطٍ صَرِيرُهُ[1]

وقال خالدٌ : واسطُ الفَهْدِ مِسْمَارٌ يُجْعَلُ فى وَاسِطِ الرَّحْلِ .

(و) الفَهْدَة ، (بهاءٍ : الاسْتُ) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) الفَهْدَة(: فَرَسُ عُبَيْدِ بن مالكٍ النَّهْشَلِىِّ) ، نقَله الصاغانىُّ . (وفَهْدَتَا البَعِيرِ : عَظْمَان ناتِئَان خَلْفَ الأُذُنَيْنِ) ، وهما الخُشَشَاوانِ .

(و) الفَهْدتانِ (من الفَرَس : لَحْمَتَان ناتِئَتَانِ فى زَوْرِهِ) مثْل الفِهْرَيْنِ . وهٰذا قولُ الجوهرىِّ . وفى اللسان : وفَهْدَتَا الفَرَسِ : اللَّحْمُ الناتِىُّ فى صَدْرِه عن يَمِينِه وشِمَاله ، قال أَبو دُوَاد :

كأَنَّ الغُضُونَ من الفَهْدَتَيْنِ
إلى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبْكُ العَقَدْ[2]

وعن أَبى عُبيدة : فَهْدَتَا صَدْرِ الفَرَسِ : لَحْمَتَانِ تكْتَنِفانِه .

(وفَهِدَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ : نامَ وتَغافَلَ عَمَّا يَجِبُ) وفى «الأَفعال» لابن القطاع : عَمَّا يَلْزَمُه (تَعَهُّدُهُ) .

(و) فى الأَسَاس : فَهِدَ الرجلُ : (أَشبَهَ الفَهْدَ فى تَمَدُّده ونَوْمه) ، وفى حديثِ أُمِّ زَرْع «وصَفَت امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فقالتْ : إن دَخَلَ فَهِدَ ، وإنْ خَرَجَ أَسِدَ ، ولا يَسأَلُ عَمَّا عَهِدَ» قال الأَزهرىُّ وَصفتْ زَوْجَهَا باللِّينِ والسُّكُونِ ، إذا كان معها فى البَيْت ، ويُوصَفُ الفَهْدُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ ، شَبَّهَته به إذا خَلا بها ، وبالأَسد إذا رأَى عَدُوَّه . قال ابنُ الأَثير : وغَفَلَ عن مَعايِبِ البَيْتِ التى يَلْزَمُنِى إصلاحُها ، فهى تَصِفُه بالكَرَمِ وحُسْنِ الخُلُق ، فكأَنَّه نائمٌ عن ذٰلك أَو ساهٍ ، وإنما هو مُتَغافِلٌ ومُتَناوِمٌ ، (فهو فَهِدٌ وفِهِدٌ (ككَتِفٍ وإبِلٍ) ، وللأَخيرِ نظائرُ تأْتِى فى : أ ب ل .

(و) فى التّهذيب نقلا عن «النوادر» لِّلحيانىِّ : ويقالُ (فَهَدَ) فُلانٌ (له ،

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان ، والأساس ورواية الشطر الثانى فيه :
« إلى بلدةِ الزَّوْرِ حَبْكُ العَقَدْ »

كمَنَع)، إذا (عَمِلَ فى أمرِه بالغَيبِ جَمِيلاً)، وكذلك : فَأَدَ ومَهَـدَ .

(والفَوْهَدُ) : الغُلامُ السَّمِينُ الّذى رَاهَق الحُلُمَ ، كالفَلْهَدِ ، قاله أَبـو عَمـرٍو . وزعمَ يعقُـوبُ أَنَّ فـاءَ الفَوْهَدِ ، بدلٌ عن ثـاءِ (الثَّوْهَدِ) أَو بعكْسِ ذٰلك . وغلام ثَوْهَدٌ وفَوْهَدٌ : تامُّ الخَلْقِ ، وقيـل ، هـو النّاعِمُ المُمْتَلِئُ ، (كالأُفْهُودِ) ، بالضَّمّ ،وهٰذهعن الصاغانىّ . (وهى فَوْهَدَةٌ) وثَوْهَدَةٌ : تامَّةٌ تارَّةٌ ناعِمَةٌ ، قال الراجِزُ :

تُحِبُّ منّا مُطْرَهِفًّا فَوْهَـدَا
عِجْـزَةَ شَيْخَيْنِ غُلاماً أَمْرَدا[1]

والأَفاهِيدُ : ع فى) – وفى التكملة : قُنَيْنَاتٌ بُلْقٌ بقَفَا رَحْرَحَانَ[2] عـلى مَوْطِـئِ (طَرِيقِ الرَّبَذَةِ) ، كأَنَّه جمْعَ أُفْهُودٍ .

[] وبَقِيَ عليه :

يحيى بنُ سَعِيـد بنِ قَيْس بن فَهْدٍ الأَنصارىّ الفَهْدِىّ ، من فُقهاءِ المدينة . ومحمّد بن إبراهِيمَ بنِ فَهْد بن حَكِيم الساجىّ ، حدَّث عن شُعْبَةَ . وبَنُو فَهْد مُحَدِّثُو الحجازِ ، وأَبو رَبيعةَ يَزِيدُ ابنُ عَوْفٍ ، يُلَقَّب بِفَهْدٍ . وفَهْدُ بن سُليمانَ ، سكَنَ مِصرَ وحدَّثَ عنـه الطَّحَاوِىُّ وغيرُه . وأَبـو بـكرٍ محمّدُ ابنُ القاسم بن فَهْـدٍ المالِـكِىّ . كذا ذَكَرَه ابن أَبى الدم .

[ف ى د] *

(فاد يَفِيـدُ) فَيْـدًا : (تبَخْتَر ، كتَفَيَّدَ) ،ورَجلٌ فَيَّادٌ ، ومُتَفَيِّدٌ وفَيَّادَةٌ .

(و) الفَيْد : المَوْت ، يقال : فَادَ الرَّجلُ يَفِيـد ، إذا (ماتَ) ، كفـازَ وفاظَ .

(و) فـادَ (المالُ) نفسُـه لِفُـلانٍ يَفِيـدُ فَيْدًا ، إذا (ثَبَتَ) له ، وفى

(١) اللسان والصحاح .

(٢) هكذا فى مطبـوع التاج وضبطه من التكملـة . وفى معجم البلدان (الأفاهيـد)« قُنَيْنات بلق بقفار خُرْجانَ .. » هكذا بالخاء مضمومة وجيم وآخره نون . والموجود فيه (خَرْجَانُ) بفتح أوله وقد يضم محلة من محال أصبهان وفيه أيضا (الخُرجانِ) تثنيه خرج من نواحى المدينة »والمؤلف نقل عن التكملة ، ويبدو أن ما في معجم البلدان المطبوع تصحيـف

كتــاب « الأَفعال » : كَثُــرَ ، والاسم الفائــدةُ . (أَو) فادَ المالُ نفسُه يَفِيدُ فَيْداً ، إِذا (ذَهَب) ومات .

(و) فادَ (الزَّعْفَرَانَ) يَفِيدُه فَيْدًا : (دَاقَه) ، وهــو مقلوبٌ ، حكاه يعقوبُ ، ويقال : فادَ الزَّعْفَرَانَ والوَرْسَ فَيْدًا ، إِذا دَقَّه ثم أَمَسَّه ماءً . وفادَت المرأَةُ الطِّيــبَ فَيْــدًا : دَلَــكَتْــه فى المــاءِ لِيَذُوبَ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

يُبَاشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ فى كُلِّ مَشْهَدٍ
وَيُشْرِقُ جــادِىٌّ بِهِنَّ مَفِيــدُ (١)

أَى مَدُوفٌ .

وفى « الأَفعــال » : وفَادَ الزَّعْفَرَانُ والوَرْسُ : انْسَحــقَا عنــد الدَّقِّ .

(و) قيــل : فادَ يَفِيــدُ ، إِذا (حَذِرَ شيئاً فَعَدَلَ عنه جانِبــاً) .

(و) فادَتْ له (الفائدةُ : حَصَلَتْ) ، كذا فى الصّحــاح ، والأَساس . وفى «الأَفعــال » لابن القطَّاع : وفادَتْ لك فائدةٌ فَيْدًا أَتَتْــكَ .

(١) اللسان والصحاح وسبق فى (فود) « مفود » .

(والفَيْدُ : الزَّعفــرانُ المَــدُوفُ) ، وقيل : وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ ، وقيــل : وَرْدُه .

(و) الفَيْدُ : (الشَّعَرُ) الذى (على جَحْفَلَةِ الفَرَسِ) .

(و) فَيْدٌ : ماءٌ ، وقيــل : مَوضِــعٌ بالبــادِيَــةِ وقيــل : (قَلْعَــةٌ) ، وفى «المراصد » : بُلَيْــدَةٌ (بطريقِ مَكَّــةَ) فى نِصْفِهــا مــن الــكوفَــةِ ، فى وَسَطِهَا حِصْنٌ عَلَيْه بــابُ حَدِيــدٍ ، وعليها سُورٌ دائرٌ ، كان الناسُ يُودِعُون فيهــا فَوَاضِــلَ أَزْوَادهــم إِلى حيــن رُجُوعِهِم وما ثَقَلَ من أَمتعتِهِم ، وهــى قُرْبَ أَجــإٍ وسَلْمَى ، جَبَلَىْ طَيِّءٍ .

وفى المصباح : فَيْدٌ : بَلْدَةٌ بِنَجْدٍعلى طريق حاجِّ العِرَاقِ (١) ، وأَنشــد فى اللسانِ لزُهَيْرٍ :

ثُمَّ استَمَرُّوا وقالوا إِنَّ مَشْرَبَــكُمْ
مــاءٌ بَشْرقِىِّ سَلْمَى فَيْدُ أَوْ رَكَكُ (٢)

(١) فى هامش مطبوع التاج « عبارة المصباح التى بيدى : وفيد ، مثل بَيْع منزل بطريق مكة. فلعل ما وقع للشارح فى نسخة أخرى »
(٢) شرح ديوانه : ١٦٧ واللسان .

وقال ابنُ هشامٍ اللَّخْمِيّ فى «شَرْح الفصيح» :فَيْدٌ : قَرْيَةٌ بينَ مكَّةَ والكُوفَةِ ، وأنشد :

لقد أَشْمَتَتْ بِى أَهْلَ فَيْدَ وغادَرَتْ
بِجِسْمِىَ صَبْرًابِنْتُ مَصَّانَ بادِيَا

وقال أَبو عُبَيْد فى المعجم : قال السَّكُونىُّ : كان فَيْدٌ فَلاةً فى الأَرض بين أَسَدٍ وطَيِّئٍ فى الجاهِلِيّة ، فلما قَدِمَ زَيْدُ الخَيْلِ على رَسُولِ الله ، صلَّى اللهُ عليه وسلّم أَقطَعَه فَيْدَ . (تُسَمَّى بِفَيْدِ بن فُلانٍ) هٰكذا فى نسختِنَا . ووقَعَ فى نُسْخَة شيخِنا : سُمِّىَ ، بالمبنىّ للمَجْهُول ، من سَمَّى ، فقال : والصواب سُمِّيَتْ . وتأْويل القَلْعَةِ بالحِصْنِ لا يَخْفَى بُعْدُه .

قلْت : ووجدْت الزَّجّاجىَّ قدرَفَعَ الإِبهامَ ، فقال : سُمِّيَتْ بفَيْدِ بن حامٍ ، أَوّلِ مَنْ نَزَلَها ، قال شيخُنا : والغالب على فَيْد التأْنيثُ ، قاله ابنُ الأَنبارىِّ ، قال التَّدمرىُّ : والاختيارُ فيها عند سيبويهِ عَدَم الانصرافِ ، كما قال لَبِيد بنُ ربيعة :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وجَاوَرَتْ
أَرْضَ الحِجَازِ فأَيْنَ مِنكَ مَرَامُها(١)

وصَرْفُهاجائز ،وقال ابنُ دُرُسْتويه فى «شرح الفصيح» يقول ثعلب : لا يَدْخُل فى فَيْد حرفُ التعرِيفِ ، ولا يقال فائد .

ثم قال شيخُنا : ورأَيتُ فى كتب الأَمثالِ أَنَّه يوجد فيها كَعْكٌ يُضْرَبُ به المَثَل ، ونظَمه شيخُ الأُدباءِ مالك ابن المرحَّل فى نظمِه للفصيحِ :

وتِلْكِ فيْدُ قَرْيَةٌ والمَثَلُ
فى كَعْكِ فَيْدَ سائرٌ لا يُجْهَلُ

(و) الفَيْد (: أَن تَفِيد بِيَدِك المَلَّةَ) ، وهىالرَّمَادُ الحَارُّ(عنالخُبْزَةِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وَفَيْدُ القُرَيَّاتِ : ع) بَينَ الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن . وهو غير فَيْد المتقدِّم ذِكْرُه ، نَبَّه عليه الصاغانىُّ . وقدوَهِمَ المَقْدِسِىُّ فى حواشيه ، فجعَلهما واحدًا .

(وحَزْمُ فَيْدَةَ : ع) آخَرُ ، قال

(١) شرح ديوانه : ٣٠١ واللسان .

المَقْدِسىُّ : المذكور حِمَى فَيْد ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ[١] :

سَقَى اللهُ حَيًّا بينَ صَارَةَ والحِمَـى
حِمَى الفَيْدِ صَوْبَ المُدْجِنَاتِ المَوَاطِرِ

قال شيخُنا وهو وَهَمٌ .

(والفَيَّادُ : ذَكَرُ البُومِ) ، ويقـال الصَّـدَى . (و) الفَيَّاد :(المُتَبَخْتِرُ) ، كالمُتَفَيِّد ، يقال : فُلانٌ يَمْشِى عـلى الأَرضِ فَيَّادًا مَيَّادًا ، أَى مُخْتالاً مَيَّالاً . (و) الفَيَّاد (: الّذى يَلُفُّ ما قَدَر عليه فيأْكُله ، كالفَيَّادَةِ ، فيهما) ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ لأَبى النَّجْم :

لَيسَ بِمُلْتَاثٍ ولا عَمَيْثَـــلِ
وليسَ بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِـلِ[٢]

أَى هٰذا الرّاعِى ليس بالمُتَجَبِّـر الشَّدِيدِ العَصَـا . والفَيَّادَةُ : الذى يَفِيدُ فى مِشْيَتِـه ، والهـاءُ دَخَلَت فى نَعْتِ المُذَكَّر ، مبالغةً فى الصِّفة .

(والفائدةُ :) ما أَفادَ اللهُ تعالى العَبْدَ من خَيْرٍ يَسْتَفِيدُه ويَسْتحدِثُه ، وقـال الجوهرىُّ : هى (ما استفدْتَ من عِلْمٍ أَو مالٍ) ،تقول منه : فادَت له فائدةٌ ، وهى واوِيَّة يائيّة (ج : فَوَائِدُ) .

قال شيخُنـا : وزاد بعضُ أَربـابِ الاشتقـاق أَنهـا من الفُؤاد حتّى اغترَّ بذٰلك شيخُ شيوخِنا الشِّهابُ وتظرَّف ، فقال :

مِنَ الفُـؤادِ اشتُقَّـت الفائـدَهْ
والنَّفْسُ ياصاحِ بـذَا شاهِـدَهْ
لِذَا تَرَى أَفئدَةَ النَّـاسِ قـد
مالَتْ لمَنْ فى قُرْبِـهِ فائِـدَهْ

(وَفَيَّدَ تَفْيِيـدًا : تَطَيَّرَ من صَـوْتِ الفَيَّـادِ) ، أَى ذَكَرِ البُـوم ، قال الأَعشَى :

وَيْهَمَاءَ بِاللَّيْلِ غَطْشَى الفَـلا
ةِ يُؤْنِسُنِى صَـوْتُ فَيَّـادِهَـا[١]

(وأَفَدْتُ المالَ : استفـدْتُـه ، و) أَفدتُ المالَ (:أَعطَيْتُه) غيرِى ، قالـه

(١) هو لمحمد بن عبدالملك الفقعسى كما فى معجم البلدان (صارة)
(٢) اللسان والصحاح ومادة (قصمل)

(١) ديوانه : ٧٣ واللسان والجمهرة : ٢/٢٩٢ والمقاييس : ٤/٤٣٠ وقوله : «ويهماء» فى مطبوع التاج واللسان : «وبهماء» والصواب مما سبق ومادة (يهم)

الـكسائىُّ ، وهو (ضِـدٌّ)، ويقـال : المُفِيدُ فىقول القَتَّالِ السابِقِ : هـو المستفِيدُ .

وفى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ ، فى الرجُلِ يَسْتَفِيد المَالَ بطريقِ الرِّبْحِ أوغيرِه ، قال : يُزَكِّيه يومَ يَسْتفِيدُهُ أى يومَ يَمْلِـكُه . قال ابنُ الأَثير : وهـذا لَعَلَّه مَذهبٌ له ، وإلاَّ فلا قائِلَ بـه من الفقهاءِ ، إلاَّ أن يكون للرَّجلِ مـالٌ قد حالَ عليـه الحَوْلُ ، واستفاد قبْـلَ وُجوبِ الزَّكاةِ فيه مالاً ، فيُضِيفُه إليه ، ويَجْعَلُ حولَهما واحدًا ، ويُزَكِّى الجميعَ . وهو مَذهبُ أَبى حنيفةَ وغيرِه .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : يقال (هما يَتَفايدانِ بالمالِ) بينَهما ، أى (يُفِيد كُلٌّ) واحدٍ منها (صاحِبَهُ . ولاتَقُلْ) هما (يتفاوَدانِ) العِلْمَ ، أى يُفِيدُ كلٌّ واحدٍ منهما ، فإِنَّه قولُ العَامَّةِ ، هٰـذا نصُّ عبارةِ ابنِ شُمَيْلٍ . وقد تحامَلَ شيخُنا على المصنِّف ، هنـا وهنالِـكَ ، وغلَّطه وأَطلَـق القَيْــدَ ، وقال : قُـل يَتَفَايَدان ، ويتفـادَّان ، ويتفادَدَانِ ، فأَغرَبَ ، وزادَ فى الطُّنْبُـــورِ نَغْمَةً وأَطْرَبَ .

(وفائِدٌ : جَبَلٌ) واسمٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

فَيَّدَ من قِرْنِه : ضَرِبَ[1] ،عن ثَعلبٍ ، وأَنشَدَ :

نُبَاشِرُ أَطرافَ القَنَا بصُدُورِنَـــا
إِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ المَوْتِ فَيَّدُوا[2]

وأَبو فَيْدٍ : كُنْيَـةُ المُـؤَرِّجِ بنِ عَمْرٍو السَّدُوسِىِّ ، من أَئِمَّة اللُّغَة .

وقال السِّلَفِىُّ : أَجازَنى من هَمْدانَ فَيْدُ بن عبدِ الرحمٰن الشَّعْرَانِىّ . ولا أَعرِفُ له من الرُّواةِ سَمِيًّا . وتَعقَّبَـه الذَّهَبِـىُّ بأَنَّ ابنَ ماكولا ذكَرَحُمَيْدبن فَيْد الحَسَّاب البغدادىّ ، رَوَى عنـه الإسماعيلىُّ ، وذكَر أَبا فَيْدٍ السَّدُوسىَّ الذى ذكرناه . قال الحافظ : لا يَرِدُ على عبارة السِّلَفِىِّ . ومِمَّن أَتَى بعْدَ السِّلَفِىِّ :

(١) فى هامش مطبوع التاج : هكذا فى اللسان أيضا. ولعله مصحف عن : هرب ،ويدل له البيت المستشهد به .
(٢) اللسان .

فَيْدُ بن مَكِّيٍّ بن محمّد الهَمْدَانِيّ ، من مشايِــخ ابن نُقْطَةَ .

والمُفِيدُ : لَقَبُ أَبى بكرٍ محمّــد ابن جَعْفَر بن الحَسن بن محمّد غُنْدر الحافِظ ، كذا فى اللُّباب .

والشيخ المُفِيـــد ، من أَئِمّـــة الشِّيعة .

وأَفْيَــاد[1] : موضــع ، وأَنشدَ ابن الأَعرابيّ :

بَرْقاً قَعَدْتُ له باللَّيْلِ مُرْتَفِقـــاً
ذَاتَ العِشَاءِ وأَصحابِى بأَفْيَادِ[2]

وأَبو فَيْدَةَ : جَبلٌ بِصَعِيد مصْرَ على النِّيــل .

(١) الذى فى اللسان (فند) : وأفناد : موضع ، عــن ابن الأعرابى وأنشد البيت .
(٢) اللسان (فند) .

مطبعة حكومة الكويت

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

راجعته
لجنة فنية من وزارة الإعلام
١٣٩١هـ - ١٩٧١م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل القاف مع الدال المهملة

[ق ت د] *

(القَتَادُ ، كسَحَاب : شَجَرٌ صُلْبٌ له شَوْكَةٌ كالإِبَرِ) وجَنَاةٌ كجَنَاة السَّمُرِ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ وتِهامَةَ ، واحِدَتُه قَتَادَةٌ . وقال أَبو زياد : مِنَ العِضَاه القَـتَادُ ، وهوضَرْبانِ ، فأَمّا القَتَادُ الضِّخامُ فإِنه يَخْرُجُ له خَشَبٌ عِظامٌ وشَوْكَةٌ حَجْناءُ قصيرةٌ ، وأَمّا القَتَادُ الآخَرُ فإِنه يَنْبُتُ صُعُدًا لا يَنْفَرِشُ منــــه شَىْءٌ ، وهو قُضْبانٌ مُجْتَمِعةٌ ، كلُّ قَضِيبٍ منها مَلْآنُ مابَيْنَ أَعْلاَه وأَسْفَله شَوْكاً . وفى المَثَل « مِنْ دُونِ ذٰلكَ خَرْطُ القَتَادِ » ، وهو صِنْفان ، فالأَعظَمُ هو الشجَرُ الذى لهشَوْكٌ ، والأَصغَرُ هو الذى له نَفَّاخَةٌ(١) كنَفَّاخَة العُشَر . (و) عن أَبى حَنيفةَ (إِبلٌ قَتَادِيَّةٌ : تـأْكُلها) أَى الشَّوْكَةَ . والذى فى الأُمّهات اللُّغوِيّة : تـأْكُله ، أَى القَتَادَ . (والتَّقْتِيدُ : أَنْ تَقْطَعَه) أَى القَتَادَ (فتُحْرِقَه) أَى شَوْكَه(فَتَعْلِفَه الإِبلَ فتَسْمَنَ عليه ، وذٰلك عند الجَدْبِ قال :

* يارَبِّ سَلِّمْنِى مِنَ التَّقْتِيدِ(١) *

قال الأَزهرىّ : والقَتَادُ شَجَرٌ ذوشَوْكٍ لاتـأْكُله الإِبلُ إِلاَّ فى عام جَدْبٍ فَيجِىءُ الرجُلُ ويُضْرِمِ فيه النّارَ حـتّى يُحْرِق شَوْكَه ثم يُرْعِيه إِبلَه ، ويُسَمَّى ذٰلك التَّقْتِيدَ . وقد قُتِّــدَ القَتَادُ إِذَا لُوِّحَ أَطرافُه بالنَّار . قال الشاعرُ يَصِف إِبلَه وسَقْيَه للناسِ أَلبانَها فى سَنَة المَحْل :

وتَرَى لَهَا زَمَنَ القَتَادِ عَلَى الثَّرَى
رَخَماً وَلاَ يَحْيَا لَهَا فُصُـــلُ(٢)

قوله : وترى لها رَخَماً على الثَّرَى ، يعنى الرَّغْوَةَ ، شَبَّهها فى بَياضِهابالرَّخم ، وهو طيرٌ بِيضٌ . وقوله : لا يَحْيَا لها فُصُل ، لأَنَّه يُؤْثِر بـأَلبانها أَضيافَــه ويَنْحَر فُصْلاَنَها ولا يَقْتَنِيها إِلى أَنْ يَحيا الناسُ .

(وقَتِدَت) الإِبلُ ، (كفَرِح) ، قَتَدًا

(١) في اللسان ، هو الذى ثمرته نفّاخة »

(١) اللسان
(٢) اللسان

(فهى إبلٌ قَتِدَةٌ وقَتَادَى، كسَكَارى) وفَرِحَة (:اشْتكَتْ) بُطونَها (من أَكْلِه) أى القَتاد، كما يُقَال رَمِثَةٌ ورَمَاثَى. (ج أَقْتادٌ وأَقْتُدٌ وقُتُودٌ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسخ التى بأَيدينـــا، بل راجَعْت الأُصولَ منها المقـــروءَةَ المُصحَّحَةَ فوجدْتُها هٰكذا، وهو صَرِيحٌ فى أَن هٰذه الجموعَ لِقَتادٍ بمعنى الشجَرِ، وهٰذا لا قائلَ به، ولا يَعْضُدُه سَماعٌ ولا قِياسٌ، وراجعتُ فى الصحاح واللسان وغيرِهما من الأُمَّهاتِ، فظهَرَ لى من المراجعةِ أَنّ فى عِبَارَة المُصَنِّف سَقطاً، وهو أَن يُقَال: والقَتَدُ مُحَرَّكةً ويُكسر خَشَبُ الرَّحْلِ، وقيل: جَمِيع أَداته. ج أَقْتَادٌ وأَقْتُدٌ وقُتُودٌ[1]. وحينئذ تستقيمُ العِبَارَةُ ويَرْتفـع الإِشكالُ، وكان ذلك قبْـــلَ مُرَاجَعَتِى لحاشيـــة شيخنـــا المرحـــوم، ظَنًّـــا منى أَنَّ مِثْلَ هٰذه لا يتعـــرَّضُ لهـــا، ثم رأَيْتُه ذَهبَ إِلى ما ذَهَبتُ إِليـــه، وراجَعَ الأُصولَ والنُّسَخَ المَقْرُوءَةَ المُصحَّحَةَ فلم يَجِد فيها إِلاَّ العِبارَةَ المذكورةبِعَيْنِها

(١) فى مطبوع التاج وقتودة والصواب من اللسان ومـن متن القاموس الذى علق عليه الشارح

فقال: والظاهر أَنَّه سَهْوٌ وسَبْقُ قَلَمٍ، كأَنَّه قَدَّم وأَخَّرَ فى عِبارة الجوهَرِى وأَسقَطَ بعضَها، وهو مُفْرَدُ هٰذه الجموعِ فإِنها جُموعٌ لِقَتَدٍ مُحَرَّكَةً، وهوخَشَبُ الرَّحْلِ، لا للقَتَادِ الذى هو الشَجَـرُ الشائكُ، ففى الصحاح: القَتَدُ، أَى مُحَرَّكةً: خَشَبُ الرَّحْلِ، وجَمْعُه أَقتادٌ وقُتُودٌ، ومثلُه فى كثيرٍ من أُمَّهـــاتِ اللُّغَةِ، وهذا هو الصَّوابُ سَـــماعـاً وقِيـاساً. قلت: وعِبارةُ اللّسان بعدَ قولِه: اشتكت بُطُونَهـــا ما نَصُّها: والقَتَدُ والقِتْدُ ـ الأَخِيرةُ عن كُرَاع: خَشَبُ الرَّحْلِ، وقيل: القَتَد: مِن أَدَواتِ الرَّحْلِ، وقيل: جَمِيعُ أَداتِه، والجَمْعُ أَقْتَادٌ وأَقْتُدٌ وقُتُودٌ، قـــال الطِّرِمَّاحُ:

قُطِرَتْ وَأَدْرَجَها الوَجِيفُ وَضَمَّها
شَدُّ النُّسُـوعِ إِلى شُجُورِ الأَقْتُد[1]

وقال النـابغــةُ:

*وانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجُدِ[2] *

(١) ديوانـه ١٤٦ واللسـان
(٢) ديوانه ٧٣ واللسان وصدره
* فَعَدِّ عَمَّا تَرَى إِذْ لاَ ارْتِجَاعَ لَهُ *

وقال الراجز :

كَأَنَّنِى ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقَا
أَقْتَادَ رَحْلِى أَوْكُدُرًا مُحْنِقَا (١)

(وأبو قَتادَة : الحارثُ بنُ رِبْعِيٍّ) السَّلَمِيُّ الأَنْصارِيُّ (صَحابِيٌّ) ، رضى اللهُ عنه ، وقال ابنُ الكلبيّ وابنُ إسحاقَ : اسمُه النُّعْمَانُ . وقال بعضهم : شَهِدَ بَدْرًا ، ولم يذكره ابنُ إسحاقَ ولا ابْنُ عُقْبَةَ فى البَدْرِيِّينَ ، توفِّىَ سنةَ أربعٍ وخمسين . (و) أَبو الخَطَّابِ (قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ) بن قَتَادَةَ بن عزيزِ ابن عمرِو بن ربيعةَ بن الحارثِ بن سَدُوسٍ السَّدوسِيُّ الأَعمَى البَصْرِىُّ (تابِعِيٌّ) ، سمع أَنَساً وسَعيدَ بن الْمسَيِّب وغَيْرَ واحِد

قال إسماعيل بن عُلَيَّةَ : تُوُفِّىَ سنةَ ثمانَ عَشْرَةَ ومائة (و) أَبوعُمَرَ(٢) ، ويقال : أَبو عَبْدِ اللهِ قَتَادَةُ (بنُ النُّعْمَان) بن زَيْد الظَّفَرِيُّ الأَنْصارِيُّ المَدَنِيُّ ، أَخو أَبِى سَعِيد الخُدْرِيِّ لأُمِّه ، شَهِدَ بَدْرًا ، سَمِع النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلم ، روى عنه أبو سَعِيد الخُدْرِيّ ، قال يحيى بن بُكَيْر : ماتَ سنَة ثَلاثٍ وعشرِين ، وصلَّى عليه عُمَرُ ، ونزل فى قبره أَبو سعيد ومحمدُ بن مَسْلَمة ، والحَارثُ بن خَزَمَةَ ، رضى الله عنهم ، كذا فى أَسماءِ الرِّجال للمَقْدسيّ (و) قَتَادَة (بن مِلْحَانَ) القَيْسِيّ ، قَيْس بن ثَعْلَبَة ، مَسحَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم رأْسَه ووَجْهَه ، روى عنه ابنُ عبد الملكِ ، (صَحَابِيَّانِ) ، رضى اللهُ عنهما . وفى الصحابة من اسمُه قَتَادَةُ غير هٰؤلاءِ ، قَتَادة بن قَيْس الصَّدفِيّ ، وقَتَادة بنُ القَائِف ، وقَتَادَة بن الأَعْوَرِ بنِ ساعِدَةَ ، وقَتَادَة بن عَيَّاش(١) أَبو هِشام(٢) الجُرَشِيّ . وقتادة بن أَوْفَى(٣) ، وقتادةُ الأَنصاريّ أَخو عُرْفُطَةَ ، وقَتَادةُ اللَّيْثِيّ ، وقَتَادَة والدُ يَزِيدَ ، راجِعْ تَجْرِيد الذَّهَبِيّ ومُعْجَم ابن فَهْد ، واسْتَدْرَك شيخُنا قَتَادة بن مَسْلَمَة الحَنَفِيّ من شُعَرَاءِ الحَمَاسَة . قال :

(١) اللسان ومادة (عهق) .
(٢) فى الاصابة «أبوعَمْرو» وفي الاستيعاب : أبو عَمْرٍو وقيل أبو عُمَر .

(١) فى الاصابة قتادة بن عباس بموحدة ثم مهملة أو مثناة تحتانية ثم معجمة
(٢) فى الاصابة أبوهاشم أما فى الاستيعاب فهو والد هشام بن قتادة الرهاوى روى عنه ابنه هشام .
(٣) فى الاصابة قتادة بن أبى أوفى . وفى الاستيعاب : قتادة بن أوفى ويقال قتادة بن أبى أوفى

ولهم قَتَادَاتٌ غيرُ مَعْرُوفين .

(وقُتَائدةُ ، بالضّمّ : ثَنِيَّةٌ) معروفة (أَو) اسمُ (عَقَبَةٍ) ، قال عبدُ مَنافِ ابنُ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِـى قُتَـائِدَةٍ
شَلاًّ كَمَا تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا [1]

أَى أَسْلَكوهم فى طَرِيقِ قُتائدَةَ ، وقيل : قُتَائدةُ مَوْضِعٌ بِعَيْنِه ، (أَو كُلُّ ثَنِيَّةٍ قُتائِدَةٌ) .

(وتَقْتُدُ ، كَتَنْصُر : ة بالحجازِ ، أَو رَكِيَّةٌ) بِعَيْنِها ، أَو اسمُ ماءٍ ، حكاهـا الفارِسىُّ بالقـاف والـكاف ، وكذٰلك رُوِى بيتُ الكِتَابِ بالوَجْهَيْنِ ، قال :

* تَذَكَّرَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مَائِهَا * [2]

ونَصَبَ بَرْدَ لأَنه جعلَه بدَلاً من تَقْتُدَ ، قال الصاغانىّ : الرجزلأَبى وَجْزَةَ الفقعَسِىّ ، وقيـل : لِجَبْرِ بن عبـدِ الرحمٰن ، وقبله :

* جَابَتْ عَلَيْهِ الحِبْرَ من رِدَائِها *

وبعده :

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٦٧٥ وتخريجه فيه

(٢) اللسان والجمهرة ٢/٢١ والتكملة وفى كتاب سيبويه ١ : ٦٧٥.

وَذَكَرَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مَائِهـا

* وعَتَكَ البَوْلُ عَلَى أَنْسَائِهَا * [1]

(وقُتُنْدَةُ ، بضمَّتين : د ، بالأَندلس) وَقْعَتُه مشهورة ، ويقال فيــه بالكاف أَيضاً .

(و) قَتَادُ (كسَحَابٍ وغُرَابٍ : عَلَمُ بَنِى سُـلَيْم) ، هٰـكذا فى النُّسَـخ ، والصّواب ، عَلَمٌ فى دِيار بنى سُلَيْم ، وفى التكملة : عَلَمٌ لِبَنِى سُلَيم .

(وذَاتُ القَتَادِ : ع ، وَراءَ الفَلْـجِ) من ناحيةِ اليَمامةِ .

(والقُتُودُ ، بالضم : جَبَلٌ) .

(والقَتَادَةُ : فَرَسٌ لِبَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهى أُمُّ زِيَمٍ) ، بِكَسْرِ الزّاى وفتح التّحتيــّة .

(والقَتَادِىُّ : فَرَسٌ كان للخَزْرَجِ ، ولَيْس مَنسوباً إِلى الأَوَّلِ) ، أَى القَتَادَة المذكورة ، قاله الصاغانىُّ .

[ق ت ر د] *

(قَتْرَدَ الرجُلُ : كَثُرَ لَبَنُه وأَقِطُه)

(١) ضبط التكملة « وعتكَ البَوْلِ » والمثبت ضبط الجمهرة ، هذا وفى الجمهرة «يقال : عتكَ البولُ على أفخاذ الإبل إذا أنصبغت به » وفى اللسان (عتك) ولم يذكر الشاهد قال « عتكَ البولُ على فخذ الناقة أى يبس . وفى كتاب سيبويه ١ /٧٥«وعتَكُ البولِ » .

(وعَلَيْه قِتْرِدَةُ مَالٍ ، بالكسر ، أَى مالٌ كَثِيرٌ) ، والقَتْرَدُ : ما تَرَكَ القَوْمُ فى دَارِهِم من الوَبَر والشَّعر والصُّوف . والقَتْرَدُ : الرَّدِىءُ مِن مَتَاع البَيْتِ .

(وهو قِتْرِدٌ) ، بالكسر ، (وقُتَارِدٌ) ، بالضم ، (ومُقْتَرِدٌ) ، بكسر الراءِ (: ذو غَنَم كَثِيرٍ) وسِخَالٍ ، (هٰكذا ذكرَه الجوهرىّ) ، وهو الكلام الأَخير ، نقلاً عن أَبى عبيد ، (وغَيْرُه) كابنِ مَنظورٍ فى لِسان العرب ، فإِنه أَورده كما ترى (والكُلُّ تَصحِيفٌ ، والصَّوابُ) فيه (بالثَّاءِ المُثَلَّثة ، كما ذَكَرْنَاه بَعْدُ) قريباً (صَرَّح به أَبو عمرٍو) الشيبانىُّ (وابنُ الأَعرابىِّ) فى نوادِرِه (وغَيْرُهما) كأَبى عُبَيْدٍ الهَروىّ فى الغَرِيبِ المُصَنَّف نَقْلاً عن شيخِه أَبى أُسامة ، وعن أَبى مُوسى الحامِضِ وغيرِ واحدٍ ، ونقلَه السيوطىُّ فى المُـــزْهِرِ وتَصْحِيفات الصِّحاح .

[ق ث د] *

(القَثَدُ ، مُحَرَّكَةً : نَبْتٌ يُشْبِه القِثَّاءَ ، أَو ضَرْبٌ منه) ، وقال ابنُ دُرِيد : وهو القِثَّاءُ المُدَوَّر ، (أَو) هو (الخِيَــارُ ، واحدَتُه) القَثَدَة (بهاءٍ) ، وفى الحديث « أَنه صلى الله عليه وسلَّم كان يأْكُل القَثَــدَ بالمُجَاجِ » .

(والقَثْـــدُ) ، بفَتْــح فسُــكون (: أَكْلُه) ، أَى القَثَــدِ مُحَرَّكة ، نقله الصاغانىُّ .

(والاقْتِثَادُ : القَطْعُ) ، قال حُصَيْبٌ الهُذَلِىُّ :

تُدْعَى خُثَيْمُ بنُ عَمْرٍو فى طَوَائِفِهَا
فِى كُلِّ وَجْهٍ رَعِيلٌ ثُمَّ يُقْتَثَدُ (١)

أَى يُقْطَع كَمَا يُقْطَع القَثَدُ ، كما فى اللسان . قلت : ويُرْوَى «يُفْتَنَدُ» ، وقد أَشْرْنا إِليه فى ف نَ د .

[ق ث ر د] *

(القَثْرَد) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال أَبو عمــرو وغيره : هــو (كبُرْقُــعٍ وزِبْرِجٍ وجَــعْفَرٍ وعُــلَابِطٍ : قُمَاشُ البَيْتِ) ، واقتصــر أَبو عمرٍو عــلى الأُولى ، وفسَّره بما قال المصنّف ، وقال

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٣٣٩ وتخريجه فيه وضبطت فى اللسان كلمة « رعيل » بالجر والصواب مافى الهذليين

ابنُ الأَعرابيّ: هو القِثْرِدُ، بالكسر، والقُثَارِدُ، بالضم. وقال: هو القربشوش[1]

(و) القثردُ (كَجَعْفَرٍ وعُلَبِطٍ وعُلَابِطٍ:) هو (الرَّجُلُ الكَثِيرُ الغَنَمِ والسِّخَالِ) جمعُ سَخْلٍ، بالكسر[2]، وهو ولـدُ الضأْنِ، وقد قَثْرَدَ الرَّجلُ، إذا كثُـرَ لَبَنُه وأَقِطُه. (أَو كَثِيرُ قُمَاشِ البَيْتِ) والردىءمن متاعه، (كالمُقَثْرِدِ، فيهما).

(و) القِـثْرِد، (كزِبْرِجٍ: الغُثَـاءُ اليابِسُ فى أَصْلِ الكَرْمِ) وفى قَعْرِ العَيْنِ، نقَله الصاغانىُّ، (والكَثْرَةُ من النَّاسِ) يقال: رأَيتُ قِثْرِدًا من الناس.

(و) القُثَـارِدُ (كسُفَارِجٍ) بضـم السين المُهملة، كذا هو مضبـوط، وهو وَزْنٌ غريب، أَو أَنه بالفتـح، وهو الصوابُ[3]، كما فى التكملة (: ذَلَاذِلُ القَمِيصِ ونَحْوُها).

(و) القَثْرَدُ (كجَعفرٍ: قِطَعُ الصُّوفِ) والشَّعَر والوَبَر (ومالا يُحْمَلُ مِن المَتَاعِ عِنْدَ الرَّحِيل) مما يَتْرُكه القَوْمُ فى دارهم. ثم إن هٰذه المادةَ مَكْتُوبةٌ بالحُمْرَةِ بناءً على أَنها من زِيادات المُصَنّف علـى الجوهرىّ وأَنّها هى الصوابُ، كمـا أَحالَ نقْلَه على أَبى عمرٍو وابنِ الأَعرابىّ، وأَن المُثَنَّاةَ تصحيفٌ، مع أَنَّ الجوهرىَّ نقَل بعضـاً مما تَقدَّم فى المُثَنَّاة عن أَبى عُبيدٍ، وعليه العُهْدَة.

[ق ح د] *

(القَحَدَةُ، محرَّكةً: أَصلُ السَّنامِ كالمَقْحَدَةِ)، وهٰذه عن الصاغانىّ (أَو) القَحَدَةُ (السَّنَامُ) نفسُه، (أَو) هى (مابَيْنَ المَأْنَتَيْنِ منه)، أَى مِن شَحْمِ السَّنَام، كما صرَّح به غيرُ واحدٍ، (ج قِحَادٌ) مثل ثَمَرة وثِمَارٍ، (وأَقْحُدٌ) كأَفْلُسٍ. (وقَحَدَ) البعيرُ، (كَمَنَعَ)، وأَقْحَدَ كذلك (: صَارَ له قَحَدَةٌ) سَنَامٌ كالقُبَّة، قاله ابنُ سِيده، (أَو عَظُمَتْ قَحَدَتُه) بعد الصِّغَرِ، وقيـل: إِقْحَادُ النَّـاقة: أَن لا يَزَالَ لها قَحَدَةٌ وإِنْ هُزِلَتْ، وكلُّ ذٰلك قريبٌ بعضُه من بعضٍ.

---

(١) فى اللسان «القرنشوش» هذا ولم ترد فى مظانهـا (قرش وقربش وقرنش) ولعلها محرفة عن القرمش كجعْفَر وزبرج الأخلاط من الناس

(٢) بالكسر هنا المراد بها السخال لا السخل

(٣) بهامش مطبوع القاموس أنه فى نسخة «والقَثَارِدُ كسَفَارِجٍ».

واسْتَقْحَدَتِ الناقَةُ كأَقْحَدَتْ . أَورده الزَّمخشريُّ .

وفى الأَفعال لابن القَطّاع : وقَحَدَت النّاقةُ قُحُودًا وأَقْحَدَت وقَحِدَتْ ، أَى بالكسر ، لغة : عَظُمَ سَنَامُها .

(وناقَةٌ قَحْدَةٌ ، بالفتح) والسكون ، وفى الصحاح : بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ ، وأَصله قَحِدَةٌ فسُكِّنَتْ تخفيفاً ، كفَخْذ وفَخِذ وعَشْرَة وعَشِرَةٍ ، وفى حديث أَبى سُفيانَ : فقُمْتُ إِلى بَكْرَةٍ قَحِدَةٍ أُريد أَن أُعَرْقِبَها .

(و) ناقة (مِقْحَادٌ) ، بالكسر (: كَبِيرَتُها) ، أَى القَحَدَة ، أَى ضَخْمَة السَّنامِ ، (ج مَقَاحِيدُ) ، وقَحَدَت الناقةُ ، وأَقْحَدَتْ ، واستَقْحَدَتْ : صارَتْ مِقْحَادًا ، قال :

المُطْعِمِ القَوْمِ الخِفَافِ الأَزْوَادْ
مِنْ كُلِّ كَوْمَاءَ شَطُوطٍ مِقْحَادْ(١)

قال الأَزهريُّ فى تفسير هذا البيت : المقحاد : النَّاقَةُ العَظِيمةُ السَّنامِ . والشَّطُوطُ : العَظيمةُ جَنْبَتَىِ السَّنامِ .

(وواحِدٌ قاحِدٌ ، إِتْبَاعٌ) ، كذا فى المُحكم . وفى التهذيب : وروى أَبو عمرٍو عن أَبى العَبَّاسِ هٰذا الحَرْفَ بالفاءِ فقال : واحدٌ فاحِدٌ ، قال : والصوابُ ما رواه شَمِرٌ عن ابنِ الأَعرابىّ ، يقال واحِدٌ قَاحِدٌ وصَاخِدٌ ، وهو الصُّنْبُورُ .

(وبنو قُحَادَةَ ، كثُمَامَةَ ، قَبِيلَةٌ) من العرب (منهم أُمُّ يَزِيدَ) بن (القُحَادِيَّة ، أَحَدِ) ، بدل من يَزِيد (فُرْسَانِ بَنِى يَرْبُوعٍ) مِن زَيْدِ مَناةَ بن تَميم .

(وكَكَتَّانٍ :) الرجل (الفَرْدُ الذى لا أَخَ لَه ولا ولَدَ) ، رواه شَمِرٌ عن ابنِ الأَعرابِىّ .

(والقَمَحْدُوَةُ) ، بِزيادة الميم ، وبه صَرَّحَ غيرُ واحدٍ : ما خَلْفَ الرأْسِ ، والجمع قَمَاحِدُ ، وقيل : الكلمة (رُباعِيَّةٌ) والميم أَصلِيّة ، وسيأْتى ذِكرُها فى قمحد إِن شاءَ الله تعالى .

[ق د د] *

(القَدُّ : القَطْعُ) مطلقاً ، ومنه قَدَّ الطريقَ يَقُدُّه قَدًّا : قَطَعَه ، وهو مجازٌ ، وقيل : القَدُّ : هو القَطْعُ (المُسْتَأْصِل ، أَو) هو القَطْع (المُسْتَطِيل) ، وهو

(١) اللسان

قولُ ابنِ دُرَيد ، (أو) هو (الشَّقُّ طُولاً) وفى بعض كُتب الغَريب : القَدُّ : القَطْعُ طُولاً كالشَّقِّ . وفى حديث أَبى بكر رضى اللهُ عنه يوم السَّقيفة : « الأَمْرُ بَيْنَنا وبينكم كقَدِّ الأُبْلُمَة » أَى كشَقِّ الخُوصة نِصْفَيْنِ ، وهو على المَثَلِ . وفى الأَساس : قَدَّ القَلَمَ ، وقَطَّه ، القَدُّ : الشَّقُّ طُولاً ، وقَطَّه : قَطَعَهُ عَرْضاً . وتقول : إذا جَادَ قَدُّك وقَطُّكَ فقد استوَى خَطُّكَ ، (كالاقْتِدَاد والتَّقْدِيدِ فى الكُلّ) ، وضَرَبه بالسَّيْفِ فقَدَّه بنصفين . وفى الحديث « أَنّ عَلِيًّا رضِى اللهُ عنه كان إذا اعتلَى قَدَّ ، وإذا اعْتَرَضَ قَطَّ » . وفى رواية : « كان إذا تَطَاوَلَ قَدَّ ، وإذا تَقَاصَرَ قَطَّ » أَى قَطَعَ طُولاً وقَطَعَ عَرْضاً . واقْتَدَّه وقَدَّدَه . كذٰلك (وقد انْقَدَّ ، وتَقَدَّدَ) .

(و) القَدُّ (: جِلْدُ السَّخْلة) ، وقيل : السَّخْلَةُ الماعِزَةُ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو المَسْكُ الصغيرُ ، فلم يُعَيِّن السَّخْلَة . وفى الحديث « أَنّ امرأَةً أَرسَلَتْ إلى رَسُولِ اللهصلى اللهُ عليه وسلَّمَ بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وقَدٍّ » أَرادَ سِقاءً صَغيراً مُتَّخَذًا من جِلْد السَّخْلَةِ فيه لَبَنٌ ، وهو بفتْحِ القاف . وفُلانٌ ما يَعْرِفُ القَدَّ من القَدِّ ، أَى السَّيْرَ من مَسْك السَّخْلَة ، (ومنه) المثل « (ما يَجْعَلُ قَدَّكَ إلى أَدِيمك) » أَى ما يَجْعَلُ الشيءَ الصغيرَ إلى الكبيرِ ، ومعنى هٰذا المثل (أَىْ أَىُّ شَيْءٍ يُضِيف صَغيرَك إلى كَبيرِك) ، أَىْ أَىّ شيء يَحْملك أَن تجعل أَمْرَك الصغيرَ عَظيماً ، (يُضْرَب للمُتَعَدِّى طَوْرَهُ ، ولمَن يَقيس الحَقيرَ بالخَطيرِ) . أَى ما يَجْعَلُ مَسْكَ السَّخْلَة إلى الأَدِيم ، وهو الجِلْدُ الكاملُ ، وقال ثعلب : القَدُّ هُنا : الجِلْدُ الصغير .

(و) القَدُّ [1] (: السَّوْطُ ، ومنه الحديثُ « لَقَابُ قَوْسِ أَحدِكم ومَوْضِع قَدِّه فى الجَنَّة خَيْرٌ من الدُّنْيَا وما فيها ») وفى أُخرَى « لَقِيدُ قَوْسِ أَحدِكم » أَى قَدْرُ سَوْطِ أَحَدِكم وقَدْر المَوضِع الذى يَسَعُ سَوْطَه من الجَنّة خيرٌ من الدُّنيا وما فيها .

(و) القَدُّ (: القَدْرُ) أَى قَدْرُ الشىء

(١) جاء فى اللسان بالكسر وانظر نص المؤلف فإنه سياق أيضاً بالكسر

(و) القَدُّ (: قَامَةُ الرَّجُلِ . و) القَـدُّ (: تَقْطِيعُه) أَى الرَّجُل والأَوْلَى إرجاعه إلى الشىءِ ، (و) القَدُّ (: اعْتِدالُه) ، أَى الرَّجُلِ ، ولو قال : وقَدْرُ الشىءِ وتَقْطِيعُه وقَامَةُ الرَّجُلِ واعتدالُه ، كان أَحْسَنَ فى السَّبْكِ . وفى حديث جابرٍ « أُتِيَ بالعَبَّاسِ يومَ بَدْرٍ أَسيرًا ولم يَكُنْ عليه ثَوْبٌ ، فنظَر لـه النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قميصاً ، فوَجَدُوا قَميصَ عبدِ الله [بن أُبَىٍّ] [1] يقَدَّد عليه ، فكساه إِيّاه » أَى كان الثوبُ عَلى قَدْرِه وطُولِه . وغُلامٌ حَسَنُ القَدِّ ، أَى الاعتدالِ والجِسْمِ . وشىءٌ حَسَنُ القَدِّ ، أَى حَسَنُ التقطِيعِ ، يقال : قُدَّ فُلانٌ قَدَّ السَّيْفِ ، أَى جُعِلَ حَسَنَ التقْطِيعِ ، وفى الأَسـاس : ومن المَجَازِ : جارِيَةٌ حَسَنَةُ القَدِّ ، أَى القامَةِ والتقطِيعِ ،وهى مَقْدُودةٌ ،(ج أَقُدٌّ) كأَشُدٍّ ، وهو الجَمْعُ القَليلُ فى القَدِّ بمعنى جِلْدِ السَّخْلَةِ والقامة ، (و) فى الكثير (قِدَادٌ) بالكسر ، (وأَقِـدَّةٌ) نادر ، (وقُدُودٌ) ، بالضم ، فى القَدِّ بمعنى القامَةِ والقَدْرِ .

(و) القَدُّ (: خَرْقُ الفَلاَةِ) ، يقال : قَدَّ المسافِرُ المفازَةَ ، وقَدَّ الفَلاَةَ قَدًّا : خَرَقَهُما وقَطَعَهما ، وهو مَجاز .

(و) القَدُّ (: قَطْعُ الكَلامِ) ، يقال : قَـدَّ الكلامَ قَـدًّا : قَطَعَه وشَقَّه . وفى حديث سَمُرَةَ : « نَهَى أَن يُقَدَّ السَّيْرُ بين أَصْبعينِ » أَى يُقطَع ويُشَقّ لئلاَّ يَعْقِرَ الحَديدُ يَدَهُ ، وهو شَبِيهٌ بِنَهْيِه أَن يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً .

(و) القُدُّ ، (بالضم : سَمَكٌ بَحْرِىٌّ) ، وفى التكملة : أَن أَكْلَه يَزِيد فى الجِمَاعِ فيما يقال .

(و) القِدُّ ، (بالكسر : إناءٌ من جِلْد) يقولون : مالَه قِدٌّ [1] ولا قِحْفٌ ، القِدُّ : إناءٌ من جِلد ، والقِحْفُ إناءٌ من خشب ، وفى حديث عُمَر رضى الله عنه « كانوا يأْكلون القِـدَّ » يريد جِلْدَ السَّخْلَة فى الجَدْب . (و) القِـدُّ (: السَّوْطُ) ، وكلاهما لُغَـة فى الفتح ، (و) القِـدُّ (: السَّيْرُ) الذى (يُقَدُّ من جِلْدٍ غيرِ مَدْبُوغٍ) غير فَطِيـرٍ فيُخْصَف بـه النِّعالُ ، وتُشَدُّ به الأَقْتابُ والمَحَامِلُ .

(١) زيادة من اللسان وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) جاء فى اللسان بالفتح وكلام المصنف يدل على أنه بالفتح وبالكسر

(والقِدَّةُ واحدُه) أَخصُّ منه ، وقال يَزِيد بن الصَّعِقِ :

فَرَغْتُمْ لِتَمْرِينِ السِّيَاطِ وكُنْتُمُ
يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالقَنَا كُلَّ مَرْبَعِ [1]

فأَجابه بعْضُ بنى أَسَد :

أَعِبْتُم عَلَيْنَا أَنْ نُمَرِّنَ قِدَّنَا
ومَنْ لَمْ يُمَرِّنْ قِدَّهُ يَتَقَطَّعِ

والجمع أَقُدٌّ .

(و) القِدَّةُ : الفِرْقَة و (الطَّرِيقَة) من النّاس .

(و) القِدَّة (: ماءٌ لِكِلابٍ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وهو غلطٌ ، والصّواب اسمُ ماءِ الكُلاَبِ ، والكُلاَب بالضمّ ، تَقدَّم فى الموحَّدة ، وأَنه اسمُ ماءٍ لهم ، ونصّ التكملة : ماءٌ يُسمَّى الكُلاَب ، (ويُخَفَّفُ) فى الأَخير ، عن الصاغانىّ .

(و) القِدَّةُ (: الفِرْقَةُ مِن النّاسِ) إِذا كان (هَوَى كُلِّ واحدٍ عَلَى حِدَة ، ومنه) قوله عزّ وجلّ ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ [2] قال الفرّاءُ : يقول حكاية عن الجِنّ (أَى) كنا (فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤُهَا) ، وقال الزَّجّاج : قِدَدًا : مُتفرِّقين مُسلمينَ وغيرَ مُسلمينَ ، قال : وقولُه ﴿وأَنَّا مِنَّا المُسْلِمُونَ ومِنَّا القَاسِطُونَ﴾ [1] هٰذا تفسير قولهم ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ وقال غيرُه : قِدَدًا جمع قِدَّة . وصار القَوْمُ قِدَدًا : تَفَرَّقَتْ حالاَتُهم وأَهواؤُهم (وقد تَقَدَّدُوا) تفرَّقُوا [2] قِدَدًا وتَقَطَّعُوا .

(والمِقَدُّ ، كمِدَقٍّ) ، هٰكذا بالكسر مضبوطٌ فى سائر النُّسخ التى بأَيدينا ، وضَبَطه هٰكذا بعضُ المُحَشِّين ، ومثلُه فى التكملة بخطّ الصاغانىّ ، وشَذَّ شيخُنا فقال : الصّوابُ أَنه بالضمّ ، لأَن ذاك هو المشهور المعروف فيه ، لأَنه مُسْتَثْنًى من المكسور كمحل [3] وما معه ، فضَبْطُ بعضِ أَربابِ الحَواشِى له بالكَسْرِ لأَنَّه آلَةٌ وَهَمٌ ظاهِرٌ ، انتهى ، والذى فى اللسان والمِقَدَّةُ [4] (حَدِيدَةٌ يُقَدُّ بها) الجِلد .

(١) هو وتاليه فى اللسان
(٢) سورة الجن الآية ١١

(١) سورة الجن الآية ١٤
(٢) فى الطبعة السابقة دخلت تفرقوا فى المتن . وليست هذه الكلمة فى القاموس .
(٣) لعلها « المنخل » .
(٤) هذا فى اللسان أما الفيروزبادى فعطف على ما ليس فيه تاء .

(و) المَقَــدُّ (كمَرَدٍّ) ، أَى بالفتح (: الطَّرِيقُ) ، لكَوْنه مَوضعَ القَدِّ ، أَى القَطْع ، وقَدَّته الطَرِيقُ : قَطَعَتْه ، وقَدَّ المفازَةَ : قطَعَها ، ومَفازَةٌ مُستقيمَةُ المَقَدِّ أَى الطريق [1] ، وهو مَجــازٌ كما فى الأَساس .

(و) المَقَدُّ بالفتح : القاعُ وهــو (المَكَانُ المُسْتَوِى ، و) المَقَدُّ (: ة بالأُرْدُنِّ يُنْسَبُ إِليها الخَمْرُ) وقيــل : هى فى طَرَف حَوْرَانَ قُرْبَ أَذْرِعَاتٍ ، كما فى المَراصِد والمُعْجَم ، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ :

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبــاًّ
وهُمْ مَنَعُوهُ مِنْ شُرْبِ المَقَدِّى [2]

(وغَلِــطَ الجَــوْهَرِىُّ فى تَخْفِيفِ دَالِهَا ، وذَكَرها فى مَقَد) ونصّه هناك : المَقَدِىّ مُخفّفة الدال : شرابٌ مَنسوبٌ إِلى قَرْيَةٍ بالشام يُتَّخَذُ مِن العَسَلِ ، قال الشاعِرُ :

عَلِّــلِ القَــومَ قَلِيــلاً
يَــا ابْــنَ بِنْــتِ الفَــارِسِيَّــهْ

إِنَّهُــمْ قَــدْ عَاقَــرُوا الْيَــوْ
مَ شَــــرَاباً مَقَــدِيَّــهْ [1]

انتهــى ، قــال الصاغانىّ : وقــد غلِط فى قوله : قَرْيَةٌ بالشام . والقريَــةُ بتشديد الدالِ .

(والشَّرَابُ المَقَدِىُّ بالتخفيف غير المَقَدِّىِّ) بالتشديد ، يُتَّخَذُ من العَسَلِ ، وهو غير مُسْكِرٍ ، قال ابن قَيْسِ الرُّقَيَّات :

مَقَــدِيًــا أَحلَّــه اللهُ للنَّــا
سِ شَرَاباً وما تَحِلُّ الشَّمُــولُ [2]

وقال شَمِرٌ : وسمعْتُ رَجاءَ بن سَلمة يقول : المَقَدِّى طِلاءٌ مُنَصَّفٌ يُشَبَّه بمــا قُــدَّ بِنِصْفَــيْنِ . انتهــى نصّ الصاغانىِّ [3] وفى النهاية والغَرِيبَين : المَقَدِّى طِلاءٌ مُنَصَّفٌ طُبِخَ حتى ذَهَب نِصْفُه ، تشبيهاً بشىءٍ قُدَّ بِنِصْفَيْنِ ، وقــد تُخَفَّفُ دالُه ، وهٰــكذا رواه الأَزهرىُّ عن أَبى عمرٍو أَيضاً .

(و) القُدَادُ ، (كغُرَابٍ : وَجَعٌ فى البَطْنِ ، وقدْ قُــدَّ) ، وفى الأَفعال لابن

(١) الذى فى الأساس المطبوع « وقَدّ المفازَةَ قَطعَها . وهو مستقيم القَدّ أى الطريق » .
(٢) اللسان فى مادة (مقد) والتكملة (قدد)

(١) اللسان والصحاح فى مادة (مقد) والتكملة (قدد)
(٢) ديوانه ١٤٤ واللسان مادة (مقد) والتكملة (قدد)
(٣) جاء النص فى اللسان (قدد) وفى (مقد) وفيهــا « .. مشبه بما قد بنصفين » .

القَطّاع : وأَقدَّ علَيْه الطَّعَامُ من القُدَادِ وقَدَّ أَيضاً ، وهو داءٌ يصيب الإِنسانَ فى جَوْفه ، وفى حديث ابنِ الزُّبير قال لمعاوية فى جواب « رُبَّ آكلٍ عَبِيطٍ سَيُقَدُّ عَلَيْه وشارِبِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ به » هو من القُدَادِ . ويدعُو الرجُلُ على صاحِبه فيقول : حَبَناً قُدَادًا . وفى الحديث : « فَجَعَلَه اللهُ حَبَناً وقُدَادًا » . والحَبَنُ : الاستسقاءُ .

(و) قُدَادُ (بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ مُعَاويةَ) بنِ زَيد بن الغَوْث بن أَنْمَار : بَطْنٌ (مِن بَجِيلَةَ) قالَه ابنُ حبيب .

(و) قَدَادٌ ، (كسَحَابٍ : القُنْفُذُ واليَرْبُوعُ) . وفى التكملة : القَدَادُ : من أَسماءِ القَنَافِذِ واليَرابيعِ .

(و) قُدْقُدٌ (كَفُلْفُلٍ : جَبَلٌ به مَعْدِنُ البِرَامِ) ، بالكسر ، جمع بُرْمَةٍ ، وهى القِدْرُ من الحِجَارة .

(و) القُدَيْد ([كزُبَيْر] [1] مُسَيْحٌ صغيرٌ) تصغيرُ مِسْحٍ ، بالكسر ، يَلْبَسه أَطرافُ الناسِ. (و) القُدَيْد : اسمُ (رَجُل. و) القُدَيْداسم (وَادٍ) بعَيْنِه ، وفى الصّحاح : وقُدَيْدٌ : ماءٌ بالحجازِ ، وهو مصغَّر ، وقد ورَدَ ذِكرُه فى الحديث . (و) قال ابن الأَثير : هو (ع) بين مكّةَ والمدينة ، وقال ابنُ سِيدَه : وقُدَيْدٌ : مَوْضِعٌ ، وبعضهم لا يَصرِفه ، يجعله اسماً للبُقْعَة ، ومنه قولُ عيسى بن جَهْمَةَ الليثىِّ وذَكرَ قَيْسَ بن ذَرِيح فقال : كان رجُلاً مِنّا ، وكان ظريفاً شاعرًا وكان يكون بمكّةَ وذَوِيها من قُدَيْدَ وسَرِفَ وحَوْلَ مَكَّةَ فى بوادِيها كُلِّهَا .

(و) قُدَيْد : (فَرسُ قَيْس) بن عبد الله ، وفى اللسان عَبْس بن جِدَّان (الغَاضِرِىّ) ، إِلى غاضِرةَ بَطنٍ من قَيْسٍ ، وقيل : الوائلىّ .

(وقُدْقُدَاءُ ، بالضمّ) ممدودٌ ، عن الفارسىّ ، (و) قد (يُفْتَح : ع) من البلاد اليَمَانية ، قال :

* عَلَى مَنْهَلٍ مِنْ قُدْقُدَاءَ ومَوْرِدِ * [1]

(والقَدِيدُ : اللَّحْمُ المُشَرَّرُ) الذى قُطِعَ وشُرِّرَ ، (المُقَدَّد) ، أَى المَمْلُوح ، المُجَفَّفُ فى الشمس ، (أَو) هو (ما قُطِعَ

(١) زيادة من القاموس .

(١) اللسان .

قدد

منه طِوَالاً) . وفى حديث عُرْوَةَ « كان يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّبَاءِ ، وهو مُحْرِمٌ . فَعِيل بمعنى مفعول . (و) القَدِيد (: الثَّوْبُ الخَلَقُ) . والتَّقدِيد : فِعْلُ القديد .

(و) رُوِىَ عن الأَوْزَاعِىِّ فى الحديث أنه قال « لا يُقْسَم مِنَ الغَنِيمَةِ للعَبْدِ ولا للأَجِيرِ ولا للقَدِيدِيِّينَ» (القَدِيدِيُّونَ) ، بالفتح (ولايُضَمُّ :) هم (تُبَّاعُ العَسْكَرِ من الصُّنَّاعِ ، كالشَّعَّابِ والحَدَّاد (والبَيْطَارِ) ، معروفٌ فى كلام أهلِ الشام ، قال ابنُ الأَثير : هٰكذا يُرْوَى بالقاف وكسر الدال ، وقيل بضمّ القافِ وفَتْحِ الدَّالِ ، كأَنَّهم لخِسَّتِهم يَكتَسُون [١] القَدِيدَ [٢] ، وهو مِسْحٌ صَغيرٌ ، وقيل : هو من التقَدُّدِ والتفَرُّقِ ، لأَنهم يَتفرَّقُون فى البلادِ للحاجَةِ وتَمَزُّقِ ثِيَابِهِم ، وتَصْغِيرُهم تَحْقِيرٌ لشأْنِهم ، ويُشْتَم الرجلُ فيقال ياقَدِيدِىُّ ، ويا قُدَيْدِىّ ، قال الصاغانى : وهو مُبتَذَلٌ فى كلام الفُرْس أَيضاً .

(و) أَبو الأَسود ، وقيل : أَبوعَمْرو ، وقيل أَبو سَعِيد (مِقْدَادُ بنُ عَمْرٍو ، ابنُ الأَسْوَد) الكِنْدِىّ ، وعَمْرٌو هو أَبوه الأَصلىُّ الحَقِيقىُّ الذى وَلَدَه ، وأَما الأُسودُ فكان حالَفَه وَتَبَنَّاه لمَّا وَفَدَ مَكَّةَ ، فنُسِب إِليه نِسْبَةَ وَلاءٍ وَتَرْبِيَةٍ ، لا نِسْبَةَ وِلادَةٍ ، وهو المِقْدادُ بن عَمْرِو ابن ثَعْلَبَةَ بن مالِكِ بن ربيعة بنِ عامرِ ابن مَطْرُودٍ البَهْرَانِىّ وقيل : الحَضْرَمِىّ ، قال ابن الكَلْبِىّ ، كان عَمرو بن ثَعْلَبَةَ : أَصابَ دماً فى قَوْمه فلَحِق بحَضرَموتَ ، فحالَفَ كِنْدَةَ ، فكان يقال له الكِنْدِىّ ، وتزوَّجَ هناكَ امرأَةً ، فوَلَدَتْ له المِقْدَادَ ، فلما كَبِرَ المقدادُ وَقَعَ بينه وبين أَبى شِمْرِ بن حُجْرٍ الكِنْدِىّ مُنَافَرَةٌ ، فضَرَبَ رِجْلَه بالسّيف وهَرَب إِلى مَكَّةَ ، فحالَفَ الأَسودَ بن عبدِ يَغوثَ الزُّهْرِىّ ، وكتبَ إِلى أَبيه فقدِمَ عليه ، فتَبَنَّى الأَسْوَدُ المِقْدَادَ ، وصارَ يقالُ له : المِقدادُ ابنُ الأَسودِ ، وغلَبَ عليه ، واشتهرَ به ، فلما نَزَلَتْ

(١) فى مطبوع التاج « يكتسبون » والمثبت من اللسان وفى النهاية « يلبسون » .

(٢) تقدم أن « القُدَيْد مُسَيح صغير » وجاء ذلك فى اللسان وجاء هنا فى اللسان أيضا « القَدِيد مِسْحٌ صغير » .

﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ﴾ [1] قيل له : المقداد ابن عمرو ، (صَحَابِىٌّ) تَزَوَّجَ ضُبَاعَةَ بنتَ الزُّبَيْرِ بن عَبْدِ المطَّلِب ابنةَ عمِّ النّبىِّ صلّى الله عليه وسلّم ، وهَاجَرَ الهِجْرتين ، وشَهِدَ بَدْرًا والمَشَاهِدَ بعدَهَا . (والأَسْوَدُ) بن عَبْدِيَغُوثَ الزُّهْرِىُّ (رَبَّاهُ أَو تَبَنَّاه فنُسِبَ إليه) كما أَشرنا إليه آنفاً ، (و) قد (يَلْحَن فيه قُرَّاءُ الحَديث ظَنًّا) منهم (أَنَّه) أى الأَسودَ (جَدُّه) ، أى إذا ذُكِرَ فى عَمود نَسبه بعدَ أَبيــه عَمرٍو ، كما ذَكَرَه المصنِّفُ ، كأَنَّهُــم يَجْعَلُون ابنَ الأَسود نعْتــاً لعمرٍو ، وهو غَلَطٌ ، كما قال ، إنما ابنُ الأَســوَدِ نعتٌ للمقدادِ ، بُنُوَّةُ تَرْبِيَــة وحِلْفٍ لا بُنَوَّةُ وِلادةٍ ، كما هو مشهور.

(والقَيْدُودُ : النّاقَةُ الطَّوِيلةُ الظَّهْرِ . ج قَيَادِيدُ) ، يقال : اشتقاقُه من القَوْد مثل الكَيْنُونة من الكَوْن ، كأَنَّهَا فى مِيزَانِ فَيْعُول ، وهى فى اللَّفظ فَعْلُولٌ ، وإِحدَى الدالَيْنِ من القَيْدُودِ زائدةٌ ، وقال بعضُ أَهلِ التصريف : إنما أَرادَ تَثْقِيل فَيْعُولٍ ، بمنزلَةِ حَيْدٍ وحَيْدُودٍ ، وقال آخــرون : بل تُــرِك على لَفْظِ كُونُونَة [1] فلما قَبُحَ دخُولُ الواوين والضَّمَّات حَوَّلوا الواوَ الأُولَى يــاءً لِيُشَبِّهُوها بِفَيْعُــولٍ ، ولأَنه ليس فى كلام العربِ بناءٌ على فُوعُولٍ حَتّى أَنهم قالوا فى إعراب نَوْرُوز نَيْرُوز فِرارًا من الواوِ ، كذا فى اللسان .

(وتَقَدَّدَ) الشىْءُ (: يَبِسَ) .

وتَقَدَّدَ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا) قِدَدًا .

(و) تَقَدَّدَ (الثَّوْبُ : تَقَطَّعَ) وبَلِىَ

(و) تَقَدَّدَت (النَّاقَةُ : هُزِلَتْ بعْضَ الهُزَالِ ، أَو) تَقَدَّدَتْ (: كانَتْ مَهزُولةً) فسَمِنَتْ ، وعن ابن شُــمَيل : ناقَةٌ مُتَقَــدِّدَة : إذا كانَتْ بين السِّمَنِ والهُزَالِ ، وهى التى كانت سَــمِينَةً فَخَفَّتْ ، أَو كانت مَهزولةً (فابتَدَأَتْ فى السِّمَنِ) .

(و) من المَجاز : (اقْتَدَّ الأُمورَ :) اشتقَّها و(دَبَّرَها) ، وفى بعض الأُمَّهاتِ : تَدَبَّرَهَا (ومَيَّزَها) .

(و)من المَجاز :(اسْتَقَدَّ)له(:اسْتَمَرَّ).

(١) سورة الأحزاب الآية ٥ .

(١) فى مطبوع التاج «كينونة» والمثبت من اللسان وعنه أخذ .

(و) اسْتَقَدَّ الأَمْرُ (: اسْتَوَى) .

(و) اسْتَقَدَّتِ (الإِبلُ : استقامَتْ على وَجْه واحد) واستَمَرَّتْ على حالِها.

(وقَدْ ، مُخَفَّفة) كلمةٌ معناها التَّوقُّع ، (حَرْفيَّة واسْمِيَّة ، وهى) أَى الاسمية (على وَجْهَيْنِ) :

الأَوَّلُ (اسمُ فِعْلٍ مُرَادِفَةٌ لِيَكْفِى) قال شيخنا : فهى بمنزلة الفِعْل الذى[1] تَنوب عنه ، فتلْزَمُها نُون الوِقَايَة نحو قولك : (قَدْكَ[2] دِرْهَمٌ ، وقَدْ زَيْدًا دِرْهَمٌ ، أَى يَكْفِى) ، فالاسمُ بعدَها يلْزَم نَصْبُه مفعولاً ، كما فى يَكْفِى.

(و) الثانى (اسْمٌ مُرادِفٌ لِحَسْبُ ، وتُسْتَعْمَل مَبْنِيَّةً غَالِباً) ، أَى عند البصريِّين ، على السُّكون ، لشَبهها بقَد الحَرفيّة فى لفظها ، وبكثير من الحروف الموضوعة على حَرفينِ كعَنْ وبَلْ ونحوهما مثل (قَدْ زَيْدٍ دِرْهَمٌ ، بالسكون) أَى بسكون الدّال على أَصله مَحْكيًّا (و) تُستعمل (مُعْرَبَةً) أَى عند الكوفيّين نحو (قَدُ زَيْدٍ) دِرْهَمٌ ، (بالرفع) أَى برفع الدال .

(١) فى مطبوع التاج « التى »
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « قدنى » .

(و) أَمّا قَدْ (الحَرْفِيَّةُ) فإِنها (مُخْتَصَّة بالفِعْل) ، أَعمّ من أَن يكون ماضياً أَوْ مضارعاً ، (المُتَصَرِّف) ، فلا تَدخل على فِعْلٍ جامدٍ ، وأَما قولُ الشاعر :

لَوْلاَ الحَيَاءُ وأَنَّ رَأْسِيَ قَدْ عَسَى
فِيهِ المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القَاسِمِ[1]

فعَسَى فيه ليست الجامدَة ، بل هى فِعْلٌ متصرِّفٌ معناه اشتَدَّ وظهرَ وانتَشَر ، كما سيأْتى ، (الخَبَرِىِّ) ، خرجَ بذلك الأَمرُ ، فإِنه إِنشاءٌ ، فلا تَدخل عليه ، (المُثْبَتِ) ، اشترطه الجماهيرُ ، (المُجَرَّدِ مِن جَازِمٍ وناصِبٍ ، وحَرْفِ تَنْفِيس) قال شيخُنا : هٰذه كلُّها شُرُوطٌ فى دُخولها على المضارِع ، لأَن غالبَ النواصبِ والجوازم تَقتضى الاستقبالَ المَحْضَ ، وكذٰلك حَرْفَا التنفيس [و] قد موضوعة للحال كما بُيِّن فى المُطَوَّلات .

(ولها سِتَّةُ مَعَانٍ) :

الأَوّل (التَّوَقُّعُ) ، أَى كون الفِعْلَ مُنْتَظَرًا مُتَوَقَّعاً ، فتَدخل على الماضى

(١) البيت لعدى بن الرقاع كما فى شرح شواهد المغنى ١٦٨

والمضارع . نحو (قد يَقْدَمُ الغائبُ) ، فتدُلّ على أَن قُدومَ الغائب منتظَرٌ ، وقد أَجْحَف المُصنِّف فلم يأْتِ بمثالِ الماضى ، بناءً على زَعْمه أَنَّهَا لا تكون للتوقُّعِ مع الماضى ، لأَن التوقُّعَ هو انتظارُ الوُقُوعِ ، والماضى قد وَقَعَ ، وقد ذَهَبَ إلى هٰذا القولِ جماعَةٌ من النُّحاةِ ، وقال الذين أَثبتوه : معْنَى التوقُّعِ مع الماضى أَنها تَدُلُّ على أَنه كان مُنْتَظَرًا ، تقول : قد رَكِبَ الأَميرُ . لِقومٍ كانوا يَنتظرون هٰذا الخبر ويَتوقَّعُون ثُبوتَ الفِعْل ، كما قاله ابنُ هِشام .

(و) الثانى (تَقْرِيبُ الماضِى مِن الحَالِ) ، وهو مُقْتَضَى كلامِ الشيخِ ابنِ مالك أَنها مع الماضى تُفيد التقريبَ ، كما جزمَ به ابنُ عُصفورٍ ، وأَن من شَرْطِ دُخولِها كَوْنَ الفِعْل مُتوقَّعاً ، نحو (قد قام زَيْدٌ) ، وقال أَبو حيّان فى شرْح التَّسهيل :لا يَتحقَّق التَّوقُّع فى قَدْ ، مع دخوله على الماضى ، لأَنه لا يُتَوَقَّع إلا المُنتَظَرُ ، وهٰذا قد وَقعَ ، وأَنكرَه ابنُ هِشامٍ فى المُغْنِى فقال :

والذى يَظهر لى قولٌ ثالثٌ ، وهو أَنها لا تُفيد التَّوقُّعَ أَصْلاً ، فراجِعْه ، قال شيخنا : والذى تَلقَّيْنَاه من أَفواهِ الشيوخِ بالأَندَلس أَنها حَرْفُ تَحقيقٍ إذا دخلَتْ على الماضِى ، وحرْفُ تَوقُّعٍ إذا دخلَتْ على المستقبَل ، وأَقرَّه صاحب هَمْعِ الهوامِع ، وعليه مُعْتَمَدُ الشيوخ

(و) الثالث (التَّحْقِيقُ) ، وذٰلك إذا دخلَتْ على الماضى ، كما ذُكر قريباً ، نحو قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (١) وزاد ابنُ هِشَام فى المغنى : وعلى المضارع ، كقوله تعالى ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ (٢)

(و) الرابع (النَّفْىُ) ، فِى اللسان نقلاً عن ابنِ سيدَه : وتكون قَدْ بمنزلةِ ما ، فيُنْفَى بها ، سُمِعَ بعض الفصحاءِ يقول (قد كُنْتَ فِى خَيْرٍ فَتَعْرِفَه ، بنصب تَعْرِف) ، قال فى المغنى : وهٰذا غريبٌ ، وإليه أَشار فى التسهيل بقوله : ورُبَّمَا نُفِىَ بقد فنُصِب الجوابُ بعدها .

(و) الخامس (التَّقْلِيل) ، ذكره الجماهيرُ ، وأَنكره جماعةٌ ، قال فى

(١) سورة الشمس الآية ٩ .
(٢) سورة النور الآية ٦٤ .

المغنى : هو ضَرْبَانِ : تَقليلُ وُقُوعِ الفعلِ ، نحو (قَدْ يَصْدُق الـكَذُوبُ) وقد يَجُودُ البَخيلُ ، وتَقْلِيلُ مُتعَلَّقة نحو ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْه ﴾ أَى ما هم عليه هو أَقلُّ معلوماته ، قال شيخنا[1] : وزعمَ بعضُهم أَنها فى هذه الأَمثلة ونحوِها للتحقيق ، وأَن التقليلَ فى المِثالينِ الأَوّلينِ لم يُسْتَفَدْ مِن قَدْ ، بل من قولِكَ : البخيل يجود ، والكذوب يصدق ، فإِنه إِن لم يُحْمَل على أَنّ صُدُورَ ذٰلك منهما قليلٌ كان فاسدًا ، إِذ آخِرُ الكلامِ يُناقِض أَوَّلَه .

(و) السادس (التَّكْثِيرُ) ، فى اللسان : وتكون قَدْ مع الأَفعال الآتِيَةِ بمنْزِلَة رُبَّما ، قال الهذلىُّ :

(قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَناملُــه)
كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَــادِ[2]

قال ابن بَرِّىّ : البيتُ لعَبِيــد بن الأَبرص ، انتهى ، وقاله الزَّمخشرىُّ فى قوله تعالى ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّماءِ﴾[1] قال : أَى رُبَّمَــا نَرى ، ومعناه تَكثيرُ الرُّؤْية ، ثم استشهد ببيت الهُذلىّ . قال شيخنا : واستشهد جَمَاعَةٌ من النَّحويين على ذٰلك ببيت العَروضِ :

قَدْ أَشْهَدُ الغَــارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنى
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[2]

وفى التهذيب : وقد حَرْفٌ يُوجَبُ به الشىءُ كقولك ، قد كان كذا وكذا ، والخبر أَن تقول : كان كذا وكــذا فأُدْخِلَ قَــدْ توكيدًا لتصديق ذٰلك ، قال : وتكون قدْ فى موضعٍ تُشبِه رُبَّما ، وعندها تَميلُ قَدْ إِلى الشَّكِّ ، وذٰلك إِذا كانت مع الياءِ [والتاءِ][3] والنون والأَلف فى الفِعْل ، كقولك : قد يكون الذى تقول . انتهى . وفى البصائــر للمصنِّف: ويجوزُ الفَصْل بينه وبين الفِعْــل بالقَسَــمِ ، كقولك : قد واللهِ

(١) بهامش مطبوع التاج قوله وقال شيخنا وزعم الخ هذه العبارة إلى آخرها هى بقية كلام المغنى ، فكان الأولى إسقاط قوله قال شيخنا

(٢) البيت فى شرح شواهد المغنى ١٦٩ للهذلى ، وقيل لعبيد بن الأبرص . هذا وليس فى أشعار الهذليين هذا البيت وانظر اللسان (قدد) قال ابن برى : البيت لعبيد بن الأبرص ، والشاهد أيضاً فى الصحاح ، وهو فى ديوان عبيــد ٦٤ .

(١) سورة البقرة الآية ١٤٤ .

(٢) البيت لعمران بن إبراهيم الأنصارى وقيل إنه لامرئ القيس انظر شرح شواهد المغنى ١٦٩ وانظر ديوان امرئ القيس ٢٢٥ فهو لامرئ القيس ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصارى .

(٣) زيادة من اللسان . وقد أشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج . يعنى بذلك حروف المضارعة

أَحْسَنْت ، وقـد لَعَمْرِى بتّ سـاهِرًا .
ويجوز طَرْحُ الفِعْل بَعْدَهَا إِذَا فُهِم ، كقولِ النابغة :

أَفِدَ التَّرحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَــــا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَـا وكَأَنْ قَدِ[1]

أَى كأَنْقَدْزَالَتْ ، انتهى. وفىاللسان : وتكون قَدْ مثل قَطْ بِمنزلة حَسْب ، تقول : مالَك عندى إلاَّ هذا فَقَدْ ، أَى فَقَطْ ، حكاه يَعقوبُ ، وزعم أَنه بَدَلٌ . (وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : وإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمــاً شَدَّدْتَه) ، فتقول كتَبْتُ قَدًّا حَسَنَةً ، وكذلك كَىْ وهُو ولَوْ ، لأَن هٰذه الحروف لا دَلِيلَ على ما نَقَص منهـا ، فيَجِبُ أَن يُزَادَ فى أَواخِرِهَا ما هـو جِنْسها وتُدْغَم إِلاَّ فى الأَلف فإِنك تَهْمِزُها ، ولو سمَّيْتَ رَجُلاً بلا ، أَوما ، ثم زِدْت فى آخِره أَلفاً هَمَزْتَ ، لأَنك تُحَرِّك الثانيةَ ، والأَلف إِذا تَحَرَّكَتْ صارَتْ هَمزةً ، هٰذا نصّ عبارةِ الجوهرىّ ، وهو مَذْهَب الأَخفشِ وجَمَاعَةٍ من نُحَـاةِ البَصْرَةِ ، ونَقلَه المُصنّف فى البصائر ، له ، وأَقرَّه ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : وهٰـذا (غَلَطٌ) منه (وإِنَّما يُشَدَّدُ ما كانَ آخِرُه حَرْفَ عِلَّةٍ) . وعبارةُ ابنِ بَرِّىٍّ : إِنما يكون التَّضْعِيفُ فى المُعْتَلِّ (تَقُولُ فى هُو) اسم رجل : هٰذا (هُوّ) وفى لَوْ : هٰذا لَوّ ، وفى فى هٰذا فِىّ ، (وإِنَّمَا شُدِّدَ لئلاَّ يَبْقَى الاسمُ على حَرْف واحد ، لسكون حَرْف العِلَّةِ مع التَّنْوِينِ ، وأَمَّا قَدْ إِذا سَمَّيْتَ بها تَقولُ) هٰذا (قَدٌ) ورأَيتُ قَدًا ومررتُ بِقَد ، (و) فى (مَنْ) : هٰذا (مَنٌ ،و) فى(عَنْ)هٰذا (عَنٌ ، بالتخفيف) فى الكُلِّ (لاغَيْرُ ، ونظيرُه يَـدٌ ودَمٌ وشِبْهُهُ) . تقول : هٰذه يَدٌ ورأَيتُ يَدًا ومررْت بِيَد ، وقد تَحامَلَ شيخُنَا هنا على المُصَنِّف ، ونَسبه إِلى القُصور وعَدمِ الاطِّلاعِ على حَقِيقةِ مَعْنَى كلام الجـوهرىّ مـا يقضى بـه العَجَب ، سامَحه اللهُ تعالى ، وتجاوز عن تَحامُله.

[] ومما يستدرك عليه :

القِدُّ ، بالكسـر : الشىْءُ المَقْـدُودُ بِعَيْنِه . والقِـدُّ : النَّعْلُ لم يُجَرَّد من الشَّعَر ، ذكرهما المُصنّف فى البصائر ، له . قلت : وفى اللســان بعد إِيــراد

(1) ديوان النابغة الذبيانى ص ٨٧ واللسان والتكملة وشرح شواهد المغنى ١٦٧ .

الحَدِيث «لَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكم» إِلى آخره : وقال بعضُهم : يجوز أَن يكون القِدُّ النَّعْلَ ، سُمِّيت قِدًّا لأَنها تُقَدُّ مِن الجِلْدِ ، وروى ابنُ الأَعرابيّ :

كسِبْتِ اليَمَانِى قِدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ[1]

بالجيم ، أَى لم يُجَرَّد من الشَّعْرِ ، فيكون أَلْيَنَ له ، ومن روَى : قَدُّه بالفتح ، ولم يُحَرَّد ، بالحاءِ ، أَراد : مِثَالُه لم يُعَوَّج ، والتحْرِيد : أَن تَجْعَلَ بعضَ السَّيْرِ عَرِيضاً وبعضَه دَقيقاً ، وقد تَقدَّم فى موضعه .

والمَقَدُّ بالفتح : مَشَقُّ القُبُل . وقولُ النابِغَة .

ولِرَهْطِ حَرَّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةٌ
فِى المَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارِ[2]

قال أَبو عُبيد : هما رَجلانِ من بنى أَسَدٍ . وفى حديث أُحُدٍ : «كان أَبو طَلْحَةَ شَدِيدَ القَدِّ» إِن رُوِىَ بالكَسر فيريد به وَتَرَ القَوْسِ ، وإِن رُوِىَ بالفتح فهو المَدُّ والنَّزْعُ فى القَوْسِ ، وقول جَرِيرٍ :

إِنَّ الفَرَزْدَقَ يَا مِقْدَادُ زَائِرُكُمْ
يا وَيْلَ قَدٍّ عَلَى مَنْ تُغْلَقُ الدَّارُ[1]

أَراد بقوله « يا وَيْلَ قَدٍّ » يا ويل مِقْدَادٍ ، فاقتصر على بَعْضِ حُروفِه ، وله نَظائرُ كَثيرةٌ .

وذَهبتِ الخَيْلُ بِقِدَّان . قال ابنُ سِيدَه : حكاه يعقوبُ ولم يُفَسِّرْه .

والشريف أَبو البركات أَحمد بن الحسن بن الحسين بن أَبى قَدَّادٍ الهاشميّ ، ككَتَّان ، عن أَبى محمّد الجوهريّ .

وكغُرَاب قُدَادُ بنُ ثَعلبَةَ الأَنمارِىُّ جاهِلِىٌّ .

وقَدِيدَةُ ، كسَفِينة : لقبُ أَبى الحسن موسى بن جعفر بن محمد البَزَّاز ، مات سنة ٢٩٥ .

وبالتصغير ، عَلِىُّ بنالحَسَن بن قُدَيْدِ

(١) اللسان غير منسوب ، وهو عجز بيت من معلقة طرفة بن العبد فى رواية التبريزى ، وصدره
• وخدّ كقِرْطَاسِ الشآمى ومِشْفَرَ •
ورواية التبريزى بفتح قاف «قد» وبالحاء المهملة فى «لم يحرد» وأشار إلى ذلك هنا ، وانظر ديوان طرفة ٢٧ . وضبط فى اللسان هنا «كسبت» بفتح السين خطأً .

(٢) ديوان النابغة الذبيانى ٨٠ واللسان والصحاح .

(١) ديوانه ١٩٩ واللسان والتكملة .

المِصرِيّ ، روى عنه ابنُ يُونس فأَكْثَرَ .

وكَأَمِيرٍ ، قَدِيدُ القلمطاى ، أحد أُمراءِ مصرَ ، حَجَّ أَمِيرًا ، وولدُه رُكنُ الدينِ عُمرُ بن قَدِيد ، قَرَأَ على العِزِّ بن جَمَاعَةَ وغيرِه ، مولده سنة ٧٨٥ .

[ق ر د] *

(القَرَدُ ، مُحرَّكَةً : ما تَمَعَّطَ مِنَ الوَبَرِ والصُّوف) وتَلَبَّدَ ، وفى الرَّوْض ؛ وهو رَدِىءُ الصُّوفِ . وفى النِّهاية : هو ما يكون من الصُّوفِ والوَبَرِ وما لُقِطَ منهما ، وأَنشدوا :

لَوْ كُنْتُمُ صُوفاً لَكُنْتُمْ قَرَدَا
أَوْ كُنْتُمُ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبَدَا
أَو كُنْتُمُ لَحْمًا لَكُنْتُمْ غُدَدَا
أَو كُنْتُمُ شَاءً لَكُنْتُمْ نَقَدَا
أَوكُنْتُمُ قَوْلاً لكنتُمْ فَنَدَا (١)

(أَو نُفَايَتُه) أَى الصُّوف ، ثم استُعمِلَ فيما سِواه من الوَبَرِ والشَّعرِ والكَتَّانِ ، وقال الفرزدَقُ :

سَيَأْتِيهِمْ بِوَحْيِ القَوْلِ عَنِّى
ويُدْخِلُ رَأْسَه تَحْتَ القِرَامِ

(١) اللسان والتاج ومادة (غرد) الأول والثالث وجاء « لكنتم غَرَدًا » بفتح الغين والراء

أُسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ نَهَارًا
مِنَ المُتَلَقِّطِى قَرَدِ القُمَامِ (١)

يعنى بالأُسَيِّد هنا سُوَيْدَاءَ . وقال : من المُتَلَقِّطِى ، ليُثبِت أَنَّها امرأَةٌ ، لأَنَّه لا يَتَتَبَّعُ قَرَدَ القُمَامِ إِلاّ النساءُ.

(و) القَرَدُ (: السَّعَفُ سُلَّ خُوصُها ، واحدَتُه) القَرَدَةُ (بهاءٍ) .

(و) القَرَدُ أَيضاً (: شَىْءٌ لازِقٌ بالطُّرْثُوثِ كأَنَّه زَغَبٌ) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(و) قولهم (عَثَرَتْ) ، وفى بعض الروايات : عَكَرَتْ ، أَى عَطَفَت ، كما فى الصّحاح ، وأَورده أَهلُ الأَمثال بالوجهينِ ، (عَلَى الغَزْلِ بِأَخَرَة) ، مُحَرَّكَةً ، (فَلَمْ تَدَعْ(٢) بِنَجْد قَرَدَةً) هٰذا (مَثَلٌ) من أَمثالهم يَضْرِبونه (لِمَنْ تَرَكَ الحَاجَةَ مُمْكِنَةً وطَلَبَهَا فائتَةً ، وأَصلُه) أَى المثل (أَن تَتْرُكَ المرأَةُ الغَزْلَ وهى تَجِدُ ما تَغْزِلُه) من

(١) ديوانه ٨٣٥ « قرد القُسام » واللسان وفيه « قَرَدَ القمام » بنصب قرد، وكذلك فى شرحه للبيت ، وهو جائز بتقدير حذف النون للتخفيف

(٢) فى القاموس « فلم تترك » .

قُطْن أَو كَتّان أَو غيرِهما (حَتَّى إِذَا فَاتَهَـا تَتَبَّعَتِ القَرَدَ فى القُمَامَـاتِ) مُلْتَقِطَةً، فما وجدَتْه فيها وهى المزابلُ تَلتقِطُه فتَغْزِلُه .

(وقَرِدَ الشَعرُ) والصوفُ، (كفَرِحَ)، يَقْرَد قَرَدًا (: تَجَعَّدَ) وانعقدت أَطرافُه، (كَتَقَرَّدَ)، إذا تجمَّع .

(و) قَرِدَ (الأَدِيـمُ) يَقْرَد قَـرَدًا (: حَلِمَ)، أَى فَسَدَ .

(و) قَرِدَ (الرَّجُـلُ : سَكَتَ عِيًّا)، وقيل : ذَلَّ وخَضَع، (كأَقْرَدَوقَرَّدَ)، قال ابنُ الأَعرابيّ : أَقرَدَ الرجلُ إذا سَكَتَ ذُلاًّ . وأَخْرَدَ [٢]، إذا سَكَتَ حَيـاءً، وهو مَجـاز، ومنه الحَديث «إِيَّاكم والإِقْرَادَ» . وأَصله أَن يَقَعَ الغُرَابُ على البَعيرِ فيَلْتَقِطَ القِرْدَانَ فَيَقِرَّ وَيَسْكُنَ لِمَا يَجِـدُه مِن الرَّاحَـةِ . وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها : «كان لَنَا وَحْشٌ فإِذا خَرَج رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم أَسْعَرَنَا قَفْزًا، فإِذا حَضَر مَجِيئُه أَقْرَدَ» . أَى سَكَنَ وذَلَّ .

(و) من المجاز : قَرِدَتْ (أَسْنَانُه) قَرَدًا : (صَغُرَتْ) ولَحِقَتْ بالدُّرْدُرِ . وإِنّه قَرِدُ الفَمِ .

(و) من المَجاز : قَرِدَ (العِلْكُ) قَرَدًا (: فَسَدَ طَعْمُه) . وفى الأَساس : مَمْضَغَتُه .

(و) قَرَدَ لِعِيَالِه، (كضَرَبَ)، قَرْدًا (:جَمَعَ و كَسَبَ . و) قَرَدَ (فِى السِّقَاءِ) يَقرِد قَرْدًا، وفى الأَفعال لابن القَطَّاع : فى الإِناءِ، بدل السِّقاءِ (: جَمَعَ سَمْناً) . وعليه اقتصر أَئمَّةُ الغَرِيب، (أَوْ لَبَناً)، كقَلَدَ، بلام، وقال شَمِرٌ : لا أَعرفه ولم أَسمعه إِلاَّ لأَبى عُبيدٍ . والقَلْدُ : جَمْعُك الشيءَ على الشيءِ من لَبَنٍ وغَيْرِه .

(و) القَرِدُ (ككَتِف : السَّحَـابُ المُنْعَقِـدُ [١] المُتَلَبِّدُ) بَعْضُـه على بَعْضٍ، شُبِّـه بالوَبَرِ القَرِدِ، كـذا فى المحكم، وفى التهذيب : القَرِدُ من السَّحابِ : الذى تَراه فى وَجْهِه شِبْهُ انْعِقادٍ فى الوَهمِ، يُشَبَّه بالشَّعرِ القَرِدِ الذى انعَقَدَتْ أَطرافُه ؛ وقال : أَبـو حنيفةَ : إذا رأَيتَ السَّحَابَ مُتَلَبِّـدًا

(١) فى مطبوع التاج «أحرر» والصواب من اللسـان وانظر مادة خرد

(١) في اللسان «المُتَعَقِّد»

ولا يَمْلاَس[1] فهو القَرِدُ والمُتَقَرِّدُ . وسحابٌ قَرِدٌ وهو المُتَقَطِّع فى أَقْطَار السَّماءِ يرْكَب بعضُه بَعْضاً .

(و) من المَجاز أيضاً : (فَرَسٌ قَرِدُ الخَصِيلِ ،) إذا كان (غَير مُسْتَرْخٍ) وأنشـد :

* قَرِدالخَصِيل وفِى العِظَام بَقِيَّةٌ *[2]

(و) القَـرَدُ ، (بالتحريك : هَنَاتٌ صِغَارٌ تَكُونُ دُونَ السَّحَابِ لم تَلْتَئِمْ) بعْدُ ، (كالمُتَقَرِّدِ) ، هٰكذا فى النسخ ، وفى بعضها : كالمُتَقَرِّدة وقد تَقدّم قَولُ أَبِى حنيفةَ فى المُتَقرّد .

(و) القَرَدُ مُحَرَّكَةً (: لَجْلَجَةٌ فى اللِّسَانِ) ، عن الهَجَرىّ ، وحَكَى : نِعْمَ الخَبَرُ خَبَرُكَ لولاقَرَدٌ فى لِسَانك . وهو من أَقْرَدَ ، إذا سَكَتَ ، لأَنّ المُتَلَجْلِجَ لِسَانُه يَسْكُت عن بعضِ ما يُرِيد الكَلاَمَ به .

(و) من المَجاز : هـو حَسَنُ قُرَاد الصَّدْرِ ، وقَبِيحُ قُرَادِ الصَّدْرِ . القُرَادُ (كغُرَابٍ حَلَمَةُ الثَّدْىِ) ، وهما قُرَادَانِ ، قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَاعِ يمدَح عُمَرَ بنَ هُبَيْرةَ ، وقيل هو لِمِلْحَةَ الجَرْمِىّ :

كَأَنَّ قُرَادَىْ زَوْرِه طَبَعَتْهُمَــــا
بِطِينٍ مِنَ الجَوْلاَنِ كُتَّابُ أَعْجَمِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فَتَى البَأْسِ والنَّدَى
وذاالحَسَبِ الزَّاكِى التَّلِيدِ المُقَدَّمِ
فَكُنْ عُمَرًا تَأْتِــى وَلاَ تَعْدُوَنَّــه
إلى غَيْرِهِ واسْتَخْبِرِ النَّاسَ وَافْهَمِ[1]

عَنَى به حَلَمَتَىِ الثَّدْىِ . وقال أَبو الهَيْثَم : القُرَادَانِ من الرجُلِ أَسْفَل الثُّنْدُوَة ، يقال : إنهما منه لَطِيفانِ كأَنهما فى صَدْرِه أَثَرُ طِينِ خَاتَمٍ خَتَمَه بعضُ كُتَّاب العَجَمِ ، وخَصَّهم لأَنهم كانوا أَهْلَ دَوَاوِينَ وكِتَابةٍ .

(و) القُـرَادُ (: حَلَمَـةُ إِحْلِيلِ الفَرَس) ، وهما أَيضاً قُرَادانِ ، حَلمتانِ عن جانبِىْ إِحْلِيلِـه . (و) القُراد : (دُوَيْبَّةٌ) معروفةٌ تَعَضُّ الإِبلَ ، وقال :

لَقَـدْ تَعـلَّلْتُ عَلَى أَيَانِـقِ
صُهْبٍ قَلِيلاتِ القُرادِ اللاَّزِقِ[2]

(١) في اللسان عنه : «مُلْتَبِداً ولم يَمْلاس» .
(٢) اللسان والتكملة . والأساس وعجزه فيه :
مِنْ صَنْعَةٍ قَدَّمْتها لا تَذْهَبُ

(١) ثلاثتها فى اللسان مع التردد فى قائلها ، وأولها فى الأساس منسوبا لابن ميادة ، وكذلك الصحاح منسوبا لملحة الجرمى .
(٢) اللسان .

أَى أَن جُلودَها مُلْسٌ لا يَثْبُتُ عليها قُرَادٌ إلاَّ زَلِقَ لِأَنها سِمَانٌ مُمْتلِئَة (كالقُرْدِ ، بالضمّ) كأَنَّه أَخذَه من قَوْلِ جَرِيرٍ .

وَأَبْرَأْتُ مِن أُمِّ الفَرزْدَقِ نَاخِساً
وقُرْدُ اسْتِهَا بَعْدَ المَنَامِ يُثِيرُهَا[(١)]

ويُضْرَب بِه المَثَلُ فيقال « أَذَلُّ مِن قُرَاد » و « أَسْفَلُ مِنْ قُرادٍ » (ج قِرْدَانٌ) ، بالكسر ، جمع الكَثْرَةِ ، وأَقْرِدَة ، فى القِلَّة ، كما فى اللسان .

(وبَعِيرٌقَرِدٌ) ، كفَرِحٍ (: كَثِيرُهَا) أَى القِرْدَانِ ، وبه فَسَّر ابنُ سِيدَهْ قَوْلَ مُبَشِّر بن هُذَيلِ بن زَاخِرٍ الفَزارِيِّ :

* أَرْسَلْتُ فِيها قَرِدًا لُكَالِكا *[(٢)]

وأَما ثَعلبٌ فقال : هو المُتجَمِّعُ الشَّعَرِ . قال ابن منظور : والقَوْلان مُتَقَاربانِ ، لأَنه إذا تَجَمَّعَ وَبَرُه كَثُرَتْ فيه القِرْدَانُ .

(و) من المجاز (قَرَّدَه تَقْرِيدًا : انْتَزَع قِرْدَانَه) ، وفيه مَعنى السَّلْبِ . وتقول منه : قَرِّدْ بَعيرَك ، أَى انْزِعْ منه القِرْدَانَ . وقَرَّدَه الغُرَابُ : وَقَعَ عليه يَلْتَقِط القِرْدَانَ .

(و) قَرَّدَ تَقْرِيدًا : (ذَلَّلَ) ، وهو من ذلك ، لأَنَّه إذا قُرِّدَ سَكَنَ لذلك (وذَلَّ وخَضَعَ) ومنه قول الشاعرِ :

إِذَا نَزَلَتْ بَنُو لَيْثٍ عُكَاظًا
رَأَيْتَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الغُرَابَا[(١)]

(و)منالمَجاز :قَرَّدَتَقْرِيدًا(:خَدَعَ) وهو مُشْتَقٌّ من ذلك ، لأَن الرجلَ إذا أَرادَ أَن يَأْخُذَ البَعيرَ الصَّعْبَ قَرَّدَه أَوَّلاً ، كأَنَّه يَنْزِعُ قِرْدَانَه . وفى اللسان : ويقال فُلانٌ يُقَرِّد فُلاناً ، إذا خادَعَه مُتلطِّفًا ، وأَصلُه الرجلُ يَجىءُ إلى الإِبل لَيلاً لِيَرْكَبَ منها بَعِيرًا ، فيَخَافُ أَن يَرْغُوَ ، فيَنْزِعُ منه القُرادَ حتّى يَستأْنِس إليه ثم يَخطِمُه .

(والقُرَادُ بنُ صالِحٍ ، و) القُرَاد لَقَبُ عبد الرحمٰن (بنْ غَزْوَانَ) الخُزاعىّ المُؤَدِّب (وابناه مُحمَّدٌ وعبدُ

(١) ديوانه ٢٧٠ واللسان .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (لكك) ففيها الرجز ٤ مشاطير بدون نسبة « أرسلت فيها قطما لكالكا » فلا شاهد فيه .

(١) الأساس .

الله) ، وحَفِيده أَبو بكر عبـــد الله بن محمد ، (مُحَدِّثُونَ) ، قيل : كان أَبو بكر هٰذا وأَبوه يَضعَفانِ الحَدِيث .

(والقَرُودُ) ، كصَبــور (: بَعِـيرٌ لا ينْفِرُ عن التَّقْــرِيدِ) ، وفى بعض الأُمَّهات : عند التقريد[1] .

(و) يقال : أَخذَه بِقَرْدِه ، (القَرْدُ : العُنُق) [2] كقولك بِصُوفه ، (مُعَرَّبٌ) قــال ابنُ الأَعرابيّ : فارِسيَّــة . وفى التهذيب : القَرْدُ : لُغَةٌ فى الكَرْدِ ، وهو العُنُق ، وهو مَجْثَمُ الهَامَةِ على سَالِفَةِ العُنُقِ ، وأَنشــد :

فَجَلَّلَــهُ عَضْبَ الضَّريبَةِ صَارِمــاً
فَطَبَّقَ مَا بيْنَ الضَّريبَةِ والقَرْدِ [3]

(و) فى التهذيب : وأَنشد شَمِرٌ فى القَرْدِ (القَصِير) .

أَوْ هِقْلَةٌ مِنْ نَعَامِ الجَوِّ عَارَضَهــا
قَرْدُ العِفَاءِ وفى يَافُوخِهِ صَقَعُ [4]

(١) فى اللسان : عند التقريد .
(٢) فى اللسان وأخذه بِقَرْدَةِ عنقه ، عن ابن الأعرابى ، كقولك بصوفه .
(٣) اللسان والتكملة وفيها « الذؤابة والقرد » .
(٤) اللسان والتكملة .

قال : الصَّقَعُ : القَرَعُ . والعِفَاءُ : الرِّيش ، والقَرْدُ : القَصِير .

(و) القِرْدُ (بالكسر :) حيوانٌ (م) أَى معروف ، واحدته قِرْدَةٌ ، وجمعها قِرَدٌ ، كعِنَب ، وقد أَغفله المُصَنِّف ، قاله شيخُنَا وكان الأَوْلَى تَمثيلهُ بِقِرْبَة وقِرَب ، (ج أَقْرَادٌ) كحِمْلٍ وأَحمال وأَقْرُدٌ (وقُرُودٌ وقِرَدٌ) كعِنَبٍ (وقِرَدَةٌ) كفِيَلَة (وقَرِدَةٌ ، بفتح القافِ وكَسْرِ الراءِ) . قال شيخنا : وهٰذا الوزنُ لا يُعْرَف فى الجُمــوع إلاّ إذا كانت اســمَ جِنْس جَمْعِيٍّ كاللَّــبِنِ واللَّبِنَةِ . والقَــرَّادُ (سائِسُهُ) .

(وقِرْدُ[1] بنُ مُعاوِية) بن تَميم بن سَعْد بن هُذيلٍ (هُذَلِيٌّ) ، منهم أَبو ذُؤَيب خُوَيْلد بن خالدٍ الشاعرُ ، (ومنه) المَثَلُ « (أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ) » قاله أَبوعُبَيد . (أَو لأَنَّ القِرْدَ أَزْنَى الحَيَوَانِ) . وهو

(١) ضبط فى اللسان فى أواخر المادة ضبط قلم «قرد» بفتح القاف والراء أما فى الهذليين فضبط كالأصل ، وفى اللسان فى مادة حذا جـ ١٨ ص ١٨٦ سطر ١٧ و ١٨ ضبطت « قرد » بفتح فسكون انظر شرح أشعار الهذليين تحقيق ص ١٥٩و١٦٠ وضبـــط فى اللسان فى المـــادة نفسها فى صفحة ٣٥٠ عند الكلام على القرد والمثل فيه كما ضبط فى الاصل هنا كالهذليين

قولُ الجمهور ، (وزَعَمُوا) أنه (زَنَى قِرْدٌ فى الجاهلِيَّةِ فرَجَمَتْهُ القُرُودُ) . ذكروه فى تَرجمة عَمرِو بن مَيْمُونٍ أَحدِ رجال البُخَارىّ .

(و) قَرْدَدٌ (كمَهْدَد : جَبَلٌ) . قال سيبويه : دالُه مُلحقَةٌ له بجَعْفَر ، وليس كمَعَدٍّ ، لأَن ذٰلك مَبْنِىٌّ على فَعَلٍّ من أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، ولو كان قَرْدَدٌ كمَعَدٍّ لم يظهر فيــه المثْلانِ ، لأَن مــا أَصلُه الإِدغامُ لا يُخَرَّج على الأَصلِ[1] إلا فى ضَرُورةِ شِعْرٍ .

(و) القَرْدَدُ (: ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ) وقيــل : وغَلُــظَ . وفى الصّحــاح : القَرْدَدُ : المكانُ الغليظُ المُرتفِعُ ، وإِنما أُظهِــر [التضعيف] [2] لأَنه مُلْحَق بفَعْلَلٍ ، والمُلْحَق لا يُدْغَم . انتهـى ، وفى اللسان : ويقال للأَرْضِ المُسْتَوِية أَيضاً : قَرْدَدٌ . ومنه حديثُ قَيْسِ بن الجَارُودِ [3] : « قَطَعْتُ قَرْدَدًا » . وفى المحكم : القَرْدَدُ من الأَرْضِ : قُرْنَةٌ إِلى جنْبِ وَهْدَة ، وأَنشد :

مَتَى مَا تَزُرْنَا آخِرَ الدَّهْرِ تَلْقَنَــا
بِقَرْقَرَةٍ مَلْسَاءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدِ [1]

وقال الأَصمعىُّ : القَرْدَدُ : نحْــوُ القُفِّ . قال الجوهرىُّ : (ج قَرَادِدُ) قال : (و) قد قالوا : (قَرَادِيدُ) كَراهِيَةَ الدَّالَيْنِ ، (كالقُــرْدُودَة) ، بالضــمّ . والقُرْدُود ، بغير هاءٍ أَيضاً ، وهــو ما ارتفَع من الأَرض وغَلُظَ ، قال ابنُ سِيدَهْ : فعَلَى هٰذا لا مَعْنَى لقولِ سِيبويهِ إن القَراديدَ جَمْعُ قَرْدَد . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : القُرْدُودةُ : ما أَشرفَ منهــا وغَلُظ ، لا يُنْبِتُ إلاَّ قَليلاً ، وكُلُّ شىءٍ منها حَدَبٌ[2] وقال شَمِرٌ : القُرْدُودةُ : طَرِيقَةٌ مُنْقَادَةٌ كقُرْدُودَةِ الظَّهْرِ . (وهى) أَى القُردودة : اسمُ (ع) بعَينه . (و) القُرْدُودة (مِنَ الظَّهْرِ : أَعلاَه) من كُلِّ

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله لايخرج على . كذا فى اللسان ولعل الصواب لا يخرج عن . كما هو ظاهر »
(٢) زيادة من اللسان عن الصحاح
(٣) فى اللسان « قس الجارود » وبهامشه قوله قس الجارود كذا بالأصل وفى شرح القاموس قيس بن الجــارود بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفى نسخة من النهاية قُسُّ والجارود » وكذلك هو فى النهاية المطبوع

(١) اللسان والأساس .
(٢) نص قول ابن شميل كما فى اللسان : « القردودة : ما أشرف منها وغلظ وقلما تكون القراديد إلا فى بسطة من الأرض وفيما اتسع منها فترى لها متنا مشرفا عليها غليظا لاينبت إلا قليلا قال ويكون ظهرها سعته دعوة وبعدها فى الارض عُقْبتين وأكثر وأقلّ وكل شىءمنها حدبٌ ظهرُها وأسنادُها .

دابَّة ، ومن الثَّبَج : ما أَشْرَف منه ، وقال الأَصمعيُّ : السِّيسَاءُ : قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ ، عن أَبي عمرٍو : السِّيسَاءُ مِن الفَـرَس : الحارِكُ . ومن الحِمَار : الظَّهْرُ ، قال الفَرزدَقُ :

ولٰـكنَّهُمْ يُكْهِـدُونَ الحَميـــرَ
رُدَافَى عَلَـى العَجْبِ والقَرْدَدِ [1]

(و) القُرْدُودَة (من الشِّتاءِ : شِدَّتُه وحِدَّتُه) ، وقــال أَبو مالك : تَمْضِى قُرْدُودةُ الشتاءِ عَنَّا ، وهى جَدْبَتُه وشِدَّتُه

(و) يقال : (جَاءَ بالحَدِيثِ عَلَى قَرْدَدِه) وعلى سَمْتِه ، (أَى) جــاءَ به على (وَجْهِهِ) .

(و) عن أَبى سعيد : (القِرْدِيدَةُ ، بالـكسر : صُلْبُ الـكَلام) ، وحكى عن أَعرابىٍّ أَنه قال : استَوْقَعَ الكلامُ فلَمْ يَسْهُلْ ، فأَخَذْتُ قِرْدِيدَةً منــه ، فرَكِبْتُه ولم أَزُغْ عنه يَميناً ولا شِمَالاً . (و) عن أَبى زيد : القِرْدِيدة (: الخَطُّ الذى وَسَطَ الظَّهْرِ) . وقال أَبو مالك : هى الفَقَارَةُ نَفْسُهَا . (و) القِرْدِيدَة من التَّمْرِ هى (الكِرْدِيدَةُ) ، وسيأْتى فى الكاف. (و) القِرْدِيدة (: رَأْسُ الرَّجُلِ) ، لارتفــاعِه . (و) القِرْدِيدَة) : أَعْلَى الجَبَلِ) ، كالقُرْدُودَةِ .

(و) قُرُدُ ،(كزُفَرَ : ع) ،عن الصاغانىّ .

(وأَقْرَدَ) الرَّجلُ وقَرِدَ (: سَكَتَ) عَنْ عِىٍّ ، وقد تقدَّمَ . (و) أَقْرَدَ(: سَكَن وذَلَّ وتَمَــاوَتَ) ، أَى أَظْهَر المَــوْتَ وليس كذٰلك ، وأَنشد الأَحمرُ :

تَقُولُ إِذَا اقْلَوْلَى عَلَيْهَا وأَقْرَدَتْ
أَلاَ هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائمِ [1]

قال ابن بَرِّىٍّ : البيت للفرزْدَق يَذْكُر امرأَةً إِذا عَلاَهَا الفَحْلُ أَقْرَدَت وسَكَنَتْ وطلَبَتْ منه أَن يكونَ فِعْلُه دائماً مُتَّصِلاً .

(و) القَــرْدَى ، (كسَــكْرَى : ع بالجَزِيرة) وبقُرْبها قَرْيَةُ ثَمَانِينَ .

(والقَــرَدِيَّةُ ، مُحَرَّكَـةً : مَاءَةٌ بَيْنَ الحَاجِرِ ومَعْدِنِ النُّقْرَةِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وذوقَرَد) ، مُحرَّكةً ، ويقال ذوالقَرَدِ ، وحكى السُّهَيْلِىّ فيه عن أَبى علىٍّ ضمّ

(١) التكملة وفى ديوانه ٢٠٤ « يلهلون » .

(١) اللسان والصحاح والأساس .

القافِ والراءِ معاً (: ع قُرْبَ المَدِينة) على ساكنها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، وقال ابنُ الأَثير : ماءٌ ، على لَيلتينِ منها بينها وبين خَيْبرَ ، (أَغارُوا بِــهِ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ فَغَزَاهُمْ) ، ويقال لتلك الغَزْوَةِ : غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ . مَذكورة فى كتب السِّيَر .

[] ومما يستدرك عليه :

تَقَرَّدَ الدَّقيقُ : رَكِبَ بعضُه بعضاً ، قد جاء ذِكْرُه فى حديثِ عُمَرَ (١) .

وأُمُّ القِرْدَانِ : المَوْضِعُ بين الثُّنَّةِ والحافِرِ .

وقَرِدَ الكُحْلُ فى العَيْنِ ، كفَرِحَ : تَقَطَّعَ ، كذا فى أَفعال ابنِ القَطَّاع .

ومن المجاز : رجلٌ قَرُودٌ : ساكِنٌ . وأَقْرَدَ الرجلُ : لَصِقَ بالأَرض . وأَقْرَدَ البَعيرُ : سارَ سَيْرًا لَيِّناً لا يُحَرِّكُ راكِبَه .

ونَزَعْتُ قُرَادَ فُلان ، أَى خَدَعْتُه ، كذا فى الأَساس . والتِّقْرِدُ ، بالكسر : الكَرَوْيَاءُ ، وقيل : هى جَميعُ الأَبْزارِ ، واحِدَتها تِقْرِدَةٌ ، وقدمَرَّ ذِكْره فى التاء . وهنا ذكره غيرُ واحِدٍ من الأَئمَّة .

والقَرَدَة ، محرَّكةً : ماءَةٌ أَسْفَلَ مِياهِ الثَّلَبُوتِ بنَجْدِ الرُّمَّة لبنى نَعَامَةَ .

والقُرَادَة ، بالضَّمّ : ماءَةٌ قَرِيبةٌ من الرَّبَذَةِ ، أَظُنُّها لمُحَارِبٍ . كذا فى المُعجم .

وبنــو قُرَادٍ بَطْنٌ من بنى فِهْــرِ بن مَالِك . وقُرَادٌ أَبو نُوح ، مُحَدِّثٌ

وقُرَادِدُ كعُلَابِط : من قُرَى اليَمنِ .

وإِنــه لقَرِدُ الفَمِ ، ككَــتِفٍ ، إِذا كانَتْ أَسنانُه صِغارًا خِلْقَةً .

[ق ر ص د] *

(القَرْصَدُ) ، كجعفَر ، أَهمله الجوهرىّ وقال الأَزهرىّ : هو (القِصْرِىُّ ، فارسيَّتُه كَفَهْ) . وقال : ذَكَرَه لى بعضُ من لا يُوثَق بعَربيَّته ، ولا أَدرِى ما صِحَّتُه .

[ق ر م د] *

(القَرْمَدُ) ، بالفتح : كلُّ (ماطُلِىَ به) ، زاد الأَزهرىّ : للزِّينة ، (كالزَّعْفَرانِ والجِصِّ) ، وفى بعض الأُمَّهات : كالجِصّ

(١) فى اللسان « وفى حديث عمر رضى الله عنه « ذُرِّى الدقيق وأنا أُحَرِّكُ لك لئلا يتقرَّدَ » . أى لئلا يركب بعضه بعضاً .

والزعفرانِ ، وفى بعض النُّسخ من القاموس : والجِصّ ، أى والقَرْمَد الجصّ . وقيل : القَرْمَدُ : شَىْءٌ كالجِصِّ يُطْلَى به . (و) قيل : القَرْمَد والقِرْمِيد (حِجَارَةٌ لها خُروقٌ تُنْضَجُ [و] [1] يُبْنَى بِها) قال ابنُ دُريد : هو رُومِيٌّ تكلّمت به العَربُ قديماً . قلت : وكذا فى شَرْح الحَمَاسَة . وفى شِفَاءِ الغَلِيلِ أن أَصلَه بالرُّومِيّة كَرَامِيد . قال العَدَبَّسُ الكِنانِىُّ : القَرْمَدُ : حِجَارَةٌ لهَا نَخَارِيبُ ، وهى خُرُوقٌ يُوقَدُ عليها ، حتى إذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بها الحِيَاضُ والبِرَك ، أى طُلِيَتْ [2] (و) القَرْمَد (: الخَزَفُ المَطْبُوخُ) ، وأنشد ابنُ السِّكِّيت قول الطِّرِمَّاح :

حَرَجاً كَمِجْدَلِ هَاجِرِىٍّ لَزَّهُ
تَذْوَابُ طِبْخِ أَطِيمَةٍ لاَ تُخْمَدُ
قُدِرَتْ عَلَى مُثُلٍ فَهُنَّ تَوائِمٌ
شَتَّى يُلائِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ [3]

قال : القَرْمَدُ : خَزَفٌ يُطْبَخُ .

(١) زيادة من القاموس .
(٢) فى مطبوع التاج « طلى » والمثبت عن اللسان ومنه نقل
(٣) ديوانه ١٤٠ واللسان وفى الديوان « حرج . . . بذوات طبخ . . » وفى اللسان لا تَخْمُدُ .

والحَرَجُ : الطَّوِيلة . والأَطِيمَةُ : الأَتُون . وأَراد : تَذْوَابَ طَبْخِ الآجُرِّ . (و) القَرْمَدُ (: الآجُرُّ ، كالقِرْمِيدِ) بالكسر ، والمشهور على أَلسنتهم قَرَامِيدُ ، وقيل : هى شىءٌ شَبِيهُ الآجُرِّ .

(و) قَرْمَدُ (: ع) .

(والقُرْمُودُ ، بالضمّ : ثَمَرُ الغَضَى) [1] أَو ضَرْبٌ منه ، كالقُرْموط ، كذا فى التهذيب . (و) القُرْمُود (: ذَكَرُ الوُعُولِ) قال الأَزهرىُّ : والقَرَامِيدُ والقَراهيدُ : أَولادُ الوُعُولِ ، واحدها قُرْمُودٌ . وأَنشد لابنِ أَحمرَ :

مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجَاءِ ذِى عَلَقٍ
يَنْفِى القَرَامِيدَ عَنْهَا الأَعْصَمُ الوَقِلُ [2]

(والقِرْمِيدُ : الإِرْدَبَّةُ) ، عن الليث : وهى البالُوعَة الواسعَةُ من الخَزَف ، وقد تَقدَّم . (و) القِرْمِيدُ : (الأُرْوِيَّةُ) ، وهى أُنْثَى الوُعُولِ ، وسيأْتى ، (أَو هى) [3] وفى بعض النُّسخ : أَو هو (تَصْحِيفٌ) من الإِرْدَبَّة .

(١) فى اللسان « ضرب من ثمر العضاه » وجاء بعد ذلك بمثل ما فى الأصل كالتكملة
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) فى القاموس « أو هو »

(وقَرْمَدَ الكِتَابَ ، و) قَرْمَدَ (فِي المَشْيِ) ، كلاهما لغةٌ فى (قَرْمَطَ) ، الأَخيرة عن الفَرَّاءِ .

(و) يقال : (ثَوْبٌ مُقَرْمَدٌ) أَى (مَطْلِىٌّ بِشِبْهِ الزَّعْفَرَانِ) ، كالطِّيب ونَحْوِه . قال النابغَة يَصف رَكَبَ امرأَةٍ :

وإِذَ طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِف
رَابِى المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ[1]

أَى مَطْلِىّ كما يُطْلَى الحَوْضُ بالقَرْمَد ، وقيل : مُضَيَّق . وذكر البُشْتِىُّ أن عبدَ الملك بنَ مَرْوَانَ قال لشيخ من غَطَفَانَ : صِفْ لى النِّساءَ . فقال : خُذْهَا مَلِيسَةَ القَدَمَيْنِ ، مُقَرْمَدَةَ الرُّفْغَيْنِ . قال البُشْتِىُّ : المُقَرْمَدَة : المُجْتَمِعَة[2] قَصَبُها . قال أَبومنصور : وهٰذا باطِلٌ . مَعْنَى المُقَرْمدةالرُّفْغَيْنِ : الضَّيِّقَتُها ، وذٰلك لالْتِفافِ فَخِذَيْهَا واكْتِنَازِ بَادَّيْهَا .

(وبِنَاءٌ مُقَرْمَدٌ : مَبْنِىٌّ بِالآجُرِّ والحِجَارَةِ) . وفى بعض الأُمهات : أَو الحِجارة . وقال الأَصمعىُّ : القَرَامِيد فى كلامِ أَهْلِ الشام : آجُرُّ الحَمَّاماتِ ، وقيل : هى بالرومِيَّةِ قِرْمِيدَى ، وعن ابنِ الأَعرابِىّ : يقال لِطَوابِيق الدَّارِ : القَرَامِيدُ ، واحدُهَا قِرْمِيدٌ ،(أَو) بِناءٌ مُقَرْمَدٌ (: مُشْرِفٌ عَالٍ) . وبه فَسَّر بَعْضُهم قولَ النابغةِ .

[] ومما يستدرك عليه :

القَرْمَدُ : الصُّخور . والمُقَرْمَد : الضَّيِّقُ الناتِئُ . وبه فُسِّر البيت أَيضاً وامرأَةٌ مُقَرْمَدَةُ الرُّفْغَيْنِ : المُجْتَمِعَةُ قَصَبُها أَو هى الضَّيِّقَتُها .

[ق ر هـ د]*

(القُرْهُدُ ، بالضمّ :) الغُلام (التَّارُّ النَّاعِمُ الرَّخْصُ) ، أَورده الأَزهرىّ فى الرُّباعِىّ ، عن اللَّيث ، وقال : هو تَصحيفٌ ، والصواب الفُرْهُد بالفاءِ .

(والقَرَاهِيدُ : الفَرَاهِيد) ، وهى صِغَارُ الغَنَم .

[] ومما يستدرك عليه :

القَرَاهِيدُ : أَوْلادُ الوُعُولِ : رواه الأَزهرىُّ .

(١) ديوانه ٨٨ وفى اللسان والصحاح عجزه .
(٢) فى اللسان : المجتمع .

[ق ر ن د]

(كَثِيرُ بن قَارَوَنْـدَاءَ) ، أهمله الجماعةُ ، وهو بفتح الراءِ والواو وسكون النون ثم دال مهملة ممدودًا ،(مِنْ أَتْبَاعِ التابِعِينَ) ، كُنْيته أَبو إسماعيلَ ، كُوفِيٌّ نَزَل البصْرَةَ ، قال الحافظُ : وهو من رِجال النَّسَائىّ ، مَقْبُولٌ ، من السابعة .

[ق ز د]

(القَزْدُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال أَبو زيد وابنُ دُرِيدٍ : هو (القَصْدُ) ، وحكى أَبو حاتمٍ عن الأَصمعى أَنه أَنشده لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِىّ :

فلاَةٍ فَـلاً لَمَّاعَةٍ مَنْ يَجُـرْ بِهـا
عَنِ القَزْدِ تَجْحَفْه المَنَايَا الجَوَاحِفُ (١)

هٰكذا رواه بالزاى ، قال ابنُ دريد : وأَكثرُ ما يفعلون ذٰلك إذا كانت الزاىُ ساكنةً . نقله الصاغانىّ . وقال شيخُنَا : صَرَّحوا بأَنه إبدالٌ وليستْ لُغَةً مُستقِلّة .

[ق س د] *

(القِسْوَدُّ كقِشْوَلٍّ) (٢) أَهمله الجوهرىّ ، وقال اللَّيث : هو (الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ القَوِىُّ) من الرجالِ وأَنشد :

* ضَخْمَ الذَّفَارَى قَاسِياً قِسْوَدَّا * (١)

[ق س ب د]

(قُسْبَنْدٌ ، مثال فُعْلَلٍّ) ، بضمٍّ فسكون ففتح ، أَهمله الجماعة ، قال المُصنِّف : هٰكذا (ذَكَرُوه فى الأَبْنِيَةِ ولم يُفَسِّروه) لكونه فارِسيّة (وعِندى أَنه) إمَّا (مُعَرَّبُ كُسْبَنْد) ، فيكونُ مُرَكَّباً من كس بالكاف العربى وسكون السين المهملة : الهن ، وبَنْد بالفتح هو الرَّبْط . اسم (لِمَا يُشَدُّ فى الوَسَطِ) شَبِيهاً بحِزَامِ القِيلِيطَة (أَو) معرب (كُوسْبَنْدَ) ، فيكون مُفرَدًا ، ويقـال : كُوسفَند ، بالفَاءِ بدل الباءِ ، وقد تَسْقط الواو ، كُلّ ذلك بالكاف العجمي ، اسم (لِلشَّاة) . وهٰذا الذى ذكره المصنِّف هو الموافِق لقواعِد الفارِسيّة ، فلا عِبْرَة بقول شيخنا عند قوله : وعندى هو من الجَرَاءَة على الوَضْعِ وتَقْوِيلهم مالمْ يَقُولُوه ، ولا سيما بعدَ اعترافه بأَنهم لم يُفَسِّروه .

(١) ديوانه ٣٠ والتكملة
(٢) في نسخة من القاموس « كعِشْوَلّ » .

(١) اللسان والتكملة

قلت : أما عَـدمُ تَفسيرِهم فلِكَوْنـه مُعَرَّباً ، ولم يكن من لسانهم ، وأمـا المُصنّف فإنه الفارِس فى اللِّسانين ، فله أن يَقُول : عندى . ويختار مااقتضَتْه القواعدُ ويَرُدّ ما تُخَالِفه ، ثم قال : على أن قَوْلَه لم يُفَسّروه كلامٌ لا أَصْلَ له . فقد ذكره أَبو حَيّان وفَسّره فى شَرْح التَّسهيل بأَنّه الطويلُ العَظِيمُ العُنُقِ .

قلت : قد كفـانَا المُصَنّف مُـؤْنَة الجَوابِ ، فإنه ذَكَره فى التى تَلِيها . وأَما قُسْبَنْد فلا شَكَّ أَنه مُعَرَّب ، وهو ظاهر . والله أعلمُ .

[ق ش ب د]

(القُشْبَنْدُ) (١) كالأَول إلاّ أَن الشين مُعجَمَةٌ . أهمله الجماعَة ،وقال أَبـو حَيَّان فى شرح التسهيل : هو (الطَّوِيلُ العَظِيمُ العُنُقِ) ، وهٰذا الذى ذكر شَيْخُنا أنه ذكره أَبو حَيَّان فى شرح التسهيل وفَسَّره ، فاشتبهَ عليه ، (وهى بِهاءٍ) .

[ق ش د] *

(القِشْـدَةُ ، بالكسر : الثُّفْلُ يَبْقَى أَسْفَلَ الزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ مَعَ السَّوِيقِ والتَّمْرِ) . وفى المحكم ، مع السَّويق ليتَّخذ سَمْنًا ، (كالقُشَادَةِ ، بالضَّمِّ) ، وقيل : هى ثُفْلُ السَّمْنِ ، (و) القِشْدَةُ (: عُشْبَةٌ كثيرةُ اللَّبَنِ) والإِهَالَةِ . (و) القِشْدَة : الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَـةُ) ، هٰكذا بالراءِ ، وفى بعض الأُمهات الدَّقيقةُ ، بالدال . قلت : وهٰذا الذى ذَكره هو المَعروف عند العامّة الآنَ ، والطاءُ لُغةٌ فيه . وقال أَبو الهَيْثَم : إذا طَلَعَتِ البَلْدَةُ أُكِلَت القِشْدَةُ . قال : وتُسمَّى القِشْـدَةُ الإِثْرَ والخُـلاَصَةَ والأُلاَقَةُ ، وعن الكسائىّ : يقال لِثُفْلِ السَّمْنِ : القِلْدَة والقِشْدَة والكُدَادَة .

(وقَشَدَه) لغة فى (قَشَطَهُ) .

[] ومما يستدرك عليه :

اقْتَشَدَ السَّمْنَ : جَمَعَهُ .

[ق ص د] *

(القَصْدُ : استقامَةُ الطَّرِيقِ) ، وهٰكذا فى المُحكم والمُفْرَدات للراغب . قال الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿وعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ (١) أَى على الله تَبْيِينُ

(١) فى نسخة من القاموس « القُسَنْدُ » .

(١) سورة النحل الآية ٩

الطريقِ المستقيمِ والدُّعاءُ إليه بالحُجَجِ والبَرَاهينِ الوَاضِحَة ، ﴿ومِنْهَا جَائِرٌ﴾ ، أَى ومنها طَرِيقٌ غيرُ قاصِد . وطَرِيقٌ قاصِدٌ سَهْلٌ مُستقيمٌ ، وسيأْتى . ومثلُه فى البصائرِ : وزاد فى المفردات : كأَنـه يَقْصِد الوَجْهَ الذى يَؤُمّه السالكُ لا يَعْدِل عنه ، فهو كنَهرٍ جارٍ ، وأَورده الزمخشرىُّ فى الأَساس من المجاز .(و) القَصْدُ (الاعْتِمَادُ ، والأَمُّ) تقول (:قَصَدَه و) قَصَدَ(لَهُ و) قَصَدَ(إِلَيْه) ، بمعنًى ، (يَقْصِدُه) بالكسر ، وكذا يَقْصِد له ويَقْصِد إِليه . وفى اللسانِ والأَساسِ : القَصْدُ : إِتْيَانُ الشىْءِ ، يقال : قَصَدْتُ له وقَصَدْت إِليه . وإِليكَ قَصْدِى . وأَقْصَدَنى إِليك الأَمْرُ . (و) من المجاز : القَصْدُ فى الشىْءِ (: ضِدُّ الإِفْراطِ) ، وهو ما بين الإِسرافِ والتَّقْتِير ، والقَصْدُ فى المَعِيشَة : أَن لا يُسْرِف ولا يُقَتِّرَ ، وقَصَدَ فى الأَمْرِ لم يَتجاوَزْ فيه الحَدَّ ، ورَضِىَ بالتَّوسُّطِ ، لأَنه فى ذلك يَقْصِدُ الأَسَدَّ ، (كالاقْتِصاد) ، يقال : فُلانٌ مُقْتَصِدٌ فى المَعِيشة وفى النَّفَقَة ، وقد اقْتَصَد . واقْتَصَدَ فى أَمرِه : استقامَ . وفى البصائر للمصنِّف : واقْتَصَدَ فى النَّفَقَةِ : تَوَسَّطَ بين التَّقْتيرِ والإِسراف ، قال صلَّى الله عليه وسلم « ولا عَالَ مَن اقْتَصَدَ » . ومن الاقتصاد ما هو مَحْمُودٌ مُطْلَقاً ، وذٰلك فيما له طَرفانِ : إِفراطٌ وتَفْرِيطٌ ، كالجُودِ ، فإِنه بين الإِسراف والبُخْلِ ، وكالشَّجاعَة ، فإِنها بين التَّهَوُّرِ والجُبْنِ . وإِليه الإِشارةُ بقوله ﴿والَّذينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ولَمْ يَقْتُرُوا﴾ (١) ومنه ما هو مُتَرَدِّدٌ بين المَحْمُودِ والمَذمومِ ، وهو فيما يقع بين محمودٍ ومَذمومٍ ، كالوَاقِع بين العَدْلِ والجَوْرِ ، وعلى ذلك قولُه تعالى ﴿فمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسه وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ (٢) انتهى . وفى سرّ الصناعة لابن جِنّى : أَصلُ ق ص د ومَواقِعها فى كلام العرب : الاعتِزامُ والتَّوَجُّه والنُّهُودُ والنُّهوضُ نحوَ الشىْءِ ، على اعْتِدَالٍ كانَ ذٰلك أَو جَوْرٍ ، هٰذا أَصلُه فى الحقيقة ، وإِن كان قد يُخَصُّ فى بعْضِ المواضع بقَصْدِ الاستقامَة دُونَ المَيْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقْصِدُ

(١) سورة الفرقان الآية ٦٧
(٢) سورة فاطر الآية ٣٢

الجَوْرَ تارَةً كما تَقْصِد العَدْلَ أُخْرَى ؟ فالاعتزامُ والتَّوَجُّه شامِلٌ لهماجَميعاً(و) عن ابن بُزُرْج : القَصْد (: مُوَاصَلَةُ الشاعِرِ عَمَلَ القَصائد) وإطالَتُه ، (كالاقْتِصادِ) ، هٰكذا فى النُّسخ الـتى بأَيدينا ، والصواب : كالإِقْصَادِ ، قال :

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ اليَمانِـى الهَزْهَازْ
تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِها بِالأَعْجَـازْ
أَعْيَتْ عَلَى مُقْصِدِنا والرَّجَّازِ[1]

قال ابن بُزُرْج : أَقْصَدَ الشَّاعِرُ ، وأَرْمَل ، وأَهْزَج ، وأَرْجَزَ ، من القَصِيد والرَّمَل والهَزَج والرَّجَز . (و) القَصْدُ (: رَجُلٌ لَيْسَ بالجَسِيمِ ولابالضَّئيلِ) ، وكُلُّ مابَيْنَ مُسْتَوٍ غيرِ مُشْرِف ولا ناقِص فهو قَصْدٌ ، (كالمُقْتَصِد والمُقَصَّدِ ، كمُعَظَّم) ، والثانىهوالمعروف وفى الحديث عن الجَرِيرِىّ قال « كنت أَطوفُ بالبَيْتِ مع أَبِى الطُّفَيل ، فقال : ما بقى أَحدٌ رأَى رسولَ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِوسلَّمَغيرى ،قال :قلتُله : وَرَأَيْتَه ؟ قال : نعم ، قلتُ : فكيف كانَ صِفتُه ؟ قال : كان أَبيضَ مَلِيحاً مُقَصَّدًا » . قال :

(١) اللسان .

أَراد بالمُقَصَّد أَنه كان رَبْعَةً . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المُقَصَّدُ من الرجالِ يكون بمعْنَى القَصْدِ وهو الرَّبْعَــةُ . وقال الليث : المُقَصَّـد من الرجـال : الذى ليسَ بِجَسِيم ولا قَصِيرٍ . وقد يُسْتَعْمَل هٰذا النعْتُ فى غير الرِّجال أَيضاً . وقال ابنُ الأَثير فى تفسير المُقَصَّد فى الحديث : هو الذى ليس بطَويلٍ ولا قَصيرٍ ولا جَسيم ، كأَنَّ خَلْقَه نُحِىَ به القَصْدُ[1] من الأُمورِ ، والمُعْتَدِل الذى لا يَمِيل إلى أَحـدِ طَرَفَيِ التفريطِ والإِفراط . (و) القَصْدُ (: الكَسْرُ بأَىِّ وَجْه) . وفى بعض الأُمهات : فى أَىّ وَجْه (كَانَ) ، تقول : قَصَدْتُ العُودَ قَصْدًا : كَسَرْتُه (أَو) هو الكَسْـرُ (بِالنِّصْفِ ، كالتَّقْصِيـد) قَصَدْتُه أَقْصِدُه ، وقَصَّدْتُه تَقْصِيدًا (وانْقَصَدَ وتَقَصَّدَ) ، أَنشد ثعلب :

إِذا بَرَكَتْ خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتِهَـــا
عَلَى قَصَبٍ مِثْلِ اليَرَاعِ المُقَصَّدِ[2]

شَبَّه صوْتَ الناقَة بالمَزامير . وقد انقَصَدَ الرُّمْحُ : انكَسَر بِنِصْفَيْنِ حتى

(١) فى اللسان « يجىء به القصد » والمثبت عن ابن الأثير فى النهاية ومنه نقل صاحب اللسان
(٢) اللســان .

يَبِينَ ،وفى الحديث : «كانت المُدَاعَسَةُ[١] بالرِّماحِ حتى تَقَصَّدَتْ» . أَى تَكَسَّرَتْ وصارَت قِصَدًا ، أَى قِطَعاً . (و) القَصْدُ (: العَدْلُ) قال أَبو اللحام[٢] التَّغْلبيّ :

عَلَى الحَكَمِ المَأْتِيِّ يَوْماً إِذَا قَضَى
قَضِيَّتَهَ أَنْ لاَ يَجُورَ ويَقْصِدُ[٣]

قال الأَخفش : أَراد : ويَنْبَغِي أَن يَقْصِد ، فلما حَذَفه وأَوْقَع يَقْصِد مَوقِعَ يَنْبَغِي رفَعه ، لوقوعه موقع المَرْفُوعِ . وقال الفَرّاءُ : رَفعه للمخالفة ، لأَن معناه مُخَالِفٌ لما قَبْلَه ، فخُولِف بينهما فى الإِعراب . قال ابن بَرِّىّ : معناه : على الحَكَمِ المَرْضِيِّ بِحُكْمِه المَأْتِيِّ إِليه لِيَحْكُمَ أَن لايَجُورَ[٤] فى حُكْمِه ، بل يَقْصِد أَى يَعْدِل ، ولهٰذا رفعه ولم يَنصبه عَطفاً على قوله أَن لا يَجُورَ ، لفسادِ المعنى ، لأَنه يَصيرُ التقديرُ عليه أَن [لايجور وعليه أَن][٥] لا يَقْصِد ، وليس المَعْنَى على ذٰلك ، بل المَعْنَى : ويَنْبَغِى له أَن يَقْصِد ، وهو خَبَرٌ بمعنَى الأَمْرِ ، أَى ولْيَقْصِدْ . وفى الحديث «القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا » أَى عليكم بالقَصْدِ فى الأُمور ، فى القول والفِعل ، وهو الوَسَطُ بين الطَرفَينِ ، وهو منصوبٌ على المَصْدَرِ المُؤَكَّد ، وتَكراره للتأْكيد . وفى بعض النسخ : والقول ، بدل ، والعدل ، وهو غلط . (و) القَصْدُ (التَّقْتِيرُ) ، هٰكذا فى نسختنا ، وفى أُخرى مُصحَّحَة التفسير[١] ، وكلٌّ منهما غير ملائمٍ للمقامِ ، والذى يقتضيه كلامُ أَئمة الغَرِيب : والقَصْدُ : القَسْرُ ، بالقاف والسين ، ففى اللسان : قَصَدَه قَصْدًا : قَسَرَه ، أَى قَهَره ، وهو الصوابُ . والله أَعلم .

(و)القَصَدُ ،(بالتَّحرِيك : العَوْسَجُ) ، يَمانية ، عن أَبى حنيفة ،(وقَصَدُ العَوْسَجِ ونَحْوِه) ، كالأَرْطَى والطَّلْحِ (: أَغْصَانُه النَّاعِمَةُ) وعَبَلُه ، وقد قَصَّدَ العَوْسَجُ إِذا أَخرجَ ذٰلك ، كذا فى الأَفعال لابن القَطَّاع . (و) القَصَدُ (: الجُوعُ ، و)

(١) فى الأصل المداعبة. وبهامش مطبوع التاج : «قوله كانت المداعبة كذا فى النسخ وهو تصحيف والصواب المداعسة كما فى النهاية واللسان . والمُداعَسَة : المُطَاعَنَة » .
(٢) فى مطبوع التاج « اللجام » والصواب من اللسان .
(٣) اللسان ، وقال : ويروى لعبد الرحمن بن الحكم ، والأول الصحيح ، والشاهد فى الصحاح .
(٤) فى مطبوع التاج « يجوز » وهو تطبيع .
(٥) زيادة من اللسان ، وعنه نقل .

(١) فى نسخة من القاموس أيضا « التفسير » .

القَصَد (: مَشْرَةُ العضَاه) ،وهى بَرَاعِيمُها وما لانَ قَبْلَ أَنْ يَعْشُوَ ، وقد أَقْصَدَت العضَاهُ وقَصَّدَتْ ، كالقَصِيد ، الأَخيرةُ عن أَبى حنيفة ، وأنشد :

وَلاَ تَشْعَفَاها بِالجِبَالِ وَتَحْمِيَا
عَلَيْهَا ظَلِيلاَتٍ يَرِفُّ قَصِيدُهَا[1]

وعن الليث : القَصَدُ : مَشْرَةُ العضَاه (أَيَّامَ الخَرِيف) ، تُخْرِج بعْدَ القَيْظ الوَرقَ فى العضَاهِ أَغصانٌ رَطْبَةٌ غَضَّةٌ رِخَاصٌ ، تُسَمَّى كُلُّ واحدةٍ منها قَصَدَةً . (أَو القَصَدَةُ مِنْ كُلِّ شَجرة شائكَة) أَى ذات شَوْك (: أَنْ يَظْهَرَ نَبَاتُهَا أَوَّلَ ما تَنْبُتُ) . وهٰذا عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) قَصُدَالبَعِيرُ ،(ككَرُمَ ،قَصَادَةً) ، بالفتح (: سَمِنَ) ، فهو قَصِيدٌ . نقَلَه الصاغانىّ .

(والقِصْدَةُ ، بالكسر : القِطْعَةُ ممَّا يُكْسَرُ ، ج) قِصَدٌ (كعِنَب) وكلُّ قِطْعَةٍ قِصْدَة (ورُمْحٌ قَصِدٌ ، ككَتِف ، وقَصِيدٌ)كأَمير ، بَيِّنُ القَصَدِ(و) رُمْحٌ (أَقْصَادٌ) أَى (مُتَكَسِّرٌ) وفى الأَساسِ : رُمْحٌ قَصِيدٌ : سَرِيع الانكسارِ ؛ وفى التهذيب : وإِذا اشْتَقُّوا له فِعْلاً قالوا : انْقَصَد ، وقَلَّمَا يَقولون قَصِدَ ، إِلاَّ أَنَّ كُلّ نَعْتٍعلى فَعِلٍ لايَمْنَع صُدُورُه من انْفَعَلَ . وأَنشد أَبو عُبَيدٍ لقَيْس بنِ الخَطِيمِ :

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِى الشَّوَاطِبِ[1]

وقال آخر[2] :

أَقْرُو إِلَيْهِم أَنَابِيبَ القَنَا قِصَدا

يريد : أَمشى إِليهم على كِسَرِ الرِّماح ؛ وقال الأَخفش فى رُمْحٍ أَقْصَادٍ : هٰذا أَحَدُ ما جاءَ على بِنَاءِ الجَمْعِ . وفى اللسان : وقَصَدَ له قِصْدَةً مِنْ عَظْمٍ ، وهى الثُّلُث أَو الرُّبـعُ من الفَخِذ أَو الذِّراعِ أَو السَّاقِ أَو الكَتِف؛ والذى فى أَفعال ابنِ القَطَّاع وقَصَدَ مِن العَظْمِ قِصْدَةً : دون نِصْفِه إِلى الثُّلُث أَو الرُّبع

(والقَصِيدُ) مِن الشِّعْرِ (: ما تَمَّ شَطْرُ أَبْيَاته) . وفى التهذيب : شَطْرُ أَبْنِيَتِه ، سُمِّىَ بذٰلك لكَماله وصِحَّة وَزْنه ، وقال ابنُ جِنِّى : سُمِّىَ قَصِيدًا لأَنه قُصِدَ واعْتُمِدَ ، وإِن كانَ ما قَصُرَ

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان .
(٢) اللسان .

منه واضْطَرَب بِنَاؤُه نحو الرَّمَل والرَّجَز شِعْرًا مُرَادًا مَقصودًا ، وذٰلك أَن ما تَمَّ من الشِّعر وتَوَفَّر آثَرُ عندَهم وأَشَدُّ تَقَدُّماً فى أَنْفُسِهم مما قَصُرَ واختَلَّ ، فسَمَّوْا ما طالَ ووَفَرَ قَصِيدًا ، أَى مُرَادًا مَقصودًا ، وإِن كان الرَّمَلُ والرَّجَز أَيضاً مُرَادَيْنِ مَقْصُودَيْنِ . والجَمْعُ قَصَائِدُ ، وربَّما قالوا : قَصِيدَةٌ . وفى الصحاح : القَصِيدُ جَمْعُ القَصِيدَة . كسَفِينٍ جمعُ سَفِينة ، وقيل : الجَمْعُ قَصائدُ وقَصِيدٌ . قال ابن جِنِّى : فإِذا رأَيْتَ القصيدَةَ الوَاحِدَةَ قد وَقَعَ عليها القَصِيدُ ، بلا هاءٍ ، فإِنما ذٰلك لأَنه وُضِعَ على الواحد اسمُ الجِنْسِ اتِّساعاً ، كقولك : خَرجْتُ فإِذا السَّبعُ ، وقتَلْتُ اليومَ الذِّئْبَ ،وأَكَلْت الخُبْزَ ، وشَرِبت الماءَ . (ولَيْسَ إِلّا ثَلاثَةَ أَبْيَات فَصَاعدًا أَو ستَّةَ عَشَرَ فَصَاعدًا) . قال أَبو الحَسَن الأَخْفَش : ومِمَّا لايَكاد يُوجَد فى الشِّعْر البَيْتَانِ المُوطَآنِ ليس بينهما بيتٌ ، والبَيْتَانِ المُوطَآن وليست القصيدةُ إِلاَّ ثلاثَةَ أَبياتٍ ، فجعلَ القصيدَة علَى ثلاثةِ أَبياتٍ ؛ قال ابنُ جِنّى : وفى هٰذا القَول من الأَخْفَش جَوَازٌ ، وذٰلك لِتسميته ما كان على ثَلاثَة أَبيات قَصِيدةً . قال : والذى فى العادة أَنْ يُسَمَّى ما كانَ على ثلاثةِ أَبياتٍ أَو عَشَرَةٍ أَو خَمْسَةَ عَشَرَ : قِطْعَةً . فأَمَّا ما زاد على ذٰلك فإِنما تُسميه العَرَب قَصِيدةً ، وقال الأَخفش مَرَّة : القَصِيدُ من الشعر هو الطَّويلُ والبَسِيطُ التَّامُّ والكامِلُ التامُّ والمَدِيد التامُّ ، والوافِرُ التامُّ ، والرجَز التامُّ ، والخَفِيف التامُّ ، وهو كلُّ ما تَغَنَّى به الرُّكْبَانُ . قال : ولم نسمعهم يتَغَنَّوْن بالخَفِيف . ومعنَى قوله : المَدِيدُ التامُّ ، والوافِرُ التامُّ ، أَتَمُّ ما جاءَ منْهُمَا فى الاستعمال أَعْنى الضَّرْبَيْنِ الأَوَّلَيْنِ منْهُمَا ، فأَمَّا أَن يَجِيئا على أَصْلِ وَضْعِهما فى دائِرتَيْهِما فذٰلك مَرْفُوض مُطَّرَحٌ ، كذا فى اللسان. (و) قيل : سُمِّىَ قَصيدًا لأَنّ قَائلَه احْتَفَل له فنَقَّحه باللفْظِ الجَيِّد والمَعْنَى المُخْتَار ، وأَصْلُه من القَصِيد وهو (المُخُّ) الغليظُ (السَّمِينُ) الذى يَتَقَصَّد أَى يَتَكَسَّر لسِمَنِه ، وضِدُّه الرَّارُ ، وهو المُخُّ السائلُ الذى يَمِيعُ كالماءِ ولا يَتَقَصَّدُ . والعربُ تَستعيرُ السِّمَنَ فى

الكلامِ الفصيحِ ، فتقولُ : هٰذا كَلامٌ سَمِينٌ ، أَى جَيِّد وقالوا : شِعْرٌ قُصِّدَ[١] ، إِذا نُقِّحَ وجُوِّدَ وهُذِّب ، وقيل : سُمِّىَ الشِّعْرُ التامُّ قَصيدًا لأَن قائلَه جَعَلَه مِن بَالِه فَقَصَدَ له قَصْدًا ولم يَحْتَسِه حَسْياً على ما خَطَر بِبَالِه وجَرَى عَلى لِسَانِه ، بل رَوَّى فيه خاطِرُه . واجْتَهَد فى تَجْوِيده ، ولم يَقْتَضِبْه اقْتضاباً ، فهو فَعِيلٌ مِن القَصْدِ ، وهو الأَمُّ ، ومنه قولُ النابِغَةِ :

وقَائِلَةٍ مَنْ أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا
زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا[٢]

أَرادَ قَصِيدَته التى يقول فيها :

* يادَارَمِيَّةَ بِالعَلْياءِ فَالسَّنَدِ[٣] *

والقَصِيدةُ : المُخَّةُ إِذا خَرَجَتْ مِنَ العَظْمِ ، وإِذا انْفَصَلَتْ مِن مَوْضِعها أَو خَرجتْ ، قيل : انْقَصَدَتْ وتَقَصَّدَتْ ، وقد قَصَدَهَا قَصْدًا ، وقَصَّدَهَا : كَسَرَهَا .

(١) فى مطبوع التاج « قصيد » والصواب من اللسان ومنه نقل
(٢) ليس فى ديوان النابغة الذبيانى . والشاهد فى اللسان
(٣) ديوانه ٧٣ وعجزه
« أَقْوَتْ وطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبَدِ »
والشاهد فى اللسان

(أَو دُونَهُ ، كالقَصُودِ) ، بالفتح ، قال أَبو عُبَيْدة : مُخٌّ قَصِيدٌ وقَصُودٌ ، وهو دونَ السَّمِين وفوقَ المَهْزُولِ ، (و) القَصِيد (: العَظْمُ المُمِخُّ) ، وعَظْمٌ قَصِيدٌ : مُمِخٌّ ، أَنشد ثعلبٌ :

وهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعَّمُ عَظْمُكُمْ
هُزَالاً وكانَ العَظْمُ قَبْلُ قَصِيدَا[١]

أَى مُمخًّا ، وإِن شِئتَ قُلتَ : أَرادَ ذَا قَصِيدٍ ، أَى مُخٍّ . (و) عن الليث : القَصِيدُ (: اللَّحْمُ اليَابِسُ) ، وأَنشد قولَ أَبِى زُبَيْدٍ :

وإِذَا القَوْمُ كَا َ زَادُهُمُ اللَّحْـ
ـمَ قَصِيدًا مِنْهُ وغَيْرَ قَصِيدِ[٢]

وقيل : القَصِيدُ : السَّمِين ها هُنَا وأَنشدَ غيرُه للأَخْطَل :

وَسِيرُوا إِلَى الأَرْضِ التى قَدْ عَلِمْتُمُ
يَكُنْ زَادُكُمْ فِيها قَصِيدَ الأَبَاعِرِ[٣]

(و) القَصِيدُ من الإِبل (: النَّاقَةُ السَّمِينةُ) المُمْتَلِئَةُ الجَسِيمَةُ التى (بِهَا

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ١٩١ واللسان .

نِقْىٌ) ، بالكسر ، أَى مُخٌّ ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

وخفَّتْ بَقَايَا النِّقْىِ إِلاَّ قَصِيبَةً
قَصِيدَ السُّلاَمَى أَوْ لَمُوساًسَنَامُها[١]

وقال الأَعشى :

قَطَعْتُ وصَاحِبِى سُرُحٌ كِنَازٌ
كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدُ[٢]

(و) القَصِيد (: العَصَا) ، والجَمْعُ القَصَائِدُ ، قال حُمَيْد بن ثَوْرٍ :

فَظَلَّ نِسَاءُ الحَىِّ يَحْشُونَ كُرْسُفاً
رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْضَحَتْهَا القَصَائدُ[٣]

وفى اللسان : سُمِّىَ بِذٰلك لأَن بها يُقْصَدُ الإِنْسانُ ، وهى تَهْدِيه وتَؤُمّه ، كقولِ الأَعْشَى :

إِذَا كَانَ هَادِى الفَتَى فِى البِلاَ
دِ صَدْرَ القَنَاةِ أَطَاعَ الأَمِيرَا[٤]

(كالقَصِيدَة ، فِيهِمَا) ، أَى فى النَّاقَة والعَصَا ، أَما فى النَّاقَة فقد جاءَ ذٰلك عن ابنِ شُمَيْلٍ ، يقال : نَاقَةٌ قَصِيدٌ وقَصِيدَةٌ . وأَما فى العَصَا فلم يُسْمَع إِلاَّ القَصِيد .

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج «حقت بقايا» والمثبت من اللسان
(٢) ديوانه قصيدة ٦٥ بيت ٢٣ واللسان والتكملة .
(٣) ديوانه ٧١ واللسان والتكملة .
(٤) ديوانه قصيدة ١٢ بيت ٢٧ واللسان .

(و) القَصِيد : (السَّمِينُ مِنَ الأَسْنِمَة) ، قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

وأَيْقَنْتُ إِنْ شاءَ الإِلٰهُ بِأَنَّه
سَيُبْلِغُنِى أَجْلاَدُهَا وقَصِيدُهَا[١]

(و) القَصِيد (مِنَ الشِّعْرِ : المُنَقَّحُ المُجَوَّدُ) المُهَذَّب ، الذى قد أَعْمَلَ فيه الشاعرُ فِكْرَتَه ولم يَقْتَضِبْه اقْتِضاباً ، كالقَصِيدة ، كما تقدَّمَ .

(و) فى الأَفعال لابن القَطَّاع : (أَقْصَدَ السَّهْمُ : أَصَابَ فقَتَلَ مَكَانَه .

(و) أَقْصَدَ الرجلُ (فُلاناً : طَعَنَه) أَو رَماه بسَهْمٍ (فلمْ يُخْطِئْهُ) ، أَى لم يُخْطِئْ مَقَاتِلَه ، فهو مُقْصَدٌ ، وفى شعر حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ :

أَصْبَح قَلْبِى مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدَا
إِنْ خَطَأً مِنْهَا وإِنْ تَعَمُّدَا[٢]

(و) أَقْصَدَته (الحَيَّةُ : لَدَغَتْ فقَتَلَتْ) ، قال الأَصمعىُّ : الإِقصادُ :

(١) ديوانه ٢٢ والتكملة وفى اللسان عجزه .
(٢) ديوانه ٧٧ واللسان والنهاية لابن الأثير مادة قصد

أَنْ تَضْرِبَ الشَّىْءَ أَو تَرْمِيَه فيَمُوتَ مَكَانَه ، وقال الأَخْطَلُ :

فإِنْ كُنتِ قَدْ أَقْصَدْتِنِى إِذْ رَمَيْتِنِى
بِسَهْمَيْكِ فَالرَّامِي يَصِيدُ ولايَدْرِى (١)

أَى ولا يَخْتِلُ . وفى حديثِ عَلِىٍّ : « وأَقْصَدَتْ بأَسْهُمِها » . وقال الليث : الإِقصادُ هو القَتْلُ على المَكَانِ ، يقال : عَضَّتْه حَيَّةٌ فأَقْصَدَتْه .

(والمُقَصَّدَةُ ، كمُعَظَّمَة : سِمَةٌ للإِبِلِ فى آذَانِهَا) ، نقَلَه الصاغانىّ .

(و) المُقْصَد ، (كمُكْرَمٍ (٢) : مَنْ يَمْرَضُ ويَمُوتُ سَرِيعاً) ، وفى بعض الأُمهات : ثمَّ يَموت .

(والمَقْصَدَةُ كالمَحْمَدَة : المَرْأَةُ العَظِيمَةُ التَّامَّةُ) ، هٰكذا فى سائر النسخ التى بأَيدينا ، والذى فى اللسان وغيرِه : العَظِيمةُ الهامَةِ التى (تُعْجِبُ كُلَّ أَحَدٍ يَرَاها .

(و) المَقْصَدَةُ ، وهٰذه ضَبَطَهَا بعضُهُم كمُعَظَّمَة ، وهى المرأَة (التى) تَمِيل (إِلى القِصَر) .

(١) ديوانه ١٢٨ واللسان والصحاح وفى الديوان « يصيبُ وما يدرى »
(٢) في نسخة من القاموس : « كمُخْرَجٍ » .

(والقَاصِدُ : القَرِيبُ) ، يقال : سَفَرٌ قاصِدٌ ، أَى سهْل قَرِيبٌ . وفى التنزيلِ العزيزِ ﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وسَفَرًا قَاصِدًا لاَتَّبَعُوكَ﴾ (١) قال ابن عَرَفَة : سَفَرًا قاصِدًا ، أَى غَيْرَ شَاقٍّ ولامُتَنَاهِى البُعْد ؛ كذا فى البَصَائر ، وفى الحديث « عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِدًا » أَى طَرِيقاً [مُعْتَدِلاً]وفى الأَفعال لابن القَطَّاع . وقَصَدَ الشىءُ : قَرُبَ (٢) .

(و) من المجاز ، يقال : (بَيْنَنَا وبَيْنَ الماءِ لَيْلَةٌ قاصِدَةٌ) ، أَى (هَيِّنَةُ السَّيْرِ) لا تَعَبَ ولابُطْءَ ، وكذٰلك لَيَالٍ قَواصِدُ .

[] ومما يستدرك عليه :

قَصُدَ قَصَادَةً : أَتَى .

وأَقْصَدَنى إِليه الأَمْرُ .

وهو قَصْدُك وقَصْدَكَ أَى تُجَاهَكَ ، وكونُه اسماً أَكْثَرُ فى كلامهم ، وقَصَدْتُ قَصْدَه ، [نَحَوْتُ] (٣) نَحْوَه .

وقَصَدَ فُلاَنٌ فى مَشْيِه ، إِذا مَشَى مُسْتَوِياً .

(١) سورة التوبة الآية ٤٢
(٢) فى الأصل هنا « قرب معتدلا » وليست فى ابن القطاع وموضعها حيث وضعتها بين معكوفين .
(٣) زيادة من اللسان ومنه النقل .

واقْتَصَدَ فى أَمْرِه : استَقَامَ . وقال ابنُ بُزُرْج : أَقْصَدَ الشاعِرُ ، وأَرْمَلَ ، وأَهْزَج وأَرْجَزَ . منِ القَصِيدِ والرَّمْلِ والهَزَجِ والرَّجَزِ .

وعن ابن شُمَيْلٍ : القَصُودُ من الإِبِلِ : الجامِسُ المُخِّ .

والقَصْدُ : اللَّحْمُ اليابِسُ ، كالقَصِيد .

والقَصَدَةُ ، مُحَرَّكَةً : العُنُق ، والجمْع أَقْصَادٌ ، عن كُراع ، وهٰذا نادرٌ قال ابنُ سِيدَه : أَعْنِى أَن يَكون أَفْعَالٌ جَمْعَ فَعَلَة إلاَّ عَلَى طَرْحِ الزائدِ ، والمَعروف القَصَرَةُ .

وعن أَبِى حَنيفة : القَصْدُ يَنْبُتُ فى الخَرِيف إذا بَرَدَ الليْلُ من غَيْرِ مَطَرٍ .

وفى الأَفعال لابن القَطَّاع : تَقَصَّدَ الشَّىْءُ ، إذا ماتَ ، وفى اللسان : تَقَصَّدَ الكَلْبُ وغيرُه ، أَى مَاتَ ، قال لَبِيدٌ :

فَتَقَصَّدَت منْهَا كَسَابِ وَضُرِّجَتْ
بِدَمٍ وغُودِرَ فِى المَكَرِّ سُحَامُهَا [1]

وفى البصائر : سَهْمٌ قاصِدٌ ، وسِهَامٌ قَوَاصِدُ : مُسْتَوِيَةٌ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ ، ومثلُه فى الأَساس .

وبابُك مَقْصِدِى . وأَخَذْت قَصْدَ الوادِى وقَصِيدَه .

وأَقْصَدَتْه المَنِيَّةُ .

وشِعْرٌ مُقَصَّد ومُقَطَّع ، ولم يُجْمَع فى المُقَطَّعَات كما جَمَعَ أَبو تَمَّام ، ولا فى المُقَصَّدَات كما جَمَع المُفَضَّل [1] .

ومن المجاز : عَلَيْكَ بما هو أَقْصَدُ وأَقْسَطُ [2] ، كُل ذٰلك فى الأَساسِ .

[ق ع د] *

(القُعُودُ) ،بالضمّ ،(والمَقْعَدُ) ،بالفتح (: الجُلُوس) . قَعَد يَقْعُد قُعُودًا ومَقْعَدًا ، وكَوْنُ الجُلُوس والقُعود مُترادِفَيْنِ اقتصَر عليه الجوهرىُّ وغيرُه ، ورَجَّحه العلاَّمة ابنُ ظفَر ونقلَه عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبيرِ ، ولا شكَّ أَنَّه مِن فُرْسَانِ الكَلاَمِ ، كما قالَه شيخُنَا . (أَو هُوَ) أَى القُعُود (مِنَ القِيَامِ ، والجُلُوس مِنَ الضَّجْعَة ومِنَ السُّجود) ، وهٰذا قد صَرَّح به ابنُ خالَوَيْه وبعضُ أَئمَّة الاشتقاقِ ،

(١) ديوانه ٣١٢ واللسان والصحاح ، هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله كساب كقطام هو الذئب كما فى القاموس » هذا وانظر مادة (سحم) ففيها الشاهد

(١) فى الاساس « مثل ماجمع .... مثل ماجمع »
(٢) فى الأساس « بما هو أقسط وأقصد »

وجَزَم به الحَرِيرىُّ فى الدُّرَّة ، ونَسَبَه إلى الخَليل بن أحمدَ ، قال شيخُنا : وهناك قولٌ آخَرُ ، وهو عَكْسُ قولِ الخَلِيل ، حكاه الشَّنَوانىُّ ، ونقلَه عن بعض المُتَقدِّمين ، وهو أَن القُعُودَ يكون من اضْطِجَاعٍ وسُجود ، والجُلوس يكون مِن قِيامٍ ، وهو أَضْعَفُهَا ، ولستُ منه عَلَى ثِقَةٍ ، ولا رأَيْتُه لِمَن أَعتمدهُ ، وكثيراً ما يَنْقُل الشَّنَوَانىُّ غَرَائبَ لاتَكاد تُوجَدُ فى النَّقْلِيَّات . فالعُمْدَة على نَحْوِه وآرائه النَّظَرِيَّة أَكثرُ . وهناك قولٌ آخرُ رابعٌ ، وهو أَن القُعُودَ مايكون فيه لُبْثٌ وإقامةٌ مَا ، قال صاحِبُه : ولذا يُقَال قَوَاعِدُ البَيْتِ ، ولا يُقَال جَوَالِسُه . والله أَعلم .

(وقَعَدَ بِه : أَقْعَدَه . والمَقْعَدُ والمَقْعَدَةُ : مَكَانُه) أَى القُعودِ . قال شيخُنا : واقْتِصارُه على قَوْلِه «مَكَانُه» قُصُورٌ ، فإِن المَفْعَل مِن الثلاثىِّ الذى مُضَارِعه غيرُ مكسورٍ بالفَتْحِ فى المَصْدَرِ ، والمكانِ ، والزَّمَانِ ، على ما عُرِف فى الصَّرْفِ . انتهى . وفى اللسان : وحَكَى اللِّحيانىُّ : ارْزُنْ فى مَقْعَدِك ومَقْعَدَتِك ، قال سيبويهِ :وقالوا : هو مِنّى مَقْعَدَ القَابِلَة ، أَى فى القُرْبِ ، وذٰلك إذا دَنَا فَلَزِقَ مِن بَيْنِ يَدَيْكَ ، يرِيد : بِتِلْكَ المَنْزِلَة ، ولٰكنه حذَف وأَوْصَلَ ، كما قالوا : دَخَلْت البيتَ ، أَى فى البَيْتِ .

(والقِعْدَةُ ، بالكسر : نَوْعٌ منه) ، أَى القُعُود ، كالجِلْسَة ، يُقَال : قَعَدَ قِعْدَةَ الدُّبِّ ، وثَرِيدَةٌ كَقِعْدَة الرَّجُلِ . (و) قِعْدَةُ الرَّجُل (: مِقْدَارُ ما أَخَذَه القَاعِدُ مِن المَكَانِ) قعوده[1] . (ويُفْتَح) ، وفى اللسان : وبالفَتْحِ المَرَّةُ الواحِدَةُ . قال اللِّحيانىُّ : ولهما نَظائرُ . وقال اليَزِيدِىُّ : قَعَدَ قَعْدَةً واحِدَةً وهو حَسَنُ القِعْدَةِ .

(و) القِعْدَةُ (: آخِرُ وَلَدِكَ) ، يقال (للذَّكَرِ والأُنْثَى والجَمْعِ) ، نقلَه الصاغانىّ .

(و) يقال : (أَقْعَدَ البِئْرَ : حَفَرَهَا قَدْرَ قِعْدَةٍ) ، بالكسر ، (أَوْ) أَقْعَدَها ، إذا

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله قعوده الظاهر لقعوده » هذا ونص اللسان وقِعْدَة الرجل مقدار ما أخذ من الأرض قعودُه .

(تَرَكَها عَلَى وَجْه الأَرْضِ ولَـمْ يَنْتَه بها المَاءَ). وقال الأَصمعيُّ: بِئْرٌ قَعْدَةٌ، أَى طُولُها طُولُ إِنسان قاعد؛ وقال غيره عُمْقُ بِئْرِنا قِعْدَةٌ وقَعْدَةٌ، أَى قَدْرُ ذٰلك، ومرَرْتُ بماءٍ قِعْدَةَ رَجُلٍ، حكاه سيبويه، قال: والجَرُّ الوَجْهُ، وحكى اللِّحْيانيُّ: ما حَفَرْتُ فى الأَرْضِ إِلاَّ قِعْدَةً وقَعْدَةً. فظهر بذٰلك أَن الفَتْـحَ لُغَةٌ فيه. فاقتصارُ المصنِّف على الكَسْرِ: قُصورٌ، ولم يُنَبّه على ذٰلك شَيْخُنـا.

(وذو القَعْدَة)، بالفتح (ويُكْسَر: شَهْرٌ) يَلِى شَوَّالاً، سُمِّىَ به لأَن العربَ (كانوا يَقْعُدُونَ فيه عَنِ الأَسْفَارِ) والغَزْوِ والمِيرَةِ وطَلَبِ الكَلإِ ويَحُجُّون فى ذى الحِجَّةِ، (ج ذَوَاتُ القَعْـدَةِ) يعنى: بجمْع ذى وإِفراد القَعْدَة، وهو الأَكثر، وزاد فى المِصْباح: وذَوَات القَعَدَاتِ. قلت: وفى التهذيب فى ترجمة شعب، قال يونس: ذَوَات القَعَدَاتِ، ثم قال: والقِيَاس أَنيقول: ذَوَاتُ القَعْدَة.

(والقَعَدُ، مُحَرَّكَةً)، جمعُ قاعد، كما قالوا حَارِسٌ وحَرَسٌ، وخادِمٌ وخَدَمٌ. وفى بعض النسخ: القَعَدَةُ. بزيادةالهاء ومثله فى الأَساس، وعبارته. وهو من القَعَدَة قَوْمٍ من (الخَوَارِج) قَعَدُوا عن نُصْرَةِ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه و [عن] مُقَاتَلَته، وهو مَجاز. (ومَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ) أَىالخوارِجِ (قَعَدِىٌّ)، مُحَرَّكَةً كعَرَبِىٍّ وعَرَبٍ، وعَجَمِىٍّ وعَجَمٍ، وهم يَرَوْنَ التَّحْكِيمَ حَقًّا، غيرَ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنِ الخُرُوجِ على النـــاسِ؛ وقال بعض مُجّان المُحْـــدَثِينَ فيمَن يَأْبَى أَنْ يَشْرِبَ الخَمْرَ وهو يَسْتَحْسِن شُرْبَهـا لِغَيْرِه، فشَبَّهه بالذى يَرَى التَّحْكِيمَ وقد قَعَد عنه فقال:

فَكَأَنِّى وَمَا أُحَسِّنُ مِنْهَـــــا
قَعَدِىٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَـــــا(١)

(و) القَعَدُ: (الذينَ لا دِيوانَ لَهُمْ، و) قيل: القَعَدُ (: الذين لا يَمْضُونَ إِلى القِتَـالِ)، وهو اسمٌ للجَمْعِ، وبهسُمِّىَ قَعَدُ الحَرُورِيَّة، ويقال: رَجُلٌ قاعِدٌعن الغَزْوِ وقَوْمٌ قُعَّادٌ وقاعِدُون، وعن ابنِ الأَعـرابىّ: القَعَـدُ: الشُّرَاةُ الذين(٢)

(١) هو أبو نواس ديوانه ٢٩ وفى اللسان بدون نسبة
(٢) فى مطبوع التاج «الذى» والتصويب من اللسان.

يُحَكِّمُونَ ولا يُحَارِبُون ، وهو جمعُ قاعدٍ ، كما قالُوا حَرَسٌ وحارِسٌ .

(و) قال النضرُ : القَعَدُ : (العَذِرَةُ والطَّوْفُ .

(و) القَعَدُ : (أَن يَكونَ بِوَظِيفِ البَعِير تَطَامُنٌ واسْتِرْخَاءٌ)[1] ، وجملٌ أَقْعَدُ ، من ذٰلك ، (و) القَعَدَة ، (بِهَاءٍ :[2] مَرْكَبٌ للنِّساءِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ الّتى عندنا ، والصواب على ما فى اللسان والتكملة : مَرْكَب الإِنسان ، وأَمّا مَرْكَب النِّساء فهو القَعِيدةُ ، وسيأْتى فى كلام المصنف قريباً . (و) القَعَدَةُ [3] أَيضاً (الطِّنْفِسَةُ) الّتى يُجْلَس عليها وما أَشبهَها .

(و) قالوا : ضَرَبَه ضَرْبَةَ (ابْنَةِ اقْعُدى وقُومِى) أَى ضَرْبَ (الأَمَة) ، وذٰلك لقُعودِهَا وقِيامِها فى خِدْمَةِ مَوالِيها ، لأَنها تُؤْمَر بذٰلك ، وهو نَصُّ كلامِ ابنِ الأَعرابىّ .

(و) أَقْعِد الرَّجُلُ : لم يَنْهَضْ ، وقال ابنُ القَطَّاع : مُنِعَ القِيَامَ ، و(به قُعَادٌ) ، بالضّمّ ، (وإِقْعَادٌ) أَى ، (دَاءٌ يُقْعِدُه ، فهو مُقْعَدٌ) ، إِذا أَزْمَنَه داءٌ فى جَسَدِه حتّى لا حَرَاكَ به ، وهو مَجَازٌ . وفى حديث الحُدُود : « أُتِىَ بامرأَةٍ قد زَنَتْ ، فقال : ممَّنْ ؟ قالت : من المُقْعَدِ الذى فى حائطِ سَعْد » ، قال ابنُ الأَثير : المُقْعَد : الذى لا يَقْدِر على القِيَامِ لِزَمانَةٍ به ، كأَنَّه قد أُلْزِم القُعُودَ ، وقيل : هو من القُعَادِ الذى هو الدَّاءُ يأْخُذُ الإِبلَ فى أَوْرَاكِها فيُميلُها إِلى الأَرض .

(و) من المَجاز : أَسْهَرَتْنِى (المُقْعَدَاتُ) ، وهى (الضَّفادِعُ) ، قال الشَّمَّاخُ :

تَوَجَّسْنَ وَاسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا
عَلَى المَاءِ إِلاَّ المُقْعَدَاتُ القَوَافِزُ[1]

(و) جَعل ذُو الرُّمَّةِ (فِرَاخَ القَطَا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ) للطَّيَرانِ مُقْعَدَات فقال :

إِلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى
عَلَيْهِنَّ رَفْضاً مِنْ حَصَادِ القَلاَقِلِ[2]

(١) فى القاموس « استرخاء وتطامن » .
(٢) مقتضى عطف القاموس أنها بفتح القاف والعين تأنيث القَعَد قبلها ، أما فى اللسان فضبطت ضبط قلم والقَعْدَة مفتوحة مركب الإنسان » أى بسكون العين .
(٣) انظر الهامش السابق .

(١) ليس فى ديوانه والشاهد فى اللسان . والأساس
(٢) ديوانه ٤٩٨ واللسان والتكملة والأساس وضبط فى اللسان « الريحَ » والوجه ما فى غيره .

(و) قال أَبو زيد (قَعَدَ) الرجلُ (: قَامَ) ، وروى أُبَيُّ بن كَعْب «عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلم أَنّه قرأَ ﴿فَوَجَدَا فيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ (١) فهدَمه ثُمَّ قَعَدَ يَبْنِيه ، قال أَبو بكر :معناه ثُمَّ قامَ يَبنيه» وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِيّ واسمُه مُنَازِلٌ ، ويُكنى أَبا الأُكَيْدِر :

كَلاَّ وَرَبِّ البَيْتِ يا كَعَابُ
لاَ يُقْنِعُ الجَارِيَةَ الخِضَابُ
وَلاَ الوِشَاحَانِ وَلاَ الجِلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكَابُ
ويَقْعُدَ الأَيْرُ لَهُ لُعَابُ (٢)

أَي يَقُوم . وقَعَد : جَلَس ، فهو (ضِدٌّ) . صَرّح به ابنُ القَطَّاع في كتابِه، والصّاغانيّ وغيرُه .

(و) من المجاز : قَعَدت (الرَّخَمَةُ) ، إذا (جَثَمَتْ ، و) من المَجَاز : قَعَدَت (النَّخْلَةُ : حَمَلَتْ سَنَةً ولَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى) ، فهي قاعدَةٌ ، كذافي الأَساس ، وفي الأَفعال : لم تَحْمِل عامَهَا .

(و) قَعَدَ فُلانٌ (بِقِرْنِهِ : أَطَاقَهُ)

(١) سورة الكهف الآية ٧٧ .
(٢) التكملةوفي اللسان بنقص الأول ونسبه لبعض بني عامر.

و[قَعَد] (١) بَنُو فُلانٍ لبَنِي فُلانٍ يَقْعُدُون :أَطاقُوهُم وجَاءُوهم بأَعْدَادِهِم .

(و) من المَجاز : قَعَدَ (للحَرْبِ : هَيَّأَ لَهَا أَقْرَانَها) ، قال :

لأُصْبِحَنْ ظَالِماً حَرْباً رَبَاعِيَةً
فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعَنْ عَنْكَ الأَظَانِينَا (٢)

وقوله :

* سَتَقْعُدُ عَبْدُ اللهِ عَنَّا بِنَهْشَلٍ (٣) *

أَي سَتُطِيقُها بأَقْرَانِهَا فتَكْفِينا نحن الحَرْبَ .

(و) من المجاز : قَعَدَت (الفَسِيلَةُ : صَارَ لَهَا جِذْعٌ) تَقْعُد عَلَيْه .

(والقَاعِدُ هي) ، يقال : في أَرْض فُلانٍ مِن القاعِدِ كذا وكذا أَصْلاً ، ذَهَبُوا به إلى الجِنْسِ ، (أَو) القاعِدُ من النَّخْل (: التي تَنَالُهَا اليَدُ ، و) قال ابنُ الأَعرابيّ في قول الراجز :

* تُعْجِلُ إِضْجَاعَ الجَشِيرِ القَاعِدِ (٤) *

قال : القاعِدُ (: الجُوَالِقُ المُمْتَلِئُ

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل .
(٢) هو للديان الحارثي كما في أساس البلاغة مادة قعد ، وورد في اللسان بدون نسبة .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والتكملة .

حَبًّا) كأَنَّه من امتلائه قاعِدٌ . والجَشِير : الجُوَالِق .

(و) من المجاز : القَاعِدُ من النساءِ (: التى قَعَدَتْ عَنِ الوَلَدِ و[عَن] [1] الحَيض و [عن] الزَّوْجِ) ، والجمْعُ قَوَاعِدُ . وفى الأَفعال : قَعَدت المرأَةُ عن الحَيْضِ : انقَطَعَ عنهَا ، وعن الأَزواج : صَبَرتْ ، وفى التنزيل ﴿ والقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَــاءِ ﴾ [2] ، قال الزجَّاجُ : هن اللواتى قَعَدْنَ عن الأَزواجِ ، وقال ابن السِّكِّيت : امرأَةٌ قاعِدٌ . إذا قَعَدَتْ عن المَحيضِ ، فإذا أَرَدْتَ القُعُودَ قلت : قاعِدَةٌ . قال : ويقولون : امرأَةٌواضِعٌ ، إذا لم يكن عليها خِمَارٌ ، وأَتَانٌ جامِــعٌ إذا حَمَلَت ، وقال أَبوالهيثم : القواعِدُ من [صِفات] [3] : الإِناث ، لايقال : رِجَالٌ قواعدُ . (و) فى حديث أَسماءَ الأَشْهَلِيَّة : «إِنَّامَعاشِرَ النِّسَاءِ مَحْصوراتٌ قَوَاعِدُ بُيُوتِكم ، وحَوَامِلُ أَوْلادِكم» قال ابن الأَثير : القواعدُ : جمع قاعِدٍ ، وهى المرأَةُ الــكبيرةُ المُسِنَّةُ ، هٰــكَذا يقال بغير هاءٍ ، أَى أَنها ذاتُ قُعُود ، فأَمَّا قاعدةٌ فهى فاعِلَة من قولِك (قَدْ قَعَدَتْ قُعُودًا) ،ويجمع على قواعِدَ أَيضاً .

(وقَوَاعِدُ الهَوْدَجِ : خَشَــبَاتٌ أَرْبَعُ) مُعْتَرِضَة (تَحْتَه رُكِّب فِيهِنَّ) الهَوْدَجُ .

(ورَجُلٌ قِعْــدِىٌّ ، بالضمّ والكسر : عاجِزٌ) ، كأَنه يُؤْثِر القُعُودَ ، وكذٰلك ضُجْعِىٌّ وضِجْعِىٌّ ، إذا كان كثيــر الاضْطِجَاعِ .

(و) يقال : فلانٌ (قَعِيدُ النَّسَبِ) ذو قُعْدُدٍ (و) رجل(قُعْدُدٌ) بضمّ الأَوّل والثالث (وقُعْدَدٌ) بضمّ الأَوّل وفتح الثالث ، أَثبتَــه الأَخْفَشُ ولم يُثْبته سيبويه(وأَقْعَدُ ،وقُعْدُودٌ) ،بالضمّ ،وهٰذه طائيَّةٌ (: قَرِيبُ الآباءِمِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ) ، وهو أَمْلَكُ القَرَابَةِ فى النَّسب ، قــال سيبويه : قُعْدُدٌ مُلْحَق بِجُعْشُمٍ ،ولذٰلك ظَهر فيه المِثْلاَن .

وفلان أَقْعَدُ من فُلاَنٍ ، أَى أَقْرَبُ منه إلى جَدِّه الأَكبر ، وقال اللِّحْيَانىُّ ؛ رجلٌ ذو قُعْدُدٍ ، إذا كان قريباً مِن القَبيلِة والعَدَدُ فيه [1] قِلَّةٌ . يقال : هو

(١) زيادة من القاموس .
(٢) سورة النور الآية ٦٠ .
(٣) زيادة من اللسان ومنه نقــل .

(١) فى مطبوع التاج « فى قلة » والصواب من اللسان .

أَقْعَدُهم ، أَى أَقرَبُهم إِلى الجَدِّ الأَكْبَرِ . وأَطْرَفُهُم وأَفسَلُهم ، أَى أَبْعَدُهم من الجَدِّ الأَكبرِ ، ويقال : فلانٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرَافَةِ إِذَا كَان كثيرَ الآباءِ إِلى الجَدِّ الأَكبرِ ، ليس بذى قُعْدُد ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : فلانٌ أَقْعَدُ من فُلانٍ أَى أَقل آباءً والإِقعادُ : قِلَّةُ الآباءِ والأَجدادِ . (والقُعْدُدُ :البَعِيدُ الآباءِ مِنْه) ، أَى من الجَدِّ الأَكبرِ وهو مَذمومٌ ، والإِطْرَافُ كَثْرَتُهم ، وهو محمودٌ ، وقيل : كلاهُمَا مَدْحٌ . قال الجوهرىّ : وكان عبدُ الصَّمدِ بنُ عَلِىّ بن عبد اللهِ الهاشمىُّ أَقْعَدَ بنى العَبَّاسِ نَسَباً فى زَمانِه ، وليس هٰذا ذَمًّا عندهم ، وكان يقال له : قُعْدُد بنى هاشمٍ ، (ضِدٌّ) ، قال الجوهرىُّ : ويُمْدَح به مِنْ وَجْه لأَنّ الوَلاَءَ لِلْكُبْرِ ، ويُذمُّ به مِن وَجْه لأَنه من أَولادِ الهَرْمَى ، ويُنْسَبُ إِلى الضَّعْفِ ، قال الأَعشى :

طَرِفُونَ وَلاَّدُونَ كُلَّ مُبَارَكٍ
أَمِرُونَ لاَ يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ(١)

أَنْشَدَه المَرْزُبانىُّ فى مُعْجَم الشعراء لأَبِى وَجْزَة السَّعْدِىّ فى آلِ الزُّبَيْرِ . ورَجُلٌ مُقْعَدُ النَّسبِ : قَصِيرُه ، من القُعْدُدِ ، وبه فَسَّر ابنُ السِّكيتِ قَوْلَ البَعِيثِ :

*لَقًى مُقْعَدُ الأَنْسابِ مُنْقَطَعٌ بِهِ(١) *

وقوله : مُنْقَطَعٌ به : مُلْقًى ، أَى لا سَعْىَ له إِن أَرادَ أَنْ يَسْعَى لم يَكُنْ به عَلَى ذٰلك قُوَّةٌ بُلْغَة ، أَى شَىْءٍ يَتَبَلَّغُ به ، ويقال :فُلانٌ مُقْعَدُ الحَسَبِ ، إِذا لم يَكن له شَرَفٌ ، وقد أَقْعَدَه آباؤُه وتَقَعَّدُوه ، وقال الطِّرِمَّاح يَهجو رجُلاً :

ولٰكنَّه عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيَهُ
لِئَامُ الفُحُولِ وارْتِخَاصُ المَنَاكِحِ(٢)

أَى أَقْعَدَ حَسَبَه عَنِ المكارِمِ لُؤْمُ آبائه وأُمَّهَاتِه ، يقال : وَرِثَ فلانٌ بالإِقْعَادِ ، ولا يُقَال : وَرِثَ(٣) بالقُعودِ .

(و) القُعْدُدُ (: الجَبَانُ اللَّئِيمُ) فى حَسَبِه (القَاعِدُ عَن) الحَرْبِ و (المَكارِمِ)

---

(١) لم أجده فى ديوانه وهو فى اللسان والصحاح منسوب للأعشى وزاد اللسان نسبته لأبى وجزة .

(١) اللسان وفيه « مقعد الأسباب »
(٢) ديوانه ١٣٧ واللسان .
(٣) فى اللسان « ورثه »

قعد

وهو مَذمومٌ (و) القُعْـــدُدُ(: الخَامِلُ) قال الأَزهرىُّ : رَجلٌ قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ : إِذا كان لئيمــاً ، مِنَ الحَسَبِ المُقْعَــد . والقُعْدُد : الذى يَقْعُد به أَنْســابُه . وأَنشد :

قَرَنْبَى تَسُــوفُ قَفَــا مُقْــرِف
لَئِيمٍ مَآثِــرُهُ قُعْـــــدُدِ[1]

ويقال : اقتَعَدَ فُلاناً عن السَّخــاءِ لُؤْمُ جِنْثِه ، ومنه قولُ الشاعرِ :

فَازَ قِدْحُ الْكَلْبِــىِّ واقْتَعَدَتْ مَغْــ
ــزَاءَ عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَئِيــمِ[2]

(و) رجــل (قُعْـدِىٌّ وقُعْدِيَّــةٌ ، بضمِّهما ، ويُــكْسَرانِ) الأَخيرة عن الصاغانىّ (و) كذٰلك رجل (ضُجْعِىٌّ) بالضمّ (ويُكْسَرُ ،ولا تَدْخُلُه الهاءُ ، وقُعَدَةٌ ضُجَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ) . أَى (كَثِيرُ القُعُودِ والاضْطِجَاعِ) ،وسيأْتى فى العين إِن شاءَ اللهُ تعالى .

(والقُعُودُ) ، بالضمّ (: الأَيْمَةُ) ، نقلَه الصاغانىّ ، مصدر آمَتِ المرأَةُ أَيْمَةً ، وهى أَيِّمٌ ، ككَيِّس ، من لازَوْجَ لهــا ، بِكْرًا كانت أَوثَيِّبـــاً ، كما سيأْتى .

(و) القَعُودُ ، (بالفتح) : ما اتَّخذه الراعِى للرُّكوب وحَمْلِ الزَّادِ والمَتَاع . وقال أَبو عبيدةَ : وقيل : القَعُودُ (من الإِبل) هو الذى (يَقْتَعِدُه الرَّاعِى فى كُلِّ حاجَةٍ) ، قال: وهو بالفَارِسِيّة رَخْتْ (كالقَعُودَةِ) ، بالهَاءِ ، قاله الليثُ ، قال الأَزهرىّ: ولم أَسْمَعْه لغيرِه . قلت : وقال الخليلُ : القَعُــودَةُ من الإِبــل : ما يَقْتَعِدُه الراعى لحَمْلِ مَتاعِه . والهاءُ للمبالَغَةِ ،(و) يقال : نِعْمَ (القُعْدَة) هٰذا ، وهو (بالضمّ) المُقْتَعَدُ .

(واقْتَعَدَهُ :اتَّخَذَهقُعْدَةً) ،وقال النضر: القُعْدَة : أَن يَقْتَعِدَ الراعِى قَعُودًا مِن إِبلِه فيَرْكَبه ، فجَعَل القُعْدَةَ والقَعُودَ شيئاً واحدًا ، والاقْتِعَــادُ: الرُّكوبُ ، ويقول الرجُــلُ للراعى : نَسْتَأْجِرُك بكـذا ، وعلينا قُعْدَتُك . أَى عَلَيْنـا مَرْكَبُك ، تَرْكَبُ من الإِبل ما شِئْتَ

(١) هو الفرزدق ديوانه ٢٠٥ والشاهد فى اللسان بــدون نسبة .
(٢) التكملة ، واللسان وفيه « مَغْراء » .

ومَتَى شِئْت. (ج أَقْعِدَةٌ وقُعُدٌ) ، بضمتين (وقِعْدَانٌ) ، بالكسر ، (وقعــائِدُ) ، وقَعَادِينُ جَمْعُ الجَمْعِ .

(و) القَعُود : (القَلُوصُ) ، وقال ابن شُمَيْل : القَعُودُ ، من الذُّكور ، والقَلُوص ، من الإِناث ، (و) القَعود أَيضاً (البَكْرُ إِلى أَن يُثْنِــيَ) ، أَي يَدخل فى السَّنَة الثانيــة .

(و)القَعُود أَيضاً (: الفَصِيلُ) ، وقال ابنُ الأَثير : القَعُــود من الدَّوابّ : ما يَقْتَعده الرجُلُ للرُّكُوب والحَمْلِ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ ذَكَرًا ، وقيل : القَعُــودُ ذَكَرٌ ، والأُنــثَى قَعُودَةٌ . والقَعُود من الإِبل : ما أَمْكَن أَنْ يُرْكَبَ ، وأَدْنَاه أَن يَكُون له سَنَتَانِ ، ثم هو قَعُودٌ إِلى أَن يُثْنِيَ فيَدْخُل فى السَّنَة السَّادِسَة ، ثم هو جَمَلٌ . وذكر الكِسَائىُّ أَنه سَمِــعَ مَن يقول قَعُودَةٌ للقَلُوص ، وللذَّكر قَعُودٌ . قال الأَزهرىّ : وهٰذا عند الكسائىّ من نوادِرِ الكَلاَمِ الذى سَمِعْتُه من بعضهم . وكلامُ أَكثرِ العَــرَبِ عَلَى غَيرِه ، وقال ابنُ الأَعْــرَابىّ : هى قَلُوصٌ للبَــكْرَة الأُنْثَى ، وللبَكْرِ قَعُودٌ مِثْل القَــلُوصِ إِلى أَن يُثْنِيَا ، ثم هــو جَمَلٌ ، قال الأَزهَرِىّ : وعلى هٰذا التفسيرِ قولُ مَن شاهَدْتُ من العَرَبِ ، لا يكون القَعُودُ إِلاَّ البَكْرَ الذَّكَر ، وجَمْعُه قِعْدَانٌ ، ثم القَعَادِينُ جَمْعُ الجمْعِ . وللبُشْتِىّ اعتراضٌ لَطِيفٌ على كلامِ ابنِ السِّكيتِ وقد أَجابَ عنه الأَزهرىُّ وخَطَّأَه فيما نسَبَه إِليــه . راجِعْه فى اللسان[1] .

(والقَعِيدُ : الجَرَادُ) الذى (لَمْ يَسْتَوِ جَنَاحُه) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ بالإِفراد ، وفى بعض الأُمهات : جَناحَاه (بَعْدُ) .

---

(١) فى اللسان : « قال البشتى : قال يعقوب بن السكّيت : يقال لابن المخاض حين يبــلغ أن يكون ثَنِيــًّا قعود وبَكْرٌ . وهو من الذكور كالقلوص من الإناث ، قال البشتى : ليس هذا من القعود التى يقتعــدها الراعى فيركبهــا ويحمل عليها زاده وأداته ، إنما هو صــفة للبكر إذا بلغ الإثناء. قال أبو منصور – أى الأزهرى– : أخطأ البشتى فى حكايته عن يعقوب ، ثم أخطأ فيما فسره من كيــه أنه غير القعود التى يقتعدها الراعى من وجهين آخرين فأما يعقوب فانه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنيا قعود وبكر وهو من الذكور كالقلوص فجعل البشتى « حتى » [بمعنى] حين . وحتى بمعنى « إلى » وأحد الخطأين من البشتى أنه أنث القعود ، ولا يكــون القعود عند العرب إلا ذكرا ، والثانى أنه لا قعود فى الابل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت ، قال : ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حــين يركب أى يمكن ظهره من الركوب ، قال : وأدنى ذلك أن يأتى عليــه سنتان إلى أن يثنى ، فإذا أثنى سمى جملا ، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا ، ولا تكون البكرة قعودا »

(و) القَعِيد (: الأَبُ ، ومنه) قولهم (قَعِيدَكَ لَتَفْعَلَنَّ) كذا ، (أَى بِأَبِيكَ) قال شيخنا : هو من غرائبه انفرد بها ، كحَمْله فى القَسَم على ذٰلك ، فإِنه لم يَذْكُره أَحدٌ فى معنى القَسَمِ وما يتعلّق به ، وإِنما قالوا إِنه مَصْدَر كعَمْرِ الله . قلت : وهٰذا الذى قاله المصنّف قولُ أَبى عُبَيْدٍ . ونَسَبَه إِلى عَلْيَاءِ مُضَرَ وفسَّره هٰكذا . وتَحَامُلُ شيخنا عليه فى غيرِ مَحلّه ، مع أَنه نقل قول أَبى عُبَيْدٍ فيما بعْدُ ، ولم يُتَمِّمْه ، فإِنه قالَ بعد قوله عَلْيَاء مُضَر : تقولُ قَعِيدَكَ لَتَفْعَلَنَّ . القَعِيدُ : الأَبُ ، فحذف آخرَ كلامه . وهٰذا عجيبٌ . (و) قولهم (قَعِيدَكَ اللهَ) لا أَفعل ذٰلك (وقِعْدَكَ اللهَ ، بالكَسْرِ) ، ويقال بالفتح أَيضاً ، كما ضَبَطَه الرَّضِىُّ وغيرُه ، قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ :

قَعِيدَكِ أَنْ لا تُسْمِعِينى مَلاَمَةً
وَلا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤَادِ فَيَيْجَعَا[1]

(استعطافٌ لاقَسَمٌ) ، قاله ابنُ بَرِّىّ فى الحواشِى فى تَرْجَمَةِ وجع فى بَيت مُتَمِّم السابِق ، وقال : كذا قالَه أَبوعلىٍّ ، ثم قال (بِدليل أَنّه لم يَجِئْ جَوابُ القَسَمِ) . ونصّ عبارَة أَبىعَلِىٍّ : والدليلُ على أَنه ليس بقَسم كَوْنُه لم يُجَبْ بِجَواب القَسَم . (وهو) أَى قَعِيدَكَ اللهَ (مَصْدَرٌ واقِـعٌ مَوْقِـعَ الفِعْل بمنزلَة عَمْرَكَ اللهَ) فى كونه يَنْتَصِب انتصابَ المَصادرِ الواقِعَة مَوْقِـعَ الفِعْل (أَى عَمَرْتُكَ اللهَ ، ومعناه : سأَلْتُ اللهَ تَعْمِيرَكَ ، وكذٰلك قِعْدَكَ اللهَ) بالكسر (تَقْدِيره قعْدك[1] الله) ، هٰكذا فى سائر النّسخ . ونصّ عبارة أَبى عَلىٍّ : قَعَّدْتُكَ اللهَ (أَى سأَلْتُ اللهَ حِفظَك ، من قوله تعالى ﴿ عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾[2]) أَى حفيظ ، انتهت عبارَةُ ابْنِ بَرِّىّ نقلاً عن أَبىعَلِىّ . فإِذا عَرَفْتَ ذٰلك فقولُ شيخنا : وقولُه استعطاف لا قَسَمٌ مُخَالِفٌ للجمهور ، تَعَصُّبٌ على المصنّف وقُصُور .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : القَعِيدُ : (المُقَاعِدُ) الذى يُصاحِبك فى

(١) اللسان ، وانظر مادة (وجع)

(١) فى القاموس « وكذلك قِعْدُك اللهَ تقديرُه قَعَدتُك اللهَ » .

(٢) سورة ق الآية ١٧

قُعُودِكَ ، فَعِيل بمعنى مُفَاعِل ، وقَاعَدَ الرجُلَ : قَعَدَ معه ، وأنشد للفرزدق :

قَعِيدَكُما اللهَ الذى أَنْتُمَا لَـه
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالبَيْضَتَيْنِ المُنَادِيا (١)

(و) القَعِيد : (الحَافِظ ، للواحِد والجَمْعِ والمُذكّر والمُؤَنَّث) بلفظ واحِدٍ ، وهما قَعِيدَانِ وفَعِيلٌ وفَعُول ممَّا يَستوِى فيه الواحدُ والاثنان والجمعُ ، كقوله تعالى ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ ﴾ (٢) وكقوله تعالى ﴿ والمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (٣) وبه فسّر قولُه تعالَى ﴿ عن اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (٤) وقال النحويّون : معناه : عن اليَمِين قَعِيدٌ وعن الشِّمالِ قَعِيدٌ ، فاكْتُفِى بذِكْرِ الواحِدِ عن صاحِبِه ، وله أَمثِلَةٌ وشَواهِدُ . راجع فى اللسان (٥) وأنشد الكسائىّ لِقُرَيْبَةَ الأَعرابيّة (١)

قَعِيدَكِ عَمْرَ اللهِ يا بِنْتَ مَالِكٍ
أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصَّبِ

قال : ولم أَسْمَعْ بيتاً اجْتَمَع فيه العَمْرُ والقَعِيد إلاّ هٰذا . وقال ثعلبٌ : إذا قُلْتَ قَعِيدَكُما اللهَ . جاءَ مَعه الاستفهامُ واليمين، فالاستفهامُ كقوله : قَعِيدَكُما اللهَ أَلَمْ يَكُنْ كَذا وكذا ؟ وأَنشد قَوْلَ الفَرزدقِ السابِقَ ذِكْرُه . والقَسمُ قَعِيدَكَ اللهَ لأُكْرِمَنَّكَ ، ويقال : قَعِيدَكَ اللهَ لا تَفْعَلْ كذا ، وقَعْدَكَ اللهَ بفتح القاف ، وأَمَّا قِعْدَكَ فلا أَعْرِفه ، ويقال : قَعَدَ قَعْدًا وقُعُودًا ، وأَنشد :

* فَقَعْدَكِ أَنْ لاتُسْمِعِينى مَلامَةً (٢) *

وقال الجوهرىّ : هى يَمِينٌ للعربِ وهى مصادرُ استُعْمِلت مَنصوبةً بفعْلٍ مُضمَرٍ .

(و) القَعِيدُ (: ماأَتاكَ منْ وَرَائِكَ مِنْ ظَبْىٍ أَو طائرٍ) يُتَطَيَّرُ منه ، بخلافِ

(١) اللسان وفى الأساس ٢ /٢٦٦ نسبة لجرير وهو للفرزدق فى ديوانه ٨٩٥
(٢) سورة الشعراء الآية ١٦
(٣) سورة التحريم الآية ٤
(٤) سورة ق الآية ١٦
(٥) منه شاهد فى اللسان :
نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأى مختلف
ولم يقل راضيان .

(١) نص اللسان « قال أبو عبيد قال الكسائي : يقال قِعْدَك الله ، أى الله معك ، قال وأنشد غيره عن قريبة الأعرابية » وأنشد البيت التالى .
(٢) هو صدر بيت متمم بن نويرة السابق .

النَّطِيح ، ومنه قول عَبِيد بن الأَبْرَصِ :

ولَقَدْ جَـرَى لَهُمُ ولَـمْ يَتَعَيَّفُـوا
تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ (١)

ذكره أَبو عُبَيْد فى بابِ السَّانِـحِ والبَارِح .

(و) القَعِيدَة (بهاءٍ : المرأَةُ) ، وهى قَعِيــدَةُ الرَّجُــلِ وقَعِيدَةُ بَيْتِه ، قال الأَسْعَرُ الجُعْفِىُّ :

لٰــكِنْ قَعِيــدَةُ بَيْتِنَـا مَجْفُــوَّةٌ
بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا ولَهَا غِنَى (٢)

والجمعُ قَعَائِدُ ، وقَعِيدةُ الرجُــلِ : امرأَتُه ، قال :

أُطَوِّفُ مَــا أُطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِى
إِلى بَيْتٍ قَعِيدَتُــه لَــكَاعِ (٣)

وكذٰلِكِ قَعَادُه ، قال عبدُ الله بن أَوْفَى الخُزَاعِىّ فى امرأَتِه :

مُنَجَّــدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الهِرَاشِ
إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَــعِ

فَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمــاً
ولَوْ حُفَّ بِالأَسَلِ المُشْــرَعِ

فَبِئْسَتْ قَعَادُ الفَتَـى وَحْــدَهَا
وبِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الأَرْبَــعِ (١)

(و) القَعِيدَة أَيضاً (شَىْءٌ) تَنْسُــجُه النساءُ (كالعَيْبَةِ يُجْلَسُ عليه) ، وقد اقْتَعَدَهَا ، جمعُها قَعَــائِدُ ، قال امرُؤُ القَيْس :

رَفَعْنَ حَوَايَا واقْتَعَدْنَ قَعَائِــدًا
وحَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ العِرَاقِ المُنَمَّقِ (٢)

(و) القَعِيدة أَيضاً (: الغِرَارَةُ أَو شِبْهُها يكونُ فيها القَدِيدُ والكَعْكُ) وجَمعُها قَعائدُ ، قال أَبو ذُؤَيْب يَصف صائدًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجَــاتٌ
قَعائِــدُ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ (٣)

والضمير فى كَسْبِهِنّ يَعود عَلَى سِهام ذَكَرها قَبْلَ البيتِ . ومُعَذْلَجَاتٌ : مَمْــلُوآت . والوَشِيق : ما جَفَّ مِن اللَّحْمِ وهو القَدِيدُ .

---

(١) ديوانه ١٢ وفيه « كالولية » واللسان والصحـاح

(٢) اللسان والمقاييس ٥/١٠٨ . وكتب« الاشعر» وانظر الأصمعيات ومادة (سعر) .

(٣) انظر مادة (لكع) للحطيئة أو لأبى الغريب النصرى، وهو فى تكلة ديوان الحطيئة وحده ص١٢٠ ، وورد فى تهذيب الألفاظ (مختصره للتبريزى ٧٣) منسـوبا لأبى الغريب النصرى ، وفيه « أطود ما أطود»وهو بمعنى أطوف

---

(١) اللســان .

(٢) ديوانه ١٦٨ واللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيق ص ١٨٢ وانظرفيه مراجعه

(و) القَعِيدَةُ (من الرَّمْلِ: الَّتى ليسَتْ بمُسْتطيلةٍ، أَو) هى (الحَبْل اللاطِئُ بالأَرْضِ)، بفتح الحاءِ المُهملة وسكون المُوَحَّدة، وقيل هو ما ارْتكمَ منـه.

(وتَقَعَّدَهُ: قَامَ بـأَمْرِه)، حكاه ثعلب وابن الأَعرابىّ.

(و) تَقَعَّدَه (: رَيَّثَه عَنْ حَاجَتِه) وعَاقَه.

(و) تَقَعَّدَ فُلانٌ (عن الأَمْرِ) إذا (لم يَطْلُبْهُ، و) قال ثعلب: (قَعْدَكَ اللهَ) (١) بالفتح (ويُكْسَر)، كما تقدّم، وبهما ضبطَ الرضىُّ وغيره، وزعم شيخُنا أن المصنف لم يذكر الكسر فنسبه إلى القصور (وقَعِيدَك اللهَ) (٢) لا آتيك، كلاهُما بمعنى (نَاشَدْتُك (٣) اللهَ، وقيل) قَعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَكَ اللهَ أَى (كأَنَّه قاعدٌ مَعَك بحفْظِه)، كذا فى النُّسخ، وفى بعض الأُمَّهَاتِ يحفظ (عَلَيْكَ) قَوْلَكَ قال ابن منظور: وليس بِقَوِىٍّ، قال أَبو عُبَيْد: قال الكِسَائىُّ: يقال قَعْدَك اللهَ أَى اللهُ مَعَك (أَو مَعْنَاهُ بِصَاحِبِك الذى هو صاحِبُ كلِّ نَجْوَى) كما يقال، نَشَدْتُك اللهَ، وكذا قولهم قَعِيدَكَ لاآتيكَ وقِعْدَكَ لاآتيك، وكلّ ذلك فى الصّحاح. وقد تقدّم بعضُ عِبارته، قال شيخُنَا: وصَرَّح المازنىُّ وغيره بأَنَّه لافِعْلَ لقَعِيدٍ، بخلاف عَمْرَكَ اللهَ، فإِنهم بَنَوْا منه فِعْلاً، وظاهرُ المُصَنِّف بل صَرِيحُه كجَماعة أَنـه يُبْنَى مِن كُلٍّ منهما الفعْلُ. وفى شُرُوح الشواهِد: وأَمَّا قِعْدَكَ اللهَ وقَعِيدَك اللهَ فقيل: هما مَصدرانِ بمعنى المُرَاقَبَة، وانتصابُهما بتقديرِ أُقْسِم بِمُراقَبتك اللهَ، وقيل: قِعْد وقَعِيد بمعنى الرَّقيب والحفيظ، فالمعْنِىُّ بهما اللهُ تعالى، ونَصبهما بتقدير أُقْسِم، مُعَدًّى بالباءِ. ثم حُذف الفعل والباءُ وانتصبا وأُبْدِل منهما الله.

(و) عن الخليل بن أَحمد (المُقْعَدُ مِن الشِّعْرِ: كُلُّ بيتٍ فيه زِحَافٌ) ولم يَرِد به إلاَّ نُقصانُ الحَرْفِ من الفاصلة (أَو ما نُقِصَتْ مِنْ عَروضِه قُوَّةٌ)

(١) ضبط في القاموس «قَعِـدُك اللهُ» والصواب من اللسان.

(٢) ضبطت فى القاموس «قعيدُكَ اللهُ» والصواب من اللسان

(٣) ضبطت في القاموس «نَشَدْتُكَ»

كقول الرَّبيـع بن زِيادٍ العَبْسِيّ :

أَفَبَعْدَ مَقْتَـلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْـر
تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الأَطْهَـارِ (١)

والقول الأَخير قاله ابنُ القَطَّاع في الأَفعال له ، وأَنشد البيت ، قال أَبو عبيدة(٢) : الإِقواءُ نُقْصَانُ الحُرُوفِ من الفاصلة فَتَنْقُص من عَرُوض البيت قُوَّةٌ ، وكان الخليل يُسَمِّي هٰذا : المُقْعَدَ ، قال أَبو منصورٍ : هٰذا صحيـحٌ عن الخليل ، وهذا غيرُ الزِّحافِ ، وهـو عَيْبٌ في الشِّعْر ، والزِّحَافُ ليس بعَيْب. ونقلَ شيخُنا عن علمـاءِ القوافي أَنّ الإِقْعَادَ عِبَارَةٌ عن اختلافِ العَرُوض مِن بَحْرِ الـكامل ، وخَصُّـوه به لكثرةِ حَرَكات أَجزائه ، ثم أَقامَ النَّكير على المُصَنِّف بأَن الذي ذَهَبَ إِليـــه لم يُصَرِّحْ بــه أَحـدٌ من الأَئمّة ، وأَنه أَدْخَل في كِتابه مِن الزِّيادَة المُفْسدة التي يَنْبَغِي اجتنابُها ، إِذ لم يَعْـرِفْ مَعناها ، ولافَتَحَ لهم بابَها ، وهٰذا مـع ماأَسْبَقْنَا النَّقْلَ عن أَبي عُبَيْدَة والخَليلِ وهُمَا هُمَا مِمَّا يُقْضى به العَجَبُ ، والله تعالَى يُسامِـحِ الجميعَ بفَضْلِه وكَرَمِه آمين .

(و) المُقْعَدُ اسم (رَجُل كانَ يَرِيشُ السِّهَامَ) بالمَدينة ، وكان مُقْعَدًا ، قال عاصِم بنُ ثابتٍ الأَنصاريّ رَضِيَ الله عنه ، حين لَقِيَه المُشرِكون ورَمَـوْه بالنَّبْل :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ المُقْعَـــدِ
وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْـرَدِ
وَضَالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَـــدِ
وصَارِمٌ ذُو رَوْنَقٍ مُهَنَّـــدِ (١)

وإِنمـا خُفِضَ مُهَنَّد على الجِوار أَو الإِقواءِ(٢) ، أَي أَنا أَبو سليمان ، ومعى سِهامٌ رَاشَهَا المُقْعَدُ . فما عُذْرِي أَن لا أُقاتِل ؟ قال الصـاغانيّ : ويُرْوَى المُعْقَد ، بِتقديم العين (و) قيـل : المُقْعَدُ (: فَرْخُ النَّسْرِ) ، ورِيشُه أَجْوَدُ الرِّيشِ ، قاله أَبوالعباس، نقلاً عن ابنِ

(١) اللسـان والتكملة .
(٢) في اللسان : أبو عبيد

(١) اللسان ماعدا المشطور الرابع ، والتكملة .
(٢) في هامش مطبوع التاج « قوله أو الإقواء والصواب ولا إقواء كما هو ظاهر » وهذا المشطور في التكملة والنص فيه كما قال الشارح . فتعليق الهامش غير وارد وإنما أثبته لئلا يظن أحد أنه صواب وأن في النص تحريفا .

الأَعرابيّ (و) قيل: المُقْعَد (: النَّسْرُ الذي قُشِبَ له فصيدَ وأُخذَ رِيشُه) وقيل: المُقْعَدُ: فَرْخُ كُلِّ طائر لَمْ يَسْتَقِلَّ، (كالمُقْعَدِد[1]، فيهما) أَي في النَّسْرِ وفَرْخِـه، والذى ثَبتَ عن كُراع: المُقْعَدَدُ: فَرْخ النَّسرِ.

(و) من المَجاز: المُقْعَدُ (مِن الثَّدْيِ:) النَّاتِئُ على النَّحْرِ مِلْءَ الكَفِّ، (النَّاهِدُ الذى لم يَنْثَنِ) بَعْدُ ولم يَتَكَسَّرْ، قال النابِغَة:

والبَطْنُ ذُو عُكَنٍ لَطِيفٌ طَيُّـــــهُ
والإِتْبُ تَنْفُجُه بِثَدْيٍ مُقْعَدِ[2]

(و) من المجاز (رَجُلٌ مُقْعَدُ الأَنْفِ) إِذا كان (فى مَنْخِرَيْه سَعَةٌ) وقِصَرٌ.

(و) المُقْعَدَةُ (بهاءٍ: الدَّوْخَلَّةُ مِنَ الخُوصِ)، نقله الصاغانيّ. (و) المُقْعَدَة (: بِئْر[3] حُفِرَتْ فَلَمْ يَنْبُطْ مَاؤُها وتُرِكَتْ)، وهى المُسْهَبَةُ عِندهم.

(والمُقْعَدَانُ[4]، بالضمّ: شَجرةٌ) تَنْبُتُ نَبَـاتَ المَقِرِ ولا مَرارةَ لها، يَخْرُجُ فى وَسَطِها قَضِيبٌ يَطُولُ قامَةً، وفى رأْسِهَا مِثْل ثَمَرَة العَرْعَرة صُلْبَةٌ حمراءُ يتَرامَى بها الصِّبيَانُ و(لاتُرْعَى). قاله أَبو حنيفة.

(و) عن ابن الأَعرابيّ: (حَدَّدَ شَفْرَتَه حَتَّى قَعَدَتْ كأَنَّها حَرْبَةٌ، أَى صَارَتْ) وهو مَجازٌ. ولما غفلَ عنــه شيخُنا جعَلَه فى آخرِ المادّة من المُسْتَدْرَكَات.

(و) قال ابن الأَعْرَابيّ أَيضاً (ثَوْبَكَ لا تَقْعُـــدْ[1] تَطِيرُ به الرِّيحُ، أَى لا تَصِيرُ الرِّيــحُ طائرَةً بهِ) ونَصب ثوبَكَ بفعلٍ مُضْمَر، أَى احفظْ ثوبَك وقال أَيضاً: قَعَدَ لا يسْأَله أَحدٌ حاجَةً إِلاَّ قَضَاهَا. ولم يُفَسِّره، فإِن عَنَى به صارَ فقد تَقدَّم لها هَـــذه النظائر، واسْـــتَغْنى بتفسير تلك النظائرِ عن تفسيرِ هذه، وإِن كان عَنَى القُعُودَ فلا معنَى له، لأَن القُعُود ليست حالٌ أَوْلَى به من حال، أَلاَ تَرَى أَنك تقول: قَعَدَ لا يَمُرُّ به أَحَــدٌ إِلاَّيَسبُّه، وقَعَدَ

(١) الضبط فى اللسان بفتح الدال الأولى وهو ماضبطت به أيضا قول كراع عن اللسان.
(٢) ديوانه ٨٧ واللسان والصحاح.
(٣) فى القاموس «والبئر»
(٤) فى نسخة من القاموس «والمُقْعَدَاتُ» أما اللسان ففيـه كالمُثبت.

(١) ضبط اللســـان تَقْعُدُ أما القـــاموس فكالمثبت.

لا يَسْأَلُه سائلٌ إلاَّ حَرَمَه ، وغير ذٰلك مما يُخْبَر به من أحوالِ القاعد ، وإنما هو كقولِك : قَامَ لا يُسْأَلُ حاجَةً إلاَّ قَضاها . قلت . وسيأْتى فى المستدركات ما يتعلّق به .

(والقُعْـــدَةُ ، بالضمّ : الحِمَارُ ، ج قُعْدَاتٌ) ، بضمّ فسكون ، قال عُرْوَة بن مَعدِيكربَ :

سَيْباً عَلَى القُعْدَاتِ تَخْفِقُ فَوْقَهُمْ
رَايَاتُ أَبْيَضَ كالفَنِيقِ هِجَانِ[١]

(و) القُعْـــدَةُ (:السَّرْجُ والرَّحْلُ) يُقْعَد عليهمـــا ، وقال ابنُ دُرَيد : القُعْدَات : الرِّحَالُ والسُّرُوجُ ، وقالغيره : القُعَيْدَات .

(وأَقْعَدَه) ، إذا (خَدَمَه) ، وهو مُقْعِدٌ له ومُقَعَّد ، قاله ابنُ الأَعرابىّوأنشد :

ولَيْسَ لِي مُقْعِدٌ فىالبَيْتِ يُقْعِدُنِى
ولاَ سَوَامٌ ولاَ مِنْ فِضَّةٍ كِيسُ[٢]

وأَنشد للآخَر :

*تَخِـــذَهَا سُرِّيَّةً تُقَعِّـــدُهْ *[٣]

(١) اللســان .
(٢) اللســان والتكملة .
(٣) اللســان والتكملة .

وفى الأَساس : ما لفلان امرأَةٌ تُقْعِده وتُقَعِّده .

(و) من المَجاز : أَقْعَدَ (أَباهُ : كَفَاهُ الكَسْبَ وأَعانَه ، (كَقَعَّدَه تَقْعِيدًا ، فيهما) ، وقد تقدَّمَ شاهده .

(واقْعَنْدَدَ بالمكانِ : أَقامَ به) ، وقال ابنُ بُزُرْج[١] : يقـــال : أَقْعَدَ بِذٰلك المكانِ ، كما يُقالُ : أَقَامَ ، وأنشد :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِـــدْ مُقْعَنْـــدَدَا
ولاَ غَدًا ،ولاَ الَّذِى يَلِى غَدَا[٢]

(والأَقْعَادُ ، بالفَتْـــح ، والقُعَـــادُ ، بالضمّ : دَاءٌ يأْخُذُ فى أَوْرَاكِ الإِبلِ) والنَّجَائبِ(فَيُميلُها إلى الأَرْضِ) . وفى نصّ عِبارةِ ابنِ الأَعرابىّ : وهو شِبْهُ مَيْلِ العَجُـــزِ إلى الأَرض ؛ وقد أُقْعِدَ البَعِيرُ فهو مُقْعَد ، وفى كتاب الأَفعال لابن القطّاع : وأُقْعِد الجَمَلُ : أَصابَه القُعَاد ، وهو اسْتِرْخاءُ الوَرِكَيْنِ .

[] ومما يستدرك عليه :

المَقْعَدَة : السَّافلة .

(١) فى اللسان ابن برزح .
(٢) اللســان والتكملة .

والمَقَاعِدُ : موضِع قُعود النَّاسِ فى الأَسْوَاقِ وغيرِهَا .

وعن ابنِ السِّكِّيت : يقـــال : ماتَقَعَّدَنـِـى عن ذلك الأَمْرِ إلاَّشُغُلٌ ، أى ما حَبَسَنى .

وفى الأَفعال لابن القَطَّاع : قَعَـد عن الأَمْرِ : تَأَخَّر . وبى عَنْك شُغـلٌ حَبَسَنى . انتهـى .

والعرب تدعو على الرّجل فتقول : حَلَبْتَ قاعِدًا وشَرِبْتَ قائماً ، تقول : لا مَلَـكْتَ غيرَ الشَّاء التى تُحْلَبُ مِن قُعُودٍ ولا مَلَكْتَ إبلاً تَحْلُبُهـا قائماً ، معناه ذَهبَتْ إبلُك فصرْتَ تَحْلُـبُ الغَنَم [لأَنَّ حالبَ الغَنَم لا يكون إلاَّ قاعدًا] (١) والشَّاءُ مَالُ الضُّعفاءِ (٢) . والأَذلاَّءِ . والإبلُ مـــالُ الأَشرافِ والأَقوِيَاءِ .

ويقال : رجلٌ قاعِـدٌ عَنِ الغَزْوِ ، وقَوْمٌ قُعَّادٌ وقاعِدُونَ .

وتقَاعَـدَ به فُلانٌ ، إذا لم يَخْرُج إليه مِنْ حَقِّه .

(١) زيادة من اللسان ومنه نقل .
(٢) فى اللسان الضَّعْفَى .

وما قَعَّدَكَ واقْتَعَدَك : ما حَبَسَك .

والقَعَدُ : النَّخْلُ ، وقيـــل: صِغارُ النَّخْلِ ، وهو جمع قاعِدٍ ، كخادِمٍ وخَدَمٍ .

وفى المثل : « اتَّخذوه قُعَيِّدَ الحاجات » تصغير القَعُود ، إذا امْتَهنُوا الرَّجُلَ فى حَوائجهم .

وقاعَدَ الرَّجُلَ : قَعَدَ معه .

والقِعَادَةُ : السَّريرُ ، يَمانِيَة .

والقاعِدَة أَصْلُ الأُسِّ . والقَوَاعِدُ الإسَاسُ وقَوَاعِدُ البيت إسَاسُه ، وقال الزَّجّاج : القَوَاعِد : أَساطِينُ البِنَاءِ التى تَعْمِدُه ، وقولُهم: بَنَى أَمْرَه على قَاعِدَةٍ ، وقَوَاعِدَ ، وقاعِدَةُ أَمْرِك وَاهِيَةٌ ، وتَركوا مقاعِدَهم : مَرَاكِزَهم ، وهومَجازٌ ، وقواعِدُ السَّحاب : أُصولُها المُعْتَرِضة فى آفاق السماء ، شُبِّهَتْ بقواعِد البِنَاءِ ، قاله أَبو عُبَيْدٍ ، وقال ابنُ الأَثير : المُرَاد بالقواعد ما اعترَض منها وسَـــفَلَ ، تَشْبِيهاً بقَوَاعد البِنَاءِ .

ومن الأَمثَـــال : « إذا قام بك الشَّرُّ فاقْعُدْ » قال ابنُ القَطَّاع فى الأَفعال : « إذا نَزَل بك الشرُّ »بدل « قام ». وقوله

فاقْعُدْ . أَى احْلُم . قلت : ومعناه ذلَّ له ولا تَضْطَرِبْ ، وله معنًى ثَانٍ ، أَى إِذا انْتَصَب لك الشَّرُّ ولم تَجِدْ منه بُدًّا فانْتَصِبْ له وجاهِدْه ، وهٰذا مما ذَكَرَه الفَرَّاءُ .

وفى اللسان والأَفْعَال : الإِقْعَادُ فى رِجْلِ الفَرَس : أَن تُفْرَشَ(١) جدًّا فلا تَنْتَصِب .

وأُقْعِدَ(٢) الرَّجلُ : عَرِجَ ، والمُقْعَد: الأَعْرَجُ .

وفى الأَساس : من المَجازِ : قَعَدَ عن الأَمْرِ : تَرَكَه . وقَعَد يَشْتُمُنى : أَقْبَلَ . انتهى . والذى فى اللسان : الفَرَّاءُ : العَرَبُ تقول: قَعَدَ فُلانٌ يَشْتُمُنى ، بمعنى طَفِقَ وجَعَل،وأنشد لبعض بنى عامر :

لَا يُقْنِعُ الجَارِيَةَ الخِضَابُ
وَلَا الوِشَاحَانِ ولا الجِلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِىَ الأَرْكَابُ
وَيَقْعُدَ الأَيْرُ لَهُ لُعَابُ(٣)

(١) كذا فى اللسان أيضا والذى فى الصحاح « أن تقوس جدًّا فلا تنتصب » ونبه عليه بهامش اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج وقعد ، والمثبت مفهوم عن اللسان والمُقْعَد الأعْرَج يقال منه أُقْعِدَ الرَّجُلُ
(٣) تقدم فى المادة .

ورَحًى قاعِدَةٌ: يَطْحَن الطاحِنُ بها بالرَّائِدِ بِيَدِه .

ومن المَجاز : ماتقَعَّدَه وما اقْتَعَده(١) إِلاَّ لُؤْمُ عُنْصُرِه .

ورجُلٌ قُعْدُدَةٌ . جَبَانٌ .

والمُقْعَنْدَدُ : موضِعُ القُعود . والنون زائدة قال :

*أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَنْدَدَا *(٢)

وقد أَقْعَدَ بالمكان وأَقْعِد .

وورِثَ المالَ بالقُعْدَى ، كبُشْرَى ، أَى بالقُعْدُد .

والقَعُود ، كصَبور : أَربعَةُ كَواكِبَ خَلْفَ النَّسْرِ الطائِرِ تُسَمَّى الصَّلِيب . والقُعْدُد من الجَبَل : المُسْتَوِى أَعلاه .

ويقال : اقْتَعَد فُلاناً عن السَّخَاءِ لُؤْمُ جِنْثِه ، قال :

فَازَ قِدْحُ الكَلْبِىِّ وَاقْتَعَدَتْ مَغْـ
ـزَاءَ عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَئِيمِ(٣)

واقْتَعَدَ مَهْرِيًّا : جعلَه قَعُودًا له .

(١) الذى فى الأساس « وما أقعده » والمثبت سينص عليه مرة أخرى ويستشهد له .
(٢) تقدم الشاهد ومعه مشطور آخر .
(٣) تقدم الشاهد وأنه فى اللسان « مغراه عن سعيه »

وفى الحديث « نَهَى أَنْ يُقْعَد على القَبْر » . قيل : أَرادَ القُعودَ للتَّخَلِّى والإِحْدَاثِ ، أَو القُعودَ للإِحْدادِ ، أَو أَرادَ تَهْوِيلَ الأَمْرِ ، لأَن فى القُعُودِ عليه تَهاوُناً بالمَيت والمَوْتِ .

وسَمَّوْا قِعْدَاناً ، بالكسر .

وأَخَذَه المُقِيمُ المُقْعِد .

وهٰذا شَىءٌ يَقْعُدُ به عليك العَدُوُّ ويَقومُ .

[] ومما استدْركه شيخُنا :

التَّقَعْدُدُ : التَّثَبُّتُ والتَّمَكُّن ، استعمله القاضى عياضٌ فى الشفاء ، وأَقرَّه شُرّاحُه .

والمُقَعَّد ، كمُعَظَّم : ضَرْبٌ من البُرُود يُجْلَب مِن هَجَرَ .

[ق ف د] *

(قَفَدَه ، كضَرَبَه : صَفَع قَفَاه) ، وفى الأَفْعَال لابن القطّاع : ضَرَب رأْسَه (بِبَاطِنِ ، كَفِّه) وفى حديث مُعَاوية « قال ابنُ المُثَنّى : قُلْتُ لأُمَيَّةَ : ما حَطْأَنِى حَطْأَةً ، فقال : قَفَدَنِى قَفْدَةً » القَفْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ بِبَسط الكَفِّ من قِبَلِ القَفا . (و) قَفَدَ قَفْدًا (عَمِلَ العَمَلَ) ، يقال : مازِلْتُ أَقْفِدُكَ منذُ اليوم . أَى أَعْمَل لك العَمَل ، نقله الصاغانىّ .

(و) فى الأَفْعَال لابن القطّاع : قَفِدَ ، كفَرِح ، كلُّ ذى عُنُقٍ قَفَدًا : استَرْخَى عُنُقُه ، ومنه (الأَقْفَدُ) وهو (المُسْتَرْخِى العُنُقِ) من الناس والنَّعَامِ ، (أَو) هو (الغَلِيظُهُ) أَى العُنُقِ . (و) قِيل : الأَقْفَد من الناس (: مَنْ يَمْشِى على صُدُور قَدَمَيْهِ مِنْ قِبَلِ الأَصابِعِ ولا تَبْلُغُ عَقِبَاهُ الأَرْضَ .

(و) عَبْدٌ أَقْفَدُ (: كَزُّ[1] اليدَيْنِ والرِّجْلينِ القَصيرُ الأَصَابعِ) ، وقال الليث : الأَقْفَدُ من الرِّجال[2] : الذى فى عَقِبِه استِرْخاءٌ من الناسِ ، والظَّلِيمُ[3] أَقْفَدُ ، وامرأَة قَفْدَاءُ . والأَقْفَد من الرِّجال : الضَّعيف الرِّخْوُ المَفَاصِل .

(قَفِدَ كفَرِحَ) قَفَدًا . (والقَفَدُ أَيضاً) ، أَى محركة (: أَن يَمِيلَ خُفُّ البَعِيرِ) مِن اليَدِ أَو الرِّجْل (إِلى الجانبِ الإِنْسِىِّ) ، فإِن مالَ إِلى الوَحْشِىِّ فهو

(١) فى القاموس « والكَزُّ اليدين » .
(٢) كلمة « من الرجال » ليست فى اللسان .
(٣) ضبط اللسان « والظليم » بالجر .

صَدَفٌ والبعير أَصْدَفُ ، قال الراعى :

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئَامٍ غَيْرِ صُيَّابِ [1]

وقيل : القَفَدُ : أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الكَفِّ والقَدَمِ مائلاً إلى الجانب الوَحْشِىّ . هٰذا فى البَهَائم . (و) القَفَدُ ، محركَةً ، (فينَا : أَنْ يُرَى مُقَدَّمُ رِجْلَيْهِ من مُؤَخَّرِهما منْ خَلْف) . أَنشدابنُ الأَعرابىّ :

أُقَيْفِدُ حَفَّـــادٌ عليهِ عَبَـــاءَةٌ
كَسَاهَا مَعَـــدِّيْهِ مُقَاتَلَةُ الدَّهْرِ [2]

والقَفَدُ فى الإبل : يُبْسُ الرِّجْلَيْنِ من خِلْقَةٍ ، وفى الخيل : ارتفاعٌ من العُجَايَةِ وإلِيَةِ الحافِرِ ، (و) القَفَد أَيضـــاً (: انْتِصَابُ الرُّسْغِ وإِقْبَالُه على الحَافِرِ) ولا يَكون ذٰلك إلاَّ فى الرِّجْلِ ، قَفِدَ قَفَدًا وهو أَقْفَدُ ، وهو عَيْبٌ فى الخَيْل ، وزاد فى الأَفْعَال : كالقُوَام فى الأَيْدى . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : القَفَدُ : يُبْسٌ يكون فى رُسْغه كأَنَّه يَطَأُ على مُقَدَّم سُنْبُكه . (و) القَفَدُ أَيضاً (: أَن يَلُفَّ عِمَامَتَهُ ولايَسْدُلُ [3] عَذَبَتَه) . وقال ثعلب : هو أَن يَعْتَمَّ عَلَى قَفْدِ رَأْسِهِ ، ولم يُفَسِّر القَفْدَ . (وكذا القَفْدَاءُ) ، وفى الأَفعال : وقَفِدَ الرَّجُلُ : تَعَمَّمَ القَفْدَاءَ ، إذا لم يَسْدُل ذُؤَابَةً . وفى التهذيب : العِمَّةُ القَفْدَاءُ مَعروفةٌ ، وهى غيرُ المَيْلاءِ . قال : وكان مُصْعَب بنُ الزُّبير يَعْتَمُّ القَفْدَاءَ ، وكان محمّد بن سَعْد بن أَبى وَقَّاصٍ الذى قَتَله الحَجَّاج يُعْتَمُّ المَيْلاءَ .

(والقَفَـيْدَانَةُ ، مُحَرَّكَةً : غــلافُ المُكْحُلَة) يُتَّخَذُ من مَشَاوِبَ [1] أَى يُتَّخَذ مُخَطَّطاً بحُمْرَةٍ وخُضْرة وصُفْرة ، وربّما اتُّخذ من أَدِيمٍ .

(و) القَفَدَانَةُ والقَفَدانُ (: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ) تُتَّخَذ (للعطْرِ وغَيْرِه) فارسىّ مُعَرَّب ، وقال ابنُ دُرَيد : هى خَرِيطة العَطَّارِ . قال يَصِفُ شِقْشِقَةَ البَعِير :

* فِى جَوْنَةٍ كَقَفَدانِ العَطَّارْ * [2]

عَنَى بالجَوْنَة ها هنا الحَمراءَ .

[ق ف ع د] *

(القَفَعْــدَدُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهمــله

(١) اللسان والصحـــاح .
(٢) اللســـان .
(٣) هـكذا الضبط بالرَّفع . أى وهو لايَسدُلُ .

(١) فى اللسان « مشاور » وبهامشه تعليق وإحالة على مادة شوب وفى التكملة أيضا« مشاوب » .
(٢) اللسان .

الجَوْهَرِىُّ ، وفى الأَبْنِيَّة : هو (القَصِيرُ) ، مثَّلَ به سيبويهِ وفسَّره السيرافىُّ ، كذا فى اللسان والتكملة .

* [ق ف ن د]

(القَفَنَّدُ ، كعَمَلَّس) ، أهمله الجوهرىُّ . وقال الليثُ : هو (الشَّدِيدُ الرأْسِ) ، كذا فى التهذيب فى الرباعىّ (أَو العَظِيمُه) ، أَى الرأْسِ .

(والقَفَنْدَدُ) ، بقلب إحدى النونين دالاً (: العَظِيمُ الأَلْوَاحِ مِنَّا) ، أَى من الرِّجال ،(ج قَفَانِدُ) ، جمع تكسير ، (وقَفَنْدَدُونَ) ، جمع سلامة .

* [ق ل د]

(قَلَدَ الماءَ فى الحَوْضِ ، واللَّبَنَ فى السِّقَاءِ) ، والسَّمْنَ فى النِّحْىِ ، (والشَّرَابَ فى البَطْنِ ، يَقْلِدُه) ، بالكسر ، قَلْدًا (: جَمَعَه فيه) ، قال ابن الأَعرابىّ : قَلَدْت اللَّبَنَ فى السِّقاءِ وقَرَيْتُه : جَمَعْتُه فيه ، وعن أَبى زيد : قَلَدْتُ الماءَ فى الحَوْض ، وقَلَدْتُ اللَّبَنَ فى السِّقَاءِ ، أَقْلِده قَلْدًا ، إذا قَدَحْتَ بِقَدَحِك من الماءِ ثم صَبَبْتَه فى الحَوْضِ أَو فى السِّقَاءِ . وقَلَدَ من الشَّرابِ فى جَوْفِه ، إذا شَرِب منه ، كذا فى الأَفعال . (و) قلَدَ (الشَّىْءَ على الشَّىْءِ : لَوَاهُ) كإِدَارَة القُلْبِ على القُلْبِ من الحُلِىِّ . وكُلُّ مالُوِىَ على شىْءٍ فقد قُلِدَ . (و) قَلَدَ (الحَبْلَ : فَتَلَه) وعن ابن الأَعرابىّ : يقال للشيخ إذا أَفْنَدَ قد قُلِدَ[1] حَبْلُه ، أَى فُتِلَ فلا يُلْتَفتُ إلى رَأْيِه . وكُلُّ قُوَّة انْطَوَتْ من الحَبْلِ عَلَى قُوَّةٍ فهو قَلْدٌ . والجمع أَقْلادٌ وقُلُودٌ ، قال ابنُ سِيده : حكاه أَبو حَنِيفَةَ (فهو) أَى الحبل (قَلِيدٌ ومَقْلُودٌ) .

(و) يقال : قَلَدَت (الحُمَّى فُلاناً : أَخذَتْه كُلَّ يَوْمٍ) ، تَقْلِدُه قَلْدًا . (و) قَلَدَ (الزَّرْعَ :سَقَاهُ) ، يَقْلِدُه قَلْدًا ، قال الأَزهرىُّ : القَلْدُ المَصْدَرُ ، والقِلْدُ الاسم ، وسيأْتى . (و) قَلَدَ (الحَدِيدَةَ : رَقَّقَهَا ولَوَاهَا) على مِثْلِهَا أَو (عَلَى شَىْءٍ ، و) من ذٰلك (سِوَارٌ مَقْلُودٌ) ، وهو ذو قُلْبَيْنِ مَلْوِيَّيْنِ .

(١) ضبط في اللسان ضبط قلم «قُلِّد» بالتشديد والسياق يقتضى عدم التشديد .

(و) سِوارٌ (قَلْدٌ ، بالفَتْحِ) ، أَى (مَلْوِىٌّ) .

(والإِقْلِيدُ)-بالكسر ، واعتمدالشُّهْرة فلم يَضْبِطه كما هو سَنَنُه المأْلوف ، إِذ لا أَفعيل بالفتح ، على الأَصح ، قاله شيخُنَا ، ثم رأَيت المَناوِىَّ قال فى أَحكام الأَساس : وفَتح البابَ بالأَقْلِيد ، بفتح الهمزة : المِفْتَاح ، فليُنظَر- :(بُرَةُ النَّاقَة)يُلْوَى طَرفاها .(و) الإِقْليد (:المِفْتَاحُ) ، قاله أَبو الهَيْثَم ، وقيل: الإِقْليد مُعَرَّب وأَصْلهُ كِليد . وفى حديث قَتْل ابنِ أَبِى الحُقَيق : « فَقُمْتُ إِلى الأَقَالِيدِ فأَخَذْتُها » هى جمْع إِقْلِيدٍ ، وهى المَفَاتِيحُ ، وقيل : الإِقليد يَمانِيَة ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو المِفْتاحُ . ولم يَعْزُها إِلى اليمَن . وقال تُبَّع حينَ حَجَّ البيتَ :

وأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتــاً
وجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيــدَا[1]

سَبْتاً : دَهْرًا ، ورُوِىَ : ستًّا ، أَى ستَّ سنين . وفى شرْح شيخنا : وقيل لُغة رُومِيّة مُعَرّب إِقْلِيدِس ، وجَمْعه أَقاليد (كالمِقْلَادِ والمِقْلَدِ) والمِقْلِيد . عن أَبى الهَيْثَم . والإِقْلاد . وهٰذه فى اللسان ، كلّ ذٰلك بالكسر . وفى اللسان والمِقْلَدُ : مِفْتَاحٌ كالمِنْجَل ؛ وفى كتاب البصائر : والإِقلِيد : المِفْتَاحُ ، وجَمْعه المَقَالِيدُ ، كما قالوا مَلَامِح ومَحَاسِن ومَشَابِه ومَذَاكِير .

(و) الإِقليد (: شَرِيطٌ يُشَدُّ به رَأْسُ الجُلَّة) ،بضمّ الجيم :وِعاءمن خُوصٍ كما سيأْتى .

(و) الإِقليد (: شَىْءٌ يُطَوَّلُ مِثْلَ الخَيْطِ من الصُّفْرِ يُقْلَدُ على البُرَة) الّتى يُشَدُّ بها زِمَامُ الناقة ، وهو طَرَفُها يُثْنَى عَلى طَرَفِها ويُلْوَى لَيًّا حَتَّى يَسْتَمْسِكَ ، (و) يُقْلَد أَيضاً (عَلَى خَوْقِ القُرْطِ) أَى حَلْقَته وشِنْفه ، وفى بعض النُّسخ :خَرْق القُرْطِ ،(كالقِلَادِ) بالكسر ، وبعضهم يقول له ذٰلك ، يُقْلَد أَى يُقَوَّى ، كما فى اللسان .

(و) الإِقليد (: العُنُقُ ، وجَمْعُه أَقْلادٌ) ، وهو نادرٌ ،وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَة :

بِخَفْقِ أَيْدِيناخُيُوطَ الأَقْلَادْ[1]

(١) اللسان والأساس وفيه « سبتاً »

(١) ديوانه ٤٠ والتكملة.

أي الأَعناق ، قال الصاغانيّ : وهي مُسْتَعارَة من القِلادَة .

(و) من ذٰلك قولهم (نَاقَةٌ قَلْدَاءُ : طَوِيلَتُهَا) ، أَي العُنُقِ .

(و) القِلِّيدُ والمِقْلادُ ،(كسِكِّيت ومِصْبَاح : الخِزَانَةُ) ،وجَمعه مَقالِيدُ ، وقولُه تَعالى ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوات والأَرْضِ ﴾ (١) يجوز أَن تكون المَفَاتِيحَ ، وهو قولُ مُجاهِد ، واحدها إِقْلِيدٌ ، ويجوز أَن تكونَ الخَزَائنَ ، وهو قَوْل السُّدِّيّ ، كذا في البصائر ؛ وقال الزجَّاجُ : معناه أَن كلَّ شيْءٍ من السَّمٰوات والأَرض فاللهُ خالِقُه وفاتِحُ بابِه ؛ وقال الأَصمعيُّ :المَقَالِيدُ لاواحدَ لها ؛ ونَقَل شيخُنا عن الشِّهاب في العِنَاية . أَو جمع مِقْلِيدٍ أَو مِقْلادٍ أَو مِقْلَد .

(و) من المَجاز : أُلْقِيَتْ إِليه مَقالِيدُ الأُمور ،و (ضَاقَتْ مَقَالِدُهُ ومَقَالِيدُه : ضاقَتْ عليه أُمورُه) . وقال الشهاب : والمِقْلَدُ : الحَبْل المَفْتُولُ . ومنه : ضاقَتْ مَقَالِيدُه ، أَي أُمُورُه .قلت : وهٰذا نَظرًا إِلى أَنَ المَقَالِيدَ بمعنى القَلائد ، ولم يَثْبُت استعمالُه ، فلْيُنْظَر .

(و) المِقْلَدُ ، (كمِنْبَرٍ : الوِعَاءُ ، والمِخْلاَةُ ، والمِكْيَالُ ، و) المِقْلَدُ (:عَصاً في رأْسِهَا اعْوِجَاجٌ) يُقْلَد بها الـكَلأُ ، كما يُقْتَلَد القَتُّ إِذا جُعِل حِبالاً ، أَي يُفْتَل ، والجمْع المَقالِيدُ .

(و) المِقْلَدُ (: مِفْتَاحٌ كالمِنْجَلِ) أَو هو المِنْجَلُ بِنَفْسِه يُقْطَع به القَتُّ ، قال الأَعشى :

لَدَى ابن يَزِيدَ أَو لَدَى ابْنِ مُعَرِّف
يُقَتُّ لَهَا طَوْرًا وطَوْرًا بِمِقْلَدِ(١)

(و) من المجاز (القِلْدُ ، بالكسر : قَوَافِلُ مَكَّةَ) المُشَرَّفةِ (إِلَى جُدَّةَ) ، سُمِّيَت قِلْدًا بما بعدَه ،(و) هو أَي القِلْدُ (يَوْمُ إِتْيَان الحُمَّىأَو حُمَّى الرِّبْعِ) ، وهو الوَقْت المَعْرُوف الذي لا يَكاد يُخْطِئُ ،والجمع أَقْلادٌ . وقالالأَصمعيّ : القِلْدُ : المَحْمُومُ يومَ تَأْتِيه الرِّبْعُ .

(و) القِلْدُ (: الحَظُّ من المَاءِ) . واستَوفَى قِلْدَهمن الماءِ : شِرْبَهُ ، واستَوفَوا

(١) سورة الزمر الآية ٦٣ وسورة الشورى الآية ١٢ .

(١) ديوانه قصيدة ٢٨ بيت ٧ واللسان وضبط الديوان « مُعَرَّف » .

أَقلادَهم ، وأَقَمْت إقْلِيدى[1] إذا سَقَى أَرْضَه بِقِلْدِه . كذا فى الأَساس .

(و) القِلْدُ : الرُّفْقَةُ من القَومِ ، وهى (الجَمَاعَةُ) منهم .

(و) القِلْدُ (: قَضِيبُ الدَّابَةِ ، و) القِلْدُ[2] (: سَقْىُ الماءِ كُلَّ أُسبوع) يقال : سَقَى إبلَه قِلْدًا . قاله الفَرَّاءُ . ويقـال : كَيْـفَ قِلْدُ نَخْـلِ بنى فُلانٍ ؟ فيقال : تَشرَب فى كُلِّ عَشْر مَرَّةً .وما بَيْن القِلْدَيْنِ ظِمْءٌ . وفى حديث عبد الله بن عَمْرٍو « أَنه قال لِقَيِّمه على الوَهْـط[3] : إذا أَقَمْـتَ قِلْـدَك من الماءِ فاسْقِ الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ ». أَراد بقِلْدِه يومَ سَقْيِه مَالَه ، أى إذا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

(و) القِلْدُ : (شِبْهُ القَعْبِ) ، عن أَبى حنيفةَ .

(و) من المَجاز : (أَعْطَيْتُـه قِلْدَ أَمْرِى : فَوَّضْتُه إليه) ، كذافى الأَساس .

(و) القِلْدَةُ ، (بهاءٍ : القِشْدَةُ) ، وهى ثُفْل السَّمْنِ وهى الكُدَادَة . (و) القِلْدَةُ (: التَّمْرُ والسَّوِيقُ يُخَلَّص به السَّمْنُ).

(والقَلِيدُ) كأَميرٍ (: الشَّرِيطُ) ، عَبْدِيَّة ، أَى لغة عبد القيس .

(والقِلادَةُ) ، بالـكسر ، وإنما لم يَضْبِطه اعتمادًا على الشُّهْرةِ خلافاً لمن وَهِمَ فيه (: ما جُعِلَ فى العُنُقِ) ، يكون للإنسان والفَرَس والـكَلْبِ والبَدَنَة التى تُهْدَى ونَحْوِهَا . وقال الشِّهَابُ فى العناية : ذَهب بعضُ عُلَمَاءِ اللغة إلى أَنَّ هَيْئَة الـكلمةِ قد تَدُلُّ على مَعانٍ مَخْصُوصةٍ ، وإِن لم تَكن مُشْتَقَّة نحو فِعَال ، أَى بالكسر إنْ لم تلحقه الهاءُ فهى اسم لما يُجْعَل به الشىءُ كالآلة ، كإمام ورِكَاب وحِزَام ، لما يُؤْتَمُّ به ، ولما يُرْكَب بهِ ولما يُحْزَم ويُشَدُّ بهِ ، فإن لحقته الهاءُ فهو اسمٌ لما يَشْتَمِل على الشْىءِ ويُحِيط به ، كاللِّفافة والعِمَامَة والقِلادَة . وهٰذا فى غير المَصادر ، وأَما فيها فقال أَبو علىٍّ الفارسىُّ فى كتابه الحُجَّة فى سورة الكهف : فِعَالَةٌ ، بالكسر . فى المصادر ، يَجىءُ لما كان

(١) الذى فى الأساس « إقْلِيدِى » .

(٢) القلد بفتح القاف وكسرها مضبوطة فى اللسان وقال الازهـرى عن ذلك « فالقَلْدُ المصـدر والقِلْدُ الاسم » .

(٣) بهامش التاج الوهط هو بستانومال كان امرو بن العاص بالطائف

صَنْعَةً ومَعْنًى مُتَقَلَّدًا ، كالكِتَابة والإِمارة والخِلافَة والوِلاَيَة ، وما أَشبهَ ذلك ، وبالفَتْح فى غيرِه . ومن أَشهرِ الأَمثال «حَسْبُكَ مِنَ القِلادَةِ ما أَحاطَ بالعُنُقِ» . وهو فى مَجمع الأَمثالِ والمُسْتَقْصَى وغيرِهما .

(وتَقَلَّدَ) الرجُلُ (: لَبِسَهَا) ، وفى الأَساس : قَلَّدْتُه السَّيفَ : أَلْقَيت حِمالَتَهُ فى عُنُقِه فتَقَلَّده ، وفى اللسان : قال ابنُ الأَعرابىّ : قيل لأَعرابىٍّ : ماتَقُول فى نِساءِ بنى فُلاَن ؟ قال : قَلائِدُ الخَيْلِ ، أَى هُنَّ كِرَامٌ ، ولا يُقَلَّد مِن الخَيْلِ إِلاَّ سابِقٌ كَرِيم ، كذا فى البصائر ؛ وفى الحَديث «قَلِّدُوا الخَيْلَ ولا تُقَلِّدوهَا الأَوْتَارَ» أَى قَلِّدُوهَا طَلَبَ أَعداءِ الدِّين والدِّفَاعَ عن المُسْلِمين ، ولا تُقَلِّدُوها طَلَبَ أَوْتَارِ الجاهِلِيَّة . وقيل غير ذٰلك .

(وذُوالقِلاَدَةِ :الحارِثُبنُ ضُبَيْعَةَ) ، قال شيخُنا هو ابنُ رَبيعةَ ، وزاد فى البصائر : هوابنُ نِزارٍ ، (والمُقَلَّدُ ، كمُعَظَّمٍ موضِعُها) أَى القِلاَدَة .

(و)المُقَلَّد(: السابِقُ من الخَيْلِ) ، كان يُقَلَّدُ شَيْئاً لِيُعْرَف أَنه قد سَبَقَ .

(و) المُقَلَّد (: مَوْضِعُ نِجَادِ السَّيْفِ علَى المَنْكِبَيْنِ .

(ومُقَلَّدُ الذَّهَبِ : مِنْ سَادَات العَرَبِ) يُعْرَف بذٰلك ، نَقَلَه الصاغانىّ .

(وبنو مُقَلَّدٍ : بَطْنٌ) من العرب نقلَه الصاغانىّ .

(ومُقَلَّدَات الشِّعْرِ ، وقلائِدُه : البَوَاقِى على الدَّهْرِ).

(و) عن أَبى عمرٍو : هم (يَتَقَالَدُونَ المَاءَ) وَيتهاجَرُون ويَتَفارَصُون ويَتَرَافَصُون أَى (يَتَنَاوَبُونَه) ، وكذٰلك يَتفارَطُون ويَتَرقَّطُون .

(و)من المَجاز :(أَقْلَدَالبَحْرُعليهمْ) ، أَى ضُمَّ عليهم و(أَغْرَقَهُمْ)[1] كأَنه أُغْلِقَ عَليهم وجَعَلهم فى جَوْفه ، وعبَارة الأَساس : وأَقْلَدَ البَحْرُ على خَلْقٍ كثير : أُرْتِجَ عليهم وأَطْبَقَ لَمَّا غَرِقُوا فيه ، قال أُمَيّة بنُ أَبى الصَّلْتِ :

تُسَبِّحُه النِّينَانُ والبَحْرُ زاخِرًا
وَمَا ضَمَّ مِنْ شَىْءٍ ومَا هُوَ مُقْلِدُ[2]

(١) فى نسخة من القاموس « غَرَّقَهُمْ » .
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والأساس .

(واقْلَوَّدَه النُّعَاسُ) اقْلِيدَادًا (: غَشِيَهُ)وغَلَبَه ، قال الراجز :

*والقَوْمُ صَرْعَى مِنْ كَرًى مُقْلَوِّدِ[1] *

(والاقْتِلاَدُ : الغَرْفُ) ،نقله الصاغانىّ

(وقَلَّدْتُها قِلاَدَةً) ، بالكسر ، وقِلادًا ، بحذف الهاءِ (: جَعَلْتُهَا فى عُنُقِها) فتَقَلَّدَت ، (ومنه) التَّقْلِيد فى الدِّين ، و (تَقْلِيدُ الوُلاةِ الأَعمالَ) وهو مَجاز ، (و) منه أَيضاً (تَقْلِيدُ البَدَنَة) : أَن يَجْعَلَ فى عُنُقِها (شَيْئاً يُعْلَمُ به أَنَّهَا هَدْىٌ) ، قال الفرزدق :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ والمُصَلَّى
وأَعْنَاقِ الهَدِىِّ مُقَلَّدَاتِ[2]

وفى التهذيب : وتَقليدُ البَدَنة أَن يُجْعَل فى عُنُقِها عُرْوَةُ مَزادَةٍ أَو خَلَقُ نَعْلٍ فيُعْلَم أَنها هَدْىٌ ، قال اللهُ تعالى ﴿وَلاَ الْهَدْىَ وَلاَ الْقَلاَئِدَ﴾[3] قال الزَّجَّاجُ : كانُوا يُقَلِّدونَ الإِبلَ بِلِحَاءِ شَجَرِ الحَرَمِ ، ويَعْتَصِمُون بذٰلك من أَعدائهم ، وكان المُشْرِكُون يَفعَلُون ذٰلك ، فأُمِرَ المُسْلِمُونَ بأَن لايُحِلُّوا هٰذه الأَشياءَ التى يَتَقَرَّب بها المُشْرِكون إِلى الله تعالى ، ثم نُسِخَ ذٰلك .

[] ومما يستدرك عليه :

رجُلٌ ، مِقْلَدٌ ، كمِنْبرٍ ،أَى مَجْمَع ، عن ابنِ الأَعرابىّ وأَنشد :

*جَانِى جَرَادٍ فِى وِعَاءٍ مِقْلَدَا *[1]

وقَلَّدَ فُلاناً عَملاً تَقليدًا فتَقَلَّدَه ، وهو مَجازٌ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَمّا قولُ الشاعر :

لَيْلَى قَضِيبٌ تَحْتَه كَثِيبُ
وفِى القِلاَدِ رَشَأٌ رَبِيبُ[2]

فإِمَّا أَن يكون جَعَل قِلاَدًا من الجَمْع الذى لا يُفَارِق واحدَه إِلاَّ بالهَاءِ ، كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، وإِما أَن يكون جَمع فِعَالَة على فِعَال ،كدِجَاجةودِجَاج ، فإِذا كان ذٰلك فالكَسْرَة التى فى الجمع غيرُ الكَسْرة التى فى الواحد ، والأَلف غير الأَلف . وقد قَلَّدَها وتَقَلَّدها .

وقَلَّده الأَمْرَ : أَلْزَمه إِيَّاه ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) ديوانه ١٢٧ واللسان .
(٣) سورة المائدة الآية ٢

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وتَقَلَّد الأَمْرَ : احْتَمَلَه ، وكذلك تقلَّد السَّيْفَ ، وقوله :

يَا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَـــدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفاً ورُمْحَــــا (١)

أي وحامِلاً رُمْحـاً .

والقِلَّوْدُ : البئرُ الكثيرةُ الماءِ .

والقلْد : سَقْىُ السَّماءِ ، وقد قَلَدَتْنَا وسَقَتْنَا السَّمَاءُ قَلْدًا فى كُلِّ أُسبوع ، أَى مَطَرَتْنَا لِوَقْتٍ ، وفى حَديث عُمَر «أنّه استَسْقَى ، قال : فَقَلَدَتْنَا السَّمَاءُ قَلْدًا كلَّ خَمْسَ عَشَرَةَ ليلةً» أَى مَطَرَتْنَا لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ ، مأْخوذٌ مِنْ قِلْدِ الحُمَّى ، وهو يَوْمُ نَوْبَتِها .

ويقال : صَرَّحَتْ بِقِلِنْدَانٍ ، أَى بِجِدٍّ ، عن اللِّحيانىّ .

قال : وقُلُودِيَّةُ : من بلادِ الجَزِيرة .

وفى التهذيب : قال ابنُ الأَعرابىّ : هى الخُنْعُبَةُ ، والنُّونَةُ ، والثُّومَةُ ، والهَزْمَةُ ،والوَهْدَةُ ،والقَلْدَةُ ،والهَرْثَمَةُ . والحَثْرِمَةُ ، والعَرْتَمَةُ . قال الليث : الخُنْعُبَةُ : مَشَقٌّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحيالِ الوَتَرَةِ .

وفى الأَساس : من المَجاز : قُلِّدَ فُلانٌ قلادَةَ سَوْءٍ : هُجِىَ بما بَقِىَ عليه وَسْمُه . وَقَلَّدَهُ نعْمَةً ، وتَقَلَّدَها طَوْقَ الحَمَامَةِ . ولى فى أَعناقهم قلائدُ : نِعَمٌ رَاهِنَة . ونِعْمَتُك قِلادَةٌ فى عُنُقى لا يَفُكُّهَا المَلَوَانِ .

[ق ل ع د] *

(اقْلَعَدَّ) الرجُلُ . أَهمله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ دُريد : إذا (مَضَى عَلَى وَجْهِهِ فى البِلادِ) .

(و)اقْلَعَدَّ (الشَّعرُ : اشتَدَّتْ جُعُودَتُه) كاقْلَعَطَّ ، وسيأْتى ، وفى الأَفعال : اقْلَعَطَّ الشَّعرُ واقْلَعَدَّ ، إذا كان جَعْدًا .

[ق ل ق ش ن د]

(قَلْقَشَنْدَةُ)(١) أَهمله الجماعة ،

(١) اللسان والصحاح ، وانظر مادة (جمع) وهو فى الكامل ١ /١٩٦و٢١٨ وكتب النحو كالمفصل ٢٢٤ والخصائص ٢ /٤٣١ والأنصاف الشاهد ٣٩٤ ونسب فى بعض الهوامش لعبدالله بن الزبعرى كما نسبب فى تفسير القرطبى ١٥ /١١٧ لأبى دواد الإيادى

(١) فى نسخة من القاموس « قَلَنْقَشَنْدة » وهو تحريف فهى بقافين ومنها أيضا القلقشندىّ صاحب صبح الأعشى ومآثر الإنافة فى معالم الخلافة .

وهو بفتح فسكون ، وقد تُبْدل اللامُ راءً ، وهو المشهور (: ة بِمِصْرَ) من أعمال قَلْيُوبَ ، وفيها وُلِدَ الإمامُ الليثُ بن سَعْدٍ رضى الله عنه ، وخَرج منها أَكَابِرُ العلمـــاءِ والمُحَدِّثين ، منهم العَشَرَةُ من أَصــحابِ الحافظ ابنِ حَجَرٍ ، وهٰذه القريةُ قدوردْتُ عليها مَرّاتٍ ، يتولاَّها أُمراءُ الحَاجِّ .

[ق م ح د] *

(القَمَحْدُوَةُ : الهَنَــةُ الناشِزَةُ فوْقَ القَفَا) ، وهى بين الذُّؤَابَةِ والقَفَــا مُنْحَدِرَةٌ عن الهامَة ، إذا استلقَى الرجُلُ أَصَابَتِ الأَرضَ من رأسه . (و)القَمَحْدُوَةُ أَيضاً (:أَعْلَى القَذَالِ خَلْفَ الأُذُنَيْنِ) وقال أَبوزيد : القَمَحْدُوَةُ : ماأَشْرَفَ عَلَى القَفَا مِن عَظْمِ الرأسِ ، والهَامَةُ فَوْقَهَا ، والقَذَالُ دُونَهَا مِمَّا يَلِى المَقَذَّ . (و) فى التهذيب: القَمَحْدُوَةُ (: مُؤَخَّرُ القَذَالِ) وهى صَــفْحَةُ ما بَيْن الذُّؤَابَةِ وفَاسِ القَفَا . (ج قَمَاحِدُ) ، قال الشاعر :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعَنْ ثُغُورَ نُحُورِهِــمْ
وإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالِى القَمَاحِدِ[١]

(١) اللســان .

ويُجْمَع أَيضاً على قَمَاحِيدَ وقَمَحْدُوَات (وفــى ذِكْرِ الجَوْهَرِىِّ إِيَّاهَافى قَحَدَ) بناءً على أَنَّ الميم زائدة (نَظَــرٌ) ، أى والصوابُ ذِكْرُها هنا ، فإن المــيم أَصْلِيَّة ، وذهبَ أَبو حَيَّان إلى زيادَتها ، فليتأَمَّلْ .

[] ومما يستدرك عليه :

القَمَحْــدَة ، كسِبَحْلَةٍ ، لُغــة فى القَمَحْدُوَةِ ، عن الصاغانىّ .

[ق م د] *

(القَمْدُ)والقُمُود : شِبْهُ العُسُوِّ[١] من شدَّة (الإِبَاءِ والتَّمَنُّع) ، يقال : قَمَدَ يَقْمَدُ قَمْدًا وقُمُودًا ، قاله ابنُ سيده . (و) القَمْدُ (:الإِقَامَةُ فى خَيْرٍأَوشَرٍّ) .

(و) القَمَدُ(بالتَّحْرِيك) مصدر قَمِدَ يَقْمَدُ ، وهو (الطُّولُ) عامَّةً ، (أَو) هو (ضِخَمُ العُنُقِ فى طُول ،والنعْتُ أَقْمَدُ ، وهى قَمْدَاءُ ، وقُمُدٌّ)كعُتُلٍّ ، (وقُمُدَّةٌ) ، بزيادة الهاءِ ، (وقُمُدَّانِيَّةٌ) .

(و) يقال(ذَكَرٌقُمُدٌّ ، كعُتُلٍّ :شَدِيدُ الإِنْعَاظِ) صُلْبٌ . وقيل القُمُدُّ اسمٌ

(١) فى مطبوع التاج « القسو » والصــواب من اللســان .

له . (ورَجُلٌ قُمُدٌ[1] ،مخَفَّفَةً ،وقُمُدٌّ) كعُتُلٍّ (وقُمَادٌ ، كغُراب ، وقُمْـدُودٌ) وقُمْدُدٌ (وقُمَادِيٌّ وقُمُدَّانٌ وقُمُـدَّانِيٌّ) بالضمّ فى الكُلِّ : قَوِيٌّ (شَدِيدٌ) ، كما فسّره الليث ، وقال : ويقال إنه لَقُمُدٌّ قُمْدُدٌ ، وامرأة قُمُـدَّةٌ . (أَو) صُلْبٌ (غَلِيظٌ) ، والأُنثى قُمُدَّانَةٌ وقُمُدَّانِيَّةٌ .

(وأَقْمَدَ) الرجلُ (: طَمَحَ بعُنُقِه . و) أَقْمَدَ :(أَنْعَظَ ،و) أَقْمَدَ (:أَسالَ) . كلّ ذٰلك عن الصّاغانىّ .

(واقْمَهَدَّ ، ليس من قَمَـدَ ، ووَهِمَ الجوهرىُّ) فى ذكره هنا ، والصواب ذكره فى قمهد وسيأْتى .

[] ومما يستدرك عليـه :

القُمُدُّ ، كعُتُلٍّ : الذَّكَر ، وقيـل : الغليظُ الصُّلْبُ من الأُيور ،وقَمَدَ يَقْمُدُ [قَمْدًا و][2] قُمُودًا : جامع فى كلّ شىْءٍ.

وقُمْدُ الأَقْمَاد : غُلْبُ الرِّقَابِ ، وقد جاءَ فى قول رُؤْبَةَ[3] .

وقَمَدَ الشىءُ قُمُودًا : صَلُبَ ، كما فى الأَفعال لابن القطاع .

والقاضى مُحمّد بن محفوظ القَمُودِىّ إلى قَمُودَةَ ، قال اليَعقوبىّ : قَريـة بالقَيْرَوَانِ على مسافةِ يومين ؛ مات بإفريقية سنة ٣٠٧ .

[ق م ع د] *

(الْمُقْمَعِدُّ ، كمُشْمَعِلٍّ) ، أَهمـله الجوهرىُّ ، وقال الأَزهرىّ : هو(الـذى تُكَلِّمه[1] بجَهْدِكَ ولايَلِينُ لك ولايَنقادُ) وقد كلَّمْتُه فاقْمَعَدَّ اقْمِعْـدَادًا . (و) (و) المُقْمَعِدُّ أَيضاً (:من عَظُمَ أَعلَى بَطْنِه واسْتَرْخَى أَسْفَلُه) . وعبارة ابنِ القَطّاع فى الأَفعـال : اقْمَعَطَّ الرجلُ واقْمَعَدَّ : عَظُمَ أَسـفَلُ بَطْنه وخَمُصَ أَعلاَه ، وأَيضاً : عَسُرَ ، فليتأَمَّل .

[ق م ه د] *

(القَمْهَدُ) ، كجَعْفَر ، بتقديم الميم على الهـاءِ (: اللَّئِيمُ الأَصْلِ القبيحُ

(١) ضبط اللسان ضبط قلم «قُمْدٌ» الميم ساكنة
(٢) زيادة من اللسان ومنه نقل .
(٣) أورده فى اللسان كما يأتى
وَنَحْنُ إِنْ نُهْنِهَ ذَوْدُ الأَذْوَادْ
سَوَاعِدُ القَوْمِ وقُمْدُ الأَقْمَادْ=

= وانظر ديوانه ٤٠ فضبطه فيه :
إن نَهْنَـــه ضربُ الذُّوَّادْ
سـواعدَ . . . وقَمْـدَ . . .

(١) فى القاموس « من تكلمه »

الوَجْه) من الرجـــال ، قاله الأُمويّ ، (وبالضَّمِّ :المُقِيمُ) في مكان واحد (الذى لايَبْرَحُ) ، نقله الصاغانيّ .

(واقْمَهَدَّ) الرجلُ اقْمِهْدَادًا (: رَفَعَ رَأْسَه) ، وكذٰلك البعيرُ . (و) اقْمَهَدَّ (بالمكانِ : أَقامَ) فلم يَبْرَحْ ، أَنشـد أَبو عمرو :

* فإِنْ تَقْمَهِدِّى أَقْمَهِدَّ مَكَانِيَا * (١)

(وهو) أَى الاقْمِهْدَادُ المفهوم من اقْمَهَدّ (: شِبْهُ ارْتِعَادٍ فى الفَرْخِ إِذَا زُقَّ) ، أَى زَقَّه أَبواهُ ، فتراه يَكْوَهِـدّ إِليهما ويَقْمَهِدُّ نحوَهما .

[] ومما يستدرك عليه :

اقْمَهَدَّ الرجلُ ، إِذا مات ، وبه فُسِّر قولُ الشاعر :

* فَإِنْ تَقْمَهِدِّى أَقْمَهِدَّ مَكَانِيَا * (١)

أَورده ابنُ القطّاع فى الأَفعال ، وابن منظور فى اللسان .

واقْمَهَدَّ : أَسرَعَ . قال الصاغانيّ : وإِطباقُ الخليلِ والأَزهـريِّ وابنِ دُريدٍ عَلَى إِيراد اقمهدّ فى الرباعىّ يَرُدُّ ما قاله الجوهريّ من زيادة الهاءِ فيه .

(١) اللسان والتكملة .

* [ق ن د]

(القَنْدُ والقَنْدَةُ) ، بالفتح فيهما ، (والقِنْدِيدُ) ،بالكسر ،وإِنما أَطلقَه اعتمادًا على الشُّهرة : عُصَارَةُ ، وقيل (: عَسَلُ قَصَبِ السُّكَّرِ إِذا جَمَدَ) جُمُودًا ،أَو جُمِّد تَجميدًا ، ومنه يُتَّخَذُ الفَانِيذُ ، وهـو (مُعَرَّب) كَنْد ، (و) يقال (: سَوِيقٌ مُقَنَّدٌ) ، كمُعَظَّم ، (ومَقْنُودٌ ومُقَنْدًى) ، إِذاكان مَعْمُولاً بالقِنْدِيد . قال ابنُ مُقْبِل :

أَشَاقَكَ رَكْبٌ ذُو بَنَاتٍ ونِسْـوَةٍ
بِكِرْمَانَ يَعْتَفْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدَا (١)

(والقِنْدِيدُ) ، بالكسر (: الوَرْسُ) الجَيِّدُ. (و) القِنْدِيد (:الخَمْرُ) ، قال الأَصمعيُّ : هو مثل الإِسْفِنْطِ ، وأَنشد :

* كأَنَّهَا فى سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ * (٢)

(و) هو (عَصِيرُ) عِنَبٍ يُطْبَـخ و(يُجْعَلُ فِيه أَفواهٌ) مِن الطِّيبِ (ثم يُفْتَقُ) . نقلَه الأَزهرىّ فى الرُّباعىّ عن ابن جِنّى ، ويقال : إِنه ليس بخمْر

(١) ديوانه ٦٣ واللسان والأساس وفى الديوان « أشاقك ربع ... يُسْقَيْنَ ... »
(٢) اللسان وانظر مادة (سيع)

وقال أَبو عَمرو : هي القِنْدِيدُ ، والطَّابَةُ ، والطَّلَّةُ ، والكَسِيس ، والفَقْدُ ، وأُمُّ زَنْبَق، وأُمُّ لَيلى ، والزَّرْقَاءُ ، للخمر، وعن ابنِ الأَعرابيّ: القَناديد: الخُمورُ .

(و) القِنْدِيد أَيضاً (: العَنْبَرُ) ، عن كُرَاع ، (و) زاد غيره (: الكَافُورُ ، والمِسْكُ) ، وبقول كُراع فُسِّر قولُ الأَعشى :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَسالَتْ سُلَافَةٌ
تُخَالِطُ قِنْدِيدًا ومِسْكاً مُخَتَّمَا[١]

(و) القِنْدِيد (: طِيبٌ يُعْمَلُ بالزَّعْفَرَانِ) أَو الوَرْسِ (و) القِنْدِيد (: حالُ الرَّجُلِ حَسَنَةً) كانت (أَو قَبِيحَةً) . جَمْعه القَنَادِيدُ ، عن ابن الأَعرابيّ ، (كالقِنْدِدِ) ، كزِبْرِجٍ .

(والقِنْدَأْوُ) ، مَرَّ ذِكْره (في الهَمْزِ) ، قال الفرَّاءُ : هي من النُّوق : الجَرِيئَةُ ، يُهمَز ولا يُهمز ، وقد تقدَّم الاختلاف فيه .

(وسَمَرْقَنْدُ) ، بفتح السين والميم وسكون الراءِ ، هٰذا هو الصواب ، وسمِعْنَا بعضَ مشايخِنا المغاربة يَنطق بسكون الميم ، ويستند إِلى الشُّهرة عندهم بذٰلك ، قال الصاغانيُّ : وقد أُولِع أَهل بغدادَ بإِسكان الميم وفتح الراءِ ، وسيأْتي البحث عنه (في) باب (الراءِ) وفصل الشين المعجمة ، لأَن الكلمة مُرَكّبة من شمر وكند ، أَي حفرها شَمِرُ ، اسمُ لملك غَسَّان ، وحيث إِنها أَعجميّة كان ينبغي أَن يُنَبّه عليها في السين المهملة مع الدال المهملة ، كما هو عادَته في ذِكْر البلاد الأَعجميّة ، تقريباً على المبتدي وتسهيلاً ، فإِني أَسمَع غالِبَ من لا مَعْرِفَة له بضَوابطِ هٰذا الكتاب يقول إِن المصنِّف لم يَذكرْ سمرقند في كتابه ، والله أَعلم .

(وقَنَادٌ ، كسحابٍ : ع شَرْقِيَّ وَاسِط) العِرَاق .

(ومُحَمّد بنُ سَعِيد بن قَنْدٍ ، مُحَدِّثٌ) بُخارِيٌّ ، رَوَى عن ابن السُّكَيْن زكريّا بن يحيَى الطائيّ ، ووالدُ قَنْدٍ اسمُه بَابِـي .

(وقَنْدَةُ الرِّقَاعِ : تَمْرٌ) ، وهو ضَرْبٌ منه ، عن أَبي حنيفةَ .

(١) ديوانه قصيدة ٥٥ بيت ٥ والشاهد في اللسان .

(وأَبُو القُنْدَيْنِ بالضمِّ) كُنيـة (الأَصْمَعِىّ) عبد المَلِك بن قُرَيْب الإِمام المشهور ، قالوا : (كُنِىَ به لِعظَم قُنْدَيْه ، أَى خُصْيَيْه) قال ابن سيده : لم يُحْكَ لنـا فيه أَكثر من ذلك ، والقَضِيَّةُ تُؤذِن أَنّ القُنْـدَ : الخُصْيَةُ الـكَبِيرَةُ .

(و) يقال : (جـاءَ بالأَمْـرِ على قَنَادِيدِه ، أَى) على (وَجْهِهِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

قولهم بَيْنَ فَكَّيْهِ حُسـامٌ مُهَنَّد ، يَقْطُر منه كَلامٌ مُقَنَّد ، ورجُلٌ مَقْنُودُ الكَلامِ ، وهو مَجـاز .

والقَنْد فى تاريـخ سَمَرْقَند ، تـأْليف الإِمام أَبى حفص عمر بن أَحمد المتوفى سنة ٥٣٧ .

وأَبو حَمَّاد طَلْحة بن عَمْرو القَنَّاد ، ككَـتَّان ، كُوفِـىٌّ ، عن الشَّعْبِـىّ وعِكْرِمَةَ وابن جُبَيْرٍ .

وحَبِيبٌ القَنَّادُ ، بَصرِىٌّ ، عنه أَيُّوب السَّـخْتِيانِـىّ .

وأَبو القاسم عبدُ الملك بن محمّد بن عبد الله القَنْدِىّ الواعِظ ، إِلى بَيْعِه ، صَدُوقٌ ثَبْـتٌ .

وأَقْنَدْتُ السَّوِيقَ : أَلقيْت فيـه القَنْدَ ، كذا فى الأَفعال لابن القطاع .

وقَنَادٌ كسَحاب : موضـعٌ شَـرْقِىّ واسِـطَ قُرْبَ الحَوْزِ[1] .

[ق ن ف د] *

(القُنْفُـدُ) ، أَهملـه الجوهـرىّ والصاغانىّ ، وقال كراع : هى لغة فى (القُنْفُذ) ، بالذال المعجمة ، ولذا أَطلقَه ولم يَضْبِطه ، حكى ذلك عن قُطْرُب.

[] وبقى عليـه :

القُنْفُدَة : ناحيةٌ من بَحْرِ عَدَنَ بين جَبلينِ ، وقريةٌ بِسواحِلِ مَكَّةَ ، وماءٌ من مِياه بنى نُمَيْرٍ . كذا فى المَراصِد .

وقُنْفُدُ بنُ عُمَيْرِ بنِ جُدْعَان ، له صُحْبَةٌ ، وَلاَّه عُمَرُ مَكَّةَ ثم عَزَله ، وروَى عنه سَعِيدُ بن أَبى هِنْد ، وهو تَيْمِىٌّ ، كذا فى المعجم[2] .

---

(١) فى مطبوع التاج « الخوز » والصواب من معجم البلدان والتكملة .

(٢) لم أستدل على هذا المعجم ، ووردت ترجمة قنفد ابن عمير فى الاصابة وقال إنه تيمى « ولم يذكر من روى عنه ولم يُذكر فى تهذيب التهذيب أن سعيد بن أبى هند روى عنه ، ولايمنع ذلك من أن يكون روى عنه .

[ق و د] *

(القَوْدُ : نَقِيضُ السَّوْقِ) ، يَقود الدَّابّة مِن أَمامها ، ويَسوقها من خَلْفِها ، (فهو) أَى القَوْدُ (مِن أَمَامٍ ، وذاك) أَى السَّوْقُ (مِنْ خَلْفٍ ، كالقِيَادَة) ، بالكسر ، (والمَقَادَة) ، بالفتح ، (والقَيْدُودَة) . وقد مَرَّ الكلامُ فيه فى حاد ، وقدّ ، وسيأْتى فى طار ، وكان ، إن شاءَ الله تعالى ، (والتَّقْوَادِ) بالفتح ، قال حَسّانُ ابن ثابت :

والله لَولاَ مَا أَصابَ نُسُورَهَا
بِجُنُوبِ سَايَةَ أَمْسِ بالتَّقْوَادِ [1]

سَايَةُ : واد قُرْبَ قُدَيد . (والاقْتِيَادِ والتَّقْوِيدِ) . قُدْتُ الفَرَسَ وغيرَه أَقُودُه قَوْدًا ، وقادَ البعيرَ واقْتَادَه : جَرَّه خَلْفَه . وفى حديث الصلاة : « اقْتَادُوا رَوَاحِلَهُم » والاقتيادُ والقَوْدُ واحدٌ ، واقْتَادَه وقادَه بمعنًى ، وقَوَّده ، شُدِّدَ للكثرة . ففى الأَساس : قَوَّدَ فَرَسَه : أَكْثَرَ قِيادَه ، وإِذَا نَزَلْتَ عَن فرسك فَقَوِّدْهُ .

(و) القَوْدُ (:الخَيْلُ) أَو جَماعةٌ من الخَيْلِ ، يقال : مَرَّ بنا قَوْدٌ مِن خَيْلٍ ، (أَو التى تُقَادُ بِمَقَاوِدِهَا ولاتُرْكَب) ، وتكونُ مُودَعَةً مُعَدَّةً لوقْتِ الحَاجَة إليها ، يقال : هٰذه [الخيلُ] [1] قَوْدُ فُلانٍ القائد . (والدَّابَّةُ مَقُودَةٌ ومَقْوُودَةٌ) بالإِعلال وبغيره ، والأَخيرة نادرة ، وهى تَميميّة . (واقْتَادَهَا فاقْتَادَتْ) واستقَادَتْ ، الأَخيرةُ من الأَساس . (ورَجُلٌ قائدٌ مِن قُوَّدٍ وقُوَّادٍ وقَادَة) وفى اللسان : جمع قائد الخيلِ قَادَةٌ وقُوَّادٌ ، وهو قائدٌ بَيِّنُ القِيَادَةِ ، وهو من قُوَّادِ الخَيْلِ ، واستعمَلَ أَبوحنيفةَ القِيَادَ فى اليَعَاسِيبِ فقال فى صِفاتِهَا : وهى مُلُوك النَّحْل وقَادَتُها . وفى حديث عَلِىٍّ « قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ » أَى يَقُودون الجُيُوش ، ورُوِىَ أَن قُصَيًّا قَسَمَ مَكَارِمَه ، فَأَعْطَى قَوْدَ الجُيُوشِ عَبْدَ مَنَافٍ ، ثم وَلِيهَا عَبْدُ شَمْسٍ ثم أُمَيَّةُ ثم حَرْبٌ [2] ثم أَبو سُفيانَ .

(وأَقَادَه خَيْلاً : أَعطاهُ لِيَقُودَهَا) ، وكذا أَقادَه مالاً .

(١) ديوانه ١٠٩ والتكملة .

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « ثم أميه بن حرب » وهو خطأ وصوابه من النهاية فإن أمية أبو حرب وليس ابنه

(و) أَقادَ (القاتِلَ بالقَتِيلِ: قَتَلَه به) يُقِيده إقادَةً.

(و) من المَجاز: أَقادَ (الغَيْثُ)، إِذا (اتَّسَعَ)، فهو مُقِيدٌ، وقد قَادَتْه الرِّيحُ، قال تَمِيمُ بنُ مُقْبِلٍ يصف الغَيْثَ:

سَقَاهَا وإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَخِيلَةً
أَغَرُّ سِمَاكِيٌّ أَقَادَ وأَمْطَرَا[1]

قيل في تفسيرِ أَقادَ: اتَّسَعَ، وقيل: أَقادَ: صارَ له قائدٌ من السحابِ بيْن يَدَيْه، كما قال ابنُ مُقْبِلٍ أَيضاً:

لَهُ قَائِدٌدُهْمُ الرَّبَابِ وخَلْفَه
رَوَايَا يُبَجِّسْنَ الغَمَامَ الكَنَهْوَرَا[2]

(و) من المَجاز أَقادَ (فُلانٌ) إِذا (تَقدَّمَ)، وهو ممّا ذُكِر، كأَنّه أَعْطَى مَقَادَتَه الأَرْضَ فأَخذَتْ منها حَاجَتَها.

(والمِقْوَدُ، بالكسر: مايُقَادُ به، كالقِيادِ)، بالكسر أَيْضاً، وفي الصّحاح: المِقْوَدُ: الحَبْلُ يُشَدُّ في الزِّمام أَو اللِّجَامِ تُقَادُ به الدَّابَّةُ. والمِقْوَدُ: خَيْطٌ أَو سَيْرٌ يُجْعَلُ في عُنُقِ الكَلْبِ أَو الدَّابَّةِ يُقَادُ بِه.

(١) ديوانه ١٤٤ واللسان والتكملة.
(٢) ديوانه ١٤٥ واللسان والتكملة.

(وأَعْطَاهُ مَقَادَتَه: انْقَادَله). والانْقِيَاد: الخُضوعُ، تقول: قُدْتُه فانْقَادَ، واسْتَقَادَلى، إِذا أَعطاكَ مَقَادَتَه.

(وفَرَسٌ [وبَعِير][1] قَؤُودٌ،) كصَبُور، (وقَيِّدٌ وقَيْدٌ، كمَيِّتٍ ومَيْتٍ، و) كذٰلك فرسٌ (أَقْوَدُ)، أَي سَلِسٌ (ذَلُولٌ مُنْقَادٌ) والاسمُ من ذٰلك كلِّه القِيَادَةُ، ويقال: اجْعَلْ في أَوَّلِ قِطَارِك بَعِيرًا قَيِّدًا. وقال الكسائيُّ: فرسٌ قَوُودٌ، بلا هَمزٍ: الذي يَنْقَادُ، والبعيرُ مثلُه. (وجَعَلْتُه مَقادَ المُهْرِ، أَي عن)، وفي بعض الأُمَّهات: على (اليَمِينِ)، لأَنَّ المُهْرَ أَكثرُ ما يُقَادُ عَلَى اليمين، قال ذوالرُّمَّة:

وقَدْ جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عَنْ يَمِينٍ
مَقَادَ المُهْرِ وَاعْتَسَفُوا الرِّمَالاَ[2]

(والقائدُ من الجَبَلِ: أَنْفُه، وكُلُّ مُسْتَطِيل مِنْ أَرضٍ أَو جَبَلٍ على وَجْه الأَرْضِ) قائدٌ، وهو مَجاز. وفي التهذيب: والقِيادَةُ مصدرُ القائد، وكُلُّ شيْءٍ من حَبْلٍ أَو مُسَنَّاةٍ كان

(١) زيادة من القاموس.
(٢) ديوانه ٤٣١ واللسان.

مُستطيلاً على وَجْهِ الأَرض فهو قائدٌ .

(و) القائد(:أَعْظَمُ فُلْجَانِ الحَرْثِ) قال ابن سِيده : وإنما حملناه على الواو لأَنها أَكثرُ من الياءِ فيه . (و) القائد (:الأَوَّلُ مِن بَنَاتِ نَعْشٍ الصُّغْرَى)وهى من الكواكب الشَّامِيَّة ، وهى أَقربُ مَشاهيرِ الكَوَاكبِ من القُطْبِ الشَّمَالىِّ ، وعَدَدُ كَوَاكِبها سَبْعَةٌ ، على شِبْه بَنَاتِ نَعْشٍ الكُبْرَى ، إِلا أَنها أَصغرُ قَدْرًا وأَلْطَفُ نُجوماً ، فمن الأَربعَةِ الفَرْقَدانِ ، وهما المُتَقَدِّمانِ المُضيئانِ ، بينهما قَدْرُ ذِرَاعٍ ، والآخرَانِ اللَّذَانِ وراءَهما خَفيَّانِ . ومن البَنَاتِ الجَدْىُ ، وهو المُضِىءُ الذى فى آخرِهَا ، والاثنانِ الآخرانِ خَفِيَّانِ ، وإِنَّمَا يُعْرَف الجَدْىُ بالفَرْقَدَيْنِ ، هذا هو المعروفُ عند أَئمّة الفَلَكِ ، والذى ذهبَ إِليه المُصَنّف أَنَّ الأَوَّل من البنات (الذى هُوَ آخِرُهَا قائدٌ ، والثَّانى عَنَاقٌ) ، فإِنما هوفى بناتِ نَعْشٍ الكُبْرَى ، وهى فى جانبٍ من الصُّغْرَى ،وعدَدُ نُجومها سَبْعَةٌ مُضيئةٌ ، أَربعةٌ منها النعْشُ ، وثلاثَةٌ البَناتُ. وهى التى ذكرت آنِفاً ، ثمقال ، (وإِلى جَانِبِه قائدٌ صَغيرٌ ، وثانيه عَنَاقٌ) ، بالفتح ، (وإِلى جَانِبه الصَّيْدَقُ) وهو كوكبٌ خَفِىٌّ فى وَسط البناتِ (وهو السُّهَى) ويقال له نَعْشٌ أَيضاً (والثالثُ الحَوَرُ) وهو يلى النَّعْش ، ويقال : القوائد من الشاميّة عن يسار النَّسْرِ الواقعِ فيما بينه وبين بَناتِ نَعْشٍ ، وهنّ أَربعةُ كواكِبَ على تَربِيعٍ مُختَلِف، وفيها تَفَاوُتٌ ، وفى الوَسَط نجم خَفِىٌّ شبيه باللَّطْخَةِ ويُسَمَّى الرُّبَعَ ، شُبِّهْنَ بأَيْنُقٍ مع رُبَعٍ .

(والقَيَادِيدُ : الطِّوَالُ من الأُتُنِ وغيرِها ، الواحدَةُ قَيْدُودٌ) ،وفَرَسٌ قَيْدُودٌ : طويلةُ العُنقِ فى انْحِنَاءٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُوصَف به المُذَكَّر ، وأَنشد لذى الرُّمَّة :

رَاحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ
لَه الفَرَائِشُ والقُبُّ القَيَادِيدُ(١)

وهى الأُتُن ، قال شيخنا : وفى أَبنِية

---

(١) الديوان ١٣٧ ، وفيه « الفرائش والسلب » والصحاح واللسان ، وضبطت فيه «وُسِقَتَ » ومعنى « وَسَقَتْ» حملت ، والفرائش – بالشين معجمة ووردت فى مطبوع التاج بالسين مهملة – هى جمع فريش . والفرائش : التى أتى عليها أيام من وضعها

ابنِ القطّاع :فَرَسٌ قَيْدُودٌ : سَـــهْلُ القِيَادِ ، أَصلها قَيْوَدُودٌ على فَيْعَلُول ، لأَنه من قَادَ يقود ، وهٰــذا مَذهب البصريّينَ ، وأَما الـكوفيّون فوزنه عندهم فَعْلُول والياءُ مُبْدَلَةٌ من الواو . قلت : وقد تقدّم شيْءٌ من هٰذا فى قدّ ، وسيأْتى فى طار إن شاءَ الله تعالى .

(والقِيدُ ، بالكسر ، والقَادُ : القَدْرُ) تقول هو مِنى قِيدَ رُمْحٍ وقَادَ رُمْحٍ [1] أَى قَدْرَه ، وفى حديث الصلاةِ «حينَ مَالتِ الشمْسُ قِيدَ الشِّرَاكِ » وأَراد به الوقْتَ الذى لا يَجوز لأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمه فى صَلاَةِ الظُّهْرِ ، يَعنِى فوقَ ظِلِّ الزَّوالِ ، فَقَدَّرَه بالشِّرَاكِ لدقّته ، وهــو أَقــلُّ ما تَبِينُ به زِيادَةُ الظِّلِّ حتّى يُعْــرَفَ مِنه مَيْلُ الشمْسِ عن وَسَط السماءِ ،وفى الحديث رِواية أُخرى « حتّى تَرْتَفِــعَ الشمسُ قِيدَ رُمْح » وفى حديث آخرَ «لَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُم مِن الجَنّةِ أَوْقِيدُ سَوْطه خَيْرٌ مِن الدُّنْيَا ومَا فِيهــا » . (والأَقْوَدُ :) الطَّوِيلُ العنق والظَّهرِ من الإِبل والدَّوَابِّ ، وفَرَسٌ أَقْــوَدُ بَيِّنُ

(١) أورد صاحب اللسان القيد والقاد فى (قيد)

القَوَدِ ، ونَاقَةٌ قَوْدَاءُ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

* وعَمُّها خَالُها قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ * [1]

ومنه ، رَمْلٌ مُنْقَادٌ ،أَى مُستَطِيلٌ.وخَيْلٌ قُبٌ قُودٌ ،وقَدْقَوِدَ قَوَدًا.وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الأَقْوَدُ من الخيْلِ : الطويلُ العُنُــقِ العَظِيمُـــــه . والأَقْوَدُ مِن الرِّجال : (الشَّــدِيدُ العُنُقِ) ، سُمِّى بذٰلك لِقلَّة الْتِفَاتِه.(و) من ذٰلك سُمِّىَ (البَخِيلُ عَلَى الزَّادِ) أَقْوَد ، لأَنه لا يَلْتَفِتُ [2] عند الأَكْل لئلاَّ يَرَى إِنْساناً فيَحْتَاجَ أَن يَدْعُوَه . ورجُلٌ أَقْوَدُ : لايَلْتَفِت . (و) الأَقْوَدُ (: الجَبَـــلُ الطويلُ) فى السَّماءِ(كالمُقَوَّدِ ،كمُعَظَّمٍ) ،وضَبطه الصاغانىُّ كمُكْرَمٍ ،وهو الصواب. (و) فى التهذيب :والأَقْوَدُ من الناس (: مَنْ) إذا (أَقْبَلَ على شَىْءٍ) بِوَجْهِه (لَمْ يَكَدْ يَنْصَرِفُ عنه) ، وأَنشد :

إِنَّ الــكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَــوْلَهُ
وإِنَّ اللَّئِــيمَ دَائمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ [3]

(والقَوَدُ ، مُحرَّكَةً :) قَتْلُ النَّفْس

(١) ديوانه ١١ ، واللسان والنهاية لابن الأثير ، وصدره
* حَرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ *

(٢) فى اللسان « لايتلفت ...»

(٣) اللسان ، والأساس ، والتكملة وفيها «وإن الكريم...

بالنَّفْس ، شاذٌّ كالحَوَكَةِ والخَوَنَةِ ، وقد اسْتَقْدْتُه فأَقادنى ، وفى الصحاح ، هو (القِصَاصُ) ، وفى الحديث : مَنْ قَتَلَ عَمْدًا فهو قَوَدٌ » .

(و) القَوَدُ (: طُولُ الظَّهْرِ والعُنُقِ) ، ومنه قالوا : نَاقَةٌ قَوْدَاءُ وجَمَلٌ أَقْوَدُ ، وقَدْ قَوِدَ قَوَدًا ، كحَوِرَ حَوَرًا ، صحَّ فى الفِعْل والصِّفَة ، قال الخليلُ : ناقَةٌ قَوْدَاءُ : طَويلةُ الظَّهْرِ والعُنُقِ ، وفى الرَّوضِ : نَاقَةٌ قَوْدَاءُ : طويلةُ العُنُقِ . وقيل : هى الطويلةُ ، بلاقَيْدٍ ، وهو أَقْوَدُ ، وهُنَّ قُودٌ ، وقد تقدَّمَ قريباً .

(وانْقَادَ) الرجلُ (: خَضَعَ وذَلَّ) ، قُدْتُه فانْقَاد. وانْقَادَ الرَّمْلُ : اسْتطالَ ، وانْقَادَ الطَّرِيقُ : سَهُلَ واستَقَامَ .

(و) من المَجاز انْقَادَ (لِى الطَّرِيقُ إلَيْه : وَضَحَ) واسْتَبانَ . قالذُو الرُّمَّة فى ماءٍ وَرَدَه :

تَنَزَّلَ عَنْ زِيزَاءَةِ القُفِّ وَارْتَقَى
مِنَ الرَّمْلِ فَانْقَادَتْ إِلَيْهِ المَوَارِدُ[١]

قالأَبو منصور[٢] : سأَلت الأَصمعىَّ عن معنَى : انْقَادَتْ إليه الموارد ، قال : تتابعت إليه الطُّرُقُ .

(والقَوْدَاءُ : الثَّنِيَّةُ العَالِية) الطويلةُ فى السَّماءِ . وقُلَّةٌ قَوْدَاءُ : طَوِيلةٌ ، وهو مَجاز .

والقَوَّادُ ، ككَتَّان : الأَنْفُ ، حِمْيَرِيَّةٌ) أَى لغةُ بنى حِمْيَرَ ، قال رُؤْبة :

* أَتْلَع يَسْمُو بِتَلِيلٍ قَوَّادْ *[١]

ويقال فى تفسيره : مُتَقَدِّمٌ .

(والأَحْمَرُ بنُقُوَيْدٍ ، كزُبَيْرٍ) ، كأَنه تصغير قَوَدٍ ، (م) أَى معروف .

(والمَقَادُ ، بالفتح : جَبَلٌ بالصَّمَّانِ) ، نقلَه الصاغانىّ .

[] (والقائِدَةُ :الأَكَمَةُ تَمتَدُّ على)وَجْه (الأَرْضِ) والجَبَلُ أَقْوَدُ ، وقد تقدَّمَ .

(و) يقال : (قِيدَ الدَّقِيقُ) إذا (طُبِخَ وَتَكَتَّلَ وتَكَبَّبَ) . وذِكر المُصنِّف إِيّاه هنا يدُلّ على أنه واوِىٌّ من القَوَد ، فليُراجع .

[]ومما يستدرك عليه :

يقال : فلانٌ سَلِسُ القِيَادِ ، وصَعْبُه ،

(١) ديوانه ١٢٥ واللسان والأساس .
(٢) كذا أيضافىاللسانوالأزهرى لم يدرك الأصمعى .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان .

وهو على المَثَل ، أَى يُتَابِعُك على هَوَاكَ ، كما فى الأَساس ، وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه : « فَمَن اللَّهِجُ باللَّذَّةِ السَّلِسُ القِيَادِ » .

وفى حديث السقيفة : « فانْطَلَق أَبو بكْرٍ وعُمَرُ يَتَقَاوَدَان حَتَّى أَتَوْهُم » . أَى يَذهَبَانِ مُسْرِعَيْنِ كأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَقُودُ الآخَرَ لِسُرْعَته .

وقادَت الرِّيحُ السَّحابَ ، على المَثَلِ . قالت أُمُّ خالدٍ الخَثْعَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِمَاكِيًّا يَحَارُ رَبَابُه
يُقَادُ إِلَى أَهْل الغَضَى بِزِمَامِ [1]

والقَوَّادُ : المُتَقَدِّم ، كما تَقَدَّمَ فى تفسير قولِ رُؤْبَةَ . والقَوَّادُ الدَّيُّوثُ . وقَادَ على الفاجِرَةِ قِيَادَةً ، كما فى الأَساس .

والقائِدَةُ من الإِبل التى تَقْدُمُ الإِبلَ وتأْلَفُهَا الأَفْتَاءُ .

والقَيِّدَةُ من الإِبل : التى تُقادُ للصَّيْد يُخْتَلُ [2] بها ، وهى الدَّرِيئَة ، وأَصْلُهَا قَيْوِدَة . وحكى [1] ابنُ سيده عن ثعلب هى التى يُسْتَتَرُ بها من الرَّمِيَّة ثم تُرْمَى .

ومَرَّ وفُلانٌ يُقَاوِدُه : يُساوِقُه .

واستَقَادَ الرَّجُلُ : ذَلَّ وخَضَعَ .

وظَهْرٌ مِن الأَرْضِ يَقودُ ويَنْقَادُ ويَتقاوَدُ كذا وكذا مِيلاً .

واسْتَقَدْت الإِمامَ مِن القاتِل فأَقادَنى ، أَى سَأَلْته أَن يُقِيدَ القَاتِلَ بالقَتِيلِ .

وقال الليث : وإِذا أَتَى إِنسانٌ إِلى آخَرَ أَمْرًا فانْتَقَمَ منه بِمِثْلها قيل : استَقَادَها منه .

وهٰذا مَكانٌ يَقُودُ مِن الأَرْضِ كذا وكذا ، ويَقْتَادُه ، أَى يُحاذِيه .

ومن المَجاز : اقْتَادَ النَّبْتُ الثَّوْرَ : وَجَدَ رِيحَه فهَجمَ عليه .

وأَصْبَحْتُ يُقَادُ بِىَ البَعِيرُ : شِخْتُ وهَرِمْتُ .

وتَقَاوَدَ المَكَانُ : اسْتَوَى ، كما فى الأَساس .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « يحتل » والصواب من اللسان .

(١) جاء هذا فى اللسان فى مادة (قيد) أما السابق ففى مادة (قود)

[ق هـ د] *

(القَهْـدُ : النَّقِيُّ اللَّوْنِ ،و) القَهْدُ (: الأَبْيَضُ) ، وخَصَّ بعضُهم [به] [1] البِيضَ مِن أَولادِ الظِّبَاءِ والبَقَرِ ، كالقَهْبِ ، وقوله (الأَكْدَرُ) ، في الصحاح: القَهْدُ مِثْلُ القَهْبِ ، وهو الأَبْيَضُ الكَدِرُ . وقال أَبو عُبيد : أَبْيَضُ ، وقَهْبٌ ، وقَهْدٌ ، بمعنًى واحد ، وقال لَبِيدٌ :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبُ لا يُمَنُّ طَعَامُها [2]

وَصَفَ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً أَكَلَ السِّبَاعُ وَلَدَهَا ، فجعَلَه قَهْدًا لِبَيَاضِه .(و)قيل : القَهْـدُ (: ضَرْبٌ مِن الضَّأْنِ تَعْلُوه حُمْرَةٌ وتَصْغُرُ آذانُه، أَو) القَهْدُ مِن الضأْنِ(:الأُحَيْمِرُ الأُكَيْلِبُ) . هٰكذا في سائر النُّسخِ بالباءِ الموحّدة ، وصوابه الأُكَيْلِفُ (الوَجْهِ)بالفاءِ ، كما في اللسان وغيرِه ، وزاد فيه : وهو مِن شاءِ الحجازِ سُكٌّ لأَذْنابِ ،أَنشدَ الأَصمعِيُّ للحُطَيْئَةِ :

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ القَهْدُ فِيكُمْ
فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ [3]

(ج قِهَادٌ) ،بالكسر ،(أَو)القَهْدُ(:الذى لا قُرُونَ له) ، قاله ابنُ جَبَلَةَ ،(و) القَهْدُ (:الجُؤْذَرُ) ، عن أَبي عبيدة ، قال الرّاعِي :

وَسَاقَ النِّعَاجَ الخُنْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
بِرَعْنِ أَشَاءٍ كُلُّ ذِي جُدَدٍ قَهْدِ [1]

وقيل :القَهْدُ : وَلَدُ الضأْنِ إذا كان كذٰلك ، (و) قيل : القَهْدُ : غَنَمٌ سُودٌ باليَمَن ، وهي (الخَذْفُ) [2] بفتح الخاءِ وسكون الذال المعجمتين وآخره فاءٌ ، هٰكذا في النسخ ، وفي بعضها الخَرْف بالراءِ بدل الذال ، ومثله في اللسان ، وكل ذٰلك ليس بِوَجْهٍ ، والصواب الحَذَفُ ، بالمهملة ثم المعجمة مُحرَّكَةً ، كما هو نصُّ الصاغانيّ . (و) يقال : القَهْدُ (: القَصِيرُ الذَّنَبِ . و) قيل : القَهْدُ (:الصَّغِيرُ اللَّطِيفُ) الجِسْمِ (مِنَ البَقَرِ) ، ويقال لوَلَد البَقَرة : قَهْدٌ ، أَيضاً . وجَمْع الكُلِّ قِهَادٌ ، ولا وَجْهَ لِتخصيصِ المُصنِّف ببعضٍ دونَ بَعْضٍ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه ٣٠٨ واللسان والصحاح .
(٣) ديوانه ٧١ واللسان، والتكلمة وبهامش مطبوع التاج عنها= والساجسية غنم تكون بالجزيرة وقيل غنم بني تغلب» هذا وفي ديوانه : الساجسي غنم بني تغلب ضخام صفر .

(١) اللسان .
(٢) في نسخة من القاموس « الحَذَف » .

(و) القَهْدُ (:النَّرْجِسُ إذا) كان جُنْبُذًا (لمْ يَتَفَتَّحْ) ، فإذا تَفتَّح فهى التَّفَاتِيــحُ والتَّفَاقِيــحُ والعُيُونُ .

(و) قَهَــدٌ ، (بالتَّحْرِيك :ع) ،عن الصاغانىّ .

(و) قُهَيْدٌ ،(كَزُبَيْرٍ :ابنُ مُطَرِّف) أَو ابنُ أَبِى مُطَرِّفٍ (الغِفَارِىُّ) ، كان يَسْكن ببادِيَةِ الحِجَــاز (اخْتُلِفَ فى صُحْبَتِهِ) ،فإنه رُوِىَ لهحَدِيثٌ فى مُسنَد أَحمَد ، وله عِلَّةٌ ، فإنه رُوِىَ عنه أَيضاً عن أَبِى هريــرَة ، فكأَنَّهتابعــىٌّ ،كذا فى معجَم ابنِ فهــد .

(و) فى التهذيب :(قَهَدَ فى مِشْيَته ، كمَنَعَ) ،إذا (قَارَبَ فى خَطْوِه ولــمْ يَنْبَسِطْ فى مَشْــيِهِ) ، وهو من مَشْىِ القِصَارِ .

[] ومما يستدرك عليــه :

ابن قَهْد : رَجُلٌ من أَهلِ اليَمَن ، قرأْتُ فى المُوطَّإِ فى باب العَزْلِ ، عن الحَجَّاج بن عمرِو بن غُزَيَّة أَنه كان جالِساً عند زَيْدِ بن ثابِتٍ ، فجاءَه ابنُ قَهْد ، رجلٌ من اليمن. ويروى بالفاءِ ، كذا رأَيته، هٰكذا ضَبطه ابنُ الحَذَّاءِ بالقاف ، وجَوَّز أَن يكون قَيسَ بنَ قَهْدٍ ،ولهصُحْبَةٌ .قال الحافظ : وفيه بُعْدٌ .

ومحمد بنعبد الرحمٰن بن سَعْد بن غالب بن قَهْدٍ المَذْحِجِىّ المَالَقِّى ، مات بعد الثلاثين وخمسمائة ، روى عن أَبى مَروانَ بن سِراج .

والقِهَادُ : موضعٌ .

[ق ه م د]

(القَهْمَدُ) كجَعْفَرٍ ، أَهمله الجوهَرِىُ والجماعَةُ [1] ،وهوالرجُلُ (اللَّئِيمُ الأَصْلِ الدَّنــىءُ ،و) قيل هو (الدَّمِيمُ الوَجْه) كالقَمْهَد .

[ق ى د] *

(القَيْدُ ، م) ، أَى معروف ،(ج أَقْيَادٌ وقُيُودٌ). وتقول : ظُوهِرَتْ عَلَيْه القُيُودُ والأَقْيَادُ (و) القيد (: ماضَمَّ العَضُدَيْنِ) ، وفى بعض الأُمَّهات : العَضُدَتَيْنِ (مِنَ المُؤَخَّرَتَيْنِ) ، وفى بعض النّسخ بإِسقاط من ، أَى من أَعلاهما مِن القِدِّ . (و)

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله والجماعة . وهو مذكور فى اللسان وفسره بما فى المصنــف »

القَيْدُ(:قِدٌّ) ، بالكسر ،(يَضُمُّ عَرْقُوَتَيِ القَتَبِ) .

(و) قَيْدٌ (:فَرَسٌ) كان(لبني تَغْلِبَ) بنِ وائل القبيلة المشهورة ، وهٰذا عن الأَصمعيّ ، ونقله الجوهريّ .

(و) القَيْــدُ (من السَّيْف : ذاك المَمْدُودُ فى أُصول الحَمَائِلِ تُمْسِكُه البَكَرَاتُ) ، محرَّكةً .

(وقَيْدُ الأَسْنَانِ : اللِّثَةُ) ، قال الشاعر :

لِمُرْتَجَّةِ الأَطْرَافِ هيفٍ خُصورُهَا
عِذَابٍ ثَنَايَاهَا عِجَافٍ قُيُودُهَا (١)

يعنى اللِّثَات وقلَّةَ لَحْمِهَا ، وقال ابن سِيده : وقُيُودُ الأَسْنَان : عُمُورُهَا ، وهى الشُّرُفُ السَّابِلَةُ بين الأَسنانِ ، شُبِّهَتْ بالقُيُودِ الحُمْرِ مِن سِمَات الإِبـل (وَقَيْدُ الفَرَسِ : سِمَةٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ) عَلَى صُورَةِ القَيْدِ ، كذا فى الصّحـاح وأَنشد الأَحمـرُ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الفَرَسْ
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالْتَبَسْ (٢)

وفى الحديث« أنه أَمـر أَوْسَ بنَ عبد الله الأَسْلَمِيَّ أن يَسِـمَ إِبلَه فى أَعْنَاقِهَـا قَيْدَ الفَرس » ، وصُورَتُهـا حَلْقَتَانِ بينهما مَدَّةٌ ، كذا فى النهاية ، وقال ابنُ سيده : والقَيْدُ : من سِمَاتِ الإِبلِ وَسْمٌ مُستطيــلٌ مِثلُ القَيْدِ فى عُنُقِه ووَجْهِه وفَخذِه ، عن ابن حَبِيب من تَــذكرة أَبِى عَلِيٍّ .

(و) من المَجاز (يُقال للفَرَس : قَيْدُ الأَوَابِدِ) ، أى (لأَنَّه يَلْحَق الوُحوشَ بِسُرْعَته) ، والأَوَابِدُ : الحُمُرُ الوَحْشِيَّة ، قال سيبويه : هو نَكِرَة وإِن كان بِلَفْظِ المَعْرِفة ، وأَنشد قَوْلَ امرِئ القَيْسِ :

وقَدْ أَغْتَدِى والطَّيْرُ فى وُكُنَاتِهَا
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَـلِ (١)

وأَنشد له أَيضاً :

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ لاَحَـــهُ
طِرَادُ الهَوَادِى كُلَّ شأْوٍ مُغَرِّبِ (٢)

قال ابنُ جنّى : أَصلُه تَقْيِيدُ الأَوَابِدِ ثم حذف زِيَادَتَيه ، فجاءَ على الفِعْلِ ، وإِن شئت قُلْتَ وَصْفٌ بالجَوْهرِ لمـا

(١) هو الحسين بن مُطَيْر كما في طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق ١١٧ ومنه الضبط وانظر فيه مراجعه والشاهد فى اللسان ، وصححه « لمرتجة الأرداف »
(٢) اللسان والصحاح

(١) ديوانه ١٩ واللسان وفى الصحاح عجزه
(٢) ديوانه ٤٦ واللسان

فيه من معنى الفِعْل نحو قوله :

فَلَوْلاَ اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى
لَرُحْتَ وأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ[1]

وضَعَ « غِرْبَال » مَوْضِع المُخَرَّق[2] .
وفى التهذيب : يقال للفرسِ الجَوَادالذى يَلْحَق الطرائدَ من الوَحش : قَيْدُ الأَوَابِدِ ، معناه أَنه يَلْحَقُ الوَحْشَ لِجَوْدَته ، ويَمْنَعُه مِن الفَوَاتِ بسُرْعَتِه ، فكأَنَّها مُقَيَّدة له لاَ تَعْدُو .

(و) القَيْد[3] (: المِقْدَارُ ، كالقَادِ) والقِيدِ بالكسر .

(وقِيدَ) قَيْدًا بالكسر ، مبنيًّا للمجهول (قُيِّدَ) تَقييدًا ، وقد قَيَّدَه ، وقَيَّدْت الدَّابَّةَ .

(١) اللسان وأنظر مادة (غربل) ومادة (عنكب) عجزه والبيت منسوب لعميرة أو عفيرة بنت حسان والمنذر بن حسان وابن الطرامتوهو نفسه حسان انظر الوحشيات ٨ والأغانى ٩ /١٥٢ تحقيق و٢٣ /١٩٠ أيضاوأنساب الأشراف « جوتين ج ٥ ص ١٤٨ وديوان المعانى ٢ /٢٤٩ ومجموعة المعانى ٥١ والعينى ٣ /١٤٠

(٢) يريد أنه وضع الاسم الجامد – وهو غربال – موضع الاسم المشتق – وهو المخرق أو الممزق أو نحوهما – ولهذا أضافه إلى الاسم الذى يقع نائب فاعل فيما لو قلت « فلان مخرق الإهاب »

(٣) العطف هنا على « القَيْد » بفتح القاف والمعروف بكسر القاف . وسيأتى أيضا فى الشرح فى أواخر المادة

(و) يقال : فَرَسٌ عَبْلُ المُقَيَّدِ طَوِيل المُقَلَّد ، (المُقَيَّد ، كمُعَظَّم : مَوْضِع القَيْدِ مِن رِجْلِ الفَرَسِ ، و) المُقَيَّدُ (: مَوْضعُ الخَلْخَالِ مِن المرأَة . و) المُقَيَّدُ (: مـا قُيِّدَ مِن بعيرٍ ونَحْوِه ، ج مَقَايِيدُ) ، وهٰؤلاءِ أَجْمَالٌ مَقَايِيدُ ، أَى مُقَيَّدَاتٌ . قال ابنُ سِيدَه إِبِلٌ مَقَايِيدُ : مُقَيَّدَةٌ . حكاه يعقوب وليس بشيْءٍ ، لأَنّه إذا ثَبَتَتْ مُقَيَّدَةٌ فقَد ثَبَتَتْ مَقَايِيدُ .(و) فى حديث قَيْلَةَ « الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الجَمَلِ » أَى أَنَّهَا مُخْصِبَةٌ مُمْرِعَةٌ ، والجَمَلُ لا يَتَعَدَّى مَرْتَعه ، والمُقَيَّد هنا (المَوْضعُ الذى يُقَيَّدُ فيه الجَمَلُ ويُخَلَّى) ،أَى أَنه مَكانٌ يَكون الجَمَلُ فيه ذا قَيْدٍ .

(و) القَيِّدُ ، (ككَيِّسٍ : مَنْ سَاهَلَكَ إذا قُدْتَه) ، قال :

وشَاعِرِ قَوْمٍ قَدْ حَسَمْتُ خِصَاءَهُ
وكَانَ لَهُ قَبْلَ الخِصَاءِ كَتِيتُ
أَشَمُّ خَبُوطٍ بِالفَرَاسِنِ مُصْعَبٍ
فَأَصْبَحَ مِنِّى قَيِّدًا تَرَبُوتُ[1]

(١) اللسان والصحاح

(و) القِيَادُ (ككِتَابٍ : حَبْلٌ يُقادُ به) الدابَّةُ ، وقد تقدَّمَ .

(والتَّقْيِيدُ : التَّأْخِيذُ) ، وهو مَجَازٌ ، وقالت امرأَةٌ لعائشةَ رضى الله عنها : «أَأُقَيِّدُ جَمَلِى» ؟ أَرادت بذٰلك تَأْخِيذَها إِيَّاهُ من النساء سِوَاهَا . فقالت لهـا عائشةُ بعد ما فَهِمَتْ مُرَادَها : وَجْهِى من وَجْهِك حَرامٌ . كذا فى التكملة . قال ابنُ الأَثير : أَرادَتْ أَنها تَعْمَل لِزَوْجِهَا شيئاً يَمْنَعُهُ عن غيرِهَا من النساءِ ، فكأَنَّهَا تَرْبِطُه وتُقَيِّدُه عن إِتيانِ غَيْرِهَا .

(و) عن ابن بُزُرْج[1] (تُقَيِّدُ : كمُضَارِعِ قَيَّدْتَ : أَرْضٌ حَمِيضَةٌ) سُمِّيتْ لأَنَّهـا تُقَيِّد ما كان بهـا من الإِبلِ ، تَرْتَعِيهَا لِـكَثْرَةِ حَمْضِهَـا وخُلَّتِهَـا .

(و) من المجاز (تَقْيِيدُ الكِتَابِ : شَكْلُه) ، وتَقْيِيدُ العِلْمِ بالـكتابِ ضَبْطُه ، وكتابٌ مُقَيَّدٌ : مَشْكُولٌ ، وما على هٰذا الحَرْفِ قَيْدٌ : شَكْلَةٌ .

(١) فى اللسان بُرْزُح .

(ومُقَيَّدَةُ الخِمَارِ :[1] الحُـرَّةُ) : هٰكذا فى سائر النسخ بكسر الخـاءِ المعجمة ، والمعنى أَنّ الخِمَار قَيْدٌ لها ، والذى فى لسان العرب بِـكَسْرِ الحاءِ المُهْمَلَة ، وقال : لأَنَّهَا تَعْقِلُه فكأَنَّها قَيْدٌ له .

(وبنو مُقَيِّدَةَ : العَقَارِبُ) كذا فى سائر النُّسخ الموجودة ، والذى فى اللسان : وبنو مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ : العَقَارِبُ ، وقال بعد إِنشاد قول الشاعر :

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَـــدِىٍّ
سُيُوفَ بَنِـى مُقَيِّدَةِ الحِمَـــارِ
ولٰـكِنِّى خَشِيــتُ عَلَى عَـدِىٍّ
سُيُوفَ القَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حَـارِ[2]

عَنَى بِبَنِى مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ العَقَارِبَ ، لأَنَّها هناكَ تكون . قلت : وهو أَقربُ إِلى الصَّواب ، وقد ذُهِبَ على المصنِّف سَهْوًا ، والله أَعلم .

(و) فى الحديث « (قَيَّدَ الإِيمـانُ

(١) فى اللسان « ومُقَيِّدَةُ الحِمَار الحرَّة » .
(٢) اللسان وفى الأغانى ١١/١٩٩ – ٢٠٠ طبع دار الكتب منسوب لفاختة بنت على وانظر ثمار القلوب ص ٥٢ والحيوان ١/٣٥١ و ٦/٢١٩ قال الأسدى للحارث الغسانى .

الفَتْكَ » أى) أَنّ الإيمان (يَمنَعُ من[1] الفَتْكِ بالمُؤْمِنِ كما يَمْنَعُ ذا العَيْث مِن الفَسَادِ) قَيْدُه الذى قُيِّدَ به . وفى عبارة ابنِ الأَثير : كما يَمْنَــعُ القَيْدُ عن التَّصَرُّف ، فــكأَنّه جَعَلَ الفَتْكَ مُقَيَّدًا . قلت : فهو مَجاز .

(والقِيدُ ، بالكَسْر : القَدْرُ) كالقَادِ والقَيْدِ ، وقد تقدَّم شاهِدُه فى الحديث .

[] ومما يستدرك عليه :

القَيْدُ : كِنايَةٌ عن المرأَةِ ، كالغُلّ .
وقَيْدُ الرَّحْل : قِدٌّ مَضفورٌ بين حِنْوَيْه من فَوْق ، ورُبَّمَا جُعِل للسَّرْجِ قَيْدٌ كذٰلك ، وكذٰلك كُلُّ شىْءٍ أُسِرَ بعضُه إِلى بَعْض ، وتَقييــد الخَطِّ : ضَبْطُه وإِعجامُه وشَكْلُه .

والمُقَيَّدُ من الشِّعْر خِلافُ المُطْلَق ، قال الأَخْفَش : المُقَيَّدُ على وَجْهَيْنِ : إِما مُقَيَّدٌ قد تَمَّ ، نحو قوله :

وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِى المُخْتَرَقْ[1]

قال : فإِن زِدْتَ فيه حَــرَكَةً كان فَضْلاً على البَيْت ، وإِمَّا مُقَيَّد قَدْ مُدَّ عَلَى ما هُو أَقْصَرُ مِنه ، نحو فَعُولْ فى آخرِ المُتَقَارِبِ ، مُدَّ عَنْ فَعُــلْ فَزِيَادَتُه على فَعُل عِوَضٌ له من الوَصْلِ .

والقَيِّدَة : التى يُسْتَتَر بها مِن الرَّمِيَّة ، حكاه ابنُ سيدَه عن ثعلبٍ .

وابنُ قَيْدٍ : من رُجَّازِهم ، عن ابن الأَعرابىّ .

والقِيد ، بالكسر : السَّوْطُ المُتَّخَذ مِن الجِلْدِ ، وهٰذا الأَخير من شَرْح شَيْخنا .

ومن المَجاز : نَاقَةٌ شكلة مُقَيَّدة ، أَى كَالَّةٌ[1] لا تَنْبَعِثُ . وقَيَّدَها الكَلاَلُ . وقَيَّدَه بالإِحْسانِ .

وتَقُول : إِن قُيُودَ الأَيَــاد ، أَوْثَقُ الأَقْيَــاد ، كما فى الأَســاس . وقَيْدٌ الفَزارِىُّ والدُ أَبى صالحٍ مَسعودِ الشاعِرِ اسمُه عُثْمَانُ .

---

(١) فى مطبوع التاج « يمنع » وفى القاموس « منع » ومافى المطبوع يتفق مع ابن الأثير واللسان وفيهما « يمنع عن ... عن الفســـاد »

(٢) اللسان وهو لرؤبة كما فى ديوانه ١٠٤

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله ناقة شكلة مقيدة ، اللى فى الأساس وناقة مقيدة كالة الخ » هذا والذى فى الأساس « وما على هذا الحرف قَيْدٌ : شَكْلَةٌ . وناقَة مُقَيَّدةٌ : كالَّةَ لاتنبعث » فكلمة شكلة فى سياق الشارح خلط وتأخير أوسبق قلم ولاصلة لها بالناقة وحذفها واجب وما تركتها إلا لأن عليها تعليقاً بهامش مطبوع التاج وقد نقل الشارح الكلام صحيحا قبل ذلك بعد قول المصنف (تقييــد الكتاب شكله)

(فصل الكاف)

مع الدال المهملة

[ك أ د] *

(كَأَدَ) الرجلُ ، (كمَنَع : كَئِبَ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والذى فى النوادر : كَأَدَ ، وكَأَبَ ، وكَأَنَ ، ثلاثتها فى مَعنَى الشِّدَّةِ والصُّعُوبَة .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (الكَأْدَاءُ : الشِّدَّةُ ، و) ، الكَأْدَاءُ : (الظُّلْمُ) ، وهٰذا ليس فى نصّ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، (والحُزْنُ) هٰكذا فى النسخ ، والذى فى نَصِّ ابن الأَعرابِىّ : والخَوْف ، (والحذَارُ) ، ويقال : الهَوْلُ ، (واللَّيْلُ المُظْلِمُ) .

(والكَؤُودَاءُ : الصُّعَدَاءُ) . يأْتى بَيانُه فى شَرْحِ حَدِيث أَبى الدَّرْدَاءِ قريباً .

(وَتكَأَّدَ الشَّىْءَ : تَكلَّفَه . و(تكَأَّدَ الأَمْرَ (: كَابَدَه ، وصَلِىَ[1] بِهِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(وتكَأَّدَنِى الأَمْرُ : شَقَّ عَلَىَّ ، كتكَاءَدَنِى) تَفاعَلَ وتَفَعَّلَ بمعنًى واحد ، وفى حديثِ الدُّعاءِ « ولا يَتَكاءَدُكَ عَفْوٌ عن مذْنِب » ، أَى لا يَصعُبُ عليك ولا يَشُقُّ . قال عُمَر بنُ الخَطَّاب رضى الله عنه . « ماتكَأَّدَنى شىءٌ مَاتكَأَّدَنِى[1] خُطْبَةُ النِّكاح » أَى صَعُب علىَّ وثَقُلَ[2] قال سُفَيانُ بن عُيَيْنَةَ : عُمَر رحمه اللهُ يَخْطُب فى جَرَادَة[3] نَهاراً طَوِيلاً ، فكَيْفَ يُظَنُّ أنه يَتَعَايَا بِخُطْبَةِ النِّكاح؟ ولٰكنه كَرِه الكَذِبَ . وعن أَبى زيد : تكَأَّدْتُ الذَّهَابَ إِلى فُلانٍ تكَؤُّداً ، إِذا ما ذَهَبْتَ إِليه على مَشَقَّة ، وأَنشدابنُ الأَعرابِىّ :

ويَــوْمُ عَمَاسٍ تَكَأَّدْتُه
طَوِيلَ النَّهَارِ قَصِيرَ الغَدِ[4]

(١) ضبط فى القاموس المطبوع ضبط قلم « وصَلَّى به » والصواب من اللسان .

(١) كذا ضبط اللسان ولعلها « تَكَأَّدَنِى » أما ابن الأثير المطبوع فضبطه هكذا « ما تكَأَّدَنى شىء ما تكَأَّدَتْنِى . . » والصواب ماتكَأَّدَنى شى ماتكَأَّدَتْنِى » .

(٢) بهامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : قال ابن سيده وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه فكره عمر الكذب لذلك » هذا وبعده فيه : « وقال سفيان .... »

(٣) بهامش مطبوع التاج : « قوله فى جرادة ، كذا بالنسخ كاللسان وحرره لئلا يكون مصحفا عن جراءة

(٤) اللسان وجاء بعد قوله وتَكَأَّدَ الأَمْرَ كابَدَه وصَلِىَ به عن ابن الأعرابىّ وأنشد (البيت) .

(وعَقَبَةٌ كَؤُودٌ وكَأْدَاءُ) شَاقَّةُ المَصْعَد (صَعْبَة) المُرْتَقَى، قال رُؤْبَةُ:

وَلَمْ تَكَأَّدْ رُجْلَتِي كَأْدَاوُهْ
هَوْلٌ ولا لَيْلٌ دَجَتْ أَدْجَاوُهْ
هَيْهَاتَ مِنْ جَوْزِ الفَلَاةِ مَاؤُهْ[1]

وفى حَديث أَبِي الدَّرْدَاءِ «أَنَّ بَيْنَ أَيْدينَا عَقَبَةً كَؤُودًا لاَ يَجُوزُهَا إلاَّ الرَّجلُ المُخفُّ»، ويقال: هي الكَؤُدَاءُ، وهي الصُّعَدَاءُ، والكَؤُودُ: المُرْتَقَى الصَّعْبُ، وهو الصَّعُودُ.

(واكْوَأَدَّ الشَّيْخُ: أُرْعِدَ[2] كِبَرًا) وضَعْفاً، كاكْوَهَدَّ، واكْمَهَدَّ.

(والمُكْوَئِدُّ: الشيْخُ المُرْتَعِش) مِنَ الكِبَرِ، وكذٰلك الفَرْخُ، وسيأْتي.

[ك ب د] *

(الكَبْدُ[3] بالفتح) مع السكون مُخَفَّف من الكَبِد كالفَخْذ والفَخِذ. (والكسر) مع السكون، وهو أَيضاً مُخَفَّف من الذى بَعْدَه، كالكِذْب والكَذِب، (و) اللُّغَة المستعملة المشهورةُ الكَبِدُ، (كَكَتِف)، وبه صَدَّرَ الجوهَرِىُّ والفَيُّومىُّ وسائرُ أَئمَّة اللُّغَةِ. بل أَغْفَلاَ اللُّغَةَ الأُولَى، وإنما ذكَرَه صاحبُ اللِّسَان، فكان ينبغى للمصنّف أَن يُقَدِّم اللُّغَةَ الفُصْحَى المَشْهُورةَ على غَيْرِهَا، (م) أَى مَعْرُوفَة، وهى من السَّحْرِ فى الجانب الأَيْمَن لَحْمَةٌ سَوداءُ، أُنْثَى (وقدتُذَكَّر)، قال ذٰلك الفرّاءُ وغيرُهُ. قال ابنُ سِيده: وقال اللِّحْيَانىُّ: هى مُؤَنَّثَةٌ فقط. (ج أَكبادٌ، وكُبُودٌ) قَليلاً، تقول: هو يأْكُلُ كُبُودَ الدَّجَاج وأَكْبادَهَا.

و(كَبَدَهَ يَكْبِدُه)، من حَدِّ ضَرَبَ، (و) كَبَدَه (يَكْبُدُه)، من حَدِّ نَصَرَ (: ضَرَبَ)، وفى الأَفعال لابن القطّاع: أَصابَ (كَبِدَه). وقال أَبو زيد: كَبَدْتُه أَكْبِدُهُ، وكَلَيْتُه أَكْليه، إذا أَصَبْتَ كَبِدَه وكُلْيَتَه.

(و) كَبَدَهيَكْبِدُهُ كَبْدًا (: قَصَدَه)، كَتَكَبَّدَه.

(و) كَبَدَ (البَرْدُ القَوْمَ: شَقَّ عليهم

---

(١) ديوانه ٤ واللسان وفيه ينقص المشطور الثانى والتكملة وفيها الأول والثانى برواية «ولم تكاءَدْ رِحلَتى» هذا والترتيب فى الديوان مختلف فالأول والثانى هما رقما ٤٣، ٤٤ من الأجوزة المشطور الثالث رقم ٣.

(٢) في اللسان: «أُرْعِش من الكبر».

(٣) ضبط القاموس «الكَبِدُ». وهو تطبيع

وَضيَّقَ) ،وفى حديث بِلال : «أَذَّنْتُ فى ليلة باردة فلمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ : مَالَهمْ يا بِلَالُ ؟ قلت : كَبَدَهم البَرْدُ »(١) أى شَقَّ عليهم وضَيَّقَ ،من الكَبَد وهى الشِّدَّة والضِّيقُ ، أَو أَصابَ أَكْبَادَهم ، وذٰلك أَشَدُّ مَا يَكُون من البَرْدِ ، لأَن الكَبِدَ مَعْدنُ الحَرَارَةِ والدَّمِ ، ولا يَخْلُص إليها إلاَّ أَشَدُّ البَرْدِ . قلت : وتَمَام الحَديث فى البصائر « فَلَقَدْ رَأَيْتُهم يَتَروَّحُون فى الضُّحَى » يريد أنه دَعَا لَهُم حَتَّى احْتَاجُوا إلى التَّرَوُّحِ (٢) .

(و) الكُبَاد ،(كغُرَابٍ :وَجَعُ الكَبِدِ) أَو داءٌ ، قال كُرَاع : ولا يُعْرَف دَاءٌ اشْتُقَ من اسْمِ العُضْوِ إلاَّ الكُبَادُ من الكَبِدِ والنُّكَافُ من النَّكَفِ والقُلاَبُ مِنَ القَلْبِ . وفى الحديث « الكُبَادُ مِنَ العَبِّ » وهو شُرْبُ المَاءِ من غير مَصٍّ .

(١) فى اللسان « مالهم يابلال أكبدهم البرد أى شق ... » والذى فى الأصل مثل مافى النهاية لابن الأثير

(٢) بهامش مطبوع التاج « قال ابن الأثير : أى احتاجوا إلى التروح من الحر بالمروحة ، أو يكون من الرواح العود إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة »

(و) كَبِدَ ،(كَفَرِحَ) ،كَبَدًا (:أَلِمَ) من وَجَعِها .

(و) كُبِدَ ،(كعُنِىَ) ،كُبَادًا (:شَكَاهَا) أَى كَبِدَه فهو مَكْبُودٌ .

(و) ربَّمَاسُمِّىَ (الجَوْفُ بِكَمَاله)(١) كَبِدًا ، حكاه ابن سِيده عن كُرَاع أنه ذَكَرَه فى المُنَجَّد ، وأَنشد :

إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِئٌ مَدَّ كَفَّهُ
إِلَى كَبِدٍ مَلْسَاءَ أَوْ كَفَلٍ نَهْدِ

وإِذَا عَلِمْتَ ذٰلك فقولُ شيخنَا : قلتُ هو مستدرك ، لأَنه المَعْرُوف أَوَّلَ المَادَةَ ، فهو غَفْلَةٌ ظاهِرَةٌ وسَبْقُ قلَمٍ واضِحٌ ،ليس بِسَدِيدٍ ، ولَيتَ شِعْرِى كيف لمْ يَرَ فَرْقاً بين اللَّحْمَة السوداءِ وبين الجَوْفِ بِكماله ، ولٰكنَّها عَصَبِيَّةٌ ظاهِرَةٌ ، واللهُ يُسَامِح الجَمِيعَ بِمَنِّه وكَرَمِه .

(و) الكَبِدُ (: وَسَطُ الشَّىْءِ ومُعْظَمُه) ،وفى الحديث « فى كَبِدِ جَبَلٍ» أَى فى جَوْفه مِنْ كَهْفٍ أَو شِعْبٍ . وفى

(١) في القاموس « والكَبِدُ ككتف الجوفُ بكماله » .

حديث موسى والخَضِر عليهما وعلى نَبِيِّنا الصلاة والسلامُ : « فوَجَدْتُه عَلَى كَبِدِ البَحْرِ » ،أَى على أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شاطِئِه . وانْتَزَعَ سَهْماً فوضَعَه فى كَبِدِ القِرْطَاس . ودَارُه كَبِدُ نَجْدٍ : وَسَطُها ، كُلٌّ ذٰلك مَجازٌ (و) من المَجاز : الـكَبِدُ (مِنَ القَوْسِ : ما بَيْنَ طَرَفَىْ عِلاَقَتِهَا).وفى التهذيب : هو فُوَيْقَ مَقْبِضِها حيثُ يَقَعُ السَّهْمُ ، يقال : ضَعِ السَّهْمَ على كَبِدِ القَوْسِ ، وهى ما بَيْنَ طَرَفَىْ مَقْبِضِها ومَجْرَى السَّهْمِ منها . قال الأَصمعىُّ : فى القَوْسِ كَبِدُهَا ، وهو ما بين طَرَفَىِ العلاَقَة ، ثمّ الـكُلْيَةُ تَلِى ذٰلك ، ثم الأَبْهَرُ يَلِى ذٰلك ، ثمّ الطَّائفُ ، ثمّ السِّيَةُ ، وهو ما عُطِفَ من طَرَفَيْهَا ،(أَو قَدْرُ ذِرَاعٍ من مَقْبِضِهَا) ، وقيل : كَبِدَاهَا : مَعْقِدَا سَيْرِ عِلاَقَتِهَا .

(و) كَبِدٌ (: جَبَلٌ أَحمَرُ لِبَنِى كِلاَبٍ) ، قال الراعى :

غَدَا وَمِنْ عَالِجٍ خَدٌّ يُعَالِجُهُ
عَنِ الشِّمَالِ وعَنْ شَرْقِيِّه كَبِدُ[1]

وفى مُعْجَمِ البَكْرِىّ أَنَّه هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بالمَضْجَع مِن دِيَارِ كِلاَبٍ[1]

(و) من المجاز : الكَبِدُ (: الجَنْبُ) ، وفى الحديث « فوَضَع يَدَه عَلَى كَبِدى » ، وإنما وضَعَها على جَنْبِه مِنَ الظَّاهِر ، وقيل : أَى ظاهِر جَنْبِى مِمّا يَلِى الكَبِدَ . وفى الأَساس : ووَضَع يَدَه عَلَى كَبِده : على ما يُقَابِلُ الكَبِدَ ، مِن جَنْبِه الأَيْسَرِ .

(و) الـكَبِدُ (لَقَبُ) أَبى زيد (عَبْدِ الحَمِيد بن الوَلِيد) بن المُغِيرة مَوْلَى أَشْجَع (المُحَدِّث) ، روَى عن مَالك والهَيْثَمِ بنِ عَدِىٍّ . وكان أَخْبَارِيًّا عَلاَّمةً ، قال ابن يُونس : سُمِّىَ كَبِدًا (لِثقَله) .

(ودَارَةُ كَبِدٍ لبنى كِلاَبٍ) لأَبى بَكْرِ ابن كِلابٍ ، وهى الهَضْبَةُ الحَمْرَاءُ المذكورة .

(وكَبِدُ الوِهَاد :ع بِسَمَاوَة) كَلْبٍ ،

---

(١) اللسان هذا وبهامش مطبوع التاج «قوله يعالجه ، الذى =

= فى اللسان: يعارضه . ونقل بهامشه من ياقوت : «عَدَا ومِن عَالِجٍ رُكْنٌ يُعَارِضُه * عن اليمين .. »

(١) هذا فى معجم ياقوت لامعجم البكرى المطبوع ، وفى معجم ياقوت « .. فى ديار

وضبطه الصاغانيُّ بكسر الكافِ وسكون البـاءِ .

(وكَبِدُ قُنَّةَ) موضع (لِغَنِـيٍّ) بن أَعْصُرٍ .

(وكَبِدُ الحَصاةِ) لَقَبُ (شاعِر) .

(و) الـكَبَدُ، (بالتحريك : عِظَمُ البَطْنِ) من أَعْلاَه . وكَبَدُ كُلِّ شَيْءٍ : عِظَمُ وَسَطِـه وغِلَظُه ، كَـبِدَ كَبَداً وهو أَكْبَدُ .

(و) الـكَبَدُ (: الهَـوَاءُ) ، وقال اللِّحْيَانيُّ : هو الهَوَاءُ واللُّوحُ والسُّكَاكُ والكَبَدُ .

(و) الـكَبَدُ (: الشِّدَّةُ والمَشَقَّةُ) ، وهو مَجازٌ ، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِـى كَبَدٍ﴾ [(١)] وقال الفَرَّاءُ : يقول : خَلَقْنَـاه مُنْتَصِبـاً مُعْتَدلاً . [ويقال : فى كَبَدٍ أَى أَنه خُلِقَ يُعَالِجُ ويكابِدُ أَمْرَ الدُّنْيا وأَمْرَ الآخِرَةِ] [(٢)] وقيـل : خُلِقَ مُنْتَصِبـاً يَمْشِى على رِجْلَيْه ، وغيرُه مِن سائرِ الحَيَوَانِ غيرُ مُنتصِبٍ ، وقيل : فى كَبَدٍ : خُلِقَ فى بَطْنِ أُمِّه ورَأْسُه قِبَـلَ رَأْسِها ، فإِذا أَرَادَتِ الوِلاَدَةَ انْقَلَبَ الوَلَدُ إِلى أَسْفَل ، قال المُنْـذِرِىّ : سمِعْت أَبَا طَالِب يقول : الـكَبَدُ : الاستواءُ والاستقَامَةُ . وقال الزَّجَّاجُ : هذا جَوَابُ القَسَمِ ، المَعْنَى أُقْسِمُ بهٰذه الأَشياءِ لقَدْ خَلَقْنَا الإِنسانَ فِى كَبَد يُكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا والآخِرَة .

(و) الكَبَدُ (: وَسَطُ الرَّمْلِ وَوَسَطُ السَّمَاءِ) ومُعْظَمُهَا ، (كالكُبَيْـــداءِ والكُبَيْدَاة) ، هٰكذا بالهاءِ المُدَوَّرَة ، كما فى سائر النُّسخ ، والصواب بالمُطَوَّلَة كما فى الصحاح وغيره [(١)] (والكَبْدَاءِ والكَبْدِ) بفتح فسكون فيهما ، كذا هو مضبوط ، والصواب والكَبِد ككَتِف ، وفى الصحاح وكُبَيْدَاتُ السماء كأَنَّهم صَغَّرُوها كُبَيْـدَة ثم جَمَعوا . وكَبِـدُ السماءِ : وسَطها الذى تقوم فيه الشمسُ عند الزَّوال ، فيقال عند انْحطاطها : زالَتْ ومَالَتْ . قلت : وقولهم: بَلَغَتْ كَبِـدَ السَّمَاءِ وكُبَيْدَات السماءِ مَجَازٌ ، كما فى الأَساس . وقال الليث : كَبِـدُ

(١) سورة البلد الآية ٤

(٢) زيادة من اللسان ومنه نقل النصوص

(١) يريد أنها تكتب هـكذا « الكُبَيْدَات ».

السماء : ما استقبَلكَ مِن وَسَطِها ، يقال : حَلَّق الطائرُ حتى صار فى كَبِدِ السماء وكُبَيْدَاءِ السماء ، إذا صَغَّرُوا جعَلوها كالنَّعْتِ ، وكذٰلك يقولون فى سُوَيْدَاءِ القَلْبِ ، قال : وهما نادِرَتانِ حُفِظَتا عن العرب هٰكذا . قلت : وكلام الأَئمَّة ، صَرِيحٌ فى أَنّ كَبِد الرّمل وكَبِد السماء ككَتِفٍ ، وهٰذا خلافُ ما مشى عليه المُصنِّفُ[1] ، فلينظر ذٰلك مع تأَمُّلٍ ، وأشار إليه شيخنا كذٰلك فى شرحه ، وذَهبَ إلى ما أَشَرْتُ إليه ، وتوقَّف فى كونِ كَبِد السماء مُحَرَّكة اللّٰهم إلاّ أن يجعل قوله فيما بعد : والكَبِد بفتح فكسر ، كما لا يخفَى ، والله أعلم ، ثم رأَيتُ الصاغانيَّ ذكَرَ فى تكملته أن كَبَدَ السماء ، بالتحريك ، لغةٌ فى كسْرِ الباءِ .

(وتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ : صَارَتْ فى كُبَيْدَائِها) . وفى الصحاح : فى كَبِدِهَا (كَكَبَّدَتْ تَكْبِيدًا) . فى التهذيب : كَبَّدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ ، أى تَوسَّطَها .

(١) الذى فى اللسان مضبوط بالوجهين كما ضبطته وهو يؤيد ما قاله الفيروزبادى . وسيأتى أن الصاغانى ذكر ذلك أيضا فى التكملة

(و) تَكَبَّدَ (الأَمْرَ : قَصَدَهُ) ، ومنه قولُه :

*يَرُومُ البِلادَ أَيَّهَا يَتَكَبَّدُ *[1]

(و) من المَجاز تَكبَّدَ (اللَّبَنُ) وغيرُه من الشَّراب: غَلُظَو(خَثُرَ) ، واللَّبَنُ المُتَكَبِّدُ : الذى يَخْثُر حتّى يَصيرَ كأَنَّه كَبِدٌ يَترَجْرَجُ .

(وسُودُ الأَكبادِ : الأَعْدَاءُ) ، قال الأَعشى :

فَمَا أُجْشِمْتُ مِنْ إتْيَانِ قَوْمٍ
هُمُ الأَعْدَاءُ فالأَكْبَادُ سُودُ[2]

يَذهبون إلى أَنَّ آثارَ الحِقْدِ أَحْرَقَتْ أَكْبادَهُم حتى اسْوَدَّت ، كما يُقَال لهم صُهْبُ السِّبَالِ وإن لم يَكُونوا كذٰلك ،والكَبِدُ مَعْدِنُ العَدَاوَةِ .

(والكَبْدَاءُ : رَحَى اليَدِ) ، وهى التى تُدَارُ باليَدِ ،سُمِّيَت كَبْدَاءَ لما فى إدَارَتِها مِن المَشَقَّة ، قال :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الغَوَانِى البِيضِ
كَبْدَاءَ مِلْحَاحاً عَلَى الرَّمِيضِ[3]

(١) اللسان والتكملة
(٢) ديوانه قصيدة ٦٥ بيت ٢٠ واللسان والصحاح
(٣) فى التكملة « على الرضيض »

تَخْـــلأُ إلاَّ بِيَــدِ القَبِيضِ [1]

يَعْنِي رَحَى اليَــدِ ، أَى فى يَدِ رَجُلٍ قَبِيضِ اليَدِ خَفِيفِها . وقال الآخــر ، وهو راجــزُ بــنى قَيْسٍ :

بِئْسَ الغِذَاءُ لِلْغُلامِ الشَّــاحِبِ
كَبْــدَاءُ حُطَّتْ مِنْ ذُرَا كَوَاكِبِ
أَدَارَهَا النَّقَّاشُ كُلَّ جَانِبِ [2]

يَعْنِي رَحًــى . والــكَوَاكِبُ : جِبَالٌ طِوَالٌ [3] .

(و) الــكَبْدَاءُ (:القَوْسُ يَمْلأُ الكَفَّ مَقْبِضُها) ، وهــو مَجاز ، وقيل : قَوْسٌ كَبْدَاءُ : غَلِيظَةُ الــكَبِدِ شَدِيدَتُها . وفى الأَساس : قَوْسٌ كَبْدَاءُ : يَمْلأُ عجْسُها [4] الكَفَّ (و) الكَبْدَاءُ(: المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الوَسَطِ البَطِيئَةُ السَّيْر) ، وقيل : امرأَةٌ كَبْدَاءُ بَيِّنَــةُ الكَبَدِ ، بالتحــريك .

(والرَّجُلُ أَكْبَــدُ) ، وهو الضَّخْمُ الوَسَطِ ، ولا يكون إلاَّ بَطِيءَ السَّيْرِ .

(و) الــكَبْدَاءُ (: الرَّمْلَةُ العَظِيمةُ الوَسَطِ) ، وناقَةٌ كَبْدَاءُ ، كذٰلك ، قال ذو الرُّمَّة :

سِوَى وَطْأَةٍ دَهْمَاءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَهَا عَنْ غَرْزِ كَبْدَاءَ ضَامِرِ [1]

(و) من المَجــاز (كابَدَهُ مُكَابَدَةً وكِبَادًا) ، الأَخير بالكسر (: قَاسَاهُ ، والاسم الكابِدُ) كالكاهِلِ والغارب ، قال ابنُ سِيده : أَعْنِي به أَنَّه غيرُ جارٍ على الفِعْلِ ، قال العَجَّاج :

وَلَيْــلَةٍ مِنَ الليــالِي مَــرَّتِ
بِــكَابِدٍ كَابَدْتُهــا وَجَرَّتِ [2]

أَى طَالَتْ . وقال الليثُ : الرجُلُ يُكَابِدُ اللَّيلَ ، إذا رَكِبَ هَوْلَه وصُعُوبَتَه . ويقال ، كابَدْتُ ظُلْمَةَ هٰــذه اللَّيْلَةِ مُكَابَدَةً شَدِيدةً ، وهو مَجــاز .

(والأَكْبَدُ : طائرٌ . و) الأَكْبَدُ(:مَنْ نَهَضَ مَوْضِعُ كَبِدِه) ، وفى اللسان : هو الزائدُ مَوْضِعِ الكَبِدِ ، قال رُؤْبَةُ يَصِف

(١) اللسان والتكملة ، وفى هامش مطبوع التاج « سقط قبل قوله كبداء مشطور ونصه فى التكملة
• وبالرَّدَاحِ الجَسْرَةِ النَّهُوضِ •

(٢) التكملة ، واللسان ، وفيه « كبداء حطت من صفا الكواكب » وبهامش مطبوع التاج « فى التكملة :
• بِئْسَ طَعَامُ الصِّبْيَةِ السَّوَاغِبِ •

(٣) فى التكملة « كبداء جاءت .. » وضبطت كواكب بضم الكاف الأولى وفسرت كواكب : جبل معروف بالبادية

(٤) فى مطبوع التاج عجيسها « والصواب من الأساس

(١) ديوانه ٢٩٣ واللسان ومادة (دهم) وفى اللســان هنا ومطبوع التاج « تَنِي أُخْتُهَا . . . » والصواب من الديوان ومادة (دهم)

(٢) ديوانــه ٦ واللسان

جَمَلاً مُنْتَفِــخَ الأَقْرَابِ :

* أَكْبَدَ زَفَّارًا يَمُدُّ الأَنْسُعا *[1]

(والكَبْــدَةُ ، بالفتــح) فالسكون (خَرَزَةُ الحُبِّ) ، نقله الصاغانيّ .

(و) قولهم : فُلانٌ (تُضْرَبُ إليه أَكبادُ الإِبلِ ، أَى يُرْحَلُ إليه فى طَلَبِ العِلْمِ وغَيْرِه) .

[] ومما يستدرك عليــه :

أُمُّ وَجَعِ الكَبِدِ : بَقْلَةٌ من دِقِّ البَقْلِ يُحِبُّها الضَّأْنُ ، لهــا زَهْرَةٌ غبراءُ فى بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرة ، لهــا وَرَقٌ صغيرٌ جِدًّا أَغبَرُ ، سُمِّيَتْ أُمَّ وَجَعِ الكَبِد لأَنها شِفــاءٌ من وَجَعِ الكَبِدِ . نقله ابنُ سيده عن أَبى حنيفة .

وكَبِدُ الأَرْضِ : مافى مَعادنِهــا من الذَهَبِ والفِضَّةِ ونحــوِ ذٰلك ، قال ابنُ سيده : أُرَاه على التَّشبيه ، والجَمْعُ كالجَمْعِ . وفى حديثٍ مَرفوعٍ « وتُلْقِى الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدها » أَى تُلْقِى ماخُبِىءَ فى بَطْنها من الكُنُوزِ والمَعَادنِ ، فَاسْتَعَارَ لهــا الــكَبِدَ .

(1) ديــوانه ٨٩ واللسان والأساس وبهامش مطبــوع التاج « قوله : يمد » ، الذى فى الأساس : يَقْدُ .

وفى حديث الخَنْــدَق « فَعَرَضَتْ كَبْدَةٌ شَدِيدَةٌ » هــى القِطْعَة الصُّلْبَةُ من الأَرض ، والمعــروف [كُدْيَةٌ][1] باليَاءِ ، قاله ابنُ الأَثيــر .

والــكَبَدُ : الاسْتِواءُ والاستقامَةُ .

وتَكَبَّد الفَلاةَ ، إِذا قَصَدَ وَسَطَها ومُعْظَمَهــا .

وكَابِدٌ ، فى قولِ العجــاج ، مَوْضِعٌ بِشِقِّ بَنِــى تَميم[2] .

وأَكْبَادُ اسمُ أَرْضٍ ، قال أَبو حَيَّــةَ النُّمَيْرِىّ :

لَعَلَّ الهَوَى إِنْ أَنْتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلاً
بِأَكْبَادَ مُرْتَــدًّا عَلَيْكَ عَقَابِلُهْ[3]

والكَبَّادُ ، ككَتَّانٍ : نوعٌ من اللَّيْمُونِ .

والكَبُود ، كصَبُورٍ : قَبِيلَةٌ باليمن .

وكَبِنْــدَةُ ، بفتح الــكاف وكسر الموحّدة وسكون النون : من قُرَى نَسَفَ ، منها أَبو إِسحاق إِبراهيمُ بن الأَشْرسِ

(1) زيادة يقتضيها السياق . من اللسان

(2) هو السابق فى قوله :

* بكابِدٍ كابَدْتُهــا وجَرَّتِ *

(3) اللســان

الضَّبِّىُّ ، عن أَبِى عُبَيْـــدٍ القاسِمِ بن سَلَّامٍ وغيرِه .

[ك ت د] *

(الـكَتَدُ ، مُحركَةً : نَجْمٌ) ، وهو كاهلُ الأَسَد ، أَنشدَ ثعلب :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمـاً مِنَ الأَسَـدْ
جَبْهَتِهِ أَو الخَـرَاةِ والـكَتَـدْ
بَالَ سُهَيْلٌ فِـى الفَضِيخِ فَفَسَدْ
وطَابَ أَلْبَانُ اللِّقَاحِ فَبَرَدْ[1]

(و)الـكَتَدُ (:جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، حَرسها اللهُ تعالى بطَرَفِ المُغَمَّسِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الـكَتَدُ : (مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ من الإِنسـانِ والفَرسِ ، كالـكَتِد) ككَتِفٍ ، وقيل : هو أَعـلَى الكَتف ، (أَوهُما الـكاهلُ) ، وعليه اقتصـر صـــاحِبُ الـكِفَايَة ، (أَو) همـا (مَا بَيْنَ الـكَاهِلِ إِلى الظَّهْرِ) ،والثَّبَجُ مثلُه، وقيل : الكَتَدُ من أَصْلِ العُنُقِ إِلى أَسْفَلِ الـكَتِفيْنِ ، وهو يَجْمَع الـكَاثِبَةَ والثَّبَجَ والـكاهِلَ ، كلُّ هذا كتَدٌ ،وقيل : الكَتَدُ : ما بين الثَّبَجِ إِلى مُنَصَّفِ الـكاهِلِ ، وقد يكون من الأَسَدِ الذى هو السَّبُع ، ومن الأَسَـــدِ الذى هو النَّجْم ، على التشبيــه. (ج أَكْتَادٌ وكُتُودٌ) ، ومنه حديث « كُنَّـا يَوْمَ الخَنْدَقِ نَنْقُلُ التُّـرابَ عَـلَى أَكْتَادنَا » وفى حديث حُذَيْفَةَ فى صِفَة الدَّجَّالِ « مُشْرِفُ الـكَتَد» . وفى صفته صلَّى اللهُ عليه وسلم ، « جَلِيلُ المُشَاشِ والـكَتَدِ » . ومن سَجعات الأَســاس : نَحْمله على الأَكْبَاد ، فَضْلاً عن الأَكْتَاد . وَوَلَّوهُم أَكتافَهم وأَكْتادَهم : أَدْبَروا عنهم وانْهَزَموا .

(والأَكْتَدُ : المُشْرِفُهُ) أَى الكَتَدِ .

(وَتَكْتُدُ : كتَنْصُرُ : ع) فى دِيَارِ بنى سُلَيْمٍ ،ويقال تَقْتُدُ ، بالقاف، وتَقَدَّم .

(و) (هُمْ أَكْتَادٌ ، أَى جَمَاعَاتٌ) . وبه فُسِّر قــولُ ذى الرُّمَّة :

وإِذْ هُنَّ أَكْتَادٌ بِحَوْضَى كَأَنَّمَـا
زَهَا الآلُ عَيْدَانَ النَّخِيلِ البَوَاسِقِ[1]

(١) اللسان

(١) ديوانه ٤٠٥ واللسان والتكملة وضبط فى الديـــوان « عِيدَان » وهو خطأ وانظر مادة (عود) «العيدانة» النخلة الطويلة والجمع العَيْدان .» وهو ضبط التكملة أيضا

(أو) أَكْتَادٌ فى قَول ذى الرُّمَّة (: أَشْبَاهٌ)، لا اختلاف بينهم، ولم يَذْكر الواحدَ . يقال: مَررْتُ بِجماعةٍ أَكْتَادٍ، (أَوْ سِرَاعٌ بَعْضُها [فى] (١) إِثْرِ بَعْضٍ)، قاله أَبوعَمرو، (لاواحدَ لَها)، وفى نوادر الأَعراب: يقال: خَرَجُوا عَلَيْنَا أَكْتَادًا وأَكْدادًا، أَى فِرَقاً وأَرْسَالاً، وقيل: أَصلُه بالدال، والتاءُ لُثْغَةٌ أَو لُغة، ولذلك أَوردَه الجوهرىّ هناك، فتأَمّلْ، قاله شيخُنا .

[] ومما يستدرك عليه :

كُتُنْدَة لُغَةٌ فى قُتُنْدَةَ، بالأَندلس .

* [ك د د]

(الكَدُّ: الشِّدَّةُ) فى العَمل، ومنه المَثَل «بِجَدِّك لا بِكَدِّك» .

(و) الكَدُّ (: الإِلْحَاحُ) فى مُحَاولة الشىْء .

(و) الكَدُّ: (الطَّلَبُ)(٢) أَى طَلَبُ الرِّزق .

(و) الكَدُّ (: الإِشَارَةُ بالإِصْبَعِ)، يقال: هو يَكُدُّ كَدًّا، وأَنشد للكُمَيْت:

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ
وحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُم بِالأَصابعِ (١)

(و) الكَدُّ (: مَشْطُ الرَّأْسِ)، وقد كَدَدْت رَأْسى .

(و) الكَدُّ(: ما يُدَقُّ فيه) الأَشياءُ (كالهَاوُن)، (و) قد (كَدَّه) يَكُدُّه كَدًّا . (واكْتَدَّه: طَلَب منه الكَدَّ، كاستَكَدَّه) وأَتعبَه، ورجل مَكْدُودٌ: مَغْلُوب، قال الأَزهرىّ: سمعتُ أَعرابيًّا يقول لعبد له: لأَكُدَّنَّكَ كَدَّ الدَّبِرِ، أَراد أَنهُ يُلِحُّ عليه فيمَا يُكَلِّفه مِن العَملِ الواصِبِ إِلحاحاً يُتْعِبه كما

(١) زيادة من القاموس

(٢) فى نسخة من القاموس «والإلحاح فى الطلب»

(١) اللسان والصحاح، والأساس ونسبه لكثير، وروايته فيه
عن بَغيَّة ... وجُعْتُ ...
وفي التكملة بعد ما أورده قال: وليس البيت للكميت وإنما هو مُغير من شعر كثير، والرواية:
وأُعْدِمُ بَعْدَ الوَفْرِ ثمَّ يَزيدُنى
عَفَافًا ولم أَكدُدْكُم بالأَصابع
أَصبْتُ الغِنَى يَوْما فلم أَنْأَ عنكُمُ
ولَم أَتَّخِذْ أَعْرَاضَكُم كالبَضائعِ
وانظر ديوان كثير ٢ / ١٠ «غنيت فلم ... وجُعْت فلم ...» .

أَنَّ الدَّبِرَ إِذا حُمِلَ عليه ورُكِبَ أَتْعَب البَعِيرَ . وفى الحديث « أَنَّ المَسَائِلَ كَدٌّ يَكُدُّ بها الرَّجُلُ وَجْهَه » وفى حديث جُلَيْبِيب « ولا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كَدًّا » .

(و) كَدَّ (: نَزَعَ الشىْءَ بِيَدِه) يَكُدُّه ، كاكْتَدَّه ، (يكون) ذٰلك (فى الجَامِدِ والسائِلِ) ، وأَنشد ثعلبٌ :

أَمُصُّ ثِمَادِى والمِيَاهُ كَثِيرَةٌ
أُحَاوِلُ مِنْهَا حَفْرَها واكْتِدادَهَا[1]

يقول : أَرْضَى بالقليلِ وأَقْنَعُ به .

(والكَدَدَةُ ، مُحَرَّكَةً ، و) الكُدَدَةُ (كهُمَزَةٍ ، و) الكُدَادَةُ ، مثل (سُلاَلَةَ : ما يَبْقَى) فى (أَسْفَلِ القِدْرِ) مُلْتَزِقاً به بعدَ الغَرْفِ منها ، قال الأَزهرىُّ : إِذا لَصِقَ الطَّبِيخُ بأَسفلِ البُرْمَة فكُدَّ بالأَصابِع فهى الكُدَادَةُ (و) فى الصّحاح : الكُدَادَة ، (كسُلاَلَة :القِشْدَةُ) ، وما يَبْقَى فى أَسفلِ القِدْرِ من المَرَقِ ، والكُدَادَة : ثُفْلُ السَّمْنِ .

(و) الكُدَادَةُ (: ع بالمَرُّوتِ لبنى يَرْبُوعٍ) بن حَنظلَةَ ، كذا فى المَراصد .

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٦٦٤

(والكَدِيدُ : المِلْحُ الجَرِيشُ ، و) الكَدِيدُ أَيضاً : (صَوْتُه إِذا صُبَّ) بعضُه على بعضٍ ، وقد كَدَّدَ الرجلُ ، إِذا أَلْقَى الكَدِيدَ بَعْضَه على بَعْضٍ .

(و) الكَدِيدُ (: ماءٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفينِ (شَرَّفَهما اللهُ تعالَى) ، وفى المَراصد : مَوضِعٌ بالحجَازِ على اثنينِ وأَربعين مِيلاً من مَكَّةَ بين عُسْفَانَ ورَابِغٍ ، وهو الذى جَزَم به عِياضٌ فى المَشَارِق وتلميذُه ابن قَرقول فى المَطَالع ، وله ذِكْر فى صحيح البخارىّ ، وذكر بعضُ الشُّرَّاح أَنه بين عُسْفَانَ وقُدَيْد ، بينه وبين مَكَّةَ ثلاثُ مَراحِلَ أَو اثنانِ ، كذا نقَلَه شيخُنا . قلت : والذى فى مُعجَم البكرِىّ : الكُدَيْد ، مُصغَّرًا ، هٰكذا ضبطه ، بين مكَّة والمَدِينة بَيْنَ ثَنِيَّةِ غَزَالٍ وأَمَجَ ، وأَمَّا بفتح الكاف وكَسر الدال ، ماءٌ لبنى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بن ذُبْيَانَ بِرَحْرَحَانَ ، فلْيُنْظَر هٰذا مع ما قبله .

(و) الكَدِيدُ (: البَطْنُ الوَاسِعُ من الأَرْضِ) خُلِقَ خَلْقَ الأَوْدِيَة[1] إِلاَّ أَنَّه

(١) فى اللسان « الأودية أو أوسع منها »

أَوْسَعُ منهــا ، عن أَبي عُبَيْدة [1] .

(و) الــكَدِيدُ أَيضاً (: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، كالكِدَّةِ ، بالكسر) ، لأَنهاتَكُدُّ الماشِيَ فيهــا ؛ وفى حديث خالد بــن عبد العُزَّى « فَحَصَ الــكِدَّةَ بِيَــده فانْبَجَس الماءُ » ، هــى من ذٰلك .

(ويَوْمُ الــكَدِيدِ ، م) أَى معروفٌ من أَيامهــم .

(و) الــكُدَادُ (كثُمَامٍ : حُسَــافُ الصِّلِّيَانِ) ، وهو الرِّقَةُ يُؤْكَل حيــن يَظْهَر ولا يُتْرَك حــتى يَتِمَّ .

(و) الكُدَادُ اسم (فَحْلٍ تُنْسَبُ إِليه الحُمُرُ) ، يقال : بَنَاتُ كُدَادٍ ، وأَنشد الجوهرىُّ :

وعَيْرٌ لَهــا مِنْ بَنَاتِ الــكُدَادِ
يُدَهْمِــجُ بالوَطْبِ والمِــزْوَدِ [2]

قال الصاغانىّ : والرِّوَايَة : حِمارُلهم ، على الجمع ، ويروى : حِصَانٌ ، والبيت للفَرَزْدَق .

(والأَكِدَّةُ : بَقَايَا المَرْتَــعِ الذى قد أُكِلَ) ، يقال : بَقِيَتْ مِن الكَلإِ كُدَادَةٌ ، وهو الشيءُ القليلُ .

(ورأَيتُهم أَكْدَادًا وأَكَادِيدَ : فِرَقاً وأَرْسَــالاً) ، لا واحدَ لها ، وحــكَى الأَصمعىُّ : قَوْمٌ أَكْدَادٌ ، أَى سِــرَاع .

(والكَدْكَدَةُ : الإِفراطُ فى الضَّحك) . كالــكَتْكَتَةِ والكَرْكَرَة والطَّخْطَخَــة والطَّهْطَهَة ، (كالكِدْكَاد ، بالكسرِ) ، وهو مُطاوِع الكَدْكَدَة ، وأَنشد الليث :

ولاَ شَــديد ضِحْكُهَــا كِدْكَادَ
حَــدَادِ دُونَ شَرِّهَا حَــدَادِ [1]

(و) الكَدْكَدَةُ (: ضَرْبُ الصَّيْقَلِ المِدْوَس عَلَى السَّيْفِ إِذا جَلاَهُ . و) الكَدْكَدَةُ (: التَّثَاقُلُ فى المَشْيِ) ، وهو العَدْوُ البَطِيءُ ، كما فى الأَفعال لابن القطّاع .

(وأَكَدَّ) الرجــلُ (واكْتَدَّ) ، إِذا (أَمْسَكَ) .

(و) من المَجاز (هو كَدُودٌ) : لايُنَالُ دَرُّه وخَيْرُه إِلاَّ بِعُسْرٍ . وكان ابنُ هُبَيْرَة

(١) فى اللسان « أبى عبيد »
(٢) اللسان والصحاح والتكملة وانظر مادة (دهمج) وديوان الفرزدق ٢٠٦

(١) اللسان وضبط فيه « كَدْكَاد » أما التكملة فكما ضبطت يؤيده نص القاموس .

يقول : كُدُّونِي فَإِنّي مُكِدٌّ ، أى سَلُونى فإنى أُعطِي على السُّؤال .

(و) من المَجاز أَيضاً ، يقال) بِئْرٌ كَدُودٌ) ، إذا (لم يُنَلْ مَاؤُها إلاَّ بِجَهْدٍ) ومَشَقَّة .

(والكُدَيْدَةُ كجُهَيْنَةَ : ماءٌ لبنى أَبِى بَكْرِ بن كِلابٍ) ، وهى والضمة[1] ماءانِ مِلْحَانِ خَشِنَانِ بالهَرْدَةِ لهم . كذا فى المعجم .

(وكُدَدٌ ، كصُرَدٍ : ع قُرْبَ البَصْرَة) على أَيامٍ يَسيرةٍ منها .

(و) كَدَدٌ ، (كجَبَلٍ : ع) أَو واد أَو جَبَلٌ (فى دِيارِ بنى سُلَيْمٍ) .

(و) الكَدَدُ (لغَةٌ فى الكَتَد) أَو لُثْغَة .

(والمِكَدُّ) بالكسر (: المُشْطُ) والمِحَكُّ .

(وكَدَّدَه وكَدْكَدَهُ وتَكَدْكَدَهُ : طَرَدَه طَرْدًا شَديدًا) ، وعبارة النوادرِ : وكَدَّنى ، وكَدْكَدَنى ، وتكَدَّدَنى ، وتكَرَّدَنى ، أَى طَرَدنى طَرْدًا شديدًا .

(١) كذا ولم أعثر عليها فى معجم البلدان ولا معجم ما استعجم

[] ومما يستدرك عليه :

الكَدِيدُ : الأَرضُ المَكْدُودةُ بالحوافِرِ.

والكَدِيد : التُّرابُ الدِّقُّ[1] المَكدودُ المُرَكَّل بالقوائمِ ، قال امرُؤُ القَيْس :

مِسَحٌّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَنَى
أَثَرْنَ الغُبَارَ بِالكَدِيدِ المُرَكَّلِ[2]

والكَدِيد : تُرَاب الحَلْبَةِ .

وكَدْكَدَ عليه ، أَى عَدَا عَلَيه .

وكَدَّ : تَعِبَ ، وكَدَّ : أَتْعَبَ ، لازِمٌ ومتعدٍّ .

وكَدَّ لِسانَه بالكلامِ وقَلْبَه بالفِكْر ، وهو مجازٌ .

والكَدُّ : الحَكُّ ، وفى حَديث عائشةَ رضى الله عنها « كُنْتُ أَكُدُّه مِن ثَوْبِ رَسول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم » تَعْنِى المَنِيَّ .

وكَدَدْتُ رأْسى وجِلْدى بالأَظفار : حَكَكْتُ بها حَكًّا بإلحاح ، وهو مَجاز .

والمَكْدُود : المَغْلُوب .

والكَدُّ : السَّعْىُ والاجتهادُ .

(١) في اللسان « الدُّقَاق » .

(٢) ديوانه ٢٠ واللسان والصحاح

كدد

ورَجُلٌ كَدودٌ : شَغَلَ نَفْسَه فى تَعَبٍ ، وناقَةٌ كَدُودٌ ، على المَثَل[1] .

وكُدَادَةُ الـكَلإِ : القَلِيلُ منه .

وعن أبى عَمـرو : الـكُـدَّدُ : المُجاهدون فى سبيل الله تعالى .

والـكَدْكَدَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ شَىْءٍ يُضْرَب على شىْءٍ صُلْبٍ ،[2] وهٰذا من كتاب الأَفعال .

والكَدُّ : إناءٌ من الخَزَف على هيْئَةِ الأَوانِى المَجْلُوبة من دَيْرِ البَلاَّص إلى مصر يُمْلأُ فيه المَاءُ ، والجَمْعُ الكِدَّانُ ، يمانِيَة ، ولقد استظرف البَدْرُ الدَّمامينىُّ حيث قال :

رَعَى اللهُ مِصْرًا إنَّنَا فِـى ظِلاَلِها
نَرُوح ونَغْدُو سَالِمينَ مِنَ الكَدِّ
ونَشْرَبُ مَاءَ النِّيلِ بالكَأْسِ صَافِياً
وأَهْلُ زَبِيدِ يَشْرَبُونَ مِنَ الـكَدِّ

وكادَّه مُكَادَّةً : غَالَبَـه .

وظَبْيَانُ بن كدادة ، قاله أَبو عُمَر ، وابن الأَثير ويقال ابن كرادة[1] له وِفَادَةٌ وخَبَرٌ لا يَصِـحُّ .

وكدادة : بطْنٌ من مُرادٍ ، وهو كدادة بن مُفرِّج بن ناجِيَة بن مُرَادٍ واسم كدادة الحارث ، ويقال إنه من الأَزد ، وهو الحارث بن مُفرِّج بن مالك بن زَهرانَ بن كَعْب بن الحارث بن كَعْب بن عبـد الله بن مالك بن نصر بن الأَزد ، قاله ابنُ الـكلبىِّ .

والمُكَدَّد لقبُ شُرَيـح بن مُرَّة بن سَلَمَة الـكِنْدِىّ الصحابىّ ، لُقِّب بـه لقولـه .

سَلُونِـى وكُدُّونى فإنِـى لَبَاذِلٌ
لَكُمْ مَاحَوَتْ كَفَّاىَ فِى العُسْرِ واليُسْرِ[2]

ورَأَيْتُ القَوْمَ أَكداداً وأَكادِيـدَ ، أَى مُنهزِمِيـن .

والـكِدَّةُ : الأَرْضُ الغليظةُ .

وسعدُ الله بن بَقِيَّة الله بن كَدْكَدَة.

(١) فى الأساس » وناقة كدود ورجل كدود: لا يُنال دَرُّها وخيرُه إلاَّ بعد عسر .

(٢) النص فى اللسان أيضا

(١) فى أسد الغابة جـ ٣ ص ٧٠ « ظبيان بن كدادة ويقال كدادة ... وقال أبو عمر : ظبيان بن كداد الإيادى وقيل النفق ... » ولم يضبط فيه . وفى الإصابـة (المطبعة الشرقية ١٩٠٧ جـ ٣ ص ٣٠٣ (ظبيان بن كرادةوقيل ابن كراد الإيادى أوالثقفى ... » ولم يضبط فيه ، ومقتضى المادة أنه بضم الكاف

(٢) الإصابة فى ترجمته ، هذا والمكدد لقب لأبيه مـرة وليس له

ودُلَفُ بن أَبِي نَصْـــر بن كَدْكَدَة ، مُحدِّثان .

[ك ر د] *

(الــكَرْدُ : العُنُقُ) ، لُغَة فى القَرْدِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، قال الشاعـــر :

فَطَارَ بِمَشْحُوذِ الحَدِيدَة صَـــارِمٍ
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّؤَابَةِ والكَرْدِ (١)

وقال آخـــر :

وكُنَّا إِذَا الجَبَّـــارُ صَعَّرَ خَـــدَّه
ضَرَبْنَاهُ دُونَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ (٢)

(أَوْ أَصْلُها) ، وهـــو مَجْثَمُ الرَّأْسِ على العُنق ، وتأْنيثُ الضَّميـــر عـــلى لغة بعضِ أهـــلِ الحِجـــاز ، فإِنهـــم يُؤنِّثـــون العُنُقَ ، وهـــى مَرجُوحـــةٌ ، قاله شيخُنـــا . وفى اللسان : والحَقيقة فى الــكَرْد أَنـــه أَصْلُ العُنُقِ .

(و) الكَرْدُ (: السَّوْقُ وطَرْدُ العَدُوِّ) كَرَدَهم يَــكْرُدُهم كَرْدًا : ساقَهـــم وطَرَدَهـــم ودَفَعُهم ، وخَصَّ بعضُهم بالــكَرْدِ سَوْقَ العَدُوِّ فى الحَمْلَةِ . وفى حديثِ عُثْمَانَ رضى اللهُ عنـــه لمَّـــا أَرادوا الدُّخول عليـــه لقتـــله « جَعَلَ المُغيـــرَةُ بنُ الأَخْنَسِ يَحْمِل عَلَيْهِم وَيَكْرُدُهم بِسَيْفِه » أَى يَكُفُّهم ويَطْرُدُهم

(و) الــكَرْدُ (: القَطْعُ ، ومنـــه : شَارِبٌ مَكْرُودٌ) ، أَى مقطوع .

(و) الــكُرْدُ (بالضمِّ : جِيـــلٌ م) معروف وقبائلُ شَتَّى ، (ج أَكْرَادٌ) كقُفْل وأَقْفَـــالٍ ، (و) اختُلف فى نَسبهم ، فقيـــلَ (جَدُّهم كُرْدُ بـــن عَمْرِو مُزَيْقَاءَ) وهـــو لَقَبٌ لعَمْرٍو ، لأَنـــه كان كلَّ يوم يَلْبَس حُلَّةً ، فإِذا كان آخـــر النهـــارِ مَزَّقهـــا لئـــلا تُلْبَس بعـــدَه ، (ابـــنِ عـــامِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ) ، هٰــكذا فى سائر النُّسخ والصواب أَنّ ماءَ السماءِ لَقَبٌ لعامر ، ويَدُلُّ له قـــولُ الشاعِرِ :

أَنَا ابنُ مُزَيْقِيَـــا عَمْرٍو وجَـــدِّى
أَبـــوه عـــامـــرٌ مـــاءُ السَّمـــاءِ

(١) اللسان

(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٣/٥٠٠ منسوب للفرزدق ، هذا وبهامش المطبوع من التاج « قولـــه وكنا إلخ قال فى اللسان : وقد روى هذا البيت

وكُنَّا إذا العَبْسِىُّ نَبَّ عَتُودُه
ضربْنَاه بَيْنَ الأُنثيين على الكَرْدِ

قال ابن برى البيت للفرزدق وصواب إنشاده : وكنا اذا القيسى . » بالقاف » وفى ديوان ذى الرمة ١٤٢ البيت مع أبيات هى أيضا فى ديوان الفرزدق مع زيادة فى ص ٢٠٨ وانظر مادة أنث وما قاله الزبيـــدى عنه

هكذا رواه أهلُ الأَنْسَاب ، كابن حَزْمٍ وابن رَشِيق والسُّهَيلِيّ ، ويرويه النحويّون » أَبُوه مُنْذِرٌ ، بدل « عامر » وهــو غَلَطٌ ، قاله شيخُنا ، وإنما لُقِّب به لأَنه كان إذا أَجْدَبَ القَوْمُ وحَلَّ بهم المَحْلُ مَانَهم وقامَ بِطَعَامِهِــم وشرابهِم حتى يَأْتِيهَم المَطَرُ ، فقالوا له : ماءُ السماء . قلت : وعامرٌ مــاءُ السماءِ أَعْقَبَ عِمْرَانَ بن عامــر وعَمْرًا مُزَيْقِياءَ ، فهما ابنـــا عامرٍ ماءِ السماء ابن حارِثةَ الغِطْرِيفِ بنِ امرئِ القيس الغطريفِ بن ثَعْلَبة البُهْلول بن مازن السِّراج بن الأَزد ، والعَقِب من عمرٍو مُزيقياءَ فى ستٍّ أَبْطُنٍ : ثَعْلَبَة العَنْقَاء ، وحارِثَة ، وجَفْنَة ، وعِمْرَان ، ومُحَرِّق ، وكَعْب . أَولاد عَمْرو ، ومن ثعلبــةَ العنقاءِ الأَوْس والخَزْرَج ، كما حقّقناه فى مُؤلّفاتنا فى هٰذا الفن ، وهٰذا الذى ذهب إليه المُصنّف هو الذى جَزم به ابنُ خِلِّــكان فى وَفَيات الأَعيان ، فى ترجمــة المُهلَّب بن أَبى صُفْــرة . قال : إن الأَكْــرَاد من نَسْــل عَمْرٍو مُزيقياءَ ، وَقَعــوا إلى أَرْض العَجَــم فتَنَاسَلُوا بها وكَثُر وَلَدُهم ، فَسُمُّوا الأَكرادَ ، قال بعضُ الشعراء :

لَعَمْرُكَ مَا الأَكْرَادُ أَبْنَــاءُ فَارِسٍ
وَلٰكِنَّهُ كُرْدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَامِرِ (١)

هٰكذا زَعمَ (٢) النسّابون . وقال ابنُ قُتَيبة فى كتاب المَعَــارِف : تَذْكُر العَجَــمُ أَنَّ الأَكْرَادَ فَضْلُ طعام (٢) بِيورَاسفَ . وذٰلك أَنه كان يَأْمُر أَن يُذْبَــح له كُلَّ يــوم إنسانانِ ويتّخذ طعامَهُ من لُحومِهما ، وكان له وزيرٌ يقال له أَريابيل ، فــكان يذبَــح واحدًا ويُبْقِــى واحدًا يَسْتَحْيِيه ويَبعثُ به إلى جَبلِ فَارِس ، فتوالَدوا فى الجِبال وكَثُروا . قال شيخنا : وقد ضَعَّفَ هٰذا القولَ كثيرٌ من أَهــلِ الأَنســاب . قلت : وبيوراسف هذا هــو الضَحَّاك المارِى ، مَلَكَ العَجَمَ بعدَ جــم بن سُلَيْمان أَلفَ سَنَة ، وفى مفاتيح العُلوم هو مُعَرَّب دَهْ آك ، أَى ذو عَشْرِ آفات ، وقيل معــرَّب أَزدهــا ، أَى التِّنِّينُ ، للسَّلْعَتَيْنِ اللَّتين كانَتَا له ، وقال أَبو

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٢/٢٥٥
(٢) فى مطبوع التاج « طعم »

اليقظان : هو كُرْدُ بن عمرِو بن عامرِ بن رَبِيعَةَ [بن عامر] [1] بن صَعْصَعَةَ ، وقد أَلَّفَ فى نَسَب الأَكْرَادِ فاضلُ عصرِه العلاَّمَةُ محمّد أفندى الكُرْدىّ ، وذكر فيه أقوالاً مختلِفَةً بعضُها مُصادِمٌ للبَعْضِ ، وخَبَطَ فيه خَبْطَ عَشْوَاءَ ، ورَجَّح فيه أَنه كُرْد بن كَنْعَانَ بن كوش بن حام بن نوح ، وهم قبائلُ كثيرةٌ ، ولٰكنهم يَرجِعُون إلى أربعةِ قبائلَ : السوران والكوران والكلهر واللرّ . ثم إنّهم يتشَعَّبون إلى شُعوبٍ وبُطونٍ وقَبَائلَ كثيرة لا تُحْصَى ، مُتغايِرَةٌ أَلسِنَتُهم وأَحوالُهم . ثم نَقَلَ عن مناهج الفكر ومباهج العبر للكُتُبِىّ ما نَصُّه : أَمَّا الأَكرادُ فقال ابنُ دُرَيد فى الجمهرة [2] : الكُرْدُ أَبو هٰذا الجِيلِ الذين يُسمَّوْنَ بالأَكراد ، فزعمَ أَبو اليَقْظانِ أَنَّه كُرْدُ بن عمرِو بن عامر [بن : ربيعةَ بنِ عامر] بن صَعْصَعَةَ . وقال [ابن] [3] الكلبِىُّ : هو كُرْد بن عمرو مزيقياءَ [1] . وقعوا [2] فى نَاحِيَة الشَّمَال لَمَّا كان سَيْلُ العَرِم ، وتَفَرَّقَ أَهلُ اليَمن أَيْدِى سَبَا . وقال المسعودىُّ : ومن الناس مَن يَزعم أَن الأَكراد من ولَد رَبيعةَ بنِ نِزارٍ ، ومنهم مَن يزعم أَنهم من وَلَدِ مُضَرَ بن نِزارٍ ، ومنهم من زعم أَنهم من ولد كُرْدِ بن كَنْعَانَ بن كُوش بن حام . والظاهر أَن يكونوا من نَسْلِ سامٍ ، كالفُرْس ، لما مَرَّ من الأَصْل ، وهم طوائف شَتَّى ، والمعروف منهم السورانية والكورانية والعمادية والحكارية والمحمودية والبختية والبشوية والجوبية والزرزائية والمهرانية والجاوانية والرضائية والسروجية والهارونية واللرية ، إلى غير ذٰلك من القبائل التى لا تُحْصَى كَثْرَةً ، وبلادهم أَرض الفارِس وعراقُ العَجَم والأَذربيجان والإِربل والمَوْصِل [3] ، انتهى

(1) زيادة من التكملة
(2) الجمهرة ٢/٢٥٥
(3) زيادة من الجمهرة

(1) فى الجمهرة : بن مزيقياء
(2) هذا ومابعده ليس فى الجمهرة
(3) بهامش مطبوع التاج « قوله الفارس و الأذربيجان والإربل هكذا فى النسخ والصواب إسقاط ال من المذكورات إذ هى أعلام »

كلامُ المسعوديّ ونقله هكذا العلامة محمد أفندى الكُردىّ فى كتابه. قلت: والذى نقل البُلبيسىّ عن المسعودىّ نصّ عبارته [1] هكذا تنازعَ الناس فى بدءِ الأكراد، فمنهم من رأى أنهم من ربيعة بن نزار بن بكر بن وائل، انفردوا فى الجبال قديماً لحالٍ دعتهم إلى ذلك، فجاوروا الفُرس فحالت لغتهم إلى العُجمة، وولدَ كلّ نوع منهم لغة لهم كُردية، ومنهم من رأى أنهم من ولد مضر بن نزار، وأنهم من ولد كُرد بن مرد بن صعصعة [بن هوازن] [2] انفردوا قديماً لدماءٍ كانت بينهم وبين غسّانَ، ومنهم من رأى أنهم من ولد ربيعة بن مضر [3] اعتصموا بالجبال طلباً للمياه والمرعى، فحالوا عن العربيسة لمن جاورهم من الأُمم، وهم عند الفُرس من ولد كرد ابن إسفنديار بن منوجهر، ومنهم من ألحقهم بإماءِ سليمان عليه السلام حين

(١) مروج الذهب ١ /٢٣٧ وفى بعض العبارات تغير أو زيادة أو نقص

(٢) زيادة من مروج الذهب ولعلها « من هوازن » كما سيأتى النسب

(٣) فى المروج « بن ربيعة ومضر وقد اختصموا ... »

وقع الشيطانُ المعروف بالجَسد على المنافقات فعلِقن منه وعُصِمَ منهن المؤمنات، فلما وضعْن قال: اكردوهن إلى الجبال. منهم [1] ميمون بن جابان أبو بصير الكردى قاله الرشاطى عن أبيه، انتهى ثم قال محمد أفندى المذكور: وقيل أصل الكرد من الجنّ، وكل كردىّ على وجه الأرض يكون رُبعه جِنيًّا، وذلك لأنهم من نسل بِلْقيس، وبلقيس بالاتفاق أمها جِنيّة، وقيل: عصى قوم من العرب سليمانَ عليه السلام وهربوا إلى العجم، فوقعوا فى جَوَارٍ كان اشتراها رجل لسليمان عليه السلام، فتناسلت منها الأكراد، وقال أبو المعين النسفىّ فى بحر الكلام: ماقيل إن الجنّىّ وصل إلى حرم سليمان عليه السلام وتصرف فيها وحصل منها الأكراد باطلٌ لا أصل له، انتهى. قلت: وذكر ابن الجوانى النسّابة فى آخر المقدمة الفاضليّة عند ذِكر ولد شالخ بن أرفخشذ ما نصُّه: والعقب من فارسان بن أهلو بن أرم بن أرفخشذ

(١) هذا ليس فى مروج الذهب

أكراد بن فارسان جد القبيلة المعروفة بالأكراد ، هذا على أحد الأقوال ، وأكثر من يَنسبهم إلى قيس ، فيقول كُرد بن مرد بن عمرو بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عِكرمة بن خَصَفة بن قيس عَيلان بن مُضر بن نِزار بن معدّ بن عدنان ، ويُجرِى عَمْرًا مُجرَى باسل بن ضبّة جدّ الدَّيلم فى خروجه إلى بلاد العجم مغاضِباً لأهله ، فأَوْلد فيها ما أَوْلد . قال : وعليه اعتمد الأَرقطىّ النسابة فى شجرته . ومن أراد الزيادة على ذلك فعليه بكتاب الجوهر المكنون فى القبائل والبطون لابن الجوانى المذكور ، وفيما ذكرنا كفاية ، والله أعلم .

(و) الكُرْدُ(:الدَّبْرَةُ مِن المَزَارِعِ) معرب ، وهى المَشَارات ، أَى سَواقيها ، (الواحدةُ بهاءٍ) والجمع كُرُودٌ ، قال الصاغانىّ : وهو مما وافق كلامَ العرب من كلام العجم ، كالدَّشْتِ والسَّخْت .

(و) الكُرْدُ (: ة بالبيضاءِ) بفارسَ ، منها أَبو الحسن علىّ بن الحسن بن عبد الله الكُرْدِىّ .

(و) كُرْدُ (بنُ القاسِمِ) ، وأَظُن هٰذا تصحيفاً من كُرْدِين بن القاسم (مُحَدِّثٌ ، وكذا محمّد بن كُرْدِ الإِسْفَرَايِنِىُّ . ومُحَمد بن) عَقيل المعروف بابن (الكُرَيْدِىّ) بالتّصغير . (وكُرْدِينُ) لقب (واسمه عبدُ الله بنُ القاسِمِ) مُحَدّث ، هٰكذا ساق هٰذه الأَسماءَ الصاغانىُّ فى تكملته ، وقلَّده المصنف ، والذى فى التبصير للحافظ أَن المُسَمَّى بعبد الله بن القاسم يعرف بكُورِين ، ويكنى أَبا عبيدة ، وأَما ابن كُرْدِين فاسمه مِسْمع ، فتنبَّهْ لذٰلك .

(والكِرْدِيدَةُ ، بالكسر : القطْعَةُ العَظِيمةُ من التَّمْرِ ، و) هى أَيضاً (جُلَّتُه) ، أَى التَّمرِ ، عن السيرافىّ ، قال الشاعر :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ له كِرْدِيدَهْ
يأْكُلُ منْهَا وهْوَ ثَانٍ جِيدَهْ (١)

(١) اللسان

أنشد أبو الهيثم :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأُطْرَهْ
وأَبْلَغَتْ كِرْدِيدَةً وفِدْرَهْ [1]

(أو) الكِرْدِيدَةُ (: ما يَبْقَى فى أَسْفَلِها) أى الجُلَّةِ (مِنْ جَانِبَيْهَا مِن التَّمْرِ) ، كذا فى الصحاح ، (ج كَرَادِيدُ وكِرَادٌ) ، الأَخير بالكسر ، قال الشاعر :

القاعِدَات فلا يَنْفَعْنَ ضَيْفَكُمُ
والآكِلاَت بَقِيَّاتِ الكَرَادِيدِ [2]

(كالكِرْدِيَة) ، بالكسر ، عن الصاغانىّ . (وعبدُ الحَمِيدِ بنُ كُرْدِيد [3] مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ) ، وهو صاحب الزِّيَادىّ .

(وكارَدَهُ : طارَدَهُ ودَافَعَه) ، قيل : ومنه اشتقاق الكُرْدِ الطائفَةَ المشهورة .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : خُذْ بِقَرْدَنِه وكَرْدَنِه ، أى بقَفَاه ، أَورده الأَزهرى فى رباعىّ التهذيب .

وأبو علىّ أحمدبن محمد الكَرْدِىّ ، بفتح الكاف ، هكذا ضبطه حمزة ابن يوسف السهمىّ ، مُحدِّث ، روَى عن أَبى بكر الإسماعيلىّ .

وجابر بن كُرْدِىّ الواسِطِىّ ، بالضمّ ، ثِقَةٌ ، عن يَزِيدَ بن هارونَ .

والكَرْد ، بالفتح : ماءٌ لبنى كِلاب فى وَضحِ حِمَى ضَرِيَّة .

ومحمّد بن أحمد بن كردان ، محدِّث .

وعُمر بن الخليل أَبو كِرْدِينٍ ، بالكسر ، وَلِىَ قضاءَ أَصبهانَ ، وحدّث عن حمّاد بن مَسْعَدة ، ذكره أَبو نُعيم فى تاريخه .

وأَبو الفضل أَحمد بن عبد المنعم ابن الكِرْدِيدىّ ، وأَبو بكر أَحمدبن بدران الكِرْدِيدِىّ ، وعُمر بن عبد الله ابن إسحاق الكِرْدِيدىّ ، مُحَدّثون .

[ك ر ب د]

(كَرْبَدَ فى عَدْوِه) كَرْبَدَةً ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسان ، وقال

(١) اللسان والصحاح وانظر مادة (أطر) « وأطعمت كرديدة .. »

(٢) اللسان والصحاح وفى مطبوع التاج « للقاعدات .. » والصواب من اللسان وأشير بهامش مطبوع التاج إلى الاختلاف بين اللسان والتاج

(٣) ضبط التكملة « كرديد » بكسر الكاف وسكون الراء

الصاغانىّ : إذا (جَدَّ فِيه) وأَسْرَعَ ، أَو قارَبَ الخَطْوَ ، كَدَرْبَكَ .

[ك ر م د]

(كَرْمَدَ فى آثارِهِم) ، أَهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : إذا (عَدَا) ، قلت : المِيمُ مُنقلبة عن الباء كدَرْمَك .

[ك ر ك د]

(الكِرْكِيدَةُ ، بالكسر) ، أَهمله الجوهرىّ والجماعةُ ، وقال الصاغانىّ استطرادًا فى تركيب ك ر د : إنها لغة فى (الكِرْدِيدَةُ) وهى القِطْعَةُ العظيمةُ مِن التَّمْرِ ، كما تَقَدَّمَ .

[ك ز د] *

(كَزْدٌ ، بالفتح) أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيد هو (: ع) قال : ولا أَدرى ما حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِه .

[ك س د] *

(كَسُدَ) المتاعُ وغيرُه ، (كنَصَر وكَرُم) ، اللغة الأُولى هى المتداوَلَة المشهورة والفعل يَكْسُد ، (كَسَادًا) ، بالفتح ، (وكُسُودًا) ، بالضم (: لم يَنْفُقْ) ، وفى التهذيب : أَصل معنَى الكَسَاد هو الفَساد ، ثم استعملوه فى عَدَم نَفَاق السِّلَعِ والأَسْواقِ ، (فهو كاسِدٌ وكَسِيدٌ) وسِلْعَةٌ كاسِدَةٌ (و) كَسَدت السُّوقُ تَكْسُدُ كَسَادًا ، و(سُوقٌ كاسِدٌ) ، بلا هاءٍ ، وكأَنهم قَصَدوا النَّسبَ ، أَى ذات كَسَادٍ ، (وأَكْسَدَ)[1] فى سائر النُّسخ بالرفع ، بناءً على أَنه معطوف على ما قبله ، والصواب أَنه جُملةٌ مستقِّلة مستأْنَفة ، أَى وأَكسدَ القَوْمُ : كَسَدَتْ سُوقهم ، كذا فى اللسان ، وعبارة ابن القطاع : أَكْسَد القومُ : صاروا إلى الكَساد ، (و) كذا قولهم (أَكْسَدَتْ سُوقُهم)[2] وهذا خلاف ما عليه الأَئمة ، فإنهم صرَّحوا : أَكسدَ القوم رباعيًّا ، وكَسَدَتْ سوقهم ثُلاثيًّا .

(١) فى القاموس « وأَكسَدُوا » .

(٢) الذى فى القاموس : كسدت سوقهم » وذلك شرح لقوله وأَكْسَدُوا : كَسَدَتْ سُوقُهُم .

(والكَسِيدُ : الدُّونُ) ، وبه فُسّرقول الشاعـر .

إذْ كُـلُّ حَىٍّ نَابِتٌ بِأُرُومَـةٍ
نَبْتَ العِضَاهِ فَمَاجِدٌ وكَسِيدٌ[1]

قال ابن بَرّىّ : البيت لمُعَوِّد[2] الحُكَمـاءِ .

(والـكُسْدُ) بالضّم (: القُسْطُ) ، لغة فيه ، عن الصاغانىّ .

(وانْكَسَـدَتِ الغَنَـمُ إلى الغنَمِ : رجَعَتْ إليها) ، عن الصاغانىّ .

[ك ش ت غ د]

(كُشْتَغْدَى) بن عبد الله (الخَطَّابِىُّ) الصّيرفىّ أبومحمد ، (بالضمّ) فسكون ففتـح المثناة الفوقيّة وسكون الغين وفتح الدال المهملة ، أهمله الجماعة ، وهـو مُحَدِّث ، (وابْنُـه) محمـد ، (رَوَيَا) ، روى عن إسماعيل بن أَبى اليُسْر ، والنَّجِيب الحَرّانىّ ، وغيرهما وتُوُفِّىَ بالقاهرة سنة ٧١٧ ذكره التّقىّ السُّبْكىّ فى مُعجم شُيوخه ، (رَوَيْنَا عن أَصحابِهمـا) ، روى عن محمّـد بن كُشْتَغْدَى شيخُ الإسـلام سراجُ الدين عُمَرُ البَلْقِينىّ ، وهو شيخ المصنّف ، كما أَشـار إليـه فى بَلْقِين ، وكـذا السُّبْكىُّ ، وهـو شـيخه أَيضاً ، وأَبو العباس أَحمد بن كُشْتَغْدَى . حَدَّث عن النَّجيب ، كأَخيه ، وعنـه أَبو المعالى الحَـلاوِىّ ، وروى أَبو الفـرج بـن الشِّحْنَة عن محمّـد وأَحمد ابـنَىْ كُشْتَغْدَى ، وهما عن النَّجيب ، ثم إن هٰذه اللفظة تُركيّة ، وحقُّ تركيبهـا قوش دوغدى أَى وُلِد فى الصّباح ، ثمّ صارت إلى ما تَـرى .

[ك ش د] *

(كَشَدَه يَكْشِدُه) كَشْـدًا ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُريد أَى :(قَطَعَه بأَسْنَانِهِ) قطْعـاً (كقَطْـعِ الجَزَرِ) والقِثَّاءِ ونحوِهما .

(و) كَشَدَ (الناقَةَ : حَلَبَها بِثلاث أَصـابِـعَ) ، قاله الليـثُ ، وقال ابنَ شُمَيْـل : الكَشْدُ ، والفَطْرُ ، والمَصْرُ ،

(١) اللسان والصحاح ونسب لمعاوية بن مالك وهو معود الحكماء وكذلك هو فى المفضليات ٦٩٦

(٢) مطبوع التاج واللسان « معوذ الحكماء » والصواب من المفضليات وانظر بها صفحة ٧٠١

سواءٌ ، وهو الحَلْبُ بالسَّبابة والإبهام .

(والكَشْدُ) ، بفتح فسكون (: حَبٌّ يُؤْكَلُ) ، عن ابن دُريد .

(والكَشُودُ) ، كصَبور (: ناقَةٌ تُكْشَدُ) ، أَى تُحْلَب ، كَشْدًا (فَتَدِرُّ اللَّبَنَ .

(و) الكَشُودُ أَيضاً (: الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ) من النُّوق (القَصِيرَةُ الخِلْفِ) ، قاله ابنُ شُمَيل .

(و) عن ابنِ الأَعرابىِّ : (الكُشُدُ) ، بضمتين (: الكَثِيرُو الكَسْبِ ، والكادُّونَ علَى عِيَالِهم) ، وقد سقطت الواو من بعض النُّسخ ، (الوَاصِلُونَ أَرْحَامَهم ، الواحدُ كاشِدٌ وكَشُودٌ وكَشَدٌ) ، الأَخير مُحَرَّكَة .

(وأَكْشَدَ : أَخلَصَ) الكِشْدَة ، وهى الكِشْطَة ، أَى (الزُّبْدَة) .

[] ومما يستدرك عليه :

الكُشْدَانِيُّونَ ، بالضّم : طائفةٌ من عَبدَة الكَواكبِ . استدركه شيخُنا رحمه الله تعالى .

وكُوشِيد ، بالضّم وكسر الشين : جَدٌّ قاسم بن مَنْده الأَصبهانىّ المُحَدِّث .

[ك ع د]

(الكَعْدُ) ، بالفتح ، أَهمله الجوهرىّ ، وفى اللسان[1] (: الجُوَالِقُ ، و) الكَعْدَة (بهاءٍ : طَبَقُ القَارُورَةِ) ، وهٰذه ضَبطها الصاغانىُّ بالضمّ .

[ك غ د] *

(الكَاغَدُ) ، بفتح الغين ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : هو (: القِرْطَاس) فارسىٌّ (مُعَرَّب) ، وسيأْتى الكلامُ عليه إن شاءَ الله تعالى .

[ك ل د] *

(الكَلْدُ : جَمْعُ الشيءِ بَعْضِه عَلَى) وفى بعض النُّسخ إلى (بَعْضٍ ، كالتَّكْلِيدِ) أَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

فلمَّا ارْجَعَنُّوا واشْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ
وسَارُوا أُسَارَى فى الحَدِيدِ مُكَلَّدَا[2]

(و) الكَلَدُ (بالتَّحْرِيك) والكَلَنْدَى (: المَكَانُ الصُّلْبُ بلا حَصًى) ، كالكَلَدَة ، والعرب تقول : ضَبٌّ

(١) لاتوجد هذه المادة فى اللسان المطبوع
(٢) اللسان

كَلَدَة ، لأَنَّهَا لا تَحْفر جُحْرَهَا إلا فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ (و) الكَلَدُ (:النَّمِرُ) ، وهى بهاءٍ (و) الـكَلَد(: الآكَامُ ، أَو) هو (الأَرَاضِى الغَلِيظَةُ) أَو قِطْعَةٌ منهـا غَلِيظَة ، (واحِدُها) كَلَدَة ، (بهاءٍ) .

(وأَبُو كَلَدَةَ) ، بالتحريك ، (كُنْيَةُ الضِّبْعَانِ) ، جَمـع ضَبُعٍ ، الحيوان المعروف .

(وكَلَدَةُ بْنُ حَنْبَلٍ) الغَسَّانىّ ، وقيل الأَسلمىّ ، أَخو صَفْوَان بن أُمَيَّة لأُمِّهِ وكان أَسودَ ، خدَمَ صفوانَ وأَسـلمَ بُعَيْدَه ، له حديث فى جـامع التِّرمذىّ وغيره .

(والحَارِث بن كَلَدَة) بن عَمرو بن عِلَاجٍ الثَّقفىّ مولَى أَبى بَكرةَ الثقفىّ ، (صَحابِيَّانِ) ، واختُلف فى الثانى ، وهو المشهور بالطبّ ،لأَنّه سافرَ إِلى فارسَ ، وتَعلّم هناك الطِّبَّ ، واشتهر فيه ،ونال به مالاً ، وأَدركَ الإِسلامَ .

(و) الحارث بن كَلَدَة (طَبِيـبُ للعَربِ) ، وفى مختصر الاستيعاب هو الحارث بن الحارث بن كَلَدَة ، وهـو من المُؤَلَّفَة قُلوبُهم ، وكان من أَشراف قَومه ، وهوأَيضاً صحابِىٌّ .

[] وفاتــه :

الحارث بن حسّـان بن كَـلَدَة البَكْرىّ الرَّبَعِىّ الذُّهْلِىّ ، نزلَ الكُوفةَ ، له صُحْبَةٌ ، روَى عنه أَبو وائِلٍ وسِمَاك ابن حَرْب .

(وضِرَارُ بنُ فُضَـــالَةَ بن كَلَدَةَ ، ثَلاثَتُهم شُعراءُ) ، هو وأَبوه وجَدُّه .

(والكَلَنْدَى : الأَكَمَةُ) ، كالكَلَدَةِ .

(و) الكَلَنْدَى (:ع) بعُمَانَ قال سَوَّارُ بن المُضَرَّب :

فلا أَنْسَى لَيَـالِىَ بِالـكَلَنْدَى
فَنِينَ وكُلُّ هٰذا العَيْش فَـانِ [(١)]

(والمُكْلَنْدُ : الشَّـديدُ) الخَلْـقِ (العَظِيمُ [(٢)] ، كالمُكْلَنْدِى) ، بالياءِ بـدل الدال .

(و) عن اللِّحْيَانىّ (اكْلَنْدَى) الرجُلُ واكْلَنْدَد ،إِذا(غَلُظَواشْتَدَّ [كتَكَلَّدَ]) [(٣)]

(١) التكملـة
(٢) فى القاموس : « الغليظ » ويؤيد مافى القاموس قوله بعد « واكلندى غلظ واشتد »
(٣) زيادة من القاموس

واكْلَنْدَى البعيرُ واكْلَنْدَدَ، إذا غَلُظَ، كاعْلَنْدَى .

(واكْلَنْدَدَعليه :أَلْقَى عليه بِنَفْسه،و) اكْلَنْدَدَ واكْلَنْدَى (:صَلُبَ) واشْتَدَّ، وبَعِيــرٌ مُكْلَنْدٍ ومُكْلَنْدَدٌ وعَمَّم بــه بعضُهم فقال : المُكْلَنْدِى : الشديد .

(و) اكْلَنْدَدَ الرجــلُ (:تَقَبَّضَ وامْتَنَعَ) ، ذَكَرَهُ الأَزهرىّ فى الرباعىّ أَيضاً .

(وذِيخٌ كَالِدٌ : قَدِيمٌ)هٰكذا ذكروه.

[] ومما يستدرك عليــه :

تَــكَلَّدَ الرَّجلُ : غَلُظَ لَحمُه وتَغَزَّرَ .

والإِكْلِيد، بالكسر : المِفْتَاح أَو الخِزَانَةُ ، كالإِقْلِيــد، وقد تقدَّمَ .

وكَلْــوَاذَا ، بالفتــح ، ومنهم من ضبطه بإِعجــام الذال ، قال المسعودىّ : دارُ مَملــكة الفُرْس بالعراق ، قــال الرّشاطىّ :ويقال : كَلُودا ، منها أَبو محمد حَيُّوس بن رِزْق الله بن بَيَّان ، وُلِد بمصر ، ثِقَةٌ ، عن عبــد الله بن صالح كاتبِ الليْث وغيرِه .

وزياد بن أَبى ســفيان الــكَلَدِىّ ، محرَّكة ، نسْبة إِلى مَوْلَى أُمِّه سُمَيَّةَ ، وكانت جاريةَ طَبِيبِ العَربِ المَذْكُور ، وكذلك أَبو بكرةَ[1] نُفَيْع بن الحارث أَخو زياد لأُمّه سُــمَيَّة ، ويقال لــه الــكَلَدىّ أَيضاً لذٰلك .

والكُلْدَانِيُّون، بالضمّ : طائفــةٌ من عَبَدَة الــكواكب .

وكَلَابَاذَ :[2] قرية بِبُخَــارَا ، وبالضّمّ محلَّة بمدينــة كَرْمِينِيَةَ قُرْبَ سَمَرْقَنْد .

[ك ل هـ د] *

(أَبو كَلْهَدَةَ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الأَزهرىّ : هو (مِن كُنَاهُمْ) ، وكَلْهدَة اسمُ رَجــلٍ .

[ك م د] *

(الــكُمْدَةُ ، بالضمّ والــكَمْــدُ ، بالفتــح ، و) الــكَمَدُ (بالتَّحْرِيك : تَغَيُّرُ اللَّوْنِ وذَهَابُ صَفَائه) وبقاءُ أَثَرِه ، وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها « كانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الماءَ بيَــدِهَا

(١) فى مطبوع التاج « بكر » .

(٢) فى معجم البلدان « كلاباذ » ونص أن آخره ذالمعجمة

فتَصُبُّ على رأْسِها بإِحدَى يَدَيْهَا فتُكْمِدُ شقَّهـا الأَيْمَن » .

(و) الكَمَدُ ، مُحَرَّكَةً (: الحُـزْنُ الشديدُ) لا يُستطاعُ إِمْضاؤُه . وفى الصحاح والأَساس : الحُزْن المَكْتوم ، وفى المحكم : هو أَشدُّ الحُزْنِ . (و) الكَمَدُ (: مَرَضُ القَلْب مِنْهُ) أَى من الحُزْن الشديد ، (كَمِدَ ، كفَرِحَ) ، كَمَدًا (فهو كامِدٌ وكَمِدٌ) عابِسٌ مَهْمُوم ، (و) زاد ابن سِيدَه : (كَميـدٌ) .

(وأَكْمَدَه) الحُزْنُ : غَمَّـهُ (فهـو مَكْمودٌ) ، نادِرٌ ، وشَىْءٌ أَكْمَدُ اللونِ .

(و) فى الأَساس : كَمِدَ (الثَّوْبُ أَخْلَقَ وامْلاَسَّ) فتغيَّرَ لَوْنُه .

(و) كَمَـدَ القَصَّارُ ، (كنَصَرَ) ، كَمْدًا وكُمُودًا (: دَقَّ الثَّوْبَ ، والاسم الكِمَادُ ، ككِتَاب ، وهى) أَى الكِمَادُ (أَيضاً خِرْقَةٌ وَسِخَةٌ) دَسِمَةٌ (تُسَخَّنُ وتُوضَـعُ على المَوْجُوعِ) ، أَى عَلَى مَوْضِع وَجَعِـه (يَشْتَفِى بهـا) ، أَى بتلك الخِرْقة (من) شِـدّةِ (الرِّيـحِ ووَجَـعِ البَطْنِ) ، وقد أَكمَدَه فهـو مَكمودٌ ، نادر ، هٰذا محلّه ، واسْتَعْمله المُصنّف بمعنى المَهْمُوم ، كما سبـق (كالكِمَادَةِ) ، بزيادة الهاء ، (وتَكْميدُ العُضْوِ : تَسْخِينُه بها) ، أَى بالكِمَادَة ونحْـوِها ، يقال كَمَّدْتُ[1] فُـلاناً إِذا وَجِـعَ بعضُ أَعضائِه فسَخَّنْتَ له ثَوْباً أَو غَيْرَه وتابَعْتَ عـلى مَوْضِع الوَجَـع فيَجِد له راحَةً . وفى حديثِ جُبَيْرِ بن مُطْعِم «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عادَ سَـعيدَ بن العاصِ فكَمَّدَه بِخِرْقَةٍ » وفى الحديث « الكِمَادُ أَحَبُّ إِلىَّ مِن الـكَىِّ » وقال شَمِرٌ . الـكِمَادُ : أَن تُؤْخَـذَ خِرْقَةٌ فَتُحْمَى بالنَّارِ وتُوضَع على مَوْضِـعِ الوَرَمِ ، وهـو كَىٌّ من غيرِ إِحْرَاقٍ .

(والكُمُدَّةُ كغُلُبَّةٍ : الذَّكَرُ) .

وَذَكَرٌ كُمُدٌّ : غَليظ .

وأَكْمَدَ الغَسَّالُ والقَصَّارُ الثَّوْبَ ، إِذا لم يُنَقِّه ، كذا فى اللسـان والأَساس .

(١) ضبط اللسان ضبط قلم « كَمَدْتُ » بدون تشديد ، والسياق هنا للتشديد . ويؤيده فيه ضبط الحديث « فكمَّدَه » .

[ك م ر د]

(كَمْرَدُ ، كجَعْفَر) ،أَهمله الجوهرىّ وصاحب اللسانِ ، وقال الصاغانىّ هى (: ة بِسَمَرْقَنْدَ) ، منهـا أَبو جعفر الكَمْرَدِىّ ، عن حِبّان بن مُوسى ، وعنه أَبو نَصْر الفَتْحُ بن عبد الله الواعظى السَّمَرْقَنْدِىّ .

[ك م ه د] *

(الـكُمْهُدُ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهملـه الجوهرىّ، وقال أَبو عَمـرو : هـو (: الغَليـظُ العَظِـيمُ) الـكبيـر (الـكُمُهْدَّةِ)(١) بالضمّ وتَشديد المِيم المفتوحة وسكون الهاءِ وفتح الدال ، (أَى الـكَمَرَة) ، وهى الكَوْسَلَةُ ، عن كراع ، (أَو الفَيْشَلَة) ، وهى الحَشَفَة ، وتشديدُ الدال لُغَةٌ فيه قال الشاعر :

نَوَّامَةٌ وَقْتَ الضُّحَى ثَوْهَـدَّهْ
شِفَاؤُهَا مِنْ دَائها الكُمْهُدَّهْ (٢)

وقد يجوز أَن يكون غُيِّر للضرورة.

(واكْمَهَدَّ الفَرْخ : اقْمَهَدَّ) واكْوَهَدَّ ، وذٰلك إِذا أَصابَه مثلُ الارْتِعادِ إِذازَقَّه أَبـوه .

[] ومما يستدرك عليـه :

اكْمَهَدَّ الرجُلُ : ارْتَعَش كِبَرًا .

[ك ن ب د]

(وَجْهٌ كُنَابِدٌ ، بالضّمّ) ، أَهمـله الجوهرىُّ والجَماعَة ، أَى (قَبِيـحٌ) مَنْظَرُه ، وذكره الأَزهـرىُّ فى الذال المعجمة ، وسيأْتى .

[ك ن د] *

(الكُنُودُ) ، بالضمّ(: كُفْرَانُ النِّعْمَةِ) مَصْدَر كَنَدَها يَـكْنُدُها ، كدَخَل ، كما فى الأَساس ، وضبطه فى البصائر بالـكَسْر ، من حَدِّ ضَرَب ، وتقول : فلان إِن سأَلْته نَكَد ، وإِن أَعْطَيْتـه كَنَد . وإِنه لكَنُودٌ وكَنَّادٌ . (و) قال الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّه لَكَنُودٌ ﴾(١) هو (بالفتح) ، أَى لَجَحُودٌ ، قال ابنُ منظور : وهو أَحسن ، وقال الـكلبىّ : معنـاه (الـكَفُورُ) بالنِّعْمَة (كالكَنَّادِ ، و) قـال الزّجّاج ،

(١) ضبط القاموس «الكُمُهْدَّة» ضبط قلم . وهنا ضبط باللفظ كضبط اللسان ضبط قلم مرات

(٢) اللســـان

(١) سورة العاديات الآية ٦

لَكَنُودٌ ، معناه : لَكَفُورٌ ، يعنى بذلك ، (الكَافِر ، و) قال الحَسَنُ : هو (اللَّوَّامُ لِرَبِّه تعالى) يَعُدُّ المُصِيبات ويَنْسَى النِّعَم . (و) فى لغة بنى مالك هو (البَخِيلُ ، و) فى لغة كِنْدَة هو (العاصِى) ، كما نقلَه البَيضاوِىُّ وغيرُه من المفسِّرين .

(و) من المَجاز : الكَنُودُ (: الأَرْضُ لا تُنْبِتُ شيئاً ، و) قال الخليل : الكَنُودُ فى الآية (: الذى[1] يأْكُلُ وَحْدَه ، ويَمْنَعُ رِفْدَه ، ويَضْرِب عَبْدَه) كما عَزاه فى البصائر ، قال ابنُ سِيده : ولا أَعْرِف له فى اللغة أَصْلاً ، ولا يَسوغ أيضاً مع قوله لِرَبِّه . (و) الكَنُودُ (: المَرْأَةُ الكَفُورُ لِلْمَوَدَّة والمُوَاصَلَة) ، كالكُنُدِ ، بضمَّتين ، قاله الأَصمعىّ ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب يَصف امرأَتَه :

فَقُلْتُ وكَيْفَ صَادَتْنى سُلَيْمَى
ولَمَّا أَرْمِهَا حَتَّى رَمَتْنِى
كَنُودٌ لا تَمُنُّ ولا تُفَادِى
إذا عَلِقَتْ حَبَائلُها بِرَهْنِ[2]

(١) فى القاموس « ومن يأكل »
(٢) اللسان الثانى منها

(و) كَنُودٌ (: عَلَمٌ) وكذلك كَنَّادٌ وكُنَادَةُ .

(وكُنْدَةُ ، بالضمّ : ة بِسَمَرْقَنْدَ) منها ، أَبو المجاهد محمّد بن عبد الخالق بن عبد الوهّاب الكُنْدِىّ ، فقيهٌ فاضِل ، روى عنه أَبو سعد السمعانىّ .

(و) كَنْدَة (بالفتح: ناحِيَةٌ بِخُجَنْدَ) من فَرْغَانَةَ (تُوصَف نِسَاؤُهَا بالحُسْنِ) والجمال ، وإليها نُسِب أَبو إبراهيم إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن يحيَى الكَنْدِىّ الفَرْغَانىّ روى له المالينىّ عن أَنس .

(و) الكِنْدَة (بالكسر : القِطْعَةُ من الجَبَل) .

(و) كَنَّاد (ككَتَّان : ابنُ أَوْدَعَ الغافقِىُّ ، وَفدَ على النبىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) ، هكذا فى سائر النُّسخ ، ومثله فى التكملة . والصواب على ما فى كُتب الأَنساب أَن الذى وفدَ على النبىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حَفِيدُه مالكُ بن عُبَادَة بن كَنَّاد ، ويقال فيه مالكُ بن عبد الله ، كُنيته أَبو موسى ، وهو من

بنى الجَمَدِ بَطْن من العَتَاقَةِ من غافِق ، له صُحْبة ، ويقال فيه : عبدُ الله بن مالك أَيضاً ، مِصرِىٌّ ، ويقال : شامىّ ، شهد فَتْحَ مصر ، وحديثه عندالمصريين ، مات سنة ثمان وخمسين. وقال الذّهبىّ وابن فهد : مالك بن عُبَادة بن كَنَّاد بن أَوْدَعَ الغَافِقِىّ ، مِصرىٌّ له صُحْبَة ، روى عنه وَدَاعة ابن حُمَيْد الجَمَدِىّ ، وثَعلبةُ بن أَبى الكَنُود ، ويَحيى بن مَيْمُون .

(وكِنْدَةُ ، بالكسر) ، هٰذا هو المشهور المُتَدَاول ، وعليه اقتصر الجمهورُ ، قال شيخنا : ورأَيت مَنْ ضَبَطَه بالفتح أَيضاً فى كُتب الأَنساب .

قلت : وسمعت أَهل عُمَان والبَحْرَيْنِ والكِنْدِيِّين يقولون : كُنْدَة ، بالضّم (ويقال : كِنْدِىٌّ) أَيضاً ، أَى بياء النِّسبة ، وهو (لَقَبُ ثَوْرِ بن عُفَيْرِ) بن عَدِىّ بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد (أَبوحَىٍّ من اليَمنِ) ، كذا لابن الكلبىّ والرّشاطىّ ، وقال الهَمْدَانِىّ : وهو ثَوْرُ ابن مُرَتِّعِ بن معاوية ، وقيل : ثور بن عُبَيد بن الحارث بن مُرَّة ، وفى شرح الشفاءِ للخفاجىّ نقلاً عن العُبَاب : ثَوْر بن عَنْبَس بن عَدِىٍّ ، وفى رَوْضِ السُّهَيلىّ أَن كِنْدة بنو ثَوْر بن مُرَّة بن أُدَدَ بنِ زَيْد، ويقال إِنهم بنو مُرَتِّع بن ثَوْر ،وقد قيل إِن ثَوْرًا هومُرَتِّع[1] ، وكندة أَبوه ، وقال ابن خلِّكان إِنّ مُرَتِّعا ، كمُحَدِّث ، هو والد ثَور ، وإِن ثَوْر[2] بن مُرَتِّع هو كِنْدة ، وفى الصحاح : هو كِنْدَة بن ثَوْر ، قال شيخنا : والذى جَزم به أَكثرُ شُرَّاح الحمَاسَة وديوان امرئِ القيس أَن ثَوْرًا وَلَدُ كِنْدَةَ لا لَقَبُه ، والله أَعْلم . قال ابنُ دُرَيْد : سُمِّى به (لأَنّه كَنَدَ أَبَاه النِّعْمَةَ) أَى كَفَرَهَا (ولَحِقَ بأَخْوَالِه) . وقال أَبو جعفر : أَصلُهُ مِن قولهم أَرْضٌ كَنُودٌ ، أَى لا تُنْبِت شيئاً ، وقيل : لكونه كان بَخِيلاً ، وقيل : لأَنّه كَنَدَ أَباه ، أَى عَقَّه .

(والكَنْدُ : القَطْعُ) ، وقد كَنَدَه .

(١) انظر مادة (رتع) فى القاموس فضبطه كمحسن أومحدث والأخير هو ضبط الصاغانى .

(٢) فى مطبوع التاج « تورا ان ثور »

[ ] ومما يستدرك عليه :

قال الأَعشى :

أَمِيطِي تُمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤَادِ
وَصُولِ حِبَالٍ وكَنَّادِهَا[1]

أَى قَطَّاعها .

وثَعْلَبَة بن أَبِي الكَنُود مُحَدِّث .

وقال الليث : كُنْدُدُ البَازِى ، كقُنْفُذٍ : مَجْثَمٌ يُهَيَّأُ له من خَشَبٍ أَو مَدَرٍ ، وهو دَخِيل ليس بعربيّ ، نقله الصاغانيّ .

[ك ن ع د] *

(الكَنْعَدُ : سَمَكٌ بَحْرِيٌّ) كالكَنْعَت ، وأُرى تاءَه بدلاً ، وأَنشد :

قُلْ لِطَغَامِ الأَزْدِ لا تَبْطَرُوا
بِالشِّيمِ والجِرِّيثِ والكَنْعَدِ[2]

وقال جرير :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوْوا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا[3]

(١) ديوانه قصيدة ٨ بيت ٣ ، وفيه « فميطى تميطى » والبيت فى اللسان والصحاح كما هنا .

(٢) اللسان وفيه « قل لِطِعَام » وفي مادة شيم ، كالمثبت .

(٣) ديوانه ٣٩١ واللسان والصحاح ورواية الديوان « واستوسقوا مالحا من كَنْعَدٍ جَدَفُوا »

[ك و د] *

(الكَوْدُ : المَنْعُ) ، ومنه حديث عمرو بن العاص « ولكِنْ ماقَوْلُكَ فى عُقُولٍ كَادَهَا خَالِقُهَا » ، قال ثعلب أَى مَنَعَهَا .

(و) يقال (كَادَ) زَيْدٌ (يَفْعَل) كذا . (و) حكى أَبو الخَطّاب أَن ناساً من العرب يقولون (كِيدَ) زَيْدٌ يَفْعَل كذا ، وما زِيلَ يَفْعَل كذا ، يريدون كَادَ وزَالَ ، وقد رُوِىَ بَيْتُ أَبِي خِرَاش :

وكِيدَ ضِبَاعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِى
وكِيدَ خِرَاشٌ يَوْمَ ذٰلِكَ يَيْتَمُ[1]

(كَوْدًا) بالواو ، وكادًا ، بالأَلف ، وكَيْدًا بالياءِ (ومَكَادًا ومَكَادَةً) ، هٰكَذَا سَرَدَ ابنُ سِيده مصادِرَه ، أَى هَمَّ و (قَارَبَ ولَمْ يَفْعَل) ، وقال الليث : الكَوْدُ مصدرُ كادَ يَكُودُ كَوْدًا ومَكَادًا ومَكَادَةً ، وكِدْت أَفْعَل كذا ، أَى هَمَمْتُ ، ولغة بَنِى عَدِىٍّ بالضَّمّ ، وحكاه سيبويه عن بعضِ العربِ .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٢٢٠ وانظر فيه مراجعه ويلاحظ أن أغلب ماقى هذه المادة جاء فى اللسان فى مادة (كيد) وجاء بعضه فى (كود) .

وفى الأَفعال لابن القَطَّاع : كادَ يَكَادُ كَادًا وكَوْدًا ، هم وأَكثرُ العَرَب على كِدْت ، أَى بالكسر ، ومنهم من يقول كُدْتُ ، أَى بالضّم ، وأَجمعوا على يَكَادُ ، فى المستقبل ، ونقل شيخنا عن تصريف الميدانىّ أنه قد جاءَ فيه فَعُلَ أى بالضم يَفْعَل بالفتح ، على لغة من قال كُدْتَ تَكادُ ، بضم الكاف فى الماضى قال شيخُنا : وذكر غيرُه : وقالوا : هو مما شَذَّ فى باب فَعُلَ بالضمّ ، فإنّ مضارعه لا يكون إلاّ يَفْعُلُ بالضّم ، وقد سبق أنه شَذَّ ، لَبَّ وما مَعَهُ ، وهٰذا مما زادوه ، كما فى شروح اللاميّة . وقال الزمخشرىّ : قد حَوَّلُوا عند اتصال ضميرِ الفَاعِل فَعَل من الواو إلى فَعُل ، ومن الياءِ إلى فَعِل ، ثم نقلت الضمّة والكسرة إلى الفاءِ ، فيقال قُلْت وقُلْن ، وبِعْت وبِعْنَ ولم يحوّلوا فى غير الضمير إلاّ ماجاءَ فى قول ناسٍ من العرب كِيدَ يَفْعَل ومَا زِيلَ . قلت : وأورد هٰذا البحثَ أَبو جعفرٍ اللَّبْلِىّ فى بُغْية الآمال ، وأَلْمَمنا ببعضه فى « التعريف بضروريّ اللغة والتصريف » فراجعه .

وفى اللسان : كاد وُضِعتْ لمُقَارَبة الشىْءِ فُعِلَ أَو لم يُفْعَل (مُجَرَّدَةً تُنْبِئُ عن نَفْىِ الفِعْلِ ، ومَقْرُونَةً بالجَحْدِ تُنْبِئُ عن وقُوعِه) أى الفعل ، وفى الإِتقان للسيوطىّ : كادَ فِعْلٌ ناقِصٌ أَتى منه الماضى والمضارع فقط ، له اسمٌ مَرفوع وخبرٌ مُضَارع مُجَرَّد من أَنْ ، ومعناها : قارَبَ ، فَنَفْيُهَا نَفْىٌ للمُقَارَبَة ، وإثباتها إثباتٌ للمُقَارَبة ، واشتهر على أَلسنة كثيرٍ أَن نَفْيَها إثباتٌ وإثباتَها نَفْىٌ ، فقولك : كاد زيدٌ يَفْعَل ، معناه لم يَفْعَل ، بدليل ، ﴿ وإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ (١) . وما كاد يفعل ، معناه فَعَل ، بدليل ﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٢) أَخرجَ ابنُ أَبى حاتمٍ من طريق الضَّحَّاك ، عن ابنِ عبَّاس قال : كُلّ شىْءٍ فى القرآن كادَ وأَكادُ ويَكادُ ، فإنه لا يَكون أبدًا ، وقيل : إنها تُفيد الدّلالة على وُقوعِ الفِعْل بِعُسْرٍ ، وقيل : نَفْىُ

(١) سورة الإسراء الآية ٧٣ .
(٢) سورة البقرة الآية ٧١ .

الماضى إثبـاتٌ ، بدليل ﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ونفى المضارع نَفىٌ بدليـل ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [1] مع أنـه لم يَرَ شيئاً . والصحيـح الأَوّل ، أنهـا كغيرها ، نَفْيها نفىٌ وإثباتُهَا إثباتٌ ، فمعنى كادَ يَفعل : قارَبَ الفِعْل ولمْ يَفْعَل . وما كادَ يَفْعَل : ما قَارَبَ الفِعْل فَضْلاً عنْ أَنْ يَفْعَـل ، فنَفْىُ الفِعْلِ لازِمٌ مِن نَفْىِ المُقَارَبَة عَقْلاً . وأَما آية ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [2] فهو إخبار عن حالهم فى أَوّلِ الأَمر ، فإنهم كانُوا أَوَّلاً بُعَـدَاءَ مِن ذَبْحِهَا ، وإثبات الفِعْل إنما فُهِم من دَليـل آخـرَ ، وهو قوله تعـالى ﴿فَذَبَحُوهَا﴾ وأَما قوله ﴿لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ﴾ [3] مع أَنّه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ لمْيَرْكَنْ لاَ قَليلاً ولا كثيرًا ، فإنـه مَفهومٌ مِن جِهَـةِ أَنّ لَوْلاَ الامتناعيَّـةَ تقتضِى ذٰلك ، انتهـى . وفى اللسان : وقـال أَبو بكر فى قولهم : قَـدْ كَادَ فُـلاَنٌ يَهْلِك : معناه : قد قَارَبَ الهَلاَكَ ولم

(١) سورة النور الآية ٤٠ .
(٢) سورة البقرة الآية ٧١ .
(٣) سورة الإسراء الآية ٧٤ .

يَهْلِك ، فإذا قُلتَ ما كَادَ فُلانٌ يَقُوم ، فمعناه : قامَ بعد إبطاءٍ وكذٰلك ، كاد يَقوم معناه قاربَ القِيَامَ ولم يَقُمْ . قال : وهٰذا وَجْهُ الـكلام ، ثم قال : (وقَد تَكون) كاد (صِلَةً للكلام) ، أَجـاز ذٰلك الأَخْفَشُ وقُطْرُبٌ وأَبـو حاتم ، واحتجّ قُطربٌ بقولِ زيـدِ الخَيْلِ :

سَرِيعٍ إلى الهَيْجَاءِ شَاكٍ سِـلاحُهُ
فَمـا إنْ يَكادُ قِرْنُه يَتَنَفَّسُ [1]

معناهُ ما يَتَنَفَّسُ قِرْنُه . وقـال حَسَّان :

وَتَـكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِـىءَ فِرَاشَهَا
فِـى لِينِ خَرْعَبَةٍ وحُسْنِ قَوَامِ [2]

معناه وتَكسل ، (ومنه) قوله تعالى ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [3] أى لمْ يَرَهَا ولم يقارب ذٰلك ، وقال بعضُهم : رَآهَا مِن بَعْـدِ أَن لم يَكَدْ يَراهَا مِن شِدَّةِ الظُّلْمَة . فاتَّضح بذلك أن قَـولَ شيخِنَا : كَوْن كاد صِـلَةً للـكلام لا قائلَ بـِه إلا ما وَرَد عن ضَعَفَـةِ

(١) اللسان مادة كيد والتكملة (كود) .
(٢) ديوانه ٣٦٢ والتكملة واللسان (كيد) فيه صدره .
(٣) سورة النور الآية ٤٠

المُفسِّرين ، تَحَامُلٌ على المُصنِّف وقُصُورٌ لا يَخْفَى . وقال الأَخْفَش فى قوله تعالى ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ حَمْلٌ على المَعْنَى ، وذٰلك أَنه لا يراها ، وذلك أَنك إِذا قلت كاد يَفْعَل إِنما تَعنِى قَارَب الفِعْل ، على صِحَّةِ الكَلاَمِ ، وهٰكذا معنى هٰذه الآية ، إِلاَّ أَنَّ اللغة قد أَجازَتْ : لم يَكَدْ يَفْعَل وقد فعَل بَعْدَ شِدَّة ، وليس هٰذا صِحَّةَ الكلامِ ، لأَنه إِذا قال : كادَ يَفْعَل ، فإِنما يعنِى قارَبَ الفِعْل ، وإِذا قال ، لم يَكد يَفْعَل ، يقول :لم يُقَارِب الفِعْلَ ، إِلاَّ أَن اللُّغَة جاءَت على ما فُسِّرَ . وقال الفَرَّاءُ : كُلَّمَا أَخْرَجَ يَدَه لمْ يَكد يَرَاهَا من شِدَّةِ الظُّلمَةِ ، لأَن أَقلَّ مِن هذه الظُّلمةِ لا تُرَى اليَدُ فيه ، وأَما لم يَكَد يَقُوم ، فقَدْ قَام ، هٰذا أَكْثَر اللُّغَة .

(و) قد (تكون) كاد (بمعنى أَرادَ) ، ومنه قوله تعالى ﴿ كذٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾[1] وقوله تعالى ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾[1] أَى أَردنا ، و(أُرِيدُ) وأَنشد أَبو بَكْرٍ للأَفْوَه :

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادٌ وأَعْمِدَةٌ
وسَاكِنٌ بَلَغُوا الأَمْرَ الذى كَادُوا[2]

أَراد : الذى أَرادوا ، وأَنشد الأَخفشُ :

كَادَتْ وكِدْتُ وتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَة
لَوْ كَانَ مِنْ لَهْوِالصَّبَابَةِ مَامَضَى[3]

قال : معناه أَرادَتْ وأَردْت ، وقال الأَخفش فى تفسير الآية : مَعناه : أُخْفِيهَا . وفى تَذكرةِ أَبى عَلِىٍّ أَن بعضَ أَهلِ التأْوِيل قالوا :﴿أَكادُ أُخفيها﴾ مَعْنَاه : أُظهِرُها ، قال شَيْخُنَا : والأَكثر على بقائها على أَصْلِها ، كما فى البحْرِ والنَّهْرِ وإِعْرَابِ أَبى البقاءِ والسَّفاقِسىّ ، فلا حاجةَ إِلى الخُرُوج عن الظاهر ،والله أَعلم ، قال السيوطىّ : وعكسه كقوله . تعالى ﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ﴾[4] أَى يكاد قلت : وفى اللسان : قال بعضهم فى قوله تعالى ﴿ أَكادأُخْفِيهَا ﴾[5] أُريد

(١) سورة يوسف الآية ٧٦

(١) سورة طه الآية ١٥ .
(٢) الطرائف الأدبية ١٠ واللسان (كيد)
(٣) اللسان (كود) و(كيد) والصحاح (كود)
(٤) سورة الكهف الآية ٧٧ .
(٥) سورة طه الآية ١٥ .

أُخفيها ، فكما جاز أَن تُوضَع أُريد مَوْضِعَ أَكاد في قوله ﴿ جِدَارًا يُرِيد أَنْ يَنْقَضَّ﴾ فكذلك أَكادُ ، فتأَمَّلْ . وقال ابنُ العَوَّام : كاد زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ . «وأَن» لا تَدخل مَع كادَ ولا مع ما تَصرَّف منها ، قال الله تعالى ﴿ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ [1] وكذلك جميع ما في القُرآن ، قال : وقد يُدْخِلون عليها أَنْ ، تَشْبِيهاً بِعَسَى ، قال رؤبة :

*قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَا [2] *

(و) من ذٰلك قولهم : (عَرَفَ) فلان (مَا يُكَادُ منْه ، أَي) ما (يُرَادُ) ، وفي حديث عَمْرِو بن العاص : «مَا قَوْلُكَ في عُقُولٍ كَادَهَا خَالِقُها» وفي رواية «تِلْكَ عُقُولٌ كادَهَا بَارِئُها» أَي أَرادَها بِسُوءٍ .

(و) قال الليث : الكَوْدُ مصْدر كادَ يَكُود كَوْدًا ومَكَادًا ومَكَادَةً ، تقول لِمَن يَطلُب إليك شيئاً ولا تُريد أَن تُعْطِيَه تقول : لا و (لاَ مَهَمَّةَ ولا مَكادَةَ) . ولا كَوْدًا ولا هَمًّا ، ولا مَكَادًا ولا مَهَمًّا ، (أَي لا أَهُمُّ ولا أَكادُ) .

(ويَكُودُ) على صِيغة المضارع (: ع) عن الصاغانيّ ، ولم أَجده في معجم ياقوتٍ ، مع استيعابه .

(وهو يَكُودُ بِنَفْسه) كَوْدًا ، عن الصاغانيّ ، لُغَة في يَكِيد كَيْدًا ، أَي (يَجُود) بها ويسوق ، وذكره غالبُ اللغويين في الياءِ ، وسيأْتي .

(واكْوَأَدَّ) الفَرْخُ والشَّيْخُ) : شَاخَ وارْتَعَشَ) ، كاكْوَهَدَّ .

(والكَوْدَةُ :)[1] كلّ (ما جَمَعْتَ من تُرابٍ) وطعام (ونَحْوِه) وجَعَلْتَه كُثَباً ، (ج أَكْوَادٌ) .

(وكَوَّدَه) أَي الترابَ (: جَمَعَه وجعَله كُثْبَةً واحدةً) ، يمانيــة .

(وكُوَادٌ ، وكُوَيْدٌ ، كغُرَابٍ وزُبَيْرٍ : اسمانِ) .

* [ك هـ د]

(كَهَدَ) في المَشْيِ ، (كمَنَع ، كَهْدًا

(١) سورة الأعراف الآية ١٥٠ .

(٢) ملحقات ديوانه ١٧٥ واللسان والصحاح (كـود) والتكملة وفيها «وليس لرؤبة ولرؤبة أرجوزة أولها

* قُلْتُ وأَقوالي يَسُؤْنَ الكُشَّحا *

وليس هذا المشطور فيها

(١) في اللسان «الكَوْد» بدون تاء

وكَهَدَاناً) ، الأَخير محرّكة ، (: أَسْرَعَ. وكَهَدْتُه) ، هكذا فى النّسخ ثُلاثيًّا ، وفى الصّحاح : كَهَدَ الحِمَارُ كَهَدَاناً ، أَى عَـدَا ، وأَكْهَدته (أَنا) ، وهـو الصواب ومنـه قولُ الفَرزدق يهجو جَرِيرًا وبنى كُلَيْبٍ :

ولٰكنَّهـم يُـكْهِـدُونَ الحَمِيـرَ
رُدَافَـى عَلَى العَجْبِ والقَرْدَدِ[1]

(و) كَهَدَ ، إِذا (أَلَـحَّ فى الطَّلَبِ ، و) كَهَدَ إِذا (تَعِبَ) بنفسه (وأَعْيَا) .

(وأَتانٌ كَهُودُ اليَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ) ، وبه فُسِّرَ قولُ الفرزدق :

مُوَقَّعَـةً بِبَيَـاضِ الرُّكُـودِ
كَهُودِ اليَدَيْنِ مَـعَ المُكْهِـدِ[2]

أَرادَ بِكَهُودِ اليَدَيْنِ الأَتانَ السَّرِيعَة.

(والكَوْهَدُ) ، كجَوْهَرٍ (: المُرْتَعِشُ كِبَرًا) ، يقال : شَيْـخٌ كَوْهَدٌ .

(والـكَهْدَاءُ : الأَمَةُ) ، لِسُرْعَتها فى الخِدْمَة ، وقد كَهَدَ وأَكْهَدَ .

(وأَكْهَدَ : تَعِبَ وأَتْعَبَ) ، ولَقِيَنِى كاهِدًا قد أَعْيَا ومُكْهِدًا ، وأَكْهَدَ وكَهَدَ ، وكَدَه وأَكْدَه ، كلّ ذٰلك إِذا أَجْهَدَه الدُّؤُوبُ . وقد تقدم الشاهد فى قول الفرزدق ، وهو المُكْهِد أَى المُتْعِب وأَراد به العَيْرَ .

(واكْوَهَـدَّ) الشيْـخُ والفَـرْخُ (كاقْمَهَـدَّ) [1] واكْوِهْدَادُ الفَرْخِ : ارْتِعَادُه إِلى أُمِّه لِتَزُقَّه .

(و) يقال (أَصابَهُ جَهْدٌ وكَهْدٌ) بمعنًى واحدٍ .

[ك ى د] *

(الـكَيْـدُ : المَكْـرُ والخُبْثُ ، كالمَكِيدَةِ) ، قال الليث : الكَيْدُ من المَكِيـدة ، وقد كَادَه يَكِيـدُه كَيْدًا ومَكِيـدَةً . قال شيخُنـا : وظاهِـرُ كلامِهِم أَنْ الكَيْدَ والمَكْرَ مُترادفان ، وهو الظاهـر ، وقد فَرَّق بينهما بعض فُقَهَاءِ اللُّغَـة ، فقال : الـكَيْدُ : المَضَرَّة ، والمَكْرُ : إِخفـاءُ الـكَيْد وإِيصـالُ المَضَرَّة ، وقيـل : الـكَيْدُ : الأَخْذُ على خَفَاءٍ ، ولا يُعْتَبـر فيـه إِظهـارُ

(١) ديوان الفرزدق ٢٠٤ « يلهدون » ، والتكملة
(٢) ديوانه ٢٠٥ واللسان . وفى التكملة « الركوب »

(١) فى القاموس « واكوهَدَّ : اقمهدَّ » .

خِلاَفِ ما أَبْطَنَه ، ويُعْتَبــر ذٰلك فى المَكْرِ . والله أعلم .

(و) الــكَيْدُ (: الحِيلَةُ) ، وبــه فُسِّر قَولُه تعــالى ﴿ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُــمَّ أَتَى ﴾ (١) وقوله تعالى ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ (٢) أى فَيحْتَالوا احتِيَــالاً . وفلانٌ يَكِيدُ أَمْرًا ما أَدْرِى ما هو ، إذا كان يُرِيغُه ويَحتال له ، ويَسْعَى لــه ويَخْتِله ، وكــلّ شىْءٍ تُعالِجه فأَنت تَكِيــدُه .

(و) الــكَيْد : الاحتيالُ والاجتهاد ، وبه سُمِّيت (الحَرْبُ) كَيْدًا ، لاحتيالِ الناسِ فيها ، وهو مَجاز ، وفى الأَساس : ومن المجــاز غَزَا فَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا ، أَى لــم يُقَاتلْ ، انتهى . قلت : وهو فى حديث ابن عمــر . وفى حديــث صُلْــحِ نَجرانَ « إنْ كانَ باليَمَــنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدْرٍ » أَى حَرْبٌ ، ولذٰلك أَنَّثَهــا .

(و) الكَيْدُ (: إخراجُ الزَّنْدِ النَّارَ ؛ و) الكَيْدُ (: القَىْءُ) ، ومنه حديث قَتَادَة « إذا بَلَغ الصائمُ الــكَيْدَ أَفْطَر » حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبينِ وابنُ سِيده.

(و) عن ابن الأَعــرابىّ : الــكَيْدُ (: اجْتِهَادُ الغُرَابِ فى صِياحِه ، و) قد (كَادَ) الرجُلُ إذا (قَاءَ) .

(و) من المجــازِ : كادَ (بِنَفْسِه) كَيْدًا (:جَادَ) بها جَوْدًا ، وسَاقَ سِياقاً. وفى الأَساس : رأَيتُه يَكِيد بِنَفْسِه : يُقَاسِى المَشَقَّةَ فى سِيَاقه . وفى الحديثِ « أَن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم دَخَلَ على سَعْد بن مُعَاذ وهو يَكِيــدُ بِنَفْسِه فقال : جَزَاكَ اللهُ مِنْ سَيِّدِ قَوْمٍ » . يريد النَّزْعَ .

(و) كادَت (المَرْأَةُ) تَكِيــد كَيْدًا (: حَاضَتْ) ، ومنه حَديث ابنِ عبَّاس «أَنــه نَظَر إلى جَوَارٍ قَــدْ كِدْنَ فى الطَّرِيقِ ، فأَمرَ أَن يَتَنَحَّيْنَ» معناه : حِضْنَ . والــكَيْدُ : الحَيْضُ .

(و) كَادَ (يَفْعَلُ كذا : قَارَبَ وهَمَّ) قال الفَرَّاءُ : العَرب تَقولُ مَا كِدْت أَبْلُغ إليكَ وأَنت قد بَلَغْتَ . قال : وهٰذا هــو وجه العَرَبِيَّة ، ومن العرب

(١) سورة طه الآية ٦٠ .
(٢) سورة يوسف الآية ٥ .

مَنْ يُدخِل كاد وَيكادُ فى اليَقِينِ ، وهو بمنزلة الظَّنِّ ، أَصْلُه الشَّكُّ ، ثُمَّ يُجْعَل يَقيناً . (كَكِيدَ) ، فى لُغة بعضِ العَرب ، كما تَقدَّم ، وهو على وَجْه الشُّذُوذِ ، وإنما استَطْرَده هنا مع ذِكْرِه أَوَّلاً فى كود إشارةً إلى أنه واوىّ ويائىّ ، وهو صَنيع غالِبِ أَئمّة اللُّغَة ، ومنهم من اقتصر على أَحدهما .

(وفيه تَكَايُدٌ) ، أَى (تَشَدُّدٌ) ، وبه فَسَّر السكَّرِىُّ قولَ أَبى ضَبَّةَ الهُذَلِىّ :

لَقَّيْتُ لَبَّتَه السِّنَانَ فَكَبَّه
مِنِّى تَكَايُدُ طَعْنَةٍ وتَأَيُّدُ[1]

(و) قولهم : لا أَفعل ذٰلك و(لا كَيْدًا ولا هَمًّا) ، أَى (لا أَكادُ ولا أَهُمُّ) ، كقولهم : لا مَكَادَةَ ولا مَهَمَّةَ ، وقد تَقَدَّم ، وهٰذه قِطْعَة مِن عِبارة ابنِ بُزُرْج ، كما سيأْتى بَيانُها ، فلو أَخَّرَها فيما بَعْدُ كان أَلْيَقَ بالسَّبْكِ وأَنْسَبَ .

(واكْتَادَ ، افْتَعَلَ من الكَيْدِ ، و) قال ابنُ بُزُرْج : يقال مِنْ كَادَ : (هُمَا يَتَكَايَدَانِ) ، أَى بالياءِ (ولا تَقُلْ) أَى أَيُّهَا النحوىّ : (يَتَكَاوَدَانِ) ، أَى بالوَاو ، فإِنه خَطَأٌ ، لأَنهم يقولون إِذا حُمِلَ أَحدُهُمْ على ما يَكْرَهُ : لا واللهِ ولا كَيْدًا ولا هَمًّا ، يريد : لا أَكَادُ ولا أَهَمُّ ، وحكَى ابنُ مُجاهِد عن أَهل اللغة كَادَ يَكَادُ ، كان فى الأَصلِ كَيِدَ يَكْيَدُ .

[] ومما يستدرك عليه :

كادَه : عَلَّمَه الكَيْدَ ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿كَذٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾[1] أَى عَلَّمْنَاه الكَيْدَ على إِخْوَتِه .

وكادَه : أَرادَه بِسُوءٍ . وبه فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿لأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ﴾[2] .

وكَيْدُ اللهِ للكُفَّار هو استِدْراجُهم من حيث لا يَعْلَمُون .

والمُكَايَدَةُ : المُخَاتَلَة .

وكَيْدَانُ ، بالفتح : قَرْيَةٌ بِفَارِسَ .

(وأَكْيَادُ مِنْ قُرَى مِصْرَ ، وتُضَاف إليها دِجْوَة ، وقَرْيَة أُخرى تُسَمَّى بأَكْيَاد العَتَاوِرَة .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٧٠٤ وانظر مراجعه فيه

(١) سورة يوسف الآية ٧٦ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٥٧ .

لبد

(فصل اللام)

مع الدال المهملة

[ل ب د] *

(لَبَدَ) بالمكان (كنَصَر وفَرِحَ) يَلْبُدُ ويَلْبَدُ (لُبُودًا) ، بالضمّ مصدر الأَوّل ، (ولَبَدًا) ، مُحَرّكةً ، مصدرالثانى (: أَقَامَ) بِه (ولَزِقَ ، كأَلْبَدَ) ، رُباعِيًّا ، فهو مُلْبِدٌ بِه . ولَبِدَ بالأَرض وأَلْبَد بها ، إذا لَزِمَها فأَقَام ، ومنه حَديث عَلِيٍّ رضى الله عنه لرجلينِ جاءايسأَلانه « أَلْبِدَا بالأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا » أَى أَقِيمَا ، ومنه قولُ حُذيفة حين ذَكَر الفِتْنَةَ قال « فإِن كان ذٰلك فالْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِى عَلَى عَصاهُ خَلْفَ غَنَمه لا يَذْهَبُ بِكم السَّيْلُ » أَى اثْبُتُوا والْزَمُوا مَنَازِلَكم كما يَعْتَمِدُ الراعِى عَصَاهُ ثابتاً لا يَبْرَح ، واقْعُدوا فى بُيُوتِكم لا تَخْرُجوا منها فتَهْلِكُوا وتَكُونوا كمَنْ ذَهَبَ به السَّيْل. (و) من المجاز : اللُّبَدُ واللَّبِدُ مِن الرجال ، (كصُرَدٍ وكَتِفٍ : من لا) يُسافر ولا (يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ ولا يَطْلُبُ مَعاشاً) ، وهو الأَلْيَسُ ، قال الراعى :

مِنْ أَمْرِ ذى بَدَوَاتٍ لاَ تَزَالُ لَهُ
بَزْلاَءُ يَعْيَا بِهَا الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ(١)

ويُرْوَى [اللَّبِدُ] بالكسر . قال أَبو عُبَيد ، والكَسْر أَجْوَدُ ، (و) منه «أَتَى أَبَدٌ عَلَى لُبَد» وهو (كَصُرَدٍ) اسمُ (آخِرِ نُسُورِ لُقْمَانَ) بن عادٍ ، لِظَنِّه أَنه لَبِدَ فلا يَمُوت . كذا فى الأَساس . وفى اللسان : سَمَّاه بذٰلك لأَنه لَبِدَ فبَقِيَ لا يَذْهَب ولا يَمُوت ، كاللَّبِدِ مِن الرِّجال اللازِم لِرَحْلِه لا يُفَارِقه . ولُبَدٌ يَنْصَرِف لأَنه ليس بمعدُولٍ ، وفى روض المناظرة لابنِ الشِّحْنَة : كانَ مِن قَوْمِ عادٍ شَخْصٌ اسمُه لُقْمَانُ غيرُ لُقْمَانَ الحَكِيمِ الذى كان على عَهْدِ دَاوودَ عليه السلامُ . وفى الصّحاح : تَزْعُم العَرَبُ أَنَّ لُقْمَانَ هو الذى (بَعَثَتْهُ عادٌ) فى وَفْدِهَا (إِلى الحَرَمِ يَسْتَسْقِى لها) ، زاد ابنُ الشِّحْنَة : مع مَرْثَد بن سَعْد ، وكان

(١) اللسان والصحاح والنوادر ٨٥ .
(٢) زيادة من اللسان .

مُؤْمِنــاً ، فلمّا دَعَوْا قيل : قد أَعْطَيْتُكم مُنَاكُم ، فاخْتَارُوا لأَنفُسِكم ، فقال مَرْثَد : أَعْطِنِــى بِرًّا وصِدْقاً ، واختار قَبْلَ أَنْ يُصِيبَه ما أَصابَ قَوْمَه . (فَلَمَّا أُهْلِــكُوا) هٰــكَذَا فى سائــر النُّسخ ، وفى بعض منهــا فلما هَلَــكُوا (خُيِّرَ لُقْمَانُ) ، أَى قال له اللهُ تَعالى اخْتَــرْ ولا سَبِيلَ إِلى الخُلُود (بَيْنَ بَقَاءِ سَبْعِ بَعَرَاتٍ) ، هٰــكذا فى نُسختنا بالعين ، ويوجد فى بعض نسخ الصحاح بَقَرات بالقاف (سُــمْرٍ) صِفَة لِبعرات (مِن أَظْــبٍ) جمع ظِباءٍ[1] (عُفْرٍ) صِفة لهــا ، قال شيخُنَا : والذى فى نُســخ القامُوس هــو الأَشْبَه ، إِذ لا تَتَوَلَّد البَقَرُ من الظِّبَاءِ ، ولا تكون منها ، (فى جَبَلٍ وَعْرٍ ، لا يَمَسُّهَا القَطْرُ ، أَوبَقَاءِ سَبْعَةِ أَنْسُرٍ) ، وسيأْتى للمُصنّف فى العين المهملة مع الفاءِ أَنها ثَمانية وعَدَّ منها فُرْزُعَ[2] وقال : هو أَحدُ الأَنسار الثمانيَة » وهــو غَلطٌ ، كما سيأْتى (كُلَّمَا هَلَكَ نَسْرٌ خَلَفَ بَعْدَه نَسْرٌ ، فاختــار) لُقْمَانُ (النُّسُورَ) ، فــكَانَ يــأْخُذُ الفَرْخَ حِينَ يَخْرُج مِن البَيْضَة حتّى إِذا ماتَ أَخذَ غيرَه ، وكان يَعيشُ كلُّ نَسْرٍ ثمانينَ سَنَةً (وكان آخِرُها لُبَدًا) ، فلما ماتَ ماتَ لُقْمَانُ ، وذٰلك فى عَصْرِ الحارث الرائِش أَحدِ مُلوكِ اليَمن ، وقــد ذَكَرَه الشُّعَرَاءُ ، قــال النــابِغَةُ :

أَضْحَتْ خَلاَءً وأَضْحَى أَهْلُها احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الذى أَخْنَى عَلَى لُبَدِ[1]

(ولُبَّدَى ولُبَّادَى) ، بالضمّ والتشديد ، (ويُخَفَّفُ) ، عن كُراع (:طائِرٌ) على شَكْلِ السُّمَانَى إِذا أَسَفَّ على الأَرْضِ لَبِدَ فلم يَــكَدْ يَطِيــر حــتى يُطَارَ ، وقيل : لُبَّادَى : طائــر (يُقَالُ له : لُبَادَى الْبُدِى) لا تَطِيرى ، (ويُكَرَّرُ حتَّى يَلْتَزِقَ بالأَرْض فيُؤْخَــذَ) وفى التكملة [2] : قال الليثُ : وتقــول صِبْيَانُ الأَعْرَابِ إِذا رَأَوا السُّمَانَى : سُمَانَى لُبَادَى الْبُدِى لا تُرَىْ . فلا تزال تَقولُ ذٰلك ، وهى لابِدَةٌ بالأَرْضِ

(١) هكذا فى الأصل ، والصواب « جمع ظبى »
(٢) فى مادة فرزع جعله الشارح « فُرْزُعَة »

(١) ديوانه ٧٢ واللسان والصحاح .
(٢) النص بتمامه فى اللسان أيضا .

لبد

أى لاصِقَةَ وهــو يُطِيفُ بهــا حتى يَأْخُذَهَا[1] . قلت : ومثلُه فى الأَساس ، وأَورَدَه فى المَجاز .

(والمُلْبِدُ : البَعيرُ الضاربُ فَخذَيْه بِذَنَبِه) فيَلْزَق بهمــا ثَلْطُه وبَعْرُه ، وخَصَّصَه فى التهــذيب بالفَحْلِ من الإِبِلِ . وفى الصحاح : وأَلْبَدَ البَعيرُ ، إذا ضَرَب بِذَنَبِه على عَجُزِه وقد ثَلَطَ عليه وبَالَ فيَصِير على عَجُزِه لُبْدَةٌ من ثَلْطِه وبَوْلِه .

(وَتَلَبَّدَ) الشَّعَرُ و (الصُّوفُ ونَحْوُه) كالوَبَرِ كالْتَبَدَ (: تَدَاخَلَ ولَزِقَ بَعضُه ببعْضٍ ، و) فى التهذيب : تَلَبَّدَ(الطائر بالأَرْضِ) أى (جَـثَمَ عَلَيْهَا ، وكُــلُّ شَعَرٍ أَو صُوفٍ مُتَلَبِّدٍ) وفى بعض النسخ ملْتَبِد أى بعضُه على بعْضٍ ، فهــو (لِبْدٌ) ، بالكسر ، (ولِبْدَةٌ) ، بزيادة الهاءِ (ولُبْدَةٌ) ، بالضّم ، (ج أَلْبَادٌ ولُبُودٌ) ، على تَوهُّمِ طَرْحِ الهــاءِ (واللَّبَّادُ) ككَتَّان (عامِلُها) ، أَى اللِّبْدَةِ . (و) من المَجاز : هو أَجْرَأُ من ذى لِبْدَة وذى لِبَدٍ ، قالوا (اللِّبْدَةُ بالكسر :

(١) فى التكملة « وهى تطيف بها حتى تأخذها »

شَعَرٌ) مُجْتَمِــعٌ علَى (زُبْرَةِ الأَسَدِ) ، وفى الصّحاح الشّعر المُتَراكِب بين كَتفَيْه ، وفى المثل « هو أَمْنَعُ من لِبْدَةِ الأَسَد » والجمعُ لِبَدٌ كقِرْبَةٍ وقِرَبٍ ، (وكُنْيَتُهُ) أَى لَقَبُه (ذو لِبْدَةَ) وذُو لِبَدٍ ، (و) اللِّبْدَةُ : (نُسَالُ الصِّلِّيَانِ) والطَّرِيفَةِ ، وهــو سَفــاً[1] أَبيضُ يَسقُط منهما فى أُصولِهما وتَستَقْبِلُه الرِّيــحُ فتَجْمَعُه حتّى يَصيرَ كأَنّه قِطَع الأَلْبَادِ البِيضِ إلى أُصولِ الشَّعَر والصِّلِّيانِ والطَّرِيفَة ، فيَرْعَاه المَالُ ويَسْمَنُ عليه ، وهو مِن خَيْرِ ما يُرْعَى مِن يَبِيس العِيدَانِ ، وقيل : هو الكَلأُ الرَّقيقُ يَلْتَبِد إذا أَنْسَلَ[2] فيَخْتَلِط بالحِبَّة . (و) اللِّبْدَة (: دَاخِلُ الفَخِذِ . و) اللِّبْدَة (: الجَرَادَةُ) ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنه على التَّشْبِيه ، أَى بالجماعة

(١) بهامش مطبوع التاج وبدون ضبط وماضبطته عن التكلة « قوله وهو سفا الخ هكذا فى اللسان وعبارة التكلة : وهى نُسَــالُ الصِّلِّيَان ونُسَالُه كَهَيْئَة السُّنْبُلِ أَزْغَبُ يَنْسُلُ إذَا يَبِسَ ثم يَجْتَمِعُ بَعْضُــه إلى بعض فيَتَلَبَّــدُ أخَسَّ فيصير كاللِّبْدِ قِطَعــاً ، وكُلُّ قِطْعَة منه لِبْدَة » .

(٢) هكذا ضبط اللسان « أَنْسَلَ » وانظر قول المصنف « نُسَال » . وانظر مادة نسل « أَنْسَلَ : سقط »

من النـاسِ ، يُقِيـمُون وسـائرُهم يَظْعَنُون ، كما سيأْتى . (و) اللِّبْـدَة (: الخِرْقَةُ) التى (يُرْقَعُ بهـا صَـدْرُ القَمِيصِ) . يقال : لَبَدْت القَمِيصَ أَلْبُدُه ، (أَو) هى (القَبِيلَةُ يُرْقَعُ بهـا قَبُّهُ) ، أَىْ القَميصِ ، وعبارة اللسان : [ويقال لِلخِرْقَة التى يُرْقَع بها صَدْرُ القميص : اللِّبْدَة ،و] [١] التى يُرْقَع بها قَبُّهُ : القَبِيلَةُ . وفى سياق المُصَنِّف نَظَرٌ ظاهِرٌ ، فإِنه فسَّر اللِّبْدَة بما فَسَّر به غيرُهُ القَبِيلَة .

(و) اللِّبْـدَة (: د ، بين بَرْقَة وأَفْرِيقيَّة) ، وهى مَدِينَة عَجِيبةٌ من بلادِ أَفْرِيقيَّةَ ، وقد بالَـغَ فى وَصْفِها المُؤَرِّخونَ ، وأَطالوا فى مَدْحِها .

(و) اللِّبْدُ (بلا هَاءٍ : الأَمْرُ) ، وهو مجاز ، ومنه قولُهُم : فُلانٌ لا يَجِفُّ [٢] لِبْدُه ، إذا كان يَتَرَدَّدُ ، ويقال : ثَبَتَ لِبْـدُك ، أَى أَمْرُك [٣] (و) اللِّبْـد ، (: بِسَاطٌ م) ، أَى معروف ، (و) اللِّبْدُ أَيضاً (: ما تَحْتَ السَّرْجِ . وذُو لِبْدٍ : ع ببلادِ هُذَيْـلٍ) ، ضبطه الصاغانىّ بكسر فَفَتْـحٍ .

(و) اللَّبَد ، (بالتَّحْرِيك : الصُّوفُ) ، ومنه قولهم « مالَه سَبَدٌ ولا لَبَدٌ » وهو مَجاز ، والسَّبَدُ من الشَّعر ، وقد تَقَدَّم ، واللَّبَدُ من الصوفِ ، لتَلَبُّده ، أَى مالَه ذُو شَعَرٍ ولا ذُو صُوفٍ ، وقيل : مَعْنَاه : لا قَلِيلٌ ولا كثيرٌ ، وكان مالُ العَرب الخَيْلَ والإِبلَ والغَنَمَ والبقَرَ ، فَدَخَلَتْ كُلُّهَا فى هٰذا المَثَلِ . (و) اللَّبَد مصدر لَبِدَت الإِبلُ بالـكسر تَلْبَد ، وهو (دَغَصٌ [١] الإِبلِ من الصِّلِّيَانِ) وهو الْتِـوَاءٌ فى حَيَازِيمِها وفى غَلاَصِمِهـا ، وذٰلك إذا أَكْثَرَتْ منْـهُ فتَغَصُّ بـه ولا تَمْضِى ، قاله ابنُ السِّكِّيت .

(و) يقال (أَلْبَدَ السَّرْجَ) إذا (عَمِلَ) لـه (لِبْدَهُ) . وفى الأَفعـال : لَبَدْت السَّرْجَ والخُفَّ لَبْدًا وأَلْبَدْتُهما : جَعَلْتُ لهما لِبْدًا . (و) أَلْبَدَ (الفَرَسَ : شَدَّه)

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « لايحق » والصواب من الأساس ونصه «وفلان لايجف لبده إذا لم يزل يتردد » وبهامش مطبوع التاج قوله لايحق كذا بالنسخ والذى فى الأساس لايجف»
(٣) فى الأساس بعد قوله إذا لم يزل يتردد : « وأثبت الله لِبْدَكَ وثبَّت لِبْدَك » .

(١) فى القاموس «دعص » . وانظر مادة (دغص) وفى اللسان « إذا دَغِصَتْ » .

عليـــه ، أَى وضعَه على ظَهْرِه ، كما فى الأَساس ، (و) أَلْبَدَ (القِرْبَةَ : جعَلَهَا) وصَيَّرَهَا (فى) لَبِيدٍ ، أَى (جُوَالِقٍ) ، وفى الصّحاح : فى جُوالِقٍ صَغيرٍ ، قال الشاعر :

* قُلْتُ ضَعِ الأَدْسَمَ فِى اللَّبِيدِ * (١)

قال : يريد بالأَدْسَمِ نِحْىَ سَمْنٍ ، واللَّبِيدُ لِبْدٌ يُخَاطُ عليه .

(و) من المَجاز : أَلْبَدَ (رَأْسَه : طَأْطَأَهُ عندَ الدخولِ) بالبابِ ، يقال أَلْبِـدْ رَأْسَكَ ، كما فى الأَساس .

(و) أَلبَـدْت (الشىْءَ بالشَّىْءِ : أَلْصقْتُه) (٢) كَلَبَدَهُ لَبْدًا (٣) ، ومن هٰذا اشتقاقُ اللُّبُودِ التى تُفرَش ، كما فى اللســان . (و) أَلبَـدَت (الإِبِـلُ : خرَجَتْ) ، أَى من الرَّبِيـــع (أَوْبَارُهَا) وأَلوانُهَا وحَسُنَتْ شَارَتُهَــا (وتَهَيَّأَتْ للسِّمَنِ) ، فكأَنَّها أُلْبِسَتْ مِن أَوْبارِهَا أَلْبَادًا . وفى التهذيب : وللأَسد شَعَرٌ كثيرٌ قد يَلْبُدُ على زُبْرَتِه ، قال : وقد يـكون مثلُ ذٰلك على سَنَامِ البَعِير ، وأَنشــد :

* كَأَنَّه ذُو لِبَـدٍ دَلَهْمَسُ * (١)

(و) أَلْبَـدَ (بَصَرُ المُصَلِّى : لَزِمَ مَوْضِعَ السُّجُودِ) ، ومنه حَديث قَتَادَةَ فى تفسير قوله تَعَالَى ﴿الَّذِين هُمْ فى صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (٢) قال : الخُشُوع فى القَلْبِ وإِلْبَادِ (٣) البَصرِ فى الصلاةِ أَى إِلزَامِه مَوْضِعَ السُّجودِ من الأَرض .

(واللُّبَّادَةُ ، كرُمَّانَةٍ) : قَبَاءٌ من لُبُودٍ ، و (مايُلْبَسُ من اللُّبُـودِ للمَطَرِ) ، أَى للوِقَايَة منه .

(واللَّبِيدُ : الجُوَالِقُ) ، وفى الصحاح وكتابِ الأَفعال : الجُوَالِق الصغير .

(و) اللَّبِيدَةُ (: المِخْلاَةُ) ، اسمٌ ، عن كُراع .

(و) لَبِيد (بنُ رَبِيعَةَ بنِ مالكٍ)

(١) اللســان .
(٢) فى القاموس « أَلصقه » .
(٣) الذى فى اللسان « وكل شىءٍ أَلصقته بشىءٍ إِلصاقا فقـد لَبَّدْته ومن هذا ..» فالفعل والمصدر إِذن « كَلَبَّدَه تَلْبِيدًا » .

(١) اللسان وفى الأساس :
كأنه ذو لِبْـدَةٍ دَلَهْمَسُ
يَفْرِسُ فى عَرِينِـهِ ما يَفْرِسُ
(٢) سورة المؤمنون الآية ٢
(٣) هذا ضبط اللسان بالجر عطفا على القلب أى وفى إلباد البصر أما ضبط النهاية فهو بالرفع وإلبادُ فيكون تفسيرا للخشوع أى الخشوع إلباد البصر .

العَامِرِىُّ ، (و) لبيد (بنُ عُطَارِدِ بن حَاجِب) بن زُرَارَةَ التَّمِيمِىُّ ، (و)لبيد (بن أَزْنَمَ الغطَفَانِيِّ ، شُعَرَاءُ) ، وفى الأَوَّل قولُ الإِمَام الشافعىّ :

وَلَوْلاَ الشِّعْرُ بالعُلَمَاءِ يُزْرِى
لَكُنْتُ اليَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدِ

(و) لبيد (كزُبَيْرٍ وكَرِيمٍ : طائرٌ) ، وعلى الأَوَّل ، اقتصرَ ابنُ مَنْظور .

(وأَبو لُبَيْدِ بن عَبَدَةَ) ، بضم اللام ، وفتح الباءِ فى عبَدَة (شاعرٌ فارِسٌ) .

وأَبو لَبِيد كأَمِيرٍ ، هشامُ بن عبد الملك الطَّيَالِسِىُّ مُحَدِّث .

(ولَبَدَ الصوفَ ، كضَرَبَ) يَلْبِدُ لَبْدًا (: نَفَشَه وبَلَّه بماءٍ ثمّ خَاطَه وجَعَلَه فى رَأْسِ العَمَدِ) ليكون (وِقَايَةً لِلبِجادِ أَنْ يَخْرِقَهُ ، كلَبَّده) تَلْبِيدًا ، وكلُّ هٰذا من اللزُوقِ .

(و) من المَجاز : (مالٌ لُبَدٌ ولاَبِدٌ ولُبَّدٌ : كَثِيرٌ) ، وفى بعض النُّسخ مال لُبَدٌ كصُرَدٍ ،ولابِدٌ ، كثيرٌ . وفى الأَساس واللسان : مال لُبَدٌ : كَثِيرٌ لا يُخافُ فَنَاؤُه لِكَثْرَتِه ، كأَنَّه الْتَبَدَ بعضُه على بعضٍ . وفى التنزيل العَزِيز ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالاً لُبَدًا﴾ (1) أَى جَمًّا ، قال الفَرَّاءُ : اللُّبَدُ: الكَثِيرُ ، وقال بعضُهم : واحدَته لُبْدَةٌ ، ولُبَدٌ جِمَاعٌ ، قال : وجعلَه بعضُهم على جِهَة قُثَمٍ ، وحُطَمٍ ، واحِدًا ،وهو فى الوجهين جَمِيعاً : الكثيرُ . وقرأَ أَبو جَعْفَر «مَالاً لُبَّدًا» مُشدَّدًا ، فكأَنه أَرادَ مالاً لابِدًا ، ومالانِ لاَبِدَانِ ، وأَمْوَالٌ لُبَّدٌ ، والأَمْوَالُ والمالُ قد يَكُونانِ فى مَعْنًى واحدٍ . وفى البصائر : وقرأَ الحسن ومُجَاهد : لُبُدًا ، بضمتين جَمْع لابِدٍ . وقرأَ مُجَاهِدٌ أَيضاً بسكون الباءِ ،كَفَارِهٍ وفُرْهٍ وشارِفٍ وشُرْفٍ . وقرأَ زيدُ بن عَلِيّ وابنُ عُمَيْرٍ وعاصِمٌ : لِبَدًا(2) مثال عِنَبٍ جَمْع لِبْدَة أَى مُجتَمِعاً .

(واللُّبَّدَى : القَوْمُ المُجْتَمِعُ) كاللِّبْدَة ، بالكسر،واللُّبْدَة ،بالضمّ ، كأَنهم بِجَمْعِهم تَلَبَّدُوا ، ويقال :

(1) سورة البلد الآية ٦
(2) رواية حفص عن عاصم « لُبَدًا »

النَّاسُ لُبَدٌ ، أى مُجتمِعون ، وفى التنزيل العزيز ﴿وأنه لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوه كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لُبَدًا﴾ (١) قال الأَزهــرىُّ : وقُرِئَ ﴿لِبَدًا﴾ والمعنى أَنَّ النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ لمـَّا صلَّى الصُّبْــح بِبَطْنِ نَخْلَةَ كادَ الجِنُّ لمَّا سَمِعُوا القرآنَ وتَعَجَّبُوا منه أَن يَسْقُطُوا عليه ، أى كالجَرَادِ ، وفى حديث ابن عبّاسٍ ﴿كَادُوا يَكونونَ عليه لِبَدًا﴾ أى مُجْتَمِعِينَ بَعْضهم على بعضٍ ، واحدتها لِبْدَةٌ ، ومعنى لِبَدٍ : يَركبُ بعضُهــم بعضاً .

وكلُّ شَىءٍ أَلْصَقْتَه بشىءٍ إِلصاقاً شديدًا فقد لَبَّدْتَه .

(والتَّلْبِيــدُ : التَّرْقِيعُ ، كالإِلْبَــادِ) وكِسَاءٌ مُلَبَّدٌ [وإذا رُقِــعَ الثَّوْبُ فهو مُلَبَّدٌ] (٢) ومُلْبَدٌ . وثَوْبٌ مَلْبُودٌ ، وقَدْ لَبَّدَه إذا رَقَعَــه ، وهو ممــا تَقَــدَّم ، لأَن المُرَقَّعَ (٣) يَجتمعُ بعضُه إلى بَعْضٍ ويَلْتَزِق بعضُه ببعضٍ ، وقيل المُلَبَّد الذى ثَخُنَ وَسَطُه وصَفِقَ حتى صارَ يُشْبِــه اللِّبْدَ .

(و) فى الصّحاح : التَّلْبِيدُ (: أَنْ يَجْعَلَ المُحْرِمُ فى رأْسِهِ شَيْئاً مِن صَمْغٍ لِيَتَلبَّدَ شعرُهُ) بُقْيا عَلَيْه لئلا يَشعَثَ فى الإِحرام ، ويَقْمَلَ ، إِبْقَاءً على الشَّعرِ ، وإِنما يُلَبِّد مَنْ يَطُولُ مُكْثُه فى الإِحرام . وفى حَدِيث عُمَر رضى الله عنــه أَنَّهُ قــال «مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ أَو ضَفَرَ فعلَيْه الحَلْقُ» قال أَبو عبيد : قــوله لَبَّدَ ، أى جَعَل فى رَأْسه شَيْئاً مِن صَمْغٍ أَو عَسَلٍ لِيَتَلَبَّدَ شَعــرُه ولا يَقْمَــلَ ، قال الأَزهرىُّ : هٰكذا قال يَحيى بن سَعِيد ، قال : وقال غيرُه : إنما التَّلْبِيدُ بُقْيَا علَى الشَّعر لئلا يَشْعَثَ فى الإِحرام ، ولذٰلك أَوْجَبَ عليه الحَلْقَ كالعُقُوبَةِ له ، قال : قال ذلك سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، قيل : ومنه قيل لِزُبْرَةِ الأَسدِ لِبْدَةٌ ، وقد تَقدَّم .

(واللَّبُودُ) ، كصَبور ، وفى نسختنــا بالتَّشْدِيد (: القُرَادُ) ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنه يَلْبَدُ بالأَرض أى يَلْصَق .

(١) سورة الجن الآية ١٩ ورواية حفص « لِبَدًا » .
(٢) زيادة من اللسان ومنه أخذ النص .
(٣) فى اللسان « لأن الرقع »

(والْتَبَدَ الوَرَقُ تَلَبَّدَتْ) ، أَى ، تَلَبَّدَ بعضُه على بعض . (و) التَبَدَت (الشَّجَرَةُ : كَثُرَتْ أَوْرَاقُها) ،قال الساجع :

وعَنْكَثـا مُلْتَبِـدَا [1]

(واللاَّبِدُ ، والمُلْبِدُ وأَبو لُبَد كصُرَدٍ وعِنَبٍ : الأَسَدُ) .

[] ومما يستدرك عليه :

«ما أَرَى اليَوْمَ خَيْرًا مِن عصَابَة مُلْبِدَة» يعنى لَصِقُوا بالأَرْض وأَخْمَلُوا أَنْفُسَهُم ، وهو من حديث أَبِى بَرْزَة وهو مَجاز ، وفى الأَساس عِصَابَةٌ مُلْبِدَةٌ : لاصِقَةٌ بالأَرض من الفَقْرِ ، وفُلانٌ مُلْبِدٌ : مُدْقِعٌ [2] وفى حديث أَبِى بَكْرٍ «أَنــه كان يَحْلُب فيقـول أَأُلْبِـدُ أَمْ أُرْغِى ؟ فإِن قالوا : أَلْبِدْ أَلْزَقَ العُلْبَةَ بالضَّرْعِ فَحلَبَ ولا يَكون [3] لذٰلك الحَلَبِ رَغْوَةٌ ، فإِن أَبَانَ العُلْبَةَ رَغَا الشَّخْبُ بِشِدَّة [3] وُقُوعِه فى العُلْبَةِ» .

والمُلَبِّدُ من المَطَرِ : الرَّشُّ وقـد لَبَّدَ الأَرْضَ تَلْبِيدًا ، وتَلَبَّدَت الأَرْضُ بالمطرِ . وفى الحديث «فى صفَة الغَيْث «فَلَبَّدَتِ الدِّمَاثَ» أَى جَعَلَتْهَا قَوِيَّةً لا تَسوخ فيها الأَقْـدامُ ، والدِّمَاثُ : الأَرَضُونَ السَّهْلَةُ . وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ «لَيْسَ بِلَبِدٍ فَيُتَوَقَّل ، ولا لَه عِنْدِى مُعَوَّل» أَى لَيْس بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبِّد فَيُسْرَع المَشْىُ فِيــه ويُعْتَلَى .

ولَبَّدَ النَّدَى الأَرْضَ . وفى صِفَة طَلْـحِ الجَنَّة «إِنَّ اللهَ تعالى يَجْعَل مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ منْهَا مِثْلَ خُصْوَة [1] التَّيْس المَلْبُودِ» أَى المُكْتَنِز اللَّحْم الذى لَزِمَ بَعْضُه بَعْضاً فتَلَبَّد .

وفى التهذيب فى تَرجمـة بــلد : وقولُ الشاعرِ أَنشَدَه ابنُ الأَعرابىّ :

وَمُبْلِـد بَيْــنَ مَوْمَـاة ومَهْلَـكَة
جَاوَزْتُــه بِعَلاَةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ [2]

قال : المُبْلِدُ : الحَوْضُ القَدِيم هُنا ،

---

(١) انظر مادة (عنكث) وماقيل فيه

(٢) فى النهاية «وحلب فلايكــون» أما اللسان والتكملــة فكالأصل .

(٣) في التكملة «رغّى الشخب لشدّة . .»

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله خصوة هو كذلك فى النهاية واللسان بلاضبط »هذا وفى النهاية مضبوط الخاء فقط وبهامشها «قوله مثل خصوة التيس الملبود الخ قال شمر لم نسمع فى واحد الخصى إلا خصيه بالياء لأنه أصله من الياء . كذا فى اللسان فى مادة خصى ولم يتعرض لــه صاحب النهايــة » وفى اللسان مــادة (خصى) جاء بالحديث وضبط «خُصْوَة» وعليه تعقيب شمر المذكور سابقا بهامش النهاية .

(٢) اللسـان .

قـال : وأراد مُلْبِـد فقلَب ، وهـو اللاَّصِقُ بالأَرض .

وقـال أَبو حَنيفة : إِبِـلٌ لَبِـدَةٌ ولَبـادَى : تَشَكَّى بُطُونَهَا عن القَتَادِ [وقَدْ لَبِدَتْ لَبَدًا] (١) وناقَةٌ لَبِدَةٌ .

ومن المجاز: أَثْبَـت الله لِبْـدَكَ ، وجَمَّل (٢) الله لِبْدَتكَ .

وفى المثـل « تَلَبَّـدى تَصَيَّـدِى » كقولهم « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ » (٣) ومنه قيـل : تَلَبَّدَ فُلانٌ : [إِذَا رأَى و] (٤) تفَرَّس ، كما فى الأَساس .

وفى الحديث ذِكْرُ « لُبَيْدَاء» (٥) ، وهى الأَرْضُ السابِعَةُ .

ولَبِيـدٌ ولابِدٌ ولُبَيْدٌ أَسماءٌ .

واللِّبَدُ : بطونٌ من بنى تَميمٍ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : اللِّبَدُ بنو الحـارث بن كَعْب أَجمعونَ ما خَلاَ مِنْقَرًا .

ومحمَّـد بن إِسحـاق بن نَصْـرٍ النَّيْسَابُورِىّ اللَّبَّاد ، وأَبو عَلِىٍّ الحسن بن الحُسَيْنِ بن مَسْعُود بن اللَّبَّاد المُؤَدِّب البُخَارِىّ ، محدِّثَان .

وسِكَّة اللَّبَّادين مَحَلَّةٌ بِسَمَرْقَنْد ، منها القاضى محمد بن طاهِرِ بن عبد الرحمٰن بن الحسـن بن محمَّـد السَّعيـدىّ السَّمَرْقَنْدِىّ ، عن أَبى اليُسْرِ البَزْدَوِىّ وغيرِه . ولَبِيد بن عَلِىّ بن هِبَة بن جَعْفَر بن كِلاب : بَطْنٌ ، ومن وَلَده فائدٌ وسَلاَّم ، وهم بمصر . ولَبِيد : بَطْنٌ من حَرْبٍ ولهم شِرْذِمَةٌ بالصعيد ، ولَبِيد: بَطْنٌ مِن سُلَيْم ، منهم قُرَّة بن عِياضٍ .

ولَبِيدة : قَرْيَة بالقَيْرَوَانِ ، منهـا أَبو القاسم عبد الرحمٰن بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الرحمٰـن الحَضْرَمِـىّ اللَّبِيدِىّ ، من فقهاءِ القَيْرَوَان .

[] واستَدْرَك شيخُنـا :

لَبِيـدَة : قَرْيَة من قُرَى تُونِـس ، ويقال بالذّال المُعجمة أَيضاً ، فتُعاد هُنَاك ، انتهـى .

واللُّبَدُ ، كَصُرَد : قَرْيَة من قُـرَى نَابُلُس .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .

(٢) فى التكملة والأساس « لبدتك وحمل » ، بالحاء والميم غير مشددة .

(٣) بهامش مطبوع التاج « أى ساكت لداهية يريدهـا كما فى القاموس » .

(٤) زيادة من الأساس .

(٥) فى النهاية « لُبَيْدَا » أما اللسان فكالمثبت .

[ل ت د] *

(لَتَدَه بِيَدِه يَلْتِدُه) لَتْدًا ، من حدِّ ضرَب ، أَهمله الجـوهَرِىُّ ، وقال أَبو مالـكٍ : أَى (لَكَـزه) ، وفى اللسان والتكملةِ وأَفعالِ ابن القَطَّاع : وَكَزَه .

[ل ث د] *

(لَثَدَ القَصْعَةَ بالثَّرِيدِ يَلْثِدُهَـا) لَثْدًا ، من حدِّ ضَرَب ، أَهمله الجوهرىُّ وقال الأَزهرىُّ إذا (جَمَعَ بَعْضَه على) وفى بعض النّسخ إلى (بَعْضٍ وسَوَّاه) مثــل رَثَدَ ،(و) لَثَدَ (المَتَاعَ) يَلْثِدُه لَثْدًا ، مثل (رَثَدَهُ) ، فهـو لَثِيدٌ وَرَثِيدٌ ، ومثلُه فى الأَفْعَال ، وقال رُؤْبة :

وإِنْ رَأَيْتَ مَنْكِباً أَوْ عَضُـــدَا
مِنْهُنَّ تُرْمَى بِاللَّكِيكِ لَثَــدَا[1]

(واللِّثْـدَةُ ، بالكسر : الجماعَـــةُ المُقيمونَ) فى مَحلِّهم و(يَظْعَنُـونَ) واللِّبْدَة ، كالرِّثْدَة ، وقد تقــدَّم .

[] ومما يستدرك عليـــه :

اللَّثِيدُ هو الرَّثِيد .

(١) ديوانه ٤٤ والتكملة وبهامش مطبــوع التاج قال فى التكملة اللكيك اللحم [المكتنز] .

[] ومما يستدرك عليـــه :

[ل ج د] [1]

لجــد الـكلب الإِنـــاءَ لَجْدًا إِذا لحَسه ، أَهملَه الجماعةُ وأَورده فى اللسان فى تركيب لسد عن أَبى خالدٍ فى كتاب الأَبواب .

[ل ح د] *

(اللَّحْدُ) ، بالفتح (ويُضَمُّ) ويُحَرَّك كذا فى البصائـــر (:الشَّقُّ) الـذى (يَكونُ فى عُرْضِ القَبْرِ) مَوْضِع المَيتِ ، لأَنه قد أُميلَ عن وسَطه إلى جانبِه ، والضَّرِيـحُ والضَّرِيحَةُ : ما كان فى وَسَطه ، وهو مَجاز ، كما حَقَّقه شَيْخُنا ، وظاهرُ كلامِ الزَّمَخْشَرِىّ أَنه فيه حَقِيقَةٌ ، (كالمَلْحُودِ) ، صِفَةٌ غالبةٌ ، قال :

*حَتَّى أُغَيَّبَ فى أَثْنَاءِ مَلْحُودِ *[2]

وقَبْرٌ مَلْحُودٌ[3] ومُلْحَدٌ . (ج أَلْحَادٌ ولُحُـودٌ) .

(١) هذه المادة محرفة على الزبيدى وانما هى (ل ج ذ) بالذال المعجمة وستأتى فى باب الذال وفى اللسان فى مادة (لسد) لجذ بالذال المعجمة . وقد أشير أيضا بهامش مطبوع التاج إلى ذلك .
(٢) اللســان .
(٣) فى اللسان « الأزهرى : قبر ملحود له ومُلْحَد »

(ولَحَدَ القَبْرَ ، كمنَـع) يَلْحَـدُه لَحْدًا ، (وأَلْحَدَه) ولَحَدَ لَه (:عَمِلَ له لَحْدًا) ، وكذٰلك لَحَدَ المَيتَ يَلْحَدُه لَحْدًا ، (و) قيل : لَحَـدَ (المَيـتَ : دَفَنَه) ، وفى حديث دَفْنِ النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّمَ « أَلْحِدُوا لِـى لَحْدًا » وفى حديث دَفْنه أَيضاً « فَأَرْسَلُوا إِلى الَّلاحِدِ والضَّارِح » أَى الذى يَعْمَـل اللَّحْد والضَّرِيـح .

(و) من المَجاز :لَحَدَ (إِليه : مَـالَ كالْتَحَدَ) الْتِحَادًا . (و) قيل : لَحَدَ فى الدِّين يَلْحَد ، و(أَلْحَدَ : مَالَ وعَدَلَ) وقيل لَحَدَ: مَالَ وجَـارَ ، وقال ابنُ السِّكِّيت : المُلْحِدُ ، العادِلُ عن الحَقِّ المُدْخِلُ فيـه ماليس فيـه ، يقال : قد أَلْحَدَ فى الدِّين ولَحَدَ ، أَى حَـادَ عنـه ، وقُرِىءَ ﴿لِسَانُ الَّـذِى يَلْحَدُونَ إِليه﴾ [1] والْتَحَد مِثْلُه ،(و) رُوِىَ عن الأَحْمَرِ : لَحَدْتُ : جُـرْتُ ومِلْـتُ . وأَلْحَدْتُ : مَارَيْتُ وجَادَلْتُ . وأَلْحَدَ (: مَارَى وجَادَلَ ،و) قوله تعـالى ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيـهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ [1] والبـاءُ زائدة ، أَى إِلحـادًا بِظُلْمٍ ، وقدأَلْحَدَ (فى الحَرَمِ : تَرَكَ القَصْدَ فيما أُمِرَ به) ومالَ إِلى الظُّلْمِ ، وأَنْشَد :

لَمَّا رَأَى المُلْحِـدُ حِيـنَ أَلْحَمَا
صَوَاعِقَ الحَجَّاجِ يَمْطُرْنَ الدَّمَا [2]

كذا فى التهذيب ، وهومَجازٌ ،(أَو) أَلْحَدَ فى الحَرَم (:أَشْرَكَ بالله) تعالى ، هٰكذا فى سائِر النُّسخ التى بأَيدينا ، ونقَلَه المصنِّف فى البصائرِ عن الزَّجَّاج ، والذى فى أُمَّهات اللغـةِ : وقيـل : الإِلْحَادُ فيه : الشَّكُّ فى الله ، قالـه الزَّجَّاجُ ، هٰكـذا نقلَـه فى اللسان ، فلْيُنْظَـر ،(أَو) أَلْحَـدَ فى الحَـرَمِ (: ظَلَمَ) ، وهو أَيضاً قولُ الزَّجَّـاج (أَو) أَلْحَـدَ فى الحَـرَمِ (:احْتَكَـرَ الطَّعَامَ) فيه ، وهو مأْخُوذ منالحَديث عن عُمَـر رضى الله عنه « احْتِكَـارُ الطَّعَامِ فى الحَرَمِ إِلْحَـادٌ فِيـه » . وفَسَّرُوه وقالوا : أَى ظُلْمٌ وعُدْوَانٌ . وأَصْلُ الإِلحادِ المَيْلُ والعُدُولُ عـن

(١) سورة النحل الآية ١٠٣ ورواية حفص يُلْحِدُون.

(١) سورة الحج الآية ٢٥ .
(٢) اللسـان .

الشىْءِ . قلْت : ولا يَخْفَى أَنه رَاجعٌ إِلى معنَى الظُّلْمِ ، فلا يكون وَجهاً مُسْتَقِلاًّ وبَقِيَ عليه من معنَى الإِلْحَادِ فى الحَرَمِ الاعْتِرَاضُ ، قاله الفَرَّاءُ .

(و) أَلْحَدَ (بِزَيْدٍ : أَزْرَى به) ، وفى التكملة : أَلْحَدْتُ الرجُلَ :[1] أَزْرَيْتُ به ، وفى اللسان : أَلْحَدَ بِزَيْدٍ : أَزْرَى بِحِلْمِه ، كأَلْهَدَ . (و) أَلْحَدَ به (: قَالَ عليهِ بَاطِلاً) ، وهو من ذٰلك .

(وقَبْرٌ لاَحِدٌ ومَلْحُودٌ) ، أَى (ذو لَحْدٍ) . وأَنشد لذى الرُّمة :

إِذَا اسْتَوْحَشَتْ آذَانُها اسْتَأْنَسَتْ لَهَا
أَنَاسِىُّ مَلْحُودٍ لَهَا فِى الحَوَاجِبِ[2]

شَبَّه إِنسانَ العَيْنِ تَحْتَ الحاجِب باللَّحْدِ ، وذٰلك حين غَارَتْ عُيُونُ الإِبِلِ مِن تَعَبِ السَّيْرِ .

(ورَكِيَّةٌ لَحُودٌ) ، كصَبور (: زَوْرَاءُ) ، أَى (مُخَالِفَةٌ عن القَصْدِ) مائِلَةٌ عنه ، وقال ابن سيده : اللَّحُودُ من الآبارِ ، كالدَّحُولِ أُرَاه مَقْلُوباً . قلت : فهو يَدُلّ أَنَّ اللّحُود بِصيغَةِ الجَمْعِ .

(واللُّحَادَةُ) ، بالضّم : (اللُّحَاتَةُ) بالتاءِ (والمُزْعَةُ من اللحْمِ) ، يقال : ما على وَجْهِ فُلانٍ لُحَادَةُ لَحْمٍ ولا مُزْعَةُ لَحْمٍ ، أَى ما عليه شَىْءٌ مِن اللَّحْمِ لِهُزَالِه . وفى الحديث « حَتَّى يَلْقَى اللهَ وما عَلَى وَجْهِه لُحَادَةٌ مِنْ لَحْمٍ » أَى قطْعَةٌ . قال الزمخشرىُّ : وما أُراهَا إِلاَّ لُحَاتَةً ، بالتاءِ ، مِن اللَّحْتِ ، وهو أَن لايَدَعَ شيئًا عند الإِنسان إِلاَّ أَخَذَه ، وقال ابنُ الأَثير : وإِن صَحَّت الرّوايَة بالدَّال فتكون مُبْدَلَة من التاءِ . كدَوْلَجٍ فى تَوْلَجٍ .

(ولاَحَدَ) فُلانٌ (فُلاناً : اعْوَجَّ كُلٌّ منهما على صَاحِبِهِ) ومَالاَ عن القَصْدِ .

(والمُلْتَحَدُ : المُلْتَجَأُ) ، وفى بعض النُّسخ المَلْجَأُ[1] ، أَى لأَن اللاجِىءَ يَميل إِليه ، قال الفَرَّاءُ فى قَوْله ﴿ولَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا * إِلاَّ بَلاَغاً

---

(١) هكذا فى التكملة مُعَدًّى بنفسه وبعدها كلمة «صح»

(٢) ديوانه ٦٣ والتكملة والأساس وانظر مادة (أنس) وفى اللسان عجزه ، وفى الديوان والأساس «استوجست . والتكملة كالأصل قال ويروى اذا استوجست أى استمعت » .

(١) فى أصل القاموس « الملجأ » وفى هامشه عن نسخة أخرى الملتجأ .

مِنَ اللهِ وَرِسَالاَتِه﴾ [1] أَى مَلْجَأً ولا سَرَباً أَلْجَأُ إليه .

[ل د د] *

(اللَّدِيدَانِ) : جانِبَا الوادِى . و(صَفْحَتَا العُنُقِ دُونَ الأُذُنَيْنِ) ، وقيل مَضِيغَتاهُ وعُرْشَاهُ [2] قال رؤبة :

* عَلَى لَدِيدَىْ مُصْمَئِلٍّ صِلْخَادْ * [3]

ولَدِيدَا الذَّكَرِ : نَاحِيَتَاه ، (و)قيل : هما (جانِبَا كُلِّ شَىْءٍ ، ج أَلِدَّةٌ) ، وعن أَبى عَمْرٍو : اللَّدِيدُ : ظاهِرُ الرَّقَبة ، وأَنشد :

كُلُّ حُسَامٍ عَلَمُ التَّهْبِيدِ
يَقْضِبُ بِالهَزِّ وبِالتَّحْرِيدِ
سَالِفَةَ الهَامَةِ واللَّدِيدِ [4]

(و) من المَجاز : (تَلَدَّدَ) فُلانٌ ، إذا (تَلفَّتَ يَميناً وشِمالاً وتَحَيَّرَ مُتَبَلِّدًا) مأْخوذٌ من لَدِيدَىِ الوَادِى أَى جانِبَيْهِ ، وفى حديث عُثْمَانَ فَتَلَدَّدْتُ تَلَدُّدَ المُضْطَرِّ » ، أَى تَحَيَّرْتُ .

(و) تَلَدَّدَ الرجُلُ (: تَلَبَّثَ) ، وفى الحديث حين صُدَّ عن البَيْتِ : « أَمَرْتُ النَّاسَ فإِذَا هُمْ يَتَلَدَّدُونَ » ، أَى يَتَلَبَّثُون .

(و) من المَجاز : يقال : ضَرَبَه على مُتَلَدَّده . (المُتَلَدَّدُ ، بفتح الدال : العُنُقُ) قال الشاعِر يَصِفُ نَاقَةً :

* بَعِيدَةُ بَيْنِ العَجْبِ والمُتَلَدَّدِ * [1]

أَى أَنَّها بَعِيدةُ ما بين الذَّنَبِ و العُنُقِ .

(و) قولهم : (مَالَه عنه) مُحْتَدٌّ ، ولا (مُلْتَدٌّ ، أَى بُدٌّ) .

(واللَّدُودُ ، كصَبُورٍ) اسم (مَا يُصَبُّ بالمُسْعُطِ مِن) السَّقْىِ و(الدَّاوءِ ، فى أَحَدِ شِقَّىِ الفَمِ ، كاللَّدِيدِ ، ج أَلِدَّةٌ) ، وفى الحديث أَنه قال « خَيْرُمَاتَدَاوَيْتُم

(١) سورة الجن من الآية ٢٢ ومن الآية ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان وضبط فيه « مَضْيَغَتَاه وعرْشاه » وهذا تحريف والصواب من اللغة فى مادة (عرش) ومادة (مضغ) (وعُرْشا العنق لحمتان مستطيلتان... وللعُنق عُرْشان ... » والمَضِيغتان : الحَنَكان ... وقيل هما عِرْقان فى اللَّحْيين والمَضِيغة : كل عَصَبة ذات لحم ... كل لحم على عظم : مضيغة .
(٣) ديوانه ٤١ واللسان .
(٤) اللسان .

(١) اللسان والأساس وصدره فيه .
ولَوْ شِئْتُ نجَّتْنى مِن القَوْم جَسْرَةٌ .

به اللَّدُودُ والحِجَامَةُ والمَشِيُّ »[1] ويقال: أَخذ اللَّدُودُ من لَدِيدَى الوَادِى. (وقد لَدَّه) يَلُدُّه (لَدًّا)، بالفتح، (ولُدُودًا) بالضمّ عن كُراع، إذا سَقَاه كذٰلك، وقال الفَرَّاءُ: اللَّدُّ. أَن يُؤْخَذَ بِلِسان الصَّبِىّ فَيُمَدَّ إلى إحْدَى[2] شِقَّيْه ويُوجَر فى الآخَرِ الدَّوَاءُ فى الصَّدَف بين اللسانِ وبين الشِّدْقِ. (ولَدَّه إيَّاه وأَلَدَّه) إلدادًا، (و) قد (لُدَّ) الرجُلُ (فهو مَلْدُودٌ)، وفى الحديث «أَنَّه لُدَّ فى مَرَضِه فلَمَّا أَفاقَ قالَ: لايَبْقَى فى البيتِ أَحَدٌ إلاَّ لُدَّ» فعَلَ ذٰلك عُقوبةً لهم لأَنهم لَدُّوه بغير إذْنِه. وفى المثل «جَرَى مِنْه مَجْرَى اللَّدُودِ» قال:

لَدَدْتُهُمْ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ
فَمَجُّوا النُّصْحَ ثُمَّ ثَنَوْا فَقَاءُوا[3]

استعمله فى الأَعْرَاضِ، وإنما هو فى الأَجْسَام، كالدَّوَاءِ والماءِ.

(١) بهامش مطبوع التاج «قال المجد: المشو بالفتح وكعَدُوّ وغنىّ وسماه الدواء المسهل»
(٢) فى اللسان «أحد شقيه»
(٣) اللسان.

(و) اللَّدُود (: وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الفَمِ والحَلْقِ) فيُجْعَل عليه دَوَاءٌ ويُوضع على الجَبْهَة مِنْ دَمِه.

(ولَدَّه) يَلُدُّهُ لَدًّا (: خَصَمَهُ، فهو لادٌّ ولَدُودٌ)، قال الراجز:

* أَلُدُّ أَقْرَانَ الخُصُومِ اللُّدِّ *[1]

وقد لَدَدْتَ يا هٰذا تَلَدُّ لَدَدًا. ولَدَدْتُ فُلاناً أَلُدُّه إذا جادَلْتَه فغَلَبْتَه.

(و) لَدَّه عن الأَمْرِ لَدًّا (: حَبَسَه)، هُذَلِيّة.

(والأَلَدُّ: الطَّوِيلُ الأَخْدَعِ من الإِبِلِ).

(و) فى التنزيل العَزِيز ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الخصَامِ﴾[2] الأَلَدُّ (الخَصْمُ) الجَدِلُ (الشَّحِيحُ الذى لا يَزِيغُ[2] إلى الحَقِّ)، وقال أبو إسحاق: مَعْنَى الخصمِ الأَلَدِّ فى اللغة: الشَّدِيدُ الخُصُومَة الجَدِل، واشتقاقُه من لَدِيدَى العُنُق، وهما صَفْحَتَاه، وتأْويله أَن خَصْمَه أَىَّ وَجْهٍ أَخَذَ مِنْ وُجُوهِ الخُصُومَةِ غَلَبَه فى

(١) اللسان والصحاح.
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠٤.
(٢) فى نسخة من القاموس « لا يَرِيعُ ».

لدد

ذٰلك ، يقال : رَجُلٌ أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَدِ ، شَـديدُ الخُصُومة ،(كالأَلَنْـــــدَدِ واليَلَنْدَدِ)(١) أَى الشَّديد الخُصُومة ، قال الطِّرِمَّاح يَصِفُ الحِرْبَـاءَ :

يُضْحِي عَلَى سُوقِ الجُذُولِ كَأَنَّهُ
خَصْمٌ أَبَرَّ عَلَى الخُصُومِ يَلَنْدَدُ(٢)

قال ابنُ جِنّى : هَمْزَة أَلَنْدَد وياءُ يَلَنْدَد كِلْتاهما للإِلْحَاقِ ، فإِن قلتَ : فإِذا كان الزائد إِذا وقعَ أَوَّلاً لم يكن للإِلحاق ، فكيف أَلْحَقُوا الهمزةَ والياءَ فى أَلَنْدَد وَيَلَنْدَد ، والدليلُ على صِحَّةِ الإِلْحاقِ ظُهورُ التَّضعيفِ ؛ قيــل : إِنهم لا يُلْحِقــون بالزائــد من أَوَّلِ الـكلمة إِلاَّ أَن يـكون معـه زائـدٌ آخرُ ، فلذٰلك جاز الإِلحاقُ بالهَمْزَةِ والياءِ فى أَلَنْدَد وَيَلَنْدد لما انْضَمَّ إِلى الهمزةِ والياءِ من النـون . وتصغيـر أَلَنْدَد أُلَيْدٌ ، لأَن أَصلَه أَلد فزادُوا فيه النونَ ليُلْحِقُوه ببنـاءِ سَفَرْجَلٍ ، فلما ذَهبت النونُ عَادَ إِلى أَصلِه .

(١) ترتيب القاموس للمادة « كالألندد واليلندد ج لُدٌّ ولِدَادٌ ولَدَدْتَ لَـدًّا صِرْتَ أَلَدَّ واللَّدِيد » الى هنا اختلافه فى ترتيبه عنه .

(٢) ديوانه ١٤١ واللسان .

(ولَدَدْتَ) يا رجـل (لَدًّا) هٰـكذا فى النُّسخ ، وفى اللسان وكتاب الأَفعال لَدَدًا (: صِرْتَ أَلَدَّ) ، قال ابنُ القَطَّاع : هو العَسِرُ الخُصُومَةِ الشَّدِيدُ الحَرْبِ . واللَّدَدُ : الخُصومة الشديدةُ ، ومنـه حديث عَلِيٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَه « رَأَيْـتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ فى النَّـوم فقلت : يا رسولَ الله ، مـاذَا لَقِيـتُ بَعْدَك مِن الأَوَدِ واللَّدَدِ » . (ج لُـدٌّ ولِـدَادٌ) الأَوَّل بالضـمّ ، والثـانى بالـكسر ، ومن الأَول قوله تعـالى ﴿وتُنْذِرَ بِـهِ قَوْماً لُدًّا﴾(١) قيل معناه خُصَمَاءُ عُوجٌ عن الحَقِّ وقيل : صُمٌّ عنه ، وقال مَهْدِىٌّ بن مَيمون : قلت للحسن : قوله ﴿وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُـدًّا﴾ قال : صُمًّا . ومن الثانى قـولُ عُمَـر رضى الله عنــه لأُمِّ سَلَمَة :« فأَنَا مِنْهُم بين أَلْسِنَةٍ لِدَادٍ وقُلُوبٍ شِدَادٍ وسُيُوفٍ حِـدَادٍ» .

(واللَّديـدُ : مـاءٌ لبنى أَسَد) بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضر.

(١) سورة مريم الآية ٩٧ .

(و) اللَّدِيدَةُ[1] .(بهاءٍ : الرَّوْضَةُ) الخَضراءُ (الزَّهْرَاءُ) ،عن ابنِ الأَعرابىّ.

(والمِلَدُّ، بالكسر : اسم) رجل، (و) اسم (سَيْف عَمْرِو بنِ عَبْدِوُدٍّ) القرشىّ .

(واللَّدُّ)، بالفتح : (الجُوَالِقُ) كاللَّبِيدِ، وقد تقدَّم، قال الراجز :

* كَأَنَّ لَدَّيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلْ *[2]

(ولُدٌّ، بالضّمّ)، والمشهور على أَلْسِنَةِ أهلها الكسر : مَوْضِعٌ بالشَّامِ . وفى التهذيب : اسمُ رَمْلَةٍ بالشامِ ، وقيل (:ة بِفِلَسْطِينَ) بالقُرْبِ من الرَّمْلَةِ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

فَبِتُّ كَأَنَّنِى أُسْقَى شَمُولاً
تَكُرُّ غَرِيبَةً مِنْ خَمْرِ لُدِّ[3]

وفى الحديث «(يَقْتُلُ عِيسَى عليه السَّلامُ الدَّجَّالَ عِنْدَ بَابِهَا) »،وهو الذى جَزَمَ به أَقْوَامٌ كثيرُونَ مِمّن أَلَّفَ فى أَحوالِ الآخِرَة وشُرُوطِ الساعةِ ،وادَّعى قومٌ أَن الواردَ فى بعضِ الأَحاديث أَنه يَقْتُله عند مُحَاصَرَتِه المَهْدِىَّ فى القُدْسِ ، واعتمده القارِى فى النَّاموس . كذا قاله شيخُنَا . قلت : ويقال فيها أَيضاً اللدّ ،أى باللام[1] قال جَمِيلٌ :

تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضْحَتْ قُرَى اللُّدِّ دُونَه
وهَضْبٌ لِتَيْمَا والهِضَابُ وُعُورُ[2]

وقد نُسِبَ إِليها أَبو يَعقُوبَ إِسحاق ابنُ سَيَّارٍ ، مُحَدِّث .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : يقال : (لَدَّدَ بِه) و(نَدَّدَ) به ، إِذاسَمَّعَ به .

(والْتَدَّ) هو الْتِدَادًا (: ابْتَلَعَ اللَّدُودَ)، قال ابنُ أَحْمَر :

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا[3]

(و) الْتَدَّ (عنه : زَاغَ) ومال .

[] ومما يستدرك عليه :

أَلْدَدْتُه : صَادَفْتُه أَلَدَّ .

وأَلْدَدْتُ به : عَسُرْتُ عليه فى الخُصُومَةِ .

(١) فى اللسان « واللديد » وبهامشه تعقيب على ذلك مشيرا إلى القاموس أما التكملة فكالأصل .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان .

(١) يريد أنها تدخل عليها « ال »
(٢) ديوانه ٩٣ واللسان .
(٣) اللسان والصحاح والأساس ،وانظر مادتى (شكع) و(قبل)

وتَصْغِيـر اللُّدِّ جَمْعُ أَلَدَّ أُلَيْدُّونَ[1] عن الصاغانيّ .

والمُلادَّة : الخُصومةُ .

ويقال :مازِلْتُ أُلادُّ عَنْك،أي أُدافِـع.

وأَلْـدَدْتَ به : مَطَلْتَه ، كـذا فى الأَفْعَال لابن القّطاع .

وفى الأَساس : هو شَدِيدٌ لَدِيدٌ .

وبنو اللَّدِيد ، كأَمِيـرٍ : بُطَيْنٌ من العرب .

[] واستدرك شيخنـا هنـا :

[ل ز و ر د]

اللاَّزَوَرْد : الحجر المَعْرُوف ، وذَكَرَ خَوَاصَّه .

[ل س د] *

(لَسِـدَ الطَّلَى أُمَّه كفَرِحَ) لَسَدًا . بالتَّحْرِيك : رَضِعها ، حكاه أَبو خالد فى كِتَاب الأَبواب ، مثل لَجِذَ الكلبُ الإِناءَ لَجَذًا[2] كذا فى اللسان ، والذى فى كتاب الأَفعال لابن القطاع لَسِدَ ، أى بالكسر لَسَـدًا ، فى الطَّلَـى ، إذا رَضِع ،انتهـى . (و) المشهـور فيـه لَسَدَهَا يَلْسِدُهَا من حَـدّ (ضَـرَبَ) ، صَرَّح به غيرُ واحدٍ من الأَئمّة ،فكان ينبغِى تَقديمُها ، لـكونِهَا الفُصْحَى . وقيل : لَسَدَها (رَضِعَ ما فى ضَرْعِها كُلَّه) ، وعبارة الأَفعال : رَضِعَ جَميع لَبنِهَا (و) لَسَـدَ الكَلْـبُ (الإِنَـاءَ : لَحِسَه) ،وقال ابن القَطَّـاع ،ولَسِـدَ الإِنسانُ : لَحِسَ ما فى الإِناءِ ولَسِـدْت العَسَلَ : لَعِقْتُه وكُلُّ لَحْسٍ لَسْـدٌ ولَسَـدَت الوَحْشِيَّةُ وَلَدَهـا : لَعِقَتْـه (وفَصِيلٌ مِلْسَدٌ ، كمِنْبَرٍ : كَثِيـرُ اللَّسْـد) ، بفتح فسكون ،وبالتحريك أَيضاً ، أى الرَّضْعِ ، وأَنشد النَّضْرُ :

لاتَجْزَعَنَّ عَلَى عُلاَلَـةِ بَـكْرَة
بِسْطٍ يُعَارِضُها فَصِيلٌ مِلْسَـدُ[1]

والمِلْسَدُ : الذى يَرْضَعُ من الفُصْلانِ كذا فى اللسان .

(1) هكذا الضبط فى التكملة بسكون الياء وتشديد الدال فيكون مثل دُوَيْبَّة فى الجمع بين الساكن والمشدد .

(2) فى مطبوع التاج « لجد الكلب الإناء لجدا» وتقدم أنه جاء به مستدركا سهوا منه وتصحيفا عليه وأن بالهامش تنبيها على ذلك أيضا والصواب بالذال المعجمة وقد نبه علـى ذلك هنا أيضا بهامش مطبوع التاج .

(1) اللسان والتكملة ، وفى اللسان « نَسْط » وفى التاج « نَشْط » والصواب من التكملة وقد أشير بهامش مطبوع التاج إلى ذلك . والبِسْط والبُسْط الناقة المُخلاة على أولادها المتروكة معها لا تمنع منها .

لغد

[ل غ د] *

(اللُّغْـدُ واللُّغْـدُودُ، بضمّهمـا ، واللِّغْدِيـد) ، بالـكسر (: لَحْمَـةٌ فى الحَلْقِ) ، أَو التى بين الحَنَكِ وصَفْحَةِ العُنُـق ، (أَو) هى (كالزَّوَائـدِ من اللَّحْم) تَكون (فى باطِنِ الأُذُن) مِن داخلٍ ،وفى بعض الأُمهات :الأُذُنَيْنِ ، (أَو) هى (ما أَطَافَ بِأَقْصَى الفَمِ إِلى الحَلْقِ من اللَّحْمِ) ، أَو هى [فى] موضع النَّكَفَتَيْنِ عند أَصْلِ العُنق ، (ج) أَى جمع اللُّغْدِ (أَلْغَادٌ) كقُفْلٍ وأَقْفَال ،(و) جمـع اللُّغدُودِ واللِّغْديد (لَغَادِيدُ) ، وقيل : الأَلْغَادُ واللَّغَادِيدُ : أُصولُ اللَّحْيَيْنِ ، وقال الشاعر :

أَيْهـاً إِلَيْكَ ابنَ مِرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ
شَنْعَاءَ قَدْ سَكَنَتْ مِنْهُ اللَّغَادِيدَا[٢]

وقال آخـرُ :

وإِنْ أَبَيْتَ فإِنِّى واضِعٌ قَدَمِـى
عَلَى مَرَاغِمِ نَفَّاخ اللَّغَادِيـدِ[٣]

قال أَبو عُبَيْد : الأَلْغَادُ : لَحَمَاتٌ تكون عند اللَّهَواتِ ، واحدها لُغْدٌ ، وهى اللَّغَانِينُ، واحدها لُغْنُون . وفى الأَساس : عِلْجٌ ضَخْمُ اللَّغادِيدِوالأَلْغادِ ، وتقول : هو من الأَوْغَاد ، ضَخْمُ الأَلْغاد. وتقولُ : سَبَّنِى حتى أَحْمَى لُغْدَه، إِذا احْمَرَّ غَضَبـاً[١] .

قلت : وأَنشَدَنـا شيخُنَا :

أَتَزْعُمُ يَا ضَخْمَ اللَّغَادِيدِ أَنَّنَـا
ونَحْنُ أُسودُ الحَرْبِ لانَعْرِفُ الحَرْبَا

(أَو اللُّغْدُ) ،بالضمّ (:مُنْتَهَى شَحْمَةِ الأُذُنِ من أَسْفَلِها) وهى النَّكَفَةُ ، قاله أَبو زيد . قال : واللَّغانِينُ : لَحْمٌ بين النَّكَفَتَيْنِ واللِّسَانِ من باطِنٍ ، ويقال لهـا مِن ظاهِرٍ : لَغَادِيد

(ولَغَدَ الإِبِلَ) العَوَانِدَ(،كمَنَـعَ : رَدَّهـا إِلى القَصْـدِ والطَّرِيـقِ) . وفى التهذيب : اللَّغْدُ : أَن تُقِيمَ الإِبـلَ عَلَى الطرِيقِ ، يقال : قد لَغَدَ الإِبِلَ ، وجَادَ ما يَلْغَدُهَا منـذُ الليلِ ، أَى يُقِيمُها للقَصْدِ ، قال الراجـز :

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسـان .
(٣) اللسـان .

(١) فى الأساس « أى احتمى غضبا »

هَلْ يُوردَنَّ القَوْمَ ماءً بَارِدَا
باقِي النَّسيمِ يَلْغَدُ اللَّوَاغِدَا[1]

(و) من المجاز : لَغَدَ (أُذُنَه) ، إذا (مَدَّهَا لِتَستقيم) ، عن الصاغانيّ. (و) لَغَدَ (فُلاناً عن حاجَتِه : حَبَسَه) ،نقلَه الصاغانيُّ ، (و) جاءَ مُتَلَغِّدًا ، (المُتَلَغِّدُ ، المُتَغَيِّظُ) المُتَغضِّب الحَنِق .

(ولاَغَدَه والْتَغَدَه : أَخَذَ على يَدِه دُونَ ما يريده) ، نقله الصاغانيّ .

(ولُغْدَةُ) بن عبد الله ، (بالضمّ) ويقال لُكْدَةُ ، بالكاف بدل الغين (: أَديبٌ نَحْوِيٌّ أَصْبَهَانِيٌّ) ، أَخذ عن مشايخ أَبي حَنيفةَ الدِّينَوَرِيّ ، وتَصَدَّر بمِصْر ، وأَفادَ ، وله كتابُ نَقْضِ عِلَلِ النَّحْوِ والردّ على الشعراءِ ، كذا في البُلْغَة في تراجم أَئمّة النحْوِ واللُّغَة ، للمصنّف .

[] ومما يستدرك عليه :

لَغَدَه لَغْدًا : أَصَابَ لُغْدُودَه ، عن ابنِ القَطَّاع .

[] ومما يستدرك عليه :

* [ل ق د]

لَقَدْ ، قال الفَرّاءُ : ظَنَّ بعضُ العرب أَنّ اللام في لَقَدْ أَصلِيَّةٌ ، فأَدْخَل عليها لاماً أُخْرَى فقال :

لَلَقَدْ كَانُوا عَلَى أَزْمَانِنَا
لِلصَّنِيعَيْنِ لِبَاسٍ وَتُقَى[1]

قال الصاغانيّ : وهو مما صَحَّفَه النحويّونَ ، والرواية : فَلَقَدْ .

* [ل ك د]

(لَكِدَ عليه الوَسَخُ كفَرِحَ : لَزِمَه ولَصِقَ به) ، قاله الأَصمعيّ ، وقال غيرُه : لَكِدَ الشيءُ بِفِيه لَكَدًا إذا أَكلَ شَيْئاً لَزِجاً فلَزِقَ بِفِيه مِن جَوْهَرِه أَو لَوْنه ، وفي حديث عطاءٍ « إذا كان حَوْلَ الجُرْحِ قَيْحٌ ولَكِدَ فأَتْبِعْهُ بِصُوفَةٍ فيها ماءٌ فاغْسِلْه » . يقال : لَكِدَ الدَّمُ بالجِلْدِ ، إذا لَصِقَ .

(و) لَكَدَه لَكْدًا ، (كنَصَرَه : ضَرَبَهُ بيده أَو دَفَعَه) ، والعامَّة تقولُ : لَكَدَه ، بِرِجْله .

(1) اللسان وبهامشه « قوله اللواغدا كتب بخط الأصل بحذاء اللواغدا مفصولا عنه الملاغدا ، بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين »

(1) اللسان والتكملة وأشار فيها إلى أنه يروى « لِصَنِيعَيْنِ » وللصَّنِيعين ويروى « لدى أزماننا » و « على أزماننا ».

(و) المِلْـكَدُ ،(كمِنبَرٍ : شِبْهُ مِدَقٍّ يُدَقُّ بــه) .

(والأَلْـكَدُ :اللَّئِيمُ المُلْصَقُ بِقَوْمِه). وفى اللسان : بالقَوْم ، وأَنْشَد الليث :

يُنَاسِبُ أَقْوَاماً لِيُحْسَبَ فِيهِـمُ
ويَتْرُكُ أَصْلاً كانَ مِنْ جِذْمِ أَلْكَدَا (١)

(و) لَـكَّادٌ ،(كَكَتَّان : اسْم) رجل ،

(و) رَجُلٌ لَـكِدٌ : نَكِدٌ ، (كَكَتِف) وهو(اللَّحِزُ) العَسِيرُ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

واللهِ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَتَهـــــا
شَيْخـــاً مِنَ الزُّبِّ رَأْسُــهُ لَبِـدُ
لَفَاتَــحَ البَيْــعَ يَــوْمَ رُؤْيَتِهـا
وكَانَ قَبْلُ انْبِيَاعُــه لَـكِدُ (٢)

(والمُلاَكِدُ : مَنْ إذا مَشَى فى القَيْدِ نازَعَه القَيْدُ) خُطَاه ، (فهــو يُعَالِجُه) ، ويقال : إن فُلاَناً يُلاَكد الغُلَّ لَيْلَته ، أَى يُعَالِجُــه ، قــال أُسَامَــةُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ رَامِيــاً :

(١) اللسان والتكملـــة .
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٥٤ – ٢٥٥ وبينهما بيت وانظر فيه تخريج الشعر وجاء فى التكملة بالأبيات الثلاثة. والبيت الوسط :
مآبُــهُ الرُّومُ أو تَنُوخُ أوِ الْــ
ــآطَـــامُ مِنْ صَوَّرَانَ أو زَبَدُ

فَمَدَّ ذِرَاعَيْــهِ وَأَجْنَــأَ صُلْبَــهُ
وفَرَّجَهَــا عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاَكِدُ (١)

(و) مُلاَكِدٌ (اسْم) رجــل .

(و) عن الأَصمعىّ . (تَلَــكَّدَه) تَلَــكُّدًا (:اعْتَنَقَه) .

(و) تَلَــكَّدَ (فُلانٌ : غَلُظَ لَحْمُه) واكْتَنَزَ .

(و) تَلَــكَّدَ (الشَّىْءُ : لَزِم بَعْضُه بَعْضاً) .

[] ومما يستدرك عليــه :

الْتَكَدَهُ : لَزِمَه فلم يُفَارِقْه. وعُوتِبَ رَجُلٌ من طَيِّــئٍ فى امرأتــه فقــال : إِذَا الْتَكَدَتْ بِمَا يَسُرُّنِى لَمْ أُبَالِ أَنْ أَلْتَكِدَ بما يَسُوءُهَا ، حكاه ابنُ سيدَه عن ابنِ الأَعرابىّ .

وَرَأَيْتُ فُلاناً مُلاَكِدًا ، أَى مُلازماً .

ولَــكِدَ شَعَرُه ، إذا تَلَبَّدَ .

(١) اللسان والتكملة وهو من مستدركات شرح أشعار الهذليين ص ١٣٥١
وفي اللسان « عَطْفَى مُمَرّ مُلاكِد »
وفي التكملة « عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدٌ »
وانظره صواباً كما أثبته فى مادة عطف . وفى مطبوع التاج « ممر ملاكد »

ولُـكْدَة، بالضمّ : اسم رجُلٍ ، وهو الذى تقدَّم فى لغـد .

[ل م د] *

(اللُّمْدُ) ، أَهملَه الليثُ والجوْهَرِىّ وروَى أَبو عَمْرو : اللَّمْدُ (: التَّوَاضُع بالـذُّلِّ ، و) مـن ذٰلك (اللَّمْـدَانُ) كسَحْبَانَ (: الذَّلِيلُ) الخاضعُ يقال : ما حَمْدَانُ إلا لَمْدَانُ .

(ولَمَدَه : لَدَمَهُ) ، يَعنى ضَرَبَه ، كأَنه مَقلوب منه .

[] ومما يستدرك عليه :

الأَلْمَدُ : الذَّلِيلُ .

[ل و د] *

(الأَلْوَدُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الليث : هو من الرجال (: مَنْ لايَميلُ إلى عـدْلٍ ولا يَنْقَادُ لأَمْرٍ) ولا إلى حَقّ ، (وقد لَوِدَ ، كفَرِحَ) يَلْوَد لَوَدًا ، (ج) أَلْوَادٌ ، قال الأَزهَرِىُّ : هٰـذه كلمة نادرةٌ ، وقال رؤبة :

أَسْكَتَ أَجْرَاسَ القُرُومِ الأَلْوَادْ
الضَّيْغَمِيَّاتِ العِظَامِ الأَلْدَادْ[1]

(و) قـال أَبـو عَمـرو : الأَلْوَد (:الشَّدِيدُ) الذى (لا يُعْطِى طَاعَتَه) ، وقَوْمٌ أَلْوَادٌ ، وأَنشد:

* أَغْلَبَ غَلاَّباً أَلَدَّ أَلْوَدَا *[1]

(و) الأَلْوَدُ (: العُنُق الغَلِيـظُ) ، يقـال : عُنُق أَلْوَدُ .

[]ومـمـا يستـدرك عليـه :

لَوِدَ لَوَدًا : لم يَتَفَقَّد الأَمْرَ ، فهو أَلْوَدُ . والجَمْـع أَلْـوَادٌ ، على غيـرِ قِياسٍ ، نقله ابنُ القَطَّاع .

[ل ه د] *

(لَهَدَه الحِمْلُ ، كمنَعَه) يَلْهَدُه لَهْدًا فهو مَلْهُود ولَهِيدٌ (:أَثْقَلَه) وضَغَطَه .

والبَعِيـرُ اللَّهِيدُ : الذى أَصـابَ جَنْبَه ضَغْطَةٌ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ فأَوْرَثَه داءً أَفْسَدَ عَليـه رِئَتَه ، فهو مَلْهُودٌ ، قال الـكُمَيْتُ :

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيـدَ مِنَ الكُو
مِ وَلَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الجَزُورَا[2]

وإذا لُهِدَ البَعِيـرُ أُخْلِىَ ذٰلك الموضعُ

(١) ديوانه ٤١ والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان .

لهـد

مِنْ بِـدَادَيِ القَتَـب كَيْلاَ يَضْغَطَـه الحِمْلُ فيَزْدَاد فَسادًا ، وإذالم يُخلَ عنه تَفَتَّحَت اللَّهْدَةُ فصارَتْ دَبَرَةً .

(و) لَهَدَ (دَابَّتَه : جَهَدَهَا وأَحْرَثَهَا) فهـى لَهِيدٌ ، قال جَرِير :

ولَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِئًا
لَمَّا كَبَوْتَ لَدَى الرِّهَانِ لَهِيدَا (١)

أَى حَسِيرًا .

(و) لَهَد (الشيْءَ : أَكَلَه أَو لَحِسَه) ، وعبارة اللّحيانيّ فى النوادِر : ولَهَدَ مَا فى الإِناءِ يَلْهَدُه لَهْدًا : لَحِسَه وأَكله ، قال عَدِىّ :

وَيَلْهَدْنَ مَا أَغْنَى الوَلِىُّ فَلَمْ يَلِتْ
كَأَنَّ بِحَافَاتِ النِّهَاءِ المَزَارِعَا (٢)

(و) لَهَدَ (فُلاناً) لَهْدًا ولَهَّدَهُ (٣) ، الأَخير عن ابن القطّاع ، أَى (دَفَعَه دَفْعَةً ، لِذُلِّه) فهو مَلْهُود .

وقال الليث : اللَّهْدُ : الصَّدْمَة الشديدةُ فى الصَّدْر . وفى حديث ابن عُمَر رضى الله عنه «لَوْ لَقِيتُ قاتِلَ أَبِى فى الحَرَمِ ما لَهَدْتُه» أَى مَا دَفَعْتُه ، ويروى «ماهَدْتُه» أَى حَرَّكْتُه . (أَو) لَهَدَه (: ضَرَبَه فى أُصول ثَدْيَيْهِ أَو أُصول كَتِفَيْه ، أَو لَهَدَه لَهْدًا (: غَمَزَه ، كَلَهَّدَه) تَلْهِيدًا (فيهما) ، أَى فى الغَمْزِ والدَّفْعِ قال طرفة :

بَطِىءٍ عَنِ الجُلَّى سَرِيعٍ إِلَى الخَنَى
ذَلِيلٍ بِإِجْمَاعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ (١)

(واللَّهْدُ : انْفِرَاجٌ يُصِيبُ الإِبلَ فى صُدورِهَا من صَدْمَةٍ ونَحوِهَا) ، كضَغْطِ حِمْلٍ ، قال :

* تَظْلَعُ مِنْ لَهْدٍ بِهَا ولَهْدِ * (٢)

(و) قيل : اللَّهْدُ (: وَرَمٌ فى الفَرِيصَةِ) مِنْ وِعَاءٍ يَلِحُ على ظَهْرِ البَعِير فَيَرِمُ ، وأَنشد الأَزهرىّ :

* تَظْلَعُ مِنْ لَهْدٍ بها ولَهْدِ *

الأَوَّل الداءُ والثانى الإِجهادُ فى

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان والصحاح .
(٢) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «أغنى» والصواب من مادة (عنا) .
(٣) فى مطبوع التاج «ولهدة» والصواب من ابن القطاع

(١) ديوانه ٢٢ واللسان وضبط فيه بالرفع «بطىءٌ ... مُلَهَّدُ» والصواب من ديوانه والقصيدة مجرورة وهى معلقته والشاهد فى الصحاح أيضا .
(٢) اللسان .

الحَرْثِ . (و) اللَّهْدُ أيضاً (دَاءٌ) يُصِيب (فى أَرْجُلِ النَّاسِ وأَفْخَاذِهِم) وهو (كالانْفِرَاجِ . و) من المَجاز: اللَّهْدُ (:الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الجِبْسُ) الذَّلِيلُ .

(وأَلْهَدَ) الرجلُ (:ظَلَمَ وجَارَ . و) أَلْهَدَ (به) إلهادًا(:أَزْرَى) ، قال :

تَعَلَّمْ هَدَاكَ اللهُ أَنَّ ابْنَ نَوْفَلٍ
بِنَا مُلْهِدٌ لَوْيَمْلِكُ الضَّلْعَ ضَالِعُ[1]

(و) أَلْهَد (إلى الأَرْضِ: تثَاقَلَ إليها . و) أَلْهَدَ (بفُلان) إلهادًا ، إذا (أَمْسَكَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ وخَلَّى الآخَرَ عليه) وهو (يُقَاتِلُه) ، قال : فإن فَطَّنْتَ رَجُلاً بِمُخَاصَمَةِ صاحِبه أو بِمَا صَاحِبُه يُكَلِّمُه ولَحَنْتَ له ولَقَّنْتَ حُجَّتَه فقد أَلْهَدْتَ به ، وإذَا فَطَّنْتَه بِمَا صَاحِبُه يُكَلِّمه قال واللهِ ما قُلْتَها إلاَّ أَنْ تُلْهِدَ عَلَيَّ ، أى تُعِين عَلَيَّ . كذا فى اللسان .

(و) قال ابنُ القَطَّاع : أَلْهَدَ (اللَّهِيدَةَ)[1] : صَنَعَهَا من أَطْعمة العَرَبِ ، وهى (العَصِيدَةُ الرِّخْوَةُ) ليست بِحِسَاءٍ فَتُحْسَى ولا غَلِيظَة فتُلْتَقَم ، وهى التى تُجَاوِز حَدَّ الحَرِيقَةِ والسَّخِينَةِ وتَقْصُرُ عن العَصِيدة ، كذا فى الصَّحاح .

(و) اللُّهَادُ ،(كغُرَابٍ : الفُوَاقُ) ، عن الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

قال الهَوَازِنِىُّ : رَجُلٌ مُلَهَّد ، أى كمُعَظَّم : مُسْتَضْعَفٌ ذَلِيلٌ مُدَفَّع عن الأَبواب .

وناقَة لَهِيدٌ : غَمَزَهَا حِمْلُهَا فوثَأَهَا .

وأَلْهَدْتُ به : قَصَّرْتُ به ، قاله ابن القَطَّاع .

والأَلْهَاد : الأَوْرَام ، عن الصاغانىّ .

[ل ى د]

(ما تَرَكْتُ له لَيَادًا ، بالفتح) ، كسَحَاب ، أَهمله الجوهَرِىُّ ، وقال

---

(١) اللسان .

(١) فى ابن القطاع بعد كلامه على ألهد « واللهيدَةَ : صنعها وهى عصيدة رِخْوَة .

الصاغانىُّ : أى (شَيْئاً) ، وكذٰلك حَيَادًا ، وهو حَرْفٌ غَرِيبٌ .

(فصل الميم)

مع الدال المهملة

[م أ د] *

(مَأَدَ النَّبَاتُ ، كمَنَع) ، يَمَأَدُمَأْدًا (:اهْتَزَّ وتَرَوَّى وجَرَى فيه الماءُ) ، ويقال للغُصْن إذا كان نَاعِماً يَهْتَزّ : هو يَمْأَدُ مَأْدًا حَسَناً . (و) قيل : مَأَدَ النبَاتُ والشَّجرُ (:تَنَعَّمَ ولاَنَ ،و) قد (أَمَأَدَه الرِّىُّ) والرَّبِيعُ ، ومَأَدَ العُودُ يَمْأَدُ مَأْدًا ، إذا امتَلأَ مِنَ الرِّىِّ فى أَوَّل ما يَجْرِى الماءُ فى العُودِ ، فلا يَزال مائِدًا ما كان رَطْباً .

(ورَجُلٌ) مَأْدٌ ويَمْؤُودٌ (وغُصْنٌ مَأْدٌ ويَمْؤُودٌ) : نـاعِمٌ ، وهى مَأْدَةٌ ويَمْؤُودَةٌ : شابَّةٌ ناعِمَةٌ . ويقال للجارِية : إنها المَأْدَةُ الشَّبَاب (وهى يَمْؤُودٌ ويَمْؤُودة . و) قيل : (المَأْدُ : الناعِمُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، وأَنشد أَبو عُبَيْدٍ :

*مَادُالشَّبَابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا *[1]

غير مهموزٍ (و) المَأْدُ (:النَّزُّ)الذى يَظْهَرُ فى الأَرْض (قَبْلَ أَنْ يَنْبَعَ) ، شامِيَّةٌ .

(ويَمْؤُود : بِئْرٌ) ، قال الشَّمَّاخ :

غَدَوْنَ لَهَا صُعْرَ الخُدُود كَمَا غَدَتْ
عَلَى مَاءِ يَمْؤُودَ الدِّلاءُ النَّوَاهِزُ[2]

(أَو) هو اسم (ع) ، قاله الجوهَرِىّ ، وأَنشد للشَّمَّاخ :

فَظَلَّت بِيَمْؤُودٍ كَأَنَّ عُيُونَها
إلى الشَّمْسِ هَلْ يَدْنُو رُكِىٌّ نَوَاكِزُ[3]

وقال زُهَيْر :

كَأَنَّ سَحِيلَهُ فى كُلِّ فَجْرٍ
عَلَى أَحْسَاءِ يَمْؤُودٍ دُعَاءُ[4]

قال ابنِ سِيدَه فى قولِ الشَّمَّاخ :

* عَلَى مَاءِ يَمْؤُودَ الدِّلاَءُ النَّواهِزُ *

قال : جعلَه اسْماً للبِئْرِ فلم يَصْرِفْه ، قال : وقد يجوز أَن يُريد

(١) اللسان وانظر مادة ميد .
(٢) ديوانه ٥١ واللسان .
(٣) ديوانه ٤٤ واللسان وفى الصحاح «رُكِىُّ النواكِزِ»
(٤) ديوانه ٧٠ واللسان .

الموضِعَ وتَركَ صَرْفهَ ، لأَنه عنَى به البُقْعَـةَ أَو الشَّبَـكَةَ ، قال ، أَعْنِـى بالشَّبَكَةِ الآبارَ المُقْتَرِبَةَ بَعْضُهَا من بعضٍ .

(وامْتَـأَدَ) فلانٌ (خَيْرًا) أَى (كَسَبَهُ).

(وجَارِيَةٌ مَأْدَة) شَابَّة (ناعِمَةٌ) ، كَيَمْؤُودَةٍ .

(والمَئِـيدُ) كأَميرٍ(: الناعِمُ) من الأَغصانِ كالمائِدِ .

وغُصْن مَأْدٌ : لَيِّنٌ ناعمٌ ، وكذٰلك النَّبَاتُ ، قال الأَصمعىُّ : قيل لبعْضِ العرَبِ : أَصِبْ لنَا مَوْضِعاً . فقـال رائدُهم : وَجـدْتُ مكاناً ثَـأْدًا مَأْدًا . ومَأْدُ الشَّبابِ : نَعْمَتُه .

[] ومما يستدرك عليـه :

غُصُونٌ مِيدٌ .

والمُمْأَدُ . كمُكْرَمٍ : المُرْتَوِى من النَّبَاتِ .

وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

ومَـا كـد يَمْـأَدُه منْ بَحْـرِهِ
يَصْفُو ويُبْدِى تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ[1]

(١) اللسان المشطور الأول ومادة (مكد) .

فسَّرُوه وقالوا : يَمْأَدُه : يَأْخُذُه فى ذٰلك الوَقْت .

[م ب د] *

(مَأْبِد ، كمَنْزِل : د ، بالسَّرَاةِ) ، وفى المعجم : جَبَلُ السَّرَاة[1] ، وقال الباهلىُّ : هو مَوضِـع . قال أَبو ذُؤَيب :

يَمَانِيَةٍ أَحْيَا لَهَـا مَظَّ مَأْبِـــدٍ
وآلَ قَرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ[2]

ويُروَى هٰذا البيت «مَظّ مَائِدٍ»[3]

قال شيخنا : ذِكْرُه هنـا صَرِيـح فى أَنّ الميم أَصْلِيَّة ووزنُه بمنزِل صَرِيـحٌ فى خِلافه ، وفى المراصد أَنه بالمُوَحَّـدة بالتحتيّة ، ووجد هنا فى بعض النُّسخ بعد قولِه بالسَّرَاة : وفىشعرِ أَبِى ذُؤَيب :

يَمَانِيَةٍ أَحْيَا لَهَـا مَظَّ مأْبِـــدٍ
وآلَ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ[4]

اسم جَبَلٍ صَحَّفه الجوهرىُّ فَرَواهُ

(١) « جبل السراة » لم ترد فى معجم البلدان المطبوع لا فى مأبد ولا فى مائد .

(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٩٦ وانظر تخريجه وفىاللسان مادة (مبد) و(ميد) وآلِ قراس . بجر آ ل ، والضبط الصواب من شرح أشعار الهذليين . وفى مطبوع التاج « يمانية أجبالها » وهو تحريف .

(٣) فى مطبوعالتاج « مأبد » وسيأتى البيت فى (ميد)

(٤) فى مطبوع التاج جاء محرفا هنا أيضا « أجبالها »

بالمُثَنَّاة تَحْت بدون همْزة . قلْت : وقد سقطتْ هٰذه العِبارة من غالِب النُّسخ .

[] ومما يستدرك عليه :

مَيْبُدُ . بالفتح وضمّ الموحّدة : بلد بفارِسَ مشهورٌ ، صَحَّفَه العِمْرَانىّ ، كما سيأْتى .

[م ت د] *

(مَتَدَ بالمكانِ مُتُودًا) ،بالضمّ ، أَهمله الجوهرىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : إِذا (أَقام) به ، فهو ماتِدٌ ، وقال أَبو منصور : ولا أَحْفَظُه لغيرِه .

[م ث د] *

(مَثَدَ بين الحِجارةِ) يَمْثُدُ ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال الأَزهرىّ ، إِذا (اسْتَتَرَ) بها (ونَظَرَ بعَيْنَيْه من خِلالها إِلى العَدُوِّ يَرْبَأُ للقَوْمِ) على هٰذه الحالِ ، أَنشد ثعلب :

مَا مَثَدَتْ بُوصَانُ إِلاَّ لِعَمِّها
بِخَيْلِ سُلَيْمٍ فِى الوَغَى كَيْفَ تَصْنَعُ[1]

(١) اللسان .

(وَمَثَدْتُه أَنا) أَى (جَعَلْتُه ماثِدًا أَى رَبِيئَةً) وديْدَبَاناً[1] ، ولابِدًا ، عن أَبى عمرو .

[م ج د] *

(المَجْدُ : نَيْلُ الشَّرَفِ) ، وقيل : هو الأَخْذ مِن الشَّرف والسُّودَدِ ما يَكْفِى . (و)المَجْدُ : المُروءَةُ والسَّخَاءُو(الكَرَمُ) . قال ابنُ سِيدَه : (أَو لا يَكُون إِلاَّ بالآباءِ) ، قال ابنُ السِّكِّيت :الشَّرَفُ والمَجْد يَكُونَان بالآباءِ ، يقال : رَجُلٌشَرِيف ماجِدٌ : له آباءٌ متقدِّمون فى الشَّرَف ، قال : والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان فى الرجُلِ وإِن لم يكن له آباءٌ لهم شَرَفٌ . (و)[2] فى المحكم : وقيل : المجْد : (كَرَمُ الآباءِ خاصَّةً) ، وقيل : المَجْدُ كَرَمُ الفعَال ، وقيل : إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ الفِعَالِ سُمِّىَ مَجْدًا ، وكان سَعْدُ بن عُبَادَة يقول : اللّٰهُمَّ هَبْ لِى حَمْدًا ومَجْدًا لا مَجْدَ إِلاَّ بِفِعَالٍ ولا فَعَالَ إِلاَّ بِمَالٍ ، اللّٰهمّ لا يُصْلِحُنِى إِلاَّ هو ،

(١) فى اللسان « الدبدبان » ببائين .
(٢) فى القاموس أو كرم .

ولا أَصلُــح إِلاَّ عَلَيْه . وفى الأَساس : ومن المَجَاز (مَجُــدَ) الرجُلُ (كنَصر) وهٰذه عن الصاغانىّ (وكَرُمَ) ، يَمْجُد ويَمْجُد [(١)] (مَجْدًا) مَصْدَرُ الأَوَّل ، (ومَجَادَةً) مصدر الثانى (فهو ماجِدٌ) من الأَول ، (ومَجِيدٌ) من الثانى .

(و) من المَجار : (أَمْجَدَه ومَجَّدَه) ، كِلاهما (: عَظَّمَه وأَثْنَى عليه) .

وأَمْجد اللهُ فُلاناً ومَجَّدَه كَرَّمَ فِعَالَه .

(و) يقال : أَمْجَدَ فــلانٌ (العَطَاءَ) ومَجَّدَه، إِذا (كَثَّرَه) ، وقال عَدِىُّ بن زَيْدٍ :

فَاشْتَرَانِــى واصْطَفَانِــى نِعْمَــةً
مَجَّدَ الهَنْءَ وَأَعْطَانِــى الثَّمَنْ [(٢)]

ويروى : أَمْجَدَ الهَنْءَ .

(وتَمَاجَدَ) الرجلُ (: ذَكَرَ مَجْدَه) أَى حُسْنَ فِعَالِه أَو شَرَفَ آبائِــه .

(ومَاجَدَه مِجادًا) ، بالكسر (: عَارَضَهُ بالمَجْدِ) .

(١) كذا هذه هنا ولا وجه لها فمضارع مَجَد ومَجُدَ هو يَمْجُد لأن مَجَدَ قال عنها كنصر وجاء فى اللسان مَجَد يمجُد ومَجُدَ يمجُد فيبدو أنها زيادة سهوا .

(٢) اللســان والتكملة .

وماجَدهُ (فَمَجَدَهُ ، غَلَبَه) بالمَجْدِ ، وهــو مَجاز .

(والمَجِيــدُ) فَعِيــلٌ مِن المَجْــدِ للمبالغَة ، وهــو فى أَسمائــه تَعــالى يَجْمَع مَعْنَى الجَلِيل والوَهَّابِ . وفى التنزيل العزيز ﴿ذُو العَرْشِ المَجِيدُ﴾ [(١)] قال الأَزهرىّ : الله تعالى هــو المَجِيد ، تَمَجَّــدَ بِفِعَــالَه ، ومَجَّــدَه خَلْقُــه لعظَمته . وقــوله تعالى ﴿ذُو العَرْشِ المَجِيــد﴾ [(٢)] قال الفَرَّاءُ : خَفَضَــهُ يَحيَى وأَصحابُه ، كما قال ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيــدٌ﴾ [(٣)] فوصف القــرآنَ بالمَجادَة ، وقِيل : يُقْرَأُ : بل هو قُرآنُ مَجِيــد ، أَى قُرآنُ رَبٍّ مَجيــد . قال ابن الأَعرابىّ : المَجيدُ : (الرَّفِيعُ) . وقوله تعالى ﴿ق والقرآنِ المَجِيدِ﴾ [(٤)] يريد بالمَجِيدِ الرَّفِيــع (العالِى . و) قــال أَبو إِسحــاق : معنى المَجيــد (الــكَرِيمُ) ، فمن خَفَض المَجِيــد فمِنْ صِفَةَ العَرْشِ ، ومن رَفَع فمِنْ

(١) سورة البروج الآية ١٥

(٢) رواية حفص المجيــد ، بالرفع .

(٣) سورة البروج الآية ٢١ .

(٤) سورة ق الآية الأولى .

صِفَةَ ذو . (و) قِيل : المَجِيد : الكَرِيمُ المِفْضَالُ ، فى صفات الله تعالى .

والمَجِيدُ أَيضاً (: الشَّرِيفُ) الذاتِ الحَسَنُ (الفِعَالِ) .

(ومَجَدَت الإِبلُ) تَمْجُدُ (مَجْدًا ومُجُودًا) ، الأَخير بالضمّ ، وهى مَواجِدُ ومُجَّدٌ ومُجُدٌ ، (وأَمْجَدَتْ) ، إِذا (وَقَعَتْ فى مَرْعًى كَثِيرٍ) واسعٍ . وأَمْجَدَهَا الراعِى ، وأَمْجَدْتُها أَنا ، وهٰذا قولُ ابنِ الأَعرابىّ ، (أَو) مَجَدَتْ وأَمْجَدَت ، إِذا (نَالَتْ مِن الخَلَى) ، بفتح المُعْجَمَة واللامِ ، وفى بعض النُّسخ : من الحِلِّىّ ، بكسر الحاءِ المهملة واللام وتشديد الياءِ ، وفى غيره من الأُمَّهَات : مِن الكَلإِ (قَرِيباً من الشِّبَعِ) وعُرِفَ ذٰلك فى أَجْسَامها . (و) قد (مَجَدَها) مَجْدًا (وأَمْجَدَها) راعيها ، (ومَجَّدَها) تَمجِيدًا (: أَشْبَعَها) وذٰلك فى أَوَّلِ الربيع ، (أَو) أَمْجَدَ الإِبلَ (: عَلَفَها مِلْءَ بَطْنِها) وأَشْبَعَهَا ، ولا فِعْل لها هى فى ذلك ، فإِن أَرْعَاها فى أَرْضٍ مُكْلِئَةٍ فرَعَتْ وشَبِعَت فَمَجَدت [1] تَمْجُد مَجْدًا ومُجُودًا ، ولا فِعْل لك فى هٰذا . قاله الإِمام أَبو زيد . (أَو) مَجَدَ النَّاقَةَ ، مُخَفَّفاً ، إِذا عَلَفَها مِلْءَ بُطونها ، رواه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبى عُبَيْدَة عن أَهلِ العَالِيَةِ ، وقال : وأَهلُ نَجْدٍ يَقولُون مَجَّدَها تَمْجِيدًا ، مُشَدَّدًا ، إِذا عَلَفَها (نِصْفَ بَطْنِها) ، وقال ابنُ شُمَيْل :المَجْدُ نَحْوٌ من نِصْفِ الشِّبَعِ .

(ومَجِيد) ، كأَميرٍ ، (ابنُ حَيْدَةَ بن مَعَدّ) بن عَدْنَان (أَبو بَطْنٍ من الأَشْعَرِيِّينَ) ، وقال الهَمْدَانىّ : ومِمَّنْ أَخلَتْ به النُّسَّابُ من قُضاعةَ مَجِيدُ بن حَيْدانَ ، وَهِمُوا فأَدْخَلُوهم فى بُطُونِ الأَشْعَرِ لِقُرْبِ الدَّارِ من الدَّارِ .

(و) مُجَيْد ، (كَزُبَيْرٍ : اسم) رجل أَواسم فَحْلٍ ، إِلى أَحَدِهما نُسِبَت الإِبلُ المُجَيْدِيَّة ، أَورَدَهَا الفيومىُّ فى المِصباح . قال شيخُنَا : وهى من غرائبه ، قال الأَزهرىُّ : وهى من إِبل اليمن .

(ومَجْد) ، ممنوعاً من الصَّرْف ، عَلَمٌ على (بِنْت تَمِيمِ [1] بنِ غالِبِ بن فِهْرٍ) ، والذى فى اللسانِ : بِنْتُ تَمِيمِ

(١) فى اللسان : « قال : مجدت » .

(١) فى نسخة من القاموس « تيم »

بن عامرِ بن لُؤَىٍّ (وقَدْ تُصْرَف، ومنه بنو مَجْدٍ) وهم كِلاَبٌ وكَعْبٌ وعامِرٌ وكُلَيْبٌ، بنو رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بن صَعْصَعَةَ، نِسْبَة إلى أُمِّهم، وقد ذَكَرَهَا لَبِيدٌ فقال يفتخرُ بها:

سقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وأَسْقَى
نُمَيْرًا والقَبَائلَ مِنْ هِلاَلِ [١]

(ومَجْدُوانُ)، بفتح الميم وضمّ الدال (: ة بِنَسَفَ)، منها أبو جعفرمحمّد بن النَّضْر بن رمَضَانَ [٢] المؤدِّب الزاهدُ أَديبٌ، سمِع غريبَ الحديث لأَبي عُبَيْد من أَبي الحسن [٣] محمد بن طالِبِ بن عَلِيٍّ النَّسفِيّ وغيرِه، وعنه أَبو العَبَّاس المُسْتَغْفِرِيّ.

(ومَجْدُونُ، ويكسر أَوَّلُهَا: ة، بِبُخَارَا) منها أَبو محمّد عبد الله بن محمّد الأَزدىّ المُؤَذِّن، روَى عنه الغُنْجَارُ [٤] وغيرُه.

(وذو ماجِدٍ [٥]: ة باليمن) من قُرى ذَمَارٍ.

(١) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح.
(٢) فى مطبوع التاج «ريضان» والصواب معجم البلدان.
(٣) فى مطبوع التاج «أبى الحسين» والصواب من معجم البلدان.
(٤) فى معجم البلدان أبو عبدالله غُنْجار.
(٥) فى معجم البلدان «ماجد»

(والماجِدُ: الكَثِيرُ) الخَيْرِ الشريفُ المِفْضَال، (و) قال ابنُ شُمَيْل: الماجِدُ: (الحَسَنُ الخُلُقِ السَّمْحُ)، ورجُل ماجِدٌ ومَجِيدٌ، إذا كان كريماً معْطَاءً. وفى حديث عَلِيٍّ رضى الله عنه «أَمَّا نَحْنُ بنو هاشِمٍ فأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ» أَى أَشرافٌ كِرَامٌ، جمع مَجِيدٍ أَو ماجِدٍ، كأَشْهَادٍ فى شَهِيدٍ أَو شاهِدٍ.

(و) ماجِدٌ (اسْمٌ).

(و) من المَجاز فى المَثَل «فى كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ. و(اسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ») اسْتَمْجَد: اسْتَفْضَلَ، أَى (استكْثَرَا من النَّارِ) كأَنهما أَخذَا من النارِ ما هو حسْبُهُمَا فصَلَحَا للاقتداحِ بهما، ويقال: لأَنهما يُسْرِعَانِ الوَرْىَ، فشُبِّهَا بمن يُكْثِر من العَطَاءِ طَلَباً للمَجْدِ.

(وأَبو ماجِدَةَ الحَنَفِىّ تابِعىٌّ)، ويقال أَبو ماجِدٍ، ويقال العِجْلِىّ الكُوفِىّ، قال أَبو حاتِمٍ: اسمه عائذُ بنُ نَضْلَةَ، عن أَبِى مسعودٍ، وعنه يحيى بن عبدالله الجابر، قاله المِزِّىّ.

(وتَمَاجَدُوا: تَفَاخَرُوا. و) تَماجَدوا

(: أَظْهَرُوا مَجْدَهُمْ) فيمـا بَيْنَهم ، وهو مَجـاز .

[] ومما يستدرك عليـه :

التَّمْجِيـد : أَن يُنْسَب الرَّجُلُ إِلى المَجْد ، والمَجْدُ : الشَّرَفُ الواسِعُ .

وفى حـديث عائشـةَ رضى الله عنهـا « نَاوِلِينى المَجِيـدَ » أَى المُصْحف .

وفى الأَساس المَجْدُ : أَكْلُ الغَنَمِ البَقْلَ ، يقال : مَجَدَت الغَنَمُ مُجُودًا : أَكَلت البَقْلَ حَتَّى هجَعَ غَرَثُها .

ومن المجازِ : تَمَجَّدَ اللهُ بِكَرَمِه . وعِبَادُه يُمَجِّدُونَه .

وهو أَهـلُ التَّمَاجِيدِ ، أَى الثَّنَـاءِ بالمجْدِ .

وَنَزَلوا بهم فأَمْجَدُوهم [١] .

وأَمْجَد فُلانٌ وَلَدَه ولِوَلَدِه : تَخَيَّرَ له الأُمهـاتِ ، و [هؤلاءِ] [٢] قَـومٌ أَمْجَدَهُم أَبوهم ، كما فى الأَساس ،

(١) فى الأساس ونزلوا ببنى فلان فأَمجدوهم قِرًى.

(٢) زيادة من الأساس .

وقال أَبو حَيَّة يَصِف امرأَةً :

وليْسَتْ بِمَاجدةٍللطَّعَامِ ولا للشَّرَاب [٣]

أَى ليسـت بكثيرةِ الطعـامِ ولا الشرابِ : ويقال : أَمْجَدَنا فُلانٌ قِرًى ، إِذَا آتَى ما كَفَى وفَضَلَ .

وماجَنْدَانُ [٤] : من قُرَى سَمَرْقَنْد .

وقـال ابنُ القَطَّاع فى الأَفعـال : وأَمْجَد الرجُلَ سَبًّا وذَمًّا ، إِذا أَكْثـرَ له منهمـا .

ومَجْد آباد . من قُـرَى هَمَذَان .

وأَبو ماجِدَةَ السَّهْمِىُّ ، وقيل : ابن ماجِدَة ، وقيـلَ : علِىّ بنُ ماجِـدَةَ ، تابِعِىٌّ ، عن عُمَر ، وعنه العـلاءُ بن عبد الرحمٰن .

[م خ د]

(المَخَـدَةُ ، بالتحريك) ، أَهـمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسان ، وقال ابنُ الأَعرابىّ ، هى (المَعُونَةُ) ، كذا فى التكملة .

(١) كذا هو أيضا فى اللسان ولعل الشعر ناقص فى صدره وأنه
...ولَيْسَتْ بماجِدَةِ الطّعامِ ولا الشرابِ

(٢) فى مطبوع التاج «ماجندن» والصواب من معجم البلدان .

[م د د] *

(المَدّ: السَّيْلُ) ، يقال مَدّ النَّهْرُ ومَدَّه نَهرٌ آخرُ ، قال العجّاج :

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّهُ أَتِيُّ
غِبَّ سَماءٍ فَهْوَ رَقْرَاقِيُّ (١)

(و) من المَجاز: المَدُّ (: ارْتِفَاعُ النَّهارِ) والظِّلّ ، وقد مَدَّ وامتَدَّ ، ويقال : جِئْتُك مَدَّ النَّهَارِ وفي مَدِّ النهارِ ، وكذٰلك مَدَّ الضُّحى ، يَضعون المَصْدَرَ فى كُلِّ ذٰلك موضعَ الظَّرْف .

(و) المَدُّ (الاسْتِمْدَادُ مِن الدَّوَاةِ) ، ومعنى الاستمدادِ منها أَن يَسْتَمِدَّ منها مَدَّةً واحِدةً .

(و) المَدُّ (: كَثْرَةُ الماءِ) أَيّامَ المُدُود ، وجمعه مُدُودٌ ، وقد مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا وامْتَدّ .

(و) المَدُّ (: البَسْطُ) . قال اللِّحيانيُّ : مَدَّ اللهُ الأَرْضَ مَدًّا : بَسطَها وسَوَّاها . وقوله تعالى ﴿وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ﴾ (٢) أَى بُسِطَتْ وسُوِّيت .

(١) ديوانه ٦٨ واللسان والصحاح ورواية الديوان « ماءٌ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيُّ » .
(٢) سورة الانشقاق الآية ٣

(و) المَدُّ (: طُموحُ البَصَرِ إِلى الشيءِ) ، يقال : مدَّ بصرَه إِلى الشيءِ إِذا طَمَح به إِليه . وفى البصائر والأَفعال : مَدَدْت عَينى إِلى كذا : نَظرْتُه رَاغباً فيه ، ومنه قولُه تعالى ﴿ولا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ﴾ (١)

(و) المَدُّ (: الإِمْهَالُ ، كالإِمْدَاد) يقال : مَدَّه فى الغَيِّ والضَّلالِ يَمُدُّه مَدًّا ، ومَدَّ له : أَمْلَى له وتَرَكه ، وقوله تعالى ﴿ويَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٢) أَى يُمْلِى لهم ويُلِجُّهم ويُطِيل لهم المُهْلَة ، وكذٰلك ، مَدَّ اللهُ له فى العَذَابِ مَدًّا ، وهو مَجاز . وأَمَدَّه فى الغَيِّ ، لغةٌ قليلةٌ ، وقوله تعالى ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهم فى الغَيِّ﴾ (٣) قراءَة أَهل الكوفة والبَصْرة يَمُدُّونَهم ، وقرأَ أَهلُ المَدينة يُمِدُّونَهم .

(و) المَدُّ (: الجَذْبُ) ، ومَدَدْت الشيءَ مَدًّا : جَذَبْتُه ، قاله ابنُ القَطَّاع .

(١) سورة طه الآية ١٣١ وفى سورة الحجر الآية ٨٨ (لاَ تَمُدَّنَّ ...)
(٢) سورة البقرة الآية ١٥ .
(٣) سورة الأعراف الآية ٢٠٢ .

(و) المَــدُّ (: المَطْـلُ) وقــال المُصنّف فى البصائر : أَصْــلُ المَــدِّ جَرُّ شىءٍ فى طُول ، واتِّصالُ شىءٍ بشىءٍ فى استطالَة ، (مَدَّهُ) يَمُدُّه مَدًّا ، (و) مَدَّ (به ، فامْتَدَّ ، ومَدَّدَه) فتَمَدَّدَ (وتَمَدَّدَه) كتَمَــدُّدِ السِّقَاءِ ، وكذٰلك كلُّ شىءٍ يَبْقَى فيــه سَعَةُ المَدِّ .

وتَمَدَّدْنَاه بيننا : مَدَدْنَاهُ .

(ومادَدَه) وفى بعض النسخ مَادَّة (مُمَادَّةً ومِدَادًا فتَمَدَّدَ) ، وقال اللِّحْيَانىُّ : مَدَدْتُه ومَدَّنى ، وفلانٌ يُمَادُّ فُلاناً ، أَى يُمَاطِلُه ويُجَاذِبُه .

وتَمَدَّد الرَّجُلُ ، أَى تَمَطَّى .

(ومَدَّ النَّهَارُ) ، إذا (ارْتَفَعَ) ، وهو مَجــاز ، وقال شَمِرٌ : كلُّ شىءٍ امتــلأَ وارْتَفعَ فقد مَدَّ ، وقد أَمْدَدْته أَنــا .

(و) عن أَبى زيــد[1] : مَدَّ (زَيْــدٌ القَوْمَ) أَى (صارَ لَهُمْ مَدَدًا) ، وأَمَدَّه بغيــره .

(و) يقــال : هناك قطعةٌ من الأَرض (قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ ، أَى مَدَاهُ) وقد يــأْتى له فى المعتلّ أَنه لا يقال مَدُّ البَصَرِ ، مُضَعَّفاً وإنما يقال مَدَاه ، معتلاًّ ، وأَصله للحريرىِّ فى دُرَّة الغواصِ وانتقدوه بأَنه وَرد فى الحــديثِ مَــدُّ صَوْتِ المُؤَذِّن ، كَمَدَاه ، كما حَقَّقه شيخُنَا ، قلت : والحديث المُشَار إليــه « أَنَّ المُؤَذِّن يُغْفَر له مَدَّ صَوْتِه » ، يريد به قَــدْرَ الذُّنُوبِ ، أَى يُغْفَر له ذٰلك إلى مُنْتَهَى مَدِّ صَوْتِه ، وهو تَمْثِيلٌ لِسَعَةِ المَغْفِرَة ، ويُروَى « مَدَى صَوْتِهِ » .

(والمَدِيدُ : المَمْدُودُ ، و) المَــدِيد (: الطَّوِيلُ) ، ورجُــلٌ مَدِيدُ الجِسْمِ : طَوِيل ، وأَصله فى القِيَامِ . وقَدٌّ مَدِيدٌ ، وهو من أَجْمَلِ الناسِ وأَمَدِّهِم قَامَةً[1] ، وهــو مَجاز ، كما فى الأَســاس ، (ج مُدُدٌ) . قال سيبويهِ : جاءَ على الأَصْل ، لأَنه لم يُشْبِه الفِعْلَ . والأُنْثى مَدِيدَةٌ . وفى حديث عُثْمَانَ قال لبعض عُمَّاله : « بَلَغَنِــى أَنك تزوَّجْتَ امرأَةً مَدِيدةً » . أَى طَوِيلة . ورَجُلٌ مَدِيدُ القامةِ : طَوِيلُهَا .

(و) المَــديد : البَحْرُ الثــانى من

(١) فى مطبوع التاج « ابن زيد » صوابها من اللسان .

(١) فى الأساس « وأمدّه »

العَرُوض) ،والأَوَّلُ الطويلُ ،سُمِّيَ بذٰلك لامتداد أَسْبَابه وأَوْتَاده وقال أَبو إِسحاق : سُمِّيَ مَديدًا لأَنه امتد سَبَبَاهُ فصارَ سَبَبٌ في أَوَّله وسَبَبٌ بعد الوَتِد ، ووزنه فاعلاتُنْ فاعلُنْ .

وقوله تعالى ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ [1] فسَّره ثعلب فقال : معناه فى عَمَدٍ طِوَالٍ .

(و) المَديد (: ما ذُرَّ عليه دَقِيقٌ أَو سِمْسِمٌ) أَو سَوِيقٌ (أَو شَعِيرٌ) جُشَّ [2] ، قال ابنُ الأَعرابيّ : هو الذى ليس بِحَارٍّ ، أَو خَبَطٌ [3] كما قاله ابن القطاع . (لِيُسْقَى الإِبِلَ ، و) قد (مَدَّهَا) يَمُدُّهَا مَدًّا ، إِذا (سَقَاهَا إِيَّاه) ، وقال أَبو زيد : مَدَدْتُ الإِبلَ أَمُدُّهَا مَدًّا ، وهو أَن تَسْقِيَهَا المَاءَ بالبِزْرِ أَو الدَّقِيقِ أَو السِّمْسِمِ . وقال فى موضع آخرَ : المَديدُ : شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلّ فَيُضْفَزُ [4] البَعِيرَ : ومَدَدْتُ الإِبل وأَمْدَدْتُهَا بِمَعْنًى ، وهو أَن يَنْثُر لها [1] على الماءِ شيئاً من الدَّقِيقِ ونحوِه فَيَسْقِيَهَا ، والاسم المَدِيدُ .

(و) المَديد (: ع قُرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفها اللهُ تعالى ، عن الصاغانيّ .

(و) قيل : المَدِيد (:العَلَفُ) ، وقد مَدَّهُ [2] به يَمُدُّه مَدًّا .

(والمَدِيدَانِ : جَبَلَانِ) فى ظَهْرِ الخَالِ وهو (ظَهْر عَارِضِ اليَمَامَةِ) ، عن الصاغانيّ .

(والمِدَادُ) ،بالكسر:(النِّقْسُ) ،بكسر النون وسكون القاف وسين مهملة ، هٰكذا عَبَّروا به فى كُتب اللغة ، وهو مِن شَرْحِ المَعْلُومِ المَشْهُور بالغَرِيب الذى فيه خَفَاءٌ ، وهو الذى يُكْتَب به . قال ابنُ الأَنبارِيّ : سُمِّيَ المِدَادُ مِدَادًا لإِمْدَاده الكاتِبَ ، من قولِهِم أَمْدَدْتُ الجَيْشَ بِمَدَد .

(و) المِدَادُ(: السِّرْقِينُ) الذى

---

(1) سورة الهمزة الآية ٩ .

(2) فى الأصل واللسان هنا « جشم » وبهامش مطبوع التاج وبهامش اللسان أيضا « كذا ولعله جش كما سيأتى فيها بعد »أما هنا فى الأصل واللسان فهو غير واضح وصوابه «جُشَّ » كما أثبته من مادة ضفز وما يأتى فى هذه المادة

(3) فى ابن القطاع « المديد وهو دقيق وخبط يحركان بالماء

(4) فى الأصل واللسان فيضفر « بالراء المهملة وهو تصحيف وصوابه كما أثبت . ففى مادة (ضفز) : =

= الضَّفْزُ والضفيزة شعير يُجَشّ ثم يبل وتُعْلَفُهُ الابلُ وقد ضَفَزْتُ البعيرَ . . ، فَلْيَضْفِزْه بَعِيرَهُ » .

(1) فى اللسان : أن تنثر .. فتسقيها .

(2) فى مطبوع التاج « وقد مدبه » والصواب من اللسان .

يُصْلَح به الزَّرْعُ ، (وقد مَدَّ الأَرْضَ) مَدًّا ، إِذَا زَاد فيها تُرَاباً أَو سَمَادًا من غيرِهَا ليكون أَعْمَرَ لهـا وأَكْثَرَ رَيْعاً لِزَرْعِهَا ، وكذٰلك الرِّمَـال ، والسَّمَـادُ مِدَادٌ لهـا .

(و) المِدَادُ (:ما مَدَدْتَ به السِّرَاجَ مِنَ زَيْتٍ ونَحْـوِه) ، كالسَّلِيطِ ، قال الأَخطل :

رَأَوْا بَارِقَاتٍ بِالأَكُفِّ كَأَنَّهَـا
مَصَابِيـحُ سُرْجٌ أُوقِدَتْ بِمِدَادِ (١)

أَى بِزَيْتٍ يُمِدُّهَا . ونقل شيخُنَاعن قُدَمَاءِ أَئمَّة اللغة أَنَّ المِدَادَ ، بالكسر : هو كلُّ ما يُمَدُّ به الشيءُ أَى يُزَادُ فيه لِمَدِّه والانتفاعِ بهِ كحِبْرِ الـدَّواةِ وسَلِيطِ السِّراجِ وما يُوقَد به من دُهْنٍ ونَحْوِه ، لأَنَّ وضْـعَ فِعَالٍ ، بالكسر ، لما يُفْعَل به كالآلةِ ، ثم خُصَّ المِدَادُ فى عُرْفِ اللغة بالحِبْرِ .

(و) المِداد (:المِثَالُ) ، يقـال : جاءَ هٰـذا على مِدَادٍ واحـدٍ ، أَى على مِثَالٍ واحدٍ ، وقال جَنْدَلٌ :

لَمْ أُقْوِ فِيهِنَّ وَلَـمْ أُسَانِـــدِ
ولَمْ أَرِشْهُنَّ بِرِمٍّ هَـامِـــدِ
عَلَى مِدَادٍ وَرَوِىٍّ وَاحِـــدِ (١)

(و) المِدَاد (:الطَّرِيقَةُ) ، يقـال : بَنَوْا بُيُوتَهم على مِدَادٍ واحدٍ ، أَى على طَرِيقَةٍ واحِدَة .

(و) فى التهذيب . (مِدَادُ قَيْسٍ : لُعْبَةٌ لهم)(٢) أَى لِصبيانِ العَربِ .

ويقـال: وادِى كذا يَمُدُّ فى نهر كذا ، أَى يَزِيد فيه . ويقال منه : قَلَّ مـاءُ رَكِيَّتِنا فَمَدَّتْهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فهـى تَمُدُّهَا مَدًّا .

ومَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إِذا جـرَى فيـه . وقال اللِّحيانىّ : يقال لكلِّ شىْءٍ دَخَل فيه مِثْلُه فَكَثَّرَهُ مَدَّه يَمُدُّه مَدًّا . وفى التنزيل العزيـز ﴿ والبَحْرُ يَمُـدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ (٣) أَى يَزِيـد فيـه ماء مِن خَلْفِـه تَجُرُّه إِليـه وَتُكَثِّرُهُ . (وفى) حديث (الحَوْض) يَنْبَعِـثُ فيه

(١) ديوانه ١٣٦ بجر « سرج » واللسان والأساس .

(١) التكملة وفى اللسان بنقص المشطور الثانى .
(٢) كلمة « لهم » ليست فى القاموس .
(٣) سورة لقمان الآية ٢٧ .

(مِيزَابَانِ مِدَادُهُما) أَنهارُ (الجَنَّة ، أَى تَمُدُّهما أَنْهَارُها) . وقال الفَرَّاءُ فى قوله تعالى ﴿وَالبَحْرُ يَمُدُّه مِنْ بَعْدِه سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ قال : يكون مِدَادًا كالمِدَادِ الذى يُكْتَبُ به ، والشىءُ إِذَا مَدَّ الشىءَ فكان زِيَادَةً فيه فهو يَمُدُّه. تقول : دِجْلَة تَمُدُّ [تَيَّارَنَا و][1] أَنْهَارَنَا ، واللهُ يَمُدُّنَا بها .

(والمَدْمَدُ) كجَعْفَر (: النَّهْرُ ، و) المَدْمَدُ : (الحَبْلُ) ، قاله الأَصمعىّ ، وفى بعض النُّسخ الجَبَلُ ، والأَوّلُ الصوابُ. ونَصُّ عِبَارَة الأَصمعىّ : والمَدُّ : مَدُّ النَّهرِ ، والمَدُّ : مَدُّ الحَبْلِ والمَدّ أَن يَمُدَّ الرَّجُلُ [الرَّجُلَ] فى غَيِّه . قلت : فهى تَدُلُّ صَرِيحاً أَنّ المَدَّ هُنا ثُلاثىٌّ لارُبَاعىٌّ مُضَاعَفٌ كما توَهَّمَه المصنِّف .

(والمُدُّ ، بالضمّ : مِكْيَالٌ ، وهو رِطْلانِ) عند أَهل العِرَاق وأَبى حَنيفةَ (أَو رِطْلٌ وثُلُثٌ) عند أَهلِ الحِجَازِ والشافعىِّ ، وقيل : هو رُبْعُ صَاعٍ ، وهو قَدْرُ مُدِّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ،

(١) زيادة من اللسان .

والصَّاعُ خَمْسَةُ أَرطَالٍ وأَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ قال :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلاَ نَصِيفُ
وَلاَ تُمَيْرَاتٌ وَلاَ تَعْجِيفُ[1]

وفى حديث فَضْلِ الصَّحَابَة : « مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهم ولاَ نَصِيفَهُ »[2] وإِنّمَا قَدَّرَه به لأَنَّه أَقَلُّ ما كانُوا يَتَصَدَّقُون به فى العَادَة . (أَو مِلْءُ كَفَّىِ الإِنسانِ المُعْتَدِلِ إِذا مَلأَهُمَا ومَدَّ يَدَه بهما ، وبه سُمِّىَ مُدًّا) ، هٰكذا قَدَّرُوه ، وأَشار له فى اللّسَان . (وقد جَرَّبْتُ ذٰلك فوَجَدْتُه صَحِيحاً ، ج أَمْدَادٌ) ، كَقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، (ومِدَدَةٌ) ومِدَدٌ ، (كعِنَبَةٍ) وعِنَبٍ ، فى القليل ، (ومِدَادٌ) ، بالكسر فى الكثير ، قال :

كَأَنَّمَا يَبْرُدْنَ بِالغَبُوقِ
كَيْلَ مِدَادٍ مِنْ فَحاً مَدْقُوقِ[3]

(قِيل : ومنه : سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاته) ، ومِدَادَ السَّمٰوات ومَدَدَها ، أَى

(١) اللسان ، وهو لسلمة بن الأكوع كما فى مادة (نصف) وانظر المواد (قرص ، خرف ، صرف ، عجف ، نقف)
(٢) بهامش مطبوع : التاج ويروى بفتح الميم وهو الغاية نقله فى اللسان عن النهاية
(٣) فى مطبوع التاج « مددا » والصواب من اللسان والنهاية

مدد

قَدْرَ ما يُوازِيها فى الكَثْرَة عِيَارَ كَيْلٍ أَو وَزْنٍ أَو عَدَدٍ أَو ماأَشْبَهه مِن وُجُوه الحَصْرِ والتقديرِ ، قال ابنُ الأَثير : وهذا تَمْثِيلٌ يُرَادُ به التقديرُ ، لأَن الكلام لا يَدْخُل فى الكَيْلِ والوَزْنِ ، وإِنما يَدْخُل فى العَددِ ، والمِدَاد مَصْدَرٌ كالمَدَدِ ، يقال : مَددْت الشيءَ مَدًّا ومِدَادًا ، وهو ما يُكْثَّر به ويُزَاد .

(والمُدَّةُ ، بالضَّم : الغايَةُ من الزَّمان والمَكَانِ) ، ويقال : لهٰذه الأُمَّةِ مُدَّةٌ أَى غايَةٌ فى بَقَائِها ، (و) المُدَّة (: البُرْهَةُ من الدَّهْرِ) . وفى الحديثِ «المُدَّة التِى مَادَّ فيها أَبا سُفْيَانَ » قال ابن الأَثير : المُدَّة : طائفةٌ مِن الزَّمانِ تَقَعُ على القَليلِ والكَثيرِ . ومَادَّ فيها أَى أَطَالَها .

(و) المُدَّة (: اسْمُ ما استَمْدَدْتَ به مِن المِدَاد عَلَى القَلَمِ) ، والعَامَّة تقول بالفتح والكسر ، ويقال مُدَّنى ياغلامُ مُدَّةً من الدَّوَاة . وإِن قلتَ : أَمْدِدْنى مُدَّةً ، كان جائزًا ، وخُرِّج على مَجْرَى المَدَد بها والزِّيادة .

(و) المِدَّةُ (بالكسر : القَيْحُ) المُجْتَمِع فى الجُرْح .

(والأُمْدُودُ ، بالضمّ : العَادَة) .

(والأَمِدَّةُ ، كالأَسِنَّةِ) جَمْع مِدَاد ، كسِنَانٍ ، وضبطه الصاغانىُّ بكسر الهمزةِ بِخَطِّه ، فليس تَنظيرُه بالأَسِنَّة بصحيحٍ (: سدَى الغَزْلِ ، و) هى أَيضاً (المِسَاكُ فى جَانِبَىِ الثَّوْب إِذا ابتُدِئَ بِعَمَله) ، كذا فى اللسان .

(والإِمِدَّانُ بِكسرتينِ) ، وفى بعض النسخ: كعِفِتَّان(: الماءُ المِلْحُ ، كالمِدَّانِ ، بالكسر) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، وقيل : هو الشديدُ المُلُوحَةِ ، وقيل : مِيَاهُ السِّبَاخِ ، قال : وهو إِفْعِلاَنٌ ، بكسر الهمزة، وقال زيدُ الخَيْلِ ، وقيل : هو لأَبى الطَّمَحَانِ :

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّى كَمَا أَبَتْ
حِيَاضَ الإِمْدَّانِ الظِّبَاءُ القَوامِحُ[1]

(و) الإِمِدَّانُ (: النَّزُّ ، وقد تُشَدَّد المِيمُ وتُخَفَّف الدالُ) ، وهو قولٌ آخرُ أَورده صاحبُ اللسان ، وموضعه أَمد .

(١) اللسان ومادة (قها) .

(و) من المَجاز قولهم :(سُبحانَ اللهِ مِدَادَ السَّمٰوَاتِ) ومِدَادَ كلماتِه ومَدَدَهَا (أَى عَدَدَهَا وكَثْرَتَها) ذكره ابنُ الأَثير فى النّهــايَة .

(والإِمْــدادُ : تــأْخِيــر الأَجَــلِ) والإِمهالُ ، وقد أَمَدَّ له فيه : أَنْسَأَه .

(و) الإِمداد : (أَنْ تَنْصُرَ الأَجْنَادَ بِجَمَاعةِ غَيْرِكَ) ،والمَدَدُ : أَن تصيرلهم ناصِرًا بنفْسِك .

(و) الإِمدادُ (:الإِعطاءُ والإِغاثَةُ) ، يقال : مَدَّه مِدَادًا وأَمَدَّه : أَعطاه ،وحكى اللِّحْيَانىُّ : أَمَدَّ الأَميرُ جُنْدَه بالخيــلِ والرِّجالِ وأَعانهم وأَمَدَّهم بمالٍ كثيرٍ وأَغاثَهُم ،قال :وقال بعضهم : أَعْطَاهم ، والأَوّل أَكْثَرُ ، وفى التنزيل العزيــز ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [٢] (أَو) ما كان (فى الشَّرِّ) فإِنــك تقــول (مَدَدْتُه ،و) ما كان)فى الخَيْرِ) تقول (أَمْدَدْتُه) بالأَلف ، قاله يُونُس ، قال شيخُنــا : هــو على العَكْس فى وَعَــدَ وأَوْعَدَ ،ونقَلَ الزمخشرىُّ عنالأَخفش : كُلُّ ما كان من خَيْــرٍ يقال فيــه : مَدَدْتُ ، وما كان مِن شَرٍّ يقال فيه : أَمْدَدْت ، بالأَلف . قلت : فهو عكس ما قاله يُونُس . وقال المُصنّــف فى البصائر : وأَكْثَــرُ ما جاءَ الإِمدادفى المَحْبُوب ، والمَدَد فى المَكْرُوه ، نحو قوله تعالى ﴿وأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [١] .

﴿ونَمُدُّ لَهُ مِنَ العَذَابِ مَدًّا﴾ [٢] .

(و) الإِمداد : (أَن تُعْطِيَ الكاتِبَ مُدَّةَ قَلَمٍ)[٣] أَومُدَّةً بقلم، كما فىبعض الأُمَّهات ، يقال :مُدَّنى ياغلامُ وأَمْدِدْنِى ، كما تقدَّم .

(و) الإِمــداد (فى الجُــرْحِ : أَن تَحْصُــلَ فيه مِــدَّةٌ) ، وهى غَثِيثَتُــه الغَلِيظَة ، والرَّقِيقةُ : صَدِيدٌ ، كما فى الأَساس ، قال الزمخشــرىّ : أَمَــدَّ الجُرْحُ [٤] ، رُبَاعِيًّا لا غيرُ ، ونقلَهغير واحدٍ .

(و) الإِمــدادُ (فى العَرْفَــجِ : أَن

(١) سورة الإسراء الآية ٦

(١) سورة الطور الآية ٢٢ .

(٢) سورة مريم الآية ٧٩ .

(٣) ضبطت أيضا بالفتح فى الأساس .

(٤) فى الأساس اقتصار على هذا : أمد الجرح صارت فيــه مدة وهى غثيثته الغليظة والرقيقة صديد .

يَجْرِىَ الماءُ فى عُودِهِ) ، وكذا الصِّلِّيَان والطَّرِيفة .

(والمَادَّةُ : الزِّيادَةُ المُتَّصِلَةُ) .ومَادَّةُ الشْىءِ : ما يَمُدُّه ، دَخلتْ فيه الهاءُ للمبالغة . والمَادَّةُ : كُلُّ شَىْءٍ يكونُ مَدَدًا لغيرِهِ ، ويقال : دَعْ فى الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبنِ . فالمَتْرُوك فى الضَّرْعِ هو الدَّاعِيَةُ ، وما اجتمع إليه فهو المَادَّة .

(والمُمَادَّةُ : المُمَاطَلَةُ) وفُلانٌ يُمَادُّ فُلاناً ، أَى يُماطِله ويُجَاذِبه . وفى الحديث « إن شَاءُوا مَادَدْنَاهُم » .

(والاسْتِمْدادُ : طَلَبُ المَدَدِ)والمُدَّةِ.

(و) فى التهذيب فى ترجمة دمم : دَمْدَمَ إذا عَذَّبَ عَذَاباً شَدِيدًا ،و(مَدْمَدَ) إذا (هَرَبَ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

مَدَّ الحَرْفَ يَمُدُّه مَدًّا : طَوَّلَه . قال ثعلب[1] : كُلُّ شَىْءٍ مَدَّه غَيْرُه فهو بأَلفٍ ، يقال مَدَّ البَحْرُ وامْتَدَّ الحَبْلُ ،

قال الليث: هٰكذا تقول العرب .

وفى الحديث « فَأَمَدُّها خَوَاصِرَ » أَى أَوْسَعُها وأَتَمُّها .

والأَعرابُ أَصْلُ العَرَبِ ومَادَّةُ الإِسلامِ ، وهو مَجَازٌ ، أَى لِكَوْنِهِم يُعِينُونَ ويُكَثِّرُونَ الجُيُوشَ ويُتَقَوَّى بِزكاةِ أَمْوَالِهِم . وقد جاءَ ذٰلك فى حديث سيّدنا عُمَر رضى الله عنه .

والمَدَدُ : العساكر التى تَلْحَق بالمَغَازِى فى سَبِيلِ الله ، قال سيبويهِ : والجَمْع أَمْدَادٌ ، قال : ولم يُجَاوِزُوا به هٰذا البِنَاءَ ، ومن ذٰلك الحَديثُ « كان عُمَرُ رضى الله عنه إِذا أَتى أَمْدَادُ أَهْلِ اليَمَنِ سأَلَهم : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بنُ عَامِرٍ » . وفى حديث عَوْفِ بن مالكٍ « وَرافَقَنى مَدَدِىّ من اليَمَنِ » هو مَنْسُوبٌ إِلى المَدَدِ .

وكُلُّ ما أَعَنْتَ به قَوْماً فى حَرْبٍ أَو غيرِه فهو مادَّة لَهم .

وفى حَدِيثِ الرَّمْىِ « مُنْبِلُه والمُمِدُّ[1] بـه » أَى الذى يَقُوم عند الرَّامِى

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله كل شىٔ الخ ، كذا فى اللسان ولتحرر العبارة فإنها غير ظاهرة » هذا والعبارة ظاهرة فإن رأى ثعلب أن التعدى يكون بالهمزة تقول مَدَّ الشيءُ ، فهو غير متعد . ومثل له بقوله مَدَّ البَحْرُ . أمّا أَمَدَّ فهى تتعدّى

(١) فى مطبوع التاج « والممدد به » والصواب من اللسان والنهاية ، وما سيأتى بعده من شرح وتصريف .

فيُنَاوِلُه سَهْماً بعد سَهْم أو يَرُدُّ عَلَيْه النَّبْلَ من الهَدَفِ ، يقال أَمَدَّه يُمِدُّه فهــو مُمِدٌّ .

وفى حديث علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه : « قائلُ كَلِمَةِ الزُّورِ والذى يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فى الإِثْمِ سَوَاءٌ » مَثَّلَ قائلَها بالمَائحِ الذى يَمْلأُ الدَّلْوَ فى أَسْفَــلِ البِئْرِ ، وحاكِيَهَا بالماتِــح الذى يَجْذِبُ الحَبْلَ على رَأْسِ البِئْــرِ ويَمُدُّه ، ولهذا يقال : الرَّاوِيَةُ أَحَــدُ الــكَاذِبَيْنِ .

ومَدَّ الدَّوَاةَ ، وأَمَدَّها : زاد فى مائِها ونِقْسِهَا ، ومَدَّهَا وأَمَدَّها : جَعَلَ فيهــا مِدَادًا ، وكذٰلك مَــدَّ القَلَمَ وأَمَــدَّه ، واسْتَمَدَّ مِن الدَّواة : أَخَذ منها مِدَادًا . والمَدَّة ، بالفتحِ الوَاحِدَةُ ، مِن قَوْلِك مَدَدْتُ الشَّىْءَ .

ومن المَجاز : مَدَّ اللهُ فى عُمرِك ، أَى جعَل لِعُمْرِك مُدَّةً طَوِيلَةً ، ومَدَّ فى عُمْرِه بشْىءٍ وامْتَدَّ عُمــرُه ، ومَدَّ اللهُ الظِّــلَّ ، وامْتَدَّ الظِّلُّ والنَّهارُ ، وظِلٌّ مَمْدُودٌ . وامْتَدَّتِ العِلَّة . وأَقمْتُ مُدَّةً مَدِيدَةً . كل ذٰلك فى الأَساس .

وقال ابنُ القطاع فى الأَفعال : مَدَّ[1] اللهُ تعــالى فى العُمْــرِ : أَطالَــه ، وفى الرِّزْقِ : وَسَّعَه . والبَحْرُ والنَّهْرُ :زَادَ ، ومَدَّهُمَا غَيْرُهما .

وفى اللسان امْتَدَّ النهــارُ : تَنَفَّس ، وامْتَدَّ بهم السَّيْرُ : طَالَ ، ومَدَّ فى السَّيْرِ : مَضَى .

وفى الأَفعال لابن القَطَّاع : وأَمَدَّاللهُ تعالى فى الخَيْرِ : أَكْثَرَه .

ومَدَّ الرَّجُلُ[2] فى مِشْيتِه : تَبَخْتَر .

ومُدَّ الإِنسانُ مَدًّا : حَبِنَ بَطْنُه .

وفى الأَساس : وهٰــذا مَمَدُّ الحَبْلِ . وطِرَازٌ[3] مُمَدَّد . قلت :أَى مَمــدود بالأَطْنَاب ، شُدِّد للمبالغَة . ومادَّةُ الثَّوبِ وتَمَادَّاهُ ، ومن المَجازِ : مَدَّ فُلانٌ فِى وُجُوهِ المَجْدِ غُرَرًا ، وله مالٌ مَمْدودٌ : كثير .

واستدرك شيخنا هنا نَقْلاً عن بعض أَربابِ الحواشى : تَمَادى به الأَمْــر

(١) فى مطبوع التاج « وأمــد الله .... وفى البحــر ..» والصواب من ابن القطاع . أى ومدّ البحرُ والنهرُ زاد ومدّهما غيرهما .

(٢) فى مطبوع للتاج «أمدالرجل» والصواب من ابن القطاع.

(٣) في الأساس « طِرَاف مُمَدَّدٌ » .

أَصلُه تَمادَدَ ، بدالَيْنِ مُضعَّفاً ،ووقع الإبـدال ، كتَقَضَّى ونَحْوِه ، وقيل ، من المَدَى ، وعليه الأَكْثَر ، فلاإبدالَ ، وموضِعه المعتلُّ . قلت : وفى اللسان ، قال الفرزدق :

رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الجَلاَمِيد فَتَّحَتْ
أَحَالِيلَها لَمَّا اتْمَأَدَّتْ جُذُورُها[1]

قيــل فى تفسيره : اتمأَدّتْ ، قال ابنُ سِيده : ولا أَدرِى كيف هٰـــذا اللهُمَّ إلاّ أَن يريد تَمَادَّتْ فسَكَّنَ التَّاءَ واجْتَلَب للساكِن أَلِفَ الوَصْلِ كما قالوا ﴿ادَّكَرَ﴾[2] و ﴿ادَّارَأْتُمْ فيها﴾[3] وهَمَزَ الأَلف الزائدة كما هَمز بعضُهم أَلِف دَابَّة فقال دَأَبَّة .

ومُدٌّ ، بالضمّ ، اسمُ رجُلٍ من دارِمٍ ، قال خالدُ بن عَلْقَمَة الدَّارِمِىّ يَهجو خُنْشُوشَ بن مُدٌّ :

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بنَ مُدٌّ مَلاَمَـةً
إذَا زَيَّنَ الفَحْشَاءَ للنَّاسِ مُوقُها[4]

(١) ديوانه ٤٦٠ واللسان .
(٢) هى فى قوله تعالى « وادَّكر بعْدَ أُمَّة »
(٣) هى فى قوله تعالى « فادَّارَأْتم فيها » سورة البقرة الآية ٧٢ .
(٤) اللســان .

وأَرْضٌ مَمْدُودَةٌ : أُصْلِحَتْ بالمدَادِ . والمَدَادِينُ جَمْع مِدَّانٍ ، للمِيَاه المِلْحَةِ .

والمَدَّادُ ، ككَتَّان : الحَبَّارُ ، وهــو المَدَّادِىُّ أَيضــاً ، والوليــدُ بن مُسْلِم المَدَّادِىّ من شُعَرَاءِ الأَنْدلس فى الدَّولَةِ العامِرِيّــة .

وقد سَمَّوْا مَمْدُودًا .

[م ذ د] *

[] ومما يستدرك عليــه :

مَذَادٌ ، كسَحــاب : وادٍ بين سَلْـعٍ والخَنْدَقِ ، وله ذِكْرٌ فى الحديث ، هنا ذَكَره غيرُ واحدٍ من أَئمّة الغريبِ ،وقد أَشرنا له فى ذود آنفاً فراجِعْه .

[م ر د] *

(مَرُدَ) على الأَمْر (كنَصَرَ وكَرُم) يَمْرُد (مُرُودًا ومُرُودَةً) . بضمّهمــا (ومَرَادَةً) ، بالفتــح . (فهــو مــارِدٌ ومَرِيدٌ ، و) تَمَرَّدَ فهو(مُتَمَرِّدٌ : أَقْدَمَ) ، وفى اللسان : أَقْبَلَ (وعَتَا) عُتُوًّا ، وقال ابنُ القَطَّاع فى الأَفعال : مَرَدَالإِنسانُ والسلطَانُ أَى كنصر مَرَادَةً : عَتَــا وعَصَى ، ومَرُدَ أَيضــاً كــذٰلك ، وفى

الأَساس : المارِد : هو العاتِــى [1] وهـــو مَارِدٌ من المُرَّاد ، وتَمَرَّدَ ، وشَيْطَانٌ مَرِيدٌ ومرِّيدٌ ونقلَ شَيْخُناعن بعضِ أئمّة اللُّغَة مَرُدَ ، كخَبُثَ وَزْناً ومَعْنًى ، (أو هُوَ) أى المُرُودُ تَأْوِيلُه (: أن يَبْلُغَ الغايَةَ التى يَخْرُجُ بها مِن جُمْلَةِ مَا عَلَيْهِ ذٰلك الصِّنْفُ ، ج) مُرَّادٌ ، كما فى الأَساس ، و (مَرَدَةٌ) ، مُحَرَّكَةً ، جمـع مارِدٍ ، (ومُرَدَاءُ) جمع مَرِيدٍ كخُنْفَاءَ ، وشَيْطَانٌ مَرِيد ومارِدٌ واحِدٌ ، وهو الخَبِيثُ المُتَمَرِّدُ الشِّرِّير ، وفى حديث رمضان « وتُصَفَّدُ فيه مَرَدَةُ الشَّيَاطِيــنِ » .

ومَرَد على الشَّرِّ وتَمَرَّدَ : عَتَا وطَغَا ، (و) قال أبو تُراب :سمعْت الخُصَيْبِىَّ يقول : (مَرَدَه) وهَرَدَه ، إذا (قَطَعَه ، و)هَرَطه (: مَزَّقَ عِرْضَهُ) ، كَهَرَدَه [2] .

(و) مَرَدَ (على الشَّىْءِ) مُرُودًا (: مَرَنَ واستَمَرَّ) ، ومَرَدَ على الكلامِ ، أى مَرَن عليه لا يَعْبَأُ به ، وأَصلُ معنَى التَّمردِ التَّمَرُّنُ ، أَى الاعْتِيَــادُ ، كمـــا نقلَه بعضهم ، قال الله تعـــالى ﴿وَمِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ [1] قـــال الفَــــرَّاءُ : يُريــد : مَرَنُــوا عليـــه [وجُرِّبوا] [2] ، كقولك : تَمَرَّدُوا . وقال ابنُ الأَعرابىّ : المَرْدُ : التَّطَاوُلُ بالكِبْرِ والمَعَاصِى ومنـــه قوله تعالى ﴿مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ ، أَى تَطَــاوَلُوا . وفى المُفْرَدات للرَّاغِب : هو مِن قَوْلِهــم : شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ ، أَى لا وَرَقَ عليهـــا ، أى أَنَّهُم خلَوْا عن الخَيْرِ .

(و) مَــرَدَ الصَّبِىُّ (الثَّدْىَ) ، أَى ثَدْىَ أُمِّه مَرْدًا (:مَرَسَه)،وفى الأَفعال لابن القطّاع : مَصَّه .

(و) مَرَدَ (الخُبْزَ) والتَّمْرَ فى الماءِ يَمْرُدُه مَرْدًا ، أَى (مَاثَه حتى يَلِينَ) . وفى المحكم : أَنْقَعَهُ ، وهو المَرِيدُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : مَرَذَ فُلانٌ الخُبْزَ فى الماءِ ، أَيضاً ، بالذال المعجمة ، ومَرَثَه ، إذا لَيَّنَه وفَتَّه [3] .

(1) لم ترد فى الأساس جملة المارد هو العاتى .
(2) فى اللسان سمعت الخصيبى يقول مرده وهــرده إذا قطعه وهرط عِرْضَه وهَرَدَه .

(1) سورة التوبة الآية ١٠١ .
(2) زيادة فى اللسان والنص فيه .
(3) زاد فى اللسان عن الأصمعىّ أيضاً قوله « الأصمعى مرثت خبزه فى الماءومردته إذا لينته وفتته فيه » .

(و) عن ابن الأَعرابيّ : المَرَدُ : نَقَاءُ الخَدَّيْنِ مِن الشَّعر ، ونَقَاءُ الغُصْنِ مِن الوَرَقِ ، و(الأَمْرَدُ : الشابُّ) الذى (طَرَّ شَارِبُه ولمْ تَنْبُتْ) وفى ، بعض الأُمهات : ولم تَبْدُ (لِحْيَتُه) بَعْدُ ، وقد (مَرِدَ كفَرِحَ مَرَدًا ومُرُودَةً . وتَمَرَّدَ : بَقِيَ زَماناً ثم الْتَحَى) بعد ذٰلك وخَرَجَ وَجْهُه ، وفى حديث مُعَاوِيَة « تَمَرَّدْتُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وجَمَعْتُ عشرِينَ ، ونَتَفْتُ عشرِ ين وخَضَبْتُ عشرِين ، وأَنا ابنُ ثَمَانينَ » أَى مَكَثْتُ أَمْرَدَ عشرِينَ سَنَةً ثم صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللِّحْيَةِ عشرِينَ سنَةً .

(و) من المَجاز : (المَرْدَاءُ : الرَّمْلَةُ) المُتَسَطِّحَةُ[1] (لا تُنْبِتُ . و) المَرْدَاءُ ، بِعَيْنِهَا (رَمْلَةٌ بِهَجَرَ) لا تُنْبِتُ شيئاً ، قال أَبو النَّجْمِ :

هلاَّ سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْدَاءِ هَجَرْ
وزَمَنَ الفِتْنَة مَنْ سَاسَ البَشَرْ
مُحَمَّدًا عَنَّا وعَنْكُمْ وعُمَرْ[1]

وقال ابنُ السِّكِّيت : المَرَادِى : رِمَالٌ بِهَجَرَ مَعروفَةٌ ، واحدتها مَرْدَاءُ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَاهَا سُمِّيت بِذلك لِقِلَّة نَبَاتِها ، قال الراعى :

فَلَيْتَكَ حَالَ الدَّهْرُ دُونَكَ كُلُّه
ومَنْ بِالمَرَادِى مِنْ فَصِيحٍ وأَعْجَمَا[1]

وقال الأَصمعىّ : أَرْضٌ مَرْدَاءُ وجَمْعُها مَرادٍ[2] وهى رِمَالٌ مُنْبَطِحَة لا يُنْبِتُ فيها ، ومنها قيل للغلامِ أَمْرَدُ ، وقال الأَزهرىُّ مثلَ قولِ ابن السِّكِّيت .

(و) من المَجاز : المَرْدَاءُ (: المَرْأَةُ لا اسْتَ لَهَا) ، هٰكذا بالهمزة والسين المهملة والتاء المثنَّاة الفوقيّة فى نُسختنا ، ويُؤَيِّده أَيضاً قولُ الزمخشرىِّ فى الأَساس : وامرأَةٌ مَرْدَاءُ : لم يُخلَق لها اسْتٌ[3] . وهو تصحيف ، والذى فى اللسان والتكملة : وامرأَةٌ مَرْدَاءُ : لا إِسْبَ لهَا . بالبَاءِ الموحّدة . ثم قال : وهى شِعْرَتُها . وفى الحديث : « أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ» .

(و) من المجاز : المَرْدَاءُ (:الشَّجَرَةُ لا وَرَقَ عَلَيْهَا) وغُصْنٌ أَمْرَدُ ، كذٰلك ،

(١) فى مطبوع التاج « المنسطحة » والمثبت عن اللسان .
(٢) التكملة والجمهرة ٢ /٢٥٧ وفى اللسان المشطور الأول

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى مطبوع التاج « مرادى » والمثبت عن اللسان .
(٣) الذى فى الأساس المطبوع « إسب » فلا تصحيف فيه .

وقال أَبو حنيفة : شجَرةٌ مَرْدَاءُ : ذَهَبَ وَرَقُها أَجْمَعُ ، وغُلامٌ أَمردُ بَيِّنُ المَرَدِ ، بالتحريك ، ولا يقال : جاريَــةٌ مَرْدَاءُ ، ويقــال : شَجَرَة مَــرْدَاءُ ، ولا يُقــال غُصْنٌ أَمْــرَدُ ، وقــال الـكسائــيُّ : شَجَــرةٌ مَرداءُ ، وغُصنٌ أَمْرَدُ :لاوَرَقَ عليهما . قلت : وإنكارُ غُصن أَمْرَد رُوِى عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) مَرْدَاءُ (: ةبِنَابُلُسَ ، ويُقْصَرُ) ، كما هــو المشهور على الأَلْسِنة ، خرج منها الفُقَهاءُ والمُحَــدِّثون ، منهــم العَلاَّمة قاضى القُضَــاةِ جَمَــالُ الدينِ يوسفُ بن محمّد بن عبد الله المَرْدَاوِىُّ الحَنْبَلِىُّ مُؤَلِّــف الأَحكــام ، وأَبــو عبد الله مُوسى بن محمّد بن أَبى بكْر ابن سالمٍ بن سَلْمَان المَرْدَاوِىّ الفقيهُ الحنبلىُّ ، مِن شيوخِ التَّقِىِّ السُّبْكِىّ ، تُوفِّىَ بِمَرْدَا سنة ٧١٩ ، وكذلك أَبو بــكر كان من المحدِّثين .

(ومُرَيْدَاءُ) ، مُصَغَّرًا ممــدودًا (: ة بالبَحْرَيــنِ) .

(والتَّمْرِيــدُ فى البِنَــاءِ : التَّمْلِيسُ والتَّسْوِيَةُ) والتَّطْيِيــنُ .

(وبِنَاءٌ مُمَرَّدٌ) ، كمُعَظَّمٍ (:مُطَوَّلٌ) ، وقال أَبُو عُبَيْدٍ : المُمَرَّد : بِنَاءٌ طَوِيلٌ . قال أَبو منصور : ومنــه قــوله تعالى ﴿صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾ (١) وقيل : المُمَــرَّد : المُمَلَّس ، ومنــه الأَمْرَد ، للِينِ خَدَّيْهِ ، كذا فى زوائد الأَمَالِــى للقــالى .

(والمارِدُ : المُرْتَفِــعُ) من الأَبْنِيَةِ .

(و) المــارِد (: العَــاتِــى) ، وفى حــديثِ العِرْبَاضِ «وكانَ صَــاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلاً مارِدًا مُنْكَرًا » ، أَى عاتياً(٢) شَديدًا. وأَصله من مَرَدَةِالجِنِّ والشياطينِ

(و) مــارِدٌ (: قُوَيْرَةٌ مُشْرِفَــةٌ مِن أَطْرَافِ خَيَاشِيمِ الجَبَلِ المَعْــرُوفِ بالعَارِض) باليَمَامَةِ ، وفى المَرَاصِــد : مارِدٌ : مَوْضِعٌ باليمامة .

(و) مَارِدٌ (:حِصْنٌ بِدُومَةِالجَنْدَلِ ، والأَبْلَقُ : حِصْنٌ بِتَيْمَــاءَ) كِلاهمــا بالشَّــام ، كــذا فى المحكم ، وفى التهــذيبِ : وهما حِصْنَــانِ فى بِلادِ العَربِ ، قال المُفَضَّلُ : (قَصَدَتْهُما

(١) سورة النمل الآية ٤٤ .

(٢) فى مطبوع التاج « عاتبا » وهو تطبيع .

الزَّبَّاءُ فعَجَزَتْ) عن قتَالِهما (فقالَتْ: «تَمَرَّدَ مَارِدٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ») وذَهَبَ مَثَلاً لِكُلِّ عَزِيزٍ مُمْتَنِعٍ، وهومَجَازٌ، وأَورده المَيْدَانِيُّ فى مَجمَعِ الأَمثالِ وقال: مارِدٌ: حِصْنُ دُومَةِ الجَنْدَلِ، والأَبْلَقُ: حِصْنٌ للسَّمَوْأَلِ بنِ عَادِيَا، قيل: وُصِف بالأَبْلَق لأَنه بُنِىَ مِن حِجارةٍ مُخْتَلِفَةٍ بأَرْضِ تَيْمَاءَ، وهما حِصْنانِ عَظِيمانِ قَصَدَتْهُمَا الزَّبَّاءُ مَلِكَةُ العَرَبِ فلم تَقْدِرعليهما فقالَتْ ذلك، فصارَ مَثَلاً لِكُلِّ ما يَعِزُّ ويمْتَنِعُ على طالِبه، وقد أَعادَه المُصَنِّف مرَّةً أُخرَى فى بلق.

(والتِّمْرَادُ، بالكسر: بَيْتٌ صَغِيرٌ) يُجْعَل (فى بَيْتِ الحَمَامِ) بالتخفيف (لِمَبِيْضِهِ، فإِذا نَسَقَه بَعْضاً فَوْقَ بَعْضٍ فهو التَّمَارِيدُ، وقدمَرَّدَه صاحِبُه تَمْرِيدًا وتَمرَاداً) [١] بفتح التاءِ، والتِّمْرَاد، بالكسر الاسم.

(والمَرْدُ)، بفتح فسكونٍ (: الغَضُّ مِن ثَمَرِ الأَراكِ، أَو نَضِيجُه)، وقيل: هَنَوَاتٌ منه حُمْرٌ ضَخْمَةٌ، أَنشد أَبو حنيفةَ:

كِنَانِيَّةٌ أَوْتَادُ أَطْنَابِ بَيْتِها
أَراكٌ إِذا صَافَتْ بِه المَرْدُ شَقَّحَا [١]

الواحدة مَرْدَةٌ. وفى التهذيب: البَرِيرُ: ثَمَرُ الأَراك، فالغَضُّ منه المَرْدُ، والنَّضِيجُ الكَبَاثُ.

(و) المَرْدُ (: السَّوْقُ الشديدُ، و) المَرْدُ (: دَفْعُ المَلَّاحِ السفينةَ بالمُرْدِيِّ، بالضمّ) اسم (لِخَشَبَةٍ) أُعدَّت (للدَّفْعِ)، والفعْل يَمْرُد، وفى الأَفْعَال، وهى المِجْدَافُ، قال رؤْبة:

اذَا أَصْمَأَكَّ أَخْدَعَاهُ ابْتَدَّا
صَلِيفَ مُرْدِىٌّ ومُصْلَخِدًّا [٢]

(ومُرَادٌ، كغُرَابٍ: أَبو قَبِيلَةٍ) من اليمن، وهو مُرَاد بنُ مالكِ بن زيدَ ابن كَهْلاَن بن سَبَإٍ وكان اسْمُه يَحَابِرَ فَسُمِّىَ مُرَادًا (لأَنّه تَمَرَّدَ)، وقال ابنُ دُرَيْد: يَحَابِر جمْع يَحْبُورَة،

(١) فى اللسان والتكملة «وتِمْرَادًا».

(١) اللسان وهو لابن أحمر كما فى مادة (شقح) وروى فيها محرفا.
(٢) ديوانه ٤٤ والتكملة وقال اصْمَأَكَّ واضمأك انتفخ من الغضب وضبط التكملة «صليفُ» وأما ضبط الديوان فبالفتح كالمثبت.

وسُمِّيَ مُرَادًا لأَنّه أَوَّل مَن مَرَدَ باليَمَن . وفى المصباح ، مُرَاد قَبِيلةٌ مِن مَذْحِج. قلت ومَذْحِج هو مالك بن زَيْدالمُتَقدّم ذِكْرُه فى التهذيب ، وقيل إن نَسبهم فى الأَصل من نِزار .

(و) المَرادُ (كسَحَابٍ وكَتَّانٍ [1] العُنُقُ) ، وعلى الأَوّل اقتصرَ الجَوْهَرِىّ ، (ج مَرارِيدُ) .

ومَارِدُونَ : قَلْعَةٌ م) أَى معروفة على قُنَّةِ جَبَلِ الجَزِيرة مُشْرِفَة على بلادٍ كثيرةٍ وفضاءٍ واسعٍ ، تَحْتَهَا رَبَضٌ عَظِيم فيه أَسواقٌ ومَدارِسُ ورُبُطٌ ، ودُورُهم كالدَّرَجِ ، وكلُّ دَرْبٍ يُشْرِف على ما تَحْتَه من الدُّورِ ، والماءُ عندهم قليلٌ ، وأَكْثَرُ شُرْبِهم من الصهاريج التى يُعِدُّونها فى بُيوتهم ، كذافى المراصد . (و) تقول (فى النَّصْبِ والخَفْضِ مَارِدِينَ) ، أَى إنه مُلْحَق بجمع المُذكَّر السالم فى الإِعراب ، كصِفِّينَ وفِلَسْطِينَ ونَحوِهما .

(١) فى أصل القاموس «وكتاب» وبهامشه عن نسخة أخرى «وكتّان» .

قال شيخنا : ومنهم من يُلْزِمُها اليَاءَ ، كحِينٍ ، ومنهم من يُلْزِمها الواوَ وفتحَ النون .

(والمَرِيدُ) ، كأَمير (:التَّمْرُ يُنْقَعُ فى اللَّبَنِ حتى يَلِينَ ، و)قد مَرِدَ (كفَرِحَ : دَامَ على أَكْله) ، وقال الأَصمعىُّ : ويقال لِكُلِّ شْىءٍ دُلِكَ حتّى اسْتَرْخَى : مَرِيدٌ ، والتمْرُ يُلْقَى فى اللَّبَن حَتَّى يَلِينَ ثم يُمْرَدُ باليَدِ : مَرِيدٌ . (و) المَرِيدُ أَيضاً (:الماءُ باللَّبَنِ) وبه فُسِّرَ قولُ النابِغَة الجَعْدِىّ :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزِعَ القَوْدُ لَحْمَه
نَزَعْتُ المَدِيدَ والمَرِيدَ لِيَضْمُرَا [1]

(و) المِرِّيد (كسِكِّيتٍ : الشديدُ المَرَادَةِ) ، أَى العُتُوِّ ، مثل الخِمِّيرِ والسِّكِّير .

(و) مُرَيْدٌ ، (كزُبَيْرٍ : ع بالمدينةِ) شرَّفها اللهُ تعالى ، وهى أَطَمَةٌ بها لِبَنِى خَطْمَةَ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحديث .

(١) ديوانه ٤٧ والتكملة .

(ومُرَيْدٌ الدَّلَّالُ) أَبو حاتم ، روى عن أَيُّوبَ السِّخْتِيَانيّ ، وعنه ابنُه حاتِم بن مُرَيْد . (وعَبْدُ الأَوّلِ بنُ مُرَيْدٍ) من بنى أَنْفِ النَّاقَةِ ، روَى عنه محمّد بن الحسن بن دُرَيد . (ورَبِيعَةُ بنْتُ مُرَيْدٍ) روَى عنها المُنْتَجِعُ بن الصَّلْت (وأَحْمَدُ بن مُرادٍ)الجُهَنِـيّ (مُحَدِّثُونَ) .

(وَمارِدَةُ : كُورَةٌ) واسِعَة (بالمَغْرِب) من أَعمالِ قُرْطُبة ، وهى مَدينة رائعةٌ كثيرةُ الرُّخَامِ عَالِيَةُ البِنْيَانِ ، بَينها وبين قُرْطُبَة سِتَّةُ أَيّام .

(و) فى الحديث ذكر (ثَنِيَّةِ مَرْدَانَ) ، بفتح فسكون ، وهى (بينَ تَبُوكَ والمَدِينةِ) وبها مَسْجِدٌ للنبيِّ صلّى الله عليه وسلّم .

[] ومما يستدرك عليه :

المَرُود ، كصَبُورٍ ، والمارِدُ : الذى يَجِيءُ ويَذْهَب نَشاطاً ، قال أَبوزُبَيْد :

مُسْنِفَاتٌ كَأَنَّهُنَّ قَنَا الهِنْـ
ـدِ وَنَسَّى الوَجِيفُ شَغْبَ المَرُودِ (١)

ومَرِدَ ، كفرِحَ : تطَاوَل فى المَعَاصِى لُغَة فى مَرَدَ كنَصر ، عن الصاغانيّ .

ومُرَاد : حِصْن قريبٌ من قُرْطُبة ، وعبدُ الله بن بكر بن مَرْدَان شَيْخٌ لغُنْجَار ، ومَرْدَان لَقَبُ مُقَاتِل بنرَوْحٍ المَرْوَزِيّ والد محمد شيخِ البخارِيّ ، وأَبو محمّد عبدُ الله بن محمّد بن مَكِّيٍّ المعروفُ بابنِ مارِدَةَ المَارِدِيُّ نُسب إلى جَدِّه ، مات ببغداد سنة ٤٤٤ .

وَمَرَدْت الشيءَ ومَرَّدْته : لَيَّنْتُه وصَقَلْتُه .

والمَرْدُ : الثَّرْدُ (١) .

ومَرَدَ الشيءَ فى الماءِ : عَرَكَه .

ومَرَدَ الغُصْنَ : أَلْقَى عنه لِحَاءَه ، كمَرَّدَه .

ومَرِدَت الأَرضُ مَرَدًا ، لم تُنْبِتْ إلاَّ نَبْذًا . ومَرِدَ الفَرَسُ ، لم يَنْبُتْ على ثُنَّتِه شَعْرٌ . كذا فى الأَفعال .

والمِرَادُ ، ككِتَابٍ : ثَنِيَّةٌ فى جَبَلٍ تُشْرِف على الحُدَيْبِيَة ، كما فى الرَّوْض .

وعَشائرُ بن محمّد بن ميمون بن

(١) اللسان وجمهرة أشعار العرب ١٤٠ وبهامش مطبوع التاج « قوله مسنفات من أسنف الفرس إذا تقدم الخيل أمام جمهرة أشعار العرب ففسرت مسنقات أى ضامرات

(١) في اللسان : والمَرْدُ الثريد .

مَرّاد التميميّ ، ككَتّانٍ ، أَبو المعالى الحِمْصِيّ ، من شيوخ السَّمْعَانىّ .

ومُرَيْد قَبيلة من بَلِيٍّ ، وهم حُلفاءُ بنى أُمَيَّةَ بن زيد ، ويقال لهم الجَعَادِرَة ، منهم امرأَةٌ مُسْلِمَةٌ لها شِعْرٌ فى السِّيرة[(١)] .

ومَرُودَةُ ، مُخَفَّفاً ، جَدُّ أَبي الفضل محمّد بن عثمان بن إسحاق بن شُعَيبِ ابن الفضل بن عاصم النَّسَفِيّ المَرُودِيّ ، أَثْنَى عليه المُسْتَغفِرِيُّ ، ورَوَى عنه .

وقالت امرأَةٌ لِزَوْجِها : ياشيخُ ، فقال لها : مِنْ أَيْنَ [لى] لك أُمَيْرِدٌ » [(٢)] فصارَ مَثَلاً .

ومن المجاز : جَبَلٌ مُتَمَرِّد . وجِبَالٌ مُتَمَرِّدَاتٌ .

وميردةُ [(٣)] : من قُرَى أَصْفَهَان ، نزَلَهَا أَبو الحسن محمّد بن أَحمد بن محمّد بن الحسين الأَصفهانيّ ، سمع أَبا الشيخِ وغيره .

(١) انظر شعرها فى سيرة ابن هشام جـ ٣ ص٥٧

(٢) أساس البلاغة وزيادة « لى » منه وبعده « فسارمثلا .

(٣) هى فى معجم البلدان « ميزده » فتكون فى مزد .

[م ر ن د]

(مَرَنْدُ) ، بفتحتين وسكون النون ، أَهمله الجوهريّ ، وقال الصاغانىُّ : هو (د ، بِأَذْرَبِيجانَ) على عَشْرَةِ فراسِخَ من تِبْرِيزَ ، تُجْلَب منه الطَّنافِسُ ، ومنه أَبو الوفاءِ الخَلِيلُ بن الحسن بن محمّد المَرَنْدِيّ الشافِعِيّ ، تَفَقَّه ببغدادَ على أَبي إسحاق الشِّيرازِيّ ، وسمع ابنَ النَّقُور وابنَ النَّرْسِيّ ومات ، ببغداد سنة ٥١٢[(١)] .

[م ر خ د] *

(امْرَخَدَّ الشيْءُ) ، أَهمله الجوهَرِيُّ والصاغانىُّ . وفى اللسان : إذا (اسْتَرْخَى)

[م ز د] *

(ما رَأَيْنَا مَزْدًا [(٢)] فى هٰذا العامِ) أَهمله الجوهَرِيّ ، وقال اللَّيْثُ : (أَى بَرْدًا) ، أَبدل الزاىَ من الصادِ ، وعبارة اللسانِ : ما وَجَدْنَا لَهَا العَامَ مَزْدَةً ، كمَصْدَةٍ ، أَى لم نَجِدْ لها بَرْدًا .

(١) فى معجم البلدان « أبوالوفاء خليل بن أحمد المرندى حدث عن أبي بصير محمد بن محمد الزينبى سمع منه أبو بكر وقال توفى سنة ٦١٢ »

(٢) فى اللسان « مزدة كمصدة » وفى التكملة المَزْدَة والمَصْدَة بالفتح البرد .

(والمَزْدُ: ضَرْبٌ مِن النِّكاح)، لغة فى المَصْد كما سيأْتى [1] .

[م س د] *

(المَسْدُ: الفَتْلُ)، مَسَدَ الحَبْلَ يَمْسُدُه مَسْدًا :فتَلَه ، وقال ابنُ السِّكِّيت : مَسَدَه مَسْدًا : أَجادَ فَتْلَه .

(و) المَسْدُ (إِدْآبُ السَّيْرِ) فى اللَّيْلِ ، وأَنشد الليثُ :

يُكابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدَا [2]

وقيل هو السَّيْرُ الدّائِمُ ،لَيْلاً كان أَو نَهارًا ، قال العَبْدِىُّ يَذْكُر ناقَةً شَبَّهها بثَورٍ وَحْشِىّ :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ
يَمْسُدُه القَفْرُ ولَيْلٌ سَدِى
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِن بُرْقُعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ [3]

(١) انظر الهامش على آخر مادة مرد « ميزده » فالشارح جعلها بعد مرد وأنها « ميرده » وهى فى معجم البلدان « ميزده »

(٢) اللسان والتكملة .

(٣) اللسان والتكملة ونسب فيها لمثقب العبدى وبينها بيت
مُلَمَّعُ الخَدَّيْنِ قَدْ أُرْدِفَتْ
أَكْرُعُهُ بالزَّمَعِ الأَسْوَدِ
وهو في ديوانه ١٠ . والرواية «سَلِبِ المِذْوَدِ » وفي المطبوع من التاج« سلب مزود » بالزاى .

قوله يَمْسُده ، أَى يَطْوِيه ، يَعْنِى الثَّوْرَ . لَيْلٌ سَد [1] أَى نَد ، وجعل الليث الدَّأْبَ مَسْدًا لأَنَّه يَمْسُدخَلْقَ مَنْ يَدْأَبُ فَيَطْوِيه ويُضَمِّره .

(و) المَسَدُ (مُحَرَّكَةً : المِحْوَرُ) يكون (من الحَدِيدِ) .

(و) المَسَدُ : اللِّيف، وبه فُسِّر قوله تعالى﴿حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ [2] فى قول. والمَسَدُ (:حَبْلٌ مِن لِيف) النَّخل (أَو لِيفِ المُقْلِ) قاله الزجّاج ، (أَو) من خُوصٍ أَو شَعْرٍ أَو وَبَرٍ أَو صُوفٍ أَو جُلُودِ الإِبل أَو (مِن أَىِّ شَىْءٍ كانَ) قاله ابنُ سِيدَه وأَنشد :

يَا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّى
إِنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فَإِنِّى
مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ [3]

قَال : وقد يَكون مِن جُلُود الإِبل

(١) فى اللسان « سَدِىّ » وفى التكملة كما ضبطت « ليل سَدٍ أى نَدٍ وفى المطبوع من التاج « سدى » وانظر مادة سدا « فيقال يوم سدٍ إنما يوصف به الليل . وعجز البيت الأول فى اللسان مادة (سدا) بدون نسبة .

(٢) سورة المسد الآية ٥

(٣) اللسان والصحاح وانظر مادة (قسن)

لا مِنْ أَوْبَارِها ، وأَنشدَ الأَصْمعىُّ لِعُمَارَةَ بنِ طارِقٍ .

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقِ
ومَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيَانِقِ
لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلاَ حَقَائِقِ (١)

يقول : اعْجَلْ بِدَلْوٍ مِثْلِ دَلْوِ طارِق ومَسَد فُتِلَ مِن نُوقٍ ليستْ بِهَرِمَة ولا حَقَائِقَ ، جمع حِقَّةٍ وهى التى دَخَلَتْ فى الرابِعَةِ وليس جِلْدُها بالقَوِىّ ، يريد : ليس جِلْدُها من الصغيرِ ولا الكبيرِ . بل هو من جِلْدِ ثَنِيَّة أَو رَبَاعِية أَوسَدِيسٍ أَو بازِل ، وخصّ به أَبو عبيد الحَبْل من اللِّيف ، (أَو) هو الحَبْل (المَضْفُورُ المُحْكَمُ الفَتْلِ) ، من جميعِ ذٰلك ، كما تقول (٢) نَفَضْتُ الشجرةَ نَفْضاً وما نُفِضَ فهو نَفَضٌ . وفى الحديث « حَرَّمْتُ شَجَرَ المَدِينةِ إِلاَّ مَسَدَ مَحالَةٍ » المَسَدُ : الحَبْلُ المَفْتُول من نَبَاتٍ أَو لِحَاءِ شَجَرٍ ، وقال الزَّجَّاجُ فى قوله عزَّ وجَلَّ ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ (١) جاءَ فى التفسير أَنَّهَا سِلْسِلَة طُولُها سَبْعُونَ ذِرَاعاً يُسْلَكبها فى النَّارِ ، (ج مِسَادٌ) ، بالكسر ، (وأَمْسَادٌ) . وفى التهذيب : هى السِّلْسِلَة التى ذكرها اللهُ عَزَّ وجلَّ فى كتابه فقال ﴿ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾ (٢) وحَبْلٌ مِنْ مَسَد ، أَى حَبْلٌ مُسِدَ أَىَّ مَسْدٍ ، أَىْ فُتِلَ فَلُوِىَ ، أَى أَنَّها تُسْلَك فى النارِ ، أَى فى سِلْسِلَة مَمْسُودة (٣) وفُتِلتْ من الحديد فَتْلاً مُحْكَماً ، كأَنَّه قِيلَ : فى جِيدِهَا حَبْلُ حَدِيدٍ قد لُوِىَ لَيًّا شديدًا .

(و)من المَجاز : (رَجُلٌ مَمْسُودٌ) ، إِذا كان (مَجْدُول الخَلْقِ) ، أَى مَمْشُوقاً ، كأَنَّه جُدِلَ ، أَى فُتِل ، (وهى بهاءٍ) ، يقال : جَارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ : مَطْوِيّة

(١) اللسان والصحاح وفى الأساس المشطوران الأخيران ، وفى المقاييس ٥ /٣٢٣ الثانى منها .

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله كماتقول الخ عبارة اللسان : وقيل حبل مَسَدٌ أى ممسود قَدْ مُسِدَ أى أُجِيدَ فَتْلُه مَسْدًا فالمسْدُ المصدر والمَسَدُ بمنزلة الممسود كما تقول نفضت : الخ » .

(١) سورة المسد الآية ٥ .

(٢) سورة الحاقة الآية ٣٢ .

(٣) فى اللسان فىسلسلة مَمْسُودٍ ، الزجاج : المسد فى اللغة ... ودل قوله عز وجلّ حبل من مَسد أن السلسلة التى ذكرها الله فُتِلت من الحديد ... » .

مَمشوقَةٌ ، وامرأَةٌ مَمسودةُ الخَلْقِ ، إذا كانَتْ مُلْتَفَّةَ الخَلْقِ ليس فى خَلْقِها اضْطِرَابٌ ، وجارِيَةٌ حَسَنَةُ المَسْدِ والعَصْبِ والجَدْلِ والأَرْمِ ، وهى مَمْسُودة ، ومَعْصوبة ، ومَجْدُولة ، ومَأْرُومة .

(والمِسَادُ ، ككِتَاب) لغة فى (المِسْأَب) ، كمِنْبَرٍ ، وهو نِحْيُ السَّمْن ، وسِقَاءُ العَسَلِ ، ومنه قولُ أَبى ذُؤَيب :

غَدَا فى خَافَةٍ مَعَهُ مِسَادٌ
فَأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ (١)

قال أَبو عمرٍو : المِسَادُ غَيْرُ مَهْموزٍ : الزِّقُّ الأَسْوَد .

(و) فى النوادِر : (هو أَحْسَنُ مِسَادَ شِعْرٍ مِنْكَ . يُرِيد : أَحْسَنَ قِوَامَ شِعْرٍ) .

[] ومما يستدرك عليه :

المَسَدُ : المُغَارُ : الشَّدِيدُ الفَتْلِ .

وبَطْنٌ مَمْسُودٌ : لَيِّنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لا قُبْحَ فيه .

وساقٌ مَسْدَاءُ : مُستَوِيَةٌ حَسَنَةٌ .

والمَسَد : مِرْوَدُ البَكْرَةِ الذى تَدُور عليه .

ومَسَدَه المِضْمارُ : طَوَاه وأَضْمَرَه .

والمَسِيد ، كأَمِيرٍ ، لغةٌ فى المَسْجِد فى لُغَة مِصر ، وفى لغة الغَرْبِ هو الكِتَاب ، أَشار له شيخنا فى س ج د . وفى قول رؤْبة :

*يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِه ويَأْرِمُهْ * (١)

أَى اللَّبن يَشُدُّ لَحْمَه ويُقَوِّيه ، يقول : البَقْلُ يُقَوِّى ظَهْرَ هٰذا الحِمَارِ ويَشُدُّه .

[م ص د] *

(المَصْدُ :) ضَرْبٌ من (الرَّضَاع) ، قاله الليثُ .

(و) المَصْدُ (:الجِماعُ) ، يقال :

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٨٠ وانظر فيه مراجعه . وبهامش مطبوع التاج « قوله : « خافة . هى خريطة يتقلدها المشتار ليجعل فيها العسل ، كذا فى اللسان »

(١) ملحقات ديوانه ١٨٦ والصحاح واللسان وبعده فيه مشطوران . هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله اى اللبن الخ عبارة الجوهرى قال رؤربة
* يَمْسُد أعلى لحمِه ويأرمه *
يقول إن البقل يقوى ظهر هذا الحمار ويشده اهـ . قال ابن برى وليس يصف حماراً كما زعم الجوهرى فإنه قال إن البقل يقوى ظهر هذا الحمار ويشده . فلتتأمل عبارة الشارح »

مَصَدَ الرجُلُ جَارِيَتَــه وعَصَدَهَا ، إذا نَكَحَهَا ، وأنشد :

فَأَبِيــتُ أَعْتَنِقُ الثُّغُورَ وأَنْتَفِــى
عَنْ مَصْدِهَا وَشِفَاؤُها المَصْــدُ (١)

(و) المَصْدُ (:المَصُّ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ ، مَصَــدَ جارِيَتَــه ومَصَّهَــا ورَشَفَهَا ، بمعنًى واحدٍ .

(و) المَصْدُ (:الرَّعْدُ) (٢) والمطَر .

(و) المَصْدُ : البَرْدُ ، قاله الرِّياشىُّ ، وقال كُراع : (شِدَّةُ البَرْدِ ، ويُحَرَّك) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، (و) أيضاً شِدَّة (الحَرِّ ، ضِدٌّ) ، وقال أبو زيد : يُقال ، مالَهَا مَصْــدَةٌ ، أى مــا للأَرضِ قُــرٌّ ولا حَرٌّ .

(و) المَصْدُ : (التَّذْليل) . والمَصْدُ (و) المَزْدُ(:الهَضْبَةُ العَالِيَةُ) الحَمْرَاءُ ، (كالمَصَــدِ) ، مُحَرَّكَةً ، (والمَصَاد) كسَحابٍ ، (ج أَمْصِــدَةٌ ومُصْدَانٌ) بالضمّ ، قال الأَزهرىّ : ميم مَصاد ميم مَفْعَل ، وجُمِــع على مُصْدانٍ ، كما قالوا مَصيرٌ ومُصْرَانٌ ، على تَوَهُّم أَن الميمَ فاءُ الفِعْــلِ .

(و) قولهم : (ما أَصابَتْنَا) العَــامَ (مَصْــدَةٌ) ومَزْدَةٌ ، على البَــدَل ، أَى (مَطَرَةٌ) .

(و) المَصَــادُ ، (كسَحابٍ : أَعْلَى الجَبَلِ) ، قال الشاعــر :

إِذَا أَبْرَزَ الرَّوْعُ الــكَعَابَ فَإِنَّهُــمْ
مَصَادٌ لِمَنْ يَأْوِى إِلَيْهِمْ ومَعْقِلُ (١)

والجمع أَمْصِدَةٌ ومُصْدَانٌ ، كما فى الصّحاح ، قال الصاغانىّ : تَوهّم أَنَّ ميم مَصَادٍ أَصْلِيَّة ، ولعلّه أَخذَه من كِتَاب ابنِ فارس ، والبيت لأَوْسِ بن حجر. انتهـى ، ويقال : هو لقومِــه مَعْقِــلٌ ومَصَادٌ . وقال الأَصمعىُّ : المُصْدَانُ : أَعَالِى الجِبَالِ ، واحدُهَا مَصَادٌ ، (و) مَصَادٌ اسمُ (جَبَل) بِعَيْنِــه .

(و) مَصَادٌ اسمُ (فَرَس نُبَيْشَةَ بنِ حَبِيبٍ) نقله الصاغانىّ .

(و)مَصَادٌ(: اسْم)رجُلٍ ،(ويُضَمّ) . فبالفَتح مَصَادُ بنُ عُقْبَة ، عن محّمد بن

(١) اللسان ورواه « وأتقى »وقال إن الرياشى رواه وأنتقى عن مصدها أى أتقى .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « الرغد »

(١) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٥ /٣٢٩ والجمهرة ٢ /٢٧٥ وهو لأوس بن حجر . فى ديوانه ٩٥ والتكملة.

عَمْرٍو ، وعنه عُمَر بن أَيّوب المَوْصِلِيّ وبالضمّ بشْرُ بن عِصْمَةَ بن مُصَاد المُزَنِيّ ، كان مع عَلِيٍّ بِصِفِّينَ .

[م ض د] *

(المَضْدُ) ، أَهمله الجوهريّ ، وقال ابنُ دُريد : لغة فى (ضَمْد الرَّأْسِ) ، يَمَانِيَة .

(و) المَضَدُ (بالتحريك : الحِقْدُ) ، كالضَّمَد .

[] ومما يستدرك عليه :

مَضَدَ ، إذا جَمَعَ ، كنَضَدَ ، عن الليث .

[م ع د] *

(مَعَدَه) ، أَى الشىء ، مَعْدًا ، (كمَنَعَه : اخْتَلَسَه) وقيل : اختَطفَه فذَهَبَ به ، قال :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيِّئاً وأَسَدَا
وخَارِبَيْنِ خَرَبَا فَمَعَدَا
لا يَحْسَبَانِ اللهَ إلاّ رَقَدَا (١)

أَى اخْتَلَسَاهَا واخْتَطَفَاهَا .

(و) مَعَدَ الشىءَ مَعْدًا (: جَذَبَه بِسُرْعَة) ، ومَعَدَ الدَّلْوَ مَعْدًا ومَعَدَ بِها : نَزَعَها وأَخْرَجَها من البِئرِ ، وقيل : جَذَبَهَا ، (كامْتَعَد ، فيهما) . ونَزْعٌ مَعْدٌ : يُمَدُّ فيه بالبَكَرَةِ ، قال أَحمَر (١) ابن جَنْدَلٍ السَّعدىُّ :

يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عُمَرٍ يَا سَعْدُ
هَلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ
وسَاقِيَانِ سَبِطٌ وجَعْدُ (٢)

وقال ابن الأَعْرَابىّ : نَزْعٌ مَعْدٌ : سَرِيعٌ ، وبعضٌ يقول : شَدِيدٌ ، وكأَنَّه نَزْعٌ من أَسْفَلِ قَعْرِ الرَّكِيَّةِ .

(و) مَعَدَه (: أَصابَ مَعِدَتَه) ، نقلَه ابن التيانىّ فى شَرْح الفصيح .

(و) مَعَدَ (فى الأَرضِ) يَمْعَدُ مَعْدًا ومُعُودًا ، إذا (ذَهَبَ) ، الأَخيرة عن اللِّحْيَانىّ .

(و) مَعَدَ (لَحْمَه : انْتَهَسَه) .

(و) مَعَدَ (الشَّىْءُ : فَسَدَ) .

(و) مَعَدَ (بالشَّىْءِ : ذَهَبَ ، مَعْدًا ومُعُودًا) ، ومن ذٰلك مَعَدَ بِخُصْيَيْه

(١) اللسان وانظر مادة (خرب)

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أحمد » والتصحيح للاسم من المؤتلف والمختلف للآمدى والمقاييس ٥ /٣٢٦ .
(٢) اللسان والمقاييس ٥ /٣٢٦ والصحاح .

مَعْدًا : ذَهَبَ بهما ، وقيل : مَدَّهُما ، وقال اللِّحيانىُّ : أَخذَ فُلانٌ بِخُصْيَتَىْ فُلان [1] فَمَعَدَهما ، ومَعَدَ بهما ، أى مَدَّهما واجْتَذَبهما .

(والمَعْدُ : الضخمُ الغليظُ) ، وشىءٌ مَعْدٌ : غَلِيظٌ . (و) المَعْدُ (: الغَلِيظُ) ، قيل : ومنه أُخِذ تَمَعْدَدُوا ، كما سيأْتى

(و) المَعْدُ (:البَقْلُ الرَّخْصُ) .

(و) المَعْدُ(: الغَضُّ من الثَّمَرِ) ،وفى اللسان : من الثِّمار .

(و) المَعْدُ (:السَّرِيعُ من الإِبِلِ) ، يقال : بَعِيرٌ مَعْدٌ ، أَى سَرِيعٌ ، قال الزَّفَيانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّعْنَ شَالَتْ تُحْدَى
أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا [2]

(و) مَعْدُ (بنُ مالكٍ الطائىُّ ، و) مَعْدُ (بن الحارث الجُشَمِىُّ) ، كذا فى النُّسخ ، والصواب الخَثْعَمِىُّ ، كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) المَعْدُ : ضَرْبٌ من الرُّطَب ، يقال : (رُطَبَةٌ مَعْدَةٌ ومُتَمَعِّدَةٌ : طَرِيَّةٌ) ، عن ابنِ الاعرابىّ ، (ورُطَبٌ) ، وفى اللسان : بُسْرٌ (ثَعْدٌ مَعْدٌ) ، أى رَخْصٌ ، وبَعضهم يقول هو (إِتْبَاعٌ) . لا يُفْرَد .

(والمَعِدَةُ ، ككَلِمَةٍ) ، وهى اللُّغَة الأَصلِيَّة ، (و) يقال فيها : المِعْدَةُ (بالكسر) ، والفتح ، كلاهما للتخفيف ، والكَسْر نَقَلَه ابنُ السِّكِّيت عن بعض العَربِ ، ويقال أَيضاً المعِدَة ، بكسر الميم والعين ، فهى أَربعُ لُغَاتٍ نقلها شُرَّاحُ الفَصِيحِ وغيرُهُم (:مَوضِعُ الطَّعامِ قَبْلَ انْحِدَاره إِلى الأَمْعَاءِ) ، وقال الليث : التى تَستَوْعَبِ الطَّعامَ من الإِنسان (وهو لنا بمنزِلَةِ الكَرِشِ) لِكُلِّ مُجْتَرٍّ ، كما فى الصحاح ، وفى المحكم : بمنزلةِ الكَرِشِ (لِلأَظْلاَفِ والأَخْفَافِ) أى لِذَوَاتِهَا (ج مَعِدٌ) ومِعَدٌ (ككَتِفٍ وعنَبٍ) ، تُوهِّمَتْ فيه فعَلَةٌ ، وأما ابن جِنِّى فقال فى جمع مَعِدَةٍ مِعَدٌ ، قال : وكان القِياسُ أَن يقولوا مَعِدٌ ،

(١) فى اللسان « بِخُصْيَىْ فلان » .

(٢) اللسان والصحاح والتكلة وفى مجموع أشعار العرب ٣/٩٣ « أرحبيا مفدا » وقال ذلك أيضا فى التكلةبعده « والرواية مغدا بالغين المعجمة وهو الضخم الطويل »

كما قالوا فى جَمع نَبِقَةٍ نَبِقٌ، وفى جمع كَلِمَةٍ كَلِمٌ، فلم يقولوا ذٰلك وعَدَلُوا عنه إلى أن فتحوا المَكْسُور وكَسَروا المفتوح، قال: وقد علمنا أَنَّ مِن شَرْطِ الجَمْعِ بِخَلْعِ الهاءِ أَن لا يُغَيَّر مِن صيغة الحُرُوف والحَركاتِ شىْءٌ ولا يُزاد على طَرْحِ الهاءِ، نحو تَمْرَة وتَمْر ونَخْلَة ونَخْل، فلولا أَن الكَسْرَة والفَتْحَة عندهم تَجْرِيَانِ كالشىْءِ الواحِد. لَما قالُوا مَعِدٌ ونَقِمٌ فى جمع مِعْدَةٍ ونِقْمَةٍ. وقياسه نِقْمٌ ومِعْدٌ، ولٰكنهم فعلوا هٰذا لِقُرْبِ الحالَيْنِ عليهم، ولِيُعْلِمُوا رَأْيَهم فى ذٰلك فيُؤْنِسُوا به ويُوَطِّئُوا بِمكَانه لِمَا وَراءَه. كذا فى اللسان.

(ومُعِدَ) الرجلُ، (بالضمِّ) فهو مَمعودٌ (: زَرِبَتْ مَعِدَتُه فلم تَستَمْرِئْ) ما يَأْكلُه من الطَّعام)، وحكى ابنُ طَرِيفٍ. مُعِدَ الرجُلُ، على مالم يُسَمَّ فاعلُه، إذا وَجِعَتْه مَعِدَتُه، وحكى ابن القَطَّاع فى الأَفعال مَعِدَ، كفَرِحَ، مَعَدًّا ومَعْدًا [(١)] وقال ابن سيده فى

العَوِيص: اشتقاقُ المَعِدَة من قولهم شىءٌ مَعْدٌ، أَى قَوِىٌّ غَلِيظ، وحكاه القَزَّازُ أَيضاً، قال: وقيل: إن اشتقاقها من قولهم مَعَدَ بِخُصْيَيْه إذا مَدَّهما، فكأَن المَعِدَةَ سُمِّيَتْ بذٰلك لامتِدادِها. نقله شيخنا.

(والمَعَدُّ، كمَرَدٍّ: الجَنْبُ) من الإِنسان وغيره، وهما المَعَدَّانِ، وأَفردَه اللِّحْيانىُّ، وأَنشد شَمِرٌ فى المَعَدِّ من الإِنسان:

وَكَأَنَّمَا تَحْتَ المَعَدِّ ضَئِيلَةٌ
يَنْفِى رُقَادَكَ سَمُّها وسَمَاعُها [(١)]

يَعنِى الحَيَّة، (و) المَعَدُّ (:البَطْنُ)، عن أَبى عَلِىٍّ، وأَنشد:

أَبْرَأْتَ مِنِّى بَرَصاً بِجِلْدِى
مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتَ فِى مَعَدِّى [(٢)]

(و) قيل المَعَدُّ (:اللَّحْمُ) الذى (تَحْتَ الكَتِف) أَو أَسْفَلَ منها قليلاً، وهو من أَطْيَبِ لَحْم الجَنْبِ،

---

(١) الذى فى ابن القطاع المطبوع مضبوطا =

= ضبط قلم: ومُعِد مَعْداً ومَعَداً: وجعته معدته».

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

قال الأَزهَرِىُّ : وتقول العربُ فى مثلٍ يَضْرِبونَه «قَدْ يَأْكُلُ المَعَدِّىُّ أَكْلَ السُّوءِ» قال : هو فى الاشتقاقِ يخرج عَلَى مَفْعَلٍ ويخرج على فَعَلٍّ، على مثال عَلَدٍّ، ولم يُشتَقّ منه فِعْلٌ .

(و) المَعَدُّ (:مَوْضِعُ عَقِبِ الفَارِس) ، وقال اللِّحيانىّ : هو مَوْضِع رِجْلِ الفارِس من الدَّابّة ، فلم يَخُصّ عَقِباً من غيرِها ، ومن الرَّجُلِ مثلُه .

(و) المَعَدُّ (:عِرْقٌ فى مَنْسِجِ الفرَس . والمَعَدَّانِ من الفرَس :مابَيْن رُؤُوس كَتِفَيْه إلى مُؤَخَّرِ مَتْنِه) ، قال ابنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ امرأَتَه :

قَإِمَّا زَالَ سَرْجِى عَنْ مَعَدٍّ
وأَجْدِرْ بِالحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا
فَلاَ تَصِلِى بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا (١)

يقول : إذا زالَ عَنْكِ سَرْجِى فبِنْتِ بِطَلاقٍ أَو بِمَوْتٍ فلا تَتزوَّجِى بَعْدِى هٰذا المطروقَ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : معناه إن عُرِّىَ فَرَسِى مِن سَرْجِى ومِتُّ :

فَبَكِّى يَاغَنِىُّ بِأَرْيَحِىٍّ
مِنَ الفِتْيَانِ لا يُمْسِى بَطِينَا (١)

وقيل : المَعَدَّانِ من الفرس : مابَيْنَ أَسْفَلِ الكَتِفِ إلى مُنْقَطَعِ الأَضلاعِ ، وهما اللَّحْمُ الغَلِيظُ المُجْتَمع خَلْفَ كَتِفَيْه ، ويُستَحَبُّ نُتُوءُهُما ، لأَن ذٰلك المَوْضِعَ إذا ضَاقَ ضَغَطَ القَلْبَ فغَمَّه . كذا فى اللسان .

(ومَعَدٌّ : حَيٌّ) سُمِّىَ بِأَحَدِ هٰذه الأَشياءِ . (ويُؤَنَّثُ) ، وغَلَب عليه التَّذْكِيرُ ، وهو مما لا يُقَال فيه : من بنى فُلانٍ ، وما كان على هٰذه الصُّورَةِ فالتذْكيرُ فيه أَغْلَب ، وقد يكون اسْماً للقبيلة ، أَنشد سِيبَوَيْهِ :

ولَسْنَا إِذَا عُدَّ الحَصَى بِأَقَلِّهِ
وإِنَّ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُؤْذٍ ذَلِيلُهَا (٢)

(وهو مَعَدِّىٌّ) ، فى النسب ، (ومنه) المثل « (تَسْمَع بالمُعَيْدِىّ) خَيْرٌ من أَن تَراه » . وكان الكسائىّ يَرَى التَّشْدِيدَ فى الدال فيقول : المُعَيْدِّىّ ، ويقول : إنما

(١) اللسان وفى الجمهرة ٢ /٢٨٣ أولها، وانظر مادة (طرق) الثانى منها .

(١) اللســان .
(٢) اللسان وكتاب سيبويه ٢ /٢٧ «مُودٍ ذَلِيلُهَا» .

هو تَصْغِيــر رَجُلٍ مَنسوبٍ إِلى مَعَدٍّ . يُضْرَب مَثلاً لِمَن خَبَرُه خَيْرٌ مِن مَرْآتِه ، وكان غيرُ الــكسائيّ يُخَفِّف الــدالَ ويُشَدِّد ياءَ النِّسبة ، وقال ابنُ السِّكِّيت : هو تصغير مَعَدِّيّ ، إلاّ أَنّه إذا اجتمعت تَشْدِيدَة الحرف ، وتشديدة ياءِ النِّسبة خُفِّفَت ياءُ النِّسْبَــة ، قــال الحافظ : يقال : أَوَّل من قالَه النُّعْمَان لِلصَّقْعَبِ ابن زُهَيْرٍ النَّهْــدِيّ ، (وذُكِــر) المثل والحى (فى ع د د) ، فراجعه واسْتَفِد . (وتَمَعْدَدَ) الرجلُ (:تَزَيَّا بِزِيِّهِــمْ) ، ومنــه حــديثُ عُمَــر رضى اللهُ عنــه « اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا » ، هٰكذا رُوِىَ من كلام عُمَر ، وقــد رَفَعــه الطَّبرانىُّ فى المُعْجَم عن أَبِى حَدْرَدٍ الأَسْلَمِىّ ، عن النبىّ صلّى الله عليــه وسلّــم ، قــال بعضُهم : يقال فى قوله «تَمَعْدَدُوا» : تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدِّ بن عَدْنَان ، وكانوا أَهْلَ قَشَفٍ وغِلَظٍ فى المَعَاش ، يقول : فكُونُوا مِثْلَهــم ودَعُــوا التَّنَعُّمَ وزِىَّ العَجَمِ ، وهــكذا هــو فى حَدِيثِــه الآخَرِ «عَلَيْكُمْ بِاللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّة » ، أَى خُشُونَة اللِّبَاس . ويقال : التَّمَعْدُدُ : الصَّبْــرُ عَلَى عَيْشِ مَعَــدٍّ ، وقيــل : التَّمَعْدُد : التَّشَظُّفُ ، مُرْتَجَلٌ غيرُ مُشْتَقٍّ . وتَمَعْدَدَ : صَارَ فِــى مَعَدٍّ .

(و) تَمَعْدَدَ (المَرِيضُ : بَرَأَ ، و) تَمَعْدَدَ (المَهْزُولُ : أَخَذَ فى السِّمَنِ) .

(و) يُقَال : (ذِئْبٌ مِمْعَدٌ ،كمِنْبَرٍ) ، وماعِــدٌ ، إذا كان (يَجْذِبُ العَــدْوَ جَذْباً) ، قال ذُو الرُّمَّة يَذكر صائدًا شَبَّهه فى سُرْعَته بالذِّئْب :

كأَنَّمَــا أَطْمَــارُه إِذَا عَــــدَا
جُلِّلْنَ سِرْحَانَ فَــلاَةٍ مِمْعَــدَا (١)

☐ ومما يستدرك عليه :

تَمَعْدَدَ : غَلُظَ وَسَمِنَ ، عن اللِّحيانىّ قــال :

* رَبَّيْتُه حَتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا (٢) *

وهو مَجازٌ ، وفى الأَساس : تَمَعْــدَدَ الصَّبِــىُّ : غَلُظَ وصَلُبَ وذَهَبَ عنه رُطوبةُ الصِّبَا ، قال أَبو عبيد : ومنــه

(١) ديوانه ١١٩ واللسان وفى التكلة « إذا غــدا »وهى فى بعض أصول الديوان وفى الديوان « سرحان الفلاة »

(٢) اللسان والأساس وبعده فيه مشطور ، والجمهرة ٢ /٢٨٣ وبعده فيها مشطوران .

الحديث «تَمَعْـدَدُوا» وقال الليث : التَّمَعْدُدُ : الصَّبْـرُ على عَيْشِ مَعَـدٍّ فى السَّفَرِ والحَضَرِ ، قال : وإذا ذَكَرْت أَن قَوْماً تَحَوَّلُوا عن مَعَدٍّ إلى اليَمَن ثم رَجَعُوا قلْت : تَمَعْدَدُوا .

وامْتَعَدَ سَيْفَه من غِمْـدِه : اسْتَلَّـه واخْتَرَطَه .

ومَعَدَ الرُّمْحَ مَعْدًا وامْتَعَدَه : انْتزَعه من مَرْكَزِه ، وهو من الاجْتِذَاب ، وقال اللِّحيانىُّ : مَرَّ بِرُمْحِـه وهـو مَركوزٌ فامْتَعَدَه ثم حَمَلَ ، أَى اقتلَعَه .

وامْتَعَد لَحْمَه : نَهَسَه .

والمُتَمَعْـدِدُ : البَعِيـد ، وتَمَعْـدَدَ : تَباعَدَ ، قال مَعْنُ بن أَوْسٍ :

قِفَا إنَّها أَمْسَتْ قِفَارًا ومَنْ بِهَـا
وإنْ كَانَ مِنْ ذِى وُدِّنَا قَدْ تَمَعْدَدَا (١)

أَى تَبَاعَدَ ، قال شَمِرٌ : المُتَمَعْدِدُ : البَعِيدُ ،لاأَعْلَمْه إلاَّمِن مَعَدَ فى الأَرْض ، إذا ذَهب فيها ، ثم صَيَّرَه تَفَعْلَل منه .

والمَعْدُ : النَّتْفُ ، كالمَغْدِ ، بالغين المعجمة .

(١) ديوانه ٢٧ واللسان والتكلة ، وانظر مادة (عدد)

ومَعْدِىٌّ ومَعْدَانُ ، اسْمَانِ .

ومَعْدِى كَرِبُ ، اسمٌ مُرَكَّب ، قال ابنُ جِنِّى : من رَكَّبَـه ولـم يُضِفْ صَدْرَه إلى عَجُزِه يُكْتَب مُتَّصِلاً ، فإذا كان يُكْتَب كذٰلك مع كونه اسماًومن حـكم الأَسْمَاءِ أَنْ تُفْرَد ولا تُوصَل بغيرِها لِقُوَّتِهـا وتَمَكُّنها فى الوَضْع ، فالفِعْلُ فى قَلَّمَا وطَالَمَا لاتِّصَالِه فى كَثِيـرٍ من المَوَاضِع بما بَعْدَه [نحو ضربت وضربنـا ولتَبلـوُنَّ وهمـا يقومان وهم يَقعدون وأَنت تذهبيـن ونحو ذٰلك مما يَدُلّ على شدّة اتصـال الفعـل بفاعله] (١) ، أَحْجَى بِجَوازِ خَلْطِه بِمَا وُصِلَ به فى طَالَمَا وقَلَّمَا . كذا فى اللسان .

وأَحمـد بن سَعيد بن أَبِى مَعْدَانَ صاحب تارِيـخ المَرَاوِزَة . مُحَدِّث ، وأَبو مُعَيْدٍ أَحمد بن حَمزة بن بَرِيـمٍ الهَمْدَانِىُّ ، فى هَمْدَان ، ومن وَلده أَبو جعفر أَحمد بن مُحمّد بن الضحّاك بن العباس بن سعيـد بن قيس بن أَبى مُعَيْدٍ المُعَيْدِىّ .

(١) زيادة من اللسان ونص أنه نقل منه

ومُعَيْــد بن عُثَيْــم [1] جَدُّ جَرِيرٍ الشاعِــرِ لأُمّــه ، وفيه يقــولُ الشاعِرُ يُخَاطِب جَرِيرًا :

سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِــى مُعَيْدٌ ومُعْــرِضٌ
إِذَا مَا سَلِيطٌ غَرَّقَتْكَ بُحُورُهَا [2]

وأَبو مُعَيْد حَفْصُ بن غَيْلاَنَ ، وعبدُ الله بن مُعَيْدٍ ، مُحَدِّثانِ .

[م غ د] *

(مَغَــدَ الفَصِيلُ أُمَّــه ، كمَنَع) ، يَمْغَدُهَا مَغْدًا : لَهَزَها و(رَضِعَها) وكذلِكَ السَّخْلَةُ ، وهو يَمْغَــدُ الضَّرْعَ مَغْــدًا : يَتَنَاوَلُه ، كمَعَذَ ، بالعين المهملة والذال المعجمة ، كذا فى الأَفعال [3] (و) مَغَدَ (الشَّىْءَ : مَصَّه) ، يقــال : وجَــدْت صَرَبَةً فَمَغَدْت جَوْفَها ، أَى مَصَصْتُه ، لأَنّه قد يــكون فى جَــوْف الصَّرَبَة شىءٌ كأَنه الغِرَاءُ والدِّبْسُ . والصَّرَبَةُ صَمْغُ الطَّلْحِ ، وتُسَمَّى الصَّرَبَةُ مَغْدًا .

(و)مَغَدَ (البَدَنُ : سَمِنَ وامتَلأَ مَغْدًا) ، بفتح فسكون ، (و) مَغِــدَ ، كفَرِح ، (مَغَدًا) ، مُحَرَّكَة ، (ومَغَدَهُ العَيْشُ) الناعمُ (: غَذَاهُ ونَعَّمَه ، و) قال أَبومالك : مَغَدَ (النَّبَاتُ وغيرُهُ) ، كالرَّجُلِ وكلّ شىْءٍ ، إِذا (طَالَ ، و) مَغَدَ (الرَّجُلُ فى ناعِمِ عَيْشٍ (يَمْغَدُ مَغْــدًا) (: عَــاشَ وتَنَعَّمَ) ، قاله أَبو زيد وابنُ الأَعرابىّ ، وقال النَّضْرُ : مَغَدَه الشَّبَابُ ، وذٰلك حين استقامَ فيه الشَّبَابُ ولم يَتَنَاهَ شَبَابُه كُلُّه . وإِنه لفِى مَغْدِ الشَّبَابِ ، وأَنشد :

* أَراهُ فِــى مَغْدِ الشَّبَابِ العُسْلُجِ [1] *

(و) مَغَدَ الرَّجلُ (جارِيَتَه) يَمْغَدُهَا (:جامَعَهَا) .

(والمَغْدُ : النَّاعِمُ) ، وشَبَابٌ مَغْدٌ : ناعِمٌ ، قال إِياسٌ الخَيْبَرِىُّ :

حَتَّــى رَأَيْتُ العَــزَبَ السِّمَغْدَا
وكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَاباً مَغْدَا [2]

والسِّمَغْدُ : الطويلُ .

وعَيْشٌ مَغْــدٌ : ناعِمٌ ، (و) المَغْدُ

(١) فى مطبوع التاج «غنم» والصواب من النقائض ص ٧
(٢) النقائض ٦ ــ ٧ والبيت لغسّان بن ذُهَيل ضمن قصيدة وفى مطبوع التاج «سيعلم» والمثبت عن النقائض .
(٣) لايوجد هذا فى الأفعال ولا توجد مادة (معذ) لا فى اللسان ولا فى التاج ، والذى فى ابن القطاع بعد (معد) هو مادة (معز) بالزاى وليس فيها هذا المعنى .

(١) اللســان .
(٢) اللسان وفى المقاييس ٥ /٣٣٨ والصحاح الثانى منهما وانظر مادة (سمغد) .

مغد

الجِسْمِ هو (البَعِيرُ التَّارُّ اللَّحِيمُ ، و) قيل : هو (الضَّخْمُ الطَّوِيلُ من كُلِّ شَيْءٍ) ، كالمَعْدِ ، وقد تقدَّم .

(و) المَغْدُ فى النَّاصِيَةِ ، كالخَرْقِ ، وهو (انْتِتافُ مَوْضِعِ الغُرَّةِ من الفَرَسِ حَتَّى تَشْمَطَ) .

ومَغَدَ شَعرَه يَمْغَدُه مَغْدًا : نَتَفَه ، كمَعَدَه ومَعَذَه (1) ، قال :

يُبَارِى قُرْحَةً مِثْلَ الْـ ـــوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَغْدَا (2)

وأُرَاهُ وضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ المَفْعُول. والمَغْدَةُ فى غُرَّةِ الفَرَسِ كأَنَّهَا وَارِمَةٌ ، لأَن الشَّعْرِ يُنْتَتَفُ لِيَنْبُتَ أَبيضَ. والوَتِيرَةُ : الوَرْدَةُ البيضاءُ ، أَخبرَ أَن غُرَّتَهَا جِبِلَّةٌ لَمْ تَحْدُثْ عن عِلاجِ نَتْفٍ .

(و) المَغْدُ (: جَنَى التَّنْضُبِ) كَقُنْفُذ ، شَجَرٌ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه ، وجَنَاه : ثَمَرُه .

(و) المَغْدُ (:الدَّلْوُ العَظِيمةُ) عن الصاغانىّ ، وكأَنه لُغة فى المهملة .

(و) المَغْدُ هو (اللُّفَّاحُ) البَرِّىّ ،(و) قيل : المَغْدُ : هو (البَاذِنْجَانُ) ، وقيل : هو شَبِيهٌ به ، يَنْبُتُ فى أَصْلِ العِضَهِ ، (ويُحَرَّكُ) فى الأَخير ، قال ابنُ دُرَيْد: والتَّحْرِيك أَعْلَى ، وأَنْكَره ابنُ سِيدَه حيث قال : ولمْ أَسْمَع مَغَدَةً . قال : وعسى أَن يكون المَغَدُ بالفَتْح اسماً لِجَمْعِ مَغْدَة ، بالإِسكان ، فتكون كحَلْقَة وحَلَق ، وفَلْكَة وفَلَك (و) ، عن أَبى سعيدٍ : المَغْدُ (ثَمَرٌ يُشْبِه الخِيَارَ) ، وعن أَبى حنيفة : المَغْدُ : شَجَرٌ يَتَلَوَّى على الشَّجَرِ أَرَقُّ من الكَرْمِ ، ووَرَقُه طِوَالٌ دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ ويُخْرِجُ جِرَاءً مِثْلَ جِرَاءِ المَوْزِ إِلاَّ أَنّه أَرَقُّ قِشْرًا وأَكْثَرُ مَاءً ، حُلْوٌ لا يُقْشَرُ ، [ولـه حَبٌّ كحَبِّ التُّفَّاح] (1) والناسُ يَنْتَابُونَه ويَنْزِلُون عليه فيأْكُلُونَه ، ويَبْدأُ أَخْضَرَ ثمّ يَصْفَرُّ ثم يَخْضَرُّ إذا انْتَهَى ، قال راجزٌ من بنى سُوَاءَةَ :

نَحْنُ بَنِى سُوَاءَةَ بنِ عَامِرِ
أَهْلُ اللَّثَى والمَغْدِ والمَغَافِرِ (2)

---

(1) لم ترد مادة (معذ) فى اللسان والتاج

(2) اللسان والصحاح ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : يبارى ، فى اللسان : تبارى »

(1) زيادة من اللسان .

(2) اللسان والتكملة وجاء فى اللسان والصحاح بنو سواء: وفى التكملة عن الصحاح « بنو سؤاله » وعقب عليه بقوله « والصواب : بنى سـواءة » وانتصابه على المدح والاختصاص »

(وأَمْغَدَ) الرَّجلُ إِمْغَادًا (:أَكْثَرَ مِن الشُّرْبِ) ، وقال أَبوحَنِيفة : أَمْغَدَ الرجلُ : أَطالَ الشُّرْبَ .

(و) أَمْغَدَ (الصَّبِىَّ : أَرْضَعَه) وكذلك الفَصِيلَ ، وتقولُ المرأَةُ : أَمْغَدْتُ هذا الصَّبِىَّ فَمَغَدَنِى [أَى رَضَعَنى] [1] .

(ومَغْدَانُ) لُغَة فى بَغْدَان و(بَغْدَاد) عن ابنِ جِنِّى ، قال ابنُ سِيدَه ، وإِن كانَ بدَلاً فالكَلِمَة رُبَاعِيَّة .

[] ومما يستدرك عليه :

المَغْدُ : الضَّرَبَةُ ، وصَمْغُ سِدْرِ البَادِيَةِ ، قاله أَبوسعيد ، قال جَزْءُ بن الحارث .

وأَنْتُمْ كَمَغْدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نَحْوَه
ولا يُجْتَنَى إِلاَّ بِفَأْسٍ ومِحْجَنِ [2]

[م ق د] *

(المَقَدِىُّ ، مخفَّفَةَ الدَّالِ : شَرابٌ) يُتَّخذ (من العَسلِ) ، كانت الخُلفاءُ من بنى أُمَيَّة تَشْرَبُه ، وهو غيرمُسْكِر ، ورَوَى الأَزهرىُّ بسنده عن مُنْذِرٍ الثورىِّ قال : رأَيتُ محمّد بن علىٍّ يشرب الطِّلاَءَ المَقَدِىَّ الأَصْفَر ، كان يَرزُقُه إِيّاه عبدُ الملك ، وكان فى ضِيَافَته يَرزقُه الطِّلاء وأَرْطَالاً منلَحْمٍ »

(وهو غَيْرُ مَنسوبٍ إِلى) المَقَد اسم (قَرْيَةٍ بالشَّامِ ، ووَهِمَ الجوهَرِىُّ ، لأَنَّ القَرْيَةَ بالتَّشْدِيدِ) ، قال شَمِرٌ : سمعْت أَبا عُبَيْدٍ [1] يَروِى عن أَبِى عمرٍو : المَقَدِىّ : ضَرْبٌ منالشَّراب ، بتخفيف الدال ، قال : والصحيح عندى أَن الدالَ مُشَدَّدَة ، قال: وسَمِعتُ رَجَاءَ بن سَلَمَة يقول : المَقَدِّى ، بتشديد الدال : الطِّلاَءُ المُنَصَّف ، مُشَبَّه بما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ [2] قال . ويُصَدِّقه قولُ عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِبَ :

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا
وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ المَقَدِّ [3]

(١) زيادة من اللسان .

(٢) اللسان والصحاح . وفى مطبوع التاج « تنظر نحوه » والمثبت عن اللسان .

(١) فى معجم البلدان « أبا عبيدة »

(٢) فى مطبوع التاج « بنفصين »

(٣) اللسان وانظر مادة (قدد) وفى معجم البلدان «المقدّى»

قال ابن سِيده : أُنْشِد بغيرِ ياءٍ [قال : وقد يجوز أن يكون أراد المقدِّى ، فحذف الياء] (١) قال ابن بَرِّيّ : [وجعل الجوهريّ المَقَدِى ، مخفَّفاً ، وهو المشهور عند أهل اللغة] ، وقد حكاه أبو عُبَيْدٍ وغيرُه مُشَدَّدَ الدَّالِ ، رواه ابنُ الأَنْبَارِىّ ، واستشْهدَ على صِحَّته ببيت عَمْرِو بن مَعْدِ يكربَ ، حكَى ذٰلك عن أَبيه عن أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدٍ ، وأَنَّ المَقَدِّىَّ مَنْسُوبٌ إلى مَقَدَ ، وهى قَرْيَةٌ بِدِمَشْق فى الجَبَلِ المُشْرِف على الغَوْرِ ، فهؤلاءِ جُمْلةُ مَن ذهب إلى التَّشديد ، وقال أبو الطَّيِّبُ اللغوىّ : هو بتخفيف الدالِ لا غيرُ ، مَنْسُوبٌ إلى مَقَدَ ، قال : وإنما شدَّده عَمرُو بن مَعد يكربَ للضَّرورة ، قال : وكذا يَقْتَضِى أَن يكون عنده قولُ عَدِىٍّ بن الرِّقاع فى تَشديد الدال أنه للضرورة ، وهو :

فَظَلْتُ كأَنِّى شارِبٌ لَعِبَتْ بِهِ
عُقَارٌ ثَوتْ فِىسِجْنِها حِجَجاً تِسْعَا

مَقَدِّيَّةٌ صَهْبَاءُ بَاكَرْتُ شُرْبَهَا
إِذَا مَاأَرَادُوا أَنْيَرُوحُوا بِهَاصَرْعَى (١)

قال : والذى يَشْهَد بصحَّة قول أَبى الطَّيْبِ قول أَبى الأَحْوَص (٢)

كَأَنَّ مُدَامَةً ممَّا
حَوَى الحَانُوتُ مِنْ مَقَدِ
يُصَفَّقُ صَفْوُهَا بِالمِسْـ
ـكِ والكَافُورِ والشَّهَدِ (٣)

وكذلك قَوْلُ العَرْجِىّ :

كَأَنَّ عُقَارًا قَرْقَفاً مَقَدِيَّةً
أَبَى بَيْعَهاخَبٌّ مِنَ التَّجْرِخَادِعُ (٤)

وأنشد الليث :

مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّا
سِ شَرَاباً وَمَا تَحِلُّ الشَّمُولُ (٥)

وقال آخر :

عَلِّلِ القَوْمَ قَلِيلاً
يَا ابْنَ بِنْتِ الفَارِسِيَّهْ

(١) زيادة من اللسان .

(١) اللسان وفى معجم البلدان بزيادة أبيات وروايته :
« مَقَدِّيَّةٌ صهباء تُشْخِنُ شَرْبَهَا »

(٢) بهامش المطبوع « قوله أبى الأحوص الذى فى اللسان الأحوص بدون أبى »

(٣) اللسان .

(٤) اللسان .

(٥) اللسان بعضه وتقدم فى مادة (قدد) منسوباً لابن قيس الرقيات وكذلك نسب فى التكلة له وهو فى ديوانه ١٤٤

إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا اليَوْ
مَ شَرَاباً مَقَدِيَّهْ (١)

(وقد تقدَّمَ) البحثُ فيه (فى ق د د) فراجِعْه .

(والمَقَدِيَّةُ) بالتخفيف (: ثِيَابٌ م) معروفة ، قال ابنُ دُريد : ضَرْبٌ من الثِّيَاب ، ولا أَدرى إلى ما يُنْسَب ، ويقال ثوبٌ مَقَدِيٌّ .

(و) المَقَدِيَّةُ (: ة) بالشام من عَمَل الأُرْدُنِّ ، وإليها نُسِب الشَّرَاب ، ويقال إنها مَقَدٌ ،وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى الأَشْعَار .

[م ك د] *

(مَكَدَ) بالمكان (مَكْدًا ومُكُودًا : أَقامَ) به ، وثَكَم يَثْكُم مِثْلُه ، ورَكَدَ رُكُودًا ومَكَتَ مُكُوتاً . (و) عن الليث : مَكَدَت (الناقَةُ) إذا (نَقَصَ لَبَنُهَا من طُولِ العَهْدِ) وأَنشد :

قَدْ حَارَدَ الخُورُ وَمَا تُحَارِدُ
حَتَّى الجِلاَدُ دَرُّهُنَّ مَاكِدُ (٢)

(و) من ذلك (المَكُودُ : النَاقَةُ الدائِمَةُ الغُزْرِ ، و) النـاقَةُ (القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ضِدٌّ ، أَو هٰذه من أَغاليط اللَّيْث) ،قال أَبو منصور : وإنما اعْتَبَرَ الليثُ قولَ الشاعرِ :

* حَتَّى الجِلاَدُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ *

فظَنَّ أَنـه بمعنى الناقِص ، وهـو غَلَطٌ ، والمعنى : حَتَّى الجِلاَدُ اللَّوَاتِى دَرُّهُنّ ماكِدٌ ، أَى دائِمٌ قد حَارَدْنَ أَيضاً ، والجِلاَدُ : أَدْسَمُ الإِبِـل لَبَنًا ، فلَيْسَتْ فى الغَزَارَةِ كالخُورِ ، ولٰكنّها دائمةُ الدَّرِّ ، واحدتُها جَلْدَةٌ . والخُورُ فى أَلْبَانِهِنَّ رِقَّةٌ مع الـكَثْرَة . [وقول الساجع : مَا دَرُّها بِمَاكِد . أَى مالبنُها بدائم] (١) ومثلُ هٰذا التفسير المُحَال (٢) الذى فسّره الليثُ فى مَكَدَت الناقة ممّا يَجبُ على ذَوِى المَعرِفة تَنْبِيهُ طَلَبَةِ هٰذا البابِ مِن عِلْمِ اللُّغَة عليه (٣) لئلا يتعثَّر فيه مَن لا يَحْفَظ اللُّغَةَ تَقْلِيدًا لِلَّيْث ، قال : (و) الصحيح أَن يقال (المَكْدَاءُ والمَاكِدَةُ) والمَكُود ،

(١) اللسان والصحاح ، وانظر مادة (قدد)
(٢) اللسان والتكملـة .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) فى اللسان « الخطأ » وبهامش مطبوع التاج « قوله المحال كذا فى التكلة وفى اللسان : الخطـأ »
(٣) فى اللسان : طلبة هذا الشأن لئلا يتعثر فيه .

هى الدَّائمةُ الغُزْرِ (الكَثِيرَتُهُ)، والجَمْعُ مُكُدٌ، وإبل مَكَائِدُ، وأَنشد:

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدَّائمُ
فَاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا الرَّاهِمُ(١)

وناقَة بِرْعِيسٌ، إذا كانتْ غَزِيرَةً.

(والماكِدُ:) الماءُ (الدائمُ الذى لا يَنْقَطِعُ)، قال:

ومَاكِد تَمْأَدُه مِنْ بَحْرِهِ
يَصْفُو ويَبْدِى تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ(٢)

تَمْأَدُه: تَأْخُذُه فى ذٰلك الوَقْتِ، وقد تَقَدَّم.

(ومَكَّادَةُ كجَبَّانَة: د، بالأَنْدَلُس) مِن نَوَاحِي طُلَيْطِلَة، وهى الآنَ لِلفرِنْج، منه سَعِيدُ بن يُمْنِ بن مُحَمَّد المُرَادِيّ، يكنى أَبا عُثْمَان، وأَخوه مُحَمَّد بن يُمْن، دخَل المَشْرِق، رَوَيَا، كذا فى مُعجم ياقوت.

(والمِكْدُ، بالكسر: المُشْطُ).

(و) المُكُدُ، (بالضّمّ، جَمْعُ مَكُودٍ) كصَبُور، نُوقٌ مُكُدٌ ومَكَائِدُ، وهى الغُزْرُ اللَّبَنِ، كذا فى الرَّوْضِ، وقال ابنُ السَّرَّاج، لأَنّه من مَكَد بالمكَانِ، إذا أَقامَ، قال شيخُنَا: وفى التَّعْلِيل نوعٌ مِن المَجَاز، فإن فى دلالةِ الإقامَة على الكَثْرَة ما لا يَخفَى، ولو جعله مِن الماءِ المَاكِد الذى هو الدائم لا يَنقطع كانَ أَظْهَر فى الدلالة.

(والأَمَاكِيدُ: بَقَايَا الدِّيَاتِ)، نقله الصاغانيُّ، كأَنَّه جَمْع أُمْكُودٍ، بالضمّ.

[] ومما يستدرك عليه:

بئر ماكِدَةٌ ومَكُودٌ: دائمةٌ لا تَنْقَطع مادَّتُها. ورَكِيَّةٌ مَاكِدَةٌ، إذا ثَبَتَ ماؤُهَا لا يَنْقُص، على قَرْنٍ واحِدٍ لا يَتَغَيَّر، والقَرْن قَرْنُ القَامَة.

ودَرٌّ مَاكِدٌ(١): لا يَنْقَطِع، على التَّشْبِيه بذٰلك، ومنه قولُ أَبِى صُرَدَ لِعُيَيْنَة بن حِصْنٍ وقد وَقَع فى سُهْمَته عَجُوزٌ من سَبْىِ هَوازِنَ: خُذْهَا إلَيْكَ، فواللهِ ما فُوهَا بِبَارد، ولا ثَدْيُها بِنَاهِد، ولا دَرُّهَا بِمَاكِد، ولا بَطْنُها بِوَالِد،

(١) اللسان وانظر مادة (برعس) ومادة (رهم)
(٢) اللسان وانظر مادة (مأد) وبهامش مطبوع التاج «قوله تماده تأخذه فى ذلك الوقت ويصفو يفيض ويبدى تارة عن قعره أى يبدى لك قعره من صفائه، كذا فى اللسان»

(١) فى اللسان «وود ماكد» لكن الآتى من قول أبى صرد يؤيد مافى التاج ومثله فى النهاية لابن الأثير.

ولا شَعْرُهَا بِوَارِد، ولا الطالِبُ لها بِوَاجِد .

[] واستدرك شيخنا :

بني مَكُودٍ، كصَبُورٍ : قبيلةٌ من البَرْبَر، منهم الشيخ عبد الرحمٰن المَكُودِيّ شارِح الأَلْفِيَّة وصاحبُ البَسْط والتَّعْرِيف والمَقْصُورة وغيرِها من المصنَّفات، وشُهْرَته كافِيَةٌ، وقَبْرُهُ يُزَار بِفَاس في جِهَةِ الحَارَةِ المَشْهُورة بالحَفَّارِين، رحمه اللهُ تعالى ونَفَعَ به، آمين .

* [م ل د]

(مَلَدَهُ : مَدَّهُ . وتَمْلِيدُ الأَدِيمِ تَمْرِينُه) .

(والمَلَدُ والمَلَدَانُ، مُحَرَّكتينِ : الشَّبَابُ والنَّعْمَةُ) بفتح النون، (والاهْتِزَازُ)، أَي اهتزازُ الغُصْنِ، وقد مَلِدَ الغُصْنُ مَلَدًا : اهْتَزَّ .

(والمَلْدُ) بفتح فسكون، (والأُمْلُود)، بالضم، (والإِمْلِيدُ) بالكسر (والأُمْلُدَانُ) كأُقْحُوانٍ (والأُمْلُدَانِيُّ)، بياءِ النِّسبة (والأَمْلَدُ) كأَحْمَر (والأُمْلُدُ) كقُنْفُذٍ (:الناعِمُ اللَّيِّنُ مِنَّا ومن الغُصونِ) وأَنشد :

* بَعْدَ التَّصَابِي والشَّبَابِ الأَمْلَدِ[1] *

وجمع المَلْدِ[2] أَمْلَاد وجمع الأُمْلُود والإِمْلِيد أَماليد، وقال شَبَانَةُ الأَعرابيُّ : غُلامٌ أُمْلُودٌ وأُفْلُود، إِذا كانَ تَماماً مُحْتَلِماً شَطْباً، وقال غيره : المَلَدَانُ : اهتزازُ الغُصْنِ ونَعْمَتُه، وغُصْنٌ أُمْلودٌ وإِمْلِيدٌ : ناعمٌ، وقد مَلَّدَه الرِّيُّ تَمليدًا، وقال شيخُنَا نقلاً عن أَئمَّة الاشتقاق : إِن الأُمْلُود أَصْلٌ في الأَغْصَانِ مَجازٌ في بني آدمَ، ورَجَّحَه بعضٌ . قلت : وقد صرَّح الزَّمخشريُّ بذلك في الأَساس فقال : ومن المجاز شَابٌّ أُمْلُود وشُبَّانٌ أَمالِيدُ، (والمَرْأَةُ أُمْلُودٌ وأُمْلُودَانِيَّةٌ ومَلْدَانِيَّةٌ) بحذف الأَلف وفتح الميم، وفي اللسان أُمْلُدَانِيَّة (وأُمْلُودَةٌ)، كأُحْدُوثَة، (ومَلْدَاءُ) كحمراءَ ناعِمَةٌ مُسْتَوِيَةُ القَامَةِ، وشابٌّ أَمْلَدُ وجارِيَةٌ مَلْدَاءُ بَيِّنَا المَلَدِ، قال ابنُ

(١) اللسان .
(٢) ضبطه في اللسان ضبط قلم « بفتح الميم واللام » الملد الشباب الناعم وجمعه « أَمْلاد » ونص هنا باللفظ بفتح فسكون فيما تقدم وكذلك هو ضبط القاموس

جِنّى : هَمزَة أُمْلُودٍ وإمْلِيد مُلْحَقَة بِبناء عُسْلُوجٍ وقِطْمِيرٍ، بدليل ما انضافَ إليها من زيادَةِ الواو والياء مَعَهَا .

(والمَلْدُ) بفتح فسكون (: الغُولُ) بالضمّ ، السِّعْلاَةُ ، أَو ساحرَة الجِنّ ،كما سيأْتى .

(ومَلُودٌ ،كصَبُورٍ ، أَو) هو(بالذال المعجمة (: ة ، بِأُوزْجَنْدَ) بتركُستان مما وراء النهر .

(و) قال أَبو الهيثم :(الإمْلِيدُ) بالكسر (من الصَّحَارى : الإمْلِيسُ) ، واحد ، وهو الذى لا شئْ فيه ، وبه فسّر قول أَبى زُبَيْد :

فَإذا مَا اللَّبُونُ شَقَّتْ رَمَادَ النّـ
ـارِ قَفْرًا بِالسَّمْلَقِ الإمْلِيدِ (١)

☐ ومما يستدرك عليه :

رجُلٌ أَمْلَدُ : لا يَلْتَحِى ، أَورده الزمخشرىّ .

(١) اللسان وفى جمهرة أشعار العرب ١٤١
وإذا ما اللَّبُونُ سافَتْ رمادَ الـ
ـحىّ يَوْمًا بالسَّمْلَقِ الأمْلُودِ
سافَتْ : شَمَّتْ .

وفى معجم ياقوت مُلُونْدَة : حِصْنٌ بِسَرَقُسْطَة بالأَنْدَلس .

[م م د]

(إمَّدانُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : هو (بِكَسْر الهَمزةِ والميمِ المشدَّدَةِ كإِفْعِلانٍ : ع) ، قال شيخُنَا : هذا هو الموضع الثالث الذى ذكره فيه المصنف، وقد مَرَّ البحث فيه فى أ م د، و ، م د د، فراجِعْه .

[م ن د]*

(مُنْدُ ، بالضَّمّ)(١) أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال الصّاغانىّ (: ة من صَنْعَاءِ اليَمَنِ) فى مِخْلاَف صُدَاء ، كذا فى مُعجم ياقوت .

(ومُنْدَدُ) ، بضمّ الأَوّل (٢) وفتح الثالث (:ع) ذكره تَمِيم بن أُبَىّ بن مُقْبِل فقال:

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بَعْدَ إقَامَة
عَجَاجٌ بِخَلْفَىْ مِنْدَدٍ مُتَنَاوِحُ (٣)

(١) مضبوط فى معجم البلدان ضبط قلم «مَنْد »
(٢) مضبوط فى معجم البلدان بالنص والقلم مَنْدَد بالفتح ثم السكون ، وكذلك هو مضبوط فى اللسان بالفتح « مَنْدَد » .
(٣) ديوانه ٤١ «بِجَنْبَىْ مندد» واللسان . وفى التاج المطبوع « متنازح » .

كـذا فى التهـذيب .

(وخُوَيْزمَنْدَادُ) مَرّ ذِكْره (فى فصل الخـاءِ) المُعجمـة ، ومَرَّ الـكلام عليـه .

(ومَيْمَنْدُ) ، بفتح الميمَين ، والمشهور ضمّ الثانيـة ، وضبطه ياقوت بكسر الأُولَى وفتْـح الثانيـة (: ة قُـرْبَ فَيْرُوزَابَادَ) ، قـال ياقوت : رُسْتَاقٌ بفارِس ، (وأُخْرَى بِغزْنَةَ) ، بَين بَاميَانَ والغَوْر ، (منها) الكاتب الماهر المُدَبِّر أَبو الحسن (عَلِيُّ بن أَحْمَدَ) المَيْمَنْدِيّ (وَزِيرُ) السلطانِ الغـازِى مَحمـودِ (بنِ سُبُكْتكِينَ) ، أَنار اللهُ بُرهانَه ، وأَخْبَارُه فى التاريخ اليَمِينىّ ، قـال أَبو بكر بن العَميد[1] يهجوه :

يَاعَلِيّ بنَ أَحْمَد لا اشْتِيَـاقَـا
وأَنَـا المَـرْءُ لاَ أُحِـبُّ النِّفَاقَـا

لَـمْ أَزَلْ أَكْـرَهُ الفِـرَاقَ إِلَى أَنْ
نِلْتُهُ مِنْكَ فَارْتَضَيْتُ الفِـرَاقَـا

حَسْبُنَا بِالخَلاَصِ مِنْكَ نَجَاحـاً
وكَفَى بِالنَّجَاةِ مِنْك خَـلاَقَـا

(1) فى معجم البلدان « أبو بكر العيدى »

[] ومما يستدرك عليـه :

مَنِيـدُ ، كأَمِيـر : موضعٌ بفارِسَ عن العِمرانىّ ، قال ياقوت : هوتصحيف مَيْبُدَ .

[م ه د] *

(المَهْدُ: المَوْضِـعُ يُهَيَّأُ للصَّبِـىِّ ويُوَطَّأُ لِينَام فيه ، وفى التنزيل ﴿مَن كَانَ فِـى المَهْـدِ صَبِيًّـا﴾ [2] (و) المَهْدُ (: الأَرْضُ ، كالمِهَادِ) ، بالكسر ، قال الأَزهرىّ : المِهَاد أَجْمَعُ من المَهْدِ ، كالأَرْضِ جعلَهَا اللهُ تَعَالَى مِهاداً للعِبَاد ، (ج) أَى جمـع المَهْدِ (مُهُودٌ) ،ونقَلَ شيخُنا عن بعضِ أَهْلِ التحقيـق أَنَّ المَهْدَ والمِهَادَ مَصدرَانِ بمعنًـى ، أَو المَهْدُ الفَعْلُ والمِهَادُ الاسْمُ ، أَوالمَهْدُ مُفْرَد والمِهَاد جَمْعٌ كفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ . قاله السَّمين أَثناءَ طَهٰ .

(و) المُهْـدُ ، (بالضَّمِّ : النَّشَزُ من الأَرْضِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد

إِن أَبَاكَ مُطْلَـقٌ مِنْ جَهْـدِ
إِنْ أَنْتَ كَثَّرْتَ قُتُورَ المُهْدِ[3]

(1) سورة مريم الآية ٢٩ .
(2) اللسـان .

(أو) المُهْدُ (: ما انْخَفَض منها) ، أَى من الأَرْض ، (فى سُهولَةٍ واسْتِوَاءٍ ، كالمُهْدَةِ ، بالضّم) أيضاً ، وهٰذه عن ابن شُمَيْلٍ ، (ج مِهَــدَةٌ وأَمْهَــادٌ) ، الأَول كعِنَبةٍ ، وهٰذه الجُموع فيها مَحَلُّ تأَمُّلٍ وإِيهام ، وقد أَشار لذٰلك شيخنا .

قلت : الجمع الثانى لا إِيهــام فيــه ، فإِنه جَمْعُ مُهْدٍ بالضمّ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ.

(ومَهَدَه) أَى الفِرَاشَ (كمَنَعَه : بَسَطَه) ووَطّأَه ، (كَمَهَّــدَه) تَمْهِيدًا ، وأَصل المَهْدِ التَّوْثِيرُ ، يقال : مَهَدْتُ لنَفْسِى ومَهَّدْت ، أَى جعلتُ لىمكاناً وَطيئاً سَهْــلاً .

(و) مَهَدَ لِنَفْسه يَمْهَد مَهْدًا(:كَسَب وعَمِلَ ، كامْتَهَدَ) ، يقال : مَهَدَ لِنَفْسه خَيْرًا وامْتَهَدَه : هَيَّأَه وتَوَطَّأَه ، ومنــه قوله تعالى ﴿فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَــدُونَ﴾ (١) أَى يُوَطِّئُونَ ، قال أَبو النَّجم :

*وامْتَهَدَ الغَارِبُ فِعْلَ الدُّمَّــلِ (٢) *

(والمَهِيــدُ) ، كأَمِيــرٍ (: الزُّبْــدُ الخَالِصُ) ، وقيل : هى أَزْكَاه عنْــد الإِذَابَة وأَقلُّه لَبَنًا .

(و) المِهَادُ ، (ككِتَابٍ ، الفِرَاشُ) وَزْناً ومعْنًى ، وقد يُخَصُّ به الطِّفْلُ ، وقد يُطْلَق على الأَرْضِ ، ويقال للفِراش : مِهَادٌ ، لِوَثَارَته ، وقال الله تعالى ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ (١) (ج أَمْهِــدَةٌ ومُهُــدٌ) ، بضمّ فسكون وبضمَّتين ، (و) قولهتعالى (﴿أَلَمْنَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا﴾ (٢) أَى بِسَاطاً مُمَكَّناً) سَهْلاً (للسُّلُوكِ) فى طُرُقها ، وقوله تعالى ﴿(ولَبِئْسَ المِهَادُ)﴾ (٣) قيل فى معناه : (أَى بِئْسَ ما مَهَّدَ لِنَفْسِه فى مَعَادِه) .

قال شيخنا : لم يَلْتَفت للفظ الآية ﴿ومَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المِهَادُ﴾ (٤) فلو قال : بِئْسَ ما مَهَدُوا لأَنْفُسهم لكان أَوْلَى ، قاله عبــد الباسط ، ثم قال : قُلْت : وقد يُقال : لم يَقْصِد المُصَنِّف إِلى هٰذه ، بل لعلَّه قَصَد آيةَ البقرة ﴿فَحَسْبُه جَهَنَّمُ ولَبِئْسَ المِهَادُ﴾ (٥) .

(١) سورة الروم الآية ٤٤ .
(٢) اللسان والصحــاح والمقاييس ٥ /٢٨٠ والطرائــف الأدبية ٥٩ وضبط فى اللسان « الغارب فعلُ .. »

(١) سورة الأعراف الآية ٤١ .
(٢) سورة النبــأ الآية ٦ .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٠٦ .
(٤) سورة الرعــد الآية ١٨ .
(٥) سورة البقرة الآية ٢٠٦ .

قلت : والجواب كذٰلك ، وقد اشتبَهَ عَلَى البَلْقينِــيّ ويَدُلّ على ذلك أَن سائر النُّسخ الموجودة فيها «لَبِئْس» باللام .

(وَمَهْدَدُ) ، كجَعْفَرٍ (من أَسمائِهِنّ) ، قال ابنُ سِيده : وإنما قضيتُ على مِيم مَهْدَد أَنها أَصْلٌ لأَنها لو كانت زائدةً لم تَكن الكَلِمة مَفْكُوكَة ، وكانــت مُدْغَمَةً ، كمَسَدّ ومَرَدّ ، وهو فَعْلَلٌ ، قال سيبويهِ : الميم من نَفْس الــكلمة ، ولو كانت زائدةً لأُدْغِم الحَرْفُ مثل مَفَرّ ومَــرَدّ ، فثبت أَن الــدالَ مُلْحَقَــة ، والمُلْحَق لا يُدْغَم .

(والأُمْهُــــودُ ، بالضمّ : القُرْمُوص للصَّيْدِ ولِلْخَبْزِ) ،وهو الحُفْرَةُ الواسِعَةُ الجَوْفِ الضَّيِّقةُ الرأْسِ ، يَسْتَدْفِئُ فيها الصُّرَدُ ، كما سيأْتى للمصنِّف ، ولٰكن لم يذكر القُرمُوص بالضمّ ، فتأَمَّل .

(و) من المَجاز : (تَمْهِيدُ الأَمْرِ : تَسْوِيَتُه وإِصْلاحُه) ، وقد مَهَّدَ الأَمْرَ : وَطَّأَه وسَوَّاه ، قال الراغب : ويُتَجَوَّزُ به عن بَسْطَةِ المالِ والجَاهِ ، (و) منه أَيضاً تَمْهِيدُ (العُذْرِ : بَسْطُهُ وقَبُولُه) ، وقد مَهَّدَ له العُذْرَ تَمْهِيدًا : قَبِلَه . (و) منه أَيضاً (مَاءٌ مُمَهَّدٌ) ،كمُعَظَّمٍ (: لاحَارٌّ ولا بَارِدٌ) ، بل فاتِرٌ ، كما فى الأَساسِ والتكملة .

(وتَمَهَّد) الرجلُ (: تَمَكَّنَ) .

وامْتَهَدَ السَّنَامُ : انبَسَطَ فى ارتفاعٍ

[] ومما يستدرك عليه :

سَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ . إتباع .

وعن أَبي زيد : يقال : ما امْتَهَدَ فُلانٌ عندى يَدًا ، إذا لم يُولِكَ نِعْمَةً ولا مَعروفاً ، وهو مَجــاز ، وروَى ابنُ هانئٌ عنه : يقال : ما امْتَهَدَ فــلانٌ عنْدى مَهْدَ ذٰلك ، يقولها الرجلُ حين يُطْلَب إليه المَعروفُ بِلاَ يَدٍ سَلَفَتْ منه إليه ، ويقولها أَيضاً للمُسِيءِ إليــه حين يَطْلُبمَعْرُوفه ، أَو يَطْلُب له إليه

وتَمَهَّدْت فِراشاً ، واسْتَمْهَدْتُه .

ومن المَجاز : مَهَّدَ له مَنْزِلَةً سَنِيَّةً . وتَمَهَّدَتْ له عندى حَالٌ لَطِيفَةٌ . كما فى الأَساس .

[م ى د] *

(مَادَ) الشيءُ (يَمِيدُ مَيْدًا ومَيَدَاناً)

محرَّكَةً (:تَحرَّكَ) بِشدَّة ، ومنه قوله تعالى ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُم﴾[1] أى تَضْطَرِب بكم وتَدُور بكم وتُحَرِّككم حَرَكَةً شديدةً ، كذا فى البصائر .

(و) ماد الشىْءُ يَمِيدُ مَيْدًا : مَالَ و (زَاغَ وزَكَا) ، وفى الحديث « لَمَّا خلَق اللهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَأَرْسَاهَا بِالجِبَال » . وفى حَدِيثِ ابن عَبَّاسٍ « فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ » . وفى حديثِ عَلِيٍّ « فَسَكَنَت مِنَ المَيَدَانِ بِرُسُوبِ الجِبَالِ » .

(و) مَادَ (السَّرابُ) مَيْدًا (: اضْطَرَبَ) .

(و) مادَ (الرَّجُلُ) يَمِيدُ ، إذا انْثَنَى و (تَبَخْتَرَ) .

(و) مادَهُم يَمِيدُهم ، إذا (زَارَ)هُمْ[2] ، قيل : وبه سُمِّيَت المائدةُ ، لأَنه يُزَار[3] عَلَيْهَا .

(و) مَادَ (قَوْمَه) غَارَهُم ، ومَادَهم يَمِيدُهم ، لغةٌ فى (مَارَهم) من المِيرَةِ ،

والمُمْتَاد ، مُفْتَعَلٌ منه ، وهو مجاز ، قيل : ومنه سُمِّيَت المائدةُ .

(و) من المَجاز : مَادَ الرجلُ يَمِيدُ فهو مائدٌ (:أَصابَه غَثَيَانٌ و) حَيْرَةٌ و(دُوَارٌ مِن سُكْرٍ أَو رُكوبِ بَحْرٍ) ، مِن قَوْمٍ مَيْدَى ، كـرَائِبٍ ورَوْبَى ، وفى البصائر : مَيْدَى كحَيْرَى .

ومادَ الرَّجُلُ : تَحَيَّرَ .

وروى أَبو الهيثم : المائدُ : الـذى يَرْكَبُ البَحْرَ فتَغْثِى نَفْسُه من نَتْنِ ماءِ البَحْرِ حتى يُدَارَ به ويَكَاد يُغْشَى عليه ، فيقال : مادَ به البَحْرُ يَمِيدُ به مَيْدًا ، وقال الفَرَّاءُ : سَمِعتُ العَرَبَ تَقُول : المَيْدَى : الذين أَصابَهُم المَيْدُ مِن الدُّوَارِ ، وفى حديثِ أُمِّ حَرامٍ « المائدُ فى البَحْرِ له أَجْرُ شَهِيدٍ » ، هو الذى يُدَارُ بِرأْسِه مِن رِيحِ البَحْرِ واضْطرابِ السَّفِينةِ بالأَمْواجِ .

(و) مَادَتِ (الحَنْظَلَةُ) تَمِيدُ (:أَصَابَها نَدًى) أَو بَلَلٌ (فتَغَيَّرَتْ) ، وكذلك التَّمْرُ .

(والمائدةُ : الطَّعَامُ) نَفْسُه ، من مَادَ

(١) سورة النحل الآية ١٥ وسورة لقمان الآية ١٠

(٢) فى اللسان « زادهم » وبهامشه إشارة إلى القاموس .

(٣) فى اللسان « يزاد »

إذا أَفْضَل، كما في اللسان، وهٰذا القولُ جَزَمَ به الأَخْفَش وأَبو حاتمٍ، أَي وإن لم يكن مَعه خِوَانٌ، كما في التقريبِ واللسانِ، وصرَّح به ابنُ سِيدَه في المحكم، ونقلَه في فَتْح البارِي، قال شيخُنا: والآيةُ صَرِيحَةٌ فيه، قالَه أَربابُ التفسيرِ والغَرِيبِ، (و) قيل: المائدة(:الخِوَانُ عليه الطّعامُ)، قال الفارسيُّ: لا تُسَمَّى مائدةً حتى يَكون عليها طَعَامٌ، وإِلاَّ فهي خِوَانٌ. قلت: وقد صرَّح به فقهاء اللُّغَةِ، وجزمَ به الثَّعالبيُّ وابنُ فارس، واقتصر عليه الحريريُّ في دُرَّة الغَوَّاص، وزعم أَن غيرَه مِن أَوْهَام الخَوَاصّ، وذكر شيخُنا في شَرْحِها أَنه يجوز إطلاقُ المائدةِ على الخِوَانِ مُجَرَّدًا عن الطعامِ، باعتبار أَنه وُضِعَ أَوسَيُوضَع. وقال ابنُ ظَفَر: ثَبَت لهَا اسمُ المائدة بعدَ إزالةِ الطَّعام عَنْهَا، كما قيل لِقْحَةٌ بعد الوِلادة، قال أَبو عُبَيْد: وفي التنزيل ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾[1]، المائدة في المعنَى مَفْعُولَةٌ ولفظُها فاعلَة، وهي مثل ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾[1] وقيل: من مَادَ إذا أَعْطَى، يقال، مادَ زَيْدٌ عَمْرًا، إذا أَعطاه، وقال أَبو إسحاق، الأَصل عندي في مائدة أَنها فَاعِلَة من مَاد يَمِيد إذَا تَحَرَّك، فكأَنَّهَا تَمِيدُ بما عَلَيْهَا، أَي تتحرَّكُ، وقال أَبو عُبيدة: سُمِّيتْ مائدةً لأَنها مِيدَ بِها صاحِبُها، أَي أُعْطِيَها وتُفُضِّل عليه بها، وفي العِنَاية: كأَنَّها تُعْطِي مَنْ حَوْلَهَا مِمَّا حَضَرَ عليها، وفي المصباح: لأَن المالكَ مَادَهَا للناسِ، أَي أَعطاهم إيَّاها، ومثلُه في كتاب الأَبْنية لابن القطَّاع، (كالمَيْدَة، فيهما)، أَي في الطَّعام والخِوَانِ، قاله الجَرْمِيُّ وأَنشد:

ومَيْدَةٍ كَثِيرَةِ الأَلْوَانِ
تُصْنَعُ لِلإِخْوَانِ والجِيرَانِ[2]

(و) المائدة (: الدائِرَةُ من الأَرْضِ)، على التشبيهِ بالخِوان.

(وفَعَلَه مَيْدَى[3] ذلك)، أَي (من

(١) سورة المائدة الآية ١١٤

(١) سورة الحاقة الآية ٢١ وسورة القارعة الآية ٧
(٢) اللسان والتكملة.
(٣) في نسخة من القاموس « مَيْدَاء ».

أَجْلِه) . والذى فى اللسان مَيْدَ ذٰلك ، قال : ولم يُسْمَع : مِنْ مَيْدَى ذلك ، ومَيْدُ بمعنَى غير أَيضاً ، وقيل هى بمعنَى «عَلَى» كمَا تَقدَّم فى «بَيْدَ» قال ابنُ سِيدَه : وعَسى أَن يكون مِيمُه بَدَلاً من باءِ بَيْد ، لأَنها أَشهر .

(ومِيدَاءُ الشيْءِ ، بالكسر والمَدِّ : مَبْلَغُه وقِيَاسُه . ومن الطَّرِيقِ : جَانِبَاهُ وبُعْدُهُ) وسَنَنُه ، يقال : لم أَدْرِ ما مِيدَاءُ ذٰلك ، أَى لم أَدْر ما مَبْلَغُه وقِيَاسُه ، وكذٰلك مِيتَاوُهُ ، أَى لم أَدْرِ ما قَدْرُ جَانِبَيْهِ وبُعْده ، وأَنشد :

إِذَا اضْطَمَّ مِيدَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا
مَضَتْ قُدُماً مَوْجَ الجِبَالِ زَهُوقُ[1]

ويُروَى «مِيتَاءُ الطَّرِيق» . والزَّهُوق : المُتَقَدِّمة من النُّوق ، قال ابنُ سيده : وإِنما حملْنا مِيدَاءَ وقَضَيْنَا بأَنَّها يَاءٌ على ظاهِرِ اللفْظِ مع عَدَمِ م و د .

ويقال : بَنَوْا بُيوتَهم على مِيدَاءٍ واحِدٍ ، أَى على طَرِيقَة واحِدَة ، وقال الصاغانىُّ : إِن كان سُمِع : مِيدَاءُ الطَّرِيقِ ، على طَرِيقِ الاعْتِقَابِ لِمِيتَائِه فهو مَهْمُوزٌ مِفْعَالٌ من أَدَّاه كذا إِلى كذا ، وموضعه [أَبواب][1] المعتلّ كمَوْضِع المِيتَاءِ ، وإِن كان بناءً مُسْتقِلاً فهو فِعْلَالٌ ، وهٰذا مَوضِعُه .

(و) يقال : (هٰذا مِيدَاؤُهُ ،وبِمِيدَائِه ، وبِمِيدَاهُ ، أَى بِحِذَائِه) ، ويُروَى بِمَيْدَى دَارِه . مفتوح الميم مقصور ، أَى بِحِذَائِها ، عن يعقوب .

(ومَيَّادَةُ ، مُشدَّدَةً) ، اسم (أَمَة سَوْدَاء ، وهى أُمُّ الرَّمَّاح) ، ككَتَّانٍ (بْنِ أَبْرَدَ بنِ ثَوْبَانَ) ، وفى بعض النسخ الثَّرْبَان (الشاعِرِ ، نُسِب إِليها) ، فيقال له : ابنُ مَيَّادَة ، وزَعموا أَنه كان يَضْرِب خَصْرَى أُمِّه ويقول :

* اعْرَنْزِمِى مَيَّادَ لِلْقَوَافِى *[2]

(والمَيْدَانُ) ، بالفتح (ويُكْسَر) ، وهٰذه عن ابن عَبَّاد ، (م) أَى معروف ، (ج المَيَادِينُ) ، قال ابنُ القَطَّاع فى كتاب الأَبنية : اخْتُلِف فى وَزْنِه ،فقيل

(١) اللسان والتكملة وهو لحميد بن ثور ديوانه ٤١ .

(١) زيادة من التكملة .
(٢) اللسان . وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق ١٠٧ ومراجعه فيه .

فَعْلَان ، من مَـاد يَميـدُ إذا تَلَـوَّى واضطَرَبَ ، ومعناه أَنّ الخَيْلَ تَجولُ فيه وتَتَثَنَّى مُتَعَطِّفَـةً وتَضْطَرِبُ فى جَوَلَانِها ، وقيل وزنه فَلْعَانُ من المَدَى وهو الغايةُ ، لأَن الخَيْلَ تَنْتَهِى فيه إلى غَاياتها من الجَرْىِ والجَوَلَانِ وأَصْلُه مَدْيَانٌ فقُدِّمَت اللام إلى مَوْضِع العَيْنِ فصار مَيْـدَاناً ، كما قيل فى جَمْـعِ بَازٍ بِيزَانٌ ، والأَصل بِزْيَانٌ ، ووزن بازٍ فَلْعٌ وبيزَانٌ فِلْعَـانٌ ، وقيـل وزْنُه فَيْعَالٌ من مَدَنَ يَمْدُنُ إذا أَقامَ ، فتكون الياءُ والأَلف فيه زائدتينِ ، ومعناه أَن الخَيل لزِمَت الجَوَلَانَ فيه والتَّعَطُّفَ دُونَ غَيْرِه .

(و) المَيْدَانُ (:مَحَلَّةٌ بِنَيْسابُورَ) وتُعْرَف بِمَيْدَانِ زِيَاد ، (منها أَبوالفَضْلِ محّمدُ بن أَحمدَ) المَيْدَانِـىُّ ، هكذا فى النُّسَـخ ، والذى قاله ابنُ الأَثير : أَبو الفَضْل أَحمدُ بن محّمد بن أَحمد ابن إبراهيم النَّيْسَابُورى ، أَديبٌ فاضل ، صَنَّف فى اللُّغَة ، وسمـع الحديثَ ، ومات سنة ٥١٨ ، والظاهر أَن فى عِبَارة المُصَنِّف سَقْطاً ، والصَّوابُ كما فى التّبصير للحافظِ وغيرِه : منها أَبـو الفَضْل أَحمد بن محمّد المَيْدَانىُّ شيخ العَرَبِيَّة بِنَيْسَابُور ومُؤَلّف كِتَاب « مَجْمَع الأَمْثَال » وغيره ، مات سنة ٥١٨ وابنه أَبو سعيد سعد بن أَحمد الأَديب ، له تَصانِيفُ ، كَتَبَ عنه ابنُ عَساكِرَ . وأَبوعَلِىٍّ محمّد بن أَحمد بن محمّد بن مَعْقِل النَّيْسابورىّ ، سمعَ محمّد بن يحيى الذُّهلىّ ، وهٰـكذا ذكَرَه ياقوت فى المعجم ، فكأَنَّ أَصلَ العِبَارةِ : منها أَبو الفضل أَحمد بن محمّد ، وأَبـو عَلِىٍّ محمّد بن أَحمد ، فتأَمَّل ، قـال ياقـوت : ومنها أَيضاً الإِمام أَبـو الحسن علىُّ بن محمّد بن أَحمد بن حَمْدَان المَيدانىّ ، انتقل مِن نَيْسَابُورَ فأَقام بِهَمَذَانَ واسْتَوْطَنَهَا وتَزَوَّج من أَهْلِهَا ، وكان يُعَدُّ من الحُفَّاظ العارِفينَ بعِلْم الحَديثِ والوَرَع ، قال شِيرَوَيْه : لم تَـرَ عَيناىَ مِثْلَه . وقال غيرُه : لم يَرَ مِثْلَ نَفْسه ، توفِّىَ ببغداد سنة ٤٧١ . قلت : ومنها أَيضاً محمّد بن طَلْحة بن منصور المَيْـدَانىّ ، عـن إبراهيم بن الحارث البغدادىّ ، وعنه الحاكِمُ .

(و) المَيْدَانُ ، أَيضـاً : (مَحَلَّةٌ بِأَصْفَهَانَ . منها أَبو الفَضْلِ) هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّواب كما فى معجم ياقوت : أَبو الفَتْح (المُطَهَّرُ بنُ أَحْمَد) المُفِيد ، ورَدَّ ذٰلك عليه أَبو موسى وقال : لا أَعلم أَحدًا نَسَبُه بهٰذا النَّسَب . قال أَبو مُوسى : ومَيْدَان أَسْفِرِيسَ مَحَلَّةٌ بأَصْفهانَ ، منها محمّد بن محمّد بن عبد الرحمٰن بن عبد الوهاب المدينىّ [1] المَيْدَانِىّ ، حدثنى عنه والدى وغيرُه ، وجعله أَبو موسى ثالثاً . قلت : ونسبه ابنُ الأَثير إِلى مَحَلَّةِ نَيْسَابُور وقال : ومنها أَبو الفتح المُطَهَّر بن أَحمد بن جعفر المُفِيد عن أَبى نُعَيْم الحافظ وغيرِه .

(و) المَيْدَانُ أَيضاً(مَحَلَّةٌ بِبغدَادَ) مِن ناحِيَة بابِ الأَزَجِ ،ويُعرَف بشارع المَيْدَان . (منها عبدُ الرحْمٰنِ بن جامع) بن غُنَيْمَة المَيْدَانىّ ، وكان يكتب اسمه غُنَيْمَة ، سمع أَبا طالبٍ يُوسف[2] وأَبا القاسم بن الحُصَين وغيرَهما ، وتوفِّىَ سنة ٥٨٢ . (وصَدَقَةُ بنُ أَبى الحُسَيْنِ) المَيدانىّ ، سمع أَبا الوَقْت عبدَ الأَوَّل ، وتوفِّىَ سنة ٦٠٨ . (وجَمَاعَةٌ) آخَرون ، مثل أَبى عبد الله محمّد بن إِسماعيل بن إِبراهيم المَيْدَانىّ عن القَنْبِىّ ويحيى بن يحيى ، وعنه أَبو عُضَيَّةَ اليَشكرىُّ وأَبو الحسن البزَّار ، ذَكرَه الأَمير .

(و) المَيْدَانُ أَيضاً (:مَحَلَّةٌ عَظِيمة بِخُوَارَزْمَ) ، خَرِبَتْ .

ومَيْدَان : مدينةٌ فى أَقصَى بِلادِ ما وراءَ النَّهْرِ قُرْب إِسْبِيجَابَ .

(وشَارِعُ المَيْدَانِ : مَحَلَّةٌ كبيرة بِبغْدَادَ ، خَرِبَتْ) ، وقال ياقوت : هى هٰذه التى شَرْقِىّ بغدادَ ناحيةَ باب الأَزَج .

(و) المَيْدَانُ (:شاعِرٌ فَقْعَسِىٌّ) ، فى بنى أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ .

(والمُمْتَادُ) ، مُفْتَعِل ، من مَادَهُم يَمِيدُهم، إِذا أَعطاهم ،وهو(المُسْتَعْطِى). يقال : امتَادَه فمَادَه ، (و) المُمْتَادُ أَيضاً (: المُسْتَعْطَى) ، وهو المسئول

(١) « المدينى » لا توجد فى معجم البلدان .
(٢) فى معجم البلدان « ابن يوسف »

المطلوب منه العَطَاءُ المُتَفضِّل على الناسِ ، قال رُؤْبَة :

تُهْدِى رُؤُوس المُتْرَفِينَ الأَنْدَادْ
إلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ المُمْتَادْ

هٰكذا أَنشده الأَخْفَش ، قاله الجوهريُّ ، قال الصاغانيُّ والرِّوايةُ :

نُهْدِى رُؤُوسَ المُتْرَفِينَ الصُّدَّادْ
مِنْ كُلِّ قَوْم قَبْلَ خَرْجِ النُّقَّادْ
إلَى أَميرِ المُؤْمنين المُمْتَادْ(١)

(وقولُ الجوهَرِىِّ مائدٌ) فى شعر أَبى ذُؤَيْب :

يَمَانِيَةٍ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مائِـد
وآلَ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ (٢)

(اسمُ جَبَلٍ ، غَلَطٌ صَرِيحٌ) ، كما نَبَّه عليه ابنُ بَرِّىٍّ ونقله الصاغانىُّ فى التكملة . (والصَّوَابُ) مَظَّ (مَأْبِد ، بالباءِ المُوَحَّدةِ كمَنْزِلٍ ، فى اللُّغَة وفى البَيْتِ) المذكور ، ولا يخفَى أَنَّ مثلَ هٰذا لا يُعَدُّ غَلَطاً ، وإنما هو تَصْحِيف ، وهٰكذا قالَه الصاغانىُّ فى التكملة أَيضاً ، وقد تقدَّم الكلام عليه فى م ب د .

[] ومما يستدرك عليه :

مِدْتُه وأَمَدْتُه : أَعْطَيْتُه .

وامْتَادَه : طَلَب أَن يَمِيدَه .

ومَادَ . إذا تَجِرَ .

ومَادَ : أَفْضَلَ .

ومَادَنِى فُلانٌ يَمِيدُنى ، إذا أَحْسَن إلَىَّ .

وفى حديث عَلِىٍّ رضى اللهُ عنه يَذُمُّ الدُّنيا « فَهِىَ الحَيُودُ المَيُودُ » . فَعُولٌ من مادَ إِذَا مَال . ومادَ مَيْدًا : تَمَايَلَ ، ومادَت الأَغصانُ : تَمَايَلَتْ . وغُصنٌ مائدٌ ومَيَّادٌ : مائلٌ ، وغُصونٌ مِيدٌ .

قال الأَزهرىُّ : ومن المقلوب : المَوائد والمَآوِد : الدَّوَاهِى ، وقال ابنُ أُحْمَر :

وصَادَفْتْ
نَعِيماً ومَيْدَاناً مِنَ العيشِ أَخْضَرَا

(١) ديوان رؤبة ٤٠ واللسان والصحاح بنقص الثانى والتكملة
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٩٦ وانظر تخريجه فيه . وبهامش مطبوع التاج «المظ : رمان البر . وقراس : جبل بارد مأخوذ من القَرْس وهو البَرْد ، وآله : ما حوله ، وهى أجبل باردة . وأرمية جمع رَمِىّ وهى السحابة العظيمة القَطْر ويروى : صوب أسقِيَة . جمع سَقِىّ ، وهى بمعنى أرْمية ، كذا فى اللسان » .

قالوا : يَعْنِى ناعِماً ، هكذا أَنشَده الجوهرىُّ ، قال الصاغانىّ : وهو غَلَطٌ وتَحْرِيف ، والرواية «أَغْيَدَا» والقَافِيَة دَالِيَّة وقَبْلَه :

*أَأَنْ خَضَمَتْ رِيقَ الشَّبَابِ وصَادَفَتْ(١) *

وَمَيْدٌ لُغة فى بَيْدَ بمعنى غَيْرٍ ، وقيل : معناهما «عَلَى أَنَّ» ، وفى الحديث «أَنَا أَفْصَحُ العَرَبِ مَيْدَ أَنِّى مِن قُرَيْش ونَشَأْتُ فى بنِى سَعْد بن بَكْر» وفَسَّرَه بعضهم ، من أَجلِ أَنِّى ، وفى الحديث «نَحْنُ الآخِرُونَ السابقونَ مَيْدَ أَنَّا أُوتِينَا الكِتَابَ مِنْ بَعْدِهم »

ومن المَجاز : مادَت المرأَةُ ، وماسَتْ وتَمَيَّدَت ، وتَمَيَّسَتْ .

ومادَتْ به الأَرْضُ : دَارَتْ . ورجلٌ مائدٌ : يُدَارُ به . والمَطْعُون يَمِيدُ فى الرُّمْحِ ، كما فى الأَساس .

(١) اللسان والصحاح بنقصه كما فى السابق محرفا «أخضرا» والتكملة صحيحا وقبل البيت
أقاتِلَتِى خَنْسَاءُ أن حَلَّ أهْلُهَا
بِتَرْجٍ وأنْ جرَّتْ لِفَاعاً ومُجْسَدَا
وأنْ سَفَرَتْ عَنْ وَجْه أدْمَاءَ بَاكَرَتْ
بِهِرْجَابَ مُضْحَى مِنْ غَزَالٍ وَمَرْقَدَا
وأنْ خَضَمَتْ رِيقَ الشباب وصادَفَتْ
نَعِيماً ومَيْدَاناً من العَيْشِ أغْيَدَا

[] واستَدْرَكَ شيخُنَا :

مَيْدَان الخُلَفاءِ ، وهو فى المضافِ والمَنسوبِ للثعالبىّ(١) ، وهو عند أَهلِ الأَخبار من عشرين إِلى أَربعٍ وعشْرِينَ سَنَةَ ، كأَنّه كِنَايَة عن اسم مُدَّةِ الخِلافة .

قلت :

ومَيْدَان الغَلَّةِ : مَحَلَّةٌ بِمصرَ .

والمَيْدَانانِ : مَحَلَّتَانِ بِبُخارَا .

والمَيْدَانُ بِدِمَشْقَ اثنانِ .

(فصل النون)

مع الدال المهملة

---

* [ن أ د]

(النَّآدُ ، كسَحَابٍ ، والنَّآدَى ، كحَبَالَى) ، عن كراع ، (والنَّؤُودُ) ، كصَبُورٍ ، اسم(الدَّاهِيَة) ، قال الكُمَيت :

فَإِيَّاكُمْ ودَاهِيَةً نَآدَى
أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِها المُخِيلِ(٢)

(١) انظر ثمار القلوب ص ١٤٦ وما بعدها

(٢) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٥ /٣٧٦

نَعَتَ به الدَّاهِيَة ، وقد يكون بَدَلاً ، وأنشــد :

أَتَانِــى أَنَّ دَاهِيَـــــةً نَـــآدًا
أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحْطٍ مُيُــونُ[1]

قال أبو منصور : ورواها غيــرُ الليثِ : أَنَّ دَاهِيَةً نَآدَى . على ، فَعَالى كما رواه أَبو عُبَيْدٍ (والنَّـأْدُ ، بالفَتْحِ) ، ـ قال شيخنا : ذِكرُ الفَتْحِ مُستدرك ـ (:النزُّ) ،وقيل : لُثْغَة ، قاله ابنُ دُريدٍ (و) النَّـأْدُ (: الحَسَدُ ، نَـأَدَه ، كَمَنَعَه : حَسَدَه . و) نَـأَدَت (الأَرْضُ :نَزَّتْ . و) نَـأَدَتِ (الدَّاهِيَةُ فُلاَناً : دَهَتْهُ) ، وفى الأَساس : فَدَحَتْه وبَلَغَتْ منه . وفى حديث عُمَر والمَرْأَةِ العَجُوزِ « أَجَاءَتْنِــى النَّــآئِدُ ، إلى اسْتِيشَاءِ[2] الأَبَاعِــدِ » النَّـآئد : الدَّواهِى ، جَمْعُ نَـآدَى، تريد أَنَّهَا اضْطَرَّتها الدّواهى إلى مســـأَلة الأَباعِد :

[] ومما يستدرك عليه :

(١) اللسان والأساس وفى مطبوع التاج « أن داهيــة نآدى » والصواب من اللسان والأساس وما ذكر بعد البيت

(٢) فى مطبوع التاج « إلى استنشاء » وفى اللسان إلى استشناء » والصواب من النهاية ومن مادة (وشى) فيها والحديث مذكور أيضا .

* [ن ب د]

نَبِدَ الشئُ ، كفَرِحَ[1] : سَكَنَ ،عن الزّمخشرىّ ، وبه رَوَى حديــث عُمَر الآتى :

والنَّبَّــادِيَّةُ : جَرَّةُ الخَمْرِ والخَلّ ، عَامِّيَّة .

* [ن ث د]

(نَثِــدَ)[2] الشئُ ، (كَفَــرِحَ) ، نُثُودًا ، كنَشَطَ نُشُوطاً ، أَهْمَلَه الجوهرىّ ، وقال الصــاغانىُّ : أَى (سَكَنَ ورَكَدَ) ونَثَدْتُه ونَثَصْتُه : سَكَّنْتُهُ ، هٰــكذا فى الأَفعال لا بن القطَّاع ، وكلامه يقتضى أَن يكون من حَدِّ نَصَر ، وفى النهاية[3] وفى حـــديث عُمَر « وحَضَر طعَــامُه فجــاءَته جارِيَةٌ بِسَوِيقٍ فناوَلَتْه إِيّاه . قال رجلٌ : فجَعَلْتُ إِذا أَنَا حَرَّكْتُه ثَارَ له قُشَــارٌ وإذا تَرَكْته نَثِــدَ القُشَارُ »

(١) مضبوط فى اللســان ضبط قلم « نَبَدَ » وكذلك فى النهاية .

(٢) مضبوط فى اللسان ضبط قلم نَثَدَ وكذلك فى النهاية والأفعال لابن القطاع أما التكملة فهى مضبوطة بالكسر نَصّــاً باللفظ .

(٣) بهامش المطبوع « قوله وفى النهاية الخ ماذكره الشارح نقله من التكملة والذى فى النهاية فيه بعض مغايرة لمافيها»

[القُشَارُ :] (١) القِشْرُ ، قال الزمَخْشَرِىُّ : أَى سَكَنَ ورَكَدَ ، ويُروَى بالبَاءِ المُوَحَّدَة ، وقال الخَطَّابِــىُّ : لا أَدْرِى ما هُو ، وأُراه رَثَد ، بالراءِ ، أَى اجْتَمَع فى قَعْرِ القَدَحِ ، ويجوز أَن يكون نَشَطَ فأَبْدلَ الطاءَ دالاً للمَخْرَج .

(و) نَشِــدَت (الكَمْأَةُ : نَبَتَتْ) . عن الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليــه :

نَشَدَ الشَّىءَ بيدِه : غَمَزَه ، عن ابنِ القَطَّاع .

[ن ج د] *

(النَّجْــدُ : ما أَشْرَفَ من الأَرضِ) وارتَفَعَ واسْتَوَى وصَلُب وغَلُظَ ، (ج أَنْجُــدٌ) جمع قِلّة كفَلْسٍ وأَفْلُس ، (وأَنْجَادٌ) ،قال شيخنــا : وقد أَسْلَفْنا غيرَ مَرَّة أَن فَعْلاً بالفتح لا يُجْمَع على أَفْعَالٍ إِلاَّ فى ثلاثة أَفْعَالٍ مَرَّت ليس هٰذا منها ، (ونِجَادٌ) بالكسر ، (ونُجُود ونُجُــدٌ) بضمهمــا ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابىّ وأَنشــد :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ البِيدِ قَدْ وَضَحَتْ
وَلَاحَ مِنْ نُجُــدٍ عَادِيَّةٌ حُصُرُ (١)

ولا يكون النِّجَــادُ إِلاَّ قُفًّــا أَوْ صَلاَبَةً من الأَرضِ فى ارتِفاعٍ مثل الجَبَــلِ مُعْتَرِضــاً بين يَدَيْكَ يَــرُدُّ طَرْفَك عَمَّا وراءَه، ويقال: اعْلُ هاتِيكَ النِّجادَ وهاذاك النِّجادَ ، يُوَحّد وأَنشد :

* رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النِّجَادَ الأَبْعَدَا * (٢)

قال : وليس بالشَّدِيدِ الارتفاع ، (وجَمْعُ النُّجُودِ) ، بالضم ، (أَنْجِدَةٌ) أَى أَنَّــه جَمْــعُ الجَمْــعِ ، وهٰكذا قول الجَــوهــرِىّ ، وقال ابن بَرِّىّ : وهو وَهَمٌ ، وصوابــه أَن يقــول : جَمْــع نِجَادٍ ، لأَن فِعَالاً يُجمع على أَفْعِلة ، نحو حِمَارٍ وأَحْمِرَة ، قال : ولا يُجْمَع فُعُول على أَفْعِلَة ، وقال : هو من الجمــوع الشــاذَّة ومثله نَدًى وأَنْدِيَة ورَحــاً وأَرْحِيَة ، وقياسهما نِدَاءٌ ورِحَاءٌ ، وكذٰلك أَنْجِدَة قياسُها نِجَادٌ .

(و) النَّجْدُ : (الطَّرِيقُ الواضِحُ)

---

(١) زيادة مقتبسة من مادة قشر فى النهاية .

(١) اللســان .

(٢) اللســان .

البَيِّنُ (المُرْتَفِـعُ) من الأَرْض . (و) النَّجْدُ (:ما خَالَف الغَوْرَ ، أَي تِهَامَةَ) .

ونَجْدٌ من بِلاد العربِ ما كانفوق [العاليَةِ والعاليَةُ ما كان فوق] [(١)] نَجْدٍ إلى أَرض تِهَامَةَ إلى ما وَرَاءَ مَكَّةَ فمـا دُونَ ذلك إلى أَرْضِ العِرَاق فهـونَجْدٌ ، (وتُضَمُّ جِيمُه) قال أَبو ذُؤَيْب :

فِــيعَانَة بِجُنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَـا
غَوْرٌ ومَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجُدُ[(٢)]

قال الأَخفش : نُجُدٌ ، لغة هُذَيْل خاصَّة ، يريد نَجْدًا ، ويروى [النُّجُد ، جَمَعَ نَجْدًا عَلَى] [(٣)] نُجُد بضمَّتين ، جَعَل كُلَّ جُزْءٍ منْه نَجْدًا ، قال : هٰذا إذا عَنَى نَجْدًا العَلَمَى [(٤)] ، وإن عَنَى نَجْدًا من الأَنْجَاد فَغَوْرُ نَجْدٍ أَيضاً ، وهــو (مُذَكَّرٌ) . أَنشد ثعلب :

ذَرَانِـــيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ ســـنِينَهُ
لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وشَـيَّبْنَنَا مُرْدَا[(٥)]

(١) زيادة من اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٥٦ وانظر فيه مراجعه

(٣) زيادة من اللسان . ولعلها : العلم

(٤) كذا أيضا في اللسان .

(٥) اللسان والصحـاح وهو للصمة بن عبدالله القشيري كما في الخزانة ٣ /٤١١ ، ٤١٣ وانظر مجالس ثعلب ١٧٧ ، ٣٢٠ ومادة (سنه)

وقيل : حَدُّ نَجْد هو اسمٌ للأَرض الأَرِيضة التى (أَعْلاَهُ تِهَامَةُ واليَمَنُ ، وأَسفَلَهُ العِرَاقُ والشَّامُ) ، والغَوْرُ هــو تِهَامَة ، وما ارتَفَعَ عن تِهَامَةَ إلى أَرْضِ العِرَاق فهو نَجْــدٌ وتَشْرَبُ بِتِهامَة [(١)] (وأَوَّلُه) أَي النَّجْد (مِنْ جِهَةِ الحِجَاز ذَاتُ عِرْقٍ) . وروى الأَزهريُّ بسنده عن الأَصمعــيِّ قال : سمِعتُ الأَعــراب يقولون : إذا خَلَّفْتَ عَجْلَزًا مُصْعِدًا ــ وعَجْلَزٌ فوق القَرْيَتَيْنِ ــ فقدأَنْجَدْتَ . فإذا أَنْجَدْتَ عن ثَنَايا ذات عِرْقٍ فقد أَتْهَمْتَ ، فإذا عَرَضَتْ لك الحِـرَارُ بِنَجْدٍ قيل : ذٰلك الحِجَازُ . ورُوِىَ عن ابنِ السِّكِّيت قال : ما ارتفعَ مِن بَطْنِ الرُّمَّة ــ [والرُّمَّةُ وادٍ معلوم] [(٢)] ــ فهو نَجْدٌ إلى ثَنَايَا ذاتِ عِرْق ، قال : وسمعتُ الباهِلِيّ يقول : كُلُّ ما وراءَ الخَنْدَقِ الذى خَنْدَقَه كِسْرَى على سَوَادِ العِرَاقِ فهــو نَجْدٌ إلى أَن تَميـلَ إلى الحَرَّةِ ، فــإذا مِلْتَ إليها فأَنْتَ بالحِجَـازِ .

(١) يقصد بذلك ماجاء في شعر أبي ذؤيب السابق على شعر الصمــة .

(٢) زيادة من اللسان هو وما يأتي وفيه النص وكذلك معجم البلدان فيه بعضــه .

ـ[شَـمِرٌ : إذا جاوزتَ عُذَيْباً إلى أن تجـاوز فَيْدَ وما يليهـا]ـ وعن ابن الأَعرابيّ نَجْدٌ ما بَيْنَ العُذَيْبِ إلى ذاتِ عِرْقٍ ، وإلى اليَمامَةِ وإلى اليَمَنِ ، وإلى جَبَلَيْ طَيِّئٍ ، ومن المِرْبَدِ إلى وَجْرَةَ ، وذاتُ عِرْقٍ أَوّلُ تِهَـامَةَ إلى البَحْرِ وجُدَّةَ . والمدينةُ لا تِهَامِيَّةٌ ولانَجْدِيَّة . وإنهـا حِجَازٌ فوقَ الغَوْرِ ودُونَ نَجْد ، وإنهـا جَلْسٌ لارْتِفَاعِهـا عن الغَوْرِ . وقال الباهـليُّ : كُلُّ ما وَرَاءَ الخَنْدَقِ عَلَى سَوادِ العِرَاقِ فَهو نَجْدٌ ، والغَوْرُ : كُلُّ ما انْحَدَرَ سَيْلُه مَغْرِبِيًّا ، وما أَسْفَل منهـا مَشْرِقِيًّا فهـو نَجْدٌ ، وتِهَامَةُ : ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إلى مَرْحَلَتَيْنِ مِن وَرَاءِ مَكَّةَ ، وما وَراءَ ذٰلك مِن المَغْرِب فهو غَوْرٌ ، وما وراءَ ذٰلك من مَهَـبِّ الجَنُوبِ فهو السَّرَاةُ إلى تُخُومِ اليَمَنِ . وفى المَثَل « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَناً » وذلك إذا عَلاَ مِن الغَوْرِ ، وحَضَنٌ اسمُ جَبَلٍ .

(و) النَّجْدُ (ما يُنَجَّدُ) ، أَى يُزَيَّن (به البَيْتُ) ، وفى اللسان ما يُنَضَّدُ به البَيْتُ (مِن بُسْطٍ [1] وفُرُش ووَسَائِدَ ، ج نُجودٌ) ، بالضم ، (ونِجَادٌ) ، بالكسر ، الأَوّل عن أَبى عُبَيْد ، وقال أَبوالهَيْثَم : النَّجَّادُ : الذى يُنَجِّدُ البُيُوتَ والفُرُش والبُسُطَ . وفى الصحاح : النُّجُود : هى الثِّيـابُ التى يُنَجَّـدُ بهـا البُيُوتُ فتُلْبَسُ حِيطَانُها وتُبْسَـط ، قال : ونَجَّـدْت البيْتَ ، بَسَطْتُـه بِثيـاب مَوْشِيَّة ، وفى الأَسَاسِ والمحكم : بَيْتٌ مُنَجَّدٌ ، إذا كان مُزَيَّناً بالثِّيابِ والفُرُش ونُجُودُه : سُتُورُه التى تَعْلُو على حِيطَانِه يُزَيَّنُ بهـا .

(و) النَّجْـدُ (: الدَّلِيلُ الماهِـرُ) يقـال : دَلِيلٌ نَجْدٌ : هَادٍ ماهِـرٌ .

(و) النَّجْدُ (المَكَانُ لا شَجَرَ فيه ، و) النَّجْدُ (: الغَلَبَةُ . و) [2] النَّجْدُ (: شَجَرٌ كالشُّبْرُمِ) فى لَوْنه ونَبْتِـه وشَوْكِه . (و) النَّجْدُ (أَرْضٌ بِبِلادِ

(١) هكذا ضبط القاموس . وجمع بساط بُسُط بضم السين وكذلك جاء فى اللسـان . على أنّ تسكين الوسط جائز فى كثير

(٢) فى القاموس المطبوع : العُلْبَةُ . وبهامشه عن نسخة أخرى « الغَلَبَةُ » وأثبتها لأنهـا المناسبة للمعانى فى هذه المادة وفى اللسان جـ ٤ ص ٤٢٨ « المنجود يريد المغلوب »

مَهْرَةَ فى أَقْصَى اليَمَنِ) ، وهو صُقْعٌ واسِعٌ مِن وَراءِ عُمَانَ ، عن أَبِى مُوسَى ، كذا فى مُعْجَم ياقوت .

(و) النَّجْدُ (: الشُّجَاعُ الماضِى فيما يَعْجَزُ) عنه (غَيْرُه)[1] وقيل : هو الشديدُ البأْسِ ، وقيل : هو السَّرِيعُ الإِجابَةِ إِلى ما دُعِىَ إِليه ، خَيْرًا كان أَو شَرًّا ، (كالنَّجِدِ ، والنَّجُدِ ، ككَتِفٍ ورَجُلٍ ، والنَّجِيدِ) ، والجمع أَنْجَادٌ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُتَوَهَّمَنَّ أَنْجَادٌ جَمْعُ نَجِيد ، كنَصِيرٍ وأَنْصَارٍ قِياساً على أَنّ فَعْلاً وفَعَالاً لا يُكَسَّرَانِ لِقلَّتِهما فى الصِّفَة ، وإِنما قِيَاسُهما الواو والنون ، فلا تَحْسَبَنَّ ذٰلك ، لأَن سيبويه قد نَصَّ على أَنّ أَنْجادًا جَمْعُ نَجُدٍ ونَجِدٍ . (وقد نَجُدَ ، ككَرُمَ ، نَجَادَةً ونَجْدَةً) ، بالفتح فيهما ، وجَمْعُ نَجِيدٍ نُجُدٌ ونُجَدَاءُ .

(و) النَّجْدُ (: الكَرْبُ والغَمُّ) ، وقد (نُجِدَ ، كعُنِىَ) ، نَجْدًا (فهو مَنْجُودٌ ونَجِيدٌ : كُرِبَ) ، والمَنْجُود : المَكْرُوب ، قال أَبو زُبَيْد يرثِى ابنَ أُخْتِه وكان ماتَ عَطَشاً فى طريقِ مكَّةَ :

صَادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ[1]

يُرِيد المَغْلُوب المُعْيَا ، والمَنْجُود : الهالِك . وفى الأَساس : وتقول : عِنْده نُصْرَةُ المَجْهُودِ وعُصْرَةُ المَنْجُود .

(و) نجِدَ (البَدَنُ عَرَقاً) إِذا (سَالَ)[2] يَنْجَدُ ويَنْجُدُ الأَخيرةُ نادِرَةٌ ، إِذا عَرِق من عَمَلٍ أَو كَرْبٍ فهو مَنجود ونَجِيد ونَجِدٌ ، ككَتِفٍ : عَرِقٌ ، فأَمّا قوله :

إِذا نَضَخَتْ بِالماءِ وَازْدَادَ فَوْرُهَا
نَجَا وهْوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الغَمِّ نَاجِدُ[3]

(١) ضبط القاموس « يُعْجِزُ غَيْرَهُ » .

(١) اللسان والجمهرة ٢ /٧٠ وجمهرة أشعار العرب ١٣٨ والمقاييس ٥ /٣٩١

(٢) فى التكملة « نُجِدَ الرجُلُ عَرَقاً ، على ما لم يسم فاعله ، فهو منجود إذا سال ونَجِدَ بالكسر إذا بَلَّدَ ، وأَنْجَدَ الرجُلُ إذا عَرِق مثل نَجِدَ » وفى اللسان «وقد نَجِدَ يَنْجَدُ ويَنْجُدُ نَجداً الأخيرة نادرة ، إذا عرق من عمل أو كرب ، وقد نُجِدَ عَرَقاً فهو منجود إذا سال .... ورجُلٌ نَجِدٌ عَرِقٌ » .

(٣) اللسان .

فإنه أَشْبَع الفَتْحَةَ اضطرارًا ، كقوله :

فَأَنْتَ مِنَ الغَوَائلِ حِينَ تَرْمِـــى
ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَـــزَاحِ[1]

وقيل : هو على فَعِلٍ كعَمِلٍ فهو عامِلٌ ، وفى شِعر حُميد بن ثَور :

* ونَجِدَ المَـاءُ الذى تَـوَرَّدَا *[2]

أَى سَالَ العَرَقُ ، وتَوَرُّدُه : تَلَوُّنُــه .

(و) النَّجْدُ (: الثَّدْىُ) والبَطْنُ تَحْتَه كالغَوْرِ ، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿ وهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾[3] أى الثَّدْيَيْنِ ، وقيل : أى طَرِيقَ الخَيْرِ وطَرِيقَ الشَّرِّ ، وقيل : النَّجْـدَيْنِ : الطَّرِيقَيْنِ الواضِحَينِ ، والنَّجْدُ : المُرْتَفِــع من الأَرْضِ ، والمعنَى أَلَمْ نُعَرِّفْه طَرِيقَىِ الخَيْرِ والشَّرِّ بَيِّنَيْنِ كبَيَانِ الطَّرِيقَيْنِ العَالِيَيْنِ .

(و) تقول : ذِفْرَاهُ تَنْضَحُ النَّجَدَ (بالتَّحْرِيك : العَرَق) من عَمَـلٍ أَو كَرْبٍ أَو غيرِه ، قال النابغةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلاَّحُ مُعْتَصِمـاً
بِالخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ[4]

(١) اللسان وهو لابن هرمة كما فى مادة (نزح)
(٢) اللسان وديوانه ٧٧ « ونَجِدَ » .
(٣) سورة البلد الآية ١٠ .
(٤) ديوانه ٧٥ والصحاح واللسان والجمهرة ٢ /٧٠ والمقاييس ٥ /٣٩١ .

(و) هو أَيضاً (البَلاَدَةُ والإِعياءُ) وقد نَجِدَ ، كفَرِحَ ، يَنْجَد ، إذا بَلُد وأَعْيَا ، فهو ناجِدٌ ومَنْجُود .

(و) من المَجاز قولهم : (هو طَلاَّعُ أَنْجُدٍ و) طَلاَّعُ (أَنْجِدَةٍ و) طَـلاَّعُ (نِجَادٍ ، و) طَلاَّع (النِّجَـادِ [أَى] ضَـابِطٌ للأُمورِ) غالبٌ[1] لها ، وفى الأَساس : رَكَّابٌ لصِعَابِ الأُمور . قال الجوهرىُّ يقال : طَلاَّعُ أَنْجُدٍ : وطَلاَّعُ الثَّنَايَا ، إذا كان سـامياً لمَعَالِــى الأُمورِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بنِ أَبى شَحَاذ الضَّبِّىِّ ، وقيل هو لِخَالِدِ بن عَلْقَمَةَ الدَّارِمِىِّ :

فَقَدْ يَقْصُرُ الفَقْرُ الفَتَى دُونَ هَمِّه
وقَدْ كَانَ لَوْلاَ القُلُّ طَلاَّعَ أَنْجُدِ[2]

يقول : قد يَقْصُر الفَقْرُ الفَتَى عن سَجِيَّتِه من السَّخَاءِ فلا يَجِدُ مايَسْخُو به ، ولولا فَقْرُه لَسَمَا وارْتَفَعَ . وطَلاَّعُ

(١) فى هامش القاموس أن إحدى النسخ فيها « غالب » وزيادة كلمة « اى » فى المتن من القاموس .
(٢) اللسان « فقد يقصر القل .. » والصحاح وانظر مادة (طلع) وفى تهذيب إصلاح المنطق ١ /٥١-٥٢ خالد بن علقمة وفى الخزانه ١ /٥٦٣ علقمة بن عبدة أو خالد بن علقمة أو عبدالرحمن بن على بن علقمة أو حميد وفى الحماسة ٢ /٥٢ غير منسوب وهو فى ديوان علقمة ١٣٥

أَنْجِدَةٍ ، جَمْع نِجَادٍ ، الذى هو جَمْعُ نَجْدٍ ، قال زِيَادُ بن مُنْقِذٍ فى معنَى أَنْجِدَةٍ [بمعنى أَنْجُد] [١] يَصِفُ أَصحاباً له كان يَصْحَبُهُم مَسْرُورًا :

كَمْ فِيهِمُ مِنْ فَتًى حُلْوٍ شَمَائِلُهُ
جَمِّ الرَّمَادِ إذا مَا أَخْمَدَ البَرِمُ
غَمْرِ النَّدَى لاَ يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُهُ
إلاَّ غَدَا وَهْوَ سَامِى الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ
يَغْدُو أَمَامَهُمُ فِى كُلِّ مَرْبَأَةٍ
طَلاَّعِ أَنْجِدَةٍ فِى كَشْحِهِ هَضَمُ [٢]

ومعنى يَثْمُدُه يُلِحُّ عليه فيُبْرِزُه ، قال ابن بَرِّىّ : وأَنْجِدَة من الجُمُوع الشّاذّة ، كما تقدَّم .

(وأَنْجَدَ) الرَّجلُ (: أَتَى نَجْدًا) ، أَو أَخَذَ فى بلاد نَجْدٍ ، وفى المثل « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَناً » وقد تَقَدَّم .

وأَنْجَدَ القَوْمُ من تِهَامَةَ إلى نَجْد : ذَهَبُوا ، قال جَرِيرٌ :

يَا أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ
فِى المُنْجِدِينَ ولاَبِغَوْرِ الغَائِرِ [٣]

(أَو) أَنجَدَ (: خَرَجَ إليه) ، رواها ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيَانىّ .

(و) أَنجَدَ الرجلُ (: عَرِقَ) ، كنَجِدَ ، مثل فَرِحَ .

(و) أَنْجَدَ (: أَعَانَ) ، يقال : استَنْجَدَه فأَنْجَدَه : استَعانه فأَعَانَه ، وكذلك اسْتَغَاثه فأَغاثَه ، وأَنْجَدَه عليه ، كذلك .

(و) أَنْجَدَ الشْىءُ (: ارْتَفَعَ) ، قال ابنُ سِيدَه : وعليه وَجَّهَ الفارِسِىُّ رِوايةَ مَنْ رَوَى قولَ الأَعشى :

نَبِىٌّ يَرَى مَالاَ تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
أَغَارَ لَعَمْرِى فى البِلادِ وأَنْجَدَا [١]

فقال : أَغَارَ : ذَهَبَ فى الأَرْض ، وأَنْجَدَ : ارْتَفَعَ . قال : ولا يكون أَنْجَدَ فى هٰذه الرِّواية أَخَذَ فى نَجْد ، لأَن الأَخْذ فى نَجْدٍ إنما يُعادَلُ بالأَخْذ فى الغَوْرِ ، وذٰلك لتقابُلِهِمَا ، وليستْ أَغَارَ من الغَوْرِ ، لأَن ذٰلك إنما يُقَالُ فيه غَارَ ، أَى أَتَى الغَوْرَ [٢] ، قال : وإنما

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٣٠٥ « يا أم طلحة مالقينا مثلكم » والشاهد فى اللسان .

(١) ديوانه قصيدة ١٧ بيت ١٤ واللسان والجمهرة ٣ / ٢٥٠
(٢) فى مطبوع التاج « الغرر » والصواب من اللسان والسياق يؤيده

يكون التقابل فى قَوْلِ جَرير : .

* فى المُنْجِدِينَ وَلاَ بِغَوْرِ الغَائِرِ *

(و) أَنْجَدَت (السماءُ : أَصْحَتْ) ، حكَاها الصاغانىّ .

(و) أَنْجَدَ (الرجُلُ : قَرُبَ من أَهْلِه) ، حَكَاهَا ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيَانىّ.

(و) أَنْجَدَ فُلانٌ (الدَّعْوَةَ : أَجَابَها) ، كذا فى المحكم .

(والنَّجُودُ) ، كصبور ، (من الإِبل والأُتُنِ : الطَّويلةُ العُنُقِ ، أَو) هى من الأُتُن خاصَّةً (:التى لا تَحْمِلُ) قال شَمِرٌ : هذا مُنْكَر ، والصواب ما رُوِىَ فى الأَجناس : النَّجُودُ : الطويلةُ من الحُمُرِ ، وروى عن الأَصمعىّ : أُخِذَت النَّجُودُ من النَّجْدِ ، أَى هى مُرْتَفعةعظيمةٌ ، (و) يقال : هى (النَّاقةُ الماضيَةُ) ، قال أَبو ذُؤَيْب[1] :

* فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ *

قال شَمِرٌ : وهٰذا التفسيرُ فى النَّجودِ صَحِيحٌ . والذى رُوِىَ فى بابِ حُمُرِ الوَحْشِ وَهَمٌ ، (و) قيل : النَّجُود (: المُتَقَدِّمَةُ) ، وفى الرَّوْض : النَّجُودُ من الإِبل : القَوِيَّةُ ، نقلَه شيخُنَا ، وقيل : هى الطَّويلة المُشْرِفَة ، والجمع نُجُدٌ . (و) النَّجُود من الإِبل (:المِغْزَارُ) ، وقيل : هى الشَّدِيدَة النَّفْسِ ، (و) قيل : النَّجُود من الإِبل (:التى) لا (تَبْرُكُ) إِلاَّ (على المَكَانِ المُرْتَفِعِ) ، نقله الصاغانىّ . والنَّجْدُ : الطريقُ المرتفِعُ ، (و) قيل : النَّجُود (: التى تُنَاجِدُ الإِبِلَ فتَغْزُرُ إِذا غَزُرْنَ) ، وقد نَاجَدَتْ ، إِذا غَزُرَتْ وكَثُرَ لَبَنُها ، والإِبل حينئذٍ بِكَاءٌ غَوَارِزُ[1] وعبَّر الفارسىّ عنها فقال : هىنحو المُمَانِح . (و) النَّجُودُ (: المرأَةُ العَاقِلَةُ النَّبِيلة) ، قال : شَمِرٌ : أَغربُ ما جاءَ فى النَّجُود ما جاءَ فى حَدِيث الشُّورَى « وكانَت امْرَأَةً نَجُودًا » يريد : ذَاتَ رَأْى كأَنَّهَا التى تَجْهَد رَأْيَها فى الأُمورِ ، يقال نَجَدَ نَجْدًا ، أَى جَهَدَ جَهْدًا . وزاد السُّهيلىّ فى الرَّوْض : وهى المَكْرُوبة ، (ج) نُجُدٌ ، (كَكُتُب) .

---

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٢ والنص فى اللسان وهو فى التكملة تام وعجزه :

* سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعُ *

(١) فى مطبوع التاج « غرازر» وهو تحريف والصواب من اللسان .

(و) أَبو بكر (عاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ ابنُ بَهْدَلَةَ وهي) أَي بَهدَلَة اسم (أُمّه)، وقيل: إِنه لَقَبُ أَبيه، وقد أَعادَه المُصنِّف في اللام (قارِئٌ) صَدُوقٌ، له أَوْهَامٌ، حُجَّةٌ في القِرَاءَة، وحَديثه في الصَّحيحينِ، وهو من موالِي بني أَسَدٍ، مات سنة ١٢٨.

(وَالنَّجْدَة)، بالفتح (: القِتَالُ والشَّجَاعَةُ)، قال شيخُنَا: قَضِيَّتُه تَرَادُفُ النَّجْدَةِ والشَّجَاعَةِ، وأَنهما بمعنًى واحد، وهو الذي صَرَّح به الجوهريُّ والفيُّوميُّ وغيرُهما من أَهْلِ الغَرِيبِ، ومَشَى عليه أَكثرُ شُرَّاحِ الشِّفَاءِ، وجزمَ الشهابُ في شرْحه بالفَرْقِ بَيْنَهما وقال: الفَرْقُ مثلُ الصُّبْحِ ظاهِرٌ، فإِن الشجاعة جَرَاءَةٌ وإِقدامٌ يَخوض به المَهَالِكَ، والنَّجْدَة: ثَبَاتُه على ذٰلك مُطْمَئِنًّا من غير خَوْفِ أَنْ يَقَع على مَوْتٍ أَو يَقَع المَوْتُ عليه حتى يُقْضَى له بإِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ: الظَّفرِ أَو الشَّهادَة فيَحْيَا سَعِيدًا أَو يَموت شَهِيدًا، فتلكَ مُقَدِّمة وهٰذه نَتِيجَتُها. ثم قال شيخُنَا: ويبقى النَّظَرُ في تفسيرِهَا بالقِتَال، وهل هو مُرَادِفٌ للشَّجَاعةِ ولها، فتأَمل. وفي بعض الكتب اللغوية: النِّجْدَة، بالكسر: البلاءُ في الحُرُوبِ، ونقله الشِّهاب في العِناية أَثناءَ النَّمْلِ، تقول منه: نَجُدَ الرجُلُ بالضمّ فهو نَجِدٌ ونَجُدٌ ونَجِيدٌ، وجمْع نَجُدٍ أَنْجَاد مثل يَقُظٍ وأَيْقَاظ، وجمع نَجِيد نُجُدٌ ونُجَدَاءُ.

(و) النَّجْدَة (: الشِّدَّةُ) والثِّقَلُ، لا يُعْنَى به شِدَّة النَّفْسِ، إِنما يَعنَى به شِدَّة الأَمْرِ عليه، قال طَرَفَةُ:

* تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً *(١)

ويقال رَجُلٌ ذو نَجْدَة، أَي ذو بَأْسٍ، ولاقى فُلاَنٌ نَجْدَةً، أَي شِدَّةً. وفي حديثِ عَلِيٍّ رضي الله عنه «أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ فأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ» أَي أَشِدَّاءُ شُجْعَانٌ، وقيل أَنْجادٌ جَمْعُ الجَمْعِ، كأَنَّه جَمعَ نَجُدًا على نِجَادٍ أَو نُجُودٍ ثم نُجُدٍ ثم أَنْجَاد. قاله أَبو موسى. وقال ابن الأَثير: ولا حاجةَ إِلى ذٰلك، لأَنّ أَفْعَالاً في فَعُلٍ وفَعِلٍ مُطَّرِدٌ نحو عَضُد وأَعْضَاد وكَتِفٍ وأَكْتَافٍ، ومنه حديثُ خَيْفَان

(١) ديوانه واللسان والتكلة وسيأتي البيت كاملا في الماد

«وأَمَّا هٰذا الحَيُّ من هَمْدَانَ فأَنْجَادٌ بُسْلٌ »، وفى حديث عَلِيٍّ « مَحَاسِنُ الأُمور التى تَفَاضَلَ فيها المُجَدَاءُ والنُّجَدَاءُ » ، جمع مَجِيد، ونَجِيدٍ، والمَجِيدُ: الشَّرِيفُ . والنَّجِيد : الشُّجَاع . فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ .

(و) النَّجْدَةُ(: الهَوْلُ والفَزَعُ) ، وقد نَجُدَ .

(والنَّجِيدُ: الأَسَدُ) ، لشجاعته وَجَرَاءَته ، فَعِيل بمعنى فاعِلٍ .

(والمَنْجُود : الهالكُ) والمَغْلُوب ، وأنشدوا قولَ أَبِى زُبَيْدٍ المتقدِّم .

(و) النِّجَاد ، (ككِتَاب :)ماوَقَعَ على العاتِق مِن (حَمَائِلِ السَّيْفِ) ، وفى الصّحاح : حَمَائِلُ السَّيْف ، ولم يُخَصِّصْ ، وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ « زَوْجِي طَوِيلُ النِّجَاد » تريد طُول قَامَته ، فإنها إذا طَالَتْ طالَ نِجادُه ، وهو من أَحسن الكنايات .

(و) النَّجَّادُ (ككَتَّان : مَنْ يُعَالِج الفُرُشَ والوَسائدَ ويَخيطُهما) ، وعبارَة الصّحاح : والوِسَاد ويَخيطُهما ، وقال أَبو الهيثم : النَّجَّاد : الذى يُنَجِّد البُيُوتَ والفُرُشَ والبُسُطَ ، ومثلُه فى شَرْحِ ابنِ أَبِى الحَدِيد فى نَهْجِ البَلاغة

(و) قال الأَصمعيُّ : (النَّاجُودُ :) أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من (الخَمْر) إذا بُزِلَ عَنْها الدَّنُّ ، واحتَجَّ بقول الأَخْطَل :

كَأَنَّمَا المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا
مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الجَارِى[1]

وقيل : الخَمْرُ الجَيِّد ، وهو مُذَكَّر . (و) النَّاجُود أيضاً (:إنَاؤُهَا) وهى البَاطِيَةُ ، وقيل : كُلُّ إناءٍ يُجْعَل فيه الخَمْرُ من بَاطِيَة أَوجَفْنَة أَو غيرِها ، وقيل : هى الكَأْسُ بِعَيْنِهَا ، وعن أَبى عُبَيْد : النَّاجُود :كُلُّ إناءٍ يُجْعَل فيه الشَّرابُ مِن جَفْنَةٍ أَو غيرِهَا ، وعن الليثِ :النَّاجُود : هو الرَّاوُوقُ نَفْسُه ، وفى حديث الشَّعْبِيِّ «وبَيْنَ أَيْدِيهِم نَاجُودُ خَمْرٍ »،أَىْرَاوُوقٌ ، واحْتَجَّ علىالأَصمعيِّ بقول عَلْقَمَةَ :

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِى النَّاجُودِ يُصْفِقُهَا
وَلِيدُ أَعْجَمَ بِالكَتَّانِ مَلْثُومُ[2]

(١) ديوانه ١١٩ واللسان والأساس .
(٢) ديوان علقمة ٧٠ واللسان وروايته فى الديوان « بالكتان مَفْدُومُ » .

يَصْفِقُهَا : يُحَوِّلُها من إِنَاءٍ إلى إِنــاءٍ لتَصْفُوَ . قلت : والقولُ الأَخير هــو الأَكثر ، وفى بعض النُّسخ : أَو إِناوُهَا ، بلفظ «أَو» الدالَّة على تَنَوُّعِ الخلاف ، (و) عن الأَصمعىّ : النَّاجُودُ (:الزَّعْفَرَانُ ، و) النَّاجُود (الدَّمُ) .

(و) المِنْجَدَةُ (كمِكْنَسَة : عَصــاً خَفيفَةٌ) تُساق و(تُحَثُّ بها الدَّابَّةُ عَلَى السَّيْرِ ، و) اسم (عُــود) يُنْفَش بــه الصُّوفُ و(يُحْشَى به حَقِيبَةُ الرَّحْلِ) وبكُلٍّ منهما فُسِّرَ الحديث «أَذِنَ النبىُّ صلَّى الله عليْه وسلَّمَ فى قَطْـعِ المَسَدِ والقائمتَيْنِ والمِنْجَدَةِ» يعنى مِن شَجَرِ الحَرَمِ لما فيهــا من الرِّفْق ولاتَضُرُّ بأُصولِ الشَّجر . (والمَنْجَدُ ، كمِنْبَرٍ : الجُبَيْلُ) الصغيرُ) المُشْرِف على الوادى ، هُذَلِيَّــة ، (و) المِنْجَدُ (حَلْىٌ مُكَلَّــلٌ بالفُصُوصِ) ، وأَصْلُه من تَنْجِيد البَيْتِ (وهو) قِلاَدَةٌ (من لُؤْلُؤٍ وذَهَبٍ أَو قَرَنْفُلٍ فى عَرْضِ شِبْرٍ يأْخُذُ من العُنُقِ إلى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ يَقَعُ عَلَى مَوْضِــعِ النِّجَادِ) أَى نِجَادِ السَّيْفِ من الرجُلِ وهــى حَمَائِلُه ، (ج مَنَاجِدُ) ، قاله أَبو سعيدٍ

الضَّريرُ . وفى الحديث «أَنّه رَأَى امرَأَةً تَطُوف بالبيتِ عليها مَنَاجِدُ مِن ذَهَب فنَهَاها عن ذٰلك» . وفسَّرَه أَبو عُبَيْد بما ذكرْنــا .

(و) المُنَجَّدُ ، (كمُعَظَّم :المُجَرَّبُ) ، أَى الذى جَرَّبَ الأُمورَ وقاسَهَا فعقَلَها ، لُغَة فى المُنَجَّذ ، ونَجَّدَه الدَّهْرُ : عَجمَهُ وعَلَّمَه ، قال أَبو منصــور : والــذالُ المُعجمة أَعْلَى . ورَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بالدال والذالِ جَميعاً ، أَى مُجَرَّبٌ ، وقد نَجَّدَه الدهْرُ إذا جَرَّبَ وعَرَفَ ، وقد نَجَّدَتْه بَعدِى أُمورٌ .

(واسْتَنْجَدَ) الرجــلُ (:استَعَــانَ) واستَغَاثَ ، فأَنْجَدَ : أَعَانَ وأَغَاثَ .

(و) استنجَدَ الرجلُ إذا (قَوِىَ بَعْدَ ضَعْفٍ) أَو مَرَضٍ .

(و) استَنْجَدَ (عَلَيْهِ : اجْتَرَأَ بعْــد هَيْبَةٍ) وضَرِىَ به ، كاسْتَنْجَدَ به .

(ونَجْدُ مَرِيعٍ) ، كأَمِيرٍ ، (ونَجْدُ خَالٍ ، ونَجْدُ عَفْرٍ) ، بفتح فسكون ، (ونَجْــدُ كَبْكَبٍ : مَواضِــعُ) ، قال الأَصمعىُّ ، هــى نُجُودٌ عِدَّةٌ ، وذكرَ

منها الثلاثةَ ما عدا نَجْدَ عَفْرٍ ، قال : ونَجْدُ كَبْكَبٍ : طَرِيقٌ بِكَبْكَبٍ ، وهو الجَبَلُ الأَحْمَرُ الذى تَجْعَلُه فى ظَهْرِك إذا وَقَفْتَ بِعَرَفَةَ ، قال: امرؤ القَيْسِ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ قَاطِعٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ [(١)]

ونقل شيخُنا عن التوشيحِ للجَلال: نَجْدٌ اسمُ عَشَرَةِ مَوَاضِعَ . وقال ابنُ مُقْبِل فى نَجْدِ مَرِيعٍ :

أَمْ مَا تَذَكُّرُ مِنْ دَهْمَاءَ قَدْ طَلَعَتْ
نَجْدَىْ مَرِيعٍ وقَدْشَابَ المَقَادِيمُ [(٢)]

قلت : وسيأْتِى فى المُسْتدرَكات .
وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍفى كِتاب المُجْتَبَى [(٣)] :

سَأَلْتُ فَقَالُوا قَدْ أَصَابَتْ ظَعَائِنِى
مَرِيعاً وأَيْنَ النَّجْدُ نَجْدُ مَرِيعِ
ظَعَائِنُ أَمَّا مِنْ هِلاَلٍ فَمَا دَرَى الـ
ـمُخَبِّرُ أَوْ مِنْ عامِرِ بن رَبِيعِ [(٤)]

(و) فى مُعْجَم ياقوت : قال الأَخطَل

(١) ديوانه ٤٣ واللسان والصحاح ومعجم البلدان نجد كبكب.
(٢) ديوانه ٢٦٦ ومعجم البلدان (نجد مريع)
(٣) المطبوع اسمه المجتنى ، أما معجم البلدان ففيه كالأصل
(٤) المجتنى ص ٨٤ وهى خمسة أبيات ، وفى معجم البلدان (نجد مريع) كذلك .

فى (نَجْدِ العُقَابِ) وهو موضع (بِدِمَشْقَ) :

ويَامَنَّ عَن نَجْدِ العُقَابِ ويَاسَرَتْ
بِنَاالعِيسُ عن عَذْرَاءَ دَارِ بنى الشَّجْبِ [(١)]

قالوا : أَراد ثَنِيَّةَ العُقَابِ المُطِلَّة على دِمَشْق وعَذْرَاء للقَرْيَة التى تَحْتَ العَقَبَةِ .
(ونَجْدُ الوُدِّ [(٢)] ببلادِ هُذَيْلٍ) فى خبر أَبِى جُنْدَب الهُذلىّ .

(ونَجْدُ بَرْقٍ) ، بفتح فسكون ، وادٍ (باليمَامَةِ) بين سَعْد ومَهَبِّ الجَنُوبِ .
(ونَجْدُ أَجَأً : جَبَلٌ أَسوَدُ لِطَيِّئٍ) بأَجأً أَحدِ جَبْلَىْ طَيِّئٍ .

(ونَجْدُ الشَّرَى : ع) فى شِعْرِ ساعِدَةَ ابنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ :

مُيَمِّمَةٌ نَجْدَ الشَّرَى لا تَرِيمُهُ
وكَانَتْ طَرِيقاً لا تَزَالُ تَسِيرُهَا [(٣)]

وقال أَبو زيد [(٤)] : ونَجْدُ اليَمن غيرُ نَجْدِ الحِجَاز ، غيرَ أَنَّ جَنُوبِىَّ

(١) ديوانه ١٩ وفى مطبوع التاج « الشحب » والتصويب من ديوانه ومادة (شجب) ومعجم البلدان (نجد العقاب) .
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ص ٣٦٢ « نجد ألوذ » وكذلك هى فى معجم البلدان .
(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيق د ١١٧٥ وتخريجه فيه .
(٤) فى معجم البلدان (نجد الشرى) « أبو زياد »

نَجْدِ الحجاز مُتَّصلٌ بِشَمالِيِّ نَجْدِ اليَمَنِ ، وبَيْن النَّجْدَيْنِ وعُمَانَ بَرِّيَّةٌ مُمْتَنِعَةَ ، وإياه أَرادَ عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ بقولِه :

هُمُ قتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ لَحْجٍ
وعَلْقَمةَ بْنَ سَعْدٍ يَوْمَ نَجْدِ[1]

(ونَجَدَ[2] الأَمْرُ)يَنْجُد (نُجُودًا)وهو نَجْدٌ ونَاجِدٌ (:وَضَحَ واسْتَبَانَ) وقال أُمَيَّةُ :

تَرَى فيه أَنْبَاءَ القُرُونِ التي مَضَتْ
وأَخْبَارَ غَيْبٍ بالقِيَامَةِ تَنْجُدُ[3]

ونَجدَ[4] الطريقُ يَنْجُدُ نُجُودًا ، كذٰلك .

(وأبو نَجْدٍ : عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ ، شاعِرٌ) معروف .

(ونَجْدَةُ بنُ عامِرٍ) الحَرُورِيّ (الحَنَفِيُّ) من بني حَنِيفَةَ (خارِجِيٌّ) من اليَمَامَةِ (وأَصحابُه النَّجَدَاتُ ، مُحَرَّكَةً) ، وهمقَوْمٌ منالحَرُورِيَّة ، ويقال لهم أَيضاً النَّجَدِيَّةُ .

(والمُنَاجِدُ : المُقَاتِلُ) ، ويقال : ناجَدْتُ فُلاناً إذا بارَزْتَه لقِتَالٍ . وفى الأَساسِ رجل نَجُدٌ ونَجِدٌ ونَجِيدٌ ومُنَاجِدٌ[1] . (و)المُنَاجِدُ (: المُعِينُ) ، وقد نَجَدَهوأَنْجَدَه ونَاجَدَه ،إذا أَعانَه ، (و) فى حديث أَبِى هُرَيرَةَ رضى اللهعنه فى زكاة الإبلِ «ما مِنْ صَاحِبِ إبِلٍ لا يُؤَدِّى حَقَّهَا إلا بُعِثَتْ لَه يَوْمَ القِيَامَةِ أَسْمَنَ ما كَانَتْ ، على أَكْتَافِها أَمْثَالُ (النَّوَاجِدِ) شَحْماً تَدْعُونَه أَنتم الرَّوَادِفَ» ، هى (طَرَائِق الشَّحْم) ، واحِدتها نَاجِدَةٌ ،سُمِّيَتْبذٰلكلارتفاعِها.

(والتَّنْجِيد : العَدْوُ) ، وقد نَجَّدَ ، نقلَه الصاغانيّ .

(و) التَّنْجِيدُ (: التَّزْيِينُ) ، قال ذو الرُّمَّة :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَهَا
مِنْ وَشْىِ عَبْقَرَتَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ[2]

(١) معجم البلدان (نجد اليمن) .
(٢) هذا ضبط القاموس والتكملة وفى اللسان « ونَجُدَ الأمرُ » .
(٣) اللسان والتكملة وديوان أمية بن أبىالصلت . هذا و فى اللسان والتكملة « فى القيامة »
(٤) لم يضبط فى اللسان وهو فيه عطف على نجد الأمر بضم الجيم وهنا عطف على نجد الأمر بفتح الجيم .

(١) فى مطبوع التاج « رجل نجد ونجدة ونجود مناجد » والصواب من الأساس .
(٢) ديوانه ١٣٦ واللسان والصحاح .

وفى حديث قُسٍّ « زُخْرِفَ ونُجِّدَ » أى زُيِّنَ .

(و) التَّنْجِيدُ (:التَّحْنِيكُ) والتَّجْرِيب فى الأُمور ، وقد نَجَّدَه الدهْرُ إذا حَنَّكَه وجَرَّبَه .

(والتَّنَجُّدُ : الارتفاعُ) فى مِثْلِ الجَبَلِ ، كالإِنجاد .

[] ومما يستدرك عليه :

كَانَ جَبَاناً فاسْتَنْجَدَ : صارنَجِيدًا شُجَاعاً .

وغَارَ وأَنْجَدَ : سارَ ذِكْرُه فى الأَغْوَارِ والأَنْجَادِ .

ونَجْدَانِ ، مَوْضِعٌ فى قول الشماخ :

أَقُولُ وأَهْلِى بِالجَنَابِ وأَهْلُها
بِنَجْدَيْنِ لاتَبْعَدْ نَوَىأُمِّ حَشْرَجِ (١)

ويقال له : نَجْدَا مَرِيعٍ .

وأَعْطاه الأَرْضَ بما نَجَدَ منها ، أى بما خَرَجَ ، وفى حديث عبد الملك أَنّه بَعَثَ إلى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ من عِنْده ، وهو جَمْع نَجَد ، بالتحريك ، لمَتَاعِ البَيْت من فُرُشٍ ونَمارِقَ وسُتُورٍ .

(١) ديوانه ٥ واللسان والتكلمة .

وفى المحكم : النَّجُود ، أَى كصَبور ، الذى يعالج النُّجُود بالنَّفْضِ والبَسْطِ والتَّنْضِيد .

والنَّجْدَة ، بالفتح السِّمَن ، وبه فُسِّر حديثُ الزكاة حينَ ذَكَر الإِبلَ : « إلاَّ مَنْ أَعْطَى فِى نَجْدَتِها ورِسْلِها » قال أبو عبيد : نَجْدَتُها : أَن تَكْثُر شُحومُها حتى يَمْنَع ذٰلك صاحِبَها أن يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً ، فذٰلك بمنزلةِ السِّلاحِ لها مِن رَبِّها تَمْتَنع به ، قال : ورِسْلُها : أَن لا يَكون لها سِمَنٌ فَيَهُونَ عليه إعطاؤُها ، فهو يُعْطِيها على رِسْلِه أى مُسْتَهِيناً بها ، وقال المَرَّار يَصِف الإِبل ، وفَسَّرَه أَبو عَمْرو :

لَهُمْ إِبِلٌ لاَ مِنْ دِيَاتٍولَمْ تَكُنْ
مُهُورًا ولا مِنْ مَكْسَبٍ غيرِطَائِلِ
مُخَيَّسَةٌ فِى كُلِّ رِسْلٍ ونَجْدَةٍ
وقَدْ عُرِفَتْ أَلْوَانُها فى المَعَاقِلِ (١)

قال : الرِّسْل : الخصْب . والنَّجْدَة : الشِّدَّة ، وقال أَبو سعيد فى قوله « فى نَجْدَتِهَا » : ما يَنُوبُ أَهْلَهَا مِمّايَشُقُّ

(١) اللسان .

عليهم(١) من المَغارِمِ والدِّيـاتِ ، فَهٰذه نَجْدَةٌ على صَاحِبِها ، والرِّسْل : مادُونَ ذٰلكَ من النَّجْدَةِ ، وهو أن يَعْقِرَ هٰذا وَيَمْنَح هٰذا ومـا أَشْبَهَه [دُونَ النَّجْدَة] (٢) وأنشدَ لِطَرَفَةَ يصف جارِيَةً :

تَحْسَبُ الطَّـرْفَ عَلَيْهَـا نَجْـدَةً
يَالَقَوْمِـى لِلشَّبابِ المُسْبَكِرّ(٣)

يقول : شَقَّ عليها النَّظَرُ لِنَعْمَتِها فهى سَـاجِيَةُ الطَّرْفِ ، وقال صَـخْرُ الغَيِّ :

لَوْ أَنَّ قَوْمِى مِنْ قُرَيْمٍ رَجْـلاَ
لَمَنَعُونِى نَجْـدةً أَوْ رِسْـلاَ(٤)

أَى بـأَمْرٍ شَديدٍ أو بِـأَمْرٍ هَيِّنٍ .

ورجُلٌ مِنْجَادٌ : نَصُورٌ ، هٰـذه عن اللّحيانىِّ .

والنَّجْدَة الثِّقَلُ ، ونَجَدَ الرَّجُلَ يَنْجُده نَجْدًا : غَلَبَه .

(١) فى اللسان : عليه .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٣) ديوانه واللسان وقد تقدم صدره والشاهد أيضـا فى المقاييس ١ /٢٩١
(٤) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٨٢ « لوأن حولى»وبين المشطورين مشطور ، وانظر مراجعه فيه .

وتَنَجَّدَ : حَلَفَ يَميناً غَلِيظةً ، قال مُهَلْهِل :

تَنَجَّدَ حلْفاً آمناً فأَمَنْتُـــــهُ
وإِنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ ويَكْذِبَا(١)

واستدرك شيخُنا : أَمَا ونَجْدَيْهَـا ما فَعَلْتُ ذلك ، من جُمْلَةِ أَيْمَانِ العَرَب وأَقْسامِهَا ، قالوا : النَّجْـدُ : الثَّـدْىُ ، والبَطْنُ تَحْتَه كالغَوْرِ ، قاله فى العِنَايَة فى سُورَة البَلَد .

وفى الأَساس : ومن المَجاز : هـو مُحْتَبٍ بِنِجَادِ الحِلْـم .

ويقال : هو ابنُ نَجْدَتِهَا ، أَى الجَاهِلُ بها ، بخلاف قولِهِم : هو ابنُ بَجْدَتِهَا ، ذَهَاباً إلى ابْنِ نَجْدَة الحَرُورِىّ .

وناجِدٌ [ونَجْدٌ] (٢) ونُجَيد ومُنَاجِدٌ ونَجْدَةُ أَسماءٌ .

والشَّيْـخ النَّجْـدِىُّ يُكْنَـى به عن الشَّيطانِ .

وأَبوبكر أَحمد بن سُلَيْمَان بن الحَسَن النَّجَّاد فَقيه حَنْبَلِىٌّ مُكْثِرٌ ، عن أَبى داوود

(١) اللســان .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .

وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرِهما ، ونَجَّادُ جَدُّ أَبِى طالبٍ عُمَيْر بن إبراهيم ابن سَعد بن إبراهيم بن نَجَّاد النَّجَّادِىّ الزُّهْرِىّ ، فقيهٌ شافعىٌّ بَغدادىٌّ ، رَوَى عنه الخَطيب. وبالتخفيف عَبَّاس بن نَجَادٍ الطَّرَسُوسِىّ ، ويونس بن يزيد بن أَبى النَّجَادِ الأَيْلِىّ ، ومحمد بن غَسَّان بن عاقل ابن نَجَادٍ الحِمْصِىّ ، ونَجَاد بن السائبِ المَخْزومىُّ ، يقال له صُحْبة ، وداوود بن عبد الوهاب بن نَجَادٍ الفقيه ، سَمِع من أَصحابِ أَبى البَطِّىّ ببغداد ، ورَبيعةُ ابنُ ناجِدٍ ، رَوَى أَبوه عن عَلِىٍّ .

[ن ح د]

(نَاحَدَه) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىُّ : أَى (عَاهَدَه) فيما يقال ، (و) يقال : (هُمْ يُنَاحِدُونَنَا) ، أَى (يَتَعَهَّدُونَنَا) ، وقد مَرَّ ذِكْرُ التَّعَهُّد واختلافُ أَئمّة اللغةِ فيه وفى التعاهد فى ع هـ د .

[ن د د] *

(نَدَّ البَعيرُ يَنِدُّ) ، من حدّ ضَرَب ، (نَدًّا) ، بالفتح ، (ونَدِيدًا ونُدُودًا) ، بالضَّمّ ، (ونِدَادًا) بالكسر ، وهو نَادٌّ ، إذا (شَرَدَ ونَفَرَ) وذَهَب على وَجْهه شَارِدًا ، كما فى المصباح ، وجمعُ النَّادِّ نَدَادٌ ، كقائمٍ وقِيَامٍ ، وفى اللسان : نَدَّتِ الإبلُ وتَنَادَّتْ : ذَهَبَتْ شُرُودًا فَمَضَتْ على وُجوهِها ، وقال الشاعر :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لاانْدِادَ لَهُ
عَنْهُمْ وقَدْ أَخَذَ المِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا (١)

(والنَّدُّ) ، بالفتح (: طِيبٌ م) أَى معروف ، وعلى الفَتْح اقتصر الجوهرىُّ والفَيُّومىُّ وغيرُهما ، (ويكسر) ، كما فى المحكم وغيرِه ، وهو ضَرْبٌ من الطِّيبِ يُدَخَّن به ، وفى الصّحاح أَنه عُودٌ يُتَبَخَّرُ به ، وقال جماعةٌ : هو الغَالِيَةُ ، وقال اللَّيث : هو ضَرْبٌ من الدُّخْنَة ، وقال الزَّمخشرىُّ فى ربيع الأَبرار : النَّدُّ : مَصنُوعٌ ، وهو العُودُ المُطَرَّى بالمِسْك والعَنْبَرِ والبَانِ ، (أَو) هو (العَنْبَرُ) ، قال أَبو عمرو بن العلاءِ : يقال للعَنْبَرِ النَّدُّ ، وللبَقَّمِ : العَنْدَمُ ، وللمِسْك : الفَتيقُ . وفى الصّحاح أَنه ليس بِعَرَبِىٍّ ، وقال ابنُ دُريد :

(١) اللسان .

لا أَحْسَب النَّدَّ عَرَبيًّا صَحِيحاً ، قال شيخُنَا ، وكلامُ كثيرٍ من أَئمّةِ اللُّغَة صَرِيحٌ فى أَنه عربىٌّ ، وقد جاءَ فى كلام العَرب القُدَمَاءِ ، وأَنشد للأَحْوَص :

أَمْ مِنْ جُلَيْدَةَ وَهْناً شَبَّت النَّارُ
وَدُونَهَا مِنْ ظَلامِ اللَّيْلِ أَسْتَارُ
إذا خَبَتْ أُوقِدَتْ بالنَّدِّ واسْتَعَرتْ
ولَمْ يَكُنْ عِطْرَها قُسْطٌ وأَظْفَارُ

وقال العَرْجِىّ :

تُشَبُّ مُتُونُ الجَمْرِ بِالنَّدِّ تَارَةً
وبِالعَنْبَرِ الهِنْدِىِّ فالعَرْفُ سَاطِعُ

ثم قال : قلت : ووجودُه فى كلامِ الفُصحاءِ ، لا يُنَافِى أَنَّه مُعَرَّب ، وكأَنَّ المُعْتَرِضين على الجَوْهَرِىّ فَهِمُوا مِن المُعَرَّب المُوَلَّد ، وهو الذى لا يُوجَد فى كلام العَرَبِ لأَنه استعملَه المُوَلَّدونَ بعدَ العَربِ .

(و) النَّدُّ (:التَّلُّ المُرْتَفِع) فى السَّمَاءِ ، لُغَةٌ يَمانِيَة . (و) النَّدُّ (الأَكَمَةُ العَظِيمةُ من طِينٍ) ، وهٰذا أَخَصُّ من التَّلِّ .

(و) نَدٌّ (:حِصْنٌ باليَمَنِ) أَظنُّه من عَمَلِ صَنْعَاءَ ، قاله ياقوت .

(و) النِّدُّ (بالكسر : المِثْلُ) والنَّظِيرُ ، (ج أَنْدَادٌ) ، وظاهِرُه تَرَادُفُ النِّدِّ والمِثْلِ ، ونقَلَ شيخُنَا عن القاضِى زكريَّا عَلَى البيضاوِىّ : نِدُّ الشىْءِ : مُشَارِكُه فى الجَوْهَر ، ومِثْلُه : مُشارِكُه فى أَىِّ شىْءٍ كان . فالنِّدُّ أَخصُّ مُطلقاً ، وقال غيره : نِدُّ الشىء : مايَسُدُّ مَسَدَّه . وفى المصباح : النِّدُّ : المِثْلُ ، (كالنَّدِيد) ، ولا يكون النِّدُّ إلا مُخَالِفاً ، وجمعُه أَنْدَادٌ ، كحِمْل وأَحْمَال ، و(ج) النَّدِيد (نُدَدَاءُ . والنَّدِيدَةُ) مثلُ النَّدِيد ، (ج نَدائِدُ) ، قال لَبِيدٌ :

لِكَيْلاَ يَكُونَ السَّنْدَرِىُّ نَدِيدَتِى
وأَجْعَلَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَمَاعِمَا[1]

وفى كتابه لأُكَيْدِرِ « وخَلَعَ الأَنْدَادَ والأَصْنَامَ »[2] قال ابنُ الأَثِير : هو جَمْعُ نِدٍّ ، بالكسر ، وهو مِثْلُ الشىْءِ الذى يُضَادُّه فى أُمورِه ويُنَادُّه ، أَى يُخَالِفُه ، ويُريد بها

(١) ديوانه ٢٨٦ «لكيما» واللسان والصحاح .
(٢) كذا ضبط النهاية . وضبط اللسان «وخَلْعِ الأنداد والأصنامِ » .

ما كانوا يَتَّخذونه مِن دُونِ الله آلِهَةً ، تَعَالَى اللهُ عن ذٰلك . وقال الأَخفشُ : النِّدُّ : الضِّدُّ والشِّبْه ، وقوله ﴿أَنْدَادًا﴾ (١) أَى أَضْدَادًا وأَشْبَاهاً ، ويقال نِدُّ فلانٍ ونَدِيدُه ونَدِيدَتُه ، أَى مِثْلُه وشِبْهُه ، وقال أَبو الهَيْثَم : يقال للرجل إِذا خَالَفَكَ فأَرَدْتَ وَجْهاً تَذْهَبُ به ونَازَعك فى ضِدِّه : فُلاَنٌ نِدِّى ونَدِيدِى ، للذى يُرِيدُ خِلاَفَ الوَجْهِ الذى تُرِيدُ وهو (٢) مُسْتَقِلٌّ من ذٰلك بِمِثْلِ ما تَسْتَقِلُّ به . قال حَسَّان :

أَتَهْجُوهُ ولَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ
فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الفِدَاءُ (٣)

أَى لَسْتَ له بِمِثْلٍ فى شىْءٍ مِن مَعانيه ، (وهى) ،وفى بعض النسخ «هو» والأُولَى الصوابُ وهو مأْخوذ من قَوْل ابن شُمَيْلٍ قال: يُقَال : فُلانَةُ (نِدُّ فُلانَةَ) ، وخَتَنُها ، وتِرْبُها . قال : (ولا يُقَال نِدُّ فُلانٍ) ولا خَتَنُ فُلانٍ (١) فَتُشْبِهُهَا بِه .

(ونَدَّدَ به) تَنْدِيدًا (: صَرَّحَ بِعُيُوبِه) ، يكون فى النَّظْمِ والنَّثْر (و) نَدَّدَ به (: أَسْمَعَه القَبِيحَ) ، قال أَبو زَيد : نَدَّدْت بالرَّجُلِ تَنْدِيدًا ، وسَمَّعْتُ به تَسْمِيعاً ، إِذا أَسْمَعْتَه القَبِيحَ وشَتَمْتَه وشَهَّرْتَه وسَمَّعْتَ به.

(و) يقال (ليس له نَادٌّ ، أَى رِزْقٌ) كأَنه يَعْنِى النَّاطقَ مِن المالِ ، إِذ تَقدَّم نَدَّ البَعِيرُ فهو نَادٌّ ، وجَمْعُه نِدَادٌ .

(وإِبلٌ نَدَدٌ ، مُحَرَّكَةً) كرَفَضٍ ، اسمٌ للجَمِيعِ ، أَى (مُتَفَرِّقَةٌ ، و) قد (أَنَدَّها ونَدَّدَهَا) .

(و) يقال (ذَهَبُوا أَنَادِيدَ وتَنَادِيدَ) وفى بعض النُّسخ بالياءِ التحتيةِ بدل المُثَنَّاة ، إِذا (تَفرَّقُوا فى كُلِّ وَجْهٍ) وكذٰلك طَيْرٌ أَنَادِيدُ ويَنَادِيدُ ، قال :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى
يَرَوْنَنِى خَارِجاً طَيْرٌ يَنَادِيدُ (٢)

(والتَّنَادُّ : التَّفَرُّقُ والتَّنَافُرُ ، ومنه)

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٢ والآية ١٦٥ وسورة إبراهيم الآية ٢٠ وسورة سبأ الآية ٢٢ وسورة الزمر الآية ٨ وسورة فصلت الآية ٩

(٢) فى مطبوع التاج «تريدرهو» وهو تطبيع .

(٣) ديوانه ٨ واللسان .

(١) أى لايقال «فلانة ند فلان ولاختن فلان» كما فى اللسان

(٢) اللسان .

سُمِّىَ يوم القيامة (يَوم التَّنادِّ)، لما فيه من الانزِعاجِ إلى الحَشْرِ وفى التنزيل ﴿يَوْمَ التَّنَادِ * يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾ [1] قال الأَزهرىُّ: القُرَّاءُ على تَخْفِيف الدالِ (وَقَرَأَ به) أَى بالتشديد (ابنُ عَبَّاسٍ وجَمَاعَةٌ)، وفى التهذيب: وقَرَأَ الضَّحّاكُ وحده «يَوْمَ التَّنَادِّ» بالتشديد، قال أَبو الهَيثم: هو من نَدَّ البعيرُ نِدَادًا، إذا شَرَدَ، قال. والدليلُ على صِحَّةِ قِرَاءَةِ مَن قَرَأَ بالتشديدِ قوله ﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ﴾ ونقل شيخُنَا عن العناية أَثناءَ سُورَةِ غَافرٍ أَنه يقال: نَدَا إذا اجْتَمَعَ، ومنه النَّادِى ويوم التَّنَادِ، فجَعَلَه على الضِّدِّ مما ذَكَرَه المُصَنِّف. إذ يكون المَعْنَى على ذٰلك: يوم الاجْتِمَاعِ لا التَّفَرُّق، وصَوَّبه جَماعَةٌ. انتهى. قلت: وهٰذا من غرائبِ التفسيرِ، وقال ابنُ سِيده: وأَما قِرَاءَةُ من قَرَأَ ﴿يَوْمَ التَّنَادِّ﴾ فيجوز أَن يَكُونَ مِن مُحَوَّلِ هٰذا البابِ فحوَّل للياءِ لِتَعْتَدِلَ رُءُوس الآيِ [1].

(ويَنْدَدُ) كجَعْفَرٍ (: ع)، نقله الصاغانىُّ، (و) قيل: هى اسم (مَدِينَة النَّبِيِّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ).

(ونَادَدْتُه: خَالَفْتُه)، ومنه أُخِذ النِّدُّ، كما قاله أَبو الهَيْثَمِ، وتقدَّمَ.

[] ومما يستدرك عليه:

نَاقَةٌ نَدُودٌ: شَرُودٌ.

وقال الفارسىُّ: قال بعضُهم: نَدَّت الكَلِمَةُ: شَذَّتْ، وليستْ بِقَوِيَّةٍ فى الاستعمال، أَلا تَرَى أَن سِيبويْهِ يقول: شَذَّ هٰذا، ولا يقول: نَدَّ.

والتَّنْدِيد: رَفْعُ الصَّوتِ.

والمُنَدَّد من الأَصواتِ: المُبَالَغُ فى النِّدَاءِ، قالَ طَرَفَة:

* لِهَجْسٍ خَفِىٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ * [2]

ومَنْدَدُ بَلَدٌ، قال ابنُ سِيدَه: وأُرَاه

(1) سورة غافر الآية ٣٢ والآية ٣٣.

(1) بهامش مطبوع التاج «قال فى اللسان ويجوز أن يكون من النداء فحذف الياء أيضا لمثل ذلك اه وهو بقية عبارة ابن سيدة المذكورة فى الشارح»

(2) ديوانه ٢٠ وفى اللسان أيضا العجز وصدره:
* وصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ للسُّرَى *

جَرَى فى فَكِّ التضعيفِ مَجْرَى مَحْبَبٍ لِلعَلَمِيَّة ، قال : ولم أَجعلْه من بـاب مَهْدَدٍ لعَدمِ « م ن د » قال ابنُ أَحْمَر :

وللشَّيْـخ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَنَّمَـا
تَرَاوَحَهَا العَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنْدَدِ (٢)

[ن ر د] *

(النَّرْدُ) ، أَهمله الجوهريُّ . وقال الصـاغانيُّ : هو (م) ، معروف ، شيْءٌ يُلْعَب به ، قال ابنُ دُرَيْد : فارسى ، (مُعَرَّبٌ) ، واخْتُلِف فى واضِعه ، كما اخْتُلف فى واضِع الشِّطْرَنْج ، فقيل : (وضَعَه أَرْدَشِيرُ بنُ بَابَكَ) من مُلوكِ الفُرْسِ ، (ولهٰذا يُقَالُ له النَّرْدَ شير) إِضافَةً له إِلى واضعه ، وقد ورد هٰكذا فى الحَديث «مَن لَعِبَ بالنَّرْدَ شِيرِ فكأَنَّمَا غَمَسَ يَدَه فى لَحْمِ الْخِنْزِير ودَمِه » ، وقال ابنُ الأَثير : النَّرْدُ اسم أَعجميٌّ مُعَرَّب ، وشِيـر بمعنى حُلْو : قلْت : وهٰـكذا نقله ابنُ مَنْظُـورٍ وشَيْخُنـا ، وقوله : شِيـر بمعـنى حُلْوٍ وَهَمٌ ، بل شِير هو الأَسَد إِذا كَانَت الـكَسْرَةُ مُمَالَةً ، وإِذا كانت خالِصَةً فمعناه اللَّبَن ، وأَما الذى مَعناه الحُلْوُ فإِنمـا هو شِيرِين ، كما هو مَعْرُوفٌ عِنْدَهم ، وقد ذَكَر المُؤَرِّخون فى سَببِ تَسْميَتِه أَرْدَ شيرَ وُجُـوهاً ، منها أَن الأَسَـدَ شَمَّه وهو صَغِيرٌ وتَرَكه ولم يَـأْكُلْه ، وقيل : لِشجاعتِه ، فَرَاجِـع المُطَوَّلات .

(و) فى التهذيب فى ترجمة رند : الرَّنْدُ عند أَهْلِ البَحْرَينِ شبْه (جُوَالِق واسِـع الأَسْفَلِ مَخْرُوط الأَعْلَى يُسَفُّ من خُوصِ النَّخْلِ ثم يُخَيَّطُ ويُضَرَّبُ) تَضْرِيباً (بِشُرُط) ، بضمّتين ، جمع شَرِيط كقُضُبٍ وقَضِيب ، أَى مَفْتُولَة (من اللِّيفِ حتَّى يَتَمَتَّنَ ، فيقُوم قَائماً) ويُعَرَّى بِعُرًا وَثِيقة (يُنْقَلُ فيه الرُّطَب أَيَّامَ الخِرَافِ) ، بالـكسر ، يُحْمَلُ منه رَنْدَانِ على الجَمَـلِ القَوِىِّ ، قال : ورأَيتُ هَجَرِيًّا يقول : النَّرْد ، وكأَنَّه مَقْلُوبٌ ، ويقال له : القَرْنَـةُ أَيضاً .

(و) النَّرْدُ (: طِلاَءٌ مُرَكَّبٌ يُتَدَاوَى بِـهِ) .

(وعَبَّاسٌ النَّرْدِىُّ) ، نُسِب إِلى النَّرْد ،

(١) اللسان، وفى المطبوع من التاج « ترواحها » والصواب من اللسان والوزن والمعنى يقتضيه .

كأنّه لِلَعِبِه به ، (رَوَى) حديثاً (عن) خَلِيفَةِ المؤمنينَ (هارُونَ الرَّشِيـدِ) العَبَّاسِيِّ ،أَنارَ اللهُ حُجَّتَه، هٰكذا ذَكرَه الحـافِظ فى التَّبْصِيرِ .

[ن ش د] *

(نَشَدَ الضَّالَّةَ نَشْـدًا)، بفتـح فسكون، (ونِشْدَةً ونِشْدَاناً ،بكسرهما) ، إذا (طَلَبَهَا وعَرَّفَها) ،هٰكذا فى المُحكم ، وقال كُرَاع فى المُجَرَّد وابنُ القَطَّاع فى الأفعـال : يقال: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ : طَلَبْتُهَا ، وعَرَّفْتُهَا ، ضِدٌّ ، وقاله أَبـو عُبَيْدٍ فى الغَرِيب المُصَنَّف ، وأنشد بَيت أَبِى دُوَادٍ :

ويُصِيـخُ أَحْيَـاناً كَمَـا اسْـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ[1]

أَضَلَّ[2] ، أَى ضَلَّ له شَىْءٌ فهـو يَنْشُدُه ، قال : ويقال فى النَّاشـدِ إنَّه المُعَرِّف، قال الأَصمعىُّ :وكان أَبوعَمرِو ابنُ العَلاَءِ يَتَعَجَّب مِن قَوْلِ أَبِى دُوَادٍ

* [كما استمعُ المضِلُّ] [1] لِصَوْتِ نَاشِدْ *

قال أَحْسَبُه قال هٰذا ، وغيرُه أَرادَ بالنَّاشِدِ أَيضاً رَجُلاً قد ضَلَّتْ دَابَّتُه فهو يَنْشُـدُها أَى يَطْلُبهـا لِيَتَعَزَّى بذٰلك ، وأَمَّا لَيْثُ [بن] [2] المُظَفّر فإنه جَعل الناشِدَ المُعَـرِّفَ فى هـٰذا البَيتِ ، قال : وهـٰذا مِن عَجِيـب كلامِهم أَنْ يَـكون الناشدُ الطـالبُ والمُعَرِّف جَميعاً ، وقال ابنُ سِيـده : الناشِد فى بَيْتِ أَبى دُوَادٍ : المُعَرِّفوقيل الطَّالِب ، لأَنّ المُضِـلَّ يَشْتَهِـى أَن يَجِدَ مُضِلاًّ مِثْلَه لِيَتَعَزَّى به ، وهـٰذا كقَولهم : الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى .

(و) نَشَدَ (فُلاَناً : عَرَفَه) ، بتخفيف الراءِ ، (مَعْرِفَةً) ، ورُوِىَ عن المُفَضَّل الضَّبِّىِّ أَنه قال : زَعَمُوا أَنّ امرأَةً قالتْ لابنَتِهـا : احْفَظِى بَيْتَكِ[3] مِمَّن لا تَنْشُدِين أَى لا تَعرِفين .

(و) نَشَدَ (باللهِ : اسْتَحْلَفَ) ، قال

(١) اللسان والصحاح .
(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله أضل إلخ ، كذا فى اللسان، والظاهر أن يقول المضل من أضل »

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) زيادة منى وفى اللسان « واما ابن المظفر »
(٣) فى اللسان « بنتك » والأصل كالتكملة

شيخُنا : وقد أَطلقَه المصنِّفُ ، وقَيَّدَه الأَكْثَرُ من النحاةِ واللُّغَوِيِّين بأَن فيه مع اليَمينِ استعطافاً . (و) نَشَدَ (فُلاناً نَشْدًا : قال له : نَشَدْتُكَ اللهَ ، أَى سأَلْتُكَ بالله) . فى التهذيب : قال الليثُ : نَشَدَ يَنْشُد فُلانٌ فُلاناً إذا قال نَشَدْتُك باللهِ والرَّحِمِ ، وتقول : ناشَدْتُك اللهَ . وفى المحكم : نَشَدْتُك اللهَ نَشْدَةً ونِشْدَةً ونِشْدَاناً : استَحْلَفْتُك بالله . وأَنْشُدُك باللهِ إلاَّ فَعَلْتَ : أَستَحْلِفُك بالله . (ونَشْدَكَ اللهَ ، بالفتح) ، أَى بفتح الدال (أَى أَنْشُدُكَ باللهِ ، وقد نَاشَدَه مُنَاشَدَةً ونِشَادًا) ، بالكسر (: حَلَّفَه) ، يقال : نَشَدْتُك اللهَ وأَنْشُدُك اللهَ وباللهِ ، وناشَدْتك اللهَ وبالله ، أَى سأَلْتُك ، وأَقْسَمْتُ عليك ، ونَشَدْتُه نِشْدَةً ونِشْدَانًا ومُنَاشَدَةً ، وتَعْدِيَتُه إلى مَفْعولين إِمَّا لأَنَّه بمنزلةِ دَعَوْتُ ، حيث قالوا : نَشَدْتُكَ اللهَ ، وباللهِ ، كما قالوا : دَعَوْتُه زيدًا وبِزَيدٍ ، إلا أَنهم ضَمَّنُوه مَعْنَى ذَكَّرْت ، قال : فأَمَّا أَنْشَدْتُك بالله فخَطَأٌ ، وقال ابنُ الأَثير[1] : النِّشْدَة مَصْدَرٌ ، وأَمَّا نِشْدَك ، فقيل إنه حَذَفَ منها التاءَ وأَقامَها مُقَامَ الفِعْلِ ، وقيل هو بِناءٌ مُرْتَجَلٌ ، كقِعْدَك اللهَ ، وعَمْرَكَ اللهَ ، قال سيبويه : قولُهم عَمْرَكَ اللهَ وقِعْدَكَ اللهَ ، بمنزلةِ نِشْدَكَ اللهَ ، وإن لم يُتَكَلَّم بِنِشْدَكَ[1] ، ولكن زعَم الخَليلُ أَن هٰذَا تَمْثِيلٌ تُمثِّلَ[2] به ، قال : ولعلَّ الرَّاوِىَ قد حَرَّفَ الرِّوَايَةَ عن نَنْشُدُكَ[3] اللهَ [أَو أَرادَ سيبويه والخليل قلَّةَ مجيئة فى الكلام لا عَدَمَه أو لم يَبْلُغْهُمَا مجيئُه فى الحديث] [4] فحُذِفَ الفِعْلُ الذى هو أَنْشُدُك اللهَ ، ووُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَه مُضَافاً إلى الكاف الذى كان مفعولاً أَوَّل ، كذا فى اللسانِ . وفى التوشيح : نَشَدْتُك اللهَ ، ثُلاثيًّا ، وغَلِطَ مَن ادَّعَى فيه أَنه رُبَاعِىٌّ ، أَى أَسأَلُك باللهِ ،

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله وقال ابن الأثير إلخ عبارة اللسان = وفى حديث أبى سعيد أنَّ الأعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللسانَ تقولُ نِشْدَكَ اللهَ فينا . قال ابن الأثير إلخ

(١) هكذا بفتح الدال على الحكاية .

(٢) فى مطبوع التاج « يمثل » والصواب من اللسان . وفى ابن الأثير طبعة بولاق « تمثل به » وبهامش اللسان « قوله تمثل به فى نسخة النهاية التى بأيدينا يمثل به »

(٣) فى مطبوع التاج «نشدك الله» والمثبت من اللسان والنهاية .

(٤) زيادة من اللسان وفيه النص وأشير الى ذلك بهامش مطبوع التاج أيضاً .

فضُمِّن مَعْنى أُذَكِّرُك ، بحذف البـاء ، أى أُذَكِّرُك رافِعـاً نَشْدَتى ، أى صَوْتِى ، هٰذا أَصْلُه ، ثم اسْتُعْمِـل فى كُـلّ مَطلوبٍ مُؤَكَّد ولو بلا رَفْـعٍ . ونقل شيخُنَا عن شَرْحِ الـكافِيَة : البـاءُ هى أَصْلُ الحُرُوف الخافضة للقَسَم ، ولها على غَيْرِهَا مَزَايَا ، منها استعمالُهَا فى القَسَمِ الطَّلَبِـىّ ، كقولهـم فى الاستعطاف : نَشَدْتُك اللهَ أَو باللهِ ، بمعنى ذَكَّرتُـك اللهَ مُسْتَحْلِفاً ، ومثـله عَمَرْتُكَ اللهَ معنًـى واستعمالاً ، إلا أن عَمَرْتُك مُسْتَغْنٍ عن البـاء ، وأَصْـلُ نَشَدْتُـك اللهَ : طلَبْتُ منْـكَ باللهِ ، وأصلُ عَمَرْتُك اللهَ : سَأَلْتَ [اللهَ] (١) تَعْميرَك ، ثُمّ ضُمِّنا مَعَنَى استَحْلَفْـت مَخْصُوصَيْنِ بالطَّلَـب ، والمُسْتَحْلَف عليـه بَعْدَهما مُصَدَّرًا بِإلاّ أَو بِمَـا بمعنـاها ، أَو باستفهامٍ أَو أَمْرٍ أَو نَهْيٍ ، قال شيخُنَا : فى قولـه وأَصْـلُ نَشَدْتُك اللهَ طَلَبْـتُ ، إيمـاءٌ إلى أَنّـه مأْخُوذٌ من نَشَدَ الضالّـةَ إذا طَلَبَهـا ، وصَرَّح به غيرُه ، وفى المشارقِ للقاضى

(١) زيادة منى

عِيَاض : أَصْلُ الإِنشاد رَفْعُ الصَّوْت ، ومنه إنشاد الشِّعْـر ، وناشَدْتُـك اللهَ وناشَدْتُـك(١) معنـاه سأَلْتُـك باللهِ ، وقيل : ذَكَّرْتُك باللهِ ، وقيل : همـا مِمَّا تَقدَّم ، أى سأَلْـتُ اللهَ بِرَفْـعِ صَوْتِـى ، ومثـل هٰذا الآخِـرِ قـولُ الهَرَوِىّ مُقْتَصرًا عليه . (و) فى المحكم (أَنْشَدَ الضَّالَّةَ : عَرَّفَهَـا ، واسْتَرْشَـدَ عَنْهَا ، ضِدٌّ) وفى الحديث فى حَرَم مَكَّة «لا يُخْتَلَى خَـلاَهَا ، ولا تَحِـلُّ لُقَطَتُها إلاّ لِمُنْشِدٍ » . قال أَبو عُبَيْد : المُنْشِد : المُعَرِّف ، قال : والطالِبُ هو الناشِدُ ، وحكَى اللِّحيانىُّ فى النوادر : نَشَدْتُ الضَّالّةَ إذا طَلَبْتُها ، وأَنْشَدْتُهـا ونَشَدْتُهَا ، بغير أَلِفٍ ، إذا عَرَّفْتهـا ، قال : ويقال : أَشَدْتُ الضَّالّةَ أُشِيدُها إشادَةً إذَا عَرَّفْتهَا ، وقال الأَصمعىّ : كُلّ شىْءٍ رَفَعْتَ به صَوْتَك فقـد أَشَدْتَ به ، ضالَّةً كانتْ أَو غَيْرَها ، وقال كُراع فى المُجَرَّد ، وابنُ القَطَّـاع فى الأَفْعَال : وأَنْشَدْتُهَا ، بالأَلف : عَرَّفْتها لا غَيْرُ .

(١) كذا بالأصل وبهامش مطبوع التاج «قوله وناشدتك الله وناشدتك لعله وناشدتك الله ونشدتك» .

(و) أَنْشَدَ (الشِّعْرَ: قَرَأَه) ورفعَه وأَشَادَ بذِكْرِه، كنَشَدَه.

(و) أَنْشَدَ (بِهِم: هَجَاهُمْ). وفى الخَبَر أَنّ السَّلِيطِيِّين قالوا لِغَسَّان: هذا جَرِيرٌ يُنْشِدُ بنا، أَى يَهْجُونا.

(وتَنَاشَدُوا: أَنْشَدَ بعضُهم بعضاً)، وأَمّا قولُ الأَعشى:

رَبِّى كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً
وإِذَا تُنُوشِدَ فى المَهَارِقِ أَنْشَدَا[1]

قال أَبو عُبَيْدَة[2] يعنى النُّعْمانَ بن المُنْذِر إذا سُئل بِكَتْبِ الجَوَائِز أَعْطَى، و «تُنُوشِدَ» فى مَوْضِعِ نُشِدَ، أَى سُئل، [والنِّشْدَةُ، بالكَسْرِ: الصَّوْت][3] والنَّشِيد: رَفْعُ الصوْتِ، (قال أَبو منصور: وإِنما قيل للطَّالب ناشِدٌ لِرَفْعِ صَوْته بالطَّلَبِ، وكذلك المُعَرِّف يَرْفَعُ صَوتَه بالتعريف يُسَمَّى[4] مُنْشِدًا، ومن هٰذا إنشادُ الشِّعْرِ إنما هو رَفْعُ الصَّوْتِ، وقولهم نَشَدْتُك بالله وبالرَّحِم معناه: طَلَبْتُ إليك بالله وبِحَقِّ الرَّحِمِ بِرَفْعِ نَشِيدِى، أَى صَوْتِى، قال وقولهم: نَشَدْتُ الضالَّةَ، أَى رفَعْتُ نَشِيدى، أَى صَوْتِى بِطَلَبِها.

(و) من المَجاز: النَّشِيد (: الشِّعْرُ المُتَنَاشَدُ) بينَ القَوْم يُنْشِدُه بعضُهم بعْضاً، (كالأُنْشُودَةِ)، بالضمّ، (ج أَنَاشِيدُ)، وجَمْعُ النَّشِيدِ النَّشَائِدُ.

(واسْتَنْشَدَ) فُلاناً (الشِّعْرَ) فأَنْشَدَه (: طَلَبَ) منه (إِنْشَادَه)، وهو مَجازٌ.

(و) منه أَيضاً (تَنَشَّدَ الأَخْبَارَ: أَرَاغَها لِيَعْلَمَهَا) مِن حَيْثُ لا يَعْلَمُها النّاسُ.

(ومُنْشِدٌ كمُحْسِنٍ: ع بَيْنَ رَضْوَى) جَبَلِ جُهَيْنَة (والساحِلِ)، قال الراعى:

إِذا ما انْجَلَتْ عَنْهُ غَدَاةً ضَبَابَةٌ
غَدَا وَهْوَ فى بَلْدٍ خَرَانِقَ مُنْشِدِ[1]

وَجَبَلٌ مِن حَمْرَاءِ المَدِينةِ على ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ من طَرِيق الفُرْعِ،

(١) ديوانه القصيدة ٣٤ بيت ١٣ والصحاح واللسان والأساس.
(٢) فى اللسان «أبو عبيد»
(٣) زيادة من القاموس وأشير إليها بهامش مطبوع التاج.
(٤) فى اللسان «فسمى»

(١) اللسان.

وإيّـاه أَرادَ مَعْـنُ بنْ أَوْسٍ المُزَنِـيّ بقـوله :

فَمُنْدَفَعُ الغُلاّن مِنْ جَنْبِ مُنْشِـد
فَنَعْفُ الغُرَابِ خُطْبُه وأَسَاوِدُه(١)

(و) مُنْشِدٌ (: ع آخَـرُ فِى جبَـال طَيِّئٍ) ، قال زَيْدُ الخَيْلِ يَتَشَوَّقُه وقد حضَرَتْه الوَفاةُ :

سَقَى اللهُ مَا بَيْنَ القُفَيْلِ فَطَابَـةٍ
فَمَا دُونَ أَرْمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدِ(٢)

[] ومما يستدرك عليـه :

النّاشِدُون : الذين يَنْشُدُونَ الإِبِلَ ويَطْلُبُـونَ الضَّـوَالَّ فيأْخُذُونهـا ويَحْبِسُونَهَا على أَرْبَابِهَـا .

ونَشَدْتُ فُلاناً أَنْشُدُه نَشْدًا فَنَشَدَ ، أَى سأَلْتُه باللهِ ، كأَنّك ذَكَّرْتَه إِيّاه فتَذَكَّر . وفى حديثِ عُثْمَانَ « فأَنْشَدَ له رِجالٌ » أَى أَجَابُوه يقـال : نَشَدْتُه فأَنْشَدَنِـى وأَنْشَـدَ لِى . أَى سأَلْتُه فأَجَابَنِـى ، وهٰذه الأَلف تُسَمَّى أَلِفَ الإِزالَةِ . يقال : قَسَـطَ الرجُـلُ ، إِذا جارَ ، وأَقْسَط ، إِذا عَدَلَ ، كأَنّه أَزَالَ جَوْره و[هٰذا](١) أَزالَ نَشِيـدَه .

ونَاشَدَه الأَمْـرَ وناشَدَه فيـه ، وفى الخَـبَر أَنّ أُمَّ قَيْسِ بنِ ذَرِيـحٍ(٢) أَبْغَضَت لُبْنَى فناشَدَتْه فى طَلاقِها . وقد يَجُوز أَن يَكُون عُـدِّىَ بِفِـى ، لأَن فى نَاشَدْت مَعْنَى طَلَبْت ورَغِبْتوتكَلَّمْت.

ونَشَدَ : طَلَبَ ، قال الأُقَيْشِرُ الأَسَدِىُّ :

ومُسَوِّف نَشَدَ الصَّبُوحَ صَبَحْتُـه
قَبْلَ الصَّبَاحِ وقَبْلَ كُلِّ نِدَاءِ(٣)

والمُسوِّف : الجـائِـعُ يَنْظُر يَمْنَةً ويَسْرةً ، وقال الجعدِىُّ :

أَنْشُدُ النَّـاسَ ولاَ أُنْشِـدُهُـمْ
إِنَّما يَنْشُدُ منْ كَانَ أَضَـلّْ(٤)

لا أُنْشِـدهم ، أَى لا أَدُلّ عليهم ، ويَنْشُدُ : يطْلُب .

ومُنْشِد : بلَدٌ لبنى سعْدِ بن زَيْد مَناةَ ابن تَمِيمٍ ، عن ياقوت ، وهو غيـر الذى ذكره المصنّف .

(١) ليس فى ديوانه وإنما هو فى معجم البلدان (منشـد) و (غراب)
(٢) معجـم البلـدان (منشد)

(١) زيادة من النهاية . أما اللسان ففيه كالأصل وإن كان اللسان يأخذ من النهاية
(٢) فى مطبوع التاج « دريح » وهو تطبيع .
(٣) اللسـان .
(٤) ديوان النابغة الجعدى ٩٤ والشاهد أيضاً فى اللسان .

[ن ض د] *

(نَضَدَ متاعَه يَنْضِدُه)، من حدّ ضَرَب (:جعلَ بعْضَه فوقَ بَعضٍ) . وفى التهذيب : ضَمَّ بَعضَه إلى بعضٍ، وزاد فى الأَساس : مُتَّسِقاً أَو مرْكُوماً (كنَضَّده) تنضيدًا، شُدِّد للمبالغة فى وَضْعه مُتَراصِفاً، (فهو منْضُود ونَضِيدٌ ومُنَضَّدٌ) . وفى التنزيل ﴿لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [(١)] أَى منْضُود، وقال الفَرَّاءُ : طَلْعٌ نَضِيدٌ يعنى الكُفُرَّى ما دامَ فى أَكْمَامِه فهو نَضيدٌ، وقيل : النَّضيد: شِبْهُ مِشْجَبٍ نُضِّدَتْ عليه الثيابُ، وقوله تعالى ﴿وطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ [(٢)] أَى بعضُه فوق بعضٍ، فإذا خَرَجَ مِن أَكمامه فليس بِنَضِيد، وقال غيره : المَنْضُود : هو الذى نُضِّد بِالحَمْلِ من أَوَّله إلى آخرِه أَو بالوَرَقِ ليس دُونَه سُوقٌ بارِزَةٌ، وفى حديث مسروق «شَجَرُ الجَنَّةِ نَضِيدٌ مِن أَصْلِها إلى فَرْعِها» أَى ليس لها سُوقٌ بارِزَةٌ ولٰكنَّها مَنضودَةٌ بالوَرَقِ والثِّمَارِ مِن أَسْفَلِهَا إلى أَعلاها .

(والنَّضَدُ، مُحرَّكَةً : ما نُضِدَ مِن مَتاع) البيتِ المَنْضودِ بَعْضُه فوق بعضٍ، كذافى الصحاح، (أَو) عَامَّته، أَو (خِيَارُه) وحُرُّه، والأَوَّل أَوْلَى، قال النابِغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِىٍّ كَانَ يحْبِسه
وَرَفَّعَتْه إلى السِّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ[(١)]

(و) فى الحديث «واحْتَبَسَ جبْرِيلُ أَيَّاماً، فلما نَزَلَ استَبْطَأَه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلّمَ، فذَكَر أَنَّ احْتِبَاسَه كانَ لِكَلْبٍ تَحْتَ نَضَدٍ لهم» قال ابنُ الأَثير وغيرُه: النَّضَدُ: (السَّرِيرُ يُنَضَّدُ عَليه) المَتَاعُ والثِّيابُ، سُمِّيَ نَضَدًا، لأَن النَّضدَ عليه، وقال الليثُ: النَّضَد فى بيت النابغةِ: السَّرِيرُ، قال الأَزهرىّ: وهو غَلَطٌ، إنما النَّضَد ما فَسَّره ابنُ السِّكِّيتِ، وهو بمعنى المَنْضُود .

(و) من المَجَازِ : النَّضَدُ : الأَعْمَام

(١) سورة ق الآية ١٠ .
(٢) سورة الواقعة الآية ٢٩ .

(١) ديوانه ٧٣ واللسان والصحاح .

والأَخْوَال المُتَقَدِّمُونَ فى (الشَّرَف)، والجَمْعُ أَنْضَادٌ، قال الأَعشى:

وقَوْمُكِ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً
يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا[1]

أَرادَ أَنهم كانُوا بمَوْضِعِ ذَوِى شَرَفِها وأَحسابِها. وفى الأَساس: ولبنِى فُلانٍ نَضَدٌ، أَى عِزٌّ وشَرَفٌ. (و) (الشَّرِيفُ) من الرِّجال، والجمْع أَنْضَادٌ، وأَنشدَ الجوهرىُّ قولَ رُؤْبَةَ:

لا تُوعِدَنِّى حَيَّةً بالنَّكْزِ
أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيها أَرْزِى[2]

(و) من المَجاز: النَّضَد (: الناقَةُ السَّمِينَةُ)، تَشْبِيهاً بالسَّرِير عليه نَضَدٌ، (كالنَّضُودِ)، كصَبُورٍ، (والأَنْضَادُ الجَمْعُ) من كُلٍّ ذلك.

(و) الأَنْضَادُ (من القَوْمِ: جَماعَتُهم وعَدَدُهم)، ويقال: هم أَعْضَادُه وأَنْضَادُه، لعَدِيده وأَنصارِه، وهو مَجاز.

(و) الأَنْضَادُ (مِن الجِبَالِ: جَنَادِلُ بَعْضُها فوق بعضٍ)، وقال رُؤْبَةُ يصِف جيشاً:

إِذا تَدَانَى لَمْ يُفَرَّجْ أَجَمُهْ
يُرْجِفُ أَنْضَادَ الجِبَالِ هَزَمُه[1]

أَراد ما تَراصفَ مِن حِجارتها بعضها فوق بعْضٍ.

(و) من المجاز الأَنْضَاد (من السَّحاب: ما تَراكَمَ) واتَّسق (وتَراكَبَ) منه، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ:

أَلاَ تَسَلُ الأَطْلاَلَ بِالجَرَعِ العُفْرِ
سَقَاهُنَّ رِبِّى صَوْبَ ذِى نَضَدٍ ضُمْرِ[2]

(والنَّضِيدةُ: الوِسادةُ)، جمْعُها النَّضائِدُ، عن المُبَرِّد، وبه فسّر حديث أَبى بكرٍ رضى الله عنه «لَتَتَّخِذُنَّ نَضَائدَ الدِّيباجِ وسُتُورَ الحريرِ ولَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الأَذْرِبِىِّ[3] كَما يأْلَمُ النَّوْمَ أَحدُكم

(١) ديوانه قصيدة ٨ بيت ٥٤ واللسان.

(٢) ديوانه ٦٣ والصحاح واللسان وفى مطبوع التاج «لاتوعدنى» هذا وبين المشطورين أربعة مشاطير.

(١) ديوانه ١٥٣ واللسان، وفى ديوانه «لم يفرج أدَمُه».

(٢) اللسان «ألا تسأل»

(٣) فى اللسان الأذرىّ. هذا وما فى الأصل صواب انظر النهاية مادة (أذرب) فقد أورده وقال «منسوب إلى أذْرَبِيجَان على غير قياس هكذا تقوله العَرَب والقياس أن يقول أذْرِىٌّ بغير باء كما يقال فى النسب إلى رَامَهُرْمُز: رامِىّ وهو مُطّرد فى النسب إلى الأسماء المُركّبة»

على حَسَكِ السَّعْدانِ » ، قال المبرّد : نَضائدُ الدِّيباج أى الوسائد .

(و) النَّضِيدة أيضاً (: ما حُشِىَ من المَتَاعِ) وأنشد :

وقَرَّبتْ خُدَّامُها الوسائِدَا
حتَّى إذا ما عَلَّوُا النَّضَائِدَا[1]

قال : والعرب تقول لجماعة ذٰلك : النَّضَدُ .

(و) فى المَثَل : « أَثْقَلُ مِن نَضَادِ » (كقَطَامِ : جَبلٌ بالعالية) ،وفى بعض النُّسخ : بالطَّائف . وفى اللسان : بالحِجاز ، يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ) ، قال الأَصمعىُّ وذَكرَ النِّيرَ : وثَمَّ جَبلٌ لغَنِىٍّ أيضاً يقال له نَضَادِ فى جَوْفِ النِّيرِ ، والنِّيرُ لغاضِرَةَ قَيْسٍ . وبشَرْقِىِّ نَضَادِ الجَثْجاثَةُ ،ويُبْنَى عند أَهلِ الحِجاز على الكَسْر (وتَميمٌ تُجْرِيه مُجْرَى مالا يَنْصِرفُ) ، قال :

لَوْ كَانَ مِنْ حضَنٍ تَضاءَلَ مَتْنُه
أَوْ مِنْ نَضادِ بَكَى علَيْه نَضادُ[2]

(١) اللسان والتكملة .
(٢) معجم البلدان (نضاد)

وقال كُثَيِّر عَزَّةَ يصْرِفه :

كَأَنَّ المطَايا تَتَّقِى مِنْ زُبانَةٍ
مناكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضَادٍ مُلَمْلَمِ[1]

وقال قَيْسُ بنُ زُهيْرٍ العَبْسِىُّ :

كَأَنِّى إذ أَنَخْتُ إلى ابْنِ قُرْطٍ
عقَلْتُ إلى يلَمْلَمَ أَوْ نَضَادِ[2]

ويقال له : نَضَادُ النِّيرِ ، والنِّير جَبلٌ ، ونَضَادأَطْوَلُ موْضِعٍ فيه ،قال ابنُ دارةَ :

وأَنْتَ جنِيبٌ لِلْهوى يوْمَ عاقِلٍ
ويوْمَ نَضَادِ النِّيرِ أَنْتَ جَنِيبُ[3]

(و) من المَجاز : (انْتَضَدَ بالمكَانِ : أَقامَ) به ، نقله الصاغَانىُّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رَأْىٌ مُنَضَّدٌ :[4] مُرصَّف .

وتَنَضَّدَت الأَسنانُ . وما أَحْسنَ تَنْضِيدَها .

ونَضَدْتُ اللَّبِنَ على المَيتِ .

وانتضَدَ الشىءُ : اجْتَمعَ .

(١) ديوانه ٢ /٧٢ واللسان ومعجم البلدان (نضاد) .
(٢) معجم البلدان (نضاد) .
(٣) معجم البلدان (نضاد) .
(٤) فى مطبوع التاج « دار منضد » والصواب من الأساس وبهامش مطبوع التاج إشارة إلى ذلك .

[ن ف د] *

(نَفِدَ) الشيءُ، (كسمِعَ)، يَنْفَدُ (نَفَادًا)، بالفتح، (ونَفَدًا)، مُحرَّكةً (: فَنِيَ وذَهبَ)، ونقلَ شيخُنا عن الزمخشريّ فى الكشّاف أنه لواستَقْرأ أحدٌ الألفاظَ التى فاؤُها نونٌ وعينُهافاءٌ لوجَدها دالَّةً على معنَى الذَّهابِ والخُرُوجِ وقاله غيره، انتهى. وفى التنزيل العزيز ﴿ما نَفِدَتْ كَلماتُ اللهِ﴾ (١) قال الزَّجّاج: معناه ماانْقَطعتْ ولا فَنِيَتْ، ويُرْوَى أن المشركين قالوا فى القرآن: هٰذا كَلامٌ سيَنْفَد ويَنْقَطع، فأَعْلَمَ اللهُ تعالى أَنَّ كلامه وحِكْمته لا تَنْفَد.

(وأَنفَده) هو (: أَفْنَاهُ، كاسْتَنْفَدَه). واسْتَنْفَدَ القَومُ ماعِندهم، وأَنْفَدُوه.

(و) كذلك (انْتَفَده)، إذا أَذْهَبه.

(و) أَنْفَدَ (القَوْمُ: فَنِيَ زَادُهُمْ)

أَ (و) نَفِدَ (مالُهُم) قال ابنُ هَرْمَةَ:

أَغَرّ كَمِثْلِ البدْرِ يسْتَمْطِرُ النَّدَى
ويَهْتَزُّ مُرْتَاحاً إذَا هُو أَنْفَدَا (٢)

(١) سورة لقمان الآية ٢٧.
(٢) اللسان والصحاح.

(و) أَنْفَدتِ (الرَّكِيَّةُ: ذَهبَ ماؤُها).

(ونَافَدَه) أى الخَصْمَ مُنَافَدةً (: حاكَمَه وخَاصمَه)، فهو مُنافِدٌ يُحاجُّ الخَصْمَ حتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَه ويُنْفِدَها، ويقال: ليس له رافِدٌ ولا مُنافِدٌ. وفى اللسان: نافَدْتُ الخَصْمَ مُنَافَدةً إذا حاجَجْتَه حتى تَقْطَعَ حُجَّتَه، وخَصْمٌ مُنَافِدٌ: يسْتَفْرِغ جُهْدَه فى لخُصُومةِ، قال بعضُ الدُّبيْرِيِّينَ:

وهْوَ إذَا ما قِيلَ هَلْ مِنْ وافِدِ
أَوْ رَجُلٍ عنْ حقِّكُمْ مُنَافِدِ
يكُونُ لِلْغَائبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ (١)

ورَجُلٌ مُنَافِدٌ: جَيِّدُ الاستفراغِ لِحُجَجِ خَصْمِه حتى يُنْفِدَها فيغْلِبَه. وفى الحديث «إنْ نَافَدْتَهُم نَافَدُوك» ويروَى بالقاف، وقيل: «نَافَذُوك» بالذال المعجمة، وقال ابنُ الأَثير فى حديث أَبى الدَّرْداءِ «إنْ نافَدْتَهم نَافَدُوك» نافَدْتُ الرجُلَ، أَى حاكَمْته (٢)، أى

(١) اللسان وفى الأساس نسبه إلى أبّاق الدبيرى فى ابنه الرّكاض.
(٢) فى اللسان والنهاية «إذا حاكمته» وجاء فى النهاية فى مادة (نفذ) ورواه بالذال وقال نافذْت الرجل إذا حاكمته ويروى بالقاف والدال المهملة

إن قُلْتَ لهُم قالوا لك .

(وانْتَفَده) من عدْوِه[1] (:اسْتَوْفَاهُ)

قال أَبو خِراشٍ يصِف حِمارًا :

فَأَلْجمهـا فَأَرْسَلَهـا علَيْـه
ووَلَّى وهْـوَ مُنْتَفِـدٌ بَعِيـدُ [2]

أَى ولَّى الحمارُ ذاهبـاً (و) من ذٰلك انْتَفَد (اللَّبنَ) إذا (حَلَبَه) .

(و) يقال (قَعدَ مُنْتَفِدًا) ومُعْتَنِزًا ، أَى (مُتَنَحِّياً) ، هٰذه عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) يقال : (فيه مُنْتَفَدٌ عن غيْرِه) ، كقولك (مَنْدُوحةٌ) وسعةٌ ، قال الأَخطَل :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعبْـدِ اللهِ منْـزِلَـةً
فِيها عن العَقْبِ منْجاةٌ ومُنْتَفَدُ[3]

(و) يقال : إن فى ماله لمُنْتَفَدًا ، أَى (سَعة ، و) يقال : (تَجِـدُ فى البـلادِ مُنْتَفَدًا) ، أَى (مُراغَماً ومُضْطَرباً) .

(١) الذى فى اللسان « وانتفد من عدوه استوفاه » وكذلك فى شرح أشعار الهذليين أما هنا فجعله متعديا، وأضافة الشارح كلمة « من عدوه » لاتتلاءم مع المتعدى قبله التى هى « انتفده »

(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٢٣٦ هذا وبهامش مطبوع التاج : وقوله يصف حمارا ، كذا فى التكلة وفى اللسان يصف فرساً، هذا والتى ألجمها هى الفرس والذى ولى هو الحمار ، فكلاهما صواب .

(٣) ديوانه ١٧٢ « فيها عن الفقر » كالتكلة ، والشاهد فى اللسان كالأصل .

[] ومما يستدرك عليه :

اسْتَنْفَدَ وُسْعَه : اسْتَفْرغَه .

وتَنَافَدُوا : تَخَاصمُوا ، ويقـال : تَنَافَدُوا إلى الحاكِـم ، إذا أَنْفَـدُوا حُجَّتَهم ، وتَنَافَذُوا ، بالذال معجمةً ، إذا خَلَصوا إليه . ونَفَدَنى[1] بَصرُه إذا بلَغَنِـى وجاوَزَنى ، وأَنْفَدْتُ القَـومَ ، إذا خَرقْتَهم ومَشَيْت فى وَسطِهم ، فإن جُزْتَهم حتى تُخَلِّفَهم قلت نَفَدْتُهم ، بـلا أَلف ، وقيـل : يقـال فيهـا بالأَلف ، ومنه حديث ابنِ مسعودٍ : « إنـكم مجْموعونَ فى صَعيدٍ واحد يَنْفُدُكُمْ البَصرُ » وقيل : المرادُ بـه يَنْفُدُهُمْ بَصَرُ الرحمٰنِ حتى يأْتِـىَ عليهم كُلِّهم ، وقيل : أَراد يَنْفُدُهم بَصَرُ الناظِرِ لاستواءِ الصَّعِيـدِ ، قال أَبو حاتمٍ : أَصحاب الحدِيثِ يروُونه بالذال المعجمة ، وإنما هو بالمهملة ، أَى يبْلُغُ أَوَّلَهم وآخِرَهم حتَّى يراهم كُلَّهم ويَسْتَوْعِبَهم ، من نَفَدَ الشىءُ وأَنْفَدْتُه ، وحَمْلُ الحديثِ على بَصَرِ المُبْصِرِ أَوْلَى

(١) فى مطبوع التاج « نفذنى » والصواب من اللسان ومن السياق . هذا وانظر مادة (نفذ) ففيها مثل هذا الكلام الآتى .

من حمْله على بَصَرِ الرَّحمن ، لأَن اللهَ عزَّ وجلَّ يَجمع الناسَ يومَ القِيامةِ فى أَرْضٍ يَشْهدُ جميعُ الخلائقِ فيها مُحاسبةَ العبدِ الواحِدِ على انفرادِهِ ويَرَوْنَ ما يصِيرُ إليه . كذا فى اللسان.

ويقال : فُلانٌ مُنْتَفَدُ فلانٍ ، أى إذا أَنْفَدَ ما عندَه أَمدَّه بنفقَةٍ ، عن الصاغانىّ .

[ن ق د] *

(النَّقْدُ : خلافُ النَّسِيئَةِ) ، ومن أَمثالِهم « النَّقْدُ عند الحافِرة » .

(و) النَّقْدُ (:تَمْيِيزُ الدَّراهِم) وإخراجُ الزَّيْفِ منها ، (و) كذا تَمييزُ (غَيْرِها ،كالتَّنْقادِ والتَّنَقُّدِ) ، وقد نَقَدها يَنْقُدُها نَقْدًا ، وانْتَقَدها ، وتَنَقَّدها ، إذا مَيَّزَ جَيِّدَها مِن رَدِيئها ، وأَنشد سيبويهِ :

تَنْفِى يَدَاها الحَصَى فِى كُلِّ هاجِرةٍ
نَفْىَ الدَّنَانيرِ تَنْقَادُ الصَّيارِيفِ[1]

(و) النَّقْدُ (:إعْطَاءُ النَّقْد) ، قال الليثُ : النَّقْدُ : تَمْيِيزُ الدَّراهِم وإعْطَاؤُكَها إنساناً . وأَخْذُها : الانْتِقَادُ. وفى حديث جابرٍ وجَمله « فَنَقَدنى الثَّمَنَ » [1] أى أَعطانِيهِ نَقْدًا مُعجَّلاً .

(و) النَّقْدُ : (النَّقْرُ بالإِصْبَعِ فى الجَوْزِ) ، ونَقَدَ الشىْءَ يَنْقُدُه نَقْدًا ، إذا نَقَرَه بإِصْبَعه ، كما تُنْقَدُ [2] الجَوْزَةُ ، والنَّقْدَةُ : ضَرْبةُ الصَّبِىِّ جَوْزَةً بإِصْبَعِه إذا ضَربَ .

(و) النَّقْدُ (أَنْ يَضْرِبَ الطائرُ بِمِنْقَادِه ، أَى بِمِنْقَارِه فى الفَخِّ) ، وقد نَقَده إذا نَقَرَه كنَقْد الدراهِم ، وكذا نَقَدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُه ، إذا كان يَلْقُطُه واحدًا واحدًا ، وهو مِثْلُ النَّقْرِ ، وفى حديثِ أَبى ذَرٍّ « فَلَمَّا فَرَغُوا جَعلَ يَنْقُدُ شَيْئاً مِن طَعامِهِمْ » أَى يأْكُلُ شيئاً يَسِيرًا . وفى حديث أَبى هُرَيْرَةَ «وقد أَصْبحْتُم تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا . ونَقَد بإِصْبَعِه » أى نَقَرَ .

(و) النَّقْدُ : الجَيِّدُ (الوازِنُ مِن الدَّراهِمِ). ودِرْهمٌ نَقْدٌ . ونُقُودٌ جِيادٌ[3]

(١) اللسان ومنسوب فى كتاب سيبويه ١ /١٠ للفرزدق وهو مفرد فى ديوانه وانظر مادة (صرف) ومادة (درهم) « نفى الدراهيم »

(١) فى اللسان والنهاية « فنقدنى ثَمَنَه » .
(٢) فى اللسان « كما تُنْقَر » .
(٣) الذى فى الأساس ونَقْدٌ جيِّد ونقود جياد

(و) من المجاز النَّقْدُ: (اختِلاسُ النَّظَرِ نَحْوَ الشيْءِ)، وقد نَقَدَ الرجُلُ الشيْءَ بنَظَرِه يَنْقُده نَقْدًا، ونَقَد إليه: اختَلَس النَظَرَ نَحْوَه، ومازال فُلانٌ يَنْقُد بصَرَه إلى الشيْءِ، إذا لم يَزَلْ يَنْظُر إليه، والإِنسان يَنْقُدُ الشيْءَ بعَيْنِه، وهو مُخَالَسَةُ النَّظرِ لئلاَّ يُفْطَنَ له، وزاد فى الأَساس: كأَنَّما شُبِّه بنظَرِ الناقِدِ إلى ما يَنْقُدُه.

(و) النَّقْدُ (: لَدْغُ الحَيَّةِ)، وقد نَقَدَتْه الحيَّةُ، إذا لَدَغَتْه.

(و) النِّقْدُ (بالكسر: البطِيءُ الشَّبَابِ القليلُ اللَّحْمِ) وفى بعض الأُمهات «الجِسْم» بدل «اللَّحم» (ويُضَمّ) فى هٰذه.

(و) النَّقَدُ [1] (بضمتين وبالتحريك: ضَرْبٌ من الشَّجرِ)، التحريكُ عن اللِّحْيانىّ، وقال الأَزهرِىُّ: وبتحريك القافِ أَكْثَرُ ما سمعتُ من العرب، وقال: هو ثَمرُ نَبْتٍ يُشبِه البَهْرَمانَ (واحِدَتُه بهاءٍ)، نَقَدَةٌ ونَقَدٌ، وقال أَبو حنيفة: النُّقْدَةُ بالضمّ فيما ذَكر أَبو عمرو من الخُوصَة، ونَوْرُها يُشْبِه البَهْرَمَان، وهو العُصْفُر، ويروى النُّقْدُ بضمّ فسكون، وأَنشد لِلْخُضْرِىّ [1] فى وَصْفِ القَطاةِ وفَرْخَيْها [2]:

يمُدَّانِ أَشْداقاً إِلَيْها كأَنَّما
تَفَرَّقَ عنْ نُوَّارِ نُقْدٍ مُثَقَّبِ

(و) فى المثل «هو أَذَلُّ مِنَ النَّقَد»، وهو (بالتَّحْريك: جِنْسٌ من الغَنَم) قَصِيرُ الأَرْجُلِ (قَبِيحُ الشَّكْلِ) يكون بالبَحْرَيْن، وأَنشدوا:

رُبَّ عديمٍ أَعزُّ مِنْ أَسَدِ
ورُبَّ مُثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقَدِ [3]

الذكَر والأُنْثى فى ذٰلك سواءٌ، وقيل: النَّقَدُ: غَنَمٌ صِغارٌ حِجازِيَّة، وفى حديث علِيٍّ «أَنَّ مُكَاتَباً [4] لِبَنِى أَسدٍ قال: جِئْتُ

(١) جاء فى اللسان «النُّقُد والنُّقْدُ والنَّقَد».

(١) فى مطبوع التاج «وأنشد الحصرى» والصواب من اللسان والمراد والله أعلم الحكم الخضرى الشاعر.
(٢) فى مطبوع التاج «وفرخها» والصواب من اللسان والشعر يؤيده.
(٣) اللسان.
(٤) ضبط اللسان «مكاتِباً» والمثبت ضبط النهاية.

بِنَقَد أَجْلُبُه إلى المدِينة »[١] (وراعِيه نَقَّادٌ) . ومنه حديث خُزَيْمةَ[٢] « وعاد النَّقَّادُ مُجْرَنْثِماً » . وقال أَبو زُبَيْد :

كَـأَنَّ أَثْوابَ نَقَّـاد قُدِرْنَ لَـهُ
يَعْلُو بِخَمْلَتِهـا كَهْباءَ هُدَّابَا[٣]

وفسّره ثَعْلَبٌ فقال : النَّقَّادُ : صاحِبُ مُسُوكِ النَّقَـدِ ، كأَنّه جعَـلَ عليـه خَمْلَتَهَ[٤] . وقال الأَصمعيّ : أَجْـوَدُ الصُّوف صُوفُ النَّقَد ، (ج نِقَادٌ ونِقَادَةٌ ، بكسرهِما) ، قال علْقَمةُ :

والمالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْعبُونَ بِـه
علَى نِقَـادتِه وَافٍ ومجْـلُومُ[٥]

(و) النَّقَدُ (: تَـكَسُّرُ الضِّرْسِ) وكذلك القَرْن ، (وائْتِكَالُه) ، وفي بعض النُّسخ : انْتِكَاله ، بالنـون ، والأُولَى الصوَابُ ، ونَقِدَ الضِّرْسُ والقَرْنُ نَقَدًا فهو نَقِـدٌ ائْتَكَلَ[١] وتكَسَّـر ، وفي التهذيب : النَّقَـدُ أَكَلُ الضِّـرْسِ ، ويكون في القَـرْنِ أَيضـاً ، قـال الهذليُّ :

عَاضَهَـا اللهُ غُـلاَماً بَعْدَمَـــا
شَابَتِ الأَصْدَاغُ والضِّرْسُ نَقِدْ[٢]

ويروى بالكسر أَيضاً ، وقال صَخْرُ الغَيِّ :

تَيْسُ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَـــا
يَأْلَمُ قَرْنـاً أُرُومُـه نَقِـــدُ[٣]

أَي أَصلُه مُؤْتَكِلٌ[٤] .

(و) النَّقَـدُ (: تَقَشُّرُ الحَـافِرِ) وَتَـأَكُّلُه ، وقـد نَقِـدَ الحَـافِرُ ، إذا انْتَقَرَ وتَقَشَّر .

(و) النَّقَدُ (من الصِّبْيَانِ : القَمِيءُ

(١) كذا أَيضاً في اللسان أَما النهاية ففيها « أَجلبه إلى الكوفة»
(٢) حديث خزيمة جاء في اللسـان شاهدا على أن النَّقَّاد جمع نَقَد وكذلك جاء في النهاية في مادة (جرثم) بهذا النص الصريح على أنه جمع ، وضبط في مادة (نقد) فيها « النَّقَاد » بدون تشديد القاف . ويبدو أن الشـارح سها ولم يجيء شاهداً على النَّقَّاد بمعنى صاحبها إلا بيت أبي زبيـد
(٣) اللسان والأساس والتكملة .
(٤) في اللسان « خَمْلَه » .
(٥) ديوانه ٦٤ واللسان والتكملة .

(١) ضبط في اللسان ضبط قلم « انْتُكِلَ » والصواب من مادة (أكل) ائْتَكَلَتْ أسنانه وتأَكَّلَتْ .
(٢) ليس هذا في شعر الهذليين المطبوع بأنواعه والشاهد في اللسان والصحاح ، وانظر مادة (صدع)
(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٦٠ وتخريجه فيه وضبط في اللسان « نَقَد » والضبط من شرح أشعار الهذليين ٢٦٠ وديوان الهذليين ٢/٦٢ .
(٤) ضبط في اللسان ضبط قلم « مُؤْتَكَل » والصواب ما سبق

الذى لا يَكادُ يَشِبُّ) ، وفى اللســان : ورُبَّمَا قيل له ذٰلك .

(وأَنْقَدُ ، كأَحْمَدَ) ، وبإعجام الدال (وقد تَدْخُــل عليه أَلْ) للتعــريف (: القُنْفُذُ) ، قال :

فَبَاتَ يُقَاسِى لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبــاً
وَيَحْذُرُ بِالقُفِّ اخْتِلافَ العُجَاهِنِ[1]

وقال الجوهرىُّ والزمخشرىُّ والميدانىُّ : إن أَنْقَدَ لا تَدْخُله الأَلف واللام ، وهو[2] معرفة ، كما قيــل للأَسد أُسَامة ، (و) منه المثَلُ « (بَاتَ) فلانٌ (بِلَيْلِ أَنْقَدَ) » إذا باتَ ساهــرًا ، وذٰلك (لأَنَّــه) يَسْرِى لَيْلَه أَجْمَعَ (لا يَنامُ الليْلَ كُلَّه) ويقال : « أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ » ومن سجَعات الأَساس : إن جَعَلْتُم لَيلَتَكم ليــلَةَ أَنْقَد ، فَقَدْ وَصَلْتُم وكَأَنْ قَد .

(و) عن ابن الأَعــرابىّ : التِّقْــدَة : الكُزْبُرَة ، بالتَّاءِ ، و (النِّقْدَةُ ، بالكسْر : الكَرَوْيَا) ، بالنــون .

(والأَنْقَدُ ، بـالفتح ، والإِنْقِــدَانُ ، بالــكسر : السُّلَحْفَاةُ) ، وقيَّدَه الليثُ بالذَّكَر ، ويُروَى فيهما إعجامُ الدالِ أَيضاً كما سيــأْتى .

(وأَنْقَدَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ) وهو مَجاز.

(وانْتَقَدَ الدرَاهِمَ : قَبَضَها) ، يقال : نَقَدَ الدراهِــمَ يَنْقُدُها نَقْدًا : أَعطــاه فانْتَقَدهــا[1] وقال الليــث : انْتِقَادُ الدراهِم : أَخْذُها .

(و) انْتَقَد (الوَلَدُ : شَبَّ) وغَلُظَ.

(ونَوْقَدُ قُرَيْش : ة) كَبيرةٌ (بِنَسَفَ) بينها وبين نَسَفَ سِتَّةُ فَراسِــخَ (منها الإِمامُ) أَبو الفضل (عبدُ القادِر بن عبد الخــالِق) بن عبد الرحمٰن بن القاسم بن الفضل النَّوْقَدِىّ ، سمــعَ ببخَارَا السيدَ أَبا بكرٍ محمّدَ بن علىّ بن حَيْدرةَ الجَعْفَرِىّ ، وبمكّةَ أَبا عبد الله الحسنَ بن عــلىٍّ الطَّبرِىّ ، وغيَرهمــا (ونَوْقَدُ خُرْداخُنَ) ، بضمّ الخاءِ المعجمة وسكون الراءِ وبعد الأَلف خاءٌ أُخرَى مضمومة (: ة) أُخْرَى بِنَسَفَ، (منها أَبو بــكرٍ (محمَّدُ بن سُــليمانَ) بن

(١) اللســان .

(٢) فى مطبوع التاج « وهى » والصواب من اللسان .

(١) هنا النص مضطرب ، وفى اللسان « ونقَدَه إياها نَقْدًا أعطاه فانتقَدَهَا أى قبضها . الليث : النقــد تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانــًا ، وأخذها : الانتقاد .

الحُصين(1) بن أحمد بن الحَكم (المُعدَّل) النَّوْقَدِيّ، روَى عن محمد ابن محمود بن عَنْتَر عن أَبي عيسى(2) التِّرمِذِيّ كتابَ الصَّحيح له، توفِّىَ سنة ٤٠٧. (ونَوْقَدُ) أيضاً تُضَافُ إلى (سارَةَ)، في النُّسخ بالراءِ والصواب بالزاى كما في المعجم (: ة) أُخْرَى (منها) أَبو إسحاق (إبراهيمُ بن مُحمّد ابن نُوح) بن محمّد بن زيد بن النُّعْمان النَّوْقَدِيّ النُوحِيّ (الفَقيهُ)، يَروِى عن أَبِي بكرٍ الأَسْتَرابَاذِيّ وأَبِي جَعفر النَّوْقَدِيّ(3)، وعنه أَبو العباس المُسْتَغْفِرِيّ، ومات سنة ٤٢٥ وقد ذكر في ن و ح.

(ونَاقَده) في الأَمْر (: نَاقَشَه)، ومنه الحديث «إنْ نَاقَدْتَهم نَاقَدُوكَ» ويروى بالفاء، وقد تقدّم.

(والمِنْقَدَةُ، بالكسر : خُرَيْفَةٌ)، تصغير خُرْفَة بضمّ الخاء المعجمة وفتْح الفاءِ، وفي اللسان : حُرَيْرة (يُنْقَدُ علَيْها) وفي اللسان : بها(1) (الجوْزُ).

[] ومما يستدرك عليه :

قال سيبويهِ : وقالوا : هٰذه مائَة نَقْدٌ، النَّاسُ، على إرادة حذْفِ اللام، والصِّفَةُ في ذٰلك أَكثرُ، وقوله أَنشده ثَعْلَبٌ :

* لَتُنْتَجَنَّ وَلَدًا أَوْ نَقَدَا(2) *

فسّرَه فقال : لَتُنْتَجَنَّ ناقَةً فَتَقْتَنى، أَو ذَكَرًا فيُباع، لأَنهم قلَّما يُمْسِكُونَ الذكورَ.

ونَقَدَ أَرْنَبَتَه بإِصْبَعِه، إذا ضَرَبها، قال خَلَفٌ :

وأَرْنَبَةٌ لَكَ مُحْمَرَّةٌ
يَكَادُ يُقَطِّرُهَا نَقْدَهْ(3)

أَى يشُقُّها عن دمها، وفي حديث أَبِي الدَّرْداءِ أَنه قَال «إِن نَقَدْتَ

(1) في معجم البلدان «الخضر»
(2) في معجم البلدان «بن أبي عيسى» وهو تحريف
(3) في مطبوع التاج «النوقانى» والصواب من معجم البلدان «أبي جعفر محمد بن إبراهيم النوقدى»

(1) في القاموس المطبوع «يُنْقَدُ بها» أما اللسان ففيه «حُرَيْرَة يُنْقَدُ عليها» فتأمل قول الشارح، ولعله سها.
(2) اللسان.
(3) اللسان، وفي الأساس منسوب لخلف بن خليفة، وضبط في اللسان ضبط قلم «... نَقْدَةٌ» وهى قافية ويصح تصريعه «محمَّرةُ ... نَقْدَةُ»

النَّاس نَقَدُوكَ ، وإِن تَرَكْتَهم تَركُوك » معنى نَقَدْتَهم ، أَى عِبْتَهم واغْتَبْتَهم قابلُوك بمِثله ، وهو من قولهم : نَقَدْتُ رَأْسَه بإِصْبَعى ، أَى ضَرَبْتُه ، ويُروَى بالفَاءِ وبالذال المعجمة أَيضاً ، وهو مذكور فى موضعه .

ونَقِدَ الجِذْعُ نَقَدًا : أَرِضَ. وانْتَقَدَتْه الأَرَضَة : أَكَلَتْه فتَرَكَتْه أَجْوَفَ .

والنَّقَدُ : السُّفَّلُ من الناس .

والنَّيْقَدَانُ : شَجرةُ النُّقْدِ .

وتُنُوقِدَ الوَرِقُ .

ونَقَدْتُ رأْسَه بإِصبَعى نَقْدةً .

ومن المَجاز : هو من نُقَادَةِ قَوْمِه : [من] خِيارِهِم .

ونَقَدَ الكَلاَمَ : ناقَشَه ، وهو من نَقَدَةِ الشِّعْرِ ونُقَّادِه ، وتقول : هو أَشْبَهُ بالنَّقَّادِ منه بالنَّقَّادِ . من النَّقَدِ والنَّقْدِ .

وانْتَقَدَ الشِّعْرَ على قائِلِه .

ونَقْدَةُ ، بالفتح ، وقد تُضَمُّ نُونُه : مَوضِعٌ فى دِيارِ بنى عامِرٍ ، قال لَبِيدُ بنُ ربيعَة :

فَقَدْ نَرْتَعِى سَبْتاً وأَهْلُكِ جِيرَةٌ
مَحَلَّ المُلُوكِ نَقْدَةً فالمغَاسِلاَ (١)

ويقال فيه : النُّقْدة ، بالتعريف ، وقال ياقوت : قرأْتُ بخطّ ابنِ نُباتَة السعدىّ : نُقْدة بضمّ النّون فى قَوْلِ لَبِيدٍ :

فأَسْرَعَ فيها قَبْلَ ذٰلك حِقْبَةً
رَكَاحٍ فَجَنْبَا نُقْدَةٍ فالمَغَاسِلُ (٢)

ونَقِيد ، كأَمير : من قُرَى اليَمامة ، ويقال : نُقَيْدة ، تَصغير نَقْدة ، وهى من نَواحى اليمامة ، وفى الشعر : نُقَيْدَتانِ .

ونَقَادةُ ، كسَحَابة : قَرْيةٌ بالصَّعيد الأَعْلَى .

[ن ق ر د]

(النَّقْرَدةُ) ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصاغانىُّ : هو (الإِرْبابُ بالمكانِ) ، أَى الإِقامة به ، (ومالَكَ

(١) ديوانه ٢٤٥ واللسان وفيه وفى الأصل تحريف « وأهلك حيرة » والصواب من الديوان وروايته « ولسنا بِجِيرة » ويروى « وأهلك جيرة » .

(٢) ديوانه ٢٦١ وضبط بضم راء ركاح مع التنوين. وضبط معجم البلدان .. (نقدة) و(ركاح) « رُكاحُ » . وهو ما أثبتناه

مُنَقْرِدًا [١] ، أى مُقيماً) ، هكذا فى النُّسخ على وزْن مُنْفَطِر ، ولا يخفى أنه ليس من هذا الباب ، بل يكون من قــرد ، إذا سكَن وذَلَّ وأَقامَ ، كمــا تقدَّم ، فالصواب : مُنَقْرِدًا ، على وزْن مُدحْرِجٍ كما هو ظاهِرٌ .

[ن ك د] *

(نَكِد عَيْشُه ، كفَرِحَ : اشتَدَّ وعَسُرَ) يَنْكَد نَكَدًا ، ورجُلٌ نَكِدٌ : عَسِرٌ وفيــه نَكَادةٌ [٢] (و) نَكِدَت (البِئْرُ : قَــلَّ مَاؤُها) كنَكَــزَتْ ، وماءٌ نُكْدٌ أَى قَليل .

(ونَكَد الغُرَابُ ، كنَصَر : اسْتَقْصَى فى شَحِيجِه) كأَنَّه يَقِيءُ ، كتَنَكَّد ، كما فى الأَساس (و) نَــكَد (زَيْدٌ حاجَــةَ عمْرٍو : منَعه إيَّاها) ، وعبارةُ اللســان ونَــكَده حاجَتَه : منَعه إِيَّاها ، (و) نَكَد (فُلاناً : منَعَه ما سأَلَه ، أَو) نَكَده ما سأَله يَنْكُدُه نَكْدًا (:لَمْ يُعْطِه) منــه (إلاَّ أَقلَّهُ) أنشــد ابنُ الأَعرابِىّ :

مِنَ البِيضِ تُرْغِينَا سُقَاطَ حدِيثِهــا
وتَنْكُدُنَا لَهْوَ الحَدِيثِ المُمنَّعِ [٣]

تُرْغِينَا أَى تُعْطِينَا منــه مــا لَيْسَ بِصَرِيــحٍ . وتنــكُدُنا : تَمْنَعُنَــا .

(و) نُــكِدَ الرجُلُ ، (كعُنِىَ) ، فهو مَنْكُود (:كَثُرَ سُؤَّالُه [١] وقَلَّ نائلُه) ، وفى اللسان : رَجُــلٌ مَنْكُودٌ ومَعْــرُوكٌ وَمَشْفُوه ومَعْجُــوزٌ : أُلِــحَّ عَلَيْــه فى المسأَلَة ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(ورَجُلٌ نَكِدٌ) ، بالكسر ، (ونَكَدٌ) ، بفتحتين ، (ونَكْدٌ) ، بفتح فسكون ، (وأَنْكَدُ : شُؤْمٌ عَسِرٌ) لئيمٌ ، وكلُّ شىْءٍ جَرَّ على صاحِبِه شَرًّا فهو نَكَدٌ وصاحِبُه أَنْكَدُ نَكِدٌ (وقَوْمٌ أَنْكَادٌ ومَنَاكِيدُ) ونُكْدٌ ونكد [٢] : مَنَاحِيسُ قَلِيلُو الخَيْرِ .

(والنُّكْدُ ، بالضمّ : قِلَّةُ العَطَاءِ) وأَن لا يَهْنَأَه مَنْ يُعْطَاهُ [٣] ، وأَنشد :

وأَعْــطِ مَا أَعْطَيْتَــهُ طَيِّبــــاً
لاَ خَيْــرَ فِــى المَنْكُودِ والنَّاكِد [٤]

(ويُفْتَح) ، ونَكِدَ الرَّجُل ، نَكَدًا :

(١) هذا ضبط القاموس والتكملة وهــو الصواب فتعليق الشارح على نسخ أخر

(٢) فى مطبوع التاج « نكاد » والصواب من الأساس .

(٣) اللســان .

(١) هذا ضبط التكملة وفى اللسان بدون تشديد

(٢) هذه لم أعثر على ضبطها وفى اللسان « أنكاد ومناكيد وفى الأساس « قوم أنكاد ونكد » فلعلها هنا زائدة .

(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله من يعطاه كذا فى اللسان ولعل الصواب مايعطاه » أما المعنى المثبت فانه يدل على أن من يعطى هذا العطاء لايهنأ به . وفى الأساس وعطاء منكود ومنكد قليل غير مُهَنَّأٍ قال وأعط .. (البيت التالى)

(٤) اللسان والأساس .

قَلَّلَ العَطاءَ ، أَو لمْ يُعْطِ البَتَّةَ ، أَنشد ثعلبٌ :

نَكِدْتَ أَبَازُبَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا
ولَمْ يَنْكَدْ بِحَاجَتِنَا ضَبَابُ[١]

عَدَّاه بالباءِ لأَنه فى معنى بَخِلَ ، حتّى كأَنَّه قال : بَخِلْت بحاجَتِنَا .

(و) النُّكْدُ ، بالضمّ (: الغَزِيراتُ اللَّبَنِ من الإِبلِ ، والتى لا لَبَنَ لَهَا ، ضِدٌّ) ، وهٰذه (عن ابنِ فارِس) صاحب المُجْمَل ، قال : ناقَةٌ نَكْدَاءُ : لالَبَنَ لها ، قال الصاغانىُّ : تَفرَّد بها ابنُ فَارِس ، وقد خالَفَه النّاسُ ، وقال السُّهَيْلىّ فى الرَّوْض : وأَحْسَبه من الأَضداد ، لأَنه اسْتُعْمِل فى الضِّدَّيْنِ ، لأَنه قد يقال نَكِدَ لَبَنُها إذا نَقَصَ ، (و) قيل : هى (التى لا يَبْقَى لها وَلَدٌ ، فيَكْثُرُ لَبَنُها لأَنّها) حينئذٍ (لا تُرْضِع) . قال الكُمَيْت :

وَوَحْوَحَ فِى حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُهَا
ولَمْ يَكُ فِى النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ

(١) اللسان .

وحَارَدَت النُّكْدُ الجِلَادُ ولَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ[١]

ويروى : ولم يَكُ فى المُكْدِ ، وهما بمعنًى ، (الواحِدَةُ نَكْدَاءُ) ، ويقال للناقَة التى ماتَ وَلَدُها : نَكْدَاءُ ، وإِيّاها عَنَى الشاعرُ :

وَلَمْ أَرْأَمِ الضَّيْمَ اخْتِتَاءً وذِلَّةً
كَمَا شَمَّتِ النَّكْدَاءُ بَوًّا مُجَلَّدَا[٢]

ونَاقَةٌ نَكْدَاءُ : مِقْلَاتٌ لا يَعِيش لها وَلَدٌ ، فتَكْثُر أَلْبَانُها ، وفى حديثِ هَوازِنَ «ولادَرُّهَا بِمَاكِد ولا نَاكِدٍ» قال ابنُ الأَثير : قال القُتَيْبِىّ : إِن كان المحفوظ ناكد فإِنه أَراد القليلَ ، لأَن النّاكِدَ : الناقةُ الكثيرةُ اللبنِ ، فقال : ما دَرُّها بِغَزِيرٍ . والنّاكِدُ أَيضاً : القليلةُ اللَّبَنِ ، وكذٰلك النَّكْدَاءُ ، وفى قَصيدِ كَعْبٍ :

* قَامَتْ تُجَاوِبُهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ[٣] *

جَمْع نَاكِدٍ ، وهى التى لا يَعِيش لها وَلَدٌ .

(١) اللسان وهاشميات الكميت ٢٣ وانظر المواد جلد، ووحح وشخب ، وعقب وحرد وفى الصحاح الأول

(٢) اللسان .

(٣) فى اللسان هذا العجز ، وصدر البيت فى ديوانه :

* شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ *

(و) يقـال : (عَطَاءٌ مَنْكُودٌ) ، أَى نَزْرٌ قَلِيلٌ ، (قال رَبِيعَةُ بن مَقْرُومٍ يَمدَح مَسْعُودَ بن سالم [1] :

لا حِلْمُكَ الحِلْمُ مَوْجُودًا عَلَيْهِ وَلاَ
مُلْفًى عَطَاؤُكَ فِى الأَقْوَامِ مَنْكُودَا

وفى الأَساس : عَطَاءٌ مَنْكُودٌ ، غيـر مُهَنًّإ ، كمُنَكَّدٍ .

(ونَكِيدَى ، بالفتح) فالكسر ، اسم (مَدِينَة أَبُقْرَاطَ الحَكِيمِ بالرُّومِ) والشائع على أَلْسِنة أَهلِ الروم نيكدَهْ ، وفى المَرَاصِد والمُعْجَم : بَيْنَهَا وبين قَيْسَارِيَّة من جهة الشَّمَال ثَلاَثَةُ أَيَّام ، قيـل : إن أَبُقْـرَاطَ [2] الحَكِيمَ كانَ بِهَا ، وبينها وبين هِرَقْلَةَ ثلاثةُ أَيّامٍ ، ونَقَل شيخُنَا عن المَوْلَى أَحمَد أَفندِى : أَظُنُّه فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا مِن نِيكَ دَه ، أَى قَرية حَسَنَةٌ .

(وتَنَاكَدَا : تَعَاسَرَا) ، وهما يَتَنَاكَدانِ

(ونَاكَدَه) فـلانٌ ، إذا (عَاسَرَه) ، وهـو مُنَاكِدٌ .

(1) التكلة « يلفى عطاؤك » موجودا ، تروى مرفوعة أيضا

(2) فى معجم البلدان « بقراط »

[] ومما يستدرك عليـه :

أَرَضُونَ نِكَادٌ : قَلِيلَـةُ الخَيْـرِ وفى الدعاءِ : نَكْدًا لهوجَحْدًا ،ونُكْدًا وجُحْدًا .

وسَأَلَه فَأَنْكَدَه ، أَى وَجَدَه عَسِـرًا مُقَلِّلاً ، وقيـل : لم يَجِـد عنـدَه إلاَّ نَزْرًا قليـلاً .

وَطَلَبَ فُلانٌ حاجَةً فَأَنْـكَدَ ، أَى أَكْدَى .

وقولـه تعـالى ﴿والَّـذِى خَبُـثَ لاَ يَخْرُجُ إلاَّ نَكِدًا﴾ [1] قـرأَ أَهـلُ المدينة نَكَدًا بفتـح الـكاف ،وقرأَت العامَّةُ نَكِدًا ، بكسرها ، قال الزجّاج : وفيـه وَجهان آخرانِ لم يُقْرَأْ بهما : إلاَّ نَكْدًا ، ونُكْدًا ، وقال الفَرَّاءُ : معناه لا يَخْرُج إلاَّ فى نَكَدٍ وشِدَّةٍ .

ونَكَّدَ عَطَاءَه بالمَنِّ .

ونُكِدَ فُلانٌ : اسْتُنْفِدَ [2] ما عِنـدَه

ونُكِدَ المـاءُ : نُزِفَ .

وجاءَه مُنْـكِدًا ، أَى غيرَ مَحْمُـودِ المَجِىءِ ، وقال مَرَّةً : أَى فَارِغاً ، وقال

(1) سورة الأعـراف الآية ٥٨ .

(2) فى الأســاس ونُكِدَ فُـلانٌ وشُفِهَ : استُنْفِـد ... » .

ثَعْلَب : إنما هـو مُنْكزًا ، وسيأْتى ، من نكَـزَت البِئرُ ، إذَا قَلَّ ماؤُهَا ، وهـو أَحْسَنُ وإنْ لم يُسْمَـع أَنْـكَزَ الرجُلُ إذا نَكِزَتْ مِيَاهُ آبارِه .

وماءٌ نُكْدٌ ، أَى قَلِيــلٌ .

والأَنْكَـدانِ : مازِنُ بنُ مالِـك بن عَمرو بن تميم ، ويَرْبُوعُ بن حَنْظَلَةَ ، قال بُجَيْـر بنُ عَبْـدِ الله بن سَلَمَـةَ القُشَيْرِىّ :

الأَنْـكَدَانِ مَـازِنٌ ويَرْبُـوعْ
هَا إنَّ ذَا الْيَوْمَ لَشَرٌّ مَجْمُوعْ (١)

وكان بُجَيْر هـٰذا قد الْتقَى هــو وقَعْنَبُ بن الحـارث اليَربوعىّ فقال بُجَيْر : يا قَعْنَبُ ، ما فَعلَتِ البيضــاءُ فَرَسُكَ ؟ قال : هى عنــدى ، قال : فكيف شُكْرُك لهــا ؟ قال : ومَاعَسَيْـتُ أن أَشْكُرَها ؟ قال : وكيف لا تَشْكُرُهَا وقد نَجَّتْكَ مِنّى ؟ قـال قَعْنَبٌ : ومتى ذٰلك؟ قال : حيث أَقـول :

تَمطَّـتْ بِـهِ البَيْضَـاءُ بَعْدَاختِلاَسه
عَلَى دَهَشٍ وَخِلْتُنِى لَمْ أُكَذَّبِ (١)

فَأَنْكَرَ قَعْنَبٌ ذٰلك ، وتَلاَعَنا وتَدَاعَيَا أن يَقْتُلَ الصادِقُ منهما الكاذِبَ ، ثم إن بُجَيْرًا أغارَ عـلى بنى العَنْبَرِ فغَنِمَ ومَضَى ، وأَتْبَعَتْـه قبائــلُ مِن تَميمٍ ، ولحقَ به بنـو مازِنٍ وبنـو يَرْبُوع ، فلما نَظَر إليهـم قال هـذا الرَّجَزَ ، ثم إنهـم احْتَرَبُوا قليــلاً ، فحَمَلَ قَعْنَبُ بن عِصْمَةَ بنِ عاصِمٍ اليَرْبُوعىُّ على بُجَيْرٍ فطعَنَه فأَذْرَاهُ (١) عن فرسه ، فوَثَب عليــه كَـدَّامُ بن بَجِيلَـة المازِنِــىُّ فـأَسَرَه ، فجـاءَه قَعْنَبٌ اليَرْبُوعِــىُّ لِيقْتُلَه ، فمنَعَ منه كَـدَّامٌ المـازنىُّ ، فقال لـه قَعْنَـبٌ : مَازِ رَأْسَكَ والسَّيْـفَ . فخَلَّى عنـه كَدَّامٌ ، فضَربَه قَعْنَبٌ فأَطَارَ رَأْسَـه . وماز تَرْخِيم مازِنٍ ، ولـم يـكُن اسْمُه مازِناً ، وإنما كان اسْمُه كَدَّاماً ، وإنمـا سَمَّاهُ مازِناً لأَنه من بنى مازِنٍ ، وقـد يَفْعَلُ العَرَبُ مِثْلَ هٰذا فى بعضِ المواضِع كذا فى اللسان .

---

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللســان .

(١) فى اللسان فأداره . وفى التاج المطبـوع فـأدراه » والصواب من اللغـــة فى مادة (ذرا) » طعنتــه فأذْرَيْتُه عن فرسه أى صرعته وألقيته » .

ونُوكَنْدُ: قَريَــةٌ من قُرَى سَمَرْقَنْدَ، وتفسيره حَفَر جَديدًا.

[ن م ر د] *

(نُمْرُودُ، بالضمّ) وإهمال الـدالِ وإعجـامها، وفى المزهـر بالوَجهينِ، وصَرَّح العِصَامُ وغيرُه بأَنَّه بالمُعْجَمة، قـال شيخُنَـا: ويُؤَيِّـده ما أَنشـده الخفاجِـىُّ فى المجلس الثامن[1] مِن الطِّرَازِ لابنِ رَشِيقٍ من قَوْلِه:

يَا رَبِّ لاَ أَقْوَى عَلَى دَفْعِ الأَذَى
وَبِــكَ اسْتَعَنْتُ عَلَى الزَّمَانِ المُوذِى
مَالِــى بَعَــثْتَ إِلَيَّ أَلْفَ بَعُوضَة
وبَعَثْتَ وَاحِدَةً عَلَى نُمْــرُوذِ[2]

قال: وهــو الموافِق للضَّابطِ الذى نَظَمَه الفَارَابِىُّ فَرْقــاً بين الدَّالِ والذالِ فى لُغَةِ الفُرْس حيث قال:

احْفَظِ الفَــرْقَ بَيْــنَ دَالٍ وذَالٍ
فَهْــوَ رُكْنٌ فى الفارِسِيَّــةِ مُعْظَــمْ
كُلُّ مــا قَبْلَه سُـكُونٌ بِــلاَ وَا
وٍ فَــدَالٌ ومــا سِــوَاهُ فَمُعْجَــمْ

وفى أَمالى ثَعْلَبٍ: نُمْــروذُ، بالذال المُعجمة، وأَهل البصــرة يقــولون نُمْرود، بالدال المهملة، وعلى هٰــذا عَوَّلَ كَثيرونَ فجَوَّزُوا الوَجهيــنِ، اسمُ مَلِكٍ (مِنَ الجَبَابِرَةِ، م) معروفٌ، قالَه ابنُ سِيــده فى المحكــم، وكأَنَّ ثَعْلَباً ذَهَبَ إِلى اشتقاقه من التَّمَرُّدِ، فهــو على هذا ثُلاثِىٌّ، قال شيخُنــا: وهو نُمرود بن كَنْعَان بن سِنْجَارِيب ابن نُمْرُود الأَكبر بن كُوش بن حَــام ابن نُوح، قالَهُ ابنُ دِحْيَةَ فى التنوير.

[] وممــا يستدرك عليــه:

[ن و م د]

نَوْمَوْد، بفتــح الأَول والثالــثِ: جَدُّ أَبِى بــكرٍ أَحمدَ بن إِبراهيم بن نَوْمَوْد الجُرْجَانِىّ، شافعــىٌّ تَفَقَّه على أَبِى العبَّاس بن سُرَيْــجٍ.

[ن و د] *

(نَادَ) الرجلُ، أَهمَله الجوهــرىّ، وقال الليثُ: نَادَ (نَــوْدًا ونُــوَادًا،

(١) فى مطبوع التــاج «الثانى» ولا يوجد ذلك فى المجلس الثانى وإنما يوجد فى المجلس الثامن.

(٢) طراز المجالس المجلس الثامن وديوان ابن رشيق ص٦٢ عنــه وعن مصادر أخر.

بالضمّ ،ونَوَدَاناً ، مُحرّكَةً (:تَمايَلَ مِن النُّعَاسِ) . وفى التهذيب : نَادَالإِنسانُ يَنُودُ نَوْدًا ونَوَدَاناً ، مثل نَاسَ يَنُوسُ . ونَاعَ يَنُوع .

(ونَوَادَةُ ، كقَتَادَةَ :ة ، باليمن ، بها قبْـرُ سـامِ بنِ نُوحٍ عليه السلامُ) وهـى من أعمـال البَغْدَانِيَّة .

(وتَنَـوَّدَ الغُصْـنُ) وتَنَـوَّع إذا (تَحَـرَّكَ ، ومنـه نَوَدَانُ اليَهُـودِ فى مَدَارِسِهِم) ،وفى الحَدِيث «لاتَكُونُـوا مِثْلَ اليَهُودِ إذا نَشَرُوا التَّوْرَاةَ نَادُوا » يقال : نَادَ يَنُودُ ، إذا حَرَّك رَأْسَـه وأَكْتَافَه .

[] ومما يستدرك عليـه :

[ن و ر د]

نُورْد ، بضم أَوّلـه وفتـح ثانيـه وسكون الثالث : اسمُ قَصَبَةٍ من نواحِي كَازَرُونَ بفَارِسَ ، منهـا أَبو محمـد أَحمـد بن المُبَارك الصوفِـىّ ، عـن مُحَمد بن أَحمد الرُّهَاوِىّ صاحب أَبى القاسمِ الطَّبَرَانىّ .

[ن و ن د]

(نُونْدُ) ،أَهمله الجماعـةُ ،وهـى (بالضمّ ، ويَلْتَقِـى فيهـا سَاكِنَـانِ) وضَبطه ياقوت بفتـح أَوّله(: مَحَلّـةٌ بنَيْسَابُورَ ، منهـا) أَبو عبـد الرَّحمٰن (عبدُ الله بنُ حَمْشَادَ) بن جَنْدلِ بن عِمرانَ المُطوعىّ النُّونْدِىّ النَّيْسَابُورِىّ ، سمع أَبا قِلاَبَة الرَّقَاشِىّ ، ومحمَّدَ بن يزيدَ السُّلَمِىّ وغيرَهمـا

(وبَابُ نُونْدَ : مَحَلّةٌ بِسَمَرْقَنْـدَ ، منهـا) أَبو العباس (أَحمدُ النُّونْدِىّ) السَّمَرْقَنْدِىّ (المُحَـدِّثُ) ، حَدَّث عن أَحمدَ بن عبد الله السَّمَرْقَنْدِىّ ، وعنه إِبراهِيم بن حَمْدَوَيْه الإِشْتِيخَنِـىّ [1] .

[ن هـ د] *

(نَهَـدَ الثَّدْىُ) يَنْهَـدُ ، (كَمَنَـعَ ونَصَرَ) ، وعلى الثانى اقتصر كثيرٌ من الأَئمّة ، (نُهُودًا) ، بالضمّ ، إِذا (كَعَبَ) وانْتَبَرَ وأَشْرَفَ ،(و) نَهَدَت (المَرْأَةُ) تَنْهَدُ وتَنْهُدُ ، بالفتـح والضم (كَعَبَ ثَدْيُهَـا) وارتَفَـع ، (كنَهَّـدَتْ)

(١) فى مطبوع التاج «الأستخنى» والصواب من معجم البلدان

تَنهيدًا (فهى مُنَهِّدٌ[1] وناهِدٌ، ونَاهِدَةٌ). قال أبو عبيد: إذا نَهَدَ ثَدْىُ الجَارِيَة قيل: هى ناهِدٌ، والثُّدِىُّ الفَوَالِكُ دُونَ النَّوَاهِد. وفى حديث هَوَازِنَ «ولاَ ثَدْيُها بِنَاهِدٍ»، أى مُرْتَفِع، يقال نَهَدَ الثَّدْىُ، إذا ارتَفَعَ عن الصَّدْرِ وصارَ له حَجْمٌ.

(و) نَهَدَ (الرَّجُلُ) يَنْهَد، بالفَتْح. نُهُودًا (نَهَضَ)، والفرق بَيْنَ النُّهُود والنُّهُوضِ أن النُّهوضَ قِيَامٌ غيرُ قُعُودٍ[2] والنُّهودُ نُهوضٌ على كُلِّ حالٍ.

(و) عن أَبِي عُبَيْد: نَهَدَ فلانٌ (لِعَدُوِّه: صَمَدَ لَهُمْ، نَهْدًا ونَهَدًا).

ونَصُّ عبارة أَبِي عُبَيْد: نَهَدَ القَوْمُ لِعَدُوِّهم، إذا صَمَدُوا له وشَرَعُوا فى قِتَالِه. وفى الحديث «أَنَّه كان يَنْهَدُ إلى عَدُوِّهِ حين تَزُولُ الشَّمْسُ» أى يَنْهَضُ. وفى حديث ابن عُمَر «أَنَّه دَخَلَ المَسجِدَ الحَرَامَ فَنَهَدَ النَّاسُ يَسْأَلُونه» أى نَهَضُوا.

(و) فى كتاب الأفعال لابن القَطَّاع: نَهَدَ (الهَدِيَّةَ) نَهْدًا (عَظَّمَهَا) وأَضْخَمَهَا (كأَنْهَدَهَا) ونقله الصاغَانىّ عن الزَّجَّاج.

(والنَّهْدُ: الشَّىْءُ المُرْتَفِعُ)، فَرَسٌ نَهْدٌ ومَنْكِبٌ نَهْدٌ.

(و) النَّهْدُ (: الأَسَدُ، كالنَّاهِدِ) مأخُوذٌ من النُّهُودِ بمعنى النُّهُوضِ، والقُوَّة، يقال: هو أَنْهَدُ القَوْمِ، أى أَقْوَاهُم وأَجْلَدُهم، كما صَرَّحَ بِهِ فى الرَّوْض.

(و) النَّهْدُ (: الكَرِيمُ) يَنْهَضُ إلى مَعَالِى الأُمور.

(و) النَّهْدُ (: الفَرَسُ الحَسَنُ الجَميلُ الجَسِيمُ اللَّحِيمُ المُشْرِفُ)، يقال: فَرَسٌ نَهْدُ القَذَالِ ونَهْدُ القُصَيْرَى، وفى حديث ابنِ الأَعرابىِّ:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِى بِنَعْلٍ فَرْدِ
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ[1]

(١) فى مطبوع التاج «فهى منهدة» والذى فى القاموس «مُنَهِّد» وكذلك فى اللسان وهو ما أثبته.

(٢) بهامش مطبوع التاج واقتبس من هامش اللسان «قوله قيام غير قعود كذا باللسان أيضاً ولعل الصواب قيام عن قعود»

(١) اللسان.

النَّهْدُ: الفرس الضخْمُ القَوِىُّ . والأُنثى نَهْدَةٌ ، (وقد نَهُدَ) الفرسُ ، (ككَرُمَ ، نُهُودَةً) ، بالضمّ .

(و) نَهْدٌ (:قَبيلَةٌ باليمَنِ) وهم بنو نَهْدِ بن زَيْد بن لَيْثِ بن أَسلَمَ بن الْحَافِ بن قُضَاعَةَ . وفى هَمْدَانَ نَهْدُ بن مُرْهِبَةَ بن دُعَامِ بن مالِكِ بن مُعَاوِيَةَ بن صَعْب .

(و) النِّهْدُ ، (بالكسرِ : ما تُخْرِجُه الرُّفْقَةُ من النَّفقَةِ بالسَّوِيَّةِ فى السَّفرِ) والعَرَب تقول : هاتِ نِهْدَكَ ، بالكسر . وحكى عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ عن الحَسن أنه قال : «أَخْرِجُوا نِهْدَكم فإنه أعظمُ للبَرَكَةِ وأَحْسَنُ لأَخْلاقكم وأَطْيَبُ لِنُفُوسِكم» . قال ابنُ الأَثير : النِّهْد . بالكسر : ما يُخرِجه الرُّفْقَةُ عند المُنَاهَدَةِ إلى العَدُوِّ وهو أن يَقْسِمُوا نَفَقَتَهم بينهم بالسَّوِيَّة حتى لايَتَغَابَنُوا ولا يكون لأَحدهم فَضْلٌ على الآخَرِ ومنه قَالَ رُؤْبَةُ :

إنَّ لَنَا مِنْ كُلِّ قَوْمٍ نِهْدَا
مِنَ الرِّبَابِ حَلَباً وَرِفْدَا[1]

(وقد يُفْتَح ، وتَنَاهَدُوا : أخرجوه) وكذٰلك نَاهَدُوا ، وقال ابنُ سِيده : يكون فى الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، وذكرَ محمّد بن عبد الملك التاريخى أَنَّ أَوَّلَ من أَحْدَثه حُضَيْنٌ الرَّقَاشِىّ .

(وأَنْهَدَ الإِنَاءَ) ، وكذٰلك الحَوْضَ (:مَلأَه) حتى يَفيض (أو قَارَبَ مِلأَهُ ، و) هو (حَوْضٌ)نَهْدَانُ (أو إِنَاءٌ نَهْدَانُ [أى مَلآنُ])[1] وقَصْعَةٌ نَهْدَى ونَهْدَانَةٌ ، الذى قد عَلاَ وأَشْرَف ، وَحَفَّانٌ : قد بَلَغَ حِفَافَيْه ، قال أبو عُبَيْد[2] : إذا قارَبَتِ الدَّلْوُ المَلْءَ فهو نَهْدُهَا ، يقال نَهَدَتِ المَلْءَ ، قال : فإذا كانَتْ دُونَ مَلْئِهَا قِيلَ : غَرَّضْتُ فى الدَّلْو ، وأَنشد :

لاَ تَمْلإِ الدَّلْوَ وغَرِّضْ فِيهَا
فإنَّ دُونَ مَلْئِها يَكْفِيهَا[3]

وفى الصحاح : أَنْهَدْتُ الحَوْضَ : مَلأْتُه ، وهو حَوضٌ نَهْدَانُ ، وقَدَحٌ نَهْدَانُ ، إذا امتلأَ و(لَمْ يَفِضْ بَعْدُ أَو

(١) ديوانه ٤٣ والتكملة وفى الديوان :
« إن لنا من كل نِهْدٍ نِهْدَا » .

(١) زيادة من القاموس .
(٢) فى اللسان « أبوعبيد » والمثبت من التكملة وضبطها « الملء » بكسر الميم فيما يأتى أما اللسان فضبطه بضم الميم .
(٣) اللسان وضبطه « ملثها » بفتح الميم .

بَلَغَ ثُلْثَيْهِ) ، نقله أَبو زيدٍعنالكسائىِّ.

(والمُنَاهَدَةُ : المُنَاهَضَةفىالحَرْبِ) وفى المحكم : المُنَاهَدَةُ فى الحَرْبِ أَن يَنْهَد بعضٌ إلى بَعْض ، وهو فى معنى نَهَض ، إلاَّ أَنالنُّهوض قِيامٌ غيرقُعُودٍ(٣) والنُّهــودُ : نُهــوضٌ على كُلِّ حــالٍ ، ونَهَدَ إلى العَدُوِّ يَنْهَدُ ، إذا نَهَض ، (و) المُنَاهَــدَةُ : المُخَارَجَةُ ، و(المُسَاهَمَــةُ بالأَصابِــعِ) .

(والنَّهْــدَاءُ : الرَّمْلَــةُ المُشْرِفَــة) كالرَّابِيَةِ المُتَلَبِّدَة كَرِيمة تُنْبِت الشَّجَرَ ولا يُنْعَت الذَّكَر على أَنْهَدَ .

(والنَّهِيدَةُ) أَن يُغْلَى (لُبَابُالهَبِيدِ) وهو حَبُّ الحَنْظَلِ ، فإذا بَلَغ النُّضج والــكَثَافَةَ (يُعَالَجُ بِدَقِيقٍ) بِأَن يُذَرَّ عليه شَىْءٌ منه فيُؤْكَل ، (و) النَّهْــدُ والنَّهْيــدَةُ (والنَّهِيــدُ : الزُّبْــدُ) ، وبعضُهم يُسَمِّيهــا إذا كَانَت ضَخْمَةً نَهْــدَةً ، وإذا كَانَت صَغيرَةً فَهْــدَة ، وقيل : النَّهِيدُ الزُّبْدُ (الرَّقيقُ) الــذى لم يَتِمَّ ذَوْبُ لَبَنِه ، وقال أَبو حــاتمٍ النَّهِيــدَةَ من الزُّبْدِ : زُبْدُ اللبنِ الــذى لم يَرُبْ ولم يُدْرِك فَيُمْخَض اللَّبَنُ فتَكُون زُبْدَتُه قَليلَةً حُلْوَةً .

(و) يقال : هــذا (نُهَــادُ مائَــة) بالضَّمّ ، أَى (نُهَاوُهَــا) ، أَى قَرِيــبٌ منها ، نقله الصاغانىُّ .

(والنُّهُودُ) بالضَّم (:المُضِىُّ عَلَى كُلِّ حال) ، وقد نَهَدَ الشَّىْءُ : مَضَى ، كمــا فى الأَفعال لابن القَطَّاع . وبه فُرِّق بينه وبين النُّهوض ، كما تقدَّم . (١)

[] ومما يستدرك عليــه :

نَهَدَيَنْهَدُ نَهْدًا :شَخَص ،وأَنْهَدْتُه أَنَا .

ونَهَدَ إليه : قامَ ، عن ثَعْلَبٍ .

والنَّهْدُ : العَوْنُ .

وطَرح نَهْدَه مع القــوْمِ : أَعــانَهُم وخَارَجَهُم .

والمُنَاهَدَة : المُخَاصَمَةُ مُطلقاً .

وتَنَاهَدَ القَوْمُ الشىْءَ : تناوَلُوهبينهم.

وكَعْثَبٌ نَهْــدٌ ، إذا كــان ناتِئــاً مُرْتَفِعاً ، وإن كان لاصِقاً فهوهَيْدَبٌ.

(١) تقدم التعقيب على هذا فى هامش التاج المطبوع وهــو أنه لعله « قيام عن قعود »

(١) لم يذكر فى ابن القطاع تفريق بين النهود والنهوض وإنما هذا من الشارح الزبيدى .

وفى حديث دارِ النَّدْوَة «فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَــةٍ شَابــًّا نَهْــدًا» أى قَوِيًّا ضَخْماً .

وتَنَهَّدْت : تَنَفَّسْتُ صُعَدَاءَ .

وغُلامٌ نَاهِدٌ : مُرَاهِقٌ .

ونَهْدَانُ ونُهَيْدٌ ومُنَاهِدٌ ، أسماءٌ .

وأَناهِيــدُ اسمٌ للزُّهَرَةِ ، وسيأْتى فى الذال المعجمة ، وهو بالوَجهَيــن .

والنَّهْدُ والنَّاهِــدُ : الأَسَــدُ ، عــن الصاغانىّ .

[ن ه ن د]

(نــهَاوَنْــدُ) ، أَهملــه الجوهــرىّ وصاحبُ اللسان ، وهــو (مُثلّثةُ النونِ الفتــحُ والــكســرُ عــن) الإمــام (الصَّاغَانىّ) صاحِبِ العُبَابِ والمشارِق ، وسَبَقَــه ياقــوت فى المُعْجَــم ، زاد الصاغانىُّ : والــكسرُ أَجْوَدُ ، لقــول بَعْضِهم : إن أَصْلَهــا نِيهَاوَنْدُ (والضمُّ عــن اللُّبَــابِ) لابن الأَثير ، والواو مَفْتوحَــة لا غيــرُ ، وكــذٰلك النون الثانية ساكنــة لا غيــر (:د) عظيم (من بِلادِ الجَبَلِ جَنُوبِــىَّ هَمَذَانَ) ، بينهما ثلاثةُ أَيام ، يقال إِن (أَصْله نُوحْ آوَنْدَ) [١] سُمِّى (لأَنَّــه بَنَــاهَا) ، صوابه بَنَــاهُ ، فخفِّفَتْ (أَو) أَصلــه (إِينَهاوَنْدُ) [٢] لأَنهم وَجَدُوها كما هى ، قاله أَبــو المنذِر هشام ، وقال حمزةُ : أَصلُهــا نيــوهَاوَنْد [٣] فاختصــر ، ومعنــاه الخيــرُ المُضاعَف ، قــال ياقــوت : وهــى أَعتقُ مَدينــة فى الجَبَلِ ، وكان فَتْحُهــا سنَــةَ تِسْعَ عَشْرَةَ فى أَيّامِ سَيِّدنــا عُمَرَ رضى الله تعالى عنــه ، وبهــا ثَوْرٌ وسَمَكَةٌ من حَجَــرٍ حَسَنَا الصُّــورَةِ وفى وَسَطِهــا حِصْنٌ عَجِيــبُ البِنَاءِ عَالِــى السَّمْك ، وبهــا قُبُورُ قَوْمٍ اسْتُشْهِدُوا مِن العرب فى صَدْرِ الإِسلام ، وبهــا شَجَرُ خِلاَفٍ تُعْمَــل منــه الصَّوالِجَــة ، وقَصَبٌ يُتَّخذ منــه ذَرِيرَةٌ ، وعلــى حَافــاتِ نَهْرِهَا طِينٌ أَشَدُّ ما يــكون فى السَّوَادِ

(١) فى معجم البلدان « نوح أونْد » .
(٢) فى مطبوع التاج « أواصــله اينهاوند » اما القاموس فلا توجد فيه هنا كلمة اصله .
(٣) فى معجم البلدان « بنوها وند » .

والتَّعَلُّكِ [٤] يُخْتَم به [٥] ، كذا فى المعجم .

(فصل الواو)

مع الدال المهملة

[و أ د] *

(وَأَدَ بِنْتَه) ، هٰكذا فى الصحاح ، وفى التهذيب والمحكم : وَأَدَ المَوْءُودَة (يَئِدُها) وَأْدًا (: دَفَنَها) فى القَبْرِ ، وزاد فى الأَساس : وأَثْقَلَها بالتُّرابِ وهى (حَيَّة) ، وهو وَائِد ، (وهى وَئِيدٌ وَوَئِيدَةٌ ومَوْءُودَة أنشد ابن الأَعْرَابِيّ :

وَمَا لَقِيَ المَوْءُودُ مِنْ ظُلْمِ أُمِّه
كما لَقِيَتْ ذُهْلٌ جَمِيعاً وعامِرُ [١]

وكانت كِنْدَةُ تَئِدُ البَنَاتِ . قال الله تعالى ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ [٢] قال المفسِّرُون : كان الرجُلُ فى الجَاهِلِيَّة إِذَا وُلِدَتْ له بِنْتٌ دَفَنَها حين تَضَعُها والِدَتُها حَيَّةً مخافَةَ العَارِ والحَاجَة ، فأَنْزل الله تعالى ﴿وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [١] وفى الحديث « الوَئِيدُ فِى الجَنَّة » أى المَوْءُود ، فَعِيل بمعنى مَفْعُول ، ومنهم من كان يَئِد البَنِينَ فى المَجَاعَة . وقال الفَرزدقُ يَعْنِى جَدَّه صَعْصَعَةَ بنَ نَاجِيَةَ :

وَعَمِّى الذى مَنَعَ الوَائِدَات
وَأَحْيَا الوَئِيدَ فَلَمْ يُوأَدِ [٢]

وفى الحديث « أَنّه نَهَى عن وَأْدِ البَنَات » أى قَتْلِهِنّ ، وفى حديث العَزْلِ « ذلِكَ الوَأْدُ الخَفِيُّ » ، وفى حديث آخر « تلك المَوْءُودَةُ الصُّغْرَى » . قال أَبو العَبّاس : من خَفَّف هَمْزَةَ المَوْءُودة قال : مَوْدَة [٣] ، كما تَرَى لئلا يَجْمَع بين ساكنين .

(والوَأْدُ والوَئِيدُ : الصَّوْتُ) مُطْلقاً ، (أَو العَالِى الشَّدِيدُ) كصَوْتِ

(١) فى معجم البلدان « وأشده سوادا وتعلقا » . هذا ومانقله عن المعجم مختصر جدًّا .
(٢) فى مطبوع التاج « يحتم » والصواب من المعجم وفيه « يوجد على حافات نهر نهاوند طين أسود للختم وهو أجود ما يكون من الطين وأشده سوادا وتعلقا .
(٣) اللسان وفسره بقوله « أراد من ظلم أمه إياه بالوأد
(٤) سورة التكوير الآية ٨

(١) سورة الإسراء الآية ٣١
(٢) ديوانه ٢٠٣ « ومنا الذى » والأساس وفيه « وجدى الذى » والشاهد فى اللسان والصحاح وفى المقاييس ٦ /٧٨ عجزه .
(٣) فى الأصل « موزدة » والصواب من اللسان .

الحائط إذا سَقطَ ونَحْوِه، قال المَعْلُوطُ :

أَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ المِتَانِ وَئِيدُ [١]

قال ابن سيده : كذا أنشده اللِّحْيَانِيُّ ، ورواه يعقوب : فَدِيدُ . وفى حديث عائشة «خَرَجْتُ أَقْفُو آثار النـاسِ يَوْمَ الخَنْدَقِ فسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ خَلْفِي» الوَئِيدُ : شِدَّةُ الوَطْءِ على الأَرْضِ يُسْمَعُ كالدَّوِيِّ مِن بُعْد .

(و) الوَأْدُ (:هَدِيرُ البَعِيرِ) ،عن اللِّحْيَانِيِّ ، ويقال : سَمِعْت وَأْدَ قَوائِمِ الإِبِلِ ووَئِيدَهَا . وفى حديث سَوَادِ بن مُطَرِّف «وَأْدَ الذِّعْلِبِ الوَجْنَاءِ» أى صَوْتَ وَطْئِها على الأَرْضِ .

(و) قال أبو مِسْحَلٍ فى نَوادِره : (التُّؤَدَةُ) ،أى بضمّ التاءِ تُثَقَّلُ وتُخَفَّف ، أى (بفتحِ الهَمْزَةِ وسُكونِهَا) وبغيرِ هَمْزٍ ، تقول تُؤَدَة وتُؤْدَة وتُودَة ،(و) هو فُعَلَةٌ من (الوَئِيد ، و) كذٰلك (التَّوْآدُ) ، وعلى الأَوّل اقتَصَرَ كثير من أَئمّة اللّغة ، ومعنَى الكُلِّ (:الرَّزَانَةُ والتَّأَنِّى) والتَّمَهُّل ، قالت الخَنْسَاءُ :

فَتًى كَانَ ذَا حِلْمٍ رَزِينٍ وتُؤْدَةٍ
إذَامَا الحُبَا مِنْ طائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ [١]

(وقد اتَّأَدَ وَتَوَأَّدَ) ، والتَّوْآدُ منه ، قال الأَزهريُّ : وأَما التُّؤَدَة بمعنى التَّأَنِّى فى الأَمْرِ فأَصْلُهَا وُأَدَةٌ ، مثل التُّكَأَة أَصلها وُكَأَةٌ فقُلِبت الواو تاءً ، ومنه يقال اتَّئِدْ يَا فَتَى ، وقد اتَّأَدَ يَتَّئِدُ اتِّئَادًا ، إذا تَأَنَّى فى الأَمْرِ ، قال وثُلاثِيُّه غير مُستعملٍ ، لا يقولون وَأَدَ يَئِد بمعنَى اتَّأَدَ ، وقال الليثُ : يقال اتَّأَدَ وتَوَأَّدَ ، فاتَّأَدَ على افْتَعَل [٢] وتَوَأَّدَ على تَفَعَّلَ ، والأَصل فيه الوَأْدُ ، إلاّ أَن يكون مَقْلُوباً من الأَوْد وهو الإِثقال ، فيقال آدَنِى يَؤُودُنِى أَى أَثقَلَنى ، والتَّأَوُّدُ منه ، ويقال : تَأَوَّدَتِ المَرْأَةُ فى قِيامِها إذاتَثَنَّتْ

(١) اللسان .

(١) ديوانها ٢٢ وبه «ذا حلم أصيل» واللسان وفى مطبوع التاج «ذا حلم وزين» والصواب من اللسان .
(٢) فى اللسان «ايتأدَ وتَوَأَّد فايتأد على افتعل .

لتثاقُلِهَا ، ثم قالــوا تَوَأَّدَ واتَّأَدَ إذا تَرَزَّنَ وتَمَهَّل ، والمَقلوباتُ فى كــلامِ العربِ كَثيرةٌ ، قال شيخُنا ، وهــذا قد حَكاه المُرْتَضَى عن بعضِ اللُّغويّين. ومن هنـــا وقَع فى المصباح تَخليــطٌ فى المادَّتَيْنِ ، ولــم يُفَرِّق بين الأَجْـوَف والمِثَال .

(و) من المقلوب (المَوائِدُ) ، وأَصلُها المَآوِدُ بمعنى (: الدَّوَاهِي) وقد تقدّمت الإشارة إليــه .

(و) يقــال (تَوَأَّدَتْ [1] عليــه الأَرْضُ) عــلى القَلْــبِ تَودَّأَت إذا (غَيَّبَتْــه وذَهَبَتْ بــه) ، قــال أَبــو منصور : همـــا لُغتَــانِ على القَلْب ، كتَكَمَّأَتْ وتَلَمَّعَتْ [2] .

[] ومما يستدرك عليه :

المثل «هُو أَضلُّ مِنْ مَوْءُودَةٍ» وحَكَى أَبــو عليٌّ : تَيْدَكَ بمعنى اتَّئِــدْ .

واتَّئِــدْ فى أَمْرِك : تَثَبَّتْ .

(١) فى مطبوع التاج « تودأت عليه الأرض على القلب من تَوَأَّدت » والصواب من القاموس ولأن المــادة وأد

(٢) التشبيه هنا للمعنى لا للقلب « يقــال تودّأت عليه الأرض وتكمّأت وتلمّعــت إذا غَيَّبَتْه وذهبتْ بــه .

ومَشَى مَشْيــاً وَئِيــدًا ، أَى عَلَى تُؤَدَةٍ ، قالت الزَّبَّاءُ :

مَا لِلْجِمَــالِ مَشْيُهَــا وَئِيـــدَا
أَجَنْــدلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا [1]

[و ب د] *

(الوَبَدُ ، محرَّكةً : شِــدَّةُ العَيْشِ) والفَقْرُ والحَاجَــةُ إلى الناسِ والبُؤْسُ (وسُوءُ الحــالِ ، مَصدَرٌ يُوصَفُ به) فيقال (رَجُلٌ وَبَدٌ) مُحَرَّكَةً ، أَى (سَيِّئُ الحــالِ ، للواحِد والجَميعِ) ، كقولك رَجُلٌ عَدْلٌ ، (وقَد يُجْمَعُ أَوْبَادًا) ، كما يقال : عُــدُولٌ ، على تَوَهُّــمِ النَّعْتِ الصحيــحِ ، وأَنشــد أَبو زَيْدٍ قَوْلَ عَمْرِو [بن] [2] العَدَّاءِ الكَلْبِيِّ :

لأَصْبَحَ الحَىُّ أَوْبَادًا ولَمْ يَجِــدُوا
عِنْدَ التَّفرُّقِ فِى الهَيْجَا جِمَالَيْنِ [3]

وهو على حَذفِ المُضَاف ، أَى ذَوِى أَوْبَاد ، (أَو) الوَبَدُ(: كَثْرَةُ العِيَــالِ وقِلَّةُ المــالِ) ، الحاصــل منهما سوءُ

(١) اللسان والجمهرة ٣/٤١٥ والصحاح ، وفى الأساس المشطور الأول وكذلك المقاييس ٦/٧٨ .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) اللسان والأساس ٢/٤٨٩ والصحاح .

الحال ، رَجُلٌ وَبَدٌ ، أَى فقيرٌ ، من قوم أَوْبَاد : مَحَاوِيجَ . (و) الوَبَدُ (:الغَضَبُ) ، مثل الوَمَدِ ، (و) الوَبَدُ (:الحَرُّ) مع سُكونِ الرِّيح ، كالوَمَد ، (و) الوَبَدُ (:العَيْبُ ، و) الوَبَدُ(:بِلَى الثَّوْب) وإِخْلاَقُه ، (و) الوَبَدُ (:النُّقْرَةُ فى) صَفَاةِ (الجَبَلِ) يَسْتَنْقِع فيها المَاءُ (كالوَبْدِ ، بالفتح) مع السكون ، وهى أَظهَرُ من الوَقْرِ ، والوَقْرُ أَظْهَر من الوَقْبِ ، (وقد وَبِدَ ، كفَرِحَ ، فى الكُلِّ) ، يَوْبَد وَبَدًا ووَبِدَت حالُه وَبَدًا .

(و) الوَبِدُ (ككَتِفٍ : الجائعُ ، والشَّدِيدُ الإِصابَةِ بالعَيْنِ) ، عن اللِّحْيَانىّ ، (كالمُتَوَبِّد) .

وتَوَبَّدَ أَمْوَالَهم بِعَيْنِه لِيُصِيبَهَا بالعَيْنِ ، عنه أَيضاً ، وإِنه لَيَتَوَبَّدُ أَمْوالَ الناسِ ، أَى يُصِيبُهَا بِعَيْنِه فيُسْقِطُها .

(وأَوْبَدُوهُ : أَفْرَدُوه) ، وأَنشدَ الأَصمعىُّ :

عَهِدْتُ بِهَا سَرَاةَ بَنِى كِلاَبٍ
وَرِثْتُهُم الحَيَاةَ فَأَوْبَدُونِى [1]

(١) اللسان .

(والأَوْبَدُ : ع ، والمُسْتَوْبِدُ : الجاهِلُ بالمَكَانِ . و) المُسْتَوْبِدِ مثْل الوَبَدِ ، (السَّيِّئُ الحالِ) مِن كَثْرَةِ العِيَالِ وقِلّةِ المال .

[و ت د] *

(الوَتْدُ ، بالفتح) والسكون على التخفيف فى لغَةِ نَجْدٍ ، (و) يقال الوَتَدُ (بالتحريكِ) لغة فيه (و) (ككَتِفٍ) فى لغة الحجاز وهى الفُصْحَى ، كما فى المصباح ، والوَدُّ ، بِقَلْب [1] التاءِ دالاً وإِدْغامها فى اللام ، كما حكاه الجوهرىّ والفيّومىّ ، وهى لغةُ نَجْدٍ ، فهى أَربعُ لُغاتٍ (:ما رُزَّ فى الأَرْضِ أَو الحائطِ من خَشَبٍ) . وأَنشد المُصَنّف فى البَصائرِ

ولا يُقِيمُ بِدَارِ الذُّلِّ يَعْرِفُهَا
إِلاَّ الأَذَلاَّنِ عَيْرُ الأَهْلِ والوَتِدُ [2]

(١) فى مطبوع التاج « بإدغام التاء » وبهامشه قوله بادغام التاء ، الصواب بقلب التاء

(٢) فى مجمع الأمثال باب الذال « اذل من حمار مقيد » فقد قال فيه الشاعر وفى الوتد

إنّ الهوَان حمارُ الأهْلِ يعْرِفه
والحُر يُنْكِرُهُ والجسْرَةَ الأُجُدُ
ولا يُقِيم بدار الذلّ يعْرفها
إلاّ الأذلان عَيْرُ الأهلِ والوَتِدُ =

وفى المثل: «أَذَلُّ مِن وَتِدٍ بِقَاعٍ» لأَنّه يُدَقُّ أَبَدًا.

(و) الوَتِدُ أَيضاً (: ما كانَ فى العَرُوضِ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ)، وهو على ضَرْبَيْنِ، أَحدُهما حرفانِ مُتحرِّكَانِ، والثالثُ ساكن (كعَلَنْ) (١) وفَعُو، وهذا هو الوَتِدُ المقرون، لأَنّ الحركةَ قد قَرَنَت الحرفينِ، والآخر ثلاثة أَحْرُف، مُتَحَرِّك، ثم ساكن، ثم متحرّك، وذلك لاَتُ، من «مَفْعُولاَتُ»، وهو الوتِدُ المَفْرُوقُ، لأَن الحرف قد فَرق بين المُتَحَرِّكينِ، ولا يَقَعُ فى الأَوتاد زِحَافٌ، لأَن اعتمادَ الجُزْءِ إِنما هو عَلَيْهَا، إِنما يَقَعُ فى الأَسبابِ، لأَنّ الجُزْءَ غيرُ مُعْتَمِدٍ عليها.

(و) الوَتِدُ والوَتِدَةُ (: الهُنَيَّةُ النَاشِزَةُ (١) فى مُقَدَّمِ الأُذُنِ) مثل الثُؤْلُولِ تَلِى أَعْلَى العارِضِ مِن اللِّحْيَةِ، وقيل: هو المُنْتَبِرُ مِمّا يَلِى الصُّدْغَ، وهو مَجازٌ، وفى الصّحاح: والوَتِدَانِ فى الأُذُنَيْنِ اللذانِ فى باطِنهما كأَنَّهُمَا وَتِدٌ، وهما العَيْرَانِ أَيضاً.

(ج) الكُلّ (أَوْتَادٌ).

(ووَتِدٌ واتِدٌ، تأْكِيدٌ) أَى ثابتٌ رَأْس (٢) مُنْتَصِبٌ، قال أَبو عُبَيْد: هو من بابِ «شِعْرٌ شَاعِرٌ» على النَّسَب.

(و) من المَجاز (أَوتَادُ الأَرْضِ: جِبالُها)، لأَنها تُثَبِّتُها، قال الله تعالى ﴿وَالجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ (٣) وقد وَتَدَ اللهُ الأَرْضَ بالجِبَالِ وأَوْتَدَها [ووَتَّدَها] (٤)

(و) الأَوْتَادُ (من البِلادِ: رُؤَسَاؤُهَا)

(و) الأَوْتَادُ (من الفَمِ: أَسْنَانُه)، على التشبيه قال:

* والفَرَّ حَتَّى نَقِدَتْ أَوْتَادُهَا * (٣)

= هَذا عَلَى الخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِه
وذَا يُشَجُّ فلاَ يأْوِى له أَحَدُ

هذا والبيت للمتلمس الضبعى وكما فى حماسة البحترى ص ٢٠ الباب السابع.

وروايته:

ولا يقيمُ عَلَى خَسْفٍ يُرَادُ به
إِلا الأذلانِ غَيْرُ الحَىِّ والوَتِدُ

(١) فى القاموس «كعلن» أما اللسان فكالأصل.

(١) فى الأساس وما أملح وتدَىْ أذنه وهما الهَنَتَانِ الناشِرَتَانِ ... كذا بالراء المهملة فيه.

(٢) كذا أيضاً فى اللسان ولعلها «رَأْسٍ»

(٣) سورة النبأ الآية ٧

(٤) زيادة من الأساس.

(٥) اللسان وبهامش مطبوع التاج «قوله والفر كذا باللسان وحرره»

استَعَارَ النَّقَدَ للمَوتِ ، وإنما هو للأَسنانِ ، كما فى اللسان .

(، وَتَدَ الوَتِدَ يَتِدُهُ وَتْدًا) ،بفتح فسكون ،(وتِدَةً) كعِدَة (: ثَبَّتَه ، كأَوْتَدَه) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، ووَتَّدَه تَوْتِيدًا ، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ يصف أَسَدًا :

يُقَضِّمُ أَعْنَاقَ المَخَاضِ كأَنَّمَا
بِمَفْرَجِ لَحْيَيْهِ الرِّتَاجُ المُوَتَّدُ[1]

(وَوَتَدَ هو ووَتَّدَ) كلاهما : ثَبَتَ ، (والأَمْرُ منه : تِدْ) ،كعِدْ، ويقال : تِدِ الوَتِدَ ياوَاتِدُ ، وأَوْتِدْهُ ، والوَتِدُ مَوْتُودٌ .

(والمِيتَدَةُ : المِرْزَبَّةُ) التى (يُضْرَب بها الوَتِدُ) ، وبلا هاءٍ مُسْتَدْرَك على الجوهَرِىِّ ،(و) من المجاز :(تَوْتِيدُ الذَّكَرِ : إِنْعَاظُه) على التشبيه بالوَتِدِ حالَةَ تَصَلُّبِه .

(و) عن الأَصمعىّ :وبأَعْلَى مُبْهِلٍ[2] المُجَيمِرِ (الوَتِدَاتُ) وهى (جِبالٌ لبنى عبدِ الله بنِ غَطَفَانَ) ، وبأَعَالِيه أَسْفَلَ من الوَتِدَاتِ أَبَارِقُ إلى سَنَدِهَا تُسَمَّى الأَثْوَارَ ،(ويَوْمُهَا م) أى معروفٌ ، بين نَهْشَلٍ وهلال[1] بن عامر .

(وواتِدَةُ : ماءة) .

(والوَتِدَةُ) واحدةُ الوَتِدَات (: ع بنَجْد أَو بالدَّهْنَاء) منها ، (ولَيْلَتُهَا ، م) مَعروفَةٌ ، (وهى لبنى تَمِيمٍ على بنى عامرِ بن صَعْصَعَةَ) ، قَتَلُوا ثمانِينَ رجُلاً من بنى هِلاَلٍ ، قال ياقوت :وما أَظنّها إلاّ التى قبْلَها ، وإنما تلك جُمِعَتْ .

[] ومما يستدرك عليه :

ذُو الأَوْتَادِ لَقَبُ فِرْعَوْنَ ، وقد جاءَ فى التفسير أَنه كانت له حِبَالٌ وأَوْتَادٌ يُلْعَبُ له بها ، ونقلَ شيخُنَا عن الثعالبِىِّ فى المُضَاف والمنسوب[2] أَنه كانَ لِظُلْمه وبَغْيِه يَأْمُر بمن يَغْضَب عليه فيُوتَدُ فى الأَرضِ بأَرْبَعَةِ أَوْتَادٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ١١٦٩ وفيه « الرِّجَاجُ المُوَتَّدُ » وانظرتخر يجهفيه .

(٢) فى مطبوع التاج «منهل » والصواب من معجم البلدان وفيه « وبأعلى مُبْهِل المجيمر وكَتِفَيْه جبال يقال لها الوتدات » .

(١) فى مطبوع التاج « صلال » والصواب من معجم البلدان

(٢) لم أعثر على ذلك فى المطبوع منه .

والواتِدُ : الثابِتُ ، قال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

لاَقَتْ عَلَى المَاءِ جُذَيْــلاً وَاتِــدَا
وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا المَوَاعِــدَا[1]

ويقــال : وَتَّــدَ فُــلانٌ رِجْلَــه فى الأَرْضِ إذا ثَبَّتَهَــا ، قال بَشَّارٌ :

ولَقَدْ قُلْتُ حِينَ وَتَّــدَ فِــى الأَرْ
ضِ ثَبِيرٌ أَرْبَــى عَلَى ثَهْلاَنِ[2]

وَوَتَّدَ الرجُلُ فى بَيْتِه : أَقَامَ وثَبَتَ.

ووَتَّدَ الزَّرْعُ :طَلَعَ نَبَاتُهفثَبَتَ وقَوِىَ.

ووَتَدُ النَّعْلِ : النَّاتِــئُ مِنْ أُذْنِها . وانْتَصَبَ كأَنَّه وَتِدٌ .

وهــو أَذَلُّ مِن الوَتَدِ .

ومِنَ المَجاز : قَرْنٌ وَاتِدٌ : مُنْتَصِبٌ ، وقيــل لأَعْرَابِىٍّ : ما النَّطْشَانُ ؟ قال : يُوَتِّدُ العَطْشَان ، ورُوِىَ : شَىْءٌ نَتِدُ به كَلاَمَنَا ، كما فى الأَساس .

[و ج د] *

(وَجَــدَ المَطلوبَ) والشَّىْءَ (كوَعَدَ) وهٰذه هى اللغة المشهورة المتّفق عليها (و) وَجِدَه مثل (وَرِمَ) غير مشهورة ، ولا تُعرَف فى الدواوين ، كــذا قالــه شيخُنَا ، وقــد وَجَدْت المصنِّفَ ذكَرَها فى البصائــر فقــال بعــد أَن ذَكَــر المفتــوحَ : ووَجِــدَ ، بالكسر ، لُغَــةٌ ، وأَورده الصاغانىّ فى التكملــة فقال : وَجِد الشَّىءَ ، بالــكسر ، لغة فىوَجَدَه (يَجِدُه ، ويَجُدُه ، بضمّ الجيم) ، قالَ شيخنا : ظاهره أَنه مُضارِعٌ فى اللغتينِ السابِقَتينِ ، مع أَنه لا قائلَ به ، بل هاتانِ اللغتان فى مُضارِعِ وَجَدَ الضالَّة ونَحْوِها ، المَفْتوح ، فالــكسر فيــه

(١) اللسان والأساس والصحــاح ، والجمهــرة٢ /٧٢ أبو محمد عبيدالله بن ربعى الفقعسى، وفى التكملة وبعد أن ذكر الرجــز قال : والرواية واطدا » وبــين المشطورين تسعة مشاطير وهى

لَبــَّابِهِنَّ ولَهُنَّ رَاصِــــدَا
ما زَالَ مُذْكَانَ وَلِيدًا نَاهِدَا
وَشَدَّ بالقَبْضِ عَلَيْهَا السَاعِدَا
صَاحَبَهَا سَاعَاتِهَا الشَّدَائِدَا
سَاقِيَهَا ورَاعِيـًا ورَائِـــدَا
مَا وَرَدَتْ إلاَّ رَأَتْــهُ شَاهِدَا
يَسْقِى عَلَيْهَا أَوْمُشِيحًا ذَائِدَا
وحَادِيـًا يَعْلُو بها الفَدَافِدَا
إذا رَعَتْ غِبـًّا فَهَوْمـًا زَائِدَا
ولم يَكن ...

ويروى «وافَتْ على الماء » وبهامش مطبــوع التاج « قوله جذيلا تصغير جذل وهوالراعى المصلــح الحسن الرعية وقد قيل إن جذيلا اسم رجل والواتد الثابت » .

(٢) اللسان والتكلة وفيها « أوفى على ثهلان »

على القياس لُغَةٌ لجميع العَرَب ، والضمّ مع حذف الواو لُغَة لبنى عامرِ بن صَعْصَعَةَ ، (ولا نَظِيرَ لَهَا) فى باب المِثَال ، كذا فى ديوان الأدب للفَارابىّ ، والمصباح ، وزاد الفيُّومىُّ : ووَجْه سُقُوطِ الواو على هٰذه اللغةِ وُقوعُها فى الأَصل بين ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ ، ثم ضُمَّت الجيم بعد سُقوط الواوِ من غير إعادتها ، لعدمِ الاعتداد بالعارِض ، (وَجْدًا) ، بفتح فسكون (وجِدَةً) ، كعِدَة ، (ووُجْدًا) ، بالضَّمّ ، (ووُجُودًا) ، كقُعُود ، (ووِجْدَاناً وإِجْدَاناً ، بِكَسْرِهما) ، الأَخِيرة عن ابن الأَعْرابىّ (: أَدْرَكَه) ، وأَنشد :

وآخَر مُلْتَاث يجُرُّ كِساءَه
نَفَى عَنْه إِجْدَانُ الرِّقِينَ المَلاَوِيَا[1]

قال : وهٰذا يَدُلّ على بَدَلِ الهمزة من الواوِ المكسورةِ ، كما قالوا إِلْدَة فى وِلْدَة . واقتصر فى الفَصِيح على الوِجْدَان ، بالكسر ، كما قالوا فى أَنَشَد[2] : نِشْدَان ، وفى كتاب الأَبْنِيَة لابن

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « أنشد »

القطّاع : وَجَدَ مَطْلوبَه يَجِدُه وُجُودًا ويَجُدُه أَيضاً بالضمّ لُغَة عامِرِيّة لا نظيرلَهَا فى باب المِثال ، قال لَبِيدٌ وهو عامِرِىٌّ :

لَمْ أَرَ مِثْلَكِ يَا أُمَامَ خَلِيلاَ
آبَى بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلاَ

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ
تَدَعُ الصَّوادِىَ لاَ يَجُدْنَ غَلِيلاَ

بِالعَذْبِ مِنْ رَضَفِ القِلاَتِ مَقِيلَةً
قَضَّ الأَبَاطِحِ لاَ يَزالُ ظَلِيلاَ[1]

وقال ابْنُ بَرِّىّ :الشِّعْرُ لِجَرِيرٍ وليس للبيدٍ ، كما زعم الجوهَرِىُّ . قلت : ومثله فى البصائر للمُصَنِّف وقال ابن عُدَيْس : هٰذه لُغَة بنِى عامرٍ ، والبيتُ للبيد ، وهو عامِرِىٌّ ، وصرّح به الفرَّاءُ ، ونقله القَزَّاز فى الجامع عنه ، وحكاها السيرافىُّ أَيضاً فى كتاب الإِقناع ، واللِّحْيَانىُّ فى نوادرِه ، وكُلُّهم أَنشدوا البَيْتَ ، وقال الفَرَّاءُ : ولم نسمع لها بنَظِيرٍ ،

(١) الصحاح البيت الثانى وفى اللسان : الثانى والثالث ، والتكلة وفيها «أنأى بحاجتنا» وفيها أيضا «وليس البيت للبيد وإنما هو لجرير » والشعر فى ديوان جرير قصيدة فى ص ٤٥٣ أما ديوان لبيد فهو فى ملحقاته عن التاج .

زاد السيرافىّ : ويُروَى : يَجِدْن ، بالكسر ، وهو القياس ، قال سِيبويهِ : وقد قال ناسٌ من العرب وَجَد يَجُد ، كأَنهم حَذَفوها مِن يَوجُدُ ، قال : وهٰذا لا يكادُ يُوجدفى الكلام .
قلت : ويفهم من كلام سيبويه هٰذا أنها لُغَة فى وَجَد بجميع معانِيه ، كما جزَم به شُرَّاح الكتاب ، ونقلَه ابنُ هِشَام اللَّخمىّ فى شَرْح الفَصِيح ، وهو ظاهرُ كلامِ الأَكثر ، ومقتضَى كلام المصنّف أنها مقصورةٌ على مَعْنَى وَجَدَ المَطلوبَ ، ووَجَد عليه إذا غَضِب ، كما سيأْتى ، ووافقَه أبو جَعفر اللَّبْلِىّ فى شَرْح الفصيح ، قال شيخُنَا : وجعلُها عامَّةً هو الصواب ، ويدلُّ له البيتُ الذى أنشدُوه ، فإن قوله « لا يَجُدْن غَلِيلا » ليس بشىْءٍ مما قَيَّدُوه به ، بل هو من الوِجْدَانِ ، أَو من معنَى الإصابة ، كما هو ظاهر ، ومن الغريب ما نَقَلَه شيخُنَا فى آخرِ المادّة فى التنبيهات ما نَصُّه : الرابع ، وقَعَ فى التسهيل للشيخ ابنِ مالكٍ ما يقتضى أَن لُغَة بنى عامرٍ عامَّة فى اللسان مُطْلَقاً ، و أَنَّهُم يَضُمُّون مُضَارِعَه مُطْلَقاً من غيرِ قَيْدٍ بِوَجَدَ أَو غيرِه ، فيقولون وَجَد يَجُد ووَعَدَ يَعُدُ ، ووَلَد يَلُدُ ، ونَحْوها ، بضمّ المضارِع ، وهو عجيبٌ منه رحمه الله ، فإن المعروف بين أَئمّة الصَّرْف وعُلماءِ العَرَبِيَّة أَنهٰذه اللغة العامريَّةَ خاصَّةٌ بهٰذا اللفظ الذى هو وَجَدَ ، بل بعضُهم خَصَّه ببعضِ مَعَانِيه ، كما هو صَنِيعُ أَبى عُبيدٍ فى المُصَنَّف ، واقتضاه كلامُ المُصَنِّف ، ولذٰلك رَدّ شُرّاحُ التسهيل إطلاقَه وتَعَقَّبُوه ، قال أَبو حَيَّان : بنو عامرٍ إنما رُوِىَ عنهم ضَمُّ عَيْنِ مُضَارِعِ وَجَدَ خاصَّةً ، فقالوا فيه يَجُدُ ، بالضّمّ ، وأَنشدوا :

* يَدَعُ الصَّوَادِىَ لاَ يَجُدْنَ غَلِيلاَ *

على خلافٍ فى رِوَايَةِ البيتِ ، فإن السيرافىّ قال فى شرح الكتاب : ويُرْوَى بالكسر ، وقد صرَّح الفارَابِىُّ وغيرُه بِقَصْرِ لُغَةِ بنى عامرِ بن صَعْصَعَة على هٰذه اللفظةِ ، قال :وكذا جَرَى عليه أَبو الحسن بن عصفور فقال : وقد شَذَّ عن فَعَل الذى فاؤه واوٌ لفظةٌ واحدةٌ ، فجاءت بالضمّ ، وهى

وَجَد يَجُد ، قال : وأَصلُه يَوْجُد فحُذفت الواو ، لكَون الضَّمَّة هنا شاذَّةً ، والأَصل الكسْر . قلت : ومثل هٰذا التعليل صَرَّحَ به أَبو عليٍّ الفارسيُّ قال : ويَجُد كانَ أَصلُه يَوْجُد ، مثل يَوْطُؤُ ، لٰكنه لما كان فعْلٌ يُوْجَدُ فيه يَفْعِل ويَفْعُلُ كأَنَّهم توَهَّموا أَنه يَفْعُل ، ولما كان فِعْلٌ لا يُوجَد فيه إلاَّ يَفْعِل لم يَصِحّ فيه هٰذا .

(و) وَجَدَ (المالَ وغَيْرَه يَجِدُه وجْدًا ، مثلَّثَةً وجِدَةً) ، كعِدَة (: استَغْنَى) ، هٰذه عبارةُ المُحْكَم ، وفى التهذيب يقال وَجَدْتُ فى المال وُجْدًا ووَجْدًا ووِجْدًا ووِجْدَاناً وجِدَةً ، أَى صِرْتُ ذا مالٍ ، قال : وقد يُستعمل الوِجْدَانُ فى الوُجْدِ ، ومنه قولُ العَرَب «وِجْدَانُ الرِّقِينَ يُغَطِّى أَفَنَ الأَفِينِ » . قلت : وجرى ثعلبٌ فى الفصيح بمثْلِ عبارةِ التهذيب ، وفى نوادر اللِّحْيَانِيِّ : وَجَدْتُ المالَ وكُلّ شيْءٍ أَجِدُه وَجْدًا ووُجْدًا ووِجْدًا وجِدَةً ، قال أَبو جعفرٍ اللَّبْلِيُّ : وزادالبزيديُّ فى نوادِره ووُجُودًا ، قال : ويُقَال وَجَدَ بعد فَقْرٍ ، وافتقَرَ بَعْدَ وُجْدٍ . قلت : فكلام المصنّف تَبَعاً لابنِ سيده يقتضِى أَنه يَتَعَدَّى بنفسه . وكلام الأَزهرىّ وثَعْلبٍ أَنه يتعدَّى بِفى ، قال شيخُنا : ولا منافاةَ بينهما ، لأَن المقصود وَجَدْتُ إذا كان مَفْعُولُه المالَ يكون تَصريفُه ومصدَرُه على هذا الوَضْعِ ، والله أَعلَم. فتأَمّل ، انتهى . وأَبو العباسِ اقتصرَ فى الفصيح على قَوْلِه : وَجَدْت المالَ وُجْدًا ، أَى بالضمّ وجِدَةً ، قالشُرَّاحُه : معناه : استَغْنَيْتُ وكَسَبْتُ . قلت : وزاد غيرُه وِجْدَاناً ، ففى اللسان : وتقول وَجَدْت فى الغِنَى واليَسَارِ وُجْدًا ووِجْدَاناً .

(و) وَجَدَ (عَلَيْهِ) فى الغَضَب(يَجِدُ ويَجُدُ) ، بالوجهينِ ، هٰكذا قاله ابنُ سِيدَه ، وفى التكملة : وَجَدَ عليه يَجُدُ لُغَة فى يَجِدُ ، واقتصر فى الفصيحِ على الأَوَّل (وَجْدًا) بفتح فسكون (وجِدَةً) ، كعِدَة ، (ومَوْجِدَةً) ، وعليه اقتصر ثعلبٌ ، وذكر الثلاثةَ صاحبُ الواعِى ، ووِجْدَاناً ، ذكرَه اللحيانيُّ

فى النوادر وابنُ سِيدَه فى نَصِّ عِبارته ، ـ والعَجَب من المُصَنِّف كيف أسْقَطَه مع اقتفـائِه كلامَه ـ (:غَضِبَ) . وفى حديثِ الإِيمان : «إِنِّى سائِلُكَ فلاتَجِدْ عَلَىَّ » ،أَى لا تَغْضَبْ مِن سُؤَالى ، ومنه الحديثُ « لم يَجِدِ الصائمُ علىالمُفْطِرِ » وقد تَكَرَّر ذِكْرُه فى الحديث اسْمـاً وفِعْلاً ومَصدَرًا ، وأَنشـدَ اللِّحيـانىُّ قَـولَ صَخْرِ الغَىِّ :

كِلاَنَا رَدَّ صَاحِبَـــهُ بِيَـــأْسٍ
وتَأْنِيـبٍ وَوِجْـدَانٍ شَـدِيـدِ[1]

فهٰذا فى الغَضَب ، لأَن صَخْرَ الغَىِّ أَيْأَسَ الحَمَامَةَ مِن وَلَدِهَا فَغَضِبَتْ عليـه ، ولأَن الحمامةَ أَيأَسَتْه من وَلَدِه فغَضِبَ عليها ، وقال شُرَّاح الفصيحِ : وَجَدْتُ على الرَّجُلِ مَوْجِـدَةً ، أَى غَضِبْتُ عليه ، وأَنا واجِدٌ عليـه ، أَى غَضْبَانُ ، وحـكَى القَزَّازُ فى الجامِـع وأَبو غالبٍ التَّيَّـانِىّ فى المُوعب عن الفَرَّاءِ أَنــه قال : سَـمِعْت بعضَهـم يقول : قد وَجِدَ ، بكسر الجيم ،والأَكثر فَتْحُهَا ، إِذا غَضِبَ ، وقال الزمخشرىُّ عن الفراءِ : سَمِعْت فيه مَوْجَدَةً ، بفتح الجيم ، قال شيخُنَا : وهى غَرِيبَةٌ ، ولم يَتَعَرَّض لهـا ابنُ مالكٍ فى الشَّوَاذِّ ، على كَثْرَةِ ما جَمَع ، وزادَ القَزَّازُ فىالجامِـع وصاحِبُ المُوعب كِلاهُمَا عن الفَرَّاءِ وُجُودًا ، من وَجَدَ : غَضِبَ وفى الغريب المُصَنَّف لأَبى عُبَيد أَنه يقـال : وَجَد يَجُد مِن المَوْجِدَة والوِجْدَانِ جَمِيعاً . وحكَى ذٰلك القَزَّازُ عن الفَرَّاءِ ، وأَنشد البيــتَ ، وعن السيرافىّ أَنــه رَوَاه بالـكَسْرِ ، وقال : هو القِيـاسُ ، قال شيخُنَا : وإِنما كانَ القِيَاسَ لأَنه إِذا انضَمَّ الجيمُ وَجَبَ رَدُّ الواوِ ، كقولِهم وَجُه يَوْجُه ، مِن الوَجَاهة ، ونَحْوه .

(و) وَجَد(بهوَجْدًا) ، بفتحٍ فسكون ، (فِـى الحُبِّ فَقَـطْ) ، وإِنه لَيَجِـد بِفُلاَنَةَ وَجْدًا شَدِيــدًا ، إِذا كانَ يَهْوَاها ويُحِبُّهَا حُبًّـا شديدًا ، وفى حديث وَفْد هَوَازِنَ قَوْلُ أَبى صُرَد « ما بَطْنُها بِوَالِد ، ولا زَوْجُها بِوَاجِد » أَى أَنــه لا يُحِبُّهَا ، أَوردَه أَبو جَعْفَر اللبلىّ ، وهو فى النهاية ، وفى المحكم : وقالتْ شاعِرَةٌ مِن العرب

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٢٩٤ وانظر مراجعه فيه

وكَانَ تَزَوَّجَهَا رجُـلٌ مِن غَيْرِ بَلَدِهَـا فَعُنَّ عَنْهَا .

وَمَنْ يُهْدِ لِى مِنْ مَاءِ بَقْعَاءَ شَرْبَةً
فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لِينَةَ أَرْبَعَـا

لَقَدْ زَادَنَا وَجْدًا بِبَقْعَاءَ أَنَّنَـا
وَجَدْنَا مَطَايَانَا بِلِينَةَ ظُلَّعَـا

فَمَنْ مُبْلِـغٌ تِرْبَىَّ بِالرَّمْلِ أَنَّنِـى
بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْنَىَّ مَدْمَعَا (١)

تقول : من أَهْدَى لِى شَرْبَـةَ ماءٍ مِن بَقْعَاءَ على ما هُوَ بِـه مِنْ مَرَارَةِ الطَّعْمِ فإن له من ماءِ لِينَـةَ عـلى ما هُوَ به مِن العُذُوبَةِ أَرْبَـعَ شَرَبَات ، لأَن بقْعَاءَ حَبِيبَةٌ إِلَىَّ إِذْ هِى بَلَدِى ومَـوْلِدِى ، ولِينَةُ بَغِيضَـةٌ إِلَىَّ ، لأَن الذى تَزَوَّجَنِى مِن أَهْلِها غيـرُ مَأْمُون عَلَىَّ . وإنما تلك كِنايةٌ عَنْ تَشَكِّيها لهٰذا الرَّجُلِ حين عُنِّ عَنْهَا . وقولُها : لقد زَادَنِى [تقول لقد زادنى] حُبًّا لِبَلْدَتِى بَقْعَاءَ هٰـذِهِ أَن هٰـذا الرجُلَ الـذى

(١) اللسان ومعجم البلدان (بقعاء) وفيه وتزوجت امرأة من بنى عبس فى بنى أسد ونقلها زوجها إلى ماء لهم يقال له لينة موصوف بالعذوبة والطيب وكان زوجهـا عنينا ففركته واجتوت الماء فاختلعت منه وتزوجهـا رجل من أهل بقعاء فأرضاها » وانظر الوحشيات٢٠٢ ومراجعها ونسبتها وفى اللسان« زادنى .. أنى وجدت ».

تَزَوَّجَنِى من أَهـلِ لِينَةَ عُنِّ عَنِّـى ، فـكانَ كالمَطِيَّةِ الظَّالِعَـةِ لا تَحْمِلُ صاحِبَها ، وقولها : فَمَنْ مُبْلِـغٌ تِرْبَىَّ البيت ، تقول : هَلْ مِن رَجُلٍ يُبْلِـغُ صاحِبَتَىَّ بالرَّمْلِ أَنَّ بَعْلِى ضَعُفَ عَنِّى وعُنِّنَ فأَوْحَشَنِى ذٰلك إلى أَنْ بَكَيْتُ حَتَّى قَـرِحَتْ أَجفانِـى فـزَالَتِ المَدَامِـعُ ، ولم يَـزُلْ ذٰلك الجَفْـنُ الدَّامِـعُ ، قال ابـنُ سِـيدَه ، وهٰـذه الأَبيَـاتُ قَرَأْتُهـا على أَبِـى العَلاءِ صـاعِـدِ بنِ الحَسَـنِ فى الـكِتَاب المَوْسُـوم بالفُصُوصِ .

(وَكَـذَا فى الحُـزْنِ ولٰـكن (١) بِكَسْرِ ماضِيـه) ، مُرَاده أَن وَجِـدَ فى الحُزْن مِثْل وَجَدَ فى الحُبِّ ، أَى ليس له إِلاَّ مَصْدَرٌ واحِدٌ ، وهو الوَجْدُ ، وإِنما يخالفه فى فِعْله ، ففعل الحُبِّ مفتوح ، وفِعْل الحُزن مَكسورٌ ، وهو المراد بقوله : ولٰـكن بكسرِ ماضِيه . قال شيخُنا : والـذى فى الفصيـح وغيـرِه مـن الأُمَّهات القديمة كالصِّحـاحِ والعَيْنِ ومُخْتَصر العينِ اقتَصَرُوا فيـه على

(١) فى القاموس « فى الحزن لكن »

الفَتْــح فقط ، وكلامُ المصنّف صَرِيحٌ فى أنه إنما يُقال بالكَسْرِ فقطْ ، وهــو غَرِيــبٌ ، فإن الذين حَكَوْا فيه الكَسْرَ ذَكَرُوه مع الفَتْــح الذى وَقَعَتْ عليه كَلِمَــةُ الجماهيــرِ ، نَعــمْ حَــكَى اللِّحْيَــانىُّ فيــه الــكسْرَ والضَّــمَّ فى كتابِه النــوادِر ، فظَنَّ ابنُ سِيــدَه أَن الفَتْــحَ الذى هــو اللغةُ المشهورةُ غير مَسمُوعٍ فيــه ، واقتصر فى المُحكمِ على ذِكْرِهما فقط ، دون اللغَة المشهورةِ فى الدَّوَاوِين ، وهو وَهَمٌ ، انتهــى . قلت : والذى فى اللسانِ : ووَجَدَ الرَّجُلُ فى الحُزْنِ وَجْدًا ، بالفتــح ، ووَجِدَ ، كلاهُمَا عن اللِّحيانىّ : حَزِنَ . فهو مُخَالِفٌ لما نَقَلَه شَيْخُنَا عن اللِّحْيَانىِّ من الــكَسْرِ والضّمِّ ، فليتــأَمَّل ، ثم قــال شيخُنَا : وابنُ سيده خالَفَ الجُمْهُورَ فَأَسْقَطَ اللُّغَــةَ المشهورَةَ ، والمُصَنِّف خالَف ابنَ سِــيدَه الذى هــو مُقْتَــدَاه فى هٰذه المادَّة فاقتَصَر على الــكَسْرِ ، كأَنَّــه مُراعاةً لرَدِيفه الذى هـــو حَزِنَ ، وعلى كُلِّ حــالٍ فهــو قُصُورٌ وإخــلالٌ ، والــكَسْر الذى ذَكَرَه قد حكاه الهَجَرِىُّ وأَنشَدَ :

فَوَاكَبِدَا مِمَّا وَجِدْتُ مِن الأَسَــى
لَدَى رَمْسِه بَيْنَ القَطِيلِ المُشَذَّبِ

قال : وكأَنَّ كَسْــرَ الجِيمِ مِن لُغَته ، فتحَصَّل مِن مجموعِ كَلامِهم أَنَّ وَجَدَ بمعنى حَزِن فيه ثلاثُ لُغَاتٍ ، الفتْــح الذى هو المشهــور ، وعليــه الجمهور ، والــكسْر الذى عليه اقتصر المُصَنِّف والهَجَرِىّ وغيرُهما ، والضمُّ الذىحكاه اللِّحيانىّ فى نَوَادِرِه ، ونقلَهما ابنُ سِيده فى المُحْكَم مقتَصِرًا عليهما .

(والوُجْدُ : الغِنَى ، ويُثَلَّث) ، وفى المحكم : اليَسَار والسَّعَةُ ، وفى التنزيلِ العزيز ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ ﴾ (١) وقد قُرِئَ بالثلاث ، أَى فى سَعَتِكم (٢) وما مَلَــكْتُم ، وقال بعضُهم : مِن مَسَاكِنكُم . قلت : وفى البصائــر : قَــرَأَ الأَعْرَجُ ونافــعٌ ويَحْيَى بن يَعْمُر وسَعيــد بن جُبَير وطَاوُوس وابنُ أَبِى عَبْلَة وأَبوحَيْوَةَ : « مِنْ وَجْدِكُم » ، بالفتح ، وقرأَ أَبو

(١) سورة الطلاق الآية ٦
(٢) فى مطبوع التاج « سعيكم » وصوابه من اللسان.

الحَسن رَوْحُ بن عبد المُؤْمن : « من وِجْدِكم » بالكسر ، والباقُون بالضَّمّ ، انتهى ، قال شيخُنَا : والضمُّ أَفْصَح ، عن ابنِ خَالَوَيْه ، قال : ومعناه : من طَاقَتِكُم ووُسْعِكُم ، وحكَى هٰذا أَيضاً اللّحيانيُّ فى نَوَادِرِه .

(و) الوَجْدُ ، بالفتح (: مَنْقَعُ الماءِ) ، عن الصاغانىِّ ، وإعجام الدال لغةٌ فيه ، كما سيأْتى (ج وِجَادٌ) ، بالكسر .

(وأَوْجَدَه : أَغْنَاهُ) .

وقال اللِّحيانىُّ : أَوْجَدَه إِيَّاه : جَعَلَه يَجِدُه .

(و) أَوْجَدَ اللهُ (فُلاناً مطلُوبَهُ) ،أَى (أَظْفَرَهُ به) .

(و) أَوْجَدَه (عَلى الأَمْرِ : أَكْرَهَهُ وأَلْجَأَه ، وإعجام الدَّالِ لُغَةٌ فيه .

(و) أَوْجَدَهُ (بَعْدَ ضُعْفٍ : قَوَّاهُ ، كآجَدَه) والذى فى اللسان : وقالُوا : الحَمْدُ لله الذى أَوْجَدَنى بَعْدَ فَقْر ، أَى أَغْنَانى ، وآجَدَنِى بَعْدَ ضَعْف ، أَى قَوَّانِى .

(و) عن أَبى سعيد : (تَوَجَّدَ) فلانٌ (السَّهَرَ وغَيْرَه : شَكَاهُ) ، وهم لاَ يَتَوَجَّدُونَ سَهَرَ لَيْلِهِم ولا يَشْكُونَ[1] ما مَسَّهم مِنْ مَشَقَّتِه .

(والوَجِيدُ : ما اسْتَوَى من الأَرْضِ ، ج وُجْدَانٌ ،بالضَّمّ) ،وسيأْتى فى المُعْجَمَة .

(ووُجِدَ) الشىْءُ (مِن العَدَمِ) ، وفى بعضِ الأُمّهات : عن عَدَمٍ ، ومثلُه فى الصَّحاح (كعُنِىَ ، فهو مَوجودٌ) : حُمَّ ، فهو مَحْمُومٌ ، (ولا يُقَال : وَجَدَه اللهُ تعالى) ، كما لايُقَال : حَمَّه اللهُ ، (وإنما يقال: أَوْجَدَه اللهُ تَعَالى)وأَحَمَّه ، قال الفَيّومِىّ : الموجود خِلافُ المَعْدُومِ[2] ،وأَوْجَد اللهُ الشىءَ من العَدَمِ فوُجِدَ فهو مَوْجُود ، من النَّوادِرِ ، مثل أَجَنَّه اللهُ فجُنَّ فهو مَجْنُونٌ ، قال شيخُنا : وهٰذا البابُ من النوادرِ يُسَمِّيه أَئمّةُ الصَّرْفِ والعَربيَّةِ بابَ أَفْعَلْتُه فهو مَفْعُولٌ ، وقد عَقَدَ له أَبو عُبَيْد بَاباً مُستقِلاًّ فى كتابِه الغَرِيب المُصَنَّف وذكر فيه أَلفاظًا منها : أَحَبَّه فهو مَحْبُوبٌ . قلت : وقد سبق البَحْثُ فيه فى مواضِعَ مُتَعَدِّدةٍ فى ح ب ب .

(١) كذا أيضاً فى اللسان ولعلها «..ليلهم: لايشكون ..»

(٢) بهامش مطبوع التاج « عبارة المصباح : الوجود خلاف العدم .

و س ع د ، و ن ب ت ، فراجِعْــــه ، وسيأْتى أَيضاً .

[] ومما يستدرك عليه :

الواجِدُ : الغَنِــىُّ قال الشاعِر :

* الحَمْدُ لِلّهِ الغَنِىِّ الوَاجِــدِ * [1]

وفى أَسماءِ الله تعالى: الواجِدُ ، هو الغَنِــىُّ الذى لا يَفْتَقِر .

وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً ، أَى استَغْنَى غِنًى لا فَقْرَ بَعْدَه ، قاله ابنُ الأَثير ، وفى الحديث « لَىُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَهُ » أَى القادر على قَضَاءِ دَيْنه ، وفى حديثٍ آخَرَ « أَيُّهَــا النَّاشِــدُ ، غَيْرُك الوَاجِــدُ » مِنْ وَجَدَ الضَّــالَّةَ يَجِدُهَا .

وتَوَجَّدْتُ لِفُلانٍ : حَزِنْتُ له .

واستَدْرَك شيخُنَا :

الوِجَادَة ،بالكسر ، وهى فى اصْطِلاح المُحَدِّثين اسمٌ لما أُخِذ من العِلْمِ من صَحِيفَةٍ مِن غَيْرِ سَمَاعٍ ولا إِجَــازَةٍ ولا مُنَاوَلَةٍ ، وهو مُوَلَّدٌ غيرُ مَسموعٍ ، كذا فى التقريبِ للنووى .

والوُجُدُ ، بضمتين ، جَمْعُ واجِد ، كما فى التَّوشيحِ ، وهو غَرِيبٌ ، وفى الجامع للقَزَّاز : يقولون : لم أَجْدِ مِن ذٰلك بُدًّا ، بسكون الجيم وكسْرِ الدال ، وأَنشد :

فَوَاللهِ لَوْلاَ بُغْضُكُمْ ما سَبَبْتُــكُمْ
وَلٰــكِنَّنِــى لَمْأَجْدِ مِنْ سَبِّكُمْ بُدَّا

وفى المُفْردات للراغب : وَجَدَ اللهُ : عَلِم ، حَيْثُمَا وقَعَ ، يعنِى فى القُرآنِ ، ووافقَه على ذٰلك الزَّمَخْشَرِىُّ وغيرُه .

وفى الأَســاس وَجَدْت الضَّــالَّةَ ، وأَوْجَدَنِيه اللهُ ، وهو واجِدٌ بِفُلانَةَ ، وعَلَيْهَا ، ومُتَوَجِّدٌ .

وتَوَاجَدَ فُلانٌ : أَرَى مِن نَفْسِه الوَجْدَ .

ووَجَدْتُ زَيْدًا ذَا الحِفَاظِ : عَلِمْتُ .

والإِيجادُ : الإِنشــاءُ من غيــر سَبَقِ مِثَالٍ .

وفى كِتَاب الأَفْعَال لابنِ القطَّاع : وأُوْجِدَتِ النّاقَةُ : أُوثِقَ خَلْقُهَا .

تكميل وتذنيب :

قال شيخنا نقلاً عن شَرْحِ الفصيح لابنِ هشامٍ اللَّخمىِّ :

(١) اللســان .

وَجدَ له خَمْسَةُ مَعَانٍ ، ذَكرَ منهـا أَرْبَعَةً ولم يَذكر الخَامِس ، وهـو : العِلْمُ والإصابَةُ والغَضَب والإيسـارُ وهو الاستِغْنَاءُ ، والاهتمام وهو الحُزْن ، قـال :

وهو فى الأَوّل مُتَعَدٍّ إلى مفعولين ، كقوله تعالى ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى ﴾ (١) .

وفى الثانى مُتَعدٍّ إلى واحِدٍ ، كقوله تعالى ﴿ وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً ﴾ (٢) .

وفى الثالثِ متَعدٍّ بحرْف الجَرِّ ، كقولِه وَجَدْت على الرَّجُلِ ، إذا غَضِبْتَ عليـه .

وفى الوجهين الأَخِيـرَين لايَتَعَدَّى ، كقولِك : وَجَدْتفى المال ، أَى أَيْسَرْت ، ووَجَدْتُ فى الحُزْن ، أَى اغْتَمَمْتُ .

قال شيخُنَا : وبقىَ عليه : وَجَدَ به ، إِذَا أَحَبَّه وَجْدًا ، كما مَرَّ عن المُصنِّف ، وقد استدرَكه الفِهْرِىُّ وغيـرُه على أَبى العَبَّاسِ فى شَرْحِ الفصيـحِ ، ثم إن وَجَدَ بمعنى عَلِمَ الذى قال اللَّخمىّ إنه بَقِىَ على صاحبِ الفصيـحِ لم يَذْكُر له مِثالاً ، وكأَنّه قَصَدَ وَجَدَ التى هـى أُخْتُ ظَنَّ ، ولـذٰلك قال يَتَعَـدَّى لِمَفْعُولينِ ، فيبقى وَجَدَ بمعنَى عَلِم الذى يتعـدَّى لمفعولٍ واحدٍ ، ذكرَه جمَاعَـةٌ ، وقَرِيـبٌ من ذٰلِك كلامُ الجَلاَلِ فى هَمْـعِ الهَوَامِـعِ ، وَجَدَ بمعنَى عَلِمَ يتعَدَّى لمفعولينِ ومَصْدَرُه وِجْدَانٌ ، عن الأَخْفَش ، ووُجُود ، عن السيـرافىّ ، وبمعنى أَصَـابَ يتعـدَّى لواحد ، ومَصْدرُه وِجْـدَانٌ ، وبمعـنى اسْتَغْنَى أَو حَـزِنَ أَو غَضِب لازِمَـةٌ ، ومصدر الأَوَّل الوُجْد ، مثلّثة ، والثانى الوَجْدُ ، بالفتح ، والثالث المَوْجِدَة .

قلت : وأَخْصَرُ من هٰذا قولُ ابنِ القَطَّاعِ فى الأَفعـال : وَجَدْتُ الشْىءَ وِجْـدَاناً بعد ذَهَابِه وفى الغِنَى بَعْدَ الفَقْرِجِدَةً ، وفى الغَضَب مَوْجِدَةً وفى الحُزْن وَجْدًا حَزِنَ .

وقال المُصَنّف فى البصائرِ نقـلاً عن أَبى القاسم الأَصبهانىّ .

الوُجُودُ أَضْرُبٌ ، وُجُـودٌ بإِحْدى الحَوَاسِّ الخَمْسِ ، نحو وَجَدْتُ زَيْدًا وَوَجَدْتُ طَعْمَه ورائحتَه وصَوتَـه

(١) سورة الضحى الآيتان ٧ ، ٨

(٢) سورة الكهف الآية ٥٣ .

وخُشُونَتَه ، ووجُودٌ بِقُوَّة الشَّهْوَة نحو وَجَدْتُ الشِّبَعِ ، ووُجُودٌ أَمَدَّه الغَضَبُ ، كوُجُودِ الحَرْبِ والسَّخَطِ ، ووُجُــودٌ بالعَقْل أو بِوسَاطَة العَقْلِ ، كمَعْرِفَة الله تعالى ، ومَعْرِفَة النُّبُوَّةِ . وما نُسب إلى الله تعالى مِن الوُجُــود فبمَعْنَى العِلْمِ المُجَرَّدِ ، إذ كان اللهُ تعالَى مُنَزَّهًا عن الوَصْفِ بالجَوَارِحِ والآلاتِ ، نحــو قوله تَعــالى ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍوإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (١) وكذا المعدوم ، يقال على ضِدّ هٰــذه الأَوْجُهِ . ويَعبَّر عن التَمكُّنِ من الشيءِ بالوُجُودِ نحو ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (٢) أي حَيْثُ رَأَيْتُمُوهُم ، وقوله تعــالى ﴿إِنِّي وَجَــدْتُ امْــرَأَةً تَمْلِــكُهُمْ﴾ (٣) ، وقــوله ﴿وَجَدْتُهَــا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ﴾ (٤) وقوله ﴿ وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ﴾ (٥) ووجــود بالبصيرة ، وكــذا قوله(٦)

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٢ .
(٢) سورة التوبة الآية ٥ .
(٣) سورة النمل الآية ٢٣ .
(٤) سورة النمل الآية ٢٤ .
(٥) سورة النور الآية ٣٩ .
(٦) بهامش مطبوع التاج « الظاهر نحو قوله » .

﴿وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ﴾ (١) وقوله ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا ﴾ (٢) أي إن لم تَقْدِروا على الماءِ .

وقــال بعضهم : المَوْجُودَات ثلاثةُ أَضْرُب :مَوْجُودٌلامَبْدَأله ولامُنْتَهَى،وليس ذٰلك إلَّا البارِئَ تَعالَى ، ومَوْجُودٌ له مَبْدَأٌ ومُنْتَهًى ، كالجَوَاهِرِ الدُّنْيَوِيَّة ، وموجودٌ له مَبْدَأٌ وليس له مُنْتَهًى ، كالنَّاسِ في النَّشْأَةِ الآخِرةِ ، انتهــى .

قــال شيْخنــا في آخِرِ هٰذه المادة ما نصُّه : وهٰذا آخِرُ الجــزءِ الذي بخطِّ المُصَنِّف ، وفي أَوّل الذي بَعْدَه : الواحد ، وفي آخــر هٰــذا الجــزءِ عَقِبَ قَوله : وإنما يقال أَوجَــدَه اللهُ ، بخــط المُصَنِّف رَحمــه الله تعــالى ما نَصُّه : هٰذا آخِرُ الجُزءِ الأَوَّل من نُسْخَة المُصَنِّفِ الثانِيَة مــن كِتَابِ القَامُوسِ المُحِيــط والقَابُوس الوَسِيط في جَمــع لُغَاتِ العَرب التي ذَهَبَتْ شَماطِيطَ ، فَرغَ منه مُؤَلِّفه مُحمد بن يَعْقُوب بن مُحمّد الفَيْرُوزَابادِيّ في

(١) سورة الأعراف الآية ٤٤ .
(٢) سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ .

ذِى الحِجَّة سنةَ ثمانٍ وستِّينَ وسَبْعِمَائةٍ . انتهى من خطِّه ، وانتهى كلام شَيْخِنَا .

قلت : وهو آخِر الجزء الثانى من الشَّرْحِ وبه يَكْمُل رُبْعُ الكِتَابِ ما عدَا الكلامَ على الخُطْبَة ، وعلى الله التيسيرُ والتَّسْهِيل فى تمامه وإكماله على الوَجْهِ الأَتَمِّ ، إنّه بكُلِّ شىْءٍ قدير ، وبكُلِّ فَضْل جَدير ، عَلَّقَه بِيَده الفَانِيَةِ الفَقِيرُ إلى مولاه عَزَّ شَأْنُه مُحمّد مُرْتَضَى الحُسَيْنى الزَّبِيدىُّ ، عُفِىَ عَنه ، تَحرِيرًا فى التاسعَة مِن لَيْلَةِ الاثْنَيْنِ المُبَارَكِ عاشِر شهرِ ذى القعْدَةِ الحَرَامِ من شهور سنة ١١٨١ خُتِمَتْ بِخَيْرٍ ، وذٰلك بِوكالة الصَّاغَةِ بمصر .

قال مُؤَلِّفه : بلَغ عِرَاضُهُ على التَّكْمِلَة للصاغانىّ فى مَجالِس آخِرُها يوم الاثنين حادى عَشَرَ جُمَادَى (١) سنة ١١٩٢ ، وكتبه مُؤَلِّفه محمد مرتضى ، غَفَر له بمَنِّه .

(١) بهامش مطبوع التاج « كذا بالأصل بلا تقييد بالأولى أو الثانية» والصواب « أو بالآخرة »

[و ح د] *

(الوَاحِدُ : أَوَّلُ عَدَدِ الحِسَابِ) . وفى المصباح : الوَاحِدُ : مُفْتَتَحُ العَدَدِ ، (وقد يُثَنَّى) . أنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ .

فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بِذِى الكَفِّ إِنِّى لِلْكُمَاةِ ضَرُوبُ (١)

وقد أنكر أَبو العباس تَثْنِيَتَه ، كما نَقلَه عنه شيخُنا . قلت : وسيأْتى قريباً ، ومَرَّ للمصنِّف بعَيْنه فى أ ح د ، (ج واحِدُونَ) ، ونَقَل الجوهرىُّ عن الفَرَّاءِ يقال : أَنتم حَىٌّ واحِدٌ وحَىٌّ واحِدُونَ ، كما يُقَال شِرْذِمَةٌ قَليلونَ ، وأَنشد للكميت :

فَضَمَّ قَوَاصِىَ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
فَقَدْ رَجَعُوا كَحَىٍّ وَاحِدِينَا (٢)

(و) الواحد (: المُتَقَدِّم فى عِلْم أَو بَأْسٍ) أَوغَيْرِ ذٰلك ، كأَنه لامِثْلَ له ، فهو وَحْدَه لذلك ، قال أَبو خِرَاشٍ .

أَقْبَلْتُ لاَ يَشْتَدُّ شَدِّى وَاحِدٌ
عِلْجٌ أَقَبُّ مُسَيَّرُ الأَقْرَابِ (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان وكرره ، مرة العجز ، ومرة البيت ، والشاهد فى الصحاح .
(٣) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٢٤٠ وانظر تخريجه فيه

(ج وُحْدَانٌ وأُحْدانٌ) ، كرَاكِبٍ ورُكْبَانٍ ، ورَاعٍ ورُعْيَانٍ ، قال الأَزهريُّ : يقال فى جَمْعِ الواحد أُحْدَانٌ ، والأَصْل وُحْدَانٌ ، فقُلِبت الواوُ هَمزةً لانْضِمامِها ، قال الهُذَلِيُّ :

يَحْمِى الصَّرِيمَةَ أُحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ (١)

قال ابن سيده : فأَمَّا قَوْلُه :

*طَارُوا إِلَيْهِ زُرَافَاتٍ وَأُحْدَانَا * (٢)

فقد يجوز أَن يَعْنِيَ : أَفْرَادًا ، وهو أَجْوَدُ ، لقوله : زُرَافَات ، وقد يَجُوز أَن يَعْنِيَ به الشُّجْعَانَ الذين لا نَظِيرَ لهم فى البَأْسِ .

(و) الواحِدُ (بمَعْنَى الأَحَدِ) ، همزتُه أَيضاً بَدَلٌ من الواو ، ورَوَى الأَزهَرِيُّ عن أَبِى العبّاس أَنه سُئِل عن الآحاد أَهِي جَمْعُ الأَحَدِ ؟ فقال : مَعاذَ اللهِ ، ليس للأَحَدِ جَمْعٌ ، ولكن إِنْ جُعِلَتْ جَمْعَ الواحِد فهو مُحْتَمَلٌ مثْلُ شَاهِدٍ وأَشْهَاد ، قال : وليس للواحِدِ تَثْنِيَة ولا للاثْنينِ واحِدٌ من جِنْسه ، وقال أَبو إِسحاقَ النحوىُّ : الأَحَدُ أَصلُه الوَحَدُ ، وقال غيرُه : الفَرْقُ بين الواحِد والأَحَدِ أَن الأَحَدَ شْيءٌ بُنِيَ لِنَفْيِ ما يُذْكَر مَعَه مِن العَدَد ، والواحِدُ اسمٌ لِمُفْتَتَحِ العَددِ ، وأَحَدٌ يَصْلُح فى الكلامِ فى مَوْضِع الجُحُودِ ، وواحدٌ فى موضِع الإِثْباتِ ، يقال : ما أَتانى منهم أَحَدٌ ، فمعناه : لاوَاحِدٌ أَتَانِى ولا اثنانِ ، وإِذا قلتَ جاءَنِى منهم واحِدٌ ، فمعناه أَنه لم يَأْتِنِى منهم اثنانِ ، فهذا حَدُّ الأَحَدِ ، مالم يُضَفْ ، فإِذا أُضِيف قَرُبَ من مَعْنَى الواحِدِ ، وذٰلك أَنك تقولُ : قال أَحَدُ الثلاثةِ كَذَا وكَذَا ، وأَنت تُرِيد واحِدًا من الثلاثةِ ، والواحِدُ بُنِيَ على انْقِطَاعِ النَّظِيرِ وعَوَزِ المِثْلِ ، والوَحِيدُ بُنِيَ عَلَى الوَحْدَةِ والانْفِرَاد عن الأَصْحاب مِنْ طَرِيقِ بَيْنُونَته عنهم.

(وَحُدَ ، كعَلِمَ وكَرُمَ ، يَحِدُ ، فيهما) قال شيخُنَا : كلاَهما مما لاَ نَظِيرَ له ، ولم يَذْكُرْه أَئمَّةُ اللغة

---

(١) هو أبو ذؤيب أو مالك بن خالد انظر شرح أشعار الهذليين ٢٢٧ و ٤٤٣ وانظر تخريجه فيه .

(٢) هو لبعض شعراء بلعنبر كما فى شرح المرزوقى للحماسة ص ٢٧ « ووحدانا » وصدره

*قَوْمٌ إِذَا الشرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ *

والصَّرْفِ فإن وَحِدَ كعَلِم يَلحَقُ بباب وَرِث ، ويُسْتَدْرَك به على الأَلفاظ التى أَوْرَدَهَا الشيخُ ابنُ مالك فى مُصَنَّفاته الكافِيَةِ والتَّسْهِيلِ ، وأَشارَ إليها فى لاميَّةِ الأَفعال الثمانيَة ، واسْتَدْرَك الشيخُ بَحْرَقٌ فى شَرْحِها عليه أَلفاظاً من القَاموس ، وأَغْفَلَ هٰذا اللفْظَ ، مع أَنَّه أَوْضَحُ مما استدْرَكه عليه لوْ صَحَّ ، لأَن تلك فيها لُغاتٌ تُخَرَّجُ على التَّداخُلِ ، وأَما هٰذا فهو من بابِها نَصًّا على ما قاله ، ولو وَزَنَه بِوَرِث لكان أَقْرَب للصِّنَاعَة ، وأَجْرَى عَلى قَواعده ، وأَمَّا اللُّغَةُ الثانيةُ فلاتُعْرَف ، ولا نَظِير لَها ، لأَن فَعُلَ بالضمّ قد تَقَرَّرَ أَنَّ مُضارِعه إنما يكون على يَفْعُل بالضَّمّ ، وشَذَّ منه لَبُبَ ، بالضم ، يَلْبَبُ ، بالفتح ، ومع ذٰلك أَنْكَرُوه وقالوا هو من التَّداخُلِ ، كما ذَكَرْنَا هنالك، أَمَّا فَعُلَ بالضمّ يَكونُ مُضارِعه يَفْعِل ، بالكسر ، فهٰذا من الغرائب التى لم يَقُلْهَا قائلٌ ، ولا نقَلَهَا ناقِلٌ ، نعم وَرَدَ عَكْسُه ، وهو فَعِل ،بالكسر ، يَفْعُلُ بالضم ، فى فَضِلَ ، بِالكسر ، يَفْضُل ، بالضمّ ، ونَعِمَ يَنْعُمُ لاثالث لهما ، كما قاله ابنُ القُوطِيَّةِ ، وغيرُه ، فَصَوَّبَ الأَكثرونَ أَنه من التَّدَاخُل ، وبما قَرَّرنَاه يُعْلَم أَن كلامَ المُصنِّف فيه مُخَالَفَةٌ لكلامِ الجُمهورِ من وُجوه ، فتَأَمَّلْ ، وفى المحكم وَحِدَ ووَحُدَ (وَحَادَةً) ، كسَحَابَةٍ (ووُحُودَةً ووُحُودًا) ، بضمهما ، ولم يذكرهما ابنُ سِيدَه ، (ووَحْدًا) ، بفتح فسكون ، ذكرَه ابنُ سيده ، (ووُحْدَةً) بالضمّ ، لم يذكره ابنُ سيده ، (وحِدَةً) كعِدَة ، ذكره ابنُ سِيده (: بَقِيَ مُفْرَدًا ، كتَوَحَّدَ) . والذى يَظهر لى أَن لفظة «فيهما» يَجب إسقاطُها فيعتَدلُ كلامُ المصنِّف ويُوافِقُ الأُصولَ والقواعِدَ ، وذٰلك لأَن اللغتينِ ثابِتتانِ فى المُحْكَمِ ، وفى التكملة وَحِدَ ووَحُدَ ، ونَظَّرَه الصاغانىُّ فقال : وكذٰلك فَرِدَ وَفَرُدَ ، وَفَقِهَ وفَقُهَ ، وسَقِمَ وسَقُمَ ، وسَفِهَ وسَفُهَ . قلت : وهو نصُّ اللِّحيانىّ فى نوادِرِه ، وزاد : فَرِعَ وفَرُعَ وحَرِضَ وحَرُضَ ، وقال فى تفسيره : أَى بَقِيَ وَحْدَه ، انتهى ، فتأَمَّلْ ، وفى حديث ابنِ

الحَنْظَلِيَّة «وكان رَجُلاً مُتَوَحِّدًا» أَي مُنْفَرِدًا لايُخَالِطالناسَ ولايُجَالِسهم.

(ووَحَّدَه تَوْحِيدًا: جعَلَه وَاحدًا)، وكذا أَحَّدَهُ، كما يُقَال ثَنَّاهُ وثَلَّثَه، قال ابنُ سِيده: (ويطَّرِدُ إِلى العَشَرةِ) عن الشيبانيّ.

(ورجُلٌ وَحَدٌ وأَحَــدٌ مُحَرَّكتينِ، ووَحِدٌ)، ككَتِف، (ووَحِيدٌ)، كأَميرٍ، ووَحْدٌ، كعَدْل، (ومُتَوَحِّدٌ)، أَي (مُنْفَرِدٌ). ورَجُلٌ وَحِيدٌ: لا أَحَدَ مَعَــه يُؤْنِسُه، وأَنكر الأَزهريُّ قولهم رَجُلٌ أَحَــدٌ، فقال: لا يُقَال رَجُلٌ أَحَدٌ ولا دِرْهَمٌ أَحَدٌ، كما يقــال رَجُلٌ واحِدٌ، أَي فَرْدٌ، لأَن أَحَدًا مِن صفاتِ اللهِ عَــزَّ وجَلَّ التى استَخْلَصها لِنَفْسهولايَشْرَكه فيها شيءٌ، وليس كقولك: اللهُ وَاحِدٌ وهٰذا شيءٌ واحِدٌ، ولا يقالُ شَيْءٌ أَحَدٌ وإِن كانَ بعضُ اللغــوِيِّينَ قال: إِن الأَصْلفىالأَحَدِ وَحَدٌ. (وهى)، أَىالأُنْثَى (وَحِــدَةٌ)، بفتح فكسر فقط، ولذا عَدَلَ عن اصطلاحِه وهو قولُه وهــى بِهاءٍ، لأَنه لو قال ذٰلك لاحْتَمَل أَو تَعيَّن أَن يَرْجِــعَ للأَلفاظ التى تُطْلَق على المُذَكَّر مُطْلَقاً، قالــه شيخُنــا، قلت: وهٰذا حكاه أَبو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرَةِ، وأَنشــد:

* كَالبَيْــــدَانَةِ الوَحِــدَهْ * [1]

قال الأَزهريُّ: وكذٰلك فَرِيدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ.

(وأَوْحدَه للأَعْدَاءِ: تَرَكَه، و) أَوْحَدَ (اللهُ تَعَالَى جانبَه، أَى بَقِيَ وَحْدَه، و) فى الأَساس: أَوْحَدَ اللهُ (فلاناً: جَعَلَه واحدَ زَمَانِه)، أَى بِلا نَظِيرٍ، وفُلانٌ واحدُ دَهْرِه، أَى لا نَظِيرَ له، وكذا أَوْحَدُ أَهلِ زَمانِه.

(و) أَوْحَــدَت (الشَّــاةُ: وضَعَتْ وَاحِدَةً)، مثْل أَفَذَّتْ وأَفْرَدَتْ، (وهى مُوحِدٌ) ومُفِذٌّ ومُفْرِدٌ، إِذا كانت تَلِدُ واحدًا، ومنه حديــثُ عائشةَ تَصِفُ عُــمَر، رضى الله عنهما «للهِ أُمٌّ [2] حفَلَتْ عليــه ودَرَّتْ، لقدْ أَوْحَدَتْ به»، أَى ولَدَتْه وَحِيدًا فَرِيدًا لانَظِيرَ له.

(و) يقال (دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ،

---

(١) اللســـان.

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله لله أم كذا فى النهاية فى مادة و ح د والذى فى مادة حفل منها: لله أم حفلت لــه ودرت عليه أى جمعت اللبن فى ثديها له».

بفتح الميمِ والحاءِ ، وأُحَادَ أُحادَ ، أَى) فُرَادَى(واحِدًا واحِدًا ، مَعدولٌ عنه) ، أَى عن واحدٍ واحدٍ اختصارًا ، قال سيبويهِ . فَتَحُوا مَوْحَد إذا كانَ اسْماً موضوعاً ليس بمصْدَرٍ ولا مَكَانٍ ، ويقال جاءُوا مَثْنَى مَثْنَى ومَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وكذٰلك جاءُوا ثُلاثَ وثُنَاءَ وأُحَادَ ، وفى الصّحاح :وقولُهم أُحَادَ ووُحَادَ ومَوْحَدَ ، غيرُ مَصرُوفاتٍ ، للتعْليلِ المذكورِ فى ثُلاثَ .

(وَرَأَيْتُه) ، والذى فى المحكم : ومرَرْت به (وَحْدَه ، مَصْدَرٌ لا يُثَنَّى ولايُجْمَع) ولا يُغَيَّرُ عن المصدَرِ ، وهو بمنزلة قولِك إفْرَادًا . وإن لم يُتَكَلَّمْ به ، وأَصلُه أَوْحَدْتُه بمرُورى إيحادًا ، ثم حُذِفَتْ زِيَادَاتُه فجاءَ على الفعْلِ ، ومثلُه قولُهم: عَمْرَكَ اللهَ إلاَّ فَعَلْتَ ، أَى عَمَّرْتُك اللهَ تَعْميرًا . (و) قال أَبو بكر : وَحْدَه مَنْصُوبٌ فى جَمِيع كلامِ العَربِ إلاَّ فى ثلاثةِ مَواضعَ (١)

تقول . لا إله إلاَّ اللهُ وَحْدَه لاشَرِيكَ لَه ، ومررْتُ بزيدٍ وَحْدَه وبالقَوْم وَحْدِى ، قال : وفى نَصْبِ وَحْدَه ثلاثةُ أَقوالٍ : (نَصْبُه على الحَالِ) ، وهٰذا (عند البَصْرِيِّينَ) ، قال شيخُنا المدابِغِىّ فى حَاشِيَةِ التحرير : وَحْدَه مَنْصُوبٌ على الحالِ ، أَى مُنْفرِدًا بذٰلك ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ مَحذُوفُ الزوائد ، يقال أَوْحَدْتُه إيحادًا أَى أَفْرَدْتُه . (لا عَلَى المَصْدَرِ ، وأَخْطَأَ الجَوْهَرِىُّ) ، أَى فى قولِه : وعند أَهلِ البَصْرَةِ على المَصْدَرِ فى كُلِّ حالٍ ، كأَنك قُلْتَ أَوحَدْتُه بِرُؤْيتِى إيحادًا ، أَى لمْ أَرَ غيرَه . وهٰذه التَّخْطئةُ سبقَه بهما ابنُ بَرِّىٍّ كما يأْتِى النَّقْلُ عنه ، (ويُونُس منْهُم يَنْصِبُهُ على الظَّرْف بإسْقاطِ علَى) ، فوحْدَه عنده بمنزِلَة « عِنْدَه» ، وهو القولُ الثانى ، والقولُ الثالث أَنه مَنْصُوبٌ علىالمَصْدَرِ ، وهو قَوْلُ هِشَامٍ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ عند قَول الجوهَرِىّ رأَيْتُه وَحْدَه مَنْصُوب على الظَّرْفِ عندَ أَهْلِ الكُوفةِوعنْد أَهْلِ البَصْرَةِ على المَصْدَرِ ، قال : أَمّا

(١) بهامش مطبوعالتاج : «قوله إلا فى ثلاثة مواضع وهى نسيجوَحْدِه وعُيَيْرُ وَحْدِه وجُحَيْشُ وَحْدِه «كما فى اللسان وستأتى فى المتن والشارح» .

أَهْلُ البَصْرَة فيَنْصِبُونَه على الحَالِ ، وهــو عِنْــدَهم اسمٌ واقِــعٌ مَوْقِــعَ المَصدَرِ المُنْتَصِب على الحالِ ، مثل جَاءَ زَيْدٌ رَكْضاً ،أَى راكِضاً ، قال :ومن البصريِّينَ مَن يَنْصبه على الظَّرْفِ ، قال : وهــو مَــذْهَب يُونُسَ ، قال : فليس ذٰلك مُخْتَصًّا بالكُوفِيِّينَ كما زَعَمَ الجوهَرِىُّ ، قال : وهٰذا الفَصْلُ له بابٌ فى كُتُب النَّحوِيِّينَ مُسْتَوفًى فيه بيَانُ ذٰلك ،(أَوْ هُو اسْمٌ مُمَكَّنٌ) ، وهو قول ابن الأَعرابِىّ ، جعل وحده اسماً ومكَّنَه ، (فيقال جَلَسَ وَحْدَه ، وعلى وَحْدِه ،و)جلسَا (علَى وَحْدِهِمَا ،و) على (وَحْدَيْهِمَا ،و) جَلسوا على (وَحْدِهِم . و) فى التهذيب : والوَحْدُ، خَفِيفٌ: حِدَةُ كُلِّ شَىْءٍ ، يقال : وَحَدَ الشىءُ فهو يَحِدُ حِدَةً ، وكلُّ شَىْءٍ على حِدَة [فَهو ثَانِــى آخَرَ] (١) يقال : (هٰذا على حِدَتِه) ، وهما على حِدَتِهما ، وهم على حِدَتِهِم . (وعلى وَحْدِه أَى تَوَحُّدِه) . وفى حديث جابرٍ ودَفْنِ ابْنِه (٢) فَجَعَلَه فى

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) بهامش مطبوع التاج : «قوله ودفن ابنه، كذا فى النسخ والذى فى اللسان: ودفن أبيه وهو الصواب»

قَبْرٍ عَلَى حِدَةٍ » أَى مُنْفَرِدًا وَحْدَه ، وأَصْلُها من الواو فحُذِفَت من أَوَّلِهــا وعُوِّضَتْ منها الهاءُ فى آخِرِها ، كعِدَة وزِنَةٍ ، من الوَعْد والوَزْنِ .

وحِدَةُ الشَّىْءِ : تَوَحُّدُه ، قالَه ابنُ سِيــدَه ، وحكَى أَبو زيــد : قُلْنَا هٰذا الأَمْرَ وحْدِينا (١) ، وقَالَتَاه وَحْدَيْهِمَا (والوَحَدُ (٢) مِن الوَحْشِ : المُتَوَحِّدُ) .

(و) الوَحَدُ (: رَجُلٌ لا يُعْرَفُ نَسَبُه وأَصْلُه .

وقال الليثُ : الوَحَــدُ : المُتَفَرِّدُ ، رَجُلٌ وَحَــدٌ ، وثَوْرٌ وَحَــدٌ ، وتَفْسِيرُ الرجُلِ الوَحَدِ أَن لا يُعْرَف لهُ أَصْلٌ ، قال النابِغَةُ :

بِذِى الجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ (٣)

(والتَّوْحِيدُ : الإِيمَــانُ باللهِ وَحْــدَه) لا شَرِيكَ له . (واللهُ) الوَاحِدُ (الأَوْحَدُ) الأَحَــدُ (والمُتَوَحِّدُ : ذُو الوَحْــدَانِيَّةِ)

(١) كذا ضبط فى اللسان ويبدو أنها « وَحْدَيْنَا » .
(٢) ضبط في القاموس« والوَحْد » وهو يغاير ما عَلَيْه اللغَة والشاهد .
(٣) ديوانه ٢٥ ، واللسان ، وصــدره :
كأَنَّ رَحْلِى وقد زَالَ النهــارُ بنا . . .
وفى الديوان « يوم الجليل »

والتَّوَحُّد ، قال أَبو منصورٍ : الواحِدُ مُنْفَرِدٌ بالذّات فى عَدَمِ المِثْلِ والنَّظِيرِ ، والأَحَدُ مُنْفَرِدٌ بالمعْنى ، وقيل : الوَاحِدُ : هو الذى لا يَتَجَزَّأُ ولا يُثنَّى ولا يَقْبَلُ الانْقِسَام ، ولا نظِيرَ له ولا مِثْلَ ولا يجْمَعُ هٰذَيْنِ الوَصْفَيْنِ إلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . وقال ابنُ الأَثِيرُ : فى أَسْمَاءِ اللهِ تعالى الوَاحِدُ ، قال : هو الفَرْدُ الذى لم يَزَلْ وَحْدَه ، ولم يَكُنْ مَعَه آخَرُ ، وقال الأَزهرىُّ ، والواحِدُ من صفاتِ اللهِ تَعَالى مَعْنَاه أَنَّه لاثَانِىَ له ، ويَجوز أَن يُنْعَتَ الشَّىْءُ بأَنَّه واحِدٌ ، فأَمَّا أَحَدٌ فلا يُنْعَتُ به غيْرُ اللهِ تَعالى ، لِخُلُوصِ هذا الاسمِ الشرِيفِ له ، جَلَّ ثَنَاؤه . وتقول : أَحَّدْتُ اللهَ ووَحَّدْتُه ، وهو الوَاحِدُ الأَحَدُ ، وفى الحديث « أَن اللهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِالوَحْدَانِيَّةِ لأَحَدٍ غيْرِهُ ، شَرُّ أُمَّتِى[1] الوَحْدَانِىُّ المُعْجِبُ بِدِينِه المُرائى بِعَمَلِه » يريد بالوَحْدَانىِّ المُفَارِقَ الجَمَاعَةِ[2] المُتَفَرِّدَ بِنَفْسِه ، وهو منسوب إلى الوَحْدَةِ : الانْفِرَادِ ، بزيادة

(١) فى النهاية « شر أمتى » أما اللسان فكالأصل

(٢) فى النهاية « المفارق للجماعة المنفرد » وكذلك فى اللسان

الأَلَفِ والنُّون للمبالغَةِ .

(وإذَا رَأَيْتَ أَكَمَاتٍ مُنفَرِدَاتٍ ، كُلٌّ واحِدةٍ بائِنَةٌ) ، كذا فى النسخ ، وفى بعضها : نائيَةٌ . بالنون والياءِ التَّحْتِيَّة ، (عن الأُخْرَى فتلْكَ مِيحَادٌ) ، بالكسر ، (و) الجمعُ (مَوَاحِيدُ ، و) قد (زَلَّتْ قَدَمُ الجَوهرِىِّ فقال : المِيحَادُ مِنَ الوَاحِدِ كالمِعْشَارِ مِنَ العَشَرَةِ) ، هٰذا خِلَافُ نَصِّ عبارته ، فإِنه قال : والمِيحَادُ من الواحِدِ كالمِعْشَارِ ، وهو جُزْءٌ واحِدٌ ، كما أَنَّ المِعْشَارَ عُشْرٌ[1] . ثُمَّ بيَّنَ المُصَنِّف وَجْهَ الغَلَطِ فقال : (لأَنَّه إن أَرادَ الاشتقاقَ) وبَيَانَ المَأْخَذ ، كما هو المتبادِرُ إلى الذِّهْنِ (فَمَا أَقَلَّ جَدْوَاهُ) ، وقد يقال : إن الإِشارَةَ لِبَيَانِ مِثْلِه ليس ممَّا يُؤاخَذُ عليه ، خُصُوصاً وقد صَرَّح به الأَقْدَمُونَ فى كُتبهم ، (وإن أَرادَ أَنَّ المِعْشَارَ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ ، كما أَنَّ المِيحَادَ فَرْدٌ فَرْدٌ ، فَغَلَطٌ) ، وفى التكملة : فقد زَلَّ ، (لأَنَّ المِعْشَارَ والعُشْرَ واحِدٌ مِنَ العَشَرَةِ ،

(١) نص الجوهرى فى الصحاح المطبوع كما ذكره صاحب القاموس .

ولايُقال فى الميحَادِ وَاحِدٌ مِن الواحِدِ) ، هٰكذا أَوْرَدَه الصاغانىُّ فى تَكْمِلَته ، وقَلَّدَه المُصنِّف على عادَته ، وأَنت خَبِيرٌ بأَنَّ ما ذَكره المُصنِّف ليس مَفْهُومَ عِبَارَتِه التى سُقْنَاهَا عنه ، ولا يَقُولُ به قائلٌ فَضْلاً عن مثْلِ هٰذا الإِمامِ المُقْتَدَى به عند الأَعلام .

(والوَحِيدُ : ع) بِعَيْنِه ، عن كُرَاع ، وذكره ذُو الرُّمّة فقال :

أَلاَ يَادَارَ مَيَّةَ بِالوَحِيدِ
كأَنَّ رُسُومَهَا قِطَعُ البُرُودِ (١)

وقال السُّكَّرِىّ : نَقاً بالدَّهْنَاءِ لبنِى ضَبَّةَ ، قاله فى شَرْحِ قولِ جَرِيرٍ :

أَسَاءَلْتَ الوَحِيدَ وجَانِبَيْهِ
فَمَا لَكَ لاَ يُكَلِّمُكَ الوَحِيدُ (٢)

وذَكَر الحَفْصِىُّ مَسافَةَما بَيْنَ اليَمَامَة والدَّهْنَاءِ ثم قال: وأَوَّلُ جَبَلٍ بالدَّهْنَاءِ يُقَال له الوَحِيدُ [وهو] ماءٌ من مِيَاه [بنى] عُقَيْلٍ يُقَارِب بلادَ بَنِى الحارث بن كَعْبٍ .

(١) ديوانه ١٥٠ ومعجم البلدان (الوحيد)
(٢) ديوانه ١٦٠ ومعجم البلدان وفى مطبوع التاج « اسادات الوحيد » والصواب مما ذكر وزيادة بعد من المعجم .

(والوَحِيدَان : مَاءَانِ بِبِلادِ قَيْسٍ) مَعْرُوفَانِ ، قاله أَبو منصورٍ ، وأَنشد غيرُه لابنِ مُقْبِلٍ :

فَأَصْبَحْنَ مِنْ مَاءِ الوَحِيدَيْنِ نُقْرَةً
بِمِيزَانِ رَغْمٍ إِذْ بَدَا صَدَوَانِ (١)

ويُرْوَى الوَجِيدَانِ ، بالجيم والحاءِ ، قاله الأَزْدِىُّ عن خالد .

(والوَحِيدَةُ : من أَعْرَاضِ المَدِينَة) ، على مُشَرِّفها أَفضلُ الصلاة والسلامِ ، (بَيْنَها وبينَ مَكَّة) زِيدَتْ شَرَفاً ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

أَدَارَ سُلَيْمَى بِالوَحِيدَةِ فَالغَمْرِ
أَبِينِى سَقَاكِ القَطْرُ مِنْمَنْزِلٍ قَفْرِ (٢)

(و) يقال : (فَعَلَه مِنْ ذاتِ حِدَتِه ، وعلى ذاتِ حِدَتِه ، ومن ذِى حِدَتِه ، أَى من ذاتِ نَفْسِه و) ذات (رَأْيِه) ، قاله أَبو زيد ، (و) تقول : ذٰلك أَمْرٌ (لَسْتُ فيه بِأَوْحَدَ ، أَى لا أُخَصُّ به) ، وفى التهذيب : أَى لَسْتُ عَلَى حِدَةٍ ، وفى

(١) ديوانه ٣٤١ وتخريجه فيه وفى مطبوع التاج : « نقرة ... وغم .. » وهو تحريف وفى ديوانه «ضدوان وفى معجم البلدان (الوحيدان) « ضدوان » وقال « وكان خالد يقول الوحيدان بالحاء وبعضهم بالجيم الوجيدان وصدوان بالصاد »
(٢) معجم البلدان (الوحيدة)

الصحاح : ويقال : لَسْتُ فى هٰذا الأَمْرِ بأَوْحَدَ ، ولا يُقَال للأُنْثَى وَحْدَاءُ ، انتهى : وقيل : أى لَسْتُ بِعَادِمٍ فيه مِثْلاً أو عِدْلاً ،وأَنْشَدَنا شيخُنَا المَرحوم مُحمّد بن الطيِّب قال : أَنْشدَنَا أَبو عبد الله مُحَمّد بن المسناوىّ قال : مما قَالَه الإِمامُ الشَّافِعِيُّ رضى الله عنه مُعَرِّضاً بأَنَّ الإِمَامَ أَشْهَبَ رحمه الله يَتَمَنَّى مَوْتَه :

تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ فَإِنْ أَمُتْ
فَتِلْكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيها بِأَوْحَدِ[1]
فَقُلْ للَّذى يَبْغِى خِلاَفَ الَّذى مَضَى
تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَدِ

قلتُ : ويُجْمَع الأَوْحَدُ على أُحْدَانٍ ، مثل أَسْوَدَ وسُودَانٍ ، قال الكُمَيْت :

فَباكَرَهُ والشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنُهَا
بِأُحْدَانِه المُسْتَوْلِغَاتِ المُكَلِّبُ[2]

يَعْنِى كِلابَه التى لا مِثْلُهَا كِلاَبٌ ، أى هى واحِدَةُ الكلاب .

(و) فى المحكم : وفُلاَنٌ لا وَاحِدَ له ، أى لا نَظِيرَ له .

ولا يَقُوم لِهٰذا الأَمْرِ إلاَّ ابْنُ إِحْدَاها ، يقال : (هو ابنُ إِحْدَاهَا) ، إِذا كان (كَرِيم الآباءِ والأُمَّهَاتِ مِن الرِّجَالِ والإِبِلِ) ، وقال أَبو زيد : لايَقُومُ بهٰذا الأَمْرِ إلاَّ ابنُ إِحْدَاها ، أى الكَرِيمُ مِن الرِّجَالِ . وفى النوادر : لا يَستطِيعُها إلاَّ ابنُ إِحْدَاتِها ، يعنى إلاَّ ابْنُ وَاحِدَة منها .

(وَوَاحِدُ الآحَادِ) ، وإِحدى الإِحَدِ ، وواحد الأَحَدِينَ ، وأَن أَحَدًا تَصغيره أُحَيْد ، وتَصْغير إِحْدَى أُحَيْدَى مَرَّ ذِكْرُه (فى أ ح د) واختار المُصنِّف تَبعاً لشيخِه أَبِى حَيَّان أن الأَحَد مِن مادة الوَحْدَة كما حَرَّره ، وأَن التفرِقَة إنما هى فى المَعانى ، وجَزَم أَقوامٌ بأَن الأَحَدَ من مادَّة الهَمزة ، وأَنه لا بَدَلَ ، قاله شيخُنا .

(وَنَسِيجُ وَحْدِه ، مَدْحٌ. وعُيَيْرُ) وَحْده (وجُحَيْش وَحْدِه) ، كلاهما (ذَمٌّ) ، الأَوَّل كأَمِيرٍ ، والاثنانِ بعْدَه تَصْغِيرُ عَيْرٍ وجَحْش ، وكذٰلك رُجَيْلُ وَحْدِه ، وقد ذَكَرَ الكُلَّ أَهْلُ الأَمْثَال ، وكذٰلك المصنِّف ، فقد

(١) الأساس عجز البيت
(٢) اللسان والصحاح وهاشميات الكيت ٢٩ وفيها « بأحدانه »

ذَكَرَ كُلَّ كَلِمَةٍ فى بَابِهـــا ، وكُلُّهَا مَجَازٌ ، كمـــا صَرَّحَ به الزمخشرىُّ وغيرُه ، قال الليثُ : الوَحْدُ فى كُلِّ شىْءٍ مَنصوبٌ جَرَى مَجْرَى المَصْدَرِ خارِجاً مِن الوَصْفِ ليس بِنَعْتٍ فيَتْبَع الاسْمَ ، ولا بِخَبَرٍ فيُقْصَد إليه ، فكانَ النَّصْب أَوْلَى به ، إلاَّ أَنَّ العَرَبَ أَضافَتْ إليـــه فقالَتْ هـــو نَسِيـــجُ وَحْدِه ، وهمـــا نَسِيجـــاً وَحْدِهمـــا ، وهُمْ نَسِيجُـــو وَحْدِهم، وهـــى نَسِيجَةُ وَحْدِهَا ، وهُنَّ نَسَائِـــجُ وَحْدِهِنَّ ، وهو الرَّجُلُ المُصِيبُ الرَّأْيِ ، قـال : وكذٰلك قَرِيـــعُ وَحْدِه ، وهو الذى لا يُقَارِعُه فى الفَضْلِ أَحدٌ .

وقال هِشَامٌ والفَرَّاءُ : نَسِيـــجُ وَحْدِه ، وعُيَيْرُ وَحْدِه ، ووَاحِدُ أُمِّه ، نَكِرَاتٌ ، الدَّليـــلُ على هٰـــذا أَنَّ العَرَبَ تقولُ : رُبَّ نَسِيـــجِ وَحْدِه قد رأَيْتُ ، ورُبَّ وَاحِدِ أُمِّه قَدْ أَسَرْت ، قال حاتِمٌ :

أَماوِىَّ إِنِّى رُبَّ وَاحِدِ أُمِّـــــه
أَخَذْتُ ولاَ قَتْلٌ عَلَيْه ولا أَسْرُ[1]

وقال أَبو عُبَيْـــدٍ فى قولِ عائشـــة وَوَصْفِها عُمَرَ ، رضى الله عنهما « كَانَ وَاللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيـــجَ وَحْدِه » تَعْنِـــى أَنَّه ليس له شِبْهٌ فى رَأْيِه وجَمِيـــعِ أُموره . قال : والعرب تَنْصِبُ وَحْده فى الـــكلام كُلِّه لاتَرْفَعُه ولاتَخْفِضُه إلا فى ثَلاَثَـــة أَحْرُف : نَسِيـــجُ وَحْـــدِه ، وعُيَيْرُ وَحْدِه ، وجُحَيْشُ وَحْده ، قال شَمِـــرٌ : أَمَّا نَسِيجُ وَحْدِه فَمَدْحٌ ، وأَمّا جُحَيْشُ وَحْده وعُيَيْرُ وَحْدِه فمَوْضوعانِ مَوْضِعَ الذَّمِّ ، وهما اللذانِ لا يُشَاوِرَانِ أَحَدًا ولا يُخَالِطَانِ ، وفيهما مـــع ذٰلك مهَانَةٌ وضَعْفٌ ، وقال غيـــرُه : معْنَى قَوْله نَسِيـــجُ وَحْدِه أَنَّه لا ثَانِـــىَ له ، وأَصْلُه الثَّوْبُ الذى لا يُسْدَى عـــلى سَـــدَاه لِرِقَّته[1] غَيْرُهُ مِن الثِّيَابِ ، وعن ابنِ الأَعْرَابىِّ : يقال : هو نَسِيجُ وَحْدِه وعُيَيْرُ وَحْدِه ورُجَيْلُ[2] وَحْدِه ، وعن ابنِ السِّكِّيت : تقول : هٰـــذا رَجُلٌ لا وَاحِدَ له ، كما تقول : هـــو نَسِيـــجُ وَحْده ، وفى حَدِيث عُمَرَ « مَنْ يَدُلُّنِـــى عَلَى نَسِيـــجِ وَحْدِه » .

(١) ديوان حاتم ص ١١٨ ضمن خمسة دواوين العرب ، واللســـان .

(١) فى اللسان « لرقة غيره » ولم تضبط وماهنا ، واضح الصواب ، أى غيره من الثياب لايسدى على سداه لرقته

(٢) فى اللسان « ورجل »

(وإحْدَى بَنَـاتِ طَبَقٍ : الدَّاهِيَةُ ، و) قيل (: الحَيَّـةُ) سُـمِّيَتْ بذٰلك لِتَلَوِّيها حتى تَصِيرَ كالطَّبَقِ .

(و) فى الصِّحاح : (بنُو الوَحِيدِ : قَوْمٌ من بنى كِلاَب) بن رَبيعـةَ بن عامرِ بن صَعْصَعَةَ .

(والوُحْدَانُ ، بالضم : أَرْضٌ) ، وقيل رِمَالٌ مُنْقَطِعَةٌ ، قال الراعى :

حَتَّى إذَا هَبَطَ الوُحْدَانُ وَانْكَشَفَتْ
عَنْهُ سَلاَسِلُ رَمْلٍ بَيْنَها رُبَـدُ[1]

(وتَوَحَّدَه اللهُ تَعالى بِعِصْمَتِه) ،أى (عَصَمَه ولم يَكِلْهُ إلى غَيْرِه) . وفى التهذيب : وأَما قولُ الناسِ تَوَحَّدَ اللهُ بالأَمْـرِ وتَفَـرَّدَ ، فإنـه وإن كـان صحيحاً فإنى لا أُحبّ أَن أَلْفِظَ به فى صِفَةِ الله تعـالى فى المَعْنَى إلاَّ بمـا وَصَفَ بِه نَفْسَـه فى التَّنْزِيـلِ أَو فى السُّنَّة ، ولم أَجِد المُتَوَحِّدَ فى صِفَاته ولا المُتَفَرِّدَ ، وإنّمَا نَنْتَهِى فى صِفَاته إلى ما وَصَفَ به نَفسَه[2] ولانُجَاوِزُه إلى غيرِه لمَجَازِه فى العَرَبِيَّةِ .

(١) اللسـان .
(٢) فى مطبوع التاج «وصف بنفسه» والصواب من اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

الأُحْدَانُ ، بالضَّمّ : السِّهَامُ الأَفْرَادُ التى لا نَظائرَ لها ، وبه فسّر قـول الشاعِـر :

لِيَهْنِـئْ تُرَاثِى لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنَابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيــفُ
سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَيِّثَاتُ إفَـاقَة
إذَا مَا حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ[1]

والصَّنابِر : السِّهَام الرِّقَاق[2] وحكَى اللحيانىُّ : عَـدَدْتُ الدَّرَاهِـمَ أَفْرادًا ووِحَـادًا ، قال : وقال بعضُهـم : أَعْدَدْت الدَّراهِمَ أَفـرَادًا وَوِحَادًا ، ثم قال : لا أَدْرِى أَعْدَدْتُ ، أَمِنَ العَدَدِ أَم من العُدَّةِ .

وقال أَبو مَنْصُور : وتقول : بَقِيتُ وَحِيدًا فَرِيدًا حَرِيدًا ، بمعنًى واحـد ، ولا يُقَال بقيتُ أَوْحَدَ ، وأَنت تُرِيدُ فَرْدًا ، وكلامُ العَرَبِ يَجِـىءُ عـلى مَا بُنِـىَ عليه وأُخِذَ عَنْهُمْ ، ولا يُعْدَّى به مَوْضِعُـه ، ولا يَجُوز أَن يَتَـكَلَّمَ به غيرُ أَهلِ المَعرِفة الراسخينَ فيه ،

(١) اللسان ومادة (صنبر)
(٢) فى مادة (صنبر) « الدقاق »

الذين أَخَذُوه عن العَرَبِ أَو عمّن أَخَذَ عنهم من ذَوِى التَّمْييزِ والثِّقَة .

وحكى سيبويهِ : الوَحْدَةُ فى معنى التَّوَحُّد .

وتَوَحَّدَ بِرَأْيِه : تَفرَّدَ به .

وأَوْحَدَه النَّاسُ : تَرَكُوه وَحْدَهُ ، وقال اللِّحْيَانىُّ : قال الكسائىُّ : ما أَنْتَ مِن الأَحَدِ ، أَى من الناسِ ، وأَنشد :

وَلَيْسَ يَطْلُبُنِى فى أَمْرِ غَانِيَة
إلاَّ كعَمْرٍو وَمَا عَمْرٌو مِنَ الأَحَدِ (1)

قال : ولو قلْتَ : ما هُو مِنَ الإنسانِ ، تُرِيد ماهُو مِن النَّاسِ ، أَصَبْتَ

وبنو الوَحَدِ قَوْمٌ من تَغْلِبَ ، حكاه ابنُ الأَعْرَابىّ ، وبه فسّر قوله :

فَلَوْ كُنْتُمُ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ
وَلٰكِنَّهَا الأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلِ (2)

أَراد بنِى الوَحَدِ من بنِى تَغْلِبَ : جعل كُلَّ واحِدٍ منهم أَحَدًا .

وابنُ الوَحِيدِ الكاتبُ صاحِبُ الخطِّ المَنْسُوبِ ، هو شَرَفُ الدينِ محمد ابن شَرِيف بن يوسف ، تَرْجَمه الصَّلاح

(1) اللسان .
(2) اللسان .

الصَّفَدِىُّ فى الوافى بالوَفَيَاتِ .

ووَحْدَةُ ، من عَمَلِ تِلِمْسَانَ ، منها أَبو محمّد عبد الله بن سعيد الوَحْدِىّ وَلِىَ قَضَاءَ بَلَنْسِيَةَ ، وكان من أَئِمَّة المالِكِيّةَ ، توفِّىَ سنة ٥١٠ .

والواحِدِىُّ ،معروف ،من المُفَسِّرِين .

وأَبو حَيَّان علىّ بن محمّد بن العبَّاس التَّوْحِيدِىّ ، نِسبة لِنَوْعٍ من التَّمْرِ يقال له التَّوْحِيد ، وقيل هو المُرَاد من قَوْلِ المُتَنَبِّى :

*هُوَعِنْدِى أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيد * (1)

وقيل : أَحْلَى مِن الرَّشْفَةِ الوَاحِدَة ، وقال ابنُ قاضِى شُهْبَةَ ، وإنما قيل لأَبى حَيَّانَ : التَّوْحِيدىُّ ، لأَنأَباه كان يَبِيع التَّوْحِيدَ ببغدَادَ ، وهو نَوْعٌ من التَّمْر بالعِراقِ .

وواحِدٌ : جَبَلٌ لِكَلْبٍ ، قال عَمْرُوبنُ العَدَّاءِ الأَجْدَارِىُّ ثم الكَلْبِىُّ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِإِنْبِطَ أَوْ بِالرَّوْضِ شَرْقِىَّ وَاحِدِ

(1) ديوانه ١ /٣١٥ وروايته :
يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فَمِى رَشَفَات
هُنَّ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيد

بِمَنْزِلَةٍ جَادَ الرَّبِيعُ رِيَاضَهَا
قَصِيرٌ بِهَا لَيْلُ العَذَارَى الرَّوَافِدِ (١)

وحَيْثُ تَرَى جُرْدَ الجِيَادِ صَوَافِناً
يُقَوِّدُهَا غِلْمَانُنَا بِالقَلائِدِ (٢)

كذا فى المعجم .

تَذْيِيل . قال الرَّاغِبُ الأَصْبهانىّ فى المُفْرَدَات : الواحد فى الحَقِيقَة هو الشيءُ الذى لا جُزْءَ له البَتَّةَ ، ثم يُطْلَقُ على كُلِّ موجودٍ حتى أَنَّه ما مِن عَدَد إلاَّ ويَصِحُّ وَصْفُه به ، فيقال عَشَرَةٌ واحِدَةٌ ، ومائةٌ واحِدَةٌ ، فالوَاحِدُ لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ يُسْتَعْمَل على سِتَّةِ أَوْجُه .

الأَوَّل ما كان واحِدًا فى الجِنْسِ أَو فى النَّوْعِ ، كقولِنا الإِنسان والفَرس (٣) واحِدٌ فى الجِنْس وزَيْدٌ وعَمْرو واحِدٌ فى النَّوْعِ .

الثانى ما كان واحِدًا بالاتِّصال ، إما من حَيْثُ الخِلْقَةُ ، كقولك شَخْصٌ واحِدٌ ، وإما من حيثُ الصِّنَاعَةُ ، كقولك [حِرْفَةٌ واحدة] .

[الثالث ما كان واحِدًا لِعَدَم نَظِيره . إما فى الخِلْقَة . كقولك] (١) الشَّمْسُ واحِدَةٌ ، وإما فى دَعْوَى الفَضِيلَة ، كقولك فُلانٌ واحِدُ دَهْرِه و [كقولك] (١) نَسِيجُ وَحْدِه .

الرابع : ما كانَ واحِدًا لامْتِنَاع التَّجَزِّى فيه ، إمَّا لِصِغَرِه ، كالهَبَاءِ ، وإما لِصَلابَتِه ، كالمَاس (٢) .

الخَامِس للمَبْدَإ ، إمّا لِمَبْدَإ العَدَد ، كقولك واحِد اثنان (٣) وإما لمبدإ الخَطِّ ، كقولك : النُّقْطَة الواحِدَة .

والوَحْدَة فى كُلِّهَا عَارِضَةٌ ، وإذا وُصِف اللهُ عَزَّ وجَلَّ بالوَاحِد فمَعْنَاه هو الذى لا يَصِحُّ عَلَيْه التَّجَزِّى ، ولا التكَثُّر .

ولِصُعوبة هٰذه الوَحْدَة قال الله تعالى . ﴿ وإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ .. ﴾ (٤) الآية ، هٰكذا نقلَه المُصَنِّف فى البصائر ، وقد أَسْقَطَ ذِكْرَ الثالث

(١) فى معجم البلدان (واحد) « قصير ... الرواقد »
(٢) فى معجم البلدان « ترى الجرد الجياد صوافنا »
(٣) فى مطبوع التاج الفوس والصواب من المفردات .

(١) الزيادة من مفردات الراغب وبها يصح العدد المذكور والتفصيل ويعرف بعض النقص الذى أشار إليه الشارح بعد فإن السادس لم يذكر فى المفردات المطبوع أيضاً .
(٢) فى مفردات الراغب « الألماس »
(٣) فى مطبوع التاج « اثنين » والصواب من المفردات .
(٤) سورة الزمر الآية ٤٥ .

والسادس فلعلَّه سَقَطَ من الناسِـخ[1] فليُنْظَرْ .

تَـكميل :

التَّوْحِيدُ تَوْحِيدَانِ .

تَوْحِيد الرُّبُوبِيَّة ، وتَوْحِيدُ الإِلٰهِيَّة.

فصاحِبُ تَوْحِيد الرَّبَّانِيَّة يَشْهَـد قَيُّومِيَّةَ الرَّبِ فَوْقَ عَرْشِه يُدَبِّرُ أَمْـرَ عِبَادِه وَحْدَه ، فلا خالِقَ ولا رَازِقَ ولا مُعْطِيَ ولا مَانِـعَ ولا مُحْيِيَ ولا مُمِيتَ ولا مُـدَبِّرَ لأَمْرِ المَمْلَـكَةِ ظَاهِرًا وباطِناً غيرُه ، فما شاءَ كانَ ، وما لـم يَشَـأْ لم يَـكُنْ ، ولا تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ إلاَّ بإِذْنِه ، ولا يَجُوز حادِثٌ إلاَّ بِمَشِيئَتِه ، ولا تَسْقُط وَرَقَةٌ إلاَّ بِعِلْمِه ، ولا يَعْزُب عنه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فى السَّمٰواتِ ولا فى الأَرْضِ ولا أَصْغَرُ من ذٰلك ولا أَكْبَرُ إلاَّ وقد أَحْصَـاها عِلْمُه ، وأَحاطتْ بها قُدْرَتُه ، ونَفَـذَتْ فيها مَشِيئَتُـه ، واقْتَضَتْهَا حِكْمَتُه .

وأَمّا تَوْحِيدُ الإِلٰهِيَّة ، فهو أَن يُجْمِـعَ هِمَّتَه وقَلْبَه وعَزْمَه وإرادَتَه وحَرَكاتِه على أَداءِ حَقِّه ، والقيام بِعُبُودِيَّتِه .

وأَنشَدَ صاحِبُ المَنازِل أَبياتاً ثـلاثَةً ختَم بهـا كِتَابَـه :

مَا وَحَّدَ الوَاحِـدَ مِنْ وَاحِـــد
إِذْ كُلُّ مَنْ وَحَّدَه جَـــاحِدُ

تَوْحِيـدُ مَنْ يَنْطِقُ عَنْ نَفْسِـهِ
عَارِيَةٌ أَبْطَلَهَا الوَاحِـــدُ

تَوْحِيـدُهُ إِيَّـــاهُ تَوْحِيـدُهُ
ونَعْتُ مَنْ يَنْعَتُه لاَحِـــدُ

وحاصِـل كلامه وأَحْسَنُ ما يُحْمَلُ عليـه أَن الفَنَاءَ فى شُهُـودِ الأَزَلِيَّةِ ، والحُكْمِ يَمْحُو شُهُودَ العَبْدِ لِنَفْسه وصِفَاته فَضْـلاً عن شُـهُودِ غَيْرِه ، فلا يَشْهَدُ مَوْجُودًا فاعِلاً على الحَقيقَة إلا اللهَ وَحْدَه ، وفى هٰذا الشُّهود تَفْنَى الرسُومُ كُلُّهَا ، فَيَمْحَقُ هٰذا الشُّهُودُ من القَلْبِ كُلَّ مَا سِوَى الحَقِّ ، إلاَّ أَنــه يَمْحَقُه من الوُجُود ، وحِينئذ يَشْهَد أَنَّ التَّوْحِيدَ الحَقِيقِيَّ غيرَ المُسْتَعَارِ هو تَوْحِيدُ الرَّبِّ تَعَالَى نَفْسه ، وتَوْحِيدُ غَيْرِه له عارِيَةٌ محْضَةٌ أَعَارَهُ إِيَّاها مالِـكُ المُلُـوكِ ، والعَـوَارِى مَرْدُودَةٌ إلى مَن

[1] السادس لم يذكر أيضاً فى المفردات المطبوع .

تُرَدُّ إليه الأُمُورُ كُلُّهَا . ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاَهُم الحَقِّ﴾ [1] .

وقد استَطْرَدْنَا هٰذا الكلامَ تبرُّكاً به لئلاَّ يَخْلُوَ كِتَابُنَا مِن بَرَكَاتِ أَسْرَارِ آثارِ التَّوْحِيدِ ، واللهُ يَقُولُ الحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى سَوَاءَ السَّبِيلِ [2] .

[و خ د] *

(الوَخْدُ للبَعيرِ : الإسراعُ ، أَو) هو (أَنْ يَرمِيَ بِقَوَائِمه كمَشْيِ النَّعَامِ ، أَو) هو (سَعَةُ الخَطْوِ) فى المَشْيِ ، ومِثْلُه الخَدْىُ ، لُغَتَانِ ، أَقوالٌ ثَلاثَةٌ ، وأَوْسَطُهَا أَوْسَطُها ، وهو الذى اقتصرَ عليه الجوهَرِىُّ وغيرُه ، (كالوَخَدَانِ) بفتح فسكون كما فى النُّسَخ الموجودَة والصواب مُحَرَّكَة (والوَخِيد [3] ، وقد وَخَدَ) البَعيرُ والظَّلِيمُ (كوَعَدَ) ، يَخِدُ ، ووَخَدَت النَّاقةُ قال النابغةُ :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فى الزِّمامِ وَلاَ لَجُونُ [4]

(فهو) ، أَى البَعيرُ ، (واخِدٌ ووَخَّادٌ) ، وكذٰلك ظَلِيمٌ وَخَّادٌ ، (و) ناقةٌ (وَخُودٌ) كصَبُورٍ ، وأَنشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ [1] :

وَخُودٌ مِن اللاَّئى تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرَّدَافَى بِالغِنَاءِ المُهَوِّدِ

قال شيخُنَا ، وبالوَخَدَانِ ذَكَرْت هُنا أَبْيَاتاً كَتَبَ بها الوَزِيرُ ابنُ عَبَّادٍ للإمام أَبِى أَحْمَدَ العَسْكَرِىِّ [2] .

وَلَمَّا أَبَيْتُمْ أَنْ تَزُورُوا وقُلْتُمُ
ضَعُفْنَا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى الوَخَدَانِ
أَتَيْنَاكُمُ مِنْ بُعْدِ أَرْضٍ نَزُورُكُمْ
وَكَمْ مَنْزِلٍ بِكْرٍ لَنَا وعَوَانِ
نُسَائِلُكُمْ هَلْ مِنْ قِرًى لِنَزِيلِكُمْ
بِمِلْءِ جُفُونٍ لا بِمِلْءِ جِفَانِ

فَكَتَبَ إليه أَبو أَحْمَدَ البَيْتَ المَشْهُورَ لِصَخْرٍ [3] فى أَبْيَاتِه :

أَهُمُّ بِأَمْرِ الحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُه
وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوَانِ

انظُرْه فى تاريخ ابن خلِّكان .

(1) سورة الأنعام الآية ٦٢ .
(2) هى اقتباس من سورة الأحزاب الآية ٤ « واللهُ يقول الحق وهو يهدى السبيل »
(3) فى اللسان « الوَخَدَان » كما قال الشارح .
(4) اللسان ، ولم أجده فى ديوان النابغة الذبيانى لافى مطبوع أوربا ولا ضمن خمسة دواوين العرب .

(1) اللسان .
(2) النص فى معجم الأدباء ٣ /١٣٢ – ١٣٣ فى ترجمة الحسن بن عبدالله العسكرى وانظر أيضاً ترجمته فى وفيات الأعيان .
(3) هو صخر بن الشريد

[] ومما يستدرك عليه :

وَخْدُ الفَرَسِ : ضَرْبٌ مِن سَيْرِه ، حكاه كُرَاع ، ولم يَحُدَّه .

وفى حديث خَيْبَر ، ذَكَرَ وَخْــدَةَ ، بفتح فسكون ، قَرْيَة من قُرَى خَيْبَرَ الحَصِينة ، بها نَخْلٌ .

[و دد] *

(الوُدُّ والوِدَادُ : الحُبُّ)والصَّدَاقة ، ثم استُعِيــر للتَّمَنِّى ، وقال ابنُ سِيدَه : الوُدُّ :الحُبُّ يكون فى جَمِيــعِ مَدَاخِلِ الخَيْرِ ، عن أَبى زَيْد ، ووَدِدْتُ الشىءَ أَوَدُّ ، وهو من الأُمْنِيَّة ، قال الفَرَّاءُ : هٰذا أَفْضَلُ الــكلامِ ، وقال بعضهــم : وَدَدْتُ ، ويَفْعَلُ منه يَوَدُّ لا غَيْرُ ، ذَكَر هــٰذا فى قوله ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ (١) أَى يَتَمَنَّى . وفى المفردات : الــوُدُّ : مَحَبَّةُ الشَّىءِ وتَمَنِّى كَوْنِه ، ويُسْتَعْمَل [فى] كُلِّ [واحدٍ] (٢) من المَعْنَيينِ .

وعَدَمُ تَعْرِيجِ المُصَنِّف عليــه مع ذِكْره فى الدَّوَاوِين المَشْهُورة غَرِيبٌ (ويُثَلَّثَان) ، ذَكَرَه ابنُ السيد فى المُثَلّث والقَزَّازُ فى الجامع ، وابنُ مالِكٍ ، وغيرُ واحد (كالــوَدَادَةِ) (١) بالفتح كما يقتضيــه الإِطــلاق وظاهــره أنــه مَصْدَر وَدَّه إذا أَحَبَّــه ، لأَنَّه لم يَذْكُرْ غير هٰذا المعنى ، وظاهــر الصحــاح أَنه مصدر وَدَّ أَن يفْعَــلَ كــذا ، إذا تَمَنَّاه ، لأَنه إنما ذَكَرَه فى مَصَــادِرِه كالفيومىّ فى المصباح ، وكلام غيرِهم فى أَنه يقال بالمعنيينِ ، وهو ظــاهر ابن السيد وغيرِه ، والفَتْــح كما قاله هؤلاءِ هو الأَكثرُ ، وهو الذى صَرَّح به أَبو زيدٍ فى نَوادِرِه ، ونقــل غيرُهُــم الــكَسْرَ وقالُوا : إنّــه يقال : وِدَادَةٌ أَيضاً ، بكسر الواو ، كما صرَّح بــه ابنُ السيد فى المثلّث ، وحكى غيرُهم فيه . الضَّمَّ أَيضاً ، فيكونُ مُثَلَّثــاً كالــوُدِّ الوِدادِ ، قالــه شيخُنَا . قــلت : وفى الأَفعال لابنِ القَطّاع : وَدِدْتُ الشىءَ وُدًّا ووَدًّا : أَحبَبْتُه ، ولو فَعــل الشىءَ وَدَادَةً ، أَى تَمنَّيْتُه، هٰذا كلامُ العَرب ووَادَّ فُلانٌ فُلاناً وِدَادًا ووِدَادَةً ووَدَادَةً فِعْلُ الاثنينِ (٢) .

(١) سورة البقرة الآية ٩٦ .
(٢) الزيادة من المفردات .

(١) ضبط القاموس ضبط قلم بكسر الواو « الودادة »
(٢) الأفعال لابن القطاع ٣ / ٣٢٥ .

فظهرَ منــه أَن الوِدَاد ، بالكسر ، والوَدَادَةَ والــوِدَادة بالفتــح والكسر مصــدرُ وَادَّه ، أَى باب المُفاعَلة أَيضاً ، فليُنظَرْ .

(والمَوَدَّة) ، بالفتح ، كما يقتضيه الإطلاق ، وفى بعض النُّسخ بالكسر [1] ، فيكون من أَسماءِ الآلات ، فاستعمالُه فى المصادر شاذٌّ ، وفى بعضها بِكَسْر الواو كمَظِنَّة ، وهو فى الظُّرُوف أَعْرفُ منه فى المصادِرَ (والمَوْدَدَة) بفكّ الإِدغام ، بكسر الدال وبفتحها ، حكاه ابنُ سِيده والقَزّازُ فى معنى الودّ ، وأَنشد الفرّاءُ :

إنَّ بَنِــىَّ لِلَئــامٌ زَهَـــــدَهْ
لاَ يَجِدُونَ لِصَدِيقٍ مَوْدَدَهْ [2]

قال القَزَّاز : وهٰــذا من ضَـرُورَةِ الشِّعْرِ ، ليس ممَّا يَجوزُ فى الــكلام ، وقال العَلاَّمَة عبد الدائــم القَيْـروانىُّ بِسَنده إلى المُطرِّز : وَدِدْتُــه مَــوْدِدَةً ، بكسر الدالِ ، هــو أَحد ما جاءَ عــلى مِثَال فَعِلْتُــه مَفْعِلَة ، قال : ولم يأْت على هٰذا المثَال إلاَّ هٰذَا وقولهُم حَمِيتُ عليــه مَحْمِيَةً ، أَى غَضِبْتُ عليــه . كذا نقلَــه شيخُنــا ، وقال : ففيهــا شُذوذٌ من وَجْهَيْنِ : الكَسْرِ فى المَفْعلة ، والفَــكِّ ، وهــو من الضــرائــرِ ولا يَجــوزُ فى النَّثْرِ والسَّعَةِ ، كمــا نَصُّــوا عليــه .

(والمَوْدُودَةِ) ، هٰكذا فى النُّسخــة الموثوق بهــا ، وقد سَقطَتْ فى بعضِها ، ولم يتعرَّض لها أَئمَّةُ الغرِيبِ .

(و) حكَى الزَّجَّاجىُّ عن الــكسائىِّ : (وَدَدْتُه) ، بالفتح . وقال الجوهَرِىُّ : تقولَ وَدِدْتُ لو تَفْعَل ذٰلك ووَدِدْتُ لو أَنَّك تَفْعَل ذٰلك أَوَدُّ وُدًّا ووَدًّا ووَدَادَةً ، ووِدَادًا ، تَمنَّيْتُ ، قال الشاعــرُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّـــــى
مِنَ الخُلاَّنِ أَنْ لاَ يَصْرِمُــونِــى [1]

(ووَدِدْتُه) ، أَى بالكسر ، (أَوَدُّه) ، أَى بالفتــح فى المضارع (فيهمــا) ، أَمَّا فى المَكْسُور فعلى القِيَاس ، وأَما فى

(١) فى إحدى نسخ القــاموس « والمِودَّة » كما قال الشارح .

(٢) اللسان والتكلة وبهامش مطبوع التاج « وأنشده فى اللسان « مالِى فِى صُدُورِهِم مِنْ مَوْدِدَهْ » هذا وفى التكلة كالأصل وضبطه فيها «مَوْدَدَهْ» .

(١) اللسان والصحاح .

المفتوح فعَلَى خلافَه ، حكاه الكسائىُّ ، إذ لا يُفْتَـح إلاَّ الحَلْقِـىُّ العيـنِ أَو اللامِ ، وكِلاهما مُنْتَفٍ هُنا ، فـلا وَجْهَ للفتْحِ ، وهٰـكذا فى المصباح ، قال أَبو منصور : وأَنكـرالبَصرِيُّـون وَدَدْتُ ، قال : وهو لَحْنٌ عندهم ،وقال الزَّجَّاج : قد عَلِمْنَا أَنّ الـكسائىَّ لم يَحْـكِ وَدَدْتُ إلاَّ وقد سَمِعَه ولٰـكنّه سَمِعَـه ممن لا يَكُونُ حُجَّـةً ، قـال شيخُنَا : وأَوْرَدَ المعنيينِ فى الفصيـحِ على أَنهما أَصْلاَنِ حَقِيقَةً ، وأَقَرَّه على ذٰلك شُرَّاحُـه ، وقال اليَزيـــدىُّ فى نَوادره : وليس فى شَىْءٍ من العَربيّة وَدَدْتُ مفتوحـةً ، وقال الزمخشرىُّ : قال الكسائىُّ وَحْدَه: وَدِدْتُ الرجُلَ ،إذا أَحْبَبْتَه ، ووَدَدْتُه ،ولمْيَرْوِ الفتحَ غيرُه. قلْت : ونقلَ الفَتْـحَ أَيضاً أَبو جَعْفَر اللَّبلِىّ فى شرح الفصيح ، والقَزّاز فى الجامع ، والصاغانىّ فى التّكْملة ، كلهم عن الفَرَّاءِ .

(والوُ دُّ أَيضاً : المُحِبُّ ،ويثَلَّثُ) ، الفتـحُ عن ابن جِنِّى ، يقال رَجُلٌ وُدٌّ ، ووَدٌّ ، ووِدٌّ ، وفى حديث ابنِ عُمَرَ «أَنّ أَبَا هٰـذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَـر » قـال ابنُ الأَثير هو عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُه كانَ ذا وُدٍّ لِعُمَرَ ، أَى صَدِيقاً ، وإن كانَت الواو مكسورةً فـلا يُحْتَاج إلى حَذْفٍ ، فإن الوِدَّ بالـكسرِ : الصديقُ (كالوَدِيدِ) فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، وفلانٌ وُدُّك وَودِيدُكَ .

(و) الوُدُّ ، بالضمّ أَيضاً : الرجـلُ (:الـكَثِيرُ الحُبِّ) قال شيخُنَا : وهٰذا لا يُنَافِى الأَوَّل ، بـل هو كمُرَادِفِه ، (كالوَدُودِ) ، قال ابنُ الأَثير : والوَدُودُ فى أَسماءِ اللهِ تَعالَى فَعُولٌ بمعنَى مَفْعُولٍ منالوُدِّ : المَحَبَّة ، يقال وَدِدْتُ الرجُلَ ، إذا أَحْبَبْتَه ، فاللهُ تعـالَى مَوْدُودٌ ، أَى مَحْبُوبٌ فى قُلُوبِ أَوْلِيَائه ، أَوهـو فَعُولٌ بمعنى فاعِلٍ ، أَى يُحِبُّ عِبَادَه الصـالحينَ ، بمعنَى يَرْضَى عنهـم . (والمِـوَدُّ) (١) ضُبِط بالـكسر كاسم الآلة ، وبالفَتْـح كاسْمِ المَصْدَر ، قال شيخُنَـا ، وكلاهما يَحْتَـاجُ إلى

(١) ضبط القـاموس« والمَوَدّ » بفتح الميم ضبط قلم .

تَأْوِيل : وفى اللسان : يقال رَجُلٌ وُدٌّ ومِوَدٌّ ووَدُودٌ ، والأُنْثَى وَدُودٌ أَيضاً ، والوَدُودُ : المُحِبُّ . (و) الوُدُّ بالضمّ أَيضاً (: المُحِبُّونَ) ، يقال : قَومٌ وُدٌّ ، فهو مَصدرٌ يُرادُ به الجَمْع ، كما يُرادُ به المُفْرَد ، (كالأَوِدَّةِ) ، جمع وَدِيدٍ ، كالأَعِزَّةِ جَمع عَزِيزٍ ، (والأَوِدَّاءِ) كذٰلك جَمْعُ وَدِيدٍ ، كالأَحِبَّاءِ جمع حَبِيبٍ ، (والأَوْدَادِ) ، بدَالَيْنِ جمع وِدٍّ ، بالكسر، كحِبٍّ وأَحْبَابٍ ، (والوَدِيدِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، واستعمالُه فى الجَمْعِ غيرُ معروفٍ ، وأَنكرَهُ شيخُنَا كذٰلك ، وقال : فيَحْتَاج إلى ثَبتٍ . قلْت : والذى فى اللسان وغيرِه من دواوين اللُّغَةِ المَوْثُوقِ بها وِدَادٌ ،بالكسر،قَوْمٌوُدٌّ ،ووِدَادٌ ، وأَوِدَّاءُ[1] فهو كجُلٍّ وجِلاَلٍ ، وأَما الوَدِيدُ فلم يَذْكُره أَحَدٌ ، ولعلَّه سَبْقُ قَلَمٍ من الكاتب ، (والأَوُدّ ، بكسر الواو وضَمِّها) معاً ، أَى مع فتح الهمزة

(١) فى اللسان بعده وأَوْدادٌ وأَوِدٌّ بفتح الهمزة وكسر الواو وأُودٌّ ، قال النابغة .

كقُفْلٍ وأَقْفُلٍ وقيل ذِئبٌ وأَذْؤُبٍ ، قال النابغة[1] :

إنّى كأَنِّى أَرَى النُّعْمَانَ خَبَّرَهُ
بعْضُ الأَوُدِّ حَدِيثاً غَيْرَ مَكْذُوبِ

قال أَبو منصور : وذهبَ أَبو عُثْمَانَ إلى أَنَّ أَوُدًّا جَمْعٌ دَلّ على واحِدِه ، أَى أَنه لا وَاحِدَ له ، قال : ورواه بعضُهم : بَعْضُ الأَوَدِّ ، بفتح الواو ، يريد : الذى هو أَشَدُّ وُدًّا ، قال أَبو عَلِيٍّ : أَراد الأَوَدِّينَ : الجَمَاعَةَ .

[] وبقى على المصنف :

وُدَدَاءُ ، كعُلَمَاءَ ، قال الجوهرىُّ : رِجَالٌ وُدَدَاءُ ، يَسْتَوِى فيه المُذكَّر والمُؤَنّث لكونه وَصْفاً داخلاً على وَصْفِ المُبَالَغَة ، وقال القَزَّازُ : ورجُلٌ وَادٌّ ، وقومٌ وِدَادٌ .

(ووُدٌّ) ، بالفتح (: صَنَمٌ ، ويُضَمُّ) ، كان لِقَوْمِ نُوحٍ ، ثم صارَ لكَلْبٍ ، وكان بِدُومَةِ الجَنْدَلِ ، وكان لِقُرَيْشٍ صَنَمٌ يَدْعُونه وُدًّا ، ومنهم من يهمز فيقول أُدٌّ ، ومنه سُمِّيَ :

(١) ديوانه ٧٨ واللسان .

عَبْدُ وُدٍّ ، ومنه سُمِّىَ أُدُّ بنُ طابِخَةَ .

وأُدَدُ جَدُّ مَعَدِّ بن عَدْنَانَ ، وقال الفَرَّاءُ : قَرَأَ أَهْلُ المَدِينَة : ﴿وَلَاتَذَرُنَّ وُدًّا﴾ (١) بضمّ الواو ، قال أَبومنصور : وأَكثَرُ القُرَّاءِ قَرءُوا «وَدًّا» بالفتح ، منهم أَبو عمرٍو وابنُ كَثِير وابنُ عامرٍ وحَمْزَةُ والكسائىُّ وعاصِمٌ ويَعْقُوبُ الحَضْرَمِىُّ ، وقرأَ نافِعٌ «وُدًّا» بضمّ الواو ، وفى المحكم ووَدٌّ ووُدٌّ : صَنَمٌ ، وحَكَاهُ ابنُ دُرَيْد مفتوحاً لا غيرُ ، وقالوا عبْدُ وُدٍّ يَعْنُونَه به وفى التهذيب : الوَدُّ ، بالفتح : الصَّنَمُ وأَنْشَدَ :

بِوَدِّكِ ما قَوْمِى عَلَى مَا تَرَكْتِهِمْ
سُلَيْمَى إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ ورِيحُها (٢)

أَرَادَ : بِحَقِّ صَنَمِكِ عليكِ . ومن ضَمَّ أَراد : بِالمَوَدَّةِ بينى وبينك .

(والوَدُّ : الوَتِدُ) بلُغَة تَمِيم ، فإِذا زَادُوا اليَاءَ قالوا وَتِيدٌ ، قال ابنُ سِيدَه : زَعَمَ ابنُ دُرِيدٍ أَنها لُغَة تَميمِيَّة ، قال : لا أَدْرِى هل أَراد أَنه لا يُغَيِّرُها هٰذا التَّغْيِيرَ إِلاَّ بَنُو تَمِيم ، أَم هى لُغَةٌ لِتَمِيمٍ غيرُ مُغَيَّرَةٍ عن وَتِدٍ . وفى الصّحاح : الوَدُّ ، بالفتح : الوَتِدُ فى لغة أَهْلِ نَجْد ، كأَنهم سَكَّنُوا التَّاءَ فَأَدْغَمُوهَا فى الدَّال .

(و) الوَدّ : اسم (جَبَلٍ) ، وبه فسر قَول امرئِ القَيْس :

تُظْهِرُ الوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ
وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرْ (١)

قال ابنُ دُرَيْد : هو اسمُ جَبَلٍ ، وقال ياقوت : قُرْبَ جُفَافِ الثَّعْلَبِيَّة .

(ووَدَّانُ) ، بالفتح ، كأَنَّه فَعْلَانَ من الودّ (: ة) جامِعَةٌ (قُرْبَ الأَبْوَاءِ) والجُحْفَة من نواحِى الفُرْعِ ، بينها وبين هَرْشَى سِتَّةُ أَمْيَالٍ ، وبينها وبين الأَبواءِ نَحْوٌ من ثمانيةِ أَميالٍ ، وهى لضَمْرَةَ وغِفَارٍ وكِنَانَةَ وقد أَكثَرَ

(١) سورة نوح الآية ٢٣ وروايةحفص عنعاصم «وَدًّا» وأتى ذلك بعد .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ١٤٤ وفيه تشتكر واللسان وفيه « تعتكر » والصحاح وفيه تشتكر والجمهرة ١ /٧٧، ٢/ ٧٢ وانظر مادة (شجذ) ومعجم البلدان (الود)

نُصَيْبٌ مِن ذِكْرِهَا فى شعرِه ، فقال :

أَقُولُ لِرَكْبٍ قَافِلِينَ عَشِيَّةً
قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ ومَوْلَاكَ قَارِبُ
قِفُوا أَخْبِرُونِى عَنْ سُلَيْمَانَ إِنَّنِى
لِمَعْرُوفِه مِنْ آلِ وَدَّانَ رَاغِبُ
فَعَاجُوا فَأَثْنَوْا بِالَّذِى أَنْتَ أَهْلُهُ
وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الحَقَائِبُ (١)

قال ياقوت : قَرَأْتُ بخطّ كُرَاع الهُنَائِىّ على ظَهْرِ كِتَابِ المُنَضَّد من تَصْنِيفه : قال بعضُهم : خَرجْتُ حاجًّا فلمَّا صِرْتُ (٢) بِوَدَّانَ أَنْشَدْتُ :

أَيَا صَاحِبَ الخَيْمَاتِ مِنْ بَعْدِ أَرْثَد
إلى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ مَافَعَلَتْ نُعْمُ (٣)

فقال لى رجُلٌ من أَهْلِها : انْظُرْ هل تَرَى نَخْلاً ؟ فقلت : لا ، فقال : هٰذا خَطَأٌ ، وإنما هو النَّحْلُ ونَحْلُ الوَادِى : جانِبُه . (سَكَنَهَا الصَّعْبُ بن جَثَّامَةَ) (٤) ابن قَيْس بن عبد الله بن وَهْب بن يَعْمُر بن عَوف بن كَعْب بن عامربن لَيْث بن بَكْرٍ اللَّيْثِىّ (الوَدَّانِىُّ) ، كانَ يَنزلُهَا فنُسبَ إِلَيْهَا ، هاجَرَ إلى النبىِّ صلَّى اللهُ عَليه وسلَّمَ ، حَديثُه فى أَهلِ الحِجَاز ، روى عنهُ عبدُ الله بن عبّاس وشُرَيْحُ بنُ عُبَيْدٍ الحَضْرَمِىّ ، ومات فى خِلافة أَبى بكرٍ ، رضى الله عنهما .

(و) قال البَكرىّ : وَدَّانُ(: د بإِفْرِيقِيَّةَ) فى جَنُوبِيّها ، بينها وبين زويلَةَ عَشْرَةُ أَيام من جِهَة إِفْرِيقِيَّة ، ولها قَلْعَةٌ حَصِينةٌ ، وللمدينة دُرُوبٌ ، وهى مَدِينَتَانِ فيهما (١) قبِيلَتَانِ من العَرَب سَهْمِيُّونَ وحَضْرَمِيُّونَ ، وبابهما واحدٌ(٢) ، وبين القَبِيلَتَيْنِ تنازُعٌ [وتَنَافُس] يُؤَدِّى بهم ذٰلك إلى الحَرْبِ مرارًا ، وعندَهُم فُقَهَاءُ وأُدَبَاءُ (٣) وشُعَرَاءُ ، وأَكثَرُ مَعيشتهم من التَّمْر ، ولهم زَرْعٌ يَسيرٌ يَسْقُونَه بالنَّضح ،

(١) معجم البلدان (ودان) وفى اللسان الثانى منها

(٢) فى معجم البلدان « فلما جزت »

(٣) معجم البلدان وفيه « من بعد أرثد » وهو الذى أثبته أما فى التاج المطبوع من بعد مربد » وانظر أيضاً مادة (رثد) ففيها البيت .

(٤) هنا ضبط القاموس المطبوع « جثَامة » أما ضبط معجم البلدان فهو « جثَّامة » وهو ما أثبته وأيضاً عن القاموس فى مادة (جثم) .

(١) فى مطبوع التاج «فيها» والمثبت عن معجم البلدان .

(٢) كذا فى التاج والذى فى معجم البلدان « وحضرميون فتسمى مدينة السهميين : دلباك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعها واحد، وبين القبيلتين ..» هذا والزيادة بعد من المعجم

(٣) فى معجم البلدان « فقهاء وقراء وشعراء » .

افتتحها عُقْبَةُ بنُ عامرٍ فى سنة ستٍّ وأربعينَ أَيَّام مُعَاوِيَة ، (منها) أَبو الحَسَن (عَلِيُّ بن إِسحاقَ) بن الوَدّانيّ [1] (الأَديبُ الشاعِرُ) صاحِبُ الدِّيوان بصِقلّيَةَ [له أَدَبٌ وشِعْر] ذكره ابنُ القطاع وأَنشدَ له :

مَنْ يَشْتَرِى مِنِّى النَّهَارَ بِلَيْلَةٍ
لاَ فَرْقَ بَيْنَ نُجُومِهَا وَصِحَابِى
دَارَتْ عَلَى فَلَكِ السَّمَاءِ ونَحْنُ قَدْ
دُرْنَا عَلَى فَلَكٍ مِنَ الآدَابِ
وأَتَى الصَّبَاحُ ولا أَتَى وكَأَنَّهُ
شَيْبٌ أَظَلَّ عَلَى سَوَادِ شَبَابِ [2]

(و) وَدَّان أَيضاً (:جَبَلٌ طويلٌ قُرْبَ فَيْد)بينها وبين الجَبَلَيْنِ ، (و) وَدّان أَيضاً(: رُسْتَاقٌ بِنَوَاحِي سَمَرْقَنْدَ) لم يَذْكُره ياقوت ، وذكره الصاغانيُّ .

(والوَدَّاءُ) ، بتشديد الدال مَمْدودًا ، قال ياقوت : يجوز أَن يكونَ من تَوَدَّأَتْ عليْه الأَرْضُ فهى مُوَدَّأَةٌ ، إِذَا غَيَّبَتْه ، كما قيل أَحْصَن فهو مُحْصَنٌ وأَسْهَب فهو مُسْهَبٌ [وأَفْلَجَ فهو مُفْلَجٌ] ، وليس فى الكلام مثلُه يعنى أَنَّ اللازم لا يُبْنَى منه اسمُ مَفْعولٍ .

(وبُرْقَةُ وَدَّاء ، و) كذا (بَطْنُ الوُدَدَاءِ) ، كأَنَّه جَمْعُ وَدُودٍ ، ويُروَى بفتح الواو ، (مَواضِعُ) .

(وتَوَدَّدَه : اجْتَلَبَ وُدَّهُ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، وأَنشد :

أَقُولُ تَوَدَّدْنِى إِذَا مَا لَقِيتَنِى
بِرِفْقٍ ومَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَاصِعِ [1]

(و) تَوَدَّدَ (إِليه : تَحَبَّبَ . والتَّوَادُّ التَّحَابُّ) تفاعُلٌ من الوِداد ، وقعَ فيه إِدغامُ المِثْلَيْنِ ، وهمـا يَتَوَادَّانِ أَى يَتَحَابَّانِ .

(و) تَوَدُّدُ ، و(مَوَدَّةُ امرَأَةٌ) ، عنابنِ الأَعرابىّ ، وأَنشد :

مَوَدَّةُ تَهْوَى عُمْرَ شَيْخٍ يَسُرُّه
لَهَا المَوْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّهَا تَدْرِى

(١) الذى فى معجم البلدان « أبو الحسن على بن أبي إسحاق الودّانيّ .
(٢) معجم البلدان وفيه « دان الصباح ولا أتى . . أطلّ » وفي مراجعات هذه الطبعةأنه جاء في نسخة « وأتى الصباح ... »

(١) اللسان .

يَخَافُ عَلَيْهَا جَفْوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ
وَلاَ خَتَنٌ يُرْجَى أَوَدُّ مِنَ القَبْرِ (١)

قيل إنها سُمِّيَت بِالمَوَدَّةِ التى هى المَحَبَّة .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ (المَوَدَّةُ : الكِتَابُ ، وبه فُسِّر) قوله تعالى (﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالمَوَدَّةِ ﴾ (٢) أى بالكُتُبِ) ، وهو من غرائب التفسير .

[] ومما يستدرك عليه :

قولهم بِوُدِّى (٣) أَن يكون كذا ، وأَما قول الشاعر :

أَيُّها العَائِدُ المُسَائِلُ عَنَّا
وَبِوِدِّيكَ لَوْ تَرَى أَكْفَانِى (٤)

فإِنما أَشْبَعَ كَسْرَةَ الدَالِ لِيستقيمَ له البَيْتُ فصارَتْ يَاءً ، كذا فى الصّحاح .

وفى شِفَاءِ الغَلِيل (٥) أَنه استُعمِل للتَّمنِّى قديماً وحديثاً ، لأَن المرءَ لا يَتَمَنَّى (١) إِلاَّ مَا يُحِبُّه وَيَوَدُّه ، فاستُعْمِل فى لازِم مَعنَاه مَجَازًا أَوكِنَايَةً قال النَّطَّاحُ :

بِودِّىَ لَوْ خاطُوا عَلَيْكَ جُلُودَهُمْ
ولاتَدْفَعُ المَوْتَ النُّفُوسُ الشَّحَائِحُ (٢)

وقال آخر :

بِودِّىَ لَوْ يَهْوَى العَذُولُ ويَعْشَقُ
فَيَعْلَمَ أَسْبَابَ الرَّدَى كَيْفَ تَعْلَقُ (٣)

وفى حديث الحَسَن « فإِن وَافَقَ قَوْلٌ عَمَلاً فآخِه وأَوْدِدْهُ » أَى أَحْبِبْهُ وصَادِقْه . فأَظْهَرَ الإِدْغَامَ للأَمْرِ على لُغَة الحجاز ، وأَمَّا قولُ الشَّاعِرِ أَنشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ خَيْفَانَةً
جَمُومَ الجِرَاءِ وَقَاحاً وَدُودَا (٤)

قال ابنُ سِيدَه : معنى قوله « وَدُودَا » أَنها باذِلَةٌ ما عِنْدَهَا من الجَرْى ، لا يَصِحُّ قولُه وَدودًا إِلاَّ على ذٰلك ، لأَن

(١) اللســان .
(٢) سورة الممتحنة الآية ١
(٣) ضبطت واو « بودى » فى الأساس بالحركات الثلاث أى هى مثل ماقيل فى ود المثلثة الواو
(٤) اللسان والصحاح
(٥) شفاء الغليل ٥٨ أو آخر حرف الباء

(١) فى شفاء الغليل « استعمل للتمييز قديما ..لا يميز إلا..» وما هنا فى التاج هو الصواب ومافى شفاء الغليل تطبيع
(٢) شفاء الغليل .
(٣) شفاء الغليل .
(٤) اللســان .

الخَيْلَ بَهائمُ، والبهائِمُ لاوُدَّ لها فى غَيْرِ نَوْعِهَا .

[و ر د] *

(الوَرْدُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ: نَوْرُهَا، و) قد (غَلَبَ على) نوعِ (الحَوْجَمِ) وهو الأَحمرُ المعروف الذى يُشَمُّ واحدته وَرْدَة، وفى المصباح أنه مُعَرَّبٌ[1] .

(و) من المجاز الوَرْدُ (من الخَيْلِ: بَيْنَ الكُمَيْتِ والأَشْقَرِ)، سُمِّىَ به لِلَوْنِه، ويَقرب منه قولُ مُخْتصر العَيْنِ: الوُرُودَةُ: حُمْرَةٌ تَضْرِب إلى صُفْرَةٍ، فَرَسٌ وَرْدٌ، والأُنْثَى وَرْدَةٌ، وفى المحكم: الوَرْدُ: لَوْنٌ أَحْمَرُ يَضْرِب إلى صُفْرَةٍ حَسَنَةٍ فى كُلِّ شىْءٍ، فَرَسٌ وَرْدٌ، و(ج وُرْدٌ)، بضمّ فسكون مثل جَوْنٍ وجُونٍ، (ووِرَادٌ)، بالكسر، كما فى المحكم ومختصر العين، (وأَوْرَادٌ)، هكذا وقعَ فى سائرِ النسخ، وهو غيرُ مَعْرُوفٍ، والقياس يأْبَاهُ، قاله شيخُنَا . قلت: ولم أَجِدْهُ فى دَوَاوِين الغَرِيب، والأَشْبَه أَن يكون جمع وِرْدٍ، بالكَسْر، كما سيَأْتى أَو مِثْل فَرْدٍ وأَفْرَادٍ وحَمْلٍ وأَحْمَالٍ، (وفِعْلُه كَكَرُمَ)، يقال: وَرُدَ الفَرَسُ يَوْرُدُ وُرُودَةً، أَى صار وَرْدًا، وفى المحكم: وقد وَرُدَ وُرُودَةً واوْرَادَّ . قلْت: وسيأْتى اوْرَادَّ، وقال شيخُنَا: وهو من الغَرَائبِ فى الأَلوانِ، فإِن الأَكثر فيها الكَسْر، كالعَاهاتِ .

(و) الوَرْدُ): الجَرِىءُ) من الرِّجالِ (كالوَارِدِ) وهو الجَرِىءُ المُقْبِل على الشىْءِ .

(و) الوَرْدُ (: الزَّعْفَرَانُ)، ومنه ثَوْبٌ مُوَرَّدٌ، أَى مُزَعْفَرٌ، وفى اللسان: قَمِيصٌ مُوَرَّدٌ: صُبِغَ على لَوْنِ الوَرْدِ، وهو دُونَ المُضَرَّجِ، (و) بلون الوَرْدِ سُمِّىَ (الأَسَدُ) وَرْدًا . (كالمُتَوَرِّدِ) . وهو مَجازٌ، كما فى الأَساس .

(و) وَرْدٌ، (بِلاَ لاَمٍ: حِصْنٌ) حِجَارَتُه حُمْرٌ، قاله ياقوت، وفى التكملةِ: حِصْنٌ من حِجَارَةٍ حُمْرٍ وبُلْقٍ .

(و) وَرْدٌ: اسمُ (شاعِر) .

(و) من المجاز: (أَبو الوَرْدِ: الذَّكَرُ) لحُمْرَةِ لوْنه .

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله وفى المصباح الخ عبارته لاتفيد القطع بذلك ونصها: ويقال معرب »

(و) أَبو الوَرْد (شاعِرٌ، و) أَبو الوَرْدِ: اسم (كَاتِب المُغِيرَةِ) بنِ شُعْبَةَ، والذى فى التبصير للحافظ أَن اسْمَه وَرَّادٌ، ككَتَّانٍ، وكُنْيَتُه أَبو الوَرْدِ، أَو أَبو سَعِيدٍ، كوفِىٌّ من مَوالِي المُغيرَةِ بن شُعْبَةَ، رَوَى له الجَمَاعَةُ.

(و) الوَرْدُ أَسماءُ (أَفْرَاس) عِدَّة، منها فَرَسٌ (لِعَدِىِّ بن عَمْرٍو الطائىّ) الأَعرج. (و) أُخرى (لِلْهُذَيْلِ بنِ هُبَيْرَةَ)، وأُخْرَى لمالكِ بن شُرَحْبِيلَ، وله يقول الأَسْعَرُ (١) الجُعْفِىُّ:

كُلَّمَا قُلْتُ إِنَّنِى أَلْحَقُ الوَرْ
دَ تَمَطَّتْ بِهِ سَبُوحٌ ذَنُوبُ (٢)

(و) أُخْرَى (لِحَارِثَةَ بنِ مُشَمِّتٍ العَنبرِىّ)، كذا فى النّسخ، والصواب جَارِيَة (٣). (و) أُخْرَى (لعامرِ بن الطُّفَيْلِ بن مَالِكٍ)، وله تَقُول تَميمةُ

(١) فى مطبوع التاج «الأشعر» والصواب من مادة (سعر) ومن أنساب الخيل ١٠٦ وسيأتى أيضاً مرة أخرى نقلا عن الصاغانى.
(٢) أنساب الخيل ١٠٦
(٣) فى إحدى نسخ القاموس أيضاً «جارية» وكذلك فى التكملة

بنتُ أُهْبَانَ العَبْسِيَّة يومَ الرَّقْمِ:

وَلَوْلاَ نَجَاءُ الوَرْدِ لاَ شَىْءَ غَيْرُه
وأَمْرُ الإِلٰهِ لَيْسَ للهِ غَالِبُ

إِذًا لَسَكَنْتَ العَامَ نَقْباً ومِنْعجاً
بِلاَدَ الأَعَادِى أَوْ بَكَتْكَ الحَبَائِبُ (١)

وفاتَه اسمُ فَرَسِ سَيِّدِنا حَمْزَةَ بن عبد المُطَّلِبِ رضىَ اللهُ عنه، استدركه شيخُنَا. قلت: وهو من بَنَاتِ ذى العُقَّالِ (٢) من ولد أَعوجَ، وفيه يقول حَمْزَة رضى الله عنه:

لَيْسَ عِنْدِى إِلاَّ سِلاَحٌ وَوَرْدٌ
قَارِحٌ مِنْ بَنَاتِ ذِى العُقَّالِ

أَتَّقِى دُونَه المَنَايَا بِنَفْسِى
وَهْوَ دُونِى يَغْشَى صُدُورَ العَوَالِى (٣)

قلت: والوَرْدُ أَيضاً فَرَسُ فَضَالَةَ ابنِ كَلَدَةَ المالكىِّ، وله يقول فَضَالَةُ

(١) أنساب الخيل ٦٥ وفى التاج المطبوع «نقبا وبيعجا» وفى أصول أنساب الخيل «نقبا ومنعجا» وجعله المحقق «نَقْباً ومنعجاً» وفى حماسة البحترى ٥٣ الباب ٢٦ «نَقْباً ومنعجاً»
(٢) فى مطبوع التاج «ذى الفعال» وكذلك فى الشعر وهو تحريف. وصواب ضبطه من مادة (عقل) وفيها البيتان وكذلك من أنساب الخيل ٢٠.
(٣) انظر مادة (عقل) والشعر أيضاً فى أنساب الخيل ٢٠

ابنُ هِنْــدِ بن شَرِيكٍ :

فَفَدَى أُمِّى وَمَا قَدْ وَلَدَتْ
غَيْرَ مَفْقُودٍ فَضَالَ بْنَ كَلَدْ

حَمَلَ الوَرْدَ على أَدْبَارِهِمْ
كُلَّمَا أَدْرَكَ بالسَّيْفِ جَلَدْ (١)

والوَرْدُ أَيضاً فرَسُ أَحْمَرَ بنِ جَنْدَلِ ابن نَهْشَلٍ، وله يقول بعضُ بنى قُشَيْرٍ يوم رَحْرَحَانَ . راجِعْه فى أَنْسَابِ الخَيْلِ لابْنِ الكلبِيّ (٢) . والوَرْد أَيضاً فَرَسُ بَلْعَاءَ بنِ قَيْسٍ الكِنَانِىّ، واسمه خَمِيصَةُ، وفرس صَخْرٍ أَخى الخَنْسَاءِ . وفَرَسُ زَيْدِ الخَيْلِ الطَّائِىِّ، قال فيه :

ومَازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشِكَّةِ فَارِسٍ
وبِالْوَرْدِ حَتَّى أَحْرَقُوهُ وبَلَّدَا

هٰذه الثلاثة ذكرَهَا السِّراجُ البَلْقِينِىّ فى قَطْرِ السَّيْلِ، وأَيضاً لِكَرْدَمِ

(١) أنساب الخيل ٣٨ وفى مطبوع التاج « محمل الورد» والصواب من أنساب الخيل

(٢) فى أنساب الخيل ص ٦٣ :

تَجَنَّبْتَنَا بِالوَرْدِ يَوْمَ رَأَيْتَنَا
يَمُرُّ كَمَرِّ الثَّعْلَبِ المُتَمَطِّرِ

وَأَيْقَنَ أَنَّ الخَيْلَ إِنْ تَلْتَبِسْ بِهِ
يَقِظ عَانِياً أَوْ يَتْرُكُوهُ لِأَنْسُرِ

الصُّدَائِىّ وعُصْمٍ قاتلِ شُرَحْبِيلَ المَلِكِ الكِنْدِىّ، وحُجَّيةَ بنِ المُضَرَّب وسُمَيْرِ بنِ الحارث الضَّبِّىّ، وحَكِيمِ بن قَبِيصَةَ بن ضِرَارٍ الضَّبِّىّ، وصَخْرِ بن عَمْرِو بن الحارث بن الشَّرِيد السُّلَمِىّ ومَعْبَدِ بن سَعْنَةَ الضَّبِّىّ، وخالِدِ بن صُرَيْم (١) السُّلَمِىّ وبَدْرِ بن حَمْرَاءَ الضَّبِّىّ، وعَمْرِو بن وَازِعٍ الحَنَفِىّ، وقَيْسِ بن ثُمَامَةَ الأَرْحَبِىّ [مِنْ هَمْدَانَ] (٢) والأَسْعَرِ الجُعْفِىّ ،وأُهْبَان بن عَادِيَةَ الأَسْلَمِىّ، وعَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ العَبْسِىّ (٣) ومُهَلْهِل بن رَبِيعَةَ التَّغْلِبِىّ . ذكرَهُنَّ الصاغانىُّ .

(و) الوِرْد، (بالكَسْرِ : من أَسماءِ الحُمَّى، أَو هو يَوْمُها) إِذَا أَخذَتْ صاحِبَها الوَقْتَ، والثَّانى هو أَصَحُّ الأَقوالِ عن الأَصمعىِّ، وعليه اقتصَرَ الجوهرىُّ والفَيّومىُّ، وقد وَرَدَتْه الحُمَّى فهو مَوْرُودٌ، وقد وُرِدَ، على

(١) فى مطبوع التاج « ضرار » والصواب من التكملة ومنها نقل كما نص بعد وأشير إلى ذلك أيضاً بهامش المطبوع

(٢) زيادة من التكملة .

(٣) فى مطبوع التاج « العيسى » والصواب من التكملة .

صِيغة مالم يُسَمَّ فاعلُه ، وذَا يَوْمُ الوِرْدِ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الوِرْدُ (: الإِشْرَافُ عَلَى المَاءِ وغيرِه ، دَخَلَه أَولَمْ يَدْخُلْه) ، وقد وَرَدَ الماءَ وعَلَيْهِ وِرْدًا(١) ووُرُوداً ، وأَنشد ابنُ سِيدَه قول زُهَيْرٍ :

فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقاً جِمَامُهُ
وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ (٢)

معناه : لما بَلَغْنَ الماءَ أَقَمْنَ عليه ، وكُلُّ مَن أَتَى مَكَاناً مَنْهَلاً أَو غَيْرَه فقد وَرَدَه ، ومن المَجاز قولُه تعالى ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾(٣) فسّره ثعلبٌ فقال : يَرِدُونَهَا مع الكُفّارِ فيَدْخُلُهَا الكُفّارُ ولا يَدْخُلُهَا المُسْلِمونَ ، والدليلُ على ذٰلك قولُ الله عزّ وجلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الحُسْنَى أُولٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾(٤) وقال الزَّجّاجُ : وحُجَّتُهم فى ذٰلك قَوِيَّة ، ونقل عن ابنِ مَسعودٍ والحَسنِ وقَتَادَةَ أَنهم قالوا : إِنّ وُرُودَها ليس دُخولَها . وهوقَوِيٌّ ، لأَن العربَ تقولُ : ورَدْنَا ماءَ كَذَا ، ولم يَدْخُلُوه ، وقال الله عزّ وجلّ ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾(١) وفى اللُّغَة : وَرَدْتُ بَلَدَ كَذَا ، وماءَ كَذَا ، إِذا أَشْرَفَ عليه ، دَخَلَه أَو لم يَدْخُلْه ، قال : فالوُرُودُ بالإِجماع ليس بِدُخُولٍ ، (كالتَّوَرُّدِ والاسْتِيرَادِ) ، قال ابنُ سِيدَه : تَوَرَّدَه واسْتَوْرَدَه كوَرَدَه ، كما قالوا : عَلاَ قِرْنَهُ واسْتَعْلاَهُ . وقال الجوهريُّ : وَرَدَ فُلاَنٌ وُرُودًا : حَضَرَ ، وأَوْرَدَه غيرُه واسْتَوْرَدَه ، أَى أَحْضَرَهُ ، (وهُو وارِدٌ من) قَومٍ (وُرَّادٍ ، و) من قَوم(وَارِدِينَ . ووَرَّادٌ) ، ككَتَّانٍ(٢) من قوم وَرَّادِينَ .

(و) من المجاز : قَرَأْتُ وِرْدِى . الوِرْد ، بالكسر (: الجُزْءُ من القرآنِ) ويقال : لفُلانٍ كُلَّ ليلةٍ وِرْدٌ من القُرآنِ يَقْرَؤُه ، أَى مِقْدَارٌ مَعلُومٌ إِمَّا سُبْعٌ أَو

(١) ضبط فى اللسان «وَرْدًا» فى هذا الموضع
(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ١٣ واللسان
(٣) سورة مريم الآية ٧١
(٤) سورة الأنبياء الآيتان ١٠١ ، ١٠٢

(١) سورة القصص الآية ٢٣
(٢) فى القاموس « وهو وارد ووَرّاد من وُرّاد وواردين » وقد أشير أيضا بهامش مطبوع التاج إلى ذلك وجاءت فى المطبوع هنا « وَرّاد » فى غير القوسين فأدخلتها فيهماوإن كانت فى غير موضعها فى القاموس.

نِصف السُّبْـع أَو ما أَشْبَه ذٰلك، قَرَأَ وِرْدَه وحِزْبَه بمعنًى واحِدٍ .

(و) الوِرْدُ (:القَطِيـع من الطَّيْرِ) يقال : وَرَدَ الطَّيْرُ المَاءَ وِرْدًا وأَوْرَادًا ، وأَنشـد :

* فَأَوْرَادُ القَطَا سَهْلَ البِطَاحِ *[1]

وإِنّما سُمِّيَ النَّصِيبُ مِن قِـراءَة القُرْآنِ وِرْدًا مِن هــذا .

(و) الـوِرْدُ (:الجَيْشُ) ، عـلى التَّشْبِيهِ بِقَطِيـعِ الطَّيْرِ ، قال رؤبة :

* كَمْ دَقَّ مِنْ أَعْنَاقِ وِرْدٍ مُكْمَهِ *[2]

وقولُ جَرِيرٍ أَنشدَه ابنُ حَبِيبٍ

سَأَحْمَدُ يَرْبُوعاً عَلَى أَنَّ وِرْدَهَـا
إِذَاذِيدَلَمْ يُحْبَسْ وإِن ذَادَ حُكِّمَا[3]

قال : الوِرْدُ هُنَا : الجَيْشُ ، شَبَّهــه بالوِرْدِ من الإِبل بِعَيْنِها .

(و) الوِرْدُ (: النَّصِيبُ من الماءِ) . وأَورَدَه الماءَ : جَعَلَه يَرِدُهُ .

(و) الوِرْدُ (:القَوْمُ يَرِدُونَ المــاءَ) ، وفى التنزيـل قـوله تعـالى ﴿ونَسُوقُ المُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾[1] قــال الزَّجّاج : أَى مُشَاةً عِطَاشاً ، (كالوَارِدَةِ) وهم وُرَّادُ الماءِ ، قال يَصِفُ قَلِيباً :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُـكَّا
يَطْمُو إِذَا الوِرْدُ عَلَيْهِ الْتَـكَّا[2]

وكذٰلك الإِبل :

* وَصُبِّحَ المَاءُ بِوِرْدٍ عَكْنَانْ *[3]

(و) فى المحكـم (وَارَدَهُ : وَرَدَ : مَعَه) . مُوَارَدَةً ، وتَوَارَدَه ، وأَنشد :

ومُـتَّ مِنِّى هَـلَلاً إِنَّمَــــا
مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتُ وُرَّادِيَــهْ[4]

(والمَوْرِدَةُ : مَأْتَاةُ الماءِ ، و) قيل : (الجَادَّةُ) ، قال طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فِـى دَأَيَاتِهَا
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِى ظَهْرِ قَرْدَدِ[5]

(كالـوَارِدَةِ) ، وجَمْـعُ المَـوْرِدَةِ

(١) اللســان
(٢) ملحقات ديوانه ١٨٧ عن اللسان فى هذه المادة
(٣) ديوانه ٥٤٥ واللسان

(١) سورة مريم الآية ٨٦ .
(٢) اللسان والصحاح وفى مطبوع التاج « من وشكى » والصواب من اللسان ومادة (وشح) ومادة (لكك)
(٣) اللسان والصحاح ومادة (عكن) « وصَبَّحَ المـاءَ » .
(٤) اللسان ومادة (هلل)
(٥) ديوانه ١٧ واللسان .

مَوَارِدُ ، ومنه الحديث « اتَّقُوا البَرَازَ[1] فى المَوَارِدِ » ، أى المَجَارِى والطُّرُق إلى الماءِ ، وجمْع الوَارِدَة وَارِدَاتٌ ، ومن المَجاز : استَقَامَت الوَارِدَاتُ والمَوَارِدُ ، يعنِى الطُّرُق ، وأَصْلُهَا طُرُق الوَارِدِينَ ، كما فى الأَساس .

(و) قوله تعالى ﴿ونَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْه مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ﴾[2] قال أَهلُ اللغَة : الوَرِيد : عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَان ، وهــو فى العَضُد فَلِيقٌ ، وفى الذِّراع الأَكْحَلُ ، وفيمــا تَفَــرَّق[3] من ظَهْــرِ الكَفِّ الأَشَاجِعُ ، وفى بَطْنِ الذِّراعِ الرَّوَاهِشُ ، ويقال إِنها أَربعةُ عُروق فى الرأْسِ ، فمنها اثنانِ يَنْحَدِرَانِ قُدَّامَ الأُذُنَيْنِ ، ومنها (الوَرِيدَانِ) فى العُنُقِ ، وقال أَبو الهيثم : الوَرِيــدَانِ تَحْتَ الــوَدَجَيْنِ ، والوَدَجَانِ : عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَن يمينِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ويَسَارِهَا . قال : والوَرِيدَانِ يَنْبِضَانِ أَبدًا مِن الإِنسان [وكلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ فهو من الأَوْرِدَة التى فيهــا مَجْرَى الحياة][1] والوَرِيدُ من العرُوق : ما جَرَى فيه النَّفَسُ ولم يَجْرِ فيــه الــدَّمُ . وقــال أَبو زيــد الوَرِيــدَانِ (عِرْقَانِ فى العُنُقِ) بَيْنَ الأَوْدَاجِ وبَيْنَ اللَّبَّتَيْنِ ، قال الأَزهرىُّ : والقولُ فى الوَرِيدينِ مــا قَالَه أَبو الهَيْثَم ، (ج أَوْرِدَةٌ ووُرُودٌ) .

(و) من المَجاز : (عَشِيَّةٌ وَرْدَةٌ) ، إِذا (احْمَرَّ أُفُقُهَا) عند غُرُوبِ الشمْسِ ، وكذٰلك عندَ طُلُوعِهــا ، وذٰلك علامةُ الجَدْبِ . وفى اللسان : لَيْلَــةٌ وَرْدَةٌ : حَمراءُ الطَّرَفَيْنِ ، وذٰلك فى الجَدْبِ .

(و) من المَجاز : (وَقَعَ فى وَرْدَةٍ) ، وكذا أَلقــاه فى وَرْدَةٍ ، أَى (هَلَكَــةٍ) كوَرْطَةٍ ، والطاءُ أَعْلَى .

(وعَيْنُ الوَرْدَةِ . رَأْسُ عَيْنٍ) .

(والأَوْرَادُ) كأَنَّه جَمْـعُ وِرْد (: ع) عند حُنَيْنٍ ، قال :

رَكَضْنَ الخَيْلَ فِيهَــا بَيْنَ بُسٍّ
إِلَى الأَوْرَادِ تَنْحِطُ بِالنِّهَــابِ[2]

(١) ضبط اللسان « البَرَاز » . وضبط النهاية « البِرَاز » والفتح يوافق مادة برز .

(٢) سورة ق الآية ١٦ .

(٣) فى اللسان « وما فيما تفرق »

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .

(٢) اللســان .

(وَوَرْدٌ ، ووَرَّادٌ ، ووَرْدَانُ أَسماءٌ) .

(وبَنَاتُ وَرْدَانَ : دَوَابُّ م) أَى معرُوفَة ، وهى هٰذه الخَنَافِسُ .

(وأَوْرَدَه) : جَعَلَه يَرِدُ الماءَ ، وفى الصّحاح : وَرَدَ فلانٌ وُرُودًا : حضرَ ، وأَوْرَدَه غيرُه : (أَحْضَرَهُ المَوْرِدَ ، كاستَوْرَدَه) وتَوَرَّدَهُ ، الأَخير عن ابنِ سِيده .

(وتَوَرَّدَ : طَلَبَ الوِرْدَ) ، كاسْتَوْرَدَ ، عن ابنِ سيده .

(و) تَورَّدَتِ الخَيْلُ (البَلْدَةَ : دَخَلَهَا قَليلاً)(١) قليلاً ، قطْعَةً قطْعَةً ، وهو مَجاز وهو غيرُ التَّوَرُّدِ بمعنَى الإِشرافِ دخَلَ أَو لم يَدْخُلْ ، وقدسَبَق فليسَ بِتكرارٍ مع ما قَبلَه كماتوَهَّمه بَعْضٌ .

(ووَرَّدَت الشَّجَرَةُ تَوْرِيدًا : نَوَّرَتْ) أَى خَرَجَ نَوْرُهَا ، قاله أَبو حَنيفةَ .

(و) من المَجازِ : خَدٌّ مُوَرَّدٌ ، ويقال وَرَّدَت (المَرْأَةُ) إِذا (حَمَّرَتْ خدَّهَا) وعالجَتْه بِصِبْغِ القُطْنَةِ المَصْبُوغة .

(والوَارِدُ : السابِقُ) وبه فسّر قوله تعالى ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾ (١) أَى سَابِقَهم

(و) الوارِد (الشُّجَاعُ) الجَرِىءُ المُتَقَدِّمُ فى الأُمورِ ، قال الصاغانىُّ : يقال ذٰلك وفيه نَظَرٌ .

(و) من المجاز : الوَارِدُ (مِن الشَّعَرِ : الطويلُ المُسْتَرْسِل) ، يُقَال شَعَرٌ وَارِدٌ أَى يَرِدُ الكَفَلَ بِطُولِه ، كما فى الأَساس ، قال طَرَفَةُ :

وَعَلَى المَتْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ
حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرّْ (٢)

والشَّعرُ مِن المَرْأَةِ يَرِدُ كَفَلَهَا .

(ووَارِدَةُ : د) ، عن الصاغانىّ .

(ووَرْدَانُ) ، بالفتح (: وَادٍ) ، وقيل : مَوْضِعٌ يُنْسَب إِليه الوادِى .

(و) وَرْدَانُ (مَوْلًى لِرسولِ اللهُ صلى اللهُ) تعالى (علَيه وسلَّم) ، وقَعَ مِنْ عذْقٍ فماتَ فى حَياته صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ،

(١) هذا جمع بين نص القاموس واللسان ففى اللسان تورَّدتِ الخيلُ البلدة إذا دخلَتْها .. » ونص القاموس وتورَّد طلب الورد والبلدة دخلها قليلا .

(١) سورة يوسف الآية ١٩ .
(٢) ديوانه ٤ , واللسان .

وكذا وَرْدَانُ بن إسماعِيل التَّمِيمِيُّ ، له وِفَادَةٌ ، ووَرْدَانُ بن مُخَـرِّم التميمـيّ العَنْبَرِيّ ، أَخو حَيْدَة ، لهمـا وِفَادَةٌ . ووَرْدَانُ الجِنِّيُّ له ذِكْرٌ فى ليلةِ الجِنّ .

(و) وَرْدَانُ (مَوْلًى لعَمْرِو بن العاص . ولَهُ سُوقُ وَرْدَانَ بمِصْرَ) ، وهى قَرْيَةٌ عامِرةٌ الآنَ .

(ووَرْدَانَةُ : ة ببُخَارَا) ، كذا ضَبطه العِمْرَانِـيُّ وَحَقَّقَه ، قال أَبو سعـد : يُنْسَب إليهـا إِدْرِيس بن عبد العَزِيز الوَرْدَانِيّ ، يَروِى عن عيسى بن موسى بن غُنْجَار ، وعنه ابنه أَبو عمرو .

(والوَرْدَانِيَّةُ : ة) مَنْسُوبة إلى رجُل اسمه وَرْدَان .

(والوَرْدِيَّةُ : مَقْبُرَةٌ بِبَغْدَادَ) بعـد باب أَبْرَز من الجـانب الشرقىّ قَرِيبَة من قُرَى الظَّفَرِيَّة .

(وَوَرْدَةُ) اسم (أُمّ طَرَفَةَ) بن العَبْد (الشاعِرِ) لهَـا ذِكْرٌ ، قال طَرَفَةُ :

مَا يَنْظُرُونَ بِحَـقِّ وَرْدَةَ فِيـكُمُ
صَغُرَ البَنُونَ ورَهْطُ وَرْدَةَ غُيَّبُ [1]

(1) ديوانه ١٠٢ واللسان .

(ووَارِدَاتُ) ، جمع وارِدَة (: ع) عن يَسار طَرِيقِ مَكَّةَ وأَنت قاصِدُهَا ، وقال السُّكَّرِىُّ [1] :الرَّبَائِـعُ عن يَسارِ سَمِيرَاءَ ، ووَارِدَاتُ عن يَمِينِهَا سَمُرٌ كُلُّها وبذلك سُمِّيَتْ سَمِيرَاءَ .

ويَوْمُ وَارِدَاتٍ يَوْمٌ معروفٌ بين بَكْر وتَغْلِب قُتِلَ فيــه بُجَيْر بن الحارث ابن عُبَاد بن مُرَّة ، فقال مُهَلْهِل :

أَلَيْلَتَنَا بِذِى حُسُمٍ أَنِيـــرِى
وَإِنْ أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَـلاَ تَحُورِى
فإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِـى
فَقَدْ أَبْكِى مِنَ اللَّيْلِ القَصِيـرِ
فَإِنِّى قَدْ تَرَكْتُ بِـوَارِدَاتٍ
بُجَيْرًا فِـى دَمٍ مِثْلِ العَبِيـرِ
هَتَكْتُ بِهِ بُيُوتَ بَنِـى عُبَـادٍ
وبَعْضُ الغَشْمِ أَشْفَى للصُّدُورِ [2]

وقال ابنُ مُقْبِل :

ونَـحْنُ القَائِـدُونَ بِـوَارِدَاتٍ
ضَبَابَ المَوْتِ حَتَّى يَنْجَلِينَـا [3]

(1) الذى فى معجم البلدان « وقال أبو عبيد السكونى الربائع وانظر أيضاً فيه (سميراء) قال السكونى .. »

(2) معجم البلدان وفى البيت الأول تحريف فى مطبوع التاج « بذى جشم ..فلاتجورى » وانظر مادة (حسم) والأغانى طبع دار الكتب ٥ /٥٣ ومعجم البلدن (واردات) .

(3) ديوانه ٣١٣

وقال امرُؤُ القَيْس :

سَقَى وَارِدَاتٍ فالقَلِيبَ فَلَعْلَعـــاً
مُلِثٌّ سِمَاكِيٌّ فهَضْبَةَ أَيْهَبَـا[1]

(و) من المجاز : أَرْنَبَةٌ وارِدَةٌ ، إذا كانَتْ مُقْبِلَةً على السَّبَلَة ، ويقال : (فُلانٌ وَارِدُ الأَرْنَبَةِ ، أَى طَوِيلُهَا) ، وكلُّ طَوِيلٍ وَارِدٌ .

(و) قال الأَزهرىُّ : ويقال : (ايرَادَّ الفَرَسُ) يَــوْرَادُّ عَلَى قِياسِ ادْهَــامَّ واكْمَاتَّ (: صارَ وَرْدًا) ، و(أَصلُهَا اوْرَادَّ) بالواو (صارَ)ت الواوُ (ياءً لـكسْر) ةِ (ما قَبْلَها) ، ذكَره أَئمَّة التَّصرِيف فى الإبدال .

(والمُسْتَوْرِدُ بنُ شَدَّاد) بن عَمْرٍو القُرَشِىّ (صَحَابِــىٌّ) نَزَلَ الــكُوفَةَ ثم مِصْرَ ، روَى عنه جَماعَةٌ .

[] وفَاتَــه :

المُسْتَوْرِدُ بن حَبْلاَنَ العَبْدِىّ ، له ذِكْرٌ فى حَدِيثٍ لأَبى أُمَامَة فى الفِتَنِ .

وكذا المُسْتَوْرِدُ بن سَلاَمَةَ بن عَمْرِو ابن حُسَيْلٍ الفِهْرِىّ ، قال ابنُ يُونُس : هو صَحَابِىٌّ شهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، واخْتَطَّ بِهَا ، تُوفِّىَ بالإِسْــكَنْدَرِيَّة سنةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ ، روى عنه عَلِىٌّ بن رَبَاح وأَبو عبد الرحمٰن الحبلىّ .

وكذا المُسْتَورِدُ بن مِنْهَالِ بن قُنْفُذ القُضَاعِىّ ، له صُحْبَة ، وهٰــكذا نَسبَه الطَّبرىّ .

(والزُّمَاوَرْدُ ، بالضَّمّ) ، وفى حوَاشِى الكَشَّافِ بالفتح (: طَعَامٌ من البَيْضِ واللَّحْمِ ، مُعَرَّبٌ) ومثلُه فى شِــفَاءِ الغَليل . (والعَامَّةُ يقولون بَزْمَاوَرْدُ) ، وهو الرُّقَــاقُ المَلْفُوف باللَّحْمِ ، قــال شيخُنَا : وفى كُتبِ الأَدَبِ : هو طَعَام يُقَال لــه : لُقْمَةُ القَاضِى ، ولُقْمَــةُ الخَلِيفَة ، ويُسَمَّى بخُرَاسَانَ نَوَالَه ، ويُسَمَّى نَرْجِسَ المائِدة وميسرًا ومهنأً .

[] ومما يستدرك عليــه :

يقال: أَكْلُ الرُّطَبِ مَــوْرِدَةٌ . أَى مَحَمَّــة ، عن ثــعلَب ، وقوله تــعالى ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كالدِّهَانِ﴾[1] قيل : كَلَوْنِ فَرَسٍ وَرْدَةٍ .

(١) ديوانه ٣٤٠ .

(١) سورة الرحمن الآية ٣٧ .

والوِرْد ، بالكسْر : الماءُ الذى يُورَدُ .

والوِرْدُ : الإبلُ الوارِدَة ، قال رُؤْبة :

لَوْ دَقَّ وِرْدِى حَوْضَه لَمْ يَنْدَهِ(١)

وأَنْشَدَ قول جريرٍ فى الماء :

لا وِرْدَ لِلْقَوْمِ إنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرَدَى
إذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدَفُ(٢)

بَرَدَى : نَهْرُ دِمَشْق .

والوِرْد : العَطَش .

والمَوَارِدُ : المَنَاهِلُ .

ووَرَدَ مَوْرِدًا ، أَى وُرُودًا .

والمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ إلى الماء .

والوِرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الوِرْدِ بينَ الظِّمْأَيْنِ .

والوِرْدُ اسمٌ من وِرْدِ يَوْمِ الوِرْدِ ، ومَا وَرَدَ منْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ والإبِل .

والوِرْدُ : خِلاَفُ الصَّدَرِ . ويقال : مَالَك تَوَرَّدُنى ، أَى تَقَدَّمُ عَلَىَّ .

والمُتَوَرِّدُ : هو المُتَقَدِّم على قِرْنِه الذى لا يَدْفَعُه شَىْءٌ ، ومنه قيل للأَسَد : مُتَوَرِّدٌ ، وبه فُسِّر قولُ طَرَفَة :

كَسِيدِ الغَضَى نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ(١)

والمَوْرِدَةُ : المَهْلَكَةُ(٢) جَمْعُهَا المَوَارِدُ ، وبه فُسِّر حديث أَبى بكرٍ رضىَ الله عنه : أَخَذَ بِلسانِه وقال : هٰذا الّذِى أَوْرَدَنِى المَوَارِدَ .

وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الخَبَرَ : قَصَّة ، وهو مَجاز .

والوِرْدُ : الإبلُ بِعَيْنِها .

والوِرْدُ : الجُزْءُ من اللَّيْلِ يكون على الرَّجُل يُصَلِّيه .

وشَفَةٌ وَارِدَةٌ ، ولِثَةٌ وَارِدَةٌ ، أَى مُسْتَرْسِلَة ، وهو مَجازٌ ، والأَصل فى ذٰلك أَن الأَنْفَ إذا طَالَ يَصِلُ إلى الماءِ إذا شَرِبَ بِفِيه .

وشَجَرَةٌ وارِدَةُ الأَغْصانِ ، إذا تَدَلَّتْ أَغصانُها ، وهو مَجاز ، وقال الراعى

(١) ديوانه ١٦٦ واللسان .
(٢) ديوانه ٣٣٨ إذا تجوب عن أعناقها .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان العجز أيضاً وصدره فى ديوانه وكَرِّى إذَا نَادَى المُضاف مُحَنَّبًا

(٢) الذى فى اللسان « والورد الماء الذى تَرِد عليه وفى حديث أبى بكر أخذ بلسانه وقال : هــذا الذى أوردنى الموارد . أراد الموارد المُهْلِكة واحدها مَوْرِدة » .

يَصِف نَخْلاً أو كَرْماً :

يُلْفَى نَوَاطِيرُه فِى كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الأَفْنَانِ مُنْهَصِرِ [١]

أى يَرْمُونَ الطَّيْرَ عنه .

ورجُلٌ مُنْتَفِخُ الوَرِيدِ، إذا كانَ سَيِّىءَ الخُلُقِ غَضوباً .

والوَارِدُ : الطريق ، قال لَبِيدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِى وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ كالمُثُلْ [٢]

يقول : أَصْدَرْنا بَعيرَيْنَا فى طريقٍ صادِرٍ ، وكذلك المَوْرِدُ ، قال جرير :

أميرُ المُؤمنينَ عَلَى صِرَاطٍ
إذَا أَعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ [٣]

ومن المجاز : وَرَدْتُ البَلَدَ، وَوَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ سَرَّنى مَوْرِدُه .

(١) اللسان والأساس وبهامش مطبوع التاج « قوله » يلفى كذا فى اللسان والذى فى الأساس : تَلْقَى بالتاء والقاف .

(٢) ديوانه ١٨٥ « قَدْ مَثَلْ » ومثله اللسان ، وفي التكملة أورده ثم قال : والرواية : قد مَثَلْ والشاهد في الصحاح « كالمُثُل » .

(٣) ديوانه ٥٠٧ والأساس وفى اللسان مستقيمُ » برفع القافية وهو خطأ فالقافية مجرورة ومستقيم صفة لصراط والشاهد أيضاً فى المقاييس ٦ /١٠٥ والصحاح .

وهو حَسَنُ الإِيرادِ ، قالوا : أَوْرَدَ الشىءَ ، إذا ذكَرَه .

وهو يَتَوَرَّدُ المَهَالِكَ .

وَوَرَدَ عليه أَمْرٌ لَمْ يُطِقْهُ .

واسْتَوْرَدَ الضَّلاَلَةَ ووَرَدَهَا وأَوْرَدَه إيَّاهَا [١] .

وبين الشاعرَيْنِ مُوارَدَةٌ وتَوَارُدٌ ، ومنه تَوَارُدُ الخَاطِرِ على الخَاطِرِ .

(ورَجع مُوَرَّدَ القَذَالِ : مَصْفُوعاً . كلّ ذٰلك فى الأَساس .

ووَرْدٌ : بَطْنٌ من جَعْدَة .

والإِيرادُ من سَيْرِ الخَيْلِ : مادُون الجَرْىِ .

واسْتَوْرَدَنِى فُلانٌ بكذا : ائْتَمَنَنِى به [٢] . ووِرْدَةُ الضُّحَى : وِرْدُهَا .

وفى حديث الحَسَن وابنِ سيرِينَ « كانَا يَقْرآنِ القُرْآنَ مِن أَوَّله إلى

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله واستورد الخ عبارة الأساس : واستورد الضلالة ووردها ويقال استورده الضلالة أورده إياها »

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله ائتمنى به . فى التكملة : ائتمنى به ولزمنى » .

وسد

آخِرِه ويَكْرهانِ الأَوْرَادَ » .

معناه أَنهم كانوا قد أَحْدَثُوا أَن جَعَلُوا القرآنَ أَجْزَاءً ، كُلُّ جُزْءٍ منها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفَةٌ على غَيْرِ التأْلِيفِ ، وجَعلُوا السُّورَةَ الطويلةَ مع أُخْرَى دُونَها فى الطُّول ، ثم يَزِيدونَ كذٰلك حتى يَتِمَّ الجُزْءُ ، وكانُوا يُسَمُّونَهَا الأَوْرَادَ .

[و س د] *

(الوِسَادُ) ، بالكسر (: المُتَّكَأُ) ، قاله ابنُ سيده ، وهو بِصيغةِ المَفْعُول ما يُتَّكَأُ عليه . وفى اللسان : الوِسَادُ : كلُّ مايُوضَع تحْت الرأْسِ وإِن كان من تُرابٍ أَو حِجَارةٍ ، وقال عبدُ بنِى الحَسْحَاسِ :

فبِتْنَا وِسَادَانَا إِلَى عَلَجَانَةٍ
وَحِقْفٍ تَهَادَاهُ الرِّيَاحُ تَهَادِيَا (١)

(و) الوِسَاد (: المِخَدَّةُ) ، بكسر الميم كصِيغَةِ الآلَة : ما يُوضَعتَحْتَ الخَدِّ ، (كالوِسَادَةِ) ، بالكَسْرِ ، قاله الجوهَرِىُّ ، (ويُثَلَّثُ) ، أَى فيهما ، كما نَقَلَه شُرَّاحُ الشَّمَائِل، وأَنكَرَه جَماعةٌ ،واقتَصَروا على

(١) ديوانه ١٩ واللسان .

الكَسْرِ فى الوِسادَةِ ، وقالُوا : هو القِياسُ فى مِثْلِه ، كاللِّبَاس واللِّحَافِ والفِرَاشِ ونَحْوِها . والذى يَظْهَر من سِياقِ المُصنِّف أَن التثليثَ فى الوِسَادَةِ فقط ، وقد صَرَّحَ به الصاغانىُّ ، ونقَلَ فيها الفَتْحَ والضَّمَّ ، وقال : لُغَتَانِ فى الوِسَادَةِ ، بالكسر ، (ج وُسُدٌ) بضمّتين ، وبضمّ فسكون ، هٰكذا ضُبِط بالوَجْهَيْنِ ، (ووَسائِدُ) ، وزاد صاحِبُ المصباح ووِسَادَات ، (و) قد (تَوَسَّدَ ، ووَسَّدَه إِياهُ) تَوْسِيدًا فتَوَسَّدَ ، إِذا جَعَلَه تَحْتَ رأْسِه ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلىُّ :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَوَشَّلَتْ
وسُرْبِلْتُ أَكْفَانِى وَوُسِّدْتُ سَاعِدِى (١)

(وأَوْسَدَ فى السَّيْرِ : أَغَذَّ) ، بالغَيْن والذال المعجمَتين ، أَى أَسْرَعَ .

(و) أَوْسَدَ (الكَلْبَ : أَغْراهُ بالصَّيْدِ ، كآسَدَه) ، وقد تقدَّم .

(ووِسَادَةُ) ، بالكسر : (ع بطَرِيقِ المَدِينَة) ، على ساكِنها أَفضلُ الصلاةِ

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٩٤ وانظر تخريجه فيه . والرواية « لما تَبَسَّلَتْ ... »

والسلام ، (مِنَ الشَّامِ) فى آخرِ جِبَال حَوْرَانَ ما بَيْن يرقع[1] وقُرَاقِر ، مات به الفقيهُ يُوسفُ بن مَكِّىّ بن يُوسُف الحارثىّ الشافعىّ أَبو الحَجَّاج إمام جامع دِمَشق الدّمشقىّ ، وكان سمع أَبا طالبِ الزَّيْنَبِىّ وغَيْرَه ، وكانَتْ وفاتُه بهذا الموضِع راجِعاً من الحَجِّ سنة ٥٥٥ قاله ابنُ عساكِر .

(وذَاتُ الوَسائِد : ع بأَرْضِ نَجْد) فى بلاد تَميم ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّى بَعْدَ قَيْسٍ ومَالِك
وأَرْقَمَ غُيَّاظِ الذين أَكَايِدُ
وعَمْرًا بِوَادِى مَنْعِجٍ إِذْ أُجِنُّه
ولَمْ أَنْسَ قَبْرًا عِنْدَ ذَاتِ الوَسَائِد[2]

(و) فى الحديث (قولُه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) لِعَدِىِّ بن حاتِم (« إِنَّ وِسَادَكَ لَعَرِيضٌ ») ، وهُو من كِنَايَاتِه البَلِيغَةِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، قال

(١) لم تضبط فى معجم البلدان فى رسم (وسادة) وهى فيه بلفظ « يرفع » ولم ترد مستقلة فى مادة . ولعلها « برقع » ففى مادة برقع من القاموس والتاج « وبركة برقع كقنفذ بأعلى الشام وقد أهمله ياقوت والصاغانى وهو غير الذى ببطن الشريف فإن ذلك بنجد » وتقدم فى المادة أيضاً وماء لبنى نمير ببطن الشريف نقله ياقوت والصاغانى

(٢) معجم البلدان (الوسائد) وفى مطبوع التاج « وأرقم عياظ الذين أكابد » والصواب من معجم البلدان

ابنُ الأَثِير : (كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ وهو مَظِنَّتُه ، (لأَنَّ مَنْ عَرَّضَ وِسَادَه)[1] ووَثَّرَه (طابَ نَوْمُه) وطَالَ ، أَراد إِن نَوْمَكَ إِذًا لَكَثِيرٌ . (أَوْ كِنَايَةٌ عَنْ عِرَضِ قَفَاهُ وعِظَمِ رَأْسه ، وذٰلك دَلِيلُ الغَبَاوَة) ، أَلاَ تَرَى إلى قَول طَرَفَةَ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذى تَعْرِفُونَه
خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ[1]

وتَشْهَد له الرِّوايةُ الأُخْرَى « قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ ، ما الخَيْطُ الأَبْيَضُ من الخَيْطِ الأَسْوَد؟ أَهما الخَيْطان؟ قال : إِنكَ لَعَرِيضُ القَفَا إِن أَبْصَرْتَ الخَيْطَيْنِ » وقيل : أَراد أَن من تَوَسَّدَ الخَيْطين المَكْنِىّ بهما عن الليلِ والنهارِ لَعَرِيضُ الوِسَادِ . (و) كذٰلك (قولُه) صلّى اللهُ عليه وسلَّم (فى شُرَيْح الحَضْرَمِىِّ) فى خَبَرٍ مُرْسَلٍ « ذُكِرَ عند النبىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم فقال (ذَاكَ رَجُلٌ لا يَتَوَسَّدُ القُرْآنَ ») ، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ (يَحْتَمِلُ كَوْنَه مَدْحاً ، أَى لا يَمْتَهِنُه ولا يَطْرَحُه ، بل يُجِلُّه

(١) ضبط « عرض وساده ووثره » من التكملة .
(٢) ديوانه ٣٨ والتكلة (وسد)

ويُعَظِّمُه) ، أى لايَنَامُ عنه ولكن يَتَهَجَّد به ، ولايكون القُرآنُ مُتوسَّدًا معه ، بل هــو يُدَاوِمُ قِرَاءَتَه ويُحَافظ عليهـــا لا كَمَنْ يَتَهَاوَنُ به ويُخِلّ بالوَاجِبِ مِن تلاوَتِه . وضَرَبَ تَوسُّدَهُ مَثَلاً للجمْعِ بينَ امْتِهَانِه والاطِّرَاح له ونِسْيَانِه ، (و) يَحتَمِل كونَه (ذَمًّا ، أى لايُكِبُّ علَى تِلاَوَتِه) ، وإذا نامَ لم يَكُنْ مَعه من القرآن شىءٌ مثل (إكْبَاب النـائـم عَلَى وِسَادِه) ، فإن كان حَمدَهُ فالمَعْنى هو الأَوَّل ، وإن كان ذَمَّه فالمَعْنى هو الآخر ، قال أبـو منصور : وأَشْبهُهُما أنه أَثْنَى عليه وحَمِدَه ، وقد رُوِىَ فى حديث آخَر «مَنْ قَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ من القُرآنِ لم يَكُنْ مُتَوَسِّدًا لِلْقُرْآنِ . (ومِنْ الأَوَّلِ قولُه صلَّى اللهُ عليـــه وسلَّمَ) فى حديث آخَر(« لاتَوَسَّـدُوا القُرْآنَ)واتْلُوه حَقَّ تِلاَوَتِه ولاَ تَسْتَعْجِلُوا ثَوَابَهُ ، فإنَّ لَهُ ثَوَاباً » . (ومن الثانى) ما يُرْوَى (أَنَّ رَجُلاً قال لأَبِى الــدَّرْدَاءِ) رضى اللهُ عنه : (إنّى أُرِيد أن أَطْلُبَ العِلْمَ فأَخْشَى) ، وفى بعض النسخ ، بالــواو ، (أَنْ أُضيِّعَــه . فقال : لأَنْ تَتَوَسَّدَ العِلْمَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوسَّــدَ الجَهْلَ) يقال : تَوَسَّدَ فُلانٌ ذِرَاعَه ، إذا نَامَ عليــه وجَعلَه كالوِسَادَة له ، وقال الليـث : يقال : وَسَّدَ فُـلانٌ فُلانــاً وِسَادَةً ، وتَوَسَّــدَ وِسَادَةً ، إذا وَضَــعَ رَأْسَه عليها ، وقد أَطالَ شُرَّاحُ البخارىّ فى شَرْحِ الحَدِيثيــنِ ، ولَخَّصَــه ابنُ الأَثير فى النِّهَاية ، قال شيخُنَا : وما كان من الأَلفاظ والتَّراكِيب مُحْتَمِلاً كهٰذا التركيب يُسَمَّى مثلُه عند أَهل البديـع الإِيهـامَ والتَّوْرِيَةَ والمُوارَبَةَ ، أى المُخَاتَلَةَ كمافى مُصَنَّفَاتِ البديع.

□ ومما يستدرك عليه :

الإِسادَةُ لُغَة فى الوِسَادَة ، كما قالــوا فى الوِشَاحِ إِشَاحٌ .

وفى الحديث « إذا وُسِّدَ الأَمْرُ إلى غَيْرِ أَهْلِه فانْتَظِر السَّاعَةَ » ، أى أُسْنِد وجُعِلَ فى غَيْرِ أَهْلِه ، يَعنِى إذَا سُـوِّدَ وشُرِّف غيرُ المُسْتَحِقّ للسِّيادَةِوالشَّرَف. وقيل : إذا وُضِعَتْ وِسَادَةُ المُلْكِ والأَمرِ والنَّهْىِ لغيرِ مُستحِقِّهِما ، ويكون «إلى» بمعنى « اللام » .

والتَّوْسيد : أَنْ تمدَّ الثلام[1] طُولاً حَيْثُ تَبْلُغُه البَقرُ .

ويقال للأَبْله : هو يَتَوَسَّدُالهَمَّ[2] .

[و ص د] *

(الوَصِيدُ) والأَصِيدُ لغَتَانِ مِثْل الوِكَاف والإِكاف ، نقله الفَرّاءُ عن يونس والأَخفش ، وهما (: الفِنَاءُ) ، والجَمْعُ وُصُدٌ ووَصَائِدُ ، (و) قيل : الوَصِيد (:العَتَبةُ) لِلْبَابِ (و) الوصيد (بَيْتٌ كالحَظِيرةِ مِن الحِجَارة) يُتَّخَذُ (فى الجِبَالِ ، للمالِ) أَى للغَنَم وغيرِهَا ، كالوَصِيدَةِ ، يقال : غَنَمَهُم فى الوَصَائدِ .

(و) الوَصيدُ(:كَهْفُ أَصحَابِ الكَهْفِ) فى بَعْضِ الأَقْوَالِ ، وبالوُجُوهِ الثلاثَة فُسِّر قولُه تَعَالى ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [3]

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الثلام كذا بالنسخ كاللسان وحرره »

(٢) سياق الأساس يغاير هذا المعنى ففيه : « ومن المجاز هو عريض الوساد : للأبله وهو يتوسد الهم » ،فقوله عريض الوساد للأبله . أما يتوسد الهم فهو معنى مجازى آخر لاشأن له بالأبله وأنما لمن ينام مهموما ويعيش مهموما .

(٣) سورة الكهف الآية ١٨ .

كذا فى البصائر للمصنّف ، فلا وَجْهَ لإِنكار شيخِنا عليه .

(و) الوَصِيدُ أَيضاً (:الجَبَلُ) ، أَورَدَه المُصنِّف فى البصائر .

(و) الوَصِيدُ (:النَّبَاتُ المُتقارِبُ الأُصولِ) .

(و) مِنالمجاز الوَصِيدُ : (الضَّيِّقُ) ، كالمُوصَدِ عليه وقد أَوْصَدُوا على فُلانٍ : ضَيَّقُوا عليه وأَرْهَقُوه ، كما فى الأَساس .

(و)الوَصِيد(:المُطْبَقُ) ، كالوِصَادِ .

(و) الوَصِيد (:الذى يُخْتَنُ مَرَّتَيْنِ) ، أَورَدَه المُصَنِّففى البصائر .

(و) الوَصِيد (: الحَظِيرةُ مِن الغِصَنَةِ) ، بكسر الغين المعجمة وفتح الصاد المهملة ، جمع غُصْن كما سَيَأْتِى ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، فإِن الأَصِيدَةَ[1] والوَصِيدَةَ لا تكون إِلاَّ مِن الحِجَارَة ، والذى من الغِصَنَة تُسَمَّى الحَظِيرَة ، وقد بَيَّن هذا الفَرْقَ ابنُ مَنظورٍ وغيرُه . ولمَّا رأَى

(١) فى مطبوع التاج « الأصدة » والصواب من اللسان .

المُصَنِّف فى عبارةِ الأَزْهرىّ «والحَظِيرَة مِن الغِصَنَة » بعد قوله » إلاَّ أَنَّهَا من الحِجَارَة » ظَنَّ أَنه مَعْطُوفٌ على ماقَبْلَه ، وليس كذٰلك فتأَمَّلْ .

(والوَصَدُ ، محرّكةً) ، وضَبطَه الصاغَانىُّ بالفتح[1] ، وهو الصَّوَابُ (:النَّسْجُ . والوَصَّادُ : النَّسَّاجُ)قال رؤبة :

مَا كَانَ تَحْبِيرُ اليَمَانِى البَرَّادْ
يَرْجُو وَإِنْ دَاخَلَ كُلُّ وَصَّادْ
نَسْجِى ونَسْجِى مُجْرَهِدُّ الجُدَّادْ[2]

يقال : وَصَدَ النَسَّاجُ بَعْضَ الخَيْطِ فى بَعْضٍ وَصْدًا ، وَوَصَّدَه : أَدخَلَ اللُّحْمَةَ فى السَّدَى .

(والمُوَصَّد ، كمُعَظَّم : الخِدْرُ) أَنشد ثَعلبٌ .

وَعُلِّقْتُ لَيْلَى وَهْىَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمُ[3]

(وأَوْصَدَ) الرَّجُل (: اتَّخَذَ حَظِيرَةً) فى الجَبَلِ لحِفْظِ المالِ ، (كاسْتَوْصَدَ) .

(١) أى فتح الواو وسكون الصاد .
(٢) ديوانه ٣٨ والتكلة .
(٣) اللسان والبيت لمجنون ليل انظر ديوانه تحقيق ٢٣٨ وفيه تخريجه ويضاف اليه مجالس ثعلب ٦٠٠

(و) أَوْصَدَ (الكَلْبَ وغَيْرَه) بالصَّيْدِ (:أَغرَاه) كوَصَّدَه تَوْصِيدًا .

(و) أَوصَدَ (البَابَ : أَطْبَقَه وأَغْلَقه ، كآصَدَه فهو مُوصَدٌ ، مثل أَوْجَع فهو مُوجَعٌ ، وفى حديثِ أَصحاب الغَارِ «فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى باب الكَهْفِ فأَوْصَدَه » أَى سَدَّهُ ، من أَوْصَدْتُ البَابَ إذا أَغْلَقْتَه . وأَوْصَدَ القِدْرَ : أَطْبَقَهَا ، والاسم منهما جَمِيعاً الوِصَادُ ، حكاه اللِّحيانىُّ . وقوله عز وجل﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾[1] وقرئ مُوصَدَة ، بغير هَمْزٍ ، قال أَبو عُبَيْدة : آصَدْتُ وأَوْصَدْت ، إذا أَطْبَقْت ، ومعنى مُؤْصَدة : مُطْبَقَةٌ عليهم ، وفى البصائر : هَمَزَهَا أَبو عَمْرٍو وحَمْزَةُ وخَلَفٌ وَحَفْصٌ واختلف على يَعقُوب ، والبَاقُون بغير هَمْزٍ .

(ووَصَدَ ، كوَعَدَ : ثَبَتَ) ، وفى النوادر : وَصَدْت بالمكانِ أَصِدُ ، ووَتَدْتُ أَتِدُ ، إذا ثَبَتٌّ ، ويقال : وَصَدَ الشيءُ : وَصَبَ ، أَى ثَبَتَ ، فهو واصِدٌ ووَاصِبٌ ، ومِثْلُهُ الصَّيْهَدُ والصَّيْهَبُ

(١) سورة الهمزة الآية ٨ .

للحَرِّ الشديدِ ،(وَ) وَصَدَ بالمكان (: أَقَامَ) . وهو مأْخوذٌ من عِبارَة النوادِرِ ، مِثْل وَطَدَ .

(والتَّوْصِيدُ : التَّحْذِيرُ) ، يقال وَصَّدَه ، وأَوْصَدَه ، إذا أَغْرَاهُ وحَذَّرَه .

□ ومما يستدرك عليه :

الوَصْدَةُ مِن الرَّجُلِ :خُبْثَةُ سَرَاوِيلِه ، وأَنشد يعقوب :

ومُرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعاً بِوَصْدَتِه
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ[1]

فسَّرَه ابنُ سِيدَه بما تقدَّم وقال : مَعْنَى لم يَسْتَعِن ، أَى لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَه .

[و ط د] *

(وَطَدَ الشَّىْءَ يَطِدُه وَطْدًا) ، بفتح فسكون ، (وطِدَةً) ، كعِدَة ، (فهو وَطِيدٌ ومَوْطُودٌ : أَثْبَتَه وثَقَّلَه ، كوَطَّدَه) تَوْطِيدًا ، (فتوَطَّدَ) : ثَبَتَ ، وقال يَصِفُ قَوْماً بكَثْرَةِ العَدَدِ :

وَهُمْ يَطِدُونَ الأَرْضَ لَوْلاَهُمُ ارْتَمَتْ
بِمَنْ فَوْقَها مِنْ ذِى بَيَانٍ وأَعْجَمَا[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .

والواطِدُ : الثابِتُ : والطَّادِى مقْلُوبٌ منه ، وسيأْتى ، وأَنشد ابنُ دُرَيْد ، قال :

وأَحْسَبه لِكَذَّابِ بَنِى الحِرْمَازِ :

وأُسُّ مَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيدُ
نَالَ السَّمَاءَ دِرْعُهَا المَدِيدُ[1]

وقد اتَّطَدَ .

(و) وَطَدَه (إليه : ضَمَّه) ، ومنه حَدِيث البَرَاءِ بن مالِك ، قالَ يومَ اليَمَامَة لخالِدِ بن الوَلِيد « طِدْنِى إِليك » أَى ضُمَّنِى إليك واغْمِزْنِى . وعن أَبِى عَمْرٍو : الوَطْدُ : غَمْزُك الشَّىْءَ إلى الشىْءِ وإِثْبَاتُك إِيَّاه . وبه فسَّر حَدِيث ابنِ مَسعودٍ « أَن زِيَادَ بنَ عَدِىٍّ أَتَاهَ فوَطَدَه إلى الأَرْضِ . وكان رَجُلاً مَجْبُولاً [2] ، فقال عبدُ الله : اعْلُ عَنِّى . فقال : لا ، حَتَّى تُخْبِرَنى مَتَى يَهْلِكُ الرجلُ وهو يَعْلَم ، قال : إذا كَانَ عليه إمامٌ ، إن أَطَاعَه أَكْفَرَه ، وإن عَصاه قَتَلَه » وقال ابنُ الأَثير : فوَطَدَه إلى الأَرْضِ ، أَى غَمَزَه فِيها ، وأَثْبَتَه عليها ، ومَنَعَه من الحَرَكَةِ .

(١) اللسان وفى الجمهرة ١٧/١ « نال السماء فرعه المديد »
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله مجبولا أى مجتمع الخلق كما فى النهاية »

(و) من المَجاز وَطَّدَ (لـه) عِنْدَه (مَنْزِلَةً)، إذا (مَهَّدَها) كوَطَدَهَا، (وَ) وَطَّـدَ (الأَرْضَ: رَدَمَهـا) ودَاسَهـا (لِتَصْـلُبَ) وتَشْـتَدَّ .

(و) وَطَدَ (الشَّيْءُ: دَامَ وثَبَتَ)، مثل وَصَدَ فهو واطِدٌ ووَاصِدٌ، (و) وَطَدَ الشيءُ وَطْدًا: دَامَ و(رَسَا. و) قال الفراءُ: طَادَ، إذاثَبَتَ، ودَاطَ وَوَطَدَ، إذا حَمُقَ، ووَطَدَ، إذا (سَارَ، ضِدٌّ). وبين سَارَ ورَسَا جِنَاس كما لا يَخْفى .

(و) وَطَدَ (لُغَةٌ فى وَطِئَ[1] ومنه) ما جاءَ (فى رِوَايَة: « اللَّـهمَّ اشْـدُدْ وَطْدَتَك عَلَى مُضَرَ ») أى وَطْأَتَك، قالـه شُرَّاح البُخَارِىّ، ومنه أيضـاً حَدِيثُ الغَـارِ « فَوَقَـع الجَبَلُ عَلَى الـكَهْفِ فأَوْطَدَه » أى سَدَّه بِالهَدْمِ، قال ابنُ الأَثِير: هـكَذَا رُوِىَ، وإنما يقال: وَطَدَه، قال: ولعَلَّه لُغَةٌ، وقد رُوِىَ: فأَوْصَدَه، بالصاد، وقد تَقَدَّم.

(والميطَدَةُ)، بالكسر (: خَشَبَةٌ يُوطَد بها أَسَاسُ بِنَاءٍ وغَيْرِه لِيَصْلُب)، وقد وَطَدَه، إذا ضَرَبَه بالمِيطَدَةِ، وقيل: هى خَشَبَةٌ يُمْسَك بهـا المِثْقَبُ، كما فى اللسان .

(و) من المَجاز (الوَطَائِـدُ: أَثَافِىُّ القِدْرِ)، كأَنَّه جَمْع وَطِيدَةٍ .

(و) الوطـائِدُ، أَيضاً (: قَوَاعِـدُ البُنْيَانِ) .

(والمُتَواطِدُ: الدائمُ الثابِتُ الذى بَعْضُـه فى إِثْرِ بَعْضٍ)، كالواطِـدِ والطَّادِى . (و) من المَجاز: المُتَوَاطِد (: الشَّدِيدُ)، عن أَبى عَمْرٍو .

[] ومما يستدرك عليـه :

ولـه عِنْدَه وَطِيـدَةٌ، أَى مَنْزِلَـةٌ ثابِتَةٌ، عن يعقوب .

ومن المَجازِ يقال: وَطَّـدَ اللهُ للسُّلطانِ مُلْـكَه وأَطَّدَهُ[1]، إذا ثَبَّتَه .

وعِزٌّ مُوَطَّدٌ ومَوطُودٌ ووَاطِدٌ: ثابِتٌ .

ووطَائِدُ المَسْجِد: أَساطِينُه . وفُلانٌ مِن وَطَائِدِ الإِسْلام . كما فى الأَساس .

[و ع د] *

(وعَدَه الأَمْرَ)، مُتَعدِّياً بنفسه، (و)

(١) كتبت فى مطبوع التاج « وطأ » أما القاموس فكالمثبت .

(١) فى مطبوع التاج « فأطده » والصواب من اللسان .

وعَدَه (بِـهِ) . مُتَعدِّياً بالباءِ وهـو رأْيُ كَثيرٍ ، وقيـل : البـاءُ زائـدةٌ ومَنَـع جَماعَةٌ دُخُولَها مع الثـلاثيِّ ، قالوا : وإنما تكون مع الرُّباعيّ ، (يَعِدُ عِدَةً) ، بالكسر ، وهو القياس فى كُلِّ مِثَالٍ ، ورُبَّمَا فُتِح كسَعَة ،(ووَعْدًا) ،وهو من المصادر المَجْموعة ، قالوا الوُعُودُ ، حكاها ابنُ جِنِّى، وقوله تعالى ﴿مَتَى هٰذا الوَعْـدُ إنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١) أى إنـجاز هٰذا الوَعْد ، أَرُونَا ذلك . وفى التهـذيب : الوَعْـدُ والعِـدَةُ يَكُونَانِ مَصْدَرًا واسْماً ، فأَمَّا العِدَةُ فتُجْمَـع عِدَات ، والوَعْد لا يُجْمَع ، وقال الفراءُ وَعَـدْتُ عِـدَةً ، ويَحذِفون الهـاءَ إذا أَضافُوا ، وأَنشَـد :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانْجَرَدُوا
وأَخْلَفُوكَ عِدَى الأَمْرِ الذِى وَعَدُوا (٢)

وقال ابن الأَنبارِىّ وغيرُه : الفَرَّاءُ يقول : عِدَةٌ وعِـدًى ، قال : ويُكْتَب باليـاءِ . وفى الصِّحـاح والعِـدَةُ : الوَعْـدُ ، والهاءُ ، عِوَضٌ من الـواو ، ويُجْمَع على عِدَاتٍ ، ولا يُجْمَع الوَعْد ، والنِّسْبَةُ إلى عِدَةٍ عِدِىٌّ ،وإلى زِنَةٍ زِنِىٌّ ، فـلا تَرُدُّ الواوَ كما تَرُدُّهَا فى شِيَـةٍ . والفراءُ يقول عِدَوِىٌّ وزِنَوِىٌّ كما يقال شِيَوِىٌّ . قلت : وقوله : ولا يُجْمَع ، أَى لكَوْنه مَصدَرًا ، والمصادرُ لا تُجْمَع إلاَّ ما شَذَّ ، كالأَشْغَالِ والحُلُومِ ، كما قاله سيبويهِ وغيرُه ، (ومَوْعِدًا ومَوْعِدَةً) ، قال شيخُنَا : هو أَيضاً مِن المَقِيس فى باب المِثَالِ ، فيقال فيه مَفْعِلَة بفتح الميم وكسر العين ، وما جَاءَ بالفَتْح فهو علِى خلافِ القِياسِ كمَوْحَد ، وما مَعَه من الأَلْفـاظ التى جاءَ بهـا الجوهرىّ وذكَـرَها ابنُ مالِكٍ وغيرُه من أَئمَّـةِ الصرْف ،وهنا للجوهرىِّ مباحثُ وقواعِدُ صَرْفِيَّة أَغفلَها المُصنِّفُ لعدَمِ إلْمامه بذٰلك الفَنِّ . قلْتُ : وسَنَسُوقُ عِبَـارَةَ الجَوْهَرِىِّ وسَبَبَ عُدولِ المُصَنِّف عنها قريباً . وفى لسان العرب : ويَـكُون المَوْعِدُ مصدرَ وَعَدْتُه ، ويكون المَوْعِد

(١) سورة يونس الآية ٤٨ وسورة الأنبياء الآيـة ٣٨ وسورة سبأ الآية ٢٩ وسورة يس الآية ٤٨ وسورة الملك الآية ٢٥ .
(٢) اللسان ومادة (خلط) وفى مادة (غلب) فى اللسـان منسوب للفضل بن العباس بن عُتبـة اللَّهَبِىّ . وضبط خطأ اللَّهْبِى . وانظر المخصص ١٨٨/١٤ وفى الصحاح منسوب لزهير .

وَقْتاً لِلْعِدَةِ ، والمَوْعِدَةُ أَيضاً اسمٌ لِلْعِدَةِ والمِيعادُ لا يكون إلاَّ وَقْتاً أَو مَوْضِعاً ، والوَعْدُ مصدَرٌ حَقيقيٌّ ، والعِـدَةُ اسمٌ يُوضَع مَوضِـعَ المَصْدَر ، وكـذٰلك المَوْعِدَةُ ، قال الله عزّ وجَـلّ ﴿ إلاَّ عَنْ مَوْعِـدَةٍ وَعَـــدَهَا إِيَّـاهُ ﴾ [1] وفى الصّحاح : وكذٰلك المَوْعِدُ ، لأَن ما كانَ فاءُ الفِعْلِ منه وَاوًا أَو ياءً ثم سَقَطَتَا فى المُسْتَقْبَلِ نحو يَعِدُ ويَزِنُ ويَهَبُ ويَضَعُ ويَئِلُ فإن المَفْعِلَ منــه مَكْسُورٌ فى الاسمِ والمَصدرِ جميعاً ، ولا تُبَالِ أَمنصــوباً كانَ يَفْعل منــه أَومَكْسوراً بَعْدَ أَن تــكون الواوُ منــه ذاهِبــةً ، إلاَّ أَحــرُفاً جاءَتْ نَــوَادِرَ ، قالــوا : دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَـدَ ، وفــلانٌ ابن مَوْرَقٍ ، ومَوْكَلٌ اسمُ رجُـــلٍ أَو مَوْضِــعٍ ، ومَــوْهَبٌ اسمُ رجُـــلٍ وَمَوْزَنٌ مَوْضِع ، هٰذا سَمَاعٌ ، والقِيَاس فيــه الــكَسْرُ ، فإن كانــت الواوُ مِنْ يَفْعَلُ منــه ثابِتَةً ، نحــو يَوْجَل ويَوْجَعُ ويَوْسَنُ ففيــه الوَجْهَان ، فان أَردَت بــه المَكَانَ والاسمَ كَسَرْتَــه وإن أردت بــه المَصْــدَرَ نَصَبْتَــه ، فقُلت مَوْجِـلٌ ومَوْجَـــلٌ [ومَوْجِعٌ ومَوْجَـعٌ] [1] فإن كــان مــع ذٰلك مُعْتَــلَّ الآخِـــر فالمَفْعَــل [2] منــه منصوبٌ ، ذهَبَت الواوُ فى يَفعل أَو ثَبَتَتْ ، كقولِك المَــوْلَى والمَوْفَــى والمَوْعَى ، من يَلِى ويَفِــى ويَعِــى ، قال الإمام أَبــو مُحَمَّــد ابن بَرِّىٍّ : قوله فى استثنائه : إلاَّ أَحْرُفاً جاءَتَ نَوَادِرَ ، قالوا : دَخَلُوا مَوْحَـدَ مَوْحَدَ . قال : مَوْحَد ليس مــن هٰــذا الباب ، وإنمــا هــو مَعْــدُولٌ عن واحِــد ، فيمتَنِــع من الصَّرْف للعَدْلِ والصِّفَة كأُحَادَ ، ومثلُه ، مَثْنَى وثُنَــاءَ ومَثْلَث وثُلاَث ومَرْبَــع ورُبَــاع ، قال : وقــال سيبويهِ : مَوْحَــد فتَحــوه لأَنّــه ليس بمَصْدَرٍ ولا مــكَانٍ ، وإنما هو مَعدولٌ عن واحِدٍ ، كما أَنَّ عُمَرَ معــدُولٌ عن عامِرٍ ، انتهى . قلت : ولمَّا كان الأَمْرُ فيــه ما ذَكَرَه ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَن بَعْض ما استَثْنَاهُ مُنَاقَشٌ فيه ومَرْدُودٌ عليــه

(١) سورة التوبة الآية ١١٤

(١) زيادة من اللسان ليست فى الصحاح .
(٢) فى اللسان « فالفعل » لكن السياق . يقتضى « المفعل » كما فى الصحاح وأثبته الزبيدى فلعل مافى اللسان تطبيع .

لم يَلْتَفِتْ إليه المُصنِّف، وزَعَم شيخُنَا سامحه اللهُ تعالى أنه لِجَهْلِه بالقَوَاعد الصَّرْفِيَّة، وهو تَحَامُلٌ منه عَجِيبٌ، (وَمَوْعُودًا ومَوْعُودَةً)، قال ابنُ سِيدَه: هو من المصادر الّتِي جاءَت على مَفْعُولٍ ومَفْعُولَةٍ كالمَحْلُوف والمَرْجُوع والمَصْدُوقَة والمَكْذُوبَة، قال ابنُ جِنِّي: ومما جاءَ مِن المصادِر مجْمُوعاً مُعْمَلاً قولُهم:

مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ (١)

قال شيخنا: ووُرُود مَفْعُولٍ مَصْدَرًا مِن الثلاثيّ الجُمْهُورُ حَصَرُوه فى السَّمَاعِ، وقَصَروه على الوارِد، وأبو الخَطَّابِ الأَخفشُ الكبيرُ فى جَمَاعَةٍ قاسُوه فى الثُّلاثيّ، كما قاس الكل

(١) اللسان وفى الجمهرة ٣ /٣٨٢ وهو منسوب لعلقمة وصدره.

وَعَدْتَ وَكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

أما فى ديوان علقمة ٨٧ فهو

وَقَدْ وَعَدَتْكَ مَوْعِدًا لَوْ وَفَتْ به
كمَوْعُودِ عُرْقُوبٍ أخاهِ بيَثْرِبِ

وانظر مراجعه بهامش الديوان. وانظر مادة (ترب) فى التاج واللسان منسوب للأشجعى وقيل هو الشماخ كما صرح به الثعالبى ورواه ابن دريد غير منسوب وفى مادة (عرقب) نسبه الفيروزبادى لجبيهاء الأشجعى وكذلك فى الجمهرة ١ /١٢٤ و ١٩٤ وانظر معجم البلدان (يترب)

اسمَ مَفعولٍ مَصْدَرًا فى غيرِ الثلاثيّ، على ما عُرِف فى الصَّرْف.

(و) وَعَدَه (خَيْرًا وشَرًّا)، فيَنْتَصِبَان على المفعوليَّة المُطلقَة، وقيل، على إسقَاط الجَارِّ، والصوابُ الأَوّل، كما حَقَّقَه شيخُنَا، وعبارَة الفَصِيح: وَعَدْت الرجُلَ خيرًا وشَرًّا. قال شُرَّاحُه: أَى مَنَّيْتُه بهما، قال الله تعالى فى الخيرِ.

﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيماً﴾ (١) ومثلُه كَثِيرٌ، وقال فى الشَّرِّ ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الذينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ المَصِيرُ﴾ (٢) وأَنْشَدُوا:

إِذَا وَعَدَتْ شَرًّا أَتَى قَبْلَ وَقْتِه
وَإِنْ وَعَدَتْ خَيْرًا أَرَاثَ وَعَتَّمَا (٣)

قلت: وصَرَّح الزمخشريّ فى الأَساس بأَن قولَهم وَعَدْتُه شَرًّا، وكذا قول الله تعالى ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ﴾ (٤)

(١) سورة الفتح الآية ٢٩.
(٢) سورة الحج الآية ٧٢.
(٣) هو لكامل بن عكرمة كما فى معجم الشعراء تحقيق ٢٥٠ وانظر عيون الأخبار ٣/١٤٥ والبيان ٣ /٢٢٩
(٤) سورة البقرة الآية ٢٦٨

من المَجاز ، (فَإِذا أَسْقطَا) أَى الخير والشَّرّ (قِيلَ فى الخَيْرِ وَعَدَ) ، بلا أَلف ، (وفى الشَّرِّ أَوْعَـدَ) ، بالأَلف ، قالـه المُطرّز ، وحكاه القُتَيْبِـىّ عن الفرّاء ، وقال اللَّبْلِىّ فى شَرْح الفَصِيح : وهٰذا هو المَشْهُورُ عنـد أَئِمّة اللغَـة . وفى التهذيب : كلامُ العَـرَب : وَعَـدْتُ الرجُلَ خَيْرًا ، ووعَدْتُه شَرًّا ،وأَوْعَدْتُه خَيْرًا ، وأَوْعَدْتُه شَرًّا ، فإِذا لم يَذْكُرُوا الخَيْرَ قالُوا وَعَدْتُه ، ولم يُدْخِلُوا أَلِفاً ، وإِذا لم يَذْكروا الشَّرّ قَالُوا أَوْعَدْتُه ولم يُسْقِطُوا الأَلف، وأَنْشَـدَ لِعَامِـرِ بنِ الطفَيْل :

وَإِنِّـى وَإِنْ أَوْعَدْتُه أَوْ وَعَـدْتُهُ
لأُخْلِفُ إِيعَادِى وأُنْجِزُ مَوْعِدِى [1]

(وقالوا : أَوْعَدَ الخَيْرَ) ، حـكاه ابنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعرابِـىِّ ، وهو نادِرٌ ، وأَنشـد :

يَبْسُطُنِـى مَرَّةً ويُوعِـدُنِــــى
فَضْلاً طَرِيفـاً إِلى أَيَادِيــه [2]

(١) اللسان والصحاح وهو فى ملحقات ديوان عامر ١٥٥ وتخريجه فيه والشاهد أيضاً فى الجمهرة ٢ /٢٨٥ .

(٢) اللسان .

(و) أَوْعَدَه (بالشَّرِّ) ، أَى إِذا أَدخلوا البـاءَ لم يكن إِلاَّ فى الشَّرِّ ، كقولك : أَوْعَدْتُه بالضَّرْبِ ،وعبارةُ الفَصِيـحِ : فإِذا أَدْخَلْتَ الباءَ قُلْتَ : أَوْعَدْتُه بِكَذا وكَـذَا ، تَعْنِـى مِن الوَعِيـد ، قـال شُرَّاحُه : معنـاه أَنهم إِذا أَدْخَلو االباءَ أَتَوْا بالأَلفِ مَعَهَا ، فقالوا ، أَوْعَدْتُه : بِـكَذَا ، ولا تَدْخُلُ البَاءُ فى وَعَدَ بغيرِ أَلفٍ ، فلا تَقُلْ وَعَدْتُه بِخَيْرٍ وبِشَرٍّ وعلى هٰذا القولِ أَكثَرُ أَهلِ اللغةِ . قلت : وفى المحكم : وفى الخَيْرِ الوَعْدُ والعِدَةُ ، وفى الشَّرِّ الإِيعـادُ والوَعِيدُ ، فإِذا قالوا أَوْعَدْتُه بالشرّ أَثبتُواالأَلِفَ مع الباءِ ، وأَنْشَد لبعْضِ الرُّجَّازِ :

أَوْعَدَنِـى بِالسِّجْنِ والأَدَاهِـمِ
رِجْلِى وَرِجْلِى شَثْنَةُ المَنَاسِمِ [1]

قال الجوهرىُّ : تقـديرُه أَوْعَـدَنى بالسِّجْنِ ، وأَوْعَدَ رِجْلِـى بالأَدَاهِم ، ورِجْلى شَثْنَةٌ ، أَى قَوِيَّة على القَيْـدِ . قلت ، وحكَـى ابنُ القُوطِيَّـة [2] ،

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٦ /١٢٥ وفى الخزانة ٢ /٣٦٦ – ٣٦٧ قائله العديل بن الفرخ . وبهامش الخزانة ٤ /١٩٠ .

(٢) الأفعال لابن القوطية ١٦٢ .

وَعَدْتُه خَيْرًا وشَرًّا ، وبِخَيْـــر وبشَـــرٍّ ، فعلى هــذا لا تَخْتَصُّ الباءُ بأَوْعَدَ ، بل تــكون مَعَهَا ومع وَعَدَ ، فتقول : أَوْعَدْته بِشرٍّ ، ووعَدْتــه بِخَيْرٍ ، لكن الأَكْثَر مامَرَّ . وحكى قُطْرُب فى كتاب فَعَلْت وأفعلْت : وَعَدْت الرَّجُلَ خَيْرًا ، وأَوْعَدْته خَيْرًا ، ووَعَدْتُه شَرًّا ، وأَوْعَدْتُه شَرًّا . (والميعَادُ : وَقْتُه ومَوْضِعُه و) كذا (المُواعَدَةُ) يكون وقتاً ومَوْضِعاً ، قال الجوهَرِىُّ ، وكذلك المَوْعِدُ ، أى يــكون وَقْتاً ومَوْضِعاً . وفى الأَساس : وهــذا الوَقْتُ والمَــكَانُ مِيعَادُهــم ومَوْعِدُهُم .

(وتَوَاعَدُوا واتَّعَدُوا) بمعنًى واحد ، (أَو الأُولَى فى الخَيْــرِ ، والثانِيــةُ فى الشَّرِّ) ، وهذا الفَرْقُ هو المَشْهورُ الذى عليه الجُمهُورُ ، ففى اللّسَان : اتَّعَدْت الرَّجُلَ ، إذا أَوْعَدْتَه ، قال الأَعْشى :

*فَإِنْ تَتَّعِدْنِى أَتَّعِدْكَ بِمِثْلِهَا[1] *

وقال أَبو الهيثم : أَوْعَدْت الرجُــلَ أُوعِدُه إِيعَادًا ، وتَوَعَّــدْتُه تَوَعُّــدًا . واتَّعَدْت اتِّعَــادًا ، (ووَاعَــدَه الوَقْــتَ والمَوْضِعَ) . وواعَدَه (فَوَعَــدَه : كَانَ أَكْثَرَ وَعْدًا منه) ، وقال أَبو مُعَــاذ : وَاعَدْتُ زَيْــدًا ، إذا وَعَدَك وَوَعَــدْتَه ، ووَعَدْتُ زَيْدًا ، إِذا كان الوَعْدُ منــك خاصَّــةً .

(و) من المَجاز (فَرَسٌ وَاعِدٌ : يَعِدُكَ جَرْياً بعْدَ جَرْيٍ) ، وعبارَةُ الأَساس : يَعِدُ[1] الجَرْىَ . (و) من المَجاز أَيضاً (سَحَابٌ) واعِدٌ ، (كأَنَّهُ وَعَدَبالمَطَرِ ، و) من المَجاز أَيضاً (يَوْمٌ) واعِدٌ : (يَعِدُ بالحَرِّ) وكذا عَامٌ واعِدٌ ، (أَو) يَوْمٌ واعِدٌ : يَعِدُك (بالبَرْد أَوَّلُه) ، ويقال : يَوْمُنَا يَعِدُ بَرْدًا ، ويَوْمٌ واعِدٌ ، إذا وَعَدَ أَوَّلُه بِحَرٍّ أَو بَرْدٍ ، كذا فى اللسان .

(و) مــن المَجاز أَيضـــاً : (أَرْضٌ واعِدَةٌ : رُجِىَ خَيْرُهَا من النَّبْتِ) ، قال الأَصمعىُّ : مَرَرْتُ بأَرْضِ بنى فُلانٍ غِبَّ مَطَرٍ وَقَعَ بها فرأَيْتُهَا وَاعِدَةً ، إذا رُجِىَ خَيْرُهَا وتَمَــامُ نَبْتِهــا فى أَوَّلِ

---

(1) ديوانه قصيدة ١٩ بيت ١٧ وعجزه :
* وَسَوْفَ أَزِيدُ الباقياتِ القَوَارِصَا *
والشاهد فى اللسان .

(1) فى مطبوع التاج « بعيد الجرى» والصواب من الأساس

ما يَظْهَرُ النَّبْتُ ، قال سُوَيْدُ بن كُرَاع :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ ورَاقَهُ
لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ [1]

(و) اشتدّ (الوَعِيدُ) وهو (التَّهْدِيد) ، وقد أَوْعَدَه ، وقال يَعقُوبُ عن الفَرَّاءِ : وفى الخَيْرِ الوَعْدُ والعِدَةُ ، وفى الشَّرِّ الإِيعادُ والوَعِيدُ ، وحكاه أَيضاً صاحِبُ المُوعب ، قال : وقالوا : الجَنَّةُ لِمَن خَافَ وِعِيدَ اللهِ ، كسروا الواو .

(و) من المَجاز : الوَعِيدُ (: هَدِيرُ الفَحْلِ) إذا هَمَّ أن يَصُولَ . وفى الحديث «دَخَلَ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ فإِذا فيه جَمَلاَنِ يَصْرِفَانِ ويُوعِدَانِ» ، أى يَهْدِرَانِ ، وقد أَوْعَدَ يُوعِدُ إِيعاداً .

(والتَّوَعُّد : التَّهَدُّد ، كالإِيعاد) ، وقد أَوْعَدَه وتَوَعَّدَهُ . وقال أبو الهيثم : أَوْعَدْتُ الرجُلَ أُوعِدُه إيعادًا ، وتَوَعَّدْتُه تَوَعُّدًا ، واتَّعَدْت اتِّعَادًا ، ونقل ابنُ مَنْظُورٍ عن الزَّجَّاج أَنَّ العَامَّة تُخطِئُ وتقول أَوْعَدَنِى فُلاَنٌ مَوْعِدًا أَقِفُ عَلَيْه .

(1) اللسان والأساس .

(والاتِّعَادُ : قَبُولُ العِدَةِ ، وأَصلُه الاوتِعَادُ ، قَلَبُوا الوَاوَ تَاءً وأَدْغَمُوا ، وناسٌ يَقُولون ائْتَعَد يَأْتَعِد) ائْتِعَادًا (فهو مُؤْتَعِدٌ ، بالهَمْز) ، كما قالوا يَأْتَسِرُ فى ائْتِسارِ الجَزُورِ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : صَوَابُه ايتَعَدَ ، يَاتَعِدُ ، فهو مُوتَعِدٌ ، من غير همزٍ ، وكذلك ايتَسَرَ ، يَاتَسِرُ ، فهو مُوتَسِرٌ ، بغير هَمْزٍ ، وكذلك ذَكَرَه سِيبويهِ ، وأَصْحَابُه يُعلُّونَه على حَرَكَةِ ما قَبْلَ الحَرْفِ المُعْتَلِّ ، فيجعَلُونَه يَاءً إن انْكَسَرَ مَا قَبْلَها ، وأَلِفاً إِن انفتح ما قَبلها ، وواوا إِن انضمّ ما قَبْلَها ، [قال] [1] ولا يَجُوز بالهمز ، لأَنه لا أَصْلَ له فى باب الوَعْد ، واليسْرِ ، وعلى ذلك نَصَّ سِيبويهِ وجميعُ النحويِّينَ البصرِيِّينَ ، كذا فى اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

المَوْعِدُ : العَهْدُ ، وبه فسّرَ مُجَاهِدٌ قولَه تعالى ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ

(1) زيادة من اللسان وفيه النص .

بِمِلْكِنَا ﴾ (١) وكذلك قوله ﴿فَأَخْلَفْتُم مَوْعِدِى ﴾ (٢) قال : عَهْدِى.

ويقال للدّابّة والماشيَةِ إذا رُجِىَ خَيْرُهَا وإقْبَالُها : واعِدٌ ، وهو مَجازٌ .

ويقال : هذا غُلامٌ تَعِدُ مَخايِلُه كَرَماً ، وشِيَمُه تَعِدُ جَلَدًا وصَرَامَةً ، وهو مَجازٌ ، وقال بعضُهم : فُلان يَتَّعِدُ إذا وَثِقَ بِعِدَتِك ، وقال :

إنِّى ائْتَمَمْتُ أَبَا الصَّبَّاحِ فَاتَّعِدِى
وَاسْتَبْشِرِى بِنَوَالٍ غَيْرِ مَنْزُورِ (٣)

﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ (٤) يومِ القيامة ، كقوله تعالى ﴿مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴾ (٥) وفى الأَمْثَال « العِدَةُ عَطِيَّةٌ » (٦) أى تُعِدُّ لها أو يَقْبُح إخْلَافُهَا كاسترْجَاعِ العَطِيَّة ، وقولهم : « وَعَدَه عِدَةَ الثُّرَيَّا بالقَمَرِ » (٧) ، لأَنهما يَلْتَقِيَانِ فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، قاله الميدانىُّ .

والطَّائِفَةُ الوَعِيدِيَّةُ ، فِرْقَةٌ من الخَوَارِج أَفْرَطوا فى الوَعِيدِ فقالوا بِخُلودِ الفُسَّاق فى النّار .

تذييل :

قال الله تعالى ﴿ وإذ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (١) قرأ أبوعَمْرو : وَعَدْنَا . بغيرِ ألفٍ ، وقرأ ابنُ كَثِيرٍ ونَافِعٌ وابنُ عامِرٍ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ والكِسَائىُّ : واعَدْنَا ، بالألف ، قال أبو إسحَاقَ ، اخْتَارَ جَمَاعَةٌ مِن أهلِ اللغة « وإذ وَعَدْنَا » بغير ألفٍ وقالوا : إنما اخْتَرْنَا هذا لأَن المُوَاعَدَة إنما تَكُونُ من الآدميِّينَ ، فاختارُوا « وَعَدْنا » وقالُوا : دليلنا قولُ الله تعالى ﴿إنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ﴾ (٢) وما أشبَهَه ، قال : وهٰذا الذى ذَكَرُوه ليس مِثْلَ هٰذا . وأَمّا وَاعَدْنَا هذا فَجيِّدٌ ، لأَن الطَّاعَةَ فى القَبُولِ بمَنْزِلة المُوَاعَدَةِ فهو من الله وَعْدٌ ومِن مُوسى قَبُولٌ واتِّبَاعٌ ، فَجَرَى مَجْرَى المُواعَدَة ، وقد أَشارَ له فى التهذيبِ والمُحكم ، ونُقِلَ مثلُ ذٰلك عن ثَعْلَبٍ .

(١) سورة طـه الآية ٨٧
(٢) سورة طـه الآية ٨٦ .
(٣) اللسـان .
(٤) سورة البروج الآية ٢
(٥) سورة الواقعة الآية ٥٠
(٦) جاء فى مجمع الأمثال فى حرف العين لاحرف الواو
(٧) أما هذا المثل فجاء فى مجمع الأمثال فى حرف الواو

(١) سورة البقرة الآية ٥١ .
(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٢

وعد

تكميل :

قالوا : إذا وَعَـد خيْرًا فلم يَفْعَلْـه قالوا : أَخْـلَفَ فُـلانٌ ، وهو العَيْبُ الفاحِش ، وإذا أَوْعَدَ ولم يَفْعَلْ فذلك عندهم العَفْوُ والـكَرَمُ ، ولا يُسَمُّون هٰذا خُلْفاً ، فإن فَعَلَ فهو حَقُّه ، قـال ثَعلبٌ : ما رَأَيْنَا أَحَدًا إلاَّ وقولُـه إن اللهَ جلَّ وَعَلاَ إذا وَعَدَ وَفَى وإذا أَوْعَدَ عَفَا ، وله أَن يُعَـذِّب . قاله المُطـرِّز فى الياقُوت ، وحَكَى صاحبُ المُوعب عن أَبِى عمرِو بنِ العَلاَءِ أَنه قال لعَمْرِو بن عُبَيْد إنَّك جاهِلٌ بلُغَة العَرَب ، إنهم لا يَعُدُّونَ العَافِـىَ مُخْلِفاً ، إنما يَعُدُّون مَن وَعَدَ خَيْرًا فلم يَفْعَلْ مُخْلِفاً ، ولا يَعُدُّونَ مَن وَعَدَ شَرًّا فعَفَا مُخْلِفاً ، أَمَا سَمِعْت قولَ الشاعرِ :

وَلاَ يَرْهَبُ المَوْلَى ولاَ العَبْدُ صَوْلَتِى
وَلاَ اخْتَتِـى مِنْ صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ
وإنِّى وإنْ أَوْعَدْتُه أَوْ وَعَدْتُـــه
لَمُخْلِف إيعَادِى وَمُنْجِزُ مَوْعِدِى[1]

وقد أَوْسَع فيه صاحبُ المُجْمل فى رِسَـالةٍ مُخْتَصَّةٍ بالفَرْق بين الوَعْـد والوَعِيد ، فراجِعْهَا .

واختُلِف فى حُكْم الوفَاءِ بالوَعْد ، هل هو واجِبٌ أَو سُنَّــة ؟ أَقــوالٌ . قال شَـيخُنَا : وأَكثرُ العلماءِ على وُجوبِ الوفَاءِ بالوَعْدِ وتَحْرِيمِ الخُلْف فيه ، وكانَت العرَبُ تَستَعِيبه وتَسْتَقْبِحه ، وقالوا : إِخْـلافُ الوَعْـد من أَخـلاق الوَغْد ، وقيل : الوَفَاءُ سُنَّة ، والإخلاف مكروهٌ ، واستَشْكَلَه بعضُ العلمـاءِ ، وقال القاضى أَبو بكر بن العَرَبىّ بعد سَـرْدِ كلامٍ : وخُلْفُ الوَعـد كَذِبٌ ونفاقٌ ، وإن قَلَّ فهو مَعْصِيَةٌ ، وقـد أَلَّف الحافظُ السَّخَاوِىُّ فى ذٰلك رِسَالَةً مستقلَّة سمَّاهَا « الْتِمَاس السَّعْد فى الوَفَاءِ بالوَعْد » جمـعَ فيها فأَوْعَى ، وكـذَا الفقيه أَحمد بن حَجَر المَكِّىّ أَلَمَّ على هٰذا البَحْثِفى « الزَّواجر » ، ونَقلَ حاصِلَ كلامِ السَّخاوِىّ بِرُمَّته ، فراجِعْه ، ثمّ قال شيخُنَا : وأَمَّا الإخْلافُ فى الإيعـاد الذى هو كَرَمٌ وعَفْوٌ فمُتَّفَقٌ على تَخلُّفه والتمدُّحِ بِترْكه ، وإنما اختَلَفوا فى تَخَلُّفِ الوَعِيدِ بالنِّسْبَة إليهتَعالَى ،فأَجازَه جَماعَة

(١) تقـدم الثانى منها فى المـادة منسوبا لعامر بن الطفيل وذكـرت تخريجـه .

وقالُوا : هو من العَفْوِ والكَرَمِ اللائقِ به سُبْحَانَه . ومَنَعَه آخَرُونَ ، وقالوا : هو كَذِبٌ ومخَالفٌ لقَوْله تعالى ﴿مَا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَىَّ﴾ [1] وفيه نَسْخُ الخَبَرِ ، وغير ذٰلك ، وصُحِّح الأَوَّلُ وقد أَورَدَهَا مبْسُوطَةً أَبو المُعِين النَّسفيّ فى التَّبْصِرَة ، فراجِعْهَا ، والله أَعلَمُ .

[و غ د] *

(الوَغْدُ : الأَحمقُ الضَّعِيفُ) الخَفيفُ العقْلِ (الرَّذْلُ الدَّنِىءُ) الخَسِيس ، (أَو) هو (الضَّعِيفُ جِسْماً ، وقد وَغُدَ ، ككَرُمَ ، وَغَادَةً) فهو وَغْدٌ .

(و) الوَغْدُ (: الصَّبِىُّ) .

(و) الوَغْدُ (: خادِمُ القَوْمِ) وقد وَغَدَهم يَغِدُهُم وَغْدًا : خَدَمَهم ، وقيل : هو الذى يَخْدُم بِطَعَامِ بَطْنِه . كذا فى الأَساس واللسان ، وفى شَرْحِ لاميَّة الطغرائىّ عند قَوْله :

مَا كُنْتُ أُوثِرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِى زَمَنِى
حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الأَوْغَادِ والسَّفَلِ [2]

قال : الأَوْغَاد : جَمْعُ وَغْد ، وهو الدَّنِىءُ الذى يَخْدُم بِطَعَامِ بَطْنِه [1] . وقيل : هو الذى يأْكُلُ ويَحْمِل ، وأَمّا الوَغْلُ ، باللام ، فهو الضعيفُ الخَامِلُ الذى لا ذِكْرَ لَه ، (ج أَوْغَادٌ و وُغْدَانٌ) بالضمّ ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، (ووِغْدَانٌ) بالكَسْر ، يقال : هو من أَوْغَاد القَوْمِ ووُغْدَانِهم ووِغْدانِهم ، أَى من أَذِلاَّئِهم وضُعَفائهم .

(و) الوَغْدُ (: ثَمرُ البَاذنجَان) كالمَغْد ، وقد تقدَّم مِرارًا أَن المُصنِّف لم يَذْكر الباذِنْجَان فى مَوْضِعه ، كأَنّه لشُهْرَته ، وفيه تَأَمُّلٌ .

(و) الوَغْدُ (قِدْحٌ) مِن سِهَام المَيْسِر (لا نَصِيبَ له) ، ومُقْتَضَى عِبَارَةِ الأَساس أَنه الأَصل وما عَدَاه مِن المعانى رَاجِعَةٌ إِليه ، كالدَّنِىءِ والخَسِيسِ والذَّلِيلِ والصَّبِىِّ .

(و) من ذٰلك الوَغْدُ : (العَبْدُ) ، قال أَبو حاتم : قلت لأُمِّ الهَيْثَم : أَوَ يُقَالُ للعَبْدِ : وَغْدٌ ؟ قالت : ومَن أَوْغَدُ منه .

(١) سورة ق الآية ٢٩
(٢) الغيث المنسجم ج ٢ ص ١١٧

(١) إلى هنا انتهى ما فى الغيث المنسجم ومابعده ليس فيه

(والمُوَاغَدَةُ : لُعْبَةٌ) لهم ، نقله الصاغانىُّ ، يَفعَل فيها اللاعِبُ كفِعْلِ صاحِبه .

(و) المُوَاغَدَة أيضاً (: أَنْ تَفعَلَ كفِعْلِ صَاحِبِكَ ، و) خَصَّ بعضُهم بـه السَّيْرَ ، وذٰلك أن تَسِيرَ مثْلَ سَيْرِ صاحِبك ، وهى (المُجَارَاةُ) والمُوَاضَخَةُ ، (وقد تكُون) المُوَاغَدَة (لِنَاقَة واحِدَة ، لأَنَّ إِحْدَى يدَيْهَا ورِجْلَيْهَا تُوَاغِدُ الأُخرَى) ، ووَاغَدَت النَّاقَةُ الأُخْرَى : سارَتْ مِثْلَ سَيْرِها ، أَنشدَ ثعلَبٌ :

* مُوَاغِدٌ جَاءَ لـه ظَبَاظِبُ *(١)

[و ف د] *

(وَفَدَ إِليه وعَلَيْه يَفِدُ وَفْدًا) ، بفتح فسكون ، (ووُفُودًا) ، بالضَّمّ ، (ووِفَادَةً) ، بالكسر ، (وإِفَادَةً) ، على البَدَلِ (: قَدِمَ) ، فهو وافِدٌ ، قال سِيبويهِ : وسمعناهم يُنْشِدُونَ بيت ابنِ مُقْبِلٍ .

إِلاَّ الإِفَادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكائِبُنَا
عِنْدَ الجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ والنِّعَمِ (٢)

(١) اللسان وفى مادةظبظب « مواغد جاء له ظَبَظَاب » .

(٢) ديوانه ٣٩٨ واللسان وكتاب سيبويه ٢/٣٥٥ وفى الديوان أما الإفادة .

كذا نَصّ المُحْكَم ، وقال الأَصْمَعِىُّ : وَفَدَ فُلانٌ يَفِدُ(١) وِفَادَةً ، إِذَا خَرَجَ إِلى مَلِكٍ أَو أَميرٍ . (و) فى الصّحاح والأَساس : وَفَدَ فُلانٌ علَى الأَمِيرِ ، أَى (وَرَدَ) رَسُولاً ، فهو وَافِدٌ ، وهٰكذا أَورَدَه المُصَنِّف فى البصائر ، (وأَوْفَدَه علَيْه) ، وهى بَقِيَّةُ عِبارَةِ المُحْكَم ، ومثلُه فى الأَساس ، (و) أَوْفَدَه (إِلَيْه). من عبارة الجوهَرِىِّ ، ونَصُّها : وأَوْفَدْتُه أَنا إِلى الأَمِيرِ : أَرْسَلْتُه ، واقْتَصَرَ على هٰذه المُصَنِّفُ فى البَصائِرِ ، وأَوْرَدَه ابنُ سِيدَه أَيضاً بَعْدَ سِياقِ الكلامِ ، (فَهُمْ(٢) وُفُودٌ) ، بالضم ، جَمْعُ وَافِدٍ ، (ووَفْدٌ) ، هو اسمٌ للجَمْعِ ، وقيل جمْع وافِد ، كصَحْب وصَاحِب ، (وأَوْفَادٌ) ، قال شيخُنا : تَسَامَحُوا فيه لأَنه مُعْتَلُّ الأَوَّلِ ، (ووُفَّدٌ) ، كرُكَّع ، وزاد الزَّمخشرىُّ فقال : ووُفَّادٌ .

(و) من المَجاز (الوَافِدُ) هو (: السابقُ من الإِبلِ) ، وعليه اقتصرَ فى اللسانِ ، وزاد غيرُه : (والقَطَا) ، وفى الأَساس : الطَّيْرِ ، قال : وهو الذى يتقَدَّم

(١) فى القاموس « وهم »

(سائِرَها) فى السَّيْرِ والوُرُودِ .

(و) من المَجازِ : الوافِـد : هــو (المُرْتَفِــع) الناشِزُ (مِن الخدِّ عنــدَ المَضْــغِ) . وفى البصائر : والوافِدَانِ فى قَوْلِ الأَعْشَى :

رَأَتْ رَجُــلاً غَائـــبَ الوَافِــدَيْنِ
مُخْتَلِفَ الخَلْقِ أَعْشَى ضَرِيــرَا[١]

هُمَا النَّاشِزَانِ مِن الخَدَّيْنِ عنـــد المَضْغِ ، (و) من ذٰلك قولهم : (مَنْ شَابَ غَاب وافِدَاهُ) .

(ووافِدٌ : حَىٌّ) من العَرَب.

(والإِيفادُ : الإِشرَافُ) على الشىْءِ ، وأَنشد فى البصائــر لِحُمَيْدِ بن ثَــوْرٍ الهِلالىِّ رضى الله عنــه :

تَرَى العلافِــىَّ عَلَيْهَــا مُوفِــدَا
كَأَنَّ بُرْجاً فَوْقَهَــا مُشَيَّــدَا[٢]

أى مُشْرِفــاً ، ويقــال للفــرس : ما أَحْسَنَ ما أَوْفَــد حَارِكُــه[١] ، أى أَشْرَفَ ، وهو مَجاز ، (كالتَّوفُّد . و) الإِيفادُ أَيضاً (:الإِرْسالُ) ،وقد أَوْفَــده عليه وإِليه ، كما تَقدَّم ، (كالتَّوْفِيدِ) ، يقال : وفَّدَه الأَمِيرُ إِلى الأَمِيرِ الــذى فَوْقَه ، إِذا أَرْسَلَه .

(و) الإِيفاد (:رَفْعُ الرِّيمِ رَأْسَه ونَصْبُه أُذُنَيْهِ) ، قال تَمِيمُ بن مُقْبِل :

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمَ السِّيَارِ بِفَاحِــمٍ
وسُنَّةِ رِيمٍ خَافَ سَمْعاً فَأَوْفَدَا[٢]

(و) الإِيفاد (:الإِسراعُ)، وهــوفى شعر ابنِ أَحْمَرَ[٣] (و) من المجــاز : الإِيفاد (:الارْتِفَاعُ)، يقــال : أَوْفَدَ الشىءُ ، إِذا ارتَفَعَ ، كما فى الأَساس ، وفى اللسانِ أَوْفَدَ الشىءَ : رَفَعَه ، وأَوْفَدَ هو : ارتفــع .

(١) ديوانه قصيــدة ١٢ بيت ٢٥ والأســاس والمقاييس ١٢٩/٦

(٢) ديوانه ٧٧ ولم يذكر المشطور الثانى منها وروى الأول
« تَرَى العُلَيْفىَّ عليها مُوْكَدَا »
وفى الشرح ذكر أنه روى « موفدا » وانظر اللســان (وكد) .
« ترى العُلَيْفِىَّ عليه مُوكَدَا »
أى موثقاً شديدَ الأَسْرِ ويروى مُوفَدًا .
« كذا بفتح الفاء وهو خطأ وصــوابه =
= مُوفِدا » أى مُشرفــًا . وانظر النهاية لابن الأثير مادة (وكد) والشاهد أيضاً فى الأساس واللسان (وفد) .

(١) ضبط فى الأساس ضبط قلم بالفتح خطأ كما ضبط « أوفد الشىء » خطأ

(٢) ديوانه ٦٥ واللسان .

(٣) لم يذكر شعر ابن أحمر بهذا المعنى لاهنا ولا فى اللسان وليس ديوانه متداولا

(والوَفْدُ : ذِرْوَةُ الحَبْلِ) ـ بالحاء المهملة وسُكون الموحَّدة ـ (من الرَّمْلِ المُشْرِفِ) ، هكذا فى نُسْختنا ، ومثله فى اللسان ، وفى بعض النُّسخ : ذِرْوَة الجَبَلِ ، ومن الرَّمْل : المُشْرِف .

(و) من المجاز (المُسْتَوْفِدُ : المُسْتَوْفِزُ) ، يقال : فُلانٌ مُسْتَوْفِدٌ فى قِعْدَته ، أى مُنْتَصِبٌ غيرُ مُطْمَئِنٍّ ، كمُسْتَوْفِزٍ ، وفى الأَسَاس : اسْتَوْفَد فى قِعْدَته : ارْتَفَع وانْتَصَبَ ، ورأَيْتُه مُسْتَوْفِدًا .

(وبَنُو وَفْدَانَ) ، بالفَتْح (: حَىٌّ) من العرب ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

إِنَّ بَنِى وَفْدَانَ قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ النَّعَامِ والنَّعَامُ صُكُّ [١]

[(والأَوْفَاد : قومٌ)] [٢] .

(و) يقال (هُمْ على أَوْفَاد) ، أى (على سَفَرٍ) قد أَشْخَصَنَا ، أى أَقْلَقَنا ، كأَوْفازٍ .

(١) اللسان .

(٢) زيادة من القاموس وأشير إلى ذلك أيضاً بهامش مطبوع التاج وأضيف إليه « وقد استدركه الشارح بعد »

[] ومما يستدرك عليه :

هو كثير الوِفَادِ على المُلُوك . وما أَوْفَدَكَ عَلَيْنَا ، واسْتَوْفَدَنى ، وتَوَافَدْنَا عليه .

ومن المَجاز : الحَاجُّ وَفْدُ اللهِ . وبَيْنَا أَنا فى ضِيقٍ إِذْ أَوْفَد اللهُ عَلَىَّ بِرَجُلٍ [١] فأَخْرَجَنى منه . بمعنَى جاءَنى به .

ورَكَبٌ مُوفِدٌ : مُرْتَفِع ، وكذا سَنَامٌ مُوفِدٌ .

وتَوَفَّدت الإِبلُ والطَّيْرُ : تَسابَقَت ، كذا فى اللسان ، وعِبَارة الأَساس : تَوَفَّدَت الأَوْعَالُ فوقَ الجَبَلِ : أَشْرَفَت . وفى التكملة : تَشَوَّفَتْ . وكلّ ذٰلك مَجَازٌ .

والأَوْفَاد : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ ، أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

فَلَوْ كُنْتُمُ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخْذِنَا
ولٰكِنَّمَا الأَوْفَادُ أَسْفَلَ سَافِلِ [٢]

(١) الذى فى الأساس « وبينما أنا فى المضيق إِذْ وَفَدَ اللهُ علىَّ برجل » .

(٢) الصحاح واللسان وضبطت هنا « أسفلَ » وانظر مادة (وحد) وبهامش مطبوع التاج « قوله فلو كنتم إلخ كذا فى اللسان هنا وتقدم فى مادة وحد من الشارح واللسان إنشاده ــ

وَوَافِدُ بنُ سَلاَمَةَ ، رَوَى حَدِيثَه ضَمْرَةُ بن رَبِيعَةَ .

ووافِدُ بنُ مُوسَى الذَّارِع ، يقال فيه بالقاف أيضاً .

وأَبُو وَافِد ، روى عنه عبدُ الجبّار بن نافِعٍ الضَّبِّىّ ، ومحمّد بن يوسف بن وافِد ، وأبو بكر يحيى بن عبد الرحمن ابن وافِدٍ اللَّخْمِىّ قَاضِى قُرْطَبَةَ ، وأَبو المُرَجَّا سالِمُ بن ثِمَالِ بن عَفَّانَ بن وافِدٍ ، كذا فى التبصير للحافظ .

تكميل :

قد تَكَرَّر لَفْظُ الوَفْدِ فى الحديث ، وهم القَوْمُ يَجْتَمِعُون فَيَرِدُون البلادَ ، واحِدُهُم وافِدٌ ، وكذلك(١) يَقْصِدُونَ الأُمراءَ لِزيارَةٍ واستِرْفادٍ وانْتِجاعٍ وغيرِ ذلك ، وفى الحديث «وَفْدُ اللهِ ثَلاثَةٌ» وفى حديث الشهيد «[فإِذا قُتِلَ](٢) فهو وافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لهم . وقوله «أَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهم» . وقال النَّوَوِىُّ : الوَفْدُ : جَماعَةٌ مُخْتَارَةٌ للتقَدُّم فى لِقَاءِ العُظماءِ . وقال الزَّجَّاج فى تَفْسِير قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ المُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا﴾(١) قيل الوَفْدُ : الرُّكْبَانُ المُكَرَّمُونَ . وفى تفسير ابنِ كَثِير ، ومنه أَخَذَ أَحَدُ الجَلالَيْنِ ، أَنَّ الوَفْدَ القَادِمُونَ رُكْبَاناً . وفى العِنَايَةِ للخَفَاجِىّ أَنّ أَصْلَ الوُفودِ القُدُومُ على العظماءِ للعَطَايَا والاسْتِرْفَادِ . وفى شرْحِه للشفاءِ أَثْنَاءَ إعجازِ القرآنِ : أَصْلُ مَعْنَى الوَفْدِ الإِشْرَافُ . هٰذه أَقوالهم ، وظاهرُ كلامِ المصنف كغيرِه من الأَئمَّةِ أَن الوَفْد والوُفُودَ هم القَوْمُ القادِمُون مُطلَقاً ، مُشاةً أَو رُكْبَاناً ، مُخْتَارِين للقاءِ العُظَمَاءِ أَوْلاَ ، كما هو ظاهِرٌ ، ويمكن أَن يقال إِن كلامَ النَّوَوِىّ وغيرِه استعمالٌ عُرْفِىٌّ ، وكلامَ المُصَنِّف وغيرِه استعمالٌ لُغَوِىّ ، والله أَعلم .

= فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ
ولٰكِنَّها الأَوْحَادُ أَسْفَلُ سافِلِ
قال الشارح هنـاك : أراد بنى الوَحَد من بنى تغلب جعل كل واحد منهم أحدا وفسره فى اللسان فقال وقوله أخذنا بأخذكم أى أدركنا إبلكم فرددناها عليكم »

(١) فى اللسان « والذين يقصدون » وفى النهاية « وكذلك الذين يقصدون »

(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(١) سورة مريم الآية ٨٥ .

[و ق د] *

(الوَقَدُ ، محرّكةً : النّارُ) نَفْسُها ، قاله ابنُ فارِس ، ومنه قولهم : ماأَعْظَمَ هٰذا الوَقَدَ.(و) الوَقَدُ أَيضاً(: اتِّقادُهَا) ، أَى فهو مَصدر أَيضاً ، (كالوَقْدِ) ، بفتح فسكون ، (والوُقودِ) ،بالضم ،(والوَقُودِ) ، بالفتح ،الأَخيرعنسِيبويه ،وفى البصائر : وهٰذا شَاذٌّ ، والأَكثر أَن الضمّ للمصدرِ والفَتْــحَ للحَطَبِ . وقال الزَّجَّــاجُ : المَصْدَر مَضمومٌ ويجوز فيه الفَتْــح ، وقد رَوَوا : وَقَدَتِ النَّارُ وَقُودًا ، مثل قَبِلْتُ الشىْءَ قَبُــولاً ، وقد جــاءَ فى المصدر فَعُولٌ والبابُ الضَّمُّ ، (والقِدَة) كالعِدَة (والوَقَــدَانِ) ، مُحَرَّكة ، وزاد فى الصّحاح : والوَقِيــد . (والتَّوَقُّــدِ والاسْتِيقَادِ . والفِعْلُ) وَقَدَ ، (كوَعَدَ) ، قال الجَوْهَــرِىُّ : وَقَــدَت النارُ تَقِــدُ وُقُودًا ، بالضّمّ ، (و) قد (أَوْقَدْتُهَــا) إِيقَــادًا . (و) فى عبــارة الليــث : (اسْتَوْقَدْتُها) اسْتِيقادًا ، (وتوقَّدْتُهَا) ، وقد وَقَدَت هــى وتَوَقَّدَت واتَّقَدَتْ واسْتَوْقَدَتْ ، أَى هاجَتْ ، وأَوْقَدَها هو ووَقَّدَهَا ، فهو لازِمٌ مُتَعَدٍّ . وفى الأَساس

أَوْقَدْتُهَا : رَفَعْتُها بـالوَقُودِ (١) .

(والوَقُودُ ،كصَبورٍ : الحَطَبُ) ، قال الأَزهرىُّ : قَولُــه تعالى ﴿النَّارِ ذَاتِ الوَقُــودِ﴾ (٢) معنــاه ذات التَّوَقُّــدِ ، فيكون مَصدَرًا ، أَحْسَنُ من أَن يــكون الوَقُودُ الحَطَبَ . قال يعقــوبُ ، وقُرِئَ ذَاتُ الوُقُودِ ، وقال تَعَالَى ﴿وَقُودُهـــا النَّاسُ وَالحِجَــارَةُ﴾ (٣) وقيــل : كأَنَّ الوَقُودَ اسمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المصدَرِ ، وعن الليث : الوَقُودُ : ما تَرَى مِنْ لَهَبِها ، لأَنّه اسمٌ ، والوُقُود المَصْدَر ، وقــال غيره : وكُلُّ ما أَوْقَدْتَ به فهــووَقُودٌ ، (كالوِقَادِ) ، بالكسر ، (والوَقِيدِ . وقُرِئَ بِهِنَّ) ، يَعْنِى اللّغاتِ الثلاثة (٤) .

وفى البصائر : وقَرَأَ النبىُّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ «وأُولٰئك هُمْ وِقَادُ النَّارِ» وقرأَ عُبَيْد بن عُمَيْرٍ ، «وَقِيدُهَا النَاسُ والحِجَارَة» وأَغْفَل الوُقودَ ، بالضمّ ، وقد قُرِئَ أَيضا «النَّارِ ذاتِ الوُقُودِ» كما أَسْلَفْنَاه عن يَعْقُوب ، وعــزَاها

(١) فى الأساس المطبوع : وأوقدتها ووقدتها واستوقدتها ، ورفعتها بالوقود .
(٢) سورة البروج الآية ٥
(٣) سورة البقرة الآية ٢٤ وسورة التحريم الآية ٦ .
(٤) كذا والمعروف «الثلاث» صفة المؤنث .

وقد

فى البصائـــرِ إلى الحَسَن وأَبِى رَجَــاءٍ العَطَارِدِىّ وزَيْدٍ النَّحوىّ .

(والوَقَّـــادُ ، ككَتَّـــان) ، وفى بعض النُّسخ كشَدَّادٍ : الرجـــلُ (الظَّـــرِيفُ الماضِى) ، وهو مَجاز ، (كالمُتَوقِّدِ) .

(و) الــكَوْكَبُ الوَقَّادُ (:المُضِىءُ) .

(و) الوَقَّادُ (من القُلُوبِ : السَّرِيعُ التَّوَقُّدِ فى النَّشاطِ والمَضَاءِ الحَادُّ[(١)]) وهو مَجــازٌ أَيضاً ، ومنهم من جَعَل الأَوَّل مَجَازَ المَجَازِ .

(والوَقْدَةُ) ، بفتح فسكون (:أَشَدُّ الحَرِّ) وهى عَشَرَةُ أَيّامٍ أَو نِصْــفُ شَهْــرٍ .

ومن المَجــازِ : طَبَخَتْهــم وَقْــدَةُ الصَّيْفِ .

ووَقَدَ الحَصَى .

(والوَقِيــدِيَّةُ : جِنْسٌ من المِعْزَى) ضِخَامٌ حُمْرٌ ، قال جَرِيــر :

ولاَ شَهِدَتْنَـــا يَوْمَ جَيْشِ مُحَـــرِّقٍ
طُهَيَّةُ فُرْسَانُ الوَقِيدِيَّةِ الشُّقْـــرِ[(٢)]

(١) حرفت فى مطبوع التاج إلى « والمضاد الحـــاء »
(٢) ديوانه ٢٧٩ واللسان .

والأَعْرَفُ الرُّقَيْدِيَّة[(١)] .

(ووَاقِدٌ ووَقَّادٌ ووَقْدَانُ) ، كناصِـــر وشَدَّاد وسَحْبَانَ (أَسماءٌ) .

(و) يقال : (أَوْقَدْتُ لِلصِّبَا نَارًا ، أَى تَرَكْتُهُ) ووَدَّعْتُه ، قال الشاعر :

صَحَوْتُ وأَوْقَدْتُ لِلَّهْوِ نَـــــارَا
وَرَدَّ عَلَىَّ الصِّبَـــا مَا اسْتَعَـــارَا[(٢)]

(و) قال الأَزْهَرىّ : وسمعْت بعضَ العربِ يقول : (أَبْعَدَ اللهُ دَارَه ، وأَوْقَدَ نَارًا إِثْرَه ، أَى لا رَجَعَه) اللهُ (ولارَدَّه) ، ورُوِىَ عنِ ابن الأَعْرَابِىّ : أَبْعَدَه اللهُ وأَسْحَقَه وأَوْقَدَ نَارًا أَثَرَه ، قال : وقالت العُقَيْلِيّة : كان الرجلُ إذا خِفْنَا شَرَّه فتَحَوَّلَ عنّا أَوْقَدْنَا خَلْفَه نارًا . فقلت لهـــا : ولِمَ ذٰلك ؟ قالت : لِتَتَحَوَّلَ[(٣)] ضَبُعُهُمْ مَعَهم ، » أَى شَرُّهُمْ .

(وزَنْدٌ مِيقَادٌ : سَرِيـــعُ الوَرْىِ) ، ويقال : وَقَدَتْ بِـــك زِنَادِى ، وهـــو

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الرقيدية كذا باللسان أيضاً وحرره » وبهامش اللسان « قوله الرقيديه كذا ضبط بالأصل وتابعه شارح القاموس وينظر اه مصححه » هذا وبديوان جرير» ويروى الوفيدية » .
(٢) اللسان والتكلة .
(٣) فى اللسان ومطبوع التاج « لتحول » والمثبت وضبطه من التكملة .

دُعَاءٌ ، مثْل وَرِيَتْ : كذا فى اللسان .

(وأبو وَاقِدٍ اللَّيْثِـىُّ الحـارثُ بنُ عَوْفٍ ، صَحَابِـىٌّ) ، وقيل : عَوْف بن الحارث ، قيل : إنه شهِد بَدْرًا ونزَل بمكَّة وتوفِّىَ بها سنة ٦٨ . (وابنُهوَاقِدٌ) يقال : له صُحْبَة ، روَى له أبو داوُود . (و) كذٰلك (أبو واقِدٍ اللَّيثىُّ) الصَّغِير (صالحُ بنُ مُحَمّد) بن زائدةَ ، الذى روَى له الأَرْبَعَة ، (تَابعِيّان) ، ضَعِيفٌ مات بعد الأَربعين (وواقِدُ بنُ أَبِى مُسْلِم الواقِدِىُّ ، مُحَدِّثٌ) ، مَنْسُوب إلى جَدِّه وَاقِدٍ ، ووالدُه أبو مُسْلِم قيل : هو مُحَمّد بنُ عُمَر بن وَاقِد ، وكذا أَبـو زَيْد وَاقدُ بنُ الخَلِيلِ الخَلِيلِىّ ، أَبوه مُؤَلِّف الإرشاد ، وابنه هٰذا روَى عنـه يحيى بن مَنْدَه .

[] ومما يستدرك عليه :

المَوْقِد ، كمَجْلِس : مَوْضِعُ النارِ ، يقال : هٰذا مَوْقِدُ النارِ ومُسْتَوْقَدُها .

ووَقَفْنَا بِالمِيقَدَةِ : مَحَلّ قَرِيب من المَشْعَر الحَرَام (١) ، كذا فى الأَساس .

(١) بهامش مطبوع التاج «قال فى الأساس هى بالمشعر الحرام على قزح كان أهل الجاهلية يوقدون عليها النار» والذى فى الأساس «ووقفنا قريباً من الميقدة وهى بالمشعر..»

وَتَوقَّدَ الشىْءُ : تَلألأَ ، وهى الوَقَدَى ، قال :

مَا كَانَ أَسْقَى لِنَاجُودٍ عَلَى ظَمَـإٍ
مَاءٌ بِخَمْرٍ إِذَا نَاجُودُهَـا بَـــرَدَا
مِن ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَىَّ بِـــهِ
زَوُّ المَنِيَّـــةِ إِلاَّ حِـرَّةً وَقَـدَا (١)

وكُلُّ شىْءٍ يَتَلأْلأُ فهو يَقِدُ ، حتّى الحافـرُ إذا تَلأْلأَ بَصِيصُـه . ومـن المَجاز : يقال للأَعْمَى : هـو غـائرُ الوَاقِدَيْنِ .

وأبو وَاقِدٍ النُّمَيرىّ ، وأبو وَاقِدٍ مَولَى رسـولِ الله صلّى الله عليـه وسلّـم ، صحابيّانِ . ووَاقدُ بن عبد الرحمٰن بن مُعَاذٍ ، ووَاقِد أبو عُمَرَ ، تابعيَّانِ ، وأَبو عبد الله محمّد بن عُمَر بن وَاقد الوَاقِدِىّ الأَسْلَمِىّ مولَى بـنِى سَهْمٍ ، تُكُلِّمَفيه . وعبـدُ الرحمٰن بن وَاقـدٍ الواقِـدِىُّ الخُتَّلِىّ المُؤَدّب ، مُقْرِئٌ .

(١) اللسان وانظر التاج مادة (زوا) «قال أبو ذؤيب» أما فى العباب (زوه) ففيه قال أبو ذؤيب الإيادى . هذا والبيتان منسوبان لمامة الإيادى ، انظر معجم الشعراء تحقيق ٤٤١ واللسان (زوو) ومجمع الأمثال حـرف الجيم . أجود من كعب بن مامة . وتهذيب الألفاظ ٢٢٨

[و ك د] *

(وَكَدَ) بالمكان (يَكِـدُ وُكُودًا)، بالضمّ، إذا (أَقَامَ) به، (و) يقال: وَكَدَ فـلانٌ أَمْرًا يَكِـدُه وَكْـدًا، إذا (قَصَدَهُ) وطَلَبَهُ، ووَكَدَ وَكْدَهُ: قَصَدَ: قَصْدَه وفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِه. (و) وَكَدَ يَكِدُ وَكْدًا، أي (أَصَابَ).

(و) وَكَّدَ (العَقْـدَ) والعَهْـدَ توكيـدًا[1] (أَوْثَقَه، كأَكَّدَه)، الهمزُ لغةٌ فيه، (و) وَكَّدَ (الرَّحْلَ: شَدَّه)، يقال فيه أَوْكَدْتُه إيـكادًا وأَكَّدْتُه، وبالواو أفصح.

(والوَكَائدُ: سُيورٌ يُشَدُّ بها) الرَّحْلُ والسَّرْجُ (جَمْعُ وِكَادٍ)، بالـكسر، (وإِكَادٍ) لُغَةٌ فيه، كوِشاحٍ، وقال ابنُ دُرَيْد: الوكائدُ: السُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ إلى دَفَّتَيِ السَّرْجِ، الواحِدُ وِكَادٌ وإِكادٌ.

(والوُكْدُ بالضمّ: السَّعْيُ والجُهْدُ، و) يقـال: (ما زَالَ ذٰلك وُكْـدِى، أي فِعْلِي) ودَأْبِـي وقَصْدِى.

(١) مقتضى عطف صاحب القاموس أنه ثلاثى لكن فى اللسان «وكّد» مشددة والشارح أضاف المصدر «توكيدا» مثبتـا ذلك.

(و) الوَكْدُ، (بالفتح: المُرادُ والهَمُّ والقَصْدُ)، يقال: وَكَدَ فُلانٌ أَمْرًا، إذا مَارَسَه وقَصَدَه، قال الطِّرِمَّاحُ.

ونُبِّئْتُ أَنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُـوزَهُ
قُفَيْرَةَ أَمَّ السَّوْءِ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكْدِى[1]

أي أَنْ لم يَعْمَلْ عَمَلِى ولم يَقْصِد قَصْدِى ولم يُغْنِ غَنَائِـي.

(و) وَكْدٌ، (بلا لَامٍ: ع بيـنَ الحَـرَمَيْنِ (الشَّـريفينِ)، أو جُبَيْلٌ مُشْرِفٌ علَى خُلَاطَى مِن جِبالِ مَكَّةَ) يَنْظُر إلى جَمْرَةَ، كذا فى معجم البلدان.

(والتَّوْكِيدُ)، بالواو، (أَفصحُ من التَّأْكِيدِ)، بالهَمْزِ، ويقال: وكَّدْتُ اليَمِينَ، والهَمْزُ فى العَقْدِ أَجْوَدُ، وتقول: إذا عَقَدْتَ فَأَكِّدْ، وإذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ. وقال أبو العبّاس: التَّوكيدُ دَخَل فى الكلامِ لإِخْرَاجِ الشَّكِّ. وفى الأَعدادِ لإِحاطَةِ الأَجْزَاءِ. وقـال الصاغـانىّ: التوكيدُ دَخَلَ فى الـكَلَامِ على وَجْهَيْنِ: تَكْرِير صريح، وغَيْر صَريحٍ، فالصَّريح نحو قولِكَ: رَأَيْـت زَيْدًا زَيْدًا، وغير

(١) ديوانه ١٤٢ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج «عجوزة فقيرة» والمثبت من ديوانه.

الصريح نحو قَولك ، فَعَلَ زَيْدٌ نَفْسُه وعَيْنُه ، والقَوْمُ أَنفُسُهم وأَعيَانُهم ، والرَّجُلان كِلاهُما ، والمرأتان كِلْتَاهما ، والقَوْمُ كُلُّهم ، والرِّجالُ أَجْمَعُونَ ، والنِّسَاءُ جُمَعُ ، وجَدْوَى التوْكِيدِ أَنك إذا كَرَّرْتَ فقد قَرَّرْتَ المُؤَكَّد وماعَلِقَ به فى نَفْسِ السامع ومَكَّنْتَه فى قَلْبِه ، وأَمَطْتَ شُبْهَةً رُبَّمَا خالَجتْه ، أَو تَوَهَّمْتَ غَفْلَةً وذَهَاباً عَمَّا أَنتَ بِصَدده فأَزَلْتَه [1] ، فإِنّ لِظَانٍّ أَنْ يَظُنَّ حِين قُلْتَ : فَعَلَ زَيْدٌ ، أَن إِسنادَ الفِعْلِ إِليه تَجَوُّزٌ أَو سَهْوٌ ، فإِذا قلتَ : كَلَّمنى أَخُوك ، فيجوز أَن يَكُونَ كَلَّمَك هو أَو أَمَر غُلامَه أَنْ يُكَلِّمَكَ ، فإِذا قلْتَ كلَّمَنى أَخوك تَكْلِيماً . لم يَجُزْ أَن يَكُون المُكَلِّم لك إِلاّ هو .

(وتَوَكَّدَ) الأَمْرُ (وتَأَكَّدَ ، بمعنًى) واحدٍ .

(والمُوَاكِدَةُ : الناقَةُ الدائِبَةُ فى السَّيْرِ) .

(والمُتَوَكِّدُ : القائمُ المُسْتَعِدُّ للأَمْرِ) ، يقال ظَلَّ مُتَوَكِّدًا بأَمْرِ كذا ومُتَوكِّزًا [ومُتَحَرِّكا] [1] أَى قائماً مُسْتَعِدًّا .

(١) بهامش مطبوع التاج « فى التكملة بعد قوله فأزلته : وكذلك إذا جئت بالنفس والعين فإن الخ »

(والمَيَاكِيدُ ، والتآكِيدُ والتَّواكِيد : السُّيُورُ التى يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ) إلى دَفَّتَىِ السَّرْجِ وقيل : هى المَيَاكِيدُ ولا تُسَمَّى التَّواكِيد ، وهى من الجُموع التى لا مُفْرَد لها .

[] وبقى عليه :

الوِكَادُ ، بالكسر : حَبْلٌ يُشَدُّ به البَقَرُ عندالحَلْبِ .

وفى حديث الحَسَن وذكَرَ طالِبَ العِلْم «قَدْ أَوْكَدَتَاه يَدَاهُ وأَعْمَدتَاه رِجْلاَهُ » أَوْكَدَتَاه : أَعْمَلَتَاه [2] .

[و ل د] *

(الوَلَدُ ،محركةً ،و)الوُلْد ،(بالضمّ) ، واحِدٌ ،مِثْل العَرَبِ والعُرْب والعَجَمِ والعُجْم ونحو ذلك قاله الزّجّاج ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا
قَدْ ثَمَّرُوا مَالاً وَوُلْدَا [3]

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ

(٢) هذا مثل ماف النهاية لابن الأثير أما اللسان ففيه«أوكدتاه حملتاه »

(٣) اللسان .

(و) الوِلْد ، بـ (الكَسْرِ) لُغَة ، (و) كذا (الفتح) مع السكون ، (واحِـدٌ وجَمعٌ) ، قال ابنُ سِيده : وهويَقَع على الوَاحِدِ والجَمِيــع والذَّكرِ والأُنْثَى (وقد يُجْمَع) أى الوَلَدُ ، محركةً كما صَرَّح به غيرُ واحد ، (على أَوْلَادٍ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، (ووِلْدَة) ، بالكسر ، (وإِلْدَة) ، بِقَلْب الواوِ هَمزةً ، (ووُلْدٍ ، بالضَّم) ، وهٰذَا الأَخيرُ نَقَلهُ ابنُ سِيدَهْ بِصيغَةِ التَّمْرِيض فقال : وقد يَجُوز أَن يَكُون الوُلْد جَمْــعَ وَلَدٍ كوُثْنٍ ووَثَنٍ[1] ، فإن هٰذَا مما يُكَسَّرُ على هٰذا المِثَال ، لاعْتِقاب المِثَالَيْنِ عَلَى الكَلِمَــةِ ، ثــم قَال : والوِلْــدُ بالكَسْر كالوُلْــدِ لُغَــةٌ وليس بِجَمْــعٍ ، لأَن فَعَلاً ليس مما يُكَسَّر على فُعْــلٍ . وفى اللسان : والوِلْــدَةُ جَمْــعُ الأَوْلَادِ ، قال رُؤْبَة :

* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعَابِلاَ[2] *

قال الفَــرَّاءُ : قَــرأَ إبراهِيمُ ﴿مَالُه ووُلْدُه﴾[1] وهــو اخْتِيَار أَبى عَمْرٍو وكذٰلك قَــرأَ ابنُ كَثِيــرٍ وحَمْــزَةُ ، وروى خارِجَــةُ عن نافِــعٍ : وَوُلْدُه . أَيضاً . وقرأَ ابنُ إسحاقَ : مالُه وَوِلْدُه ، وقال : هما لغتانِ ، وُلْد ووِلْد ، (و) فى التهذيب : ومن أَمثــال العَــرب ، وفى الصحاح : من أَمثال بنى أَسَد « (وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ) » هٰكذا مُحَرَّكة[2] وكسر الـكاف فيهما بنــاءً عَلَى أَنه خِطابٌ للأُنْثَى ، (أَى مَنْ نُفِسْتِ به) وصَيَّر عَقِبَيْكِ مُلَطَّخَيْنِ بالدَّمِ (فهو ابنُكِ) حَقِيقةً لا مَن اتَّخَذْتِه وتَبَنَّيْتِه وهو مِن غَيرِكِ ، كذا فى سائــر النُّسخ ، والمَضبوط فى نُسخ الصحاح وُلْدُكَ ، بالضّمِّ وفَتــح الكافِ ، قال شَيْخُنا : والتَّذْمِيَةُ للذَّكَر . على المَجَاز ، ثــم أَنشدَ الجَوْهَرِىّ :

فَلَيْتَ فُلَاناً كَانَ فِــى بَطْنِ أُمِّــهِ
وَلَيْتَ فُلاناً كَانَ وُلْدَ حِمَــــارِ

(١) ضبط فى اللســان ضبط قلم « وَثْن » والسياق يقتضى ما أثبت .
(٢) ديوانه ١٢٧ واللسان وانظر مادة (زعبل) فى اللسان والاختلاف فى قائله وضبط فيها « وُلْدَة » وفى مادة (سمط) ضبطه «سِمْطاً .. وِلْدة » .

(١) سورة نوح الآية ٢١ «مَالُه وَوَلَدُه» فى رواية حفص عن عاصم .
(٢) قوله محركة يقتضى أنها « وَلَدُك » لكن القاموس واللسان ضبطهما كالمثبت فلعل نسخة الشارح من القاموس فيها « وَلَدُك » .

ثم قال : فهٰذا واحِدٌ . قال : وقَيْسٌ تَجْعَل الوُلْدَ جَمْعاً والوَلَدَ واحِدًا. وقال ابنُ السِّكِّيت : يقال في الوَلَدِ الوِلْدُ والوُلْدُ ، قال : ويكون الوُلْدُ واحِدًا وجَمْعاً ، قال : وقد يكون الوُلْدُ جمْعَ الوَلَدِ مثْل أَسَدٍ وأُسْدٍ .

(والوَليدُ : المَوْلُود) حِين يُولَد ، فهو فَعِيلٌ بمعنى المَفْعُولِ . وصَرِيحُ كَلاَمِه أَنه لا يُؤَنَّث ، وقال بَعْضُهم بل هو للذَّكَر دُونَ الأُنْثَى . (و) الوَلِيدُ (: الصَّبِيُّ) ما دَامَ صَغِيرًا ، لِقُرْبِ عَهْدِه مِن الوِلاَدَة ، ولا يقال ذٰلك للكَبِير ، لِبُعْدِ عَهْدِه منها ، وهٰذا كما يقال : لَبَنٌ حَلِيبٌ وجُبْنٌ طَرِيٌّ[1] ، للطَّرِيّ منهما دون الذى بَعُدَ عن الطَّرَاوَةِ ، كذا في المِصْبَاح : (و) الوَلِيد (: العبْدُ) ، وقَيَّدَه بعضُهم بمن يُولَدُ في الرِّقّ (وأُنْثاهما بهاءٍ) وَلِيدَة (ج الوَلائِدُ) مَقِيسٌ مَشهور ، (والوِلْدَانُ) بالكَسْر جَمْعُ وَلِيدٍ ، كما أَن الأَول جمْع وَلِيدة[1] كما في الأَساس . وفي التهذيب : والوَلِيد : المَوْلُود [حين يُولَد][2] والجَمْع وِلْدَانٌ ، والاسمُ الوِلاَدَة والوُلُودِيَّة ، عن ابن الأَعرابيّ . قال ثعلبٌ : الأَصل الوَلِيدِيَّة ، كأَنَّه بَنَاهُ على لَفْظِ الوَلِيد ، وهي من المصادر التي لا أَفْعَالَ لها ، والأُنْثَى وَلِيدَة ، والجَمْعُ وِلْدَانٌ ووَلائدُ . وفي الحَدِيث « وَاقِيَةً كوَاقِيَةِ الوَلِيدِ » هو الطِّفل [فَعيل بمعنى مفعول] ، أَى كِلاَءَةً وحِفْظاً كما يُحْفَظ[3] الطِّفْل ، وقيل : أَرادَ بالوَلِيد مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْه الصَّلاَةُ والسلامُ . وفي الحديث « الوَلِيدُ في الجَنَّة » ، أَى الذى ماتَ وهو طِفْلٌ أَو سَقْطٌ ، قال : وقد تُطْلَقُ الوَلِيدَةُ على الجارِيَةِ والأَمَة وإِنْ كانَتْ كَبِيرةً ، وفي الحديث « تَصَدَّقَتْ أُمِّي عَلَيَّ بِوَلِيدَةٍ »[4] يعنى جارِيَةً . وفي الأَساس : من المَجازِ :

---

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله وجبن طرى الذى في المصباح الذى بيدى ورطب جنى

---

(١) في مطبوع التاج « والولدان بالكسر جمع وليدة كما أن الأول جمع وليد » والصواب من اللغة ومن الأساس ففيه « هو وليد من الولدان ووليدة من الولائد »

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه .

(٣) في اللسان « كما يُكْلأُ » وكذلك في النهاية .

(٤) هذا ضبط اللسان أما ضبط النهاية « تَصَدَّقْتُ على أُمِّي » .

رأَيْتُ وَلِيدًا ووَلِيدَةً ، غلاماً وجَارِيَةً اسْتُوصِفَا[1] قَبْلَ أَن يَحْتَلِمَا ، وفى النِّهَايَة والمُحكم والتهذيب : الوَلِيدَةُ : المَوْلُودَة بين العَرَب ، وغُلامٌ وَلِيدٌ ، كذٰلك ، والوَلِيد : الغُلَامُ حين يُسْتَوْصَف قَبل أَنْ يَحْتَلِم ، والجَمْعُ وِلْدَانٌ ووِلْدَة ، ويقال للأَمَة وَلِيدَةٌ وإِن كانَتْ مُسِنَّة ، قال أَبو الهَيْثَم : الوَلِيد : الشَّابُّ . والوَلائِدُ : الشَّوَابُّ مِنِ الجَوَارِى ، والوَلِيد : الخَادِمُ الشابُّ ، يُسَمَّى وَلِيدًا مِن حِينِ يُولَد إِلى أَنْ يَبْلُغ ، قال : والخَادِمُ إِذا كَان شابًّا وَصِيفٌ ، والوَصِيفَةُ وَلِيدَةٌ ، وأَمْلَحُ الخَدَم الوُصَفَاءُ والوَصَائِفُ ، وخادِمُ أَهْلِ الجَنَّة وَلِيدٌ أَبَدًا ، لا يَتَغَيَّر عن سِنِّه ، كذا فى اللسان .

(وأُمُّ الوَلِيد) كُنْيَة (الدَّجَاجَة) ، عن الصاغانىّ .

(ويقال) فى المَثَل : (أَمْرٌ) ، وفى كتب الأَمْثَال : « هُمْ فى أَمْرٍ (لا يُنَادَى وَلِيدُه ») ، يُضْرَب (فى الخَيْرِ والشَّرِّ ، أَى اشْتَغَلُوا به حتَّى لَوْ مَدَّ الوَلِيد يَدَه إِلى أَعَزِّ الأَشْيَاءِ لا يُنَادَى عليه زَجْرًا) ، أَى لَم يُزْجَر عَنْه لِكَثْرَة الشىْءِ عِنْدهم . قلت : فهو فى مَوْضِعِ الكَثْرَة والسَّعَة ، وقال ابنُ السِّكِّيت فى قول مزرِّدٍ الثَّعلَبِىّ :

تبرَّأْتُ مِنْ شَتْمِ الرِّجَالِ بِتَوْبَة
إِلَى اللهِ مِنِّى لَا يُنَادَى وَلِيدُهَا[1]

قال : هٰذا مَثَلٌ ضَرَبَه ، مَعْنَاه ، أَى لَا أُرَاجِعُ[2] ولا أُكَلِّم فيهَا ، كما لا يُكَلَّم الوَلِيدُ فى الشىْءِ الذى يُضْرَب له فيه المَثَلُ ، وقال الأَصمعىّ وأَبو عُبَيْدَةَ فى قولهم : هو أَمْرٌ لا يُنَادَى وَلِيدُه . قال أَحدُهما : أَىْ هو أَمْرٌ جَلِيلٌ شَدِيدٌ لا يُنَادَى فيه الوَلِيدُ ، ولكن يُنَادَى فيه الجِلَّةُ ، وقال آخرُ : أَصلُه من الغَارَة ، أَى تَذْهَلُ الأُمُّ عنِ ابْنِها أَنْ تُنَادِيَه وتَضُمَّه ، ولٰكِنَّهَا تَهْرُبُ عنه ، ويقال : أَصْلُه مِن جَرْىِ الخَيْلِ ، لأَن الفَرَس إِذَا كانَ جَوَادًا أَعْطَى مِنْ غَيْرِ أَن يُصاحَ به لاسْتِزَادَته ، كما قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَصِفُ فَرساً :

وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ العَجَاجَة صَدْرَهُ
وَهَزَّ اللِّجَامَ رَأْسُه فَتَصَلْصَلَا

(١) ضبطتها بالبناء للمجهول تبعا للسان فيما يأتى

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « أرْجِع » .

أَمَامَ هَوِىٌّ لا يُنَادَى وَلِيدُه
وشَدٌّ وَأَمْرٌ بِالعِنَانِ لِيُرْسَلا[1]

ثم قِيل ذٰلك لكُلّ أَمرٍ عظيمٍ ولكُلِّ شَىْءٍ كثيرٍ، قال ابنُ السِّكِّيت: ويقال: جاءُوا بطعامٍ لا يُنَادَى وَلِيدُه. وفى الأَرْض عُشْبٌ لا يُنَادَى وَلِيدُه، أى إن كان الوَلِيدُ فى ماشِيَةٍ لم يَضُرَّه أَيْنَ صَرَفَهَا لأَنها فى عُشْب، فلا يُقَالُ له اصْرِفْهَا إلى مَوْضِعِ كذا، لأَن الأَرْض كُلَّهَا مُخْصِبَةٌ، وإِن كان طَعَامٌ أَو لَبَنٌ فمعناه أَنه لا يُبَالَى كَيْف أَفْسَدَ فِيه، ولا مَتَى شَرِبَ، ولا فى أَىِّ نَوَاحِيه أَهْوَى.

(ووَلَدَت) المرأَةُ (تَلِدُ وِلَادًا ووِلَادَةً)، بكسْرِهما، وإنما أَطْلَقَهما اعتمادًا على الشُّهْرةِ، ولكن فى المِصْباح أَن كَسْرَهما أَفْصَحُ مِن فَتْحِهما، وهٰذا يَدُلُّ على أَن الفتحَ قَوْلٌ فيهما، (وإِلَادَةً)، أُبدِلَت الواوُ همزةً، وهو قِيَاسٌ عند جَمَاعَةٍ فى الهَمْزَةِ المَكْسُورة، كإِشَاحٍ وإِكافٍ، قاله شيخُنَا. (ولِدَةً ومَوْلِدًا) كعِدَة ومَوْعِدٍ، أَمَّا الأَوَّل فهو القِياسُ فى كُلِّ مِثَالٍ، كما سبق، وأَما الثانى فهو أَيضاً مَقِيسٌ فى بابِ المِثَال، وما جاءَ بالفَتْح فهو على خِلافِ القِيَاسِ كمَوْحَدٍ، وقد سبق البَحْثُ فيه. (و) فى المحكم: وَلَدَتْه أُمُّه وِلَادَةً وإِلادَةً، على البَدَلِ، ف(هى والِدٌ)، على النَّسب، (ووَالِدَةٌ)، على الفِعْلِ، حكاه ثَعْلَبٌ فى المرْأَةِ، وكُلّ حاملٍ تَلِدُ، ويقال لِأُمِّ الرجُلِ: هٰذه والِدَةٌ، (و) فى الحديث «فأَعْطَى شَاةً وَالِدًا»، قال الليث: (شَاةٌ وَالِدٌ) هى الحامِلُ، وإنها لَبَيِّنَةُ الوِلَادِ. ومعنَى الحديثِ، أَى عُرِفَ منها كَثْرَةُ النِّتَاجِ، كما فى النهاية. ومثل ذٰلك فى الصحاح نَقْلاً عن ابنِ السِّكِّيت، وزاد فى المصباح: والوِلَادُ، بغير هاءٍ، يُسْتَعْمَلُ فى الحَمْلِ، (و) فى اللسان: وشاةٌ (وَالِدَةٌ ووَلُودٌ)، الأَخير كصَبُورٍ، و(ج وُلَّدٌ)، بضَمّ فتشديد، كسُكَّر، وهو المَقِيس فى فاعِلٍ كرَاكِعٍ ورُكَّع، وهٰكذا هو مضبوط عندنا فى سائرِ النُّسخ، ووُجِد فى نُسخ الصحاح واللسان بضَمّ فَسُكونٍ، ومثلُه

[1] ديوانه ١٢٧ – ١٢٨ واللسان والصحاح.

فى أكثرِ الدَّواوين ، قال شيخُنَا : وكلاهما ثابِتٌ . (و) قد (وَلَّدْتُها تَوْلِيدًا فأَوْلَدَتْ) هى (وهى مُولِدٌ) كمُحْسِنٍ (من) غَنمٍ (مَوَالِيدَ وَمَوَالِدَ) ، ويقال : وَلَّدَ الرجُلُ غَنَمَهُ تَوْلِيدًا ، كما يقال : نَتَّجَ إبلَه . وفى حديثِ لقيطٍ «ما وَلَّدْتَ يا رَاعى» ، يقال : وَلَّدْت الشّاةَ تَوْلِيدًا . إذا حَضَرْت وِلادَتَها فعَالَجْتهَا حَتَّى يَبِينَ الوَلَدُ منها ، وأَصحابُ الحَدِيثِيقولون : مَا وَلَدَتْ . يَعْنُونَ الشَّاةَ ، والمحفوظُ بِتَشْدِيد اللامِ علَى الخِطَاب للرَّاعِى ،ومنه حديثُ [الأَعْمَى] والأَبرص والأَقْرَع «فَأُنْتِجَ هٰذَانِ[1] وَوَلَّدَ هَذَا» وقال الأُمَوِىّ : إذا وَلَدَتِ الغَنَمُ بَعْضُها بعد بَعْضٍ قيل : قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاَءَ ، ممدودٌ ، ووَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً ، وقول الشاعر :

إِذَا مَا وَلَّدُوا شَاةً تَنَادَوْا
أَجَدْىٌ تَحْتَ شَاتِك أَمْ غُلَامُ[2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ فى قولِه وَلَّدُوا شاةً : رَمَاهُم بأَنَّهُم يَأْتُونَ البَهَائِمَ ، قال أَبو منصور : والعَرَب تَقول : نَتَّج فلانٌ ناقَتَه إذا وَلَدَت وَلَدَها ، وهو يَلِى ذٰلك مِنْهَا ، فهى مَنْتُوجَة ،والناتج للإبل بمنزلة القابِلَة للمرْأَة إذا وَلَدتْ ، ويقال فى الشاءِ : وَلَّدْنَاها ، أَى وَلِينا وِلاَدَتَها ، ويقال لِذَوات الأَظلاف والشاءِ والبقرِ : وُلِّدت الشَّاةُوالبَقَرَةُ ،مضمومة الواوِ مَكْسُورة اللام مشدَّدَة ، ويقال أيضاً وَضَعَتْ ، فى موضع وُلِّدَت ،كذا فى اللسان ، وبعضٌ من ذٰلك فى البصائر والمِصباح والأَفعالِ لابن القَطَّاع .

(واللِّدَةُ) ، بالكسر(: التِّرْبُ) ، وهو الذى يُولَد مَعَك فى وَقْتٍ واحد ، (ج لِدَاتٌ) ، وهو القياس فى كُلِّ كَلمة فيها هاءُ تأْنيثٍ ، كما جزم به النُّحَاةُ ، وحكَى الشاطِبىُّ عليه الإجماعَ ، قاله شيخُنَا ، (ولِدُونَ) ، نقله الجوهرىُّ وغيرُه ، قال أَبو حَيّان وغيرُهمنشُرَّاح التَّسهيل : إن مِثْل هٰذه الأَلفاظِ إذا صارَتْ عَلَماً صحَّ جَمْعُهَا بالواووالنُّونِ ، وزعمَ بعضٌ أَن لِدَةً مِن لدى لا من

(١) فى اللسان «هذا وولد هذا» أما النهاية ففيها كالمثبت فى الأصل . وكذلك فى النهاية مادة (نتج) واللسان مادة (نتج) هذا والحديث فى الأعمى والأبرص والأقرع انظر صحيح البخارى ٤ /١٧١ كتاب الأنبياء ٥١ والضبط منه ولذا زدت كلمة الأعمى «فى الأصل

(٢) اللسان والتكلة .

ولد ، وسيأْتى الكلامُ عليه فى المُعْتلّ إن شاءَ الله تعالى ،قال الفرزدق :

رَأَيْنَ شُرُوخَهُـــنَّ مُـــؤَزَّرَاتٍ
وَشَرْخَ لِدِىً أَسْنَانَ الهِـرَامِ (١)

وفى الصحاح : ولِدَةُ الرَّجُلِ : تِرْبُه ، والهــاءُ عِوَضٌ من الواو الذاهبةِ من أَوّلِه ، لأَنّه من الوِلاَدَة ، وهما لِــدَانِ ، (والتَّصغيرُ وُلَيْدَاتٌ ووُلَيْدُونَ) ،لأَنهم قالوا : إن التصغيرَ والتَّكسِيرَ يَرُدَّان الأَشياءَ إلى أُصولِهــا ، (لا لُدَيَّــاتٌ ولُدَيُّونَ) ، نظرًا إلى ظاهِرِ اللفْظِ (كما غَلطَ فيه بعضُ العَرَبِ) . وهٰذا الــذى غلَّطه هو الذى مَشى عليه الجوهــرىُّ وأَكثرُ أَئمَّة الصَّرْف ، وقالوا : مُرَاعَاةُ الأَصلِ ورَدُّه إليه يُخرِجه عن مَعْنَاه المُراد ، لأَن لِدَة إذا صُغّر وُلَيْد يَبْقَى لا فَرْقَ بينه وبين تصغيــر وَلَــدٍ ، كما لا يَخْفَى ، ووَجَّه سَعْدِى جلْبــى فى حاشيته أَنه شاذٌّ مُخَالِف للقِيَاس ، ومثلُه لا يُعَــدُّ غَلَطاً ، وسيأْتى البحث فى آخر الــكتاب إن شاءَ الله تعالى .

(و) اللِّدَة (:وَقْتُ الوِلاَدَةِ ، كالمَوْلِد والمِيلادِ) ، أَما المَوْلد والمِيلاد فقد ذَكرَهما غيرُ واحدٍ من أَئمّة اللُّغَة ، وأَما اللِّدَة بمعناهمــا لايَكَــاد يُوجَــد فى الدواوين ، ولا نَقَلَه أَحَدٌ غيرُ المُصَنّف فينبغِــى التَّحَرِّى والمُرَاجَعَة حَــتَّى يَظْهَرَ مِن أَيْنَ مَأْخَذُه . ففــى اللسان والمُحْكَم والتهذيبِ والأَساس :مَوْلِــدُ الرَّجُلِ : وَقْــتُ وِلاَدَتِه . ومَوْلِــده : المَوْضِع الذى وُلِدَ فيه ، ومِيلادُ الرَّجُل : اسمُ الوَقْتِ الذى وُلِدَ فيه ، ومثله فى الصحاح . وفى المِصْباح : المَوْلِد : المَوْضِع والوَقْتُ ، والمِيــلادُ الوَقْــتُ لا غَيْرُ .

(والمُوَلَّدَةُ :) الجارية (المَولُــودةُ بين العرب ، كالوَلِيدة) ، ومثله فى المحكم ، وقال غيرُه : عَرَبِيَّةٌ مُوَلَّدَة ، ورجُلٌ مُوَلَّد ، إذا كان عَرَبِيًّــا غيــرَ مَحْضٍ ، وقال ابنُ شُمَيل: المُوَلَّدَة : التى وُلِــدَتْ بأَرْضٍ وليس بهــا إلاَّ أَبُوها أَو أُمُّها . والتَّلِيدَةُ: التى أَبوهَا وأَهْلُ بَيْتِها وجَميــعُ مَن هو بِسَبِيــل منهــا بِأَرْضٍ وهى بــأَرْضٍ أُخْــرَى . قال : والقِنُّ مِن العَبِيد التَّلِيدُ : الــذى

(١) ديوانه ٨٣٧ واللسان .

وُلِدَ عندَك . وجارِيَةٌ مُوَلَّدَةٌ : تُولَد بين العَرَبِ وتَنْشَأُ مع أَولادِهم ويَغْذُونَها غِذاءَ الوَلَدِ ويُعَلِّمونَها مِن الأَدَب مثل ما يُعَلِّمون أَوْلادَهم ، وكذٰلك المُوَلَّد من العَبِيدِ . والوَلِيدة : المَوْلُودَة بين العَرَبِ ، ومثلُه فى الأَساس .

(و) المُوَلَّدَة(: المُحْدَثَة مِن كُلِّ شئٍ ، و) منه المُوَلَّدُون(من الشُّعراءِ) ، وإِنما سُمُّوا بذٰلك (لِحُدوثِهِم) وقُرْبِ زَمَانِهم ، وهو مَجازٌ .

(و) المولِّدة (بِكَسرِ اللامِ : القابِلَةُ) وفى حَدِيث مُسافِعٍ «حَدَّثَتْنِى امرأَةٌ مِنْ [بنى] سُلَيْم [قالت :] [1] أَنَا وَلَّدْتُ عَامَّةَ أَهْلِ دِيارِنَا » أَى كُنْتُ لهم قابِلَةً .

(والوُلُودِيَّةُ) ، بالضَّم (: الصِّغَرُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِىّ ، (ويُفْتَح) ، قال ثعلبٌ الأَصْل الوَلِيدِيَّة ، كأَنَّه بَنَاه على لفْظ الوَلِيد ، وهى من المصادِر الـتى لا أَفْعَال لَها . وفى البصائر : يقـال فعَل ذٰلك فِى وُلُودِيَّته ووَلُودِيَّته ، أَى فى صِغَره ، وفى اللِّسَان : فعلَ ذٰلك فى وَلِيدِيَّته ، أَى فى الحالة التى كان فيها وَلِيـدًا ، (و) قال ابن بُزُرْج : الوُلُودِيَّة ، أَيضاً (:الجَفَـاءُ ، وقِلَّـةُ الرِّفْقِ) والعِلْمِ بالأُمورِ ، وهى الأُمِّيَّة .

(والتَّوْلِيدُ : التَّرْبِيَةُ ، ومنه قـولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ لعيسى صلَّى الله عليه) وعلى نَبِيِّنَا (وسَلَّم : « أَنْتَ نَبِيِّى وأَنَا وَلَّدْتُك » ، أَى رَبَّيْتُك ، فقالت النَّصارى) وقد حَرَّفَتْه فى الإِنجيل (أَنت بُنَيِّى وأَنَا وَلَدْتُك) ، وخَفَّفُوه وجَعَلُوه لـه وَلَـدًا ، (تَعـالَى اللهُ عن ذٰلك عُلُـوًّا كَبِيرًا) ، هٰكذا حكاه أَبو عمرٍو عن ثَعْلَبٍ ، وأَورده المصَنِّف فى البصائر .

(وبنو وِلاَدَةَ) ، ككِتَابَة (: بَطْنٌ) من العَرَب .

(وسَمَّوْا وَلِيـدًا ووَلاَّدًا) ، الأَخيـر ككَتَّانٍ ، والمُسَمَّـون بالوَلِيـدِ ، من الصحابَة أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ، راجِعْه فى التَّجْرِيد ، ومن التابِعين ثَلاثَةٌ وعِشْرُونَ رَجُلاً ، راجِعْه فى الثِّقَات لابنِ حِبَّان .

(و) يقال : هٰذه (بَيِّنَةٌ مُوَلَّدَةٌ) . إِذا كانتْ (غَيْر مُحَقَّقةٍ ، و) كـذٰلك

(١) الزيادة من اللسان والنهاية .

قَوْلُهم : (كِتَابٌ مُوَلَّد) ، أَى (مُفْتَعَلٌ) ، وهو مَجازٌ ، وكذا قولُهم : كَلامٌ مُوَلَّدٌ ، وحَدِيث مُوَلَّـد ، أَى ليس من أَصْلِ لُغَتِهِم . وفى اللسان : إذا استَحْدَثُوه ولم يَكُنْ مِن كلامِهم فيما مَضَى . (و) قال ابنُ السِّكِّيت : ويقال : (ما أَدْرِى أَىّ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ ، أَىْ أَىّ الناسِ) هو ، وأَورده الجَوْهَـرِىّ فى الصحـــاح ، والمُصنِّف أَيضاً فى البصائر هٰكذا .

[] ومما يستدرك عليه :

الوالد : الأَبُ ، والوَالِدَة : الأُمُّ ، وهما الوَالِدَانِ ، أَى تَغليباً ، كما هـو رَأْىُ الجوهرِىّ وغيرِه، وكلامُ المُصَنِّـف فيما تقَدَّم صَرِيـحٌ فى أَن الأُمّ يقال لهـا الوَالِدُ ، بغيرِ هَاءٍ ، على خـلافِ الأَصْلِ ، ووالِدَةٌ ، بالهاءِ على الأَصل ، فعَلَى قولِ المُصَنِّف ، الوَالِدَانِ تَحْقِيقاً وولَدُ الرَّجُلِ وَلَدُه فى مَعْنًـى ، ووَلَـدُه رَهْطُه فى مَعْنًى ، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَارًا﴾ (١) .

وتَوَالَـدُوا ، أَى كَثُـرُوا ووَلَـــدَ بَعْضُهُم بَعْضاً ، وكذا اتَّلَدُوا ، واسْتَوْلَد جَارِيَةً . وفى حديثِ الاستِعَاذَة « ومِن شَرِّ وَالِـدٍ وَمَا وَلَـدَ » يَعْنِـى إِبْلِيسَ والشَّيَاطِينَ ، هٰكذا فُسِّر ، وفى البصائرِ : يَعْنِـى آدَمَ وما وَلَدَ من صِدِّيقٍ ونَبِىٍّ وشَهِـيدٍ ومُؤْمِنٍ ، وتَوَلُّـدُ الشَّىْءِ من الشىْءِ : حُصُوله بِسَبَبٍ من الأَسباب .

ورجُلٌ مُوَلَّد ، إذا كان عَرَبِيًّا غيرَ مَحْضٍ .

والتَّلِيدُ مِن العَبِيـد : الذى وُلِـد عِنْدَك .

والتَّلِيدَةُ مِن الجَوَارِى : هـى التى تُولَد فى مِلْكِ قَوْمٍ وعِنْدَهُم أَبَوَاهَا .

وفى الأَفعال لابن القطاع : أَوْلَدَ القَـوْمُ : صـارُوا فى زَمَنِ الأَوْلَاد . وأَوْلَدَت الماشِيَةُ : حان أَن تَلِدَ .

ومن المَجاز : تَوَلَّدَتِ العَصَبِيَّـةُ بَيْنَهُـم .

وأَرْضُ البَلْقاءِ تَلِدُ الزَّعْفَرَانَ .

واللَّيَالِى حُبَالَى لَيْس يُدْرَى مايَلِدْنَ .

وصُحْبَةُ فُلانٍ وِلَادَةٌ للخيرِ .

واستدرك شيخُنَا :

وَلَّادَةبِنْتالمُسْتَكْفِىالأَدِيبة الشاعِرَة .

(١) سورة نوح الآية ٢١ .

قلت : والوَلِيدُ جَدُّ الحافِظ أَبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد ابن داوود بن الوَلِيد بن عبدالله البَزّار البُخَارِيّ، روَى عن أَبي العَبّاس المُسْتَغْفِرِيّ، وعنه قُتَيْبة بن محمّد العُثْمَانيّ وغيرُه .

ووَلِيدُ أَبَاد [1] : من قُرَى هَمَذَانَ ، نُسِب إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثينَ .

[و م د] *

(الوَمَدُ ، مُحَرَّكَةً : الحَرُّ الشديدُ مع سُكُونِ الرِّيحِ) ، قاله الكسائيُّ : وقيل : هو الحَرُّ أَيًّا كَانَ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ ، (أَو) الوَمَدُ (:نَدًى يَجِيءُ فى صَمِيمِ الحَرِّ مِنْ قِبَلِ البَحْرِ) مع سُكون الريح ، قال أَبو منصور :وقد يَقَعُ الوَمَدُ أَيَّامَ الخَرِيفِ أَيضاً ، قال : وهو لَثَقٌ ونَدًى يَجيءُ من جِهَةِ البَحْرِ إِذَا ثَارَ بُخَارُه وهَبَّت به الرِّيحُ الصَّبَا فيقَعُ على البِلادِ المُتَاخِمَةِ له مِثْل نَدَى السمَّاءِ وهو يُؤْذِى النّاسَ جِدًّا لِنَتْنِ رائحتِه ، يقال : (لَيْلَةٌ وَمدٌ) ، بغير هاءٍ ، (ووَمِدَةٌ) ، وهو الأَكْثَرُ ، وذاتُ وَمَد ، الأَخير من الأَساس ، وقَد وَمِدَ اليَوْمُ وَمَدًا ، فهو وَمِدٌ ، وأَكْثَرُ ما يُقَال فى الليلِ ، وَمِدَت الليلةُ تَوْمَدُ وَمَدًا ، وقال الرَّاعِي يصف امرأَةً :

كأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فى مَلاحِفِهَا
إِذَا اجْتَلاهُنَّ قَيْظاً لَيْلَةٌ وَمِدُ [1]

(و) الوَمَدُ (:شِدَّةُ حَرِّ الليلِ ، كالوَمَدَةِ ، مُحَرَّكَةً) فيهما ، وقد جاءَ فى حَدِيث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ أَنه لَقِىَ المُشْرِكينَ فى يَوْمٍ وَمَدَةٍ وعِكَاكٍ ، قال الليثُ : الوَمَدَةُ تَجِيءُ فى صَمِيمِ الحَرِّ مِن قِبَلِ البحْرِ حتى تَقَع على الناسِ لَيْلاً : (و) من المَجاز : الوَمَدُ (: الغَضَبُ ،) و(فِعْلُ الكُلِّ) وَمِدَ ، بالكسر ، (كوَجِلَ) ، يقال : وَمِدَ عليه وَمَدًا : غَضِبَ وحَمِيَ ، كوَبِدَ ، وقد تقَدَّم ، وهو عليه وَمِدٌ: غَضْبَانُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[و ن د]

وَنْدَادُ ، بالفتح : من قُرَى الرَّيِّ ، وكُورَةٌ فى جِبَالِ طَبَرِسْتَانَ نُسِبَتْ إِلى

(١) فى معجم البلدان « وليد اباذ »

(١) اللسان وفى التكملة « قيظٌ ليلَةٌ » .

هُرْمُز ووَنَنْدُونُ (١) : من قُرَى بُخَارَا .
كلّ ذٰلك من المعجم .

[و ه د]

(الوَهْـــدَةُ : الأَرْضُ المُنْخَفِضَة ، كالوَهْـــدِ) ، وأَحسنُ من ذٰلك قـــولُ غيرِه : الوَهْدُ والوَهْدَةُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْض ، والمــكانُ المُنْخَفِض كأَنّــه حُفْرَةٌ ، والوَهْدُ يكون اسماً للحُفْرَة(ج أَوْهُدٌ) ، كَفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، (ووِهَادٌ) ، بالكسر ، (ووُهْدَانٌ) ، بالضَّم ، ووَقعَ فى لسان العــرب بدل وِهَادٍ وُهْــدٌ بِضَمّ فسكون(٢) فلْيُنْظَر .

(و) الوَهْدَةُ (: الهُوَّةُ) تكون (فى الأَرْضِ) ، وَمَكَانٌ وَهْدٌ ، وأَرْضٌ وَهْدَةٌ كذلك ، والوَهْدَةُ : النُّقْرَةُ المُنْتَقِرَةُ فِى الأَرْضِ ، أَشَدّ دُخُــولاً فى الأَرْض من الغائطِ ، وليس لهـــا حَرْفٌ ، وعَرْضُها رُمْحَانِ وثَلاثَةٌ ، لا تُنْبِت شَيْئاً .

(وأَوْهَدُ ، كأَحْمَدَ : يومُ الاثْنَيْنِ) ، من الأَسْمَـــاءِ العَادِيَّة ، وعَـــدَّه كُرَاع فَوْعَلاً ، وقِيَاس قولِ سِيبوَيْه أَن تكون الهمزةُ فيه زائدةً (ج أَوَاهِدُ) .

(ووَهَّدَ الفِرَاشَ) تَوْهِيدًا (: مَهَّدَه ، و) من ذٰلك قَولُهم (تَوَهَّدَ المرأَةَ) إِذا (جَامَعَهَا) ، كأَنّه افْتَرَشَها ، وهو مَجاز .

[] ومما يستدرك عليـــه :

الوَهْدَةُ هى الخُنْعُبَة ، والنُّونَةُ (١) عـن ابنِ الأَعرابِــيّ وقـال الليث : الخُنْعُبَـــة : مَشَقٌّ مـــا بينَ الشارِبَيْنِ بِحِيَالِ الوَتَرَةِ .

وفى الأَسَاس . بِتْنَا فى وَهْدَةٍ .

وتَوَهَّدَ : تَسَفَّلَ(٢) .

وفى معجم ياقُوت : وَهْدٌ اسم موضعٍ فى قولِ رَجُلٍ من فَزارَةَ :

أَيَا أَثْلَتَيْ وَهْدٍ سَقَى خَضلُ النَّدَى
مَسِيلَ الرِّبا حَيْثُ انْحَنَى بِكُمَا الوَهْدُ(٣)

(١) فى مطبوع التاج « ونبدون » والصواب من معجم البلدان
(٢) الذى فى اللسان ضبط قلم « وَهْدٌ »

(١) بهامش مطبوع التـــاج « زاد فى اللسان : والثُّومَةُ والهَزْمَةُ والقَلْدَةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرِمَةُ » .
(٢) فى مطبوع التاج « شغل » والصواب من الأساس .
(٣) معجم البلدان . والضبط فيه « مسيلَ الرِّبا » بكسر الراء وبعده:
وَيَا رِبْوَةَ الحَيَّيْنِ حُيِّيت ربوة
علىالنَّأى منَّا واسْتَهَلّ بك الرَّعْدُ
هذا والرُّبوة مثلثة الراء فتكون الرِّبا جمع رِبوة المكسورة

« فصل الهاء »

مع الدال المهملة

[هـ ب د] *

(الهَبْدُ والهَبِيدُ : الحَنْظَلُ أَوحَبُّهُ) ، واحدتُه هَبِيدَةٌ ، ومنه قول بعض الأَعْرَاب : فَخَرَجْتُ لا أَتلَفَّعُ بِوَصِيدَة ، ولا أَتقَوَّتُ بِهَبِيدَة . وفى حديث عُمَرَ وأُمِّه : «فَزَوَّدَتْنَا من الهَبِيد» . فى النِّهَايَة : الهَبِيدُ : الحَنْظَلُ يُكْسَر ويُسْتَخْرَجُ حَبُّه ويُنْقَع لِتَذْهَبَ مَرارَتُه ويُتَّخَذ منه طَبِيخٌ يُؤْكَل عندَ الضَّرورة . وقال أَبو عَمْرٍو : الهَبِيد : هو أَنْ يُنْقَع الحَنْظَلُ أَيَّاماً ثم يُغْسَل ويُطْرَح قِشْرُه الأَعلى فيُطْبَخ ويُجْعَل فيه دَقِيقٌ ، وربما جُعِلَ منه عَصِيدَةٌ . وقال أَبو الهَيْثم : هَبِيدُ الحَنْظَلِ : شَحْمُه ، وفى الأَساس : تَقول : صُحْبَةُ العَبِيد أَمَرُّ مِن طَعْم الهَبِيد . (و) قد (هَبَدَ) الحَنْظَلَ (يَهْبِدُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، إذا (كَسَرَه) ، قاله الليث ، (و)قال غيره : هَبَدَه (:طَبَخَه ، وجَنَاه ، كتَهَبَّدَه) ، يقال تَهَبَّدَ الرجُلُ أَو الظَّلِيمُ ، إذا أَخَذَا الهَبِيدَ من شَجَرِه . والتَّهَبُّد : اجْتناءُ الحَنْظَلِ ونَقْعُه ، وقيل :أَخْذُه وكَسْرُه . (واهْتَبَدَه) إذا أَخذَه من شَجَرتِه أَو استخْرَجه للأَكْلِ . وفى التهذيب : اهْتَبَد الظَّلِيمُ ، إذا نَقَرَ الحَنْظَلَ فأَكل هَبِيدَه ، وقال الجوهَرِىُّ : الاهْتِبادُ : أَن تَأْخُذَ حَبَّ الحَنْظَلِ وهو يابِسٌ وتَجْعَلَه فى موضعٍ وتَصُبَّ عليه الماءَ وتَدْلُكَه ثم تَصُبَّ عنه الماءَ ، وتَفْعَل ذلك أَيَّاماً حتى تَذْهَبَ مَرارتُه ، ثم يُدَقّ ويُطْبَخ . وقال أَبو الهيثم : اهْتَبَدَ الرجُلُ ، إذا عَالَجَ الهَبِيدَ . (و) هَبَدَ (فُلاناً : أَطعَمه إيَّاهُ) ، أَى الهَبِيدَ ، مُقْتَضَى سِيَاقه أَنه من حَدِّ نَصر ، والذى فى التكملة مَضْبُوطاً من حَدِّ ضَرَب[1] (و) رجُلٌ هابِدٌ . و(الهَوَابِدُ : اللائى يَجْتَنِينَهُ) .

(وهَبُّودٌ ، كَتَنورٍ) ، اسم (رَجُلٍ ، و) اسم (فَرَس) سابق (لِعَمْرِو بن الجُعَيْد) المُرَادىّ . وفى التهذيب اسم فَرَسٍ سابقٍ لبنِى قُرَيْعٍ ،

(١) وكذلك هو فى اللسان .

قالت امــرأةٌ من اليَمنِ :

أَشَابَ قَذَالَ الرَّأْسِ مَصْرَعُ سَيِّدٍ
وفَارِسِ هَبُّودٍ أَشَابَ النَّوَاصِيَا[1]

(و) هَبُّودُ (: مَاءٌ لا مَوْضِعٌ) فى بِلاد تَميمٍ ، كما فى أَكْثَرِ نُسَخ الصحاح ، وفى بعضها «نُمَيْر» بدل تميم : (ووَهِمَ الجَوْهرىُّ) ، قال شيخُنَا : لا وَهَمَ ، فإِن الموضِع قد يُطْلَق على ماءٍ بالموضِع ، والماءُ يُطلق على مَوْضِعٍ هُوَ بِهِ ، فغايَتُه أَن يكون مَجازًا ، من إِطلاق المَحَلِّ على الحَالِّ ، على أَنَّ هَبُّودًا فيه خِلافٌ ، هل هو اسْمٌ لماءٍ أَو لموضعٍ أَو لغيرِ ذٰلك ، كما قاله البــكرىُّ فى المُعْجَم ، وما فيه خِلافٌ لا يُنْسَب حاكيه إِلى وَهَمٍ ، كما لا يَخْفَى ، (وقد يُقَال له الهَبَابِيدُ ، أَيضاً) ، قرأْت فى المُعْجَم ليـاقوت ما نَصُّه . قال أَبومَنصورٍ : أَنشدَنا أَبو الهيثم أَى لِطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

شَرِبْنَ بِعُكَّاشِ الهَبَابِيدِ شَرْبَـــةً
وَكَانَ لَهَا الأَحْفَى خَلِيطاً تُزايِلُه[2]

قال : عُكَّاشُ الهَبَابِيــدِ ماءٌ يقال

(١) فى اللسان عجزه أما فى التكلة فالبيت بتمامه .
(٢) ديوانه ٤٩ واللسان والتكلة وفيها « تزائله » .

له هَبُّود ، فجَمَعَه بما حَوْلَه . وأَحْفَى : اسمُ مَوْضِعٍ ، وقيــل : هَبُّودُ : اسمُ جَبَلٍ ، وقال ابنُ مُقْبِل :

جَزَى اللهُ كَعْبــاً بِالأَبَاتِــرِ نِعْمَةً
وَحَيًّا بِهَبُّودٍ جَزَى اللهُ أَسْعَـدَا[1]

وحَدَّث عَمْرُو[2] بْنُ كِرْكِرة قال : أَنشدَنى ابنُ مُنَاذِرٍ[3] قَصِيدَته الدَالِيّة ، فلمّا بَلَــغَ إِلى قَوْلِه :

يَقْدَحُ الدَّهْرُ فى شَمَارِيخِ رَضْوَى
ويَحُطُّ الصُّخُورَ مِنْ هَبُّــودِ[4]

قلت له : أَى شىْءٍ هو هَبُّود ؛ فقال : جَبَــلٌ . فقُلْت : سَخِنَــتْ عَيْنُك ، هَبُّــودُ : عينٌ باليَمَامة ماؤُها مِلْــحٌ لا يَشْرَبُ منــه شىْءٌ خلَقَه اللهُ ، وقــد واللهِ خَرِيت فيه مَرَّاتٍ . فلما كان بَعْدَ مُدَّةٍ وَقَفْتُ عليه فى مَسجِد البَصْرَة وهو يُنْشِد ، فلما بَلَــغَ هٰذا البيتَ أَنشد :

* وَيَحُطُّ الصُّخُورَ مِن عَبُّــودِ *

(١) ديوانه ٧١ ومعجم البلدان (هبود ، تبراك ، أباتر)
(٢) فى معجم البلدان ومطبوع التــاج « عمر بن كركرة » وصواب اسمه من مادة (كرر)
(٣) فى مطبوع التــاج « مناذر » وصواب اسمه من طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق ١١٩ وفيه مراجعه .
(٤) طبقات الشــعراء لابن المعتز ١٢٣ وفيــه تخريجه مع قصيدته .

فقُلْت له : عَبُّودٌ أَىُّ شىْءٍ هو؟ قال : جَبَلٌ بالشـامِ فلَعلَّك يا ابنَ الزَّانِية خَرِيت فيه أَيضاً . فضحِكتُ وقُلْت : ما خَرِيتُ فيه ولا رأَيْتُه . فانصرفْتُ وأَنا أَضحك من قوله .

وهَبُّودٌ أَيضاً : فَرَسٌ لعُقْبَةَ بن سياج[1]

[هـ ب ر د] *

(ثَرِيدَةٌ هِبْرِدَانَةٌ) ،أَهمله الجوهرىُّ ، وقال الأَزهرىّ : أَى (بارِدَةٌ) ، هٰكذا تَقولُه العَرَبُ بكسرِ الأَولِ والثـالث وسُكون الثـانى ، وقيــل : (مُصَعْـنَبَةٌ مُسَوَّاةٌ مُلَمْلَمَةٌ) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، وكَأَنّ : مِبْرِدَانَة ، إِتْبَاعٌ .

[هـ ج د] *

(الهُجُودُ) ،بالضّم ،(: النَّوْمُ) ،هَجَدَ القَوْمُ هُجُودًا : نَامُوا ، والهاجِدُ : النائم ، (كالتهجُّد) ، فى الصـحاح : هَجَدَ ، وتَهجّد ، أَى نَامَ لَيْــلاً ، وهَجَدَوتَهجَّدَ أَى سَهِرَ ، وهو من الأَضـــداد . (و) الهـــاجِدُ ، والهَجُود . (بالفَتــح : المُصَلِّى باللَيْــلِ) و(ج) هُجُــودٌ ، (بالضّمِّ) ، هــو جَمْعُ هاجِـدٍ كواقفٍ ووُقُوف ، (وهُجَّدٌ) كرُكَّعٍ ، قال مُرَّةُ ابنُ شَيْبانَ :

أَلاَ هَــلَكَ امْـرُؤٌ قَامَتْ عَلَيْــه
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ البَقَــرُ الهُجُـودُ[1]

وقال الحُطَيْئَةُ :

فَحَيَّــاكِ وُدٌّ مــا هَـدَاكِ لفِتْيَــة
وخُوصٍ بِـأَعْلَى ذِى طُوَالَةَ هُجَّدِ[2]

(وتَهَجَّــدَ : استَيْقَظَ) للصــلاةِ أَو غيرِهَا ، وفى التنزيل العزيز ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾[3] أَى تَيقَّظْ بالقُرْآن ، وهو حَثٌّ له فى إِقامةِ صلاةِ الليلِ المَذْكور فى قوله تَعالَى ﴿قُــمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[4] كذا فى البصائر ، (كَهَجَّدَ) تَهْجِيدًا (، ضِدٌّ) ، قال ابنُ الأَعــرابىّ : هَجَّدَ الرجُــلُ ، إِذا صَلَّى بالليلِ ، وهَجَّدَ ، إِذَا نَامَ باللَيلِ ، وقال غيرُه : وهَجَّد ، إِذا نَامَ ، وذٰلك كُلُّه فى آخِرِ اللَيْلِ . قال الأَزهرىّ : والمعروف

(١) فى اللسان « عَلْقَمة بن سُيَاح » .

(١) اللســان .
(٢) ديوانه واللسان وفى الديوان « فحياك ودٌّ من هواك لقيته ... وخوصٌ .. هُجَّدِى »
(٣) سورة الإسراء الآية ٧٩ .
(٤) سورة المزمــل الآية ٢ .

فى كلامِ العَربِ أَن الهاجِدَ هو النائم [وَهَجَدَ هُجُودًا إذا نَامَ] (١) وأَما المُتَهجِّد فهو القائمُ إلى الصلاةِ من النَّوم ، وكأَنَّه قيلَ له مُتَهَجِّدٌ لإلقائه الهُجُودَ عن نَفْسِه ، كما يُقَال للعابِد مُتَحَنِّثٌ ، لإلقائه الحِنْثَ عن نَفْسه . وفى حديث يَحيى بن زَكَرِيّا عليهما السلامُ « فَنَظَرَ إلى مُتَهَجِّدِى بَيْتِ المَقْدِس » أَى المُصلِّين باللَّيْل ، يقال : تَهجَّدْت ، إذا سَهِرْتَ ، وإذا نِمْت ، وهو من الأَضداد .

(وأَهْجَدَ) الرجل (: نَامَ) بنفْسه ، مثل هَجَد ، عن الزَّجّاج ، (و) أَهْجَدَ (أَنَامَ) غيْرَه ، قال ابنُ بُزُرْج (٢) : أَهْجدْتُ الرجُلَ : أَنمْتُه ، وهَجَّدْته : أَيْقَظْتُه ، (و) قال غيره : أَهْجَدَ (الرَّجُلَ : وَجَدَه نائماً) ، وهَجَّدَه : أَنامَه .

(و) أَهْجَدَ (البَعِيرُ : أَلقَى جِرَانَه عَلَى الأَرْضِ ، كهَجَّدَ) تَهجيدًا وهكذا. أَوردَه المُصَنِّف فى البصائِرِ وابنُ القطَّاع فى الأَفعال .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) فى اللسان « برزج »

(وهَجَّدَه تَهجِيدًا : أَيْقَظَه، ونَوَّمَه ، ضدٌّ) ، قال لَبِيدٌ فى التَّهْجِيد بمعنَى التنويم يَصِف رَفِيقاً له فى السَّفَر غَلَبَه النُّعَاس :

ومَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الكَرَى
عَاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ
قُلْتُ هَجِّدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إن خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ (١)

كأَنَّه قال نَوِّمْنَا فإِن السُّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا النَّومُ . والمَجُودُ : الذى أَصابَه الجَوْدُ مِن النُّعَاسِ .

(وهِجِدْ : زَجْرٌ للفَرسِ) ، مثْل إِجِدْ ، وهو بكسرتين وسكون الثالث ، وإنما لم يَضْبِطه اعْتِمَادًا على الشُّهْرَةِ .

[هـ د د] *

(الهَدُّ : الهَدْمُ الشَّدِيدُ) ، وهو نَقْضُ البِنَاءِ وإِسْقَاطُه ، (و) الهَدُّ (: الكَسْرُ) كحائطٍ يُهَدُّ بَمرَّةٍ (٢) فيَنْهَدِمُ ، (كالهُدُودِ) ، بالضّم ، وقد

(١) ديوانه ١٨١ - ١٨٢ واللسان ، وفى الأساس والصحاح الثانى منها .
(٢) فى مطبوع التاج : « مرة » والصواب من اللسان .

هَدَّه هَدًّا وهُدُودًا، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَلَوْ كَانَ مَابِـى بِالجِبَالِ لَهَدَّهَا
وإِنْ كَانَ فِى الدُّنْيَا شَدِيدًا هُدُودُهَا (١)

وقال الأَصمعىُّ : هَدَّ البِنَاءَ يَهُدُّه هَدًّا ، إِذا كَسَره وضَعْضَعَه ، وقولهم : ما هَدَّهُ كذَا : ما كَسَرَه . قلت : هـذا هـو المعروف فى هـذا البـاب ، أَعنِى تَعَدِّيه ، ونقل شيخُنَا عن أَبى حَيَّانَ فى أَثنـاءِ تفسيرِ مَريم أَنه يُقَالُ : هَـدَّ الحائطُ يَهُدُّ ، إِذا سَقَطَ ، لازِماً ، ونقلَه السمينُ وسَلَّمَه .

(و) الهَدُّ ، (الهَرَمُ) ، مُحَرَّكةً ، وهو أَقْصَى الـكِبَرِ ، (و) قال ابنُ الأَعرابىّ : الهَدُّ (: الرَّجُـلُ الـكريمُ) الجَوَادُ القَوِىُّ . (و) الهَدُّ (: هَديرُ البَعيرِ) ، عن اللِّحْيَانِـىّ ، (و) الهَدُّ (: الصَّوْتُ الغَلِيظُ ، كالهَدَد) ، مُحَرَّكَةً (و) الهَدُّ (: الرَّجُـلُ الضَّعِيفُ) البَدَنِ ، قاله الأَصمعـىّ ، ونقَلَ الفتْـح عن ابنِ الأَعرابىّ ، (و يُكْسَر) فى هٰذه الأَخيرةِ ، ويقول الرجُلُ للرجُلِ إِذا أَوْعَدَه : إِنى لَغَيْرُ هَـدٍّ ، أَى غيرُ ضَعيفٍ ولا جَبَان ، (ج هَدُّونَ) ، بالفَتْـح ، (ويُكْسَر) ، قال العبّاس بنُ عَبْد المُطَّلب رضى اللهُ عنه :

لَيْسُـوا بِهِـدِّين فى الحُـرُوب إِذَا
تُعْقَدُ فَوْقَ الحَرَاقِفِ النُّطُـقُ (١)

ومنعَ بعضُهم الـكَسْرَ ، (وقد هَدَّ يَهَدُّ) ويَهِـدُّ ، (كيَمَلُّ ويَقِلُّ) ، أَى بالفَتْح والكسر ، (هَدًّا) ، مَصدَرهما .

(والهَـادُّ : صَوْتٌ) يـأْتِـى (مِن) قِبَلِ (البَحْرِ) يَسْمَعُه أَهلُ السواحِلِ ، (فيـه) ، وفى بعض الأُمهات : لـه (دَوِىٌّ) فى الأَرض ، ورُبَّمَا كانَتْ منه الزَّلْزَلَةُ ، وهَـدِيدُهُ : دَوِيُّـه ، وفى التهذيب : وَدوِيُّه : هَدِيدُه ، وقد هَدَّ يَهِدُّ ، كمَلَّ يَمَلُّ .

(و) الهَادَّةُ . (بالهَاءِ ، الرَّعْـدُ) ، تقولُ العَربُ : ما سَمِعْنَا العَامَ هَادَّةً ، أَى رَعْدًا .

(والأَهَـدُّ : الجَبـانُ) الضعيفُ ، (كالهَدَادَة) ، قال شَمِرٌ : يقال . رَجُلٌ هَدٌّ وهَدَادَةٌ ، وَقَوْمٌ هَدَادٌ : جُبَنَاءُ ، وأَنشد

(١) ديوانه ١ /٧٤ واللسان .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٦ /٧ .

قَوْلَ أُميَّـــةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَح عبدَ الله بن جُدْعَانَ :

فَأَدْخَلَهُمْ عَــلَى رَبِـذٍ يَــدَاهُ
بِفِعْــلِ الخَيْرِ لَيْسَ مِن الهَدَادِ[1]

(و) قولهم (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَــدَّك مِنْ رَجُـــلٍ ، وتـكسرُ الـــدَّالَ ، أَى حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ) ، ولا يَخْفَى أَن قولَه مِن رجُلٍ مرَّةً ثانيةً تكْرارٌ مُخِلٌّ للاختصارِ ، وهو مَدْحٌ ، قال الزمخشريّ : يقال ذٰلك إذا وُصِفَ بِجَلَد وشِــدَّة ، انتهــى . وقيل : مَعْنَاه : أَثْقَلَكَ وَصْفُ مَحاسنِه ، وفيه لُغَتَانِ ، منهم من يُجْرِيه مُجْرَى المَصْـــدَرِ ، فحينئذٍ (الوَاحِدُ والجَمْع والأُنْثَى سَوَاءٌ ، و) منهم مَن يَجْعَله فِعْلاً فَيُثَنِّى ويَجْمَع ، (يقال : مَرَرْتُ) برجلٍ هَدَّك مِن رَجُلٍ ،و(بامْرَأَةٍ هَدَّتْكَ مِن امرأَةٍ) ، كقولِك ، كَفَـــاكَ وكَفَتْكَ ، (و) فى التَّثْنيـــــة : مررْت (برَجلين هَدَّاكَ . و) فى الجمع مَرَرْتُ (بِرجالٍ هَدُّوكَ ،و) فى مثنَّى المُؤنَّث : مَرَرْتُ (بامْرَأَتينِ هَدَّتَاكَ . و) فى جمع المُؤنّث مررْتُ (بنســـاءٍ هَدَدْنَكَ) ،

(1) ديوانه ٢٧ واللسان .

وأنشد ابنُ الأَعْرَابِــيّ :

* ولِى صَاحِبٌ فِى الغَارِ هَدَّكَ صَاحِباً *[1]

قال : أَى ما أَجَلَّه ، ما أَنْبَلَه ، ما أَعْلَمَه ، يَصِفُ ذِئْباً . وفى الحديث أَنَّ أَبا لَهَبٍ قال : لَهَدَّ ما سَحَرَكُم صاحبُكم . وهى كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بها ، يقال : لَهَدَّ الرجُلُ ، أَى ما أَجْلَدَه .

(وهُدَدُ بنُ بُدَدَ ، كزُفَرَ) ، فيهما ، اسمُ (المَلِك الذى كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينةٍ غَصْباً) ، جاءَ ذٰلك (عن) الإِمام أَبى عبد الله محمد بن إسماعيل (البُخَارِىّ) فى صحيحه ، فى كتاب التفسير ، وقيل غيرُ ذٰلك .

(والهَدُودُ) ، كصَبُورٍ (: الأَرْض السَّهْلَة) اللَّيِّنة ، (و) الهَدُودُ (: العَقَبَة الشَّاقَّةُ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، وأَكَمَةٌ هَدُودٌ : صَعْبَةُ المُنْحَدَرِ . (و) الهَدُودُ

(1) هو للقتال الكلابى كما فى ديوانه ٧٧ وعجزه
هُوَ الجَوْنُ إِلاَّ أَنه لا يُعَلَّلُ
وانظر تخريجه فيه وفى الأساس لكن مع بيت آخر روايته :
ولى صاحب بالقاع هدّك صاحبا
أخو الجوْن إلاّ أنه لا يُعَلَّلُ
وإن فُؤادى منه فى طُول صُحْبَتى
وأُنسى به فى الفَيْنَتَيْنِ لأَوْجَلُ
وانظر مادة (جون)

(:الحَدُورُ) ، كصَبُورٍ ، مكانٌ يُنْحَدَر منه ، كالأُحْدُورِ .

(والهَدِيدُ :الرجلُ الطَّوِيلُ)نقله الصاغانيّ.

(والهُدْهُدُ) ، كقُنْفُذ ، وإنما تركَ الضَّبْطَ اعتماداً على الشُّهْرة (: كُلُّ (مَا يُقَرْقِرُ[١] من الطَّيْرِ) ،صَرَّح به غيرُ واحدٍ من الأَئمَّة ، وهَدْهَدَ الطائرُ : قَرْقَرَ ، (و) قوله تعالى ، ﴿وتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِىَ لاَ أَرَى الهُدْهُدَ﴾ [٢] قال المفسرون : وهو (طائرٌ م) أَي معروف (كالهُدَهِدِ) والهُدَاهِد (كعُلَبِطٍ وعُلاَبِطٍ ، و) قال ابنُ دُرَيْد فى تفسير الآيَة : الهُدْهُد والهُدَاهِدُ (:الحَمَامُ الكثيرُ الهَدْهَدَةِ) ، أَى الصَّوْتِ ، وقال أَبو حَنِيفَة : الهُدْهُد والهُدَاهِد : الكَثِيرُ الهَدِيرِ من الحَمَام ، وقال الليثُ : الهُدَاهِدُ : طائرٌ يُشْبِه الحَمَامَ ، قال الراعِى يَصِفُ نفْسَه وحَالَه :

كهُدَاهِد كسَرَ الرُّمَاةُ جناحَهُ
يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاَ[٣]

وقال الأَصمعىُّ : يُعْنَى به الفاخِتَةُ أَو الدُّبْسِىُّ أَو الوَرَشَانُ أَو الهُدْهُدُ أَو النُّخلُ [أَو الأَيْكُ] [١] وقال اللِّحْيَانىّ : قال الكِسَائىُّ : إِنما أَرادَ الراعِى فى شِعْرِه بِهُدَاهِد تَصْغِيرَ هُدْهُد ، فأَنْكَر الأَصمعىُّ ذلك ، قال : ولا أَعْرِفه مُصَغَّرًا[٢] ، قال : إِنما يقال فى كُلِّ ما هَدَلَ وهَدَرَ ، قال ابنُ سِيدَه : وهو الصحيحُ ، لأَنه ليس فيه ياءُ التصغيرِ . قال الصاغانىُّ : وقال القُتَيْبِىُّ : لم يُرِد الراعِى بالهُدَاهِد الهُدْهُدَ ، وإِنما أَرادَ حَمامَةً ذَكَرًا يُهَدْهِدُ فى صَوْته ، والذى يَحْتَج للكسائىِّ يقول تَصغِير هُدْهُد ، قَلَبوا يَاءَ التصغيرِ أَلِفًا ، كما قالُوا دُوَابَّةٌ فى تَصغير دَابَّةٍ ، (جَمْع الكلِّ هَدَاهِدُ) ، بالفتح ، (وهَدَاهِيدُ) ، الأَخيرعن كُراع ، قال ابنُ سِيدَه ، ولا أَعْرف لها وَجْهاً إِلاَّ أَن يكون الواحدُ هَدْهَادًا .

(و) الهَدْهَد ، (بِفَتْحتينِ : أَصواتُ

(١) فى إحدى نسخ القاموس « يقرقر »
(٢) سورة النمل الآية ٢٠
(٣) اللسان مكرر فيه والتكملة والجمهرة ١٤٣/١ ، ٣٠١/٢ و ٣٩٤/٣ وفى الصحاح صدره

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله أو النخل كسكر طائر أغبر كالدخلل كجندب وقنفذ ، أفاده المجد »
(٢) فى اللسان « تصغيرا »

الجِنِّ، بِلا وَاحِدٍ)، وأَنشد ابنُ سِيدَه لابنِ أَحمر:

ثُمَّ اقْتَحَمْتُ مُنَاجِدًا وَلَزِمْتُه
وَفُؤَادُه زَجِلٌ كَعَزْفِ الهَدْهَدِ[1]

(وهَدَّدَه) تَهديدًا (: خَوَّفَه)، كالتَّهَدُّدِ والتَّهْدادِ، وهو الوَعِيدُ والتَّخَوُّفُ.

(وهَدْهَدَ) الحمامُ (: هَدَرَ) وهَدَلَ، وهَدْهَدَةُ الحَمَامِ: دَوِيُّ هَدِيرِه. (و) هَدْهَدَ (الطَّائرُ: قَرْقَرَ)[2]، والهَدْهَدَةُ هي القَرْقَرَةُ.

(و) هَدْهَدَ (الصَّبِيَّ) في مَهْدِه هَدْهَدَةً (: حَرَّكَه لِينامَ)، وفي الحديث عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنه قال «جاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بِلالاً فَجَعَلَ يُهَدْهِدُه كما يُهَدْهَدُ الصَّبِيُّ». وذٰلك حين نامَ عن إيقاظِه القَوْمَ للصَّلاةِ.

(و) هَدْهَدَ (: حَدَرَ الشيْءَ مِنْ عُلْوٍ إلى سُفْلٍ) كَدَهْدَهَ.

(وهُدَاهِدٌ: حَيٌّ) من اليمن، وهو بالضمّ، بدليلِ ما بَعْده.

(و) هَدَاهِدُ، (بالفَتْحِ الرِّفْقُ، و) من ذٰلك قولُهم: (هَدَادَيْكَ، أَي مَهْلاً)، يَكْفِكَ.

(و) في النوادر: (يُهَدْهَدُ إلَيَّ) كذا، ويُهَدَّى إلَيَّ كذا، ويُسَوَّل إلَيَّ كذا، (أَي يُخَيَّلُ) إلَيَّ ولِي، ويُخَالُ لِي كَذا. تَفْسِيرُه إذا شَبَّهَ الإنسانُ في نَفْسِه بالظَّنّ ما لم يُثْبِتْهُ ولم يَعْقِد عليه إلا التَّشْبِيه.

(و) يقال (إنَّه لَهَدُّ الرَّجُلُ، أَي لَنِعْمَ الرجُلُ)، وذٰلك إذا أُثْنِيَ عليه بِجَلَدٍ وشِدَّة، واللامُ للتأْكيدِ، قال ابن سِيده: هَدَّ الرَّجُلُ، كما تقول: نِعْمَ الرجُلُ.

(وفُلانٌ يُهَدُّ)، على مالمْ يُسَمَّ فاعِلُه، (إذا أُثْنِيَ عليه بالجَلَدِ) والقُوَّةِ.

(وهَدِّ، بكسرِ الدالِ المشدَّدَةِ) أَي مع فَتْحِ الأَوَّل (: كلمةٌ تُقَال عند شُرْبِ الحِمَارِ)، نقلَه الصاغانيّ.

(والهَدَّةُ: ع، بين عُسْفَانَ ومَكَّةَ [أَو هي من الطائف])[1] وفي معجم ياقوت: بين مَكَّة والطائفِ والنسبَةُ إليه

(١) اللسان وروى أيضا بضم الهاءين.
(٢) في إحدى نسخ القاموس «فرفر».

(١) زيادة من القاموس ولاتوجد في معجم البلدان

هَدَوِىّ،[١] ، وهو مَوضــــع القُــرودِ (وَقَدْ يُخَفَّف)[٢] ويقال بالتَّخفيــف موضِعٌ آخَرُ عنــد مَرِّ الظَّهْرانِ ، وهو مَمْدَرَةُ أَهلِ مَكَّــة ، ويقال لهَـا : هَدَةُ زُلَيْفَةَ ، وزُلَيْفَةُ بَطْنٌ مِن هُذَيْلٍ ، (أَو الصَّوَاب بالهمز ، [وقد] [٣] تَقَدَّمَ) فى بــابِه فراجِعْــه ، وهٰــكذا ضَبطَه أَبو عُبيــد البَكرىُّ الأَندُلُسِىّ .

(وهُدَيْدٌ ، كزُبَيْرٍ ، ابنُ جُمَحَ) بنِ عمرو ابن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالِبٍ ، أَخو سَعْد وحُذَافَةَ .

(وهم يَتَهَادُّونَ) ، أَى (يَتَساتَلُون)[٤] أَى يَتتابَعُون واحدًا بعدَ واحدٍ .

(و) يقال ، (ما فــى وُدِّه هَدَاهِــدُ) بالفتــح[٥] أَى (لُطْف) ورِفْق.

(والهَدْهَادُ) ، بالفتــح : اسمُ رجل ، وهو (صاحِبُ مَسائِل القاضِى) ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

(١) هكذا الضبط فى معجم البلدان بدون تشديد .
(٢) فى القاموس « تخفف » .
(٣) ليست فى القاموس المطبوع .
(٤) فى القاموس « يتساءلون » وبهامش التاج المطبوع «قوله يتساتلون هكذا بنسخة الشارح كالتكملة ووقع فى المتن المطبوع يتساءلون وهو تصحيف » .
(٥) هذا ضبط التكملة وبلا تنوين ، وضبط القاموس ضبط قلم « هُداهدٌ » .

والهَدْهَاد بنُ شُرَحْبِيل أَبو بِلْقِيس مَلَك بَعْدَ إِفرِيقِش .

[] ومما يستدرك عليــه :

انهَدَّ الجَبَلُ ، أَى انْكسَرَ .

وهَدَّنى الأَمْرُ ، وهَدَّ رُكْنِــى ، إِذا بَلَــغَ مِنْه وكَسَرَه . ورُوِىَ عن بعضِهم أَنه قال : ما هَدَّنِــى مَوْتُ أَحَدٍ ما هَدَّنى مَوْتُ الأَقــرانِ .

وهَدَّتْه المُصيبة : أَى أَوْهَنَتْ رُكْنَه ، وهٰــذا مَجــازٌ ، كما فى الأَساس .

والهَدَّةُ : صَوْتٌ شَدِيدٌ تَسمَعُه مِن سُقُوطِ رُكْنٍ أَو حائط أَو نَاحِيَةِ جَبَلٍ . وفى الحديث عن النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنه كان يقول « اللّٰــهمَّ إِنِّــى أَعوذُ بِكَ مِنَ الهَدِّ والهَدَّةِ » قال أَحمد ابن غِيَاثٍ المَروزىّ : الهَدّ : الهَدْمُ ، والهَــدَّةُ : الخُسُوف ، ويقال : الهَــدَّةُ صَوْتُ مَا يَقَعُ من السماءِ .

والهَدِيدُ : دَوِىُّ الصَّوْتِ ، كالفَدِيد[١] واسْتَهْدَدْتُ فُلاناً ، أَى استضْعَفْتُه ،

(١) في اللسان : والهَدِيد والفَدِيد الصَّــوْت ، واستهْدَدت فلاناً أى استضعفته .. »

وقال عَدِىٌّ بنُ زَيْدٍ :

لَمْ أَطْلُبِ الخُطَّةَ النَّبِيلَةَ بِالْـ
ـقُوَّةِ أَنْ يُسْتَهَدَّ طَالِبُهَا[1]

وقال الأَصمعىُّ : يقالُ للوَعيد مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ : الفَدِيدُ والهَدِيدُ .

وهُدَدُ ، مُحَرَّكَةً ، اسمٌ لِمَلِكٍ مِن مُلُوك حِمْيَر ، وهو هُدَدُ بن هَمَّال ، ويُرْوَى أَنَّ سَيِّدنا سُلَيْمَانَ عليه السلامُ زَوَّجَه بَلْقَه بنت بَلْبَشْرَح[2] .

وفَحْلٌ هُدَاهِدٌ : كَثِيرُ الهَدْهَدَةِ يَهْدِر فى الإِبلِ ولا يَقْرَعُها .

وجَمْعُ الهَدْهَدَةِ هَدَاهِدُ ،قال العجَّاج :

يَتْبَعْنَ ذَا هَدَاهِد عَجَنَّسَا
مُوَاصِلاً قُفًّا ورَمْلاً أَدْهَسَا[3]

هٰكذا ، أَنشَدَه الجوهرىُّ ، قال الصاغانىُّ : إنما هو لِعِلْقَةَ التَّيْمِىِّ ، قال : وأَنشَدَه أَبو زِيَادٍ الكلابىُّ فى نَوادِرِه لِسرَاجِ بنِ قُرَّةَ الكِلابِىِّ .

(1) اللسان .
(2) بهامش اللسان «قوله بنت بلبشرح كذا فى الأصل مضبوطا والذى فى البيضاوى والخطيب بنت شراحيل، ولعل فى اسمه خلافا أو أحدهما لقب والعلم عندالله » .
(3) مستدركات ديوانه ٨٠ واللسانوالتكملة ، والصحاح ، وفى مطبوع التاج « عجلسا » وانظر مادة (عجنس) ففيها الشاهد ومنسوب للعجاج وقيل : جرى الكاهل

وهَدَادٌ ، كسَحَابٍ : حيٌّ من اليَمن ، ويقال إنه ابن زَيْدِ مَنَاةَ .

والهِدَانُ ، بالكسر : الرجل الجافِى الأَحْمق ، وتُلَيْلٌ بِالسِّىِّ يُسْتَدَلُّ به [وبآخَرَ مِثْلِه][1] والهِدَانُ أَيضاً مَوْضِعٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ ، عن أَبى موسى .

[ه د ب د] *

(الهُدَبِدُ ، كعُلَبِطٍ : اللَّبَنُ الخاثِر جِدًّا) ، قال شيخُنا : وهو من الأَلفاظ التى استعْمَلوها اسماً وصِفَةً ولا فِعْلَ له (كالهُدَابِدِ) ، كعُلابِطٍ ، ولَبَنٌ هُدَبِدٌ وفُدَفِدٌ ، وهو الحامِضُ الخاثِرُ ، (و) قيل : الهُدَبِدُ (:الخَفَش ، و) قيل :هو (ضَعْفُ العيْنِ) ، وفى غيرِ القاموس « البَصَرِ » بدل « العين » ،(و) الهُدَبِدُ (:صَمْغٌ أَسْوَدُ) يَسِيل من الشَّجَر ،(و) الهُدَبِدُ (: الضَّعيفُ البَصَرِ) ، يُستَعمل اسْماً وصِفَةً ، كما تقدَّمَ ، (و) قال المفضَّل : الهُدَبِدُ :الشَّبْكَرَةُ[2] ، وهو

(1) زيادة من معجم البلدان وعنه النص وهذا منمادةهدن .
(2) فى الأساس مادة هدب قال الجاحظ : ليس للعرب اسم لمن لايُبْصِر بالليل وهو الذى يقال له : شَبْكُور أكثر من أن يقولوا : به هُدَبِد .

(العَشَا) يَكُون فى العَيْنِ ، يقال :بِعَيْنه هُدَبِدٌ ، (لا العَمَش ، وغَلِطَ الجَوْهرىُّ) وأَنشــد :

إِنَّهُ لا يُبْرِئُ دَاءَ الهُدَبِــــدْ
مِثْلُ القَلاَيَا مِنْ سَنَامٍ وَكَبِدْ[1]

وهٰذا الذى ذَهَب إِليه الجوهرىُّ هو قَوْلٌ لبعضِ أَهلِ اللُّغة ، والخَطْبُ فى ذٰلك سَهْلٌ ، ومِثْلُ هٰذا لا يُعَدُّ الذاهِبُ إِليه غَالِطاً ، وقال شيخُنَا : وقيــل إِنه كُلُّ ما يُصيب العَيْنَ . فيصِحُّ عــلى جِهَةِ العُمُومِ ، ويَدُلُّ له أَنَّ المُصَنِّف نَفْسَه فسَّره أَوّلاً بِضَعْفِ العيْنِ ، والله أَعلم ، فتأَمَّلْ .

(١) اللسان والصحاح وبهامش مطبوع التاج «قال الجوهرى: قوله : إنه ، بضمة مختلسة كما قال آخر :
فَبَيْنَاهُ يَشْرِى رَحْلَه قَالَ قائلٌ :
* لمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نجيبُ *
اهـ قال فى التكملة: والرواية : « ذَلُولُ » والقطعة لاميّة وهى للعجير السلولى وأوّلها :
وَجَدْتُ بها وَجْدَ الذى ضَلَّ نِضْوُهُ
بمكّةَ يَوْمــًا والرِّفــاقُ تَزُولُ
هذا وفى هامش مطبوع التــاج « نزول » والصواب من التكملة نفسها وانظر الأساس (هدب) .
ليس دَوَاءُ الهُــــدَبِــدْ
إلاّ ســـــنَامٌ وَكَبِــدْ

[هـ ر د] *

(هَرَدَه) ، أَى الثوبَ (يَهْرِدُه) ، من حدّ ضَرَب ، هَرْدًا (:مَزَّقَه) ، كهَرَتَه . (و) هَــرَدَ القَصَّــارُ الثَّــوْبَ وهَرَتَه (:خَرَّقَه) وضَرَبَه ، فهو هَرِيدٌ وهَرِيتٌ ، قاله أَبو زيد . (و) هَــرَدَ (اللَّحْمَ) يَهْرِدُه هَرْدًا : أَنْضَجه إِنضاجاً شديدًا ، قاله الأَصمعىُّ . وقــال ابنُ سيــده : (أَنْعَمَ إِنضاجَه ، أَو) هَرَدَه : (طَبَخَه حتى تَهَرَّأَ) وتَهَرَّدَ ، (كهَرَّدَه) تَهْرِيدًا فهو مُهَرَّد ، شُدِّد للمبالغة ، وقال أَبوزيد :فإِن أَدخلْت اللّحْمَ النَّارَ وأَنْضَجْتَه فهو مُهَرَّدٌ ، وقد هَرَّدْته (فهَرِدَ) هو كَعلِمَ ، قال : والمُهَرَّأُ مِثْلُه .

(و) هَرَدَ (الشَّىْءَ : قَدَرَ عليــه) قال ابنُ مَيَّادَة :

وَبَــــرَزَ السَّيِّـــدُ والمَسُـــودُ
واخْتَلَط الهــارِدُ والمَهْــرُودُ[1]

(والهَرْدُ :) الاختلاطُ ، ك(الهَرْج) ، وتركْتُهم يَهْــرِدُون ، أَى يَمُوجُــون كيَهْرِجُون .

(١) التكملــة

(و) الهَرْد (:الطَّعْنُ فى العِرْضِ) ، هَرَدَ عِرْضَه وهَرَتَه يَهْرِدُه هَرْدًا .

(و) الهَرْدُ (: الشَّقُّ للإِفْسَادِ) والإِخراقِ لا للإِصلاح ، كما سيأْتى .

(و) الهِرْد ،(بِالكَسْرِ : النَّعامة) الأُنثَى .

(و) الهِرْدُ (: الرَّجُلُ الساقِطُ) الضعيف .

(و) الهُرْد (بالضَّمِّ : الكُرْكُم) الأَصفرُ .

(و) الهُرْدُ أَيضاً (: طِينٌ أَحمرُ) يُصْبَغ بِه .

(و) الهُرْدُ أَيضاً (: عُروقٌ) صُفرٌ (يُصبَغُ بها) ، كذا فى النُّسخ ، على أَن الضمير راجعٌ إِلى العروق ، والصحيح أَن العروق اسمٌ لِصِبْغٍ أَصفر ، كما هو فى نَصّ الصاغانى ، فحينئذ الصوابُ فى العِبَارَةِ «يُصْبَغُ به » كما هو نصُّ التكملة ، قال الهُرْدُ : بالضمّ العُرُوق ، والعُرُوق : صِبْغٌ أَصفرُ يُصْبَغ به ، فتأَمل .

(والهُرْدِىُّ :) الثوب (المَصْبوغُ) به أَى بالهُرْدِ .

(والهُرْدِيَّةُ : الحُرْدِيَّةُ) [1] وهى قَصبَاتٌ تُضَمُّ مَلْوِيَّة بِطَاقاتِ الكَرْم تُحْمَل عليها قُضْبَانُه . قال الأَزهرىُّ : والذى حفظناه عن أَئمّتنا الحَرْدَى بالحاءِ ، ولم يَقُلْه بالهاءِ غيرُ الليثِ [2] .

(والهَرْدَ ، بالفتح : ع ببلادِ أَبى بَكْرِ بن كِلابٍ) ،نَقله ياقوت عن أَبى زِياد ، وفى التكملة : هَرْدٌ : موضع ببلاد أَبى بكر .

(والهِرْدَى ، بالكسر ، ويُمَدُّ : نَبْتٌ) وقال أَبو حنيفة : الهِرْدَى ، مَقصورٌ : عُشْبَة لم يَبْلُغنى لها صِفَة ، قال : ولا أَدرى أَمُذَكَّرةٌ أَم مُؤَنَّثَة ، واقتصر الأَصمعِىُّ أَيضاً على القَصْرِ ، وقال : نَبْتٌ ، ولا أَدرى أَيُذَكَّر أَم يُؤَنَّث ، كذا فى كتاب المقصور لأَبى عَلِىٍّ القالى وكذلك قاله ابنُ الأَنبارىّ ، وجعلها مُؤَنَّثة .

(١) فى القاموس المطبوع الجردية والصواب كما هنا .
(٢) فى اللسان هذا النص فى غير هذا السياق ، وبالضبط المثبت وفى (حرد) : الحَرْدىّ .. ولايقال الهُرْدىّ .

(والهَيْرُدَانُ) ،بفتح فسكون فضمّ ، (اللِّصُّ) ، قال الأَزهريّ : وليس بثبت .

(و) الهَيْرُدَانُ أَيضـاً (: نَبْتٌ) ، كالهِرْدَى ، وقيل هو الهِرْدَانُ[1] بالكسر.
(و) هَيْرُدَانٌ اسم (رَجُل) .

(وهُرْدَانُ ، بالضمّ : ع ، و) هُرْدَانُ اسم (رَجُل) .

(وهَرَدْت الشيْءَ أُهَرِيدُه : أَرَدْتُـه أُرِيده) ، كَهَرَاقَة يُهَرِيقُه .

(والتَّهْرِيد : لُبْسُ المَهرُودِ) ، ولم يذْكر معنَى المَهرود ، وهو الثَّـوْبُ الأَصْفَرُ المَصْبُوغ بالهُرْدِ ، كالمُهَرَّد ، وفى الحديث « يَنْزِل عِيسى ابنُ مَرِيمَ عليه السلامُ فى ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ » وفى التهذيب : « يَنزِل عيسى وعليـه ثَوْبانِ مَهْرُودَانِ » . قال الفَرَّاءُ : الهَرْدُ : الشَّقُّ . وفى رواية أُخرى « فى مَهْرُودَتَيْنِ »أَى فى شُقَّتَيْنِ أَو حُلَّتَيْنِ ، قـال الأَزهـرىّ : قرأْتُ بخطِّ شَمِرٍ لأَبِى عَدنانَ : أَخبَرنى العالِم مـن أَعـرابِ باهِلَةَ أَن الثَّوبَ المَهْرُودَ : الذى يُصْبَغُ بالوَرْسِ ، ثم بالزَّعْفَـرَانِ . فيجىءُ لَوْنُه مثـلَ لـوْنِ زَهْرَةِ الحَوْذَانَةِ ، فذٰلك الثوبُ المَهْرُودُ. ويُـرْوَى « فى مُمَصَّـرَتَيْنِ» وهـى[1] المَصْبُوغَة بالصُّفْرَةِ مِن زَعْفَـرَانٍ أَو غيرِه ، وقال القُتَيْبِـىّ : هو عنـدى خَطَأٌ من النَّقَلَةِ ، وأُرَاه مَهْرُوَّتَيْنِ ، أَى صَفراوَين ، يقال : هَرَّيْتُ العِمَامَـةَ ، إِذَا لَبِسْتَهَـا صَفْرَاءَ ، وفَعَلْتُ منـه هَرَوْتُ ، قال : فإِن كان محفوظاً بالدال فهـومن الهَـرْدِ : الشَّقِّ ، وخُطِّىءَ ابنُ قُتَيْبَةَ فى استدراكه واشتقاقه ، قال ابنُ الأَنبارىّ : القَول عندنا فى الحَدِيث : « بَيْنَ مَهْـرُودَتَيْنِ » يُرْوَى بالـدَّال وبالذَّال ، أَى بين مُمَصَّرَتَيْنِ ، عـلى ما جاءَ فى الحديث ، قال : ولمْ نَسمعه إِلاّ فيه ، والمُمَصَّرَةُ من الثِّياب : التى فيها صُفْرَةٌ خَفِيفة ، قال أَبوبكر : لا تقول العَرَبُ هَرَوْتُ الثوبَ ، ولٰكنهم يَقولون هَرَّيْتُ ، فلـو بُنِـىَ على هٰـذَا لَقِيـل مُهَرَّاةٌ ، [فى كُرْكُم ، على ما لـم يُسَمَّ

(١) كذا ولعلها « الهِرْداءُ » فهى التى وردت وأشار إليها ، أو أنها الهُرْدان بالضم فهى الموجودة فى اللسان مضبوطة ضبط قلم .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله وهى السخ كذا باللسان والظاهر وهما المصبوغتان »

فاعله] (١) وبعدُ فإن العَـرَب لاتقول هَرَّيْتُ إلا فى العمَامة خاصَّةً ، فليس له أن يَقِيس الشُّقَّة على العِمَامَة ،لأَن اللُّغَة ، رِوَايَةٌ ، وقولُه : بين مَهْرُودَتَيْن أى بَيْنَ شُقَّتَيْنِ ، أُخِذَتَا من الهَرْد ، وهو الشَّقُّ خَطَأً ، لأَن العرب لا تُسَمِّى الشَّقَّ للإِصلاح هَـرْدًا ،بـل يُسَمُّـونَ الإِخراقَ والإِفسـادَ هَرْدًا ، فالصواب ما قدّمنـاه .

(وهـو أَهْـرَدُ الشِّـدْقِ) ،لُغَـةٌ فى (أَهْرَته) ، وقد تقدَّم فى مَحلّه .

[هـ ر ن د]

[] ومما يستدرك عليه :

هَرَنْد ، كمَرَنْد : مَدينـة مـن نواحِى أَصفهانَ ، على ثـلاثة أَيام .

[هـ ز ا ر م ر د]

[] ومما يستدرك عليه :

هِزَارْمَرْدُ ، ومَعْنَاه أَلْف رجل ، وهو اسم ، وابن هِـزَارْ مَـرْدَ الصَّرِيفِينىّ ، مُحدِّث وله جُزْءٌ .

(١) زيادة من اللسان ومنه النّقل .

[هـ ر ش د] *

[] ومما يستدرك عليـه :

الهِرْشَدَّةُ ، بالكسر وشـدّ الـدال : العَجُوز ، استدركَه صاحبُ اللسان .

[هـ ر ك ن د]

وهَرْكَنْدُ ، بالفتـح : بَحْرٌ فى أَقصَى بلادِ الهِنْـد والصِّين ، وفيـه جزيرةُ سَرَنْدِيبَ ، وهى آخر جزيرةِ الهِنْـد مما يلِى المَشْرِق ، فيما يَزعم بعضهم .

[هـ س د] *

(الهَسَـدُ ، مُحَـرَّكـةً) ، أَهملـه الجوهَرِىّ ، وقال المُؤَرِّج السَّدُوسِىّ : لُغَة فى (الأَسَد) ، رواه الأَزهرىّ عنه ، وأَنشد :

فَلاَ تَعْيَا مُعَاوِىَ عَنْ جَـوَابِـى
وَدَعْ عَنْـكَ التَّعَزُّزَ لِلْهِسَـادِ (١)

أَى لا تَتَعَزَّزْ للأَسْد(٢) فإنها لاتَذِلُّ لك ، (و) منه سُمِّىَ (الشُّجَاعُ ، ج

(١) اللسان والتكملـة .
(٢) هذا الشرح من التكملة وضبطت هنـا « للأَسْدِ » ولعلها للأُسْدِ فالمعنى معها .

هِسَادٌ) ، بالكسر ، قال الأَزهرىّ : ولم أَسمعْ هٰذا لغيرِه .

[هـ ك د] *

(هَكَّدَ) الرجلُ (على غَرِيمه تَهْكِيدًا) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : (إِذَا شَدَّدَ عليه) ، وفى التكملة : تشدَّدَ عليه .

[هـ ل د]

(هَلَدَ الوَغْكُ الناسَ) ، أَهمله الجوهَرِىّ وصاحِبُ اللسان ، وقال الصاغانىُّ : إِذا (أَخذَهم وَعمَّهُم) .

[هـ م د] *

(الهُمُودُ) ، بالضَّمّ (:المَوْتُ والهَلاَكُ ، كما هَمَدَتْ ثَمودُ ، قاله الليثُ ، وهو مَجاز ، كما فى الأَساس ، وفى المحكم : هَمَدَ يَهْمُد هُمُودًا فهو هامِدٌ وهَمِيدٌ : ماتَ . وفى حديث مُصْعَب بن عُمَيْرٍ « حَتَّى كاد أَنْ يَهْمُدَ[1] من الجُوع » أَى يَهْلِكَ ، (و) الهُمُود : (طُفُوءُ النارِ) ، وقد هَمَدَت تَهْمُدُ : ذَهَبَتِ البَتَّةَ فلم يَبِنْ لها أَثَرٌ . (أَو) هُمُودُهَا (:ذَهَابُ حَرَارَتِها) .

وقال الأَصمعىّ : خَمَدَت النارُ ، إِذا سَكَنَ لَهَبُها ، وهَمَدَتْ هُمُودًا إِذَا طُفِئَت البَتَّةَ ، فإِذا صارَتْ رَمَادًا قيل : هَبَا يَهْبُو ، وهو هَابٍ . (و) من المَجاز : الهُمُودُ (:تَقَطُّعُ الثَّوْبِ) وبِلاَهُ ، وهو (مِن طُولِ الطَّىِّ) ، تَنْظُر إِليه فتَحسَبُه صَحِيحاً ، فإِذا مَسِسْتَهُ تَنَاثَرَ مِنَ البِلَى ، (كالهَمْد) ، بفتح فسكون ، ثَوْبٌ هامِدٌ ، وثِيَابٌ هُمَّدٌ . (و) الهُمُودُ (فى الأَرْضِ : أَن لا يَكون بها) ، وفى بعض النسخ : فيها (حَيَاةٌ ولا عُودٌ ولا نَبْتٌ ، ولا) أَصابها (مَطَرٌ) ، وهَمَدَ شَجَرُ الأَرْضِ ، أَى بَلِىَ وذَهَب. ﴿وتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً﴾[1] أَى جَافَّةً ذاتَ تُرابٍ . وأَرضٌ هامِدَةٌ : مُقْشَعِرَّةٌ لانَبَاتَ فيها ، إِلاّ اليابِس المُتَحطِّم ، وقد أَهمدَهَا القَحْطُ ، وهو مَجازٌ ، وفى حديث عَلِىٍّ « أَخرَجَ مِنْ هَوَامِدِ[2] الأَرْضِ النَّبَاتَ » .

(والإِهمادُ : الإِقامَةُ) وأَهْمَدَ فى

(١) فى اللسان « حتى كاد يَهْمُدُ »

(١) سورة الحج الآية ٥

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله أخرج من ، كذا باللسان أيضا والذى فى النهاية أخرج به من »

المكانِ : أَقامَ ، قال رُؤْبَة بن العَجَّاج :

لَمَّا رَأَتْنِـى راضِيًا بـالإِهْمَادْ
كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْتَادْ[1]

يقول : لمّـا رأَتْنِـى رَاضِيـاً بالجُلوس لا أَخْـرُج ولا أَطْلُب ، كالبـازِى الذى كُـرِّزَ ، أى أُسْـقِطَ رِيشُه ، (و) قال ابن سيده : الإِهماد (: السُّرْعَةُ) ، وقال غيره : السُّرْعَة فى السَّيْرِ ، وهو (ضِدٌّ) ، يقال : أَهْمَدَ فى السَّيْرِ : أَسْرَع قال رؤبة :

مَا كَانَ إلاَّ طَلَقُ الإِهْمَـــادِ
وكَرُّنَـا بِالأَغْـرُبِ الجِيَـادِ
حَتَّى تَحاجَـزْنَ عَنِ الـرُّوَّادِ
تَحَاجُـزَ الرِّىِّ ولَمْ تَـكَادِ[2]

قلْت : ومن ذٰلك أَهْمَـدَ الكَلْبُ ، أى أَحْضَرَ ،(و) عن ابن بُزُرْج[3] : الإِهماد : (الانْدِفاعُ فى الطَّعَامِ) ، وقد أَهْمَدُوا فيه : انْدَفَعُوا . (و) الإِهماد (: السُّكون) ، وهوأَن لا يَبْرَح ، (و) أَيضاً (: التَّسْكِينُ) ، وقالوا الهَمْدَةُ : السَّكْتَة ، يقال : هَمَدَتْ أَصواتُهم ، أى سَكَنَتْ ، (و) الإِهمادُ (: السُّكُوت على ما يُكْرَه) ، قال الراعى :

وَإِنِّى لأَحْمِى الأَنْفَ منْ دُونِ ذِمَّتِـى
إذا الدَّنِسُ الوَاهِى الأَمَانَةِ أَهْمَدَا[1]

(والهـامِـدُ : البَالِـى المُسْـوَدُّ المُتَغيِّرُ) ، يقـال : شَجَرَةٌ هَامِـدَة ، إذا اسْوَدَّتْ وبَلِيَتْ ، وثَمَرَةٌ هَامِدَة ، إذا اسْـوَدَّت وعَفِنَتْ ، وهو مَجـاز ، ورُطَبَةٌ هامِدَة إذَا صَارَتْ قَشِرَةً وصَقِرَةً ، وهـو مَجـاز . ورَمَادٌ هَامِدٌ : بالٍ مُتَلَبِّدٌ بعضُه على بعض ، وقيل : الهـامِدُ : البالِـى من كُلِّ شىْءٍ . (و) الهامِـدُ (اليابِس من النَّبَاتِ) ومن الشَّجَر ، (و) الهامد (مِن المَكَانِ : ما لا نَبَاتَ به) ، قد أَهْمَدَه القَحْطُ ، جمْعه الهَوَامِدُ .

(وهَمْـدَانُ) ، بفتـح فسكون ، (قَبيلَةٌ باليَمَنِ) من حِمْيَرَ ، واسمـه أَوْسَلَة بن مالك بن زَيد بن أَوسَلَةَ بن

(١) اللسان والتكملة والصحاح وديوانه ٣٨ وبينهما مشطور هو :
« لا أَتنَحَّى قاعدًا في القُعَّادْ »
وأشارة فى التكملة إلى ذلك وأثبته « لا أنتحى »

(٢) اللسان والنوادر ١٤ وفى المقاييس ٦/٦٥ المشطور الثالث والرجز فى ملحقات ديوانه ١٧٣ وفى الصحاح المشطور الأول

(٣) فى اللسان برزح وفى التاج هنا « برزج » .

(١) اللسان .

ربيعة بن الخِيَار بن مالك بن زيد بن كَهلان بن سَبَأ ، والنِّسْبَة هَمْدَانِيٌّ ، على لفظِهَا ، والعَقِبُ منه فى جُشَمَ بنِ خَيرانَ بن نَوْف بن هَمْدَان ، والعَقِب من جُشَم فى فَخِذَيْنِ لصُلْبِه : بَكِيلٍ وحَاشِدٍ ، فمن بَكِيلٍ فى دَومان وسوران وخَيران ، ومن حاشد فى سَبِيع بن سَبع بن صعب بن معاوية بن كثير ابن مالك بن جُشَم بن حاشِد ، ولهم بُطُون مُتَّسِعةٌ باليمن .

(والهَمِيدُ : المالُ المَكْتُوبُ عَلَيْكَ فى الدِّيوانِ) ، فيقال : هاتُوا صَدَقَته وقد ذهبَ المالُ ، يقال : أَخَذَنَا السَّاعِى بالهَمِيد ، قالَه ابنُ شُمَيْل ، أَى بِمَا مَاتَ من الغَنَم والإِبل .

(وهَمَدٌ[1] ، مُحرَّكَةً : ماءٌ لِضَبَّةَ) هٰكذا أَورده ياقوت فى المعجم والصاغانىُّ .

[] ومما يستدرك عليه :

أَهْمَدَ فُلانٌ الأَمر : أَماتَه . وأَتَوْا على قَومٍ فأَهْمَدُوهُمْ ، أَى أَماتُوهم .

(١) فى معجم البلدان مضبوط ممنوعا من الصرف «هَمَدُ» .

[هـ ن د] *

(هِنْدٌ) ، بالكسر (: اسمٌ للمائَةِ من الإِبل) خاصَّةً ، (كهُنَيْدَةَ) ، بالتصغير ، قال جَرِيرٌ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ
مَافِى عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولاَ سَرَفُ[1]

وقال أَبو عُبَيْدَة : هى اسمٌ لكلّ مائةٍ من الإِبل وغيرِهَا ، وأَنشدَ لِسَلَمَة ابنِ الخُرْشُبِ الأَنمارِىّ :

ونَصْرُ بنُ دُهْمَانَ الهُنَيْدَةَ عَاشَهَا
وتِسْعِينَ عَاماً ثُمَّ قُوِّمَ فَانْصَاتَا[2]

وأَنشده الزمخشرىُّ ، وخَمسين عاماً . وقال : أَرادَ مائَةَ سنةٍ ، وهو مجازٌ ، (أَو) اسم (لِمَا فَوْقَهَا ودُونَها ، أَو للمِائتَيْنِ) ، ونصُّ عبارةِ المُحكمِ : وقيل هى اسمٌ للمائةِ ولما دُوَيْنَها ولما فُوَيْقَها ، وقيل : هى المائتانِ ، حكاه ابنُ جِنِّى عن الزِّيَادىّ ، قال : ولم أَسمعه من غيرِه ، قال : والهُنَيْدَة : مائةُ سَنَةٍ ،

(١) ديوانه ٣٨٩ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٣٠٥ والمقاييس ٦ /٦٩

(٢) اللسان والأساس ، والصحاح وفيه : لسلمة بن الحارث

والهِنْدُ : مائتانِ ، حُكِيَ عن ثَعْلَبٍ ، ومثلُه فى الأَســاس ، وفى التهذيبِ : هُنَيْدَةُ : مائــةٌ من الإبــل ، مَعْرِفَــةٌ لا تَنْصَرِف ، ولا تَدْخُلها الأَلف واللام ، ولا تُجْمَع ، ولا واحدَ لها مِن جِنْسها ، قال أَبو وَجْزَةَ :

فِيهــمْ جِيَادٌ وأَخْطَــارٌ مُؤَبَّــلَةٌ
مِنْ هِنْدَ هِنْدَ وَأَزْيَادٌ عَلَى الهِنَدِ[1]

(و) هِنْد بالـكسر (: اسمُ امرأَةٍ) يُصْــرَف ولا يُصْرَف ، ان شِئْــتَ جَمَعْتَه جمــع التكسيرِ فقلت هُنُودٌ ، وإن شئت جمعته جمع السلامة فقلت هِنْدَات ، كذا فى الصحاح ، وقال ابنُ سيدَه (ج أَهْنُدٌ وأَهْنَادٌ وهُنُودٌ) ، وأَنشد سِيبويهِ لجريرٍ :

أَخَالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْــــد
فَشَيَّبَنِــى الخَــوَالِدُ والهُنُــودُ[2]

(و) هِنْد أَيضاً اسم (رَجُل) ، قال :

إِنِّى لِمَنْ أَنْكَرَنِــى ابْنُ اليَثْرَبِى
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِى[1]

وفى التهذيب : وهِنْد من أَسمــاء الرجال والنســاء .

(وبنــو هِنْدٍ : بَطْنٌ) من بَكْرِ بن وائلٍ .

(والهِنْدُ) ، بالــكسر (: جِيلٌ م) معروف ، قاله ابنُ سِيدَه ، وقال غيره : وهِنْد : اسمُ بلاد ، (والنِّسْبَةُ هِنْدِىٌّ ، ج هُنُودٌ) كزِنْجِىٍّ وزُنُوجٍ ، وقولُ عَدِىّ ابن الرِّقاع :

رُبَّ نَــارٍ بِــتُّ أَرْمُقُهَــــــا
تَقْضَــمُ الهِنْــدِىَّ والغَــارَا[2]

إنما عَنَى العُودَ الطَّيِّبَ الذى مِن بلادِ الهِنْد ، (و) يُجمع أَيضاً على (الأَهَانِد) قال رؤبة[3] :

أَهْدَى إِلَى السِّنْد لُهَاماً حَاشِــدَا
حَتَّى اسْتَبَاح السِّنْد والأَهَانِدَا[4]

(١) اللسان والتكملة والضبط منهـا . وضبط اللســان مُؤَثَّلَةَمِن هِنْد هِنْد وإرباءٌ على الهِنْد » وقد أشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج . هذاوفي مطبوع التاج « فهم جياد »

(٢) ديوانه ١٦٠ « فَبَلَّتْنِى الخوالد.. »والشاهد في اللسان .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) فى القاموس لم يذكرها جمعا وإنما قال « والأهاند والهنادك رجال الهند، أما فى التكملة فقال « والأهاند الهنود فى قول رؤبة »

(٤) ديوانه ٤٦ والتكملة

(والهَنَادك) ، بالكاف في آخره ، (: رِجَالُ الهِنْد) ، وبه فَسّر محمدُ بن حبيب قــولَ كُثَيِّر :

ومُقْرَبَةٌ دُهْمٌ وكُمْتٌ كأَنَّهَــــا
طَمَاطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنَادِكُ (١)

قال ابن جِنّى : فظاهــرُ هٰذَا القَول منـــه يَقْتَضِى أَن تكون الـكافُ زائدَةً قال : ويقال رجلٌ هِنْدِىٌّ وهِنْدِكِىٌّ ، قال : ولو قيل إن الـكافَ أَصْلٌ وإن هِنْدِىٌّ وهِنْدِكِىٌّ (٢) أَصْلاَن بمنزلة سَبْطٍ وسِبَطْرٍ لكان قَوْلاً قوِيًّا ، كذا في اللسان (والسَّيْفُ الهِــنْدُوَانِىُّ) بالكسر (ويُضَمُّ) إتبــاعاً للــدّالِ ، قاله الزمخشــرىّ (مَنْسُوبٌ إليهم) ، وكذٰلك المُهَنَّــد ، وهو المطبوع من حَــدِيد الهِنْــدِ . وفى التهذيب : والأَصل في التَّهْنِيد عَمَلُ الهِنْــدِ ، يقال : سيف مُهَنَّدٌ وهِنْــدِىّ وهُنْدُوَانِــىٌّ ، إذا عُمِل ببــلاد الهند

(و) عن ابن الأَعرابىّ :(هَنَّدَ تَهنِيدًا) إذا (قَصَّرَ فى الأَمْرِ ، و) هَنَدَ وهَنَّــدَ إذا (صَاحَ صِياحَ البُومَةِ) ،عن أَبى عَمرٍو ، (و) عنه أَيضاً : هَنَّدَ الرجلُ ، إذا (شَتَمَ) إنْسَاناً (شَتْماً قَبِيحاً ، و) هَنَّدَ ، إذا (شُتِمَ فَاحْتَملَه وأَمْسَكَ عن شَتْمِ الشَّاتِمِ) ، كلّ ذلك عن أَبى عمرٍو. (و) هَنَّدَ(السَّيْفَ : شَحَذَه) ، والتَّهْنِيدُ : التَّشْحِيذ ، قال :

كُلّ حُسَامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيــدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الهَــزِّ والتَّجْــرِيدِ
ســالِفَةَ الهَامَــةِ واللَّدِيــدِ (١)

وقال الأَزهرىّ : والأَصل فى التَّهنيدِ عَمَلُ الهِنْدِ .

(و) يقال : حَمَلَ عليه (فما هَنَّدَ) ، أَى (مــا كَذَّبَ ، أَو) ما هَنَّــدَ عن شَتْمِى : (ما) كَذَّب ولا (تَأَخَّرَ) .

(وهَنَّــدَتْه المَرْأَةُ : أَوْرَثَتْهُ عِشْقــاً بالمُلاطَفَةِ) والمُغَازَلة ، قال :

يَعدْنَ مَنْ هَنَّدْنَ والمُتَيَّمَا (٢)

وهَنَّدَتْنِى فلانةُ ، أَىتَيَّمَتْنِى بالمغازَلة ، وقال ابنُ دُرَيْــد : هَنَّــدْتُ الرَّجُــلَ

(١) ديوانه جـ ٢ ص ١٣٧ومادةهندك وروايته بالرفع « هنادِكُ » كما أثبته أما فى اللسان والأصلففيهما « هَنَادِكَا » .
(٢) هكذا الضبط بالرفع على الحكاية

(١) اللسان وفى التكملة المشطور الأول وانظرمادة (لدد)
(٢) اللسان .

تَهنيدًا ، إذا لا يَنْتَه ولاطَفْتَه ، وقــال ابنُ المُسْتَنِير : هَنَّدَتْ فُلانَةُ بقَلْبِه إذا ذَهَبَتْ به .

(وهُنْــدُوَانُ ، بالضَّــم[1] : نَهْــرٌ بِخُوزِسْتَانَ) بينها وبين أَرَّجَانَ ، عليه وِلَايَةٌ تُنْسَب إليه كبيرةٌ[2] . (و) هُنْدُوَانُ (: ع . ودَرِ هُنْدُوَانَ) ، بفتح الدال وكسرِ الراءِ ، وهو علامَةُ الإضافة عند الفُرْس ، معناه بابُ هُنْدُوَانَ ، أَى بــابالهُنــود ،وقالابنُ الأَثيــــر فى الأَنساب : وإنما سُمِّيَتْ به لأَنه يَنزِل فيهــا الغِلْمَانُ والجَوَارِى المَجْلُوبَةُ مِن الهِنــد للبَيْعِ ،وهو اسم (مَحَلَّة بِبَلْخَ) قديمة ، (منها) الإمام الفاضل (أَبــو جَعْفَرٍ) محمد بن عبد الله بن محمــد ابن عُمــر (الهُنْدُوَانِــىُّ الفَقِيـــــه) الحَنَفِــىّ ،يقال له أَبو حنيفةَ الصغيرُ ، لكَثْرَةِ فِقْهِه ، روى عن محمد بن عُقَيْل البَلْخِــىّ ، وأُستاذِه أَبى بكر محمــد ابن أَبى سَعيدٍ الفقيه ، وعليه تَفَقَّه ، وعنه أَبو إسحاقَ إبراهِيمُ بن سالم بن محمّد البُخَارِىّ ، وأَبو عبد الله طاهر ابن محمد الحــدادِىّ ، مات بِبُخَارَا سنة ٣٦٢ .

(وهِنْدَ مَنْدُ) ، بكسر الهاءِ وسكون النــون وفتــح الــدال والميم (: نَهْـرٌ بِسِجِسْتَانَ) يَزعمون أَنه (يَنْصَبُّ إليه) مياهُ (أَلْف نَهْــرٍ ، فــلا تَظْهَــرُ فيــه الزِّيادَةُ ، ويَنْشَقُّ منه أَلْفُ نَهْرٍ فــلا يَظْهَرُ فيه النُّقْصَانُ) قال الإِصطخرىّ : أَعظمُ أَنهارِ سِجِسْتَانَ نَهْرُ هِنْدَمَنْــدَ ، مَخــرَجه مِن ظَهْرِ الغَورِ حتى يَنْصَبَّ على ظَهْر رُخَّج [وبلد الداورِ] [1] حــتى يَنتهــى إلى بُسْت ، ويمْتَدّ منها إلى ناحية [2] سِجِسْتان ، [ثم يَقَع فى بُحَيْرَةِ زَرَه الفاضِــلُ مِنه] [3] وإذا انتهَــى إلى مَرْحَلَةٍ مِن سِجِستانَ تَشَعَّبَتْ منه مَقَاسِمُ الماءِ ، وقالأَبوبَكْرٍ الخُوَارَزْمِىّ :

غَدَوْنَا شَــطَّ نَهْرِ الهِنْــدَ مَنْــد
سُكَارَى آخِــذِى بِالدَّسْتَبَنْـدِ[4]

---

(١) فى معجم البــــلدان ضبط هكذا ونصه «هِنْدُوَان بضم الدالوآخره نون نهر..» .
(٢) فى معجم البلدان « نهر بين خوزستان وأرجان عليــه ولاية ينسب إليه كثير »

---

(١) زيادة من معجم البلدان .
(٢) فى مطبــوع التاج « إلى حيـــــة »
(٣) زيادة من معجم البلدان .
(٤) معجم البلدان (هند مند)

إلى آخره[1] ، وفى الناموس : هٰذا النهـرُ مِثَالُ البَحْرِ العَلَم عند أهـلِ العِرْفَـان .

(و) هَنَّـادُ بن السَّرِىّ مُصْعَـب التّميمـىّ أَبـو السَّرِىّ الـكُوفـىّ ، (كحَمَّادٍ ، مُحَدِّثٌ) ثِقَةٌ ، مِن العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين [ومائتين] [2] عن إحدى وتسعين ، وقَرِيبه[3] هَنَّادُ بن السَّرِىّ بن يَحْيَى بن السَّرِىّ ، ثِقَةٌ ، من الثانيةَ عَشرَةَ .

(و) هَنَّادَة (بهاءٍ ، من أَعلامِهِنَّ) ، قال أَعْرَابِـىٌّ :

غَرَّكَ مِنْ هَنَّادَةَ التَّهْنِيـدُ
مَوْعُودُهَا والبَاطِـلُ المَوْعُودُ[4]

(ودَيْرُ هِنْدَ : بِدِمَشْقَ . و) دَيْرُ هِنْدَ (مَوْضِعَانِ بالحِيرَةِ) ، ولأَحَدِ هٰـذه المواضِـعِ عَنَى جَرِيرٌ بقوله :

لَمَّا مَرَرْتُ بِدَيْرِ الهِنْدِ أَرَّقَنِـى
صَوْتُ الدَّجَاجِ وضَرْبٌ بِالنَّوَاقِيسِ[5]

(1) هى أبيات وردت بعده فى معجم البلدان .

(2) زيادة من تذكرة الحفاظ ٢/٨٢ وتهذيب التهذيب ١١/٧١

(3) هو ابن ابن أخيه كما فى تهذيب التهذيب ١١/٧١ .

(4) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٥٥ .

(5) ديوانه ٤٢١ والتكملة وفى الديوان : لما تذكرت بالديرين .. وقرع بالنواقيس »

ويروَى : «لَمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ» .

[] ومما يستدرك عليه :

لَقِىَ هِنْدَ الأَحَامِسِ ، إذا مَاتَ . نَقلَه ابنُ سيده .

ومن أَسمائهم هِنْدِىٌّ ومُهَنَّدٌ .

وبنو هَنَّادٍ بَطْنٌ مِن العَرَب .

والهَنَادِىّ بَطْنٌ آخَرُ يَنْزِلُون البُحَيْرَةَ من مِصْرَ ، يقال لواحِدِهِم هِنْدَاوِىّ .

والهُنَيْدَة[1] ، بالتصغير : حِصْنٌ بناه سُليمانُ عليـه السلامُ ، واسمٌ للمائةِ السَّنَة ، وتقدّم شاهدُه . وهِنْدٌ للمائتين منها ، قاله الزمخشرىُّ .

وهُنَيْـدَةُ بن خالدٍ الخُـزَاعِىّ ، مُحَدِّث .

وهِنْدُ بن أَبى هَالَةَ ، رَبِيبُ النبىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم .

[ه و د] *

(الهَوْدُ : التَّوْبَةُ والرُّجوعُ إلى الحَقِّ) هادَ يَهُودُ هَوْدًا ، وتَهَوَّدَ ، فهو هائِـدٌ

(1) في معجم البلدان « هُنَيدَة » .

وقَوْمٌ هُودٌ ، مثل حائكٍ وحُوكٍ وبازِلٍ وبُزْلٍ قال أعرابيٌّ :

* إنّى امْرُؤٌ مِنْ مَدْحِه هَائِدُ * [1]

وفى التنزيل العزيز ﴿إنَّا هُدْنَا إلَيْكَ﴾ [2] أى تُبْنَا إليك ، وهو قولُ مُجاهِد وسعيدِ بن جُبَيْر وإبراهِيمَ ، قال ابنُ سِيده : عَدّاه بإلى لأن فيه معنَى رَجَعْنا .

(و) الهَوَدُ ، (بالتَّحْرِيك : الأَسْنِمَةُ) ، وقيل : أَصْلُ السَّنام (جَمْعُ هَوَدَة) [3] ، وقال شَمِرٌ : الهَوَدَةُ مُجْتَمَعُ السَّنامِ وقَحَدَتُه والجَمْعُ هَوَدٌ ، وقال :

* كُومٌ عَلَيْهَا هَوَدٌ أَنْضَادُ * [4]

وتسكَّن الواو فيقال هَوْدَة .

(و) الهُودُ ، (بالضَّمّ : اليَهُودُ) ، اسمُ قَبِيلَةٍ ، وقيل : إنما اسمُ هٰذه القبيلةِ يَهُوذ ، فعُرِّب بقلب الذالِ دالاً ، كما سيأْتى للمصنّف أيضاً ، قال ابنُ سِيدَه : وليس هٰذا بِقَوِىٍّ ، وقالوا : اليَهود ، فأَدخلوا الأَلف واللامَ فيها على إرادَةِ النَّسَب ، قال الله تعالى ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [1] قال الفَرَّاءُ : يريد يَهُودًا ، فحذف الياءَ الزائدةَ ، ورجَع إلى الفِعْل مِن اليَهُودِيّة ، وفى قراءَة أُبَىٍّ ، إلاَّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أو نَصْرَانيًّا » قال : وقد يجوز أَن يَجعل هُودًا جَمْعاً واحِدُه هائدٌ ، مثل حائلٍ وعائطٍ من النُّوقِ ، والجمع حُولٌ وعُوطٌ ، وجمْع اليَهُودِىّ يَهودٌ ، كما يقال فى المَجوسىّ مَجُوسٌ ، وفى العَجَمِىّ والعَرَبِىّ عَجَمٌ وعَرَبٌ ، وسُمِّيَت اليَهود اشتقاقاً مِن هَادُوا ، أَى تابُوا ، وأَرادوا باليَهُودِ اليَهُودِيِّينَ ، ولكنهم حَذَفُوا ياءَ الإِضافَة كما قالوا زِنْجِىٌّ وزِنْج .

(و) هُودٌ (اسمُ نَبِىٍّ) مَعْرُوف ، صلَّى اللهُ على نبيِّنا محمّدٍ وعليه وسلَّمَ ، عَرَبِىٌّ ، ولهٰذا يَنْصَرِفُ ، وكذٰلك كلُّ اسمٍ أَعجمِىٍّ ثلاثىٌّ فإنه مُنْصَرِف ، قال ابنُ هشامٍ وابنُ الكَلْبِىّ ، هو عابِر [2] بن إرمَ بن سَامِ بن نُوحٍ ، وفى شرْح القَسْطَلانىّ : هو ابن شارخ بن أرفخشد

(1) اللسان والصحاح .
(2) سورة الاعراف الآية ١٥٦
(3) ضبط القاموس بالقلم «بفتح فسكون هودة» وفى اللسان بفتح الواو ، ونص على أنهـا بالتحريك وقال وتسكن الواو كما سيأتى نقل الشارح عنه
(4) اللسان .

(1) سورة البقرة الآية ١١١ .
(2) بهامش مطبوع التاج « لعله هو ابن عابر» .

ابن سام ، وقيل : هو هود بن عبدالله ابن رِيَاح ، أقوالٌ ، (و) قد (يُجْمَعُ يَهودُ[1] عَلَى يُهْدَانٍ) ، بضمّ فسُكون ، قال حَسَّان رَضِيَ الله عنه يَهجو الضّحَّاكَ ابن خَليفَةَ ، رضى الله عنه ، فى شأنِ بَنِى قُرَيْظَةَ ، وكان أبو الضَّحَّاكِ مُنَافِقاً :

أَتُحِبُّ يُهْدَانَ الحِجَازِ وَدِينَهُمْ
عَبْدَ الحِمَارِ ولا تُحِبُّ مُحَمَّدًا[2]

صلَّى الله عليه وسلّم .

(وهَوَّدَه) تَهوِيدًا (: حَوَّلَه إلى مِلَّةِ يَهُودَ) ، قال سيبويهِ : وفى الحديث «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ حتّى يَكونَ أَبواه يُهَوِّدَانِه أَو يُنَصِّرَانِه» ، معنَاه أَنهما يُعَلِّمَانِه دِينَ اليَهُودِيَّة والنَّصَارَى ويُدْخِلانِه فيه .

(والهَوَادَةُ : اللِّينُ) والرِّفْقُ ، عن الزَّمَخْشَرِىّ . (ومَا يُرْجَى به الصَّلاحُ) بينَ القَوْمِ ، وفى الحديث «ولاتَأْخُذُه فى اللهِ هَوَادَةٌ» ، أَى لا يَسْكُنُ عِنْدَ حَدِّ اللهِ ولا يُحَابِى فيه أَحَدًا .

(و) الهَوَادَة : (الرُّخْصَةُ) والمُحَابَاةُ ، وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه «أُتِىَ بِشَارِب فقالَ : لأَبْعَثَنَّكَ إلى رَجُلٍ لا تَأْخُذُه فِيكَ هَوَادَةٌ» .

(والتَّهْوِيد : تَجَاوُبُ الجِنِّ) ، لِلِينِ أَصْوَاتِهَا وضَعْفِهَا ، قال الرَّاعى :

يُجَاوِبُ البُومَ تَهْوِيدُ العَزِيفِ بِهِ
كَمَا يَحِنُّ لِغَيْثٍ جِلَّةٌ خُورُ[1]

(و) قال ابن جَبَلَةَ : التَّهْوِيد : (التَّرْجِيعُ بالصَّوْت فى لِينٍ) ، ومنه أُخذَ الهَوَادَةُ بمعنى الرُّخْصَة ، لأَنّ الأَخْذَ بها أَلْيَنُ مِن الأَخْذ بالشِّدَّةِ .

(و) التَّهْوِيد (: التَّطْرِيبُ والإِلْهَاءُ) وهو مُهَوِّدٌ : مُلْهٍ مُطَرِّبٌ .

(و) التَّهْوِيد (: المَشْىُ الرُّوَيْدُ) ، مثل الدَّبِيبِ ونَحْوِه ، وأَصلُه من الهَوَادَةِ وأَنشد :

سَيْرًا يُرَاخِى مُنَّةَ الجَلِيدِ
ذَا قُحَمٍ ولَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ[2]

(1) فى القاموس «ويهود يجمع»
(2) ديوانه ١٤٧ «كَبِدَ الحمار» والشاهد فى التكملة كالأصل .

(1) اللسان
(2) اللسان .

أى ليس بالسَّيْرِ اللَّيِّنِ .

(و) التَّهْوِيــد (: إِسْكَارُ الشَّرابِ) ، وهَوَّدَه الشَّرَابُ إِذا فَتَّرَهُ فأَنَامَه ، وقال الأَخْطَل :

وَدَافَـعَ عَنِّـى يَوْمَ جِلَّـقَ غَمْرَةً
وَصَمَّاءَ تُنْسِينِى الشَّرَابَ المُهَوِّدَا (١)

(و) التَّهْوِيــدُ (: الصَّوْتُ الضَّعِيفُ اللَّيِّــنُ) ، الفاتِــرُ ، (كالتَّهْــوَادِ) بالفتــح ، والتَّهَــوُّدِ . (و) التَّهْــوِيــدُ (: الإِبطاءُ فى السَّيْرِ) وهو السَّيْر الرَّفِيق وفى حديث عِمْرَان بنِ حُصَيْنٍ رضى اللّٰهُ عنه « إِذا مُتّ فخَرَجْتُم بِى فأَسْرِعُوا المَشْىَ ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّد اليَهــودُ والنَّصَارَى » .

(و) التَّهْوِيدُ (السُّكُونُ فى المَنْطِقِ) ، يقال : غِنَاءٌ مُهَوِّد ، وقال الراعى يَصِف ناقــةً :

وَخُودٌ مِن اللائـى تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرَّدَافَى بِالغِنَاءِ المُهَوِّدِ (٢)

(١) ديوانه٩٣ وفى اللسان « غَمْرُه وصماء » وفى المطبوع من التاج « غَمزة وصماء » والمثبت من الديوان وفيــه : « وهَمّــًا يُنَسّيِى السُّلاَفَ » .

(٢) اللسان . وبهامش مطبوع التاج عن اللسان « قوله =

وقال أَبو مالِكٍ : وهَوَّدَ الرَّجُلُ ، إِذا سَكَنَ ، وَهَوَّدَ ، إِذا غَنَّى ، وهَوَّدَ ، إِذا اعْتَمَدَ على السَّيْرِ ، (كالتَّهَوُّدِ والتَّهْوَادِ) ، بالفتــح .

(والمُهَاوَدَةُ : المُوَادَعَةُ) (١) هٰذا هو الصواب ، يقال هَاوَدَه ، إِذا وَادَعَه ، وبَينهم مُهَاوَدَةٌ ، كمــا فى الأَســاس ، ويوجد فى النسخ كلها المواعدة ، وهو (١) تحريف (و) المُهاوَدَةُ (: المُصَالَحة) والمُهَــاوَنة (والمُمَــايَلَةُ والمُعَاوَدَةُ) ، وهٰذا نَصُّ الصاغَانىّ ، وهو مَقْلُــوب المُوَادَعَة ، كلُّ ذٰلك من الهَوَادَةِ ، وهو الصُّلْــح والمَيْلُ .

(وأَهْــوَدُ ، كأَحْمَدَ) ، اسم (يَــوْم الاثْنينِ) فى الجاهلِيَّة ، وكذٰلك أَوْهَدُ وأَهْوَنَ ، (و) أَهودُ اسمُ (قَبِيلَة) من العرب .

(وتَهَوَّدَ) الرجُــلُ (: صارَ يَهُودِيًّا) كهَادَ . وتَهَوَّدَ فى مَشْيِــه : مَشَى مَشْيًــا رَفِيقاً تَشَبُّهًا باليهودِ فى حَرَكَتهم عند

= وخود الواو أصلية ليست بواو عطف وهو من وخد يخـد إذا أسرع » .

(١) فى القاموس « المواعدة .

القِراءَة . قال المُصَنِّف فى البصائر بعد سِيَاق هٰـذه العبـارة : وهٰـذا يُعَدُّ من الأَضْـدَادِ . قلْت : وهو مَحَـلُّ تـأَمُّل .

(و) تَهَوَّدَ . إذا (تَوَصَّلَ بِرَحِـمٍ أَو حُرْمَة) ، من الهَوَادَة ، وهى الحُرْمَةُ والسَّبَبُ . وزاد فى البصائر : وتَقَرَّبَ بإِحْدَاهُمَا ، وأَنشد قول زُهير :

سِوَى رِبَـعٍ لَمْ يَأْتِ فيه مَخَانَةً
ولاَ رَهَقـاً مِنْ عَانِـدٍ مُتَهَـوِّدِ [1]

قلت : قال ابن سيده : المُتَهَوِّد : المُتَقَـرِّب ، وقال شَمِرٌ : المُتَهَـوِّدُ : المُتَوَصِّلُ بِهَوادَةٍ إليه ، قال : قالـه ابنُ الأَعرابىّ .

(وهَوَّدَ تَهْوِيدًا : أَكَلَ) الهَوْدَة ، وهى أَصـلُ (السَّنَـام) ومُجْتَمَعُه ، كمـا تقَدَّم .

(ويَهُودَا : أَخو يُوسُفَ الصِّدِّيقِ) من أَبيه ، (عليهما السلامُ) ، قيل : هو بالـذال المعجمـة . وفى شفاءِ الغَلِيل : يَهُودَا ، مُعَرَّب يَهُوذا ، بذال معجمة ، ابنُ يَعقوبَ عليه السلامُ ، قلْت : وكَـذا قالوا فى هُودٍ إن أَصلَه بالذال المُعجمة ، ثم عُرِّب بالدال المهملة .

[] ومما يستدرك عليه :

التَّهَوُّد : التَّوْبَة والعَمَلُ الصالِـحُ ، وعن ابن الأَعرابىّ : هادَ ، إذا رَجَع مِن خَيْرٍ إلى شَرٍّ ، أَو مِن شَرٍّ إلى خَيْرٍ .

والتَّهْوِيد والتَّهْوَادُ والتَّهَوُّدُ : اللِّينُ والتَّرَفُّقُ .

والتَّهْوِيد : النَّوْمُ .

والتَّهْوِيد : هَدْهَدَةُ الرِّيـح فى الرَّمْل ولِينُ صَوْتِها فيــه .

والهَوَادَة : الصُّلْـحُ .

والمُهَاوَدَة : المُرَاجَعَة .

والهَوَادَةُ : الحُرْمَة والسَّبَبُ .

[هـ ى د] *

(هَادَهُ الشَّىْءُ يَهِيدُه هَيْـدًا وهَادًا : أَفزَعَه وكَرَبَه) ، هٰكذا بالموحّدة فى سائر النسخ . وفى الأَساس واللسان بالثـاء

(١) ديوانه ٢٣٥ والتكملة ، واللسان، والضبط فيه « رُبَع » وما ضبطته عن ديوانه وعن التكملة ويروى فى ديوانه سِوَى رُبُعٍ .
هذا وفى اللسان والمطبوع من التاج « فيـه مخافـة » والصواب من الديوان والتكملة

المثلَّثة (١) بضبط القلَم ، وقد تَقدَّم : كَرَثَه الغَمُّ ، إذا اشتدَّ عليه ، والأُولَى هى الأَكثر ، يقال : هَادَنِــى هَيْدًا ، أى كَرَبَنى .

(و) هادَه يَهِيدُه هَيْــدًا (: حَرَّكَه وأَصْلَحَه) ، وأَصْلُ الهَيْدِ الحَرَكَــةُ ، (كَهَيَّدَه) تَهْيِيدًا ، (فى الــكُلِّ ، و) هَادَهُ هَيْدًا (: أَزالَه وصَرَفَه وأَزْعَجَه) . وقولُهم : ما يَهِيدُه ذٰلك ، أَى مايَكْتَرِثُ له ولا يُزْعِجُه ، تقول : ما يَهِيدُنى ذٰلك ، أَى ما يُزْعِجُنى ولا أَكْتَرِثُ له ولاأُباليه وفى الحَديث ، « كُلُــوا وَاشْرَبُوا ولاَ يَهِيدَنَّكُمُ الطَّالِــعُ المُصْعِدُ » قال ابن الأَثيــر : أَى لا تَنْزَعِجُــوا للفَجْــرِ المُسْتَطِيل فتَمْتَنِعُوا به عن السَّحُورِ ، فإِنه الصُّبْــحُ الــكَذَّابُ (٢) . وفى حديث الحَسَن « ما مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ لله عَمَلاً إلاَّ ســارَ فى قَلْبِــه سَــوْرَتَان ، فإِذا كانَتِ الأُولَى منْهما للهِ فلاتَهِيدَنَّه الآخِرَةُ » أَى لا تُحَرِّكَنَّه ولا تُزِيلَنَّه

(١) الذى في اللسان المطبوع « كربَه » كالأصل . وفي الأساس « هاده يهيــده إذا حرَّكه وكَرَثَه » .

(٢) فى النهاية « الكاذب » أما اللسان فكالأصل

[عنها] (١) وفى الحديث « أَنه قيــل للنّبيّ صلَّى اللهُ عليــه وسلّم فى مَسجده : يا رَسُــولَ الله هِدْهُ . فقال : بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى » . كان ابنُ عُيَيْنَةَ يقول : معنــاه أَصْلِحْه ، فكأَنَّ المَعْنَى أَنّــه يُهْدَمُ ويُسْتَأْنَفُ بِناؤُهُ ويُصْلَــح . وفى حديث ابنِ عُمَر « لو لَقِيتُ قاتِلَ أَبِى فى الحَرَمِ مَا هِدْتُه » ، يُرِيد ما حَرَّكْتُه ولا أَزْعَجْتُه . وما هَادَه كذا وكذا ، أَى ما حَرَّكَه .

(و) هَادَ الرَّجُلَ هَيْدًاوهَادًا (: زَجَرَهُ) عن الشيْءِ وصَرَفَهُ عنه ، (وقيــل : لا يُنْطَقُ بِيَهِيدُ إلاَّ بِحَرْفِ جَحْدٍ) ، قاله يَعْقُوبُ فى الإِصــلاح ، يقــال : لايَهِيدَنَّكَ هٰذا عن رَأْيِك ، أَى لايُزِيلَنَّك .

(١) في اللسان « أى لايمنعَنَّه ذلك الذى تقدمَتْ فيه نِيَّتُهُ لله ولايُحَرِّكَنَّه ولا يُزِيلَنَّهُ عنها . والمعنى إذا أراد فِعْلاً وصحَّتْ نِيَّتُه فيه فوسوَسَ له الشيطانُ فقال إنك تريد بهذا الرياءَ فلا يمنعنّه ذلك من فِعْله » وكلمة عنها زيادة من النهاية . وبهامش مطبوع التاج قال فى التكملة : يقــول إذا صحت نيتــه فى أول مايريد الأمــر من البر فعرض له الشيطان فقــال إنك تريد بهذاالرياء فلايمنعنه ذلك من الامر الذى قد تقدمت فيه نيته ، وهذا شبيه بالحديث الآخر : إذا أتاك الشيطان وأنت تصلى فقال إنك ترائى فزدهــا طولا » .

(وهَيْدٌ) بفتح فسكون (وهِيــدٌ) بالكسر (وهَادٌ)، وكذلك هيدِ وهَاد، كلاهما مَبنيًّـــا على الـكَسْرِ (: زَجْرٌ للإبِلِ) واسْتِحْثَاثها، وأنشد أبوعَمرو :

وقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهَيْدِ وَهَــلاَ
حتَّى تَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلاَ[1]

(و) فى التهذيب : والعَرَبُ تقول : (هَيْدَمَالَكَ، إذا اسْـتَفْهَمُوا) الرَّجُلَ (عن شأْنه) كما تَقُولُ : يا هٰذامَالَكَ، وبهٰذه اللُّغَةِ روَى الأَصْـمَعِيُّ قَـوْلَ تأَبَّطَ شَرًّا :

يَا هَيْدَ مَالَكَ مِنْ شَـوْقٍ وَإِيــرَاقِ
ومَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْوَالِ طَرَّاقِ[2]

ويروى : يَاعِيــدُ مَالَكَ . وقال اللِّحْيَانيُّ : يقال : لَقِيَــه فقَــالَ لــه هَيْدَ مَا لَكَ، ولَقِيتُـــه فما قال لى هَيْـدَ مَالَكَ . وقال شَمِرٌ : هِيدَ وهَيْدَ جائزانِ، وقال الـكسائىُّ : يقال ياهَيْدَ ما أَصحَابُكَ[3] ويا هَيْدَ مالأَصْحَابِكَ .

قال : وقال الأَصمعىُّ : حَكَى لى عِيسى ابنُ عُمَرَ : هَيْدَ مَالَكَ . أَى ما أَمْرُك . ويقــــال لو شَتَمْتَنــى[1] ما قُلْتُ هَيْدَ مَالَك. ونقل الأَزهرىُّ عن أَبىزيد قالوا : تقول : ما قَالَ لَهُ هَيْدَ مالَكَ، فنصبوا، وذٰلك أَن يَمُرَّ بالرجُلِ البَعيرُ الضَّالُّ فلا يَعُوجُه ولا يَلْتَفِتُ إليــه . ومَرَّ بَعِيرٌ فما قَالَ له : هَيْــدِ مَالَكَ، فجَرَّ الدَّالَ حكَايَةً عن أَعرابِــىٍّ،وأَنشد لكَعْبِ بن زُهَيْر[3] :

لَوْ أَنَّهَا آذَنَتْ بِكْرًا لَقُلْتُ لَهَــا
يَا هَيْدِ مَالَكِ أَوْ لَوْ آذَنَتْ نَصَفَــا

(و) فُلانٌ (يُعْطِى الهَيْدَانَ والزَّيْدَانَ، أَى) يُعْطِى (مَنْ عَرَفَ وَمن لَمْ يَعْرِف)، قالَه يُونس .

(وماله هَيْدٌ وهَادٌ، أَى حَرَكَةٌ)، وقيل : مَعْنَى قَوْلِهِم لاهَيْدٌ ولاهَادٌ، أَى ما يُقَالُلَهُ هَيْدٌ ولاهَادٌ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

ثُمَّ اسْتَقَامَتْ لَهُ الأَعْنَاقُ طَائِعَــةً
فَمَا يُقَالُ له هَيْــدٌ ولا هَــادُ[4]

(١) اللسان والصحاح ونسبه للقتال الكلابى وانظر مادة عطل فأنه منسوب لغيلان بن حريث
(٢) اللسان والتكملة والمقاييس ٦/٢٤
(٣) « ما أصحابك » ساقطة من اللسان وموجودة فى المحكم مادة (هيد)

(١) فى اللسان لو شتمنى .
(٢) ضبط أواخر « فجر الدال حكاية » من التكملة
(٣) ديوانه ٧١ واللسان والتكملـة .
(٤) اللسان والصحاح . وبهامش مطبوع التاج «قوله هيدولاهاد =

وقيـــل : معنى ما يُقَال له هَيْـدٌ ولا هَادٌ[1] ، أى لا يُحَرَّك ولا يُمْنَـع من شىْءٍ ولا يُزْجَر عنه ، تقول : هِدْتُ الرَّجُلَ ، وهَيَّدْتُه ، عن يعقوب .

(والتَّهْيِيـدُ : الإِسْرَاعُ) فى السَّيْرِ ، كالتَّهْوِيد .

(وهَيُودٌ) ، كصَبُورٍ ، كذا ضُبِط فى نُسْخَتنا ، ومنهم من ضَـــبَطَه كتَنُّورٍ (:جَبَلٌ) فيه حِصْنٌ لبنى زُبَيْدٍ باليَمَنِ .

(وأَيَّامُ هَيْدٍ) ، بفتح فسكون (: أَيَّامُ مُوتَانٍ كانَتْ فى الجَاهِلِيَّةِ) فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ ، قيل : مات فيها اثْنَا عَشَرَأَلْفاً : هٰكذا ذَكَرَه العِمْرَانِـىّ فى أَسْـــمَاءِ الأَماكِنِ ، قال ياقُـــوت : ولا أَدْرِى

= هما مضبوطان بالرفع فى اللسان وتعقبه ابن برى بأن صواب إنشاده : هيدِ ولاهادِ . مبنيين على الكسر ، وذكر أول القصيدة انظر اللسان » .
هذا وفى اللسان وأول القصيدة

إنى إذا الجارُ لم تُحْفَظْ مَحارِمُهُ
ولم يَقُلْ دُونَه هَيْدِ ولا هادِ

لاأخْذُل الجار بل أحْمِـــى مَبَاءَتَه
وليس جارِى كَعُسٍّ بَيْنَ أعْوادِ

(١) جاء في اللسان أيضا قوله » ويجوز : ما يقال له هَيْدِ بالخفض فى موضع رفع حكاية ، مثل صَه وغاقِ ونحوه .

ما معنـاه . (والهَيْـدُ بالفَتْـحِ) ، ـ ذِكْرُ الفَتْـحِ مُسْـتَدْرَكٌ ـ : الشىْءُ (المُضْطَرِبُ) .

(وهَيْدَةُ ، بالفتح)ـ ذِكْرُ الفَتْـحِ مُسْتَدْرَكٌ ـ (: وَهْدَةٌ)ـ وفى بعض النسخ : رَدْهَـةٌ (بأَعْلَى المَضْجَعِ) ، وهى التى يُقَال لهـا المَضاجِـعُ ، لبَنِـى أَبِى بَـكْرِ بن كِلَابٍ . قالَتْ لَيْـلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

تَخَلَّى عَنْ أَبِـى حَرْبٍ تَـوَلَّى
بِهَيْدَةَ قَابِضٌ قبْـلَ القِتَالِ[1]

وفى مُعجم البَكرىّ : هَضْبَةٌ فى بلادِ بَنِـى عُقَيْل . ونقل ياقُوت عن أَبى عُبَيْـدَةَ فى « المَقَاتِل » قال : لم يَقِفْ عُلماؤُنا على هَيْدَةَ ماهى حتىجاءَ الحَسَنُ فأَخْبَرَهم أَنه مَوْضِعٌ قُتِلَ فيه تَوْبَةُ . وهُمَا هَضْبَتَانِ ، يقال لهما : بِنْتَا هَيْدَةَ ، ومَرَّتْ لَيْـلَى بِقَبْرِه فَعَقَـرَتْ بَعِيـرَ زَوْجِهَا على قَبْرِه وقالت :

عقَرْتُ عَلَى أَنْصَابِ تَوْبَةَ مُقْرِماً
بِهَيْدَةَ إِذْ لَمْ تَحْتَضِرْهُ أَقارِبُهْ[2]

(١) معجم ماااستعجم ومعجم البلدان (هيدة) .
(٢) معجم البلدن (هيدة) .

[] ومما يستدرك عليه :

مَا هَيَّدَ عَنْ شَتْمِي ، أَى ما تَأَخَّرَ ولا كَذَّبَ . وقد ذُكِر ذٰلك فى النُّون لأَنهما لُغَتَانِ هَنَّدَ وهَيَّدَ .

ورجل هَيْدَانٌ [(١)] : ثَقِيلٌ جَبَانٌ كهِدَانٍ .

والهَيْدُ : الكَثِيرُ[(٢)] ، عن ثعلبٍ ، وَأَنْشَد :

* أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا أَهْدَبَا * [(٣)]

والهِيدُ أَوَّلُ الحُدَاءِ ، وذٰلك أَنَّ الحَادِىَ إِذَا أَرادَ الحُدَاءَ قال : هِيدْ ، هِيدْ ، ثم زَجِلَ بِصَوْتِهِ ، ومنه حَدِيثُ زَيْنَبَ « مَالِى لا أَزَالُ أَسْمَعُ اللَيلَ أَجْمَعَ هِيدْ هِيدْ ؟ قيل : هٰذه عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمٰن بن عَوْفٍ » . والهَيْدُ : المُضْطَرِبُ قال :

* أَذَاكَ أَم يُعْطِيكَ هَيْدًا هَيْدَبَا * [(٤)]

(١) هكذا ضبط فى اللسان — أما فى المحكم فضبطه فيه هَيَّدَانٌ .

(٢) فى اللسان « الكبير » والمثبت فى الأصل يوافق المحكم

(٣) اللسان والتكملة ، وانظر مادة (نهد)

(٤) تقدم شاهدا على معنى الكثير . ولم يجئ فى اللسان شاهدا على المضطرب وجاء فى التكملة شاهداً على ذلك

(فصل اليـاء)

مع الـدال المهمـلة

وهى خاتِمَة البابِ ، لم يذكر منه الجوهرىُّ ولا صاحِبُ اللسانِ شيئاً .

[ى ب د]

(الأَيْبَدُ) ، أَهمله الجمَاعَةُ ، وهو (نَبَاتٌ زَرْعُهُ كالشَّعِيرِ مَسْمَنَةٌ لِلْمَالِ) ، أَى يُسْمِنُ الرَّاعِيَةَ ، قلْت : تقدَّم فى أ ب د أن هذا النباتَ اسمُه أَبِيد كأَمِير ، وهٰكذا ضبطَه الأَزهرىُّ وغيرُه من الأَئمّة ، والأَيْبَد هنا تَصْحِيفٌ لا معنى لاستداركه ، فتأَمَّلْ .

[ى د د]

(اليَدُّ) ، بالتشديد ، أَهمله الجماعَةُ هنا ، وهى (لُغَةٌ فى اليَد المُخَفَّفَة) ، وسيأْتى فى المعتلّ ما يتعَلَّقُ بـه .

[ى ر د]

(يَرْدُ ، بالفَتْح) ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللسانِ ، وهو ابنُ مَهلائيلَ ابنِ قَيْنَانَ بنِ أَنوش بن شِيثَ بنِ

آدمَ عليه السلامُ ، وهو الجدُّ الخامسُ والأَرْبعونَ لسيِّدنا رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وقد يقال فيه : يَازْد ، واليَرْد ، ومعناه ضابِطٌ ، هٰكذا فى الإنجيل ، قاله البرماوىُّ . وقال الصاغانىّ : وهو (أَبو إِدْرِيسَ النَّبِىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) ، وقال غيره : إِن اسمه أُخْنُوخ .

[ى ز د]

(يَزْدُ) ، بالفتح ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسان ، وهو (إِقليمٌ) من أَعمالِ فارِسَ ، (وقَصَبَتُه) يقال لها (كَثَّةُ ، بين شِيرَازَ وخُرَاسَانَ) ، بينها وبين شِيرَازَ سَبْعُونَ فَرْسَخاً ، وفى التكملة : مَدِينَةٌ مُتَوَسِّطَة بين نَيْسَابُورَ وشِيرَازَ وأَصفهانَ .

(واليَزْدِيُّونَ من المُحَدِّثِينَ جَمَاعَةٌ) ، منهم أَبو الحسين (١) محمَّد بن أَحمدَ بن جَعْفَرٍ اليَزْدِىّ ، وأَبو عبد الله محمّد ابن نجْم بن [محمّد بن] (٢) عبد الواحد اليَزْدِىّ ، الأَخير قَدِمَ بغدادَ حاجًّا ، وحَدَّث بها فى صَفر سنةَ ٥٦٠ بباب المَرَاتِب عن أَبى العَلاءِ غياثِ بن مُحَمّد العُقَيْلِىّ ، سمع منه الشَّرِيفُ أَبو الحسن علىّ بن أَحمد الزَّيْدِىّ ، والحافظ أَبو بكرٍ البَاقدارِىّ ، وأَبو محمد بن الأَخضر ، ثم عاد إِلى بَلَده ، وكان آخِر العهدِ به .

(وَيَزْدُو) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب بتكرار الدال فى آخِره ، يَزْدُود ، كما فى المُعْجَمِ وكُتُبِ الأَنساب : اسم (د) أَى مدينة (أُخْرَى) .

(ويَزْدَابَادُ (١) : ة بالرَّىِّ) على طَرِيق أَبْهَرَ ، ومعناه عِمَارَة يَزْد

[ى ن د د]

(يَنْدَدُ) ، أَهمله الجماعَةُ هنا ، وهو اسم موضعٍ ، وقد ذُكِر (فى ن د د) وذُكِر الأَقوالُ فيه .

[ى ق د]

(يَاقِد ، بالقَاف ، كصاحِب) ، أَهمله الجوهَرِىُّ ، وهى (: ة بِحَلَبَ) قُرْبَ عَزَازَ ، وكانت فيها امرأَةٌ تَزْعُم أَن

(١) فى معجم البلدان « أبو الحسن » .
(٢) زيادة من معجم البلدان (يزد)

(١) فى معجم البلدان يزداباذ

الوَحْىَ يأْتِيهَا ، وكان أَبوهَا يُؤْمِن بها ويقول فى أَيْمَانِه : وحَقِّ بِنْتِــى النَّبِيَّةِ — قال [عبد الله بن] (١) محمد بن سِنَانٍ الخَفَاجِــىّ يُخَاطِبه :

بِحَيَاةِ زَيْنَبَ يَا ابْنَ عَبْدِ الوَاحِــدِ
وبِحَــقِّ كُــلِّ نَبِيَّــةٍ فى يَاقِــدِ

(١) زيادة من معجم البلدان .

مَا صَارَ عِنْدَكَ رَوْشَنُ بنُ مُحَسِّنٍ
فِيمَا يَقُولُ النَاسُ أَعْدَلَ شَاهِدِ (١)

كذا فى المعجم لياقُوت .

[] ومما يستدرك عليه :

[ى ك د]

يَكُودَه : قرية بإِفرِيقِيَة .

(١) معجم البلدان (ياقد) وبعدها بيت

(بـاب الذال)

[الذَّال] المُعْجَمَة مِن الحُـرُوف المَجْهورة واللِّثَوِيَّة ، هى والثاءُ المثلّثة والظـاء المُشَالة فى حَيِّزٍ واحد . قلت : ولذا أُبْدِلَت من المُثلَّثة فى تَلَعْذَم الرجُلُ إذَا تَلَعْثَم . وقالوا : أُبْدِلتْ أَيضاً من الدالِ المُهْمَلة فى قوله تعالى ﴿ فَشَرِّدْ بِهِمْ ﴾ (١) وسيأْتى فى محلّه .

[أ ب ذ]

[] أُبَّذَةُ ، كَقُبَّرَة : بُلَيْدَةٌ بالأَنْدَلُس. هٰـكذا ضبطه الذهـبىُّ وابنُ رافـع وغيرُهُمـا ، والمُصَنِّف ذَكَرَه بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وقد تَقدَّم .

(فصل الهمزة)

مع الذال المعجمة

[أ خ ذ] *

(الأَخْذ :) خِلاف العَطَاءِ ، وهو أَيضاً (التَّناولُ) ، كما فى الصحاح والمصباح والأَساس ، وقال بعضُهم : الأَخْـذُ : حَوْزُ الشىْء . وقال آخرون : هو فى الأَصْلِ بمعنَى القَهْرِ والغَلَبة ، واشتَهَر فى الإِهلاكِ والاستِئصالِ . أَخذَه يَأْخُذُه أَخْـذًا : تَناوَلَه . والإِخْـذُ ، بالكسر ، الاسْـمُ ، وإذا أَمـرْتَ قُلتَ : خُـذْ ، وأَصْلُه اُؤْخُـذْ ، إلاّ أَنهـم استَثْقَلُوا الـهمزتين فحَذَفُوهما تخفيفاً ، وقـال ابنُ سيـدَه : فلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَمزتانِ ، وكَـثُرَ استعمالُ الـكَلمة ، حُـذِفَت الهمـزَةُ الأَصْليَّـةُ ، فزَالَ السـاكِنُ ، فاسْتُغْنِـىَ عن الهَمْزَةِ الزائِدَةِ ، وقـد جاء على الأَصْـلِ : فقيل اُؤْخُـذْ ، وكذٰلك القولُ فى الأَمْرِ من أَكلَ وأَمَرَ وأَشْبَاه ذٰلك ، ويقال : خُذ الخطَامَ ، وخُذْ بِالخِطَامِ ، بمَعْنًى ، (كالتَّأْخَاذِ) ، تَفعَالٌ من الأَخْذ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

لَيَعُـودَنْ لمَعَـدٍّ عَـكْرَةً
دَلَـجُ اللَّيْلِ وتَأْخَاذُ المِنَـحْ(١)

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله ليعودن إلخ قال فى اللسان : قال ابن برى : والذى فى شعر الأعشى .
لَيُعِيدَنْ لمعَـدٍ عكْرَهَـا
دَلَـجَ اللَّيْلِ وتَأْخـاذَ المِنَحْ
أى عَطْفَهَا ، يقـال : رجع فلان إلى عَكْرِه ، أى إلى ما كان عليه ؛ =

(و) الأَخْذُ (: السِّيرَةُ) والهَدْىُ، يقال : ذَهَبَ بنو فُلانٍ ومَنْ أَخَذَ أَخْذَهُمْ ، أَى سِيرَتَهم ، وسيأْتى قريباً ، (و) من المَجازِ الأَخْذُ (: الإِيقاعُ بالشَّخْصِ) ، والأَصلُ بمعنَى القَهْرِ والغَلَبَةِ ، كما تقدَّمَ . (و) من المَجاز أَيضاً : الأَخْذُ (: العُقُوبَةُ) ، وقيل : الأَخْذُ : استئصَالٌ ، والمُؤاخَذَةُ : عُقُوبَةٌ بِلا استئصالٍ ، وأَجْمَعُ من ذٰلك عِبارَةُ المُصنِّف فى البَصائر : قد وَرَد الأَخْذُ فى القُرْآنِ على خَمْسَةِ أَوْجُهٍ :

الأَوّل بمعنَى القَبُول . ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾ (١) أَى قَبِلْتُم .

الثانى ، بمعنى الحَبْس ﴿ فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَه ﴾ (٢) أَى احْبِس .

الثالث بمعنى العَذابِ والعُقُوبة ﴿ وكَذٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ (١) أَى عَذَابه .

الرابع بمعنى القَتْل ﴿وهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوه﴾ (٢) أَى يَقتلوه .

الخامس بمعنى الأَسْرِ ﴿ فَاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وخُذُوهُمْ ﴾ (٣)

والأَصْل فيه حَوْزُ الشىْءِ وتَحْصِيلُه ، وذٰلك تَارَةً يكون بالتَّنَاوُلِ . كقولِك : أَخذْنَا المَالَ ، وتَارَةً بالقَهْرِ ، نحو قوله تعالى ﴿ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ﴾ (٤) اهـ .

(و) الإِخْذُ ، (بالكَسْرِ : سِمَةٌ) ، أَى عَلامة (عَلى جَنْبِ البَعِيرِ) ، يفعلون ذٰلك (إِذَا خِيفَ بِه مَرَضٌ) .

(و) يقال : رَجُلٌ أَخِذٌ ، ككَتِف : بِعَيْنِه أُخُذٌ ، (بضَمَّتَيْنِ) ، وهو(: الرَّمَدُ) والقِيَاس أَخَذٌ ، (و) الأُخُذُ هى (الغُدْرَانُ ، جَمْع إِخَاذ وإِخاذَة) ، بالكسر فيهما ، ككِتَاب وكُتُب ، وقيل : الإِخاذُ وَاحِدٌ ،

= [وفسر العكرَ بقَولِه : دَلَجَ الليلِ وتأخاذَ المِنَح . والمِنَح . جمْع مِنْحَة ، وهى النَاقَة يُعيرُها صَاحِبُها لمَن يَحْلُبها وينتفع بها ثم يُعِيدها] .
وانظر ديوان الأعشى قصيدة ٣٦ بيت ٢٥ هذا وضبطت عكرها فى اللسان بفتح العين والصواب من الديوان ومن مادة (عكر) وانظر الصحاح ، والجمهرة ٢ : ٣٨٥ ففيها كالأصل

(١) سورة آل عمران الآية ٨١
(٢) سورة يوسف الآية ٧٨ .

(١) سورة هود الآية ١٠٢
(٢) سورة غافر الآية ٥
(٣) سورة التوبة الآية ٥
(٤) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

والجمع آخَاذٌ نادِرٌ ، وفى حَديث مَسروقِ بنِ الأَجْدَع قال « ماشَبَّهْتُ بأَصحابِ مُحمَّد صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلاّ الإخَاذَ ، تكْفى الإخَاذَةُ الرَّاكِبَ ، وتَكْفى الإخَاذَةُ الرَّاكِبَيْن وتكفِى الإخَاذَةُ الفِئامَ مِن الناسِ » وقال أَبو عُبَيْد : هو الإخاذُ ، بغيرِ هَاءٍ ، وهو مُجْتَمَعُ المَاء شَبِيهٌ بالغَدِيرِ ، وجَمْعُه أُخُذٌ ، وقاله أَيضاً أَبو عَمْرو ، وزاد : وأَمَّا الإخَاذَةُ ، بالهاءِ ، فإنها الأَرْضُ يَأْخُذها الرجُلُ فيَحوزُها لنفْسِه ، وقيل : الإخاذُ جمعُ الإخاذَةِ ، وهو مَصْنَعٌ للماءِ يَجْتمِع فيه ، والأَوْلَى أَن يكون جِنْساً للإخاذَةِ لا جَمْعاً ، وفى حَديث الحَجَّاجِ فى صِفَةِ الغَيْثِ «وامْتلأَت الإخاذُ» قال أَبو عَدْنَان : إخَاذٌ جمْعُ إخَاذَةٍ ، وأُخُذٌ جَمْعُ إخَاذٍ . وذَهَب المُصنِّف إلى ما ذَهَبَ إليه أَبو عُبَيْدٍ ، فإنه قال : الإخاذَة والإخاذُ ، بهاءٍ وبغير هاءٍ ، جمعهما أُخُذٌ[1] . وفى حديث أَبى موسى « وكانَتْ فِيها إخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ المَاءَ فنَفَعَ اللهُ بها الناسَ » قال ابنُ الأَثيرِ : الإخاذَاتُ : الغُدْرَانُ التى تأْخُذُ ماءَ السماءِ فتَحْبِسُه على الشَّارِبَة ، الواحِدةُ إخاذَةٌ .

(و) الأَخَذُ ، (بالتَّحْرِيك : تُخَمَةُ الفَصِيلِ من اللَّبَنِ) وقد أَخِذَ يَأْخَذُ أَخَذًا فهو أَخِذٌ : أَكْثَرَ مِن اللبَن حتَّى فَسَدَ بَطنُه وبَشِمَ واتَّخَمَ ، وعن أَبى زَيْد : إنَّه لأَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّيْحَانِ . ورُوِىَ عن الفرَّاءِ أَنه قال : مِنَ الأَخِذِ الصَّيْحَانِ ، بلا ياءٍ ، قال أَبو زيدٍ : هو الفَصيلُ الذى اتَّخذَ من اللَّبَنِ ، (و) الأَخَذُ (: جُنُونُ البَعِير) أَو شِبْهُ الجُنونِ ، وقد أَخِذَ أَخَذًا فهو أَخِذٌ : أَخَذَه مثلُ الجُنُونِ يَعْتريه وكذٰلكَ الشَّاةُ . (و) الأَخَذُ[1] (: الرَّمَدُ) وقد أَخِذَت عَيْنُه أَخَذًا ، وهٰذا (عن ابنِ السِّيدِ) مؤلِّف كِتاب الفُرُوق ، (فِعْلُهما ، كفَرِحَ) ، كما عَرفت .

(والأُخْذَةُ بالضمّ : رُقْيَةٌ) تأْخُذُ العَيْنَ

(١) فى الأصل « جمع أخذ » وانظر ما تقدم للفيروزبادى « بضمتين الرمد والغدران جمع إخاذ وإخاذة » فأخذ جمع للفظين .

(١) ضبط فى اللسان ضبط قلم بضم الهمزة والهاء «والأُخُذ» أما هنا فعطف على المفتوح وفعله يؤيده .

ونَحْوَهَا (كالسِّحْرِ) تَحْبِس بها السَّواحِرُ أَزواجَهُنَّ عن غيرِ هنّ من النساءِ ، والعّامَة تُسَمِّيه الرِّبَاطَ والعَقْدَ ، وكان نساءُ الجاهليّة يَفْعَلنه . ورَجُلٌ مُؤَخَّذٌ عن النساءِ : مَحْبُوس ، وفى الحديث : « جاءَت امرأَةٌ إلى عائِشَةَ رضى اللهُ عَنها فقالَت : أُقَيِّد جَمَلى - وفى أُخْرَى : أُؤَخِّذُ جَمَلى - قالت : نَعمْ ، فلم تَفْطُنْ لها حتى فُطِّنَتْ ، فأَمرتْ بإخْرَاجِها » . كَنَتْ بالجَمَلِ عن زَوْجِها ولم تَعلم عائشةُ رضى الله عنها ، فلذلك أَذِنَتْ لها فيه . والتأْخِيذُ : أَن تَحتالَ المرأَةُ بِحِيَلٍ فى مَنْعِ زَوْجِها عن جِماعِ غَيْرِهَا ، وذلك نَوْعٌ من السِّحْرِ ، (أَو) هى (خَرَزَةٌ يُؤَخِّذُ بها) النساءُ الرِّجالَ ، وقد أَخَّذَتْه الساحرةُ تأْخيذًا وآخَذَتْه : رَقَتْه ، وقالتْ أُخْتُ صُبْحٍ العادِيِّ تَبكِي أَخاهَا صُبْحاً ، وقد قَتلَه رجلٌ سِيقَ إليه على سَرِيرٍ ، لأَنها كانَتْ أَخَذَتْ عنه القائمَ والقاعِدَ والساعِيَ والماشيَ والراكِبَ « أَخَذْتُ عَنْكَ الراكبَ والساعيَ والماشيَ والقاعِدَ والقائمَ ، ولم آخُذْ عنك النائمَ » وفى صُبْحٍ هذا يَقول لَبِيدٌ :

ولَقَدْ رَأَى صُبْحٌ سَوَادَ خَلِيلِه
مَا بَيْنَ قَائِمِ سَيْفِهِ والمِحْمَلِ (١)

عَنَى بِخَلِيله كَبِدَه ، لأَنه يُرْوَى أَنَّ الأَسَدَ بقَرَ بَطْنَه وهو حَىٌّ فنَظَر إلى سَوَادِ كَبِدِه . كذا فى اللسان

(و) منه (الأَخِيذُ) وهو (الأَسِيرُ) ، وقد أُخِذَ فُلانٌ إذا أُسِرَ ، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿ فَاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وخُذُوهُم ﴾ (٢) معناه والله أعلم ائْسِرُوهم .

(و) الأَخِيذُ أَيضاً (: الشَّيْخُ الغَرِيبُ) ، وقال الفَرَّاءُ : أَكْذَبُ من أَخِيذِ الجَيْشِ ، وهو الذى يأْخُذُه أَعداؤُه ، فَيَسْتَدِلُّونَه على قَوْمِه ، فهو يَكْذِبُهم بِجُهْدِه . والأَخِيذَةُ : المرأَةُ : تُسْبَى ، وفى الحديث : « كُنْ خَيْرَ آخِذٍ » ، أَى خَيْرَ آسِرٍ .

(و) فى النوادر : (الإِخَاذَةُ ، كَكِتَابة : مَقْبِضُ الحَجَفَةِ) ، وهى ثِقَافُها ، (و)

(١) ديوانه ٢٧٣ واللسان .
(٢) سورة التوبة الآية ٥

الإِخَاذَةُ فى قول أَبى عمرٍو (: أَرْضٌ تَحُوزُهَا لِنَفْسِكَ) وتَتَّخذها وتُحْيِيها ، وفى قول غيره : هى الضَّيْعَةُ يتَّخِذها الإِنسانُ لنفْسه ، (كالإِخاذ) ، بلا هاءٍ ، (و) الإِخاذَةُ أَيضاً (: أَرْضٌ يُعطِيكَها الإِمَامُ لِيسَتْ مِلْكاً لِآخَرَ) .

(والآخِذُ[1] مِن الإِبِلِ) على فاعل (: ما أَخَذَ فيه السِّمَنُ) ، والجمع أَوَاخِذُ ، نقله الصاغانىّ (أَو السِّنُّ) ، نقله الصاغَانىُّ أَيضاً ، (و) الآخذ (من اللَّبَنِ : القَارِصُ) ، لأَخْذه الإِنسانَ عند شُرْبه . (و) قد (أَخُذَ اللبَنُ ، ككَرُمَ ، أُخُوذَةً : حَمُضَ) ، فيُسْتَدرك على الجوهرىّ حيث قال : ما جاءَ فَعُلَ فهو فاعِلٌ إِلاَّ حَمُض اللبنُ فهو حامِضٌ وفِعْلٌ آخَرُ ، (وأَخَّذْتُه تَأْخِيذًا :) اتخَذْتُه كذٰلك .

(ومآخِذُ الطَّيْرِ : مَصَايِدُهَا) ، أَى مَواضِعُها الّتِى تُؤْخَذُ منها .

(والمُسْتَأْخِذُ) . الذى به أُخُذٌ من الرَّمَدِ ، وهو أَيضاً (المُطَأْطِئُ رَأْسَه مِنْ) رَمَدٍ أَو (وَجَعٍ) أَو غيرِه ، كالأَخِذِ ، ككَتِفٍ ، قال أَبوذُؤَيب :

يَرْمِى الغُيُوبَ بِعَيْنَيْه ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كمَا كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ[1]

(و) المستأْخذ : (المُسْتَكِينُ الخَاضِعُ ، كالمُؤْتَخذ) ، قال أَبو عَمرو : يقال : أَصبحَ فلانٌ مُؤْتَخذًا لمَرضِه ومُسْتَأْخِذًا ، إِذا أَصبحَ مُسْتَكِيناً ، (و) من المَجاز : المُستَأْخِذُ (مِن الشَّعرِ : الطَّوِيلُ) الذى احتاجَ إِلى أَنْ يُؤْخَذَ .

(وآخَذَه بِذَنْبِه مُؤَاخَذَةً) : أَخَذَه به : قال الله تعالى ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾[2] (ولا تَقُلْ وَاخَذَه) ، أَى بالواو بدل الهمزة ، ونسبَهَا غيرُه للعامَّةِ ، وفى المِصْبَاح : أَخذَه بِذَنْبه : عاقَبَه ، وآخَذَه ، بالمدِّ ، مؤَاخَذَةً ، والأَمْرُ منه آخِذْ ، وتُبْدَلُ واوًا فى لُغَة اليَمَنِ ، فيقال وَاخَذَه مُواخَذَةً ، وقُرِئَ بها فى المُتَوَاتِر ، فكيفَ تُنْكَرُ أَو يُنْهَى عنها .

(ويُقَالُ : ائتَخَذُوا ، بهمزتين) ، أَى (أَخَذَ بَعضُهم بَعْضاً) ، وفى اللسان :

(١) فى اللسان « الأَخِذ » ولكن يؤيد القاموس وشرحه التكملة وجمعه على أواخذ

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ٥٨ وانظر تخريجه فيه
(٢) سورة فاطر الآية ٤٥

ائْتخَذَ القَوْمُ يَأْتَخِذونَ ائْتِخاذًا ، وذلك إذا تَصارَعوا فأَخَذَ كُلٌّ منهم على مُصَارِعِه أُخْذَةً[1] يَعْتَقِلُه بها ، قال شيخنا : ونسبها الجوهريُّ للعامّة ، وقيَّدَها بالقِتَال ، وزاد فى المصباح أنه تُلَيَّنُ وتُدْغَم[2] كما سيأْتى . (ونُجُومُ الأَخْذِ : مَنَازِلُ القَمَرِ) ، لأَنّ القَمَرَ يأْخُذُ كُلَّ ليلةٍ فى مَنْزِلٍ منها ، قال :

وَأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُهَا يُثْرِى[3]

وهى نُجومُ الأَنْوَاءِ ، وقيل : إنما قيل لها نُجُومُ الأَخْذِ لأَنها تَأْخذُ كلَّ يوم فى نَوْءٍ ، (أَو) نُجُومُ الأَخْذِ هى (التى يُرْمَى بها مُسْتَرِقُو السَّمْعِ) ، والأَوّلُ أَصحُّ ، وفى بعض الأُصول العتيقةِ : مُسْتَرِقُ السَّمْعِ .

(و) يقال : أَتى العِرَاقَ وما أَخَذَ إِخْذَه ، وذهب الحِجَازَ وما أَخَذَ إِخْذَه ، ووَلِىَ فلانٌ مَكَّةَ وما أَخَذَ إِخْذَهَا ، أَى ما يَلِيهَا وما هو فى نَاحِيَتِهَا ، وحكَى أَبو عَمرٍو : استُعْمِل فُلانٌ على الشامِ وما أَخَذ إِخْذَه ، بالكسر ، أَى لم يَأْخُذْ ما وَجَب عليه مِن حُسْنِ السِّيرَةِ ، ولا تَقُلْ أَخْذَه ، وقال الفرَّاءُ : ما وَالاَهُ وكان فى ناحِيَتِه . و(ذَهَبُوا ومَنْ أَخَذَ إِخْذُهُمْ ، بكسرِ الهمزِ وفَتْحِها ورَفْعِ الذالِ ونَصْبِهَا) الوجهانِ عن ابن السِّكِّيت ، وفى اللسان : يَكْسِرُونَ الأَلفَ ويَضُمُّون الذالَ ، وإن شئتَ فتحْتَ الأَلِفَ وضَممْتَ الذَّالَ – (و) فى الصحاح ذَهَب بنو فُلان ومَنْ أَخَذَ أَخْذُهم برفع الذال ، وإِخْذُهم بكسر الهمزة و(مَنْ أَخْذُهُ إِخْذُهم) بفتح الهمزة (ويُكْسَر) ، وقال التّدْمُرِىّ فى شَرْحِ الفصيح : نقلتُ من خَطِّ صاحبِ الواعى : يقال : استُعْمِل فُلانٌ على الشامِ وما أَخَذَ إِخْذُه وأَخْذُه وأُخْذُة ، بكسر الهمزة وفتحها وضمها ، مع ضَمِّ الذالِ فى الأَحوال الثلاثةِ . وقال اللَّبْلِىّ فى شَرْح الفصيح : وزاد يَعقُوبُ فى

(١) فى الأصل « مصارعته أخذه » والصواب من اللسان
(٢) فى الأصل « تليين » وبهامش مطبوع التاج « قوله تليين وتدغم لعله أنها تلين وتدغم ، وعبارة المصباح ثم لينوا الهمزة وأدغموا »
(٣) اللسان .

الإصلاح وقال : قومٌ يقولون : أَخْذَهم ، يفتحون الألف وينصبون الذال ، وحكَى هٰذا أَيضاً يونُس فى نوادِرِه فقال : أَهلُ الحجاز يقولون : ماأَخَذَ إِخْذَهم ،وتميمٌ : أَخْذَهم (أَى مَنْ سَارَ) – سَيْرَهم ، ومن قال : ومن أَخَذَ إِخْذُهم أَى ومَنْ أَخَذَه إِخْذُهم– و(سِيرَتَهُم وتَخَلَّقَ بِخَلائقِهِم) والعرب تقول : لو كُنْتَ منَّا لأَخذْتَ بإِخْذنا ، بكسر الأَلف، أَى بخلائقنا وزِيِّنا وشَكْلِنَا وهَدْيِنَا ، وقولُه ، أَنشده ابنُ الأَعرابىّ :

فَلَوْ كُنْتُمُ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ
وَلٰكِنَّهَا الأَجْسَادُ أَسْفَلَ سَافِلِ[1]

فسَّرَه فقال : أَخذْنا بأَخْذِكم ، أَى أَدْرَكْنَا إِبِلَكم فردَدْنَاهَا عليكُمْ ، لم يَقل ذٰلك غيرُه ، (و) يقال(بَادِرْ بِزَنْدِكَ أُخْذَةَ النارِ ، بالضَّمّ ، وهى بُعَيْدَ صَلاَةِ المَغْرِب ، يَزْعُمُون أَنها شَرُّ ساعةٍ يُقْتَدَحُ فِيهَا) ،نقله الصاغانىّ ، (و) حكَى المُبرِّد أَن بعض العرب يقول (اسْتَخَذَ) فلانٌ (أَرْضاً) ، يريد

(:اتَّخَذَها) ، فيُبْدِل من إِحْدَى التاءَيْنِ سِيناً ، كما أَبدلوا التاءَ مكانَ السِّين فى قولِهم سِتٌّ ، ويجوز أَن يكون أَراد استَفْعَلَ مِن تَخِذ يَتْخَذ ،فحذفَ إِحدى التاءَيْنِ تخفيفاً ، كما قالوا ظَلْتُ مِن ظَلِلْتُ .

[] ومما يستدرك عليه :

الأَخِيذَةُ : ما اغْتُصِبَ مِن شَىْءٍفأُخِذَ .

وأُخِذَ فُلانٌ بِذَنْبِه ، إِذا حُبِسَ .

وأَخَذْتُ على يَدِ فُلانٍ ، إِذَا مَنَعْتَه عمَّا يُرِيد أَنْ يَفْعَله ، كأَنَّك أَمْسَكْتَ على يَدِه . وفى الحديث :قد أَخَذُوا أَخَذَاتِهِم ، أَى مَنَازِلَهم ، قال ابنُ الأَثير : هو بفتح الهمزةِ والخاءِ .

والاتِّخَاذُ افتعَالٌ من الأَخْذِ ، إِلاّ أَنه أُدْغِم بعد تَلْيِينِ الهمزَةِ وإِبْدَالِ التاءِ ، ثم لمَّا كَثُر الاستعمالُ على لفظِ الافتعالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التاءَ أَصْلِيَّةٌ فبَنَوْا منْهُ فَعِلَ يَفْعَلُ ، قالوا تَخِذَ يَتْخَذُ .وقال ابنُ شُمَيْلٍ : اسْتَخَذْتُ عليهم يَدًا ، وعِنْدَهُم ، سَوَاءٌ ، أَى اتَّخَذْتُ .

(١) اللسان « ولكنها الأوجاد » .

وأَخذ يَفْعَلُ كذا ، أَى جَعَلَ ، وهى عند سِيبويهِ من الأَفعالِ التى لايُوضَعُ اسمُ الفاعِلِ فى مَوْضِعِ الفِعْلِ الذى هو خَبَرُهَا .

وأَخَذَ فى كذَا : بَدَأَ .

وقال الليثُ : تَخِذْتُ مالاً : كَسَبْتُه .

وقَولُهُمْ : خُذْ عَنْكَ ، أَى خُذْ ما أَقُولُ ودَعْ عَنْكَ الشَّكَّ والمِرَاءَ .

وفى الأَساس : وما أَنْتَ إِلاَّ أَخَّاذٌ نَبَّاذٌ : لمن يَأْخُذُ الشْىءَ حَرِيصاً عليه ثم يَنْبِذُه سَرِيعاً .

والأُخْذَةُ ، كالجُرْعَةِ : الزُّبْيَةُ .

والإِخْذَ والإِخْذَةُ : ما حَفَرْتَه كهَيْئَةِ الحَوْضِ ، والجَمْعُ أُخْذٌ وإِخَاذٌ .

فائدة :

قال المصنّف فى البصائر : اتَّخَذ مِن تَخِذَ يَتْخَذُ ،اجتمع فيه التاءُ الأَصلىُّ وتاءُ الافتعال فأُدْغمَا ، وهذا قولٌ حَسَنٌ ، لٰكِنِ الأَكْثَرُون على أَنّ أَصله من الأَخْذِ ، وأَن الكلمةَ مهموزَةٌ . ولا يَخْلُو هٰذا من خَلَلٍ ، لأَنه لو كان كذٰلك لقالوافى ماضيه ائْتَخَذَ بهمزتين ، على قياسِ ائْتَمَر وائْتَمَنَ . ومَعْنَى الأَخْذِ والتَّخْذِ واحدٌ ، وهو حَوْزُ الشْىءِ وتَحْصِيلُه ، ثم قال : والاتِّخاذُيُعَدَّى إلى مفعولينِ ويُجْرَى مُجْرَى الجَعْلِ ، وهو فى القرآنِ على ثلاثةَ عشرَ وَجْهاً . فراجِعْهُ .

تكميلٌ :

قال الفَرَّاءُ : قَرَأَ مُجَاهِدٌ ﴿لَوْشِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْه أَجْرًا﴾ (١) قال أبومنصور : وصَحَّت هٰذه القراءَةُ عن ابنِ عبَّاسٍ ، وبها قَرأَ أَبو عمرِو بنُ العلاءِ ، وقرأَ أَبو زَيْدٍ : لَتَخَذْتَ عَلَيْه أَجْرًا ، قال : وكذٰلك هو مَكْتُوبٌ فى الإِمام ، وبه يَقْرَأُ القُرَّاءُ ، ومن قَرَأَ لاتَّخَذْتَ ، بالأَلف وفتح الخاءِ فإِنه يُخَالِف الكتَابَ . وقال الليثُ : مَن قَرَأَ لاتَّخَذْتَ فقد أَدْغَمَ التاءَ فى اليَاءِ ، فاجتمَعَ هَمْزَتَانِ فصُيِّرَتْ إحداهُمَا ياءً وأُدْغِمَت كراهَةَ التقائِهما .

(١) سورة الكهف الآية ٧٧ ورواية حفص « لاتَّخَذْتَ » .

[أ ذ ذ] *

(الأَذُّ : القَطْعُ) ، وزعم ابنُ دُريدٍ أن همـزة أَذَّ بدلٌ من هاءِ هَذَّ ، قال :

يَـــــــؤُذُّ بِالشَّفْــــرَةِ أَىَّ أَذِّ
مِنْ قَمَـعٍ ومَأْنَــةٍ وفِلْـــذِ (١)

(والأَذُوذُ) ، كصَبُور (: القَطَّاعُ) ، يقال : سِكِّين أَذُوذٌ (وشَفْــرَةٌ أَذُوذٌ ، بلا هاءٍ) كَهَذُوذٍ : قاطِعَةٌ .

(إِذْ) ، بالكسر ، كلمة (تَدُلُّ عَلَى الماضِى) من الزَّمـــانِ ، وهـو اسـمٌ (مَبْنِـىٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وحَقُّه إِضافَتُه إلى جُمْلَةٍ) ، تقول : جِئْتُـك إِذْ قــامَ زيدٌ ، وإِذ زيدٌ قائمٌ ، وإِذ زيدٌ يَقُومُ ، فإذا لم تُضَفْ نُوِّنَتْ ، قال أَبوذُؤَيب :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلاَبِــكَ أُمَّ عَمْــرٍو
بِعَافِيَــةٍ وأَنْــتَ إِذٍ صَحِيــحُ (٢)

أَراد : حينئذٍ ، كما تقول :يَوْمئذٍ . (وتَـكُونُ اسْمــاً للـزَّمنِ الماضى ، وحينئذٍ تكون ظَرْفاً غالِباً) ، كقوله تعالى (﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَه﴾ (١)) (و) تكــون (مَفْعُولاً به) ، كقــوله (تعـــالى ﴿وَاذْكُـــرُوا إِذْ كُنْتُـمْ قَلِيلاً﴾ (٢) ، و) تكــون (بَـدَلاً مـن المفعول) ، كقوله تعالى (﴿وَاذْكُرْ فِى الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ) مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيًّـا﴾ (٣) قالـوا (إِذْ بَـدَلُ اشتمالٍ مِن مَرْيَمَ) مُفعول اذْكُر .(و) تكون (مُضَافاً إليها اسمُ زمانٍ صالِحٌ للاسْتِغناءِ عنه) مثل قولهم (يَوْمَئِـذٍ) ولَيْلَتَئِذٍ (أَو) اسم زمان (غيرُ صالحٍ) للاستغناءِ عنه ، كقوله تعالى (﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَــا﴾ (٤) وتكون اسْمــاً للزَّمنِ المُسْتَقْبَلِ) كقــوله تعالى (﴿يَوْمَئِــذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾)(٥)

وفى التهذيب : العـربُ تَضَـع إِذْ للمستقبل ، وإِذَا للماضى ، قال تعالى ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُــوا﴾ (٦) معنــاه إِذ يَفْزَعونَ يومَ القيامةِ ، قال الفَرَّاءُ : إِنما

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ١ : ١٦ .
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٧١ وانظر تخريجـه والتعليـق عليه فيه .

(١) سورة التوبة الآية ٤٠ .
(٢) سورة الأعراف الآية ٨٦ .
(٣) سورة مريم الآية ١٦ .
(٤) سورة آل عمران الآية ٨
(٥) سورة الزلزلة الآية ٤
(٦) سورة سبأ الآية ٥١ .

جــازَ ذٰلك لأَنّه كالوَاجب ، إِذ كــان لا يُشَكُّ فى مَجيئه ، والوجه فيه «إِذا » كقوله تعالى ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ [1]

(و) تكون (للتَّعْليلِ) كقوله تعالى (﴿ولَنْ يَنْفعَكمُ اليَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ) أَنَّكُمْ فِــى العَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ [2] وقال ابنُ جِنِّى : طاوَلْتُ أَبا عَلِيٍّ رحمه الله فى هٰذا وراجَعْتُــهُ عَوْدًا على بَدْءٍ ، فكانَ أَكْثَرَ ما بَرَدَ منْه فى اليَدِ أَنَّــه لما كانت الدارُ الآخِرَةُ تَلِى الدارَ الدُّنْيَا لافَاصلَ بَيْنَهُمَا ، إِنما هى هٰذه فهٰــذه ، صار ما يَقَعُ فى الآخرة كأَنَّه واقِعٌ فى الدُّنْيَا ، فلذٰلك أُجْرِىَ اليَوْمُ وهو للآخِرَة مُجْرَى وَقْتِ الظُّلْمِ ، وهو قوله ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ووَقْتُ الظُّلْمِ إِنما كانَ فى الدُّنيا ، فإِن لم تَفْعَل هٰذا وتَرْتَكِبْه بَقِىَ ﴿إِذْظَلَمْتُمْ﴾ غَيْرَ مُتَعَلِّق بشْىْءٍ ، فيَصير ما قالَهُ أَبو عَلِيٍّ إلى أَنَّــه كأَنَّه أَبْدَل «إِذْظَلَمْتُم » من «اليوم »﴾ أَو كرره عليه ، كذا فى اللسان .

(و) قد تكون (للمُفَاجَأَةِ ، وهــى

(١) سورة الانشقاق الآية الأولى .
(٢) سورة الزخرف الآية ٣٩ .

الوَاقِعةُ بعدَبَيْنَا وبَيْنَمَا) كقول ، الشاعر :

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وَارْضَيَنَّ بِــــه
فَبَيْنَمَا العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ [1]

وهو من قصيدة أَوَّلُهَا :

يَا قَلْبُ إِنَّك مِــنْ أَسْمَــاءَ مَغْرُورُ
فَاذْكُرْ وهَلْ يَنْفَعَنْكَ اليَوْمَ تَذْكِيرُ

وتفصيل مباحث « إِذ » مَبسوطٌ فى مُغْنِى اللبيبِ وشُرُوحه ، فراجِعْها .

(وهَلْ هُوَ) ، أَى لفظ إِذ (ظَرْفُ زَمَانٍ) ، كما ذهبَ إليه المبرد ، (أَو) ظـرف (مَكَانٍ) ، كما ذهبَ إليــه الزَّجَّاجُ واختاره أَبو حَيَّان ، (أَو حَرْفٌ بمعنى المُفَاجَأَةِ) ، كما ذهب إليه ابنُ بَرِّىّ واختــاره ابنُ مالك ، (أَو حَرْفٌ مُؤَكِّدٌ ، أَى زائدٌ) ، كما ذهب إليه ابنُ يَعيش ومالَ إليه الرَّضِىّ ، (أَقْوَالٌ) أَربعةٌ مَبْسُوطة بأَدِلَّتِهَا فى المُطَوَّلاتِ ، فراجِعْهَا . وفى البصائرِ واللسانِ : وهو من حُروفِ الجَزَاءِ إِلاّ أَنــه لايُجَازَى بــه إِلاَّ معَ « مَا » تقول : إِذْمَا تَـأْتِنــى

(١) انظر اللسان مادة (دهر) لرجل من أهل نجد أو لعثير بن لبيد العذرى أو لحريث بن جبلــة العذرى أو لابن عيينة عن الزبيدى عن بصائر الفيروزبادى بهامش اللسان

آتِكَ ، كما تقول : إِنْ تَأْتِنِي وَقْتاً آتِكَ . قال العبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ يَمدَحِ النّبيَّ صلَّى الله عليه وسلّمَ :

يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطِيَّ وَمَنْ مَشَى
فَوْقَ التُّرَابِ إِذَا تُعَدُّ الأَنْفُسُ

بِكَ أَسْلَمَ الطَّاغُوتُ وَاتُّبِعَ الهُدَى
وَبِكَ انْجَلَى عَنَّا الظَّلَامُ الحِنْدِسُ

إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ
حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ (١)

وفى المحكم : إذ ظَرْفٌ لِما مَضَى مِن الزمانِ ، تقول إِذْ كَانَ كَذَا ، وقوله عزَّ وجلّ ﴿ وإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خليفةً ﴾ (٢) قال أَبو عبيدة : إِذْ هنا زائدةٌ ، قال أَبو إِسْحَاق : هٰذا إِقْدَامٌ من أَبي عُبَيْدَةَ ، لأَن القُرْآنَ العَزِيزَ يَنبَغِي أَن لا يُتَكَلَّمَ فيه إِلاَّ بِغَايَةِ تَحَرِّى الحَقِّ ، وإِذ مَعناها الوقْتُ ، وهي اسم ، فكيف تكون لَغْوًا ومَعناه الوَقْتُ ، والحُجَّة فى إِذ أَنَّ الله تعالى خَلَقَ النّاسَ وغَيْرَهم ، فكأَنَّه قال . ابتِداءُ خَلْقِكم إِذْ قال رَبُّكَ للملائكة إِنِى جاعِلٌ فى الأَرض خَلِيفَةً ، أَى فى ذٰلكَ الوقْتِ . كما فى اللسان .

[أ ز ذ]

(الأَزَاذُ) ، كسَحَابٍ ، أَهمله الجوهرِىُّ ، وقال الصَّغَانِىُّ : هو (نَوْعٌ من التَّمْرِ) ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، قال ابنُ جِنِّى ، وقد جاءَ عنهم فى الشعر .

* يَغْرِسُ فيها الزَّاذَ والأَعْرَافَا * (١)

وأَحسبه يَعنِى به الأَزَاذَ .

(وجَابِرُ بنُ أَزَذَ ، بالتَّحْرِيك) . وفى كتاب الثِّقات لابن حِبَّان : ابنُ أَزاذ المَقْرائِىّ (٢) ، ومَقْرَاءُ : قَرْيَةٌ بِدمَشْق ، يَرْوِى عن عَمْرٍو البِكَالِىّ ، روى صَفْوَانُ ابنُ بَكَّارٍ عن أُمِّه عنه ، (وأُمُّ بَكْرٍبنتُ أَزَذَ ، من رُوَاةِ الحَدِيث) ، وقال الحافظ : كلاهما من تابعى الشامِ .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) سورة البقرة الآية ٣٠ .

(١) التكملة والجمهرة ٣ : ٤٧٠
(٢) هكذا فى الأصل المقرائى وانظر مادة قرأفقد وردفيها وفي معجم البلدان (مقرى) « المقرىّ » بفتح الميم وتشديد الياء و ضبط التكملة « المُقْرَئىّ » .

[أ س ب ذ] *

[] ومما يستدرك عليـــه :

الأَسْبَذِينَ[1] بالفتح ، وهى نِسبةُملوك عُمَانَ بالبَحْرَين ، فارِسيَّة معناه عُبَّادُ الفُرْس ، وكذا ذكَره الرشَاطِىّ ، وقال ابن الـكَلبىّ : أَسْبَـذُ : قَرْيَةٌ بهجَـر كانـوا يَنْزِلُونهـا . وقـال الخُشَنِىّ : أَسْبَذ اسمُ رَجُلٍ بالفارسيـة . قلت : وسيأْتى فى سبذ .

[أ ص ب هـ ب ذ] *

وفى التهذيب فى الخماسى .

إِصْبَهْبَذُ : اسمٌ أَعجمِىٌّ ، وسيـأْتى أَيضاً .

واستدرك شيخنا هنـا :

[إ س ت ر ا ب ا ذ]

إِسْتَرابَاذ ، بالكسر ، مدينة بيـن سَارِية وجُرْجَان ، ولها تاريـخٌ ، وقد نُسِب إليها جماعَةٌ من المُحَـدِّثين ، قال : ويجـوز أَن يكون من هـــذا الفصلِ :

(١) كذا فيه وفى اللسان فى هذه المـادة أما فى سبذ فهى « الأسبذيين » .

[أَ س ت ذ]

الأُستاذُ ، بالضمّ ، بناءً على أَصَالة الأَلف ، وهو الرئيس . قلْت : وهـو لقب أَبى محمّد عبد الله بن محمّد بن يعقوب البُخَارِىّ السيذمُونِــىّ ، توفِّى سنة ٣٤٠ .

(فصل الباءِ)

الموحَّدَة مع الذال المعجمـة

[ب ذ ذ] *

(البَذُّ : الغَلَبَةُ) والسَّبْقُ ، بَذَّ القَوْمَ يَبُذُّهم بَذًّا : سَبَقهـم وغَلَبَهم ، وكلُّ غالب بَاذٌّ ، والعربُ تقول : بَذَّ فُلانٌ فلاناً يَبُذُّه بَذًّا ، إِذا ما عَلاه وفَاقَـه فى حُسْنٍ أَو عَمَلٍ كائنـاً مـا كان ، وفى الحديث : «بَذَّ القائلِين» . أَى سَبَقَهم وغَلَبَهم ، ومنـه صِفَةُ مَشْيِه صلى الله عليه وسلم : «يمْشِى الهُوَيْنَى يَبُذُّ القَوْمَ إِذَا سـارَع إِلى خَيْـرٍ أَوْ مَشَى إِليه » (كالبَذْبَذَةِ) [1] وهـذه عن الصغانىّ .

(و) البَذُّ (مـن التَّمْرِ : المُنْتَثِرُ) ،

(١) فى القاموس « كالبَذيذةِ » أما التكملة فكالأصل.

يقال : تَمْرٌ بَذٌّ : مُتَفَرِّق لا يَلْتَزِق بَعضُه ببعض ، كفَذٍّ ، عن ابن الأَعرابيّ .

(و) بَذّ (كُورَةٌ بين أَرَّانَ وأَذْرَبِيجَانَ كان بها مَخْرَجُ بَابَكَ الخُرَّمِيّ في أَيَّامِ المُعْتَصِمِ ، ويقال فيه البَذَّانِ ، بالتثنية ، قال الحُسَيْن بنُ الضَّحَّاك :

لَمْ تَدَعْ بِالبَذِّ مِنْ سَاكِنَة
غَيْرَ أَمْثَالٍ كَأَمْثَالِ إِرَمْ (١)

وقال أَبو تَمَّام :

فَالبَذُّ أَغْبَرُ دَارِسُ الأَطْلالِ
لِيَدِ الرَّدَى أُكْلٌ مِنَ الآكَالِ (٢)

وقال مِسْعَرٌ الشاعرُ : (فيه مَوْضِعٌ تَكْسِيرُه ثَلاثَةُ أَجْرِبَة) - جَمْع جَرِيب ، يقال : - (فيه مَوْقِفُ رَجُلٍ مَنْ دَعَا فيه اسْتُجِيبَ له) كائناً ما كان ، وفيه تُعْقَد أَعْلاَمُ المُحَمِّرة المَعْرُوفين بالخُرَّمِيَّة ، ومنه خَرَج بابَكُ ، وفيه يَتَوَقَّعُونَ المهديَّ (وتَحْتَه نَهْرٌ عَظِيمٌ إِن اغْتَسَلَ فيه صاحِبُ الحُمِّيَات العَتِيقَة قَلَعَهَا) وإِلى جانبه نَهرُ الرُّوس ، وبها تِينٌ عَجِيبٌ وزَبِيبُهَا يُجَفَّفُ في التَّنَانير ، لأَنَّه لا شَمْسَ عِندَهم لكَثْرَةِ الضَّبَابِ ، ولَم تَصْحُ السماءُ عندَهم قَطّ ، كذا في المُعْجم لِياقوت .

(وفَذٌّ بَذٌّ : فَرْدٌ) ، وقد تَقدَّم عن ابن الأَعرابيّ (وكذا أَحَذُّ أَبَذُّ) نقله . الصاغانيّ .

(و) قد (بَذِذْتَ) بعْدِى يا رجلُ ، (كعَلِمْتَ) ، تَبَذُّ (بَذَاذَةً وبَذَاذًا) (١) بالفتح فيهما ، (وبِذَاذًا) ، بالكسر ، (وبُذُوذَةً) ، بالضمّ (: ساءَتْ حَالُك) ورَثَّتْ هَيْئَتُك ، (و) في الحديث «البَذَاذَةُ من الإِيمان» هي رَثَاثَةُ الهَيْئَة ، قال الكِسَائيُّ : هو أَن يكون الرَّجُلُ مُتَقَهِّلاً رَثَّ الهَيْئَة ، يقال منه : رَجُلٌ (بَاذُّ الهَيْئَة وبَذُّها : رَثُّهَا) بَيِّنُ البَذاذَة والبُذُوذَة ، قال ابنُ الأَثير : أَي رَثُّ اللِّبْسَة ، أَراد التواضُعَ في اللِّبَاسِ وتَرْكَ التبجُّح به ، وقال ابنُ الأَعرابيّ : البَذُّ : الرجُلُ المُتَقَهِّلُ الفقيرُ ، قال : والبَذَاذَةُ : أَن يكونَ يَوْماً مُتَزَيِّناً ويَوْماً شَعِثاً ، ويقال : هو تَرْكُ مُداوَمةِ

(١) انظر أشعار الخليع تحقيق ٩٩ ومعجم البلدان (بذ) .
(٢) ديوانه ٢٦٣ باب المديح ومعجم البلدان (بذ)

(١) في نسخة من القاموس «وبَذَذًا» وهي تتفق مع اللسان .

الزِّينة . وحالَةٌ بَذَّةٌ : سَيِّئَةٌ ، ورجُــلٌ بَذُّ البَخْتِ : سَيِّئُه رَدِيئُه ، عن كُرَاعَ (والبِذَّةُ ، بالــكسر ، والبَــذِيذَةُ[1] : النَّصِيب) . لُغَتَان فى الدَّال المُهْمَلة ، قاله الصغانىُّ . (والبِذُّ)[2] بالكسر ، (والبَذِيذُ)[3] بالفتــح (: المِثْلُ) لغتانِ فى المُهْملة ،(و) يقال : (النَّاسُ هَــذَاذِيكَ وَبَــذَاذِيكَ) أَى (ها هنا وها هُنَا) ، وسيأْتى فى هذ .

(وبَاذَذْتُــه) الشــْىءَ (: بَادَرْتُــه) وسابَقْتُه وفاخَرْتُه .

(وابْتَــذَذْتُ حَــقِّى) منــه ، أى (أَخَــذْتُه) منــه ، (و) عن أَبى عَمْرٍو (: البَــذِيذَةُ) على فَعِيلة ، هٰــكذا فى النّسخ ، وفى بعض الأُصول : البَذْبَذَة ، مضاعفاً ،وهوالصوابُ[4] (التَّقَشُّفُ) ، نقله الصاغانىّ .

(واسْتَبَذَّ) بالأَمْرِ (: استبَدَّ) واستَقَلَّ ، لغة فى المُهملة .

واستدرك شيخنا هنا :

بَذَّى ، كحَتَّى .قريةٌ بقُرْب الساحِلِ ، منها عُمر بن عثمان البَذِّىّ المَقدِسىّ الحَنْبَلىّ المُؤَدّب أَحد شيوخ الذهبىّ والبرْزالىّ ، ذكرها ابنُ حَجَرٍ فى الدُّرر الــكامنة ، وفى مراصد الاطلاع بإهمال الدال ، وإخالها غَيْرَها أَو تحريفاً ، قاله شيخُنا .

قلت : الذى ذَكره صاحبُ المَراصِد فإنما هو بَدَا بالفتــح والقصر وإهمال الدال ، وهو صَحيــحٌ ، ذَكرَها غيــرُ واحدٍ ، وهى قريةٌ بِوَادى عُذْرَةَ قُرْبَ الشامِ ، وقيــل : وادٍ قُرْبَ أَيْلَــةَ من ساحِلِ البَحْرِ ، وقيل : بوادِى القُرَى ، وقد ذَكَرَهَا الشُّعَرَاءُ فى أَقوالِهِم ، وما إخالُ المُحَرِّفَ إلاَّ شَيْخَنَا رحمه الله تَعــالى .

[ب س ذ] *

(البُسَّذُ ، كسُكَّرٍ) : أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : هو (: المَرْجَانُ) قال الأَزهرىُّ فى التَّهذيب : أُهْمِلت السينُ مع التاءِ والذال والظاءِ إلى آخر حُروفها

(١) فى مطبوع التاج : البذبذةو الصواب من التكملة و القاموس
(٢) ضبط القاموس « البذ» بفتح الباء . وضبطنا من التكملة
(٣) فى مطبوع التاج البذبذ و الصواب من التكملة و القاموس
(٤) فى القاموس « البذيذة » أما اللسان و التكملــة ففيهما . البذبذة .

على تَرْتِيبه ، فلم يُسْتَعْمَل من جميعِ وجُوهِها شئٌ فى مُصَاصِ كلامِ العَربِ ، فأَمَّا قولُهُم هٰذا قَضَاءُ سَذُومَ ، بالذال فإنه أَعجمىٌّ ، وكذٰلك البُسَّذُ ، لهٰذا الجَوْهَرِ ، ليس بِعربىٍّ ، بل فارسىٌّ (مُعَرَّب) ، وكذٰلك السَّبَذَةُ فارِسىٌّ ، قاله الأَزهرىّ .

[ب غ د ذ] *

(بَغْدَاذُ) ، أَهمله الجَمَاعةُ هنا[1] وقد مرَّ ذِكْرُه (فى الدَّالِ) المُهملة (وفيه سَبْعُ لُغَاتٍ) مشهورة : بَغْدَادُ ، وبَغْدَاذُ ، وبَغْذَاذُ ، وبَغْذَادُ ، وبَغْدَانُ ، ومَغْدَانُ ، وبَغْدَامُ ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث : اسم مَدينةِ السَّلامِ .

[ب و ذ] *

(بَاذَ يَبُوذُ بَوْذًا) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : إذا (تَعَدَّى عَلَى النّاسِ.و) بَاذَ يَبوذُ ، إذا (افْتَقَرَ) ، عن الفرّاءِ (و) بَاذَ يَبُوذُ ، إذا (تَواضَعَ) ، عن أَبى عَمرو ، كُلُّ ذٰلك من التهذيب .

(١) بل ذكره صاحب اللسان هنا أيضا .

(وابْنُ بَوْذَوَيْهِ) ، بالفتح ، (رَجُلٌ رَوَى) الحديثَ .

(فصل التاءِ)

المثناة الفوقية مع الذال المعجمة

[ت خ ذ] *

(تَخِذَ يَتْخَذُ كعَلِم يَعْلَم) ، يَعنِى أَنّ التاءَ أَصْلِيَّة ، وأَنها كَلِمَةٌ مُسْتَقِلَّة ، ولو قال : تَخِذَ ، كعلِمَ ، لكان أَخْصَرَ وأَدَلَّ على المُرَاد ، (بِمعْنَى أَخَذَ) ، تَخَذًا ، مُحَرَّكَةً ، وتَخْذًا ، الأَخيرة عن كُراعَ (وقُرِئَ) ﴿لَوْ شِئْتَ (لَتَخِذْتَ) عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [1] بكسر الخاء (ولاتَّخَذْتَ) ، قال الفرَّاءُ : قَرَأَ مُجَاهِدٌ لَتَخِذْتَ ، قال أَبو منصور : وصَحَّت هٰذه القَرَاءَةُ عن ابنِ عبَّاس ، وبها قرأَ أَبو عَمْرِو بنُ العلاء ، وقال أَبو زَيْدٍ ، وكذٰلك هو ، مكْتُوبٌ فى الإِمَامِ ، وبه يَقْرَأُ القُرَّاءُ ، ومن قرأَ : لا تَّخَذْتَ ، بالأَلف وفتح الخاءِ فإنه يُخَالِف الكِتَاب ، (وهو) أَى اتَّخَذَ (افْتَعَلَ مِنْ تَخِذَ ، فأُدْغِم إِحدَى التاءَيْنِ فى الأُخْرَى) ، وهما

(١) سورة الكهف الآية ٧٧ ورواية حفص «لاتَّخَذْتَ».

التاءُ الأَصْلِىُّ وتاءُ الافتِعَالِ ، قال المُصنّف فى البصائر : وهٰذا قولٌ حَسَنٌ ، ودَليله ما قاله (ابنُ الأَثير) فى شَرْحِ جامِع الأُصول ، ولم يَتَعَرَّض له فى النِّهاية ، ما نَصُّه : (: ولَيْسَ من الأَخْذ فى شَىْءٍ ، فإِن الافتِعَالَ مِن الأَخْذ ائْتَخَذَ) . بهمزتينِ على قِيَاس ائْتَمَرَ وائْتَمَنَ ، (لأَنَّ فاءَه هَمْزَةٌ ، والهَمْزَةُ لا تُدْغَم فى التاءِ ، خلافاً لقول الجَوْهَرِىِّ) ، وهو ما نَصُّه : (الاتِّخَاذُ افْتِعَال من الأَخْذِ إلاَّ أَنّه أُدْغِمَ بعد تَلْيِينِ الهمزةِ وإِبْدَالِ الياءِ تاءً ، ثم لمَّا كَثُرَ استعمالُه بِلَفْظِ الافتعال تَوَهَّمُوا أَصالَةَ التاءِ . فَبَنَوْا منه فَعِلَ يَفْعَلُ) . قالُوا تَخِذَ يَتْخَذُ ، قال ابنُ الأَثير : (وأَهْلُ العربيَّةِ على خِلافه) أَى خِلافَ ما قاله الجوهرِىُّ ، وهٰذه العبارَةُ هٰكذا فى نُسْختنا ، وفى غيرِهَا كذٰلك ، ويوجد فى بعْضِ النُّسخ هٰكذا : وهو افْتَعَل مِنْ تَخِذَ فأَدْغَم إِحدى التاءَين فى الأُخرى وليس هو من أَخَذ ، لأَن الافتعال منه ائْتَخَذ ، لأَن فاءَه همزة ، وهى لا تدغم فى التاءِ . ابنُ الأَثير : وهٰذا ما عَليه أَهلُ العَرَبِيَّة خِلافاً لما قاله الجوهَرِىُّ ، وهى قَرِيبةٌ من الأُولى ، قال شيخُنا : وابنُ الأَثير ليس مِمَّن يُرَدُّ به كَلاَمُ الجوهرىِّ ، بل وأَكْثَرُ أَئمَّةِ اللُّغة ، بل كَلامُه حُجَّةٌ عليهم ، لأَنه أَعْرف ، ودَعْوَى تَلْيِينِ الهمزةِ كما اختاره هو وغَيْرُه أَوْلَى وأَصْوَبُ من مادَّةِ غيرِ ثابتةٍ فى الدَّواوِينِ المَشْهُورةِ ، وأَنكَرَها الزَّجَّاجِىُّ بالكُلِّيّة ، وإِن أَثبتَها أَبو علىٍّ الفارِسىُّ ، واستدلَّ بقراءَة تَخِذْتَ مُخَفَّفاً ، وغير ذٰلك ، فقد نَازعوه ، وكلامُ ابنِ مالكٍ صَرِيحٌ فى أَنَّ مِثلَه شاذٌّ ، وأَثبتوا منه : اتَّزَرَ من الإِزار ، واتَّمَن من الأَمن ، واتَّهَل من الأَهْلِ ، وغير ذٰلك مما هو مبسوط فى شروح التسهيل ، وأَشار إِليه ابنُ أُمِّ قاسمٍ فى شرح الخُلاصة ، ثم قال : وبعْدَ صِحَّةِ ثُبوتِه وتَسليمِ دَعْوَى أَبى عَلِىٍّ الفارِسىّ وَحْدَه وقَبُولِ اسْتِدْلالِه بالآيةِ . وقَوْل الشاعِرِ :

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ (١)

(١) البيت للمزق العبدى كما فى اللسان مادة نسف ومادة =

فَلا يَلْزَم الجوهَرِيَّ وَمَنْ وافقه اتِّبَاعُه ، بل يَجْرِى على قاعدَته التى حَرَّرَهَا من التَّلْيِينِ ، بل صَرَّحُوا بأَنَّه وارِدٌ فى هٰذا اللفظِ نفسِه ، كاتَّزَرَ وما ذُكِرَ معه ، وإن كان شاذًّا ، فلا يَقْدَح ذٰلك فى ثُبُوتِهِ واستعماله ، والله أعلم ، ثم قال شَيْخُنَا نقلاً عن بعضِ حواشِيه : أَصْلُ اتَّخذَ بهمزتَيْنِ [1] ، فأُبدلت الهَمْزةُ الثانيةُ تاءً ، كما قالوا فى اتْتمن وائْتزر ، والقياس إبدالُهـا ياءً ، وورد هٰذا مع أَلفاظٍ شُذُوذًا ، وقيل : أُبدِلَتْ واوًا ثم تاءً ، على القياس ، وقيل : الأَصل اوْتَخَذ ، أُبدلت الواوُ تاءً ، على اللغَة الفُصْحَى ، لأَن فيه لُغَةً قَلِيلَةً أنه يقال : وَخَذَ ، بالوَاو ، كما حكاه ابنُ أُمِّ قاسمٍ وغيرُه تَبعاً لأَبى حَيَّان ، وقد أَغفلَه صاحِبُ القامُوس ، مع أَنه وَاردٌ مذكورٌ مشهورٌ أَعْرَفُ من تَخِذَ ، انتهى .

[ت ر م ِ ذ] *

(تِرْمِذُ كإِثْمِد) ، قال شيخنا : الأَوْلَى التمثيلُ بزِبْرِج ، لأَن التاءَ أَصليّةٌ ، ولذٰلك ذُكِرَتْ فى بابها (:ة بِبُخَارَا) ، وإنما يُعَبَّر بالقَرْية عن صِغار البلاد ، وتِرْمِذُ مدينةٌ عظيمة واسعة بخُراسانَ ، وقال ابنُ الأَثير : بَبَلْخ ، على طَرَف جَيْحُونَ ، قال (ابنُ السَّمْعَانىّ) فى الأَنساب : (وأَهْلُ المَعرِفَة يَضُمُّون التاءَ والميمَ) ، وهٰكذا قاله ابنُ الأَثير ، (والمُتَدَاوِلُ على لسان أَهْلها فَتْحُ التاءِ وكَسْرُ الميمِ) ، قال ابنُ الأَثير : ولِكُلٍّ مَعْنًى (وبَعْضُهم يَفْتَح التاءَ وبعضُهم يَضُمُّها ، وبعضهم يَكْسِرُها) ، ولا يَخْفَى أَنه لوقال : مثلَّث الأَول والثالث لكان أَخصرَ ، وفيها لغةٌ رابعة ، فتح الأَول وكسْر الثالث ، وخامسة فتح الأَوّل وضمّ الثالث ، ولم يَذكر من نُسبَ إليها كما هو عادته ، مع أَنه آكَدُ ، منها الإِمام أَبو عيسى محمّد بن عيسى بن سَوْرَةَ بن موسى بن الضّحَّاك السُّلَمىّ الضرير الحافظ ، صاحب كتاب الجامع ، تَلْمَذَ للبخارىّ ، وشاركه فى شيوخ ، روَى عنه أَبو

= طرق وفى الأصل « المطوق » الصواب مما ذكر وانظر الشاهد أيضا فى الجمهرة ٢ : ٦ .

(١) بهامش مطبوع التاج « لعله : أصل اتخذ ائتخذ بهمزتين » .

العباس المحبوبىّ ، والهَيْثَم بن كُلَيب الشاشى[1] ، وغيرهما ، وتوفِّىَ بِبُوغ من قُرَى تِرْمذ سنة ٢٧٩[2] ، وأَبو جعفر محمّد بن محمّد بن أَحمد بن نصْر الفقيه التِّرمذىّ ،روى ببغدادَ عن يحيى بن بكرٍ المِصرىّ ، وغيرِه ، وتوفى سنة ٣٥٠

[] ومما استدركه صاحب اللسان فى هذا الباب :

[ت ل م ذ] *

التِّلْمِيذ ، جمعه التَّلاميذ ، وهم الخَدَم والأَتباع ، ونقل شيخنا عن عبد القادر البغدادىّ فى شرحه على شواهد المغنى وحاشيته على الكعبية أن المراد منه المتعلّم ، أَو الخادم الخاصّ للمعلِّم ، ثمّ قال : وقد أَلّف فيه رسالة مستقلّة ، جزاه الله خيرًا ، انتهى ، وسيأْتى له ذكر فى ت ل م إن شاءَ الله تعالى .

(١) فى تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٨٧ فى ترجمة الترمذى « الشامى » أما فى معجم البلدان (ترمذ) فكالأصل

(٢) فى مطبوع التاج ٢٧٦ والصواب من تهذيب التهذيب ج٩ ص ٣٨٨ ومن مادة (سور) أما فى معجم البلدان (ترمذ) فقال : سنة نيف وسبعين ومائتين

(فصل الجيم)
مع الذال المعجمة

[ج أ ذ] *

(الجائِذُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الليث : هو (العَبَّابُ فى الشَّرابِ ، وقد جَأَذ يَجْأَذُ جَأْذًا) ، إذا شَرِب ، وعن أَبى عَمرٍو نَحْوُ ذٰلك ، وأَنشد لأَبى الغَرِيب النَّصْرِىّ :

مُلاَهُس القَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ
وَجَائِذٌ فِى قَرْقَفِ المُدَامِ
شُرْبَ الهِجَانِ الوُلَّهِ الهِيَامِ[1]

وقال شيخنا : صريح اصطلاحه أَن المضارع بالكسر ، كيضرِب ، والمصرّح به فى الأَفعال وغيرها أَنه بالفتح ، فلو قال : وقد جأَذَ كمَنَعَ لأَصابَ واختصرَ ودفعَ الإيهامَ .

[ج ب ذ] *

(الجَبْذُ : الجَذْبُ) ، لغة فيه ، وقد جَبَذَ جَبْذًا ، وفى الحديث : فجَبَذَنى رجُلٌ من خَلْفى . (وليس مَقْلُوبَه) ،

(١) اللسان بدون نسبة وفى التكملة الأول والثانى .

كما ظنَّه أَبو عبيد ، (بل لُغَةٌ صحيحةٌ ووَهِمَ الجوهرىُّ وغيرُه) ، يعنى أَباعُبَيْد فى دعواهم أَنه مقلوب منه ، وقال ابنُ سِيده : وليس ذٰلك بشْىءٍ ، وقال : قال ابنُ جنِّى : ليس أَحَدُهما مَقْلوباً عن صاحبه ، وذٰلك أَنهما يتصرَّفان جَميعاً تَصَرُّفاً واحدًا ، تقولُ جذَبَ يَجْذب جَذْباً فهو جاذِبٌ ، وجَبَا يَجْبِذ جَبْذًا فهو جابِذٌ ، فإِن جعلت مع هٰذا أَحدَهما أَصلاً لصاحبه فَسَدَ ذٰلك لأَنك لو فعلْته لم يكن أَحدُهما أَسْعَدَ بهٰذه الحالِ من الآخَرِ ، فإِذا وَقَفْتَ الحالَ بهما ولم تُؤْثِرْ بالمَزِيَّة أَحدَهما . [وجَبَ أَن يَتَوازَيَا فيتساوَيَا ، فإِن قَصَّر أَحدُهما] (١) عن تَصرُّف صاحبِه فلم يُساوِه فيه كان أَوْسَعُهما تَصَرُّفاً أَصلاً لصاحبه . (كالاجْتِباذِ ، والفِعْلُ كضَرَبَ) ، جَذَب يَجْذب وَجَبَذَ يَجْبِذُ ، وفى التهذيب : الجَبْذُ لُغَةُ تَمِيمٍ فى جَذْبَ الشىءَ : مَدَّه .

(والجَبَذَةُ ، مُحرَّكَةً : الجُمَّارَةُ) وهى

(١) هذا ساقط من اللسان ويبدو أن سببه تكرار لفظة « أحدهما » فى الجملة .

شَحْمَةُ النخْلَة (فيها خُشونَةٌ) يُكْشَطُ عنها اللِّيفُ فتُؤْكَلُ ، كالجَذَبَة .

(وجَبَاذِ ، كقَطَامِ : المَنِيَّةُ) كجَذَابِ ، قال عَمْرُو بن حميل (١) .

فاجْتَبَذَتْ أَقْرانَهُمْ جَبَاذِ
أَيْدِى سَبَا أَبْرَحَ مَا اجْتِبَاذِ

(أَو النَّيَّةُ الجابِذَةُ) ، وفى التكملة : الجابذة لهم .

(والجُنْبُذَة (٢) ، وقد تُفْتَح الباءُ) ، أَى مع ضمّ الجيم على كلّ حال [(أَوهُو لَحْنٌ)] (٣) وقد حكَى الجَوْهِرِىُّ الفتح من العامّة ، ونقله عن يعقوب ، وهو : ما ارتفع من الشْىءِ واستدار (كالقُبَّةِ) .

قلْت : وهوفارسىٌّ مُعَرَّب ، وأَصله كنبد ، وفى المحكم : والجُنْبُذَة : المُرْتفِعُ من كُلِّ شْىءٍ ، وما علا من الأَرض واستدار ، ومكان مُجَنْبَذٌ :

(١) بهامش مطبوع التاج قوله ابن حميل . هو مضبوط فى التكملة مصغرا ونقل صاحبها عن الأصمعى حميل مضبوطا كأمير » هذا وانظر التكلمة (جبذ) « وقال الأصمعى : حَميل» هذا وفيها الشاهد .

(٢) ستأتى أيضاً مادة جنبذ وفيها بعض ما سيأتى هنا من معان أما فى اللسان ففصل بين جبذ وجنبذ .

(٣) هذا فى القاموس وساقط من التاج وقد أشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

مُرْتَفِـعٌ ، وفى صفة الجنّـة « وَسَطَها جَنَابِـذُ مِن ذَهَبٍ وفِضَّةٍ يَسكُنها قومٌ منأَهلِ الجنَّة كالأَعْـرَابِ فى البَادِيَـة » حـكاه الهرَوِىُّ فى الغريبين (وجُنْبُذ :ة بنَيسابورَ . و) جُنْبُذ (: د ، بفارس ، و) جُنْبُذ (ابْنُ سَبُعٍ ، صَحَابِىٌّ) ، يُرْوَى عن عبد الله بن عَوْف عنه : « قاتَلْتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم أَوَّلَ النهـارِ كافرًا ، وقاتلتُ معــه آخـرَ النهارِمُؤْمِناً» . (وقَصْرُ الجُنْبُذِ بالمَدِينَةِ) نقله الصّاغانىّ .

(والانْجِبَـاذُ : الانْجِـذَابُ) ، بمعنًى واحدٍ ، قال عَمْرُو بن حُمَيْل :

بَلْ مَهْمَهٍ ، بالرَّكْبِ ذِى انْجِبَاذِ
وذِى تَبَارِيـحَ وذِى اجْلِـوَّاذِ[1]

وزاد فى اللسان : جَبَذَ العنَبُ يَجْبِذُ : صَغُرَ وقَفَّ .

وجُنْبُذَةُ الـكَيْلِ : مُنْتَهى إِصْبَـارِه ، وقد جَنْبَذَه[2] .

[ج خ ذ]

(الجَخْـوَذَةُ) ، أَهملـه الجوهـرىّ وصاحب اللسان ، وقال الصاغانىّ : هو (العَدْوُ) السَّرِيــعُ .

[ج ذ ذ] *

(الجَذُّ : الإِسْرَاعُ) ، وقد جاءَ فِـى أَمثالِهم السائـرة فى الذى يُقْدِم على اليَمينِ الـكاذِبَـة «جَذَّهَـا جَـذَّ البَعِيرِ[1] الصِّلِّيَانَـــة » ، أَراد أَنـه أَسرعَ إِليهـا .

(و) الجَذُّ : (القَطْعُ المُستَأْصِل) ، ومنهم من قيَّدَه بالوَحِىِّ ، ومنهالحديث «أَنه قال يوم حُنَيْنٍ : جُذُّوهم جَذًّا ، » جَذَّه يَجُـذُّه فهو مَجْـذُوذٌ وجَذِيـذٌ ، وجَذَّذَه فانْجَذَّ وتَجَذَّذَ ، (كالجَذْجَـذَةِ) وهٰذه عن الصاغانىّ .

(و) الجَذُّ : (الكَسْرُ) ، وفى المحكم : كسرُ الشىْءِ الصُّلْبِ . جَذَذْتُ الشىْءَ : كسَرْتُه وقَطعْتُــه (والاسمُ الجُـذَاذُ ، مُثَلَّثَةً) ، وهو المُقَطَّع المُكَسَّر ، وضمّه أَفصحُ مِن فتْحه ﴿فجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾[2] أَى حُطاماً ، وقيل : هو جَمْـعُ جَذِيذ ، وهو من الجَمْـعِ العَزِيـزِ ، وقـال

(١) التكملـة .
(٢) فى مطبوع التاج « جنبذ » والمثبت من اللسان جنبذ .

(١) فى مطبوع التاج « العير » والصواب من اللسان .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٥٨ .

الفرَّاءُ : هــو مثْــلُ الحُطام ِوالرُّفَاتِ ، ومن قرأَها : جِذَاذًا ، فهو جمَــع جَذِيذٍ مثْل خِفَافٍ وخَفِيف ، قلْت : وهــو قِراءة يَحيى بن وَثَّاب ، وقال الليث : الجُذَاذُ : قِطَعُ ما كُسِرَ ، الواحِدَةُ جُذاذَةٌ.

(والجَذَاذُ ، بالفتْحِ : فَصْلُ الشيْءِ عن الشَّيْءِ كالجَذَاذَة) ، بالهاءِ .

(و) الجُـذَاذ ،(بالضمِّ : حِجَـارَةُ الذَّهَبِ) ،لأَنها تُكَسَّر وتُسْحَل ،وقِطَـعُ الفِضَّةِ الصِّغَارُ .

(والجُـذَاذَاتُ : القُرَاضَــــاتُ) ، وجُــذَاذاتُ الفضَّة : قِطَعُهــا .

(و) عن الأَصمعيّ : (الجَـذَّانُ) ، بالفتح(: حِجارَةٌ رِخْوَةٌ) ،وهى الكَذَّان ، (الواحــدةُ) جَذَّانَة وكَذَّانَة (بِهاءٍ) .

(وجَذَّاءُ : ع) ببلاد تِهامَةَ ، ويقال فيه بإهمال الدال أَيضاً .

(و) قال الفرَّاءُ : (رَحِــمٌ جَذَّاءُ) ، وحَذَّاءُ ، بالجيم والحاءِ ممدودانِ ، وذٰلك إذا (لَمْ تُوصَــلْ) . وفى حديث عَليٍّ رضى الله عنــه : «أَصُولُ بِيَدٍ جَذَّاءَ » أَى مَقْطوعــة ، كَنَى بــه عن قُصُــورِ أَصحابــه وتَقَاعُدِهــم عن الغَــزْوِ ، فإن الجُنْدَ للأَميــرِ كاليَدِ ، ويــروَى بالحاءِ المهملة .

(وسِنٌّ جَذَّاءُ : مُتَهَتِّمَةٌ) ، أَى مُتَكسِّرة.

(و) يقال :(مَا عَلَيْهِ جُذَّةٌ ، بالضمّ) ، وكذا ماعليهِ قِزاعٌ ، أَى ما عليه ثَوْبٌ يستُره . وفى الصحاح : (أَى) ما عليه شَيْءٌ) من الثِّيَاب .

(والجَذِيذُ :السَّوِيقُ ، كالجَذِيذَةِ) ،وهى جَشيشة تُعْمَل من السَّوِيق الغَلِيظ ، لأَنها تُجَذّ ، أَى تُقطَّع قِطَعاً وتُجَشُّ ، ورُوِىَ عن أَنَسٍ أَنه كان يَأْكُل جَذِيذَةً قبل أَن يَغْــدُوَ فى حاجته . أَراد شَرْبَةً من سَوِيق أَو نحــو ذٰلك ، سُمِّيَت لأَنهــا تُجَذُّ ، أَى تُكَسَّر وتُدَقُّ وتُطْحَن وتُجَشّ إذا طُحنَتْ ، وفى حديث نَوْف البِكَالِيِّ : « رأَيْتُ عَليًّا يَشرَب جَذِيذًا حينَ أَفْطَرَ » .

(و) جَذِيذُ ، (بلا لامٍ : ع قُرْبَ مَكَّةَ) ، ومثْله فى معجم أَبى عُبَيْدٍ البكْرِىّ .

(والتَّجْذِيذُ : أَنْ تَسْتَتْبِــعَ القَــوْمَ فلايَتَّبِعَكَ[1] أَحَدٌ) ، نَقَلَهُ الصاغانىُّ .

(وانْجَذَّ : انْقَطَعَ) ، يقال : جَذَذْتُ

(١) ضبط التكملة من مضارع « تبـع » الثلاثى .

الحَبْلَ جَذًّا ، أَى قَطعتُه ، فانْجَذَّ .

[] ومما يستدرك عليه :

﴿عطاءً غيرَ مَجْذُوذٍ﴾ [1] فَسره أَبو عبيد : غيرَ مقطوعٍ .

وكَسرتُه أَجْذَاذًا : قِطَعًا وكِسَرًا ، جَمْعُ جَذٍّ .

والجُذَاذُ [2] : الفِرَقُ .

وجَذَّ النَّخْلَ يَجُذُّه جَذًّا وجَذَاذًا وجِذَاذًا : صَرَمَه ، عن اللِّحْيَانىّ .

وعن ابنِ الأَعرابىّ : المَجَذُّ [3] طَرَفُ المِرْوَدِ ، وهو المِيلُ ، وأَنشد :

قَالَتْ وقَدْ سَافَ مَجَذَّ المِرْوَدِ [4]
وعَقَدَ الكَفَّيْنِ بِالمُقَلَّدِ
أَهٰكَذَا تَخْرُجُ لَمْ تُزَوَّدِ

معناه أَنَّ الحَسناءَ إِذا اكْتَحَلَتْ مَسَحَتْ بِطَرَفِ المِيلِ شَفتَيْهَا لِتَزْدَادَ حُمَّةً ، كالجِذِّ ، بالكسر ، قال الجَعدِىُّ يذكر نساءً :

تَرَكْنَ بِطَالَةً وأَخَذْنَ جِذًّا
وأَلْقَيْنَ المَكَاحِلَ للنَّبِيجِ [5]

(1) سورة هود الآية ١٠٨ .
(2) فى مطبوع التاج « والجذذ الفرق» والصواب من اللسان .
(3) هذا ضبط التكملة أما اللسان فضبطه بكسر الميم .
(4) فى اللسان الأول وفى التكملة الثلاثة وضبطت المجذ بفتح الميم .
(5) اللسان ومادة (نبج) هذا وفى مطبوع التاج للنشيج .

[ج ر ذ] *

(الجَرَذُ ، مُحَرَّكَةً : كُلُّ وَرَمٍ) ، وفى بعض النُّسخ : تَوَرُّمٌ (فى عُرْقُوبِ الدَّابَّة) ، كذا فى الصحاح ، وقال أَبو عُبَيد : هو كُلُّ ما حَدَث فى عُرْقُوبِ الفَرَسِ من تَزَيُّدٍ وانتفاخِ عَصَبٍ ، ويكون فى عُرْضِ الكَعْبِ من ظاهرٍ أَو باطنٍ ، وقيل : وَرَمٌ يأْخُذُهَا فى عُرْضِ حافرِه وفى ثُفِنَتِه من رِجْله حتى يَعْقِرَه وَرَمٌ غليظٌ يتعقّر ، والبعير يأْخذه أَيضاً [1] ، وبالمهملة : وَرَمٌ فى مُؤَخَّر عُرْقُوبِ الفَرَسِ يَعْظُم حتّى يَمْنَعَه المَشْىَ والسَّعْىَ ، ولم أَسْمَعْه بالمُهْملة فى عُيُوب الخَيل لغيرِ ابنِ شُمَيْلٍ ، وهو ثِقَةٌ مأْمُونٌ ، وقد ذكره فى غيرِ عُيوب الخيلِ بمعنيَيْن مُختلفَيْنِ . كذا فى التهذيب ، وقد مَرَّ فى الدال ، والأَصل الذال ، ودَابَّةٌ جَرِذٌ ، وحكَى بعضُهم : رَجُلٌ جَرِذُ الرِّجْلَيْنِ ، كذا فى المُحْكم ، وفى الأَساس أَنه مَجازٌ ، قال شُبِّهتْ تِلك النَّفَخ بالجُرْذَانِ .

(1) فى اللسان « ودم غليظ ينعقر والبعير يأخذه »

(و) الجُرَذُ (كصُرَدٍ: ضَرْبٌ من الفَأْرِ)، كذا فى الصحاح، وفى التهذيب والمحكم: هو ذَكَرُ الفأْرِ، وقيل: هو أَعظمُ مِن اليَرْبُوعِ أَكْدَرُ، فى ذَنَبِه سَوَادٌ، وصَوَّبُوه، (ج جُرْذَانٌ)، بالضم، وضبطه الزمخشرىّ بالكَسْر[1] (وأَرْضٌ جَرِذَةٌ)، كما تقول: فَئِرَةٌ أى (كَثِيرَتُها)، وفى الأَساس: ومن الكِناية: أَكْثَرَ اللهُ جُرْذَانَ بَيْتِك، أى مَلأَه طَعاماً. (وأُمُّ جِرْذَانٍ بالكسر، و) كذلك (الجَرَاذِينُ، والواحِدَةُ جِرْذَانَةٌ: ضَرْبَانِ من التَّمْرِ) وفى المُحكم: وأُمُّ جِرْذَانَ: آخِرُ نخْلَةٍ بالحِجَازِ إدراكاً، حكاها أَبو حنيفةَ، وعَزَاهَا إلى الأَصْمَعِىّ، قال: ولذلك قال الساجع: إذا طَلَعَت الخَرَاتَان، أُكِلَتْ أُمُّ جِرْذَان. وطُلُوعُ الخَرَاتَيْنِ فى أُخْرَيات القَيْظِ بعدطُلُوعِ سُهَيْلٍ، وزَعموا أَن رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم دَعَا لأُمِّ جِرْذَانٍ مَرَّتَيْنِ، رواه الأَصمعىُّ عن

(1) فى الأساس المطبوع مضبوط بالضم، أما فى اللسان فمضبوط بالضم والكسر.

نافعِ بن أَبى نُعَيْمٍ قارِئِ أَهلِ المدينة، عن رَبيعةَ بن أَبى عبد الرحمٰن فَقيهِهِم، قال: وهى أُمُّ جِرْذَانٍ رُطَباً، فإذا جَنَّمَت فهى الكَبِيس.

(وذو أَجْرَاذ) بالفتح (: ع) بنَجْد قال عَمْرُو بن حُمَيْل:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بذِى أَجْراذِ
دَارًا لِهِنْدٍ وَابْنَتَىْ مُعَاذِ[1]

(و) من المَجاز (الأَجْرَذُ: الأَفْحَجُ)، وهو الذى يُفَرِّجُ بين رِجْلَيْه إذَا مَشَى.

(و) فى المحكم (أَجْرَذَهُ: أَخرَجَه) أَصحابُه (وأَفْرَدَه)[2] فلَجَأَ إلى سِواهم فهو مُجْرَذٌ، وقيل: هو الذى ذَهَبَ مالُه فلَجَأَ إلى مَن يَعُولُه، (و) فى التهذيب: أَجْرَذَه (إليه: اضْطَرَّهُ) وأَكْرَهَه، وعِبَارة المُحكم: أَلْجَأَه، قال عَمْرُو بن حُمَيْل:

يَسْتَهْبِعُ المُوَاهِقَ المُحَاذِى
عَافِيهِ سَهْوًا غَيْرَ مَا إجْرَاذِ[3]

(1) التكملة. وقال عمرو بن حَميل: «وقال الأصمعى حَمِيل» وكذلك في كل ما يمر فيه. والرجز أيضا في معجم البلدان (أجراذ).

(2) زاد كلمة «أصحابه» وترك نص القاموس بلا تعديل.

(3) اللسان والتكلة واللسان مادة (هبع) وفى مطبوع التاج «يستهيع... المراهق» والصواب من اللسان مادة هبع.

(والمُجَرَّذُ، كمُعَظَّمٍ : المُجَرَّبُ المُحَنَّكُ)، عبارة المحكم : ورَجُلٌ مُجَرَّذٌ : دَاهٍ مُجَرِّب للأُمورِ ، وعبارةُ التهذيب: وجَرَّذَه الدهْرُ ودَلَكَهُ[1] ودَيَّثَه ونَجَّذَه وحَنَّكه ، بمعنًى واحدٍ ، وهو المُجَرَّذُ والمُجَرَّس[2] .

قلت : وهو مَجاز ، كما سيأْتى

(وجَرِذَت القَرْحَةُ)[3] كفَرِحَت ، ضبطَه الصاغانىّ (:تَعقَّدَت كالجُرَذِ) وهو مَجاز .

[] ومما يستدرك عليه :

من المحكم الجُرْذَانِ : عَصَبَانِ فى ظاهِرِ خَصِيلَةِ الفَرَس ، وبَاطِنُهُمَا[4] يَلِى الجَنْبَيْنِ .

ومن الأَساس : من المَجاز : جَرَّذَ الشَّجَرَةَ : شَذَّبَها ، كأَنه أَزَال جَرَذَها ، أَى عَيْبَهَا أَو أُبَنَها التى هى كالجُرْذَانِ ، ومنه : رجُلٌ مُجَرَّذٌ ومُنَجَّذٌ : قد هَذَّبَتْه الأُمورُ وشَذَّبَتْه .

وفى مُعجَم البَكرىّ : أُمُّ أَجْرَاذٍ : بِئرٌ قديمةٌ بمكّة ، ويروَى بالمهملة .

[ج ر ب ذ] *

(الجَرْبَذَةُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال أَبوعبيدةَ : هو (مِن سَيْرِ الإِبلِ والخَيْلِ ، كالجِرْبَاذِ) ، بالكسر ، واقتصر فى التهذيب على الخَيْل ،(أَوهوعَدْوٌ ثَقِيلٌ) ، عن ابنِ دُريد . (وفَرَسٌ مُجَرْبِذٌ)إذا كان كذٰلك ، أَو مُنتصِب لايَبْرَح ،(و) فرسٌ (مُجَرْبِذُ القَوائم ، كذٰلك ، أَو) المُجَرْبِذُ(هوالقَرِيبُ القَدْرِ فى تَنْكِيسِ الرأْسِ وشِدَّةِ الاختلاطِ مع بُطْءِ إِحَارَةِ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ) ، وهو نصّ أَبى عبيدة عند الأَزهرىّ ، واختصَره ابنُ سيده ، (أَو هو) ، أَى الجَرْبَذَة : (قُرْبُ السُّنْبُكِ من الأَرْضِ وارتِفَاعُه) .

وأَنشدَ الأَزهرىُّ :

كُنْتَ تَجْرِى بِالبُهْرِ خِلْوًا فَلَمَّا
كَلَّفَتْكَ الجِيَادُ جَرْىَ الجِيَادِ

(١) فى مطبوع التاج « وذلله » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « وهو المجرذ المجرس » وزيادة الواو من اللسان .
(٣) كذا كضبط التكملة . وضبط القاموس «جَرَذَت» بفتح الراء وكلاهما ضبط قلم .
(٤) فى مطبوع التاج « عصبتان . . . وباطنها » والصواب من اللسان .

جَرْبَذَتْ دُونَهَا يَدَاكَ وَأَرْدَى
بِكَ لُؤْمُ الآباءِ والأَجْدَاد[1]

(والجَرَنْبَذُ، كغَضَنْفَرٍ: الغَلِيظُ) الثقيل. (و) الجَرَنْبَذَةُ (بِهَاءٍ: الذى لأُمِّهِ زَوْجٌ)، كأَنَّه أُخذَ من الجَرْبَذَة وهو ثِقَلُ الدَّابَّةِ فى السَّيْرِ، والمرأَةُ بَرُوكٌ[2].

[] ومما يستدرك عليه:

المُجْرَنْبِذُ من الدَّوابِّ: المُنْتَصِب لايَبْرَح، ومن النَّبَاتِ: [الذى] نبتَ ولم يَطُلْ، ومن القُرون حِينَ يُجَاوِزُ النُّجُومَ ولم يَغْلُظ.

[ج ل ذ] *

(الجِلَّوْذُ، كَعِجَّوْلٍ)، أَى بكسر فتشديد مع سكون الواو (: الغَلِيظُ الشديدُ).

(والجِلْذَاءُ، بالكسرِ) والمدّ: (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ)، كجِلْذَانٍ وجِلْحَاط[3] وجِلْظَاءٍ، قله الصاغانىّ، (والقِطْعَةُ بهاءٍ) أَى جِلْذَاءَةٌ، قال شيخنا: وإنما عَدلَ عن اصطلاحه ولم يَقُلْ وهى بهاءٍ، لأَنها ليست أُنْثَاها، وإنما أَخصُّ منها. وفى المحكم: والجِلْذاءُ: اسمُ الحجارة[1]، وقيل: هو ما صَلُب من الأَرض، والجمع جِلْذَاءُ وجَلاَذِى، هٰذه مطردةٌ، وفى التهذيب: الجِلْذَاءُ: الأَرضُ الغليظةُ، وجَمعُها جلاذِى وهى الحِزْباءَةُ.

(وجِلْذَانُ، بالكسر: حِمًى قُرْبَ الطائفِ لَيِّنٌ مُسْتَوٍ كالرَّاحةِ)، يُضْرب المَثَلُ بِلِينه وسُهولَته، فيقولون: «أَسْهلُ مِنْ جِلْذَانَ». وفى معجم أَبى عُبيد[2]: جِلْذَانُ: بلَدٌ يَسكُنه بنو نَصْرٍ قريبٌ من الطائف بين لِيَّةَ وبَسْلٍ به هَضْبَةٌ سَوْدَاءُ، يقال لها تَبَعَةُ، فيها نُقَبٌ، كُلُّ نَقْبٍ قَدْرُ ساعة، كان يُلْتَقَطُ فيه السُّيُوفُ العاديَّةُ والخَرَزُ، يَزعمون أَن فيها

(١) اللسان والتكملة وفى التكملة «يداك وأَزْرَى»
(٢) نص اللسان: «ابن الأنبارى: البَرُوك من النساء التى تتزوج زوجـًا ولها ابن مُدْرِكٌ من زوج آخر، ويقال لابنها الجرَنْبَذ.
(٣) الأصل واللسان هنا «جلماظ» والصواب من (جلحظ).

(١) فى مطبوع التاج «والجلذ اسم الحجارة» والمثبت عن اللسان إذ يقول والجلذاء الحجارة وقيل هو ما صلب.
(٢) هذا النص فى معجم ياقوت لا فى معجم البكرى، وأغلبه فى رسم (تَبَعَة) و(جلذان) أما معجم البكرى فقال إن (جلدان) بالدال المهملة. وانظر فى ياقوت أيضا (بسل). هذا وفى الأصل «نبيعة».

قُبوراً لِعَادٍ ، وكانوا يُعَظِّمُون ذٰلك الجَبَل

(والجُلْذِىُّ ، بالضمِّ ، مِن الإِبِل : الشَّدِيدُ الغليظُ) ،وفى المحكم: والجُلْذِىُّ : الحَجَرُ ، وناقةٌ جُلْذِيَّةٌ : قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ، والذَّكَر جُلْذِىٌّ ، مشتقٌّ من ذٰلك ، قال أَبو زَيد : لم يَعرِفه البصريُّون[1] فى ذُكورِ الإِبِل ولا فى الرِّجال . وفى التهذيب : والجُلْذِيَّةُ : المكانُ الخَشِنُ الغليظُ مِن القُفِّ ليس بالمرْتَفِع جِدًّا ، يُقَطِّع أَخْفَافَ الإِبل ، وقلَّما يَنْقَادُ ، ولا يُنْبِت شيئاً ، والجُلْذِيَّةُ من الفَرَاسِن : الغَلِيظَةُ الوَكِيعَةُ . وقال أَيضاً : ناقةٌ جُلْذِيَّةٌ : صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ ، وأَيضاً : الغليظَةُ الشَّدِيدَة ، شُبِّهَت بِجِلْذَاءَةِ الأَرْضِ ، وهى النَّشزُ الغليظةُ ، قلت : فإِذًا هو من المجاز .

(و) الجُلْذِىُّ (: الصَّانِعُ) ، ذكره الأَزهرىّ .

(و) الجُلْذِىُّ (: خَادِمُ البِيعَةِ) ، لِغِلَظه ، كذا فى التهذيب .

(و) الجُلْذِىُّ (: السَّيْرُ السرِيعُ) .

(١) فى اللسان « ولم يعرفه الكلابيون »

فى المحكم : وقَرَبٌ جُلْذِىٌّ : شَدِيدٌ ، وقوله :

* لَتَقْرَبُنَّ قَرَباً جُلْذِيَّا *[1]

زَعَم الفارسىُّ أَنه يَجوز أَن يكون صِفَةً للقَرَبِ ، وأَن يكون اسْماً للناقَة على أَنه تَرْخِيمُ جُلْذِيَّة مُسَمًّى بها ، أَو جُلْذِيَّة صِفَةً . وفى التهذيب : الجُلْذِىُّ : الشديدُ من السَّيْرِ ، قال العَجَّاجُ يَصِفُ فَلاَةً :

* الخِمْسُ والخِمْسُ بِهَا جُلْذِىُّ *[2]

أَى سير خِمْس[3] بها شَدِيدٌ . وسَيْرٌ جُلْذِىٌّ ، وخِمْسٌ جُلْذِىٌّ : شديدٌ .

(و) الجُلْذِىُّ (: الرُّهْبَانُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، ولم أَجِدْه فى دَواوين اللُّغَة ، ولعلَّه أَخذه من بيتِ ابنِ مُقْبِلٍ الآتى ذِكْرُه ، والأَوْلَى أَن يكون : والجُلْذِىُّ الراهبُ ، لِكَوْنه مفْرَدًا (كالجلاَذِىِّ) ، بالضمّ (فى الكُلِّ) ، مَجَاز فى الصانع والخادِم والراهِب ، لغلظهم، تَشبيهاً لهم

(١) الصحاح وفى اللسان بعده مشطوران ، ومنسوب لابن ميادة .

(٢) ديوانه ٦٨ واللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « خمسين » والصواب من اللسان .

بالحَجَر أَو الأَرضِ الغَليظَة ، (وجَمْعه الجَـلاَذِىُّ ، بالفَتْـــحِ) ، وقال ابنُ مقْبِلٍ :

صَوْتُ النَّوَاقِيسِ فِيــه مَا يُفَرِّطُه
أَيْدِى الجَلاَذِىِّ جُونٌ ما يُغَضِّينَا[(١)]

أَراد بهــم الصُّنَّاعَ أَو خَدَم البِيعَة ، وفسّره بعضُهم فقــال : هــى جَمْـعُ جُلْذِيَّة وهــى النَّاقَة الصُّلْبَة .

(والجُلْذُ ، بِالضَّمّ) ، ومنهم من ضَبطه بالفتــح ، وبعضهــم ككَتِفٍ[(٢)] ونقل الأَخِيرَ السَّيوطِىُّ عن ابنِ سيده فى كتاب الحيوان (ولَيْسَ بِتصحيف الخُلْدِ) ــ بالخاءِ المعجمة ، كما زعمَه بعضٌ ، وصوَّب جَماعةٌ أَنه بالوجهَين ، كما قاله المُصَنِّف تَبعاً لابن سيده ، وأَغفلَـه الدَّميرِىّ ومَــن تبعــه ، قاله شيخُنــا . قلْت : إن كان يُريد بمــن تبعــه السيــوطىّ ، وهــو الظاهـــر ، فالأَمــر بخلاف ذٰلك ، فإن السيــوطىّ لم يَغْفَلْعنه ، بــل ذَكَره فى ديــوان الحيــوان فى آخر مــادة خلد ، ونَقَل الكلامَ والاختلاف ــ (: الفَأْرُ الأَعْمَى ، ج مَنَاجِذُ) ، على غيرِ واحِده ، كمــا قالوا خَلِفَة والجمــع مَخاضٌ ، كذا فى المحكم ، وقال فى نجذ : والمَنَاجِذُ : الفأْر العُمْىُ ، واحدها جُلْذٌ ، كما أَن المَخاض من الإِبل إِنما واحدها خَلِفَة ، ورُبَّ شْىءٍ هٰكذا ،قال أَبوالثناءِ محمود : كذا قال : الفأْر ، ثم قــال : العُمْى ، يَذهب بالفأْر إلى الجِنْس .

(والاجْلِوَّاذُ) والاجْلِيوَاذُ والاخْرِوَّاطُ أَيضاً (: المَضَاءُ والسُّرْعَةُ فى السَّيْرِ) ، قالسيبويهِ : لا يُستعمَل إلاَّ مَزيدًا .

(و) الاجْلِوَّاذُ : (ذَهابُ المَطَرِ) ، فى التهذيب : واجْرَهَدَّ فى السَّيْرِ ، واجْلَوَّذَ ، إذا أَسرَعَ ، ومنه : اجْلَوَّذَ المَطَرُ ، إذا ذَهَب وقَلَّ . وقرأْتُ فى كِتَاب بُغية الآمال لأَبى جَعفرٍ اللَّبْلِىّ ما نَصُّه :

بِشَيْبَةِ الحَمْد أَسْقَى اللهُ بَلْدَتَنــا
وقَدْ عَدِمْنَا الحَيَا وَاجْلَــوَّذَ المَطَرُ

(١) ديوانه ٣٢١ «الجلاذى وجُونٌ مايُغَفِّينا» ومثلهجمهرة أشعار العرب١٦١ ، والتكملة وفسرهأىمايُطفِّئن . واللسانوفيه : مايعفينا.

(٢) ككتف هو ضبط اللسان .

(١) فى اللسان مصحفة « الاجرواط » وانظر مادة(خرط)

وفى المحكم : واجْلَوَّذَ الليلُ : ذَهَبَ
قال :

أَلاَ حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا
حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الأَذَى
ويَا حَبَّذَا بَرْدُ أَنْيَابِهِ
إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ واجْلَوَّذَا (١)

ونقلَ شيخُنَا عن المُبرِّد فى الكامل للمنتشرِ بنِ وَهْبٍ الباهليّ :

لا تُنْكِرُ البَازِلُ الكَوْمَاءُ ضَرْبَتَه
بِالمَشْرَفِىِّ إِذَا مَا اجْلَوَّذَ السَّفَرُ (٢)

قال : اجْلَوَّذَ : امتَدَّ . قال : وأَنشدنى الزِّيادِىُّ لرجُلٍ من أَهل الحِجَازِ أَحسبه ابنَ أَبِى رَبِيعة :

* أَلاَ حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا *

إلخ . ثم قال : ولم يَذْكُر المصنِّف فى معانى الاجْلِوَّاذِ الامتدادَ الذى ذكرَه المُبرّد ، ولا يَكاد يُؤْخَذ من كلامه . قلت : ربَّمَا يُؤْخَذُ الامتدادُ مِن الذَّهابِ ، أَخْذًا بالمَفْهُوم من معنَى المضاءِ بأَدْنى عِنَايَة ونَوْعِ تأَمُّلٍ كما لا يَخْفَى ، ثم رأَيت فىاللسان مانَصُّه : وفى حديث رَقِيقَةَ : « واجْلَوَّذ المَطَرُ » أَىامتَدَّ وقْتُ تأَخُّرِه وانْقِطاعِه .

[] ومما يستدرك عليه :

الجُلْذِىُّ : الحجَرُ : صَرَّحَ به ابنُ سِيده ، وذكرَه الصاحبُ بن عبَّاد فى كتاب الأَحجار .

وإِنه لَيُجْلَذُ بكُلِّ خَيْرٍ ، أَى يُظَنُّ به ، وقد مرّ فى الدال .

ونَبْتٌ مُجْلَوِّذ ، إِذا لم يَتمكَّن منه السِّنُّ لِقِصَرِه فَلَسَّتْه الإِبلُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ج ن ذ]

الجُنْذُوَة ، بالضَّمّ : رأْس الجَبَل المُشْرِف ، لغة فى الخُنْذُوَة بالخَاءِ ، هٰكذا وُجِدَ فى بعض نُسخِ كتاب سِيبويه .

[ج ن ب ذ] *

(الجُنْبُذُ ، بالضمِّ ، كالجُلَّنارِ من

(١) اللسان وهما لعمر بن أبى ربيعة ديوانه ١٧٩ والكامل للمبرد ٧٥٥ .

(٢) ليس البيت للمنتشر وانما لأعشى باهلة يرثى المنتشر والنص فى الكامل ٧٥١ ضمن قصيدته والشرح فى صفحة ٧٥٥ منه وانظر أمالى اليزيدى ١٣ « إذا ما اخروَّط » .

الرُّمّانِ) . قال شيخنا : فى العبارة قَلَقٌ أَوجَبَه التشبيهُ ، إذ الأَكثر أن الجُنْبُذ هو الجُلَّنار ، وكلامه يَقتضِى أنه غيرُه ، وفى كتاب « ما لا يسع » وغَيْرِه : الجُنْبُذُ : وَرْدُ شَجَرَةٍ قبل أَن يَتفتَّحَ ، وقد سُمِّىَ شَجَرُ الرُّمّانِ جُنْبُذًا . ومن مَحَاسن الصاحب بن عَبَّادٍ التى أَبدعَ فيها قولُه يُشَبِّه الرَّقِيبَ والمَحْبُوبَ بالّذِى وصِلَتِه :

ومُهَفْهَفٍ ذِى وَجْنَةٍ كالجُنْبُذِ
وَسِهَامِ لَحْظٍ كالسِّهَامِ النُّفَّذِ
قَدْ قُلْتُ مُنْذُ مُرَادُ نَفْسِى فِى الهَوَى
ومَلَكْتُه لَوْ لَمْ يَكُنْ صِلَةَ الذِى

قلت : إنما مُرَاد المُصَنِّف الإِطلاق ، ومعنى عبارته هٰكذا : الجُنْبُذ ، بالضمّ : المُرْتفِعُ من كُلِّ شَىْءٍ كالجُلّنار من الرُّمّان وغيره ، كما فسَّرَه غيرُ واحد من أَئمة اللغة ، وأَمّا تسميَة الجُلّنار جُنْبُذًا إنما هو من بابِ التَّخْصِيص ، لارتفاعه واستدارته ، وإلاّ فكُلٌّ مُرْتَفِعٍ مُستديرٍ يُسمَّى جُنْبُذًا ، سواءٌ كان من الجُلّنار أَو غيره ، ويدُلُّك على ذٰلك أَنه مُعرَّب عن كُنْبُد بالفارسية ، اسمٌ لِكُلِّ مُستديرٍ من الأَبْنِيَة والآزَاجِ ، كالقُبَّة ، وقد أَسْلَفْنَا فى جَبَذ ما يُؤَيِّد ما ذَهَبْنَا إليه ، فراجِعْه .

(وجُنْبُذُ بنُ سَبُعٍ) ،هٰكذا مُكَبَّرًا فى نُسختنا ، وفى بعضها مُصغَّرًا ،(أَوسِبَاعٍ) واختُلِف فى اسمه أَيضاً كاسم أَبيه ، فقيل : جُنْبُذ ، كما هو هنا ، وقيل : جُنْدُب ، وقيل :جُنَيد ، مُصغَّرًا لِجُنْد ، وقيل : حَبِيب مُكَبَّرًا ، وهو أَرجح الأَقوالِ ، وهٰكذا ذكره الذهبىُّ فى التجريد ، (قَاتَلَ النبىَّ صلَّى اللهعليه وسلَّمَ البُكْرَةَ كافرًا ، وقاتَلَ مَعَهُ العَشِيَّةَ مُسْلِماً) . أَخرجَه الطَّبرانىّ عنه بسَنَده ، وكان ذٰلك فى الحُدَيْبِيَة ، وكُنَيتُه أَبو جُمْعَة ، وبها اشتهَرَ ، واختُلِف فى نَسبِه ، فقيل : كِنَانىٌّ ، وقيل : أَنصارىٌّ ، فراجِعْه فى الإِصابة .

(وذُكِرَ باقِى مَعَانِيه فى ج ب ذ ، وهٰذا موضعه) أَى بِناءً على أَن النون فيه أَصليّة ، قال شيخنا : وإذا كان هٰذا موضِعَه فما معنى تَعَرُّضِه لمعانيه هناك وعَدَمِ التنبيه عليه ، والأَكثرون

على زيادة النون ، والله أَعلم .

[] ومما يستدرك عليـه :

أَبو الفضل محمّد بن عُمر بن محمّد الجُنْبُذِىُّ الأَديـب ، وشيـخ الإِقـراءِ بِسمرْقَنْدَ شهاب الدّين أَبوأَحمد مُحمّد ابن محمد بن عُمـر بن الخَالِـدِىّ الجُنْبُذِىّ ، وابنه شمْس الدينِ أَبـو محمود ، مُحدِّثون .

[ج و ذ] *

(الجُـوذِىُّ ، بالضـمِّ) ، أَهملـه الجوهرىّ ، وهو (الكِساءُ) ، وبه فُسر بيـتُ أَبى زُبيْدٍ :

حتَّى إِذا مارأَى الأَبْصارَ قدْ غَفَلتْ
واجْتَابَ مِنْ ظُلْمَةٍجُوذِىَّ سَمُّورِ [1]

أَراد جُبَّةَ سَمُّورٍ ، لسواد السَّمُّور ، وهى نبطِيَّة .

(والجُوذِيَاءُ) ، بالمَد(: مِدْرَعَةٌ من [2] صُوفٍ للمَلاَّحِينَ) ، وبه فُسِّر البيـت المذكور أَيضاً ، وأَن الجُوذِىّ مُعَرَّب عن جُوذِيَاءَ .

(١) التكلـة .
(٢) ضبطت مدرعة فى القاموس بفتح الميم وانظر مادة درع فهى بالكسر .

[] ومما يستدرك عليه :

أَبو الجُوذِىّ كُنْيَةُ رَجُلٍ قال :

لَوْ قَدْ حَدَاهُنَّ أَبُـو الجُوذِىِّ [1]
بِرَجَـزٍ مُسْحَنْفِـرِ الـرَّوِىِّ
مُسْتَـوِيَـاتٍ كَنَـوَى البَرْنِـىِّ

وقيل : إِنه بالدال المهملة ، وقـد تقدَّمَ .

قلت : وهو راجز مشهـور .

[ج ه ب ذ]

(الجِهْبِـذُ ، بالكَسر) ، ولو مَثَّلـه بِزِبْرِجٍ كان أَحسن ، لأَن الثالث قد لا يَتْبَـعُ الأَوَّل فى الحركات ، دائماً ، كدِرْهَم مثـلا وضِفْدَعٍ (: النَّقَّـادُ الخَبِيـرُ) بِغوامض الأُمور ، البارِعُ العارِفُ بطُرِق النَّقْـدِ ، وهو مُعَـرَّب ، صرَّح به الشّهابُ وابن التِّلِمْسَانِـىّ ، وكان ينبغِى التنبيهُ عَليـه .

[] ومما يستدرك عليـه :

الجِهْبَاذُ ، بالكسر ، لغةٌ فى الجِهْبِذ ، والجمْع الجَهابِذَةُ .

(١) اللسان وانظر مادة (جود) وشرح أشعار الهذليين تحقيق ٦٧٦ والخزانة ٣ /١٧٠ ، ١٧١ .

[ج ى ذ]

(جِيذَة ، بالكَسْرِ) : اسم رجل ، وهو (محمَّدُ بنُ أَحمدَ بنِ جِيذَةَ الرَّاوِى عن) أَبى سعيدٍ (ابنِ الأَعرابِىِّ) ، وعنه أَبو عَمرٍو محمدُ بن أَحمد المُسْتَمْلِى ، وأَحمد بن الحسن بن جِيذَةَ الرازىّ ، عن مُحَمد بن أَيُّوب الرازِىّ ، وابن الضُّرَيْس ، وعنه الدَّارَ قُطْنِى ، ذكره السمعانىّ فى الأَنساب .

(فصل الحاءِ)

المهملة مع الذال المعجمة

[ح ب ذ] *

(لا تُحَبِّذْنِى تَحْبِيذًا) ، أَهمله الجوهرىّ وصاحب اللسان ، وقال الصَّغانىُّ عن الفرَّاءِ : أَى (لا تَقُلْ لى : حَبَّذَا) ، هٰكذا رواه ، وهو من الأَلفاظ المُولَّدةِ المَنحوتة من قولهم : حَبَّذَا ، فى المدح ، ولا حَبَّذَا ، فى الذمّ ، وفى زيادَةِ مِثْله على الصحاح نَظَرٌ ، قال شيخنا : ثم ظاهر كلامه بل صَريحه أَنها لا تُستعمل إِلاَّ فى النهْىِ ، لأَنه جاءَ بالفعل مَقروناً بلا الناهية ، وفسَّرها بقوله لا تَقُلْ لى حَبَّذا ، والصواب أَن الذين استعملوها استعملوها بغيرنهى ، فقالوا : حَبَّذَهُ يُحَبِّذه تَحبِيذًا : قال له حَبَّذَا ، ولا تُحَبِّذْ : لا تَقُلْ ذٰلك ، وهو لفظٌ مَنحوتٌ من لفظِ حبَّذا المُركَّب من حَبَّ وذَا ، وإِلاَّ لكان آخِرُه حَرْفَ عِلَّة ، كما لا يخفَى ، وهٰذا إِنما قاله بعضُ النحويّين ، وليس من اللغة فى شْىءٍ ، فلذٰلك لم يَذكره الجوهرىُّ وغيرُه من أَئمة اللغة ، انتهى.

[ح ذ ذ] *

(الحَذُّ) لغة فى (الجَذّ) ، بالجيم ، بمعنى القَطْعِ المُسْتَأْصِل ، وقد حَذَّه حَذًّا ، وهَذَّه : أَسْرَع قَطْعَه ، كما فى الأَساس .

(والحَذَذُ ، مُحَرَّكَةً :) السُّرْعَة والخِفَّة ، وأَيضاً : (خِفَّةُ الذَّنَبِ) واللِّحْيَة ، والنعْتُ منهما أَحَذُّ .

(و) الحَذَذُ :(سُقُوطُ وَتِدٍ مَجموعٍ من البَحْرِ الكامِلِ مِن عَجُزِ مُتفاعِلُنْ ، فيبقى مُتَفَا ، فيُنْقَل إِلى

حذف

فَعَلُنْ) أَو نَقْل مُتْفَاعِلُنْ إلى مُتْفَا ، ونقله إلى فَعْلُنْ ، ومثاله قول ضابِـئٍ :

إلاَّ كُمَيْتـاً كالقَنَاة وضَابِئـاً
بِالقَرْحِ بَيْنَ لَبَانِـهِ ويَـدِهْ[1]

قال شيخنا : وهـو إنما يكـون فى الضَّرْب أَو العروض ، ولا يكـون فى الأَجزاءِ كُلِّهَا ، كما يَقتضيـه ظاهِرُ كلامِه .

(والحَذَّاءُ :) اسم (قَصِيدَة فيهـا الحَذَذُ) ، سُمِّيت لأَنه قَطْـعٌ سـريـعٌ مُسْتَأْصِل ، وقيل : لأَنه لما قُطِـعَ آخرُ الجُزْءِ قَلَّ وأَسرَعَ انقضاؤُه . وجُـزْءٌ أَحَذُّ ، إذا كان كذلك .

(و) الحَذَّاءُ : (اليَمِينُ) المُنْكَـرَةُ الشديدة ، التى يُقْتَطَع بهـا الحَـقُّ ، وقيل : هى التى (يَحْلِـفُ صَاحِبُهَـا بِسُرْعَة) . ومن أَمثالهـم «تَزَبَّدَهَـا حَذَّاءَ» ، أَى ابتلَعَها ابتلاعَ الزُّبْدِ ، قال :

تَزَبَّدَهَـا حَـذَّاءَ يَعْلَـمُ أَنَّـهُ
هُو الكَاذِبُ الآتِى الأُمُورَ البَجَارِيَا[2]

(1) اللسان .

(2) اللسان وضبطت فيه «البُجَارِيا» بضم الباء وانظر مادة (بجر) كقُمرِىّ وقَمارِى .

وهو من المَجاز ، وقد مَـرَّ فى الجيم أَيضاً .

(و) عن الفراءِ : الحَذَّاءُ (: رَحِمٌ لم تُوصَلْ) . وقد مَرَّ فى الجيم أَيضـاً .

(و) الحَذَّاءُ (: السَّرِيعَةُ الماضِيَـةُ التى لا يَتَعَلَّقُ بها شَىْءٌ) ، ومنه قول عُتْبَةَ بن غَزْوَانَ فى خُطْبته : «إنّ الدُّنْيَا قد آذَنَتْ بِصُرْمٍ ، ووَلَّتْ حَذَّاءَ ، فلم يَبْقَ منهـا إلاَّ صُبَابَـةٌ كَصُبَـابَـةِ الإِناءِ» . وقيل : يعنى : لم يَبْقَ منها إلاَّ مِثْلُ [ما بَقِىَ من] [1] ذَنَبِ الأَحَذِّ ، وقيل : حَذَّاءُ : سَرِيعَةُ الإِدبارِ ، وقيل : السريعةُ الخفيفـةُ التى قد انقطـعَ آخِرُهَا ، وهو من المَجاز .

(و) الحَذَّاءُ (: القَصِيدَةُ السائِرَةُ التى لا عَيْبَ فيها) ، ولا يَتَعَلَّق بها شَىْءٌ من القصائد لِجَوْدَتِهَا ، وهـو من المَجـاز (، ضِـدٌّ) ، قال شيخنـا : قد يُـرَدّ القَولُ بالضِّدِّيّة بمثله ، إذ المشارَكة بأَنها مَعِيبَةٌ ، ولا عَيْـبَ فيهـا ، ليس من أَوضاعهـم ، فتـأَمّل .

(1) زيادة من اللسان .

(والأَحَــذُّ : الخَفيفُ اليَــدِ) من الرِّجَال السَّرِيعُهَا ، بَيِّنِ الحَــذَذِ ، أَو سَرِيــعُ الإِدْراكِ ، وهــو مَجَــاز . (و) الأَحَــذُّ (: الضَّــامِرُ) الخَفِيفُ شَعــرِ الذَّنَبِ من الأَفراس . (و) من المَجاز : الأَحَذُّ : (الأَمْرُ) السَّرِيــعُ المُضِيِّ ، أَو القَــاطِــعُ السريــعُ ، أَو (الشَّـــدِيدُ المُنْكَرُ) المُنْقَطِــعُ الأَشْبــاه ، وكأَنه يَنْفَلِت من كُلِّ أَحَدٍ ، لا يَقْدِرُون على تَدَارُكه وكِفَايَته ، وهو مَجَاز ، (ج حُذٌّ) ، يقال : جَاءَ بِخُطُوبٍ حُذٍّ ، أَى بِأُمورٍ مُنْكَرَةٍ . (و) الأَحَذُّ (: السَّرِيــعُ مِنَ الخِمْسِ) ، يقال : خِمْسٌ حَــذْحَاذٌ : لا فُتُورَ فيــه ، وقيل : ذالُه بدَلٌ مِن ثــاءِ حَثْحَاث ، وقيل : لا ، لأَن الذالَ من معَنى الشىْءِ الأَحَذِّ ، وبالثاء : السريعُ .

(والحُــذَّةُ ، بالضمّ : القِطْعَــةُ من اللحْمِ) ، كالحُزَّةِ والفِلْذَة ، قال أَعشى باهِلَةَ :

تَكْفِيــه حُذَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَــا
مِنَ الشِّوَاءِ وَيَكْفِى شُرْبَهُ الغُمَرُ(١)

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ١ : ٥٨ و ٢ : ٣١٦ قال فى التكملة : واسمه عامر بن الحارث .

(وقَرَبٌ حَــذْحَــاذٌ : سَرِيــعٌ) ، وقَرَبٌ حُذَاحِذٌ وحَذْحَاذٌ : بَعِيــد .

[] ومما يستدرك عليه :

لِحْيَةٌ حَذَّاءُ : خَفِيفَةٌ . وفَرَسٌ أَحَذُّ : خفيفُ شَعرِ الذَّنَبِ ، زاد فى الأَساس : أَو مقطوعُه ، وقَطَاةٌ حَــذَّاءُ ، لِقِصَرِ ذَنَبِها وقِلَّةِ رِيشِها ، وقيــل : لِخفَّتها ولِسُرْعــة طَيَرَانِهَا . وحِــمَارٌ أَحَــذُّ : قَصِيــرٌ ، والاسمُ الحَذَذُ ، ولا فِعْلَ له ، وسَيْفٌ أَحَذُّ : سَرِيعُ القَطْــعِ ، وسَهْم أَحَذُّ : خُفِّفَ غِرَاءُ نَصْلِه ولَمْ يُفْتَقْ .

ومن المَجاز : عَزِيمَةٌ حَذَّاءُ : ماضِيَةٌ لا يَلوِى صاحِبُها على شَىْءٍ ، وحَاجَةٌ حَذَّاءُ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةُ النَّفاذ ، وقَلْبٌ أَحَذُّ : ذَكِىٌّ خفيفٌ ، والأَحَذُّ : الشىْءُ الذى لا يَتَعَلَّقُ به شَىْءٌ .

وامرأَةٌ حُذُحُذٌ وحُذُحُذَةٌ : قَصِيرةٌ ، كحُذُحَّة وحُدُحَّةٍ .

والحَذُّ : الإِسراع فى الكَلامِ والفِعَال

[ح ر ف ذ]

(الحَرْفَذَةُ ، بالفاءِ : الكَرِيمَةُ الضامرةُ المَهْزُولة من الإِبل) ، وهى النَّجِيبة ،

كالحَرْفَدَة بالدال المهملة ، والحَرْقَدة بالقَاف ، وقد تقدّم ذِكرهما (ج الحَرَافِذُ) كالحَرَاقِد والحَرَافِد والحَرَافض .

[ح ض ذ] (١)

(الحُضُذُ ، بضمّتين) ، أَهمله الجوهريُّ ، وقال الكسائيُّ : هو (الحُضُضُ) وهو دَوَاءٌ يُتَّخَذ من أَبوالِ الإِبِل ، وقد تقدَّم أَيضاً في الدالِ المُهْمَلة ، ويقال : الحُضُظُ أَيضاً ، وسيأْتي ، قال ابنُ دُرَيد : ذُكِر أَن الخليلَ كانَ يَقوله ، ولم يَعْرِفه أَصحابُنا ، وقال شَمِرٌ : ليس في كلام العَرب ضَادٌ مع ظاءٍ غير هٰذا الحرفِ ، وسيأْتي إِن شاءَ الله تعالى .

[ح م ذ] *

(الحُمَاذِيُّ ، بالضّمّ) ، أَهمله الجوهريُّ ، وقال ابنُ الأَعرابيّ : هو (شِدَّةُ الحَرِّ) ، كالهُمَاذِيّ ، وسيأْتي .

[ح ن ب ذ]

(حُنْبُذُ بنُ سَبُعٍ) الجُهَنِيّ (أَو) هو جُنَيْدٌ ، مُصَغّر جُنْد بن (سِبَاعٍ) ، كما ذكره ابن فَهْد ، وقيل : حَبِيب بن سِبَاعٍ السِّبَاعيّ ، وقيل : حَبِيب بن وَهْبٍ ، وقيل : حَبِيبُ بن سَبُعٍ ، وقيل : هو أَبو جُمْعَةَ الأَنصارِيّ ، مَشهورٌ بكُنْيَتِه ، أَقوالٌ مَشهورَةٌ ، ولٰكنّي لم أَجِد : حُنْبُذ ، هٰكذا بالحَاءِ والنون ، كما أَوْرَدَه المُصَنِّف ، لا فِي التَّجْرِيد ولا في مُعْجَم ابن فَهْد ، وهو الذي (قَاتَلَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم البُكْرَةَ كافرًا ، وقاتَلَ مَعَه العَشِيَّةَ مُسْلماً) وقد تَقدَّم مايتعلَّق به في جَبَذ أَيضاً ، فَراجِعْه .

[ح ن ذ] *

(حَنَذَ الشَّاةَ يَحْنِذُهَا) ، مِن حَدّ ضَرَب ، (حَنْذًا) ، بفتح فسكون ، (وتَحْنَاذًا) بالفتح (: شَوَاهَا وجَعَل فِيهَا) ، وعِبَارَة الصحاح : فَوْقَها (١) (حِجَارَةً مُحْمَاةً بالنّارِ (لتُنْضِجَهَا ، فهي) ، أَي الشاة (حَنِيذٌ) ومَحْنُوذ ، وفي التهذيب : الحَنْذُ : اشْتِوَاءُ اللحْمِ بالحِجَارَة المُسَخَّنَة ، ﴿جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ (٢) أَي مَحْنُوذٍ مَشْوِيٍّ ، (أَو هو) ، أَي الحنيذ

(١) جاءت في اللسان عرضا في مادة (حضض) .

(١) الذي في القاموس المطبوع أيضاً « وجعل فوقها »
(٢) سورة هود الآية ٦٩ .

(: الحارُّ الذى يَقْطُر ماؤُه بَعْدَ الشَّىِّ) ، عن شَمِرٍ ، لكنه قال : يَقْطُر ماؤُه وقد شُوِىَ ، قال الأَزهرِىُّ : وهٰذا أَحْسَنُ ما قيل فيه . وفى المُحكم : حَنَذَه : شَوَاهُ حَتَّى قَطَرَ ، وقيل : سَمَطَه . ولحْمٌ حَنْذٌ : مَشْوِىٌّ على هٰذه الصِّفَة ، وَصْفٌ بالمَصْدر ، وكذا مَحْنُوذ وحَنِيذٌ . وقيل : الحَنِيذُ : الشِّوَاءُ الذى لم يُبَالَغْ فى نُضْجِه ، ويقال : هو الشِّوَاءُ المَغْمُوم ، عن أَبى عُبَيْد . ونقل الأَزهَرِىّ عن الفَرّاءِ : الحَنِيذُ : ما حَفَرْتَ له فى الأَرضِ ثمّ غَمَمْتَه ، وهو مِن فِعْلِ أَهلِ البَادِيَة مَعْرُوفٌ ، وهو مَحنُوذٌ فى[1] الأَصلِ [وقد] حُنِذَ فهو مَحْنُوذٌ ، كما قيل طَبِيخٌ ومَطْبُوخٌ ، وقال بعد سَوْقِ عِبَارَة : والشِّوَاءُ المَحنوذُ : الذى قد أُلْقِيَتْ فوقَه الحِجَارَةُ المَرْضُوفَةُ بالنارِ حَتَّى يَنْشَوِىَ انْشِوَاءً شديدًا فيتَهَرَّى تَحْتَهَا . وقال أَبو زيد : الحَنِيذُ مِن الشِّواءِ : النَّضِيجُ ، وهو أَن تَدُسَّه فى النارِ ، ويقال : أَحْنَذَ اللحْمَ ، أَى أَنْضَجَه . (و) مِن المَجاز : حَنَذَ (الفَرَسَ) يَحْنِذُه حَنْذًا وحِنَاذًا (: رَكَضَه) وأَجراه (وأَعْدَاهُ) . وفى الصحاح : أَحْضَره (شَوْطاً أَوشَوْطَيْنِ ثُمَّ ظَاهَرَ) ، أَى أَلْقَى (عليه الجِلاَلَ فى الشَّمْسِ لِيَعْرَقَ) . وفى الأَساس : وحَنَذْتُ الفَرَسَ حِنَاذًا : جَلَّلْتَه بعد أَن تَسْتَحْضِره لِيعْرَق ، (فهو حَنِيذٌ ومحْنُوذٌ) . زاد فى الصحاح : فإِن لم يَعْرَقْ قِيل : كَبَا . وفى التهذيب : وأَصْلُ الحَنِيذِ مِن حِنَاذِ الخَيْلِ[1] إِذا ضُمِّرتْ ، وحِنَاذُها أَنْ يُظَاهَر عليْها جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حتى تُجلَّلَ بِأَجلالٍ خَمْسةٍ أَو سِتَّةٍ لِتَعْرَق [الفرسُ تحْت تلك الجِلال][2] ويُخْرِجَ العرَقُ شَحْمَهَا كَىْ لا يَتَنَفَّس تَنَفُّساً شَديدًا إِذا أُجْرِىَ[3] . (و) من المَجاز : حَنَذَت (الشمْسُ المُسافِرَ : أَحْرَقَتْه وصَهَرَتْه) ، كما يقال : شَوَتْه وطَبَخَتْه .

(وحَنَذُ ، مُحَرَّكَةً : ة) ، وفى المحكم والصحاح : مَوْضِع (قُرْبَ المَدِينَةِ) ، على ساكِنها أَفضلُ الصَّلاةِ والسلامِ ،

(١) فى مطبوع التاج «فى» والصواب والزيادة من اللسان .

(١) الذى فى اللسان : وقال أبو الهيثم أصل الحناذ من حناذ الخيل إذا ضمرت ، قال : وحناذها .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى اللسان : إذا جرى .

وفى التهذيب . وفى أَعْرَاضِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قَرْيَـــةٌ [قَرِيبةٌ من المَدِينَةِ النَّبَوِيَّة] [١] فيها نَخْلٌ كَثِير يقال لَهَا : حَنَذٌ . وفى معجم أَبى عبيد أَنها قَرْيَةُ أُحَيْحَةَ بن الجُلَاحِ ، وله فيها شِعْرٌ . (أَو مَاءٌ لِبَنِى سُلَيمٍ) ومُزَيْنَةَ ، وهو المُنَصَّف بينهما بالحِجَاز .

(و) عن شَمِرٍ : (الحَنِيذُ : المَــاءُ المُسَخَّنُ) ، وفى التهذيب : السُّخْنُ . (و) الحَنِيذُ (: دُهْنٌ ، و) الحَنِيذ (الغِسْلُ المُطَيَّبُ) ، وهو مايُغْسَل به الرَّأْس من خِطْمِيٍّ ونَحْوِه ، وسيأْتى ، (و) حَنِيذٌ (مَاءٌ فى دِيَارِ بنى سَعْد) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وقد رأَيْتُ بِوَادِى السِّتَارَيْنِ من دِيَارِ بنى سَعْد عَيْنَ ماءٍ عليه نَخْلٌ [زَيْنٌ] [٢] عامِرٌ [وقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِيَاه الأَعْرَابِ] [٣] يقال له : حَنِيذ [٤] ، وكان نَشِيلُه حارًّا ، فإذا حُقِنَ فى السِّقاءِ وعُرِضَ للهــواءِ وضَرَبَتْه الريــحُ [٥] عذُبَ وطاب .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) فى اللسان عن الأزهرى: يقال لذلك الماء حنيذ
(٥) فى اللسان عن الأزهرى : فى السقاء وعلق فى الهواء حتى تضربه الريح .

(و) حَنَاذِ (كقَطَامِ : الشَّمْسُ) ، لحَرَارتِهَا ، قال عَمرو بن حُمَيْل [١] :

تَسْتَرْكِـدُ العِـلْجَ بِـهِ حَنَـاذِ
كالأَرْمَدِ اسْتَغْضَى عَلَى اسْتِئْخَاذِ [٢]

(والحُنْذَةُ ، بالضمّ : الحَرُّ الشديدُ) وقد حَنَذَتْه الشمْسُ ، وفى الصحاح : والحَنْذُ : شِدَّةُ الحَرِّ وإِحْرَاقُه .

(والحُنْذُوَةُ) بالضمّ (: شُــعْبَةٌ مِن الجَبَلِ) ، كالخُنْذُوَة بالخاءِ ، وسيأْتى .

(والحِنْــذِيَانُ ، بالكَسْر :) الرجُــلُ (الكَــثِيرُ الشَّــرِّ) البَــذِىُّ اللســانِ ، كالخِنْذِيَانِ ، بالخَاءِ ، وسيأْتى .

(والحِنْــذِيذُ ، بالــكَسْر : الكــثِيرُ العَرَقِ) من الخَيْل والناسِ .

(والمُحَنْذِى:) البَذَّاءُ (الشَّتَّام) ، وقد حَنْذَى ، وسيأْتى فى الخاءِ .

(والإِحْنَاذُ : الإِكْثَار مِنَ المزَاجِ فى الشَّرَابِ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، (وقيل :

(١) هكذا يضبط دائما فى التكملة ويقول بعده وقال الأصمعى حَمِيل .
(٢) التكملة هذا وفى مطبوع التاج « استيحاذ » الاستئخاذ منه المستأخذ ، وشرح التكملة للرجز يؤيــد ذلك لقوله « أى تستديم قيام الحمار كأنه مغض أرمدمن شدة الحر . وذكر معه ثلاثة مشاطير ستأتى فى ٣٩٩ وهامشها .

الإِقْلاَلُ منه)، عن الفرّاءِ، (ضِدٌّ)، وفي المحكم: وحَنَذَ لَهُ يَحْنِذ: أَقَلَّ المَاءَ وأَكثَرَ الشَّرَابَ، كأَخْفَسَ. وفي التهذيب يقال: إذَا سَقَيْتَ فَأَحْنِذْ، أَي أَخفِسْ، يريد أَقِلَّ الماءَ وأَكْثِرِ النَّبِيذَ، وأَعْرَقَ بمَعْنَى أَخْفَسَ، وأَنكَرَ أَبو الهيثم أَحْنَذَ وعَرَّفَ الآخَرَين، وعن ابنِ الأَعْرَابيِّ: شَرَاب مُحْنَذ ومُخْفَس ومُمْذَى ومُمْهًى. اذا كَثُرَ مِزَاجُه بالماء. قلت: وهو عكسُ الأَوّلِ. وفي الصحاح: ومنه: إذا سَقَيْتَ فأَحْنِذْ، أَي عَـرِّقِ شَرَابَك، أَي صُبَّ فيــه قَلِيلَ ماءٍ. وفي الأَســاس: إذا سَقَيْتَه فَاحْنِذْ لَه، أَي اسْقِه صِرْفاً [قليل المزاج][1] يَحْنِذُ جَوْفَه، وهو مَجَــاز.

(و) من المَجاز، (اسْتَحْنَذَ) الرجلُ، إذا (اضْطَجَعَ في الشمْسِ) وأَلْقَى عليه فيها الثِّيَابَ (لِيَعْرَقَ)، واسْتَحْنَــذَ: اسْتَعْرق.

(و) حَنَّاذٌ، (كَكَتَّانٍ، اسْم) رجلٍ.

[] ومما يستدرك عليه:

حِنَاذٌ مِحْنذ، على المبَالغةِ، أَي حَرٌّ مُحْرِق، قال بخْدَجٌ يَهْجُو أَبَا نُخَيْلَة:

لاقى النُّخَيْلاَتُ حِنَاذًا مِحْنَذَا
مِنِّي وشَلاًّ للأَعَادِي مِشْقَــذَا[1]

أَي حَرًّا يُنْضِجُه ويُحْرِقُه. ويأْتِــي في رذذ.

وحَنَذَ الكَرْمُ فَرِغَ مِنْ بَعْضِه، كذا في المحكم.

والتَّحْنَاذُ: التَّوَقُّدُ، قال عَمْرُو بْنُ حُمَيْلٍ.

يُضْحِي بِهِ الحِرْبَاءُ فِي تَحْنَاذِ[2]

[ح و ذ] *

(الحَوْذُ: الحَوْطُ)، حَــاذَ يَحُوذُ حَوْذًا: حَاطَ يَحُوطُ حَوْطــاً.

(و) الحَوْذُ (: السَّوْقُ السَّرِيــعُ). وفي المحكم: الشَّدِيدُ. وفي البصائر:

(1) زيادة من الأساس.

(1) اللسان وكذلك مادة (رذذ) بزيادة مشطورين ومادة (حوذ) بزيادة مشطور.

(2) التكلة. وبهامش مطبوع التاج نقلا عن التكملة بعده:
مثل الشَّيْخِ المُقْذَحِرِّ البَاذِي
أَوْفَى عَــلَى رَبَاوَةٍ يُبَاذِي
أي تستديم قيامَ الحِمَار كأنّه مُغْضٍ أَرْمد من شدة الحر، والمقذحرّ: السيِّئ الخُلُق والباذي: الفاحش. والمباذي مُفَاعِل منه». وجملة « أي تستديم قيام.. » شرح لقوله: كالأرمد استغضى على استئخاذ.. وتقدم في ص ٣٩٨.

العَنِيف ، (كالإِحْوَاذِ) ، يقال : حُذْت الإِبِلَ أَحُوذُها . وفى الأَساسِ : حــاذَ الإِبِلَ إلى الماءِ يَحُوذُها حَوْذًا : سَاقَهَا ، كحَازَها حَوْزًا ، وفى تفسير البيضاوىّ فى سُــورَةَ المُجَادلة : حُذْتُ الإبِــلَ ، بضم الحــاءِ وكسرِهَا ، إذا اسْتَوْلَيْت عليها . وفى العنايَة للشهاب أن الزجّاجَ ذَكَرَ أن ثُلاَثيَّهُ وَرَدَ مِن بابَىْ قَالَ وخَاف . قال شيخُنَا ، وقد ذكر الوجهَين ابنُ القطَّاع وغيرُه ، وأَغفَلَ المصنِّــفُ ذٰلك .

(و) الحَوْذُ والإِحواذ (: المُحَافظةُ على الشْىءِ) ، مِن حاذَ الإبلَ يَحوذُهَا ، إذا حازَهَا وجَمَعَها لِيَسوقَها ، ومنه : اسْتَحْوَذَ على كذا ، إذا حَوَاه .

(وحَاذُ المَتْنِ :مَوْضِعُ اللِّبْدِ منه) ، وفى الأَساس : يقال زَلَّ عن حَالِ الفَرَس وحَاذِه ، وهو محلُّ اللِّبْد .

(و) يقال : بعيرٌ ضَخْمُ الحاذَيْنِ ، (الحاذَانِ : ما وَقَعَ عليــه الذَّنَبُ مِن أَدْبَــارِ الفَخِــذَيْنِ) مِن ذَا الجَــانبِ وذا الجَانبِ ، ويقولون : أَنْفَعُ اللَّبَنِ مَا وَلِىَ حَاذَىِ النَّاقةِ ، أَى ساعَةَ يُحْلَب من غير أن يَكون رَضِعَها حُوَارٌ قبــل ذٰلك . وجمْع الحاذِ أَحْواذٌ .

(و) من المَجاز : رجل خفيف (الحَاذ) كما يقــال : خَفيف (الظَّهْر) ، وفى الحديث « المُؤْمِن خَفِيفُ الحَاذِ » ، قال شَمِرٌ : الحَالُ والحَاذُ ، معاً : ما وَقَــعَ عليه اللِّبْدُ من ظَهْر الفَرَس . وضَرَب صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ فى قوله « المُؤْمِنُ خَفِيفُ الحاذِ » قلَّةَ اللحْمِ مَثَلاً لقلَّةِ مَاله وعِيَالِه ، ، كما يُقال : هو خَفِيفُ الظَّهْرِ .

(و) الحَاذُ (:شَجَرٌ) ــ الوَاحِدَةُ حَاذَةٌ ــ مِن شَجَر الجَنْبَة ، قال عَمْرُو بنُ حُمَيْلٍ .

أَعْلُو بِه الأَعْــرَفَ ذَا الأَلْوَاذِ
ذَوَاتِ أُمْطِىٌّ وذَاتَ الحَاذِى [1]

والأُمْطِىّ شَجَرَةٌ لها صَمْغٌ يَمْضَغُه صِبْيَانُ الأَعْرَابِ .

(و) فى الحديث « أَفْضَلُ الناسِ بعدَ المائتَيْنِ رَجُلٌ (خَفِيفُ الحَاذِ) » أَى (قَليلُ المَالِ والعِيَالِ) ، اسْتُعِيرَ من

(١) اللسان المشطور الثانى وفى التكملة المشطوران وفيهــا « ذوات الامْطِــىّ » .

حاذ الفَرَس ، وكــذا خَفيفُ الحَــالِ مُسْتَعَارٌ من حالِه ، وقيل خَفيفُ الحاذِ أَى الحالِ مِن المالِ ، وأَصْلُ الحــاذ طَرِيقَةُ المَتْنِ . وفى الحديث «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النّاسِ زَمَانٌ يُغْبَط الرَّجل فيــهِ بِخفَّــةِ الحَاذِ كَمَا يُغْبَطُ اليَوْمَ أَبــو العَشَرَةِ » ، يقَالُ : كَيْفَ حَالُك وحَاذُك .

(و) من المَجاز قولُ عائشةَ تَصِف عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنهما : « كانَ واللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ » . (الأَحْوَذِىُّ :) السَّرِيعُ فى كُلِّ مــا أَخَــذَ فيــه ، وأَصْــلُه فى السَّفَر ، وقيــل : المُنْــكَمِشُ الحــادُّ (الخَفِيفُ) فى أُمورِهِ ، الحَسَنُ السِّيَاقِ لَهَا ، (الحاذِقُ . و) نقلَ الجوهَرِىُّ عن الأَصمعىِّ قال : الأَحْوَذِىُّ (: المُشَمِّرُ للأُمورِ) ، وفى المحكم : فى الأُمورِ (القاهِرُ لَهَــا لا يَشِذُّ عليه شىْءٌ ، كالحَوِيذ) ، كأَمِيرٍ وهو المُشَمِّر مِن الرجال ، قال عِمْرَانُ بن حطَّانَ :

ثَقْفٌ حَوِيذٌ مُبِينُ الــكَفِّ نَاصِعُهُ
لاَ طَائِشُ الكَفِّ وَقَّافٌ ولا كَفِلُ[1]

وفى الأَساس : رَجُلٌ أَحْوَذِىٌّ : يَسوقُ

(١) اللسان والتكلــة .

الأُمورَ أَحْسَنَ مَسَاقٍ ، لِعلْمِهِ بها . وفى اللسان : والأَحْوَذِىُّ : الذى يسيرُ مَسِيرَةَ عَشْرٍ فى ثَلاث لَيَــالٍ . وفى الأَساس : وحَادٍ[1] أَحْوَذِىٌّ ، أَى سَائِقٌ عاقِلٌ .

(والحَوْذَانُ) ، بالفتح (: نَبْتٌ) ، وَاحِــدَتُهَا حَوْذَانَةٌ ، وقــال الأَزْهَرِىُّ : الحَوْذَانَةُ : بَقْلَةٌ مِن بُقــولِ الرِّيَاضِ رَأَيْتُهَا فى رِيَاضِ الصَّمَّانِ وقِيعَانِهَا ، ولها نَوْرٌ أَصفرُ طَيِّبُ الرائِحَةِ . وسبق الاستشهَادُ عليــه فى باب الجيم مِن قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ .

كَادَ اللُّعَاعُ مِنَ الحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ[2]

(والحُــوذِىُّ ، بالضَّــمّ : الطَــارِدُ المُسْتَحِثُّ على السَّيْرِ) ، من الحَــوْذِ ، وهو السَّيْرُ الشَّدِيدُ وأَنشد :

يَحُــوذُهُنَّ وَلَــهُ حُــوذِىٌّ
خَوْفَ الخِلاَطِ فَهْــوَ أَجْنَبِىٌّ[3]

(١) فى مطبوع التاج « وحاذ » والصواب من الأساس وليس نية التفسير « أى سائق عاقل » .
(٢) ديوانه ٣٨٧ وانظر مادة (رجج) ومادة (خنطل) ومادة (سحط) ومادة (لعع) وفى مطبوع التــاج « يكحتها » والصواب مما تقدم .
(٣) ديوان العجاج ٧١ واللسان والتكلة والجمهرة٣ /٢٣٢ وفى المقاييس ٢ /١١٥ الأول منها وكذلك اللسان وفى الديوان اختلاف

وهو للعَجّاج يَصِف ثَوْرًا وكِلاباً .

(وأَحْوَذَ ثَوْبَه) ، أَى (جَمَعَه) وضَمَّه إِليه ، ومنه اسْتَحْوَذَ على كذا ، إِذَا حَوَاه .

(و) أَحْوَذَ (الصانِعُ القِدْحَ) ، إِذا (أَخفَّه) ، قيل : ومِنْهُ أُخِذَ الأَحْوَذِىُّ ، قال لَبِيدٌ :

فَهْوَ كَقِدْحِ المَنِيحِ أَحْوَذَه الصَّـ
ـائِغُ يَنْفِـى عَنْ مَتْنِهِ القُوَبَا [1]

(والحِوَاذُ ، بالكَسْر : البُعْـدُ) ، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ [2] :

أَزْمَانَ حُلْوُ العَيْشِ ذُو لِذَاذِ
إِذِ النَّوَى تَدْنُو عَنِ الحِوَاذِ

(و) يُقَال : (اسْتَحْوَذَ) عليه الشيطانُ (: غَلَبَ) ، كما فى الصحاح . ولغَةٌ اسْتَحَاذَ .

(و) حاذَ الحمارُ أُتُنَه (: اسْتَوْلَى) عليها وجَمَعَهَا ، وكذا حَازَهَا ، وبه فُسِّر قولُه تعَالَى ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ﴾ [1] أَى أَلَم نَسْتَوْلِ عليكم بِالمُوَالاَةِ لَكُمْ ، وأَوْرَد القَوْلَيْنِ المُصَنِّفُ فى البصائرِ فقال : قولُه تعالى ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [2] أَى اسْتَاقهم مُسْتَوْلِياً عليهم ، مِن حَاذَ الإِبلَ يَحُوذُها ، إِذا سَاقَهَا سَوْقاً عَنِيفاً ، أَو من قولهم : اسْتَحْوَذَ العَيْرُ الأُتُنَ إِذا استولَى على حَاذَيْهَا ، أَى جَانِبَىْ ظَهْرِهَا . وفى المحكم . قال النحويونَ : اسْتَحْوَذَ خَرَجَ على أَصْله ، فمَنْ قالَ : حَاذَ يَحُوذُ ، لم يَقُلْ إِلاَّ اسْتَحَاذ ، ومن قال : أَحْوَذَ ، فَأَخْرَجَه على الأَصْلِ ، قال : اسْتَحْوَذَ ، قلْت : وهومن الأَفْعَالِ الواردةِ على الأَصْل شُذوذًا مع فصاحتِها ووُرُودِ القُرْآنِ بها ، وقال أَبو زيد : هٰذا الباب كلّه يجُوز أَن يُتكلم به على الأَصْلِ . تقول العرب : اسْتصاب واسْتَصْوَب ، واسْتجاب واستجْوَب ، وهو قِياس مطَّرِد عِندهم .

(و) يقال (هما بِحاذة واحِدة) أَى (بِحالةٍ) واحدةٍ ، والحاذُ والحَاذَةُ :

(١) ديوانه ٢٩ واللسان وفى اللسان « الصائغ ينفى » وفى الديوان « القانص ينفى »

(٢) التكملة وبهامش مطبوع التاج : فى التكملة : وقيل أبومحمد

(١) سورة النساء الآية ١٤١

(٢) سورة المجادلة الآية ١٩

الحالُ والحالَة ، واللام أَعلى من الذال .

[] ومما يستدرك عليه :

الحِوَاذُ ، ككِتَاب : الفِراق .

والحَاذَة : شَجَرَةٌ تَأْلفها بقرُ الوَحْشِ ، قال ابنُ مُقْبِل :

وَهُنَّ جُنوحٌ لَدى حَاذَة
ضَوارِبَ غِزْلانُهَا بِالجُرُنّ [1]

وسَمَّوْا . حَوْذَانَ وحَوْذَانَة . وأَبو حَوْذَانَ ، مِنْ كُنَاهم ، وكذا أَبوحَوْذٍ .

[ح ى ذ]

(الحَيْذَوَانُ) ، بفتح الأَوَّل وضمّ الثالث ، أَهملَه الجماعَة ، وهو (الوَرَشَانَ) ، طائِرٌ يقال له ساقُ حُرّ ، وسيأْتى ، وقد استدركه الجلال السيوطىُّ فى دِيوان الحَيَوانِ على الدَّميرِىّ .

(فصل الخاءِ)

المعجمة مع الذال المعجمة

[خ ذ ذ] *

(خَذَّ الجُرْحُ خَذِيذًا) ، أَهمله الجوهَرِىّ والليث ، وفى النوادر : إِذا (سَالَ صَدِيدُه) ، كذا فى التهذيب .

[] ومما يستدرك عليه :

خَذَّ الجُرْحُ خَذًّا ، والخَذِيذ أَشْهَرُ .

وأَخَذّ : أَصَدّ .

[خ ر ب ذ]

(مَعْرُوف بن خَرَّبُوذَ ، بفتح الخاءِ والراءِ المشدَّدةِ ، وضمّ الباءِ الموحَّدةِ) ، أَهملَه الجوهَرِىُّ والجماعَة ، وقال الصَّغانىّ : هو (مُحَدِّثٌ لغَوِىٌّ مَكِّىٌّ) . ونقَلَ الحافظ فى تَهْذِيب التهذيبِ سكونَ الرَّاءِ أَيضاً ، قال ، وهو من موالِى آل عُثمانَ ، صَدُوقٌ ، رُبَّما وَهِمَ ، وكان أَخْبَارِيًّا عَلاَّمَةً ، من الخامِسَة .

[] وبَقِىَ :

سالِمُ بن سَرْجٍ أَبو النُّعْمَان . وفى كتَاب الثِّقَاتِ لابن حبَّان : ويقال ابنُ خَرَّبُوذ ،والصحيحابن سَرْج ، يَروِى عن أُمِّ صُبَيْبَةَ الجُهَنِيَّة ، قالت «اخْتَلَفَتْ يَدِى ويَدُ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فى الوُضوءِ مِن إِناءٍ واحِدٍ» . رواه

(١) ديوانه ٢٩٣ والتكملة .

عنه أُسامة بن زَيْد وخارِجَة بن الحارِث المَدَنِيّ . واسمُ أُمِّ ضُبَيْبَة خَوْلَةُ بِنْت قَيْسٍ ، وهو مَوْلاَها . ونقلَ شَيْخُنَا عن تاريخ المَدِينَة للسخاوِيّ عن الدارقطْنى قال : سَرْجٌ يُعْـرَف بِخَرَّبُـوذَ ، وقال الحاكم : مَن قال ابن سَرْجٍ فَقَدْ عَرَّبَه ، ومَن قال ابن خَرَّبوذ أَرَادَ بــه الإِكَافَ بالفَارِسِيَّة . واسْتَدْرك : سلِيمان ابن خَرَّبوذ ، روَى عن شيـخٍ من أَهل المَدِينةِ عن عبد الرحمٰن بن عَوْف قال : عَمَّمَنى رسول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فَسَدَلَهَا مِنْ بَيْــنِ يَــدَىَّ ومِن خَلْفِــى . قلت . وعبدُ الرحمٰــن بن خرَّبــوذ يَــرْوِى عن ابنِ عُمَــرَ وأَبى هُرَيْرَةَ . وعنه يَعْلَى بن عَطَاءٍ .

[خ ر د ذ]

(الخَــرْدَاذِىُّ : الخَــمْرُ) ، أَهمـله الجماعةُ ، وسيأْتى للمصنّف بعدُ : الدَّاذِىُّ الخَمْرُ ، فهى إِذًا مُركَّبــة من الخَــرْ والدَّاذِىّ ، ومعنــاه : شَرَابُ الحِمَارِ ، وكان ينْبغِــى التنبيهُ عليه كما هو عادتهُ فى أَمثالِه .

[] ومما يستدرك عليه :

[خ ر ز ذ]

خُرَّزَاذ ، بضمّ فتشديد ، وهو جَــدُّ القاضِى أَبى بكر أَحمدَ بنِ محمود بن زكريا بن خُرَّزاذ الأَهْوازِىّ ، ثِقة ، عن أَبى مُسْلِم الــكَجِّىِّ وغيرِه .

[خ ن ذ] *

(الخِنْذِيذ ، بالكسْر : الطَّوِيل) من الخَيــل .

(و) الخِنْذِيــذ (: رأْسُ الجَبَــل المُشْرِفُ) الطويل الضَّخْمُ ، كذا فى المحكم ، أَو شُعْبَةٌ فيه دَقِيقةُ الطَّرَفِ (كالخُنْذُوَةِ) ، بالضــمّ ، والخُنْــذُوَة ، بإِعجام الخاء و إِهمالها ، والجُنْــذُوَة ، بالجيم ، كذا وُجِــد فى بعْض نُســخ كتَاب سِيبويهِ ، والجمْع الخناذِى .

(و) الخِنْذِيــذ (:الفَحْلُ) ، وأَنشدَ الجوهرِىّ قَوْلَ بِشْرٍ :

وخِنْــذِيذ تَرَى الغُــرْمُولَ مِنْــه
كطَىِّ الــزِّقّ عَلَّقَــه التِّجَــارُ[1]

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ٧٦ واللسان والصحاح .

(و) الخِنْذِيذ (: الخَصِيُّ) أَيضاً ، وعليه الأَكثرون ، وهو (ضِدٌّ) ، وعن ابن الأَعْرَابِيّ : كلّ ضَخْمٍ من الخَيْل وغيرِه خِنْذِيذٌ ، خَصِيًّا كان أَو غَيْرَه ، وأَنْشَدَ بيْتَ بِشْرٍ . وفى الصحــاحِ : وحَكَى أَبو زَيْدٍ : الخَنَاذِيــذُ : جِيَــادُ الخَيْلِ وأَنْشَــدَ قَــوْلَ خُفَــافِ بن قَيْسٍ :

* وخَنَاذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولاَ [1] *

فَوَصَفَهَا بِالجَــوْدَةِ ، أَى مِنْهَــا فُحولٌ ومنها خِصْيَانٌ ، قال شيخُنا : فخرجَ بذٰلك من حَدِّ الأَضدادِ . قلت : وهٰكذا حَقَّقه ابن بَرِّىّ فى الحواشي .

(و) الخِنْذِيذُ (:الشَّاعِرُ المُجِيــدُ المُفْلِق) المُنَقِّــح .

(و) الخِنْذِيذُ (:الشُّجَاعُ البُهْمَةُ) ، الذى لا يُهْتَدَى مِن أَيْنَ يُؤْتَى لِقِتَالِه ، وسيأْتى .

(و) الخِنْذِيذُ (: السَّخِيُّ) الجَيِّــدُ التَّامُّ السَّخاءِ .

(و) الخِنْذِيذُ (: الخَطِيبُ البَلِيغُ) المُفَوَّهُ المِصْقَــعُ .

(و) الخِنْذِيذُ (:السَّيِّــدُ الحَلِيمُ) ذُو الأَنَاةِ .

(و) الخِنْــذِيذُ (: العالِــمُ بأَيَّامِ العَرَبِ وأَشعارِهم) وقَبَائِلِهم ، كُلُّ ذٰلك عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

(و) الخِنْذِيذُ (: البَذِىءُ اللِّسَانِ) الشَّتَّامُ ، جمْعه خَنَاذِيذُ ، (كالخِنْذِيَانِ) ، بالكسر أَيضاً ، والخِنْظِيَان ، وهو أَيضاً : الــكثيرُ الشَّرِّ ، كما فى التهذيب .

(و) الخِنْــذِيذُ (: الإِعْصَــارُ مِنَ الرِّيــحِ) ، قال :

نِسْعِيَّةٌ ذَاتُ خِنْــذِيذ يُجَاوِبُهــا
نِسْعٌ لَهَا بِعِضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ [1]

(و) خِنْــذِيذٌ (: فَــرَسُ عُقْفَــانَ الضِّبَابِىِّ ، لجَوْدَتِه .

(1) الصحاح واللسان وصدره :
« وَبَرَاذِينَ كابِيَاتٍ وأُتْناً » .
وبهامش مطبوع التاج «قوله» خفاف الخ قال فى التكلة : وقد انقلب عليه الاسم وإنما البيت لعبقيس بن خفاف البرجمى ، ويروى فى شعر النابغة الذبيانى أيضاً وصدره وبراذين ...» ولم أجده فى ديوان النابغة .

(1) اللسان هذا وفى شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ للمتنخل :
قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبَةٌ
نِسْعٌ لهَا بعِضَاه الأَرْضِ تَهْزِيزُ
وفى التكملة : قال العَمَلّس :
لَهْفَى عليكَ إذا هَبَّتْ شَآمِيةٌ
نِسْعِيَّةٌ ذاتُ خِنْذِيذٍ تُجارِيهَا
فخلط فى اللسان وحرف ونقل عنه التاج

(وخَنْـذَى) الرَّجُـلُ ، وخَنْظَـى ، وعَنْظَى ، وحَنْظَى (:خَرَجَ إِلى البَذَاءِ) والشَّتْـمِ والشَّرِّ وسَلاَطَـةِ اللسـانِ ، (وذَكَرَه الجوهَرِىُّ فى المُعْتَلِّ ، و) ذكر (خَنْظَى فى الظَّاءِ) ، وذكر أَنَّ الأَلف للإِلْحَاق ، (وهُمَا من بابٍ واحِدٍ) ، وفى بعض النُّسخ : مـن وَادٍ واحِـدٍ ، أَى فالصوابُ إِمَّا ذِكْرُهما معاً فى المعتَلِّ أَو حيثُ ذكَر خَنْظى فى الظـاءِ فكـان الصوابُ ذِكْرَ خَنذَى هنا فى الذال ، فهو كالترجـيح بلا مُرَجِّـح .

(و) خَنْذَى و(تَخَنْذَذَ) وتَخَنْـذَى (:صَارَ خَلِيعـاً) ماجِنـاً ، أَو صـار (فَاتِـكاً) شُجاعاً .

[] ومما يستدرك عليه :

خَنَاذِيذُ الغَيْـمِ ، وهى أَطرافٌ منه مُشْرِفَةٌ شاخِصَـةٌ مُشَبَّهَةٌ بشَمَارِيـخِ الجِبَالِ الطِّـوالِ المُشرِفَة ، فهـو مَجـازٌ .

وخَنَاذِى الجَبَلِ : خَنَـاذِيذُه ، عـن الصاغانىّ

[خ و ذ] *

(الخُـوذَةُ ، بالضَّمّ : الْمِغْفَـرُ ، ج خُوَذٌ ، كغُرَفٍ) ، فارِسِىٌّ مُعرَّب ، ومن سجعات الحَرِيرِىّ ، وايـمُ اللهِ إِنه لمن أَيْمَنِ العُـوَذ ، وأَغْنَـى لَـكُم مِـن لابِسِى الخُوَذ .

(والمُخَـاوَذَةُ : المُخَالَفَـة) خَاوَذَه مُخَاوَذَةً وخِوَاذًا : خالَفَـه ، كـذا فى المحـكم ، وقال : المُخَاوَذَةُ والخِوَاذُ : الفِرَاقُ ، وأَنشد :

*إِذَا النَّوَى تَدْنُو مِنَ الخِواذِ[1] *

(و) المُخاوَذَة (:المُوَافقَةُ) ، يقال : خَاوَذَهُ مُخَاوَذَةً : فَعَل كفعْله ، كذا فى التهذيـب ، وهو قولُ الأُمَوِىّ ، وأَنكره شَمِرٌ بهٰذا المعنَى ، فهو (ضِدٌّ) .

(والتَّخَاوُذُ : التَّعَاهُـدُ) ، كـذا فى نوادِرِ الشُّعَرَاءِ .

(والتَّخَوُّذُ : التَّعَهُّد ، يقـال : فلانٌ يَتَخَوَّذُنَا بالزِّيارَةِ ، أَى يَتَعَهَّـدُنَا بهـا .

(و) هُمْ من (خُوذَان النَّاسِ) ، بالضَّمّ

(١) اللسـان .

وهَلاَئِثِهم وقَزَمَهِم و(خدَمهم) ، بمعنًى واحِدٍ ، قال ابنُ أَحمر :

إِذَا سَبَّنَا مِنْهُمْ دَعِيٌّ لِأُمِّهِ
خَلِيلاَنِ مِنْ خُوذَانَ قِنٌّ مُوَلَّدُ (١)

وفى المحكم : هو من خُوذَانِهم ، أَى من خُشَارِهِم ، وخمَّانِهم .

(و) قال شَمِرٌ : المُخَاوَذَةُ والخِوَاذُ : الفِرَاقُ .

و(خِوَاذُ الحُمَّى ، بالكَسْر : أَنْ تَأْتِىَ لِوَقْتِ غَيْرِ مَعْلُوم) وقال ابنُ سيده : وخَاوَذَتْه الحُمَّى خِوَاذًا ، إِذا أَخذَتْه ، ثمّ انقطعتْ عنه ، ثم عاوَدَتْه . وقيل : مُخَاوَذَتُها إِيَّاه : تَعَهُّدُها لَه ، قال الأَزهرىُّ : ونَزَل حَيَّانِ (٢) على ماءٍ عَضُوضٍ لا يُرْوِى نَعَمَهما فى يَوْمٍ ، فسمعْتُ بَعْضَهم يَقُول : خَاوِذُوا وِرْدَكُم تُرْوُوا نَعَمَكُمْ . أَى يُورِد فَرِيقٌ يوماً والآخرُ يوماً بَعْدَه ، وإِذا فَعَلُوه شَرِب كُلُّ مالٍ غِبًّا ، لأَنَّ المالَيْنِ إِذا اجتمعَتْ على الماءِ نُزِحَ فلم يُرْوِهما وصَدَرُوا عن غَيْرِ رِىٍّ (١) ، فهذا معنَى الخِوَاذِ عندهم ، كذا فى التهذيب .

(وأَمْرٌ خَائِذٌ لائذٌ : مُعْوِزٌ ، كَمُخَاوِذٍ مُلاَوِذٍ) . كذا فى نَوَادِرِ الأَعراب .

(و) يقال : (ذَهَبَ) فلانٌ (فى خَوْذَانِ الخَامِلِ) ، بالفتح ، (إِذا أُخِّرَ عَنْ أَهْلِ الفَضْلِ) ، وأَنشد قول ابنأَحمر المقدّم ذِكْرُه ، كذا فى التهذيب .

وخَاوَذَ عنه : تَنَحَّى .

(فصل الدال)

المهملة مع الذال المعجمة

[د ب ذ] *

(الدَّيْبُوذُ : ثَوْبٌ ذُو نِيرَيْنِ) وسيأْتى للمصنف فى نير ثوبٌ مُنَيَّرٌ ، كمُعَظَّم : مَنْسُوجٌ على نِيرَيْنِ وهو (مُعَرَّب) فارِسيَّته (دُوبُوذ) (٢) بالضمّ ،

(١) اللسان وفى التكملة ضبطه : خَوْذان فى النص وفى الشاهد ورواه «خليلان مِن خَوْذانَ قِنٌّ مُوَلَّدِ» وسيأتى ضبطه بالفتح آخر المادة.
(٢) فى اللسان عنه : أن حِلَّتين نزلا على ماء ... فى يوم واحد ...

(١) فى اللسان عنه : اجتمعتا . . فلم يرووا وكان صَدَرُهم عن غير رِىّ .
(٢) فى القاموس «دوبود»

ونقله الجوهريّ عن أَبي عُبَيْدَة ،وأَنشدَ بيتَ الأَعشى يَصِف الثَّورَ :

عَلَيْه دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَـــــه
أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا[1]

(ج دَيَابُـوذُ ودَيَابِيـذُ) ، قــال شيخنَــا : والوَجْهَــانِ فى الجمــعِ من مُرَاعَاةِ لُغَةِ الفُرْسِ ، لأَنه يُوجَد مثلُهفى كلامِ العَربِ (ورُبَّمَا عُرِّبَ بِــدالٍ) مُهمَلة ، أَى نَطقَتْ به العَرَبُ كذٰلك ، قاله شيخُنَا .

[د و ذ] *

(الدَّاذِيُّ : شَرابُ الفُسَّاقِ) ، وهــو الخَمْرُ ، وهو على صِيغَة المَنْسوبِ ، وليس بِنسَبٍ ، كالذى يأْتى بَعدَه ،ولم يُنَبَّه عليه .

[د ى ن ب ا ذ]

(ونَبْذُ الدِّينبَاذِ) بفتح فسكون وكسرِ الدال المهملة وسكون التحتِية وفتح النون ثم المُوحَّدة وآخره ذال (:ع باليَمَنِ كَثِيرُ الجوْزِ) .

(١) ديوانه قصيدة ٥٥ بيت ١٧ واللسان والصحاح ومادة (ردج)

(فصل الذال)

المعجمة مع مثلها

[ذ و ذ]

(الذَّاذِيُّ : نَبْتٌ) ، وقيل : شيْءٌ (له عُنْقُودٌ مُسْتَطِيلٌ)[1] وحَبُّه على شَكْلِ حَبِّ الشعيرِ يُوضَع منه مِقْدَارُ رِطْلٍ فى الفرَقِ فَتَعْبَــقُ رَائِحَتُــه ويَجُــود إِسْكَارُه ، قال .

شَرِبْنَا مِنَ الذَّاذِيّ حَتَّى كَأَنَّنَـــا
مُلُوكٌ لَنَا بَرُّ العِرَاقَيْنِ والبَحْرُ[2]

قلت : ولذا حَكم الحُذَّاق باتّحاده مع الذى قَبْلَه ، وكُلٌّ منهما غيرُ عربىّ ولا مَعْرُوف . وقد (جَاءَ عَلَى) صِيغة (النَّسَب ،وليس بِنَسَبٍ) ، كالذى قَبْلَه ، ويقالهذا أَيضاً فى الخرْداذِىّالذىتَقَدَّمَ .

(فصل الراءِ)

مع الذال المعجمــة

[ر ب ذ] *

(الرَّبَــذَةُ ، بالتحريك : الصُّوفَــةُ

(١) فى القاموس « طويل » وفى نسخة أخــرى « مستطيل » هذا والمادةفىاللسان(دوذ) : الدّاذِىّنبت .

(٢) اللسان (دوذ) .

يُهنَأُ بها البَعيرُ) ، أي يُطلَى بالهِنَاءِ ، وهو القَطِرَانُ ، وقال غيرُه : الرَّبَذَةُ : هي الخِرْقَةُ التى تُطْلَى بها الإِبلُ الجَرْبَى ، ونقل الأَزهَرِيُّ عن الكسائيِّ : وهي الخِرْقَةُ التى يُهْنَأُ بها الجُرْبُ ، وهي لغةٌ تَمِيمِيَّة ، وهي الوَفِيعَةُ . (و) الرَّبَذَة (:خِرْقَةٌ يَجْلُو بها الصَّائغُ الحَلْيَ) ، وهي الربنة [١] أَيضاً ، وسيأْتى. (ويُكْسَر فيهما)[٢] أى فى الخِرْقَةِ والصُّوفَة ، وقد صَرَّح غيرُ واحدٍ من الأَئمّة أَن الكسر فيهما أَفصح من التحريك ، قال شيخنا : وإِنّما قَدَّم التحريكَ إِيثَارًا للاختصارِ فى معانيه .

(و) الرَّبَذَة : قَرْيَةٌ كانَتْ عامِرَةً فى صَدْرِ الإِسلامِ ، وهى عن المَدِينَة فى جِهةَ الشرْقِ على طريقِ حَاجِّ العِراقِ على نحوِ ثلاثةِ أَيَّامٍ سُمِّيَتْ بِخِرْقَةِ الصَّائغِ ، كما فى المِصْبَاح ، بها (مَدْفَنُ أَبِي ذَرٍّ) جُنْدَب بن جُنَادَةَ (الغِفَارِىِّ) وغيرِه من الصحابة ، رضى الله عَنهم ، (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشرَّفَة ، على ساكنها أَفضلُ الصلاةِ والسلام . وفى المراصد تَبَعاً لأَصْلِه : الرَّبَذَة من قُرَى المَدِينَة ، على ثلاثةِ أَيَّامٍ منْهَا قَرْيَةٌ ذَاتِ عِرْقٍ على طَرِيق الحِجَازِ ، إِذا رَحَلْت من فَيْدٍ تُرِيد مكَّة ، بها قبرُ أَبِى ذَرٍّ ، خَرِبَتْ فى سنة تسْعَ عَشْرَةَ وثلاثمائة بالقَرَامطَة . قال شيخنا : ويَقرُب منه قولُ عِياضٍ ، فإِنه قال : بينها وبين المدينة ثلاثُ مَراحِلَ ، قَرِيبَةٌ مِن ذاتِ عِرْقٍ . قلت : وفى كُتُبِ الأَنساب أَنها مَوْضِعٌ بين بغدادَ ومَكَّةَ ، وفى كتابِ أَبِى عُبَيْدٍ : من منازِلِ الحاجِّ بين السَّلِيلةِ والعَمْق . (ومنْهُ) ، والصواب : منها ، وتعبير القَرْيَةِ بالمَدْفَن يَقْتَضِى أَنّ اسم الرَّبَذَةِ مَحصورٌ فيه ، وليس كذٰلك ، كما عرفْت ، أَبو عبد العزيز (مُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ) بن نُشَيْطِ (الرَّبَذِيُّ) ، مَدَنِىّ الدارِ ، رَوَى عن محمَّد بن كَعْبٍ ، ونافعٍ ، وعنْه الثَّوْرِىّ وشُعْبَةُ ، ذكرَ ذٰلك ابنُ أَبى حاتِمٍ عن أَبيه . قال ابن مَعِين : لا يُحْتَجُّ بحديثه . وقال أَبو زُرْعَة : ليس بِقَوِىِّ الحديثِ ،

(١) كذا فيه ولم ترد فى (ربن) ولعلها محرفة .
(٢) مع سكون الباء عند الكسر : الرِّبْذة .

(وأَخَواهُ عبدُ اللهِ ومُحَمَّدٌ) ، رَوَى عبدُ الله عن جابرٍ وعُقْبَةَ[1] بنِ عامرٍ ، وعنه أَخوه مُوسَى ، قتلَتْه الخَوارِجُ بِقُدَيْد سنة ١٣٠ ، أَورده ابن الأَثير ، وذكره ابنُ حِبّان فى كتاب الثِّقات ، وعبد الله بن سَبَدَانَ المَطْرُودِيُّ الرَّبَذِيّ ، عن أَبى ذَرٍّ وحُذَيفة ، وعنه مَيمون بن مِهْرَان ، وحَبيب بن مَرزوق . ومَطْرُودٌ : فَخِذٌ فى بنى سُلَيْم .

(و) الرَّبَذَة ، مُحَركَةً (: عَذَبَةُ السَّوْطِ) ،قال النَّضْرُ : سَوْطٌ ذُو رِبَذ[2] ، وهى سُيُورٌ عِنْدَ مُقَدَّم جَلْزِ[3] السَّوْطِ (و) سُئل ابنُ الأَعرابِىّ عن الرَّبَذَة اسمِ القَرْيَة فقال : الرَّبَذَة (: الشِّدَّةُ)[4] يقَال : كُنَّا فى رَبَذَة فانْحَلَّتْ عَنَّا . (و) من المَجاز : الرِّبْذَة (بالكَسْر : رَجُلٌ لا خَيْرَ فيه) ، هٰكذا قاله بعضهم ، ولم يَذكر النَّتْنَ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : إنما أَنْتَ رِبْذَة من الرِّبَذِ ، أى مُنْتِن لا خيرَ فيك ، كذا فى المحكم (و) فى التهذيب ، الرِّبْذَة والثُّمْلَة والوَفِيعَةُ (صِمَامُ[1] القَارُورَةِ) ، قاله ابن الأَعرابىّ ، (و) الرِّبْذَة بالكسر ومُحَرَّكَةً (: العِهْنَةُ تُعَلَّق فى أُذُنِ) الشاةِ أَو (البَعِير) والناقة ، الأُولى عَن كراعَ ، وإليه الإشارة بقوله (وغَيْرِه . و) الرِّبْذَة (: خِرْقَةُ الحَائِضِ) قاله الليث ، وفى الأَساس : وكَأَنَّ عِرضَه رِبْذَةُ الهانِئِ ورِبْذَةُ الحائضِ ، وهى الصُّوفَة والخِرْقَة ، وتقول : لمَّا أَسْمَعَهم الحَقَّ نَبَذُوه كَما يَنْبِذُ الهانِئُ الرِّبْذَةَ . (و) الرِّبْذَة (: كُلّ) شَيْءٍ (قَذِر)[2] مُنْتِن ، (جَمْعُ الكُلّ رِبَذٌ ورِبَاذٌ) ، كعِنَب وكِتَاب ، هٰكذا هو مضبوط عندنا ، وعبارة المحكم قبلَ سِياقِ هٰذه فى جمْع الرَّبَذَة مُحَرَّكَةً بمعنَى العِهْنة : رَبَذٌ . قلت : ومثلُه عبارة التهذيب نقلا عن الفَرَّاءِ وابن الأَعرابىّ ، قال ابنُ سِيده : وعندى أَنه

(١) فى معجم البلدان (الربذة) « عن عقبة »
(٢) هذا ضبط التكملة . وضبط اللسان بضم الراء
(٣) فى اللسان «جلد» والصواب من التكملة وفى مادة (جلز) والجَلْز والجِلاز العَقَب المشدود فى طرف السوط الأَصْبَحِىّ .
(٤) ضبط اللسان « الرِّبْذة الشدة » .

(١) فى القاموس « صمامة » .
(٢) فى القاموس جعل الجملة معطوفة على المجرور وهو الحائض فضبطت « وكُلّ قَذِرٍ » أما هنا فجعلها جملة مستقلة .

ربذ

اسمٌ للجمع كما حكاه سيبويهِ مِنْ حَلَقٍ فى جَمْعِ حَلْقَة .

وفى الأَساس : وعَلَّق فى أعناقها المَرابِذَ ، وهى العُهُونُ المُعلَّقة فى إعناق الإبل . قلْت : المَرابِذُ كالمَحاسِنِ جُمِعَ على غَيْرِ لَفْظِه .

(والرِّبَذِيُّ ، محرّكةً : الوَتَرُ) يقال له ذٰلك وإن لم يُصْنَع بالرَّبَذَةِ ، عن أبى حنيفة ، قال : والأَصلُ ما عُمِلَ بها ، وأنشد لعُبَيْدِ بن أَيُّوب ، وهو من لُصوص العرب .

أَلَمْ تَرَنى حَالَفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةً
لَهَا رَبَذِيٌّ لَمْ تُفَلَّلْ مَعَابِلُهْ (١)

(و) الرَّبَذِيُّ (: السَّوْطُ) الأَصْبَحِيُّ .

(و) فى المحكم (الرَّبَذُ ، بالتحريك خِفَّةُ اليَدِ) (٢) والرِّجَل ، فى العَمَلِ والمَشْيِ . يقال : (رَبِذَتْ يَدُه بالقِدَاح كفَرِحَ) ، أَى خَفَّتْ ، (و) إنه لَرَبِذٌ ، (كَكَتِف) ، قال الأزهرىُّ عن الليث : هو (الخَفِيفُ القَوائم فى مَشْيِه) والأَصابعِ فى عَمله . (و) هو (رَبِذُ العِنَانِ : مُنْفَرِدٌ مُنهَزِمٌ) ، كذا عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وقولُ هِشَامٍ المَرَئِىِّ :

تَرَدَّدُ فى الدِّيارِ تَسُوقُ نَاباً
لَهَا حَقَبٌ تَلَبَّسَ بِالبِطَانِ
وَلَمْ تَرْمِ ابنَ دَارَةَ عَنْ تَمِيمٍ
غَدَاةَ تَرَكْتَهُ رَبِذَ العِنَانِ (١)

فَسَّرَه بتَرَكْتَه خَالياً مِن الهَجْوِ ، إنما عَمَلُك أَنْ تَبْكِيَ فى الدِّيارِ ولا تَذُبّ عن نَفْسِك ، كذا فى المحكم .

(ولِثَةٌ رَبِذَة : قَليلةُ اللحْمِ) قاله أبو سعيد ، وأنشد قوْلَ الأَعشى :

تَخلُهُ فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ
عَلَى رَبِذَاتِ النَّيِّ حُمْشٍ لِثَاتُها (٢)

قال : النِّيُّ : اللحم ، قال الأَزهرىّ : قلتُ وروى عن ابن الأَعرابىّ عَلَى رَبِذَات النَّىّ ، مِنَ الرُّبْذَة السواد (٣) .

---

(١) اللسان .

(٢) فى أصل القاموس « بالتحريك خفةٌ » وبهامشه أن كلمة اليد فى نسخة منه .

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ق ١٠ ب ٧ واللسان والتكملة وفيها تَقْتُلُه فلسطيا .. على رَبِذاتِ النّيِّ حَمْشٍ لثاثُها .. وضبط اللسان رُبْذَاتِ النِّيِّ حُمْشٌ .

(٣) فى اللسان « على رُبْذَاتِ النّيّ من الربْذَه وهى السواد » وما فى التاج أقرب ونص اللسان « قال النىّ اللحم وروى ثعلب عن ابن الأعرابى قال رُبْذَات ... »

قلت : ويُرْوَى أَيضــاً : عَلَى رَبذاتِ الظُّلْمِ ، ويروى أَيضاً : نَيِّرَات ، بدل رَبذات .

(و) فى الأَساس : ومن المَجاز : فلان (ذُو رَبِذَاتٍ) إِذا (كَانَ كَثِيــر السَّقَطِ فى كَلامِه) .

(و) عن ابن السِّكّيت (الرَّبَاذِيَة ، كعَلاَنِيَة : الشَّرُّ) الذى يَقَع بينَ القَوْمِ ، وأَنشَد لِزيادٍ الطباجِىّ[١] :

وكانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِــى زِيَــادٍ
رَبَاذِيَــةٌ فأَطْفَأَهَــا زِيَــادُ

كذا فى التهذيب والمحكم .

(والمِرْبَاذُ : المِهْـذَار المِكْثَار)[٢] ذو الرَّبِذَاتِ ، (كالرَّبَذَانِىِّ) ، محرَّكةً ، نقله الصاغانىُّ عن الفراءِ .

و(أَرْبَذَه) : أَى الثوبَ أَو الحَبْلَ : (قَطَعَه) .

(و) أَرْبَذَ (: اتَّخَذَ السِّيَاطَ الرَّبَذِيَّة) هٰـكذا فى النُّسـخ وهى الأَصْبَحِيَّةُ مِن السِّياط ، وفى التهذيب اتَّخَـذ السِّيَاطَ الأَرْبَذِيَّة ، وهى معروفة ، والأُولى عبارة المحكم والتكملة .

(والرَّبْذَاءُ) كصَحْراءَ : اسم (ابْنَة[١] جَرِيرِ بن الخَطَفَى) الشاعر المشهـور ، لها ذِكْرٌ ، وهى أُمُّ أَبِى غَرِيب[٢] عَوْفِ بن كُسيب ، ضَبطه الحافظُ بالـدال المهملة ، (وجَماعَةٌ) آخَرون ، (وأَبــو الربْذَاءِ مِن كُنَاهم) إِن لم يكن مصَحَّفاً ، من الرَّبْدَاءِ أَو الرَّمْداءِ ، وقد تقدَّما ، وهو مَوْلَــى امرأَةٍ وله صحْبة .

[] ومما يستدرك عليه :

فَرَسٌ رَبِذٌ ، ككَتِفٍ : سَرِيعٌ ، قاله الأَزهرىّ ، وفى الأَساس : فَرَس رَبِـذُ القوائمِ ، وله قوائمُ رَبِذَاتٌ .

ورَبَذٌ ، محَرَّكةً : جَبَلٌ عِنْد الرَّبَذَة ، قالوا : وبه سُمِّيَتْ ، قاله البَكْرِىّ .

والرِّبَذُ ، كعِنَبٍ : سيُورٌ عند مُقَدَّمِ جَلْزِ السَّوْطِ ، عنِ ابن شُمَيْلٍ .

[ر ذ ذ] *

(الــرَّذَاذ ، كسَحَــاب : المَطَــرُ الضَّعيف) ، وهوفوق القِطْقِطِ ، (أَوالساكِنُ

(١) الصحاح واللسان وفيه : لزياد الطماحى » وقد أشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٢) فى القاموس « المرباذ المكثار المهذار » .

(١) فى القاموس « بنت جرير ... » .
(٢) فى التكملة « الغرب » بفتح الغين وسكون الراء

الدائمُ الصِّغَارُ القَطْرِ كالغُبَارِ ، أَو هو بَعْدَ الطَّلّ) ، هٰذه الأَقوال الثلاثةُ ذَكرَهَا ابنُ سِيدَه فى المحكم ، وأَنشد للراجز :

كَأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ
بَعْدَ رَذَاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
عَلَى قَرَاهُ فِلَقُ الشُّذُورِ (١)

فجَعَل الرَّذاذَ للدِّيمَةِ ، واحدته رَذَاذَةٌ . وفى الأَساس الرَّذَاذُ ، بالفتح : مَطَرٌ رَقِيقٌ فَوقَ الطَّلّ . واقتصر الجوهرىّ على القَوْلِ الأَوَّل ، وفى المُحْكَم ، وأَمَّا قَوْلُ بَخْدَج يَهجو أَبَا نُخَيْلَةَ :

لاَقَى النُّخَيْلاَتُ حِنَاذًا مِحْنَذَا
مِنِّى وَشَلاًّ للأَعَادِى مِشْقَذَا
وقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شُمَّذَا
مِنْ هَاطِلاَتٍ وابِلاً وَرَذَذَا (٢)

فإِنه أَرادَ رَذَاذًا ، فحذفَ ضَرُورَةً ، وشَبَّه شِعْرَه بالرَّذاذِ فى أَنه لا يَكَادُ يَنْقَطع ، لا أَنَّه عَنَى به الضَّعِيف ، بل يَشْتَدُّ مَرَّةً ، فيكون كالوابل ، ويسْكن مَرَّةً ، فيكون كالرَّذَاذِ الذى هو دائم

(١) اللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة حنذ ومادة حوذ .

ساكِن ، (و) قد (أَرذَّت السماءُ) فهى تُرِذُّ إِرْذاذًا ، (ورَذَّتْ) تَرُذُّ رَذَاذًا ، وهٰذه عن الزَّجّاج ، (وأَرْضٌ مُرَذٌّ عليها) ومُرَذَّة (ومَرْذُوذَة) ، هٰذه عن ثعلب ، وقال الأَصمعىّ : لا يُقَالُ مُرَذَّة ولا مَرْذُوذَة ، ولٰكن مُرَذٌّ عليها ، هٰذا نصّ عبارة المحكم ، وفى التهذيب عن الأَصمعىّ : أَخَفُّ المَطَرِ وأَضْعَفُه الطَّلُّ ، ثم الرَّذَاذُ ، وقال الكسائىُّ : أَرْضٌ مُرَذَّة ومَطْلُولَةٌ ، ونقل الجوهَرِىّ عن أَبى عُبَيْد مثلَ قَولِ الأَصمعىّ ، ونقل شيخُنَا عن الخَطَّابِىّ والسُّهيلىّ فى الرَّوْضِ : الرَّذَاذُ : أَكْثَرُ مِن الطَّشّ والبَغْشِ ، وأَما الطَّلُّ فأَقْوَى قليلاً أَو نَحْوٌ منه ، يقال أَرْضٌ مَطْلُولة ومَطْشُوشَة ، ولا يُقَال مَرْذُوذَة ولٰكن مُرَذَّةٌ ومُرَذٌّ عليها . وفى الأَساس : باتَت السَّمَاءُ تُرِذُّنَا ، ويَوْمُنا يَوْمُ رَذَاذٍ ، وسُرُورٍ والْتذَاذ . وتقول : السَّمَاءُ مُرِذّ ، والسَّمَاع مُلِذّ ، فهلْ أَنْتَ إِلَيْنَا مُغِذّ . أَراد سَماعَ الحديثِ والعِلْم لاسماع الغِنَاء .

▢ (و) من المَجاز (أَرَذَّ السِّقَاءُ والشَّجَّةُ : سَالَ ما فيهما) وسِقَاءٌ مُرِذٌّ مُغِذّ ، وكذا

أَرْذَت (١) العَيْنُ بمائها . وفى التهذيب : رَذَّت العَيْنُ بِمائِهَا و[أَرذَّ] السِّقَاءُ إِرْذاذًا [إذا] سال ما فيه(٢) و [أَرذَّت] الشَّجَّة [إذا] سَالَتْ ، وكُلُّ سائِلٍ مُرِذٌ (و) من المَجاز (يَوْمٌ مُرِذٌّ) ، عن الليث (: ذُو رَذَاذ) ، وكذا ، نَحْنُ نَرْضَى برَذَاذِ نَيْلِك ، ورَشَاشِ سَيْلِك .

* [ر و ذ]

(الرَّوْذَةُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (: الذَّهَاب والمَجِىءُ) ، قال أَبو منصور : هٰكذا قُيِّدَ هٰذا الحرفُ فى نُسْخَة مُقَيَّدَة بالذال قال : وأَنا فيها واقِفٌ ، ولعلها : رَوْدَةٌ ، من رَادَ يَرُود .

(ورَاذَانُ : ع بالمدينةِ) المُشَرَّفة ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وقال :

وَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلٌ بِرَاذَانَ أَنَّنِى
شَدَدْتُ ولَمْ يَشْدُدْ مِنَ القَوْمِ فَارِسُ

وأَلِفُها واوٌ ، لأَنها عَيْن ، وانقلابُ الأَلف عن الواوِ عيناً أَكثرُ من انقلابها عن الياءِ ، وأَصل رَاذَانَ رَواذنُ ، ثم اعتّلت اعتلال مَاهَان ودَاران ، وكلُّ ذٰلك مذكورٌ فى مَوَاضعه فى الصحيح على قَوْلِ من اعتقدَ نُونَها أَصْلاً ، كطاءِ سَابَاط ، وأَنه إنما تُرِك صَرْفُه لأَنه اسمٌ للبُقْعَة ، (منه) أَبو سعيدٍ (الوَلِيد بن كَثِير) بن سِنَان المَدنِىّ الرَّاذانِىّ ، سكَن الكُوفَة ، عن رَبِيعَةَ بن أَبِى عبد الرحمٰن ، وعنه زَكرِيّا بن عَدِىّ .

(و) راذانُ (: كُورَتَانِ بالعِراق أَعْلَى وأَسْفَلُ ، منها) أَى من الكُورَةِ القَرِيبة منْ بغدادَ أَبو عبد الله (محمّدُ ابنُ حَسَنٍ الزاهِدُ) تُوفِّىَ سنة ٤٨٠ وحَفيدُه أَبو عبد الله محمّد بن حسن بن محمّد ، سَمِع من القاضى أَبى بكر ابنِ عبد الباقى والحافظِ أَبى القاسم السَمَرْقَنْدِىّ ، ومنه أَبو المحاسن الدمشقىّ ، مات سنة ٥٨٧ قالهُ المُنْذِرىّ .

[] قلت : وعبد الله بن محمدبن جعفر ابن رَاذَانَ البغدادِىّ القَزّاز ، عن أَبى داوود .

(١) فى مطبوع التاج « رذت العين » والصواب من اللسان ومن العطف على ما قبله .
(٢) الزيادة من اللسان وفى مطبوع التاج « مافيها » والصواب من اللسان .

[] ومما يستدرك عليه :

الرَّوْذَةُ : قَرْيَةٌ مِن قُرَى الرَّىّ ، نقَلها ابنُ الهائم فى فوائده ، كذا قاله شيخُنَا ، والصواب أَنها مَحلّه بالرَّىّ ، منها أَبو علىّ الحسن بن المُظَفَّر بن إِبراهِيم الرَّازِىّ ، عن أَبى سهْل موسى بن نصرٍ المَرْوَزِىّ ، وعنه أَبوبكر بن المُقْرِى.

ومَرْوُ الرُّوذِ ، بالذال ، مَوضِعٌ معروف ، ذكره ابنُ السيد فى الفرْق ، نقله عنه شيخُنَا ، وفيه يقول نَهَارُ بن تَوْسِعَةَ اليَشكرىُّ :

أَقامَا بِمَرْوِ الرُّوذِ وَهْىَ ضَرِيحُه
وقَد غُيِّبَا عَنْ كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ

قلْت : وقال الرشاطىّ : مَرْوُرُوذ بِخُرَاسَانَ بين بَلْخَ ، ومَرْوَ ، افتتَحها الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ فى خِلافةِ عُثْمَانَ رضى اللّهُ عنه، وأَكثرُ ما يقالُ فيه مَرُّوذ ، كسَفُّود ، ولم يَذكُرْه المُصنِّف هُنَا ، وذا مَحلُّه ، وإِنما استطرد ذِكرَه فى الرند [1] .

[] ومما يستدرك عليه :

(١) لم يرد فى (رند) ولا فى (زند) .

[ر ى ذ]

محمّد بن عبد الله بن رَيْذَة صاحب الطَّبرانىّ ، والفضْل بن محمّد الرِّيوذِىُّ ، مُحَدِّث ، توفى سنة ٢٨٢ ذكره ابنُ السمعانىّ :

(فصل الزاى)

مع الذال المعجمة

[ز ب ذ]

يقال : (زَبَاذِيَةٌ بينهم ، كَعَلاَنِيَة) أَهمله الجماعة ، (أَى شَرٌّ) وشِدَّةٌ ، (والصوابُ بالرَّاءِ) ، وهو قول ابن السِّكِّيت ، وقد تقدّم فى ربذ .

[ز م ر ذ] *

(الزُّمُرُّذُ ، بالضَّمَّاتِ وشَدِّ الراءِ) ، هو الزَّبَرْجَدُ) ، هٰكذا فى الصحاح ، وهو (مُعَرَّب) ، قال ابنُ قُتَيبة : دالُهُ مُهمَلة ، وصوَّبَ الأَصمعىُّ الإِعجامَ ، ونقله فى البارِع وصَحَّحه ، وقال بعضٌ بالوَجْهَيْن ، وعن الأَزْهَرِىّ فتحُ الراءِ أَيضاً ، قال التيفاشىّ فى كِتابِ الأَحجار : قال الفَرَّاءُ فى كُتُبه : إِن الزَّبَرْجَد

تَعريب الزُّمُرّد، وليس كذٰلك، بل الزَّبرْجَد نَوعٌ آخَرُ من الحِجَارَة، وقال ابن ساعدٍ الأَنصاريّ: وقيل: إنمَعدِنَه بالقرْب من مَعْدِن الزُّمُرّذ، قالشيخنا: وهٰذا نَصٌّ فى المُغَايَرة، قال: وفَرّقَ جَماعَةٌ آخرون بأَنَّ الزُّمرّذ أَشدُّ خُضْرَةً من الزَّبَرْجَد، والله أَعلم.

[ز غ ذ]

[] ويستدرك عليه:

زَاغَاذ، وهو جَد أَبى عبد الله محمّد بن عتيق بن محمد بن إبراهيم الصِّقِلىّ، سكنَ صُورَو، سَمِع ببغدادَ عن أَبى محمّد الجوهرىِّ وغيرِه.

[ز و ذ]

(الزَّاذُ)، أَهمله الجوهرىّ، وقال الصاغانىّ: هو (الأَزَاذُ من التَّمْرِ)، وقد تقدَّمَ شاهدُه فى الأَلف مع الذال.

(ومَنصور بن) أَبى المُغيرة (زَازَانَ مُحَدِّثٌ كَبير) ووالدُه مولَى عبدِ الله بن أَبى عُقَيْل الثّقفىّ، يَرْوِى عن الحسن ابن عَلِىٍّ، وعنه هُشَيْم.

(وبَنَاتُ زَاذَانَ: الحَمِيرُ)، عن الصاغانىّ.

(و) قال الذَّهبِىُّ: قال أَبو سعد المالِينى: حدثنا محمد بن إبراهيم الزَّاذَانِىّ يُريد أَبا عبد الله وأَبا بكر (مُحَمَّد بن إبراهيمَ بنِ علىّ بن عاصمِ بن زَاذَانَ الزَّاذَانِىّ) المُقْرِئُ (الحافظ مُسْنِد أَصْبَهَانَ)، فنَسَبه إلى جَدّه الأَعْلى.

[] قلت: وبقى عليه:

زَاذَان أَبو عَمْرٍو مولَى كِنْدَةَ، يَرْوِى عن علىٍّ وابنِ مسعود وابن عُمَر والبَرَاء بن عازِب، يُخْطِئُ كثيراً، مات بعد الجَمَاجِم، قاله ابن حبّان فى الثِّقات. قلْت: ومن ولده بيتٌ كَبِيرفى قَزْوِينَ، منهم القاضى أَبو حفْص عُمَر بن عبد الله بن زَاذَانَ بن عبد الله بن زَاذَان. القَزْوِينىّ، حدّث عن ابن أَبى حاتمٍ الرازِىّ وغيرِه، وعنه أَبو طالبٍ الحرْبِىّ، مات قبلَ الأَربعمائة. وأَبو الأَشهبِ زيادُ بن زَاذَانَ الكُوفىّ، يَرْوِى عن ابن عُمَر، وعنه عبدُ الله بن إدْرِيس. وزَاذَانُ جَدُّ شِبْلِ بن قوج المَنسوب إليه النهر بالأَنبار، وراشد

ابن زَاذَان مولى بنى عدِىّ ، يَروِى عن مولَى أَنَس ، عن أَنسٍ ، وعنه أَبو يونس العَدَوِىّ .

ومما يستدرك عليه أيضاً :

أَبوجعفر محمّد بن أَحمد بن عمرو بن زَاذَيْه الزَّاذَيْهِىّ الفَسَوِىّ ، عن علىّ بن حجر السعدىّ ، وعنه أَبو بكر الإِسماعيلىّ .

ويستدرك عليه أَيضاً :

زَاذى وهو جَدُّ محمد بن يزيد بن زاذى السُّلَمىّ الواسطىّ ، حَدَّثَ بِسُرَّ من رأْى ، عن القاسم بن بَهرَامَ ، وعنه أَحمد بن علىّ بن نُعَيم الدِّينورىّ .

(فصل السين)

المهملة مع الذال المعجمة

[س ب ذ] *

(السَّبَذَة ، بالتَّحْرِيك) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الصاغانىّ : هو وِعاءٌ (شِبْهُ المِكْتَلِ) إلاّ أَنها مَتِينَةٌ ، فارسى (مُعَرَّب) سَبَدة ، ولا تَجتمع السين والذال فى كلمة من كلام العرب.

(وأَسْبَذُ ، كأَحْمَدَ : د ، بِهَجَرَ) بالبَحْرَيْنِ ، وقيل : قَرْيَةٌ بها .

(والأَسَابِذَةُ : نَاسٌ من الفُرْسِ) نَزَلُوا بها ، وقال الخشنىّ . أَسْبَذُ : اسمُ رجلٍ بالفارِسيّة ، منهم المُنْذِر بن سَاوَى ، صَحَابِىٌّ . قلْت : وهو المُنْذِرُ بنُ سَاوى بن الأَخنس بن يَمانِ بن عَمْرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حَنْظلة ابن زَيْدِ مَناة بن تَمِيم الأَسْبَذىّ ، وقال ابن الأَثير فى حديث ابنِ عَبَّاس «جاء رَجُلٌ مِن الأَسْبَذِيِّينَ إِلى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم » قال : هم قَوْمٌ من المَجُوسِ ، لهم ذِكْرٌ فى حَدِيث الجِزْيَة قيل : كانوا مَسْلَحَةً لِحِصْنِ المُشَقَّرِمن أَرْضِ البَحْرَيْنِ ، والجَمْعُ الأَسَابذَة . وقال الأَزهرىّ : (ولا تَجتمِعُ السينُ والذالُ) والطاءُ والتاءُ (فى عَرَبِيّةٍ) فلم يُسْتَعْمَل من جميع وجوهها شَىءٌ فى مُصَاص كلامِ العَرَب ، فأَمَّا قولُهم : هٰذا قَضَاءُ سَذُومَ ، بالذال ، فإِنه أَعجمىّ ، وكذٰلك البُسَّذُ ، لهٰذا الجَوْهَرِ ، ليس بِعَرَبِىّ ، وكذٰلك السَّبَذَةُ فارسىّ .

(والسُّنْبَاذَجُ : حَجَـرُ مِسَنٌّ ، مُعَرَّبٌ) دَلّ على عُجْمَته وجودُ السين والذال ، وقد تقدّم أيضاً فى الجيم بناءً علـى أَصالَتهـا ، وأَورده هنـا إِشارةً إلى زيادتها ، وأَن آخِرَ الكلمة ذالٌ .

[س ت ذ]

واستدرك شيخُنَا لفظَ الأُستـاذ ، وهو من الأَلفاظ الدائرة المشهورة الـتى يَنْبَغِـى التعرُّض لها وإيضاحهـا وإن كان عَجَمِيًّا ، وكون الهمزةِ أَصْلاً هو الـذى يقتضيـه صنيـع الشهـاب الفيّومىّ ، لأَنه ذكره فى الهمزة ، وقال : الأُستاذ : كلمة أَعجميّة ، ومعنـاهـا الماهِـرُ بالشىءِ العظيم ، وفى شفـاء الغليل : ولم يوجد فى كلامٍ جاهلىٍّ ، والعـامّة تقولُه بمعنى الخَصِىّ ، لأَنّـه يُؤَدّب الصِّغار غالباً ، وقال الحافظ أَبو الخطّاب بن دِحْيَةَ فى كتابٍ له سمّاهُ المُطرِب فى أَشعـار أَهْـل المغـرب : الأُسْتَاذ: كلمةٌ ليستْ بِعَربيَّة ، ولاتُوجد فى الشِّعْرِ الجاهلىّ ، واصطلَحَت العامّةُ إذا عَظَّمُوا المَحْبُـوب أَن يخاطبـوه بالأُستاذ ، وإنما أَخذُوا ذٰلك من المـاهِرِ بِصَنْعَته ، لأَنه ربّما كانَ تَحْتَ يدِه غلمانٌ يُؤَدِّبُهم ، فكأَنَّه أُستاذٌ فى حُسْنِ الأَدبِ ، حَدَّثنا بهٰذا جماعةٌ ببغدادَ ، منهم أَبو الفرج بن الجَوْزِىّ ، قال : سمعتُه من شيخِنَا اللُّغوِىّ أَبى مَنصور الجَوَالِيقى فى كتـابه المُعَرّب ، مـن تأْليفه ، قاله شيخُنَا . قلت :

[] ومما يستدرك عليه :

[س ن ب ذ]

ميمـون بـن سِنْبَـاذ ، بالكسر : صَحابىٌّ ، قاله الحافِـظ .

وسنبذبن دَاوود ، معروف ، قاله الذَّهبِىّ . قلت : وهو لَقَبٌ ، واسمُه الحُسين بن داوود ، وهو من شيـوخ البُخَارِىّ ، قاله الحافظ ، وولده جَعْفَر بن سنبـذ ، حَدَّثَ .

[س ف ذ]

(أَسْفِيذَبَانُ) (١) بفتـح فسكـون فكسر الفاءِ وسكون التحتيّة وفتـح الذال المعجمة والموحَّدة ، أَهمله الجماعة

(١) فى إحدى نسخ القاموس « أسفيذ بار » .

وهى (: ة بأَصفهان ، و) أُخرى (بِنَيْسَابُورَ ، منها) وقيل من التى بأَصبهان (عبدُ الله بنُ الوَلِيد) الأَسْفِيذَبَانِىّ المُحدِّث .

[س م ذ]

(السَّمِيذُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : هو(السَّمِيذُ) ،وهوالحُوَّارَى، وقد تقدّم . (و) أَبو محمّد ، ويقال أَبو القاسم (عبدُ الله بن محمّد) بن علىّ بن زِيَاد ، العَدْل (الدَّوْرَقِىُّ) ، نزَل بِنيْسَابُور على زِيادٍ ، وكانَ يَعْمَل له السَّمِيذ ، فبقى هذا الاسمُ على وَلَدِه بها ، روَى عن عبد الله بن محمّد بن شيرويْه مُسنَدَ ابنِ راهَوَيْه ، وعنه عبد الرحمٰن بن حمدان البَصْرىّ ، (ومحمّد بن محمّد بن عَلِىّ) ابن أُخت ابن طَبَرْزَد ، سمع ابنَ الطَّلَّابة ، وعنه الكمالُ ابنُ الغُوَيْرَة بالإِجازة ، (وعَمُّه) أَبو المكارم (المُبَارَك بنُ عَلِىّ) بن عبد العزيز بن أَحمد بن محمّد بن عَبدُوس الخَبَّاز شيخٌ صالحٌ بَغداديٌّ ، عن ابن هَزارْمَرْد ، وعنه ابن طَبَرْزَد ، مات سنة ٥٣٩ (وأَبو القاسِم أَحمدُ بن) أَبِى الفضلِ (أَحمدَ بن) أَبِى غالب (عَلِىّ) بن عبد العزيز البَغْدَادِىّ الكاتب الدقَّاق المعروف بالشامَاتى ، وُلِد سنة ٥٤٤ ببغدَادَ ، وسمع من أَبِى الوقت ، قرَأْتُ فى التكْمِلة للمُنْذِرِىّ ما نصُّه : وسمَّاهُ بعضُهُم لاحقاً ، وبعضُهُم عَلِيًّا ، والصواب أَن اسمَه كُنْيَتُه وكان فى وَجْهِه شَامَةٌ ، فنَسَبَه بعضُهُم فقال الشَّامَاتِىّ ، وكانَ يَنبَغِى أَن يُقَال فيه صاحِبُ الشَّامَة ، توفِّىَ ببغداد سنة ٦٢٩ ، (السِّمِذِيُّونَ ، بكسر السين والميم والذال) ، ومنهم مَن شَدَّد الميم ، (مُحَدِّثُونَ) .

(فصل الشين)

المعجمة مع الذال المعجمة

[ش ب ذ]

(شَبَذُ ، مُحرَّكَةً) ، أَهمله الجوهرى والجماعَة ، وهى (: ة بِأَبِيوَرْدَ) بخُرَاسَان ، (منها الحافظُ رَشِيدُ الدِّين

أَبو بكر أَحمد بن أَبي المَجْد إبراهيم) بن محـــمد (الخَــالِدِيُّ) المَنِـيعِيّ (الشَّبَــذِيّ) الأَبِيوَرْدِيّ ، سمعَ عبــدَ الجبّار الخوارى ، وأَبا المعالى محمد بن إسماعيل الفارسيّ وأَجازه فى سنـــة ٥٩١ (وحَفِيدُه العَلاَّمَةُ شَمْسُ الدِّينِ إبراهــيم بن محــمد) بن أَبي بَــكْر ، سَمِعَ وتَفَقَّهُ ، وُلِدَ ببلادِ التُّرك سنة ٦٢١ ومــات فى صفَــرَ سنَــةَ ٦٧٤ بأَصْفَهَانَ ، (وابْنُه العَلاَّمَةُ يَحْيَى) بن إبراهيم ، لقبه مُحْيِي الدِّين ، صَدْرٌ إمامٌ سمــعَ من أَبيــه ومن جَدّه ومن جماعة مِن مشايــخ تُرْكُسْتَان عِظامٍ ، وماوراءَ النهر ، قال أَبوالعلاءِ الفَرَضِيّ : اجتمعت به ببُخَارا فى سنة ٦٧ (١) ثم ببغداد سنة ٧٧ لمّا قَدِمها وحضَرْتُ مَجْلِسَه ، وابناه عِــزُّ الدين عبــد العزيز ومُظْهِر الدين عبد الحَقّ ، سَمِعَا من جماعة ، قاله الحافظ .

[ش ب ر ذ] *

(الشَّبَرْذَى) ، أَهمله الجوهريّ ، وقال الصاغانيّ : الشَّبَرْذَى هو (السَّرِيــعُ من الإبل) ، كالشَّمرْذَى ، بالميم ، وأَلِفــها للإلحاق ، (وهى) أَى الناقة (شَبَرْذَاةٌ) وشَمَرْذَاةٌ : نَاجِيَةٌ سَرِيعَة ، عن أَبي عَمرٍو ، قال مِرْدَاسٌ الدُّبَيْرِيّ (١) :

لَمَّــا أَتَانَــا رَامِعــاً قِبِــرَّاهْ
عَلَــى أَمُــونٍ جَسْرَةٍ شَبَــرْذَاهْ

(و) الشَّبَرْذَى اسم (رَجُل) ، ولــه حديث قاله ابنُ دُرَيد ، وقال غيــرُه هو (مِنْ تَغْلِبَ) بن وائــل ، وأَنشد ابنُ دُرَيْد للجَحَّاف بن حَكِيمٍ :

لَقَدْ أُوقِدَتْ نَارُ الشَّبَرْذَى بِأَرْؤُسٍ
عِظَامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِمَاتِ اللَّهَازِمِ (٢)

ويُرْوَى الشَّمَرْذَى ، والميم فى كلّ ذٰلك لُغَة ، قاله الأَزهَرِيّ .

(والشَّبْرَذَةُ : السُّرْعة) فيما أَخَــذَ فيه ، كالشَّمْرَذَةِ .

[ش ج ذ] *

(الشَّجْذَةُ : المَطَرَةُ الضَّعيفة) ، وهى فَوْقَ البَغْشَة (والمِشْجَاذُ : المِقْلاَعُ) ، نقلَه الصاغانيّ وقال : كأَنّه بُنِــيَ من

(١) أى سنة ٦٦٧ .

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٣/٢٠٦ وفى مطبوع التاج واللسان « الزبيرى » والصواب من التكملة .
(٢) اللسان ، والتكملة .

الثلاثيّ ، قال عَمْرُو بن حُمَيْلٍ .

كَمْشُ التَّوَالِى رَيِّثُ النَّفَاذِ
دِرَّاتٍ لاَ خَالٍ ولا مِشْجَاذِ[1]

(وشَجَاذ ، كقَطَامِ ، مَعْدُولٌ منه) قال عمْرٌو أَيضاً :

تَدُرُّ بَعْدَ الوَبَلَى شَجَاذِ
مِنْهَا هَمَاذِىٌّ إِلَى هَمَاذِى[2]

(وأَشْجَذَه الشيءُ : اشتَدَّ عليهوآذاه) ، نقلَه الصاغانىٌّ .

(و) أَشْجَذَ (المَطَرُ : أَنْجَمَ بَعْدَ الإِنْجامِ) ، وعن الأَصمعىّ : أَشْجَذَ المَطَرُ منذُ حِينٍ ، أَى نأَى وبَعُدَوأَقْلَعَ بعد إِنْجامه .

(و) أَشْجَذَتِ (السَّمَاءُ : ضَعُفَ مَطَرُهَا) وسَكَن ، قال امرُؤُ القَيْسِ يصف دِيمَةً :

تُخْرِجُ الوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ
وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرْ[3]

يقول : إِذا أَقْلَعَتْ هٰذه الدِّيمةُ ظَهر الوَتِدُ ، فإِذا عادَتْ مَاطِرَةً وَارتْهُ .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : أَشْجَذَت الحُمَّى ، إِذا أَقْلَعَتْ . وقرأْت فى التهذيب لابن القطّاع : أَشْجَذَ المَطَرُ إِذا أَقْلَع ، وأَيضاً : دَامَ ، وهو من الأَضداد ، فتأَمَّلْ .

[ش ح ذ] *

(شَحَذَ السِّكِّينَ ، كَمَنَعَ) يَشْحَذُوهَا شَحْذًا (: أَحَدَّها) بالمِسَنِّ وغيره مما يُخْرِجُ حَدَّهُ ، فهو شَحِيذٌ ومَشْحُوذٌ ، قاله الليث ، (كأَشْحَذَها) ، وهٰذه عن الصاغانىّ .

(و) شَحَذَ (الجُوعُ المَعِدَةَ : ضَرَّمَهَا) وقوَّاها على الطَّعامِ وأَحَدَّها ، نقله الصاغانىٌّ .

(و) شَحَذَ (الرجُلَ : طَرَدَه) وساقَه ، (كَتَشَحَّذَه) تَشَحُّذًا[1] .

(و) من المَجاز : شَحَذَه (بِعَيْنِه :) أَحَدَّهَا إِليه و(رَمَاهُ بها) حتى أَصابَه بها ، قالَه اللِّحْيَانىٌّ ، وكذٰلك ذَرَقْتُه وحَدَجْتُه .

---

(١) التكملة .
(٢) التكملة .
(٣) ديوانه ١٤٤ واللسان والصحاح والجمهرة ١/ ٢٤٧ ، ٢/ ٧٢ والمقاييس ٣/ ٢٤٥

(١) فى مطبوع التاج (كشحذه) تشحيذا والصواب من غيره .

(والشَّحَذَانُ ، مُحَرَّكَةً : السَّوّاقُ) ، مِنْ شَحَذْتُه ، أَى سُقْتَه سَوْقاً شديدًا ، (و) فى المحكم : الشَّحَذَانُ (: الجَائعُ) ، وهو من شَحَذَ الجُوعُ مَعِدَتَه ، وقد تَقَدَّم . (و) الشَّحَذَان (: الخَفِيفُ فى سَعْيِه) .

(والمِشْحَاذُ) ، بالكسر (: الأَكَمَةُ القَوْرَاءُ) ، كذا فى النُّسخ ، والصواب القَرْوَاءُ ، كما هو بخطّ الصاغانىّ ، التى ليستْ بِضَرِسَةِ الحِجَارةِ ولٰكنَّها مُستَطِيلَة فى الأَرْض ، وليس فيها شَجَرٌ ولا سَهْلٌ . (و) قال ابنُ شُمَيْل : المِشْحَاذُ (:الأَرْض المُسْتَوِيَةُ) فيها حَصًى نَحْوُ حَصَى المَسْجد ولا جَبَلَ فيها ، وأَنكره أَبو الدُّقَيْش ، (و) قيل : المِشْحَاذُ (:رأْسُ الجَبَلِ) إذا تَحَدَّد ، والجمع المَشَاحِيذُ ، قاله الفَرَّاءُ .

(والشَّحْذُ ، كالمَنْع : السَّوْقُ الشديدُ ، والغَضَبُ ، والقَشْرُ) ، كلّ ذٰلك عن الصاغانىّ ، وفُلانٌ مَشْحُوذٌ عليه ، أَى مَغضوب علَيْه ،قال الأَخطل :

خَيَالٌ لِأَرْوَى والرَّبَاب ومَنْ يَكنْ
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى والرَّبَابِ تُبُولُ
يَبِتْ وهْوَ مَشْحُوذٌ عَلَيْه ولا يُرَى
إِلَى بَيْضَتَىْ وَكْرِ الأَنُوقِ سَبِيل(١)

(و) من المَجاز : الشَّحْذ(:الإِلْحَاحُ فى السُّؤال ،و) يقال : (هوشَحَّاذٌ)أَى(مُلِحٌّ) عليهم فى سُؤَالِه ، قالعَمْرو بن حُمَيْل :

بَقَى عَلَى الوَابِلِ والرَّذَاذِ
وكُلِّ نَحْسٍ سَاهِكٍ شَحَّاذِ (٢)

(ولا تَقُلْ شَحَّاتٌ) ، كذا حَقَّقه ابنُ بَرِّىّ فى حواشيه ، وتبعه المصنِّفُ، وإِن صحَّحه بعضُ اللغويين على جِهَةِ البَدَل ، ونَسَبَه الصاغانىُّ إِلى عَوَامِّ العِرَاقيِّين ، وقال : يُخْطِئُون فيه .

(والمِشْحَذُ) ، بالكسر (: المِسَنُّ ،و) المِشْحَذ (: السَّائقُ العَنِيف) قال أَبو نُخَيْلَة :

قُلْتُ لإِبْلِيسَ وهَامَانَ خُذَا
سَوْقاً بَنِى الجَعْرَاءِ سَوْقاً مِشْحَذَا
وَاكْتَنِفَاهُمْ مِنْ كَذَا ومِنْ كَذَا
تَكَنُّفَ الرِّيحِ الجَهَامَ الرُّذَّذَا(٣)

(١) ديوانه ٢٥٥ واللسان وفى التكملة « ديار لأروى.. »
(٢) التكملة . وبهامش مطبوع التاج«قوله بَقَى كرمى لغة فى بَقِىَ ، والنحس : الغبار . والساهك: الساحق . أفاده فى التكملة » .
(٣) اللسان والتكملة .

(ومُحَمّد بنُ أَبى شِحَاذٍ ، ككِتَابٍ ، شَـاعِرٌ ضَبِّىٌّ) ، نقله الصـاغانىّ .

(و) محمّد (بن أَبى الفَتْحِ الشَّحَّاذُ ، كشَدَّاد ، مُحَـدِّث) أَصبهانىّ ، عن مَحْمودٍ الـكَوْسَج ، وعنه جـعفر بن أَموشان .

(وشاحَذَت الناقةُ عِنـد المَخَاضِ : رَفَعَتْ ذَنَبَها فأَلْوَتْه إِلْوَاءً شَديدًا) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليـه :

رَجـلٌ شُحْـذُوذٌ : [حَـدِيدٌ] (١) نَزِقٌ . وعن أَبى زيد : شَحَذَت السماءُ وحَلَبَتْ ، وهى فَـوْقَ البَغْشَـة ، وفى النوادر : تَشَحَّذَنى فُلانٌ ، وترَعَّفَنِى ،أَى طَرَدَنى وَعَنَّانِـى .

ومن المَجاز: اشْحَذْ له غَرْبَ ذِهْنِك، وهٰـذا كلامٌ مَشْحَذَةٌ لِلْفَهْمِ .

والتَّشَحُّذُ : الإِلْحَاحُ فى السُّؤالِ ، كما فى الأَساس .

والمَشَاحِيذُ : رُؤُوس الجِـبَالِ ، عن الفَرّاءِ .

(١) زيادة من اللسان .

ومُحمّد بْن حامدِ بن حَمـد الشَّحَّاذُ الصائـغُ ، رَوَتْ عنـه فاطمـةُ بنتُ سَعْدِ الخَيْرِ بالإِجازة .

والشّحاذِىّ صاحبُ الجُزْءِ ، مَشهورٌ .

وقد سَمَّوْا شِحَاذَة . وأَبو شِحَاذَةَ من كُنَى الفَقْرِ .

[ش خ ذ] *

(أَشْخَذَ الكَلْبَ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ القَطَّاع ، أَى (أَغْرَاه) ، وفى اللسان والتكملة : يَمَانِيَةٌ .

[ش ذ ذ] *

(شَذَّ يَشُذُّ) ، بالضمّ ، على الشُّذوذ والنُّدْرَة ، (ويَشِذُّ) ، بالـكسر ، عـلى القيـاسِ ، هٰـذا الذى ذكَره أَئمّـة الصَّرْف ، وأَورده الشيـخُ ابنُ مالكٍ فى مُصَنّفَاته ، (شَذًّا وشُذُوذًا) ، فهو شاذٌّ ، قال شيخُنَا : وحكَى الشِّهَاب فى يُونُـس تَثلِيـثَ المُضَـارِع ، وهـو غَيْرُ مَعْروفٍ ، ولا وَجْهَ للفَتْـحِ إِلاَّ إِذا ثَبَتَ كَسْرُ مَاضيه ، ولم يَذْكُروه ، والله أَعلم ، وفى المحكم : شَـذَّ الشىْءُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذًا (:نَدَرَ عَنِ الجُمْهورِ)

وخَرَج عَنْهُم . وزاد غيره : وانفَرَد . وقال الليثُ : شَذَّ الرجُلُ ، إذا انْفَرَدَ عن أَصحابِه ، وكذٰلك كُلُّ شيءٍ مُنْفَرِد فهو شاذٌّ ، (وشَذَّه هو ، كَمدَّه) ، يَشُذُّه (لاغيرُ ، وشَذَّذه وأَشَذَّه) أَنشد أَبوالفَتح بن جِنِّـى :

فَأَشَذَّنِـى لِمُرُورِهِـمْ فـكَأَنَّنِـى
غُصْنٌ لِأَوَّلِ عَاضِدٍ أَو عاصِفِ (١)

قال : وأَبَى الأَصمَعِىُّ شَذَّهُ ، وسَمَّى أَهلُ النحْوِ ما فَارَقَ ما عليه بَقِيَّةُ بابه وانفَرَدَ عن ذٰلك إلى غَيْرِه شاذًّا ، حَمْلاً لِهٰذا المَوْضِع على حُكْمِ غَيْرِه . وفى الأَساس : ومن المَجاز : هو شَـاذٌّ عن القِيَاس ، وهٰذا مِمَّا يَشِذُّ عن الأُصول ، وكَلِمَةٌ شَاذَّةٌ ، وهٰذه عن الليث .

(و) جاءُوا شُذَّاذًا ، (الشُّذَّاذُ) كرُمّان (القُلَّالُ ، و) قَوْمٌ شُذَّاذٌ ، وهم (الذينَ لمْ يَكُونوا فى حَيِّهم ومَنَازِلِهم) ، وعِبَارة المحـكم : الذينَ يَكُونُونَ فى القَـوْمِ لَيْسُوا فى قَبَائلِهم ولا مَنَازِلهـم ، وهو مَجاز ، وفى حديث قَتادَةَ وذَكَر قَوْمَ لُوط فقال : « ثُمَّ أَتْبَعَ شُذَّانَ القَـوْمِ صَخْرًا مَنْضُودًا » أَى منْ شَذَّ منهـم وخَرَجَ عَنْ جَماعته ، وهو جَمْعُ شَاذٍّ مثْـل شَابٍّ وشُبَّانٍ .

(والشِّذَّانُ ، بالكسر : السِّدْر) .

(و) الشُّـذَّانُ ، (بالفَتْحِ والضمّ : ما تَفَرَّق مِن الحَصَى وغيرِه) كالإِبل ونحوِه ، وهومجازٌ ، كمافى الأَساس ، فمن قال شُذَّان ، بالضمّ ، فهو جَمْع شَـاذٍّ ، ومن قال بالفتـح فهـو فَعْلَانُ ، وهو ما شَذَّ من الحَصَى ، قـال ابنُ سِيدَه ، وشُذَّانُ الحَصَى ونَحْوِه : ما تَطايَر منـه ، وحكَى ابنُ جِنِّى الفَتْحَ تَبَعـاً للجوهرِىّ ، قال امرُؤُ القَيْس :

تُطَايِر شَذَّانَ الحَصَـى بِمَنَاسِـمٍ
صِلَابِ العُجَى مَلْثُومُها غَيْرُ أَمْعَرَا (١)

وفى كِتَاب الفرق لابن السيـد : وشَذَّ الحَصَى ، إذا تَفَـرَّق ، وأَشَذَّتـه

(١) اللسان وفيه « أو عاسف » وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(١) ديوانه ٦٤ واللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ١٨٠ ورواية الديوان « ظران الحصى » فلا شاهد فيه .

النّاقَةُ ، إذا فرّقته . ومثلُه لابن القَطّاع ، قال امرؤ القَيْس :

كَأَنَّ صَليلَ المَرْوِ حِينَ تُشِذُّه
صَلِيلُ زُيوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرا[1]

وفي الصحاح : وشَذّانُ الإبل وشُذّانُها : ما افْتَرَقَ مِنها ، أَنشدابنُ الأَعْرَابِيّ .. :

* شُذّانُهَا رَائِعَةٌ لِهَدْرِه *[2]

(وشَاذُّ بنُ فَيّاضٍ : مُحَدِّث ، واسمه هِلالٌ) ، كذا في التبصير ، وهو أَبُو عبيدة اليَشْكُرِيّ البَصْرِيّ ، صَدوقٌ ، له أَوْهَامٌ وأَفْرَاد ، من العاشرة .

(و) يقال : (أَشَذَّ) الرجلُ ، إذا (جاءَ بِقَوْلٍ شَاذٍّ) نادرٍ .

(و) أَشَذَّ (الشَّيْءَ : نَحّاه وأَقْصاه) .

ويقال : شَاذٌّ ، أي مُتَنَحٍّ ، وعن ابنِ الأَعرابيّ : يقال : ما يَدَعُ فُلانٌ شاذًّا ولا نادًّا إلاّ فَعَلَه ، إذا كان شُجاعًا لا يَلْقاهُ أَحدٌ إلاّ قَتَلَه .

وقال ابنُ القَطّاع : أَشَذَّه : فَرَّقَه ، وقيل شَذَّه وأَشَذَّه بمعنًى .

(١) ديوانه ٦٤ وفي المطبوع من التاج « المرء » والصواب من الديوان ، والمعنى يقتضيه .

(٢) اللسان .

[ش ر ذ]

(فَشَرِّذْ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِم)[1] وهو قول الله عزّ وجلّ في كِتابه العزيز ، أَهمله الجوهَرِيّ ، وقد جاءَ (بالذال المُعْجَمة) في (قراءَة الأَعْمَش) ، ونبّه عليه البيضاويّ وغيره ، لٰكنه لم يَعْزُها لأَحَد ، وقال الشِّهاب في العنايَة : وقُرِئَ : فَشَرِّذْ ، بالذال المعجمة ، وهو بمعنَى المهملة ، (وقال) أَبو الفتح (بنُ جِنِّي) في كتاب المُحْتَسب وغيره (: لم يَمُرَّ بِنَا في اللُّغَةِ تركيب : شَرِذ ، وكأَنَّ الذال بَدَلٌ من الدّالِ) : لتقارب مخرجيهما ، وقد أَشَرْنا إلى ذٰلك في أَوّل الحرف ، قال شيخنا : وقيل : إنه مقلوب مِن شَذَر ، ومنه شَذَر مَذَر للتفرُّق ، وذهبَ بعضُ أَهلِ اللغة إلى أَنها مادّة موجودة مستعملة ، ومعناها التَّنْكيل ، ومعنى المهمل التَّفْرِيق ، كما قاله قُطْرُب ، لٰكنها نادِرة .

[ش ر ب ذ]

(الشَّرَنْبَذُ ، كغَضَنْفَرٍ) ، أَهمله

(١) هي قوله تعالى (فشرد بهم من خلفهم) سورة الأنفال الآية ٥٧

الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : هو (الغَلِيظُ) ، كالجَرَنْبَذِ .

[ش ع ذ] *

(الشَّعْوَذَة) ، أَهمله الجوهَرىّ ، وقال الليث : هو (خِفَّةٌ فِى اليَدِ) ومَخَارِيقُ (وأُخَذٌ[1] كالسِّحْرِ يُرَى الشىءُ[2] بِغَيْرِ مَا عَلَيْه أَصْلُه فى رَأْىِ العَيْنِ) : وفى كلام بعضهم : هو تَصْوِيرُ الباطلِ فى صُورَةِ الحقّ ، (وهو مُشَعْوِذٌ) ، بكسر الواو ، (ومُشَعْوَذٌ) بفتحها .

(و) الشَّعْوَذَة: السُّرْعَة . وقيل : هو الخِفَّة فى كلِّ أَمرٍ ، ومنه (الشَّعْوَذِىُّ : رَسُولُ الأُمَرَاءِ عَلَى البَرِيدِ) فى مُهِمَّاتِهِم ، سُمِّىَ به لسُرعته ، وقال الليث : الشَّعْوَذَة والشَّعْوَذِىُّ مستعمَل ، وليس من كلام أَهل البادِيَة .

(وغالِبُ بنُ شَعْوَذ) الأَزْدِىّ ، عن أَبى هريرَة ، فَرْدٌ ، (وشَعْوَذُ بنُ عبد الرحمٰنِ) الأَزدىّ ، عن خالدِ بن مَعْدَانَ ، (و) شَعْوَذ (بنُ خُلَيْدَةَ) ، عن أَبى هارون العَبْدِىّ (مُحَدِّثَانِ) ، هكذا بلفظ التثنية فى النسخ ، والصواب : مُحَدِّثُون (و) شَعْوَذُ (بنُ مَالِك) بن عَمْرِو بن نُمَارَة بن لَخْمٍ (رَهْطُ النُّعْمَانِ ابنِ المُنْذِرِ) مَلِكِ الحِيرَةِ .

[ش ع ب ذ]

(المُشَعْبِذُ) بكسر الباءِ وفتحها ، أَهمله الجوْهَرِىّ ، وقال الليث : هو (المُشَعْوِذُ) بفتح الواو وكسرها (وقد شَعْبَذَ يُشَعْبِذُ) قال الثعالبى فى « الجنى المحبوب الملتقط من ثمار القلوب » : لا أَصل لقولهم مشعْبِذ ، وإِنما هو بالواو ، ويكنى أَبا العَجَب ، قال أَبو تمام .

مَاالدَّهْرُ فى فِعْلِه إِلاَّ أَبُوالعَجَبِ[1]

قاله شيخنا ، وقد أَثبته الزمخشرىُّ وغيره ، وتقول العامة : الشَّعْبَثَة .

[ش ق ذ] *

(الشَّقَذَانُ ، محرَّكَةً : الذى لايَكادُ يَنام ، كالشَّقِيذِ والشَّقِذِ) . الأَخير

(١) فى التكملة « وأُخْذَة » وفى اللسان « أُخذ » .
(٢) ضبط اللسان والتكملة بالبناء للفاعل ونصب شىء .

(١) ديوانه ٤٧٠ ، وثمار القلوب ٢٥٠ وصدره .
• وحادثاتٌ أعاجيبٌ خَساً وزَكاً •

ككَتِف . وفى التهذيب : وإنه لَشَقِذُ العَيْنِ ، إذا كان لا يَقْهَرُهُ النُّعَاس ، زاد الجوهَرِىُّ : ولا يكون إلاَّ عَيُوناً ، يُصيب الناسَ بالعَيْنِ ، قال ابن سيده : (و) هو العَيُون (الذى يُصِيبُ النَاسَ بالعَيْنِ كالشَّقْذ) ، بفتح فسكون ، (أَو) هو (الشَّدِيدُ البَصَرِ السَّرِيعُ الإِصابَةِ) ، وقد (شَقِذَ ، كفَرِحَ) ، شَقَذًا . (و) الشَّقذُ والشَّقَذَانُ [1] : (الحِرْبَاءُ ، ج شِقْذَانٌ ، بالكسر) ، مثل كَرَوَان وكِرْوَانٍ . وقيل : هو حرباءُ دَقِيقٌ مَعصوبٌ صَعَلُ الرأْسِ يَلْزَقُ بِسُوقِ العِضَاهِ . (و) الشَّقَذَانُ (: الذِّئبُ) والصَّقْرُ ، (ويُكْسَرُ)[2] ، عن ثَعْلَبِ (كالشَّقْذ) بفتح فسكون . (و) الشِّقْذَانُ ، (بالكسر الحَشَرَاتُ كُلُّهَا والهَوَامُّ) ، كالضَّبِّ والوَرَلِ والطُّحَن [3] وسَامِّأَبْرَصَ والدَّسَّاسَةِ ، واحدته شِقْذَةٌ ، وجعلت امرأَةٌ من العرب الشِّقْذَانَ واحدًا ، فقالت تَهجو زَوجَها وتُشَبِّهه بالحِرْبَاءِ :

إِلَى قَصْرٍ شِقْذَانٍ كَأَنَّ سِبَالَهُ
وَلِحْيَتَه فِي خُرْؤُمَانٍ مُنَوِّرِ [1]

الخُرْؤُمَانَةُ : بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيح تَنْبُت فى الأَعْطَانِ والدِّمَنِ ، وأورد الأَزهَرِىُّ هذا البيتَ مُسْتَشْهِدًا به على الواحدِ من الحَرَابِىِّ .

(و) الشِّقْذَانُ ، بالكسر : (فِرَاخُ الحُبَارَى والقَطَا) ونَحْوِهما .

(والشُّقَذُ ، كصُرَدٍ : وَلَدُ الحِرْبَاءِ ، ويُفتح ويُكْسَر) ، الثلاثَة عن اللِّحيانىّ ، (ج) ، أَى جمْع كلّ ذٰلك (شِقْذَانٌ) ،بالكسر ،(وشُقَاذَى) ،قال يَصِف الحُمُرَ .

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إذَا
رَأَتِ الشُّقَاذَى تَصْطَلِي [2]

اصْطِلاؤُها : تَحَرِّيها للشمْس فى شدَّة الحَرّ ، وقال بعضُهم : الشُّقَاذَى فى هٰذا البيتِ : الفَرَاشُ ، وهو خَطَأٌ ، لأَن

(١) فى اللسان الشَّقْذ والشُّقْذُ والشَّقِذ والشَّقَذَان : الحرباء ...
(٢) كسره مع سكون القاف « شِقْذان » كما فى اللسان .
(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله والطحن كصرد كما فى القاموس » .

(١) اللسان وفى مادة (خرم) « خرْؤمانٍ » .
(٢) اللسان .

الفَرَاش لا يَصْطَلِــى بالنَّارِ .

(والشَّــقْذَاءُ : العُقَــاب الشَّــديدةُ الجُوعِ) والطَّلَبِ ، قال يَصِفُ فَرَساً :

*شَقْذَاءُيَحْتَثُّهافِي جَرْيِهَا ضَرَم *(١)

(كالشَّقَــــذَى ، كجَمَــزَى) ، أَى مُحَرَّكة ، (و) من الأَمثال (« مَالَه شَقَذٌ ولا نَقَــذٌ » ، مُحَرَّكــتينِ ، أَى) ماله (شَيْءٌ) ، نقلَه الصاغانىُّ ، (وما به) ، أَى المتاعِ ، كما ورد المثــل مُصَرَّحاً به (شَقَذٌ ولا نَقَذٌ ، ويُضَمَّانِ ، أَى) ليس به (عَيْبٌ ، و) كَلامٌ ليس بــه شَقَذٌ ولا نَقَذٌ ، أَى نَقْصٌ ولا (خَلَلٌ) . وعــن ابن الأَعــرابىّ : ما بــه شَقَــذٌ ولا نَقَــذٌ ، أَى مابــه حَــرَاكٌ ، وزاد الميــدانىُّ فى الأَمثــال «مَادُونَه شَقَذٌ ولاَ نَقَــذٌ » أَى شَيءٌ يُخَــافُ(٢) أَو يُكْرَه ، (و) عن الأَصمعــىّ (أَشْقَذْتُه فشَقَــذَ) ، هو (كضَرَب وعَلِمَ) يَشْقِذُ ويَشْقَذُ أَى (طَرَدْتُه فَذَهَبَ) وبَعُدَ ، وهو شَــقِذٌ وشَـــقَذَانٌ ، بالتحريك ، قال

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « يحاف » **والصواب** من مجمع الأمثال جـ ٢ ص ٢٠٣ طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ .

عَامِرُبن كَثيــر(١) المُحَارِبىّ :

فَإِنِى لَسْتُ مِنْ غَطَفَانَ أَصْلِـــى
وَلاَ بَيْنِــى وبَيْنَهــمُ اعْتِشَــارُ
إِذَا غَضِبوا عَلَىَّ وأَشْقَذُونِــــى
فَصِــرْتُ كَأَنَّنِــى فَرَأٌ مُتَــار(٢)

(والمُشَاقَذَةُ : المُعَادَاةُ) .

[] ومما يستدرك عليــه :

طَرْدٌ مشْقَذٌ : بَعِيــدٌ ، قال بَخْدَجٌ :

لاَقَى النُّخَيْلاَتُ حِنَــاذًا مِحْنَــذَا
مِنِّى وَشلاً لِلأَعَادِى مِشْقَــذَا(٣)

أَراد أَبَا نُخَيْلَة ، فلم يُبَلْ كيــف حَرَّف اسْمَه ، لأَنه كان هاجِياً له .

والشَّقْذَانَةُ : الخَفِيفَةُ الرُّوحِ ، عن ثعلبٍ ،وامرأَةٌ شَقْذَانَةٌ : بَذِيئَةٌ سَلِيطَةٌ : وهٰذا من التهذيــب .

[ش م ذ] *

(شَمَذَتِ النــاقَةُ تَشْمِذُ) ، بالكسرِ

(١) فى اللسان « عامر بن كثير »وكذلك فى مادة (تور) فيه وفى التاج وهو ما أثبته . وفى مطبوع التاج «كبير»

(٢) اللسان والصحاح ، وانظر مادة (تور) فيه وفى التاج وجاء الشاهد أيضا فى المقاييس٣ /٢٠٣ . هذا وبهامش مطبوع التاج « قوله متارأى يرمى تارة بعد تارة، ومعنى متار مفزع يقال أترته أى أفزعته وطردته فهو متار كذا فى اللسان » .

(٣) تقدم الشاهد فى مادة (حنذ) وانظر تخريجه .

(شَمْذًا) ، بفتح فسكون ، (وشِمَاذًا) ، بالكسر ، (وشُمُوذًا) ، بالضمّ ، (وهى شامِذٌ ، من) نُوقٍ (شَوَامِذَ وشُمَّذٍ) ، كرُكَّعٍ ورَاكِعٍ ، أَى (لَقِحتْ فشالَتْ ذَنبَها) ، وفى بعض النسخ : بِذَنَبِها (لِتُرِىَ اللِّقَاحَ) بذٰلك ، ورُبَّما فعَلَتْ ذٰلك مَرَحاً ونَشاطاً ، قال الشاعرُ يصف ناقَةً :

عَلَى كُلِّ صَهْبَاءِ العَثَانِينِ شَامِذٍ
جُمَالِيَّةٍ فى رَأْسِها شَطَنَانِ [١]

قاله الليثُ ، وقَول بَخْدَجٍ يهجو أَبا نُخَيْلَة :

*وقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شُمَّذَا * [٢]

إنما ذٰلك مَثَلٌ ، شَبَّه القَوَافِىَ بالإِبِلِ الشُّمَّذِ ، وهى التى تَرفَع أَذنَابَها نَشاطاً [ومَرَحاً] [٣] أَو لِتُرِىَ اللِّقَاحَ ، وقد يجوز أَن يكون شَبَّهَهَا بالعَقَارِب لِحدَّتِهَا وشِدَّةِ أَذْنَابِهَا ، كما سيأْتى .

(و) عن شَمِرٍ : شَمَذَ (إِزارَه : رَفَعَه) إِلى رُكْبَتَيْهِ ، يقال : اشْمِذْ إِزارَك ، أَى أَرْفَعْهُ ، ورجَلٌ شَمَذَانٌ [١] ، إِذا كان كذٰلك . (و) يقال : شَمَذَت (النَّخْلُ) إِذا (أُبِّرَتْ ، ونَخِيلٌ شَوَامِذُ) ، وأَنشد الأَصمعىّ لِلَبِيدٍ :

بَيْنَ الصَّفَا وخَلِيجِ العَيْنِ سَاكِنَةٌ
غُلْبٌ شَوَامِذُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الحَصَرُ [٢]

وقال : حَصِرَ النَّبْتُ ، إِذا كان فى مَوْضِعٍ غَلِيظٍ ضَيِّق فلا يُسْرِع نَبَاتُه .

(و) شَمَذَت (المَرْأَةُ فَرْجَهَا) ، إِذا (حَشَتْه بِخِرْقَة خَشْيَةَ خرُوجِ رَحِمِهَا) . وبينَ حَشَتْه وخَشْيَة الجِنَاسُ المُصَحَّف ، قال الجُمَيح :

تَشْمُذ بالدِّرْعِ والخِمَارِ فلا
تَخْرُجُ منْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ [٣]

(والمِشْمَذُ) : بالكسر (: العِمَامَةُ) ، كالمِشْوَذ ، عن الصاغانىّ .

(والأَشْمَذَةُ واليَشْمَذَةُ ، بفتحهما :

---

(١) اللسان .
(٢) اللسان وقبله فيه مشطوران هما المذكوران فى مادة (شقذ) ومادة (حنذ)
(٣) زيادة من اللسان .

(١) ضبط اللسان بسكون الميم وبدون تنوين وضبطتها كالتكملة .
(٢) ديوانه ٦٠ والتكملة وجاء عجزه فى اللسان بدون نسبة وفى الديوان «غلب سَوَاجِدُ» ويروى «ساكنَةً غُلْباً شوامِذَ لايزرى بها الحضر» .
(٣) التكملة (شمذ) وقال إن الجميح اسمه منقذ . وهكذا ضبط فيها «تشمذ» بضم الميم فى حين أن المادة مضارعها بكسر الميم كما سبق فلعل فيها وجهين .

السَّرِيعةُ الطَّيَرَانِ) من الطُّيورِ ، نقله الصاغانىُّ .

(و) قيــل (الشَّــامِذُ) من الإبلِ (:الخَلِفَةُ)قال ، أَبو زُبَيْدٍ يَصِفُ حِرْبَاءَ :

شَامِذًا تَتَّقِي المُبِسَّ عَلَى المُــرْ
يَةِ كَرْهاً بِالصِّرْفِ ذِى الطُّلَّاءِ[(١)]

يقول : النَّاقَةُ إِذا أُبِسَّ بهــا اتَّقَت المُبِسَّ باللَّبَنِ ، وهٰذه تَتَّقِيه بالدَّمِ ، وهٰذا مَثَلٌ ، (والعَقْرَبُ) شامِذٌ مِن حيثُ قيلَ لِمَا شَالَ مِنْ ذَنَبِها : شَوْلَةٌ .

(واليَشْمَذَانُ)[(٢)] ، هٰذا هو الأَصل ، (والشَّيْذَمَانُ) مَقْلُوبُه ، وهو (الذِّئْبُ) ، سُمِّــىَ به لِشُمُوذِهِ بِذَنَبِــه ، عن ابن دُرَيد ، (و) قــال أَبو الجَرَّاحِ : مِن الــكِبَاشِ ما يَشْتَمِذُ ، ومنهاما يَغُلُّ ، (الاشْتِمَاذُ : أَن يَضْرِبَ الأَلْيَةَ حتَّــى تَرْتَفِــعَ فَيَسْفِدَ) ، والغَلُّ : أَنْ يَسْفِدَ مِن غَيْرِ أَن يَفْعَلَ ذٰلك .

(ويقــــال : الحَبَلَةُ فى شَمَــذَتِها ، مُحَرَّكَةً) ، والحَبَلَةُ ، بالتَّحْرِيك : حَبْلُ الــكَرْمَةِ قَبْلَ أَن يَبْلُغَ ، (وذٰلك أَنَّهم يُدْنُون إِلى الحَبَلةِ شجرةً تَرتَفِــع عليها) .

[] ومما يستدرك عليــه :

أَشْمَذَانِ : موضعانِ أَو جَبَلانِ ، قال رِزَاحٌ أَخو قُصَىِّ بنِ كِلاب[(١)] :

جَمَعْنَا مِنَ السِّرِّ مِــنْ أَشْمَذَيْــنِ
وَمِنْ كُلِّ حَىٍّ جَمَعْنَــا قَبِيــلاَ

وفى معجــم البــكرىّ : جَبَــلانِ بين المدينةِ وخَيْبَرَ يَنزِلُه جُهَينةُ وأَشجَعُ .

وقالُوا للنَّحْلِ :شُمَّذٌ ، لأَنَّهَا تَرْفَــع أَذنَابَهَا ، نقله شيخنــا .

وَرَجُل شَمَذَانٌ[(٢)] ، مُحَرَّكَةً : يَرْفَعُ إِزَارَه إِلى رُكبَتَيْه ، عن شَمِــرٍ .

[ش م ر ذ] *

(الشَّمَرْذَى) ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال الصاغانىّ : هــو (كالشَّبَرْذَى فى مَعَانيها) التى تَقَدَّم ذِكرُها ، (و) الميم (لُغَــةٌ) أَيضــاً (فى الشَّبَرْذَى التَّغْلِبِىّ) ، مِن

(١) اللسان وضبط « المرية » كما ضبطت . وفى الجمهرة ج ٢ /٣١٣ ، ج ٣ ص ٤٤٥ وضبطت « المرية » بكسر الميم وانظر مادة (مرا) ففيها الشاهد أيضا وفيها الضبطان وجاء فى الجمهرة أيضا ج ٢ ص ٤٢٠ وقبله بيت .

(٢) فى التكملة واللسان ومادة شذم الشيمذان وضبط التكملة لها والشيذمان بضم الذال وانظر مادة (شذم) .

(١) اللسان وضبط « رزاح » خطأ فيه بفتح الراء .

(٢) ضبط اللسان ضبط قلم « شَمْذَان » بسكون الميم وبدون تنوين أما فى التكملة فنص على التحريك وضبطها بالفتح كما أثبت وبالتنوين

رِجَالَاتِ تَغْلِبَ ، ونَاقَةٌ شَمَرْذَاةٌ وشَبَرْذَاةٌ : سَرِيعَةٌ نَاجِيَةٌ .

والشَّمَرْذَة : السُّرْعَة ، وقول الشاعر :

لَقَدْ أُوقِدَتْ نَارُ الشَّمَرْذَى بأَرْؤُسٍ
عِظَامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهَازِمِ (١)

قال : أَحْسبه نَبْتاً أَو شَجَرًا ، كذا فى اللسان .

[] ومما يستدرك عليه هنا :

[ش م ش ذ]

الشمشَاذ ، مُعَرَّب شِمْشَادَ ، وهو شَجَرُ السَّرْوِ ، ويُسَمَّى آزَاذْدرَخْت .

[ش م ه ذ]

(الشَّمْهَذُ) ، كجَعفَرٍ ، أهمله الجوهرىُّ ، وهو من الكلام (:الحَدِيدُ) ، وقيل : الخَفِيفُ .

(والشَّمْهَذَةُ : التَّحْدِيدُ) ، عن أَبى سَعِيدٍ ، (وتَرْقِيقُ الحَدِيدِ) ، يقال : شَمْهَذَ حَدِيدَتَه ، إذا رَقَّقَهَا وحَدَّدَهَا .

(و) قال أَبو سعيد : الشَّمْهَذُ (مِنَ الكِلابِ : الخَفِيفَةُ الحَدِيدَةُ أَطْرَافِ الأَنْيَابِ) ، قال الطِّرِمَّاح يَصِف الكِلابَ :

شَمْهَذُ أَطْرَافُ أَنْيَابِهَا
كَمَنَاشِيلِ طُهَاةِ اللِّحَامْ (١)

وذكره صاحبُ اللسانِ فى الدال المُهْمَلَة ، وقد نَبَّهْنَا عليه ، فراجِعْه .

[ش ن ب ذ]

أَبو الحسن (محمّد بن أحمد) بن أَيُّوب بن الصَّلْت (بن شَنَبُوذَ) ، أَهملَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصاغَانىُّ هو (بِفَتْح الشين والنُّون) وبه يُعْرَف ، ولَهِجَت العامَّةُ بِسُكُون النُّون ، وفى أَصْل الرّشاطِىّ بتشديد النونِ ، بغدادِىٌّ ، أَخذَ القراءَة عَرْضاً عن قُنْبُلٍ وَإِسحاق الخُزاعىّ ، وروى عنه القِرَاءَةَ عَرْضاً

(١) اللسان بدون نسبة وفيه تحريف ومثله مطبوع التاج « معر نزفات » والصواب من الجمهرة لابن دريد ٣–٣٣٧ ٣٩٨ ونسب للجحاف وضبطت « اللُّحُى » هكذا خطأً فى اللسان ولم تضبط فى الجمهرة وانظر التَّكملة مادة (شمرد) ومادة (شبرذ) ففيها البيت صوابا منسوبا للجحاف بن حكيم وضبطت اللحى بضم اللام وكسرها .

(١) ديوانه ١٠٥ والتكملة وضبطت اللحام بسكون الميم وكسرها وعليها « معا » وانظر اللسان والتاج (شمهد)

عبدُ اللهِ بنُ المُطرِّز ، وكان (مُجاب الدَّعْوَة) ، وذٰلك أَنَّه دعَا عَلَى ابْنِ مُقْلَةَ أَنْ يَقْطَع اللهُ يَـدَه ويُشَتِّتَ شَمْلَـه ، فاسْتُجِيب فيـه ، لأَنــه الذى شَدَّدَ عليـه النَّكِيـرَ ونَفَاه مِن بغدادَ إِلى البَصْرَة ، وقيل : إِلى المَدَائِن ، قاله شيخُنَا ، ومُقْتَضَى عِبَارَة المقريزِيّ فى تاريخـه أَن الذى استجابَ اللهُ دُعَاءَه فى ابنِ مُقْلَةَ هـو الشَّرِيـف إِسماعيل ابن طَبَاطَبَا العَلَوِيّ . قلت : ولامانع من الجَمْـع ، وفى كُتب الأَنساب : تَفَرَّدَ بِقِرَاءَات شَوَاذَّ كان يَقْرَأُ بها فى المِحْرَاب ، وأُمِر بالرُّجوع فلم يُجِبْ ، فأَمَرَ ابنُ مُقْلَةَ به فصُفِـعَ ، فمـات سنة ٣٢٣ ، وشَنَبوذ يُصْرَف ولايُصْرف ، قاله ابنُ التِّلِمْسَانِـىّ ، وقال الشِّهابُ : هو عَلَمٌ أَعجمِـىٌّ ممنـوعٌ من الصَّرْف ، وهو جَدُّ أَبِى الحَسَنِ المَذْكورِ ، حَدَّثَ عن أَبِى مُسْلِـم الـكَجِّىّ ، وبِشْرِ بن مُوسى ، وعنه أَبو بكر بن شَاذَانَ ، وأَبو حَفْص بن شاهِين ، ويُوجَـدُ فى بعض نُسَـخ الشِّفَاءِ لِعِيَاضٍ : أَحمدُ بن أَحمدَ ابن شَنَبُوذ ، وهــو خَطَأٌ ، والصواب محمّد بن أَحمد ، كما للمصنِّف (وعَلِيُّ ابنُ شَنَبُوذَ) ، ضَبْطُـه مثْـلُ الأَوّل (وكلاهمـا من القُرَّاءِ) .

(وأَحْمَدُ بن محمّد بن شَنْبَذَ) ، كجَعْفَر : (قاضِى الدِّينَوَرِ ، مُحَدِّث) ، حَـكَى عنه السراج فى اللمـع ، قال الحافظ : وأَبو القـاسم شَنْبَذ بن عُمَر ابن الحُسَيْن بن حَمَّادٍ القَطَّان ، سَمِـع منه طاهِرٌ النيسابُورِىّ وضَبَطه .

[] وبقـى عليـه :

أَبـو الفَرَج محمّد بن أَحمدَ بن إِبـراهيم بن عـلام الشَّنَبُوذِىّ ، قرأَ على ابنِ شَنَبُوذَ فَعُرِف به ، ضَعِيفُ الرِّوايَـةِ عن أُسْتاذه وغيـره ، عـلى كَثْرَةِ عِلْمِه ، تُوفِّىَ سنة ٣٨٨ .

[] ومما يستدرك عليـه :

شِنَابَاذ ، بالكسر : قَرْيَةٌ مِن بَلْـخ ، منها أَبو القاسم عبد الرحمٰن بن محمّد بن حامد البَلْخِـىّ الشِّنَابَاذِىّ الزاهِد ، مُكْـثِرُ الحـديثِ ، صَحِبَ أَبا بـكرٍ الورَّاقَ وغيرَه ، توفى سنة ٣٥٥ .

[ش ن ذ] *

وفى النهاية لابن الأَثير ، فى حديث سَعْد بن مُعَاذ لما حُكِّم فى بـنى قُرَيْظَةَ «حَمَلُوه على شَنَذَة من لِيفٍ» ، هـى بالتحريك ، شِبْه إِكَافٍ يُجْعَل لِمُقَدِّمَتِه حِنْـوٌ ، قال الخطَّـابىُّ : ولست أَدرِى بأَىِّ لِسـانٍ هـو .

[ش و ذ] *

(المِشْـوَذ ، كمِنْـبَرٍ : العِمَـامَةُ ، كَالمِشْوَاذ ، ج المَشَاوِذُ والمَشَاوِيـذُ) ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِـىِّ للوَلِيد بن عُقْبَة ابن أَبى مُعَيْطٍ ، وكان قد وَلِىَ صَدقاتِ تَغْلِـبَ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّى بِمِشْوَذٍ
فَغَيَّكِ مِنِّى تَغْلِـبُ ابْنَةَ وَائِلِ[1]

يريد : غَيَّالكِ ما أَطْوَلَه مِنّى . وفى الحَديث «أَنَّه بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَأَمَرَهم أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى المَشَاوِذِ والتَّسَاخِينِ» ، قال أَبو بـكر : المَشَـاوِذُ : العَمَائم ، واحِدُها مِشْوَذ ، والميم زائدةٌ ، وشاهـد المِشْوَاذِ قولُ عَمْرِو بن حُمَيْلٍ .

كَـأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِـه المَـلاَّذِ
ذَرْعُ اليَمَانِيـنَ سَدَى المِشْوَاذِ[1]

(و) المِشْوَذ (: المَلِكُ) المُتَوَّج .

(و) المِشْوَذ (:السَّيِّدُ) المُطاعُ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : يقال : فُلانٌ (حَسَنُ الشِّيذَةِ) ، بالكسر ، (أَى العِمَّةِ) .

(و) يقال : هو (خَيْرُ الأَشَاوِذ) ، أَى (خَيْرُ الخَلْـقِ) ، نقله الصاغانىُّ .

(وأَشْوَذُ بنُ سَامِ بن نُوحٍ عليـه السلامُ) ، وهـو أَخو أَرْفَخْشَـذ وإِرَم ولاَوَذ . وغَيْلَم ومَاش والمَوْصِل ، وولَدَ أَشْوَذُ يَبْرَس ، وهو أَبو الفُرْس وبهم سُمِّيَت فارِسُ ، وكان منهم الأَكاسِرَة . هٰذا قولُ بعضِ العُلَماءِ ، والإِجماعُ عند النَّسَّابين أَن الفُرْس من نَسْل كيومرث بن تفيس بن إِسحاق بن إِبـراهيم ، عليهما السلام ، وعليـه العملُ ، كذا فى المُقَدِّمة الفـاضِلِيَّة لابن الجَوَّانِـىّ النَّسَّابَة .

(و) قال أَبو زيد : (شَوَّذْتُه فتَشَوَّذَ

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٢٢٦ .

(١) التكملة ، وقال بعده « الملاذ السريـع »

واشْتَاذَ) ، أى (عَمَّمْتُه فتَعَمَّمَ واعْتَمَّ) .

(و) قال أبو مَنْصُور : أَحسبه أُخِذَ من قولك شَوَّذَتِ (الشَّمْسُ) إِذَا) مَالَتْ للمَغِيبِ) ، وذٰلك أَنَّهَا كانَتْ غُطِّيَت بهٰذا الغَيْمِ ، قال الشاعر :

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوَّذَتْ
لَدَى سَوْرَةٍ مَخْشِيَّةٍ وحِذَارِ [1]

هكذا أَنشَدَه شَمِرٌ (و) جاءَ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ :

وَشَوَّذَتْ شَمْسُهم إِذَا طَلَعَتْ
بِالجُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمُ [2]

يقال شَوَّذَ (السَّحَابُ الشَّمْسَ) إِذا (عَمَّهَا) قال أَبو حَنِيفة ، أَى عُمِّمَتْ بالسَّحَاب . (و) قال الأَزهرىُّ : أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فى قَتَمَةٍ كأَنَّها عُمِّمَتْ بِالغُبْرَةِ التى تَضرِب إِلَى الصُّفْرَةِ وذلك فى سَنَةِ الجَدْبِ والقَحْطِ ، أَى (صَارَ حَوْلَها خُلَّبٌ [1] سَحَابٍ رَقِيقٍ لا ماءَ فيه) وفيه صُفْرَة ، وكذٰلك تَطْلُع الشمسُ فى الجَدْبِ وقِلَّةِ المَطَرِ ، والكَتَمُ : نَبَاتٌ يُخْتَضَبُ به .

(فصل الصاد)

المهملة مع الذال المعجمة

[ص ب هـ ب ذ]

(أَصْبَهْبَذَانُ) ، أَهملَه الجوهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال الصاغَانىُّ : هو (بالفَتْحِ) ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، وأَغفلَ ضَبْطَ ما بعده ، وهو لازمٌ ضَرورىٌّ ، وهو بسكون الصاد وفتح المُوَحَّدَة وسكون الهاءِ ، ثم الموحّدة المفتوحة (: د بالدَّيْلَمِ) الناحِيَة

(١) اللسان والتكملة .

(٢) ديوان أمية بن أبى الصلت ٦٠ واللسان وهكذا ضبطه شَوَّذَتْ بالبناء للفاعل أما فى التكملة فضبطت بالبناء للمجهول «وشُوِّذَتْ» وقال فيه فأما قول أمية بن أبى الصلت «وشوذت...» فإن معنى شُوِّذَتْ عُمِّمَتْ أى صار حولها جِلْبُ سحاب رَقيق لا ماء فيه وفيه صفرة ، وكذلك تطلع الشمس فى الجدب وقلة المطر» وانظر اللسان «بالخُلُب» هذا وفى التكملة «فى الجلب ...» ووضع فوق «كأنه» «كأنها» وعليها كلمة «معا» وانظر صاحب القاموس وقوله «خُلُّب سحاب رقيق» هذا والجلب بضم الجيم وكسرها : السحاب لا ماء فيه ، وانظر أيضاً مادة (كتم) .

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله خلب كذا فى نسخة المتن المطبوع كاللسان والذى فى التكملة جلب وكلاهما صحيح» وانظر مادة (حمر) و (كتم) و (هفف) .

المعروفَة . (والأَصْبَهْبَذِيَّةُ) بالضَّبطِ الماضى (: نَوْعٌ مِن دَرَاهِمِ العِـرَاقِ) نُسِبَتْ إلى أَصْبَهْبَذَ[1] ، قال الأَزهرىُّ فى الخماسىّ : وهو اسـمٌ أَعجمـىٌّ . وصاده فى الأَصل سين . قلـت : وقد وقع فى شعر جَرِيرٍ وقال إنه مُعرَّب ، ومعناه الأَميـر ، كذا ذكره غيرُ واحد من الأَئمّة. (و) الأَصْبَهْبَذِيَّة(: مَدْرَسَةٌ ببغدادَ بين الدَّرْبَيْنِ) ، نُسِبت إلى هذا الرجَّـل .

[ص ط ر ب ذ]

[] ويستدرك عليـه :

إِصْطَرْبَذ بالكسر : قرية بين سَيْبِ بنى كُوسَا ودَيْرِ العَاقول ، بها كانـت الوَقْعَة بين المُعْتَمِد وبين الصَّفَّارِ .

(فصل الطـاء)

المهملة مع الذال المعجمة

[ط ب ر ز ذ] *

(الطَّبَرْزَذُ : السُّكَّرُ) ، فارسىّ (مُعَرَّبٌ) وأَصله تَبَرْزَذْ ، (كأَنَّه نُحِتَ مِن نَوَاحِيه بالفَـأْس) . والتَّبَر : الفَـأْس: بالفَارسيّة ، (وقال الأَصْمَعِىُّ) ونقل عنه الجوهرىُّ : هو (طَبَرْزَنٌ وطَبَرْزَلٌ) ، بالنون واللام ، وذكرَ الثلاثَةَ ابنُ السِّكِّيت ، قال ابنُ سيده : وهو مِثَالٌ لا أَعـرفه . وقال ابنُ جِنِّى : قولُهم طَبَرْزُل وطَبَرْزُن[1] لَسْتَ بأَن تَجْعَـلَ أَحدَهمـا أَصْـلاً لصاحِبِه بأَولَى منك تَحْمِله علىضِدِّه ، لاستوائِهما فى الاستعمالِ ، وفى شفـاءِ الغليل : طَبَرْزَذ وطَبَـرْزَل وطَبَـرْزَن ، مُعَـرَّبٌ ، أَصلُ معنـاه : مانُحِـتَ بالفَأْسِ ، ولذا سُمِّيَتْ طَبَرِسْتَان لِقَطْعِ شَجَرِها . قلت : وأَبو حَفْصٍ عُمر بن محمد بن طَبَرْزَذ ، من كبار المُحَدِّثين .

[ط خ ر ذ]

[] ومما يستدرك عليـه :

طُخْرُوذ[2] ، بالضمّ : قَرْيَة بنَيْسَابُور ، منهـا أَبـوالقاسم يَحيى بن عبد الوهاب بن أَحمد الطُّخْرُوذِىّ، وأَخـوه أَبـو

---

(١) ضبط فى اللسان مادة (أصبهبذ) بكسر الهمزة ضبط قلم .

(١) هكذا ضبطا فى اللسان ضبط قلم بضم الزاى فيهما هنا

(٢) الذى فى معجم البلدان« طخورذ » ، بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء وذال معجمـة ينسب اليها أحمد بن عبدالوهاب بن أحمد بن محمد الطوسى أبونصـر الطخورذى .

نَصْرٍ أحمد ، سَمِعَا من أَبِى المُظَفَّرموسى بن عِمْرَانَ الأَنصارىّ .

[ط ر م ذ] *

(رَجُلٌ طِرْمِذَةٌ ، بالكسر ، ومُطَرْمِذٌ) إذا كان (يَقُولُ ولا يَفْعَل) ، وهو الذى يُسَمَّى الطِّرْمِذَان(1) ، وهو المتكثِّر بما لم يَفْعَل ، وفى الصحاح : الطَّرْمَذَة ليس من كلام أَهلِ البادِيَة ، والمُطَرْمِذُ : الذى له كلامٌ وليس له فِعْلٌ ، قال ابنُ بَرِّىّ : قال ثَعْلَبٌ فى أماليه : الطَّرْمَذَة عَرَبِيَّة(2) . قلت : ومثله فى زوائد الأَمالى للقالى ، (أَوْ) رجُلٌ فيه طَرْمَذَةٌ ، إذا كان (لا يُحَقِّقُ فى الأُمورِ). وسقَطَتْ كلمة «فى» من بعض النُّسخ ، (و) قد (طَرْمَذَ عليه فهو طِرْمَاذٌ وطِرْمِذَانٌ ، بكسرهما : صَلِفٌ مُفَاخِرٌ نَفَّاجٌ) ، قال أَبو الهيثم : المُفَايَشَةُ . المُفَاخَرَة ، وهى الطَّرْمَذَة بِعَيْنِها ، والنَّفْجُ مِثْلُه ، يقال : رَجُلٌ نَفَّاجٌ وفَيَّاشٌ وطِرْمَاذٌ وفَيُوشٌ

وطِرْمِذَانٌ ، بالنون ، إذا افتخَر بالباطِل وتَمَدَّح بما ليس فيه . وفى المحكم : رَجُلٌ طِرْمَاذٌ : مُبَهْلِقٌ صَلِفٌ قال :

سَلَامُ مَلَّاذ عَلَى مَلَّاذِ
طَرْمَذَةٌ مِنِّى عَلَى الطِّرْمَاذِ(1)

وقيل : الطِّرْمِذَانُ والطِّرْمَاذُ هو المُتَنَدِّح ، أى المُتَشَبِّع بما ليس عِنده ، قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَوِّى ذلك قولُ أَشْجَعَ السُّلَمِىّ :

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إلَّا
مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحُ
ولِسَانٌ طِرْمِذَانٌ
وغُدُوٌّ ورَوَاحُ (2)

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : فى فُلانٍ طَرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ ، قال أَبو العبّاس : أَى كِبْرٌ . وقرأْت فى زَوائد الأَمَالى لأَبى عَلِىٍّ القالى قال : سأَلتُ ابنَ الأَعْرَابِىّ عن الطِّرْمِذَانِ فقال لا أَعْرفه وأعرف الطِّرْمَاذ وأَنشدنى :

* سَلَام طِرْمَاذٍ عَلَى طِرْمَاذِ *

(1) فى اللسان . « الطرمذار » فى كل ما ورد منها فى المادة إلا مرة واحدة ونص على أنها بالنون وفى التكملة بالنون.
(2) فى اللسان : غريبة .

(1) اللسان وفى الصحاح المشطور الثانى منها وانظر مادة غذذ ففيها المشطوران مع زيادة ثلاثة مشاطير قبلها .
(2) اللسان وفيه « ولسان طرمذار » .

وأَنشدنا أَبو العبّاس لِبَعْضِ المُحْدَثين :

أَيْـــسَ لِلْعَسْـــكَـرِ إِلاَّ
مَنْ لَـــهُ وَجْـــهٌ وَقَـــاحُ
وَلِسَـــانٌ طِرْمِـــذَانٌ
وغَـــــدُوٌّ وَرَوَاحُ
ولَهُـــمْ مـــا شِئْت عِنْـــدِى
وعَـــلَى اللهِ النَّجَـــاحُ

[] ومما يستدرك عليـــه :

الطِّرْمَاذ : الفَرَسُ الـكَرِيم الرائعُ . أَوردَه ثعلبٌ فى أَماليه والقالى فى الزوائد .

[ط ف ذ]

(الطَّفْـذُ) ، بفتح فسكون ، أَهمله الجـوهَرِىُّ وغيرُه ، وهـو من أَسمـاء (القَبْر ، ويُحَرَّك) ، والتحريك نَصُّ ابنِ دُريد ، (ج أَطْفَاذٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب وفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ ، (و) قد يُشْتَقُّ منه الفِعْل فيقال : (طَفَذَه يَطْفِذُه) ، من حدّ ضَرَب ، إذا (رَمَسَه وقَبَرَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ط ن ب ذ]

(طُنْبُذٌ ، كقُنْفُذٍ) ، وفى القوانين للأَسعد بن مماتى : طُنْبُذَا ، هٰكذا بزيادة الأَلف المقصورة فى الآخر (: ة بِمِصْرَ ، منها) أَبو عُثمان (مُسْلِمُ بنُ يَسارٍ) ، هٰكـذا بتقديم التحتيّة . وقـال ابنُ الأَثـير مُسْلِم بن سَيَّـار ، والصواب الأَوّل ، (الطُّنْبُذِىّ رَضِيع عَبْد المَلك بن مَرْوَانَ الأُمـوى (تابِعِـىٌّ مُحَدِّثٌ) ويقال له الأَصْبَحِىُّ أَيضاً ، يَرْوِى عن أَنسِ بن مالكٍ وأَبِى هُرَيْرَةَ ، عِدَادُه فى أَهلِ مِصْرَ ، رَوَى عنه أَهلُها ، قاله ابن حبّان فى الثِّقَات . قلْت : وممن روَى عنه بَكْـرُ بن عَمرٍو ، وعَمرُو بنُ أَبى نُعَيْمَة ، وذكـره ابنُ أَبِى حاتـمٍ عن أَبيـه ، وسيأْتى للمصنّف فى ى س ر ، وصَحَّفه ابن نُقْطَةَ فقـال فى كتـاب المُشْتَبِه له : أَبو عُثْمَانَ الظِّئْرِىّ ، وتبعه الذَّهبِـىُّ ، كذٰلك نَبَّه عليـه الحافظُ فى التَّبْصِير وصَوَّب أَنّـه الطُّنْبُذِىّ ، وما عداه غَلطٌ . (وقال) الإمام المُؤَرِّخ الأَخبارِىّ النَّسَّابَة عُبيدالله (ياقوتُ) بن عبد الله الحَمَوِىّ الرُّومىّ (فى) كتابـه (المُشْتَرَك) فى معرفة البلدان ما نصُّه (طُنْبُذَةُ مَوْضِعَانِ : بَلْدَةٌ فى الصَّعِيدِ)

من كُورَة البَهْنَسَا ، قالَه ابنُ الأَثِيــر ، (ومَوْضِعٌ فى إِقْلِيم المُحَمَّدِيَّة بِتُونِسَ) ، وقد تقدَّم أَن المَشْهُور على الأَلْسِنة الآنَ طَنْبَدَا ، بالفتح وأَلفٍ فى آخرِه . والمُسَمَّى بهذه قَرْيَةٌ بالصَّعِيد ، كما قالَه ياقوت ، وقَرْيَة أُخْرَى بالمُنُوفِيّة قُرْبَ شِيبِينَ ، وقد رأَيتُها ، ويقال بإِهمال الدَّال أَيضاً ، والنِّسْبَة طَنْبَذِىّ وطَنْبَذَاوِىّ .

(فصل العين)

المهملة مع الذال المعجمة

[ع ش ج ذ]

(عَشْجَذَتِ [1] السَّمَاءُ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال الصاغانىُّ إِذا (ضَعُفَ مَطَرُها) ، كأَشْجَذَت ، العينُ مُنقلِبة عن الهمزة .

[ع ق ذ] *

[] ومما يستدرك عليه :

امرأَةٌ عَقْذَانَةٌ ، أَى بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ ، كشَقْذَانَة ، ذكره الأَزهرىُّ فى ترجمة عذق [1] .

[ع ن ذ] *

(عَنْذَى بِه) كحَنْظَى (: أَغْرَى) به (و) يقال : (امرأَةٌ عِنْذِيَانٌ ، بالكسر) وعَنْذَوَانَةٌ ، مُحَرَّكةً عن الأَزهرىّ : بَذِيَّةٌ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) سَلِيطَةٌ .

(والعانِذَةُ : أَصْلُ الذَّقَنِ والأُذُنِ) قال :

عَوَانِذُ مُكْتَنِفَاتُ اللَّهَا
جَمِيعاً وما حَوْلَهُنّ اكْتِنَافَا [2]

[] ومما يستدرك عليه :

عَنَاذَانُ ، بالتخفيف : بلَدٌ من جُنْدِ قِنَّسْرِينَ والعَوَاصِمِ ، كذا فى مُعجم البكرِى [3] .

[ع و ذ] *

(العَوْذُ : الالْتِجَاءُ ، كالعِيَاذِ) بالكسر (والمَعَاذ والمَعَاذَة والتَّعَوُّذ والاسْتِعاذَة) عاذَ به يَعُوذ : لاَذَ به ولَجَأَ إِليه واعْتَصَم . وعُذْتُ بفُلانٍ واستَعَذْتُ به ، أَى

(١) فى القاموس «عسجذت» بالسين المهملة .

(١) فى اللسان : «عدق» تطبيع .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج «اكتفافا» والصواب من اللسان .
(٣) ليس فى معجمه وإنما هو فى معجم ياقوت .

لَجأْتُ إليه . وفى الحديث « إنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذًا » أى إنما أَقرَّ بالشَّهادةِ لاجِئاً إليها ومُعْتَصِماً بها لِيَدْفَعَ عنه القَتْلَ ، وليس بمُخْلِصٍ فى إسْلامه .

(و) العُوذُ (بالضمّ : الحَدِيثَاتُ النِّتَاجِ مِن الظِّباءِ) والإبلِ والخَيْلِ (و) مِن (كُلِّ أُنْثَى ، كالعُوذَانِ) ، وهما (جَمْعَا عائِذٍ) كَحَائلٍ وحُولٍ ، ورَاعٍ ورُعْيَانٍ وحائرٍ وحُورَان . وفى التهذيب : ناقَةٌ عائِذٌ : عاذَ بها وَلَدُهَا ، فاعلٌ بمعنى مَفعُول ، وقيل : هو على النَّسَبِ . والعائذُ : كلُّ أُنْثَى إذا وَضَعَتْ مُدَّةَ سبعةِ أيامٍ ، لأَن وَلَدَهَا يَعُوذُ بها ، والجَمْعُ عُوذٌ ، بمنزِلة النُّفَساءِ من النِّساءِ ، وهى من الشَّاءِ رُبَّى وجَمْعُها رِبَابٌ ، ومن ذَوَاتِ الحَوافِر فَرِيشٌ . (وقد عاذَتْ عِياذًا وأَعاذَتْ وأَعْوَذَتْ ، وهى مُعِيذٌ ومُعْوِذٌ) ، وعاذَتْ بِوَلَدِهَا : أَقامتْ معه وحَدِبَتْ عليه ما دامَ صَغِيرًا ، كأَنه يريد ، عَاذَ بها وَلَدُها ، فقَلَبَ . واستعارَ الراعى أَحَدَ

هٰذه الأَشْيَاءِ للوَحْشِ فقال :

لَهَا بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ بِها ومَتَالِيَا [1]

كَسَّرَ عائِذًا على عُوذ ، ثمَّ جَمَعَه بالأَلف والتاء ، وقولُ الهُذَلِىّ :

وعَاجَ لَهَا جَارَاتُها العِيسَ فارْعَوَت
عَلَيْهَا اعْوِجَاجَ المُعْوِذَاتِ المَطَافِلِ [2]

قال السُّكَّرىّ : المُعْوِذَاتُ : التى مَعَهَا أَوْلَادُهَا . قال الأَزهرىّ : الناقَةُ إذَا وَضَعَتْ وَلَدَهَا فهى عائذٌ أَيَّاماً ، ووَقَّتَ بعضُهم سَبْعَةَ أَيَّامٍ . ويقال : هى عائذٌ بَيِّنَةُ العُؤُوذ [3] إذا وَلَدَتْ عَشرةَ أَيَّامٍ أَو خَمْسَةَ عَشَر ، ثم هى مُطْفِلٌ بعْدُ ، يقال : هى فى عِيَاذِها ، أَى بِحِدْثَانِ نِتَاجِهَا ، وفى حديث الحُدَيْبِيَة «ومَعَهم العُوذُ المَطَافِيلُ» يريد النِّسَاءَ والصِّبْيَانَ . وفى حديثِ عَلِىٍّ رضى الله عنهُ « فَأَقْبَلْتُمْ إلى إقْبَالَ العُوذِ المَطَافِيل » .

(1) اللسان « وعوذا به » .
(2) هو مليح الهذلى كما فى اللسان وشرح أشعار الهذليين تحقيق ١٠٢٤ وانظر تخريجه فيه .
(3) فى مطبوع التاج « العوذ » والصواب من اللسان .

(و) العُوذَةُ ، (بالهاء : الرُّقْيَةُ) يُرْقَى بهـا الإِنسانُ مِن فَزَعٍ أَو جُـنونٍ ، لأَنه يُعاذُ بها ، وقد عَوَّذَه . قال شيخُنا . وزَعم بعضُ أَرْبابِ الاشتقاق أَنّ أَصْلَها هـى الرُّقْيَة بما فيه أَعُوذُ ، ثم عَمَّت ، ومالَ إِليـه السُّهَيْلِيُّ وجَمَاعَةٌ . قلت . وهو كذٰلك ، فقـد قَـالَ مثـلَ ذٰلك صـاحبُ اللسانِ وصرَّحَ به غَيْـرُه ، يقال : عَوَّذْتُ فُلاناً بالله وبأَسمـائـه وبالمُعَـوِّذَتَيْنِ ، إِذا قلتَ أُعيـذُك بالله وأَسمائِه مِن كُـلِّ ذى شَرٍّ وكُلِّ داءٍ وحاسِدٍ وحَيْنٍ . ورُوِى عن النبيّ صلىّ الله عليه وسلّم «أَنه كان يُعَوِّذُ نَفْسَـه بالمُعَوِّذَتَيْنِ بعـد ما طُـبَّ . وكان يُعَوِّذ ابْنَىْ ابْنَتِه البَتُولِ عليهمالسلامُ بهما » (كالمَعَاذَة والتَّعْوِيذ) ، والجمـع العُوَذُ والمَعَاذَاتُ والتَّعاوِيـذُ .

(والعَوَذُ ، بالتَّحْرِيك : المَلْجَأُ) ، قاله الليثُ ، يقـال : فُلاَنٌ عَـوَذٌ لك ، أَى مَلْجَأٌ ، وفى بعض النُّسـخ : اللَّجَـأُ ، (كالمَعَاذ والعِيَاذ) . وفى الحديث « لقَدْ عُذْتِ بِمَعَاذ ، الْحَقِى بِأَهْلِك » . والمَعَاذُ المَصْدَرُ والزَّمَانُ والمَكَانُ ، أَى قـد لَجَأْتِ إِلى مَلْجَإٍ ولُذْتِ بِمَلاذٍ . واللهُ عَزَّ وجَلَّ مَعَـاذُ مَنْ عَـاذَ به ، وهـو عِيَاذِى ، أَى مَلْجَئِـى .

(و) العَوَذُ ، بالتحريك (: الكَرَاهَةُ كالعَوَاذِ) ، كسَحَابٍ ، يقال : ماتَركْتُ فُلاناً إِلاَّ عَـوَذًا منه ، وعَـوَاذًا منـه ، أَى كَرَاهَةً .

(و) العَوَذُ (: السَّاقِطُ المُتَحَاتُّ مِن الوَرَقِ) ، قال أَبـو حنيفة : وإِنما قيل له عَـوَذٌ لأَنّه يَعْتَصِمُ بِـكُلِّ هَـدَفٍ ويَلْجأُ إِليه ويَعوذُ به . وقال الأَزهرِىُّ : والعَوَذُ : ما دَارَ به الشىءُ الذى يَضْرِبُه الرِّيـحُ فهـو يَدُور بالعَوَذِ من حَجَـرٍ أَوْ أُرُومَةٍ .

(و) عـن ابن الأَعْـرَابِىّ : العَـوَذُ (رُذَالُ النَّاسِ) وسِفْلَتُهـم .

(و) يقال : (أَفْلَتَ) فـلانٌ (منـه عَوَذًا ، إِذا خَوَّفَـه ولـم يَضْـربْه) ، أَو ضَرَبَـه وهو يُرِيد قَتْلَه فلم يَقْتُله .

(و) من المجاز : أَرْعُوا بَهْمَكم عُوَّذَ هٰـذا الشَّجَـرِ ، عُوَّذ (كسُكَّرٍ) : ماعَاذَ

به من المَرْعَى وامتَدَّ تَحته . كذا[١] فى الأَساس . وقال غيـرُه : هو ماعِيذَ بـه مِـن شَجَـرٍ وغيرِه ، وقيل هـو (النَّبْـتُ فى أُصولِ الشَّوْك) أَو الهَدَف أَو حَجَرٍ يَسْتُرُه ، كأَنَّه يُعَـوَّذ بها ، (أَو) العُوَّذُ من الـكَلإِ : ما لَم يَرْتَفِـع إِلى الأَغْصَان وَمَنَعَهُ الشَّجَرُ مِن أَنْ يُرْعَى ، من ذٰلك ، وقيل : هو أَنْ يَكُون (بِالمَكَانِ الحَزْنِ لا تَنَالُهُ المَالُ) ، قال الكُمَيْت :

خَلِيلَىَّ خُلْصَانَىَّ لَمْ يُبْقِ حُبُّهَـــا
مِنَ القَلْبِ إِلاَّ عُوَّذًا سَيَنَالُهَــا[٢]

(كالمُعَوَّذِ ، وتُكْسَر الواوُ) قال كُثَيِّر ابنُ عَبْد الرَّحمن الخُزَاعِىّ يَصف امرأَةً :

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَـا رَاقَ عَيْنَهَا
مُعَــوَّذُهُ وأَعْجَبَتْهَـا العَقَائِــقُ[٣]

يَعْنِى أَن هٰذه المرأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِن بيتِهَا رَاقَهَا مُعَوَّذُ النَّبْتِ حَوَالَىْ بَيْتِها .

(و) من المَجازِ : أَطْيَبُ اللحْمِ عُوَّذُه . قال الزمَخْشَرِىُّ : العُوَّذُ : (مَاعَاذَ بالعَظْمِ مِن اللَّحْمِ) ، زاد الجوهَرِىُّ : ولَزِمَــه ، ومِثْلُه قَولُ الراغب ، وقال أَبو تَمَّامٍ :

وَمَا خَيْرُ خُلْقٍ لَمْ تَشُبْه شَرَاسَــةٌ
وَمَاطِيبُ لَحْمٍ لاَيَكُونُ عَلَى عَظْمِ[١]

وقال ثعلبٌ : قلتُ لأَعْرَابِــىٍّ : ماطعْمُ الخُبْــزِ ، قال أُدْمُه . قــال : قلت : ما أَطْيَبُ اللَّحْمِ ؛ قال : عُوَّذُه .

(و) العُوَّذُ (:طَيْرٌ لاَذَتْ بِجَبَلٍ أَو غَيْرِه) ممَّا يَمْنَعُها ، (كالعِيَاذِ)بالكَسْر ، قال بَخْدَجٌ :

كالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِيَاذًا عُوَّذَا[٢]

كَرَّرَ مُبَالَغَةً ، وقد يكون عِيَاذًا هنا مَصْدَرًا .

(و) قولهم : (مَعَاذَ اللهِ ، أَى أَعوذُ بِاللهِ مَعَاذًا) ، تَجْعَلُه بَدلاً مِــن اللَّفْـظِ بالفِعْـلِ ، لأَنَّــه مصــدرٌ ، وإِن كان غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ ، مثــل سُبْحَانَ . وقال

(١) الذى فى الأساس «وهو ما عاذ بهمن الرَّعَى واستتر تحته »

(٢) اللسان والصحاح والمحكم وفى اللسان « خليــلاى خلصانى » والصواب من المحكم و الصــحاح فالكلام هنا نداء منصوب ولو كان مرفوعا لقال خلصــاناى وضبطت فى اللسان «خُلْصَانِىّ» والصواب من المحكم .

(٣) ديوانه١/١٢٨ « مُعَوَّذُهَا » والشاهد فى اللسان والأساس .

(١) ديوانه ٤١٢ « وما خير حلم .. وما خير لحم »

(٢) اللسان مع مشاطير سبق بعضها فى (حنذ) و (شقذ) و (شمذ) .

اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿مَعَاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلاَّ مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ﴾ [1] أَي نَعوذ باللهِ معاذًا أَنْ نَأْخُذ غَيْرَ الجانِي بِجِنَايَته ، (وكذا مَعَاذَةَ اللهِ) ، ومَعَاذَ وَجْهِ اللهِ ومَعَاذَةَ وَجْهِ اللهِ وهو مِثْل المَعْنَى والمَعْنَاة والمَأْتَى والمَأْتَاة ، وقال شيخُنَا : وقد عَدُّوا مَعَاذَ اللهِ من أَلفاظِ القَسَم ، وقد بَسَطَه الشيخُ ابنُ مالكٍ فى مُصَنَّفَاتِه .

(وبَنُو عائِذَةَ ، وبنو عَوْذَةَ ، وبنو عَوْذَى) ، بِضَمِّهما [2] كذا ضَبْطُه عندنا فى النُّسخ ، والإِطلاق يَقْتَضِى الفَتْحَ ، وهو الصوابُ ، (بُطونٌ) ، أَما عائِذَةُ فبَطْنَان ، الأَوَّل عائذةُ قُرَيْش وهم بنو خُزَيْمَةَ بنِ لُؤَىٍّ ، قال ابنُ الجوّانىّ النَّسَّابة : وأَمَّا خُزَيْمَةَ بن لُؤَىٍّ فإِليه يُنْسَبُ القَوْمُ الذين يَزْعُمُون أَنهم عائذةُ قُرَيْشٍ وشيخُ الشَّرَف يَدْفَعهم عن النَّسب . وعائذةُ هى ابنَةُ الخِمْس بنِ قُحَافَةَ من خَثْعَم ، وبها يُعْرَفون ، وهم بنو الحارث بن مالك بن عُبَيْد بن خُزَيْمَة بن لُؤَىّ بن غالِبٍ ، وعائذةُ هى أُمُّ الحارث هٰذا ، ويقال الحارث بن مالك بن عَوْف بن حَرْبِ بن خُزَيْمَة ، وهم بِمَالِكٍ خَمْسُ أَفخاذٍ من عَوْف : بنو جَذِيمَة وبنو عامِرٍ وبنو سَلاَمَةَ وبنو مُعَاوِيَةَ ، أَولادُ عَوْف . وعائِذةُ مع بنى مُحَلِّم بن ذُهْلِ ابن شَيْبَانَ ، بَادِيَتُهم مع بادِيَتِهِم ، وحاضِرَتُهم مع حاضِرَتِهِم يَدٌ واحدَةٌ . والثانى عائذةُ بنُ مالك بن بَكْرِ بن سَعْد بن ضَبَّةَ بن أُدّ بن طابِخَةَ بن الْيَاس ابن مُضَرَ ، وهم فَخِذٌ ، قال الشاعرُ :

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّىَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِه
يَقُلْ لَكَ إِنَّ العَائِذِىَّ لَئِيمُ [1]

ومنهم حَمْزَةُ بن عَمْرٍو الضَّبِّىّ ، عن أَنسٍ ، وعنه شُعْبَةُ وعَوْنٌ ، وأَما بنو عَوْذَةَ فمن الأَسْد وبنو عَوْذَى ، مقصورٌ : بَطْنٌ آخَرُ ، قال الشاعر :

سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ عَوْذَى ومِنْ عَمَمٍ
والسَّبْىَ مِنْ رَهْطِ رِبْعِىٍّ وحَجَّارِ [2]

---

(١) سورة يوسف الآية ٧٩ .
(٢) ضبط القاموس بالفتح وهو ما صوبه أيضا الشارح .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والجمهرة ٢ /٣١٤ وهو للنابغة الذبيانى كما فى ديوانه ٥٩ مطبعة التقدم وروايته فيه لاشاهد فيها .
سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ ومِنْ عِظَمٍ
وَمَاشَ مِنْ رَهْطِ رِبْعِىٍّ وحَجَّارَ

(وعائذُ اللهِ : حيٌّ) مِنَ اليَمَن ، هٰكذا بالأَلف ، عن ابن الـكَلْبِـيّ ، (أَو الصوابُ عَيِّذُ اللهِ ، كَسَيِّدٍ) ، يقال : هو من بنى عَيِّذِ الله ، ولا يقال عائذ الله ، كذا فى الصحاح ، وذكر أَبو حاتـمٍ السِّجِسْتَانىُّ فى كتابِ لحْنِ العامَّة أَنــه عَيِّذُ اللهِ ، بتشديد الياء ، قال : لكن إِن نَسبْتَ إِليه خَفَّفْتَ فسَكَّنْتَ اليــاءَ ، لئــلا تَجتمع ثلاثُ ياءَاتٍ ، انتهى ، وقــال السُّهَيلىُّ فى الروض : لسَعْـدِ العَشِيـرَة ابنٌ لِصُلْبِه اسْمُه عَيِّذُ اللهِ ، وهى قَبيلةٌ مِن قَبائِلِ جَنْبِ بن مَذْحِجٍ . قلت : والــذى قــالَهُ ابنُ الجوّانِــىّ النَّسّابة فى المُقَدِّمة ما نَصُّه : والعَقِبُ من سَعْـدِ العَشِيـرَة بنِ مَذْحِـجٍ مِن زَيْدِ اللهِ وعائذ اللهِ وعَيِّذ اللهِ . ثم ساق إِلى آخرِه ، فعُرِف منه أَنَّ له أَخـاً اسمُه عائذُ اللهِ . وقولُه من قبائلِ جَنْبِ بن مَذْحِـجٍ مَحَلُّ نَظَرٍ ، وإِنمـا هم بنـو عَيِّذ اللهِ بن سَعْدِ بن مَذْحِـجٍ ، كما عَرَّفَــه أَوَّلاً . وذكر الدَّارَقُطْنِــىُّ من وَلَــدِه مالكَ بنَ شَرفِ بن أَسَــدِ بن عَبْدِ مناةَ بنِ عَيِّذ اللهِ ، ومِنْ قِبَلِه جاءَت وِلاَدَةُ مَذْحِــجٍ لِرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم .

(وعُوَيْذَةُ) اسمُ (امرأَة) ، عن ابن الأَعرَابىّ ، وأَنشد :

فَإِنِّــى وهِجْرَانِــى عُوَيْذَةَ بَعْــدَمَا
تَشَعَّبَ أَهْوَاءُ الفُؤَادِ الشَّوَاعِبُ [1]

(والعَاذُ : ع بِسَرِفَ) ،قالأَبو المُوَرِّق :

تَـرَكْتُ العَــاذَ مَقْلِيًّــا ذَميمــاً
إِلى سَـرِفٍ وأَجْدَدْتُ الذَّهَابَا[2]

(و) العَاذَةُ ، (بِهَاءٍ : ع ببلادِ هُذَيْلٍ أَو كِنَانَةَ) ، أَو هو بالغَيْن والدال ، وقد تَقــدَّم فى مَحلّه ، وكذٰلك الاستشهادُ بقولِ سَاعِدَةَ بن جُؤَيَّة الهُذَلىّ .

(وتَعَــاوَذُوا) فى الحــربِ ، إِذا تَوَاكَلُوا و (عَاذَ بَعْضُهم بِبعْضٍ) .

(والمُعَــوَّذُ ، كمُعَظَّــمٍ : مَوْضِــعُ القِلاَدَة) من الفَرَس ، ودائرَةُ المُعَوَّذِ تُستَحَبُّ ، قال أَبو عُبَيْد : من دَوائــرِ الخَيْلِ المُعَوَّذُ ، وهــى التى تــكون فى

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين تحقيقى ٧٧٩ وتخريجه فيه وضبط فى اللسان ضبط قلم « سَرِّفٍ » .

مَوْضِع القِلادَةِ يَسْتَحِبُّونَها .

(و) المُعَوَّذ (: ناقَةٌ لا تَبْرَحُ فى مَكَانٍ واحِدٍ) كأَنَّه لِضَعْفِهَا أَو كِبَرِ سِنِّهَا ، والدال لغَة .

(و) المُعَوَّذ (: مَرْعَى الإِبلِ حَوْلَ البُيُوتِ) ، ولا يَخْفَى أَنه تقدَّم فى كلاَمه بِعَيْنِه ، وقَدَّمْنَا الشاهِدَ عليه من قَوْلِ كُثَيِّرٍ الخُزاعِىّ ، فذِكْرُه ثانياً تكرارٌ .

(والمُعَوِّذَتان : سُورَتَانِ) سُورَة الفَلَق وتاليَتُهَا ، (بِكَسْرِ الوَاوِ) ، صَرَّح به السيوطىّ فى الإِتقان ، وجَزم به ، وصَرَّح الشمسُ التتائىُّ فى شَرْحِ الرسالَة أَنّ الفتحَ خطَأٌ ، وإِنْ ذَهَبَ إِليه ابنُ علاَّن فى شَرْحِ الأَذْكار ، وأَنّ الكسْرَ هو الصوابُ . لأَن مَبْدَأَ كُلِّ واحدَة منهما (قُلْ أَعُوذُ) ، ويُقَال : عَوَّذْتُ فُلاناً بالله وأَسمائه ، وبالمُعَوِّذَتَيْنِ ، إِذا قلتَ أُعِيذُك بالله وأَسمائِه مِنْ كُلِّ ذى شَرٍّ ، إِلى آخره ، قال شيخُنَا : ورُبَّما قيل : المُعَوِّذَاتُ بِالجَمع ، بإِضافة الإِخْلاص لهما على جِهَةِ التَّغْلِيب ، لأَنها مِمَّا يُتَحَصَّنُ بها ، لاشْتِمَالِها على صِفةِ الله تعَالَى .

(وعَوْذٌ بالله) منك ، (أَى أَعوذُ بالله) منك ، قال :

قالَتْ وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ
عَوْذٌ بِرَبِّى مِنْكُمُ وحُجْرُ[1]

قال الأَزهرىُّ : وتقول العَرَبُ للشىْءِ يُنْكِرُونَه والأَمْرِ يَهابُونه :حُجْرًا ، أَى دَفْعاً ، وهو استعاذَةٌ مِن الأَمْرِ .

وسَمَّوْا عائذًا وعائذَةَ ومُعَاذًا ومُعَاذَةَ وعَوْذًا وعِيَاذًا ومُعَوِّذًا) ، والمُسَمَّى بمُعَاذ أَحدٌ وعشرون صحابيًّا ، والمُسَمَّى بعائذ عَشَرَةٌ مِن الصَّحابة ، وعائذُ الله بنُ سَعيد بن جُنْدَب له وِفَادَةٌ ، ويقال ، عابِدُ الله ، وعِيَاذُ بن عَبْدِ عَمْرٍو الأَزدِىّ له صُحْبَة ، وأُهْبَان ابن عِياذ مُكَلِّم الذِّئب ، وعِياذُ بن عَدْوَانَ جَدّ عامر بن الظَّرِب ، وآخَرُون ، ومُعَوِّذ بن عَفْرَاءَ ، له صُحبةٌ (وأَبو

(١) اللسان والصحاح والتكملة ، وفى الأساس الثانى منها وانظر اللسان مادة (حجر) وبهامش مطبوع التاج « قوله قالت الخ قال فى التكملة وبينهما مشطور ساقط وهو .

* وأَبْهَاتُ أَنَفٍ وكِبْرُ *

هذا وضبط فى اللسان « وحجر» بفتح فسكون ثم عاد صوابا فى الشرح كما فى مادة (حجر) .

إدْرِيسَ الخَوْلَانِـىُّ) مِن كِبار التابعينَ وَلِىَ قَضاءَ دِمَشْقَ لِيَزِيدَ ، و(اسمُهُعائِذُ اللهِ) بن عبد الله ، وُلِدَ عامَ حُنَيْنٍ ، وكان مِن عُبَّادِ أَهـلِ الشامِ وقُرَّائهم ، يَرْوِى عن شَدَّادِ بن أَوْسٍ وابنِ مَسْعُودٍ والمُغيرَةِ بن شُعْبَةَ ، مات سنةَ ثَمانينَ .

وعائِـذُ بن نُصَيْبٍ الأَسَدِىّ ، وعائِـذُ أَبو مُعَـاذٍ ، وعائِـذُ بن أَبِى حَبِيـبٍ الـكَعْبِـىّ ، وعائِذٌ الجُعْفِـىّ ، وعائِذُ اللهِ المُجَاشِعِىّ ، تابِعيُّون .

(ومَعَاذَةُ : مَاءَةٌ لبنِى الأُقَيْشِرِ) مُرَّةٌ .

(وسِكَّةُ مُعَاذٍ بِنَيْسَابُورَ) تُنْسَب إلى مُعَاذِ بن مُسْلِمٍ ، والنِّسْبَة إليها مُعَاذِىّ .

(وعَيْذُونُ : جَدُّ) الإمام اللغوىّ (أَبى علِىٍّ) إسماعيـلَ بنِ علِىٍّ (القالِـىّ) صاحب الأَمالى والزوائد ، نِسْبَـةً إلى قَالِيقَلاَ مِن مُدن أَرْمينِيَةَ ، قال أَبـو بـكرٍ الزُّبَيْدِىُّ ، سأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ القالىّ عن نَسبه فقال : أَنا إسماعيل بن القاسم ابن عَيْذُون .

(والعَوَائِذُ) من الـكواكب الشَّآمِيَةِ (أَربعةُ كَوَاكِبَ بِتَرْبِيـعٍ مُخْتَلِفٍ ، فى وَسَطِهـا كَوْكَبٌ يُسَمَّى الرُّبَـعُ) ، ونصُّ التَّكْمِلَة : فى وَسَطِهَا كَوَاكِبُ تُسَمَّى الرُّبَـعَ .

[] ومما يستدرك عليـه :

عَوْذُ بن غَالِب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْسٍ ، وعَوْذُ بن سُودِ بن الحَجْرِ بن عِمْرَانَ بن عَمْرِو بن مُزَيْقِيَاءَ ، قبيلتانِ ، من الأُولى سَعْد بن سَهْم بن عَوْذ ، وحَبِيب بن قَرْفَةَ العَوْذِىّ ، ومن الثانية أَبو عبد الله هَمَّـام بـن يَحيى بن دِينَـارٍ الأَزدىّ العَذْوِىّ ، مَولاهم .

وعَيْذُونُ جَدُّ أَبِى الحَسَن علِىّ بن عبد الجَبَّار بن سَلاَمَـةَ الهُذَلِىّ اللُّغَوِىّ ، وُلِدَ بِتُونِسَ سَنَة٤٢٨ وتوفِّىَ سنة٥١٩ .

والعَيْـذِيُّون فى الصَّحـابة والرُّواةِ كثيرون ، نُسبوا إلى عَيِّذ الله المتقدّم ذِكرُه ، وفى النِّسبـه يُخفَّف ، وقـال السمعـانىُّ : وفى بنى ضَبَّةَ عَيِّـذُ الله ، بتشديد اليـاءِ ، ولم يَذْكُر من نُسِبَ إليها ، وذَكَرَه المَالِينِىّ وتَبِعه الرشاطىّ فقال : مُسلـم بن إبراهـيم العَيِّـذِىّ بتشديد الياء ، كاتبُ المَصَاحـف ،

وقال سيبويه : وقالوا : عائِذًا بالله من شَرِّها ، فوضَعُوا الاسمَ موضعَ المَصدرِ ، قال عبدُ الله السَّهْمىُّ :

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الذِينَ طَغَوْا
وعَائِذًا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغُونِى (١)

وقال الأَزْهَرِىّ : يقال : اللّٰهُمَّ عائذًا بكَ مِن كُلِّ سُوءٍ ، أَى أَعُوذُ بكَ عائذًا ، وفى الحديث « عائذٌ باللهِ مِنَ النَّارِ » أى أنا عائِذٌ ومُتَعَوِّذٌ [كما يقال مُسْتَجِيرٌ] (٢) فجعَل الفاعِلَ موضِع المَفْعُول ، كقولهم : سِرٌّ كاتِمٌ ، وماءٌ دافِقٌ . وفى حديث حُذَيْفَةَ « تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلى القُلوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ عَوْذًا عَوْذًا » قال ابنُ الأَثير ، هٰكذا رُوِى بالدّالِ والذّالِ ، كأَنَّه اسْتَعَاذَ مِن الفِتَنِ ، وقد تَقَدَّم ، وفى التنزيل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٣) معناه إذا أَرَدْتَ قِراءَة القُرْآنِ فقُلْ أَعوذ بالله مِن الشيطانِ الرَّجيمِ ووَسْوَسَته .

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١٧١/١ عبدالله بن الحارث السهمى وروايته « أن يعلوا فيطغونى » .
(٢) زيادة من اللسان ومنه نقل .
(٣) سورة النحل الآية ٩٨ .

وفى اللسانِ : ويقال للجُودِىّ : عَيِّذٌ ، بالتشديد .

وعَاذٌ : قَرْيَةٌ مَعروفَةٌ ، وقيل ماءٌ بِنَجْرَانَ ، قال ابنُ أَحْمَر :

عَارَضْتُهُمْ بِسُؤَالٍ هَلْ لَكُمْ خَبَرٌ
مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عَاذٍ إِنَّ لِى أَرَبَا (١)

وقيل بالدال المهملة ، وقيل بالغين المعجمة .

ووادِى العائذِ قَبْلَ السُّقْيَا بِمِيلٍ ، والسُّقْيَا : مَنْزِلٌ بين الحَرَمَيْنِ الشريفَينِ .

ومُعَاذَة : زَوْجَة الأَعْشى ، ومُعَاذَة : مولاةُ عَبْدِ الله بن أُبَىّ ، ومُعَاذَة الغِفَارِيَّة ، صَحابِيَّاتٌ .

[ع ى ذ] *

(العَيْذَانُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، ومنه قَوْلُ تُمَاضِرَ امرأَةِ زُهَيْر بن جَذِيمَةَ لأَخِيها الحارثِ : لاَ يَأْخُذَنَّ فيكَ ما قَال زُهَيْرٌ ، فإِنه رَجُلٌ بَيْذَارَةٌ عَيْذَانُ شَنُوءَةٌ . كذا فى اللسان .

(١) اللسان .

(فصل الغين)

مع الذال ، المعجمتين

[غ ذ ذ] *

(غَذَّ الجُرْحُ يَغُذُّ) ، بالضمّ ، (ويَغِذُّ) ، بالكسر ، غَذًّا (: سَالَ بِمَا فيه) ، وفى بعضِ الأُصول : مافيه ، أَى من قَيْحٍ وصَدِيد ، (كأَغَذَّ) وأَغَثَّ ، إِذَا أَمَدَّ ، (أَو) غَذّ الجُرْحُ يَغُذّ غَذًّا (:وَرِم) ، قاله الليث ، قال الأَزهريّ : أَخطأَ الليثُ فى تَفْسِير غَذّ ، والصَّواب غَذَّ : سال ، كما تقدَّم . قال شيخُنا : المعرُوف فى هٰذا الفعل أَنّ مُضارِعه بالكسر فقط ، وهو الذى اقتصر عليه الجوهريُّ وغيرُه ، وهو الموافقُ لما نَقَله فى ش د د عن الفَرَّاءِ ، ولم يذكُره ابنُ مالك فى اللامِيّة ولا فى الكافِية ، فى ذى الوَجْهينِ من اللازم ، ولا ذَكَره ابنُ القُوطِيّة ولا ابنُ القَطّاع ولا غيرهُما من أَرباب الأَفعالِ ، ولا استدرَكه شُرَّاح التسهيلِ ولا شُرَّاح النَّظْمَيْنِ ، فلا أَدرِى من أَين جاءَ به المُصَنِّف انتهى . قلْت : الذى أَشارله الجوهرىّ من قول الفَرَّاءِ هو أَن ما كان من المضاعَف على فَعَلْتُ غيرَ الواقِع [(1)] فإِن يَفْعِل منه مكسور العين ، مثل عَفّ يَعِفّ وخَفَّ يَخِفّ ، وما أَشبَهه ،وما كان واقعاً مثل مَدَدْتُ ، فإِن يَفْعل منه مضموم إِلاَّ ثلاثَةَ أَحرُف : شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه ، وعَلَّه يَعُلُّه ويعِلُّه ، من العَلَل ، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمه ، فإِن جاءَ مثلُ هٰذا مما لم نَسْمعه فهو قليلٌ ، وأَصله الضمُّ . انتهى قولُ الفَرّاءِ .

(والغَذِيذَةُ) من الجُرْح(: المِدَّةُ) ، كالغَثِيثَة ، وهى القَيْحُ ، وزعم يَعقُوب أَنّ ذالَها بدَلٌ من ثاءِ غَثِيثَةٍ ، ومثْله فى كِتاب الفرق لابنِ السيد ، وقد تقدّم فى غَثّ .

(والغَاذُّ : الغَرَبُ) ، مُحرّكةً [(2)] ، (حيثُ كانَ مِن الجَسَد) ، قال أَبو زيد : تقول العرب الّتى نَدعوها نحن الغَرَبَ : الغاذُّ ، ويقال للبَعير إِذاكانتْ به دَبَرَةٌ فَبَرَأَتْ وهى تَنْدَى ، قيل :

(١) الذى فى اللسان: غير واقع .

(٢) كذا مضبوطة فى القاموس وكذا نص أنها محركة وفى اللسان مضبوطة ضبط قلم بسكون الراء فى قول أبى زيد، أما ضبط التكملة فى نص أبى زيد فهو بالفتح

به غاذٌّ ،(و) الغــاذُّ (:عِرْقٌ فى العَيْنِ يَسْقِــى ولا يَنْقَطِــع) ، وكلاهما اسمٌ كالــكاهِل والغارِب ، وعِــرْقٌ غَــاذٌّ : لا يَرْقَأُ ، وفى حديث طَلْحَةَ« فجعَــلَ الــدَّمُ يَــوْمَ الجَمَلِ يَغُــذُّ مِنْ رُكْبَتِه ، أَى يَسِيل ، غَذَّ العِرْقُ ، إذا سَالَ مافيه مِن الدَّمِ ولم يَنْقَطِــعْ ، ويجــوز أَن يكون من إغْذاذ السَّيْر ،(و [الجِسُّو] (١) الغــاذَّة) بالهاء : رَمَّاعَــةُ الصَّبِــىِّ كالغَــــاذِيَةِ كسَــــارِيَةٍ (قاله ابنُ الأَعْرَابِــىّ .

(وأَغَذّ السَّيْرَ) نَفْسه ،قال(٢) أَبــو الحسن بن كَيْسَان . أَحسِب أَنه يُقَال ذٰلك (و) المَشهور أَغذ (فيه) ،أَى فى السَّيْرِ إغداذًا (:أَسْرَعَ)وفى حديــث الزَّكَاة «فَتَــأْتِــى كَأَغَذِّ ما كانَــتْ» أَى أَسْرَع وأَنْشَط ، وفى حديث آخَرَ «إِذَا مَرَرْتُم بـأَرْضِ قَوْمٍ قد عُذِّبُــوا فأَغِذُّوا السَّيْرَ » . وأَنْشــــد :

لَمَّــا رَأَيْتُ القَــوْمَ فِــى إِغْذَاذِ
وأَنَّــه السَّيْــــرُ إِلى بَغْــــدَاذ
قُمْــتُ فَسَلَّمْتُ عَلَــى مُعَــاذِ
تَسْلِــيمَ مَــلاَّذ عَلَــى مَــلاَّذِ
طَرْمَــذَةً مِنِّــى عَلَى طِرْمَــاذِ(١)

وأَمّا قولُه :

وإِنِّــى وإِيَّاهَا لَحَتْــمٌ مَبِيتُنَــــا
جَمِيعاً وسَيْرَانَا مُغِــذٌّ وذُو فَتْــرِ(٢)

فقد يكون على حَذِّ قَوْلِهِم لَيْلٌ نائِمٌ.

(وغَذْغَذَ مِنه : نَقَصَه) وغَضْغَضَ منه ، كذٰلك ، (كَغَذَّهُ) وغَضَّه ، يقال ما غَذْذْتُكَ شيئاً ،أَى ما نَقَصْتُ . رواه ابنُ الفَرَجِ عن بعضِ الأَعْرَابِ .

(وتَغَذْغَذَ : وَثَبَ) . نقلَه الصاغانىُّ .

(والمُغَاذُّ) ،على صِيغَةِ اسمِ الفاعِل (من الإِبِل : العَيُوفُ) ، وهو الــذى (يَعافُ الماءَ) .

[] ومما يستدرك عليــه :

غُذَاوِذُ ، بالضمّ مَحلَّــة بِسَمَرْقَنْــدَ ،

(١) زيادة من القاموس ولاتوجد فى اللسان ولا التكملة .
(٢) ضبط القاموس« وأَغذّ السَّيْرَ » وأضاف الشارح كلمة نفسه عن اللسان ولكن هذا القول فى اللسانبناء على أن السير فاعل وهو قــول أبى الحسن بن كيسان . وفى اللسان وأَغَذّ السيرَ وأغذفيه أسرع . فانظر ماقاله الشارحوماجاء فياللسان ومابينهما من فرق .

(١) اللسان ، وانظر مادتى (طرمذ ، ملذ)
(٢) اللسان .

منهـا أَبو عمـرٍو محمدُ بن يَعقـوبَ الغُذَاوِذِىّ .

[غ ل ذ]

(الغَلِيذُ) ، أَهملَه الجوهَرِىُّ وصاحبُ اللسانِ ، وقال الصاغانىُّ هو (الغَلِيظ) ، قلت : لُغَةٌ فيه أَو هو من الإِبدال .

[غ ن ذ] *

(غَنْذَى بـه) ، أَهمله الجـوهَرِىُّ ، وقال الصاغانىُّ ، إِذا أُغْرِىَ به ، مثل (عَنْذَى بـه) ، وقد تَقَدَّم .

(والغَانِذُ : الحَلْقُ ومَخْرَجُ الصَّوْتِ) .

[غ ن د ر ذ]

[] ومما يستدرك عليـه :

غنْد رُوذ ، الدالُ الأُولى مُهْمَلة : من قُرَى هَرَاةَ [1] منهـا أَبو عمرٍو الفَتْحُ ابن نُعَيْمٍ الهَرَوِىّ ، عن شَرِيك والحَكم ابن ظُهَيْر ، وعنه إِسحاق بن الهَيَّاج .

[غ ى ذ] *

(الغَيْـذَانُ) ، أَهملـه الجـوهَرِىّ ،

(١) كذا فى التـاج والذى فى معجم البلدان «غُنْدُوذ بالضمثم السكون ودالمضمومة ثم واو ساكنة وذال ، من قرى هراة .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : هو (الذى يَظُنُّ فَيُصِيبُ) ، رواه الأَزهَرِىّ فى التهذيب عنـه .

(والمُغْتَاذُ : المُغْتَاظُ) ، لُغَة فيه ، كما قاله الصاغانىُّ ، أَو هـو من باب الإِبـدال .

(فصل الفـاءِ)

مع الذال المعجمـة

[ف خ ذ] *

(الفَخِذُ ، ككَتِف :) وَصْلُ (ما بين السَّاقِ والوَرِكِ ، مُؤَنَّث ، كالفَخْـذِ) ، بفتح فسكون ، (ويُكْسَر) ، أَى مع السكون ، فهـى ثلاثُ لُغَاتٍ ، وهـى مشـهورة فى كُـلِّ ثُلاثىٍّ على وِزانِ كَـتِف ، وزاد الزّرْكَشِىُّ فى شَـرْح البُخَارِىّ أَن فيه لُغَةً فِخِذ ، بكسرتين ، وفى تَسهيل ابنِ مالك : فى كُـلِّ عَيْنٍ حَلْقِيَّة أَربَـعُ لُغَات سـواءٌ كانـت اسْماً كفَخِذ ، أَوفِعْلاً كشَهِد ، الثَّلاثَةُ وكَسْرُ الفَاءِ والعَيْنِ وصَرَّح بذلك فى الـكافية وشَرْحِها ، وسيأْتى لنا أَيضاً

فى شَهد وغيرِه ، قال شيخُنا : فالإِتْبَاع بكسرتينِ هو الذى قَيَّدُوه بالحَلْقِىّ ، وأَما اللغاتُ الثلاثُ ففــى كُلِّ ثُلاثِىٍّ على وِزانِ كَتِفٍ ولو لم يكن فيه حَرْفُ حَلْقٍ ، (و) من المَجَازِ : هذا فَخِذِى ، بالتَّذْكير ، وهــو فَخِذٌ من أَفْخَاذِ بنى تَميمٍ ، وهو (حَىُّ الرجُلِ إِذا كانَ مِن أَقْرَبِ عَشِيرتِه) ، وهو أَقلُّ مِن البَطنِ وأَوَّلُها الشَّعْب ، ثــم القَبِيلَة ، ثــم الفَصِيلَة ، ثم العِمَارَة ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخْذ . قال ابنُ الكَلبىّ : الشَّعْبُ أَكبرُ من القَبِيلَةِ ، ثم القَبِيلة ، ثم العِمَارَة ، ثم البَطْن ، ثــم الفَخْذ ، قال : أَبــو منصور : والفَصِيلَة أَقربُ مِن الفَخْذ ، وهى القِطْعَة من أَعضاءِ الجَسَدِ ، وقال شيخُنا نَقْلاً عن بعضِ أَهلِ التحقيقِ : هذه اللغَاتُ المَذكورة فى الفَخِذ سواءٌ كان بمعنى العُضْــوِ أَو بمعــنى الحَىِّ والقَبِيلة ، إِلاّ أَنه إِذا كان بمعنى العُضو الأَفْصَحُ فيه الأَصْلُ الذى هو فَتح الأَوّلِ وكسر الثانى ، وإِذا كان بمعنى القَبِيلة والحَىّ فالأَفصح فيه فَتْح الأَوّل وسكون الثـــانى ، والله أَعلم . (ج) أَى جَمْع الفَخِذ بمعنى العُضْوِ والحَىِّ (أَفخَاذٌ) ، قـــال سِيبويهِ : لـــم يُجَاوِزُوا به هٰذا البنـــاءَ .

(وفَخَذَه ، كمَنَعَه ، يَفخَذُه : أَصابَ فَخِذَه) ، قوله كمَنَعَه ، هٰكذا فى النُّسخ التى بـأَيْدِينا ، وقد سقط من بعضٍ ، (ففُخِذَ) ، بالبنـــاءِ للمجهــول ، وفى المُحْكم : فُخِــذَ الرجُلُ فَخْذًا فهــو مَفخُوذٌ ، أَى أُصِيبَتْ فَخِذُه . ورَمَيْتُه ففَخَذْتُه ، أَى أَصَبْتُ فَخِذَه .

(و) يقال : (فَخَّذَهم) عن فُــلانٍ (تَفْخِيذًا) ، أَى (خَذَّلَهُم ، و) فَخَّــذَ بينهم تَفْخِيــذًا (: فَرَّقَهم : و) فَخَّذَ الرجــلُ تَفْخِيــذًا (: دَعَــا العَشِيــرَةَ فَخْــذًا فَخْــذًا) ، وهــو مأْخُــوذٌ من الحديثِ « أَنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْــه وسلَّمَ لمَّـــا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عليــه ﴿وأَنْــذِرْ عَشِيــرَتَكَ الأَقْرَبِيــنَ﴾ (١) بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيــرتَه » ، أَى يَدْعُوهُم فَخْذًا فَخْذًا ، يقال : فَخَّذَ الرجُلُ بَنِى فُلانٍ إِذا دَعَاهم فَخْذًا فَخْذًا .

(١) سورة الشعراء الآية ٢١٤ .

(والفَخْــذَاء :) هى (التى تَضْبُــطُ الرجُلَ بين فَخِذَيْهَا) ، لِقُوَّتِهَا .

(وتَفَخَّذَ) الرجلُ (: تَأَخَّر) عن الأَمرِ.

(واسْتَفْخَذَ) بمعنى (اسْتَخْذَى) ، عن الفــراء .

[] ومما يستدرك عليــه :

التَّفْخِيــذ : المُفاخَذَة .

وقال الفَــرَّاءُ : حُلِبت النَّــاقَةُ فى فَخِذهَا ، والعَنْزُ فى رُبَابِها وفى فَخِذهَا ، وفَخِذُهَا نِصْفُ شَهْرٍ ، نقله الصاغانىّ .

[ف ذ ذ] *

(الفَذُّ : الفَرْدُ) والوَاحِدُ ، وقد فَذَّ الرجلُ عن أَصحابِه ، إذا شَــذَّ عَنهم وبَقِىَ مُنْفَرِدًا ، (ج أَفْذَاذٌ وفُذُوذٌ) .

(و) الفَــذُّ (: أَوَّلُ سِهامِ المَيْسِرِ) قال اللِّحيانىُّ : وفيه فَرْضٌ واحدٌ ، وله غُنْمُ نَصيبٍ واحدٍ إن فازَ ، وعليــه غُــرْمُ نَصيبِ واحــدٍ إن خابَ ولــم يَفُزْ ، والثانى التَّــوْأَمُ ، وسِهامُ المَيْسَرِ عَشَرَةٌ ، أَوَّلهــا الفَذُّ ، ثم التَّوْأَمُ ، ثُــمَّ الرَّقيبُ ، ثــم الحِلْسُ ، ثم النَّافس ، ثــم المُسْبِلُ ، ثــم المُعَلَّى ، وثلاثَــةٌ لا أَنْصِبَــاءَ لَهَــا ، وهــى السَّفِيــحُ والمَنِيــحُ والوَغْدُ .

(و) الفَذُّ (: المُتَفَرِّق مِن التَّمْرِ) لا يَلْزَقُ بَعْضُــه ببعــضٍ . عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ ، وهــو مذكُور فى الضاد ، لأَنهما لغتــان .

(و) الفَذُّ : (الطَّرْدُ الشَّدِيدُ) ، وقَدْ فَذَّ.

(وشَاةٌ مُفِــذٌّ : وَلَدَتْ واحِــدَةً) ، وعبارة المُحكَم : وأَفَذَّت الشاةُ إِفْذَاذًا ، وهى مُفِذٌّ : وَلَدَتْ وَلَدًا واحِدًا ، وإِن وَلَدَت اثنينِ فهــى مُتْئِمٌ . (و) شاةٌ (مِفْذَاذٌ ، مُعْتَادَتُهَا) ، أَى إِذَا كان مِن عادَتِهَا أَن تَلِدَ واحِدًا ، ولا يُقَال للنَّاقةِ مُفِذ ، لأَنها لا تُنْتَــج إِلاَّ وَاحِدًا .

(والأَفَذُّ :القِدْحُ لَيْسَ عَليــهرِيشٌ) رَوى ابنُ هانِئٍ عن أَبى مالكٍ :ماأَصَبْتُ منه أَفَذَّ ولا مَرِيشاً ، قال : والمَرِيشُ : الذى قد رِيشَ ، قال : ولا يَجُوزُ غيرُ هٰذا البَتَّةَ ، قال أَبو منصور : وقد قالَ غيرُه : ما أَصَبْتُ منه أَقَذَّ ولا مَرِيشاً ، بالقاف ، قلت : وسيأْتى قَرِيباً .

(و) فى التهــذيب : ذَفْــذَفَ ، إذا

تَبخْتَرَ ، وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (فَذْفَذَ) إذا (تَقَاصَــرَ لِيَثِبَ خَاتِــلاً) ، وفى موضعٍ آخَرَ منه : إذا تقاصَرَ لِيَخْتِلَ وهــو يَثِــبُ .

(واسْتَفَذَّ بــه وتَفَــذَّذ : اسْتَبَدَّ) واستَقَلّ .

(وأَكَلْنَــا فُذَاذَى) ، كحُبَــارَى ، (وفُــذَاذًا) ، كغُــرابٍ ، (وفُــذَّاذًا) ، كرُمَّان ، أَى (مُتفرِّقينَ) .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال : ذَهَبَا فَذَّيْنِ ، وفى الحديث « هٰذه الآيَةُ الفَاذَّةُ » ، أَى المُنْفَرِدَة فى مَعنَاهَا ، وكَلِمَةٌ فَذَّةٌ وفَاذَّة : شَاذَّةٌ .

[ف ر س ب ذ]

[] ومما يستدرك عليــه :

فِرْسَابَاذ ، بالــكسر(١) مِن قُــرَى مَرْو ، منها عَبْــد الحَمِيد بن حُمَيْــد ، عن الشَّعْبِــىّ .

[ف ر ه ذ]

(الفُرْهُذُ ، بالضَّمّ) ، أَهمله الجوهَرِىُّ والجماعَةُ ، وقال ابنُعَبَّاد : هو(الفُرْهُدُ) بالدال ، (وكذا الفُرْهُوذُ والفَرَاهِيذُ) ، وهكذا وُجِــد بخطّ ابنِ الأَثير ، (أَو الصَّوابُ فى الــكُلِّ بالدَّالِ المُهْمَلة) ، وقد تَقَدَّم فى مَحلّه .

وفِرْهَاذْجِرْد ، قَرْيَةٌ بِمَرْوَ ، وقــد تَقَــدَّم ذِكْرُها .

[ف ر م ذ]

[] ومما يستدرك عليــه :

فَارْمَذ : قَرْيَةٌ بِطُوسَ ، منها أَبــو عَلِّ الفَضْلُ بن محمّد بن عَلِيٍّ ، لِسانُ خُرَاسَانَ وشَــيْخُها وصاحبُ الطَّرِيقَةِ والحَقِيقةِ بها ، تُوفِّىَ بطُوسَ سنة ٤٧٣ .

[ف ر ن ب ذ]

وفِرْنَبَاذ(١) : قَرْيَة على خَمْسَةِ فَراسِخَ مِنْ مَرْوَ ، منها أَبو أَحمــد محمّد بن سَورَةَ بن يَعْقُوب .

[ف ط ذ]

(الفَطْذُ) ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال

(١) الذى فى معجم البلدان : فرسا باذ بالفتح ثم السكون ...

(١) في معجم البلدان « فِرِنْبَاباذ » .

فلذ

ابْن دُريد : هو (الزَّجْرُ عن الشَّىْءِ) ، كذا فى التَّكْمِلَة .

[ف ل ذ] *

(الفَـــلْذُ : العَطَـــاءُ بلا تَأْخِيرٍ ولا عِدَة ، أَو) هو (الإِكْثَارُ منه) ، أَى من العَطَاءِ ، (أَو) فَلَذَ له من المالِ يَفْلِذُ فَلْذًا : أَعطَاه منـــه (دَفْعَــةً) ، وقيل : قَطَعَ له منـــه ، وهٰــذا أَوَّلُ الأَقْــوَالِ المَذْكُورَةِ فى المُحْــكَم ، والمُصَــنِّف دائماً يُغَيِّر فى الترتيـــبِ فيُقَدِّم غيرَ الفَصِيحِ على الأَفْصَحِ ، والنَّادرَ عَلَى المُسْتَعْمَل ، كما يَعرِفه المُمارِس .

(و) الفِلْذُ ، (بالكَسْر : كَبِدُ البعِير) ، والجَمْع أَفْلاذٌ ، كضِرْسٍ وأَضراسٍ .

(و) يقـــال : فلانٌ (ذُو مُطارَحةٍ ومُفَالَذَة) ، إذا كان (يُفَالِذ النِّســاءَ) ويُطارِحُهُنَّ .

(و) الفِلْذَة ، (بهـــاءٍ : القِطْعَةُ مِن الـكَبِد ، و) القِطْعَــة (من) المـــال و(الذَّهَبِ والفِضَّـــةِ واللَّحْمِ ،والأَفْلاذُ جَمْعُهَا) ، على طَرْحِ الزَائِدِ ، وعسى أَن يكون الفِلْذُ لغةً فى هٰذا ، فيكون الجَمْعُ على وَجْهِه (كالفِلَذِ ، كعِنَبٍ) ، كمـــا فى الصّحاح ، ومنهم من خَصّ الفِلْذَةَ من اللَّحْمِ بما قُطِعَ طُولاً ، وهى قـــولُ الأَصمعىّ ، وتُسَمَّى الأَجْسَادُ السَّبْعَة ، وهى العَنَاصِرُ المُنْطَرِقَةُ : الفِـــلِذَات ، (و) من المجاز : الأَفْلاَذُ (من الأَرْضِ : كُنُوزُهَا) وأَمْوَالُهَـــا ، وقد جـــاءَ فى حديثِ أَشْـــراطِ الســـاعَةِ « وتَقِـــىءُ الأَرْضُ أَفْـــلاَذَ كَبِدهَا » ، وفى روايةٍ « تُلْقِـــى الأَرْضُ بِأَفْـــلاَذِهَا » ، وفى أُخْرَى « بِأَفْلاذ كَبِدهَا » ، قال الأَصمعىُّ وضَرَبَ أَفْــلاذ الــكَبِد مَثَلاً للكُنُوزِ ، أَى تُخْرِج الأَرْضُ كُنوزَهَا المَدْفُونَةَ تَحْتَ الأَرْضِ ، وهو استعارَةٌ ، ومثلُه قـــولُه تعـــالى ﴿ وأَخْـــرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَها ﴾ (١) . وسَمَّى ما فى الأَرْضِ قِطَعاً تَشْبِيهاً وتَمْثِيلاً ، وخَصَّ الـكَبِدَ لأَنها من أَطايبِ الجَزُورِ ، واستعـــار القَىْءَ للإِخْرَاج .

(والفَالُوذُ : ذُكْرَةُ الحَدِيدِ) تُـــزادُ فيه ، وفى بعض النُّسخ ذُكْرُ الحَدِيد ، (كالفُولاَذِ) ، بالضمّ ، وفى التهذيب :

(١) سورة الزلزلة الآية ٢ .

فلذ

والفُولاذُ من الحَديدِ مَعروفٌ ، وهو مُصاصُ الحديدِ المُنَقَّى مِنْ خَبَثِه .

(و) الفَالُوذ (: حَلْوَاءُ ، م) معروف ، هو الذى يُؤْكَل ، يُسَوَّى من لُبِّ الحِنْطَة ، فارِسيٌّ مُعرب ، قال شيخُنا : الحَلْوَاءُ[1] لابُدَّ أن تُختَم بالهاءِ ، على أصْلِ اللسانِ الفارِسِيِّ ، وإذا عُرِّبَتْ أُبْدِلَت الهاءُ جِيماً فقالوا فالُوذَج . قلْت : والذى فى الصحاح الفَالُوذُ ، والفَالُوذَقُ مُعرَّبَان ، قال يَعقوبُ : ولا يقال الفَالُوذَجُ . ومن سَجعات الأَساس : الضَرْبُ بِالفَوالِيذ غيرُ الضَّرْبِ بالفَوالِيذ[2] ، جمع فُولاذ وفَالُوذ .

(وسَيْفٌ مَفْلُوذٌ : طُبِعَ من الفُولاذِ) الحَدِيدِ الذَّكَرِ . (والتَّفْلِيذ : التَّقْطِيعُ) ، كالفَلْذ ، ففى الحديث « أنّ فَتًى من الأَنصارِ دَخَلَتْه خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ فَحَبَسْته فى البَيْتِ حتّى ماتَ ، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلّم : إنَّ الفَرَقَ من النَّارِ فَلَذَ كَبِدَه » ، أى خَوْفَ النارِ قَطَع كَبِدَه .

(وافتَلَذْتُه[1] المالَ : أَخذْتُ منه فِلْذَةً) وفى بعضِ النُّسخ : أَخذْتُ مِنْ ماله فِلْذَةً ، وهكذا فى لسان العرب ، قال كُثَيِّر :

إِذَا المَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطاءَهُ
صَنِيعَةُ قُرْبَى أَوْ صَدِيقٍ تُوَامِقُهْ
مَنَعْتَ ومَنْعُ البَعْضِ حَزْمٌ وقُوَّةٌ
ولَمْ يَفْتَلِذْكَ المَالَ إِلاَّ حَقَائِقُهْ[2]

وفى الأَساس : وافتلَذْتُ منه حَقِّى : اقْتَطَعْتُه .

[] ومما يستدرك عليه :

مِن المَجاز : أَفلاذُ الأَكبادِ : الأَوْلَاد . وفى حديث بَدْرٍ « هٰذِه مكَّةُ قَدْ رَمَتْكُم بِأَفْلاذِ كَبِدِها » أَرادَ صَمِيمَ قُرَيْش ولُبَابَها وأَشْرَافَها ، كما يقال فُلانٌ قَلْبُ عَشِيرَته ، لأَن الكَبِد مِن أَشرافِ الأَعضاء .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الحلواء لابد إلخ كذا بالنسخ والصواب الفالوذ الخ كما هو واضح »

(٢) فى مطبوع التاج « الضرب بالفواليذ خير من الضرب فى الفواليذ » والمثبت عن الأساس المطبوع »

(١) فى القاموس « وافتلذت المال » أما اللسان فكالأصل . ويؤيدها الشاهد الآتى .

(٢) ديوانه ٢ /٨٣ واللسان والأساس والصحاح والرواية «وبعض المنع حزم» .

وأَبُو بَكْرٍ محمد بن علىّ بن فُولاذٍ الطَّبَرِىّ ، مُحَدِّثٌ .

[ف ن ذ] *

(الفانِيــذُ) ، أَهــمله الجوهــرىُّ ، وقال الأَزهرىُّ ، هو (ضَرْبٌ من الحَلواءِ م) ، مَعْرُوف ، فارسىٌّ (مُعَرَّب بَانِيذَ) ، بالدال المهملة ، وقد مــرّ أَنهم يقولون فَانِيد ، بالدال المهملة ، وسَمَّى الجلالُ كِتَابَهُ : « الفانيد فى حلاوة الأَسانِيد » قاله شيخنـــا .

[ف و ذ]

[] ومما يستدرك عليه :

فَاذَوَيْه ، جَدُّ أَبى القاسم عبدالعزيز بن أَحمد بن عبد الله بن أَحمد بن محمد بن فَاذَوَيه الأَصبهانىّ ، ثِقَةٌ ، رَوَى ، وعبد الله بن يوسف بن فَــاذ الخُتَّلىّ البغدادى ، من شُيوخ الطَّبرانىّ .

(فصل القاف)

مــع الذال المعجمــة

[ق ب ذ] *

(قُبَاذُ ، كغُرَاب) : أَهمله الجوهرىُّ ، وقال الصاغانىُّ : هو (أَبو كِسْرَى) أَنو شِرْوَانَ مَلكُ الفُرْس .

(وقُبَــاذِيَانُ) ، بالضمّ وكسر الذال المعجمة ، ورِوِىَ بإِهمالها (: ع بِبلْخَ) كَثيرُ البساتين ، نُسِب إِليه الحُسَيْن بن رداع ، عن أَبى جعفر محمّد بن عيسى الطَّبَّاع ، وعنه محمّد بن محمّــد بن صِدِّيق البَزَّار البَلْخِــىّ .

(وحنْطَــــةٌ قُبَاذِيَّــةٌ) ، بالضمّ (: عَتِيقةٌ رَدِيئَةٌ) ، عن الفَرّاءِ ، كَأَنَّهَا مِنَ عهــد قُبَاذَ .

[ق ذ ذ] *

(القُذَّةُ :بالضّم :رِيشُ السَّهْم ،ج قُذَذٌ) وقِذَاذٌ . وقَذَذْت السَّهْمَ أَقُذُّه قَذًّا : رِشْتُه .

(و) القُذَّة (: البُرْغُوثُ ، كالقُذَذِ) كصُرَدٍ وهو واحِــدٌ وليس بجمْــع قُذَّة ، قاله الأَصمعــىُّ ، (ج قِــذَّانٌ ، بالــكَسْرِ) ، وأَنشد الأَصمعــىّ :

أَسْهَــرَ لَيْلِـــى قُذَذٌ أَسَـــكْ
أَحُــكُّ حَتَّى مِرْفَقِــى مُنْفَكٌّ[1]

---

(١) اللسان والتكملة وفى الأساس ٢ /٢٢٦ بينهما مشطور هــو :

* فَبِــتُّ لَيْــلِى كُلَّهُ أَحُــكُّ *

وقال آخـر :

* يُؤَرِّقُنِى قِذَّانُها وبَعُوضُها *[1]

وقال آخـر :

يَـا أَبَتَـا أَرَّقَنِـى القِـذَّانُ
فالنَّـوْمُ لا تَـأْلَفُـه العَيْنَانُ[2]

(و) القُذَّة (:جَانِبُ الحَيَاءِ) ، وهما قُذَّتَانِ ، ويقال لهما الأَسْكَتَان .

(و) القُـذَّة (: أُذُنُ الإِنسـانِ والفَرَسِ) . وهما قُذَّتَانِ . وفى الأَساس : ومن المَجاز : وله أُذُنـان مَقْذُوذتـانِ : خُلِقَتَا عَلَى مِثَال قُذَذِ السَّهْمِ .

(و) القُذَّةُ (:كَلمةٌ يَقولها صِبيانُ العَرَبِ ، يَقولون : لَعِبْنَا شَعارِيـرَ قُذَّةَ قُذَّةَ ، وقُذَّانَ قُـذَّانَ . ممنوعـاتٌ) من الصـرْف ، قالـه الليثُ ، ونَصُّـه فى العَيْنِ : القُذَّةُ ، بالضمّ : كَلمةٌ تَقولُها

(١) اللسان والجمهرة ١ /٧٩ .

(٢) العينى على الخزانة ١ /١٨٣ وبعدها .

مِنْ عَضّ بُرْغُوثٍ له أسْنَانُ
ولِلْخَمُوش فَوْقَنَا تَطَنْـانُ

وهو شاهد على أن ضم نون التثنية لغة فى قوله « العينان وهذا الرجز فى المؤتلف والمختلف صـ١٧٦ تحقيق منسوب لرؤبة بن العجاج بن شدقم الباهلى ، وهو غير رؤبة بن العجاج التميمى المشهور ... « من وخز برغوث لهأسنان *والبعوض فوقه دندان» وانظر المكاثرة أيضا ٣٠ – ٣١ .

صِبْيَانُ الأَعْرَاب ، يقولون : لَعِبْنَـا شَعارِيرَ قُذَّةَ ، قُذَّةُ لاتَصْرَفُ[1] انتهى ، فليس فى نصه قُذَّة إلاّ مـرّة واحدة ، فتأَمَّـلْ ذٰلك . وفى اللسان : وذَهَبُـوا شَعارِيرَ قَذَّانَ وقذَّانَ ، وذَهَبوا شَعارِيرَ نَقْذَانَ وقُذَّانَ ، أَى مُتفرِّقِيـنَ .

(والقَذُّ : إِلْصَاقُ القُـذَذ بالسَّهْـم ، كالإِقْذاذ) ، قَذَذْتُ السَّهْمَ أَقُذُّه قَذًّا ، وأَقْذَذْتُه : جَعَلْتُ عليه القُذَذَ ، وللسَّهْم ثَـلاَثُ قُذَذٍ ، وهى آذَانُه .

(و) القَذُّ (:قَطْعُ أَطـرافِ الرِّيشِ وتَحْرِيفُـه عَلى نَحْـوِ التَّدْوِيـرِ و) الحَذْوِ ،و(: التَّسْوِيَةُ) . وكذٰلك كلّ قَطْـعٍ كنَحْوِ قُذَّةِ الرِّيشِ .

(و) القَذُّ (:الرَّمْىُ بالحَجَرِ وبكلِّ) شْيءٍ (غَلِيظٍ) ،قَذَذْتُ به أَقُذُّ قَذًّا .

(و) القَذُّ (: الضَّرْبُ على المَقَذِّ) ، أَى قَفَاه ، قال أَبو وَجْزَةَ :

قَامَ إِليهـا رَجُـلٌ فيه عُنُـفْ
لَـهُ ذِرَاعٌ ذَاتُ نِيرَيْنِ وكَـفْ

(١) هذا الضبطو النص من التكملة فهو مرة واحدة والثانية مخبر عنهـا أنها لاتنصرف . وهى فى اللسـان مرة واحدة .

فَقَذَّهَا بَيْنَ قَفَاهَــا والــكَتِفْ[1]

(والأَقَذُّ : سَهْمٌ عليــه القُــذَذُ ، و) قيل : هو(سَهْمٌ لارِيشَ عليه) . وفى التهذيب : الأَقَذُّ : السهْـمُ الذى لـم يُرَشْ ، ويقال : سَهْمٌ أَفْوَقُ ، إذا لم يكن له فُوقٌ ، فهٰذا والأَقَذُّمن المَقْلُوب لأَنَّ القُذَّةَ الرِّيشُ ، كما يُقَال للمَلسوع سَلِيمٌ ، (و) قيل : الأَقذّ : هو(المُسْتَوِى البَرْىِ بلا زَيْـغٍ) فيه ولا مَيْلٍ ، عن ابن الأَعرابىّ . وقال اللحيانىُّ [الأَقَذُّ] [2] السَّهْمُ حين يُبْـرَى قَبْـلَ أَن يُرَاشَ ، والجَمْـعُ قُذٌّ ، وجمع القُذِّ قِذَاذٌ ، قال الراجـز :

* منْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ *[3]

(و) من أَمثـالهم «(مَالَهُ أَقَـذُّ ولا مَرِيشٌ)» أَى ماله (شَىْءٌ ، أَو) مالَه (مَالٌ ولا قَوْمٌ) ، وهٰـذا عن اللِّحيانىّ ، ويقال : « ما أَصَبْت منه أَقَذَّ ولامَرِيشاً » أَى لـم أُصِبْ منــه شيئـاً ، وقــال المَيْدَانِىُّ : أَى لم أَظفَرْ مِنــه بِخَيْرٍ لا قليــلٍ ولا كثيــرٍ ، وروى ابـن هانئٍ عن أَبى مالك : ما أَصبْتُ منـه أَقَذَّ ولا مَرِيشاً ، بالفـاءِ ، من الفَــذِّ والفَرْدِ ، وقــد تقــدّم . وفى مجمع الأَمثــال : « مَاتَرَكَ الله له شُفْرًا ولا ظُفرًا ولا أَقذَّ ولا مَرِيشــاً » .

(والمِقَذُّ) ، بالكسر (: ما قُذَّ به) الرِّيش ، (و) هــو مِثْـل (السِّكِّين) ونحــوِه ، نقله الصاغانىُّ ، كالمِقَذَّةِ .

(و) المَقَــذُّ ،(كمَـرَدٍّ : مـا بَيْنَ الأُذنَيْنِ مِن خَلْفٍ) ، يقــال : إنّــه لَلئيمُ المَقَذَّيْنِ ، إذا كان هَجِينَ ذٰلكِ المَوْضِـع ، ويقــال : إنــه لحَسَـنُ المَقَــذَّيْنِ ، وليس للإنسانِ إلاَّ مَقَــذٌّ واحــدٌ ، ولٰـكنهم ثَنَّــوْا على نَحْـوِ تَثْنِيَتِهِم رَامَتَيْنِ وصَاحَتَيْنِ .

(و) المَقَــذُّ : أَصْــلُ الأُذنِ ، والمَقَذُّ : القُصَاصُ[1] . والمَقَذُّ) : مُنْتَهَى مَنْبتِ الشَّعرِ من مُؤَخَّرِ الرأْسِ) ، وقيل :

(١) التكملة وفى اللسان بنقص المشطور الثانى .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله القصاص هو بتثليث القاف والضم أعلى كما ذكره الشارح فى مادة قصص قــال المجد : وقصاص الشعر حيث تنتهى نبتته من مقدمــه أو مؤخره »

هــو مَجَــزُّ الجَلَم مِن مُؤَخَّرِ الرأْسِ ، ويقال : هــو مَقْــذوذُ القَفَــا . وفى الأَساس : وقيل : المَقَذُّ : مَغْرِزُ الرَّأْسِ فى العُنقِ ، وحَقِيقَةُ المَقَذِّ : المَقْطَع ، فإمّا أَن يَـكون مُنْتَهَى شَعَرِ [الرأْس] (١) عنـد القَفـا أَو مُنْتَهَى الرأْسِ وهــو المَغْرِزُ .

(و) المَقَــذُّ (: ع) نُسِـبَ إليـه الخَمْــرُ ، والصــوابُ أَنــه بالــدال المُهْمَلَة ، وقــد تقــدَّم .

(والقُذَاذَة ، بالضمّ : ما قُطِـعَ من أَطْرَافِ الذَّهَب وغيــرِه) ، والجُذَاذَة : ما قُطِـع من أَطـراف الفضَّة ، وجَمعه القُــذَاذَاتُ والجُــذَاذَاتُ ، وقيــل : القُذَاذَة من كلّ شيءٍ : ما قُطِـع منه .

(والمُقَــذَّذُ ، كمُعَظَّـم : المُزَيَّن ، كالمَقْذوذ) ، يقال : رَجُلٌ مُقَذَّذُ الشَّعرِ ومَقْــذُوذُه ، أَى مُزَيَّن ، وقيــل : كلُّ ما زُيِّن فقــد قُذِّذَ تَقْذِيذًا .

(و) المُقَــذَّذُ (: المُقَصَّصُ الشَّعرِ حَوَالَيِ القُصَاصِ كُلِّه ، ورجُلٌ مَقْذُوذٌ ، مثْــلُ ذٰلك .

(١) زيادة من الأساس .

(و) المُقَذَّذ من الرجال (: الرجُلُ) المُزَلَّمُ (الخَفيفُ الهَيْئَــة) ، وكذٰلك المرأَةُ إِذا لم تَكُنْ بالطَّوِيلَة ، وامرأَةٌ مُزَلَّمَةٌ ، ورجُلٌ مُقَذَّذٌ ، إِذا كان ثَوْبُه نَظيفاً يُشْبِه بعضُه بَعْضاً ، كلُّ شيءٍ حَسَنٌ منه (١) (وكُلُّ ماسُوِّىَ وأُلْطِفَ) فقــد قُذَّ .

(و) المُقَذَّذَةُ ، (بالهَــاءِ : الأُذُن المُدَوَّرَةُ) كأَنَّهَــا بُرِيَــتْ بَرْيــاً ، (كالمَقْذُوذَة) .

(و) عن ابنِ الأَعرابِــىّ : (تَقَذْقَذَ فى الجَبَلِ) . إِذا (صَعِدَ) فيه ، (و) قال غيره : تَقَذْقَذَ (فى الرَّكِيَّةِ) ، إِذا (وَقَعَ فهَلَكَ) ، وتَقَطْقَطَ مثلُه .

(و) تَقَذْقَذَ (الرجُلُ : رَكِبَ رأْسَه) فى الأَرض وَحْدَه .

(و) يقال : (ما يَدَعُ شَاذَّةً ولا قَاذَّةً) وفى التهذيبِ : شَاذًّا ولا قَاذًّا ، وذٰلك فى القِتَــال ، أَى (شُجَاعٌ يَقْتُلُ مَنْ رَآهُ) ، وعبــارةُ الأَزْهــرِىّ : لايَلقاه أَحَــدٌ إِلاَّ قَتَلَهُ .

(١) فى اللسان « كل شىء منه حسن »

(والقُذَّانُ ، بالضمّ : البَيَـاضُ فى الفَوْدَيْنِ) ، أَى جَانِبَى الرأْسِ ، (من الشَّيْبِ . و) القُذَّانُ أَيضاً : البياضُ (فى جَنَاحَىِ الطائرِ) ، على التشبيهِ .

(والقُذَاذَاتُ : ما سَقَطَ من قَذِّ الرِّيشِ ونَحْوِهِ) ، ولا يَخْفَى أَن هٰذا مَفْهُومٌ مِن قوله آنفاً : ما قُطِعَ من أَطراف الذَّهبِ وغيرِه ، فذِكْرُه ثانياً تَطويلٌ مُخِلٌّ لقاعدتِه ، كمالايَخْفَى .

[] ومما يستدرك عليه :

«تَتبعُونَ آثارَهُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ » ، يعنى كما تُقَدَّرُ كُلُّ واحِدَةٍ منهنَّ على صاحِبتِها وتُقْطَع ، وقال ابنُ الأَثير : يُضْرَب مثلاً للشيئَين يَستويانِ ولا يَتفاوتانِ .

وتَقَذَّذَ القَوْمُ : تَفرَّقُوا .

والقذَّانُ : المُتفرِّق ، ويقال : إنه لَمقذُوذُ القَفَا .

وعن ابنِ دُرَيْد : رجلٌ مَقذوذٌ ، إذا كان يُصْلِح نَفْسَه وَيقُوم عليها .

[ق ش ذ] *

(القِشْذَةُ) ، بالكسر ، أَهمله الجوهرىُّ ، وهى (القِشْدَةُ ، فى مَعانيها) المَذكورة فى الدال ، وهى الزُّبْدَة الرَّقيقة ، وقد اقْتَشَذْنَا سَمْناً ، أَى جَمَعْنَاه ، وأَتَيْتُ بنى فُلانٍ فسأَلْتُهمْفَاقْتَشَذْتُ شيئاً ، أَى جَمَعْتُ شيئاً ، واقْتَشذْنَا قِشْذَةً : أَكَلْنَاهَا ، كلُّ ذٰلك (عن) الإمام أَبى منصور (الأَزهرىّ) فى كتابه التهذيب ، نقلاً عن الليثِ ، عن أَبى الدُّقَيْش . قال الأَزهرىُّ : أَرجو أَن يكونمارَوَى الليث عن أَبى الدُّقَيْش فى القِشْذَةِ بالذالِ مَضبوطاً ، قال : والمَحفوظعن الثِّقات القِشْدَة بدال ، ولعلّ الذال فيها لغَةٌ لم نَعْرِفها . وقال الصاغانىُّ بعد أَن ذكر قولَ الليثِ : إن الأَزهرىَّ قد أَحالَه على الليث فى الدال المهْمَلَة ، ولم أَجِد فى كتاب اللَّيْثِ منه شيئاً .

[ق ش م ذ]

(القَشْمَذِينُ) ، بفتح القاف والميم وكسر الذال، أهمله الجوهرىُّ وصاحب اللسانِ . وقال الصاغانىُّ : هو (السَّمَاءُ) ، لغة (يَمانِيَةٌ) ، كذا فى التكملة .

[ق ل ذ]

(القَلَذُ، محَرَّكةً) أَهمله الجوهريّ وصاحب اللسان، وقال الصاغانيّ هو (شَيْءٌ كالقَمْلِ يَعْلَق بِالبَهْمِ لايُفَارِقه حتى يَقْتُلَه، و) من ذٰلك قولهم: (بَهْمَةٌ قَلِذَةٌ، كفَرِحَةٍ)، إِذا كان بها ذٰلك، كذا فى التكملة.

[ق ن ف ذ] *

(القُنْفُذُ، وتُفَتح الفاءُ)، قال الخليل: كلُّ اسمٍ عَلى هٰذا الوَزْنِ ثانِيه نونٌ أَو همزةٌ فلك فيه فُعْلُل، بالفتح والضمّ، يعنِى للاّم. قلت: وكذٰلك القُنْفط، وهو غريب، نقلَه النواوىّ عن مشارِقِ عياضٍ (:الشَّيْهَمُ)، وهو مَعْروف، هٰكذا نصُّ عِبَارَة المحكم، فلا يُلام بكونه فَسَّرَ المشهورَ المتَدَاولَ بالغَرِيب، (وهى بِهاءٍ)، واختلف فى نونه هل هى زائدَة أَو أَصليّة. ومال إِلى كلّ منهماطائفةٌ وصحّح الثانى.

(و) القُنْفذُ (: الفَأْر) وهى بهاءٍ.

(و) القُنْفذ (:ذِفْرَى البَعِيرِ)، وفى المحكم: هو مَسِيل العَرقِ من خَلْفِ أُذُنَىِ البعيرِ.

(و) عن أَبى خَيْرَة: القُنْفذ): (: المجْتَمِع المرْتَفِع) شيئاً (من الرَّمْلِ)، وقيل: قُنْفذ الرَّمْلِ: كَثْرَة شجَرِه. وقال أَبو حنيفة: القُنْفذ يَكون فى الجَلَدِ بين القُفِّ والرَّمْلِ. (و) القُنْفذ (:الشَّجَرة فى وَسط الرَّمْلِ) كالقُنْفذَة، وقال بعضهم: القُنْفذَة: كَثْرَة شَجَرِه وإِشْرَافه، (و) القُنْفذ (:مَكَانٌ يُنْبِتُ نَبْتاً مُلْتَفًّا، ومنه قُنْفذ الدَّرّاجِ) كرُمّان، اسم (لِمَوْضِعٍ) وقد تَقدَّمَ الدُّرّاج فى الجيم، (وبالهاءِ) يعنِى القُنْفذة (: ماءَةٌ لبنِى نُمَيْرٍ)، كذا فى النُّسخ، وفى التكملة: لبنى تَمِيمٍ بين مكّة واليمن، وهى الآن قَرْيَةٌ عامرة على البحر، والمشهور بإِهمال الدال، وقد ذكرناها هناك.

(وتَقَنْفَذَه بالعَصا: ضَرَبَه كما يُضْرَبُ القُنْفذ)، نقله الصاغانىّ (والقَنَافِذ: أَجْبُلٌ غيرُ طوالٍ، أَو أَحْبُلُ رَمْلٍ، أَو نَبَكٌ فى الطَّرِيق)،

قاله ثعلب، وأنشد :

مَحلاً كَوَعْسَاءِ القَنَافذ ضَارِباً
بِهِ كَنَفاً كَالمُخْدِرِ المتَأَجِّمِ (١)

أى مَوضِعاً لا يَسلكه أَحدٌ، أىْ مَن أَرادَهم لا يَصِل إليهم، كما لا يُوصَل إلى الأَسد فى مَوْضعه، يَصف أنه طريقٌ شاقٌّ وَعْرٌ، (ويُقال للنَّمّامِ : قُنْفذُ لَيْلٍ)، أى أنه لا يَنَام، كما أنّ القُنْفذ لا يَنام، ويقال له أيضاً : أَنقَدُ لَيْلٍ، ومن الأَحاجى : ما أَبْيَضُ شَطْرًا، أَسْوَدُ ظَهْرًا، يَمْشِي قِمَطْرًا، ويَبُول قَطْرًا، وهو القُنْفذ.

[] ومما يستدرك عليه :

يقال للموضع الذى دُونَ القَمَحْدُوَة من الرأْسِ القُنْفذَة، وتَقَنْفُذُه : تَقَبُّضُه.

وحَسَّان بن الجَعْد القُنْفُذِىّ مَنسوبٌ إلى جَدِّه قُنْفُذ بن حَرَامٍ من بنى بَلِىٍّ بَطْنٍ، وكذلك قُنْفُذ بن مالكٍ بَطْنٌ، قاله ابنُ الأَثير.

وظَهْرُ القَنَافِذِ : مَوضع بمصر

(١) اللسان.

[ق ه ز ذ]

[] ومما يستدرك عليه :

قُهْزَاذُ، بالضمّ، جدّ محمّد بن عبد الله بن قُهْزَاذَ، روَى عنه مُسْلِم، تُوفِّىَ سنة ٢٦٢.

[ق و ذ]

[] ومما يستدرك عليه :

محمّد بن جعفر القَوَاذِىّ إلى جَدّه قَوَاذ، كسَحَابٍ، بَغْدَادِىٌّ سكنَ مصر، روَى عنه ابن يونس.

[ق ى ذ]

(أَقْيَاذٌ)، كأَشْراف، أَهملَه الجوهرىّ، وقال الأَصمعىّ : هو (فى قوْلِ المَرَّارِ الفَقْعَسِىّ) وأوله :

دَارٌ لِسُعْدَى وَابْنَتَىْ مُعَاذِ
أَزْمَانَ حُلْوُ العَيْشِ ذُو لِذَاذِ
إِذ النَّوَى تَدْنُو عَنِ الحِوَاذِ
(كَأَنَّهَا والعَهْدَ مِنْ أَقْيَاذِ
أُسُّ جَرَامِيزَ عَلَى وِجَاذِ) (١)

(١) التكملة وفيها : قال المرار الفقعسى وقيل أبو محمد وانظر مادة وجذ ففيها مشطور منها وكذلك فى اللسان والصحاح مادة (وجذ). وفى (خوذ) : تدنو عن الحواذ.

(ع) أي موضع، وسيأْتي في وجذ أنـه قَوْلُ أَبي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ يَصِفُ الأَثافِيَّ، فالضَّمِير في أَنها راجِعٌ إليها .

(فصل الكاف)

مع الذال المعجمة

[ك ب ذ]

[] كَبُوذ، كصَبُور، من قرى سَمَرْقَنْد، منها سعيد بن رجب، عن مُحَمَّد بن حمزة السَّمَرْقَنْدِيّ .

[ك ذ ذ] *

(الكَذَّانُ، ككَتَّانٍ: حِجَارَة رِخْوَةٌ كالمَدَرِ)، وربما كانت نَخِرَةً، والواحدة بهاء، قاله اللَّيْثُ، وفي المحكم: الكَذَّانُ: الحِجَارَة الرِّخْوَة النَّخِرَة، وقد قيل هي فَعَّالٌ، والنون أَصلِيَّة وإن قَلَّ ذٰلك في الاسم، وقيل: هي فَعْلَان، والنونُ زائدةٌ، وقال أَبو عَمرو: الكَذَّانُ: الحجَارَة التي ليستْ بِصُلْبَةٍ، (وأَكَذُّوا) إِكْذَاذًا (: صَارُوا فِيهَا)، أَي في كَذَّانٍ من الأَرْضِ، قال الصاغانيُّ: وهذا يَنقُض ما قال الليثُ في الكَذَّان أَنّه فَعّال، إذ لو كان كذا لكان الفِعْلُ منه أَكْذَنَ بالنون، قال الكُمَيْت يصف الرِّياحَ:

تَرَامَى بِكَذَّانِ الإِكَامِ ومَرْوِهَا
تَرَامِيَ وُلْدَانِ الأَصَارِمِ بِالخَشْلِ[1]

(والكَذْكَذَةُ: الحُمْرَةُ الشَّدِيدةُ)، عن ابن الأَعرابيّ .

(وكَذَّ الشيْءُ كَذًّا (: خَشُنَ) وصَلُبَ،) ويوجد في بعض النُّسخ بالحَاء والسين المهملتين والأُولَى الصواب .

[ك غ ذ] *

(الكَاغَذُ)، أَهمله الجوهَرِيّ، وقال الصاغانيّ: هو لغَة في (الكاغَد)، وقد سَبقَتْ لُغَاتُه وأَنَّهَا كلَّهَا غيرُ عربيّة، وقد نسب إلى بَيْعه، أَبو تَوْبَةَ سعيدُ بنُ هاشمٍ السَّمَرْقَنْدِيّ الكَاغَذِيّ، وأَبو الفضل مَنْصورُ بن نصر بن عبد الرحيم السَّمَرْقَنْديّ الكاغَذِيّ .

(١) اللسان والصحاح .

[ك ل ذ] *

(الـكِلْوَاذُ ، بالـكسر) ، أهمـــله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : هو (تَابُوتُ التَّوْرَاةِ) ، وحكاه ابن جِنّى أيضاً ، وأنشد :

كأَنَّ آذَانَ اللَّبِيـــجِ الشَّـاذِى
دَبْرُ مَهَـارِيقَ على الـكِلْوَاذِ(١)

(وأُمُّ كِلْـوَاذ : الدَّاهِيَـة) ، عن الصـاغانىّ ، (وكَلْـوَاذَى ، بالفتـــح) والقَصْرِ ، عن الرشاطىّ (وقد تُمَدُّ) ، ذَكرَه ثَعْلَبٌ فى المَقْصُور والممدود (: ة أَسْفَلَ بَغْدَادَ) ، قال المَسْعودىّ : وهـى دارُ مملـكةِ الفُرْس بالعِرَاق ، والنِّسْبَة إليها كَلْوَاذَانِـىّ ، منها أَبو محمـد حَيُّوس بن رِزْق الله بن بَيّان ، وُلد بمصر ، ثِقَةٌ ، عن عبد الله بن صالح كاتبِ اللَّيْثِ ، توفِّىَ سنة ٢٨٢ ، وأَبو الخطّاب محفوظ بن أَحمد الكَلْوَاذَانِىّ فقيــهٌ حَنْبَـــلِىٌّ ، عـن أَبى محمّـدٍ الجـوهرىّ وأَبى طالـبٍ العشـــارِىّ توفِّـىَ سنة ٥١٠ .

(وكَلْوَاذُ) ، بالفتـــح (: أَرْض) هَمْدانَ ، كما فى التكملة . وفى التهذيب: مَوْضِعٌ ، وهـو بِنَـاءٌ أَعجمــىٌّ .

[ك ل ب ذ]

[] وكَلاَبَاذُ : مَحلّةٌ بِبُخَارَا ، منها الإِمام أَبو نصر أَحمد بن محمّــد بن الحسين الحافظ ، روَى عنه الحاكِم والمُستَغفِرىّ ،وقـد ذُكِـر فى الدال أيضــاً .

[ك ن ب ذ] *

(رَجُلٌ كُنَابِــذٌ ، بالضّمّ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقــال ابن دريـد ، أَى (جَهْمٌ ضَخْمُ الوَجْهِ) غليظُه ، كذا فى التهذيب . وَوَجْهٌ كُنَابِــذٌ (قَبِيحٌ) وهــذا ليس فى التهـذيب .

[] ومما يستدرك عليــه :

[ك ن ج ر ذ]

كَنْجَرُوذ : قرية ببــاب نَيْسَابُور ، منها أَبو سعد محمّد بن عبد الرحمٰن

(١) اللسان وفيه « كأن آثار السبيج » والمثبت فى الأصــل هــو رواية التكملة ، وبعــده « يقــال لُبِــجَ المريضُ إذا أُلقَى نَفْســـه من مَرَضٍ أو إعياء فهو لبيجٌ » .

النّيسابورى الأَديب الفاضل ، صَدُوقٌ ، روَى عنــه البَيْهَقِــىّ والفَــرَاوِىّ ، تُوفِّــىَ سنة ٤٥٣ .

[] ومما يستدركُ عليــه :

[ك و ش ذ]

كُوشيــذ ، بالضم ، وهــو جَــدّ أَبى الخطّاب محمّــد بن هِبةِ الله بنِ محمّد ابن منصــور بن كُوشِيــذ الكَرَجِــىّ سمــع ببغــدادَ أَبا طَالبٍ اليوسفىّ ، وبنيســابورَ أَبا عبــد اللهِ الفَــرَاوِىّ وغيرَهما ، ترجمه البندارىّ فى الذيل ، وجَدّ أَبى بــكرٍ عبد العزيز بن عمران ابن كُوشِيــذَ الأَصبهــانىّ ، رَحَلَ إِلى العــراق والشــامِ ومصرَ ، وكَــتَبَ ورَوَى وصَنَّف ، عن عُمــر بن يحيَى الآمُلِىّ وغيرِه . وقاسم بن مَنْــدَه بن كُوشِيــذَ الأَصبهانىُّ مُحَدِّث .

[ك و ذ] *

(الــكَاذَةُ : ما حَوْلَ الحَيَــاءِ مِنْ ظاهِــرِ الفَخِذَيْنِ ، أَو لَحْمُ مُؤَخَّرِهمَا) وقيــلَ : هــو من الفَخِذَيْنِ مَوْضِــعُ الــكَىِّ من جَاعِــرَةِ الحِمَار ، يــكون ذٰلك من الإِنســان وغيرِه ، والجَمْــعُ كَــاذَاتٌ وكَــاذٌ . وفى التهــذيب : الكاذَتَــانِ مِــن فَخِــذَىِ الحِمَــارِ فى أَعــلاهما ، وهما مَوْضِــع الــكَىِّ مِن جَاعِرَتَىِ الحِمَــارِ لَحْمَتَــانِ هنــاك مُكْتَنِزَتَــانِ بَــين الفَخِــذ والوَرِكِ . وقال الأَصمعىّ : الــكاذَتان : لَحْمَتَا الفَخِذِ مِن باطِنِهما ، والواحِدَة كَاذَةٌ ، وقال أَبو الهيثم : الرَّبَلَةُ : لَحْمُ باطِنِ الفَخِــذ ، والــكَاذَةُ : لَحْــمُ ظاهِــرِ الفَخِذ ، وأَنشَــد[1] :

*فاسْتَكْمَشَتْ وَانْتَهَزْنَ الكَاذَتَيْنِ مَعَا *

قال : هما أَسْفَل من الجَاعِرَتَيْنِ ، قال : وهٰــذا القَــولُ هو الصواب ، وفى الصحا ح : الــكَاذَتانِ : ما نَتَأَ مِن اللحْــمِ فى أَعالِــى الفَخِــذ ، قــال الــكُمَيْت يَصف ثورًا وكِلاباً :

فلَمَّا دَنَتْ لِلْــكَاذَتَيْنِ وأَحْرَجَتْ

بِهِ حَلْبَساً عِنْدَ اللِّقَاءِ حُلاَبِسَا [2]

(١) اللسان . هذا وفى اللسان « والكاذة لحم ظاهر الفخذ والكاذ لحم باطن الفخذ وأنشد : فاستكمشت ... » .

(٢) اللسان والصحاح . وانظر مادة حلبس ففيها الشاهد محرفا فى التاج واللسان «وأخرجت » وصوابه ماهنا بالحاء المهملة قال فى اللسان أحرجت بالحاء من الحرج =

(و) كَاذَةُ ، (بلا لامٍ : ة ببغْدَادَ ، منهــا) أَبو الحسيــن (إِسحاقُ بن) أَحمــد بن (محمّــد) بن إبراهــيم الكاذِىّ ، ثِقَةٌ ، (شَيْــخُ) أَبي الحسين (ابن زَرْقَوَيْهِ)[1] وأَبي الحسن[2] بن بشران ، روَى عن محمّد بن يوسف بن الطَّبّاع ، وأَبي العبَّاس الكديْمِىّ[3]

(والــكاذَانُ والــكَوْذَانُ : الضَّخْمُ السَّمِيــنُ) مــن الرجــال ، نقلــه الصاغَــانىّ ، ومنــه أُخِــذَ الفَــرَسُ الــكَوْدَن ، بالدال المُهْمَلة ، للبَلِيــدِ الطَّبْــع .

(والتَّكوِيذُ : بُلُوغُ الإِزارِ الكَاذَةَ) إذا اشتَمَــل بــه . (وهــو) أَي الإِزارُ (مُكَوَّذٌ) ، كمُعَظَّم ، أَي المُكَوَّذ اسمُ ذٰلك الإِزار ، كما ضَبطه الصاغانىُّ .

– « وبهامش مطبوع التاج « قوله وأحرجت بالحاء من الحرج يقول لما دنت الكلاب من الثور ألجأته إلى الرجوع للطعن ، والضمير فى دنت يعود على الكلاب والهاء فى قوله أحرجت به ضمير الثور أى أحرجته الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها ، والحلابس الشجاع وكذلك الحلبس كذا فى اللسان » .

(١) فى مطبوع التــاج « ابن قويه » والمثبت من القاموس ومعجم البلدان (كاذة) وفيه أبو الحسن بن زرقويه

(٢) فى معجم البلدان أبو الحسين .

(٣) فى معجم البلدان « الكاذى »

وشَمْلَةٌ مُكَوَّذَة : تَبْلُغ الكاذَتَيْن إذا ائتَزَر ، قــال أعرابىٌّ : أَتمَنَّى حُلَّةً[1] رَبُوضــاً ، وصِيصَةً سَلُوكاً ، وشَمْلَةً مُكَوَّذَة .

(و) التَّكوِيذ (: طَعْنُ الناكِحِ فى جَوانِبِ الرَّكَبِ) ، مُحَرّكة ، أَى الفَرْج ولا يُدْخِله ، نقله الصاغانىّ .

(و) التَّكوِيذ (: الضَّرْبُ بالعَصا فى الدبُرِ) ، بين الفَخِــذ والــوَرِك ، وفى التكملة : فى الاسْتِ .

(و) فى الحــديث «أَنَّــه ادَّهَــن بالكَاذِىّ » (الكَاذىُّ) قال ابنُ الأَثير : قيل : هو (شَجَرٌ) طَيِّبُ الرِّيــح (لــه وَرْدٌ يُطَيَّبُ بــه الــدُّهْنُ) ، قال أَبــو حنيفةَ ، ونَباتُه ببــلاد عُمَانَ ، وهــو نَخلَةٌ فى كُلِّ شىْءٍ من حِلْيَتِها ، وأَلفه واوٌ .

(فصــل اللام)

مــع الذال المعجمة

[ل ب ذ]

[] لَبِيذَةُ : قرية واسعة بتُونس ،

(١) فى مطبوع التاج « جلة » والصواب من اللسان .

قـال الإمام الضـابط أبـو القاسم التُّجِيبىّ فى رِحلته : كذا كَتَبَه لنـا أَبو عبد الله اللَّبِيذِىّ ، وسمعنـاه من غيره بدال مهملة ، قال شيخنا : ومنها أَبو القاسم اللَّبِيذِىّ التُّونسى المذكورفى رِحْلَتَـى التُّجِيـبِىّ والعَبْدَرِىّ ، كمـا نبه عليه السودانى فى كفايـة المحتا ج وأغفلَه المصنِّف . قلْت وأَبو القاسم هٰـذا هـو عبد الرحمٰن بن محمّـد ابن عبد الرحمٰن الحَضرَمِىّ اللَّبِيذِى من فقهاءِ القَيْرَوَان بالمَغرِب ، حدّث ، ومات قريباًمن سنة ثلاثين وأَربعمائة [٢] ، وقد أَهملَ السمعانىُّ والرشاطىُّ دالَها .

[ل ج ذ] *

(اللَّجْـذُ [١] : الأَكْل) لَجَذَ الطَّعَامَ لَجْذًا : أَكلَهُ .

(و) اللَّجْـذُ (أَوَّلُ الرَّعْـىِ . و) اللَّجْذُ (:أَكلُ الماشِيَةِ الـكَلأَ) ، يقال : لَجَـذَت الماشِيَـةُ الـكَلَأَ : أَكلَتْـه ، وقيـل : هـو أَن تَـأْكُلَه (بِأَطْرَافِ أَلْسِنَتِهَا) إذا لم يُمْكِنْها أَن تَـأْخـذه بـأَسْنَانِهَا . ونَبْتٌ مَلْجُـوذ ، إذا لـم يتَمَكَّنْ منـه السِّنُّ لِقِصرَه فَلَسَّتْـهُ الإِبلُ ، ويقال للماشيـة إذا أَكلـت الكَلأَ : لَجَذَتِ الكَلَأَ ، وقال الأَصمعىُّ ، لَجَذَه مثل لَسَّـه .

(و) اللَّجْذُ (: الأَخْذُ اليَسِيرُ) ، وقد لَجَذَ لَجْذًا : أَخَذَ أَخْذًا يَسِيـرًا .

(و) اللَّجْذُ (:أَنْ يُكْثِرَ من السُّؤَالِ بَعْدَ أَنْ يُعْطَى مَرَّةً) ، وقال الأَصمعىُّ : لَجَذَهُ لَجْذًا : سَأَلَه وأَعْطَاه ، ثم سَأَل فأَكْثَـرَ . وقـال أَبـو زيـد : إذا سـأَلَكَ الرجُلُ فأَعْطَيْتَه ، ثم سَأَلَكَ قُلْتَ : لَجَذَنِـى يَلْجُذُنى لَجْذًا ، وفى الصحا ح : لَجَذَنى فُلانٌ يَلْجُذُ ، بالضمّ لَجْذًا ، إذا أَعْطيْته ثم سَأَلَك فَأَكْثَرَ .

(و) اللَّجْـــذُ (: التَّحْضِيضُ) يقال : لَجَذَنى على كذا ، أَى حَضَّنِي عليـه .

(و) اللَّجْذُ (:اللَّحْسُ ، ويُحَرَّك) فى الأَخيـر ، قـال أَبو عمـرو : لَجَـذَ الـكَلْبُ ولَجِذَ ، إذا وَلَـغَ فى الإِناءِ (فِعْلُ الكُلِّ كنَصَرَ وفَرِحَ) ، أَى جاءَ

(١) فى مطبوع التاج « بلجذ الكلأ » والمثبت من اللسان .
(٢) هو غير الموجود فى رحلة العبدرى ص ٢٤٣

من البَـابينِ ، الأُولَى عن الصاغانيّ فى معًنى لَحَس .

(ودَابَّـةٌ مِلْجَـاذٌ) ، بالـكسـر ، (تَـأْخُـذُ البَقْـلَ بِمُقَـدَّمِ فِيهـا) وأَطْرَافِ أَلْسِنَتِهَا ، قال عمرو بن حُمَيْل :

وكُلُّ ذَبٍّ أَكحَـلِ المَقَـاذِى
أَعْيَسَ مِلْسَاسِ النَدَى مِلْجَاذِ[1]

[] ومما يستدرك عليـه :

اللِّجَاذُ بالكسر الغِرَاءُ[2] وليس بثبتٍ .

* [ل ذ ذ]

(اللَّذَّةُ) : الشَّهْوَة ، أَو قَرِيبة منها ، وكأَنهـا لمَّـا كانت لا تَحْصُـل إلاّ لصحيـحِ المِزَاجِ سالمةً من الأَوجاع فسَّرها بقوله : (ضِدُّ الأَلَـمِ[3] ، ج لَذَّاتٌ . لَـذَّهُ و) لَذَّ (بـه) ، يَتعدَّى ولا يتعَـدَّى ، لَذًّا ولَذَاذَةً ، وهو من باب فَرِحَ ، كما صرَّح به الجوهَرِيّ وأَربابُ الأَفعال ، وإِن تَوَقَّـفَ فيـه بعضُهم نظـرًا إلى اصطلاحـه ، فإِن مقتضاه أَن يـكون المضارعُ منهمـا على يَفْعُـل ، بالضمّ ، ككَتَبَ ، وليس كذٰلك ، وفى المحكم : لَذِذْتُ الشيءَ ، بالـكسر ، (لَذَاذًا ، ولَذَاذَةً ، والْتَذَّه) الْتِذَاذًا ، (و) التَذَّ (بِهِ ، واسْتَلَذَّه : وجَدَه لَذِيذًا) أَو عَدَّه لَذِيذًا ، والْتَذَّ به وتَلَذَّذَ بمعنًى واحدٍ ، ولَذِذْتُ الشيءَ أَلَذُّه ، إِذا استَلْذَذْته ، وكذٰلك لَـذِذْتُ بـذٰلك الشيْءِ ، وأَنا أَلَـذُّ بـه لَذَاذَةً ولَذِذْتُه سـواءٌ . وفى الحديث : كان الزُّبَيْرُ يُرَقِّص عبدَ الله ويقـول :

أَبْيَضُـ مِنْ آلِ أَبِـى عَتِيقِ
مُبَارَكٌ مِنْ وَلَـدِ الصِّـدِّيـقِ
أَلَـذُّهُ كَمَـا أَلَـذُّ رِيقِـى[1]

(ولَذَّ هـو) يَلَذُّ (: صَارَ لَذِيذًا) قال رُؤْبـة :

*لَذَّتْ أَحَادِيثُ الغَوِىِّ المِنْدَغِ[2] *

أَى اسْتُلِذَّ بهـا .

(و) عـن ابنِ الأَعـرابِىّ :

(1) التكملة (لجذ)
(2) كذا قال الزبيدى إنه مستدرك والنص موجـود فى القاموس وهو قوله « وككتاب الغراء » فلعل نسخة الشارح ساقط منها هذا النص .
(3) فى القاموس : « نقيض الألم » وهو مايتفق مع اللسان

(1) اللسـان .
(2) ديوانه ٩٧ واللسان وفى اللسان والتاج تحريف «المبدع» وانظر مادة (ندغ) والقافية بالمعجمة .

(اللَّذُّ: النَّـوْمُ) ، وأَنشـد :

ولَـذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُه
بِأَرْضِ العِدَا مِنْ خَشْيَةِ الحَدَثَانِ [1]

(واللَّـذِيذُ: الخَمْـرُ) هـو واللَّذُّ يَجـرِيَانِ مَجْرًى واحـدًا فى النَّعْت ، (كاللَّذَّة) ، قال الله عـزّ وجَلّ ﴿مِـنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ [2] أَى لَذِيذَة ، وقيـل: ذات لَذَّةٍ . وكَأْسٌ لَـذَّةٌ: لَذِيذَةٌ ، (ج لُذٌّ) ، بالضم ، (ولِذَاذٌ) ، بالـكسر ، شَرَابٌ لَـذٌّ مِن أَشْرِبَةٍ لُـذٍّ ولِذَاذٍ ، ولَـذِيذٌ من أَشْرِبَةٍ لِـذَاذٍ .

(واللَّذْلاَذُ: السَّرِيـعُ الخَفِيـفُ فى عَمَلِـه ، وقـد لَذْلَذَ ، و) بـه سُمِّىَ (الذِّئبُ) لَذْلاَذًا ، لسُرْعته ، هٰـكذا حُكِىَ لَذْلاَذٌ ، بلا لام كَأْوسٍ ونَهْشَلٍ ، فـكان يَنبَغِـى للمصنِّف أَن يقـول :

(١) اللسان والأساس والصحاح ، وفى المقاييس ٥ /٢٠٤ جزؤه ، هذا وفى اللسان قال ابن برى : البيت للراعى وعجـزه :

... دَفَعْتُه .
عَشِيَّةَ خَمْسِ القَوْمِ والعَيْنُ عاشِقَهْ

(٢) سورة محمـد الآية ١٥ .

وبلا لام الذِّئبُ ، قال عَمْرُو بن حُمَيْل :

لِـكُلِّ عَيَّـالِ الضُّحَى لَذْلاَذِ
لَوْنِ التُّرَابِ أَعْقَدِ الشِّمَاذِ [1]

أَرادَ بِعَيَّالِ الضُّحَى ذِئبـاً يَتَعَيَّـلُ فى عِطْفَيْه ، أَى يَتَثَنَّى ، والأَعْقَد: الذى يَلْوِى ذَنَبَه كأَنَّه مُنعَقِدٌ .

(ورَوْضَةُ مُلْتَذٍّ: ع قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفة ، على ساكنهـا أَفضلُ الصلاةِ والسـلام ، ذكَرَه الزُّبير [2] فى كتاب العَقِيق ، وأَنشـد لِعُرْوَةَ بن أُذَيْنَةَ :

فَرَوْضَـةُ مُلْتَـذٍّ فَجَنْبَـا مُنِيـرَةٍ
فَوَادِى العَقِيقِ انْسَاحَ فِيهِنَّ وَابِلُه [3]

كـذا فى المعجـم .

(والأَلِـذَّةُ: الذيـنَ يَأْخُـذُونَ لَذَّتَهُـمْ) ، نقله الصاغانىّ . (و) قال ابـنُ بَـرِّىٍّ فى الحـواشى ، (ذِكْـرُ الجَوْهَرِىِّ اللَّذ) [4] بسـكون الذال ، (هُنـا وَهَمٌ ، وإنما موضِعُه) لذا مِن (المُعْتَلّ) ، قال : وقد ذكـره فى ذٰلك

(١) التكملـة .
(٢) فى معجم البلدان « ذكره الذهبى » .
(٣) معجـم البلدان (ملتذ) وفى مطبوع التاج « انساج » والصواب من معجم البلدان .
(٤) فى إحدى نسج القاموس « اللذى » .

الموضع ، وإنما غَلطُه فى جَعْلِه فى هٰذا الموضِع كونُه بغير ياءٍ ، وعبارةُ الجوهرىّ : واللَّذِ واللَّذْ ، بكسر الذال وتسكينِها لُغَةٌ فى الذى ، والتثنيةُ اللَّذَا ، بحذف النونِ ، والجمع النين وربما قالوا فى الجمع اللَّذُونَ ، قال شيخنا : وهٰذا ، أَى ذِكْرُ اللغةِ فى موضعٍ غيرِ بابِها من باب جَمْعِ النظائرِ والأَشباهِ ، فلا يُغْنِى عن ذِكْرِ كُلِّ كلمةٍ فى بابِها ، لأَنه مُوهِمٌ كما تَوَهَّمه المُصَنِّف .

[] ومما يستدرك عليه :

المَلاَذُّ جَمْعُ مَلَذٍّ ، وهو مَوْضِعُ اللَّذَّةِ مِن لَذَّ الشىءُ يَلَذُّ لَذَاذَةً فهو لَذِيذٌ ، أَى مُشْتَهًى ، وفى الحديث « إِذَا رَكِبَ أَحدُكم الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلاَذِّهَا » أَى لِيُجْرِهَا فى السُّهُولَة لا فى الحُزُونَةِ .

واللَّذْوَى ، فَعْلَى من اللَّذَّةِ ، قُلِبَتْ[1] إِحدَى الذالينِ ياءً ، كالتَّقَضِّى

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله قلبت الخ هكذا عبارة النهاية واللسان وتأمله »

والتَّلَظِّى ، وقد جاءَ فى حَدِيث عائشةَ رضى اللهُ عنها ، أنها ذَكرتِ الدُّنْيا فقَالت : « قد مَضَى لَذْوَاهَا ، وَبَقِىَ بَلْوَاهَا » ، أَى لَذَّتُها .

واللَّذَّة واللَّذَاذَة واللَّذيذ واللَّذونى[1] الأَكلُ والشُّرْبُ بِنَعْمَةٍ وكِفَايَةٍ .

ورجل لَذٌّ : مُلْتَذٌّ ، أَنشد ابنُ الأَعرابىُّ لأَبى سَعْنَةَ :

فَرَاحَ أَصِيلُ الحَزْمِ لَذًّا مُرَزَّأً
وبَاكَرَ مَمْلُوءًا مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعاً[2]

وفى الحديث « لَصُبَّ عليكُم العَذَابُ صَبًّا ثم لُذَّ لَذًّا » ، أَى قُرِنَ بَعْضُه إِلى بَعْضٍ .

وهو فى لَذٍّ من عَيْشٍ[3] ، وله عَيْشٌ لَذٌّ .

ورجُلٌ لَذٌّ : طَيِّبُ الحَديثِ .

وذا أَطْيَبُ وأَلَذُّ .

وذَا مِمَّا يَلَذُّنِى ويُلَذِّذُنِى .

(١) لايوجد مثل هذا النص لا فى اللسان ولافى التكملة . وبهامش مطبوع التاج «قوله واللذونى هكذا بالنسخ والذى فى اللسان : واللَّذْوَى مضبوط بفتح اللام وسكون الذال وفتح الواو فليحرر »

(٢) اللسان وفيه : « لابن سعنة »

(٣) الذى فى الأساس « من العيش »

ولَاذَّ الرَّجُلُ امرأَتَه مُلَاذَّةً ولِذَاذًا، وتَلاَذَّا عِنْـدَ التَّمَاسِّ.

[ل م ذ] *

(لَمَـــذَ)، أَهمـله الجـوهـرىُّ والجمـاعة[1] وهو بمعنى (لَمَـجَ، لُغَةٌ فيـه) لا إِبـدالٌ.

[ل و ذ] *

(اللَّوْذُ بالشيْءِ: الاسْتِتَارُ والاحْتِصَانُ بـه، كاللِّـوَاذِ مُثَلَّثَـةً، واللِّيَـاذِ والمُلَاوَذَةِ)، لَاذَ به يَلُوذُ لَوْذًا ولِـوَاذًا: ولِيَاذًا: لجـأَ إِليـه وعاذَ بـه.

ولَاوَذَ مُـلَاوَذَةً ولِـوَاذًا ولِيَـاذًا: استَتَـرَ.

وقـالَ ثَعْلَبٌ: لُذْت بـه لِوَاذا: احْتَصَنْتُ.

ولَاوَذَ القَوْمُ مُـلَاوَذَةً ولِوَاذًا، أَى لاذَ بَعْضُهُـم ببعْض، ومنـه قولُه تعالى ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾[2].

وفى حـديث الـدُّعاء «اللّٰـهُـمَّ

(١) مذكور فى اللسان فقوله «الجماعة» فيه توسع

(٢) سورة النور الآية ٦٣.

بِـكَ أَعُوذُ، وبك أَلُوذُ»، لَاذَ به، إِذا الْتَجَـأَ إِليـه وانْضَمَّ واستغَاثَ. وفى الحـديث «يَلُوذُ بـه الهُلَّاكُ». أَى يُسْتَتَـرُ به ويُحْتَمَى[1]، وإِنما قـال تعـالى ﴿لِوَاذًا﴾ لأَنه مَصدَرُ لَاوَذْتُ، ولـو كـان مَصْـدَرًا لِلُذْتُ لقـلْتَ لُذْت بـه لِيَاذًا، كما تقـول قُمْت إِليه قِيَـاماً وقَاوَمْتُك قِوَاماً طَوِيلاً. وفى خُطْبَـةِ الحَجَّـاج: وأَنَـا أَرْمِيـكُمْ بِطَرْفِـى وأَنـتم تَتَسَلَّلُونَ لِوَاذًا. أَى مُسْتَخْفِيـنَ مُسْـتَتِرِينَ[2] بعضُـكم ببعضٍ. وقال الطِّرِمَّاح فى بَقَرِ الوَحْشِ:

يُـلَاوِذْن مِـنْ حَـرٍّ كَـأَنَّ أُوَارَهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ جَدُوعُ[3]

أَى تَلْجَأُ إِلى كُنُسِهـا[4].

(و) اللَّوْذُ (: الإِحاطَةُ، كالإِلَاذَةِ)،

(١) فى اللسان أى يستتر به الهـا لكون ويحتمون.

(٢) فى اللسان «ومستترين».

(٣) ديوانه ١٥١ واللسان والأساس وفى الأصل واللسان «يلاوذ من حرّ» وفى الأساس «وهو خدوع» وفى الديوان وهو خَتُوع «ويروى» خدوع» وقال الصاغانى: الرواية: ختوع

(٤) ضبطت في اللسان «كُنَّسِهَا» هـذا «والكُنُس» جمع كناس. وفي مادة (كنس) «والبقر تَكْنِس أى تدخل فى كُنُسها إذا اشتدّ الحرّ».

يقال : لاذَ الطريقُ بالدارِ وألاذَ إلاذَةً ، والطرِيق مُلِيذٌ بالدارِ ، إذا أُحاط بهَا . وألاذَتِ الدارُ بالطرِيق ، إذا أَحاطَتْ به ، (و) اللَّوْذ (: جانِبُ الجَبَلِ) وحِضْنُه[1] (وما يُطِيفُ به) .

(و) اللَّوْذُ (: مُنْعَطَفُ الوَادِى ، ج أَلْوَاذٌ) ويقال : هو بِلَوْذِ كَذا ، أَى بناحية كذا .

(والمَلاَذُ :) المَلْجأُ و (الحِصْنُ ، كالمِلْوَذَةِ) ، بالكسر ، ولاذَ به ، ولاوَذَ ، وألاذَ : امْتَنَع .

(والمُلاَوَذَةُ واللِّوَاذُ : المُرَاوَغَةُ ، كاللَّوَاذَانِيَّةِ) مُحَرَّكَةً ، وبه فسَّر بعضٌ قوله تَعَالَى ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ﴾ ومثله فى كتاب ابن السيد فى الفرق ، فإنه قال : لاَوَذَ فُلاَنٌ : رَاغَ عنك وحَادَ .

(و) المُلاَوَذَة واللِّوَاذُ (: الخلاَفُ) ، وبه فَسَّر الزَّجَّاج الآيَةَ ، أَى يُخَالِفون خلاَفاً ، قال : ودليل ذٰلك قوله عزّ وجلّ ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾[2]

(١) فى اللسان « حصن الجبل » وما هنا الصواب لقوله فى اللسان أيضاً « وجانبه »
(٢) سورة النور الآية ٦٣ .

(و) المُلاَوَذَةُ واللِّوَاذُ (: أَن يَلُوذَ) ، أَى يَسْتَتر (بَعْضُهم بِبَعْضٍ ، كالتَّلْوَاذِ) ، بالفتح ، قال عُمرو بن حُمَيْل :

يُرِيغُ شُذَّاذًا إِلَى شُذَّاذِ
مِنَ الرِّبَابِ دَائِمِ التَّلْوَاذِ[1]

وبه فسَّر بعضُهم الآية ، كما تقدّم ذٰلك قريباً .

(ولَوْذَانُ) : اسم أَرْضٍ ، وقال الراعى :

فَلَبَّثَها الرَّاعِي قَلِيلاً كَلاَ وَلاَ
بِلَوْذَانَ أَوْ مَا حَلَّلَتْ بِالكَرَاكِرِ[2]

وقال ثَعلبٌ : لَوْذَان (: ع) وأنشد :

أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ بَيْنَ لَوْذَانَ فَالنَّقَا
غَدَاةَ النَّوَى عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ[3]

(و) اللَّوْذَانُ (من الشىْء : ناحِيَتُه) ، كاللَّوْذِ ، يقال : هو بِلَوْذِ كذا ، أَى بِنَاحِيَةِ كَذَا ، وبِلَوْذَانِ كَذَا ، قال ابنُ أَحمر :

كَأَنَّ وَقْعَتَه لَوْذَانَ مِرْفَقِهَا
صَلْقُ الصَّفَا بِأَدِيمٍ وَقْعُه تِيَرُ

تِيَرٌ ، أَى تَارَاتٌ .

(١) التكلة والجمهرة ١ /٧٨ .
(٢) اللسان وفى معجم البلدان (لوذان) مع نقص أوله .
(٣) اللسان والتكلة .

(واللَّاذَةُ : ثَوْبٌ حَرِيرٌ أَحْمَرُصِينِيٌّ) ، أَى يُنْسَج بالصّين ، (ج لاذٌ) ، وهو بالعَجَميّة سَواءٌ ، تُسمّيه العَرب والعَجَمُ اللَّاذَةَ .

(والمَلَاوِذُ : المــآزِرُ) عن ثعلب .

(ولَوْذٌ :جَبَلٌباليَمَنِ) ،نقله الصاغانِيّ.

(ولَوْذُ الحَصَى : ع) ، عن الصاغانىّ .

(ولَاوَذُ بنُ سَامِ بنِ نُوحٍ) عليه السلامُ ، أَخو أَرفَخْشِذ وأَشْوَذ وإِرَم وعَيْلَم ومَاش والمَوْصِل ، ولدٌ . ولَاوَذُ أَبو عِمْلِيقٍ وطَسْمٍ وأُمَيْمٍ ، وقد انْقَرَض أَكثرُهم .

(وخُزَزُ بنُ لَوْذَانَ شاعِرٌ) معروف .

[] ومما يستدرك عليه :

قال ابنُ السكِّيت : خيرُ بنِى فُلانٍ مُلَاوِذ ، أَى لا يجىءُ إِلا بعد كَدٍّ ، وأَنشد للقطامىّ[1] :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتِ الحِمَى
وَلَمْ تَطْلُبِ الخَيْرَ المُلَاوِذَ مِنْ بِشْرِ[2]

وقال الجوهرىُّ : يَعْنِى القَلِيلَ .

وفى الأَساس : ومن المَجاز : خَيْرُ فلانٍ مُلَاوِذٌ : مُرَاوِغٌ لا يَأْتِى إِلاَّ بعْدَ كَدٍّ .

والمُلَاوَذَة : المُداوَرَة مِن حَيْثُما كان .

ولَاوَذَهُم : دَارَاهُمْ .

ويقال : هو لَوْذُه ، أَى قَرِيبٌ منه .

ولى من الإِبل والدَّراهِم وغيرِهَا مائَةٌ أَو لِوَاذُهَا ، يريد أَو قَرابَتُها ، وكذٰلك غيرُ المائةِ من العَدَد ، أَى أَنقَص منها بواحِدٍ أَو اثْنَيْنِ أَو أَكْثَرُ منها بذٰلك العَدد .

ولَوْذَانُ بن عمرِو بن عَوْف بنِ مالكِ ابنِ الأَوْسِ ، فى الأَنصارِ ، وَعقبُهُ من وَلده مالكِ بن لَوْذان ، وفَخذُهم يقال لهم بنو السَّمِيعَة ، وفى الجاهلية بنو الصَّمَّاءِ ، وفى هَمْدَان لَوْذَان بن عَبْدِ وُدٍّ بن الحارث بن مالك بن زيد بن جُشَم بن حَاشِدٍ ، قاله ابنُ الكلبىّ .

ومن المَجاز : أَلاذَت النَّاقَةُ الظِّلَّ بِخُفِّها ، إِذا قامَت الظَّهِيرَةُ ، كذا فى الأَساس .

---

(١) فى مطبوع التاج واللسان «وأنشد القطامى» والصواب من التكلة وفى الأساس : «وقال القطامى» والنص هنا عن ابن السكيت فهو الذى أنشد للقطامى .

(٢) ديوان القطامى ٧٧ واللسان والتكلة وأساس البلاغة وفى الصحاح عجزه « من عَمْرِو »

(فصـــل الميـم)

مع الذال المعجمة

[م ت ذ] *

[] مَتَـذَ بالمـكانِ يَمْتُــذُ مُتُـوذًا : أَقـامَ ، قال ابنُ دُريــد : ولا أَدرِى ما صِحَّته . كـذا فى اللسان وأَغفلــه المصنِّف (١) .

[م ذ ذ] *

(مَذْمَذَ) الرجُلُ ، أَهمله الجـوهرىُّ ، وقال الأَصمعــىُّ : إذا (كَذَبَ ، و) يقال (هو مِذْمِيذٌ) ، بالكسر ، وَمذِيذٌ) ، كأَميــر (: كَذَّابٌ) .

(والمَذْمَــاذُ : الصَّيَّــا حُ) الكثيــرُ الـكلام ِ ، حكـاه اللِّحيانىُّ عــن أَبى ظَبْيَةَ ، والأُنْثَى بالهـاءِ ، وعنـــه أَيضًا : رجُلٌ مَذْمَاذٌ وَطْوَاطٌ ، إذا كانَصَيَّاحاً ، وكذٰلك بَرْبَارٌ فَجْفَا جٌ بَجْبَاجٌ عَجْعَاجٌ .

(و) عــن أَبى زيــد : (المَذْمَذِىُّ :

الظَّرِيفُ) المختالُ(١) ، وهو المَذْمَاذُ .

[م ر ذ] *

(مَرَذُ) فلانٌ (الخُبْــزَ) فى المــاءِ ، أَهمله الجـوهَرِىُّ ، وقال الأَصمعىُّ : إذا (مَرَثَــهُ) ، رواه الإيادِىُّ بالذال مع الثاءِ ، وغيرُه يقــول . مَرَدَه ، بالدال ، هٰـكذا نقله الأَصمعىُّ ، وروى بيت النابغــة :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لَحْمَهُ
نَزَعْنَا المَرِيذَ والمَرِيدَ لِيَضْمُرَا(٢)

ويقـال : امْرُذِ الثَّرِيدَ ، فَتفُتَّه ثــم تَصُبّ عليه اللَّبنَ ، ثُمَّ تَمَيَّثُه وتَحَسَّاه .

[م ل ذ] *

(المَلاَّذُ : المُطَرْمِذُ المُتَصَنِّعُ) ، لــه كلامٌ وليس له فِعَالٌ ، كذا فى الصحا ح وقد مَلَذَه يَمْلُذه مَلْذًا : أَرْضَاهبكلام ٍ لَطِيــفٍ وأَسمعَه ما يَسُرُّه ولا فِعْلَ له معه ، قال أَبو إسحاق : الذال فيهــا بَدَلٌ من الثاءِ . والمَــلاَّذ . (الَّــذى لا تَصِــحُّ مَوَدَّتُــه ، كالمِلْــوَذِ ،

---

(١) هذه المادة فى اللسان أيضاً ولكن ابن دريد ذكر ذلك المعنى للمادة (متد) بالــدال المهملة فى جـ ٢ ص ٩ وجاءت فى مادة (متد) بهذا المعنى فى اللسان والتــاج والقاموس .

(١) فى مطبوع التاج : « المحتال » والصواب من اللسان .
(٢) لم أجده فى ديوان النابغة الذبيانى . والشاهد فى اللسان « نزعنا المريد والمديد » وصواب فيه فى مادة (مرد)

كمِنْبَـرٍ . والمَلَــذَانُ ، والمَلَــذَانِيُّ ، مُحَرَّكتَيْنِ ، والمَلاَذَانِـيُّ) ، وقيــل : المَلاَّذُ : هــو الذى لا يَصدُقُ أَثَرُه ، يَكْذِبُكَ مِن أَيْنَ جاءَ ، قال الشاعر :

جِئْـتُ فَسَلَّمْتُ عَلَـى مُعَـاذِ
تَسْلِيمَ مَــلاَّذٍ عَلَـى مَــلاَّذِ [1]

وأَنشد ثعلب :

* أَوْكَيْذَبَانٌ مَلَــذَانٌ مِمْسَحُ * [2]

والمِمْسَــح : الــكَذَّاب ، والمَلَذَانُ : الذى يُظْهِر النُّصْــحَ ويُضْمِرُ غَيْرَه .

(والمَلْــذُ) : المَلْــثُ ، وهــو (الــكَــذِبُ ، و) المَلْــذُ (:الطَّعْــنُ بالرُّمْــحِ) ، وقد مَلَذَه بالرُّمح مَلْذًا . (و) المَلْذُ (:المَسْحُ عَلى اليَدِ) ، عن الصاغانىّ ، (و) المَلْذُ (:مَدُّ الفَـرَسِ ضَبْعَيْهِ حتى لا يَجِدَ مَزِيدًا لِلَّحــاق) وحَبْسُه رِجْلَيْه حَتَّى لا يَجِــد مَزِيــدًا لِلَّحَاقِ فى غيرِ اختلاطٍ . (و) المَلَــذُ (:السُّرْعَةُ فى عَدْوِهِ) وأَصلُ المَلْذِ : السُّرْعَةُ فى المَجِــىءِ والذَّهَاب .

(و) المَلَذُ ، (بالتَّحْرِيك : اخْتلاَطُ الظَّــلام ، و) يقــال (ذِئْبٌ مَلاَّذٌ) ، ككَتَّانٍ :خَفِىٌّ (خَفِيفٌ) .

(وامْتَلَذْتُ منــه كَذَا : أَخَذْتُ منه عَطِيَّةً) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليــه :

المَلاَذَة ، وهو مَصدر مَلَذَه مَلْــذًا ومَلاَذَةً ، وقد جــاءَ فى حَدِيث عائشة رضِى الله عنهــا وتَمَثَّلَتْ بشعْرِ لَبِيدٍ :

مُتَحَدِّثُــونَ مَلاَذَةً ومَخَــانَـــةً
ويُعَابُ قَائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْعَبِ [1]

[] ومما يستدرك عليــه :

[م ل ق ب ذ]

مُلْقَابَاذ ، بالضمّ : مَحلّة بأَصفهانَ ، وقيل : بِنَيْسَابُور ، نُسِــب إِليهــا أَبو علىٍّ الحسنُ بن محمّد بن أَحمد بن محمّد البُحْترىّ [2] النيسابورىّ ، من بيتِ العَدَالةِ والتَّزْكِيَة ، ذكــره أَبــو

(١) اللسان وانظر مادة (طرمذ) ومادة (غلذ)
(٢) اللسان وانظر مادة (مسح)

(١) ديوانه ١٥٣ وفى شرحه ذكر رواية فيها الشاهد أمــا الرواية الأصليةفلا شاهد فيها « يتأكلون مغالةوخيانة .. وإن لم يَشْغَب .

(٢) فى مطبوع التاج « النحيرى» والصواب من معجم البلدان (مُلقاباذ) .

سَعْد فى التحبير ، توفِّىَ سنة ٥٥١[١] .

[م ن ذ] *

(مُنْـذُ ، بَسِيـطٌ) ، ويـأْتى لـه ما يُعَارضه مِن ذِكْر الأَقـوال الدَّالَّة على الترْكِيـب ، (مَبْنِـيٌّ على الضَّمِّ . ومُذْ مَحْذُوفٌ مِنـه) ، وقد ذكرَه ابن سيده وغيره فى مذمذ ، والصواب هنا ، وفى الصحـاح :

مُنْـذُ مبنىٌّ على الضمّ ، ومُذْ (مَبْنِىٌّ على السُّكون ، وتُكْسَر مِيمُهما) ، أَمَّا كسْر مِيمِ مُنذ فقد حكِىَ عن بنى سُلَيْم يقـولون : ما رأَيْتُه مِنْذُ ستٌّ ، بكسر الميم ورفع ما بَعْدَه ، وحكَى الفرّاءُ عن عُكْلٍ : مِذُ يومانِ بطرْحِ النـون وكسر الميم وضم الذّال ، (ويَلِيهِمَا اسمٌ مَجْرُورٌ ، وحينئذٍ) فهما (حَـرْفَا جَرٍّ) فيُجـرّ ما بعدهما ، ويكونان (بِمَعْنَى مِنْ فى الماضِى ، و) بمعنى (فِى فى الحَاضِرِ ، و) بمعنى (من وإلى جَميعـاً فى المَعْدُودِ ، كما رَأَيْتُه مُنْذُ يومِ الخَميسِ) ، وفى التهذيب : قد اختلَفتِ العَربُ فى مذ ومنذ ، فبعضهم يخْفِض بمذْ ما مضَى وما لم يَمْضِ ، وبعضهم يَرْفَـع بمنـذ ما مَضَى وما لَمْ يَمْضِ . والـكلامُ أَن يُخْفَضَ بمذ مـا لم يَمْضِ . ويُرْفـع ما مضى ، ويُخْفَض بمنْـذ مالم يَمْضِ وما مضى ، وهو المُجْمَعُ[١] عليـه . (و) يليهما (اسمٌ مَرْفُـوعٌ ، كمُنْـذُ يَوْمَانِ ، وحينئذٍ مُبْتَدَآنِ ، ما بعدهما خَبَرٌ ، ومَعنـاهما الأَمَدُ فى الحاضرِ ، والمَعْدُودِ ، وَأَوَّل المُدَّةِ فى الماضِى) ، وفى الصحـاح : ويَصلُـح أَن يَـكـونا اسمَينِ فترْفَع ما بعدهما على التاريـخِ أَو على التَّوقيتِ ، وتقول فى التاريخ : ما رأَيته مُذْ يومُ الجُمعَة ، وتقول فى التوقيت ما رأَيته مُذْ سَنَةٌ ، أَى أَمَـدُ ذٰلك سَنَةٌ ، ولا يَقع ها هنـا إِلاَّنكرَةٌ ، فلا تقول مُذْ سَنَةُ كذا ، وإِنما تقـول مُذْ سَنَةٌ ، (أَو ظَرْفَانِ مُخْبَـرٌ بِهمـا عَمَّا بَعْدَهما ، ومعنـاهما بَيْنَ وبَيْنَ ، كلَقيتُه مُنْذُ يَوْمانِ ، أَى بَيْنِـى وبَيْنَ لِقَائِـه يَوْمَانِ) ، وقد رَدَّ هٰذا القولَ ابنُ الحاجِب وهَذَّبَـه البَدْرُ فى تُحْفة

(١) فى معجم البلدان ٥٤٠ أو ٥٤١ .

(١) فى اللسان ، وهو المجتمع .

الغريبِ، قالــه شيخنــا، (وتَلِيهمــا الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ، نحو) قولِ الشاعر[1] :

(* مَازَالَ مُذْ عَقَدتْ يَدَاهُ إزَارَه *)

أو) الجملة (الاسْمِيَّة) نحــو قول الشاعــر[2] :

(* ومَازِلْتُ أَبْغِي المَالَ مُذْأنَا يافِعٌ *)

(وحِينئذٍ) هما (ظَرْفَانِ مضافان إلى الجُمْلَةِ أو إلى زَمَانٍ مُضافٍ إليها)، أي إلى الجملة، (وقيل: مُبْتَدآنِ). أقوالٌ بَسطَها العــلاَّمة ابنُ هِشَامٍ في المُغْنى (وأَصْلُ مُذْ مُنْذُ، لرجوعِهِمْ إلى ضَمِّ ذالِ مُذْ عِنْدَ مُلاقاة الساكِنيْنِ، كمُذُ اليَوْمِ، ولولا أَنَّ الأَصْلَ الضمُّ لكَسَرُوا). وفى المحكم: قولُهُمْ ما رأَيْتُه مُذُ اليوم، حَرَّكوها لالتقاءِ الساكِنيــن، ولم يَكْسِرُوهَا، لٰــكنهم ضَمُّوها، لأَن أَصلهــا الضمُّ فى مُنــذ، قــال ابنُ جِنّــى، لٰــكنه الأَصلُ الأَقْرَبُ، أَلاَ تــرَى أَنّ أَوَّل حالِ هٰذه الذال، أَن تــكون ساكنةً، وإنمــا ضُمَّت لالتقــاءِ الساكِنيــنِ إتْبَاعــاً لضَمَّــةِ الميم، فهٰــذا على الحَقِيقَةِ هــو الأَصْلُ الأَوّلُ، قال: فأَمّا ضَمُّ ذالِ مُنذ، فإنما هو فى الرُّتْبَة بعد سكونها الأَوّل المقدَّر، ويَدُلُّك على أَنّ حَرَكَتهــا إنما هى لالتقاءِ الساكنين أَنــه لمَّا زالَ التقاؤُهما سكنَتِ الذالُ، فضَمُّ الذال إذًا فى قولهم مُذُ اليــوم ومُــذُ الليلَة إنما هــو رَدٌّ إلى الأَصــل الأَقــربِ الــذى هــو منــذُ، دون الأَصل الأَبْعَد الذى هو سـكون الذال فى مُنــذ قبــل أَن تُحَرَّك فيما بعد، (ولِتَصْغِيرِهم إيَّاهُ مُنَيْذٌ)، قــال ابنُ جِنِّــى: قــد تُحْذَف النون مــن الأَسمــاءِ عَيْنــاً فى قولهم مُذ، وأَصله مُنْذُ، ولو صَغَّــرْتَ مُــذ اسم رَجُــلٍ لقلْــتَ مُنَيْــذ، ورددت النــونَ المَحْذُوفَةَ لِيَصحّ لك وَزْنُ فُعَيْل. قلْت: وقد رُدَّ هٰــذا القولُ أَيضاً، كما هومبسوطٌ فى شُرُوحِ الفَصِيــح، (أَو إذَا كانَتْ مُذْ اسْماً فأَصْلُهَا مُنْذُ، أَو حَرْفاً فهى أَصْلٌ). وهٰذا التفصيل هو الذى جَزَم به المالقىّ فى رصف

---

(١) اللسان وهو للفرزدق ديوانه ٣٧٨ وعجزه فيه :
* فَدَنا فأدركَ خَمْسَةَ الأشبارِ *

(٢) اللسان وهو للأعشى كما فى الصبح المنير ١٠٢ وعجزه
* وَليداً وكَهْلاً حِين شِبْتُ وأمْرَدَا *

المَبانى . (ويُقال : مَا لَقيتُه مُنْذَ اليَوْمِ ومُذَ اليَوْمِ ، بفتح ذالِهما ، أَو أَصْلُهما[1] مِن الجَارَّةُ ، وذُو بمعَنى الَّذى) ، قال الفرّاء فى مذ ومنذ : هما حَرفانِ مبنيّانِ من حرفينِ : من «من» ومن «ذو» التى بمعنى الذى فى لغة طَيِّئٍ ، فإذا خُفِض بهما أُجرِيَتَا مُجْرَى مِنْ ، وإذا رُفِع بهما ما بعدَهما بإضمارٍ كان فى الصِّلَة كأَنَّه قال من الذى هو يومانِ ، قال[2] : وغَلَّبُوا الخَفْضَ فى منذ لظهورِ النون . (أَو) مركب (مِنْ) مِنْ و (إِذْ ، حُذفت الهَمْزَةُ) لكثرةِ دَوَرَانِها فى الكلامِ وجُعِلتْ كلمةً واحدةً (فالتقَى سَاكنانِ ، فضُمَّ الذَّالُ) ، وقال سيبويه : مُنذ للزمانِ ، نظيرُه مِنْ للمكان ، وناسٌ يقولون إن مُنذ فى الأَصل كلمتانِ : مِن إذ ، جُعِلَتا واحدةً ، قال : وهٰذا القول لا دليلَ على صِحَّته ، (أَوْ أَصْلُها مِنْ ذَا ، اسْم إِشَارَة ، فالتقديرُ فى : ما رأَيتُه مُذْ يَومانِ ، من ذا الوَقْتِ يَوْمَانِ ، وفى كلٍّ

(١) فى القاموس « أو أصلها » .

(٢) فى مطبوع التاج « قالوا » والصواب من اللسان . وهو تتمة كلام الفراء .

تَعَسُّفٌ) وخُرُوجٌ عن الجَادَّة ، وقال ابن بُزُرْج[1] : يقال : ما رأَيته مُذ عامِ الأَوَّلِ . وقال العَوَّامُ : مُذْ عامٍ أَوَّلَ ، وقال أَبو هلال : مذ عاماً أَوَّلَ ، وقال الآخَرُ : مذ عامٌ أَوَّلُ ومذ عامُ الأَوَّلِ ، وقال نَجَّاد : مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، وقال غيرُه : لم أَرَه مُذ يومانِ ، ولم أَره منذ يَومينِ ، يُرفع بمذ ويُخفض بمُنْذ . وفى المحكم : مُنْذُ : تَحْديدُ غايَةٍ زَمَانيَّة ، النون فيها أَصليَّة ، رُفِعت على تَوَهُّمِ الغَايَةِ . وفى التهذيب : وقد أَجمعت العربُ على ضَمِّ الذال مِن منذ إذا كان بعدها مُتَحَرِّكٌ أَو ساكِنٌ ، كقولك : لم أَره منذُ يَوْم ومُنْذُ اليوم ، وعلى إسكان مُذ إذا كان بعدها مُتَحَرِّك ، وبتحريكها بالضمّ والكسر إذا كانت بعدها أَلِفُ وَصْلٍ ، كقولك لم أَره مُذْ يومانِ ، ولم أَره مُذُ اليوم . وقال اللِّحيانيُّ : وبنو عُبَيْدٍ من غَنِىٍّ يُحَرِّكون الذالَ مِن مُذ عند المُتَحَرِّك والساكن ، ويرفَعُون ما بَعْدَها ، فيقولُون مُذُ اليَوْمُ ، وبعضهم يكسِر

(١) فى اللسان « ابن برزح »

عند الساكنِ فيقول مُذِ اليومُ ، قال : وليس بالوَجْه ، قال بعض النحويين ، ووَجْهُ جَوازِ هٰذا عِندى على ضَعْفِه أنه شَبَّه ذالَ مُذ بدالِ قَـدْ ولامِ هَـلْ ، فكسَرَهَا حين احتاجَ إلى ذٰلك ، كما كسرَ لامَ هَلْ ،ودال قَدْ ، وقال : بنو ضَبَّـةَ والرِّبَابُ يَخْفِضُون بمـذْ كُـلَّ شىءٍ ، قال سيبويه : أما مذْ فتكون ابتداءَ غايـةِ الأَيّامِ والأَحيـانِ كما كانت مِنْ فيما ذَكَرْتُ لك ، ولا تدخُل واحدةٌ مِنهما على صاحِبَتها ، وذٰلك قولُك : ما لَقيتُه مُذ يوم الجمعة إلى اليوم ، ومُذْ غُدْوَة إلى الساعة ، وما لقيته مُذ اليومِ إلى ساعتـك هٰذه ، فجعلت اليـومَ أوَّل غايتِـك ، وأَجْـرَيْتَ فى بَابِهـا كما جَرَتْ مِن ، حيث قلت مِنْ مكانِ كذا إلى مكانِ كذا ، وتقول : ما رأيته مـذ يومين ، فجعلته غايةً كما قلت أَخـذتُه من ذٰلك المـكان ، فجعلْتَه غايةً ، ولم تُرِد مُنْتَهًى . هٰذا كلّه قولُ سيبويه ، والخلاف فى ذٰلك مَبْسُوط فى المُطَوَّلات .

[م م ش ذ]

[] ومما استدركه شيخنا هنا :

ممْشَـاذ الدِّينَـــوَرِىّ ، بالـكسر نَقلاً من شِعْرِ ابنِ الفارِض ، يُضرَب المثَــلُ بِسَهَرِه . قلت : وهو من رجال الرِّسَالَة وأَعْيَانِهم ، وله ترجمة مَبسوطَةٌ .

[م و ذ] *

(المَاذِىُّ : العَسَلُ الأَبْيضُ) ، قـال عَدِىّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ :

وَمَـلَابٍ قَـدْ تَلَهَّيْـتُ بِهَـا
وقَصَرْتُ اليَوْمَ فِـى بَيْتِ عِذَارِ
فِـى سَمَـاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْـخُ لَـهُ
وحَـدِيثٍ مِثْـلِ مَاذِىٍّ مُشَارِ (١)

كذا فى الصحاح، (أَو الحَدِيدُ) (٢) كلُّه (أَو خالصُـه أَو جَيِّـدُه . و) المـاذِىُّ (: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ ، كالماذِيَّة) ، وعليها اقتصرَ ابنُ سِيـدَه وغيرُه . (و) الماذِىُّ (: السِّلَاحُ كُلُّه) الدِّرْعُ والمِغْـفَرُ وغيرُهمـا . (والمَاذِيَّـةُ : الخَمْرُ) .

(١) اللسان ، وفى الصحاح الثانى منها .
(٢) فى مطبوع القاموس و التاج «الجديد» و الصواب من التكملة.

(والمَــاذُ : الحَسَنُ الخُـلُقِ الفَـكِهُ النَّفْـسِ) الطَّـيِّبُ الـكَلَامِ ، قــال الأَزهرىُّ : و[المَاذُ] بالدال : الذاهبُ والجائِــى فى خِفَّة ، وقد تقدّم .

ومَاذَ إِذَا كَذَب .

[] وهو مُستدْرَكٌ عليه .

[م ب ذ ـ م ت ذ]

(مَيْتِــذُ (١) ، كمَيْسِـرٍ) أهملـه الجَمَاعَة (: د قُرْبَ يَزْدَ) إن ، لم يكن مُصَحَّفــا عن مَيْبِذ ، وقال ياقــوت فى مَيْبِدَ : إنه من نواحــى يَزْد ، ولم يذكر ميتذ هذا ، فقَوِىَ عندنَا أن يكــون ما ذكره المُصَنِّف تَصحيفاً .

[م ى ذ] *

(الميذُ ، بالكَسْرِ : جِيلٌ مِن الهِنْــدِ) بمنزِلة التُّرْك يَغزُون المُسلمينَ فى البَحْرِ (عن ابنِ عَبَّادٍ) فى المحيط ، (وفيــه

نَظَرٌ) قال . الصاغانىُّ : لم أَعرفهم ، ولم أَسمَعْ بهم ، وأَوردَه الأَزهــرى عــن الّليث ولم يُنْكِر عليه .

[م ى م ذ]

[] ومما يستدرك عليــه :

مِيمَذُ ، بكسر فسكون ففتح : اسمُ جَبَلٍ أو بَلَد ، بأَذْرَبِيجَانَ ، يُنسب إليه أَبو بــكرٍ محمّد بن منصــور المِيمَذِىّ روَى عنه أَبو نصرٍ أَحمدُ المعروف بابنِ الحَدَّاد ، ومنه أَيضاً أَبو إِسحاق إبراهيمُ ابن أَحمدبن محمّدالمِيمَذِىّالأَنصارىّ ، سَمِــعَ بدمشـــق والبصرةِ والـكوفةِ والجَزيرة والقَيْرَوَانِ والإِسكندريّــة والرَّىِّ وبَغْدَادَ والرَّمْلَة ، ولهرِحْلَةواسِعَةٌ .

(فصل النون)

مــع الذال المعجمــة

[ن ب ذ] *

(النَّبْذُ : طَرْحُك الشَّىْءَ) مِن يدِك (أَمــامَك أو وَرَاءك ، أَو عَــامٌّ) ، يقال : نَبَذَ الشَّىْءَ ، إذا رَمَاه وأَبْعَـدَه ،

---

(١) الذى فى القاموس « ميبذ » بالباء لا بالتاء . فاعتراض الشارح على ما فى نسخته .
هذا وفى اللسان هنا مادة (موبذ) وأورد فيها :
فى حديث سَطِيح « فأرسَلَ كِسْرَى إلى المُوبَذَانِ » المُوبَذَانُ للمَجُوس كقاضى القُضَــاة للمسلمين ، والمُوبَذُ . القاضى»وسيورده القاموس والشارح فى مادة (وبذ) .

ومنه الحديث «فَنَبَذ خاتَمَه» أى أَلقاه مِن يده، وكلُّ طَرْحٍ نَبْذٌ. ونَبَذَ الكِتَابَ وَرَاءَ ظَهْرِه: أَلقَاه. وفى التنزيل ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ (١) وكذلك نَبَذَ إليه القَوْلَ. وفى مفردات الراغب: أَصْلُ النَّبْذِطَرْحُ ما لا يُعْتَدُّ به، وغالبُ النَّبْذِ الذى فى القرآنِ على هٰذا الوَجْهِ.

(والفِعْلُ كضَرَبَ)، نَبَذَه يَنْبِذُه نَبْذًا. (و) النَّبْذُ (: ضَرَبَانُ العِرْقِ) لُغَةٌ فى النَّبْضِ، (كالنَّبَذَانِ، مُحَرَّكةً)، وهٰذا من الصّحاح، فإنه قال: نَبَذَ يَنْبِذُ نَبَذاناً لُغَةٌ فى نَبَضَ. (و) من المَجاز: النَّبْذُ (: الشىءُ القَليلُ اليَسير، ج أَنْبَاذٌ)، يقال: فى هٰذا العِذْقِ نَبْذٌ قَليلٌ من الرُّطَبِ، ووَخْزٌ قليلٌ، ويقال: ذَهَبَ مَالُه وَبقِىَ نَبْذٌ منه ونُبْذَةٌ، أَى شىءٌ يَسيرٌ. وبأَرْضِ كَذَا نَبْذٌ مِن مَالٍ ومِن كَلإٍ، وفى رَأسه نَبْذٌ مِن شَيْبٍ، وأَصابَ الأَرْضَ نَبْذٌ مِن مَطَرٍ، أَى شىءٌ يَسيرٌ، وفى حديثِ أَنَسٍ «إنما كان البياضُ فى عَنْفَقَتِه وفى الرأسِ نَبْذٌ»، أَى يَسيرٌ من شَيْبٍ، يعنى به النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وفى حديث أُمِّ عَطيَّه «نُبْذَةُ قُسْطٍ وأَظْفَارٍ» أَى قِطْعَةٌ، ورأيت فى العِذْقِ نَبْذًا مِن خُضْرَةٍ، أَى قليلاً، وكذلك القَليلُ مِن الناسِ والكَلإِ، قال الزمخشرِىُّ: لأَن القليل يُنْبَذُ ولا يُبَالَى به (١) (و) من المَجاز: (جَلَسَ نَبْذَةً)، بالفتح (ويُضَمّ)، أى (نَاحِيَةً).

(والنَّبِيذُ)، فعيل بمعنَى المَنْبُوذ وهو (المُلْقَى، و) منه (ما نُبِذَ مِن عَصِيرٍ ونَحْوِهِ)، كتَمْرٍ وزَبِيبٍ وحِنْطَة وشَعِير وعَسَلٍ، وهومَجازٌ. (وقد نَبَذَه وأَنْبَذَه وانْتَبَذَه ونَبَّذَه)، شُدِّد للكَثْرَة، قال شيخُنَا: وظاهرُ المُصَنّف بل صَرِيحه أنه ككَتَب، لأَنه لم يَذكر آتِيَه، فاقْتَضَى أنه بالضَّمِّ، والمعروف الذى نصَّ عليه الجماهيرُ أَنه نَبَذَ كضَرَب، بل لا تُعْرَف فيه لُغَةٌ غَيْرُها، فلا يُعْتَدُّ بإطلاق

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧.

(١) فى مطبوع التاج «لأن القليل نبيذ لايبالى به» والصواب والضبط من أساس البلاغة.

المُصَنِّف، ثمّ هٰـذه العبارة التىساقها المُصَنِّف هى بعينِهَـا نَصُّ عِبَـارَة المُحْكَم، وفيـه أَن أَنْبَـذَ رُبَاعِياًّ كنَبَذَ ثُلاثيًّا فى الاستعمال، وقدأنكرَهَا ثعلبٌ ومَـن وافقَـه، وقَال ابنُ دُرُسْتَوَيْه : إنهـا عَامِّيَّـة، وحكَى اللِّحْيَانِـىُّ : نَبَذَ تَمْرًا : جَعَلَهنَبِيذًا، وحَكَى أَيضاً أَنْبَذَ فُـلانٌ تَمْرًا، وهى قَلِيلَةٌ، وكذٰلك قال كُرَاع فىالمُجَرَّد وابنُ السِّكّيت فى الإِصلاح ،وقُطْرُب فى فَعَلْت وأَفعلت، وأَبـو الفَتـح المَرَاغِـىّ فى لحْنه، وقال القَزَّاز : أَكثَـرُ الناسِ يَقولُون نَبَذْتُ النَّبِيذَ، بغيرِ أَلف، وحكَى الفَرَّاءُعن الرُّؤَاسِىّ : أَنْبَـذْتُ النبيـذَ، بالأَلف، قال الفَرَّاءُ : أَنَا لم أَسـمعْهَا مِن العَرَبِ، ولٰـكن الرُّؤَاسِىّ ثِقَـةٌ . وفى ديـوان الأَدب للفارَابِـىّ : أَنبَـذَ الرُّبَاعِـىُّ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وفى النهـايَة : يقال : نَبَذْتُ التَّمْرَ والعنَبَ، إذا تركْتَعليه المـاءَ لِيَصِيـرَ نَبِيـذًا، فصُرِف من مَفْعُولٍ إلى فَعِيلٍ، وحَقَّقه شيخُنـافقال نَقْـلاً عن بعضِهم : إن النَّبيـذَ وإن كان فى الأَصلِ فَعِيلاً بمعنى مَفْعُولٍ، ولٰكنه تُنُوسِىَ فيـه ذٰلك وصارَ اسْماً للشَّرَابِ، كأَنَّـه من الجَـوَامِد، بدلِيل جَمْعه على أَنبِـذَة، ككَثِيبٍ وأَكْثِبَة، وفَعِيـلٌ بمعنى مَفْعُولٍ لايُجْمَع هٰذا الجَمْـعَ، واللهُ أَعلمُ . وفىالمحكم : وإنما سُمِّىَ نَبِيـذًا لأَن الذى يَتَّخذُه يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ زَبِيباً فَيَنْبِذُه فى وِعَاءٍ أَو سِقَاءٍ عليه الماءُ[1] ويَتْرُكه حتى يَفُور فيَصِير مُسْكِرًا، والنَّبْذُ : الطَّرْحُ ،وهو ما لم يُسْكِرْ حَلَالٌ، فإِذا أَسْكَرَ حَرُمَ، وقـد تَـكَرَّر ذِكْـرُه فى الحَديث . وانْتَبَذْتُهُ : اتَّخَذْتُه نَبِيـذًا، وسواءٌكان مُسْكِرًا أَو غَيْرَ مُسْـكِرٍ فإِنه يقال له نَبِيذٌ، ويقال للخَمْر المُعْتَصَرِ منالعِنَبِ : نَبِيذٌ، كما يقال للنَّبِيذ : خَمْر .

(والمَنْبُوذُ : وَلَدُ الزِّنَا)، لأَنَّه يُنْبَذ على الطَّرِيـق، وهم المَنَابِذَة، والأُنثى مَنْبُوذَة ونَبِيـذَةٌ، وهم المَنْبُـوذُون، لأَنَّهم يُطْرَحُون .

(و) المَنْبُوذَة (: التى لا تُؤْكَل مِن هُزَالٍ)، شاةً كانَتْ أَو غَيْرَهَا، وذٰلك

(١) كذا أيضا اللسان ولعله « يصب عليه الماء »

لأَنها تُنْبَذُ ، (كالنَّبِيذَةِ) ، وهٰذه عن الصاغانىّ ، (و) قال أَبو منصور : المَنْبُوذ (: الصَّبِىُّ تُلْقِيه أُمُّه فى الطَّرِيق) حِينَ تَلِدُه فيَلْتَقِطُه رَجُلٌ من المُسْلمين ويقُومُ بِأَمْرِه ، وسواءٌ حَمَلَتْه أُمُّه مِن زِناً أَو نِكاحٍ ، لا يَجُوز أَن يُقَال له وَلَدُ الزِّنَا ، لِمَا أَمْكَن فِى نَسَبِه مِن الثَّبَاتِ .

(و) من المَجاز : (الانْتِبَاذ : التَّنَحِّى) والاعْتِزَالُ ، يقال : انْتَبَذَ عن قَوْمِه إِذَا تَنَحَّى ، وانْتَبَذَ فُلانٌ إِلى ناحِيَةٍ ، أَى تَنَحَّى نَاحِيَةً ، قال اللهُ تعالى فى قِصَّة مَرْيَمَ ﴿إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيًّا﴾ [1] (و) الانتباذ (:تَحَيُّزُ كُلّ) واحد (من الفَرِيقينِ فى الحَرْبِ ، كالمُنَابَذَة) ، وقد نَابَذَهم الحَرْبَ ، ونَبَذَ إِليهم عَلَى سَوَاءٍ ، يَنْبِذُ ، أَى نَابَذَهُم الحَرْبَ . وفى التنزيل ﴿فَانْبِذْ إِليهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [2] قال اللِّحيانىّ ، أَى على الحَقِّ والعَدْلِ .

ونابَذَه الحَرْبَ : كاشَفَه : والمُنَابَذَةُ : انْتِبَاذُ الفَرِيقَيْنِ للحَقِّ . وقال أَبو منصور : المُنَابَذَة : أَن يَكُون بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ عَهْدٌ وهُدْنَةٌ بَعْدَ القتَالِ ثم أَرَادَا نَقْضَ ذٰلكَ العَهْدِ فَيَنْبِذُ كُلُّ واحِدٍ منهما إِلى صاحِبِه العَهْدَ الذى تَهادَنَا عليه ، ومنه قولُه تَعالى ﴿وإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ المعنَى : إِن كان بَيْنَكَ وبينَ قَوْمٍ هُدْنَةٌ فَخِفْتَ مِنهم نَقْضاً للعَهْدِ فلا تُبادِرْ إِلى النَّقْضِ حتَّى تُلْقِىَ إِليهم أَنَّكَ قَدْ نَقَضْتَ ما بينَكَ وبينَهم ، فيكُونُوا مَعَكَ فى عِلْمِ النَّقْضِ والعَوْدِ إِلى الحَرْبِ مُسْتَوِينَ . وفى حديث سَلْمَانَ « وإِن أَبَيْتُمْ نَابَذْنَاكُم عَلَى سَوَاءٍ » أَى كاشَفْنَاكُم وقاتَلْنَاكم على طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ مُسْتَوِفى العِلْمِ بِالمُنَابَذَةِ منَّا ومنكم ، بأَنْ نُظْهِرَ[1] لَهُمُ العَزْمَ عَلى قِتَالِهِم ، ونُخْبِرَهُم به إِخْبَارًا مَكْشُوفاً . والنَّبْذُ يكون بالفِعْلِ والقَوْلِ فى الأَجْسَامِ والمَعَانِى ، ومنه نَبَذَ العَهْدَ ، إِذا نَقَضَه وأَلْقَاه إِلى مَن

(١) سورة مريم الآية ١٦ .
(٢) سورة الأنفال الآية ٥٨ .

(١) فى الأصل « تظهرلهم .. وتخبرهم » والمثبت من اللسان .

كان بَينَه وبَينَه ، (و) فى الحديث أَن النَّبِىّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم نهَى عن المُنَابَذَة فى البَيْعِ والمُلامَسة . قال أَبو عُبَيْد : (المُنَابَذَةُ) هو (: أَن تَقُول) لصاحبك (انبِذْ إِلَىَّ الثَّوْبَ) أَو غَيْرَه من المَتَاعِ (أَو أَنْبِذُهُ إِليك ، وقد وَجَبَ البيْعُ بِكَذَا وكذا) ، ويقال له بيْعُ الإِلْقَاءِ ، كما فى الأَسَاسِ ، (أَو) هو (: أَن تَرْمِىَ إِليه بالثَّوْبِ ويَرْمِىَ إِليك بمثْلِه) . وهٰذا عن اللِّحْيَانىّ (أَو : أَن تَقولَ : إِذَا نَبَذْتُ الحَصَاةَ) إِليك فقد (وَجَبَ البَيْعُ) ، ومما يُحَقِّقُه الحَديثُ الآخَرُ أَنّه نَهَى عن بَيْعِ الحَصَاةِ ، فيكون البَيْعُ مُعاطَاةً من غَيْرِ عَقْدٍ ، ولا يصِحُّ .

(والمِنْبَذَةُ ، كمِكْنَسة : الوِسَادةُ) المُتَّكَأُ عليها ، هٰذه عن اللحيانىّ ، وفى حَديث عَدِىّ بنِ حَاتمٍ « أَن النبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم أَمَر له ، لَمَّا أَتاهُ ، بِمِنْبَذَة ، وقال : إِذَا أَتاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فأَكْرِمُوه » وسُمِّيَت الوِسَادَةُ مِنبَذَةً لأَنها تُنْبَذُ بالأَرْضِ أى تُطْرَحُ للجُلُوس عليها ، ومنه الحديث « فأَمَر بالسِّتْرِ أَن يُقْطَعَ ويُجْعَلَ له منه وِسَادَتَانِ مَنْبُوذَتَانِ ومن سَجَعَات الأَساس : تَعَمَّمُوا بِالمَشَاوِذِ وَتَربَّعُوا[1] على المَنَابِذ .

(و) من المجاز : (الأَنْبَاذُ) من الناس (: الأَوْبَاشُ) وهم المَطْرُوحُونَ المَتْرُوكُونَ (وصَلَّى رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ على قَبْرٍ مَنْبُوذٍ) ولفظ الحديث « انْتَهَى إِلى قَبْرٍ مَنْبُوذ فصلَّى عليه » وروى ابنُ عبَّاسٍ « أَنَّ النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم مَرَّ على قَبْرٍ مَنْبُوذ فأَمَّهُمْ وصَلَّوْا خَلْفَه » (أَى لَقيط) رَمَتْه أُمُّه عَلى الطريق . وفى حديث الدَّجَّالِ « تَلِدُه أُمُّه وهى مَنْبُوذَةٌ فى قَبْرِهَا » ، أَى مُلْقَاة (ويُرْوَى :« قَبْرٍ مَنْبُوذٍ » مُنَوَّنةً) على الصِّفة (أَى قَبْرٍ بَعِيد) مُنْفَرِد (عَن القُبور)[2] ويَعْضُده ما رُوِىَ من طريقٍ آخَرَ « أَنّه مَرَّ بِقَبْرٍ مُنْتَبِذٍ عن القُبُورِ فصَلَّى عليه » .

---

(١) فى الأساس مادة (نبذ) «... وجلسوا على المنابذ» ولاتوجد فيه مادة (شوذ) .

(٢) فى القاموس « من القبور » .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال لما يُنْبَثُ مِن تُراب الحَفيرَة نبِيثَةٌ ونَبِيذَةٌ ، والجَمْعُ النَّبائثُ والنَّبائِذُ ، وزعم يَعقوبُ أَنّ الذَال بَدَلٌ من الثاءِ .

والمُتَنَبِّذُ :المُتَنَحِّى ناحِيَةً ،قال لَبِيدٌ :

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (١)

وفى الأَساس : ومن المَجاز : نَبَذَ أَمْرِى وراءَ ظَهْرِه : لم يَعْمَلْ بـه .

وهو فى مُنْتَبَذِ الدَّارِ : فى مُنْتَزَحِها .

وفُلانٌ يَنْبِذُ عَلَىَّ ،أَى يَغْلِى كالنَّبِيذ . ونَبَذَتْ فُلانةُ قَوْلاً مَليحاً : رَمَتْ به . ونَبَذْتُ إِليه السَّلامَ والتَّحِيَّةَ . ونُبِذْتَ بكذا ورُمِيتَ به ، إذا رُفِعَ لك وأُتِيحَ لِقَاؤُه . ولِلّهِ أُمٌّ نَبَذَتْ بِك .

ونَبَثَ التُّرَابَ ونَبَذَه (٢) بمعنى رَمَى به ،وهى النَّبِيثَةُ والنَّبِيذَة ، وقد تَقَدَّم .

ونَوْبَذُ ، بالفتح ، سِكَّةٌ بِنَيْسَابُورَ.

ونُوبَاذَانُ : من قُرَى هَرَاةَ .

[ن ج ذ] *

(النَّوَاجِذُ : أَقْصَى الأَضْرَاسِ ، وهى أَرْبَعَةٌ) فى أَقْصَى الأَسنانِ بعدالأَرْحاءِ ، وتُسَمَّى ضِرْس الحِلْمِ ، لأَنه يَنبُت بعد البُلُوغ وكَمَال العَقْلِ ، وعلى هٰذا اقتصرَ ابنُ الأَثيـر فى النِّهايَة. وقال صاحب الناموس :وعليـه الفرَّاءُ (أَو [هى] الأَنْيَابُ).وبه فسّر الحديث «ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُه» لأَنه صلَّى الله عليه وسلَّم كان جُلُّ ضَحِكه التَّبَسُّمَ ، قال ابنُ الأَثيـر :وإِن أُريـد بهـا الأَواخِـر، وهـو الأَكثر الأَشْهرُ فالوَجْـه فيه أَن يريد مُبالَغة مِثْله فى ضَحِكه من غَيْرِ أَن يُرَاد ظُهُورُ نَوَاجِـذِه فى الضَّحِكِ ، قال : وهـو أَقْيَسُ القولَينِ ، لاشْتِهَار النـواجِـذِ بأَواخِرِ الأَسنـانِ ، ومنـه حديـث العِرْبَاضِ «عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»أَى تَمَسَّكـوا بهـا كمـا يَتمَسَّكُ العَاضُّ بِجَمِيـعِ أَضْرَاسِـه ،(أَو الَّتى تَلِـى

(١) ديوانه ٣٠٩ «تجتاف» أى تدخل فى جوفه . واللسان وانظر مادة (جوب) «تجتاب» والشاهد أيضا فى (هيم) بفتح الهاء من هيام .

(٢) في الأساس« ونبذ الحفَّارُ الترابَ ونبثه : رمى به ، وهى النبيثة والنبيذة والنبائث والنبائذ » .

الأَنْيَابَ ، أَو هى الأَضراسُ كُلُّهَا ، جَمْعُ نَاجِذٍ) ، يقال : ضَحِكَ حَتّى بَدَتْ نَوَاجِذُه ، إِذا استغرقَ فيه ، قال الجوهَرِىُّ : وقد تكون النواجِذُ للفَرَس ، وهى الأَنْيَابُ من الخُفّ ، والسَّوَالِغُ من الظِّلْف ، قال الشَّمَّاخُ يَذكُر إِبلاً حِدَادَ الأَنياب :

يُبَاكِرْنَ العضَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ (١)

(والنَّجْذُ : شِدَّةُ العَضّ بها) ، أَى بالنواجِذِ ، (و) من المَجاز : النَّجْذُ (:الكَلامُ الشَّديدُ) ، عن الصاغانىّ والزمخشرىّ ، (و) فى الأَساس : أَبْدَى ناجِذَه : بَالَغَ فى ضَحِكه أَوغَضَبِه . و(عَضَّ عَلَى نَاجِذِه) إِذا (بَلَغَ أَشُدَّهُ) وذٰلك لأَن الناجِذَ يَطْلُع إِذاأَسَنَّ ، وهو أَقْصَى الأَضْرَاسِ .

(والمُنَجَّذُ ، كمُعَظَّم : المُجَرَّب) ، والمُجَرِّب ،وهو المُحَنَّك ،وفى التهذيب رَجُلٌ مُنَجَّذ ومُنَجِّذٌ : الذى جَرَّبَ الأُمُورَ وعَرَفَهَا وأَحْكَمَهَا ، وهو المُجَرَّب والمُجَرِّب ، قال سُحَيم بن وُثَيْل :

وَمَاذَا تَبْتَغِى الشُّعَرَاءُ مِنِّى
وقَدْ جَاوَزت حَدَّ الأَرْبَعِينِ
أَخو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى
ونَجَّذَنِى مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ (١)

(و) قال اللحيانىُّ : المُنَجَّذَ : هو (الذى أَصابَتْه البَلاَيَا) فصار بذٰلك مُعَالِجاً للأُمُور مُدَاوِرًا لها .

(والمَنَاجِذُ) الفأْرُ العُمْىُ وقد ذكر (فى ج ل ذ ، لأَنه جَمْعُ جُلْذ) ، بالضمّ . (مِن غَيْرِ لَفْظِه) ، ورُبَّ شَىْءٍ هٰكذا ، وقد سبَق البَحْثُ فيه .

(والأَنْجُذَانُ ، بضم الجِيم) ،وهمزته زائدةٌ ونُونها أَصْلٌ وإِن لم يكن فى الكلام أَفْعُل ، لكن الأَلف والنونَ مُسَهِّلَتانِ للبناءِ كالهاءِ وياءِ النَّسب فى أَسْنُمَة وأَيْبُلِىّ (:نَباتٌ يُقَاوِمُ السُّمُومَ ، جَيِّدٌ لوَجَعِ المَفَاصِلِ ، جاذِبٌ مُدِرٌّ) للبَوْل ،(مُحْدِرٌ للطَّمْث) ، أَى الحَيْض ، (وأَصْلُ الأَبْيَض منه)

(١) ديوانه ٥٦ واللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٣٢١ وفى المقاييس ٥ /٣٦٢ عجزه ، وانظر مادة (حدأ)

(١) اللسان وفى الأساس والصحاح والجمهرة ٢ / ٧٣ الثانى منها .

هو (الأُشْتُرْغَازُ) ، ومن خواصِّه أَنه (مُقَطِّع مُلَطِّف) مُحَلِّل .

(ونَجَّذَه : أَلَحَّ عَلَيْه) ، ويقال : عَضَّ[1] فى العِلْم وغيرِه بناجِذِه ، إذا أَتْقَنه ، ومنه نَجَّذَتْه التَّجَارِبُ : أَحْكَمتْه : كذا فى الأَساس .

وتَنَاجَذُوا على كَذَا : أَلَحُّوا[2]

[ن خ ذ]

(النَّوَاخِذَةُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وهو هٰكذا بالذال المعجمة ، والمشهور عند أَكثر المُعَرِّبينَ إهمال دالِها ، وهم (: مُلَّاكُ سُفُنِ البَحْرِ) ، ولفْظُ البحرِ مُستدرَك ، قالَه شيخنا ، (أَو وُكَلاؤُهُمْ) عليها ، مُوَلَّدَة (مُعَرَّبَة ، الواحدةُ نَاخُذَاةٌ) ، والمَشهور أَن النَّاخُذَاه[3] هو المُتَصرِّف فى السَّفِينة المُتَولِّى لأَمْرِهَا ، سواءٌ كان يَمْلِكُهَا أَو كان أَجِيرًا على النَّظَرِ فيها وتَسْيِيرِها ، وقد (اشْتَقُّوا منها الفِعْل وقالوا : تَنَخَّذَ) فلانٌ ، (كَتَرَأَّسَ) ، إذا صارَ نَاخُذَاه أَو رئيساً فى السَّفِينة .

[] ومما يستدرك عليه :

نُخَذُ ، كزُفَرَ : ناحيةٌ بِخُرَاسانَ بين عِدَّةِ نَوَاحٍ ، منها اليَهُودِيَّة وآمُلُ[1] .

وأَبو يَعقوبَ يُوسفُ بنُ أَحمدَ النَّخَذِىّ ، مُحرَّكة أَجازَ السَّمعانىَّ .

[ن ذ ذ]

(نَذَّ نَذِيذًا) ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللسانِ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : أَى (بَالَ) ، كذا فى التكملة .

(والنَّذِيذُ) . كأَمِير (: ماخَرَجَ مِن الأَنْفِ أَو الفَمِ) .

[ن ف ذ] *

(النَّفَاذُ) : الجَوَازُ ، وفى المحكم (: جَوَازُ الشَّىْءِ والخُلُوصُ منه) ، تَقول : نَفَذْت ، أَى جُزْتُ ، وقد نَفَذ يَنْفُذ نَفَاذًا ، (كالنُّفُوذِ) ، بالضَّمّ .

(١) فى مطبوع التاج «بلغ» والصواب من الأساس وعنه نقل كما قال .

(٢) فى التكملة «نَجَذَه أى أَلَحَّ عليه ، وتناجذوا على كذا ، والنَّجْذ الكلام الشديد .

(٣) كذا هى والآتية بدون نقط الهاء الأخيرة مع أن القاموس فيه بتاء مربوطة .

(١) الذى فى معجم البلدان «منها الفِرْياب وزَمّ واليهودية وآمُل .

(و) النَّفَاذُ (: مُخالَطَةُ السَّهْمِ جَوْفَ الرَّمِيَّةِ وخُرُوجُ طَرَفِه مِن الشِّقِّ الآخَرِ وسَائِرُه فِيه)، يقال: نَفَذَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْفُذُ نَفَاذًا، (كالنَّفْذ)، بفتح فسكون. (و) قال ابنُ سِيدَه: والنَّفَاذُ عند الأَخفش (: حَرَكَةُ هَاءِ الوَصْلِ الّتى) تكون (للإِضْمَارِ)، ولم يَتَحَرَّكْ مِن حُرُوف الوَصْلِ غَيْرُهَا (كَكَسْرَة، هَاء) من قوله.

(*تَجَرَّدَ المَجْنُونِ مِنْ كِسائِه*)[1]

وفتحة الهاءِ من قوله[2]:

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمَالَها

وضَمَّة الهاءِ من قوله:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ[3]

سُمِّىَ بذلك لأَنّه أَنْفَذَ حَرَكَةَ هاءِ الوَصْلِ إِلى حَرْفِ الخُرُوجِ؛ وقد دَلَّت الدَّلاَلَةُ على أَنَّ حَرَكَةَ هاءِ الوَصْلِ ليس لها قُوَّةٌ فى القِيَاسِ مِنْ قِبَلِ أَنّ حُرُوفَ الوَصْلِ المُتَمكِّنَة فيه[1]، الّتى هى الهاءُ، مَحمولَةٌ فى الوصلِ عليها، وهى الأَلفُ والياءُ والواو، لا يَكُنَّ فى الوَصْلِ إِلاّ سَوَاكِنَ، فلما تحَرَّكَتْ هاءُ الوصلِ شابَهَتْ بذٰلكَ حُروفَ الرَّوِىِّ وتَنَزَّلَتْ حُرُوفُ الخُرُوجِ مِن هاءِ الوَصْلِ قَبْلَهَا مَنْزِلَةَ حُروفِ الوَصْلِ من حَرْفِ الرَّوِىِّ قَبْلَهَا[2]، فكما سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هاءِ الوَصْلِ نَفَاذًا، لأَن الصوت جَرَى فيها حَتَّى اسْتَطالَ بِحُرُوفِ الوَصْلِ وتَمَكَّنَ بها اللِّينُ، كما سُمِّيَتْ حَرَكَةَ هاءِ الوَصْلِ نَفاذًا لأَنّ الصَّوْتَ نَفَذَ فيها إِلى الخُرُوجِ حَتّى استَطَالَ بها وتَمَكَّنَ المَدُّ فيها، ونُفُوذُ الشْىءِ إِلى الشْىءِ نَحْوٌ فى المَعْنَى مِنْ جَرَيَانِه نَحْوَه.

(١) اللسان .

(٢) اللسان ،وهو للأعشى كما فى الصبح المنير ٢٢ وروايته وعجزه:

أجْمَالَهـا

غَضْبَى عَلَيْكَ فماتقول بَدَا لَهَا

(٣) اللسان ، وهو لرؤبة ديوانه ص ٣ أول مشطور فى أول أرجوزة .

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله التى هى أى حروف الوصل وقوله الهاء مبتدأ ثان » وهذا موجود بهامش اللسان أيضاً .

(٢) بهامش المطبوع « قوله فكما الخ هذه العبارة منقولة من اللسان برمتها وليست . مستقيمة ولعل الصواب فكما سميت حركة الروى مجرى لأن الصوت جرى الـخ وقوله الآتى كما سميت الصواب حذف كما وحرره»

(وأَنْفَذَ الأَمْرَ : قَضَاهُ ، و) أَنْفَذَ (القَوْمَ : صارَ منهم) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّواب : بينهم ، (أَو) ، أَنْفَذَ القَوْمَ ، إِذَا (خرَقَهُم) ، وفى نسخة : فرَّقَهُم ، وليس بشْيءٍ ، (ومَشَى فى وَسَطِهم ، و) يقال : (نَفَذَهم) إِذَا (جَازَهم وتَخلَّفَهُمْ) ، لا يُخَصُّ به قَوْمٌ دون قومٍ ، (كأَنْفَذَهم) . رُبَاعِيًّا ، لغة فى الثلاثىّ ، وفى حديث ابنِ مسعود «إِنَّكُمْ مَجموعُونَ فى صَعيدٍ واحدٍ يَنْفُذُكم البَصَرُ » قال أَبو عُبَيْد ، معناه أَنه يَنْفُذهم[(١)] بَصرُ الرحمنِ حَتَّى يأْتِىَ عليهم كُلِّهم ، قال الكسائىّ : يُقال : نَفَذَنى بَصَرُه يَنْفُذُنى ، إِذابَلَغَنى وجَاوَزَنى ، وقيل : أَراد يَنْفُذُهم بصَرُ الناظرِ لاستواءِ الصَّعيدِ ، قال أَبوحاتمٍ أَصحابُ الحديثِ يَرْوُونَه بالذال المعجمة ، وإِنما هو بالدال المُهمَلة ، أَى يَبلُغ أَوَّلَهم وآخرَهم حتى يَرَاهُمْ كُلَّهم ويَستَوْعِبَهُمْ ، من نَفَدَ الشَّىْءَ وأَنْفَدْتَه ، وحَمْلُ الحديثِ على بَصَرِ المُبْصِر أَوْلَى مِن حَمْلِه على بَصرِ الرَّحمٰنِ ، لأَن اللهَ يَجمَع النَّاسَ يومَ القِيامَة ، فى أَرْضٍ يَشْهَدُ جَميعُ الخَلائقِ فيها مُحَاسَبَةَ العَبْدِ الواحِدِ على انفِرَادِه ، ويرون ما يَصِيرُ إِليه ، ومنه حديث أَنسٍ «جُمِعُوا فى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البَصَرُ ويُسْمِعُهم الصَّوْتُ » وهو مجازٌ ، كما فى الأَساس[(١)] .

(و) من المَجاز أَيضاً : (طَرِيقٌ نَافذٌ) ، أَى (سَالكٌ) ، وفى الأَساس : أَى عامٌّ يَسْلُكه كُلُّ أَحدٍ . وفى اللسان والطريقُ النافذُ : الذى يُسْلَكُ وليس بمَسدودٍ بَيْنَ خاصَّةٍ دون عامَّةٍ يَسْلُكونه ، ويقال : هٰذا الطريقُ يَنْفُذُ إِلى مكان كذا وكذا . وفيه مَنْفَذٌللقَوْمِ ، أَى مَجَازٌ .

(و) من المَجاز (: النَّافِذُ :) الرجلُ (المَاضِى فى جَميعِ أُمُورِه) ، وله نَفَاذَةٌفىالأُمور ، (كالنَّفُوذِ والنَّفَّاذ)[(٢)]

(١) فى مطبوع التاج «ينفذ بصر الرحمن» والصواب من اللسان

(١) لم يرد فى الأساس المطبوع إلا قولُه «نفَذَهم البصرُ وأنفذَهم» .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «والنَّفَّاذ» النون مفتوحة . ومثل ذلك فى اللسان قال «ورجل نافذٌ فى أمره ونَفُوذٌ ونَفَّاذ ..» وكله ضبط قلم .

كَصبورٍ ورُمّان ، (و) النافذ (المُطَاع[1] مِن الأَمْرِ ، كالنَّفِيــذ) .

وأمرٌ نَفِيــذٌ : مُوَطَّأٌ .

وفى حــديــث عبــد الرحمٰن بنِ الأَزْرق «أَلاَ رَجُلٌ يُنْفِذُ بَيننا » أَى يَحْكُم ويُمْضِى أَمْرَه فينــا ، يقــال : أَمرُه نافِذٌ ، أَى ماضٍ مُطَاعٌ .

(والنَّفَــذ ، بالتحــرِيــك :) اسم (الإِنْفَاذ) ، وأَمَر بِنَفَذِه ، أَى بإِنْفَاذِه . وفى التهــذيب : وأَمَّــا النَّفَــذُ فقــد يُستَعْمَل فى مَوضِع إِنْفَاذِ الأَمْر ، تقول : قام المُسْلِمُونَ بِنَفَــذِ الكِتَــاب ، أَى بإِنفاذ ما فيــه . (و) النَّفَذُ : المَخْرَجُ والمَخْلَص ، يقال (أَتَى بِنَفَذِ مَا قَالَ ، أَى بِالمُخْــرَجِ[2] منه) ومنــه ، الحــديــث «أَيُّمَــا رَجُــلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ بما هــو بَرِىءٌ منــه كان حَقًّا عَلَى اللّٰهِ أَنْ يُعَــذِّبَه أَوْ يَأْتِــىَ بنَفَذِ مَاقَالَ » ، (و) يقال : إِن فى ذٰلك لَمُنْتَفَذًا و مَنْدُوحَةً ، (المُنْتَفَذُ) والمَنْدُوحة (:السَّعَةُ) ، وقد تَقدَّم فى الدال المُهملة .

(و) قــال ابنُ الأَعــرابىّ عن أَبى المكارم)النَّوَافِذُ : كُلُّ سَمٍّ يُوصِلُ إِلى النَّفْسِ فَرَحاً أَوْ تَرحاً ، و) عنه : قلْت له : سَمِّها . فقــال : (هى الأَصَرَّانِ والخَنَّابَتَان والفَمُ والطِّبِّيجَةُ) . قال : والأَصَرَّانِ : ثُقْبَــا الأُذنيــن ، والخَنَّابَتَانِ سَمَّا الأَنْفِ . (و) عن أَبى سعيــد : يقال للخُصــوم إِذا ارتَفعوا إِلى الحاكم : قد (تَنَافَذُوا) إِليــه ، بالذال ، أَى (إِلى القاضى) ،أَى (خَلَصُوا إِليــه ، فإِذا أَدْلَى كُلٌّ) واحــدٍ (منهم بِحُجَّته فيقال : تَنَــافَدُوا ، بالدَّال المُهْمَلَة) ، وفى حديث أَبى الدرداءِ «إِن نَافَذْتَهم نَافَذُوك » نافَذْتُ الرجلَ ، إِذا حَاكَمْتَه ، أَى إِن قُلْتَ لهم قالوا لك . ويُرْوَى بالقَاف والدال المُهْمَلَة ، وقد تقدّم .

[] ومما يستدرك عليــه :

نَفَذَ لِوَجْهِهِ ، إِذا مَضَى على حالِه .

وأَنْفَذَ عَهْدَه : أَمْضَاه .

ونَفَــذَ الــكِتَابُ إِلى فُلانٍ نَفَــاذًا

(١) فى أصل القاموس « والمطاوع » وبهامشه عن نسخة أخرى « والمطاع »

(٢) ضبط اللسان « بالمَخْرَج » .

ونُفُوذًا ، وأَنْفَذْتُــهُ أَنــا . والتَّنفيــذ مثْلُه ، وكذا نَفَذَ الرَّسُولُ ،وهومَجازٌ .

وطَعْنَةٌ نَافِذَةٌ : مُنْتَظِمَـــةُ الشِّقَّيْنِ ، وطَعَنَات نَوَافِذُ .

ولِلْجُرْحِ نَفَذٌ ، وللجِرَاحِ أَنْفَــاذٌ .

وطَعْنَةٌ لهـــا نَفَذٌ ، أَى نَافِــذَةٌ وقال قَيْسُ بن الخَطِيمِ :

طَعَنْــتُ ابْنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ
لَهَا نَفَذٌ لَوْلاَ الشُّعَاعُ أَضَــاءَهَا[1]

والشُّعَاع : ما تَطَايَرَ من الدَّمِ ، أَراد بالنَّفَذِ المَنْفَذَ ، يقول : نَفَذَت الطَّعْنَةُ ، أَى جاوَزَت الجانبَ الآخَرَ حتَّى يُضِىءَ نَفَذُهَا خَرْقَهــا ، ولولا انتشارُ الدَّمِ الفائِرِ لأَبْصَرَ طاعِنُهَـــا ما وَرَاءَهَا ، أَراد : لهـــا نَفَذٌ أَضاءَهَا لولا شُعاعُ دَمِهَا . ونَفَذُهَا : نُفُوذُها إِلى الجانِب الآخَــر ، ومثْله فى كتاب الفرق لابن السيــد .

وذَا مَنْفَذُ القَوْمِ ونَفَذُهم ، وهــذه مَنافِذُهم وأَنْفَاذُهم .

وقال أَبُــو عُبَيْــدَة : مِن دوائــرِ الفَرَسِ دَائرَةٌ نافِذَةٌ ، وذٰلك إِذا كانَت الهَقْعَةُ فى الشِّقَّيْنِ جَميعاً ، فإِن كانت فى شِقٍّ واحدٍ فهى هَقْعَةٌ .

ويقال : سِرْ عَنْكَ ، وانْفُذْ عَنْك ، أَى امْضِ عَنْ مَكَانِكَ و جُزْهُ .

ونافِذٌ : مَوْلًى لعبد الله بن عامــرٍ ، وإِليه نُسبَ نَهْرُ نافِــذ بالبصرة ، كان عبدُ الله وَلاَّه حَفْرَه فغَلَبَ عليــه .

ونافِذٌ : أَبو مَعْبَدٍ مولَى ابنِ عَبَّاسٍ ، حَديثُه فى الصِّحاحِ .

والنَّافِــذُ بن جَعُونَةَ ، له ذِكْرٌ .

[ن ق ذ] *

(النَّقْذُ : التَّخْلِيصُ والتَّنْجِيَــــةُ ، كالإِنْقَـــاذِ والتَّنْقِيذِ والاسْــتِنْقَاذِ والتَّنَقُّذِ) ، وفى الصحاح : أَنْقَذَه من فُلان ، واستَنْقَذه منه ،وتَنَقَّذَه ، بمعنًى ، أَى نَجَّاه وخَلَّصَه ، ومثْله فى التهذيب ، وقــول لُقَيْمِ بن أَوْسٍ الشيبانىّ :

أَوْ كَان شُكْرُكَ أَنْ زَعَمْــتَ نَفَاسَةً
نَقْذِيكَ أَمْسِ ولَيْتَنِــى لم أَشْهَدِ[1]

(١) ديوانه ٧ وتخريجه فيه واللسان والصحاح .

(١) اللسان والتكملة .

نَقْذِيك ، كما تقول ضَرْبِيك ، أَى نَقْذى إيّاك وضَرْبِى إيّاك .

(و) النَّقْذُ (:السَّلامَةُ) والنَّجاةُ . (ومنه) قَولُهم ،(نَقْذاً لَكَ) دُعاءٌ بالسلامة (للعَاثِرِ) ، كذا فى الأَساسِ ، هٰكذا يقولُه أَهلُ اليمن ، كما فى التكملة .

(و) النَّقَذُ ، (بالتحريك : ماأَنْقَذْتَه) وهو فَعَلٌ بمعنى مَفعول ، مثل نَفَضٍ وقَبَضٍ .

(و) النَّقَذ (مَصْدَرُ نَقِذَ) الرجلُ (كفَرِحَ :نَجَا) وسَلِمَ ، (و) من الأَمْثَال («مَالَه نَقَذٌ») ، قد تقدم (فى ش ق ذ).

(والأَنْقَذُ : القُنْفُذُ) ـ وسبق فى الدال المهملة ، ومن أَمثالهم « بَاتَ بِلَيْلَةِ أَنْقَذَ » ضُبط بالوجهين ، يُضْرَب لمن سهِرَ لَيْلَه كُلَّه .

(والنَّقِيذَةُ : فَرَسٌ أَنْقَذْتَه من العَدُوِّ) وأَخذتَه منه ، جَمْعُه نقائذُ ،والذى فى التهذيب واحدُ الخَيْلِ النقائذ نَقِيذٌ ، بغير هاءٍ . وفى المحكم : فَرَسٌ نَقَذٌ ، إذا أُخِذ من قَوْمٍ آخرينَ ، وخَيْلٌ نقائذُ تُنُقِّذَتْ من أَيدِى الناسِ أَو العَدُوِّ ، واحدُهَا نَقِيذٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

وَزُفَّتْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَأَنَّهَا
نَقِيذٌ حَوَاهَا الرُّمْحُ مِنْ تَحْتِ مُقْصِدِ [(١)]

وفى الأَساس : وبَعِيرٌ أَو غيرُه[(٢)] من النقائذ ، وهو ما أَخَذَه العَدُوُّ وتَمَلَّكَه ثم رَجَعْتَ فأَخذتَه منه وتَنَقَّذْتَه مِن يَدِه ، وهو نَقِيذَةٌ ونَقِيذٌ ونَقَذٌ .

(و) عن المفضّل : النَّقِيذة) : (: الدِّرْع) ، لأَن صاحبها إذَا لَبِسَهَا أَنْقَذَتْه مِن السُّيُوفِ ، وأَنشدَ لِيَزِيدَ ابنِ الصَّعِقِ :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدْثَانِ كُلَّ نَقِيذَةٍ
أُنُفٍ كَلَائِحَةِ المُضِلِّ جَرُورِ [(٣)]

قال : الأُنُفُ : الطَّوِيلة . ولائِحَةُ المُضِلِّ : السَّرَابُ . جَعَلَهَا تَبْرُق كالسَّرَابِ لِحِدَّتِهَا . وقال الأَزْهَرِىّ :

(١) اللسان .
(٢) فى الأساس « وهذا الفرس أو البعير أو غيرها »
(٣) اللسان والتكملة وضبط التكملة «للحَدَثان» والمثبت عن اللسان وكلاهما بمعنى .

وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : النَّقِيذَةُ : الدِّرْعُ المُسْتَنْقَذَة من عَدُوٍّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ يزيد ، وقال : أُنُفٌ : أَى لم يَلْبَسْها غَيْرُه .

(و) النَّقِيذَة (:المَرْأَةُ كَانَ لها زَوْجٌ .

ومُنْقِذٌ ، كَمُحْسِنٍ :) اسم (رَجُل) .

(ونَقَذَةُ ، مُحَرَّكَةً : ع) ذَكَرَه فى الجَمْهَرَة[1] .

[] ومما يستدرك عليه :

النَّقِيذ : ما اسْتُنْقِذَ .

ورَجلٌ نَقَذٌ ، مُسْتَنْقَذٌ ،

وهو نَقِيذَةُ بُؤْسٍ ، وهم نَقائِذُ بُؤْسٍ : اسْتُنْقِذُوا منه .

[ن م ذ ب ذ]

[] وبقى عليه :

نَمَذَابَاذُ ، بالذال فيهما ، مُحَرَّكة ، من قُرَى نَيسابور[2] .

[ن هـ ذ][3]

(أَنَاهِيذُ) ، أَهمله الجماعة ، وهو (:اسمُ الزُّهَرَة) ، وهى الكَوْكَبُ المعروفُ ، (عن ابنِ عَبَّاد) فى المُحِيط ، (أوفارِسِىٌّ غيرُ مُعَرَّب ، وبالدَّال) ، أى المُهْمَلة ، وفى بعض النُّسخ : أَو بالدال . (فلا مَدْخَلَ له حِينَئِذٍ فى الكَلَامِ) العَرَبِىّ ، كما حقَّقه الصاغانىُّ .

[] واستدرك شيخنا فى هٰذا الفصل :

[ن و ج ب ذ]

نُوجَابَاذُ ، وهى من قُرَى بُخَارَا ، منها البُرْهَان مَحمّد بن أَبى بكرٍ الحَنَفىّ السَّمَرْقَنْدِىّ أَحد شيوخ الذَّهبِىّ . قلت : ومنها أَيضاً أَبو بكر محمد ابن علىّ بن محمّد النُّوجَابَاذِىّ ، إمامٌ زاهدٌ كبيرٌ ، صَنَّف كتاب « مَرْتَعِ النَّظَر » وحَدَّث ، تُوفِّى سنة ٥٣٣ .

[] وبقى :

[ن م ر د]

نُمْرُوذُ ، بالمعجمة ، وصَحَّحُوه[1]

[ن و ذ]

ونَوْذ ، بالفتح ، اسمُ جَبَلٍ

(١) فى الجمهرة ٣١٧/٢ « ونَقَذَة زعموا موضع معروف » .

(٢) فى معجم البلدان : من أعمال نيسابور .

(٣) أنظر بعد هذه المادة مواد مستدركة بدون ترتيب دقيق

(١) تقدم فى مادة (نمرد)

بِسَرَنْدِيب ، عند مَهبِط سيِّدنا آدَمَ عليه السلامُ ، ذكره شُرَّاحُ المواهِب وأَربابُ التفاسيرِ . قلت : وفى المعجم أَنه أَخْصَبُ جَبَلٍ فى الأَرض ، ويقال : أَمْرَعُ مِنْ نَوْذٍ ، وأَجْدَبُ مِنْ بَرَهُوتَ . قلْت :

[ن وز ب ذ]

ونُوزَابَاذُ : من قُرَى بُخَارَا .

[ن و ذ]

ونَوَاذَة[1] ، كسَحابَة ، من قُرَى اليَمَنِ مِن أَعْمَال البَغْدَانِيَّةَ .

[ن ه و ذ]

وأَبو المُهاجر دِينارُ بن عبد الله النَّهوذِىّ التُّرَابِىّ ، أَحدُ أُمراءِ المَغرِب لمعاوِيَة سنة ٦٣ من الهجرة ، قاله الحافِظ وضَبَطَه .

(فصل الواو) مع الذال المعجمة

[و ب ذ][2] *

(المُوبَذَانُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال الصاغانىّ : هو (بضمّ الميمِ وفتحِ الباءِ) ، وحكَى فتح الميم أَيضاً ، وحكَى ابن ناصر كسرَ الباءِ أَيضاً (:فَقِيهُ الفُرْسِ وحاكِمُ المَجُوسِ) ،كقاضى القُضَاة للمسلمينَ ، (كالمُوبَذ) ، ومنهم من يَدَّعى أَصالة الميم ، لأَنه ليس بعربىّ ، فإِذًا مَحلُّه قبل هٰذا ، وهو صَنيع ابن المكرم فى اللسان وغيره ، (ج المَوَابِذَةُ ، والهاءُ للعُجْمَة) ، قال شيخنا : هو على حَذْفِ مُضافٍ ، أَى لإِزالَةِ العُجْمَة ، كما قاله الشيخ ابنُ مالك وغيرُه فى أَمثاله .

[] ومما يستدرك عليه :

وَبْذَةُ ، بفتح فسكون : مدينة من أَعمال الأَندلس . وَوَبْذَى مدينة أُخرى قُرْبَ طُلَيْطِلة ، كذا فى المعجم .

[و ج ذ] *

(الوَجْذُ : نُقْرَةٌ[1] فى الجَبَلِ تُمْسِك الماءَ) ويَسْتَنْقِعُ فيها ، (و) قيل :

(١) فى معجم البلدان « نوادة » الدال غير منقوطة .
(٢) الموبذان جاء فى اللسان فى مادة (موبذ)

(١) فى القاموس « النقرة »

الوَجْذ : (الحَوْضُ ، ج وِجْذَانٌ ووِجَاذٌ ، بكسرهما) ، قال أَبو محمّد الفقعسيّ يصف الأَثافِي :

غَيْرَ أَثَافِي مِرْجَلٍ جَوَاذِي
كَأَنَّهُنَّ قِطَعُ الأَفْلَاذِ
أُسّ جَرَامِيزَ عَلَى وِجَاذِ[1]

الأَثافِي: حِجَارَةُ القِدْرُ : والجَوَاذِي جمع جاذٍ ، وهو المُنْتَصِب ، والجَرَامِيزُ[2] : الحِيَاضُ قال سيبويه وسمعْت مِن العرب مَن يقال له : أَما تَعْرِفُ بمكانِ كذا وكذا وَجْذًا ، وهو مَوْضِعٌ يُمْسِك الماءَ . فقال : بلَى ، وِجَاذ ، أَي أَعْرِف بها وِجَاذًا . (وَمَكَانٌ وَجِذٌ) ، ككَتِفٍ (: كَثيرُهَا) أَي الوِجَاذِ

(وَوَاجَذَه إليه : اضْطَرَّه) عن الصاغانيّ . (و) عن أَبي عمرو : أَوْجَذَه (عليه) إيجَاذًا[3] (أَكْرَهَه) .

(١) اللسان وفى الصحاح الثالث منها « عمر بن جميل » وصوابه حميل وانظر مادة (قيذ)

(٢) فى مطبوع التاج « والجواميز » وهو تطبيع .

(٣) الذى فى القاموس عطف على واجذه ونصه كما هو ظاهر « وواجذه إليه : اضطره . وعليه : أكرهه » فكأنه : واجذه عليه مواجذة . أما الشارح فقد تبع اللسان ففيه « أبو عمرو : أوجذته على الأمر إيجاذاً إذا أكرهته : هذا وبهامش القاموس إضافة « وأوجذه » بعد « وواجذه » ، ومن هذا يفهم أن موضعها هو ما أثبته الشارح مثل مافى اللسان .

[و خ ذ]

[] ويستدرك عليه هنا :

وَخَذَ ، لُغة فى أَخَذ ، وهو أَثْبتُ من تَخِذَ ، كعَلِمَ ، حكاها طَوَائِفُ من الصَّرْفِيِّين واللُّغَوِيِّينَ ، كما مَرَّ عن قُطْرُبٍ وغَيْرِه .

[و ذ ذ] *

(الوَذْوَذَةُ : السُّرْعَة . ورجُلٌ وَذْوَاذٌ : سَرِيعُ المَشْيِ ، والذِّئْبُ مَرَّ يُوَذْوِذُ) ، إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

[] ومما يستدرك عليه :

وَذْوَذُ المَرْأَةِ : بُظَارَتُها إِذَا طالَتْ ، قال الشاعر :

مِنَ اللائِي اسْتَفَادَ بَنُو قُصَيٍّ
فَجَاءَ بِهَا ووَذْوَذُهَا يَنُوسُ[1]

والوَذُّ ، بالفتح فتشديد الثانى . كذا ضبطَه ابنُ مُوسى : موضِعٌ بتِهَامةَ ، أَحسبه جَبَلاً .

[و ر ذ] *

(وَرَذَ فى حاجته ، كوَعَدَ) ، وفى

(١) اللسان .

بعض الأُصولِ : فى جانبه [1] (: أَبطأَ) ، والأَمر منه ، رِذْ ، كعِدْ .

[] ومما يستدرك عليه :

وَرْذَان من قُرَى بُخَارَا ، منها أَبو سعد هَمّامُ بن إِدريس بن عبد العزيز الوَرْذانىّ ، يَروِى عن أَبيه ، وعنه سهل بن شَاذويه الباهلىّ .

ووَرْذَانَةُ : من قُرَى أَصْفَهَانَ ، كذا فى المعجم .

[و ق ذ] *

(الوَقْذُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ) ، وَقَذَه يَقِذُهُ وَقْذًا : ضَرَبَه حتّى استَرْخَى وأَشْرَفَ على المَوتِ .

(وشَاةٌ وَقِيذٌ ، ومَوْقُوذَةٌ : قُتِلَتْ بِالخَشَبِ) ، وكان يَفْعَله قَومٌ فنَهَى اللهُ عزَّ وجلّ عنه . وعن ابنِ السكّيت : وَقَذَه بالضرْبِ ، والمَوْقُوذَةُ والوَقِيذُ : الشاةُ تُضْرَب حتى تَموت ثم تُؤْكَل ، قال الفَرَّاءُ فى قوله تعالى ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ والمَوْقُوذَةُ﴾ [2] المَوْقُوذة : المَضروبةُ حتى تَموت ولم تُذَكَّ . وفى البصائر للمصنّف : المَوْقُوذة : هى الّتى تُقْتَل بِعَصاً أَو بِحجارةٍ لا حَدَّ لها فَتموت بلا ذَكاةٍ .

(والوَقِيذُ) من الرِّجال (: السَّرِيعُ) [1] وهٰذا لم أَجِدْه فى كُتب الغريب ، (و) الذى ذكرَه الأَزهرىُّ وابنُ سِيدَه وغيرهما : أَن الوَقِيذ من الرِجالِ (: البَطِىءُ والثَّقِيلُ) . وسقطت الواو من بعض الأُصول ، قالوا كأَنّ ثِقَله وضَعْفَه وَقَذَه .

(و) الوَقِيذ أَيضاً (: الشَّدِيدُ المَرَضِ المُشْرِفُ) على المَوْتِ (كالمَوْقُوذِ) ، وقال ابن شُمَيْل : الذى يُغْشَى عليه لا يُدْرَى أَميتٌ أَم لا ، ورَجُلٌ وَقِيذٌ : ما بِه طِرْقٌ . وقال الليث : حُمِلَ فُلانٌ وَقِيذًا ، أَى ثَقِيلاً دَنِفاً مُشْفِياً ، وهو مَجاز ، كما فى الأَساس ، وقال ابنُ جِنّى : قرأْت على أَبى عَلِىٍّ ، عن أَبى بكرٍ ، عن بعض أَصحاب

(١) ورد ذلك فى اللسان .
(٢) سورة المائدة الآية ٣ .

(١) كذا أيضاً فى أصل القاموس أما بهامشه ففيه رواية عن نسخة أخرى هى « الصريع » وهو أقرب إلى المعنى المراد .

يَعقُوبَ ، عنه ، قال : يقال : تَرَكْتُه وَقِيذًا ووَقِيظاً . قال : قال : الوَجْهُ عندى والقِياسُ أَن تكون الظاءُ بَدَلاً مِن الذال ، لقوله عَزَّ وجلَّ ﴿والمُنْخَنِقَةُ والمَوْقُوذَة﴾ [1] ولقولهم : وَقَذَهُ . قال : ولم أَسمع وَقَظَه ولا مَوْقوظَة ، فالذال ، إِذًا أَعمُّ تَصَرُّفاً ، قال : فلذٰلك قَضَيْنَا أَن الذَّالَ هى الأَصْل . وقال الأَحْمَرُ : ضَرَبَه فَوَقَظَه .

(ووَقَذَه : صَرَعَه) ، قال أَبو سعيد : الوَقْذُ : الضَّرْبُ على فَأْسِ القَفَا فتصير هَدَّتُها إِلى الدِّماغ ، فيَذهبُ العَقْلُ ، فيقال : رَجُلٌ مَوقوذ . وفى الأَساس : ضَرَبْتُ الحَيَّةَ حتى وَقَذْتُها ، (و) يقال : وَقَذَه الحِلْمُ ، إِذا (سَكَّنَهُ) ومنه حديث عُمَرَ « فَيَقِذُه . الوَرَعُ » أَى يُسَكِّنُه ويَبْلُغ منه مَبْلَغاً يَمْنَعه مِن انْتِهَاكِ ما لا يَحِلُّ .

(و) من المَجاز : وَقَذَه النُّعَاسُ ، إِذا (غَلَبَه) ، وأَنشد للأَعْشى :

يَلْوِينَنِى دَيْنِى النَّهارَ وَأَقْتَضِى
دَيْنِى إِذا وَقَذَ النُّعَاسُ الرُّقَّدَا [1]

(و) وَقَذَه (:تَرَكَهُ عَليلاً ، كأَوْقَذَه) ، وهٰذه عن الزَّجَّاج ، فهو وَقِيذٌ ومُوقَذ ، (و) من المَجاز : (نَاقَةٌ مُوَقَّذَةٌ ، كمُعَظَّمة : أَثَّرَ الصِّرارُ فى أَخْلافِها) من شَدِّه ، (أَو) هى (التى يَرْغَثُها ، أَى (يَرْضَعُها وَلَدُها ولا يَخْرُج لَبَنُها إِلاَّ نَزْرًا لِعِظَمِ الضَّرْعِ فَيُوقِذُها ذٰلك ويَأْخُذُها له دَاءٌ) ووَرَمٌ فى الضَّرْع .

(و) يقال : ضُرِب عَلَى مَوْقِذ مِن مَوَاقِذه . (المَوْقِذُ ، كمَنْزِلٍ : طَرَفٌ مِن البَدَنِ) يَشْتَدُّ عليه الضَّرْبُ (كالكَعْبِ والرُّكْبَة والمِرْفَقِ ، و) طَرَفُ (المَنْكِبِ) ، كما فى الأَساس واللسان ، (ج المَوَاقِذُ) ، وبكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ قولُهم : ضَرَبه على مَوْقِذٍ من مَوَاقِذِه .

(والوَقَائِذُ : حِجَارَةٌ مَفروشَةٌ) ، واحدتها وَقِيذَةٌ .

(١) سورة المائدة الآية ٣ .

(١) ديوان الأعشى قصيدة ٣٤ بيت ٧ والشاهد فى اللسان والصحاح .

[] ومما يستدرك عليه :

وَقَذَهُ ، إذا كَسَرَه ودَمَغَه .

وفى الحديث «كَانَ وَقِيذَالجَوانِح » أى مَحزونَ القَلْبِ ، كأَنَّ الحُزْنَ قد كَسَره وضَعَّفَه ، والجوانِحُ تَحْوِى القَلْبَ ، فأَضافَ الوُقُوذَ إليها ، وقد وَقَذَه الغَمُّ والمَرَضُ ، ووَقَذَتْه العِبادةُ ، ووقَذَتْنِى كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا . وفى قَلْبِى وَقْذَةٌ مِن ذٰلك : أَثَرٌ بَاقٍ مِنْ مَشَقَّتِه .

وأَجْتَزِى وأَقْتَذِى .

ووُقِذَت الناقَةُ : حُلِبَتْ على كُرْهٍ حَتَّى قَلَّ لَبَنُهَا ، وكلُّ ذٰلك من المجاز .

[و ل ذ] *

(الوَلْذُ) ، بفتح فسكون ، أَهمله الجوْهَرِىّ ، وقال الصاغانىُّ : هو (: سُرْعَةُ المَشْىِ والحَرَكَةِ) ،وقد وَلَذَ وَلْذًا .

(والوَلَّاذُ : المَلَّاذُ) ، والمَعنيانِ مُتقارِبانِ ، وقد تقدَّم المَلَّاذُ .

[و م ذ] *

(الوَمْذَةُ) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : هو (: البَيَاضُ النَّقِىُّ) ، كذا فى التكملة[1] .

[و ى ب ذ] *

[] ومما يستدرك عليه :

وَيْبُوذَى ، بالفتح فسكون التحتيّة فضمّ الموحّدة وواو ساكنة وذال : قَرية ببُخارَا .

[و ى ذ ب ذ]

وَوَيْذَاباذُ ، بالذال فيهما ، مَحلَّة كَبيرَة بأَصفهانَ ، يُنسَب إليها أَبو محمّد جابرُ بن منصور بن محمّد بن صالحٍ الوَيْذَابَاذِىّ ، شيخ أَبى سعد السمعانىّ .

[و ى ز ذ]

ووَيْزَذُ ، ويقال وازَذُ ، من قُرَى سَمَرْقَنْد :

(فصل الهاء)

مع الذال المعجمة

[ه ب ذ] *

(الهَبْذُ ، كالضَّرْبِ) ، أهمله

(1) وكذلك فى اللسان أيضاً .

الجوهريُّ ، وقال الليثُ هو (العَدْوُ) ، يكون ذٰلك للفَرَس وغيره مما يَعْدُو ، وقد هَبَذَ يَهْبِذُ هَبْذًا . (و) الهَبْذُ (:الإسراعُ في المَشْيِ والطَّيَرَانِ ، كالاهْتِبَاذِ والإِهْبَاذِ والمُهَابَذَةِ) ، وقد هَابَذَ كهَاذَبَ ، قال أَبو خِرَاشٍ يَصِفُ طائرًا :

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهَابِذٌ
يَحُثُّ الجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ (١)

(والهَابِذَةُ : الناقةُ السَّرِيعَةُ) ، وقد تَقَدَّم للمصنّف في حرف الباء :وإِبِلٌ مَهَاذِيبُ : سِرَاعٌ ، وأَحْرِ بأَنْ يكون هٰذا التركيبُ مَقلوباً عنه .

[هـ ذ ذ] *

(الهَذُّ : سُرْعَةُ القَطْعِ ، و) سرعة (القِرَاءَةِ) ، وقد هَذَّ القُرآنَ يَهُذُّه هَذًّا ، يقال ،هو يَهُذُّ القُرآنَ هَذًّا ، إذا أَسرعَ فيه وتابَعَه ، وهو مَجازٌ ، وكذَا هَذَّ الحَدِيثَ ، إذا سَرَدَه ،وفي حديث ابنِ عبّاس « قال له رجل: قَرَأْتُ المُفَصَّلَ الليلةَ ، فقال : أَهَذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ » أَراد

(١) شرح أشعار الهذليين تحقيق ١٢٣١ وانظر فيه مراجعه

أَتَهُذُّ القُرْآنَ هَذًّا فتَسْرِع فيه كما تُسْرِع في قِرَاءَةِ الشِّعْرِ ؟ ونَصَبَه على المَصْدَرِ ، (كالهَذَذِ) ، مُحَرَّكَةً ، (والهُذَاذِ) ، بالضمّ ، (والاهْتِذَاذِ) قال ، ذو الرُّمَّة :

وعَبْدُ يَغُوثَ يَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قَدِ اهْتَذَّ عَرْشَيْهِ الحُسَامُ المُذَكَّرُ (١)

(أَو) الهَذُّ (:قَطْعُ كُلِّ شَيْءٍ) . (والهَذُوذُ) ، كصَبور (:القَطَّاعُ) ، يقال : سِكِّينٌ هَذُوذٌ ، وشَفْرَةٌ هَذُوذٌ : قاطعَةٌ ،(كالهَذَّاذِ)(٢) ككَتَّان ،(والهَذْهَاذِ والهُذَاهِذِ) ، بالضمّ ،(والهِذِّ) ، بالكسر .

(و) ضَرْباً (هَذَاذَيْكَ ، أَي) هَذًّا بَعْدَ هَذٍّ ، أَي (قَطْعاً بعد قَطْعٍ) ، قال الشاعر :

* ضَرْباً هَذَاذَيْكَ وطَعْناً وَخْضَا * (٣)

قال سيبويه : وإِن شاءَ حَمَله على

(١) ديوانه ٢٣٦ واللسان والصحاح .
(٢) في إحدى نسخ القاموس « كالهُذاذ » الهاء مضمومة والذال غير مشددة .
(٣) اللسان . والجمهرة ٣/٤٤٩ والأساس وكتاب سيبويه ١–١٧٥ ، ونسب لرؤبة ، ورواية الديوان « فتخاً على الهام وثجاً وَخْضا » إلا أنّه في الخزانة ٢–٢٧٤–٢٧٥ منسوب للعجاج ، وهو في ديوانه ٣٦ برواية الأصل .

أَنَّ الفِعْلَ وَقَعَ فِـى هٰـذه الحـالِ ، وقـولُ الشـاعرِ :

فَباكَرَ مَخْتُوماً عَلَيْه سَيَاعُـــهُ
هَذَاذَيْكَ حَتَّى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا[1]

فَسَّره أَبو حنيفةَ فقال : هَذَاذَيْكَ : هَـذًّا بَعْدَ هَذٍّ ، أَى شُرْباً بعـد شُـرْب يقـول : باكَرَ الدَّنَّ مَمْلُوءًا وراحَ وقَدْ فَرَّغَه . وتقـولُ للنـاسِ إذا أَردْتَ أَن يَكُفُّوا عن الشْيءِ :هَذَاذَيْك وهَجَاجَيْكَ ، على تقـديـرِ الاثنينِ ، قـال عَبْدُ بَنِى الحَسْحَاسِ :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُـقَّ بِالبُرْدِ مِثْـلُه
هَذَاذَيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لاَبِسُ[2]

هٰـكذا أَنشـدَه الجـوهرىُّ . قال الصاغانىُّ : والرواية :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُـقَّ بالبُرْد بُـــرْقُعٌ
دَوَالَيْـكَ حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لاَبِسِ

والقافِيَة مـكسورَةٌ ، انتهـى .

تَزْعُم النِّساءُ أَنـه إذَا شَقَّ عِنـد البِضَاعِ شَيْئاً مِن ثَوْبِ صاحِبـه دَامَ الوُدُّ بينَهُمـــا ، وإلاَّ تَهَـــاجَرَا ، وقـال الأَزهـرىّ : يقـال : حَجَازَيْكَ وَهَذَاذَيْكَ .

وهَذَّه بالسَّيْفِ هَذًّا : قَطَعَه ، كَهَذَاه .

(وقَرَبٌ هَذْهَـاذٌ : بَعِيـدٌ صَعْبٌ ، أَوسَرِيـعٌ) ، وهٰذا عن الصاغانىّ .

(وجَمَلٌ هَذَّاذٌ) ، كـكَتَّان (: سابِقٌ مُتَقَـــدِّمٌ) فى سُرْعَةِ المَشْيِ . قـال عَمـرو بن حُمَيْل :

كُلُّ سَـلُوفٍ لِلْقَطَــا بَذَّاذِ
قَطَّاعِ أَقْـرَانِ القَطَـا هَذَّاذِ[1]

(والهَذَاهِـذُ) ، بالفتح (: الذيـنَ يَقُولُونَ لِـكُلِّ مَنْ رَأَوْه : هٰـذَا مِنْهُم ومِن خَدَمِهِمْ) ، نقلَه الصاغانىُّ . وفى بعض النّسـخ : أَو من خَدَمِهـم .

[] ومما يستدرك عليـه :

سَيْفٌ هَذْهَاذٌ ، قَطَّاعٌ ، كهُذَاهِـذ ، كعُلاَبِطٍ ، وإِزْمِيلٌ هَذٌّ : قَطَّاعٌ[2]

(١) اللسان وفى الأساس قائله معبد بن سعنة .

(٢) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح والتكلة وفى الجمهرة ٣/٤٤٩ « دواليك حتى » ورواية الديوان بالجـــر كما قال فى التكلة وانظر مراجعه فى الديوان .

(١) التكلـة .

(٢) في اللسان « وإزميل هَذٌّ وهَذُوذٌ أى حَـادٌّ » ونص الأصل من التكملة .

ونَابٌ هُذَاذٌ ، كغُرَابٍ ، كـذٰلك ، قال عَمْرُو بن حُمَيْل :

إِذَا انْتَحَى بِنَابِـه الهُـذَاذِ
أَفْرَى عُرُوقَ الوَدَجِ الغَوَاذِى[1]

[هـ ر ب ذ] *

(الهَرَابِذَةُ : قَوَمَـةُ بَيْتِ النَّـارِ) التى (للهِنْدِ) ، وهُم البَرَاهِمة ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، (و) [2] قيـل :(عُظَمَـاءُ الهِنْدِ ، أَو عُلَمَاؤُهُم ، أَو خَدَمُ نـارِ المَجُوسِ) ، وهـم قَوَمَةُ بيـتِ النَّارِ ، فإِعادتـه ثانيـاً تـكرارٌ ، (الواحِـدُ) هِرْبِذ ، (كزِبْرِجٍ) .

(والهَرْبَذَةُ : سَيْرٌ دُونَ الخَبَبِ) .

(والهِـرْبِذَى) ، بالـكسْر والقَصْرِ (:مِشْيَـةٌ فى اخْتِيَـالٍ) ، وفى بَعْض الأُصُول : فيهـا اختيـالٌ ، كمَشْىِ الهَرَابِذَةِ ، وهـم حُكَّام المَجُوسِ .

قال امْرُؤُ القَيْس[3] :

مَشَى الهِرْبِذَى فِى دَفِّه ثُمَّ فَرْفَرَا

(1) التكلة والجمهرة ٣ /٤٤١ .
(2) فى القاموس « أو » .
(3) ديوانه ٦٧ « مشى الهيدبى » والشاهد فى اللسان .هـذا وصدره
إذا زعته من جانبيه كليهمـا

وقال أَبو عُبَيْد : الهِرْبِذَى : مِشْيَـةٌ تُشْبِـه مِشْـيَةَ الهَرَابِذَة ، حـكاه فى سَيْرِ الإِبل ، قـال : لانَظِيـرَ لهٰـذا البنـاءِ . (وَعَدَا الجَمَلُ الهِرْبِذَى ، أَى فى شَقٍّ)[1] .

[هـ ر ذ]

(المَهْرُوذَة) ، أَهمله الجـوهـرىُّ ، وقال ابنُ الأَنبـارىّ (لَمْ تُسْمَـع إِلاَّ فى قـولِ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ فى المَسِيـحِ) عيسى ابنِ مَـريمَ (عليـه السـلامُ) ونَصُّه (: « يَنْزِلُ عنـد المَنَارَة البَيْضَاءِ شَرْقِىَّ دِمَشْقَ فى مَهْـرُوذَتَيْنِ » . أَى بَيْنَ) حُلَّتَيْنِ (مُمَصَّرَتَيْنِ) ، أَى مَصْبُوغَتَيْنِ بالهُرْذ ، وهـو خَشَبٌ أَصْفَرُ ، (ويُروَى بالدال) المُهملة ، وقـد تقدّم الكلامُ هناك . قال الأَزهرىُّ : ولم نَسْمَع ذٰلك إِلاَّ فى الحـديث .

[هـ م ذ] *

(الهَمَاذِىُّ) ، بالفتـح (:السُّرْعَةُ) فى الجَرْىِ ، يقـال : إِنه لذُو هَمَاذِىَّ فى

(1) ضبط اللسان بالقلم « شق » بفتح الشين و كسرها .

جَرْيِه . نقله الصاغانىّ ، وقال شَمِرٌ : الهَمَاذِىُّ : الجِدُّ فى السَّيْر ، (و) الهَمَاذِىَّ : البَعِيرُ السَّرِيعُ ، وكذلك (:النَاقَةُ السَّرِيعَةُ) ، بلا هاءٍ ، (و) الهَمَاذِىُّ (: شِدَّةُ المَطَرِ) ، وقيل : تارَاتٌ شِدَادٌ تكون فى المَطَرِ والسِّبَابِ والجَرْىِ مَرَّةً يَشْتَدُّ ومَرَّةً يَسْكُن . (و) الهَمَاذِىَّ شِدَّةُ (الحَرِّ) ، وأَنشد الأَصمعِىُّ :

يُرِيغُ شُذَّاذًا إِلَى شُذَّاذِ
فِيهَا هَمَاذِىٌّ إِلَى هَمَاذِى[1]

وَيَومٌ ذُو هَمَاذِىّ ، وحُمَاذِىٌّ ، أَى شدَّة حَرّ ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ ، وأَنشد لِهَمَّامٍ أَخِى ذى الرُّمَّةِ :

قَصَعْتُ وَيَومٍ ذِى هَمَاذِىَّ تَلْتَظِى
بِهِ القُورُ مِنْ وَهْجِ اللَّظَى وَقَرَاهِبُهْ[2]

(والهَمَذَانِىُّ ، مُحَرَّكَةً :) الرجُلُ (الكَثِيرُ الكَلَامِ) ، يَشْتَدُّ مَرَّةً ويَسْكُن أُخْرَى .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفي قافيته تحريف كالأصل « وفراهِنُهْ » .. والشاهد صواب فى المحكم (همذ) .

(و) الهَمَذَانِىُّ (مِن المَشْىِ : اخْتلاطُ نَوْعٍ بِنَوْعٍ) ، وهو ضَرْبٌ من السَّيْرِ .

(والهَمَذَانُ) ، مُحَرَّكةً (: الرَّسَمَانُ فى السَّيْرِ) ، نَقَلَه الصاغانىُّ ، ولم يَذْكُر المُصَنِّف الرَّسَمانَ ، وإِنما ذكرَ الرَّسِم ، مُحَرَّكَةً ، وهو حُسْنُ السَّيْرِ ، وسيأْتى .

(وهَمَذَانُ) ، مُحَرَّكَةً (: د) من كُوَرِ الجَبَلِ ، بينه وبين الدِّينَوَرِ أَرْبَعُ مَرَاحِلَ ، ونقَلَ شيخُنَا عن شَرْحِ الشِّفَاءِ للشهاب : أَن المَعروف بين العَجَم إِهمالُ دَاله ، فكأَنَّ هٰذا تَعْرِيبٌ له ، (بَنَاهُ هَمَذَانُ بنُ الفَلُّوجِ ابن سَامِ بنِ نُوحٍ) ، عليه السلامُ ، قاله هِشَامُ بنُ الكَلْبِىّ ، وهو أَخو أَصفَهَانَ ، ووُجِد فى بعضِ كُتُبِ السِّريانِيِّين أَن الذى بنى هَمَذَانَ يقال له كرميس بن جلمون[1] ، وذكر بعضُ علماءِ الفُرس أَن اسم هَمَذَان إِنما هو نادَمه[2] ، ومعناه المحبوبة وقال ربيعةُ بن عثمان : كان فَتْحُ

(١) فى معجم البلدان « حليمون »
(٢) فى معجم البلدان « إنما كان نادمه » .

هَمَــذَانَ فى جُمَادَى الأُولَى على رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ من مَقْتَل عُمَر بنِ الخَطَّاب ، وكان الذِى فَتَحَهَا المُغيرَة بن شُعْبَة فى سَنَةِ أَرْبَــعٍ وعِشــرينَ مِن الهِجْرَةِ ، ويُقَال : إن أَوَّل مَن بــنى هَمَذَانَ جــم بن نــوجهــان بــن شــالــخ بــن أَرْفخشــذ بن سام بن نوح ، وسَمَّاهَا ساور ، ويعرَّب[1] ، فيقال : ساروق ، وحَصَّنهــا بَهْمَن بن أَسفَنْديَار ، وهــو أَحسنُ البِلادِ هواءً وأَطيبُهَا وأَنْزَهُهَا ، ومــا زالَ مَحَلاًّ للملوكِ ومَعْدناً لأَهْلِ الدِّين والفَضْلِ ، لولا شِتَاؤُه المُفرِط بحيــث قــد أُفْرِدَتْ فيــه كُـتُبٌ ، وذُكِرَ أَمــرُه فى الشِّعْرِ والخُطَب ، قــال كاتِبُ بَكرٍ :

هَمَــذَانُ مُتْلِفَةُ النُّفُوسِ بِبَرْدِهــا
والزَّمْهَرِيــرِ وحَــرُّهَا مَأْمُــونُ
غَلَبَ الشِّتاءُ مَصيفَهَــا ورَبيعَهَــا
فَــكَأَنَّمَا تَمُّوزُها كَانُــونُ [2]

وسأَل عُمرُ بنُ الخَطَّابِ رَجُلاً : من أَين أَنت ؟ فقال : من هَمَذانَ . فقال : أَمَا إِنَّهَا مَدِينَةُ هَمٍّ وأَذًى ، يُجَمِّد قُلوبَ أَهْلِهَا كمــا يَجْمُد ماؤُها .

* [هـ ن ب ذ]

(الهَنْبَــذَةُ) ، أَهمــله الجــوهَرِىُّ ، وقال ابنُ دريد هــو (: الأَمْرُ الشديدُ ، ج الهَنَابِــذُ) ، وكــذٰلك الهَنْبَثَــة والهَنَابِثُ ، كذا فى التكملة واللسان .

* [هـ و ذ]

(الهَوْذَةُ : القَطَاةُ) ، وخَصَّ بعضُهم بهــا الأُنْثَى ، وبها سُمِّىَ الرجُل ، (ج هُوذٌ) على طَرْحِ الزائِدِ قال الطِّرِمّاحُ :

مِنَ الهُــوذِ كَدْرَاءُ السَّرَاةِ ولَوْنُها
خَصِيفٌ كلَوْنِ الحَيْقُطَانِ المُسَيَّحِ [1]

(وقيــل : هَوْذَةُ ، مَعْرِفَةً) ، كما هو صَنيــع الجــوهَرِىّ وغــيرِه هــى القَطَاةُ الأُنْثَــى ، وقيــل (: طائرٌ) غيــرُهــا .

(و) هَوْذَةُ : اسم (رَجُل م) وهــو هَــوْذَةُ بــنُ عَلِىٍّ الحَنَفِىّ صــاحِبُ اليَمَــامَة ، قــال الجــوهرىُّ : سُــمِّى

(١) فى معجم البلدان « سارود يعرب »
(٢) معجم البلدان . وفى مطبوع التاج « وبردها الزمهرير وحرها هامون » والصواب من معجم البلدان .

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والجمهرة ٣ /٢١٣، هذا ومطبوع التاج « المسبج » وفى الديوان « السراة وبطنها »

باسمِ القَطَاةِ ، وأَنشــد للأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَــوْذَةَ يَسْجُدْ غيْرَ مُتَّئِبٍ
إذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْوَضَعَا(١)

قال شيخُنَا : وقَع فى شُروح الشِّفَاءِ خِــلافٌ فى ضَبْطِ هَوْذَةَ هٰذا ، فقــال البُرْهَان الحَلَبِــىُّ ، إنــه بالفتــح ، كما جــزمَ بــه الجوهــرىُّ ، وهو ظاهــرُ المُصنّف أَو صَرِيحــه ، وقال الدَّميــرِىُّ : إنه بالضَّــمّ ، وتَعَقَّبُــوه ، وزعمَ القُطْبُ الحَلَبِىُّ أَن دالَهُ مُهمَلة ، وغلَّطَــه فى ذٰلك البــرْهَانُ ، وهــو جَدِيــرٌ بالتَّغلبطِ ، فإن إهمــال داله غيــرُ معروفٍ ، كما أَن الضمّ كذٰلك ، انتهــى .

(والهَــاذَةُ : شَجَرَةٌ) لهــا أَغْصَــانٌ سَبْطَةٌ لا وَرَقَ لها ، (ج الهَاذُ) ، قــال الأَزْهَــرِىُّ : رَوَى هٰــذا النَّضْرُ قال : والمحفوظ فى بابِ الأَشْجَارِ الحَاذُ .

(واليَهُوذِىّ : اليَهُودِىّ) ، لُغَة فيه ، قالــه أَبــو عَمــرو فى فائت الجَمْهَرة ، قال شيخُنَا : صَرِيحه أَنَّ اليــاءَ زائدة فى أَوّله ، وأَصل المــادّة هــوذ ، وهو فى المهملة ربما يَتَوَجَّه ، لأَنهــم قالوا فى الفعــل منــه هَــادُوا ، أَى صــارُوا يَهُودًا ، وأَمّا فى المُعْجَمَة فلم يُسْمَع له تَصريفٌ إلاّ على جِهَةِ الحَدْسِ ، كمــا قاله ابنُ السَّرَّاج فى أُصولِه ووافقوه ، فــكان الأَوْلَى أَنْ يَعْقِــدَ لمثْــل هٰــذا فَصْلَ اليــاءِ آخرَ الحُرُوف ، ويَذْكر يَهُوذَا فيــه ، انتهــى . قلت : وهــو ابنُ يَعْقُوب عليهمــا الســلام .

[] ومما يستدرك عليــه :

الهَوْذُ بن عَمرِو بن الأَحَبّ (١) بن رَبيعَة بن حِزَامِ بن ضِنَّة ، بَطْــن من عُذْرة ، منهــم بُثَيْنَةُ بنت حَبَإِ (٢) بن ثَعْلَبَةَ بن الهَوْذِ العُذْرِيّة صاحِبة جَمِيل ابن مَعْمَر .

[ى و ذ]

[] ومما يستدرك عليــه :

يُوذُ ، ويقال يُوذَى ، بالقصْر : قَرية من قُرَى نَخْشَبَ بما وراءَ النهــر ، منها

(١) ديوانه القصيدة ١٣ بيت ٤٧ « إذا تعصب » والشاهد فى اللسان والصحاح .

(١) فى مطبوع التاج « الأجب » والصواب من الأغانى ترجمة جميل جـ ٨ وبعده : « بن حُنّ بن ربيعة » .

(٢) فى مطبوع التاج « حيان » والصواب من الأغانى »

أبو إسحاقَ إبراهيمُ بن أَبي القاسم أحمد بن حفص اليُوذِيّ ، سمع أبا الحَسَن طاهرَ بن مُحَمّد البَلْخِيّ ، وسمع منه أبو محمّد عبد العزيز بن محمّد النَّخْشَبِيّ ، وتوفِّيَ سنة ٤٤٧ .

[] ومما يستدرك عليه :

[ى ز د ذ]

يزْدَاذُ ، الدال الأُولَى مهملة ، وهو اسم جَدّ أَبي عبد الله محمّد بن أَحمد ابن موسى بن يَزْدَاذ الرَّازيّ الفقيه الحَنَفِيّ ، ثِقَةٌ ، روَى عن عَمّه عَلِيّ ابن موسى ، ووَلِيَ قضاءَ سَمَرْقَنْدَ ، وتوفِّيَ سنة ٣٦١ ، وأبو بكرٍ محمّد ابن زَكَرِيّا بن الحُسَيْن بن يَزِيد بن إبراهيم بن يَزْدَاذ الصُّعْلُوكِيّ الحافظ ، نَسَفِيٌّ ، عن أبيه وابن حِبّان ، توفِّيَ سنة ٣٤٤ . وأبو العَبّاس أحمد بن الحسن بن عبد الله بن يَزْداذ السَّرَخْسِيّ شيخ الإسلام ، روَى عنه أبو تُرَابٍ النَّخْشَبِيّ ، وتوفِّيَ سنة ٤٠٩ .

وبه خُتِمَ حرفُ الذالِ المُعْجَمة .

أَحسَنَ اللهُ خِتامَنا ، وأَصلَحَ بفضْله شَأْنَنَا ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ ، وعلى آله وصحبِه وسَلَّم .

تحريرًا فى ٢٩ رَبِيع الأَوَّل سنة ألف ومائة واثنين وثمانين ، بخانِ الصَّاغَة .

قال مؤلِّفه محمّد مُرتضَى : بلَغَ عِرَاضُه على تَكْمِلَة الصَّاغَانِيّ فى مَجَالِسَ آخرُها ١٤ جمادَى سنة ١١٩٢ .

التراث العربى
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
فى الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى

الجزء العاشر

تحقيق

ابراهيم الترزى

راجعه

عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشارته

(١) وضع نجمة (※) بجوار راس المادة فيه تنبيهعلى ان المادة موجودة فى اللسان ٠

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى ٠

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مانحِ التوفيق والصّواب ، والصّلاَة والسّلام على سيِّدنا محمَّدٍ النَّبيِّ الأَوَّاب ، وعلى الآلِ والأَصحاب .

(باب الراءِ)

من كتاب القامُوس .

قال ابنُ مَنْظُورٍ : الرّاءُ من الحروف المَجْهُورة ، وهى من الحُرُوفِ الذُّلْقِ ، وهى ثلاثة : الرّاءُ واللّامُ والنُّونُ ،وهنَّ فى حَيِّزٍ واحدٍ . وإنما سمِّيَتْ بالذُّلْق ، لأَنَّ الذَّلاَقَةَ فى المَنْطِقِ إنما هى بطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَان ، وهنَّ كالشَّفَوِيَّة كثيرة الدُّخولِ فى أَبنيةِ الكلامِ .

قال شيخُنَا : وقد أُبدِلَتِ الرّاءُ من اللامِ فى النَّثْرة بمعنَى النَّثْلة ، وهو الدِّرع ،بدليل قولهم : نَثَلَ دِرْعَه عليه ، ولم يقولوا : نَثَرها ، فاللّامُ أَكثرُ تصريفاً ، والرّاءُ بَدَلٌ منها ، كما أَشار إِليه ابنُ أُمِّ قاسمٍ فى شرْح الخُلاصة .

وقالوا : رَعَلَّ بمعنَى لَعَلَّ ، وقالوا : رجلٌ وَجِرٌ وأَوْجَرُ ، وامرأَةٌ وَجِرَةٌ ، بمعنى وَجِلٍ وأَوْجَلَ ووَجِلَةٍ ، وهى لغةُ قَيْس ، ولذٰلك ادَّعَى بعضُهم أَصالتَها . وقال الفَرّاءُ : أَنْشَدَنِى أَبو الهَيْثَمِ :

وإِنِّىَ بالجارِ الخَفَاجِىِّ واثقٌ
وقَلْبِى مِن الجارِ العِبَادِىِّ أَوْجَرُ
إِذا ما عُقَيْلِيَّانِ قامَا بذِمَّةٍ
شرِيكَيْنِ فيها فالعِبَادِىُّ أَغْدَرُ

فأَوجرُ بمعنى أَوْجَل وأَخْوَف .

(فصل الهمزة)

مع الراءِ

[أ ب ر] *

(أَبَرَ النَّخْلَ والزَّرْعَ يَأْبُره) بالضَّمِّ ، (ويَأْبِره) ، بالكسر ، (أَبْرًا) ، بفَتْحٍ فسكُون ، (وإِبَارًا وإِبارةً) ، بكسرِهما (: أَصْلَحه ، كأَبَّره) تَأْبِيرًا .

والآبِر : العامِلُ .

والمَأْبور : الزَّرْعُ والنَّخْلُ المصْلَحُ .

وفى حديث علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «ولاَ بقِىَ منكم آبِرٌ» أى رجلٌ يقومُ بتَأْبِيــرِ النَّخلِ وإصــلاحِهَا ؛ اسمُ فاعلٍ مِن أَبَرَ .

وقال أَبو حنيفَــة : كل إصلاحٍ إبَارةٌ ، وأَنشــد قَولَ حُمَيْــدٍ :

إنَّ الحِبَــالَةَ أَلْهَتْنِــى إبَــارتُهَا
حتى أَصِيدَكُمَا فى بعضها قَنَصَا[(١)]

فجَعل إصلاحَ الحِبَالَةِ إبــارةً .

وفى الخبرِ : «خيرُ المالِ مُهْرَةٌ مَأْمورةٌ وسِكَّةٌ مَأْبورةٌ» ؛ السِّكَّــة : الطرِيقَــة المُصْطَفَّــة من النَّخــلِ ، والمَأْبُورة : الملَقَّحــة ، يقــال : أَبَرْتُ النَّخلــةَ وأَبَّرْتها ، فهى مَأْبورة ومؤبَّرَةٌ . وقيل : السِّكَّةُ : سكَّــةُ الحَرْثِ ، والمَأْبورةُ : المُصْلَحَــةُ له ؛ أَراد : خيرُ المالِ نِتَاجٌ أَو زَرْعٌ .

وفى حديثٍ آخَرَ : «من باع نَخْلاً قد أُبِّرتْ فَثَمَرَتُهــا للبائــعِ إلاَّ أَن يَشْترِطَ المُبْتَاعُ» . قال أَبو منصور: وذٰلك أَنها لا تُؤَبَّر إلاَّ بعد ظُهور ثَمرتِها وانْشِقَاقِ طَلْعِهَا . ويقال : نَخلَةٌ مُؤَبَّرَةٌ مثل مَأْبورةٍ ، والاسمُ منه الإبار ، على وَزنِ الإزارِ ، ورَوَى أَبو عَمرِو بنُ العَلاءِ قال: يقال : نَخْلٌ قد أُبِّرَت ووُبِرَتْ وأُبِرَتْ ، ثَلاثُ لغاتٍ ؛ فمَن قال : أُبِّرتْ ، فهــى مُؤَبَّرةٌ ، ومَن قال : وُبِرَتْ فهى مَوْبُورَةٌ ، ومَــن قال : أُبِرَتْ فهى مَأْبُورة ، أَى مُلَقَّحَةٌ .

وقال أَبو عبد الرَّحمٰن : يُقَال لكلِّ مُصلِــحِ صَنْعةٍ : هو آبِرُهَــا . وإنما قيل للملقِّح : آبِرٌ ؛ لأَنَّه مُصلِحٌ له ، وأَنشــد :

فإنْ أَنتِ لمْ تَرْضَىْ بِسَعْيِىَ فاتْرُكِى
لِىَ البَيْتَ آبِرْهُ وكُونِى مَكَانِيَا[(١)]

أَى أُصلِحْه .

(و) أَبَرَ (الكَلْبَ) أَبْرًا (أَطْعَمَه الإِبْرَةَ فى الخُبْز) . وفى الحــديث : « المؤمن كالــكَلْبِ المَأْبُورِ » .

وفى حديث مالكِ بن دِينار : « مَثَلُ

---

(١) ديوانه ١٠١ ، واللسان .

(١) اللسان والتكملة .

المؤمنِ مَثَلُ الشّاةِ المَأْبُورَةِ » ، أَي التى أَكَلت الإِبرةَ فى عَلَفِها فنَشِبَتْ فى جَوْفِها ؛ فهى لا تأْكُلُ شيئاً ، وإِن أَكَلتْ لم يَنْجَع فيها .

(و) من المَجاز : أَبَرَتْه (العَقْرَبُ) تَأْبُره وتَأْبِرُه أَبْرًا : لَسَعتْه ،أَى ضَربَتْه بإِبرتها . وفى المُحكَم : (لَدَغتْ بإِبْرَتِها ، أَى طَرَفِ ذَنَبِها) . وفى الأَساس : وأَبَرَتْه العقربُ بِمِئْبَرِها ، والجَمْع مآبِرُ .

(و) من المَجَاز : أَبَرَ (فلاناً) ، إِذا (اغتابَه) وآذاه . قال ابنُ الأَعرابىّ : أَبَرَ ، إِذا آذَى ، وأَبَرَ ، إِذا اغتابَ .

وأَبَر ، إِذا لَقَّحَ النَّخْلَ .

وأَبَرَ : أَصْلَحَ .

(و) أَبَرَ (القَوْمَ : أَهْلَكَهم) ،ومنه فى حديث علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «والذى فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَتُخْضَبَنَّ هٰذه من هٰذه ، وأَشار إِلى لِحْيَتِه ورأْسِهِ ، فقال النّاسُ : لو عَرَفناه أَبَرْنَا عِتْرَتَه » أَى أَهلَكناهم[1] ، وهو من أَبَرْتُ الكلبَ ، إِذا أَطعمتَه الإِبرةَ فى الخُبْز . قال ابن الأَثير : هٰكذا أَخرجَه الحافظ أَبو موسى الأَصْفَهانىُّ فى حرفِ الهمزةِ . وقيل أَبَرْتُه ، من البَوارِ ، فالهمزةُ زائدةٌ ، وسيأْتى .

(والإِبْرَةُ) ، بالكسر : (مِسَلَّةُ الحَديد . ج إِبَرٌ) ، بكسرٍ ففتحٍ ، (وإِبارٌ) ، قال القُطَامِىُّ :

وقَوْلُ المَرْءِ يَنْفُذُ بعْدَ حِينٍ
أَماكِنَ لا تُجَاوِزُها الإِبَارُ[1]

(وصانِعُه وبائِعُه) ـ هٰكذا فى النُّسَخِ بتذكيرِ الضَّميرِ ، وفى الأُصول كلِّهَا : وصانِعُها ـ : (الأَبّارُ) . وفى التَّهْذيب : ويُقال للمخْيَطِ إِبْرَةٌ ، وجمعُها إِبَرٌ . والذى يُسَوِّى الإِبَرَ يقال له : الأَبّار ، (أَو البائعُ إِبْرِىٌّ) ، بكسرٍ فسكون ، (وفَتْحُ الباءِ لَحْنٌ) .

وقد نُسِبَ إِلَى بَيْعِهَا أَبو القاسم عُمَرُ بنُ منصورِ بنِ يَزِيدَ الإِبْرِىُّ ، ومحمّدُ بنُ علىِّ بنِ نَصْرٍ الإِبْرِىُّ الحَنَفىُّ ، صَدُوقٌ .

(١) فى النهاية : « أهلكناه » ، أما اللسان فكالأصل

(١) ديوانه ٨٨ ، واللسان

(و) من المَجَاز : الإِبْرةُ (عَظْمُ وَتَرَةِ العُرْقُوبِ)، وهو عُظَيْمٌ لاصِقٌ بالكَعْب .

(و) قيل : الإِبْرةُ من الإِنسان : (طَرَفُ الذِّراعِ من اليدِ) الذى يَذْرَعُ منه الذّارِعُ(1) (أَوعَظْمٌ)، وفى بعض النُّسخ : عُظَيْمٌ (2) بالتصغير – وهى الصَّواب – (مُسْتَوٍ مع طَرَفِ(3) الزَّنْدِ من الذِّراعِ إِلى طَرَفِ الإِصْبَعِ)، كذا فى المُحْكَمِ .

وفى التَّهْذِيبِ : إِبرةُ الذِّراعِ :طَرَفُ العَظْمِ الذى منه يَذْرَعُ الذّارِعُ(4) . وطَرَفُ عَظْمِ العَضُدِ الذى يَلِى المِرْفَقَ يقال له : القَبِيحُ، وزُجُّ المِرْفَقِ بين القَبِيحِ وبين إِبْرةِ الذِّراعِ(5) ،وأَنشد :

*حتّى تُلاقِى الإِبرةُ القَبِيحَا *(6)

(1) فى مطبوع التاج « الذراع » والمثبت من اللسان
(2) مثل القاموس المطبوع
(3) فى القاموس المطبوع : «مع طَرَفَى الزَّنْد» وبهامشه عن نسخة أخرى: «طَرَف» كما فى الأصل واللسان .
(4) فى مطبوع التاج « الذراع » والمثبت من اللسان
(5) فى اللسان « الذارع »
(6) اللسان ، والمقاييس (١/٣٥) وفى مادة (قبح) منسوب إلى أبى النجم ، وكذلك فى الجمهرة ١/٢٢٧

وفى المُحْكَم والأَساسِ : إِبْرَةُ الذِّراعِ : مُسْتَدَقُّها(1) .

(و) الإِبرةُ أَيضاً : (ما انْحَدَّ)(2) ، أَى استدَقَّ ، (من عُرْقُوبِ الفَرَسِ) ، وفى عُرْقُوبَىِ الفَرَسِ إِبْرَتَانِ ، وهما حَدُّ كلِّ عُرْقُوبٍ من ظاهِرٍ .

(و) من المَجَاز : الإِبْرةُ (فَسِيلُ المُقْلِ) ، يَعْنِى صِغَارَها . (ج إِبَراتٌ) ، بِكَسْرٍ فتَحْرِيكٍ ، وضبطه القَفّالُ محرَّكةً ، (وإِبَرٌ) كعِنَب . الأَول عن كُراع . قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنه جَمْعُ الجَمْعِ ، كحُمُرات وطُرُقات .

(و) من المجاز : الإِبْرةُ : (النَّمِيمَةُ) ، وإِفْسَادُ ذاتِ البَيْنِ .

(و) الإِبْرة : (شجَرٌ كالتِّينِ) .

والأَبّارُ ، (ككَتّانٍ : البُرْغُوثُ) ، عن الصاغانىّ .

(1) ليس فى الأساس المطبوع فى المادة
(2) فى القاموس المطبوع : « ما انحدر » وبهامش مطبوع التاج « قوله : ما أنحدّ من عرقوب الفرس ، وفى اللسان : إبرة الفرس : ما انحدّ من عرقوبية ، فما وجد فى نسخة المتن المطبوع من زيادة الراء فى قوله : ما انحدر ، غلط ، وعليها مشى عاصم فى ترجمته . كذا بهامش المطبوعة » . أى طبعة التاج الناقصة

(وأَشْيَافُ الأَبَّارِ) ، ككَتّانٍ : (دَوَاءٌ للعَيْن) معروف ، نَقَله الصاغانىّ ، وضَبَطَ الأَشْيَافَ بكَسْرِ الْهَمْزةِ والأَبّارَ بالتشديد .

(والْمِئْبرُ ، كمِنْبَرٍ : مَوْضِعُ الإِبْرَةِ .

و) الْمِئْبَرُ أَيضاً : (النَّميمَةُ ، وإِفسادُ ذاتِ البَيْنِ ، كالمِئْبَرَةِ) ، عن اللِّحْيَانىّ . جَمْعُه مآبِرُ . قال النّابغةُ :

وذٰلك مِنْ قَوْلٍ أَتَاكَ أَقُولُه
ومِن دَسِّ أَعدائِى إِلَيْكَ المآبِرَا[1]

ومِن سَجَعات الأَسَاس : خَبُثَتْ منهم المَخَابرُ ، فَمَشَتْ بينهم المآبِرُ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : الْمِئْبَر والمَأْبَر : (مَا يُلَقَّحُ به النخْلُ) كالكُشّ[2] .

(و) الْمِئْبَرُ : (مارَقَّ مِن الرَّمْلِ) ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

إِلى الْمِئْبَرِ الرّابِى من الرَّمْلِ ذِى الغَضَى
تَرَاهَا وقد أَقْوَتْ حَدِيثاً قَدِيمُها[3]

(١) ديوانه ٦٤ واللسان والأساس والمقاييس ١ /٣٥

(٢) فى الأصل كالحش وفى اللسان «الحش» وهو خطأ وصوابه ما أثبتنا هذا والكش ما يلقح به النخل

(٣) ديوانه ١ /١٧٥ ، واللسان

(وأَبِرَ) الرجلُ ، (كفَرِحَ) : صَلَحَ .

(وآبُرُ ، كآمُلَ : ة) بسِجِسْتَانَ (منها) : أَبو الحسن (محمّدُ بن الحُسَيْنِ) بنِ إِبراهِيمَ بنِ عاصِمٍ (الحافظُ) السِّجْزِىُّ الآبُرِىُّ ، صَنَّفَ فى مَنَاقِب الإِمام الشافعىّ كتاباً حافلاً رَتَّبه فى أَربعةٍ وسبعينَ باباً .

وائْتَبَرَه : سَأَلَه أَبْرَ نَخْله أَوزَرْعِه) أَن يُصلِحَه له ، قال طَرَفَةُ :

ولِىَ الأَصْلُ الذى فى مثله
يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ[1]

الآبِرُ : العامِلُ . والمُؤْتَبِرُ : رَبُّ الزَّرْعِ .

(و) ائْتَبَرَ (البِئْرَ : حَفَرهَا[2]) ، قيل : إِنه مقلوبٌ من البَأْر.

(و) أُبَيْرٌ (كزُبَيْر : ماءٌ)[3] دُونَ الأَحْسَاءِ ، من هَجَرَ ، وقيل : ماءٌ لبنى

(١) ديوانه ٥٧ ، واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٥

(٢) فى القاموس المطبوع : «احتفرها» .

(٣) فى معجم ما استعجم : «أُبَيْر : جبلٌ فى أرض ذُبْيَانَ» ، ولم يذكر غيره من المواضع .
أما ياقوت فى معجم البلدان ففيه مايشبه النص

القَيْن[1] ، وقيل : موضـعٌ ببـلادِ غَطَفَانَ .

(و) أُبَيْرُ (بنُ العَلاءِ ، مُحَدِّث) ، عن عيسى بنِ عَبْلَةَ ، وعنه الواقِـدِيُّ .

(وعِصْمَةُ بنُ أُبَيْرٍ) التَّيْمِيُّ – تَـيم الرِّبابِ – له وِفَادَةٌ ، وقَاتَلَ فى الرِّدَّة مُؤْمِناً ، قاله الذَّهَبِـيُّ فى التَّجْرِيـد .

(وعُوَيْفُ بنُ الأَضْبَطِ بنِ أُبَيْـرٍ) الدِّيلِيّ ، أَسْلَمَ عامَ الحُدَيْبِيَةِ ، واسْتُخْلِف على المدينـةِ فى عُمْرَةِ القَضـاءِ ، صَحَابِيّانِ) .

(وبَنُو أُبَيْرٍ : قبيـلةٌ) من العرب .

(وأَبْرِينُ) ، بالفَتْحِ ، (لغـةٌ فى يَبْرِينَ) ، باليـاءِ ، وسيأْتِـى .

(والآبَارُ : مِن كُوَرِ واسِطَ) . نَقَلَه . الصغـانىّ .

(وآبارُ الأَعْرَابِ : ع بينَ الأَجْفُرِ[2] وَفَيْـدَ) . ولا يَخْفَى أَنَّ ذِكْرَهما فى «بـأر» كان الأَنسبَ ، وسيأْتى .

(والمِئْبَـرَةُ مِن الـدَّوْمِ : أَوَّلُ ما يَنْبُتُ) ، وهو بعَيْنِه فَسِيـلُ المُقْلِ الذى تقدَّمَ ذكرُه ، لغةٌ كالإِبْرة ، فكان يَنبغِـى أَن يقولَ هناك : كالْمِئْبَرَةِ ، ليكونَ أَوفقَ لقاعدتِه ، كماهو ظاهرٌ .

(وقولُ علىٍّ عليه السّلامُ) والرِّضوانُ – وقد أَخرجه الأَئمَّةُ – من حديث أَسماءَ بنـتِ عُمَيْسٍ «قيل لعلىٍّ : أَلاتَتَزوَّج ابنةَ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم ، فقال : مالى صفـراءُ ولا بيضـاءُ ، (ولسْتُ بمَأْبُورٍ فى دِينـى) ، فيُوَرِّىَ بها رسولُ الله صلّى الله عليه وسـلّم عنِّـى ، إنى لأَوَّلُ مَن أَسلم» – قال ابنُ الأَثير : والمَأْبُورُ : مَن أَبَرَتْه العقربُ ، أَى لَسَعَتْه بإِبْرَتِها – (أَى) لستُ غيرَ الصحيـحِ الدِّينِ ، ولا (بمُتَّهَمٍ فى دِينِـى فيتَأَلَّفَنـى النَّبِـىُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم بتَزْوِيجِـى فاطمةَ) رَضِى اللهُ عنها . وفى التهذيبِ والنِّهايةِ : «بتزويجِهَا إِيّاىَ» . قال : (ويُرْوَى) أَيضاً (بالمثلَّثَةِ ، أَى) لستُ (مِمَّنْ يُؤْثَرُ

(١) فى مطبوع التاج «القيس» والمثبت من معجم البلـدان لبنى القين بن جسر

(٢) ضبطت فى القاموس هنا بفتح الفاء والصواب ما أثبتنا انظر معجم البلدان (آبار الأعراب) (والأجفر)

عنِّى[(١)] الشَّرُّ) ، وسيأْتِـى . قال ابنُ الأَثِيرِ : ولو رُوِىَ « ولستُ بمأْبُونٍ » ـ بالنونِ ـ لكان وَجْهاً .

[] ومِمَّا يُستدرَكُ عليه :

تَأَبَّر الفَسِيلُ ، إذا قَبِلَ الإبارَ . قال الراجز :

تَأَبَّـرِى يـا خَيْـرَةَ الفَسِيـلِ
إذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بالفُحُولِ[(٢)]

يقول : تَلَقَّحِى مِن غيرِ تَأْبِير .

وأَبَرَ الرَّجلُ : آذَى ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

ويُقَال للِّسَانِ : مِئْبَرٌ ومِذْرَبٌ ومِفْصَلٌ ومِقْوَلٌ .

وأَبَّرَ الأَثَرَ : عَفَّى عليه من التُّراب . وفى حديثِ الشُّورَى : « لاتُؤَبِّرُوا آثارَكم فتُولِتُوا دِينَكم » قال الأَزهرىُّ : هٰكذا رَواه الرِّياشِىُّ بإسناده ، وقال : التَّوْبِيرُ[(١)] : التَّعْفِيَةُ ومَحْوُ الأَثَرِ ، قال : وليس شىءٌ من الدَّوابِّ يُؤَبِّر أَثَرَه حتى لا يُعرَف طَرِيقُه إلاّ عَناقُ الأَرضِ . حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن ، وسيأْتى فى وبر ، وفى ترجمة بأَر .

وابْتَأَرَ الحرُّ قَدَمَيْه[(٢)] . قال أَبو عُبَيْد : فى الابتئارِ لُغَتان ، يُقَال : ابتأَرْتُ ، وائْتَبَرْتُ ، ابْتِئارًا وائْتِبارًا ، قال القُطَامىُّ :

فإنْ لم تَأْتَبِرْ رُشْدًا قُرَيْشٌ
فليس لسائرِ الناسِ ائْتِبارُ[(٣)]

يَعْنِى اصطناعَ الخَيرِ والمعروفِ وتَقْدِيمَه ، كذا فى اللِّسَان .

وأُبائِرُ ، بالضَّمِّ : مَنْهَلٌ بالشَّام فى جهة الشَّمَالِ من حَوْرانَ .

وأُبَارٌ ، كغُرَاب : موضعٌ من ناحية

---

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : « يؤثر عنى » كذا فى النسخ ، وفى عاصم : « يؤثر عنه » ، وهى أحسن ، كذا بهامش المتن .

(٢) اللسان والتكملة ومادة (حنذ) وبين المشطورين مشطور هو :
« تَأَبَّرِى من حَنَذٍ فَشُولِى »

(١) فى اللسان : « التأبير » .

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : « وابتأر الحر قدميه » كذا بخطة تبعاً للسان ، ولعله تصحيف ؛ فى اللسان فى مادة بأر : وابتأر الخير وبأره : قدّمه »

(٣) ديوانه ٨٤ ، وروايته فيه :
فإن لم تَأْتَمِرْ صُلْحًا قُرَيْشٌ
فليسَ لِسائِرِ العَرَبِ ائْتِمارُ
والبيت فى اللسان والتكملة كرواية الأصل وضبط « رشدا » من التكملة ،

اليمنِ ، وقيل : أَرضٌ من وراءِ بلادِ بنى سَعْدٍ .

واستدرك شيخُنا : مَأْبُور : مَوْلَى رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلّم . قلتُ : وهو الذى أَهداه المُقَوْقِسُ مع ماريةَ وسِيرِينَ . قالَه ابنُ مُصْعَبٍ .

وفى شُروح الفَصِيح . قولُهم : ما بِها آبِرٌ ، أَى أَحَدٌ .

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : إِبْرَةُ القَرْنِ طَرَفُه . وإِبْرةُ النَّحْلَة شَوْكَتُها[(١)] . وتقول : لا بُدَّ مع الرُّطَبِ من سُلَّاءِ النَّخْلِ ، ومع العَسَلِ مِن إِبَرِ النَّحْلِ .

قلتُ : والإِبْرةُ أَيضاً : كِنَايةٌ عن عُضْوِ الإِنسان .

وإِبِرّ ، بكَسْرتين وتشديد الموحَّدة : قَريةٌ مِن قُرَى تُونَس ، وبها دُفِنَ أَبو عبدالله محمّدٌ الصِّقِلِّيُّ المعمَّرُ ثلاثمائة سنة ، فيما قيل .

(١) فى الأساس المطبوع : « إبرة القرن لطرفه .. وإبرة المرفق لطرفه ، وإبرة العقرب والنحلة لشوكتها » .

[أ ت ر] *

(الأُتْرُورُ) ، بالضَّمِّ ، أَهملَه الجوهريُّ ، وهى لغةٌ فى (التُّؤْرُور)[(١)] مقلوبٌ عنه ، وسيأْتى قريباً .

(وأَتَّرَ القَوْسَ تَأْتِيرًا) ، لغةٌ فى (وَتَّرَهَا) ، نَقَلَه الفَرّاءُ عن يُونُس ، وسيأْتى .

(وأُتْرَارُ ، بالضمّ : د ، بتُرْكُسْتانَ) عظيمٌ ، على نهر جَيْحُونَ ، ومنه كان ظهورُ التَّتَرِ الطائفة الطّاغية ، وقد أَورد بعضَ ما يتعلَّق بـه ابنُ عَرَبْ شاهْ فى «عجائبِ المَقْدُور » ، فراجِعْه ، وسيأْتى للمصنِّف فى ت ر ّ ، ومنه القَوّامُ الإِتقانيُّ الحَنَفِيُّ ، وَلِىَ الصَّرْغتمشِيّة أَوّل ما فُتِحَتْ . وشَرَحَ الهِدَايةَ .

[أ ث ر] *

(الأَثَرُ ، محرَّكَةً : بَقِيَّةُ الشَّىْءِ . ج آثَارٌ وأُثُورٌ) ، الأَخيرُ بالضَّمّ . وقال بعضُهم : الأَثَرُ ما بَقِىَ مِنْ رَسْمِ الشَّىْءِ .

(١) فى مطبوع التاج والقاموس : « الثؤرور » والمثبت من اللسان ونسخة من القاموس

(و) الأَثَرُ : (الخَبَرُ) ، وجمْعُه الآثارُ .

وفلانٌ مِن حَمَلَةِ الآثارِ . وقد فَرقَ بينهما أَئمَّةُ الحديثِ ، فقالوا : الخَبَرُ : ما كان عن النَّبِــىِّ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم ، والأَثَرُ : ما يُرْوَى عن الصَّحابَة . وهو الذى نَقَلَه ابنُ الصَّلاحِ وغيرُه عن فُقَهــاءِ خُراسانَ ، كمــا قــالــه شيخُنــا .

(والحُسَيْنُ بنُ عبدِ المَلِكِ) الخَلَّالُ ثِقةٌ مشهورٌ تُوفِّــىَ سنَةَ ٥٣٢ ، (وعبدُ الــكريــمِ بنُ منصــورٍ) العُمَــرِىُّ المَوْصِلِىّ ، عن أَصحاب الأُرمــوىّ ، نقله السَّمْعَانِىُّ ، مات سنــةَ ٤٩٠ ، (الأَثَرِيّانِ : مُحَدِّثان) .

وممَّن اشْتَهَر به أَيضاً : أَبو بــكر سعيــدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ علىٍّ الطُّوسِىُّ ، وُلِد سنــة ٤١٣ بنَيْسَابُورَ ، ومحمّــدُ ابنُ هياج بنِمبادر الآثارىُّ الأَنصارىُّ التــاجــر ، من أَهــلِ دمشقَ ، وَرَدَ بغــدَادَ ، وبابــا جَعْفَرُ بــنُ محمّــدِ ابنِ حُسَيْنٍ الأَثَرِىُّ ، رَوَى عن أَبى بكرٍ الخَزَرِىِّ .

(و) يقــال : (خَرَجَ) فــلانٌ (فى إِثْرِهِ) ، بــكسرٍ فسكونٍ ، (وأَثَــرِهِ) ، مُحَرَّكةً – والثانى أَفصــحُ ، كمــا صَرَّحَ بــه غيــرُ واحد ، مع تَأَمُّــلٍ فيــه ، وأَوردهما ثعلبٌ فيمــا يُقَال بلُغَتَيْن من فَصِيحِه ، وصَوَّبَ شيخُنــا تقديمَ الثّانِــى على الأَوّل . وليس فى كلامِ المصنِّف ما يــدلُّ على ضَبْطِه ، قال : فإِن جَرَيْنَــا على اصطلاحِــه فى الإِطلاق كان الأَوّلُ مفتوحــاً ، والثانى مُحْتَمــلاً لوجوهٍ ، أَظهــرُها الــكَسْرُ والفَتْــحُ ، ولا قائلَ به ، إِنما يُعْرَفُ فيه التَّحْرِيكُ ، وهــو أَفصحُ اللُّغَتَيْن وبه وَرَدَ القرآنُ – : (بَعْدَه) . هٰكذا فَسَّرَه ابنُ سِيــدَه والزَّمَخْشَرِىُّ . ووقــعَ فى شُرُوح الفَصيــحِ بَدَلَه : عَقِبَه .

وقال صاحِــبُ الواعى : الأَثَــرُ – مُحــرَّك – هــو ما يُؤَثِّرُه الرَّجُلُ بِقَدَمِه فى الأَرض ، وكــذا كلُّ شىْءٍ مُؤَثِّــرٌ أَثَرٌ ، يُقَال : جئْتُكَ على أَثَر فــلانٍ ، كأَنَّكَ جئتَه تَطَأُ أَثَرَه .

قال : وكذٰلك الإِثْرُ ، ساكنُ الثّانــى

مكسورُ الهمــزةِ ، فإن فتحتَ الهمزةَ فتحتَ الثّاءَ ، تقول : جئتُكَ عــلى أَثَره وإِثْره ، والجمــع آثارٌ .

(وائْتَثَرَه : تَبِــعَ أَثَرَه) ، وفي بعض الأُصول : تَتَبَّــعَ أَثَــرَه ، وهــو عن الفارسيّ .

(وأَثَّر فيه تَأْثِيرًا : تَرَكَ فيه أَثَراً) .

والتَّأْثِيرُ : إِبقــاءُ الأَثَرِ في الشَّيْءِ .

(والآثارُ : الأَعْلامُ) ، واحِدُه الأَثَرُ .

(والأَثْــرُ) ، بفتــحٍ فســكونٍ : (فِرِنْدُ السَّيْفِ) ورَوْنَقُه ، (ويُكْسَرُ) ، وبضَمَّتَيْن على فُعُل ، وهو واحدٌ ليس بجَمْعٍ ، (كالأَثِير . ج أُثُورٌ) ، بالضمّ . قال عَبِيــدُ بنُ الأَبرَصِ :

ونحنُ صَبَحْنَا عــامِرًا يــومَ أَقْبَلُوا
سُيُوفــاً عليهنَّ الأُثُورُ بَواتِكَــا[(١)]

وأَنشدَ الأَزهــريُّ :

كأَنَّهُــمْ أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيَــةٌ
عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بــاقٍ بها الأُثُرُ[(٢)]

(١) اللسان وفي ديوانه ٥٢ : « النِّجاد » بدلاً من « الأثور » .

(٢) اللسان ، والمقاييس ١ /٥٦ ، وفي الصحاح عجزه

وأَثْرُ السَّيْفِ : تَسَلْسُلُه ودِيبَاجَتُه ، فأَمَّا ما أَنشدَه ابنُ الأَعرابيّ من قولــه :

فإِنِّــي إنْ أَقَعْ بِــكَ لا أُهَلِّــكْ
كوَقْعِ السَّيْفِ ذِي الأَثَرِ الفِرِنْدِ[(١)]

قال ثعلبٌ : إِنّمَا أَرادَ ذِي الأَثْــر ، فحَرَّكَه للضَّرورة . قال ابنُ سِيــدَه : ولا ضَرورةَ هنا عنــدي ؛ لأَنّه لوقال : « ذِي الأَثْر » فسَكَّنه على أَصلِه لصار « مُفَاعَلَتُنْ » إلى « مَفَاعِيلُنْ » : وهذا لايكْسِر البَيْتَ لٰكنِ الشّاعر إنما أَرادَ تَوْفِيَةَ الجزءِ ، فحَرَّكَ لذٰلك ، ومثلُــه كثيرٌ ، وأَبْدَلَ الْفِرِنْدَ من الأَثَــر .

وفي الصّحــاح : قال يعقــوب : لا يَعــرفُ الأَصمعيُّ الأَثْرَ إِلّابالفتح ، قال : وأَنشدَنــي عيسى بنُ عُمَــــر لخُفَافِ بنِ نَدْبَةَ :

جَلاَها الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوهــا
خِفَافــاً كلُّهــا يَتْقِــي بأَثْــرِ[(٢)]

أَي كلُّهــا يستقبِلُــكَ بفِرِنْــده . ويَتْقِــي ، مخفَّف مِن يَتَّقِــي ، أَي إِذا نَظَر النّاظرُ إِليهــا اتَّصلَ شُعَاعُها

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والمقاييس ١ /٥٦

بعينِه فلم يَتمَكَّن من النَّظَرِ إليها .

ورَوَى الإيادىُّ عن أَبى الهَيْثَم أَنّه كان يقول : الإِثْرُ بكَسْر الهَمْزة لخُلاصَة السَّمْنِ ، وأَمّا فِرِنْدُ السَّيْفِ فكلُّهم يقول : أُثْر .

وعن ابن بُزُرْج : وقالوا : أُثْرُ السَّيْفِ ، مضمومٌ : جُرْحُه ، وأَثْرُه [1] ، مفتوحٌ : رَوْنَقُه الّذِى فيه .

قلتُ : وزَعم بعضٌ أَنّ الضَّمَّ أَفصحُ فيه وأَعرَفُ .

وفى شَرْح الفَصِيح لابن التَّيّانِىِّ : أَثْرُ السَّيف مثالُ صَقْر ، وأُثُرُه ، مثَال طُنُبٍ : فِرِنْدُه .

وقد ظهرَ بما أَوردنا من النُّصُوص أَنّ الكسْرَ مسموعٌ فيه ، وأَوردَه ابن سِيدَه وغيرُه ، فلا يُعَرَّجُ على قول شيخِنَا : إنه لا قائلَ به من أَئمّة اللغةِ وأَهلِ العربيّة . فهو سَهْوٌ ظاهرٌ ، نَعم ، الأُثْر بضمٍّ ، على ما أَوردَه الجوهَرِىُّ وغيرُه ، وكذا الأُثُر ، بضمَّتَيْن على ما أَسْلَفْنا ، مُسْتَدْرَكٌ عليه ، وقد أُغْفِلَ [1] شيخُنا عن الثّانية .

والأَثِيرُ ، كأَمِيرٍ الذى ذكره المصنِّفُ أَغفلَه أَئِمّةُ الغَرِيب .

وحَكَى اللَّبْلِىُّ فى شرح الفَصِيح : الأُثْرَةُ للسَّيفِ بمعنى الأُثْر ، جمعُه أُثَر كغُرَفٍ ، وهو مُستدَرَكٌ على المصنِّف .

(و) الأَثْرُ : (نَقْلُ الحديثِ) عن القَوم (ورِوايتُه ، كالأَثَارةِ) [2] بالفتح ، (والأُثْرَةِ ، بالضّمّ) ، وهٰذه عن اللِّحْيَانىّ .

وفى المحكم : أَثَرَ الحديثَ عن القومِ (يَأْثِرُه) ، أَى من حدِّ ضَرَبَ ، (ويَأْثُره) أَى من حدِّ نَصَرَ : أَنْبأَهم بما سُبِقُوا فيه من الأَثَر ، وقيل : حَدَّثَ به عنهم فى آثارهم . قال : والصحيحُ عندى أَنَّ الأُثْرَةَ الاسمُ ، وهى المَأْثَرَةُ والمَأْثُرَةُ .

وفى حديث علىٍّ فى دُعَائه على

(١) فى اللسان ضبط هنا بفتح الهمزة والثاء وقد تقدم فيه الأثر والإثر والأُثر ... فرند السيف ورونقه .

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله : « عن الثانية » كذا بخطه ، وأغفل يتعدى بنفسه ، ولعل الفعل مبنى للمجهول

(٢) فى القاموس المطبوع : « كالإثارة » ، وما فى الأصل يتفق مع ما فى اللسان .

الخَوَارِج : «ولا بَقِيَ منكم آثِــرٌ» ، أَى مُخْبِرٌ يَرْوِى الحــديثَ .

وفى قــولِ أَبى سُفيانَ فى حــديثِ قَيْــصَرَ : «لولا أَنْ تَـأْثُرُوا[1] عنِّــى الــكذبَ» ، أَى تَرْوُون وتَحكُون .

وفى حديث عُمَرَ رضىَ اللهُ عنــه : «فما حَلَفتُ به[2] ذاكرًا ولا آثِرًا» ، يريدُ مُخْبِرًا عن غيــرِه أَنَّه حَلَفَ به ، أَى ما حلفْتُ به مُبتدِئاً مِن نفسى ، ولاَ رَوَيْتُ عن أَحدٍ أَنّه حَلَف[3] بها .

ومن هٰذا قيل : حديثٌ مَأْثُورٌ ، أَى يُخْبِرُ الناسُ به بعضُهم بعضــاً ، أَى يَنقلُه خَلَفٌ عن سَلَفٍ ، يقال منــه : أَثَرْتُ الحديثَ فهــو مَأْثُور ، وأَنــا آثِرٌ ، وقال الأَعْشَى :

إِنَّ الذى فيــــه تَمَــارَيْتُمَــــا
بُــيِّنَ للسّامِــعِ والآثِــرِ[4]

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : «تأثروا» كذا بخطه ، والذى فى اللسان والنهاية : «يأثروا» ، وكــــذا التفسير بعده .
(٢) فى النهاية : «ما حلفت بأبى . . .»
(٣) بهامش مطبوع التاج : قوله بها كذا بخطه ، ولعلــه «به» . وما فى الأصل موافق للنهاية واللسان .
(٤) ديوانه ١٤١ ، وفيه : «الناظر» ، والبيت فى اللسان والصحاح برواية الأصل

(و) الأَثْر : (إِكْــثَارُ الفَحْلِ مِن ضِرَاب النّاقَة) وقد أَثَر يَـأْثُر ، مِن حَدِّ نَصَــرَ .

(و) الأُثْر ، بالضّمّ : أَثَرُ الجِرَاحِ يَبقَى بعد البُرْءِ) . ومثلُه فى الصحاح . وفى التهــذيب : أُثْرُ الجُرْحِ : أَثَــرُه يَبقَى بعد ما يَبْرَأُ . وقال الأَصمعىُّ : الأُثْرُ - بالضّمّ - من الجُرْحِ وغيرِه فى الجَسَد يَبْرَأُ ويبقَى أَثَرُه . وقــال شَمِرٌ : يُقَال فى هٰذا : أَثْرٌ وأُثْرٌ ، والجمعُ آثارٌ ، ووجهُه إِثَارٌ ، بــكسر الأَلف ، قال : ولو قلتَ أُثُورٌ ، كنتَ مُصِيباً .

(و) فى المُحكم : الأُثْر : (ماءُ الوجهِ ورَوْنَقُه ، و) قد (تُضَمُّ ثاؤُهما) ، مثل عُسْرٍ وعُسُر ، ورَوَى الوَجْهَيْن شَمِــرٌ ، والجمعُ آثارٌ . وأَنشــدَ ابنُ سِيدَه :

* عَضْبٌ مَضَارِبُهَا باقٍ بها الأُثُرُ[1] *

وأَوردَه الجوهرىُّ هٰــكذا : «بيضٌ مضارِبُهَا»[2] قال : وفى النــاس مَن يَحْمِلُ هٰــذا على الفِرِنْد .

(١) تقدم فى المــادة
(٢) الذى فى الصحاح : «بيض مفارقها» .

(و) الأُثْر [(١)] : (سِمَةٌ فى باطن خُفِّ البعيرِ يُقْتَفَى [(٢)] بهـا أَثَرُه) ، والجمعُ أُثُـور .

وقد أَثَرَه يَأْثُره أَثْرًا ، وأَثَّره : حَزَّه .

(و) رَوَى الإيادىُّ عن أَبى الهَيْثم أَنه كـان يقـول : الإِثْـرُ (بالـكسر : خُلاصةُ السَّمْنِ) إذا سُلِئَ ، وهـو الخـلاصُ ، وقيـل : هو اللَّبَنُ إذا فارَقَه السَّمْنُ . (و) قد (يُضَمُّ) ، وهٰذا قـد أَنْكَره غيرُ واحـدٍ من الأَئِمَّة ، وقالوا : إن المضمومَ فِرِنْدُ السَّيْفِ .

(و) الأَثُرُ ، بضم الثّاءِ (كعَجُزٍ ، و) الأَثِرُ كـ(كَتِفٍ : رجلٌ يَستأْثِرُ عـلى أَصحابِـه) فى القَسْمِ ، (أَى يَختـارُ لنفْسه أَشياءَ حَسنةً) ، وفى الصّحاح : أَى يحتاجُ [(٣)] لنفسه أَفعالاً وأَخلاقاً حسنة .

(والاسمُ الأَثَرَةُ ، محرّكةً ، والأُثْرَةُ ، بالضَّـمّ ، و) الإِثْرَةَ ، (بالـكسر ، و) الأُثْرَى ، (كالحُسْنَى) ، كلاهمـا عن الصَّغَانىِّ .

(و) قـد (أَثِرَ عـلى أَصحـابه ، كفَرِحَ) ، إذا (فَعَـلَ ذٰلك) .

ويقال : فلانٌ ذو أُثْـرَةٍ ، بالضمّ ، إذا كان خـاصـًّا .

ويقال : قد أَخَذَه بلا أَثَرَةٍ ، وبلا إِثْرَةٍ وبلا استئثارٍ ، أَى لـم يَستأْثِر على غيرِه ولم يَأْخُـذ الأَجْوَدَ .

وجمْـعُ الإِثْرَة ، بالـكسر ، إِثَرٌ . قال الحُطَيْئةُ يمـدحُ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنـه :

ما آثَرُوكَ بهـا إِذْ قَـدَّمُوكَ لهـا
لٰكنْ لأَنْفسِهِمْ كانتْ بكَ الإِثَرُ [(١)]

أَى الخِيَـرَةُ والإِيثـارُ .

وفى الحديـث : «لمـا ذُكِرَ لـه عُثْمَانُ بالخـلافة فقـال : أَخْـشَى حَفْدَه وأَثَرَتَه» ، أَى إيثـارَه ، وهى

(١) فى اللسان : ضبط «الأَثَر» .
(٢) فى اللسان : «يُقْتَفَرُ» .
(٣) بهامش مطبوع التاج «قوله : فى الصحاح . الذى فيه : يختار ، كما هنا ، فلعل ذلك فى نسخة أخرى وقعت له» .

(١) ديوانه٨١، وفيه: «لم يُؤْثِروك . . كانت بك الخِيَرُ» . والشاهد فى اللســان ، والتكملة ، والمقاييس ١/٥٥ .

الإِثْــرَةُ ، وكذلك الأُثْــرَةُ والأَثْــرَةُ والأُثْــرَى قال :

فقلتُ له ياذِئبُ هل لكَ فى أَخٍ
يُوَاسى بلا أُثْرَى عليكَ ولابُخْلِ (١)

(والأُثْرَةُ ، بالضّمِّ : المَكْرُمَةُ) ؛ لأَنها تُؤْثَرُ ، أَى تُذْكَر ، ويَأْثُرها قَــرْنٌ عن قَرْن يتحدَّثُون بهــا . وفى المُحكَم : المَكْرُمــةُ (المُتَوارَثَــة ، كالمَأْثَرَة) ، بفتــح الثــاءِ (والمَأْثُرَة) بضمهَــا ، ومثلُه من الكلامِ المَيْسَرَة والمَيْسُرة ، ممّا فيــه الوَجْهَانِ ، وهى نحو ثلاثين كلمةً جَمَعَهــا الصّغانىّ فى ح ب ر .

وقال أَبو زيــد : مَأْثُرَةٌ ومــآثِرُ ، وهــى القــدَمُ فى الحَسَب . ومآثِرُ العَرَب : مَــكارمُهــا ومَفاخرُها التى تُؤْثَرُ عنها ، أَى تُذْكَرُ وتُرْوَى . ومثلُه فى الأَساس (٢) .

(و) الأُثْرَةُ : (البَقِيَّــةُ من العِلْــم تُؤْثَرُ) ، أَى تُرْوَى وتُذْكَر ، (كالأَثَرَةِ محــرَّكَةً ، (والأَثارةِ) ، كسَحَابةٍ . وقد قُرِئَ بهــا (١) ، والأَخيــرةُ أَعْــلَى .

وقــال الزَّجّاج : أَثَــارةٌ فى معــنَى عَلامــة ، ويجــوزُ أَن يــكونَ عــلى معنى بَقِيَّــةٍ من عِلْــمٍ ، ويجــوزُ أَن يكونَ على ما يُؤْثَرُ من العِلْم . ويقال : أَوْ شَىْءٌ مَأْثُــورٌ من كُتُب الأَوَّلين ، فمَن قرأَ : «أَثَارَة» فهــو المصدرُ ، مثل السَّمَاحة ، ومَنقرأَ : «أَثَرةٍ» فإِنه بنــاهُ على الأَثَر مثْل قَتَرَةٍ ، ومَن قَرأَ : «أَثْرة» فــكأَنه أَراد مثــلَ الخَطْفَةِ والرجْفَــة

(و) الأُثْرَة ، بالضّمّ : (الجَــدْبُ ، والحالُ غيرُ المَرْضِيَّة) ، قال الشاعر :

إِذا خافَ مِن أَيْدى الحَوادث أُثْرَةً
كَفَاهُ حِمارٌ مِن غَنِــى مقيد (٢)

ومنه قــولُ النّبىِّ صلَّى الله عليــه وســلّم : «إِنّــكم سَتَلْقَــوْنَ بَعْــدِى أُثْرَةً (٣) فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْنِى على الحَوْضِ»

(١) اللسان ، والمقاييس ١/٥٥
(٢) فى الأساس المطبوع : «ولهــم مآثِرُ ، أى مساع يأثرونها عن آبائهم» .

(١) يشير إلى قوله تعالى: (أو أثارةٍ من عِلْم) سورة الأحقاف الآية ٤ .
(٢) اللســان
(٣) روى أيضا «أَثَرة»

(وآثَره : أَكرَمه)، ومنه : رجلٌ أَثِيرٌ، أى مَكِينٌ مُكْرَمٌ . والجمع أُثَراءُ والأُنْثَى أَثِيرَةٌ .

(والأَثِيرَةُ : الدّابَّةُ العظيمةُ الأَثَرِ فى الأَرضِ بحافِرِها) وخُفِّيْهَا، بَيِّنَةُ الإِثَارةِ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (فَعَلَ) هٰذا (آثِرًا مّا، وآثِرَ ذِى أَثِيرٍ)، كلاهما على صِيغَةِ اسمِ الفاعل، وكذٰلك آثِرًا، بِلاَ «ما». وقال عُرْوَةُ بنُ الوَرْد :

فقالُوا ما تُرِيدُ فقلتُ أَلْهُو
إِلى الإِصْباحِ آثِرَ ذى أَثِيرِ [1]

هٰكَذَا أَنشده الجوهرىُّ . قال الصَّغَانىُّ : والروايةُ : «وقالتْ»، يَعْنِى امرأَتَه أُمَّ وَهْبٍ واسْمُها سَلْمَى .

(و) يُقَال : لَقِيتُه (أَوّلَ ذِى أَثِيرٍ، وأَثِيرَةَ ذِى أَثِيرٍ)، نقله الصَّغانىّ . (وأُثْرةَ ذى أَثِيرٍ، بالضّمّ) وضَبَطَه الصّاغانىّ بالكَسْر .

وقيل : الأَثِيرُ : الصُّبْحُ، وذُو أَثِيرٍ : وَقْتُه .

(و) حَكَى اللِّحْيَانىُّ : (إِثْرَ ذِى أَثِيرَيْن، بالكَسْر . ويُحرَّك)، وإِثْرَةً مّا .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : ولَقِيتُه (آثِرَ ذات يَدَيْنِ، وذِى يَدَيْنِ، أى أَوَّلَ كلِّ شىْءٍ) .

قال الفَرّاءُ : ابْدَأْ بهٰذا آثِرًا مّا، وآثِرَ ذِى أَثِيرٍ، وأَثِيرَ ذِى أَثِيرٍ، أى ابْدَأْ به أَوَّلَ كلِّ شىءٍ .

ويُقَال : افْعَلْه آثِرًا مّا، وأَثِرًا مّا، أى إِن كنتَ لا تفعلُ غيرَه فافْعَلْه .

وقيلَ : افْعَلْهُ مُؤْثِرًا له على غيرِه، و«ما» زائدةٌ، وهى لازمةٌ لا يجوزُ حذفُها؛ لأَنّ معناه افعلْه آثِرًا مختارًا له مَعْنِيًّا به، مِن قولك : آثَرتُ أَن أَفعلَ كذا وكذا، وقال المبرِّد : فى قولِهم : خُذْ هٰذا آثِرًا مّا، قال: كَأَنّه يريدُ أَن يأْخذَ منه واحدًا وهو يُسَامُ على آخَرَ، فيقول : خُذْ هٰذا الواحِدَ آثِرًا، أى قد آثرتُكَ به،

(١) ديوانه ٤٥، واللسان، والتكملة، والصحاح، والمقاييس ١/٥٤.

و «ما» فيه حَشْوٌ .

(و) يقال : (سَيفٌ مأْثورٌ : فى مَتْنِه أَثَرٌ)[1] ، وقال صاحبُ الواعِى : سَيفٌ مَأْثُورٌ ، أُخِذَ من الأَثْرِ ، كأَنّ وَشْيَهُ أَثَّرَ فيه ، (أَو مَتْنُه حَديدٌ أَنيثٌ ، وشَفْرَتهُ حَديدٌ ذَكَرٌ) ، نَقَلَ القَوْلَيْن الصّغانىّ . (أَو هو الذى) يُقَال إِنه (يَعْمَلُه الجِنُّ) ، وليس من الأَثْرِ الذى هو الفِرِنْد . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إِنِّى أُقَيِّدُ بالمَأْثُورِ راحلَتِى
ولا أُبالِى ولو كُنَّا على سَفَرِ[2]

قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنّ الْمَأْثُورَ مَفْعُولٌ لا فِعْلَ له ، كما ذَهَب إِليه أَبو علىّ فى المَفْؤُود الذى هو الجَبان .

(وأَثِرَ يَفْعَلُ كذا ، كفَرِحَ : طَفِقَ) ، وذٰلك إِذا أَبْصَرَ الشَّىءَ وضَرِىَ بمعرفته وحَذِقَه[3] ، وكذٰلك طَبِنَ [وَطَبِقَ ودَبِقَ ولَفِقَ] وفَطِنَ ، كذا فى نَوادِرِ الأَعرابِ .

وقال ابن شُمَيل : إِن أَثِرْتَ[1] أَن تَأْتِيَنَا فأْتِنَا يومَ كذا وكذا ، أَى إِن كان لا بُدَّ أَن تَأْتِيَنَا فَأْتِنَا يومَ كذا وكذا .

ويُقَال : قد أَثِرَ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلك الأَمْرَ ، أَى فَرَغَ له . (و) أَثِرَ (على الأَمرِ : عَزَمَ) ، قال أَبو زيد : قد أَثِرْتُ أَن أَقولَ ذٰلك : أَى عَزَمْتُ . (و) أَثِرَ (له : تَفَرَّغَ) ، وقال اللَّيْثُ : يقال : لقد أَثِرْتُ أَن أَفْعَلَ كذا وكذَا ، وهو هَمٌّ فى عَزْمٍ .

(وآثَرَ : اخْتارَ) وفَضَّلَ ، وقَدَّمَ ، وفى التنزيل : ﴿ تاللّٰهِ لقد آثَرَكَ اللّٰهُ علَينا ﴾[2] قال الأَصمعىُّ : آثرتُكَ إِيثارًا ، أَى فَضَّلْتُكَ .

(و) آثَرَ (كذا بكذا : أَتْبَعَه إِيّاه) ، ومنه قولُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيرَةَ

---

(١) هذا ضبط القاموس وهو قول الفراء ، كما فى المقاييس ١ /٥٦ وفى اللسان : «وسيف مأثور : فى متنه أَثْرٌ» .
(٢) ديوانه ٧٨ . واللسان
(٣) هذا ضبط اللسان أما ضبط التكملة فهو « وحذْقه » أى عطفا على «بمعرفته» هذا والزيادة بعدُ من اللسان .

(١) فى اللسان ومطبوع التاج «آثرت» والمثبت من التكملة
(٢) سورة يوسف الآية ٩١ .

يَصفُ الغَيثَ :

فآثَرَ سَيْلَ الواديَيْنِ بديمَـــة
تُرَشِّحُ وَسْمِيًّامِن النَّبْتِ خِرْوَعَا[١]

أى أَتْبَعَ مَطرًا تقدَّم بدِيمَةٍ بعدَه .

(والتُّؤْثُورُ)[٢] وفى بعض الأُصُول التؤْرُورُ ،[٣] أَى على تُفْعُول بالضّـمّ : (حَـدِيدَةٌ يُسْحَى بهـا باطِنُ خُـفِّ البعيــرِ ، ليُقْتَصَّ أَثَـرُه) فى الأَرض ويُعْرَفَ ، (كالمِئْثَرةِ) .

ورأَيتُ أُثْرَته ، أَى مَوْضِعَ أَثَــرِه من الأَرض .

وقيل: الأُثْرَةُ والتُّؤْثُورُ والتَّأْثُورُ ، كلُّها علاماتٌ تَجعلُهَــا الأَعرابُ فى باطِنِ خُفِّ البَعيرِ ، وقد تَقدَّم فى كلام المصنِّف .

(و) التُّؤْثُــورُ : (الْجِـــلْوَازُ) ، كالتُّــؤْرُورِ[٤] واليُــؤْرُورِ ، باليـــاء

(١) اللسان ، والتكملة .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان « والثؤثور » والمثبت من القاموس يؤيده الصحاح

(٣) فى مطبوع التاج واللسان « الثؤرور » ، مع قوله على تفعول . والمثبت عن نسخة من القاموس يؤيده تفعول

(٤) فى مطبوع التاج « الثؤثور الجلواز كالثورور والمثبت موافق للتكلة ومناسب للمــادة .

التَّحْتِيَّة ، كما سيأْتى فى أَرّ ، عن أَبى علىّ .

(واستأْثَرَ بالشَّــىْءِ : استبدَّ بـــه) وانفردَ . (و) استأْثَــرَ بالشْىءِ عــلى غيرِه : (خَصَّ بــه نفْسَه) ، قـــال الأَعشى :

اســتَأْثَــرَ اللهُ بالوفاءِ وبالـــ
ـــعَدْلِ ووَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلاَ[١]

وفى حديث عُمَرَ : « فواللهِ ما أَستأْثِرُ بهــا عليكم ، ولا آخذُها دُونَــكم » .

(و) استأْثَرَ (اللهُ تعــالى) فلاناً ، و (بفــلان ، إِذا ماتَ) وهــو ممَّنْ يُرْجَى له الجَنَّةُ (ورُجِىَ له الغُفْرَانُ) .

(وذو الآثارِ) : لَقَبُ (الأَسوَد) بنِ يَعْفُرَ (النَّهْشَلِىّ) ، وإِنما لُقِّب به(لأَنَّه) كان (إِذا هَجَا قَوماً تَرَكَ فيهم آثارًا) يُعْرَفُون بهــا ، (أَو) لأَنَّ (شعْره فى الأَشعار كآثارِ الأَسدِ فى آثارِ السِّباعِ) لا يَخْفَى .

(و) يقال : (فلانٌ أَثِيــرِى ، أَى مِن خُلَصَائِــى) . وفى بعضِ الأُصول : أَى

(١) ديوانه ٣٣٣ واللسان

أثر

خُلْصانِــى . وفلانٌ أَثِيــرٌ عند فلانٍ وذو أُثْرةٍ ، إذا كان خاصــًّا .

ورجلٌ أَثِيــرٌ : مَكِينٌ مُكْرَمٌ .

وفى الأَساس : وهو أَثِيــرِى ، أى الذى أُوثِرُه وأُقَدِّمُه .

(و) شْىءٌ (كَثِيرٌ أَثِيرٌ ، إِتبــاعٌ) له ، مثلُ بَثِيــر .

(و) أُثَيْرٌ – (كزُبَيْرٍ – ابنُ عَمْرٍو السَّكُونِىُّ الطَّبِيــبُ) الــكُوفىُّ ، وإليه نُسِبتْ صحراءُ أُثَيْرٍ بالكُوفة .

(ومُغِيــرَةُ بنُ جَمِيــلِ بنِ أُثَيْر ، شَيــخٌ لأَبِــى سَعِيد) عبدِ الله بن سَعِيد (الأَشَجِّ) الــكوفىّ أَحد الأَئمّة . قــال ابن القرابِ مات سنة ٣٥٧ .

وجوادُ بنُ أُثَيْرِ بنِ جَوادٍ الحَضْرمىّ ، وغيرهــم .

(وقَــولُ علىٍّ رَضِــىَ اللهُ عنــه : «ولستُ بمَأْثُورٍ فى دِينِــى ») ، أى لستُ مِمَّــن يُؤْثَرُ عنّى شَــرٌّ وتُهمَةٌ فى دِينِــى . فيكونُ قــد وَضَعَ المَأْثُــورَ مَوضِعَ المَأْثُورِ عنــه . وقد تقــدَّم (فى أ ب ر) ومَرّ الــكلامُ هنــاك .

[] ومما يُستدرَكُ عليــه :

الأَثَرُ ، بالتَّحْرِيك : ما بَقِىَ من رَسْمِ الشَّىْءِ ، والجَمْــعُ الآثارُ .

والأَثَرُ ، أَيضــاً : مُقَــابِلُ العَيْنِ ، ومعناه العَلامةُ . ومن أَمثالهم : «لا أَثَرَ بعــد العَيْنِ» . وسَمَّى شيخُنَا كتابَه : «إِقرار العَيْنِ ببقاءِ الأَثَرِ بعدَ ذَهابِ العَيْنِ» .

والمَأْثُور : أَحدُ سُيُوفِ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . كما ذَكَره أَهْلُ السِّيَرِ .

وحَــكَى اللِّحْيَانىُّ عن الــكِسائىِّ : ما يُدْرَى له أَينَ أَثَرٌ ، ولا يُدْرَى لــه ما أَثَرٌ ، أى ما يُدْرَى أَين أَصْلُه ومــا أَصْلُه .

والإِثَــارُ ، ككِتَاب : شِبْهُ الشِّمَالِ يُشَــدُّ على ضَرْعِ العَنْزِ شِبْــهُ كِيسٍ لئلاَّ تُعَانَ .

وفى الحديث : «مَنْ سَرَّه أن يَبْسُطَ اللهُ له فى رِزْقه وَيَنْسَأَ فى أَثَرِه فلْيَصِلْ رَحِمَه» . الأَثَرُ الأَجَلُ ؛ سُمِّىَ به لأَنه

يَتْبَعُ العُمرَ ، قال زُهَيْر :

والمرءُ ما عاشَ مَمْدُودٌ له أَمَلٌ
لاَ يَنْتَهِي العُمْرُ حتَّى يَنْتَهِي الأَثَرُ[1]

وأصلُه مِن أَثَّرَ مَشْيُه فى الأَرض ، فإنَّ مَن ماتَ لاَ يَبْقَى له أَثَرٌ ، ولا يُرَى لأَقدامه فى الأَرض أَثَرٌ . ومنه قولُه لِلَّذِى مَرَّ بين يَدَيْه وهو يُصَلِّى : « قَطَعَ صَلاتَنا قَطَعَ اللهُ أَثَرَه » ، دُعَاءٌ عليه بالزَّمَانَة ؛ لأَنه إذا زَمِنَ انقطعَ مَشْيُه فانقطعَ أَثَرُه .

وأَمّا مِيثَرةُ السَّرْجِ فغيرُ مَهْمُوزةٍ .

وقولُه عَزّ وجَلّ : ﴿ونكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وآثَارَهُم﴾[2] ، أَى نكتُب ما أَسْلَفُوا مِن أعمالِهم .

وفى اللسان : وسَمِنَت الإِبلُ والنّاقةُ على أَثَارةٍ . أَى على عَتِيقِ شَحْمٍ كان قبلَ ذٰلك ، قال الشَّمّاخ :

وذاتِ أَثَارةٍ أَكَلتْ عليه
نَبَاتاً فى أَكِمَّتِهِ قَفَارَا[3]

(١) اللسان
(٢) سورة يس الآية ١٢
(٣) ديوانه ط دار المعارف بالقاهرة، وفيه: «فقارا» =

قال أَبو منصور : ويُحْتَملُ أَن يكونَ قولُه تعالى : ﴿أَو أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾[1] مِن هٰذا ؛ لأَنها سَمِنَتْ على بَقِيَّة شَحْمٍ كانت عليها ، فكأَنَّها حَمَلَتْ شَحْماً على بَقِيَّةِ شَحْمِها .

وفى الأَساس : ومنه : أَغْضَبَنى فلانٌ عن أَثارةِ غَضَبٍ ، أَى كان قبل ذٰلك[2] . وفى المُحْكَم والتَّهْذيب : وغَضِبَ على أَثَارةٍ قبْلَ ذٰلك ، أَى قد كان قبْلَ ذٰلكَ منه غَضَبٌ ، ثم ازْدادَ بعد ذٰلك غَضَباً . هٰذه عن اللِّحْيَانىِّ .

وقال ابنُ عَبَّاس : ﴿أَو أَثارةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ ، إنّه عِلْمُ الخَطِّ الذى كان أُوتِىَ بعض الأَنبياء .

وأَثْرُ السَّيْفِ : دِيباجَتُه وتَسَلْسُلُه .

= وبهامشه : « والبيت للراعى ، رواه الأصمعى له فى المعجم فى بقية الأشياء (٥٠) ، ونسبه للراعى أيضا البغدادى فى الخزانة (٤ /٢٥١) » والبيت فى شعر الراعى ديوانه ٧٩ طبع دمشق وقد ورد البيت فى اللسان ، وفيه : « فقارا » وورد فى المقاييس ١ /٥٦ برواية « فى أكه تُوْأمَا » .

(١) سورة الأحقاف الآية ٤
(٢) الذى فى الأساس: وعن ابن الأعرابى: « أغضبنى فلانٌ على أثارة غضبٍ ، أى على أثرِ غضبٍ كان قبل ذلك » .

ويقـال : أَثَّرَ بوَجْهِه وبجَبِينه السُّجُودُ . وأَثَّرَ فيه السَّيْفُ والضَّرْبَةُ .

وفى الأَمْثال : يُقال للكاذب : «لا يَصْدُقُ أَثَرُه» ، أى أَثَرُ رِجْلِه .

ويقـال : افعَلْه إِثْرَةَ ذِى أَثِيرٍ - بالكسر - وأَثْرَ ذِى أَثِيرٍ ، بالفتح . لغتانِ فى : آثـر ذى أَثِيرٍ ، بالمدّ ، نقلَه الصّاغانىُّ .

وقال الفَرّاءُ : افْعَلْ هٰذه أَثَرًا مّا - محرَّكةً - مِثل قولك : آثِرًا مّا .

[] واستدرك شيخُنا :

الأَثِيرُ : - كأَمِيرٍ - وهو الفَلَكُ التّاسِعُ الأَعْظَمُ الحاكمُ على كلِّ الأَفلاكِ ؛ لأَنّهُ يُؤَثِّرُ فى غيره .

وأَبناءُ الأَثِيرِ : الأَئمَّةُ المَشاهيرُ ، الإِخوةُ الثلاثةُ : عِزُّ الدِّين علىُّ بنُ محمّدِ بنِ عبد الكريمِ بنِ عبد الواحدِ الشَّيْبانىُّ الجَزَرىُّ ، اللُّغَوىُّ ، المحدِّثُ ، له التاريخُ والأَنسابُ ، ومعرفةُ الصَّحابةِ ، وغيرُها ، وأَخوه مَجْدُ الدِّينِ أَبو السَّعاداتِ ، له جامعُ الأُصولِ ، والنِّهايَةُ ، وغيرُهما ، ذَكَرهما الذَّهَبِىُّ فى التَّذْكرة ، وأَخُوهما الثّالثُ ضِياءُ الدِّين أَبو الفَتْحِ نَصْرُ اللهِ ، له المَثَلُ السّائرُ ، وغيرُه ، ذَكَره مع أَخَويْه ابنُ خلِّكانَ فى الوَفَياتِ . قال شيخُنا : ومِن لَطائفِ ما قِيلَ فيهم :

وَبنُو الأَثِيرِ ثلاثةٌ
قد حازَ كلٌّ مُفْتَخَرْ
فمُؤَرِّخٌ جَمَعَ العُلُو
مَ وآخَرٌ وَلِىَ الوَزَرْ
ومُحَدِّثٌ كَتَبَ الحَدِي
ثَ له النِّهايةُ فى الأَثَرْ

قال : والوَزِيرُ هو صاحبُ «المَثَلِ السّائِرِ» . وما أَلْطَفَ التَّوْرِيَةَ فى النِّهايةِ .

وصحراءُ أُثَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : بالكُوفة حيثُ حَرَقَ أَميرُ المؤمنين علىٌّ رضىَ اللهُ عنه النَّفرَ الغَالِين فيه .

[أ ج ر] *

(الأَجْرُ : الجَزاءُ على العَمَل) -

وفى الصّحاح وغيره : الأَجْرُ : الثّوابُ ، وقد فرّق بينهما بفروق . قال العَيْنىّ فى «شَرْحِ البُخَارِىّ» : الحاصِلُ بأُصولِ الشَّرْعِ والعباداتِ ثوابٌ ، وبالمُكَمِّلاتِ أَجْرٌ ؛ لأَنَّ الثَّوَابَ ـ لغةً ـ بَدَلُ العَيْنِ ، والأَجْرُ بَدَلُ المَنْفَعَةِ ، وهى تابعةٌ للعَيْن . وقد يُطْلَقُ الأَجْرُ على الثَّوَابِ وبالعَكْس ـ (كالإِجارةِ) والأُجْرةِ ، وهو ما أَعطيتَ مِن أَجْرٍ فى عَمَلٍ ، (مُثَلَّثةً) ، التَّثْليثُ مسموعٌ ، والكَسْرُ الأَشْهَرُ الأَفصحُ . قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى ثَعْلَباً حَكَى فيه الفتْحَ ، (ج أُجُورٌ وآجارٌ) . قال شيخُنَا : الثّانى غيرُ معروفٍ قياساً ، ولم أَقِفْ عليه سَمَاعاً . ثم إن كلامَه صريحٌ فى أَنّ الأَجْرَ والإِجارةَ مترادفان ، لا فَرْقَ بينهما ، والمعروفُ أَن الأَجْرَ هو الثَّوَاب الذى يكونُ من الله ، عَزّ وجلّ ، للعَبْد على العَمَل الصّالِحِ ، والإِجارةُ هو جزاءُ عَمَلِ الإِنسانِ لصاحبِه ، ومنه الأَجِير .

(و) قولُه تعالَى : ﴿ وآتَيناه أَجْرَه فى الدُّنْيَا ﴾ [1] ، قيل : هو (الذِّكْرُ الحَسَنُ) وقيل : معناه أَنّه ليس أُمّةٌ مِن المُسْلِمين والنَّصارَى واليَهُودِ والمَجُوسِ إلاّ وهم يُعَظِّمُون إبراهيمَ ، على نَبيِّنا وعليه الصّلاةُ والسّلامُ . وقيل : أَجْرُه فى الدُّنيا كَوْنُ الأَنبياءِ مِن وَلَدِه . وقيل : أَجْرُه الوَلَدُ الصّالِحُ .

(و) من المَجاز : الأَجْرُ : (المَهْرُ) ، وفى التَّنْزيل : ﴿ يا أَيُّها النَّبىُّ إِنّا أَحْلَلْنَا لكَ أَزواجَك اللاّتى آتَيتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ [2] ، أَى مُهُورَهُنَّ .

وقد (أَجَرَه) اللهُ (يَأْجُرُه) ، بالضمّ ، (ويَأْجِرُه) ، بالكسر ، إذا (جَزَاه) وأَثَابَه وأَعطاه الأَجْرَ ، والوَجْهَان مَعْرُوفان لجميعِ اللُّغَوِيِّين إلاّ مَنْ شَذَّ ، ممَّن أَنكرَ الكَسْرَ فى المُضارِعِ ، والأَمْرُ منهما : أُجُرْنى وأْجِرْنى (كآجَرَه) يُؤْجِرُه إيجارًا .

وفى كتاب ابنِ القَطّاع : إنّ مضارِع

(1) سورة العنكبوت الآية ٢٧
(2) سورة الأحزاب الآية ٥٠

آجَرَ . كآمَنَ يُؤاجِرُ . قال شيخُنَا : وهو سَهْوٌ ظاهِرٌ يَقعُ لمَن لم يُفَرِّق بين أَفْعَلَ وفَاعَلَ . وقال عِياضٌ : إنّ الأَصمعىَّ أَنكرَ المَدَّ بالكُلِّيَّةِ . وقال قومٌ : هو الأَفصحُ .

(و) فى الصّحاح : أَجَرَ (العَظْمُ) يَأْجُرُ ويَأْجِرُ (أَجْرًا) ، بفتحٍ فسكون (وإِجارًا) ، بالكسرِ ، (وأُجورًا) ، بالضّم : (بَرَأَ على عَثْمٍ) بفتحٍ فسكونٍ ، وهو البُرْءُ من غيرِ استواءٍ . وقال ابنُ السِّكّيت : هو مَشَشٌ كهيئةِ الوَرَمِ فيه أَوَدٌ . (وأَجَرْتُه) ، فهو لازمٌ مُتَعَدٍّ .

وفى اللِّسَان : أَجرَتْ [1] يَدُهُ تَأْجُرُ وتَأْجِرُ أَجْرًا وإِجارًا وأُجُورًا : جُبِرَتْ على غيرِ استواءٍ فبقِىَ لها عَثْمٌ ، وآجَرَهَا هو ، وآجرْتُها أَنا إِيجارًا .

وفى الصّحاح : آجَرَهَا اللهُ ، أَى جَبَرَهَا على عَثْمٍ .

(و) أَجَرَ (المَمْلُوكَ أَجْرًا : أَكْرَاه) يَأْجُرُه ، فهو مأْجُورٌ ، (كآجَرَه إِيجارًا) ، وحكاه قومٌ فى العَظْمِ أَيضاً ، (ومُؤاجَرَةً) ، قال شيخُنَا : هو مصدرُ آجَرَ ، على فَاعَلَ ، لا آجَرَ ، على : أَفْعَلَ ، والمصنِّفُ كأَنّه اغترَّ بعبارة ابنِ القَطّاع وهو صَنِيعُ من لم يُفرِّق بين أَفْعلَ وفاعَلَ ، كما أَشرنا إِليه أَوّلاً ، فلا يُلْتَفَتُ إِليه ، مع أَنَّ مِثلَه مِمّا لا يَخْفَى . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وآجَرْتُ الدّارَ ، على أَفعلْتُ ، فأَنَا مُؤْجِرٌ ، ولا يقال : مُؤاجِرٌ ، فهو خَطَأٌ قَبِيحٌ [1] .

ويقال : آجَرْتُه مُؤاجَرةً : عاملتُه معاملةً ، وعاقَدتُه مُعَاقَدَةً ؛ لأَنَّ ما كان مِن فاعَلَ فى مَعْنَى المُعَامَلةِ كالمُشَاركة والمُزَارَعة إِنما يتعدَّى لمفعولٍ واحد ، ومُؤاجَرةُ الأَجِيرِ مِنْ ذٰلك ، فآجَرْتُ الدّارَ والعَبْدَ ، مِن أَفْعَلَ لا مِن فاعَلَ ، ومنهم مَن يقول : آجَرتُ الدّارَ ، على فاعَلَ ، فيقول : آجَرتُه مُؤاجَرةً .

(١) فى اللسان ضبطت الجيم هنا بكسرها وهذا لايتفق مع ضمها فى المضارع ولعلها أجرت بفتح الجيم

(١) عبارة الأساس المطبوع : « وآجَرَنِى فلانٌ دارَه فاستأجرتُهَا ، وهو مُؤْجِرٌ ولاتَقُلْ مُؤاجِرٌ فإنه خطأ وقبيح ، وليس آجَرَ هذا فاعَلَ ولكن أَفْعَلَ » .

واقتصر الأَزهرىُّ على آجَرْتُه فهو مُؤْجَرٌ . وقال الأَخفشُ : ومِن العربِ مَن يقول : آجَرتُه فهو مُؤْجَرٌ ، فى تقدير أَفْعلتُه فهو مُفْعَلٌ ، وبعضُهُم يقول : فهو مُؤاجَرٌ ، فى تقديرِ فَاعَلْتُه .

ويتعدَّى إلى مفعولَيْن فيُقَال : آجرتُ زَيْدًا الدّارَ ، وآجرتُ الدّارَ زيدًا ، على القَلْب ، مثل أَعطيتُ زيدًا درهماً ، وأَعطيتُ درهماً زيدًا ؛ فظهر بما تقدم أَنّ آجَرَ مُؤاجَرَةً مسموعٌ مِن العرب وليس هو صنيعَ ابنِ القَطَّاعِ وحدَه ، بل سَبَقَه غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّة وأَقرُّوه .

وفى اللِّسَان : وأَجَرَ المملوكَ يَأْجُرُه أَجْرًا فهو مَأْجُورٌ وآجَرَه يُؤْجِرُه إِيجارًا ومُؤاجرَةً ، وكلٌّ حَسَنٌ مِن كلام العرب .

(والأُجْرَةُ) بالضَّمِّ : (الكِرَاءُ) ، والجَمْعُ أُجَرٌ ، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، وربَّمَا جمعوها أُجُرَاتٌ ، بفتحِ الجيمِ وضَمِّهَا ، والمعروفُ فى تفسيرِ الأُجْرَة هو ما يُعطَى الأَجيرُ فى مقابلةِ العَمَلِ .

(وائتَجَرَ) الرجلُ : (تَصَدَّقَ وطَلَبَ الأَجْرَ) ، وفى الحديث فى الأَضاحِى : « كُلُوا وادَّخِرُوا وائْتَجِرُوا » ، أَى تَصدَّقُوا طالِبينَ للأَجْرِ بذٰلك ، ولا يجوزُ فيه اتَّجِرُوا - بالإِدغام - لأَن الهمزةَ لا تُدغَم فى التّاءِ ؛ لأَنه مِن الأَجْرِ لا مِن التِّجَارة . قال ابنُ الأَثِير : وقد أَجازَه الهَرَوِىُّ فى كتابه ، واستشهد عليه بقوله فى الحديثِ الآخَرِ : «إن رجلاً دخلَ المسجدَ وقد قَضَى النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم صلاتَه ، فقال : مَن يَتَّجِرُ يقومُ فيصلِّى معه» . قال والرِّوايةُ إنما هى يَأْتَجِرُ ، فإِنْ صَحَّ فيها يَتَّجِرُ فيكونُ مِن التِّجارة لا مِن الأَجْر ؛ كأَنَّه بصَلاته معه قد حَصَّلَ لنفسه تِجَارةً ، أَى مَكْسَباً . ومنه حديثُ الزَّكاة : «ومَنْ أَعطاها مُؤْتَجِرًا بها » .

(و) يقال : (أُجِرَ) فلانٌ (فى أَولادِه ، كعُنِىَ) ، ونصُّ عبارةِ ابن السِّكِّيت : أُجِرَ فلانٌ خمسةً مِن وَلَدِه ،

(أَى ماتُوا فصارُوا أَجْرَه)، وعبـارة الزمخشريّ : مـاتُوا فـكانُوا له أَجْـرًا .

(و) يقال : أُجِرَتْ (يَـدُهُ) تُؤْجَرُ أَجْرًا وأُجُورًا ، إِذا (جُبِرَتْ) على عُقْدَةٍ وغيـرِ استـواءٍ فبَقِيَ لهـا خُرُوجٌ عن هَيْئَتِهَا .

(وآجَرَتِ المرأَةُ) ، وفى بعض أُصول اللغةِ : الأَمَةُ البَغِيَّةُ ، مُؤاجَرَةً :(أَباحَت نفسَهَا بأَجْرٍ) .

(و) يقـال : (استأْجَرْتُه) ، أَى اتَّخذتُه أَجيـرًا ، قاله الزَّجّاج .

(وآجَرْتُه) فهـو مُؤْجَرٌ ، وفى بعض النُّسَـخ أَجَرْتُه مَقْصُورًا ، ومثلُه قولُ الزَّجاج فى تفسيـرِ قولِه تعـالى : ﴿أَنْ تأْجُرَنِـى ثَمَانِـىَ حِجَجٍ﴾ (١) أَى تـكونَ أَجِيـرًا لِى ، (فَأَجَرَنِـى) ثَمـانِىَ حِجَـجٍ ، أَى (صـارَ أَجِيرِى) .

والأَجِيـرُ : هـو المستـأْجَـرُ ،

(١) سورة القصص الآية ٢٧

وجمعُه أُجَراءُ ، وأَنشـدَ أَبو حَنِيفةَ :

وجَوْنٍ تَزْلَقُ الحِـدْثانُ فيــه
إِذا أُجَراؤُه نَحَطُـوا أَجَابَـا (١)

والاسمُ منـه الإِجارةُ .

(والإِجَّار) ، بكسرٍ فتشدِيدِ الجيم : (السَّطْـحُ) ، بلغـة أَهـلِ الشّـامِ والحجَاز ، وقال ابنُ سِيـدَه : والإِجّارُ والإِجَّارةُ : سَطْـحٌ ليس عليـه سُتْرَةٌ ، وفى الحديث : «مَن باتَ على إِجّارٍ ليس حَولَه مَا يَردُّ قَدَمَيْه فقد بَرِئَت منـه الذِّمّـةُ» ، قـال ابنُ الأَثِيـر : وهـو السَّطْح الذى ليس حولَه ما يَرُدُّ الساقطَ عنه . وفى حديث محمّـدِ بن مَسْلَمَةَ : «فإِذا جاريةٌ مِن الأَنصارِ على إِجّارٍ لهم» . (كالإِنْجـار) بالنُّون ، لغـةٌ فيه ،(ج أَجَاجِيرُ وأَجاجِرةٌ وأَناجِيرُ) ، وفى حـديث الهجرة : « فتلقَّى الناسُ رسـولَ الله صلَّى الله عليه وسـلَّم فى السوق وعلى الأَجاجِيـر» ، ويروى : «على الأَناجِيـر » .

(والإِجِّيـرَى) ، بكسرٍ فتشـديدٍ :

(١) اللسـان

(العادةُ) وقيل : همزتُهــا بــــدلٌ من الهاءِ . وقال ابنُ السِّكِّيت : ما زالَ ذٰلك إجِّيــراه ، أى عادتــه .

(والآجُورُ) على فاعُول (واليَأْجُــور والأَجُور) كصَبُور (والآجُرُ)(١) ، بالمدِّ وضمِّ الجيم على فاعُل ، قال الصغانىّ : وليس بتخفيفِ الآجُرّ ، كما زَعَم بعضُ الناس ـ وهو مثلُ الآنُكِ ـ والجمْــع أَآجِــرُ ، قال ثعلبــةُ بن صُعَيــر(٢) المــازِنىُّ يصفُ نــاقــةً :

تُضْحِــى إذا دَقَّ المَطِــىُّ كأَنَّهــا
فَدَنُ ابنِ حَيَّةَ شادَه بالآجُــرِ (٣)

وليس فى الــكلام فاعُل ، بضمِّ العين ، وآجُرٌ وآنُكٌ أَعجميّان(٤) ، ولايَلْزَمُ سِيبَوَيْهِ تَدْوِينُه . (والآجَرُ) ، بفتحِ الجيم ، (والآجِــرُ) ، بكســرِ الجيــم ، (والآجِرُون) (٥) بضمِّ الجيم وكسرِها ، على صِيغة الجمْــع ، قال أَبو دُوَاد :

ولقد كانَ فى كَتَائــبَ خُضْــرٍ
وبَلَاطٍ يُــلاطُ بالآجِــرُونِ (١)

رُوِىَ بضمِّ الجيمِ وكسرِهَا معــاً ، كُلُّ ذٰلك (الآجُرُّ) ، بضمِّ الجيمِ مــع تشــديدِ الرّاءِ ، وضَبَطَه شيخُنا بضمِّ الهمــزة ، (مُعَرَّباتٌ) ، وهــو طَبِيــخُ الطِّين . قال أَبو عَمرٍو : هــو الآجُرُ ، مخفَّف الراءِ ، وهى الآجُــرَةُ . وقــال غيرُه : آجِرٌ وآجُورٌ ، على فاعُول ، وهو الذى يُبْنَى به ، فارسىٌّ معــرَّب . قال الكسائىُّ : العربُ تقول : آجُرَّة ،وآجُرٌّ للجَمْــع ، وآجُرَةُ وجَمْعُها آجُرٌ ،وأَجُرَةٌ وجمعهــاأَجُرٌ ، وآجُورةٌوجمعها آجُورٌ .

(وآجَرُ) وهاجَرُ : اسمُ (أُمِّ إسماعيلَ عليــه) وعلى نَبِيِّنــا أَفضــلُ الصلاة (والسّلام) ، الهمزةُ بدلٌ من الهــاءِ .

(وآجَرَه الرُّمْــحَ) لغــة فى(أَوْجَره) إذا طَعَنَه به فى فِيه . وسيأْتى فى وجر .

(ودَرْبُ آجُرٍّ) ، بالإضافة : (موضعانِ

(١) فى نسخة من القاموس : « والأُجُرُ » .
(٢) فى مطبوع التاج « صقر » والصواب من التكلة
(٣) التكلــة .
(٤) بهامش مطبوع التاج : قوله : « آجر وآنك أعجميان» أما الأول فهو معرب آكور بوزن فاعول ، وأمـــا آنك فهو غير معرب ، كما يأتى فى أن ك ، لكن نقــل الشارح هناك عن الأزهرى أنه قال : وأحسبه معربا . كذا بهامش المطبوعة « أى طبعة التاج الناقصة
(٥) زيادة من القاموس

(١) التكلــة .

ببغدادَ) ، أحدُهما بالغربيّة وهو اليومَ خرابٌ ، والثـانى بنهـرِ مُعَلَّى[1] عند خَرابة ابنِ جَرْدَةَ ، قاله الصاغانىّ . مِن أحدِهما أبو بـكرٍ محمّدُ بنُ الحُسَين الآجُرِّىُّ العابدُ الزّاهـدُ الشـافعـىُّ ، تُوفِّـى بمـكةَ سنة ٣٦٠ ، ووجـدتُ بخطِّ الحـافظ ابن حجـر العَسْقَلانىِّ ما نصُّه : الآجُرِّىُّ ، هٰكذا ضَبَطَـه النّاسُ ، وقال أبو عبـدِ اللهِ محمّدُ بنُ الجَلّاب الفِهرىُّ الشهيـدُ نزيلُ تُونُس ، فى كتاب الفوائـدِ المنتخَبة له :أفادَنى الرئيسُ ، يعنى أبَا عثمانَ بنَ حكمـةَ القُرَشىَّ ، وقرأْتُه فى بعضِ أُصولِه بخطِّ أبى داوودَ المقرِى ما نصُّه : وَجدتُ فى كتابِ القاضِى أبى عبدِ الرَّحْمٰنِ عبدِاللهِ ابنِ جحافٍ الراوى ، عن محمّدِ بنِ خَلِيفَةَ وغيرِه ، عـن اللّاجـرىّ الذى وَرِثَه عنـه ابنُـه أبو المطرف ، قال لى أبو عبد اللهِ محمدُ بنُ خليفـةَ فى ذى القعدة سنة ٣٨٦ ، وكنتُ سمعتُ مَن يقـرأُ عليـه : حدّثك أبو بـكر محمّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّىّ ، فقال لى : ليس كذٰلك إنما هـو اللّاجِرِىُّ ،بتشديد اللام وتخفيف الراءِ ، منسوبٌ إلى لاجر ، قرية من قُرَى بغـدادَ ليس بها أَطيبُ من مائها . قال ابنُ الجلّاب : ورَوَيْنَا عن غيـره : الآجُرِّىّ ، بتشديد الراءِ ، وابن خليفةَ قد لَقِيَـه وضَبَطَ عليـه كتـابَه فهـو أَعلمُ بـه . قال الحـافـظُ : قلتُ : هٰـذا مّما يُسْقِـطُ الثِّقَـةَ بابنِ خليفة المـذكور ، وقـد ضَعَّفَه ابنُ القُوصِىِّ فى تاريخِه .

[] وممـا يُستـدَركُ عليـه :

ائْتَجَرَ عليـه بكذا ، من الأُجْرَة . قال محمّـدُ بنُ بَشيـرٍ الخارِجِىُّ[1] :

يالَيتَ أَنِّـى بأَثْوَابِـى وراحِلَتِى
عبدٌ لأَهْلِكِ هٰذا الشَّهْرَ مُؤْتَجِـرُ

وآجَرْتُه الدّارَ : أَكْرَيتُهَا ، والعَامّـةُ تقـول : وأَجرتُـه .

(١) فى مطبوع التاج « يعلى » والصواب من التكلة ومـــن معجم البلدان (الآجر)

(١) فى مطبوع التـاج « محمد بن بشر » وفى اللسان: وقال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِىُّ ، والصحيح أنه لمحمد بن بشير الخارجىّ » وذكر البيت ضمن عدة أبيات . والبيتُ فى الصحاح غير منسوب .

وقولُه تعالى : ﴿فبَشِّرْه بمغفرةٍ وأَجْرٍ كريم﴾ (١) قيل : الأَجْرُ الكريمُ هو الجَنَّة .

والمِئْجارُ : المخْراقُ ، كأَنَّه فُتِلَ فصَلُبَ كما يَصْلُبُ العَظْمُ المَجْبُور ، قال الأَخطل :

والوَرْدُ يَرْدِى بعُصْمٍ فى شَرِيدِهمُ
كأَنَّه لاعِبٌ يَسْعَى بمِئْجارِ (٢)

وقد ذَكَرَهُ المصنِّف فى وجر ، وذِكْرُه هنا هو الصَّوابُ .

وقال الكِسائىُّ : الإجارةُ فى قول الخَليلِ : أن تكونَ القافيةُ طاءً والأُخرى دالاً ، أو جيماً ودالا ، وهٰذا مِن أُجِرَ الكَسْرُ ، إذا جُبِرَ على غير استواءٍ ، وهوفِعالَةٌ – مِن أَجَرَ يَأْجُر ، كالإمارة مِن أَمَر – لا إفْعَالٌ .

ومن المَجاز : الإِنْجَارُ ، بالكسر : الصَّحْنُ المنبطِحُ الذى ليس له حَواش ، يُغْرَفُ فيه الطَّعامُ ،والجمعُ أَناجِيرُ ، وهى لغةٌ مستعملةٌ عند العَوامّ .

وأَحيد الأَجِير نقلَه السمعانىُّ من تاريخ نَسَفَ للمُسْتَغْفِرِىّ ، وهو غيرُ منسوب ، قال : أُراه كان أَجيرَ طُفَيْلِ ابنِ زيدٍ التَّميمىّ فى بَيته ، أَدْرَكَ البُخَارىَّ .

وأَجَّرُ ، بفتحِ الهمزَةِ وتَشْديد الجيمِ المفتوحة : حِصْنٌ من عَمَلِ قُرْطُبَةَ ، وإليه نُسِبَ أَبو جعفرٍ أَحمدُ بنُ محمّد بنِ إبراهيمَ الخشَنىُّ الأَجَّرِىُّ المقرى ، سَمِعَ من أَبى الطاهرِ ابنِ عَوْف ، ومات سنةَ ٦١١ ، ذَكَره القاسمُ التَّجِيبىُّ فى فِهْرِسْته ، وقال : لم يذكره أَحدٌ ممَّن أَلَّفَ فى هٰذا الباب .

[أ خ ر] *

(الأُخُرُ ، بضمَّتَيْن : ضِدُّ القُدُم) ، تقولُ : مَضَى قُدُماً ، وتَأَخَّرَ أُخُرًا .

(و) التَّأَخُّرُ : ضِدُّ التَّقَدُّمِ ، وقد (تَأَخَّر) عنه تَأَخُّرًا وتَأَخُّرَةً واحدةً ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وهٰذا مُطَّرِدٌ ، وإنما ذَكَرناه لأَن اطِّرادَ مثلِ هٰذا مّما يجهلُه مَن

---
(١) سورة يس الآية ١١
(٢) ديوانه ٢٢٨ ، واللسان ، وفى الجمهرة ٤١٩/٣ « بميجار » ولم ينسب فيها .

لا دُرْبَةَ له بالعربيَّــــة .

(و) فى حديث عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : أَنَّ النبىّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم قال له : «أَخِّرْ عنِّــى يا عُمَر» .

يُقَال : (أَخَّــر تـأْخيرًا) وتَـأَخَّــر ، وقَدَّم وتَقدَّم ، بمعنىً ، كقوله تعالى : ﴿لا تُقَدِّموا بين يَدَىِ اللهِ ورَسُوله﴾ [1] أَى لا تَتَقدَّموا ، وقيل : معنــاه أَخِّرْ عنّى رأْيَكَ . واختُصِرَ ؛ إِيجازًاوبلاغةً ، والتَّأْخيرُ ضِدُّ التَّقديم .

و (استأْخَرَ) كتَأَخَّر ، وفى التَّنْزِيل : ﴿لا يَسْتَأْخِرُون ساعةً ولايَسْتَقْدِمُون﴾ [2] وفيه أَيضاً : ﴿ولقد عَلِمْنَا المُسْتَقْدِمِينَ منكُم ولقد عَلِمْنَا المُسْتَأْخِرِينَ﴾ [3] قال ثَعْلَبٌ : أَى عَلِمْنَا مَن يَأْتِــى منكم إِلى المَسْجِد مُتقدِّماً ومَن يَأْتِى مُسْتَأْخِرًا .

(وأَخَّرْتُه) فتَأَخَّرَ ، واسْتَأْخَرَ كتَأَخَّرَ ، (لازمٌ مُتعدٌّ) ، قال شيخُنَا : وهى عبارةٌ قَلِقَةٌ جاريــةٌ على غيــرِ اصطلاحِ الصَّرفِ ، ولو قــال : وأَخَّر تـأْخِيــرًا اسْتَأْخَرَ ، كتَأَخَّر ، وأَخَّرْتُه ، لازمٌ متعدٌّ ، لــكان أَعذَبَ فى الذَّوْق ، وأَجْرَى على الصِّناعة ، كما لا يَخْفَى ، وفيه استعمالُ فَعَّلَ لازماً[1] ، كقَدَّم بمعنَى تَقَــدَّمَ ، وبَرَّزَ عــلى أَقــرانِه ، أَى فاقَهــم .

(وآخِرَةُ العَيْنِ ومُؤْخِرَتُها ، ما وَلِىَ اللِّحَاظَ ، كمُؤْخِرِهَا) ، كمُؤْمِنٍ ، ومُؤْمِنَةٍ ، وهو الذى يَلِى الصُّدْغَ ، ومُقْدِمُها الذى يَلِــى الأَنْفَ ، يقال : نَظَر إِليه بمُؤْخِرِ عَيْنه ، وبمُقْدِمِ عَيْنه . ومُؤْخِرُالعَيْنِ ومُقْدِمُهــا جــاءَ فى العَين بالتَّخْفِيف خاصَّةً ، نَقَلَه الفَيُّومِىُّ عن الأَزْهرِىِّ ، وقال أَبو عُبَيْد : مُؤْخِرُ العَيْنِ ، الأَجْوَدُ التَّخْفِيفُ . قلتُ : ويُفْهم منه جَواز التَّثْقِيلِ على قِلَّة .

(و) الآخِرَةُ (من الرَّحْــلِ : خِلافُ قادِمَته) ، وكذا مِن السَّرْجِ ، وهــى التى يَستنِدُ إِليهــا الرّاكبُ ، والجمْعُ الأَواخِرُ ، وهٰذه أَفصحُ اللُّغَاتِ ، كمــا فى المِصباح وقد جاءَ فى الحديث : «إِذا وَضَعَ أَحدُكم بين يَدَيْهِ مِثْلَ

(1) سورة الحجرات الآية الأولى
(2) سورة الأعراف الآية ٣٤ سورة النحل الآية ٦١
(3) سورة الحجر الآية ٢٤

(1) فى الأصل : «لازم» والصواب من هامش مطبوع التاج

آخِرَةِ الرَّحْلِ فلا يُبَالِي[1] مَنْ مَرَّ [وراءه] »[2] . (كآخِرِه)، من غير تاءٍ، (ومُؤَخَّرِه)، كمُعَظَّم، (ومُؤَخَّرته)، بزيادة التَّاءِ، (وتُكسَر خاؤُهما مخفَّفةً ومشدَّدةً) . أَما المُؤْخِرُ كمُؤْمِنٍ [فهي] لغةٌ قليلةٌ، وقد جاءَ في بَعْضِ روايات الحديث[1]، وقد مَنَعَ منها بعضُهم، والتَّشْديدُ مع الكَسْر أَنْكَرَه ابنُ السِّكِّيت[2]، وجَعَلَه في المِصْباح من اللَّحْن .

(و) للنَّاقَة آخِرَانِ وقادِمَانِ، فخَلفَاها المُقَدَّمَان : قادِمَاها، وخَلفَاها المُؤَخَّرَان : آخِرَاها، و(الآخِرَان من الأَخْلاف) اللَّذَان (يَلِيَانِ الفَخِذَيْن)، وفي التَّكْمِلَة : آخِرَا النَّاقَة خِلْفاها المُؤَخَّرَانِ، وقادِمَاها خِلْفاها المُقَدَّمان.

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : » فلايبالي ، كذا بخط المؤلف ، ولسان العرب ، وفي النهاية بحذف الياء »
(٢) زيادة من النهاية واللسان .
(٣) الذي في النهاية: وفي حديث آخر – مثلُ مُؤْخِرته » ، وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في » آخِرَتِه ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدّد ومثلها في اللسان .
(٤) الذي في اللسان: «قال يعقوب: ولا تقل: مُؤْخِرَة » .

(والآخِرُ :خلافُ الأَوَّلِ). في التَّهذيب قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿هو الأَوَّلُ والآخِرُ والظاهِرُ والباطِنُ﴾[1]، ورُوِيَ عن النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنه قال وهو يُمَجِّد اللهَ: « أَنتَ الأَوَّلُ فليس قبلَكَ شَيْءٌ، وأَنتَ الآخِرُ فليس بعدَكَ شَيْءٌ . وفي النهاية : الآخِرُ من أَسماءِ اللهِ تعالَى هو الباقِي بعدَ فَنَاءِ خَلْقه كلِّه ناطِقِه وصامِتِه . (وهي)، أَي الأُنْثَى الآخِرَة ،(بهاءٍ) قال اللَّيْث : نَقِيضُ المتقدِّمَة، وحَكَى ثعلبٌ : هُنَّ الأَوَّلاتُ دُخُولاً والآخِرَاتُ خُرُوجاً .

(و) يقال : في الشَّتْم : أَبْعَدَ اللهُ الآخِرَ، كما حكَاه بعضُهُم بالمدِّ وكسرِ الخاءِ، وهو (الغائبُ، كالأَخِيرِ)، والمشهورُ فيه الأَخِرُ، بوزْنِ الكَبِدِ، كما سيأْتِي في المُسْتَدْرَكَات .

(و) الآخَر، (بفَتْح الخاءِ) : أَحَدُ الشَّيْئَين، وهو اسمٌ على أَفْعَلَ إِلاَّ أَن

(١) سورة الحديد الآية ٣

فيــه معْنَى الصِّفَةِ ؛ لأَنّ أَفْعَلَ مِن كذا لايكونُ إلاّفى الصِّفة ، كذافى الصّحاح .

(والآخَرُ) بمعنى غَيْرٍ ، كقــولكَ : رجــلٌ آخَرُ ، وثَوْبٌ آخَــرُ : وأَصلُه أَفْعَلُ مِن أَخَّر ، أَى تَأَخَّــر ،) فمعنــاه أَشَدُّ تَأَخُّرًا ، ثم صار بمعنَى المُغَايِرِ .

وقال الأَخْفَشُ : لو جعلتَ فى الشِّعــر آخِرِ مع جابِرٍ لجــازَ ، قال ابنُ جِنِّى : هٰذا هــو الوجْهُ القوىُّ ؛ لأَنه لايُحقِّقُ أَحدُهمزةَ آخِرٍ، ولوكان تَحقيقُها حَسناً لــكان التحقيقُ حقيقــاً بأَن يُسمــعَ فيهــا ، وإِذا كان بدلاً الْبتَّــةَ وَجــبَ أَنْ يُجْرى على ما أَجْرَتْه عليه العربُ مِن مُراعاةِ لَفْظِه ، وتَنزيلُ هــٰذه الهمزة مَنزِلةَ الأَلفِ الزّائدةِ التى لاحظَّ فيهــا للهَمْزِ ، نحــو عالِـمٍ وصابِرٍ ،أَلاتراهم لمّا كَسَّرُوا قالوا : آخِرٌ وأَوَاخِرُ ، كما قالوا : جابِرٌ وجَوابِرُ . وقد جَمَعَ امرؤُ القَيْسِ بين آخَرَ وقَيْصــرَ ، بِوَهْــمِ الأَلــفِ هَمــزةً ، فقــال :

إِذَا نَحــنُ صِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
وَرَاءَ الحِسَاءِ مِن مَــدافِــعِ قَيْصَرَا

إِذا قُلتُ هٰذا صاحبٌ قدْ رَضِيتُه
وقَرَّتْ به العَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخَرَا [١]

وتصغيرُ آخَرَ أُوَيْخِر ، جرتِ الأَلفُ المخفَّفةُ عنالهمزةِ مَجْرىأَلفِضارِبٍ .

وقوله تعــالَى : ﴿فآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهمــا ﴾ [٢] فَسَّره ثعلبٌ فقــال : فمُسْلِمَانِ يَقُومــانِ مَقَامَ النَّصْرانِيَّيْنِ يَحْلِفَان أَنَّهُمَا اخْتَانَا ، ثم يُرْتَجَــعُ على النَّصْرانِيَّيْن . وقال الفَرَّاءُ : معناه : أَوْ آخَرَانِ مِن غيرِ دِينِكم مِن النَّصــارَى واليَهُود ، وهٰذا للسَّفَر والضَّرَورة ؛ لأَنه لا تَجُــوز شهــادةُ كافِــرٍ على مُسْلِم فى غيــرِ هٰذا .

(ج) الآخَرُونَ (بالــواو والنُّونِ ، وأُخَرُ) ،وفى التنزيل العزيز ﴿فعِدَّةٌ مِن أَيّامٍ أُخَرَ ﴾ [٣] .

(والأُنْثَى أُخْرَى وأُخْرَاةٌ) ، قــال شيخُنَا : الثّانــى فى الأُنْثَى غيرُمشهورٍ . قلتُ : نَقَلَه الصّــاغَانىّ فقــال : ومن

---

(١) ديوانه ٦٩ واللسان
(٢) سورة المائــدة الآية ١٠٧
(٣) سورة البقرة الآية ١٨٤ والآية ١٨٥

العَرَبِ مَن يقول : أُخْرَاتِكم بَدَلَ أُخْرَاكم ، وقد جاءَ فى قولِ أَبى العِيَالِ الهُذَلِىِّ :

إذا سَنَنُ الكَتِيبَةِ صدَّ
عَنْ أُخْرَاتِهَا العُصَبُ (١)

وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

ويَتَّقِى السَّيْفَ بأُخْرَاتِه
مِنْ دُونِ كَفِّ الجارِ والمِعْصَمِ (٢)

وقال الفَرَّاءُ فى قوله تعالَى : ﴿والرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرَاكُمْ﴾ (٣) : مِن العربَ مَن يقولُ : فى أُخْرَاتِكُم ، ولايجوزُ فى القراءَة .

(ج أُخْرَيَاتٌ ، وأُخَرُ) قال اللَّيْثُ : يُقال : هٰذا آخَرُ وهٰذه أُخْرَى ، فى التَّذكيرِ والتَّأْنيثِ ، قال : وأُخَرُ : جماعةُ أُخْرَى . قال الزَّجّاج فىقوله تعالى : ﴿وأُخَرُ مِنْ شَكْلِه أَزْوَاجٌ﴾ (٤) : أُخَرُ لا ينصرفُ ؛ لأَن وُحْدَانَها لا ينصرفُ وهو أُخْرَى وآخَرُ ، وكذلك كلُّ جَمْعٍ على فُعَل لايَنصرفُ إذا كان وُحْدانُه لا ينصرفُ ، مثل كُبَرَ وصُغَرَ ، وإِذَا كان فُعَلٌ جمعاً لفُعْلَة فإِنه ينصرفُ نحو سُتْرَةٍ وسُتَرٍ ، وحُفْرَةٍ وحُفَرٍ ، وإذا كان فُعَل اسماً مصروفاً عن فاعلٍ لم ينصرفْ فى المَعْرفةِ ويَنصرفُ فى النَّكِرة ، وإذا كان اسماً لطائرٍ أَو غَيْرِه فإِنه يَنْصَرِف ، نحو سُبَدٍ ومُرَعٍ وما أَشْبَهَهما ، وقُرِئَ : ﴿وآخَرُ مِنْ شَكْلِه أَزْوَاجٌ﴾ على الواحدِ

وفى اللِّسان : قال اللهُ تعالَى : ﴿فعِدَّةٌ مِنْ أَيّامٍ أُخَرَ﴾ وهو جمعُ أُخْرَى ، وأُخْرَى تأْنيثُ آخَر ، وهو غيرُ مصْرُوفٍ؛ لأَن أَفْعَلَ الذى معه مِنْ لا يُجْمعُ ولا يُؤَنَّثُ ما دام نَكِرةً ، تقولُ : مررتُ برجلٍ أَفْضَلَ منكَ ، وبامرأَة أَفضلَ منكَ ، فإِن أَدخلْتَ عليه الأَلفَ والَّلامَ أَو أَضفْتَه ثَنَّيْتَ وجَمعْتَ وأَنَّثْتَ ، تقولُ : مَرَرتُ بالرَّجلِ الأَفضلِ ، وبالرِّجالِ الأَفْضَلِين ، وبالمرأَة الفُضْلَى ، وبالنِّساءِ الفُضَل ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٧ ، واللسان .
(٢) اللسان والتكلة
(٣) سورة آل عمران الآية ١٥٣
(٤) سورة ص الآية ٥٨ ورواية حفص « وآخَرُ » .

ومررتُ بأَفْضَلِهِم [وبأَفضلِيهم] (١) وبفُضْلاهُنّ وبفُضَلِهِنّ، ولا يجوزُ أَن تقول: مررتُ برجلٍ أَفضلَ، ولا برجالٍ أَفضَلَ، ولا بامرأَة فُضْلَى، حتى تَصِلَه بِمنْ، أَو تُدْخِلَ عليهم الأَلفَ واللّامَ، وهما يتَعاقَبان عليه، وليس كذٰلك آخَرُ؛ لأَنَّه يُؤَنَّث ويُجْمَع بغير مِنْ، وبغير الأَلفِ واللّام، وبغير الإِضافَةِ، تقول: مررت برجلٍ آخَرَ، وبرجالٍ أُخَرَ وآخَرِينَ، وبامرأَة أُخْرَى، وبنسوة أُخَرَ، فلمّا جاءَ مَعْدُولاً وهو صِفَةٌ مُنِعَ الصَّرْف وهو مع ذٰلك جَمْعٌ، وإِن سَمَّيْتَ به رجلاً صَرَفْتَه فى النَّكِرة، عند الأَخْفَشِ، ولم تصرفْه، عند سِيبَوَيْهِ.

(والآخِرَةُ والأُخْرَى: دارُ البَقَاءِ)، صفةٌ غالبةٌ، قاله الزَّمخشريّ.

(وجاءَ أَخَرَةً وبأَخَرَةٍ، محرّكتَينِ وقد يُضَمّ أَوَّلُهما)، وهٰذه عن اللِّحْيَانيّ، بحَرْفٍ وبغير حَرْفٍ. (و) يقال:

(١) زيادة من اللسان وهامش مطبوع التاج فى الهامش: «سقط من خطه بعد بأفضلهم وبأفضليهم وهى ثابتة فى عبارة اللسان وهو الظاهر لأنها مثال لجمع المذكر».

لَقِيتُه (أَخِيرًا، و) جاءَ (أُخُرًا، بضَمَّتَينِ)، وأَخيرًا (١)، وإِخِرِيًّا، بكسْرتَيْن، وإِخْرِيًّا، (بكسرٍ فسكونٍ، (وآخِرِيًّا)، وبآخِرَةٍ، بالمدّ فيهما، (أَىْ آخِرَ كلِّ شىْءٍ).

وفى الحديث: «كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ بأَخَرَةٍ إِذا أَرادَ أَنْ يقومَ من المجلس كذا وكذا»، أَى فى آخِرِ جُلُوسِه، قال ابنُ الأَثِير: ويجوزُ أَن يكونَ فى آخِرِ عُمرِه، وهو بفَتْح الهمزةِ والخاءِ، ومنه حديثُ (٢): «لمّا كان بِأَخَرَةٍ».

وما عَرَفتُه إِلاّ بأَخَرَةٍ، أَى أَخِيرًا.

(وأَتيتُكَ آخِرَ مَرَّتَيْنِ، وآخِرَةَ مَرَّتَيْنِ)، عن ابن الأَعرابىّ، ولم

(١) الذى فى القاموس المطبوع: «... وأُخُرًا بضمتين، وأُخْرِيًّا بالكسر والضم، وإِخِرِيًّا بكسرتين، وآخِرِيًّا، أى آخر كل شئ». وأشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج بقوله «بنسخة المتن المطبوع زيادة وبعض مخالفة لضبط الشارح» هذا وسترد بعد ذلك «أُخرِيًّا» في مستدرك الأصل، وهى التى أغفلها هنا.

(٢) فى النهاية: «ومنه حديث أبى بَرْزَةَ: لما كان ...»، وفى اللسان؛ «ومنه حديث أبى هريرة».

يُفَسِّر [آخِـرَ مَرَّتَيْـن ولا آخِـرَةَ مَرَّتَيْن] [1] وقال ابنُ سِيدَه : وعندى : (أَىِ المَرَّةَ الثّانِيَةَ) مِن المَرَّتَيْـنِ .

(وشَقَّه) ، أَى الثَّـوْبَ ، (أُخُـرًا ، بضمَّتَيْن ،ومِن أُخُرٍ) ، أَى (مِن خَلْف) ، وقال امرؤُ القَيْس يصفُ فَرَساً حِجْراً :

وَعَيْـنٌ لها حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ
شُقَّـتْ مآقِيهِمَا مِن أُخُـرْ [2]

يَعْنِـى أَنها مفتوحةٌ كأَنّها شُقَّتْ مِن مُؤْخِرِهـا .

[(و) يقال : (بِعْتُه) سِلْعَةً (بأَخِرَة ، بكَسْرِ الخـاءِ) ، أَى (بِنَظِرَة)ونَسِيئَة ، ولا يُقَال : بعتُه المتـاعَ إِخْرِيًّا .

(والمِئْخارُ) ، بالـكسرِ : (نَخْلَـةٌ يَبْقَى حَمْلُهَا إِلى آخِـرِ الشِّتَاءِ) ، وهو نَصُّ عبـارةِ أَبِـى حَنِيفَةَ ، وأَنشـد :

تَرَى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِئْخَـارَا
مِن وَقْعِـهِ يَنْتَشِـرُ انْتِشَارَا [3]

(و) عبارةُ المُحكَـم : إِلى آخِـرِ (الصِّرَام) ، وأَنشـدَ البيتَ المذكورَ ، والمصنِّفُ جَمَـعَ بين القَوْلَيْن . وفى الأَسَاس : نَخْلَةٌ مِئْخارٌ ، ضِـدُّ مِبْكار وبَكُورٍ ، مِن نَخْلٍ مآخِيـرَ [1] .

(وآخُرُ ، كآنُكٍ : د ، بِدُهُسْتَانَ) ، بضمِّ الدّالِ المهملـةِ والهـاءِ ، ويقال بفَتْـحِ الدّالِ وكسرِ الهـاءِ [2] ،وهى مدينةٌ مشهورةٌ عند مازَنْدَرانَ ،(منـه) أَبو القاسمِ (إِسماعيـلُ بنُ أَحمـدَ) الآخُرِىّ الدِّهِسْتانِـىُّ شيـخُ حمـزةَبنِ يوسفَ السَّهْمِىِّ ، (والعبّاسُ بنُ أَحمدَ ابنِ الفَضْـلِ) الزّاهِـدُ ، عن ابن أَبِى حاتِـمٍ .

] وفاتَه أَبو الفَضْلِ محمّدُ بنُعلىٍّ

---

(1) زيادة من اللسان وفيه النص متصلا
(2) ديوانه ١٦٦ واللسان والصحاح
(3) اللســان .

(1) الذى فى الأساس المطبوع : «وهىنَخْلَةٌ مِئْخارٌ من نَخْلٍ مآخِيرَ » .
(2) فى التكملة: «وآخُرُ ، على مثـال آمُلِ طَبَرِسْتَانَ ، قَصَبَةُ دِهِسْتانَ » وفى معجم البلدان : « آخُرُ بضم الخاء المعجمة والراء: قَصَبَةٌ ناحيـــة دِهِسْتانَ بين جرجان وخوارزم ، وقيل : آخُرُ ، قرية بدِهِسْتَانَ نسب إليها جماعة من أهـل العـــلم . . . وآخرُ: قرية بين سِمْنانَ ودامغانَ . . » هذا ودهستان ضبطها فى معجم البلدان بالنص بكسرأوله وثانيـه وكذلك ضبطت فى التكملة هنا .

ابنِ عبدِ الرَّحمٰنِ الآخُرِىُّ شيخٌ لابنِ السَّمْعَانِىِّ ، وكان متكلِّماً على أُصُولِ المُعْتَزِلَة . وأَبو عَمْرٍو محمَّدُ بنُ حارِثةَ الآخُرِىّ ، حَدَّثَ عن أَبى مَسْعُودٍ البَجَلِىّ .

(و) قولُهم : (لا أَفعلُه أُخْرَى اللَّيَالِى ، أَو أُخْرَى المَنُونِ ، أَى أَبدًا) ، أَو آخِرَ الدَّهْرِ ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّىٍّ لكعبِ بنِ مالكٍ الأَنصارىِّ :

أَنَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبِىِّ إِليكُمُ
ولقد أَلَظَّ وَأَكَّدَ الأَيْمَانَا

أَنْ لاتَزالوا ما تَغَرَّدَ طائِرٌ
أُخْرَى المَنُونِ مَوالِياً إِخوانَا(١)

(و) يقال : جاءَ فى (أُخْرَى القَومِ) ، أَى (مَنْ كان فى آخِرِهم) . قال(٢) :

وما القَومُ إِلّا خَمْسَةٌ أَو ثلاثَةٌ
يَخُوتُونَ أُخْرَى القَومِ خَوْتَ الأَجادِلِ

الأَجادِلُ : الصُّقُور ، وخَوْتُها : انْقِضاضُها ، وأَنشدَ غيرُه :

أَنا الَّذِى وُلِدتُ فى أُخْرَى الإِبِلْ(٣)

(وقد جاءَ فى أُخْرَيَاتِهِم) ، أَى فى (أَواخِرِهِم) .

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه :

المُؤَخِّرُ مِن أَسماءِ اللهِ تعالَى . وهو الذى يُؤَخِّرُ الأَشياءَ فيضعُها فى مواضِعِها ، وهو ضِدُّ المُقَدِّم .

ومُؤَخَّرُ كلِّ شىْءٍ ، بالتَّشديد : خلافُ مُقَدَّمه ، يقال : ضَرَبَ مُقَدَّمَ رأْسِه ومُؤَخَّرَه .

ومن الكِنَايَة : أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ ، أَى مَن غاب عنّا ، وهو بوزن الكَبِد ، وهو شَتْمٌ ، ولا تقولُه للأُنْثَى . وقال شَمِرٌ فى عِلَّة قَصْرِ قولِهم : أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ : إِنّ أَصلَه الأَخِيرُ ، أَى المُؤخَّر المطروحُ ، فأَنْدَرُوا الياءَ ، اهـ . وحكَى بعضُهم بالمدِّ ، وهو ابنُ سِيدَه فى المُحكَم ، والمعروفُ القَصْرُ ، وعليه اقتصرَ ثعلبٌ فى الفَصِيح ، وإِيّاه تَبِعَ الجوهرىُّ .

وقال ابن شُمَيل : المُؤَخَّرُ : المَطْرُوحُ . وقال شَمِرٌ : معنَى

---

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح وهو لعبد مناف بن ربع الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٦٨٦
(٣) اللسان والمقاييس ١ /٧٠

المُؤَخَّرِ : الأَبْعَدُ ، قال : أُراهم أَرادُوا الأَخِيرَ .

وفى حَدِيث ماعِزٍ : « إنّ الأَخِرَ قد زَنَى» هو الأَبعدُ المتأَخِّر عن الخير . ويقال : لا مَرْحباً بالأَخِرِ ، أَى بالأَبعَد ، وفى شُرُوح الفَصيح : هى كلمةٌ تقال عند حكاية أَحَدِ المُتلاعِنَيْن للآخَر . وقال أَبو جعفر اللَّبْلِيُّ : والأَخِرُ ، فيما يقال ، كنايةٌ عن الشَّيْطَان ، وقيل كنايةٌ عن الأَدْنَى والأَرْذَل ، عن التَّدْمُرِيّ وغيرِه ، وفى نوادِر ثعلبٍ : أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ ، أَى الذى جاءَ بالكلام آخِرًا ، وفى مشارق عياض : قولُه : الأَخِرُزَنَى ،بقصر الهمزةِ وكسرِ الخاءِ هنا ، كذا رَوَيْنَاه عن كافَّة شُيُوخنَا ، وبعضُ المشايخ يَمدّ الهمزةَ ، وكذا رُوِىَ عن الأَصِيلىّ فى المُوَطَّإِ ، وهو خطأٌ ، وكذلك فتحُ الخاءِ هنا خطأٌ ، ومعناه الأَبْعَد ، على الذّمِّ ، وقيل : الأَرْذَلُ ، وفى بعض التفاسِير : الأَخِرُ هو اللَّئِيمُ ، وقيل : هو السّائِسُ[1] الشَّقِيُّ .

وفى الحديث : « المَسْأَلَةُ أَخِرُ كَسْب المرءِ » ، مقصورٌ أَيضاً ، أَى أَرْذَلُه وأَدْنَاه ، ورواه الخَطّابِىُّ بالمدِّ وحَمَله على ظاهرِه ، أَى إِنّ السُّؤالَ آخِرُ ما يَكْتَسِبُ به المرءُ عند العَجْز عن الكَسْب .

وفى الأَساس : جاءُوا عن آخِرِهم ، والنَّهَارُ يَحِرُّ عن آخِرٍ فآخِرٍ ، أَى ساعةً فساعةً ، والناسُ يَرْذُلُون عن آخِرٍ فآخِرٍ .

والمُؤخرة ، من مياه بنى الأَضبط ، معدنُ ذَهَبٍ ، وجَزْع بِيض .

والوَخْرَاءُ : من مياه بنى نُمَيْر بأَرض الماشِيَةِ فى غربىّ اليَمَامَة .

ولَقِيتُه أُخْرِيًّا ، بالضّمِّ منسوباً ، أَى بآخِرَةٍ ، لغةٌ فى : إِخْرِيًّا ، بالكسر .

[أ د ر] *

(الآدَرُ) ، كآدَم ، (والمَأْدُورُ : مَن يَنْفَتِقُ صِفَاقُه فيقعُ قُصْبُه فى صَفْنه ، ولا يَنْفَتِقُ إلاّ مِن جانبه الأَيسَرِ ، أَو) الآدَرُ والمَأْدُور : (مَنْ يُصِيبُه فَتْقٌ فى إِحْدَى خُصْيَيْه) ، ولا يقال : امرأَةٌ

(١) كذا ولعلها « البائس »

أَدْرَاءُ؛ إمّا لأنّه لم يُسْمَع، وإمّا أَن يكونَ لاختلافِ الخِلْقَة.

وقد (أَدِرَ، كفَرِحَ)، يأْدَرُ أَدَرًا، فهو آدَرُ، (والاسمُ الأُدْرَةُ، بالضَّمّ ويُحَرَّك)، وهٰذه عن الصغانيّ. وقال اللَّيْثُ: الأَدَرَةُ والأَدَرُ مصدرانِ، والأُدْرَةُ اسمُ تلك المُنْتَفِخَة، والآدَرُ نَعتٌ. وفي الحديث: «أَنَّ رَجلاً أَتاه وبه أُدْرَةٌ فقال: ائْتِ بعُسٍّ، فحَسَا منه، ثم مَجَّه فيه، وقال: انْتَضِحْ به، فذَهبتْ عنه الأُدْرَةُ».

ورجلٌ آدَرُ: بَيِّنُ الأَدَرَة.

وفي المِصباح: الأُدْرَة كغُرْفَة: انتفاخُ الخُصْيَة. وقال الشِّهاب في أثناءِ سُورَةِ الأَحزاب؛ الأُدْرَة، بالضّمّ: مرضٌ تَنتفخُ منه الخُصْيَتانِ ويَكْبُرانِ جِدًّا؛ لانطباقِ[1] مادّةٍ أَو رِيحٍ فيهما.

(وخُصْيَةٌ أَدْراءُ: عَظِيمةٌ بلافَتْقٍ).

(و) يقال: (قومٌ مآدِيرُ)، أَيْ (أُدْرٌ)، بضمٍّ فسكونٍ، نقلَه الصَّغانيّ.

وقيل: الأَدَرَةُ، محرّكة: الخُصْيَةُ، وقد تقدَّم، وهي التي يُسَمِّيها الناسُ القَيْلَةَ، ومنه الحديثُ: «إنّ بني إسرائيلَ كانُوا يقولُون إنّ موسى آدَرُ؛ مِن أَجْلِ أَنّه كان لا يَغْتَسِلُ إلاّ وَحدَه»، وفيه نزل قولُه تعالَى: ﴿لا تكُونُوا كالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾[1] الآية.

[أ ذ ر]

(آذارُ)، بالمدِّ: اسمُ (الشَّهرِ السادسِ من الشُّهورِ الرُّومِيَّةِ) وهي اثْنَا عَشَرَ شهرًا وهي: آبُ، وأَيلول وتِشْرِينُ الأَوّل، وتِشْرِينُ الثاني، وكانُون الأَول، وكانُون الثاني[2]، وشُبَاطُ، وآذار، ونَيْسَانُ، وأَيّار، وحَزِيرانُ، وتَمُّوزُ.

* [أ ر ر]

(الأَرُّ: السَّوْقُ والطَّرْدُ) نقلَه

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله لانطباق كذا بخطه، ولعله: لا نصباب».

(١) سورة الأحزاب الآية ٦٩

(٢) في الأصل بدون (الـ) في «أول» و «ثاني»، والصواب من مادة (ت ش ر) ومن نهاية الأرب جـ١ص ١٦٠ .

الصغانيُّ . (والجِمَاعُ)، وفى خُطبة عليٍّ، كرّم الله وجهه، «يُفْضِى كإفضاءِ الدِّيَكَة وَيؤرُّ بمَلاقِحِه» .

وأَرَّ فُلانٌ، إذا شَفْتَنَ، ومنه قولُه :

* وما النّاسُ إلّا آئِرٌ ومَئِيرُ[(١)] *

قال أَبو منصور : معنى شَفْتَنَ : ناكَحَ وجامَعَ، وجعلَ أَرَّ وآرَ بمعنًى واحدٍ وعن أَبي عبَيْد : أَرَرْتُ المرأَةَ أَؤُرُّهَا أَرًّا، إذا نَكَحْتها .

(و) الأَرُّ : (رَمْىُ السَّلْحِ . و) هو أَيضاً (سقُوطُه) نَفْسُه .

(و) الأَرُّ : (إيقادُ النَّارِ)، قال يَزِيدُ بنُ الطَّثْرِيَّة يَصفُ البَرقَ :

كأَنَّ حِيرِيَّةً غَيْرَى مُلاحِيَةً
باتَتْ تَؤُرُّ بِهِ مِنْ تَحْتِه القَصَبَا[(٢)]

وحكاها آخَرون : تُورِّى -بالياء- مِن التَّأْرِيَةِ .

(١) اللسان وهو لليزيدى كما فى مادة (أير) وصدره :
* ولا غَرْوَ فى أن الأُعَيْرِج آرها *

(٢) التكملة (ومادة أزز) والمقاييس ١ / ١٣ : وفيها « لَهَبا » .

(و) الأَرُّ : (غُصْنٌ مِن شَوْكٍ) أَو قَتَاد (يُضْرَب به الأَرْضُ حتَّى تَلِينَ أَطرافُه، ثم تَبلُّه وتَذُرّ عليه مِلْحاً وتُدْخلُه فى رَحِمِ النّاقَة) إذا مارَنَتْ فلم تَلْقَح، (كالإِرارِ، بالكسْر، وقد أَرَّها أَرًّا) إذا فَعَلَ بها ما ذُكِر . وقال اللَّيْث : الإِرار شِبْهُ ظُؤْرَةٍ يَؤُرُّ بها الرّاعِى رَحِمَ النّاقةِ إذا مارَنَتْ، ومُمارَنَتُها أَنْ يَضْربَها الفَحْلُ فلا تَلْقَحَ، قال : وتفسيرُ قولِه : ويَؤُرُّ بها[(١)] الراعِى هو أَن يُدخِلَ يدَه فى رحِمِها، أَو يَقْطَعَ ما هنالك ويُعَالِجَه .

(والإِرَّةُ، بالكسر : النّارُ) وقد أَرَّها، إذا أَوْقَدَهَا .

(والأَرِيرُ) كأَمِيرٍ : حكايةُ (صَوتِ الماجِنِ عندَ القِمَارِ والغَلَبَةِ، وقد أَرَّ) يَأَرُّ أَرِيرًا، (أَو هو مُطْلَقُ الصَّوتِ) .

(وأَرْأَرْ)، بسكونِ الرّاءِ فيهما :)(مِن دُعَاءِ الغَنَمِ) .

(١) عبارة اللسان فى هذه « يَؤُرّها الراعى » .

(و) عن أَبِى زيد: (ائْتَرَّ) الرجلُ ائتـرارًا، إذا (استعجَـلَ). قال أَبو منصور: لا أَدْرِى هو بالزّاى أَم بالرّاء.

(والمِئَرُّ)، كمِجَنٍّ: الرجُلُ (الكثيرُ الجِمَاعِ). قالت بنتُ الحُمَارِسِ أَو الأَغْلَـب:

بَلَّـتْ به عُلابِطـاً مِئَـــرَّا
ضَخْمَ الـكَرَادِيسِ وَأَى زِبِرَّا (١)

قال أَبو عُبَيْد: رجُلٌ مِئَرٌّ، أَى كثيرُ النِّكَاحِ؛ مأْخـوذٌ من الأَيْـر. قـال الأَزهرىُّ: أَقْرَأَنيه الإيادىُّ عن شَمِـرٍ لأَبِى عُبَيْـد، قال: وهـو عنـدى تَصْحيـفٌ، والصَّـوابُ مِيأَرٌّ بـوزن مِيعَرٍ؛ فيكون حينئذ مفْعَـلاً من آرَها يَئِيـرُها أَيْـرًا، وإِنْ جعلتَـه من الأَرِّ قلْتَ: رجلٌ مِئَـرٌّ.

[] ومِمّا يُسْتَدرَك عليـه:

اليُؤْرُورُ: الجِلْـوازُ، وهـو من الأَرِّ بمعنى النِّكَاحِ، عند أَبِى علِىٍّ، وقـد ذَكَرَه المصنِّف فى أَثـر.

(١) اللسان والجمهرة ١/١٧ للأغلب العجلى أو لبنت الحمارس وفى المقاييس ١/١٢ للأغلب

وَأَرَّ الرجلُ نَفْسُه، إذا اسْتَطْلَقَ حتى يَمُوتَ.

وأَرَار، كَكَتّانٍ: ناحيةٌ من حَلَبَ.

وإِرَار، ككِتَابٍ: وادٍ.

[أ ز ر] *

(الأَزْرُ)، بفتـح فسـكونٍ: (الإِحاطةُ) عن، ابن الأَعرابِىّ.

(و) الأَزْرُ: (القُوَّةُ) والشِّـدَّةُ (و) قيـل: الأَزْرُ: (الضَّعْفُ، ضِدٌّ، و) الأَزْرُ: (التَّقْوِيَةُ)، عن الفَرّاءِ، وقرأَ ابنُ عامر: ﴿فأَزَره فاسْتَغْلَظ﴾ (١) على فَعَلَه، وقرأَ سائـرُ القُرّاء: ﴿فآزَره﴾

وقد آزَره: أَعانَه وأَسعدَه.

(و) الأَزْرُ: (الظَّهْرُ) قال البَعِيثُ:

شَـدَدْتُ لـه أَزْرِى بِمِرَّةِ حـازِمٍ
على مَوْقِـعٍ مِن أَمْرِه ما يُعَاجِلُهْ (٢)

قال ابنُ الأَعرابِىِّ، فى قوله تعالَى:

(١) سورة الفتح الآية ٢٩
(٢) اللسان، والمقاييس ١/١٠٢ ورواية العجز فيهـا «على موقع من أمره متفاقم»

﴿اشْـدُدْ بــه أَزْرِى﴾ (١) : مَن جَعَـلَ الأَزْرَ بمعنى القُـوَّة قال : اشْـدُدْ بــه قُوَّتِــى ، ومَن جعلَه الظَّهْرَ قال : شُـدَّ بــه ظَهْرِى ، ومَن جعــلَه الضَّعْفَ قال : شُــدَّ بــه ضَعْفِى وقَوِّ بــه ضَعْفِى .

(و) الأُزْرُ (بالضَّمِّ : مَعْقِدُ الإِزارِ) من الحَقْوَيْنِ .

(و) الإِزْرُ (بالـكَسْر : الأَصْلُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الإِزْرَةُ ،(بهاءٍ : هَيْئَةُ الائتزار) ، مثــل الجِلْسةِ والرِّكْبَةِ ، يقــال : إنَّه لَحَسنُ الإِزْرَةِ ، ولــكلِّ قــومٍ إزْرَةٌ يَأْتَزِرُونَهَا ، وائْتَزَر فلانٌ إزْرَةً حسنةً ، ومنــه الحــديثُ : «إِزْرَةُ المُؤْمِنِ إلى نصْفِ السّاقِ ، ولا جُناحَ عليــه فيما بينَه وبين الـكَعْبَيْن» . وفى حــديث عُثمانَ (٢) رضىَ اللهُ عنه : «هكذا كان

(١) سورة طـه الآية ٣١

(٢) بهامش مطبوع التاج : «عبارة اللسان : ومنه حديث عثمان قال له أبان بن سعيد : مالى أراك متحشفا، أسبل! فقال : هكذا ، إلى آخره» . واللسان نقــل نص النهايــة .

إِزْرَةُ صاحِبنا» وقال ابنُ مُقْبِل :

مثلُ السِّنانِ نَكِيــرًا عند خِلَّتِــه
لــكلِّ إِزْرَةِ هَذا الدَّهْرِ ذا إِزَرِ (١)

(والإِزارُ) ، بالكسرِ ، معروفٌ ، وهو (المِلْحَفَةُ) ،وفَسَّره بعضُ أَهلِ الغَرِيب بمــا يسْتُرُ أَسفــلَ البَــدنِ ، والرِّداءُ : ما يَستُر به أَعــلاه ، وكلاهمــا غيرُ مَخيط ،وقيل : الإِزار : ما تحتَ العاتقِ فى وَسَطِه الأَسفل ، والرِّداءُ : ما عــلى العاتِقِ والظَّهْرِ ،وقيل : الإِزار : ما يَستُر أَسفلَ البدنِ ولا يكونُ مَخيطاً ، والكلُّ صحيحٌ ، قاله شيخُنا . يذكَّر (ويُؤَنَّثُ) عن اللِّحْيَانىّ ، قال أَبو ذُؤَيْــب :

تَــبَرَّأُ مِن دَمِ القَتيــلِ وبَــزِّه
وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيــلِ إِزارُهَا (٢)

أَى دَمُ القَتيلِ فى ثَوْبِهَا ، (كالمِئْزَر) ، والمِئْزَرِة ،الأَخيــرَةُ عن اللِّحْيَــانىّ ، وفى حديث الاعتكاف : «كان إذا دَخَلَ العَشْرُ الأَوَاخِرُ أَيقظَ أَهلَه وشَدَّ المِئْزَرَ» كَنَى بِشَدِّه عن اعتزال النِّساءِ ، وقيل :

(١) ديوانه ٨١ واللسان

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٧ واللسان والجمهرة ٢ /٣٢٨

أَرادَ تَشْمِيرَه للعبادة، يقال: شَدَدْتُ لهٰذا الأَمْرِ مِئْزَرِى، أَى تشمَّرتُ له، (والإِزْر والإِزَارة بكَسْرِهما)، كما قالُوا: وِسَادٌ ووِسادَة، قال الأَعشى:

كَتَمَايُلِ النَّشْوَانِ يَرْ
فُلُ فى البَقِيرَةِ والإِزارَةْ [1]

(و) قد (ائْتَزَر به وتَأَزَّرَ به): لَبِسَه، (ولا تَقُلِ اتَّزَرَ) بالمِئْزَرِ، بإِدغامِ الهمزةِ فى التَّاء، ومنهم مَن جَوَّزه وجعلَه مثلَ اتَّمنتُه، والأَصلُ ائْتَمنتُه، (و) فى الحديث: «كان يُبَاشِرُ بعضَ نسائه وهى مُؤْتَزِرَةٌ فى حالة الحَيْض»، أَى مَشْدُودَةُ الإِزارِ، قال ابنُ الأَثير: و(قد جاءَ فى بعضِ الأَحاديث)، أَى الرِّواياتِ، كما هو نَصُّ النِّهايَة -: «وهى مُتَّزِرَةٌ»، و(لَعلَّه مِن تَحْرِيفِ الرُّوَاة) قال شيخُنَا: وهو رَجاءٌ باطلٌ، بل هو واردٌ فى الرِّواية الصحيحةِ، صَحَّحها الكِرْمانىُّ وغيرُه من شُرّاح البُخَارىِّ، وأَثبته الصّاغانىّ فى مَجْمَعِ البَحْرينِ فى الجَمْعِ بين أَحادِيث الصَّحِيحَيْن.

قلتُ: والذى فى النِّهايَة أَنه خطأٌ؛ لأَن الهمزةَ لا تُدغَم فى التّاء. وقال المطرّزىّ: إِنها لغةٌ عاميَّةٌ، نعمْ ذَكَر الصّغانىّ فى التَّكْمِلَة: ويجوزُ أَن تقولَ اتَّزَرَ بالمِئْزَرِ أَيضاً فيمَن يُدْغِمُ الهمزةَ فى التّاءِ، كما يقال: اتَّمَنْتُه والأَصلُ ائْتَمنتُه. وقد تقدَّم فى أَخَذَ هٰذا البحثُ، فراجِعْه.

(ج آزِرَةٌ) مثل حِمارٍ وأَحْمِرَةٍ، (وأُزُرٌ) مثل حِمَارٍ وحُمُرٍ، حجازيَّة، وهما جَمعانِ للقِلَّة والكَثْرة، (وأُزْرٌ)، بضمٍّ فسكونٍ، تميميّة، على ما يُقاربُ الاطِّراد فى هذا النَّحْو. وقال شيخُنا: هو تخفيفٌ مِن أُزُر، بضَمَّتَين.

(و): قيل: الإِزارُ: (كلُّ ما وَارَاكَ و(سَتَرَكَ)، عن ثَعلب، وحُكِى عن ابنُ الأَعْرَابىِّ: رأَيتُ السَّرَوِىَّ يَمْشِى فى داره عُرْياناً فقلتُ له: عُرْياناً؟ فقال: دارِى إِزارِى. (و) مِن المَجاز:

(1) ديوانه ١٥٣ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٣٢٨

الإزارُ : (العَفَافُ) ، قال عَدِىُّ بنُ زيد :

أَجْلِ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَن أَحْكَأَ صُلْباً بإِزارِ [1]

قال أَبو عُبَيْد : فلانٌ عفيفُ المِئْزَرِ وعَفِيفُ الإزارِ ، إذا وُصِفَ بالعِفَّة عَمَّا يَحْرُمُ عليه من النِّساءِ . ومن سَجَعَات الأَساس : هو عفيفُ الإِزار خَفِيفُ الأَوْزار .

(و) يُكْنَى بالإِزار عن النَّفْس و (المرأَة) ، ومنه قولُ أَبِي الْمِنْهَالِ نُفَيْلَةَ الأَكبر الأَشْجَعِيِّ ، كَتَبَ إلى سَيِّدِنا عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه :

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لكَ مِن أَخِى ثِقَةٍ إزارِى [2]

فى الصّحاح : قال أَبو عَمْرٍو الجَرْمِىّ : يُرِيدُ بالإزار هاهنا المرأَةَ ، وقيل : المرادُ به أَهْلِى ونَفْسِى ، وقال أَبو علىٍّ الفارسىُّ : إنه كنايةٌ عن الأَهْل ، فى موضع نَصْبٍ على الإِغراءِ ، أَى احْفَظْ إزارِى ، وجعلَه ابنُ قُتَيْبَةَ كنايةً عن النَّفْس ، أَى فِدًى لك نَفْسِى ، وصَوَّبه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض . وفى حديث بَيْعَة العَقَبَة : « لَنَمْنَعنَّكَ مِمّا نَمْنَعُ منه أُزُرَنا » ، أَى نِسَاءَنَا وأَهلَنَا ، كَنَى عنهُنّ بالأُزُرِ ، وقيل : أَراد أَنفسَنا ، وفى المُحْكَم : والإِزار : المرأَةُ ؛ على التَّشْبِيه ، أَنشدَ الفارسىُّ :

* كانَ منْها بحَيثُ تُعْكَى الإِزارُ [1] *

(و) من المَجاز : الإزارُ : (النَّعْجَةُ ، وتُدْعَى للحَلْبِ فيُقَال : إزارْ إزارْ) ، مبنيًّا على السكون ، والذى فى الأَساس : وشَاةٌ مُؤَزَّرةٌ ، كأَنَّمَا أُزِّرَتْ بسَوادٍ ، ويقال لها : إزار [2] .

(والمُؤازَرَةُ) ، بالهَمْز : (المُسَاواةُ) ، وفى بعض النُّسَخ : المُوَاساة ، والأَوّلُ الصحيحُ ، ويَشْهَدُ للثانى حديثُ أَبى بكر يومَ السَّقِيقة للأَنصار : « لقد نصرْتُم وآزَرْتُم وآسَيْتُم » ، (والمُحَاذاةُ) ،

(1) اللسان ، والجمهرة ٣/٢٣٥ .
(2) اللسان والصحاح .

(1) اللسان
(2) فى الأساس «ويقال لها الإزار»

وقد آزَرَ الشيءُ الشيءَ : ساواه وحاذاه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

بِمَحْنِيَةٍ قد آزَرَ الضّالَ نَبْتُهَا
مَجَرِّ جُيوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ [1]

أَيْ ساوَى نبتُهَا الضّالَ وهو السِّدْرُ البَرِّيُّ ؛ لأَن النَّاسَ هابوه فلم يَرْعَوْهُ . (و) المُؤازَرةُ ، بالهَمْز أَيضاً : (المُعَاوَنةُ) على الأَمر ، تقول : أَردتُ كذا فآزَرَنِي عليه فلانٌ : أَي ظاهَرَ وعاوَنَ ، يقال : آزَرَه (و) وازَرَه ، (بالواوِ) على البَدَل من الهَمْز هو (شاذٌّ) ، والأَولُ أَفصحُ ، وقال الفرّاءُ : أَزَرْتُ فُلاناً أَزْرًا : قَوَّيتُه ، وآزرتُه : عاوَنتُه ، والعامَّةُ تقول : وازَرْتُه . وقال الزَّجّاج : آزرْتُ الرجلَ على فلانٍ ، إذا أَعَنْتُه عليه وقَوَّيتُه . (و) المُؤازرةُ (أَنْ يُقَوِّيَ الزَّرْعُ بعْضُه بعضاً فيَلْتَفَّ) وَيتلاصَقَ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس . وقال الزَّجّاج فى قوله تعالَى : ﴿فآزَرَه فاسْتَغْلَظَ﴾ [2] : أَي فآزَر الصِّغارُ الكِبَارَ حتى استَوَى بعضُه مع بعضٍ .

(والتَّأْزِيرُ : التَّغْطِيَةُ) ، وقد أَزَّرَ النَّبْتُ الأَرْضَ : غَطّاها ، قال الأَعْشَى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ [1]

(و) من المَجَاز : التَّأْزِيرُ ، (التَّقْوِيَةُ) ، وقد أَزَّرَ الحائطَ ، إذا قَوّاه بتَحْوِيطٍ يَلزَقُ بـه .

(و) مِن المَجاز : (نَصْرٌ مُؤَزَّرٌ) ، أَي (بالِغٌ شَدِيدٌ) ، وفى حَديث المَبْعَثِ ، «قال له وَرَقةُ : إنْ يُدْرِكْنِي يَومُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا » ، أَي بالغاً شديدًا .

(وآزَرُ ، كهاجَرَ : ناحيةٌ بين) سُوقِ (الأَهْوازِ ورامَهُرْمُزَ) ، ذَكَره البَكْرِيُّ وغيرُه .

(و) آزَرُ : (صَنَمٌ) كان تارَحُ [2] أَبُو إبراهِيمَ عليه السلامُ سادِناً له ، كذا قالَهُ بعضُ المُفَسِّرِين . ورُوِىَ عن

(١) ديوانه ٤٥ واللسان
(٢) سورة الفتح الآية ٢٩

(١) ديوانه ٥٧ ، واللسان .
(٢) فى اللسان : « تارخ » وما فى التكلمة موافق للأصل.

مُجاهِد فى قوله تعالَى : ﴿ آزرَ أَتتَّخذُ أَصْنَاماً ﴾ (١) قال : لم يَكُن بأَبيه ، ولكنّ آزرَ اسمُ صَنَمٍ فموضِعُه نَصْبٌ على إضمارِ الفِعْل فى التِّلاوة ، كأَنّه قال : وإذ قال إبراهيمُ [لأَبية] أَتتَّخذُ آزرَ إلٰهاً ، أَى أَتَتَّخذُ أَصناماً آلهةً . وقال الصّاغانِىُّ : التَّقْدِيرُ : أَتتَّخذُ آزَرَ إلٰهاً ، ولم ينتصبْ بأَتَتَّخذُ الذى بعدَه ؛ لأَن الاستفهامَ لا يعمل فيما قبلَه ، ولأَنه قد استوفَى مفعولَيْه .

(أَو) آزرُ : (كَلمةُ ذَمٍّ فى بعضِ اللغَاتِ) ، أَى يا أَعرجُ ، قاله السُّهَيْلِىّ ، وفى التَّكملة : يا أَعرجُ (٢) ، أَو كأَنّه قال : وإذْ قال إبراهِيمُ لأَبِيه الخاطِئ ، وفى التَّكْملة : يا مُخْطِئُ يا خَرِفُ ، وقيل : معناه يا شَيْخُ ، أَو هى كلمةُ زَجْرٍ ونَهْيٍ عن الباطل .

(و) قيل : هو (اسْمُ عَمِّ إبراهِيمَ) عليه وعلى محمّدٍ أَفضلُ الصّلاة والسّلام ، فى الآيةِ المذكورة ، وإنّمَا سُمِّىَ العَمُّ أَباً ، وجَرى عليه القرآنُ العَظِيم ، على عادة العربِ فى ذٰلك ؛ لأَنهم كثيرًا ما يُطلِقُون الأَبَ على العَمّ ، (وأَمّا أَبُوه فإنه تارَخُ) (١) ، بالخاءِ المُعْجَمة ، وقيل بالمُهْمَلة ، على وَزْن هاجَر ، وهٰذا باتّفاق النَّسّابِين ، ليس عندَهم اختلافٌ فى ذٰلك ، كذا قالَه الزَّجّاجُ والفَرّاءُ ، (أَو هُمَا واحدٌ) . قال القُرطُبِىُّ : حُكِيَ أَنّ آزرَ لقبُ تارَخَ ، عن مُقَاتِلٍ ، أَو هو اسمُه حقيقةً ، حَكاه الحَسَنُ ، فهما اسمان له ، كإسرائيلَ ويعقوبَ .

(و) عن أَبِى عُبَيْدَةَ : (فَرَسٌ آزَرُ : أَبيضُ الفَخِذَيْنِ ولَوْنُ مَقَادِيمِه أَسودُ ، أَو أَىُّ لَوْن كانَ) ، وقال غيرُه : فَرَسٌ آزَرُ : أَبيضُ العَجُزِ ، وهو موضعُ الإزارِ من الإنسان ، وزاد فى الأَساس : فإن نَزَلَ البَيَاضُ بفَخِذَيْه فَمُسَرْوَلٌ ، وخَيْلٌ أُزْرٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجَاز أَيضاً : (المُؤَزَّرَةُ ، كمُعَظَّمة : نَعْجَةٌ) وفى الأَساس : شاةٌ (كأَنَّهَا) . وفى الأَساس : كأَنّمَا :

(١) سورة الأنعام الآية ٧٤
(٢) الذى فى التكملة « يا مخطئُ يا أعوجُ يا خرِفُ » .

(١) فى القاموس « تارح » وانظر الهامش الذى قبل السابقين

(أُزِّرَتْ بسَوادٍ) ، ويقال لهـا : إزارٌ ، وقد تقدَّم .

[] ومما يُستـدرك عليه :

يقال : أَزَرْتُ فـلاناً ، إذا أَلْبَسْتُه إزارًا فتـأَزَّر ، به تـأَزُّراً ويقال : أَزَّرته تـأْزِيرًا فتـأَزَّر ، وتـأَزَّرَ الزَّرْعُ : قـوَّى بعضُه بعضاً فالْتَفَّ وتلاصَقَ واشتدَّ ، كآزَرَ ، قال الشـاعرُ :

تـأَزَّرَ فِيـه النَّبْتُ حتَّى تَخايَلَتْ
رُباهُ وحتَّى ما تُرَى الشَّاءُ نُوَّمَا (١)

وهو مَجاز ، وذَكَرهما الزَّمَخْشَرِىُّ .

وفى الأَساس : ويُسَمِّى أَهلُ الدِّيوانِ ما يُكْتَبُ آخِـرَ الـكتابِ مِن نُسخَةِ عَمَلٍ أَو فَصْلٍ فى مُهِـمٍّ : الإِزارَ ، وأَزَّرَ الكتابَ تـأْزِيرًا وكَتَبَ كتاباً مُؤَزَّرًا (٢)

والأُزْرِىُّ – إلى الأُزْر جمـعُ إزارٍ – هـو أَبو الحسن سعـدُ اللهِ بنُ علِىِّ بنِ محمّدٍ الحَنَفِـىُّ .

(١) اللسان والصحاح ، والأساس ، والمقاييس ١ /١٠٢

(٢) الذى فى الأساس : « . . . أو فصل فى بعض المهات : الإزار ، وأَزَّر الكتابَ تأزيرًا ، وكتب لى كتابـًا مُصَدَّرًا بكذا موزَّرًا بكذا » .

[أ س ر] *

(الأَسْرُ : الشَّدُّ) بالإِسار : و(العَصْبُ) كالإِسار ، وقد أَسَرتُه أَسْرًا وإِسارًا .

(و) الأَسْـر فى كـلامِ العـربِ : (شِـدَّةُ الخَلْقِ) ، يقال : فلانٌ شَدِيدُ أَسْرِ الخَلْقِ ، إذا كان مَعْصُوبَ الخَلْقِ غيرَ مُسْتَرْخٍ ، وفى التَّنزِيل : ﴿ نحنُ خَلَقْنَاهُم وشَـدَدْنَا أَسْرَهم ﴾ (١) ، أَى خَلْقَهُم ، وقال الفَرّاءُ : أَسَرَه اللهُ أَحسنَ الأَسْرِ ، وأَطَرَه أَحسنَ الأَطْرِ ، وقد أَسَرَه اللهُ ، أَى خَلَقَه . (والخُلُق) بضمَّتين ، أَى وشِـدَّةُ الخُـلُقِ ، كما فى سائـرِ النُّسَـخ ، والصَّـوابُ أَنَّـه بالرَّفْـع معطوفٌ على «وشدَّةُ» ، وفى الأَساس : ومن المجـاز : شَدَّ اللهُ أَسْرَه ، أَىْ قَوَّى إحـكامَ خَلْقِه .

(و) الأُسْرُ ، (بالضَّمّ : احتباسُ البَوْلِ) وكذلك الأُسُر – بضمَّتينِ ، إتباعـاً حَـكَاه شُرّاحُ الفَصِيـح ، وصَـرَّح اللَّبْلِىُّ بأَنَّه لغةٌ ، فهو مُستدركٌ عـلى المصنِّف . وفى أَفعـال ابنِ القَطّاع :

(١) سورة الإنسـان الآية ٢٨

أَسِرَ ، كفَرِحَ : احْتَبَسَ بَولُه . والأُسْرُ ، بالضَّمّ : اسمُ المصدرِ .

وقال الأَحمـر : إذا احْتَبَسَ الرَّجلُ بَوْلُه قِيلَ : أَخَذَه الأُسْرُ ، وإذا احتبس الغـائطُ فهـو الحُـصْرُ . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : الأُسْـرُ : تَقْطِيرُ البَـوْلِ ، وحَزٌّ فى المَثَانَة ، وإِضَاضٌ مثلُ إِضَاضِ الماخِضِ ، يقال : أَنالَه اللهُ أُسْرًا ، وفى حديثِ أَبى الدَّرْداء : « أَنَّ رجلاً قـال لـه : إن أَبِـى أَخَـذَه الأُسْرُ » يَعْنِـى احتباسَ البَوْلِ .

(و) يقال : (عُودُ أُسْرٍ) كقُفْلٍ ، وعُودُ الأُسْرِ ، بالإِضافة والتَّوْصِيف ، هـكذا سُمِـعَ بهما ، كمـا فى شُرُوح الفَصِيـح ، (ويُسْـرٍ) ، بالياءِ بَـدَلَ الهمـزةِ ، (أَو هـى) ، أَى الأَخِيـرة (لَحْنٌ) ، وأَنكرَه الجوهرىُّ فقـال : ولا تَقُلْ : عُودُ يُسرٍ ، ووافقَه على إنكاره صاحبُ الواعِـى والمُوعب ، وأَقـرَّه شُرّاحُ الفَصِيـح . قلت : وقد سَبَقَهُم بذلك الفَرّاءُ فقال : قُلْ : هو عُـود الأُسْـرِ ، ولا تَقُـلْ : عُودُ اليُسْرِ . وفى الأَساس : وقولُ العامَّة : عُودُ يُسْرٍ خطأٌ إلاّ بقَصْد التَّفاؤُلِ . وهو (عُودٌ يُوضَعُ على بَطْـنِ مَن احْتَبَس بوْلُـهُ) فَيَبْرَأُ ، وعن ابن الأَعرابىّ : هٰـذا عُـودُ يُسْرٍ وأُسْرٍ ، وهوالذى يُعالَجُ به المَأْسُور ، وكلامُه يَقْضِى أَنّ فيـه قَولَيْن ، وإليه ذَهَب المصنِّفُ ، ومَا تَحـاملَ به شيخُنا على المصنِّف فى غير مَحَلِّه كما لايَخْفَى .

(والأُسُرُ ، بضمَّتَيْن : قَوَائِمُ السَّرِيرِ) ، نقلَه الصّاغانىُّ .

(و) الأَسَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الزُّجَاجُ) نقلَه الصّاغانىُّ .

(والإِسَارُ ، ككِتَابٍ : ما يُشَدُّ بـه) الأَسِيرُ ، كالحَبْلِ والقِدِّ ، وقال الرّاغبُ وغيرُه : هـو القِدُّ يُشَدُّ به الأَسيـر .

وقـال اللَّيْثُ : أُسِرَ فـلانٌ إِسارًا ، وأُسِرَ بالإِسـارِ . والإِسـارُ : الرِّباطُ ، والإِسارُ : المَصْـدَرُ كالأَسْرِ ، وقـد تَقَدَّمت الإِشارةُ إِلَيْـه .

وفى المحكم : أَسَـرَه يَأْسِرُه أَسْـرًا وإسارةً : شَدَّه بالإِسار ، والإِسارُ : ماشُدَّ

به ، والجمعُ أُسُرٌ . وقال الأَصمعيٌّ : ما أَحْسَنَ ما أَسَرَ قَتَبَه ، أَى ما أَحْسَنَ ما شَدَّه بالقِدِّ ، والقِدُّ الَّذى يُؤْسَرُ به القَتَبُ يُسَمَّى الإِسارَ ،و(ج أُسُرٌ) بضمَّتَيْن.

(وَقَتَبٌ مَأْسُورٌ ، وأَقْتَابٌ مآسِيرُ .

والإِسارُ : القَيْدُ ،ويكونُ حَبْلَ الكِتَاف.

(و) الإِسار ، ككِتابٍ : (لُغَةٌ فى اليَسَارِ [1] الَّذى هو) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الَّتى هى (ضِدُّ اليَمينِ) قال الصّاغانىٌّ: وهى لغةٌ ضعيفةٌ .

(والأَسِيرُ) كأَمِيرهوبمعنى المَأْسُورِ ، وهو المَرْبُوطُ بالإِسارِ ، ثم استُعمِلَ فى (الأَخِيذِ) مطلقاً ولو كان غيرَ مربوطٍ بشْىءٍ ،(و) الإِسار : القَيْدُ ، ويكونُ حَبْلَ الكِتَاف ، ومنه الأَسِيرُ ، أَى (المُقَيَّدُ) يقال : أَسَرْتُ الرَّجلَ، أَسْرًا وإِسارًا ، فهو أَسِيرٌ ومَأْسُور . (و) كلُّ محبوسٍ فى قِدٍّ أَو سِجْنٍ : أَسِيرٌ ، وقولُه تعالَى ﴿ويُطْعِمُونَ الطَّعَامَ على حُبِّه مِسْكِيناً وَيَتِيماً وأَسِيرًا﴾ [1] قال مُجاهِدٌ : الأَسِيرُ : (المَسْجُونُ ج أُسَرَاءُ وأُسَارَى وأَسارَى وأَسْرَى) ، الأَخِيرَان بالفتح ، قال ثعلبٌ : ليس الأَسْر بعاهَة [2] فيُجْعَل أَسْرَى من باب جَرْحَى فى المعنَى ، ولٰكنه لما أُصِيبَ بالأَسْر صار كالجَرِيح واللَّدِيغ ؛ فكُسِّر على فَعْلَى ، كما كُسِّر الجَرِيحُ ونحوُه ، وهٰذا معنَى قوله : ويُقال للأَسِيرِ من العَدُوِّ أَسِيرٌ؛ لأَن آخِذَه يَسْتَوْثِقُ منه بالإِسار وهو القِدُّ ؛ لئلاَّ يُفْلِتَ . وقال أَبو إِسحاق : يُجْمَع الأَسِير أَسْرَى ، وقال : وفَعْلَى جَمْعٌ لكلِّ ماأُصِيبُوا به فى أَبدانِهم أَو عُقُولهم ،مثل مَرِيضٍ ومَرْضَى ، وأَحمقَ وحَمْقَى ، وسكران وسكْرَى ، قال : ومَن قرأَ أَسَارَى وأُسَارَى فهو جَمْعُ الجَمْع ، يقال : أَسِيرٌ وأَسْرَى ، ثم أَسَارَى جَمْعُ الجَمْع . قلتُ : وقد اختار هٰذا جماعةٌ من أَهل الاشتقاق .

(و) الأَسِير : (المُلْتَفُّ من النَّبَاتِ) ،

(١) فى التكملة : « اليَسَارَ ، بالكسر، للشِّمال » .

(١) سورة الإنسان الآية ٨
(٢) فى اللسان والتاج هنا« بعامة » والوجه المثبت

عن الصّغانيّ كالأَصِير ، بالصّاد .

(والأُسْرَةُ ، بالضَّمّ :الدِّرْعُ الحَصِينَةُ) ، قاله شَمِرٌ ، وأَنشدَ لسَعْد بنِ مالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسٍ جَدِّ أَبِى طَرَفة بنِ العَبْد :

والأُسْرَةُ الحَصْداءُ والبَـ
ـيْضُ المُكَلَّلُ والرِّماحُ (١)

(و) الأُسْرَةُ (مِن الرَّجُلِ : الرَّهْطُ الأَدْنَوْنَ) وَعَشِيرَتُه ؛ لأَنَّه يتقوَّى بهم ، كما قاله الجوهريُّ . وقال أَبو جَعْفَرٍ النَّحّاسُ : الأُسْرَةُ ، بالضَّمّ : أَقاربُ الرَّجلِ مِن قِبَلِ أَبِيه ، وشَذَّ الشيخُ خالدٌ الأَزهريُّ فى إِعراب الأَلفيَّة ؛ فإِنه ضَبَطَ الأُسْرَةَ بالفَتْح ، وإِنْ وافقَه على ذٰلك مُخْتَصِرُه الحَطَّابُ وتَبِعه تقليدًا ، فإِنّه لايُعْتَدُّ به .

(و) عن أَبِى زَيْد : (تَأَسَّر عَليه) فُلانٌ ، إِذا (اعْتَلَّ وأَبْطَأَ) ، قال أَبو منصور : وهٰكذا رواه ابنُ هانِئٍ عنه ، وأَما أَبو عُبَيْد فإِنَّه رَوَاه عنه : تَأَسَّنَ ، بالنُّونِ ، وهو وَهَمٌ ، والصَّوابُ بالرّاءِ . وقال الصّاغانىُّ : ويُحتَملُ أَن تكونا لُغَتَيْن ، والرّاءُ أَقربُهما إِلى الصّواب وأَعرفُهما .

(وأَسَارُونُ : مِن العَقَاقِيرِ) ، وهو حَشِيشةٌ ذاتُ بُزُورٍ ، كثيرةُ عُقَدِ الأُصولِ ، مُعْوَجَّةٌ ، تُشْبِهُ النِّيلَ ، طَيِّبةُ الرائحة لَذَّاعةُ اللِّسَانِ ، ولها زَهرٌ بين الوَرَقِ عند أُصولها ، وأَجودُها الذَّكِيُّ الرائحة الرقيقُ العُودِ ، يَلْذَعُ اللِّسَانَ عند الذَّوق ،حارٌّ يابسٌ ، يُلَطِّفُ ويُسَخِّنُ ، ومِثْقَالٌ منه إِذا شُرِبَ نَفَعَ من عِرْق النَّسَا ووَجَعِ الوَرِكَيْن ومن سددِ الكَبِد .

(و) قولُه تعالَى : ﴿نحنُ خَلَقْنَا هُم و(شَدَدْنَا أَسْرَهُم﴾ (١) ،أَى) خَلْقَهم ، قاله الجوهريُّ ، وقيل : أَسْرَهم ، أَى (مَفاصِلَهم ،أَو) المُرَادُ به (مَصَرَّتَىِ البَوْلِ والغَائِطِ إِذا خَرَجَ الأَذَى تَقَبَّضَتَا ، أَو معناه أَنَّهما لايَسْتَرْخِيَانِ قبل الإِرادةِ) ، نقلَهما ابنُ الأَعرابِىّ .

(وسَمَّوْا أَسِيرًا كأَمِيرٍ و) أُسَيْرًا

(١) فى اللسان غير منسوب ، وفى التكلة منسوب كالأصل.

(١) سورة الإنسان الآية ٢٨

وأُسَيْرَةَ (كَزُبَيْرٍ وجُهَيْنَةَ)، منهم أُسَيْرُ ابنُ جابِر، وأُسَيْرُ بنُ عُرْوَة، وأُسَيْرُ بنُ عَمْرٍو الكِنْدِيُّ [1]، وأُسَيْرٌ الأَسْلَمِيُّ، صحابِيون، وأُسَيْرُ بن جابِرٍ العَبْدِيُّ تابِعِيٌّ.

(وإِسْرَالُ) يأْتي (في) حَرْفِ (اللّامِ) ولم يَذْكُرْهُ هناك سَهْواً منه، وهو مخفَّفٌ عن إسرائيلَ، ومعناه صَفْوَةُ الله وقيل: عبدُ الله، قاله البَيْضَاوِيُّ، وهو يَعْقُوبُ عليه السّلامُ. وقال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض: معناه سَرِيّ الله.

(وتَآسِيرُ السَّرْج: السُّيُورُ) التي (بها يُؤْسَرُ) ويُشَدُّ، قال شيخُنَا: وهو من الجُمُوعِ التي لامُفْرَدَ لها في الأَصحِّ.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

قولُهم: اسْتَأْسِرْ، أَي كُنْ أَسِيرًا لِي.

ومن سَجَعَات الأَسَاسِ: مَنْ تَزَوَّجَ فهو طَلِيقٌ [قد] [1] اسْتَأْسَرَ، ومَنْ طَلَّقَ فهو بُغاثٌ [قد] اسْتَنْسَرَ.

وهٰذا الشيءُ لكَ بأَسْرِه، أَي بِقِدِّه، يَعْنِي جَميعه، كما يُقالُ: بِرُمَّتِه. وجاءَ القَومُ بأَسْرِهم، قال أَبو بكر: معناه جاءُوا بجَميعِهم، وفي الحديث: «تَجْفُو القَبِيلَة بأَسْرِها»، أَي جميعها.

ورجلٌ مَأْسُور ومَأْطُور: شَديدُ عَقْدِ المَفَاصِلِ.

وفي حديثِ عُمر: «لايُؤْسَرُ أَحَدٌ في الإِسلامِ بشَهادةِ الزور، إنّا لانَقْبَلُ [2] إلاّ العُدُولَ»، أَي لا يُحْبَسُ.

وأُسُر، بضمتَيْن: بَلَدٌ بالحَزْن: أَرضِ بَنِي يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ، ويقال فيه: يُسُر أَيضاً.

[أ ش ت ر]

(الأُشْتُرُّ، كطُرْطُبٍّ)، أَهمله الجماعةُ، وهو (لَقَبُ بعضِ العَلَوِيَّةِ بالكُوفَةِ). قلتُ: وهو زيدُ بن

(1) في أسد الغابة أنه: أسير بن عمرو الدرمكي.. قال علي بن المديني: أسير بن عمرو هو أسير بن جابر، قاله ابن منده... وقيل إنه كندي يكنى أبا الخيار، قاله عباس عن ابن معين، وقال علي بن المديني: أهل الكوفة يسمونه أسير بن عمرو، وأهل البصرة يسمونه أسير بن جابر..."

(1) زيادة من الأساس، ومنه النقل.

(2) في مطبوع التاج «ألا لانقبل» والمثبت من اللسان والنهاية.

جَعفَرٍ ، مِن وَلَدِ يحيَى بنِ الحُسَين بنِ زَيْد بنِ عليِّ بنِ الحُسَين ، ذَكَـرَه ابنُ ماكُولاَ. وهو فَردٌ ، (وذُكِرَ فى ش ت ر) ووزَنَه هناك بأُرْدُنّ ، وسيأْتى الـكلامُ عليــه .

[أ ش ر] *

(أَشِرَ ، كفَرِحَ) ، يَأْشَرُ أَشَرًا (فهو أَشِرٌ) ككَتِفٍ ، و(أَشُرٌ) كنَدُسٍ ، وهٰذه عن الصّغانــىّ ، (وأَشْرٌ ، بالفَتْــح فالسكُـــون (ويُحَــرَّكُ ، وأَشْـرَانُ) . كسَكْرَانَ : (مَرِحَ) وَبطِرَ ، وفى حديث الزَّكاة وذِكرِ الخَيْل : «ورَجُلٌ اتَّخَذَها أَشَرًا وَمَرَحاً»[1] . قالوا : الأَشَرُ : البَطَرُ ، وقيــل : أَشَدُّ البَطَرِ ، وقيــل : الأَشَرُ : الفَرَحُ بَطَرًا وكُفْرًا بالنِّعمــة ، وهــو المَذْمُومُ المَنْهِىُّ عنه ،لامُطْلَقُ الفَرَحِ .

وقيل : الأَشَرُ : الفَرَحُ والغُرُور .

وقيــل : الأَشَــرُ والبَطَــرُ : النَّشاطُ للِّنعمة والفَرَحُ بهــا ومقابلةُ النِّعْمَة بالتَّكَبُّــرِ والخُيَلاءِ ، والفَخْــرُ بهــا ، وكُفْرَانُها بعَدَمِ شُكْرِها ، وفى حديث الشَّعْبِىِّ : «اجتمعَ جَوارٍ فأَرِنَّ[1] وأَشِرْنَ» (ج أَشِرُونَ وأَشُرُون) ، ولا يُكَسَّرانِ ؛ لأَنْ التكسيرَ فى هٰذين البِناءَيْن قليــلٌ ، (وأُشُرٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(و) جَمْــعُ أَشْرَانَ (أَشْرَى وأَشارَى وأُشارَى) ،كسَكْرَانَ وسَكْرَى وَسُكَارَى ، أَنشد ابنُ الأَعرابىّ لمَيَّــةَ بنتِ ضِرار الضَّبِّىِّ تَرثِــى أَخاها :

وخَلَّــتْ وُعُولاً أُشارَى بهــــا
وقد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَهَــــا[2]

(ونَاقَةٌ مِئْشِيرٌ ، وجَــوادٌ مِئْشِيرٌ) ، يَستَوِى فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ ، وكذٰلك رجلٌ مِئْشِيــرٌ وامــرأَةٌ مِئْشِيــرٌ ، أَى (نَشيطٌ) .

(وأُشُرُالأَسنانِ) ،بضَمَّتَين ،(وأُشَرُهَا) بضمٍّ ففتحٍ : (التَّحْزِيزُ الَّذِى فيها) وهو تَحْدِيدُ أَطرافِها ، (يكونُ) ذٰلك

(١) فى النهاية : «وبَذَخــًا» .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : «فأرنّ» ، أى نشطن ، من الأرن وهو النشاط .

(٢) اللسان والصحاح . وبهامش مطبوع التاج «قولــه : أزهف الطعن أبطالها» ، أى صرعها ، وهو بالزاى ، وغلط بعضهم فرواه بالراء كذا فى اللسان»

(خِلْقَةً ومُسْتَعْمَلاً . ج أُشُورٌ) ، بالضمّ قـال :

لهـا بَشَرٌ صاف ووَجْهٌ مُقَسَّـمٌ
وغُرٌّ ثَنَايَا لم تُفَلَّلْ أُشُـورُهَـا [١]

ويقال : بأَسنانه أُشُرٌ وأَشَرٌ ، مثالُ شُطُبِ السَّيْلِ [٢] وشُطَبِه ، وقال جَميل :

سَبَتْكَ بمَصْقُولٍ تَرِفُّ أُشُورُه [٣]

(وأُشَرُ المِنْجَلِ) كزُفَر : (أَسنانُـه) واستعمله ثعلبٌ فى وصف المِعْضادِ ، فقـال : المِعْضَـادُ مثلُ المِنْجَلِ ليست له أُشَرٌ ، وهما على التَّشْبِيه .

(و) قد (أَشَرَتْ) المرأَةُ (أَسنانَهـا تَـأْشِرُهَـا أَشْرًا ، وأَشَّرَتْهـا) تَـأْشِيرًا : (حَزَّزَتْهَا) وحَرَّفَتْ أَطرافَ أَسنانِهـا .

(والمُؤْتَشِرَةُ والمُسْتَأْشِرَةُ) كلتاهما : (التى تَدْعُو إلى ذٰلك) أَى أَشْرِ أَسنانِهَا ، وفى الحديـث : «لُعِنَـتِ المَأْشُـورَةُ والمُسْتَأْشِرَةُ» .

(١) اللسـان .
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله : السيل ، كذا بخطـه والأنسب بالشاهد أن يكون «السيف» ، فإنـه المصقول» ومثل ذلك بها مش اللسان
(٣) اللسان والصحاح

قال أَبو عُبَيْد : الواشِرةُ : المرأَةُ التى تَشِرُ أَسنانَهَـا ؛ وذٰلك أَنهـا تُفَلِّجهـا وتُحَدِّدُها حتى يكونَ لهـا أُشُرٌ ، والأُشُـرُ : حِـدَّةٌ ورِقَّـةٌ فى أَطرافِ الأَسنان ، ومنه قيل : ثَغْرٌ مُؤَشَّرٌ ، وإنما يكون ذٰلك فى أَسنانِ الأَحداثِ ؛ تفعلُه المرأَةُ الـكَبِيرَةُ تَتَشَبَّه بأُولئك ، ومنه المَثَلُ السّائرُ : «أَعْيَيْتِنِـى بأُشُرٍ فكيف أَرجُوكِ [١] بدُرْدُرٍ ؛» وذٰلك أَنَّ رجـلاً كان له ابنٌ مِن امرأَةٍ كَبِرَتْ ، فأَخذَ ابنَه يُرْقِصُه ويقول :

* يَـا حَبَّـــذَا دَرادِرُكْ *

فعمَـدت المرأَةُ إلى حَجَـرٍ فهَتمتْ أَسنانَها ، ثمّ تَعرَّضَتْ لزوجِهَا ، فقال لها : «أَعْيَيْتِنِى بأُشُرٍ فـكيفَ بدُرْدُر»

(والمُؤَشَّرُ ، كمُعَظَّمٍ : المُرَقَّقُ) ، وكلُّ مُرَقَّقٍ مُؤَشَّرٌ .

والجُعَلُ مُؤَشَّرُ العَضُـدَيْنِ ، قال

(١) بهامش مطبوع التاج : لفظ : «أرجوك» ساقط مـن عبارة القاموس والصحاح فى مـادة درر ، وهـو الصواب ؛ بدليل حذفه فى آخر عبارته» وبهامش اللسان تعليق عليها . ولم يذكر مادة (درر) لأن كلمة «أرجوك» موجودة فيها

عَنْترةُ يصفُ جُعَلاً :

كأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً
هَدُوجاً بينَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ (١)

(وأَشَرَ الخَشَبَ بالمِئْشارِ) أَشْرًا ، مهموزٌ : (شَقَّه) ونَشَره .

والمِئْشارُ : ما أُشِرَ به . قال ابنُ السِّكِّيت : يقال : للمِئْشارِ الذى يُقْطَع به الخَشَبُ : ميشارٌ ، وجمعُه مَواشِيرُ ؛ مِن وَشَرتُ أَشِرُ ، ومِئْشارٌ جمعُه مآشيرُ ؛ مِن أَشَرتُ آشِرُ . وفى حديثِ صاحبِ الأُخْدُود : «فوَضَعَ المِئْشارَ على مَفْرِقِ رَأْسِه» .

المِئْشارُ - بالهمز - هو المِنْشارُ ، بالنُّون ، وقد يُتْرَكُ الهَمْزُ ؛ يقال : أَشَرْتُ الخَشَبَةَ أَشْرًا ، ووَشَرتُها وَشْرًا ، إذا شَقَقْتَها ، مثل نَشَرتُها نَشْرًا ، ويُجمع على مآشِيرَ ومَوَاشِيرَ ، ومنه الحديث : «فقَطعوهم بالمآشِير» ، أى بالمَناشِير .

(والآشِرَةُ) بالمَدِّ (٢) : (المَأْشُورَةُ) .

(١) ديوانه ٤١ ، واللسان .
(٢) فى الأصل : «(والأشرة) بالضم»

(والتَّأْشِيرُ) - هكذا فى النُّسَخ وهو الصَّوابُ ، وفى بعض الأُصول : والتأْشيرة (١) - : (ماتَعَضُّ به الجَرادةُ ، ج التَّآشِيرُ) ، بالمَدِّ ، نقلَه الصَّغانىُّ .

(والآشِرُ : شَوْكُ ساقَيْهَا) أى الجَرادةِ كالتَّأْشِير . (و) الآشِرُ والتَّأْشِيرُ : (عُقْدَةٌ فى رَأْسِ ذَنَبِها كالمِخْلَبَيْن ، كالأُشْرَةِ) ، بالضَّمِّ (والمِئْشارِ) ، بالكَسْر ، وهما الأُشْرَتَانِ والمِئْشاران .

(وأَشِيرَةُ ، كسَفِينَة : د.بالمَغْرِب (٢) وهو حِصنٌ عظيمٌ مِن عَمَلِ سَرَقُسْطَة (منه) : أَبومحمَّد (عبدُالله بنُ محمّد) بن عبد الله الصِّنْهاجىّ (الحافظُ النحوىُّ) المعروفُ بابن الأَشِيرِىّ ، سَمِعَ بالأَنْدَلس أَبا جعفرِ بنِ غَزلُون ، وأَبا بكرِ بن العَرَبىّ الإِشْبِيلىّ ، وقَدِمَ دمشقَ وأَقام

= وفى القاموس « والآشرة » فأثبتنا ما فى القاموس المطبوع وغيرنا كلمة بالضم وبهامش مطبوع التاج : « قوله » والأشرة بالضم » ضبطه فى النسخة المطبوعة كعاشرة ، وكذلك فى ترجمة عاصم » وسيأتى فى مستدركه شاهد يؤيد « والآشرة » .
(١) فى اللسان « التأشيرة ماتعض به الجرادةوالتأشير شوك ساقيها» أما التكلة ففيها « تأشير الجرادة الذى تعضبه»
(٢) فى التكملة : « أَشِيرُ على فعيل » ،وكذلك فى معجم البلدان لياقوت .

بها ، وسَمِعَ من علمائها ، وسكَنَ حَلَبَ مُدَّةً ، وتُوفِّى باللبوة سنة ٥٦١ ، ونُقِلَ إلى بَعْلَبَكَّ فدُفِنَ بها ، تَرْجَمَه ابنُ عساكِرَ فى تاريخ دمشقَ ، ومنه نَقَلْتُ ، وزاد ابن بَشْكُوال : وإبراهيمُ بنُ جعفر الزهريّ بن الأَشِيرىّ كان حافظاً .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَشِرَ النَّخْلُ أَشَرًا : كَثُرَ شُرْبُه للماءِ فكَثُرَتْ فِراخُه .

وأُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ : فَعْلاءُ من الأَشَر ، ولا فِعْلَ لها ، قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

إِذْ تُمَنُّوهُمُ غُرُورًا فساقَتْـ
ـهُمْ إليكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْراءُ(١)

ويُتْبَعُ أَشِرٌ ، فيقال : أَشِرٌ أَفِرٌ ، وأَشْرَانُ أَفْرَانُ .

وقولُ الشاعِرِ :

لقد عَيَّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ
أَناشِرَ لا زالتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ (٢)

(١) شرح القصائد السبع ٤٩٠ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٤٣٩

أَراد مَأْشُورةً ، أَو ذاتَ أَشْر . قال ابنُ بَرِّىّ : والبيتُ لنائحة هَمّام بن ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ، وكان قَتَلَه ناشِرَةُ ، وهو الذى رَبّاه ؛ قَتَلَه غَدْرًا .

ومن المَجَاز وَصْفُ البَرْقِ بالأَشَر ، إذا تَردَّدَ لمَعانُه ، ووَصْفُ النَّبْتِ بِه ، إذا مَضَى فى غُلَوائِه .

[أ ص ر] *

(الأَصْرُ) ، بفَتْح فسُكُون : (الكَسْرُ والعَطْفُ) ، يقال : أَصَرَ الشَّىءَ يَأْصِرُه أَصْرًا : كَسَرَه وعَطَفَه .

(و) الأَصْرُ : (الحَبْسُ) ، يقال : أَصَر الشَّىءَ يَأْصِرُه أَصْرًا ، إِذا حَبَسَه وضَيَّقَ عليه ، وقال الكِسَائِىُّ : أَصَرَنِى الشَّىءُ يأْصِرُنِى ، أَى حَبَسَنِى ، وأَصَرْتُ الرَّجلَ على ذٰلك الأَمرِ ، أَى حَبَسْتُه . وعن ابن الأَعرابىّ : أَصَرْتُه عن حاجتِه وعَمّا أَردتُه ، أَى حَبَسْتُه .

(و) الأَصْرُ : (أَنْ تَجعلَ للبيتِ إِصارًا) ، ككتابٍ ، عن الزَّجّاج ، أَى وَتِدًا للطُّنُبِ .

(وفِعْلُ الـكلِّ كضَرَبَ) .

(و) الإِصْرُ (بالـكَسْر : العَهْـدُ) ، وفى التنزيل العزيز : ﴿وأَخَذْتُم عـلى ذٰلـكُم إِصْرِى﴾ [1] قال ابن شُمَيل : الإِصْرُ : العَهْدُ الثَّقيلُ ، وما كان عن يَمينٍ وعَهْدٍ فهـو إِصْرٌ .

وقال الفَرّاءُ ، الإِصْرُ هـا هنـا إِثْم العَقْدِ والعَهْـدِ إِذا ضَيَّعُوه ، كما شَدَّد على بنى إِسرائيـلَ .

ورُوِىَ عن ابن عَبّاس : ﴿ولاتَحْمِلْ علينا إِصْرًا﴾ [2] قال : عَهْدًا لاَ نِفى به وتُعَذِّبنـا بتَرْكِه ونَقْضِـه ، وقـوله : ﴿وأَخَذْتُم على ذٰلكُم إِصْـرِى﴾ قال : مِيثـاقِـى وعَهْدى .

قال أَبو إِسحاق : كلُّ عَقْدٍ مِن قَرابَةٍ أَو عَهْدٍ فهو إِصْرٌ .

(و) الإِصر : (الذَّنْبُ) . قـال أَبو منصورٍ فى قوله تعالَى : ﴿ولاَ تَحْمِـلْ علينا إِصْرًا﴾ أَى عُقُوبةَ ذَنْبٍ تَشُقُّ علينـا . وقال شَمِرٌ فى الإِصْرِ : إِثْـمُ العَقْـدِ إِذا ضَيَّعـه ، وسُمِّىَ الذَّنْـبُ إِصْرًا لِثقَلِه .

(و) الإِصْرُ : (الثِّقَلُ) ، سُمِّىَ بـه لأَنَّه يَأْصِرُ صاحبَه ، أَى يَحْبِسُه من الحَـرَاك . وقـولُه تعالَى : ﴿ويَضَـعُ عنهم إِصْرَهُمْ﴾ [1] قال أَبو منصور : أَى ما عُقِدَ مِن عَقْدٍ ثَقِيـل عليهم ، مثل قَتْلِهم أَنفسَهم ، وما أَشْبَه ذٰلك ، من قَرْضِ الجِلْد ، إِذا أَصابَتْه النَّجَاسةُ ، وقال الزَّجّاج فى قوله تعالَى : ﴿ولاتَحْمِلْ علينا إِصْرًا﴾ : أَى أَمْرًا يَثْقُلُ علينـا ﴿كما حَمَلْتَه على الَّذين مِن قَبْلِنَا﴾ نحو ما أُمِرَ بـه بنـو إِسرائيـلَ مِنْ قَتْـل أَنفسِهِم ، أَى لا تَمْتَحِنّا بما يَثْقُلُ علينا .

(ويُضَمُّ ويُفْتَـحُ فى الكلِّ) .

(و) الإِصْر : (ما عَطَفَكَ على الشَّىْءِ) .

(و) فى حديـث ابنِ عُمَرَ : «مَن حَلَفَ على يَمِينٍ فيهـا إِصْرٌ فـلا كَفّارةَ لهـا » ، قالوا : الإِصْـرُ : (أَنْ تَحْلِفَ بطَلاقٍ أَو عَتَاقٍ [2] أَو نَـذْرٍ) ،

(١) سورة آل عمران الآية ٨١
(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٦

(١) سورة الأعراف الآية ١٥٧
(٢) فى القاموس المطبوع : «أو عِتْق» ،وهو =

وأَصلُ الإِصرِ الثِّقْلُ والشَّدُّ ، لأَنهـا أَثقلُ الأَيمانِ وأَضيقُها مَخْرجاً ؛ يَعْنِـي أَنه يجبُ الوفاءُ بها ولا يُتَعوَّضُ عنهـا بالـكَفّارة .

(و) الإِصْرُ : (ثَقْب الأُذُنِ) ، قال ابن الأَعرابيّ : همـا إِصْـرانِ . (ج آصَـارٌ) ، لا يُجـاوِزُونـه أَدْنَـى العَدِ ، (وإِصْرانٌ) ، بالـكسر ، جمـعُ إِصْرٍ بمعنى ثَقْبِ الأُذُنِ . وأَنشـد ابنُ الأَعرابيّ :

إِنّ الأُحَيْمِرَ حِينَ أَرْجُـو رِفْـدَه
غَمْرًا لأَقْطَعُ سَيِّـئُ الإِصْرانِ [1]

الأَقْطَـعُ : الأَصَـمُّ : والإِصْـرَانُ : جمـعُ إِصْـرٍ .

(والآصِرَةُ) : ما عَطفَكَ على الرَّجُلِ مِن (الرَّحِـمِ والقَرَابَة) والمعـروفِ (والمِنَّة) ، ويقال : ما تَأْصِرُنـى على فُلان آصِرَةٌ ، أَى ما تَعْطِفُنـى عليه مِنَّةٌ ولا قَرابَةٌ . (ج أَواصِرُ) ، قـال الحُطَيْئة :

عَطَفُـوا عـلىّ بغَيْـــرِ آ
صِرَةٍ فقـد عَظُمَ الأَواصِــرْ [1]

أَى عَطَفُوا علىّ بغيرِ عَهْـدٍ [أَو] [2] قَرَابةٍ . ومن سَجَعَات الأَساس : عَطَفَ علىَّ بغيرِ آصِرَة ، ونَظَـرَ فى أَمـرِى بِعَيْنٍ [3] باصِرَة .

(و) الآصِرَةُ : (حَبْلٌ صغيـرٌ يُشَدُّ به أَسفلُ الخِبَـاءِ) إِلى وَتِدٍ ، وأَنشـد ثعلبٌ عن ابن الأَعرابىّ :

لَعَمْرُكَ لا أَدْنُو لِوَصْلِ دَنِيَّـــةٍ
ولا أَتَصَبَّى آصِراتِ خَلِيـلِ [4]

فَسَّرَه فقـال : لا أَرْضَى مِـن الـوُدِّ بالضَّعيف ، ولم يُفَسِّر الآصِرةَ ، وقال ابن سِيدَه : وعنـدى أَنّه إِنّمَا عَنَـى بالآصِرَة الحَبْلَ الصَّغِيـرَ الذى يُشَدُّ

= الموافق لما فى التكملة ، وما فى الأصل موافق لما فى النهاية واللسان وهما بمعنى واحد .

(١) اللسان والتكملة .

(١) ديوانه ١٩ ، واللسان ، والمقاييس ١ /١١١ .

(٢) زيادة من اللسان وفى المقاييس ١ /١١١ : « أى عطفوا علىّ بغير عهدٍ ولا قرابة » .

(٣) فى مطبوع التاج : « بغير » ، والصواب من هامشه ، ومن الأساس ، ومنه النقل .

(٤) اللســان

بــه أَسفَلُ الخِبَاءِ ، فيقول : لاأَتعرَّض لِتِلْكَ المواضِعِ أَبْتَغِـي زَوجةَ خَليلِي ونحْو ذٰلك ، وقد يجـوزُ أَن يُعَــرِّضَ به ، لا أَتَعرَّضُ لمَن كان مِن قَــرابــةِ خَليلِــي ، كعَمَّتِه وخَالَتِه وما أَشبــهَ ذٰلكَ ، (كالإِصــارِ والإِصــارةِ) ، بــكَسْرِهما ، (والأَيْصَرِ) والآصِــرَةِ ، وجمعُ الإِصارِ أُصُرٌ ، وجمعُ الأَيْصَر أَيَاصِــرُ .

(والمَأْصِــرُ ، كمَجْلِسٍ ومَرْقَــدٍ : المَحْبِسُ) ، مأْخوذٌ من آصِرَةِالعَهْدِ ، إِنّما هو عَقْــدٌ ليُحْبَسَ به ، ويقــال للشيْءِ تُعْقَدُ به الأَشياءُ : الإِصارُ ، مِن هٰذا ، وقد أَصَرَه يَأْصِرُه ، إِذا حَبَسَــه (ج مآصِرُ ، والعامَّةُ تقولُ : مَعاصِرُ) ، بالعَيْن بَدَلَ الهَمْزِ .

(والإِصارُ ، ككتابٍ : وَتِدُ الطُّنُبِ) قَصِيرٌ ، وفى الفُــرُوق لابن السِّيــد : الإِصارُ : وَتِدُ الخِبَاءِ ، وجمعُه أُصُرٌ ، على فُعُلٍ ، وآصِرَةٍ .

والإِصــارُ : القِــدُّ يَضُمُّ عَضُــدَىِ الرَّجلِ ، والسِّينُ فيه لغــةٌ .

(و) الإِصار (الزَّنْبِيلُ) يُحْمَلُ فيه المَتَاعُ ، على التَّشْبِيه بالمِحَشِّ . (و) الإِصارُ : مــا حَــوَاه المِحَــشُّ مــن (الحَشِيشِ) ، قال الأَعْشَى :

فهٰــذا يُعِــدُّ لهــنَّ الخَلَــــى
ويَجْمَــعُ ذا بَينهنَّ الإِصَــارَا (١)

(و) الإِصار : (كِساءٌ يُحْتَشُّ فيه ، كالأَيْصَرِ ، فيهما) ، وجمعُه أَياصِرُ ، قــال :

تَذَكَّرَتِ الخَيْلُ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلَــتْ
وكُنّا أُناساً يَعْلِفُونَ الأَيَاصِرَا (٢)

والإِصَــــارُ والأَيْصَرُ : الحَشِيشُ المُجْتَمِــعُ .

وفى كتــابِ أَبِى زَيْدٍ : الأَيَاصِــرُ : الأَكْسِيَــةُ الــتى مَلَؤُوهَا مِــن الــكَلإِ وشَدُّوها ، وَاحدُهَــا أَيْصَرٌ ، وقــال : حَشٌّ لا يُجَزُّ أَيْصَرُه ، أَى مِن كَثْرَتِه . وقال الأَصمعىُّ : الأَيْصَرُ : كِسَاءٌ فيه حَشِيشٌ ، يقال له : الأَيْصَرُ ، ولايُسَمَّى

(١) ديوانه ٤٧ وروايته : «.. بينهن الخضارا » والبيت فى اللسان ، والمقاييس ١ /١١١ برواية الأصل .
(٢) اللســان .

الكِسَاءُ أَيْصَرًا حين لا يكونُ فيه الحَشِيشُ ، ولا يُسَمَّى ذٰلك الحَشِيش أَيْصَرًا حتى يكونَ فى ذٰلك الكِسَاءِ .

(ج أُصُرٌ) ، بضمّتين ، (وآصِرَةٌ) .

(والأَصِيرُ :المُتَقَارِبُ ،والمُلْتَفُّ من الشَّعَرِ) ، يقال : شَعَرٌ أَصِيرٌ ، أَى ملتفٌّ مجتمعٌ كثيرُ الأَصلِ ،قال الرّاعى :

* ثَبَتَتْ علىشَعَرٍ أَلَفَّ أَصِيرِ * (١)

(و) الأَصِيرُ أَيضاً : (الكَثِيفُ الطَّوِيلُ من الهُدْبِ) قال :

* لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ * (٢)

المَنامةُ : القَطِيفَةُ يُنامُ فيها .

(:والمُؤَاصِرُ : الجارُ) ، قال الأَحمر هو جارِى مُكَاسِرِى ومُؤَاصِرِى ، أَى كِسْرُ بَيْتِهِ إلى جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِى ، وإِصارُ بَيْتِى إلى جَنْبِ إِصارِ بَيْتِه ، وهو الطُّنُب ، وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ ، ومُطَانِبِى ومُقَاصِرِى .

(١) اللسان ، وصدره فيه :
* ولأَتَرُكَنَّ بحاجِبَيْكَ علامةً *
(٢) اللسان .

و(المُتَآصِرُون) من الحَىِّ : (المُتَجاوِرُونَ) .

(وائْتَصَرَ النَّبْتُ) . إذا (طالَ وكَثُرَ) والتفَّ . (و) ائْتَصَرت (الأَرْضُ) ائْتِصارًا : (اتَّصَلَ نَبْتُهَا . و) ائْتَصَرَ (القومُ : كَثُرَ عَدَدُهم) ، يقال : إِنهم لَمُؤْتَصِرُو العَدَدِ ،أَىعَدَدُهم كَثِيرٌ .

[] ومِمَّا يُستدركُ عليه :

كَلأٌ آصِرٌ : حابِسٌ لِمَن فيه ، أَو يُنْتَهَى إِليه مِن كَثْرته .

والأَواصِرُ : الأَواخِى والأَوارِى ، واحِدتُها آصِرَة ، قال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُب يصفُ الخيلَ :

يَسُدُّون أَبوابَ القِبَابِ بِضُمَّرٍ
إلى عُنُنٍ مُسْتَوْثِقاتِ الأَوَاصِرِ (١)

يُرِيد خيلاً رُبِطَتْ بأَفْنِيَتِهِم ، والعُنُن : كُنُفٌ سُتِرَتْ بها الخيلُ مِن الرِّيحِ والبَرْد ، وقال آخَرُ :

لها بالصَّيْفِ آصِرَةٌ وجُلٌّ
وسِتٌّ مِن كَرَائِمِهَا غِرارُ (٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

والمَاصِرُ : مَفْعِلٌ مِن الإصْر ، أو فاعلٌ من المِصْر ، بمعنى الحاجِزِ .

ولَعَنَ المآصرَ ، هٰكذا فى الأساس ، ولم يُفَسِّره[1] .

وفى اللِّسَان : والمَأْصِرُ يُمَدُّ على طَرِيقٍ أو نهرٍ ، يُؤْصَرُ[2] به السُّفُنُ والسَّابِلَةُ : أى يُحْبَسُ ؛ لِيُؤْخَذَ منهم العُشُور .

وآصَرَ البَيْتَ ، بالمدِّ ، لغة فى أصَرَه ، إذا جَعَلَ له إصارًا ، عن الزَّجّاج .

[أ ط ر] *

(الأَطْرُ) ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ : (عَطْفُ الشَّىْءِ) ، تَقْبِضُ على أَحَدِ طَرَفَيْه فتُعَوِّجُه ، وفى الحَديثِ عن النبىِّ صلَّى الله عليه وسلّم أنه ذَكَر المَظَالمَ التى وقعتْ فيها بنو إسرائيلَ والمعاصىَ فقال : «لا والَّذِى نَفْسِى بيدِه حتّى تأْخُذُوا على يَدَىِ الظَّالِم وتَأْطُرُوه على الحقّ [أَطْراً] »[1] قال أبو عَمْرو :أى تَعْطِفُوه عليه ، قال ابن الأثير :ومن غَرِيب ما يُحْكَى فى هٰذا الحديثِ عن نِفْطَوَيْه أنه قال[2] بالظّاءِ المُعْجَمة ، وجَعل الكلمةَ مقلُوبةً ؛ فقدَّم الهمزةَ على الظّاءِ ، وكلُّ شَىْءٍ عَطَفْتَه على شَىْءٍ فقد أَطَرْتَه تَأْطُرُه أطْرًا .

(و) الأُطْرُ : (أَنْ تَجْعَلَ للسَّهْمِ أُطْرَةً) ، بالضّمّ ، وفى بعض النُّسَخ[3] : «للشَّىْءِ» بَدَلَ السَّهْم ، وستأْتى الأُطْرَة . (والفِعْلُ كضَرَبَ ونَصَرَ) ، يُقَال : أَطَرَه يَأْطِرُه ويَأْطُرُه أَطْرًا فانْأَطَرَ انْطِارًا ، (كالتَّأْطِيرِ فيهما) ، يقال : أَطَّرَه فتأَطَّر : عَطَفَه فانعطَفَ ، كالعُودِ تراه مستديرًا ، إذا جَمَعتَ بينَ طَرَفَيْه ، قال أبو النَّجْم

---

(١) عبارة الأساس : «ولعن الله أهل المآصر أو المواصر» وفى هامش مطبوع التاج «قوله ولعن المآصر كذابخطه والذى فى الأساس ولعن الله أهل المآصر والمواصر ا هـ. وقوله : ولم يفسره . تفسيره هو ماذكره عقبه عن اللسان»

(٢) فى اللسان : «تُؤْصَر» .

(١) زيادة من النهاية واللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(٢) الذى فى النهاية – ومنه النقل – : «. . . عن نفطويه قال : إنه بالظاء المعجمة من باب ظَأَرَ ، ومنه : الظِّئْرُ : المُرْضِعَةُ ، وجعل الكلمة مقلوبة ... » .

(٣) كنسخة القاموس المطبوع .

يصفُ فَرَساً :

* كَبْداءُ قَعْسَاءُ على تَأْطِيرِهَا * [1]

وقالالمُغيرةُ بنُ حَبْنَاءَ التَّميمِيُّ :

وأَنْتم أُناسٌ تَقْمُصُونَ مِنَ القَنَا
إِذا ما رَقَى أَكتافَكُم وتَأَطَّرَا [2]

أَى إِذا انْثَنَى ، وقال :

تَأَطَّرْنَ بالمِينَاءِ ثُمَّ جَزَعْنَه
وقد لَحَّ مِن أَحمالِهِنَّ شُجُونُ [3]

(و) الأَطْرُ : (مُنْحَنَى القَوْسِ ، والسَّحَابُ) ، سُمِّىَ بالمَصْدر ، قال :

وهاتِفَةٍ لِأَطْرَيْهَا حَفِيفٌ
وزُرْقٌ فى مُرَكَّبَةٍ دِقَاقُ [4]

ثَنّاه وإِن كان مصدرًا ؛ لأَنَّه جَعَلَه كالاسمِ . وقال أَبو زَيْد : أَطَرْتُ القَوْسَ آطِرُهَا أَطْرًا ، إِذا حَنَيْتَهَا ، وقال الهُذَلِىّ :

*أَطْرُالسَّحَابِبهابَيَاضُ المِجْدَلِ * [5]

(1) اللسان .
(2) اللسان ، والأساس ، وروايته :
« إذا مارَ فِى أَكْتَافِكُمْ وتَأَطَّرَا ».
(3) اللسان .
(4) اللسان .
(5) اللسان وورد فى شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ =

قال السُّكَّرِىُّ : الأَطْرُ كالاعوجاج تَراه فى السَّحَاب ، قال : وهو مَصْدَرٌ فى معنَى مَفْعُول ، وقال طَرَفَةُ يذكرُ ناقةً وضُلُوعَهَا :

كأَنَّ كِنَاسَىْ ضالَةٍ يكْنُفَانِها
وأَطْرَ قِسِىٍّ تحتَ صُلْبٍ مُؤَبَّدِ [1]

شَبَّه انحناءَ الأَضلاعِ بما حُنِىَ مِن طَرَفَىِ القَوْسِ .

(و) الأَطْرُ : (اتِّخَاذُ الإِطارِ للبَيْتِ ، وهو) أَى إِطارُ البيتِ (كالمِنْطَقَةِ حولَه) ؛ لإِحاطَتِه بِه .

(والأَطِيرُ) ، كأَمِيرٍ : (الذَّنْبُ) ، ويقال فى المَثَل : «أَخَذَنِى بِأَطِيرِ غَيْرِى » ، أَى بِذَنْبِ غَيْرِى ، وقال مِسْكِينٌ الدّارمىّ :

أَبَصَّرْتَنِى بِأَطِيرِ الرِّجَالِ
وكَلَّفْتَنِى ما يقولُ البَشَرْ [2]

= منسوباً إلى أبى كبير الهذلى ، وصدره :
* فى رأسِ مُشْرِفَةِ القَذالِ كأنما *
(1) ديوانه ١٤ ، وفيه : « مُؤَيَّد » ، وكذلك فى شرح القصائد العشر للتبريزى ص ٢٦٧ والمقاييس ١ /١١٣ أما الأصل فكاللسان
(2) اللسان ، والجمهرة ٣ /٤٨٢ وروايتها : أتطلبنى بأطير »

(و) الأَطِيـرُ : (الضِّيـقُ) ، كأَنَّه لإحاطتـه . (و) قيل : هو (الـكلامُ والشَّـرُّ يَأْتِـى من بَعِيـد) ، وقيـل : إِنّما سُمِّىَ بذٰلك لإحاطَتِه بالعُنُـق .

(والأُطْرَةُ) مِن السَّهْم ، (بالضَّـمّ : العَقَبَـةُ) الّتـى (تُلَفُّ على مَجْمَـعِ الفُوقِ) ، وقد أَطَرَه يَأْطُـرُه ، إذا عَمِلَ له أُطْرَةً ولَفَّ على مَجْمَعِ الفُوقِ عَقَبَةً . (و) الأُطْرَةُ : (حَرْفُ الذَّكَرِ ، كالإِطارِ ، فيهما) ، أَى ككِتَـابٍ يُقَال : إِطارُ السَّهْمِ وأُطْرَتُه ، وإِطـارُ الذَّكَرِ (١) وأُطْرَتُه : حَرْفُ حُوقِه .

(و) الأُطْرَةُ : (ما أَحاطَ بالظُّفُرِ من اللَّحْمِ) . والجَمْع أُطَرٌ وإِطارٌ .

(و) الأُطْرَةُ من الفَـرَس : (طَرَفُ الأَبْهَرِ) فى رأْس الحَجَبَة إلى مُنتَهَـى الخاصِرة . وعن أَبِى عُبَيْدَة : الأُطْرَةُ : طِفْطِفَةٌ غليظةٌ كأَنّهـا عَصَبَةٌ مُركَّبة فى رأْس الحَجَـبَة ، ويُستحبُّ للفَرَس تَشَنُّـجُ أُطْرَتـهِ .

(١) فى مطبوع التاج « وإطار الدبر » والصواب من اللسان ومما تقدم قبلـه .

(و) الأُطْرَةُ : أَن يُؤخَذ (رَمَادٌ ودَمٌ خَلِيـطٌ يُلْطَـخُ بـه كَسْرُ القِـدْرِ) ويُصلَـح ، قال :

قـد أَصْلَحَتْ قِدْرًا لهـا بأُطْرَهْ
وأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وفِـدْرَهْ (١)

(والإِطَارُ ، ككِتَابٍ : الحَـلْقَةُ من النّاسِ) ؛ لإحاطَتِهِـم بما حَلَّقُوا بـه ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازم :

وحَـلَّ الحَىُّ حَـىُّ بَنِـى سُبَيْـعٍ
قُرَاضِبَـةً ونَحْنُ لَهُـمْ إِطـارُ (٢)

أَى ونحـن مُحْدِقون بهـم . وفى الأَساس : ومِن المجَاز : هـم إِطـارٌ ، لبَنِـى فلان : حَلُّوا حولَهـم . (و) الإِطـارُ : (قُضْبانُ الـكَرْمِ تَلْتَوِى) ، كذا فى النُّسَـخ ، وفى بعض الأُصُول : تُلْوَى (للتَّعْرِيشِ) .

(و) الإِطارُ : (ما يَفْصِلُ بين الشَّفَةِ وبين شَعَرات الشّارِبِ) ، وهما إِطَاران ، وسُئِلَ عُمَـرُ بنُ عبد العـزيز عن السُّـنَّة فى

(١) اللسـان .
(٢) ديوانه ٧١ واللسان والصحاح والأساس : « بنى نمير » والمقاييس ١/١١٣ وفى مطبوع التاج « ونحن لها »

قَصِّ الشّارِبِ ، فقال : تَقُصُّه (١) حتَّى يَبْــدُوَ الإِطــارُ . وقال أَبو عُبَيْــدٍ : الإطارُ : الحَيْدُ الشّاخِصُ ما بين مَقَصِّ الشّاربِ والشَّفَةِ ، المُختَلِطُ بالفَمِ ،قال ابنُ الأَثِيــر : يَعْنِــى حَرْفَ الشَّــفَة الأَعــلَى الّذى يَحُــول بين مَنــابتِ الشَّعر والشَّفَة .

(و) الإِطــارُ : (خَشَبُ المُنْخُلِ) ، لاستدارَتِــه .

(وكلُّ ما أَحاطَ بشيْءٍ) فهــو لــه أُطْرَةٌ وإِطــارٌ ، كإِطارِ الدُّفِّ ، وإِطــار الحــافِرِ ، وهو ما أَحاط بالأَشْعَر ، ومنه صِفَةُ شَعر علِيٍّ ، كرَّم اللهُ وجهَه : إِنّما كان له إِطارٌ ، أَى شَعــرٌ مُحِيطٌ برأْسِهِ ووسطُه أَصلعُ .

(وتَأَطَّرَ) بالمكان : (تَحَبَّسَ) .

(و) تَأَطَّــرَ (الرُّمْــحُ : تَثَنَّــى) ، ويقال : تَأَطَّرَ القَنَا فى ظُهُورِهم ، ومنه فى صِفَةِ آدَمَ عليه السّلام : أَنّــه كان طُوالاً فَأَطَرَ اللهُ منه ، أَى ثَنَاه وقَصَّره ونَقَص مِن طُــوله ، يقــال : أَطَــرْتُ الشَّيْءَ فانْأَطَرَ وتَأَطَّرَ ، أَى انْثَنَى .

(١) فى اللسان « نقصه »

(و) تَأَطَّرَت (المَرْأَةُ : أَقــامتْ فى بَيْتِهَــا) ولَزِمَتْــه ، قال عُمَر بنُ أَبى ربيعةَ :

تَأَطَّرْنَ حَتَّــى قُلْنَ لَسْنَ بَوارِحــاً
وذُبْنَ كما ذابَ السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ (١)

(و) تَأَطَّــرَ الشَّــيْءُ : (اعْــوَجَّ) وانْثَنَى ، (كانْأَطَرَ) انْئِــطارًا .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (التَّأْطِيرُ أَنْ تَبْقَى) الجاريةُ (فى بَيْتِ أَبَوِيْهَا زَمَاناً) لاَ تَتَــزوَّجُ .

(والمَأْطُورُ : البِئْرُ) التى ضَغَطَتْها (بِجَنْبِها) بئرٌ (أُخْرَى) ، قال العَجّاج يصف الإِبلَ :

وباكَــرَتْ ذا جُمَّـــة نَميــرَا
لا آجِنَ المــاءِ ولا مَأْطُــورَا (٢)

(و) المَأْطُورُ : (المــاءُ يــكونُ فى السَّــهْلِ فيُطْــوَى (٣) بالشَّجَرِ مَخافةَ الانهيــارِ) والانْهِدَامِ .

(و) المَأْطُورةُ ، (بهــاءٍ : العُلْبَــةُ

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح
(٢) مجموع أشعار العرب ٢ /٢٥ واللسان والتكلة
(٣) فى القاموس « فتطوى »

يُؤْطَرُ لِرَأْسِهَا عُوَيْدٌ (١) ويُدَارُ ، ثُـمَّ يُلْبَسُ شَفَتَها) ورُبما ثُنِـىَ على العُود المَأْطُورِ أطرافُ جِلْدِ العُلْبة فتَجِفُّ(٢) عليه ، قال الشّاعــر :

وأَوْرَثَكَ الرّاعِـى عُبَيْـدٌ هِـرَاوَةً
ومَأْطُورَةً فَوْقَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدِ(٣)

قال : والسَّوِيَّة : مَرْكَبٌ مِن مَراكب النِّسَـاءِ .

(وأَطْـرَيْرَةُ ، بفَتْــحِ الهمـــزةِ والرّاءين : د ، بالمَغْرِب) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

وفى يَدِه مَأْطُورَةٌ : قَوْسٌ . قال أَبــو زَيْد : أَطَرْتُ القَوْسَ أَطْرًا ، إذا حَنَيْتها.

وتَـأَطَّرَتْ : تَثَنَّتْ فى مِشْيَتِها ، كما فى الأَساس .

وأُطْرَةُ الرَّمْلِ : كُفَّتُه .

وقال الأَصمعىُّ : إنّ بينهم لأَوَاصِرَ رَحِمٍ ، وأَواطِرَ رَحِمٍ ، وعَوَاطفَ رَحِمٍ ، بمعنًى واحدٍ ، الواحِدةُ آصِرَةٌ وآطِرَةٌ .

وفى حديث علىٍّ ، كَرَّم اللهُ وَجهَه : « فَأَطَـرْتُهَـا بـينَ نِسَائِـى » ، أى شَقَقْتُهَا وقَسَمتُهَا بينهنَّ ، وقيل : هو من قَوْلِهِمْ : طارَ له فى القِسْمَة كذا ، أَى وَقَعَ فى حِصَّتِه ؛ فيكونُ مِن فَصْل الطّاء لا الهمـزة .

ومن المَجَاز : أَطَرْتَ فُلانــاً عــلى مَوَدَّتِك .

والأُطْرَةُ ، بالضَّمِّ : طَفْطَفَةٌ غَلِيظَةٌ ، كأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ فى رَأْس الحَجَبَةِ وضِلَــعِ الخَلْفِ ، وعند ضِلَعِ الخَلْفِ تَبِينُ الأُطْرَةُ ، قاله أبو عُبَيْدة .

[أ ف ر] *

(أَفَرَ) الرَّجــلُ (يَأْفِرُ) ، مِن حَــدِّ ضَرَبَ ، (أَفْــرًا) ، بفتــحٍ فسكونٍ ، (وأُفُورًا) ، بالضّمِّ : (عَــدَا ووَثَبَ) ، وهو أَفّارٌ ، إذا كان جَيِّدَ العَــدْوِ .

وأَفَرَ الظَّبْىُ وغيرُهُ – بالفتــح – يَـأْفِـرُ أُفُورًا ، أى شَدَّ الإِحْضارَ .

(١) في اللسان: « عُودٌ » .
(٢) في مطبوع التاج « فيخفّ » والمثبت من اللسان والتكملة .
(٣) اللسان والتكملة .

أفر

(و) أَفَرَ (الحَرُّ والقِدْرُ: اشتدَّ غَلَيانُهما)، حتى كأَنَّها تَنِزُّ[1]، وقال الشاعر:

*باخُوا وقِدْرُ الحَرْبِ تَغْلِي أَفْرَا[2] *

(و) أَفَرَ (البَعِيرُ) يَأْفِرُ أَفْرًا: (نَشِطَ وسَمِنَ بعدَ الجَهْدِ، كأَفِرَ، كفَرِحَ)، أَفَرًا، (فيهما).

(واسْتَأْفَرَ) البعيرُ كأَفَرَ، وهٰذه عن الصّاغانيّ.

(و) أَفَرَ الرَّجُلُ: (خَفَّ فى الخِدْمَة)، وإِنّه لَيَأْفِرُ بين يَدَيْه.

(وهو مِئْفَرٌ) كمِنْبَرٍ، وهو الّذى يَسْعَى بين يَدَيِ الرَّجلِ ويَخْدُمُه.

ورجلٌ أَفّارٌ ومِئْفَرٌ، إذا كان وَثّاباً جَيِّدَ العَدْوِ.

(و) أَفَرَ الرجلُ: (طَرَدَ)، يقال: أَفَرْتُ القَوْمَ: طَرَدْتُهم، نَقَله الصاغانيّ.

(والأُفُرَّةُ، بضمَّتَيْن وتشديدِ

(1) بهامش مطبوع التاج: قوله: «حتى كأنها تنز» هذا راجع للقدر».
(2) اللسان والتكملة.

الرّاءِ: الجَمَاعَةُ) ذاتُ الجَلَبَةِ. (و) الأُفُرَّةُ: (البَلِيَّةُ)، يقال: وَقَعَ فى أُفُرَّة، أى بَلِيَّة، (و) يقال: النّاسُ فى أُفُرَّةٍ، يعنى (الاختلاط)، عن الأَصمعىّ، وهٰكذا ضَبَطَه.

(و) الأُفُرَّةُ: (الشِّدَّةُ)، يقال: وَقَعَ فلانٌ فى أُفُرَّةٍ: أى شِدَّة، (و) قال الفَرّاءُ: الأُفُرَّةُ (من الصَّيْفِ: أَوَّلُه). وأُفُرَّةُ الحَرِّ والشَّرِّ والشِّتاءِ: شِدَّتُه، (ويُفْتَحُ أَوَّلُها)، مثلُ جَرِبَّة، وهٰذه عن أَبى زَيْد، (ويُحَرَّكُ فى الكُلِّ).

(وأَفْرَانُ، بالفتح: ة، بنَسَفَ)، هنا أَورَدَه الصّغانىّ فقلَّدَه المصنِّفُ، وقد يُذكَر فى النُّون.

(وأُفُرٌّ، بفتحِ الهمزةِ وضمِّ الفاءِ، والرّاءِ المشدَّدة: د، [1] بالعِرَاقِ) قريبٌ مِن نَهْرِ جَوْبَرَ، عن الصّغانىّ.

[] ومِمّا يُستدرَك عليه:

رجلٌ أَشْرَانُ أَفْرَانُ، وهو إِتباعٌ.

وأَفّار ككَتّان: اسمٌ.

(1) فى التكملة «بلد فى سواد العراق».

وَمَزائدُ أُفْرٌ ، لغةٌ فى وُفْرٍ .

[أ ق ر] *

(أُقُرٌ[١] ، بضمَّتَين : وادٍ واسعٌ مملوءٌ حَمْضاً ومياهاً) فى ديار غَطَفانَ ، قريبٌ من الشَّرَبَّة ، وقيل : جَبَلٌ ، وقيل : هو من عَدَنَةَ[٢] ، وقيل : جِبالٌ أعلاها لبَنِى مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ ، وأسفلُها لفَزارةَ ، وأنشدَ الجوهرىُّ لابن مُقْبِل :

وثَرْوَةَ مِنْ رِجَالٍ لو رَأَيْتَهُمُ
لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ الجَرِّ مِنْ أُقُرِ[٣]

وأَقُرّ ، بفتحِ الهمزةِ وضَمِّ القافِ وتشديدِ الرّاءِ : موضعٌ أو جَبَلٌ بعرفَةَ .

وأُقَرُ كزُفَر : جبلٌ باليمنِ فى وادٍ مُتَّسِعٍ من أوديةِ شَهارةَ ، قال الشّاعر :

وفى شَهَارةَ أيّامٌ تعقّبها
قتْلُ القَرامطةِ الأشرارِ فى أُقَرِ

إشارة إلى قَتْل الصليحىِّ وجماعتِه فى هٰذا الوادى بعد السِّتمائة من الهجرة .

[أ ك ر] *

(الأُكْرَةُ ، بالضّمِّ : لُغَيَّةٌ) ، أى لُغَةٌ مُسترذَلَةٌ (فى الكُرَة) التى يُلْعَبُ بها ، واللُّغَةُ الجَيِّدةُ الكُرَةُ ، قال :

* حَزاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الكُرِينَا[١] *

(و) الأُكْرَةُ : (الحُفْرَةُ) فى الأَرض (يَجتمعُ فيها الماءُ فيُغْرَفُ صافياً) ، جَمْعُه الأُكَرُ . (والأَكْرُ والتَّأَكُّرُ : حَفْرُهَا) ، يقال : أَكَرَ يَأْكُرُ أَكْرًا ، وتَأَكَّرَ ، إذا حَفَرَ أُكْرَةً .

(ومنه الأَكّارُ للحَرّاث) ، وفى حديثِ قَتْلِ أَبى جَهْلٍ : «فَلَوْ غيرُ أَكّارٍ قَتَلَنِى» ، الأَكّارُ : الزَّرّاعُ ، أراد به احتقارَه وانتقاصَه ، كيف مثلُه يَقْتُلُ مثلَه ، (ج أَكَرَةٌ ، كأَنّه جَمْعُ آكِرٍ فى التَّقْدِير) ، كذا قاله الجوهرىُّ .

(و) فى الحديث : نَهَى عن (المُؤَاكَرَةِ) ، يعنى المُزارَعَةَ على

(١) في معجم ما استعجم للبكرى: «أُقُر: جبل لبنى مرة» . وفي معجم البلدان لياقوت: «اسم وادٍ لبنى مرة ...» ، وفيه : «وقال نصر : أُقُر: ماء في ديار غطفان قريب من أرض الشَّرَبَّة» .

(٢) فى معجم البلدان : «عدانة» ، وما فى الأصل يتفق مع معجم ما استعجم ..

(٣) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح ومعجم البلدان (أقر)

(١) اللسان .

نَصيبٍ معلومٍ مِمّا يُزْرَعُ فى الأَرض ، وهى (المُخَابَرَةُ) ، ويقال : أَكَرْتُ الأَرْضَ ، أى حَفَرْتُها .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

التَّأْكِيرُ أَنْ يَجْعَلَ الطِّراقَ أُكَرًا ؛ قيل لحرّاثٍ : هل أَكَّرْتَ الطِّراقَ ؟ أى هل جعلتَ له أُكَرًا ؟

* [أ م ر]

(الأَمْرُ) معْرُوفٌ ، وهو (ضِدُّ النَّهْيِ ، كالإِمَارِ والإِيمَارِ ، بكسرِهما) الأَوَّلُ فى اللِّسَان ، والثانى حَكَاه أَهلُ الغَرِيبِ ، وقد أنكرَهما شيخُنا واستغربَ الأَخيرَ ، وقد وَجَدتُه عن أَبى الحَسَنِ الأَخْفَشِ ، قال : وأَمِرَ - بالكسر - مالُ بنى فلانٍ إِيمارًا : كَثُرَتْ أَموالُهم ؛ ففى كلامِ المصنِّف نَظَرٌ وتأَمُّلٌ .

(والآمِرَةُ) ، وهو أَحدُ المصادرِ التى جاءَتْ (على فاعِلَةٍ) كالعافِيَةِ ، والعاقِبَةِ والخاتِمَةِ .

(أَمَرَه و) أَمَرَه (به) ، الأَخيرةُ عن كُراع ، وأَمَرَه إِيّاه - على حَذْف الحرف - يأْمُره أَمْرًا وإِمَارًا .

(وآمَرَه) بالمدِّ ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، وهو لُغَةٌ فى أَمَرَه ، وقال أَبو عُبَيْد[1] : آمَرْتُه - بالمدّ - وأَمَرْتُه لغتان بمعنى كَثَّرتُه . وسيأْتى .

(فأْتَمَرَ) ، أى قَبِلَ أَمْرَه ، ويقال : ائتُمِرَ بخيرٍ ؛ كأَنَّ نفسَه أَمَرَتْه به فقَبِلَه .

وفى الصّحاح : وائتَمَرَ الأَمْرَ ، أى امتَثَلَه ، قال امرؤُ القيس :

* ويَعْدُو على المَرْءِ مايَأْتَمِرْ[2] *

وفى الأَساس : وائتَمَرْتُ ما أَمَرْتَنِى به : امْتَثَلْتُ .

(و) وَقَعَ أَمرٌ عظيمٌ ، أى (الحادثَةُ ، ج أُمُورٌ) ، لا يُكَسَّر على غيرِ ذٰلك ، وفى التَّنزيل العزيز : ﴿ أَلآ إِلى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾[3] .

(١) فى اللسان : « أبو عبيدة »

(٢) ديوانه ١٥٤ ، وصدره
« أحارِ بنَ عمرٍو كأنى خَمِرْ »
واللسان ، والصحاح والأساس .

(٣) سورة الشورى الآية ٥٣

ويقال : أَمْرُ فلانٍ مستقيمٌ ، وأُمورُه مستقيمــةٌ .

وقد وَقَــعَ فى مُصَنَّفات الأُصول الفَرْقُ فى الجَمْــع ، فقالوا : الأَمر إذا كان بمعنَى ضِدِّ النهــى فجمعُه أَوَامِرُ ، وإذا كان بمعنَى الشَّأْنِ فجمعُه أُمُور ، وعليــه أكثرُ الفُقَهاء ، وهــو الجارِى فى أَلْسِنَة الأَقوام .

وحــقَّق شيخُنَا فى بعض الحَوَاشِى الأُصولِيَّة ما نصُّه : اختلفوا فى واحد أمــورٍ وأوامِرَ؛ فقال الأُصولِيُّون : إنَّ الأَمرَ بمعنَى القولِ المخصَّصِ يُجمَع على أوامِرَ ، وبمعنَى الفِعْلِ أَو الشأْن يُجمَع على أُمُورٍ ، ولا يُعْرَف مَن وافقَهم إلا الجوهرىَّ فى قوله : أَمَرَه بكذا أَمْــرًا وجمعُه أَوامِرُ ، وأما الأَزهرىُّ فإنه قال : الأَمْرُ ضِدُّ النَّهْىِ واحــدُ الأُمور . وفى المُحكَم : لايُجمَع الأَمرُ إلاّ على أمور ، ولم يَذْكُر أَحــدٌ من النُّحاة أَنَّ فَعْــلاً يُجمَع على فَوَاعِــلَ ، أو أَنَّ شيئــاً مِن الثُّلاثِيَّات يُجْمَــع على فَوَاعِلَ ، ثــم نَقَلَ شيخُنَا عن شرح البُرْهَان كلاماً ينبغى التَّأَمُّلُ فيــه .

وفى المِصبــاح : جَمْعُ الأَمْرِ أَوامرُ ، هٰــكذا يَتكلَّم بــه النَّاس [1] ، ومِن الأَئمَّة مَنْ يُصحِّحه ويقول فى تَأْوِيله : إنّ الأَمْرَ مَأْمُورٌ به ، ثم حُوِّلَ المفعولُ إلى فاعل ، كما قيل أَمْرٌ عارِفٌ وأَصلُــه معرُوفٌ ، وعيشــةٌ راضيــةٌ وأَصلُــه مَرْضِيَّة ، إلى غيــر ذلك ، ثم جُمِــع فاعلٌ على فَوَاعِلَ ، فأَوامِرُ جمعُ مأْمورٍ . وبعضُهُــم يقــول : جُمِــعَ على أَوامِرَ فَرْقــاً بينه وبين الأَمْرِ بمعْنَى الحالِ ، فإنــه يُجمَــع على فُعُول .

(و) الأَمْرُ : (مَصْــدَرُ أَمَرَ) فــلانٌ (علينا) يَــأْمُر ، وأَمِرَ ، وأَمُرَ (مُثَلَّثَة ،إذا وَلِىَ) ، قال شيخُنا : اقتصرَ فى الفَصِيح على الفتْــح ، وحَــكَى ابنُ القَطّــاع الضَّمَّ ، وروَى غيرُهم الكسرَ ، وأنكره جمــاعــةٌ .

قلتُ : ما ذَكَره عن الفَصِيح ، فإنه حَكَى ثعلبٌ عن الفَرّاء : كان ذٰلك إِذْ أَمَرَ عَلَيْنَا الحَجّاجُ! بفتــحِ المِيمِ .

(١) عبارة المصباح : « الأمر بمعنى الحال جمعه أمــور ، وعليه : (وما أمر فرعــون برشيد) (هود ٩٧) والأمر بمعنى الطلب جمعه أوامر ؛ فرقاً بينهما ، وجمع الأمر أو امر ، هكذا يتكلم به الناس . . . الخ .

وأَمـا بالـكسرِ والضَّمِّ فقد حكاهمـا غيرُ واحِدٍ من الأَئِمَّة ، قالوا : وقد أَمِرَ فلانٌ ـ بالـكسر ـ وأَمُرَ بالضمِّ ، أَي : صار أَمِيرًا ، وأَنشدُوا على الكسر :

قــد أَمِـرَ المُهَلَّـــبُ
فَـكَرْنِبُـوا ودَوْلِبُـــوا
وحيثُ شِئتُـمْ فاذْهَبُوا[٢]

(والاسمُ الإِمْرَةُ ، بالكسر) ، وهـى الإِمارة ، ومنه حديثُ طَلْحَةَ : «لعلَّكَ ساءَتْكَ إِمْرَةُ ابنِ عَمِّكَ» .

(وقولُ الجوهرىِّ : مصدرٌ ، وَهَمٌ) ، قال شيخُنا : وهٰذا مّما لاَ يَنْبَغِى بمثله الاعتراضُ عليه : إِذْ هو لعلَّه أَراد كَوْنَه مَصدَرًا على رَأْى مَن يقــولُ فى أَمثاله بالمصدريَّة ، كما فى النِّشْدَة وأَمثالِهَا ، قالوا : إِنَّه مصدرُ نَشَدَ الضَّالَّةَ ، أَو جاءَ بــه عــلى حــذْفِ مضاف ، أَى اسم مصدر الإمرة بالـكسر ، أَو غير ذٰلك مما لايخفَى عمَّن له إِلمامٌ باصطلاحهم .

(و) يقال : (لــه علىَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ ، بالفتــح) لا غير ؛ (للمَرَّةِ) الواحِدة (منه) ، أَى من الأَمْر ، (أَىْ له عــلىَّ أَمْرَةٌ أُطِيعُه فيهـا) ولا تَقُــل : إِمْرَةٌ ، بالكسر ؛ إِنما الإِمْرَةُ مِن الوِلاية ، كذا فى التَّهْــذيب والصّحــاح وشُــرُوح الفصيــح ، وفى الأَســاس : ولكَ علىَّ أَمْرَةٌ مُطاعــةٌ ، أَى أَنْ تَأْمُرَنِــى مَــرَّةً واحِدَةً فأُطِيعَكَ .

(والأَمِيرُ : المَلِكُ ؛ لِنَفَاذِ أَمْــرِه ، (وهــى) أَى الأُنْثَى أَمِيرَةٌ ، (بهاءٍ) . قال عبدُ الله بنُ هَمّام السَّلُولِىُّ :

ولَــوْ جــاءُوا بِرَمْلَــةَ أَو بِهِنْــدٍ
لَبَايَعْـــنَا أَمِيــرَةَ مُؤْمِنِينَـــا[١]

قال شيخُنَا : وهو بنــاءٌ على ما كان فى الجاهليــةِ مِن تَوْلِيَــةِ النِّسَاءِ ، وإِنْ مَنَعَ الشَّرْعُ ذٰلك ، على ما تقرر ؛ (بَيِّنُ الإِمارةِ) ، بالكسرِ ؛ لأَنَّها من الوِلايَات ، وهى ملحــقةٌ بالحِرَف والصَّنائــع ، (ويُفْتَحُ) وهٰذا ممّــا أَنكرُوه وقالوا : هــو لايُعــرَف ، كمــا فى الفَصِيــح وشُرُوحه ، قاله شيخُنَا ، وقد ذَكَرَهما

(١) اللســان وهو لحارثة بن بدر كما فى معجم البلدان (دولاب) و (كرنبا) .

(١) اللسان ، وفى الصحاح عجزه .

صاحبُ اللِّسَان وغيـره ، فتَـأَمَّلْ ، (ج أُمَرَاء) .

(و) الأَميرُ : (قائدُ الأَعْمَى) ؛ لأَنه يَملِكُ أَمرَه ، ومنه قول الأَعشى :

إذا كانَ هـادِى الفَتَى فى البـلا
دِ صَدْرَ القَنَاةِ أَطـاعَ الأَميـرَا[1]

(و) الأَميرُ : (الجارُ) ؛ لانْقيادِه له .

(و) الأَميـرُ : هـو المُـؤامَر ، أَى (المُشَاوَر) ، وفى الحـديث : « أَمِيرِى من المـلائـكةِ جِبْرِيلُ » ، أَى صاحب أَمْرِى ووَلِيِّى . وكـلُّ مَن فَزِعْتَ إلى مُشَاوَرَتِه ومُؤَامَرَتِه فهـو أَمِيـرُك .

(و) الأَميـرُ : (المُؤَمَّرُ ، كمُعَظَّمٍ : المُمَلَّكُ) ، يقال : أُمِّرَ علَيْه فلانٌ ، إذا صُيِّرَ أَمِيـرًا .

(و) المُؤَمَّرُ : (المُحَدَّدُ) بالعَلامات ، (و) قيل : هـو (المَوْسُومُ) . وسِنَـانٌ مُؤَمَّرٌ : أَى مُحَدَّدٌ ، قال ابنُ مُقْبِـلٍ :

وقد كانَ فِينا مَنْ يَحُوطُ ذِمَارَنـا
ويُحْذِى الكَمِىَّ الزَّاعِبِىَّ المُؤَمَّرَا[2]

(١) ديوانه ٩٥ ، واللسان .
(٢) ديوانه ١٣٨ ، واللسان ، والتكلة .

(و) المُؤَمَّرُ : (القَنَاةُ إذا جَعَلْتَ فيها سِنَاناً) ، والعربُ تقول : أَمِّرْ قَنَاتَكَ ، أَى اجعَلْ فيهـا سِـنَانـاً .

(و) المُؤَمَّرُ : (المُسَلَّطُ) . وقـال خـالدٌ فى تفسيـرِ الزّاعِبِـىِّ المُؤَمَّر : إنّـه هو المُسَلَّط ، والزّاعِبِىُّ الرُّمْـح الذى إذا هُزَّ تَدافَعَ كلُّه ؛ كأَنَّ مُؤَخَّرَه يَجْرِى فى مُقَدَّمه ، ومنـه قيـل : مَـرَّ يَزْعَبُ بحِمْلِـه ، إذا كانَ يَتَدَافَعُ ، حَكَاه عن الأَصمعِىِّ .

(و) فى التَّنزِيل العـزيز : ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُـوا الرَّسُـولَ وأُولِـى الأَمْرِ منـكم ﴾[1] . قـالوا : (أُولُو الأَمْرِ : الرُّؤَسَاءُ والعُلَماءُ) ، وللمفسِّرين أَقوالٌ فيـه كثيـرة .

(وأَمِـرَ) الشَّىْءُ ، (كفَرِحَ ، أَمَـرًا وأَمَرَةً) ، بالتَّحْرِيك فيهمـا : (كَـثُرَ وتَـمَّ) . وحَكَى ابنُ القَطَّاع فيه الضَّمَّ أَيضـاً ، قال المصنِّفُ فى البَصائـر : وأَمِرَ القَوْمُ ، كسَمِـعَ : كَثُرُوا ؛ وذٰلك لأَنّهم ، إذا كَثُرَوا صارُوا ذا أَمْرٍ ، من

(١) سورة النساء الآية ٥٩

حيثُ إنّه لا بُدَّ لهم من سائِسٍ يَسُوسُهم ، (فهو أَمِرٌ) كفَرِح ، قال :

* أُمُّ عِيَالٍ ضَنْؤُهَا غيرُ أَمِرْ *[1]

والاسمُ الإِمْرُ .

وزَرْعٌ أَمِرٌ : كَثِيرٌ ، عن اللِّحيانيّ .

وَقَرَأَ الحَسَنُ : ﴿أَمِرْنَا مُتْرَفِيها﴾[2] على مِثَالِ عَلِمْنَا ، قال ابنُ سِيدَه : وعَسى أَن تكونَ هٰذه لغةً ثالثةً ، وقال الأَعْشَى :

طَرِفُونَ وَلاّدُون كلَّ مُبَارَكٍ
أَمِرُونَ لاَ يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ[3]

ويقال : أَمَرَهم اللهُ فأَمِرُوا ، أَى كَثُرُوا .

(و) يقال : أَمِرَ (الأَمْرُ) يَأْمَرُ أَمْرًا[4] إذا (اشتدَّ) . والاسْمُ الإِمْرُ بالكسر .

وتقولُ : [العرب][5] : الشَّرُّ أَمِرٌ .

ومنه حديثُ أَبى سُفْيَانَ : «لقد أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أَبِى كَبْشَةَ وارتَفَعَ شَأْنُه ، يعنى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم . (و) منه حديثُ ابنِ مسعود : «كُنَّا نقولُ فى الجاهِلِيَّةِ : قد أَمِرَ بنو فلانٍ ، أَى كَثُرُوا .

وأَمِرَ (الرَّجُلُ) فهو أَمِرٌ : (كَثُرَت ماشِيَتُه) ، وقال أَبو الحَسَن : أَمِرَ بنو فلانٍ : كَثُرَتْ أَموالُهم .

(وآمَرَه اللهُ) ، بالمدِّ ، (وأَمَرَه ، كنَصَره) وهٰذه (لُغَيَّةٌ) .

فأَمّا قولُهُم : ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، فعلَى ما قد أُنِسَ من الإِتباع ، ومثلُه كثيرٌ .

وقال أَبو عُبَيْدَ[1] : آمَرْتُه ـ بالمدّ ـ وأَمَرْتُه لغتان بمعنى كَثَّرتُه ، وأَمِرَ هو ، أَى كَثُرَ : فخُرِّجَ على تقديرِ قولهم : عَلِمَ فلانٌ وأَعلمتُه أَنا ذٰلك ، قال يعقوبُ : ولم يَقُلْه أَحدٌ غيرُه ، أَى (كَثَّرَ نَسْلَه وماشِيَتَه) .

وفى الأَساس : وقَلَّ بنو فلانٍ بعدَما أَمِرُوا ، وفى مَثَل : «مَنْ قَلَّ ذَلَّ ومَنْ أَمِرَ فَلَّ» وإِنَّ مالَه لأَمِرٌ ، وعَهْدِى به وهو زَمِرٌ .

(١) اللسان .

(٢) سورة الإسراء الآية ١٦

(٣) اللسان ، وفى الصحاح عجزه ومادة (قعد)

(٤) هكذا ضبطت فى اللسان بسكون الميم .

(٥) زيادة من الأساس

(١) فى اللسان : أبو عبيدة » .

(والأَمِـرُ ، كـكَتِفٍ) : الرجـلُ (المُبَارَكُ) يُقْبِلُ عليه المَـالُ . وامرأَةٌ أَمِرَةٌ : مُبَاركةٌ على بَعْلهـا ، وكلُّه من الـكَثْرَة . وعن ابن بُزُرْجَ : رجـلٌ أَمِرٌ وامرأَةٌ أَمِرَةٌ ، إذا كَانا مَيْمُونَيْنِ .

(وَرَجُلٌ إِمَّرٌ) وإِمَّرَةٌ (كإِمَّعٍ وإِمَّعَة) ، بالكسر (ويُفْتَحَان) ، الأُولَى مفتوحةٌ ، عن الفَرّاءِ : (ضعيفُ الرَّأْيِ) أَحمـقُ ، وفى اللِّسَان : رجـلٌ إِمَّرٌ وإِمَّـرَةٌ[1] : ضعيفٌ لا رَأْيَ لـه ، وفى التَّهْذِيب : لا عَقْلَ له ، (يُوَافِـقُ كلَّ أَحـد على ما يُرِيـدُ مِن أَمْرِه كلِّه) وفى اللِّسَان : إلاّ ما أَمَرْتَه به ،لِحُمْقِه ،وقال امْـرُؤُ القَيْس :

وليس بِـذِى رَثْيَـةٍ إِمَّـــــرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهـاً أَصْحَبَـــا[2]

ويقـال : رجـلٌ إِمَّرٌ : لا رَأْيَ لـه ، فهـو يَأْتَمِرُ لـكلِّ آمِرٍ ويُطِيعُه. قال السَّاجِـعُ : إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرًا فلا تُرْسِلْ فيهـا إِمَّرَةً ولا إِمَّرًا . قال شَمِرٌ : معناه لا تُرْسِلْ فى الإبلِ رجلاً لا عقـلَ له يُدَبِّرُهـا . وفى حديـث آدَمَ عليه السَّـلام : «مَن يُطِـعْ إِمَّرَةً لا يَأْكُلْ ثَمَرَةً » . قال ابنُ الأَثِير : هو الأَحمق الضعيفُ الرَّأْيِ الذى يقـولُ لغيـرِه : مُرْنِـى بأَمْـرِكَ ، أَى مَنْ يُطِـعْ امرأَةً حمقـاءَ يُحْـرَمِ الخَيْرَ ، ومثلُه فى الأَساس[1] ، قال : وقد يُطلَقُ الإِمَّرةُ على الرَّجل ، والهـاءُ للمبالغة ، يقال : رجـلٌ إِمَّرَةٌ ، وقال ثعلبٌ فى قوله : رجلٌ إِمَّرٌ ، قال : شُبِّه بالجَدْى .

(وهمـا) أَيضـاً : (الصَّغِيـرُ من أَولادِ الضَّأْنِ) ،أَى يُطلَقان عليـه ، وقِيـل : همـا الصَّغِيـرَان من أَولادِ المَعـزِ .

والعربُ تقولُ للرَّجل إذا وَصَفُوه بالإِعـدام : مالَه إِمَّرٌ ولا إِمَّرَةٌ ، أَى ماله خَرُوفٌ ولا رِخْلٌ ، وقيل : مالـه شـىءٌ ، والإِمَّرُ : الخَرُوفُ ، والإِمَّـرَةُ :

(١) فى اللسان : « أحمق ضعيف لا رأى له » .
(٢) ديوانه ١٢٩ وفيه وفى الجمهرة ٣ /٢١٨ والمقاييس ١ /١٣٨ « ولست » والبيت فى اللسان والصحاح

(١) الذى فى الأساس المطبوع : « ورجـلٌ إِمَّرَةٌ : يقول لكل أحدٍ : مُرْنِى بأمرك» .

الرَّخْلُ ، والخروفُ ذَكَرٌ والرِّخْلُ أُنْثَى .

(والأَمَرَةُ ، محرَّكةً : الحِجَارةُ) .

قال أبو زُبَيْد [من قصيدة] [(١)] يَرْثِي فيها عُثمانَ بنَ عفّانَ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

يا لَهْفَ نَفْسِيَ إنْ كان الّذِى زَعَمُوا
حقاً وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِى
إنْ كَان عُثْمانُ أَمْسَى فَوقَه أَمَرٌ
كراقِبِ العُونِ فوقَ القُنَّةِ المُوفِى [(٢)]

شَبَّه الأَمَرَ بالفحل يَرْقُبُ عُيُونَ [(٣)] أُتُنِـه .

(و) قال ابنُ سِيدَه : الأَمَرَةُ : (العَلامَةُ) .

وقال غيرُه : الأَمَرَة : العَلَمُ الصغيرُ مِن أَعلام المَفَاوِزِ من حِجارةٍ ، وهو بفَتْحِ الهمزةِ والميم .

(و) الأَمَرَةُ أَيضاً : (الرّابِيَةُ) .

وقال ابنُ شُمَيل : الأَمَرَةُ مثلُ المَنارةِ فوقَ الجبلِ عَرِيضٌ ، مثلُ البَيتِ وأَعظمُ ، وطُولُه فى السَّماءِ أَربعونَ قامَةً صُنِعَتْ على عهد عاد وإِرَمَ ، وربما كان أَصلُ إحداهنَّ مثلَ الدّارِ ، وإنما هى حجارةٌ مُكَوَّمةٌ بعضُها فوق بعضٍ قد أُلزِقَ ما بينها بالطِّين ، وأَنت تَراها كأَنَّها خِلْقَة .

(جَمْعُ الكُلِّ أَمَرٌ) .

قال الفَرّاءُ : يقال : ما بها أَمَرٌ ، أَى عَلَمٌ .

وقال أَبوعَمْرو : الأَمَرَاتُ : الأَعلامُ ، واحدتُها أَمَرَةٌ ، وقال غيرُه : وأَمَارةٌ مثلُ أَمَرَةٍ .

(والأَمَارةُ والأَمَارُ ، بفتحهما : المَوْعِدُ والوقْتُ) المحدُودُ ، وعَمَّ ابنُ الأَعْرابِىِّ بالأَمَارةِ الوَقتَ ؛ فقال : الأَمَارةُ : الوَقتُ ، ولم يُعَيِّن أَمَحدودٌ أَم غيرُ محدودٍ .

(و) الأَمَارُ : (العَلَمُ) الصغيرُ من أَعلامِ المَفاوِزِ من حجارةٍ ، وقال حُمَيد :

بِسَواءِ مَجْمَعَة كأَنَّ أَمَارَةً
منها إذا بَرَزَتْ فَنِيقٌ يَخْطِرُ [(١)]

(١) الزيادة من اللسان .
(٢) اللسان وروايته : « القُبَّة » .
(٣) فى اللسان : « عُونَ » .

(١) ديوانه ٨٦ ، واللسان ، والمقاييس ١/١٣٩

وكلُّ علامــة تُعَدُّ فهــى أَمَــارةٌ ، وتقول : هى أَمَارةُ ما بَيْنِــى وبَيْنِكَ ، أى علامــة ، وأنشــد :

إذا طَلَعَــتْ شمسُ النّهارِ فإنّهــا
أَمارةُ تَسْليمِى عليك فَسَلِّمِــى[1]

وقال العَجّاج :

إذْ رَدَّهَا بِــكَيْدِه فارْتَــــدَّتِ
إلى أَمَارٍ وأمارٍ مُدَّتِــــــى[2]

قال ابنُ بَرّىّ : «وأَمَارِ مُدَّتِــى» بالإضافَة[3] ، والضميــرُ المرتفعُ فى رَدَّها يعــودُ على الله تعــالَى ، يقول : إذْ رَدَّ اللهُ نفسِى بكَيْدِه وقوَّتِه إلى وقتِ انتهــاءِ مُدَّتِــى .

وفى حديث ابنِ مَسْعُود : « ابْعَثُوا بالهَدْيِ ، واجْعَلوا بَيْنَكم وبينَه يــومَ أَمَارٍ » . الأَمَــار والأَمَارة : العَــلاَمَة ، وقيل : الأَمَار جمْــع الأَمارةِ ، ومنــه الحديثُ الآخَرُ : «فهل للسَّفَرِ أَمَارة ؟ »

(وأَمْرٌ إِمْرٌ) ، بالكسر : اسمٌ مِن أَمِرَ الشَّيءُ – بالــكسر – إذا اشــتدَّ ، أَى (مُنْكَرٌ عَجِيــبٌ) قال الرّاجِــز :

قد لَقِيَ الأَقْــرَانُ منِّى نُــكْرَا
داهِيــةً دَهْيَــاءَ إِدًّا إِمْــرَا[1]

وفى التَّنْــزِيل العــزيــز : ﴿ لقــد جِئْتَ شيئاً إِمْراً ﴾[2] . قال أبوإسحاق : أى جئتَ شــيئاً عظيماً من المُنْــكَر ، وقيل : الإِمْر ، بالكسر : الأَمْرُ العظيمُ الشَّنيــعُ ، وقيل : العَجِيب ، قــال : ونُكْرًا أَقلُّ مِن قوله : إمْرًا ؛ لأَنّ تَغْرِيقَ مَنْ فى السَّفِينة أَنْــكَرُ مِن قَتْلِ نفسٍ واحــدةٍ . قال ابنُ سِــيدَه : وذهبَ الــكسائــىُّ إلى أَنّ معنى إمْرًا : شيئــاً داهِياً مُنكَرًا عَجَباً ، واشتقَّه مِن قولهم : أَمِرَ القومُ ، إذا كَثُرُوا .

(و) يقــال : (ما بها) أى بالــدّارِ

---

(١) اللسان ، والأساس ، وفى المقاييس ١ /١٣٩ روايــة صدره :
• إذا الشمسُ ذَرّتْ في البلادِ فإنّها •

(٢) اللسان والمقاييس ١ / ١٣٩ ، ومجمــوع أشعار العرب ٢ / ٦ ، و«أمارٌ» الثانيــة فيه مرفوعة .

(٣) بهامش مطبوع التاج : قوله : «قال ابن برى» الخ كذا بخطه ، والذى فى اللسان : «قال ابن برى وصواب إنشاده : وأمار مدتى» بالإضافة . اهـ يعنى أنــه فى البيت مضبوط أمار بالتنوين ، وهو غلط .

(١) اللسان والصحاح .

(٢) سورة الكهف الآية ٧١

(أَمْرٌ ـ محرّكةً ـ وتَأْمُورٌ)، وهٰذه عن أبي زَيْد، مهموز، (وتُؤْمُور)، بالضَّمِّ في الأَخِيـر، وهٰذه عن ابن الأَعـرابيّ، والتـاءُ زائـدةٌ فيهمـا، وبالهمـز ودونَه، أَثبتَهما الرَّضِيُّ وغيـره وزادَ: وتُؤْمُرِيٌّ، (أَيْ أَحَـدٌ)، واستطـردَ شيخُنا في شرح نَظْمِ الفَصِيـح أَلفاظاً كثيـرةً من هٰذا القَبِيـل، منهـا: ما بها شُفْرٌ [وشَفْرةٌ] [1] وطُوئِيٌّ وطاوِيٌّ [وطُوَوِيٌّ وطُـؤْوِيّ] وطُـؤْرِيٌّ ودُورِيٌّ ودارِيٌّ ودِبِّيـجٌ وآرِمٌ وأَرَمٌ وأَرِيـمٌ [وإِرَمِيٌّ، وأَيرَمِيٌّ] ونُمِّيٌّ ودُعْوِيٌّ ودُبِّيٌّ وكَتِيعٌ وكُتَاعٌ ودَيّار [ودَيُّورٌ] وكَرّابٌ ووَابِنٌ ونافِـخُ ضَرَمَةٍ ووَابِـرٌ وعَيْنٌ وعائِنَةٌ ولا عَرِيبٌ ولا صـافِرٌ، قال: ومعـنَى هٰذه الحُرُوفِ كلِّهَا: أَحَـدٌ. وحَكَـى جميعَهـا صاحِبُ كتـابِ المَعَالِـم، والمُطَرِّز في كتاب الياقوت، وابنُ الأَنباريّ في كتاب الزّاهر، وابنُ السِّكِّيت، وابنُ سِيدَه في العَوِيص، وزاد بعضُهم على بعضٍ، وقد ذَكَر المصنِّفُ بعضاً منهـا في مواضعها واسـتجادَ، فراجِـعْ شَرْحَ شيخِنا في هذا المَحَـل فإِنه بَسَطَ وأَفادَ.

(والائْتِمَارُ: المُشَاوَرَةُ، كالمُؤامَرَةِ والاسْتِـمارِ والتَّأَمُّرِ) على التَّفَعُّـلِ، والتَّآمُرِ على التَّفاعُلِ. وآمَرَه في أَمْره ووَامَـرَه واستَأْمَرَه: شاوَرَه. وقـال غيرُه: آمَرْتُه في أَمْـرِي مُؤامرةً، إِذا شـاوَرْته، والعامَّةُ تقول: وَامَرْتـه.

ومِنَ المُؤامَرةِ: المُشَاورةِ، في الحديث: «آمِرُوا النِّسـاءَ في أَنْفُسِهِـن»، أَي شـاوِرُوهُنَّ في تَزْوِيجِهِـنَّ، قال ابنُ الأَثِيـر: ويقال فيه: وَامَرْتُه، وليس بفَصِيـح. وفي حديـث عُمَـر: «آمِرُوا النِّساءَ في بناتِهِنَّ»، وهو من جهةِ استطابَةِ أَنفسِهنَّ، وهو أَدْعَـى للأُلفةِ وخَوْفـاً من وُقُـوعِ الوَحْشَـةِ بينهما إِذا لم يـكن بِرِضَا الأُمِّ، إِذ البَناتُ إِلى الأُمَّهاتِ أَمْيَلُ، وفي سَماعِ قولِهِـنَّ أَرغبُ. وفي حديث المُتْعَة: «فآمَـرَتْ نفْسَها» أَي شـاوَرَتْها واستَأْمَرَتْهـا.

ويقـال: تـأَمَّرُوا على الأَمْرِ وائْتَمَرُوا:

(1) ما بين الأقواس المعقوفة زيادة من هامش مطبوع التاج

تَماروْا وأَجْمَعُوا آراءهم .وفى التَّنزِيل : ﴿إنّ المَلأَ يَأْتَمِرُونَ بكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ (١) قال أبو عُبَيْدَةَ : أى يَتَشاوَرُون عليكَ ، وقال الزَّجّاج : معنى قولـه : ﴿يَأْتَمِرُون بكَ﴾ : يأْمُر بعضُهم بعضاً بقتلكَ . قال أبو منصور : ائتمرَ القومُ وتآمَرُوا ، إذا أَمَرَ بعضُهم بعضاً ، كما يقال : اقْتَتَل القومُ وتَقَاتَلُوا ، واختَصَموا وتَخاصَمُوا ، ومعنى ، ﴿يَأْتَمِرُون بك﴾ أى يُؤامِرُ بعضُهم بعضاً بقتلكَ وفى قتلكَ ، قال : وأمّا قولُه : ﴿وائْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوف﴾ (٢) فمعناه - واللهُ أعلمُ - ليأْمُرْ بعضُكم بعضاً بمعروفٍ. وقال شَمِرٌ فى تفسيرِ حديثِ عُمَرَ ، رضىَ اللهُ عنه : « الرِّجالُ ثلاثةٌ : رجلٌ إذا نَزَلَ به أَمْرٌ ائْتمرَ رَأْيَه » ، قال : معناه ارْتَأَى وشاوَرَ نفسَه قبلَ أَنْ يُواقِعَ ما يُرِيدُ ، قال : ومنه قولُ الأَعْشَى (٣) :

لايَدّرِى المَكْذُوب كيفَ يَأْتَمِرْ

أى كيف يَرْتَئِى رَأْياً ويُشاوِرُ نفسَه ويَعْقِدُ عليه ؟

(و) الائْتِمَارُ :(الهَمُّ بالشىْءِ) ، وبه فَسَّر القُتَيبىُّ قولَه تعالَى : ﴿إنّ المَلأَ يَأْتَمِرُونَ بكَ﴾ أى يَهُمُّون بكَ ، وأنشد :

اعْلَمَنْ أَنْ كلَّ مُؤْتَمِرٍ
مُخْطِئٌ فى الرَّأْيِ أَحْيَانَا (٢)

قال : يقولُ :مَن رَكِبَ أَمْرًا بغيرِ مَشُورة أَخطأَ أَحياناً . وخَطَّأَ قولَ مَن فَسَّر قولَ النَّمرِ بنِ تَوْلَب أَو امْرِئ القَيس :

أَحارُ بنَ عَمْرٍو فُؤَادِى خَمِرْ
ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ (١)

أى إذا ائْتَمَرَ أَمْرًا غيرَ رَشَدٍ عَدَا عليه فأَهْلَكَه ، قال : كيف يَعْدُو على المرءِ ما شاوَرَ فيه والمُشَاوَرَةُ بَرَكَةٌ ؟ : وإنما أرادَ : يَعْدُو على المرءِ ما يَهُمُّ به من الشَّرِّ ، وقال أَيضاً فى قوله تعالَى : ﴿وائْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ : أى هُمُّوا به واعْتَزِمُوا عليه ، قال : ولو كانَ كما قال أَبُو

(١) سورة القصص الآية ٢٠
(٢) سورة الطلاق الآية ٦
(٣) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) تقدم فى المادة

عُبَيْدَةَ فى قولِه تعالَى : ﴿ إِنَّ المَلأَ يَأْتَمِرُون بكَ ﴾ أَى يَتشاوَرُونَ عليكَ لقال : يَتَأَمَّرُونَ بكَ .

قال أَبو منصور : وجائزٌ أَن يقال : ائْتَمَر فلانٌ رَأْيَه ، إِذا شاوَرَ عقلَه فى الصَّوَاب الذى يَأْتِيه ، وقد يُصِيبُ الذى يَأْتَمِرُ رأْيَه مرَّةً ويُخْطِئُ أُخْرَى ، قال : فمعنَى قولِه : ﴿يَأْتَمِرُون بِكَ﴾ : أَى يُؤامِرُ بعضُهُم بعضاً فيكَ ، أَى فى قَتْلِكَ ، أَحْسَنُ مِن قَول القُتَيْبِىِّ : إِنّه بمعنى يَهُمُّون بكَ .

وفى اللِّسَان : والمُؤْتَمِرُ : المُسْتَبِدُّ برَأْيِه ، وقيل : هو الذى يَسْبِقُ إِلى القَوْلِ ، وقيل : هو الذى يَهُمُّ بأَمْرٍ يَفْعَلُه [1] ، ومنه الحديثُ : « لا يَأْتَمِرُ رَشَدًا » ، أَى لا يَأْتِى برَشَدٍ مِن ذاتِ نفسِه ، ويقال لكلِّ مَنْ فَعَلَ فِعْلاً مِن غيرِ مُشَاورةٍ : ائْتَمَرَ ؛ كأَنَّ نفسَه أَمَرتْه بشىْءٍ فَائتَمَرها ، أَى أَطاعَها .

(و) يقال : أَنتَ أَعْلَمُ بتَأْمُورِكَ ، (التَّأْمُورُ : الوِعَاءُ) ؛ يريدُ أَنتَ أَعلمُ بما عندكَ .

(و) قيل : التَّأْمُورُ (النَّفْسُ) ؛ لأَنها الأَمَّارة ، قال أَبو زَيْد : يُقَال : لقد عَلِم تَأْمُورُكَ ذٰلك ، أَى قد عَلِمَتْ نفْسُك ذٰلك ، وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِى سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا
أَبْياتَهم تَأْمورَ نَفْسِ المُنْذِرِ [1]

قال الأَصمعىُّ : أَى مُهْجَةَ نفْسِه ، وكانُوا قَتَلُوه .

(و)قيل : تَأْمورُ النَّفْسِ : (حَيَاتُها)

وقيل : العقْلُ ، ومنه قولُهم : عَرَفْتُه بتَأْمُورِى .

(و) التَّأْمُورُ : (القَلْبُ) نفسُه ، تَفْعُول مِن الأَمْر ، ومنه قولُهم : حرْف فى تَأْمُورِكَ خَيْر مِن عَشَرَةٍ فى وِعَائكَ . (و) قيل : التَّأْمُورُ : (حَبَّتُه وحَيَاته ودَمُه)وعُلْقَتُه ،وبه فَسَّر بعضُهُم قولَ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ : « أَسَد

(١) فى مطبوع التاج : « يفعل »، والصواب من اللسان .

(١) ديوانه ٤٧ ومادة (نفس) واللسان (تمر) .

فى تَأْمُورَتِهِ » ، أَى فى شِدَّةِ شجاعتِه وقَلْبِه .

ورُبَّمَا جُعِلَ خَمْراً ، ورُبَّما جُعِلَ صِبْغاً ، على التَّشْبِيه .

(أَو) التَّأْمُورُ (الدَّمُ) مطلقاً ؛ على التَّشْبِيه ، قالَه الأَصْمَعِىُّ .

وكذٰلك (الزَّعْفَرانُ) ، على التَّشبِيه ، قالَه الأَصمعىُّ .

(و) التَّأْمُور : (الوَلَد ، ووِعاؤُه).

(و) التَّأْمُور : (وَزِيرُ المَلِكِ) ؛ لنفُوذِ أَمْرِه.

(و) التَّأْمُور : (لَعِبُ الجَوَارِى أَو الصِّبيانِ) ، عن ثعلب .

(و) التَّأْمُور : (صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ ، وناموسُه) .

(و) من المجاز : ما فى الرَّكِيَّةِ تَأْمُور ،يُعْنَى : شَىْءٌ[1] من (الماء) . قال أَبو عُبَيْد : وهو قياس على قولهم : ما بالدّار تَأْمُور ، أَى ما بها أَحَدٌ ، وحَكَاه الفارسىُّ فيما يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

(و) التَّأْمُورُ : (عِرِّيسَةُ الأَسَد) وخِيسُه ، عن ثعلب ، وهو التَّأْمُورَةُ أَيضاً : ويقال : احْذَرِ الأَسَد فى تَأْمُورِه ومِحْرَابِه وغِيلِه . وسَأَلَ عُمَرُ بنُ الخَطّاب – رضىَ اللهُ عنه – عَمْرَو بنَ مَعْد يكَرِبَ عن سَعْد ، فقال : أَسَدٌ فى تَأْمُورَتِه ، أَى فى عَرِينه ، وهى فى الأَصل الصَّوْمَعَةُ ، فاستعارَها للأَسد ، وقيل : أَصلُ هٰذه الكلمةِ سُرْيَانِيَّة

(و) التَّأْمُور : (الخَمْرُ) نفسُها ؛ على التَّشْبِيه بدَمِ القلب .

(و) التَّأْمور : (الإِبْرِيقُ) . قال الأَعْشَى يصفُ خَمَّارة :

وإِذا لها تَامُورَةٌ
مَرْفُوعَةٌ لشَرابِهَا[1]

ولم يَهْمِزْها .

(و) قيل : التَّأْمور : (الحُقَّةُ) يُجْعَل فيها الخَمْر ، (كالتَّأْمُورةِ ، فى

(١) فى اللسان والتكملة : « ما فى الركية تامور ، يعنى الماءَ » .

(١) ديوانه ٢٥٥ ، واللسان .

هٰذه الأَربعة ،وَزْنُه تَفْعُولٌ)، أَو تَفْعُولَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وقَضَيْنا عليه أَنَّ التّاءَ زَائدةٌ فى هٰذا كلِّه لعَدَمِ فَعْلُولٍ فى كلام العرب . (وهٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِه ، لا كما تَوَهَّمَ الجوهَرِيُّ) ، وهو مذهبُ أَهلِ الاشْتِقَاقِ ، ووَزْنُه حينئذ فاعُولٌ وفَاعُولَةٌ . وما اختارَه المصنِّفُ تَبَعاً لابنِ سِيدَه مالَ إليه كثيرٌ مِن أَئِمَّة الصَّرْف .

(والتَّأْمُورِىُّ والتَّأْمُرِىُّ والتُّؤْمُرِىُّ) ، بالضمّ فى الأَخير : (الإنسانُ) ، تقول : ما رأَيتُ تَأْمُرِيًّا أَحسنَ من هٰذه المَرْأَة ، وقيل : إنها من أَلفاظ الجَحْدِ؛ لغة فى تأْمُورِىٌّ السابق ، وصُوِّبَ فيها العُمُوم ، كما هو ظاهِرُ المُصَنِّفِ ، قالَه شيخُنَا .

(وآمِرٌ ومُؤْتَمِر ، آخِرُ أَيامِ العَجُوزِ)؛ فالآمِر: السادس منها ، والمُؤْتَمِرُ السابعُ منها ، قال أَبو شِبْلٍ الأَعرابىُّ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بسَبْعَةٍ غُبْرِ
بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ
وبآمِرٍ وأَخِيه مُؤْتَمِرٍ
ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجَمْرِ [1]

كأَنَّ الأَوّلَ منهما يأْمُرُ الناسَ بالحَذَر ، والآخر يُشاوِرُهم فى الظَّعْن أَو المُقام . وفى التهذيب : قال البُشْتِىّ [2] : سُمِّىَ أَحدُ أَيامِ العَجُوزِ آمِرًا؛ لأَنه يأْمُرُ الناسَ بالحَذَر منه ، وسُمِّىَ الآخَر مُؤْتَمِرًا . قال الأَزهرىُّ : وهٰذا خَطَأٌ؛ وإنّما سُمِّىَ آمِرًا لأَنّ الناسَ يُؤامِرُ فيه بعضُهم بعضاً للظَّعْن أَو المُقام ، فجَعَلَ المؤتمِرَ نَعْتاً لليوم ، والمعنى أَنه يُؤْتَمَرُ فيه ، كما يقال : ليلٌ نائمٌ : يُنَامُ فيه ، ويومٌ عاصفٌ : تَعْصِفُ فيه الرِّيح ، ومثلُه كثير ، ولم يَقُلْ أَحدٌ ولا سُمِعَ مِن عربىٍّ : ائتمرتُه ، أَى آذَنْتُه ، فهو باطل .

(والمُؤْتَمِرُ) باللام (ومُؤْتَمِرٌ) بغيرِها : (المُحَرَّم) . أَنشد ابنُ الأَعرابى :

نحن أَجَرْنَا كلَّ ذَيّالٍ قَتِرْ
فى الحَجِّ مِن قَبْلِ دَآدِى المُؤْتَمِرْ [3]

---

(١) اللسان ، وصدر البيت الثانى فى الصحاح .

(٢) فى اللسان ومطبوع التاج « البستى » والبشتى هو الذى يعقب عليه الأزهرى

(٣) اللسان .

أَنشدَه ثعلب . (ج مآمِرُ ومآمِيرُ) قال ابنُ الكَلْبِيِّ : كانت عادٌ تُسَمِّي المُحَرَّمَ مُؤْتَمِرًا ، وصَفَرَ نَاجِرًا ، ورَبِيعاً الأَوّلَ خُوّاناً[1] ، وربيعاً الآخِرَ بُصَاناً ، وجُمَادَى الأُولى رُبَّى[2] وجُمادَى الآخِرَةَ حَنيناً ، ورَجَبَ[3] الأَصَمَّ وشَعبانَ عاذِلاً ، ورمضانَ ناتِقاً ، وشَوّالاً وَعِلاً ، وذا القَعْدَةِ ورْنَةَ ، وذا الحِجَّةِ بُرَكَ .

(وإِمَّرَةُ ، كإِمَّعَة : د) قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْد :

* وأَهْلُكَ بينَ إِمَّرَةٍ وكِيرِ *[4]

(و) إِمَّرَةُ أَيضاً : (جَبَلٌ) قال البكريّ :[5] [إِمَّرَةُ] الحِمَى لغَنِيٍّ وأَسَد ، وهى أَدْنَى حِمَى ضَرِيَّة ، حَمَاه عُثْمَانُ لإِبلِ الصَّدَقَة ، وهو اليومَ لعامرِ بنِ صَعْصَعَة ، وقال حبيبُ بنُ شَوْذَبٍ : كان الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ على عَهْدِ عُثْمَانَ ، سَرْحَ الغَنَمِ سِتَّةَ أَميال ، ثم زادَ الناسُ فيه فصارَ خَيَالٌ بإِمَّرَةَ ، وخَيَالٌ بأَسْوَدِ العَيْنِ ، والخَيَالُ : خُشُبٌ كانُوا يَنْصِبُونَها وعليها ثِيابٌ سُودٌ ليُعْلَمَ أَنَّها حِمًى .

(ووادِى الأُمَيِّرِ ، مُصغَّرًا : ع) قال الرّاعى :

وأُفْزِعنَ فى وادِى الأُمَيِّرِ بَعْدَما
كَسَا البِيدَ سَافِى القَيْظَةِ المُتَناصِرُ[1]

(ويومُ المَأْمُورِ) يومٌ (لبَنِى الحارِث) بنِ كَعْب على بنى دارِم ، وإِيّاه عَنَى الفَرزدقُ بقوله :

هَلْ تَذْكُرُون بَلاءَكُمْ يومَ الصَّفَا
أَو تَذْكُرُون فَوارِسَ المَأْمُورِ[2]

---

(1) بهامش مطبوع التاج : قوله : « خوانا » كشَدّاد ويضم كما فى القاموس. وقوله : « بصانا » كغراب ورُمّان ، وربى بالضم وتشديد الباء ، وحنين كأمير وسِكِّيت ، وورنه بفتح أوله ، وبرك كزفر ، ضبطت من القاموس »

(2) اسمه أيضا « رُنَّى » انظر مادة (رنن) .

(3) كذا غير منون ، وهو منون فى مادة (رجب)

(4) اللسان وديوانه ٤٣ ، وصدره فيه :

* إذا حَلَّتْ بأرض بَنِى عَلِيٍّ *

(5) فى معجم ما استعجم : « إمَّرة : موضع فى ديار بنى عبس » . وفى معجم البلدان لياقوت : « اسم منزل فى طريق مكة من البصرة بعد = القَرْيَتَيْن إلى جهة مكة وبعد رامةَ وهو منهل ... قال نصر : إمَّرَة الحِمَى لغنىّ وأسد ، وهى أدنى حمى ضرية أحماه عثمان » . إلخ ..

(1) اللسان .

(2) اللسان وفى النقائض ٢ /٩٣٩ منسوب إلى جرير ، وهو فى ديوانه ١٩٦

(و) فى الحديث: «(خَيْرُ المَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورةٌ وسِكَّةٌ مَأْبُورةٌ)». قال أَبو عُبَيْد: (أَى كثيرةُ النِّتَاجِ والنَّسْلِ، والأَصلُ مُؤْمَرَةٌ)، مِن آمَرَهَا اللهُ. (و) قال غيرُه: (إِنّمَا هو) مُهرةٌ مَأْمُورةٌ (للازْدوَاج) والإِتباع؛ لأَنّهم أَتْبَعُوها مَأْبُورَةً فلمّا ازدوج اللَّفظان جاءُوا بمَأْمُورةٍ على وزن مَأْبورة، كما قالت العربُ: إِنِّى آتِيَهِ بالغَدَايا والعَشايَا، وإِنما يُجْمَع الغَداةُ غَدَوَات، فجاءُوا بالغَدايا على لفظ العَشَايا تزويجاً للفْظَين، ولها نظائرُ. وقال الجوهرىُّ: والأَصلُ فيها مُؤْمَرَةٌ على مُفْعَلَة، كما قال صلَّى اللهُ عليه وسلّم: «ارْجِعْنَ مَأْزُورات غيرَ مَأْجُورات»، وإِنّما هو مَوْزُورات من الوِزْر، فقيل: مَأْزُورَات على لفظ مَأْجُورات لِيَزْدَوِجَا.

وقال أَبو زَيْد: مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ هى التى كَثُرَ نَسْلُها، يقولون: أَمَرَ اللهُ المُهرةَ، أَى كَثَّر وَلَدَها، وفيه لُغتان أَمَرَها فهى مَأْمُورة، وآمَرَها فهى مُؤْمَرَةٌ. ورَوَى مُهَاجِرٌ عن علىِّ بنِ عاصِم: مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، أَى نَتُوجٌ وَلُودٌ. وفى الأَساس ومن المَجاز: مهرةٌ مَأْمورةٌ، أَى كثيرةُ النِّتَاج؛ كأَنَّهَا أُمِرَتْ به، وقيل لها كُونِى نَثُورًا فكانتْ. (أَو لُغَيَّةٌ، كما سَبَقَ)، أَى إِذا كانت مِن أَمَرَها اللهُ فهى مَأْمُورة، كنَصَر، وقد تقدَّم عن أَبى عُبَيد وغيرِه أَنهما لغتانِ.

(و) يقال: (تَأَمَّرَ عليهم) فحَسُنَت إِمْرَتُه، أَى (تَسَلَّطَ).

(واليَأْمُورُ)، بالياءِ المُثَنّاة التَّحْتِيَّة كما فى سائر النُّسَخ، ومثلُه فى التكملة عن الليث، والذى فى اللِّسَان وغيرِه من الأُمَّهات بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة كنَظَائرِها السابقة، والأَوّلُ الصَّوابُ: (دابَّةٌ بَرِّيَّةٌ) لهـا قَرْنٌ واحِدٌ متشعِّبٌ فى وسَطِ رَأْسِه، قال اللَّيْث: يجْرِى على مَن قَتَلَه فى الحَرَمِ والإِحرام[1] إِذا صِيدَ الحُكْمُ، انتهى. وقيل: هو مِن دَوابِّ البحرِ، (أَوجِنْسٌ من الأَوْعَالِ)، وهو قولُ الجاحظِ، ذَكَره فى باب

(١) بهامش مطبوع التاج: قوله: «فى الحرم والإحرام» كذا بخطه، ولعل الظاهر «أو الأحرام»؛ لأن أحدهما يكفى فى الحكم بالجزاء» هذا ونص الأصل هو من التكملة ومقصودها – والله أعلم – فى الحرم ولو لم يكن محرما. وفى الإحرام ولو لم يكن فى الحرم.

الأَوْعَال الجَبَلِيَّةوالأَيايِل والأَرْوَى ، وهو اسمٌ لِجنْسٍ منها بوزن اليَعْمُور .

(والتّآميـرُ) هـى (الأَعْـلامُ فى المَفاوِزِ) لِيُهْتَدَى بها ، وهى حجـارةٌ مُكَوَّمَةٌ بعضُها على بعض ، (الـواحـدُ تُؤْمُـورٌ) بالضّمِّ ، عن الفَرّاءِ .

(وبَنُو عِيدِ بنِ الآمِرِيِّ ، كعامرىٍّ) : قبيلةٌ من حِمْيَر (نُسِبَ إليه النَّجائِـبُ العِيدِيَّةُ)،وقد تقدَّم فى الدّال المهمـلة.

[] ومما يُستدرَك عليـه :

الأَمِيرُ :ذوالأَمْر ،والأَمِير :الآمِرُ ،قال :

والنّاسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ إذَا هُـمُ
خَطِئُوا الصَّوابَ ولايُلامُ المُرْشِدُ(١)

ورجلٌ أَمُورٌ بالمعروفِ نَهُوٌّعن المُنْكَر .

والمُؤْتَمِرُ : المُسْتَبِدُّ برأْيِهِ ، ومنـه قولُهم : أَمَرْتُه فأْتَمَرَ ، وأَبَـى أَنْيَأْتَمِرَ.

وأَمَّـرَ أَمَـارَةً ، إذا صَيَّـرَ عَلَماً .

والتَّأْمِيرُ : تَوْلِيَةُ الإمارةِ .

وقالوا : فى وَجْهِ مالكَ تَعْرِفُأَمَرَتَه ، محرَّكةً ، وهو الذى تَعْرِفُ فيه الخيـرَ مِن كلِّ شىْءٍ ، وأَمَرَتُهُ زيادتُه وكثرتُه .

وما أَحسنَ أَمارَتَهم ، أَى ما يَكْثُرُون ويَكثرُ أَولادُهم وعَـددُهـم .

وعن الفَرّاء : الأَمَرَة : الزِّيادة والنَّماءُ والبَركة ،قال : ووَجْهُ الأَمْرِ أَوّلُ ما تَراه ، وقال أَبو الهيْثَم : تقولُ العَـربُ : فى وجْهِ المالِ تَعْرِفُ أَمَرَتَه، أَى نُقصانَه ، قال أَبو منصور : والصَّوابُ ما قـال الفَرّاءُ ، وقال ابن بُزُرْج : قالوا : فى وَجْه مالكَ تَعرفُ أَمَرَتَه ،أَى يُمْنَـه ، وأَمَـارَتَهُ مثـلُه ، وأَمْرَتُه ، بفَتْـحٍ فسُكُونٍ .

وقالوا :

يا حَبَّـذَا الإِمَـارهْ
ولَـوْ عَلى الحِجَـارَهْ(١)

ومُرْنِـى ، بمعـنَى : أَشِـرْ عـلَىَّ .

وفلانٌ بَعِيدٌ مِن المِسْمَرِ قَرِيـبٌ مِن المِئْبَرِ ، وهو المَشُـورَة : مِفْعَـلٌ مِن المُؤامَرَة . والمِئْبر : النَّمِيمَةُ . وفلانةٌ مُطِيعةٌ لأَمِيرِهَا : زَوْجِهَـا .

(١) اللسـان .

(١) فى الأصل « ولوعلى وجه الحجاره » واثبتنا ما فى مجمع الأمثال (حرف الياء)

وفى الحديث. ذُكِـرَ « ذو أَمَرٍ[1] »، ـ محـرَّكةً ـ وهو موضعٌ بنَجْدٍ مِن ديار غَطَفَانَ، قال مُدْرِكُ بنُ لأْيٍ:

تَربَّعَـتْ مُواسِـلاً وذا أَمَـرْ
فمُلْتَقَى البَطْنَيْنِ من حيثُ انْفَجَرْ[2]

وكان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم خَرَجَ إليه لجَمْعِ مُحَارِب، فهـربَ القـومُ منـه إلى رُؤُوس الجبـال، وزَعيمُهُم دُعْثُورُ بنُ الحارث المُحَارِبيُّ، فعَسْكَر المسلمون بـه.

وذو أَمَرّ[3]، مثلُه مشدَّدًا: مـاءٌ أَو قريةٌ من الشام.

والأَمِيـرِيَّة، ومَحَلَّـةُ الأَميـر: قَرْيَتَانِ بمصر.

تَذْيِيـلٌ:

قال اللهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿وإذا أَرَدْنَـا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَـا فَفَسَقُـوا فيها﴾[4]، قال ابن منظور: أَكثرُ القراءِ «أَمَرْنا»، وروَى خارِجَةُ عن نافـع: «آمَرْنَا» بالمَـدّ، وسائرُ أَصحـابِ نافـعٍ رَوَوْه عنه مَقْصُورًا. ورُوِيَ عن أَبي عَمْرٍو: «أَمَّرْنَا»، بالتَّشْديد، وسائرُ أَصحابِـه رَوَوْه بتخفيـفِ الميمِ وبالقَصْرِ، وَرَوَى هُدْبَةُ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ عن ابنِ كَثيـرٍ بالتَّشديـد، وسائرُ النَّاسِ رَوَوْه عنه مخفَّفًا، ورَوَى سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ: مَنْ قرأَ: «أَمَرْنـا» خَفيفَةً فَسَّرها بعضُهُم أَمَرنا مُتْرفِيها بالطّاعَة ففسقُوا فيها، أَن[1] المُتْرَفَ إذا أُمِرَ بالطَّاعَة خالَفَ إلى الفِسْق. قال الفَرّاءُ: وقرأَ الحَسَنُ: «آمرنـا»، ورُوِيَ عنه: «أَمَرنا»، قال: ورُوِيَ عنه أَنه بمعنى أَكْثَرْنَا، قال: ولا نَرَى أَنهـا حُفِظَـتْ عَنْه؛ لأَنَّا لا نعـرفُ معنـاهـا هنا، ومعنى آمرنا ـ بالمَدّ ـ أَكْثَرْنا، قال: وقرأَ أَبـو العـاليَـةِ: أَمَّرنـا، وهو موافِـقٌ لتفسيـرِ ابنِ عَبّـاس؛ وذلـك أَنَّه قال: سَلَّطْنَـا

(١) ما فى الأصل موافق لما فى التكملة وفيها الرجز ومعجم البلدان « ذو أمَرّ » بتشديد الراء. وفى النهاية « وفيه ذكر أمر ».
(٢) التكملة
(٣) فى معجم البلدان « أمَرّ » واستشهد بشعر ورد فيه « ذو أمرّ » و « أمرّ ».
(٤) سورة الإسراء الآية ١٦

(١) بهامش مطبوع التاج: « قوله »: أن إلخ، كذا بخطه وباللسان أيضا، ولعل الظاهر: إذ.

رُؤَساءَهَا ففسَقُوا ، وقال الزَّجّاج نحوًا مّما قال الفَرّاءِ ، قال : ومَن قرأَ : «أَمرنا» بالتَّخْفِيف ، فالمعنى أَمرناهم بالطّاعة ففسَقوا ، فإِن قال قائلٌ : أَلستَ تقول : أَمَرْتُ زيدًا فضَرَب عَمْرًا ، والمعنى أَنكَ أَمَرْتَه أَن يَضْربَ ، فهذا اللَّفْظُ لا يَدُلّ على غير الضَّرْب ، ومثلُه قولُه : ﴿أَمرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فيها﴾ أَمَرْتُكَ فَعَصَيْتَنى ؛ فقد عُلِمَ أَنّ المَعْصيةَ مخَالَفَةُ الأَمرِ ، وذٰلك الفسقُ مخالفةُ أَمْرِ الله ، وقرأَ الحَسَنُ : ﴿أَمِرْنَا مُترفيها﴾ على مِثال عَلِمْنَا ، قال ابنُ سِيدَه : وعَسَى أَن تكون هٰذه لغةً ثالثةً قال الجَوْهَرِىُّ : معناه أَمَرْنَاهُم بالطّاعة فعَصَوْا ، قال : وقد تكونُ مِن الإِمارة ، قال : وقد قِيل : أَمِرْنَا مُتْرَفِيها : كَثَّرْنَا مُترَفِيها ، والدليلُ على هٰذا قولُ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : «خيرُ المال سكَّةٌ مأْبُورَةٌ أَو مُهْرَةٌ مَأْمُورةٌ» ، أَى مُكَثَّرةٌ .

تَكْمِيلٌ :

وإِذَاأَمَرْتَمِن أَمرَقلتَ :مُرْ ،وأَصلُه اؤْمُرْ[1] فلما اجتمعتْ همزتانِ وكَثُرَ استعمالُ الكلمةِ حُذِفت الهمزةُ الأَصليّةُ ، فزال السّاكنُ فاستُغْنِىَ عن الهمزةِ الزائدة ، وقد جاءَ على الأَصْل ، وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿وأْمُرْ أَهْلَكَ بالصَّلاة﴾[1] ، وفيه : ﴿خُذِالعَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْف﴾[2] . وفى التَّهْذِيبِ : قال اللَّيْث : ولا يُقال : أُومُرْ [فلانا][3] ولا أُوخُذْ منه شيئاً ، ولا أُوكُلْ . إِنّمَا يقال : مُرْ وكُلْ وخُذْ ، فى الابتداءِ بالأَمْر ؛ استثقالاً للضَّمَّتَيْنِ ،[4] ، فإِذا تقدَّم قبلَ الكلامِ واوٌ أَو فاءٌ قلتَ : وأْمُرْ ، فأْمُرْ ، كما قال عزّ وجلّ : ﴿وأْمُرْ أَهْلَكَ بالصّلاة﴾ ، فأَمّا كُلْ مِن أَكلَ يأْكُل فلا يكادُ[5] يُدخِلُون فيه الهَمْزَةَ مع الفاءِ والواوِ ، ويقولُون : وكُلاَ ، وخُذَا ، وارْفَعَاه فكُلاَه ، ولا يقولون : فَأْكُلاَه ، قال : وهٰذه أَحْرفٌ

(١) ورد فى الأصل بهمزة القطع ، وكذلك فى اللسان بهمزة مضمومة ، وفى التكلة : « اؤْمُرْ » بهمزة وَصْل المتفق مع القاعدة .

(١) سورة طه الآية ١٣٢
(٢) سورة الأعراف الآية ١٣٢
(٣) زيادة من التكلة
(٤) فى التكلة : استثقالا للهمزتين » ، وما فى الأصل موافق لما فى اللسان .
(٥) فى التكلة : « فلا يكادون » ، وما فى الأصل موافق لما فى اللسان .

جاءَتْ عن العــربِ نَوَادِرَ ؛ وذٰلـك أَنّ أَكثرَ كلامِهَا فى كلِّ فِعْلٍ أَولُه همزةٌ ، مثلُ أَبَــلَ يَـأْبِــلُ ، وأَسَرَ يَـأْسِــرُ ، أَنْ يَكْسِرُوا يَفْعِلُ منه ، وكذٰلك أَبَقَ يَـأْبِقُ فإِذا كان الفِعْلُ الذى أَولُه همزةٌ ويفْعِلُ منه مكسورًا مَرْدُودًا إلى الأَمْــر ، قيل : إِيسِرْ فلانُ ، إِيبِقْ ياغُلامُ ، وكان أَصْلُه إِأْسِرْ بهمزتَيْن ، فكَرِهُوا جَمْعــاً بيــن همزتَيْن فحَوَّلُوا إحداهما ياءً ، إِذْ كان ما قبلَها مكسورًا ، قال : وكان حَقُّ الأَمر مِن أَمَرَ يَـأْمُرُ [وأَخذ يـأْخُذُ وأَكلَ يـأْكلُ] أَن يقال : أُؤْمُرْ ، أُؤْخُذْ ، أُؤْكُلْ ، بهمزتينْ ، فتُرِكَتْ الهمزةُ الثـانيــةُ وحُوِّلَــتْ واوًا للضَّمَّــةِ ، فاجتمــعَ فى الحَــرْف ضَمَّتَان بينهما واوٌ ، والضَّمَّةُ مِن جنس الواو ، فاستَثْقلَتِ العربُ جَمْعــاً بين ضَمَّتَين وواوٍ ، وطَرَحُوا هَمْزَه [و] (١) الواوَ ؛ لأَنــه بَقِــىَ بعــد طَرْحِهِمــا حرفان فقـالوا : مُرْ فــلانــاً بكذاوكذا وخُذْ من فــلانٍ ، وكُلْ ، لم يقولوا : أُكُلْ ولا أُخُذْ ولا أُمُــرْ ، (٢) كمــا تقدَّم ، فإِنْ قيل : لمَ رَدُّوا وأُمُــرْ إلى أَصلهــا ولَـمْ يَرُدُّوا كُلاَ ولا خُذَا (١) ؟ قيل : لسَعَةِ كلامِ العــربِ ؛ ربمــا رَدُّوا الشيءَ إلى أَصلِــه ، وربمــا بَنَوْه على ما سَبَقَ له ، وربما كَتَبُوا الحــرف مهموزًا ، وربما كَتَبُوه على تَرْكِ الهمزةِ وربما كَتَبُوه على الإِدغام ، وربما كتبوه علىترك الإِدغام ، وكلُّ ذٰلكجائزواسع .

تَتْمِيــم :

العربُ تقول : أَمَرْتُكَ أَن تفْعَــل ، ولِتَفْعَلَ ، وبـأَنْ تَفْعَلَ ؛ فمَــنْ قــال : أَمَرتُكَ بـأَن تفعلَ فالباءُ للإِلصــاق ، والمعنى وقــع الأَمْــرُ بهــذا الفِعــل ، ومَن قال : أَمرتُــكَ أَن تفعــلَ ، فعلى حذفِ البــاءِ ، ومَن قال : أَمرتُكَلِتَفْعَلَ فقــد أَخبرَنا بالعلَّة التى لهــا وَقَــعَ الأَمْرُ ، والمعنى أُمِرْنا للإِسلام (٢) .

(١) فى الأصل واللسان : « وطرحــوا همزة الواو » ، والصواب من التكملة .

(٢) فى التكملة : « ولم يقولوا : أُؤْكُلْ ولا = أُؤْمُرْ ولا أُؤْخُذْ » ، وما فى الأصل موافق لمافى اللسان .

(١) فى اللسان : « فإن قيل : لم رَدُّوا مُرْ إلى أصلها ولم يردُّوا وكُلاَ ولا اوخُذْ » . وما فى الأصل موافق لما فى التكملة .

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : « أمرنا للإسلام » هذه عبارة اللسان ، وقد قدم فى عبارته : وقوله عزّ وجلّ (وأمرنا لنسلم لرب العالمين) (الأنعام ٧١) فخذف الشارح صدر هذه العبارة

وقولُه عَزّ وجَلّ : ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلُوه﴾ (١) قال الزَّجّاج : أَمْرُ اللهِ ما وَعَدَهم به مِن المُجَازاةِ على كُفْرِهم مِن أَصنافِ العـذاب ، والدَّليلُ عـلى ذلك قولُـه تعالَى : ﴿حتَّى إِذا جـاءَ أَمْرُنـا وفـارَ التَّنُّورُ﴾ (٢) ، أَى جـاءَ ما وَعَدْناهُم به ، وكذلك قولُه تعالى : ﴿أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَو نَهارًا فَجعَلْناها حَصِيدًا﴾ (٣) ؛ وذٰلك أَنّهم استعجَلُـوا العذابَ واستَبْطَئُوا أَمْرَ السَّاعةِ فأَعْلَم اللهُ أَنّ ذلك فى قُرْبِه بمَنْزِلَة ما قدأَتى ، كما قال عَزّ وجَلّ : ﴿وما أَمْرُ السّاعَة إِلاّ كَلَمْـحِ البَصَرِ أَو هـو أَقْرَبُ﴾ (٤) .

[أ و ر] *

(الأُوَارُ ، كغُـرَاب : حَـرُّ النّـارِ) ووَهَجُهَا (و) شِدَّةُ حَرِّ (الشَّمْسِ) .

(و) من المَجَاز : كادَ أَنْ يُغْشَى عليه مِن الأُوَارِ ، أَى (العَطَش) أَو شِدَّتــه ، ومنه قولُهم : رَجُلٌ أُوَارِىٌّ .

(و) قيل: هو (الدُّخَانُ ، واللَّهبُ) .

قال أَبو حَنيفَـةَ : الأُوَارُ أَرَقُّ من الدُّخَان وأَلْطَـفُ .

ويقـــال : يــومٌ ذُوأُوَارٍ ، أَى ذُو سَمُومٍ وحَرٍّ شـديـد .

ومن كـلام علىٍّ رضىَ اللهُ عنــه : « فإِنَّ طاعــةَ اللهِ حِرْزٌ مِن أُوَارِ نيرانٍ مُوقَدَةٍ » .

(و) الأُوَارُ أَيضاً : (الجَنُوبُ ، ج ، أُورٌ) ، بالضَّمّ .

وريــحٌ أُورٌ وإِيـرٌ : بــاردةٌ .

وقال الكِسَائىُّ : الأُوَارُ مقلوبٌ أَصلُه الوُآرُ ، ثم خُفِّفت الهمـزةُ فأُبْدِلَـتْ فى اللَّفْظ واوًا فصارتْ وُوَارًا ، فلمّـا التقَتْ فى أَولِ الكلمةِ وَاوَانِ ، وأُجْرِىَ غيــرُ اللازِمِ مُجْرَى اللازمِ أُبدِلَـت الأُولَى همـزةً فصارَتْ أُوَارًا .

(وأَرْضٌ أَوِرَةٌ ، كفَرِحَة) ووَئِرَةٌ ، مقلوبٌ : (شَدِيدَتُه) أَى الأُوارِ .

(١) سورة النحـل الآية الأولى
(٢) سورة هــود الآية ٤٠
(٣) سورة يونس الآية ٢٤
(٤) سورة النحـل الآية ٧٧
هذا وبهامش مطبوع التاج ترك الشارح بعـد قوله « أقرب » فى نسخته بياضا بقدر خمسة أسطر ، ولعله أراد أن يكتب شيئا يتعلق بالمقام فتركه .

(واستأْوَر : فَزِعَ .

(و) استأْوَرَت (الإبل : نَفَرَت في السَّهْلِ) وكذٰلك الوَحْش، عن الفرّاءِ، (واستَوْأَرَتْ في الحَزْنِ) .

قال الأَصْمَعِيُّ : اسْتَوْأَرَت الإبِلُ، إذا تَرابَعَتْ على نِفَارٍ واحِدٍ، وقال أَبو زَيْد : ذاك إذا نَفَرتْ فصَعِدَت الجَبَلَ، فإذا كان نِفَارُهَا في السَّهْل قيل : اسْتَأْوَرَتْ، قال : وهٰذا كلامُ بَنِي عُقَيْلٍ .

(و) استأْوَرَ : (عَجِلَ في الظُّلْمَةِ، كاسْتَوْأَرَ) .

(و) استأْوَرَ (القَومُ غَضَباً : اشتدَّ غَضَبُهم)؛ استفعالٌ من الأُوَار بمعنَى شِدَّةِ الحَرِّ .

(و) استأْوَرَ (البَعِيرُ : تَهَيَّأَ للوُثُوبِ) وهو بارِكٌ .

(والأَوْرُ)، بالفتح : (الشَّمَالُ)، عن الفرّاءِ .

(و) الأَوْرُ (من السَّحابِ : مُؤُورُهَا) .

(والآرُ : العارُ) [1]، الهمزةُ بَدَلٌ من العَين .

(و) عن ابن السِّكِّيت (آرَها يَؤُورُهَا)، وقال غيرُه : (يَئيرُهَا) أَيْرًا، إذا (جامَعَها) .

ورجلٌ مِئْيَرٌ [2] كمِنْبَرٍ .

(وآرَةُ : جَبَلٌ لمُزَيْنَةَ) قال :

عَدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ مِنكَ مَحَلُّها
إذا ما هيَ احْتَلَّتْ بقُدْسٍ وآرَةِ [3]

وقال حسان بن ثابت يهجو مُزينةَ :

رُبَ خَالَةٍ لكَ بينَ قُدْسٍ وآرَةٍ
تَحتَ البَشَامِ وَرفْغُها لم يُغْسَلِ [4]

(ووادي آرَةَ بالأَنْدَلُس)، ويقال فيه : يَارَةُ، أَيضاً .

---

(١) ورد في اللسان في (أير) ولم يرد في (أور)، وجاء في التكملة في (أور) كالأصل .

(٢) لم يرد في اللسان في (أور) أو (أير) وورد في التكملة في (أير)، وستجيء .

(٣) اللسان، وكتب هكذا : «وآرَتِ» وفيه بعد البيت : «ويروى : بقُدْسٍ أُوارَةِ»، وهي رواية معجم البلدان، ونسب البيت إلى زهير، وفيه : «عُداوِيَّة»، وقد أورده في «أُوارة» وستجيء .

(٤) ديوانه ٣٤٣ والتكملة، وفيها : «آرة وقدس : جبلان لمزينة» .

(وأُوَارَةُ ، بالضمِّ : مـاءٌ ، أَو جَبَـلٌ لتَمِـيمٍ) ، ويُرْوَى البيتُ المُتقـدِّم : « بقُدْسِ أُوَراةِ » .

(وأُورِيَاءُ ، كبُـورِيَاءَ) ، بالضَّمّ : (رَجُلٌ) من بـنى إسرائيلَ وهو زوجُ المـرأَةِ التى فُتِنَ بها داوودُ عليـه وعلى نَبِيِّنـا الصَّـلاةُ والسّـلامُ .

[] وممّـا يُستدرَكُ عليـه :

المُسْتَأْوِرُ : الفَأْرُ[1] . عن الشَّيْبَانِيِّ .

ويقال للحُفْرَة التى يجتمـعُ فيهـا المـاءُ : أُورَةٌ . قـال الفَرزدقُ :

* تَرَبَّعَ بينَ الأُورَتَيْنِ أَمِيرُها[2] *

وأَمـا قولُ لَبِيـد :

يَسْلُبُ الـكانِسَ لم يُوأَرْ بهـا
شُعْبَةَ السّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَـلْ[3]

ورُوِىَ : لم يُـوأَرْ بهـا ، ومَن رَوَاه كذلك فهو مِن أُوار الشَّمْسِ ، وهـو شِدَّةُ حَرِّها فقَلَبَه ، وهو من التَّنْفِير .

ويقال : أَوْأَرْتُه فاسْتَوْأَرَ ، إذا نَفَّرتَه .

وفى حديث عطاءٍ : « أَبْشِرى أُورَى شَلَّمَ براكبِ الحمارِ » ، يريدُ بيتَ الله قال الأَعْشَى :

وقد طُفْتُ للمَالِ آفاقَـــه
عُمَانَ فَحِمْصَ فَأُورِى شَلَـمْ[1]

والمشهورُ أُورَى شَلَّـم ، بالتَّشْدِيـدِ فخفَّفـه للضَّـرُورَة ، ورُوِىَ بالسِّيـن المهملَة وكَسْرِ اللّامِ كأَنّـه عَرَّبَـه ، وقال : معناه بالعِبْرَانِيَّة بيتُ السَّلامِ ، وفى روايةٍ عن كَعْبِ الأَحبارِ أُورَشَلَّم .

والأَوْرُ ، بالفتـح : جَبَلٌ حِجَازِىٌّ أَو نَجْدِىٌّ جعلَه الشّاعرُ أُوارةَ للشِّعْـر .

والأُورُ ، بالضـمِّ : صُقْـعٌ مِن أَصْقَاعِ رامَهُرْمُزَ ذُو قُرًى وبَساتِينَ .

(١) فى اللسان : « الفارُ » .

(٢) ديوانه ١ / ٢٤٤ ، وصدره فيه :
* أَلا رُبَّما إنْ حالَ لُقْمَانُ دُونَها *
والشاهد فى اللسان .

(٣) ديوانه ١٧٥ ، والرواية : « تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بِها » ، والبيت فى اللسـان وفيه : « لم يُورَ » .

(١) ديوانه ٤١ ، وضبط : « فأُورِ يشلمْ » بكسر الـلام وفتحها من معجم البلدان لياقوت ، الذى أورد البيت فى « أوريشلم » ، وفي اللسان ضَبْطُه : « فأُورَى شَلَمْ » .

[أ هـ ر] *

(الأَهَرَةُ ، محرَّكةً : الحالُ الحَسَنَةُ ، والهَيْئَةُ) . الأَخيرُ عن ابن سِيدَه .

(و) الأَهَرَةُ : (متاعُ البَيتِ) . وثِيابُه وفُرُشُه .

وقال ثعلبٌ : بيتٌ حَسَنُ الظَّهَرَةِ والأَهَرَةِ والعَقَارِ ، وهو مَتاعُه ، والظَّهَرَةُ : ما ظَهَرَ منه ، والأَهَرَةُ : ما بَطَنَ . (ج أَهَرٌ وأَهَرَاتٌ) ، قال الرّاجز :

عَهْدِى بِجَنّاح إذا ما ارْتَزّا
وأَذْرَتِ الرِّيحُ تُراباً نَزّا
أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَرًا وبَزّا
كأَنَّمَا لُزَّ بِصَخْرٍ لَزّا [1]

وأَورده ابنُ بَرِّىٍّ على وجهٍ آخَرَ .

(و) أَهْر ، (كقَصْر : د ، بين أَرْدَبيلَ وتَبْرِيزَ)[2] نقلَه الصعانىُّ .

[أ ى ر] *

(الأَيْرُ) ، بالفتح : (م) ، أَى معروفٌ ، وهو الذَّكَرُ ، وفَسَّرَه فى مُنْتَخب اللغَات بالقَضِيب . (ج أُيُورٌ وآيَارٌ) على أَفْعَال ، (وآيُرٌ) ، على أَفْعُل . الثَّلاثةُ فى الصّحاح ، والثانى أَقلُّها قياساً ، وزاد فى اللِّسَان : أُيُرٌ ، بالضَّمَّتَيْن ، وأَنشدَ سِيبَوَيْهِ لِجَرِير الضَّبِّىِّ :

يا أَضْبُعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَة
فَفِى البُطُونِ وقد راحَتْ قَرَاقِيرُ
هل غيرُ أَنَّكُمُ جِعْلانُ مِمْدَرَة
دُسْمُ المَرافقِ أَنْذَالٌ عَواوِيرُ
وغيرُ هُمْزٍ ولُمْزٍ للصَّدِيقِ ولا
يُنْكِى عَدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أَظافِيرُ
وأَنَّكُمْ ما بَطُنْتُمْ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا
مِنْكُمْ على الأَقْرَبِ الأَدْنَى زَنَابِيرُ[1]

وأَنشد أَيضاً :

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ الخَنْزَرَا
أَنْعَتُهُنَّ آيُرًا وكَمَرَا[2]

(و) الأَيْرُ : (رِيحُ الصَّبَا) ، وقيل : الشَّمَال ، وقيل : التى بين الصَّبَا

(١) اللسان ، والصحاح وانظر مادة (جنح) ومادة (نزز)
(٢) هكذا ضبط القاموس والتكملة أما معجم البلدان فضبطها بكسر التاء .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

والشَّمَال ، وهـى أَخبثُ النُّكْب ، (كالإِيرِ) ، بالكسر ، أَوْرَدَهُ الفَرّاءُ عن الأَصمعيِّ في باب فِعْلٍ وفَعْلٍ (والأَيِّرِ كسَيِّدٍ ، وكذٰلك الهَيْروالهَيِّر ، وأَنشد يعقوبُ :

وإِنّا مسامِيحٌ إِذا هَبَّتِ الصَّبَا
وإِنّا لأَيْسارٌ إِذا الأَيْرُ هَبَّتِ[1]

(والأُورِ ، بالضَّمِّ) ، يقال : رِيحٌ إِيرٌ وأُورٌ ، إِذا كانت باردةً (والأَوُّورِ ، كصَبُورٍ) عن الفَرّاءِ ، قال :

* شَآمِيَةٌ جنْحَ الظَّلامِ أَوُورُ[2] *

وفي اللسان : الإِيرُ : رِيحُ الجَنُوبِ ، وجَمْعُه إِيَرَةٌ ، ويقال : الإِيرُ : رِيحٌ حارَّةٌ ، من الأُوَارِ ، وإِنّما صارَتْ واوُه ياءً لِكَسْرةِ ما قبلَهَا .

(والأَيَارُ ، ، كسَحَابٍ : الصُّفْرُ) قال عَدِيُّ بن الرِّقاع :

تِلْكَ التِّجَارةُ لا تُجِيبُ لِمِثْلِها
ذَهَبٌ يُباعُ بآنُكٍ وأَيَارِ[3]

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١/١٦٣
(٢) اللسان (أور) ، والتكملة (أ ى ر) وفيها «أؤُور .»
(٣) اللســان .

(و) أَيّارُ ، (بالتَّشْدِيد : شَهْرٌ قبلَ حَزِيرَانَ) ، مُكَبَّرًا . قال شيخُنا : وَقَعَ في كلام سعدى أَفندى «قبل حزيرَانَ» وضَبَط حُزَيْرَانَ بالتَّصغير .

قال الصغانيّ : وأَيّارُ مُعْظَمُ الرَّبِيعِ ويُقال له بالشّام : أَيّارُ الوَرْدِ ،والصحيحُ أنه بالسُّرْيَانيَّة ، وهو الشَّهْرُ الثامن[1] من شُهُورهم بين نَيْسانَ وحَزِيرَانَ .

(و) الإِيّارُ ، (بالكَسْر) مع التَّشْدِيد : (الهَوَاءُ) . وفي اللِّسَان : الإِيَارُ : اللُّوحُ ، وهو الهَوَاءُ .

(والإِيرُ ، كالكِيرِ : القُطْنُ ، ونُحَاتَةُ الفِضَّةِ) ، نقلَه الصَّغانِيّ .

(و) إِيرٌ : (جَبَلٌ لغَطَفَانَ) نَجْدِيٌّ ، قال عَبّاسُ بنُ عامِرٍ الأَصَمُّ :

على ماءِ الكُلاَبِ وما أَلاَمُوا
ولٰكنْ مَنْ يُزاحِمُ رُكْنَ إِيرِ[2]

(والأُيَارِيُّ ، بالضَّمِّ : العَظِيمُ الأَيْرِ) كما يقال : رجلٌ أُنَافِيٌّ : عَظِيمُ

(١) في مطبوع التاج « الثاني » والمثبت من التكملة
(٢) اللســان .

الأَنْفِ، ويُكْنَى به عن كَثْــرَةِ أَولادِهِ الذكُور، قال علىٌّ رضىَ اللهُ عَنْه: «مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبِيه يَنْتَطِقْ به»، ضَرَبَ طُول الأَيْرِ مَثَلاً لـكثرةِالوَلَــدِ، والانتطــاق مَثَلاً للاعْتضاد، ومن هٰذا المعنى قــولُ الشاعر، وهوالسُّرَادِقُ السَّدُوسِىُّ:

أَغاضِبَةٌ عَمْرُو بنُ شَيْبَانَ أَنْ رَأَتْ
عَدِيدِى إلى جُرْثُــومَةٍ ودَخِيــسِ
فلو شاءَ رَبِّــى كان أَيْرُ أَبِيــكُمُ
طَوِيلاً كأَيْرِ الحارِثِبنِسَدُوسِ[(١)]

قيل: كان له أَحَدٌ وعِشرونَ ذَكَرًا.

وآرَ[(٢)] الرَّجُــلُ حَلِيلَتَــه يَؤُورُهــا وَيَئِيــرُهَا أَيْرًا، إذا جامَعَهَــا.

(والمِئْيَــرُ) عــلى وَزْنِ مفْعَـــلٍ: (النَّيَّاكُ)، أَى الـكَثِيــرُ النَّيْــكِ.

(وأُيَايِرُ، بالضَّم: ع بحَوْرَانَ) فى جهة الشَّمال منه، وهو مَنْهَــلٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه:

صَخرةٌ أَيِرٌ[(٣)]، وصَخرةٌ يَرَّاءُ، يُذْكَرُ فى ترجمـــة يرر.

والمَئْيِــرُ، كمَصِيــر: المَنْيُوك، قال أَبو محمّــد اليَزِيــدِىُّ، واسمُــه يَحْيى بنُ المُبَارَكِ:

ولاَ غَرْوَ أَنْ كانَ الأُعَيْرِجُ آرَهَــا
وما النّاسُ إلاَّ آيِـــرٌ ومَئِيرُ[(١)]

وإِيرٌ بالـكسر: موضعٌ بالبادية، وفى التَّهْذِيب: إِيرٌ وهِيــرٌ: موضِــعٌ بالبــادية، قال الشَّمّاخُ:

على أَصــلابِ أَحْقَبَ أَخْــدَرِىٍّ
مِــنَ الّلائِــى تَضَمَّنَهُنَّ إِيــرُ[(٢)]

وإِيرُ بَنِــى الحَجّاجِ: من ميــاه بَنِى نُمَيْر، وهو بالـكسر، وأَمّا بالفتــح فناحيــةٌ مِن المدينة يَخْرُجُون إليهــا للنُّزهة.

(فصل الباءِ) الموحــدة مع الراءِ

[ب أ ر] *

(البِئْرُ)، بالــكسر: القَلِيبُ، (م) معــروفٌ، (أُنْثَى، ج آبَآرٌ)، بهمز

(١) التكملة: وفى اللسان الثانى غير منسوب
(٢) بهامش مطبوع التاج: قوله: وآر الخ مكرر مع ماتقدم.
(٣) الذى سيأتى فى يرر «حجر أيرٌ»

(١) اللسان والصحاح.
(٢) ديوانه ١٥٣ واللسان والتكملة.

بعدَ الباءِ، مقلوبٌ، عن يعقوبَ، أي فوزنُه أعفالٌ. (و) من العرب مَن يقلِبُ الهمزةَ فيقول: (آبارٌ)، على أصلِه. (و) هى فى القِلَّة (أَبْؤُرٌ وآبُرٌ)، مثالُ آمُلٍ، مقلوب، وَزْنُه أَعْفُلٌ، عن الفَرّاءِ. (و) فى الكثرة (بِئَارٌ)، بالكسر، وفى حديث عائشةَ: «اغْتَسِلِى مِن ثلاثةِ أَبْؤُرٍ يَمُدُّ بعضُها بعضاً»، والمرادُ به أَنَّ مِياهَهَا تَجتمعُ فى واحدةٍ كمِياهِ القَنَاةِ.

(والبَآّرُ) ككَتّانٍ: (حافِرُهَا)، كذا فى التَّهذِيب، والمشهورُ به أَبو نصر إبراهيمُ بنُ الفَضْلِ بنِ إبراهِيمَ الأَصبهانىُّ الحافظُ، ويقال: أَبَّارٌ، وهو مقلوبٌ، ولم يُسمَع على وَجْهِه.

(وأَبْأَرَ فلاناً: جَعَلَ له بِئْرًا)، نقلَه الزَّجّاج.

(وبَأَرَ) بِئْرًا (كمَنَعَ) يَبْأَرُهَا، (و) كذلك (ابْتَأَرَ: حَفَرَ).

وعن أَبى زَيْد: بَأَرْتُ أَبْأَرُ بَأْرًا: حَفَرْتُ بُؤْرَةً يُطْبَخُ فيها، وهى الإِرَةُ[1].

وفى الحديث: «البِئْرُ جُبَارٌ»، قيل: هى العادِيَّةُ القديمةُ لا يُعْلَم لها حافرٌ ولا مالكٌ، فيقعُ فيها الإِنسانُ أَو غيرُه فهو جُبَار، أَى هَدَرٌ، وقيل: هو الأَجِيرُ الذى يَنزِلُ البِئْرَ فينقِّيها، أَو يُخرِجُ منها شيئاً وَقَع فيها فيموتُ.

(و) بَأَرَ (الشىْءَ) بَأْرًا، وابْتَأَره، كلاهما: (خَبَأَه أَو ادَّخَره)، ومنه قِيل للحُفْرة: البُؤْرَةُ.

(و) ابْتَأَرَ (الخَيرَ): وبَأَرَه: قَدَّمَه، أَو عَمِلَه مَسْتُورًا). وفى الحديث: «أَنَّ رجلاً آتاه اللهُ مالاً فلمْ يَبْتَئِرْ خَيْرًا»، أَى لم يُقَدِّم لنفسه خَبِيئَةَ خيرٍ، ولم يَدَّخِرْ، وقال الأُمَوِىُّ فى معناه: هو من الشَّىْءِ يُخْبَأُ، كأَنَّه لم يُقَدِّملنفسِه خَيْرًاخَبَأَه لها،

وقال أَبو عُبَيْد: فى الابْتِئارِ لُغَتَانِ:

(١) فى مطبوع التاج «الآرة» والمثبت من اللسان وتؤيده مادة (وأر) «الإرة الحفرة للنار»

ابتأَرتُ وائتَبَرتُ ابْتِئارًا وائْتِبَارًا ، وقال القُطاميّ .

فإنْ لم تَأْتَبِرْ رَشَدًا قُرَيْشٌ
فليس لسائرِ النّاسِ ائْتِبارُ[1]

يعنى اصْطِنَاعَ الخيرِ وتَقديمَه .

(والبُؤْرَةُ) بالضّمّ : (الحُفْرَةُ) يُطبَخُ فيها ، عن أَبِى زَيْد وهى كالزُّبْيَةِ من الأَرْض ، (و) قيل : هى (مَوْقِدُ النّارِ) وهى الإِرَةُ[2] ، وجمعُه بُؤَرٌ .

(و) البُؤْرَةُ أَيضاً : (الذَّخِيرَةُ) يَدَّخِرُهَا الإِنسانُ (كالبِئْرَةِ) بالكَسْر ، (والبَئِيرَةِ) ، على فَعِيلَة . وفى الأَساس : «بأَر» : الفاسِقُ مَن ابْتَأَرَ، والفُوَيْسِقُ مَن ابْتَهَر ، يقال[3] : ابْتَأَرَهَا : قال فَعَلْتُها وهو صادِقٌ ، وابْتَهَرْتُها : قاله وهو كاذبٌ .

[ب ب ر] *

(البَبْرُ) بفتحٍ فسكونٍ : (سَبُعٌم) معروفٌ ، (ج بُبُورٌ) ، مثل فَلْسٍ وفُلُوسٍ ، وقيل : هو ضَرْبٌ من السِّباع .

وفى الصّحاح : هو الفُرَانِقُ الذى يُعادِى الأَسَدَ ، ومثله فى المِصْبَاح ، ففى قولِ المصنِّف: معروفٌ ، مَحَلُّ تَأَمل .

ولعَلّه فى الزَّمنِ الأَوّل ، أَعجمىٌّ (مُعَرَّبٌ) ، وفى التَّهْذيب : وأَحسبُه دَخِيلاً وليس مِن كلام العرب .

(ونَصْرُ بنُ بَبْرَوَيْه - كعَمْرَوَيْه - حَدَّثَ عن إِسحاقَ بنِ شاذَانَ) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ عن إِسحاقَ شاذَانَ ، وهو إِسحاقُ بن إِبراهيمَ ، وشاذَانُ لَقَبُهُ ، وهو نصرُ بنُ بَبْرَوَيْه الفارسىُّ ، حَدَّث عنه ببغدادَ وأَخوه أَحمدُ بن بَبْرَوَيْه حَدَّثَ أَيضاً ، وهٰكذا ضَبَطَه الحافظانِ : الذَّهَبِىُّ وابنُ حَجَرٍ ، وقرأْت فى كتاب ابنِ أَبى الدّم : نَصْرُ بنُ بِبْرَوَيْه - بكسر الموَحَّدَةِ وسكونِ التَّحْتِيَّةِ بعدها راءٌ مفتوحةٌ - كان ببغدادَ حدَّث عن شاذَانَ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(١) ديوانه ٨٤ واللسان وسبق فى مادة (أبر)
(٢) فى مطبوع التاج «الآرة»
(٣) بهامش مطبوع التاج قوله : يقال له الخ كذا بخطه ، وعبارة الأساس: «يقال : أبتأرت الجارية، إذا قال فعلت بها وهو صادق ، وابتهرتها، اذا قال ذلك وهو كاذب . اهـ . وهى ظاهرة »

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

البِبّارات ، بالكسر : كُورَةٌ بالصَّعيد قُرْبَ إخْمِيمَ .

وعبدُالله بنُ محمّد بنِ بِيبَرٍ – بكسرٍ فسكونٍ ففتح – من أهل وادِي الحِجَارَة ، سَمِعَ أبا عيسَى .

وببور : قريةٌ بإفْرِيقِيَّةَ مِن أعمال تُونُس .

[ب ت ر] *

(البَتْرُ) ، بفتحٍ فسكون : (القَطْعُ) قبلَ الإتمام ، كذا فى اللِّسَانِ والأَساسِ [1] . (و) هو قَطْعُ الذَّنَبِ ونحوِه (مُستأْصِلاً) ، وقيل : هو استئصالُ الشَّيْءِ قَطْعاً ، وقيل : كلُّ قَطْعٍ : بَتْرٌ .

(وسيفٌ باترٌ : قاطعٌ ، و) كذٰلك (بَتَّارٌ) ، ككَتَّانٍ ، (وبُتَارٌ ، وكغُرَابٍ) وبَتُورٌ ، كصَبُور .

والباترُ : السَّيفُ القاطِعُ .

(والأَبْتَرُ : المقطوعُ الذَّنَبِ) من أَيِّ مَوضِعٍ كانَ مِن جميعِ الدَّوابِّ .

(بَتَرَه) يَبْتُره بَتْرًا ، مِن حَدِّ كتَب ، (فبَتِرَ ، كفَرِحَ) ، يَبْتَرُ بَتَرًا .

والذى فى اللِّسَان : وقد أَبْتَرَه فبَتَرَ . وذَنَبٌ أَبْتَرُ .

(و) الأَبْتَرُ : (حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ) . وفى الدُّرِّ النَّثِير ، مختصر نهاية ابنِ الأَثير للجَلال : أَنَّ الأَبْتَرَ : هو القَصيرُ الذَّنب من الحَيَّات . وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : هو صِنْفٌ أَزرقُ مقطوعُ الذَّنَبِ لا تَنْظُرُ إليه حامِلٌ إلاّ أَلْقَتْ ما فى بَطْنِهَا . وفى التَّهْذيب : الأَبْتَرُ من الحَيَّات : الذى يُقال له الشَّيْطَانُ ، قَصِيرُ الذَّنَبِ لا يَراه أَحَدٌ إلاّ فَرَّ منه ، ولا تُبْصِرُه حامِلٌ إلاَّ أَسقطَتْ ؛ وإنّمَا سُمِّيَ بذٰلك لِقِصَرِ ذَنَبِه ، كأَنّه بُتِرَ منه .

(و) الأَبْتَرُ : (البيتُ الرابعُ من المُثَمَّنِ فى) عَرُوض (المُتَقَارِبِ) [1] كقوله :

خَلِيلَيَّ عُوجَا على رَسْمِ دارٍ
خَلَتْ مِن سُلَيْمَى ومن مَيَّهْ [2]

(1) لا يوجد فى الأساس المطبوع فى مادة (بتر)

(1) ضبط فى اللسان : « المتقارب » بفتح الراء أما المثبت فضبط القاموس
(2) اللسان .

(والثانى من المُسَدَّس) ، كقوله :

تَعَفَّفْ ولا تَبْتَئِسْ
فما يُقْضَ يَأْتِيكا [1]

فقَولُه : «يَهْ» مِن مَيَّهْ ، «وكا» مِن يأْتيكا ، كلاهما «فَلْ» ، وإنما حُكْمُهما فَعُولُن فحُذِفَتْ «لن» فبَقِيَ «فعو» ، ثم حُذِفَت الواوُ وأُسْكِنَت العَيْنُ فَبَقَى «فلْ» .

وسَمَّى قُطْرُبٌ البيتَ الرابعَ مِن المَدِيد ، وهو قولُه :

إنَّما الذَّلْفاءُ ياقوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِن كِيسِ دِهْقانِ [2]

سَمَّاه [3] أَبْتَرَ ، قال أَبو إسحاق : وغَلِطَ قُطْرُبٌ ، إنما الأَبْتَرُ فى المُتَقارِب فأَمَّا هٰذا الذى سَمّاه قُطْرُبٌ الأَبْتَرَ فإِنّما هو المَقْطُوعُ ، وهو مذكورٌ فى موضِعه كذا فى اللِّسان ، وقال شيخُنَا : وظاهرُ قولِ المصنِّفِ ـ أَو نَصّ ـ فى أَنّ الأَبْترَ من صفاتِ البَيتِ وليس كذٰلك ، بل هو من صفاتِ الضَّرْب ، فهو أَحدُ ضُرُوب المتقاربِ أَو المَدِيد ، على ما عُرِفَ فى العَرُوض ، والبَتْرُ ضَبطوه بالفتحِ وبالتَّحْرِيكِ وقالوا : هو فى اصطلاحِهِم اجتماعُ القَطْعِ والحَذْفِ فى الجُزْءِ الأَخيرِ من المتقارب والمَدِيد ، فإِذا دَخَلَ البَتْرُ فى فَعُولنْ فى المتقارِب حُذِفَ سَبَبُه الخَفِيفُ وهو «لن» ، وحُذِفَتْ الواوُ مِن «فعو» ، وسُكِّنَتْ عَيْنُه فيَصِيرُ «فع» ، وإذا دخلَ البَتْر فى فاعلاتن فى المَدِيد حُذِفَ سَبَبُه الخفيفُ أَيضاً وهو «تن» ، وحُذِفتْ أَلفُ وتِده ، وسُكِّنت لامُه فيصير «فاعل» . هٰذا مذهبُ أَهلِ العَرُوضِ قاطبَةً ، والزَّجّاجُ وَحدَه وافقَهم فى المُتَقَارِب ؛ لأَنّ فعولن فيه يصيرُ «فع» فيبقَى فيه أَقلُّه ، وأَمّا فى المَدِيد فيصيرُ فاعلاتن إلى «فاعل» فيبقَى أَكثرُه ، فلا ينبغى أَن يُسَمَّى أبترَ ، بل يقال فيه : محذوفٌ مقطوعٌ ، والمصنِّف كأَنَّه جرَى على مذهب الزَّجّاج فى خُصُوصِ التَّسْمِيَة ، وإنْ لم يُبَيِّن معنى البَتْرِ والأَبترِ ، ولا أَظهرَ المرادَ منه ،

(1) اللسان .
(2) اللسان .
(3) بهامش مطبوع التاج «قوله : سماه كذا فى اللسان أيضاً ، ولاحاجة إليه بعد قوله : وسمى»

فكلامُه فيه نَظَرٌ مِن جِـهاتٍ .

(و) الأَبْتَرُ : : (المُعْدِمُ) .

(و) الأَبْتَرُ : (الذى لا عَقِبَ له) ، وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿إِنَّ شانِئَكَ هُـو الأَبْتَرُ﴾ [1] نَزَلَتْ فى العاصِى بن وائِل وكان دَخَلَ على النبىِّ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم وهو جالس ، فقال : هٰذا الأَبْتَرُ ، فقال اللهُ عَزَّ وجَلَّ إِنَّ شانِئَكَ يا محمدُ هو الأَبترُ ، أَى المُنْقَطِـعُ العَقِبِ ، وجائـزٌ أَن يكونَ هو المنقطِـعُ عنه كلُّ خَيْـرٍ ، وهٰذا نقلَه الصاغانىُّ .

وفى حديث [2] ابنِ عَبّـاسٍ قال : لمّا قَدِمَ ابنُ الأَشْرفِ مـكةَ قالـتْ له قريشٌ : أَنـتَ حَبْرُ أَهـلِ المدينةِ وسَيِّدُهم ، قال : نعم ، قالوا : أَلاَ تَـرى هٰذا الصُّنَيْبِرَ الأُبَيْتِرَ من قومِه ، يزعمُ أَنّه خيرٌ منّـا ، ونحن أَهْلُ الحَجِيـجِ وأَهلُ السِّدانةِ وأَهلُ السِّقايةِ ، قال :أَنتم خيرٌ منه ، فأُنزِلَتْ : ﴿إِنَّ شانِئَكَ هـو الأَبْتَرُ﴾ ، وأُنْزِلتْ : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلى الَّذين أُوتُوا نَصِيبـاً مِن الكتَابِ يُؤْمِنُـونَ بالجِبْتِ والطَّاغُوت وَيَقُـولُونَ لِلَّذينَ كَفَرُوا هٰؤُلاءِ أَهْدَى مِـن الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيـلاً﴾ [1] .

قال ابنُ الأَثِيـر : الأَبْتَرُ : المُنْبَتِـرُ الذى لا وَلَدَ له . قيل : لم يـكن يومئذ وُلِدَ له ، قال : وفيه نَظَرٌ ؛ لأَنّه وُلِـدَ له قبلَ البَعْثِ والوَحْى ، إِلاّ أَن يـكونَ أَراد لم يَعِشْ له وَلَدٌ ذَكَرٌ .

(و) الأَبْتَرُ : (الخـاسِرُ).

(و) الأَبْتَرُ : (مالا عُـرْوَةَ له مـن المَزَاد والدِّلاءِ) .

(و) الأَبْتَرُ :(كلُّ أَمْرٍ مُنقطِـعٍ من الخَيْرِ) أَثَرُه ، وفى الحديـث : «كلُّ أَمْرٍ ذى بال لا يُبْدَأُ فيـه بحَمْدِ اللهِ فهو أَبْتَرُ» أَى أَقْطَـعُ .

(١) سورة الكوثر الآية ٢

(٢) فى النهاية : «ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : أن قريشـاً قالت : الذى نحن عليه أحقّ مما هو عليـه هذا الصنبُور المنُبتِر – يعنون النبى صلى الله عليه وسلم – فأنزل الله تعالى سورة الكوثر ، وفى آخرها : (إن شانئك هو الأبتر) ، المنُبتِرُ : الذى لا ولد له» . أما اللسان فكالأصل .

(١) سورة النساء الآية ٥١ .

(و) الأَبْتَرُ : (العَيْرُ ، والعَبْدُ ، وهما الأَبْتَرانِ) ، سُمِّيَا أَبْتَرَيْنِ لقِلَّةِ خيرِهما ، ونقلَه الجوهريُّ عن ابن السِّكِّيت . ومن سَجَعَات الأَساس : لَيْتَه أَعارَنا أَبْتَرَيْه . وماهم إلاّ كالحُمُرِ البُتْرِ [1]

(و) الأَبْتَر : (لَقَبُ المُغيرَةِ بنِ سَعْد ، والبُتْرِيَّةُ من الزَّيْدِيَّةِ – بالضَّمّ – تُنْسَبُ إليه) وضبطَه الحافظُ بالفَتْح .

(وأَبْتَرَ) الرَّجلُ : (أَعْطَى ، ومَنَعَ) ، نقلَهما ابنُ الأَعرابيِّ ، (ضِدٌّ) .

(و) أَبْتَرَ ، إذا (صَلَّى الضُّحَى حينَ تُقَضِّبُ الشَّمْسُ ، أَيّ يَمتدُّ شُعَاعُها) ويَخْرُج كالقُضْبانِ ، كذا فى التَّهْذِيب ، وفى حديثِ عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجهَه ، وسُئِلَ عن صلاةِ الأَضْحَى أَوالضُّحَى فقال «حِينَ تَبْهَرُ البُتَيْرَاءُ الأَرْضَ» أَراد : حين تَنْبسطُ الشمسُ على وَجْهِ الأَرضِ وتَرتفِعُ .

وأَبْتَرَ الرَّجلُ : صلَّى الضُّحَى ، مِن

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : «ومن سجعات الأساس» الخ ، ليس هذا من السجعات كما لايخفى ، وإنما التسجيع بين قوله : الحمر والبتر ، وقد قدم فى الأساس جملة : وما هم إلخ ، على ما قبلها» .

ذلك ، كذا فى النِّهايَة .

(و) أَبْتَرَ (اللهُ الرَّجُلَ : جَعَلَه أَبْتَرَ) مَقْطُوعَ العَقِبِ .

(والأُباتِرُ ، كعُلابِطٍ : القَصِيرُ) ؛ كأَنَّه بُتِرَ عن التَّمَامِ .

(و) قيل : هو (مَن لانَسْلَ له) .

(و) الأُباتِرُ أَيضاً : (مَنْ يَبْتُرُ) – كيَنْصُرُ – (رَحِمَه) ويَقطعُها ، كالباتِر ، كما فى الأَساس ، قال عبادَةُ بنُ طَهْفَةَ المازِنيُّ [1] يهجُو أَبا حِصْنٍ السُّلَمِيّ :

شَدِيدُ إِكاءِ البَطْنِ ضَبٌّ ضَغِينَةٌ
عَلَى قَطْعِ ذِي القُرْبَى أَحَذُّ أُباتِرُ [2]

(١) فى الأساس : «قال أبو الربَيْس» . وفى اللسان : «قال أبو الرئيس المازنى واسمه عبادة . . . . . . »هذا وفى القاموس (ربس) «وأبو الرُّبَيس عبَّاد بن طَهْمة الثعلبى وفى التاج «أن طهمة هكذا بالميم فى التكلمة وتبعه المصنف – أى صاحب القاموس – وذكر الحافظ أنه طهفة»هذا وفى نسبه «مازن بن ثعلبة» وفى اللسان (ربس) وأبو الربيس التغلبى من شعراء تغلب» وقد خطأها شارح القاموس ، ذلك أن صحتها الثعلبى نسبه إلى ثعلبة

(٢) اللسان ، والأساس ، والصحاح ، وصدر البيت فيه :
* لَئِيمٌ نَزَتْ فى أَنْفِهِ خُنْزُوَانَةٌ *
وقد أورد اللسان أيضا هذه الرواية عن الجوهرى وصححها ابن برى كالمثبت ، وعجز البيت فى المقاييس ١ /١٩٥ .

وفَسَّره ابنُ الأَعْرَابِىِّ، فقال: أَى يُسرِعُ فى بَتْرِ ما بينَه وبينَ صَديقِهِ.

(والبَتْرَاءُ): الحُجَّةُ ([الماضية] (١) النّافذَةُ)، عن ثعلبٍ، ووَهِمَ شيخُنا حيثُ فَسَّره بالحَديدَةِ، قال: وتَجْرِى على لسان العامَّة فيُطلِقُونها على السِّكِّين القَصيرةِ، ويقال: ضَرْباءُ بَتْرَاءُ.

(و) البَتْرَاءُ: (ع بقُربه مسجدٌ لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بطريقِ تَبُوكَ). مِن ذَنَبِ الكواكبِ، ذَكَرَه ابنُ إسحاق.

(و) البَتْرَاءُ (من الخُطَبِ: مالم يُذْكَر اسمُ اللهِ فيه، ولم يُصَلَّ على النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم)، ومنه خَطَبَ زيادٌ خُطبتَه البَتْراءَ.

(و) فى الأَساس: طَلَعَت (البُتَيْرَاءُ: الشَّمْسُ) أَوَّلَ النهارِ (٢)، قبلَ أَن يَقْوَى ضَوْؤُهَا ويَغْلِبَ؛ وكأَنَّهَا سُمِّيَتْ به مُصَغَّرةً لتَقاصُرِ شُعَاعِها عن بُلُوغِ تَمامِ الإِضاءَةِ والإِشراقِ وقِلَّتِه. وتَقَدَّم

(١) زيادة من القاموس نبه عليها بهامش مطبوع التاج.
(٢) الذى فى الأساس المطبوع: «طلعت البتيراء وهى الشمس فى أول النهار»

حديثُ علىٍّ وفيه الشّاهِدُ، وذكَره الهَرَوِىُّ والخَطّابِىُّ والسُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض.

(والانْبِتَارُ: الانْقِطاعُ)، يقال: بَتَرَه بَتْرًا فانْبَتَر وتَبَتَّرَ.

(و) الانْبِتارُ: (العَدْوُ).

(و) عن ابن الأَعْرَابِىِّ: (البَتْرَةُ)، بفتحٍ فسكونٍ: (الأَتَانُ، تصغيرُهَا بُتَيْرَةٌ).

(و) بُتْرانُ، (كعُثْمَانَ: ع لبنِى عامر) ابنِ صَعْصَعَةَ، وقيل: جَبَلٌ، وأَنشد أَبو زِياد:

وأَشْرَفْتُ مِن بُتْرَانَ أَنْظُرُ هل أَرَى
خَيالاً لِلَيْلَى رَيْثُه ويَرَانِيَا (١)

(وبُتْرٌ، بالضَّمِّ) فالسُّكُون: (أَحْبُلٌ) (٢)، بالحاءِ المُهْمَلَة، جمع حَبْلٍ من الرَّمْلِ، فى الشَّقِيق، (مُطِلّاتٌ

(١) فى معجم البلدان: (بتران) «قال المجنون أنشده أبو زياد» وفيه «راية وترانيا»
(٢) فى معجم البلدان: «أَجْبُلٌ» بالجيم، وورد فيه البيت، وفى القاموس المطبوع «أَجْبُلٌ» أيضاً أما التكملة فبالمهملة.

على زُبَالَةَ) . قال القَتَّال الكِلابِيُّ :

عَفَا النَّجبُ بَعْدِى فالعَرِيشانِ فالبُتْرُ
فَبُرْقُ نِعَاجٍ مِن أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ(١)

وقيل البُتْرُ أَكثَرُ من سبعةِ فَرَاسِخَ(٢) وطولُه أَكثرُ من عشرينَ فَرْسَخاً ، وفيه(٣) حِبالٌ كثيرةٌ من بلادِ عَمْرِو بنِ كِلاب .

(و) بُتْر : (ع ، بالأَنْدَلُس) منه أَبو محمّد مَسْلَمَةُ بنُ محمّد الأَندلسيّ ، رَوَى عنه يُوسفُ بن عبد اللّٰهِ بنِ عبد البَرِّ الأَندلسيُّ .

(وبَتْرِيرُ ، بالفتح) ، وضَبَطَه الصغانيُّ بالكسر : (حِصْنٌ مِن عَمَلِ مُرْسِيَةَ) بالأَنْدَلُسِ ، ذَكَره ياقُوت فى المعجم .

(و) بَتِيرَةُ ، (كسَفِينَة : ابن الحارث(٤) بنِ فِهْرٍ) ، فى قُرَيْش ، قالَه ابنُ حَبِيب .

(١) معجم البلدان (بتر) وفى اللسان صدره وروايته : « النَّبْتُ » ، وفى مطبوع التاج : « ببرق نعاج » ، والمثبت من معجم البلدان

(٢) فى معجم البلدان : « أكثر من سبعة فراسخ عرضاً »

(٣) بهامش مطبوع التاج : « قوله : حبال كذا بالحاء بخطه جمع حبل ، وهو الرمل المستطيل .

(٤) فى نسخة من القاموس « ابن للحارث »

(و) أَبو مَهْدِىٍّ (عبدُ اللّٰهِ بنُ بُتْرِى ، بالضّمِّ ساكنةَ الآخرِ) أَندلسىٌّ ، رَوَى عن ابن قاسمٍ القَلْعِىِّ ، وعنه هِشامُ بنُ سعيد الخير الكاتبُ ، (وكذا) أَبو محمّدٍ (مَسْلَمَةُ بنُ محمّدِ بنِ البُتْرِى: مُحَدِّثانِ) ، وهو أَندلسىٌّ أَيضاً من مشايخِ ابن عبد البَرّ ، مَرَّ ذِكْرُه قريباً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَبْتُورَةُ : التى قُطِع ذَنَبُهَا ، ومنه حديثُ الضَّحَايَا : «نَهَى عن كلِّ مَبْتُورَةٍ » .

وفى حديث آخَرَ : «نَهَى عن البُتَيْرَاءِ » ؛ هو أَنْ يُوتِرَ بركعةٍ واحدةٍ ، وقيل : هو الذى شَرَعَ فى ركعتَيْن فأَتَمَّ الأُولَى وقَطَعَ الثّانيةَ ، وفى حديث سَعْد : «أَنّه أَوْتَرَ بركعة ، فأَنْكَرَ عليه ابنُ مسعودٍ وقال : ما هٰذه البتراءُ(١) » .

وفى الحديث : «كان لرسولِ اللّٰهِ صلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم دِرْعٌ يُقَالُ لها

(١) هكذا فى مطبوع التاج واللسان أما النهاية ففيها البتيراء

البَتْــرَاءُ » ؛ سُمِّيَتْ بذٰلك لِقِصَرِهَــا .

والتَّبَتُّــرُ : الانقطاعُ .

وَتَبَتَّرَ لَحْمُه : انْمَازَ [١] .

والأُباتِرُ ، بالضَّمِّ : مَوضِــعٌ ، قــال الرّاعِــى :

تَرَكْنَ رِجَــالَ العُنْظُوَانِ تَنُوبُهُــمْ
ضِباعٌ خِفَافٌ من وراءِ الأُباتِرِ [٢]

والبَتِّيــرُ ، بفتــح فتشــديدِ تــاءٍ فوقيَّةٍ فسكــونِ ياءٍ تحتيَّــةٍ : قريــةٌ بالشّام ، وإليــه نُسِبَ شيخُ مشايخنــا أَبــو محمّــدٍ صالحٌ ، كــان ممَّن رَأَى الخَضِرَ عليه السـلامُ ، وصافَحَــه .

والبَتُّورُ ، كتَنُّورٍ : مِن أَعلامِهم .

والبَتْراءُ : قريــةٌ بمصر .

وأُباتِــر ، كعُلابِــط : أَوديــةٌ أَو هِضابٌ نَجْدِيَّةٌ فى ديــارِ غَنِيٍّ ، وقيل : بل هى ثمانيةٌ [٣] والأَولُ أَثْبَتُ .

وأَبْتَرُ ، كأَحمدَ : صُقْعٌ شامىٌّ .

وبُتَيْرَةُ ، بالضَّمّ : لَقَبُ الحارثِ بنِ مالكِ بنِ نَهْـدٍ [١] ، بطنٌ ، قاله ابن حَبِيب .

وبَتَرُونُ ، محرَّكَةً : قريةٌ بجُبَيْلٍ مِن عَمَلِ طَرَابلس الشامِ ، منها أَبوالقاسمِ عبدُ اللهِ بنُ مفــرحِ بنِ عبدِ الله بن مُضَر بنِ قيس ، رَوَى له أَبــو سعــد المالينــىُّ ، هٰكذا ذَكَره أَئمَّةُ الأَنساب ، وفى معجم ياقــوت : بَثَرُون ، بالثّــاءِ المثلَّثَة .

[ب ث ر] *

(البَثْرُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (الكَثِيرُ والقَلِيلُ) ، ذَكَره ابنُ السِّكِّيتِ وغيــرُه فى الأَضداد ، يقال : عطَــاءٌ بَثْرٌ ، أَى كثيرٌ ، وقليــلٌ .

ومــاءٌ بَثْرٌ : بَقِــىَ منه على وَجْــه الأَرضِ شىْءٌ قليلٌ ، والمعروفُ فى البَثْرِ الــكثيرُ .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « انماز » كذا بخطه ، والذى فى اللسان : « امار » .
(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم .
(٣) كذا بالأصل ولعلها « يمانية » والذى فى معجم البلدان أباتر . . . أودية وهضبات بنجد فى ديار غنى لهــا ذكر فى الشعر .

(١) فى التكملة : «وفى نَهْــدِ بنِ زَيْدٍ . بُتَيْرَةُ ، وهو الحارثُ بنُ مالكِ بنِ نَهْدٍ » .

(و) البَثْرُ أَيضاً : (خُرَاجٌ صَغيرٌ)، ومثلُه فى الأَساس[1] ، وخَصَّ بعضُهم به الوَجْهَ ، (وقَوْلُ الجوهرىِّ) خُرَاجٌ (: صِغَارٌ . غَلَطٌ) . قال شيخُنا لا غَلَطَ فيه : فإِنّ البَثْرَ اسمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ ، وهو جمعٌ عند أَهلِ اللُّغَة ، ومثلُه يجوز أَن يُوصَفَ بالجَمْعِ والمُفْرد على ما قُرِّرَ فى العربيَّة ، ويَدُلُّ له قولُ المصنِّف: الخُرَاجُ ، كالغُرَابِ : القُرُوح ؛ فإِنّه فَسَّرَه بالقُرُوح وهى جَمْعُ قَرْحٍ ، كفَلْسٍ وفُلُوسٍ ، فَفَسَّر الجمعَ بالجمعِ ، أَو قَصَدَ الجِنْسَ ، كيُوَلُّونَ الدبُرَ[2] ، كما مال إِليه بعضُ الشُّيوح . (ويُحَرَّكُ) ، واحدتُه بَثْرَةٌ وبَثَرةٌ .

وقد (بَثُرَ وَجْهُه) يَبْثر (مُثَلَّثَةً بَثْرًا) ، بفتح فسكون ، (وبُثُورًا) ، بالضَّمِّ ، (وبَثَرًا) ، محرَّكةً ، (فهو وَجْهٌ بَثِرٌ) ، ككَتِفٍ .

(١) الذى فى الأَساس المطبوع : «خرجت به بَثْرَةٌ فعصرَها فنغرت عليه ، وبجلده بَثْرٌ شتَّى وبُثُورٌ » .

(٢) يشير بذلك إِلى قوله تعالى : (ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ) (سورة القمر الآية ٤٥) .

(وتَبَثَّرَ) وَجْهُه : بَثُرَ .

وتَبَثَّرَ جِلْدُه : نَفِطَ .

قال أَبو منصور : البُثُورُ مثلُ الجُدَرِىِّ : يفتحُ[1] على الوَجْهِ وغيرِه من بَدَنِ الإِنسانِ ، وجمعُهَا بَثْرٌ .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : البَثْرَةُ : الحَرَّةُ ، وقيل : هى[2] (أَرضٌ حجارتُها كحجارةِ الحَرَّةِ إِلاّ أَنَّهَا بِيضٌ) ، وهو مَجازٌ .

(و) البَثْر : (الحِسْىُ) ، والبُثُورُ : الأَحْساءُ ، وهى الكِرَارُ .

(و) يقال : (كَثيرٌ بَثِيرٌ ، إِتْبَاعٌ) له ، وقال الكِسائىُّ : هٰذا شَىْءٌ كَثِيرٌ بَثِيرٌ ، وبَذِيرٌ وبَجِيرٌ أَيضاً . (و) قد (يُفْرَدُ) .

(وبَثْرٌ : ماءٌ) مَعْرُوفٌ (بذاتِ

(١) بهامش مطبوع التاج قوله :يفتح ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان : يَقْبَح ،ولعله الصواب» . هذا ولعلها يقيح .

(٢) فى اللسان : «البَثْرُ : أرض حجارتها..» إلخ .

عِرْقٍ) ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فافْتَنَّهُنَّ مِن السَّـواءِ ومـاؤُه
بَثْـرٌ وعانَـدَه طَـرِيقٌ مَهْيَـعُ(١)

(أَو) بَثْرٌ : (ع) آخرُ مِن أَعـراضِ المدينةِ ليس ببَعِيد ، قالَه أَبو عبيدةَ ، وأَنشدَ الأَصمَعِيُّ لِأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِيِّ :

إلى أَىِّ نُسَـاقُ وقـد وَرَدْنَـا
ظِمـاءً عن مَسِيحَةَ مـاءَ بَثْـرِ (٢)

(والباثِرُ من الماءِ : البادِى من غير حَفْرٍ) ، وكذٰلك ماءٌ نَبِـعٌ ونابِـعٌ .

(و) الباثِـرُ أَيضاً : (الحَسُودُ) .

(و) البَثْرُ و(المَبْثُور : المَحْسُودُ) .

(و) المَبْثُورُ أَيضاً : (الغَنِىُّ جدًّا) ، أَى التّامُّ الغِنَى .

(وابْثَـأَرَّتِ الخَيْـلُ : رَكَـضتْ للمُبادَرةِ) شيئاً تطلُبُه ، كابْثَعَرَّتْ(٣) وابْذَعَرَّتْ .

(والبَثْرَاءُ) ، بالمدِّ : (جَبَلٌ لِبَجِيلَةَ) جاءَ ذِكْرُه فى غَزَاة الرَّجِيـع ، (تَعَبَّـد فيـه) سُلْطَانُ الزّاهدين (إبراهيمُ بنُ أَدهـمَ) العِجْلِىُّ البَلْخِىُّ ، من أَولادِ أُمرائهـا ، ولـه كراماتٌ أُلِّفَـتْ فى مَجْمُوعٍ ، رضى اللهُ عنه وأَرضاه عنّا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

عن ابن الأَعرابِىِّ : البَثْرَةُ تصغيرُها البُثَيْرَةُ ، وهى النِّعْمَةُ التّامَّةُ .

والبَثْرُ : أَرضٌ سَهْلَةٌ رِخْـوةٌ .

وعن الأَصمعىِّ : البَثْرَةُ : الحُفْرَةُ .

قال أَبو منصورٍ : ورأَيتُ فى الباديةِ رَكِيَّةً غيـرَ مَطْوِيَّةٍ يقال لهـا : بَثْرَةُ ، وكانَت واسِعَةً كثيرةَ المـاءِ .

وعن اللَّيْث : المـاءُ البَثْرُ فى الغَدِير إذا ذَهَبَ وبَقِـىَ على وَجْهِ الأَرضِ منه شْئٌ قليلٌ ، ثم نَشَّ وغَشَّى وَجْهَ الأَرضِ منه شِبْهُ عِرْمِضٍ ، يُقَال : صار ماءُ الغَدِيرِ بَثْرًا .

وفى نوادر الأَعراب : ابْثَـأَرَرْتُ عن هٰـذا الأَمْرِ ، أَى اسْتَرْخَيْتُ وتَثاقَلْتُ .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦ ، واللسان ، والتكملـة ، والمقاييس ١ /١٩٦ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٦٩ ، والتكملة
(٣) فى مطبوع التاج « ابثعرت » والصواب من اللسان مادة (بثعـر)

وكزُبَيْرٍ : بُشَيْرُ بنُ أَبِى قُسَيْمَةَ السَّلامِىُّ ، من المحدِّثين .

وكسَفِينَةٍ : بَثِيرَةُ بنُ مَشْنُوءٍ ، رجلٌ مِن قُضَاعةَ .

ذَكَرهما الصغانىُّ .

وبَثْرٌ ، بفتحٍ فسكونٍ : أَحدُ أَولادِ إبليسَ الخمسةِ ،سيذكرفى «زلنبور » (١) .

[ب ث ع ر] *

(ابْثَعَرَّت الخَيْلُ) ،أَهملَه الجَوْهرىُّ ، وقال أَبو السَّمَيْدَعِ : هو مِثلُ (ابشأَرَّتْ) وابْذَعَرَّتْ ؛ وذٰلك إِذا رَكَضَتْ تُبادِرُ شيئاً تَطلُبه .

[ب ج ر] *

(البُجْرَةُ ، بالضَّمّ : السُّرَّةُ) من الإِنسانِ والبَعِيرِ (عَظُمَتْ أَم لا) ، كذا فى المُحْكَم .

(و) البُجْرَةُ : (العُقْدَةُ فى البَطْنِ) خاصَّةً ،(و) قيل : هى العُقْدَةُ تكونُ فى (الوَجْه والعُنُقِ) ، وهى مثلُ العُجْرَةِ ، عن كُرَاعٍ ، وهو مَجازٌ .

(١) الذى ذكرهو« ثبر»

(وابنُ بُجْرَةَ كَانَ خَمّارًا بالطّائفِ) ويُرْوَى فيه بالفتح ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فلوْ أَنَّ ما عندَ ابنِ بُجْرَةَ عندَها
مِن الخَمْرِ لم تَبْلُلْ لَهَاتِى بناطِلِ (١)

(وعبدُ اللّٰه بن عمر (٢) بنِ بُجْرَةَ) القُرَشِىُّ العَدَوِىُّ (صحابىٌّ) ، أَسلَمَ يومَ الفَتْحِ ، وقُتِلَ باليَمامة ، (وعُقْبَةُ ابنُ بَجَرَةَ ـ محرَّكة ـ تابعىٌّ) مِن بَنِى تُجِيبَ ، سَمِعَ أَبا بكرٍ الصِّدِّيقَ ، (وشَبِيبُ بنُ بَجَرَةَ) ، محرَّكةً ، (شارَكَ) عبدَ الرحمٰنِ (بنَ مُلْجَمٍ) ، لَعَنَه اللّٰهُ تعالى ، (فى دَمِ أَميرِ المُؤْمنينَ) ويَعْسُوبِ المسلمينَ ، علِىِّ بنِ أَبِى طالبٍ كَرَّمَ اللّٰهُ وجهَه ورَضِىَ عنه .

(و) من المَجازِ : (ذَكَرَ) فلانٌ (عُجَرَه وبُجَرَه) ، كزُفَر فيهما (أَىْ عُيُوبَه . و) أَفْضَى إِليه بعُجَرِه وبُجَرِه ، أَى بعُيُوبِه ، يَعْنِى (أَمْرَه كلَّه) .

وقال الأَصمعىُّ فى باب إِسرارِ الرَّجلِ إِلى أَخيه ما يَستُرُه عن غيره : أَخبرتُه

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٦ واللسان ، والصحاح
(٢) فى القاموس المطبوع « عمرو »

بعُجَرِى وبُجَرِى ، أى أَظهرْتُه مِن ثِقَتِى به على مَعَايِبِـى .

قـال ابن الأَعـرابىّ : إذا كانتْ فى السُّرَّة نَفْخَةٌ فهـى بُجْرَةٌ ، وإذا كانت فى الظَّهْرِ فهى عُجْرَةٌ ، قال : ثم يُنقَلانِ إلى الهُموم والأَحزانِ ؛ قال : ومعنى قول علىّ كَرَّمَ اللهُ وَجهَه : « أَشْكُو إلى اللهِ عُجَرِى وبُجَرِى ، أى هُمُومِى وأَحْزَانِى وغُمُومى . وقال ابنُ الأَثيـر : وأَصلُ العُجْرَة نَفْخَةٌ فى الظَّهْـرِ ، فاذا كانت فى السُّرَّة فهـى بُجْرَةٌ . وقيل : العُجَرُ : العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ فى الظَّهْر ، والبُجَرُ : العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ فى البَطْن ؛ ثم نُقلاَ إلى الهُمُوم والأَحزان ؛ أَراد أَنّه يشكُو إلى الله تعالَى أُمورَه كلَّهَا ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ .

وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « إنْ أَذْكُرْه أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَه » ، أى أُمُورَهُ كلَّهَا بادِيَها وخَافِيَهَـا ، وقيـل : أَسرارَه ، وقيل : عُيُوبَه .

وسيأْتى فى ع ج ر بـأَبسطَ مِن هٰذا .

(والأَبْجَرُ : الذى خَـرَجَتْ سُرَّتُه) وارتَفَعَتْ وصَلُبَتْ . وقال ابن سِيدَه : وبَجَرَ بَجْرًا ، وهو أَبْجَرُ ، إذا غَلُظَ أَصلُ سُرَّتِه فالْتَحَمَ مِن حيثُ دَقَّ ، وَبَقِـىَ فى ذٰلك العَظْمِ رتـجٌ [1] والمرأَةُ بَجْراءُ واسمُ ذٰلك الموضعِ : البَجَرَةُ والبُجْرَةُ .

(و) الأَبْجَرُ : (العظيمُ البَطْنِ . وقد بَجِرَ كفَرِحَ فيهما ، ج بُجْرٌ وبُجْرانٌ) ، وأَنشَـدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

فـلا تَحْسَبُ البُجْرَانُ أَنْ دماءَنَـا
حَقِينٌ لهم فى غيرِ مَرْبُوبَةٍ وُقْرِ [2]

(و) الأَبْجَرُ : (حَبْـلُ السَّفِينَةِ) ، لِعظَمِه فى نَوعِ الحِبَال .

(و) الأَبْجَـرُ : (فَـرَسُ) الأَمـير (عَنْتَرَةَ بنِ شَدّاد) العَبْسِىِّ ، وله فيـه أَشعارٌ قد دُوِّنَتْ .

(وأَبْجَرُ) اسمُ (رَجُلٍ) ، وهـو ابنُ حاجِـرٍ [3] ؛ سُمِّىَ بالأَبْجَـرِ : حَبْـلِ السَّفِينة . وجَدُّ عبدِ المَلكِ بنِ سَعيد بنِ حبّانَ الـكنَانِىِّ ، ذَكَرَه الحـافظُ ابنُ حَجَرٍ .

(١) الذى فى اللسان : « رِيح » .
(٢) اللسـان « فلا يحسب » .
(٣) فى اللسـان : « حاجز »

(والبُجْرُ ، بالضمِّ : الشَّرُّ ، والأَمْـرُ العظيمُ) ، قاله أَبو زَيْـد . (و) البُجْرُ : (العَجَبُ) . وقـال هُجْرًا وبُجْرًا ، أَى أَمْرًا عَجَباً .

وأَنشدَ الجوهرىُّ قولَ الشاعـر :

أَرْمِى عليهـا وهـو شَىْءٌ بُجْـرُ
والقَـوْسُ فيهـا وَتَرٌ حِبَجْرُ (١)

استشهـدَ بـه على أَنّ البُجْرَ هـو الشَّرُّ والأَمرُ العظيمُ .

وقال غيرُه : البُجْرُ : الدّاهِيَةُ ، والأَمْرُ العَظِيمُ ، ويُفْتَحُ ، ومنه حديثُ أَبى بكرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «إِنّمَا هـو الفَجْرُ أَو البَجْرُ» ،أَى إِن انتظرتَ حتى يُضِىءَ الفَجْرُ أَبصرتَ الطَّرِيقَ ، وإِن خَبَطْتَ الظَّلْمَاءَ أَفْضَتْ بكَ إِلى المَكْـرُوه ، ويُرْوَى : «البَحْـرُ» بالحـاءِ؛ يُرِيدُ غَمَـراتِ الدُّنيا ،شَبَّهَها بالبَحْرِ لِتَحَيُّرِ أَهلِهافيها.

وفى حـديث علىٍّ رَضِىَ اللهُ تَعـالَى عنه : «لم آت لا أَبَالَـكُمْ بُجْرًا» . (ج أَباجِرُ، جج) ، أَى جَمْع الجمع (أَباجيرُ) . وعن أَبى عَمْرٍو : ويقال : إِنه لَيَجِىءُ بالأَباجِيرِ ، وهى الدَّواهِى ، قال الأَزهرىُّ : فكأَنَّهَا جَمْـعُ بُجْـرٍ وأَبْجَارٍ ، ثم أَباجِيرُ جَمْعُ الجَمْـعِ .

وأَمْرٌ بُجْرٌ : عظيمٌ ، وجمعُه أَباجِيـرُ كأَباطِيلَ ، عن ابن الأَعرابىِّ ،وهو نادرٌ .

(والبُجْرِىُّ والبُجْرِيَّةُ بضمِّهمـا : الدّاهِيَةُ) ، كالبُجْرِ ، بضمٍّ ، ويُفْتَح ، كما فى الصّحاح والرَّوض للسُّهَيْلِىّ . (ج البُجارى)(١) ، بالضَّمِّ وفَتْحِ الرّاء . وقال أَبو زَيْد : لَقِيتُ منه البَجَارِى ، أَى الدَّواهِـىَ ، واحدُهَا بُجْرِىٌّ ، مثلُ قُمْرِىٍّ وقَمَارى ، وهو الشَّرُّ والأَمْرُالعظيمُ .

---

(١) اللسان ، والأول فى الصحاح .

(١) فى نسخة القاموس المطبوع : «البجارَى» — بفتح الراء دون ضبط الباء — وبهامشه : عن نسخة «البَجارِىُّ» . وفى الصحاح : «البجارىّ . . مثل قمرىّ وقمارىّ» . وفي اللسان : «البَجَارِى» ، ومنه ، ومن الأَسـاس ضبطنا : «لقيتُ منـه البَجَارِىَ» التى وردت فيهمـا ، وقد ذكر اللسان في (قمر) — التى نظَّر منها هنـا بقُمْرِىّ وقَمَارِىّ — أَن القُمْرِىّ منسوبٌ إِلى طَيْرٍ ، وأَن الأُنثى من القَمارِىّ «القُمْرِيَّةُ . . . ج قَمَارِىُّ . .» . وانظر (قمر) فى اللسـان والقاموس والمصباح ، وانظر أيضا (بخت) فيها .

(وبَجِرَ) الرَّجلُ - (كفَرِحَ - بَجَرًا، (فهو بَجِرٌ)، ومَجِرَ مَجَرًا: (امتلأَ بطنُه من اللَّبَنِ) الخالص[1] (والماءِ ولم يَرْوَ)، مثلُ نَجِرَ[2]. وقال اللِّحْيَانِيُّ: هو أَن يُكْثِرَ مِن شُرْبِ الماءِ أَو اللَّبَنِ ولا يكادُ يَرْوَى، وهو بَجِرٌ مَجِرٌ نَجِرٌ.

(وتَبَجَّرَ النَّبِيذَ: أَلَحَّ فى شُرْبِه)، منه.

(وكَثِيرٌ بَجِيرٌ، إِتْبَاعٌ).

والبَجِيرُ: المالُ الكثيرُ، قاله أَبو عَمْرٍو. ومكان عَمِيرٌ بَجِيرٌ كذٰلك.

(و) فى نَوَادِرِ الأَعراب: يقال: (بَجِرْتُ عنه)، أَىْ عن هٰذا الأَمْرِ، (بالكَسْرِ، وابْجَارَرْتُ) كمَجِرْتُ، وابْثَارَرْتُ وابثَاجَجْتُ[3]، أَى (اسْتَرْخَيْتُ) وتَثَاقَلْتُ.

(والبَجْرَاءُ: الأَرضُ المرتفعةُ)، وفى الحديث: «أَنَّه بَعَثَ بَعْثاً فأَصبحُوا بأَرْضٍ بَجْرَاءَ»، أَى مرتفعة صُلْبَة. وفى حديث آخَرَ: «أَصبَحْنَا بأَرْضٍ عَزُوبَةٍ بَجْرَاءَ[1]». وقيل: هى التى لا نَبَاتَ بها.

(والبَجَرَاتُ - محرَّكة - أَو البُجَيْرَاتُ: مياهٌ فى جَبَلِ شَوْرَانَ[2] المُطِلِّ على عَقِيقِ المدينةِ)، قال ياقوتٌ فى المُعْجَم: وهى مِن مِياه السَّمَاءِ، يجوزُ أَن يكونَ جمع بُجْرَة وهو عِظَمُ البَطْنِ، ونقلَه الصغانىُّ أَيضاً فى التكملة.

(و) عن ابن الأَعرابىِّ: (الباجِرُ: المُنْتَفِخُ الجَوْفِ)، والهِرْدَبَّةُ: الجَبَانُ.

وقال الفَرَّاءُ: الباحِرُ، بالحاء: الأَحمقُ، قال الأَزهرىُّ: وهٰذا غيرُ الباجِرِ، ولكلٍّ معنًى.

وقال الفَرَّاءُ أَيضاً: البَجْرُ والبَجَرُ:

---

(١) فى اللسان «الحامض» وكذلك فى مادة (نجر)

(٢) ضبطت فى اللسان هى و«مجر» بفتح الجيم والصواب من مادة (مجر) ومادة (نجر)

(٣) «ابجاررت، ابثاررت، ابثاججت». جاءت فى مطبوع التاج مهموزة، والمثبت من القاموس واللسان والتكملة

(١) فى مطبوع التاج «عروبة» وفى اللسان «عزونة» والمثبت من النهاية ومادة عزب وبهامش مطبوع التاج «قوله: عروبة كذا بخطه، والذى فى اللسان «عَزُونَة» بالنون، وليحرر».

(٢) ضبط فى المعجم فى رسم (البجرات) بضم الشين خطأً وصوابه من رسم (شوران)، ومن القاموس والتكملة.

انتفاخُ البَطْنِ ، وفى صِفَةِ قُرَيْشٍ : «أَشِحَّةٌ بَجَرَةٌ» ، وهى جمعُ باجِرٍ ، وهو العظيمُ البَطْنِ ، يقال : بَجِرَ يَبْجَرُ بَجَرًا ، فهو باجِرٌ وأَبْجَرُ ؛ وصَفَهم بالبَطَانَةِ ونُتُوِّ السُّرَرِ ، ويجوزُ أَن يكونَ كنايةً عن كَنْزِهم الأَموالَ واقتنائِهم لها ، وهو أَشبهُ بالحديث ، لأَنه قَرَنَه بالشُّحِّ ، وهو أَشَدُّ البُخْلِ .

(و) باجَر ، (كهاجَرَ : صَنَمٌ عَبَدَته الأَزْدُ) ومَنْ جاوَرَهم من طَيِّىءٍ فى الجاهليَّة ، (ويُكسَر) ، واقتَصَر عليه ابنُ دُرَيْد ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حديثِ مازِنٍ ، ويُرْوَى بالحَاء المُهْمَلَة أَيضاً .

(و) بُجَيْرٌ ـ (كزُبَيْرٍ ـ ابنُ أَوْسٍ) الطَّائِىُّ ، عَمُّ عُرْوَةَ بنِ مُضَرِّس . (و) بُجَيْرُ (بنُ زُهَيْر) بنِ أَبى سُلْمَى رَبِيعَةَ بنِ رِيَاحٍ المُزَنِىُّ ، وأَخو كَعْبٍ ، الشاعِرَانِ المُجِيدَان . (و) بُجَيْرُ (بنُ بَجْرَةَ ، بالفتح) الطائىّ ، له ذِكْرٌ فى قتال أَهلِ الرِّدَّة وأَشعارٌ ، وفى غَزْوة أُكَيْدِرِ دُومَةَ . (و) بُجَيْرُ (ابنُ أَبى بُجَيْر) العَبْسىُّ ، حَلِيفُ بنى النَّجّار ، شَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا . (و) بُجَيْرُ (بنُ عِمْرَانَ) الخُزَاعِىُّ ، له شِعرٌ فى فَتْحِ مكَّةَ ، ذَكَرَه أَبو علىٍّ الغَسَّانىُّ . (و) بُجَيْرُ (بنُ عبدِ الله) بنِ مُرَّةَ ، يقال سَرَقَ عَيْبَةَ النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، قالَه ابنُ عبد البَرِّ : (صَحابِيُّونَ) .

وفاتَه :

بُجَيْرٌ الثَّقَفىُّ ، وبجراةُ بنُ عامر : صَحابِيّان .

(ومُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ) محمّدِ بن (بُجَيْرٍ الحافظُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والذى صَحَّ أَن الحافظَ صاحبَ المُسْنَد هو أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ محمّدِ بنِ بُجَيْرٍ ، مات سنة ٣١١ ، أَحدُ أَئمّة خُراسانَ ، كَتَبَ وصَنَّفَ وخَرَّجَ على صَحِيح البُخَارىّ ، ذَكَرَه السَّمْعَانِىُّ وغيرُه ، وأَبو محمّد بنُ بُجَيْرِ بن حازمِ بن راشدٍ الهَمْدانىُّ النَّجّارِىُّ السُّغْدِىُّ (١) ، عن أَبى الوَلِيد الطَّيالسىِّ ،

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : النجارى السغدى « كذا بخطه ، وسيأتى للمصنف أن صغد موضع ببخارى » . والذى فى =

وابنُه أَبو الحسنِ محمّدُ بنُ عُمَـرَ بنِ محمّد ، له رِحْلَةٌ ، حَدَّثَ عن مُعَاذِ بنِ المُثَنَّى ، وبِشْـرِ بنِ موسى ، وخَـلْقٍ ، وحَدَّث عنه أَبوه بحَديثَيْن فى مُسْنَده ، تُوُفِّىَ سنةَ ٣٤٥ . (وَحَفِيدُه أَحمدُ بنُ عُمَـــرَ) ، هٰـكذا فى سـائر النُّسَخ والصحيـحُ حَفِيدُه أَحمدُ بنُ محمّـدِ ابنِ عُمَرَ أَبو العباس ، رَوَى عن جَدِّه ، وعنه عبدُ الصَّمَد بنُ نَصْرٍ العاصِمِىُّ ، ومنصورُ بنُ محمّدٍ البَيّاعُ ، مات سنةَ ٣٧٢ ، ذَكَـرَه الأَميرُ . (والمُطَـهَّرُ بنُ أَبِـى نِزَارٍ) أَبو عُمَرَ ، (البُجَـيْرِيّانِ ، مُحَدِّثان) ، وفى نسخة مُحَدِّثُون . قلتُ : الأَخِيرُ أَصْبَهَانِىٌّ حدَّث عن أَبيــه وابن المقرى ، وعنه مَعْمَرُ اللّبْنَانىُّ ، وابنُه أَبو سعدٍ أَحمدُ بنُ المطهَّرِ ، رَوَى عن جَدِّه ، وعنه يحيى بنُ مَنْـدَهْ . قلت : والمطهَّرُ هٰذا كنيتُه أَبو عمرٍو ، والدُه أَبو نِزار ، هو محمّدُ بنُ علىِّ بنِ محمّدِ بنِ أَحمدَ بنِ بُجَيْرٍ البُجَيْرِىُّ ، عن أَبى علىٍّ العَسْكَرِىِّ ، وعنه ابنُــه المطهَّرُ ، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ ، نقَلَه عنه الحافظُ .

وفاتــه :

عبــدُ الرزّاقِ بنُ سَلْهَب بنِ عُمَـر البُجَيْرِىُّ ، رَوَى عن أَبى عبدِ الله بن منده ، وكــذا أَخوه عُمَر بنُ سَلْهب ، وأَبو الطّاهــر محمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ نَصْـرِ بنِ بُجَـيْرٍ البُجَـيْرِىُّ الذُّهْلِىُّ البغدادىُّ ، رَوَى عنه الدّارَقُطْنِىّ ، ومحمّدُ بنُ علىِّ بنِ أَحمدَ بنِ بُجَيْرِبن أَزْهَـرَ بنِ بُجَيْرٍ البُجَيْرِىُّ العَنْـبَرِىُّ التَّمِيمِىُّ ، محدِّثٌ كثيرُ السَّمَاعِ واسعُ الرِّوايةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدَركُ عليه :

أَبْجَرَ الرَّجـلُ ، إِذا اسْـتَغْنَى ، غِنًى يــكادُ يُطْغِيــه بعــدَ فَقْرٍ كاد يُكَفِّرُه .

وأَبْجَرُ وبُجَيْرٌ : اسمانِ ، وأَنشـــدَ

= القــاموس المطبــوع فى (س غ د) : « السُّغْد: بساتينُ نَزِهَةٌ وأما كنُ مُثمِرةٌ بسَمَرْقَنْد » ، وفى (ص غ د) : صُغْدٌ بالضم ع بسمرقند و ع بِبُخارَى » . وقد سَهَا صاحب الهامش فقال : « وسيأتى للمصنف أن صغد » ؛ لأن « صـــغد » وردت قبل« بجر » ، وفق ترتيب القاموس.

ابنُ الأَعــرابِــىّ :

ذَهَبَتْ فَشِيــشَةُ بالأَباعِرِ حَوْلَنَــا
سَرَقاً فَصُبَّ على فَشِيشَةَ أَبْجَــرُ[1]

قال الأَزهــرىّ : يجوزُ أَن يــكونَ رجلاً ، وأَن يكونَ قبيلَةً ، وأَن يكونَ من الأُمُورِ البَجَارِى؛ أَى صُبَّتْ عليهم داهيةٌ ، وكلُّ ذٰلك يكونُ خبَرًا ،ويكون دُعَاءً . قلْت : والمُرَاد بالقَبِيلةِ هنا هو خُــدْرَةُ جَــدُّ القبيــلة المشهــورَةِ من الأَنصار؛ فإِنَّ لَقَبَه الأَبْجَرُ .

ومن أَمثالِهم : « عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَه ، ونَسِىَ بُجَيْرٌ خَبَرَه » ، يَعْنــى عُيُوبَه .
وقال الأَزهرىُّ : قال المُفَضَّل : بُجَيْرٌ وبُجَرَةُ كانا أَخوَيْنِ فى الدَّهْرِ القديمِ ، وذَكَرَ قِصَّتَهما ، قــال : والذى عليــه أَهــلُ اللُّغَة أَنَّ ذا بُجْرَةٍ فى سُرَّته عَيَّــرَ غيرَه بما فيه ، كما قِيل فى امرأَة عَيَّرتْ أُخرَى بعَيْبٍ فيها : «رَمَتْنــى بدائِهَا وانْسَلَّتْ » .

وعبدُ الله بنُ بُجَيْرٍ يُكْنَى أَبا عبــدِ الرحمٰن ، بَصْرِىٌّ ثِقَةٌ ، وهو بخلاف ابنِ بَحِيــرٍ ــ بالمهملة ــ فإِنه كَأَمِير ، استدركَه شيخُنــا .

وبَجْوارُ ، بالفتــح : مَحَلَّةٌ كــبيرةٌ أَسفلَ مَرْوَ ، منهــا أَبو علِىٍّ الحسنُ بنُ محمّد بنِ سَهْــلانَ الخَيّاطُ البَجْوارىُّ ، الشيــخُ الصالحُ ، ذَكَرَه البُلْبَيْسىُّ فى كتاب الأَنساب ، وياقوتٌ فىالمعجم .

وبَيْجُــورُ ، كخَــيْرُون[1] : قريــةٌ بمصر .

ويقال : هٰذه بَجْرَةُ السِّماكِ . مثــلُ بَغْرَته ؛ وذٰلك إِذا أَصابَكَ المطرُ عنــد سُقُوطِ السِّماكِ ، نقلَه الصغانىُّ .

[ب ح ر] *

(البَحْرُ : الماءُ الكثيرُ) ، مِلْحاً كان أَو عَذْباً ، وهو خلافُ البَرِّ ؛ سُمِّىَ بذٰلك لعُمْقِه واتِّسَاعه ، (أَو الْمِلْحُ فَقَطْ) ، وقد غَلَب عليه حتى قَلَّ فى العَذْب ، وهــو قــولٌ مرجُوجٌ أَكْثَرِىٌّ . (ج أَبْحُــرٌ وبُحُورٌ وبِحَارٌ) . وماءٌ بَحْرٌ : مِلْــحٌ ، قَلَّ أَو كَــثُرَ ، قال ابنُ بَرِّىّ ، هــذا

(١) اللسان .

(١) لعلها أيضا « كخيزور »

القولُ هــو قولُ الأُمَــوِىِّ ؛ لأَنّه كان يجعلُ البحــرَ من الماء المِلْــح فقط ، قال : وسُمِّىَ بَحْرًا لِمُلُوحَتِه ، وأَمّاغيرُه فقــال : إِنّمَــا سُمِّــىَ البحــرُ بحــرًا لسَعَتِــه وانبِسَاطِه ، ومنــه قولُهُم : إِنّ فلاناً لَبَحْرٌ ، أَى واسـعُ المعــروفِ ، وقال : فعلَى هٰذا يكونُ البحرُ للمِلْــح والعَذْبِ ، وشاهدُ العَذْب قــولُ ابن مُقْبِــلٍ :

ونحنُ مَنَعْنَا البَحْرَأَن يَشْرَبُوا بــه
وقد كانَ منكُم ماؤُه بمَــكانِ (١)

قال شيخُنَا : فى قوله : الماءُ الكثيرُ ، قيل : المرادُ بالبَحْر الماءُ الــكثيرُ ، كما للمصنِّف ، وقيل : المرادُ الأَرضُ التى فيها المــاءُ ؛ ويَدُلُّ له قولُ الجوهرىِّ : لعُمْقِه واتِّسَاعِه ، وجَــزَمَ فى النّــامُوس بأَنّ كلامَ المصنِّفِ على حَذْف مُضَافٍ ، وأَنّ المُرادَ مَحَلّ المــاءِ ، قال : بدليــلِ مــا سيــأْتى من أَنّ البَرَّ ضِــدُّ البَحْرِ ، ولِحَديث : «هو الطَّهُورُ ماؤُه» ، يَعْنِى والشيءُ لا يُضَــافُ إِلى نفسه ، قــال شيخُنَا : ووَصْفُه بالعُمْق والاتِّساع قد يَشْهَدُ لِــكلٍّ من الطَّرفين .

قلت : وقال ابن سيدَه : وكلُّ نَهْرٍ عظيمٍ بَحْرٌ ، وقال الزَّجّاج : وكلُّ نَهْرٍ لا يَنقطِــعُ مــاؤُه فهــو بَحْرٌ ، قــال الأَزهــرىّ : كلُّ نهــرٍ لا ينقطعُ ماوُهُ مثلُ دِجْلَةَ والنِّيــلِ ، وما أَشبَهَهما من الأَنهــار العَذْبَةِ الــكِبَارِ ، فهــو بَحْرٌ ، وأَمّا البحرُ الــكبيرُ الذى هو مَغِيضُ هٰذه الأَنهــارِ فــلا يــكونُ ماؤُه إِلاّ مِلْحــاً أُجاجاً ، ولا يــكون مــاؤُه إِلاّ راكدًا ، وأَمّــا هٰذه الأَنهــارُ العــذبةُ فماؤُهَا جارٍ ، وسُمِّيَتْ هــذه الأَنهــارُ بِحَارًا ؛ لأَنها مَشْقُوقَةٌ فى الأَرض شَقًّا .

وقال المصنِّف فى البَصائر : وأَصْــل البَحْــرِ مــكانٌ واسِــعٌ جامــعٌ للمــاءِ الكثيرِ ، ثم اعْتُبِرَ تارةً سَعَتُه المَكَانِيَّةُ ، فيقال : بَحَرْتُ كــذا : وَسَّعْتُه سَعَــةَ البَحرِ ؛ تَشْبِيهاً بــه ، ومنه : بَحَرْتُ البَعِيرَ : شَقَقْتُ أُذُنَه شَقًّا واسعاً ، ومنه : البَحِيرَةُ ، وسَمَّوْا كلَّ متوسِّعٍ فى شىْءٍ بَحْــرًا ؛ فالرجلُ المتوسِّــعُ فى عِلْمِــه

(١) ديوانه ٣٤٦ ، واللسان .

بَحْرٌ ، والفَرَسُ المتوسِّعُ فى جَرْيه بَحْرٌ .

واعتُبر من البحر تارةً مُلوحتُه فقيل : ماءٌ بَحْرٌ ، أَى مِلْحٌ ، وقد بَحرَ المَاءُ .

(والتَّصْغِيرُ أُبَيْحِرٌ لا بُحَيْرٌ) ، قال شيخُنا : هو من شواذِّ التَّصْغِيرِ كما نَبَّه عليه النُّحاةُ ، وإن لم يَتَعَرَّض له الجوهريُّ وغيره ، وأَما قولُه :لابُحَيْر ، أَى على القياسِ . فغيرُ صحيحٍ ، بل يقال على الأَصلِ وإنْ كان قليلاً ، وسوَاه نادِرٌ قياساً واستعمالاً ، انتهى. قلتُ : وظاهِرُ سِيَاقِه يَقْتَضِي أَنّ أُبَيْحِرًا(١) تصغيرُ بَحْرٍ ، ومنعُ بُحَيْر ، أَى كزُبَيْرٍ ، كما فَهِمَه شيخُنَا من ظاهِرِ سياقِه كما تَرَى ، وليس كذٰلك ؛ وإنّمَا يَعْنِى تصغيرَ بحارٍ وبُحُورٍ ، والممنوعُ هو بُحَيِّر بالتَّشْديد ، وأَصلُ السِّيَاق لابن السِّكِّيت ، . قال فى كتاب التَّصغير له : تصغيرُ بُحُورٍ وبِحَارٍ أُبَيْحِرٌ ، ولا يجوزُ أَن تُصَغِّر بحارًا على لفظِهَا فتقول: بُحَيِّرٌ . لأَن ذلك يضارِعُ الواحِدَ ، فلا يكونُ بين تصغيرِ الواحدِ وتصغيرِ الجَمْعِ إلاّ التَّشْديدُ ، والعَربُ تُنْزِلُ المُشَدَّدَ منزلةَ المُخَفَّفِ . انتهى . فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) من المجاز : البَحْرُ : (الرَّجُلُ الكَرِيمُ) الكثيرُ المعروفِ ؛ سُمِّى لِسَعَةِ كَرَمِه .

وفى الحديث «أَبَى ذٰلك البَحْرُ ابنُ عَبّاس » ؛ سُمِّى [بحرًا](١) لسَعَةِ عِلْمِه وكَثْرَتِه .

(و) من المجاز : البَحْرُ : (الفَرَسُ الجَوَادُ) الواسعُ الجَرْيِ ، ومنه قولُ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم فى مَنْدُوب فَرَسِ أَبِى طلحةَ وقد رَكِبَه عُرْياً : « إِنِّى وَجَدْتُه بَحْرًا ؛ » أَى واسع الجَرْى.

قال أَبو عُبَيْد(٢) : يقال للفَرَسِ الجَوَادِ : إِنّه لَبَحْرٌلا يُنْكَش حُضْرُه .

قال الأَصمعىٌّ : يقال : فَرَسٌ بَحْرٌ وَفَيْضٌ وَسكْبٌ وحَتٌّ ، إِذا كان جَوَادًا ، كَثِيرَ العَدْوِ .

(١) فى مطبوع التاج « أبيحر »

(١) زيادة من اللسان والنهاية .
(٢) فى اللسان : « أبو عبيدة »

وقال ابنُ جنّى فى الخَصَائص : الحقيقةُ : ما أُقِرّ فى الاستعمال على أَصْل وَضْعِه فى اللغة . والمجاز : ما كان بِضِدِّ ذٰلك ، وإنما يقعُ المجازُ ويُعدَلُ إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة ، وهى : الاتِّساعُ ، والتَّوْكِيدُ ، والتَّشْبِيهُ ، فإن عُدِمَت الثلاثةُ تَعَيَّنت الحقيقة(١) ، فمن ذٰلك قولُه صلَّى الله عليه وسلّم [فى الفرس] «هو بَحْرٌ» ؛ فالمعانى الثلاثةُ موجودةٌ فيه ، أمّا الاتِّساعُ فلأَنّه زادَ فى أَسماءِ الفَرَس التى هى فَرَسٌ وطِرْفٌ وجَوَادٌ ، ونحوُها البحْر ، حتى إنه إن احْتِيجَ إليه فى شِعْرٍ أَو سَجْعٍ أَو اتِّساعٍ استُعمِلَ استعمالَ بَقِيَّةِ تلك الأَسماءِ ، لٰكنْ لا يُفْضَى إلى ذٰلك إلا بقَرِينَةٍ تُسقِطُ الشُّبهةَ ، وذٰلك كأَن يقول الشاعر :

عَلَوْتَ مَطَا جَوادِكَ يَوْمَ يَومٍ
وقد ثُمِدَ الجِيادُ فكان بَحْرَا(٢)

(١) فى الخصائص ٢/٤٤٢ « فان عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة » والزيادة الآتية من الخصائص
(٢) الخصائص ٢/٤٤٢

وكأَنْ يقول السّاجِعُ : فَرَسُكَ هٰذا إذا سَمَا بغُرَّته كان فَجْرًا ، وإذا جَرَى إلى غايَتِه كان بَحْرًا ، فإن عَرِىَ عن دليلٍ فلا ؛ لئلاَّ يكونَ إلباساً وإلْغازًا(١) ، وأَمّا التشبيهُ فلأَنَّ جَرْيَه يَجْرِى فى الكَثْرَةِ مثلَ مائِه ، وأَمّا التوكيدُ فلأَنَّه شَبَّه العَرَضَ بالجَوْهَرِ ، وهو أَثْبَتُ فى النفوس منه. قال شيخُنَا : وهو كلامٌ ظاهرٌ إلاّ أَن كلامَه فى التوكيد وأَنه شَبَّه العَرَضَ بالجوهرِ لا يخلُو عن نَظَرٍ ظاهر ، وتناقُضٍ فى الكلام غيرِ خَفِىّ . وقال الإمامُ الخطّابِىّ : قال نفْطَوَيْه : إنّمَا شَبَّه الفَرَسَ بالبَحْر ؛ لأَنه أَراد أَنّ جَرْيَه كجَرْىِ ماءِ البحر ، أَو لأَنه يَسْبَحُ فى جَرْيِه كالبحرِ إذاماجَ فَعَلاَ بعضُ مائِه على بعض .

(و) البَحْرُ : (الرِّيفُ)(٢) ، وبه فَسَّر أَبو علىٍّ قولَه عَزَّ وجلَّ : ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فى البَرِّ والبَحْرِ﴾(٣) ، لأَنّ البحرَ الذى هو الماءُ لا يظهرُ فيه فسادٌ

(١) فى هذا النص اختصار
(٢) فى نسخة من القاموس « الشريف » والمثبت كاللسان أيضاً .
(٣) سورة الروم الآية ٤١

ولا صَلاحٌ. وقال الأَزهرىُّ : معنى هٰذه الآيةِ : أَجْدَبَ البَرُّ ، وانقطعتْ مادَّةُ البحرِ ، بذُنُوبِهِم كان ذٰلك ، لِيَذُوقُوا الشِّدَّةَ بذُنُوبِهم فى العاجِلِ. وقال الزَّجّاج : معناه ظَهَرَ الجَدْبُ فى البَرِّ والقَحْطُ فى مُدُن البَحْرِ التى على الأَنهار ، وقولُ بعضِ الأَغفال :

وأَدَمَتْ خُبْزِىَ من صُيَيْرِ
مِن صِيْرِ مِصْرَيْنِ أَو البُحَيْرِ[١]

قال : يجوزُ أَن يَعْنِىَ بالبُحَيْرِ البَحْرَ الذى هو الرِّيفُ، فصغَّره للوَزْنِ وإِقامة القافية ، ويجوز أَن يكونَ قَصَدَ البُحَيْرَةَ فرَخَّمَ اضطرارًا .

(و) البَحْرُ : (عُمْقُ الرَّحِمِ) وقَعْرُهَا ، ومنه قيل للدَّم الخالِصِ الحُمْرَةِ : باحِرٌ وبَحْرَانِىٌّ ،وسيأْتى .

(و) البَحْرُ فى كلامِ العرب : (الشَّقُّ) ، ويقال : إِنّمَا سُمِّىَ البَحْرُ بَحْرًا لأَنّه شَقَّ فى الأَرض شَقًّا ، وجَعَلَ ذٰلك الشَّقَّ لمائه قَرَارًا ، وفى حديث عبدِ المُطَّلِبِ : « وحَفَرَ زَمْزَمَ ثُمَّ بَحَرَهَا بَحْرًا » ، أَى شَقَّهَا ووسَّعَها حتى لا يُنْزَفَ[١] .

(و) منه البَحْرُ : (شَقُّ الأُذُن) . قال ابنُ سِيدَه : بَحَرَ النّاقَةَ والشّاةَيَبْحَرُها بَحْرًا : شَقَّ أُذُنَهَا بِنِصْفَيْنِ ، وقيل بنصفَيْن طُولاً .

(ومنه البَحِيرَةُ) ، كسَفِينة ، (كانوا إِذا نُتِجَتِ النّاقةُ أَو الشّاةُ عَشَرَةَ أَبْطُنٍ بَحَرُوها) فلا يُنتفَعُ منهابلَبَنٍ ولا ظَهْرٍ ، (وتَرَكُوها تَرْعَى) وتَرِدُ الماءَ ، (وحَرَّمُوا لَحْمَهَا إِذا ماتَتْ على نِسائِهم وأَكَلَهَا الرِّجالُ) . فنَهَى اللهُ تعالَى عن ذٰلك ، فقال : ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ ولاسائِبَةٍ ولاوَصِيلَةٍ ولا حامٍ﴾[٢]

(أَو)البَحِيرَةُهى(التى خُلِّيَتْ بلاراعٍ).

(أَو) هى (التى إِذا نُتِجَتْ خمْسَةَ أَبْطُنٍ ، والخامسُ ذَكَرٌ نَحَرُوه فأَكَلَه الرِّجالُ والنِّسَاءُ ، وإِن كان) أَى الخامسُ

(١) اللسان .

(١) فى اللسان : « حتى لا تُنْزَفَ » وفى النهاية : « حتى لا تَنْزِفَ » .

(٢) سورة المائدة الآية ١٠٣

ـ وفى بعض النُّسَخ : كانت ـ ـ (أُنْثَى بَحْرُوا أُذُنَهَا) ، أَى شَقُّوها ـ وفى بعض النُّسَخ : نَحَرُوا ، بالنُّون ، أَى خَرَقُوا ـ (فكان حَراماً عليهم لَحْمُهَا ولَبَنُهَا ورُكُوبُها ، فاذا ماتَتْ حَلَّتْ للنِّسَاءِ) ، وهٰذا الأَخيرُمن الأَقوال حَكَاه الأَزْهَرِىُّ عن ابن عرَفَه (أَو هى ابنةُ السّائِبَة) ، وقد فُسِّرَت السّائبةُ فى مَحَلِّهَا ، وهٰذا قولُ الفَرّاءِ . (و) قال الجوهَرِىُّ : و(حُكْمُهَا حُكْمُ أُمِّها) ، أَى حُرِّم منها ما حُرِّم من أُمِّها .

(أَو هى) ـ أَى البَحِيرَةُ ـ (فى الشّاءِ خاصّةً إِذا نُتِجَتْ خمسةَ أَبْطُنٍ)فكان آخرُهَا ذكرًا (بُحِرَتْ) ، أَى شُقَّ أُذُنُها وتُرِكَتْ فلا يَمَسُّهَا أَحدٌ . قال الأَزهرِىُّ : والقولُ هو الأَولُ .

وقال أَبو إِسحَاقَ النحوىُّ : أَثْبتُ ما رَوَيْنَا عن أَهلِ اللغةِ فى البَحِيرَة أَنّها الناقةُ كانت إِذا نُتِجَتْ خمسةَ أَبْطُنٍ ، فكان آخرُهَا ذَكَرًا بَحَرُوا أُذُنَها ، أَى شَقُّوهَا ، وأَعْفَوْا ظَهْرَها من الرُّكوبِ والحَمْل ، والذَّبْح ، ولا تُحلأُ عن ماءٍ تَرِدُه ، ولا تُمنَعُ مِن مَرْعًى ، وإِذا لَقِيَها المُعْيِى المُنْقَطَعُ بهِ لم يَركبها ، وجاءَ فى الحديث : «أَوّلُ مَن بَحَرَ البَحَائِرَ وحَمَى الحَامِيَ وغَيَّرَ دِينَ إِسماعيلَ عَمْرُو بنُ لُحَىٍّ بنِ قَمعَةَ بنِ خِنْدِف[1] . (وهى الغَزِيرةُ أَيضاً) وأَنشدَ شَمِرٌ لابنِ مُقْبِل :

فيه مِن الأَخْرَجِ المُرْتاعِ قَرْقَرَةٌ
هَدْرَ الدَّيَامِيِّ وَسْطَ الهَجْمَةِ البُحُرِ[2]

قال : البُحُر : الغِزَار ، والأَخرجُ المُرْتَاعُ : المُكّاءُ .

(ج بَحائرُ) كعَشِيرَةٍ وعَشَائِرَ . (وبُحُرٌ) ، بضَمَّتَيْن ، وهو جمعٌ غريبٌ فى المُؤَنَّث إِلّا أَن يكونَ قد حَمَلَه على المُذَكَّر ، نحو نَذيرٍ ونُذُر ، على أَنّ بَحِيرَةً فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ نحو

(١) فى اللسان : جُنْدب ، هذا وفى الاشتقاق ٤٦٨ لحى اسمه ربيعه وأنه ابن حارثة بن عمرو بن عامر . هذا وفى جمهرة أنساب العرب ٢٣٤» عمرو لحى بن قمعة بن خندف » هذا وخندف اسم أمهم

(٢) ديوانه ٩٥ وفيه : « الدياق » ، واللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : الديامى كذا بخطه ، ومثله فى اللسان ، ولعله : الزيامى وسيأتى أن الزيمة جماعة الإبل كالهجمة ، ولم نجد الديامى فى المواد التى بأيدينا بمعنى يلتئم مع بقية البيت ، وليحرر »

قَتِيلَــة ، قال : ولم يُسمَــع فى جَمْــعِ مثلِه فُعُــلٌ . وحَكَــى الزَّمَخْشَــرِىُّ : بَحِيرَةٌ وبُحُرٌ وصَرِيمَةٌ وصُرُمٌ ، وهــى التى صُرِمَتْ أُذُنُهَا ، أَى قُطِعَتْ .

(والبَاحِرُ : الأَحْمَقُ) الذى إذا كُلِّمَ بَحِرَ وبَقِــىَ كالمَبْهُوت ، وقيل : هــو الذى لا يَتَمالَكُ حُمْقاً .

(و) الباحِــرُ : (الــدَّمُ الخالِصُ الحُمْرَةِ) ، يقال : أَحمرُ باحِرٌ وبَحْرَانِىٌّ وقال ابن الأَعــرابىّ : يقال : أَحْمَــرُ قانِئٌ ، وأَحمَــرُ باحِــرِىٌّ وذَرِيحِــىٌّ ، بمعنًى واحد . وفى المُحْكَم : ودَمٌ باحِرٌ وبَحْرَانِــىٌّ ، خالصُ الحُمْــرةِ مِن دَمِ الجَوْفِ . وعَمَّ بعضُهــم به ، فقال : أَحمرُ باحِرِىٌّ وبَحْرَانِىٌّ ، ولم يَخُصَّ به دَمَ الجَوْفِ ولا غيــرَه .

(و) فى التَّهْذِيــب : والبــاحِــرُ : (الــكَذّابُ ، و) البَاحِرُ : (الفُضُولِىُّ. و) الباحِرُ : (دَمُ الرَّحِمِ ، كالبَحْرَانِىِّ). وسُئِــلَ ابنُ عبــاس عن المــرأَة تُستَحاضُ ويَستمــرُّ بهــا الــدَّمُ ، فقــال : «تُصَلِّــى وتَتَوَضَّــأُ لكــلِّ صــلاة ، فإذا رأَتِ الــدَّمَ البَحْرَانِــىَّ قَعَدَتْ عن الصَّلاة» . قال ابنُ الأَثير : دَمٌ بَحْرَانِىٌّ : شديدُ الحُمْرَة ؛ كأَنّه قد نُسِبَ إلى البَحْر وهواسمُ قَعْرِ الرَّحم ، وزادُوه فى النَّسَب أَلفاً ونُوناً للمبالَغَة ، يُرِيدُ الدَّمَ الغَلِيظَ الواسعَ ، وقيــل : نُسِب إلى البحْرِ ؛ لــكَثْرته وسَعَتِــه ، ومن الأَوّل قولُ العَجَّاج :

* وَرْدٌ مِن الجَوْفِ وبَحْرَانِىٌّ *[1]

وفى الأَســاس : ومن المَجَــاز : دَمٌ بَحْرَانِــىٌّ ، أَى أَسودُ؛ نُسِبَ إلى بَحْرِ الرَّحِــمِ وعُمْقه[2] .

(و) الباحِرُ : الذى إذا كُلِّمَ بَحِرَ ، مثْــلُ (المَبْهُوت) .

(والبَحْرَةُ) : الأَرْضُ ، و(البَلْدَةُ) ، يقال : هٰذه بَحْرَتُنَا ، أَى أَرضُنا ، وقد وَرَدَ بالتَّصْغِيــر أَيضــاً ، كمــا فى التَّوشِيــح للجَلال .

(و) البَحْــرَةُ : (المُنْــخَفِض من الأَرْضِ) ، قاله ابن الأَعْرَابِىِّ : وقــد

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢/٧١ ، واللسان .
(٢) فى الأساس المطبوع : « وهو عُمْقُه » .

وَرَدَ بالتَّصغِير أَيضاً .

(و) البَحْرَةُ : (الرَّوْضَةُ العظيمةُ) مع سَعَة . وقال الأَزْهرِىُّ : يقال للرَّوضَةِ بَحْرَةٌ .

(و) البَحْرَةُ : (مُسْتَنْقَعُ الماءِ) ، قاله شَمِرٌ .

وقد أَبْحَرَت[1] الأَرضُ ، إذا كَثُرَ مَناقِعُ الماءِ فِيها .

(و) البَحْرَةُ : (اسمُ مدينةِ النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم) ، كالبُحَيْرَةِ ، مُصَغَّرًا ، والبَحيرَة كسَفينَة . الثلاثةُ عن كُراع ، ونقلَهَا السَّيِّدُ السَّمْهُودِىُّ فى التاريخ . وفى حديث عبد اللهِ ابنِ أُبَىٍّ : «لقد اصطلحَ أَهلُ هٰذه البُحَيْرَةِ على أَن يُتَوِّجُوه[2] » يَعْنِى يُمَلِّكُوه فيُعَصِّبُوه بالعِصَابَةِ ، وهى تصغيرُ البَحْرةِ ، وقد جاءَ فى رواية مُكَبَّرًا ، الثلاثةُ اسمُ مدينةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، كذا فى اللِّسَان[1] .

(و) البَحْرَةُ : (ة بالبَحْرَينِ) لِعَبْد القَيْس .

(و) البَحْرَة : (كُلُّ قَرْيَةٍ لها نَهْر جارٍ وماءٌ ناقِعٌ) ، وفى بعض النُّسَخ ، نهرٌ ناقعٌ ، والصَّوابُ الأَوَّلُ ، والعربُ تقول لكلِّ قَرْيَة : هٰذه بَحْرَتُنا .

(وبَحْرَةُ الرُّغاءِ)[2] : موضعٌ (بالطَّائفِ) . وفى حديث القَسَامةِ : «قتلَ[3] رجلاً ببَحْرَةِ الرُّغاءِ على شَطِّ لِيَّةَ » وهو أَولُ دمٍ أُقِيدَ به فى الإِسلامِ رَجلٌ مِن بنى لَيْث ، قَتَلَ رجلاً من هُذَيْل ، فقتله به .

(ج بِحَرٌ) ، بكسرٍ ففتحٍ ، (وبِحَارٌ) ، والعربُ تُسَمِّى المُدُنَ والقُرَى

(١) فى مطبوع التاج « بحرت » والمثبت من اللسان والتكلة

(٢) فى النهاية « على أن يُعصِّبُوه بالعِصابة » ومثلها اللسان فى رواية وجاءت فيه رواية الأصل أيضا .

(١) الذى فى اللسان : « البُحَيْرَةُ : مدينةُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى تصغيرُ البَحْرَةِ ، وقد جاء فى رواية مكبَّرًا » ولم يرد فيه « بَحيرَة » كسَفِينَة .

(٢) فى نسخة من القاموس « وبحرة والرُّغا » .

(٣) بهامش مطبوع التاج : « قوله : « رجلا » كذا بخطه واللسان ، والذى فى النهاية : « رجل » والذى فى النهاية طبع المطبعة الخيرية : « قتل رجلا »

البِحَارَ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : قال أَبو نَصْرٍ : البِحَارُ : الواسِعَةُ من الأَرْض ، الواحدةُ بَحْرَةٌ ، وأَنشدَ لِكُثَيِّرٍ في وَصفِ مَطَرٍ :

يُغَادِرْنَ صَرْعَى من أَرَاكٍ وتَنْضُبٍ
وزُرْقاً بأَجْوَارِ البِحَارِ تُغَادَرُ[1]

وقال مَرَّةً : البَحْرَةُ : الوادِي الصَّغِير يكونُ في الأَرض الغَلِيظَةِ .

والبِحَارُ الرِّياضُ ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

وكَأَنَّهَا دَقَرَى تُخَايِلُ ، نَبْتُهَا
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا[2]

(و) بُحَيْرٌ (كزُبَيْرٍ : جَبَلٌ بتِهَامَةَ) وضَبَطَه ياقُوتٌ في المُعْجَم كأَمِيرٍ .

(و) بُحَيْرٌ : رجلٌ (أَسَدِيٌّ ، حَكَى عنه) سُفْيَانُ (بنُ عُيَيْنَةَ) الهِلالِيُّ الفقيهُ الزّاهِدُ المشهورُ خَبَرًا .

(وعليُّ بنُ بُحَيْرٍ تابِعِيٌّ) ، روَى عنه عائِذُ بنُ ربيعةَ .

(وكذا عاصمُ بنُ بُحَيْرٍ) ، واختُلِفَ في ضَبْطِه فقيل هٰكذا ، (أَوهو كأَمِيرٍ).

(وعبدُ الرحمٰن بن بُحَيْرٍ) اليَشْكُرِيُّ (محدِّث) ، عن ابنِ المُسَيِّب ، (أَو هو كأَمِيرٍ ، بالجيمِ) أَمّا بالحاءِ فذَكَرَه أَحمدُ بنُ حَنْبَل . وأَمّا بالجِيم فهو ضَبْطُ البُخَارِيِّ ، وكلٌّ منهما بالتَّصْغِير ، ولم أَرَ أَحدًا ضَبَطَه كأَمِيرٍ ، ففي كلام المصنِّف مخالفةٌ ظاهِرَةٌ .

(وبَحِرَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَبْحَرُ بَحَرًا إِذا (تَحَيَّرَ من الفَزَع) مثلُ بَطِرَ .

(و) يقال أَيضاً : بَحِرَ ، إِذا (اشتدَّ عَطَشُه) فلم يَرْوَ من الماءِ .

(و) بَحِرَ(لَحْمُه :ذَهَبَ) من السِّلِّ .

(و) بَحِرَ الرجلُ و(البَعِيرُ) ، إِذا (اجتَهدَ في العَدْوِ طالباً أَو مَطْلُوباً فضَعُفَ) وانقطَعَ (حتَّى اسْوَدَّوجهُه) وتَغَيَّرَ .

---

(1) ديوانه ١ /٢٢٧ . وروايته : « بأثباج البحار » والبيت في اللسان كالأصل ورجح هامش مطبوع التاج أن يكون « بأجواز » جمع جوز وهو الوسط .

(2) اللسان ، والمقاييس ١ /٢٠٢ هذا وفي مطبوع التاج « ذقرى » وبهامشه : « قوله : « ذقرى » كذا بخطه ، والصواب دقرى كما في اللسان وهي الروضة الخضراء الناعمة » وانظر مادة (دقر)

(والنَّعْتُ من الـكلِّ : بَحِـــرٌ) كَكَتِفٍ .

وقال الفَرّاءُ : البَحَرُ : أَنْ يَلْغَى[1] البَعِيــرُ بالمَاءِ فيُكْثِــرَ منــــه حتَى يُصِيبَه منه داءٌ ، يقال : بَحِرَ يَبْحَــرُ بَحَرًا فهو بَحِرٌ ، وأَنشدَ :

لأُعْلِطَنَّه وَسْماً لا يُفَارِقُــــــــه
كما يُحَزُّ بِحُمَّى المِيسَمِ البَحِرُ[2]

قال : وإِذا أَصابَه الـدّاءُ كُـوِيَ في مَواضعَ فيَبْرَأُ . قال الأَزهريُّ : الـداءُ الذي يُصِيبُ البَعِيـرَ فلا يَرْوَى من الماءِ هو النَّجَـرُ ، بالنُّـونِ والجيـمِ ، والبجَرُ ، بالباءِ والجيمِ ، وأَمّا البَحَرُ فهــو داءٌ يُورِثُ السِّلَّ .

(و) أَبحَرَ الرَّجلُ ، إِذا أَخَذَه السِّلُّ .

و(البَحِيرُ ، كأَمِيرٍ : مَن بــه السِّلُّ ، كالبَحِرِ ، كَكَتِــفٍ) ، ورجلٌ بَحِيــرٌ وبَحِرٌ : مَسْلُولٌ ، ذاهِبُ اللَّحْمِ ، عن

(١) فى مطبوع التاج « يلعى » وبهامشه « قوله : يلعى كذا بخطه ، والذى سيأتى للمصنف لغى بالماء : أكثر منــه وهو لايروى مع ذلك » والصواب أيضا فى اللسان

(٢) اللســان .

ابنِ الأَعرابِيِّ ، وأَنشدَ :

وغِلْمَتِــى منهمْ سَحِيرٌ وبَحِــرْ
وآبِقٌ مِن جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجِرْ[1]

قال أَبو عَمْرو : البَحِيــرُ والبَحِــرُ : الذى به السِّلُّ ، والسَّحِيرُ الذى انقطعتْ رِئَتُه ، ويقال : سَحِرٌ .

(وبَحِيــرٌ ، كأَمِيــرٍ : أَربعـــةٌ صَحَابِيُّونَ) ، وهم بَحِيــرٌ الأَنْمَــارِيُّ ، أَوردَه ابنُ ماكُولا ، ويُكْنَى أَبا سَعِيــد الخَيْــر ، وبَحِيــرُ بنُ أَبى رَبِيعَـــةَ المَخْزُومِيُّ ، سَمّاه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم عبدَ اللهِ . وبَحِيــر الرّاهِبُ[2] ، ذَكَره ابنُ منده وابنُ ماكُولا ، وبَحِير آخَرُ استدركَه أَبو موسى .

(و) بَحِيــرٌ ، كأَمِيــرٍ : (أَربعـــةٌ تابِعِيُّــون) ، وهم بَحِيــرُ بنُ رَيْسَانَ اليَمَانِيُّ ، وبَحِيرُ بنُ ذاخِرٍ المَعافِــرِيُّ ، صاحِبُ عمْرِو بنِ العاص ، وبَحِيرُ بنُ أَوْسٍ ، وبَحِيــرُ بن سعْدٍ الحِمْصِيُّ .

(١) اللسان والتكملة وفى المقاييس ١ /٢٠٢ ، المشطور الأول وهو للعجاج فى مجموع أشعار العرب ٢ /٧٦ ومــادة (سحر) ومادة (هجر)

(٢) انظر فى مستدركاته أنه يقال فيها بحيراء وبحيرا وبحير

وبقِـي عليـه منهـم : بَحِيرُ بنُ سالِمٍ ، وبَحِيرُ بنُ أَحمرَ ، ذَكرهما ابن حبَّانَ فى الثِّقات .

(و) أَبو الحُسَيْن ، ويقال : أَبـو عُمَرَ (أَحمدُ بنُ محمّد بنِ جعفر) بنِ محمّدِ بنِ بَحِير بن نُوح النَّيْسَابُورِىُّ ، الحافـظُ ، حَـدَّث عن ابن خُزَيمـةَ والباغندىِّ ، تَرْجَمه الذهبيُّ والسمعانىُّ ، توفى سنة ٣٧٨ . وابنُه أَبو عمرٍو محمَّد صاحبُ الأَربعين ، حدَّث توفِّىَ سنـة ٣٩٠ . (وَحفِيدُه) أَبو عثمانَ (سَعِيدُبنُ محمّدٍ) شيْـخ زاهر ، رَوَى عن جَـدِّه ، وأَخوه أَبو حامد بَحِيرُ بنُ محمّد ،رَوَى عن جَدِّه (و) أَبو القاسم (المُطَهَّرُ بن بَحِيرِ بنِ محمّدٍ) ، حدث عن الحاكم ، وعنـه ابنُ طاهـر . (وإِسماعيـلُ بنُ عَوْنٍ)[1] ، هٰكذا فى النُّسخ ، والـذى فى كُتـب الأَنسـاب : ابنُ عمرِو بنِ محمّدِ بنِ أَحمدَ بن محمّد بنِ جعفر ، شافعـىٌّ من كِبارهم ، تَفَقَّه علىناصر العُمَرِىِّ ، وسمع من أَبى حَسّانَ الزَّكىِّ ، وأَمْلَى مدّةً ، مات سنـة ٥٠١ . وابنَ عَمِّه عبدُ الحميد بنُ عبدِ الرحمٰن بنِ محمّد ، رَوَى عن أَبى نُعيم الأَسْفَرَايِنِىِّ ، وابنُ أَخيه عبدُ الرحمٰن بنُ عبـد الله ابنِ عبد الرحمٰن ، حَدَّث عن عَمِّـه . وابنُه أَبو بـكر ، رَوَى عن البَيْهَقِىِّ ، أَخَـذَ عنـه ابنُ السَّـمْعَانِىِّ . وعلىُّ بنُ محمّدِ بنِ عبد الحميد ، ذَكَـره ابنُ السَّمْعَانىِّ . (البَحِيـرِيُّونَ : مُحَدِّثُـون ؛ نسبةٌ إِلى جَدٍّ لهم) ، وهـو بَحِيـرُ بن نُوحٍ .

(وبَحِيرَى) ، بالأَلف المقصـورة ، (وَبَيْحَرٌ) كجعفر ، (وبَيْحَـرَةُ) بزيادة الهاءِ ، (وبَحْـرٌ) ، بفتحٍ فسكـونٍ ، (أَسمـاءٌ) لهـم .

(والبَحُـورُ) ، كصَبُـور : (فَـرَسٌ يَزِيدُهُ الجَرْىُ جَوْدَةً) ، ونَصُّ التَّكْملَة : البَحُورُ من الخيل : الذى يَجْرِى فـلا يَعْرَقُ ولا يَزِيدُ على طُولِ الجَـرْىِ إِلاّ جَوْدَةً ، انتهـى . وهو مَجازٌ .

(والباحُورُ : القَمَرُ) ، عن أَبى علىٍّ فى البَصْرِيّاتِ له .

(و) فى الأَمثـال : (لَقِيَه صَحْرَة

[1] فى نسخة من القاموس « محمد »

بَحْرَةَ) ، بفتحٍ فسكونٍ فيهمـا . قال شيخُنَا : هما من الأَحوال المركَّبة ،وقيل مِن المصادرِ . والصَّوابُ الأَوّلُ ، يُقال بالفتحِ كما هو إطلاقُ المصنِّف ، وبالضَّمِّ أَيضاً كما فى شُرُوحِ التَّسْهِيلِ والكافِيَةِ وغيرِهما ، وآخرهُمَا يُبْنَى للتركيب كثيرًا ، (ويُنَوَّنانِ)بنَصْبٍ ، عن الصّغانىّ ، أَى مُنكشفَيْن (بـلا حِجاب) ، وفى اللِّسَان : أَى بارزًا ليس بينكَ وبينَه شىْءٌ ، قال شيخُنَا : ويُزَادُ عليه : «نَحْرَة » ، بالنُّون ، كماسيأْتى ، وحينئـذٍ يَتَعَيَّنُ التَّنْوِينُ والإِعـرابُ ، ويمتنـعُ التَّركِيبُ .

(وبناتُ بَحْرٍ) _ بالحَـاءِ والخـاءِ جميعاً ، وعلى الأَول اقتصرَ اللَّيْثُ ،(أَو الصَّوابُ بالخـاءِ) أَى مُعْجَمَة ، بناتُ بَخْرٍ ، (ووَهِمَ الجوهَـرِىُّ) ، وقـال الأَزهرىُّ : وهٰذا تصحيـفٌ مُنْكَرٌ _ : (سَحـائبُ رِقَاقٌ) مُنتصباتٌ ،(يَجِئْنَ قُبُـلَ الصَّيْف) . وقال أَبوعُبَيْـد عن الأَصمعىِّ : يُقَال لِسَحائبَ يَأْتينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبات : بنـاتُ بَخْـرٍ ، وبناتُ مَخْرٍ ، بالباءِ والميمِ والخـاءِ ، ونحوَ ذٰلك قال اللِّحْيَانـىُّ وغيرُه .

(وبُحْـرَانُ المَـرِيضِ) ، بالضَّـمِّ ، (مُولَّدٌ) ، وهو عند الأَطِبَّاءِ التَّغَيُّرُ الّذى يحَدُثُ للعَلِيـلِ دَفْعَة فى الأَمراضِ الحادَّةِ .

(و) يقولون : (هٰذا يومُ بُحْـرانٍ ، مضافاً) ، كذا فى الصّحاحِ ، وفى نُزْهَة الشيـخِ داوودَ الأَنطاكـى : البُحْـرَانُ بالضّـمِّ _ لفظـةٌ يونانيـةٌ ، وهـو عبارةٌ عن الانتقالِ من حالةٍ إلى أُخرَى ، فى وَقْتٍ مضبـوطٍ بحـركةٍ عُلْوِيةٍ ، قال : وأَكثَرُ ارتباطِه بحركةِ القَمَرِ ، لأَنه شـكلٌ خفيـفُ الحركة يَقْطَـعُ دَوْرَه بسرعةٍ ، ولا يمكنُ إتقانُه بغيرِ يَدٍ طائلَةٍ فى التَّنْجِيمِ ، ثم الانتقـالُ المذكـورُ إِمّـا إلى الصِّحَّـةِ أَو إلى المَرَضِ ، والأَولُ البُحْرانُ الجَيِّدُ ،والثانى الرَّدِىءُ ، وأَطال فى تَقْسِيمه فراجِعْه .

(ويَومٌ باحُورِىٌّ ، على غَيرِ قياسٍ) فكأَنَّه منسوبٌ إلى باحُورٍ وباحُوراءَ ، مثل عاشُورٍ وعاشُوراءَ ، وهُوَ موَلَّدٌ ،وعلى غير قياسٍ ، كما فى الصّحَاحِ . قال

ابن بَرِّيّ : ويَقْتَضِي[1] قولُه أَنّ قياسَه باحِرِيّ وكان حَقُّه أَن يَذْكُرَه ؛ لأَنّه يقال : دَمٌ باحِرِيّ ، أَي خالِصُ الحُمْرَةِ ، ومنه قولُ المُثَقِّبِ العَبْدِيِّ :

باحِرِيُّ الدَّمِ مُرٌّ لَحْمُه
يُبْرِئُ الكَلْبَ إذا عَضَّ وهَرّ[1]

(والبَحْرَيْنِ) بالتَّحْتِيَّةِ ، كذا في أُصول القاموس والصّحاح وغيرهما من الدَّواوين ، وفي المصباح واللِّسَان بالأَلِف على صِيغَة المثنَّى المرفوعِ : (د) بين البَصْرةِ وعُمَانَ ، وهو من بلاد نَجْد ، ويُعرَبُ إعراب المثنَّى ، ويجوزُ أَن تَجعلَ النُّونَ محلَّ الإعراب مع لُزُوم الياءِ مطلقاً ، وهي لغةٌ مشهورةٌ ، واقتَصر عليها الأَزهريُّ ؛ لأَنه صار عَلَماً مُفْرَدًا لدلالة ، فأَشْبَه المُفْرَدات ، كذا في المصْباح . (والنِّسْبَةُ بَحْرِيٌّ وبَحْرَانِيٌّ ، أَو كُرِهَ بَحْرِيٌّ ؛ لئلاَّ يَشْتَبِهَ بالمَنْسوب إلى البَحْرِ) . وهٰذا رُوِيَ عن أَبي محمّد اليَزِيديّ ، قال : سَأَلَنِي المَهْدِيُّ وسأَلَ الكِسَائيَّ عن

(١) في اللسان : « ونقيض قوله »
(٢) اللسان .

النِّسْبَة إلى البَحْرَين وإلى حِصْنَيْنِ : لِمَ قالُوا : حِصْنِيٌّ وبَحْرَانِيٌّ . فقال الكِسَائيُّ : كَرِهُوا أَن يقولوا حِصْنانِيٌّ ؛ لاجتماع النُّونَيْن ، قال : وقلتُ أَنا : كَرِهُوا أَن يقولوا : بَحْرِيٌّ فيُشْبِهَ النِّسْبَةَ إلى البَحْر . قال الأَزهَرِيُّ وإنّمَا ثَنّوُا البَحْرَيْنِ ؛ لأَنَّ في ناحيَةِ قُرَاهَا بُحَيْرَةٌ على باب الأَحساءِ وقُرَى هَجَرَ بينها وبين البَحْرِ الأَخضَرِ عشرةُ فراسِخَ ، وقُدِّرَت البُحَيْرةُ ثلاثةَ أَميالٍ في مثلِها ، ولا يَغيضُ ماؤُها ، وماؤُها راكِدٌ زُعَاقٌ ، وقد ذَكَرَها الفَرَزْدَقُ فقال :

كأَنَّ دِيَارًا بين أَسْنِمَةَ النَّقَا
وبين هَذَالِيلِ البُحَيْرَةِ مُصْحَفُ[1]

قال الصَّغانيُّ : هٰكذا أَنشدَه الأَزْهَرِيُّ . وفي النَّقائض : النَّحيزة .

وفي اللِّسَان : قال السُّهَيْلِيُّ في

(١) البيت في النقائض ٢ / ٥٧٩ منسوب لجرير ، وكذلك في التكملة وهو في اللسان هنا منسوب إلى الفرزدق كالأصل ، وبهامش مطبوع التاج : قوله : « هذاليل» جمع هذلول ، وهو المكان الوطيء في الصحراء ، لا يشعر به الإنسان حتى يشرف عليه ، كذا في اللسان في هذل ، ولكنه نسب البيت هناك : إلى جرير » وهو في ديوان جرير ٣٧٤

الرَّوْض : زَعَمَ ابنُ سيدَه فى كتاب المُحْكَم أن العَرَبَ تَنْسبُ إلى البَحْر بَحْرَانِىّ (١) ، على غير قياس ، وأَنّه من شَواذِّ النَّسَب ، ونَسَبَ هٰذا القولَ إلى سيبَوَيْه والخَليل ، رَحمَهما اللهُ تعالى ، وما قالَه سيبويه قَطُّ ، وإنما قال فى شواذِّ النَّسَب : تقولُ فى بَهْرَاءَ بَهْرانِىّ ، وفى صَنْعَاءَ صَنْعانِىّ ، كما تقول : بَحْرَانِىٌّ فى النَّسَب إلى البَحْرين التى هى مدينةٌ . قال : وعلى هٰذا تَلَقّاه جميعُ النُّحَاة وتَأَوَّلُوه من كلام سيبويه ، قال : وإنّمَا شُبِّهَ على ابن سيدَه لقول الخليل فى هٰذه المسأَلة ، أَعْنى مسأَلَة النَّسَب إلى البَحْرَيْن ، كأَنَّهم بَنَوُا البَحْرَ على بَحْرَان ، وإنما أَرادَ لفظَ البَحْرَيْن ، أَلا تراه يقولُ فى كتاب العَيْن : تقولُ (٢) : بَحْرَانِىّ فى النَّسَب إلى البَحْرَيْن . ولم يَذكُر النَّسَبَ إلى البَحْر أَصْلاً للعلْم به ، وأَنّه على قياسٍ جارٍ . قال : وفى الغَريب المصنَّف عن اليَزيدىّ أَنه قال : إنّمَا قالوا : بَحْرَانِىّ فى النَّسَب إلى البَحْرَيْن ولم يقولوا : بَحْرِىّ ، ليُفَرِّقُوا بينه وبين النَّسَب إلى البَحْر ، قال : وما زَالَ ابنُ سيدَه يَعْثُرُ فى هٰذا الكتاب وغيره عَثَرَاتٍ يَدْمَى منها الأَظَلُّ (١) ، ويَدْحَضُ دَحَضاتٍ تُخْرِجُه إلى سَبيل مَن ضلّ (٢) . قال شيخُنَا : وذَكَر الصَّلاحُ الصَّفَدىُّ فى نَكْت الهِمْيَان الإِمَامَ ابنَ سيدَه ، وذَكَرَ بحثَ السُّهَيْلىِّ معه بما لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ، وما نَسَبَه لسيبَوَيْه والخَليل فقدصَرَّح به شُرّاحُ التَّسْهيل .

(ومحمّدُ بنُ المُعْتَمر) ، كذا فى النُّسَخ ، وفى التَّبْصير : محمّدُ بنُ مَعْمَر بن رِبْعىّ القَيْسىُّ ، بَصْرىّ ثِقَةٌ ، حدَّث عنه البُخَارىُّ والجماعةُ ، مات سنَةَ ٣٥٠ . (والعَبّاسُ بنُ يَزيدَ) بن أَبى حَبيب ، ويُعْرَفُ بعَبّاسَوَيْه ، حدَّث عن خالد بن الحارث ، ويَزيدَ بن

(١) كذا فى اللسان والأصل وهو على الحكاية دون إعمال « تنسب » .

(٢) فى الأصل : « يقول » ، والصواب من هامش مطبوع التاج واللسان .

(١) فى الأصل « الأطل » وبهامش مطبوع التاج قوله : « الأطل » كذا بخطه ، والذى فى اللسان « الأظل » بالمعجمة ، وهو بطن الاصبع ، ومن الإبل : باطن المنسم »

(٢) فى مطبوع التاج « إلى سيل من طل » ، والصواب من اللسان .

زُرَيْـعٍ ، رَوَى عَنْـه البَاغَنْـدىُّ وابنُ صاعد وابنُ مخلد ، وهو من الثِّقات ، (البَحْرَانيّان : مُحَدِّثانِ) .

وفاتَه :

زكريّا بنُ عطيّةَ البَحْـرَانىُّ ، سَمِعَ سلاّماً أَبا المُنْذِرِ ، ويعقوب بن يوسف ابـنِ أَبى عيسى ، شيـخ لابـن أَبى داوودَ ، وهارونُ بنُ أَحمدَ بنِ داوودَ البَحْرَانِىُّ : شيـخٌ لابن شاهِين ، وعلىّ ابنُ مقرّبِ بن منصورٍ البَحْـرَانِـىّ ، أَديبٌ ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ . وداوودُ ابنُ غَسّانَ بنِ عيسى البَحْرانِىّ ، ذَكَرَه ابنُ الفَرضِىِّ ، ومُوَفَّقُ الدِّين البَحْرَانِىُّ : أَديبٌ بإِرْبِل ، مشهورٌ بعد السِّتمائة .

(والبَاحِرَةُ : شجـرةٌ شاكَـةٌ) مـن أَشجار الجِبَال .

(و) الباحِرَةُ (من النُّوقِ :الصَّفِيَّـةُ) المُخْتَارَة ، نقلَه الصغانىّ ، وهومَجَازٌ .

(وبُحْـرُ بـنُ ضُبُـعٍ ، بضمَّتَيْن فيهما) الرُّعَيْنِـىّ ، (صَحابِىّ) ، ذَكَرَه ابنُ يونس ، وله وِفادةٌ .

(و) القاضى أَبو بـكر (عُمَـر بنُ محمودِ بنِ بَحَرٍ ، كجَبَلٍ) ،ابن الأَحنفِ ابنِ قيس (الواذِنَانِـىُّ) [1] ، واوٌ وذالٌ معجَمَةٌ ونُونان . (وابنُ عَمِّه محمّدُ) بنُ أَحمدَ بنِ عُمَـر ، رَوَى عنـه يوسفُ الشِّيـرَازىُّ ، سَمِعَـا مـن ابـن رَبذَةَ بـأَصْفَهَانَ .

وفاته :

أَبو جعفرٍ أَحمدُ بنُ مالِكِ بنِ بَحرٍ .

(وهشـامُ بنُ بُحْرانَ ، بالضّـمّ) ، (محـدِّثون) ، الأَخيـرُ سَرْخَسِىّ ، رَوَى عن بَكْرِ بن يوسفَ .

(وأَبْحَرَ) الرجلُ : (رَكِبَ الْبَحْرَ) ، عن يعقُوبَ وابنِ سِيـدَه .

(و) أَبْحَرَ : (أَخَذَه السِّلُّ) .

(و) أَبْحَرَ : (صادَفَ إِنساناً بِلاَ) ـ ونَصُّ المُحكـم : على غيـر اعتمـادٍ و ـ (قَصْدٍ) لِرُؤْيَتِه . وهو مِن قولِهم :

(١) في القاموس المطبوع : « الواذِيانىّ » ، وفي هامشه عن نسخة أخرى: « الواذنانى » ، كالمثبت هنا .

لَقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، وقد تقدَّم .

(و) أَبْحَرَ ، إذا (اشتَدَّتْ حُمْرَةُ أَنْفِه) .

(و) أَبْحَرتِ (الأَرْضُ : كَثُرت مناقِعُها) ، ونصُّ التَّهذيب : كَثُرَتْ مناقِعُ الماءِ فيها .

(و) فى المُحكَم : أَبْحَرَ (الماءُ : مَلُحَ) ، أَى صار مِلْحاً ، قال نُصَيْب :

وقد عادَ ماءُ الأَرض بَحْرًا وزادَنى
إلى مَرَضى أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ [(١)]

(و) أَبْحَرَ الرَّجلُ (الماءَ : وَجَدَه بَحْرًا ، أَى مِلْحاً لم يَسُغْ [(٢)]) ،هكذا فى النُّسَخ ، وفيه تحريفٌ شنيعٌ ؛ فإِنّ الصّغانىّ ذَكَرَ ما نَصُّه بعدَ قوله : أَبْحَرت الأَرْضُ : ولو قيلَ : أَبحَرْتُ الماءَ ، أَى وَجَدْتُه بحْرًا ، أَى ملْحاً ، لم يمْتَنعْ ، فتأَمَّلْ .

(و) من المجَاز : (اسْتَبْحَر) الرجلُ فى العِلْم والمال : (انْبَسَطَ) ،كَتبحَّرَ .

(١) اللسان ، والمقاييس ١ /٢٠١ .

(٢) بهامش القاموس المطبوع – عن نسخة أخرى – : « لم يمتنع » وانظر تعقيب الشارح

وكذٰلك استبحرَ المَحَلُّ ، إذا اتَّسَعَ .

(و) اسْتَبحَرَ (الشّاعِرُ) ، وكذا الخَطيبُ : (اتسَعَ له القَوْلُ) ، كذا فى التَّكْملَة ، ونصُّ المُحكَم : اتَّسَع فى القَوْل . وفى الأَساس : وفى مَديحك يَسْتَبْحِرُ الشاعرُ ، قال الطِّرِمّاح :

بمثْلِ ثَنَائكَ يَحْلُو المَديحُ
وتَسْتَبْحِرُ الأَلْسُنُ المادحَهْ [(١)]

والتَّبَحُّرُ والاستبحارُ : الانبساطُ والسَّعَةُ ؛ وسُمِّىَ البحرُ بحْرًا لذٰلك ،(و) من المَجَاز : (تَبحَّرَ) الرجلُ(فى المال) ، إذا اتَّسَعَ و(كَثُرَ مالُه) .

(و) تبَحَّرَ (فى العِلْم : تَعمَّقَ وتَوسَّعَ) تَوسُّعَ البحر .

(وبَحْرَانَةُ) ،بالفتح : (ة ،باليَمن) ، وفى التكملة : بلدٌ باليَمَن .

(و) فى الحديث ذِكْرُ (بُحْرَان) بالفتح (ويُضَمّ) ، وهو (ع بناحية الفُرْعِ) من الحجَاز ، به مَعْدنٌ

(١) ديوانه ٨٩ واللسان ، والأساس ، والتكملة

للحَجّاج بن عِلاَط البَهْزِىّ (١) ، لـه ذِكْرٌ فى سَرِيَّة عبـد الله بن جَحْش ، قَيَّدَه ابنُ الفُرات بالفتح ، كالعمْرانىّ ، والزَّمخْشرىّ ، والضَّمُّ روايةٌ عن بعضهم ، وهو المشهورُ ، كذا فى المُعجَم.

(ويَبْحَـرُ بـنُ عامـرٍ) كيَمْنَـعُ ، وضَبَطَه الذهبىُّ بتقديم الموحَّدة عـلى التحتيَّة ، (صحابىّ) ، وقيل : بجراة ، له حديثٌ من روايـة أَولاده .

(والبَحْرِيَّةُ) ، وفى بعض النسـخ : البَحيرِيَّةُ (٢) وهو الصَّـوابُ : (ع باليَمامة) لعبد القَيْس عن الحَفْصىّ .

(وبَحيرَاباذْ (٣) : ة ، بمَرْوَ) يُنسَب إليهـا أَبو المظفَّـر عبدُ الـكريم بنُ عبد الوهّاب ، حدَّث عنه السّمْعـانىُّ ، ذَكَره ياقوت فى المعجـم .

(والبَحّارُ) كَكتّـان : (المَـلاّحُ) ؛ لمُلاَزَمته البَحْرَ ، (وهـم بَحّـارةٌ) ، كالحَمَّالة .

(١) فى مطبوع التاج «البهرى»والصواب من كتب الأنساب
(٢) وهو الموافق لمـا فى معجم البلدان ، والتكلة .
(٣) فى معجم البلدان : « بحيراباذ » بالذال ، وما هنـا يتفق مع ما فى التكلـة .

(وبَنُـو بَحْرِىٍّ : بَطْـنٌ) من العـرب .

(وذُو بِحَارٍ ، ككِتَاب : جَبَـلٌ ، أَو أَرضٌ سهلةٌ تَحُفُّهَا جبالٌ) ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خازم :

أَلَيْلَى على شَطِّ المَزَارِ تَذَكَّـرُ
ومِن دُونِ لَيْلَى ذُو بِحَارٍ ومَنْوَرُ (١)

وقال الشَّمّاخ :

صَبَاصَبْوَةً مِنْ ذِى بِحَارٍ فَجَاوَرَت
إلى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعَجِ (٢)

وقال أَبوزِيَادٍ : ذو بِحَارٍ : وادٍ بأَعْلَى السَّرِير لعَمْرِو بنِ كِلابٍ ، وقيل : ذو بِحار ، ومَنْوَر ، جَبَلانِ فى ظَهْر حَـرَّةِ بنى سُلَيْم ، قاله الجـوهَـرِىُّ ، وقـال نَصْرٌ : ذو بِحَـار : ماءٌ لغَنِـىّ فى شرقىّ النِّير ، وقيل : فى بلاد اليمن .

(وبِحَارٌ) ، مصرُوفاً ، (ويُمْنَعُ : ع) بنَجْد ، عن ابن دُرَيْد ، ورواه الغورىُّ

(١) ديوانه ٨٠ ، والتكلة ، وفى معجم البلدان (بحـار) وروى بفتح الباء ورواه
* لليلى على بعد المزار تَذَكَّرُ *
(٢) ديوانه ٧٤ ، واللسان ،

بالفتح ، قال بَشامَةُ بنُ الغَدير : [1]

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بالجَزْعِ
بالدَّوْمِ بين بِحَارَ فالجِرْعِ

(و) بُحَارٌ (كغُرَابٍ) : موضعٌ (آخرُ) عن السِّيرافىّ ، كذا ضَبَطَه السُّكَّرِىُّ فى قول البُرَيْق [2] ، (أو لغةٌ فى الكَسْرِ) .

(وبَحْرَةُ : والدُ صَفِيَّةَ التَّابِعيَّةِ) ، رَوَى عنها أَيُّوبُ بنُ ثابت ، وهى رَوَتْ عن أَبى محذورةَ ، ذَكَرها البُخارىُّ فى التَّاريخ .

(و) بَحْرَةُ (جَدُّ يُمَيْنِ بنِ مُعاوِيَةَ) العائشىّ (الشاعرِ) .

(و) بَحْرَةُ : (ع بالبَحْرَيْنِ ، و : ة ، بالطائفِ) ، وقد تقدَّم ذكرُهما ، فهو تكرار .

(١) في مطبوع التاج « أبو بشامة » والصواب من المفضليات ٨٢٦ وروايته « بين بُحَار فالشَّرْعِ . »

(٢) يشير بذلك إلى قول البريق الهذلى :

ومَرَّ على القَرَائنِ من بُحَارٍ
فكادَ الوَبْلُ لا يُبْقِى بُحَارَا

شرح أشعار الهذليين ٧٤٣

(والباحُورُ والباحُوراءُ) ، كعاشُورٍ وعاشُوراءَ : (شِدَّةُ الحَرِّ فى تَمُّوزَ) ، وهو مُوَلَّدٌ ، قال شيخُنَا : وقد جاءَ فى كلام بعضِ رُجّازِ العربِ ، فلو قالوا : هو مُعَرَّبٌ كان أَوْلى .

(وبُحَيْرَةُ ، كجُهَيْنَةَ : خمْسَةَ عَشَرَ موضعاً) [1] ، منها : بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ ، فإِنها بحرٌ عظيمٌ نحو عشرة أَميال فى ستة [2] أَميال ، وبُحيرةُ تِنِّيسَ بمصر ، وبُحيرةُ أَرْجِيشَ ، وبُحيرةُ أُرْمِيَةَ ، وبُحيرةُ أَرْيَغَ ، وبُحيرةُ الإِسكندريَّةِ ، وبُحيرةُ أَنطاكِيَةَ ، وبُحيرةُ الحَدَثِ ، وبُحيرةُ خُوارِزْمَ ، وبُحيرةُ زَرَهْ ، وبُحيرةُ قَدَسَ ، وبُحيرةُ المَرْجِ ، وبُحيرةُ المُنْتِنَة [3] ، وبُحيرةُ هَجَرَ ، وبُحيرةُ بَغْرَا [4] ، وبُحيرةُ ساوَهْ .

(١) الذى ذكره الشارح هنا ستة عشر موضعاً ، والمذكور فى معجم البلدان أربعة عشر ؛ فلم يذكر ياقوت : « بحيرة تنيس » ولا « بحيرة ساوه » . عند الكلام عن (بحيرة . . .)

(٢) فى الأصل : « ست » ، والصواب من هامش مطبوع التاج .

(٣) فى معجم البلدان : « البحيرة المنتنة » .

(٤) فى معجم البلدان : « بحيرة اليغرا » بالألف واللام والياء

[] ومِمّا يُستدرَكَ عليــه :

البَحْرُ : الفُراتُ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْد :

وتَذَكَّرْ رَبَّ الخَــوَرْنَقِ إذْ أَشْــ
ــرَفَ يوماً ولِلْهُدَى تَــذْكِيرُ
سَـرَّه مالُــه وكَثْــرَةُ مـا يَمْــ
ــلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ (١)

قالُــوا : أَراد بالبحــرِ هاهنــا الفُراتَ ؛ لأَنّ رَبَّ الخَوَرْنَقِ كان يُشرِفُ على الفُرات . قُلتُ : وهٰذا فيه ما فيه ؛ فإنّ البحـرَ فى الأَصــل المِلْــحُ دُونَ العَذْبِ ، كمــا قاله بعضُهــم ، وقوله تعالى : ﴿وما يَسْتَوِى البَحْــرَانِ هٰــذا عَذْبٌ فُرَاتٌ وهٰذا مِلْحٌ أُجاجٌ﴾ (٢) . قالوا : سُمِّىَ العَذْبُ بَحْرًا ؛ لــكَوْنه مع المِلْــحِ ، كما يُقَال للشَّمْسِ والقَمَــرِ قَمَرانِ ، كذافى البصائر للمصنِّف .

وفى حــديث مــازِنٍ : «كان لهــم صَنَمٌ يُقَال له باحَرٌ» ، بفتح الحــاءِ ، ويُرْوَى بالجِيم ، وقد تَقدَّم .

وتبحَّرَ الرَّاعِى فى رَعْيٍ كثيرٍ : اتَّسَعَ .

(١) اللسان ، وفى الصحاح الثانى .
(٢) سورة فاطر الآية ١٢

وبَحِرَ الرَّجلُ ، كفَــرِحَ ، إذا رَأَى البَحْرَ ، فَفَــرِقَ حتى دَهِشَ ، وكذٰلك بَرِقَ ، إذا رأَى سَنَــا البَرْقِ فتحيَّــر ، وبَقِرَ ، إذا رَأَى البَقَرَ الــكثيرَ ، ومثلُه خَرِقَ ، وعَقِرَ .

وفى المُحْكَم : يقال : للبَحْرِ الصَّغير : بُحَيْرَةٌ ؛ كأَنَّهم توَهَّمُوا بَحْرَةً ، وإلاّ فلا وَجْهَ للهــاءِ .

وقوله : يا هادِىَ اللَّيْلِ جُرْتَ ، إنّما هو البَحْرُ أَو الفَجْرُ ، فَسَّره ثعلبٌ فقال : إنّما هــو الهَلاكُ أَو تَرَى الفَجْرَ ؛ شَبَّه الليلَ بالبَحْــر ، ويُرْوَى بالجِيم ، وقــد تَقَدَّم .

والبَحْرَةُ : الفَجْوَةُ مِن الأَرض تَتَّسِعُ (١)

والبُحَيْرَةُ : المُنخفِضُ من الأَرض .

وتَبَحَّرَ الخَبَرَ : تَطَلَّبه .

وكانت أَسْماءُ بنتُ عُمَيْسٍ يقال لها : البَحْرِيَّةُ ؛ لأَنّها كانــت هاجَرَتْ إلى بلاد النَّجَــاشِىّ فَرِكبت البحــرَ . وكلُّ ما نُسِبَ إلى البحر فهو بَحْرِىٌّ .

(١) فى مطبوع التاج « يتسع » .

والذى فى الأَساس : ومِن المَجَاز : امرأَةٌ بَحْرِيَّةٌ ، أَى عَظِيمَةُ البَطْنِ ؛ شُبِّهَتْ بأَهْلِ البَحْرَيْنِ ، وهم مَطاحِيلُ عِظَامُ البُطُونِ .

ويُقَال للحارَاتِ والفَجَوَاتِ : البِحَارُ .

وقال اللَّيْثُ : إذا كان البحرُ صغيراً قيل له : بُحَيْرَةٌ .

والبَحْرِىُّ : المَلاَّحُ .

والمُفَضَّل بنُ المطهَّر بنِ الفَضْل بنِ عُبَيْد الله بنِ بَحرٍ ، كجَبَلٍ : الكاتبُ الأَصْبَهانىُّ ، سَمِعَ منه ابنُ السّمعانىّ وابنُ عساكر . وذَكْوَانُ بنُ محمّد بنِ العبّاسِ بنِ أَحمدَ بنِ بَحرٍ الأَصبهانى ، ويُدْعَى اللَّيْث ، ذكره ابنُ نقْطَةَ .

وكأَمِيرٍ : عبدُ الله بن عيسى بن بَحِيرٍ : شيخٌ لعبدِ الرزّاق ، وعبدُ العزيزِ بنُ بَحِيرِ بن رَيسانَ : أَحدُ الأَجوادِ ، رَوَى .

وبَحِيرُ بنِ جُبَيْر : تابعىٌّ .

وبَحِيرُ بنُ نُوح ، عن أَبى حنيفةَ .

وبَحِيرُ بنُ عامر : شاعرٌ جاهلىٌّ .

وبَحِيرُ بنُ عبد الله فارسُ قُشَيْر .

وسعدُ بنُ بَحِيرِ بنِ معاويةَ : له صُحْبَةٌ .

ومُحَمّدُ بنُ بَحِيرٍ الأَسْفَرَاينِىُّ ، سمع الحمَيدىّ . وآخرون .

والبُحَيْر ، كزُبَيْرٍ : لَقَبُ عَمرِو بنِ طَرِيفِ بنِ عمرِو بنِ ثُمَامةَ ؛ لجوده :

والحُسَيْن بنُ محمّد بنِ موسى بن بُحَيْر : شيخُ ابنِ رَشِيق ، ضَبَطَه الحُمَيدىّ .

والفتحُ بنُ كَثِير بنِ بُحَيْر الحَضرمىُّ ، ذَكَرَه ابنُ ماكُولا .

وبَحْرٌ : والدُ عمرٍو الجاحظِ .

وبَيْحَرٌ وبَيْحَرَةُ ، أَسْماءٌ (١) .

وبَحْرَةُ ويبحرُ : موضعانِ .

وبَحِيرَاءُ الرَّاهِبُ ، كأَمِيرٍ مَمْدُودًا ، هٰكذا ضَبَطَه الذَّهَبِىُّ وشُرّاحُ

(١) فى مطبوع التاج « بيحر ويبحر » ، والصواب من التكلة .

المَوَاهِبِ ، وفى روايةٍ بالألِفِ المَقْصُورةِ ، وفى أُخْرَى كأَمِيرٍ ، وأَمـا تَصْغِيرُه فغَلَطٌ ، كما صَرَّحُوا به .

وَبحِيرَةُ ، كسَفينة : موضعٌ .

وأَبو بَحْرٍ صَفوانُ بنُ إدريسَ ، أديبٌ أندلسىٌّ .

وأَبو بَحْرٍ سُفيانُ بنُ العاصِى .

وبَنُو البَحْرِ : قبيلةٌ باليمن .

وبُحَيْر آباذ [١] ، بالضّمّ : مِن قُرَى جُوَيْن من نَوَاحِى نَيْسَابُورَ ، ومنهـا أبو الحسن علىُّ بنُ محمّدِ بنِ حَمّويه الجُوَيْنِـىّ ، من بيتِ فَضْلٍ ، ولهم عقبٌ بمصر .

وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمّدٍ البَحْرِىُّ ، الحافظُ ، لأَنّه كان يُسَافر إلى البحر ، تُوفِّىَ سنةَ ٣٣٧ . وأَبو بكرٍ عبدُ الله بنُ علىِّ بنِ بَحْرٍ البَحْرِىُّ البَلْخِىُّ ، نُسِبَ إلى جَدِّه بَحْرٍ .

وبَحْرٌ جَدُّ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ التَّميمىِّ البَصْرِىِّ .

(١) فى معجم البلدان (بحيراباذ) أى بدون همزة ممدودة

والبُحَيْرَةُ ، مصغَّرًا : كُورةٌ واسعةٌ بمصر .

[ب ح ت ر] *

(البُحْتُرُ ، بالضَّمِّ) ، والتَّاءُ مُثَنَّاة فوْقيَّة مضمومة : (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) ، كالحُبْتُرِ ، وهو مقلوب منه ، والأُنْثَى بُحْتُرَةٌ ، والجمعُ البَحاتِر ، وأَنشدَنا شيخُنَا ، بُلَّ ثَرَاه ، قال : أَنشدَنا الإِمامُ محمّدُ بنُ المسناوىّ :

وأَنتِ التى حَبَّبْتِ كلَّ قَصيرَةٍ
إلَىَّ ولم تَشْعُرْ بذاكَ القَصَائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيرات الحجال ولم أُرِدْ
قِصارَ الخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ البَحَاتِرُ [١]

قلتُ : وهٰذان البَيْتَانِ أَنشدهما الفَرّاءُ ، وهما لِكُثَيِّرٍ ، وقال : البَهَاتِرُ ، بالهاءِ .

وقال قُطْرُبٌ : ويقال للضَّخْمِ أيضاً : البُحْتُرُ .

(و) بُحْتُرٌ (بلا لامٍ : فَحْلٌ مِن

(١) ديوان كثير ٢٣٠ ومادة (قصر) وفى مطبوع التاج « وأنت الذى » وصحح بالهامش والثانى يأتى فى (بهر) .

فُحُولِهِم)، وإليه نُسِبَت الإبِلُ البُحْتُرِيَّةُ، قال ذو الرُّمَّة:

صُهْباً أَبُوهَا داعِرٌ وبُحْتُرُ
تَحْدُو سُرَاهَا أَرْجُلٌ لا تَفْتُرُ[1]

(و) بُحْتُرُ (بنُ عَتُودِ بنِ عُنَيْزٍ)، مصغَّرًا بالزّاي، (لاعُنَيْنٍ) بالنُّونِ، كما وُجِدَ في بعض أُصُول الصّحاح، (ووَهِمَ الجوهَرِيُّ)[2]، ولا يَخفَى أَنّ مِثلَ هٰذا لا يُعَدُّ وَهَماً؛ لأَنّه لم يُقَيِّد بالنُّونِ، وإنّما هو مِن تَحْرِيفِ النُّسّاخ، وهو ابنُ سَلاَمَانَ بنِ ثُعَلَ بنِ الغَوْثِ بنِ جُلْهُمَةَ بنِ طَيِّئٍ[3]، وهو رَهْطُ الهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ، (منهم أَبو عُبَادَةَ الشّاعرُ) المشهودُ له بالإجادة، البُحْتُرِيُّ الشاعرُ.

(و) بُحْتُر (جَدُّ جُدَيٍّ) مُصَغَّرًا، (ابنِ تَدُولَ) كصَبُور، (الشاعرِ الجاهليّ)، ومِن وَلَدِه جابرُ بنُ ظالِمِ

(١) ديوانه ٢٠٣، والتكلة. ورواية الديوان: «داعرٌ تَبَخْتُرُ».

(٢) بهامش مطبوع التاج: قول المصنف: ووهم الجوهرى، يوجد في بعض نسخه المطبوعة بعد هذا زيادة «أبو حَيٍّ من طيئٍ».

(٣) المعروف أن جلهم، هو طيئ.

بحتر

ابنِ حارثةَ بنِ عَتّاب[1] بنِ أَبِي حارثةَ بنِ جُدَيٍّ، له صُحْبَةٌ.

(وتَبَحْتَرَ) الرَّجلُ، إذا (انتسبَ إليهم)، مثلُ تَمَضَّر وتَنَزَّرَ وتَقَيَّس.

[] ومِمّا يُستدرَك عليه:

أَبو البحترِيّ[2] من أَجودِ الناس، واسمُه وَهبُ بنُ وَهْب، وهو أَحدُ الوَضّاعِين.

وبُحْتُر، بالضّمّ: رَوضةٌ في وَسطِ أَجَأَ أَحدِ جَبلَيْ طَيِّئ، قُرْب جَوّ، كأَنّها مُسَمّاة بالقَبِيلة.

وبُحْتَار، بالضّمّ: وادٍ قريبٌ من

(١) في مطبوع التاج «عناب» وفي (أسدالغابة): «غياث»، وفي الإصابة): «عتاب». وفي القاموس (ع ن ب): «وقول الجوهرى: عَنّاب بن أبي حارثةَ غلطٌ، والصوابُ عَتّاب، بالمثنّاة فوقُ».

(٢) هذا سهو من الشارح وخلط فالكنية أبو البَخْتَرِيّ» بالخاء لا بالحاء وهو الذى قيل فيه:

إذا كنتَ تَطلُبُ شَأوَ الملوك
فافعَلْ فَعَالَ أَبِي البَخْتَرِي
تتَبَّعَ إخوانَه في البلاد
فأغْنَى المُقِلَّ عن المُكْثِرِ

أما وهب بن وهب فكنيته أيضا أبو البختري بالخاء كما في جمهرة الانساب ١٢٩

العُذيب بين الكوفة والبصرة ، قاله الحازمىّ .

والنُّور علىٌّ بن بُحْتُر الحنفىُّ ،وأَخوه محمَّدٌ خطيبُ الحِصْن ، حَدَّثا عن ابنِ عبدِ الدائم ، وإِسماعيلُ بنُ داوودَ بنِ سليمان بن بُحْتُرٍ ، حَدَّث بعد السَّبعمائة .

[ب ح ث ر] *

(بَحْثَرَهُ : بَحَثَه) وبَدَّدَه ، كبَعْثَره وقُرِئَ : ﴿إِذا بُحْثِرَ مافى القُبُور﴾ [1] ، أَى بُعِثَ المَوْتَى .

قلتُ : وليس ببعيد أَن يكونَ بَحْثَرَ مُركَّباً مِن اثْنَيْن ؛ فإِنّ فيه معنى بحث وأَثار [2] ، على رأْيِ مَن يقول : إِن الرُّباعىَّ والخُماسىَّ مركَّبان من اثْنَيْن ، وأَشار إِليه المصنِّفُ فى البَصَائر .

(و) بَحْثَر المتاعَ : (فَرَّقَه) ،وفى التَّهْذِيب : بَحْثَرَ متاعَه وبَعْثَره ، إِذا أَثارَه وقَلَّبه وفَرَّقه ، وقَلَبَ بعضَه على بعضٍ ، (فتَبَحْثَرَ) : تَفرَّق . (و) عن أَبى الجَرّاح [1] : بَحْثَرَ الشَّىْءَ : (استخرجَه وكَشَفَه) ، قال القَتّال العامِرِىُّ :

وَمَنْ لا تَلِدْ أَسماءُ مِنْ آلِ عامِرٍ
وكَبْشَةُ تُكْرَهْ أُمُّه أَنْ تُبَحْثَرا [2]

(و) عن الأَصمعىّ : يقال : (لَبَنٌ مُبَحْثِرٌ : مُنْقَطِعٌ [3] متحبِّبٌ) ، فإِذا خَثَرَ أَعلاه وأَسفلُه رَقِيقٌ فهو هادِرٌ .

(وقد بَحْثَرَ) اللَّبنُ ، إِذا انقطعَ وتَحبَّبَ .

[ب ح د ر] *

(البُحْدُرِىُّ ، بالضّمّ) ودالٍ مُهملَةٍ مضمومة ، أَهملَه الجوهَرِىُّ ، وقال أَبو عَدْنَانَ : هو (المُقَرقَمُ الذى لا يَشِبُّ) ، كالبُهْدُرِىّ ، كذا فى التَّهْذِيبِ والتَّكْمِلَة .

[ب خ ر] *

(البَخْر) ، بفتحٍ فسكونٍ : (فِعْلُ البُخَارِ) .

(1) القراءة « إذا بحثر ما فى القبور » سورة العاديات الآية ٩
(2) فى مطبوع التاج و أثر .

(1) فى مطبوع التاج «الجماح» والمثبت من اللسان والصحاح
(2) اللسان .
(3) فى القاموس و اللسان « متقطع » و ضبط مبحثر فى اللسان بفتح الثاء و انظر بقية المادة .

وبُخَارُ القِدْرِ : ما ارتفعَ منهــا .

(بَخَرَتِ القِدْرُ ، كمنَــع) تَبْخَــر بَخْرًا وبُخَارًا ، إذا ارتفع بُخَارُهَا .

(و) البَخَر ، (بالتَّحْرِيك : النَّتْنُ فى الفَمِ وغيرِه) ، قاله أبو حَنِيفَةَ .

وقد (بَخِرَ ، كفَرِحَ) بَخَرًا ،(فهــو أَبْخَــرُ) وهى بَخْرَاءُ .

(وأبخرَه الشَّىءُ) : صَيَّره أبخــرَ . قال شيخُنَا : والمعروفُ فى البَخَرالتَّقْيِيدُ بالفَمِ دُونَ غيرِه ، كما جَــزَم بــه الجوهَرِىُّ والزَّمخشرىُّ والفَيُّــومِــىُّ ، وأَكثرُ الفقهاء .

وفى اللِّسَان : بَخِــرَ ،أى نَتُــنَ مِن بخَرِ الفَمِ الخَبِيــثِ .

وفى الأَساس : بَخَّرْتَ علينا : نَتَّنْتَ ، وأَرَدْنَا أَن تُبَخِّرَ لنا فبَخَّرْتَ علينا .

(وكلُّ رائحةٍ ساطعةٍ بَخَرٌ) ،وبُخَارٌ مِن نَتْنٍ أَو غيــرِه ، وكــذٰلك بُخَــار الدُّخَان ، (وكلُّ دُخَانٍ) يَسطَــعُ (من) ماءٍ (حارٍّ) فهو (بُخَارٌ) ، وكــذٰلك مِن النَّدَى ، وبُخَــارُ المــاءِ يَرْتفــعُ منــه كالدُّخــان .

(والمَبْخُــور : المَخْمــورُ) ، عن الصَّغانىّ .

(و) عن ابنِ الأَعرابِىِّ : (الباخِــرُ : ساقِــى الزَّرْعِ) . قال أَبو منصــورٍ : المعــروفُ الماخِــرُ ، بالميم ، فأُبــدِل من الميم ، كقولك : سَمَّدَ رأْسَه وسَبَّدَه .

(وبناتُ بَخْرٍ ، كبَحْــرٍ) .ومَخْــرٍ : سحائبُ يأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ ،منتصبةٌ رِقــاقٌ بِيضٌ حِسانٌ ،وقــد تقــدَّم فى الحــاءِ المُهْمَلة .

(و) البخُور ،(كصَبُور :مايُتَبخَّربه).

وثِيابٌ مُبَخَّرَةٌ : مطيَّبَةٌ .

وتَبَخَّر بالطِّيبِ ونَحْــوِه :تَدَخَّــنَ ، وفَلانٌ يَتَبَخَّر ويَتَبخترُ .

(وَبخُورُ مَرْيَمَ : نَبَاتٌ) ، وأَصلُــه العَرْطَنِيثَا وهــو حارٌّ يابسٌ ، (جَلاّءٌ مفتِّــحٌ مُدِرٌّ) محلِّلٌ (نَفّاعٌ) ،ويُسْهِلُ الطَّبْــعَ إِذا تُحمِّل به بصُوفةأَو طُلِىَ به أَسفلَ السُّرَّةِ .

(والبَخْرَاءُ : أَرضٌ) بالشام ؛لنَتْنِهـا بِعُفُونَةِ تُربِهَا .

(و) البَخرَاءُ أَيضـاً : (ماءَةٌمُنْتِنَـة قُرْبَ القُلَيْعَةِ بالحِجَـاز) . على مِيلَيْـن منها ، وهى فى طَـرَفِ الحِجاز : نقلَـه الصَّغانىّ .

(و) البَخْرَاءُ :(نَباتٌ) مثلُ الكُشْنَا ، وحَبُّه كحَبِّه سَواءٌ ، سُمِّى بذٰلك لأَنه إذا أُكِلَ أَبْخرَ الفمَ ، حَكاه أَبوحنيفةَ ، قال : وهو مَرْعًى ، وتُعْلَفُـه المَواشِـى فيسمِّنُها ، ومَنابِتُه القِيعانُ .

(وبُخاراءُ) ،بالضمِّ والمـدّ :(د) ،من أَعظمِ مُدُنِ ما وراءَ النهـرِ ، بينهـا وبين سَمَرْقَنْدَ ثمانيةُ أيامٍ أَو سبعة ، وهو ممدود فى شعر الكُمَيت ، قال :

ويومَ بِيكَنْدَ لا تُقْضَى عَجائِبُـه
وما بخاراءُ مِمَّا أَخْطَـأَ العَـدَدُ(١)

ويُرْوَى : «ويومَ قَنْدِيدَ » ، (ويُقْصَرُ) وهو المشهورُ الراجحُ ، وبه جَزَم غيـرُ واحدٍ من الحُفّاظ ، وأَنكـروا المـدّ ، خَرجَ منهـا جماعة من العلماءِ فى كلّ فنّ ، ولهـا تاريـخٌ عجيبٌ مشهـور .

(١) التكلـة

(والبُخَارِيَّةُ : سِكَّةٌ بالبَصْرة أَسكنَها زِيـاد) بنُ أَبِيـه (أَلْـفَ عَبـد من بُخَاراءَ) ، فسمِّيت بهـم ، ولم تُسَمَّ بـه ، وذٰلك حين مَلَـكَهَا من خاتون ملـكةِ بُخَارَا ، وكان السَّبْىُ أَلْفَيْن(١) ، وكلُّهم جَيِّدُو الرَّمْىَ بالنُّشّاب ، ففَرَض لهم العَطائمَ ، وأَسكنَهم بهـا.

(وعلىُّ بنُ بُخَارٍ) الرازىُّ(كغُرابٍ).

(و) أَبو المَعالِـى (أَحمدُ بنُ) أَبى نَصْرٍ (محمّدِ بنِ علىّ) بنِ أَحمدَ بنِ علىِّ بنِ (البُخَارِىّ) البغدادىُّ (المنسوبُ إلى بُخار العُودِ ؛ لأَنه كان يُبخِّر به فى الخانات) ، والذى فى المُعْجَم : أَنـه كان يَحْرِقُ البَخُورَ فى جامع المنصـور حِسْبَةً ، وعُـرِفَ بيتُـه ببيـتِ ابنِ البُخَارىّ ، قاله أَبو سعدٍ ، وأَخـوه أَبو البَرَكاتِ هِبَةُ الله ، سَمعَ مع أَخيه من أَبى غَيلانَ والجوهرىِّ وغيرِهما ، كـذا فى

(١) فى الأصل : « ألفان » ، وهو سهو وفى التكلـة : « ألف عبد » وبهامش مطبوع التاج « قوله : ألفـان كذا بخطه »

التَّكْملة للمنذرىّ ، وحَدَّث عن الثانى يحيَى بنُ بَوْش [1] وغيرُه :(محدِّثان).

(وأحمدُ بنُ بُخَارٍ ،وعلىٌّ البُخارىُّ : محدِّثان) .

وَبَقِىَ عليه :

الفقيهُ أبو الفضلِ عبدُالرحمٰنِ بن محمّدِ بنِ حَمْدُون بنِ بُخَارٍ البخارىُّ ، ونُسِبَ إلى جَدِّه الأَعلَى من أهلِ نَيْسَابُور.

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

« إِيّاكُم ونَوْمَةَ الغَدَاةِ؛ فإنها مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْعَرَةٌ » ؛ أَى مَظنَّةٌ للبَخَرِ ، وهو تُغيُّرُ رِيحِ الفَمِ ، وهو من حديث عُمَرَ ، وجعلَه القُتَيْبِىُّ مِن حديث علىٍّ ، رضى اللهُ عنهما . قلتُ : وقد رُوِىَ عن كُلٍّ منهما . فحديثُ علىٍّ : « رأَى رجلاً فى الشَّمْس فقال :قُمْ عنّا فإِنها مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ ، تُتْفِلُ [2] الرِّيحَ ، وتُبْلِى الثَّوْب ، وتُظْهِرُ الدّاءَ الدَّفِينَ » .

وفى حديث المُغِيرَة : « إِيّاكَ وكلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ » يَعْنِى مِن النِّسَاءِ .

وبُخَارُ الفَسْوِ : رِيحُه ، قال الفَرَزْدَقُ :

أَشارِبُ قَهْوَةٍ وحَلِيفُ زِيرٍ
وصَرّاءُ لِفَسْوَتِه بُخَارُ [1]

ويُقَال : هٰذه بَخْرَةُ السِّمَاكِ ، إذا أَصابَكَ المطرُ عند سُقُوطِه .

ورجلٌ مُبْخِرٌ : ذو بَخَرٍ. وامرأَةٌ مُبْخِرَةٌ .

* [ب خ ت ر]

(البخْتَرَةُ والتَّبخْتُرُ : مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ) ، وهى مِشْيَةُ المُتَكبِّرِ المُعجَبِ بنفسه ، وقد بَخْتَرَ وتَبَخْتَرَ . وفلانٌ يَتبخْتَرُ فى مِشْيَتِه ويَتَبَخْتَى .

(و) فى حديث الحَجّاج : أَنّه لمّا أُدخِلَ عليه يَزِيدُ بنُ المُهَلَّبِ أَسِيرًا فقال الحَجّاج :

*جَمِيلُ المُحَيَّا بَخْتَرِىٌّ إذا مَشَى [2] *

(١) فى الأصل : يوش » ، والصواب من هامش مطبوع التاج » ففيه قوله : « يوش » كذا بخطه بالمثناة التحتية ، وسيأتى للمصنف فى ب وش : « يحى بن بوش » بفتح الباء الموحدة : محدث »

(٢) فى مطبوع التاج « تنقل » والصواب من التكملة .

(١) البيت لجرير ، وهو فى ديوانه ١ /٣٨٨، وفى اللسان للفرزدق ، وهو كذلك فى (ص رر) .

(٢) اللسان .

فقال يَزِيدُ[1] :

* وفى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِنَاقُ *

(البَخْتَرِىُّ : الحَسَنُ المَشْىِ ، والجَسِيمُ) كأَمِير ، هٰكذا فى النُّسخ ، وصوابُه : والجِسْمِ ، أَى الحَسَنُ الجسمِ ، كما فى اللِّسَان وغيرِه ، (و) قيل : (المُخْتَالُ) المُعْجَبُ بنفْسِه ، والأُنثَى بَخْتَرِيَّة ، (كالبِخْتِيرِ) ، بالكسر ، عن الصغانىّ (فيهما) ، أَى فى المَعنيَيْن .

(والبَخْتَرِىُّ بن أَبِى البَخْتَرِىِّ) ، يَروِى المَرَاسِيلَ ، رَوَى عنه محمدُ بن إسحاق . (و) البَخْتَرِىُّ (ابن عُبَيدٍ : محدِّثان) ، الأَخيرُ رَوَى عن أَبِيه .

[] ومّما يُستدرَك عليه :

بختيار : اسم رجلٍ ، وهو القطْبُ الدّهْلَوِىُّ ، أَحدُ المشهورين .

وبَخْتَرِىٌّ : اسم رجلٍ ، أَنشدَ ابن الأَعْرَابى :

جَزَى اللهُ عَنّا بَخْتَرِيًّا ورَهْطَه
بَنِى عَبْدِ عَمْرٍو ما أَعفَّ وأَمْجَدَا

هُمُ السَّمْن بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فيهمُ
وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا[1]

وأَبو البَخْتَرِىِّ : مِن كُنَاهم ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

إذا كُنتَ تَطْلُبُ شَأْوَ المُلُو
كِ فافْعَلْ فِعالَ أَبِى البَخْتَرِى
تَتَبَّعَ إخوانَه فى البِلادِ
فأَغْنَى المُقلَّ عن المُكْثِرِ[2]

وأَراد البَخْتَرِىَّ فحَذَفَ إحدَى ياءَىِ النَّسَبِ ، كذا فى اللِّسَان .

وأَبو البَخْتَرِىِّ سعيدُ بنُ فَيْرُوز الطائىُّ ، مولاهم ، الكوفىُّ ، تابعىٌّ مِن رجال البُخَارىِّ .

وأَبو البَخْتَرِىِّ العاصِى بنُ هاشمٍ[3] ابنِ الحارثِ بنِ أَسدٍ ، له ذِكْرٌ فى حديثِ نَقْضِ الصَّحِيفَة ، وابنُه إسماعيلُ[4] أَسلمَ يومَ الفَتْح .

(1) اللسان ومادة (شنق) .

(1) اللسان وهما فى مادة (سنت) للحصين بن القعقاع وكذلك فى مادة (قرد)

(2) اللسان .

(3) فى مطبوع التاج « هشام » والصواب من نسب قريش ٢١٣

(4) المذكور ابنا له هو الأسود بن أبى البخترى انظر جمهرة أنساب العرب ١١٧ ونسب قريش ٢١٤

والبَخْتَرِىُّ بنُ عَزْرَةَ ، رَوَى عن عُمَرَ بنِ الخَطَّاب . والبَخْترىُّ بنُ المختار ، رَوَى عن علىٍّ . والبَخْترىُّ الأَنصارىُّ ، رَوَى عن البَرَاءِ بنِ عازِب . وأَبو جعفرٍ محمّدُ بنُ هِشام بنِ البَخْتَرِىّ ، سَكَنَ بغدادَ وحدَّث بها ، وثَقَّه الدّارَقُطْنِىّ .

[ب خ ث ر] *

(البَخْثَرَةُ) ، بالثّاءِ المثلَّثة ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصّغانىّ : هو (الكَدَرُ فى ماءٍ أَو ثَوْبٍ) ، ومثلُه فى اللِّسان[1] .

(وبَخْثَرَه) ، إِذا (بَدَّدَه وفَرَّقَه ، فتَبَخْثَرَ) ، تفرَّق ، لغةٌ فى الحاءِ المُهْمَلة ، وقد تقدَّم .

[ب د ر] *

(بادَرَهُ مُبَادَرَةً وبِدَارًا) ، بالكسر ؛ لأَنّه القِياسُ فى مصدر فاعَلَ ، أَى عَجِلَ إِلى فِعْلِ ما يَرْغَبُ فيه . وهو يَتعدَّى بنفسه وبإِلى ، كذا فى شَرْح الشِّفَاءِ . قال شيخُنا : وقد عَدُّوه مّما جاءَ فيه فاعَلَ فى أَصل الفِعْل كسافَرَ ، وأَبقاه بعضُهم على أَصل المُفَاعَلَة ، وذٰلك فيما يَتَعَدَّى فيه بنفسه ، وأَمّا فى تَعْدِيَتِه بإِلى فلا دلالَةَ له على المُفَاعلَة ، كما لا يَخفَى ، انتهى . وفى التنزيل : ﴿ولا تأْكلُوهَا إِسرافاً وبِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا﴾[1] أَى مُسَابَقَةً لِكبَرِهم .

وفى الأَساس : وبادَرَ إِلى الشَّىْءِ : أَسرعَ[2] ، وبادَرَه الغايةَ ، وإِلى الغاية .

(و) بادَره ، و(ابتدَرَه ، وبَدَر غيرَه إِليه) يَبْدُرُه : (عَاجَلَه) وأَسرعَ إِليه .

(وبَدَرَه الأَمْرُ ، و) بَدَر (إِليه) يَبْدُرُ بَدْرًا : (عَجِلَ) وأَسرعَ (إِليه واسْتَبَقَ) ، قال الزَّجّاجُ : وهو غيرُ خارجٍ عن معنَى الأَصلِ ، يَعْنِى الامتلاءَ ؛ لأَن معناه اسْتَعْمَلَ غايةَ قُوَّته وقُدْرَته على السُّرْعَة ، أَى استعملَ مِلْءَ طَاقَتِه .

وابتَدَرُوا السِّلاحَ : تَبادَرُوا إِلى أَخْذِه .

وبادَرَه إِليه كبَدَره .

(١) الذى فى اللسان : « الكُدْرَةُ » .

(١) سورة النساء الآية ٦

(٢) « وبادر إلى الشىء وأسرع » ليست فى الأساس المطبوع (بدر) وفيه ما بعدها

ويُقَال : ابتَدَر القَوْمُ أَمْرًا ، وتَبَادَرُوه ، أَى بادَرَ بعضُهم بعضاً إليه ، أَيُّهُم يسْبِقُ إليه ، فيَغْلِبُ عليه .

(واستَبقْنَا البَدَرى) ، محرَّكة (كجمَزَى ، أَى مُبادِرِينَ) .

وضَرَبَه البَدَرَى ، أَى مُبادَرَةً .

(والبادِرةُ : ما يَبْدُر مِن حِدَّتِكَ فى الغَضَب) بَلَغَتِ الغايَةَ فى الإِسراع ، (مِن قَوْلٍ أَو فِعْلٍ) .

وبادِرَةُ الشَّرِّ : ما يَبْدُرُكَ منه ، يُقال : أَخشَى عليكَ بادِرَتَه، وبَدَرَتْ منه بوَادِرُ غَضَبٍ ، أَى خَطَأٌ . وسَقَطَاتٌ عندما احْتَدَّ ، وقال النّابغةُ :

ولا خيرَ فى حِلْمٍ إِذالميكنْ لـه
بَوادِرُ تَحْمِى صَفْوَه أَن يُكَدَّرا [1]

وفُلانٌ حارُّ النَّوادر حادُّ البَوادِر.

(و) البادِرَةُ : (شَبَاةُ السَّيْفِ) . ومِنَ السَّهْم : طَرَفُه من قِبَلِ النَّصْلِ .

(و) فلانٌ حَسَنُ البادِرَةِ ، أَى (البَدِيهة) .

(١) اللسان ، والنهاية .

(و) البادِرةُ : (وَرَقُ الحُوّاءَةِ) – بضمِّ الحاءِ ، وتشديدِ الواوِ المفتوحةِ ، [فأَلف] [1] ، وبعدَها همزةٌ مفتوحةٌ ، أَى الحِنّاءِ – : أَوّل مَا يَبْدَأُ منه .

(و) البادِرَةُ : (أَوَّلُ ما يَتَفَطَّرُ من النَّبَات) ، وهو رأْسُه ؛ لأَنه أَوَّلُ ما يَنْفَطِرُ عنه .

(و) البادِرَةُ : (أَجْوَدُ الوَرْسِ ، وأَحْدَثُه) نَباتاً ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

(و) البادِرَةُ من الإِنسانِ وغيرِه : (اللَّحْمَةُ) التى (بين المَنْكِبِ والعُنُقِ . و) قيل : البادِرَتان (من الإِنسان : اللَّحْمتانِ فوق الرُّغْثاوَيْنِ) ، بالضَّمّ ، (وأَسْفَلَ الثُّنْدُوَةِ) ، وقيل : هما جانِبَا الكِرْكِرَةِ ، وقيل : هما عِرْقانِ يَكْتَنِفانِها ، قال الشاعر :

* تَمْرِى بَوادِرَهَا منها فَوَارِقُها * [2]

يَعْنِى فَوارِقَ الإِبِلِ ، وهى التى أَخَذَهَا المخاضُ ففَرِقَتْ نادَّةً ، فكلما

(١) زيادة يقتضيها ضبط اللفظ كما فى القاموس ومادة (حوى)
(٢) اللسان .

أَخذَهَا وَجعٌ فى بَطْنِها مَرتْ ، أَى ضَربَتْ بخُفِّها بادِرَةَ كِرْكِرَتِها ، وقد تَفْعَلُ ذلك عند العطَش .

(ج البَوادِرُ) ، وفى حديث مَبْدَإِ الوَحْيِ : «فرجَعَ منها تَرْجُفُ بَوادِرُه» وقال خِرَاشَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْسِيُّ :

هَلاَّ سَأَلْتِ ابْنَةَ العَبْسِيِّ ما حَسَبِى
عنْدَ الطِّعَانِ إذا ما غُصَّ بالرِّيقِ
وجاءَتِ الخَيْلُ مُحْمَرًّا بَوادِرُها
زُورًا وَزَلَّتْ يَدُ الرَّامِي عن الفُوقِ (١)

(و) عن ابن الأَعرابيِّ : (البَدْرُ : القَمَرُ المُمْتَلِىءُ) ، وإنما سُمِّىَ بَدْرًا ؛ لأَنه يُبَادِرُ بالغُرُوب طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وفى المُحْكَم : لأَنه يُبَادِرُ بطُلُوعه غُروبَ الشَّمْسِ ؛ لأَنهما يَتَرَاقَبَانِ فى الأُفُق صُبْحاً ، وقال الجوهرىُّ : سُمِّىَ بَدْرًا لمُبَادَرَتِه الشَّمسَ بالطُّلُوع ، كأَنَّه يُعَجِّلها المَغِيبَ ، وسُمِّىَ بَدْرًا لتَمامِه ، وسُمِّيَتْ لَيْلَةَ البَدْرِ ؛ لتَمامِ قَمَرِهَا ، وجَمْعُه بُدُور ، (كالبَادِرِ) ، كما فى اللِّسَان ، ولا عِبْرَةَ بإِنكار شيخنا له ، وفى البَصائر للمصنِّف : والبَدْرُ ، قِيل سُمِّىَ به لمُبَادَرتِه الشَّمسَ بالطُّلوع ، وقيل : لامتلائه ؛ تشبيهاً بالبَدْرَة ، فعلى ما قِيلَ يكون مصدرًا فى معنى الفاعلِ . قال الرّاغب : الأَقربُ عندى أَنْ يُجعَل البَدرُ أَصلاً فى الباب ، ثم تُعْتَبَرُ معانِيه التى تَظْهَرُ منه ، فيُقال تارةً : بَدَرَ كذا ، أَى طَلَعَ طلوعَ البَدْرِ ، ويُعْتَبرُ امتلاؤُه تارةً ، فيُشَبَّه البَدْرَة به .

(و) البَدْرُ : (السَّيِّد) ، يقال : هو بَدْرُ القومِ ، أَى سيِّدُهم ، على التشبِيهِ بِالبَدْر ، قال ابنُ أَحمرَ :

وقد نَضْرِبُ البَدْرَ اللَّجُوجَ بكَفِّه
عليه ونُعْطِى رَغْبَةَ المُتَوَدِّدِ (١)

ويُرْوَى البَدْءَ .

(و) البَدْر : (الغُلامُ المُبَادِرُ) . وغلامٌ بَدْرٌ : مُمْتَلِىءٌ شباباً ولَحْماً ، قاله الزَّجّاجُ ، وفى حديث جابرٍ :

(١) اللسان ، والثانى فى الأساس منسوب إلى خراش بن عمرو ، والثانى فى الصحاح منسوب إلى حاتم ، ورواية عجزه :
* بالماء تسفح من لَبّاتها العلَقُ *
وصدر البيت فى المقاييس ١ /٢٠٩ غير منسوب .

(١) اللسان .

«كُنَّا لا نَبِيعُ الثَّمَرَ حتَّى يَبْدُرَ»، أَى يَبْلُغَ. يقال: بَدَرَ الغُلامُ، إذا تَمَّ واستدارَ؛ تشبيهاً بالبَدْر فى تَمامِه وكَمَالِه.

وقيل: إذا احْمَرَّ البُسْرُ يقال له: قد أَبْدَر.

(و) من المَجَاز فى الحديثِ عن جابرٍ: «أَنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أُتِيَ ببَدْرٍ فيه خَضِراتٌ من البُقُول». قال ابن وَهْبٍ، يَعْنِى بالبَدْرِ (الطَّبَق)؛ شُبِّهَ بالبَدْر لاسْتدارَتِه. قال الأَزهَرِىُّ: وهو صحيحٌ، قال: وأَحْسَبُه سُمِّىَ بَدْرًا؛ لأَنه مُدَوَّرٌ.

(وبَدْرٌ: ع بين الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن، أَسفلَ وادِى الصَّفْراءِ، وهو إلى المدينة أَقربُ، يُقال: هو منها على ثمانيةٍ وعشرين فَرْسَخاً، وبينه وبين الجارِ وهو ساحِلُ البحرِ ليلةٌ، (معرفةٌ ويُذكَّر. أَو اسمُ بئرٍ هناك حَفَرها) رجلٌ من غِفَار، اسمُه بدر بنُ يَخْلُدَ بنِ النَّضْر بنِ كِنانَةَ، قاله الزُّبَيْرُ بنُ بَكّار عن عمِّه، وحَكَى عن غير عَمِّه أَنه (بَدْرُ بنُ قُرَيْش) بنِ يَخْلُدَ بنِ النَّضْر ابنِ كِنانةَ، وقيل: بدرٌ رجلٌ من بَنِى ضَمْرَةَ سَكَن ذٰلك الموْضعَ فنُسِبَ إليه، ثم غَلبَ اسمُه عليه. وفى المعجَم: ويقال له: بَدْرُ القِتَال، وبَدْرُ المَوْعِدِ، وبَدْرٌ الأُولَى والثانيةُ، وقيل: انما سُمِّيَتْ بدرًا لاستدارتِها أَو لصَفاءِ مائها. وحكى الواقدىُّ إنكارَ ذٰلك عن شُيُوخ غِفَار، وقالوا: ماؤُنا ومنازِلُنا لم يَملكْها أَحدٌ، وإنما بَدْرٌ عَلَمٌ عليها كغيرها من البلاد. وأَخرج ابنُ أَبِى شَيْبَةَ، وعبدُ بن حُمَيْد، وابنُ جَرِير، وابنُ المُنْذِر، وابنُ أَبِى حاتمٍ، عن الشَّعْبِىِّ، قال: كانت بَدرٌ بِئْرًا لرجل من جُهَيْنَةَ، فسُمِّيت به، وأَخرج ابنُ جَرِيرٍ عن الضَّحّاك، قال: بَدْرٌ: ماءٌ عن يمينِ طريقِ مكّةَ، بين مكّةَ والمدينةِ. قال شيخُنَا: وأَنشدنا غيرُ واحدٍ للصَّلاح الصَّفَدِىِّ:

أَتينا إلى البَدْرِ المُنِيرِ مُحمَّد
نُجِدُّ السُّرَى حتَّى نَزَلْنا على بَدْرِ

فهٰذا بَدِيعٌ ليس فى اللَّفْظ مثلُه
وهٰذا جِنَاسٌ ليس فى النَّظْمِ والنَّثْر

(و) بَدْرٌ : (مخْلافٌ باليَمن) ، ذَكَره البَكْرِىُّ وياقوتٌ فى معجمَيهما [1] .

(و) بَدْرٌ : (جَبَلٌ لباهلَةَ) بنِ أَعْصُر ، وهناك أَرْمَامٌ : الجبلُ المعروفُ .

(و) بَدْرٌ : جبلٌ (آخرُ قُربَ الوارِدَةِ) ، عن يسارِ طريقِ مكّةَ وأَنت قاصِدُها .

(و) بَدْرٌ : (ع بالبادِيةِ) ، وفى بعضِ النُّسَخ : باليَمامَةِ ، قال الشّاعرُ :

فقلتُ وقد جعلنَ بِرَاقَ بَدْرٍ
يميناً والعُنَابَةَ عن شِمَالِ [2]

(و) بَدْرٌ : (جبلٌ ببلادِ معاويةَ بنِ حَفْصٍ) ، هكذافى النُّسَخ ، والصَّوابُ : معاوية بن كَعْب بنِ ربيعةَ بنِ عامرِ ابنِ صَعْصَعَةَ ، وهما جَبلانِ ، ويُقال لهما بَدْرَانِ .

(و) المُسَمَّى ببَدْرٍ (صَحابِيّان) ، وهما : بَدْرُ بنُ عبدِ الله الخَطْمِىُّ ، ويقال

(١) فى مطبوع التاج : « معجمها » .

(٢) البيت فى معجم البلدان (براق بدر) و (العنابة) منسوب لكُثَيِّر ديوانه ٣٧٢/١ وفى مطبوع التاج « وقد جعلت ... والغبابة » .

بُدَيْر [1] ، وبَدْرُ بنُ عبدِ الله المُزَنِىُّ .

وفاتـه :

بَدْرٌ أَبو عبدِ اللهِ مَوْلَى رسولِ الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم .

(والبَدْرِىُّ) ، بياءِ النِّسْبَة : (مَن شَهِدَ بَدْرًا) ، الوَقْعَة المشهورة المذكورة فى كُتُب السِّيَرِ ، وفى عِدَّتهم خلاف واسع . (و) أَمّا (أَبو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بنُ عَمْرو) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ أَسيرةَ بنِ عسيرة ابنِ عطيّةَ بنِ جدارةَ بنِ عمرِو بنِ الحارث بنِ الخَزْرج (البَدْرِىُّ) فإِنه (لم يَشهَدْها) مع النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، كذا جَزَم به الحُفَّاظُ ، وإِن عَدَّه البُخَارِىُّ فيمن شَهِدَها ، وتَعقَّبوه ، (وإِنما نَزَل ماءً يقال له : بَدْر) قبل الوَقْعَةِ فنُسِبَ إِليها .

(وبَدْرُ بنُ عَمْرِو) بنِ جُوَيَّةَ بنِ لَوْذَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِىِّ بنِ فَزارةَ جدُّ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيفَةَ بن بَدْر (: بَطْن من فَزارةَ ؛ إِليه نُسِبَ

(١) فى أسد الغابة : « وقيل : برير » ، وفى الإصابة : « وقيل : بل اسمه بريد ، وقيل : حصين » .

العَلاَّمَـةُ تاجُ الدِّين عبـدُ الرَّحمٰن بنُ إبراهِيمَ) بن ضياءِ (بنِ سِبَاعٍ البَدْرِى الفَزارِىُّ) المعـروفُ بابْنِ الفِرْكاحِ ، فَقِيهُ الشّافعيّةِ بدمشقِ الشـام ، تفقَّه على العِزِّ بنِ عبدِ السَّلام ، ورَوَى البخاريَّ عن ابن الزبيدىِّ ، وسمع ابنَ اللّتىّ وابنَ الصَّلاح ، وخَرَّج له الحـافظُ البرْزالى مَشيخـةً ، تُوفِّىَ سنـة ٦٩٠ ، وولداه : الإمام برهانُ الدِّين إبراهيمُ ، تفقَّه على والِدِه ، وأَجازَ التـاجَ السُّبكىّ ، توفّى سنة ٧٢٩ . والإمامُ أَبو عبدالله محمّد ، سَمِعَ مع أَخيه الغيلانيّاتِ على أَبى محمّد عبدِ الرَّحمٰن بنِ عُمَرَ بنِ أَبى قُـدامةَ ، وولَدُه شرفُ الدينِ أَحمدُ بنُ إبراهيمَ ، سمع الغيلانيّـاتِ على القاضى شمسِ الدين بنِ عَطـاءٍ الحنفىّ ، عـن ابن طَبَرْزد ، وحفيدُه شمسُ الدين أَبـو حَفصٍ عُمَرُ بنُ أَحمدَ ، سمـع على ابنِ النّجارىِّ وغيره ، وبالجملة فهـم بيتُ رِياسةٍ وجَلالةٍ .

(والبَدْرُ ، و) البَدْرَةُ (بهاءٍ : جِلْـدَةُ السَّخْلَةِ) إذا فُطِمَ ، (ج بُدُورٌ وبِدَرٌ) ، قال الفارِسِىُّ : ولا نَظِيرَ لبَدْرَةٍ وبِدَرٍ إلاّ بَضْعَة وبِضَع ، وهَضْبَة وهِضَب . وفى الصّحـاح : والبَـدْرَةُ مَسْكُ السَّخْلَة ؛ لأَنّها مادامتْ تَرْضَعُ فمَسْكُها لِلَّبَنِ شَكْـوَة ، ولِلسَّمْنِ عُكَّـة ، فإِذا فُطِمَتْ فمَسكُها لِلَّبَنِ بَدْرَة ، ولِلسَمْنِ مِسْأَد ، فإِذا أَجْذَعَتْ فَمسْكُهَـا لِلَّبَنِ وَطْب ، ولِلسَّمْنِ نِحْىٌ ، ومثلُه قولُ أَبى زَيْد .

(و) البَدْرَةُ : (كِيسٌ فيـه أَلْفٌ أَو عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَـمٍ أَو سَبْعَةُ آلاف دِينارٍ) ، سُمِّيَتْ بِبَدْرَةِ السَّخْلَة ، والجَمْع البُدُورُ . ومن سَجَعَات الأَساسِ : فُلان يَهَبُ البُدُورَ ، ويَنْهبُ البُدُور ، قال(١) : الأَولُ جمْـعُ بَدْرَةٍ وهــى عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ ، والثّانى جَمْعُ بَدْرٍ وهـو القَمَرُ لِيلَةَ تَمامِه .

(و) البَدْرَةُ : (ع) .

(و) يقال : (عَيْنٌ) حَدْرَةٌ (بَدْرَةٌ : تَبْدُرُ بالنَّظَر) وتَسْبِقُه ، (و) قيـل : حَدْرَةٌ : واسعـةٌ ، وبَـدْرةٌ : (تامّـةٌ

(١) هذا التفسير الآتى غير موجود فى الأساس المطبـوع وفى تفسير الثانى بمعنى الأقمار توقف

كالبَدْرِ) قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّتْ مآقِيهما مِنْ أُخُرْ (١)

وقيل : عينٌ بَدْرةٌ : تَبدُرُ (٢) نَظَرُهَا نَظَرَ الخيلِ ، عن ابن الأَعرابيِّ . وقيل : هى الحَدِيدَةُ النَّظَرِ ، وقيل : هى المُدَوَّرةُ العظيمةُ . والصَّحِيحُ فى ذٰلك ما قالَه ابنُ الأَعرابىّ .

(والبَيْدَرُ) : الأَنْدَرُ ، وخَصَّ كُراع به أَنْدَرَ القَمْحِ ؛ يَعْنِى (الكُدْس) منه ، وبذٰلك فَسَّرَه الجوهرىُّ .

(و) يقال : (أَبْدَرْنَا : طَلَعَ لنا البَدْرُ) كأَقْمَرْنَا ، وأَشْرَقْنَا ؛ من الشَّرْق بمعَنَى الشَّمْس ، كذا فى الأَساس .

(أَو) أَبْدَرْنا : (سِرْنَا فى لَيْلَتِه) ، وهى ليلةُ أَربعَ عَشْرَةَ .

(و) أَبْدَرَ (الوَصِىُّ فى مالِ اليَتِيمِ) بمعنَى (بادَرَ كِبَرَه) .

وبَدَّرَ (وَبَيْدَرَ الطَّعامَ : كَوَّمَه) .

(والبَيْدَرُ : الموضعُ الذى يُدَاسُ فيه) الطَّعَامُ ، وفى البَصَائِر : هو المَكانُ المُرَشَّحُ لجَمْعِ الغَلَّة فيه . ومَلْثُه منه . وفى مُعجَم ياقُوت نقلاً عن الزَّجّاج : وسُمِّىَ بَيْدَرُ الطَّعَامِ بَيْدَرًا ؛ لأَنه أَعظمُ الأَمكنةِ التى يَجتَمِعُ فيها الطَّعَامُ .

(ولِسانٌ بَيْدَرَى ، كخَوْزَلَى : مُسْتَوِيَةٌ) نَقَلَه الصَّغَانىّ .

(والبَدْرِىُّ من الغَيْث : ماكانَ قُبَيْلَ (١) الشِّتَاءِ) ؛ لمُبادَرَتِه .

(و) البَدْرِىُّ (من الفُصْلان : السَّمِينُ) .

قال الفَرّاءُ : أَوَّلُ النِّتَاجِ البَدْرِيَّةُ ، ثم الرِّبْعِيّةُ ، ثم الدَّفَئِيَّةُ .

وناقةٌ بَدْرِيَّةٌ : بَدَرَتْ أُمُّها الإِبِلَ فى النِّتَاجِ فجاءَتْ بها فى أَوَّلِ الزَّمَانِ ، فهو أَغْزَرُ لها وأَكْرَمُ .

---

(١) ديوانه ١٦٦ ، واللسان ، والصحاح . وفى المقاييس ١/ ٢٠٨ غير منسوب ورواية عجزه :
• إلى حاجبٍ غُلَّ فيه الشفرة •
وهو عجز غير مستقيم

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : تبدر كذا بخطه ، والذى فى اللسان : يبدر نظرها ، هو أولى »

(١) فى إحدى نسخ القاموس « قبل » بضم القاف والباء .

(و) البَدْرِيَّةُ (بهاءٍ: مَحَلَّةٌ ببغدادَ) بشرقيِّها، (منها يَحْيَى بنُ المُظَفَّرِ) بنِ نُعيمٍ (اللّامِيُّ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وصوابُه السَّلامِيُّ، (البَدْرِيُّ)، رَوَى عن ابن ناصرٍ، تُوفِّي سنة ٦٥٧، ذكَره الذَّهَبِيُّ. ومنها أَيضاً أَبوعبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ محمَّدِ بنِ عبد الوهّابِ البَدْرِيُّ، المعروفُ بالبارع، رَوَى عنه ابنُ عَساكر وابنُ الجَوْزِيِّ، وله ديوانُ شِعْرٍ، مات سنة ٥٢٤.

[] ومِمّا يُستدرَك عليه:

بَدْرٌ: اسمُ رَجُلٍ، وكذٰلك بُدَيْرٌ، بالتَّصْغِير.

والبَدَارِيُّ، جمعُ البَدْرِيِّ، من الفُضْلان.

ومن الكِنَايَة: خَرجتُ أَبْدُرَ. كُنِيَ به عن البَوْل.

وبَيْدَر[1]: قريةٌ ببُخاراءَ، منها: أَبو الحَسَنِ مُقَاتِلُ بنُ سعدٍ الزاهدُ البَيْدَرِيُّ البُخَارِيُّ، رَوَى عن سَهْلِ بنِ[1] شادَوَيْهِ البُخَارِيّ.

ومُنْيَةُ البَيْدَرِ: قريةٌ بمصر من السَّمَنُّودِيَّة.

وكذا مَحَلَّةُ بَدْرٍ، ومُنيةُ بَدْرٍ: قريتانِ بمصر.

وابْتَدَرَتْ عَيْنَاه: سالَتَا بالدُّمُوع.

وأَبْدَرَ الوَصِيُّ فى مالِ اليَتِيمِ بمعنَى بادَرَ.

والنجمُ بنُ بُدَيرٍ: من القُرّاءِ.

والبُدَيرِيُّون: بطنٌ من العَلَوِيِّين.

والمُبْتَدِرُ: الأَسد.

وسَمَّوا مُبادِرًا.

وجزيرةُ بَدْرانَ: قُرْبَ مصر. ومَحَلَّة بَدْرانَ: أُخْرَى من أَعمالها.

وبَدْرَةُ أَبو مالكٍ: صحابيٌّ.

وأَحمدُ بنُ موسى بنِ نَصْرِ بنِ الجَهْم البَدْرِيُّ القُرَشِيُّ البغداديُّ،

(١) فى معجم البلدان: «بَيْدَرَةُ».

(١) فى معجم البلدان: «شاذوية»

نِسْبة إلى جَدِّه بَدْرٍ . وأَبو يَحْيَى عميرَةُ بنُ أَبِى ناجِيَةَ البَدْرِىُّ ، نِسْبة إلى بَدْر بنِ قَطَنِ بنِ حُجْر رُعَيْنٍ : قبيلة .

وإبـراهِيمُ بنُ محمَّـد البـادرانىُّ الأَصبهانىُّ ، عن سعيد العَيّار.

[ب د ق ر] (١)

[] ومّما يُستدرَكَ عليـه :

ابْدَقَرَّ القَومُ ، إذا تَفَرَّقوا ، كابْذَقَرَّ ، عن الفَرّاءِ فى نوادِرِه .

[ب د ك ر]

[] ويُستدرَكُ عليه :

بَدَاكر ، بالفتح : قريةٌ ببُخَـاراءَ ، منها أَبو جعفر رِضـوانُ بنُ سالـمٍ البَداكرىّ البخارىُّ ، حَدَّث .

[ب ذ ر] *

(البَذْرُ) ، بفتـحٍ فسكون : (مَاعُزِلَ للزِّراعة) والزَّرْعِ (من الحُبُـوبِ و) قيل : هو (أَوّلُ ما يَخـرُجُ مِن) الزَّرْع والبَقْلِ و(النَّبَاتِ) ، لا يَزالُ ذلك اسْمَه ما دامَ على وَرَقَتَيْنِ . وقيـل : البَـذْرُ : جميـعُ النَّبَاتِ إذا طَلَـعَ من الأَرض فنَجَمَ . (أَو هو أَنْ يَتلَوَّنَ بلَوْنٍ) ، أَو تُعرَف وُجُوهُه . (ج بُذُور) ، بالضَّمّ ، (وبِذَارٌ) ، بالـكسر .

(و) مِن المَجاز : البَذْرُ : (خُرُوجُ بَذْرِ الأَرضِ ، وظُهُورُ نَبْتِها) ، وهو مصدرُ بذَرْتُ ، على معَنى قولِكَ : نَشَرْتُ الحَبَّ وبَذَرْتُ البَذْرَ : زرَعْته .

وبَـذَرَتِ الأَرضُ بَـذْرًا : خَـرَجَ بَذْرُهَا . وقال الأَصمعىُّ : هوأَن يَظْهَرَ نَبْتُهَا متفرِّقاً .

(و) البَـذْرُ : (زَرْعُ الأَرْضِ ، كالتَّبْذِير) .

(و) البَذْرُ : (النَّسْلُ ، كالبُـذَارَةِ ، بِالضَّمّ) . ومن المَجاز : يُقَال : إنَّ هؤلاءِ لَبَذْرُ سَوْءٍ .

(و) البَذْرُ : (التَّفـرِيقُ) وقد بَذَرَ الشَّىْءَ بَذْرًا ، فَرَّقَه : . وبَـذَرَ الحَبَّ : أَلقاه فى الأَرضِ مُفَرَّقاً . وبَذَرَ اللهُ الخَلْقَ فى الأَرض : فَرَّقَهم ، كذا فى الأَساس .

(١) كان الترتيب فى الأصل « بدكر » قبل « بدقر » .

(و) البَـذْر : (البَثُّ) ، وبَـذَرَ اللهُ الخَلْـقَ بَـذْرًا : بَثَّهـم وفَرَّقهـم ، (كالتَّبْذِيرِ) ، وهو التَّفْرِيقُ .

(و) قولُهـم : (كَثِيرٌ) بَثِيرٌ و(بَذِيرٌ : إتباعٌ) ، قال الفَرَّاءُ : كَثِيرٌ بَذِيرٌ مثـلُ بَثِيـرٍ لغةٌ أَو لُثْغَةٌ[1] .

(وتَفرَّقوا شَذَرَ بَذَرَ ، ويُكْسَرأَوَّلُهما ، أَى فى كلِّ وَجْـهٍ) ، وتفرَّقتْ إبلُه كذٰلك ، وبَذَر : إتْبَاعٌ ، وقيل : الباءُ فى بَذَر بَدَلٌ مِن الميمِ ، وقيـل : كلٌّ أَصلٌ .

(و) مِن المَجَـاز : (المَبْـذُورُ : الـكَثِيرُ) ، ويقال : ماءٌ مَبْذُورٌ[2] ، أَى كثيرٌ ، أَى مُبارَكٌ فيه .

(والبَـذُورُ والبَـذِيرُ) ، كصَبُورٍ وأَمِيرٍ : (النَّمَّـامُ) ، جَمْعُـه بُذُرٌ ، كصَبُورٍ وصُبُرٍ ، وهو مجازٌ .

(و) البَذُورُ والبَذِيرُ : (مَن لا يَستطيع كَتْمَ سِرِّه) ، بل يُذِيعُه . يقال : بَذَرْتُ الـكلامَ بين الناسِ كمـا تُبْذَرُ[1] الحُبُوبُ ، أَى أَفْشَيْتُه وفَرَّقْتُه وفرَّقته .

(ورَجلٌ بَذِرٌ ككَتِفٍ) : يُفْشِي السِّرَّ ويُظْهِرُ ما يَسمعُـه . وهـى بَذِرَةٌ ، وفى حديث فاطمةَ رَضِىَ اللهُ عنهـا – عند وفاةِ النبيِّ صـلَّى اللهُ عليـه وسـلّم – قالت لعائشةَ : «إنِّى إذًا لَبَذِرَةٌ» .

وفى حديث علىٍّ كرَّم اللهُ وجهَه فى صِفَةِ الأَولياءِ : «لَيْسُوا بالمَذايِيـعِ البُذُرِ» .

(و)يقال : رَجُلٌ (بَيْذارٌوبَيْذارَةٌ) ، بالفَتْح فيهمـا ، (وتِبْـذَارٌ كتِبْيَـانٍ وبَيْذَرَانِـىٌّ) ، وهٰذه عن الفَـرّاءِ ، أَى (كَثِيرُ الكلامِ) مِهْذارٌ ، كهَيْـذارَةٍ .

(و) رَجُـلٌ (تِبْـذَارَةٌ) ، بالكسر : (يُبذِّر مالَه) تَبذيـرًا ، أَى يُفْسِـدُه ويُنْفِقُه فى السَّرَف . وكـلُّما فَرَّقْتَـه وأَفْسَدْتَه فقد بَذَّرْتَه .

(وعبدُ اللهِ بنُ بَيْذَرَةَ شارِى الفَسْوِ) .

---

(1) فى اللسـان : «أو لُغَيَّةٌ» ، وما في الصحاح يتفق وما في الأصل .

(2) بهامش مطبوع التاج قوله : «ماء مبذور» كذا بخطه ، والذى فى الأساس : «مال» وهو أولى .

(1) فى مطبوع التاج «يبذر» والمثبت من اللسان والنهاية

يَأْتِى ذِكْرُه (فى ف س و) . قال شيخُنَا : لم يذكُرْه هناك كأَنَّهُ نَسِيَه ، أَو أَنساه اللهُ تعالَى؛ سَتْرًا عليه ، وكثيرًا ما تَقعُ له الإِحالاتُ على غير مواضعِها ؛ إِمّا سَهْوًا أَو إِهمالاً ، فلا يَذكُرُهَا بالكُلِّيَّة ، أَو يُحِيلُ على مَوضعٍ ويَذْكُرُ الإِحالةَ فى موضعٍ آخرَ. قلتُ : وهٰذا مِن شيخِنا تَحامُلٌ قَوِىٌّ على المصنِّف فى غيرِ مَحلِّه ، وكيف لا ؛ فإِنه ذَكَرَه فى آخرِ الكتاب وإِحَالَتُه صحيحةٌ ، وذَكَرَ اسمَ جَدِّه وسَبَبَ لَقَبِه ، فراجِعْه . ولم يَزَلْ شيخُنَا يَتحامَى ويَتحاملُ على عَادَتِه ، عَفَا اللهُ عنه ، آمِين .

(والبُذُرَّى – بضَمَّتَيْن ككُفُرَّى – : الباطِلُ) ،عن السِّيرافِىِّ . وقيل : هو فُعُلَّى مِنْ . شَذَرَ بَذَرَ ، وقيل : مِن البَذْر الذى هو الزَّرْعُ ، وهو راجِعٌ إِلى التَّفْرِيق، كذا فى اللِّسَان .

(وطَعامٌ بَذِرٌ ، ككَتِف : فيه بُذَارَةٌ) . بالضَّمّ ،(أَى نَزَلٌ) ،بضَمَّتَيْن[1] ،وبضم فسكُونٍ ، ومحرَّكَةً ، عن اللِّحْيَانىّ .وقال أَبو دَهْبَلٍ :

أَعْطَى وهَنَّأَنا ولَمْ
تَكُ مِن عَطِيَّتِه الصَّغَارَهْ
ومِنَ العَطِيَّةِ ما تُرَى
جَذْماءَ ليس لها بُذَارَهْ[1]

وطَعامٌ كَثِيرُ البُذَارةِ .

(وبَذَّرَه تَبْذِيرًا : خَرَّبَه وفَرَّقَه إِسرافاً) . وتَبْذِيرُ المالِ : تَفرِيقُه إِسرافاً ، وإِفسادُه ، قال اللهُ عَزَّ وجلَّ : ﴿ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾[2] وقيل : التَّبْذِير أَن يُنْفِقَ المالَ فى المَعاصِى ، وقيل : هو أَن يَبْسُطَ يَدَه فى إِنفاقه حتى لايَبْقَى منه ما يَقتاتُه ، واعتبارُه بقوله تعالَى: ﴿ولا تَبْسُطْهَا كلَّ البَسْط فتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُورًا﴾[3] . وقال شيخُنا ، نَقْلاً عن أَئِمَّة الاشتقاق : إِنّ التَّبْذِيرَ هوتفرِيقُ البَذْرِ فى الأَرض ، ومنه التَّبْذِيرُ بمعنَى صَرْفِ المالِ فيما لا يَنْبَغِى ، وهو يَشْمَلُ الإِسرافَ فى عُرْفِ اللُّغَة . ويُرادُ منه حَقِيقتُه.

(١) ضبط فى القاموس : بفتحتين كالمثبت واللسان .

(١) التكلة ، والثانى فى اللسان غير منسوب .
(٢) سورة الإسراء الآية ٢٦
(٣) سورة الإسراء الآية ٢٩

وقيل : التَّبْذِيرُ تَجَاوُزٌ فى مَوْضِعِ الحَقِّ ، وهو جَهْلٌ بالكَيْفِيَّة ومواقعِها ، والإِسرافُ تَجاوزٌ فى الكَمِّيَّة ، وهو جَهْلٌ بمَقاديرِ الحُقُوقِ ، وقد تعرَّضَ لبيانِ ذٰلك الشِّهَابُ فى العِنايةِ أثناءَ الإِسراءِ .

(والبَذَارَّةُ) ، بالفَتْح ، (وقد تُخَفَّفُ الرّاءُ) ، كلاهما عن اللِّحْيَانىِّ ، وعن أَبى عَمْرٍو : البَيْذَرَةُ (والنَّبْذَرَةُ) ، الأَخِيرَةُ (بالنُّون : التَّبْذِيرُ) وتَفْرِيقُ المالِ فى غيرِ حقِّه.

والمُبَذِّرُ : المُسْرِفُ فى النَّفَقة .

باذَرَ وبَذَّرَ مُباذَرَةً وتَبْذِيرًا ، وفى حديثِ وَقْفِ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : «ولِوَلِيِّه أَنْ يأْكُلَ منه غيرَ مُبَاذِرٍ » ، أَى غيرَ مُسْرِفٍ .

وَرَجُلٌ بَيْذَارةٌ : يُبَذِّرُ مالَه ، وكذٰلك رَجُلٌ بَذِرٌ ، وَصَفَتِ امرأَةٌ زَوجَها فقالت : لا سَمْحٌ بَذِر ، ولا بَخِيلٌ حَكِر .

(وبَذَّرُ ، كبَقَّم : بِئْرٌ بمكّةَ) لبَنِى عبدِ الدّارِ . وذكر أَبو عُبَيْدَةَ فى كتاب الآبارِ : وحَفَرَ هاشِمُ بنُ عبدِ مَنافٍ بَذَّرَ ، وهى البئْرُ التى عند خَطْمِ الخَنْدَمَةِ [1] ، على فَمِ شِعْب أَبى طالب ، وقال حين حَفَرها :

أَنبطتُ بَذَّرَ بماءٍ قَلاَّسْ
جَعَلْتُ ماءَهَا بلاَغاً للنّاسْ [2]

قالوا : هو من التَّبذِير وهو التَّفْرِيق ، فلعل ماءَها كان يخرج متفرِّقاً من غيرِ مكانٍ واحد . قاله شيخُنا : وهو نصُّ عبارةِ المُعْجَم . قال الأَزْهَرِىّ : ومثلُ بَذَّر خَضَّم ، وعَثَّر ، وبَقَّم : شجرة ، قال : ولا مثلَ لها فى كلامهم . قلتُ : وزاد غيرُه : وشَلَّم وكَتَّم ، وزاد ياقوتُ : خَوَّد وحَطَّم ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

سَقَى اللهُ أَمْواهاً عَرَفْتَ مكانَها
جُرَاباً ومَلْكُوماً وبَذَّرَ والغَمْرَا [3]

وهٰذه كلُّها آبارٌ بمكَّةَ . قال ابن

(١) فى مطبوع التاج « حطم الخندمة » والمثبت من معجم البلدان .
(٢) معجم البلدان (بذر)
(٣) ديوانه ٢ /١٨٠ واللسان والجمهرة ٢ /١٨٠ وفى الصحاح ، والمقاييس ١ /٢١٦ غير منسوب .

بَرِّيّ : هٰذه كلُّهَا أَسماءُ مِيَاه ؛ بدَليلِ إِبْدالِها مِن قولِه أَمْوَاهاً ، ودَعَا بالسُّقْيَا لِلأَمواهِ ، وهو يُرِيدُ أَهْلَها النّازِلِين بها ، اتِّساعاً ومَجازًا .

(و) عن الأَصْمَعِيّ : (تَبذَّرَ الماءُ) إِذا (تَغيَّرَ واصْفَرَّ) ، وأَنشدَ لابنِ مُقْبِلٍ

قُلُباً مُبَلِّيَة جَوائزَ عَرْشِها
تَنْفِي الدِّلاءَ بآجِنٍ مُتبذِّرِ[1]

قال : المُتَبَذِّر : المتغيِّر الأَصفر .

(والمسْتَبْذِر : المُسْرِعُ الماضِي) ، قال المُتَنَخِّل يصفُ سحاباً :

مُسْتَبْذِرًا يَزْعَبُ قُدَّامَه
يَرْمِي بِعُمِّ السَّمُرِ الأَطْوَلِ[2]

وفسَّره السُّكَّرِيُّ ، فقال : مستَبْذِر : يُفرِّق الماءَ .

[] ومِمّا يستدرَك عليه :

رجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ : كثيرُ الكلامِ ، ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد .

(1) ديوانه ١٢٥ ، « قلبا مُتَكَرِّزَةً جوائزُ ... تَنْفِي ... بآجن مُتَمَزِّرِ » . والبيت في اللسان والتكملة كالمثبت .

(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٦ ، واللسانوفيه وفى الأصل «يرغب»

ولو بَذَّرْتَ فلاناً لوَجَدْتَه رَجُلاً ، أَي لو جَرَّبتَه . هٰذه عن أَبِي حَنِيفَةَ ، وزاد في الأَساس بعد قوله : لو جَرَّبتَه : وقَسَّمْتَ أَحوالَه ، وهو مَجاز .

وكاملُ بنُ أَحمدَ الباذرائيُّ ، وقاضِي القُضَاةِ نَجمُ الدِّين عبدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الباذرائيُّ : مُحَدِّثان .

وبَيْذَر ، كَحَيْدَر ، اسمٌ عن ابن دُرَيْد .

وبَذْرَمان ، وبَذْرَشِين ، بالفتح فيهما ؛ قَرِيتانِ بمصر .

[ب ذ ع ر] *

(ابْذَعَرُّوا : تَفرَّقُوا) وفي حديث عائشةَ : «ابذعرَّ النِّفاقُ» ، أَي تفرَّقَ وتَبَدَّدَ .

(و) ابْذَعَرُّوا : (فَرُّوا) وجَفَلُوا .

(و) ابْذَعَرَّت (الخَيْلُ) وابْثَعَرَّتْ ، إِذا (رَكَضتْ تُبادِرُ شيئاً تَطْلُبُه) ، قال زُفَرُ بْنُ الحارِث[1] :

فَلاَ أَفْلَحَتْ قَيْسٌ ولاعَزَّ ناصرٌ
لها بعدَ يومِ المَرْجِ حينَ ابْذَعَرَّت

(1) اللسان والصحاح .

قال الأَزهريُّ :وأَنشدَ أَبو عُبَيْـد :

فطارَتْ شِلالاً وابْذَعَرَّتْ كأَنَّهَا
عِصَابَةُ سَبْيٍ خافَ أَنْ يُتَقَسَّمَا (١)

ابْذعَرَّتْ ، أَى تفرَّقَتْ وَجَفَلَتْ .

[ب ذ ق ر] *

(ابْذقَرُّوا) ، أَهمله الجوهَرِيُّ ، وقال الفَرّاءُ : أَى (تَبَدَّدُوا وتَفَرَّقُوا) ، كابْدَقَرُّوا (٢) وامْذَقَرُّوا ، (وبمعنى ابْذَعَرُّوا).

(و) يقال : (ما ابْذقَرَّ الدَّمُ فى الماءِ) : أَى لم يَمْتَزِجْ بالماءِ ، ولكنّه مرَّ فيه كالطريقةِ ، وبه فُسِّر حديثُ عبدِ اللهِ بن خَبّاب ، وقَتَلَتْه الخَوارِجُ على شاطئِ نَهْرٍ «فسال دَمُه فى الماءِ فما ابْذَقَرَّ» ، ويُرْوَى : «فما امْذَقَرَّ» ، قال الرّاوِى : فأَتْبَعْتُه بَصَرِى كأَنَّه شِرَاكٌ أَحْمَرُ ، وقيل : المعْنَى (أَى لم تَتَفَرَّق أَجزاؤُه) بالماءِ (فتُمْزَجَ به ، ولكنّه مرَّ فيه مُجتمِعاً مُتَميِّزًا منه) ، وسيأْتى فى ترجمة مذقر .

(١) اللسان ، وروايته : « تُتَقَسَّمَا » .

(٢) تقدمت فى الاستدراكات مادة (بدقر) أما التكلة فى مادة (بنقر) ففيها « وقال الفراء ابنقر وامنقر إذا تفرق »

[ب ر د ر]

(بَرْدَرَايَا) ، بالفتح ، أَهملَه الجماعةُ ، وهو (ع) أَظنُّه بالنَّهْرَوان من بغدادَ ، كذا فى المُعجَم ، (عن سِيبَوَيْهِ) ، كذا ذَكَرَه أَئِمَّةُ التَّصْرِيفِ عنه ، وهو فى الكتاب ، قالوا : فيه ثلاثةُ زوائدَ كلُّها فى آخِرِه ، فاذا أُرِيدَ تَصْغِيرُه حُذفَتْ تلك الزَّوائدُ كلُّها ، وقيل : بُرَيْدِر ، وِزَان جُعَيْفِرٍ ، قاله شيخُنا .

[ب ر د ش ى ر]

(بَرْدَشِيرُ (١) كَزَنْجَبِيلٍ) ، أَهملَه الجماعةُ ، وهو : (د ، بِكرْمانَ) مِمّا يَلِي المَفَازَةَ التى بين كِرْمانَ وخُراسانَ ، وقال حمزةُ الأَصفهانِىُّ : هو تَعْرِيبُ أَرْدَشِيرَ ، وأَهلُ كِرْمَانَ يُسَمُّونها كَواشِيرَ ، وقال أَبويَعْلَى محمّدُ بنُ محمّدٍ البغدادىُّ :

كمْ قدْ أَرَدْتُ مَسِيرًا
مِن بَرْدَشِيرَ البَغِيضَهْ (٢)

(١) فى معجم البلدان (بردسير)

(٢) فى مطبوع التاج « مـن بردشير المغيضة » والمثبت من معجم البلدان (بردشير)

فَرَدَّ عَـزْمِـىَ عنهـــــا
هَـوَى الجُفُونِ المَرِيضَـــهْ

وقد نُسِبَ إليهاجماعةٌ من المحدِّثين.

[ب ر ر] *

(البِرُّ) ، بالكسر : (الصِّلَةُ) ، وقد بَرَّ رَحِمَه يَبَرُّ ، إذا وَصَلَه ، ورجـلٌ بَرٌّ بِذِى قَرابَته ، وعليه خُرِّجَتْ هٰذه الآيَةُ : ﴿لا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَم يُقَاتِلُوكُمْ فى الدِّينِ ولم يُخْرِجُوكُمْ مِن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ﴾ (١) ، أَى تَصِلُوا أَرحامَهم ، كذا فى البَصائر ، (و)قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿لن تَنالُوا البِرَّ حتَّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّون﴾ (٢) قال أَبو منصورٍ : البِرُّ خَيرُ الدُّنيا والآخرةِ ؛ فخَيـرُ الدُّنيـا ما يُيَسِّرُه اللهُ تعالَى للعَبْدِ من الهُـدَى والنِّعْمَةِ والخَيْرَاتِ ، وخيـرُ الآخِـرَةِ الفَوْزُ بالنَّعِيم الدّائِـمِ فى (الجَنَّة) ،جَمَعَ اللهُ لنا بينهما برَحْمَته وكَرَمِـه ، (و) قال شَمِرٌ فى قوله صلَّى اللهُ عليهوسلَّم : «عليكم بالصِّدْق فإِنّه يَهْدِى إلى البِرّ» ، واختلفَ العلماءُ فى تفسير البِرّ ، فقال بعضُهم :البِرُّ الصَّلاحُ ، وقالبعضُهم : البِرُّ : (الخَيْرُ) ، قال : ولاأَعلمُ تفسيرًا أَجْمَعَ منه ؛ لأَنــه يُحِيــط بجميــعِ ما قالُــوا ، وقال الزَّجّـاجُ فى تفسيــر قولِه تعــالَى :

﴿لن تَنالُوا البِرَّ﴾ : قال بعضُهم :كلُّ ما تُقُرِّبَ به إِلى اللهِ عزَّ وجلَّ مِن عَمَلِ خَيْرٍ فهو إِنفاقٌ .

(و) البِرُّ : (الاتِّساعُ فى الإِحسان) إِلى النّاس ، وقال شيخُنَا : قال بعضُ أَرباب الاشْتِقَاقِ : إِنّ أَصـلَ معـنَى البِرِّ السَّعَةُ ، ومنـه أُخِذَ البَرُّ مُقَابِــل البَحْرِ ، ثمّ شاع فى الشَّفَقَة والإِحسانِ والصِّلَةِ ، قالــه الشِّهَابُ فى العنايــة . قلتُ : وقد سَبَقَه إِلى ذلك المُصَنِّفُ فى البَصائر ،قال ما نصُّه : ومادَّتُها ــ أَعْنِى ب ر ر ــ مَوضوعةٌ للبَحْر ، وتُصُوِّرَ منه التوسُّعُ فاشْتُقَّ منه البَرّ ،أَى التوسُّعفى فِعْل الخَيرِ ، ويُنسَب ذٰلك تارةً إِلى اللهِ تعالَى فى نحو : ﴿إِنه هو البَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (١) وإِلى

(١) سورة الممتحنة الآية ٨
(٢) سورة آل عمران الآية ٩٢

(١) سورة الطــور الآية ٢٨

العَبْد تارةً فيقال : بَرَّ العَبْدُ رَبَّه ، أَى تَوَسَّعَ فى طاعَته ، فمِنَ اللهتعالَى الثَّوابُ ، ومن العَبدِ الطَّاعــةُ ، وذٰلك ضَرْبــانِ : ضَرْبٌفى الاعتقاد ، وضَرْبٌ فى الأَعمال . وقد اشتملَ عليهما قولُه تعالَى : ﴿ليس البِرّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُم﴾ [١] الآية ، وعلى هٰذا ما رُوِىَ أَنه صلَّى الله عليــه وسلّم سُئلَ عن البِرّ فتَلاَ هٰذه الآيَةَ ؛ فإِنّالآيةَ متضمِّنةٌ للاعتقادِ والأَعمالِ :الفَرائضِ والنَّوافِلِ .

وبِرُّ الوالدَيْنِ : التَّوسُّعُ فى الإِحسان إِليهما .

(و) البِرُّ : (الحجُّ) : عن الصّغانِىِّ .

(ويُقَال : بَرَّ حَجُّــكَ) يَبَرُّ بُــرُورًا (وبُرَّ) ، الحَجُّ يُبَرُّ بِرًّا بالــكسر ، (بفَتْح البــاء وضَمِّهَا ، فهــو مَبْرُورٌ) : مَقْبُولٌ.

قال الفَرّاءُ : بُرَّحَجُّه ، فإِذا قالــوا : أَبَرَّ اللهُ حَجَّكَ قالــوه بالأَلــف ، وفى الصحاح : وأَبَرَّ اللهُ حَجَّكَ ، لغةٌ فى بَرَّ اللهُ حَجَّكَ ، أَى قَبِلَه .

وقال شَمِرٌ : الحَجُّ المَبْرُورُ : الــذى لا يُخالِطُــه شىْءٌ من المــآثِــم . وفى حديث أَبِى هُرَيرةَ قــال : قال رســولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّــم : «الحَجُّ المَبْرُورُ ليس له جزاءٌ[١] إِلاالجَنَّــةُ » . قــال سُفْيانُ : تَفْسِيرُ المَبْرُورِ طِيبُ الــكلامِ وإِطعامُ الطَّعَامِ ، وقيــل : هو المَقْبُولُ المُقَابَلُ بالبِــرِّ ، وهـــو الثَّوَابُ . وقال أَبو قِلابةَ لرجلٍ قَدِمَمن الحَج : بُرَّ العَمَلُ . أَراد عَملَ الحَجِّ ؛ دَعا له أَن يــكونَ مَبْــرُورًا لا مَأْثَــمَ فيه ، فيستوجِــبُ ذٰلك الخُــرُوجَ من الذنُــوب التى اقْتَرَفهـــا . ورُوِىَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال : «قالوا : يارسولَ الله ، ما بِرُّ الحَجِّ ؟ قال : إِطعامُ الطَّعَامِ وطِيــبُ الــكلامِ » .

(و) فى البَصَائِرِ : ويُستَعْمَلُ البِــرُّ فى (الصِّدْقِ) لــكَوْنه بعضَ الخَيــرِ ، يقال : بَرَّ فى قَولِه ، وفى يَمِينه ، ومنــه حديثُ أَبِى بَــكْرٍ : «لم يَخْــرُجْ مِن إِلٍّ ولا بِرٍّ » أَى صِدْق .

(و) البِرُّ : (الطّاعــةُ) ، وبه فُسِّرت

(١) سورة البقــرة الآية ١٧٧

(١) فى النهاية : «ثواب» أما اللسان فكالأصل

الآيَةُ : ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبِرِّ﴾ (١) ،وفى حديث الاعتكاف : « آلْبِرَّ تُرِدْنَ ؟ »(٢) ، أى الطَّاعَةَ والعبادةَ ، ومنه الحديث : « ليس مِن البِرِّ الصِّيامُ فى السَّفَر » . (كالتَّبَرُّرِ) ، يُقال : فلانٌ يَبَرُّ خالقَه ويَتَبَرَّرُه ، أى يُطِيعُه ، وهو مَجازٌ .

(واسمُه) أى البِرُّ (بَرَّةُ) ، بالفتح ، اسمُ عَلَمٍ بمعنى البِرِّ ، (مَعْرِفةٌ) ، فلذلك لم يُصْرَف؛ لأَنَّه اجتمعَ فيه التَّعْرِيفُ والتَّأْنيثُ ، وسيُذكَر فى فَجَارِ ، قال النَّابِغَة :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا
فحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ(٣)

(و) فى الحديث فى بِرِّ الوالِدَيْن : «وهو فى حَقِّهما وحَقِّ الأَقْرَبِينَ مِن الأَهْلِ » : (ضِدُّ العُقُوقِ) وهو الإِساءَةُ إِليهم والتَّضْيِيعُ لحَقِّهم ، (كالمَبَرَّةِ).

و(بَرِرْتُه) أَى الوالِدَ ، وبَرَرْتُه (أَبَرُّه) بِرًّا ، (كعَلِمتُه وضَرَبْتُه) ، أَى

(١) سورة البقرة الآية ٤٤
(٢) فى النهاية : « يردن » أما اللسان فكالأصل
(٣) ديوانه ٥٩ ، واللسان ، والصحاح ، والمقاييس ١٧٨/١ ،

أَحسنتُ إِليه ووَصَلْتُه .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : البِرُّ(:سَوْقُ الغَنَمِ) ، والهِرُّ: دُعَاؤُهَا ، قاله فى المَثَل السَّائرِ (١) :« فلانٌ مايَعْرِفُ هِراًّ مِنْ بِرٍّ » . وعَكَسَه يُونُس فقال :الهِرُّ: سَوْقُ الغَنَمِ ، والبِرُّ : دُعَاؤُها .

(و) البِرُّ : (الفُؤادُ) ، يقال : هو مُطْمَئِنُّ البِرِّ ، و أَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ لخِدَاش بنِ زُهَيْرٍ :

يكونُ مَكانَ البِرِّ مِنِّى ودُونَه
وأَجْعَلُ مالِى دُونَه وأُوَامِرُهْ(٢)

(و) البِرُّ : (وَلَدُ الثَّعْلبِ) ، نقلَه الصَّغَانىُّ .

(و) قال بعضُهم فى معنى المثلِ السَّابِقِ : الهِرُّ: السِّنَّوْرُ ، والبِرُّ : (الفَأْرَةُ) فى بعض اللُّغَاتِ .

(و) قيل : هو (الجُرَذُ) ، أَو دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الفَأْرَةَ .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : قاله فى المثل السائر كذا بخطه ، والأولى كما فى اللسان أن يقول : ومن كلام العرب السائر ؛ لإيهام صنيعه نقل ماتقدم من الكتاب الملقب بالمثل السائر » .
(٢) التكلة ، وفى اللسان غير منسوب .

(و) البَرُّ (بالفَتْح : من الأَسْماءِ) الحُسْنَى وهو العَطُوفُ على عِبادِهِ بِبِرِّه ولُطْفِه ، قاله ابنُ الأَثير .

(و) البَرُّ : (الصّادقُ) .

(و) البَرُّ : (الكَثِيرُ البِرِّ ، كالبارِّ) . وقال ابنُ الأَثِيرِ : وإنما جاءَ فى أَسمائِه تعالَى البَرُّ ، دُونَ البارِّ ، قلتُ : وقد فَسَّرُوا قولَه تعالَى : ﴿ولٰكنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بالله﴾ (١) وقالوا : أَى البارّ . (ج أَبْرارٌ وبَرَرَةٌ) ، الأَخِيرُ محرَّكَةً ، رجلٌ بَرٌّ من قوم أَبْرارٍ ، وبارٌّ من قوم بَرَرَةٍ . والأَبْرارُ كثيرًا ما يُخَصُّ بالأَوْلِيَاءِ والزُّهَّادِ والعُبَّاد . وفى الحديث «الأَئِمَّةُ مِن قُرَيْشٍ ، أَبْرارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرارِهَا ، وفُجّارُها أُمَراءُ فُجّارِهَا» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰذا على جِهَةِ الإِخبارِ عنهم لا على طَرِيقِ الحُكْمِ فيهم . وفى حديثٍ آخَر : «الماهِرُ بالقُرآنِ مع السَّفَرةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ» . وفى البَصائِر : وخُصَّ المَلائكَةُ بالبَرَرَةِ ؛ من حيثُ إنه أَبلغُ من الأَبرار ، فإِنّه جَمْعُ بَرٍّ ، والأَبرارُ جمعُ بارٍّ (١) ، وبَرٌّ أَبلغُ مِن بارٍّ ، كما أَن عَدْلاً أَبلغُ مِن عادلٍ .

(و) البِرّ : (الصِّدْقُ فى اليَمِين ، ويُكسر) . بَرَّ فى يَمِينِه يَبَرُّ ، إذا صَدَقَه ، ولم يَحنَثْ .

(وقد بَرِرْتَ) ، بالكسر ، (وبَرَرْتَ) ، بالفَتْح ، وهٰذه عن الصّغانىّ . (وبَرَّت اليَمِينُ تَبَرُّ ، كيَمَلُّ ، و) تَبِرُّ مثْلُ (يَحِلُّ ، بِرًّا) ، بالكسر ، (وبَرًّا ،) بالفتح ، (وبُرُورًا) ، بالضَّمّ : صَدَقَتْ .

(وأَبرَّهَا) هو : (أَمْضَاها على الصِّدْق) .

وعن الأَحْمر : بَرَرْتُ قَسمِى ، وبَرَرْتُ والِدِى ، وغيرُه لا يقولُ هٰذا . ورَوى المُنْذِرىُّ عن أَبى العَبَّاس فى كتاب الفصيح : يقال : صَدَقْتَ وَبَرِرْتُ ، وكذٰلك بَرَرْتُ والِدِى أَبَرُّه . وقال أَبو زَيْد : بَرَرْتُ فى قَسَمِى ، وأَبَرَّ اللهُ قَسَمِى . وقال

(١) سورة البقرة الآية ١٧٧

(١) هذا يخالف ماتقدم من جمع برّ وبارّ

الأعور الكَلْبِيّ :

سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمُ فسالتْ
فأبْرَرْنَا إليهِ مُقَسِّمينا[1]

وقال غيرُه : أَبَرَّ فلانٌ قَسَمَ فُلانٍ وأحْنَثَه ؛ فأَمَّا أَبَرَّه فمعناه أنه أَجَابَه إلى ما أَقْسَمَ عليه ، وأَحْنَثَه ، إذا لم يُجِبْه . وفى الحديث : « بَرَّ اللهُ قَسَمَهُ » وأَبَرَّه بِرًّا - بالكسر - وإبرارًا ، أى صَدَّقَه .

(و) البَرُّ : (ضِدُّ البَحْرِ) ، وفى التَّنزيل العزيز : ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فى البَرِّ والبَحْرِ﴾ [2] ، ﴿وحَمَلْنَاهُمْ فى البَرِّ والبَحْرِ﴾ [3] ، ﴿فلمَّا نَجاهُم إلى البَرِّ﴾ [4] وقال مُجاهِدٌ فى قوله تعالَى : ﴿ويَعْلَمُ ما فى البَرِّ والبَحْرِ﴾ [5] : قال : البَرُّ القِفَارُ ، والبَحْرُ كلُّ قريةٍ فيها ماءٌ .

(و) الحافظُ (أبو عَمْرٍو) يوسفُ بنُ عبدِ اللهِ بن محمّدِ (بنِ عبد البَرِّ) النمريّ ، (عالِمُ الأَنْدَلُسِ) وفى نُسْخَة شيخِنا : حافظُ الأَندلسِ ، قال :قلتُ : بل هو حافظُ الدُّنيا غير منازَعٍ ، وهو صاحبُ الاستيعاب والاستذكارِ والتَّمهيدِ وغيرِها ، تُوُفِّيَ سنة ٤٦٣ .

(وَبَرُّ بنُ عبدِ اللهِ الدّارِيُّ صَحابِيٌّ) ، وكنيتُه أبو هِنْدٍ ، وهو أخو تَمِيم ، وقيل ابنُ عَمِّه وقيل اسمه يَزِيدُ ، وبخطِّ أبِي العَلاءِ القُرْطُبِيِّ : بربر .

(والأَدِيبُ أبو محمّدٍ عبدُ اللهِ بنُ بَرِّيّ) بنِ عبد الجَبّارِ المَقْدِسِيُّ ، النحويُّ اللغويُّ ، نَزِيلُ مصر ، صاحبُ الحَواشِي على الصّحاح فى مُجلَّدات ، سَمِعَ من أبِي صادقٍ المَدِينيّ ، وعنه ابن الجُمَّيزيّ ، تُوُفِّيَ سنة ٥٨٢ . (وعليُّ بنُ بَرِّيٍّ) وهو عليُّ بنُ محمّدِبنِ عليّ بنِ بَرِّيٍّ البَرِّيُّ . (و)أبو الحَسَنِ (عليُّ بنُ بَحْرِ بنِ بَرِّيٍّ البَرِّيُّ) القَطّان ، مِن طَبقة عليِّ بن المَدِينيّ ، (وحَفيدُه محمّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عليٍّ) بنِ بَحْرِ ابنِ بَرِّيٍّ البَرِّيُّ ،شيخٌ لابن المقرِى . قلتُ : ورَوَى عنه أيضاً ابنُ عَدِيٍّ فى

(١) اللسان .
(٢) سورة الروم الآية ٤١
(٣) سورة الإسراء الآية ٧٠
(٤) سورة لقمان الآية ٣٢
(٥) سورة الأنعام الآية ٥٩

الـكـامل ، (وابنُ أَخيه حَسَنُ بنُ محمّـدِ بنِ بَحْـرِ بن بَرِّيٍّ) البَرِّيُّ : (محدِّثون) .

وأَبو عبد الله الحُسَيْنُ بنُ أَبيالقاسِم ابنِ البَرِّيِّ ، حَدَّثَ .

(وأَمّا) أَبو محمّدٍ (الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الوَاحِدِ) بنِموحدٍ السُّلَمِـيُّ الدِّمشقيُّ ، رَوَى عنه أَبو بكرٍالخَطِيبُ ، وهوأَكبرُمنه ، والفَقِيهُ نَصْرٌ المَقْدِسِيُّ ، وأَبو الفَضْلِ يحـيِي بنُ عليٍّ القُرَشِيُّ ، وتوُفِّيَ سنة ٤٨٢ ، وله إِخوةٌ منهـم : أَبو الفَرجِ موحد بن عليٍّ ، رَوَى عنه أَبو بـكرٍ الخَطِيبُ ، توفى سنة٤٥٥ ، وأَبو الفَضْلِ عبدُالواحدِ بنُعليٍّ ،سَمِـعَ منه الخَطِيـبُ ، وقـد ذَكَرهـم ابنُ ماكُولاَ ، وضبط فى الـكلِّ بالفَتْـح ، وقال ابنُ عساكر بالضَّمِّ .

قلت : وعليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عـليِّ ابنِ عبد الواحدِ بنِ البرّيّ ، سمع عمَّه عبدَ الواحدِ بن عليّ ، وتوفى سنة ٤٦١. (و) أَبو مسْلَمَةَ (عثمانُبنُ مِقْسَـمٍ) ويقال : القاسم الكِنْدِيُّ ، مولاهم ،عن سَعيدًا لمَقْبُرِيِّ (البُرِّيَّانِ ، فبالضَّمِّ) ، إِلى بَيْـعِ البُرِّ .

وفاتــه :

أَبو ثُمامَـةَ البُـرِّيُّ ، ويقال لـه : القَمّـاحُ ، عن كَعْـبِ بنِ عجـرةَ . ومَسْلَمَةُ بنُ عُثمانَ البُرِّيُّ ، عن محمّدِبن المُغِيـرَةِ .

(و) البُرُّ : بالضّمِّ الحِنْطَةُ) ، قال المصنِّف فى البَصائر : وتَسْمِيَتُه بذٰلك لـكونِه أَوْسـعَ مَا يُحتـاجُ إِليـه فى الغِذاءِ ، انتهى .قال المُتنخِّل الهُذَليُّ :

لادَرَّ دَرِّىَ إِنْ أَطْعَمْـتُ نازِلَـكُمْ
قِرْفَ الحَتِـيِّ وعنْدِىَ البُرُّ مَكْنُوزُ (١)

قال ابنُ دُرَيْـد : البُرُّ أَفصـحُ مِن قولهم : القَمْحُ والحِنْطَـةُ ، واحدتُـه بُرَّةٌ ، قال سِيبَوَيْه : ولا يُقَال لصاحبه : بَرَّارٌ ، على ما يَغْلِـبُ فى هٰذا النَّحْـو ؛ لأَنّ هٰذا الضَّـرْبَ إِنّمـا هو سَماعِـيٌّ لااطِّرادِيٌّ . (ج أَبْرارٌ) ، قال الجوهريُّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٣ ، واللسان ، والجمهـرة ٢٧/١

ومَنَعَ سيبويهِ أَنْ يُجْمَع البُرُّ على أَبْرارٍ ، وجَوَّزَه المبرّد ، قياساً .

(و) البِرُّ (بالكسر) أَبو بكرٍ (محمّد ابنُ عليٍّ) بنِ الحَسَنِ بنِ عليٍّ (بنِ البِرِّ اللغويّ) ، والبِرُّ لَقب جَدِّ أَبِيه علىٍّ التَّميمِيِّ الصِّقلّيِّ القَيْرَوانِيِّ ، أَحد أَئمَّةِ اللِّسَان ، روَى عن أَبِي سَعْد المالِينِيِّ ، وكان حيًّا فى سنة ٤٦٩ ، وهو (شيخُ) ابِي القاسمِ عليّ بنِ جعفرِ بنِ عليّ (بنِ القَطَّاع) السَّعْدِيِّ المصرىِّ ، المتوفَّى سنة ٥١٥ .

(و) أَبو نَصْرٍ (إِبراهيم بنُ الفضلِ البارُّ ، حافظٌ) أَصْبهَانِيٌّ ، (لٰكنه كذّابٌ) يَقْلِبُ المُتونَ ، قالَه نَصْرٌ المَقْدِسِيُّ ، وتُوفِّيَ سنة ٥٣٠ ، ومنهم مَن قال فى نسبته : البَآر كشَدّاد ، أَى إِلى حَفر الآبارِ ، وهو الصَّوابُ ، وهٰكذا ضَبَطَه الذَّهبِيُّ فى الديوان .

(و) عن ابن السِّكِّيت : (أَبَرَّ) فلانٌ ، إِذا كان مسافرًا ، و(ركِبَ البَرَّ) ، كما يقال : أَبْحرَ ، إِذَا رَكِبَ البَحْرَ .

(و) أَبَرَّ الرجلُ : (كَثُرَ وَلَدُه) .

(و) أَبَرَّ (القَومُ : كَثُرُوا) ، وكذٰلك أَعَرُّوا ؛ فأَبَرُّوا فى الخَيْرِ ، وأَعَرُّوا فى الشَّرِّ ، وسيُذْكَرُ أَعَرُّوا فى موضِعِه .

(و) أَبَرَّ (عليهم : غَلَبَهم) ، والإِبرارُ : الغَلَبَةُ ، قال طَرَفَةُ :

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عنْ ذِى ضُرِّهِمْ
ويُبِرُّونَ علَى الآبِى المُبِرّْ [1]

أَى يَغْلِبُون .

والمُبِرُّ : الغالِب .

وسُئِلَ رجلٌ من بَنِى أَسَد : أَتعرفُ الفَرَسَ الكريمَ؟ قال :أَعرِفُ الجَوادَ المُبِرَّ مِن البَطِيءِ المُقْرِفِ . قال : والجَوادُ المُبِرُّ : الذى إِذا أُنِّفَ تَأَنَّفَ [2] السَّيْر ، ولُهِزَ لَهْزَ

(١) ديوانه ٦١ واللسان ، والمقاييس ١ /١٧٨ .

(٢) في اللسان هنا: « يَأْتَنِفِ» السَّيْرَ . وبهامش مطبوع التاج: » قوله : تأنف، ظاهره أنه ماض جواب لإذا، ومثله في اللسان إلا أنه مضارع – الذى في اللسان المطبوع كماسبق « يأتنف » لا يتأنف – وفى اللسان فى مادة أ ن ف ومنه قول الأعرابى يصف فرسا : لُهِزَ لَهْزَ العَيْر وأُنِّفَ تأنيفَ السَّيْر . اهـ ، ومثله فيه فى مادة ل هـ ز ، فأنت تراه جعله مصدرا . وليحرر » .

العَيْـــرِ ، الذى إذا عَدَا اسْلَهَــبَّ ، وإذا قِيدَ اجْلَعَبَّ ، وإذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ .

ويقال : أَبَرَّهُ يُبِرُّهُ ، إذا قَهَرَه بفِعَالٍ أو غيــرِه .

وقال ابنُ سِيدَه : وأَبَرَّ عليهم شَرًّا ، حَكاه ابنُ الأَعرابِىِّ ، وأنشَـدَ :

إذا كنتُ مِن حِمّانَ فى قَعْرِ دارِهِمْ
فلستُ أُبالِــى مَنْ أَبَرَّ ومَنْ فَجَرْ [1]

ثم قال : أَبَرَّ ، مِن قولهم : أَبَرَّ عليهم شَرًّا ، وأَبَرَّ وفَجَر واحدٌ ، فجَمَعَ بينهما .

وفى المُحَكْم أيضــاً : وإنّــه لَمُبِــرٌّ بذٰلك ، أى ضابِطٌ له .

وفى الحديــث : «أَنَّ رجــلاً أَتَــى النَّبِىَّ صلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم فقــال : «إنَّ ناضِحَ [2] فُلانٍ قـــد أَبَرَّ عليهم» ، أى استَصْعَبَ وغَلَبَهم .

(و) أَبَرَّ (الشّاءَ : أَصْدَرَها) إلى البَرِّ .

(والبَرِيــرُ . كأَميــرٍ) : ثَمَرُ الأَراكِ عامَّةً ، والمَرْدُ : غَضُّه ، والـكَبَــاثُ : نَضِيجُه . وقيل : البَرِيرُ (الأَوَّلُ) ، أى أَولُ ما يَظْهَرُ (مِن ثَمَرِ الأَراكِ) ، وهو حُلْوٌ ، وقال أبو حَنِيفَةَ : البَرِيرُ : أَعظمُ حَبًّا مِن الـكَبَاث ، وأَصغــرُ عُنقُــودًا منه ، وله عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صغيرةٌ صُلْبَةٌ ، أَكبرُ مِن الحِمَّصِ قليــلاً ، وعُنْقُــودُه يَمْلأُ الـكَفَّ . الواحــدةُ مِن جميــعِ ذٰلك بَرِيــرَةٌ . وفى حديــث طَهْفَـــةَ : «ونَسْتَصْعِدُ [1] البَرِيــرَ» ، أى نَجْنِيه للأَكْلِ . وفى آخَرَ : «مالَنَا طعــامٌ إلاّ البَــرِيــر» .

(وبَرِيرَةُ) بنتُ صَفْوانَ ، مولاةُ عائشةَ رضِىَ اللّٰهُ عنهما : (صَحَابِيَّةٌ) ، يقال إنَّ عبدَ المَلِكِ بنَ مَرْوَانَ سَمِــعَ منها .

(والبَرِّيَّةُ : الصَّحْراءُ) نُسِبَــتْ إلى البَرِّ ، رواه ابنُ الأَعرابِىِّ بالفتح . وقال شَمِرٌ : البَرِّيَّةُ : المَنْسُوبَةُ إلى البَرِّ ، وهى بَرِّيَّةٌ إذا كانت إلى البَرِّ أَقربَ منهــا إلى الماءِ ، والجمعُ البَرارِى ، (كالبَرِّيتِ)

(١) اللســان .
(٢) فى النهاية : «آل فلان» أما اللسان فكالأصل .

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله ونستصعد البرير» كذا بخطه ، تبعاً للسان هنا ، والصواب : نستعضــد» ؛ فسيأتى (يجب أن يقول : وقد سبق) فى مادة ع ض د : استعضد الشجرة : عضدها ، والثمرة : جناهــا ، وقد أورد صاحب اللسان هذا الحديث فى مادة ع ض د بلفظ : نستعضد» هذا وفى النهاية «نستعضد» .

بوزنِ فَعْليت ، عن أَبي عُبَيْد وشَمِر وابنِ الأَعرابيّ؛ فلمَّا سُكِّنَت الياءُ صارتِ الهاءُ تاءً ، مثل عِفْريت وعِفْرِيَة ، والجمعُ البَرارِيتُ .

(و) البَرِّيَّةُ مِن الأَرَضِين بالفتح : (ضِدُّ الرِّيفيَّةِ) ، رواه ابنُ الأَعرابيّ .

(والبُرْبُورُ ، بالضَّمّ : الجَشِيشُ من البُرّ) ، والجمعُ البَرابِيرُ .

(والبَرْبَرةُ : صَوتُ المَعزِ) ، يقال : بَرْبَرَ التَّيْسُ للهِيَاجِ ، إذا نَبَّ .

(و) البَرْبَرةُ : (كثرةُ الكلامِ والجَلَبةُ) باللِّسان ، (و) قيل : (الصِّياحُ) والتَّخليطُ فى الكلام مع غَضَبٍ ونُفُورٍ . وفى حديث عليٍّ – كرّم اللهُ وجهَه – «لمّا طَلَبَ إليه أَهلُ الطَّائفِ أن يَكْتُبَ لهم الأَمانَ على تَحْليلِ الزِّنا والخَمْرِ ، فامْتَنَعَ ، قامُوا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ» . وفى حديث أُحُد : «فأَخَذَ اللِّواءَ غلامٌ أَسودُ فنَصَبَه وبَرْبَرَ» .

يقال : (بَرْبَرَ) الرجلُ ، إذا هَذَى[1] (فهو بَرْبَارٌ) ، كصَلْصالٍ ، مثل ثَرْثَرَ فهو ثَرْثَارٌ .

وقال الفَرّاءُ : البَرْبَرِيُّ : الكثيرُ الكلامِ بلا مَنْفَعَة ، وقد بَرْبَرَ فى كلامه بَرْبَرَةً ، إذا أَكْثَرَ .

(ودَلْوٌ بَرْبَارٌ . لها) فى الماءِ بَرْبَرَةٌ ، أَى (صَوتٌ) فى الماءِ ، قال رُؤْبة :

أَرْوَى بِبَرْباريْنِ فى الغِطْماطِ
إفْراغَ ثَجّاجَيْنِ فى الأَغْواطِ[2]

هٰكذا فسّر قوله هٰذا بما تقدّم ، نقلَه الصّاغانىُّ .

(وبَرْبَرٌ : جِيلٌ) من الناس لاتكادُ قبائلُه تَنْحَصِرُ ، كما قالَه ابنُ خَلْدُون فى التّاريخ ، وفى الرَّوْض للسُّهَيْلىّ : إنّهم والحَبَشَةَ مِن وَلَدِ حام ، وفى المصْباح إنّه مُعَرَّبٌ ، وقيل : إنّهم بَقِيَّةُ مِن نَسْلِ يُوشَعَ بنِ نُونٍ مِن

(١) فى مطبوع التاج «هذا» .
(٢) المشطور الأول فى اللسان . والرواية فى ديوانه ٨٥
أَوْرَى بِثَرْثارَيْنِ في الغِطْماطِ
إفْراغَ نَجّاخَيْنِ في الأَغْواطِ
والمشطوران في التكملة وفيها : أَرْوى ببربارين .

العَمَالِيقِ الحِمْيَرِيَّةِ ، وهم رَهْطُ السَّمَيْدَعِ ، وإنه سَمِعَ لَفْظَهم ، فقال : ما أَكثَرَ بَرْبَرَتَكم ، فسُمُّوا البَرْبَرَ ، وقيل غيرُ ذٰلك . (ج البَرابِرَةُ) ، زادُوا الهاءَ فيه ؛ إما للعُجْمَةِ ، وإمّا للنَّسَبِ وهو الصحيحُ . قال الجوهَرِىُّ : وإن شئتَ حَذَفْتَها ، (وهم) أَى أَكثرُ قبائلِهم (بالمَغْرِبِ) فى الجبال ، مِن سُوسَ وغيرِهَا ، متفرِّقَةٌ فى أَطرافها ، وهم زَنَانَةُ وهَوّارة وصِنْهَاجَةَ ونبزةُ وكُتَامةُ ولَواتَهَ ومديونة وشباتة ، وكانوا كلُّهم بفلَسْطِينَ مع جالُوتَ ، فلما قُتِلَ تَفَرَّقُوا ، كذا فى الدُّرَرِ الكَامِنَة للحافظِ ابنِ حَجَر .

(و) بَرْبَرٌ : (أُمَّةٌ أُخرى) ، وبلادُهم (بين الحُبُوشِ والزَّنْجِ) ، على ساحل بحرِ الزَّنْجِ وبحْرِ اليمنِ ، وهم سُودانٌ جِدًّا ، ولهم لُغَةٌ بِرأْسِها لا يَفْهَمُهَا غيرُهم ، ومَعِيشَتُهم مِن صَيْدِ الوَحْشِ ، وعندهم وُحُوشٌ غريبةٌ لا تُوجَدُ فى غيرها ، كالزَّرافَة والكَرْكَدَّنِ والبَبْرِ والنَّمرِ والفِيلِ ، ورُبَّما وُجِدَ فى سَواحِلِهم العَنْبَرُ ، وهم الذين (يَقْطَعُون مَذاكِيرَ الرِّجالِ ويجعلُونها مُهُورَ نِسائِهم) وقال الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ يعقوبَ الهَمْدَانِىُّ : وجَزِيرتُهم قاطِعَةٌ مِن حَدِّ ساحِلِ أَبْيَنَ ، مُلْتَحِقَةٌ فى البَحْرِ بِعدَنَ ، من نَحْوِ مَطالِعِ سُهَيْلٍ إلى ما يُشرِقُ عنها ، وفيما حاذى[1] منها عَدَنَ وقابلَه جَبَلَ الدُّخَانِ ، وهى جزيرةُ سُقُوطْرى ، مِمّا يَقْطَعُ مِن عَدَنَ ثابتاً على السَّمْتِ ، (وكلُّهُم مِن وَلَدِ قَيْسِ عيْلانَ) . قال أَبو منصورٍ : ولا أَدْرِى كيف هٰذا .

وقال البَلاذرىّ[2] : حَدَّثَنِى بكرُ بنُ الهَيْثَمِ قال : سأَلْتُ عبدَ الله بنَ صالحٍ عن البَرْبَرِ ، فقال : هم يَزْعُمُون أَنَّهُم مِن وَلَدِ بَرِّ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وما جَعَلَ اللهُ لقَيْسٍ مِنْ وَلَدٍ اسمُه بَرٌّ .

وقال أَبو المُنْذِرِ : هم مِن وَلَدِ فارانَ بنِ عِمليق بنِ يلمع بنِ عابَرَ بنِ سليخَ بنِ لاوَذَ[3] بنِ سام بنِ نُوحٍ ، والأَكثرُ الأَشهرُ أَنّهُمْ من بَقِيَّةِ قومِ جالُوت ، وكانت منازلُهُم فِلَسْطِينَ ،

(١) فى مطبوع التاج « حازى » وهو تطبيع .
(٢) فى مطبوع التاج « البلادرى »
(٣) فى مطبوع التاج « لوذ » والصواب من مادة (عملق)

فلمّا قُتِل جالُوتُ تَفرَّقوا إلى المَغْرِب .

(أَو هم بَطْنَانِ من حِمْيَرَ : صِنْهَاجةُ وكُتَامَةُ ، صارُوا إلى البَرْبَرِ أَيامَ فَتْحِ) والدِهِم (أَفْرِيقَشَ المَلكِ) ابنِ قَيْسِ بنِ صَيْفِيِّ بنِ سبأَ الأَصغَر ، كانــوا معه لما قَدِمَ المَغْرِبَ ، وبَنى (أَفْرِيقِيَّــةَ) فلما رَجَعَ إلى بلاده تَخَلَّفُوا عنه عُمَّالاً له على تلك البــلادِ ، فبَقُــوا إلى الآن وتَنَاسَلُوا .

(و) أَبو سَعِيدٍ (سابِقُ) بنُ عبد الله الشاعِرُ المطبــوعُ ، رَوَى عن مَكْحُول ، وعنه الأَوزاعِيُّ . (ومَيْمُــونٌ) مَوْلَــى عَفّانَ بنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، عن ابنِ سِيرِينَ ، (ومحمَّــدُ بنُ موســى) بنِ حَمّادٍ ، حَدَّث عنه أَبو عليٍّ الــكاتبُ ، (وعبــدُ الله بنُ محمّــدِ) بنِ ناجِيَــةَ الحافظُ ، (والحَسَنُ بنُ سَعْد) ، الأَخِيرُ رَوى عنه أَبو القاسمِ سَهْلُ بنُ إِبراهِيمَ البَرْبَرِيُّ ، (البَرْبَرِيُّونَ) ، وكــذا أَبو محمّد هــارُون بنُ محمّد ، وهــانِئُ بنُ سَعِيدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ ، البَرْبَرِيّانِ ، (وبَرْبَرٌ المُغَنِّي [1] : مُحَدِّثون) ، الأَخِيرُ رَوَى عن مالِكٍ ، وعنه يحيــى بنُ مُعِين .

(والمُبِرُّ : الضّابِطُ) ، يقال : إنّــه لَمُبِرٌّ بذٰلك ، أَي ضابِطٌ له ، كــذا في المُحْــكَم .

(والبُرَيْرَاءُ ، كحُمَيْرَاءَ) من أَسماءِ (جِبَــال بــني سُلَيْم) بنِ منصــور ، قال :

إنَّ بأَجْــرَاعِ البُرَيْــرَاءِ فالحِسَى
فَوَكْزٍ إلى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعَانِ [1]

(والبَرَّةُ : ع قَتَلَ فيه قابِيلُ هابِيلَ ابْنَــيْ آدَمَ عليــه السّلامُ ، نقلَــه الصغانيّ .

(و) بَرَّةُ ، (بلا لامٍ : اسمُ زَمْزَمَ) ، وفي الحديــث : «أَتاه آتٍ فقــال : احْفِرْ بَرَّةَ» ، سَمّاهَا بَــرَّةَ ؛ لِــكَثْــرَةِ مَنافِعِهــا وسَعَةِ مائِهــا .

(و) بَرَّةُ ابنةُ عبدِ المُطَّلِبِ ، (عَمَّــةُ

---

(1) كذا ضبطه في القاموس .

(1) اللســان وفي مادة (وبــع) نسب لأبي مزاحـــم السعدي وفيها
بأجـــزاع فالحشى فوكُنْد » وفي مادة (وكز) بأجراع . . فالحسَى فوكز . وانظر معجم البلدان (وبعان) و (ولعان) .

النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) أُختُ أَرْوَى والحارث . وفى الحديث «أَنَّه غَيَّرَ اسمَ امرأَةٍ كَانَت تُسَمَّى بَرَّةَ ، فسمَّاهَا زَينَبَ ، وقال : تُزَكِّى نَفْسَها » ؛ كأَنَّه كَرِهَ [لها] (١) ذٰلك .

(و) بَرَّةُ (جَدُّ إِبراهِيمَ بن محمَّد الصَّنْعَانِىِّ والِدِ الرَّبِيعِ شيخِ مُعَاذِ بنِ مُعَاذ) بن نصرِ بنِ حَسَّانَ العَنْبَرِىِّ ، وفى سِيَاق الذهبىِّ ما يقتضِى أَنَّ الربيعَ بنَ بَرَّةَ ، الذى يَرْوِى عنه مُعاذ ليس بولَدٍ لإبراهيمَ ؛ فإنه ذَكَرَ إبراهيمَ بنَ محمَّدِ بنِ بَرَّةَ الصَّنْعانِىَّ ، وقال عن عبدالرزّاق : ثم قال : والرَّبيعُ بنُ بَرَّةَ شيخٌ لمُعاذِ بنِ مُعاذ . فتأَمَّلْ .

(و) بَرَّةُ : (قَرِيتانِ باليَمامَة ، عُلْيَا وسُفْلَى) ، ويقال لهما : البَرَّتانِ ، وكانت البَرَّةُ العُلْيَا منزلَ يحيى بنِ طالبٍ الحَنفىِّ ، ومن قولِه يَتشوَّق إليها (٢) :

خَلِيلَيَّ عُوجَا بارَكَ اللهُ فيكما
على البَرَّةِ العُلْيَا صُدُورَ الرَّكائبِ
وقُولاَ إِذا ما نَوَّه القَومُ للقِرَى
أَلاَ فى سبيلِ الله يَحْيَى بنُ طَالبِ

(وبالضمِّ : بُرَّةُ بنُ رِئاب ، ويُدْعَى جحش بنَ رِئابٍ أَيضاً ، والدُ أُمِّ المُؤمنين زَينَبَ) الأَسَدِيَّةِ ، رَضِىَ اللهُ عنها .

وفاتَه :

بَرَّةُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، مِن أَولادِه أُمَيْمَةُ بنتُ عُبَيْدِ بنِ النَّاقِهِ بنِ بَرَّةَ ، ذَكَرَه الحافظُ .

(ومَبَرَّةُ : أَكَمَةٌ قُرْبَ المَدِينةِ الشَّرِيفَة) دُونَ الجارِ إِليها ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ (١) .

أَقْوَى الغَيَاطِلُ مِن حِرَاجِ مَبَرَّةٍ
فجُنُوبُ سَهْوَةَ قد عَفَتْ فِرمالُها

(والبُرَّى ، كقُرَّى : الكلمةُ الطَّيِّبَةُ) ، من البِرِّ ، وهو اللُّطْفُ والشَّفَقَةُ .

(والبَرْبارُ) ، بالفتح ، (والمُبَرْبِرُ)

(١) زيادة من النهاية أما اللسان فكالأصل .
(٢) معجم البلدان (البرة)

(١) ديوانه ٢/ ١٧٦ ، واللسان . وفى معجم البلدان (مَبَرَّة) « وجدته بخط ابن باقية مُبِرَّة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء فى قول كثير » وذكر بيتين ثالثهما بيت الشاهد وفيه « فخبوت سهوة »

بالضمِّ : (الأَسَدُ)؛ لِبَرْبَرَتِه وجَلَبَتِه ونُفُورِه وغَضَبِه.

(و) يقال : (ابْتَرَّ) الرجلُ ، إذا (انتصبَ منفردًا عن) – وفى بعض النسَخِ من – (أَصحابِه) ، نقلَه الصّغانيّ .

(والمُبَرِّرُ من الضَّأْن) كالمُرَمِّد ، وهى (التى فى ضَرْعِها لُمَعٌ) سُودٌ وبِيضٌ عند الإِقرابِ[1] ، تشبيهاً بالبَرِيرِ : ثَمَرِ الأَراكِ .

(وسَمَّوْا بَرًّا وبَرَّةَ) ، بالفتح فيهما ، (وبُرَّةَ) ،بالضَّمِّ ،(وبَرِيرًا) ، كأَميرٍ .

(و) يقال (أَصْلَحُ العَرَبِ) هكذا فى النُّسَخ ، والذى فى التَّهْذِيب والتَّكْمِلَة : أَفْصَحُ العَرَبِ (أَبَرُّهم ،أَى أَبْعَدُهُم فى البَرِّ) والبَدْوِ دارًا .

(و) وَرَدَ فى كلام سَلْمَانَ رضِىَ اللهُ عنه : (مَن أَصْلَحَ جَوّانِيَّه أَصلَحَ اللهُ برّانِيَّه) ، بالفتح فيهما ، قالوا : البَرّانىُّ : العلاَنِيَةُ ، (نِسْبَةٌ على غيرِ قياسٍ) ، كما قالوا فى صنْعاءَ : صنْعَانىٌّ؛ وأَصلُه مِن قولهم : خَرَج فلانٌ برًّا ؛ إذا خَرَجَ إلى البَرِّ والصَّحراءِ ، وليس مِن قديم الكلامِ وفَصِيحِه كما فى التَّهْذِيب .

وفى اللِّسان : والبَرُّ : نَقيضُ الكِنِّ . قال اللَّيْثُ : والعَربُ تَستعملُه فى النَّكِرة ، تقولُ العربُ : جلَستُ بَرًّا وخرجتُ [بَرًّا][1] . قال أَبو منصورٍ : وهذا من كلامِ المُوَلَّدين ، وما سمعتُه من فُصحاءِ العربِ البادِيَة ، والمعنَى : مَن أَصْلَحَ سَرِيرَتَه أَصلَحَ اللهُ عَلانِيَتَه ؛ أُخِذَ مِن الجوِّ والبَرِّ ، فالجَوُّ : كُلُّ بَطْنٍ غامِضٍ ، والبَرُّ : المَتْنُ الظَّاهِرُ ، فهاتان الكَلِمَتَانِ على النِّسْبَة إليهما بالأَلفِ والنُّونِ .

وفى الأَساس : افْتَحِ البَابَ البَرّانىَّ . ويقال : تُرِيدُ جَوًّا ويُرِيدُ بَرًّا ، أَى أُرِيدُ خُفْيَةً ويُرِيدُ عَلاَنِيَةً[2] .

(١) فى الأصل : « الاتراب » ، والصواب من التكلمة وبهامش مطبوع التاج « قوله الاتراب كذا بخطه والصواب اثراب جمع ثرب وهو شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء ، كما تقدم للمصنف » ، وهذا تصحيح خاطئ لأن الكلام على لون فى ظاهرها لا فى باطنها وأمعائها والإقراب يريد به هنا عند دنو ولادها

(١) زيادة من اللسان والتكلة والأساس ، وأشار لذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) فى الأساس المطبوع : « افتح الباب . . ويقال أريد جوا ويريد برا ، وهو يريد علانية .

(والبَرّانِيَّة : ة ببُخَاراءَ) على خمسة فَرَاسِخَ منهـا ، ويقال لها : فُورانُ ، (منهـا) أَبو المَعَالـى (سَهْلُ بنُ) أَبى سَهْلٍ (محمودِ) بنِ أَبى بـكرٍ محمّـد ابنِإسماعيـلَ (البَرّانـىُّ الفَقيـهُ) الشافعىُّ الواعظُ ، سَمِـعَ أَباه وغيرَه ، ورَوَى عنـه ابنُه ، ومات ببُخاراءَ سنة ٥٢٤ ، قاله أَبو سَعْدٍ .

(والنَّجيـبُ) أَبو بـكرٍ (محمّـدُ بنُ محمّدٍ) بنِ أَبىالقاسمِ (البَرّانـىُّ : محـدِّثٌ) ، سَمِـعَ أَباه ، وعنه أَبـو سَعْدِ بنُ السَّمْعَانـىِّ ، مات سنةَ ٥٤٢ .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (البَرابِيرُ : طعـامٌ يُتَّخَذُ مِن فَرِيكِ السُّـنْبُل والحَلـيبِ) . وذٰلك أَنَّ الرّاعِىَ إذا جاعَ يَأْتِـى إلى السُّنْبُلِ فيَفْرُكُ منـه ما أَحَبَّ ، ويَنْزِعُه مِن قُنْبُعِه [وهـو قِشْرُه] [١] ، ثم يَصُبُّ عليـه اللَّبَـنَ الحَلِيبَ ،ويُغْلِيه حـتى يَنْضَجَ ، ثـم يَجعـلُه فى إناءٍ واسعٍ ، ثم يُبَرِّدُه ، فيكونُ أَطْيبَ من السَّمِيذِ . قال : وهى العَذِيرَةُ [١] ، وقد اعْتَـذَرْنـا ، الوَاحِدُ بُرْبُورٌ ، وقد ذَكَره المصنِّف قريبـاً .

(و) يقـال : (بَرَّه ،كمَدَّه) ، إذا (قَهَرَه بِفعالٍ أَو مَقَـالٍ) ، كأَبَرَّه ، والإِبـرارُ : الغَلَبَةُ .

(و) فى الأَمثـال : « فُلانٌ لايَعرِفُ هِرًّا من بِرٍّ ، أَى ما يُهِرُّه ممّايَبِرُّه) ، أَى مَن يَكْرَهُهُ ممَّنْ يَبِرُّه ، (أَو) ما يعرف (القِطَّ من الفَأْرِ) وقد تقـدَّم ، (أَو) ما يَعرِفُ (دُعاءَ الغَنَمِ مِن سَوْقِهـا) ، رواه الجوهرىُّ عن ابن الأَعرابىِّ . وقال يُونُس : الهِرُّ : سَـوْقُ الغَنَمِ ، والبِرُّ : دُعـاؤُها ، (أَو) ما يعرفُ (دُعاءَهَا إلى الماءِ مِن دُعَائها إلى العَلَف) ، يُروَى عن ابن الأَعرابىِّ أَنَّ البِرَّ : دُعَاءُ الغَنَمِ إلى العَلَف . (أَو) ما يَعْرِفُ (العُقُوقَ مِن الُّلطْف) ؛ فالهِرُّ : العُقُـوقُ ، والبِرُّ : اللُّطْفُ ، وهـو قَـولُ الفَزارِىِّ ، (أَو) مَا يَعرِفُ (الكَرَاهِيَـةَ من الإِكرام) ؛ فالهِرُّ : الخُصُومَةُ والـكراهيَة ، والبِرُّ :

(١) زيادة من التكلة .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « العذيرة » ، الذى فى اللسان : « الغذيرة » وقد اغتدرنا . وليحرر» هذاوفى مادة (غدر) ما يؤيد نص اللسان .

الإكرام ،)أو) معنـــاه ما يَعــرفُ (الهَرْهَرَةَ مِن البَرْبَرَةِ)؛ فالهَـــرْهَرَةُ : صَوتُ الضَّأْنِ ، والبَرْبَرَةُ : صَــوتُ المِعْزَى .

(والبُرْبُر ،بالضَّمِّ) : الرجلُ(الكثيرُ الأَصواتِ) ، كالبَرْبارِ .

(و)البِرْبِرُ(بالكسْر : دُعَـاءُ الغَنَمِ) إلى العَلَف ، نقلَه الصّغانِـيُّ [1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البِرُّ ، بالـكسر : التُّقَى ، وهــو فى قَــولِ لَبِيد :

* وما البِرُّ إلاَّمُضْمَرَاتٌ مِنَ التُّقَى [2] *

وتَبارُّوا : تَفـــاعَلُوا مِن البِرِّ ، وفى كتـــاب قُرَيْشٍ والأَنصــــارِ : « وإنَّ البِرَّ دُونَ الإِثْمِ » ، أَى إنّ الوفاءَ بما جَعَلَ على نفْســه دُونَ الغَدْرِ والنَّكْثِ .

ويقال : قد تَبَرَّرْتَ فى أَمْرِنا ، أَى تَحَرَّجْتَ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فقالتْ تَبَرَّرْتَ فى جَنْبِنـــا
وما كنتَ فِينا حَدِيثاً بِبَــرّ [1]

أَى تَحَرَّجْتَ فى سَبَبِنــا وقُرْبِنــا .

وعن أَبى سَعِيــد : بَرَّتْ سِلْعَتُه ، إذا نَفَقَتْ [2] ، وهو مَجازٌ ؛ قال : والأَصلُ فى ذٰلك أَن تُكَافِئَه [3] السِّلْعَةُ بما حَفِظَها وقامَ عَلَيْهَا ، تُكَافئـــه بالغَـلاَءِ فى الثَّمَنِ ، وهو من قولِ الأَعْشَى يَصفُ خَمْرًا :

تَخَيَّرَهَا أَخُـوعَانَاتِ شَهْـــرًا
ورَجَّى بِرَّهــا عــاماً فعَـامَـا [4]

وهو بَرٌّ بوالِدِه وبارٌّ ، عن كُرَاع ،

(١) الذى فى التكملة : « البِرُّ : دُعَــاءُ الغَنَم إلى العَلَفِ » .

(٢) ديوانه ١٦٩ واللسان وعجزه من ديوانه :
* وما المالُ إلاَّ مُعْمَرَاتٌ ودَائِـعُ *

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤ واللسان وفى الأصل : « ببر » ، والصواب مما سبق وقد أشار بهامش مطبوع التاج إلى رواية اللسان ، كما أشار إلى قول اللسان بعد البيت : « أى تحرجت في سَبَبِنا .. » .

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : برت سلعته كذا بخطه واللسان ، وفى الأساس :
« وبَرَّتْ بى السِّلعةُ ، إذا نَفَقَتْ وربحتُ فيها » .

(٣) فى الأصل : « يكافئه » ، والصواب من اللسان ، وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(٤) ديوانه ١٩٧ ، وفيه : « أَوْلَها » بدل « بِرَّها » . فلا شاهد فيه . والبيت برواية الأصل فى اللسان ، وعجزه فى الأساس .

وأنـكرَ بَعْضُهُم بارٌّ ، وفى الحَـديث : «تَمَسَّحُوا بالأَرْض فإنَّهابَرَّةٌ بكم » ، قال ابن الأَثِير : أَى مُشْفِقَةٌ عليكم ، كالوالدةِ البَرَّةِ بأَولادِهَا ؛ يَعْنِى أَنّ منها خَلْقَكم ، وفيها مَعاشكم ، وإليها بعدَ الموتِ معادكم .

وفى حديث حكيمِ بنِ حِزامٍ : «أَرأَيْتَ أُمورًا كنتُ أَبْرَرْتُهَا » ، أَى أَطلبُ بِهَا البِرَّ والإِحسانَ إلى الناس ، والتَّقرُّبَ إلى الله تعالَى .

واللهُ يَبَرُّ عِبادَه ، أَى يَرْحَمُهم .

وبَرَّةُ بنتُ مُرٍّ ، وهى أُمُّ النَّضْرِ بنِ كِنانَةَ .

ومن الأَمثال : «هو أَقْصَرُ مِنبُرَّةٍ ». ويقال : أَطْعَمنا ابنَ بُرَّةٍ ،وهوالخُبْز.

والبَرّانِيَّةُ ، بالفتح : قريةٌ بمصر .

وبَرَّةُ بنتُ عامرِ بن الحارثِ القُرَشِيَّةُ العَبْدَرِيَّةُ ، وبَرَّةُ بنتُ أَبى تُجْرَاة العَبدريَّة : صَحابيّتانِ .

وأَبو البِرِّ – بالكسر– صَدَقَةُ بن جروانَ البَوّاب، المعروفُ بابنالبيعِ ، حَدَّثَ عن أَبى الوَقْتِ ، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ .

والبَرَابِرُ : الجِدَاءُ .

[ب ز ر] *

(البَـزْرُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (كُلُّ حَبٍّ يُبْذَرُ للنَّباتِ . ج بُزُورٌ) ، والبُزُورُ : الحُبُوبُ الصِّغَارُ ، مثلُ بُزُورِ البُقُولِ وما أَشْبَهها .

(و) البَزْرُ :(التّابَلُ ،ويُكسَر فيهما) ، على الأَفصحِ ، كما فى التَّهذيب . وقال يعقوبُ : ولا يقوله الفُصَحَاءُ إلاَّ بالكسر .

وقيل:البَزْرُ :الحَبُّ عامَّةً ، (جأَبْزارٌ ، وأَبازِيرُ) جَمْعُ الجَمْعِ .

وفى شَرْح المُوجَز للنَّفِيسِىِّ : الأَبْزارُ : ما يَطِيبُ به الغِذاءُ ، وكذا التَّوابِلُ ، إلاّ أَن الأَبزارَ للأَشياءِ الرَّطْبَةِ واليابسةِ ، والتَّوابِلُ لليابسةِ فقط ، قال شيخُنا : والظَّاهِرُ أَنه اصطلاحٌ

لهـم ، وإلاّ فـكلامُ العَـربِ لايُفْهِمُ ما ذَكَرُوه .

(و) البَزْرُ ، بالفتـح : (الوَلَـدُ) ، يقال : ما أَكْثَرَ بَزْرَه ، أَى وَلَدَه .

(و) البَزْرُ : (المُخَاطُ) نَفسُه .

(و) البَزْرُ : (الضَّرْبُ)[1] ، يقال : بَزَرَه بالعَصَا بَزْرًا : ضَرَبَه بهـا .

(و) البَزْرُ : (البَذْرُ) ، يقال: بَزَرْتُه وبَذَرْتُه بمعنًى .

(و) البَزْرُ : (الامْتِخاطُ) ، وقد بَزَرَ الرَّجلُ ، إذا امْتَخَطَ ، عن ثَعْلَبٍ .

(و) البَزْرُ : (المَـلْءُ) ، وقد بَـزَرَ القِرْبَةَ ، إذا مَلأَها .

(و) البَزْرُ : (إلقـاءُ الأَبازِيـرِ فى القِـدْرِ) ، كالتَّبْزِيـرِ ، يقال : بَزِّرْ بُرْمَتَكَ ، أَى أَلْقِ فيها الأَبازِيرَ . ومن سَجَعات الأَساس : اللَّحْمُ المُبَزَّرُأَشْهَى ، والنَّفْسُ إليه أَشْرَه[2] ، وإلاّ فهو بجَزَرِ السِّباعِ أَشْبَه .

(١) فى اللسان: « الهَيْـجُ بالضرب » .

(٢) فى الأساس المطبوع « عليه أشره »

(والأَبْزارِيُّون من المحدِّثين : جماعةٌ منهم : محمّـدُ بنُ يَحيَى) بنِ زيادِ شيـخٌ للطَّبرانىِّ ، ذَكَـرَه الذَّهَبِـىُّ فى المُشْتَبـه .

وفاتَـه :

أَبو عبدِ اللهِ محمّدُ بنُ زيدِ بنِ على ابن جعفرِ بنِ محمّدِ بنِ مَرْوَانَ .

(و) يقال : (عِزَّةٌ بَزَرَى) محرَّكـة (كجَمَزَى) ، أَى (ضَخمـةٌ قَعْسَاءُ) . وعِزٌّ بَزَرَى : ضَخْمٌ ، قال مُعَيَّةُ الكِلابِىُّ :

قد لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذا لُهَـى
وعَدَدًا فَخْماً وعِـزًّا بَـــزَرَى
مَنْ نَكَلَ اليَوْمَ فَلاَرَعَى الحِمَى[1]

وقال آخَرُ :

أَبَتْ لِـى عِـزَّةٌ بَـزَرَى بَـزُوخُ
إذا ما رامَها عِـزٌ يَـــدُوخُ[2]

(١) اللسان بدون نسبة . والمشطوران : الأول والثانى فى التكلة منسوبان إلى رجل من فزارة يقال له: أبوالمهند

(٢) اللسان وفيه هنا « بزرى بذوخ » والأصل هو الصواب انظر مادة (بزخ) وبهامش مطبوع التاج « قولـه : بزوخ ، كذا بخطه بالزاى والصواب بذوخ كمـا فى اللسان » ولا قيمة لتصويبه . وفى مادة (زمـخ) فى اللسان بزرى زموخ » والبيت فى التكلة « بزوخ » .

وقيلَ : بَزَرَى : عـددٌ كثيـرٌ ، قال ابن سِيدَه : فإذا كان ذٰلك فلا أَدْرِى كيف يكونُ وَصْفاً للعِزَّةِ إلاّ أَنْ يُرِيدَ: ذو عِزَّةٍ ، وفى تَكْمِلَةِ الصّاغانِىِّ :عِزَّةٌ بَزَرَى : ذاتُ عَدَدٍ كثيرٍ .

(وبَنُو البَزَرَى) ،محرَّكةً : (بَنُو أَبى بكْرِ بنِ كِلابٍ ، نُسِبُوا إلى أُمِّهم) ، كذا فى التهذيب .

(وتَبزَّرَ) الرَّجُلُ : (تَنَسَّبَ إليهم) ، قال القَتّالُ الـكِلابِـىُّ :

إذا ما تَجَعْفَرْتُمْ علينا فإنّنـا
بَنُو البَزَرَى مِنْ عِزَّةٍ نَتَبَـزَّرُ [1]

(وأَبُو البَزَرَى ، كجَمَزَى : يَزِيدُ بنُ عُطَارِدٍ) القَيْسِىُّ ، ويقـال : المُرَادِىُّ ، (تابعىٌّ) يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه عِمْـرَانُ بنُ حُدَيـرٍ ، (وكَسْرُ الـرّاءِ لَحْنٌ) ، كما صَرَّح به الصغانىّ .

(والبَيْـزَرُ) كحَيْـدَرٍ : (مِدَقَّـةُ القَصَّـارِ) ، كـذا فى الصِّحـاح ، (كالمِبْزَرِ) . والْمَبْزَرِ ، بالكَسْرِ والفَتْح،

وهو الذى يَبْزُرُ به الثَّوْبَ فى المـاءِ ، وقال اللَّيْثُ : المِبْـزَرُ مثـلُ خَشَبَـةِ القَصّارِينَ تُبْزَرُ به الثِّيابُ فى المـاءِ .

(والبَيْزارُ : الذَّكَرُ) ، شُبِّهَ بالعَصَا ، أَو بمِدَقِّ القَصّارِ .

(و) البَيْـزارُ : (حامِـلُ البَـازِى ، والأَكّارُ ، مُعَرَّبَا بازْدار وبازْيَار) ، أَى حافِظُ البازِ وصاحِبُه ، وفى التَّهذِيب : والبَيْزَارُ : الذى يَحملُ البازِىَ ، ويقال فيه : البازْيَارُ ، وكلاهما دخيـلٌ . وفى الصِّحـاح : البَيازِرَةُ : جَمْعَ بَيْزارٍ ، وهو مُعَرَّبُ بازْيَار ، قال الـكُمَيْتُ :

كأَنَّ سَوابِقَهـا فى الغُبَـارِ
صُقُـورٌ تُعَـارِضُ بَيْزَارَهـا [1]

(و) البَيْزَارَةُ ، (بالهَـاءِ : العَصَـا العَظِيمةُ) ، قالَهُ أَبُـو زَيْد : جمعـُه البَيَازِرُ ، ومنه حديثُ علىٍّ يومَ الجَمَلِ : «ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السُّيُوفِ على الهـامِ إلاّ بِوَقْـعِ البَيَازِرِ على المَوَاجِنِ » .

(و) بُزَار ، (كغُراب ، أَو) أَبْـزار

(١) اللسان والتكملـة .

(١) اللسـان .

(كأَصحاب :ة بنَيْسَابُورَ) على فَرْسَخَيْن منها ، منها : حامدُ بنُ موسى الأَبْزَارِيُّ ، حَـدَّثَ . وأَبـو إسحـاق إبراهيمُ بنُ أَحمدَ بنِ محمّدِ بنِ رَجَـا الأَبْزَارِيّ ، رَحَلَ إلى العِـرَاق ، وكان ثِقَةً ، توفِّى سنة ٣٦٤ .

(والبَزْراءُ : المرأَةُ الكَثيرةُ الوَلَدِ).

والزَّبْرَاءُ : الصُّلْبَةُ على السَّيْر.

(وهو مَبْزُورٌ) ، أَى كثيرُ الوَلَدِ .

(وَبزْرَةُ : ع) بين المَدينَةِ والرُّوَيْثَة ، على ثلاثةِ أَميالٍ من المدينةِ ، عن نَصْرٍ ، قال كُثَيِّرٌ :

يُعَانِـدْنَ فى الأَرْسَانِ أَجْـوازَ بَزْرَةٍ
عِتَاقُ المَطَايا مُسْنَفَاتٌ حِبالُها (١)

(و) أَبو الحسنِ (علىُّ بنُ فَضْلانَ) الجُرْجَانِـىُّ بن البَزْرِىِّ ، نَزِيلُ سَمَرْقَنْدَ سَمِـعَ ابنَ الأَعْرَابِـىِّ ، وعنـه حَمـزةُ السَّهْمِـىُّ ، منسوبٌ إلى البَزْر ، بالفتح ؛ نِسْبَةً لمَن يَعْصِرُه . وكذا أَبو عبد الله الحُسَيْنُ بنُ محمّـدِ بنِ علىِّ بنِ جعفرٍ الأَصَمُّ . (و) أَبو القاسمِ (عُمَـرُ بنُ محمّد) بنِ أَحمدَ بنِ عِكْرِمَةَ الجَزَرِىّ ، إمامُ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَر ، وعالِمُهَا ، تَرْجَمَه الذَّهَبِـىُّ ، (البَزْرِيّانِ) : محدِّثانِ .

(وبَزْرَوَيْهِ) ، بالفتح : (لَقَبُ) أَبى جَعْفَرٍ (أَحمدَ بنِ يعقوبَ الأَصفهـانىِّ المحـدِّثِ) عن أَبى خَلِيفَةَ ، وعنه أَبو علىِّ بنِ شاذَانَ .

(والبَزّارُ : بَيّاعُ بَزْرِ الـكَتّانِ ، أَى زَيْتِه بلُغَـةِ البَغَـادِدَة ، وإليـه نُسِبَ دِينَارٌ أَبو عَمْرٍو) ، وبخَـطِّ الذَّهَبِـىِّ أَبو عُمَرَ ، وهو كُوفِـىٌّ ثِقَةٌ ، يَرْوِى عن أَبى حَنِيفَةَ . (و) أَبو محمّدٍ (خَلَفُ بن هشامٍ) بنِ محمّدٍ ، المقرِى ببغدادَ ، وولَدُه محمّدُ بنُ [خَلَفَ بن] هِشـامٍ ، وحفيدُه محمّدُبنُ هاشِمِ بنِ خَلَـفٍ ، حَدَّثَ عن جَدِّه ، (والحَسَنُبنُ الصَّبّاحِ) شيخُ البُخَارِىّ . (و) أَبو محمّد (بِشْرُ بنُ ثابتٍ) البَصْرِىُّ ، وَثَّقَه ابنُ حِبّانَ ، وهو شيـخٌ للـدُّورِىّ . (وإبـراهـيمُ بنُ مَرْزُوقٍ . و) أَبو عبد الله (يَحْيَى بنُ محمّدِ) بنِ السَّكَن القُرَشِىُّ البَصْرِىُّ .

(١) ديوانه ٢ /٤٤ ، واللسان .

(وعُبَيْدُ بنُ عبدِ الواحِدِ)، عن سَعِيدِبنِ أَبِــي مَرْيَمَ . (و) أَبو بكرٍ (أَحمدُ بنُ عَمْــرو) بنِ عبــد الخــالقِ الحافظُ ، (صاحبُ المُسْنَدِ)، وابنُه أَبوالعَبّاسِ محمّدٌ، سَمِــعَ منــه الــدّارَقُطْنِــيّ ، (وأَحمدُ بنُ عَوْفٍ)، هٰــكذا في النُّسَخ بالفَــاءِ؛ والصــواب عَــوْن اللهِ، (بنُ جُدَيرٍ)[1] القُرطبيُّ ، أَكثَرَ عنه أَبو عمر الطَّلَمَنْكِيّ [2] . (و) أَبــو الفَضْــلِ (جعفرُ بنُ محمّــدِ) بنِ سلــم البــر (العَبْدِيُّ) ، مات سنة ٧٨٨ . وأَحمدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ إِسحــاقَ، وأَبو عيسى محمّــدُ بنُ عــليِّ بنِ الحُسَينِ . وأَبــو عليٍّ أَحمــدُ بنُ الخَليــل . ورَوْح بنُ أَحمدَ بنِ عُمَرَ أَبو عليٍّ . ومحمّــدُ بنُ إِبراهيمَ بنِ الصّباح البَغْدَادِيُّ . ومحمّدُ ابنُ عبدالمَلِكِ بنِ محمّد الأَصبهانيُّ . وإِبراهيمُ بنُ موسى . ومحمّدُ بنُ أَحمدَ ابنِ عبدِ اللهِ أَبو بَكْرٍ . وسَلْمَــانُ بنُ يُوسفَ بنِ سَلْمَانَ النُّعَيميّ . ومحمّــدُ بنُ محمّد بنِ هارُونَ الحِلِّيُّ . ويَحيَى بن

معَالِي بنِ صَدَقَةَ . وأَبو البَرَكَاتِ محمّدُ ابنُ صَدَقَةَ بنِ أَبِي البَرَكاتِ ، ذَكَرَهُم ابنُ نُقْطَــةَ فَأَجَادَ ، وذَكَرَ السِّلَفِيُّ شيخَه أَبا عَمْرٍو العَلاَءَ بنَ عبدِ المَلِكِ ابنِ منصورِ بنِ قَيْسٍ ، (البَزّارُون) مُحَدِّثون[1] .

وأَبو بَكْرٍ أَحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عليّ الطَّبَــرِيُّ البــزوريّ ، رَوَى ببغــداد ، وحدَّثَ عنه أَبو عَمْرِو بنِ السَّمّاك .

(وأَبْزَرُ ، كأَحْمَدَ : د ، بفارِسَ) ، نقلَه الصاغانيُّ .

[] وممّا يُستدرَك عليــه :

في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : «لاتقُــوم السّاعَةُ حــتّى تُقَاتِلُوا قَوْمــاً يَنْتَعِلُــون الشَّعرَ وهــم البازِرُ» ؛ قيــل : بازِرُ : ناحيةٌ قريبةٌ مِن كِرْمَانَ بها جِبالٌ ،وفي بعض الرِّواياتِ هم الأَكْرَادُ ، فإِن كان من هٰذا فكأَنّه أَرادَ أَهــلَ البازِرِ ، أَو يكون سُمُّــوا باسم بلادهــم ، قال ابن الأَثير : هٰــكذا أَخرجَه أَبو موسى بالباءِ

(١) في نسخة من القاموس « عون بن حدير » .
(٢) في مطبوع التاج «الطلمنيكى» والصواب من مستدرك كانه بعد مادة (طسك)

(١) « محدثون » في التاج المطبوع داخل القوس وليست في القاموس المطبوع .

والزَّاىِ من كتابِه وشَرحه ، والذى رَوَيْنَاه فى كتاب البُخَارِىّ ، عن أَبى هُرَيْرَةَ : «سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : « بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَهِ تُقَاتِلُون قوماً نِعالُهُم الشَّعَرُ وهم هٰذا البارِزُ » . وقال سُفْيَانُ مَرَّة : «هم أَهلُ البارِزِ » ؛ يَعْنِى بأَهْلِ البارِزِ أَهلَ فارِسَ ، قال : هٰكذا هو بلُغَتِهِم ، قال : وهٰكذا جاءَ فى لَفْظ الحديثِ ، كأَنَّه أَبْدَلَ السِّينَ زاياً ، أَى والفاءَ باءً ، فيكونُ مِن باب الزّاى . وقد اختُلِفَ فى فَتْح الرّاء وكَسْرِها ، وكذٰلك اختُلِفَ مع تَقْدِيم الزّاى ، كذا فى اللِّسَان.

ومن المَجَاز : مِثْلِى لا يَخْفَى عليه أَبازِيرُكَ ، أَى زياداتُك فى القَوْل [ووِشاياتُك] (١)

وبَزَّرَ فلانٌ كلامَه ، إذا تَوْبَلَه ، ومنه قِيلَ للرَّجلِ المُرِيبِ : بازُورٌ (٢) كذا فى الأَساس .

[ب ز ع ر]

(تَبَزْعَرَ علينا) ، أَهملَه الجوهرىّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابن دُرَيد : (إذا ساءَ خُلُقُه) .

(وبَزْعَرٌ ، كجَعْفَرٍ) وقُنْفُذ : (اسمُ) رجلٍ ، وهو من ذٰلك ، وتقدَّم (١) له فى حرف الزّاىِ : البُرْغُزُ ، كقُنْفُذ : السَّيِّئُ الخُلُقِ من الرِّجال ، أَو هو بتقديم الزّاىِ على الرّاء ؛ فتأَمَّلْ .

[ب س ب ر]

(بَسْبَر ، كجَعْفَرٍ) أَهملَه الجماعَةُ ، وهى اسمُ (ة كأَنَّهَا بهَمَذَانَ ، منها الإمامُ صائنُ الدِّينِ عبدُ المَلِكِ بنُ محمّد) الهَمَذَانىّ (البَسْبَرِىُّ) ، رَوَى عن البَدِيع أَحمدَ بنِ سَعْد العِجْلِىِّ ، ذَكَرَه الحافظُ فى التَّبْصِير ، والذَّهَبىُّ فى المُشْتَبه .

[ب س ر] *

(بَسَرَ) ، ككَتَبَ : (أَعْجَلَ) .

(و) بَسَرَ : (عَبَسَ) أَو أَظْهَر شِدَّتَه ،

(١) زيادة من الأساس ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .
(٢) فى الأساس المطبوع : « وقد بَزَّر فلانٌ كلامَه وتَوْبَلَه ، ومنه ... البازور » .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « وتقدم له » كذا بخطه ، والأولى : وسيأتى ؛ لأن حرف الزاى لم يتقدم باباً أو فصلا .

كما صَرَّحَ به أَهلُ الغَرِيب في نُكْتَةِ التّعاطُفِ ، في قوله تعالَى : ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ [1] . وقال أَبو إِسحاق : بَسَرَ ، أَى نَظَرَ بكَرَاهةٍ شديدةٍ .

وبَسَرَ الرجلُ وَجْهَه بُسُورًا ، أَى كَلَحَ.

وفى حديث سَعْد ، قال : « لمّا أَسلمْتُ راغَمَتْنِى أُمِّى فكانَتْ تَلْقانى مَرَّةً بالبِشْر ومَرَّةً بالبَسْر » أَى القُطُوبِ .

(و) بَسَرَ : (قَهَرَ) ، يَبْسُرُ بُسُورًا .

(و) بَسَرَ (القَرْحَةَ : نَكَأَهَا قبلَ النُّضْجِ) ، كما فى الصّحاح ، (كأَبْسَرَ) ، وهٰذه عن الصّغانىّ ، وفى الأَساس : فى المَجَاز : وإِنْ خَرَجَتْ بك بَثْرَةٌ فلا تَبْسُرْهَا : لا تَفْقَأْهَا .

(و) بَسَرَ (النَّخْلَةَ : لَقَّحها قبلَ أَوانه) أَى التَّلْقِيحِ (كابْتَسَرها) ، قال ابن مُقْبِلٍ :

طَافَتْ به العُجْمُ حتَّى نَدَّ ناهضُها
عُمٌّ لَقِحْنَ لِقَاحاً غيرَ مُبْتَسَرِ [2]

(و) من المَجَاز : بَسَرَ (الفَحْلُ النَّاقَةَ : ضَرَبَهَا قبلَ الضَّبَعَةِ) يَبْسُرها بَسْرًا ، قال الأَصمعىُّ : إِذا ضُرِبَت النّاقةُ على غير ضَبَعَة فذٰلك البَسْرُ ، وقد بَسَرَها الفَحْلُ فهى مَبْسُورَةٌ .

قال شَمِرٌ : ومنه يقال : بَسَرْتُ غَرِيمِى ، إِذا تَقاضَيْتُه قبلَ مَحَلِّ المالِ .

وَبَسَرْتُ الدُّمَّلَ ، إِذا عَصَرْتُه قبل أَن يَنْضَجَ [1] .

(و) من المَجَاز : بَسَرَ (الحاجةَ : طَلَبَهَا فى غيرِ أَوَانِها) ، وفى الجَمْهَرةِ لابن دُرَيْد : فى غيرِ وَجْهِهَا ، والمَبْسُورُ : طالبُ الحاجةِ فى غيرِ مَوْضِعِهَا ، (كأَبْسَرَ وابْتَسَرَ وتَبَسَّرَ) . وقد بَسَرَ حاجتَه يَبْسُرُها بَسْرًا وبِسَارًا ، وابْتَسَرها وتَبَسَّرها : طَلَبَهَا فى غيرِ أَوانِها ، أَو فى غير موضعِها ، أَنشدَ ابن الأَعرابىّ للرّاعِى :

إِذا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الأَرْضِ عنه
تَبَسَّرَ يَبْتَغِى منها البِسَارَا [1]

(١) سورة المدثر الآية ٢٢
(٢) ديوانه ٩٢ « بدنا هضها » واللسان والجمهرة ١/٢٥٥

(١) فى اللسان : « يَتَقَيَّح » .
(٢) اللسان والصحاح .

وبَسَرَ الفَحْلُ النّاقَةَ وتَبَسَّرَهَا ، ففى كلام المصنِّف لَفٌّ ونَشْرٌ .

(و) بَسَرَ (التَّمْـرَ) يَبْسُـرُهُ بَسْرًا : (نَبَذَه فخَلَطَ البُسْرَ به) أَى بالتَّمْر أَو الرُّطَب ، (كأَبْسَرَ) وبَسَّر ، ورُوِىَ عـن الأَشْجَـعِ العَبْدِىِّ أَنّه قال : «لاتَبْسُرُوا ولا تَثْجُرُوا» ؛ فأَمّا البَسْرُ فهو خَلْـطُ البُسْرِ بالرُّطَـبِ أَو بالتَّمْر ،وانْتِبَاذُهما جميعاً ، والثَّجْرُ أَن يُؤْخَذَ ثَجِيـرُ البُسْرِ فيُلْقَى مع التَّمْر ، وكَرِهَ هٰذا حـذارَ الخَلِيطَيْن ؛ لِنَهْـىِ النبـىِّ صـلَّى اللهُ عليه وسـلَّم عنهما ، وفى الصّحاح : البَسْرُ أَن تَخْلِطَ البُسْرَ مـع غيره فى النَّبِيـذ .

(و) بَسَرَ السِّقَاءَ : شَرِبَ منه قبلَ أَنْ يَرُوبَ ما فيـه .

(و)من المَجـاز : بَسَرَ (الدَّيْنَ : تَقاضاه قبلَ مَحِلِّه) ، وهـو مأْخُوذٌ مِن قولِ شَمِرٍ ، وقد تقدَّم .

(والبَسْرُ : المـاءُ البارِدُ)

(و) البَسْرُ : (ابتـداءُ الشَّىْءِ ، كالابْتِسارِ) ، وفى الحديث عن أَنَسٍ ، قال «لم يَخْرُجْ رسـولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فى سَفَرٍ قَطُّ إِلاَّ قال حـين يَنْهَضُ مِن جُلُوسه :اللّـهُمَّ بكَ ابْتَسَرْتُ ، وإِليكَ تَوَجَّهْتُ ، وبكَ اعْتَصَمْتُ ، أَنت رَبِّـى ورَجَائِـى ، اللّـهُمَّ اكْفِنِـى ما أَهَمَّنِـى ، ومالم أَهْتَمَّ بـه ، ومـا أَنـت أَعـلمُ بـه مِنِّى ، وَزَوِّدْنِـى التَّقْوى ، واغفرْلى ذَنْبِـى ، ووَجِّهْنِـى للخَيْرِ أَينَ تَوَجَّهْـتُ . ثم يخـرج » ومعنى بكَ ابتسرتُ ، أَى ابتـدأْتُ سَـفَرِى . قال الأَزهرىُّ : والمحدِّثـون يَرْوُونَه بالنُّون والشِّين ، أَى تَحَرَّكْتُ وسِرْتُ .

(و) البُسْرُ (بالضَّمِّ) :(الغَضُّ مِن كلِّ شىْءٍ) ، نَبْتٌ بُسْرٌ ،وذٰلك إِذا ارتفعَ عن وَجه الأَرضِ ، ولم يَطُلْ ؛ لأَنَّه حينئـذٍ غَضٌّ .

(و) البَسْرُ والبُسْرُ : (المـاءُ الطَّرِىُّ) الحديثُ العَهْدِ بالمَطَرساعَةَ يَنْزِلُ مِـن المُزْنِ ، (ج بِسَارٌ) مثلُ رُمْحٍ ورِماح .

(و) البُسْرُ : (الشّابُّ والشّابَّةُ) .رجلٌ

بُسْرٌ ، وامرأَةٌ بُسْرَةٌ : شابّانِ طَرِيّـان .

(و) البُسْرُ : (التَّمْرُ قبلَ إرطَابِـه) لغَضاضَتِه ، وذٰلك إذا لَوَّنَ ولم يَنْضَج ، وإذا نَضِجَ فقـد أَرْطَبَ ، (والبُسْرَةُ واحِدَتُها ، وتُضَمُّ السِّينُ) إتباعاً ، يقال : بُسْرَةٌ وبُسُرَةٌ وبُسْرَاتٌ وبُسُرَاتٌ وبُسْـرٌ وبُسُرٌ . قال سِيبَوَيْه : ولا تُكَسَّرُ البُسْرَةُ إلاّ أَن تُجْمَـعَ بالأَلف والتّاءِ ، لقِلَّة هٰذا المثـالِ فى كلامهم ، وأَجـازَ : بُسْرَانٌ وتُمْرَانٌ ، يُرِيدُ بهما نَوْعَيْنِ مِن التَّمْر والبُسْر .

(و) من المَجَاز : البُسْرَةُ : (الشَّمْسُ فى أَوَّلِ طُلُوعِهـا) ؛ وذٰلك إذا كانت حمـراءَ لم تَصْفُ ، قـال البَعِيثُ يذكُرها :

فصَبَّحَها والشَّمْسُ حمراءُ بُسْـرَةٌ
بسائِفَةِ الأَنْقَـاءِ مَوْتٌ مُغَلِّسُ (١)

(و) البُسْرَةُ : (رَأْسُ قَضِيبِ الكَلْبِ) ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والأساس . وفى مطبوع التاج « بسائفة » والمثبت مما تقدم

(و) البُسْرَةُ : (خَرَزَةٌ) ، كلاهمـا عن الصَّغانِـىِّ .

(و) بُسْرَةُ ، (بلا لام : بنتُ أَبِى سَلَمَة رَبِيبَةُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

(و) بُسْرُ ، (بلا هاءٍ : ة ، ببغدادَ) على فرسَـخَيْن منهـا ، (منها : أبو القـاسمِ) علىُّ بنُ محمّـدِ (بنِ البُسْرِىِّ) البنـدار ، سَمِـعَ أَبا طاهِـرٍ المخلص ، وتوفِّى سنة ٤٧٤ ، هٰكذا قالَه ابنُ نُقْطَةَ ، وقال غيرُه : هو منسـوبٌ إلى بَيْـعِ البُسْر . قال الذَّهَبِـىُّ : وابنُه الحُسَيْنُ شيـخٌ للسِّلَفِىِّ . (والزّاهدُ أَبو عُبَيْد) البُسْرِىُّ ، اسمُه محمّدُ بنُ حَسّانَ ، حَكَى عنه ابنُه بَخِيت ، اختُلِفَ فيه فقيل : إلى بُصْرَى ، قرية بالشام أُبدِلَتْ صادُه سِيناً ، وهو خطأٌ ، والصَّواب إلى بُسْر ، قريـة بحَوْرَانَ ، وهو من مشاهِيرِ الصُّوفِيَّة ، ذَكَره ابنُ عساكر فى تاريخ دمشـقَ ، وإذا علمْتَ ذٰلك فاعْلَمْ أَنَّ المصنِّف قد وَهِمَ فى ذِكْرِه مع ما قبلَه .

(و) أبو عبـدِ الرَّحمٰنِ (بُسْرُ بنُ أَرْطاةَ) ، ويقال : ابن أَبِى أَرطاةَ العامرىُّ

القرشيُّ ، كان مع مُعاويَةَ بصِفِّينَ ، وكان قد خَرِفَ آخِرَ عُمْرِه . (و) بُسْرُ (بنُ جِحاشٍ) القُرَشِيُّ ، نزل الشَّامَ ، رَوَى عنه جُبيْر بن نُفَير ، ويقال هو بِشر . (و) بُسْرُ (بنُ راعِى العَيْرِ) الأَشجعىّ ، الذى أَكَلَ بشِمالِه ، هٰكذا بالعَيْن والتحتيّة والراء ، وضَبَطَه الحافظُ فى التَّبْصِير بالعين والنون والزاى . (و) بُسْرُ (بنُ سُفْيَانَ) بن عَمرِو بنِ عُوَيْمر الخُزاعىُّ الكعبىُّ ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَة . وبُسْرُ بنُ سُليمانَ . وبُسْرُ بن عصمةَ المُزَنىُّ ، ذَكَرَهما ابن ماكُولا . (و) أَبو بُسْر ويقال أَبو صَفْوَانَ (عبدُ الله بنُ بُسْرٍ) المازِنىُّ ، أَحدُ مَن صَلَّى إلى القِبْلَتَيْن . وعبد الله ابنُ بُسْرٍ النَّصْرِىُّ – غير الأَول – شامِىٌّ أَيضاً ، رَوَى عنه ابنُه عبد الواحد : (صَحابِيُّون)[1] .

(و) بُسْرُ (بنُ مِحْجَنٍ) الدُّؤلىُّ ، نَزَلَ المدينةَ ، رَوَى عن أَبيه ، وعنه زيدُ بن أَسلَمَ ، قاله البخارىّ . (و) بسْرُ (بنُسَعِيد) المَدَنىُّ مَوْلَى الحَضْرَميين ، عن أَبِى هُرَيرَةَ ، وسعدِ بن أَبى وَقّاص . (و) بُسْرُ (بنُ حُمَيْد . و) بُسْرُ (بنُ عُبَيْدِ الله) الحضرمىّ الشامىّ ، وهو الذى قال : إن كان لَيَبْلُغُنى الحديثُ فى المِصْرِ فأَرْحَلُ إليه مَسيرَةَ أَيّام . وهو ثِقَةٌ حافظ ، من الرابِعَة . (وعبدُ الله وسليمانُ ابْنَا بُسْرٍ) فالأَوّل حُبرانىّ ، ويُكْنى أَبا راشد ، رَوَى عن أَبى بكر وأَبى كَبْشَةَ الأَنمارىّ ، والثانى خُزاعىٌّ ، عن خاله مالكِ بنِ عبد الله الخَثْعَمِىِّ الصَّحَابِىِّ : (تابِعِيُّونَ) .

[] وفاته منهم :

بُسْرُ بنُ عَطِيَّةَ ، عن نَصْرِ بن عاصمٍ ، ذَكَره ابن حِبّانَ فى ثِقَات التابِعين .

(وأَحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ) بنِ بَكّارٍ ، من شُيُوخِ الزندىّ ، (وابنُ عَمه محمّدُ بنُ عبد الله) بن بَكّارٍ . (و) حَفيدُه (أَحمدُ بنُ إبراهِيم) ، كُنْيَتُه أَبو عبد المَلك ، حَدَّثَ عن جَدِّه محمد بن عبد الله المذكور ، وعنه النَّسائِىُّ .

(١) فى نسخة من القاموس « وبُسْرَة بزيادة هاء ». وفي أسد الغابة : « بُسْرة – بزيادة هاء – وقيل: بُصْرة ، وقيل: نضلة الغفارىّ » . وكذلك فى الإصابة .

(ومحمّدُ بنُ الوَلِيدِ) بَصْرِيٌّ حافِظٌ ، رَوَى عَنْهُ البُخَارِيُّ ومسلمٌ ، (البُسْرِيُّون : مُحَدِّثُون) ، كلٌّ هؤلاءِ من وَلَدِ بُسْرِ بنِ أَرطاةَ المتقدّمِ بذِكْره .

ومما فاته [1] مّمن اسمُه بُسْـر :

بُسْرُ بن أَبِي رُهْم الجُهَنِيّ ، شَهِدَ اليَمامَة ، وهو صاحبُ جَبّانة بُسْر بالكُوفة ، وبُسْرُ بن أَبِي غَيلانَ ، مولَى بنِي شَيْبَانَ ، من مشايخ الشِّيعَة . وبُسْرُ بنُ بُجَيْر بنِ رَبِيعَةَ شاعرٌ ، وبُسْرُ بنُ سليمانَ بن عامر بن حَزْن القُشَيْرِيُّ ، شاعرٌ . وبُسْرُ بنُ المُغيرةبن أَبِي صُفْرَةَ ابن أَخي المهلَّب . وبُسْرُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ ، مولَى مروانَ بنِ الحَكَمِ . وبُسْرُ بنُ صبيح النَّهْشَلِيُّ . وبُسْرُ بن قَطَن ، ولاّه عبدُ الرحمن بن الحَكَم قضاءَ كُورَة جَيَّان ، ذَكَرَه ابنُ الأَبّار فى تارِيخه ، فيما نقل . ومحمّدُ ابنُ بُسْرِ بنِ عبد الله بن هِشام بن زُهْرَة التَّيْمِيُّ ، عن مالكٍ . ومحمّدُ ابنُ بُسْرٍ الجُرْجانِيُّ شيخٌ لأَبِي

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله : ومما فاته ، لعل الأولى : وممن فاته»

حامدِ بنِ الحَضْرَمِيِّ ، وآخَرون.

(والبِسَارةُ [1] بالكَسْر : مَطَرٌ يَدُومُ على) أَهلِ (السِّنْدِ والهِنْد) وفى بعض النُّسَخ : الاقتصارُ على أَحدهما ، (فى الصَّيْف لا يُقْلِعُ ساعةً) ، قال الصَّغَانيُّ : وبالشِّين تصحيفٌ.

قلتُ : وهم يُسَمُّونه البِرساة ، كما هو مشهورٌ على أَلسِنَتِهم ، فتلك أَيامُ البِسار ، وفى المحْكَم البِسارُ : مَطَرُ يومٍ فى الصَّيف يدُومُ على البَيَاسِرَةِ ولا يُقْلِعُ.

(والباسُورُ : علَّةٌ م) ،أَعجميٌّ ، وقال الجوْهَرِيُّ : هِيَ عِلَّةٌ تَحْدُثُ فى المَقْعَدَة ، نسأَلُ اللهَ العافيةَ عنها ، وعن كلّ داءٍ . (ج البَواسِيرُ) وفى حديثِ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ : «وكان مَبْسُورًا» ، أَى به بَوَاسِيرُ .

(والبَيَاسِرَةُ : جِيلٌ بالسِّنْد) ، وفى نُسْخَة شَيْخِنَا : بالْهِنْد ، (تَسْتَأْجِرُهم النَّوَاخِذَةُ) أَهلُ السُّفُنِ (لِمُحارَبة

(١) فى اللسان : «البسار» ، وما فى الأصل موافق لما فى التكلمة .

العَدُوّ ، الواحِدُ بَيْسَرِىٌّ) ، يقال : رجلٌ بَيْسَرِىٌّ .

(ويَزِيدُ بنُ عبدِ اللهِ البَيْسَرِىُّ البَصْرِىٌّ)[1] القُرَشِىُّ (محدِّثٌ) عن ابن جُرَيج ، وكُنْيَتُه أَبو خالدٍ .

(وبَيْسَرِى ساكِنَةُ الآخر : كان مِن أُمَرَاءِ مصرَ) . اسمُه آتش ، كذا ذَكَره الحافظُ ، وقال الذَّهَبِىُّ : رأَيتُه ، وهو مُسِنٌّ يترشّح للملك ، (وإِليه يُنْسَبُ قَصْرٌ ، م) معروفٌ (بالقاهرة) ، وقد تهدَّم الآن أَساسُه ، ولم يبقَ منه أَثَرٌ .

وقَصْر البَيْسَرِى ، خارج أَسيوط : قريةٌ صغيرةٌ بها بساتينُ .

(ونَخْلَةٌ مِبْسَارٌ : لا تُنْضِجُ البُسْرَ) ، وقد أَبْسَرتِ النَّخْلَةُ ، ونَخلةٌ مُبْسِرٌ ، بغير هاءٍ ، على النَّسَب ، وكذٰلك مِبْسَارٌ : لا يَرْطُبُ تَمرُهَا . وفى الحديث فى شَرْط مُشْتَرِى النَّخْلِ على البائع : «ليس له مِبْسَارٌ » ، هو الذى لايَرْطُبُ بُسْرُهُ .

(١) فى نسخة من القاموس « المصرى » .

(وأَبْسَرَ) الرجلُ ، إِذا (حَفَر فى أَرضٍ مَظْلُومةٍ .

(و) أَبْسَرَ (المَرْكَبُ فى البَحْر) ، أَى (وَقَفَ) .

(وابْتَسَرَ الشَّىْءَ : أَخذَه طَرِيًّا) ، وكلُّ شىْءٍ أَخذْتَه غَضًّا فقد بَسَرْتَه وابْتَسَرْتَه .

(و) ابْتَسَرتْ (رِجْلُه : خَدِرَتْ) ، أَى نامتْ ، (كتَبَسَّرَتْ) ، وهٰذه عن الصَّغانىّ .

(وابتُسِرَ لَوْنُه ، بضمّ التّاءِ) ، أَى على بناءِ المَجْهُول ، إِذا (تَغَيَّرَ) وصار كالبُسْرِ ، وهو مَجازٌ .

(والمُبَسِّراتُ : رِياحٌ يُسْتَدَلُّ بهُبُوبِهَا على المَطَر) .

(والبَسُورُ) ، كصَبُورٍ : (الأَسَدُ) لِعُبُوسَته أَو قَهْرِه .

(وتَبَسَّر النَّهارُ : بَرَدَ) ، نقله الصَّغانىّ .

(و) تَبَسَّر (الثَّوْرُ : أَتَى عُرُوقَ النَّبَاتِ اليابِسِ فأَكلَهَا) .

وقد تَبَسَّرَ النَّباتَ ، إِذا حَفَرَ عنه[1]

(١) فى اللسان « تبسر : طلب النبات أى حفرعنه » .

قبلَ أَن يَخْرُجَ ، وأَنشَدَ ابن الأَعــرابيِّ للرّاعِــى :

إذا احْتَجبَتْ بنَاتُ الأَرضِ عنــه
تَبَسَّرَ يَبْتَغِــى فيهــا البِسَــارَا[١]

وَصَفَ حِمارًا وأُتُنَــه ، والهــاءُ فى «عنه» يعودُ إلى حِمَارِ الوَحْشِ ، وفى «فيها» يعــودُ على أُتُنِــه ، قال ابن بَرِّىّ : والدَّليلُ على ذٰلك قولُــه قبــلَ البَيْتِ بِبَيْتَيْنِ أو نحوِهما :

أَطــارَ نَسِيلَــه الحَــوْلِىَّ عنــــه
تَتَبُّعُهُ المَذانِبَ والقِفَـــــارا[٢]

أَخْبَرَ أَنّ الحَرَّ انقطَعَ وجاءَالقَيْــظُ .

(والبَسْرَةُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (مــاءٌ لبَنِــى عُقَيْلٍ) ، نقلَه الصغانىّ .

(وبُسْرٌ ، بالضَّمِّ : ة بحَوْرَانَ) ، وإليها نُسِبَ أَبو عُبَيْدٍ الزّاهِــدُ ، وقد تقدَّم ، كما فى تاريــخ ابنِ عساكر .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : إذا هَمَّتِ الفَرَسُ بالفَحْــل وأَرادتْ أَن تَسْتَوْدِقَ فــأَوّلُ وِدَاقِها المُبَاسَرَةُ ، وهى مُبَاسِرَةٌ ، ثــم تَكون[١] وَديقاً . (والمُباسِرة : التى تَهُمُّ بالفَحْلِ قبلَ تمامِ وِداقِها) ، فإِذا ضَرَبَهَا الحِصَانُ فى تلك الحــالِ فهى مَبْسُورَةٌ . وقد تَبَسَّرَها وبَسَرَها .

(و) فى التَّنْزِيل العزيزِ : (﴿وُجُوهٌ يَومئذ باسِــرَةٌ﴾)[٢] ، أَى (مُتَكَرِّهَةٌ متقطِّبَةٌ) قد أَيْقَنَتْ أَنّ العذابَ نازلٌ بهــا .

ووَجْهٌ بَسْرٌ : باسِرٌ . وُصِفَ بالمَصْدَرِ .

(وقَــولُ الجوهَــرِىِّ : أَوّلُ البُسْرِ طَلْــعٌ ثمّ خَلاَلٌ ، إلخ) أَى إلى آخرِه ، وهو قولُه : ثم بَلَــحٌ ثم بُسْرٌ ثــم رُطَبٌ ، ثم تَمْرٌ ، (غيرُ جَيِّدٍ) ؛ لأَنَّــه تَرَكَ كثيرًا من المَراتبِ التى يَؤُولُ إليها الطَّلْــع بَعْــدُ ، حتى يصلَ إلى مَرتَبةِ التَّمْر ، (والصَّوابُ : أَوَّلُه طَلْــعٌ فإِذا انْعَقَدَ فسَيَابٌ) ، كَسَحَابٍ ، وقد تقدَّم فى مَوضعــه ، (فإِذا اخْضَرَّ واستَــدَارَ فجَدَالٌ وَسَرَادٌ وخَلاَلٌ) ، كَسحَابٍ فى

(١) اللســان .
(٢) اللســان .

(١) فى مطبوع التاج «يكون» والمثبت من اللسان
(٢) سورة القيامــة الآية ٢٤

الـكُلِّ ، (فإذا كَبِرَ شيئاً فبَغْوٌ) ، بفتح الموحَّدةِ وسكونِ الغَيْـن ، (فإذا عَظُـم فبُسْرٌ) ،بالضَّمِّ ،(ثم مُخَطَّمٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، (ثم مُوَكِّت) ،على صيغةِ اسمِ الفاعل ، (ثم تُذْنُوبٌ) ، بالضّمِّ ، (ثـم جُمْسَةٌ) بضمِّ الجيمِ وسكونِ الميمِ وسينٍ مهملةٍ مفتوحة ، (ثم ثَعْدَةٌ) ، بفتحِ المُثَلَّثةِ وسكونِ العيـنِ المُهْمَلَـةِ ثـمَّ دال ، (وخالِـعٌ وخالِعَـةٌ ، فإذا انتهـى نُضْجُه فرُطَبٌ ومَعْوٌ) ، فإن لم يَنْضَج كلُّه فمُناصِف ، (ثمّ تَمْرٌ) ،وهو آخِرُ المَراتِبِ .

وقال الأَصمعيّ : إذا اخْضَرَّ حَبُّـه واستدارَ فهو خَلاَلٌ ، فإذا عَظُمَ فهـو البُسْرُ ، فاذا احْمَرَّتْ فهـى شِقْحَةٌ .

(وبَسَطْتُ ذٰلك فى الرَّوْض المَسْلُوف فيما له اسْمَـانِ إلى أُلُـوف) ، وقـد اطَّلَعْتُ عليه بحَمْدِ الله تعالَى ، (فلْيُنْظَرْ إن شاءَ اللهُ تعالَى) ، وقد ذَكَرَ فيه هٰذه العبارةَ بعَيْنِهـا .

قال شيخُنَا : وظاهِـرُه أَنّ ما قالَـه الجوهرىُّ خَطَأٌ ، وليس كذٰلك ، بل هو خِلافُ الأَوْلَى ؛ لأَنّ غايةَ ما فيه تَرْكُ بعضِ المَراتبِ ، التى عَدَّها أَهلُ النَّخْلِ فى تَدْرِيـجِ ثَمَرِ التَّمْرِ ، وذٰلكلايكون خطأً كما لا يَخْفَى ، وقد أَوردَه كذٰلك صاحبُ الـكِفَايَة مُسْتَوْفًى ، وأَنعمتُـه شَرْحاً فى شَرْحِـه ، فراجِعْه .

وقال فى قولـه : وبَسَطْتُ ، إلـخ ، قلتُ : قد أَوضحتُ فى حَواشيه أَنّ هذا ليس مّما يَدْخُلُ فيمـا لـه اسْمَـانِ إلى أُلُوف ؛ لأَن هٰـذه الأَسمـاءَ تَختلـفُ باختلافِ الحالاتِ والأَوقاتِ ، كمـا هو ظاهـرٌ ، وكثيرًا ما ارتكبَ مثلَه فى ذٰلـك الـكتـاب ، وهـو ليس مِن مَباحِثِه ، فـلا يغترّ بما فيـه كلِّـه ، انتهـى .

[] ومّما يُستدرَكُ عليـه :

تَبَسَّرَ : طَلَبَ النَّباتَ ، أَى حَفَرَ عنه قبلَ أَن يَخْرُجَ .

والبَسْرُ : ظَلْمُ السِّقَاء .

وأَبْسَرَ النَّخْلُ : صارَ ما عليهبُسْرًا .

والبُسْرَةُ : الغَضُّ مِن البُهْمَى ، قال ذو الرُّمَّة :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حتى آنَفَتْهَا نِصَالُها (١)

أَى جَعَلَتْهَا تَشْتَكِى أُنُوفَها .

وفى الصّحاح : البُسْرَةُ من النَّبَات : أَوَّلُها البارِضُ ، وهى كما تَبْدُو فى الأَرض ، ثم الجَمِيمُ ، ثم البُسْرَةُ ، ثم الصَّمْعَاءُ ، ثم الحَشِيشُ .

والبَسْرُ : حَفْرُ الأَنْهَارِ إِذا عَـرَا الماءُ أَوطَابَه (٢) ، قال الأَزهرىُّ : وهو التَّبَسُّرُ ، وأَنشدَ بيتَ الرّاعِى :

إِذا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الأَرضِ عنه
تَبَسَّرَ يَبْتَغِى فيها البِسَارَا (٣)

قال ابن الأَعرابىِّ : بَنَاتُ الأَرضِ : الغُدْرانُ فيها بَقايا الماءِ .

وبَسَرَ النَّهْرَ ، إِذا حَفَرَفيه بِئرًا ، وهو جافٌّ .

وبَسَرْتُ النَّبَاتَ أَبْسُرُ بَسْرًا ، إِذا رَعَيْتَه غَضاً ، وكنتَ أَوَّلَ مَن رعاه ، وقال لَبِيدٌ يَصِفُ غَيْثاً رَعاه أُنفاً :

بَسَرْتُ نَدَاه لم يُسَرَّبْ وُحُوشُه
بِعِرْبٍ كَجِذْعِ الهاجِرِىِّ المُشَذَّبِ (١)

وبُسَيْرُ بنُ أُبَىٍّ (٢) كزُبَيْرٍ : مِن شُعَراءِ الحَمَاسَةِ ، ضَبَطَه المَرْزُبانِىُّ ، ولا نَظيرَ له ، هٰكذا قالُوه ، ولٰكنْ ذَكَرَ الأَمِيرُ بُسَيْرَ بنَ جُبَيْرِ بنِ سَلَمَةَ القُشَيْرِىَّ ، من أَجدادِ ظَلامَةَ بنتِ مُرَّةَ جَدَّةِ عِكْرِمَةَ بنِ خالدِ بنِ العاص ، نقلَه الحافظُ .

وبُسْرٌ ، بالضَّمِّ : اسمٌ ، قال :

ويُدْعَى ابنَ مَنْجُوفٍ سُلَيْمٌ وأَشْيَمٌ
ولو كان بُسْرٌ رَاءَ ذٰلك أَنْكَرَا (٣)

ومن المَجاز : ابْتَسَرَ الجارِيَةَ ، إِذا

(١) ديوانه ٥٢٩ ، واللسان والصحاح ، والتكلمة وبهامش مطبوع التاج قوله : نصالها ، كذا بخطه واللسان ، وفى الصحاح : فصالها » هذا ونقل اللسان والتكلمة عن الصحاح يدل على أنها فى نسخ منه « نصالها »

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : أوطابه ، كذا بخطه ؛ والذى فى اللسان : أوطانه » .

(٣) اللسان .

(١) ديوانه ١٢ وفيه « بِغَرْبٍ » وفسر بأنه الفرس وأما الأصل فكاللسان ولم تفسر .

(٢) الذى فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٩ « بشير بن أبى »

(٣) اللسان .

ابْتَكَرَها قبل إِدْراكِهـا .

وباسُورِين : ناحيـةٌ من أَعمـال المَوْصِل ، فى شرقىّ دجْلَتها ، كـذا فى مُعجَم ياقُوت .

وأَهلُ اليمن يُسَمُّون أَيّـامَ انقطاعِ السُّفُنِ عنهم : أَيام البِسَارة .

[ب س ك ر]

(بَسْكَرَةُ) ، أَهملَه الجماعةُ ، وهو (بالـكَسْر ويُفْتَـحُ) ـ ومثلُـه فى المَراصِد ، والمَسْمُوعُ مِن أَهلهاخاصَّةً ومِن الشُّيُوخ الفَتْحُ دُونَ الـكَسْرِ ، قالَه شيخُنَا . قلتُ : وبالفَتْـحِ ضَبَطَه الشَّرَف الدُّمْيَاطِىُّ فى السِّفْرِ الثانى مِن مُعْجَـم شُيُوخِـه فى ترجمـةِ شَيْخِـه الفَضْـلِ بنِ القاسـم البَسْكَـرِىِّ ـ : (د ، بالمَغْرِب) ، هـى أُمُّ بلادِ الزّابِ ، وقـاعدةُ أَمْصَارِ الجَرِيدِ ، و(تُعـرَفُ بِـبَسْكَرَةَ النَّخِيلِ) وفى « الاسْتِبْصَار فى أَخبارِ الأَمْصَار » : بِـسْكَرَةُ : كُورَةٌ فيها مُدُنٌ ، وقاعِدَتُها بَـسْكَرَةُ النَّخِيلِ ، وهى مدينةٌ كبيرةٌ ، كثيرةُ النَّخْل والزَّيْتُون وأَصنافِ الثِّمَار ، وهى مدينـةٌ مُسَوَّرَةٌ عليها خَنْدَقٌ ، وبها جامـعٌ ومساجِـدُ وحَمّامَاتٌ كثيرةٌ ، وحَوَالَيْهَا بساتيـنُ كثيرةٌ ، وفيهـا غابـةٌ كبيرةٌ مِقـدار ستَّةِ أَميال ، فيهـا أَجناسُ الثِّمَـارِ ، حولَها رياضٌ خارجـةٌ عن الخَنْـدَقِ ، وداخِلُهـا آبارٌ كثيـرةٌ ، وفى داخـلِ المدينةِ جَنّاتٌ يَدْخُلُ إِليهـا الماءُ مِن النَّهْر ، وبهـا جَبَلُ مِلْـحٍ يُقْطَـعُ منه صَخْرٌ كبيرٌ جَلِيلٌ ، وشُرْبُها مِن نَهْـرٍ كبيرٍ ، يَجْرِى فى جَوْفِها ، يَنْحَـدِرُ مِن جَبَلِ أُوراسَ . نقلَه شيخُنا . (منها : الحافظُ) الضّابِطُ (علىُّ بنُ جُبَارَةَ) بنِ محمّدِ بنِ عُقَيْلِ بنِ سَوادَةَ (أَبوالقاسمِ الهُذَلِـىُّ) ، هٰكذا فى النُّسَـخ الـتى بـأَيدِينا ، والصَّوابُ أَنه يُوسُفُ بنُ علىِّ بنِ جُبَارَةَ ، كما فى تاريـخ الذَّهَبِـىِّ وابن عَسَاكـر ، وهو الـذى كُنْيَتُـه أَبو القاسِمِ ، قيل : هـو مِن ذُرِّيَّـةِ أَبى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِـىِّ ، وسـاق نَسَبَـه ابنُ ماكُولا ، وُلِدَ سنة ٤٠٣ ، وأَخَـذَ عن أَبى نُعَيمٍ الأَصْبَهَانىِّ ، وقَرَأَ عـلى أَبى علىٍّ الواسِطِىِّ ، وعَمِلَ اختيـارًا فى القِراءَات . قلتُ : وفى تاريخ الذَّهَبِـىّ :

هو أَحَدُ الجَوّالِينَ فى الدُّنيا فى طَلَبِ القِراءَات ، لَقِيَ فى هٰذا الشَّأْنِ فى رِحْلَتِه ثَلاثَمائَةٍ وخمسينَ شيْخاً ، وصَنَّف الكامِلَ فى المَشْهُورة والشَّواذّ ، وفيه خمسون روايةً مِن أَلْفِ طَرِيقٍ وأَكْثَرَ ، وكانَ يَحْضُرُ مَجلسَ أَبِي القاسِمِ القُشَيْرِيِّ . تُوُفِّيَ تقريباً فى سنة ٤٦٠ .

قلتُ : ويُنْسَبُ إلى هٰذا البلد أيضاً :

أَبو العَبّاس أَحمدُ بنُ مَكِّيِّ بنِ أَحمدَ البِسْكَرِيُّ ، قَدِمَ مصرَ سنة ٥١٦ ، هو بخطِّ المُنْذِرِيّ بكسرِ أَوَّلِه .

وأَبوجعفرٍ محمّدُ بنُ عُمَرَ البِسْكَرِيُّ ، سَمِعَ الكثيرَ ، مات سنةَ ٨٠٤ بمصر .

[ب ش ت ر]

(البُشْتِيرِيُّ) ، أَهملَه الجماعَةُ ، وهو (بالضَّمِّ) وسُكُونِ الشِّين وكسرِ المُثَنّاةِ الفَوْقِيَّة وسُكُون التَّحْتِيَّة ، هٰكذا فى نُسْخَتِنَا ، وفى بعضِهَا : البُشْتَبْرِيُّ ، بضمِّ المُثَنّاةِ وسُكُونِ المُوَحَّدةِ ، (هو شيخُ الإسلامِ) والمِنَّةُ الكُبْرَى مِن اللهِ تعالَى على الأَنام ، القُطْبُ مُحْيِي الدِّين (عبدُ القادرِ بنُ أَبِي صالحٍ) موسى بنِ جنكى دوست (الجِيلِيّ) الحَسَنِيُّ ، ولد سنة ٤٧٠ ، وتوفِّي سنة ٥٦١ ، كذا بخطِّ الذَّهَبِيِّ ،(كذا نَسَبَه حَفِيدُه) الإمامُ المحدِّثُ عمادُ الدِّينِ (القاضى أَبو صالحٍ) نصرُ ابنُ عبد الرَّزّاقِ بنِ عبدِ القادرِ (الجِيلِيُّ) ، تُوُفِّي فى سنة ٦٣٣ ، درسَ فى مدرسةِ جَدِّه ، ورَوَى الحديثَ ، وأَعْقَبَ[1] عن ثلاثة .

قلتُ : ولم يَذْكُر أَنَّ المنسوبَ إليه قَريةٌ أَو مَوضِعٌ ، والذى يَظْهَرُ لى أَنّه تَصْحِيفٌ عن النَّشْتَبْرِيِّ ، – بفتحِ النُّونِ وسُكُونِ الشِّين المُعْجَمَةِ وفتحِ تاءٍ مُثَنّاةٍ فَوْقِيَّةٍ ، وباءٍ مُوَحَّدَةٍ [وراءٍ] مفتوحةٍ – إلى نَشْتَبْرَى ، بأَلفِ القَصْرِ : قريةٌ قُرْبَ شَهْرابانَ مِن نواحِي بغدادَ ، كما ضَبَطَه ياقُوتُ فى المُعْجَم ، فَلْيُنْظَرْ ويُتَأَمَّلْ .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « عن ثلاثة » كذا بخطه بزيادة « عن » .
(٢) زيادة من معجم البلدان

[ب ش ر] *

(البَشَرُ) : الخَلْقُ ، يَقَعُ على الأُنْثَى والذَّكَرِ ، والواحِدِ والاثْنَيْنِ والجَمْعِ ، لا يُثَنَّى ولا يُجمَعُ ، يقال هي بَشَرٌ ، وهو بَشَرٌ ، وهما بَشَرٌ ، وهم بَشَرٌ ، كذا في الصّحاح . وفي المُحْكَم : البَشَرُ ، (مُحَرَّكَةً : الإنسانُ ، ذَكَرًا أَو أُنْثَى ، واحدًا أَو جمعاً ، وقد يُثَنَّى) ، وفي التَّنْزِيلِ العزيز : ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا﴾ [1] قال شيخُنا : ولعلَّ العَرَبَ حين ثَنَّوْه قَصَدُوا به حين إرادةِ التَّثْنِيَةِ الواحِدَ ، كما هو ظاهِرٌ ، (ويُجْمَعُ أَبشارًا) ، قياساً . وفي المِصْباح : لكنّ العَرَبَ ثَنَّوْه ولم يَجْمَعُوه . قال شيخُنا ، نَقْلاً عن بعض أَهْلِ الاشتقاق : سُمِّيَ الإنسانُ بَشَرًا ؛ لِتَجرُّدِ بَشَرَتِه من الشَّعَر والصُّوفِ والوَبَر.

(و) مِن فُصُوله المُمتازِ بها عن جميعِ الحيوانِ بادِي البَشَر ، وهو (ظاهِرُ جِلْدِ الإنسانِ ، قيل : وغيرِه) كالحَيَّةِ ، وقد أَنكَرَه الجَماهيرُ

(١) المؤمنون الآية ٤٧

ورَدُّوه . (جَمعُ بَشَرَةٍ ، وأَبْشَارٌ جج) ، أَي جَمْعُ الجَمْعِ ، وفي المُحْكَم : البَشَرةُ أَعلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ والوَجْهِ والجَسَدِ من الإنسان ، وهي التي عليها الشَّعرُ ، وقيل : هي التي تَلِي اللَّحْمَ . وعن اللَّيْث : البَشَرَةُ أَعلَى جِلْدَةِ الوَجه والجسدِ من الإنسانِ ، ويُعْنَى به اللَّوْنُ والرِّقَّةُ ، ومنه اشْتُقَّتْ مُباشَرَةُ الرَّجلِ المرأَةَ : لتَضامِّ أَبشارِهما . وفي الحديث : «لم أَبْعَثْ عُمّالِي لِيَضْرِبُوا أَبشارَكم» . وقال أَبو صَفْوَانَ : يُقَال لظاهِرِ جِلْدَةِ الرأْسِ الذى يَنْبُتُ فيه الشَّعرُ : البَشَرةُ ، والأَدَمَةُ ، والشَّوَاةُ .

وفي المِصْباح : البَشَرَةُ ظاهِرُ الجِلْدِ ، والجمعُ البَشَرُ ، مثلُ قَصَبَة وقَصَبٍ ، ثم أُطْلِقَ على الإنسان واحِدِه وجَمْعِه . قال شيخُنا : كلامُه كالصَّرِيح في أَنَّ إطلاقَ البَشَرِ على الإنسان مَجازٌ لا حقيقةٌ ، وإن كَتَبَ بعضٌ على قوله ؛ «ثم أُطْلِقَ إلخ» ما نَصُّه : بحيثُ صار حقيقةً عُرْفِيَّةً ، فلا تَتوقَّفُ إرادتُه منه على قَرِينَة ، أَي والمرادُ من العُرْفِيَّة عُرْفُ اللُّغَةِ .

وكلامُ الجوهريِّ كالمصنِّف صريحٌ فى الحقيقة ؛ ولذٰلك فَسَّره الجوهـرىُّ بالخَلْق ، وهو ظاهرُ كلامِ الجَمَاهِيرِ .

(والبَشْـرُ) بفتـحٍ فسكـونٍ : (القَشْرُ ، كالإِبْشَارِ) ، وهٰذه عن الزَّجّاج ، يقال : بَشَرَ الأَدِيـمَ يَبْشُـرُه بَشْـرًا ، وأَبْشَرَه : قَشَرَ بَشَرَتَه التى يَنْبُتُ عليها الشَّعَرُ ، وقيل : هو أَن يَأْخُـذَ باطِنَـه بشَفْرَةٍ .

وعن ابن بُزُرْجَ : من العَرَبِ مَـن يَقُولُ : بَشَرْتُ الأَدِيمَ أَبْشِرُه ــ بكسرِ الشِّينِ ــ إذا أَخَذْتَ بَشَرَتَه .

وأَبْشُرُه ــ بالضمِّ ــ : أُظْهِرُ بَشَرَتَه ، وأَبْشَرْتُ الأَدِيمَ فهو مُبْشَرٌ ، إذا ظَهَرَتْ بَشَرَتُه التى تَلِى اللَّحْمَ ، وآدَمْتُهُ ؛ إذا أَظْهَرْتَ أَدَمَتَـه التى يَنْبُـتُ عليهـا الشَّعَرُ . وفى التَّكْمِلَةِ : بَشَرْتُ الأَدِيـمَ أَبْشِرُه ــ بالـكسر ــ لغـةٌ فى أَبْشُرُه بالضَّمِّ .

(و) البَشْر : (إِحْفَاءُ الشَّارِبِ حتَّـى تَظْهَرَ البَشَرَةُ) ، وفى حديث عبد الله بن عَمْرٍو «أُمِرْنَا أَنْ نَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا » أَى نُحْفِيها حتى تَتَبَيَّنَ بَشَرَتُها ، وهى ظاهِـرُ الجِلْدِ .

(و) البَشْرُ : (أَكْلُ الجَرَادِ ما على) وَجْهِ (الأَرضِ) . وقد بَشَرَها بَشْـرًا : قَشَرَهَا وأَكَلَ ما عليها ؛ كأَنَّ ظاهِـرَ الأَرضِ بَشَرَتُها .

(والمُبَاشَرَةُ والتَّبْشِيـرُ ، كالإِبشار والبُشُورِ والاستبشارِ . والبِشَارةُ الاسمُ منه ، كالبُشْرَى) .

وقد بَشَرَه بالأَمْرِ ــ يَبْشُرُه ، بالضمِّ ــ بَشْرًا وبُشُـورًا وبُِـشْـرًا ، وبَشِرَه بـه [بَشْرًا] (١) ، عن اللِّحْيَـانىِّ ، وبَشَّـرَه وأَبْشَرَه فبَشِرَ بـه ، وبَشَرَ يَبْشُرُ بَشْـرًا وبُشُورًا ، يقال : بَشَرْتُـه ، فأَبْشَـرَ ، واسْتَبْشَرَ وتَبَشَّرَ وبَشِرَ : فَـرِحَ ، وفى التَّنزيل : ﴿فاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّـذى بايَعْتُـم بـه﴾ (٢) ، وفيـه أَيضـاً : ﴿وأَبْشِرُوا بالجَنَّـة﴾ (٣) ، واسْتَبْشَرَه كبَشَّـرَه . وفى الصِّحـاح : بَشَـرْتُ الرَّجُلَ أَبْشُرُه ــ بالضمِّ ــ بَشْرًاوبُشُورًا ،

(١) زيادة من اللسان .
(٢) سورة التوبـة الآية ١١١
(٣) سورة فصلت الآية ٣٠

مِن البُشْـرَى ، وكذلـك الإبشـارُ ، والتَّبْشِيرُ : ثلاثُ لُغَاتٍ .

(و) البِشَارةُ : اسمُ (مايُعْطَاه المُبَشِّرُ) بالأَمْر . (ويُضَمّ فيهما) .

يقال : بَشَرْتُه بِمَوْلُودٍ فأَبْشَرَإبشارًا ، أَى سُرَّ ، وتقولُ : أَبْشِرْ بِخَيْرٍ ، بقَطْع الأَلف ، وبَشِرْتُ بكـذا - بالـكسر - أَبْشَرُ ، أَى اسْتَبْشَرْتُ به .

وفى حديث تَوْبَةِ كَعْبٍ : « فأَعْطَيْتُه ثَوْبِى بُشَارةً » ، قال ابنُ الأَثِيـر : البُشَارةُ ، بالضمّ : ما يُعْطَى البَشِيـرُ ، كالعُمَالَة للعاملِ ، وبالـكسر : الاسْـمُ ؛ لأَنها تُظْهِرُ طَلاقَةَ الإِنسانِ .

وهم يَتَبَاشَرُون بذٰلك الأَمـرِ ، أَى يُبَشِّرُ بعضُهُم بعضاً .

وقولُـه تعالى : ﴿يا بُشْـرَاىَ هـذا غُلامٌ﴾ [1] كقولك : عَصَاىَ ، وتقولُ فى التَّثْنِيَةِ : يا بُشْرَيَىَّ [2] .

والبِشَارَةُ المُطْلَقَـةُ لا تكـونُ إلاّ بالخَيْـر ، وإنَّمَـا تكـونُ بالشَّرِّ إذا كانت مُقَيَّدَةً ، كقوله تعالَى : ﴿فَبَشِّرْهُمْ بعَذابٍ أَلِيمٍ﴾ [1] والتَّبْشِيـرُ يكـونُ بالخيرِ والشَّرِّ ، كقولِه تعالَى ﴿فَبَشِّرْهُمْ بعَذابٍ أَلِيمٍ﴾ وقديكونُ هذا علىقولِهِم : تَحِيَّتُكَ الضَّرْبُ ، وعِتابُكَ السَّيْفُ .

وقال الفَخْرُ الرّازِىُّ أَثناءَ تفسيـرِ قولِـه تعالَى : ﴿وإذا بُشِّـرَ أَحَدُهُـم بالأُنْثَى﴾ [2] : التَّبْشِيـرُ فى عُرْفِ اللُّغَة مُختصٌّ بالخَبَرِ الذى يُفِيدُ السُّرُورَ ، إلاّ أَنــه بِحَسَبِ أَصْلِ اللُّغَة عبـارةٌ عن الخَبَرِ الذى يُؤَثِّر فى البَشَرةِ تَغَيُّرًا ، وهٰذا يكونُ للحُزْن أَيضاً ، فوَجَبَ أَن يكونَ لفظُ التَّبْشِيـرِ حقيقةً فى القِسْمَيْن .

وفى المِصْباح : بَشِرَ بكذا كفَرِحَ وَزْنـاً ومعنًى ، وهو الاستبشارُ أَيضـاً . ويَتعدَّى بالحـركة فيقـال : بَشَرْتُـه وأَبْشَرْتُه ، كنَصرْتُه فى لُغَـة تهامـةَ وما وَالَاها ، والتَّعْدِيَةُ بالتَّثْقِيل لغـةُ عامَّةِ العربِ ، وقرأَ السَّبْعَةُ باللُّغَتَيْن .

والفاعِلُ من المخفَّف بَشِيرٌ ، ويكون

(1) سورة يوسف الآية ١٩ وورد اية لقص يابُشْرَى
(2) الأصل واللسان يابشرتىّ

(1) سورة آل عمران الآية ٢١
(2) سورة النحل الآية ٥٨

البَشِيرُ فى الخَيْرِ أَكثرَ منه فى الشَّـرِّ .

والبِشَارَةُ ، بالـكسر ، والضمُّ لغةٌ ، وإِذا أُطلِقتْ اختصَّتْ بالخَيْـرِ ، وفى الأَساس : وتَتَابعَتِ البِشَارَاتُ والبَشَائِرُ .

(و) البَشَارَةُ (بالفَتْـحِ : الجَمَالُ) والحُسْنُ ، قال الأَعْشَى :

وَرَأَتْ بأَنَّ الشَّيْبَ جـــــا
نَبَـــه البَشَاشَـــةُ والبَشَـارَهْ(١)

(و) يقال : (هو أَبْشَرُ منـــه ، أَى أَحْسَنُ وأَجْمَلُ وأَسْمَنُ) ، وفى الحديث : «ما مِن رَجُلٍ له إِبِـلٌ وبَقَرٌ لا يُـؤَدِّى حَقَّهَـا ، إِلاَّ بُطِـحَ لهـا يومَ القِيامَـةِ بقَـاعٍ قَرْقَرٍ ، كأَكْثَرِ مَـا كَانَتْ ، وأَبْشَـرِه ، «أَى أَحْسَنِـه ، ويُـرْوَى : «وآشَرِه» ؛ من النَّشاط والبَطَر .

(والبِشْـرُ ، بالكسر : الطَّلاقَـــةُ) والبَشَاشَةُ ، يقال : بَشَرَنِـى فلانٌ بَوجهٍ حَسَنٍ ، أَى لَقِيَنِـى وهو حَسَنُ البِشْرِ ، أَى طَلْقُ الوَجهِ .

(و) البِشْرُ : (ع : و) قيل :(جَبَلٌ بالجَزِيرة) فى عَيْنِ الفُراتِ الغَرْبىِّ ، وله يَـومٌ ، وفيه يقول الأَخطلُ :

لقد أَوْقَعَ الجَحَّافُ بالبِشْرِ وَقْعَـةً
إِلى اللهِ منها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ (١)

وتَفصيله فى كتاب البلاذرىّ .

(و) قيل : (ماءٌ لِتَغْلِبَ) بنِ وائلٍ ، قال الشاعر :

فلَنْ تَشْرَبِـى إِلاَّ بِرَنْقٍ ولَنْ تَرَىْ
سَوَاماً وحَيًّا فى القُصَيْبَةِ فالبِشْرِ (٢)

(أَو) البِشْرُ : اسمُ (وادٍ يُنْبِتُ أَحْرَارَ البُقُولِ) وذُكُورَهَا .

(و) المُسَمَّى ببِشْر (سبعةٌ وعشرون صَحابيـًّا) ، وهـم : بِشْرُ بنُ البَـرَاءِ الخَزْرَجِـىُّ ، وبِشْرٌ الثَّقَفِـىُّ ، ويقال : بَشِيـر ؛ وبِشْرُ بنُ الحـارث الأَوْسِىُّ ، وبِشْرُ بنُ الحارث القُرَشِىّ ، وبِشْرُ بن حَنْظَلَةَ الجُعْفِـىّ ، وبِشْرٌ أَبو خليفةَ ، وبِشْـرٌ أَبو رافـعٍ ، وبِشْرُ بنُ سُحَيْمٍ الغِفَـارىُّ ، وبِشْـرُ بـنُ صُحَـار ،

(١) ديوانه ١٥٥ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٥٧.

(١) ديوانه ١٠ والجمهرة ١/٢٥٧
(٢) اللسـان .

وبِشْــرُ بــنُ عاصــمٍ الثَّقَفِــيُّ ، وبِشْرُ بنُ عبد الله الأَنصاريُّ ، وبِشْــرُ ابنُ عَبْــد ، نَزَلَ البصــرة ، وبِشْرُ بن عُرْفُطَــةَ الجُهَنيُّ ، وبِشْــرُ بن عِصْمَــةَ اللَّيْثِــيُّ ، وبِشْرُ بنُ عَقْرَبَةَ الجُهَنِــيّ ، وبِشْرُ بنُ عَمْرو الخَزْرَجِــيُّ ، وبِشْــرٌ الغَنَوِيُّ ، وبِشْــرُ بنُ قُحَيْف ، وبِشْــرُ ابنُ قُدامَةَ ، وبِشْرُ بنُ مُعَاذ الأَسَــدِيُّ ، وبِشْرُ بنُ معاويةَ البَكّائِــيُّ ، وبِشْرُ بنُ المُعَلَّى العَبْدِيُّ ، وبِشْرُ بن الهَجَنَّــعِ البَكَّائِيُّ ، وبِشْرُ بنُ هلالٍ العَبْــدِيُّ ، وبِشْرُ بنُ مادة الحارِثيّ ، وبِشْرُ بنُ حَزْنٍ النَّضْرِيُّ ، وبِشْرُ بنُ جِحَاشٍ ، ويقال بسر ، وقد تقدّم .

(وأَبــو الحَسَنِ) البِشْرُ (صاحبُ) أَبِي محمّد (سَهْلِ بنِ عبد الله) بن يُونُسَ التُّسْتَرِيّ البَصْــرِيّ ، صــاحب الــكرامات . (و) أَبو حامــد (أَحمدُ ابنُ محمّدِ بنِ أَحمــدَ) بنِ محمّــد الهَرَوِيُّ ، عن حامد الرَّفَّاءِ ، رَوَى عنــه شيــخُ الإِســلام الهَــرَوِيُّ . (وأَبــو عَمْرٍو) أَحمدُ بنُ محمّد الأَسْتَرابَاذِيّ ، عن إِبراهِــيمَ الصّفارِ ، ذَكَــره حمــزةُ السَّهْمِيُّ (البِشْرِيُّون : محدِّثون) .

وفاتــه :

محمّدُ بنُ يزيدَ البِشْرِيُّ الأُمَوِيُّ ، قال الأَمير : أَظنُّــه مِــن وَلَدِ بِشْر بنِ مَروانَ ، كان شاعــرًا . وأَبــو القاسم البِشْرِيُّ ، من شُيــوخ بن عبــد البَرِّ ، قال ابنُ الدَّبّاغ : لم أَقِفْ على اسمــه ، ووجدتُه مضبوطاً بخطّ طاهِرِ بنِ مفوز.

(وبِشْــرَوَيْهِ كسِيبَــوَيْهِ . جماعــةٌ) منهم : أَحمدُ بنُ إِسحاقَ بنِ عبدِالله بنِ محمّدِ بنِ بِشْرَوَيْهِ . وعليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بِشْرَوَيْهِ الخُجَنْديّ ، شيخٌ لغُنجار ، (١) صاحِبِ تاريــخ بُخارَا . وإِبراهيمُ بنُ أَحمدَ بنِ بِشْرَوَيْهِ بخارِيٌّ . وأَبو نُعيمٍ بِشْرَوَيْــهِ بــنُ محمّــد بــنِ إِبراهِيم المعقليّ ، رئيسُ نَيْسَــابُورَ ، رَوَى عــن بِشْرِ بنِ أَحمدَ الإِسفرايِنِيّ . ومحمّدُ بنُ عبدِالله بنِ محمّد بنِ الحَسَنِ بنِ بِشْرَوَيْهِ الأَصْبهانيُّ ، وابنُه أَحمدُ بنُ بِشْرَوَيْهِ الحافظُ . وأَحمدُ بنُ بِشْرَوَيْهِ الإِمامُ ، قديمٌ ، حدَّث عن أَبي مَسْعُودٍ الرّازيّ .

(١) في مطبوع التاج « لغنجار »

(و) بَشَرى (كجَمَزَى : ة بمكّة بالنَّخْلَةِ الشّامِيَّةِ .

(و) بُشَرَى (كأُرَبَى : بالشّام) .

(و) عن ابن الأَعرابيّ : هم البُشَارُ (كغُرَابٍ : سُقّاطُ النّاسِ) كالقُشَار والخُشَارِ .

(وبِشْرَةُ ، بالكسر) : اسمُ (جارِيَة عَوْنِ بنِ عبدِ اللهِ) ، وفيها يقول إسحاقُ بنُ إبراهيمَ المَوْصلِيُّ :

أَيَا بِنْتَ بِشْرَةَ ما عاقَنِي
عن العَهْدِ بَعْدَكِ مِنْ عائِقِ [1]

قال مغلْطاىْ : رأَيتُه مضبوطاً بخطِّ أَبِي الرَّبيعِ بنِ سالمٍ .

(و) بِشْرَةُ : (فَرَسُ ماوِيَةَ بنِ قَيْسٍ) الهَمْدَانِيِّ ، المُكَنَّى بأَبِي كُرْزٍ .

(والبَشِيرُ : المُبَشِّرُ) الذى يُبَشِّرُ القَوْمَ بأَمْرٍ : خيرٍ أَو شَرٍّ .

(و) البَشِيرُ : :(الجَمِيلُ . وهى بهاءٍ) . رجلٌ بَشِيرُ الوَجه : جميلُه ، وامرأَةٌ بَشِيرَةُ الوجهِ . ووَجْهٌ بَشِيرٌ : حَسَنٌ .

(وبَشِيرٌ) ، كأَمِيرٍ : (جُبَيْلٌ) أَحمرُ (مِن جِبالِ سَلْمَى) لِبَنِى طَيِّئٍ .

(و) بَشِيرٌ : (إِقليمٌ بالأَنْدَلُسِ) نُسِبَ إِليه جماعةٌ من المحدِّثين .

(و) المُسَمَّى ببَشِيرٍ (ستّةٌ وعشرونَ صَحابيًّا) وهم : بَشِيرُ بنُ أَنَسٍ الأَوسىُّ ، وبَشِيرُ بنُ تَيْمٍ ، وبَشِيرُبن جابرٍ العَبْسِىُّ ، وبَشِيرٌ أَبو جَمِيلَةَ السُّلَمِىُّ ، وبَشِيرُ بنُ الحارِثِ الأَنصارىُّ ، وبَشِيرُ بنُ الحارِثِ العَبْسِىُّ ، وبَشِيرُ بنُ الخَصاصِيَّة ، وبشيرُ بنُ أَبى زَيْد ، وبشيرُ بنُ زيدٍ الضُّبَعِىُّ ، وبَشيرُ بنُ سعدٍ الأَنصارىُّ ، وبَشيرُ بنُ سَعدِ بنِ النُّعمانِ ، وبَشيرُ بنُ عبد اللهِ الأَنصارىُّ ، وبَشيرُ بنُ عبدِ المُنذر ، وبشير بن عتيك ، وبشيرُ بن عُقْبَةَ ، وبَشيرُبنُ عَمْرٍو ، وبَشيرُ بن عَنْبَسٍ ،وبَشيرُ بنُ فديك ، وبَشيرُ بن مَعْبَد أَبو بِشْر ، وبَشيرُ بنُ النَّهّاس العَبْدِىّ ، وبَشيرُ بنُ يزَيدَ الضُّبَعِىُّ ،

(١) البيت فى الأغانى ٥/٢٢٠ (دار الكتب) منسوب إلى إبراهيم الموصلى لا إلى إسحاق ابنه

وبَشِيرُ بنُ عَقْرَبَةَ الجُهَنِىّ ، وبَشِيرُبنُ عَمْرِو بن محصن ، وبَشِيرٌ الغِفَارىّ ، وبشيرٌ الحارثىّ أَبو عِصَامٍ ، وبَشِيرُ بنُ الحارثِ الشاعر.

(و) المُسَمَّى بَبَشِيرٍ (جماعةٌ محدِّثون) منهم : بَشِيرُ بن المُهَاجِرِ الغَنَوِىّ، وبَشِيرُ بن نهيك ، وبَشِيرٌ مولَى بنى هاشم ، وبَشِيرٌ أَبو إسماعيل الضُّبَعِىّ ، وبَشِيرُ بن مَيْمونٍ الوَاسِطِىّ ، وبَشِيرُبن زاذانَ ،وبَشِيرُ بن زِياد ،وبَشِيرُ ابن ميمونٍ ، غير الذى تقدَّم ، وبَشِيرُ ابنُ مهرانَ ، وبَشِيرٌ أَبو سَهْل ، وبَشِيرُ ابن كَعْب بن عُجْرَةَ ، وبَشِيرُ بنُ عبد الرحمٰن الأَنصارىّ ، وبَشِيرٌ مولَى معاويَةَ ، وبَشِيرُ بنُ كَعْبٍ العَدَوِىّ ، وبشيرُ بنُ يَسار ، وبشيرُ بن أَبى كَيْسَانَ ، وبَشِيرُ بن رَبِيعَةَ البَجلىّ ، وبَشِيرُ بنُ حَلْبَسٍ ، وبَشِيرٌ الكَوْسَجُ ، وبَشِيرُ بن عُقبة ، وبَشِيرُبن مُسلم الكندىّ ، وبشيرُ بن مُحرز ، وبشيرُ ابنُ غالب ، وبَشِيرُ بنُ المهلَّب ، وبَشِيرُ ابن عُبَيْد ، وغير هؤلاءِ مِمّن رَوَى الحديث ، (وأَحمدُ بنُ محمّدِ) بنِ عبد الله عن علىٍّ بنِ خَشْرَمٍ ، وعنه عبدُ الله بن جعفرِ بن الوَرْد ، (وعبدُالله بنُ الحَكَمِ) شيخٌ لأَبى أُميّةَ الطَّرسوسِىّ ، (و) أَبو محمّد (المُطَّلِبُ ابنُ بَدْرِ) بنِ المُطَّلب بنِ رهْمانَ البغدادىّ الكُرْدِىّ ، نُسِبَ إلى جدِّه بَشِير ، وُلِد سنة ٥٤٧ ، وسمع من ابن البَطِّىّ مع أَبيه ، تُوفِّى سنة ٦٧٤ ، (البَشِيريُّون : محدِّثون) .

وأَحمدُ بنُ بَشِير أَبو بكرٍ الكُوفىُّ ، وأَحمدُ بن بشير أَبو جعفرٍ المؤدِّب ، وأَحمدُ بنُ بَشّار الصَّيْرفىُّ ، وأَحمدُبنُ بشّار بنُ الحسن الأَنبارىُّ ، وأَحمدُ ابنُ بِشْر الدمشقىُّ ، وأَحمدُ بنُ بِشْر المَرثدىُّ ، وأَحمدُ بنُ بِشْر الطَّيالسىُّ ، وأَحمدُ بنُ بِشْر البَزّازُ ، وأَحمدُ بنُ بِشْر بن سَعيد : محدِّثون.

(وقَلْعَةُ بَشِيرٍ بِزَوْزَنَ) ، نقلَه الصّغانىّ .

(وحِصْنُ بَشِيرٍ بينَ بغدادَ والحِلَّةِ) على يسارِ الجائى من الحِلَّةِ إلى بغدادَ .

(و) عن ابن الأَعرابِىّ :(المَبْشُورَةُ) : الجارِيَةُ (الحَسَنَةُ الخَلْقِ واللَّوْنِ)، وما أَحْسَنَ بَشَرَتَها.

(والتَّبَاشِيرُ : البُشْرَى)، وليس له نَظِيرٌ إلاّ ثلاثةُ أحرف : تَعاشِيبُ الأَرضِ، وتَعاجِيبُ الدَّهرِ، وتَفاطِيرُ النَّبَاتِ : مَا يَنْفَطِرُ منه، وهو أَيضاً ما يَخْرُجُ على وَجْهِ الغِلْمَانِ والقَيْنَاتِ[1]، قال :

تَفاطِيرُ الجُنُونِ بِوَجْهِ سَلْمَى
قَدِيماً لا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ [2]

(و) من المَجَاز : التَّبَاشِيرُ : (أَوائِلُ الصُّبْحِ)، كالبَشَائِرِ، قال أَبوفِراس :

أَقولُ وقد نَمَّ الحُلِىُّ بخرْسِه
علينا ولاحتْ للصَّباحِ بَشائِرُهْ [3]

(و) التَّبَاشِيرُ أَيضاً : أَوائِلُ (كلِّ شَيْءٍ)، كتَبَاشِيرِ النَّورِ وغيرِه، لاواحدَ له، قال لَبِيدٌ يصفُ صاحباً له عَرَّس فى السَّفَرِ فأَيقظَه :

قَلَّما عَرَّس حتَّى هِجْتُه
بالتَّباشِيرِ من الصُّبْحِ الأُوَلْ [1]

والتَّباشِيرُ : طَرَائِقُ ضوءِ الصُّبْحِ فى اللَّيْلِ. وفى الأَساس : كأَنَّه جَمْعُ تَبْشِيرٍ، مصدرُ بَشَّرَ.

(و) عن اللَّيْثِ : التَّبَاشِيرُ : (طَرَائِقُ) تَرَاها (على) وَجْهِ (الأَرضِ من آثار الرِّياحِ.

(و) التَّبَاشِيرُ : (آثارٌ بِجَنْبِ الدَّابَّةِ من الدَّبَرِ)، محرَّكةً، وأَنشدَ :

ونِضْوَةُ أَسْفَارٍ إذا حُطَّ رَحْلُهَا
رأَيتَ بدِفْئَيْهَا تَباشِيرَ تَبْرُقُ [2]

وفى حديث الحجّاج : «كيف كان المَطَرُ وتَبْشِيرُهُ»؟ أَى مَبْدَؤُه وأَوَّلُه.

(و) رأَى النَّاسُ فى النَّخْلِ التَّبَاشِيرَ، أَى (البَوَاكِرَ من النَّخْلِ).

---

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : والقينات كذا بخطه، والذى فى اللسان : والفتيات».
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٢/١٠٦، وروايته :
أقولُ وقد ضَجَّ الحُلِىُّ وأَشرَفَتْ
ولم أُرْوَ منها : للصَّباحِ بشائِرُ
فالقافية راء مضمومة بدون هاء بعدها.

(١) ديوانه ١٨٢؛ واللسان.
(٢) اللسان، والتكملة، وروايته فيها : «بدَفَّيْهَا».

(و) التَّبَاشِيـرُ : (أَلوانُ النَّخْلِ أَوَّلَ ما يُرْطِبُ)، وهو التَّبَاكِيـرُ .

(و) فى المُحْكَم : (أَبْشَرَ) الرَّجـلُ إبشارًا : (فَرِحَ)، قال الشّاعـر :

ثُمَّ أَبْشَرْتُ إِذْ رَأَيْتُ سَوَامـاً
وبُيُوتـاً مَبْثُـوثَـةً وجِـلَالاً [1]

وعن ابن الأَعرابىِّ : يقـال : بَشَرْتُه وبَشَّرْتُه ، وأَبْشَرْتُـه ، وبَشَرْتُ بكذا ، وبَشِـرْتُ ، وأَبْشَرْتُ ، إذا فَرِحْـت ، (ومنـه : أَبْشِرْ بخيرٍ) ، بقَطْعِ الأَلِفِ .

(و) من المَجاز : أَبْشَرَتِ (الأَرضُ : أَخرجَـتْ بَشَرَتَها ، أَى ما ظَهَـرَ مِـن نَباتِها)؛ وذٰلك إذا بُذِرَتْ . وقـال أَبـو زيـادٍ الأَحمـرُ : أَمْشَـرَتِ الأَرضُ ، وما أَحسنَ مَشْرَتَها .

(و) أَبْشَرَتِ (النّاقَةُ : لَقِحَـتْ) ؛ فكأَنَّهـا بَشَّرَتْ باللَّقَـاحِ ، كـذا فى التَّهْذِيب ، قال : وقـولُ الطِّرِمّـاحِ

يُحَقِّـقُ ذٰلك :

عَنْسَـلٌ تَلْـوِى إذا أَبْشَـرَتْ
بخَوَافِـى أَخْدَرِىٍّ سُخَـامْ [1]

وفى غيره : وبَشَّرَتِ النّاقَةُ باللَّقاحِ ، وهو حين يُعلَمُ ذٰلك عند أَوّلِ ماتَلْقَحُ .

(و) أَبْشَرَ (الأَمْرَ : حَسَّنَه ونَضَّرَه) ، هٰكذا فى النُّسَـخ ، وقد وَهِمَ المصنِّفُ ، والصَّوابُ : وأَبْشَرَ الأَمرُ وَجْهَه : حَسَّنَه ونَضَّـرَه . وعليه وَجَّهَ أَبو عَمْرٍو مَنْ قَرَأَ : ﴿ذٰلكَ الَّذى يَبْشُرُاللهُ عِبادَه﴾ [2] قال : إنَّمَا قُرِئَتْ بالتَّخْفيف؛ لأَنـه ليس فيه بكذا ، إنما تقديرُه : ذٰلكالذى يُنَضِّرُ اللهُ بـه وُجُوهَهـم ، كـذا فى اللِّسَان .

(و) من المَجَـاز : (باشَرَ) فـلانٌ (الأَمْرَ) ، إذا (وَلِيَه بنفسِـه) ، وهـو مستعارٌ من مُباشَرَةِ الرجلِ المرأَةَ ؛ لأَنـه لا بَشَـرةَ للأَمْـرِ ، إِذْ ليس بِعَيْنٍ. وفى حديـث علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وجهَه : «فباشِرُوا رُوحَ اليَقِيـنِ » ، فاستعـاره لِـرُوحِ

(1) اللسـان .

(1) ديوانه ٤٠٨ ، واللسان ، والتكلة بجر القاف وسكونها

(2) سورة الشورى الآية٢٣ورواية حفص « يبشر بالتشديد»

اليَقِيــن ؛ لأَنَّ رُوحَ اليَقِينِ عَــرَض ، وبَيِّنٌ أَنَّ العَــرَضَ ليستْ له بَشَــرَة . ومُبَاشَرَةُ الأَمْــرِ أَن تَحْضُــرَه بنفسِك وتَلِيَه بنفْسِــك .

(و) باشَرَ (المرأَةَ : جامَعَها) مُبَاشرةً وبِشَارًا ، قال اللهُ تعالَى : ﴿ولاتُبَاشِرُوهُنَّ وأَنْتُــم عاكِفُــونَ فى المَسَاجِــدِ﴾ . المُباشَرَةُ : الجِمَــاعُ ، وكــانَ الرجــلُ يَخــرُجُ مِــنَ المسجــدِ وهــو مُعْتَكِف فيُجامِــعُ ، ثم يعودُ إلى المسجد .

(أَو) باشَرَ الرجلُ المرأَةَ ، إذا (صارا فى ثَــوْبٍ واحدٍ ، فبــاشَرَتْ بَشَرَتُــه بَشَرَتَها) . ومنه الحديثُ : «أَنّه كان يُقَبِّلُ ويُبَاشِرُ وهو صائِــم» ، وأَراد بــه المُلاَمَسَةَ ، وأَصلُه مِــن لَمْسِ بَشَــرةِ الرجــلِ بَشَرَةَ المرأَةِ ، وقد يَرِدُ بمعنَى الوَطْءِ فى الفَرْجِ ، وخارجــاً منه .

(والتُّبُشِّرُ ــ بضمِّ التاءِ والياءِ وكسرِ الشِّيْنِ المشــدَّدةِ و) وُجِــدَ (بخطِّ الجوهرىِّ : البــاءُ مفتوحــة) ، وهــو لغــة فيــه ــ :(طائــرٌ يقــال له : الصُّفَارِيَّةُ) ، ولا نَظِيرَ له إلاالتُّنَوِّطُ ،

وهو طائــر أَيضاً ، وقولهم : وَقَعَ فى وادى تُهُلِّكَ ، ووادِى تُضُلِّلَ ، ووادِى تُخُيِّبَ ، (الواحدةُ بهــاءٍ) .

وبَشَــرْتُ به ، كعَلِــمَ وضَــرَبَ : سُرِرْتُ) ، الأُولَى لغــة رواهَا الكِسائِىُّ .

(و) يقــال : (بَشَرَنــى بوَجْــه) مُنْبَسِــطٍ (حَسَـــنٍ) يَبْشُـــرنى ، إِذا (لَقِيَنِــى) بــه .

(وسَمَّوْا مُبَشِّرًا) وبَشّارًا وبِشَارَة وبِشْرًا (كمحدِّثٍ وكَتّان وكِتَابةٍ[1] وعِجْلٍ) .

وفاتــه :

بَشِــرٌ ، ككَتِف ، ومنهم : بَشِــرُ بنُ مُنْقِــذ البُسْتِــىُّ ، قــال الــرَّضِىّ الشاطِبِىُّ : رأَيتُــه بخطِّ الوزيرِ المغربىِّ مُجوَّدًا بالــكسر .

(و) بُشَيْر ، (كزُبَيْرٍ ، الثَّقفىُّ) قال ابنُ ماكُولا : له صُحْبَة ، (و) بُشَيْــرُ بنُ كَعْبٍ أَبو أَيُّوبَ (العَدَوِىُّ) عَــدِىُّ مَنَاةَ ، ويقــال : العَامِرِىُّ ، (و) بُشَيْــر (السُّلَمِىُّ) رَوَى عنه ابنُه رافِــعٌ (أَو هــو) أَى الأَخيــرُ (بِشْرٌ) ، وقيــل :

(١) فى إحدى نسخ القاموس « وكنانة »

بَشِيرٌ كأَمِيرٍ ، وقيل : بُسْرٌبا لمُهْمَلَة : (صَحابِيُّون) .

(و) بُشَيْرُ (بنُ كَعْبٍ) أَبو عبدالله العَدَوِىُّ ، ويقال : العامِرِىُّ ، (و) بُشَيْرُ (بنُ يَسارٍ) الحارِثِىُّ الأَنصارِىُّ ، (و) بُشَيْرُ (بنُ عبدِ اللهِ) بنِ بُشَيْر بن يَسار الحارِثِىُّ الأَنصارِىُّ ، (و) بُشَيْرُ (بنُ مُسْلِمٍ) الحِمْصِىُّ ، (وعبدُ العزيزِ بنُ بُشَيْرٍ) شيخٌ لأَبِى عاصِمٍ : (محدِّثون) .

(و) من المَجاز : يقال : (رجلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ) ، وهو الذى قد جَمَعَ لِيناً وشِدَّةً مع المعرفة بالأُمور ، عن الأَصمعىِّ ، قال : وأَصلُه مِن أَدَمَةِ الجِلْدِ وبَشَرَتِه .

وامرأَةٌ مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ : تامَّةٌ فى كلِّ وَجهٍ ، وسيأْتى (فى أ دم) .

وتَلُّ باشِرٍ : ع قُرْبَ حَلَبَ ، منه) ــ على يَوْمَيْن منها ، وفيه قلعةٌ ، منها ــ (محمّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) بنِ مُرْهَفٍ (الباشِرِىُّ) ، قال الذَّهَبِىُّ : لاأَعرفه ، قال الحافظُ : بل حَدَّثَ عن الفَخرِ الفارِسِىِّ ، وحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ ثابتٍ التَّلُّ باشِرِىُّ ، سَمِعَ الغَيْلانيّاتِ على الفَخْرِ ابنِ البُخَارِىِّ .

(وأَبو البَشَرِ : آدَمُ عليه السَّلام) ، أَوَّلُ مَن تَكَنَّى به ، ولَقَبُه صَفِىُّ اللهِ. (و) أَبو البَشَرِ (عبدُ الآخِرِ المُحَدِّثُ) ، الرّاوِى عن عبدِ الجَليلِ بنِ أَبى سَعْد جزءَ بِيبَى . (و) أَبو البَشَرِ (بَهْلَوانُ) ابنُ شهر مزن بنِ محمّدِ بن بيوراسفَ ، كما رأَيتُه بخطِّه ، هٰكذا فى آخرِ شرْحِ المَصابيحِ للبَغَوِىِّ (اليَزْدِىُّ ، دَجّالٌ) كذّابٌ ، زَعَمَ أَنه سَمِعَ من شَخْصٍ لا يُعرَف بعد السبعين وخَمْسمائة صحيحَ البُخَارِىِّ ، قال : أَخبرَنَا الدّاوُودِىُّ ، فانْظُرْ إلى هٰذه الوَقَاحَة ، قالَه الحافظُ .

(و) أَبو الحَرَم (مَكِّىُّ بنُ أَبى الحَسَنِ بنِ) أَبى نَصْرٍ ، المعروفُ بابنِ (بَشَرٍ) ــ مُحَرَّكةً ــ المُطَرِّز البغدادىُّ : (محدِّثٌ) ، رَوَى عن ابن نُقْطَةَ ، وهو من شيوخِ الحافظِ الدِّمْيَاطِىِّ ، أَخرج حديثَه فى مُعْجَمه وضَبَطَه .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

البُشَارَةُ ، بالضمِّ : ما بُشِرَ [1] من الأَدِيم ، عن اللِّحْيانِيِّ ، قال : والتِّحْلِئُ : ما قُشِرَ مِن ظَهْرِه .

وفى المَثَل : « إِنّمَا يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذو البَشَرَةِ [2] ، قال أَبوحَنِيفَةَ : معناه إِنّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى ، ومَنْ له مُسْكَةُ عَقْلٍ .

وفى الحديث : « مَنْ أَحَبَّ القُرْآنَ فَلْيَبْشَرْ »[3] ، مَنْ رَوَاه بالضَّمِّ ، فقال : هو مِن بَشَرْتُ الأَدِيمَ ، إِذا أَخَذْتُ باطِنَه بالشَّفْرَة ، فمعناه فَلْيُضَمِّرْ نفْسَه للقرآن ؛ فإِن الاستكثارَ مِن الطَّعَامِ يُنْسِيه القرآن .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : مابشر ، كذا بخطه ، وفى اللسان : « ماتشر » وهو أولى ؛ ليناسب مابعده وفى التكملة : « وقال اللحيانى : البُشَارة : ما قُشِرَتْ مِن بَطْنِ الأَدِيمِ ، والتِّحْلِئُ .... » الخ .

(٢) فى مطبوع التاج « دون البشرة » والصواب من اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٣) في النهاية واللسان : « أى فليفرَحْ وليُسَرّ ؛ أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان ؛ من بَشِرَ يَبْشَرُ بالفتح ، ومن رواه بالضمّ . . . » الخ .

وما أَحْسَنَ بَشَرَتَه ، أَى سَحْنَاءَه وهَيْئَتَه .

والبَشْرَةُ : البَقْلُ والعُشْبُ .

والبَشْرُ : المُبَاشَرَةُ ، قال الأَفْوَهُ :

لَمّا رَأَتْ شَيْبِى تَغَيَّرَ وانْثَنَى
مِنْ دُونِ نَهْمَةِ بَشْرِهَا حِينَ انْثَنَى [1]

أَى مُبَاشَرَتِى إِيّاهَا .

وتَبَاشَرَ القَوْمُ : بَشَّرَ بعضُهم بعضاً .

ومن المَجاز : المُبَشِّرَاتُ : الرِّياحُ التى تَهُبُّ بالسَّحاب ، وتُبَشِّرُ بالغَيْث ، وفى الأَساس : وهَبَّتِ البَوَاكِيرُ [2] والمُبَشِّرَاتُ ، وهى الرِّيَاحُ المُبَشِّرَةُ بالغَيْث ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ومِن آياتِه

(١) فى الطرائف الأدبية ٦ ، ٧ ورد بيت آخر للأفوه وهو :

ما بالُ عِرْسِى لا تَبَشُّ كعَهْدِها
لمّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ وانْثَنَى

ثم قال : ووقع فى بعض نسخ إصلاح المنطق بدله ، كما فى اللسان أيضا :

لما رأت شيبي . . . . البيت

وروايته : « شَبْرَها » .

والبيت فى اللسان برواية الأصل ، وكذلك فى الصحاح

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : وفى الأساس . الذى فيه : ورأى الناس فى النخل التباشير وهى البواكير ، وهبت المبشرات وهى الرياح الخ .

أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرات﴾ (١) ، ﴿وهو الَّذى يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرًا﴾ (٢) وبُشُرًا وبُشْرَى وبَشْرًا ؛ فبُشُرًا جمعُ بَشُورٍ ، وبُشْرًا مُخَفَّفٌ منه ، وبُشْرَى بمعنَى بِشارَةٍ ، وبَشْرًا مصْدرُ بَشَرَه بَشْرًا ، إذا بَشَّرَه .

ومِن المَجاز : فيه مَخايِلُ الرُّشْدِ وتَباشِيرُه .

وباشَرَه النَّعِيمُ . والفِعْلُ ضَرْبانِ : مُباشِرٌ ومُتَوَلِّدٌ ، كذا فى الأَساس .

وبَشَائِرُ الوَجهِ : مُحَسِّناتُه .

وبَشَائِرُ الصُّبحِ : أَوائلُه .

وعن اللِّحْيَانِىِّ : ناقةٌ بَشِيرَةٌ ، أَى حَسَنَةٌ ، وناقَةٌ بَشِيرَةٌ : ليست بمَهْزُولةٍ ولا سَمِينَةٍ . وحكى عن أَبِى هِلالٍ ، قال : هى التى ليستْ بالكرِيمَةِ ولا الخَسِيسَةِ ، وقيل : هى التى على النِّصْفِ مِن شَحْمِها .

وبِشْرَةُ : اسمٌ ، وكذلك بُشْرَى اسمُ رَجُلٍ ، لا ينصرفُ فى معرفةٍ ولانكرةٍ ؛ للتَّأْنِيثِ ولُزُومِ حرف التأْنيث له ، وإن لم تكن صفةً ؛ لأَنّ هٰذه الأَلِفَ يُبْنَى الاسمُ لها ، فصارتْ كأَنَّهَا من نفْسِ الكلمةِ وليستْ كالهَاءِ التى تَدخلُ فى الاسمِ بعد التَّذْكِيرِ .

وأَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ بَشّارٍ ، نَيْسَابُورِىٌّ ، وأَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ بَشّارٍ البُوشَنْجِىُّ ، وأَبو محمّد بِشْر بنِ محمّد بن أَحمدَ ابنِ بِشْرٍ البِشْرِىُّ ، وأَبو الحسنِ أَحمدُ ابنُ إبراهيمَ بنِ أَحمدَ بنِ بَشِيرٍ ، وابنُه علىٌّ . وأَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ بَشِيرِ بنِ عبد الرَّحِيمِ : محدِّثون .

والبِشْرِيَّةُ : طائفةٌ مِن المُعْتَزِلَةِ ؛ يَنْتَسِبُون إلى بِشْرِ بنِ المُعْتَمِرِ .

وباشِرُ بنُ حازِمٍ ، عن أَبِى عِمْرانَ الجَوْنِىِّ .

وكُزبَيْرٍ : بُشَيْر بنُ طَلحةَ .

وبَشِيرُ بنُ أُبَيْرِقٍ . شاعرٌ مُنافق . وبَشِيرُ بنُ النِّكْث اليَرْبُوعِىُّ راجزٌ .

وأَبو بَشِيرٍ محمّدُ بنُ الحسنِ بنِ

(١) سورة الروم الآية ٤٦

(٢) سورة الأعراف الآية ٥٧

زكَرِّيا الحَضْرَمِـــىُّ .

وحِبّـــانُ بنُ بَشِيـــرِ بنِ سَبْرَةَ بنِ مِحْجَنٍ : شاعِرٌ فارسٌ[1] ، لقبُه الْمِرقال .

وأَمّا مَن اسمُه بَشَّارٌ ـ ككَتَّان ـ فقد استَوْفاهم الحافظُ فى التَّبْصير ، فراجِعْه ، وكذلك البشارىّ[2] ، ومن عُرِفَ به ذَكَرَه فى كتابِـــه المذكور .

وابنُ بِشْـــرانَ : محدِّث مشهور .

وذ بِشْرَيْنِ ، بالــكسر مثنًّى : جَـــدُّ الشَّعْبِـــىِّ .

والبَشِيرُ : فَرَسُ محمّدِ بنِ أَبى شِحَاذٍ الضَّبِّـــىِّ .

[ب ش ك ر]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

البَشْكَرِىّ شيـــخٌ للمالِينِىِّ ، ذَكَـــرَه الرُّشاطِـــىُّ ، وما ذَكَرَ اسمَه .

وبشكرىّ ، قال الذَّهبىُّ : صاحبٌ لنا .

[ب ش ك ل ر]

[] ومما يستدرك عليه :

بُشْكلارُ : من قُرى جَيّانَ ، منها : أَبو محمّد عبدُ الله بنُ محمّد بنِ سعيـــد الأَندلسّى البُشْكلارِىّ ، نَزِيلُ قُرْطُبَةَ ، كان ثِقَةً شافعيًّا ، رَوَى عن أَبى محمّد الأَصِيلِىِّ ، وعنه أَبو علِىٍّ الغَسَانىُّ وغيرُه ، تُوُفِّـــىَ سنةَ ٤٦١ .

[ب ش ط م ر]

[] ومّما يُستدَرك عليه :

البَشْطَمِيرُ ، كزَنْجَبِيـــل : قـــريـــةٌ بالمرْتاحيّـــة .

[ب ش م ر]

[] ومّما يُستدرَكَ عليه أَيضاً :

البَشْمُـــور ، بالفتـــح : قريةٌ مـــن الدَّقَهليّة .

[ب ص ر] *

(البَصَرُ ، محرَّكةً) : العَيْنُ ، إلاّ أَنه مُذَكَّرٌ ، وقيل : البَصَرُ : حاسَّةُ الرُّؤْيَةِ ، قالَه اللَّيْث ، ومثلُه فى الصّحاح . وفى المِصباح : البَصَرُ : النُّورُ الذى تُدرِكُ به الجارِحَةُ المُبْصَرَاتِ . وفى المُحكَم : البَصَرُ : (حِسُّ العَيْنِ ، ج أَبصارٌ) .

(١) فى مطبوع التاج « فادس » والصواب من المؤتلف ١٣٦
(٢) الذى فيه « البشيرى والبشرى »

(و) البَصَرُ (مِن القَلْبِ : نَظَرُه وخاطِرُه)، والبَصَرُ: نَفاذٌ فى القَلْبِ، كما فى اللِّسان، وبه فُسِّرت الآيةُ : ﴿فارْجِعِ البَصَرَ هل تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (١)

وفى البَصائِرِ للمصنِّف: البَصِيرَةُ: قُوَّةُ القَلْبِ المُدرِكَةُ ، ويقال : بَصَرٌ أَيضاً ، قال اللهُ تعالَى : ﴿ما زاغَ البَصَرُ وما طَغَى﴾ (٢) .

وجمعُ البَصَرِ أَبْصارٌ ، وجمعُ البَصِيرَةِ بَصائِرُ .

ولا يكادُ يقال للجارِحَةِ النّاظرة : بَصِيرَةٌ ، إنّما هى بَصَرٌ ، ويقال للقُوَّة الّتى فيها أَيضاً : بَصَرٌ ، ويقال منه : أَبْصَرْتُ ، ومن الأَوَّلِ ، أَبْصَرْتُه وبَصُرْتُ به ، وقَلَّمَا يقال فى الحاسَّة إذا لم تُضامّه رؤيةُ القلبِ : بَصُرْتُ .

(وبَصُرَ به ككَرُمَ وفَرِحَ) ، الثانيةُ حَكَاهَا اللِّحْيانىُّ والفَرّاءُ ، (بَصَرًا وبَصَارَةً ، ويُكْسَرُ) ككِتَابةٍ : (صار مُبْصِرًا) .

(١) سورة الملك الآية ٣

(٢) سورة النجم الآية ١٧

(وأَبْصَرَه وتَبَصَّرَه : نَظَرَ) إليه : (هل يُبْصِرُه ؟) .

قال سِيبَوَيْه : بَصُرَ : صارَ مُبْصِرًا ، وأَبْصَرَه ، إذا أَخْبَرَ بالذى وَقَعتْ عَيْنُه عليه .

(و) عن اللِّحْيَانىِّ : أَبصَرتُ الشىْءَ : رأَيتُه .

و(باصَرًا : نَظَرَا أَيُّهما يُبْصِرُ قَبْلُ) . ونصّ عبارةِ النَّوادِرِ : وباصَرَه : نَظَرَ معه إلى شىْءٍ : أَيُّهما يُبْصِرُه قبلَ صاحِبِه . وباصَرَه أَيضاً : أَبْصَرَه قال سُكَيْنُ بنُ نَضْرَةَ (١) البَجَلِىّ :

فَبِتُّ على رَحْلِى وباتَ مَكانَه
أُراقِبُ رِدْفِى تارةً وأُباصِرُهْ (٢)

وفى الصّحاح : باصَرْتُه ، إذاأَشْرَفْتَ تَنْظُرُ إليه من بَعِيدٍ .

(وتَباصَرُوا : أَبْصَرَ بعضُهم بعضاً) .

(والبَصِيرُ : المُبْصِرُ) ، خِلافُ

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : نضرة الذى فى اللسان : نصرة » .

(٢) اللســان .

الضَّرِيرِ ، فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ .(ج بُصَراءُ) .

وَحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : وإنَّه لَبَصِيرٌ بالعَيْنَيْنِ .

(و) البَصِيرُ : (العالِمُ) ، رجُلٌ بَصِيرٌ بالعِلْمِ : عالِمٌ به . وقد بَصُرَ بَصَارةً ، وإنه لَبَصِيرٌ بالأَشياءِ ، أى عالِمٌ بها . والبَصَرُ : العلْم ، وبَصُرْتُ بالشَّىْءِ : عَلِمْتُه ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿بَصُرْتُ بما لَمْ يَبْصُرُوا به﴾ (١) قال الأَخْفَش : أَى عَلِمْتُ مالم يَعْلَمُوا به ، مِن البَصِيرَة . وقال اللِّحْيَانىُّ : بَصُرْتُ ، أَى أَبْصَرْتُ ، قال : ولُغَةٌ أُخرَى : بَصِرْتُ به : أَبْصَرْتُه ، كذا فى اللِّسَان وفى المِصباح والصِّحاح ، ونقَلَه الفَخْرُ الرّازِىُّ ، ويقال : بَصِيرٌ بكذا وكذا ، أَى حاذِقٌ ، له عِلْمٌ دَقِيقٌ به .

وقولُه عليه السَّلامُ : «اذْهَبْ بنَا إلى فُلانٍ البَصِيرِ» ، وكان أَعْمَى . قال أَبو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ به المؤمِنَ ،

(١) سورة طـه الآية ٩٦

قال ابن سِيدَه : وعندى أَنّه عليه السَّلامُ إنّمَا ذَهَبَ إلى التَّفَاوُلِ إلى لَفْظ البَصر أَحسن من لَفْظ الأَعْمَى ، أَلا تَرَى إلى قَول مُعاوية : «والبَصِيرُ خَيرٌ مِن الأَعمَى» . وقال المصنِّف فى البَصائر : والضَّرِيرُ يقال له : بَصِيرٌ ، على سَبِيل العَكْسِ ، والصَّوابُ أَنّه قيل ذٰلك له ؛ لِما له مِن قُوَّةِ بَصِيرَةِ القَلْبِ .

(و) البَصِيرَةُ (بالهاءِ : عَقِيدَةُ القَلْبِ) ، قال اللَّيْث : البَصِيرَةُ : اسمٌ لما اعتُقِدَ فى القلْب مِن الدِّين وتحقيقِ الأَمرِ . وفى البَصَائر : البَصِيرَةُ : هى قُوَّةُ القَلْبِ المُدْرِكَةُ ، وقولُه تعالَى : ﴿أَدْعُو إلى اللهِ على بَصِيرَةٍ﴾ (١) ، أَى على معرِفةٍ وتَحَقُّقٍ .

(و) البَصِيرَةُ : (الفِطْنَةُ) ، تقول العربُ : أَعْمَى اللهُ بصائِرَه ، أَى فِطَنَه ، عن ابن الأَعرابىِّ . وفى حديث ابن عَبّاس أَنّ معاوِيَةَ لمّا قال له : «يابَنِى (٢)

(١) سورة يوسف الآية ١٠٨

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : لما قال له : يابنى . الذى فى اللسان : لهم ، وقوله : قال له : وأنتم . فى اللسان أيضاً : قالوا » .

هاشمٍ أَنتم تُصَابُون فى أَبصارِكم » ، قال له : « وأَنتم يا بَنِى أُمَيَّةَ تُصابُون فى بَصائِرِكم » .

وفَعَلَ ذٰلك على بَصِيرَةٍ ، أَى على عَمْدٍ . وعلى غيرِ بَصِيرةٍ ، أَى على غيرِ يَقِينٍ . وفى حديث عُثْمَانَ : « وَلَتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرَةٍ » ، أَى على معرفةٍ من أَمرِكم ويقينٍ .وإِنه لَذُو بَصَرٍ وبَصِيرَةٍ فى العِبَادَة .

وبَصُرَ بَصَارةً : صار ذا بَصِيرَةٍ .

(و) البَصِيرَةُ : (ما بَيْن شُقَّتَىِ البَيْتِ) ، وهى البَصَائِرُ ، وزاد المصنِّف فى البَصائر بعدَ « البيت » : والمَزَادَةِ ونحوِهَا التى يُبصَرُ منه .

(و) البَصِيرَةُ :(الحُجَّةُ) والاستِبْصارُ فى الشىْءِ ، (كالمَبْصَرِ والمَبْصَرةِ ، بفتحِهما .

(و) البَصِيرَةُ : (شىْءٌ من الدَّمِ يُسْتَدَلُّ به على الرَّمِيَّةِ) ، وَيَسْتَبِينُها بِه ، قاله الأَصمعىُّ . وفى حديث الخَوَارِجِ : « ويَنْظُرُ إِلى النَّصْل[1] فلا يَرَى بَصِيرَةً » ، أَى شيئاً من الدَّمِ يَستدلُّ به على الرَّمِيَّة . واختُلِفَ فيما أَنشدَه أَبو حنيفةَ :

وفى اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا
شَهْبَاءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِن بَصِيرِهَا[2]

فقيل : إِنّه جَمْعُ البَصِيرَةِ من الدَّمِ ، كشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ ، وقيل : إِنه أَراد [من][3] بَصِيرَتِها ، فحَذَف الهاءَ ضرورةً . ويجوز أَن يكونَ البَصِيرُ لغةً فى البَصِيرَة ، كقولِكَ : حُقٌّ وحُقَّةٌ ، وبَيَاضٌ وَبيَاضَةٌ .

ويقال : هٰذه بَصِيرَةٌ من الدَّمِ ، وهى الجَدِيَّة[4] منها على الأَرض .

والبَصِيرَةُ : مِقْدَارُ الدِّرْهَمِ مِن الدَّمِ .

وقيل : البَصِيرَةُ من الدَّمِ : مالم يَسِلْ .

(١) فى الأصل « الدم » والصواب من اللسان والنهاية ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان
(٤) فى الأصل الجرية وبهامش مطبوع التاج قوله : وهى الجرية ، كذا بخطه ، ولعل الأولى : الجدية وهى الدم السائل ، كما فى اللسان » وانظر مادة (جدا)

وقيل : هو الدُّفْعَةُ منه .

(و) قيل : البَصِيرَةُ : (دَمُ البِكْرِ) .

وقال أَبو زَيْد : البَصِيرَةُ من الدَّمِ : ما كان على الأَرض .

وفي البَصائر للمصنِّف : والبَصِيرَةُ : قِطْعَةٌ مِن الدَّمِ تَلْمَعُ .

(و) البَصِيرَةُ : (التُّرْسُ) اللّامِعُ ، وقيل : ما استطالَ منه ، وكُلُّ ما لُبِسَ من السِّلاح فهو بَصَائِرُ السِّلاحِ .

(و) البَصِيرَةُ : (الدِّرْعُ) ، وكلُّ مالُبِسَ جُنَّةً بَصِيرَةٌ ، وقال :

حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ على أَكْتَافِهِمْ
وبَصِيرَتِي يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى [1]

هكذا رَوَاه أَبو عُبَيْد [2] ، وفَسَّره فقال : والبَصِيرَةُ : التُّرْسُ أَو الدِّرْعُ ، وَرَوَاه غيرُه : «راحُوا بَصائِرُهم» ، وسيأْتى فيما بعدُ . ويُجمع أَيضاً

(١) اللسان وهو للأسعر الجعفي كما في الصحاح والمقاييس ١/٢٥٤ ، والجمهرة ١/٢٥٩ ومادتي (ع ت د) و (وأى) ويحرف في بعضها إلى الأشعر

(٢) في اللسان : «أبو عبيدة» وفي مادة عتد فيه : وانشد أبو عبيد

على بِصارٍ ، ككَرِيمَةٍ وكِرَامٍ ، وبه فَسَّرَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ قولَ كَعْبِ بنِ مالكٍ :

تَصُوبُ بأَبْدَانِ الرِّجالِ وتارةً
تمُرُّ بأَعراض البِصَارِ تُقَعْقِعُ [1]

يقول : تَشُقُّ أَبْدَانَ الرِّجَالِ حتى تَبلُغَ البِصَارَ فتُقَعْقِعُ فيها ، وهي الدِّرْعُ أَو التُّرْسُ ، وقيل غيرُ ذٰلك .

(و) من المَجاز : البَصِيرَةُ : (العِبْرَةُ يُعْتَبَرُ بها) ، وخَرَّجُوا عليه قولَه تعالَى : ﴿ولقد آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ مِنْ بَعْدِ ما أَهْلَكْنا القُرُونَ الأُولَى بَصائِرَ للنّاس﴾ [2] ، أَي جعلناها عِبْرَةً لهم ، كذا في البَصائر ، وقولُهم : أَمالَكَ بَصِيرَةٌ فيه ؟ أَي عِبْرَةٌ تَعْتَبِرُ بها ، وأَنشدَ :

في الذّاهِبِينَ الأَوَّلِيـ
ـنَ [من القُرونِ] لنا بَصائِرْ [3]

(١) الروض ٢/١٦٥ . وفي الأصل «تهد بأعراض»

(٢) سورة القصص الآية ٤٣

(٣) زيادة من اللسان، والأساس ، والتكملة ، وأشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج ونسب إلى قُسّ بن ساعدة في التكملة والأساس .

أَى عِبَرٌ .

(و) من المَجَاز : البَصِيرَةُ : الشّاهِدُ ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، وحَكَى : اجْعَلْنِى بَصِيرةً عليهم ، بمَنْزِلَةِ (الشَّهِيدِ) قال : وقوله تعالى : ﴿بل الإِنسانُ على نَفْسِه بَصِيرَةٌ﴾ (١) قال ابن سِيدَه : له مَعْنَيَانِ ، إنْ شِئْتَ كان الإِنسانُ هو البَصِيرَةَ على نفسه ، أَى الشاهِدَ ، وإن شِئْتَ جعلتَ [البَصِيرَة] (٢) هنا غيرَه ، فعَنَيتَ به يَدَيْه ورِجْلَيْه ولِسانَه ؛ لأَن كلَّ ذٰلك شاهِدٌ عليه يومَ القيامة ، وقال الأَخْفَشُ : ﴿بل الإِنسانُ على نفسه بَصِيرة﴾ جَعَلَه هوالبَصِيرَةَ ، كما تقولُ للرَّجل : أَنتَ حُجَّةٌ على نفسِكَ . وقال ابنُ عَرَفَةَ : ﴿على نَفْسِه بَصِيرَة ،﴾ أَى عليها شاهِدٌ بعَمَلِها ، ولو اعتذَر بكلِّ عُذْرٍ ، ويقول : جَوارِحُه بَصِيرةٌ عليه ، أَى شُهُودٌ. وقال الفَرّاءُ : يقول : على الإِنسان من نفسه رُقَباءُ يَشْهدُون عليه بعَمَله ، اليَدانِ والرِّجْلان والعَيْنَان والذَّكَر ، وأَنشدَ :

كَأَنَّ على ذِى الظَّنِّ عَيْناً بَصِيرَةً
بِمَقْعَدِه أَو مَنْظَرٍ هو ناظِرُهْ

يُحاذِرُ حتى يَحْسَبَ النّاسَ كلَّهم
مِنَ الخَوْف لاتَخْفَى عليهم سَرائِرُهْ (١)

وفى الأَساس : اجْعَلْنِى بَصِيرةً عليهم ، أَى رَقِيباً وشاهِدًا ، وقال المصنِّف فى البَصائر : وقال الحَسَن : جَعَلَه فى نَفْسه بَصِيرَةً ، كما يقال : فلانٌ جُودٌ وكَرَمٌ ، فهنا كذٰلك ؛ لأَنَّ الإِنسانَ ببَدِيهةِ عَقْله يَعْلَمُ أَنَّ مايُقَرِّبُه إلى الله هو السَّعادةُ ، وما يُبعِدُه عن طاعتِه الشَّقاوَةُ ، وتأْنيثُ البَصِيرِ لأَن المراد بالإِنسان ها هنا جَوَارِحُه ، وقيل : الهاءُ للمبالغة ، كعَلّامةٍ ورَاوِيَةٍ .

(و) من المَجاز : (لَمْحٌ باصِرٌ) ، أَى (ذو بَصَرٍ وتَحْدِيقٍ) ، على النَّسَب ، كقَولهم : رجلٌ تامِرٌ ولابِنٌ ، أَى ذو تَمْرٍ وذو لَبَنٍ ؛ فمعنى باصِرٍ ذو بَصَرٍ ،

(١) سورة القيامة الآية ١٤
(٢) زيادة من اللسان ، وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) اللسان : كأن على ذى الظَّبْىِ . والتكملة : «على ذى الظِّنْء» . هذا والظِّنْء الريبة ، وهو المناسب للشعر هنا .

وهو من أَبْصَرْتُ ، مثـلُ مَوْتٍ مائت ، من أَمَتُّ ، وفى المُحْكَم : أراه لَمْحـاً باصِرًا ، أَى أَمـرًا واضحـاً . وقـال اللَّيْـث : رأَى فـلانٌ لَمْحـاً باصِرًا ، أَى أَمـرًا مَفْرُوغـاً عنـه .

(والبَصْرَةُ) بفتـح فسكون ، وهى اللُّغَة العاليةُ الفُصْحَـى : (بَلَدٌ ، م) أَى معـروفٌ ، وكانـت تُسَمَّـى فى القـديـم تَدْمُرَ ، والمُؤْتَفِـكَةَ ؛ لأَنها ائْتَفَكَـتْ بأَهْلِهـا أَى انقَلَبَتْ فى أَولِ الدَّهـرِ ، قالَه ابن قَرقُول فى المَطَالـع : ويقـال لها : البُصَيْرَةُ ، بالتَّصغير ، وقال السَّمْعَانِـىُّ : يقـال للبَصْـرَةِ : قُبَّـةُ الإِسْلام ، وخِـزَانـةُ العَربِ ، بَنـاها عُتْبَةُ بنُ غَـزْوانَ فى خلافـة عُمَـر رضـى الله عنـه سنـةَ سبـعَ عشـرَةَ من الهِجْرَة ، وسَكَنَهَا النّـاسُ سنـةَ ثمانِ عشـرَةَ ، ولم يُعْبَدِ الصَّنَمُ قَـطُّ على ظَهْـرِ أَرْضِهـا ، كـذا كان يقـولُ أَبو الفضـلِ عبدُ الـوهّاب ابنُ أَحمدَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، الواعظُ بالبَصْرة ، كما تلقّاه منه السَّمْعَانِـىُّ ، (ويُكْسَرُ ويُحَـرَّكَ ويُكْسَرُ الصّـادُ) ، كأَنّهـا صفَـةٌ ، فهـى أَربـعُ لُغَـاتٍ : الأَخِيـرتـانِ عـن الصَّغانِـىّ ، وزاد غيرُه الضَّمّ فتـكونُ مُثَلَّثَةً ، والنِّسبـةُ إِليهـا بِصْـرِىٌّ بالكسر ، وبَصْـرِىٌّ ، الأُولَى شاذَّةٌ ، قال عُذافر[1] :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيّـا
يُطْعِمُهَا المالِـحَ والطَّرِيَّـا

وقال الأُبَّـىُّ فى شَـرْحِ مُسْلِـمٍ ، نَقْـلاً عن النَّوَوِىّ : البَصْرَةُ مُثَلَّثَة ، وليس فى النَّسَب إِلا الفَتْـحُ والكَسْرُ ، وقال غيرُه : البَصْرَةُ مُثَلَّثَة ، كما حَكَاه الأَزهـرىُّ ، والمشهـورُ الفَتْـحُ ، كما نَبَّه عليه النَّوَوِىُّ .

وفى مَشَـارِق القـاضِى عِيَـاض : البَصْرَةُ : مدينـةٌ معروفـةٌ ، سُمِّيَتْ بالبَصْر مُثَلَّثـاً ، وهو الـكَذّانُ ، كان بهـا عند اخْتِطاطِها ، واحدُهَا بَصْرَةٌ ، بالفتـح والـكسر ، وقيل : البَصْرَةُ : الطِّينُ العَلِكُ إِذا كان فيه جِصٌّ وكذا أَرضُ البصْرَةِ . (أَو مُعَرَّبُ بَسْ راهْ ،

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « غذافر » والمثبت من اللسان ومادة (ملح) ولاتوجد مادة « غذفر » فى كتب اللغة

أى كَثِيرُ الطُّرُقِ) فمعنى بَسْ كَثِيرٌ ، ومعنَى راهْ طَرِيقٌ ، وتعبيرُ المصنِّف به غيرُ جَيِّدٍ؛ فإن الطُّرُقَ جَمْعٌ وراهُ مُفْرَدٌ ، إلاّ أن يقال إنه كان فى الأَصل بَسْ راهها ، فحُذِفَتْ علامةُ الجمع ، كما هو ظاهِرٌ .

(و) البَصْرَةُ : (د ، بالمَغْرِب) الأَقْصَى قُرْبَ السُّوس ؛ سُمِّيَتْ بمَنْ نَزَلَها واختَطَّها من أَهل البَصْرَةِ ، عند فُتُوح تلك البلادِ ، وقد (خَرِبَتْ بعدَ الأَرْبَعِمِائَةِ) من الهجرةِ ، ولاتكادُ تُعْرَفُ .

(و) البَصْرَةُ والبَصْرُ : حِجَارَةُ (الأَرض الغَلِيظة) ، نَقَلَه القَزّازُ فى الجامع . (و) فى الصّحاح : البَصْرَةُ : (حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ فيها بَيَاضٌ) مّا [1] ، وبها سُمِّيَتِ البَصْرَةُ ، وقال ذوالرُّمَّة :

تَداعَيْنَ باسْمِ الشِّيبِ فى مُتَثَلِّمٍ
جَوانِبُه مِنْ بَصْرَةٍ وسِلامِ [2]

المُتَثَلِّمُ : حَوْضٌ تَهَدَّمَ أَكثرُه ، لِقِدَمِ العَهْدِ . والشِّيبُ : حكايةُ صَوْتِ مَشافِرِها عند رَشْفِ الماءِ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : البَصْرَةُ : أَرضٌ كأَنَّهَا جَبَلٌ من جِصٍّ ، وهى التى بُنِيتْ بالمِرْبَدِ؛ وإنّما سُمِّيَتِ البَصْرَةُ بَصْرَةً بها .

وفى المِصْباح : البَصْرَةُ وِزَانُ كَثْرَةٍ [1] : الحِجَارَةُ الرِّخْوَةُ ، وقد تُحذَف الهاءُ مع فتحِ الباءِ وكسرِهَا ، وبها سُمِّيَتِ البلدَةُ المعروفةُ .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : البَصْرَةُ والكَذّانُ كلاهما الحِجَارَةُ التى ليستْ بصُلْبة .

والبُصْرَةُ (بالضَّمِّ : الأَرضُ الحَمْرَاءُ الطَّيِّبَةُ) .

وأَرضٌ بَصِرَةٌ ، إذا كانت فيها حِجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوافِرَ الدّوابِّ .

وقال ابن سِيدَه : والبُصْرُ : الأَرضُ الطَّيِّبَةُ الحمراءُ ، والبَصْرَةُ مُثَلَّثاً [2] :

(1) الذى فى الصحاح : « والبصرة : حجارة رخوة إلى البياض ما هى ؛ وبها سميت البصرة » .
(2) ديوانه ٦٠٩ واللسان والصحاح والجمهرة ١ / ٢٥٩

(1) الذى فى المصباح : « تمرة »
(2) ضبط اللسان الثانية بفتح الصاد والثالثة بكسر الصاد . والثلاثة بفتح الباء .

أَرضٌ حِجَارَتُها جِصٌّ، قال: وبها سُمِّيَتِ البَصْرَةُ .

(و) البُصْرَةُ: (الأَثَرُ القَلِيلُ مِن اللَّبَنِ) يُبْصِرُه النَّاظِرُ إليه، ومنه حديثُ عليٍّ [1] رضيَ اللهُ عنه: «فأَرْسلتُ إليه شاةً فرأَى فيها بُصْرَةً مِن لَبَنٍ».

(وبُصْرَى، كحُبْلَى: د، بالشَّام) بين دِمَشْقَ والمَدِينَة، أَولُ بلاد الشّام فُتُوحاً سنةَ ثلاثَ عشرةَ، وحَقَّقَ شُرّاحُ الشِّفَاءِ أَنَّهَا حَوْرانُ أَو قَيْسَارِيَّةُ، قال الشاعر:

ولو أُعْطِيتُ مَنْ ببلادِ بُصْرَى
وقِنَّسْرِينَ مِن عَرَبٍ وعُجْمِ [2]

ويُنسَبُ إليها السُّيوفُ البُصْرِيَّةُ، وأَنشدَ الجوهريُّ للحُصَين بن الحُمَامِ المُرِّيّ:

صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَاقُيُونُهَا
ومُطَّرِدًا مِنْ نَسْجِ داوُودَ أُحْكِمَا [3]

والنَّسَبُ إليها بُصْرِيٌّ، قال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسَبُه دَخيلاً.

(و) بُصْرَى: (ة ببغدادَ) ذَكَرَهَا ياقوت فى المُعْجَم، وهى (قُرْبَ عُكْبَرَاءَ، منها): أَبو الحَسَن (محمّدُ ابنُ محمّد بن) أَحمدَ بن محمّد [بن] (خَلَفٍ، الشاعرُ البُصْرَوِىُّ)، سَكَنَ بغدادَ، وقَرَأَ الكلامَ على الشَّرِيف المُرْتَضَى، وكان مَلِيحَ العارضَة، سَرِيعَ الجَوَاب، تُوُفِّىَ سنةَ ٤٤٣ .

ومنها أَيضاً: القاضى صدرُ الدِّين إِبراهيمُ بنُ أَحمدَ بن عُقْبَةَ بن هِبَةِالله البُصْرَوِيُّ الحَنَفِيُّ، مات بدمشقَ سنةَ ٦٦٩ . والعَلَّامة أَبو محمّدٍ رَشِيدُ الدِّينِ سعيدُ بنُ عليِّ بنِ سَعِيدٍ البُصْرَوِيُّ، كَتَبَ عنه ابنُ الخَبّازِ والبِرْزالِىّ.

(وبُوصِيرُ: أَربعُ قُرًى بمصر). ويقالُ بزيادةِ الأَلِفِ، بناءً على أَنه مركَّبٌ مِن «أَبو» «وصير»، وهُنَّ: أَبُو صِير السِّدْر بالجِيزَة، وأَبُو صِير الغَرْبِيَّة، وتذكر مع بَنَا، وهى مدينةٌ قديمةٌ عامرةٌ على بحرِ النِّيل، بينها

(١) فى النهاية: «وفى حديث أم معبد». وما فى اللسان كالمثبت فى الأصل.
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) اللسان والصحاح وروايتهما: «مُحكَمَا».

وبين سَمَنُّودَ مسافةٌ يسيرةٌ ، وقد دَخَلْتُهَا وسمِعْتُ بجامعها الحديثَ على عالِمها المُعَمَّرِ البُرْهَانِ إبراهِيمَ بنِ أحمدَ بنِ عَطَاءِ اللهِ الشافعِيِّ ، رَوَى عن أَبيه ، وعن المحدِّث المعمَّر البُرْهَانِ إبراهِيمَ بن يوسفَ بنِ محمَّدٍ الطَّوِيلِ الخَزْرَجِيِّ الأَبُوصِيرِيِّ ، وغيرِهما ، وأَبُوصِير : قريةٌ بصَعِيدِ مصرَ ، منها أَبو حَفْصٍ عُمرُ بنُ أَحمدَ بنِ محمَّد ابنِ عيسى الفَقِيهُ المالِكِيُّ ، والإِمامُ شَرَفُ الدِّينِ أَبو عبد الله محمَّدُ بن سَعِيدِ بنِ حَمَّادِ بنِ مُحْسِنِ بنِ عبدالله الصِّنْهَاجِيُّ ، قيل أَحَدُ أَبويْه مِن دَلَاص ، والآخَرُ من أَبُوصِير ، فركَّب لنفسه منها نِسْبَةً ؛ فقال : الدَّلَاصِيرِيّ ، ولٰكنه لم يشتهر إلاّ بالأَبُوصِيرِيّ وهو صاحبُ البُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ ، تُوفِّيَ بالقاهرة سنةَ ٦٩٥ . وأَبُو صِير أَيضاً : قريةٌ كبيرةٌ بالفَيُّوم عامرةٌ .

(و) بُوصِيرُ : (نَبْتٌ)[١] يُتَدَاوَى به ، أَجْوَدُه الذَّهبِيُّ الزَّهْرِ ، كذا في المِنْهَاجِ ، وذَكَر له خواصّ .

(والبَصْرُ) ، بفتح فسكون : (القَطْعُ) . وقد بصَرْتُه بالسَّيْفِ ، وهو مَجازٌ ، وفي الحديث : « فأُمِرَ به[١] فَبُصِرَ رَأْسُه » أَي قُطِعَ ،(كالتَّبْصِيرِ) ، يقال : بصَره وبَصَّرَه .

(و) البَصْرُ : (أَن تُضَمَّ حاشِيَتَا أَدِيمَيْنِ يُخَاطانِ) كما يُخَاطُ حاشِيَتَا الثَّوْب . ويقال : رأَيتُ عليه بَصِيرَةً ، أَي شُقَّةً مُلَفَّقَةً ، وفي الصّحاح : والبصْرُ : أَن يُضَمَّ أَدِيمٌ إلى أَدِيمٍ فيُخْرَزانِ كما يُخاطُ حاشِيتَا الثَّوْبِ ، فتُوضَعُ إِحْدَاهما فوقَ الأُخْرَى ، وهو خِلافُ خِياطَةِ الثَّوْبِ قبلَ أَن يُكَفَّ .

(و) البُصْرُ (بالضَّمِّ : الجانبُ) والناحِيَةُ ، مقلوبٌ عن الصُّبْرِ .

(و) البُصْرُ : (حَرْفُ كلِّ شيْءٍ) .

(و) البُصْرُ : (القُطْنُ) ، ومنه

(١) في هامش القاموس المطبوع : « . . . قال المصنف في باب الميم : وسَمُّ السَّمَكِ : شجرةٌ الماهِيزَهْرَةَ وتُعرفُ بالبُوصِير... » الخ.

(١) في الأصل « فامرته » وبهامش مطبوع التاج « قوله فامرته . كذا بخطه ولعل الأولى فأمربه ، كما في اللسان »

البَصيرة : لشُقَّةٍ من القُطْنِ .

(و) البُصْرُ : (القِشْرُ) .

(و) البُصْرُ : (الجِلْدُ) وقد غَلَبَ على جِلْدِ الوجْهِ ، ويقال : إنَّ فلاناً لَمَغْضُوبُ البُصْرِ ، إذا أصابَ جِلْدَه عُضَابٌ ، وهو داءٌ يَخْرُجُ به . (ويُفْتَحُ) أى فى الأَخِير ، يقال : بُصْرُه وبَصْرُه ، أى جِلْدُه ، حَكاهما اللِّحْيَانِىُّ عن الكِسَائِىِّ .

(و) البُصْرُ : (الحجرُ الغَلِيظ ، ويُثَلَّثُ) ، وقد سَبَقَ النَّقْلُ عن صاحب الجامِع أَنَّ البُصْر مُثَلَّثاً : حجارةُ الأَرضِ الغَلِيظةُ ، والتَّثْلِيثُ حَكَاه القاضِى فى المَشَارِق ، والفَيُّومِىُّ فى المِصباح . وقيل : البَصْرُ والبِصْرُ والبَصْرَةُ : الحَجَرُ الأَبيضُ الرِّخْوُ ، وقيل : هو الكَذّانُ ، فإذا جاءُوا بالهاءِ قالُوا : بَصْرة لا غير ، وجَمْعُها بِصَارٌ .

وقال الفَرّاءُ : البِصْرُ والبَصْرَةُ : الحِجارةُ البَرّاقةُ ، وأَنْكَرَ الزَّجّاجُ فَتْحَ الباءِ مع الحذفِ ، كذا فى المِصباح .

(و) بُصَرٌ (كصُرَدٍ : ع) ، قال الصَّغَانِىُّ : البُصَر : جَرَعَاتٌ مِن أَسْفَلِ أُودَ ، بأَعْلَى الشِّيحَةِ [1] من بلاد الحَزْنِ .

(والبَاصَرُ ، بالفتح) ، أى بفتح الصّادِ : (القَتَبُ الصَّغير) المسْتَدِير ، مَثَّلَ به سِيبَوَيْه ، وفَسَّره السِّيرافىُّ عن ثَعْلَبٍ ، وهى البَوَاصِرُ .

(والباصُورُ : اللَّحْمُ) ؛ سُمِّىَ به لأَنه جَيِّدٌ للبَصَرِ يَزِيدُ فيه ، نقلَه الصَّغَانِىُّ . (ورَحْلٌ دُونَ القِطْعِ) وهو عِيدَانٌ تُقَابَلُ شبيهَةٌ بأَقْتَابِ البُخْتِ ، نقلَه الصَّغانىّ .

(والمُبْصِرُ) كمُحْسِنٍ : (الوَسَطُ مِن الثَّوْبِ ، ومن المَنْطِقِ ، و) من (المَشْيِ) .

(و) المُبْصِرُ : (مَن عَلَّقَ على بابِه بَصِيرَةً ، للشُّقَّة) مِن قُطْنٍ وغيرِه . ويقال أَبْصَرَ ، إذا عَلَّقَ على بابِ رَحْلِه بَصِيرَةً .

---

(١) فى مطبوع التاج : « الشيخة » ، والصواب من التكملة ، ومنها النقل ، وفى معجم البلدان : « البُصَرُ . . . هى جرعات من أسفل وادٍ بأعلى الشيحة من بلاد الحَزْن » . أما « أود » التى فى التكملة فعليها كلمة « صح » .

(و) المُبْصِرُ: (الأَسَدُ يُبْصِرُ الفَرِيسَةَ مِن بُعْدٍ فيَقْصِدُها).

(وأَبْصَرَ) الرجلُ (وبَصَّرَ تَبْصِيرًا)، ككَوَّنَ تَكْوِيناً: (أَتَى البَصْرَةَ) والكُوفةَ، وهما البَصْرتَانِ، الأُولَى عن الصَّغَانيّ.

(وأَبو بَصْرَةَ)، بفتحٍ فسكونٍ: (جَمِيلُ بنُ بَصْرَةَ)، وقيل: جَمِيلُ بنُ بَصْرَةَ (الغِفَارِيُّ).

(وأَبو بَصِيرٍ: عُقْبَةُ)، وفى بعض النُّسَخِ: عُتْبَةُ، وهو الصَّوابُ، وهو (ابن أَسِيدِ) بنِ حارِثَةَ (الثَّقَفِيُّ).

(وأَبو بَصِيرَةَ الأَنْصارِيُّ) ذَكَره سيفٌ. (صَحَابِيُّون)، وكذٰلك بَصْرَةُ بنُ أَبِي بَصْرَةَ، هو وأَبوه صَحَابِيّانِ نَزَلا مِصْرَ.

وعبدُ الله بنُ أَبِي بَصِيرٍ - كأَمِيرٍ - شيخٌ لأَبِي إسحاقَ[1] السَّبِيعيِّ. ومَيْمُونٌ الكُرْدِيُّ، يُكْنَى أَبا بَصِيرٍ. وبَصِيرُ ابن صابرٍ البُخَارِيُّ. وأَبو بَصِيرٍ يحيى ابنُ القاسِمِ الكُوفِيُّ، من الشِّيعة.

(1) فى مطبوع التاج: «لابن اسحق»

وأَبو بَصِيرٍ أَعْشَى بَنِى قَيْس، واسمُه مَيْمُونٌ. وقد استوفاهم الأَميرُ فراجِعْه.

(والأَباصِرُ: ع) كالأَصافِرِ والأَخامِرِ.

(والتَّبَصُّرُ) فى الشيْءِ: (التَّأَمُّلُ والتَّعَرُّفُ). وتقولُ: تَبَصَّرْ لى فلاناً.

(و) من المَجَاز: (اسْتَبْصَرَ) الطَّرِيقُ: (استَبَانَ) ووَضَحَ، ويقال: هومُسْتَبْصِرٌ فى دِينه وعَمَله، إذا كان ذا بَصِيرَةٍ. وفى حديث أُمِّ سَلَمَةَ: «أَلَيسَ الطَّرِيقُ يَجمعُ التَّاجِرَ وابنَ السَّبِيلِ والمُسْتَبْصِرَ والمَجْبُورَ»، أَى المُسْتَبِينَ للشَّيْءِ؛ أَرادت أَنّ تلك الرُّفْقَةَ قد جَمَعَتِ الأَخيارَ والأَشرارَ.

(وبَصَّره تَبْصِيرًا: عَرَّفَه وأَوْضَحه) وبَصَّرتُه به: عَلَّمتُه إِيّاه.

وتَبَصَّرَ فى رأْيه واسْتَبْصَرَ: تَبَيَّنَ ما يَأْتِيه من خيرٍ وشرٍّ. وفى التَّنْزِيل العزيز: ﴿وكانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾[1] أَى أَتَوْا ما أَتَوْه وهم قد تَبَيَّنَ لهم أَنّ عاقِبَتَه عذابُهم، وقيل: أَى كانُوا

(1) سورة العنكبوت الآية ٣٨

فى دِينهم ذَوِى بَصَائِرَ، وقيل: كانوا مُعْجَبِين بضَلالَتِهم .

(و) بَصَّرَ (اللَّحْمَ) تَبْصِيرًا: (قَطَعَ كلَّ مَفْصِلٍ وما فيه من اللَّحْم)، من البَصْرِ وهو القَطْعُ .

(و) بَصَّرَ (الجَرْوُ) تَبْصِيرًا: (فَتَحَ عَيْنَيْه)، عن اللَّيْث .

(و) بَصَّرَ (رَأْسَه) تَبْصِيرًا: (قَطَعَه)، كبَصَرَه .

(و) بِصَارٌ (ككِتَاب: جَدُّ) المعمَّرِ (نَصْرِ بن دُهْمَانَ) الأَشْجَعِىِّ، وهو بِصَارُ بنُ سُبَيْعِ بنِ بكرِ بنِ أَشْجَعَ: بَطْنٌ، ومن وَلَده جارِيَةُ بن حُمَيل[1] بنِ نُشْبَةَ بنِ قُرْطِ بنِ مُرَّةَ بنِ نصرِ [بن] دُهْمَانَ بن بِصَارٍ، شَهِدَ بَدْرًا . وفِتْيَانُ بنُ سُبَيْعِ بنِ بَكْرٍ بطنٌ .

(و) فى التَّنْزِيل العزيز (قولُه تعالَى: ﴿والنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾[2]: أَى) مُضيئاً (يُبْصَرُ فيه) . ومن المَجاز قولُه تعالَى: (﴿وجَعَلْنا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً﴾[1]، أَى بَيِّنَةً واضحَةً)، وقولُه تعالَى: (﴿وآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾[2]، أَى آيَةً واضحَةً)، قالَه الزَّجّاجُ . وقال الفَرّاءُ: جَعَلَ الفِعْلَ لها، ومعنَى مُبْصِرَة مُضِيئَة، وقال الزَّجّاج: ومَن قَرَأَ «مُبْصِرَةً» فالمعنى (بَيِّنَةٌ)، ومَن قَرَأَ «مُبْصَرَةً» فالمعنى مُبَيَّنَةٌ[3]، وقال الأَخْفَشُ: «مُبْصَرَة»، أَى مُبْصَرًا بها، وقال الأَزهرىُّ: والقَوْلُ ما قال الفَرّاءُ، أَراد آتَيْنَا ثَمُودَ النّاقَةَ آيَةً مُبْصِرَةً، أَى مُضِيئَةً . وفى الصّحاح: المُبْصِرةُ: المُضِيئةُ، ومنه قولُه تعالَى: (﴿فلَمَّا جاءَتْهم آياتُنا مُبْصِرَةً﴾)[4] . قال الأَخْفَشُ: (أَى تُبَصِّرُهم) تَبْصِيرًا (أَى تَجْعَلُهم بُصَراءَ) .

[] ومّما يُسْتَدرَك عليه:

البَصِيرُ، وهو من أَسماءِ اللهِ تعالَى، وهو

(١) فى مطبوع التاج «جميل» وفى جمهرة أنساب العرب ٢٥٠ «الحارث بن حميل» والمثبت من الاصابة

(٢) سورة يونس الآية ٦٧، وسورة النمل الآية ٨٦ وسورة غافر الآية ٦١

(١) سورة الإسراء الآية ١٢

(٢) سورة الإسراء الآية ٥٩

(٣) فى اللسان متبينة .

(٤) سورة النمل الآية ١٣

الـذى يُشَاهِدُ الأَشْيَاءَ كلَّهَا ظاهِرَهـا وخافِيهَا بغيرِ جارِحَةٍ ، والبَصَرُ فى حَقِّه عبارةٌ عن الصِّفَةِ الـتى يَنْكَشِفُ بهـا كمالُ نُعُوتِ المُبْصَـرَاتِ ، كـذا فى النِّهَايَة .

وأَبصَرَه ، إذا أَخْبَرَ بالذى وقَعَتْ عَينُه عليـه ، عن سِيبَوَيْه .

وتَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ : شِبْهُ رَمَقْتُه .

وعن ابن الأَعرابِـىّ : أَبْصَرَالرَّجلُ ، إذا خَرَجَ من الكُفْر إلى بَصِيرَةِالإيمانِ ، وأَنشـدَ :

قَحْطَانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَّجٍ
وعلى بَصَائِرِهَا وإنْ لم تُبْصِـرِ [1]

قال : بَصَائِرُها : إسلامُها ، وإن لم تُبْصِر فى كُفْرِها .

ولَقِيَه بَصَرًا ، محرَّكَةً ، أَى حيـن تَباصَـرَتِ الأَعيـانُ ، ورأَى بعضُهَـا بعضـاً ، وقيل : هو أَوّلُ الظَّـلامِ إذا بَقِـىَ من الضَّوءِ قَدْرُ ما تَتَبَايَنُ بـه الأَشباحُ ، لا يُسْتَعْمل إلاّ ظَرْفـاً . وفى الحديث : «كان يُصَلِّى بنا صلاةَالبَصَرِ حتّى لوأَنَّ إنساناً رَمَى بِنَبْلِه [1] أَبْصَرَهَا » . قيل : هى صلاةُ المَغْـرِبِ ، وقيـل : الفَجْرِ [2] ، لأَنهما يُؤَدَّيانِ وقداختَلَـط الظَّلامُ بالضِّياءِ .

ومن المَجَـاز : ويقـال للفِـراسَةِ الصّادقَةِ : فِرَاسَةٌ ذاتُ بَصِيـرَةٍ ، ومِن ذٰلك قولُهـم : رأَيتُ عليـكَ ذاتَ البَصَائِرِ .

والبَصِيرَةُ :الثَّباتُ فى الدِّين.

وقال ابن بُزُرْج : أَبْصِـرْ إِلَىَّ ، أَى انْظُرْ إلَىَّ ، وقيل : الْتَفِتْ إلَىّ .

وقولُ الشّاعر :

قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلاثـاً فلم يَـزِغْ
عن القَصْدِ حتَّى بُصِّرَتْ بدِمَامِ [3]

قال ابن سِيدَه : يجوزُ أَن يـكـونَ معنـاه قُوِّيَـتْ ، أَى لمّا هَـمَّ هٰـذا الرِّيشُ بالزُّوال عن السَّهْمِ لِـكَثْرَةِ الرَّمْىِ بـه ، أَلْزَقَـه بالغِرَاءِ فثَبَـتَ .

(١) اللسـان .

(١) فى اللسان والنهاية « بنبلة » .
(٢) فى النهاية « صلاة الفجر » أما اللسان فكالأصل
(٣) اللسان وفيه : « تزغ » ، ورواية الصحاح كالأصل.

والباصِرُ : المُلَفَّــقُ بين شُقَّتَيْنِ أَو خِرْقَتَيْن .

وقال الجوهَرِيُّ فى تفسير البيتِ : يَعنِى طَلَى رِيشَ السَّهْمِ بالبَصِيرَةِ ، وهــى الدَّمُ .

وقال تَوْبَــةُ :

وأُشْرِفُ بالقَوْزِ اليَفَاعِ لَعَلَّنِــى
أَرَى نارَ لَيْلَى أَو يَرانِى بَصيرُهَا[1]

قال ابن سِيدَه : يَعْنِــى كَلْبَهَا ، لأَنَّ الــكَلْبَ مِن أَحَدِّ العُيُونِ بَصَرًا .

وبُصْرُ الــكَمْأَةِ وَبَصَرُهَا : حُمْرَتُها ، قال :

*ونَقَّضَ الكَمْءَ فأَبْدَى بَصَرَهْ *[2]

وبُصْــرُ السَّماءِ وبُصْــرُ الأَرضِ : غِلَظُهما ، وبُصْرُ كلِّ شيْءٍ : غِلَظُه . وفى حديث ابن مَسْعُود : « بُصْرُ كلِّ سماءٍ مَسيرَةُ خَمْسمائةِ عامٍ » ، يُرِيدُ غِلَظَها وسَمْكَهَــا ، وهو بضــمِّ البــاءِ . وفى الحديــث أَيضاً : « بُصْرُ جِلْدِالكافرِ فى النَّارِ أَربعــونَ ذِرَاعاً » .

وثَوْبٌ جَيِّدُ البُصْرِ : قَوِىٌّ وَثِيــجٌ .

والبَصْرَةُ : الطِّينُ العَلِكُ ، قيل : وبه سُمِّيَــتِ البَصْــرَةُ . قاله عِيــاضٌ فى المَشارِق . وقال اللِّحيانِىُّ : البَصْرُ : الطِّينُ المَلِكُ الجَيِّدُ الذى فيه حَصًى .

والبَصِيــرَةُ : ما لَــزِقَ بالأَرض مِن الجَسَدِ ، وقيــل : هــو قَدْرُ فِرْسِنِ البَعِيرِ منه .

والبَصِيرَةُ : الثَّأْرُ ، وقال الشّاعر :

راحُوا بَصائِرُهُم على أَكْتَافِهِــــمْ
وَبَصِيرَتِــى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى[1]

يعنى تَرَكُوا دَمَ أَبِيهِم خَلْفَهم ، ولم يَثْأَرُوا به ، وطَلَبْتُه أَنا ، وفى الصّحاح : وأَنا طَلَبْتُ ثَأْرِى ، وقال ابن الأَعرابىِّ : البَصِيــرَةُ : الدِّيَــةُ ، والبَصَائِــرُ : الدِّياتُ ، قال : أَخَذُوا الدِّيَات فصارتْ عارًا ، وبَصِيرَتِــى ، أَى ثَــأْرِى ، قــد حَملتُه على فَرَسِى لأُطالِبَ به ، فبينِى وبينهم فَرْقٌ .

(١) فى الأصل واللســان « بالفور اليقاع » .
(٢) اللســان .

(١) تقدم فى المادة وهو للأسعر الجعفى .

وأبـو بَصِيـرٍ : الأَعْشَى ، على التَّطَيُّرِ[١] .

ومن المَجَاز : ورَتَّبْتُ فى بُسْتَانِـى مُبْصِرًا ، أَى ناظِرًا ، وهو الحافظُ .

ورأَيْتُ باصِرًا ، أَى أَمْرًا مُفْزِعاً .

ورأَيتُـه بيـن سَمْـعِ الأَرضِ وبَصَرِها ، أَى بأَرضٍ خَلاءٍ ، مايُبْصِرُنِى ويَسْمَـعُ بِى إِلاَّ هِـى .

وبَصِيرُ الجَيْدُور[٢] : مِن نَوَاحِـى دِمشقَ .

وبَصِيرٌ : جَدُّ أَبِى كاملٍ أَحمـد بنِ محمّد بنِ علىِّ بنِ محمّد بنِ بَصِيـرٍ البُخَارىّ البَصِيـرِىّ .

وبُوصَرا ، بالضَّمّ وفتـح الصـاد : قريةٌ ببغدادَ ، منهـا أَبو علىٍّ الحسـنُ بنُ الفضْلِ بن السَّمْـح الزَّعْفَرَانِـىُّ البُوصَرِىُّ[٣] ، رَوَى عنـه الباغندىُّ ،

(١) فى الأصل « على النظير » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج قوله : على النظير كذا بخطه ، ومثله فى النسخة المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة .

(٢) فى مطبوع التاج « الحيدور » والمثبت من التكلة ومعجم البلدان

(٣) فى معجَم البلدان : « البُوصَرَانِىّ » .

توفى سنة ٢٨٠[١] .

وبَصْرُ بنُ زمان بنِ خُزَيمَةَ بنِ نَهْد ابنِ زيدِ بنِ لَيْثِ بن أَسلم ، هٰـكـذا ضَبَطَـه أَبو علىٍّ التَّنُوخِـىُّ فى نَسَـب تَنُوخَ ، قال : وبعضُ النُّسّاب يقول : نَصْر ، بالنُّون وسكونِ الصاد المهملَةِ ، قال الخطيبُ : ومِن وَلَـده أَبو جعفـرٍ النُّفَيْلِـىُّ المحدِّث ، واسمُه عبدُ اللهِبنُ محمّدِ بنِ علىِّ بنِ نُفَيْلِ بنِ زراعِ بنِ عبد اللهِ بنِ قيسِ بنِ عصمِ بنِ كُوزِ ابنِ هلالِ بنِ عصمةَ بنِ بَصْرٍ .

[ب ض ر] *

(البَضْـرُ) ، بفتـحِ المُوَحَّـدَةِ وسكونِ الضّادِ ، أَهملَه الجوهـرىُّ ، وقال الفَرّاءُ : هو (نَوْفُ الجارِيَةِ قبلَ أَن تُخْفَضَ) ، وهو (لغَـةٌ فى الظَّـاءِ) قال : وقال المُفَضَّل : مِن العـربِ مَن يقول : البَضْرُ ، ويُبْدِلُ الظّاءَ ضـادًا ، ويقـول : قد اشْتَكَى ضَهْرِى ، ومنهم

(١) فى مطبوع التاج « سنة ٣٨٠ » والصواب من معجم البلدان وفيه أيضاً فى (باغند) « ينسب اليها أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان الأزدى المعروف بالباغندى توفى فى ذى الحجة سنة ٣١٢ وأخوه أبو عبدالله محمد بن محمد حدث عن شعيب ..

مَن يُبْدِلُ الضّادَ ظَاءً فيقول :

* قد عَظَّتِ الحربُ بَنِى تَمِيمِ[1] *

(و) عن ابنِ الأَعرابِـىّ : البُضَيْرَةُ تَصْغِيـرُ (البَضْرَة) ، وهــو (بُطْـلانُ الشيْءِ ، ومنــه) قولُهم : (ذَهَبَ دَمُــه بِضْرًا مِضْراً - بكسرِهِمَا - أَى هدَرًا) ، وكذلك خِضْرًا وبِطْـرًا ، ومَضِــرًا - بالمِيم - رَواه أَبو عُبَيْدٍ عن الكِسائىّ .

[ب ط ر] *

(البَطَرُ ، محرَّكَةً : النَّشَاطُ) ، وقيل : التَّبَخْتُرُ ، (و) قيل : (الأَشَرُ) والمَرَحُ ، (و) قيل : (قِلَّةُ احتمالِ النِّعْمَةِ) .

(و) قيل : أَصْلُ البَطَـرِ (الدَّهَش والحَيْرَةُ) يَعْتَرِيَان المرءَ عند هُجُـومِ النِّعمةِ عن القيام بحَقِّهـا ، كـذا فى مُفْرَدات الرّاغِب ، واختَارَه جمـاعـةٌ من المحقِّقِيــن العارِفِيــن بمَــواقــعِ الأَلفاظِ ومَناسِبِ الاشتقاقِ .

(و) قيــل : البَطَـرُ فى الأَصــل : (الطُّغْيَانُ بالنِّعْمَة) ، أَو عند النِّعْمَــة ، واستُعْمِلَ بمعنَى الـكِبْـر ، وفى بعض النُّسَــخ : «أَو» بدل الواو .

(و) قيل : هو (كَرَاهِيَةُ الشَّىْءِ من غيرِ أَن يَسْتَحِقَّ الـكَرَاهَــةَ) .

و (فِعْلُ الـكُــلِّ) بَطِرَ (كفَــرِحَ) فهو بَطِرٌ . وفى الحديث : «لا يَنْظُرُ اللهُ يومَ القِيَامَةِ إِلى مَن جَرَّ إِزارَه بَطَرًا . (و) فى حديثٍ آخَــرَ : «الـكِبْــرُ (بَطَرُ الحَقِّ) » ، وهو أَن يَجْعَلَ ما جَعَلَه اللهُ حقًّا مِن توحِيدِه وعبادتِه باطــلاً ، وقيــل : هو أَن يَتَجَبَّرَ[1] عند الحقِّ فلا يَراه حقًّا ، وقيل : هو (أَن يَتَكَبَّر عنه) ، أَى عن الحقِّ . وفى بعض الأُصول «من الحَقِّ» (فلا يَقبلُه) ، قلــتُ : والحديــثُ رَواه ابنُ مسعــود ، وقال بعضُهم : هو أَلاَّ يَرَاه حقــاًّ ويَتَكَبَّــر عن قَبُوله ، وهــو مِن قولــك : بَطِــرَ فلانٌ هِدَايَةَ[2] أَمْرِه ، إِذا لم يَهْتَدِ لــه وجَهِلَه ، ولم يَقْبَلْه ، وفى الأَساس : ومن المجــاز : بَطِــرَ فــلانٌ النِّعْمــةَ[3]

(١) اللسان .

(١) فى الأصل و اللسان «يتخير» و المثبت من النهاية .

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله : هداية أمره . كذا بخطه ، والذى فى اللسان : هِدْيَة» بكسر فسكون .

(٣) فى الأساس المطبوع : «نعمةَ الله» .

اسْتَخَفَّهـا فكَفَرها ، ولم يَسْتَرْجِحْهـا فيَشْكُرَهـا ، ومنه قولُه تعـالَى : ﴿وكم أَهْلَـكْنَا من قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها﴾ (١) قال أَبو إسحاق : نَصَبَ «مَعِيشَتَهـا» بإِسقاط «فى» وَعَمل الفِعْل ، وتأْويلُه : بَطِرَتْ فى مَعِيشَتِهَـا . وقال بعضُهُم : بَطِرْتَ عَيْشَكَ ليس عـلى التَّعَـدِّى ، ولـكنْ على قولـه : أَلِمْـتَ بَطْنَـكَ ورَشِدْتَ أَمْرَك وسَفِهْـتَ نَفْسَـكَ ، ونحوها مّما لفظُه لفظُ الفاعِلِ ومعنـاه معنَـى المفعـول ، قال الـكسائـىُّ : وأَوْقَعَتِ العربُ هٰذه الأَفعـالَ علىهٰذه المَعَارِفِ التى خَرجتْ مفسِّرَةً لتحويلِ الفِعْل عنها وهُو لهـا .

(وبطَـرَه ، كنَصَرَه وضَرَبَه)يبْطُرُه [ويَبْطِرُه] (٢) بَطْـرًا فهـو مبْطُورٌ ، وبَطِيـرٌ : (شقَّه) .

(والبَطِيرُ : المَشْقُوقُ) كالمَبْطُورِ .

(و) البَطِيرُ : (مُعَالِـجُ الدَّوابِّ ، كالبَيْطَرِ) كحَيْدَرٍ (والبَيْطَارِ والبِيَطْرِ – كهِزَبْرٍ – والمُبَيْطِرِ) . ومِن أَمثـالهم : «أَشْهَرُ مِن رايَةِ البَيْطَارِ» . «والدُّنيـا قَحْبَةٌ ؛ يوماً عند عَطّارٍ ، ويوماً عنـد بَيْطَارٍ» ،و «عَهْـدِى بِه وهو لِدَوابِّنا مُبَيْطِرٌ ،فهـو الآنَ علينا مُسَيْطِـرٌ» . وقال الطِّرِمّاح :

يُساقِطُها تَتْرَى بكلِّ خَمِيلَـةٍ
كبَزْغِ البِيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ (١)

ويُرْوَى : «البَطِير» ، وقال النّابغة :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنْفَذَها
طَعْنَ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى مِن العَضَدِ (٢)

قال شيخُنا : والمُبَيْطِرُ مّمـا أَلْحَقُوه بالمُصَـغَّراتِ وليس بمُصَغَّرٍ ، قـال أَئِمَّةُ الصَّرْف : هو كأَنَّه مُصَغَّرٌ وليس فيه تَصْغِيـرٌ ، ومثلُه المُهَيْنِمُ والمُبَيْقِرُ والمُسَيْـطِرُ والمُهَيْمِنُ ، فقـولُ ابنِ التِّلِمْسَانِـىِّ فى حـواشِى الشِّفَاءِتَبَعاً للعَزِيز : وليس فى الكلام اسمٌ عـلى مُفَيْعِلٍ غيرُ مُصَغَّرٍ إلا مُسَيْطِرٌ ومُبَيْطِرٌ

(١) سورة القصص الآية ٥٨
(٢) زيادة من اللسان .

(١) ديوانه ٥٠٩ واللسانوالصحاحوفيه هناوفىمطبوعالتاج «جميلة كنزع . . .» والصواب من الديوان ومـادة (بزغ) ونبه على تصحيحه بهامش مطبوع التاج
(٢) ديوانه ٣٢ واللسانوالصحاح والمقاييس ١ /٢٦٢ .

ومُهَيْمِنٌ . قُصُورٌ ظاهِرٌ ، بل رُبَّما يُبْدِى الاستقراءُ غيرَ ما ذَكَرَ ، واللهُ أَعلَمُ .

قلتُ أَوْرَدَهم ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرة هٰكذا ، وسيأْتى فى ب ق ر .

(وصَنْعَتُه البَيْطَرَةُ) ، وهو يُبَيْطِرُ الدَّوابَّ ، أَى يُعَالِجُهَا .

(و) من المجاز : البِيَطْرُ) ، كهِزَبْرٍ : الخَيّاطُ) ، رَواه شَمِرٌ عن سَلَمَةَ ، قال الراجز :

* شَقَّ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ *[1]

وفى التَّهْذيب :

باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ
جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ[2]

قال شَمِرٌ : صَيَّرَ البَيْطَارَ خَيَّاطاً ، كما صَيَّرُوا[3] الرَّجُلَ الحاذِقَ إِسْكَافاً .

(و) البَيْطَرَةُ : (بهاءٍ : ثلاثةُ مواضعَ بالمَغْرِب .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والتكملة
(٣) بهامش مطبوع التاج : قوله : كما صيروا في اللسان : صُيِّر بالبناء للمجهول » .

والبِطْرِيرُ ، (كخِنْزِيرٍ) ، ويُروَى بالظّاءِ أَيضاً وهو أَعلَى : (الصَّخّابُ الطَوِيلُ اللِّسَانِ) ، هٰكذا ضَبَطَه أَبو الدُّقَيْش بالطّاءِ المُهملَة .

(و) البِطْرِيرُ : (المُتَمَادِى فى الغَىِّ ، وهى بهاءٍ) ، وأَكثرُ ما يُستَعْمَلُ فى النِّسَاءِ ، قال أَبو الدُّقَيْش : إِذا بَطِرَتْ وتَمَادَتْ فى الغَىِّ .

(و) بَطِرَ الرَّجلُ وبَهِتَ بمعنًى واحد ، وذٰلك إِذا دَهِشَ فلم يَدْرِ ما يُقَدِّمُ ولا ما يُؤَخِّرُ .

و(أَبْطَرَه) حِلْمَه : (أَدْهَشَه)وبَهَتَه عنه .

(و) أَبْطَرَه المالُ : (جَعَلَه بَطِرًا) .

(و) من المَجاز : (أَبْطَرَه ذَرْعَه) ، أَى (حَمَّلَه فوقَ طاقَتِه) . وفى الأَساس : ولا تُبْطِرَنَّ[1] صاحبَك ذَرْعَه [أَى لا تُقْلِق إِمْكَانَه ولا تَستَفِزَّه بأَن تُكَلِّفَه غير المُطَاقِ . وذَرْعَه][2] . من بَدَلِ الاشْتِمال . (أَو) معناه (قَطَعَ

(١) فى مطبوع التاج « ولا يبطرن »
(٢) زيادة من الأساس

عليه مَعاشَه وأَبْلَى بَدَنَه) ، وهٰذا قولُ ابنِ الأَعرابيّ ، وزَعَمَ أَنَّ الذَّرْعَ البَدَنُ ، ويُقال للبَعيــرِ القَطُوف إذا جــارَى بَعيرًا وَسَاعَ الخُطْوَة[1] فَقَصُرَتْ خُطَاه عن مُباراته : قد أَبْطَــرَه ذَرْعَــه ، أَى حَمَّلَه على أَكْثَرَ مِن طَوْقه ، والهُبَــعُ إذا ماشَى الرُّبَــعَ : أَبْطَرَه ذَرْعَه فَهَبَــعَ ،أَى استعانَ بعُنُقِــه ، لِيَلْحَقَــه ، ويُقَــال لــكلِّ مَــن أَرْهَــقَ إنسانــاً فحَمَّلَــه ما لا يُطِيقُه : قد أَبْطَرَه ذَرْعَه.

(و) من المجاز قولُهم : (ذَهَبَ دَمُه بِطْرًا ، بالــكسر) ، وكــذا بِطْلاً ، إذا ذَهَبَ (هَدَرًا) وبَطَلَ ، قالَه الــكِسَائيُّ ، وقال أَبو سَعِيــد : أَصلُه أَن يكــونَ طُلاَّبُه حُرّاصاً باقتدارٍ وبَطَرٍ ، فيُحْرَمُوا إدراكَ الثَّأْرِ. وفى الأَساس : بِطْرًا ، أَى مَبْطُورًا مُسْتَخَفًّا حيثُ لم يُقْتَصّ به.

(و) أَبو الخَطَّابِ (نَصْرُ بنُ أَحمدَ ابنِ عبــدِ اللهِ (بنِ البَطِــرِ ، ككَتِفٍ) القارى البزّار (محدِّثٌ) ، سمع بإِفادةِ أَخيــه عن أَبى عبــدِ الله بن البَيــع ، وابــنِ رزقــويْهِ ، وأَبى الحُسَيْن بــن بشرانَ ، وتفرَّد فى وقْته ، ورحلَ إليــه الناسُ ، رَوَى عنــه أَبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ ، وأَبو الفتح ابن البَطِّيّ ، وشهدةُ الكاتبةُ وُلِدَ سنةَ ٣٩٨ ، وتُوفى فى ١٦ ربيــع الأَول سنة ٤٩٤ ، وأَخوه أَبو الفضــل محمّدُ بنُ أَحمدَ الضَّرِيرُ ، رَوَى عن أَبى الحَسَن بن رزقويْهِ ، وتوفى سنَةَ ٤٦٠ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

قولُهم : وما أَمْطَرَتْ حتَّى أَبْطَرَتْ ، يَعْنِــى السَّماءَ .

والخِصْبُ يُبْطِرُ النّاسَ .

وفَقْرٌ مُخْطِرٌ خيرٌ مِن غِنًى مُبْطِر .

وامرأَةٌ بَطِيرَةٌ : شَدِيدَةُ البَطَرِ .

ومن المَجاز : لا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فلانٍ حِلْمَكَ ، أَى لا يَجعله بَطِرًا خَفِيفاً .

وهو بهٰذا عالِمٌ بَيْطَارٌ .

وأَبو محمّد عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ إسحاقَ البَيْطارِيُّ : مُحَدِّثٌ ، نَزَلَ بمصرَ فى موضعٍ معروفٍ ببِــلال البَيْطار ، فنُسِبَ إليه ، عن مالكٍ وابنِ لَهِيعَــة ، وتُوُفِّــىَ سنــةَ ٢٣١ .

(١) فى اللسان : « الخطو » .

[ب ظ ر]*

(البَظْرُ) بفتحٍ فسكونٍ: (مابين أَسْكَتَيِ المرأَةِ)، وفى الصّحاح: هَنَةٌ بين الإِسْكَتَيْن لم تُخْفَضْ. (ج بُظُورٌ، كالبَيْظَرِ، والبُنْظُرِ بالنُّون، كقُنْفُذٍ)، وهاتانِ عن اللِّحْيَانِىّ.

(والبُظَارةِ)، بالضَّمِّ (ويُفْتَحُ)، عن أَبى غَسّانَ، فى البيت الآتى ذِكْرُه، وفى الحديث: «يا ابنَ مُقَطِّعَةِ البُظُورِ». دَعاه بذٰلك؛ لأَن أُمَّه كانت تَخْتِنُ النِّسَاءَ، والعربُ تُطلِقُ هٰذا اللفظَ فى مَعْرِضِ الذَّمِّ وإن لم تكُن أُمُّ مَنْ يُقال له هٰذا خاتِنَةً، وزاد فيها اللِّحْيَانِىُّ فقال: والكَيْنُ والنَّوْفُ والرَّفْرَفُ قال: ويقال للنَّاتِئِ فى أَسْفَلِ حَيَاءِ النَّاقَةِ: البُظارةُ أَيضاً. وبُظَارةُ الشّاة: هَنَةٌ فى طَرَفِ حَيَائِها. وفى المُحكَم: والبُظَارة: طَرَفُ حَياءِ الشّاةِ وجميعِ المَوَاشِى، مِن أَسْفَلِه. وقال اللِّحْيَانِىّ: هى النَّاتِئُ فى أَسْفَلِ حَيَاءِ الشَّاةِ، واستعارَه [جرير] (١) للمرأَةِ، فقال:

تُبَرِّئُهُم من عَقْرِ جِعْثِنَ بعْدَ ما
أَتَتْكَ بِمَسْلُوخِ البُظَارَةِ وَارِمِ (١)

ورَوَاه أَبو غَسّانَ: البَظَارة، بالفتح.

(وأَمَةٌ بَظْرَاءُ) بَيِّنَةُ البَظْرِ، (طَوِيلَتُه، والاسمُ البَظَرُ، محرَّكَةً): ولا فِعْلَ له.

(و) البَظْرُ، بفتحٍ فسكونٍ: (الخاتِمُ)، حِمْيَرِيَّة، جَمْعُه بُظُورٌ، قال شاعِرُهم:

* كما سَلَّ البُظُورَ مِنَ الشَّناتِرْ * (٢)

والشَّنَاتِرُ: الأَصابِعُ، حَكَاه ابن السِّيد فى كتاب الفرق عن الشَّيْبانِىّ.

(والأَبظَر: الأَقْلَفُ) وهو الّذى لم يُخْتَنْ.

(والبَظْرَةُ) كتَمْرَةٍ: (القَلِيلَةُ من الشَّعر فى الإِبْطِ)، يَتوانَى الرَّجُلُ عن نَتْفِها، فيقال: تحتَ إِبطِه بُظَيْرَةٌ.

(و) البَظْرَةُ: (حَلْقَةُ الخاتِمِ

---

(١) زيادة من اللسان.

(١) ديوان جرير ٥٦٠، واللسان.
(٢) اللسان.

بلا كُرْسِيٍّ) ، وتصغيرُها بُظَيْرَةٌ أَيضاً وفى الأَساس : ورُدَّ خاتَمَكَ إِلى بَظْرِه ، وهو مَحَلُّه مِن خِنْصَرِه .

(و) البُظْرَةُ (بالضَّمِّ : الهَنَةُ) ، وهى الدّائرةُ الّتى تحتَ الأَنْفِ، الناتِئَةُ فى (وَسَط الشَّفَةِ العُلْيَا) ، وتصغيرُهَا بُظَيْرَةٌ ، ورجلٌ أَبْظَرُ ، وهو النّاتِىءُ الشَّفَةِ العُلْيَا مع طُولِهَا ، ونُتُوٌّ فى وَسَطِهَا مُحاذٍ للأَنْف ، (كالبُظَارةِ) بالضَّمِّ أَيضاً .

ورُوِىَ عن علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجهَه أَنَّه أُتِىَ فى فَرِيضَة[1] وعندَه شُرَيْحٌ فقال له علىٌّ «ما تقولُ فيها أَيُّهَا العَبْدُ الأَبْظَرُ ؟» . وقد بَظِرَ الرَّجلُ بَظَرًا ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : وإِنّمَا نُرَاه قال لِشُرَيْحٍ : «العَبْدُ الأَبْظَرُ» ؛ لأَنَّه وَقَعَ عليه سَبْىٌ فى الجاهِلِيَّة .

(والبِظْرِيرُ) ، بالكسر : المرأَةُ (الصَّخّابَةُ) الطَّوِيلةُ اللِّسَانِ ، قاله أَبو خَيْرَةَ ، وضَبَطَه بالظّاءِ المُعْجَمَةِ ، قال : شُبِّه لسانُها بالبَظْر ، وقال اللَّيْث : قولُ أَبِى الدُّقَيْشِ : أَحَبُّ إِلينا ، أَى

(١) فى النهاية «قال لشريح فى مسألة سئلها» .

بالطّاءِ المُهْمَلَة ، أَى أَنّها بَطِرَتْ وأَشِرَتْ ، وقد تَقَدَّمَت الإِشارةُ إِليه .

(و) يقال- (ذَهَبَ دَمُه بِظْرًا - بالكسر ، أَى هَدَرًا) ، والطّاءُ فيه لغةٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

(ويابَيْظَرُ : شَتْمٌ للأَمَةِ) ، عن الفَرّاءِ .

(وبُظَارةُ الشّاةِ) ،بالضَّمِّ : (هَنَةٌ فى طَرَفِ حَيَائِها) قال ابن سِيدَه :وجميعُ المَوَاشِى مِن أَسْفَلِه ، وقال اللِّحْيَانىّ : هى النّاتِىءُ فى أَسفلِ حَيَاءِ الشّاةِ .

(والمُبَظِّرَةُ) كمُحَدِّثَة :(الخافِضَةُ) .

(و) يقال : (بَظَّرْتُها تَبْظِيرًا : خَفَضْتُها) .

وفى اللِّسَان : والمُبَظِّرُ : الخَتّانُ ،كأَنّه على السَّلْب .

(و) من أَمثالهم : («هو يُمَصُّه ويُبَظِّرُه») ، أَى قال له : امْصُصْ بَظْرَ فُلانَةَ) . وفى الأَساس : وبَظْرَمَه : قال له ذلك[1] .

(١) فى الأساس : « وأمَصَّه اللهُ بَظْرَ أُمِّه ، وبَظْرَمَه ، إذا قال له ذلك » .

ويقول الحَجّامُ للرَّجلِ : تَبَظْرَمْ ، فيرفعُ بطَرَفِ لسانه شَفَتَه العُلْيا ؛ لِيَحِفَّ (١) شارِبَه .

[ب ع ر] *

(البَعْرُ ، ويُحَرَّكُ : رَجِيعُ الخُفِّ والظِّلْفِ) من الإِبِلِ والشّاءِ ، وبَقَرِ الوَحْشِ ، والظِّبَاءِ ، إِلاّ البقَرَ الأَهْلِيَّة ؛ فإِنها تَخْثِى وهو خَثْيُهَا ، والأَرْنَبُ تَبْعَرُ أَيضاً ، وقد بَعَرَتِ الشّاةُ والبَعِيرُ يَبْعَرُ بَعْرًا ، (واحِدَتُه) البَعْرَةُ (بهاءٍ . ج أَبْعَارٌ . والفِعْلُ) بَعَرَ (كمَنَعَ) .

(والمَبْعَرُ) والمِبْعَرُ (كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ : مكانُه) ، أَى البَعر ؛ (من كلِّ ذِي أَرْبَعٍ) ، والجَمْعُ مَبَاعِرُ .

(والبَعِيرُ) ، كأَمِيرٍ ، (وقد تُكْسَرُ الباءُ) ، وهي لغةُ بني تَمِيم ، والفتحُ أَفصحُ اللُّغَتَيْن : (الجَمَلُ البازِلُ ، أَو الجَذَعُ ، وقد يكونُ للأُنْثَى) ، حُكِيَ عن بعض العَرَب : شَرِبْتُ من لَبَنِ بَعِيرِى ، وصَرَعَتْنِى بَعِيرِى ، أَى نَاقَتِى ،

وأَنشدَ فى الأَساس :

لا تَشْتَرِى لَبَنَ البَعِيرِ وعندَنا
لَبَنُ الزُّجاجَةِ وَاكِفُ التَّهْتَانِ (١)

ويقولون : كِلاَ هٰذَيْنِ البَعِيرَيْن ناقَةٌ ، وفى الصّحاح : والبَعِيرُ من الإِبل بمَنْزِلَة الإِنْسَانِ مِنَ النّاس ، يقال : الجَمَلُ بَعِيرٌ ، والناقَةُ بَعِيرٌ ، قال : وإِنّمَا يُقَال له بَعِيرٌ ، إِذا أَجْذَعَ . يقال : رأَيتُ بَعِيرًا من بَعِيدٍ ، ولا يُبَالى ذَكَرًا كان أَو أُنْثَى . وفى المِصْباح : البَعِيرُ مثلُ الإِنسانِ يَقَعُ على الذَّكَر والأُنْثَى ، يُقَال : حَلَبْتُ بَعِيرِى . والجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجلِ يَخْتَصُّ بالذَّكَرِ ، والنّاقَةُ بمَنْزِلَة المرأَةِ تَخْتَصُّ بالأُنْثَى ، والبَكْرُ والبَكْرَةُ مثلُ الفَتَى والفَتَاة ، هٰكذا حكاه جماعةٌ ، كابنِ السِّكِّيتِ وابنِ جِنِّى .

(و) البَعِيرُ : (الحِمَارُ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿ولِمَنْ جاءَ به حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ (٢) (و) فى زَبُورِ داوُودَ أَنَّ البَعِير

(١) فى مطبوع التاج « ليحذف » والصواب مقتبس من الأساس .

(١) الأساس ، وروايته : « عَرَقُ الزجاجة » .
(٢) سورة يوسف الآية ٧٢

بعر

كُلّ ما يَحْمِل) ويقال لكُلِّ ما يَحْمِل بالعِبْرَانِيَّة :بَعِيرٌ ،(وهاتان)اللُّغَتَان (عن ابنِ خالَوَيْه) . قال ابنبَرِّيٍّ : وفى البَعِير سؤالٌ جَرَى فى مَجْلِس سَيْفِ الدَّوْلَة بنِ حَمْدَانَ ، وكان السَّائلُ ابنَ خَالَوَيْه ، والمسْؤول المُتَنَبِّى ،قال ابن خالَوَيْه : والبَعِيرُ أيضاً الحمارُ ، وهو حَرْفٌ نادرٌ أَلْقَيْتُه على المتنبِّى بين يَدَىْ سيف الدَّوْلَة ، وكانَت فيه خُنْزُوانَةٌ وعُنْجُهِيَّةٌ ، فاضطربَ ، فقلتُ : المرادُ بالبَعِيرِ فى قوله تعالَى :﴿وَلِمَنْ جاءَ به حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ الحمَارُ ، وذلك أَنَّ يَعْقُوبَ وإخْوَةَ يُوسُفَ عليهم السَّلامُ كانوا بأَرضِ كَنْعانَ ، وليس هناك إبلٌ ، وإنما كانوا يَمْتَارُونَ على الحَمِير ، وكذٰلك ذَكَره مُقَاتِلُ بنُ سليمانَ فى تَفْسِيره.

(ج أَبْعِرَةٌ ، و) جمعُ أَبْعِرَةٍ (أَباعِرُ) وليس جَمْعاً لبَعِيرٍ ، كما قالَه ابنُ بَرِّىٍّ ، وذَكَرَ الشاهدَ قولَ يزيدَ بنِ الصِّقِّيلِ العُقَيْلِىِّ :

أَلاَ قُلْ لِرُعْيَانِ الأَبَاعِرِ أَهْمِلُوا
فقد تابَ عَمَّا تَعْمَلُونَ يَزِيدُ
وإنَّ امْرَأً يَنْجُو مِن النَّارِ بعدَمَا
تَزَوَّدَ مِن أَعمالِها لَسَعِيدُ (١)

قال : وهٰذا البيتُ كَثِيرًا ما يَتَمَثَّلُ به النَّاسُ ، ولايَعْرِفُونَ قائِلَه .

(و) تُجمَعُ الأَبْعِرَةُ أيضاً على (أَباعِيرَ) ، و(ومن جُمُوع البَعِير (بُعْرَانٌ وبِعْرَانٌ) ، بالضَّمِّ والكسرِ ، الأَخيرَةُ عن الفَرَّاءِ ، وبُعُرٌ كرَغِيفٍ ورُغُفٍ .

(وبَعِرَ الجَمَلُ ، كفَرِحَ) بَعَرًا : (صار بَعِيرًا) .

(والبَعْرُ) ،بفتحٍ فسكونٍ : (الفَقْرُ التَّامُّ) الدَّائمُ .

(والبَعْرَةُ : الغَضْبَةُ فى الله) عَزَّ وجَلّ ، وتصغيرُها بُعَيْرَةٌ .

(و) البَعَرَةُ ، (بالتَّحْرِيك : الكَمَرَةُ) .

(والمِبْعَارُ) ، بالكسر :(الشَّاةُ) ، أو النَّاقَةُ (تُبَاعِرُ حالِبَها) .

وباعَرَتِ الشَّاةُ والنَّاقَةُ إلى حالِبِها : أَسْرَعَتْ .

(١) اللسان ، وروايته : « عما تعلمون يزيد »

(و) البِعَــارُ (ككِتَــاب : الاسمُ) ، ويُعَدُّ عَيْبــاً ؛ لأَنَّهَا رُبَّمَا أَلْقَتْ بَعْرَها فى المِحْلَبِ .

(و) البُعَــارُ (كغُــرَابٍ : النَّبْقُ) الــكِبَارُ ، يَمانِيَّةٌ .

(و) البَعّارُ (ككَتّانٍ : ع) .

(و) البَعّارُ أَيضاً : (لَقَبُ رَجُلٍ م) أَى معروفٌ .

والبَيْعَرَةُ) كحَيْدَرَةٍ : (ع) .

(وبَعْرِينُ) كيَبْرِينَ : (د ، بالشّام ، أَو الصَّوابُ : بارِينُ) ، والعَامَّةُ تقــولُ : بَعْرِينُ ، وهو بين حَلَبَ وحَمَاةَ منجهة الغَرْب ، وفى التَّكْمِلَة : بُلَيْدَةٌ[1] بين حِمْصَ والسّاحِلِ .

(وباعِــرْ[2] بَايَا ، أَو باعِرْبَايْ : د بناحيَةِ نَصِيبِينَ) ، مِن أَعمالِ حَلَب ، مِن مُضافات أَفامِيا ، غَزاهم بُخْتُنَصَّرْ . (و) باعِــرْبَايَــا : (ة بالمَوْصِــلِ) .

(١) فى مطبوع التاج : « بليد » ، وما أثبتناه من التكلة ، ومنها النقل .

(٢) ضبطت فى معجم البلدان ضبط قلم بفتح العــين ، وذكر أنها من مضافات أفامية

ذَكَرَهما ياقُوت فى المُعْجَــم .

(وأَبْعَــرَ المِعَى ، وبَعَّــرَه تَبْعِيــرًا : نَثَلَ ما فيه مِن البَعْرِ) ، ومِن أَمثالِهم : « إِنّ هٰذا الدّاعِر ، ما زالَ يَنْحَرُ الأَباعِر ، ويَنْثِلُ المَبَاعِر » .

(وباعِرْبَايْ : الذين ليس لِأَبْوَابِهِمْ أَغْلاقٌ) ، نقلَ ذٰلك (عن ابن حَبِيبَ) نقَلَه الصّغانىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قولُهُم : وهو أَهْوَنُ علىَّ مِــن بَعْــرَة يُرْمَى بهــا كَلْبٌ ؛ وأَصْلُه مِن فِعْــل المُعْتَدَّة عن موتِ زَوْجِهَا ، ويقال منه : بَعَرَتِ المُعْتَدَّةُ ، فهــى باعِرٌ . انْقَضَتْ عِدَّتُها ، أَى رَمَتْ بالبَعْرَةِ . وبَعَــرَتْه : رَمَتْــه بهــا[1] ، كذا فى الأَساس .

وليلةُ البَعِيرِ : هى اللَّيْلَةُ الّتى اشتَرى فيهــا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مِن جابِرٍ جَمَلَه ، وقد جاءَ هٰكذا فى حَدِيثه .

(١) الذى فى الأساس المطبوع : « . . . . وأصله من فعــل المعتدة بعد وفاة زوجها ، ويقال منه : بعرت المعتدة فهى باعرة ، إذا انقضت عدتها ، أى رمت بالبعرة . يقال : بَعَرْته ، إذا رَمَيْتَه بها .

ومِن أَمثالهـم : «أَنتَ كصـاحِبِ البَعْرَةِ؛» ، وكان مِن حديثه أَنَّ رجـلاً كانت له ظِنَّـةٌ فى قومـه ، فجَمَعَهـم لِيَسْتَبْرِئَهم ، وأَخَذَ بَعْرَةً ، فقال : إِنِّـى رامٍ ببَعْرَتِـى هٰذه صـاحبَ ظِنَّتِـى ، فجَفَلَ لهـا أَحدُهم ، وقال : لاتَرْمِنِـى بها ، فأَقَرَّ على نفسِه .

وأَبنـاءُ البَعِيـرِ : قومٌ .

وبنو بُعْرَانَ : حَىٌّ ، كذا فى اللِّسَان .

وأَبو حامـد محمّـدُ بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حُمَيْدٍ البَعْرَانِـىُّ ،بالفَتْح ، بَغْدَادِىٌّ ، ثِقَةٌ ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِىُّ .

وجَفْرُ البَعْرِ : ماءٌ لبَنِى رَبِيعَةَ بنِ[(١)] عبدِ اللهِ بنِ كِلابٍ ، بينَ مكةَ واليَمَامَةِ ، على الجـادَّةِ .

والخَضِرُ بنُ بَـدرانَ بنِ بُعْرَى بنِ حطّانَ : الأَديبُ ، كبُشْرَى ، كَتَبَ عنه المُنْذِرِىُّ ، وضَبَطَه .

(١) فى القاموس المطبوع (ج ف ر) : «وجفر البعر : ماء لبنى أبى بكر بن كلاب» وفى معجم البلدان(الجفر) جفر البعر من مياه أبى بكر بن كلاب بين الحمى وبين مهب الجنوب على مسيرة يوم ،وقال غيره جفر البعر بين مكه واليمامة على الجادة وهو ماء لبنى ربيعـــة بن عبدالله بن كلاب »

وبِلالُ بنُ البَعِيرِ المُحارِبِىُّ ، فيهِيقولُ الشاعر يَهْجُـوه :

يقولُونَ : هٰذا ابنُ البَعِيـرِ ومالَـه
سَنامٌ ولا فى ذِرْوَةِ المَجْـدِ غـارِبُ

ذَكَرَه المُبَرِّدُ فى الـكامـل[(١)] .

[ب ع ث ر] *

(بَعْثَـرَ) الـرَّجُلُ : (نَظَـرَ وفَتَّشَ و) بَعْثَـرَ (الشَّىْءَ : فَـرَّقَه وبَـدَّدَه ، و) قال الزَّجّاجُ : بَعْثَرَ متاعَه وبَحْثَرَه ، إِذا (قَلَبَ بعضَه على بعضٍ) ، وزَعَم يعقوبُ أَنّ عَيْنَهَـا بَدَلٌ مـن غَيْن «بَغْثَرَ» ، أَوغَيْن «بَغْثَرَ» بَدَلٌ منها.

وبَعْثَرَ الخَبَرَ : بَحَثَه . (و) يقال : بَعْثَرَ الشَّىْءَ وبَحْثَرَه ، إِذا (اسْتَخْرَجَـه فَكَشَفَه . و) بَعْثَرَه : (أَثارَ ما فيـه) ، قال أَبو عُبَيْدَةَ فى قوله تعالَى : ﴿إِذا بُعْثِرَ ما فى القُبُورِ﴾ [(٢)] : أُثِيرَ وأُخْرِجَ . قال : (و) بَعْثَـرَ (الحَـوْضَ : هَدَمَـه وجَعَلَ أَسْفَلَه أَعلاه) . وقال الزَّجّـاج : بُعْثِـرَتْ ، أَى قُلِبَ تُرابُهـا ، وبُعِثَ

(١) الكامل ١ /٣٨ ورغبة الأمل ١ /١٦٦ لابن ميادة
(٢) سورة العاديات الآية ٩

المَوْتَـى الذين فيها ، وقال الفَرّاءُ : أَى خَرجَ ما فى بَطْنِها من الذَّهَبِ والفِضَّة ، وخُرُوجُ المَوْتَـى بعد ذٰلك .

(والبَعْثَـرَةُ : غَثَيَـانُ النَّفْسِ) ، وفى حديث أَبِى هُرَيْرَةَ : «إِنِّـى إِذا لم أَرَكَ تَبَعْثَرَتْ نَفْسِى » ؛ أَى جاشَتْ وانْقَلَبَتْ وغَثَتْ .

(و) البَعْثَرَةُ : (اللَّوْنُ الوَسِـخُ) ، مِن ذٰلك .

(ومنه : ابـنُ بَعْثَـرٍ) ، كجَعْفَـرٍ : (الشّاعِرُ) ويُقَـال بالغَيْن ، السَّعْـدِىُّ خارِجِـىٌّ ، واسمُه يَزِيـدُ ، وفيه يقولُ عِمْـرانُ بنُ حِطّانَ :

لقد كانَ فى الدُّنْيَا يَزِيدُ بنُ بَعْثَـرٍ
حَرِيصاً على الخَيْرَاتِ حُلْوًا شَمَائِلُهْ

فى أَبياتٍ انْظُرْ كتابَ البَلاذُرِىِّ .

(وحَمْلَةُ[1] وصِلَةُ ابْنَا بَعْثَر ، مِـنْ بَكْرِ بنِ عامِرٍ) ، وقال الحافِظُ : مِـنْ بَنِى كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ . وعطِيَّةُ بن بَعْثَر التَّغْلَبِىُّ ، خَبَرُهُ فى كتاب البلاذرىّ .

(١) هذا ضبط القاموس المطبوع أما ضبط التكلة فهـو « حملة » أى بفتح الميم لا بسكونها وكلاها ضبط قلم

[ب ع ذ ر] *

(بَعْذَرَه بِعْذارةً ، بالـكسر) ، أَهملَه الجوهَرِىُّ ، وقال أَبو زَيْدٍ :أَى (حَرَّكَه) .

(و) بَعْـذَرَ (فلانـاً : نَقَصَـه) ، وكذٰلك فَرْفَرَه فِرْفارَةً[1] ونَقَصَـه ، هٰكـذا فى النُّسَـخ بالنُّـونِ والقـافِ والصّادِ المُهْمَلَةِ ، والصَّواب نَفَضَـه ، بالفـاءِ والضّادِ المُعْجَمَةِ ، كما هـو نَصُّ اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[ب ع ك ر] *

(بَعْكَرَه بالسَّيفِ) ، أَهملَه الجوهَرِىُّ) ، وفى التَّكْمِلَة : أَى (قَطَعَـه) ، ككَعْبَرَه به ، وسيأْتِى .

[ب غ ر] *

(بَغِـرَ البَعِيرُ – كفَـرِحَ ومَنَـع – بَغْرًا) – بفتـحٍ فسكـونٍ – وبَغَـرًا ، مُحَرَّكَـةً ، (فهـو بَغِـرٌ) ككَتِـف ، (وبغِيرٌ) ، كأَمِيرٍ : (شَرِبَ ولم يَرْوَ ، فأَخَذَه داءٌ مِن) كَثْـرَةِ (الشُّـرْبِ) ،

(١) فى مطبوع التاج فرقره فرقارة » والمثبت من التكلمة وفيها « أبو زيد :فرفر نى فرفارة ، أى نفضنى» والمعنى نفسه فى مادة (فرر)

كبَحِرَ بَحَرًا ، وكذٰلك الرَّجُلُ ، كـذا فى نوادِرِ اليَزِيدِىِّ ، وقال ابن الأَعرابِىِّ : البَغَرُ والبَغْرُ : الشُّرْبُ بلا رِىٍّ ، وقـال الأَصمعـىّ : هـو داءٌ يأْخُـذُ الإِبـلَ فتشربُ ، فلا تَرْوَى وتَمْرَضُ عنـه فتَمُوت ، قال الفرزدقُ :

فقلتُ مـا هو إلاّ السّامُ تَركَبُـه
كأَنَّمَا الموتُ فى أَجْنادِهِ البَغَـرُ [1]

وقال آخَرُ :

* وسِرْتَ بقَيْقَاةٍ فأَنْتَ بِغَيْرُ * [2]

(ج بَغارَى ، ويُضَمُّ) .

(والبَغْـرُ ، ويُحَـرَّكُ) والبَغْـرَةُ : (الدُّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ من المَطَرِ) ، وقـال أَبو زَيْدٍ : يُقال : هٰـذه بَغْرَةُ نَجْمِ كذا ، ولا تكون [3] البَغْرَةُ إلاّ مـع كَثْرَة المَطَر .

(بَغَرَتِ السَّماءُ ، كمَنَعَ) ، بَغْرًا . (و) قال أَبـو حَنِيفَـة : (بُغِـرَت الأَرْضُ) ، مَبْنِيًّا للمَجْهُـولِ : أَصابَهـا المَطَرُ فلَيَّنَهَا قبلَ أَن تُحْرَثَ ، (و) إِنْ سَقاهَا أَهْلُهَا قالُوا : (بَغَرْناهَا) بَغْرًا ، أَى (سَقَيْنَاها) .

(و) بَغَرَ (النَّجْمُ [يَبْغُرُ] [1] بُغُورًا : سَقَطَ وهَاجَ بالمَطَر) ، يَعْنِـى بالنَّجْم الثُّرَيَّـا ، وبَغَـرَ النَّـوْءُ ، إِذا هـاجَ بالمَطَر ، وأَنشَـدَ :

* بَغْرَةَ نَجْمٍ هاجَ لَيْلاً فبَغَرْ [2] *

(و) يقال : (تَفَـرَّقُوا شَغَـرَ بَغَرَ) مُحَرَّكَةً فيهما (ويُكْسَر أَوَّلُهما) ، وكذا شَغَرَ مَغَـرَ ، (أَى) مُتَفَرِّقِين (فى كـلِّ وَجْهٍ) ، وكذا تَفَرَّقَتِ الإِبلُ .

(والبَغْرَةُ : الزَّرْعُ يُزْرَعُ بعدَ المَطَرِ فيَبْقَى فيـه الثَّرَى حتى يُحْقِلَ) ، أَى يَتَشَعَّبَ وَرَقُه ، ويَظْهَرَ ويَكْثُرَ .

(و) يقال : (له بَغْرَةٌ مِن العَطـاءِ لا تَغِيضُ ، أَى دائِمُ العَطَـاءِ) ،

(١) ديوانه ١ /١٨٣ ، واللسان والصحاح وفى مطبوع التاج « تركبه » والمثبت مما سبق
(٢) اللسـان .
(٣) فى مطبوع التاج « يكون » والمثبت من اللسان

(١) زيادة من اللسان .
(٢) للعجاج مجموع أشعار العرب ٢ /١٦ وهو فى اللسان غير منسوب ، وفى الجمهرة ١ /٢٦٧ للعجاج وروايته :
* بغرة نجمٍ هاجَ ليلاً فانكدرْ *

قال أَبو وَجْـرَةَ :

سَحَّتْ لأَبْنَاءِ الزُّبَيْرِ مـآثِــــرٌ
فى المَكْرُماتِ وبَغْرَةٌ لاتُنْجِمُ (١)

(والبَغَرُ، مُحَـرَّكَةً : المـاءُ الخَبِيثُ تَبْغَرُ عَنْه الماشِيَةُ)، أَى يُصِيبُهَا البَغَرُ .

(و) البَغَرُ : (كَثْرَةُ شُرْبِ المـاءِ)، مصدرُ بَغِرَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ، كفَـرِحَ، (أَو) البَغَـرُ : (داءٌ) يـأْخُـذُ الإِبـلَ، (وعَطَشٌ)، تَشْرَبُ فلا تَرْوَى، عن ابن الأَعرابىِّ، ولو قال فى أَول التَّرْجَمَـةِ : بَغَـرَ البَعيـرُ وكذا الرَّجلُ، كفَـرِحَ ومَنَـعَ، بَغْرًا، وبَغَرًا، لـكانَ أَجمعَ للأَقوال، وأَلْيَقَ بالاختصارِ الذى هو بِصَدَدِه فى سائـرِ الأَحوال .

[] ومِمّا يُستَدركَ عليــه :

ماءٌ مَبْغَرَةٌ : يُصِيبُ منه البَغَرُ .

وعُيِّرَ رجلٌ مِن قُرَيْش فقيــل لــه : ماتَ أَبوكَ بَشَماً، ومَاتَتْ أُمُّكَ بَغَـرًا .

وأَبْغَرُ، كأَحْمَدَ : ناحيــةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، فيهـا قُرًى مُتَّصِلَةٌ، منها : أَبو يَزِيــدَ خالدُ بنُ بُرْدَةَ السَّمَرْقَنْدِىُّ . والخَضِرُبنُ بَدْرَانَ بن بُغْـرَى، التُّرْكِىُّ الأَدِيــبُ كبُشْرَى، كَتَبَ عنه المُنْذِرِىُّ وضَبَطَه .

[ب غ ب ر] *

(البُغْبُـورُ، بالضَّـمِّ)، أَهملَــه الجوهَرِىُّ، وقال ابن الأَعرابىّ : هـو (الحَجَرُ الذى يُذْبَـحُ عليــه القُـرْبانُ للصَّنَـمِ)، كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) بُغْبُور : (لَقَبُ مَلِكِ الصِّينِ)، ويُقَال له : فُغْفُور أَيضاً .

[ب غ ث ر] *

(البَغْثَرُ : الأَحْمَقُ)، عن ابنِدُرَيْد، وزاد غيــرُه : (الضَّعِيــفُ)، والأُنْـثَى بَغْثَرَةٌ .

وفى التَّهْذِيب : البَغْثَرُ من الـرِّجال : (الثَّقِيــلُ الوَخْــمُ) عن أَبِى زَيْـد، وأَنشـدَ للحـارث بنِ مُصَـرِّفِ بنِ الحـارثِ بن أَصْمَـعَ(١) :

إِنِّـى إِذا مُجِـرٌ قَـوم حَـامَا
بَلَلْتُ رِحْمِـى واتَّقَيْتُ الذّامَـا
ولم يَجِدْنِـى بَغْثَرًا كَهَـامَـا

(١) اللسان، ولعله أبو وجزة

(١) فى مطبوع التاج « أجمع » والمثبت من التكلة وفيها =

(و) البَغْثَرُ : (الرَّجُلُ الوَسِخُ) ، من ذٰلك .

(و) البَغْثَرُ : (الجَمَلُ الضَّخْمُ) .

(و) بَغْثَرُ (بنُ لُقَيْطٍ) [1] بنِ خالد ابنِ نَضْلَةَ (الشاعرُ الجاهليُّ) ، نَسَبَه ابنُ الأَعرابيّ .

(و) البَغْثَرَةُ (بالهاءِ : خُبْثُ النَّفْسِ) تقول : مالِى أَراكَ مُبَغْثِرًا .

(و) البَغْثَرَةُ : (الهَيْجُ والاختِلاطُ) يقال : رَكِبَ القومُ فى بَغْثَرةٍ ، أَى هَيْجٍ واختلاطٍ .

(و) البَغْثَرَةُ : (التَّفْرِيقُ) ، يقال : بَغْثَر طعامَه ، إِذا فَرَّقَه .

(وبُغْثُرٌ الكَلْبِىُّ ، كعُصْفُرٍ) ذَكَره سيفٌ فى الفُتُوح .

(وبَغْثَرَه : بَعْثَرَه) ، أَى قَلَبَه ، وقد تقدَّم .

(و) بَغْثَرَتْ (نَفْسُه : خَبُثَتْ وغَثَتْ كتَبَغْثَرَتْ) ، وفى حديث أَبِى هُرَيْرَةَ : «إِذا لم أَرَكَ تَبَغْثَرتْ نَفْسِى» ؛ أَى غَثَتْ ، ويُروَى : «تَبَعْثَرَتْ» ، بالعين ، وقد تَقَدَّم .

وأَصْبَحَ فلانٌ مُتَبَغْثِرًا ، أَى مُتَمَقِّساً ، ورُبَّما جاءَ بالعَيْن ، قال الجوهرىُّ : ولا أَرْوِيه عن أَحَدٍ .

[ب غ ش ر]

(بَغْشُورُ ، بالفَتْح) وضمِّ الشِّينِ المعجَمَة ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وهو (د بينَ هَراةَ وسَرَخْسَ) ، وقال ابنالأَثِير : بين مَرْوَ وهَراةَ ، يقال له : بَغْ ، وبَغْشُورُ ، قال الصَّغانىّ : بينه وبين هَراةَ خمسةٌ وعشرون فَرْسَخاً ، وفَعْلُول فى الأَسماءِ نادرٌ . (والنِّسْبَةُ بَغَوِىٌّ ، على غير قياس) ؛ فإِن القياسَ يَقْتَضِى أَن تكونَ بَغْشُورِىٌّ ، وهو (مُعَرَّب كَوْشُورَ ،

= الرجز وفى مطبوع التاج أيضاً «انى إذا بجر» والمثبت من التكملة وفسر المحر بمعنى الذى إبله عطاش وقبل المشطور الأول فى التكملة مشطور هو :

* هذا مَقامِى فاتَّخِذْ مَقَاما *

وفى اللسان المشطور الأخير وجاء بدون نسبة ومكسور هكذا

* ولم نجد بغثر اكَهامَا *

(١) كذا ضبط القاموس المطبوع أما ضبط التكملة فهو «لَقِيط» . وكلاهما ضبط قلم .

أى الحُفْرَةُ المالِحَةُ)، وهٰـذا تعريـبٌ غريـبٌ؛ فـإن «بَـغ» بالفارسيَّة البُستانُ ،ولاذِكْرَ للحُفْرة فى الأَصل ،إلاّ أَن يُقال : إن أَرضَ البُستـانِ دائمـاً تكونُ مَحْفُورَةً .

(منها) : أبو الحَسَنِ (عـلىُّ بنُ عبدِ العزيزِ) الوَرّاقُ ،نَزِيلُ مكَّةَ ، (وابنُ أخِيه أَبو القاسم)عبدُ الله بنُ محمّدِ بنِ عبدِ العزيزِ (مُسْنِدُ الدُّنيا)، طالَ عمـرُه ، فَعَلَتْ رِوايتُه ، مولدُه ببغـدادَ سنـةَ ٢١٤ ، وجَـدُّه لأُمِّـه أَحمدُ بنُ منيـعٍ البَغَوِيُّ؛ فلذٰلك نُسِبَ إليـه ، وتُوُفِّـىَ سنةَ ٣١٦ .

(وإبراهِيمُ بنُ هاشِمٍ)، عن إبراهِيمَ ابنِ الحَجّاج السّامىّ .

(و) القاضِى أَبو سعيد (محمّدُ بنُ علِىٍّ) بنِ أَبى صالحٍ (الدَّبَّاس)، راوِى التِّرْمِذِىِّ .

(ومُحْيِـى السُّنَّـةِ) أَبو محمّـدٍ الحُسَيْنُ بنُ مسعودِ بنِ محمّدٍالفَرّاءُ، صاحبُ المَصابِيـح .

وفاته :

أَبو الأَحْـوَصِ محمّـدُ بنُ حبّـانَ البَغَوِىُّ ، سَكَنَ بغدادَ ، رَوَى عنه أَحمدُ ابنُ حَنْبَل وغيرُه ، والفقيهُ أَبو يعقوبَ يوسُفُ بنُ يعقوبَ بنِ إبراهِيمَ البَغَوِىُّ ، رَوَى عنه الحـاكِمُ ، ومحمّدُ بنُ نَجِيدٍ والدُ عبد الملك وعبدِ الصمد ، من أَهل بَـغْ ، حَدَّثُوا كلُّهـم .

[ب ق ر] *

(البَقَـرَةُ) مِن الأَهْلِـىِّ والوَحْشِـىِّ يكونُ (للمذكَّر والمؤنَّث) ،ويَقَعُ عـلى الذَّكَر والأُنثى ، كذا فى المُحكَم ،وإنّما دَخَلَتْـه الهـاءُ على أَنـه واحِـدٌ من جِنْسٍ ،(م) ، أَى معروفٌ . (ج بَقَـرٌ) بحـذف الهـاءِ (وبَقَراتٌ ، وبُقُـرٌ ، بضمَّتَين ،وبُقّارٌ) ، كرُمّان ، (وأَبْقُورٌ) وِزان أُفْعُول ، (وبَواقِرُ) ، وهٰـذاالأَخيرُ نقلَه الأَزهرىُّ عن الأَصمعىِّ ، قـال : وأَنشدَنِـى ابنُ أَبى طَرفـةَ :

وَسَكَّـنْتُهُمْ بالقَوْلِ حتَّى كأَنَّهُـم
بَوَاقِرُ جُلْحٌ أَسْكَنَتْهَا المَرَاتِـعُ(١)

(١) اللسان والمقاييس ١ / ٢٧٨ ومادة (جلح).وهو لقيس بـن العيزارة الهذلى كـما فى شرح أشعـار الهذليين ٥٩٠ «فسكتهم»

(وأَمّا بـــاقِرٌ وَبَقِيرٌ وبَيْقُورٌ وباقُورٌ وباقُورَةٌ فأَسماءُ للجَمْـع) ، وهٰذانصُّ عبارَةِ المُحْكَم ، وقال : وجمـعُ البَقَرِ أَبْقُرٌ ، كزَمَنٍ وأَزْمُنٍ ، وأَنْشَدَ لمَعْقِلِ بن خُوَيْلِدٍ الهُذَلِـيِّ :

كأَنَّ عَرُوضَيْه مَحَجَّـةُ أَبْقُـــــر
لَهُنَّ إِذا ما رُحْنَ فيها مَــذَاعِقُ (١)

وأَنشدَ فى بَيْقُورٍ :

سَلَـعٌ مَّا ومثلُه عُشَرٌ مَّـــــــا
عائِـــلٌ مَّا وعالَـــتِ البَيْقُـــورَا (٢)

وأَنشـد الجوهرىُّ للوَرَلِ الطائىِّ :

لا دَرَّ دَرُّ رِجَـالٍ خـابَ سَعْيُهُـمُ
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزْمَاتِ بالعُشَـرِ
أَجاعِلٌ أَنتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَـــــةً
ذَرِيعَةً لك بَيْـــنَ اللهِ والمَطَـرِ (٣)

وإِنَّمَا قال ذٰلك؛ لأَن العربَ كانت فى الجاهليَّةِ إِذا اسْتَسْقَوا جَعَلُوا السَّلَعَةَ والعُشَرَ فى أَذْنابِ البَقَرِ ، وأَشْعَلُوافيه ، [النـار] (١) فتَضِـــجُّ البَقَرُ من ذٰلك ، ويُمْطَرُون ، وأَهلُ اليمنِ يُسَمُّون البَقَرَةَ باقُـــورَةً . وكَتَبَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليـــه وسلّم فى كتـــاب الصَّدَقَـــةِ لأَهْـلِ اليمنِ : « فى ثلاثين باقُورَةً بَقَرَةٌ » .

وقال اللَّيـــث : الباقِـــرُ : جمـــاعـــةُ البَقَرِ مع رُعَاتِهَا ، والجــامِلُ : جمـــاعةُ الجِمَال مع راعِيها ، وفى جَمْهَـــرة ابنِ دُرَيد : وباقِرٌ وبَقِيرٌ جمـعُ البَقَرِ .

(والبَقّارُ) كشَدّادٍ : (صاحِبُه) ، أَى البَقَرِ .

(و) البَقّارُ : (وادٍ)قال لَبِيد :

فباتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْـــــه
مِن البَقّارِ كالعَمِـدِ الثِّقَـــالِ (٢)

(و : ع ، بَرْملِ عالِجٍ ، كثيرُالجِنِّ) قيل : هو بنَجْدٍ ، وقيل : بناحيةِاليَمامةِ .

(و) البَقّارُ(٣) : (لُعْبَة) لهـم ، وهو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣١٩ واللسان ، وفيـــه : « وأنشد لمقبل بن خويلد ، وهو تحريف .

(٢) اللسان ، والجمهرة ١ /٢٧٠ ونسب فيها إلى أميـةبن أبى الصلت الثقفى ، وكذلك فى مادة (سلع)

(٣) اللسان وفى مادة (ســـلع) الورك الطائى » والثانى فى الصحاح غير منسوب .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والصحاح وفى مطبوع التاج «نبات السيل » والصواب مما سبق .

(٣) ضبطت فى اللسان والمقاييس ١ /٢٧٩ ضبط قلم بضم الباء وهنا العطف على المفتوح الباء ويؤيد القامـــوس ما جاء فى التكملة مضبوطاً بفتح الباء

تُرابٌ يُجمَعُ فى الأَيدِى ، فيُجْعَلُ قُمَزًا قُمَزًا ، كأَنَّهَا صَوامِعُ ،يُلْعَبُ به ، جَعَلُوه اسْماً كالقِذَافِ ،[1] ، وهو البُقَّيْرَى ، وأَنشدَ :

نِيطَ بِحَقْوَيْهَا خَمِيسٌ أَقْمَرُ
جَهْمٌ كبَقّارِ الوَلِيدِ أَشْعَرُ [2]

(و) البَقّارُ : (الحَدّادُ) ، والحَفّار.

(وقُنّةُ البَقّارِ : وادٍ آخَرُ لبَنِى أَسَدٍ) .

وعَصاً بَقّارِيّة : شَدِيدة) ، وفى التَّكْملة : لِبَعْضِ العِصِىِّ .

(وَبقِرَ الكَلْبُ ، كفَرِحَ : رَأَى البَقَرَ) ، أَى بَقَرَ الوَحْشِ ، (فتَحَيَّرَ) وذَهَبَ عَقلُه (فَرَحاً) بهنّ.

(و) بَقِرَ (الرجلُ بَقْرًا) ، بفتحٍ فسكونٍ ، (وبَقَرًا) ، محرَّكَةً : (حَسَرَ فلا يَكادُ يُبْصِرُ ، وأَعْيَا) ، قال الأَزهرىُّ : وقد أَنْكَرَ أَبو الهَيْثَمِ فيما أَخبَرَنِى عنه المُنْذِرِىُّ «بَقْرًا» ، بسكونِ القافِ ، وقال : القياس «بَقَرًا» ، على «فَعَلاً» ؛ لأَنه غَيْرُ واقِعٍ .

(وبَقَرَه ، كمَنَعَه) ، يَبْقُره : (شَقَّه ، و) فَتَحَه ، و(وَسَّعَه) ، وفى حديث حُذَيْفَةَ : «فما بالُ هٰؤُلاءِ الذين يَبْقُرُونَ بُيُوتَنَا» ؛ أَى يَفْتَحُونَها ويُوَسِّعُونها ، ومنه حديثُ الإِفكِ : «فبَقَرْتُ لها الحَدِيثَ» ؛ أَى فَتَحْتُه وكَشَفْتُه .

(و) بَقَرَ (الهُدْهُدُ الأَرْضَ : نَظَرَ مَوْضِعَ الماءِ فرَآه) . فى التَّهْذِيبِ : رَوَى الأَعْمَشُ عن المِنْهَالِ بن عَمرو عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبّاسٍ فى حديث هُدْهُدِ سليمانَ ، قال : «بَيْنَا سُلَيْمَانُ فى فَلاة احتاجَ إِلى الماءِ ، فدَعَا الهُدْهُدَ ، فبَقَرَ الأَرْضَ ، فأَصاب الماءَ ، فدَعَا الشَّيَاطِينَ فسَلَخُوا مواضِعَ الماءِ ، فرأَى الماءَ تحت الأَرْضِ ، فأَعْلَمَ سليمانَ حتى أَمَرَ بحَفْرِه» .

(و) بَقَرَ (فى بَنِى فُلانٍ) ، إِذا (عَرَفَ أَمْرَهم) ، وفى التَّكْمِلَةِ : إِذا عَلِمَ أَمْرَهِم (وفَتَّشَهم) .

(١) كذا ضبط فى اللسان ولعلها «كالقَذّاف» .
(٢) اللسان وفى المقاييس ١-٢٧٩ : «جَمِيشٌ أقمر» ، ونسب إلى الحُضْرِىّ .

(والبَقِيرُ : المَشْقُوقُ ، كالمَقْبُورِ) . وناقة بَقِيــرٌ : شُقَّ بَطنُهــا عن وَلَدِهَا .

وقال ابن الأَعرابىِّ فى حديــث له : فجاءَت المرأَةُ فإِذا البيتُ مُبَقْــورٌ ؛ أَى مُنتَثِرٌ عَيْبَتُه [1] وعِكْمُــه الذى فيــه طَعــامُه ، وكلٌّ ما فيــه .

(و) البَقِيرُ : (بُرْدٌ يُشَقُّ فيُلْبَس بلا كُمَّيْنِ (ولا جَيْبٍ ، (كالبَقِيــرة) ، وقِيل : هو الإِتْبُ ، وقال الأَصمعــىٌّ : البَقِيرَةُ أَن يُؤْخَذَ بُرْدٌ فيُشَقَّ ثم تُلْقِيَه المرأَةُ فى عُنُقِهَا من غيرِكُمَّيْنِ ولاجَيْبٍ ، والإِتْبُ : قَمِيصٌ لا كُمَّيْنِ له تَلبَسُــه النِّسَاءُ ، وقال الأَعْشَى :

كَتَمَيُّلِ النَّشْوَانِ يَـــــــرْ
فُــلُ فى البَقِيــرِ وفى الإِزارِ [2]

وقد تقدَّم .

(و) البَقِيرُ : (المُهْرُ يُولَدُ فى ماسِكَةٍ أَو سَلًى) ؛ لأَنَّه يُشَقُّ عليه.

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : عيبته كذا بخطه ، والذى فى اللسان : عتبته »

(٢) تقدم فى مادة (أزر) والذى روى فى الديوان والمراجع المذكورة فى مادة (أزر)
كتمــايل النشـــوان يــرْ
فــل فى البقــيرة والإزارهْ

(والباقِرُ) ، لَقَبُ الإِمامِ أَبى عبدِالله وأَبى جعفر (محمّد بن) الإِمامِ (علىٍّ) زَيْنِ العابِدِينَ (ابنِ الحُسَيْنِ) بنِ علىٍّ (رضىَ اللهُ تعالى عنهم) ، وُلِدَ بالمدينة سنةَ ٥٧ من الهجــرة ، وأُمُّه فاطمـــةُ بنتُ الحَسَنِ بنِ علىٍّ ، فهو أَوَّلُ هاشمىٍّ ، وُلِدَ مِن هاشِمِيَّيْنِ ، عَلَوِىٌّ مِنعَلَوِيَّيْنِ ، عاش سَبْعــاً وخمسينَ سنةً ، وتُوُفِّــىَ بالمدينــة سنةَ ١١٤ ، ودُفِنَ بالبَقِيــعِ عند أَبِيه وعَمِّه ، وأَعْقبَ مِن سبعــة : جعفرٍ الصَّادِقِ ، وإِبراهِيمَ ، وعُبَيدِالله ، وعلىٍّ ، وزَينبَ ، وأُمِّ سَلَمَةَ ، وعبدِ الله ؛ وإِنما لُقِّبَ بــه (لِتَبَحُّــرِه فى العِلْــم) وتَوسُّعِه ، وفى اللِّسَان : لأَنه بَقَرَالعِلْمَ ، وعَرَفَ أَصله ، واستنبطَ فَرْعَه .

قلْت : وقد وَرَدَ فى بعضِ الآثارِ عن جابرِ بنِ عبد الله الأَنصارىِّ : أَنّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال له : «يُوشِك أَن تَبْقَى حتى تَلْقَى وَلدًا لى من الحُسين يقال له : محمّد ، يَبقُر العِلْمَ بقْرًا ، فإِذا لقيتَه فأَقرِئه منِّى السلامَ .» خَرَّجَه أَئمَّة النَّسَبِ .

(و) الباقِرُ : (عِرْقٌ فى المَآقِــى) ،

نَقلَه الصغانىُّ؛ لأَنه يَشُقُّها .

(و) الباقِــرُ : (الأَسَدُ) ؛ لأَنّــه إذا اصطادَ الفَرِيسةَ بَقَرَ بَطْنَها .

(وتَبَيْقَــرَ : تَوَسَّــعَ ، كتَبَقَّــرَ) ، ورُوِىَ عن النبىِّ صلَّى الله عليه وسلّم : أَنّه «نَهَى عن التَّبَقُّرِ فى الأَهْلِ والمالِ» ، قال أَبو عُبَيْد : قال الأَصمعىّ : يُرِيــدُ الــكَثْرَةَ والسَّعَةَ ، قال : وأَصلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّــعُ والتَّفَتُّــحُ ، ومنه قيل :بَقَرْتُ بَطْنَه ، إنَّمَا هو شَقَقْتُه وَفَتَحْتُه ، ومنه حديثُ أُمِّ سُلَيْم : «إِنْ دَنَا مِنِّــى أَحدٌ من المُشْرِكين بَقَرْتُ بَطنَــه» .

(وَبَيْقَرَ) الرجلُ : (هَلَــكَ) . (و) بَيْقَــرَ : (فَسَدَ) ، وفى بعض النُّسَــخ : أَفْسَدَ ، وكلتــاهما صَحِيحتان ، وعــلى الأُولى فَسَّرُوا قولَه :

يا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كان حِيَرَا
فَسُلَّ مِنْ ذٰلك يَوْمَ بَيْقَــرَا[1]

أَى يومَ فَسَاد ، قال ابن سِيدَه : هٰذا قــولُ ابنِ الأَعــرابِــىِّ ، جَعَلَه اسماً ، قال : ولا أَدرى[1] لتَــرْكِ صَرْفِــه وَجْهـــاً إِلاّ أَن يُضَمِّنَــه الضَّميــرَ ، ويَجعَلَه حِــكايَةً ، ويُــرْوَى : «يَومــاً بَيْقَرَا» ، أَى يومــاً هَلَكَ أَو فَسَدَ فيــه مُلْــكُه ، وعلى النُّسْخَة الثانِيةِ فَسَّرَ ابنُ الأَعرابىِّ قولَه :

وقد كان زَيْدٌ والقُعُودُ بـأَرْضِـــه
كرَاعِــى أُناسٍ أَرْسَلُوه فَبَيْقَرَا[2]

وقولــه : «كرَاعِـــى أُناسٍ» ، أَى ضَيَّــعَ غَنَمَه للذِّئْــب .

(و) بَيْقَــرَ : (مَشَى كالمُتَكَبِّــرِ) ، هٰكذا فى النُّسَــخ ، وفى اللِّسَان وغيرِه من الأُمَّهات : مَشَى مِشْيَــةَ المُنَكِّسِ ، ولعلَّ ما فى نُسَــخ القاموس تَصْحِيف عن هٰذا ، فلْيُنْظَرْ .

(و) بَيْقَرَ الرجلُ : (أَعْيَا) وحَسَرَ ، وقال ابن الأَعرابىِّ : بَيْقَرَ ؛ إذا تَحَيَّرَ ، يقال : بَقِرَ الــكَلْبُ وَبَيْقَرَ ، إذا رَأَى البَقَرَ فتَحَيَّرَ ، كما يقال : غَزِلَ ، إذا رَأَى الغَزالَ فَلَهَا .

(١) اللســان .

(١) فى الأصل : «أترك» وبهامش مطبوع التاج «قولــه اترك كذا بخطه والأولى كما فى اللسان : اترك»

(٢) اللســان .

(و) بَيْقَرَ، إذا (شَكَّ فى الشَّىْءِ).

(و) بَيْقَرَ، إذا (مَاتَ). وأَصلُ البَيْقَرَةِ الفَسَادُ.

(و) بَيْقَرَ (الدَّارَ)، إذا (نَزَلَهَا) واتَّخَذها مَنْزِلاً، عن أَبى عُبَيْدَةَ.

(و) بَيْقَرَ: (نَزَلَ إلى الحَضَرِ وأَقامَ) هنالك، (وتَرَكَ قَومَه بالبادِيَةِ)، وخَصَّ بعضُهم به العِراقَ، كما سيأْتى.

(و) بَيْقَرَ: (خَرَجَ إلى حيثُ لا يُدْرَى).

(و) بَيْقَرَ: (أَسْرَعَ مُطَأْطِئاً رَأْسَه)، وهٰذا يُؤَيِّدُ ما فى الأُصول: مَشَى مِشْيَةَ المُنَكِّسِ، كما تقدَّم، قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ، ويُروَى لعَدِىِّ بنِ وَدَاعٍ:

فبَاتَ يَجْتَابُ شُقَارَى كمَا
بَيْقَرَ مَنْ يَمْشِى إلى الجَلْسَدِ[1]

(و) بَيْقَرَ: (حَرَصَ بِجَمْعٍ) - وفى بعض الأُصول: «على جَمْعِ» - (المالِ ومَنْعَه)[1].

(و) بَيْقَرَ (الفَرَسُ) إذا (خَامَ[2] بِيَدِه) كما يَصْفِنُ بِرِجْلِه، نُقِلَ ذٰلك عن الأَصمعىّ، والخَوْمُ هو الصُّفُون، كما سيأْتى.

(و) بَيْقَرَ: (خَرَجَ من الشَّام إلى العِراقِ)، قال امرُؤُ القَيْس:

أَلاَ هلْ أَتَاها والحَوَادِثُ جَمَّةٌ
بأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا[3]

(و) بَيْقَرَ: (هَاجَرَ من أَرضٍ إلى أَرضٍ)، ويقال: خَرَجَ من بلدٍ إلى بلدٍ، فهو مُبَيْقِرٌ، وهو ممّا أَلْحَقُوه بالمُصَغَّرَاتِ، وليس بمُصَغَّر، فى أَلفاظ

(1) اللسان، والصحاح، وفى الجمهرة ١/٢٧٠ منسوب للمثقب العبدى وفى المقاييس ١/٢٨٠ عجزه وفى التكملة العجز نقلا عن الصحاح، وقال الصاغانى: «ورواه أبو حنيفة الدِّينورىّ فى كتاب النبات منسوبا إلى عدىّ بن وداعٍ، وأنشد:
فبَاتَ يَجْتَابُ الشُّقَارَى كما
بَيْقَرَ مَنْ يَمْشِى إلى الحَلَصَه»
وفى اللسان مادة (جلسد) كرواية الأصل، قال ابن =

= برى: البيت للمثقب العبدى، قال وذكر أبو حنيفة أنه لعدى بن الرقاع» وفى التاج نقل نص اللسان إلا أنه قال «لعدى بن وداع»

(1) فى التكملة «إذا حرص على جَمْعِ المالِ ومَنْعِهِ».

(2) فى القاموس المطبوع «حام». وفى التكملة «خام» كالمثبت فى الأصل، وشرح كلمة خام بقوله «خام بيده إذا قلبها ووقاها الأرض

(3) ديوانه ٣٩٢، والجمهرة ١/٢٧٠، واللسان، والصحاح، والمقاييس ١/٢٨٠.

سَبَقَ ذِكْرُهَا فى ب ط ر . وقال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوض : المُهَيْنِمُ والمُبَيْطِرُ والمُبَيْقِرُ لو صَغَّرْتَ واحِدًا من هٰذه الأَسماءِ لَحَذَفْتَ الياءَ الزائدةَ ، كما تَحْذفُ الأَلِفَ من مَفَاعِلَ ، ويَلحَقُ ياءُ التَّصْغِيرِ فى مَوْضِعِها ، فيعودُ اللَّفْظُ إلىٰ ماكان ، فيقال فى تَصْغِير : مُهَيْنِمٍ ومُبَيْطِرٍ : مُهنم ومُبطر[1] ، وله فى هٰذا المَقَام بحثٌ نَفِيسٌ فراجِعْه .

(والبُقَّيْرَى ، كسُمَّيْهَى : لُعْبَة) الصِّبْيَانِ ، وهى كَوْمَةٌ من تُرَابٍ وحَولَهَا خُطُوطٌ ، ذَكَرَه ابن دُرَيْدٍ .

(وبقَّرَ) الصَّبِىُّ (تَبْقِيرًا : لَعِبَهَا) يَأْتُون إلى مَوضعٍ قد خُبِّئَ لهم فيه شىْءٌ ، فيَضْرِبُون بأَيْدِيهم بلاحَفْرٍ ، يَطْلُبُونه ، والذى فى الجَمْهَرة لابنِ دُرَيْدٍ : بَيْقَرَ الصَّبِىُّ بَيْقَرَةً : لَعِبَ البُقَّيْرَى ، فهو مُبَيْقِرٌ . فانْظُرْه وتَأَمَّلْ .

(والبَيْقَرَانُ : نَبْتٌ) ، عن أَبىمالِكٍ ،

قال ابن دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ماصِحَّتُه .

(والبُقَّارَى بالضَّمِّ والشَّدِّ وفتح الرّاءِ : الكَذِبُ ، والدّاهِيَةُ ، كالبُقَرِ ، كصُرَدٍ) ، يقال : جاءَ بالشُّقّارَى والبُقّارَى ، وجاءَ بالشُّقَرِ والبُقَرِ ، أى الكَذِبِ ، نقلَه ابن دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرة عن أَبى مالِكٍ ، وقال : الصُّقّارَى : والبُقّارَى والصُّقَرِ والبُقَرِ ، وأَورَدَه المَيْدَانِىُّ أَيضاً فى مَجْمَعِ الأَمْثال .

(والبَيْقَرُ) ، كحَيْدَرٍ : (الحائكُ) .

(والأُبَيْقِرُ) ، كأَنّه تصغيرُ أَبْقَرَ : هو الرجلُ (الذى لا خَيرَ فيه) ولاشَرَّ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(والمَبْقَرَةُ) ، بالفتح : (الطَّرِيقُ) : لسَعَتِهَا ، أَو لِكَوْنِهَا مَشْقُوقَةً مفتوحة .

(وعَيْنُ البَقَرِ بعَكّا) مِن سواحِلِ الشّامِ .

(وعُيُونُ البَقَرِ : ضَرْبٌ مِن العِنَبِ أَسودُ ، كبيرٌ مُدَحْرَجٌ غيرُ صادِقِ الحَلاَوَةِ) ، وهو مجازٌ .

(و) عُيُونُ البَقَرِ (بفِلَسْطِينَ يُطلَقُ

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « مهنم ومبطر » ، أى بعد حذف الياء الأصلية وقبل ياء التصغير .

على ضَرْبٍ من الإِجّاص) ، على التَّشْبِيه.

(والبَقَرَةُ) ، محرَّكَة : (طائِرٌ يكــونُ أَبْرَقَ أَو أَطْحَلَ أَو أَبيضَ. ج بَقَرٌ) ، بفتْــحٍ فســكونٍ [1] .

(وبَقَرٌ) ، محرَّكَة : (ع قُرْبَ خَفّانَ) بالقُرْب من الــكُوفة .

(وقُرُونُ بَقَرٍ) : موضعٌ (فى دِيار بنى عامــر) بنِ صَعْصَعَــةَ بنِ كِــلابٍ ، المُجَاوِرَة لِبَلْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ ، بهــا وَقْعَةٌ .

(ودِعْصَتَا بَقَرٍ : دِعْصَتَانِ فى شِــقِّ الدَّهْنَا) بالحِجاز بأَرضِ بنى تَمِيم .

(وذو بَقَرٍ : وادٍ بين أَخْيِلَةِ) الحِمَى ، (حِمَى الرَّبَذَة) ، وقــد تقــدَّم ذِكْــرُ الأَخْيِلَةِ عند ذِكْرِ الرَّبَذَةِ .

(و) يقــال : (فِتْنَةٌ باقِرَةٌ) كَــدَاءِ البَطْنِ ، وفى حديث أَبى موسى : سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليــه وسلَّم يقول : «سَيَأْتِــى على النَّاس فِتْنَةٌ باقِرَةٌ تَدَعُ الحَلِيمَ حَيْرَانَ» ، أَى واسعَةٌ عظيمةٌ ، وقيل : (صادِعَةٌ للأُلْفَة شاقَّةٌ للعَصَا) ، مُفْسِدَةٌ للدِّين ، ومُفَرِّقَــةٌ بين الناس ، وشَبَّهها بوَجَع البَطْنِ ؛ لأَنه لا يُــدْرَى ما هاجَه ، وكيف يُداوَى ويُتَأَتَّى له .

(وبَقِيــرَةُ ، كسَفِينَــــةٍ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس) من أَعمــالِ رَيَّةَ . (و : د) آخَرُ (شَرْقِيَّهَا) أَى بالأَندلس ، منه : أَبو عبــدِ الله محمّــدُ بنُ عبدِ الله بنِ حَكِيمِ بنِ البَقَرِىّ ، حدَّث عنه الفَقِيهُ أَبو عُمَرَ بنُ عبــدِ البَرِّ القُرْطُبِــىُّ .

(و) البُقَيْرَةُ ، (كجُهَيْنَــةَ : فَرَسُ عَمْرِو بنِ صَخْرِ بنِ أَشْنَــعَ) ، نقلَــه الصَّغانىّ .

(و) بُقَيْرٌ ، (كزُبَيْرٍ ، ابنُ عبدِ الله ابنِ شِهَاب) بنِ مالكٍ . (مُحَدِّثٌ) عن جَدِّه فى يــوم اليَمَامَةِ ، نَقَلَه الحافظُ .

(و) مِن أَمثالِهم : «(جَاءَ) فــلانٌ (بالصُّقَرِ والبُقَــرِ ، والصُّــقَّارَى والبُقَّارَى») ، وقــد تقــدَّم ضَبْطُها ، أَى (بالكَذِبِ) ، وبالدَّاهِيَــةِ ، كمــا

---

(1) كذا قال «بفتح فسكون» ولاشك أنه سهو والمثبت أيضــاً ضبط القاموس بفتح الباء والقاف .

صَرَّح به المَيْدَانِــىُّ وغيــرُه من أَهل الأَمثَال .

(و) رَوَى عَمْــرٌو عن أَبِيـــه : (البَيْقَرَةُ : كَثْرَةُ المالِ والمَتَاعِ) .

[] ومِمّا يُستــدرَكُ عليــه :

ناقَةٌ بَقِيــرٌ : شُقَّ بَطْنُها عن وَلَدِها .

وقــد تَبَقَّرَ وابْتَقَر وانْبقَرَ ، قــال العَجّاج :

*تُنْتَجُ يومَ تُلْقِــحُ انبِقَارَا(١) *

وقال أَبو عَدْنَانَ عن ابنِ نُبَـــاتَةَ : المُبَقِّرُ : الــذى يَخُطُّ فى الأَرض دارَةً قَدْرَ حافِرِ الفرَس ، وتُدْعَى تلك الدّارةُ : البَقَرَةَ ، قــال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ يصــف خَيْلاً ، وقال الصَّغانىّ : يصفُ كَتِيبَةً :

أَبَنَّتْ فمَــا تَنْفَكُّ حَوْلَ مُتَالِــعٍ
لهَــا مِثْــلُ آثارِ المُبَقِّرِ مَلْعَبُ(٢)

وقال الأَصمعــىُّ : بَقَّـــرَ القَــومُ ما حَولَهم ، أَى حَفَرُوا واتَّخَذُوا الرَّكايَا .

(١) اللسان، ومجموع أشعار العرب ٢ /٢٤، والضبط فيه :
* تُنْتَجُ يوم تَلْقَحُ انْبِقارًا *

(٢) اللسان والصحاح والتكلة . والجمهرة ١ /٢٧٠

ورجلٌ باقِرَةٌ : فَتَّشَ عن العُلُوم(١) .

والبَقَرَةُ(٢) : قِدْرٌ واســعَةٌ كبيرةٌ ، نقَلَه ابنُ الأَثِير عن الحافظِ أَبِى موسى .

ومن المَجاز : البَقَرُ : العِيَالُ ، يقال : جاءَ فلانٌ يَجُرُّ بَقَرَةً(٣) ، أَى عِيَالاً ، وعليه بَقَرَةٌ من عِيَالٍ ومــالٍ ، أَى جمــاعَةٌ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : والمُرَادُ الــكثــرةُ والاجتماعُ كقــولهم : له قِنطارٌ من ذَهَبٍ ، وهــو مِلْءُ مَسْكِ البَقَرَةِ ؛ لمَّــا استُكْثِرَ ما يَسَــعُ جِلْــدُهَا ، فَضَرَبُوه مَثَــلاً فى الــكَثْرَة .

وَبَيْقَرَ الرَّجــلُ فى مالِه ، إِذا أَسْرَعَ فيــه وأَفْسَدَه .

وعن أَبِى عُبَيْدَةَ : بَيْقَر الرجــلُ فى العَدْوِ ، إِذا اعْتَمَدَ فيــه .

وبَيْقُورُ : موضــعٌ .

ونَزْلَةُ أَبِــى بَقَر : قريةٌ بالبَهْنساوِيّة .

(١) فى الأساس: « وهو باقرٌ وباقرةٌ : بَقَرَ عن العلوم وفَتَّش عنها » .

(٢) فى الأصل : « البيقره » والصواب من النهاية واللسان

(٣) فى مطبوع التاج : « بقره » والمثبت من اللســان والأساس والتكلة .

وبُوقِير ، بالضمّ : جزيرةٌ قربَ رَشِيد .

وبُقَيْرٌ ، كهُذَيْلٍ ، ابنُ سَعِيدِ ابنِ سَعْد : بَطْنٌ مِن خَوْلانَ ، والنِّسبةُ إليه بُقَرِىٌّ ، كهُذَلِىٍّ ، منهم أَخْنَسُ بنُ عبدِ اللهِ الخَوْلانِىُّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصرَ ، هٰكذا ضَبَطَه عبد الغَنِىِّ بنُ سعيدٍ ، وقال : حَدَّثَنِى بذٰلك أبو الفَتْحِ عن أَبِى سَعِيدٍ .

والبَاقِرَةُ : مِن قُرَى اليَمَامَةِ ، وهما باقِرَتَانِ ، كذا فى المُعْجَم .

وبَقِيرَةُ ، كسَفِينَة : امرأةُ القَعْقَاعِ بنِ أَبِى حَدْرَد ، لها صُحْبَةٌ ، حَدِيثُها فى مُسْنَدِ أَحمدَ .

وبقيرُ بنُ عَمْرٍو الخُزاعِىُّ ، له صُحْبَةٌ .

والباقُورُ : لَقَبٌ .

ومن أمثالهم : « الظِّباءَ على البَقَر » ، و « الكِرَابَ على البَقر » وقد تَقَدَّم .

ومحمّدُ بنُ أَبِى بكرِ بنِ أَحمدَ بنِ محمّدٍ البَقَرِىُّ – مُحَرَّكةً – روَى عن أَبيه ، وعنه أَبو جَعْفَرٍ المَنَادِيلِىُّ .

ومحمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَكِيمٍ القُرْطُبِىُّ البَقَرِىُّ ، سَمِعَ محمّدَ بنَ معاويةَ ابنِ أَحمرَ .

ودارُ البَقَرِ : قَرْيَتَانِ بمصر : القِبْلِيَّةُ والبَحْرِيَّةِ ، كلتاهما فى الغَرْبِيَّة .

وبَنُوبَقَرٍ : قبيلةٌ مِن جُذَام ، إليهم نُسِبَتْ تلك القريةُ .

وكَوم البَقَرِ بالكُفُور الشّاسعة .

والبَقّار ، كشَدّادٍ ، بالشَّرْقيَّة .

والبَقّارةُ تُذكَرُ مع فَرَمَا من مُدن الجِفار ، خرابٌ الآن .

والبَقَرَةُ ، محرَّكةً : ماءَةٌ بالحَوْأَبِ ، عن يَمِينِه ، لبَنِى كَعْبِ بنِ عَبْدٍ من بنى كِلابٍ ، وعندها الهَرْوَةُ ، وبها مَعْدِنُ ذَهَبٍ .

وبَقَرَانُ ، محرَّكةً ، وقيل بكسر القاف ، وَادٍ ، أَو جبلٌ فى مِخْلافِ بَنِى نَجِيدٍ من اليمن ، تُجْلَبُ منه الفُصُوصُ البَقَرانيَّةُ .

[ب ق ط ر]

(البُقْطُرِيَّةُ ، بالضمِّ)أهملَه الجوهرىُّ ، قال الفرّاءُ : البُقْطُرِيَّةُ : (الثِّيابُ البِيضُ الواسِعَةُ) . كالقُبْطُرِيَّةِ .

(و) بُقْطُرٌ (كعُصْفُرٍ : رَجُلٌ) ، وبِلالُ بنُ بُقْطُرٍ ، عن أَبى بَكْرَةَ ، وعنه عَطاءُ بنُ السّائبِ ، ذَكَرَه ابنُ مُعين .

وأَبو الخَطَّابِ عُثْمَانُ بنُ موسى بنِ بُقْطُرٍ ، ذَكَره البُخَارِىُّ ومُسْلِمٌ ، وهو بَصْرِىّ .

وبقاطرالأُسقُفّ . جاءَ ذِكْرُه فى حديثٍ مُرْسَلٍ .

[ب ك ب ر]

(بَكْبَرَةُ ، كسَخْبَرَةَ) ، أَهملَه الجوهرىُّ والجماعةُ ، وقال الذَّهَبِىُّ : هو (لَقَبُ عبدِ السّلامِ) بنِ أَحمدَ ابنِ إسماعِيلَ (الهَرَوِىِّ ، حَدَّثَ) ، رَوَى عنه حَمّادٌ الحَرّانِىُّ ، وأَبو رَوْحٍ الهَرَوِىُّ ، وغيرُهما .

[ب ك ر] *

(البُكْرَةُ ، بالضَّمِّ : الغُدْوَةُ) ، قال سِيبَوَيْهِ : مِن العربِ مَن يقول : أَتَيْتُكَ بُكْرَةً ، نَكِرَةً مُنوَّناً ، وهو يُرِيدُ فى يومِه أَوغَدِه . وفى التَّهْذِيب : البُكْرَةُ من الغَدِ ، ويُجمع بُكَرًا وأَبكارًا ، وقولُه تعالى : ﴿ولقدصَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ (١) بُكْرَةٌ وغُدْوَةٌ إذا كانتا نَكِرَتَيْن نُوِّنَتا وصُرِفَتا ، وإذا أَرادُوا بها بُكْرَةَ يومِكَ وغَدَاةَ يَومِكَ لم تَصْرِفْهُما ، فبُكْرَةٌ هنا نَكِرَةٌ ، (كالبَكَرَةِ ، مُحَرَّكَةً) .

وفى الصِّحاح : سِيرَ على فَرَسِكَ بُكْرَةً وبَكَرًا ، كما تقول : سَحَرًا ، والبكَرُ : البُكْرَةُ .

(واسمها الإِبكارُ) ، كالإِصْباحِ ، قال سِيبَوَيْه : هٰذا قولُ أَهلِ اللغةِ ، وعندِى أَنه مَصْدَرُ أَبْكَرَ .

وفى التَّهْذِيب : والبُكُور والتَّبْكِيرُ : الخُرُوج فى ذٰلك الوقتِ . والإِبكارُ : الدُّخُول فى ذٰلك الوقتِ .

(و) . البَكْرَةُ (بالفَتْحِ) : اسمٌ للَّتى يُسْتَقَى عليها ، وهى (خَشَبَةٌ مُسْتَدِيرةٌ فى وَسَطِها مَحَزٌّ) للحَبْل ، وفى جَوْفِها

(١) سورة القمر الآية ٣٨

مِحْوَرٌ تَدُورُ عليه ، (يُسْتَقَى عليها ، أَو) هى (المَحَالَةُ السَّرِيعَةُ ، ويُحَرَّكُ) ، وهٰذه عن الصّغانىّ ، وهٰكذا لابن سِيدَه فى المُحكَم ، وهو تابعٌ له فى أَكثرِ السِّياقِ ، فاعتراضُ شيخِنا عليه هنا فى غير مَحَلِّه .

(ج بَكَرٌ) ، بالتَّحْرِيك ، وهو من شواذّ الجَمْع ؛ لأَن فَعْلَةً لا تُجمَعُ[1] على فَعَلٍ إلا أَحْرُفاً ، مثل : حَلْقَةٍ وحَلَقٍ ، وحَمْأَةٍ وحَمَإٍ ، وبَكْرَةٍ وبَكَرٍ ، كما فى الصّحاح ، أَو هو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ ، كشَجَرةٍ وشَجَرٍ ، قاله شيخُنَا ، (وبَكَرَاتٌ) أَيضاً ، قال الراجز :

* والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصّائِمَهْ[2] *

يَعْنِى التى لا تَدُور .

(و) البَكْرَةُ : (الجَمَاعَةُ) .

(والفَتِيَّةُ من الإِبِل) .

قال الجوهرىّ : و(ج) البَكْرِ (بِكَارٌ) كفَرْخٍ وفِرَاخٍ .

(وبَكَرَ عليه وإِليه وفيه) يَبْكُرُ (بُكُورًا) ، بالضّمّ ، (وبَكَّرَ) تَبْكِيرًا ، (وابْتَكَرَ ، وأَبْكَرَ) إِبكارًا (وباكَرَه : أَتاهُ بُكْرَةً) ، كلُّه بمعنًى ، أَى باكِرًا ، فإِن أَردتَ به بُكْرَةَ يومٍ بعَيْنِه قلتَ : أَتيتُه بُكْرَةَ ، غيرَ مصروفٍ ، وهى من الظرُوف التى لا تَتَمَكَّنُ .

(وكلُّ مَن بادَرَ إِلى شَىْءٍ فقد أَبْكَرَ إِليه) وعليه ، وبَكَّرَ (فى أَىِّ وقت) كان بُكْرَةً أَو عَشِيَّةً ، يقال : بَكِّرُوا بصلاةِ المَغْرِب ، أَى صَلُّوهَا عند سُقُوطِ القُرْصِ .

(و) رَجُلٌ (بَكُرٌ) فى حاجته ، كنَدُسٍ ، (وبَكِرٌ) ، كحَذِرٍ ، وبَكِيرٌ ، كأَمِيرٍ : (قَوِىٌّ على البُكُورِ) وبَكِرٌ وبَكِيرٌ[1] كلاهما على النَّسَب ؛ إِذْ لا فِعْلَ له ثُلاثِيًّا بَسِيطاً .

(و) فى المُحكَم : و(بَكَّرَه على أَصحابه تَبْكِيرًا ، وأَبْكَرَه) عليهم : (جَعَلَهُ يُبَكِّرُ عليهم) .

(١) فى مطبوع التاج : « يجمع » ، والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .

(١) فى الأصل : « وبكر وبكر » وبهامش مطبوع التاج : قوله : وبكر وبكر كذا بخطه ، والذى فى اللسان وبكر وبكير وليحرر »

وأَبْكَرَ الوِرْدَ والغَداءَ : عاجَلَهما ، وقال أَبو زَيْد : أَبْكَرتُ على الوِرْدِ إبكارًا ، وكذٰلك أَبْكَرتُ الغَداءَ .

وقال غيرُه : يقال : باكَرْتُ الشَّيْءَ ، إذا بَكَّرْتَ له ، قال لَبِيد :

*باكَرْتُ حَاجَتَها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ[1] *

معناه بادَرْتُ صَقِيعَ الدِّيكِ سَحَرًا إلى حاجَتِى .

ويقال : أَتيتُه باكِرًا ، فمَن جَعَلَ البَاكِرَ نَعْتاً قال للأُنْثَى : باكِرَة ، ولا يقال : بَكُرَ ولا بَكِرَ ، إذا بَكَّرَ .

(وبَكَّرَ) تَبْكِيرًا ، (وأَبْكَرَ ، وتَبَكَّر : تَقَدَّمَ) ، وهو مَجازٌ .

وفى حديث الجُمعَةِ : « مَنْ بَكَّرَ يومَ الجُمعَةِ وابْتَكَرَ فله كذا وكذا » ؛ قالوا : بَكَّرَ : أَسْرَعَ وخَرَجَ إلى المسجد باكِرًا ، وأَتَى الصَّلاةَ فى أَوَّلِ وَقْتِها ، وهو مَجازٌ . وقال أَبو سَعِيد : معناه مَن بَكَّر إلى الجُمعَةِ قبلَ الأَذانِ وإن لم يَأْتِها باكِرًا فقد بَكَّرَ : وأَمّا ابتكارُهَا فهو أَنْ يُدْرِكَ أَوَّلَ وَقتِهَا ، وقيل : معنى اللَّفْظَيْنِ واحدٌ ، مثل فَعَلَ وافْتَعَل ، وإنما كُرِّر للمبالغَةِ والتَّوكيدِ ، كما قالوا : جادٌّ مُجِدٌّ .

(و) بَكِرَ إلى الشَّيْءِ (كفَرِحَ : عَجِلَ) .

قاله ابنُ سِيده (و) . من المجاز : غَيْثٌ باكِرٌ وباكُورٌ ، (البَاكُورُ) والبَاكِرُ من (المَطَرِ) : ما جاءَ (فى أَوَّلِ الوَسْمِىِّ ، كالمُبْكِرِ) ؛ من أَبْكَرَ ، (والبَكُورِ) ، كصَبُورٍ ، ويقال أَيضاً : هو السَّارِى فى آخرِ اللَّيْلِ وأَوَّلِ النَّهَارِ ، وأَنشَدَ :

جَرَّرَ السَّيْلُ بهـا عُثْنُونَـه
وتَهادَتْهَـا مَداليـجُ بُكُرْ[1]

وفى الأَساس : سحابَةٌ مِدْلاجٌ بَكُورٌ .

(و) البَاكُورُ : (المُعَجِّلُ) المَجِىءِ و (الإِدراكِ من كلِّ شَىْءٍ ، وبهاءٍ الأُنْثَى) ، أَى الباكُورة .

---

(١) ديوانه ٣١٥ واللسان وعجزه من ديوانه :

* لأُعَلَّ منها حين هَبَّ نِيَامُها *

والصدر الوارد بالأصل فى اللسان .

(١) اللسان والأساس

(و) باكُورَة (الثَّمَرة) منـه ، ومن المجاز : ابتَكَرَ[1] الفاكهـةَ : أَكَـلَ باكُورتَهَا ، وهى أَوّلُ ما يُدْرِكُ منهـا . وكذا ابتَكَرَ الرجـلُ : أَكَلَ باكُورَةَ الفَاكِهَةِ .

(و) من المجـاز : البَـاكُورَةُ : (النَّخْـلُ التى تُدْرِكُ أَوّلاً ، كالبَكِيرَةِ والمِبْكَارِ والبَكُورِ) ، كصَبُورٍ .

(جَمْعُه) أَى البَكُـورِ (بُكُرٌ) ، بضَمَّتَيْن ، قـال المُتَنَخِّل الهُذَلِـىُّ :

ذٰلكَ مادِينُـك إِذْ جُنِّبَـــتْ
أَحْمالُهـا كالبُكُرِ المُبْتِـلِ [2]

قال ابن سِـيدَه : وَصَفَ الجَمْعَ بالواحدِ ، كأَنَّه أَراد المُبْتِلَةَ فَحَذَفَ ؛ لأَن البنـاءَ قد انتهـى ، ويجـوزُ أَن يكونَ المُبْتِلُ جَمْـعَ مُبْتِلةٍ ، وإِنْ قَلَّ نَظِيرُه ، ولا يَجُوزُ أَن يَعْنِـىَ بالبُكُر هنـا الواحدةَ ؛ لأَنه إِنَّمَا نَعَتَ حُدُوجاً كثيرةً ، فشَبَّهَها بنَخِيلٍ كثيرةٍ . وقول الشـاعر :

إِذا وَلَـدَتْ قَرَائبُ أُمٍّ نَبْـلٍ
فـذاكَ اللُّؤْمُ واللَّقَـحُ البَكُورُ [1]

أَى إِنّمَا عَجِلَتْ بجَمْـعِ اللُّؤْمِ ، كما تَعْجَلُ النَّخْلَةُ والسحابةُ .

وفى الأَساس : ومن المَجَـاز : نَخْلَةٌ باكِرٌ وبَكُورٌ : تُبكِّرُ بحَمْلِهـا .

(وأَرْضٌ مِبْكَارٌ : سَرِيعَةُ الإِنْبَاتِ) .

وسَـحَابَةٌ مِبْكَارٌ : مِدْلاجٌ مِن آخرِ اللَّيْلِ .

(والبِكْرُ ، بالكسر : العَذْرَاءُ) ، وهى التى لم تُفْتَضّ . ومن الرِّجـال : الذى لم يَقْرَبِ امـرأَةً بَعْدُ . (ج أَبـكارٌ ، والمصدرُ البَكَارَةُ : بالفتـح) .

(و) البِكْرُ : (المرأَةُ ، والنّـاقَةُ ، إِذا وَلَدَتَا بَطْناً واحدًا) ، والذَّكَرُ والأُنْثَى فيهما سَواءٌ ، وقال أَبو الهَيْثَم : والعَربُ تُسَمِّى التى وَلَدَتْ بَطْنـاً واحدًا بِكْرًا : بوَلَدِهَا الذى تَبْتَكِرُ به ، ويقال لهـا أَيضاً : بِكْرٌ ما لم تَلِد ، ونحـوُ ذٰلك ،

(١) فى مطبوع التاج «بكر» والمثبت من الأساس وفيه النص
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٢ ، واللسان والمقاييس ١/ ٢٨٨

(١) اللسـان .

قال الأَصمعيُّ : إِذا كان أَوّلُ وَلَـــد وَلَدَتْه الناقَةُ فهي بِكْرٌ ، والجمعُ أَبكارٌ وبِكَارٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

وإِنَّ حَدِيثاً منكِ لو تَبْذُلِينَـــه
جَنَى النَّحْلِ فى أَلْبانِ عُوذٍ مَطَافِلِ

مَطافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتاجُهـــا
تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفَاصِلِ (١)

(و) البِكْرُ : (أَوّلُ كلِّ شىْءٍ) .

(و) البِكْرُ : (كُلُّ فَعْلَةٍ لم يَتَقَدَّمْها مِثْلُها

(و) البِكْرُ : (بَقَرَةٌ لم تَحْمِلْ، أَو) هى (الفَتِيَّةُ) ، وكلاهما واحدٌ، فلو قال : فَتِيَّةٌ لم تَحْمِلْ ، لكانَ أَوْلَى ، كما فى غيره من الأُصول ، وفى التَّنْزِيل : ﴿لافارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾ (٢) أَى ليست بكَبِيرَةٍ ولا صَغِيرَةٍ .

(و) من المَجاز : البِكْرُ : (السَّحابَةُ الغَزِيرَةُ) ، شُبِّهَتْ بالبِكْر مِن النِّساء . قلت : قال ثَعلبٌ : لأَن دَمَها أَكثرُ من دَمِ الثَّيِّب ، ورُبَّما قيل : سَحابٌ بِكْرٌ ، أَنشد ثعلب :

ولقد نَظَرْتُ إِلى أَغَرَّ مُشَهَّـــرٍ
بِكْرٍ تَوَسَّنَ فى الخَمِيلَةِ عُونَا (١)

(و) البِكْرُ : (أَوَّلُ وَلَد الأَبَوَيْنِ) غُلاماً كان أَو جارِيَةً ، وهٰذا بِكْرُ أَبَوَيْه ، أَى أَوَّلُ وَلَدٍ يُولَدُ لهما ، وكذلك الجاريةُ بغير هاءٍ ، وجمعُهما جميعاً أَبْكارٌ ، وفى الحديث : « لاتُعَلِّمُوا أَبكارَ أَولادِكم كُتُبَ النَّصارَى » يَعْنِى أَحداثَكُم . وقد يكون البِكْرُ من الأَولاد فى غيرِ النّاس ، كقولِهِم : بِكْرُ الحَيَّةِ .

ومن المَجاز قولُهم : أَشَدُّ النّاسِ بِكْرٌ (٢) ابنُ بِكْرَيْنِ ، وفى المُحكَم : بِكْرُ بِكْرَيْنِ ، قال :

يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ وياخِلْبَ الكَبِدْ
أَصْبَحْتَ مِنِّى كذِرَاعٍ مِن عَضُدْ (٣)

(و) مِن المَجاز : البِكْرُ : (الكَرْمُ)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤١ ، واللسان ، والثانى فى الصحاح هذا وفى اللسان والتاج « . . أبان عود »
(٢) سورة البقرة الآية ٦٨

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « بكر بن بكر بن » بدون ألف وأثبت الألف فى الأساس واللسان والمقاييس ١/ ٢٨٩
(٣) اللسان والصحاح

الذى (حَمَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ)، جمعُه أَبكارٌ، قال الفرزدقُ :

إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَديثَ كأَنَّه
جَنَى النَّحْلِ أَو أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ[1]

(و) مِن المَجاز : (الضَّرْبَةُ. البِكْرُ :) هى (القاطِعَةُ القاتِلَةُ)، وفى بعض النُّسَخِ : الفاتِكَة، وضَرْبَةٌ بِكْرٌ : لا تُثَنَّى، وفى الحديث : «كانت ضَرَباتُ علىٍّ - كَرَّمَ اللهُ وجهَه - أَبكارًا، إذا اعتلَى قَدَّ، وإذا اعترضَ قَطَّ»، وفى رواية : «كانت ضَرَباتُ علىٍّ مُبْتَكَرَات لا عُوناً»، أَى أَنّ ضَرْبَتَه كانت بِكْرًا تَقْتُل بواحِدَة منها، لا يحتاج أَن يُعِيدَ الضَّرْبَةَ ثانياً، والمراد بالعُون المُثنّاة.

(و) البُكْرُ (بالضَّمّ، و) البَكْرُ (بالفتح : وَلَدُ النَّاقَة)، فلم يُحَدّ ولا وُقِّت، (أَو الفَتِىُّ منها)؛ فمَنْزِلَتُه من الإبل منزلةُ الفَتِىِّ من الناس، والبَكْرَةُ بمنزلةِ الفَتَاةِ، والقَلُوصُ بمنزلةِ الجارِيَةِ، والبَعِيرُ بمنزلة الإِنسانِ، والجَمَلُ بمنزلةِ الرجلِ، والناقةُ بمنزلةِ المرأَةِ، (أَو الثَّنِىُّ) منها (إِلى أَن يُجْذِعَ، أَو ابنُ المَخَاضِ إِلى أَن يُثْنِىَ، أَو) هو (ابنُ اللَّبُونِ) والحِقُّ والجَذَعُ، فإِذا أَثْنَى فهو جَمَلٌ، وهو بَعِيرٌ حتَى يَبْزُلَ، وليس بعدَ البازِلِ سِنٌّ يُسَمَّى، ولاقَبلَ الثَّنِىِّ سِنٌّ يُسَمَّى. قال الأَزهرىُّ : هٰذا قولُ ابنِ الأَعْرابِىِّ وهو صحِيحٌ، وعليه شاهدتُ كلامَ العربِ. (أَو) هو (الذى لم يَبْزُلْ)، والأُنْثَى بكْرَةٌ، فإِذا بَزَلَا فجَمَلٌ وناقةٌ، وقيل فى الأُنْثَى أَيضاً : بِكْرٌ، بلا هاءٍ.

وقد يُستعارُ للناسِ، ومنه حديثُ المُتْعَةِ : «كأَنها بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ»، أَى شابَّةٌ طَوِيلَةُ العُنُقِ فى اعتدالٍ.

قال شيخُنَا : والضَّمُّ الذى ذَكَره فى البِكْر بالمعانِى السابقة، لايكادُ يُعرَفُ فى شىْءٍ من دَواوِين اللغةِ، ولا نقلَه أَحدٌ مِن شُرّاح الفَصِيح، على كَثْرَة ما فيها من الغَرائب، ولاعَرَّج

(1) ديوانه ٢-٢٣، والنقائض ٢-٥٤٩، واللسان وضبط فيه «تُقْطَفُ» وبها لا يستقيم الوزن.

عليه ابنُ سِيدَه ، ولا القَزّازُ ، مع كثرة اطّلاعِهما وإيرادِهما لشواذِّ الكلامِ ، فلا يُعْتَدُّ بهذا الضَّمِّ .

قلتُ : وقد نُقِلَ الكسرُ عن ابن سِيدَه في بَيْتِ عَمْرِو بنِ كُلْثُوم ، فيكونُ بالتَّثْليثِ كما سيأْتي قريباً .

(ج) في القِلَّة (أَبْكُرٌ) ، قال الجوهريُّ : وقد صَغَّرَه الراجزُ ، وجَمَعَه بالياءِ والنُّونِ فقال :

قد شَرِبَتْ إلاَّ الدُّهَيْدِهِينَا
قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينَا (١)

وقال سِيبوَيْه : هو جمعُ الأَبْكُرِ كما تَجمَع الجُزُرَ والطُّرُقَ ، فتقول : طُرُقَاتٌ وجُزُراتٌ ، ولكنّه أَدْخَلَ الياءَ والنُّونَ ، كما أَدخلَها في «الدُّهَيْدهين».

(و) الجَمْعُ الكثيرُ (بُكْرانٌ) بالضَّمِّ ، وبِكَارٌ بالكسر ، مثل فَرْخ وفِراخ ، قالَه الجوهَرِيُّ . (وبِكَارَةٌ ، بالفتح والكسرِ) ، مثلُ فَحْلٍ وفِحَالَةٍ ، كذا في الصِّحاح ، والأُنْثَى بَكْرَةٌ ، والجمعُ بِكَارٌ ، بغير هاءٍ ، كعَيْلَةٍ وعِيَالٍ ، وقال ابنُ الأَعرابيِّ : البِكَارَةُ للذُّكُور خاصّةً ، والبِكَارُ – بغير هاءٍ – للإِناثِ .

وفي حديث طَهْفَةَ : «وسَقَطَ الأُمْلُوجُ من البِكَارة» ، وهي بالكسر جَمْعُ البَكْرِ بالفتح ؛ يُرِيدُ أَن السِّمَن (١) الذي قد عَلاَ بِكَارَةَ الإِبلِ بما رَعَتْ من هذا الشَّجَرِ قد سَقَطَ عنها ، فسَمَّاه باسمِ المَرْعَى ؛ إذْ كان سَبَباً له ، وقال ابن سِيدَه في بيت عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ :

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ
غَذَاهَا الخَفْضُ لم تَحْمِلْ جَنِينَا (٢)

أَصحُّ الرِّوايتَيْن «بِكْر» بالكسر ، والجمعُ القَلِيلُ من ذٰلك أَبكارٌ . قلتُ : فإِذًا هو مُثَلَّثٌ .

---

(١) اللسان ، والصحاح والتكملة وفيها : « قد رَوَيَتْ إلا دُهَيْدِهِينا » . . . وبعدها قال الصاغاني « وقد سقط بينهما مشطور وهو
* إلاّ ثلاثِينَ وأَرْبَعِينَا *
والرجز من الأصمعيات » .

(١) في مطبوع التاج : « الثمن » ، وهو تطبيع والصواب من النهاية واللسان .

(٢) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري ٣٧٩ ، وروايته :
* تَرَبَّعَتِ الأَجَارِعَ والمُتُونَا *
والبيت برواية الأصل في اللسان .

(و) من المَجَـــاز : (البَـــكَرَاتُ) مُحَرَّكَةً : (الحَـلَقُ) التى (فى حِلْيَـةِ السَّيْفِ) ، شبيهةٌ بفَتَـخِ النِّساءِ .

(و) البَكَراتُ : (جِبالٌ شُمَّـخٌ عند ماءٍ لِبَنِـى ذُؤَيْب) ، كذا فى النُّسَـخ ، والصَّوابُ لبنى ذُؤَيْبَةَ . كما هــونَصَّ الصَّغانىُّ ، وهم من الضِّباب ، (يُقال له : البَكْرَةُ) بفتـح فسكون .

(و) البَكَرَاتُ : (قـارَاتٌ سُــودٌ بِرَحْرَحانَ ، أَو بطريقِ مَكَّةَ) شَرَّفَها اللهُ تعالَى ، قال امْرُؤُ القَيْس :

غَشِيتُ دِيَارَ الحَـىِّ بالبَـكَرَاتِ
فعارِمَــةٍ فبُرْقَــةِ العِيَـــرَاتِ[1]

(وَالبَكْرَتان : هَضْبتَان) حَمْـرَاوانِ (لِبَنِـى جَعْفَر) بنِ الأَضْبَطِ ،(وفيهما ماءٌ يُقال له : البَكْرَةُ أَيضاً) ، نقـلَه الصّغانىّ .

(و) بَكّار (ككَتّان : ة قُرْبَ شيرازَ) ، منها : أَبو العَبّاسِ عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بن سليمانَ الشِّيرَازِىّ ، حَدَّثَ عن إبراهيمَ ابنِ صالـحٍ الشِّيرَازِىِّ وغيرِه ، وتُوُفِّىَ سنةَ ٣٤٨ .

(و) بَكّارٌ : (اسـم) جماعــةٍ من المحدِّثين ، منهم :

القاضِى أَبو بكرٍ بَكّارُ بنُ قُتَيْبَةَ بن أَسَدٍ البَصْرِىّ الحَنَفِـىّ ، قاضى مصرَ .

وبَكَّارٌ : جَـدّ أَبِى القاسمِ الحُسَيْن ابن محمّدِ بن الحُسَيْن الشاهد. وغيرُهم.

(و) بُكُرٌ ،(كعُنُقٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ) نقلَه الصغانىّ .

(و) بُكَيْرٌ ،(كزُبَيْرٍ : اسمٌ) جماعة من المحدِّثين ، كبُكَيْرِ بنِ عبد الله بنِ الأَشَـجِّ المَدَنِـىِّ ، وبُكَيْرِ بنُ عَطَـاءٍ اللَّيْثِـىّ .

ومن القبائل : بُكَيْرُ بنُ ياليلَ بن ناشبِ ، من كِنَانَةَ ، منهم من الرُّواة : محمّدُ بنُ إياسِ بنِ البُكَيْرِ ، تابِعِـىٌّ . وغيرُهُم .

(وأَبو بَكْرَةَ نُفَيْـعُ بنُ الحارثِ)بن كَلَدَةَ بنِ عمرِو بنِ عِلَاجٍ الثَّقَفِـىّ ،

(١) ديوانه ٧٨ والتكلة وفى الأصل «فعارقة» وبهامش مطبوع التاج «قوله : فعارقة ، كذا بخطه ، والذى فى النسخة المطبوعة : فعاربة وايحرر» والنسـخة المطبوعة هى طبعة التاج الناقصة . وأثبتنا مافى التكلة .

(أَو) هــو نُفَيْــعُ بنُ (مَسْــرُوحٍ)، والحارثُ بنُ كَلَدَةَ مولاه، (الصَّحابِيّ) المشهورُ بالبَصْرَةِ، (تَدَلَّى يومَ الطّائف من الحِصْنِ بِبَكْـــرَةٍ فكَنــاه) النَّبيُّ (صلّى الله عليه وسلّم أَبا بَكْرَةَ) لذلك، ومِن وَلَده أَبو الأَشْهَبِ هَوْذَةُ بنُ خَليفةَ ابنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمٰــنِ بنِ أَبي بَكْرَةَ. ثَقَفِــيٌّ، سَكَنَ بغداد، كَتَبَ عنه أَبو حاتمٍ.

(والنِّسْبَةُ إلى أَبِــي بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ، (وإلى بَنِــي بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ) بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ، وإلى بَكْرِ بنِ عَوْفِ ابنِ النَّخَــعِ، (وإلى بَكْرِ بنِ وائل) ابنِ قاسِط بنِ هِنْبٍ: (بَــكْرِيٌّ).

فمِنَ الأَوّل: القاضي أَبــو محمّــدٍ عبدُ اللهِ بنُ أَحمدَ بنِ أَفْلَــحَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ عبد الله بنِ عبـــدِ الرَّحمٰــنِ بنِ أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، حَدَّث عن هِلالِ بن العَلاءِ الرَّقِّــيّ.

ومِن بَكْــرِ النَّخَــعِ: جُهَيْشُ بنُ يَزِيــدَ بنِ مالكٍ البَكْرِيّ، وَفَــدَ عــلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. وعَلْقَمَــةُ ابنُ قيسٍ صاحبُ عليٍّ وابنِ مَسْعُودٍ.

ومِن بَكْرِ عبدِ مَناةَ: عامرُ بنُ واثِلَةَ اللَّيْثِــيّ، وغيرُه.

ومن بَكْرِ بنِ وائلٍ: حَسّانُ بنُ خَوْطِ ابن شُعْبَةَ البَكْرِيّ، صَحابِيٌّ، شَهِدَ مع عليٍّ الجَمَلَ، ومعه ابناه الحارثُ وبِشْرٌ.

(و) النِّسْبَةُ (إلى بَنِــي أَبي بَكْرِ بنِ كِــلَاب) بنِ رَبِيعَــةَ بنِ عامـــرِ بنِ صَعْصَعَةَ، واسمُه عُبَيْدٌ، ولَقَبُه البَزْرِيّ. وكذا إلى بَكْرِ آباذَ، مَحَلَّةٍ بجُرْجانَ: (بَكْرَاوِيٌّ).

فمن الأَول: مُطِيــعُ بنُ عامــرِ بن عَوْفٍ الصَّحَابِــيّ، وأَخُوه ذوالِلّحْيَــةِ شُرَيْــحٌ، له صُحْبَةٌ أَيضاً، والمحَلّــق عبــدُ العُزَّى (١) بنُ حَنْتَمِ بن شَدّادِ ابن رَبِيعَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أَبي بَكْرِ بن كِلابٍ.

ومن بَكْرِ آباذَ: أَبو سَعِيد بنِ محمّد البَكْراوِيّ، وأَبوالفَتْح سَهْلُ بنُ عليِّ ابن أَحمــدَ البَكْراوِيُّ، وأَبو جَعْفَرٍ كُمَيلُ بنُ جَعْفَرِ بنِ كُمَيْلٍ الفَقِيــهُ

(١) في مطبوع التاج «المخلق عبد العزيز» والصواب من حلق

الجُرْجانِــيّ الحَنَفِيّ ، وغيرُهم .

(وبَكْرٌ : ع ببلادِ طَيِّـئٍ) ، وهـو وادٍ عند رَمَّانَ .

(والبَكْرَانُ : ع بناحيَةِ ضَـرِيَّةَ) ، نقلَه الصَّغانيّ ، (و) البَكْرانُ : (ة)

(و) قولُهــم : « (صَدَقَنِـى سِنَّ بَكْرِه) » ، من الأَمثال المشهورةِ ، وبَسَطَه المَيْدَانِــيُّ فى مَجْمَــع الأَمثــالِ ، وهو(بِرَفْــعِ سِنٌّ ونَصْبِه ، أَىخَبَّرَنِــى بما فى نفْسِه ، وما انْطَوتْ عليه ضُلُوعُه ؛ وأَصلُه أَن رجــلاً ساوَمَ فى بَكْرٍ)بفتحٍ فسكونٍ ، (فقال : ماسِنُّــه ؟ فقــال : بازِلٌ ، ثم نَفَرَ البَكْرُ ، فقال صاحبُــه له : هِــدَعْ هِــدَعْ) . بكسرٍ ففتــحٍ فسكونٍ فيهما ، (وهٰذه لفظةٌ يُسَكَّنُبها الصِّغارُ) مِن وَلَدِ النّاقَة ، (فلما سَمِعَه المُشْتَرِى قال : صَدَقَنِــى سِنُّ بَكْرِه ، ونَصْبُه على معنَى : عَرَّفَنِــى) ، فيكون السِّنُّ منصوباً على أَنه مفعولٌ ثــانٍ ، (أَو إرادَةَ خَبَرِ سِنّ ، أَو فى سِنّ ، فحُذِفَ المُضَــافُ أَو الجارُّ) على الوَجْهَيْــن ، (ورَفْعُه على أَنه جَعَــلَ الصِّــدْقَ للسِّنِّ تَوسُّعــاً .

(و) من المَجاز : (بَكَّرَ تَبْكِيرًا[1] : أَتــى الصَّـــلاةَ لأَوَّلِ وَقْتِهَــا) ، وفى الحديث : «لا يــزالُ الناسُ بخيــرٍ مَا بكَّرُوا بصلاةِ المَغْرِبِ » ؛ معنــاه : ماصَلَّوهَا فى أَوّلِ وَقتِهَا ، وفى حديث آخَرَ : « بَكِّرُوا بالصَّلاةِ فى يومِ الغَيْمِ ؛ فإِنه مَنْ تَرَكَ العَصْرَ حَبِطَ عَملُه » ، أَى حافِظُوا عليها وقَدِّمُوهَا .

(و) من المجاز : (ابْتَكَرَ) الرجلُ ، إِذا (أَدْرَكَ أَوّلَ الخُطْبَــة) . وعبــارَةُ الأَساس : وابْتَكَــرَ الخُطْبَــةَ : سَمِــعَ

(١) « بَكَّر » وحدها لا تفيد إتيان الصلاة فى أول وقتها ، التى تفهم من عبارة صاحب القاموس، فبكَّر تفيد مجرد إتيان الشيء في أول وقته ، فيقال : بكّر بالصــــلاة ، وبكّر بالعمل . . إلخ ؛ ولذلك ورد فى الأساس: « بكَّر بالصلاة ، إذا صلاّها فى أول وقتها ، وجاء فى الحديثــــين الواردين هنا: « لا يزال الناس بخير . . » و« بكّروا بالصلاة . . » . وكذلك الأمر في « ابتكر » ؛ فهى وحدها لا تفيــد إدراك أول الخطبة ، كما لا تفيد أكْل باكورة الفاكهة ؛ ولذلك جاء فى الأساس: « ابتكر الخطبة » ، و«ابتكر الفاكهة » .

أَوّلَهَا ؛ وهو مِن الباكُورَة.

(و) من المجاز : ابْتَكَرَ ، إذا (أَكَلَ باكُورَةَ الفاكهةِ) ، وأَصلُ الابتكارِ الاستيلاءُ على باكُورةِ الشَّيْءِ .

وأَوّلُ كلِّ شيْءٍ : باكُورَتُه.

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ : ابتَكَرتِ (المرأَةُ : وَلَدَتْ ذَكَرًا فى الأَوّل)[1] ، واثْتَنَتْ [2] : جاءَت بولَدٍ ثِنْىٍ ، واثْتَلَثَتْ وَلَدَهَا الثّالثَ ، وابْتَكَرْتُ أَنا واثْتَنَيْتُ واثْتَلَثْتُ .

وقال أَبو البَيْداءِ : ابتَكَرتِ الحامِلُ ، إذا وَلَدَتْ بِكْرَها ، وأَثْنَتْ فى الثانى ، وثَلَّثَتْ فى الثّالث ، ورَبَّعَتْ ، وخَمَّسَتْ ، وعَشَّرَتْ .

وقال بعضُهُم : أَسْبَعَتْ ، وأَعْشَرَتْ ، وأَثْمَنَتْ ، فى الثّامن ، والعاشر ، والسّابع.

(وأَبْكَرَ) فُلانٌ : (وَرَدَتْ إبِلُه بُكْرَةَ) النَّهارِ .

(وبَكْرُونُ) كحَمْدُونَ : (اسمٌ) . وأَحمدُ بنُ بَكْرُونَ بنِ عبدِ اللهِ العَطّارُ الدَّسْكَرِىُّ ، سَمِعَ أَبا طاهِرٍ المخلِص ، تُوُفِّىَ سنة ٤٣٤ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

حَكَى اللِّحْيَانىُّ عن الكِسَائِىِّ : جِيرَانُكَ باكِرٌ ، وأَنشدَ :

يا عَمْرُو جِيرَانُكُمُ باكِرُ
فالقَلْبُ لا لاهٍ ولا صابِرُ[1]

قال ابنِ سِيدَه : وأُراهم يَذْهَبُون فى ذٰلك إلى معنَى القَومِ والجمعِ ؛ لأَن لفظَ الجمْعِ واحدٌ ، إلاّ أَنَّ هٰذا إنّما يُستَعملُ إذا كان المَوْصُوفُ معرفةً ، لا يقولون : جِيرَانٌ باكِرٌ . هٰذا قولُ أَهلِ اللغةِ ، قال : وعندِى أَنهلايَمْتَنِعُ جِيرانٌ باكِرٌ ، كما لاَ يمتنعُ جِيرَانُكُم باكِرٌ .

ومن المَجَاز : عَسَلُ أَبكارٍ ، أَى[2] تُعَسِّلُه أَبكارُ النَّحْلِ ، أَى أَفتاؤُها[3] ،

(١) نص اللسان والتكملة « ابتكـرت المرأة ولدا اذا كان اول ولدها ذكرا . . . »

(٢) فى الأصل واللسان « اثتنيت » والصواب من التكملة

(١) اللسان ، والجمهرة ١ /٢٧٣ ، ٣ /٤٤٠

(٢) هذا ضبط التكملة أما ضبط الأساس فهو « عسلٌ أبكارٌ » بدون إضافة . ولعله خطأ مطبعى

(٣) بهامش مطبوع التاج « قوله : أفتاؤها كذا بخطه ، وليس فى عبارة الأساس ، ولعلها : فتاؤها جمع فتية ، وهى الشابة من كل شىء » هذا وما ذكره الشارح صواب وهو نص التكلة .

ويقال : بل أَبكارُ الجَوَارِى يَلِينَهُ (١) وكَتَبَ الحَجّاجُ إلى عاملٍ له : «ابْعَثْ إلىَّ بعَسَلٍ خُلاّرَ ، من النَّحْل الأَبْكار مِن الدَّسْتَفْشارِ ، الذى لم تَمَسَّه النــار » (٢) يريد بالأَبكار أفــراخَ النَّحــل ؛ لأَنّ عَسَلَــها أَطيبُ وأَصْفَــى . وخُــلاّرُ : موضعٌ بفارِس ، والدَّسْتَفْشارُ : فارسيَّــةٌ معناه ما عَصَرتْه الأَيْدِى [وعَالَجتْه] (٣) وقال الأَعْشَى :

تَنَخَّلَهــا مِن بِكَــارِ القِطَـــافِ
أُزَيْرِقُ آمِنُ إكسـادِهَــــــا (٤)

بِكَارُ القِطَاف : جمــعُ باكِرٍ ، كما يُقَال صاحِبٌ وصِحَــابٌ ، وهــو أَوّلُ ما يُدرِكُ .

ومن المَجَاز عن الأَصمعِىّ : نارٌبِكْرٌ : لم تُقْتَبَــس (٥) مِن نــارٍ .

(١) هذا ضبط التكلمة وهو الصواب أما ضبط الأساس فهو « يليّنّه » من التليين وهوخطأ، وفى مطبوع التاج تلينه

(٢) فى التكملة ابعثْ إلىّ بعَسَلِ أبكار، من عَسَلِ خُلاَّر من الدَّسْتَفْشار، الذى لم تمسَّه النار».

(٣) زيادة من التكملــة .

(٤) ديوانه ٦٩ ، واللسان والتكملة والمقاييس ٢٨٩/١ وفي مطبوع التاج « تنحلهــا » والمثبت مما سبق .

(٥) فى مطبوع التاج « يتقبس » ، والمثبت من الأساس ، وفى اللسان : « لم تُقْبَسْ » .

وحاجةٌ بِكْرٌ : طُلِبَتْ حَدِيثــاً ، وفى الأَساس : وهى أَوّلُ حاجةٍ رُفِعَتْ ، قال ذُو الرُّمَّة :

وُقُوفاً لَدَى الأَبوابِ طُلاّبَ حاجَــةٍ
عَوانٍ مِن الحاجاتِ أَو حاجةً بِكْرَا (١)

ومن المَجاز : يقال : ما هٰــذا الأَمرُ منكَ بِكْرًا ولا ثِنْياً ، على معنَى : ما هو بأَوّلٍ ولا ثــانٍ .

والبِــكْرُ : القَـــوْسُ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

وبِكْرٍ كُلَّمــا مُسَّــتْ أَصاتَــتْ
تَرَنُّمَ نَغْمِ ذِى الشُّرُعِ العَتِيقِ (٢)

أَى القَوْس أَوّلَ ما يُرْمَــى عَنْهَــا ؛ شَبَّه تَرَنُّمَها بنَغَمِ ذى الشُّرَعِ ، وهــو العُودُ الذى عليــه أَوتارٌ .

(١) فى ديوانه ٢٢١ :
وما زالَ فيهم منذُ شَبَّتْ بَناتُهم
عَوانٌ من السَّوْءاتِ أوسَوْءَةٌ بِكْرُ
وفى الديوان ١٧٦ من قصيدة أخرى :
قَد انْتَتَجَتْ مِن جانبٍ مِن جَنُوبِها
عَوانــًا ومِن جَنْبٍ إلى جَنْبِها بِكْرَا
والشاهد فى اللسان ، والأساس :

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٢ ، واللسان .

والبِكْرُ : الدُّرَّةُ التى لم تثقب ، قال امْرُؤُ القَيْسِ [١] :

* كبِكْرِ مُقَانَاةِ البَيَاضِ بصُفْرَةٍ *

ذَكَرَه شُرّاحُ الدِّيوان كما نقلَه شيخُنَا .

ومن الأَمثــال : « جاءُوا على بَكْرَةِ أَبِيهــم » ، إذا جاءُوا جميعــاً عــلى آخِرِهم . وقال الأَصمعىُّ : جاءُوا على طريقــةٍ واحــدةٍ ، وقــال أَبو عَمْرٍو : جاءُوا بــأَجمعهــم ، وفى الحديـــث : « جــاءَتْ هوازِنُ عــلى بَكْرَةِ أَبِيها » ، هٰــذه كلمةُ العــربِ ، يريدون بهــا الــكَثْرَةَ وتَوْفِيرَ العَدَدِ ، وأَنَّهم جاءُوا جميعاً لم يَتخلَّف منهم أَحــدٌ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : معناه جاءُوا بعضُهم فى إِثْرِ بعضٍ ، وليس هنــاك بَكْرَةٌ حقيقةً ، وهى التى يُستَقَى عليها الماءُ العَــذْبُ ، فاسْتُعِيرَتْ فى هٰذا الموضعِ ، وإِنَّمَا هى مَثَلٌ . قال ابن بَرِّىٍّ : قال ابن جِنّى : وعندِى أَنَّ قولَهم : جاءُوا على بَكْــرَةِ أَبِيهم ، بمعنَى جاءُوا بــأَجمعِهم ، هــو مِن قولك : بَكَرْتُ فى كذا ، أَىتَقدَّمتُ فيه ، ومعناه : جاءُوا على أَوَّلِيَّتِهم ، أَى لم يَبْقَ منهم أَحــدٌ ، بل جــاءُوا مِن أَوّلِهم إلى آخِرِهم .

وبَكْرٌ : اسمٌ ، وحَكَــى سِيبَوَيْــه فى جَمْعه أَبْكُرٌ وبُكُورٌ . وبُكَيْرٌ [١] وبَكَّارٌ ومُبَكِّرٌ أَسماءٌ .

وأَبو بَكْرَةَ بَكّارُ بنُ عبدِ العَزِيـــز ابنِ أَبى بَكْرَةَ البَصْــرِىُّ ، وبَكْــرُ بنُ خَلَفٍ ، وبَكْــرُ بنُ سَوَادَةَ ، وبَكْــرُ بن عَمْرٍو المَعافرىّ ، وبَكْــرُ بنُ عَمْــرٍو ، وبَكْرُ بنُ مُضَر : محدِّثون.

وأَحمدُ بنُ بكْرانَ بنِ شاذَانَ ، وأَبو بكْرٍ أَحمــدُ بنُ بــكْــرانَ الزَّجّــاجُ النَّحوىُّ ، حَدَّثا .

وأَبــو العَبّاس أَحمدُ بنُ أَبى بَكِيرٍ ، كأَميــر ، سَمعَ أَبا الوَقْــتِ ، وأَخــوه تَميمٌ كان معيدًا ببغدادَ ، وابنُه أَبــو بــكرٍ سَمعَ من ابنِ كُلَيْبٍ ، وأَبو الخَيــر صُبَيــح بن بــكّر ، بتشديد الــكاف ، البَصْــرِىُّ ، حَدَّث عن أَبى

---

(١) ديوانه ١٦ وعجزه :

* غَذَاهَا نَميرُ الماءِ غير المحلّلِ *

(٤) فى مطبوع التاج . « وبكران ومبكر أسماء » و المثبت من اللسان وهو نصه

القاسمِ العَسْكَرِىِّ وأَبِى بَكْرِ بن الزّاغُونِىّ ، وكان ثِقَةً ، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ .

[ب ك هـ ر]

(بَكْهُورُ) ، بفتحٍ فسكونٍ ، أَهملَه الجماعةُ ، وهو (اسمُ مَلِكٍ) الهِنْدِ ، لغةٌ فى بَلْهُور ، باللّامِ ، أَوتصحيفٌ عنه .

[] ومّما يُستدرَك عليه هنا :

[ب ل ذ ر]

البَلاذُر[1] ، وهو ثَمَرُ الفَهْم[2] ، مشهورٌ .

وأَحمدُ بنُ جابرِ بنِ داوُدَ البلاذرىُّ : من مشاهير النَّسّابةِ المؤرِّخين .

وأَبو محمّدٍ أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ إبراهِيمَ بن هاشمٍ البَلاذُرِىُّ ، بالذال المعجَمة ، المُذَكِّر الطُّوسىُّ ، الحافظُ الواعظُ : عالمٌ بالحديث .

[ب ل ر] *

(البلورُ) أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصّغانىّ : هو (كتَنُّورٍ وسِنَّوْرٍ وسبَطْرٍ) وهٰذه عن ابن الأَعرابىّ ، وهو مُخَفَّفُ اللّامِ : (جَوْهَرٌ) ، أَى معروفٌ أَبيض شفّافٌ ، واحدتُه بَلورَةٌ ، وقيل : هو نوعٌ من الزُّجاج .

(و) فى التَّهْذِيب عن ابن الأَعرابىّ : البِلَّوْرُ (كسِنَّوْرٍ) : الرجلُ (الضَّخمُ الشُّجاعُ) ، وفى حديث جعفرٍ الصادقِ رضى اللّهُ عنه : «لا يُحِبُّنا أَهلَ البيتِ الأَحْدَبُ المُوَجَّهُ ، ولا الأَعْوَرُ البِلَّوْرَةُ » . قال أَبو عَمْرٍو الزاهدُ : هو الذى عَيْنُه ناتِئَةٌ . قال ابن الأَثِير : هٰكذا شَرَحَه ولم يَذكر أَصلَه .

(و) البَلُّور ، كتَنُّورٍ : (العَظِيمُ من مُلُوك الهندِ) ، لغةٌ فى بَلْهُور .

[ب ل ج ر]

(بَلَنْجَرُ ، كغَضَنْفَر) ، أَهملَه

(١) كتبت بالدال المهملةٍ وأحمد بن جابر . . البلادرى . وما أثبتناه هو الصواب انظر مقدمة الجزء الأول من انساب الأشراف طبع دار المعارف التى كتبها عبدالستار فراج عنه

(٢) بهامش مطبوع التاج قوله : « ثمر الفهم » كذا بخطه ، وانظر ما معناه ، وحق هذا الاستدراك بعد مادة بكهور ، وقد أخرناه عن موضعه تبعا للترتيب اللغوى وانظر معنى البلاذر وأنه ثمر الفهم مقدمة الجزء الأول من أنساب الأشراف

الجوهريُّ ، وقال الصغانيُّ : هــو (د ، بالخَزَرِ خَلْفَ بابِ الأَبوابِ)[1] ، أَى داخِلَه ، قيل : نُسِبَ إِلى بَلَنْجَرَ بنِ يافِث .

(وأَحمدُ بن عُبَيْدِ بنِ ناصِحِ بنِ بَلَنْجَرَ : محدِّثٌ نحوىٌّ) له ذِكْرٌ فى شَرْح ديوانِ المفضَّل الضَّبِّىِّ .

[ب ل غ ر]

(بُلْغَرُ ، كقُرْطَقٍ) ، أَهملَه الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسَان ، (والعامَّةُ تقول : بُلْغَارُ) ، وهٰذا هو المشهورُ ، وهو الذى جَزَمَ به غيرُ واحدٍ ، كياقوت وصاحبِ المَراصِدِ ، قالوا : هى (مدينةُ الصَّقالِبَةِ ، ضارِبَةٌ فى الشَّمال ، شديدةُ البَرْدِ) ، وقد نُسِبَ إِليها بعضُ المتأَخِّرين .

[ب ل س ر]

[] ومّما يُستدرَكُ عليـه :

البِلْسِرة ، بكسر السين وراء : مـاءٌ لبنى أَبى بكرِ بنِ كلابٍ بأَعالِى نَجْدٍ ، عن الأَصمعىِّ .

[ب ل ق ط ر]

[] ومما يستدرك عليـه :

بَلَقْطَرُ ، كغَضَنْفَرٍ[1] : قريـةٌ بالبُحَيْرةِ من أَعمالِ مِصرَ ، منهـا الإِمامُ الفقيهُ المحدِّثُ إِبراهيمُ بنُ عيسى ابنِ موسى ، وابنُ عمِّه علىُّ بنُ فَيّاضٍ الزُّبَيْرِيّانِ البَلَقْطَرِيّانِ ، حَدَّثا بمصرَ عالِياً عن النُّور الأُجهورىِّ ، وقد رَوَى عنهما شيخُ مشايخِنا الشِّهَابُ أَحمد ابنُ مصطفى بنِ أَحمدَ السِّكَنْدَرِىُّ .

[ب ل ه ر] *

(البَلَهْوَرُ ، كغَضَنْفَرٍ) أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هو (المكانُ الواسعُ) .

[] ومّما يُستدرَك عليـه :

كلُّ عظيمٍ من ملوك الهِنْد بَلَهْوَرُ ، مَثَّلَ به سِيبوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافىُّ .

(١) الذى فى التكملة : « خلف الباب والأبواب » وعليها كلمة « صح » وفى معجم البلدان : « خلف باب الأبواب » هذا وفى معجم البلدان أيضاً (باب الأبواب) ويقال له الباب غير مضاف . والباب والأبواب »

(١) فى معجم البلدان بضم الطاء (بَلَقْطُرُ) .

[ب ن ر]

(البَنُورُ) [١] كصَبُورٍ ، كذا فى النُّسخ ، وهو غلطٌ ، وقد أهملَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسان ،وقال ابن الأَعرابىِّ : المَبْنُورُ هو (المُخْتَبَرُ مِن النّاسِ) ، هٰكذا هو فى التَّكْمِلَة [٢] .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

بَنُّورُ ، كتَنُّور : بلدٌ بالهند ، منها الشيخُ آدمُ البَنُّورِىُّ ، تلميذُ أَبى العبّاسِ أحمدَ بنِ عبدِ الأَحَدِالفارُوقِىِّ.

وبِنَارُ ، ككِتاب : قريةٌ ببغدادَ ، مّما يَلِى طريقَ خُرَاسَانَ ، منها أَبو إِسحاق إِبرَاهيمُ بنُ بَدْرٍ البِنَارِىُّ ، سَمِعَ أَبا الوَقْتِ وغيرَه ، وعنه ابنُ نُقْطَةَ ، كذا فى التَّبْصِير للحافظ .

[ب ن د ر] *

(البَنادِرَةُ) ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وأَوردَه الصَّغانىّ فى تركيب ب د ر على أَنّ النونَ زائدةٌ ، وهم (تُجّارٌ يَلْزَمُون المَعَادِنَ) ، دَخِيلٌ .

(أَو) هم (الذين يَخْزُنُون البَضائعَ للغَلاءِ) .

(جَمْعُ بُنْدَارٍ) ، بالضّمّ .

وفى كتاب ابنِ الصّلاح فى معرفةِ الحديثِ : البُنْدارُ : مَن يكونُ مُكْثِرًا من شىْءٍ يَشْتَرِيه منه مَن هو دُونَه ، ثم يَبِيعُه ، قاله الطِّيبِىُّ فى أَول « الدُّخَان » من حَوَاشِى الكَشّاف . وفى النَّوادر : رجلٌ بَنْدَرِىٌّ ومُبَنْدِرٌ ، وهوالكثيرُ المالِ.

(و) أَبو بكرٍ (محمّدُ بنُ بَشّارٍ) ككَتّانٍ ، ووَهِمَ مَنْ ضَبطَه بالتَّحْتِيَّة والسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وهو ابنُ داوودَ بنِ كَيْسَانَ ، العَبْدِىّ ، مولاهم ، البَصْرِىُّ ، و(بُنْدارٌ) [١] بالضّمّ لَقَبُه : (محدِّثٌ) حافظٌ ، أَحدُ أَئمَّة السُّنَّة ؛ ولذٰلك لُقِّب بُنْدارًا ؛ لأَنّه جَمَعَ حديثَ مالكٍ ، رَوَى له أَصحابُ الأُصول السِّتَّة .

وبُنْدَارٌ معناه الحافظُ .

(١) فى نسخة من القاموس « المبنور » .
(٢) الذى فى التكملة : « المَبْنُورُ: المُخْتَبَرُ » .

(١) فى التكملة « بُنْدارُ » ضبط غيرمصروف.

والبُنْدارُ أَيضاً : لَقَبُ أَبى بكرِ بنِ أَحمدَ بنِ إسحاقَ بنِ وَهْبِ بنِ الهَيْثَم بنِ خِدَاش ، سَمعَ البربهائىَّ وغيرَه ، ورَوَى عنه الدّارَ قُطْنِىُّ ، وكان ثِقَةً .

وأَبو المَعالِى ثابتُ بنُ بُنْدارِ بن إبراهِيمَ الباقِلاّنِىُّ .

والبُنْدار أيضاً : أَبو منصورٍ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ عُثمانَ ، عُرِفَ بابن السَّوّاق ، سَمِعَ أَبا بَكْرِ بنَ القُطَيْعِىِّ ، وكان ثِقَةً .

وأَبو بكرٍ محمّدُ بنُ هارُونَ بنِ سَعِيدِ بنِ بُنْدَارٍ ، سَكَنَ سَمَرْقَنْدَ ، وحدَّث .

والحَسَنُ بنُ موسى بنِ بُنْدارِ بنِ خُرَّشَاذ الدَّيْلَمِىُّ ، حدَّث .

(والبَنْدَرُ) فى اصطلاحِ سَفَرِ البَحْرِ : (المَرْسَى والمُكَلأُ) ، نقلَه الصَّغانىّ ، أَى مَربطُ السُّفُنِ على الساحِلِ .

والبُنْدارِيَّةُ : قريةٌ بالصَّعيدِ الأَعْلَى وقد دخلتُها ، وقَرْيَتانِ بأَسْفَلِ مصر .

والبَنْدِيرُ ، بالفتح : دُفٌّ فيه جَلاجِلُ ، مولَّدة .

[ب ن ص ر] *

(البِنْصِرُ) بالكسر : (الإِصْبَعُ) التى (بين الوُسْطَى والخِنْصِرِ ، مُؤَنَّثَةٌ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

قال الجوهَرِىُّ : والجمعُ البَناصِرُ .

(وذكْرُه فى ب ص ر وَهَمٌ) ؛ بناءً على أَنَّ النُّونَ فيه أَصليَّةٌ ، كما اختارَه المصنِّفُ .

[ب و ر] *

(البَوْرُ) ، بالفتح : (الأَرضُ قبلَ أَن تُصْلَحَ للزَّرْعِ) ، وهو مَجازٌ ، وعن أَبى عُبَيْد[1] : هى الأَرْضُ التى لم تُزْرَعْ ، وقال أَبو حنيفةَ : البَوْرُ : الأَرْضُ كلُّها قبل أَن تُستَخْرَجَ حتى تُصْلَحَ للزَّرْع أَو الغَرْس ، وفى كتاب النبىِّ صلَّى الله عليه وسلّم لأُكَيْدِرِ

(١) في اللسان وقال أبو حنيفة البَوْرُبفتح الباء وسكون : الأرض كلها قبل أن تستخرج حتى تصلح للزرع أو الغرس . والبُور الأرض التي لم تزرع ، عن أبي عبيد .

دُومَـةَ : «ولـكُم البَـوْرُ والمَعَامِـى وأعفالُ الأَرضِ» . قال ابن الأَثيـر : وهو بالفتـح مَصـدرٌ وُصِـفَ بـه ، ويُرْوَى بالضَّمِّ ، وهو جمـعُ البَـوَارِ ، وهى الأَرضُ الخَرَابِ التى لم تُزْرَعْ .

(أَو) هى (التى تُجَمُّ سَنَةً لتُزْرَعَ مِن قابِـلٍ) .

(و) البَوْرُ : (الاختبارُ) والامتحانُ . (كالابْتِيارِ) . وبَارَه بَـوْرًا وابْتـارَه ، كلاهما : اخْتَبَره .

ويقال للرجل إذاقَذَفَ امرأَةً بنفسه أَنه فَجَرَ بها : فإن كان كاذباً فقــد ابْتَهَرَها ، وإن كان صادقاً فهوالابْتِيارُ ، بغير همزةٍ ، افتعالٌ مِن : بُرْتُ الشيءَ أَبُورُهُ : اختبرتُه ، وقال الـكُمَيت :

قَبِيـحٌ بِمِثْلِـىَ نَعْتُ الفَتـــا
ةِ إِمَّا ابْتِهـارًا وإمّا ابْتِيـــا را (١)

يقولُ : إمّـا بُهْتَاناً وإما اختبـارًا بالصِّدْق ، لاستخراجِ ما عندَهَا .

(و) البَوْرُ : (الهَلاكُ) ، بارَ بَوْرًا .

(١) اللسان والصحاح

(وأَبَارَه اللهُ) تعالَى : أَهْلَـكَه ، وفى حديث أَسمـاءَ : «فى ثَقِيفٍ كَـذّابٌ ومُبِيرٌ» ، أَى مُهلِكٌ يُسرِفُ فى إهـلاك الناسِ ، وفى حديث علىٍّ : «لو عَرَفْناه أَبَرْنا عِتْرَتَه» ، وقد ذُكِرَ فى أَبر .

وبنو فلانٍ بادُوا وبارُوا .

(و) مــن المجـاز : البَوْرُ : (كَسَادُ السُّوقِ ، كالبَوارِ ، فيهمـا) ، قــد بارَ بَوْرًا وبَوَارًا .

(و) البَوْرُ : (جمعُ بائِرٍ) ، كصاحبٍ وصَحْبٍ ، أَو كنائِمٍ ونَوْمٍ ،وصائِمٍ وصَوْمٍ ، فهو على هٰـذا اسمٌ للجَمْـع .

(و) البُورُ (بالضَّمِّ : الرجلُ الفـاسِدُ والهالِكُ) ، الذى (لا خَيْرَ فيه) ، كذا فى الصّحاح ، وقـال الفَـرّاءُ فى قوله تعالَى : ﴿وكُنْتُم قومـاً بُورًا﴾ (١) : البُور مصـدرٌ (يَسْتَوِى فيـه الاثنـانِ والجمـعُ والمؤنَّثُ) . وقال أَبوعُبَيْدَةَ : رجلٌ بُورٌ ، ورَجلانِ بُورٌ ، وقَومٌ بُورٌ ، وكذٰلك الأُنْثَى ، ومعناه هالِكٌ .

(١) سورة الفتح الآية ١٢

قال شيخُنَا : وأَنشدَنَا الإمامُ ابنُ المسناويِّ ، رضيَ اللهُ عَنْه ، لبعضِ الصَّحابة ، وإخالُه عبدَ الله بنَ رَوَاحَةَ :

يا رَسُولَ المَلِيكِ إنّ لسانِي
راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أنا بُورُ (١)

ونَسَبَه الجوهريُّ لعبدِ اللهِ بنِ الزِّبَعْرَى السَّهْمِيِّ ، وقد يكونُ بُورٌ هنا جمعَ بائِرٍ ، مثل حُولٍ وحائِلٍ ، وحَكَى الأَخفشُ عن بعضهم أَنه لغةٌ ، وليس بجمع لبائرٍ ، كما يُقَال : أَنتَ بَشَرٌ ، وأَنتم بَشَرٌ .

(و) البُورُ : (ما بارَ مِن الأَرضِ) وفَسَدَ (فلم يُعْمَرْ) بالزَّرْعِ والغَرْسِ ، (كالبائِرِ والبائِرَةِ) ، وقال الزَّجّاج : البائِرُ في اللغة : الفاسدُ الذي لا خيرَ فيه ، قال : وكذٰلك أَرضٌ بائِرةٌ : متروكةٌ مِن أَن يُزْرَعَ فيها .

(و) نَزَلَتْ بَوارِ على النّاسِ ، (كقَطامِ : اسمُ الهَلاكِ) قال أَبومُكْعِتٍ الأَسَدِيُّ :

قُتِلَتْ فكان تَبَاغِياً وتَظَالُماً
إن التَّظالُمَ في الصَّدِيقِ بَوَارِ (١)

(وفَحْلٌ مِبْوَرٌ ، كمِنْبَرٍ : عارِفٌ بالنّاقَة) بِحَالَيْهَا : (أَنّها لاقِحٌ أَم حائِلٌ) . وقد بارَهَا ، إذا اخْتَبَرَهَا .

(والبُورِيُّ والبُورِيَّةُ والبُورِيَاءُ والبارِيُّ والبَارِياءُ والبارِيَّةُ) ، كلُّ ذٰلك (الحَصِيرُ المَنْسُوجُ) ، وفي الصّحاح : التي من القَصَبِ .

(وإلى بَيْعِهِ يُنْسَبُ) أَبو عليٍّ (الحَسَنُ ابنُ الرَّبِيعِ) بنِ سُليمانَ (البَوّارِيُّ) ، البَجَلِيُّ الكُوفيُّ ، (شيخُ البُخارِيِّ ومُسلِمٍ) ، وقال عبد الغنيِّ بنُ سعيد : روَى عنه أَبو زُرْعَةَ وأَبو حاتمٍ ، وقال ابن سَعْدٍ : تُوُفِّيَ سنَةَ ٢٢١ .

---

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١ – ٣١٦ ، والجمهرة ١ – ٢٧٧ ٣ – ٢٠٣ ، وهو فيها كلها منسوب لعبد الله بن الزِّبعرَى السهميّ.

(١) اللسان والأساس والمقاييس ١ /٣١٧ ، وعجزه في الصحاح وضبط اللسان والمقاييس القافية « بوار » بالرفع، وارتضينا رواية الأساس بكسر القافية ؛ لأن « بوار » مبنية على الكسر كقطام ولأن الأساس أورد بعده بيتاً آخر يؤكد هذه الرواية وهو :

لو كان أَوّلَ ما أَتيْتَ تَهارَشَتْ
أَولادُ عُرْجَ عليكَ عند وِجَارِ

هذا وفي اللسان أبو مكعت الأسدي وقيل هو لمنقذ بن خنيس وذكر أيضا أن أبا مكعت اسمه الحارث بن عمرو

(و) قيل: هو (الطَّرِيقُ)، فارسىٌّ (معرَّبٌ)، قال الأَصمعىُّ: البُورِيَاءُ بالفارسيَّة، وهو بالعربيَّة بارِىٌّ وبُورِىٌّ وأَنشد للعَجّاج يصفُ كِنَاسَ الثَّورِ:

* كالخُصِّ إِذْ جَلَّلَه البارِىُّ *[1]

قال: وكذٰلك البارِيَّةُ.

وفى الحديث: أَنّه «كان لايَرَى بَأْساً بالصَّلاة على البُورِىِّ»، قالوا: هى الحَصيرُ المَعْمُول بالقَصَب، ويقال فيه: بارِيَّةٌ وبُورِيَاءُ.

(و) يقال: (رجلٌ حائرٌ بائرٌ)؛ يكونُ من الكَسَاد، ويكونُ من الهَلاَك، وفى التَّهْذِيب: رجلٌ حائرٌ بائرٌ، إذا (لم يَتَّجِهْ لشَىْءٍ،) ضالٌّ تائِهٌ، وهو إِتباعٌ، وزاد فى غيرِه: (ولا يَأْتَمِرُ رُشْدًا، ولا يُطِيعُ مُرْشِدًا)، وقد جاءَ ذٰلك فى حديثِ عُمَرَ رضى اللهُ عنه[2].

(وبارُ: ة بنَيْسَابُورَ، منها الحُسَيْنُ[1] بنُ نَصْرٍ) أَبو علىٍّ (البارِىُّ النَّيْسَابُورِىُّ) حدَّث عن الفضل ابنِ أَحمدَ الرَّازِىِّ، وعنه أَبو بكر بنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ، وتُوُفِّى بعد سنة ثلاثينَ وثلاثمائة.

(وسُوقُ البارِ: د، باليَمن) بين صَعْدَةَ وعَثَّرَ، وقيل: شرقىّ ثُوران[2]، يسكُنها بنو رَازحٍ مِن خَوْلاَنِقُضَاعَةَ[3].

(وبارى، بسكون الياءِ: ة ببغدَادَ)، من أَعمال كَلْوَاذَى، بها مُتَنَزَّهَاتٌ وبساتينُ.

(وبارَةُ: كُورةٌ بالشام) من نواحِى حَلَبَ، ذاتُ بساتينَ، ويُسَمُّونَهَا زاوِيَةَ البارةِ.

(و) بارةُ: (إِقْلِيمٌ من أَعمال الجَزِيرَةِ) الخضراءِ بالأَنْدَلُس، فيه جبالٌ شامخةٌ، (والنِّسْبَةُ إِلى الكلّ بارِىٌّ).

---

(1) مجموع أشعار العرب ٢/٧٠ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٥٠٢

(2) هو كما فى النهاية واللسان: «الرجال ثلاثةٌ: فرجل حائرٌ بائرٌ . . ».

(1) فى معجم البلدان (بار) «الحَسَن بن نصر . . .» وفيه أيضا: «حدَّث عنه أبو بكر بن أبى الحسين الحيرى».

(2) فى معجم البلدان «تُورَاب».

(3) من «خولان قضاعة» جاءت خطأ بعد كواذى

(و) من المَجَــاز : (ابتارَها) ، إذا (نَكَحَها) ، كآرهَا .

(وبُــورَةُ ، بالضَّمِّ : د ، بمصرَ) بينَ تِنِّيسَ ودِميــاطَ ، ليس له الآن أثــرٌ ، (منها السَّمَكُ البُورِىُّ) المشهورُ ببلادِ مصرَ ، ويُعْرفُ فى اليمن بالسَّمَك العربىِّ.

(و) بَنُو البُورِىِّ : فُقهاءُ كانــوا بمصرَ والإسكندريّةَ ، منهم : (هِبَةُ الله ابنُ مَعَدٍّ)أَبو القاسمِ القُرَشِىُّ ، الدِّمْياطِىُّ ، المدرِّسُ ،عن أَبى الفَرَجِ بنِ الجوزِىِّ ، مات فى حُدُود السِّتِّمِائَةِ ، (وابنُ أَخيه محمّدُ بنُ عبد العــزيزِ) أَبو الكَــرَمِ الرئيسُ ،(وغيرُهما) مثلُ محمّدِ بنِعُمَرَ بنِ حِصْنٍ البُورِىِّ ، قال عبد الغنىّ بنُ سعيد :حَدَّثونا عنه ، وهو من القُدَماءِ .

(و) بُورُ ، (بلا هاءٍ : د ، بفارِسَ) ، ويقال فيه بالباءِ الأَعجميةِ أَيضاً .

(و) أَبو بكرٍ بُــورُ (بنُ أَضْــرَمَ) المَرْوَزِىُّ (شيــخُ البُخارِىِّ) ، مشهــورٌ بكُنْيَتِهِ ، هٰكذا ذَكَرَه الحافظُ .

(و) بُورُ (بنُ محمّد) ، كَتَبَ عنه أَبو إسحاقَ المُسْتَمْلِــى . (و) بُورُ(بنُ عَمّارٍ) ، جَدُّ أَبى الفضــلِ أَحمــدَ بنِ محمّدِ بنِ محمودٍ ، (البَلْخِيّانِ) ، أَخَذَ أَبو الفضلِ هٰذا عن محمّدِ بنِ علىٍّ بنِ طَرْخانَ وغيرِه ، ذَكَرَه غنجار .

(و) بُورُ (بنُ هانئٍ) من أَهل مَرْوَ ، عن ابن المُبَارَكِ . (وآخَرُونَ) .

(و) بُــورَى ، (كشُــورَى : ة قُرْبَ عُكْبَرَاءَ) ، وإيّاها عَنَى أَبو فِرَاس بقوله :

ولا تَركْتُ المُدامَ بينَ قُرَى الكَ
رْخِ فَبُورَى فالجَوْسَقِ الخَرِبِ (١)

(منها) أَبو البَرَكَاتِ (محمّدُ بنُ أَبى المَعَالِــى ابنِ البُورانِــىِّ) ، عــن أَبى الحُسَيْن يُوسُفَ، وعنه الرَّشِيدُ محمّدُ ابنُ أَبى القاسِمِ ، ويقال فيه أَيضاً : ابنُ البُورِىِّ .

(و) بُورِى (كزُورِى - أَمْرًا مِنزارَ -

(١) ورد فى معجم البــلدان منسوبا إلى أبى نواس ، وروايته: « الخَرِب » بالخــاء المعجمة ، وهــو ما أثبتناه ، وفى مطبوع التاج : « الحرب » وفى معجم البــلدان (القفص) البيت ضمن أبيات لأبى نواس أيضا .

مِن الأَعلام) ، منهم : بُورِى بنُ السُّلْطانِ صلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ ، كان فاضلاً ، وله ديوانُ شِعْر .

(والبُورَانِيَّةُ : طعامٌ يُنْسَبُ إلى بُورَانَ بنتِ الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ) الـتى قال فيها الحَرِيرِىُّ : وبُورانُ بفَرْشِها ، (زَوْجِ) أَميرِ المؤمنين (المَأْمُونِ) الخليفةِ العَبّاسِى .

(والقاضِى أَبو بكرٍ) محمّدُ بنُ أَحمدَ (البُورَانِىُّ شيخُ شيخِ) أَبى الحُسينِ محمّدِ بنِ أَحمدَ بنِ محمّدِ (ابن جُمَيْع) ، الغَسّانِىّ الصَّيْداوِىّ ، (و) أَبو الحَسَنِ (عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ) ابنِ عبدِ الواحدِ (بنِ بُورِينَ : محدِّثانِ) ، الأَخيرُ عن إبراهيمَ بنِ موسى ، وعنه الأَبْهَرِىُّ .

(والبُوَيْرَةُ) ، تصغيرُ بُورة : (ع كان به نَخْلٌ لبَنِى النَّضِيرِ) ، وهو من منازِلِ اليَهُودِ ،وفيه يقولُ حَسّانُ بنُ ثابت:

وهانَ على سَرَاةِ بَنِى لُؤَىٍّ
حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ (١)

(١) ديوانه ١١٠ ، والتكلة ، ومعجم ما استعجم ، ومعجم البلدان والرواية « لهان على . . »

وقال جَبَلُ بنُ جَوًّا التَّغْلَبِىّ (١) :

وأَوْحَشَتِ البُوَيْرَةُ مِن سَلَامٍ
وسَعْدٍ وابنِ أَخْطَبَ فَهْىَ بُورُ

(وبارَهُ) يَبُورُه بَوْرًا : (جَرَّبَه) واختبَرَه ، ومنه الحديث : « كُنَّا نَبُورُ أَوْلادَنا بحُبِّ علىٍّ رضىَ اللهُ عنه » .

(و) مِن المَجَاز : بارَ (النّاقةَ) يَبُورُهَا بَوْرًا ، إذا (عَرَضَها على الفَحْلِ ، لِيَنْظُرَ : أَلاقِحٌ) هى (أَم لا ؛ لأَنها إذا كانت لاقِحاً بالَتْ فى وَجْهِه) ، أَى الفَحْل ، إذا تَشَمَّمَها ، كذا فى الصّحاح .

(و) بارَ (عَمَلُه) ، إذا (بَطَلَ ،ومنه) قولُه تعالى : ﴿ومَكْرُ أُولٰئكَ هو يَبُورُ﴾ (٢) ، وقال الفَرّاءُ : يقال : أَصبحتْ منازلُهم بُوراً ، أَى لا شىءَ فيها ، وكذلك أَعمالُ الكُفّار تَبْطُلُ .

(و) من المَجَاز : بار (الفحلُ الناقةَ) وابتارَها ، إذا (تَشَمَّمَها ،لِيَعْرِفَ

(١) كذا «جوّا » أما معجم البلدان، (البويرة) ففيه : « وقالجَمل بن جَوال » .
(٢) سورة فاطر الآية ١٠

لِقَاحَهَا مِن حِيَالِها)، وأَنشدَ قولَ مالكِ ابنِ زُغْبَــةَ :

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُــــولُه
وطَعْنٍ كإِيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا [١]

قال أَبو عُبَيْدَةَ : كإِيزاغِ المَخَاضِ يَعْنِي قَذْفَها بأَبْوَالِها، وذٰلك إِذا كانت حَوامِلَ؛ شَبَّه خُـرُوجَ الـدَّمِ بِرَمْـيِ المَخَاضِ أَبوالَها، وقوله : تَبُورُها، أَى تَخْتَبِرُهَا أَنتَ، حتى تَعرِضَهَـا عـلى الفَحْلِ : أَلاقِـحٌ هى أَم لا .

(و) من المَجَـاز : بارَتِ السُّـوقُ، وبارَتِ البِيَاعَاتُ، إِذا كَسَدَتْ، تَبُورُ، ومِن هٰذا قيل : نَعُـوذُ باللهِ مِـن (بَوارِ الأَيِّـمِ)، وهو (أَن تَبْقَى فى بيتِهَـا لا تُخْطَـبُ) ، والأَيِّـمُ : التى لازَوْجَ لها .

(و) من أَمثالهم :(« أَرْسَلَه بِبُورِيِّه » ـ بالضَّمِّ ـ إِذا تُـرِكَ) الرجـلُ (ورَأْيَه) يَفعلُ ما يشـاءُ (ولم يُؤَدَّبْ) .

(١) اللسان والصحاح، والجمهرة ١/٢٧٧، والمقاييس ١/٣١٧

[] ومِمّا يُستدرَك عليــه :

البائِرُ : المُجَرِّبُ [١] ، وقد بَارَ يَبُورُ بَوْرًا، إِذا جَرَّبَ، قالَهُ الأَصمعيُّ .

وفى المَثَلِ : «إِنهم لَفِــى حُـورٍ [٢] وبُورٍ» بالضمِّ فيهما، وفَسَّرُوه بالنُّقْصان .

ومن المَجَاز : بُرْ لِى ما عندَ فُلانٍ، أَى اعْلَمْه وامتَحِنْ لِــى ما فى نفسِــه؛ مأْخوذٌ من بارَ الفحــلُ الناقةَ .

ومحمّــدُ بنُ الفَضْــلِ البَلْخِــيُّ، يُعرَفُ ببُورٍ، والفضلُ بنُ عبدِ الجَبّار ابنِ بُور المَرْوَزِىُّ، عن ابن شُمَيْــلٍ . ومحمّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ بُورٍ البَلْخِــيُّ . وجُبَيْرُ بنُ بُورٍ البَلْخِــيُّ . ومحمّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَهْدِىٍّ العامِرِىُّ، يُعــرَفُ ببُورٍ : محــدِّثون .

قال ابن سِيدَه : وابنُ بُورٍ حَكَاه ابنُ جِنِّى فى الإِمالَة، والذى ثَبَتَ فى كتاب سِيبَوَيْهِ : ابنُ نُورٍ بالنُّون، وهو مذكورٌ فى موضعِه .

(١) فى الأصل : « الجرب » ، وهو تحريف ، والصواب من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « جور » والصواب من الأساس ومادة (حور)

وبُورُ ، بالضَّم : ناحيةٌ متَّسِعَةٌ من بلاد الرُّوم .

وعبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ الرَّبِيعِ البارِىُّ ليس من بارِ نَيْسَابُورَ ، وهو قَرَابَةُ قَحْطَبَةَ بنِ شَبِيبٍ ، ذَكَرهالأَمِيرُ.

وبارَانُ : من قُرَى مَرْوَ ، منها : حاتِمُ ابنُ محمّدِ بنِ حاتمٍ البارانىُّ المحدِّث . والحَسَنُ بنُ أَبِى الرَّبِيعِ البُورانِىُّ ، من رجال السِّتَّةِ .

قلت : وبُورِينُ : من قُرَى نابُلُس ، ومنها : البَدْرُ حَسَنُ بنُ محمّدٍ البُورِينِىّ الحَنَفِىُّ ، من المتأَخِّرين ، تَرْجَمه النَّجْمُ الغَزِّىُّ فى الذَّيْل ، وأَثْنَى عليه . تُوُفِّىَ سنةَ ١٠٣٤ .

وبانْبُورَةُ (١) : ناحِيةٌ بالحِيرَة ، من أَرض العراقِ .

وبارَنْبارُ : بلدةٌ قُرْبَ دِمْيَاطَ ، على خليج أَشْمُومَ وبِسْرَاطَ ، وقددخلتُها ، وهى فى الدِّيوَان بورنبارة(٢) .

(١) فى معجم البلدان: « بانْبُورا » .
(٢) فى معجَم البلدان: (بارَنْبار) . . . هكذا يلفّظ عوامُّ مصرَ ، وتُكْتَبُ فى الدَّواوين بِيَوْرَنْبَارَة » .

وباوَرُ : موضعٌ باليمن ، منه : أَبو عبد الله الحُسَيْنُ بنُ يُوحَن الباوَرِىُّ اليَمَنِىُّ ، مات بأَصْبَهانَ . وباوَرِى : مدينةٌ ببلاد الزَّنْجِ يُجْلَبُ منها العَنْبَرُ .

* [ب هـ ت ر]

(البُهْتُرَةُ ، بالضَّمِّ : القَصِيرةُ ، كالبُهْتُرِ) ، وزَعَمَ بعضُهُم أَن الهاءَ فى بُهْتُرٍ بَدَلٌ من الحاءِ فى بُحْتُرٍ ، أَنشدَ أَبو عَمرٍو لنجادٍ الخَيْبَرِىِّ :

عِضٌّ لَئيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ
ليس بِجِلْحابٍ ولا هَقَوَّرِ
لكنَّه البُهْتُرُ وابنُ البُهْتُرِ (١)

وخَصَّ بعضُهم به القَصِيرَ من الإِبل. وجَمْعُه البَهاتِرُ والبَحاتِرُ ، وأَنشد الفَرّاءُ قولَ كُثَيِّرٍ :

وأَنتِ الذى حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَىَّ ومَا تَدْرِى بذاكَ القَصائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الحجَالِ ولم أُرِدْ
قِصَارَ الخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ البَهَاتِرُ (٢)

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١ /٢٣٠ واللسان والثانى فى الصحاح وتقدم فى مادة (بحتر)

هٰكذا أَنشدَه الفرّاءُ : البَهَاتِرُ بالهَاءِ وأَورَدَ هٰذا الشِّعرَ شيخُنَا فى بحتر ، وقد تقدَّمت الإِشارةُ إِليه .

(و) البَهْتَرُ (بالفتح : الكَذِبُ) كالبَهْتَرَة .

[ب ه ج ر] [(١)]

[ب ه د ر] *

(البُهْدُرِىُّ ، بالضَّمِّ مشدَّدَةَ الياءِ) أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال أَبو عدنانَ : هو (المُقَرْقَمُ [(٢)] الذى لا يَشِبُّ) ، كالبُحْدُرِىِّ ، كذا فى التَّهْذِيب والتَّكْمِلَة .

[ب ه ر] *

(البُهْرُ ، بالضمِّ : مااتَّسَعَ من الأَرض) .

(و) البُهْرُ : (شَرُّ الوادِى وخَيْرُه) ، هٰكذا فى النُّسَخ بالشِّين المعجَمَة ، والصَّواب : سِرُّ الوادِى ، بالسِّين ؛ أَى سَرارَتُه ، كما فى الأُصول المُصَحَّحَة ، (كالبُهْرَةِ ، فيهما) ، وفى اللسان : والبُهْرَة : الأَرضُ السَّهْلَةُ ، وقيل : هى الأَرضُ الواسعةُ بين الأَجْبُلِ .

(و) البُهْرُ : (البَلَدُ) أَو وَسَطُه ، ويقال : مِن أَىِّ بُهْرٍ أَنتَ؟ أَى مِن أَىِّ بَلَدٍ ؟

(و) من المَجاز : البُهْرُ :(انْقِطَاعُ النَّفَسِ من الإِعياءِ) ، وبالفَتْح مصدر بَهَرَه الحِمْلُ يَبْهَرُه بَهْرًا .

(وقد انْبَهَرَ) وابْتهرَ ، أَى تَتابَعَ نَفَسُهُ .

(و) يقال : (بُهِرَ) الرجلُ (كعُنِىَ) ، إِذا عَدَا حتى غَلَبَه البُهْرُ ، وهو الرَّبْوُ ، (فهو مَبْهُور وبَهِيرٌ) ، وفى الحديث : «وَقَعَ عليه البُهْرُ» ، هو بالضَّمِّ : ما يَعْتَرِى الإِنْسانَ عند السَّعْىِ الشديدِ والعَدْوِ ،من النَّهِيج وتَتَابُعِ النَّفَسِ ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ «أَنَّه أَصابَه قُطْعٌ [(١)] أَو بُهْرٌ» .

(١) انظر مادة (بهجر) بعد مادة (بجزر)

(٢) فى اللسان والتكملة : « المُقَرْقَمُ » ، وضبط فى القاموس المطبوع هنا بكسر القاف الثانية ، ولكنه فى (قرقم) نصَّ على أنه بفتح القافين .

(١) فى اللسان هنا : « قَطْعٌ » . وفى القاموس (قطع)القُطْع – بالضم –: البُهْرُ وانقطاع النَّفَسِ .

وبَهَرَه : عالَجَه حتى انْبَهَرَ .

(و) من المَجَاز : (البَهْرُ : الإِضاءَةُ ، كالبُهُورِ) ، بالضمّ ، وفى حـديث علىٍّ رضىَ اللهُ عَنْه : «قال له عَبْـدُ خَيْرٍ : أُصَلِّى الضُّحَـى إِذا بَزَغَتِ الشمسُ ؟ قال : لا ، حتى تَبْهَـرَ البُتَيْـرَاءُ» ، أَى يَسْتَبِيـنَ[1] ضَوْءُهَا .

(و) مـن المَجـاز : البَهْــرُ[2] : (الغَلَبَةُ) ، بَهَرَه يَبْهَرُه بَهْرًا : قَهَرَه وعَلاه وغَلَبَه. وبَهَرَتْ فلانةُ النِّسَاءَ : غَلَبَتْهُنَّ حُسْناً ، وقال ذو الرُّمَّةِ يمدحُ عُمَـرَ بنَ هُبَيْرَةَ :

مازِلْتَ فى دَرَجَاتِ الأَمْرِ مُرْتَقِيـاً
تَنْمِى وتَسْمُو بكَ الفُرْعانُ مِن مُضَرَا

حتَّـى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ
إِلاّ علَى أَكْمَهٍ لا يَعْرِفُ القَمَرَا[3]

(١) فى النهاية : «يستنير» ، وما هنا يتفق وما فى اللسان .

(٢) فى اللســـان المطبوع : «البُهْرُ» ثم ورد بفتح الباء أيضا ، والذى يرجح فتح الباء عطفه على المفتوح وأنه مصدر بدليل قوله عقبه : «بَهَرَه يَبْهَرُه بَهْرًا» ، وفى المقاييس ١ ــ ٣٠٨ : «البَهْرُ : الغَلَبَةُ»

(٣) ديوانه ١٩١ واللسان ، والثانى فى الصحاح .

أَى عَلَوْتَ كلَّ مَن يُفَاخِرُكَ فظَهرتَ عليـــه .

وفى الحديث : «صلاةُ الضُّحَى إِذا بَهَرَت الشمسُ الأَرْضَ» ، أَى غَلَبَها[1] نُورُها وضَوءُها .

(و) عـن ابن الأَعـرابىِّ : البَهْــرُ : (المَـلْءُ) .

(و) البَهْرُ : (البُعْدُ)

والبَهْرُ : المُبَاعَدَةُ مِن الخَيْر .

(و) البَهْــرُ : (الحُبُّ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخ ، والذى نُقِلَ عن ابن الأَعرابىّ أَنه قال : والبَهْرُ : الخَيْبَــةُ . والبَهْــرُ الفَخْرُ ، وأَنشــدَ بيتَ عُمَــرَ بنِ أَبى ربيعةَ ،ولعلّ ماذَكره المصنِّفُ تَصْحِيفٌ ، فلْيُنْظَرْ ، وبيتُ عُمَرَ بنِ أَبى ربيعةَ الذى أَشار إِليه هوقولُه :

ثُمَّ قالوا : تُحِبُّها ؟ قُلتُ : بَهْــرًا
عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والتُّرابِ[2]

(١) فى الأصل : «عليها» ،وبهامش مطبوع التاج «:قوله : عليها ، كذا بخطه والذى فى اللسان : غلبها ،وهو أولى» وفى النهاية : «غلبها» .

(٢) ديوانه ٥٠ واللسان والصحاح والجمهـرة ١ /٢٧٩ والمقاييس ١ /٣٠٨ .

وقيل : معنَى «بَهْرًا» فى هٰذا البيت : جَمًّا ، وقيل : عَجَباً ، قال أَبو العبّاس : يجوزُ أَن(١) كلَّ ما قاله ابنُ الأَعرابىِّ فى وُجُوهِ البَهْرِ أَنْ يكونَ معنًى لما قال عُمَرُ ، وأَحسنُها العَجَبُ .

(و) البَهْرُ : (الكَرْبُ) المُعْتَرِى للبَعِيرِ عند الرَّكْضِ ، أَو للإِنسان ، إِذا كُلِّفَ فوق الجَهْد .

(و) البَهْرُ : (القَذْفُ والبُهتانُ) ، يقال : بَهَرَها ببُهتانٍ ، إِذا قَذَفَها به .

(و) البَهْرُ : (التَّكْلِيفُ فوقَ الطّاقَةِ) يقال : بَهَرَه ، إِذا قَطَعَ بُهْرَه ، وذلك إِذا قَطَعَ نَفَسَه بضَرْب أَو خَنْق ، أَوما كان ، قالَه ابن شُمَيْلٍ ، وأَنشدَ :

إِنَّ البَخِيلَ إِذا سَأَلْتَ بَهَرْتَه
وتَرَى الكَرِيمَ يَرَاحُ كالمُخْتَالِ(٢)

(و) البَهْرُ : (العَجَبُ ، وبَهْرًا له) ، أَى عَجَباً ، قاله ابن الأَعرابىِّ ، وبه فَسّر

(١) فى اللسان : «قال أَبو العباس : يجوز أَن يكون كل ما قاله ... » الخ .

(٢) فى اللسان صدره وبهامشه عجزه نقلا عن التاج ، والبيت فى التكلة ، وروايتها : «إِن اللئيم» ، ونسبه للأخطل وهو فى ديوانه ١٦٠ ، وروايته : «إِن اللئيم» .

أَبو العَبّاس الزَّجّاجُ بيتَ عُمَرَ بنِ أَبى ربيعةَ المتقدِّم ذِكْرُه ، وأَنشدَ ابنُ شُمَيْلٍ بيتَ ابنِ مَيّادَةَ :

أَلاَ يا لَقَوْمِى إِذْ يَبِيعُون مُهْجَتِى
بجارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرَا(١)

(أَى تَعْساً) وغَلَبَةً ، هٰكذا فَسَّرَه غير واحدٍ ، قال سِيبوَيْه : لا فِعْلَ لقولِهم : بَهْرًا له ، فى حَدّ الدُّعَاءِ ، وإِنما نُصِبَ على توهُّمِ الفِعلِ ، وهو مِمّا يَنْتَصِبُ على إِضمارِ الفِعْلِ غيرِ المُسْتَعْمَلِ إِظهارُه .

(و) من المَجاز : (بَهَرَ القَمَرُ ـ كمَنَعَ) ـ النُّجُومَ بُهُورًا : بَهَرَها بضَوْئِه ، قال :

غَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُه حِينَ بَهَرْ
فَغَمرَ النَّجْمَ الذى كانَ ازْدَهَرْ(٢)

يقال : قَمَرٌ باهِرٌ ، إِذا عَلاَ ، و(غَلَبَ ضَوْءُه ضَوءَ الكواكِبِ) .

(و) بَهَرَ (فلانٌ) ، إِذا (بَرَعَ) وفَاق

(١) اللسان ، وتكرر فيه والصحاح والأساس والمقاييس ١ /٣٠٨

(٢) اللسان .

نُظراءه ، وأنشدُوا قولَ ذى الرُّمّةِ :

* حتّى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ (١) *

أَى بَرَعْتَ وعَلَوْتَ .

(و) يقال : فلانٌ شـديدُ (الأَبْهَرِ) ، أَى (الظَّهْرِ) .

(و) الأَبْهَرُ أَيضاً : (عِرْقٌ فيه ، و) يقـال : هو (وَرِيدُ العُنُق) ، وبعضُهم يَجعلُه عِرْقاً مُسْتَبْطِنَ الصُّلْبِ والقَلْبِ . قلت : وهو قولُ أَبى عُبَيْد ، وتمامُه : فإِذا انقطعَ لم تـكنْ معـه حَياةٌ .

(و) قيـل : الأَبْهَرُ : (الأَكْحَلُ) ، وهما الأَبْهَرانِ يَخرُجَان من القلْب ، ثم يَتَشَعَّبُ منهما سائرُ الشَّرايين ، ورُوِىَ من النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال « مازالتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَاوِدُنِـى فهٰـذا أَوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِى » . وفى الأَساس : ومن المَجاز : وما زال يُراجِعُه الأَلَمُ حتى قَطَعَ أَبْهَرَه ، أَى أَهْلَـكَه ، انتهى .

وأَجمـعُ من ذٰلك قولُ ابنِ الأَثِير ؛ فإِنّه قال : الأَبْهَرُ عِرْقٌ مَنْشَؤُه مِن الرَّأْس ، ويَمْتَدُّ إِلى القَدَمِ ، وله شَرايِينُ تتَّصِلُ بأَكْثرِ الأَطراف والبَـدَنِ ، فالذى فى الرأْس منهُ يُسَمَّى النَّأْمَةَ ، ومنه قولُهم : أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَه ، أَى أَماتَه ، ويَمتدُّ إِلى الحَلْق فيُسَمَّى فيه الوَرِيدَ ، ويمتـدُّ إِلى الصَّدْر فيُسَمَّى الأَبْهَرَ ، ويمتدُّ إِلى الظَّهْر فيُسَمَّى الوَتِيـنَ ، والفُؤادُ معلَّقٌ به ، ويمتدُّ إِلى الفَخذ فيُسَمَّى النَّسَـا ، ويمتدُّ إِلى السّاق فيُسَمَّى الصّـافِنَ ، والهمزةُ فى الأَبْهَر زائدةٌ ، انتهى .

وأَنشدَ الأَصمعـىُّ لابن مُقْبِلٍ :

وللْفُؤادِ وَجِيـبٌ تَحتَ أَبْهَـرِهِ
لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ (١)

(و) الأَبْهَرُ : (الجانبُ الأَقْصَرُ مِن الرِّيش) . والأَباهِرُ من رِيشِ الطّائر : ما يَلِـى الـكُلَى أَوَّلُها القَوادِمُ ، ثم الخَوافِـى ، ثم الأَباهِرُ ، ثم الـكُلَى ، وقال اللِّحيانِـىُّ : يُقَـالُ لأَرْبَـعِ رِيشَاتٍ مِن مُقَدَّم الجَناحِ :القَوادِمُ ، ولأَربـعٍ يَلِيهِنَّ : المَناكِبُ ، ولأَربعٍ

(١) ديوانه ١٩١ واللسان والصحاح وعجزه : إِلا على أَحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرَا » .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والصحاح

بعدَ المَناكِبِ : الخَوافِــى ، ولأَربــعٍ بعد الخَوافِى : الأَباهِــرُ .

(و) قيل : الأَبْهَرُ : (ظَهْرُ سِيَــةِ القَوْسِ ، أَو) الأَبْهَرُ من القَوْسِ (مابينَ طائفِها والــكُلْيَةِ) . وفى حديث علىٍّ رضىَ اللهُ عنــه : « فيُلْقَى بالفَضــاءِ مُنقطِعاً أَبْهَرَاه » . قال الأَصمعىّ : فى القَوْسِ كَبِدُها ، وهوما بيــن طَرَفَــى العلاَقَة ، ثم الــكُلْيَةُ تَلِــى ذٰلك ،ثم الأَبْهَرُ يَلِــى ذٰلك ، ثم الطّائِفُ ، ثم السِّيَةُ ، وهو ما عُطِفَ من طَرَفَيْهَا .

(و) الأَبْهَــرُ : (الطَّيِّبُ من الأَرض) السَّهْلُ منها ، (لاَ يَعْلُوه السَّيْلُ) ، ومنهم مَن قَيَّدَه بما بين الأَجْبُلِ .

(و) الأَبْهَرُ : (الضَّرِيعُ اليابِسُ) (١) نقلَه الصَّغانىّ .

(و) أَبْهَرُ ، (بلا لامٍ : مُعَرَّبُ آبْ هَرْ ،أَى ماءُ الرَّحْى : د ، عظِيمٌ بينَ قَزْوِينَ وزَنْجَــانَ)(٢) ، منهــا إِلى قَزْوِينَ

(١) الذى فى التكملة : « وضَرِيعٌ أَبْهَــرُ : يابِسٌ » .

(٢) فى معجم البــلدان : . . . « بين قَزْوِينَ وزَنْجَانَ وهَمَذانَ من نواحى الجبل ، والعجم يسمونها : أوهر . . . » .

اثنا عَشَرَ فَرْسَخاً ، ومنهــا إِلى زَنْجَانَ خمســةَ عشرَ فَرْسَــخاً ، ذَكَره ابنُ خُرْدَاذْبَه .

(و) أَبْهَرُ : (بُلَيْــدَةٌ بنــواحِــى أَصْبَهَانَ) ، ذَكَرَه أَبو سَــعِيدٍ المالِينىُّ ، ونُسِبَ إِليهــا أَبو بــكرٍ محمّــدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ صــالحٍ التَّمِيمِىُّ ، الفَقِيهُ المُقــرِى ، تُوُفِّــىَ سنةَ ٣٧٥ . ونُسِبَ إِليها أَيضاً أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ أَحمدَبنِ الحَسَنِ بنِ ماجَه الأَبْهَرِىُّ ،طال عُمرُه ، وأَكْثَرُوا عنه الحديثَ ، تُوُفِّــىَ سنةَ ٤٨١ .

(و) أَبْهَرُ : (جبلٌ بالحِجاز) .

وبَهْرَاءُ : (قَبيلةٌ) من اليَمن، قــال كُراع : (وقد يُقْصَرُ) ، قال ابنسِيدَه : لا أَعْلَمُ أَحــدًا حَكَى فيه القَصْرَ إِلاّ هو ، وإِنّمَا المعْرُوفُ فيه المَدُّ ، أَنشــد ثعلبٌ :

وقد عَلِمَتْ بَهْرَاءُ أَنَّ سُيُوفَنَــا
سُيُوفُ النَّصارَى لايَلِيقُ بها الدَّمُ (١)

(١) اللســان .

(والنِّسْبَةُ بَهْرَانِيٌّ) مثْلُ بَحْرانِيّ ، على غيرِ قِياسٍ ، والنُّونُ فيه بَدَلٌ من الهَمْز ، قال ابن سِيدَه : حَكاه سِيبَوَيْه . (وبَهْراوِيٌّ) ، على القِيَاسِ ، قال ابن جِنِّى : مِن حُذّاقِ أَصحابِنا مَن يذهبُ إلى أَن النُّونَ فى بَهْرَانِىٍّ إِنّمَا هى بَدَلٌ من الواو ، التى تُبْدَلُ مِن هَمْزةِ التَّأْنِيثِ فى النَّسَب ، وأَن الأَصلَ بَهْرَاوِىٌّ ، وأَن النُّونَ هناك بَدَلٌ من هٰذه الواو ، كما أُبْدِلَتِ الواوُ من النُّون فى قولك : مِن وافِد ، وإِن وقفتَ وقفت ، ونحو ذٰلك ، وكيفَ تَصرَّفَتِ الحالُ فالنُّون بَدَلٌ من الهمزة ، قال : وإِنَّما ذَهَبَ مَن ذَهَب إلى هٰذا ؛ لأَنه لم يَرَ النُّونَ أُبْدِلَتْ مِن الهَمْزة فى غيرِ هٰذا ، وكانَ يَحْتَجُّ فى قولِهم : إِنَّ نُونَ فَعْلاَنَ بدلٌ من همزة فَعْلاءَ ، فنقول[1] : ليس غَرَضُهُم هنا البدلَ الذى هو نحوُ قولِهم فى ذِئْبٍ : ذِيبٌ ، وفى جُؤْنَة : جُونَةٌ ، إِنّمَا يريدون أَنّ النُّونَ تُعاقِبُ فى هٰذا الموضع الهمزةَ ، كما تُعاقِبُ لامُ المعرفةِ التنوينَ ، أَى لا تجتَمِعُ معه ، فلمّا لم تُجامِعْه قيل : إنها بدلٌ منه ، وكذٰلك النونُ والهمزةُ ، قال : وهٰذا مذهبٌ ليس بقَصْدٍ .

(والبَهَارُ) كسَحَابٍ : (نَبْتٌ طَيّبُ الرِّيحِ) . قال الجوهرىُّ : وهو العَرَارُ الذى يقال له : عَيْنُ البَقَرِ ، وهو بَهارُ البَرِّ ، وهو نَبْتٌ جَعْدٌ له فُقّاحَةٌ صفراءُ يَنبتُ[1] أَيّامَ الرَّبِيعِ ، يقال لها : العَرَارَةُ ، وقال الأَصمعىُّ : العَرارُ : بَهَارُ البَرِّ ، وقال الأَزهرىُّ : العَرَارَةُ : الحَنْوَةُ ، قال : وأُرَى البَهارَ فارسيَّةً .

(و) البَهَارُ : (كلُّ) شىْءٍ (حَسَن مُنِيرٍ) .

(و) البَهَارُ : (لَبَبُ الفَرَس) ، عن ابن الأَعرابِىِّ ، (و) الصحيحُ أَنه (البَيَاضُ فيه) ، أَى فى اللَّبَبِ ، والذى فى الأُمَّهاتِ اللُّغَوِيَّة : هو البياضُ فى لَبَانِ الفَرَسِ ، فلْيُنْظَرْ .

(و) البَهَارُ : (ة بِمَرْوَ ، ويقال لها : بَهارِينُ أَيضاً ، منها : رُقَادُ) ، كذا فى

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : فنقول الذى فى اللسان : فيقول ولعله أولى .

(١) فى مطبوع التاج : « تنبت » . والمثبت من اللسان .

النُّسَـخ ، والصَّـوابُ وَرْقاءُ[1] (بنُ إبراهيمَ المحدِّثُ) ، مات سَنَةَ [ستٍّ و] أَربعينَ [ومائتين][2] ، هكذا ضَبَطَه الحافظُ .

(و) البُهَارُ (بالضمِّ : الصَّنَمُ) .

(و) البُهَارُ : (الخُطَّافُ) ، وهو الذى تَدْعُوه العَامَّةُ : عُصْفُورَ الجَنَّةِ .

(و) البُهَارُ : (حُوتٌ أَبيضُ) .

(و) البُهَارُ : (القُطْنُ المَحْلُوجُ) ، وهٰذه عن الصّغَانىِّ .

(و) البُهَارُ : (شَىْءٌ يُوزَنُ بـه ، وهو ثلاثُمِـائَةِ رِطْلٍ) ، قالَه الفَـرّاءُ وابنُ الأَعرابىِّ .

ورُوِىَ عن عَمْرِو بنِ العَـاصِ ، أَنه قال : «إِنَّ ابنَ الصَّـعْبَةِ ـ يَعْنِـى طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ ـ تَرَكَ مِائَةَ بُهَارٍ ، فى كلِّ بُهَارٍ ثَلاَثَةُ قَناطِيرِ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ » فجَعَلَه وِعَـاءً .

قال أَبو عُبَيْدٍ : بُهَارٌ أَحْسَبُها كلمةً غيرَ عَرَبيَّةٍ ، وأُراها قِبْطِيَّةً .

(أَو أَرْبَعُمِائَةِ) رِطْلٍ ، (أَو سِتُّمِائَةِ) رِطْلٍ ،عن أَبِى عَمْرٍو ،(أَو أَلْفُ)رِطْلٍ .

(و) البُهَارُ : (مَتَاعُ البَحْرِ) .

(و) قيل : هو (العِدْلُ) يُحْمَلُ على البَعِير ، (فيـه أَرْبَعُمِائَةِ رِطْلٍ) ، بِلُغَةِ أَهلِ الشّامِ .

ونَقَـلَ الأَزهرىُّ عن الفَرّاءِ وابنِ الأَعرابىِّ قولَهما : إِنّ البُهـارَ ثلاثُمِائة رِطْلٍ .

وقال ابنُ الأَعـرابىِّ : والمُجَـلَّدُ سِتُّمِائَةِ رِطْلٍ ، قال الأَزهرىُّ : وهـذا يَدُل على أَنَّ البُهَـارَ عربىٌّ صحيـحٌ ، وقال بُرَيْقٌ الهُذَلِـىُّ يصفُ سَحاباً .

بِمُـرْتَجِزٍ كَـأَنَّ على ذُرَاهُ
رِكَابُ الشّامِ يَحْمِلْنَ البُهَـارَا[1]

قال القُتَيْبِـىُّ[2] : كيف يَخْلُفُ

(١) فى معجم البلدان : « رُقَاد » كالأصل .
(٢) زيادة من معجم البلدان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٢ ، واللسان ، والجمهرة ١ /٢٧٩
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله : قال القتيبى ، صنع كصاحب اللسان من إيراد هذا عقب البيت ، وهو راجع إلى حديث سيدنا عمرو ؛ فكان الأولى تقديمه».

فى كلِّ ثلاثمائة رِطْلٍ ثلاثَةَ قَنَاطِيرَ ، ولكنَّ البُهَارَ الحِمْلُ ، وأَنشدَ بيتَ الهُذَلِىِّ ، وقال الأَصمعىُّ فى قوله : «يَحْمِلْنَ البُهَارَا : » يَحْمِلْنَ الأَحْمَالَ مِن مَتَاعِ البَيْتِ ، قال : وأَرادَ أَنّه تَرَكَ مائةَ حِمْلٍ ، قال : مقدارُ الحِمْلِ منها ثلاثةُ قناطيرَ ، قال : والقِنطارُ مائةُ رِطْلٍ ، فكان كلُّ حِمْلٍ منها ثلاثمائة رِطْلٍ .

(و) البُهَارُ : (إِناءٌ كالإِبْرِيقِ) ، وأَنشدَ :

* على العَلْياءِ كُوبٌ أَو بُهَارُ [1] *

قال الأَزهرىُّ : لا أَعرِفُ البُهَارَ بهٰذا المعنَى .

(والبَهِيرَةُ) من النِّسَاءِ : (السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ) ، ويقال : هى بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ .

(و) البَهِيرَةُ : (الصَّغِيرَةُ الخَلْقِ الضَّعِيفَةُ) ، وقال اللَّيْثُ : امرأَةٌ بَهِيرَةٌ ، وهى القَصِيرةُ الذَّلِيلَةُ الخِلْقَةِ ، ويقال : هى الضَّعِيفَةُ المَشْيِ ، قال

(١) اللسان .

الأَزهرىُّ : وهٰذا خَطَأٌ ، والذى أَرادَ اللَّيْثُ البُهْتُرَةُ بمعنَى القَصِيرَةِ ، وأَما البَهِيرةُ من النساءِ فهى السَّيِّدةُ الشَّرِيفةُ .

(وأَبْهَرَ) الرجلُ : (جاءَ بالعَجَبِ) .

(و) أَبْهَرَ ، إِذا (اسْتَغْنَى بعدَفَقْرٍ) ، كلاهما عن ابن الأَعرابىِّ .

(و) أَبْهَرَ ، إِذا (احْتَرَقَ مِن حَرِّ بُهْرَةِ [1] النَّهَارِ) ، وفى الحديث : « فلمَّا أَبْهَرَ القومُ احترقُوا » ؛ أَى صاروا فى بُهْرَةِ النَّهَارِ ، أَى وَسَطه . وتعبيرُ المصنِّف لا يخلُو عن رَكَاكَةٍ ، ولو قال : وأَبْهَرَ : صار فى بُهْرَةِ النَّهارِ ، كان أَحسنَ .

(و) أَبْهَرَ ، إِذا (تَلَوَّنَ فى أَخْلاقِه) : دَماثَةً مَرَّةً ، وخُبْثاً أُخْرَى .

(و) أَبْهَرَ ، إِذا (تَزَوَّجَ بَهِيرَةً) مَهِيرَةً [2] ، كلاهما عن الصَّغانىِّ .

(١) ضبط القاموس المطبوع : «بَهْرةالنهار» ، بفتح البـاء ، والصواب من اللسان ، والنهاية ، والمقاييس ١-٣٠٩ .
(٢) عبارة التكملة : «وأَبْهَرَ : تَزَوَّجَ بَهِيرةً ، أَى سَيِّدةً ، يقال : بَهِيرَةٌ مَهِيرةٌ » .

(وابْتَهَرَ) الرَّجلُ : (ادَّعَى كَذِباً) ، قال الشاعر :

* ومابِى إنْ مَدَحْتُهُم ابْتِهارُ[1] *

وأَنشَدَ عَجُوزٌ مِن بَنِى دارِمٍ لشيخ من الحَىّ فى قَعِيدَتِه :

ولا يَنَامُ الضَّيْفُ مِن حِذارِهَا
وقَوْلِهَا الباطِلِ وابْتِهَارِهَا[2]

قالوا : الابْتِهارُ : قولُ الكَذِبِ ، والحَلِفُ عليه .

وفى المُحكَم : الابْتِهَارُ : أَنْ تَرْمِىَ المرأَةَ بنفسِك وأَنت كاذبٌ .

(و) ابْتَهَرَ : (قال: فَجَرْتُ ولم يَفْجُرْ) ، وفى حديث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ رُفِعَ إليه غُلامٌ ابْتَهَرَ جارِيَةً فى شِعْرِه ، فلم يُوجَدْ أَنْبَتَ ، فدَرَأَ عنه الحَدَّ » . قال : الابْتِهارُ أَن تَقذِفَهَا بنفسِك فتقول : فَعَلْتُ بها ، كاذِباً ، فإِن كان صادقاً قد فَعَلَ فهو الابْتِيَارُ[1] ، على على قَلْبِ الهاءِ ياءً ، قال الكُمَيت :

قَبِيحٌ لِمِثْلِىَ نَعْتُ الفَتَا
ةِ إِمّا ابْتِهارًا وإِمّا ابْتِيارَا[2]

(و) قيل : ابْتَهَرَ ، إذا (رَماه بما فيه) ، وابْتَأَرَ ، إذا رَماه بما ليس فيه .

وفى حديث العَوّام : « الابتهارُ بالذَّنْبِ أَعظمُ مِن رُكُوبه » . وهو أَن يقولَ فعلتُ ، ولم يَفعل ؛ لأَنه لم يَدَّعِه لنفسه إِلاّ وهو لو قَدَرَ فَعَلَ ، فهو كفاعِلِه بالنِّيَّةِ ، وزادَ عليه بقبحه[3] وهَتْكِ سِتْرِه ، وتَبجْبُحِه بذَنْبٍ لم يَفْعَلْه .

(و) يقال : ابْتَهرَ[4] (فى الدُّعاءِ) إذا تَحَوَّب وجَهَدَ ، وكذٰلك يقال : (ابْتَهَلَ) فى الدُّعاءِ ، وهٰذا مّماجُعِلَت

---

(١) اللسان والصحاح وورد فى المقاييس ١ /٣٠٩ هكذا :
. . . حين تختلفُ العَوالِى
ومانِى إنْ مَدَحتُهم ابتهارُ
ونسبه إلى تميم ، ولم يوجد فى ديوان تميم بن مقبل

(٢) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « الابتثار » ، مع أنه قال عقبه : « على قلب الهاء ياء » ؛ وسبق له القول فى (ب و ر) « . . . وإن كان صادقا فهو الابتيار ، بغير همزة »

(٢) فى مطبوع التاج : « وإمّا ابتثار » ، والبيت فى اللسان والمقاييس ١-٣٠٩ ومنهما التصويب .

(٣) كذا فى الأصل واللسان . وفى النهاية : « بقحته »

(٤) فى اللسان : « انبهر »

اللَّامُ فيــه راءً . (أَو) ابْتَهَرَ فى الدُّعاءِ ، إذا كان (يَدْعُو كلَّ ساعة) ،و (لا يَسْكُتُ) عنه ، قالَه خالدُ بنُ جَنْبَةَ ، وقال خالدُ ابنُ جَنْبَةَ : ابْتَهَرَ فى الدُّعاءِ ، إذا كان لا يُفَرِّطُ عن ذٰلك ولا يَنْجُو ، قــال : لا يَنْجُو[1] : لا يَسْكُتُ عنــه .

(و) ابْتَهَــرَ : (نامَ على ما خَيَّلَ) ، وفى التَّكْمِلَة : على مَا خَيَّلتْ .

(و) ابْتَهَرَ (لفلان وفيــه) ، أَى فى فلانٍ ، إذا (لم يَدَعْ جَهْــدًا مِمّا له أَو عليه) ، نقله الصغانىّ .

وابْتَهَرَ ، إذا بالَــغَ فى شْىءٍ ولم يَدَعْ جَهْدًا .

(و) يقال : (ابْتُهِرَ) فلانٌ(بفُلانةَ بالضمِّ) ،أَى مَبْنِيًّا للمجهول :(شُهِرَ بها .

(وتَبَهَّرَ) الإِناءُ : (امتــلأَ) ، قــال أَبو كَبِيــرٍ الهُذَلِــىُّ :

مُتَبَهِّــراتٌ بالسِّجال مِلاؤُهَــــا
يَخْرُجْنَ مِن لَجَفٍ لها مُتَلَقِّـــمِ[2]

(و) من المَجاز : تَبَهَّرَتِ(السَّحابةُ) إذا (أَضــــاءَتْ) ، قال رجـــلٌ من الأَعــراب ، وقــد كَبِرَ وكان فى داخِلِ بيتِه ، فمَرَّتْ سحابةٌ : كيــف تراها يا بُنَــىَّ ؟ فقــال : أَراها قد نَكَّبَــتْ وتَبَهَّرَتْ . نَكَّبَتْ : عَدَلَــتْ .

(وباهَرَ) مُبَاهَرَةً وبِهَارًا : (فاخَرَ) .

وباهَرَ صاحِبَه فبَهَره : طاوَلَه[1] .

(وانْبَهَرَ السَّيْفُ: انْكَسَرَ نِصْفَيْنِ) ؛ مأْخــوذٌ من البُهْرَةِ : الوَسَطِ .

(وابْهَارَّ) النَّهَارُ ، وذٰلك حين ترْتَفع الشمسُ .

وابْهَــارَّ (الليـــلُ) ابْهِيرارًا ، إذا (انْتَصَفَ) ، قاله الأَصــمعىُّ ؛ مأْخوذٌ من بُهْرَةِ الشَّىْءِ ، وهو وَسَطُه .

(أَو) ابْهَارَّ الليــلُ : (تَراكَبَتْ[2] ظُلْمَتُه) .

(أَو) ابْهارَّ :(ذَهَبَتْ عامَّتُه) وأَكثرُه (أَو بَقِىَ نحــوٌ) مِــن (ثُلُثِه) ،وهما

(١) فى مطبوع التاج «ينجا . . . ينجا» والصــواب من اللسان ، ولأنها كدعا يدعو .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣ ، واللســان ومادة (لجف) « مُتَلَقَّمِ » .

(١) نص الاساس « وطاول الرجل صاحبه فبهره أى طاله» .
(٢) فى القاموس المطبوع عن نسخة أخرى : « تراكمت » .

قولٌ واحدٌ؛ فإنه إذا ذهبتْ عامَّتُه وأَكثرُه فلا يَبْقَى إلاَّ نحوُ ثُلُثِه، فـ «أَوْ» هُنَا ليس للتَّرْدِيد كما لايَخْفَى. وقال أَبوسَعِيد الضَّرِيرُ: ابْهِيرارُ الليلِ: طلوعُ نُجُومِه، إذا تَتامَّتْواستنارَتْ؛ لأَنَّ الليلَ إذا أَقبلَ أَقبلتْ فَحْمَتُه، وإذا استنارَتِ النُّجُومُ ذهبتْ تلك الفَحْمَةُ، وبكلٍّ ما ذُكِرَ فُسِّرَ الحديثُ: «أَنّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سارَ حتى ابْهارَّ الليلُ».

(والباهِراتُ: السُّفُنُ)، سُمِّيَتْبذٰلك (لِشَقِّها الماءَ) وغلبَتِها عليه.

(والبَاهِرُ: عِرْقٌ يَنْفُذُ شَواةَ الرَّأْسِ إلى اليافُوخِ) مِن الدِّماغ، نقلَه الصَّغانيُّ.

(والبَهْوَرُ، كجَرْوَلٍ: الأَسَدُ)، نقلَه الصغانيُّ، لِغَلَبَتِه.

(وبُهْرَةُ، بالضمّ: ع بنواحِي المدينةِ)، على ساكنِها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ. (و) بُهْرَةُ: (ع باليَمامَةِ)، عن الصّغانيّ.

(و) البُهْرَةُ (مِن اللَّيْلِ، و) مِن (الوادِي، و) من (الفَرَسِ)، والرَّحْلِ (والحَلْقَةِ: وَسَطُه)، وتقدَّم بُهْرَةُ الوادِي: سَرَارَتُه وخَيْرُه.

(والبَهيرُ)[(١)] كعثيرٍ[(٢)]، كذا وَقَع ضَبْطُه في نُسَخِ الكتابِ، والصَّواب كأَميرٍ: (الثَّقِيلَةُ الأَرادفِ التي إذا مَشَتْ انْبَهَرَتْ)، والذى فى التَّهْذِيب: ويُقَال للمرأَةِ إذا ثَقُلَ أَرادفُها فإذا مَشَتْ وَقَعَ عليها البُهْرُ والرَّبْوُ: بَهِيرٌ[(٣)] ومنه قولُ الأَعشى:

إذا ما تَأَيَّا تُرِيدُ القِيَامَ
تَهادَى كما قد رَأَيْتَ البَهِيرَا[(٤)]

(١) فى القاموس المطبوع «والبَهِيرَةُ»، وبهامشه عن نسخة أخرى: «البَهِيرُ» بدون ضبط الهاء.

(٢) عثير لها عدةضبوط، العِثْيَرُ كحِذْيَمٍ: «التُّرَاب..» و«عَثْيَرُ الشَّيْءِ عَيْنُه...» وكزُبَيْرٍ وأَمِيرٍ وحِذْيَمٍ أسماءٌ».

(٣) فى التكملة: «ويُقَال للمرأة إذا ثَقُلَ أردافُهَا، فإذا مَشَتْ وَقَعَ عليها البُهْرُ: بَهِيرٌ».

(٤) ديوانه ٩٣ واللسان والتكملة والجمهرة ٢٧٩/١ وفى اللسان والأصل يريد.

[] ومِمّا يُستَدرك عليه :

البِهَارُ : بالكسر : المفاخَرةُ .

وابْهارّ علينا اللَّيْلُ ، أَى طالَ .

وليلةُ البُهَرِ : السابعةُ والثامنةُ والتاسعةُ ، وهى اللَّيالِى الّتى يَغْلِبُ فيها ضَوءُ القمرِ النُّجُومَ ، وهى كظُلَمٍ جَمْع ظُلْمَةٍ ، ويقال بضمٍّ فسكونٍ جمع باهِرٍ .

ويقال لِلَّيالِى البِيضِ : بُهْرٌ .

وقال شَمِرٌ : البَهْرُ هو الهَلاكُ .

والعربُ تقولُ : الأَزواجُ ثَلاثةٌ : زَوْجُ مَهْرٍ ، وزَوْجُ بَهْرٍ وزَوْجُ دَهْرٍ ؛ فأَمّا زَوْجُ مَهْرٍ فرجلٌ لا شَرَفَ له فهو يُسْنِى المَهْرَ لِيُرْغَبَ فيه ، وأَما زوجُ بَهْر ، فالشَّرِيفُ وإِنْ قلَّ مالُه تَتَزَوَّجُه المرأَةُ لِتَفْخَرَ به ، وزَوْجُ دَهْرٍ كُفْؤُها . وقيل فى تَفْسِيرهم : يَبْهَرُ العُيُونَ لِحُسْنه ، أَو يُعَدُّ لنَوائِبِ الدَّهْرِ ، أَو يُؤْخَذُ منه المَهْرُ .

ويقال : رأَيتُ فلاناً بَهْرَةً ، أَى جَهْرَةً عَلانِيَةً ، وأَنشد :

وكَمْ مِن شُجَاعٍ بادَرَ المَوْتَ بَهْرَةً
يَمُوتُ على ظَهْرِ الفِرَاشِ ويَهْرَمُ (١)

والأَبْهَرُ : فَرَسُ أَبِى الحَكَمِ القَيْنِىِّ

وبهارةُ : جَدُّ أَبِى نَصْرٍ أَحمد بن الحسين بن علىّ بن بهارةَ ، البَكْرَاباذِىّ الجُرجانىّ ، المحدِّث ، وأَبوالحسنِ محمّد ابنُ عُمَرَ بنِ أَحمدَ بنِ علىِّ بنِ الحَسَن ابنِ بَهَرٍ ،البَقّال ـ محركة ـ الأَصْبَهَانِىُّ ، ذَكَره ابنُ نُقْطَةَ .

وبهرُ بنُ سعدِ بنِ الحارث ، جدُّ سالمِ بنِ وابِصَةَ الأَسَدِىّ .

وأُمُّ بهرٍ بنتُ ربيعةَ بنِ سعدِ بن عِجْل .

وعبدُ السلام بنُ الحسنِ بنِ نصر بن بهارٍ المُقَيِّر ، عن ابن ناصر .

وبَهَار : امرأَةٌ كان يُشَبِّبُ بها المُؤَمّل بن أُمَيْل (٢) الشاعرُ النَّصْرىّ .

وأَبو البَهارِ محمّدُ بنُ القاسمِ

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « أنبل » والصواب من معجم الشعراء

الثَّقَفِــيُّ ، كان يُعْجب بالبَهارِ فكُنِــيَ به . قالَه المَرْزُبَانِــيُّ .

وبِهَار ، ككِتَابٍ : مدينــةٌ عظيمــة بالهند .

[ب ه ز ر] *

(البَهْــزَرُ ، كجَعْفَـــرٍ : الحَصِيفُ العاقِلُ ، والشَّرِيفُ .

(و) البُهْزُرَةُ (كقُنْفُذَة ، من النُّوق : العَظِيمَـــةُ) ، وفى المُحكَم: النّــاقةُ الجَسِيمَةُ الضَّخْمةُ الصَّفِيَّةُ .

(و) البُهْزُرَةُ : (النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَو التى تَنالُهَا [1] بِيَدِكَ ، وقــد يُفْتَــحُ فيهمــا) ، الضَّمُّ عن الفَــرّاءِ ، نقلَــه الصَّغَانِــيُّ ، والفتــحُ عن الــكَلْبِيِّ ، نقلَه الجوهَرِيُّ .

(ج بَهازِرُ) ، أَنشدَ ثعلبٌ :

بَهــازِرًا لــم تَتَّخِــذْ مَــآزِرَا
فهْىَ تُسامِى حَوْلَ جِلْفٍ جازِرَا [2]

(1) فى نسخة من القاموس : « تَنَاوَلُها » ، ومثل ذلك فى التكملة ، واللسان .

(2) اللســان .

وعن ابن الأَعرابىّ : البَهازِرُ : الإِبلُ ، والنَّخِيــلُ العظــامُ المَــواقِيــرُ ، وأَنشدَ الأَزهرىُّ للــكُمَيْت :

إلاّ لِهَمْهَمَـــــــةِ الصَّهِيـــــ
ـــــلِ وحَنَّةِ الكُومِ البَهازِرْ [1]

ووَرَدَ : إبــلٌ بَهــازِرَةٌ ، أَى سِمــانٌ ضِخَامٌ ، وهى جمعُ بُهْزُورَةٍ ، ومِن أَبيات الحَمَاسةِ :

وقُمتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ والبَرْكُ هاجِدٌ
بَهَازِرَةً والموتُ فى السَّيْفِ يَنْظُرُ [2]

ويأْتى فى « زرر » رَدُّ المصنِّفِ على الجوهرىِّ .

(1) اللسان والصحاح

(2) ورد البيت فى شرح الحمــاسة للتبريزى ٩٢/٤ « بولاق » ، وروايته : « بَهازِرُه » ، والضمير فيها يعود على « البَرْك » ، وعلى هذه الرواية ينتفى استشهاد شارح القاموس بها على « إبل بهازرة » ، وفى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص١٦٤٨ روايته كرواية التبريزى ، ولكن المحققين ذكرا أنه ورد فى نسختين منه « بهــازرة » ، وصَوَّبا رواية التبريزى . ولم يرد فى الصحاح أو اللسان أو التكملة « بهازرة » . وصاحب القاموس لم يذكر « بهازرة» فى مادة (ب ه ز ر) وذكرها فى (زرر) فى سياق رده على الجوهرى كما أشار الشارح وذلك نقلا عن التكملة مادة زرر

والبَهَــازِرُ من النِّسَاءِ : الطَّوِيلَــةُ ، وهٰذا قد أَغْفَلَه المصنِّفُ .

[ب هـ ج ر] (١)

[] ومما يُستَدْرَك عليــه :

البَهْجُورةُ (٢) ، بالفتــح : مدينــةٌ بالصَّعِيد الأَعْلَى ، وقــد دخلتُهَا . قال الأُدْفوِىُّ : وأَصلُه : البهــا مُهْجُــورة ، بضمٍّ الميم ، فلْيُنْظَرْ .

[ب ى ر] *

(بِيَارُ ، ككِتَاب) (٣) أهملَه الجوهَرِىُّ ، وقال الصغانىُّ : هــو : (د ، بين بَيْهَــقَ وبِسْطَامَ) ، وفى التَّكْمِلَة : قَصَبَــةٌ بين بِسْطَامَ وبَيْهَقَ .

(و) بِيَارُ : (ة بنَسَا) ، نقلَه الصغانىُّ أَيضاً ، ونَسَا من مدن خُراسانَ .

(والبِيرَةُ ، بالــكسر : د ، له قَلْعَةٌ) مَنِيعَةٌ (قُــرْبَ سُمَيْسَاطَ) ، وهو مــن بُلدانِ شَهْرَ زُورَ ، ويقال فيه : بِيرَةُ ، بلا لامٍ أَيضاً .

(و) البِيــرَةُ : (ة بيــن القُــدْسِ ونابُلُس) ، نقلَه الذَّهَبِىُّ فى المُشْتَبِهِ .

(و) البِيرَةُ : قريةٌ (بحَلَبَ) ، وقد نُسِبَ إليهــا جماعةٌ من المحدِّثين .

(و) البِيرَةُ : قريةٌ (بكَفْــرِ طابَ) ، نقلَه الذَّهَبِــىُّ أَيضاً .

(و) البِيرَةُ : قــريةٌ (بجزيرةِ ابنِ عُمَرَ) ، قال الحافظُ : وهى قَلْعَةٌ .

(و) أَبو بكرٍ (أَحمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ الفَضْلِ بنِ سَهْلِ بن بِيرِى) الواسِطِىُّ ، (كسِيرِى أَمْــرًا مِــن ســارَ) يَسِيرُ : (محدِّثٌ) ثِقَةٌ صَدُوقٌ ، تُوُفِّــىَ ســنــةَ ٣٩٠ ، حدَّث عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُبَشِّــرٍ وغيرِه .

(وأَبْيَارُ) بالفتــح : (د ، بين مِصْر والإِسْكَنْدَرِيَّةِ) ، على شــاطِئِ النِّيــلِ ، منهــا :

أَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إسماعيــلَ بنِ

---

(١) حقه أن يتقدم على مادة (ب هـ د ر)

(٢) فى معجم البلدان « بهجورة » بدون ألف ولام

(٣) فى القاموس المطبوع : « بيارٌ » مصروفــاً . وفى التكملة ومعجم البــلدان: بيارُ غير مصروف .

أَسَيْد[1] الرَّبَعِــيُّ ، رَوَى عنه أبو طاهرٍ السِّلَفِــيُّ .

وأَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إسماعيلَ بن عَطِيَّة فَقِيهُ المالكِيَّة بالإِسكندريَّة ، وهو شارِحُ البُرْهانِ فى أُصولِ الفِقْه ، أَخَذَ عنــه ابنُ الحاجِبِ ، وولَــدَاه : حسنٌ وعبدُ الله ، فاضِلان .

ونُــورُ الدِّينِ علىُّ بنُ سَيْفِ بنِ علىٍّ ابن إسماعيلَ الأَبْيَارِىُّ ، ثم الدِّمَشْقِىُّ ، شيخُ أَهلِ العربيَّةِ فى عَصْرِه ، أَخَذَ عنه منصورُ بنُ سَلْم ، وتُوُفِّــىَ سنةَ ٨١٤ .

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليــه :

مُنْيَةُ الأَبْيَارِ : قريةٌ قُــربَ رَشِيد .

وإِلبِيرَةُ[2] : بلدٌ بالأَنْدَلُس ،ويقال : اللِّبِيرَةُ ، منهــا : مَكِّــىُّ بنُ صَفْــوانَ الإِلْبِيرِىُّ ، ويقال : اللِّبِيــرِىُّ ، ويقال : البِيرِىُّ ، المحدِّثُ ، مولَى بَنِــى أُمَيَّةَ ، مات سنةَ ٣٠٩ .

البِيرُ ، أَيضاً : ماءٌ فى بلاد طَيِّــئٍ.

وأَبــو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أَحمــدَ بنِ الحَسَنِ السقلاطونى ، المعروفُ بابنِ أَبى البِيــرِ ، حَدَّث عن أَبى محمّدٍ الجوهرىِّ ، مات سنة ٥٠٤ .

(فصل التــاءِ)

الفوقية مع الــراءِ

* [ت أ ر]

(أَتْأَرْتُهُ ، و) أَتْـأَرْتُ (إِليه البَصَرَ : أَتْبَعْتُــه إِيّاه) بهمزِ ، الأَلِـفَيْن غيــر ممــدودة ، يتعدَّى بنفسه وبإِلى ، قال بعض الأَغفــالِ :

* وأَتْـأَرَتْنِى نَظْرَةَ الشَّفِيرِ[1] *

(١) فى معجم البلدان : « أسد » .

(٢) جاء فى معجم البلدان فى (البيرة) : « وأما إلبيرة التى فى الأندلس فألفها أصلٌ ، والنِّسبة الإلْبِيرِىّ ذكر فى حرف الألف . وفى (إلْبِيرَة) : « الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل . . . وبعضهم يقول : يَلْبِيرة ، وربما قالوا : لِبِيرة ، وهى كُورة كبيرة من الأندلس ، ومدينةٌ متصلة بأراضى كُورة قَبْرَةَ بين القِبلة والشرق من قرطبة . . . » . وبذلك لايكون = هنا موضــعها ، وحقهــا أن تذكر فى (فصل الهمزة) .

(١) اللســان .

(و) أَتْأَرْتُه (بالعَصا : ضَرَبْتُــه) ، نقلَه الصَّغانىّ .

(و) فى الحديث : « أَنَّ رجلاً أَتــاه فَأَتْأَرَ (إِليه النَّظَرَ) » ، أَى (أَحَدَّه [1] إِليــه) وحقَّقَه ، قال الشاعر :

أَتْأَرْتُهُمْ بَصَرِى والآلُ يَرْفَعُهُـــمْ
حتَّى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إِتْآرِى [2]

ومَن تَرَكَ الهَمْزَ قال : أَتَرْتُ إِليــه النَّظَرَ والرَّمْىَ ، وهو مذكورٌ فى ت ور ، وأَمّا قولُ الشاعــرِ :

إِذا اجْتَمَعُوا علىَّ وأَشْقَذُونِــــى
فصِرْتُ كأَنَّنِــى فَرَأٌ مُتَــارُ [3]

فإِنه أَرادمُتْأَرٌ ، فنَقَلَ حركَةَ الهمزة إِلى التاءِ ، وأَبْدَلَ منها أَلِفاً لسُكُونِهَــا وانفِتَاحِ ما قبلَهَا ، فصارتْ «مُتَار » . قالَه ابن سِيدَه .

(١) في المقاييس ١ / ٣٦١ : « أتأرتُ عليــه النَّظَرَ ، إذا حَدَّدْتَه » .

(٢) اللسان ، والجمهرة ٣ /٢١٤ ، ٢٧٦ ، والمقاييس ١ /٣٦١ ، وهو فى شرح الطوسى لديوان لبيــد ٨٤ منسوب إلى الكميت

(٣) اللسان والجمهرة ٣ /٢١٤ ، ٢٥١ ، ٢٩٢ ،ومادة (شقذ) ومادة (تور) ونسب إلى عامــر بــن كثير المحاربى وفى الأصل «قرأمتار» وبهامش مطبوع التاج « قوله : قرأ كذا بخطه ولعله فرأ بالفاء كما فى اللسان وهــــو حمار الوحش »

(وتَــأَرَ ، كمَنَــعَ : ابْتَهَــرَ) ، وفى التَّكْمِلَة : التَّأْرُ : الانْتِهَارُ ، هكذا هو بالنُّون فانْظُرْه .

(والتَّارَةُ : المَرَّةُ) ، ونَقَلَ ، الأَزْهَرِىُّ عــن ابن الأَعــرابىِّ : التّارةُ : الحِينُ ، (تُرِكَ هَمْزُهَا ؛ لــكثرةِ الاستعمالِ) ، قال غيرُه [1] : (ج تِيَرٌ) بالكسرِمهموزةً .

ومنه يُقَال : أَتْأَرتُ إِليه النَّظَرَ ، أَى أَدَمْتُه تارةً بعد تارةٍ .

(والتُّؤْرُورُ) بالضَّمِّ : (التَّابِــعُ [2] للشُّرَطِــىِّ) ، وهو الجِلْواز ، لأَنه يُتْئِــرُ النَّظَرَ إِلى أَوامرِه ، وأَنشدَ ابنُ السِّكِّيــت لا مرأَةِ العَجّاج :

تَاللهِ لَــوْلاَ خَشْيَــةُ الأَميــرِ
وخَشْيَــةُ الشُّرْطِــىِّ والــتُّؤْرُورِ
لَجُلْتُ بالشَّيــخِ مِــنَ البَقِيــرِ
كجَوَلانِ الصَّعْبَةِ العَسِيــــرِ [3]

(١) فى التكملة « وقال غيره : تَأْرَةٌ وتِئَرٌ بالهمز فيهما » وما فى اللسان يتفق وما فى الأصل .

(٢) فى اللسان : « أتباعُ الشُّرطِ » .

(٣) فى اللسان المشطوران الأولان هنا ولم ينسبا ، ونسب الرجز فى التكملة إلى الدهناء بنت مسحل امراة العجاج ونسب أيضاً فى مادة (ترر) والرجز فى مجموع أشعار العرب ٢ /٧٧ لامرأة العجاج

(و) قيل: التُّؤْرُورُ: (العَوْنُ يكونُ مع السُّلطان بلا رِزْق)، وهو العِوانِىّ[1]، وذَهَبَ الفارِسىُّ إلى أنه تُفْعُولٌ من الأَرّ، وهو الدَّفْع، وقد ذُكِرَ فى موضعه.

[ت ب ر] *

(التِّبْرُ، بالكسر: الذَّهَبُ)، كلُّه، وفى الصّحاح: هو من الذَّهب غير مضروبٍ، فإذا ضُرِبَ دَنَانيرَ فهو عَيْنٌ، قال: ولايقال: تِبْرٌ إلاّ للذَّهَب.

(و) قال بعضُهم: و(الفِضَّةُ) أيضاً، وفى الحديث: «الذَّهَبُ بالذَّهَبِ تِبْرِهَا وعَيْنِها، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ تِبْرِهَا وعَيْنِها».

(أو فُتَاتُهما قبلَ أن يُصاغَا، فإذا صِيغَا فهما ذَهَبٌ وفِضَّةٌ)، وهٰذا قولُ ابنِ الأَعرابىِّ.

(أو) هو (ما استُخرِجَ من المَعْدِنِ) من ذَهَبٍ وفِضَّة وجميعِ جواهرِ الأَرضِ (قبلَ أنْ يُصاغَ) ويُستَعْمَلَ.

(١) لم ترد هذه اللفظة فى هذه المادة لا فى اللسان ولا فى التكلة وضبطناها نسبة إلى قولهم عاونه معاونة وعوانا

وقيل: هو الذَّهَبُ المَكْسُورُ، قال الشاعر:

كلُّ قومٍ صِيغَةٌ مِن تِبْرِهِم
وبَنُو عبدِ مَنافٍ مِن ذَهَبْ[1]

(و) قال ابنُ جِنِّى: لا يُقَال له تِبْرٌ حتى يكونَ فى تُرَابِ مَعْدِنه أو مُكَسَّرًا، قال الزّجّاج: ومنه أُطلِقَ على (مُكَسَّر الزُّجاجِ).

(و) قيل: التِّبْرُ (كلُّ جَوْهَرٍ) (أَرْضِىٍّ) يُستعمَلُ من النُّحاس، والصُّفْر،) والشَّبَهِ، والزُّجاجِ، والذَّهَبِ، والفِضَّةِ، وغيرِ ذٰلك، ممّا استُخْرِجَ من المَعْدِنِ قبلَ أن يُصاغ. ولا يَخفَى أَن هٰذا مع ما تقدَّم من قوله: «أَو ما استُخرِجَ»، واحدٌ، قال الجوهرىّ: وقد يُطلَقُ التِّبْرُ على غيرِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ من المَعْدِنيّات، كالنُّحَاسِ والحَديدِ والرَّصاصِ، وأَكثَرُ اختصاصه بالذَّهَب، ومنهم مَن يجعلُه فى الذَّهَب أَصلاً، وفى غيرِه فَرْعاً ومَجَازًا.

(١) اللسان.

(و) التَّبْـرُ ، (بالفَتْـح : الـكَسْرُ والإِهـلاكُ ، كالتَّتْبِيـــرِ ، فيهمـا ، والفِعْلُ كضَرَبَ) و﴿هؤلاءِ مُتَبَّرٌ مَاهُمْ فيه﴾ (١) أي مُكَسَّرٌ مُهْلَكٌ ، وفى حديث علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجهَه: « عَجْـزٌ حاضِـرٌ وَرَأْىٌ مُتَبَّرٌ » . أى(٢) مُهْلكٌ .

وتَبَّرَه هو : كَسَّره وأَهْلَـكه . وقال الزَّجّاجُ فى قوله تعـالى : ﴿وكُلاًّتَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ (٣) قال : التَّتْبِيـــرُ : التَّدْميرُ ، وكلُّ شىءٍ كَسَّرْتَه وَفَتَّتَّه فقد تَبَّرْتَه .

(و) التَّبَارُ (كسَحَـابٍ : الهَلاكُ) ، وقولُه عزّ وجلّ : ﴿ولا تَزِدِ الظَّالِمينَ إلاّ تَبارًا﴾ (٤) أى هَلاكاً ، قال الزَّجّاج : ولذلك سُمِّىَ كلُّ مُكَسَّرٍ تِبْرًا .

(والتَّبْرَاءُ : النّاقةُ الحَسَنَةُ اللَّوْنِ) ، عن ابن الأَعرابىِّ ؛ كأَنها شُبِّهَتْ بالتِّبْرِ فى لَوْنِه ، فيكونُ مَجـازًا .

(و) عنه أَيضاً :(المَتْبُورُ : الهالِكُ) ، والنـاقِصُ .

(و) قولُهـم : (ما أَصَبْتُ منـــه تَبْـرِيـرًا ، بالفتــح) ، أَى (شيئـاً ، لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ فى النَّفْـى ، مَثَّـلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفسَّره السِّيرافِـىُّ .

(و) فى الصّحَاح : رأَيتُ فى رأْسه تِبْرِيَةً ، قـال أَبو عُبَيْـدٍ : (التِّبْرِيَةُ ، بالـكسر) لغةٌ فى الهِبْرِية ، وهـو الذى (كالنُّخالَةِ ، تكونُ فى أُصُولِ الشَّعرِ) .

(وتَبِرَ ، كفَـرِحَ : هَلَكَ) يقال : أَدْرَكَه التَّبَارُ فتَبِـرَ .

(وأَتْبَرَ عن الأَمر : انْتَهَى) وتَـأَخَّر ، كأَدْبَـرَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

التّابُورُ : جماعةُ العَسْكَرِ ، والجَمْـعُ التَّوابِيـرُ .

والتِّبْرِىُّ ، بالـكسر : هو أَحمـدُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسَنِ ، ذَكَره أَبو سعـــد المالِينِىُّ ، كذا فى التَّبْصِير .

والتّابِرِيَّةُ فى قول أَبى ذُؤَيْبٍ سيأْتى فى ث ب ر .

(١) سورة الأعراف الآية ١٣٩ .
(٢) هكذا ضبط اللسان بصيغة اسم المفعول ولعلها أيضـا بصيغة اسم الفاعل
(٣) سورة الفرقان الآية ٣٩
(٤) سورة نـوح الآية ٢٨

[ت ت ر]

(التَّتَرُ ،محرَّكةً) ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصَّغَانىّ : هم (جِيــلٌ) بأَقاصِى بلادِ المَشْرِقِ ، فى جبــالِ طغماجَ من حُدودِ الصِّين ، (يُتاخِمــون التُّـرْكَ) ويُجاوِرُونهــم ، وبينهــم وبين بلادِ الإِسلامِ ، التى هــى ما وَرَاءَ النَّهْـــرِ ما يَزِيدُ على مَسِيرةِ سِتَّةِ أَشهرٍ ، وهــم الذين عَناهــم النبىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْــه وسلَّــم [بقوله] : « كأَنَّ وُجُوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ » . كذا فى مُرُوجِ الذَّهَــبِ ، وتفصيلُه فى تارِيــخ ابنِ خَلْدُون الإِشْبِيلِــىِّ .

[ت ث ر] *

(التَّواثِيرُ) أَهمله الجوهرىُّ ، وقال ابن الأَعرابىِّ : هم (الجَلاوِزَةُ) ، جمعُ تُؤْثُور ، وجَعَلَ التَّاءَ أَصليَّةً .

[ت ج ر] *

(التاجِرُ : الذى يَبِيــعُ ويَشْتَرِى) .

تَجَرَ يَتْجُرُ تَجْرًا وتِجَارَةً ، وكذٰلك اتَّجَرَ وهو افْتَعَلَ .

(١) زيادة من التكلمة

وفى الحديث : « مَن يَتَّجِرُ على هٰذا فيُصَلِّــى معــه » . قال ابن الأَثِيــر : هكذا يَرْوِيه بعضُهُم ، وهــو يَفْتَعِلُ من التِّجَارَة ؛ لأَنه يَشْتَرِى بعَمَلِه الثَّوَابَ ، ولا يكونُ من الأَجْرِ على هٰذه الرِّواية ، لأَن الهمزةَ لا تُدغَم فى التّاءِ ، وإِنّمــا يُقال فيه : يَأْتَجِرُ .

قال الجوهَرِىُّ : (و) العربُ تُسَمِّى (بائِــعَ الخَمْرِ) تاجِرًا . وقال الأَعْشَى :

ولقــد شَهِدْتُ التّــاجِرَ الأُمَّـــ
ـــانَ مَــــورُودًا شَـرَابُهْ (١)

وقال ابن الأَثِير : وقيــل : أَصــلُ التّاجِرِ عندهم الخَمّارُ يَخُصُّونه مِن بين التُّجَّار ، ومنه حديثُ أَبِى ذَرٍّ : « كُنّا نَتحدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فاجِرٌ » .

(ج تِجَارٌ وتُجَّــارٌ وتَجْــرٌ وتُجُرٌ ، كرِجَالٍ وعُمَّــالٍ وصَحْبٍ وكُتُبٍ) ، وقال الشاعر :

إِذا ذُقْتَ فاها قُلتَ طَعْــمُ مُدامَــة
مُعَتَّقَةٍ مّما يَجِــىءُ به التُّجُــرْ (٢)

(١) ديوانه ٢٨٩ ، واللسان .
(٢) اللســان .

قال ابن سِيدَه : قد يــكونُ جمــع تِجَارٍ ، ونظيرُه عند بعضِهم قِراءَةُ مَن قَرَأَ : ﴿فرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾[1] قال : هو جمعُ رِهَانٍ الذى هــو جمــعُ رَهْــنٍ ، وَحَمَلَه أَبو علىٍّ على أَنه جمــعُ رَهْنٍ ، كسَحْلٍ وسُحُلٍ ؛ وإنّمَا ذٰلك لِمَا ذَهَب إليه سِيبَوَيْه من التَّحجير على جَمْــعِ الجَمْــعِ إلاَّ فيما لا بُدَّ منه .

(و) مــن المَجَــاز : التّاجِــرُ : (الحاذِقُ بالأَمرِ) . قال ابن الأَعرابِىِّ : العــربُ تقــول : إنه لتاجِــرٌ بذٰلك الأَمرِ ، أَى حاذِقٌ ، وأَنشدَ :

لَيْسَتْ لِقَوْمِــى بالــكَتِيفِ تِجَارَةٌ
لٰــكِنَّ قَوْمِــى بالطِّعَانِ تِجَارُ[2]

والــكَتِيف : مِسْمَارُ الدُّروعِ .

(و) من المَجاز : التّاجِرُ : (النّاقــةُ النافقَــةُ فى التِّجــارةِ وفى السُّــوقِ ، كالتَّاجِرَةِ) ، قال النّابِغةُ :

*عِفَاءُ قِلاَصٍ طارَ عنها تَواجِرِ[3] *

وهٰذا كما قالوا فى ضِدِّها : كاسِدَةٌ . وفى التَّهْذِيب : العربُ تقــول : ناقَــةٌ تاجِرَةٌ ، إذا كانت تَنْفُقُ ، إذا عُرِضَتْ على البَيْــعِ لِنَجابَتِهــا ، ونُوقٌ تَواجِرُ ، وأَنشدَ الأَصمعىُّ :

* مَجَالِحٌ فى سِرِّها التَّوَاجِرُ[1] *

(وأَرضٌ مَتْجَرَةٌ) ، بكسر الجيمِ[2] : (يُتَّجَرُ إليها وفيها) واقتصرَ الجوهرىُّ على الأَخير ، والجمعُ مَتَاجِرُ .

(وقد تَجَرَ) يَتْجُرُ (تَجْرًا وتِجَارَةً) ، فهو تاجِرٌ .

والتِّجَــارَةُ : تَقْلِيبُ المــالِ لِغَرَضِ الرِّبْــحِ ، كما فى الأَساس[3] .

(و) يقال : (هو على أَكْرَمِ تــاجِرَة) ،

---

(1) سورة البقرة الآية ٢٨٣
(2) اللسان والتكلة .
(3) ديوانــه ٦٧ ، وصــدره فيــه : =

= « بِزَاخِيَةٍ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كأَنَّــه » ، والبيت في الأساس ، وعجزه في اللسان .
(1) فى الأصل « مجالخ » وبهامش مطبوع التاج مجالخ كذا بخطه ،وفى اللسان : « مجالح » وهو أنسب بالمعنى .
(2) هكذا قال ، والذى فى القاموس المطبوع : « مَتْجَــرةٌ » بفتح الجيم ، وكذلك فى اللسان ومنهما الضبط وفى الأساس: بَلَدٌ مَتْجَرٌ » .
(3) ليس فى الأساس المطبوع .

أَى (على أَكْرَمِ خَيْلٍ عِتاقٍ)، وقَــولُ الأَخطــلِ :

كأَنَّ فَارَةَ مِسْكٍ غارَ تاجِرُهَـــا
حتّى اشْتَرَاهَا بأَغْلَى بَيْعِه التَّجِرُ[1]

قال ابن سِيدَه : أَراه على التَّشبِيــه ، كطَهِرَ فى قول الآخَرِ :

* خَرَجْت مُبَرَّأً طَهِرَ الثِّيَابِ[2] *

ومن المَجَــاز : عليكــم بتِجَــارَةِ الآخِرَةِ ، وعليــكَ بالسِّلَــعِ التَّواجِــرِ النَّوَافِــقِ[3] .

والتَّاجُور[4] : قريــةٌ بالمَغْرِب .

[ت خ ر]

(التُّخْــرُورُ ، بالضَّــمِّ و) الخـــاءِ (المُعْجَمَةِ : الرجلُ الذى لا يكونُ جَلْدًا ولا كَثِيفــاً) .

(و) أَبو عيسى (محمّدُ بنُ عَــــلِىِّ ابنِ الحُسَيْن)البَزّازُ (التُّخَارِىُّ ، بالضَّمِّ) هٰكذا ضَبَطَه الأَميرُ عن السَّمعانِــىِّ ، وتُعُقِّبَ عليــه بأَنَّه لم يَقُلْه إلاّ بفتح التّاءِ ، قال البِلْبِيسِىُّ : هٰكذا رأَيتُــهفى نسخةٍ جَيِّــدةٍ عنــدى . منســوبٌ إلى تُخَارِستانَ ــ يقــال بالتّاءِ وبالطّــاءِ : مدينةٌ بخُراسانَ ــ وقيــل : إلى سِــكَّةِ تُخَارِستانَ بمَرْوَ ، ويقال بالطّاءِ أَيضاً : (مُحَدِّثٌ) ثِقَــةٌ ، (رَوَى عــن ابــن المَدِينِــىِّ) ، وابــنِ دَبُوقَــا ، وابــنِ مُلاعِب ، وابنِ قِلاَبَةَ : وقولُــه : ابن المَدِينىِّ ، هٰكــذا فى النُّسَخ ، والــذى فى التَّبصِير للحافــظ : رَوَى عن ابن حِبّانَ المَدائِنِــىِّ ، فلْيُنْظَرْ ، (وعنــه الدَّارَ قُطْنِىُّ) ، وأَحمدُ بنُ الفَرَجِ ، قالَه الذَّهَبِــىُّ .

[ت د م ر]

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليــه :

تَدْمِيــرُ ، بالفتــح ، ضبطَه أَهــلُ النَّسَبِ ، وصاحِبُ المَرَاصِدِ ، قال[1] :

---

(١) ديوانه ٢٥٢ ، واللسان وفيها : « فأْرة »

(٢) اللســان .

(٣) كلمة « النوافق » غير موجودة بالأَساس المطبــوع . ولعلها تفسير من الشارح .

(٤) فى معجم البلدان : « تَاجَرَةُ » : بــلد صغيرة بالمغرب من ناحية هُنَيْن من نواحى تِلِمْسانَ » .

(١) وكذلك ضبطها معجم البلدان بضم التاء .

بالضَّمِّ : كُورَةٌ بالأَنْدَلُسِ ، شرقيَّ قُرْطُبَةَ ، سُمِّيَتْ باسمِ مَلِكِها تَدْمِيرَ بنِ غيدوشَ النَّصْرانِيِّ ، منها :

أَبو العَافِيَةِ فَضْلُ بنُ عُمَيْرَةَ الكِنانيّ العتقيّ ، وأَبو القاسِمِ طيبُ بنُ هارُونَ الكِنانِيُّ ، حَدَّثا .

وتَدْمُرُ ، بفتح الأَولِ وضَمِّ الثالثِ : مدينةٌ فى بَرِّيَّةِ الشَّامِ ، قريبةٌ من حِمْصَ ، من عَجائبِ الأَبْنِيَةِ . قلتُ : ومن الأَخيرَة شيخُ مشايخنَا أَبو عبد اللهِ محمَّدٌ التَّدْمُرِيُّ الفاضلُ العَلاَّمة .

[ت ر ر] *

(تَرَّ العَظْمُ) ، ومنهم مَن عَمَّ به الشيْءَ ، (يَتُرُّ) ، بالضَّمِّ على الشُّذوذ ، (ويَتِرُّ) ، بالكسر على القِياس ، وكلاهما مَذْكُورٌ فى الصّحاح والمُحكَمِ والأَفعالِ وغيرِها ، وعليهما جَرَى الشيخُ ابنُ مالكٍ فى اللاَّمِيَّة والكافِيَة ، (تَرًّا) بالفتح ، (وتُرُورًا) ، بالضمّ : (بان وانْقَطَعَ) بِضَرْبِه .

(و) تَرَّتْ يَدُه تَتِرُّ وتَتُرُّ تُرُورًا ، وأَتَرَّها هو وتَرَّهَا تَرًّا ، الأَخيرةُ عن ابن دُرَيْد ، قال : وكذٰلك كلُّ عُضْوٍ (قُطِعَ) بضَرْبِه فقد تُرَّ تَرًّا ، (كأُتِرَّ) ، وأَنشدَ لطرفةَ يصفُ بعيرًا عَقَرَه :

تقولُ وقد تُرَّ الوَظِيفُ وساقُها
أَلستَ تَرَى أَنْ قد أَتَيْتَ بمُؤْيِدِ (١)

تُرَّ الوَظِيفُ : انقطعَ فبانَ وسَقَطَ ، قال ابن سِيدَه : والصَّوابُ أَتَرَّ الشَّيْءَ وتَرَّ هو بنَفسِه (٢) ، وكذٰلك رواية الأَصمعيِّ :

* تَقُولُ وقدتَرَّ الوَظِيفُ وساقُها *

بالرَّفع .

(و) تَرَّ (الرَّجلُ عن بَلَدِه : تَباعَدَ) .

وأَتَرَّه) القَضاءُ إِترارًا . أَبْعَدَه .

(و) تَرَّ الرجلُ : (امتلأَ جِسْمُه ، وتَرَوَّى عَظْمُه) ، يَتِرُّ ويَتُرُّ (تَرًّا وتُرُورًا وتَرارَةً) . والتَّرَارَةُ : امتلاءُ الجِسْمِ من اللَّحْمِ ورِىُّ العَظْمِ .

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والجمهرة ١ / ٤٠ وفى مطبوع التاج « بمؤبد » والمثبت مما سبق

(٢) فى اللسان : « وتَرَّ هو نَفْسُه » .

(و) فى النَّوادر : (التَرُّ : السَّرِيـع الرَّكْضِ من البَرَاذِينِ كالمُنْتَـــرِّ)

(و) قالـوا : التَّـــرُّ : (المُعْتَــدِلُ الأَعضاءِ) الخَفِيفُ الدَّرِيرُ (مِنَ الخَيْلِ) وأَنشدَ :

وقد أَغْدُو مَـع الفِتْيَـــــــا
نِ بالمُنْجَـرِدِ التَّـــــرِّ (١)

(و) التَّـرُّ : (المَجْهُـودُ) ، ومنـه قولُهم : لأُضْطَرَنَّكَ إلى تَرِّكَ (٢) ، أَى إلى مَجْهُودِك ، قالَهُ ابن سِيـدَه .

(و) التَّـرُّ : (إلقـاءُ النَّعامِ مـافى بَطْنِــه) ، وقد تَرَّ يَتِــرُّ .

(و) التُّرُّ (بالضمِّ : الأَصْلُ) ، وبــه فَسَّر بعضٌ قولَهــم : لأُضْطَرَنَّــكَ إلى تُــرِّكَ (٣) .

(و) التُّرُّ : (الخَيْطُ) الذى (يُقَدَّر بــه البَنَّــاءُ) ، فارسىٌّ معــرَّب ، قال الأَصمعىُّ : هو الخَيْطُ الذى يُمَدُّ عــلى البِنَاءِ فَيُبْنَى عليه ، وهو بالعربيَّة : الإِمامُ . وفى التَّهذِيب عن اللَّيْث : التُّرّ كلمةٌ تَكَلَّم بها العربُ إذا غَضِبَ أَحدُهم على الآخَر ، قال : واللهِ لأُقِيمَنَّكَ على التُّرِّ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وهو مَجازٌ . وقال ابن الأَعرابِىِّ : التُّرُّ ليس بعربىٍّ .

(والتُّــرَّةُ(١) ، بالضــمِّ) : الجارِيَــةُ (الحَسنــاءُ الرَّعْنَــاءُ . و) عن ابــن الأَعرابِىِّ : (التَّراتِيرُ :الجَوارِى الرُّعْنُ) . ويقــال : جاريةٌ تارَّةٌ : فى بَدَنِهــا تَرَارَةٌ ، وهو السِّمَنُ والبَضَاضَةُ ، يقال منه : تَرِرْتَ - بالـكسر - أَى صِرْتَ تارًّا ، وهو المُمْتَلِــئُ .

(والتَّرْتَرَةُ : التَّحْرِيكُ) والتَّعْتَعَــةُ ، وقال اللَّيْثُ : هو أَن تَقْبِضَ على يَدَىْ رجلٍ تُتَرْتِرُهُ ، أَى تُحَرِّكُه .

(و)التَّرْتَرَةُ : (إِكثارُ الكلامِ) ، قال :

قلتُ لِزَيْد لا تُتَرْتِــرْ فإِنَّهــمْ
يَرَوْنَ المَنايا دُونَ قَتْلِكَ أَوقَتْلِى (٢)

---

(١) اللسان ، والتكملة ، و بعده :
وذِى البِـرْكَةِ كالتَّـــابُو
تِ والمَحْـزِمِ كالقَـــرِّ
(٢) فى اللسان : « تُرِّكَ » ، بالضم .
(٣) زاد فى اللسان : « وقُحاحِكَ » ، وورد عقبه قول ابن سيده السابق .

(١) فى التكملة : « التَّرَّةُ » ، بالفتح : الجارِيةُ الحسناءُ الرَّعْنَاءُ » ، وكذلك فى اللسان .
(٢) اللســان .

(و) عن ابن الأَعْرابيِّ: التَّرْتَرَةُ: استرخاءٌ فى البَدَنِ والكلامِ .

(والتُّرْتُورُ)، بالضمِّ: (الجِلْوازُ، وطائِرٌ) .

(والأُتْرُورُ)، بالضمِّ: الشُّرَطِى نفسُه، قالَه اللَّيْثُ، وأَنشدَ:

أَعُوذُ باللهِ وبالأَمِيرِ
مِن صاحِبِ الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ (١)

وقيل: الأُتْرُورُ (غُلامُ الشُّرَطِىِّ) لا يَلْبَسُ السَّوادَ، قالت الدَّهْنَاءُ امرأَةُ العَجّاجِ:

واللهِ لَوْلاَ خَشْيَةُ الأَمِيرِ
وخَشْيَةُ الشُّرْطِىِّ والأُتْرُورِ

لَجُلْتُ بالشَّيْخِ مِن البَقِيرِ
كَجَوَلانِ الصَّعْبَةِ العَسِيرِ (٢)

(و) يقال: فلانٌ عقلُه عقلُ أُتْرُورٍ .

قال ابن شُمَيْلٍ: الأُتْرُورُ: (الغُلام الصَّغِيرُ) .

(١) اللسان، والمقاييس ١/٣٣٨

(٢) وانظر مادة (تأر) واللسان والصحاح

(والتَّتَرْتُرُ: التَزَلْزُلُ والتَّقَلْقُلُ)، قال زيدُ الفَوارِسِ:

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى إذا الدَّهْرُ مَسَّنِى
بنائِبَةٍ زَلَّتْ ولم أَتَتَرْتَرِ (١)

أَى لم أَتَزَلْزَلْ ولم أَتَقَلْقَلْ .

(و) الحربُ فيها (التَّرَاتِرُ)، أَى (الشَّدَائِدُ) والأُمورُ العِظَامُ .

(والتُّرَّى كالعُوَّى: اليَدُ المَقْطُوعَةُ)، عن ابن الأَعرابىِّ، مِن تَرَّتْ تَتِرُّ .

(و) فى حديث ابنِ مسعودٍ فى الرجل الذى ظُنَّ أَنه شَرِبَ الخَمْرَ فقال: «تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوه» . يقال: (تَرْتَرُوا السَّكْرَانَ)، إذا (حَرَّكُوه وزَعْزَعُوه واسْتَنْكَهُوه، حتى تُوجَدَ منه الرِّيحُ)، لِيُعْلَمَ ما شَرِبَ. قالَه أَبو عمرو، وهى التَّرْتَرَةُ والمَزْمَزَةُ والتَّلْتَلَةُ، وفى رواية: «تَلْتِلُوه»، ومعنى الكلِّ التَّحْرِيك .

(و) عن أَبى العَبّاس: (التّارُّ: المُسْتَرْخِى من جُوعٍ أَو غيرِه).

(١) اللسان والصحاح .

وأُتْـــرانُ ، بالضَّـــمِّ : د ، م) أَى بلــدٌ معروفٌ ، هكذا بالنُّون فى نُسْخَتِنَا ، وفى بعضِ النُّسَـــخِ المصحَّحــةِ أُتْــرَارُ ، بِرَاءَيْنِ ، وهو الأَشْبَهُ بالمادّة ، فإِن كانت هى فقد ذَكَرها المصنِّــفُ فى أَتــر ؛ بنـــاءً على أَصالَةِ الهمزةِ ، وقال : إِنّها بلدةٌ معروفةٌ بتُرْكِسْتَانَ . فلْيُنْظَرْ .

[] ومّما يُستدرَكُ عليــه :

يقال : ضَرَبَ فُلانٌ يَدَ فلانٍ بالسَّيْف فأَتَرَّهَا وأَطَرَّها وأَطَنَّهـــا . أَى قَطَعَهـــا وأَنْدَرَها .

والتُّرُورُ : وَثْبَةُ النَّوَاةِ من الحَيْس . وتَرَّت النَّوَاةُ مِن مِرْضاخِها تَتِرُّ وتَتُــرُّ تُرُورًا : وثَبَتْ ونَدَرَتْ .

وأَتَرَّ الغُلامُ القُلَةَ بمِقْلاتِه ، والغُلامُ يُتِرُّ القُلَةَ بالمِقْلَى .

والتّارُّ : المُمْتَلِئُ : ويقال للغُـــلام الشّابِّ . وفى حديث ابنِ زِمْلٍ : «رَبْعَة مِن الرِّجَال تارٌّ» التَّارُّ : الممتلِئُ البَدَنِ ، ورجلٌ تارٌّ وتَـــرٌّ : طويـــلٌ . قال ابن سِيدَه : وأُرى تَرًّا فَعِــلاً .

وتَرَّ بسَلْحِه وهَذَّ [(١)] به وهَرَّ بــه ، إِذا رَمَى به ، وتَـــرَّ بِسَلْحِـه يَتِـــرُّ : قَذَفَ به .

وتُرَّ فى يَدِه : دُفِــعَ .

وقال الأَصمعىّ : التّارُّ : المُنْفَرِدُ عن قومِه ، تَرَّ عنهم ، إِذا انفردَ .

وقول الشـــاعر :

ونُصبِـــحُ بالغَـــدَاة أَتَـــرَّ شَىْءٍ
ونُمْسِى بالعَشِـــىِّ طَلَنْفَحِينـــا [(٢)]

أَى أَرْخَى شىْءٍ ، من امتلاءِ الجَوْفِ ، ونُمْسِى بالعَشِىّ جِيَاعاً قد خَلَتْ أَجْوافُنـا . وقال أَبـــو العَبّاس : أَتَرُّ شىْءٍ : أَرْخَـى شىْءٍ من التَّعَبَ .

[ت س ت ر]

(تُسْتَرُ ، كجُنْدَب) أَهملَه الجماعةُ ، وهو (د) وحُكِىَ ضَمُّ الفَوْقِيَّةِ الثــانيةِ أَيضاً . (وشُشْتَرُ ، بمعجَمتَيْن) بالضَّبْط السابق (لَحْنٌ) ، وقيل : هو الأَصلُ ،

(١) فى اللسان : « وهَدّ » ، الدال المهملة .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٣٧ ، والجمهرة ١ /٤٠ ونسبه فى (طلفح) لرجل من بنى الحِرْماز .

وتُسْتَرُ تَعْرِيبُه . وقيل : هما موضعانِ ، قالَه شيخُنَا ، وهو مِن كُوَر الأَهْوازِ بخُوزِسْتَان[1] ، قالَه ابنُ الأَثِيرِ : بها قَبْرُ البَراءِ بنِ مالكٍ ، والمشهورُ بها سَهْلُ بنُ عبدِ اللهِ بن يُونُسَ ، صاحبُ الكَرَامَاتِ ، سَكَنَ البصرةَ ، وصَحِبَ ذا النُّونِ المِصْرِيَّ ، (وسُورُهَا أَوّلُ سُورٍ وُضِعَ بعدالطُّوفان) ، أَى فهو بَلَدٌ قديمٌ ، ومَحَلَّةُ التُّسْتَرِيِّين ببغدادَ ، ومنها : أَبو القاسمِ هِبَةُ اللهِ ابنُ أَحمدَ الحَرِيرِيُّ ، وسُفْيَانُ بنُ سعيدٍ .

[ت ش ر] *

(تِشْرِينُ ، بالكسر) أَهملَه الجوهريُّ ، وقال اللَّيْث : هو (اسمُ شَهْرٍ بالرُّومِيَّة) من شُهُور الخَرِيف ذَكَرَه الأَزهرىُّ ، عنه ، قال : (وهما تِشْرِينَانِ) : تِشْرِينُ الأَوّلُ ، وتِشْرِينُ الثّانِى ، وهما قبلَ الكَانُونَيْنِ .

(١) فى مطبوع التاج : « خورستان » والصواب من معجم البلدان ، وفيه :
« تُسْتَرُ . . : أعظَمُ مدينة بخُوزِسْتَانَ اليوم ، وهو تعريبُ شُوشْتَر » .

[ت ع ر] *

(تِعارٌ[1] ، ككِتَابٍ) أَهملَه الجوهريُّ ، وهو (جَبَلٌ ببلادِ قَيْسٍ) . هٰكذا قَيَّدَه الأَزهرىُّ ، وفى حديث طَهْفَةَ : «لنا دَعْوَةُ السَّلامِ ، وشَرِيعَةُ الإسلامِ ، ما طَمَى البَحْرُ ، وقامَ تِعَارٌ» قال ابن الأَثِير : هو جَبَلٌ معروفٌ ، يَنْصَرِفُ ولا يَنْصرِفُ ، وقد ذَكَرَه لَبِيدُ :

* إلاَّ يَرَمْرَمُ أَو تِعَارُ[2] *

(و) تِعارٌ : (رِجالٌ) ، منهم : تِعَارٌ الذى نُسِبَ إِليه سالمٌ مولَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، قال مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ : هو سالمُ بنُ مَعْقِلٍ ، مولَى بُثَيْنَةَ بنتِ تِعارٍ الأَنصارِيّةِ ، ويقال : هى عَمْرَةُ ابنةُ تِعارٍ . وقال إِبراهِيم بنُ المُنذِرِ : إِنماهو يعارٌ ، يعنى بالياءِ .

(١) فى معجم البلدان : تِعارُ: بالكسر ، ويروى بالغين المعجمة ، والأول أصح. » .
(٢) ديوانه ٤٣ ، والبيت بتمامه .
عِشْتُ دَهْرًا ولايَدُومُ على الأيّـ　　ـامِ إلاّ يَرَمْرَمٌ وتِعَارُ

(وتَعَرَ، كَمَنَعَ: صاحَ)، يَتْعَرُ تَعْرًا، نقلَه الصَّغانىّ.

(وجُرْحٌ تَعّارٌ، ككَتّان)، إذا كان يَسِيلُ منه الدَّمُ، ويقال: تَغّارٌ، بالغين، وقيل: جُرْحٌ نَعّارٌ بالنون، كلُّ ذٰلك عن ابن الأَعرابىّ. قال الأَزهرىّ: وسمعتُ غيرَ واحد من أَهل العربيَّة بهَراةَ[1] يزعُم أَن تَغّار بالغين المعجمةِ تصحيفٌ، قال: وقرأْتُ فى كتاب أَبى عمر الزّاهد، عن ابن الأَعرابىّ أَنه قال: جُرْحٌ تَعّارٌ بالعين والتاءِ، وتَغّارٌ بالغين والتاءِ، ونَعّارٌ بالعين والنون، بمعنًى واحد، وهو الذى (لا يَرْقَأُ)؛ فجعلَها كلَّها لغات، وصحَّحها، والعينُ والغينُ فى تَعّار وتَغّار تعاقَبا، كما قالوا: العَبِيثَةُ والغَبِيثَةُ، بمعنًى واحدٍ.

(والتَّعَرُ، محرَّكةً: اشتعالُ الحَرْبِ)، عن ابن الأَعرابىّ.

[ت ع ك ر]

(تَعْكَرُ[1]، كتَعْلَم)، أَهملَه الجماعةُ، وهو) (جَبَلٌ أَو حِصْنٌ باليَمن)، والذى قالَهُ مُؤَرِّخُو اليمنِ: التَّعْكَرُ: جبلٌ فيه حِصْنٌ مَنيعٌ، وسيأْتى للمصنِّف فى عكر مثلُ ذٰلك، وقد كَرَّره هناك.

[ت غ ر] *

(التَّغَرانُ، محرَّكةً: الغَلَيَانُ، والفِعْلُ) منه تَغَرَ، (كمَنَعَ وعَلِمَ) يقال: تَغَرَتِ القِدْرُ تَتْغَرُو [تَغِرَتْ][1] تَتْغَرُ، الكسرُ لغةٌ فى الفتح، تَغَراناً، إذا غَلَتْ، وأَنشد:

وصَهْباءَ مَيْسَانِيَّةٍ لم يَقُمْ بِهَا
حَنِيفٌ ولم تَتْغَرْ بهاساعةً قِدْرُ[2]

كذا فى التَّهْذِيب، (أَو الصّوابُ) النَّغَرانُ، (بالنُّون)، مصدرُ نَغَرَونَغِرَ، (ولم يُسمع تَغَرَ بالتّاءِ)، أَى فهى مُهْمَلَةٌ، (وإِنَّمَا تَصْحَّفَ على الخَليل) وهو ابنُ أَحمدَ، (وتَبِعَه الجوهرىُّ وغيرُه).

(1) فى مطبوع التاج «بهرات» والصواب من اللسان.

(2) فى معجم البلدان: «تعْكُرُ، بضم الكاف». أما القاموس في مادة (عكر) فضبطها أيضا بفتح الكاف.

(1) زيادة من اللسان؛ فقد ورد فيه: تغَرَتِ القِدْرُ تَتْغَرُ، بالفتح فيهما، لغة فى تَغِرَتْ تَتْغَرُ تَغَرَانـاً..»

(2) اللسان.

قال الأزهريّ: وأمّا تَغَرَ بالتّاء فإن أَبا عُبَيْدَةَ رَوَى فى باب الجِراح قال: فإنْ سال منه الدَّمُ قيل: جُرْحٌ تَغّارٌ، ودَمٌ تَغّارٌ، قال: وقال غيره: جُرْحٌ نَعّارٌ (١)، بالعَيْن والنُّون، وقد رُوِىَ عن ابن الأَعْرابىّ: جُرْحٌ تَغّارٌ ونَغّارٌ (٢)، ومَن جَمَعَ بين اللُّغَتَيْن فَصُحتا معاً؛ ورَواهما شَمِرٌ عن أَبى مالِك: تَغَرَ ونَغَرَ ونَعَرَ. قال شيخُنَا: والاعتراضُ أَورَدَه ابنُ بَرِّىٍّ والزَّبيدىُّ، وتَبِعَهما المصنِّفُ تقليدًا، وقد تَعَقَّبوهم وصَحَّحوا أَنّ ما حَكاه الخليلُ هو الصَّوابُ.

(و) من المَجاز: (التُّغُورُ) بالضمّ: (انفجارُ السَّحابِ بالماءِ، و) انفجارُ (الكَلْبِ بالبَوْلِ)، مأْخوذٌ مِن تَغَرَ الجُرْحُ.

(والتِّيغارُ، كقِيفال: الإِجّانَةُ)، والعامّةُ تقولُه: تِغار، بحذف الياءِ.

(وجُرْحٌ تَغّارٌ: تَعّارٌ)، وكذا دَمٌ تَغّارٌ، وقد سَبَقَ عن أَبى عُبَيْدَةَ فى باب الجِراح.

(و) من المَجاز: (ناقةٌ تَغّارَةٌ) مشدَّدًا، (أَى تَزَبَّدُ عند العَدْوِ، وتَشْتَدُّ، ولا تَنْثَنِى فى مَرِّهَا)؛ شُبِّه بتَغَرانِ القِدْرِ.

(وتَغَرَ العِرْقُ، كمَنَعَ: (انْفَجَرَ) بالدَّمِ وسالَ، وعِرْقٌ تَغّارٌ.

(و) من ذٰلك: تَغَرتِ (الْقِرْبَةُ)، إِذا (خَرَجَ الماءُ مِن خَرْقٍ فيها)، كما يَنْفَجِرُ العِرْقُ بالدَّمِ.

[ت ف ر] *

(التفْرَةُ، بالكسر، وبالضمّ، وكَكَلِمَة، وتُؤَدَة)، فهى أَربعُ لغات، ذَكَرَ الجوهرىُّ منها واحدةً، وهى بكسر الفاءِ، والثلاثةُ ذَكَرَها ابنُ الأَعرابىِّ. قالوا: هى (النُّقْرَةُ فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيا)، زاد فى التَّهْذِيب: من الإِنسان.

(١) فى مطبوع التاج «نَغّار» والمثبت من اللسان.

(٢) انظر (ت ع ر)، فقد ورد عنه: تَعّار وتَغّار ونَعّار، وفي التكملة (ت ع ر): (وقال ابن الأعرابي: جُرْحٌ تَعّارٌ بالتاء والعين المهملة، وتَغّارٌ بالتاء والغين المعجمة، ونَعّارٌ بالنُّون والعين المهملة».

(و) التَّفِرَةُ، (ككَلِمَة . نَبْتٌ)، وقيل: هي من القَرْنُوَة والمَكْرِ.

(و) التَّفِرَةُ: (ما ابتدأ من النَّبات)، يكونُ من جميع الشَّجَر. وقيل: هي مِن الجَنْبَةِ، وهو أَحَبُّ المَرْعَى إلى المال إذا عَدِمَت[1] البَقْلَ.

(و) قيل: التَّفِرَةُ: (ما يَنْبُتُ تحتَ الشَّجَرَة).

وقيل: كلُّ نَبْتٍ له وَرَقٌ.

وقيل: كلٌّ[2] ما اكْتَسَبَتْهُ الماشيةُ من حَلاواتِ الخُضَرِ، وأكثرُ ما يَرعاه الضَّأْنُ وصِغارُ الماشيةِ، وهي أَقلُّ من حَظِّ الإبل.

وقال الطِّرِمّاح يصفُ ناقةً[3] تأْكلُ المَشْرَةَ، وهي شجرةٌ، ولاتَقدرُ على أَكْلِ النَّبات لِصِغَرِه:

لهَا تَفِرَاتٌ تحتَها وقَصارُهَا
إلى مَشْرَةٍ لم تُتَّلَقْ بالمَحاجِنِ[4]

وفى التَّهْذِيب: «لا تَعْتَلِق بالمَحَاجِنِ».

(أو) التَّفِرةُ من النَّبَات: (ما لاَ تَسْتَمْكِنُ منه الرّاعِيَةُ لِصغَرِه)، قاله أَبو عَمْرو، وبه فَسَّرُوا بيتَ الطِّرِمّاح.

(والتّافِرُ: الرجلُ الوَسِخُ، كالتَّفِرِ والتَّفْرانِ)، عن ابن الأَعرابيّ.

(و) قال أَيضاً: (أَتْفَرَ) الرجلُ، إذا (خَرَجَ شَعرُ أَنْفه إلى تِفْرَتِهِ)، وهو عَيْبٌ.

(و) قال غيره: أَتْفَرَ (الطَّلْحُ)، إذا (طَلَعَ فيه نَشْأَتُه).

(و) عن أَبى عَمْرٍو: (أَرضٌ مُتْفِرَةٌ) كمُحْسِنَةٍ، ولم يُفَسِّرْ، وقد فسَّره المصنِّفُ بقوله: (أُكِلَ كَلَؤُها صَغِيرًا) والقِياسُ يَقْتَضِى أَن يكونَ كَثُرَتْ تَفِرَتُها؛ ففى التَّكْمِلَة: أَرضٌ مُتْفِرَةٌ: فيها كَلأٌ صغيرٌ.

(١) فى مطبوع التاج «عدعت» وهو تطبيع

(٢) فى اللسان «والتفيرة: كل ...».

(٣) فى التكملة: «يصفُ إجْلاً» وهو القطيعُ من البَقَر».

(٤) ديوانه ٤٨٤: «لم تُعْتَلَقْ»، وهى = كالتكملة، والمقاييس ١/ ٣٥٠. أما اللسان فكالأصل.

[ت ف ت ر] *

(التَّفْتَرُ) ، أَهمله الجوهَرِيُّ ، وقال الفَرّاءُ : هو (لغةٌ في الدَّفْتَرِ) ، قال : وهي لغةُ بني أَسَدٍ ، وحكَاه كُراع عن اللِّحْيَانيّ . قال ابن سِيدَه : وأُراه أَعْجَمِيًّا . وقيل : هو لغةُ قَيْسٍ .

[ت ق ر] *

(التَّقِرَةُ والتَّقِرُ ، ككَلِمَةٍ وكَلِم) أَهملَه الجوهريُّ . وقال الخارْزَنْجِيُّ[1] في تكملةِ العَيْنِ : (أَحدُهما الكَرَوْيَا وهو التَّقِرُ ، (والآخَرُ) جماعةُ (التَّوابِلِ) وهي التَّقِرَةُ . قال ابن سِيدَه : وهي بالدّال أَعلَى .

[ت ك ر] *

(التُّكَّرِيُّ والتُّكَّرُ) ، أَهملَه الجوهريُّ ، وهو (بضمّ التاءِ وفتحِ الكافِ المشدَّدةِ فيهما ، هكذا في) سائرِ (النُّسَخِ) ، (والصَّوابُ بفتحِ التاءِ وضمِّ الكافِ) أَي مِن كتابِ العَيْنِ [2] لِلَّيْثِ ، (المشدَّدةِ ، كجَبُّل) اسمٌ (للقريةِ التي بأَسفلِ بغدادَ) ، كذا في التَّكْمِلَة .

(و) التُّكَّرِيُّ :[1] (القائِدُ من قُوّادِ السِّنْدِ . ج التَّكاكِرَةُ) ، أَلْحَقُوا الهاءَ للعُجْمَةِ ، كذا في التَّهْذِيب ، هكذا ضَبَطَه اللَّيْث بالضمّ وفتح الكاف المشدَّةِ . وفي بعض النُّسَخ : التَّكَاتِرَةُ والتَّكْتِرِيُّ ، وأَنشد :

لقد عَلِمَتْ تَكَاتِرَةُ ابْنِ تِيرَى
غَداةَ البُدِّ أَنِّي هِبْرِزِيُّ[2]

ويُروى : تَكاكرة ابن تِيرَى .

(وتُكْرُورُ[3] ، بالضمّ) : جِيلٌ من السودانِ و : (د ، بالمَغْرِب) ، نقلَه الصّغانِيُّ ، وقد أَنْكَره شيخُنا ، الواحد

---

(١) في مطبوع التاج « الخازرنجي » والصواب من معجم البلدان (خارزنج)

(٢) في التكملة « قال الليث التُّكَّرِيّ القائد = من قُوّاد السِّنْد والجميع التكاكِرَةُ وأنشد :

لقد علمتْ تَكَاكِرَةُ ابن تِيرَى
غَداةَ البُدِّ أَنِّي هِبْرِزِيُّ

وفي كتاب العين التكتري والجمع التكاترة وكذا في الشعر .. والصواب التُّكُّر بفتح التاء وضم الكاف .. »

(١) في اللسان : (التُّكَّرِيّ : القائد ...) الخ .

(٢) اللسان والتكملة وفي مطبوع التاج «البذ . هبزرى والصواب مما سبق وانظر الهامش قبل السابق

(٣) في معجم البلدان : « تكرور ... : بلاد تنسب الى قَبِيلٍ من السُّودان في أقصى جنوب المغرب ... » أما ضبط التكلة فبالضم كالأصل

تُكْرُورِىٌّ[1] ، والجمعُ تَكَارِرَةٌ ، والعَامَّةُ تقولُ : تَكَارِنَة .

[ت م ر] *

(التَّمْرُ ، م) أى معروفٌ ، وهوحَمْلُ النَّخْلِ ، اسمُ جِنْسٍ ، (واحِدَتُه تَمْرَةٌ) قال شيخُنَا : قد عَدَلَ عن اصطلاحِه الذى هو : واحدُه بهاءٍ ، فتَأَمَّلْ .

(ج تَمَراتٌ)[2] محرَّكَةً ، (وتُمُورٌ ، وتُمْرَانٌ) . بالضمّ فيهما ، الأَخير عن سِيبَوَيْه . قال : ابن سِيدَه : وليس تكسيرُ الأَسماءِ التى تَدلُّ على الجُمُوع بمطَّرِدٍ ، ألاتَرَى أنهم لم يقولوا : أبرارٌ فى جمع بُرٌّ . وفى الصّحاح : جمعُ التَّمْرِ تُمُورٌ وتُمْرَانٌ ، بالضمّ . وتُرَادُ به الأَنواعُ ؛ لأَن الجِنْسَ لا يُجمَعُ فى الحقيقة .

(والتَّمّارُ : بائِعُه) ، وقد اشْتَهَرَ به داوودُ بنُ صالحٍ مَوْلَى الأَنْصارِ ، رَوَى عن سَالِمِ بنِ عبدِ اللهِ ، وعنه أَهل المدينة.

(١) كان حقُّه أن يُذكر عقب (جيل من السُّودان) .

(٢) فى القاموس المطبوع ضبطت ، بسكون الميم .

(والتَّمْرِىُّ : مُحِبُّه) ، وقد نُسب هٰكذا أبو الحسنِ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ بُرْهَان البَزّازُ ، حَدَّث عنه علىُّ بنُ إبراهيمَ السَّرّاجُ .

(والمُتْمُورُ : المُزَوَّدُ به) أى بالتَّمْر .

(وتَمَّرَ الرُّطَبُ تَتْمِيرًا ، وأَتْمَرَ) : كلاهما (صارَ فى حَدِّ التَّمْرِ) .

(و) تَمَّرَت (النَّخْلَةُ) وأَتْمَرتْ ، كلاهما (:حَمَلَتْه ،أَوصارَ ماعليها رُطَباً) .

(و) يقال : أَتْمَرَ (القومَ) يُتْمِرُهم : (أَطْعَمَهم إيّاه) ، أى التَّمْرَ ، (كتَمَرَهم) يَتْمُرهم (تَمْرًا) ، وتَمَّرَهم تَتْمِيرًا . وفى الأَساس عن ابن الجَرّاح ، قال : ما نَعْجِزُ عن ضَيْفٍ فى بَدْوِنَا ، إمّا[1] ذَبَحْنَا له ، وإلاّ تَمَرْناه ولَبَنّاه ، وقال :

إذا نحنُ لم نَقْرِ المُضَافَ ذَبِيحَةً
تَمَرْناه تَمْرًا أو لَبَنّاه راغِيَا[2]

أى لَبَناً له رَغْوَةٌ .

(وأَتْمَروا ، وهم تامِرُون : كَثُرَ

(١) فى الأساس المطبوع : « إنْ » عن أبى الجراح.

(٢) الأساس .

تَمْرُهُم)، عن اللِّحْيَانِـيِّ . وقال ابن سِيدَه : وعندي أَنَّ تامِرًا على النَّسب . قال اللِّحْيَانِـيُّ : وكذٰلك كلُّ شيْءٍ من هٰذا إِذا أَردتَ أَطعمتَهـم ، أَو وَهَبْـتَ لهم ، قُلتَه بغير أَلفٍ ، وإِذا أَردتَ أَنّ ذٰلك قـد كَثُرَ عنـدهم ، قلتَ : أَفْعَلُوا .

ورجلٌ تامِرٌ : ذُو تَمْرٍ ، ولابِنٌ : ذو لَبَنٍ ، وقد يكونُ مِن قولكَ : تَمَرْتُهم فأَنا تامِرٌ ، أَى أَطعمتُهم التَّمْرَ .

وفى الأَساس : فلانٌ تامِرٌ مُتمِرتَمّـارٌ تَمْرِىٌّ ، أَى ذُو تَمْرٍ ، مُكْثِرٌ منه ، بَيّاعُ تَمْرٍ ، مُحِبٌّ له .

(و) من المَجـاز : (التَّتْمِيـرُ : التَّيْبِيسُ) .

(و) التَّتْمِيرُ : (تَقْطِيـعُ اللَّحْـمِ صِغارًا ، وتَجْفِيفُه) ، يقال : تَمَّـرْتُ القَدِيدَ ، فهو مُتَمَّرٌ ، وقال أَبو كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

كأَنَّ رَحْلِـى على شَغْواءَ حـادِرَةٍ
ظَمْيَاءَ قد بُلَّ مِن طَـلٍّ خَوَافِيهَـا
لها أَشارِيـرُ مِن لَحْمٍ تُتَمِّـرُه
مِن الثَّعَالِـى ووَخْزٌ مِن أَرانِيهَا[1]

قال ابن بَرِّىٍّ : يصفُ عُقاباً ، شَبَّه راحِلَتَه بها فى سُرعتها .

وتَتْمِيرُاللَّحْمِ والتَّمْرِ : تَجفيفُهمـا ، وفى حديث النَّخَعِىِّ : «كان لا يَـرَى بالتَّتْمِيـر بَأْساً » ، قال ابن الأَثيـر : التَّتْمِيرُ : تَقْطِيـعُ اللَّحْـمِ صِغـارًا كالتَّمْرِ ، [وتجفيفه] [2] وتَنْشِيفُه ؛ أَرادَ لا بَأْسَ أَن يَتَـزَوَّدَه المُحْـرِمُ . وقيل : أَراد ما قُدِّدَ مِن لُحُوم الوُحُوشِ قبلَ الإِحرامِ .

(والتّامُورُ)[3] مِن غير هَمْزٍ ، وكذٰلك التّامُورَةُ (فى أ م ر) ، بناءً على أَنـه مَهْمُوزٌ ، وقد رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، وهنـا ذَكَرَه الجوهَرِىُّ وبعضُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ، ووَزْنُه عندهم فاعُول ، والتاءُ أَصليَّةٌ ، وذَكَره ابن الأَثير هنا . وفى أَم رإِشارةٌ

(١) البيتان فى اللسان ، وفى الصحاح الثانى ، والثانى فى الجمهرة ٢ /١٣ ، ٣ /٤٢٣ وصدر الثـانى فى المقاييس ١ /٣٥٥ .
(٢) زيادة من النهاية واللسان
(٣) فى القاموس المطبوع : « والتّـأْمُور » .

إلى أن كلاًّ منهما يُناسِبُ ذِكْرَه ، وقد تقدَّم معانيها ، والبحثُ عن مضاربها بمعنى : الخَمْرِ ، وحُقِّه . والإبريقِ ، والدَّمِ ، والزَّعْفَرَانِ ، والنَّفْسِ ، ودَمِ القلبِ ، وغِلافِه ، وحَبَّتِه ، ووِعاءِ الوَلَدِ ، ولَعِبِ الجَوَارِي والصِّبيانِ ، وصَوْمَعَةِ الرَّاهِبِ . وسَبَقَ بيانُ شواهِدِ ما ذُكِر .

(والتُّمَارِيُّ[1] ، بالضَّمِّ : شَجَرَةٌ) لها مُصَعٌ كمُصَعِ العَوْسَجِ ، إلاَّ أَنَّهَا أَطيبُ منها ، وهى تُشْبِهُ النَّبْعَ ، قال :

* كقِدْحِ التُّمَارِى أَخْطَأَ النَّبْعَ قاضِبُهْ[2] *

(والتُّمَّرَةُ ـ كقُبَّرَة ـ أَوابنُ تُمَّرَةَ)[3] بالضَّبط السابقِ : (طائرٌ أَصغرُ من العُصْفُورِ) ، وإنما قِيلَ له ذٰلك ؛ لأَنك لا تَرَاه أَبدًا إلاَّ وفى فيه تَمْرَةٌ .

(١) فى التكملة : « والتُّمَارَى : شُجَيْرَةٌ » . وما في الأصل يتفق وما فى اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) فى التكملة : « التُّمَيْرُ والتُّمَّرَةُ وابن تُمَّرَةَ على مثال القُبَّرَةِ : طائرٌ . . . » الخ وفي اللسان : « والتُّمَّرَةُ : طائرٌ أصغر من العصفور ، والجمع تُمَّرٌ ، وقيل : التُّمَّرُ : طائرٌ يقال له : ابن تُمَّرَةَ ؛ وذلك لأنك لا تراه . . . » الخ .

(وتَيْمَرُ)[1] كَحَيْدَرٍ : موضعٌ ، عن ابن دُرَيدٍ . وقيل : (ة بالشام) ، وقيل : هو من شِقِّ الحِجاز .

(وتَيْمَرَى) بالأَلفِ المقصورة (ع بـه) ، أَى بالشّام ، قال امرُؤُ القيس :

بِعَيْنَيْكَ ظُعْنُ الحَيِّ لمَّا تَحَمَّلُوا
علىجانبِ الأَفلاجِ مِنبَطْنِتَيْمَرَى[2]

(وتَيْمَرَةُ الكُبْرَى ، و) تَيْمَرَةُ (الصُّغْرَى : قَرْيَتَان بأَصْفَهانَ) القديمةِ ، نقلَه الصّغانىُّ .

(وتَمَرُ ، محرَّكَةً : ع باليَمَامَةِ) ، نقلَه الصّغانىُّ .

(و) تُمَيْرُ (كزُبَيْرٍ : ة بها) ، أَى باليَمَامَةِ ، نقلَه الصّغانىُّ .

(١) فى القاموس المطبوع : « تَيْمَرُ » غير مصروف ، وكذلك فى معجم البلدان ، وفى التكملة : « وتَيْمَرٌ : موضعٌ ، وهو مصروفٌ ؛ لأنه فَيْعَلٌ ، ذكره ابن دُرَيْد ، وقيل : هو تَيْمَرَى على فَيْعَلَى ، وهو موضعٌ بالشام » . هذا ومنع صرفه باعتبار أنه قرية مؤنث وصرفه باعتبار أنه اسم موضع مذكر .

(٢) ديوانه ٥٦ والتكملة وعجزه فى اللسان

(وتَمْـرَةُ : ة أُخـرَى بهـا) ، أَى باليَمَامَةِ ، نقلَه الصّغانىُّ .

(وعَقيقُ تَمْرَةَ : ع بتِهامَـةَ) ، عن يَمِينِ الفَرْطِ ، نقَه الصّغانىُّ .

(وعَيْنُ التَّمْرِ : قُرْبَ الكوفَة) ، بينه وبين بغدادَ ثلاثةُ أَيام ، غربىَّ الفُراتِ .

(وتَمْرَانُ) ، كسَحْبَانَ : (د) ، نقلَه الصّغانىُّ .

(وتَيْمَارٌ) ، بالفتـح : (جَبَـلٌ) ، نقلَه الصّغانىُّ .

(و) من المَجاز : (نَفْسٌ تَمِـرَةٌ) بكذا كفَرِحَة ، أَى (طَيِّبَـةٌ) ، ودَعْنِى إن نَفْسِى غيرُ تَمِرَةٍ

(والتُّمْرَةُ ، بالضمّ : عُجَيَّـةٌ عنـد الفُوقِ) مِن الذَّكَر .

(و) يقال : (اتْمَـأَرَّ [٣] الرُّمْـحُ اتْمِئْرارًا) ، فهـو مُتْمَئِـرٌّ ، إذا كان غَلِيظاً مستقيماً ، عن أَبى زَيْد .

وفى المحكَـم : اتْمَـأَرَّ الرُّمْـحُ والحَبْـلُ : (صَلُـبَ ، و) كذٰلـك (الذَّكَـر) ، إذا (اشْتَد نَعْظُـه) ، أَى شَبَقُه . (والمتَمْئِـرُ : الذكَرُ) الصُّلْب الغَلِيـظُ .

(و) المُتْمَئِـرُّ (مِن الجُرْذَانِ : [١] الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

وقال الجوهـرىّ : اتْمَأَرَّ الشَّىءُ : طالَ واشْتَدَّ ، مثل اتْمَهَلَّ واتْمَأَلَّ ، قال زُهَيْرُ بنُ مَسعودٍ الضَّبِّـىُّ :

ثَنَّى لهـا يَهْتِـكُ أَسْحـارَهَا
بِمُتْمَئِـرٍّ فيـه تَحْرِيـبُ [٢]

(و) قولُهُم : (ما فى الدّار) تامُـورٌ وتُومُورٌ و(تُومُرِىٌّ ، بضمّ التّاءِ والميمِ) غير مهمـوزٍ ، أَى ليس بهـا (أَحَدٌ) . وقال أَبو زَيْد : ما بها تَأْمُورٌ ، مهموز ، أَى بها أَحَدٌ ، وبِلادٌ خَلاَءٌ ليسَ بها تُؤْمُرِىٌّ [٣] ، أَى أَحَدٌ . وما رأَيتُ تُؤْمُرِيًّا أَحْسَنَ من هٰذه المرأَة ، أَى إنْسِيًّاوخَلْقاً . وما رأَيْتُ تُؤْمُرِيًّا أَحسنَ منه .

(١) فى الصحـاح « تمأر » مادة مستقلـة ، وبدئت بقوله : « اتمـأرّ الشىء . . » وستجىء . أما اللسان فهى فى (تمر)

(١) فى مطبوع التاج « الجرذان » والمثبت من القاموس .
(٢) اللسان والصحاح « فيه تحزيب »
(٣) فى اللسان والصحاح غير مهموزة و كذلك مايأتى .

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه :

رجلٌ مُتْمِرٌ ، أَى كثيرُ التَّمْرِ .

وأَنشدَ ثعلبٌ :

لَسْنَا مِنَ القومِ الذينَ إِذا
جاءَ الشِّتَاءُ فَجارُهم تَمْرُ[1]

يَعْنِى أَنهم يَأْكُلُون مالَ جارِهم ويَسْتَحْلُونه ، كما يَسْتَحْلِى النّاسُ التَّمْرَ فى الشِّتَاءِ .

ومِن أَمثالهم : « أَعْطِ أَخاكَ تَمْرَة ، وإِنْ أَبَى فجَمْرَة » ، و « عليكَ بالتُّمْرَانِ والسُّمْنانِ » .

ومن المَجاز : وَجَدَ عنده تَمْرَةَ الغُرابِ ، أَى ما أَرضَاه .

ومِن أَمثالهم : « التَّمْرُ بالسَّوِيقِ » ، قال اللِّحْيَانِىُّ : يُضْرَبُ فى المُكافَأَة .

وتَامَرّاءُ[2] : اسمُ النَّهْرَوان ، البلدة المعروفة ، قالَه ابن الكَلْبِىِّ فى أَنسابه .

(١) اللسان .
(٢) فى معجم البلدان : « تامَرّا : طَسُّوج من سَوَاد بغداد بالجانب الشرقىّ ، وله نهر واسع ... » .

والتُّمَيْر ، كزُبَيْرٍ : طائرٌ ، وهو التُّمَّرَةُ الذى ذُكِرَ .

وأَبو تَمْرَةَ : طائرٌ آخَرُ .

وجمْعُ التُّمَّرةِ التَّمَامِرُ ، وأَنشدَ الأَصمعىُّ :

وفى الأَشاءِ النَّابِتِ الأَصاغِرِ
مُعَشَّشُ الدُّخَّلِ والتَّمَامِرِ[1]

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : تَمْرَةُ : العَقْرَبُ ، لا تَنْصَرِفُ .

وبَارَكَ اللهُ فِيكَ وأَتْمَرَ ، بمعنًى .

وتَمْتَرُ : مِن قُرَى بُخارَا .

[ت ن ر] *

(التَّنُّورُ) : نَوعٌ من الكَوانِينِ ، وفى الصّحاح : التَّنُّورُ : (الكانُونُ) الذى (يُخْبَزُ فيه) ، يقال : هو فى جميع اللُّغَات كذٰلك ، وقال اللَّيْثُ : التَّنُّورُ عَمَّتْ بكلِّ لسان . قال أَبو منصور : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الاسمَ فى الأَصل أَعْجَمِىٌّ ، فعَرَّبَتْهَا العربُ ، فصار

(١) التكملة .

عربيـــًّا على بناءِ فَعُّولٍ ، والدَّلِيلُ على ذٰلك أَنّ أَصلَ بنائِه تنر ، قال : ولا نعرفُه فى كلام العربِ ؛ لأَنه مُهْمَـــلٌ ، وهو نَظِيرُ ما دَخَلَ فى كلامِ العربِ من كلامِ العَجَمِ ، مثـلُ الدِّيبــاجِ ، والدِّينارِ ، والسُّنْدُس ، والإِسْتَبْرَقِ ، وما أَشبَهها ، ولمّا تكلَّمــتْ بها العــربُ صارت عربيَّةً .

وفى الحديث : «قال لرجلٍ عليــه ثوبٌ مُعَصْفَرٌ : لو أَنّ ثَوْبَكَ فى تَنُّورِ أَهْلِكَ ، أَو تحتَ قِدْرِهم ، كان خيرًا » ، فذَهَب وأَحرقَه . وقال ابن الأَثيــر : وإنما أَرادَ أَنَّكَ لَــو صَرَفْــتَ ثَمَنَــه إِلى دَقِيقٍ تَخْبِزُه ، أَو حَطَبٍ تَطْبُـــخُ به ، كان خيرًا لك ؛ كأَنّه كَرِهِ الثَّوْبَ المُعَصْفَرَ .

(وصانِعُه تَنّارٌ) ، كشَدّادٍ .

وقال أَحمــدُ بنُ يَحْيَــى : التَّنُّــورُ تَفْعُــولٌ من النّار ، قال ابن سِيــدَه : وهذا من الفَسَاد بحيثُ تراه ؛ وإنمــا هو أَصْــلٌ لــم يُستَعمَــلْ إلاّ فى هٰذا الحَرْفِ وبالزِّيادة .

(و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿حتّى إِذا جاءَ أَمْرُنَا وفارَ التَّنُّــورُ﴾ [1] ، قال علىٌّ كَرَّم اللهُ وجهَه : هو (وَجْهُ الأَرضِ) ، ومثلُه وَرَدَ عن ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما (وكلُّ مَفْجَــرِ ماءٍ) تَنُّــورٌ . وقال قَتَادَةُ : التَّنُّورُ أَعْلَى الأَرضِ وأَشرفُهَا ، وكان ذٰلك علامةً له ، وكان مُجاهدٌ يَذهبُ إِلى أَنّه تَنُّورُ الخابِزِ .

(و) التَّنُّورُ : (مَحْفَلُ ماءِ الوادِى) ، وتَنَانِيرُ الوادِى : مَحافِلُــه ، وقال أَبو إِسحاق : أَعْلَمَ اللهُ سُبحانَه وتعالَى أَن وَقتَ هلاكِهِم فَوْرُ التَّنُّورِ .

وقيل فيه أَقوالٌ ، قيل : التَّنُّــورُ : وَجْهُ الأَرْضِ ، ويقال : أَرادَ أَنَّ المــاءَ إِذا فارَ مِن ناحِيَةِ مَسْجِدِ الكُوفَةِ ، وقيل : إِنّ الماءَ فارَ مِن تَنُّورِ الخابِزَةِ ، وقيل : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصُّبْــحِ .

(و) رُوِىَ عن ابن عَبّــاسٍ ، قــال : التَّنُّورُ [2] : (جَبَلٌ) بالجَزِيرة (قُــرْبَ

(1) سورة هــود الآية ٤٠
(2) فى مطبوع التاج « التنوير » والصواب من التكملــة واللسان .

المَصِيصَة) ، وهى عَيْنُ الوَرْدَة[1] . واللهُ أعلمُ بما أَرادَ ، وهٰذا الجبَلُ يَجْرِى نَهرُ جَيْحَانَ تحتَه .

ورُوِىَ عن علىٍّ رضىَ اللهُ عنه أيضاً أنه قال : أَى وطَلَعَ الفَجْرُ . يذهب إلى أَنّ التَّنُّورَ الصُّبْحُ .

وقال الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ : قيل :هو فى الآيةِ عَيْنُ ماءٍ معروفةٌ ، وقيل : هو المَخْبَزُ ، وافَقَتْ فيه لغةُ العَجَمِ لُغَةَ العربِ ، وجَزَمَ فى المِصْباح نَقْلاً عن أَبِى حاتِمٍ أَنّه ليس بعربىٍّ صحيح .

قال شيخُنا : وأَمّا ما ذَكَرُوه من كَوْنِ التَّنُّورِ مِن نارٍ أَو نُورٍ ،وأَن التاءَ زائدةٌ فهو باطِلٌ ، وقد أَوضَحَ بيانَ غَلَطِه ابنُ عُصْفُورٍ فى كتابه المُمْتِع وغيره ، وجَزَم بغَلَطِه الجماهير .

(وذاتُ التَّنَانِيرِ : عَقَبَةٌ بحِذاءِ زُبَالَةَ) ، مّما يَلِى المَغْرِبَ منها ، قاله الأَزهرىُّ ، وأَنشدَ قولَ الرّاعِى :

فلمّا عَلاَ ذاتَ التَّنَانِيرِ غُدْوَةً
تَكَشَّفَ عن بَرْقٍ قَلِيلٍ صَوَاعِقُهْ[1]

(وتُنَيْنِيرُ) ، بالتَّصْغِير ، (العُلْيَا والسُّفْلَى : قَرْيَتَانِ بالخابُور) ، نقلَه الصّغانىُّ .

(وتَنِيرَةُ ، كحَلِيمَةَ : ة بالسَّوادِ) ، نقلَه الصّغانىُّ .

[] ومّما يُستدرَكُ عليه :

أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ علىٍّ التَّنُّورِىُّ ، سَمِعَ أَبا الحَسَنِ المَلَطِىّ ، وأَبا جعفرِ بنِ المسلمة ، وحَدَّثَ بشىْءٍ يَسِيرٍ ، وذَكَرَه أَبو الفَضْل بنُ ناصر فأَثْنَى عليه .

وأَبو مُعاذ أَحمدُ بنُ إبراهيمَ الجُرْجانِىُّ التَّنُّورِىُّ ، ثِقَةٌ .

* [ت و ر]

(التَّوْرُ : الجَرَيانُ) ، قيل : ومنه

(١) فى اللسان : « عَيْنُ الوَرْدِ » ، وما فى الأصل يتفق مع فى التكملة .

(١) اللسان ، وفيه ، « صَوْتُه » بدل « غُدْوَةً » ، وفى معجم البلدان : « صَوْبُه » .

سُمِّىَ التَّوْرُ للإِناء لإِنَّه يُتَعاوَرُ[1] به ويُرَدَّدُ[2] ، كما حَقَّقه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس ، أَى فهو من معنَى الجَرَيان .

(و) التَّوْرُ : (الرَّسُولُ بين القومِ) ، عربىٌّ صَحِيحٌ ، قال :

والتَّوْرُ فِيما بَيْنَنَا مُعْمَلُ
يَرْضَى به المَأْتِىُّ والمُرْسِلُ[3]

قيل : ومنه سُمِّىَ التَّوْرُ للإِناءِ .

(و) التَّوْرُ : (إِناءٌ) صغيرٌ ، وعليه اقتَصر الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس ، قيل : هوعربىٌّ ، وقيل :دَخِيلٌ .وفى التَّهْذِيب : التَّوْرُ إِناءٌ معروفٌ (يُشْرَبُ فِيه ، مُذَكَّرٌ) ، وفى حديث أُمِّ سُلَيْمٍ : «أَنَّها صَنَعَتْ حَيْساً فى تَوْرٍ » ، هو إِناءٌ من صُفْرٍ ، كالإِجّانَة ، وقد يُتَوَضَّأُ منه .

قال الزَّمَخْشَرِىُّ : ومررتُ ببابِ العُمْرَةِ على امرأَةٍ تقولُ لجارَتِها : أَعِيرِينِى تُوَيْرَتَكِ .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « يتعاوربه » الذى فى الأساس حذف « به » .
(٢) في مطبوع التاج : « ويرد » ، والصواب من الأساس .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والأساس والجمهرة ٢ /١٤ . المقاييس ١ /٣٥٨ : وفى الأصل واللسان الآتى

(و) التَّوْرَةُ (بهاءٍ : الجارِيَةُ تُرْسَلُ بين العُشّاقِ) ، قالَه ابن الأَعرابىّ .

(والتَّارَةُ : الحِينُ ، والمَرَّةُ) ، أَلِفُهَا واوٌ . (ج تاراتٌ وتِيَرٌ) ، قال :

* يَقُومُ تاراتٍ ويَمْشِى تِيَرَا[1] *

وقال ابن الأَعرابىّ : تَأْرَةٌ مهموزٌ ، فلما كَثُرَ استعمالُهم لها تَرَكُوا هَمْزَها ، قال أَبو منصورٍ : وقال غيرُه : جَمْعُ تَأْرَةٍ تِئَرٌ ، مهموزة . قال : (و) منه يقال : (أَتارَه : أَعادَه مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ) ، أَى أَدامَ النَّظَرَ إِليه تارةً بعد تارة .

(وأَتَرْتُ) إِليه (النَّظَرَ) والرَّمْىَ أُتِيرُ إِتارَةً[2] ، فهو مُتَارٌ ، ومنه قولُ الشاعر :

* يَظَلُّ كأَنَّه فَرَأٌ مُتَارُ[3] *

و(أَتْأَرْتُه) بالهمزِ ، أَى حَدَّدْتُ النَّظَرَ إِليه ، كذا فى التَّهْذِيب .

(١) اللسان .
(٢) فى الأصل واللسان : « تارة »
(٣) اللسان وتقدم فى مادة (تأر) وتخريجه فيها

(وتاراءُ) بالمدِّ : (ع بالشَّأْم قُــرْبَ تَبُوكَ ، ومنــه مسجدُ تاراءَ لرسولِ اللهِ صلَّى الله عليــه وسلَّم) بين المدينــةِ وتَبُوكَ ، ذَكَره أَهْلُ السِّيَرِ .

(وتَارَانُ : جَــزِيرَةٌ بينَ القُلْزُمِ وأَيْلَةَ) فى حُدُودِ مِصرَ ، يسكُنُهَا بنو حُدّانَ .

(و) قولُهم : (ياتــاراتِ فُــلانٍ) ، حَكَاه أَبو عَمْرٍو ولم يُفَسِّرْه ، وأَنشــدَ قولَ حَسّانَ :

لَتَسْمَعُنَّ وَشِيــكاً فى دِيَارِكُـــمُ
اللهُ أَكْبَرُ يا تَاراتِ عُثْمانَـــا[1]

قال ابن سِــيدَه : وعنــدى أَنـــه (مَقْلُوبٌ مِن الوَتْرِ للدَّمِ) ، وإِن كان غيرَ مُوازَنٍ به .

وتِيرَ الرجلُ : أُصِيبَ التّارُ منــه ، هٰكذا جاءَ على صِيغَةِ مالم يُسَمَّ فاعِلُه .

(وتُورَانُ ، بالضمّ : اســمٌ لجميــعِ ما وراءَ النَّهْــرِ ، ويُقَال لِمَلِــكِهَــا : تُورانْ شاهْ) ، كما يقال لمُقَابِلِــه من

(١) ديوانه ٤٨ ، واللسان ومادة (ثأر)

دِيَار العَجَــمِ : إِيــرانُ ، بالــكسر ، ولِمَلِــكِهَا : إِيرانْ شاهْ .

(و) تُورانُ : (ة بحَرّانَ[1] ، منها) أَبو محمّد (سعدُ بنُ الحَسَنِ العَرُوضِىُّ) الحَرَّانِــىُّ التُّورانِــىُّ ، له شِعــرٌ حَسَنٌ ، سَمِــعَ منه أَبو سعدِ بنِ السَّمْعَانِــىِّ ، وعاش بعدَه إِلى سنة ثمانين وخمسمائة ، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ ، (ومحمّدُ بنُ أَحمدَ القَزّازُ) ابنُ التُّورانِــىِّ - ويقــال فى اسم القَرْيَةِ أَيضاً : تُور - تُوُفِّــىَ سنةَ ٧٠٥ ، رَوَى عن ابن الجُمّيزِىّ وابن المنى[2] ، وأَخَذَ عنه الذَّهَبِــىُّ .

(وغُبُّ تُورانَ) بالضمّ : (ع قُــرْبَ خَوْرِ الدَّيْبُلِ) ، من بلاد السِّنْد .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (التائِــرُ : المُداوِمُ على العَمَلِ بعدَ فُتُورٍ) .

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه :

عن أَبى عَمْرٍو : فُــلانٌ يُتَارُ على أَن يُؤْخَذَ ، أَى يُدارَ على أَنْ يُؤْخَذَ ، وأَنشدَ

(١) القاموس بكسر الحاء . وفى التكملــة : « ضَيعَةٌ بباب حَرّانَ » ، وفى معجــم البــــلدان : « قريةٌ على باب حَرّانَ » .

(٢) لعلها « ابن اللتى »

لعامرِ بنِ كثيرِ المحاربيِّ :

لقد غَضِبُوا عليَّ وأَشْقَذُونِى
فصِرْتُ كأَنَّنِى فَرَأٌ يُتَارُ [1]

ويُرْوَى : مُتَارٌ ، وقد تقدَّم .

وفى الأَساس : تور : فَعَلَه تارةً [2] ، أى مَرَّةً بعد أُخْرَى . وهٰذه شَرٌّ تاراتِكَ .

وتاوَرْتُه : عاوَدْتُه .

وتارانُ : اسمُ ابنِ لُقْمَانَ الذى ذُكِرَ فى القُرْآن ، فيما ذَكَرَ الزَّجّاجُ وغيرُه ، ونقلَه السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض .

* [ت ه ر]

(التَّيْهُور) : ما اطْمَأَنَّ من الأَرض) . قال الأَزهريُّ : هو فَيْعُولٌ مِن الوَهْر ، قُلِبَت الواوُ تاءً ، وأَصلُه وَيْهُورٌ ، مثلُ التَّيْقُورِ ، وأَصلُه وَيْقُورٌ . قال العَجّاج :

* إلى أَراطَى ونَقاً تَيْهُورِ [3] *

(١) اللسان والصحاح وتقدم فى المادة ومادة تأر

(٢) الذى فى الأساس المطبوع : « فَعَلَ ذلك تارات وتارةً . . . » إلخ ، وقوله : « فى الأساس : تور » إثبات لرأس المادة (ت و ر) .

(٣) مجموع أشعار العرب ٢ /٢٨ واللسان

قال : أَراد به فَيْعُول من التَّوَهُّر [1] .

(و) قيل : هو (مَا بَيْنَ أَعْلَى) شَفِيرِ (الوادى والجَبَلِ ، وأَسْفَلِهما) نَجْدِيَّةٌ هُذَلِيَّةٌ ، قال بعضُ الهُذَلِيِّين :

وطَلَعْتُ مِن شِمْرَاخَةٍ تَيْهُورةٍ
شَمّاءَ مُشْرِفَةٍ كَرَأْسِ الأَصْلَعِ [2]

(و) التَّيْهُورُ : (الرَّجلُ التّائِهُ المُتَكَبِّرُ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : ويقال للرجلِ إِذا كان ذاهباً بنفْسِه بِهِ تِيهٌ : تَيْهُورٌ ، أى تائِهٌ .

(و) التَّيْهُورُ : (مَوْجُ البَحْرِ المُرْتَفِعُ) ، قال الشاعر :

* كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيْهُور تَيْهُورَا [3] *

(و) فى التَّهْذِيب فى الرُّباعِيِّ : التَّيْهُور : ما اطْمَأَنَّ من الرَّمْلِ . وفى

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : « من التوهر » الذى فى اللسان : « من الوهر » ، وهو أولى .

(٢) اللسان والصحاح وروايته : « مِن شِمْراخةٍ تَيْهُورَةً » .وهى رواية أخرى والبيت فى شرح أشعار الهذليين ٣٤٢ ، لسَاعِدَةَ بنِ العَجْلانِ .

(٣) اللسان والتكلة .

الصّحاح : التَّيْهُورُ (من الرَّمْلِ : مالَه جُرُفٌ . ج تَيَاهِيــرُ وتيَاهِــرُ) ، قال الشــاعر :

كيفَ اهْتَدَتْ ودُونَهَا الجَزَائِــرُ
وعَقِصٌ مِن عالــجٍ تَيَاهِــرُ [1]

وقيل : هو الرَّمْــلُ المُشْرِفُ . وفى الأَساس : هو ما يَنْهَارُ ولا يَتَماسَــكُ مِن الرَّمْلِ [2] .

(والتَّوْهَرِىُّ : السَّنَامُ الطَّوِيلُ) ، قال عَمْرُو بنُ قَمِيئَةَ [3] :

فأَرْسَلتُ الغُلامَ ولم أُلَبِّــــثْ
إلى خَيْرِ البَــوَارِكِ تَوْهَرِيَّـــا [4]

قال ابن سِيدَه : وأَثبتُّ هٰذه اللفظةَ فى هٰذا البــاب ؛ لأَن التَّاءَ لا نَحْكُــمُ عليها بالزِّيادة أَوَّلاً إِلاّ بِثبتٍ .

(و) من المَجــاز : (التَّاهُــور : السَّحَابُ) .

(١) اللسان والصحاح
(٢) الذى فى الأساس المطبوع : « وقعُوا في تَيْهُورٍ من الرَّمْل ، وهو الذى ينهــارُ ولا يتماسك » .
(٣) فى مطبوع التاج : قمئة
(٤) ديوانه ٤٩ وروايته : « البزائك » ، وهــو فى اللسان برواية الأصل

[ت ى ر] *

(التَّيّارُ ، مُشَدَّدَةً) : المَوْجُ ، وخَصَّ بعضُهُم به (مَوْجِ البَحْرِ الذى يَنْضَحُ) أَى يَسِيلُ ، وهو آذِيُّه ومَوْجُه ، قــال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

عَفُّ المَكَاسِبِ ما تُكْدَى حُسَافَتُه
كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيّارِ تَيّــارَا [1]

وصَوابُ إنشادِه : « يُلْحِــق بالتَّيّار تَيّارًا » . وفى حديث علىٍّ رضىَ اللهُ عنه : « ثم أَقْبَلَ مُزْبِدًا كالتَّيّارِ » . قال ابن الأَثِير : هو مَوج البَحْرِ ولُجَّته .

والتَّيّارُ فَيْعَالٌ من تارَ يتُورُ ، مثــلُ القَيَّامِ مِن قامَ يَقُومُ ، غيرَ أَنَّ فِعْلَــه مُماتٌ .

(و) من المَجاز : التَّيّارُ : (التَّائِــهُ المُتَكَبِّرُ) يَطْمَحُ كالمَوْجِ فى تِيهِه .

(و) من المَجَــاز : (قَطَــعَ عِرْقــاً تَيّارًا ، أَى سَرِيــعَ الجِرْيَةِ) .

(و) من المَجاز : (التِّيرُ ، بالكسر :

(١) اللسان ، والأساس وعجزه فى الصحاح ، وفى الأساس « ما تُكدِى حُساستُهُ » أى عُلالَتُه .

التِّيهُ) والـكِبْرُ، ومنه التَّيّارُ، وقد تقدَّم .

(و) التِّيرُ : (الحائِرُ)[1] ، هٰكذا فى نُسخَتِنا ، وصوابُه الجائِزُ (بين الحائِطَيْنِ) ، وهو فارسىٌّ معرَّب . (ونَهْرُ تِيرَى – كضِيزَى – بالأَهْوازِ) ، حَفَرَه أَرْدَشِيرُ الأَصغرُ بنُ بابَكَ . وقال جَرِيرٌ يهجُو الفَرَزْدَقَ :

ما لِلْفَرَزْدَقِ مِن عِزٍّ يَلُوذُ بِـهِ
إلاَّ بَنِى العَمِّ فى أَيْدِيهمُ الخَشَبُ

سِيرُوا بَنِى العَمِّ والأَهْوَازُ مَنْزِلُكُمْ
ونَهْرُ تِيرَى ولم يَعْرِفْكُمُ العَرَبُ[2]

(و) أَبو عُبَيْدَةَ (حُمَيْدُ بنُ تِيرٍ) أَبى حُمَيْدٍ ، ويقال : تِيرَوَيْهِ (الطَّوِيلُ) ، مَوْلَى طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ ، كان قَصِيرًا طَوِيلَ اليَدَيْنِ : (مُحَدِّثٌ مات وهو قائمٌ يُصَلِّى) ، رَوَى عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رَضِىَ اللهُ عنه .

(وعَمْرُو بنُ تِيرِى ، كسِيرِى ، أَمْرًا من سارَ : شَيْخٌ لابنِ المُبَارَكِ) . وفى التَّبْصِير أَنّ اسْمَه عُمَرُ .

ومن المَجَاز : فَرَسٌ تَيّارٌ : يَمُوجُ فى عَدْوِه ، كذا فى الأَساس .

وتِيرَانُ : قَرْيةٌ بِمَرْوَ ، منها : محمّدُ ابنُ عبدِ ربِّه بنِ سَلْمَان ، رَوَى له المالِينىُّ . وأُخْرَى[1] بأَصْبَهَانَ منها أَبو علىٍّ الحسنُ بنُ أَحمدَ بنِ محمّدٍ ، رَوَى له المالِينىُّ أَيضاً .

(فصل الثاء)

المثلثة مع الراء

[ث أ ر] *

(الثَّأْرُ) ، بالهَمْز وتُبدَل همزتُه أَلفاً : (الدَّمُ) نَفْسُه ، (و) قيل : هو (الطَّلَبُ به) ، كذا فى المُحكَم.

(و) قيل : الثَّأْرُ : (قاتِلُ حَمِيمكَ) ، ومنه قولُهم : فلانٌ ثَأْرِى ؛ أَى الذى

(١) فى اللسان : « الحاجز » .
(٢) ديوانه ٤٨ ومعجم البلدان (نهرتيرى)

(١) فى معجم البلدان : « تِيزانُ بالكسر ثم السكون وزاى . . . من قرى هَـراة ، وتِيزانُ أَيضـاً من قُرى أَصْبَهانَ » .

عندَه ذَحْلِــى ، وهو قاتلُ حَمِيمِه . كذا فى الأَســاس . وقــال ابن السِّكِّيت : وثَـأْرُكَ : الذى أَصابَ حَمِيمَكَ ، وقال الشاعر :

* قَتَلْتُ بهثَـأْرِى وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى * [1]

ويقــال : هــو ثَـأْرُه ، أَى قاتــلُ حَمِيمِه ، وقال جَرِيرٌ يهجُوالفَرَزْدَقَ :

وامْدَحْ سَراةَ بَنِــى فُقَيْمٍ إِنَّهُمْ
قَتَلُوا أَباكَ وثَـأْرُه لم يُقْتَـــلِ [2]

وانْظُرْ هنا كلامَ ابنِ بَرِّىٍّ [3] . قال ابنُ سِيدَه (ج أَثْـآرٌ) بفتــحٍ فسكونٍ ممْدُودًا ، (وآثارٌ) على القَلْب ، حكـاه يَعْقُوبُ .

(والاســمُ : الثُّــؤْرَةُ) ، بالضــمِّ ،

(1) اللسان ، والأساس وعجزُه فيه :
* إذا ما تَناسَى ذَحْلَه كلُّ غَيْهَبِ *
(2) ديوانه ٤٤٤ ، واللسان ، وفى الصحاح عجزه
(3) فى اللسان « قال ابن برى : هو يخاطب بهذا الشعر الفرزدق ، وذلك أن ركبا من فقيم خرجوا يريدون البصرة وفيهم امرأة من بنى يربوع بن حنظله معها صبى من رجل من بنى فقيم ، فمروا بخابية من ماء السماء وعليها أمة تحفظها ، فأشرعوا فيها إبلهم فنهتهم فضربوها واستقوا من أسقيتهم فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم ، فركب الفرزدق فرسا له وأخذ رمحاً فأدرك القوم فشق أسقيتهم . فلما قدمت المرأة البصرة أراد قومها أن يثأروا لها ، فأمرتهم أن =

(والثُّــؤُورَةُ) [1] بالمــدِّ ، وهٰــذه عن اللِّحْيَانِــىِّ . قال الأَصمعىُّ :

أَدْرَكَ فلانٌ ثُؤْرَتَه ، إِذا أَدْرَكَ مَــن يَطلبُ ثَـأْرَه .

(وثَـأَرَ به ، كمَنَــعَ : طَلَــبَ دمَه ، كثَـأَّرَه) ، وقال الشاعر :

حَلَفْتُ فلم تَـأْثَمْ يَمِينِــى لأَثْـأَرَنْ
عَدِيًّا ونُعْمَانَ بنَ قَيْلٍ وأَيْهَمَا [2]

قال ابنُ سِيدَه : هٰؤلاءِ قومٌ [من بنِى

= لا يفعلوا ، وكان لها ولد يقال له ذكوان بن عمرو بن مرة بن فقيم ، فلما شب راض الإبل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقة له . فقال له ابن عم له : ما أحسن هيئتك ياذكوان لو كنت أدركت ما صنع بأمك ، فاستنجد ذكوان ابن عم له فخرج حتّى أتيا غالبا أبــا الفرزدق بالحــزن متنكرين يطلبان له غرة ، فلم يقدرا على ذلك حتّى تحمل غالب إلى كاظمة ، فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا : هل من بعير يباع ؟ فقال : نعم ، وكان معه بعير عليه معاليق كثيرة ، فعرضه عليهما ، فقالا : حط لنا ننظر إليه ، ففعل غالب ذلك وتخلف معه الفرزدق وأعوان له ، فلما حط عن البعير نظرا اليه وقالا له : لايعجبنا ، فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ، ولحق ذكوان وابن عمه غالبا وهو عديل أم الفرزدق على بعير فى محمل فعقر البعير ، فخر غالب وامرأته ثم شدا على بعير جعثن أخت الفرزدق فعقراه ثم هربا فذكروا ان غالبا لم يزل وجعا من تلك السقطة حتّى مات بكاظمة .

(1) فى القــاموس المطبوع « والثُّــؤْرَةُ » ، بدون واو .
(2) اللسان .

يَرْبُوعٍ](١) قَتَلَهم بنو شَيْبَانَ يومَ مليحةَ ، فحلفَ أَن يطلبَ بثَأْرِهم .

(و) ثَأَرَ القَتِيلَ وبالقَتِيل ثَأْرًا وثُؤُورَةً ، فهو ثائرٌ ، أَى (قَتَلَ قَاتلَه) ، قاله ابنُ السِّكِّيت ، قال الشاعر :

شَفَيْتُ به نَفْسِي وأَدْرَكتُ ثُؤْرَتِي
بَنِي مالكٍ هل كنتُ فى ثُؤْرَتِي نِكْسَا (٢)

وفى الأَساس : وثَأَرْتُ حَمِيمِي وبِحَمِيمِى : قَتَلتُ قاتلَه ، فعَدُوّك [مثؤور] وحَمِيمُك مَثْؤورٌ مَثْؤورٌ به (٣) .

(وأَثْأَرَ) الرجلُ : (أَدْرَكَ ثَأْرَه) ، كاثَّأَرَه من بابِ الافتِعَالِ ، كماسيأْتى فى كلام المصنِّف .

(و) قال أَبو زيد : (اسْتَثْأَرَ) فلانٌ ، فهو مُسْتَثْئِرٌ . وفى الأَساس : اسْتَثْأَرَ وَلِىُّ القَتِيلِ ، إِذا (اسْتَغاثَ لِيُثْأَرَ(١) بمَقْتُولِه) ، وأَنشد :

إِذا جاءَهم مُسْتَثْئِرٌ كان نَصْرُه
دُعَاءً أَلاَ طِيرُوا بكلِّ وَأَى نَهْدِ (٢)

قال أَبو منصور : كأَنه يستغيثُ بمن يُنْجِدُه على ثَأْره .

(والثُّؤْرُورُ) : الجِلْوازُ ، وقد تقدَّمَ فى حرف التّاءِ أَنّه (التُّؤْرُورُ). بالتّاءِ ، عن الفارِسىّ .

(و) قولُهم : (ياثاراتِ زَيْدٍ :) ، أَى (ياقَتَلَتَه) ، كذا فى الصّحاح . وفى الأَساس : وقولُهم : يالَثاراتِ الحُسَيْنِ : ، أُرِيد تَعالَيْنَ ياذُحُولَه ، فهٰذا أَوانُ طَلِبَتِكِ(٣) . وفى النِّهاية : وفى الحديث : ياثاراتِ عُثْمَانَ : ، أَى يا أَهلَ ثاراتِه ، ويا أَيُّهَا الطّالِبُون

(١) زيادة من اللسان .
(٢) الصحاح ، واللسان ، وفى المقاييس ١ /٣٩٨ عجزه وروايته : « بنى عامر » .
(٣) فى الأصل : «ثَـأَرتُ حَمِيمَ حميمى» ، والصواب من أساس البلاغة ، ومنه النقل ، وعبارة الأساس المطبوع : « وثَأَرْتُ حَمِيمى وبحميمى ، إذا قتلتَ قاتلَه ؛ فعَدُوُّك مَثْئُورٌ ، وحَمِيمُك مَثْئُورٌ به » فزدنا منه «مثؤور» وأشار هامش مطبوع التاج إلى ذلك

(١) فى اللسان والأساس : « ليثأر » بالمبنى للمعلوم .
(٢) فى الأصل : « يهد » ، والبيت فى اللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٣ /٢٧٣ ، والمقاييس ١ /٣٩٨ ، ، والصواب منها جميعا وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج
(٣) الذى فى الأساس المطبوع : « تعالَيْنَ ياثاراتِه . أى يا ذُحُولَه ؛ فهذا أوانُ طلبكنّ » .

بدَمِه ، فحَذَفَ المضافَ ، وأقامَ المضافَ إليه مُقامَه ، وقال حَسّان :

لَتَسْمَعنَّ وَشِيكاً فى دِيَارِهِــــمُ
اللهُ أكبرُ يا ثاراتِ عُثْمَــانَا[1]

وقد رُوِىَ أيضاً بمَثنَّاةٍ فَوْقِيَّة ، كما تقــدَّمت الإشارةُ إليه ، فهــو يُروَى بالمادَّتَيْن ، واقتصرَ صاحبُ النِّهَايــةِ على ذِكْره هنا ، ولٰــكنّه جَمَــعَ بين كلامِ الجوهَرىِّ وبين كلامِ أهــلِ الغَرِيب ، فقال : فعلَى الأَول - أىْ على حَذْف المضافِ وإقامةِ المضافِ إليه - يكــونُ قــد نَادَى طالِبِــى الثَّــأْرِ ؛ لِيُعِينُوه على استيفائه وأَخْذِه ، وعلى الثّانى - أَى على تفسيرِ الجوهرىِّ - يكونُ قد نـادَى القتلة[2] ؛ تعريفاً لهم ، وتَقْرِيعاً ، وتَفْظِيعاً للأَمرِ عليهم ، حتّى يجمَعَ لهم عندَ أَخْذِ الثَّأْرِ بين القَتْــلِ وبيــنَ تَعْــرِيفِ الجُــرْمِ ، وتَسْمِيَتُه وقَرْعُ أسماعِهِم به ؛ لِيَصْدَعَ قلوبَهم ، فيكون أنْكَأَ فيهــم ، وأشْفَى للنَّفْسِ[1] .

(والثّائرُ : مَنْ لا يُبْقِى على شىْءٍ حتى يُدْرِكَ ثَـأْرَه .

(و) من المَجَاز : (لا ثَـأَرَتْ فلاناً) ، وفى الأَساس : على فلان[2] ، (يَداه) ، أى (لانَفَعَتاه) ، مُستَعــارٌ من ثَـأَرتْ حَمِيمِــى : قَتلتُ به .

(و) يقال : (اثَّـأَرْتُ) من فــلان ، (وأصلُه اثْتَـأَرْتُ) ، بتقديمِ المُثَلَّثَة على الفَوْقِيَّة ، افتعلتُ من ثَـأَرَ ، أُدغمَتْ فى الثَّاءِ وشُدِّدَتْ ، أى (أَدْرَكْتُ منــه ثَـأْرِى) ، وكذلك إذا قَتَلَ قاتِلَ وَلِيِّه ، وقال لَبِيــد :

والنِّيبُ إنْ تَعْرُ مِنِّــى رِمَّةً خَلَقــاً
بعدَ المَماتِ فإنِّــى كنتُ أَثَّئِرُ[3]

أى كنتُ أنحرُها للضِّيفان ، فقــد أدركْــتُ منهـــا ثَـأْرِى فى حياتِــى ،

---

(1) ديوانه ص ٢٤٨ واللسان والأساس

(2) فى مطبوع التاج : « للقتلة » ، والصواب من اللسان والنهاية

(1) فى الأصل : « للناس » ، وكذلك فى اللسان . والصواب من النهاية

(2) لا يوجد فى الأساس المطبوع « على فلان » ، وعبارته تتفق وعبارة القاموس المطبوع .

(3) ديوانه ٦٣ واللسان والصحاح والجمهرة ١ / ٨٨ ، والمقاييس ١ / ٣٩٧ .

مجازاةً؛ لتَقَصُّمِها عِظامِى النَّخِرَةَ بعد مَماتِى؛ وذٰلك أن الإِبلَ إِذَا لم تَجِد حَمْضاً ارْتَمَّتْ عِظَامَ المَوْتَى، وعِظَامَ الإِبِلِ، تُحْمِضُ بها.

(والثَّأْرُ المُنِيمُ: الذى إِذا أَصابَه الطّالِبُ رَضِىَ به، فنامَ بعدَه). كذا فى الصّحاح، وقال غيرُه: هو الذى يكونُ كُفُؤًا لِدَمِ وَلِيِّك ـ ويقال: أَدْرَكَ فلانٌ ثَأْرًا مُنِيماً، إِذا قَتَلَ نَبِيلاً فيه، وفاءً لِطِلْبَتِه، وكذٰلك أَصابَ الثَّأْرَ المُنِيمَ، وقال أَبو جُنْدب الهُذَلىّ:

دَعَوْا مَوْلَى نُفاثَةَ ثُمَّ قالُوا:
لَعَلَّكَ لَسْتَ بالثَّأْرِ المُنِيمِ (١)

قال السُّكَّرِىُّ: أَى لستَ بالذى يُنِيمُ صاحبَه، أَىْ إِن قتلتُكَ لم أَنَمْ حتّى أَقتلَ غيرَكَ، أَى لستَ بالكُفُؤِ فأَنَامَ بعدَ قَتْلِكَ. وقال الباهلىُّ: المُنِيمُ: الذى إِذا أَدْرَكه الرجلُ شَفاه، وأَقنعَه فنامَ.

(و) يقال: (ثَأَرْتُكَ بكذا)، أَى (أَدْرَكْتُ به ثَأْرِى منكَ).

[] ومّما يُستدرَك عليه:

الثّائِرُ: الطّالِبُ.

والثّائِرُ: المَطْلُوبُ. ويُجْمَعُ الأَثْآرَ، وقال الشاعر:

طَعَنْتُ ابنَ عبدِالقَيْسِ طَعْنَةَ ثائرٍ
لها نَفَذٌ لولا الشُّعَاعُ أَضاءَها(١)

وعبارةُ الأَساس: ويقال للثّائرِ أَيضاً: الثَّأْر، وكلٌّ واحدٍ مِن طالب ومطلوب ثَأْرُ صاحبِه.

والمَثْؤُورُ به: المَقْتُولُ.

والثَّأْرُ أَيضاً: العَدُوُّ، وبه فُسِّرَ حديثُ عبدِ الرَّحمٰنِ يومَ الشُّورَى: «لا تُغْمِدُوا سُيُوفَكم عن أَعدائكم، فتُوتِرُوا ثَأْرَكُمْ»؛ أَراد أَنَّكُم تُمَكِّنُون

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٥، وروايته: «دَعَوْا حَوْلِى ...»، وعبارة السُّكَّرِىِّ فيه: «أى لستَ الذى يُنِيمُ صاحبَه. يقول لستَ بثَأْرٍ؛ إن قتلتُكَ لم أَرْضَ بكَ، أى لستَ بالكُفْءِ فأَنامَ بعد قَتْلِك ولكن لوقتلت صاحبى الذى أطلبه لَنِمْتُ».

(١) اللسان وهو لقيس بن الخطيم، انظر (نفذ) (شعع).

عَدُوَّكم مِن أَخْذ وِتْرِه عندكم . يقال : وَتَرْتُه ، إذا أَصبتَه بِوَتْرٍ ، وأَوْتَرْتُه ، إذا أَوْجَدْتَه وَتْرَه ومَكَّنْتَه منه .

والمَوْتُور الثائِرُ : طالِبُ الثَّأْرِ ، وهو طَالِبُ[1] الدَّمِ ، وقدجاءَ فى حديث محمّدِ بنِ سَلَمَةَ[2] يومَ خَيْبَر . وفى الأَمْثال للمَيْدانِىّ[3] : « لا ينامُ مِن ثَأْرِ كذا » .

وفى كامل المبّرد : « لا ينامُ مَنْ أَثْأَرَ »[4] .

[ث ب ج ر] *

(اثْبَجَرَّ) الرجلُ : (ارْتَدَعَ مِن فَزَعٍ) ، أَو عند الفَزَعِ .

(و) اثْبَجَرَّ : (تَحَيَّر) فى أَمْرِه .

(و) اثْبَجَرَّ : (نَفَرَ وَجَفَلَ) ، قال العَجّاج يصفُ الحِمَارَ والأَتانَ :

* إِذا اثْبَجَرَّا مِن سَوادٍ حَدَجَا[5] *

أَى نَفَرَا وَجَفَلا ، وهو الاثْبِجارُ .

(و) عن أَبى زيد : اثْبَجَرَّ فلانٌ ، إذا (ضَعُفَ عن الأَمْرِ ، ولم يَصْرِمْه) .

(و) اثْبَجَرَّ : (رَجَعَ على ظَهْرِه) .

(و) اثْبَجَرَّ (القومُ فى مَسِيرٍ : تَرادُّوا) وتَراجَعُوا .

(و) اثْبَجَرَّ (الماءُ : سالَ) وانْصَبَّ ، قال العَجَّاج :

* مِن مُرْجَحِنٍّ لَجِبٍ إذا اثْبَجَرّْ[1] *

يَعْنِى الجيشَ ؛ شَبَّهه بالسَّيْل إذا اندفعَ وانبعثَ ؛ لقُوَّتِه .

(و) مِن ذٰلك : (الثِّبْجَارةُ ، بالكسر) ، وهى (حُفْرَةٌ يَحْفِرُهَا ماءُ المِيزابِ)[2] ، عن ابن الأَعرابىّ . وسيأْتِى فى الثِّنْجَارةِ .

---

(١) فى الأصل : « وهو طلب الدم » ، وكذلك فى اللسان . والصواب من النهاية

(٢) فى اللسان – كما فى الأصل – : « سلمة » ، وفى النهاية « مسلمة » .

(٣) جاءت لفظة للميدانى مفصولة بعد المثل فقدمناها .

(٤) فى المستقصى ٢/٢٧٦ : « لاينامُ مَنْ أُثِيرَ » أى هُيِّجَ .

(٥) بهامش مطبوع التاج « : قوله : حدجا ، الذى = فى اللسان : خدجا » . ولكن رواية الأصل تتفق ورواية الجمهرة ٣/٤٠٢ ، والصحاح ، ومجموع أشعار العرب ٢/١٠ ، وفيها : « إذ » بدلا من « إذا » .

---

(١) اللسان ، ومجموع أشعار العرب ٢/١٩ وروايته : « فى مرجحن »

(٢) فى نسخة من القاموس : « المرْزاب » ، وهو يتفق وما فى التكملة .

[ث ب ر] *

(الثَّبْــرُ : الحَبْسُ ، كالتَّثْبِيــرِ) ثَبَرَه يَثْبُرُهُ ثَبْرًا ، وثَبَّرَه[1] كلاهمــا حَبَسَه ، قــال :

* بِنعْمانَ لم يُخْلَقْ ضَعِيفاً مُثَبَّرَا *[2]

(و) الثَّبْرُ : (المَنْــعُ والصَّرْفُ عن الأَمْــرِ) . وفى حــديثِ أَبِى مُــوسَى : « [أَتَدْرِى] [3] مَا ثَبَرَ الناس؟ » أَى ما الذى صَدَّهم ومَنَعهم مِن طاعَةِ اللهِ؟ وقيل : ما بَطَّأَ بهم عنها ؟ . وقال أَبو زيد : ثَبَرْتُ فلاناً عن الشَّىْءِ أَثْبُرُهُ : رَدَدْتُــه عنه . وقــولُه تعالَى : ﴿وإِنِّى لأَظُنُّكَ يا فِرْعَونُ مَثْبُورًا﴾ [4] قال الفَرَّاءُ : أَى مغلوباً ممنوعاً عن الخير[5] . وعن ابن الأَعرابىِّ : والعربُ تقولُ : ما ثَبَرَكَ عنْ هٰذا ؟ أَى ما مَنَعَكَ منه؟ ما صَرَفَك عنــه ؟

(و) الثَّبْــرُ : (التَّخْيِيــبُ واللَّعْــنُ والطَّرْدُ) .

وقال ابن الأَعْرَابِــىِّ : المَثْبُــورُ : المَلْعُــونُ المَطْــرُودُ المُعَــذَّبُ ، وقال الــكُمَيْت :

ورَأَتْ قُضاعَــةُ فى الأَيَـــــا
مِنِ رَأْىَ مَثْبُــورٍ وثــابِــــرْ [1]

أَى مَخْسُــورٍ وخاسِــرٍ ، يَعْنِــى فى انتسابِها إِلى اليَمَن .

(و) الثَّبْرُ : (جَــزْرُ البَحْــرِ) ، عن الصَّغانىّ .

(والثُّبُــورُ) ، بالضــمّ : (الهَــلاكُ والخُسْرَانُ . قال مُجاهد : مَثْبُورًا ، أَى هالِــكاً . وفى حديث الدُّعاءِ : «أَعُوذُ بكَ مِن دَعْوَةِ الثُّبُورِ » هو الهَلاكُ .وقال الزَّجّاج فى قوله تعالى : ﴿دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُورًا﴾ [2] بمعنَى : هَلاكاً ،ونَصْبُه على

(١) فى اللسان: « ثَبَرَه يَثْبُرُه ثَبْرًا وثَبْرَةً ، كلاهما حَبَسَه ، قال :

* بنعمــان . . . . *

فجعل « ثَبْرَة » مصــدرا ثانيا ، وما فى الأصل يؤيده الشاهد.

(٢) اللسان .

(٣) زيادة من النهاية والسان .

(٤) سورة الإسراء الآية ١٠٢ .

(٥) بهامش مطبوع التاج : « قوله : عن الخير ، الذى فى اللسان : من الخير . وكذا قوله بعد : ما صرفك ، بزيادة الواو فى اللسان أيضا » .

(١) اللسان والصحاح

(٢) سورة الفرقان الآية ١٣ .

المَصْدَرِ ، كأنّهم قالوا : ثَبَرْنا ثُبُورًا ، ثم قال لهم : « لا تَدْعُوا اليومَ ثُبُورًا» ، مَصْدَرٌ ، فهو للقليل[1] والكثيرِ على لفظٍ واحدٍ .

(و) الثُّبورُ : (الوَيْلُ والإِهلاكُ) ،وبه فَسَّرَ قَتَادةُ الآيَةَ ،وقال : ومَثَلٌ للعَرَب[2] «إلى أُمِّــه يَأْوِى مَن ثُبِرَ» ؛ أَى، مَــن أُهْلِكَ . وقد ثَبَرَ يَثْبُــرُ ثُبُورًا ، وثَبَرَه اللهُ : أَهْلَكَــه إهــلاكــاً لا يَنْتَعِشُ [بعده] [3] ؛ فَمِنْ هنالِكَ يَدْعُو أَهلُ النارِ : واثُبُوراه .

(وثَابَرَ) على الأَمْــرِ : (وَاظَــبَ) ودَاوَمَ ، وهو مُثَابِرٌ على التَّعَلُّمِ . وفى الحديث : «مَن ثابَرَ على ثِنْتَىْ عَشْرَةَ ركعــةً مِن السُّنَّــة» قال ابن الأَثِيــر : المُثَابَرَةُ : الحِرْصُ على القَوْلِ والفِعْلِ، ومُلازَمَتُهما .

(وتَثابَرَا) فى الحَرْب : (تَواثَبَا) .

(والثَّبْرَةُ) بفتحٍ فسكــونٍ :) الأَرْضُ السَّهْلَةُ) ، وقيــل : أَرضٌ ذاتُ حجارةٍ بِيضٍ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هى حجارةٌ بِيضٌ تُقَوَّمُ ويُبْنَى بها ، ولم يَقُلْ : إنّها أَرضٌ ذاتُ حجارةٍ .

(و) الثَّبْرَةُ : (تُرَابٌ شَبِيهٌ بالنُّورَةِ) يكونُ بين ظَهْرَىِ الأَرضِ ، فإذا بَلَــغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إليه وَقَفَ. يُقال : لَقِيَتْ عُرُوقُ النَّخْلَةِ ثَبْرَةً فَرَدَّتْها .

(و) الثَّبْرَةُ : (الحُفْرَةُ : فى الأَرضِ) يَجتمــعُ فيها الماءُ .

(وثَبْرَةُ : وادٍ بدِيَارِ ضَبَّةَ) ، وقيل : فى أَرضِ بنى تَمِيم ، قريبٌ مِن طُوَيْلع ، لبنى مَنافِ بنِ دارِمٍ ، أَو لبنِى مالِكِ بنِ حَنْظلةَ ، على طريق الحاجِّ ، إذا أَخذُوا على المُنْكَدِرِ[1] .

(و) الثُّبْرَةُ (بالضمّ :الصُّبْرَةُ) ، لَثْغَة .

(١) فى مطبوع التاج : « القليل » ، والصواب من اللسان ، ونبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج
(٢) فى اللسان : « ومثل العرب » .
(٣) زيادة من الأساس وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) الذى فى معجم البلدان لياقوت : «ثَبْرَةُ : اسمُ ماء فى وسط وادٍ فى ديار ضَبَّــةَ ... وفى كتاب نصــر : ثَبْرَةُ من أرض تميم قريب ... » . وفى معجم ما استعجم للبكرى : « ثَبْرَةُ : موضع تلقاءَ لَصَاف من ديار بنى مالك ابن زيد مناة بن تميم ،وقيل : هوبين ديار بنى تَغْلِب وديار بنى يَرْبُوع ... » .

(و) تقول: لا أَفْعَلُ وربِّ الأَثْبِرَةِ الغُبْرِ، وهو جَمْعُ ثَبِيرٍ، و(ثَبِيرُ الأَثْبِرَةِ) قيل: هو أَعظمُها، (و) ثَبِيرُ (الخَضْراءِ، و) ثَبِيرُ (النِّصْعِ) بالكَسْر، كأَنَّه لبَياضٍ فيه، وهو جبلُ المُزْدَلِفَةِ، (و) ثَبِيرُ (الزِّنْجِ) قيل: سُمِّيَ به؛ لأَنَّ الزِّنْجَ كانوا يجتمعون عنده لِلَهْوِهم ولَعِبِهم، (و) ثبيرُ (الأَعْرَجِ)، هٰكذا في النُّسَخ، وفي بعض الأُصول: الأَعْوَج[1]، (و) ثَبِيرُ (الأَحْدَبِ)، قيل: هو المرادُ في الأَحَادِيثِ، المُخْتَلَفُ فيه: هل هو عن يَمِين الخارِجِ إِلى عَرَفَةَ في أَثناءِ مِنًى أَوعن يَسارِه؟ وفيه ورد: «أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغِيرُ»[2]، (و) ثَبِيرُ (غَيْنَاءَ)[3] بالغَيْن المُعْجَمة، وهي قُلَّةٌ على رَأْسِه (: جِبالٌ بظاهِرِ مكةَ)، شَرَّفَها اللهُ تعالَى، أَي خارِجاً عنها.

وقولُ ابنِ الأَثِيرِ وغيرِه: بمكَّةَ، إِنَّمَا هو تَجَوُّزٌ، أَي بقُرْبِها.

قال شيخُنَا: ذَكَرُوا أَنّ ثَبِيراً كان رجلاً مِن هُذَيْل، مات في ذٰلك الجَبَل، فعُرِفَ به، قيل: كان فيه سُوقٌ من أَسواقِ الجاهليّة كعُكَاظ، وهو على يَمين الذاهبِ إِلى عَرَفَةَ، في قول النَّوَوِيِّ، وهو الذي جَزَمَ به عِيَاضٌ في المَشَارِقِ، وتَبِعَه تلميذُه ابنُ قرقول في المَطَالع، وغيرُهما، أَو على يَسارِه كما ذَهَب إِليه المُحبُّ الطَّبَرِيُّ ومَن وافَقَه، وانْتَقَدُوه، وصَوَّبُوا الأَوَّلَ، حتى ادَّعَى أَقوامٌ أَنَّهُمَا ثَبِيرَانِ: أَحدُهما عن اليَمِين، والآخَرُ عن اليَسَارِ، واستَبْعَدُوه.

وفي المَراصِد والأَساس: الأَثْبِرَةُ: أَربعةٌ.

قلتُ: وقد عَدَّهم صاحبُ اللِّسان هٰكذا: ثَبِيرُ غَيْنَاءَ، وثَبِيرُ الأَعْرَجِ[1]،

(١) الذى فى معجم البلدان ومعجم ما استعجم، والتكملة واللسان: «الأعرج»، بالراء.

(٢) فى معجم ما استعجم (ثبير): «.... والذى بمكة كانوا يقولون فى الجاهلية: أَشْرِقْ ثَبِيرْ، كَيْمَا نُغِيرْ..»

(٣) فى مَعْجَم ما استعجم ومعجم البلدان «غَيْنَا» مقصوراً، وفى التكملة: «ثَبِيرُ غَيْنَى، وقد يُمَدُّ...».

(١) فى مطبوع التاج: «الأعوج» والمثبت من اللسان ومعجم البلدان.

وثَبِيرُ الأَحْدَبِ ، وثَبِيرُ حِراءَ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ البكرىُّ : وإذا ثُنِّىَ ثَبِيرٌ أُرِيدَ بهما ثَبِيرٌ وحِرَاءٌ[1] . وقال أَبو سعيدٍ السُّكَّرِىُّ فى شرح ديوانِ هُذَيْلٍ فى تفسيرِ قول أَبى جُنْدَبٍ :

لقد عَلِمَتْ هُذَيْلٌ أَنّ جَارِى
لَدَى أَطْرافِ غَيْنَا مِن ثَبِيرِ [2]

قال : غَيْنَا : غَيْضَةٌ كثيرةُالشَّجَرِ [3] . (وثَبِيرٌ : ماءَةٌ بدِيارِ مُزَيْنَةَ ، أَقْطَعَها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ) تعالَى (عليهوسلَّم شَرِيسَ بنَ ضَمْرَةَ) المُزَنِىَّ ، حِين وَفَدَ عليه ، وسَأَلَه ذلك (وسَمَّاه شُرَيْحاً) ، وهو أَوّلُ مَن قَدِمَ بِصَدَقاتِ مُزَيْنَةَ .

(والمَثْبِرُ ، كمَنْزِلٍ : المَجْلِسُ) ،وهو مستعارٌ مِن مَثْبِرِ النَّاقَةِ .

(و) المَثْبِرُ : (المَقْطَعُ والمَفْصِلُ .

(و) المَثْبِرُ : (المَوْضِعُ) الذى (تَلِدُ فيه المرأَةُ) ، وفى حديث حَكِيمِ بنِ حِزَام : أَنَّ أُمَّه وَلَدَتْه فى الكَعْبَة ، وأَنّه حُمِلَ فى نِطْعٍ ، وأُخِذَ ما تحت مَثْبِرِها ، فغُسِل عند حَوْضِ زَمْزَمَ . المَثْبِرُ : مَسْقَطُ الوَلَدِ ، (أَو) تَضَعُ (النّاقَةُ) مِن الأَرضِ ، وليس لهفِعْلٌ . قال ابن سِيدَه : أُرَى أَنّما هو من باب المَخْدَعِ .وفى الحديث : «أَنَّهُم وجدوا النّاقَةَ المُنْتِجَةَ تَفْحَصُ فى مَثْبِرِهَا» .

(و) المَثْبِرُ أَيضاً : (مَجْزَرُالجَزُورِ) وفى بعض النُّسَخ : ويُجْزَرُ فيه الجَزُورُ . قال نُصَيْرٌ : مَثْبِرُ النّاقةِ أَيضاً حيث تُنْحَرُ . قال أَبو منصور : وهٰذا صَحِيحٌ ، ومِن العَرَب مسموعٌ ، ورُبَّمَا قِيل لِمَجْلِسِ الرَّجلِ : مَثْبِرٌ . وقال ابنُ الأَثِير : وأَكثرُ ما يُقَال فى الإِبل .

(وثَبِرَتِ القَرْحَةُ ، كفَرِحَ : انْفَتَحَتْ) ونَفِجَتْ[1] ، وسالَتْ

(١) لم أجد هذه العبارة فى معجم ما استعجم للبكرى

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٥٥ .

(٣) لم أجد فى المصدر السابق هذا النقل عن البكرى ، والمثبت فيه : « غَيْنَا ثَبِيرٍ : قُلَّةُ ثَبِيرٍ التى فى أعلاهُ تُسَمَّى : غَيْنَا ، وهو حجرٌ كأنه قُنَّة . .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : ونفجت ، كذا بخطه ولم توجد فى اللسان ، ومَرَّ للمصنف في ن ف ح: نفح العرقُ : سال دمُه ، =

مدَّتُهَا . وفى حديث مُعَاوِيَةَ : « أَنَّ أَبا بُرْدَةَ قال : دَخلتُ عليه حِينَ أَصابَتْه قَرْحَةٌ(١) ، فقال : هَلُمَّ يا ابنَ أَخِى فانْظُرْ ، قال : فنظرتُ (٢) فإِذا هى قد ثَبِرَتْ ، فقلتُ : ليس عليكَ بَأْسٌ يا أَميرَ المؤمنين » .

(واثْبارَرْتُ عنه : تَثَاقَلْتُ) ، وكذا ابْجَارَرْتُ ، وقد تقدَّم ، كذا فى نَوادِر الأَعراب .

(و) يُقَال : (هو عَلَى) صِيرِ أَمْرٍ ، و(ثِبَارِ أَمْرٍ ، ككِتَابٍ) ، أَى (على إِشْرَافٍ مِن قَضَائِه) .

[] ومِمَّا يُستدرَك عليه :

الثَّبْرَةُ : النُّقْرَةُ تكونُ فى الجَبَلِ تُمْسِكُ الماءَ ، يَصْفُوفيها كالصِّهْرِيج ، إِذا دَخَلَها الماءُ خَرَجَ فيها عن غُثائِه وصَفَا ، قال أَبو ذُؤَيْب :

فَثَجَّ بها ثَبَرَاتِ الرِّصَا
فِ حتَّى تفَرَّقَ رَنْقُ المَدَرْ(١)

وفى التَّهْذِيب : والثَّبْرَةُ : النُّقْرَةُ فى الشَّىْءِ ، والهَزْمَةُ ، ومنه قِيل للنُّقْرة فى الجَبَل يكونُ فيها الماءُ : ثَبْرَةٌ . وفى مُعْجَم أَبِى عُبَيْد(٢) : ثُبْرُ - بالضمّ - أَبارِقَ : مِن بلاد نُمَيْر .

والثَّابِرِيَّةُ ، ويقال : التَّابِرِيَّةُ ، بالفَوْقِيَّةِ فى قول أَبِى ذُؤَيب :

فأَغْشَيْتُه من بَعْدِ ما راثَ عِشْيُه
بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ (٣)

لم أَجِدْه فى ديوانه . قيل : هو منسوبٌ إِلى أَرضٍ أَو حَىٍّ .

= بالحاء المهملة » . هذا وفى التكملة « أى انْفَتَحَتْ ، ونَضِجَتْ ، وسالتْ مِدَّتُها » .

(١) ما فى الأصل يتفق وما فى اللسان . وفى التكملة : « قَرْحَتُه » .

(٢) ما فى الأصل يتفق وما فى اللسان . وفى التكملة « فتَحَوَّلْتُ » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦ ، وروايته :
فَشَجَّ به ثَبَرَاتِ الرِّصَا
فِ حتَّى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ
وفى اللسان صدر البيت مثل الأصل ، وعجزه كما ورد فى المصدر السابق .

(٢) لم يرد فى معجم ما استعجم المطبوع ولكنه ورد فى معجم البلدان لياقوت .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٧٩ ، وروايته : « السابريَّة » . واللسان كالأصل .

وثَبْرَرَةُ ، فيما أَنشدَه ابنُ دُرَيد :

* أَىُّ فَتًــى غادَرْتُم بِثَبْرَرَهْ(١) *

قيــل إنما أَراد : بِثَبْــرَةَ ، فزاد راءً ثانيةً للوَزْنِ .

ويَثْبِرَةُ : اسمُ أَرضٍ ، قال الرَّاعِــى :

أَوْ رَعْلَةٍ من قَطَا فَيْحــانَ حَلَّأَهَــا
عَنْ ماءِ يَثْبِرَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَــدُ(٢)

هٰكذا فى اللِّسَان . والذى فى مُعجَم يــاقُوت : يَثْرِبَةُ ، وأَنشدَ قول الراعى ، فلْيُنْظَرْ .

وثِبَارٌ ، ككِتَابٍ : موضــعٌ عــلى ستّة أَميــالٍ مِن خَيْبَرَ ، هنالك قَتَلَ عبدُ الله بنُ أُنيسٍ أُسَيْرَ بنَ رازِمٍ(٣) اليهوديَّ ، وذَكَرَه الواقِــدِىُّ بطُولِه ، وقيل بفتــح الثّاءِ ، وليس بشىْءٍ .

والمُثَبَّــرُ ، كمُعَظَّــم : المَحْــدُودُ ، والمَحْرُومُ .

وامرأَةٌ ثَبْرَى ، كسَكْرَى ، أَى غَيْرَى .

وثَبِــرَ ، كفَــرِحَ : هَلَكَ ، لغــةٌ فى تَبِرَ بالتّاءِ ، نقلَه الصّغانىُّ .

[ث ج ر](١) *

(الثُّجْــرَةُ ، بالضــمّ : الوَهْــدَةُ) المُنْخَفِضَــةُ (مِن الأَرض) . قالَه ابنُ الأَعرابىِّ . (و) قيل : الثُّجْرَةُ : (مُعْظَمُ الوادِى) ومُتَّسَعُه ، وقيل : وَسَطُهُ .

وعــن الأَصمعــىِّ : الثُّجَــرُ : الأَوْســاطُ ، واحــدتُه(٢) ثُجْــرَةٌ ، وقيل : ثُجْرَةُ الوادِى : أَوَّلُ ما تَنْفَرِج عنه المَضَايِقُ قبلَ أَن يَنْبَسِطَ فى السَّعَة ، وهو مَجــازٌ ، يُشَبَّهُ ذٰلك الموضعُ مــن الإِنسانِ بثُجْرَةِ النَّحْرِ .

(و) الثُّجْــرَةُ : (مُجْتَمــعُ أَعْلَــى الحَشَا) ، ونَصُّ عبارةِ اللَّيْثِ : ثُجْــرَةُ

(١) الجمهرة ١ /٢٠٠ ونسبه ابن دريد إلى عتيبة بن الحارث بن شهاب ، وذكر أنه فر عن ابنه يوم ثبرة ، قتلته بنو تغلب ، فقال :
* نجيت نفسى وتركت حزره *
* نعــم الفتى غــادرته بثــبره *
* لن يسلم الحر الــكريم بكره *
وورد فى الجمهرة أيضا ٣ /٢٩٦ والمقاييس ١ /٤٠٠ وكذلك فى معجم ما استعجم ، ومعجم البلدان . وورد هذا المشطور فى اللسان كالأصل . »
(٢) اللسان . وفى معجم البلدان : « يثربة : اسم موضع فى قول الراعى : . . . . . » البيت
(٣) فى معجم البلدان : « رزام » .

(١) كثير من الفاظ (ثجر) جاءت فى اللسان فى مادة (جثر) استطرادا
(٢) فى اللسان : « واحدتها » .

الحَشَا : مُجْتَمَعُ أَعْلَى السَّحْرِ بقَصَب الرِّئَةِ (أَو) ثُجْرَةُ النَّحْرِ : (وَسَطُه ، و) هو (ما حَوْلَ الثُّغْرَة) ، وهى الوَهْدة فى اللَّبَّة من أدنَى الحَلْقِ ، وبه فُسِّرَ الحديثُ : « أَنه أَخَذَ بثُجْرَةِ صَبِىٍّ به جُنُونٌ ، وقال : اخْرُجْ ، أَنَا محمّدٌ » . (١)

(و) الثُّجْرَةُ (مِن البَعِير : السَّبَلَةُ) ، وهى ثُغْرَةُ نَحْرِه .

(و) الثُّجْرَةُ : (القِطْعَةُ المُتَفَرِّقَةُ من النَّبَاتِ وغيرِه) . وعن أَبى عَمْرٍو : ثُجْرَةٌ مِن نَجْمٍ ، أَى قِطْعَةٌ .

(وثَجَرَ التَّمْرَ : خَلَطَه بِثَجِيرِ البُسْرِ ، أَى ثُفْلِه) .

قال اللَّيْث : الثَّجِيرُ : ما عُصِرَ من العِنَبِ ، فَجَرَتْ سُلافَتُه ، وبَقِيَتْ عُصارَتُه .

ويقال : هو ثُفْلُ البُسْرِ يُخْلَطُ بالتَّمْرِ فيُنْتَبَذُ . وفى حديث الأَشَجِّ : « لاَتَثْجُرُوا ولاَ تَبْسُرُوا » ؛ أَى لاتَخْلِطُوا ثَجِيرَ التَّمْرِ مع غيرِه فى النَّبِيذ ، فنَهَاهم عن انْتِباذِه .

والثَّجِير : ثُفْلُ كلِّ شىْءٍ يُعْصَرُ ، والعامَّةُ تقولُه بالتّاءِ .

(والأَثْجَرُ : الغَلِيظُ العَرِيضُ ، كالثَّجْرِ) بفتح فسكون ، (والثَّجِرِ) ككَتِفٍ ، يقال : وَرَقٌ ثَجْرٌ بالفتح ، أَى عرِيضٌ ، وقال تَمِيمُ بنُ مُقْبِل :

والعَيْرُ يَنْفُخُ فى المَكْنَانِ قد كَتِنَتْ
منه جَحافِلُه والعَضْرَسِ الثَّجِرِ (١)

(و) الأَثْجَرُ : (السَّهْمُ الغَلِيظُ الأَصْلِ (القَصِيرُ) ، العَرِيضُ ، واسِعُ الجُرْحِ ، حَكَاه أَبوحَنِيفَةَ . (والتَّثْجِيرُ (٢) التَّوسيع والتَّعْرِيضُ) . وقد ثَجَّرَه فهومُثَجَّر .

(وثَجْرٌ) ، بفتح فسكون : (ماءٌ قُرْبَ نَجْرَانَ) لبَلْحَارِثِ بنِ كَعْبٍ ، مِن تَذْكِرَةِ أَبى علىٍّ ، وأَنشدَ (٣) :

هَيْهَاتَ حتى غَدَوْا مِن ثَجْرَ مَنْهَلُهمْ
حتّى بنَجْرَانَ صاحَ الدِّيكُ فاحْتَمَلُوا

(١) فى مطبوع التاج : « أبا محمد » ، والصواب من النهاية واللسان وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « المكتان » والصواب من الديوان ٩٤ ، ومن التكملة ، ومادة (عضرس) ومادة (كتن) ، ورواية الديوان : « يَنْفَحُ » .
(٢) فى مطبوع التاج : « الثجير » ، والصواب من القاموس المطبوع .
(٣) اللسان مادة (جثر)

جَعَلَه اسْماً للبُقْعَةِ فترَكَ صَرْفَه ،(أَو بين وادِى القُرَى والشّامِ) مِن مِياه بَلْقَيْنِ بجَوْشَن ، ثم بإقبالِ العَلَم بين جَمَل وأَعْفَرَ (١) .

(و) عن الأَصْمعىِّ : (الثُّجَرُ ، كصُرَدٍ : جماعاتٌ متفرِّقةٌ) ،جمعُ ثُجْرَة .

(و) الثُّجَرُ أَيضاً : (سِهَامٌ غِلاظُ الأُصولِ عِراضٌ .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (انْثَجَرَ) الجُرْحُ و(انْفَجَرَ) ، إذا سَالَ بما فيه. وفى الصّحاح : انْثَجرَ الدَّمُ لغةٌ فى انْفَجَرَ، (و) منه انْثَجَرَ (الماءُ :فاضَ كثيرًا).

(وخَيْزُرَانٌ مُثَجَّرٌ - كمُعَظَّم - : ذو أَنابِيبَ) . وقال أَبوزُبَيْدٍ يصف أَسَدًا :

كأَنَّ اهْتِزامَ الرَّعْدِ خالَطَ جَوْفَه
إِذَا حَنَّ فيه الخَيْزُرانُ المُثَجَّرُ (٢)

(١) عبارة ياقوت فى معجم البلدان : «ثَجْرُ : ماءٌ لبَنِى القَيْنِ بن جَسْر بجوْش . ثم بإقبال العَلَمَيْن : حمل وأعفرَ ، بين وادى القُرَى وتَيْماءَ . . » .
(٢) التكملة ، وفى اللسان جاء هذا الشطر بدون نسبة :
« تَجَاوَبَ منها الخَيْزُرَانُ المُثَجَّرُ »

وقيل : أَى المُعَرَّض .

(ومَثْجُورُ بنُ غَيْلاَنَ) الضَّبِّىُّ (مَهْجُوُّ جَرِير)بنِ عَطِيَّة (١) الخَطَفِىِّ ، وهو من أَشْرَاف أَهلِ البَصْرة ، رَوَى عن عبدِ اللهِ بن الصّامِت .

(و) يُقَال :(فى لَحْمِه تَثْجِيرٌ) ، أَى (رَخَاوَةٌ) .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

الثَّجِرُ ، ككَتِفٍ : المُجْتَمِعُ .

وثِجار ، ككِتابٍ وغُرابٍ : ماءٌ لبَلْقَيْنِ .

وبِرَاقُ ثَجْرٍ : قُرْبَ وادِى القُرَى ، ذَكَرَه ياقوت .

والثَّجَرُ ، بالتَّحْرِيك : العِرَضُ ، يقال : ثَجِرَ - بالكسر - إذا عَرِضَ ، قال ابن مُقبِل :

والعَيْرُ يَنْفُخُ فى المَكْنَانِ قد كَتِنَتْ
منه جَحَافِلُه والعَضْرَسِ الثَّجِرِ (٢)

والمَثْجَرَةُ والمَثْجَرُ - بفتحهما - من

(١) فى مطبوع التاج « عبدالله » .
(٢) تقدم فى المادة

الوادِي : ثُجْرَتُه ، قال حُصَيْنُ بنُ بُكَيْرٍ الرَّبعيّ[1] :

* رَكِبْتُ مِن قَصْدِ الطَّرِيقِ مَثْجَرَهْ *

هٰكذا قاله الصّاغانيّ وصحّحه ورَواه الأَزهريّ بالنُّون والحاءِ المهملةِ ، وسيأْتي في موضعه .

[ث ر ر] *

(الثَّرَّةُ مِن العُيُون : الغَزِيرَةُ) الماءِ ، (كالثَّرّارةِ والثَّرْثَارَةِ والثُّرْثُورَةِ) ، بالضمّ في الأَخِير . وقد ثَرَّتْ تَثِرُ ثَرَارَةً ، وكذٰلك السَّحَابُ . وفي الصّحَاح : عَيْنٌ ثَرَّةٌ ، قال : وهي سَحابَةٌ تأْتي مِن قِبَلِ قِبْلَةِ أَهلِ العِرَاقِ ، قال عنترةُ :

جَادَتْ عليها كلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ
فتَرَكْنَ كلَّ قَرارَةٍ كالدِّرْهَمِ[2]

(و) مِن المَجَاز : الثَّرَّةُ : (النّاقَةُ ، أَو الشّاةُ ، الواسعةُ الإِحْلِيلِ ، والغَزِيرَةُ منهما ، كالثَّرُورِ) كصَبُورٍ . وفي حديث خُزَيْمَةَ : وذَكَرَ السَّنَةَ : « غاضَتْ لها الدِّرَّةُ ، ونَقَصَتْ لها الثَّرَّةُ » . قال ابن الأَثِير : الثَّرَّةُ ، بالفتح : كثرةُ[1] اللَّبَنِ ، [يقال :][2] ناقةٌ ثَرَّةٌ : واسِعَةُ الإِحلِيلِ ، وهو مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِن الضَّرْعِ ، قال : وقد تُكْسَرُ الثّاءُ . وشاةٌ ثَرَّةٌ وثَرُورٌ : واسعةُ الإِحْلِيلِ ، غَزِيرَةُ اللَّبَنِ إِذا حُلِبَتْ . (ج ثُرُورٌ وثِرَارٌ) ، بالضمّ والكسرِ ، هٰكذا في النُّسَخ . والذي في الأُصول المعتَمدة : ثُرُرٌ[3] وثِرَارٌ ، وإِحْليلٌ ثَرٌّ : واسِعٌ .

(و) مِن المَجَاز : الثَّرَّةُ : (الطَّعْنَةُ الكَثِيرَةُ الدَّمِ) ، وقيل : الواسعَةُ وفي بعض النُّسَخ هنا زيادة كالثّارَّةِ . وفي الأَساس : كالثَّرُورِ ، على التَّشْبِيه بالعَيْن .

(وثَرَّ يَثِرُّ ، مُثَلَّثَ الآتي) ، أَي المُضَارِع (ثَرًّا) بالفتح (وثُرُورَةً)

(1) مادة (نجر)

(2) ديوانه ١٤٥ وروايته : « كل حديقة » ، وهي رواية الجمهرة ٢ /٤٣ . وقد وردت رواية الأصل في اللسان والصحاح ، والأساس ، الجمهرة ١ /٤٥ ، والمقاييس ١ /٣٦٧ ، وانظر شرح القصائد العشر للتبريزي ١٨٥

(1) بهامش مطبوع التاج : « قوله : كثرة ، الذي في الأساس : كثيرة » ولم يرد في الأساس المطبوع : « الثرة : كثيرة اللبن » . وما ذكره هنا يتفق وما في النهاية واللسان .

(2) زيادة من النهاية واللسان .

(3) هذان الجمعان هما الواردان في اللسان .

بالضمّ ، (وثَرَارَةً) بالفتح (وثُرُورًا) بالضَّمّ ، (فى الكلّ) ، أى ممّا ذَكَرَ من المعانى السابقة . قال شيخنا : الضَّمُّ والكسرُ لغتانِ وَارِدَتانِ ، الأُولَى شاذَّة ، والثانيةُ على القياس ، وقد عَدَّه ابنُ مالكٍ وغيرُه ممّا جاء فيه الوَجْهان ، وذَكَرَهما الجوهريُّ وأربابُ الأَفعالِ والتَّصْرِيف ، وأما الفتحُ فلا وَجْهَ لذِكْرِه لا سَماعاً ولا قِياساً ؛ لأَنّ الفتحَ إنما يكونُ فى الماضِى المفتوحِ الحَلْقىِّ العَيْنِ أَو اللّام ، وذلك هنا مُنْتَفٍ كما لا يَخْفَى . قلتُ : وما أَنْكَرَه شيخُنَا فقد ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان عن بعضِ العرب ، والمصنِّفُ مِن عادَتِه أَنه لم يَزَلْ يَتَتَبَّعُ النَّوادِرَ والغَرَائِبَ ؛ لأَنه البحرُ المُحيطُ الجامعُ للعجائب .

(و) الثَّرَّةُ أَيضاً : (المرأَةُ الكثيرةُ[1] الكلامِ ، كالثَّارَّةِ والثَّرْثَارَة) ، يقال : رجلٌ ثَرْثَارٌ ، إذا كان مُتَشَدِّقاً كثيرَ الكلامِ .

(والثَّرُّ : التَّفْرِيقُ والتَّبْدِيدُ) ، يقال : ثَرَّ الشَّىْءَ مِن يَدِه يَثُرُّه ثَرًّا : بَدَّدَه ، (كالثَّرْثَرَةِ) ، حَكَاه ابنُ دُرَيْدٍ ولم يَخُصَّ اليَدَ ، ونَصُّ ابنُ دُرَيْد : ثَرَرْتُ الشَّىْءَ أَثُرُّه ثَرًّا ، إذا بَدَدْتَه . قال الصغانىُّ : وأَحْجِ بِه أَن يكونَ تَصْحِيفَ نَدَّيْتَه ، وأَما ثَرْثَرْتُه بَدَّدْتُه فصَحِيحٌ .

(و) الثَّرُّ : (الواسِعُ) . يقال : عَيْنٌ ثَرَّةٌ ، أَى واسِعةٌ[1] وكذٰلك إِحْلِيلٌ ثَرٌّ .

(و) الثَّرُّ : (المِكْثارُ) المُتَشَدِّقُ ، يُقال : رجلٌ ثَرٌّ ، أَى كثيرُ الكلامِ .

(و) الثَّرُّ (مِن السَّحابِ : الكَثِيرُ الماءِ) ، يقال : سحابٌ ثَرٌّ . وثَرَّتِ السَّحابَةُ ماءَها تَثُرُّه ثَرًّا[2] .

(و) مِن المَجاز : (الثَّرْثَارُ) بالفتح : (المِهْذَارُ) المُتَشَدِّقُ . ورُوِىَ عن النَّبىِّ صلَّى الله عليْه وسلّم أَنه قال : « أَبْغَضُكُم إِلَىَّ الثَّرْثارُونَ المُتَفَيْهِقُون »

(١) فى القاموس المطبوع : « الكثيرة فى الكلام » .

(١) فى مطبوع التاج : « عين ثرٌ أى واسع » .
(٢) فى مطبوع التاج : « تثر ثرا » ، والمثبت من الأساس

وهم الذين يُكثِرُون الكلامَ تكلُّفاً خُرُوجاً عن الحقّ.

(و) الثَّرْثارُ أيضاً: (الصَّيّاحُ)، عن اللِّحْيَانىّ.

(و) الثَّرْثَارُ: (نَهْرٌ) بعَيْنه، وقال المبرّد فى أَوّل الكامل: سُمِّىَ به لكثرةِ مائه، قال الأَخطل مِن قصيدةٍ أَوّلُها.

لَعَمْرِى لقد لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ
على جانبِ الثَّرْثارِ راغِيَةَ البَكْرِ [1]

(و) الثَّرْثَارُ: (وادٍ كبيرٌ) بالجزيرة يَمدّ إذا كثرت الأَمطارُ، وأمّا فى الصَّيف فليس فيه إلاّ مناقعُ، ومياهٌ جامدة، وعيونٌ قليلةٌ مِلحةٌ، وهو فى البَرِّيَّة ينحدرُ (بين سِنْجارَ وتكْرِيتَ)، وكانت عليه قُرًى كثيرةٌ عامرةٌ قد خَرِبت الآن، وإيّاه عَنَى الأَخطلُ فى قوله وقد جمَعَه:

وأَحْمَى علينا ابْنَا زُمَيْعٍ وهَيْثَمٍ
مُشَاشَ المَراضِ اعْتَادَهَا مِن ثَرَاثِرِ [2]

وفى أَنساب البلاذرىّ: الثَّرْثارُ: نهرٌ يَنْزِعُ مِن هِرْماس نَصِيبِينَ، ويُفَرِّغُ فى دِجْلَةَ بين الكُحَيْلِ ورَأْسِ الإِيَّلِ، وله يومٌ معروفٌ، قال الأَخطل:

لَعَمْرِى لقد لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ
إلى جانب الثَّرْثارِ رَاغِيَةَ البَكْرِ [1]

(والإِثْرَارَةُ، بالكسر: الأَنْبِرْبَارِيسُ)، ويُسَمَّى بالفارِسِيَّة الزّرِيك، عن أَبى حَنِيفَةَ، نقلاً عن بعض الأَعراب.

(والثُّرْثُورُ الكبيرُ والصّغيرُ: نَهْرانِ بإِرْمِينِيَةَ)، نقلَه الصّغانىّ [2].

(وثَرَّرَ بالمكان تَثْرِيرًا: نَدَّاه). والذى فى الأُصول المعتَمَدة: ثَرَّرْتُ المكانَ مثل ثَرَّيْتُه، أَى نَدَّيْتُه.

(والثَّرْثَرَةُ: كثرةُ الكلامِ وتَرْدِيدُه) فى تَخْليطٍ، وقد ثَرْثَرَ الرجلُ، فهو ثَرْثَارٌ، مِهْذارٌ.

(و) الثَّرْثَرَةُ: (الإِكثارُ من الأَكلِ وتَخْلِيطُه).

(١) ديوانه ١٣٣ واللسان والمقاييس ١/٣٦٨ وليس أولها بل منها.
(٢) اللسان ونسبه للشماخ.

(١) انظر الهامش قبل السابق
(٢) فى القاموس مادة (رمن): «وإرمينية بالكسر وقد تشدد الياء الأخيرة.

رجلٌ ثَرْثَار، وامرأةٌ ثَرْثَارَةٌ[1]، وقومٌ ثَرْثَارُون، وقد تقدَّم ذِكْرُ الحديثِ الذى وردتْ فيه هٰذه اللَّفظة.

(و) من المَجاز: (فَرَسٌ ثَرٌّ ومُنْثَرٌّ)، أَى (سَرِيعُ الرَّكْضِ)؛ تَشْبِيهاً بالعَيْنِ الثَّرَّةِ[2]، كما فى الأَساس.

[] ومِمَّا يُستدرَك عليه:

عَيْنٌ ثَرَّةٌ: كثيرةُ الدُّموعِ. قال ابنُ سِيدَه: ولم يُسْمَع فيها ثَرْثَارَةٌ، وأَنشدَ ابن دُرَيد:

يا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ المَدامِعِ
يَحْفِشُها الوَجْدُ بدَمْعٍ هامِعِ[3]

ومَطَرٌ ثَرٌّ: واسِعُ القَطْرِ مُتَدارِكُه، بَيِّنُ الثَّرَارَةِ.

وبَوْلٌ ثَرٌّ: غَزِيرٌ.

وثَرَّ يَثُِرُّ[4]، إِذا اتَّسَعَ.

وثَرَّيْثُرٌ، إِذا بَلَّ سَوِيقاً أَو غيرَه.

وثُرَيْر، كزُبَيْرٍ: موضعٌ عند أَنْصَابِ الحَرَمِ بمكَّةَ، مِمَّا يَلِى المُسْتَوْفِزَةَ[1]، وقيل: صُقْعٌ مِن أَصْقَاعِ الحِجازِ، كان به مالٌ لابنِ الزُّبَيْرِ، له ذِكْرٌ فى الحديث، وهو أَنه كان يقول: «لن تَأْكُلُوا ثَمَرَ ثُرَيْرٍ باطلاً».

[ث ع ج ر] *

(ثَعْجَرَه)، أَى الشَّىْءَ والدَّمَ وغَيْرَه: (صَبَّه، فاثْعَنْجَرَ): انْصَبَّ.

(والمُثْعَنْجِرَةُ مِن الجِفَانِ): المُمْتَلِئَةُ ثَرِيدًا، و(التى يَفِيضُ وَدَكُها)، قال امْرُؤُ القَيْسِ حين أَدْرَكَه الموتُ:

رُبْ جَفْنَةٍ مُثْعَنْجِرَهْ
وطَعنةٍ مُسْحَنْفِرَهْ
تَبْقَى غَدًا بأَنْقِرَه[2]

(١) فى مطبوع التاج «رجل ثرثر وامرأة ثرثرة».
(٢) فى مطبوع التاج: «الثَّرّ»، ولم يرد هذا القول فى الأساس المطبوع، والذى فيه «وفَرَسٌ ثَرٌّ: مِسَحٌّ.»
(٣) اللسان وفى الجمهرة ١/٤٥: «بجاه‍ا مع»
(٤) فى التكملة: «ثَرَّ يَثَرُّ»، والضبط المثبت من اللسان.

(١) فى القاموس (نصب): «الأنصاب حجارة كانت حول الكعبة ...» هذا وفى معجم البلدان: «المستوفرة» =
(٢) ديوانه ٣٤٩

(والمُثْعَنْجِرُ : السّائِلُ مِن ماءٍ أَو دَمْعٍ) ، وقد اثْعَنْجَرَ دَمْعُه . واثْعَنْجَرَتِ العَيْنُ دماً . والمُثْعَنْجِرُ والمُسْحَنْفِرُ : السَّيْلُ الكثيرُ . واثْعَنْجَرَتِ السَّحَابَةُ بقَطْرِها ، واثْعَنْجَرَ المَطَرُ نفسُه يَثْعَنْجِرُ اثْعِنْجارًا .

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : المُثْعَنْجَرُ[1] (بفتحِ الجيمِ) والعُرَانِيَةُ[2] : (وَسَطُ البَحْرِ) . قال اللَّيْث : (وليس فى البَحْرِ[3] ما يُشْبِهُه) كَثْرَةً ، ويُوجَدُ فى النُّسَخ هنا «ماءٌ يُشْبِهُه » ، والصَّوابُ ما ذَكَرنا ، وهو واردٌ فى حديث علىٍّ رضىَ اللهُ عنه : «يَحْمِلُها الأَخضرُ المُثْعَنْجَرُ »[1] . قال ابنُ الأَثِير : هو أَكثرُ موضعٍ فى البحرِ ماءً ، والمِيمُ والنُّون زائدتان .

(وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ ، و) تَبِعَه الصَّغَانىّ فى العُبَاب : إنّ (تَصْغيرَه) ، أَى المُثْعَنْجرُ ، (مُثَيْعِجٌ ومُثَيْعِيجٌ) . قال ابنُ بَرِّىّ : هذا (غَلَطٌ والصَّوَابُ ثُعَيْجِرٌ) وثُعَيْجيرٌ ، (كما تقولُ فى مُحْرَنْجِمٍ : حُرَيْجم) . تَسْقُطُ الميمُ والنُّونُ لأَنهما زائدتانِ ، والتَّصغيرُ والتَّكْسِيرُ والجمعُ يَرُدُّ الأَشياءَ إلى أُصُولها . (وقَوْلُ ابنِ عَبّاسٍ ، وقد ذَكَرَ) أَميرَ المؤمنين (عَلِيًّا - رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما) وعَمَّنْ أَحَبَّهما - وأَثْنَى عليه ، فقال : (عِلْمِى إلى عِلْمه كالقَرَارَةِ فى المُثْعَنْجَرِ[2] ، أَىْ مَقِيساً إلى عِلْمه كالقَرَارَة) ، أَوموضوعاً فى جَنْبِ عِلْمه ، و (مَوْضُوعَةً فى جَنْبِ المُثْعَنْجَرِ) ، والجارُّ والمَجْرُورُ فى مَحَلِّ الحالِ . والقَرَارَةُ :الغَدِيرُ

= رُبَّ طَعنة مثعنجره
وجفنة مُتَحَيِّرَه
وقصيدة مُحَبَّرَة
تبقى غدا بأنقره

واللسان . وفى مطبوع التاج «ورب» .

(1) فى اللسان : «المُثْعَنْجِرُ» بضم الجيم . وما فى الأصل يتفق مع ضبط التكملة .

(2) فى الاصل : العرابية ، والصواب من اللسان ، وبهامش مطبوع التاج «قوله : والعرابية ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان ، وسيأتى للمصنف فى ع رن : العرانية» . وفى (ع رن) باللسان :والعُرَانِيَةُ - بالضم- : ما يرتفع فى أعالى الماء من غوارب الموج »

(3) فى التكملة : «ماء يشبهه كثرة» ، وما فى الأصل يتفق وما فى اللسان .

(1) ضبط اللسان بكسر الجيم وقد سبق له ضبط الكلمة بضمها !! . وقد ضُبطت الجيم بالفتح فى التكملة والقاموس .

(2) انظر الهامش السابق

الصَّغِيــرُ . والرِّوايَةُ الَّتِى ذَكَرها أَئِمَّةُ الغَرِيــبِ : فإِذا عِلْمِــى بالقرآنِ فى عِلْمِ عليٍّ كالقَرارَةِ فى المُثْعَنْجَــرِ . وهٰكذا نَقَلَه صاحبُ اللِّسَان .

[ث ع ر] *

(الثَّعْرُ) ، بفتح فسكون ، (ويُضَمُّ ، ويُحَرَّكُ) ،واقْتَصرَ اللَّيْثُعلى الأُولَيَيْن : (لَثًى يَخْرُجُ منأُصُول[1] السَّمُرِ) ، وعند اللَّيْثِ : من غُصْنِ شَجَرَته ، يُقَال إِنــه (سَمٌّ قَاتِلٌ) إِذا قُطِرَ فى العَيْن منه شىْءٌ مات الإِنسانُ وَجَعــاً .

(و) الثَّعَــرُ ، (بالتَّحْرِيك : كَثْرَةُ الثَّآلِيلِ) ، كذا فى النُّسَخ ، ونَصُّ ابن الأَعرابىِّ : بَثْرَةُ الثَّآلِيــلِ .

(والثُّعْــرُورُ) ، بالضَّمّ : (الرَّجُــلُ الغَلِيظُ) (القَصِيرُ) .

(و) الثُّعْرُورُ :(الطُّرْثُوثُ ،أَوطَرَفُه) ، وهو نَبْتٌ يُؤْكَلُ ، وقيــل : رأْسُه كأَنّه كَمَرةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ فى أَعلاه .

(و) الثُّعْرُورُ : (الثُّؤْلُولُ) ، مستعــارٌ منــه .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « أصل » .

(و) الثُّعْرُورُ : (أَصْــلُ العُنْصُــلِ) الأَبيض.

(و) الثُّعْرُورُ : (القِثَّــاءُ الصَّغِيرُ) ، وهى الثَّعَــارِيرُ ، وبه فَسَّر ابنُ الأَثِير حديثَ جابرٍ مرفوعاً : «إِذا مُيِّزَ أَهلُ الجَنَّةِ من النَّار أُخرِجُــوا قد امْتُحِشُوا فيُلْقَوْنَ فى نهر الحيــاةِ ، فيَخْرُجُــون بِيضاً مثــلَ الثَّعَارِير » . قال : شُبِّهُوا به لأَنه يَنْمِــى سَرِيعــاً : وقيــل : الثَّعَــارِيرُ فى هٰذا الحــديثِ رُؤُوسُ الطَّراثِيثِ ، تَراها إِذا خَــرَجَتْ مــن الأَرض بِيضاً؛ شُبِّهُوا فى البَيَاضِ بها . وفى روايــةٍ أُخــرى : « يَخْــرُجُ قومٌ مِن النّارِ فيَنْبُتُــون كمــا تَنْبُتُ الثَّعَارِيــرُ » .

(و) الثُّعْرُورُ : (ثَمَرُ الطُّرْثُوثِ) ، وهى شجــرةٌ مُرَّةٌ ، عن ابن الأَعرابىِّ .

(والثُّعْــرَانِ والثُّعْــرُورَانِ) ، بالضمِّ فيهمــا : (كالحَلَمَتَيْــنِ يَكْتَنِفَــانِ القُنْبَ [1] مِن خــارِجٍ) ، كــذا فى

(١) فى اللسان : « وفى الصحاح : يَكْتَنِفانَ القَتَبَ مِنْ خارِجٍ » . ولــكن ما فى الصحاح يتفق وما فى الأصل، ويبدو أن مافى اللسان تصحيف .

الصِّحاح ، والأُولَى فى التَّكمِلَة . (و) قال غيرُه : (يَكْتَنِفَانِ) غُرْمُولَ الفَرَسِ ، عن يَمِينٍ وشِمالٍ . وهما أيضاً الزّائدانِ على (ضَرْعِ الشّاةِ) .

(والثَّعارِيرُ :نباتٌ كالهِلْيَوْنِ) ،يَخرجُ أَبيضَ ، ومنهم من فَسَّرَ الحَديثَ به .

(و) الثَّعارِيرُ : (تَشَقُّقٌ يَبْدُو فى الأَنْفِ . و) منه قولُهم : (قد ثَعْرَرَ الأَنْفُ) ، إذا بدَا فيه التَّشَقُّقُ ، أَو شيْءٌ أَبيضُ مثلِ القَطْرَةِ من اللَّبَنِ ، أَو شيْءٌ مثلُ الحَبِّ .

(وأَثْعَرَ) الرجلُ : (تَجَسَّسَ الأَخْبَارَ بالكَذِبِ) ، نقلَه الصّغانىّ .

[ث غ ر] *

(الثَّغْرُ : من خِيَارِ العُشْبِ) ، قال الأَزهرىُّ : رَأَيتُه بالبادِيَة. (و) قد (يُحَرَّكُ) . مُقْتَضاه أَن الفتحَ هو الأَصلُ والتَّحْرِيكَ لغةٌ فيه ، وليس كذٰلك ، بل التحريكُ أَصلٌ ورُبَّمَا خُفِّفَ ، ومنه قولُ أَبى وَجْزَةَ :

* أَفانِياً ثَعْدًا وثَغْرًا نَاعِمَا * (١)

(١) اللسان والتكملة

هٰذا هو الظّاهِرُ مِن سِيَاقِ الأَزهرىِّ والصَّغانىِّ . (واحِدُه بهاءٍ) . قال أَبو حَنِيفَةَ : وهى خضراءُ ، وقيل : غَبْرَاءُ تَضْخُمُ حتى تَصِيرَ كأَنّها زِنْبِيلٌ مُكْفَأٌ ، مِمّا يَرْكَبُها مِن الوَرَقِ والغَصَنَةِ . وورَقُها على طُولِ الأَظَافِيرِ وعَرْضِها ، وفيها مُلْحَةٌ قليلةٌ مع خُضْرَتِها ، وزَهْرَتُها بيضاءُ تَنْبُتُ لها غَصَنَةٌ فى أَصْلٍ واحد ، وهى تَنْبُتُ فى جَلَدِ الأَرضِ ولا تَنْبُتُ فى الرَّمْلِ . قال أَبو نَصْر : له شَوْكٌ ليس بالقَوِىّ ، والإِبلُ تأْكُلُها أَكْلاً شديدًا ، قال كُثَيِّر :

وفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ حتى كأَنَّما
بُرادُ القَذَى مِن يابِسِ الثَّغْرِ يُكْحَلُ (١)

وأَنشدَ فى التَّهْذِيب :

وكُحْلٌ بها مِن يابِسِ الثَّغْرِ مُولَعٌ
وما ذاكَ إِلاّ أَنْ نَآها خَلِيلُها (٢)

قال : ولها زَغَبٌ خَشِنٌ ، وكذٰلك الخِمْخِمُ ، ويُوضَعَانِ فى العَيْنِ .

(و) الثَّغْرُ : (كلُّ جَوْبَةٍ أَو عَوْرَة

(١) ديوانه ٣٠ ، واللسان
(٢) اللسان .

مُنْفَتِحَة) . وعبارةُ المُحْكَمِ :الثَّغْرُ : كلُّ جَوْبَة مُنْفَتِحَة أَو عَوْرَة . وقال غيرُه : الثَّغْرَةُ : كلُّ فُرْجَة فى جَبَلٍ ، أَو بَطْنِ وادٍ ، أَو طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ . وكلُّ فُرْجَةٍ ثُغْرَةٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) الثَّغْرُ : (الفَمُ ، أَو) هو اسمُ (الأَسْنَان) كلّهَا ، كُنَّ فى مَنَابِتِها أَو لم تكُنّ ، (أَو مُقَدَّمها) ، قال الشاعر:

لهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانُ
وأَرْبَعٌ فَثَغْرُهَا ثَمَانُ(١)

جَعَلَ الثَّغْرَ ثمانياً : أَربعاً فى أَعلَى الفم ، وأَربعاً فى أَسفله ، (أَو) هو الأَسْنَانُ كُلُّهَا (ما دَامَتْ فى مَنَابِتِهَا) قبلَ أَن تَسْقطَ ، والجمعُ من ذٰلك كلّه ثُغورٌ .

(و) الثَّغْرُ : (ما يَلِى دارَالحَرْبِ .

و) الثَّغْرُ : (موضعُ المَخَافَة مِن فُرُوجِ البُلْدَان) ، ويقال : هٰذه المدينة فيها ثَغْرٌ وثَلْمٌ . وفى الحديث : «فلمّا مَرَّ الأَجَلُ قَفَلَ أَهلُ ذٰلك الثَّغْرِ» . قال ابن الأَثِير : وهو

(١) اللسان .

الموضعُ الذى يكونُ حدًّا فاصلاً بين بلادِ المسلمين والكُفَّار . وقال الأَزهرىُّ : أَصْلُ الثَّغْرِ الكَسْرُوالهَدْمُ ، وثَغَرْتُ الجِدَارَ : هَدَمْتُه ، ومنه قيل للموضعِ الذى تَخَافُ أَن يَأْتِيكَ العَدُوُّ منه ، فى جَبَلٍ أَو حِصْنٍ :ثَغْرٌ ؛ لانْثلامه وإمكان دُخُول العَدُوِّ منه ، (كالثُّغْرُورِ) بالضَّمِّ ، وهٰذه عن الصَّغَانىِّ .

(و)الثَّغْرُ : (د ، قُرْبَ كِرْمَانَ بساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ) . قال الصَّغَانىُّ : وهو معرَّبُ تِيز ، مُمَالاً .

(وثَغَرَ ، كمنَعَ : ثَلَمَ) .
والثُّغْرَةُ : الثُّلْمَةُ .

(و) يقال : ثَغَرَ (الثُّلْمَةَ) ، إِذا (سَدَّها) .

وثَغَرَهم : سَدَّ عليهم ثُلَمَ الجَبَلِ ، قال ابن مُقْبِل :

وهم ثَغَرُوا أَقْرَانَهم بمُضَرَّسٍ
وعَضْبٍ وحازُوا القَوْمَ حتى تَزَحْزَحُوا(١)

(١) اللسان والمقاييس ١ /٣٧٩ وصدره فى الصحاح وفى اللسان والأصل «وعضب وحاروا» والمثبت من المقاييس ولعل رواية اللسان والأصل من معنى حار عمامته نقضها أى نقضوا القوم

وفى حديث فَتْحِ قَيْسَارِيَّةَ : « وقد ثَغَرُوا منها ثَغْرَةً واحدة » . (ضِدٌّ) ، قال شيخُنا : قد يُقال إنه لا ضِدِّيَّةَ بين عامٍّ وخاصٍّ ، فتَأَمَّلْ .

(و) ثَغَرَ (فلاناً : كَسَرَ ثَغْرَه) ، عن ابن الأَعرابيِّ ، فهو مَثْغُورٌ ، وأَنشد لجَرِير :

مَتَى أَلْقَ مَثْغُورًا على سُوءِ ثَغْرِهِ
أَضَعْ فوقَ ما أَبْقَى الرِّيَاحِيُّ مِبْرَدَا (٢)

(والثُّغْرَةُ ، بالضمّ : نُقْرَةُ النَّحْرِ) ، وفى المُحْكَم : والثُّغْرَةُ مِن النَّحْرِ الهَزْمَةُ التى (بين التَّرْقُوَتَيْنِ) ،وقيل : التى فى المَنْحَرِ ، (و) قيل : هى (مِن البَعِيرِ : هَزْمَةٌ يُنْحَرُ منها ، و) هى (مِن الفَرَسِ : فَوْقَ الجُؤْجُؤِ) ، (والجؤْجُؤُ مَانَتَأَ مِن نَحْرِه بين أَعالِى الفَهْدَتَيْنِ) .

(و) الثَّغْرُ : (النَّاحِيَةُ من الأَرض) كالثُّغْرَةِ ، يقال : ما بتلك الثُّغْرَةِ مثلُه .

(و) الثَّغْرُ : (الطَّرِيقُ السَّهْلَةُ) . قال الأَزهرىُّ : وكلُّ طريقٍ يَلْتَحِبُه النَّاس بسُهُولَةٍ فهى ثُغْرَةٌ ؛ وذٰلك أَنّ سَالِكِيه يَثْغَرُون وَجْهَه ، ويَجِدُون فيه شَرَكاً مَحْفُورَةً .

(وأَثْغَرَ الغُلاَمُ : أَلْقَى ثَغْرَه) .

(و) أَثْغَرَ أَيضاً : (نَبَتَ ثَغْرُه ؛ ضِدٌّ ، كاثَّغَرَ وادَّغَرَ) ، على البدل .

(والأَصْلُ) فى اثَّغَرَ (اثْتَغَرَ) ، قُلِبَتِ الثَّاءُ (١) تَاءً ، ثم أُدْغِمَتْ ، وإِنْ شِئْتَ قلتَ : اتَّغَرَ ، بجَعْلِ الحرفِ الأَصلىِّ هو الظّاهر .

قال أَبو زَيْد : إذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُ الصَّبِىِّ قيل : ثُغِرَ فهو مَثْغُورٌ ، فإِذا نَبَتَتْ أَسنانُه بعد السُّقُوط قيل : اثَّغَرَ ، بتشديدِ الثّاءِ ، واتَّغَرَ ، بتشديدِ التّاءِ ، تقديرُه اثْتَغَرَ ، وهو افْتَعَلَ مِن الثَّغْر ، ومنهم مَن يَقْلِبُ تاءَ الافتعالِ ثاءً ، ويُدغِمُ فيها الثّاءَ الأَصليةَ ، ومنهم مَن يَقْلِبُ الثّاءَ الأَصليَّةَ تاءً ، ويُدغِمُها فى تاءِ الافتعال .

(١) فى اللسان : « والأصل فى اثَّغَرَ اثتغر قلبت التاء ثاء ثم أدغمت ، وإن شئت قلت : اتَّغَرَ ، بجعل الحرف الأصلى هو الظاهر » .

(٢) ديوانه ١٨٨ وورواية عجزه « ما أبقى من الثَّغْرِ . . » . والبيت فى اللسان كالأصل .

وخَصَّ بعضُهم بالاثِّغار والاتِّغارِ البَهِيمَةَ ، أَنشدَ ثعلبٌ فى صِفة فَرَس :

قارِحٌ قد فَرَّ عنه جانِبٌ
ورَبَاعٍ جانِبٌ لم يَتَّغِرْ[1]

قلتُ : البيتُ للمَرّارِ العَدَوِىِّ . وقال شَمِرٌ : الاثّغارُ يكونُ فى النَّبات والسُّقُوط ، ومِن النَّبَات حديثُ الضَّحّاك : « أَنّه وُلِدَ وهُو مثَّغِرٌ » ، ومن السُّقُوط حديثُ إبراهِيمَ : « كانُوا يُحِبُّون أَنْ يُعَلِّموا الصَّبِىَّ الصَّلاةَ إذا اثَّغَرَ » ، أَى سَقَطَتْ أَسنانُه . قال شَمِرٌ : هو عندى فى الحديثِ بمعنى السُّقُوط ، يَدُلُّ على ذٰلك ما رَواه ابنُ المُبارَك بإسناده عن إبراهِيمَ : « إذا ثُغِرَ » ، وثُغِرَ لايكون إلاّ بمعنى السُّقُوط . ورُوِىَ عن جابر : « ليس فى سِنِّ الصَّبِىِّ شىءٌ إذا لم يَثَّغِرْ » ، ومعناه عند النَّبَات بعد السُّقُوط . وحُكِىَ عن الأَصمعىِّ أَنه قال : إذا وَقَعَ مُقَدَّمُ الفَمِ مِن الصَّبِىِّ قيل : اتَّغَرَ ، بالتّاء . وقال شَمِرٌ : الاتِّغارُ : سُقُوطُ الأَسنانِ ، قال : ومِن النَّاس مَن لا يَتَّغِرُ ، منهم : عبدُالصَّمَدِ ابنُ علىِّ بنِ عبدِ الله بنِ عَبّاس ، دَخَلَ قَبْرَه بأَسنانِ الصِّبا ، وما نَغَضَ[1] له سِنٌّ قَطّ حتى فارقَ الدُّنيا ، مع ما بَلَغَ مِن العُمر .

(وثُغِرَ ، كعُنِىَ : دُقَّ فَمُه ، كأُثْغِرَ) ، فهو مَثْغُورٌ ومُثْغَرٌ .

(و) ثُغِرَ الغُلامُ ثَغْرًا ، إذا (سَقَطَت أَسنانُه أَو رَوَاضِعُه) . وحُكِىَ عن الأَصمعىِّ : فإذا قُلِعَ مِن الرَّجل بعد ما يُسِنّ قيل : قد ثُغِرَ ، بالثّاءِ ، (فهو مَثْغُورٌ) ، وسَبَقَ إنشادُ قول جَرِير .

(و) مِن المَجَاز : (أَمْسَوْا ثُغُورًا ، أَى مُتفرِّقين) ، ضُيَّعاً ، نقلَه الصّغَانىُّ : (الواحِدُثُغْرٌ) ،بفتحٍ فسكون.

(و) ثَغُورٌ[2] (كصَبُورٍ : حِصْنٌ

(1) اللسان ، وورد فيه — فى المادة نفسها — بعد ذلك منسوباً إلى المـَرّار العدوى وروايته فى المرة الثانية : « قد مَرّ منه » ، وإلى ذلك أشار : بهامش مطبوع التاج . والبيت فى المقاييس ١ /٣٧٩ برواية الأصل .

(1) فى الأصل « نغص » بالصاد المهملة ، والمثبت من اللسان ، وبهامش مطبوع التاج « قوله : نغص ، كذا بخطه ، وفى اللسان : نغض من النغض وهو التحرك » .

(2) فى التكملة ومعجم البلدان : « الثَّغُور » بالتعريف .

باليَمَنِ لِحِمْيَرَ) ، نقلَه الصَّغانىُّ .

(و) ثُغْرَةُ ، (كصُبْرَة : ناحيَـةٌ مِن أعْرَاضِ المَدينَة) المُشَرَّفَـة (علـى ساكِنها) أفضلُ (الصّلاةِ والسّلام) ، عن الصَّغَانىِّ .

[] ومّما يُستدرَك عليـه :

عن الهُجَيْمِـىِّ : ثَغَـرْتُ سِنَّه : نَزَعْتُها .

والمَثْغَرُ : المَنْفَذُ ، قال أَبو زُبَيْـدٍ يصفُ أَنيابَ الأَسَد :

سِبَالاً وأَشْبَاهَ الزِّجَاجِ مَغَاوِلاً
مُطِلْنَ ولم يَلْقَيْنَ فى الرَّأْسِ مَثْغَرَا (١)

قال : مَثْغَرًا : مَنْفَذًا ؛ أى فأَقَمْـنَ مكانَهُنَّ مِن فَمِه ، يقول : إنّه لم يَتَّغِرْ فيُخْلِفَ سِنًّا بعد سِنٍّ كسائرِ الحَيَوَانِ .

وثُغَرُ المَجْد : طُرُقُـه ، واحدتُهَـا ثُغْرَةٌ . وفى الأَسـاس : ومِن المَجاز : هو يَخْتَرِقُ ثُغَرَ المَجْدِ : طُرُقَه ومَسالِكَه . انتهـى . ومنـه الحـديثُ : « بادِرُوا ثُغَرَ المَسجدِ » أى طرائِقَـه . وقيـل : ثُغْرَةُ المسجدِ : أَعـلاه . وفى حديث أَبى بَكْرٍ والنَّسّابَةِ : « أَمْكَنْتَ مِن سَواءِ الثُّغْرَةِ » ؛ أى وَسَطِها .

(١) فى الأصل واللسان « شبالا » والمثبت من التكملة والضبط منها وضبط اللسان « الزُّجاج . . مُطِّلْنَ » .

[ث ف ر] *

(الثَّفْرُ) ، بفتحٍ فسكونٍ (ويُضَمُّ ، للسِّبَـاعِ و) لِـذَوَاتِ (المَخَالِـبِ ، كالحَيَاءِ للنّاقَة) ، وفى المُحْكَم : للشّاة (أو) هو (مَسْلَكُ القَضِيبِ منها) . وفى بعض الأُصُولِ المُعتَمدَة : « فيهـا » بدل « منها » ، واستعارَه الأَخطَـلُ فجَعَلَه للبَقَرة ، فقال :

جَزَى اللهُ فيها الأَعْوَرَيْنِ مَلاَمَـةً
وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ (١)

فَرْوَةُ : اسمُ رجلٍ ، ونصب الثَّفْـر على البَدَل منه ، وهو لَقَبُه ، كقولهم : عبدُ الله قُفَّةُ ، وإنّما خفض المتضاجِم وهو المائِل ، وهو مِن صفة الثَّفْر علـى الجِوَار ، كقولك : جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ .

(١) ديوانه ٢٧٧ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ / ٤٠ ، والمقاييس ١ / ٣٨١ .

واستعارَه الجَعْدِىُّ أَيضـاً للبِرْذَوْنَـة ، فقال :

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَراذِينُ ثَفْرَهَــا
وقدشَرِبَتْ مِن آخرِ الصَّيْفِ إِيَّلاَ[1]

واستعارَه آخَرُ فجَعَله للنَّعْجَة ، فقال :

ومَا عَمْرُو إِلاَّ نَعْجَةٌ ساجِسِيَّــةٌ
تُخَزَّلُ تحتَ الكَبْشِ والثَّفْرُ وارِدُ[2]

ساجِسِيَّةٌ : غَنَمٌ منسوبةٌ ، وهى غَنَمٌ شَامِيَّةٌ حُمْرٌ صِغَارُ الرُّؤُوسِ .

واستعارَه آخَرُ للمرأة ، فقال :

نحنُ بَنُو عَمْرَةَ فى انْتِسَابِ
بِنْتِ سُوَيْدٍ أَكْرَمِ الضِّبَابِ
جاءَتْ بِنَا مِن ثَفْرِهَا المُنْجَابِ

وقيل : الثُّفْرُ والثَّفْرُ للبَقَرَةِ أَصْلٌ لا مُسْتَعار .

(و) الثَّفَرُ ، (بالتَّحْرِيك) : ثَفَرُ الدَّابَّة . قال ابن سِيدَه : هو (السَّيْرُ) الذى (فى مُؤَخَّرِ السَّرْجِ) . وثَفَرُ البَعيرِ والحِمَار والدَّابَةِ مُثَقَّلٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لاحِمْيَرِىٌّ وَفَى ولا عُدَسٌ
ولا اسْتُ عَيْرٍ يَحُكُّهَا ثَفَرُهْ[1]

(وقد يُسَكَّنُ) للتَّخْفِيف .

(وأَثْفَرَه) ، أَى البَعيرَ أَو الحِمَارَ : (عَمِلَ له ثَفَرًا ، أَو شَدَّه به) . وعلى الأَخِير اقتصرَ فى الأَساس[2] .

(والمِثْفَارُ) ، كمِحْرَابٍ ، مِن الدَّوابِّ : (التى تَرْمِى بسَرْجِهَا إِلى مُؤَخَّرِهَا .

(و) مِن المَجاز : المِثْفَارُ : (الرَّجلُ المَأْبُون ، كالمِثْفَرِ) ، وهو ثَنَاءٌ قَبِيحٌ ونَعْتُ سَوْءٍ . وفى المُحْكَم : وهو الذى يُؤْتَى . وفى الأَساس : قيل : أَبو جَهْلٍ كان مِثْفارًا ، وكُذِّبَ قائلُه . قال شيخُنَا : كأَنَّه لشِدَّة الأُبْنَة به ومَيْله إِلى الفِعْل به صار كمَنْ يَطْلُبُ ما يُرْمَى فى مُؤَخَّرِه ، فهو مأْخُوذٌ مِن الثَّفَر بمعنى

(١) فى الأصل واللسان « إيلا » والصواب من مادة أول
(٢) اللسان .

(١) كذا فى اللسان أيضا وصواب قافيته « يَحكُّها الثَّفَرُ » كما فى ديوانه ١٣٣ .
(٢) الذى فى الأساس المطبوع « أثفر الدابة » بدون تفسير لها

المِثْفَارِ، بصيغـةِ المُبَالغـة؛ لـكثرة شَبَقه، وهٰذا الداءُ – والعِياذُ بالله – مِن أَعظمِ الأَدْواءِ، وكثيـرًا ما يكـونُ للأَكابرِ والأَعيـانِ وأَهلِ الرَّفاهيَـةِ؛ لمَيْلِهم إلى ما يَلِينُ تحتَهم، ولذٰلـك يُسَمَّى داءَ الأَكابرِ. ورَوَى أَبو عُمر الزّاهِدُ في أَماليِـه، عن السَّيّارِيِّ، عن أَبي خُزَيمةَ الـكاتبِ، قال: ما فَتَّشْنَـا أَحدًا فيه هٰذا الداءُ إلاّ وجدناه ناصِباً. وروى بسَنَده: أَنَّ جعفَـراً الصّـادقَ – رضي الله عنه – سُئِـلَ عن هٰذا الصِّنْف مِن الناس، فقال: رَحِمٌ مَنْكُوسَةٌ يُؤتَى ولاَ يَأْتِـي. وما كانَتْ هٰذه الخَصْلَةُ في وَلِيٍّ لله قطّ، وإنما تكونُ في الكُفّار والفُسّاق، والنّاصب للطّاهِرِين.

(والاسْتِثْفَارُ: أَنْ يُدْخِلَ) الإنسـانُ (إزارَه بين فَخِذَيْه مَلْوِيًّا) ثم يُخْرِجَه. والرجل يَسْتَثْفِرُ بإِزارِه عند الصِّراع، إذا هو لَوَاه على فَخِذَيْه، فشَدَّ طَرَفَيْه في حُجْزَتِه [1]، وزاد ابنُ ظَفرٍ في شرح المَقَامات: حتى يكونَ كالتُّبّانِ. وقد تقدَّم أَنّ التُّبّانَ هو السَّراوِيلُ الصغيرُ، لا ساقَيْن لـه. وفي الأَساس: ومِـن المَجاز: اسْتَثْفَرَ المُصارِعُ: رَدَّ طَرَفَ ثَوْبه إلى خلفه، فغَرَزَه في حُجْزَتِـه. ومثلُه كلامُ الجوهَرِيِّ وابنِ فارِس.

(و) الاسْتِثْفارُ: (إدخَالُ الـكَلْـبِ ذَنَبَه بين فَخِذَيْه حتى يُلْزِقَه ببَطْنِه)، قال النّابغة:

تَعْدُو الذِّئابُ على مَنْ لا كِلابَ لـه
وتَتَّقِي مَرْبِضَ المُسْتَثْفِرِ الحامِي [1]

وهو مَجازٌ، ونَسَبَه الجوهـريُّ إلى الزِّبْرِقانِ بنِ بَـدْرٍ، وصَوَّبُـوه. وفي الحديث: «أَنّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم أَمَرَ المُسْتَحاضَـةَ أَنْ تَسْتَثْفِـرَ وتُلْجِمَ»، إذا غَلَبَها سَيَلاَنُ الـدَّمِ؛ وهو أَنْ تَشُدَّ فَرْجَها بخِرْقَةٍ عَرِيضَةٍ، أَو قُطْنَةٍ تَحْتَشِي بها، وتُوثِقَ طَرَفَيْهـا في شَيْءٍ تَشُـدُّه على وَسَطِهـا، فتمنـع سَيَلاَنَ الدَّمِ، وهو مأْخـوذٌ مِن ثَفَـرِ

(١) في الأَصل: «حجزه»، والمثبت من اللسان والأَساس والصحاح والمصباح والمقاييس. وبهامش مطبوع التاج «قوله: في حجزه كذا بخطه والمطبوعة – أي الطبعة الناقصة من التاج – ولعله: في حجزته كما في اللسان وسيأتي له قريباً».

(١) ديوانه ١٣٠ وروايته: «المُسْتَنْفِر»، فلا شاهد فيه والبيت براوية الأَصل في اللسان والصحاح والأَساس.

الدّابّةِ ، ويحتمل أن يكون مأْخوذًامن الثَّفْر ، أُرِيدَ به فَرْجُهَا وإِنْ كان أَصلُه للسِّباع . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابيّ :

زِنْجِيَّةٌ كأَنَّهَا نَعامَهْ
مُثْفَرَةٌ بِرِيشَتَىْ حَمَامَهْ (١)

أَى كأَنَّ أَسْكَتَيْهَا قد أُثْفِرَتَا بِرِيشَتَىْ حَمامة .

وفى حديث ابنِ الزُّبَيْرِ فى صفةِ الجنّ : « فإِذا نحن برجالٍ طِوالٍ كأَنَّهم الرِّماحُ مُسْتَثْفِرِين ثِيابَهم » . قال (٢) : هو أَن يَدْخِلَ الرجلُ ثوبَه بين رِجْلَيْه ، كما يفعَلُ الكَلْبُ بذَنَبِه .

(و) مِن المَجاز : (ثَفَّرَه تَثْفِيرًا) ، وفى بعض النُّسَخ : وثَفَرَه يَثْفِرُه : (ساقَه مِن خَلْفِه ، كأَثْفَرَه) . واقتصرَ على الأَخير فى الأَساس والتّكْملة .

(و) مِن المَجاز : (أَثْفَرْتُه بَيْعَةَ سَوْءٍ ، أَى أَلْزَقْتُها باسْتِه) .

(١) اللسان ، وفيه قبل مشطوره الأول :
* لا سَلَّمَ اللهُ عَلَى سَلامَهْ *
(٢) يريد بالقائل ابن الأثير ، وقد وردت هذه القولة فى النهاية .

(و) أَثْفَرَتِ (العَنْزُ : بَيَّنَتِ الوِلادَةَ) .

[ث ق ر] *

(التَّثَقُّرُ) ، بالقاف بعد المُثَلَّثة ، أَهملَه الجوهَرِىُّ . وقال اللَّيْث : هو (التَّرَدُّدُ والجَزَعُ) ، وأَنشدَ :

إِذا بُلِيتَ بقِرْنْ
فاصْبِرْ ولا تَتَثَقَّرْ (١)

كذا فى التَّكْمِلَة .

[ث م ر] *

(الثَّمَرُ ، محرَّكَةً : حَمْلُ الشَّجَرِ) . وفى الحديث : « لا قَطْعَ فى ثَمَرٍ ولاَ كَثَرٍ » . قال ابن الأَثِير : الثَّمَرُ : هو الرُّطَبُ فى رأْس النَّخْلَة ، فإِذا كُنِزَ (٢) فهو التَّمْرُ ، والكَثَرُ : الجُمّارُ ، ويَقَعُ الثَّمَرُ على كلّ الثِّمَار ، ويَغْلِبُ على ثَمَر النَّخْلِ . قال شيخُنَا : وأَخَذَه مُلاّ علىّ فى نامُوسِه بتصرُّفٍ يَسِيرٍ ، وقد انتقدوه فى قوله : ويَغْلِبُ على ثَمَرِ النَّخْل ، فإِنه لاقائلَ

(١) اللسان والتكملة
(٢) فى مطبوع التاج : « كثر » ، وفى اللسان : « كبر » والصواب من النهاية

بهذه الغَلَبَة ؛ بل عُرْف اللغةِ أَنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ إنما يُقال بالفَوْقِيَّة عند التَّجْرِيد كما يقال : العِنَبُ مثلاً ، والرُّمّانُ ، ونحوُ ذٰلك ؛ وإنما يُطلَقُ على النَّخْل مُضَافاً ، كثَمَرِ النَّخْلِ مَثَلاً .والله أعلم .

(و) مِن المَجَاز : الثَّمَرُ : (أَنواعُ المال) المُثَمَّرِ المُسْتَفَادِ ، عن ابن عَبّاس ، كذا في البَصَائر ، ويُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ .

وقرأ أَبو عمرو : ﴿وكانَ له ثُمْرٌ﴾ وفَسَّره بأَنواع المالِ ، كذا في الصّحاح .

وفي التهذيب : قال مُجَاهِد في قوله تعالى : ﴿وكانَ له ثَمَرٌ﴾ [1] قال : ما كان في القرآن مِن ثُمُرٍ فهو المال ، وما كان مِن ثَمَرٍ فهوالثِّمار .

ورَوَى الأَزهريُّ بسَنَدِه ، قال : قال سَلاّم أَبو المُنْذِر القارئ في قوله تعالى ﴿وكانَ له ثَمَرٌ﴾ ، مفتوح ، جَمْع ثَمَرة ، ومَن قرأَ ثُمُر قال : مِن كلّ المالِ ، قال : فأَخبرتُ بذٰلك يُونُسَ

(١) سورة الكهف الآية ٣٤

فلم يَقْبله ؛ كأَنّهما كانا عنده سَواءً .

(كالثِّمَارِ ، كسَحابٍ) ، هٰكذا في سائر النُّسَخ . قال شيخُنا : أَنكَرَه جماعةٌ ، وقال قومٌ : هو إشباعٌ وَقَعَ في بعض أَشعارِهم ، فلا يثْبتُ .

قلتُ : ما ذَكَره شيخُنَا مِن إنكار الجماعةِ له ففي مَحَلِّه ، وما ذَكَرَ مِن وُقُوعه في بعض أَشعارِهم ، فقدوجدتُه في شِعر الطِّرِمّاح ، ولٰكنه قال : الثَّيْمَار ، بالثاءِ المفتوحةِ وسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ :

حتّى تَرَكْتُ جَنابَهم ذا بَهْجَة
وَرْدَ الثَّرَى مُتَلَمِّعَ الثَّيْمَارِ [1]

(الواحدَةُ ثَمَرَةٌ وثَمُرَةٌ ، كسَمُرَة) ، الأَخيرُ ذَكَرَه ابنُ سيدَه ، فقال : وحَكَى سيبَوَيْه في الثَّمَرِ : ثَمُرَةً [وجَمْعُهَا ثَمُرٌ] [2] كسَمُرَة ، وسَمُرٍ ، قال : ولا يُكَسَّرُ لقلَّة فَعُلَة في كلامهم ، ولم يَحْكِ الثَّمُرَةَ أَحدٌ غيرُه . وقال شيخُنَا : لما تعدَّد الواحدُ خالَفَ

(١) ديوانه ٢٤٥ ، واللسان .
(٢) زيادة من اللسان

الاصطلاحِ ، وهو قولُه : وهى بهاءٍ .
(ج ثِمَارٌ) مثلُ جَبَلٍ وجِبَالٍ ، (وجج) ، أَى جَمْعُ الجَمْعِ ، (ثُمُرٌ) مثلُ كِتابٍ وكُتُبٍ ، عن الفَرّاءِ (وججج) أَى جَمْعُ جَمْعِ الجَمْعِ (أَثْمَارٌ) .

وقال ابنُ سِيدَه : وقد يجوزُ أَن يكونَ الثُّمُرُ جَمْعَ ثَمَرَة ، كخَشَبَة وخُشُب ، وأَن لا يكونَ جَمْعَ ثِمَار ؛ لأَن بابَ خَشَبَة وخُشُب أَكثرُ من باب رِهَان ورُهُن ، قال : أَعْنِى أَنَّ الجَمْعَ قليلٌ فى كلامهم .

وقال الأَزهرىُّ : سمعْتُ أَبا الهَيْثَم يقول : ثَمَرَةٌ ، ثم ثَمَرٌ ، ثم ثُمُرٌ جَمْعُ الجَمْعِ ، وجَمْعُ الثُّمُر أَثْمَارٌ ، مثلُ عُنُق وأَعناق ..

وأَما الثَّمَرَةُ فجمعُه ثَمَرَاتٌ ، مثلُ قَصَبَة وقَصَبَات ، كذا فى الصّحاح والمصْبَاح (١) .

وقال شيخُنَا : هٰذا اللَّفْظُ فى مَرَاتب جَمْعه من غَرائب الأَشْبَاه والنَّظَائر .
قال ابنُ هِشَام فى شرح الكعبيَّة : ولا نَظِيرَ لهٰذا اللَّفْظ فى هٰذا الترتيب فى الجُمُوع غيرُ الأَكَم ، فإِنّه مثلُه ؛ لأَن المفردَ أَكَمَةٌ - محرَّكة - وجمعُه أَكَمٌ - محرَّكة - وجمعُ الأَكَم إِكامٌ ، كثَمَرَة وثَمَر وثِمَار ، وجمعُ الإِكام - بالكسر - أُكُمٌ ، بضَمَّتَيْن ، كما قيل ثِمارٌ وثُمُرٌ ، ككِتَاب وكُتُب ، وجمعُ الأُكُم - بضمتَيْن - آكامٌ ، كثُمُر وأَثْمَار ، ونظيرُه عُنُقٌ وأَعناقٌ ، وجمعُ الأَثْمَارِ والآكامِ أَثامِيرُ وأَكامِيمُ ، فهى سِتُّ مَرَاتِبَ لا تُوجَدُ فى غير هٰذَيْن اللفظَيْن ، والله أَعلم .

(و) الثُّمُرُ : (الذَّهَبُ والفضَّةُ) ، حَكَاه الفارسىُّ ؛ يرفعُه إِلى مُجاهِدٍ فى قوله عزّ وجَلّ :

﴿وكان له ثُمُرٌ﴾ ،فيمن قرأَ به ، قال : وليس ذٰلك بمعروف فى اللُّغَة ، وهو مَجَازٌ .

(١) هذا القول وارد فى المصباح ، ولكن الصحاح ذَكَرَ أن جَمْعَ الثَّمَرَةِ ثَمَرٌ وثَمَرَاتٌ .

(والثَّمَرَةُ : الشَّجَرَةُ) ، عن ثعلب .

(و) الثَّمَرَةُ : (جِلْدَةُ الرَّأْسِ) ، عن ابن شُمَيْل .

(و) مِن المَجاز : الثَّمَرَةُ (مِن اللِّسَان : طَرَفُه) وعَذَبَتُه ، تقول : ضَرَبَنِي فلانٌ بثَمَرَة لسانه . وفي حديث ابن عَبّاس : «أنه أَخَذَ بثَمَرَة لسانه ، وقال : قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ ، أَو أَمْسِكْ عن سُوءٍ تَسْلَمْ»[1] . قال شَمِرٌ : يريد : أَخَذَ بطَرَفِ لسانه . وقال ابنُ الأَثِير : أَي طَرَفه الذي يكونُ في أَسفلِه .

(و) مِن المَجاز : الثَّمَرَةُ (مِن السَّوْط: عُقْدَةُ أَطرافِه) ؛ تَشْبِيهاً بالثَّمَرِ في الهيئةِ والتَّدَلِّي عنه ، كتَدَلِّي الثَّمَرِ عن الشَّجَرة ، كذا في البَصَائر للمصنِّف . وفي الحديث : «أَمَرَ عُمَرُ الجَلَّادَ أَن يَدُقَّ ثَمَرَةَ سَوْطِه» أَي لِتَلِينَ ؛ تخفيفاً على الذي يُضْرَبُ .

(و) من المَجاز : قُطِعَتْ ثَمَرَةُ فلانٍ ، أَي ظَهْرُه ، ويَعْنِي به (النَّسْل) . وفي حديث عَمْرو بن سعيد[1] : «قال لمُعَاويةَ : ما تسأَلُ عَمَّن ذَبُلَتْ بَشَرَتُه ، وقُطِعَتْ ثَمَرَتُه» ؛ يَعْنِي نَسْلَه . وقيل : انقطاع شَهْوَتِه للجِماع .

(و) مِن المَجاز : (الوَلَدُ) ثَمَرَةُ القَلْبِ . وفي الحديث : «إذا ماتَ وَلَدُ العَبْدِ قَال اللهُ لملائكته : قَبَضْتُم ثَمَرَةَ فُؤاده ؟ فيقولون : نَعَمْ» قيل للولد : ثَمَرَةٌ ؛ لأَنّ الثَمَرَةَ ما يُنْتِجُه الشَّجَرُ ، والوَلَدُ يُنْتِجُه الأَبُ . وقال بعض المُفَسِّرين في قوله تعالى : ﴿ونَقْصٍ مِنَ الأَموالِ والأَنْفُسِ والثَّمَرَاتِ﴾[2] أَي : الأَولادِ والأَحفادِ ، كذا في البصائر .

(و) في المُحْكَم : (ثَمَرَ الشَّجرُ وأَثْمَرَ : صارَ فيه الثَّمَرُ . أَوالثّامِرُ : ما خَرَجَ ثَمَرُه) . وعبارةُ المُحْكَم : الذي بَلَغ أَوَانَ أَن يُثْمِرَ . (والمُثْمِرُ : ما بَلَغَ أَنْ يُجْنَى) . هٰذه عن أَبي

---

(١) في مطبوع التاج : «فتسلم» ، والصواب من اللسان والتكملة وفيها : «أو اسكت عن شر» .

(١) هكذا أيضا في التكملة . وفي اللسان والنهاية : مسعود .
(٢) سورة البقرة الآية ١٥٥ .

حَنيفَــــةَ ، وأَنشــدَ :

تَجْتَنِــى ثَامِــرَ جُــــــــدّاده
من فُرَادَى بَرَمٍ أَو تُـــؤَامْ (١)

وقيل : ثَمَرٌ مُثْمِرٌ : لــم يَنْضَــج ، وثامرٌ : قد نَضِــجَ .

وقال ابن الأَعْرابِىِّ : أَثْمَرَ الشَّجَرُ ، إِذا طَلَــعَ ثَمَرُه قبــل أَن يَنْضَــج ، فهــو مُثْمِرٌ ، وقد ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثْمُرُ ،فهو ثامرٌ .

وشَجَرٌ ثامرٌ ، إِذا أَدْرَكَ ثَمَرُه ، وفى حديث علىٍّ : « ذاكياً نَبْتُها ، ثامــرًا فَرْعُهَا » .

(والثَّمْرَاءُ جَمْــع الثَّمَرَةِ) ، مثــل الشَّجْراءِ جَمْــع الشَّجَرَةِ ، قال أَبـــو ذُؤَيْبٍ الهُذَلــىّ فى صفة نَحْلٍ :

تَظَلُّ عَلى الثَّمْــرَاءِ منهــا جَــوارسٌ
مَراضيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها (٢)

الجَوارِسُ : النَّحْل التى تَجْرُس وَرق الشَّجَرِ ، أَى تـأْكُلَه ، والمَراضيع هنا : الصِّغَار من النَّحْلُ ، وصُهْبُ الرِّيش : يريدُ أَجْنحتَها .

(و) قيــل : الثَّمْــراءُ فى بيت أَبى ذُؤَيْبٍ (شَجَرَةٌ بعيْنها ، و) قيل : اسم جَبَلٍ ، وهو (هَضْبَةٌ بشِقِّ الطّائف مِمّــا يَلِــى السَّرَاةَ) ، نقلَه الصّغَانىّ .

(و) الثَّمْرَاءُ (من الشَّجَر : ما خَرَجَ ثَمرُهَا) ، وشَجرةٌ ثَمْرَاءُ : ذاتُ ثَمرٍ .

(و) الثَّمْــرَاءُ : (الأَرْض الــكثيرةُ الثَّمرِ) . وقال أَبو حَنيفَــةَ : إِذا كَثُرَ حَمْلُ الشَّجَرة ، أَو ثَمَرُ الأَرضِ ، فهــى ثَمْراءُ ، (كالثَّمِرَةِ) ،أَى كفَرِحَة ،هكذافى سائر النُّسَــخ ، والذى فى نَصّ قــول أَبى حنِيفــةَ : أَرضٌ ثَميــرَةٌ : كثيــرةُ الثَّمرِ ، وشَجَرةٌ ثَميرَةٌ ونَخْلَةٌ ثَميرَةٌ : مُثْمِرَةٌ ، وقيل : هما الــكَثِيرَا الثَّمرِ ، والجمْــع ثُمُرٌ ، فلْيُنْظَرْ .

(و) مِن المَجَــاز : (ثَمَرَ الرَّجلُ) ، كنَصَرَ ، ثُمُورًا : (تَمَوَّلَ) ، أَى كَثُــرَ مالُه ، كأَثْمَرَ ، كذا فى الأَساس .

(١) اللسان وهو للطرماح ديوانه ٩٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١ ، واللسان والتكملة ومعجم ما استعجم برواية الأصل وصدره فى الصحاح .
وفى معجم البلدان (الثَّبْرَاء) قال : الثَّبْراء : قيل هو جبَلٌ فى شعر أبى ذُؤيب .
* تَظَلّ على الثَّبْراءِ منها جَوَارِسٌ *
« وقيل هو شَجَرٌ » .

(و) ثَمَرَ (للغَنَم) ثُمُورًا : (جَمَعَ لها) الثَّمَرَ ، أَى (الشَّجَرَ) .

(و) مِن المَجَاز : (مالٌ ثَمِرٌ – ككَتِفٍ – ومَثْمُورٌ : كثيرٌ) مُبارَكٌ فيه .

وقد ثَمُرَ ماله يَثْمُرُ : كَثُرَ .

(وقومٌ مَثْمورون) : كَثِيرُو المالِ .

وفلانٌ مَحْدودٌ : مايَثْمُر له مالٌ[1] .

(والثَّميرَةُ : ما يَظْهر مِن الزُّبْدِ قبلَ أَن يَجْتَمِعَ) ، ويَبْلُغَ إناه مِن الصُّلُوح .

(و) قيل : الثَّميرَةُ : (اللَّبَن الذى ظَهرَ زُبْدُه ، أَو) هو (الذى لم يَخرُج زُبْدُه ، كالثَّميرِ ، فيهما) ، وفى حديث مُعاوية : «قال لجاريَةٍ : «هل عِندكِ قِرًى ؟ قالت : نعمْ ، خُبْزٌ[2] خَميرٌ ، ولَبَنٌ ثَمِيرٌ ، وحَيْسٌ جَمِير» قال ابن الأَثير : الثَّمِيرُ : [الذى][3] قد تَحبَّبَ زُبْدُه ، وظَهَرَتْ ثَمِيرَتُه ، أَى زُبْدُه ، والجَمِيرُ : المُجْتَمِعُ .

(و) من المَجَاز : (ثَمَّرَ السِّقَاءُ تَثْميرًا) ، إِذا (ظَهَرَ عليه تَحَبُّبُ الزُّبْدِ[1] ، كأَثْمَرَ) ، فهو مُثْمِرٌ ، وذٰلك عند الرُّؤُوبِ .

وأَثْمَرَ الزُّبْدُ : اجْتَمَعَ .

وقال الأَصمعىُّ : إِذا أَدْرَكَ لِيُمْخَضَ فظَهَرَ عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ فهو المُثْمِرُ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : هو الثَّمِيرُ ، وكان إِذا مُخِضَ فَرُئِىَ عليه أَمثالُ الحَصَفِ فى الجِلْد ، ثم يَجتمعُ فيَصيرُ زُبْدًا ، ومادامتْ صِغارًا فهو ثَمِيرٌ[2] .

ويقال : إِن لَبَنَكَ لَحَسَنُ الثَّمَرِ .

وقد أَثْمَر مِخَاضُك .

(١) فى مطبوع التاج «فلان محدود ما يثمر أى له مال» ، وفى الأساس بحذف كلمة «أى» وما أثبتنا أقرب لصحة النص إلا إذا جعلت «محدود» بمعنى مقطوع

(٢) فى مطبوع التاج «حمير»

(٣) زيادة من اللسان والنهاية وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج

(١) عبارة اللسان : «تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ» .

(٢) فى الأصل : «وقال ابن شميل : هو التثمير ، وكان إذا مخض .... فهو تثمير» . والصواب من اللسان وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

قال أَبو منصور : وهي ثَمِيرَةُ اللَّبَنِ أَيضاً .

ومن سَجَعات الأَساس : أَكْفَانا (١) اللهُ مَضِيرَه ، وأَسْقانا ثَمِيرَه .

(و) ثَمَّرَ (النَّبَاتُ) تَثْمِيرًا : (نَفَضَ نَوْرُه ، وعَقَدَ ثَمَرُه) ، رَوَاه ابنُ سِيدَه عن أَبي حنيفةَ .

(و) مِن المَجَاز : ثَمَّرَ (الرجلُ مالَه) تَثْمِيرًا : (نَمّاه وكَثَّرَه) ، ويقال : ثَمَّرَ اللهُ مالَكَ .

(وأَثْمَرَ) الرجلُ : (كَثُرَ مالُه) كثَمَرَ . قال الشِّهَاب في شِفَاءِ الغَلِيل : أَثْمَرَ يكونُ لازماً ، وهو المشهورُ الوارِدُ في الكتاب العَزِيز ، ولم يتعرَّض أَكثرُ أَهلِ اللغةِ لغيرِه ، وورَدَ متعدِّياً ، كما في قول الأَزهريِّ في تَهْذِيبه : يُثْمِرُ ثَمَرًا فيه حُمُوضَةٌ . وهٰكذا استعملَه كثيرٌ مِن الفُصَحاءِ ، كقول ابنِ المُعْتَزِّ :

وغَرْسٍ مِن الأَحْبَابِ غَيَّبْتُ في الثَّرَى
فأَسْقَتْه أَجْفَانِي بسَيْحٍ وقاطِرِ

فأَثْمَرَ هَمًّا لا يَبِيدُ وحَسْرَةً
لقَلْبِيَ يَجْنِيهَا بأَيْدِي الخَوَاطِرِ (١)

وقالَ ابن نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ :

وتُثْمِرُ حاجةُ الآمالِ نُجْحاً
إذا ما كان فيها ذا احْتِيَالِ

وقال محمّدُ بنُ أَشرفَ ، وهو من أَئِمَّة اللغةِ :

كأَنَّما الأَغصانُ لما عَلاَ
فُرُوعَها قَطْرُ النَّدَى نَثْرَا

ولاحَتِ الشَّمْسُ عليها ضُحًى
زَبَرْجَدٌ قد أَثْمَرَ الدُّرَّا

وقال ابنُ الروميِّ :

* سيُثْمِرُ لي ما أَثْمَرَ الطَّلْعَ حائِطٌ *

إلى غيرِ ذٰلك مما لا يُحْصَى . قال شيخُنا : وهٰكذا استعملَه الشيخُ عبدُ القاهرِ في دلائل الإِعجازِ ، والسَّكّاكِيّ في «المفتاح» ، ولما لم يَرَه كذٰلك شُرّاحه ، قال الشّارحُ : استعملَ

(١) الذي في الأساس المطبوع : « لَقّانا » .

(١) ديوانه ٢٥٨ ، وروايته : « وسَقَّتْه أجفاني بسَحٍّ . . » ، و « تَجْنِيها » .

الإِثمارَ متعدِّياً بنفْسه فى مَواضعَ من هٰذا الكتاب ، فلعلَّه ضَمَّنَه معنى الإِفادة .

(والثَّامِرُ : اللُّوبِيَاءُ) عن أَبي حنيفةَ ، وكلاهما اسمٌ .

(و) الثَّامِرُ : (نَوْرُ الحُمَّاضِ) ، وهو أَحمرُ ، قال :

* مِن عَلَقٍ كثامِرِ الحُمَّاضِ * (١)

ويقال هو اسمٌ لثَمَرِه ، وحَمْلِه . قال أَبو منصور : أَرادَ به حُمْرَةَ ثَمَرِه عند إِينَاعه ، كما قال :

كأَنَّما عُلِّقَ بالأَسْدانِ
يانِعُ حُمَّاضٍ وأُرْجُوَانِ (٢)

(و) مِن المَجاز : (ابنُ ثَمِيرٍ : اللَّيْلُ المُقْمِرُ) ، لتَمامِ القَمَرِ فيه ، قال :

وإِنِّى لَمِنْ عَبْسٍ وإِنْ قال قائلٌ
على زَعْمِهِمْ ما أَثْمَرَ ابنُ ثَمِيرِ (٣)

أَراد : وإِنِّى لِمَنْ عَبْسٍ ما أَثْمَرَ .

(وثَمْرٌ) بفتح فسكونٍ : (وادٍ) ، نقلَه الصَّغَانىّ .

(و) ثَمَرُ (بالتَّحْرِيك : ة باليَمَن) مِن قُرَى ذَمَارٍ .

(و) ثُمَيْرٌ (كزُبَيْرٍ : جَدُّ محمَّدِ بن عبد الرَّحيم) بن ثُمَيْرٍ (المُحَدِّث) الثُّمَيرىّ المِصْرِىّ ، عن الطَّبَرَانِىّ وغيره .

(و) قولُهم : (مانَفْسِى لكَ بثَمِرَةٍ ــ كفَرِحَةٍ ــ أَى مالَكَ فى نَفْسِى حلاوةٌ) ، نقلَه الصَّغَانىُّ عن الفرَّاءِ ، وهو مَجَازٌ ، وقد ذَكَرَه الزَّمَخْشَرىُّ فى الأَساس فى تمر ، بالمُثَنَّاة ، ومَرَّ للمصنِّف هناك أَيضاً ، وفَسَّرَه بطَيِّبَة .

[] وممّا يُستدرَك عليه :

فى حديث المُبَايَعة : «فأَعْطاه صَفْقَةَ يَده ، وثَمَرَةَ قَلْبه» ، أَى خالصَ عَهْدِه » ، وهو مَجَازٌ . وفى الأَساس : وخَصَّنى بثَمَرَةِ قَلْبه ، أَىبمَوَدَّته .

وثامِرُ الحِلْم : تامُّه ، كثامِرِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، وروايته : «على رغمهم» ومادة (سمر)

الثَّمَرَةِ ، وهو النَّضيجُ منه ، وأنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ :

والخَمْرُ ليستْ مِن أَخِيكَ ولٰـ
ـكنْ قد تَغُرُّ بِآمِنِ الحِلْمِ [١]

وهو مَجَازٌ ، ويُرْوَى : بآمِنِ الحِلْمِ .

والعَقْلُ المُثْمِرُ : عَقْلُ المُسْلِمِ ، والعَقْلُ العَقِيمُ : عَقْلُ الكافِرِ .

وفى السَّمَاءِ ثَمَرَةٌ وثَمَرٌ : لَطْخٌ مِن سَحَابٍ .

ويُقَال لكلِّ نَفْعٍ يَصْدُرُ عن شىْءٍ : ثَمَرَتُه ، كقولك : ثَمَرَةُ العِلْمِ العَمَلُ الصَّالِحُ ، وثَمَرَةُ العَمَلِ الصَّالِحِ الجَنَّةُ .

وأَثْمَرَ القَوْمَ : أَطْعَمَهم مِن الثِّمار . وفى كلامهم : مَن أَطْعَمَ ولم يُثْمِرْ ، كان كَمَنْ صَلَّى العِشَاءَ ولم يُوتِرْ ، وفيه يقول الشاعر :

إذا الضِّيفانُ جاءُوا قُمْ فقَدِّمْ
إليهمْ ما تَيَسَّرَ ثُمَّ آثِرْ

وإنْ أَطْعَمْتَ أَقْوَاماً كِراماً
فَبَعْدَ الأَكْلِ أَكْرِمْهم وأَثْمِرْ

فمَنْ لم يُثْمِرِ الضِّيفَانَ بُخْلاً
كمَنْ صَلَّى العِشَاءَ وليس يُوتِرْ

كما فى البَصائِر للمصنِّف .

وقال عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ :

ما زَالَ عِصْيَانُنَا للهِ يُرْذِلُنَا
حتّى دُفِعْنَا إلى يَحْيَى ودِينَارِ
إلى عُلَيْجَيْنِ لم تُقْطَعْ ثِمَارُهما
قد طالَما سَجَدَا للشَّمْسِ والنّارِ [١]

يريد . . لم يُخْتَنَا .

[ث ن ج ر] *

(الثِّنْجَارَةُ) ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال أَبو حنيفةَ : هى نُقْرَةٌ مِن الأَرض يَدوم نَدَاهَا وتُنْبِتُ ، قال : (و) هى (الثِّبْجَارَةُ) ـ بالباءِ بدل النُّون ـ إلاّ أَنها تُنْبِتُ العَضْرَسَ . وقال ابن الأَعرابىّ : الثِّنْجَارَةُ والثِّبجارَةُ : (الحُفْرَةُ) التى (يَحْفِرهَا ماءُ المِرْزابِ) ، [٢]

---

(١) اللسان .

(١) التكملة ، والأساس وفيه « لله يُسلِمُنَا » .

(٢) فى القاموس « المزراب » وهما بمعنى .

وفى بعض النُّسَخ : المِيزابِ ،وفى بعض الأُصول الجَيِّدةِ : المَرازِبِ .

[ث و ر] *

(الثَّوْر : الهَيَجانُ) . ثار الشَّيءُ : هاجَ ، ويقال للغَضْبان أَهْيَجَ ما يكونُ : قد ثارَ ثائِرُه وفارَ فائِرُه ،إذا هاج غَضَبُه .

(و) الثَّوْر : (الوَثْبُ) ، وقد ثارَ إليه ، إذا وَثَبَ . وثارَ به النّاسُ ، أَى وَثَبُوا عليه .

(و) الثَّوْرُ : (السُّطُوعُ) . وثارَ الغُبَارُ : سَطَعَ وظَهَرَ ، وكذا الدُّخَانُ ، وغيرُهما ، وهو مَجازٌ .

(و) الثَّوْرُ : (نُهُوضُ القَطَا) مِن مَجَاثِمه .

(و) ثارَ (الجَرادُ) ثَوْرًا ، وانْثَارَ : ظَهَرَ .

(و) الثَّوْرُ : (ظُهُورُ الدَّمِ) ، يقال : ثارَ به الدَّمُ ثَوْرًا ، (كالثُّؤُورِ) ، بالضّم ، (والثَّوَرانِ) ، محرَّكةً ، (والتَّثَوُّرِ ، فى الكُلّ) ، قال أَبو كَبيرٍ الهُذَلىُّ :

يَأْوِى إلى عُظْمِ الغَرِيفِ ونَبْلُهُ
كسَوَامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ[1]

(وأَثَارَه) هو ، (وأَثْرَه) ، على القَلْب ، (وهَثَرَه) ،على البَدَل ، (وثَوَّرَه ، واسْتَثارَه غيرُه) ، كما يُستَثارُ الأَسَدُ والصَّيْدُ ، أَى هَيَّجَه .

(و) الثَّوْرُ : (القطعةُ العَظيمةُ من الأَقِط . ج أَثْوَارٌ وثِوَرَةٌ) ، بكسرٍ ففتْحٍ على القياس . وفى الحديث : «تَوَضَّؤُوا مِمّا غَيَّرَت النّارُ ولو من ثَوْرِأَقِط » . قال أَبو منصور : وقد نُسِخَ حُكْمُهُ .

ورُوِىَ عن عَمْرِو بن مَعْدِى كَرِبَ أَنّه قال : أَتَيتُ بنى فلانٍ فأَتَوْنى بثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ؛ فالثَّوْر : القِطعة العَظِيمةُ من الأَقِط ، والقَوس : البَقِيَّةُ من التَّمْر تَبْقَى فى أَسفَلِ الجُلَّة ، والكَعْب : الكُتْلَةُ من السَّمْن الجَامس[2] . والأَقِطُ هو لَبَنٌ جامِدٌ مُسْتَحْجِرٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان .
(٢) فى اللسان : « الجامس » وانظر مادة (جمس) —

(و) الثَّوْرُ : (الذَّكَرُ من البَقَــر) [1] قــال الأَعشى :

لَـكَالثَّوْر والجِنِّـىُّ يَضْرِبُ ظَهْرَه
وما ذَنْبُه أَنْ عافَت الماءَ مَشْرَبَا [2]

أَراد بالجِنِّـىِّ اسمَ راعٍ . والثَّــوْرُ ذَكَرُ البَقَرِ يُقَدَّم للشُّرْب ، ليَتْبَعَه إِناثُ البَقَرِ ، قاله أَبو منصور ، وأَنشد :

كما الثَّوْر يَضْرِبُــه الرَّاعِيَــانِ
وما ذَنْبُــه أَنْ تَعــافَ البَقَــرْ [3]

وأَنشدَ لأَنَسِ بن مُدْرِكٍ الخَثْعَمىِّ :

إِنِّــى وقَتْلِــى سُلَيْكاً ثمَّ أَعْقِلَــه
كالثَّوْر يُضْرَبُ لمّا عافَت البَقَرُ [4]

قيل : عَنَى الثَّوْرَ الذى هــو ذَكَــرُ البَقَر ؛ لأَن البَقَرَ يَتْبَعُــه ، فإِذا عــافَ المــاءَ عافَتْه ، فيُضْرَب لِيَرِدَ فتَرِدَ معه .

(ج أَثْوَارٌ وثِيَارٌ) ، بالكسر ، وثِيَارَةٌ (وثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ) ، بالواو والياءِ ، وبكسر ففتــحٍ فيهمــا ، (وثِيــرَةٌ) ، بكسرٍ فسكونٍ ، (وثِيرَانٌ ، كجِيرَةٍ وجِيرَان) ، على أَن أَبــا علىٍّ قال فى ثِيَــرَةٍ : إِنّــه محذوفٌ من ثِيَارَةٍ ، فتَركوا الإِعلالَ فى العَيْن أَمارةً لمــا نَوَوْه من الأَلف ، كما جَعَلوا تَصحيــحَ نحْــوِ اجْتَــوَرُوا [1] واعْتَوَنُوا دليــلاً على أَنــه فى معــنَى ما لا بُــدَّ من صحَّتــه ، وهو تَجَاوَرُوا وتَعاوَنُوا . وقال بعضُهــم : هو شــاذٌّ ، وكأَنهــم فرَّقوا بالقَلْب بين جَمْــعِ ثَوْرٍ من الحيوان ، وبين جَمْــعِ ثَوْرٍ من الأَقط ؛ لأَنَّهم يقولُون فى ثَوْر الأَقط : ثِوَرَةٌ فقــط . والأُنــثَى : ثَــوْرَةٌ ، قال الأَخطل :

* وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ [2] *

(وأَرْضٌ مَثْــوَرَةٌ : كَثيــرَتُه) ، أَى الثَّوْر ، عن ثعلب .

(و) الثَّوْرُ : (السَّيِّدُ) ، وبه كُنِّــىَ

= « وجُمُوس الوَدَكِ جُمُوده ، وأَكثر ما يُستَعْمَل فى الماء جَمَدَ ، وفى السَّمْن وغيره جَمَسَ » .

(١) فى القاموس المطبوع : « وذَكَرُ البَقَر » .
(٢) ديوانه ١١٥ ، واللسان .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح أَنس بن مدركة والمقاييس ١ /٣٩٥

(١) فى مطبوع التاج : « احتوروا » ، والصواب من السياق واللسان .
(٢) ديوانه ٢٧٧ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٤٠ والمقاييس ١ /٨١ و ٣ وتقدم فى مادة (ثفر)

عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِبَ : أَبا ثَـوْرٍ . وقـول علىٍّ رضى الله عنـه : «إِنَّمَـا أُكِلْتُ يَومَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبيضُ» ؛ عَنَى به عثمانَ رضى الله عنـه ؛ لأَنـه كان سَيِّدًا ، وجعلَه أَبيضَ ؛ لأَنه كانأَشْيَبَ.

(و) الثَّوْرُ : ماعَلاَالماءَ مِن (الطُّحْلُب) والعَرْمَض والغَلْفَق ونحوه . وقد ثـارَ ثَوْرًا وثَوَرَانـاً ، وثَوَّرْتُه ، وأَثَرْتُه ، كذا فى المُحْكَم ، وبه فُسِّر قولُ أَنَس بن مُدْرِك الخَثْعَمىِّ السابق ، فى قَوْلٍ ؛قال : لأَنَّ البَقَّارَ إذا أَوْرَدَ القِطْعَةَ من البَقَر ، فعافَت الماءَ ، وصَدَّهَا عنه الطُّحْلُبُ ، ضَرَبَـه لِيَفْحَصَ عن المـاءِ فَتشربه ، ويقال للطُّحْلُب : ثَوْرُ الماءِ ، حَكَاه أَبو زَيْد فى كتاب المَطَر .

(و) الثَّوْرُ : (البَيَاضُ) الـذى (فى أَصْل الظُّفر) ، ظُفر الإِنسـانِ.

(و) الثَّوْرُ : (كلُّ ما عَلاَ المـاءَ) من القُمَاش[1] . ويقال : ثَـوَّرْتُ كُـدُورَةَ المـاءِ فثَـارَ .

(و) الثَّوْرُ : (المَجْنُون) ، وفى بعض النُّسَـخ : الجُنُـون ، وهو الصَّـواب ؛ كَأَنَّـه لهَيَجانه .

(و) من المَجَاز : الثَّـوْرُ : (حُمْـرَةُ الشَّفَق النَّائرَةُ فيـه) . وفى الحديث : «صـلاةُ العِشَاءِ الآخِـرَةِ إذا سَقَـطَ ثَوْرُ الشَّفَـقِ» . وهو انتشارُ الشَّفَق ، وثَوَرانُه : حُمْرَتُه ومُعْظَمُه . ويقـال : قد ثَارَ يَثُور ثَوْرًا وثَوَرانـاً ، إذاانتشرَ فى الأُفُق وارتفـعَ ، فإذا غاب حَلَّتْ صـلاةُ العِشَـاءِ الآخِـرَة . وقـال فى المَغْرب : ما لم يَسقُط ثَوْرُ الشَّفَقِ .

(و) الثَّـوْرُ : (الأَحْمَـقُ) ، يُقَـال للرَّجُل البَليدِ الفَهْمِ : ما هو إلاّ ثَوْرٌ .

(و) من المَجـاز : الثَّوْرُ : (بُـرْجٌ فى السَّمَاء) ، من البُرُوج الاثْنَىْ عَشَرَ ، على التَّشْبيـه .

(و) من المَجـاز : الثَّـوْرُ : (فَرَسُ العاصِ[1] بن سَعيـدٍ) القُرَشىِّ ، عـلى التَّشْبيـه .

(وثَوْرٌ : أَبو قَبيلةٍ من مُضَرَ) ، وهو

(١) فى الأصل واللسان « القماس » وما أثبتنا هو الصواب المناسب فالقماش الفتات

(١) فى التكملة « العاصى » .

ثَورُ بنُ عبدمَنَاةَ بنِ أُدِّ بن طابِخَةَ بن الياسِ بن مُضَرَ ، (منهم) : الإمام المحدِّثُ الزّاهدُ أبوعبد الله (سُفيانُ بنُ سَعِيد) بن مَسْرُوق بن حَبيب بن رافع ابن عبد الله بن موهبةَ [بن أَبَىّ ابن عبد الله] بن مُنْقِذ بن نصر ابن الحارث بن ثعلبةَ بن عامر ابن مِلْكان بن ثَور ، رَوَى عن عَمْرِو ابن مُرّةَ ، وسَلَمَةَ بن كُهَيْل ، وعنه ابنُ جُرَيج ، وشُعبةُ ، وحمّادُ بنُ سَلَمَةَ ، وفُضَيلُ بنُ عِياضٍ . تُوُفِّىَ سنةَ ١٦١ وهو ابنُ أربع وستين سنةً .

(و) ثَوْرٌ : (وادٍ ببلاد مُزَيْنَةَ) ، نقلَه الصّغانىُّ .

(و) ثَوْرٌ : (جَبَلٌ بمكّةَ) ، شَرَّفَها اللهُ تعالَى ، (وفيه الغارُ) الذى بات فيه سيِّدُنا رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لما هَاجَرَ ، وهو (المذكورُ فى التَّنْزِيل) : ﴿ثانِىَ اثْنَيْن إذْ هُمَا فى الغار﴾ [1] (ويُقَال له : ثَوْرُ أَطْحَلَ ، واسمُ الجَبَل أطحَلُ ، نَزَلَه ثَوْرُ بن عبدِ مَناةَ فنُسبَ إليه) ؛ وقال جماعةٌ : سُمِّىَ أَطْحَلَ لأَنَّ أَطْحَلَ بنَ عبدِ مَناةَ كان يَسكنُه : (و) ثورٌ أيضاً : (جَبَلٌ) صغيرٌ إلى الحُمْرة بتَدْوِير ، (بالمدينة) المُشَرَّفة ، خَلْفَ أُحُدٍ من جِهة الشَّمَال . قاله السيُوطىُّ فى كتاب الحَجّ من التَّوْشيح ، قال شيخُنا : ومالَ إلى القول به ، وتَرْجيحه بأَزْيَدَ من ذٰلك فى حاشيَته على التِّرْمذىّ . (ومنه الحديثُ الصَّحيحُ : « المدينةُ حَرَمٌ ما بينِ عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ » [1] ؛ وهما جَبَلان . (وأَما قولُ أَبى عُبَيْد) القَاسم (بن سَلَام) ،بالتخفيف (وغيره من الأَكابر الأَعلام : إنّ هذا تَصْحيفٌ ، والصَّوابُ) « مِن عَيْر (إلى أُحُد » ؛لأَن ثَوْرًا إنّما هو بمكّةَ) ـ وقال ابنُ الأَثير : أَمّا عَيْرٌ فجبلٌ معروفٌ بالمدينة ، وأَما ثَوْرٌ فالمعروفُ أنه بمكّةَ ، وفيه الغارُ ، وفى روايةٍ قليلةٍ : « ما بين عَيْر وأُحُد » ، وأُحُدٌ بالمدينة ، قال : فيكون ثَوْرٌ غَلَطاً من الرّاوى ، وإن كان هو الأَشهرَ فى الرِّواية والأَكثرَ . وقيل :

(١) سورة التوبة الآية ٤٠ .

(١) فى النهاية واللسان : « أنّه حَرَّمَ المدينةَ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْر » .

إن عَيْرًا جبلٌ بمكةَ ، ويكون المرادُ أنه حَرَّمَ من المدينة قَدْرَ ما بين عَيْرٍ وثَوْرٍ من مكّةَ ، أو حَرَّمَ المدينةَ تحريماً مثلَ تحريم ما بين عَيْرٍ وثَوْرٍ بمكةَ ، على حذف المُضاف ، ووصْف المصدر المحذوف - (فغيرُ جَيِّد) ، هو جوابُ وأمّا إلخ ، ثم شَرَعَ المصنِّف فى بيان عِلَّة رَدِّه ، وكَوْنه غيرَ جَيِّد ، فقال : (لِمَا أَخْبَرَنى) الإمامُ المحدِّثُ (الشُّجَاعُ) أبو حَفْص عُمَرُ (البَعْلِىُّ الشيخُ الزّاهدُ ، عن) الإمام المحدِّث (الحافظ أبى محمّد عبد السلام) بن محمّد بن مَزْرُوع (البَصْرِىّ) الحَنْبَلِىُّ ، ما نَصُّه :(أن حِذاءَ أُحُد جانِحاً إلى ورائِه) مِن جهة الشَّمال (جَبَلاً صغيرًا) مُدَوَّرًا إلى حُمْرة ، (يقال له : ثَوْرٌ ، و) قد (تَكَرَّرَ سُؤالى عنه طوائفَ) مختلفةً (من العَرَب ، العارفين بتلك الأَرض) المُجاورين بالسُّكْنَى ، (فكلٌّ أَخبرَنى أنَّاسمَه ثَوْرٌ) لاغير ، ووجدتُ بخطٍّ بعض المحدِّثين ، قال : وَجدتُ بخطِّ العَلاّمة شمس الدِّين محمّد بن أبى الفتح بن أبِى الفَضْل بن بَرَكَات الحَنْبَلِىِّ حاشيَةً على كتاب « مَعَالم السُّنَن » للخَطّابِىّ ما صُورَتُه : ثَوْرٌ جَبَلٌ صغيرٌ خَلْفَ أُحُد ، لكنه نُسِىَ فلم يَعرِفه إلاّ آحادُ الأَعراب ؛ بدليل ما حَدَّثَنى الشيخُ الإمامُ العالمُ عَفِيفُ الدِّين عبدُ السلام بن محمّد بن مَزْرُوع البَصْرِىُّ ، وكان مُجَاورًا بمدينة الرَّسُول صلَّى الله عليه وسلَّم فوقَ الأَربعينَ سنةً ، قال : كنتُ إذا ركبتُ مع العَرَب أسأَلُهم عمّا أَمُرّ به من الأَمكِنَة ، فمررتُ راكباً مع قَوم من بنى هَيْثَم فسأَلتُهُم عن جَبَلٍ خَلْفَ أُحُد : مايُقَال لهٰذا الجَبَل ؟ فقالوا : يُقَال له : ثَوْرٌ ، فقلتُ : من أَين لكُم هٰذا ؟ فقالوا : من عَهْد آبائنا وأَجدادنَا ، فنزلتُ وصَلَّيتُ عنده ركعتَيْن ، شُكْرًا لله تعالَى . ثم ذَكَر العلَّةَ الثانيةَ فقال : (ولمَا كَتَبَ إلىَّ) الإمامُ المحدِّث (الشيخُ عَفيفُ الدِّين) أبو محمّد عبدُ الله (المَطَرِىُّ) المَدَنىُّ ، نَقْلاً (عن والده الحافظ الثِّقَة) أبى عبد

الله محمّد المَطَرِيِّ الخَزْرَجِيِّ ، (قال : إنّ خَلْفَ أُحُد عن شِمَاليه جَبَلاً صغيراً مُدَوَّرًا) إلى الحُمْرة ، (يُسَمَّى ثَوْرًا ، يعرفُه أهلُ المدينة ، خَلَفاً عن سَلَف) ، قال مُلاّ عليٌّ فى النّامُوس : لو صَحَّ نَقْلُ الخَلَف عن السَّلَف لَمَا وَقَعَ الخُلْفُ بين الخَلَف . قلتُ : والجوابُ عن هٰذا يُعرَف بأَدْنَى تَأَمُّل فى الكلام السابق .

(وثَوْرُ الشِّبَاك) ، ككِتاب : (وبُرْقَةُ الثَّوْر) ، بالضمّ : (مَوْضعان) ، قال أبو زِياد : بُرْقَةُ الثَّوْر : جانبُ الصَّمّان .

(وثَوْرَى ، وقد يُمَدُّ : نَهرٌ بدمشقَ) فى شَمالىِّ بَرَدَى ، هُوَوبَانَاسُ يَفْتَرِقَان من بَرَدَى ، يَمُرّان بالبَوادى ، ثم بالغُوطَة ، قال العمَادُ الأَصفَهانىُّ يذكُر الأَنهارَ من قصيدة :

يَزيدُ اشْتيَاقى ويَنْمُو كَمَا
يَزِيدُ يَزِيدُ وثَوْرَى يَثُورْ

(وأَبو الثَّوْرَيْن محمّدُ بنُ عبد الرَّحمٰن) الجُمَحىُّ ، وقيل : المَكّىّ [1] (التّابعىُّ) ، يَرْوِى عن ابن عُمَرَ ، وعنه عَمْرُو بنُ دينار ، ومَن قال : عَمْرُو بنُ دينار عن أَبى السَّوّار فقد وَهِمَ .

(و) يُقَال : (ثَوْرَةٌ من مال) ، كثَرْوَة من مالٍ ، (و) قال ابن مُقْبِل :

وثَوْرَةٌ من (رِجالٍ) لو رأَيتَهُمُ
لقُلتَ إِحْدَى حِرَاجِ الجَرِّمن أُقُرِ [1]

ويُرْوَى : وثَرْوَةٌ ، أَى عَدَد (كثير) ، وهى مرفوعَةٌ معطوفةٌ على ما قبلها ، وهو قوله : «فينَا خَنَاذيذُ» ، وليست الواوُ واوَ «رُبَّ» ، نَبَّه عليه الصَّغَانىُّ . وفى التهذيب : ثَوْرَةٌ من رجال ، وثَوْرَةٌ من مال ؛ للكثير . ويقال : ثَرْوَةٌ من رجال ، وثَرْوَةٌ من مال ، بهٰذا المعنى . وقال ابنُ الأَعرابىِّ : ثورَةٌ من رجال ، وثَرْوَةٌ ؛ يعْنى : عَدَدٌ كثيرٌ ، وثَرْوةٌ من مالٍ لا غير .

(والثَّوَارَةُ : الخَوْرَانُ) ، عن الصغانىّ .

وفى الحديث : « فرأَيتُ الماءَ

(١) فى مطبوع التاج « المليكى » والصواب من التكملة .

(١) التكملة ، واللسان ، وورد فى اللسان والصحاح والأساس فى مادة (ثرا) « وثروة » وهى رواية الديوان ٨٩ وتقدم فى مادة (أقر) . هذا وفى مطبوع التاج هنا والأساس : « الحر »

يَثُور [مِن] [1] بين أَصَابعه » أَى يَنْبُع بقوَّة وشدَّة .

(والثَّائرُ) من المَجَاز : ثارَ ثائــرُه وفارَ فائــرُه ؛ يُقَال ذٰلــك إِذا هــاجَ (الغَضَبُ) .

وثَوْرُ الغَضَب : حِدَّتُه .

والثائرُ أَيضاً : الغَضْبانُ .

(والثِّيــرُ ، بالــكسر : غِطَاءُ العَيْن) ، نقلَه الصَّغَانىُّ .

(و) فى الحــديث : «أَنه كَتَــبَ لأَهل جُرَش بالحِمَى الذى حَماه لهــم للفَرَس ، والرّاحلَة ، و(المُثِيرَة) » وهو بالــكَسْر ، وأَراد بالمُثيرَة : (البقَــرَة تُثيــرُ الأَرضَ) .

ويقال : هٰذه ثِيَرَةٌ مُثيرَةٌ ، أَى تُثِيرُ الأَرْضَ ، وقال الله تعالَى فى صفة بَقَرَةِ بنى إِســرائيــلَ : ﴿تُثيــرُ الأَرضَ ولا تَسْقِــى الحَــرْثَ﴾ [2] .

وأَثارَ الأَرضَ : قَلَبَهــا على الحَــبِّ بعد ما فُتِحَتْ مَرَّةً ، وحُكِيَ : أَثْوَرَهَا ؛ على التَّصْحيــح ، وقال الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿وأَثَارُوا الأَرضَ﴾ [1] أَى حَرَثُوهـــا وزَرَعُوهــا ، واستَخرجُــوا بَرَكاتِهَــا ، وأَنْزالَ زَرْعِهَا .

(وثاوَرَه مُثاوَرَةً وثِوَارًا) ، بالكسر ، عن اللِّحيانــىِّ : (وَاثَبَه) وساوَرَه .

(وثَوَّرَ) الأَمْرَ تَثْويرًا : بَحَثَه .

وثَوَّرَ (القُرآنَ : بَحَثَ عن) معانِيه وعن (عِلْمه) . وفى حديث آخرَ [2] : «مَن أَرادَ العِلْمَ فلْيُثَوِّر القُرآنَ» ، قال شَمِــرٌ : تَثْــويرُ القــرْآن : قِــراءَته ، ومُفَاتَشَةُ العُلَمَاءِ به فى تفسيره ومعانيه . وقيل : لِيُنَقِّرْ عنــه ويُفَكِّرْ فى معــانيه وتفسيرِه ، وقراءَته .

(وثُوَيرُ بنُ أَبى فاختَــةَ سعيــدُ بنُ عِلاقَةَ) أَخُو بُرْدٍ ، وأَبوهمــا مَوْلَى أُمِّ

---

(1) زيادة من النهاية واللسان ، وأشير اليها بهامش مطبوع التاج

(2) سورة البقرة الآية ٧١

(1) سورة الروم الآية ٩

(2) هكذا نقص فى النقــل عن اللسان وفيــه « وثَوِّرَ القرآنَ . . . وفى حديث عبد الله : « أَثِيرُوا القــرآنَ . . . وفى حديثٍ آخرَ : من أَراد العلم » .

هانــئ بنت أبى طــالب ، عِــدَادُه فى أهل الــكُوفة : (تابعــىٌّ) . الصّوابُ أنه من أتباع التّابعين؛ لأنه يَرْوِىمع أخيــه عن أبيهمــا عــن علىٍّ بن أبى طالب ، كذا فى كتــاب الثِّقَات لابن حِبّانَ .

(والثُّوَيْرُ : ماءٌ بالجزيرة من مَنَازل تَغْلبَ) بن وائلٍ ، وله يَومٌ معــروفٌ ، قُتِلَ فيه المُطَرَّحُ وجماعةٌ من النَّجْديَّة ، وفيه يقولُ حَمّاد بنُ سَلَمَةَ الشاعر :

إنْ تَقْتُلُونا بالقَطِيف فإنّنــــا
قَتَلْنَاكُمْ يَــومَ الثُّوَيْر وصَحْصَحَا

كذا فى أنْسَاب البَلاذُرىّ .

(و) الثُّوَيْرُ : (أَبْــرَقٌ [1] لجعفــر ابن كلابٍ ، قُرْبَ) سُوَاجَ ، من(جبال ضَرِيَّــةَ) .

[] ومّما يُستدرَكَ عليــه :

يقال : انْتَظِــرْ حتى تَسْكُنَ هٰــذه الثَّورةُ ، وهــى الهَيْــجُ .

وقال الأَصمعىُّ : رأَيتُ فلاناً ثائرَ الرَّأْس ، إذا رأَيتَه قد اشْعَانَّ شَعْرُه ، أى انتشرَ وتَفرَّقَ . وفى الحديث : «جاءه رجــلٌ من أهــل نَجْــدٍ ثائرَ الرَّأْس ، يسأَلُه عن الإِيمان» ؛ أى مُنْتَشِــرَ شَعَر الرأْسِ قائمَه ، فحذَفَ المُضاف . وفى آخَرَ : « يَقُومُ إلى أَخيه ثائرًا فَريصَتُه » [1] ؛ أى : مُنْتَفِخَ الفَرِيصَــــة قائمهَــــا غَضَباً ، وهو مَجازٌ وأَراد بالفَرِيصَة هنا عَصَبَ الرَّقَبة وعُرُوقها ؛ لأَنها هــى التى تَثُور عند الغَضَب .

ومِن المَجَاز : ثارتْ نَفْسُه :جَشَأَتْ ، قال أَبو منصور : جَشَأَتْ ،أَىارتفعتْ ، وجاشتْ أى فارَتْ .

ويقــال : مَرَرتُ بــأَرَانبَ فأَثَرْتُهَا .

ويُقَال : كيف الدَّبَــى ؟ فيقــال : ثائرٌ وناقرٌ [2] ، فالثّائرُ ساعةَ ما يَخرج من التُّراب ، والناقــرُ حينَ يَنقُــر من الأَرض ، أى يَثِبُ .

وثَوَّرَ البَرْكَ واستثارَهَا ، أى أَزْعَجَهَا وأَنْهَضَهَا . وفى الحديث : « بل هــى حُمَّى تَثُورُ أَو تَفُور » .

(1) فى معجم البلدان : « أُبَيْرِقٌ أَبيضُ » .

(1) ضبطت فى اللسان منصوبة والصواب رفعها

(2) فى الأساس المطبوع : « نافر » .

والثَّوْرُ : ثَوَرَانُ الحَصْبَــةِ : وثارت الحَصْبَــةُ بفــلانٍ ثَوْرًا وثُؤُورًا وثُؤُورًا وثُؤَارًا وثَوَرَاناً : انتَشرتْ .

وحَكَى اللِّحْيَانــيّ : ثارَ الـرجــلُ ثَوَرَاناً : ظَهَرَتْ فيه الحَصْبَةُ ، وهو مَجازٌ.

ومنــه أيضــاً : ثــار بالمَحْمُــوم الثَّــوْرُ ، وهــو ما يَخْرجُ بفِيــه من البَثْر .

ومن المَجَاز أيضــاً : ثَوَّرَ عليهــم الشَّــرَّ ، إذا هَيَّجَــه وأظهــرَه ، وثارَتْ بينهم فِتْنَةٌ وشَرٌّ ، وثار الدَّمُ في وَجهه .

وفى حــديث عبــد الله : « أَثِيرُوا القُــرآنَ فإنه فيــه خَبَـــرُ الأَوَّلين والآخرين ». وفى رواية : « عِلْم الأَوَّلين والآخرين » .

وقال أَبو عَــدْنَان : قال مُحَــارِبَ صاحبُ الخَلِيل : لا تَقطَعْنا فإنك إذا جئتَ أَثَرْتَ العَرَبِيَّةَ ، وهو مَجازٌ .

وأَثَرْتُ البَعِيرَ أُثِيرُه إثارَةً ، فثــارَ يَثُورُ ، وتَثَوَّرَ تَثَــوُّرًا ، إذا كان بــاركاً فبَعَثَه فانْبَعَثَ ، وأَثارَ التُّرابَ بقوائِمِه إثارَةً : بَحَثَه ، قال :

يُثيرُ ويُذْرِى تُرْبَهَا ويُهيــلُه
إثَارَةَ نَبّاثِ الهَوَاجِرِ مُخْمِسِ (١)

وثَوْرٌ : قَبيلَةٌ مِن هَمْدَانَ ، وهو ثَوْرُ ابنُ مالــك بن مُعــاوِيَةَ بن دُودانَ بن بَكِيــلِ بنِ جُشَم .

وأَبو خالد ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ الكَلَاعِيُّ : مِن أتبــاعِ التّابعِين ، قَدِمَ العــراقَ ، وكَتَبَ عنه الثَّوْرِيُّ .

وأبو ثَوْرٍ صاحبُ الإِمَامِ الشّافِعِــيّ ، والنِّسبةُ إليه الثَّوْرِيُّ ، منهــم : أبــو القاسم الجُنَيد الزّاهِــدُ الثَّــوْرِيُّ ، كان يُفْتى على مَذهبــه .

وإلى مَذهــب سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ أبــو عبد الله الحُسَينُ بنُ محمّــد الدِّينَوَرِيُّ الثَّوْرِيُّ . والحافظُ أبو محمّــد عبــدُ الرَّحمن بنُ محمّد الدُّونــيُّ الثَّوْرِيُّ ، راوِى النَّســائِــيِّ عن الـكَسّار .

(١) اللسان . وفى الجمهرة ٢/٤٢، ٣/٢١٨ ومادة (خمس) منسوب إلى امرئ القيس ، وهو فى ديوانه ١٠٢ وروايته :
« بتَهيلُ ويُذْرِى تُرْبَها ويُثيرُه . . »

وثُوَيْرَةُ ، مصغَّرًا : جَدُّ الحَجّاجِ بن عِلاطٍ السُّلميّ ، وهو والدُ نَصْرِ بنِ الحَجّاج .

وفلانٌ فى ثُوَارِ شَرٍّ ، كغُرَابٍ ، وهو الكَثِيرُ .

والثّائِرُ : لَقَبُ جماعةٍ من العَلَوِيِّين .

(فصل الجيم)

مع الراء

[ج أ ر] *

(جَأَرَ) الدّاعِى (كمَنَعَ) يَجْأَرُ (جَأْرًا وجُؤارًا) ، بالضمّ : (رَفَعَ صوتَه بالدُّعاءِ) . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿إذا هُمْ يَجْأَرُون﴾ [1] قال ثعلب : هو رَفْعُ الصَّوتِ إليه بالدُّعاءِ . (و) جَأَرَ الرجلُ إلى الله : (تَضَرَّعَ) بالدُّعاءِ وَضَجَّ (واستغاثَ) . وقال مُجاهد : ﴿إذا هُمْ يَجْأَرُون﴾ : يَضْرَعُون دُعاءً ، وقال قَتادَةُ : يَجْزَعُون ، وقال السُّدِّيُّ : يَصِيحُون .

(١) المؤمنون الآية ٦٤

(و) جَأَرَتِ (البَقَرةُ والثَّوْرُ : صاحَا) .

والجُؤَارُ : مثلُ الخُوَارِ ، كذا فى الصّحاح . وقرأ بعضُهم : ﴿عِجْلاً جَسَدًا له جُؤَارٌ﴾ [1] حكاه الأَخفشُ .

(و) مِن المَجَاز : جَأَرَ (النَّبَاتُ جَأْرًا : طالَ) وارتفعَ ، كما يُقَال : صاحَتِ الشَّجَرةُ : طالتْ .

(و) مِن المَجاز : جَأَرَتِ (الأَرضُ : طالَ نَبْتُها) وارتفعَ .

(و) مِن المَجاز : (الجَأْرُ مِن النَّبْتِ : الغَضُّ) الرَّيّانُ ، قال جَنْدَلٌ :

* وكُلِّلَتْ بأُقْحُوَانٍ جَأْرِ * [2]

قال الأَزهرىُّ : وهو الذى طالَ واكْتَهَلَ .

(و) الجَأْرُ مِن النَّبْتِ أَيضاً : (الكَثِيرُ) ، يقال : عُشْبٌ جَأْرٌ وغَمْرٌ ،

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٨ ، وسورة طه الآية ٨٨ والقراءة المشهورة « له خُوَارٌ » .

(٢) اللسان ، وفى الأساس قبله مشطور
* عفراءُ حُفَّتْ برمالٍ عُفْرِ *
* وكُلِّلَتْ بالأُقْحُوَانِ الجَأْرِ *
و هذه الرواية للمشطور الثانى بالتعريف هى رواية التهذيب كما نبه عليها فى اللسان

أى كثيرٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) الجَأْرُ : (الرجلُ الضَّخْمُ) السَّمِينُ ، والأُنْثى جَأْرَةٌ ، (كالجَأّارِ ، ككَتّانٍ ، و) الجَئِرِ ، مثل (كَتِفٍ) ، وهٰذه عن الفَرّاء .

ويُقَال : هو جَآّرٌ بالَّليل .

(و) يُقال : (هو أَجْأَرُ منه) ، أى (أَضْخَمُ) .

(والجائِرُ : جَيَشَانُ النَّفْسِ) وقدجُئِرَ

(و) الجائِرُ أيضاً : (الغَصَصُ) .

(و) الجائرُ : (حَرٌّ) فى الحَلْق ، أو شِبْهُ حُمُوضَةٍ فيه ؛ مِن أَكْلِ الدَّسَمِ .

(و) مِن المَجاز : (غَيْثٌ جَأْرٌ وجَآّرٌ) ككَتّان ، (وجُؤَرٌ ، كصُرَد) ، وعلى هٰذا اقتصر الأَصمعىُّ ، (وجِوَرٌ[1] كهِجَفٍّ) ، وسيَأْتى فى جار يَجور : (غَزِيرٌ وكثير) المَطَرِ ، يَجْأَرُ عنه النَّبْتُ ، كذا[2] فى الصّحاح . وقال

(١) ضبطت فى القاموس « وجور » بالجر والصواب ما أثبتنا بالرفع عطفا على « وجؤر »

(٢) « يجأر عنه النبت » ليست فى الصحاح ، وهى فى الأساس .

غيرُه : غَيْثٌ جُؤَرٌ - مثل نُغَرٍ - أى مُصوِّتٌ ، وأنشد لجَنْدَل بن المُثَنّى :

يـارَبَّ رَبَّ المُسْلمين بالسُّوَرْ
لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ[1]

دَعَا عليه أَن لا تُمْطَرَ أَرضُه ، حتى تكونَ مُجْدِبَةً لا نَبْتَ بها .

(وجَئِرَ ، كسَمِعَ : غَصَّ فى صَدْرِه .

والجُؤَارُ ، كغُرَابٍ) ، الصوتُ بالدُّعاءِ . وفى الحديث : « كأَنّى أَنْظُرُ إلى موسى له جُؤَارٌ إلى رَبِّه بالتَّلْبِيَة » .

والجُؤَار أيضاً : (قَىْءٌ وسُلاحٌ يَأْخُذُ الإِنسانَ) فيَجْأَرُ منه .

[ج ب ر] *

(الجَبْرُ : خِلافُ الكَسْرِ) ، والمادَّة موضُوعةٌ لإِصلاح الشىْءِ بضَرْبٍ من القَهْر .

(و) فى المُحْكَم لابن سِيدَه :

(١) اللسان ، وعجزه فى الصحاح والمقاييس ١/٤٩٣ غير منسوب وانظر مادة (جور)

الجَبْــرُ : (المَلِكُ) ، قال : ولا أَعْرِفُ مِــمَّ اشْتُقَّ ، إلاَّ أَنَّ ابنَ جِنِّــى قــال : سُمِّىَ بذٰلك لأَنه يَجْبُر بجُودِه . وليس بقَوِىٍّ ، قال ابنُ أَحمر :

واسْلَمْ براوُوقٍ حُيِيــتَ بـــــه
وانْعَمْ صَبــاحاً أَيُّهَــا الجَبْــرُ[1]

قال : ولم يُسمَــع بالجَبْرِ المَلِكِ إلاَّ فى شعر ابنِ أَحمرَ ، قال :حَكَى ذٰلك ابنُ جِنِّــى ، قال : وله فى شِعر ابنِ أَحمــرَ نظائرُ كلُّها مذكورٌ فى مواضعه . وفى التَّهْذِيب : عن أَبى عَمْرو : يُقَال للمَلِك جَبْرٌ .

(و) الجَبْرُ : (العَبْدُ) ، عن كُرَاع ، ورُوِىَ عــن ابن عَبّــاس فى جِبْرِيــلَ وميكائِيــلَ ، كقولك : عبدُ الله وعبدُ الرَّحمٰــن . وقــال الأَصمعىّ : معــنى «إيل» هو الرُّبُوبِيّةُ فأُضِيفَ «جَبْر» «ومِيــكا» إليه . قــال أَبو عُبَيْــد : فكأَنّ معناه عبــدُ إيل ، رجل إيــل . (ضــدٌّ) .

(و) قــال أَبو عَمْــرو : (الجَبْــرُ : (الرَّجُلُ) ، وأَنشدَ قولَ ابنِ أَحمرَ :

* وانْعَمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الجَبْــرُ *

أَى أَيُّها الرجلُ .

(و) الجَبْر أَيضاً : (الشُّجاعُ) وإن لم يكن مَلِــكاً .

(و) الجَبْرُ : (خِلافُ القَدَر) ، وهو تَثْبيــتُ القَضَــاءِ والقَــدَر ، ومنــه الجَبْرِيَّةُ ، وسيأْتِــى .

(و) الجَبْرُ : (الغُــلامُ) ، وبه فَسَّر بعضٌ قولَ ابنِ أَحمرَ .

(و) الجَبْرُ : اسمُ (العُود) الــذى يُجْبَــر بــه .

(ومُجَاهدُ بنُ جَبْرٍ) أَبو الحَجّــاجِ المَخْزُومــىُّ مَوْلاَهم المَكِّىُّ : (مُحَدِّثٌ) ثِقَةٌ ، إمامٌ فى التَّفْسِيــر . وفى العِلْم ، من الثالثة ، مات بعدَ المائة بأَربــع أَو ثلاث ، عن ثلاثِ وثمانيــن .

(وجَبَرَ العَظْمَ) مِن الــكَسْر ، (و) مِن المَجَاز : جَبَرَ (الفَقيرَ) من الفَقْر ،

(1) اللسان والجمهرة ١ /٢٠٨ وفى اللسان : « اسلم « براووق » ، وهى إحدى روايتين للتكملة والأخرى : « اشرب » .

وكذٰلك اليَتِيمَ ، كذا فى المُحْكَم [يَجْبُره] [1] (جَبْرًا) ، بفتحٍ فسكونٍ ، و (جُبُورًا) ، بالضَّمّ ، (وجِبَارَةً) ، بالكسر ، عن اللِّحْيَانىّ .

(وجَبَّرَه) المُجَبِّرُ تَجْبِيرًا ، (فجَبَرَ) العَظْمُ والفَقِيرُ واليَتِيمُ (جَبْرًا) بفتحٍ فسكونٍ ، (وجُبُورًا) بالضمّ ، (وانْجَبَرَ) واجْتَبَرَ ، (وتَجَبَّرَ) ، ويقال : جَبَرْتُ العَظْمَ جَبْراً ، وجَبَرَ العظْمُ بنَفسِه جُبُورًا ، أى انْجَبرَ ، وقد جَمَع العَجّاج بين المتعدِّى واللّازمِ ، فقال :

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فجَبَرْ * [2]

قلتُ : وقال بعضُهم : الثانى تأْكيدٌ للأَوّل ، أى قَصَدَ جَبْرَه فتَمَّمَ جَبْرَه ، كذا فى البَصَائر . قال شيخُنا : وقد خَلَطَ المصنِّفُ بين مَصْدَرَيِ اللّازِمِ والمتعدِّى ، والذى فى الصّحاح وغيرِه التفصيلُ بينهما ؛ فالجُبُورُ كالقُعُودِ مصدرُ اللازمِ ، والجَبْرُ مصدرُ المتعدِّى ، وهو الذى يَعْضُده القِياسُ . قلتُ : ومثلُه قولُ اللِّحْيَانىّ فى النَّوادر : جَبَرَ اللهُ الدِّينَ جَبْرًا ، فجَبَرَ جُبُورًا ، ولٰكنه تَبِعَ ابنَ سِيدَه فيما أَوردَه من نَصِّ عبارتِه على عادَتِه ، وقد سُمِعَ الجُبُورُ أَيضاً فى المتعدِّى ، كما سُمِعَ الجَبْرُ فى اللّازم ، ثمّ قال شيخُنَا : وظاهرُ قولِه : جَبَرْتُ العَظْمَ والفَقِيرَ ، إلخ ، أنه حقيقةٌ فيهما ، والصَّوابُ أَن الثانىَ مَجازٌ .

قال صاحبُ الواعِى : جَبَرْتُ الفقيرَ : أَغْنَيْتُه ، مثْل جَبَرتُه من الكَسْر ، وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ فى شرح الفَصِيح : وأَصلُ ذٰلك ، أى جَبْرِ الفقيرِ ، مِن جَبْرِ العَظْمِ المُنْكسِر ، وهوَ إصلاحُه وعِلاجُه حتى يَبْرَأَ ، وهو عامٌّ فى كلّ شىْءٍ ؛ على التشْبِيهِ والاستعارةِ ، فلذٰلك قِيل : جَبَرْتُ الفقيرَ ، إذا أَغْنَيْتَه ؛ لأَنه شَبَّه فَقْرَه بانكسارِ عَظْمِه ، وغِنَاه بجَبْره ، ولذٰلك قيل له : فَقِيرٌ ؛ كأَنه قد فُقِرَ ظَهْرُه ، أى كُسِرَ فَقارُه .

قلْت : وعبارةُ الأَساس صريحةٌ فى

(1) زيادة من اللسان .

(2) مجموع أشعار العرب ٢/١٥ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ١/٢٠٧ ، والمقاييس ١/٥٠١

أن يكونَ الجَبْرُ بمعنَى الغِنَى حقيقةً لا مَجازًا، فإنه قال فى أَوَّل الترجمة: الجَبْرُ أن يُغْنِىَ الرجلَ مِن فَقْرٍ، أَو يُصْلِحَ العَظْمَ من كَسْرٍ، [١] ثم قال فى المَجَاز فى آخر الترجمة: وجَبَرتُ فلاناً فانْجَبَرَ [٢]: نَعَشْتُه فانْتَعَشَ. وسيأْتى.

وقال اللَّبْلِىُّ فى شرح الفَصِيح: جَبَرَ من الأَفعال الّتى سَوَّوْا فيها بين اللّازمِ والمتعدِّى، فجاءَ فيه بلفظٍ واحد، يقال: جَبَرتُ الشىءَ جَبْرًا، وجَبَرَ هو بنفسِه جُبُورًا، ومثلُه صَدَّ عنه صُدُودًا، وصَدَدْتُه أناصَدًّا.

وقال ابن الأَنبارىِّ: يقال جَبَّرت اليَدَ تَجْبِيرًا.

وقال أَبو عُبَيْدَةَ فى «فعل وأَفعل»: لم أَسمع أَحدًا يقول: أَجبرتُ عَظْمَه. وحكى ابنُ طَلْحَةَ أَنه يقال:

(١) لم يرد هذا القول فى الأساس المطبوع، والذى فى وسط المادة: «وجبَرْتُ الفقيرَ أغنيتُه شُبِّه فقرُه بانكسارِ عَظْمه».

(٢) الذى فى الأساس المطبوع: «فاجْتَبَرَ». هذا واجتبر مثل انجبر.

أَجبرْتُ العَظْمَ والفَقِيرَ، بالأَلف.
وقال أَبو علىّ فى «فعلت وأَفعلت»: يقال: جَبَرتُ العَظْمَ وأَجْبَرتُه. وقال شيخُنا: حكايةُ ابنِ طَلْحَةَ فى غاية الغَرَابةِ خلَتْ عنها الدَّواوِينُ المشهورة.

(واجْتَبَرَه فتَجَبَّرَ)، وفى المُحْكَم: جَبَرَ الرَّجلَ: (أَحْسَنَ إِليه، أَو) كما قال الفارسىّ: جَبَرَه. (أَغْنَاه بعدَ فَقْرٍ)، قال: وهٰذه أَلْيَقُ العِبَارتَيْن، (فاستَجْبَر واجتَبَرَ).

وقال أَبو الهَيْثم: جَبَرتُ فاقَةَ الرجلِ، إِذا أَغنيتَه.

وفى التَّهْذِيب: واجْتَبَرَ العَظْمُ مثل انْجَبَرَ، يقال: جَبَرَ اللهُ فلاناً فاجْتَبَرَ، أَى سَدَّ مَفاقِرَه، قال عَمْرُوبن كُلْثُومٍ:

مَن عالَ مِنّا بعدَهَا فلا اجْتَبَرْ
ولا سَقَى الماءَ ولا راءَ الشجَرْ [١]

معنى عالَ: جارَ ومالَ.

(و) جَبَرَه (على الأَمْر) يَجْبُرُه جَبْرًا وجُبُورًا: (كأَجْبَرَه)، فهو مُجْبَر،

(١) اللسان والمشطور الأول فى الصحاح والأساس.

الأَخيرَةُ أَعْلَى ، وعليها اقتصَر الجوهَرِيّ كصاحب الفَصِيــح ، وحكاهما أَبــو علِيٍّ فى « فعلت وأفعلت » ، وكذٰلك ابن دُرُسْتَوَيْه والخَطَّابِيُّ وصاحبُ الواعِــى . وقال اللِّحْيَانِــيّ : جَبَرَه لغــةُ تَمِــيم وَحْدَهَا ، قال : وعامّةُ العربِ يقولون : أَجْبَرَه . وقال الأَزهريُّ : وجَبَرَه لغــةٌ معروفةٌ ، وكان الشافعيُّ يقول : جَبَــرَ السُّلْطَــانُ ، وهو حِجَــازيٌّ فَصِيــحٌ ؛ فهما لُغَتَان جَيِّدَتانِ : جَبَرْتُه وأَجْبَرْتُهُ غير أَن النَّحْوِيِّين استحبُّوا أَنْيَجْعَلُوا جَبَرْتُ لِجَبْرِ العَظْــمِ بعــد كَسْرِه ، وجَبْرِ الفَقِيــرِ بعد فاقَتِــه ، وأَنْ يكونَ الإِجبارُ مقصورًا على الإِكراه ؛ ولذٰلك جَعَلَ الفَرّاءُ الجَبّارَ مِن أَجبــرتُ لا مِن جَبَرتُ ، كما سيــأْتى .

وفى البَصَائِر : والإِجْبَارُ فى الأَصل : حَمْلُ الغيرِ على أَن يَجْبُرَ الأَمْرَ ، لــكن تُعُورِفَ فى الإِكراه المجــرَّد ، فقولــه : أَجْبَرْتُه على كذا ، كقولك : أَكْرَهْتُه .

(وتَجَبَّرَ) الرجلُ ، إِذا (تَكَبَّرَ) .

(و) تَجَبَّرَ النَّبْتُ و(الشَّجَرُ : اخْضَرَّ وأَوْرَقَ) ، وظَهَرَتْ فيــه المَشْرَةُ وهو يابِسٌ ، وأَنشَدَ اللِّحْيَانىُّ لامرِئِ القَيْس :

ويَأْكُلْــنَ مِن قَوٍّ لُعَاعــاً ورِبَّــةً
تَجَبَّرَ بعــد الأَكْلِ فهو نَمِيصُ[1]

قَوٌّ : موضــعٌ ، واللُّعَاع : الرَّقِيــقُ من النَّبَات فى أَوّل ما يَنْبُتُ ، والرِّبَّةُ : ضَرْبٌ من النَّبات ، والنَّمِيصُ : النَّبَاتُ حين طَلَعَ وَرَقُه . وقيــل : معنى هٰذا البيتِ أَنــه عادَ نابِتــاً مُخْضَرًّا بعد ما كان رُعِــىَ ؛ يعنى الرَّوْضَ .

وتَجَبَّرَ النَّبْتُ ، أَى نَبَتَ بعدالأَكل . وتَجَبَّرَ النَّبْتُ والشَّجَرُ ، إِذا نَبَــتَ فى يابِسِه الرَّطْبُ .

(و) تَجَبَّرَ (الــكَلأُ : أُكِلَ ، ثــم صَلَحَ قَلِيــلاً) بعد الأَكل.

(و) تَجَبَّرَ (المَرِيضُــ : صَلَــحَ حالُه) . ويقال للمريض : يوماً تَرَاه مُتَجَبِّرًا ، ويوماً تَيْأَسُ منــه ؛ معنى قوله : مُتَجَبِّرًا . أَى صالِــحَ الحال .

(و) تَجَبَّرَ (فــلانٌ مالاً : أَصابَــه ،

(١) ديوانه ١٨١ واللسان والصحاح وضبط فى اللسان لعاعاً بفتح اللام خطأ

و) قيل : تَجَبَّرَ (الرجلُ : عادَ إليه ما ذَهَبَ عنه) . وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : تَجبَّرَ الرَّجلُ، فى هٰذَا المعنَى، فلم يُعَدِّه . وفى التَّهْذِيب : تَجبَّرَ فلانٌ؛ إذا عادَ إليه مِن ماله بعضُ ماذَهَب .

(والجَبَرِيَّةُ، بالتَّحْرِيك : خلافُ القَدَرِيَّةِ)، وهو كلامٌ مُوَلَّدٌ . وفى الصِّحاح : الجَبْرُ خِلافُ القَدْرِ . قال أبو عُبَيْد : هو كلامٌ مولَّد : قال اللَّبلِيّ فى شرح الفَصِيح : وهم فرقةٌ أَهلُ أهواءٍ، مَنْسُوبُون إلى شيخهم الحُسَيْنِ بنِ محمّدٍ النَّجّار البَصْرِيِّ، وهم الذين يقولون : ليس للعَبْد قُدْرَةٌ، وأَنَّ الحَرَكاتِ الإراديَّةَ بمَثابَة الرِّعْدَةِ والرَّعْشَةِ، وهٰؤلاءِ يَلْزَمُهُم نَفْيُ التَّكْلِيفِ .

وفى اللِّسَان : الجَبْرُ تَثْبِيتُ وُقُوعِ القَضَاءِ والقَدَرِ، والإجبارُ فى الحُكْمِ، يقال : أَجْبَرَ القاضِى الرجلَ على الحُكْم، إذا أَكْرَهَه عليه .

وقال أَبو الهَيْثَم : والجَبْرِيَّةُ : الذين يقولُون أَجْبَرَ اللهُ العِبَادَ على الذُّنُوب، أى أَكْرَهَهُم، ومَعاذَ اللهِ أن يُكْرِهَ أَحدًا على مَعْصِيَة . (و) قال بعضُهم : إن (التَّسْكِينَ لَحْنٌ) فيه، والتَّحْرِيكَ هو الصَّوابُ، (أو هو) أى التَّسْكِين للجَبْر، قال شيخُنَا : وهو الظَّاهِرُ الجارِى على القِيَاس . (و) قالوا فى (التَّحْرِيك) : إنه (للازْدِواج) أى لمناسبة ذِكْرِه مع القَدَرِيَّة، وقدتقدَّم أنها مُوَلَّدة .

وفى الفَصِيح : قومٌ جَبْرِيَّةٌ — بسكونِ الباءِ — أى خِلافُ القَدَرِيَّة وقال الحافظُ فى التَّبصير : وهو طَرِيقُ متكلِّمِى الشافعية . وفى البصائر : وهٰذا فى قول المتقدِّمين، وأما فى عُرْف المتكلِّمين، فيقال لهم : المُجبرَة، وقال : وقد يُستعمَل الجَبرفى القَهر المجرَّد، نحو قوله صلّى الله عليه وسلم : «لاجَبر ولا تَفويض» .

(والجَبّار) هو (اللهُ)، عزَّ اسمُه و(تعالَى» وتَقدَّس، القاهر خَلْقه على ما أَراد من أَمْرٍ ونَهيٍ . وقال ابن الأَنبارِيّ : الجبّار فى صفة الله عزّ وجلّ : الذى لا يُنال، ومنه جَبّارُ

النَّخلِ . قال الفَرّاءُ : لم أَسمع فَعّالاً من أَفْعلَ إِلاّ فى حرفَين ، وهو جَبّارٌ من أَجْبرتُ ، ودَرَّاكٌ من أَدْرَكتُ .

قال الأَزهرىُّ : جَعلَ جَبّارًا فى صِفة الله تعالَى ، او صِفة العبَاد من الإِجبار ، وهو القَهْر والإِكراه ، لا من جَبَرَ .

وقيل : الجَبَّار : العالِى فَوقَ خَلْقِه ، ويجوزُ أَن يكونَ الجَبّار فى صِفَة الله تعالَى من جَبْره الفَقْرَ بالغِنَى ، وهو تَبارَكَ وتعالَى جابِرُ كُلِّ كَسيرٍ وفَقيرٍ ، وهو جابرُ دِينه الذى ارتَضاه كما قال العجّاج :

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ (١) *

وفى حديث علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجهَه : « وجَبّارِ القُلوبِ على فِطَرَاتها » ؛ هو مِن جَبْرِ العَظمِ المكسورِ ؛ كأَنه أَقام القُلوبَ وأَثْبتَها على ما فَطَرَها عليه من معرفتِه ، والإِقرارِ به ، شَقِيَّها وسعِيدَها . قال القُتَيْبِىُّ : لم أَجعلْه مِن أَجبَرت ؛ لأَنّ أَفْعلَ لا يقَال [فيه] (٢) فعّال . وقيل : سُمِّىَ الجبّارَ (لتكَبُّرِه) وعُلوِّه .

(و) الجَبَّار فى صِفَةِ الخَلقِ : (كلُّ عاتٍ) متَمرِّدٍ . ومنه قولهم : وَيْلٌ لجَبّارِ الأَرْضِ من جَبّارِ السَّماءِ ، وبه فَسَّرَ بعضُهم الحديثَ فى ذِكرِ النّارِ : «حتى يَضَعَ الجَبَّارُ فيها قَدَمَه » . ويَشْهد له قولُه فى حديثٍ آخر : « إِنَّ النارَ قالت : وُكِّلْت بثلاثة : بمَن جَعَل مع الله إِلٰهاً آخرَ ، وبكلِّ جَبّار عَنِيد ، والمصَوِّرين » . وقال اللِّحْيَانِىُّ : الجَبّار : المتكبِّر عن عبادةِ الله تعالى ، ومنه قولُه : ﴿ولم يَكُنْ جبّارًا عَصيًّا﴾ (١) وفى الحديث « أَنّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَضَرَتْه امرأَةٌ فأَمَرهَا بأَمْرٍ ، فتأَبَّتْ ، فقال النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : دَعُوهَا فإِنهَا جَبّارَةٌ » ، أَى عاتِيَةٌ متكبِّرةٌ . (كالجِبِّيرِ ، كسِكِّيتٍ) ، وهو الشَّديدُ التَّجبُّرِ .

(و) الجَبّارُ : (اسمُ الجَوْزاءِ) ، وهو مَجازٌ ، يقال : طَلَعَ الجَبّارُ ؛ لأَنها

(١) تقدم فى المادة
(٢) زيادة من اللسان والنهاية

(١) سورة مريم الآية ١٤

بصورةِ مَلِـكٍ مُتَوَّجٍ على كُرْسِىٍّ . كذا فى الأَساس .

(و) مِن المَجاز : (قَلْـبٌ) جَبّـارٌ (لا تَدخلُه الرَّحْمَةُ) ؛ وذلك إذا كان ذا كِبْرٍ لا يَقْبلُ مَوعظةً .

(و) الجَبّار : (القَتَّالُ[1] فى غيرِ حَقٍّ) . وفى التَّنْزِيلِ العزيز : ﴿وإذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جَبّارِينَ﴾ [2] . وكذلك قَولُ الرجلِ لموسى عليه السّلامُ فى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿إنْ تُرِيدُ إلاّ أن تَكُونَ جَبّارًا فى الأَرض﴾ [3] أَى قَتّالاً فى غير الحَقّ . وكلُّه راجعٌ إلى معنى التَّكَبُّر .

(و) قال اللِّحْيَانىُّ : (العَظِيمُ الطَّوِيلُ القَوِىُّ جَبّارٌ) ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿إنَّ فيها قَوْماً جَبّارِين﴾ [4] قال : أَرادَ الطُّولَ والقُوَّة والعِظَمَ ، وهو مَجازٌ . وفى الأَساس : وقد فُسِّرَ بِعِظَامِ الأَجْرَامِ . قال الأَزهرىُّ : كأَنَّه ذَهَب إلى الجَبّار من النَّخِيلِ ، وهو الطَّوِيلُ الذى فاتَ يدَ المُتَنَاوِلِ . ويقال : رجلٌ جَبّارٌ ، إذا كان طويلاً عظيماً قَوِيًّا ؛ تشبيهاً بالجَبّار من النَّخْلِ .

(و) جَبّارُ (بنُ الحَكَمِ) السُّلَمىّ ، قيل : له وِفَادَةٌ : أَسْلَمَ وصَحِبَ ورَوَى ، قالَه ابن سَعْد .

(و) جَبّارُ (بنُ سُلْمَى)[1] ، وفى بعض النُّسَخِ : سَلْمُ بنُ مالِكِ بنِ جعفرٍ العامرىّ ، له وِفَادة ، وهو جدّ والد السَّفَّاح ؛ فإنّ أُمَّه أُمُّ سَلَمَةَ بنتَ يعقوبَ بنِ سَلَمَةَ بنِ عبد الله بنِ المُغيرة ، وأُمُّها هندُ بنتُ عبد اللهِ بنِ جَبّار . (و) جَبّارُ (بنُ صَخْرِ) بنِ أُمَيَّة ابن خَنْسَاءَ [2] بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِىِّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلَمَةَ السُّلَمىُّ ، بَدْرِىٌّ كبيرٌ ، وقيل : إن اسمَه جابِرٌ[3] ، والأَصَحُّ جَبّار ، مات سنة ثلاثين .

(و) جَبّارُ (بنُ الحارِثِ) الحَدَسىّ

---

(١) ضبط القاموس «القتّال» بكسر القاف . والتاء غير مشددة

(٢) سورة الشعراء الآية ١٣

(٣) سورة القصص الآية ١٩

(٤) سورة المائدة الآية ٢٤

---

(١) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح السين ، وضبط فى أسد الغابة بضمها «سُلْمَى» ، وفى الاصابة : «جبار بن سلمى ، بضم السين وقيل بفتحها . . . » .

(٢) فى مطبوع التاج : «خنسا» ، والصواب من أسد الغابة ، والإصابة ، وفيهما : «. . بن أمية بن خنساء بن سنان بن عبيد . . . »

(٣) ورد فى الاصابة أن جابرَ بن صَخْر . . . أخو جبّار .

المنارىّ ، له وِفادَةٌ ، وروايةُ حَديثِه عند وَلَده : (صحَابِيُّون) رضىَ اللهُ عنهم ، (الأَخِيرُ سَمّاه) النبىُّ (صلَّى الله عليه وسلَّم عبدَ الجَبّارِ) ، هكذا ذَكَره المحدِّثون .

(وجَبّارٌ الطّائىُّ : محدِّثٌ) عن ابن عَبّاس ، وعنه أَبو إِسحاقَ السَّبِيعِىُّ ، قاله الذَّهبىّ ، وهو غيرُ جَبّارِ بنِ عَمْرٍو الطّائِىِّ المَلَقَّبِ بالأَسَدِ الرَّهِيصِ[1] .

وجَبّارٌ فارِسُ الضُّبَيْبِ .

وأَبو الرَّيّان بِشرُ بنُ جَبّار الجَبّارىّ ، مَدَحَه ابنُ الرِّقاع .

وعُقْبَةُ بنُ جَبّارٍ ، عن ابن مسعود .

وبِشْرُ بنُ قَيسِ بنِ جَبّار ، مشهورٌ بالبُخْل ، وفيه يقولُ الشاعر :

لو أَنَّ قِدْرًا بَكَتْ مِن طُولِ مَجْلِسِها
على العُفُوق بَكَتْ قِدْرُابنِ جَبّارِ
ما مَسَّهَا دَسَمٌ قد فَضَّ مَعْدِنَها
ولا رَأَتْ بَعْدَ نارِ القَيْنِ مِن نارِ

وعُقْبَةُ بنُ جابرٍ البَصْرِىّ الْمِنْقَرِىّ الجَبّارِىّ .

وَجَبّارُ بنُ سُلْمَى بنِ مالكِ بنِ جعفرِ بنِ كلابٍ ، الذى طَعَنَ عامرَ بنَ فُهَيْرَةَ يومَ بِئْرِ مَعُونَةَ ، ثم أَسْلَمَ ، وانْظُرْه فى فهر .

وجَبّارُ بن جَبْرٍ العَبْدِىّ ، عن أَبى الدَّرْدَاءِ بن محمّد بن نَعامَةَ ، عن أَبِيه ، تاريخُ مَرْوَ .

وجَبّارُبنُ مالكٍ الفَزَارِىّ ، شاعرٌ فارِسٌ .

وشَمْعَلَةُ بنُ طَيْسَلَةَ[1] بنِ جَبّارٍ ، شاعرٌ إِسلامىّ . ذَكَرَهم الأَمِيرُ .

(و) الجَبّارُ ، بغير هاءٍ ، حَكاه السِّيرافىّ : (النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ الفَتِيَّةُ) . قال الجوهرىّ : الجَبّارُ من النَّخلِ : ما طالَ وفَاتَ اليَدَ ، قال الأَعشى :

طَرِيقٌ وجَبّارٌ رِوَاءٌ أُصُولُه
عليه أَبابِيلٌ مِن الطَّيْرِ تَنْعَبُ[2]

---

(1) فى القاموس (رهص) الأَسَد الرَّهِيص : هَبّار بنُ عَمْرو بنِ عُمَيْرَةَ ، وفى التاج قال الزبيدى والذى قرأته فى أنساب أبى عبيد أن اسمه جبار بن عمرو .

(1) فى مطبوع التاج : « طيبلة » ، والصواب من (شمعل) ، والمؤتلف والمختلف ٢٠٧

(2) ديوانه ٢٠١ واللسان والصحاح .

جبر

ونَخْلَةٌ جَبّارَةٌ ، أَى عظيمةٌ سَمِينةٌ ، وهو مَجازٌ ، وهى دُونَ السَّحُوقِ . وفى المُحْكَم : نخْلَةٌ جَبّارةٌ : فَتِيَّةٌ قد بَلَغَتْ غايةَ الطُّولِ ، وحَمَلَتْ ، والجَمْعُ جَبّارٌ ، قال :

فاخِرَاتٌ ضُلُوعها فى ذُرَاها
وأَناضَ العَيْدَانُ والجَبّارُ [1]

وقال أَبو حنيفةَ : الجَبّارُ : الذى قد ارتُقِىَ فيه ولم يَسقُط كَرْمُه ، قال : وهو أَفْتَى النَّخْلِ وأَكرَمُه .

(و) قد (تُضَمُّ) ، وهذه عن الصَّغانىّ .

(و) الجَبّارُ أَيضاً : (المُتَكَبِّرُ الذى لا يَرَى لأَحَدٍ عليه حَقًّا) ، يُقَال : هو جَبّارٌ من الجَبَابِرَة ، (فهو بَيِّنُ الجِبْرِيَّة والجِبْرِيَاءِ ، مكسورتَيْن) غير أَنَّ الأُولَى مشدَّدةُ الياءِ التحتيَّة ، والثانية ممدودةٌ (والجِبِرِيَّةِ ، بكَسَرَاتٍ) مع تشديدِ التحيَّة ، (والجَبَرِيَّة) محرَّكة ، ذَكَره كُرَاع فى المجرَّد (والجَبَرُوَّة) ، بضمّ الراءِ وتشديدِ الواوِ المفتوحَة ، وقد جاءَ فى الحديث : «ثم يكونُ مُلْكٌ وجَبَرُوَّةٌ» [1] ، أَى عُتُوٌّ وقَهْرٌ . (والجَبَرُوتَا) ، على مثال رَحَمُوتَا ، نقلَه شُرّاحُ الفَصِيح كالتُّدْمِيرِىِّ وغيره ، و(الجَبَرُوت) ، الأَربعةُ (مُحَرَّكاتٌ) ، وهٰذا الأَخيرُ من أَشهرِهَا ، وفى الحديث : «سُبْحَانَ ذِى الجَبَرُوتِ والمَلَكُوتِ» قال ابنُ الأَثِير ، والفِهْرِىُّ شارحُ الفَصِيح ، وابنُ مَنْظُورٍ ، وغيرُهم : هو فَعَلُوت من الجَبْر والقَهْر والقَسْر ، والتاءُ فيه زائدةٌ للإِلحاق بقَبَرُوس ، ومثلُه مَلَكُوت من المُلْك ، ورَهَبُوت من الرَّهْبَة ، ورَغَبُوت من الرَّغْبَة ، ورَحَمُوت من الرَّحْمَة ، قيل : ولاسادِسَ لها ، قال شيخُنا : وفيه نَظَرٌ ، وفى العِناية : الجَبْرُوتُ : القَهْرُ والكِبْرِيَاءُ والعَظَمةُ ، ويُقَابِله الرَّأْفَةُ . (والجَبْرِيَّةِ) بسكون الموحَّدةِ وتشديدِ التحتيَّةِ (والجَبْرُوَّة) ، هو مثل الذى تقدَّم ، غير أَن الموحَّدةَ هنا ساكنةٌ ، (والتَّجْبَار والجَبُّورَة) مثل الفَرُّوجَة ، (مَفْتُوحات ، والجُبُّورَة والجُبْرُوت [2] ، مضمومتَيْن) ،

(1) اللسان وهو للبيد ديوانه ٤٢ « ضروعها » .

(1) رواية النهاية واللسان : « وجَبَرُوتٌ » .
(2) فى اللسان بضم الجيم والباء .

فهؤلاءِ ثلاثةَ عشرَ مصادرَ ، ذَكَرها أَئِمَّةُ الغَرِيب ، وهى مفرَّقة فى الدَّواوين ، ومما زِيدَ عليه : جَبُّورٌ ، كتَنُّور ، ذَكَره اللِّحْيَانىُّ فى النوادر ، وكُراع فى المجرَّد ، وجُبُور ،بالضمّ ، ذَكَره اللِّحْيَانىُّ ، وجَبَرِيًّا ،محرَّكة ، ذكره أَبو نصرٍ فى الأَلفاظ ، وجَبْرَؤُوت ، كعَنْكَبُوت ، ذَكَره التدْميرِىُّ شارِحُ الفصيحِ ، والجِبْرِيَاءُ ، ككِبْرِيَاءَ ، أَوردَه فى اللسان ، فصار المجموع ثمانيةَ عشرَ ، ومعنى الكلِّ الكِبْر . وأَنشدَ الأَحْمَرُ لمُغَلِّس بنِ لَقِيط الأَسَدِىِّ يُعَاتِبُ رجلاً كان والِياً على أُضَاخَ :

فإِنَّكَ إِنْ عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى
عليكَ وذُو الجَبُّورَة المُتَغطرِفُ[1]

يقول : إن عادَيْتَنِى غَضِبَ عليك الخَلِيقَةُ ، وما هو فى العَدَد كالحَصَى ، والمُتَغَطرِف : المتكبِّر .

(وجَبْرَائِيلُ) : عَلَمُ مَلَك ، ممنوع من الصَّرف للعَلَمِيَّة والعُجْمَةِ ، والتَّرْكِيبِ المَزْجِىِّ ،على قولٍ ، (أَى عبدُ الله) . قال الشِّهَاب : سُرْيانىٌّ ، وقيل : عِبْرانىٌّ ، ومعناه عبدُ الله ، أَوعبدُ الرَّحمٰن ، أَوعبدُ العَزِيز . وذكر الجوهرىُّ والأَزهرىُّ وكثيرٌ من الأَئِمَّة أَنّ «جَبْر» «ومِيك» بمعنى عَبْد . و «إِيل» اسم الله ، وصَرَّح به البُخارِىُّ أَيضاً ، ورَدَّه أَبو علىٍّ الفارسىُّ بأَنَّ إِيل لم يَذكره أَحدٌ فى أَسمائه تعالَى . قال الشِّهَاب : وهٰذا ليس بشْىءٍ . قال شيخُنا : ونُقِلَ عن بعضهم أَنّ إِيلَ هو العَبْدُ ، وأَنّ ما عَداه هو الاسمُ مِن أَسماءِ الله ، كالرَّحمٰن والجَلالة ، وأَيَّدَه اختلافُها دُونَ إِيل ، فإِنه لازِمٌ ، كما أَنّ عَبْدًا دائماً يُذْكَرُ ، وما عَداه يَختلفُ فى العربيَّة ، وزادَه تأْييدًا بأَن ذٰلك هو المعروفُ فى إِضافة العَجَمِ . وقد أَشار لمثل هٰذا البحثِ عبدُالحَكِيم فى حاشية البَيْضَاوِىِّ . قلتُ : وأَحسنُ ما قِيل فيه أَن الجَبْرَ بمنزلةِ الرَّجُلِ ، والرجلُ عبدُ الله ، وقد سُمِعَ الجَبْرُ بمعنى الرَّجُلِ فى قول ابنِ أَحْمَرَ ، كما تَقَدَّمتِ الإِشارُ إِليه ، كذا حَقَّقَه ابنُ جِنِّى فى المحتسب . (فيه لُغاتٌ) قد

(١) اللسان والصحاح والتكملة . ، والمقاييس ١/٥٠١

تَصَرَّفَتْ فيه العربُ على عادتها في الأَسماءِ الأَعجميَّة ، وهي كثيرٌ .

وقد ذَكَر المصنِّف هنا أَربعَ عشرَةَ لغةً :

الأُولَى : جَبْرَئيلُ ، (كَجَبْرَعِيل) ، قال الجوهريُّ : يُهمَز ولا يُهمَز ، قال الشِّهاب : ومن قَواعدهم المشهورةِ أَنَّهم يُبْدِلُون همزَةَ الكلمة بالعَيْن ، عند إرادة البَيَانِ ، وعليه جَرَى سِيبَوَيْهِ في الكتاب ، فمَن دُونَه ، ومنهم مَن نَظَّرَه بسَلْسَبِيل ، وبها قرأَ حمزةُ والكسائيُّ ، وهي لغةُ قيس وتَمِيم . وقال الجوهريُّ : وأَنشدَ الأَخْفَشُ لكَعْبِ بنِ مالك :

شَهِدْنا فما تَلْقَى لنا مِن كَتِيبَةٍ
يَدَ الدَّهْرِ إلاّ جَبْرَئيلُ أَمامُهَا [1]

قال ابن بَرِّيٌّ : ورفع « أَمامها » على الإتباع ؛ لنَقْلِه من الظُّرُوف إِلى الأَسماءِ

(و) الثانيةُ : جِبْرِيلُ ، بالكسر مثالُ (حِزْقِيل) ، وهي أَشهرُهَا وأَفصحُهَا ، وهي قراءَةُ أَبي عَمْرو ونافعٍ وابنِ عامرٍ وحَفْص عن عاصم ، وهي لغةُ الحِجَاز ، وقال حَسّان :

وجِبْرِيلٌ رسولُ اللهِ فينا
ورُوحُ القُدْسِ ليس له كِفَاءُ [1]

(و) الثالثةُ : جَبْرَئِلُ ، مثالُ (جَبْرَعِل) ، أَي بدون ياءٍ بعد الهمزة ، وتُرْوَى عن عاصم ، ونَسَبَهَا ابنُ جِنِّي في الشَّواذّ إِلى يحيَى بنِ يَعْمُرَ .

(و) الرابِعَةُ : جَبْرِيلُ ، مثالُ (سَمْوِيل) ، بفتحٍ فسكونٍ فكسرٍ ، وهي قراءَةُ ابنُ كَثِيرٍ والحَسَنِ . قال الشِّهَاب : وتضعيفُ الفَرّاءِ لها بأَنه ليس في كلامهم فَعْلِيل ، أَي بالفتح ، ليس بشْيءٍ ؛ لأَنّ [2] الأَعْجَميَّ إذا عُرِّبَ قد يُلْحِقونه بأَوزانهم ، وقد لا يُلحقونه ، مع أَنه سُمِعَ سَمْوِيلُ لطائرٍ . قال شيخُنَا : وفي سَمَاعِه نَظَرٌ ، ومَن سمعه لم يدَّعِ أَنه فَعْلِيلٌ بل فَعْوِيلٌ ، وهو ليس بعزيز . قلتُ :

(١) ديوانه ٢٧١ واللسان الصحاح

(١) ديوانه ٦ واللسان والصحاح .
(٢) في الأصل « إلا أن » وبهامشه « قوله إلا أن الأعجمي كذا بخطه ، ولعل الأولى لأن الأعجمي » .

وقد يأْتى للمصنِّف فى سمل ما يدلُّ على أَن سَمْوِيل فَعْوِيل لا فَعْلِيل .

(و) الخامسةُ : جَبْرَائِلُ ، بفتحٍ فسكونٍ وهمزة مكسورة بدون ياءٍ بعد الأَلف، مثال (جبْراعِل) ، وبها قرأَ عِكْرِمَةُ ، ونَسبَهَا ابنُ جنِّى إلى فَيّاضِ ابنِ غَزْوانَ ويحْيى بنِ يَعْمُر أَيضاً .

(و) السادسةُ : جَبْرائيلُ ، مثلُهَا مع زيادةِ ياءٍ بعد الهمزة [1] ، مثال (جَبْراعِيل) .

(و) السابعةُ : جَبْرَئِلٌّ ، بفتحٍ فسكونٍ وهمزةٍ مكسورة ولام مشدَّدَةٍ ، مثالُ (جَبْرَعِلّ) ، وتُرْوَى عن عاصم ، وقد قِيلَ إنّ معناه عبدُ الله فى لغتهم . قالَه ابنُ جِنِّى .

(و) الثامنَةُ : جَبْرَالُ ، بالفتح ، مثالُ (خَزْعَال) ، وسيأْتى أَنه ليس لهم فَعْلالٌ سِواه ، عن الفَرّاءِ .

(و) التاسعةُ : جِبْرَالُ ، بالكسر، مثالُ (طِرْبَال) .

(١) فى التكملة : «وجَبْرائيل مثلُ جَبْرَاعيل بالهَمْز وتركه » .

(و) العاشرةُ : (بسكون الياءِ بلا هَمْزٍ : جَبْرَيْلُ) ، أَى مع فتحٍ فسكونٍ فى الأَول ، وهى قراءَةُ طلحةَ بنِ مُصرِّف .

(و) الحاديةَ عشرةَ (بفتحِ الياءِ : جَبْرَيَلُ) ، والباقى كالضَّبْط السابق .

(و) الثانيةَ عشرةَ (بياءَيْن) تَحْتِيَّتَيْنِ : جَبْرَيِيلُ ، كسَلْسَبِيل .

(و) الثالثةَ عشرةَ : (جَبْرِينُ ، بالنُّون) بَدَلَ اللّامِ ، (ويُكْسَرُ) . وبه تَتمُّ اللغاتُ أَربعَ عَشرةَ ، ففى قول شيخنَا : إنّهَا عند المصنِّف ثلاثَ عشْرَةَ نَظَرٌ . وقد ذَكر منها البيْضاوىُّ ثمان لغات ، وما بقِىَ أَورَدَه ابنُ مالكٍ وأَرْبَابُ الأَفْعَالِ ، وقدنَظَم الشيخُ ابنُ مالكٍ سَبْعَ لغَات ، من ذٰلك فى قوله :

جِبْرِيل جبْرِيلُ جَبْرَائِيلُ جبْرئِلٌ
وجَبْرَئِيلُ وجَبْرالٌ وجِبْرِينُ

قال شيخُنَا : وذَيَّلَهَا الجَلالُ السُّيُوطِىُّ بقوله :

وجَبْرَأَلٌّ وجَبْرايِيلُ مع بَدلٍ
جبْرائِلٌ وبِيَاءٍ ثمَّ جَبْرِينُ

قال شيخُنَا : وقولُه : « مع بدلٍ » ، إشارةٌ إلى جبْرائِين ؛ لأَن فيه إبدال الياءِ بالهمزة واللام بالنُّون .

قلتُ : وقد فاتَ المصنِّف جبْرايِيل الذى ذَكَرَه السُّيُوطِىُّ ، وهو بياءَيْن بعد الأَلِفِ ، وقد أَورَده الشِّهابُ ، وقبله ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ ، فقال : وبها قرأَ الأَعْمَشُ ، وكذٰلك جَبْرَايِلُ مقصورًا بالياءِ بدلَ الهمزةِ ، وقد ذَكَرَه السُّيُوطِىُّ ، وجَبْرأَلُ ، بتخفيفِ اللاّم ، أَورَده ابنُ مالكٍ . قال ابنُ جِنِّى : ومِن أَلفاظهم فى هٰذا الاسم أَن يقولوا كُوريال – الكاف بين الكاف والقاف – فغالبُ الأَمر على هٰذا أَن تكونَ هٰذه اللُّغَاتُ كلُّها فى هذا الاسم إنما يراد بها جُبْرَال ، الذى هو كُوريال ، ثم لَحِقَها من التَّحْرِيف على طُولِ الاستعمالِ ما أَصارَهَا إِلى هٰذا التَّفَاوُت ، وإِن كانت على كلِّ أَحوالِهَا مُتَجَاذِبَةً ؛ يَتَشَبَّثُ بعضُها ببعض . واستدلَّ أَبو الحَسَنِ على زيادة الهمزة فى جَبْرَئيلَ بقراءَة مَن قرأَ جَبْرِيل ونَحوه ، وهٰذا كالتَّضَيُّفِ من أَبِى الحَسَنِ رَحِمه

اللهُ ؛ لما قَدَّمْنَاه مِن التَّخْلِيط فى الأَعجمىِّ ، ويَلزمُ منه زيادةُ النُّون فى زَرجُون ؛ لقوله :

منها فَظِلْتَ اليوْمَ كالمُزَرَّج (١)

والقَوْل ما قَدَّمْنَاه .

(ويُذْكَرُ فيه لُغاتٌ أُخَرُ)(٢) ، هٰكذا تُوجَد هٰذه العبارةُ فى بعض النُّسخ ، وقد تَسقُط عن بعضها .

(والجَبَارُ : كَسَحَاب : فِنَاءُ الجَبّانِ) نقلَه الفَرّاءُ عن المفضَّل . والجَبَّان ، ككَتّان : المَقْبرة ، والصَّحراءُ ، وسيأْتى فى النُّون إن شاءَ الله تعالى .

(و) قولهم : ذَهبَ دَمُه جُبَارًا . الجُبَار ، (بالضَّمِّ : الهدَرُ) فى الدِّيَّاتِ ، والسّاقِطُ مِن الأَرض ، (والباطلُ) ، وفى الحديث : « المَعْدنُ جُبَارٌ ، والبِئْرُ جُبَارٌ ، والعَجْمَاءُ جُبَارٌ » . قال الأَزهرىُّ : ومعناه أَن تَنْفَلِتَ البَهيمةُ العَجْمَاءُ فتُصِيب فى انفلاتها إنساناً أَو شيئاً ، فجُرْحُهَا هَدَرٌ ، وكذٰلك البِئْرُ

(١) تقدم فى مادة (زرج) وهو فى اللسان (زرجن)

(٢) لا توجد فى القاموس المطبوع .

العاديَّـةُ يَسقطُ فيهـا إنسـانٌ فيَهْلِكُ فَدَمُه هَدَرٌ ، والمَعْدِنُ إذا انْهـارَ عـلى حافِرِهِ فقَتَلَه فدَمُه هَدَرٌ ، وفى الصّحاح : إذا انْهـارَ على من يَعملُ فيه فهَلَكَ لم يُؤخَذ به مُستأْجِرُه . وفى الحديث : «السَّائِمةُ جُبَارٌ» أى الدّابّةُ المُـرْسلَة فى رعْيِهَـــا ، وأنشـدَ المصنِّـف فى البَصائر :

وشادِنٍ وَجْهُـه نَهَـــــارُ
وخَـدُّه الغَضُّ جُلَّنَـــــارُ

قلتُ له : قد جَرَحْتَ قَلْبِـــى
فقال : جُرْحُ الهَوَى جُبَـــارُ [1]

(و) الجُبَارُ (مِن الحُرُوب : مالا قَوَدَ فيها) ولاديَةَ ، يقال : حَرْبٌ جُبَارٌ .

(و) الجُبَارُ : (السَّيْلُ) ، قال تَـأَبَّطَ شَرًّا :

به مِن نَجاءِ الصَّيْف بِيضٌ أَقَرَّها
جُبَــارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فيه قَرَاقِرُ [2]

يَعْنــى السَّيْلَ .

(١) البصائر ٢ /٣٦١
(٢) مجموع أشعار العرب ١ /٣٥ واللسان . .

(و) الجُبَـار : (كُـلُّ مـا أَفْسَـدَ وأَهْلَكَ) [1] ، كالسَّيْل وغيره .

(و) الجُبَار : (البَرِىءُ من الشَّيْءِ ، يُقال : أَنا منــه خَلاَوةٌ وجُبارٌ) ، وقد تقدَّم فى فلج للمصنِّف : ومنــه قولُ المُتَبَرِّى من الأَمْر : أَنا منــه فالِــجُ ابنُ خلاَوَةَ . فتَـأَمَّلْ ذٰلك .

(وجُبَارُ ، كغُرَاب) : اسمُ (يــوم الثَّلاثاء) فى الجاهليَّة ، من أَسْمَائهـم القديمة ، (ويُكْسَرُ) قال :

أُرَجِّـى أَنْ أَعيشَ وأَنَّ يَـوْمِـــى
بـأَوَّلَ أَو بـأَهْــوَنَ أَو جُبَـــارِ

أَو التَّالــى دُبَــارِ فإِنْ يَفُتْنِـــى
فمُؤْنِسَ أَو عَرُوبَةَ أَو شِيـارِ [2]

ونقلَه أَيضاً الفَرّاءُ عن المفضَّل .

(و) جُبَارٌ ، بالضمّ : اسمُ (ماء) بين المدينــةِ وفَيْد ، (لبنى حُمَيْس [3] بن

(١) فى القاموس المطبوع : «كل ما أُهْلِكَ وأُفْسِدَ» ولعله تطبيع والصـواب من اللسان .
(٢) اللسان ، والجمهرة ٣ /٤٨٩ منسـوباً فيها إلى بعض شعراء الجاهلية .
(٣) فى القاموس المطبوع خميس – بفتح فكسر وبهامشه عن =

عامِر) ، هكذا فى سائر النُّسَخ ، وفى معجم البَكْرِىّ ، لبَنِى جُرَش بن عامرٍ من جُهيْنَةَ ، وهم الحُرَقة (١) .

(و) قد يُسْتَعملُ الجبْرُ للإصلاح المجرَّد ، ومنه : (جابرُ بنُ حَبَّةَ ، اسمُ الخُبْز) ، معْرفَة ، كذا فى المُحكَم : (وكُنْيتُه أَبُو جابرٍ أَيضاً) ، وهومَجازٌ ، وقد ذَكَره الجُرجانىُّ فى الكنايات ، وأَنشدَ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس :

فلا تَلُومِينى ولُومِى جابِرَا
فجابِرٌ كَلَّفَنِى هَواجِرَا (٢)

وأَنشدَنا شيخُنا الإمامُ أَبو عبد الله محمّدُ بنُ الطِّيِّب رَحِمه اللهُ ، قال : أَنشدنا الإمامُ أَبو عبد اللهِ محمّدُ بنُ الشّاذِلِىّ ، أَعزَّه الله ، فى أَثناءِ قِراءَة المَقامات (٣) :

أَبو مالكٍ يَعْتادُنا فى الظَّهائِرِ
يَجِىءُ فيُلْقِى رَحْله عندَ جابرِ

= نسخة أخرى وكذلك التكملة (جبر) ومعجم البلدان (جبار) والاشتقاق ٥٤٩ « حُمَيْس » الحاء مهملة وبالتصغير .

(١) لم نعثر فى معجم ما استعجم المطبوع على هذا النص
(٢) الأساس
(٣) انظر مادة (ملك)

قال : وأَبو مالك : كُنْيةُ الجُوع .
وقال فى اللِّسان : وكلُّ ذٰلك مِن الجَبْر الذى هو ضدُّ الكَسْر .

(والجِبَارَةُ ـ بالكسر ـ والجَبيرَةُ : اليَارَقُ) ، وهو الدَّسْتَبَنْدُ ، كما سيأْتى له فى القاف . جمعُه الجبائرُ ، قال الأَعْشَى :

فأَرتْكَ كَفًّا فى الخِضَا
بِ ومِعْصَماً مَلأَ الجِبَارَهْ (١)

(و) الجَبيرَةُ أَيضاً : (العِيدانُ التى تُجْبَرُ بها العِظامُ) على استِواءٍ .

والمُجبِّرُ : الذى يشُدُّ العِظَام المكْسُورَةَ ويُجبِّرُها (٢) .

وقال أَبو حاتم فى تَقْويم المُبْتَدإِ : الجَبائرُ : العِيدانُ التى تُشَدُّ على المَجْبُور . وقال ابن الأَنْبارِىّ : واحدَتُها جِبارةٌ ، بالكسْر ، كما للمصنِّف والجوهرىّ وغيرهما .

(١) ديوانه ١٥٣ واللسان والمقاييس ١/٥٠١ والجمهرة ١/٢٠٧ .
(٢) فى اللسان : «يَتجَبَّرُ العِظَامَ» ، والضبط من القاموس وسيأتى

(وجِبارةُ بنُ زُرارةَ، بالكسر)، كذا ضَبطَه الدَّار قُطْنىٌّ وابنُ ماكُولا: (صحَابىٌّ) بَلَوىٌّ، شَهدَ فَتْح مصر، (أَو هو) جُبارةُ (كثُمامَة)، ورُجِّحَ الأَوّلُ.

(وجوْبرُ)، بالفتح: (نَهرٌ، أَو: ة، بدمشقَ، أَو هى) أَى القريةُ (بهاءٍ)، والذى فى مُعجم ياقوت، نهرُ جَوْبَر بالبَصْرة[1] ـ (منها أَى من جَوْبَرَة التى بدمشقَ: أَبو عبد الله (عبدُ الوهّاب ابنُ عبد الرَّحيم) بن عبد الوهّاب الأَشْجَعِىُّ الغُوطِىُّ، عن شُعَيْب بن إِسحاقَ، وعنه أَبو الدَّحْداحِ. ذَكَره الأَمِيرُ.

(١) الذى فى معجم البلدان: جَوْبَر: قريةٌ بالغُوطَةِ، وقيل: نهرٌ بهَا.. » ثم ذَكَرَ فى (جوبرة) أن المَحَلَّةَ التى بأصبهانَ يقال لها: جُوبَرُ وجُوبَرَةُ وقال: «وبالبَصْرة الجُوبَرَةُ؛ وهو اسمٌ مركَّبٌ غُيِّرَ لكثرة الاستعمال، وهو نهرٌ معروفٌ بالبصرة ... قال أبو عُبَيْدَةَ: إنّ جَوْبَرَةَ.. هى بَرَّةُ بنتُ زياد بنِ أبيه ... ويقال: هى بَرَّةُ بنتُ أبى بَكْرٍ.. » الخ وفى التكملة: «وجَوْبَرَةُ من قُرَى دمشقَ، وجَوْبَرَةُ: نهرٌ كان بالبصرة، وقيل: أصلهُ جَوُّبَرَّةَ».

وقال الحافظُ: رَوَى عنه أَبو داوودَ فى السُّنَن (وأَحمدُ بنُ[1] عبدِ اللهِ بن يَزيدَ، الجوْبريّان) الدِّمَشْقِيّان، حدَّث الأَخيرُ عن صَفْوانَ بن صالحٍ، (ويُنْسَبُ إِليه: الجوْبَرَانىُّ، أَيضاً).

(و) اشتَهر بها (عبدُ الرَّحْمٰن بنُ محمّد بن يَحْيى) بن ياسرٍ الجَوْبَرانىُّ[2] المحدِّثُ، وفى التَّبْصير: عبدُ الرحمٰن بن يَحْيَى بن ياسرٍ الجَوْبَرىُّ شيخٌ لأَبى القاسم ابنِ أَبى العلاءِ، وأَبُوه يَروِى عن عُثمان بنِ محمّد الذَّهَبِىِّ.

(و) جَوْبَرُ: (ة بنَيْسابُورَ، منها): أَبو بكرٍ (محمّدُ بنُ علىِّ بن محمّد ابن إِسحاق الجَوْبَرىُّ، عن حَمْزَةَ ابنِ عبد العزيزِ القُرَشىِّ، وعنه زاهِرُ بنُ طاهر.

(و) جَوْبَرُ: (ة بسَوادِ بغدادَ)، وهى التى ذَكَرها ياقوتُ فى المعجم.

(١) فى معجم البلدان: «أحمدُ بنُ عبدالواحد بن يَزِيدَ أبو عبد الله العُقَيْلِىُّ «الجَوْبَرِىّ».

(٢) فى معجم البلدان: «الجوبَرِىّ».

(وجُويْبَارُ ، بضمّ الجيمِ وسكُون الواوِ ، و)الياءِ (المُثَنَّاةِ) من (تحت[1] ، ويقال : جُوبَارُ - ، بلا ياءٍ ، وكلاهما صحيحٌ) ، وكذٰلك النَّسَبُ إليها صحيحٌ بالوَجْهَيْن : جُويْبَارِىٌّ وجُوبَارِىٌّ ، (ومعناه مَسِيلُ النَّهْر الصَّغِير . وجُو)[2] بالضمّ ، وجُوىْ بزيادة الياءِ ، بالفارسيَّة : النَّهْرُ الصغيرُ ، وبارُ : مَسِيلُه) وقُدِّمَ المُضافُ إليه على المُضاف على عَادَتِهم فى التَّراكِيب ، (وهى : ة بهرَاةَ ، منها : أَحمدُ بنُ عبدِ الله التَّيْمِىُّ)[3] الهَرَوِىُّ ، ويقال فيه : الشَّيْبَانِىُّ أَيضاً ، (الوَضَّاعُ) الكَذّابُ ، رَوَى عن جَرِير ابن عبد الحميد والفَضْل بنِ موسى ، وغيرهما ، أَحاديثَ وَضَعَها عليهم .

(و) جُوبَارَةُ[4] (بسَمَرْقَنْدَ ، منها : أَبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ علىٍّ) السَّمَرْقَنْدِىُّ .

(و) جُوَيْبَارُ : (مَحَلَّةٌ[1] بنَسَفَ ، منها : محمّدُ بنُ السَّرِىِّ بنِ عَبّاد) النَّسَفِىُّ الجُوَيْبَارِىُّ ، (رَأَى البُخَارِىَّ) صاحِبَ الصَّحِيح .

(و) جُويْبَارُ[2] : (ة بمَرْوَ ، منها) أَبو محمّد (عبدُ الرَّحمن بنُ محمّد بن عبد الرَّحمٰن) البُوِينَجِىُّ ، على فَرْسَخَيْن مِن مَروَ ، تُعرَفُ جُويْباربُوينَكَ[3] ، (صاحبُ) أَبى سعْد (السَّمْعانىِّ) ، رَوَى عنه بمَرْوَ - رَوَى شَرَفَ أَصحاب الحديث لأَبى بكر الخَطيب[4] ، عن عبد الله بن السَّمَرْقَنْدىِّ ، عنه[5] .

(و) جُوَيْبَارُ : (مَحلَّةٌ بأَصْفَهانَ) ،

(١) ضبطها ياقوت فى معجم البلدان باللفظ بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء
(٢) فى القاموس المطبوع : « وجُوَىْ » .
(٣) ذكره ياقوت فى « جوبار » : « التَّميمىّ » ، وفي « جويبار » : « التَّيْمِىّ » .
(٤) في معجم البلدان : « جُوَيْبَارُ » وهو المناسب للعطف .

(١) فى معجم البلدان : « سِكَّةُ جُوَيْبَارَ : بمدينة نَسَفَ » .
(٢) فى معجم البلدان « جُوبار » قال : « البُوِيَنْجِىّ » - كالأصل - وفى (جويبار) قال « البُوشَنْجِىّ » .
(٣) الذى فى معجم البلدان : « منها أبو محمد عبدُ الرحمن بنُ الجُوبارِىّ البُوِينَجِى المعروف بجُوباربُوِيَنَك » .
(٤) في مطبوع التاج «بن الخطيب» و المثبت من معجم البلدان .
(٥) فى معجم البلدان (جوبار) : « عن الخطيب »

ويقال لها : جُوبارُ أَيضاً ، (منها : محمّدُ بنُ عليٍّ السِّمْسَارُ) ، وأَبومنصور محمودُ بنُ أَحمدَ بن عبد المُنْعم بن ما شاذَه ، رَوَى عنه السّمْعانيُّ وغيرُه .

(و) أَبو مسعود (عبدُ الجَليل بنُ محمّدبن) عبد الواحِد بنِ (كوتاه الحافِظُ) ، عن أَصحاب أَبي بكرِ بنِ مرْدَوَيْه ، رَوَى عنه السّمْعانيُّ .

(و) جُوَيْبَارُ[1] : قريةٌ ، أَو (ع بجُرْجَانَ : منه : طَلْحَةُ بنُ أَبي طَلْحَةَ) الجُرْجَانيُّ ، عن يَحْيَى بن يَحْيَى ، وعنه أَبو بكر الإِسماعِيليُّ .

(وجَبْرَةُ) بفتح فسكون ، (وجُبَارَةُ) بالضمِّ ، (وجِبَارَةُ) بالكسر ، (وجُوَيْبِرٌ) ، مصغَّر جابر : (أَسماءٌ وجابِرٌ اثنانِ وعشرونَ صَحابيًّا) ، وهم : جابرُ بنُ أُسامةَ الجُهَنيُّ ، وجابرُ بنُ حابِس[2] اليَمَاميُّ ، وجابرُ بنُ خالد الخَزْرَجيُّ ، وجابرُ ابن أَبي سبْرَةَ[1] الأَسَديُّ ، وجابرُ بن سُفْيَانَ الأَنْصَاريُّ ، وجابرُ بنُ سُلَيْمٍ الهُجَيْميُّ[2] ، وجابرُ بنُ سَمُرَةَ العامريّ ، وجابرُ بنُ شَيْبَانَ الثَّقَفيُّ ، وجابرُ بنُ ماجِد الصَّدَفيُّ ، وجابرُ ابنُ أَبي صَعْصَعةَ المازنيُّ ، وجابرُ ابنُ طارِقٍ الأَحْمسيُّ ، وجابرُ بن ظالمٍ الطّائيُّ ، وجابرُبنُ حابِسٍ العَبْديُّ[3] ، وجابرُ بنُ عبدِ اللهِ الرّاسِبيُّ ، وجابرُ ابنُ عبدِ الله بنِ رِيَاب[4] ، وجابرُ بنُ عبدِ اللهِ الأَنْصارِيُّ ، وجابرُ بنُ عُبَيْد ، نَزَلَ البصرةَ ، وجابرُ بن عَتيك الأَنصارِيُّ ، وجابرُ بنُ عُمَيْر الأَنصاريُّ ، وجابرُ بنُ النُّعْمَانِ البَلَوِيُّ ، وجابِرُ بنُ ياسرٍ القِتْبَانيُّ ، وجابِرُ بنُ عيّاش . فهؤلاءِ اثنان وعشرون صَحابيًّا .

وبقي عليه منهم : جابرُ بن الأَزْرق الغاضِرِيُّ ، نزَلَ حِمْصَ ،وجابرُ

(١) جاءت فى معجم البلدان : « جُوبارُ » .
(٢) فى الإصابة : «جابر بن حابِس أو عابِس العَبْدِيّ »

(١) فى الأصل : « أسيرة » ، والصواب من الإصابة وأسد الغابة .
(٢) فى الإصابة وأسد الغابة : « ويقال له : سليم بن جابر أبو جرى
(٣) مضى قبل ذلك : « جابر بن حابس اليمامى » ومضى قبل هامشين : جابر بن حابس او عابس العبدى »
(٤) فى الإصابة : « رئاب » وفى أسد الغابة كالمثبت « رياب » وفى مطبوع التاج « رباب » .

ابنُ عبدِ اللهِ العَبْدِيُّ، وجابرُ بنُ عَوْف أَبو أَوْسٍ الثَّقَفِـــيُّ . ذكَرهم الحافظُ الذَّهَبِـــيُّ في كتــاب التَّجْرِيــد .

(وجَبْــرٌ خمســةٌ)، وهــم : جَبْــرٌ الأَعْرَابِــيُّ المُحَارِبِيُّ، وجَبْرُ بنُ عبــد اللهِ القِبْطِــيّ، مَوْلَــى أَبِــي بصْرة ، وجَبْرُ بنُ عتِيــك[1] ، وجَبْرٌ الكِنْدِيُّ، وجَبْرٌ أَبو عبدِ اللهِ، وجَبْرُ بنُ أَنَس . وقد اختُلِفَ في الأَخِيــر ، وصوَّبُوا أَنه جُبَيْرُ بن إِيَاسٍ ، وقد تَصحَّفَ عليهم .

(وجُبَيْرٌ ثمانيــةٌ)، وهم : جُبَيْرُ بنُ إِياس الخَزْرَجِــيُّ، وجُبَيْرُ بنُ بُحَيْنَــةَ الأَزْدِيّ ، وجُبَيْــرُ بنُ الحُبَــابِ بــنِ المُنْــذِرِ، وجُبَيْــرُ بنُ الحــارِث[2] القُرَشِيّ ، وجُبَيْرُ بنُ مُطْعِم بنِ عَــدِيٍّ النَّوْفَلِــيُّ، وجُبَيْرُ بنُ النُّعْمَانِ الأَوْسِيُّ، وجُبَيْرُ بنُ نُفَيْر الحَضْرَمِــيُّ، وجُبَيْرٌ مَوْلَــى كَبِيرة[3] بنت سُفْيَانَ .

(وجِبَارَةُ – بالــكسر – واحِــدٌ)، وهو جِبَارَةُ بنُ زُرَارَةُ ، وقــد تــقدَّم الاختلافُ فيه ، وهكَــذا ضَبَطَه ابنُ ماكُولا والدَّارَقُطْنِــيُّ .

(و) أَبو القاسِمِ (عِمْرانُ بنُموسى ابن) يَحْيَــى بنِ (جِبَارَةَ)، بالــكسر الحَمْرَاوِيُّ الجِبَارِيُّ، من أَهــل مصرَ، رَوَى عن عيسى بن حَمّاد زُغْبَةَ ، توفِّي سنة ٣٠١ . (ومحمّــدُ بنُ جعفــرِ بنِ جِبَارَةَ) الدِّمَشْقِــيُّ الجَوْهرِيُّ، وابنُــه الحَسَنُ بنُ محمّد، الرّاوِي عنخَيْثَمَةَ ، ذَكَره الذَّهَبِــيُّ : (مُحَدِّثان) .

وأَما سعدٌ الجُبَارِيُّ فبالضمِّ ، له شِعْرٌ مذكورٌ في مُعجَــم المُنْــذرِيّ، وهــو ضَبَطه ، قال : إِنه منسوبٌ إِلى بَـــنِي جُبَارَةَ .

(وجَبْرَةُ بنتُ محمّد بن ثابت) بن سِبَاع (مشهورةٌ)، من أَتباعِالتابعين ، قلت : وزوجها محمّد بنُ عبدالرحمٰن ، رَوَى عنه أَبو عاصم .

(و) جَبْرَةُ (بنــتُ أَبِي ضَيْغَــمٍ البَلَوِيَّةُ ، شاعِــرةٌ تابعيَّــةٌ) . قلــتُ :

---

(١) في الإصابة وأسد الغابة أنه « جابر بن عتيك » – وسبق في « جابر » – وقد نَقَلاَ أيضا قولاً يرى أنه أخو جابر بن عتيك » .

(٢) في الإصابة وأسد الغابة : « الحويرث » .

(٣) في الإصابة : « كثيرة » بالثاء ، وما في الأصل يتفق مع ما في أسد الغابة .

الصَّواب فيها بالحاءِ المهملَة ، كما ضَبطَه الحافظُ ، والعَجَبُ من المصنِّف ؛ فإِنه قد ذَكَرَها فى المهملة على الصَّواب ، ووَهِمَ هنا . فتَأَمَّلْ .

(وأَبو جُبَيْر : كَزُبيْر) الكِنْدىُّ ، له حديثٌ فى الوضُوءِ رَوَاه عنه جُبَيْر ابنُ نُفَيْر ، وإِسْنَاده حَسَنٌ ـ وهناك رجلٌ آخَر مِن الصَّحابة اسمه أَبو جُبَيْرٍ الحَضْرَمِىُّ ، له حديثٌ ـ (وأَبو جَبِيرَةَ ، كسَفِينَة ، ابنُ الحُصيْن) الأَوْسىُّ الأَشْهَلىُّ ، ذَكَره أَبو عَمْرو : (صَحابيّان) .

(و) أَبو جَبِيرَةَ (بنُ الضَّحّاك) الأَشْهَلِىُّ أَخو ثابِتٍ ، (مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَتِه) ، وُلِدَ بعد الهجرةِ ، ورَوَى عنه الشَّعْبِىُّ ، وقَيْس بن أَبى حازم ، وابنُه محمود بنُ أَبى جَبِيرَةَ ، نَزَلَ الكُوفةَ ، له فى النَّهْى عن التَّنابُز ، (وزَيْدُ بنُ جَبِيرَةَ) ، من بَنى عبدِ الأَشْهَل ، (مُحَدِّثٌ) عن أَبيه ، ذَكَرَه البُخَارِىُّ فى تاريخه . وأَما زَيْدُ بنُ جَبِيرةَ الذى روى عن داوُودَ بنِ الحُصيْنِ فإِنه وَاهٍ ، ذَكَرَه الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوان .

(و) جُبَيْرةُ (كجُهَيْنَةَ : أَحمدُ بنُ علىِّ بنِ محمّدِ بنِ جُبَيْرَةَ) بنِ البُصْلانِىّ ، سَمِعَ عاصِمَ بنَ الحَسَنِ : (شيخٌ لابنِ عَساكِرَ) الحافظِ أَبى القاسمِ صاحبِ التاريخ .

(والجُبَيْرِيُّون) جماعةٌ بالبَصْرَة يَنْتَسِبُون إِلى جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ بنِ مسعودِ ابنِ مُعتِّبِ بنِ مالكِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ سعيد بن عَوْف بنِ ثَقِيف ، رَوَى عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، ونَزَلَ البصرةَ . وممَّنْ يُنْسب إِليه (سَعِيدُ ابنُ عبدِ الله) بن زِيادِ بن جُبَيْرِ بن حَيَّةَ ، بصْرِىٌّ ، عن ابن بُرَيْدَةَ . (وابنُ زِيَادِ بنِ جُبَيْرٍ) ، هٰكذا فى النُّسَخ الموجودةِ ، والمعروفُ فى نسبهم أَنّ جُبَيْرَ بنَ حَيَّةَ له وَلَدَانِ : عبدُ الله وزِيادٌ ، والأَخيرُ يَرْوِى عن أَبِيه ، فلَفْظَةُ «ابن» زائدةٌ ، (وابنُه إِسماعِيلُ) ، وهو إِسماعيلُ بنُ سعيدِ بنِ عبدِ الله بنِ زِيادِ بنِ جُبَيْرٍ ، على الصَّحيح ، فالضميرُ راجعٌ إِلى سعِيد لا إِلى زياد ، كما هو ظاهرٌ ، وهو يَرْوِى عن أَبِيه

سَعِيد ، ذَكَره ابنُ أَبِي حاتِمٍ عن أَبِيه ووَثَّقَه . (و) قال ابنُ الأَثِير : (عُبَيْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ) بنِ المُغِيرَةِ ، شَيخٌ بَصْرِيٌّ من أَولاد جُبَيْرِ ابنِ حَيَّةَ .

وفاتَه : أَبو عُبَيْدٍ قاسمُ بنُ خَلَفِ بن فَتْحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جُبَيْرٍ ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ ، وسَمِعَ الحديثَ بالعِراق ، وعاد إِلى الأَنْدَلُس ، توفِّي سنَة ٣٧١ .

(وجِبْرِينُ ، كغِسْلِين : ة) كبيرةٌ (بناحِيَة عزَازَ) بالشّامِ ، مِن فُتُوح عمْرِو بنِ العاصِ ، اتَّخَذَ بها ضَيْعَةً تُدْعى عَجْلانَ ، باسم مولًى له [1] ، (منها : أَحمدُ بنُ هبةِ اللهِ النَّحْوِيُّ المُقْرِئُ ، والنِّسْبَةُ إِليها جِبْرَانِيٌّ ، على غير قياس) ؛ فإِن القِياس يَقْتَضِي أَنيكونَ جِبْرِينِيٌّ ، (وضَبَطَه) الحافِظُ (ابنُ نُقْطَةَ) صاحبُ الإِكمالِ (بالفَتْح) ، للخِفَّة .

(وجِبْرِينُ الفُسْتُقِ : ة على مِيلَيْنِ مِن حلَبَ) ، أَوّلُ مرحَلةٍ من حلَبَ للمُتوجِّه إِلى أَنْطَاكِيَةَ ، ومنها : محمّدُ ابنُ محمّدِ بن عُلْوانَ بن نَبْهَانَ الجبْرِينِيُّ ، الحَلَبِيُّ ، ولد سنة٧٦٣ ، حدَّثَ .

(وبَيْتُ جِبْرِينَ) : قريةٌ كبيرة بِفِلَسْطِينَ ، (بيس غَزَّةَ والقُدْسِ ، منها) : أَبو الحَسَنِ (محمّدُ بنُخَلَفِ بنِ عُمَرَ) الجِبْرِينِيُّ (المحدِّثُ) ، روَى عن أَحمدَ بنِ الفَضْلِ الصّائِغ ، وعنه أَبوبكربنِ المُقْرِئ الأَصْبَهانِيّ .

(والمجَبِّرُ : الذى يُجبِّر [1] العِظامَ) ويشُدُّها على اسْتِواءٍ .

(و) هو (لَقَب) أَبِي الحسن (أَحمد ابن موسى بنِ القاسمِ) بنِ الصَّلْتِ بنِ الحارِثِ بن مالك العَبْدَرِيِّ البَغْدادِيِّ (المحدِّث) ، ولَقَبُ أَبِي الحارِثِ يَحْيى بنِ عبدِ اللهِ بن الحارِث التَّيْمِيِّ ، ويقال للأَخِير : الجَابِرِيّ

(١) ورد هذا القول فى معجم البلدان فى « بَيْت جِبْرِينَ » – وسيأتى – أما « جبرين » هذه فقد قال فيها : « جِبْرِينُ قُورَسْطايا .. من قرى حلب من ناحية عَزَازَ ، ويعرف أيضا بجِبْرِينَ الشَّمالىّ » .

(١) هذا ضبط القاموس وفى اللسان : « يتَجَبَّرُ » وكلاهما صواب .

أَيضـــاً ؛ إلى جَبْرِ العَظْمِ .

(و) المُجبَّر ، (بفتح الباءِ) ، هو عبدُ الرَّحْمٰن الأَصغَرُ (بن عبد الرَّحْمٰن) الأَكبر (بنِ عُمَر بنِ الخطّابِ) ، رَضِىَ اللهُ عَنــه ، ويقال له : أَبو المجَبَّــرِ أَيضاً ؛ وإنما قيل له ذٰلك لأَنّه وَقَعَ وهو غلامٌ فقيل لعمَّتِه حَفْصةَ : انْظُرِى إلى ابن أَخيــكِ المُكَسَّر ، فقالــت : بل المُجَبَّر ، فبقِــىَ لَقَبــاً عليه ، قالَــه أَبو عمْرو .

(و)جَبْرٌ (كبَقَّمٍ : لَقبُ محمّدِ)- وفى بعض النُّسخ : روْح - (بن عِصَــامِ) بنِ يزِيــدَ (الأَصْفَهانِــىِّ المحــدِّثِ) ، عُرِفَ والدُه بخادمِ سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ ، وعنه ابنُه إسماعيلُ ، ومحمّدُ ابنُ إسحاقَ بنِ منْدَه .

(والمُتَجبِّرُ : الأَسدُ) ، لعُتُوِّه وقهْرِه .

(وأَجْبــرَه : نَسبَــه إلى الجبْــر) ، كأَكْفَره : نَسبه إلى الــكُفْر .

(وبابُ جبّارٍ ، ككَتّانٍ : بالبَحْرينِ).

(ومحمّدُ بنُ جَابَــارَ) الهَمْدانِــىُّ ، (زاهدٌ ، صَحبَ الشِّبْلِــىَّ) وغيــره .

(ومَكِّىُ بنُ جَابَــارَ) الدِّيِنَــوَرِىّ : (مُحدِّثٌ) ثِقَةٌ ، حَدَّث بدمشــق بعــد السِّتّين وأَربَعمائة .

(والجابِــرِىُّ : محدِّثٌ ، له جُزْءٌ) فى الحديث (م) أَى معروفٌ ، رَواه عنــه أَبو نُعَيْم ، قالــه الذَّهَبِــىُّ . قلــتُ : وهو أَبو محمّد عبدُ اللهِ بنِ جعفــرِ بنِ إسحاقَ بنِ علىِّ بنِ جابرِ بنِ الهَيْثَــمِ الموْصَلِــىُّ الجابِــرِىُّ ؛ نِسْبَــةً إلى جدِّه ، سكَنَ البصْرةَ ، وسَمِــعَ عن أَبى يَعْلَى الموْصلِــىِّ وغيرِه ، وعنــه أَبو نُعيْــم ، وقد رَوَيْنَا هٰــذَا الجزْءَ مِن طريــق الحافــظِ البِــرْزالىِّ ، عن أَبى المنجّا بنِ اللَّتِّــى ، عــن أَبى رشِيــد البِشْرِىِّ ، عن أَبى علىٍّ الحدّادِ ، عن أَبى نُعيْمٍ ، عنــه .

(ومحمّـــدُ بنُ الحســنِ الجابِــرِىُّ صاحبُ) أَبى الفَضْــلِ (عِياضِ) بن موسى اليحْصُبِــىِّ (القاضِى) ، حدَّث بسَبْتَةَ قبل السِّتمائة بالشِّفاءِ ، عنه .

(ويُوسُفُ بنُ جَبْرَويْــهِ الطَّيالِسِىُّ : مُحــدِّثٌ) .

وأبو سَهْلٍ أَحمدُ بنُ عليِّ بنِ جَبْرَوَيْه الـكَلْوذَانِـــىُّ ، عن الـكُدَيْمِـــىِّ ، وعنــه رزْقَوَيْــه .

وأَمّا أَبو الحسنِ محمّدُ بنُ الحَسن ابنِ جُبْرُوَيْهِ ، فبالضمّ ، حَدَّثَ عنه أَبو الغَنَائِــم النَّرْسِىُّ .

(وجُبْرَانُ) بنُ إِبراهِــيمَ الصَّغـانىّ (كعُثْمَانَ : شاعرٌ) شِيعِىٌّ ، قالَه الأَمِيرُ ، ويَرْوِى عن أَبِى قُرَّةَ .

(وجَبْــرُونُ بنُ عِيسى البَلَــوِىُّ) ، حدَّث عن سُحْنُــون الفَقِيــه ، وعــن يَحْيَــى بنِ سليمانَ الحُفْرِىِّ القَيْروانِى . (و) جَبْرُونُ (بنُ سعيد الحَضْرَمِــىُّ) قاضِى الإِسكندريةِ ، سَمِــعَ محمّدَ بنَ خَلّاد(١) الإِسكندرانىَّ . (و) جَبْــرُونُ (بنُ عبد الجَبّارِ) بنِ واقِدٍ ، سَمِــعَ ابن عُيَيْنَة . وجَبْرُونُ بنِ واقِدِ الإِفْرِيقىُّ . (وعبدُ الوارِثِ بنُ سُفيَانَ بنُ جَبْرُونَ) ، من أَشياخ ابنِ عبدِ البَرِّ : (محدِّثُون) .

والمَجْبُورَةُ وجابِــرَةُ ، اسْمَانِ لطَيْبَةَ (المشرَّفَةَ) ، على ســاكنها أَفْضَــلُ

(١) فى مطبوع التاج : « جلاد » والمثبت من المشتبه ٥٤٦

الصَّلاةِ والسَّلامِ ؛ والمَجْبَورَة كأَنَّهَــا جُبِرَتْ بِــه صلَّى اللهُ عَلَيْــه وسلَّــم ؛ وجابِرَةُ كأَنَّهَا جَبَرَتِ الإِيمانَ .

(والانْجِبَارُ : نَباتٌ نَفّاعٌ يُتَّخَذُ منه شَرَابٌ) ، مذكورٌ فى كتب الطِّبِّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رجلٌ جَبّارٌ : مُسَلَّطٌ قاهــرٌ ، وبـــه فُسِّر قــوله تعالى : ﴿ وما أَنتَ عليهــم بجَبّار ﴾(١) أَى بمُسَلَّط فتَقْهَرَهم على الإِسلام .

والجبّارُ : الذى يَقْتُلُ على الغَضبِ . وفى الحديث : « كَثَافَةُ جِلْدِ الـكافِرِ أَربعُون ذِراعاً بذِرَاعِ الجَبّار » ؛ أَراد به هنا الطَّوِيل ، وقيل : المَلِــك ، كمـا يُقَال بذِراع المَلِك . قال القُتَيْبِــىُّ : وأَحْسَبُه مَلِــكاً من ملُوك الأَعاجِمِ كان تامَّ الــذِّرَاعِ . وفى حديــث خَسْــفِ [جَيْشِــ] (٢) البَيْــدَاء : « فيهــم المُسْتَبْصِرُ والمَجْبُورُ وابنُ السَّبِيــل » ، وهو من جَبَرْتُ لا أَجْبَرْتُ .

(١) سورة ق الآية ٤٥

(٢) زيادة من النهاية واللسان ، وإلى ذلك أشير بهامش مطبوع التاج .

وقال أبو عُبَيْد: الجَبَائِرُ: الأَسْوِرَةُ مِن الذَّهب والفِضَّة، واحدتُهــا جِبارةٌ وجَبِيرَةٌ، وقال الأَعْشَى:

فأَرَتْكَ كَفًّــا فى الخِضَـــــــا
بِ ومِعْصَمــاً مِلءَ الجِبَـــارهْ[1]

وأَصَابَتْه مُصيبَةٌ لا يَجْتَبِرُها، أَى لا مَجْبَرَ منهــا.

ونارُ إِجْبِيــرَ، غير مَصْروف: نارُ الحُبَاحِــبِ، حــكَاه أَبو عــلىٍّ عن أَبى عمْرٍو الشَّيبانىِّ.

وحَكَى ابنُ الأَعــرابىِّ: جِنْبَــارٌ مِن الجبْر. قال ابن سِيــدَه: هٰذا نَصُّ لَفْظِه، فلا أَدرِى مِن أَىِّ جَبْر عَنَــى: أَمِن الجبْرِ الذى هو ضِدُّ الــكَسْر، وما فى طريقه، أَم مِن الجَبْر الذى هـــو خِلافُ القَدَرِ؟ قال: وكذٰلك لاأَدرِى ماجِنْبارٌ: أَوَصْفٌ أَم علَمٌ أَم نَــوْعٌ أَم شَخْصٌ؟ ولولا أَنه قال: «مِن الجَبْر» لأَلْحقْتُه بالرباعِىِّ، ولقلتُ: إِنَّها لغــةٌ فى الجِنِبَّارِ الذى هو فرْخُ الحُبَارَى، أَو مُخَفَّفٌ عنه.

وزيادُ بنُ جُبَيْر الطّائِــىُّ الكوفِــىُّ، من رجال البُخَارِىِّ.

والجِبَارُ، بالــكسر: جَمْــع الجَبْرِ بمعنى المَلِكِ.

والجَبِيــرِيَّةُ: قريةٌ باليمن، وقــد دَخلتُها وفيها الفُقهاءُ بنو حُشَيْبِــر.

ومِن سَجَعَات الأَساس: وما كانت نُبُوَّةٌ إِلاَّ تَنَاسَخَهَا مُلْكُ جَبَرِيَّــة. أَى إِلاَّ تَجبَّرَ المُلُوكُ بعدَهَا.

ومِن المجاز: ناقةٌ جَبّارةٌ، أَى عظيمةٌ.

وجبَرْتُ فلانــاً فاجْتَبَــرَ: نَعَشْتُــه فانْتَعَشَ.

واسْتَجْبَرتُه: بالَغْتُ فى تَعَهُّدِه.

وفلانٌ جــابِرٌ لى مُسْتَجْبِــرٌ.

والجَبْرُ فى الحِسَاب: إِلحــاقُ شَىْءٍ بــه إِصلاحــاً لما يُرِيدُ إِصلاحَه.

وباجَبّارَةُ: قريــةٌ شــرقىَّ مدينــةِ المَوْصِــلِ، كبيــرةٌ عامــرةٌ، قــال ياقوت: رأَيتــها غيرَ مرّةٍ.

وفى قُضاعةَ جابِــرُ بنُ كَعْــب بن

(1) تقدم فى المادة.

عُلَيْمٍ ، وفى خَوْلانَ جابِرُ بنُ هِلال ، وفى غَنِىٍّ جابِرُ بنُ مالك ، وفى طَيِّئٍ جابِرُ بنُ حَىِّ بنِ عَمْرِو بنِ سِلْسِلَةَ ، وجابِرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قادِمٍ الهَمْدَانِىُّ : بُطُونٌ .

وأَحمدُ بن عِمْرَانَ بنِ جَبِير – كَأَمِيرٍ – النَّسَفِىُّ ، حدَّثَ عن محمّدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ الشَّامىِّ .

وبَنُو جُبُارَة بالضمّ : قبيلةٌ .

وساحِلُ الجَوَابِرِ : كُورَةٌ بمصرَ .

[ج ت ر]

(الجَيْتَرُ ، كحَيْدَرٍ)[1] أَهملَه الجوهرىّ ، وقال الصَّغانىُّ : هو (الرجلُ القَصِيرُ) ، كذا فى التكملة .

[ج ث ر] *

(جاثِر) ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال أَئِمَّةُ النَّسَبِ : هو (ابنُ إِرَمَ بنِ سامِ بنِ نُوحٍ ، عليه السلامُ) ، وهو أَبو ثَمُودَ وجَدِيسَ ، وقد انْقَرَضَا .

(١) فى التكملة : الجيتر القصير كالجيدر .

(ومَكانٌ جَثِرٌ)[1] ، ككَتِف : فيه تُراب يُخَالِطُه سَبَخٌ) ، عن ابن دُرَيْد ، (أَو حِجارَةٌ) .

ووَرَقٌ جَثْرٌ : واسِعٌ .

[ج ج ر]

(جَجارُ)[2] ، كسحاب) أَهملَه الجوهرِىُّ والجماعَةُ ، وهو هٰكذا ضَبطَه الرُّشاطِىُّ ، وقيل ككِتَاب : (ة ببُخاراءَ) . قال ابن الأَثير : ويقال : شجار[3] ، (منها : صالِح بنُ محمّد بنِ صالح) بنِ شُعَيْب (أَبو شُعَيْبٍ الجَجَارِىُّ) ، عن أَبِى القاسم بن أَبى العقبِ الدِّمشقىِّ ، وعُمَرَ بنِ علىٍّ العتكىِّ ، (المُحدِّثُ العابِدُ ، مِن أَرباب الكراماتِ) ، وقَبرُه بها يُزار ويُتَبرَّك به ، وروى عنه القاضى أَبو طاهرٍ الإسماعيلىُّ ، ومحمّدُ بنُ علىِّ بن رمح وغيرُهما ، توفِّى سنة ٤٠٠ .

(١) فى اللسان ضبط قلم : « جثر » بسكون الثاء ، وما فى الأصل ضبط القاموس ويتفق مع ضبط التكملة والضبط فيهما بالنص أما الجمهرة المنقول عنها فلم يضبط اللفظ فيها .
(٢) فى معجم البلدان . قال : والجيهان بين الجيم والشين » .
(٣) فى معجم البلدان : « سجار » . وما فى الأصل يتفق مع نص ياقوت « والجيهان بين الجيم والشين »

[] ومّما يُستدركَ عليـــه :

جَنْجَـرُ : بالنُّون بين الجِيمَيْن : اسم ناحِيـة من بـلاد الـرُّوم ، ويقـال بالخاءِ[1] ، وسيأْتى .

ويُسْتَدرك أَيضاً : جَوْجرُ ، كَجَوْهر : قــريةٌ بالسَّمَنُّودِيَّة .

وجَجرَوانُ ، بالفتــح : بالمُنوفِيَّةِ .

* [ج ح ر]

(الجُحْرُ ، بالضمّ) لكلِّ شىْءٍ يُحْتَفَرُ فى الأَرض ، إِذا لم يــكـن من عِظَـام الخَلْق . وفى المُحكَم : هو (كلُّ شىْءٍ يَحْتَفِرُه الهَوامُّ والسِّبَاعُ لأَنْفُسِهَــاً) . قال شيخُنَا : وفُقَهَـاءُ اللغـة كأَبـى منصورٍ الثّعالبىِّ جعَلُوا الجُحْرَ للضـب خاصَّةً ، واستعمالُه لغيرِه كالتَّجـوُّزِ . (كالجُحْـرَانِ) ، كعثْمانَ ، ونَظيـرُه : جئتُ فى عُقْبِ الشَّهْرِ وعُقْبانــه . (ج جِحَرةٌ) ، بكسر ففتــح ، (وأَجْحَـارٌ) كأَصْحابٍ .

(وجَحَرَ الضَّبُّ ، كمَنَــع : دَخلَه) ، أَى جُحْرَه .

(و) جَحَرَ (فلانٌ الضَّبَّ : أَدخلَه فيه ، فانجحرَ) ، أَى دَخَلَ (وتَجَحَّرَ)

(كأَجْحَرَه) المطَــرُ ، أَى أَلْجَأَه حتى دَخَلَ جُحْرَه .

(و) جَحَرَتِ (الشمسُ) للغُيُوب ، إِذا (ارتفعتْ) فأَزَى الظِّــلُّ ، أَنشـدَ الأَصمعىُّ لعُــكَّاشَــةَ بنِ أَبى مَسْعَــدَةَ السَّعْدِىِّ :

قد وَرَدَتْ والظِّلُّ آزٍ قدْ جَحَــرْ
جاءَتْ مِن الخَطِّ وجاءَتْ من هَجَرْ[1]

(و) مِن المَجاز : (جَحَرَ الرَّبِيــعُ) إِذا احْتَبسَ و (لم يُصِبْنــا) . وفى المُحْكَم : لم يُصِبْكَ (مَطَرُه) .

(و) يقال : جَحَر عنّــا (الخيــرُ) ، إِذا (تخلَّف) ولم يُصِبْنا .

(و) جَحَرَت (العَيْــنُ : غــارَتْ) ، وهو مَجازٌ .

---

(١) فى معجم البلدان (جَنْجَرَة) « مدينــةٌ قُرْبَ حضْرَ موْتَ كثيرة الخيراتِ » ولم يذكر جنجر . وفيه فى (خنجرة) « ماء من مياه نملى وقال نصر : خنجرة ناحية من بلاد الروم » .

(١) التكملة . وفى مطبوع التاج « بى هجر » هذا وفى التكملة بعدهما مشطوران هما :
قَدْ صَابَهَا من بَعْدِكمْ شَرٌّ وعَرْ
ومِنْ مِشَلٍّ فيه ضِغْنٌ وعَسَرْ

(واجْتَحَر له جُحْرًا)، أى(اتَّخذَه).

(والجَحْرُ، بالفتح : الغَارُ البعيدُ القَعْرِ)، نقلَه الصَّغَانىّ.

(و) الجَحْرَةُ (بهاءٍ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ المُجْدِبَةُ) القليلةُ المَطَرِ؛ لأَنها تَجْحَرُ النّاسَ فى البُيُوت، وقال زُهَيْرُ بن أَبى سُلْمَى :

إذا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بالنّاسِ أَجْحَفَتْ
ونَالَ كِرَامَ المالِ فى الجَحْرَةِ الأَكْلُ [١]

يريد بكرامِ المالِ الإبلَ؛ يقول: إنها تُنْحَرُ وتُؤكَلُ لأَنهم لا يَجِدُون لَبَناً يُغْنِيهم عن أَكْلِها.

(ويُحَرَّك).

(وعَيْنٌ جَحْرَاءُ) : غائرَةٌ (مُتَجَحِّرَةٌ)، وفى بعض النُّسَخ : مُنْجَحِرةٌ فى نُقْرَتِها. وفى الحديث فى صِفَة الدَّجّال : «ليستْ عَيْنُه بناتِئَةٍ ولا جَحْرَاءَ،» قال الأَزهرىّ : هى بالخاءِ المُعْجَمة وأَنكر الحاءَ، وسيأْتى.

(وأَجْحَرْتُه) إلى كذا : (أَلْجَأْتُه).

والمُجْحَرُ : المُضْطَرُّ المُلْجَأُ، وأَنشدَ :

يَحْمِي المُجْحَرِينَا [١]

(و) من المَجَاز : أَجْحَرت (النُّجُومُ)، أَى نُجُومُ الشِّتَاءِ، إذا (لم تُمْطِر)، قال الرّاجز :

إذَا الشِّتَاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُه
واشتدَّ فى غَيْرِ ثَرًى أَزُومُه [٢]

كذا فى التَّهْذيب.

(و) من المجاز : أَجْحَرَ (القَوْمُ) إذا (دخَلُوا فى القَحْط) والشِّدَّة.

(وبَعِيرٌ جُحَارِيَةٌ، كعُلَابِطَة)، أى (مُجْتَمِعُ الخَلْق) تامُّه، نقلَه الصغانىّ.

(والجَوَاحِرُ : الدَّواخِلُ فى الجِحَرَةِ) والمَكامِنِ.

---

(١) ديوانه ١١٠ واللسان وفى الصحاح غير منسوب.

(١) اللسان.
(٢) التكملة، واللسان وفيه : «أرومه».

(و) الجَواحِرُ : المُتَخلِّفَاتُ مِن الوَحْش وغيرِها ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فألْحَقَنَا بالهَادِيَاتِ ودُونَه
جَوَاحِرُها فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ (١)

وقيل : (الجاحِرُ) من الدَّوابِّ وغيرهما :(المتخلِّف الذى لم يَلْحَق) ، ومنه : جَحَرَ فلانٌ تَخلَّف .

(والجَحْرَمَةُ) : الضِّيقُ ، و(سُوءُ الخُلُقِ ، و)الميمُ زائدةٌ ، فهي فَعْلَمَةٌ ، وصرَّحَ بذلك الجوهريُّ وابنُ القَطّاع وغيرُهما ، وقد أعاده المصنِّف في الميم أيضاً ، ولم يُنَبِّه على زيادةِ الميم ، فلْيُنْظَرْ .

(والمَجْحَرُ : المَلْجَأُ والمَكْمَنُ) . ومَجاحِرُ القَومِ : مَكَامِنُهم . وفى الأساس : ومِن المَجاز : دَخَلُوا فى مَجَاحِرِهم ، أى مَكَامِنِهم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجُحْرَانُ ، كعُثْمَانَ : اسمٌ للفَرْجِ خاصَّةً ؛ جيءَ فيه بالألف والنُّون تَمْيِيزًا له عن غيرِه من الجِحَرَةِ ، قالَه ابن الأَثِير ، وعليه خُرِّجَ الحديثُ المَرْوِيُّ عن السَّيِّدةِ عائشةَ رضي اللهُ عنها «إذا حاضَتِ المرأَةُ حَرُمَ الجُحْرَانُ» وَرواه بعضُ الناسِ بكسر النُّون على التَّثْنِيَة ؛ يُرِيدُ الفَرْجَ والدُّبُرَ ، ومعناه أنّ أحدَهما حرامٌ قبلَ الحيضِ ، فإذا حاضتْ حَرُمَا جميعاً ، وذَكَره الزمخشريُّ فى المَجاز ، وقال : حَرُمَ الجُحْرَانِ ؛ أي اجتمعَ الاثْنَانِ فى الحُرْمةِ : قال : ومنه أيضاً : حَصِّني جُحْرَكِ .

ومِن المَجاز أيضاً : أَجْحَرَهم الفَزَعُ ، وأَجْحَرَتِ السَّنَةُ النّاسَ : أَدْخَلَتْهم فى المَضايِق .

[ج ح ب ر] *

(الجِحِنْبَارُ) أهملَه الجوهرىُّ ، وقال أبو حاتم : هو (بكسرِ الجيمِ والحاءِ) المُهملَة. قلتُ : ورُوِىَ إعجامُها فى كتاب العَيْن : (نَبْتٌ) .

(و) عن الفَرّاءِ : الجِحِنْبَارُ :

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والتكملة .

(الرجلُ الضخْمُ) ، وأَنشدَ :

* فهو جِجِنْبَارٌ مُبينُ الدَّعْرَمَهْ * (١)

(و) الجِجِنْبَارُ : (العَظِيمُ الخَلْقِ) مِن الرِّجال ، قالَه أَبو مِسْحَلٍ في نَوادِره ، (أَو) هو (العَظِيمُ الجَوْفِ الواسِعُه) ، قال الصَّغَاني : وهٰذا أَشْبَهُ ؛ لأَنّ سِيبَوَيْهِ جَعَلَه صِفَةً .

(أَو) هو (القَصِيرُ) القامَةِ (المُجْفَرُ الواسِعُ الجَوْفِ ، كالجِجِنْبارَةِ) ، بالهَاءِ ، (ويُضَمّانِ) ، واقتصرَ في العَيْن على القَصِير من الرِّجال .

(والجَجَنْبَرَةُ : المرأَةُ القَصِيرَةُ) ، عن أَبي عَمْرو .

[ج ح د ر] *

(الجَحْدَرُ) : الرجلُ الجَعْدُ (القَصِيرُ) ، والأُنْثَى جَحْدَرَةٌ .

(وجَحْدرهُ) جَحْدَرَةً : (صرَعه ودَحْرَجَه) ، وهو مقْلُوبُه كجَحْدَلَه ، نقلَه الصَّغانيُّ .

(وتَجَحْدَرَ الطائرُ) مِن وَكْره ، إِذا تَدَحْرَجَ ، أَى (تَحَرَّكَ فطَارَ) ، عن الصَّغانيّ .

(والجُحَادِرِىُّ ، بالضمّ : العظِيمُ) من الرِّجال ، نقَلَه الصَّغَانيُّ .

(وجَحْدَرٌ ، كجعْفَرٍ : رَجُلٌ) ، وهو جَحْدرُ بنُ ضُبيْعَةَ بن قَيس بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ بن صَعْبٍ ، منهم : طالُوت بنُ عَبّاد الجَحْدَرِىُّ مَوْلاَهم ، وأَبو يَحْيَى كاملُ بنُ طَلْحَةَ الجَحْدَرِيُّ البَصْرِيُّ ، ومالكُ بن مِسْمَع ، وغيرُهم ، وعامَّتُهم بالبَصْرة .

وجَحْدَرٌ أَيضاً لَقَبُ أَحمد بن عبدِ الرَّحمٰن الكَفرتُوثِي ، عن بقِيَّةَ .

[ج ح ش ر] *

(الجُحَاشِرُ ، بالضمّ) ، أَهملَه الجوهَرىُّ ، وقال الفَرّاءُ : هو (الضَّخْمُ) ، وأَنشد فى صفَة إِبل :

تَسْتَلُّ ما تَحْتَ الإِزار الحاجِرِ
بمُقْنَعٍ مِن رَأْسِها جُحَاشِرِ (١)

(١) اللسان .

(١) اللسان وضبطت «بمقْنع» هنا بكسر النون . والتكملة ومنها الضبط ومن مادة (قنع)

وقال الليث : الجُحَاشِرُ هو (الحادِرُ) الخَلْقِ ، (الجَسِيمُ)[1] العَظِيمُ الجِسْمِ ، العَبْلُ المَفاصِلِ ، العَظِيمُ الخَلْقِ .

(و) الجُحَاشِرُ : (فَرَسٌ في ضُلُوعِهِ قِصَرٌ) ، وهو فى ذٰلك مُجْفَرٌ كإجفارِ الجُرْشُعِ .

(كالجَحْشَرِ ، فيهما) ، والجَحْرَش ، (ويُضَمُّ) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : الجَحْشَرُ مِن صِفات الخَيْل ، و(هي بهاءٍ) ، قال : وإن شئتَ قلت : جُحاشِرٌ ، والأُنْثي جُحاشِرَةٌ ، وأَنشدَ ابن سيدَه :

جُحَاشِرَةٌ صَتْمٌ كأَنَّ عِظَامَه
عَوَاثِمُ كَسْرٍ أَو أَسِيلٌ مُطَهَّمُ[2]

وأَنشدَ أَبو عُبَيْد :

جُحَاشِرَةٌ صَتْمٌ طِمِرٌّ كأَنَّهَا
عُقَابٌ زَفَتْهَا الرِّيحُ فَتْخاءُ كاسِرُ[3]

(وجُحْشُرٌ ، بالضمّ : اسمٌ) ، نقلَه الصَّغانيُّ .

(1) فى القاموس المطبوع : « الحادرُ الجِسْمِ » .
(2) اللسان ، وروايته : « جُحَاشِرَةٌ هِمٌّ » .
(3) اللسان والتكملة .

[ج خ ر] *

(الجَخَرُ ، محرَّكةً : تَغَيُّرُ رائحةِ اللَّحْمِ) ، هٰكذا فى التَّكْمِلَة ، وفى بعض النُّسخ : رائحةِ الفَمِ .

(و) الجَخَرُ : (رائحةٌ مكْرُوهَةٌ) نَتِنَةٌ (فى قُبُل المرأَةِ) . وعن ابن دُرَيْد : سَبَبُها مِن فَسادِ الرَّحِم ، (وهي جَخْرَاءُ) ، من ذٰلك . وقال اللِّحْيانيُّ : الجَخْرَاءُ من النِّساء : المُنْتِنَةُ .

(و) الجَخَرُ : (الاتِّسَاعُ في البِئْرِ) ، وقد جَخَرَها يَجْخَرُها جَخْرًا ، وجَخَّرَها : وَسَّعها .

(و) الجَخَرُ : (خَلاءُ البَطْنِ) ، قال الأَصمعيُّ فى قولهم :

* ببَطْنِه يَعْدُو الذَّكَرْ *[1]

قال : الذَّكَرُ من الخَيْل لا يَعْدُو إلاَّ إذا كان بين المُمْتَلِيءِ والطَّاوِي ؛ فهو أَقَلّ احتمالاً للجَخَر من الأُنثى ، والجَخَرُ : الخَلاءُ ، والذَّكَرُ إذا خَلا

(1) اللسان والتكملة .

بَطْنُه انكسرَ وذَهَبَ نشاطُه .

(و) الجَخِرُ : (ككَتِفٍ : الكثيرُ الأَكْلِ) ، عن الصغانيّ ، (والجَبَانُ) رجلٌ جَخِرٌ : جَبَانٌ أَكُولٌ ، والأُنثى جَخِرَةٌ .

(و) الجَخِرُ : (القليلُ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ) من الرِّجال .

(و) الجَخِرُ : (الفاسِدُ العَقْلِ) . كلُّ ذٰلك عن الصغانيّ .

(و) الجَخِرُ : (العاجِزُ) .

(و) الجَخِرُ : (السَّمِجُ) .

(و) الجَخِرُ : (السَّرِيعُ الجُوعِ) .

وقد جَخِرَ جَخَرًا ، إذا جَزِعَ من الجُوع .

(والجَخْرَاءُ : د ، لبَنِي شِجْنَةَ) بن عُطَارِدِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْب .

(و) الجَخْرَاءُ : (المرأَةُ الواسعةُ البَطْنِ) .

(و) الجَخْرَاءُ : المرأَةُ الواسعةُ (التَّفِلَةُ) ، عن اللِّحْيَانيّ .

(و) الجَخْرَاءُ (من العُيُون : الضَّيِّقَةُ) التى (فيها غَمَصٌ ورَمَصٌ) ، ومنه قِيل للمرأَة : جَخْراءُ ، إذا لم تكن نَظِيفَةَ المَكَانِ ، وبه فُسِّرَ الحديثُ فى صِفَةِ عَيْنِ الدَّجّال : «أَعْوَرُمَطْمُوسُ العَيْنِ ، ليستْ بناتِئَةٍ ولا جَخْرَاءَ» ويُرْوَى بالحاءِ المهملة ، وقد تقدَّم . وقال الأَزهريُّ بالخاءِ ، وأَنْكَرَ الحاءَ .

(والجاخِرُ : الوادِى الواسِعُ) .

(وجَخَرَ ، كمَنَعَ : وَسَّعَ رَأْسَ بِئْرِه ، كأَجْخَرَ) وهٰذه عن ابن الأَعرابيّ ، (وجَخَّرَ) ، جَخْرًا[1] وإجخَارًا وتَجْخِيرًا .

(وأَجْخَرَ : أَنْبَعَ مَاءً كَثِيرًا مِن) - وفى بعض الأُصول : فى - (غيرِ مَوضع بِئْرٍ) .

(و) أَجْخَرَ الرجلُ ، إذا (غَسَلَ دُبُرَه ولم يُنْقِ) بعدُ ، (فَبَقِيَ) لذٰلك (نَتْنُه) .

(و) أَجْخَرَ ، إذا (تَزَوَّجَ امرأَةً

(١) فى مطبوع التاج «إجحارا» وهو تطبيع .

جَخْرَاءُ)، وهى الواسِعَةُ، كلُّ ذٰلك عن ابن الأَعرابىِّ.

(وتَجَخَّرَ الحَوْضُ)، إذا (تَفَلَّقَ)، وفى بعض الأُصول المعتَمَدَة: تَلَفَّفَ (طِينُه، وذَهَبَ ماؤُه، و) فى اللّسان بعد قوله: «طِينُه»: و(انْفَجَرَ ماؤُه).

(وجَخْرٌ) بفتح فسكون: (ة بسَمَرْقَنْدَ)، على ثلاثة فَراسخَ منها، وضبطَه أَئمَّةُ النَّسَبِ بالزاى والنون فى آخره، فليُنْظَر.

(وجَخِرَ جَوْفُ البِئْرِ، كفَرِحَ: اتَّسَعَ).

وجخرها[1]: وَسَّعها.

(و) عن ابن شُمَيْل: جَخِرَ (الغَنَمُ) جَخَرًا، إذا (شَرِبَتْ على خَلاءِ بَطْنٍ، فَتَخَضْخَضَ الماءُ فى بُطونها، فتَرَاهَا جَخِرَةً خاشِعَةً). كذا فى النُّسَخ. وفى بعضها: خاسِفَةً، ومثله فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة.

[] ومِمّا يُستدرَك عليه:

فى التَّهْذيب: والجُخَيْرَة – تَصْغيرُ الجَخَرَةِ – وهى نَفْخَةٌ تبقى فى القندودَةِ إذا لم تنق[1].

وجَخِرَ الفَرَسُ جَخَرًا: امتلأَ بَطْنُه، فذهَبَ نَشَاطُه وانْكَسَرَ.

[ج خ در] *

(الجَخْدَرُ والجَخْدَرِىُّ، بفتحهما)، أَهمله الجوهَرِىُّ، وقال ابن دُرَيْد: (و) كذا (الجُخادِرُ، بالضمّ)، وهو (الضَّخْمُ). ولم يذكر ابنُ دُرَيْدٍ الجَخْدَرِىَّ[2].

[ج د ر] *

(الجَدْرُ)، بفتحٍ فسكون: (الحائطُ: كالجِدَارِ)، بالكسر، ووَرَدَ فى قول عبدِ الله بنِ عُمَرَ: «إذا اشتريْتَ اللَّحْمَ يضحكُ جَدْرُ البَيْتِ»؛ قالوا: هو لغةٌ فى الجِدَار. (ج جُدْرٌ)، بضمٍّ فسكون، (وجُدُرٌ) بضمتَيْن، (وجُدْرانٌ) جَمْعُ الجمعِ، مثل بَطْن وبُطْنَان. قال سِيبَوَيْه: وهو مِمّا استغنَوْا فيه ببِنَاءِ أَكثرِ العَدَدِ

---

(١) تقدم أنها بفتح الخاء وتشدد.

(١) كذا فى اللسان بدون ضبط

(٢) الجخدر كما ضبطنا من القاموس والتكملة واللسان أما ضبط الجمهرة ٢ / ٣٢١ فبضم الجيم والدال. والجخدرى ذكرت فى اللسان عن ابن دريد ولكنها لا توجد فى الجمهرة والموجود فيها الجخدر والجخادر كالتكملة

عن بنــاءِ أقلِّه ، فقالوا : ثلاثَةُ جُدُرٍ .

(و) الجَدْرُ : (نَبْتٌ رمْلِــيٌّ) ، وهو كالحَلَمة غيرَ أنــه صغيــرٌ يَتَربَّلُ ، يَنْبُتُ مــع المَكْرِ ، قالَه أبو حنيفةَ : (ج جُــدُورٌ) ، بالضمّ ، قال العَجّــاج ووَصَفَ ثَوْرًا :

* أَمْسَى بِذَات الحَاذِ والجُدُورِ * (١)

وفى التَّهْذِيب : عن اللَّيْث :الجَدْر : ضَرْبٌ من النَّبَات ، الواحِــدَةُ جَدْرَةٌ ، قال العَجّاج :

* مَكْرًا وجَدْرًا واكْتَسَى النَّصِيُّ * (٢)

(وقد أَجْدَرَ المَــكَانُ) .

قال الأَزْهَــرىُّ : ومِن شَجَــر الدِّقِّ ضُرُوبٌ تَنْبتُ فى القِفاف والصِّلاب ، فإذا أَطْلَعتْ رؤُوسها فى أول الرَّبِيـــعِ ، قيــل : أَجْــدرت الأَرْضُ ، وأَجْــدَرَ الشَّجرُ ، فهــو جَدْرٌ حين (٣) يطولُ فإذا طالَ تَفرَّقَــتْ أسماؤُه .

(١) مجموع أشعار العرب ٢ / ٢٨ ، واللسان .

(٢) مجموع أشعار العرب ٢ /٦٩ ، واللسان .

(٣) بهامش مطبوع التاج : «قوله : حين يطول ، كذا بخطه هنا وفيما يأتى قريبا . وعبارة ابن منظور : حتى يطول ، وهى أظهر» .

(و) الجَدْرُ : (حَطِيــمُ الــكَعْبَةِ) ، لمــا فيــه من أُصولِ حائــطِ البَيت . وفى الأَساس : وللحِجْر ثلاثةُ أَسمــاءٍ : الحِجْرُ والحَطِيمُ والجَدْرُ ، (و) هـــو (أَصْلُ الجِدَارِ) ، سُمِّــىَ به لأَن جِدارَه مُسْتَوْطِــئٌ . وفى الحديث : « حتَّــى يَبْلُــغَ الماءُ جَــدْرَه » (١) أَى أَصْلَــه . والجمعُ جُدُورٌ . (و) قال اللِّحيــانىّ : جَدْرُه : (جانِبُه) ، والجمــعُ جُدُورٌ ، وأَنشَــدَ :

تَسْقِى مَذَانِبَ قد طالَتْ عَصِيفَتُهَا
جُدُورُهَا مِن أَتِــىِّ الماءِ مَطْمُومُ (٢)

(و) الجَدْرُ : (خُرُوجُ الجُــدَرِىِّ ، بضمّ الجيمِ وفتحِها) ، لغتــانِ ، وأَما الدّالُ فمفتوحةٌ على كلِّ حال ، وهــو اسمٌ (لقُرُوح فى البَدَن تَنَفَّطُ) عــن الجِلْد ممتلئــةً ماءً ، (وتَقَيَّــحُ) ، وهو داءٌ معــروفٌ يَأْخُــذُ النــاسَ مــرَّةً فى العُمرِ . قال شيخُنــا : وقد قالوا : أَوّلُ مَن عُذِّبَ بــه قــومُ فِرْعَوْنَ ، ثــم

(١) فى النهاية : « احْبِسِ الماءَ حتى يبــلغَ الجَدْرَ » أما اللسان فكالأصل .

(٢) اللسان .

بَقِـىَ بعـدهم ، كما فى المِصْباح . وقـال عِكْرِمَةُ : أَوَّلُ جُـدَرِىٍّ ظَهَـرَ ما أُصِيـب بـه أَبْرهـةُ .

(وقد جَدِرَ [1] يَجْدَرُ جَدَرًا ، حكاه اللِّحْيَانىُّ .

(وجُدِرَ ، كعُنِىَ) جَدْرًا. (ويُشَدَّدُ) .

قال شيخُنَا : وقد أَنـكرَه الحريرىُّ وجماعةٌ ، وقالوا : إن التَّفْعِيـلَ يَدُلُّ على المبالغةِ والتَّكرارِ ، وهـو لا يَـأْتِـى فى العُمر إلاّ مرّةً واحدةً ، فكيفَ يُشَدَّدُ ؟ وتَعَقَّبُوه بوجوهٍ بَسَطتُها فى شرح نَظْمِ الفَصِيـح ، وأَشرتُ إليهـا فى شرح الـدُّرَّة . (وهـو مَجْـدُور) الوَجْـهِ ، (ومُجَدَّرٌ) وجَدِيـرٌ .

(وأَرْضٌ مَجْدَرَةٌ : كَثِيـرَتُه) .وقال اللِّحْيَانىُّ : ذاتُ جُدَرِىٍّ .

(والجِـدْرُ ، بالـكسر : نبـاتٌ ، الواحدةُ بهـاءٍ) . وقد أَجْدَرتِ الأَرضُ.

(و) الجَدَرُ (بالتَّحريك : سِلَـعٌ تـكون فى البَدَن خِلْقَـةً) أَو البُثُـورُ النَّاتِئَةُ ، عن اللِّحْيانىّ ، (أَو) آثـارٌ (مِن ضَرْبٍ) مرتَفِعَةٌ على جِلْدِ الإِنسان ، (أَو مِن جِراحَةٍ) ، وقيل : الجَـدَرُ إذا ارتفعتْ عن الجِلْد ، وإذا لم ترتفـع فهـى نَدَبٌ ،وقـد يُدْعَى [النَّدب] [1] جَـدَرًا ولا يُدْعَـى الجـدَرُ نَدَبـاً ، (كالجُدَرِ ، كصُرَدٍ ،واحدتُهما بهاءٍ) .

وفى الصِّحاح : الجَدَرَةُ : خُـرَاجٌ ، وهى السِّلْعَةُ ،والجمـعُ جَدرُ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابىِّ :

* يا قَاتَلَ اللهُ دُقَيْلاً ذا الجَدَرْ * [2]

وفى المُحكَم : فمَن قال : الجُدَرِىُّ ، نَسَبَه إلى الجُـدر ، ومن قال الجـدرىّ نسَبَه إلى الجَـدر ، قال : وهٰـذا قـولُ اللِّحْيانيِّ وليس بالحسن. (ج الأَجْدارُ).

(و) الجَدَرُ : (وَرمٌ يـأْخُذُ في الحَلْق) وعن ابن الأَعْرَابىِّ : الجَدَرَةُ : الوَرْمَةُ في أَصْل لَحْى البَعيـر . وقال النَّضْر : الجدَرةُ : غُدَدٌ تـكونُ فى عُنُق البَعِير ،

(1) ضبط القاموس « جدر » بفتح الدال ، والمثبت من اللسان .

(1) زيادة من اللسان .
(2) اللسان والصحاح .

يسْقِيهَا عِرْقٌ فى أَصْلِهَا ، نَحْوُ السِّلْعَة برأسِ الإِنسان . وجمَلٌ أَجْدَرُ ، وناقَةٌ جَدْراءُ . وقيل : هي فى عُنُق البَعِير السِّلْعَةُ ، وقيل : هى مِن البعِيرِ جُدرَةٌ ، ومن الإِنسان سِلْعةٌ [وضَوَاةٌ] [1] .

(و) الجَدَرُ : (انْتِبارٌ أَو أَثَرُ كَدْم فى عُنُقِ الحِمَارِ) .

(وقد جَدَرَ) الحِمارُ (جُدُورًا) ، بالضَّمّ . وفى التَّهْذِيب : جَدِرَتْ عُنُقُه جَدَرًا ، إِذا انْتَبَرَتْ ، وأَنشدَ لرُؤْبَةَ :

*أَوجادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ * [2]

(و) الجَدَرُ : (حَبُّ الطَّلْعِ) . وأَجْدَرَ الوَلِيعُ ، وجادرَ : اسْمَرَّ وتَغَيَّرَ ، عن أَبى حنيفة ، يَعْنى بالوَلِيعِ طَلْعَ النَّخلِ ، واحدتُه جَدَرَةٌ ، وهى حَبَّةُ الطَّلْعِ .

(و) الجَدَرُ : (أَن يَخْرُجَ بالإِنسان جُدَرٌ) ، أَى فى بَدَنه من البُثُور النَّاتئة ، وقد جَدِرَ ظَهْرُه ، قالَه اللِّحْيَانِىُّ .

والجَدَرُ أَيضاً أَن يَرِمَ عُنُقُ الحِمارِ ، وقد جَدِرتْ عُنُقُه ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) الجَدَرُ : (هَمُّ الكَرْمِ بالإِيراقِ) ، يقال : جَدِرَ الكَرْمُ جَدَرًا ، إِذا حَبَّبَ وهَمَّ بالإِيراق – وجدَّر [1] العِنَبُ : صارَ حَبُّه فُوَيْقَ النَّفَضِ –

(وفِعْلُهما كفَرِحَ) لا غيرُ .

(والجَدِيرُ : مكانٌ) يُبْنَى حولَه . وقال اللَّيْث : (بُنِىَ حَوَالَيْه [2] جِدَارٌ) قال الأَعشى :

* وتَبْنُونَ فى كلِّ وادٍ جَدِيرَا * [3]

(و) الجَدِيرُ : (الخَلِيقُ) ، يقال : هو جَدِيرٌ بكذا ولكذا ، أَى خَلِيقٌ له . (ج جَدِيرُونَ وجُدَراءُ) والأُنثى جَدِيرَةٌ .

(وقد جَدُرَ – ككَرُمَ – جَدَارةً)

(١) زيادة من اللسان .
(٢) مجموع أشعار العرب ٣/١٠٤ ، واللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ١/٤٣٢ .

(١) هكذا ضبطت هذه فى اللسان بالتشديد
(٢) فى اللسان : « قد بُنِىَ حَوَالَيْه مَجْدُورٌ » .
(٣) ديوانه ٩٧ وروايته فيه مع صدره :
تَمَنَّوْكَ بالغَيْبِ ما يَفْتَئُو
نَ يَبْنُونَ فى كلِّ ماءٍ جَدِيرًا
والشطر فى اللسان برواية الأصل .

بالفتح . قال شيخُنَا : وفيه رَدٌّ على النُّحَاة الذين يقولون : إنّ ما أَجْدَرَه وأَجْدِرْ بِه شاذٌّ ، كما فى التَّوْضِيح وغيرِه ، وأشرتُ إلى نَقْدِه فى حَواشِيه .

(وإنّه لَمَجْدَرَةٌ أن يَفْعَلَ) ، وكذٰلِكَ الاثْنانِ والجَمْع ، وإنها لمجْدَرَة بذٰلك ، وبأَن تَفْعَلَ ذٰلك ، وكذٰلك الاثْنَتَانِ والجَمْع ، كلُّه عن اللِّحْيَانيّ ، وعنه أيضاً : إنّه لَجديرٌ أن يَفْعَلَ ذٰلك ، وإنهما لَجَدِيرانِ . وقال زُهَيْر :

*جَدِيرُون يوماً أنْ يَنالُوا فيسْتَعْلُوا[1] *

ويُقال للمرأة : إنّها لَجَدِيرَةٌ أن تَفعَلَ ذٰلك وخَلِيقَةٌ ، وإنّهنَّ جدِيرَاتٌ وجَدَائِرُ . (و) حُكِىَ عن أَبى جَعْفَر الرُّوَاسِيِّ : إنه (مَجْدُورٌ)[2] أن يفعَل ذٰلك ، جاءَ به على لَفْظ المفعول ولا فِعْلَ له . وقال غيرُه : هٰذا الأَمْرُ مَجْدَرَةٌ لذٰلك ، ومَجْدَرَةٌ منه ، (أى مَخْلَقَةٌ) منه أَن يفعلَ كذا ، أى هو جَدِيرٌ بفِعْلِه .

(وجَدَّرَه : جَعَلَه جَدِيراً) نقلَه الصَّغَانِىُّ .

وأَجْدِرْ به أن يفعلَ ذٰلك ، وما أَجْدَرَه[1] .

(والجَدِيرَةُ : الحَظِيرَةُ) ، وهى كَنِيفٌ يُتَّخَذُ مِن حِجَارَة يكون للبَهْم وغيرِهَا ، كالجَدَرَة ، محرَّكةً . وقيل : الجَدِيرَةُ : زَرْبُ الغَنَم . وعن أَبى زَيْد : كَنِيفُ البَيْتِ مثلُ الحُجْرَة تُجْمَعُ من الشَّجَر ، وهى الحَظِيرَةُ أيضاً ؛ فإن كانت من حِجَارَة فهى جَدِيرةٌ ، وإن كان من طِين فهو[2] جِدَارٌ .

(و) الجَدِيرةُ : (الطَّبيعَةُ) .

(و) الجِدارَةُ) (ككِتَابَة : واد بالحِجَاز فيه قُرًى) ومَساكنُ عامرةٌ .

(وجَدَرُ ، محرَّكةً : ة بين حِمْصَ وسَلَمِيَّةَ) تُنْسبُ إليها الخَمْر ، قال أَبو ذُؤَيْب :

فما إنْ رَحِيقٌ سبَتْها التِّجا
رُ مِن أَذْرِعَاتٍ فَوَادِى جَدَرْ[3]

---

(١) ديوانه ١٠٣ ، وصدره فيه :
* بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ *
والشطر فى اللسان برواية الأصل .
(٢) فى اللسان : « لَمَجْدُورٌ » .

(١) فى مطبوع التاج « وما أجدر به » وسبق قوله ما أجدره
(٢) فى مطبوع التاج : « فهى » ، والمثبت من اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٥ ، واللسان ، ومعجم البلدان (جدر) .

(والنِّسْبَةُ جَدَرِىٌّ) على قياس، (وجَيْدَرِىٌّ) على غير قياسٍ، قال مَعْبَد بنُ سَعْنَةَ:

أَلاَ يا اصْبَحانى قبلَ لَوْمِ العَواذِلِ
وقبلَ وَدَاع من زُنَيْبَةَ عاجِلِ
أَلاَ يا اصْبَحانِى فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بماءِ سحَابٍ يَسْبِق الحَقَّ باطلى[1]

هٰكذا أَنشدَه ابن بَرِّىٍّ. والفَيْهَجُ هنا: الخَمْر، وأَصلُه ما يُكالُ به الخمر، وقد قيل إن جَيْدَرَ موضعٌ هناك أيضاً، فإن كانت الخَمْرُ الجَيْدَرِيَّةُ منسوبةً[2] إليه فهو نَسَبٌ قياسىٌّ، كما فى اللِّسَان.

(والجَدَرَةُ، محرَّكَةً: حَىٌّ مِن الأَزْد)، وهم بنو عامر بن عَمْرو ابن خَثْعَمَةَ[3]، ومن قال: ابن عمرو مِن خُزَيْمَةَ فقد أَخطأَ؛ كذا حَقَّقه السهَيْلىُّ فى الرَّوْض. قلتُ: وخثعمة هٰذا هو ابنُ بكْر بن يَشْكُرَ بن قَسِىِّ بن صَعْب[1] بن دُهْمانَ بن نصر بن زَهْرانَ الأَزْدِىُّ؛ (سُمُّوا به لأَنَّهُمْ بَنَوْا جِدَارَ الكَعْبَة، عَظَّمَها اللهُ تعالَى) وشَرَّفها، (أَوحِجْرَها) وهو الحطِيم. وقال أَهلُ الأَنساب: دَخَلَ السَّيْلُ مرَّةً الكعبةَ، وصَدَّعَ بُنْيَانَها، ففَزعتْ قُرَيشٌ إن جاءَ سَيْلٌ آخَرُ يَذْهَبُ بشَرَفهم ودِينهم، فبنَى عامرٌ المذكورُ لهَا جِدَارًا دُون السَّيْل، يُسَمَّى الجَادِرَ. وقال شيخُنَا: والجَدَرَةُ لعلَّهم جَعَلُوه جَمْعَ جادرٍ، ككاتِب وكَتَبَة، ثم سَمَّوْا القَبيلَةَ. قلتُ: ويجوز أَن يكونَ إلى الجَدِير، وهو المكان الذى بُنِىَ حَوْلَه جِدَارٌ، وأُرِيدَ به الحَطِيمُ، كما قالوا فى ثَقِيف ثَقَفِىّ.

(و) جَدَرةُ، (بلا لام: والِدَةُ[2] قُصَىِّ بنِ كِلاب)، واسمُهما فاطمةُ بنتُ عوفِ بنِ سعدِ بنِ سَيَلِ بنِ الجَدرَة، وهم حُلَفَاءُ بَنِى الدِّيلِ، قالَه ابنُ الأَثِير والأَمِيرُ.

(وجَدَّرَ الشَّجَرُ: خَرَجَ ثَمَرُه

---

(١) اللسان، وروايته: «من رُبَيْبَةَ» ، بالراء والباء وورد البيت الثانى فى الصحاح من غير نسبة، وروايته: «ألا يا اصبحينا».
(٢) فى مطبوع التاج: «منسوباً» والمثبت من اللسان.
(٣) فى أغلب كتب النسب «جشمة»

(١) صحة النسب «جشمة بن يشكر بن مبشر بن صعب ...»
(٢) فى الأصل وكذلك القاموس «واردة»، وفى نسخة من القاموس كما أثبتنا

كالحِمِّص)، عن ابن الأَعرابيّ[1] .

(و) جَدَرَ (النَّبْتُ) والشَّجَرُ (طَلَعَتْ رُؤُوسه) فى أَول الرَّبيع، (كأَنَّه الجُدَرِيُّ)، فهو مَجازٌ (كجَدُرَ – ككَرُمَ –) جَدارَةً (وأَجْدَرَ)، حَكَى الثَّلاثةَ ابنُ الأَعرابيِّ، (وجَدَّرَ فيهما)، وجادَرَ، الأَخِيرُ عن أَبي حنيفة، وقال الطِّرِمّاح :

فآلَيْتُ أُلْحَى عاشقاً ما سَرَى القَطَا
وأَجْدَرَ مِن وادِى نَطَاةَ وَلِيعُ[2]

وجَدَرَ العَرْفَجُ والثُّمَامُ يَجْدُرُ، إِذا خَرَجَ فى كُعُوبِه ومُتَفَرَّقِ عِيدانِه مثلُ أَظافِيرِ الطَّيْرِ .

وأَجْدَرَ الوَلِيعُ وجادَرَ : اسْمَرَّ وتَغَيَّرَ .

وقال اللَّيْث : أَجْدَرَ الشَّجَرُ فهو جَدْرٌ، حين يَطُولُ[3] فإِذا طالَ تَفَرَّقَتْ أَسماؤُه .

(١) المضبوط عن ابن الأعرابي فى اللسان: أَجْدَرَ الشجرُ وجَدَّرَ، والمثبت هنا وارد فى التكملة «جَدَّرَ الشجر وأجدر . . . » .
(٢) ديوانه ٢٨٧ وعجزه فى اللسان
(٣) فى اللسان «حتى يطول» وسبق التعليق على هذا النص

(و) عن ابنِ بُزُرْجَ : وجَدَرَتِ (اليَدُ) تَجْدُرُ، ونَفِطَتْ، (مَجَلَتْ)، كلُّ ذٰلك مفتوحٌ[1] ، وهى تَمْجَلُ، وهو المَجْلُ .

(و) جَدَرَ (الجِدارَ) يَجْدُرُ : (حَوَّطَه) .

(و) جَدَرَ (الرجلُ : توارَى بالجِدار)، حكاه ثَعْلبٌ، وأَنشد :

إِنَّ صُبَيْحَ بنَ الزُّبَيْرِ فَأَرَا
فى الرَّضْمِ لا يَتْرُكُ منه حَجَرَا
إِلاَّ مَلاَه حِنْطَةً وجَدَرَا[2]

قال : هٰذا سَرَقَ حِنْطَةً وخَبَأَها .

(واجْتَدَرَ[3] : بنَاه)، قال رُؤْبة :

تَشْيِيدَ أَعْضادِ البِنَاءِ المُجْتَدَرْ[4]

(١) ضبط اللسان : جَدِرَت يَدُه تَجْدَر ونَفِطَتْ ومَجِلَتْ كل ذلك مفتوح وهى تَمْجَلُ وهو المَجْل . أما المثبت فهو ضبط التكملة ويؤيده عطف القاموس ومادة (مجل) أما نفطت فهى بكسر الفاء فقط .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان : «واجتدره : بناه» وفى التكملة «اجتدر : اتخذ جداراً» .
(٤) اللسان، وفى مجموع أشعار العرب ٢ / ٢١ =

(وجَدَّرَه تَجْدِيرًا : شَيَّدَه) ، وأَنشدَ ابن الأَعرابيّ :

وآخَرُون كالحَمِيرِ الجُشَّــــرِ
كأَنَّهم فى السَّطْح ذِى المُجَدَّرِ [1]

قيل : أَرادَ : ذى الحائطِ المُجَدَّرِ ، ويجوزُ أَن يكون أَراد : ذى التَّجْدِيرِ ؛ أَى الذى جُدِّرَ وشُيِّدَ ، فأَقــام المُفَعَّــلَ مقامَ التَّفْعِيلِ ؛ لأَنهما جَمِيعاً مصدرانِ لفَعَّلَ ، أَنشدَ سِيبَوَيْه :

* إِنَّ المُوَقَّى مثلُ ما لَقِيتُ [2] *

أَى إِنّ التَّوْقِيَةَ .

(والجَيْدَرُ : القَصِيرُ ، كالجَيْــدَرِيّ والجَيْدَرَانِ) ، وقد يقال له : جَيْدَرَةٌ ، علىَ المُبالَغــة ، قال الفارسىّ : وهــذا كما قالوا : دَحْداحَةٌ ودِنَّبَةٌ وحَنزَقْــرَةٌ . وامــرأَةٌ جَيْــدَرَةٌ وجَيْدَرِيَّةٌ ، وأَنشــدَ يعقــوبُ :

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِهَا جَيْدَرِيَّـــــةٌ
عَضَادٌ ولا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ [3]

= والتكملة للعجاج :
* أَعْضادُ بُنْيَانِ النِّيَافِ المُجْتَدَرْ *

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان . ومادة (ضمزر) وهو للعجير السلولى كما فى التاج والتكملة (عضد)

(والمَجْدُورُ : القليــلُ اللَّحْــمِ) ، وَمن بــه آثَارُ ضَرْبٍ أَو سِيــاط .

(وذ جَدْرٍ) ـ بفتح فسكون ـ جاءَ ذِكْــرُه فى الحديــث ، وهو (مَسْرَحٌ قُرْبَ المَدِينَةِ) ، على ساكنها أَفضــل الصلاةِ والسلام ، على ستــةِ أَميــال منهــا ، ناحيةَ قُبَاءٍ ، كانت فيــهلِقاحُ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم لما أُغِيــرَ عليهــا .

(والمِجْدَارُ) كمِحْرابٍ : (مايُنْصَبُ فى الزَّرْعِ [1]مَزْجَرَةً للسِّباع) والطَّيْرِ ، قال :

اضْرِمِينِــى يا خِلْقَــةَ المِجْــدارِ
وصِلِينِــى بِطُولِ بُعْدِ المَــزارِ [2]

(وعامِرُ بنُ جَدَرَةَ ، محرَّكةً : أَولُمَن كَتَب بخَطِّنا) ، أَى العــربِىّ . قــال شيخُنــا : وسيأْتى له فى « مر » أَنّ أَول مَن كَتَبَ بالعربيَّة مُرامِرٌ ، وجَزَمَ بــه جماعةٌ ، وتَوَقَّفَ جمــاعَةٌ : هل هـــو خِــلافٌ أَو يُمكنُ التوفيــقُ؟ قــال :

(١) فى التكملة « المزارع »
(٢) التكملة .

وهٰذه الأَوَّلِيَّةُ فيها خِلافٌ طويلُ الذَّيْلِ ، أَوردَه ابنُ عَساكِرَ وغيرُه ، ونَقَلَ خُلاصتَه الجَلاَلُ فى أَوَّلِيَّاتِه ، وسيأْتى طَرَفٌ منه إن شاءَ اللهُ تعالَى .

قلتُ : وهٰذه العبارةُ مأْخُوذةٌ من الجَمْهَرة لابن دُرَيْد ، قال فيها : أَوّلُ مَن كَتَبَ بخَطِّنا هٰذا عامرُ بنُ جَدَرَةَ ، ومُرَامِرُ بنُ مُرَّةَ ، الطّائِيّانِ ، ثم سَعْدُ ابنُ سَيَلٍ(٢) ، غير أن المصنِّفَ فَرَّقَ فذَكَر كلَّ واحدٍ فيما يُناسِبُ ذِكْره فى مَحَلِّه .

(وعامِرُ الأَجْدَارِ : أَبُو حَيٍّ) مِن كَلْبٍ ؛ سُمِّىَ به (لأَنَّه كان عليه جَدَرَةٌ) ، أَى سِلْعَةٌ ، وهو عامرُ بنُعَوْفِ ابنِ كِنَانَةَ بنِ عَوف بنِ عُذْرَةَ بن زَيْدِ الّلات ، وهٰذا الذى ذَكَرَه المصنِّف مِن وَجْه التَّسْمِيَة ؛ فقد صَرَّحَ به ابنُ دُرَيْد ، ورَدَّ على ابن الكَلْبِىّ حيث قال : لأَنه كان جالساً بجَنْب جِدار إلى آخرِه ، فراجِع المعجمَ .

(٢) فى مطبوع التاج : « سبل » ، والصواب من الجمهرة ٢/٦٤ ، وسبق فى المادة عند قوله وجدرة والدة قصى بن كلاب .

(وجُدْرَةُ ، بالضمّ : ابنُ سَبْرَةَ) العتَقِىُّ ، شَهِدَ فتحَ مِصْرَ ، (صَحابِىٌّ) ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ ماكُولاَ بالدّال(١) المهملة .

(وجَنْدَرَ الكِتَاب : أَمَرَّ القَلَمَ على ما دَرَسَ منه) لِيَتَبيَّنَ . (و) كذٰلك (الثَّوْبَ) إذا (أَعادَ وَشْيَه بعدذَهابه) ، وهو مأْخُوذٌ من الصّحاح ، قال : وأَظُنُّه معرَّباً .

(وأَبو قِرْصافَةَ جَنْدَرَةُ بنُخَيْشَنَةَ) الكِنَانِىُّ (صَحابِىٌّ) ، نَزَلَ عَسْقَلاَنَ ، رَوَتْ عنه بِنْتُه .

وأَبو بكرٍ محمّدُ بنُ أَحمد بنِ يُوسُفَ المقرئُ الجَنْدَرِىُّ محدِّثٌ ، رَوَى عن أَبى بكرٍ الخرائِطِىِّ .

[] وممّا يُستدرَك عليه :

شاةٌ جَدْراءُ : تَقَوَّبَ جِلْدُهَا عن داءٍ يُصِيبُهَا ، وليس مِن جُدَرِىٍّ .

وفى الحديث : «الكَمْأَةُ جُدَرِىُّ

(١) وهكذا ورد فى الإصابة ، أما فى أسد الغابة فقد ورد بالذال المعجمة .

الأَرْضِ » ؛ شَبَّهَهَا به لظُهُورِهَا مِن بَطْن الأَرْضِ كما يَظْهَرُ الجُدَرِيُّ مِن باطِنِ الجِلْد ، وأَراد بـه ذَمَّهـا .

وأَجْـدَرتِ الأَرْضُ ، إذا طَلَعَـتْ رُؤُوسُ نَباتِهـا .

وشَجَرٌ جَدَرٌ .

وجادَرَ الطَّلْـعُ : طَلَـعَ حَبُّـه .

والجَدَرَةُ ، محرَّكةً : حَظيـرَةُ الغَنَم .

والجُدُرُ ، بضمتَيْن : الحواجزُ الـتى بين الدِّيارِ ، المُمْسِكَةُ الماء .

وجُدُورُ العِنَبِ : حوائِطُه .

وجدْرَا (١) الـكِظَامَـةِ : حافَتَاهَـا ، وقيل : طِينُ حافَتَيْهَا .

والتَّجْدِيرُ : القِصَرُ ، ولا فِعْلَ لـه : قال :

إنّى لأَعْظُمُ مِن صَدْرِ الكَمِىِّ عـلَى
ما كانَ فى زَمَنِ التَّجْدِيرِ والقِصَرِ (٢)

أَعادَ المَعْنَيَيْنِ لاختلافِ اللفظَيْن ، كما قاله :

*وهِنْدٌ أَتَى مِن دُونِهاالنَّأْىُ والبُعْدُ (٣) *

كذا فى اللِّسان .

والمُجَـدَّرُ : لَقَبُ نصْرِ بنِ زَيْـد ، رَوَى عن مالك وشَرِيك .

والمجَنْدِر : لَقَبُ أَبى القاسِمِ يَحيَـى ابنِ أَحمدَ بنِ بـدْرٍ البغـداديّ ، مِن جَنْدَرَةِ الثِّيَـابِ ، رَوَى عَنْه السَّمْعَانىُّ .

وجَدِرَ البعيرُ ، كفَرِحَ ، فهو أَجدر ، والناقةُ جَدْراءُ ،مِن الجُدَرَةِ وهى السِّلْعَةُ .

وجُدَارَةُ ، بالضمّ : أَخو خُدْرَةَ فى بَنِى النَّجَّار ، نقلَه السُّهَيْلِـىُّ فى غَزْوَة بَدْر ، عن ابن إسحاق ، والمشهورُ بالخاءِ ، كما سيأْتى .

والمُجَدَّرَةُ ، كمُعَظَّمة : طعامٌ لأَهل الشـامِ .

وقَطِيعَةُ بَنِـى جِدَارٍ : مَحَلَّةٌببغدادَ ،

(١) فى اللسان : « وجَدْراءُ الـكِظَامَةِ : حافاتُهَا . . » ، والصـواب ما فى التاج . وانظر مادة (كظم) .

(٢) اللسان ، وروايته : « فى صدر » ، وإلى ذلك أشير بهامش مطبوع التاج

(١) اللسان وهو للحطيئة ومادة (سند) ومادة (نأى) وصدره فى ديوانه
• ألا حَبَّذا هِنْدٌ وأَرْضٌ بها هِنْدٌ •

منهـا : أَبو بـكرٍ أَحمدُ بن سندى[1] ابنِ الحَسَنِ البغـداديُّ الجِـدارِيُّ ، صَدُوقٌ ، تَرْجَمه الخطيبُ فى تاريخه .

وجِـدَارٌ[2] : صحـابِيٌّ رَوى عنـه يَزِيـدُ بنُ شَجرَةَ[3] .

وجِدَارٌ العُذْرِيُّ : تابعـيٌّ .

وجِدارُ بن بَكْرَةَ عن جَدِّه ، وعنـه محمّدُ بنُ جعفرٍ الـكِنانيُّ .

[ج ذ ر] *

(الجَـذْرُ) بفتـح فسكـون : (القَطْـعُ) ، يقال : جَذَرَ الشَّىْءَ جَذْرًا ، إذا قَطَعَه .

(و) الجَذْرُ : (الأَصْلُ) من كلِّ شَىْءٍ (أَو) هو (أَصْـلُ اللِّسانِ ، و) أَصْـلُ (الذَّكَرِ) . قال شَمِـرٌ : إنّه لَشَديـدُ جَذْرِ اللِّسَان ، وشَديدُ جذْر الذَّكَر ، أَى أَصْلِه ، قال الفرزدق :

رَأَتْ كَمَرًا مثلَ الجَلاَمِيدِ أَفْتَحَتْ
أَحاليلَها حتى اسْمَأَدَّتْ جُذُورُهَا[1]

(و) الجَـذْرُ : أَصْلُ (الحِسَـابِ) والنَّسَب ، (ويُكْسَرُ فيهنّ ، أَو فى أَصْل الحِسَاب بالـكسر فقـط) ، فالفَتْـحُ عن الأَصمعـىِّ ، والـكسرُ عـن أَبى عمْرٍو فى الـكلِّ . وقال ابن جَبَلَةَ : سأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابىِّ عنـه ، فقال : هو جَذْرٌ ، قال : ولا أَقول : جِذْر .

وفى الأَساس : يقال : ما جَذْرُ هـٰذا العَددِ وما جُدَاوُهُ[2] أَى أَصلُه ومَبْلَغه . إذا ضَرَبَ ثـلاثةً فى ثلاثة ؛ فالجَـذْرُ الثلاثةُ ، والجُداءُ التِّسْعةُ .

وفى اللِّسان : والحِسَابُ الذى يُقـال له عشَرَةٌ فى عَشَرة ، وكذاقى كذا ، تقول :

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت : « بن سيدى » بالياء ، وقد ذكره فى « الجدار » وقال عنها : « محلة ببغداد سميت ببنى جدار ، بطن من الخزرج . . . » ، وفى قطيعة بنى جدار » أحال عليها » وهو فى تاريخ بغداد كما فى الأصل « سندى »

(٢) هو جدار الأسلمىّ ، كما فى أسد الغابة .

(٣) فى الأصل : « سخبرة » ، وقد تكرر ذكره : « يزيد بن شجرة » فى الإصابة وأسد الغابة راويةعن « جدار » فأثبتنا ذلك عنهما وعن التاج مادة (شجر)

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « وجزاوُه ؛ . . و« الجزاء » والصواب من الأساس ، ومنه النقل ، وإلى ذلك أشير بهامش مطبوع التاج ولكنه ذكر اللسان سهوا وإنما هو الأساس . وفى القـاموس (ج دى) : والجُداءُ – كغُرَابٍ – : مبلغُ حسابِ الضَّرْبِ : ثلاثةٌ فى ثلاثةٍ ، جُداوُه تسعةٌ »

ما جَذْرُه ؟ أى ما يبلغُ تَمامُه ؟ فتقول : عشرةٌ فى عشرة مائةٌ ، وخمسةٌ فى خمسة خمسةٌ وعشرون ؛ أى فجَذْرُ مائة عشرةٌ ، وجَذْرُ خمسة وعشرين خمسةٌ ، وعشرةٌ فى حساب الضَّرْب جَذْرُ مائة .

(و) الجَذْرُ : (الاسْتِئْصَالُ) ، يقال : جَذَرتُ الشيءَ جَذْرًا ، استأْصلتُه ، (كالإِجْذار) ، عن أَبِى زَيْد .

(و) الجَذْرُ : (مَغرِزُ العُنُقِ) ، عن الهَجَرِىّ ، وأنشدَ :

تَمُجُّ ذَفارِيهنَّ ماءً كأَنَّه
عَصِيمٌ على جَذْرِ السَّوالِفِ مُغْفُرُ[1]

(ج جُذُورٌ) بالضمّ .

(والجُؤْذُرُ) ، بضمّ الجيم والذال مهموزًا ، (وتُفْتَحُ الذّالُ) أيضاً ، (والجينَرُ) ، بكسر الجيم وسكون التحتيَّةِ ، وفى بعض النُّسَخ بفتح الجيم ، (والجُوذَرُ ، بالواو) من غير هَمْز (كفُوفَل ، و) الجَوْذَرُ ، مثل (كَوْكَب ، والجَوْذِرُ ، بفتحِ الجيم وكسرِ الذّالِ) ، فهى سِتُّ لغات ، ذَكَر الجوهَرِىُّ منها لُغَتَيْن ، وزاد الصغانىُّ اثنتَيْن ، وهما كفُوفَل وكَوْكَبٍ ، وهى (وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ) ، كذا فى الصّحاح ، والجمعُ جآذِرُ .

(وبَقَرَةٌ مُجْذِرٌ) ، كمُحْسِنٍ : ذات جُوذَرٍ . قال ابن سِيدَه : ولذلك حَكَمنا بزيادة همزةِ جُؤْذر ، ولأَنها تُزاد ثانية كثيرًا . وحَكَى ابنُ جِنِّى أَنّ جَوْذَرًا - مثْل كَوْثَرٍ - لغةٌ فى جُؤْذَر[1] ، وهٰذا مما يَشهدُ له أيضاً بالزِّيادَة ؛ لأَن الواو ثانيةً لا تكون أصلاً فى بنات الأَربعة .

والجَيْذَرُ : لغةٌ فى الجَوْذَرِ ، قال ابن سِيدَه : وعندى أَن الجَيْذَرَ والجَوْذَرَ عربيّان ، والجُؤْذُر والجُؤْذَرُ[2] فارسيّانِ .

(وانْجَذَرَ) الحَبْلُ والصّاحِبُ ،[3]

---

(١) اللسان ، وفى مطبوع التاج وبهامشه « قوله : معفر الذى فى اللسان : مغفر » .

(١) فى اللسان : « جوذر » .
(٢) فى مطبوع التاج : الجوذر » ، والمثبت من اللسان
(٣) بهامش مطبوع التاج : « قوله : ومن كل شىْ ، عبارة اللسان : والرفقة من كل شىْ » . هذا والذى فى التكملة : « والصاحب كالرفقة ومن كل شىْ .

ومن كلّ شىْءٍ : (انْقَطَعَ) قال الشاعر :

يا طَيْبَ حالَ قضاءُ اللهِ دُونكمُ
واسْتحْصَدَ الحَبْلُ مِنْكِ اليوم فانْجَذرَا (١)

(واجْذَأَرَّ) (٢) كاقْشعَرَّ : (انْتصَبَ) فلم يَبْرَحْ ، وهو مُجْذئِرٌّ ، قاله ابن بُزرْج .

وعن اللَّيْث : اجْذأَرَّ : انْتصَبَ (لِلسِّبَابِ) والمُخاصَمَةِ ، قال الطِّرِمّاح :

تَبيتُ على أَطْرَافِهَا مُجْذئِرَّةً
تُكابِدُ هَمًّا مثلَ هَمِّ المُرَاهِنِ (٣)

(و) اجْذأَرَّ (النَّبَاتُ : نبتَ ولم يَطلْ) ، فهو مُجْذئِرٌّ .

(والجَيْذَرَة : سَمَكَةٌ كالزَّنْجِيِّ الأَسْوَدِ الضَّخْمِ) القَصِيرِ (٤) .

(والمُجَذَّرُ : كمُعظَّمٍ) : لقبُ (عبدِ اللهِ بنِ ذِيَادٍ) (٥) ككِتَابٍ (البَلَوِىّ) قتلَ سُوَيْدَ بن الصَّامِتِ فى الجاهليّة ، فهاج قتلُه وَقعةَ بُعَاث ، ثم استُشهِدَ يومَ أُحُد ، قتله الحارثُ بنُ سُوَيْدِ بنِ الصامتِ بأَبِيه ، وارتدَّ ولَحِقَ بمكّة ، ثم أَتَى مُسْلماً بعد الفَتْح ، فقتلَه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم بالمُجَذَّر ، بأَمْرِ جبريل عليه السَّلامُ ، فيما وَرَدَ . (وَعَلْقَمَةُ بنُ المُجَذِّرِ) ، واسمُه الأَعْوَرُ بنُ جَعْدَة (الكِنانِيُّ) المُدْلجِيّ ، استعمله النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على سَرِيَّة ، (صَحَابِيّانِ) .

(و) المُجَذَّرُ : (القصِيرُ الغليظُ ، الشَّثْنُ الأَطْرَافِ) ، وزاد فى التَّهْذِيب : من الرِّجَال ، والأُنثى بالهَاءِ (كالجَيْذَرِ) . وأَنشد أَبو عَمْرو لأَبى السَّوْداءِ العِجْلىّ :

تعَرَّضتْ مُرَيْئَةُ الحَيَّاكِ
لناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ
البُهْتُرِ المُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ (١)

(أَو هٰذه) ، أَى الجَيْذر ، (بالمهملَة ،

(١) فى الأصل واللسان « ياطيب حال قضاء » والمثبت من التكملة .
(٢) أورد اللسان هذه المادة منفصلة عن (ج ذر) .
(٣) ديوانه ١٧٠ من قصيدته رقم ٤٧ البيت ٣٢ أما اللسان فأورده بحرف القافية « مثل هم المخاطر » هذا وفى مطبوع التاج تبيت على أطرافها . . والمثبت من ديوانه
(٤) هذا القول وارد فى التكملة ، ولكنها لم تورد قول الشارح : « القصير » .
(٥) فى القاموس « زياد » وفى نسخة منه كالمثبت وهو الوارد فى التكملة .

(١) اللسان ، وورد فى الصحاح المشطور الأخير فقط وروايته : « البحتر المجذر الزوال » .

ووهِمَ الجوهرىُّ) فى إعجام الذّالِ منها . قال شيخُنا :

وجَزَم القاضِى زَكَرِيّاءُ فى حَاشِيَتِه على البَيْضاوِىِّ بأَنه بالموحَّدة بعد الجيم والذّال المعجَمَة ، وتَبِعَه السُّيوطِىُّ فى حاشِيَتِه ، وتَعَقَّبَهما الخَفَاجِى وعبدُ الحَكِيم .

(و) المُجَذَّرُ : (البعيرُ الذى لَحْمُه فى أَطرافِ عِظامِهِ وحُجُومِهِ) . ويقال : ناقةٌ مُجَذَّرةٌ ، أَى قصيرةٌ شديدةٌ .

[] ومِمّا يُستدرَكَ عليه :

جِذْرُ البقَرَةِ : قَرْنُها ، وأَنشدُوا قولَ زهَيْر يصف بقَرَةً وَحْشيَّةً :

وسامِعَتَيْن تَعرِف العِتْقَ فيهما
إلى جِذْرِ مَدْلُوكِ الكُعُوبِ مُحَدَّدِ (١)

يَعْنى قَرْنَها .

ونَزَلَت الأَمانةُ فى جَذْرِ قُلُوب الرِّجَال ، أَى فى أَصْلها .

والجَذْرُ : أَصلُ شَجَرَة .

(١) ديوانه ٢٢٦ واللسان والصحاح والأساس ، والمقاييس ١/٤٣٧ ،

وعن ابن جَنْبَة : الجَذْرُ جَذْرُ الكلام ، وهو أَن يكونَ الرجلُ مُحَكَّماً لا يستعينُ بأَحَد ، ولا يَرُدُّ عليه أَحدٌ ، ولا يُعَابُ ، فيقال : قاتَلَه اللهُ كيف يَجْذِرُ فى المُجَادَلَة : وفى حديث الزُّبَيْر : «احْبس الماءَ حتى يَبْلُغَ الجَذْرَ » ؛ يريدُ مَبْلَغَ تَمَامِ الشُّرْب ؛ مِن جَذْر الحسَاب . وقيل : أَرادَ أَصْلَ الحائط . والمحفوظُ – بالدّال المهملَة – وقد تقدَّم . وفى حديث عائشة : «سأَلْتُه عن الجَذْر ، فقال : هو الشّاذَرْوَانُ الفارغُ من البناءِ حَولَ الكعبةِ » .

والمُجْذئِرُ (١) مِن القُرُون حين يُجَاوِزُ النُّجُومَ ولم يَغْلُظ .

ومن النّبات : الذى نَبَتَ ولم يَطُلْ .

والمُجْذئِرُ أَيضاً : الوَتِدُ .

والجِذْرِيَّة ، بالكسر : السِّنُّ التى بعد الرَّبَاعِيَة .

والجِذْرَة ، بالكسر : بَطْنٌ مِن كَعْب بن القَيْن .

(١) أورد اللسان « المجذئر » فى « جذأر » .

وجُذْرانٍ ، كعُثمان : بَطْنٌ من غافِق ، منهم : أَبو يعقوبَ إسحاقَ بن يَزيد الجُذْرانيُّ .

[ج ذ م ر] *

(الجُذْمُورُ ، بالضَّمّ : أَصْل الشَّيْءِ ، أَو أَوَّله) وحِدْثانه ، (أَو) هو (القِطْعَة مِن) أَصْل (السَّعَفة تَبْقَى فى الجِذْع إذا قُطِعَتْ) أَى السَّعَفة ، (كالجِذْمار) ، بالكسر ، وكذلك إذا قُطِعتِ النَّبْعَةُ فبَقِيَتْ منها قِطْعَةٌ ، ومثله اليَدُ إذا قُطِعَتْ إلا أَقلَّهَا .

وفى التَّهْذيب : وما بَقِيَ من يَدِ الأَقْطع عند رأْسِ الزَّنْدَيْن جُذْمُورٌ . يقال : ضَرَبَه بجُذْمُوره وبقِطْعَته ، قال عبدُ الله بن سَبْرَة يَرْثى يَدَه :

فإنْ يَكنْ أَطْرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعها
فإنَّ فيها بحَمْد الله مُنْتَفَعَا
بَنَانَتان وجُذْمُورٌ أُقِيمُ بها
صَدْرَ القَنَاةِ إذا ما صارِخٌ فَزِعَا[1]

وعن ابن الأَعْرَابىّ : الجُذْمُورُ : بَقِيَّةُ كلِّ شَيْءٍ مَقطوعٍ ، ومنه : جُذْمُورُ الكِبَاسَةِ .

(ورَجُلٌ جُذَامِرٌ ، كعُلابط : قطّاعٌ للعَهْد) والرَّحِم ، قال تأَبَّط شرًّا :

فإنْ تَصْرِمينى أَو تُسيئِى جَنَابَتى
فإنِّى لصَرَّامُ المُهِينِ جُذَامِرُ[1]

(و) يقال : (أَخذَه) ، أَى الشَّيْءَ (بجُذْمُوره ، وبجَذَاميره ، أَى بجَمِيعه) ، وقيل : أَخذَه بجُذْمُوره ، أَى بحِدْثانِه . وقال الفرّاءُ : خُذْه بجِذْمِيرِه وجِذْمارِه وجُذْمُورِه ، وأَنشدَ :

لعَلَّك إنْ أَرْدَدْت منها حَلِيَّةً
بجُذْمُورِ ما أَبْقَى لكَ السَّيْفُ تَغْضَبُ[2]

[ج رر] *

(الجَرُّ : الجَذْبُ) جَرَّه يَجُرُّه جَرًّا ، وجَرَرْت الحَبْلَ وغيرَه أَجُرُّه جَرًّا .

وانْجَرَّ الشَّيْءُ : انْجَذَبَ .

(كالاجْتِرارِ) . يقال : اجْتَرَّ الرُّمْحَ ،

(١) اللسان والثانى فى المقاييس ١/٥٠٦ ، وروايته : « بَنَانَتَيْن وجُذموراً . . إذا ما آنَسُوا فَزَعاً » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

أَى جَرَّه . (والاجْدِرار) ، قَلَبُوا التاءَ دالاً ، وذٰلك فى بعض اللُّغاتِ ، قال :

فقلْتُ لصاحِبِى لا تَحْبِسَنَّا
بِنَزْعِ أُصُولِهِ واجْدَرَّ شِيحَا [1]

ولا يقال فى اجْترَأَ : اجْدَرَأَ ، ولا فى اجْتَرَح اجْدَرَح .

(والاسْتِجْرارِ والتَّجْرِيرِ) ، شَدَّدَ الأَخِيرَ للكَثْرَةِ والمبالغةِ .

وجَرَّرَهَ ، وجَرَّر به ، قال :

فقلْتُ لها : عِيثِى جَعَارِ وجَرِّرِى
بلَحْمِ امْرِئٍ لم يَشْهَدِ اليومَ ناصِرُهْ [2]

(و) الجَرُّ : (ع بالحِجَازِ فى دِيارِ أَشْجَعَ) ، كانت فيه وَقْعَةٌ بينهم وبين سُلَيْم .

(وعَيْنُ الجَرِّ : د ، بالشّام) ناحية بَعْلَبَكَّ .

(و) الجَرُّ : (جَمْع الجَرَّةِ من الخَزَف : كالجِرَار) ، بالكسر . وفى الحديث : «أَنّه نَهَى عن شُرْبِ نَبِيذِ الجَرِّ» . قال ابن دُرَيْد : المعروف عند العربِ أَنّه ما اتُّخِذ من الطِّين ، وفى رواية : «عن نَبِيذِ الجِرَار» ، قال ابن الأَثِير : أَرادَ بالنَّهْى [1] الجِرارَ المَدْهُونة ؛ لأَنها أَسرَع فى الشِّدَّة والتَّخْمِير . وفى التَّهْذِيب : الجَرُّ : آنِيَةٌ [2] مِن خَزَف ، الواحِدَة جَرَّةٌ ، والجَمْع جَرٌّ وجِرَارٌ .

والجِرَارَةُ : حِرْفَةُ الجَرّار .

(و) الجَرُّ : (أَصْلُ الجبَل) وسَفْحُه : والجمعُ جِرَارٌ ، قال الشاعر :

* وقد قَطَعْتُ وَادِياً وجَرَّا * [3]

وفى حديث عبدِ الرحمٰن : «رأَيتُه يومَ أُحُدٍ عند جرِّ الجَبَل» ، أَى أَسْفله . قال ابن دُرَيْد : هو حيثُ عَلاَ من

(1) اللسان .
(2) فى الأصل واللسان «عيثى» وسيأتى فى (جعر) «عيثى»

(1) فى النهاية واللسان «النهى عن الجرار»
(2) بهامش مطبوع التاج : «قوله : آنية من خزف ، كذا بخطه تبعاً للسان ، وكان الظاهر أوانٍ ، بلفظ الجمع» .
(3) اللسان والصحاح والجمهرة ١/٥١ والمقاييس ١/٤١٠

السَّهْل إلى الغلَظ : قال :

كم تَرَى بالجَرِّ من جُمْجُمَـــة
وأَكُـفٌ قـد أُتِـرَّتْ وجَرَلْ[1]

وهو مَجازٌ ، كما يقال : ذَيْلُ الجَبَل ، (أَو هو تَصْحيفٌ للفَرّاءِ ، والصَّوابُ الجُرَاصِـلُ ، كعُلاَبِـطٍ : الجَبَـلُ) ، والعَجَبُ من المصنِّف حيثُ لم يذكـر الجُراصِـلَ فى كتـابه هٰـذا ، بـل ولا تَعَرَّضَ له أَحـدٌ من أَئمَّة الغَريب ، فإِذًا لا تَصْحِيفَ كما لا يَخْفَــى .

(و) الجَرُّ : (الوَهْدَةُ من الأَرض) ، والجمْـع جِـرَارٌ .

(و) الجَرُّ أَيضاً : (جُحْرُ الضَّبُـعِ والثَّعْلَب) واليَرْبُوع والجُرَذ ، وحَكَى كُراع فيهما جميعاً : الجُرّ ، بالضّمّ ، (و) يقال فى قول الشـاعر :

أَعْيَـا فنُطْنَاه مَناطَ الجَـــرِّ
دُوينَ عِكْمَىْ بازلٍ جِـــوَرِّ[2]

(١) اللسان وفى الجمهرة ١/٥٠ ، منسوب إلى عبدالله ابن الزبعرى السهمى يذكر وقعة أُحُـد ، وروايتها : « وجِزَل »

(٢) فى اللسان المشطور الاول وفى مادة (مرر) خمسة مشاطير قريبة من رواية التكملة هنا جاءشاهدا =

أَرادَ بالجَـرِّ (الزَّبِيلَ) يُعَلَّقُ مـن البعِير ، وهو النَّوْطُ كالجُلَّة الصغيرةِ .

(و) الجَرُّ : (شيءٌ يُتَّخَذُ مِن سُلاخَة عُرْقُوبِ البَعِيـر ، وتَجْعَلُ المرأَةُ فيـه الخَلْـعَ ، ثم تُعَلِّقُه مِنْ مؤَخَّرِ عِكْمِهَـا فيتَذَبْذَبُ أَبدًا) ، وبه فُسِّرَ قولُ الراجزِ أَيضاً .

(و) الجَـرُّ : (حَبْـلٌ يُشَدُّ فى أَدَاةِ الفَدّانِ .

(و) الجَـرُّ : (السَّـوْقُ الرُّوَيْـدُ) ، والسَّحْبُ الهُوَيْنَا ، يقال : فلانٌ يَجُـرُّ الإِبلَ ، أَى يسوقُهـا سَوْقـاً رُوَيْـدًا ، قال ابنُ لَجَـإٍ :

تَجُرُّ بالأَهْوَنِ مِن إِدْنائِهـــا
جَرَّ العَجُوزِ الثِّنْى مِنْ خِفائِهـا[1]

= على قوله : والجر : شىء يتخذ من سلاخة عرقوب البعير ... وسيأتى . وأورد خمسة مشاطير : هى :

زَوْجُـك ياذاتَ الثَّنَايَا الغُرِّ
والرَّبَلاتِ والجبِين الحُـرِّ
أَعيَا فنطنـاه مناط الجَـرِّ
دُوَيْنَ عِكْمَىْ بازِلٍ جِوَرِّ
ثم شَـدَدْنَا فَوْقَه بِمَرِّ

والرتلات التاء منقوطة والباء منقوطة أى هي الربلات والرتلات وعليها « صح » ومادة (جـور) وفى المقاييس ١ /٤١٣ أربعة مشاطير بنقص شاهد مادة (جور) .

(١) التكملة : عمربن الأشعث بن لجأ وقبلهما =

(و) الجَرُّ (أَنْ تَرْعَى الإِبلُ و)هى (تَسِيرُ ،) عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

لا تُعْجِلاها أَنْ تَجُرَّ جَرَّا
تَحْدُرُ صُفْرًا وتُعَلِّى بُرَّا[1]

وقد جَرَّت الإبلُ تَجُرُّ جَرًّا ، (أَو) الجَرُّ (أَنتَرْكَبَ ناقةً وتَتركَهاتَرْعَى) ، وقد جَرَّها يَجُرُّها ، (كالانْجِرار فيهما) ، وأَنشدَ ابن الأَعرابىّ :

إِنِّى على أَوْنِىَ وانْجِرارِى
وأَخْذِىَ المَجْهُولَ فى الصَّحارِى
أَؤُمُّ بِالمَنْزِلِ والدَّرارِى [2]

أَراد بالمنزل الثُّرَيّا .

(و) الجَرُّ : (شَقُّ لِسانِ الفَصيلِ ؛ لئلاَّ يَرْتَضِعَ) ، وهو مَجْرُور ، قال :

على دِفِقَّى المَشْىِ عَيْسَجُورِ
لم تَلْتَفِتْ لِوَلَدٍ مَجْرُورِ [3]

(كالإِجْرارِ) ، عن ابن السِّكِّيت . وقال بعضُهم : الإِجرار كالتَّفْليك وهو أَن يجعلَ الرّاعى من الهُلْب مثلَ فَلْكَة المِغزَلِ ، ثم يَثقُبَ لسانَ البَعيرِ ، فيجعلَه فيه ؛ لئلاّ يَرْتَضِعَ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصفُ الكِلاَبَ والثَّوْرَ :

فَكَرَّ إِليه بِمِبْراتِه
كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ المُجِرّْ[1]

وقال الأَصمعىّ : جُرَّ الفَصيلُ فهو مجْرُورٌ ، وأُجِرَّ فهو مُجَرٌّ ، وأَنشدَ :

* وإِنِّى غيرُ مَجْرُور اللِّسَانِ *[2]

(و) من المَجاز : الجَرُّ : (أَن تَجُرَّ الناقةُ وَلَدَهَا بعدَ تَمامِ السَّنَةِ شَهْرًا أَو شهرَيْن أَو أَربَعِينَ يوماً) فقط ، (وهى جَرُورٌ) . وفى المُحكَم : الجَرُورُ من الإبل : الَّتى تَجُرُّ وَلَدَها إِلى أَقصى الغايةِ ، أَو تُجَاوِزُها.

وجرَّتِ النّاقةُ تَجُرُّ جَرًّا ، إِذا أَتَتْ على مَضْرَبِها ، ثم جاوَزَتْه بأَيَّام ،ولم تُنْتَجْ .

= مشطور :
*فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنَى ضَحَائِهَا *
واللسان وفيه هنا من «إدنائها .. من جفائها» والصواب فى التكملة ومادة (عفر)

(١) اللسان .
(٢) التكملة ، وفى اللسان المشطور الأول والثالث . وجاء فيه «والذرارى»
(٣) اللسان .

(١) ديوانه ١٦٢ واللسان والصحاح ، وفى المقاييس ١/ ٤١١ عجزه
(٢) اللسان والتكملة

وقال ثعلبٌ : الناقةُ تَجُرُّ وَلَدَهَا شهرًا ، ويقال : أَتَمُّ ما يَكُونُ الوَلَدُ إذا جَرّتْ به أُمُّه . وقال ابن الأَعرابىّ : الجَرُورُ التى تَجُرُّ ثلاثَةَ أَشهر بعد السَّنَة ، وهى أَكرَمُ الإِبل ، قال : ولا تجُرُّ إلاّ مَرابيعُ الإِبل ، فأَمّا المَصَاييفُ فلا تَجُرُّ ، قال : وإنما تَجُرُّ من الإبل حُمْرُها وصُهْبُهَا ورُمْكُهَا ، ولا تَجُرُّ دُهْمُها ؛ لغِلَظ جُلودِها ، وضِيق أَجوافِها ، قال : ولا يكادُ شىءٌ منها يَجُرُّ ؛ لشدَّة لُحُومهَا وجُسْأَتِها ، والحُمْرُ والصُّهْبُ ليستْ كذٰلك .

(و) الجَرُّ : (أَن تَزيدَ الفَرَسُ على أَحدَ عشرَ شهْرًا ولم تَضَعْ) ما فى بَطْنها ، وكلَّما جرَّتْ كان أَقْوَى لوَلَدِها ، وأَكثرُ زَمن جَرِّها بعد أَحدَ عشرَ شهرًا خمسَ عشرةَ ليلةً ، وهٰذا أَكثرُ أوقاتها . وعن أَبى عُبَيْدَةَ : وَقتُ حَمْلِ الفَرَس من لَدُن أَن يقطَعُوا عنها السِّفاد إلى أَن تَضعه أَحدَ عشر شهرًا ، فإِن زادتْ عليْهَا شيئاً قالوا : جَرَّتْ .

(و) الجَرُّ : (أَن يَجُوزَ وِلَادُ المرأَةِ عن تسعة أَشهر) فتُجَاوزها بأَربعة أَيّام أَو ثلاثة ، فيَنْضَجُ ويَتِمُّ فى الرَّحِم .

(والجِرَّةُ ، بالكسر : هَيْئَةُ الجَرِّ).

(و) فى المُحْكَم : الجِرَّةُ : (مايَفيضُ به البَعِيرُ) من كَرِشه ، (فيأْكلُه ثانِيةً) . وفى الصّحَاح : والجِرَّةُ ، بالكسر : ما يُخْرِجُه البعيرُ للاجْترار ، (ويُفْتَحُ ، وقد اجْتَرَّ) البعيرُ (وأَجَرَّ) ، الأَخير عن اللِّحْيانىّ. وكلُّ ذى كَرِشٍ يَجْتَرُّ . وفى الحديث : «أَنه خَطَبَ على ناقته وهى تَقْصَع بجِرَّتِهَا» . قال ابنُ الأَثير : الجِرَّةُ : ما يُخْرِجُه البعيرُ مِن بطْنه ليمضُغَه ، ثمّ يبلَعه ، والقصْعُ : شدَّةُ المَضْغ .

(و) الجِرَّةُ : اللُّقْمَةُ يتَعَلَّلُ بها البعيرُ إلى وقتُ عَلَفِه (، فهو يُجِرُّها فى فَمِه .

(و) الجِرَّةُ : (الجمَاعةُ) من الناس (يُقيمُون ويَظْعَنُون) .

(وبَابُ بنُ ذِى الجِرَّةِ) ، بالكسر :

(قاتلُ سُهْـرَكَ) ـ بضَمٍّ السين المهملة وسكـون الهـاءِ وفتـح الـراءِ ـ (الفارسىِّ) أحـدِ قُوّاد الفُرْس (يومَ ريشَهْرَ) . بالـكسر ، فى بلاد العجَـم (فى أصحاب) سيّدنا أميـر المؤمنين (عُثْمَانَ) بن عَفّانَ رضى الله عنـه ، وفى أيـام خِلافَته .

(والسَّوْمُ بِنْتُ جِرَّةَ : أعرابيـَّةٌ) لها ذِكْرٌ .

(والجُـرَّةُ ، بالضـمّ ، ويُفتَـح : خُشَيْبَةٌ) نحو الذِّراع يُجْعَل (فى رَأْسِهَا كِفَّةٌ) ، وفى وَسَطهـا حَبْـلٌ يَحْبِـلُ الظَّبْـىَ ، (يُصادُ بهـا الظِّبَاءُ) ، فإذا نَشِـبَ فيهـا الظَّبْـىُ ووَقَـعَ فيهـا ناوَصَهَا ساعةً ، واضطربَ فيها ، ومَارَسها لينْفَلِتَ ، فإذا غَلَبَتْـه سَكَنَ واستَقَـرَّ فيهـا ؛ فتلْك المُسَالَمَةُ . وفى المَثل : «نَاوَصَ الجُـرَّةَ ثم سالَمَهَا» ؛ يُضرَب ذٰلك للـذى يُخَالِـفُ القَـومَ عـن رَأْيِهـم ، ثـم يَرْجِـع إلى قولهـم ، ويضطرُّ إلى الوِفاق ، وقيل : يُضْرَب مَثَلاً لمن يَقعُ فى أمرٍ فيَضطرِبُ فيـه ، ثم يَسْكُن . قـال : والمُناوَصَة أن : يَضطرِب ، فإذا أعْيَاه الخَلاَصُ سَكَنَ .

وقال أبو الهيثم : مِن أمثالهـم : «هـو كالباحث عن الجُـرَّة» : قال وهـى عصاً تُربَط إلى حِبَالَةٍ تُغَيَّبُ فى التُّراب للظَّبْـى يُصطادُ بها ، فيهـا وَتَرٌ ، فإذا دخلتْ يدُه فى الحِبَالَة انعقدتْ الأَوتَارُ فى يَدِه ، فإذا وَثَبَ لِيُفْلِتَ ، فمَدَّ يَدَه ، ضَـرَبَ بتلْك العَصـا يدَه الأُخـرى ورِجْلَه فكَسَرها ، فتلك العَصَا هـى الجُـرّة .

(و) الجُرَّةُ : (قَعْبَـةٌ مِـن حَديـد مَثْقُوبَةُ الأَسْفَلِ ، يُجْعَلُ فيهـا بَـذْرُ الحنْطَة حينَ يُبْذَرُ) ، ويَمْشِى بـه الأَكَّارُ والفَـدّانُ ، وهـو يَنهـالُ فى الأَرض ، جَمْعُه الجُرُّ ، قالَه ابن الأَعرابىّ.

(ويَزِيدُ بـنُ الأَخْنَسِ) بنِ حَبِيب (ابنِ جُرَّةَ) بن زِعْب أَبو مَعْن السُّلمىّ : (صَحـابِـىٌّ) ، ترجَمـه فى تاريـخ دمشقَ ، يقال : إنه بَدْرِىٌّ ، رَوَى له ابنُه مَعْنٌ .

(و) الجَرَّةُ (بالفتـح :) الخُبْزَةُ ، أَو

خاصٌ بالتى فى المَلَّة) ، أَنشدَ ثعلبٌ :

داوَيْتُه لمّا تَشَكَّى وَوَجِعْ
بجَرَّةٍ مثْلِ الحِصَانِ المُضْطَجِعْ[1]

شَبَّهَها بالفَرَس لعِظَمِها .

(والجِرِّىُّ ، بالكسر) والتَّشْدِيد ، وضبطَه فى التَّوشِيح بفتح الجيم أيضاً : (سَمَكٌ طويلٌ أَمْلَسُ) يُشْبِهُ الحَيَّةَ ؛ وتُسَمَّى بالفارسيَّة مارْمَاهِى . وفى حديث علىٍّ كرَّم اللهُ وجهَه : « أَنه كان يَنْهَى عن أَكْل الجِرِّىِّ والجِرِّيتِ . ويقال : الجِرِّىُّ لغةٌ فى الجِرِّيت ، وقد تقدَّم . وفى التَّوشِيح : هو مالا قِشْر له من السَّمَك ، (لا يَأْكُلُه اليهودُ ، ولا فُصُوصَ له)[2] . وفى حديث ابن عَبّاس : « أَنّه سُئِلَ عن أَكْلِ الجِرِّىِّ ، فقال : إنما هو شىءٌ حَرَّمه اليهودُ » .

ومن المَجَاز : أَلْقَاه فى جِرِّيَّتِه ، أَى أَكَلَه .

(والجِرِّيَّةُ والجِرِّيئَةُ ، بكسرهما : الحَوْصَلَةُ) . وقال أبو زَيْد : هى القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ .

(و) مِن المَجاز : (الجارَّةُ : الإبلُ) التى تَجُرُّ الأَثقالَ ، كما فى الأَساس ، (تُجَرُّ بأَزِمَّتِها) ، كما فى الصّحاح[1] ، وهى فاعِلَةٌ بمعنى مَفْعُولَة ، مثلُ : ﴿عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾ [2] بمعنى مَرْضِيَّة ، و﴿ماءٍ دافق﴾ [3] بمعنى مَدْفُوق . ويجوزُ أَن تكون جارَّة فى سَيْرها ؛ وجَرُّها : أَن تُبْطِئَ وتَرْتَعَ . وفى الحديث : «ليس فى الإبلِ الجارَّة صَدَقَةٌ » وهى العَوَامِلُ ؛ سُمِّيتْ جارَّةً لأَنها تُجَرُّ جَرًّا بأَزِمَّتِهَا ، أَى تُقاد بخُطُمها ، كأَنَّها مَجْرُورَةٌ ، أَراد : ليس فى الإِبلِ العَوَامِلِ صدقةٌ . قال الجوهرىُّ : وهى رَكائبُ القَوم ؛ لأَنّ الصَّدَقَةَ فى السَّوائِم دُونَ العَوَامِل .

(و) الجَارَّةُ : (الطَّرِيقُ) إلى الماء .)

(والجَرِيرُ : حَبْلٌ) ، قالَه شَمِرٌ ،

---

(١) اللسان ، والمقاييس ١ /٤١٣ .
(٢) فى القاموس المطبوع : « وليس عليه فصوص » .

(١) فى الأساس : « الإبل الجارة : العوامل ؛ لأنها تَجُرُّ الأثقالَ ، أو تُجَرُّ بالأَزِمَّة » .
(٢) سورة الحاقة الآية ٢١
(٣) سورة الطارق الآية ٦

وجَمْعه أَجِرَّةٌ وجُرّانٌ. وفى الحديث : « لولا أَن تَغْلِبَكُم النَّاسُ عليها لَنزَعْتُ معكم حتَّى يُؤَثِّـرَ الجَرِيرُ بظَهْـرِى » ؛ والمراد به الحَبْـل ، وقال زُهَيْرُ بن جَنَـابٍ :(١)

* فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تَيّاحاً تُغَازِلُه الأَجِرَّهْ *

أَى الحِبَـال . وزاد فى الصَّحـاح : (يُجْعَلُ للبعِيرِ بمَنْزِلَة العِذَارِ للدّابَّةِ) ، وبه سُمِّـىَ الرجـلُ جَـرِيـرًا . وفى الحديث : « أَنه قال له نُقادةَ الأَسدىّ : إِنى رجـلٌ مُغْفِلٌ فأَين أَسِمُ ؟ قـال : فى موضـعِ الجَرِيرِ من السَّالِفَـة » . أَى فى مُقَدَّم صَفْحةِ العُنُقِ ، والمُغْفِلُ : الذى لا وَسْمَ على إِبـله .

(و) الجَرِيرُ : حَبْلٌ مِن أَدَمٍ نحـوُ (الزِّمَام) ، ويُطْلَقُ على غيره من الحِبَال المَضْفُورَة . وقال الهوازنىُّ : الجَرِيـرُ من أَدَمٍ مُلَيَّن يُثْنَى على أَنفِ البعيـرِ النَّجِيبة والفَرَس . وقال ابن سَمْعَـانَ : أَوْرَطْتُ الجريرَ فى عُنُق البعيـرِ ، إِذا جَعلتَ طَرَفَه فى حَلْقَتِه ، وهو فى عُنُقه ، ثم جذَبْتَه ، وهو حينَئذٍ يَخْنُق البَعِير ، وأَنشـد :

حتى تَراها فى الجـرِير المُورَطِ
سَرْحَ القِيَادِ سَمْحَةَ التَّهبُّـطِ(١)

وفى الحديث : « أَنّ الصَّحابةَ نَازَعُوا جَرِيرَ بنَ عبدِ اللهِ زِمامَه ، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليـه وسلّم : خَلُّـوا بين جَرِيرٍ والجَرِيرِ » ؛ أَى دَعُوا له زِمامَه .

(و) فى حديث عائشة رضى الله عنها : « نَصَبْتُ على باب حُجْرَتِـى عباءَةً ، وعلى مَجَـرِّ بَيْتِـى سِتْرًا » . (المَجَرُّ ، كمَرَدٍّ) : هو الموضـعُ المُعْتَـرِضُ فى البيت ، ويُسمَّى (الجائز(٢) تُوضَـعُ عليه أَطرافُ العوارِضِ) .

(و) المَجَرَّةُ ، (بالهَاءِ : بابُ السَّمَاءِ) كما وَرَدَ فى حديث ابنِ عَبّاس ، وهى البَيَاضُ المُعْتَرِضُ فى السَّمَاءِ ، والنَّسْرانِ مـن جانِبَيْهَـا ، (أَو شَرَجُهـا) الذى تَنْشَقُّ منـه ، كما وَرَدَ ذلك عـن علىٍّ رضى الله عنه . وفى بعضِ التَّفَاسِير :

(١) اللسان

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان : « وتسمى الجائزة » ، وما هنا يتفق معَ ما فى النهاية .

إنّها الطَّرِيقُ المَحْسُوسَةُ فى السماءِ التى تَسِيرُ منها الكواكبُ . وفى الصّحاح : المَجَرَّة فى السماءِ ؛ سُمِّيَتْ بذلك لأَنها كأَثَرِ المَجرِّة [1] .

(وَمَجَرُّ الكَبْشِ : ع بِمنًى) معروفٌ .

(و) الجُرُّ : الجَرِيرَةُ ، و(الجَرِيرَةُ : الذَّنْبُ) .

(و) الجَرِيرَةُ : (الجِنَايَةُ) يَجْنِيها الرَّجلُ . وقد (جَرَّ على نفْسِه وغيرِه جَرِيرَةً ، يَجُرُّهَا ، بالضمّ والفتح) ، قال شيخُنَا : لا وَجْهَ للفتح ؛ إذ لامُوجِبَ له سَماعاً ولا قِياساً . قلتُ : أَمّا قياساً فلا مَدخَلَ له فى اللغة كما هو معلومٌ ، وأما سَماعاً ، قال الصغّانىُّ فى تَكْمِلَته : ابنُ الأَعرابىِّ : المُضارِعُ مِن جَرَّ – أَى جَنَى – يَجَرُّ ، بفتحِ الجيمِ . (جَرًّا) ، أَى جَنَى عليهم جِنايةً ، قال :

إذا جَرَّ مَولانَا علينا جَرِيرَةً
صَبَرْنا لها إنّا كِرَامٌ دَعائِمُ [2]

(١) فى الصحاح « المجر » أما اللسان فكالأصل .
(٢) اللسان

وفى حديث لَقِيط : « ثم بايَعَه على أَن لا يَجُرَّ عليه [1] إلاّ نَفْسَه » ؛ أَى لا يُؤخَذَ بجَرِيرَةِ غيرِه مِن وَلَدٍ أَو والِدٍ أَو عَشِيرَةٍ .

(و) يقال : (فَعَلْتُ) ذٰلك (مِن جَرّاكَ ومِن جَرّائِكَ) ، بالمَدّ ، من المعتل ، (ويُخَفَّفانِ ، ومِن جَرِيرَتِكَ) ، وهٰذه عن ابن دُرَيْد ، أَى (مِن أَجْلِكَ) ، وأَنشَدَ اللِّحْيَانىُّ :

أَمِنْ جَرَّا بَنِى أَسَدٍ غَضِبْتُمْ
ولو شِئْتُم لَكانَ لَكم جِوَارُ
ومِن جَرَّائِنَا صِرْتُم عَبِيداً
لقَومٍ بعْدَ ما وُطِىءَ الخِيَارُ [2]

وأَنشدَ الأَزْهَرِىُّ لأَبِى النَّجْم :

فاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِن جَرّاها
واهاً لِرَيَّا ثم وَاهاً وَاهَا [3]

وفى الحديث : « أَنّ امرأَةً دَخَلت النّارَ مِن جَرَّا هِرَّةٍ » ؛ أَى من أَجْلِها .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : عليه ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان حذف : عليه » ، هذا وما فى الأصل يتفق وما فى النهاية .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

وفى الأَساس : ولا تَقُلْ بجَرَّاكَ[1] .

(و) فى الحديث : أَنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلّم دُلَّ على أُمّ سَلَمَةَ ، فرأَى عندها الشُّبْرُمَ ، وهى تُرِيدُ أَن تَشربَه ، فقال : « إِنّه (حارٌّ جارٌّ) » وأَمَرَها بالسَّنَا والسَّنُّوتِ . قال الجوهَرِىّ : هو (إِتباعٌ) له . قال أَبو عُبَيْد : وأَكثَرُ كلامهم حارٌّ يارٌّ ، بالياء .

(والجَرْجارُ ، كقَرْقار : نَبْتٌ) ، قالَه اللَّيْث ، وزاد الجوهَرىّ : طَيِّبُ الرِّيح ، وقال أَبو حنيفةَ : الجَرْجارُ : عُشْبَةٌ لها زَهْرَةٌ صَفراءُ ، قال النَّابغةُ :

يَتحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أَشْداقِهَا
صُفْرًا مَناخِرُهَا من الجَرْجارِ[2]

(و) الجَرْجارُ : (من الإِبل : الكثيرُ) الجَرْجَرة ، أَى (الصَّوْت) .

(1) الذى فى الأساس المطبوع : » وفعلته من جراك « ، ولم يرد فيه قوله » ولا تقل بجراك « والذى فى اللسان « أى من أجلها . الجوهرى : وهو فعلى ولا تقل مِجْرَاك » هكذا الضبط فيه بكسر الميم ، وفي الصحاح ، وفعلت كذا من جَرَّاك أى من أجلك وهو فَعْلَى ولا تقل مَجْرَاك » هكذا ضبط فيه بفتح الميم .

(2) ديوانه ٦٢ واللسان ، والجمهرة ١/١٣٣

وقد جَرْجَرَ ، إِذا صاحَ وصَوَّتَ . وهو بَعيرٌ جَرْجارٌ ، كما تقول : ثَرْثَر الرجلُ فهو ثَرْثارٌ . وقال أَبو عَمْرو : أَصلُ الجَرْجَرَةِ الصَّوْتُ ، ومنه قيل للبَعير إِذا صَوَّتَ : هو يُجَرْجِرُ ، (كالجِرْجِر) ، بالكسر .

(و) الجَرْجارُ : (صَوتُ الرَّعْدِ) .

(و) الجَرْجارةُ (بهاءٍ : الرَّحَى) لصَوتها .

(والجَرَاجِرُ : الضِّخامُ من الإِبل) كالجَرَاجِب ، قاله أَبو عُبَيْد ، (واحدُها الجُرْجُورُ) ، بالضمّ ، قال الكُمَيْت :

ومُقِلٌّ أَسَقْتُمُوه فأَثْرَى
مِائَةً مِن عَطَائكم جُرْجُورَا[1]

والجَرَاجِرُ جمعُ جُرْجُورٍ ، بغيرياءٍ ، عن كُراع ، والقِيَاس يُوجبُ ثَباتَها إِلى أَن يضطرَّ إِلى حذفِها شاعرٌ ، قال الأَعشى :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كالبُسْ
تانِ تَحْنُو لِدَرْدقٍ أَطْفَالِ[2]

(1) اللسان والصحاح ، وفى المقاييس ١/٤١١ عجزه بدون نسبة

(2) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٥٠١

ويُقَال: إبل جُرْجُورٌ : عِظَامُ الأَجوافِ.

والجُرْجُورُ : الـكِرَامُ من الإبل ، وقيل: هى جَماعَتُها ، وقيل : هى العِظَامُ منها .

(وجَرْجَرَايَا : د ، بالمَغْرب) ، وقد سقطت هٰذه العبارة من بعض النُّسخ(١) ، والذى نعرفُه أنه مدينــةُ النَّهْـرَوَانِ ، وسيأْتى فى المُستَدركات .

(و) الجُـرَاجِــرُ : ، (بالضمّ : الصَّخّاب منها) ، أَى من الإبل ، يقال : فَحْلٌ جُراجِرٌ ، أَى كثيرُ الجَرْجرةِ . وقد جَرْجرَ ، إذا ضَـجَّ وصاحَ .

(و) الجُراجرُ من الإبل : (الـكثيرُ الشُّرْبِ) . ويقال : إبلٌ جُرَاجِرَةٌ ، أَى كثيرةُ الشُّرْب ، عــن ابن الأَعــرابىِّ ، وأَنشد :

أَوْدَى بماءِ حَوْضِكَ الرَّشيــــفُ
أَوْدَى به جُرَاجِرَاتٌ هِيــــفُ(٢)

(١) لم ترد فى القاموس المطبوع ، وذكر الشارح هنا أنها : « مدينة النهروان » ، وسيأتى قوله : « مدينة النهروان الأسفل » وفى معجم البلدان : « بلد من أعمال النهروان الأسفل ، بين واسط وبغداد من الجانب الشرقى ، كانت مدينة خربة ، وخربت مع ماخرب من النهروانات » .

(٢) اللسان .

(و)منه : الجُرَاجِرُ : (الماءُ المُصوِّتُ) .

والجَرْجَرَةُ : صَوتُ وُقُــوعِ المــاء فى الجوْف .

(والجَرْجَرُ) ، بالفتح : (مايُدَاسُ به الـكُدْسُ ، وهو من حَديــدٍ) .

(و) الجَرْجَرُ : (الفُولُ) ، فى كلام أهــلِ العــراق . (ويُكْسَرُ) ، كذا فى كتاب النَّبات .

(والأَجَــرَّانِ : الجِنُّ والإِنْسُ) ، يقال : جاءَ بجَيْشِ الأَجَرَّيْنِ ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و)مِن المَجاز : (فَرَسٌ) جَرُورٌ ، (وجَمَلٌ جَرُورٌ : يَمْنَــعُ القِيادَ) . وفى حديث ابن عُمَر : « أَنّه شَهِــدَ فَتْــحَ مــكّةَ ومعــه فَــرَسٌ حرُونٌ ، وجَمَــلٌ جَرُورٌ » . قــال أَبو عُبَيْــد : الجَمَــلُ الجَرُور : الذى لا يَنقادُ ولا يكادُيَتْبَــعُ صاحبَه . وقال الأَزهرىّ : هــو فَعُــولٌ بمعنَى مَفْعُول ، ويجوزُ أَن يكــونَ بمعنى فاعل . قال أَبو عُبَيْد : الجَــرُورُ مــن الخَيْل : البَطــىءُ ، ورُبَّمــا كان مِــن

إعيـاءٍ، وربَّما كان من قِطَافٍ، وأنشدَ للعُقَيْلِـيِّ :

* جَرُورُالضُّحَىمِن نَهْكَةٍوسَآمِ * [1]

وجمعُه جُرُرٌ .

(و) مِن المَجاز : (بِئْرٌ) جَرُورٌ، أَى (بعيـدةُ) القَعْرِ، وكـذٰلك مَتُـوحٌ ونَزُوعٌ؛ أَى يُسْنَـى منهـا ويُسْقَـى على البَكرةِ، ويُنْزَعُ بالأَيْدِى، كما فى الأَساس . وفى اللِّسَان : عن الأَصمعىّ : بِئْـرٌ جَرُورٌ، وهـى التى يُسْقَى منهـا على بَعِيـرٍ؛ وإنما قيـل لهـا ذٰلك لأَنّ دَلْوها يُجَرُّ على شَفِيـرها لبُعْدِ قَعْرِهَا . وقال شَمِرٌ : رَكِيَّـةٌ جَـرُورٌ : بعيـدةُ القَعْرِ . وعن ابن بُزُرْجَ : مـا كانت جَرُورًا ، ولقدأَجرَّتْ ، ولا جُدًّا ، ولقـد أَجَدَّتْ ، ولا عِدًّا ، ولقد أَعَدَّتْ .

(و) قال شَمِـرٌ : (امـرَأَةٌ جَرُورٌ : (مُقْعَدَةٌ) ، لأَنـها تُجَرُّ على الأَرض جَرًّا .

(و) مِن المَجاز : (الجارُورُ: نَهْرٌ) يَشُقُّه (السَّيْلُ) فيَجُرُّه .

(١) اللسان .

(و) مِن المَجاز : (كَتِيبَةٌ جرَّارَةٌ) ، أَى (ثَقِيلَةُ السَّيْرِ، لكَثْرَتِها) ، لاتَقْدِرُ على السَّيْر إِلاّ رُوَيْدًا ، قاله الأَصمعـىُّ . وعسْكَرٌ جَرّارٌ ، أَى كثيرٌ ، وقيل : هـو الذى لا يَسِيرُ إِلاّ زَحْفاً ؛ لـكَثْرته . قال العجّاج :

* أَرْعنَ جَرّارًا إِذا جَرَّ الأَثَرْ * [1]

قولُه : «جرَّ الأَثر» يعْنِـى أَنهليس بقليلٍ ، تَسْتَبِيـنُ فيه آثارٌ وفَجواتٌ .

(و) يقـال : كَثُـرَتْ بنَصِيبِيـنَ الطَّيّاراتُ والجَـرّاراتُ . (الجَـرَّارَةُ ، كجَبَّانَة : عُقَيْرِبٌ) صفراءُ صغيـرةٌ على شَكْلِ التِّبْنَة ، سُمِّيَتْ [جَرَّارَةً] [2] لأَنها (تَجُرُّ ذَنَبَهـا) ، وهى من أَخْبَثِ العَقَارِبِ وأَقْتَلِها لمَن تَلْدغُه .

(و) الجَرَّارَةُ : (ناحِيَةٌ بالبَطِيحَةِ) موصوفةٌ بـكثرةِ السَّمَكِ .

(والجِرْجِرُ والجِرْجِيرُ ، بكسرهما) ، الأَولُ عن الفَرّاءِ مُخَفَّفٌ من الثانيـة :

(١) مجموع أشعار العرب ٢ /١٦ ، وروايته : «جرار»، واللسان كالأصل

(٢) زيادة من اللسان

(بَقْلَةٌ م) ،أى معروفةٌ كذا فى الصّحاح ، وقال غيرُه : الجِرْجِرُ والجِرْجِيرُ : نَبتٌ منه بَرِّىٌّ وبُسْتَانِىٌّ ، وأَجْوَدُه البُسْتَانىٌّ ، ماؤُه يُزِيلُ آثارَ القُرُوحِ ، وهو يُدِرُّ اللَّبَنَ ، ويَهْضِمُ الغِذاءَ .

(و) مِن المَجَاز : (أَجَرَّه رَسَنَه) ، إذا (تَرَكَه يَصنعُ ما شاءَ) ، وفى الأَساس : تَرَكَه وشَأْنَه ، وفى اللِّسان : ومنه المثلُ : « أَجَرَّه جَرِيرَه » ؛ أى خَلاَّه وسَوْمَه .

(و) مِن المَجاز : أَجَرَّه (الدَّيْنَ) إجْرارًا : (أَخَّرَه له) .

(و) مِن المَجاز : أَجرَّ(فلاناًأَغانِيَّه) ، إذا (تابَعها) ، وفى الأَساس : إذا غَنَّاكَ صَوْتاً ثم أَردفَه أَصواتاً مُتتابِعَةً . قلتُ : وهو مأْخوذٌ من قول أَبى زَيْد ، وأَنشدَ :

فلمَّا قَضَى منِّى القَضَاءَ أَجَرَّنى
أَغانِىَّ لا يَعْيَابها المُتَرَنِّمُ(١)

(و) أَجَرَّ (فلاناً : طَعَنَه وتَرَكَ الرُّمْحَ فيه يَجُرُّه) ، قال عنترةُ :

وآخَرُ منهمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِى
وفى البَجَلِىِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ(١)

وقال قُطْبَةُ بنُ أَوْس :

ونَقِى بصالِح مالنا أَحسابَنا
ونَجُرُّ فى الهَيْجَا الرِّماحَ ونَدَّعِى(٢)

وفى حديث عبدِ الله قال : « طَعَنْت مُسَيْلِمَةَ ومَشَى فى الرُّمح ، فنادانى رَجلٌ أَنْ أَجْرِرْه الرُّمْحَ . فلم أَفهمْ ، فنادانى أَن أَلْقِ الرُّمْحَ مِن يَدَيْكَ » ؛ أى اتْرُكِ الرُّمْحَ فيه . يقال : أَجْرَرْتُه(٣) الرُّمْحَ ، إذَا طَعَنْتَه به فمَشَى [وهو يَجُرُّه] (٤) ، كأَنكَ جَعَلْتَه يَجُرُّه .

(والمُجِرُّ ، كمُلِمٍّ : سَيفُ عبدِ الرّحمٰن بن سُراقَةَ بن مالكِ بنِ جُعْشُم) المُدْلِجىِّ الكِنانِىِّ .

---

(١) اللسان والأساس والمقاييس ١ /٤١٢ .

(١) ديوانه ١٠٥ ، واللسان

(٢) اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « أجرورت الرمح » والمثبت من اللسان والنهاية .

(٤) زيادة من النهاية واللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله : فمشى كأنك ، عبارة اللسان : فمشى وهو يجره كأنك أنت جعلته .. إلخ » .

(وذو المَجَرِّ[١] ، كمحَدِّثٍ : سيفُ عُتَيْبَةَ بنِ الحارثِ بنِ شِهاب) ،نقلَهما الصغانيُّ .

(والجَرْجَرَةُ) : تَرَدُّدُ هَدِيرِ الفَحْلِ ، وهو (صَوتٌ يُرَدِّدُه البعيرُ فى حَنْجَرته) قال الأَغلبُ العِجْلِىُّ يَصفُ فَحْلاً :

وَهْوَ إِذا جَرْجَرَ بعدَ الهَبِّ
جَرْجَرَ فى حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ
وهامَةٍ كالمِرْجل المُنْكَبِّ[٢]

(و) الجَرْجَرَةُ : صَوتُ (صبِّ الماءِ فى الحَلْق) ، وقال ابنُ الأَثير : هو صَوتُ وُقوعِ الماءِ فى الجَوْف ، (كالتَّجَرْجُرِ) .

(و) قيل : (التَّجَرْجُرُ أَن تَجْرَعَه) أى الماءَ (جَرْعاً مُتَدارِكاً) حتى يُسْمَعَ صَوتُ جَرْعِه ، وكذٰلك الجَرْجَرَةُ ، يقال : جَرْجَرَ فلانٌ الماءَ ، إِذا جَرَعَه جَرْعاً مُتواتِراً له صَوتٌ . وفى الحديث : «الذى يَشْرَبُ من إِناءِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فى بطْنه نارَجَهَنَّمَ» أَى يَحْدُرُ ، فجعلَ الشُّرْبَ والجَرْعَ جَرْجَرةً ، قال الزَّمَخْشَرىُّ : ويُرْوَى برفعِ النارِ ، والأَكثرُ النَّصبُ ، قال : وهو مَجازٌ ؛ لأَن نارَ جهنمَ على الحقيقةِ لا تُجَرْجِرُ فى جَوْفِه ، وإِنما شبَّهَها بجَرْجَرَة البعيرِ ، هٰذا وَجْهُ رَفْعِ النارِ ، ويكون قد ذَكَّرَ يُجَرْجِرُ بالياءِ للفَصْل بينه وبين النّار ، وأَما على النَّصْب فالشاربُ هو الفَاعِلُ ، والنَّارُ مفعولُه ، فالمعْنى كأَنَّما يَجْرَعُ نارَ جَهَنَّمَ .

(و) قد (جَرجَرَ الشَّرابُ) فى حَلْقه ، إِذا (صَوَّتَ) . وأَصلُ الجَرْجَرةِ الصَّوْتُ ، قاله أَبو عَمْرو . وقال الأَزهرىُّ : أَرادَ بقوله فى الحديث : «يُجَرْجِرُ فى جَوْفه نارَ جهنَّمَ» ؛ أَى يَحْدُرُ فيه نارَ جَهَنَّمَ إِذا شَرِبَ فى آنِيَةِ الذَّهَبِ ، فجَعَلَ شُرْبَ الماءِ وجَرْعَه جَرْجَرَةً ؛ لصوت وُقوعِ الماءِ

(١) كذا ضبط القاموس ، وضبط التكملة : « ذُو المِجَرِّ » ، بكسر الميم وفتح الجيم ضبط قلم .

(٢) اللسان ، والثانى فى الصحاح ، والثانى والثالث فى المقاييس ١/٤١٣ ، أما التكملة فقد أوردت الثانى عن الصحاح ، وعقَّبت عليه بقولها : « وليس الرَّجَزُ للأَغْلَب وإِنَّمَا هو لدُكَيْن » .

فى الجَوْف عند شِدَّةِ الشُّرْبِ ، وهٰذا كقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلّ : ﴿إِنَّ الذين يَأْكُلُونَ أموالَ اليَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فى بُطُونِهِم نارًا﴾ [١] فجَعَلَ آكِلَ مالِ اليَتِيمِ مثلَ آكِلِ النارِ ؛ لأَن ذلك يُؤَدِّى إِلى النار .

(وجَرْجَرَه) الماءَ : (سَقَاه) إِيّاه (على تلك الصِّفة) ، وفى بعض الأُصول : الصُّورة ، بدلَ الصِّفَة ، قال جرِيرٌ :

وقد جَرْجَرَتْه الماءَ حتى كأَنَّها
تُعالِجُ فى أَقْصَى وِجَارَيْنِ أَضْبُعَا [٢]

يَعْنِى بالماءِ هنا المنِىَّ ، والهاءُ فى جَرْجَرَتْه عائدةٌ إِلى الحَياءِ .

(وانْجَرَّ) الشىءُ : (انْجَذَب) .

(و) يقال : (جَارَّه) مُجَارَّةً : (ماطَلَه ، أَو حاباه) ، ومنه الحديثُ : «لا تُجَارَّ [٣] أَخاكَ ولا تُشَارَّه» ؛ أَى لاتُماطِلْه ، مِن الجَرِّ وهوأَن تَلْوِيه بحَقِّه ، وتَجُرَّه مِن مَحِلِّه إِلى [وَقْتٍ] [١] آخَرَ ، وقيل : أَى لا تَجْنِ [٢] عليه وتُلْحِقْ به جَرِيرَةً [٣] ، ويُرْوَى بتخفيفِ الرّاءِ ؛ أَى من الجَرْى والمُسابَقَة ، أَى لا تُطاوِلْه ولا تُغالِبْه .

(و) مِن المَجاز : يقال : (اسْتَجْرَرْتُ له) ، أَى (أَمْكَنْتُه مِن نَفْسِى فانْقَدْتُ له) ، أَى كأَنِّى صِرتُ مَجْرُورًا .

(والجُرْجُورُ) بالضمّ : (الجَماعة) من الإِبل .

(و) قيل : الجُرْجُورُ (مِن الإِبل : الكَرِيمة) ، وقيل : هى العِظَام منها ، قال الكُمَيْت :

ومُقِلٌّ أَسَقْتُمُوه فأَثْرَى
مِائَةً مِن عَطائكم جُرْجُورًا [٤]

---

(١) سورة النساء الآية ١٠
(٢) ديوانه وروايته : « كأنما تعالج من » والبيت فى اللسان برواية الأصل .
(٣) الضبط من التكملة ، وضبط اللسان «لاتجارّ . . ولاتشارّه» وفي الأصل جاره مجاررة .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى الأصل : « لاتجنى » ، وهو تطبيع .
(٣) عبارة التكملة فى شرح هذا الحديث : «مَن رواهما مشدَّدتَيْن فمعناهما أن يَجْنِيَ كلٌّ واحد منهما على صاحبه ، وقيل : المجارَّة : المماطلة . . والمشارَّة من الشَّرّ » .
(٤) تقدم فى المادة

وجَمْعُهَـــا جَراجِرُ – بغير ياءٍ – عن كراع ، والقِياسُ يُوجِبُ ثَباتَها .

(ومِائَةٌ) مِنَ الإِبل (جُرْجُورٌ) ، بالضمّ ، أَى (كاملةٌ) .

(وأَبو جَرِيرٍ) رَوَى عنـــه أَبو وائِل وأَبو لَيْلَى الـكِنْدِىُّ ، وقيل : جَرِيرٌ .

(وجَرِيـــرٌ الأَرْقَـــط) ، هٰكـــذا فى النُّسَخ ، وصوابُهُ ابنُ الأَرْقطِ ، رَوَى عنه يَعْلَى بن الأَشْـدق . (و) جرِيـــرُ (بن عبدِ اللهِ بنِ جابر) وهو الشَّليل[1] ابن مالكِ بنِ نَضْرِ [2] بنِ ثَعْلَبَــةَ بنِ جُشَم بنِ عَوْفٍ أَبوعَمْرو (البجَلِىُّ) ، رَوَى عنه قَيْسٌ ، والشَّعْبِـــىُّ ، وهَمّام بن الحارثِ ، وأَبو زُرْعَةَ حَفِيدُه ، وأَبـــو وائِلٍ . سَكَنَ الـكوفَةَ ، ثم قَرْقِيسِيا ، وبها تُوفِّـــىَ بعدَ الخمسين . (و) جَرِيرُ (ابن عبدِ اللهِ) وقيل : ابن عبدِ الحَمِيد (الحِمْيَرِىُّ) ، سارَ مـــع خالدِ بنِ الوَلِيد إِلى العـــراق والشـــام مُجاهِـــدًا . (و) جَرِيـــرُ (بن أَوْسِ بنِ حارِثَةَ) بن لامٍ الطائـــىُّ ، عَـــمُّ عُـــرْوَةَ بنِ مُضَرِّسٍ ، (صَحابِيُّون) .

[] ومِمّا يُستَدْرك عليــه :

تَجِرَّةٌ : تَفْعِلةٌ من الجَرّ[1] .

ومِن المَجاز : جارُّ الضَّبُـــعِ : المَطَرُ الذى يَجُرُّ الضَّبُـــعَ عن وِجارِهَـــا مِـــن شِدَّتِه ، ورُبَّمـــا سُمِّـــىَ بذٰلك السَّيْـــلُ العظيمُ ؛ لأَنه يجُرّ الضِّباعَ من وُجُرِها أَيضاً . وقيل : جارُّ الضَّبُـــعِ : أَشَـــدُّ ما يـــكون من المَطَر ؛ كأَنه لا يَـــدَعُ شيئاً إِلاَّ جَـــرَّه . وعـــن ابن الأَعرابِىّ : يُقال للمَطَـــر الذى لا يَدَعُ شيئـــاً إِلاَّ أَسَالَه وجَرَّه : جاءَنا جـــارُّ الضَّبُـــعِ ؛ ولا يجُـــرُّ الضَّبُـــعَ إِلاّ سيْـــلٌ غالِبٌ . وقال شَمِرٌ : سمِعْت ابن الأَعرابِىّ يقول : جِئْتكَ فى مِثْلِ مَجَرِّ الضَّبُـــعِ ؛ يُرِيد السَّيْلَ قد خَرَقَ الأَرْض ، فكأَنَّ الضَّبُعَ قد جُرَّتْ فيـــه . وأَصابَتْنَـــا السمـــاءُ

(١) فى مطبوع التاج : « السليل » بالسين المهملة ، والصواب من القاموس (شلل) ، وأسد الغابة .

(٢) ما هنا يتفق وما فى الإصابة ، والوارد فى أسد الغابة : « نصر » بالصاد المهملة .

(١) فى التكملة : وقال ابن دُرَيْد : « تَجِرَّة مِن اجترارك الشىء لنفسك » . وهـــذا القول وارد فى الجمهرة ٣ — ٤٢٤ .

بجَارُّ الضَّبُعِ . وأورده الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً فى الأَساس بمثل ما تقدَّم .

والجَرُورُ ، كصَبُورٍ : الناقَة الـتى تَقَفَّصَ وَلَدُها فتوثَق يَداه إلى عُنقه عند نِتَاجِه ، فيُجَرُّ بين يَدَيْهَا ،ويُسْتَلُّ فَصيلهَا فيُخَاف عَلَيْه أن يَموت ، فيُلْبَسُ الخِرْقَةَ حتى تَعرفَها أُمُّه عليه ، فإذا مات أَلْبَسُوا تلك الخِرْقَةَ فَصيلاً آخرَ ،ثم ظَأَرُوها عليه وسَدُّوا مَنَاخِرهَا ، فلاتُفْتَح حتى يَرْضَعَها ذٰلك الفَصِيل ، فتَجدُ رِيح لَبَنِها منه فتَرْأَمُه .

وقال الشاعر :

إنْ كُنتَ يا رَبَّ الجِمَالِ حُرَّا
فارفَعْ إذا ما لم تَجِدْ مَجَرَّا[1]

يقول إذا لم تجد للإبل مَرتَعاً فارفَعْ فى سَيْرِها .

وجَرَّ النَّوْءُ[2] بالمَكان: أَدامَ المَطرَ ، قال خِطَامٌ المُجَاشِعِىُّ :

*جَرَّبها نَوْءٌ مِن السِّماكَيْنْ *[3]

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « جرَّ النَّوْءُ المكانَ » .
(٣) اللسان وفى اللسان والأصل «حطام المجاشعى »

واسْتَجَرَّ الفَصِيل عن الرَّضاع : أَخَذَتْه قَرْحَةٌ فى فِيه ، أَو فى سائرِ جَسَدِه ، فكَفَّ عنه لذٰلك .

ومن المَجَاز : أَجَرَّ لسانَه ، إذا منَعَه من الكلام ؛ مأْخوذةٌ من إجرار الفَصيلِ ، وهو أن يُشَقَّ لسانُه ويُشَدَّ عَلَيْه عُودٌ لئلاَّ يَرْتَضِعَ[1] ؛ لأَنه يَجُرُّ العُودَ بلسانه ، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكرِبَ :

فلوْ أَنَّ قَوْمِى أَنطَقَتْنِى رماحُهمْ
نَطَقْتُ ولٰكنّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ[2]

أَى لو قاتَلُوا وأَبْلَوْا[3] لذَكَرْتُ ذٰلك وفَخرْتُ بهم ، ولٰكنّ رِماحَهم أَجرَّتْنى ، أَى قطَعَتْ لسانى عن الكلام بفِرارِهِم؛ أَرادَ أَنهم لم يُقَاتِلُوا .

وزَعمُوا أَن عَمْرَو بنَ بشْرِ بنِ مرْثَد حين قَتَلَه الأَسَدِىُّ قال له : أَجِرَّ

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : يرتضع ، كذا بخطه والأساس وعبارة اللسان : يرضع ، وسيأتى للمصنف : ارتضعت العنز : شربت لبن نفسها ، وعليه لا يقال للفصيل : يرتضع » .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٤١١
(٣) فى اللسان «أو ابلوا » .

سَرَاوِيلِى فإِنى لم أَسْتَعِنْ. قال أَبو منصور : هو من قولهم : أَجْرَرْتُه رَسَنَه وأَجْرَرْتُه الرُّمْحَ ؛ أَى دَعِ السَّراويلَ علىَّ أَجُرَّه. فأَظْهَرَ الإِدغَامَ على لغة الحِجَاز[1] ،[وهٰذا أَدغم على لغه غيرهم] قال : ويجوزُ أَن يكونَ لمّا سَلَبَه ثِيابَه وأَراد أَن يأْخُذَ سرَاوِيلَه قال : أَجِرْ لى سَرَاوِيلى ؛ من الإِجارة ، وهو الأَمانُ ؛ أَى أَبْقِه علىَّ ، فيكونُ مِن غير هٰذا الباب . وقال ابن السِّكِّيت : سُئِلَ ابنُ لِسان الحُمَّرَةِ عن الضَّأْن فقال : مالٌ صِدْقٌ قَرْيَةٌ لاحمَى لها ، إذا أُفْلِتَتْ مِن جِرَّتَيْهَا . قال : يَعْنِى بجِرَّتَيْهَا المَجرَ فى الدَّهْر الشديدِ والنَّشَرَ ، وهو أَن تَنتشرَ بالليل فتَأْتىَ عليها السِّبَاع . قال الأَزهرىُّ : جَعَلَ المَجَرَ لها جِرَّتَيْن ؛ أَى حبَالَتَيْن تَقَعُ فيهما فتَهْلِكُ.

والجَرُّ : الحَبْلُ الذى فى وَسَطه اللُّوَمَةُ إِلى المَضْمَدَةِ ، قال :

*وكَلَّفُونى الجَرَّ والجرُّ عَمَلْ[2] *

(١) فى حديث آخره « ان جوره الرمح » والزيادة
(٢) من اللسان .

وجَرُورُ . كصَبُور : ناحِيةٌ من مِصْرَ .

والجُرَيِّرُ ، مُصغَّرًا[1] مُشدَّدًا : واد فى ديار أَسَد[2] ، أَعلاه لهم ، وأَسْفَلُه لبنى عَبْس . وبَلَدٌ لغَنىّ فيما بين جَبَلَةَ وشرقِّ الحِمَى[3] إلى أُضاخ [وهى][4] أَرضٌ واسعةٌ .

وجُرَيْرٌ كزُبير: موضِعٌ قُرْبَ مكّةَ .

ولحام[5] جَرِير ، كأَمِيرٍ : موضعٌ بالكُوفة ، كانت بها وقعة لمَّاطَرَقَ عُبَيْدُ اللهِ الكُوفَةَ .

وجِرارُ ككِتابٍ : من نواحى قِنَّسْرِينَ .

وجِرارُ ، سَعْدٍ : مَوضعٌ بالمدينة ، كان يَنْصُبُ عليه سَعْدُ بن عُبَادَةَ

(١) فى معجم البلدان : « ويقال أيضا بسكون الياء » .
(٢) فى معجم البلدان : « بنى أسد » .
(٣) فى مطبوع التاج : « الحماه » ، والمثبت من معجم البلدان .
(٤) زيادة من معجم البلدان .
(٥) كذا تحرفت على الشارح فأدمج كلمة لغوية مع اسم المكان . والذى فى معجم البلدان « جرير — وهو حبل للبعير بمنزلة العذار للفرس غير الزمام ، وبه سُمّى اللّجام جريراً — موضع بالكوفة كانت به وقعة زمن عبيد الله بن زياد لما جاءها » فتحرفت اللجام إلى لحام بعد حذف « الـ » والصواب حذف كلمة « لحام » .

جِرارًا يُبَرَّدُ فيها الماءُ لأَضْيَافِه ، بــــه أُطُمُ دُلَيْمٍ .

والجَرُّ : الحَرْثُ .

واجْتَرُّوا : اخْتَرَثُوا .

ومن أَمثالهم : «ناوَصَ الجَــرَّةَ ثم سالَمَها » ، أَوْرَدَه المَيْدَانِــىُّ وغيــرُه ، وقد تقدَّم تفسيــرُه .

ومن المَجَاز : جَرَّتِ الخيلُ الأَرْضَ بسَنابِكِها ، إذا خَدَّتْهَا[1] ، وأَنشدَ :

أَخادِيدُ جَرَّتْهَا السَّنابِكُ غــادَرَتْ
بها كلَّ مَشْقُوقِ القَمِيصِ مُجَدَّلِ[2]

قِيلَ للأَصمعىِّ : جَرَّتْهَا من الجَرِيرَة ؟ قال : لا ، ولٰــكن من الجَرِّ فى الأَرض والتَّأْثِير فيها ، كقوله :

*مَجَرَّ جُيُوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ[3] *

ومن أَمثالهم : « سِطِى مَجَرْ ، تُرْطِبْ هَجَرْ» ، يُرِيدُ تَوَسَّطِــى يا مَجَرَّةُ كَبِــدَ السَّماءِ ، فإِن ذٰلك وَقتُ إِرْطابِ النَّخِيل بهَجَــر .

وفى حديثِ عُمَرَ : «لا يَصْلُحُ هٰذا الأَمرُ إلاّ لمَن لا يَحْنَقُ على جِرَّته » ، أَى لا يحْقِدُ على رَعِيَّتِه ، فضَرَب الجِــرَّةَ لذٰلك مثَلاً . ويقال : معنَى قولهــم : « فلانٌ لا يَحْنَقُ على جِرَّته » ، أَى لا يَكْتُمُ سِــرًّا .

ومن أَمثالهم: « لا أَفعلُه ما اختلفَ الدِّرَّةُ والجِــرَّةُ » ، و « ما خالَفَــتْ دِرَّةٌ جِرَّةً » ، واختلافُهما أَن الدِّرَّةَ تَسْفُلُ إِلى الرِّجْلَيْن ، والجِرَّةَ تعلُــو إِلى الرَّأْس . ورَوَى ابنُ الأَعرابىِّ : أَن الحَجّاجَ سَأَلَ رجلاً قَدِمَ مِن الحِجَــاز عن المَطَــر ، فقَــال: «تَتابَعَتْ علينا الأَسْمِية حــتَى مَنَعَت السِّفار ، وتَظَالَمَت المِعْــزَى ، واجْتُلِبَتِ الدِّرَّةُ بالجِــرَّة » ؛ اجتــلابُ الدِّرَّة بالجِرَّة أَن المواشىَ تَتَمَلَّأُ ، ثــمّ تَبْرُكُ أَو تَــرْبِض ، فــلا تَزالُ تَبْــرُكُ تَجْتَرُّ إِلى حينِ الحَلْب .

وفى الصّحا ح ، والمصنِّف ، وأَكثــرِ مصنَّفاتِ اللغة : قولهم : هَلُمَّ جَــرًّا .

---

(١) فى الأصل : « أخدتها » ، والصواب من الأساس ، وإلى ذلك أشار بهامش مطبوع التاج

(٢) اللسان .

(٣) اللسان وهو لامرىء القيس ديوانه وصدره :

بمحْنِيَةٍ قدآزَرَ الضالَ نَبْتُها

قالوا : معناه على هِينَتِكَ .

وقال المُنْذِرىُّ ، فى قولهم : هَلُمَّ جرُّوا[١] ؛ أى تَعالَوْا على هِينَتِكم كما يَسْهُل عليكم من غير شِدَّة ولا صُعُوبة ؛ وأَصْل ذٰلك من الجَرِّ فى السَّوْق ، وهو أَن يَتْرُكَ الإبلَ والغَنَم تَرْعَى فى مَسِيرهَا ، وأَنشد :

لَطالَما جَرَرْتُكنَّ جَرًّا
حتَّى نَوَى الأَعْجَفُ واسْتَمَرَّا
فاليَومَ لا آلو الرِّكاب شَرًّا[٢]

يقال : جُرَّها على أفواهِها ، أَى سُقْها وهى تَرْتَع وتُصيبُ من الكَلإِ .

ويقال : كان عاماً أَوّلَ كذا وكذا فهَلُمَّ جَرًّا إلى[٢] اليوم ؛ أى امتدَّ ذٰلك إلى اليوم . وقد جاءَتْ فى الحديث فى غير موضع ، ومعناه استدامة الأَمر واتِّصاله ؛ وأَصْلُه من الجَرِّ : السَّحْبِ ، وانتصبَ جَرًّا على المصدر ، أَو الحال . قال شيخنا : وقد تَوقَّفَ فيه ابن

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « جرا » .
(١) اللسان ، والأساس
(٢) هكذا فى اللسان ، والذى فى الأساس : « كان ذلك عَامَ كذا وهَلُمَّ جَرًّا إلى اليوم » .

هِشام ؛ هل هو من الأَلفاظ العربيَّة أَو مولَّد ، وخَصَّه بالتَّضَيُّف[١] ، وتَعَقَّبَه أَبو عبدِ الله الرَّاعِى فى تأْليفه ، الذى وَضَعَه لردِّ كلامِه ، وبَسَطَ الكلامَ عليها ابن الأَنبارىّ فى الزّاهر ، وغير واحد . وأَوْرَدَ الجَلَال كلامَ ابن هشَام فى كتابه : « الأَشْبَاه والنَّظَائر النحويَّة » ، منقَّحاً تامًّا ، وقد أَوْدعْت هٰذا البحثَ كلَّه فى رسالة مُستقلَّة ، أَغْنَتْ عن أَن نَجْلب أَكثرَ ذٰلك ، أَو أَقلَّه . انتهى باختصار .

والجَرْجَرَة : صَوْت البَعِير عند الضَّجَر .

وفى الحديث : « قَومٌ يقرءُون القرآنَ لا يُجَاوِز جَرَاجرَهم » ؛ أَى حُلوقَهُم ؛ سمّاهَا جَراجِرَ لجَرْجَرَةِ الماءِ ، ومنه قول النّابغَة :

* لَهَامِيمُ يَسْتَلْهُونَهَا فى الجَرَاجِرِ[١] *

(١) بهامش مطبوع التاج : « بالتضيف » ، كذا بخطه ، والذى فى المطبوعة : بالتصنيف » وليحرر » ويريد بالمطبوعة طبعة التاج الناقصة
(٢) ديوانه ٦٦ وروايته : « بالحناجر » ، وصدره :
* عظام اللهى أولاد عذرة إنهم *
أما اللسان فكالأصل .

وقيل: يُقال لهـا: الجَرَاجِرُ، لمـا يُسمـع لها من صَوْتِ وُقوع الماء فيها.

والجُرَاجِرُ: الجوْف.

وذَكَرَ الأزْهرىّ فى هٰذه التَّرْجمَـة: غَيْثٌ جِورٌ، كهِجَفٍّ؛ أى يَجُرُّ كـلَّ شئٍ.

وغَيْثٌ جِوَرٌّ، إذا طال نَبْته وارتفعَ.

وقال أبو عُبَيْدَةَ: غَرْبٌ جِوَرٌّ: فارِضٌ ثَقيـلٌ.

وقال غيرُه: جَمَلٌ جِوَرٌّ: أى ضَخْمٌ، ونَعْجَةٌ جِوَرَّةٌ، وأنشدَ:

* فاعْتَامَ منّا نَعْجَـةً جِـوَرَّهْ *
* كأَنَّ صَوتَ شَخْبِهـا للدِّرَّهْ *
* هَرْهَـرَةُ الهرِّ دَنَا للهِـرَّهْ[٢] *

قال الفَرّاءُ: إن شِئْتَ جعلتَ الواوَ فيه زائدةً، من جَرَرْت، وإن شئْـتَ جعلتَه فِعَلاً من الجَوْر، ويَصيرُ التَّشْديدُ فى الراءِ زيادةً، كما يقال: حَمَارَّةٌ.

وفى التَّهْذيب ـ آخرترجمة حفز ـ:

(١) اللسان.

و[كانت][١] العربُ تقول للرجل إذا قاد ألفـاً: جَرّارًا.

وعن ابن الأَعرابىّ: جُرْجُرْ، إذا أَمَرْتَه بالاستعداد للعَدُوِّ.

ولا جَرَّ، بمعنى لا جرَمَ، وسيأْتى.

ومن المَجَاز: لا جارَّ لى[٢] فى هـذا؛ أى نَفْعاً يجُرُّنـى إليـه، كمـا فى الأَساس.

وككَتّـان: عبـدُ الأَعْلَـى بن أَبى المُساوِر الجَرّار، ليِّنٌ.

وعيسـى بن يُونس الفاخـورىُّ الرَّمْلـىُّ الجَرّارُ.

وهِبَة الله بن أَحمد الجرّارُ، شيـخٌ لابن عساكِرَ.

وكُلَيْبُ بن قَيْس اللَّيْثـىُّ الجرّارُ الذى قَتَلَـه أبو لؤْلُـؤَةَ، ذَكَـره ابن القوطىّ فى: «بدائـع التُّحف فى ذِكْر من نُسِب من الأَشراف إلى الحِرف»،

(١) زيادة من اللسان.
(٢) الذى فى الأسـاس المطبوع: «لا جارَّةَ لى فى هذا، أى لا منفعةَ تَجُرُّنى إليـه وتَدْعُونى».

وقال: إنما قيل له الجَرّارُ لإقدامِه فى الحَرْب.

وفى الأَسماءِ:

محمّدُ بن محمّد بن تمّام بن جرّار الأَنبارىُّ.

وعُرْوَة بن مرْوانَ الجرّارُ.

وأَبو العَتَاهيَة الشاعرُ لَقَبُهُ الجَرّارُ؛ لأَنه كان يَبيع الجِرَارَ.

وأَحمدُ بن محمّد بن العَبّاس الجَرّارُ.

وأَحمدُ بن أَبى القاسم الجَرّارُ المَوْصلىُّ الشاعرُ.

وأَحمدُ بن صالح بن عبدِ الله الجَرّارُ، كَتَبَ عنه السِّلَفىُّ.

وجَرْجَرايا: مدينة النَّهْرَوانِ الأَسفل، بين بغدادَ وواسطَ، منها محمّدُ بن بِشْر بن سُفْيانَ، وأَبو بَدْر شُجَاع بن الوَليد.

وجرْجِيرُ: قريةٌ بمصر، من الفَرَما إليها مَرْحَلَةٌ، منها: أَبو حَفْص عُمَرُ بنُ محمّدِ بن القاسم، راوى المُوَطَّإِ عن عبدالله بن يُوسُفَ التِّنِّيسىِّ، عن مالك.

وجَرِيرَا: قَريةٌ بمرْوَ، منها: عبدُ الحميد بنُ حَبيب، مِن أَتباع التابعين، وجَرِيرُ بنُ عبدِ الوَهّاب بن جَرِير بن محمّد بن علىٍّ بن جَرِير أَبو الفَضْل الضَّبِّىُّ الجَرِيرىُّ، إلى جدِّه، مُحدِّثٌ، توفِّىَ سنة ٤٦٩.

والجَرِيرىُّ - أَيضاً - إلى مذْهَب ابن جَرِيرٍ الطَّبَرىِّ، منهم: القاضى أَبو الفَرج المُعافَى بنُ زكريّا الحافظُ، حدَّثَ عن البَغَوىّ. وأَبو مسعود سعيدُ ابنُ إياسٍ الجُرَيْرىّ بالضمّ، بَصْرىٌّ ثِقَةٌ، رَوَى عنه الثَّوْرىُّ.

وجَرِيرٌ والدُ عبد الله، رَوَى عن الأَسْود بن شَيْبَانَ.

وجُرَيْرَةُ، تصغيرُ جَرَّة: لَقَبُ عُمَر ابن محمّد القَطّان، سَمِعَ عن أَبى الحُصَيْن، توفِّى سنة ٦٠٠، قالَه الذَّهبىُّ.

وجَرِيرٌ - كأَمير - ابنُ أَبى عطاءٍ القُرَشىُّ، حِجازىٌّ.

وجريرٌ الضَّبِّــيُّ ، وجريرُ بنُعُتْبَةَ ؛ روَيا .

[ج ز ر] *

(الجَزْرُ : ضِدُّ المَدِّ) ، هــو رُجُوعُ الماءِ إلى خَلْف . وقال اللَّيْــثُ : هــو انقطاعُ المدِّ ، يقال: مَدَّ البَحْرُ والنَّهْرُ ، فى كَثْــرَةِ المــاء ، وفى الانقطــاع . (وفعْلُه كضَــرَبَ) ، قال ابن سيــدَه : جَزَرَ البَحْــرُ والنَّهْرُ يَجْــزِرُ جَــزْرًا وانْجَزَرَ .

(و) الجَــزْرُ : (القَطْــعُ) . جَــزَر الشْيءَ يَجْزُرُهُ [ويَجْزِرُه] [1] جَــزْرًا : قَطَعَــه .

(و) الجَزْرُ : (نُضُوبُ الماءِ) وذَهابُه ونَقْصُه ، (وقد يُضَمُّ آتِيهما) . والذى فى المصْباح :

جَزَرَ الماءُ جَزْرًا ، من بابَــىْ ضرَبَ وقتل : انْحسَــرَ ، وهــو رُجوعُــه إلى خلْف ، ومنه : الجزيرَة ؛[2] لانحســار الماءِ عنها . قال شيخنا : ولو جــاءَ بالضميرِ مُفْرَدًا دالاًّ على الجَمْــعِ لكان أَوْلَى وأَصْــوَبَ .

(و) الجَزْرُ : (البَحْرُ) نفسُه .

(و) الجَــزْرُ : (شَــوْرُ العَسَــلِ من خَلِيَّتِه) واستخراجُــه منها . وتــوَعَّد الحَجَّاج بنُ يوسُف أَنَسَ بن مالــك فقال : «لأَجْزُرَنَّك جــزْرَ الضَّرَبِ » ؛ أَى لأَسْتأْصِلنَّــــك ، والعَسَل يُسَمَّــى ضَرَباً إذا غَلُظَ ، يقال : اسْتضْــرَبَ : سهُل اشْتِيَــارُه على العاسِلِ؛ لأَنَّــه إذا رَقَّ سالَ .

(و) الجزْرُ : (ع بالبَادِيَــة) ، جاءَ ذِكْرُه فى شِعْر ، نقله الصَّغانىُّ .

(و) الجَــزْرُ : (ناحِيَــةٌ بحَلَــب) مشتملةٌ على القُرى ، كان بها حمْــدانُ ابن عبدِ الرَّحِيم الطَّبِيــب ، ثم انتقلَ منها إلى الأَثَارِبِ ، وفيهــا يقــول فى أَبيــاتٍ :

ياحبَّذا الجَزْرُ كم نَعِمْت بــه
بيــنَ جِنَــانٍ ذَواتِ أَفْنَــانِ

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى المصباح : «سميت بذلك لانحسار .... » .

بين جِنَــان قُطُــوفُهــا ذُلُــلُ
والظِّــلُّ وافٍ وطَلْعُهَـــا دانِ[1]

كذا فى تاريــخ حلبَ لابنِ العديم .

(و) الجَــزَرُ (بالتَّحْرِيــك : أَرضٌ يَنْجَزِر عنهــا المَدُّ كالجَزِيــرة) .

وقال كراع : الجَزِيرَة : القِطْعَة من الأَرض .

(و) الجَزَرُ : (أُرومَةٌ تُؤْكل) ، معروفةٌ (معرَّبة) ، وقال ابن دُرَيْد : لاأَحسبُها عربيَّــةً ، وقال أَبو حنيفــة : أَصلــه فارسىٌّ ، (وتُــكسَر الجِــيم) ، ونقــل اللغتيْن الفرّاءُ . وأَجْوَدُه الأَحْمَرُ الحُلْوُ الشِّتْوِىُّ ، حارٌّ فى آخرِ الدَّرَجَة الثانية ، رطْبٌ فى الأُولَى ، (وهو مُدِرٌّ) للبَوْلِ ، ويُسَهِّل ويُلطِّف ، (باهِىٌّ) يُقوِّى شهْوَةَ الجماعِ ، (مُحَدِّرٌ للطَّمْــث) أَى دَمِ الحَيْضِ ، (ووَضْع ورَقِه مَدْقوقــاً على القُرُوحِ المُتــأَكِّلة نافِــعٌ) ، ولٰــكنه عَسِرُ الهضْمِ ، مُنفِــخٌ ، يُوَلِّدُ دَمــاً رَدِيئاً ، ويُصْلَح بالخَــلِّ والخَــرْدلِ ، وتفصيله فى كتُب الطِّبِّ .

(و) الجَزَرُ : (الشّاءُ السَّمِينةُ ، واحدةُ الــكلِّ بهــاءٍ) . وفى حديث خوّات : «أَبْشِرْ بجَزَرَة سمينة » ؛ أَى صالحــة لأَن تُجْزرَ ؛ أَى تُذْبَــح للأَكْــل . وفى المُحكم : والجَزَرُ : ما يُذْبَــح من الشّاءِ ذَكَرًا كان أَو أُنْثَى ، واحِدتهَا جَزَرَةٌ . وخَصَّ بعضهم به الشّاةَ الــتى يَقــوم إليهــا أَهلُها فيذْبَحُونها .

وقال ابن السِّكِّيت : أَجْزَرْته شــاةً ، إذا دَفَعْت إليه شاةً فذَبَحَها ، نَعْجَةً ،أَو كَبْشاً ، أَو عَنْــزًا ، وهى الجَزَرَة ، إذا كانَت سَمِينَةً .

(وجَزَرَةُ ، محرَّكةً : لَقَبُ) أَبى علىٍّ (صالــح بنِ محمّــدِ) بن عَمْــرٍو البَغْدادِىِّ (الحــافظِ) .

(والجَزُورُ كَصُبور) : (البعيــر ، أَو خاصٌّ بالنــاقـــة المجــزورة) ، والصحيــح أَنــه يَقَــع على الــذَّكَر والأُنْثَــى ، كما حَقَّقَه الأَئِمَّة ، وهــو يُؤَنَّث ، لأَن اللفظةَ سمَاعيَّــةٌ ، وقال : الجَزورُ إذا أُفْرِدَ أُنِّــثَ ، لأَن أَكثَــرَ

(١) البيت الأول فى معجم البلدان (الجزر) رابع ثلاثة أبيات

ما يَنْحَرُون النُّوق . وفى حاشية الشِّهاب : الجَزورُ : رَأْسٌ من الإِبل ناقةً أَو جَملاً : سميِّتْ بذلك لأَنها لمَا يُجْزَرُ ، أَى وهى مُؤَنَّثٌ سَماعىٌّ ، وإِن عَمَّتْ ؛ فيها شِبْهُ تَغْلِيبٍ ، فافْهَمْ .

(ج جَزَائِرُ وجُزُرٌ) ، بضَمَّتَيْن (وجُزُرَاتٌ) جمع الجمعِ ، كطُرُق وطُرُقاتٍ .

(و) الجَزُورُ : (ما يُذْبَح من الشّاءِ ، واحدتها جَزْرة) ، بفتح فسكون .

(وأَجْزَرَه : أَعطاه شاةً يَذْبَحُها) .وفى الحديث : « أَنّه بعَثَ بَعْثاً فمَرُّوا بأَعْرَابىٍّ له غَنَمٌ فقالوا : أَجْزِرْنا » أَى أَعْطِنا شاةً تَصْلُحُ للذَّبْح .

وقال بعضُهم : لا يُقال : أَجْزَرَه جَزُورًا ؛ إنما يُقال : أَجْزَرَه جزرَةً .

(و) أَجْزَر (البعِيرُ : حان له أَن) يُجْزَرَ ، أَى (يُذْبَح) .

(و)مِن المَجَاز : أَجْزَرَ (الشَّيْخُ) : حانَ له (أَن يَموت) ؛ وذلك إِذا أَسَنَّ ودَنَا فَنَاؤُه ، كما يُجْزِرُ النَّخْلُ . وكان فتْيَانٌ يقولون لشَيْخ : أَجْزَرْت يا شيْخُ ؛ أَى حان لك أَن تَمُوتَ ، فيقول : أَىْ بَنِىَّ ، وتُخْتَضَرُون ،[1] أَى تمُوتُونَ شَباباً ، ويُرْوَى : أَجْزَزْتَ مِن أَجزَّ البُسْرُ ، أَى حانَ له أَن يُجَزَّ .

(والجزّارُ) ، كشَدّاد ، (والجِزِّيرُ ، كسكِّيت : من يَنْحَرُه) ، أَى الجَزُورَ ، وكذلك الجازِرُ ، كما فى الأَساس .

(وهى) أَى الحِرْفَةُ (الجِزَارةُ ، بالكسر) ، على القياس .

(والمَجْزَرُ) ، كمقْعَد : (موْضِعُه) ، أَى الجَزْرِ ، ومثلُه فى المِصباح ، وصَرَّح الجوهرىُّ بأَنّه بالكسر ، أَى كمَجْلِس ، وهو الذى جَزَمَ به الشيخُ ابنُ مالكٍ فى مصنَّفاته ، وقال: إِنه على غير قِياس ؛ لأَنَّمُضارِعَه مضمومٌ ، ككَتَبَ ، فالقِيَاسُ فى « المفعل » منه الفتح مطْقاً ، ووُرُودُه فى المَكَان مكسورًا على غيرِ قِياس .

(والجُزَارَةُ) من البعِير ، (بالضمّ : اليَدانِ والرِّجْلانِ والعُنُقُ) ؛ لأَنها لا تَدخُل فى أَنْصِباءِ المَيْسِر (و) إِنما

(١) فى الأصل واللسان تحتضرون والصواب من مادة (خضر)

(هى عُمَالَةُ الجَزّارِ) وأُجْرَتُه . قال ابن سِيدَه : وإذا قالُوا فى الفَرَس : ضَخْمُ الجُزَارَةِ ؛ فإِنما يُرِيدُون غِلَظَ يَدَيْه ورِجْلَيْه ، وكَثْرَةَ عَصَبِهما ، ولايُرِيدُون رَأْسَه ؛ لأَن عِظَمَ الرَّأْسِ فى الخَيْل هُجْنَةٌ ، قال الأَعْشَى :

ولا نُقاتِلُ بالعِصِىّ
ولا نُرامِى بالحِجارَهْ
إلاّ عُلالَةَ أَو بُدَا
هَةَ قارِحٍ نَهْدِ الجُزَارَهْ [1]

(والجَزِيرَةُ) : أَرضٌ يَنْجَزِرُ عنها المَدُّ . وقال الأَزهرىّ : الجَزِيرَةُ : أَرضٌ فى البَحْر يَنْفَرِجُ منها ماءُ البَحْرفتَبْدُو ، وكذٰلك الأَرْضُ التى لا يَعْلُوها السَّيْلُ ، ويُحْدِقُ بها ، فهى جَزِيرَةٌ . وفى الصّحاح : الجَزِيرَةُ : واحِدَةُ جَزائِرِ البَحْرِ ؛ سُمِّيَتْ بذٰلك لانقطاعِها عن مُعْظَم الأَرْضِ .

والجَزِيرَةُ : (أَرضٌ بالبَصْرَة) ذاتُ نَخِيلٍ ، بينها وبين الأُبُلَّةِ ، خُصَّتْ بهٰذا الاسمِ .

(١) ديوانه ١٥٩ واللسان

(وجَزِيرَةُ قُورَ) [1] ، بضمّ القاف : مَوضعٌ بعَيْنِه ، وهو ما (بين دِجْلَةَ والفُرَات ، وبها مُدُنٌ كِبارٌ ، ولها تارِيخٌ) أَلَّفَه الإِمامُ أَبو عَرُوبَةَ الحَرّانِىُّ ، كما نَصَّ عليه ياقوتُ فى المُشْتَرَك . (والنِّسْبَةُ جَزَرِىٌّ) كالرَّبَعِىِّ إلى رَبِيعَةَ ، وقال أَبو عُبَيْد : وإذا أُطْلِقَتِ الجَزِيرَةُ ولم تُضَفْ إلى العَرَبِ فإنما يُرادُ بها هٰذه [2] .

(والجَزِيرَةُ الخَضْراءُ : د ، بالأَنْدَلُس) فى مُقابلَتِها إلى ناحيةِ الغَرْب ، (ولا يُحِيطُ به ماءٌ) ، وانما خُصَّ بهٰذا الاسم . (والنِّسْبَةُ جَزِيرِىٌّ) ؛ لِرَفْعِ الالتباسِ .

(و) الجَزِيرَةُ الخَضْراءُ : (جَزِيرةٌ عظيمةٌ بأَرْضِ الزَّنْجِ ، فيها سُلْطَانَانِ لا يَدِينُ أَحدُهما للآخَرِ) .

(١) فى معجم البلدان : « جزيرة أقور » ، وفى اللسان : « الجزيرة : موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات » .
(٢) الذى فى اللسان والنهاية : « وقال مالك بن أنس : أراد بجزيرة العرب (أى فى حديث : إن الشيطان يئس أن يعبد فى جزيرة العرب) المدينة نفسها . وإذا أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف إلى العرب فإنما يراد بها مابين دجلة والفرات » .

ذَكَرَه الشَّرِيفُ الإِدْرِيسِىُّ فى عجائِبِ البُلْدان .

(وأَهْلُ الأَنْدَلُسِ إذا أَطْلَقُوا الجَزِيرَةَ [١] أَرادُوا بها بلادَ مُجَاهِدِ بنِ عبدِ اللهِ شَرْقِىَّ الأَنْدَلُسِ) . قال شيخنا : ولعلَّه اصطلاحٌ قديمٌ لا يُعْرَفُ فى هٰذه الأَزمان .

(وجَزِيرَةُ الذَّهَبِ : موضعانِ بأَرض مِصْرَ) ، أَحَدُهما بحِذاءِ قَصْرِ الشَّمْع ، والثانى [٢] حِذاءَ فُوَّة بالمزاحمتين .

(وجَزيرةُ شُكَرَ [٣] ، كأُخَرَ : د ، بالأَنْدَلُس) ، قال شيخُنا : المعروف أَنها جَزيرَةُ شُقَرَ - بالقاف - وإنما يقولُها بالكاف مَن به لَثْغَةٌ . قلْت : وهى بين شاطِبَةَ وتَنَسَةَ .

(وجَزيرَةُ ابنِ عُمَرَ : د ، شَمالىَّ المَوْصل يُحِيطُ به دِجْلَةُ مثلَ الهِلال) ،

(١) في معجم البلدان : « الجُزَيْرَة » بالتصغير ، قال : « وهى جزيرة مَنُورَقَة وجزيرةُ مَيُورَقَة » .

(٢) ف مطبوع التاج « والثانية » وبهامشه « قوله : والثانية ، كذا بخطه وكان الأولى : والثانى »

(٣) ف معجم البلدان : « شكر » بسكون الكاف : وقال : « ويقال جزيرة شُقْرِ » .

وهى كُورَةٌ تُتاخِمُ كُوَرَ الشام وحُدُودَها . وفى المُحْكَم : والجَزِيرَةُ بجَنْب الشّام وأُمُّ مَدَائنها المَوْصِل . قلتُ : ومنها أَبو الفَضْل محمّدُ بنُ محمّد بن عطان المَوْصَلىُّ الجَزَرىُّ ، ومن المُتَأَخِّرِين : الحافِظُ المقرِئ شمسُ الدين محمّدُ بن محمّدِ بن الجَزَرىِّ ، توفِّى سنة ٨٣٥ .

(وجَزيرَةُ شَرِيك : كُورَةٌ بالمَغْرب [١] مُشْتَمِلَةٌ على مُدُن وقُرًى عامرةٍ .

(وجَزيرَةُ بَنِى نَصْرٍ : كُورَةٌ بمصرَ) ، وهى مَقَرُّ عُرْبَان بَلِىٍّ ومَن طانَبَهم اليومَ ، وهى واسعةٌ فيها عِدَّةُ قُرًى [٢] .

(وجَزيرَةُ قويسنا [٣] : بين مِصْرَ

(١) ف معجم البلدان : « كورة بإفريقية بين سُوسةَ وتُونُسَ » .

(٢) بهامش القاموس بعد أن نقل نص الزبيدى قال : اهـ شارح . وبهامشه : « جزيرة بنى نصر هى أبيار وتوابعها » وهذا لعله بهامش مطبوع التاج الناقص

(٣) في القاموس المطبوع : « قَوْسَنِيّا » ، وفى معجم البلدان : « قُوسَنِيّا ، وبعضهم يقول : قُوسِينا » ولعل شارح القاموس أثْبَتَ الاسمَ الشائعَ في مصرَ في زمانه ، وقد تدرّج الاسم في خفة النطق من « قَوْسَنِيّا » إلى « قُوَيْسنا » .

والإِسكندَرِيَّة ،) ومشتملـةٌ على عـدَّة قرًى ، وهى بالوجْه البَحرىّ .

(والجَزيرَةُ[1] : ع باليَمَامَة) .

(و) الجَزيرَةُ[2] : (محلّةٌ بالفُسْطَاط ، إذا زادَ النِّيـلُ أَحاطَ بها واسْتَقَلَّتْ بنفسِهـا) .

وذَكَر ياقُوتُ فى المُشْتَرك أَنّ الجَزيرَة اسمٌ لخمسةَ عشرَ مَوضعـاً .

(و) فى التَّهْذيب : (جَزيرَةُ العَرَب) محالُّهـا ؛ سُمِّيَتْ جزيرةً لأَن البَحْرَيْن ؛ بحْرَ فارس وبَحْرَ السُّودان أَحاطَـا بناحيَتَيْها ، وأَحاطَ بالجانب[3] الشَّمالىِّ دجْلَةُ والفُرَاتُ ، وهى أَرضُ العـرب ومَعْدِنُهـا ، انتهـى . واختلفـوا فى حُدُودِها اختلافاً كثيراً كادت الأَقوالُ تضطرب ويُصادِمُ بعضُها بعضاً ، وقد ذَكَرَ أَكثرَهَا صـاحبُ المرَاصِـد والمِصْباح ، فقيل : جَزيـرَةُ العَرَب (ما أَحـاطَ به بَحْرُ الهنْد وبحْرُ الشَّأْم ثم دِجْلَةُ والفُراتُ) ، فالفُراتُ ودِجْلَة من جهَة مَشْرِقِها ، وبحرُ الهنـد من جَنُوبهـا إلى عَدنَ ، ودَخَلَ فيه بحـرُ البصرة وعَبّـادان ، وساحلُ مكّةَ إلى أَيْلَةَ إلى القُلْزُم ، وبحرُ الشَّأْم علـى جِهـة الشَّمال ، ودَخَلَ فيـه بحـرُ الـرُّوم وسَواحِـلُ الأُرْدُنِّ ، حـتى يُخَالِطَ الناحِيَةَ[1] التى أَقْبـلَ منهـا الفُرات . (أَو) جَزيرةُ العَـرَب (مابينَ عَـدنِ أَبْيَنَ إلى أَطرافِ[2] الشّـام طُولاً) ، وقيـل : إلى أَقْصَى اليمن فى الطُّول ، (ومن) ساحِلِ (جُـدَّةَ) ومـا وَالاَهَا من شـاطئِ البَحْـر ، كأَيْلَةَ والقُلْزُم ، (إلى أَطرافِ رِيفِ العِـراق عَرْضاً) ، وهٰذا قولُ الأَصمعىّ . وقـال أَبو عُبيدة[3] : هى ما بَيْنَ حَفَر[4] أَبى

(1) فى معجـم البـلدان « الجُزَيْرَة » ، بالتَصغير .

(2) فى معجم البلدان : « جَزيرَة مصرَ » .

(3) فى مطبوع التاج : « بجانب الشمالى » . وفى اللسان : بجانب الشمال » .

(1) فى مطبوع التاج « بالناحية » والصواب من معجم البلدان

(2) فى اللسان ومعجم ما استعجم : « أطرار » .

(3) فى النهاية واللسـان : « أبـو عُبَيْد » ونسخة من معجم ما استعجم وما فى الأصل يتفق مع المصباح ومعجم ما استعجم » .

(4) فى مطبوع التاج « جفر » والصواب من اللسان والنهاية ومعجم البلدان (حفر) بفتحتين ومعجم ما استعجم فى مقدمته وقال : مابين حفر أبى موسى بطواره من أرض العراق إلى أقصى اليمين فى الطول...

موسى إلى أَقْصَى تِهَامَةَ فى الطُّول ، وأَما العَرْضُ فما بين رَمْل يَبْرِينَ إلى مُنْقَطَع السَّمَاوَة ، قال : وكلُّ هٰذه المَوَاضِع إنما سُمِّيَتْ بذٰلك ؛ لأَن بحر فارسَ وبحرَ الحَبَش ودجْلَةَ والفُراتَ قد أَحاطَت بها . ونَقَلَ البَكْرىُّ أَن جَزِيرَةَ العرب مكّةُ والمدينةُ واليمنُ واليَمامَةُ . ورُوِىَ عن ابن عَبّاس أَنه قال : جَزِيرَةُ العرَب : تِهَامَةُ ونَجْدٌ والحِجَازُ والعروض واليمن [1] . وفيها أَقوالٌ غير ذٰلك ، وما أَوْرَدْناه هو الخُلاصة .

(والجزائِرُ الخالِدَاتُ – ويقال لها : جَزَائِرُ السَّعَادَة) ، وجزائرُ السُّعَداءِ ؛ سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنه كان مُعْتَقَدُهم أَنّ النفوسَ السعيدةَ هى التى تَسْكُنُ أَبدانُها فى تلك الجَزائِر ؛ فلذٰلك كانت الحُكَماءُ يَسْكُنُون فيها ، ويتَدارَسُون الحِكْمَةَ هناك ، ويكونُ مَبْلَغُهم دائماً فيها ثَمَانِين ، كلّمَا نَقَصَ منهم بعضٌ زِيدَ ، واللهُ أَعلمُ . وأَمّا وَجْهُ تَسْمِيَتِها بالخالداتِ فلأَنّ الجَنّةَ عندهم عبارةٌ عن الْتِذاذِ النَّفْسِ الإِنسانيَّةِ باللَّذّات ، الحاصلَةِ لها بعد هٰذه النَّشْأَةِ الدُّنْيَوِيَّة ، بواسِطَة تَحْصيلِها للكَمالاتِ الحِكمِيَّةِ فى هٰذه النَّشأَة ، وعدم بقاءِ شىْءٍ منها فى القُوَّة ، وخُلودُ الجَنَّة عبارةٌ عن دَوامِ هٰذا الالْتِذاذِ للنَّفْس ، كما أَن الخُلُودَ فى النار عندهم كنايةٌ عن داوم الحَسْرة على فَوَاتِ تلك الكَمَالات ، فعلى هٰذا يكونُ معنَى جَزائر الخالدات هو الجزائِرُ الخالدةُ نَفْسُ سُكّانِها فى جَنَّة اللَّذّاتِ النَّفْسَانِيَّةِ المُكْتَسَبَة فى الدُّنيا . كذا حَقَّقه مولانا قاسم بيزلى – : (سِتُّ جزائِر) ، قال شيخُنا : والصَّوابُ أَنها سَبْعٌ كما جزم به جماعةٌ مِمَّن أَرَّخها ، وهى واغِلَةٌ (فى البحْر المُحِيط) المُسمَّى بأُوْقيانُوسَ (مِن جهةِ المغْرب) ، غربِىّ مدينة سلاً ، على سمْتِ أَرض الحبَشَة ، تَلُوحُ للنَّاظِر فى اليوم الصّاحِى الجوِّ من الأَبْخِرَة الغَليظَة ، وفيها سبعةُ أَصنامٍ على مِثَال الآدميِّين ، تُشِيرُ : لا عُبُور ولا مَسْلَكَ وراءَها ، وَ (منها

[1] فى مطبوع التاج « وعروض ويمين » والمثبت من معجم البلدان .

يَبْتَدِئُ المُنَجِّمُون بِأَخْذِ أَطوالِ البلادِ)، على قَول بطْليموس وغيره من اليونانيِّين، ويُسَمُّون تلك الجزائر: بقَنَارْيَا؛ وذٰلك لأَن في زمانهم كان مبْدَأُ العِمارَة من الغَرْب إلى الشَّرق من المَحَلّ المَزْبُور، والإِبرةُ في هٰذه الجزائر كانت مُتَوجِّهةً إلى نُقْطَة الشَّمَال من غيرِ انحرافٍ، وعند بعضِ المُتَأَخِّرين وَرئيسِ إسبانيا ابتداءُ الطُّولِ مِن جَزِيرة فَلَمَنْك، وقالوا: الإِبرةُ في هٰذه الجَزِيرَةِ متوجِّهةٌ إلى نُقْطَة الشَّمال من غير مَيْلٍ إلى جانبٍ، وعند البعضِ: ابتداءُ الطُّولِ من السَّاحِلِ الغربيِّ. وبين السَّاحلِ الغربيِّ والجزائرِ الخالداتِ عَشْرُ دَرَجَات، على الأَصحِّ. (تَنْبُتُ فيها كلُّ فاكهةٍ شَرْقِيَّة وغَرْبِيَّة وكلُّ رَيْحَانٍ ووَرْد، وكلُّ حَبٍّ من غير أَن يُغْرَسَ أَو يُزْرَعَ)، كذا ذكره المؤرِّخون، وفيها ما تُحِيلُه العُقُولُ، أَعْرَضْنا عن ذِكْرِهَا.

(وجَزائِرُ بَنِى مَرْغَنَاىْ: د، بالمَغْرِب) وهو البَلَدُ المشهورُ بإِفْرِيقِيَّة على ضِفَّة[1] البَحْرَيْن: بحرِ إِفْرِيقِيَّةَ وبحرِ المَغْرِب، بينها وبين بِجَايَةَ أَربعةُ أَيام، وشُهرتُها كافِيَةٌ، ومَرْغَنَاى: بفتح فسكون وتحريك الغين والنون، كذا هو مضبوطٌ في النُّسخ، والصَّوابُ بالزَّاى وتشدِيدِ النُّونِ[2]، كما أَخبَرنِى بذٰلك ثِقَةٌ من أَهْلِه.

(والجِزَارُ)، بالكسر: (صِرَامُ النَّخْلِ. وجَزَرَه يَجْزُرُه ويَجْزِرُه) — من حدِّ كَتَبَ وضرَبَ — (جَزْرًا وجِزَارًا)، بالكسر والفتح)، الأَخِيرُ عن اللِّحْيَانىّ: صَرَمَه.

(وأَجْزَرَ) النَّخْلُ: (حانَ جِزَارُه)، كأَصْرَمَ: حانَ صِرَامُه.

وجَزَرَ النَّخْلَ يَجْزِرُها — بالكسر — جَزْرًا: صَرَمَهَا. وقيل: أَفسدَها عند التَّلْقِيح.

(١) في مطبوع التاج «صفة، والصواب من معجم البلدان (الجزائر) وبهامش مطبوع التاج قوله: على صفة البحرين، كذا بخطه، ولعل الأولى على ضفة البحرين، فسيأتى للمصنف أن ضفة البحر ساحله.»

(٢) هكذا في معجم البلدان (الجزائر) وقال: «وربما قيل لها جزيرة بنى مَزْغَنّاى». وفي (جزيرة) قال «جزيرة: مَزْغَنّاى، ويقال: جزيرة بنى مَزْغَنّاى».

وقال اليَزِيدِىُّ : أَجْزَرَ القَومُ ، مِن الجِزار ، وهووَقتُ صِرَام النَّخْلِ ، مثل الجِزَازِ ، يقال : جَزُّوا نخْلهم ، إذا صرمُوه .

وقال الأحمر : جَزَرَ النَّخْلَ يَجْزِرُه ، إذا صَرَمه ، وحَزَرَه يَحْزِرُه ، إذا خرَصَه .

(وتَجازرَا : تَشاتمَا) ؛ فكأَنَّما جَزرَا بينهما ظَرِباً ، أى قطعاها فاشتدَّ نَتْنُها ، يقال ذٰلك للمُتشاتِمَيْن المُتبالِغيْن .

(واجْتزَرُوا فى القِتال ، وتجَزَّرُوا) إذا اقْتتلُوا ، ويقال : (تركُوهم جَزَرًا) ـ بالتحريك ـ إذا قَتلُوهم ، وتَركَهم جَزَرًا (للسِّباع) والطَّيْر ، (أَى قِطَعاً) .

وجَزَرُ السِّبَاعِ : اللَّحْمُ الذى تأْكُلُه ، قال :

إنْ يَفْعَلاَ فلقد تَرَكْتُ أَباهما
جَزَرَ السِّباعِ وكلِّ نَسْرٍقَشْعَمِ [1]

(و)عن اللَّيْث :(الجَزِيرُ ، بلغة أَهلِ السَّوَادِ : مَن يَخْتارُهُ أَهلُ القَريةِ لِمَا يَنُوبُهم فى [1] نَفقَات مَن يَنْزِلُ بهِم مِن قِبَلِ السُّلْطَانِ) ، وأَنْشَدَ :

إذا ما رَأَوْنَا قَلَّسُوا من مَهابَةٍ
ويَسْعَى علينابالطَّعامِ جَزِيرُهَا [2]

(وجُزْرَةُ ، بالضمّ : ع باليَمَامَة) ، نقلَه الصَّغانىُّ .

(و)جُزْرَةُ : (وادٍ بين الكُوفَةِ وفَيْدَ) ، وهو ماءٌ لبَنِى كَعْبِ بنِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيم .

[] ومِمّا يُسْتَدرَك عليه :

جَزِيرَةُ العَرَبِ : المَدِينَةُ ، علىساكِنِها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، وبه فَسَّرمالكُ ابنُ أَنَسٍ الحديثَ : « الشيطانُ يَئِسَ أَن يُعْبَدَ فى جَزِيرَةِ العَرَبِ » .

والجَزِيرَةُ : القِطْعَةُ مِن الأَرض ، عن كُراع .

وأَمّا الجَزائِرُ التى بأَرْض مِصْرَ

(١) اللسان

(١) فى إحدى نسخ القاموس « من » وكذلك فى اللسان والتكملة

(٢) اللسان والتكملة

فهى كثيرةٌ ، فممّا ذَكَرَهَا المؤرِّخــون : جَزِيرَةُ ابنِ حَمْدانَ ، وجزيرةُ ابنِ غَوْث ، وجزيرةُالغرقا ،وجزيرةُ حَكَم ، وجزيرةُ مَهْدِيَّة ، وجزيرةُ مَحَلَّةِ دِمْنَا ، وجزيــرةُ مَسْــعُود ، وجزيرةُ الحجر ، وجزيرةُ البندارِيّة ، وجــزيرةُ بَغِيضَة ، وجزائِرُ بِشْر ، وجزيرةُ مالك ، وجزيرةُ محمّد ، وجزيرةُ حَقِيــل ، وجزيرةُ الفِيــل ، وجزيرةُ مِفْتَاح ، وجزيرةُ طنــاش ، وجزيرة سَنَد ، وجزيرة العصْــفور ، وجزيرة القِطِّ ، وجزيرة الشُّــوبَك ، وجزيرة البُوص ، وجزيرة ابنِ حَمّــاد ، وجزيرة طَوْق ، وجزائر أَبى هــدرى ، وجزيرة بَنِــى بَقَر ، وجــزائر ابن الرفعة ، وجزيرة شَنْدَوِيل، وغيرهؤلاءِ .

واجْتَزَرَ الجَزُورَ : نَحَرَه وجَلّدَه .

واجْتَزرَ القَومَ جَزوراً ،إذا جَزَرَ لهم .

والجَزَرُ : كلُّ شَىْءٍ مُباحِ الذَّبْــحِ ، والوَاحِدُ جَزَرَةٌ .

وفى حديث موسى عليــه الســلامُ والسَّحَرَةِ : « حتى صــارتْ حِبالُهم للثُّعبانِ جَزَرًا » ؛ وقد تُــكسَر الجِيمُ .

ومن غريب ما يُرْوَى فى حــديــث الزكَاة : « لا تَــأْخُذُوا مِنِ جَزَرات أَموالِ النّــاسِ » ؛ أَى ما يــكونُ أُعِدَّ للأَكْل ، والمشهورُ بالحــاءِ المهملَة .

وفى حــديثَ عُمَرَ : « اتَّقُوا هٰــذه المَجَازِرَ ، فإِنّ لهـــا ضَرَاوَةً كضَرَاوَةِ الخَمْرِ » ؛ أَرادموضــعَ[1] الجَزّارِين التى تُنْحَرُ فيهـــا الإِبلُ ، وتُذْبَــحُ البَقَــرُ والشّاءُ يُبَاعُ لُحْمَانُها ؛ لاجل النَّجَاسَــةِ التى فيهـــا ، وفى الصّــحاح : المــرادُ بالمَجَازِرِ هنـــا مُجْتَمعُ القَـــومِ ؛ لأَن الجَزُورَ إِنما تُنْحَرُ عند جَمْــع النــاس ، وقـــال ابن الأَثير : نَهَــى عن أَماكن الذَّبْــحِ[2] ؛ لأَن مشـــاهدةَ ذَبْــحِ الحَيوانَاتِ مِمّا يُقَسِّى القلبَ ويُذْهِــبُ الرَّحْمَةَ منــه .

والجَزُور : لَقَبُ أُمِّ فاطِمــةَ بنــتِ أَسَــدِ بنِ هاشِمٍ ، والدةِ علِىٍّ رضى الله عنه ؛ لِعظَمِهَــا ، واسمُهـــا قَتْلَةُ بنــتُ عامِرِ بنِ مالكِ بنِ المُصْطَلِقِ الخُزَاعِيَّةُ .

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « مواضع »
(٢) الذى فى النهاية : « لأنّ إلْفَها ، وإدامةَ النَّظَرِ إليها ، ومشاهدةَ . . . » ومثلها اللسان « لأن إلفها ومداومة النظر إليها » .

وجُزَار [1] ، كغُراب : جَبَلٌ شامِىٌّ ، بينه وبين الفُرات ليلةٌ .

وأَبو جَزَرةَ : قَيْسُ بنُ سالم ، تابعِىٌّ مصرىٌّ .

وأَبو الفَضْلِ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ علىٍّ الضَّرِيرُ الجَوْزرانِىُّ - بالفتح - محدِّثٌ .

وأَبو منصور عبد الله بنُ الوَليدِ المحدِّثُ ، لَقَبُه جُزَيْرَةُ ، بالتصغير .

وحبِيبُ بنُ أَبى جَزِيرةَ - كسَفِينَة - حَدَّثَ عنه مُسْلمُ بنُ إبراهِيمَ .

وعبدُ الله بنُ الجَزُورِ - كصَبُور - سَمِعَ قَتادَةَ .

ومحمّدُ بنُ إدْرِيسَ الجازِرِىُّ ومحمَّد ابنُ الحُسَيْنِ الجَازِرِىُّ ، حَدَّثَا .

[ج س ر] *

(الجَسْر) بالفتح : (الذى يُعْبَر عليه) ، كالقَنْطَرَة ونحوها ،(ويُكْسَرُ) ، لُغَتانِ ، ويُطْلَقُ أَيضاً على سُفُن يُشَدُّ بعضُها ببعضٍ ، وتُرْبَطُ إلى أَوْتَادٍ فى الشَّطِّ تكونُ على الأَنهار . وسيأْتى فى ق ن ط ر ، (ج أَجْسُرٌ) ، فى القَلِيل ، (وجُسُورٌ) ، فى الكَثِير ، قال :

إنَّ فِراخاً كفِراخِ الأَوْكُرِ
بأَرضِ بَغْدَادَ وَراءَ الأَجْسُرِ [1]

(و) الجَسْرُ : (العظيمُ من الإبل) وغيرها ،(وهى بهاءٍ) .

(و) الجَسْرُ : المِقْدامُ (الشُّجاعُ) .

والجَسْرُ : الرجلُ (الطَّوِيلُ)الضَّخْمُ ، (كالجَسُورِ) ، كصَبُورٍ ، يقال : رجل جَسْرٌ وجَسُورٌ ، وهى جَسْرَةٌ [وجَسُورٌ] [2] وجَسُورةٌ .

وقيل : جَمَلٌ جَسْرٌ : طَوِيلٌ ، وناقَةٌ جَسْرَةٌ : طَوِيلَةٌ ضَخْمَةٌ .

(و) الجَسْرُ : (الجمَلُ الماضى ، أَو) الجَسْرُ : الجَمَلُ (الطَّوِيلُ) الضَّخْمُ .

يقال : رجلٌ جَسْرٌ : ماضٍ شُجاعٌ .

---

(1) ورد فى معجم البلدان : « جِزَارُ » بزاءَيْن وضمِّ الجيم وكسرها ، وذكر أيضاً أنه يُرْوَى براءَيْن مُهْمَلَتَيْن .

(1) اللسان .

(2) زيادة من اللسان والتكملة والمصباح .

وجَمَلٌ جَسْرٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ .

(وكلُّ) عُضْوٍ (ضَخْـمٍ) : جَسْرٌ ، قال ابنُ مُقْبِـلٍ :

* هَوْ جاءُ مَوْضِعُ رَحْلِها جَسْرُ * [1]

أَى ضَخْمٌ . قال ابن سِيدَه : هٰكذا عَزَاه أَبو عُبَيْـدٍ إلى ابن مُقْبلٍ ، ولـم نَجِـدْه فى شِعْره . قلتُ : وهٰكذا عَزاه الجوهرىُّ له ، تَبَعاً لأَبى عُبَيْدٍ فى المصنَّف فى المَوْضِعَيْن منـــه ، فى باب نُعُوت الطِّوَالِ مع الدِّقَّة أَو العِظَمِ ، وفى كتاب الإِبل ، وهٰكذا عزاه ابنُ فارسٍ له أَيضاً فى مُجْمَله . قال الصـــغانىُّ : وليس البيتُ لابنِ مُقْبلٍ ، وإنما هو لعَمْرِو بن مالكٍ العائِشِىِّ ، وصَدْرُه :

بعُرَاضَـــةِ الـــذِّفْرَى مُـكايِلَة
كَوْمَاءَ مَوْقِـعُ رَحْلِهـا جَسْـرُ [2]

(وجَسْرٌ : حىٌّ مِن قُضاعَةَ) من بَنِـى عِمْرَانَ بن الحاف ، وهم بَلْقَيْن ؛ فإِنّهم مِن بَنِـى وَبَرَةَ بنِ تَغْلِبَ بنِ عِمْرانَ ابنِ الحافِ .

(و) جَسْرُ (بنُ عَمْــرِو بنِ عُلَةَ) بن جَلْدِ بنِ مالِكِ بن أُدَدَ بنِ مَذْحِـجٍ .

(و) جَسْرُ (بنُ شَيْـعِ اللهِ) بن أَسَدِ ابنِ وَبَرَةَ ؛ وهو أَبو القَيْنِ ، ويقــال لهـم : بَلْقَيْن ، وهــو الحَىُّ الذى مِن قُضَاعَةَ ، وقد كرَّره المصنِّف .

(و) فى قَيْسٍ [1] أَيضــاً جَسْرُ (بنُ مُحَارِب) بن خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ . وذَكَرَهما الـكُمَيْتُ فقال :

تَقَشَّفَ أَوْبَاشُ الزَّعَانِفِ حَولَنَــا
قَصِيفاً كأَنَّا مِن جُهَيْنَــةَ أَو جَسْرِ

وما جَسْرَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلاَنَ أَبْتَغِى
ولٰكنْ أَبا القَيْنِ اعْتَدَلْنَا إلى الجَسْرِ [2]

هٰكذا أَنشدَه الأَزهرىُّ للكُمَيْت [3] ، وليس له ، ولا للكُمَيْتِ بنِ مَعْرُوفٍ .

(و) جَسْرُ (بنُ تَيْمٍ) ، وفى بعض

(١) اللسان ، والتكملة ، والصحاح ،
(٢) التكملة .

(١) فى اللسان : « وجَسْرٌ : حَىٌّ من قَيْسِ عَيْلانَ . . وفى قَيْسٍ جَسْرٌ آخرُ وهو جَسْرُ بن مُحَارِبِ بنِ خَصَفَةَ » .
(٢) اللسان ، والتكملة وروايتها : « تَقَصَّفُ أوباش » . . « اعتذاراً إلى الجَسْرِ » .
(٣) يريد به : الكميت بن زيد الأسدى .

النسـخ : تَيْمِ اللهِ بنِ يَقْدُمَ بنِ عَنَزَةَ ابنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ ،

كلُّ هؤلاء (بالفتـح) .

(وأَبو جِسْرٍ المُحارِبِـيُّ)، كذا فى النسـخ ، وفى التَّكْمِلَة : المَعَافِرِىُّ.

(وجِسْرُ بنُ وَهْبٍ ، وابنُ ابنِه جِسْرُ ابنُ زَهْرَانَ) بنِ جِسْرٍ .

(و) جِسْرُ (بنُ فَرْقَد) القَصّـابُ ، عن الحَسَن ، قال الذَّهَبِـىُّ : ضَعَّفُوه ، ومثلُه فى كتاب ابن حِبّانَ استطرادًا .

(و) جِسْرُ (بنُ حَسَن) الفَـزَارِىُّ ، يَرْوِى عن نافِـع ، وعنه الأَوْزَاعِـىُّ ، ولهـم جِسْرُ بنُ حَسَن آخَرُ ، كُوفِـىٌّ فى عَصْرِ الأَعْمَش ، ضَعَّفه النَّسَائِـىُّ .

(و) جِسْرُ (بنُ عبدِ اللهِ المُرَادِىُّ) .

فهٰـؤلاءِ (بالـكَسْر) ، كما (قالَه بعضُ المحدِّثين) ، يَعْنِـى شـيخَه أَبـا عبـدِ اللهِ الذَّهَبِـىَّ وغيـرَه . (والصَّوابُ فى الـكلِّ الفَتْـحُ) ، كما قالَه ابنُ دُرَيْد ، ونقَـلَه الحافظُ فى التَّبْصيـر .

(وَجَسْرَةُ بنتُ دَجَاجَـةَ : مُحدِّثةٌ) ، رَوَتْ عن عائشـةَ ، وعنها أَفْلَتُ بن خَلِيفَةَ .

(والجُسْـرُ - بالضمِّ وبضمتَيْن - جَمْعُ جسُور) كصَبُور . بمعنى المِقْدَامِ الماضِى .

(و) عن ابن السِّكِّيت : يقـال : (جَسَرَ الفَحْلُ) ، وفَـدَر ، وَجَفَرَ ، إذا (تَرَكَ الضِّرابَ) ، قال الرّاعِـى :

تَرَى الطَّرِفاتِ العِيطَ مِن بَكَرَاتِها
يَرُعْنَ إلى أَلْواحِ أَعْيَسَ جاسِرِ[1]

وكذٰلك حسَرَ ، وجَفَرَ ، وفَـدَرَ . ويُرْوَى : أَعْيَسَ جافِـرِ .

(و) جَسَر (الرجلُ) يَجْسُرُ (جُسُورًا) بالضـمّ ، (وجَسَـارةً) ، بالفتـح : (مَضَى وَنَفَذَ) . ورجـلٌ جَسُورٌ ، وهـى [جَسُورٌ ، و][2] جَسُورَةٌ ، وفيه جَسَارةٌ .

(و) مِن المَجَاز : جَسَرت (الرِّكَابُ[3]

(١) فى الأصل واللسان « العبط » والمثبت من التكملة .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) ضبط القاموس بضم الراء وتشديد الكاف والمثبت من الأساس

المَفَــارَةَ : عَبَرَتْهــا) عُبُورَ الجِـسْر ، (كاجْتَسَرَتْهَا) .

(و) جَسَرَ (الرجلُ) يَجْسُرُ جَسْرًا : (عَقَدَ جِسْرًا) .

(و) يقال : (ناقةٌ جَسْرَةٌ ومُتَجَاسِرَةٌ) ، أَى (ماضِيَةٌ) ، وفى الأَســاس : قَوِيَّةٌ جَرِيئة على السَّفَرِ . وقال اللَّيْث : وقَلَّما يُقَال : جَمَلٌ جَسْرٌ .

قال :

* وخَرَجَتْ مائِلَةَ التَّجاسُرِ[1] *

وقيــل : ناقةٌ جَسْرَةٌ ؛ أَى طَوِيــلةٌ ضَخْمَةٌ .

وفى النَّوادِر : رجلٌ جَسْرٌ : طَوِيـــلٌ ضَخْمٌ ، ومنه قيل للناقَة : جَسْرٌ .

(وجَسَّرَه تَجْسِيرًا : شَجَّعَــه) ، وإِن فلاناً ليُجَسِّرُ أَصحابَه ؛ أَى يُشَجِّعُهم .

(و) مِن المجاز : (اجْتَسرتِ السَّفِينَةُ البَحْرَ : رَكِبَتْــه وخاضَتْه) ، كذا فى التَّكْملة ، وفى الأَساس : عَبرَتْه .

(وجِسْرِينُ ، بالكسر : بدِمَشْــقَ) ،

(١) اللسان .

ومنها أَبو القاسمِ عَمّــارُ بنُ الجزز[1] العُــذْرِىُّ الجِسْرِينِــىُّ ، حَدَّثَ عنــه عبدُ الوهَّابِ الــكِلابِــىُّ .

(وجَيْسُورُ) : اسمُ (الغُلام الــذى قَتَلَه موسى صلَّى الله) على نَبِيِّنا و(عليه وسلَّم) . قال شيخُنا : كذا فى جميــع أُصُول القاموس المصحَّحَــةِ وغيرِها ، وهوسَبْقُقَلَمٍ بلاشَكٍّ ،والصَّوابُ : الغُلامُ الذى قَتَلَه الخَضِر فى قَضِيَّتِــه مــع موسى عليهما السَّلامُ ، والخلافُ فيــه مشهورٌ ، ذَكَرَه المفسِّرون ، وأَشارَ إِليــه الجَلالُ فى الإِتقان ، (أَو هو بالحــاءِ المُهملَة ، أَو هو جَلْبَتُورُ) ، بفتحِ الجيم وسكونِ اللاّمِ ثم موحَّــدَة مفتوحــة ومُثَنّاة فوقيَّة مضمومة ، كعَضْرَفُوط[2] ، (أَو جَنْبَتُورُ) بالنُــــون بَدَلَ اللامِ . أَقوالٌ ذَكَرهــا المفسِّرون ، وجَمَعَهــا الحافظُ فى فَتْــحِ البارِى ، والسُّهَيْلِــىُّ فى التَّعْرِيف والإِعــلام ، لما أُبْهِــمَ فى القرآنِ من الأَسماءِ والأَعلام .

(وتَجَاسَرَ) الرجلُ ، إِذا (تَطَــاوَلَ

(١) فى معجم البلدان « الجزر »

(٢) فى مطبوع التاج « عظرفوط » تطبيع .

وَرَفَعَ رأْسه) ، وقال جَرِيـــر :

وأَحْـــذَرُ إن تَجـاسَرَ ثـم نـادَى
بدَعْوى يالَ خِنْدِفَ أَن يُجَابَا (١)

(و) تَجَاسَرَ (عليــه) ، إذا (اجْتَرَأَ) وأَقْـــدَمَ . وإنَّك لَقَلِيـــلُ التَّجَاسُرِ علينا .

وجَسَرَ على عَـدُوِّه ، ولا يَجْسُــرُ أَن يَفْعَلَ كذا .

(و) فى النَّوادِر : تَجَاسَرَ فــلانٌ (له بالعَصَا) ، إذا (تَحَرَّكَ له بهــا) ، كذا فى التَّكمِلَة ، ولَفْظَةُ «بها» ليســتْ من نَصِّ النَّوادر .

(وأُمُّ الجُسَيْرِ ، كزُبَيْــر : أُخْــتُ بُثَيْنَةَ صاحِبَــةِ جَمِيــل) العُــذْرِيِّينَ ، قال جميــل :

حَلَفْتُ برَبِّ الرّاقصاتِ إلى مِنًــى
هُوِىَّ القَطَا يَجْتَزْنَ بَطْنَ دَفِيـــنِ
لأَيْقَنَ هٰذا القلبُ أَنْ ليس لاقِيــاً
سُلَيْمَى ولا أُمَّ الجُسَيْرِ لِحِينِ (٢)

(١) ديوانه ٧٨ واللسان وفى الديوان « وأجــدر »
(٢) التكملة وديوانه ٢٠٧

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

فى حـــديث الشَّعْبِــىِّ : «أَنه كان يُقال لسَيْفِه : «اجْسُرْ جَسّارُ» ؛ وهــو فَعّال مِن الجَســارة ، وهــى الجَــراءَةُ والإِقدامُ على الشْىْءِ .

وتَجَـــاسَرَ القــومُ فى سَيرِهم ، وأَنشدَ :

* بكَرَتْ تَجَاسَرُ عن بُطُونِ عُنَيْزَةٍ * (١)

أَى تَسِيــرُ .

وجارِيَـــةٌ جَسْـــرَةُ السَّوَاعِــد ، أَى مُمْتَلِئَتُهـــا ، وكذا جَسْـــرَةُ المُخَدَّمِ ، وأَنشــدَ :

* دارٌ لِخَوْدٍ جَسْرَةِ المُخَدَّمِ * (٢)

ومِن المَجَــاز : المَوْتُ جِسْرٌ يُوَصِّلُ الحَبِيب إلى الحَبِيب . ورَحِمَ اللهُ امْــرَأً جَعَــلَ طاعتَه جِسْرًا إلى نَجاتِــه . وفى حديث نَوْف بنِ مالك قال : «فوقَــعَ عُوجٌ على نِيــلِ مِصْرَ فجَسَرَهم سَنَة» ؛ أَى صارَ لهــم جِسْرًا .

(١) اللسان :
(٢) اللسان والتكملة

والخَيْلُ (١) تَجَاسَرُ بالكُمَاةِ :تَمْضِى بها وتَعْبُرُ .

وجَسْرُ بنُ نُكْرَةَ بنِ [نَوْفَلِ بنِ] الصَّيداءِ ، مِن وَلَدِه قَيْسُ بنُ مُسْهِر ، كان مع سيِّدنا الحُسَيْنِ رضىَ الله عنه ، ذَكَرَه البلاذُرىُّ .

وجِيَاسَرُ ، بكسر الجيم وفتح السينِ المهملَة : قريةٌ بمَرْوَ ، منها أبو الخَلِيلِ عبدُ السلامِ بنِ الخَلِيلِ المَرْوَزِىُّ ، تابِعِىٌّ أَدْرَكَ أَنَساً ، وعنه زَيْدُ بنُ الحُبَاب .

ويومُ جِسْرِ أَبى عُبَيْد(٢) : مَشْهُورٌ ،مَدَّ جِسْرًا على الفُرات زَمَنَ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه ، وحارَبَ الفُرْسَ ، وانهزَمَ المسلمون .

والجَسْرَةُ : مِن مَخاليفِ اليَمَنِ .

وامرأَةٌ جَسُورٌ ، بلا هاءٍ : أَى جَرِيئةٌ .

والجَسَرَةُ ، بالتحريك : الجَسَارةُ .

(١) فى الأصل : « والقوم » وصوابه من الأساس وذكر ذلك بهامش مطبوع التاج

(٢) فى التكملة : « هو أبو عُبَيْد بن مُسعود الثَّقَفِىّ والدُ المختار » ، وكذلك فى معجم البلدان .

[ج س م ر]

(الجُسْمُورُ ،بالضمّ) ،أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هو (قِوامُ الشَّىْءِ ، مِن ظَهْرِ الإنسانِ وجُثَّتِه) ، كذا فى التكملة . قيل : إن الميم زائدة .

[ج ش ر] *

(الجَشْرُ : إخراجُ الدَّوَابِّ للرَّعْىِ) ، وقد جَشَرَهَا يَجْشُرُهَا جَشْرًا ، (كالتَّجْشِير) .

(و) الجَشْرُ : (أَن تَنْزُوَ خَيْلُكَ) : وفى اللسان : أَن تَخْرُجَ بخَيْلِكَ (فتَرعَاهَا أَمامَ بَيتِك) .

(و) الجَشْر : (التَّرْكُ) والإرسالُ ، والتَّبَاعُد ، (كالتَّجْشِير) . وفى حديث أَبى الدَّرْدَاءِ : «مَن تَرَكَ القرآنَ شَهْرَيْنِ فلم يَقرأْه فقد جَشَرَه » .

(و) الجَشَر ، (بالتَّحْرِيك : المالُ الذى يَرْعَى فى مكانه ، لا يَرْجِعُ إلى أَهلِه باللَّيْل) . مالٌ جَشَرٌ : لايَأْوِى إلى أَهله ، قاله الأَصمعىُّ . (و) كذلك (القَوْمُ) يَبِيتُون مع الإبلِ (فى المَرْعَى ،

لا يَأْوُون بُيُوتَهم . وقد أَصبحوا جَشْرًا وجَشَرًا . وفى حديث عثمانَ رضى اللهُ عنه : «لا يَغُرَّنَّكم جَشَرُكم مِن صَلاتِكم ؛ فإنما يَقْصُرُ الصلاةَ مَن كان شاخِصاً أَو يَحْضُرُه عَدُوٌّ » . قال أَبو عُبَيْد : الجَشَرُ : القومُ يَخرجُون بدَوابِّهم إلى المَرْعَى ، ويَبِيتُون مَكانَهم ، لا يَأْوُونَ البُيُوتَ ، ورُبَّما رَأَوْه سَفَرًا فَقَصَرُوا الصلاةَ ، فنَهَاهم عن ذٰلك ؛ لأَن المُقَامَ فى المَرْعَى وإن طالَ فليس بسفَرٍ ، وأَنشدَ ابن الأَعرابىّ لابن أَحْمَرَ فى الجَشْر :

إنَّكَ لو رأَيتَنِى والقَسْرَا
مُجَشِّرين قد رَعَيْنا شَهْرَا

لم تَرَ فى الناس رِعَاءً جَشْرَا
أَتَمَّ مِنَّا قَصَباً وسَبْرَا [(١)]

قال الأَزهرىّ : أَنْشَدَنِيه المُنْذِرِىُّ عن ثَعْلَبٍ عنه ، وقال الأَخطل :

يَسأَلُه الصُّبْرُ مِن غَسّانَ إذْ حَضَرُوا
والحَزْنُ كيفَ قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ [(٢)]

الصُّبْرُ والحَزْنُ : قَبِيلتانِ من غَسّانَ . قال ابن بَرِّىّ : وهو مِن قصيدة طَنّانة من غُرَرِ قصائدِ الأَخطلِ يُخاطِبُ فيها عبدَ المَلِكِ بنَ مَرْوانَ :

يُعَرِّفُونكَ رَأْسَ ابنِ الحُبَابِ وقد
أَضْحَى وللسَّيْفِ فى خَيْشُومِه أَثَرُ

لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكًّا مَسامِعُه
وليس يَنْطِقُ حتى يَنْطِقَ الحَجَرُ [(١)]

قال يصفُ قَتْلَ عُمَيْرِ بنِ الحُبَابِ ، وكَوْنَ الصُّبْرِ والحَزْنِ يقولون له بعدَ موتِه ، وقد طافُوا برأْسِه : كيفَ قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ ؟ وكان يقولُ لهم : إنما أَنتم جَشَرٌ لا أُبالِى بكم .

(و) الجَشَرُ : مصدرُ جَشِرَيَجْشَرُ ، كفَرِحَ : (أَن يَخْشُنَ طِينُ السّاحِلِ ويَيْبَس كالحَجَرِ) ، قاله أَبو نَصْر .

وقال شَمِرٌ : ومكانٌ جَشِرٌ ، ككَتِفٍ ، أَى كثيرُ الجَشَرِ .

(١) اللسان ، وفيه : « قصبا وسَيْرا » .
(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والصحاح والتكملة ، والجمهرة ٢ /٧٧ ورواية الأصل « كيف قراك » =

= هى التى صوبها الصاغانى وابن برى ، هذا وضبط التكملة ، والحزن ، بالنصب ، ويبدو أنه جعلها مفعولا معه
(١) ديوانه ١٠٦ ، واللسان

جشر

وقال الرِّياشِيّ : الجَشَرُ : حِجارةٌ فى البَحْرِ خَشِنَةٌ . وعن ابن دُرَيْدٍ : الجَشْرُ والجَشَرُ : حجارةٌ تَنْبُتُ فى البَحْرِ . وقال اللَّيْث : الجَشَرُ : ما يكونُ فى سواحِلِ البحرِ وقَرارِه من الحَصَى والأَصْداف ، يَلْزَقُ بعضُه ببعضٍ ، فيَصِيرُ حَجَرًا تُنْحَتُ منها الأَرْحِيَةُ بالبَصْرَة ، لا تَصْلُحُ للطَّحْن ، ولٰكنها تُسَوَّى لِرُؤُوسِ البَلالِيع .

(و) مِن المجاز : الجَشَرُ : (الرجلُ العَزَبُ) عن أَهله فى إِبله ، (كالجَشِير) .

وجَشَرَ عن أَهله : سافَرَ .

وفى اللِّسَان : قومٌ جُشْرٌ وجُشَّرٌ : عُزّابٌ فى إِبلِهم .

(و) الجَشَرُ والجشر[1] : (بُقُولُ الرَّبِيعِ) . وفى اللِّسَان : بَقْلُ الرَّبِيع .

(و) الجَشَرُ : (خُشُونَةٌ فى الصَّدْرِ ، وغِلَظٌ فى الصَّوْت) ، وسُعَالٌ ، وفى التَّهْذِيب : بَحَحٌ فى الصَّوت ،

(١) هكذا فى الأصل بتكرار : « الجشر » ، وفى اللسان والتكملة : « والجَشْرُ » بدون ، تكرار فلعله سهو .

([كالجُشْرَة] [1] بالضمّ فيهما) ، أَى فى الخُشُونة والغِلَظ ، عن اللِّحيانىّ . (وقد جَشِرَ – كفَرِحَ – و) جُشِرَ – مثل (عُنِىَ – فهو أَجْشَرُ ، وهى جَشْرَاءُ) . وقدخالَفَ هنا اصطلاحَه[2] : وهى بهاءٍ ، فلْيُنْظَرْ . وفى التَّهْذِيب : يقال : به جُشْرَةٌ ، وقد جَشِرَ .

وقال اللِّحيانىّ : جُشِرَ جُشْرَةً ، قال ابن سِيدَه : وهٰذا نادِرٌ ، وقال : وعندى أَن مصدرَ هٰذا إِنما هو الجَشَرُ .

ورجلٌ مَجْشُورٌ .

وبَعِيرٌ أَجْشَرُ ، وناقَةٌ جَشْرَاءُ ، بهما جُشْرَةٌ .

(و) قال حُجْر :

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُه فى هواكُمْ
و(بَعِيرٍ) مُنَقَّهٍ (مَجْشُورِ) [3]

(١) تكملة من القاموس ، وجاء بهامش مطبوع التاج : « قوله : أى فى الخشونة ، ألجأه لهذا التفسير سقوط لفظ الجشرة من نسخة المتن الذى بيده ، وإلا فالأنسب رجوع الضمير للجشر والجشرة .

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله وقد خالف اصطلاحه ، فيه أن الواحد هنا ليس بالتاء بل بالألف »

(٣) اللسان ، وفى الصحاح (ومادة نقه) غير منسوب .

:(به سُعالٌ) ، وأنشدَ :

* وساعِلٍ كسَعَلِ المَجْشُورِ * (1)

وعن ابن الأَعرابىّ : الجُشْرَةُ : الزُّكامُ .

وعن الأَصمعىّ : بَعِيرٌ مَجْشُورٌ : به سُعَالٌ (جافٌّ) ، هٰكذا بالجيم فى سائر الأُصول ، وفى بعض النسخ بالحاءِ المهملَة .

(و) من المَجَاز : (جَشَرَ الصُّبْحُ جُشُورًا) . بالضمّ : (طَلَعَ) وانْفَلَقَ ، وفى الأَساس : خَرَجَ ، ومنه : لاحَ أَبْرَقُ(2) جاشِرٌ .

(والجاشِرِيَّةُ : شُرْبٌ يكونُ مع) جُشُورِ (الصُّبْحِ) ، نُسِبَ إِلى الصُّبْح الجاشِرِ ، (أَولا يكونُ إِلاّ مِن أَلبان الإِبلِ) خاصَّةً ، والصَّوابُ العُمُومُ أَو التخصيصُ بالخَمْرِ ؛ لأَنه أَكثرُ ما فى كلامهم ، ويُؤَيِّدُه قولُ الفَرَزْدَقِ :

(1) اللسان .
(2) في الأساس : « أَبْلَقُ » وأشير إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

إِذا ما شَرِبْنا الجاشِرِيَّةَ لم نُبَلْ
كَبِيرًا وإِن كان الأَمِيرُ مِن الأَزْدِ(1)

ويقال : اصْطَبَحْتُ الجاشِرِيَّةَ ، ولا يَتَصَرَّفُ له فِعْلٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُوصَفُ به ، فيُقال : شَرْبَةٌ جاشِرِيَّةٌ ، وقال آخَرُ :

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكاسَ طِيبًا
سَقَيْتُ الجاشِرِيَّةَ أَو سَقَانِى (2)

(و) الجاشِرِيَّةُ فى شِعْرِ الأَعْشَى :(3) (قبيلةٌ مِن) قبائِلِ (العَرَبِ) من رَبِيعَةَ.

(و) الجاشِرِيَّةُ :(امرأَةٌ) .

(و) الجاشِرِيَّةُ : (نِصْفُ النَّهارِ) ، لظُهُور نُورِه وانتشارِه . (و) قديُطلَقُ الجاشِرِيَّةُ ويُرَادُ به (السَّحَرُ) ؛ لقُرْبه من انْفِلاقِ الصُّبْحِ .

(و) الجاشِرِيَّةُ : (طعامٌ) يُؤْكَلُ فى الصُّبْح ، أَونوعٌ من الأَطعمةِ ، فلْيُنْظَرْ .

(والجَشِيرُ) والجَفِيرُ : (الوَفْضَةُ) ،

(1) اللسان والصحاح والأساس و الجمهرة ٢ /٧٧ ،
(2) اللسان .
(3) فى قوله فى ديوانه ٦١ :
* والجاشرية من يسعى وينتضل *

وهـى الكِنَانَـةُ . وقـال ابن سِيدَه : وهـى الجَعْبَـةُ من جُلُـود تـكونُ مَشْقُوقَةً فى جَنْبِها ، يُفْعَلُ ذٰلك بهـا ليَدْخُلَهَا الرِّيـحُ فلا يَأْتَكِلُ الرِّيشُ . وفى حديث الحَجّاج :« أنه كَتَبَ إلى عامِلِـه : أَن ابْعَـثْ إلىَّ بالجَشِيـر اللُّؤْلُؤِىِّ » . الجَشِيرُ : الجِرَابُ . قال ابن الأَثير : قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) الجَشِيرُ : (الجُوَالِقُ الضَّخْمُ) ، والجَمْعُ أَجْشِرَةٌ وجُشُرٌ ، قال الرّاجِز :

* يُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القَاعِدِ * (١)

(والجشّارُ) ككَتّـانٍ : (صـاحبُ الجَشَرِ ، أى (مَرْجِ الخَيْلِ) ، وهـو جَشّارُ أنعامِنا .

(والمُجَشَّر ، كمُعَظَّم : المُعـزَّبُ) عـن أَهلِـه ، وفى بعضِ النُّسَـخ : المجرب ، وهو خطأٌ والذى صحَّ عن ابن الأَعرابىّ أَن المُجَشَّرَ : الذى لا يَرْعَـى قُرْبَ الماءِ . وقال المُنْذِرِىُّ : هو الـذى يَرْعَـى قُرْبَ الماءِ .

(١) اللسان .

(وخَيْلٌ مُجَشَّـرةٌ) بالحِمَـى ، أى (مَرْعِيَّةٌ) .

(و) مُجَشِّرٌ ، (كمُحَدِّث ؛ وَالِدُ سَوّارٍ) العِجْلِـىُّ ـ هٰكـذا بالـواو فى سـائر النُّسَـخ ، والصَّوابُ سَرَّار ، براءَيْن ، كما فى تاريـخ البُخَارِىِّ ـ (المُحَدِّث) البَصْرِىُّ ، عن ابن أَبِى عَرُوبَةَ ،ويقال : هو أَبو عُبَيْدَةَ الغَزِّىُّ .

(وأَبو الجَشْرِ) ، بفتحٍ فسكـون ، (رَجُلانِ) ، أَحدُهما الأَشْجَعِـىُّ خـالُ بَيْهَسٍ الفَزارِىِّ ، ولعلَّه عَنَى بالثـانى أَبا الجَشْرِ مُدْلِـجَ بنَ خالد ، والصَّوابُ أَنه بالحاءِ المهملَة ، وليس لهم غيرُهما ، وسيأْتى .

(و) المِجْشَـرُ (كمِنْبَـرٍ : حَـوْضٌ لا يُسْقَـى فيـه) ، كأَنه لجَشَرِه ، أى وَسَخِه وقَذَرِه .

(وجَشَّرَ الإِناءَ تَجْشِيـرًا : فَرَّغَـه) كجَفَّرَه .

(وقـولُ الجوهَـرِىِّ الجَشَرُ (١) :

(١) ضبطه فى القاموس المطبوع بسكون الشين والمثبت ضبط الصحاح واللسان والتكملة

وَسَــخُ الوَطْبِ) من اللَّبَن ، (و)يقال : (وَطْبٌ جَشِرٌ) ، ككَتِف ، أَى (وَسِخٌ ، تصحيفٌ ، والصَّوابُ) ،على ما ذَهَبَ إليه الصَّغَـانىُّ ، (بالحاءِ المهملَة) . قال شيخُنـا : كأَنَّه قَلَّـدَ فى ذٰلك حمـزةَ الأَصبهانىَّ فى أَمثـاله ؛ لأَنه رُوِىَ هٰكذا بالحاءِ المهملَة ، وقد تَعَقَّبَه المَيْدَانِىُّ وغيرُه من أَئمَّـةِ اللُّغَـة والأَمثـال ، وقالوا : الصَّوَابُ أَنه بالجيم ، كمـا صَوَّبَه فى التَّهْذِيب وصَحَّحَ كـلَامَ الصَّحاح ، فلا التفاتَ لدَعْوَى المصنِّف أَنـه تصحيـف .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَشِرَ البَعِيـرُ ــ كفَـرِحَ ــ جَشَرًا ، بالتَّحريك : أَصابَه سُعالٌ .

وفى حـديث ابن مَسْعُود : «يامَعْشَرَ الجُشّارِ ، لا تَغْتَرُّوا بصلاتِكم» ، وهو جمعُ جاشِرٍ : الذى يَجْشُرُ الخَيْلَ والإِبلَ إلى المَرْعَى ، فيَأْوِى هناك .

وإِبلٌ جُشَّرٌ : تَذهبُ حيث شاءَتْ ، وكذٰلك الحُمُرُ ، قال :

*وآخَرُونَ كالحَمِيرِ الجُشَّرِ (١) *

وقومٌ جُشَّرٌ : عُزَّابٌ فى إِبلهم .

وجَشَرَ الفَحْلُ ، مثلُ جَفَرَ ، وجَسَرَ ، وحَسَرَ ، وفَدَرَ ، بمعنًى واحدٍ .

والجَشَرُ ، محرَّكَةً : حُثالةُ النَّاسِ .

ومكانٌ جَشِـرٌ : كثيرُ الجَشَرِ ، وهو ما يُلْقِيه البَحْرُ من الأَوساخِ والرِّمَمِ .

والجَشَرَةُ : القِشْرَةُ السُّفْلَى التى عـلى حَبَّةِ الحِنْطَةِ .

ورجلٌ مَجْشُورٌ : أَبَـحُّ .

ورجلٌ مَجْشُورٌ : مَزْكُومٌ .

وجَنْبٌ جاشِرٌ : مُنْتَفِـخٌ .

وتَجَشَّرَ بَطْنُه : انْتَفَـخَ ، وأَنشـدَ ثعلبٌ :

فقامَ وثّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُـــهْ
لم يَتَجَشَّرْ مِن طعامٍ يُبْشِمُهْ (٢)

وجَشَرٌ ، محرَّكةَ : جَبَـلٌ فى ديار

(١) اللسان .
(٢) اللسان ونسب لأبى محمد الفقعسى ولأبى نخيلة . انظر مادة (جشأ) وطبقات الشعراء لابن المعتز ٦٥ .

بَنِــى عامِرٍ ، ثم لبَنِــى عُقَيْــل ، من الدِّيار المُجَاوِرَةِ لِبَنِــى الحــارِثِ بنِ كَعْب .

وأبو مُجَشِّرٍ ، كمُحَدِّث : كُنْيَــةُ عاصِمٍ الجَحْــدَرِىِّ ، على الصَّــوَاب ، كما قالَه ابنُ ناصِر ، وشَذَّ الدُّولابِىُّ ، فَضَبَطَه بالمُهْمَلَتَيْن ، قالَه الحافِظُ .

[ج ظ ر] *

(المُجْظَئِــرُّ) ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هو (المُعِدُّ شَرَّه ، كأَنَّه مُنْتَصِبٌ ، يقــال : مالَكَ مُجْظَئِرًّا) ، كذا فى التَّكْمِلَة [1] .

[ج ع ر] *

(الجَعْــرُ) ، بفتــحٍ فسكـــون : (ما يَبِسَ من العَذِرَة فى المَجْعَــرِ ، أَى الدُّبُرِ) ، أَو خَــرَجَ يابِســاً ، قالَه ابن الأَثِير ، (أَو) الجَعْرُ : (نَجْوُ كلِّ ذاتِ مِخْلَبٍ من السِّباع . ج جُعُورٌ) ، بالضمّ (كالجــاعِرَة) ، وهى مثلُ الرَّوْثِ مــن الفَرَس .

(ورجلٌ مِجْعارٌ) ، إِذا كان كذٰلك .

والجَعْرُ : يُبْسُ الطَّبِيعَةِ .

ورجلٌ مِجْعَارٌ : (كَثُرَ يُبْسُ طَبِيعَتِه) . وفى حديث عُمَــرَ : «إِنِّــى مِجْعَــارُ البَطْنِ» : أَى يابِسُ الطَّبِيعَةِ .

(وجَعَـــرَ) الضَّبُـــعُ والــكَلْبُ والسِّنَّوْرُ ، (كمَنَعَ : خَرِئَ ، كانْجَعَرَ) .

(والجَعْرَاءُ) كحَمْــرَاءَ : (الاسْتُ ، كالجِعِرَّى) ، حَكَــاه كُــرَاع وقال : لا نَظِيـــرَ لهـــا إِلاَّ الجِعِبَّـــى ، والزِّمِــكَّى ، والزِّمِجَّــى ، والعِبِــدَّى ، والقِمِصَّى ، والجِرِشَّى .

(و) الجَعْــرَاءُ : (لَقَبُ) قــومٍ من العربِ ، ، وأَنشدَ ابن دُرَيْد لدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

أَلاَ أَبْلِــغْ بنِــى جُشَمَ بنِ بَــكْرٍ
بما فَعَلَتْ بِــىَ الجَعْرَاءُ وَحْدِى [1]

---

(1) لم يرد فى التكملة إلا قوله «المجظئر المعد شره . كالمنتصب . أما قوله : مالك مجظئرا فهى فى اللسان مع ما سبقها من الجملة .

(1) التكملة والجمهرة ٢ /٧٩ ، وفى المقاييس١ /٤٦٣ . برواية صدره :
* ألاَ سائِلْ هَوازِنَ هَلْ أَتاهَا *

انتهى . وقيل : هو لَقَبُ (بَلْعَنْبَرِ) ، أَى بَنِى العَنْبَرِ من تَمِيم ، يُعَيَّرُون بذٰلك . قال :

دَعَتْ كِنْدَةُ الجَعْرَاءُبالخَرْج مالِكاً
ونَدْعُو لعَوْفٍتحتَ ظِلِّ القَواصِلِ (١)

(لأَنَّ دُغَةَ) ، بضمِّ الدالِ مخفَّف، مَعتلٌّ(٢) الآخِرِ ، كما سيأْتى ، (بِنْتَ مَغْنَجٍ) – وفى بعض النُّسَخ ، مِنْعَج(٣) – قال المُفضَّل بن سَلَمَة : مَن أَعْجَم العَيْن فتح الميم ، ومَن أَهملها كسَرَ الميم ، قاله البَكْرِىُّ فى شَرْح أَمالِى القالِى ، ونقله منه شيخُنا ، (منهم) أَى مِن بَلْعَنْبَرِ ، ويقال : وُلِدَتْفيهم ، قالوا : خَرَجتْ وقد (ضَرَبَها المَخَاضُ ، فظَنَّتْ أَنها تُرِيدُ الخَلاءَ) – وأَخْصَرُ مِن هٰذا : فظَنَّتْه غائِطاً – (فَبرَزَتْ فى بعض الغِيطانِ) – المُراد بها الأَراضِى المُطْمَئِنَّةُ – (فولَدَتْ) – وعبارة التَّهْذيب : فلمّا جَلَسَتْ للحَدَث وَلَدَتْ – (وانصَرَفَتْ تُقَدِّرُ أَنها تَغَوَّطَتْ ، فقالت لضَرَّتِهَا : ياهَنْتاهْ) ، وهٰذه مِن زياداتِ المصنِّف وتَغْيِيراتِه ؛ ففى التَّهْذيب وغيرِه بعد قوله : وَلَدَتْ : فأَتَتْ أُمَّها فقالت : ياأُمَّهْ (هل يَفْغَرُ) ، أَى يَفْتَحُ (الجَعْرُ فاه ؟) ففَهِمَتْ عنها ، (فقالت : نَعَمْ ، ويَدْعُو أَباه . فمضَتْ ضرَّتُها) ، أَو أُمُّها كما فى الأُصُول الجَيِّدَة ، (وأَخذَتِ الوَلَدَ) ؛ فتَمِيمٌ تُسَمِّى بلْعَنْبَرِ(١) الجَعْراءَ لذٰلك .

(والجاعِرةُ : الاسْتُ) كالجَعْراءِ ، (أَو حلْقَةُ الدُّبُرِ) .

والجاعِرَتانِ : مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْن من اسْتِ الحِمَارِ) ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر يذكرُ الحِمَارَ والأُتُنَ :

إِذَا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ
رأَيْتَ لجَاعِرَتَيْه غُضُونَا (٢)

(١) اللسان والشاهد أنه حى من العرب لا دغة .

(٢) يشير إلى أصل هذا الاسم ؛ ففى القاموس (دغ ى) : « ودُغَةُ : امرأَةٌ مِنْ عِجْلٍ تُحَمَّقُ أَصلها دُغَىٌ أَو دُغَوٌ » . وفى اللسان (دغا) : « . . . قال ابن بَرِّىٍّ : هىمارِيَةُ بنتُ مَغْنَجٍ . . . » وذكر أن الهاءَ عِوَضٌ عن الياء أَو الواوِ المحذوفة .

(٣) وهذا هو الوارد فى القاموس المطبوع ، وما فى اللسان : « بنتُ مَغْنَجٍ » كالقول الأول .

(١) فى مطبوع التاج : « فتميم يسمي العنبر » والصواب من اللسان .

(٢) ديوانه ١٠٣ واللسان والصحاح .

(و) قيل: هـو (مَضْرِبُ الفَـرَس بذَنَبِـه على فَخِذَيْه)، وقيل: هماحيث يُكوَى الحِمارُ فى مُؤَخَّرِه على كاذَتَيْه، وفى الحديث: «أَنه كَوَى حِمـارًا فى جاعِرَتَيْه». وفى كتـاب عبد المَلك إِلى الحَجّـاج: «قاتَلَـكَ اللهُ أَسْوَدَ الجاعِـرَتَيْـن». (أَو) همـا (حَرْفـا الوَرِكَيْن المُشْرِفَيْن على الفَخِذَيْـن)، وهما المَوْضِعَـان اللَّـذان يَرْقُمُهمـا البَيْطَارُ، وقيل: همـا ما اطْمَـأَنَّ مِن الوَرِك والفَخِذ فى مَوضع المَفْصِـل، وقيل: هما رُؤُوس أَعالِـى الفَخِذَيْن.

(و) الجِعَارُ (ككِتَاب: سِمَةٌ فيهما)، أَى فى الجاعِرَتَيْن، ونَقَلَ ابنُ حَبيـب مِن تَذْكِرَةِ أَبـى علىٍّ أَنه مِن سِمَـاتِ الإِبل.

(و) الجِعَارُ: (حَبْلٌ يَشُدُّ به المُسْتَقِى وَسَطَه) إِذا نَزَلَ فى البئـر (لِئلاّ يَقع فى البئر)، وطَرَفُه فى يَدِ رَجُـلٍ، فإِن سَقَطَ مَدَّ بـه، وقيـل: هـو حَبْـلٌ يَشُدُّه السّاقِـى إِلى وَتِدٍ، ثـم يَشُدُّه فى حَـقْوه، (وقد تَجَعَّرَ) به، قال:

ليس الجِعَـارُ مانِعِـى مِن القَدَرْ
ولو تَجَعَّرْتُ بمحْبُوكٍ مُمَـرّْ[1]

(والجُعْرَةُ، بالضمّ: أَثَرٌ يَبْقَى منه)، أَى مِن الجِعَار فى وَسَطِ الرجُل، حكاه ثعلبٌ، وأَنشد:

لو كُنْتَ سَيْفاً كان أَثْرُكَ جُعْـرَةً
وكُنْتَ حَرًى أَن لا يُغَيِّرَكَ الصَّقْلُ[2]

(و) الجُعْرَةُ: (شعيـرٌ) غَلِيـظُ القَصَب، عَـرِيضٌ، (عَظِيمٌ) طَويـلُ (الحَبِّ، أَبيضُ)؛ ضَخْـمُ السَّنَابِل، كأَنَّ سَنابِلَه جِراءُ الخَشْخاش، ولسُنْبُله حُرُوفٌ عِـدَّةٌ، وهـو رَقِيـقٌ خَفِيـفُ المُؤُونـة فى الدِّيَاس، والآفـةُ إِليـه سرِيعَةٌ، وهو كثيرُ الرَّيْـعِ، طَيِّـبُ الخُبْزِ. كلُّه عن أَبى حنيفةَ.

(وجَيْعَرُ)، كحَيْـدَرٍ، (وجَعَـارِ كقَطامِ، وأُمُّ جَعَارِ، وأُمُّ جَعْـوَرٍ): كلُّه (الضَّبُـعُ)، لِـكَثْـرَةِ جَعْـرِها؛ وإِنما بُنِيَتْ على الـكَسْر لأَنه حَصَـلَ فيهـا العَـدْلُ والتَّأْنيـثُ والصِّفَـةُ

(١) اللسان والجمهرة ٢ / ٧٩، والمقاييس ١ /٤٦٣.
(٢) اللسان.

الغـالبَةُ ، ومعنَى قولِنا ،

أنها غَلَبَتْ على المَوْصُوف حتى صار يُعْرَفُ بها ، كما يُعْرَفُ باسمِه ، وهى مَعْدُولَةٌ عن جاعِـرَة ، فإذا مُنِـعَ من الصَّرْف بعِلَّتَيْن وَجَبَ البنـاءُ بثلاث ؛ لأَنه ليس بعد مَنْـع الصَّرْف إلا مَنْعُ الإعراب ، وكذٰلك القَـولُ فى حَـلاقِ اسم لِلْمَنِيَّةِ ، وقولُ الشاعِـر الهُذَلىِّ ، وهو حَبيـبُ بنُ عبـدِ الله الأَعْلَـمُ فى صِفَةِ الضَّبُـع :

عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرُهـــا ثَمـــانٍ
فُوَيْقَ زِمَاعِهـا خَدَمٌ حُجُـــولُ
تَرَاها الضَّبْـعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْســاً
جُراهِمَةٌ لها حِـرَةٌ وثِيــلُ[1]

قيل : ذَهَبَ إلى تَفْخِيمِهـا ، كمـا سُمِّيَتْ حُضَاجر ، وقيل : هى أولادُهَا . وقال الأَزهرىُّ : «جَواعِرُهَا ثَمـانٍ» . كثْرةُ[2] جَعْرِهَا ؛ أَخْرَجَـه على فاعِـلَة وفَوَاعِلَ ، ومعناه المَصْدَرُ ، ولم يُـرِدْ عدَدًا مَحْصُـورًا ، ولٰـكنـه وَصَفَهَـا بكثرة الأَكْل والجَعْرِ ، وهى مِن آكَلِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢٢ . واللسان والأول فى التكملة
(٢) فى مطبوع التاج كثيرة والمثبت من اللسان والتكملة

الدَّوابِّ ، وقيـل : هو مَثَـلٌ لـكثـرة أَكْلِهَا[1] ، كما يقال : فلانٌ يَأْكُلُ فى سبعَـةِ أَمعـاءٍ . وقال ابـن بَـرِّىّ : وللضَّبُـع جاعِرَتانِ ، فجَعَلَ لكلِّ جاعِرَةٍ أَربعةَ غُضُـونٍ ، وسَمَّـى كلَّ غَضَـنٍ جاعِرةً ، باسمِ ما هى فيـه .

(و) يقال للضَّبُع : («تِيسِى جَعارِ» ، أو «عِيثِى جَعارِ») ، وهو (مَثَلٌ يُضْرَبُ فى إبطال الشْىءِ والتكذيب به) ، وأَنشد ابن السِّكِّيت :

فقلْتُ لها عِيثِــى جَعَارِ وجَـرِّرِى
بلَحْم امْرِئٍ لم يَشْهَدِ القومَ ناصِرُهْ[2]

ومِن ذٰلك ما أَوْرَدَه أَهلُ الأَمثـال : «أَعْيَثُ مِن جَعَارِ » .

(و) أَما «(رُوعِـى[3] جَعارِ) ، وانْظُرِى أَين المَفَرُّ » ؛ فإنه (يُضْرَبُ) لمن يَرُومُ أَن يُفْلِتَ ولا يَقدِرُ على ذٰلك ،

(١) فى الأصل : «أكله» ، وفى هامش مطبوع التاج . قوله : لـكثرة أكله ، المناسب لتذكير الضمير تأخير هذا بعد قوله : كما يقال : فلانإلخ . كما صنع اللسان ، أو تأنيث الضمير» .
(٢) اللسان .
(٣) فى القـاموس المطبوع : «رُوغِـى» ، بالغين المعجمة . والأصل يتفق مع اللسان .

جعر

وفى التَّهذِيب : يُضْرَبُ (فى فِرارِ الجَبانِ وخُضُوعِهِ). وقالابن السِّكِّيت : تُشْتَمُ المرأَةُ فيقال لها : قُومِى جَعَارِ ؛ تُشَبَّهُ بالضَّبعُ .

(و) فى التهذيب : (الجَعُورُ ، كصَبُورٍ) ، وفى غيره : الجُعْرُور : (خَبْرَاءُ لبَنِى نَهْشَلٍ) ، وهى مَنْقَعُ الماءِ ، (وأُخْرَى لبَنِى عبدِ اللهِ بنِ دارِمٍ) ، قال ابن سِيدَه : (يَمْلَؤُهَا) جميعاً (الغَيْثُ) الواحدُ ، (فإِذا امتلأَتا وَثِقُوا بكَرْعِ شِتَائِهم) . هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى بعض الأُصول : «شائِهِم» جَمْع شاة ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشدَ :

إِذا أَرَدْتَ الحَفْر بالجَعُورِ
فاعْمَلْ بكلِّ مارِنٍ صبُورِ
لا غَرْفَ بالدِّرْحايَةِ القَصِيرِ
ولا الذى لَوَّحَ بالقَتِيرِ[1]

يقول : إِذا غَرَفَ الدِّرْحَايَةُ مع الطويلِ الضَّخم بالحَفْنَة ، مِن غَدِيرِ الخَبْرَاءِ[1] ، لم يَلْبَث الدِّرْحايةُ أَن يَزْكُتَه الرَّبْوُ فيَسْقُط .

(والجُعْرُون) بالضمّ ، هٰكذا فى النُّسَخ بالنُّون ، والصَّوابُ الجُعْرُورُ[2] ، بالراءِ : (دُوَيْبَّةٌ) من أَحْنَاشِ الأَرضِ .

(و) فى الحديث : «أَنه نَهَى عن لَوْنَيْن فى الصَّدَقة من التَّمْرِ : الجُعْرُورِ ، ولَوْنِ الحُبَيْقِ» » الجُعْرُورُ : (تَمْرٌ رَدِىءٌ) . وقال الأَصمعىّ : هو ضَرْبٌ من الدَّقَل يَحْمِلُ شيئاً صِغارًا[3] ، لا خَيرَ فيه ، ولَوْنُ الحُبَيْقِ مِن أَرْدَإِ التُّمْرانِ أَيضاً .

(وأَبو جِعْرَانَ ، بالكسر : الجُعَلُ) عامَّةً ، وقيل : ضَرْبٌ من الجِعْلان .

(وأُمُّ جِعْرَانَ : الرَّخَمَةُ ، كلاهما عن كُراع .

---

(١) اللسان ، وروايته : « الحفر بالجُعْرُور » هذا وفى اللسان والتاج « الدرحابة » وكذلك ما تكرر فى الشرح ولا توجد فى مادة (درحب) والصواب ما أثبتناه ، انظر ماد(درح) .

(١) فى الأصل : « الجفراء » ، وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : الجفراء ، الأولى الخبراء، كما فى اللسان ، وهو الذى يقتضيه أيضا تعبير المصنف بها » .

(٢) وهكذا وردت فى التكملة واللسان بالراء .

(٣) فى النهاية واللسان، « رطبا صغارا » وبهامش مطبوع التاج « قوله : شيئاً صغارا ، عبارة ابن منظور : رطبا صغارا ، وهى الأنسب للوصف بالجمع » .

(و) فى الحديث: «أنه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نَزَلَ (الجِعْرَانَةَ)» ، وتكرَّر ذِكْرُها فى الحديث، وهو بكسرِ الجِيمِ وسُكُونِ العَيْنِ وتخفيفِ الرّاءِ، (وقد تُكْسَرُ العَيْنُ وتُشَدَّدُ الرّاءُ)، أى مع كَسْرِ العَيْنِ وأما الجِيمُ فمكسورَةٌ بلا خلاف، واقتصرَ على التَّخْفيفِ فى البارِعِ، ونقلَه جماعةٌ عن الأَصمعىّ، وهو مضبوطٌ كذلك فى المُحكَم، (وقال) الإمامُ أبو عبدِ الله محمّدُ بنُ إدريسَ (الشَّافِعىُّ) رضىَ اللهُ عنه: (التَّشْدِيدُ خَطَأٌ)، وعبارة العُباب: وقال الشافعىُّ: المحدِّثون يُخْطِئُون فى تشديدها، وكذلك قال الخَطَّابىُّ، ونَقَلَ شيخُنا عن المَشَارِق للقاضِى عِياضٍ: الجعرانة؛ أَصحابُ الحديثِ يقولُونه بكسر العينِ وتشديدِ الراءِ، وبعضُ أهلِ الإتقان والأَدب يقولُونَه بتخفيفها، ويُخَطِّئُون غيرَه. وكلاهما صوابٌ مسموعٌ؛ حَكَى القاضى إسماعِيلُ بنُ إسحاقَ عن علىِّ بنِ المَدِينىِّ أَن أَهلَ المدينةِ يقولُونه فيها وفى الحُدَيْبِية بالتَّثْقِيلِ، وأَهلَ العراق يُخَفِّفُونهما(1)، ومذهبُ الأَصمعىّ فى الجِعْرانة التخفيفُ، وحكى أَنه سمع من العرب مَن يُثَقِّلُها: (ع بين مكَّةَ والطَّائِفِ) على سبعة أميال من مكّةَ، كما فى المصباح، وهو فى الحِلّ وميقات الإحرام، (سُمِّىَ برَيْطَةَ بنتِ سَعْد) بن زيدِ مَنَاةَ بن تَمِيم، كما قاله السُّهَيْلىُّ. وقيل: هى بنتُ سَعِيدِ بن زيدِ بن عبد مَناف، وذَكَرها حمزةُ الأَصبهانىُّ فى الأَمثال، وقال: هى أُمُّ رَيْطَةَ بنت كَعْب بن سَعْد. والصَّواب ما قاله السُّهَيْلىُّ. (وكانت تُلَقَّبُ بالجِعْرانَةِ)، فسُمِّىَ الموضعُ بها، (وهى المُرَادةُ فى قوله تعالى:) ﴿ولا تَكُونُوا كالَّتى نَقَضَتْ

(1) هذا يوافق ما ورد فى معجم البلدان، ولكن ماورد فى معجم ما استعجم عكس ذلك، فقد جاء فيه: «الجِعِرّانة - بكسر الجيم والعين وتشديد الراء - هكذا يقوله العراقيُّون، والحجازيُّون يُخَفِّفُونَ، الجِعْرَانة - بتسكين العين وتخفيف الراء، وكذلك الحُدَيْبِيَة؛ الحجازيون يخفِّفون الياء، والعراقيون يُثَقِّلُونها. ذكرَ ذلك علىُّ بنُ المَدِينىّ فى كتاب العِلَل والشواهد.»، والوارد فى المصباح عن على بن المدينى يتفق وماورد فى معجم ما استعجم.

غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّة أَنْكَاثاً ﴾ [1] قال المفسِّرُون : كانت تَغْزِلُ ، ثم تَنْقُضُ غَزْلَها ، فضَرَبت العربُ بها المَثَلَ فى الحُمْق ، ونَقْض ما أُحْكِمَ من العُقُود ، وأُبْرِمَ من العُهُود .

(و) الجِعْرَانةُ : (ع فى أَوَّلِ أَرضِ العِرَاقِ من ناحِيَةِ البَادِيَة) ، نَزَلَه المسلمون لِقتال الفُرْس ، قالَه سيْفُ بنُ عُمَرَ فى الفُتُوح ، ونقَلَه أَبو سالم الكَلاعِىّ فى الاكتفاء [2] .

(وذُو جُعْرَانَ - بالضَّمّ -) بنُ شَرَاحِيلَ ، (قَيْلٌ) مِن أَقيالِ حِمْيَر .

(والجِعِرَّى) ، بالكسر والتشديد : (سَبٌّ) وذَمٌّ ، (يُسَبُّ به مَن نُسِبَ إِلى لُؤْم) ودَناءَة ؛ كأَنه يُنْسَبُ إِلى اسْت ، وفى «يُسَبُّ» و «نُسِبَ» جناسٌ .

(و) الجِعِرَّى : (لُعْبَةٌ للصِّبيانِ ، وهو أَن يُحْمَلَ الصَّبِىُّ بين اثْنَيْنِ على أَيْدِيهما) ، ولُعْبَةٌ أُخْرَى يقال لها : سَفْدُ اللِّقَاحِ ؛ وذٰلك انتظامُ الصِّبيانِ بعضِهم فى إِثْرِ بعض ؛ كلٌّ واحِدٍ آخِذٌ بحُجْزَةِ صاحِبِه مِن خَلْفِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

« إِيَّاكُم ونَوْمَةَ الغَدَاةِ فإِنها مَجْعَرَةٌ » يُرِيدُ يُبْسَ الطبيعة ، أَى إِنها مَظِنَّةٌ لذٰلك ، هٰكذا جاءَ فى الحديث ، وفى بعض الروايات : «مَجْفَرَةٌ» ، بالفَاءِ ، ويأْتى قريباً .

ويقال : رجلٌ جَعَّارٌ نَعَّارٌ .

والجاعُور : لَقَبُ بعضِهم .

وحمّادٌ الأَجْعَرِىُّ : شاعِرٌ .

وعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ محمَّدِ بنِ يُوسُفَ الأَجْعَرِىُّ : فى حِمْيَرَ .

والجَعَارَى : شِرارُ الناسِ.

وبَعِيرٌ مُجَعَّرٌ : وُسِمَ على جاعِرَتَيْه .

وجَعْرانُ ، بالفتح : موضعٌ .

[ج ع ب ر] *

(الجَعْبَرُ ، كجَعْفَر) ، والجَعْبَرِىُّ :

(١) سورة النحل الآية ٩٢ .

(٢) وكذلك نقلَه الصاغانىُّ فى التكملة . وانظر معجم البلدان (الجعرانة) .

(القَصِيرُ) المتداخِلُ، وقال يعقوبُ: القَصِيـرُ الغَلِيظُ . (وهى بهاءٍ) .

(و) الجَعْبَرُ: (القَعْـبُ الغَلِيـظُ القَصِيرُ الجَدْرِ)، الذى (لم يُحْكَـم نَحْتُه)، كذا فى المُحْكَم .

(و) جَعْبَرٌ، (بلا لام : رجلٌ مِن بَنِى نُمَيْرٍ)، ويقال: قُشَيْر، وهـو الأَمِيـرُ نُمَيْر)، ويقال: قُشَيْر، وهو الأَمِيـرُ سابِـقُ الدِّين جَعْبَـرُ بنُ سابِـق(١)، (تُنْسَبُ إليه قَلْعَةُ جَعْبَرَ) على الفُرات، (لاستيلائِه عليها) وتَمَلُّـكِه لهـا، قَتَلَهُ السُّلطانُ مَلِكْشاه السَّلْجُوقِىُّ لمّـا قَدِمَ على حَلَبَ؛ لأَنه بَلَغَه أَن وَلَدَيْـه يَقْطَعان الطَّرِيقَ، وذٰلك سنـة ٤٧٩ . ويُقال لهٰـذه القَلْعَةِ أيضاً: الدَّوْسَرِيَّة؛ لأَن دَوْسَرَ غُلامَ مَلِكِ الحِيرَةِ النُّعْمانِ بن المُنْذِر بناها، كذا فى تاريـخ الذَّهَبِىِّ.

قلتُ: ومِمَّنْ يُنْسَبُ إلى هٰذه القلعة: البُرْهانُ إبراهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ إبراهِيمَ بنِ خليلٍ الجَعْبرىُّ الخَلِيلىُّ، المُقرِئُ، الشافِعِـىُّ، وُلِدَ بها، وتوفِّى بالخَلِيل سنة ٧٣٢ .

(و) يقال: (ضَرَبَه فجَعْبَـرَه) أى (صَرَعَه) .

والجَعْبَرِيَّةُ: القَصِيـرةُ الدَّمِيمَةُ)، بالدّال المهملَةِ، (كالجَعْبَرةِ)، قال رُؤْبةُ ابنُ العَجّاجِ يصفُ نساءً:

يُمْسِينَ عن قَسِّ الأَذَى غَوافِلاَ
لا جَعْبَرِيّـاتٍ ولا طَهَامِـلاَ(١)

[] ومِمّا يُستَدرك عليـه:

الجِعِنْبارُ، وَقَـعَ فى كَلامِهم، نَقَلَه الزَّبَيْـدِىُّ ولم يفسره، وهو القَصِيـرُ الغَلِيظُ، وقد نَبَّهَ عليه شيخُنَا رحمه الله تعـالى .

[ج ع ث ر] *

(جَعْثَر المتاعَ)، أَهملَه الجوهرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أى (جَمَعَه)، وبَعثَرَه إذا فَرَّقَه .

[ج ع ج ر]

(الجَعَاجِرُ: ما يُتَّخَذُ مِن العَجِيـن كالتَّمَاثِيل، فيَجْعَلُونهـا فى الرُّبِّ إذا

(١) فى معجم البلدان: «جعبر بن مالك» .

(١) مجموع أشعار العرب ٣/١٢١، واللسان، والصحاح والتكملة، وفى المقاييس (١/٥١٠) المشطور الثانى

طَبَخُوه ، فيأْكلُونه : الواحدةُ جُعْجُرَّةٌ ، كطُرْطُبَّةٍ) . ولم يذكره الجوهرىُّ ، ولا الصغانىُّ ، ولا صاحبُ اللسان ، ولا شُرّاحُ الفَصِيح ، مع جَلْبِهم النّوادِرَ والغَرائِبَ .

[ج ع د ر]

(الجَعْدَرُ) ، كجَعْفَرٍ ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هو (القَصِيرُ) من الرِّجال ، قيل : (و) منه سُمِّيَت (الجَعَادِرَة) ، قاله السُّهَيْلىُّ فى الرَّوْض ، وهم (بَنُو مُرَّةَ بن مالك بن أَوْس)[1] ومنهم : بَنُو زَيْدِ بن عَمْرو ، وزيد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ ، يقال لهم : كِسَرُ الذَّهَب ، ويقال : كانوا إذا أَجاروا أَحدًا قالوا : جَعْدِرْ حيثُ شِئْتَ ، أَى اذْهَبْ . حَكَاه ابنُ زبالةَ .

[ج ع ذ ر]

(الجَعْذَرِىُّ) ، بالذال المعجَمة ، أَهملَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصغانىُّ : هو (الأَكُولُ) ، والقَصِيرُ المُنْتَفِخُ ، كالجَعْظَرِىِّ .

(١) فى القاموس المطبوع والتكملة : « بن الأوس » .

[ج ع ظ ر] *

(الجَعْظَرِىُّ : الفَظُّ الغَلِيظُ) ، كما فى الصّحاح ، (أَو) هو الطَّوِيلُ الجِسْم (الأَكُولُ) الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ ، كالجَظِّ والجَوّاظ : كما قاله الفَرّاءُ . وقيل : هو (الغَليظُ) المُتَكَبِّرُ . (و) قيل : هو (القَصيرُ) الرِّجْلَيْن ، العظيمُ الجِسْم مع قُوَّةٍ وشِدَّةِ أَكْلٍ .

وقال أَبو عَمْرٍو : هو القَصِيرُ السَّمِينُ ، الأَشِرُ ، الجافى عن المَوْعِظَة .

وقال ثعلبٌ : هو المتكبِّر الجافى عن المَوْعِظَة . وقال مَرَّةً : هو القصيرُ الغَليظ .

وقيل : هو (المُنْتَفِخُ[1] بما ليس عندَه) . وفى الحديث : « أَلاَ أُخبِرُكم بأَهْل النّار ، كلُّ جَعْظَرِىٍّ جَوّاظٍ مَنّاعٍ جَمّاع » ، وفى رواية : « هم الذين لا تُصَدَّعُ رُؤُوسُهم » . (كالجِعْظَارَةِ) بالكسر ، والجِعْظَار ، والجِعِنْظَارِ ، الثَّلاثة بمعنى القَصير الرِّجْلَيْن ، الغَليظ

(١) فى القاموس المطبوع : « المُتَنَفِّخُ »

الجِسْم . قالوا : فإذا كان مع غِلَظِ جِسمِه أَكُولاً قَوِيًّا سُمِّىَ جَعْظَرِيًّا .

والأَكُولُ السَّيِّىءُ الخُلُق الذى (١) يَتَسخَّطُ عند الطَّعَام .

(والجِعِنْظَارُ) كجِحِنْبارٍ : (الشَّرِهُ) الحَرِيصُ (النَّهِمُ) على الطَّعَام ، (أَو الأَكُولُ الضَّخْمُ) الغليظُ الجِسْمِ ، القصيرُ الرِّجْلَيْن : (كالجَعَنْظَرِ) ، كسَفَرْجَل ، كلاهما عن كُراع .

(والجَعْظَرَةُ : سَعْىُ البَطِىءِ) من الرِّجال ، القَرِيبِ الخَطْوِ . يقال : مَشَى مَشْىَ الجَعْظَرِىِّ إذا تَثاقَلَ ؛ فإنالأَكُولَ النَّهِمَ يُبْطِىءُ فى سَيْرِه وحَرَكَتِه .

(والجَعْظَرُ) كجَعْفَر : (الضَّخْمُ الاسْتِ) العَبْلُ الأَردافِ ، الذى (إذا مَشَى حَرَّكَها) وتَثاقلَ .

(والجِعْظارُ) ، بالكسر : (القَصِيرُ الغَلِيظُ) الجِسْمِ .

(و) الجِعْظَارةُ (بهاءٍ : القَلِيلُ العَقْلِ) ، وهو أَيضاً المنتفخُ بما [ليس] (٢) عنده مع قِصَر ، والذى لا يَأْلَمُ رَأْسُه .

(وجَعظَرَ) الرجلُ : (فَرَّ ووَلَّى مُدْبِرًا) ؛ وهٰكذا شَأْنُ الأَكُولِ المنتفخِ بما ليس عنده .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

اجْعَظَرَّ : انْتَصَبَ للشَّرِّ والعَداوةِ .

[ج ع ف ر] *

(الجَعْفَرُ : النَّهْرُ) عامَّةً ، حَكَاه ابن جِنِّى ، وأَنشدَ :

إلى بَلَدٍ لابَقَّ فيه ولا أَذًى
ولانَبَطِيَّاتٌ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرَا (١)

وقيل : هو النَّهْرُ (الصَّغِيرُ) ، وعليه اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ ، وحَكاه ابنُ الأَعرابِىِّ .

(و) قيل :هو النَّهْرُ (الكَبِيرُ الوَاسِعُ) ، وعليه اقتصرَ ابنُ الأَجدابِىِّ فى الكِفاية . قالوا : وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ ، (ضِدٌّ) ، أَى باعتبار الوصفِ ، كما قاله شيخُنا ،

(١) فى مطبوع التاج « التى » والصواب من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان ونبه عليها بهامش مطبوع التاج وكلمة « المنتفخ » كذلك هى فى اللسان والأقرب أنها « المتنفج » .

(١) اللسان .

وأنشدَنا عن شُيوخه :

يَثْنِي مَعاطِفَه وأَذْرِفَ عَبْرَتي
فإِخالُه غُصْناً بشاطئِ جَعْفَرِ

قلت : وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِيّ :

* تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ على شَطِّ جَعْفَرِ (١) *

(و) قيل : الجَعْفَرُ : هو (النَّهرُ المَلْآنُ) ،وبه شُبِّهَتِ النّاقَةُ [الغَزِيرةُ] (٢) ، (أَو فوقَ الجَدْوَلِ) ، ونَصُّ النَّوادِر : الجَعْفَرُ : النَّهْرُ الصغيرُ فوقَ الجَدْوَلِ. فهما قَولٌ واحدٌ ، وقد فَرق بينهما المصنِّف ، وقال ابن دُرَيد : الجَعْفَرُ : النَّهْر ، فإِذا كان صغيراً فهو فَلَجٌ .

(و) مِن المَجاز : الجَعْفَرُ : (النّاقَةُ الغَزِيرةُ) اللبَنِ ؛ شُبِّهَتْ بالنَّهرِ المَلْآنِ . قال الأَزهرِيّ : أَنشدَني المُفَضّل :

مَن للجَعافِرِ ياقَوْمِي فقدصَرِيَتْ
وقد يُساقُ لذاتِ الصِّرْيَةِ الحَلَبُ (٣)

(١) اللسان
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان ، والتكملة ، ومنها ومن مادة (صرى) ضبط صريت » أما « الصرية » ففيي فى التكملة بكسر الصاد ، وفى اللسان هنا ومادة صرى بفتح الصاد .

(والجَعْفَرِيُّ : قَصْرٌ للمُتَوكِّل) على اللهِ العَبّاسِيّ ، (قُرْبَ سُرَّ مَنْ رَأَى) .

والجَعْفَرِيَّةُ : مَحَلَّةٌ ببغدادَ) ، نقلَه الصغانيُّ .

(وجَعْفَرِيَّةُ دَيْشُو) (١) بفتحِ الدال المهملَة وسكونِ التَّحتيَّةِ وضمِّ الشين المعجمة وسكونِ الواو ، وهي من الغَرْبِيَّة ،(و) جَعفَرِيَّةُ (الباذِنْجانِيَّةِ) ، وتُعرَف أَيضاً بالبَيْضاءِ : (قَرْيتانِ بمصرَ) ، وهٰذه من كُورَة قُوَيْسنا .

قلتُ : والجَعْفَرِيُّ : أَيضاً كُورةٌ من الأَسْيُوطِيَّة .

(وجَعْفَرُ بنُ كِلابِ) بنِ ربيعةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ : (أَبوقَبِيلَةٍ) مشهورةٍ . وهم الجعافِرَةُ ، منهم من الصَّحابة : جَبّارُ بنُ سُلْمَى نَزّالُ المَضِيقِ .

والجَعْفَرِيَّةُ : أَولادُ ذِي الجَناحَيْنِ الطَّيّارِ ، أَخِي عليٍّ أَميرِ المؤمنين ، منهم : محمّدُ بنُ إِسماعيلَ بنِ جعفرِ بنِ

(١) كذا فى القاموس المطبوع والذى فى معجم البلدان والتكملة « دبشو » .

إبراهيمَ بنِ محمّدِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ جَعْفَر ، عن الدراورديِّ ، وعنه أَبو زُرْعَةَ .

والجَعْفَرِيَّةُ : مِن المُعْتَزِلَةِ يَنْتَسِبُون إلى جعفر بن مُبَشِّر ، وإلى جعفر بن حَرْب ، ولهما مقالاتٌ فى الاعتقاديّات ، وأَبو القاسم سعدُ بنُ أَحمدَ بنِ محمّدِ بن جعفرٍ الجَعْفَرِيُّ ، إلى جَدِّه جعفرٍ الهَمْدانِيِّ ، عن ابن حبابَةَ وغيرِه ، وعنه أَبو عليٍّ اللبَّادُ .

والجَعافِرَةُ فى إسنا بالصَّعيد الأَعْلَى ينتسبون إلى جعفرٍ الطَّيّارِ ، وهم قبائل كثيرة .

[ج ع م ر] *

(الجَعْمَرَةُ : أَن يجْمَعَ الحِمارُ نَفْسَه وجَراميزَه ، ثُم يَحْمِل على العانَة أَو غيرِهَا ، إذا أَرادَ كَدْمَه) وقد جَعْمَرَ .

[] ومّما يُستدرَك عليه :

قال الأَزهرىُّ : الجَعْمَرَةُ والجَمْعَرَةُ : القارَةُ المُرْتَفِعَةُ المُشْرِفةُ الغليظةُ .

[ج ف ر] *

(الجَفْرُ) ، بفَتْحٍ فسُكُون ، (مِن أَولادِ) المَعزِ و(الشّاءِ) ـ كما فى الصّحاح ، واقتصرَ فى المُحكَم على الشّاءِ ، وتَبِعَه المصنِّف ، وزاد بعضُهُم : والضَّأْنِ ـ :(ما عَظُمَ واسْتَكْرَشَ) وجَفَرَ جَنْباه ، أَى اتَّسَعَ .

(أَو) الجَفْرُ : هو إذا (بَلَغَ) وَلَدُ المِعْزَى (أَربَعَةَ أَشْهُرٍ) ، وجَفَرَ جَنْباه ، وفُصِلَ عن أُمِّه ، وأَخَذَ فى الرَّعْيِ ، قالَه أَبو عُبَيْد . وقال ابن الأَعرابىِّ : إنما ذٰلك لأَربعة أَشهرٍ أَو خمسةٍ مِن يوم وُلِدَ ، وعنه أَيضاً : الجَفْرُ : الجَمَلُ(١) الصغيرُ ، والجَدْىُ بعد ما يُفْطَمُ ابنَ ستّةِ أَشهر .

(ج أَجْفَارٌ وجِفَارٌ) ، بالكسر . (وَجَفَرَةٌ) ، محرّكةً .

(وقد جَفَرَ ، واسْتَجْفَرَ ، وتَجفَّرَ) .

(و) مِن المجَاز : الجَفْرُ : (الصَّبِىُّ إذا انْتَفَخَ لَحْمُه ، وأَكَلَ) ، وصارَتْ له كَرِشٌ . وقد جَفَرَ وتَجَفَّرَ . وقال ابن الأَعرابىّ : والغُلامُ جَفْرٌ . وفى

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « الحمل » .

حديث حَلِيمةَ ظِئْرِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قالت : «كان يَشِبُّ فى اليوم شَبَابَ الصَّبِىِّ فى الشَّهْرِ ، فبَلَغَ سِتًّا وهو جَفْرٌ » . وفى حديث أَبِى اليَسَرِ : «فخَرَجَ إِلَىَّ ابنٌ له جَفْرٌ » .

(وهى بهاءٍ فيهما) .

قال ابن شُمَيْلٍ : الجَفْرَةُ : العَنَاقُ التى شَبِعَتْ من البَقْلِ والشَّجَرِ ، واسْتَغْنَتْ عن أُمِّها . وقد تَجَفَّرَتْ واسْتَجْفَرَتْ .

وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : «يَكْفِيه ذِراعُ الجَفْرَةِ » ؛ مَدَحَتْه بقِلَّةِ الأَكلِ ، وقال ابن الأَنبارىِّ فى شَرْحِه على الحديث : هى الأُنْثَى مِن وَلَدِالضَّأْنِ ، وقال غيرُه : الأُنْثَى من المَعِزِ فقط ، وقيل : منهما جميعاً ، وهو الصَّواب .

(و) الجَفْرُ : (البِئْرُ) الواسِعةُ التى (لم تُطْوَ) ، كالجُفْرَةِ ، ذَكَرَهما السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض ، (أَو) هى التى (طُوِىَ بعضُها) ولم يُطْوَ بعضٌ . والجمعُ جِفَارٌ .

(و) الجَفْرُ : (ع بناحيةِ ضَرِيَّةَ) ، وهى صُقْعٌ واسِعٌ بنَجْد ، يُنسَبُ إِليه الحِمَى (مِن نَواحِى المدينة) المشرَّفة ، على ساكِنها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ ، يَلِيها أُمَراءُ المدينةِ (كان به ضَيْعَةٌ لسعيدِبنِ سُلَيمانَ) ، كذافى النُّسَخ[1] ، وفى التَّبْصِير : سعيدُ بنُ عبدِ الجَبَّار المُسافعىّ ، وَلِىَ القَضاءَ زَمَنَ المَهْدِىِّ ، (وكان يُكْثِرُ الخُرُوج إِليها ، فقيل له : الجَفْرِىُّ) لذٰلك .

(و) الجَفْرُ : (بِئرٌ بمكَّة) المشرَّفة (لبَنى تَيْم بن مُرَّة) بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالبٍ القُرَشىِّ .

(و) الجَفْرُ : (ماءٌ لبَنى نَصْر) بن مُعَاويةَ بن بَكْر بن هَوازنَ .

(و) الجَفْرُ : (مُسْتَنْقَعٌ ببِلادِ غَطَفَانَ) ، ويُسَمَّى جَفرَ الهَبَاءَةِ ، وسيأْتى فى كلام المصنِّف قريباً .

(وجَفْرُ الفَرَس : ماءٌ) سُمِّىَ به ؛ لأَنه (وَقَع فيها) ، كذا فى النُّسَخ ، والصَّواب : فيه (فَرَسٌ)فى الجاهِلِيَّة ،

(١) وكذلك فى معجم البلدان .

(فبَقِــى أَيّاماً ، ويَشْرَبُ منهــا ، ثــم خرَج صَحِيحاً) . وفى التكملة : فأُخْرِج صَحيحــاً ، فنُسِبَ إِليه .

(وجَفْرُ الشَّحْم : ماءٌ لبَنــى عَبْسٍ) ببَطْن الرُّمَّةِ ، حِذاءَ أَكمَة الخَيْم .

(وجَفْرُ البَعَر : ماءٌ لبَنــى أَبِى بَكْر ابن كِلاب[1]) .

(وجَفْرُ الأَمْلاكِ) : مَوضعٌ (بنواحى الحِيرَة) ، من الــكُوفة .

(وجَفْرُ ضَمْضَمَ) : ع (. كلُّ ذٰلك نقله الصَّغَــانىُّ .

(وجَفْرُ الهَبَاءَةِ : ع) ببلاد غَطَفــانَ بالشَّرَبَّةِ ، (قُتِل فيه حَمَلٌ وحُذَيْفَةُ ابْنا بَدْرٍ الفَــزَاريّان) ، قَتَلَهمــا قَيْسُ بنُ زُهَيْر ، وفيه يقول :

تَعَلَّمْ أَنّ خَيــرَ الناس مَيْتــــاً
على جَفْرِ الهَبَاءَةِ لا يَريــــــمُ

(١) فى معجم البلدان : «قال الأصمعى : جفر البعر : ماء يأخذ عليه طريق الحاجّ من حجر اليمامة بقرب راهص، وقال أبو زياد الكلابى : جفر البعر : من مياه أبى بكر بن كلاب بين الحمى وبين مهبّ الجنوب ، وقال غيره : جفر البعر : بين مكة واليمامة على الجادّة وهو ماء لبنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب» .

ولولا ظُلْمُــه مــازلــتُ أَبْــكــى
علــيــه الدَّهْــرَ ما طَلَــعَ النُّجُــومُ

ولٰكنّ الفَتَــى حَمَــلَ بنَ بَــدْرٍ
بَغَى والبَغْىُ مَصْرَعُه وَخِــيمٌ [1]

(وجَفْرَةُ بَنِــى خُوَيْلِدٍ : ماءٌ لبَنِــى عُقَيْلٍ) من هَوازِنَ .

(و) مِن المَجاز: (الجُفْرَةُ ، بالضمّ : جَوْفُ الصَّدْرِ ، أَو) هو (مــا يَجْمَــعُ الصَّدْرَ[2] والجَنْبَيْنِ) ، وقيل : هومُنْحَنَى الضُّلُوعِ ، وكذٰلك هو مِــن الفَــرَسِ وغيرِه .

(و) الجُفْرَةُ فى الأَصــل : (سَعَةٌ فى الأَرض مُسْتَدِيرةٌ) ، وهى الحُفْرَةُ .

(و) قيل : الجُفْرَةُ (من الفَــرَس : وَسَطهُ . وهو مُجْفَرٌ – بفتــح الفاءِ – أَىْ واسِعُهَــــا) ، أَى الجُفْــــرَةِ . وفى

(١) ديوان الحماسة ١/١٦٩ – ١٧٠ . ورواية الأول: «مَيْتٌ» ورواية الثـــالث «مَرْتَعُه وَخِيمُ» . ومعجم البلدان: (جفر الهباءة) و(الهباءة) .

(٢) فى نسخة من القاموس : «ما يجمع البطن والجنبين» ، وكذلك فى اللسان .

الأَساس : مُنْتَفِجُهَا[1] ، وكذٰلك ناقــةٌ مُجْفَرَةٌ؛ أَى عظيمةُ الجُفْرَة ، وهــى وَسطُها . قال الجَعْــدِىُّ :

فَتَآيَــا بطَريــرٍ مُرْهَـــــف
جُفْــرَةَ المَحْــزِمِ منــه فسَعَلْ[2]

وقيل : جُفْــرَةُ كــلِّ شْىءٍ : وَسَطُه ومُعْظَمُه . (ج جُفَــرٌ) ، بضمٍّ ففتحٍ (وجِفَارٌ) ، بالــكسر . يقال : فَــرَسٌ عظِمُ الجُفْرَةِ ، وناقةٌ عظيمةُ الجُفْرةِ . وأَمّا الثانى فجمــعُ جُفْرَة بمعنى الحُفْرَةِ المستَدِيرة . ومنــه حــديثُ طَلْحَــةَ : «فَوَجَدْنَاه فى بعض تلك الجِفَار » .

(و) الجُفْرَةُ : (ع بالبَصْرة) يقال لــه : جُفْرَةُ خالدٍ ، يُنْسَبُ إِلى خالدِ بن عبــدِ اللهِ بن أَسِيد ، (كان بهــا) أَى بالجُفْرَة (حَرْبٌ شَدِيدٌ عامَ سَبْعينَ) أَو إِحْدَى وسبعينَ بعــدَ الهجْــرَة ، ولهــا ذِكْرٌ فى حَديث عبدِ المَلك بن مَرْوانَ .

(وقيل لِجَعْفَر بن حَيّانَ العُطَارِدِىِّ) البَصْرىِّ الخَرّاز[1] الأَعْمَى ، كُنْيَتُه أَبو الأَشْهَب ، من أَكبر قُرّاءِ البَصْرَةِ ، قَرَأَ عــلى أَبى رَجــاءٍ العُطَاردىِّ ، وهــو مِن رجــال الصَّحِيحَيْــن : (الجُفْــرِىُّ) بالضمّ ؛ (لأَنه وُلِدَ عامَ الجُفْرَةِ) ، وهو عــامُ سبعينَ ، أَو إِحــدَى وسبعيــنَ ، وتُوُفِّــىَ سنة ١٦٥ .

(والجفِيرُ : جَعْبَةٌ من جُلُودٍ لاخَشبَ فيهــا ، أَو من خَشَبٍ لا جُلُــودَ) ، وفى بعض الأُصول الجيِّدة :لاجِلْد (فيها) ، وهى من جُلُــودٍ مَشْقُوقَة فى جنبهــا ، يُفْعل ذٰلك بهــا ليَدْخُلَهــا الرِّيــحُ ، فــلا يأْتكل الرِّيشُ . وقال الأَحمــرُ : الجَفِيرُ والجَعْبَةُ : الــكِنَانَةُ . وقــال اللَّيْث : الجَفِيــرُ : شِبْهُ الــكِنَانَةِ إِلاّ أَنه أَوْسعُ منهــا ، يُجْعَل فيهــا نُشّابٌ كثيرٌ . وفى الحــديث : «من اتَّخَــذَ قَوْساً عربيةً وجَفِيرها نَفــى اللهُ عنــه الفقْر » .

(و) الجفيــرُ : (ع بناحيــة

(١) الذى فى الأساس المطبــوع : « فرسٌ مُجْفَــرُ الجَنْبَيْن : مُنْتَفِجهُمَا » بالجيم . وفى مطبوع التاج « منتفخها » .
(٢) البيت فى تذييل على قصيدة للبيد ، فى ديوانه ٢٠٠ . وأورد المحقق مواطن الخلاف فى نسبة البيت للبيد والجعدى . والبيت فى الجمهرة ٣ /٣٢ منسوب للبيد، وفى الصحاح منسوب للجعدى ، أما فى اللســان هنا فللجعدى، وفى(أيا) للبيد .

(١) فى تاريخ البخاري « الحذاء » .

ضَرِيَّةَ) بنجْد، كثيـر الضِّبـاع، لغطَفانَ. وقيل: هو بالحـاء المهملَة، وسيأْتى، ولعلَّ الصّواب[1] بالمهملة؛ ولذا سَقَطَ فى كثيرمن النُّسَخ المُعْتمدة.

(و) جُفيْر (كزُبَيْر: ة بالبحْرَيْن) ذاتُ بَسَاتينَ ورِياض وميـاهٍ ومنازِهَ، وقد تَرافَقْتُ بجماعةٍ من أَهلهـا، فى سَفَـرى مـن اليَمن إلى مكَّـة، وهم يُسمُّونها الجفيرةَ، قالوا: وهىقريبةٌ من اللذكى[2].

(والجُفُورُ)، بالضمّ: مصدرُ جَفَـر يَجْفِـرُ، وهو (انقطاع الفَحْـل عن الضِّراب) وامتناعُه، (كالاجْتِفَـار، والإِجْفَـار، والتَّجْفِيـر). يقَـال: جفَـر الفَحْـلُ، إذا انقطَـع عـن الضِّراب. وقَلَّ ماؤُه؛ وذٰلك إذا أَكْثـر الضِّراب حتى حسَرَ، وانقطع، وعَدَل عنه. ويقَـال فى الـكَبْش: رَبَضَ، ولا يقَال: جَفَرَ. والفحـلُ جافـرٌ، قال ذو الرُّمَّة:

وقد عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كأَنَّه
قَرِيعُ هِجَانٍ عارض الشَّوْلَ جافِرُ[1]

(وأَجْفَر) الشىْءُ: (غاب) عنـكَ.

(و) أَجْفَر الرجـلُ (عن المرأَة) إذا (انقَطعَ) عن الجِمـاع، كاجْتَفَـر، وَجفر، وجَفَّر، قاله ابن الأَعرابىّ، وإذا ذَلَّ قِيـل: اجتفر[2]، وسيـأْتى، وأَنشد:

وتُجْفِرُوا عن نِساءٍ قد تحِـلُّ لكمْ
وفى الرُّدَيْنِـىِّ والهِنْدِىِّ تَجْفِيرُ[3]

أَى أَن فيهما مِن أَلَـم الجِـراحِ ما يُجْفِرُ الرجلَ عن المرأَة.

(و) أَجْفَر (صاحِبَه: قطعَه) عنـه (وتَركَ زيارتَه). قال الفَـرّاءُ: كنت آتِيـكم فقد أَجْفَرْتُكـم، أَى تَركتُ زِيارتكم وقطعتُها. ويقَـال: أَجْفَرْتُ ما كنتُ فيه، أَى تَركْتُه.

---

(١) فى معجم البلدان «حفير» وفىمعجم ما استعجم «الجفير»

(٢) يبدو أنه اسم مكان، ولم أعثر عليه فى كتب البلدان التى بين يدى.

(١) ديوانه ٢٤٣: «وقد لاح للسارى سهيل...»، ومثلها رواية المقاييس ١/٤٦٧، أما اللسان والصحاح فكالأصل.

(٢) فى مطبوع التاج: «احتفر» بالحاء، والمثبت من التكملة.

(٣) اللسان.

(وجَفَر : اتَّسعَ) . وَجَفَرَ : انْتَفَخ . وجَفَرَ جَنْباه : اتَّسَعَا .

(و) جَفَر (مِن المرَض : خـرَجَ) ، وذٰلك إذا بَرَأَ .

(والجَوْفرُ : الجوْهرُ) وزناً ومعنًى .

(والجَيْفَرُ : الأَسدُ الشديدُ) ، لانتفاخِه عند الغَضَب .

(وجيْفَرُ بنُ الجُلَنْدَى) الأَزْدِىُّ : ملكُ عُمَانَ) ورئيسُها . (أَسْلَمَ هو وأَخُوه عبدُ اللهِ ، على يَدِ) سيِّدِنا (عَمْرو بن العاص) بن وائلٍ السَّهْمىِّ ، رضىَ اللهُ عنه ، (لمّا وَجَّهَه رسولُ الله صلَّى اللهُ علَيْه وسلَّم إليهما ، وهماعلى عُمَانَ) ، ولا رؤيةَ لهما ، ولم يَذْكُرِ الذَّهبِىُّ أَخاه عبدَ الله فى التَّجْرِيد ، ولا ابنُ فَهْدٍ ، مع جَمْعِهما فى كتابَيْهما مَن شَذَّ ونَدَر ، فلْيُنْظَرْ فى كتب السِّيَرِ .

(وضُمَيْرَةُ بنتُ جَيْفَرٍ : صَحابِيَّةٌ) ، ولم يذكرها الذَّهبِىُّ ،ولا ابنُ فَهْد ، فلْيُنْظَرْ .

(وطَعامٌ مَجْفَرٌ ومَجْفَرةٌ ، بفتحِهما) ، عن اللِّحْيانىّ : (يَقْطَعُ عن الجِمَاعِ ، ومنه قولُهم : الصَّوْمُ مَجْفَرَةٌ) ، وقد وَرَد فى الحديث أنه قال لعُثْمَان بن مَظْعُون : «عليكَ بالصَّوْم ؛ فإِنه مَجْفَرةٌ» ؛ أَى مَقْطَعَةٌ (للنِّكاحِ) ، وفى الحديث أَيضاً : «صُومُوا ووَفِّرُوا أَشْعَارَكم فإِنها مَجْفَرَةٌ» ، قال أَبو عُبَيْد : يعْنِى مَقْطَعاً للنِّكاح ونَقْصاً للماءِ . وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه : «أَنه رأَى رجلاً فى الشمس ، فقال : قُمْ عنها فإِنها مَجْفَرةٌ» ؛ أَى تُذهِبُ شَهوَةَ النِّكَاحِ ، وفى حديث عُمر رضى الله عنه : «إِيّاكم ونَومَةَ الغَدَاة فإِنّها مَجْفَرَةٌ» ، وجَعلَه القُتَيْبِىُّ من حديث علىٍّ رضى الله عنه .

(و) المُجَفَّرُ (كمُعَظَّمٍ : المُتَغيِّرُ رِيحِ الجَسَدِ) . وفى حديث المُغِيرة : «إِيّاكم وكلَّ مُجْفِرَةٍ» أَى مُتَغيِّرةِ رِيحِ الجَسَدِ ، والفِعْلُ منه أَجْفَر ، ويجوزُ أَن يكونَ من قولهم : امرأَةٌ مُجْفِرَةُ الجَنْبيْنِ [أَى عَظيمتهما] (١) ، كأَنه كَرِهَ السِّمَنَ .

(و) قولُهم : (فَعَلَ) ذٰلك (مِن

(١) زيادة مقتبسة من اللسان .

جَفْرِكَ) ، بفتحٍ فسكون ، (وجَفَرِكَ) ، محرَّكَةً ، (وجَفْرَتِكَ)[1] ، بفتحٍ فسكونٍ وفتحِ الراءِ ، أي (مِن أَجْلكَ) ، كلٌّ ذٰلك عن ابن دُرَيْد.

(و)مِن المجاز : رجلٌ (مُنْهَدِمُ الجَفْرِ : لا عَقْلَ) - وفى الأَساس : لارَأْيَ - (له) ، كما يقال : مُنْهَدِمُ الحالِ .

(والجُفُرَّى ، ككُفُرَّى) وَزْناً ومعنًى ، (ويُمَدُّ) ، والجُفُرّاةُ ، وهٰذانِ حَكاهما أبو حنيفةَ : الكافورُ من النَّخْل ، وهو (وِعاءُ الطَّلْعِ).

(و) الجِفَارُ ، (ككِتَابٍ : الرَّكَايَا) .

(و) الجِفَارُ : مَوضعٌ بنَجْدٍ ،وقيل : (ماءٌ لبنى تَمِيم) ، ومنه يومُ الجفَارِ ، قال الشاعِر ، وهو بِشْرٌ :

ويومُ الجِفَارِ ويومُ النِّسَا
رِ كانَا عَذاباً وكانا غَرامَا[2]

(١) فى نسخة من القاموس : « وجَفَرَيْك » وكذلك فى التكملة .

(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٩٠ واللسان ، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان ، والجمهرة ٢ /٨١ .

والجِفَارُ : موضعٌ آخَرُ بين مصرَ والشّامِ ، وآخرُ بين البصْرَةِ والكُوفةِ ، قاله البكْرىُّ[1] .

(و)مِن المَجَاز : الجِفارُ (من الإِبِل : الغِزَارُ) اللَّبَنِ ؛ شُبِّهَتْ بالرَّكَايَا ، عن ابن الأَعرابىّ .

(والأَجْفَرُ : ع بين الخُزَيْمِيَّة وفَيْدَ) ، وسيأْتى للمصنِّف فى خزم : أَن الخُزَيْمِيَّةَ مَنزلةٌ للحاجِّ بين الأَجْفَرِ والثَّعْلَبِيَّةِ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

المُسْتَجْفِرُ من الصِّبيان : العظيمُ الجَنْبَيْنِ .

وجُفْرَةُ البَحرِ : مُعْظَمُه .

وعن ابن الأَعرابىِّ : جَفَرَهُ[2] الأَمْرُ عنه : قَطَعَه.

(١) الذى فى معجم ما استعجم : «الجفار» : موضع بنجد ، وهو الذى عنى بشر بن أبى خازم بقوله : . . . (وأورد البيت السابق) وقال أبو عبيدة : الجفار فى بلاد بنى تميم . . » ، فقول البكرى يتجه إلى الموضعين السابقين على البيت أما هذان الموضعان فقد وردا فى معجم البلدان وانظره ففيه تفصيلٌ وافٍ .

(٢) فى مطبوع التاج « جفر الامر» والمثبت من اللسان .

جفر

وقال أبو حنيفة : الكَنَهْبَلُ : صِنْفٌ من الطَّلْح جَفْرٌ ، قال ابن سِيدَه : وأُراه عنَى به القَبِيحَ الرائحةِ من النَّبات .

ومُجَفَّرٌ ، كمُعَظَّمٍ : اسمٌ .

والجُفْرِىُّ ، بالضمّ : لَقَبُ عبدِ الرَّحمٰن بن عبد اللهِ بن علوى الشَّريف الصُّوفىِّ ، وبه يُعْرَفُ وَلَدُه باليَمن .

والجُفَرُ : خُرُوقُ الدَّعائم التى تُحْفَرُ لها تحت الأَرض .

وأَجْفرَ الرجُلُ : تغَيَّرَتْ رائحةُ جَسَدِه .

وأَجْفرَ ، واجْتَفَرَ ، وجَفَّرَ : انْقَطَعَ عن الجِمَاع .

واجْتَفَرَ : ذلَّ ، لغةٌ فى اخْتَفَر ، بالتاء .

وتَجَفَّرَتِ العَنَاقُ : سَمِنَتْ وعَظُمتْ .

ويقال: قد تَراغَبَ هٰذا واسْتَجْفَرَ .

والخَشْخَاشُ بنُ جَنَاب بن الحارث ابن مُجْفِر - كمُحْسِن - له صُحْبَةٌ .

والتَّجْفِيرُ فى الرَّكِيَّةِ : تَوْسِيعٌ فى نَواحِيها .

والحسنُ بنُ أَبى جعْفَر الجُفْرىُّ ، من أَهل الجُفْرَة : موضعٌ بالبصرة ، سمِع قَتادةَ وأَيُّوبَ .

والجَفَائرُ[(١)] : رِمالٌ معروفةٌ ، أَنشَد الفارِسِىُّ :

أَلِمَّا على وَحْشِ الجَفَائرِ فانْظُرَا
إِليها وإِن لم تُمْكِنِ الوَحْشُ رامِيَا

ومَحلٌّ جافِرٌ : نَتِنٌ .

وإِنّ جفْرَكَ إِلىّ لهارٌ ، أَى شَرّكَ إِلىَّ مُتَسَرِّعٌ . كما فى الأَساس .

وذو جَوْفَرٍ : وَادٍ لمُحَارِبِ بنِ خَصفَةَ .

والجُفَارُ[(٢)] ، كغُرَاب : كُورَةٌ كانت

(١) ورد فى معجم البلدان بالحاء المهملة ، وقال ياقوت : « ماء بنى قريط على يسار الحاج من الكوفة ، قال الشاعر : أَلما ... » وأورد بعد البيت ثلاثة أبيات أخرى .

(٢) فى معجم البلدان بكسر الجيم ، والمواضع المذكورة بها : « رفح والقَسّ والزَّعقا والعريش والورّادة وقَطْيَة » .

بمصر قديماً مشتملةٌ على خَمْسِ قُرًى ، وهى :الفَرَما والبَقَّارة والوَرّادة والعَرِيش ورَفَح[1] ، كانت جميعُها فى زَمَنِ فِرْعَونِ مُوسَى فى غاية العِمَارةِ بالمياه والقُرَى ، قالَه الإمامُ عبدُ الحَكَم .

[ج ك ر] *

(الجُكَيْرَةُ) ،أهملَه الجوهرىُّ ، وقال ابن الأَعرابىِّ : هى (تصْغِيرُ الجَكَرَةِ : اللَّحاحة)[2] ، هٰكذا فى النُّسَخ ، ونَصُّ نوادِرِ ابن الأعرابىِّ : اللَّجَاجة .

(وقد جَكِرَ ، كفَرِحَ) ، يَجكَرُ جَكَرًا : لَجَّ .

(و) جَكّار (ككَتّانٍ : اسمُ رجلٍ) .

(و) قال ابن الأَعرابىّ فى موضعٍ

(١) فى الأصل : « رفخ » ، وبهامش مطبوع التاج : «قوله « ورفخ ، كذا بخطه ، بالخاء المعجمة ، وفى المقريزى : رفج بالجيم ، وليحرر ، كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة . والمثبت هنا من معجم البلدان ، ولم يرد فيه : رفج أورفخ .

(٢) فى نسخة من القاموس : « للحاجة » ؛ ولعله مُصَحَّفُ « اللَّجاجَةِ » ؛ فهو الوارد فى التكملة ، واللسان — وسيجىء عن ابن الأعرابىّ — وفيهما : « تَصغير الجَكْرة » بسكون الكاف .

آخرَ : (أَجْكَرَ) الرَّجلُ ؛ إذا (أَلَحَّ[1] فى البيْع) ، وقد جَكِرَ كذٰلك . ونقَل شيخُنا عن المِصباح أن الكاف والجيم لا يجتمعان فى كلمة عربية إلاّ قولهم : رجلٌ جَكِرٌ ، وما تصَرَّفَ منها ، وقد سبق البحثُ فى كندوج .

[ج ل ب ر]

(الجُلُبّارُ ، بضمّتَيْن وتشديدِ الباء) الموحَّدةِ ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هو (قِرابُ السَّيْف) كالجُرُبّانِ ، (أَو حَدُّه) ، لغةٌ فى الجُلُبّانِ .

(و) جُلْبَار (كبُطْنانٍ : محلَّةٌ بأَصْفَهانَ) ، معرَّب كلبار .

[ج ل ف ر]

(جُلْفَارُ ، كبُطْنان) ، أهملَه الجوهرىُّ ، وقال الصغانىُّ : هى (ة بمرْو ، و) منها : أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ هاشم ، صاحبُ التفسير ، سمِعَ مُغيثَ

(١) فى التكملة واللسان : « إذا لَجَّ فى البيع » .

ابنَ بَدْرٍ ، وعنه خارجَةُ ، كذا في طَبَقَات المفسِّرِين للدّاوِدِيّ .

(وجُلْفَرُ) كجُنْدب : (مَقْصُور منه) ، بإسقاط الأَلِفِ ، وهو(مُعَرَّبُ كُلْبَرَ) ، فكلٌّ عندهم : الزَّهْر ، وبر وبار كلاهما بمعنى حَمْلِ الشَّجَرةِ .

(و) جُلَّفار (كجُلَّنار : د ، بنواحي عُمَانَ) بَحْرِيّة ، (يُجْلَبُ منها) — هٰكذا في النُّسَخ ، والصَّوابُ : منه — (إلى جَزِيرَةِ قَيْس نحوُ[1] السَّمْنِ والجُبْنِ) ، والصَّوابُ أَنه جُرَّفار[2] ، بالراءِ المشددة بدل اللام ، كما حقَّقَه البكريُّ وغيرُه .

* [ج ل ن ر]

(الجُلَّنَارُ ، بضمِّ الجيمِ وفتحِ اللاَّم المشدَّدةِ) ، أَهملَه الجوهريُّ . وقال الصغانيُّ : هو فارسيٌّ معناه (زَهْرُ الرُّمَّانِ) ، وهو (مُعَرَّبُ كُلْنار[1] ، بضمِّ الكافِ المَمْزُوجَةِ بالقافِ والسكونِ ، قال شيخُنا : وهي القافُ التي يقال لها : المعقودَةُ ، لغةٌ مشهورةٌ لأَهل اليمنِ ، وقد سأَل الحافظُ ابنُ حَجَر شيخَه المصنِّفَ — رحمهما اللهُ تعالَى — عن هٰذه القاف ووقُوعِها في كلامِهم ، فقال : إنها لغةٌ صحيحةٌ ، ثم قال شيخُنا : وقد ذَكَرها العَلاَّمةُ ابنُ خلْدُون في تاريخِه ، وأَطالَ فيها الكلامَ ، وقال : إنها لغةٌ مُضَرِيَّةٌ ، بل بالَغَ بعضُ أَهلِ البيت فقال : لا تَصِحُّ القراءَةُ في الصّلاة إلاَّ بها . ورأَيتُ فيها رسالةً جَيِّدَةً بخطِّ الوالِدِ ، قَدَّسَ اللهُ رُوحَه ، ولا أَدْرِي هل كانت له أَو لغيره ، ثم نَقَلَ شيخُنا عن ابن الأَنبارِيِّ بعدَ ما أَنشدَ لبعض المُحْدَثِين :

غَدَتْ في لِبَاسٍ لها أَخْضَرٍ
كما يَلْبَسُ الوَرق الجُلَّنارَهْ

(١) في معجم البلدان : « بَلَدٌ بعُمَانَ عامرٌ كثير الغَنَم والجُبْنِ والسَّمْنِ ، يُجْلَب منها إلى ما يُجاورها من البُلدان »

(٢) أورده ياقوت أيضا بالراء المشددة ولكنه قال : « وأكثرُ ما سمعتُهم يسمونه جُلَّفار باللام » .

(١) الذى في التكملة : « الجُلَّنارُ : زَهْرَةُ الرُّمّان ، وهُو مُعَرَّبُ كُلْ أَنار ، والوَرْدُ بالفارسيَّة يقال له : كُلْ ، وأَنار : هو الرُّمَّانُ » .

ولا أَعلمُ هٰذا الاسمَ جاءَ فى شِعْرٍ فصيحٍ ، وإنما هو لفظٌ مُحْدَثٌ ، وكأَنه فى الأَصل جاءَ على معنَى التَّشْبِيهِ ؛ شَبَّهوا حُمْرَتَه بحُمْرَةِ الجَمْرِ ، وهو جُل النار ، ثم تَصَرَّفوا فى نَقْله وتغييره . قال شيخُنا : هٰذا الكلامُ مَبْنَاه على الحَدْسِ والتَّخْمِينِ والحُكْمِ بغير يَقِينٍ ؛ إذْ لا قائِلَ ببقاءِ الجُل على معناه العربىّ فيه ، ولا أَنَّ الجُل هو حُمْرَةُ الجَمْرِ ، ولا أَنه هو الجَمْر ، وكذٰلك قوله : إنه كلامٌ محدَث ، بل الجُلَّنارُ كلُّه فارسىٌّ ، كما يُومِئ إليه كلامُ المصنِّف ، وهو الذى صَرَّحَ به المصنِّفون فى النَّباتات ، والحُكَماءُ ، والأَطباءُ الذين تَعَرَّضُوا لمنافِعِه . والمرادُ من جُل نار زهرُ الرُّمّان ليس إلاّ ، وهو موضوعٌ وَضْعَ الفُرْس ، ولا يختلفُ فيه أَحدٌ ، ولا يقولُ أَحدٌ غيرَه ، لا من المتكلِّمين بأَصْل الفارسيَّة ، ولا مِمَّنْ عرَّبُوه ونَطَقُوا به كالعربيَّة ، والمعرَّباتُ من الفارسيَّة لا تحتاجُ إلى ما ذَكَره من التَّكَلُّفات ، كما لا يخْفَى .

(ويُقَال) فى خواصّ الجُلَّنار : (مَن ابْتَلَعَ ثلاثَ حَبّاتٍ منه) ، بشرط أَن يأْخذَها بفَمِه من الشجرة قبل تَفَتُّحِها ، عند طُلُوعِ شمسِ يومِ الأَربعاءِ . وكذا قَيَّدَه داوودُ فى التَّذْكِرَةِ ، ومنهم من قَيَّدَ بأَنه (مِن أَصغَرِ ما يكون) ، وكأَنه ليسهل الابتلاعُ (لم يَرْمَدْ فى تلك السَّنَةِ) ، مجرَّب ، نَصَّ عليه الأَطباءُ أَربابُ الخَواصِّ . وقد سقَطتْ هٰذه العبارةُ من عند قوله : «ويقال» إلى آخرها من بعض النُّسَخ ، وزاد الشِّهابُ القَلْيُوبِىُّ فى رسالته التى وَضَعها فى المجربات : أَو الأَربعة ، والسبعة لسبْعِ سنين أَو عشرةٍ أَو ثلاثين أَو واحدة .

[ج م ر] *

(الجَمْرَةُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (النارُ المُتَّقِدَةُ) ، وإذا بَرَدَ فهو فَحْمٌ ، (ج جَمْرٌ) .

(و) الجَمْرَةُ : (أَلْفُ فارِسٍ) ، يقال : جَمْرَةٌ كالجَمْرَةِ .

(و) الجَمْرَةُ : (القَبيلَةُ) انضمَّتْ

فصارتْ[1] يدًا واحدةً (لا تَنْضَمُّ إلى أَحَد)، ولا تُخالِفُ غيرهَا . وقال اللَّيْث : الجَمْرَةُ : كُلُّ قومٍ يَصْبِرُون لقتالِ من قاتلَهم، لا يُخَالِفُون أحدًا، ولا ينضمُّون إلى أَحد، تكونُ القبيلَةُ نفسُها جَمْرَةً، تَصْبِرُ لقِرَاعِ القَبَائِلِ، كما صَبرَتْ عَبْسٌ لقبائل قَيْسٍ . وهٰكذا أَوْرَدَه الثَّعَالبيُّ في المُضاف والمَنْسُوب، وعَزَاه للخَلِيل . وفي الحديث عن عُمَرَ: « أنه سَأَلَ الحُطَيْئَةَ عن عَبْسٍ ومُقَاوَمتِها قبائلَ قَيْسٍ، فقال : يا أَميرَ المؤمنين، كُنّا أَلْفَ فارِسٍ، كأَنّنا ذَهَبَةٌ حمراءُ لا نَسْتَجْمِرُ ولا نُحَالِفُ»، أى لانسأَلُ غيرَنا أن يَجْتَمِعُوا إلينا، لاستغنائِنا عنهم . (أو) هي القبيلَةُ (التي) يكونُ (فيها ثَلاثُمِائَةِ فارِسٍ) أَو نحوُهَا . وقيل : هي القَبِيلَةُ تُقاتِلُ جماعةَ قَبائِلَ .

(و) الجَمْرَةُ : (الحَصَاةُ)، واحدةُ الجِمَار . وفي التَّوْشِيح : والعَرَبُ تُسَمِّى صغار الحَصَى جِمَارًا .

(و) الجَمْرَةُ : (واحدةُ جَمَراتِ المَنَاسِكِ)، وجِمارُ المناسِكِ وجَمَراتُها : الحصَيَاتُ التي يُرْمَى بها في مكَّةَ .

والتَّجْمِيرُ : رَمْيُ الجِمَارِ .

ومَوْضِعُ الجِمَارِ بمِنًى سُمِّىَ جَمْرَةً؛ لأَنها تُرْمَى بالجِمَار، وقيل : لأَنها مَجْمعُ الحَصَى التي يُرْمَى بها؛ من الجَمْرَة، وهي اجتماعُ القبيلةِ على من ناوأَها . وسيأْتي في كلام المصنّف آخر المادَّة.

(وهي) جَمَرَاتٌ (ثلاثٌ : الجَمْرَةُ الأُولَى، والجَمْرةُ الوُسْطَى، وجَمْرَةُ العَقَبَةِ، يُرْمَيْن بالجِمَار) وهي الحَصَيَاتُ الصِّغارُ، هٰكذا في النُّسخ وفي بعضها « تُرْمَى » بَدَلَ «يُرْمَيْن »، والأَوَّلُ أَوْفقُ .

(وجَمَرَاتُ العَرَب) : ثلاثٌ، كجَمَرَات المناسِك : (بَنُو ضَبَّةَ بن أُدٍّ) بن طابخةَ بن الياس بن مُضَرَ، (وبنو الحارثِ بنِ كَعْبٍ، وبنو

(١) في مطبوع التاج « رفصت » وهو تطبيع .

نُمَيْرِ بنِ عامِرٍ) ، فطُفِئَتْ منهم جَمْرَتانِ ، طُفِئَتْ ضَبَّةُ ؛ لأَنها حالَفَتِ الرِّبَاب ، وطُفِئَتْ بنو الحارِث ؛ لأَنها حالفَتِ مذْحِج ، وبَقِيَتْ نُمَيْرٌ لم تُطْفَأْ ؛ لأَنها لم تُحالِف . هٰذا قولُ أَبي عُبَيْد[1] ، ونقَلَه عنه الجوهرىُّ فى الصّحاح.

(أَو) الجَمَرَاتُ : (عبْسُ) بنُ ذُبيان ابن بَغِيض بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفانَ ، (والحارِثُ) بنُ كَعْب ، (وضَبَّةُ)بنُ أُدٍّ ، وهم إِخوةٌ لأُمٍّ ؛ (لأَن أُمَّهم) وهى امرأَةٌ من اليمن (رَأَتْ فى المَنَام أَنه خَرَجَ) – وفى بعض النُّسخ : «يخرجُ» – (من فَرْجِها ثَلاثُ جَمَرَات . فتَزَوَّجَها كَعْبُ بنُ) عبدِ (المَدَانِ) [بن] يَزِيد بن قَطَن ، (فولَدَتْ له الحارثَ ،وهم أَشرافُ اليمنِ) ، منهم : شُرَيْحُ بنُ هانىءْ الحارِثىُّ ، وابنُه المِقْدَامُ ، ومُطرفُ ابنُ طَرِيف ، ويحيى ابنُ عَربىٍّ ، وغيرُهم ، (ثم تَزَوَّجَها بَغِيضُ بن رَيْث) بنِ غطَفانَ ، (فوَلَدَتْ له عَبْساً ، وهم فُرْسَانُ العَرَب) ووقائعُهم مشهورةٌ : (ثم تزوَّجها أُدٌّ فوَلَدتْ له ضَبَّةَ . فَجَمْرَتَانِ فى مُضَرَ) ، وهما عَبْس وَضبَّةُ ،(وجمْرَةٌ فى اليمن) ، وهم بَنُو الحَارِثِ بنِ كَعْب . وكان أَبو عُبَيْدَةَ يقول : ضَبَّةُ أَشْبَهُ بالجمْرَة مِن بَنِى نُمير .

وفى حديث عُمَرَ رضى اللهُ عنه : «لأُلْحِقَنَّ كلَّ قوم بجَمْرَتِهم» ؛ أَى بجَماعَتِهم التى هم منها .

وقال الجاحظُ : يُقَال لعَبْس وضَبَّةَ ونُمَيْرٍ : الجَمَرَاتُ ، وأَنشدَ لأَبى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ :

لنا جمَرَاتٌ ليس فى الأَرض مثلُها
كِرَامٌ وقد جُرِّبْنَ كلَّ التَّجَارِبِ
نُمَيْرٌ وعَبْس تُتَّقَى بفِنائِها
وَضَبَّةُ قومٌ بَأْسُهمْ غيرُ كاذبِ[1]

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : قول أبي عبيد ، تكرر ذكره بلا تاء ، عن الجوهرى، والذى في الصحاح فى هذه المادة : أبو عبيدة ، بالتاء» ويلاحظ أنه ورد بالتاء بعد ذلك في قوله : «وكان أبو عبيدة يقول : ...» . وورد بالتاء – كذلك – فى اللسان .

(١) اللسان ، وروايته : «يُتَّقَى نَفَيَانُهَا» وأشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج وقال «والنفيان: ما تنفيه الحوافر من حصى وغيرها» .

ثم قال : فطُفِئَتْ منهم جمْرتان ، وبَقِيَتْ واحدةٌ ؛ طُفِئَتْ بنُو الحارث ؛ لمُحَالفتهم نَهْدًا ، وطُفِئَتْ بَنُو عَبْسٍ ؛ لانتقالهم إلى بَنِى عامرِ بن صَعْصَعَةَ يوم جَبَلَةَ ، وقيل : جمَرَاتُ مَعدٍّ : ضَبَّةُ وعبْسٌ والحارثُ ويرْبُوعٌ ؛ سُمُّوا بذٰلك لتجَمعهم[1] .

ونقل شيخُنا عن أَبى العبّاس المبرّد فى الكامل : جَمَرَاتُ العَرَب : بنو نُمَيْر بن عامر بن صَعْصَعَة ، وبنو الحارث بن كعْب بن عُلَةَ بن جَلْد ، وبنو ضَبَّة بن أُدٍّ بن طابِخةَ ، وبنو عَبْس بن بَغيض بن رَيْثٍ ؛ لأَنهم تجَمَّعُوا فى أَنفسهم ، ولم يُدْخِلُوا معهم غيرَهم . وأَبو عُبَيْد[2] لم يَعُدَّ فيهم عَبْساً فى كتاب الدِّيباج ، ولٰكنه قال : فطُفِئَتْ جَمْرَتان ، وهما بَنُو ضَبَّة ؛ لأَنها صارَتْ إلى الرِّباب فحالفتْ ، وبنو الحارث ؛ لأَنها صارت إلى مَذْحِج ، وَبَقِيَتْ بنو نمير[1] إلى الساعة ؛ لأَنها لم تُحَالف . وقال النُميْرىُّ يُجيبُ جَرِيرًا

نُمَيْرٌ جَمْرَةُ العربِ الَّتى لم
تَزَلْ فى الحَرْب تَلْتهبُ الْتهابَا
وإنّى إذْ أَسُبُّ بها كُلَيْباً
فَتحْتُ عليْهمُ للخَسْفِ بَابَا

وقال فى هٰذا الشعر :

ولولا أَن يُقال هَجَا نُمَيْرًا
ولم نَسْمَعْ لشاعِرها جوابَا
رَغِبْنا عن هجَاءِ بنى كُلَيْبٍ
وكيف يُشاتِمُ الناسُ الكِلابَا

وقال الثَّعالبىُّ فى ثمَار القُلُوب : جَمَرَاتُ العرب : بَنُو ضَبَّةَ ، وبنو الحارث بن كَعْبٍ ، وبنو نُمَيْر بن عامر ، وبنو عَبْس بن بَغيض ، وبنو يَرْبُوعِ بن حَنْظَلَةَ .

قلتُ : فإذا تَأَمَّلْتَ كلامَهم تَجِدُهُ مُصادَماً بعضُهُ مع بعض ، فإن

(١) فى مطبوع التاج : لجمعهم .
(٢) تقدم بهامش مطبوع التاج عن أبى عبيد « تكرر ذكره بلا تاء عن الجوهرى ، والذى فى الصحاح فى هذه المادة أبو عبيدة ، بالتاء .

(١) فى الأصل « تميم » وبهامش مطبوع التاج « قوله بنو تميم ولعل الأولى نمير ، لما تقدم له عن أبى عبيدة . ومثله فى الصحاح واللسان وسيأتى له مثل ذلك قريبا » .

الجوهـرىّ نَقَـلَ عن أَبى عُبَيْـد[١] أن جَمَرَاتِ العَرَبِ ثـلاثٌ ، ونَقَلَ عنه الجاحظُ أنهـنَّ أربـعٌ ، وقال : وزادَ ضَبَّةَ بدَلَ نُمَيْـرٍ . وفى كـلام الثّعالِبِـىِّ أنهنّ خَمْسٌ ، وزادَ بـنى يَرْبُوع . ونَقَلَ الجـوهَـرِىُّ عن أَبى عُبَيْد أنـه طَفِـئَ منهم جَمْرتَـان : ضَبَّةُ والحارِثُ ، وبَقِيَتْ نُمَيْرٌ . ونَقَلَ الأَزهرىُّ والجاحظ عن ابى عبيد أنّها طُفِئَـتِ الحارثُ وعَبْسٌ ، وبَقِيَـتْ ضَبَّةُ ، وأَن الحارثَ حالفتْ نَهْـدًا . وقالوا : الحـارث هـو ابن كَعْب بن عبـدِ المَدَان ، والـذى فى الـكامل أنهـم بنـو كَـعْب بن عُلَـة بن جَلْد ، وفيـه أَيضاً أنه طُفِئَتْ ضَبَّةُ ؛ لأَنهـا حالفت الرِّبابَ ، وبَقِيَتْ بنو نُمَير[٢] إلى الساعة ؛ لأَنها لم تُحَالف . فإذا عَرَفْت ذٰلك فقول شيخِنـا : وإذا تأَمَّلْـت كلامَهـم علمْـت أنـه لا مُخالفةَ ولا مُنافاة ، إلاّ أَن البعض فصَّلَ والبعض أَجْمَل ، محَلُّ تـأَمُّل .

(وجَمْرَة بنت أَبى قُحَافةَ) ، هـٰكذا فى النُّسَخ ومثله فى التَّبْصير للحـافظ ، وقال بعضهم : إنهـا جمْـرَة بنـتُ قُحَافـةَ . (صَحابيَّـةٌ) ، وهـى الـكِنْدِيَّةُ ، كانت بالـكُوفة ، رَوَى عنهـا شَبيـبُ بنُ غَرْقَـدةَ ، ذكَـرَه الذَّهبـىُّ وابنُ فهْد .

(وأَبو جَمْرَة الضُّبَعِـىُّ) ، واسمُـه (نَصْرُ بنُ عِمرانَ) بن عاصـمٍ ، عن ابن عَبّاس ، وعنـه شُعْبَةُ ، وهـو مِن ضُبَيعـة[١] بن قَيْس بن ثعْلبَـة ، وَوَلدُه عِمْرَانُ بنُ أَبى جَمْرَةَ ، رَوَى عن حَمّادِ بن زيْد ، وأَخوه عَلْقمَةُ بنُ أَبى جَمْرَة عن أَبيه ، كذا فى التَّكْمِلة[٢] . (وعامِرُ بنُ شَقِيق بن جَمْرَة) الأَسَدِىُّ الـكُوفِـىُّ ،من السّادسة ،(وأَبو بكرٍ) عبدُ اللهِ (بنُ) أَحمدَ بن أَسعـدَ (أَبى جَمْرَةَ الأَنْدَلُسِىُّ) ، راوى التَّيْسيـر : (عُلَماءُ) مُحَدِّثُون .

ولم يَسْتَوْفِهم كلُّهـم مع أَن شَأْنَ البحـر الإحاطَةُ ، وقد يَتَعَيَّنُ استيعابُ ما جاءَ بالجيم ؛ فمنهـم :

(١) انظر الهامش قبل السابق .
(٢) أنظر هامش قبل السابق .

(١) فى مطبوع التاج ضبعة والصواب من مادة (ضبع) .
(٢) هذا النص فى هذه المادة ليس فى التكملة للصاغانى ولعل الشارح سها فنسبه إليها .

جِمْرَةُ بنُ النُّعْمَان بن هوْذَةَ العُذْرىُّ ، له وِفَادةٌ .

وجَمْرَةُ بنتُ النُّعْمان العُذْريَّةُ ، هى أُخْتُه ، لها صُحْبَةٌ .

وجَمْرَةُ بنتُ عَبْدِ اللهِ اليرْبُوعيَّةُ ، لها صُحْبَةٌ ، وكانتْ بالكُوفَةِ .

وجَمْرَةُ السَّدُوسِيَّةُ ، عن عائشةَ .

ومالكُ بنُ نُوَيْرَةَ بنِ جَمْرَةَ بن شَدادٍ التَّميمِىُّ ، أخو مُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ ؛ مَشْهُوران .

وجَمْرَةُ بنُ حِمْيَرىٍّ التَّيْمِىُّ ، شاعِرٌ فارس .

وفى الأَزْد : جَمْرَةُ بنُ عُبَيْد .

وفى بنى سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ : جَمْرةُ بنُ عَمْروبنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بنِ الحارث بن سامَةَ ، وجمْرةُ بنُ سعدِ بنِ عَمْرِو بن الحارثِ بنِ سامةَ ، وموسى بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ بنِ خَطّابِ بنِ أبى جَمْرَةَ .

وفي غيرهما ؛ شهابُ بنُ جمْرَةَ بن ضِرَامِ بنِ مالكٍ الجُهَنِى ، الذى وَفَدَ على عُمَرَ رضَى اللهُ عنه ، فقال له : ما اسمُكَ ؟ فقال : شِهابٌ ، قال : ابنُ مَن ؟ قال : ابنُ جَمْرَةَ ، قال : مِمَّن أنتَ ؟ قَال : مِن الحُرَقَة ، قال : مِن أيّهم قال : مِن بنى ضِرَام . قال : فما مَسْكَنُكَ ؟ قال : حَرَّةُ النّار . قال : أين أهلُك منها ؟ قال : لَظًى . فقال عُمَرُ : أَدْرِكْ أهلَكَ ؛ فقد احترقوا ، فرجعَ فوجَدَ النار قد أحَاطَتْ بأَهْلِه ، فأطْفَأَها . ذكره ابنُ الكَلْبِى .

وذَكَرَ أبو بكرٍ المقيِّد فى تَسْمِيَتِه أزواجَ النَّبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : جَمْرَةَ بنتَ الحارثِ بنِ عَوْف بن أَبى حارِثَةَ المُرِّىِّ ، خَطَبَهَا النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، فقال له أبوها : إنّ بها سُوءًا ، ولم يكن بها ، فرَجعَ فوجدهَا برْصاءَ ، وهى أُمُّ شَبِيبِ ابنِ البَرْصاءِ الشاعِرِ .

وجَمْرَةُ بنُ عَوْف ، يُكْنَى أبايَزِيدَ ، يُعَدُّ من أهل فِلَسْطِينَ ، ذُكِرَ فى الصَّحابة .

والشيخ أبو محمّد عبدُ الله بنُ أَبِى جَمْرَةَ المَغْرِبِىُ ، نَزِيلُ مصر ، كان عالماً عابدًا ، خَيِّرًا شَهِيرَ الذِّكْرِ ، شَرحَ مُنْتَخَباً له من البُخَارِيّ ، نَفَعَ اللهُ بِبَرَكَتِه ، وهو من بيت كبير بالمغرِب ، شهير الذِّكْرِ . قلتُ : وقَبْرُه بقَرَافَةِ مصرَ مشهورٌ ، يُسْتَجَابُ عنده الدُّعاءُ ، وقد زُرْتُه مِرارًا .

وجَمْرَةُ بنتُ نَوْفَل ، التى قال فيها النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

جَزَى اللهُ عنّا جَمْرَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ
جزاءَ مُغِلٍّ بالأَمانةِ كاذِبِ

(وجَمَّرَه) ، أَى (الشيءَ) تَجْمِيرًا : جمَعَه .

(و) جَمَّرَ (القومُ على الأَمرِ) تَجْمِيرًا : (تَجَمَّعُوا) عليه ، (وانْضَمُّوا ، كجَمَرُوا[1] ، وأَجْمَرُوا ، واسْتَجْمَرُوا) . وفى حديث أَبِى إِدْرِيسَ : «دَخلتُ المسجدَ والناسُ أَجْمَرُ ما كانُوا» ، أَى أَجْمَعُ ما كانُوا .

وقال الأَصمعيّ : جمَّرَ بنو فُلانٍ ، إذا اجْتَمَعُوا وصارُوا أَلْباً واحدًا .

وبنو فلانٍ جَمْرَةٌ ، إذا كانوا أَهلَ مَنَعَة وشِدَّةٍ .

وتَجَمَّرَتِ القَبَائِلُ : إذا تَجَمَّعَتْ .

(و) جَمَّرَت (المرأَةُ) تَجْمِيرًا (جَمَعَتْ شَعرَها) وعقَدَتْه (فى قَفاها) ولم تُرْسِلْه ، (كأَجْمَرَتْ) . وفى التَّهْذِيب : إذا ضَفَرَتْه جمائرَ . وفى الحديث عن النَّخَعِيّ : «الضَّافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجْمِرُ عليهم الحَلْقُ» ؛ أَى الذى يَضْفِرُ رأْسَه وهو مُحْرِمٌ يَجِبُ عليه حلْقُه . ورَواه الزَّمخشَرِيُّ بالتشديد . وقال : هو الذى يَجْمَعُ شَعْرَه ويَعْقدُه فى قَفَاه . وفى حديث عائشةَ : «أَجْمَرْتُ رأْسِى إجمارًا» ؛ أَى جَمَعْتُه وضَفَرْتُه ، يقال : أَجْمر إذا جعلَه ذُؤَابَةً .

(١) ضبط فى القاموس المطبوع هذا الفعل بالتشديد «كجَمَّرُوا» ومقتضى قوله : «كجمروا» مغايرة الفعل الثانى للأول . والضبط المثبت هنا من التكملة ، ويؤيده ما جاء بعده فى الحديث : «والناس أَجْمَرُ ما كانوا» .

(و) جَمَّرَ[1] فلانٌ تَجْمِيرًا : (قَطَعَ جُمّار النَّخْلِ) ، وهو قَلْبُه وشَحْمُه ، والواحدُ جُمّارَةٌ ، ومنه قولُهم : ولها ساقٌ كالجُمّارةِ .

(و) جَمَّر (الجيشَ) تَجْمِيرًا ، وفى بعض الأُصول : الجُنْد : (حَبَسهم) وأَبْقاهم (فى أَرضٍ) ، وفى بعض الأُصول : فى ثَغْر (العَدُوِّ ولم يُقْفِلْهم) ، من الإِقفال وهو الإِرْجاعُ ، وقد نُهِى عن ذٰلك . وقال الأَصمعىُّ : جَمَّر الأَميرُ الجيشَ ، إِذا أَطالَ حبْسهم بالثَّغْر ، ولم يأْذَن لهم فى القَفْل إِلى أَهالِيهم ، وهو التَّجْمِيرُ ، ورَوَى الرَّبِيعُ أَن الشافِعِىَّ أَنشدَه :

وجمَّرْتَنَا تَجْمِيرَ كِسْرَى جُنُودَه
ومنَّيْتَنا حتى نَسِينا الأَمانِيَا[2]

وفى حديثِ عُمر رضىَ اللهُ عنه : « لا تُجمِّرُوا الجيشَ فتَفْتِنُوهم » . قالوا : تَجْمِيرُ الجيشِ : جَمْعُهم فى الثُّغور ، وحَبْسُهم عن العوْدِإلى أَهْلِيهم .

ومنه حديثُ الهُرْمُزانِ[1] : « إِنَّ كِسْرَى جَمَّرَ بُعُوثَ فارِسَ » . وفى بعض النُّسخ : « ولم يَنْقُلْهم » ؛ من النَّقْل بالنون والقاف ، وفى أُخرى : « ولم يُغْفلهم » مِن الغَفْلة . وكله تحريفٌ ، والصّوابُ ما تَقَدَّمَ .

(وقد تَجَمَّروا واسْتَجْمَرُوا) ، أَى تَحبَّسُوا .

(والمِجْمَرُ ، كمِنْبَر : الذى يُوضَعُ فيه الجَمْرُ بالدُّخْنَةِ . و) فى التَّهذِيب : قد (يُؤَنَّثُ ، كالمِجْمَرَةِ) ، قال : مَن أَنَّثه ذَهَب به إِلى النار ، ومَن ذَكَّره عَنَى به المَوْضِعَ . جَمْعُهما مجامِرُ .

(و) قال أَبو حنيفةَ : المِجْمَرُ : (العُودُ نَفْسُه) ، وأَنشدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

لا تَصْطَلِى النّارَ إِلاّ مِجْمرًا أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ مِن يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا[2]

البيتُ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهِلالىِّ يصفُ

(١) فى اللسان : « جَمَّرَ النخلةَ : قَطَعَ جُمّارَهَا أو جامُورَهَا » بدون تضعيف للفعل .
(٢) اللسان، والأساس وفيه: « أَجْمَرْتَنا » .

(١) فى الأصل : « إلى كسرى » ، والصواب من النهاية، واللسان ، وإليه أشار بهامش مطبوع التاج
(٢) ديوان حميد بن ثور ١٠١ واللسان والصحاح .

امرأَةٌ ملازِمةٌ للطِّيب ، (كالمُجْمَرِ ، [1] بالضمّ فيهما) . قال الجوهريُّ :

ويُنْشَدُ البيتُ بالوَجْهَيْن

(وقد اجْتَمرَ بها) ، أَى بالمِجْمَر .

(و) الجُمّارُ ، (كرُمّان : شَحْمُ النَّخْلَة) الذى فى قِمَّةِ رَأْسِها ، تُقْطَعُ قِمَّتُهَا ، ثُمّ يُكْشَطُ عن جُمّارةٍ في جَوْفها بيضاءَ ، كأَنها قطعةُ سنام ضخمةٌ ، وهي رَخْصةٌ ، تُؤْكَلُ [2] بالعَسَل والكافُور ، يُخْرَجُ مِن الجُمّارَةِ بين مَشَقِّ السَّعفَتَيْنِ ،(كالجَامُورِ) ، وهذه عن الصَّغَانيِّ .

وقد جَمَّرَ النخلَةَ : قَطَعَ جُمّارَهَا أَو جامُورَهَا ،وقد تَقَدَّمَ فى كلام المصنِّف .

(و) الجَمَارُ ،(كسَحَابٍ : الجَماعةُ). والجَمار : القَومُ المُجْتَمِعُون .

وقال الأَصمعىُّ : عَدَّ [3] فلانٌ إبلَه جَمَارًا ، إذا عَدَّها ضَرْبَةً واحدةً ، ومنه قول ابنِ أَحمرَ :

وظَلَّ رِعَاوُها يَلْقَوْن منْهـــا
إذا عُدَّتْ نَظائِرَ أَو جمَارَا [1]

قال : والنَّظَائر : أَن تُعَدَّ مثْنَى مثْنَى ، والجَمار : أَن تُعَدَّ جماعةً ، ورَوَى ثعلبٌ عن ابن الأَعرابىِّ عن المُفَضَّل :

أَلَمْ تَر أَنَّنِى لاقَيْتُ يومـاً
مَعاشِرَ فيهِمُ رَجُلٌ جَمَارَا

فَقِيرُ اللَّيْلِ تَلْقَاه غَنِيًّـا
إذا ما آنَسَ اللَّيْلُ النَّهَارا [2]

قال : يقال : فلانٌ غَنِيُّ اللَّيْلِ ،إذا كانت له إبلٌ سُودٌ تَرْعَى باللَّيْل . كذا فى اللِّسَان [3] .

---

(١) هكذا ضبط القاموس والصحاح أما ضبط اللسان فهو بكسر الميم الثانية

(٢) في مطبوع التاج « ينشط ... يؤكل » والمثبت من اللسان .

(٣) فى الأصل « نجد » ، والصواب من التكملة ، وبهامش مطبوع التاج : « قوله : نجد فلان ، كذا بخطه بالجيم =

= وفي اللسان بالحاء ، وبهامشه مايقتضى أنه ربما يكون محرفا عن : عد ؛ بدليل ما بعده . أ هـ . ومما يؤيده عبارة المفضل الآتية » .

(١) اللسان ، والتكملة وروايتُهَا : « يَظَلّ رِعَائُها يُلْغُون . . »

(٢) اللسان والتكملة .

(٣) الوارد فى التكملة : » وقال ابن الأعرابىّ : سألتُ المُفَضَّلَ عن قوله : أَلَمْ تَرَ أَنَّنى (البيتين ...) فقال : هذا مُقَدَّمٌ أُرِيدَ به التأخيرُ ومعناه : مَعَاشِرَ جَمَارًا ، أى =

(و) قد (جاءُوا جُمَارَى ، ويُنَوَّنُ) ، وهٰذا عن ثعلبٍ ، (أَي بأَجْمَعِهِـم) . وإِنكارُ شيخِنا التنوينَ ، وأَنه لايَعْضُده سَماعٌ ولا قِياسٌ ، محَلُّ تَأَمُّلٍ .

وأَنشدَ ثعلَبٌ :

فمنْ مُبْلِـغٌ وَائِلاً قَوْمَنَـــــــا
وأَعْنِي بذٰلك بَكْـرًا جُمَـارَا [1]

(والجَمِيرُ ، كأَمِير : مُجْتَمَعُ القومِ).

(و) الجَمِيرةُ ، (بهـاءٍ : الضَّفِيرةُ) والذُّؤَابَةُ ؛ لأَنها جُمِّرَتْ ، أَي جُمِعتْ ، وفى التَّهْذِيب : وجَمَّرَتِ المرأَةُ شَعْرها ، إِذا ضَفَرتْه جمائِر ، واحدتُها جميرةٌ ، وهى الضَّفائِرُ والضمائرُ والجَمَائرُ .

(وابْنا جَمِيـرٍ) كأَمِيـرٍ : (الليـلُ

= جماعةٌ فيهم رجلٌ فقيرُ اللَّيل إذا لم يكن له إبلٌ سُودٌ . وفلانٌ غنىُّ الليـل ، إذا كانتْ له إبلٌ سُودٌ تُرَى بالليل .

(١) ورد فى اللسان منسوباً للأعشى وضبط هكذا جُمَارَا بعد قوله : وجاء القوم جُمَارَى وجُمَارًا أى بأجمعهم حكى الأخيرة ثعلب وقال الجمار المجتمعون وأنشد بيت الأعشى . ويبدو أن ضبطها بالفتح تطبيع لأن النص متمم لكلام ثعلب . وهو فى ديوانه ٤٩ وضبط : « جمارا » بكسر الجيم .

والنهارُ) ؛ سُمِّيَا بذلك للاجتماعِ ، كما سُمِّيَا ابْنَيْ سَمِيرٍ ؛ لأَنه يُسْمَرُ فيهما . قالَه الجوهريُّ .

وقال غيرُه : وابْنَا جَمِيرٍ : اللَّيْلَتَان يَسْتَسِرُّ فيهما القَمَرُ .

وأَجْمَرَتِ الليلَةُ :اسْتَسَرَّ فيهاالهِلالُ .

وابنُ جَمِيرٍ : هِلالُ تلك الليلةِ ،قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ في صِفَةِ ذِئْبٍ :

وإِن أَطافَ ولـم يَظْفَـرْ بطائِلَة
فى ظُلْمَةِ ابنِ جمِيرٍ ساوَر الفُطُما [1]

وحُكِيَ عن ثعلبٍ : ابنُ جُميْرٍ ، على لَفْظ التصغيـرِ فى كـلِّ ذٰلك ، قال : يقال : جاءَنَا فَحْمَةُ بنُ جُميْرٍ ،وأَنشد :

عند ديْجُورِ فَحْمَةِ بنِ جُميْـــرٍ
طَرقَتْنَا والليلُ داجٍ بهِيـــمُ [2]

وقيل : ظُلْمَــةُ بنُ جمِيــر : آخِــرُ الشَّهْرِ ، كأَنَّه سَمَّوْه ظُلْمة ، ثم نَسَبُوه إِلى جَمِير .

(١) ديوانه ٢٢٦ : « وإن أغاز ولم يحل بطائلة » ، والجمهرة ٢ /٨٥ . والبيت فى اللسان برواية الأصل .
(٢) اللسان .

والعربُ تقول : لا أَفعلُ ذلك ماجَمرَ ابنُ جَمِيرٍ ، عن اللِّحْيَانىِّ .

وقيــل : ابنُ جَمِيــر : الليلةُ التى لا يَطْلُعُ فيهــا القَمَــرُ ، فى أُولاهـــا ولا أُخراها . وقال أَبو عَمْرٍو الزاهدُ : هو آخرُ ليلة من الشهر ، وقال :

وكأَنِّى فى فَحْمَةِ بنِ جَمِيــــــرِ
فى نِقابِ الأُسامَةِ السِّــرْداحِ (١)

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : يُقــال للقَمــر فى آخرِ الشَّهْرِ : ابنُ جمِير ؛لأَن الشمسَ تَجْمُرُه ، أَى تُواريه ، وإِذا عرفتَ ذٰلك ظَهَرَ لك قُصُورُ المصنِّفِ .

(وكزُبَيْرٍ : خارجَــةُ بنُ الجُمَيْــرِ) الأَشْجَعِــيُّ (بَدْرِىٌّ) حَلِيفُ الأَنصارِ ، (أَو هو بالخاءِ) المعجَمة ، قالَه موسى بنُ عُقْبَةَ (أَو بالمهملَة ، كحمَيْر) أَعْنــى (القبيلةَ) المشهورةَ (أَو) حُمَيِّر (كتصغير حِمَــارٍ) ، قاله ابنُ إِسحاقَ ، (أَو هــو حارثةُ) بن حُمَيْر ، قالَه ابنُ إِسحــاقَ أَيضاً ، (أَو) هو (حُمْرَةُ) ، بضم الحاءِ المُهْملَةِ وسكــونِ الميم ، (بن الجُمَيِّر) مصغَّرًا ، وفى بعض نُسَــخ التجــريدِ : مكبَّرًا (أَو هو جارِيَةُ) بن جَمِيل ، قاله موسى بنُ عُقْبَةَ . (أَو أَبو خارِجَةَ) . أَقوالٌ مختلفةٌ ذَكَرَ غالبَها الذَّهبِــىُّ فى التَّجْرِيد مُفَــرَّقاً . وكذا ابنُ فَهْــد فى المُعْجَم ، والحافظُ ابنُ حجر فى الإِصابة والتَّبْصِير . رحَمِهم اللهُ تعالَى ، وَشكَر سعْيهم .

(والمُجَيْمِرُ : جَبلٌ) وقيــل : اسمُ مَوضــعٍ .

(وجُمْرانُ : بالضمّ : د) ، وهو جَبَــلٌ أَسودُ بين اليَمامَةِ وفَيْد ، من ديار بــنى تَمِيم ، أَو بنى نُمَيْر .

(و) خُفٌّ مُجْمَــرٌ : صُلْبٌ شديــدٌ مُجْتَمِــعٌ ، وقيل : هــو الذى نَكَبَتْــه الحِجَارةُ وصَلُبَ . وقال أَبو عَمْــرو : (حافِــرٌ مُجْمَــرٌ ، بكسرِ الميمِ الثانيــةِ وفتحِها) ، وهٰذه عن الفَرّاءِ ، ولايخْفَى لو قال : كمُحْسِنٍ ومُكْرَمٍ كان أَوْفَقَ لصناعتِه : وَقَاحٌ (صُلْبٌ) ، والمُفَجَّــجُ المُقَبَّبُ مِن الحَوافِرِ ، وهو محْمُودٌ .

(ونُعَيْمُ) بنُ عبدِ اللهِ ، مَوْلَى عُمَــر

(١) اللسان .

رضيَ اللهُ عَنْه ، (المُجْمِرُ ، بكسرها) ، أي الميم الثانيةِ ؛ (لأنه كان يُجْمِرُ المَسْجِد) ، أي يَلِي إجمارَ مسجدِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، وربَّما شُدِّد الميم ، كما في شُروح البخَارِيّ .

(وأَجْمَرَ) الرجلُ والبَعِيرُ : (أَسْرَعَ في السَّيْر) وعَدَا ، ولاَ تَقُل : أَجْمَزَ ، بالزَّاى ، قال لَبِيد :

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْمَرَتْ
أَو قِرَابِى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ[1]

(و) أَجْمَرَ (الفَرَسُ : وَثَبَ في القَيْد ، كجَمَرَ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، كلاهما عن الزَّجّاج

(و) أَجْمَرَ (ثَوْبَه : بَخَّرَه) بالطِّيب ، كجَمَّرَه تَجْمِيراً . وفي الحديث : « إذا أَجْمَرْتُم المَيِّتَ فجَمِّروه ثلاثاً » ، أي إذا بخَّرْتُموه بالطِّيب . ويقال : ثَوبٌ مُجْمَرٌ ومُجَمَّرٌ . والذى يَتَولَّى ذٰلك : مُجْمِرٌ ومُجَمِّر .

(و) أَجمَرَ (النّارَ مُجْمَرًا) ، بضمِّ الميمِ الأُولَى وفتح الثانية : (هَيَّأَهَا) . وأنشدَ الجوهريُّ هنا قولَ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهِلاَلِيِّ السابقَ ذِكْرُه .

(و) أَجْمَرَ (البَعِيرُ : اسْتَوَى خُفُّه ، فلا خَطَّ بين سُلامَيَيْه) ، وذٰلك إذا نَكَبَتْه الجِمَارُ وصَلُبَ .

(و) أَجْمَرَ (النَّخْلَ : خَرَصَهَا ، ثم حَسَبَ فجَمَعَ خَرْصَها) ، وذٰلك الخارِص مُجْمِرٌ .

(و) أَجْمَرَتِ (اللَّيلةُ : اسْتَتَر) ، هٰكذا في النُّسخ ، وصَوَابُه اسْتَسَرَّ (فيها الهِلالُ) ، وقد تقدَّم .

(و) أَجْمَرَ (الأَمْرُ بَنِى فُلانٍ : عَمَّهم) جميعاً .

(و) أَجْمَرَ (الخَيْلَ : أَضمَرَهَا وجَمَعَهَا) .

(واسْتَجْمَرَ : اسْتَنْجَى بالجِمَار) ، وهى الأَحجارُ الصِّغارُ . وفي الحديث : « إذا تَوَضَّأْتَ فانْثُرْ ، وإذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ » . قال أَبو زيد : هو الاستنجاءُ

---

(١) ديوانه ١٧٦ . واللسان والصحاح . وفى الأصل : أو قرانى وبهامش مطبوع التاج « قوله » : أو قرانى ، كذا بخطه والذى فى اللسان والصحاح : أو قرابى ، وهو ظاهر » .

بالحجارةِ ، قيل : ومنه سُمِّيَتْ جِمَارُ الحَجِّ ، للحَصَى التى يُرْمَى بها .

(وجَمَرَه : أعطاه جَمْرًا) .

(و) جمَرَ (فُلاناً) وذَمَره[1] : (نَحّاه) ، قيل : (ومنه الجِمارُ بمِنًى) كذا أَجابَ به أَبو العبّاسِ ثعلبٌ حين سُئِلَ . (أَوْ مِن) قولِهم : (أَجْمَرَ) إذا (أَسْرعَ ؛ لأَن آدمَ) عليه السلامُ (رمَى إبليسَ) - عليه اللَّعنَةُ - بمِنًى (فَأَجْمر بينَ يَدَيْه) ؛ أى أَسْرعَ ، كما وَرد فى الحديث ، وأَوْرَده ابن الأَثِير وغيرُه . وتقدَّمَ أَيضاً فى كلام المصنِّف: أَجْمر : أَسْرعَ ، فذِكْرُه هنا تكرارٌ مع ما قبلَه ، مع تَفْرِيقِ مقصودٍ واحد فى محلَّيْن ، وكان الأَلْيَقُ أَن يذْكُرَه عند الجَمَرات ، ثم يَستطرد وُجُوهَ الاختلافِ .

(١) فى مطبوع التاج « ودمره » والذى فى التكملة : « وسئل أبو العباس عن الجمار بمنى فقال : أصلها مِنجَمَرْتُه وذَمَرْتُه إذا نَحَّيْتَه » وفى اللسان : « ... فقال : أصلها من جَمَرْتُه ودَهَرْتُه إذا نَحَّيْتَه » .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

اسْتَجمَر بالمِجْمَرِ[1] ، إذا تَبخَّرَ بالعُود ، عن أَبى حنيفة .

وثَوْبٌ مُجمَّرٌ مُكَبًّى ، إذا دُخِّنَ عليه .

والجامِرُ : الذى يَلِى ذٰلك من غيرِ فِعْلٍ ، إنما هو على النَّسَب ، قال :

*وريحُ يَلَنْجُوجٍ يُذَكِّيه جامِرُهْ[2] *

وجمَّرَهم الأَمْرُ : أَحْوَجهم إلى الانضمام .

والجُمْرَةُ : الخُصْلَةُ من الشَّعر .

وجَمِيرُ الشَّعْرِ : ما جُمِّرَ منه ، أَنشدَ ابن الأَعرابىِّ :

كأَنَّ جميرَ قُصَّتِها إذا ما
حمِسْنَا والوِقايةُ بالخِنَاقِ[3]

والمُجمَّرُ : موْضِعُ رمْىِ الجِمار

(١) فى الأصل : « بالجمر » ، والصواب من اللسان
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) اللسان

هنالك ، قال حُذَيْفَةُ بنُ أَنَسٍ الهُذَلِيُّ :

لأَدْرَكَهُمْ شُعْثُ النَّوَاصِي كأَنَّهمْ
سَوَابِقُ حُجَّاجٍ تُوَافِي المُجَمَّرَا[1]

والجُمْرةُ[2] : الظُّلْمةُ الشَّدِيدةُ .

وذَبَحُوا فَجَمَّروا ؛ أَى وَضَعُوا اللَّحْمَ على الجَمْر ، ولَحْمٌ مُجمَّرٌ .

وجَمَّر الحاجُّ ، وهو يومُ التَّجْمِير .

وبنُو جَمْرَةَ : حَيٌّ من العَربِ .

قال ابن الكَلْبِيِّ : الجِمَارُ : طُهَيَّةُ وبلْعَدوِيَّة ، وهو مِن بَنِى يَرْبُوع بنِ حنْظَلَة .

والجامُورُ : القَبْرُ .

والجامُورُ مِن السَّفِينَةِ معْرُوفٌ .

والجامُورُ : الرَّأْس ؛ تَشْبِيهاً بجامُور السفينة ، قال كُراع : إنما تُسمِّيه بذٰلك العامَّةُ .

وفلانٌ لا يعْرِفُ الجَمْرَةَ مِن التَّمْرةِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٥٧ واللسان .
(٢) ضبطت فى اللسان بفتح الجيم ضبط قلم والمثبت ضبط التكملة وسيأتى النص عليه أنه بالضم

ويقال : كان ذٰلك عند سُقُوطِ الجمْرَةِ ، وهُنّ ثلاثُ جَمرَاتٍ : الأُولَى فى الهواءِ ، والثانيةُ فى التُّرَاب ، والثالثةُ فى الماءِ ؛ وذٰلك حين اشتداد الحرّ . وقولُ ابنِ الأَنبارِىِّ :

ورُكُوبُ الخيْلِ تَعْدُو المَرَطَى
قَد علاَهَا نَجَدٌ فيه اجْمِرارْ[1]

هٰكذا رَواه أَبو جَعْفَرٍ النَّحَّاس بالجيم ؛ قال : لأَنه يصفُ تَجَعُّدَ عرقِها وتَجَمُّعَه . ورواه يعقوبُ بالحاءِ . وفى الأَساس : مِن مَجازِ المجازِ قولُ أَبى صَخْرٍ الهُذَلِيِّ :

إذا عُطِفَتْ خَلاخِلُهُنَّ غَصَّتْ
بجُمَّارَاتِ برْدِيٍّ خِدَالِ[2]

شَبَّه أَسْوُقَ البَرْدِيِّ الغَضَّةَ بشَحْمِ النَّخْلِ ، فَسمَّاهَا جُمّارًا ، ثم استعارَه لأَسْوُقِ النِّساءِ .

وشِعْبُ جِمار : مَوضعٌ بالمغرب .

وجامُورُ الدَّقَلِ : الخَشَبَةُ المَثْقُوبَةُ

(١) اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٦٣ والأساس

فى رأس دَقَلِ السَّفِينَةِ المُرَكَّبَةُ فيه .

وقال المُفَضَّل : يقال : عَدَّ إبلَه جَمَارًا ، إذا عَدَّهَا ضَرْبَةً واحدةً ، والنَّظَائِرُ أن يَعُدَّ مَثْنَى مَثْنَى . قال ابن أحمر :

يَظَلُّ رِعَاؤُهَا يَلْقَوْنَ منها
إذا عُدَّتْ نَظَائِرَ أو جَمَارَا[1]

والجُمْرَةُ[2] ، بالضمّ : الظُّلْمَةُ ، وأيضاً الضَّفِيرَةُ .

والجامِرُ : هو المُجَمِّرُ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأنشدَ :

* وريح يَلَنْجُوج يُذَكِّيه جامِرُه *[3]

وأخفافٌ جُمُرٌ ـ بضمتين ـ إذا كانت صُلْبَةً ، قال بَشِيرُ بنُ النِّكْثِ :

فوَرَدَتْ عند هَجِيرِ المُهْتَجَرْ
والظِّلُّ مَحْفُوفٌ بأَخْفَافٍ جُمُرْ[4]

(١) سبق فى المادة وبهامش مطبوع التاج « قوله : يلقون ، كذا فى اللسان بالقاف ، وفى النسخة المطبوعة بالغين هنا وفيما سبق » ويعنى بالمطبوعة طبعت التاج الناقصة

(٢) ضبطت فى اللسان بفتح الجيم وفى التكملة بضمها كما فى الأصل .

(٣) سبق فى المادة

(٤) التكملة وفى مطبوع التاج « بشير بن النكت »

وحافِرٌ مُجْمِرٌ ، كمُحْسِنٍ : صُلْبٌ ، لغة فى مُجَمَّرٌ ، بفتح الميم ، عن الفَرّاء .

[ج م ث ر]

(الجُمْثُورَةُ ، بالضم) ، أهملَه الجوهرىُّ . وقال الصغانىُّ : هو (التُّرَابُ المَجْمُوعُ) . كذا فى التَّكْمِلَة . قلتُ : وهى لغةٌ فى الجُنْثُورَةِ ، وسيأْتى قريبا .

[ج م خ ر] *

(الجُمْخُورُ ، بالضمّ) أهملَه الجوهرىُّ . وقال الصغانىُّ وصاحب اللِّسَانِ : هو (الأَجْوَفُ) ، أى الواسِعُ الجَوْفِ[1] ، (وكُلُّ قَصَبٍ أجوفَ مِن قَصَبِ العِظَامِ : جَمْخَرٌ) ، كجَعْفَرٍ .

[ج م ز ر] *

(جَمْزَرَ) الرجلُ ، أهملَه الجوهرىُّ . وقال الصغانىُّ وصاحبُ اللِّسانِ عن اللَّيْثِ : إذا (نَكَصَ) على

(١) الصاغانى قال : « هو الأجوف » وصاحب اللسان قال : « هو الواسع الجوف »

عَقِبَيْه ، (وهَرَبَ) . يقـال : جَمْزَرْتَ يا فُـلانُ .

[] ومّما يُستدرك عليه :

جُمْزُور ، بالضمّ : قـرية بمصـر فى كُوَر الغَربيَّة ، وقد دَخَلْتُها .

[ج م ع ر] *

(الجَمْعَرَةُ : الجَعْمَرَةُ) وهـو أَن يَجمَعَ الحِمَارُ نَفْسَه ليَكْدُمَ ، وقـد تقـدَّم .

(و) الجَمْعَرَةُ : (القارَةُ الغليظـةُ المُشْرِفَةُ) ،أى المرتفعةُ ، يقال : أَشْرَفَ تلك الجَمْعَرَةَ . والجمـعُ جَمَاعِيـرُ ، قال الشاعر ، وهـو الطِّرِمّاحُ :

وانْجَبْنَ عنْ حَدَبِ الإِكَـام وعن جَمَاعِيـرِ الجَـرَاوِلْ [(١)]

(أَو) الجَمْعَرَةُ : (حِجارةٌ مرتفعةٌ) ، قيل : هـى الحَرَّةُ .

قالوا : ولا يُعَدُّ سَنَدُ الجَبَلِ جَمْعَرَةً .

(وجَمْعَرٌ) ، كجَعْفَر : (قَبيلةٌ) . قال

(١) ديوانه ٣٥٧ واللسان والتكملة

الشاعرُ ، وهـو جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّـى :

تَحُفُّهُـمْ أَسَافَـةٌ وجَمْعَـرُ
إِذَا الجِمَـارُ جَعَلَتْ تَجَمَّـرُ [(١)]

وأَسافَةُ : قبيلةٌ أَيضـاً .

(والجُمْعُـورُ ، بالضمّ : الجَمْـعُ العظِيمُ) ، جَمْعُه جَماعِيرُ .

وقـال ابنُ الأَعـرابِىِّ : الجَمَاعِيرُ : تَجَمُّعُ القبائلِ على حَرْبِ المَلِكِ .

(و) الجُمْعُورَةُ (بهـاءٍ : الفَلْـكَةُ فى رَأْسِ الخَشَبَةِ) .

(و) الجُمْعُورَةُ :(الـكُـومَةُ مِـن الأَقِطِ . و) قد (جَمْعَرَها) إذا (دَوَّرَها).

(والجَمْعَرُ : طِينٌ أَصْفَرُ يَخْرُجُ من

(١) اللسان بدون نسبة والرواية فى التكملة : «تَحُفُّها» كرواية للسان أخرى والمشطور الثانى
* وَخُلَّةٌ قِرْدَانُها تَنَشَّـرُ *
وورد فى اللسان المشطور الثانى أيضا بهذه الرواية :
* وخَلَّةٌ قِرْدَانُها تَنَسَّرُ *
وجاء فى التكملة بعد المشطورين : « تحفُّها ، أى تحفُّ الجَوابِىَ المذكورةَ قبل البيت » ثم قال : «وقيل : أسافةُ وجَمْعَرُ قبيلتان ، والأولُ هو الصحيحُ » يريد أنه يُقـال للحجارةِ المجموعةِ : جَمْعَرٌ وللأَرض القليلة النبت : أَسيفةٌ بَيِّنة الأَسَافةِ .

البِرُّ إذا حُفِرَتْ) . وفى بعض النُّسَخِ : طِينٌ أَسودُ .

[ج م هـ ر] *

(الجُمْهُورُ ، بالضَّمِّ) ، قال شيخُنا : هٰذا هو المشهورُ المعروفُ الذى يَجبُ الوقوفُ عنده ، وما حَكَاه ابنُ التِّلِمْسَانِيِّ فى شَرْحه على الشِّفاءِ مِن أَنه يُقال بالفتح ـ ونقَله شيخُنا الزرقانىّ فى شَرْح المَواهِب وسلم ـ لا يُلْتَفَتُ إليه ، ولا يُعَرَّج عليه ؛ لأَنه غيرُ معروفٍ فى شىْءٍ من الدَّواوِين ، ولانَقَلَه أَحدٌ مِن الأَساطِين ، ولذٰلك قال شيخُ شُيُوخِنَا الشِّهابُ فى شَرْح الشِّفاءِ : إن ما نَقَلَه التِّلِمْسَانىُّ من الفَتْح غريبٌ ، وقد تَقَرَّرَ عندهم أَنه ليس لهم فَعْلُولٌ بالفتح ، فلا سَمَاعَ ولا قِيَاسَ يَثْبُتُ به هٰذا الفتحُ . انتهى .

قال الأَصمعىُّ : هى (الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ على ما حَولَهَا) المجتمعةُ . قال الليث : الجُمْهُورُ : الرَّمْلُ الكثيرُ المُتَرَاكِمُ الواسعُ .

(و) الجُمْهُورُ (مِن النّاس : جُلُّهم) وأَشرافُهم .

وهٰذا قولُ الجُمْهُورِ .

وشَهِدَ ذٰلك الجَمَاهِيرُ . وفى حديث ابنِ الزُّبَيْر : « قال لمُعَاوِيَةَ : إنَّالاندَعُ مَرْوَانَ يَرْمِى جَمَاهِيرَ قُرَيْشٍ بمَشاقِصِه » أَى جماعاتِها .

(و) الجُمْهُورُ : (مُعْظَمُ كُلِّ شَىْءٍ) ، ومنه : جَمْهَرْتُ المَتاعَ : أَخذتُ مُعْظَمَه ، وكذٰلك النباتَ . كذا فى كتاب الأَضْداد .

(و) الجُمْهُورَةُ [1] : (حَرَّةُ بَنِى سَعْدِ) بنِ بكرٍ .

[والجُمْهُورُ] [2] والجُمْهُورةُ مِن الرَّمْل : ما تَعَقَّدَ وانقادَ .

(و) الجُمْهُورَةُ : (المرأَةُ الكريمةُ) .

(وجَمْهَرَه) ، أَى الشىءَ : (جَمَعَه) .

(١) فى معجم البلدان « الجمهور » بدون تاء وفى التكملة « جُمْهُورُ » . وفى اللسان : « الجُمْهُورَةُ » كما فى الأصل .

(٢) زيادة من اللسان .

جمهر

(و) جَمْهَرَ (القَبْرَ : جَمَعَ عليه التُّرابَ ولم يُطَيِّنْه) . وفى حديث موسى بن طَلْحَةَ ، أَنه شَهِدَ دَفْنَ رجلٍ فقال : جَمْهِرُوا قَبْرَه جَمْهَرَةً » ؛ أَى اجْمَعُوا عليه التُّرَابَ جَمْعاً ، ولا تُطَيِّنُوه ولا تُسَوُّوه . وفى التهذيب : جَمْهَرَ التُّرَابَ ، إِذا جَمَعَ بعضَه فوق بعضٍ . ولم يُخَصِّصْ به القَبْرَ .

(و) جَمْهَرَ (عَلَيْه الخَبَرَ : أَخْبَرَه بطَرَفٍ وكَتَمَ المُرادَ) ، قَاله الكسائىُّ . وقال اللَّيْث : جَمْهَرَ له الخَبَرَ : أَخْبَرَه بطَرَفٍ له على غير وَجْهِه ، وتَرَكَ الذى يُرِيد .

قلتُ : وقرأْتُ فى كتاب الأَضدادِ لأَبى الطَّيِّبِ اللُّغَوِىِّ : يقال : جَمْهَرْت لكَ الخبَرَ ، أَى أَخبرتُك بجُمْهُورِه . وجُمْهُورُ كُلِّ شىْءٍ : مُعْظَمُه .

وحَكَى أَبو زَيْد : يقال : جَمْهَرْتَ إِلَّى الخَبَرَ جَمْهَرَةً ، إِذا أَخبَرَكَ بطَرَفٍ منه يَسِيرٍ ، وتَرَكَ أَكثَرَه ، مّما يحتاجُ إِليه وخالفَ وَجْهَه . انتهى .

قلتُ : فهو إِذاً من الأَضداد ، وقد غَفَلَ عنه المصنِّف .

(والجُمْهُورِىُّ) : اسمُ (شَرَابٍ مُسْكِرٍ) .

كذا قاله أَبو عُبَيْدَةَ ، (أَونبيذُ العَنَبِ أَتَتْ عليه ثلاثُ سنينَ) . وفى حديث النَّخَعِىِّ : أَنه أُهْدِىَ له بُخْتَجٌ » ، قال : هو الجُمْهُورِىُّ ، وهو العَصِيرُ المَطْبُوخُ الحلالُ . وقال أَبوحنيفةَ : وأَصلُه أَن يُعَادَ على البُخْتَجِ الماءُ الذى ذَهَبَ منه ، ثم يُطْبَخ ويُودَعَ فى الأَوعِية ، فيَأْخذَ أَخْذاً شديدًا ، وقيل إِنّه سُمِّىَ الجُمْهُورِىَّ لأَن جُمْهُورَ النَّاسِ يَستَعْمِلُونَه ، أَى أَكثرَهم .

(وناقَةٌ مُجمْهَرَةٌ) ، إِذا كانت (مُداخَلَةَ الخَلْقِ) كأَنَّهَا جُمْهُورُالرَّمْلِ .

(وتَجمْهرَ علينا : تَطَاوَلَ) وحقَّر .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الجُمَاهِرُ ، بالضم : الضَّخْمُ .

وسمَّى ابنُ دُرَيْد كتابه «الجمْهرة »

لجمْعِه أَخبــارَ العَرَبِ وأَيّامها(١) .

والجُماهِرُ بنُ الأَشْعَرِ : بطنٌ ، منهم : أَبو موسى الأَشْعَرِىُّ الصّحابىُّ ، وأَبــو الحجّاجِ يُوسُفُ بنُ محمّدِ بنِ مقلد التَّنُوخِيُّ الجماهِــرِىُّ ، مُحدِّثٌ صُوفِىٌّ ، تلميذُ أَبِى النَّجِيــب السُّهْرَوَرْدِىِّ(٢) .

وأَبو الجُماهــرِ وأَبو بــكرٍ أَحمدُ ابنُ جُمْهُورٍ الغَسّانِــىُّ : محدِّثانِ .

وأَبو المَجْــدِ محمّــدُ بنُ محمّــدِ ابنِ جُمْهُــورٍ القاضِى ، روَى عــن ابن غالبِ محمّد بن أَحمدَ بنِ إِسماعيــلَ الواسِطِىِّ اللُّغَوِىّ .

وأَبو بــكرٍ جُمَاهِرُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ ابنِ جُمَاهِرٍ الحجرىّ الطُّلَيْطِلِىُّ المالكِىُّ الفَقِيــهُ ، أَخَذَ عن كَرِيمةَ المَرْوَزِيَّة ، توفِّى سنة ٤٦٦ .

[ج ن ر]

(جِنَارةُ ، بالكسر) ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال الصغانىُّ : (هى : ة بين أَسْتَراباذَ وجُرْجانَ) منهــا : أَبو إِسحاق إِبراهيمُ بنُ محمّــد الجِنَارِىُّ المؤدِّبُ ، عــن إِبــراهيمَ بنِ محمّــد الطَّبَسىّ ، وعنه سعِيدٌ العيــاد ، وأَبو العبــاسِ أَحمدُ بنُ محمّدٍ الجِنَارِىُّ ، عن ابن باكويه الشِّيرازىِّ ، وعنــه أَبو الفَــرجِ القَزْوِينِــىُّ ، وعبــدُ اللهِ بنُ جعفرٍ الجِنَارِىُّ ، عن محمّدِ بن العبّاسِ الزّاهــدِ .

(والجَنُّورُ ، كتَنُّور : مدَاسُ الحِنْطَةِ والشَّعِيــرِ) .

[ج ن ب ر] *

(الجَنْبَــرُ) ، أَهملَه الجــوهــرىُّ ، وقولُه : (كمقْعَد) ، هٰكذا فى سائــر النُّســخ . وقــال شيخُنــا : والــوَزْنُ به غيــرُ صــوابٍ ، وهــو (الجمــلُ الضَّخْمُ) ، وكذٰلك الرّجلُ ، قالَه أَبــو عَمْرٍو ، واقتَصَر على الجَمَل(١) .

---

(١) يلاحظ أن الجمهرة فى اللغة .

(٢) فى تبصير المنتبه لابن حجر ٨١٨ : « ومن سُهْــرُوَرْد ــ بضم المهمــلة وضم الراء وفتح الواو وسكون الراء الثانيــة ودال مهمــلة أبو النَّجِيب السُّهْرُوَرْدِىّ » والضبط المثبت من معجم البلدان ، وفيه النص على فتح الراء .

(١) الوارد فى اللسان عن أبى عَمْرو « الرجلُ الضخمُ » ، والوارد عنه فى التكملة : « الجَمَلُ الضخمُ »

(و) الجِنْبِرُ : الرجلُ (القَصِيرُ) .

(و) الجِنْبَرُ : (فَرْخُ الحُبَارَى) ،عن السِّيرافِىِّ (كالجِنبَّار ، مثال جِجِنْبارٍ) مثَّل به سِيبويْهِ ، وفَسَّره السِّيرافىُّ .

(و) أما جِنْبَارٌ ، مثلُ (سِمْسَارٍ) فزعم ابنُ الأَعرابىِّ أَنه من الجَبْر ، ولم يُفَسِّره بأَكثرَ مِن ذٰلك؛ فإِن كان كذٰلك فهو ثُلاثِىٌّ ، وقد ذُكِرَ فى موضعه . وقال ابن سيدَه : وعندى أَن الجِنْبَار بالتَّخْفِيف لغةٌ فى الجِنبَّار ، الذى هو فَرْخُ الحُبارَى ، وليس قولُ ابنِ الأَعرابىِّ أَن جِنْبارًا مِنَ الجَبْرِ بشىْءٍ .

(و) جَنْبَرٌ : (فَرسُ جَعْدَةَ بنِ مِرْدَاسٍ) النُّمَيْرِىِّ ، نقلَه الصغانىّ .

(وشُبَيْلُ بنُ الجِنِبّارِ) كجِجِنْبَارٍ : (شاعِرٌ) نقَلَه الصغانىّ .

[ج ن ث ر] *

(الجِنْثِرُ ، كجَعْفَرٍ وقُنْفُذ)[1] أَهملَه الجوهَرِىُّ . وقال أَبو عَمْرو : (الجملُ الضَّخْمُ) الطَّوِيلُ (السَّمِينُ) العظيمُ . (ج جَنَاثِرُ) ، وأَنشد اللَّيْثُ :

* كُومٌ إِذا ما فُصِلتْ جَنَاثِرُ[1] *

(والجُنْثُورةُ : الجُمْثُورَةُ) ، بالمِيم ، وهو التُّرَابُ المجموعُ ، وقد تقدَّم .

[ج ن ج ر]

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

جَنْجَرُ ، كجعْفَر : ناحيةٌ مِن بلاد الرُّوم ، ويقال بالخاءِ[2] .

[ج ن د ر]

(جَنْدَرَ) ، تقدَّم ذِكرُه (فى ج د ر) ؛ لزيادةِ النُّونِ .

والجندورُ : اسمٌ .

وَجَنْدَرٌ الأَمِيرُ ، كجَعْفَر ، له حَمّامٌ بمِصرَ .

وأَمِير حُسَيْنُ بن جَنْدَرٍ : صاحبُ

---

(١) الوارد عن أبى عمرو فى اللسان والتكملة : «الجُنْثُرُ» بضم الجيم .

(١) اللسان ، والتكملة وفيها « كُـوم إذا مـا فَـصَلَتْ » .

(٢) أوردها ياقوت بالخاء والتاء: (خَتْنَجَرَةُ) .

الجــامعِ والقَنْطَرةِ بالحِكْر ، ظاهــــرَ القاهــرةِ .

وأَبو قِرْصَافَةَ جَنْدَرَةُ بنُ خَيْشَنَــةَ صَحابِيٌّ .

[ج ن د ى س اب ور]

(جُنْدَ يْسَابُورُ) ، أَهملَه الجوهريُّ ، والجمــاعــةُ ، وهــو (بضمّ الجيمِ وسكونِ النونِ (وفتحِ الدالِ) المهملَــة وسكــونِ اليــاءِ التحتيَّــةِ : (د ، قُرْبَ تُسْتَرَ) مِن كُوَرِ الأَهــواز : (بهــا) ، والصَّوابُ : به (قَبرُ الملكِ يَعقوبَ بنِ اللَّيْثِ (الصَّفّارِ) .

[ج ن ش ر]

(الجُنَاشِرِيّة) . أهملَه الجــوهرىُّ والصغانىُّ . وفى اللِّسان : هو (بالضمّ). والشينُ مُعْجمةٌ ، كما فى سائر أُصــول القاموسِ ، وفى اللِّسَان وغيره بإِهْمالها : (أَشَدُّ نَخْلَةَ بالبصْرةِ تَأَخُّــرًا) ، ولم يُبَيِّنُوا وَجْهَ التَّسْمِيَةِ .

[ج ن ف ر] *

(الجَنَافِيــرُ) ، أَهملَــه الجوهرىُّ . وقال أَبو عمْرٍو : هى (القُبُورُ العادِيَّةُ ، جَمْعُ جُنْفُورٍ) ، بالضمّ ، كذا فى التَّكْمِلَة واللِّسان .

[ج و ر] *

(الجَوْرُ : نَقِيضُ العَــدْلِ) . جــار عليه يَجُورُ جَوْرًا فى الحُكْمِ : أَى ظَلَمَ.

(و) الجَوْرُ : (ضِدُّ القَصْــدِ) ، أَو المَيلُ عنه ، أَو تَرْكُه فى السَّيْر ، وكلُّ ما مــالَ فقد جــار .

(و) الجَوْرُ : (الجــائِرُ) يقــال : طَــرِيقٌ جَــوْرٌ ، أَى جائِــرٌ ، وَصْــفٌ بالمصْدَرِ . وفى حديث مِيقاتِ الحَجِّ ؛ «وهو جَوْرٌ عن طَرِيقنا » ، أَى مائِلٌ عنه ليس على جادَّتِه : مِن جارَ يجُورُ ؛ إِذا ضَلَّ ومالَ .

(وقَومٌ جَوَرَةٌ) ، محرَّكَةً ، وتصحيحُه على خِلافَ القِياسِ ، (وجَارَةٌ) ، هٰكذا فى ســائرِ النُّسَخِ . قال شيخُنا : وهو مُستــدرَكٌ ؛ لأَنه مِن باب قَادَة ، وقــد التزَمَ فى الاصطلاح أَن لا يذكر مِثْله ، وقد مَرَّ . قلتُ : وقد أَصلَحها بعضُهم

فقــال : وجُورَةٌ ـ أَى بضمٍّ ففتحٍ ـ بَدَلَ جــارَة ، كمــا يُوجَــد فى بعض هوامش النُّسَخ ، وفيه تَــأَمُّلٌ : (جائِرُون) ظَلَمةٌ .

(والْجارُ : المُجَاوِرُ) . وفى التهذيب عن ابن الأَعرابيِّ : الجَارُ : هــو الذى يُجَاوِرُك بَيْتَ بَيْتَ . والجَارُ النَّفِيحُ[1] هو الغَرِيــبُ .

(و) الجَارُ : (الذى أَجَرْتَه مِن أَن يُظْلَمَ) . قال الهُذَلــىُّ :

وكنتُ إذا جارِى دَعَا لمَضُوفَــةٍ
أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِى[2]

وقولُه عَزَّ وجَــلّ : ﴿والجــارِ ذى القُرْبَى والجارِ الجُنُبِ﴾ [2] قال المفسِّرُون: الجارِ ذى القُرْبَى : وهو نَسِيبُكَ النازِلُ معكَ فى الحِــوَاءِ ، ويــكونُ نازِلاً فى بلد وأَنتَ فى أُخرَى ، فله حُرْمةُ جِوَارِ القَرَابَة ، والجَارِ الجُنُب أَن لايــكون له مُنــاسباً ، فيجــىء إليــه ويسأَله أَن يُجِيــرَه ، أَى يمنَعَه فينزل معــه ، فهٰذا الجــارُ الجُنُب لــه حرمــةُ نُزُولِه فى جواره ومَنْعِــهِ ، ورُكُونه إلى أَمانــه وعَهْدِهِ .

(و) يقال : الجارُ : هو (المُجِيرُ) .

(و) جارُكَ (المُسْتَجِيرُ) بكَ . وهم جارَةٌ مِن ذٰلك الأَمر ، حَكَاه ثعلب ، أَى مُجِيــرُون . قال ابن سِيدَه : ولا أَدرِى كيف ذٰلك إلاَّ أَن يــكونَ على تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائد حتى يكونَ الواحدُ كأَنّه جائرٌ ، ثُم يُكَسَّر على فَعَلَةٍ ، وإلاَّ فلا وَجْهَ له .

وقال أَبو الهيْثَم : الجَــارُ والمُجِيرُ والمُعِيــذُ واحِــدٌ ، وهــو الذى يمنعُك ويُجِيرُك .

(و) عن ابن الأَعــرابىّ : الجــارُ : (الشَّرِيكُ) فى العَقارِ .

والجارُ : الشَّرِيكُ (فى التِّجَارَة) ، فَوْضَى كانت الشَّرِكَةُ أَو عِناناً .

(و) الجــارُ : (زَوْجُ المرأَةِ) ؛ لأَنه

(١) فى الأصل : « النقيح » بالقاف ، والصواب من اللسان ، وبهامش مطبوع التاج «قوله النقيح كذا بخطه بالقاف والذى فى اللسان بالفاء وهو الأولى »

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٥٨ منسوب إلى أبي جندب الهذلى والشاهد فى اللسان والصحاح

(٣) سورة النساء الآية ٣٦

يُجِيــرُهَا ويَمْنَعُها ، ولا يعْتَدى عليها . (وهــى جــارَتُه) ؛ لأَنَّه مُــؤْتَمَنٌ[1] عليهــا ، وأُمِرْنَا أَن نُحْسِنَ إِلَيْهَــا ولا نَعْتَدِىَ عليها ؛ لأَنهــا تَمَسَّكَتْ بعَقْــدِ حُرْمَةِ الصِّهْرِ ، وقــد سَمَّى الأَعشى فى الجــاهلِيّة امرأَته جارةً ، فقال :

أَيَا جَارَتَــا بِينِــى فإِنَّكِ طالِقَــهْ
ومَوْمُوقَةٌ ما دُمْتِ فِينــا ووامِقَهْ [2]

وفى المُحْكَم : وجارةُ الرَّجُلِ :امرأَتُه وقيل : هَواه ، وقال الأَعشى :

يــا جــارتا مــا أَنتِ جــارَهْ
بَانَــتْ لتَحْزُنَنَــا عَفَــارَهْ [3]

(١) فى اللسان : « مُؤْتَمَرٌ » .

(٢) ديوانه ٢٦٣ وهما شطران من بيتين هما :

ياجارَتِى بِينِى فإنكِ طالِقَهْ
كذاكِ أُمُورُ الناسِ غادٍ وطارِقَهْ
وبِينِى حَصَانَ الفَرْجِ غيرَ ذَمِيمَةٍ
ومَوْمُوقَةً فينا كذاكَ ووامِقَهْ

والبيت الأول فى الصحاح : « أجارتنا بِينِى ... . » وتكملته كما فى الديوان والبيت فى اللسان كرواية الأصل ، وقد أشار اللسان إلى رواية الصحاح .

(٣) ديوانه ١٥٣ وروايته : « ياجارتى ماكنت » ، وضبطت فيه « عفارة » بضم العين وقد ضبطناها بالفتح من اللسان والجمهرة ٣/٢٢٢ . وبهامش مطبوع التاج : « قوله : بانت ، كذا أنشده صاحب اللسان هنا ، وأورده فى ع ف ر بتقديم الشطر الأول على الثانى وهو أظهر فى المعنى ، وسيأتى مثله للشارح »

(و) مِن المَجاز : الجــارُ : (فَرْجُ المرأَةِ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الجارُ : (مَاقَرُبَ مِن المَنَازِلِ) من السّاحِلِ ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) مِن المَجاز : الجــارُ :الطِّبِّيجَةُ ، وهى (الاسْتُ) ، عن ابن الأَعرابىّ . قال شيخُنا : وكأَنهم أَخَذُوه مِن قولهم : يُؤْخَذُ الجارُ بالجار ، (كالجارَةِ) ، أَى فى هٰذا الأَخيــر .

(و) الجارُ :(المُقَاسِمُ) .

(و) الجارُ : (الحَلِيفُ) .

(و) الجارُ : (النّاصِرُ) .

كلُّ ذٰلك عن ابن الأَعرابىّ . وزادُوا :

الجارُ الصِّنَّارةُ : السَّيِّئُ الجِوَارِ .

والجارُ الدَّمِثُ : الحَسَنُ الجِوَار .

والجَارُ اليَرْبُوعِىُّ[1] : الجارُ المنافِقُ.

والجَــارُ البَرَاقِشِىُّ : المُتَــلَوِّنُ فى أَفعاله .

(١) فى اللسان : « والجار اليربوعى والجار المنافق » وما فى الأصل يتفق وما فى التكملة .

والجَارُ الحَسْدَلِـىُّ : الذى عَيْنُـــه تَرَاكَ ، وقَلْبُه يَرْعَاكَ . قال الأَزهرىُّ : لمّا كان الجَارُ فى كلام العربِ محتملاً لجميـع المعـانى التى ذَكَـرها ابنُ الأَعرابىِّ ، لم يَجُزْ أَن يفسَّر قولُ النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «الجارُ أَحَـقُّ بصَقَبِهِ» أَنــه الجـارُ الملاصِقُ ، إلاّ بدَلالةٍ تَدُلُّ عليــه ؛ فوجَــب طَلَــبُ الدَّلالةِ على ما أُرِيدَ به ، فقامت الدَّلالةُ فى سُنَنٍ أُخرَى مُفَسِّرةٌ أَن المرادَ بالجَار : الشَّرِيكُ الذى لم يُقَاسِم ، ولا يجوز أَن يُجْعَلَ المُقَاسِـمُ مثلَ الشَّرِيكِ . (ج جِيرانٌ وجِيرَةٌ وأَجْوارٌ) ، ولا نَظِيــرَ له إلاّ قاعٌ وقِيعانٌ وقِيعَةٌ وأَقْواعٌ ، وأَنشد :

* ورَسْمِ دارٍ دارِسِ الأَجْوارِ[1] *

(و) الجارُ : (د) ، أَى بَلَــد ، وفى بعضِ النُّسَخ : ع ، أَى موضعٌ ، (على البَحْرِ) ، والمرادُ بــه بَحْرُ اليَمَنِ ، أَى ساحِلُه ، ويُسَمَّى هٰــذا البحــرُ كلُّه من جُدَّةَ إلى المدينــة القُلْزُمَ ، (بينــه وبين المَدِينةِ الشَّرِيفَةِ) ـــ على ساكِنها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ ـ (يَومٌ وليلةٌ) ، وبينها وبين أَيْلَةَ نحــوُ عشرِ مَــراحلَ ، وإلى ساحِلِ الجُحْفَة نحــوُ ثلاثِ مَراحلَ ، وهى فُرْضَةٌ لأَهْلِ المدينــةِ ، تُرْفَأُ إليها السُّفُــنُ من أَرض الحَبَشَــةِ ومصــرَ وعَدَنَ ، وبحِذائِه جـزيرةٌ فى البحــر مِيــلٌ فى ميــلٍ يسكُنَها التُّجَّار ، كذا فى المَرَاصِد . وقال اليَعْقُوبِــىُّ : الجارُ على ثلاثِ مَراحلَ من المدينةِ بساحِــلِ البحــر . وقال ابنُ أَبى الدم : هــو مَرْفَأُ السُّفُنِ بجُدَّةَ ، (منه : عبدُ اللهِ بن سُوَيْد) الأَنصارِىُّ المَدَنــىُّ الجَـارِىُّ ، (الصَّحابِىُّ) ، كما ذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ فى الطَّبَقَات ، وابن الأَثير فى أُسْدِ الغابةِ ، وقال بعضُهُم : لا تَصِحُّ صُحْبَتُه ، كما نَقَلَه العَسْكَرِى ، (أَو هوحارِثِىٌّ) ، وهو الأَشْبَــه ، كمــا نَقَلَــه الذَّهَبِــىُّ عن الزُّهْــرِىِّ . قلتُ : وهٰكذا أَوْرَدَه من أَلَّفَ فى الصَّحابة . قال الذَّهَبِىّ وابنُ فَهْــد : رَوَى الزُّهْرِىُّ عن ثَعْلَبَةَ بن أَبى مالكٍ قولَهُ .

(وعبدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ) الأَحْوَلُ ، مَوْلَى مَــرْوَانَ بنِ الحَكَــمِ ، يَــرْوِى

(١) اللسان ، والتكملة .

المَراسِيلَ، وعنه أَبو عامرٍ العَقَدىّ وجَماعةٌ. (وعُمَرُ بنُ سَعْدِ) بنِ نَوْفَل، وأَخوه عبدُ اللهِ، رَوَيَا عن أَبيهما سَعْدٍ مولَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رَضِىَ اللهُ عنه، وكان عامِلاً على الجَار. ورَوَى له المالِينىُّ حديثاً عن عُمَرَ: وقال الحافظُ: وأَبُوه له رُؤْيَةٌ. (وعُمَرُ بن راشِدٍ)، عن ابن أَبِى ذِئْبٍ. (ويَحْيَى بنُ محمّدِ) بنِ عبدِ اللهِ بن مِهْرَانَ المَدَنِىُّ مَوْلَى بنِى نَوْفَلٍ، رَوَى له أَبو داوُودَ والتِّرْمِذِىُّ والنَّسَائِىُّ: (المُحَدِّثُون الجارِيُّون)، نسبةً إِلى هٰذا المَوْضِع.

(و) جارُ: (ة، بأَصْبهانَ: منها: عبدُ الجَبّارِ بنُ الفَضْل، و) أَبوبكرٍ (ذاكِرُ بنُ محمّدٍ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وفى التَّبْصِير: ذاكِرُ بنُ عُمَرَ بنِ سَهْلٍ الزَّاهِدُ، سَمِعَ أَبا مُطِيعٍ الصَّحّافَ، (الجَارِيّانِ) المُحَدِّثَانِ.

وفاتَه: أَبو الفَضْلِ جعفَرُ بنُ محمّد بنِ جعفرٍ الجَارِىُّ، وسعيدَةُ بنتُ بكرانَ بنِ محمّدِ بنِ أَحْمدَ الجَارِىِّ، سَمِعُوا ثلاثَتهُم من أَبِى مُطِيعٍ المذكور، ذَكَرَ ابنُ السَّمْعَانِىِّ أَنهم يَنْتَسِبُونَ إِلى قريةٍ بأَصبهانَ.

(و) جارُ: (ة بالبَحْرَينِ)، لعَبْدِ القَيْسِ.

(و) الجارُ: جَبَلٌ شرقىَّ المَوْصِلِ) ذَكَرَه فى المَرَاصِدِ، وموضعٌ أَيضاً أَحْسَبُه يمانِيًا، قالَه أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ.

(وجُورُ)، بالضَّم: (مدينَة) من مُدُنِ فارِس، كانَتْ فى القديم قَصَبَةَ (فَيْرُوزابَاذَ) مِنْ أَعمال شيرازَ (يُنْسَبُ إِليها الوَرْدُ) الجُورِىُّ الفائقُ على وَرْد نَصِيبِينَ، ويُعْمَلُ فيها ماءُ الوَرْد، بينها وبين شِيرَازَ عشرُون فَرْسَخاً، (وجَماعَاتٌ)، وفى نُسخة: وجَماعةٌ (عُلَمَاءُ)، منهم:

محمّدُ بن يَزْدَادَ الجُورىُّ الشِّيرَازىُّ، رَوَى له المالينىُّ حديثاً.

وقال الذَّهَبِىُّ: علىُّ بنُ زاهرِ بن الجُورِىِّ الشِّيرَازىّ الصُّوفِىّ، عن ابن المُظَفَّر، وعنه أَبو المُفَضَّل بنُ

المَهْدِىِّ . فى مَشْيَخَته ، مات بشِيرَازَ سنة ٤١٥ .

ونُسِبَ إليها ابنُ الأَثير أَحمدُ بنُ الفَرَج الجُشَمِىُّ المقرئ .

وأَبو بكرٍ محمّدُ بنُ عِمْرَانَ بن موسَى النَّحْوِىُّ ، عن ابن دُرَيْدٍ .

قلتُ : ويَنْبَغى اسْتيفاؤُهم ، فمنهم :

محمّدُ بنُ خَطَّابٍ الجُورِىُّ ، عن عَبّادِ بن الوَليد الغُبَرِىّ .

ومحمّدُ بنُ الحَسَن الجُورِىُّ ، عن سَهْلٍ التُّسْتَرِىِّ .

وعُمَرُ بنُ أَحمدَ الجُورِىُّ ، عن أَبى حامدِ بن الشَّرْقِىّ .

وجعفرُ بنُ أَحمدَ العَبْدَرِىُّ الجُورِىُّ ابنُ أُخت الحافظ أَبى حازمٍ العَبْدَرِىِّ .

وعُمَرُ بنُ أَحمدَ بن محمّد بن موسَى الجُورِىُّ الحافظُ ، عن أَبى الحُسَيْن الخُفَاف .

وأَبو طاهرٍ أَحمدُ بنُ محمّدِ بن الحُسَيْن الطَّاهِرِىُّ الجُورِىُّ . أَحدُ العُبّاد ، مات سنة ٣٥٣ .

وأَبو القاسم عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ أَسَدٍ الجُورِىُّ ، كَتَبَ عنه أَبو الحَسَن المَلَطِىِّ .

وأَبو العِزِّ إبراهيمُ بنُ محمّدٍ الجُورِىُّ ، شيخٌ لابن طاهرٍ المَقْدِسِىِّ .

وأَبوسعيد أَحمدُ بنُ محمّد بن إبراهيمَ الجُورِىُّ ، عن ابن شَنَبُوذ .

وكُلُّ هؤلاءِ يَنْتَسِبُون إلى جُورِ فارِسَ .

(و) جُورُ أَيضاً : (مَحَلَّةٌ بنَيْسَابُورَ) وقيل : (قَريةٌ بها ، (منها) :

(محمّدُ بنُ أَحمدَ بن الوَليد الأَصبَهَانِىُّ) الجُورِىُّ .

ومِن المَنْسُوبينَ إلى هٰذه :

محمّدُ بنُ إسكاف[1] الجُورِىُّ ، ثم النَّيْسابُورِىُّ ، عن الحُسَيْن بن الوَليدِ .

ومحمّدُ بنُ عبد العزيزِ النَّيْسَابورِىُّ الجُورِىُّ ، عن أَبى نجيدٍ .

(١) فى معجم البلدان : « بن إسكاب »

ولم أَجِد محمّدَ بنَ أَحمدَ بنِ الوليدِ الذى ذَكَرَه المصنِّفُ فى كتاب الحافظِ ، ولا غيرِه ، فلْيُنْظَرْ .

(وقد تُذَكَّرُ) ، كذا فى الصّحاح (وتُصْرَفُ) ، وقيل لم تُصْرَفْ لمَكان العُجْمَةِ .

(ومحمّدُ بنُ شُجَاعِ بنِ جُورَ) الثَّلْجِىُّ الفَقِيهُ ، صاحبُ التَّصَانيف. (ومحمّدُ بنُ إسماعيلَ) بنِ علىّ الكِنْدِىُّ ، (المعروفُ بابنِ جُورَ) ، سَمِعَ يُونُسَ بنَ عبدِ اللهِ وعنه ابنُ رَشِيقٍ ، (محدِّثان) .

ومِن شُيوخِ ابنِ جميعٍ الغَسّانِىّ : أَبو جعفرٍ محمّدُ بنُ الهَيْثَمِ بنِ القاسمِ الجُورِىُّ ، حَدَّثَ بالبَصْرَة عن موسى بن هارُونَ ، هٰكذا قرأْتُه فى مُعْجَمه مُجَوَّدًا مضبوطًا ، وهو فى أَربعةِ أَجزاءٍ عندى ، وعلى أَوّلِه خَطُّ الحافظِ ابنِ العَسْقَلانِىِّ ، رَحِمَهما اللهُ تعالَى .

(و) جُورُ (كَزُفَرَ : ة بأَصْبَهانَ) ، والأَشْبَهُ عندى أَن يكونَ محمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ الوَلِيد الذى ذَكَره المصنِّفُ مِن هٰذه القريةِ ؛ لأَنه أَصْبَهَانِىٌّ لا نَيْسَابُورِىٌّ[1] ، وهو ظاهرٌ .

(وغَيْثٌ جِوَرٌ . كهِجَفٌ : شديدُ) صوتِ (الرَّعْدِ) كذا فى الصّحاح ، وَرواه الأَصمعىُّ جُؤَرٌ ، - بالْهَمْز - : له صَوتٌ ، وأَنشدَ :

* لاَ تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ[2] *

وفى الصّحاح : وبازِلٌ جِوَرٌ : صُلْبٌ شديدٌ .

وَبَعِيرٌ جِوَرٌ : ضَخْمٌ ، وأَنشدَ :

* بين خَشَاشَىْ بازِلٍ جِوَرٍّ[3] *

وقد تَقَدَّم فى ج أَر شىءٌ من ذٰلك .

---

(١) مذكور فى معجم البلدان ممن ينسبون إلى « جور : محلة بنيسابور » .

(٢) سبق فى مادة (جأر) لجندل بن المثنى

(٣) اللسان ، والجمهرة ٣/٣٥١ وروايتها : « بين وعائى » ، وقبله مشطور هو :

* أعْيَا فنُطْناه مَنَاطَ الجَرِّ *

وورد فيها شاهداً على معنى الصلب الشديد . وأورد اللسان هذا المشطور شاهداً على معنى الضخم ، كالأصل ، أما رواية شاهده على معنى الصلب الشديد فهى :

زَوْجُكِ ياذاتَ الثَّنايَا الغُرِّ
أعْيَا فنُطْناه مَنَاطَ الجَرِّ
دُوَيْنَ عِكْمَىْ بازِلٍ جِوَرِّ
ثم شَدَدْنَا فوقَه بمَرِّ

وهى رواية الصحاح

(والجَوَارُ ، كسَحَابٍ : الماءُ الكثير القَعِيرُ) ، قال القُطامِىُّ يصفُ سفينةَ نُوحٍ ، على نَبِيِّنَا وعليه الصّلاةُ والسَّلامُ :

وعَامَتْ وهْىَ قاصِدَةٌ بإِذْنٍ
ولولا اللهُ جَارَ بها الجَوَارُ[1]

أَى الماءُ الكثيرُ .

ومنه : غَيْثٌ جِوَرٌ .

(و) الجَوَارُ[2] (من الدّار : طِوَارُهَا) ، وهو ما كان على حَدِّهَا وبحِذائِها .

(و) الجَوَار : (السُّفُنُ ، لغةٌ فى الجَوَارِى) ، نقلَ ذٰلك (عن) أَبى العَلاءِ (صاعِد) اللُّغَوِىِّ فى الفُصُوص ، (وهٰذا غَرِيبٌ) . قال شيخُنَا : قلت : لا غرابَةَ ؛ فالقلبُ مشهورٌ ، وكذٰلك إجراءُ المُعلِّ مُجْرَى الصَّحِيح وعَكْسه ، كما فى كُتُبِ التَّصْرِيف .

(وشِعْبُ الجَوَارِ : قُربَ المَدِينَةِ) المشرَّفةِ ، على ساكنها أفضلُ الصلاةِ والسلام من ديارِ مُزَيْنَةَ .

(١) ديوانه ٨٥ والتكملة ، وفى اللسان عجزه .
(٢) ضبطت فى اللسان بكسر الجيم .

(و) الجِوَارُ ، (بالكسر : أن تُعْطِىَ الرَّجلَ ذِمَّةً) وعَهْداً (فيكونَ بها جارَكَ ، فتُجيرَه) وتُؤَمِّنه .

وقد جاوَرَ بنى فلانٍ وفيهم مُجَاورةً وجِوارًا : تَحَرَّم بجِوَارهم ، وهو مِن المُجَاوَرة : المُساكَنة ، والاسمُ الجِوَارُ والجُوَارُ ، أى بالضمّ والكسر ؛ فالمصدرُ الذى ذَكَرَه المصنِّف بالكسر فقط ، والحاصلُ بالمصدر وهو العَهْدُ الذى بين المُعَاهِدَيْن ، يُضَم ويُكْسَرُ ، كما صَرَّحَ به غيرُ واحد من الأَئمَّة . وقد غَلِطَ هنا أكثرُ الشُّرَّاح ، ونَسبُوا المصنِّفَ إلى القُصُور ، وكلامُه فى غاية الوُضُوح .

(و) الجَوَّارُ (ككَتّان : الأَكّارُ) . التَّهْذِيب : هو الذى يَعملُ لك فى كَرْمٍ أو بُسْتَان .

(وجاوَرَه مُجَاوَرَةً) ، على القِيَاس (وجِوارًا)[1] بالفتح ، على مُقْتَضَى اصطلاحِه ، وأَوْرَدَه ابنُ سِيدَه فى المُحكَم ، وبالضمِّ كما أَوْرَدَه ابنُ

(١) فى القاموس المطبوع : « وجُوارًا » بضم الجيم .

سِيدَه أَيضاً ، وإنما اقتصَر المصنِّفُ على واحدٍ؛ بناءً على طريقته التى هى الاختصارُ ، وهو قد يكون مُخِلاًّ فى المواضع المشتَبِهة كما هنا ؛ فإن قولَه : (وقد يُكْسَرُ) لايدل إلاّ على أنه بالفتح – على مُقْتَضَى اصطلاحه ، وقد أَنْكَرَه بعضٌ – وأَنَّ الكسر مَرْجُوحٌ ، وما عداه هو الراجحُ الأَفصحُ ، وقد أَنكَرَ الضمَّ جماعةٌ منهم ثعلبٌ وابنُ السِّكِّيت ، وقال الجوهريُّ : الكسرُ هو الأَفصحُ ، وصَرَّح به فى المِصباح ، وقال : إن الضَّمَّ اسمُ مَصْدَرٍ ؛ ففى عبارة المصنِّفَ تَأَمُّلٌ : (صارَ جارَه)وسَاكَنَه ، والصَّحِيحُ الظاهِرُ الذى لا يُعْدَلُ عنه أن أَفْصَحِيَّةَ الكسر إنما هو فى الجِوار بمعَنى المُسَاكَنة ، وبالضمّ والفتح لُغتَان ، والضمُّ بمعنى العَهْد والزِّمام ، والكسرُ لغةٌ فيه ، أَو هو مصدرٌ ، والضمُّ الحاصلُ بالمصدر .

(وتَجَاوَرُوا واجْتَوَرُوا) بمعنًى واحدٍ : جَاوَرَ [1] بعضُهم بعضاً ، أَصَحُّوها ؛ فاجْتَوَرُوا ، إذا كانت فى معنى تَجَاوَرُوا ، فجَعَلُوا تَرْكَ الإعلال دليلاً على أَنه فى معنَى ما لا بُدَّ مِن صِحَّتِه ، وهو تَجَاوَرُوا . وقال سِيبَوَيْهِ : اجْتَوَرُوا تَجاوُرًا ، وتَجاوَروا[1] اجْتِوَارًا ؛ وَضَعُوا كلَّ واحدٍ من المصدَرين[2] فى مَوضع صاحِبه ؛ لتَساوِى الفِعْلَيْن فى المعنى ، وكثرة دُخُول كلٍّ واحدٍ من البِنَاءَيْن على صاحِبه . وفى الصّحاح : إنما صَحَّت الواوُ فى اجْتَوَرُوا ؛ لأَنه فى معنَى ما لا بُدَّ له مِن أَن يخرجَ على الأَصل ؛ لسُكُون ما قبله وهو تَجاوَرُوا فبُنِىَ عليه ، ولولم يكن معناهما واحدًا لاعْتَلَّتْ ، وقد جاءَ اجتارُوا مُعَلاًّ ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلىُّ :

كدُلَّحِ الشَّرْبِ المُجتارِ زَيَّنَهَ
حَمْلٌ عَثاكِيلُ فهوالواتِنُ الرَّكِدُ [3]

---

(١) فى الأصل : « وجاور » ، والمثبت من اللسان =

= وبهامش مطبوع التاج : « قوله : وجاور بعضهم إلخ ، كذا بخطه ، وعبارة اللسان : وتجاوروا واجتوروا بمعنى واحد : جاور بعضهم بعضا ، أَصَحُّوا اجتوروا ، إذا كانت فى معنى تجاوروا ، الخ ، وهى أظهر مما هنا » .

(١) فى مطبوع التاج : « وتجاورا » والمثبت من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « المصدر » ، والمثبت من اللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠١٥ ومنه التصحيح والضبط وفى الأصل واللسان « كدلح . . فهو الواثن .

(والمجَاوَرَةُ: الاعتكافُ فى المسجدِ)، وفى الحديث: «أنه كان يجَاوِر بحِرَاءٍ». وفى حديث عطاءٍ: «وسُئِل عن المجَاوِرِ يَذهبُ للخَلاءِ» يَعْنِى المُعْتَكِف. فَأَمَّا المُجَاورةُ بمكّةَ والمدينَةِ فيُراد بها المُقَام مطلقاً غيرَ مُلْتَزمٍ بشرائطِ الاعتكاف الشّرعىّ.

(وجَارَ واسْتَجَارَ: طَلَبَ أَنْ يُجارَ)، أَو سَأَلَه أَن يُجِيرَه؛ أَمّا فى استَجارَ فظاهِرٌ، وأَمّا جارَ فهو مُخَرَّجٌ على الجارِ بمعنى المُسْتَجِيرِ، كما تقدّم. وفى التَّنْزِيل العزيزِ ﴿وإِنْ أَحَدٌ مِن المُشْرِكِين اسْتَجارَكَ فأَجِرْهُ حتّى يَسمَعَ كلامَ اللهِ﴾ (١) قال الزَّجّاج: المعنى: إنْ طَلَبَ منكَ أحدٌ من أَهل الحربِ أَن تُجِيرَه مِن القَتْل إلى أَن يَسْمَعَ كلامَ اللهِ فأَمِّنْه وعَرِّفْه ما يَجبُ عليه أَن يَعرفَه من أَمْر اللهِ تعالى الذى يتَبَيَّنُ به الإِسلامُ ثم أَبْلِغْه مَأْمَنَه؛ لئَلا يُصابَ بسُوءٍ قبلَ انتهائِه إلى مَأْمَنِه.

(١) سورة التوبة الآية ٦

(وأَجارَه) اللهُ مِن العَذاب: (أَنْقَذَه)، ومنه الدعاءُ: «اللّهُمَّ أَجِرْنِى مِن عذابِك».

(و) أَجارَه: (أَعَاذَه). قال أَبو الهَيْثَم: ومَن عاذَ باللهِ، أَى استجار به أَجارَه اللهُ، ومَن أَجارَه اللهُ لم يُوصَلْ إِليه، وهو سُبْحَانَهُ وتعالَى يُجِيرُ ولا يُجَارُ عليه. أَى يُعِيذُ، وقال اللهُ تعالى لنَبِيِّه: ﴿قُلْ إِنِّى لن يُجِيرَنِى مِنَ اللهِ أَحَدٌ﴾ (١) أَى لن يَمْنَعَنِى، ومنه حديث الدعاءِ: «كما يُجِيرُ (٢) بين البُحُور»؛ أَى يَفْصِلُ بينها، ويمنع أَحدَها من الاختلاط بالآخَرِ والبَغْيِ عليه.

(و) أَجارَ (المَتَاعَ: جَعَلَه فى الوِعاءِ) فمنَعَه من الضَّيَاع.

(و) أَجارَ (الرجلَ إِجارَةً وجَارَةً)، الأَخِيرَةُ عن كُرَاع: (خَفَرَه). وفى الحديث: «ويُجِيرُ عليهم أَدْنَاهم».

(١) سورة الجن الآية ٢٢. ووردت الآية الكريمة فى الأصل واللسان: «قل لن يجيرنى...» ولا شك أنه سهو

(٢) فى النهاية واللسان: «تجير.. أى تفصل: وتمنع..»

أَى إذا أَجارَ واحدٌ من المسلمين ، حُرٌّ أَو عَبْدٌ ، أَو امرأَةٌ [١] ، واحدًا أَوجماعةً من الكُفَّار ، وخَفَرَهم وأَمَّنَهم ، جازَ ذٰلك على جميع المسلمين ، لايُنْقَضُ عليه جِوَارُه وأَمانُه .

(و) ضَرَبَه فـ(جَوَّره : صَرَعَه) ، ككَوَّرَه ، فَتَجَوَّرَ ، وقال رجلٌ مِن رَبِيعَةِ الجُوعِ :

فقَلَّما طارَدَ حتّى أَغْدَرَا
وَسْطَ الغُبَارِ خَرِباً مُجَوَّرَا [٢]

(و) جَوَّرَه تَجْوِيرًا : (نَسَبَه إِلى الجَوْر) فى الحُكم .

(و) جَوَّرَ (البِنَاءَ) والخِبَاءَ وغَيْرَهما : صَرَعَه و(قَلَبَهُ) . قال عُرْوَةُبنُ الوَرْد :

قَلِيلُ التِمَاسِ الزّادِ إِلاّ لنفْسِه
إِذَا هو أَضْحَى كالعَرِيشِ المُجَوَّرِ [٣]

(و) ضَرَبْتُه ضَرْبَةً (تَجَوَّرَ) منها ، أَى (سَقَط) .

(١) في النهاية : « أوأمَة » أما اللسان فكاصل
(٢) اللسان والصحاح
(٣) ديوانه ٨٦ واللسان .

(و) تَجَوَّرَ الرَّجلُ على فِرَاشِه : (اضْطَجَعَ) .

(و) تَجَوَّر البِنَاءُ : (تَهَدَّمَ) ، والرجلُ : انْصَرَعَ .

(و) مِن أَمثالهم :

* «(يومٌ بيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ)» *

الحَفَضُ ، بالحاءِ المهملة والفاءِ والضاد المعجمة محرَّكَةً ، : الخِبَاءُ من الشَّعر ، والمُجَوَّر (كمُعَظَّم) ، وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (عند الشَّماتَةِ بالنَّكْبَةِ تُصِيبُ الرجلَ) ؛ وأَصلُه فيما ذَكَرُوا (كان لرجلٍ عَمٌّ قد كَبِرَ) سِنُّه (وكان ابنُ أَخِيه لا يزالُ يَدخلُ بيتَ عَمِّه ، ويَطْرَحُ متاعَه بعضَه على بعضٍ) ، ويُقَوِّضُ عليه بناءَه (فلما كَبِرَ) وَبَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجال (أَدْرَكَ له بَنُو أَخٍ ، فكانوا يَفْعَلُون به مثلَ فِعْلِه بعَمِّه ، فقالَ ذٰلك) المَثَل ؛ (أَىْ هٰذا بما فَعَلْتُ أَنا بعَمِّى) ، مِن باب المُجازاةِ . وقد أَعاد المصنِّف المثلَ فى حفض ، وسيأْتى الكلامُ عليه إِن شاءَ اللهُ تعالَى .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

وإنّه لَحَسَنُ الجِيرَةِ؛ لحالٍ من الجِوَار، وضَرْبٍ منه .

وفى حديث أُمِّ زَرْع : «مِلْءُ كِسَائِها وغَيْظُ جارَتِها» ، الجارةُ : الضَّرَّةُ ، مِن المجَاوَرةِ بينهما ؛ أَى أَنها تَرَى حُسْنَها فتَغِيظُها بِذٰلك ، ومنه الحديث : «كنتُ بينَ جارَتَيْنِ لى» ، أَى امْرَأَتيْنِ ضَرَّتيْنِ . وفى حديثُ عُمَرَ لحَفْصَةَ : «لا يَغُرَّكِ (١) أَن كانتْ جارَتُكِ هى أَوْسَمَ ، وأَحَبَّ إلى رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم منكِ» ، يَعْنِى عائشة .

والجائر : العظيمُ مِن الدِّلاءِ ، وبه فسَّرَ السُّكَّرىُّ قولَ الأَعْلمِ الهُذَلِىِّ يَصفُ رَحِمَ امرأَةٍ هَجاها :

متغضِّفٍ كالجَفْرِ باكَرَه
وِرْدُ الجميعِ بجائِرٍ ضَخْمِ (٢)

وجِيرَانٌ : مَوضعٌ ، قال الرّاعِى :

كأَنَّهَا ناشِطٌ جَمٌّ قَوائمُه
مِن وَحْشِ جِيرانَ بينَ القُفِّ والضَّفرِ (١)

وفى المزْهِر : قال أَهلُ اللُّغَة : مِن مُلَحِ التَّصْغِيرِ ما رَوى عن ابن الأَعرابِىِّ مِن تصغيرِ جيران على أُجَيّار - بالضمِّ ففتحٍ مع تشديدِ التَّحْتِيَّة- ونقلَه شيخُنا .

وطَعَنَه فجَوَّرَه ، وهو مِن الجَوْرِ بمعنى السَّيْلِ ، أَوْرَدَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والإِجارَةُ فى قول الخَلِيل : أَن تكونَ القافيةُ طاءً والأُخرَى دالاً ونحوُ ذٰلك . وغيرُه يُسَمِّيه الإِكفاءَ . وفى المُصَنَّف : الإِجازَةُ بالزّاى .

وفى الأَساس : ومِن المَجَاز : عندَه مِن المال الجَوْرُ ، أَى الكثيرُ المُجَاوِزُ للعَادة .

وغَرْبٌ جائِرٌ ، وقِربَةٌ جائِرَةٌ : واسِعَةٌ ضخمةٌ .

وجارتِ الأَرضُ : طال نَبْتُهَا وارتفعَ ، ويُقَال بالهَمْز .

(١) فى الأصل : «لا يغيرك» ، والمثبت من اللسان والنهاية وأشير بهامش مطبوع التاج إلى مافى اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢٥ واللسان

(١) اللسان ، وضبط «والضَّفْر» . بسكون الفاء «حُم» بالحاء وبهامش مطبوع التاج«قوله : جم ، كذا بخطه ، ولعله مِن جَمَّ الفرسُ ، تُرِكَ فلم يُرْكَبْ فعفَا مِن تَعَبِه . وفى اللسان : حُمٌّ بالحاء» .

وسَيْلٌ جِوَرٌ : مُفْرِطٌ ؛ وهو مِن الجَوَارِ ـ كسَحَاب ـ : الماءِ الكثيرِ ، وقد تقدَّم .

وجُورَوَيْهِ ، بالضمّ : جَدُّ أَبى بَكْرٍ محمّد بنِ عبدِ اللهِ بنِ جُورَوَيْهِ ، الرازى. حَدَّث ببغْداد عن أَبى حاتمٍ الرازىِّ وغيرِه .

وأَبو عُمَرَ محمّدُ بنُ يحيَى بنِ الحُسَيْن بنِ أَحمدَ بنِ عَلِىٍّ بن عاصمٍ الجُورِىُّ ، محدّث ، ووَلَدُه أَبو عبد الله محمّدٌ ، سَمِعَ الخُفافَ وغيرَه ، توفِّى سنة ٤٥٣ .

والجُورِيَّةُ : بَطْنٌ مِن بَنِى جعفرٍ الصّادِقِ ، يَنْتَسِبُون إِلى محمّد الجُور ، قيل : لُقِّبَ به لحُمْرةِ خُدُودِه ؛ تَشْبِيهاً بالوَرد الجُورِىّ ، وقيل : غير ذٰلك ، وقد أَلَّفَ فيهم الشيخُ أَبو نصْرٍ النَّجّارِىُّ رسالةً حَقَّقْنَا خُلاصَتَهَا فى مُشَجَّر الأَنساب .

[ج ه ب ر] * (١)

[] ومّما يستدرَك عليه :

الجَيْهَبور ، كخَيْتَعور : خُرْءُ الفَأْرِ ، كذا فى التَّهْذِيب .

(١) كانت فى الأصل مؤخرة وقدمناها على (ج ه د ر)

[ج ه د ر] *

(الجُهَنْدَر) أَهملَه الجوهَرِىُّ والصغانىُّ وقال أَبو حنيفةَ : هو (بضمّ الجيمِ وفتحِ الهاءِ والدّالِ : ضَرْبٌ مِن التَّمْر) ، ويقال : بُسْرُ الجُهَنْدَرِ .

[ج ه ر] *

(الجَهْرَة : ما ظَهَرَ) ، ورآه جَهْرَةً ، لم يكن بيهما سِتْرٌ . ورأَيته جَهْرَةً ، وكَلَّمْته جَهْرَةً . (و) فى الكتاب العزيز (﴿أَرِنَا اللّهَ جَهْرَةً﴾ (١) أَى عِياناً غيرَ مسْتَتِرٍ) عنّا بشىْءٍ . وقوله عَزّ وجَلّ : ﴿حَتَّى نَرَى اللّهَ جَهْرَةً﴾ (٢) قال ابن عَرَفَةَ : أَى غيرَ محتجب عنّا ، وقيل: أَى عِيَاناً يكشف ما بيننا وبينه .

(وجَهَرَ ، كمَنَعَ : عَلَنَ) وَبَدَا . وفى المفْردات للرّاغب : أَصْل الجَهْرِ ظُهورُ الشىْءِ بإِفراطٍ ، إِمّا بحاسَّةِ البَصَرِ ، كرأَيته جِهَارًا ، وإِمّا بحاسّةِ السَّمْعِ ،

(١) سورة النساء الآية ١٥٣
(٢) سورة البقرة الآية ٥٥

نحو : ﴿ وإنْ تجْهَرْ بالقَوْلِ ﴾ (١) الآية .

(و) جَهَرَ (الـكلامَ ، و) جَهَـرَ (به) يتعدَّى بحـرفٍ وبغيرِه : (أَعْلَنَ به) ، اقتصرَ الجـوهَرِىُّ على الثـانى ، وذكَرَ الصغانىُّ المعَدَّى بنفسِه وفسَّره بقوله : أَعْلَنَه (٢) (كأَجْهَرَ) وجَهْوَرَ ، فهـو جَهِيـرٌ ومُجْهِرٌ ، وكذا بدُعَائه وصَلاتِه وقِراءَتِه ، يَجْهَر جَهْرًا وجِهَارًا ، وأَجْهَر بقراءَتِه لغةٌ . وجَهَرْت بالقول أَجْهَرُ به ، إذا أَعلنتَه .

(وهو مِجْهَـرٌ ومِجْهَـارٌ) ـ كمِنْبَرٍ ومِيزانٍ ـ إذا كان مِن (عادَتِه ذٰلك) ، أَى أَن يَجْهَرَ بِـكلامِه .

(و) قال بعضهم : جَهَرَ (الصَّوْتَ : أَعلاهُ) (٣)

وأَجْهَرَ : أَعْلَنَ . وكلُّ إعلانٍ جَهْرٌ .

(و) جَهَرَ (الجيشَ) والقَوْمَ يَجْهَرهم : جَهْرًا (استَكْثَرَهم : كاجْتَهَرَهم) .

قال يصف عَسْكَرًا :

كأَنَّمَا زُهَاؤُه لِمَنْ جَهَـــرْ
لَيلٌ ورِزٌّ وَغْـرِه إِذا وَغَـرْ (١)

(و) جَهَرَ (الأَرْضَ : سَلَـكَهَا) مِن غير مَعْرِفَةٍ .

(و) جَهَـرَ (الرَّجـلَ : رآه بـلا حجـابٍ) بينه وبينـه ، (أَو) جَهَرَه (نَظَرَ إليـه) . وما فى الحَـىِّ أَحـدٌ تَجْهَره عَيْنِـى ، أَى تَأْخُذه .

(و) فى حـديث عـلِىٍّ ـ رضىَ الله عنـه ـ أَنّـه وَصَف النبىَّ صلَّى الله عليـه وسلَّم فقـال : «لـم يـكن قَصيـرًا ولا طَوِيـلاً ، وهـو إلى الطُّـول أَقـرَبُ ، مَن رآه جَهَـرَه» ؛ أَى (عَظُمَ فى عَيْنَيْه .)

(و) جَهَرَه الشىْءُ : (راعَه جَمَالُه وهَيْئَتُـه ، كاجْتَهَـرَه) ، فيهما . قال اللِّحْيَـانىُّ : وكنت إذا رأَيتُ رَجـلاً

(١) سورة طه الآية ٧
(٢) نصّ التكملة : « مُعَدّى بنفسه لابالباء» .
(٣) فى اللسان : « وقال بعضهم : جَهَرَ : أَعْلَى الصَّوْتَ » .

(١) للعجاج فى مجموع أشعار العرب ٣ / ١٦ والجمهرة ٢ / ٨٧ ، وروايتها : « لمَن وَغَــرْ » واللسان ، والصحاح ، وفى المقاييس ١ / ٤٨٧ المشطور الأول .

جَهَرْتُه واجْتَهَرْتُه ؛ أَى راعَنِــى . وقال غيــره : واجْتَهَرَنِــى الشىْءُ : رَاعَنِــى جَمالُه ، كجَهَرَنِــى .

(و) جَهَــرَ (السِّقــاءَ : مَخَضَــه) واستخرجَ زُبْدَه . حــكاه الفرّاءُ .

(و)جَهَرَ (القَومُ القَومَ : صَبَّحَتْهم على غِرَّةٍ) ، أَى غَفْلَةٍ .

(و)جَهَرَ (البِئْرَ) يَجْهَرُهَا جَهْـراً : (نَقّاها) وأَخرجَ ما فيها مِن الحَمْأَة . وكــذا فى الصّحــاح ، ونقلَــه عن الأَخفش . (أَو)جَهَرهــا : (نَزَحَهــا) وأَنشد الجوهرىُّ للراجز :

إذا وَرَدْنَــا آجِنــاً جَهَــرْنَــاهْ
أَو خالِيــاً مِن أَهْلِهِ عَمَرْناهْ (١)

قال الصغانىّ : هــو إنشادٌ مختَــلٌ وَقَعَ فى كتب المتقدِّمين ، والرواية :

إذا وَرَدْنَ آجِناً جَهَرْنَــــــــهُ
أَو خالِيــاً مِن أَهلِه عَمَرْنَــهُ
لا يَلْبَثُ الخُفُّ الــذى قَلَبْنَــهُ
بالبَلَدِ النّازِح أَنْ يَجْتَبْنَــهُ (٢)

(١) اللسان والصحاح والتكملة .
(٢) التكملة . وفى مطبوع التاج « أن يجنبه » والصواب من التكملة

(كاجْتَهَرَهَا ، أَو) حَفَرَ البِئْرَ حــتى جَهَرَ ، أَى (بَلَغَ الماءَ) . وفى حــديث عائشــةَ : ووصَفَتْ أَبــاهَــا رَضِىَ الله عنهمــا فقــالت : «اجْتَهَــرَ دُفُنَ الرَّواءِ» ؛ تُرِيدُ أَنَــه كَسَحَها ، يقال : جَهَرْتُ البِئْرَواجتَهَرتُها ، إذا كَسَحْتَها(١) إذا كانَت مُنْدَفِنَةً ، يقال : رَكايَا دُفُنٌ ، والرَّواءُ : الماءُ الـكثيرُ ، وهــذا مَثَــلٌ ضَرَبَتْه عائشــةُ ــ رضىَ الله عنها ــ لإِحــكامه الأَمْرَ بعــد انتشارِه ؛ شَبَّهَتْه برجلٍ أَتَى على آبارٍ مُنْدَفِنَةٍ ، وقــد اندفنَ ماؤُهَا فَنَزَحَهَا وكَسَحَهَا ، وأَخْرَجَ ما فِيهَا من الدُّفْنِ حتى نَبَعَ الماءُ .

(و) جَهَرَ (الشىءَ : كَشَفَه) عِيَاناً .

(و)جَهَــرَتِ (الشَّمْسُ المُسافِــرَ : أَسْدَرَتْ عَيْنَه) ومنــه : الأَجْهَــرُ مِن الرِّجال : الذى لا يُبْصِرُ فى الشَّمس .

(و) جَهَرَ (فُلاناً : عَظَّمَه) ، أَو رَآه عظيماً فى عَيْنه . وفى حــديث عُمَــرَ رضى الله عنه : «إذا رَأَيْنَاكم جَهَرْناكم» .

(و)جَهَرَ (الشىْءَ : حَزَرَه) وخَمَّنَه.

(١) فى مطبوع التاج «واجتهرت إذا كسحته» والمثبت من اللسان

(وجَهِرَتِ العَيْنُ : كفَرِحَ : لم تُبْصر فى الشَّمْس) ، وكذا جَهِرَ الرجلُ جَهَرًا.

(و) جَهُرَ الرجلُ ، (ككَرُمَ : فَخُمَ) بين عَيْنَيِ الرّائِـى .

(و) جَهُرَ (الصَّوْتُ : ارتفعَ) وَعلاَ وكذا الرجلُ ، جَهارةً .

(وكلامٌ جَهِرٌ) ، ككَتِف ، (ومُجْهَرٌ) ، كمُكْـرَمٍ ، (وجَهْـوَرِىٌّ) : شديدٌ (عالٍ) ، وكذٰلك الرجلُ يُوصَفُ بـه يقـال : رجـلٌ جَهِيـرٌ ومُجْهَـرٌ ، أَى كمُكْرَمٍ ، إذا عُرِفَ بشـدَّة الصوتِ .

وأَجْهَرَ وجَهْوَرَ : أَعْلَنَ به .

ورجلٌ جَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ : رَفِيعُه . والجَهْوَرِىُّ : هو الصوتُ العـالى .

وفى الحديث : « فإذا امرأَةٌ جَهِيرَةٌ » أَى عاليةُ الصوتِ [١] .

وفى حديث العَبّاس : « أَنّه نادَى بصَوتٍ له جَهْوَرِىٍّ » ؛ أَى شديدٍ عالٍ ، والواو زائدةٌ .

(١) زاد فى النهاية واللسان : « ويجوز أن يكون من حُسْن المنظر » .

وصـوتُ جَهِيرٌ ، وكلامٌ جَهِيـرٌ : كلاهما عالِنٌ عالٍ ، قال :

فيَقْصُرُ دُونَه الصَّوتُ الجَهِيرُ [١]

فاقتصارُ المصنِّف على الـكلامِ دُون الرَّجُلِ قُصُورٌ .

(والمَجْهُورَةُ مِن الآبار : المَعْمُورَةُ) [٢] عَذْبَةً كانت أَو مِلْحَةً .

(و) المَجْهُورَةُ (مِن الحُرُوف) عند النَحْوِيِّين ، (ما جُمِـعَ فى) قولهـم : (ظِلُّ قَوٍّ رَبَضٍ إِذْ غَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ) ، وهى تسعــةَ عشرَ حــرفاً ، وبضـدِّها المهموسةُ ، ويجمعُهـا قولُك : « سَكَتَ فحَثَّه شَخْصٌ » ، قال سِيبَوَيْه : معنى الجَهْرِ فى الحُرُوف أَنها حروفٌ أُشْبِـعَ الاعتمـادُ فى موضِعِهـا ، حتى مَنَـعَ النَّفَسَ أَن يَجْرِىَ معه ، حتى ينقصَ [٣] الاعتمادُ ويَجْرِىَ الصـوتُ ، غير أَن الميمَ والنُّون مِن جُمْلة المَجْهُورة ، وقد يعتمد لها فى الفَم والخَياشِيم فيصيرُ

(١) اللسان وفيه « ويقصر » .
(٢) فى القاموس المطبوع : « المغمورة »
(٣) فى اللسان والصحاح : « حتى ينقضى »

فيهـا غُنَّةٌ ، فهذه صفةُ المَجْهُورة ، ونقلَه الجوهَرِىُّ وشرحُ التَّسْهِيل .

(و) يقال : رجلٌ (جَهِرٌ) ، ككَتِفٍ ، (وجَهِيرٌ) ، كأَمِيرٍ ، (بَيِّنُ الجُهُـورَةِ) ، بالضم ، (والجَهَـارةِ) ، بالفتـح : (ذُو مَنْظَرٍ) . قال أبو النَّجْم :

وأَرى البَيَاضَ على النِّسَاءِ جَهَـارةً
والعِتْقُ أَعْرِفُه عـلى الأَدْمَـاءِ [1]

(والجُهْرُ ، بالضمّ : هَيئَةُ الرجُـلِ وحُسْنُ مَنْظَرِه) . قال ابن الأَعـرابىّ : رجلٌ حَسَنُ الجَهَارةِ والجُهْرِ ، إذا كان ذا مَنْظَرٍ ، وقال القُطَامِىُّ :

شَنِئْتُكَ إذ أَبْصَرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئـاً
وما غَيَّبَ الأَقْوَامُ تابِعَةُ الجُهْرِ [2]

قال : « ما » بمعنى الذى ، يقـول : ما غابَ عنكَ مِن خُبْرِ الرجـلِ فإنه تابِـعٌ لمنظره ، وأَنَّثَ « تابِعَـة » فى البيت ، للمبالغة .

(والجَهْـرُ) بفتـحٍ فسكـونٍ : (الرَّابِيَةُ) السَّهْلَةُ (الغَلِيظَةُ) ، هٰكذا فى سائـر النُّسَـخ ، وفى التَّكْمِلَـة : « العريضَة » بدل « الغليظة » .

(و) الجَهْرُ : (السَّنَةُ) التامَّةُ .

(و) عـن ابن الأَعـرابىّ : الجَهْـرُ (قِطْعَـةٌ مِن الدَّهْـر) ، قال : وحَاكَمَ أَعرابِىٌّ رجـلاً إلى القاضِى ، فقـال : بِعْتُ منه عُنْجُدًا مُذْ جَهْرٌ فغابَ عَنِّى . قال : أَى مُذْ قطعةٌ مِن الدَّهْر .

(والجَهِيرُ : الجَمِيـلُ) ، ذو مَنظر حَسَنٍ يجْهَرُ مَن رآه .

(و) الجَهِيرُ : (الخَلِيقُ للمَعْرُوفِ ، ج جُهَراءُ) ، يقال : هم جُهَراءُ للمعروفِ ، أَى خُلَقَـاءُ له ؛ وقيـل ذٰلك لأَن مَن اجْتَهَرَه طَمِعَ فى مَعْرُوفه . قال الأَخطلُ :

جُهَراءَ للمَعْـرُوفِ حين تَـراهُمُ
خُلَقَـاءَ غيرِ تَنَابِـلٍ أَشْـرارِ [1]

(و) الجَهِيـرُ (مِـن اللَّبَن : مالـم يُمْذَقْ بماءٍ) ، حكاه الفَرّاءُ . وقال غيرُه : الجَهِيرُ : الذى أُخْرِجَ زُبْدُه ، والثَّمِيرُ :

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٤٨٨ .

(٢) ديوانه ٧٦ واللسان ، وفى المقاييس ١ /٤٨٨عجزه غير منسوب .

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والتكملة والأساس

الذى لم يُخْرَج زُبْدُه .

(والأَجْهَـرُ) مِن الرِّجال : (الحَسَنُ المَنْظَرِ ، و) الحَسَنُ (الجِسْمِ التَّامُّه) ، قاله أَبوعَمْرو .

(و) الأَجْهَرُ : (الأَحْوَلُ المَلِيـحُ) الجُهْرَةِ ، أَى (الحَوَلَةِ) ، عنه أَيضاً .

(و) الأَجْهَـرُ : (مَن لا يُبْصِـرُ فى الشمسِ) . قال اللِّحيانىّ : كلُّ ضعيفِ البصرِ فى الشَّمس أَجْهَرُ . وقيل : الأَجْهَرُ بالنَّهَارِ ، والأَعْشَى باللَّيْل .

(و) الأَجْهَرُ : (فَرَسٌ غَشِيَتْ غُرَّتُه وَجْهَه) .

والاسمُ الجُهْرَةُ .

(والجَهْرَاءُ : أُنْثَى الـكُلِّ) ، يقال : رَجُلٌ أَجْهَرُ وامرأَةٌ جَهْرَاءُ ، فى المعـانى التى تَقَدَّمَتْ وكذٰلك حِصـانٌ أَجْهَـرُ وَفَرَسٌ جَهْرَاءُ .

(و) الجَهْرَاءُ : (ما اسْتَوَى مِن) ظَهْرِ (الأَرضِ لا شَجَرٌ) بها (ولا آكامٌ) ولا رمـالٌ ، إِنما هـى فَضـاءٌ ــ وكـذٰلك العَرَاءُ ، وجَمْعُهَا أَعْرِيَةٌ ــ وَجَهْراواتٌ ، يقال : وَطِئْنَا أَعْرِيَةً وجَهْرَاواتٍ . قال الأَزهـرىُّ : وهٰذا من كلام ابن شُمَيل . وقـال أَبو حنيفةَ : الجَهْرَاءُ : الرَّابِيَةُ الْمِحْلاَلُ ، ليست بشديـدةِ الإِشراف وليست بِرَمْلَةٍ ولاقُفٍّ .

(و) جَهْـرَاءُ القَـومِ : (الجَمَاعَـةُ) الخـاصَّةُ :

(و) الجَهْرَاءُ (العَيْنُ الجاحظَةُ) ، أَو كالجَاحظَةِ ، رجلٌ أَجْهَرُ وامرأَةٌجَهْرَاءُ .

(و) الجَهْرَاءُ (مِن الحيِّ : أَفاضلُهم) وقيل لأَعرابىٍّ : أَبَنُو جَعْفَـرٍ أَشرفُ أَم بَنُو أَبِى بَـكْرِ بنِ كِلاَبٍ ؟ فقال : أَمَّا خَوَاصَّ رجـالٍ فبنـو أَبى بكرٍ ، وأَما جَهْرَاءَ الحَىِّ فبنـو جعفرٍ . قال الأَزهرىُّ : نَصَبَ خواصّ على حـذف الوَسِيط ، أَى فى خَواصّ رجالٍ (١) .

(والجَوْهَرُ : كلُّ حَجَـرٍ يُسْتَخْرَج منه شىْءٌ يَنْتَفَـعُ به) . وهـو فارسىٌّ مُعَرَّب ، كما صَرَّح به الأَكْثَرُون .

---

(١) زاد فى اللسان « وكذلك جهراء » وقيل نصبهما على التفسير » .

وقال الرّاغبُ فى المُفْرَدات : الجَهْرُ : ظُهُورُ الشيّءِ بإفراطِ حاسَّةِ البَصَرِ [أَو حَاسَّةِ السمع [1] . .] قال : ومنه الجَوْهَرُ - فَوْعَلٌ لظُهُورِه للحاسَّة .

(و) الجَوْهَرُ (من الشيْءِ : ما وُضِعَتْ) - وفى بعض الأُصول : خُلِقَتْ - (عليه جِبِلَّتُه) . قال ابن سِيدَه : وله تحديدٌ لا يَليق بهٰذا الكتاب . قلْت :ولعلّه يَعْنِى الجَوْهَرَ المُقَابِلَ للعَرَضِ الذى اصطلحَ عليه المتكلّمون حتّى جَزَمَ جماعةٌ أَنه حقيقةٌ عُرْفِيَّةٌ .

(و) الجَوْهَرُ : (المُقْدِم الجَرِيءُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّوابُ أَنه الجَهْوَرُ ، بتقديم الهاءِ على الواو . يقال : رجلٌ جَهْوَرٌ ، إِذا كان جَرِيئاً مُقْدِماً ماضِياً .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : يقال : (أَجْهَرَ) الرجل ، إِذا (جاءَ بابْنٍ أَحْوَلَ ، أَو) جاءَ (ببَنِينَ ذَوِى جَهَارةٍ) ، بالفتح ، (وهم الحَسَنُو القُدُودِ والخُدُودِ) . ونَصُّ النَّوادِرِ بعد القُدُود «الحَسَنُو المَنْظَرِ » ، وهو الأَوْفَقُ بكلامهم ، ولا أَدرِى من أَين أَخذَ المصنِّف الخُدُودَ .

(والجِهَارُ) بالكسر (والمُجَاهَرَةُ : المُغَالَبَةُ) ، وقد جاهَرَهم بالأَمر مُجاهَرَةً وجِهَارًا : غالَبَهُم [1] . (ولَقِيَه نَهَارًا جِهَارًا) ، بكسر الجيم ، (ويُفْتَحُ) وأَبَى ابنُ الأَعرابىِّ فَتْحَهَا .

(وجَهْوَرٌ ، كجَعْفَرٍ : ع) ، قال سَلْمَى ابنُ المُقْعَدِ الهُذَلِىُّ ، والبيتُ مَخْرُومٌ :

لولا اتِّقَاءُ اللهِ حين ادَّخَلْتُمُ
لَكُمْ ضَرِطٌ بين الكُحَيْلِ وجَهْوَرِ [2]

(و) جَهْوَرٌ : (اسمُ) جماعةٍ ، ومنهم : بنو جَهْوَرٍ مُلُوكُ الطَّوائفِ فى قُرْطُبَةَ ووُزَراؤُهَا ، يَنْتَسِبُون إِلى كَلْبِ ابنِ وَبَرَةَ بنِ ثَعْلَبِ بنِ حُلْوانَ ، وقد

(1) فى مطبوع التاج « بافراط اما بحاسة البصر قال » والصواب والزيادة من المفردات

(1) كذا فى القاموس والتاج ، والذى فى اللسان : « جاهَرَهم بالأمر مُجاهرةً وجِهاراً : عالَنَهم » . ، وهو الأصوب والأقرب إلى معنى هذه المادة ، ويؤيد ذلك ماورد فى الأساس : « جاهَرتُهم بالأمرجِهاراً ، أى عالَنْتُهم به علاناً » .

(2) شرح أشعار الهذليين ٧٩٣ ومعجم البلدان (جهور) .

تَرْجَمَهم الفتحُ بنُ خاقانَ فى القَلائِد والمَطْمَح .

وآلُ جَهْوَرٍ : قبيلةٌ من بنى يافِعٍ باليمن .

(والجَيْهَرُ ، والجَيْهُورُ : الذُّبابُ الذى يُفْسِدُ اللَّحْمَ) ، نقلَه الصغانىُّ

(وَفَرَسٌ جَهُورُ الصَّوْتِ ، كصَبُورٍ . وهو الذى ليس بأَجَشَّ ولا أَغَنَّ ، ثم يَشتدُّ صوتُه حتَّى يتَباعَدَ) . والجمع جُهُرٌ .

(واجْتَهَرْتُه : رأيتُه عَظِيمَ المَرْآةِ) كجَهَرْته .

(و) اجْتَهَرْتُه : (رأيتُه بلاحِجاب بيننا) . وهو فى الصّحاح : جَهَرْتُ الرجلَ واجْتَهَرْتُه ، إذا رأيتَه عَظِيمَ المَرْآة . والمصنِّفُ فرقَ فى الكلام ، فذَكَرَ أولاً جَهَرَ الرجلَ : رآه بلا حِجَاب ، وذَكَرَ هنا الرُّباعِىَّ[1] ، فلوقال عند ذِكْر الثُّلاثِىِّ : كاجْتَهَرَه لكان أَخْصَرَ .

(وجِهَارٌ ، ككِتَابٍ : صَنَمٌ كان لهَوازِنَ) ، القبيلةِ المشهورةِ .

ويُوجَد هنا فى بعض النُّسَخ زيادةٌ ، وهى قولُه : (وجَهْرَاوَاتُ الصَّحراءِ) ، وفى بعضها : جَهْرَاوَاتُ صحراءُ : (بظاهِرِ شِيرَازَ ، وغيرُه لحنٌ) ، وقد ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ جَهْرَاوَاتِ الصَّحراءِ وصاحبُ اللِّسَان ، وتَقَدَّمَت الإشارةُ إليه ، فلا أَدْرِى ما سَبَبُ اللَّحْنِ فيه ، فلْيُتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

المُجاهِرُ بالمَعَاصِى : المُظْهِرُ لها بالتَّحَدُّث بها ، ومنه الحديثُ : «كُلُّ أُمَّتِى مُعافًى إلا المُجاهِرِين» . يقال : جَهَرَ ، وأَجْهَرَ ، وجاهَرَ . وفى حديث آخَرَ : «لاغَيْبَةَ لفاسِقٍ ولا مُجَاهِرٍ» .

واجْتَهَرَ القومُ فلاناً : نَظَرُوا إليه جِهَارًا .

ووَجْهٌ جَهِيرٌ : حَسَنُ الوَضاءَةِ .

وأَمْرٌ مُجْهَر : واضِحٌ بَيِّنٌ .

وقد أَجْهَرْتُه أنا إجهارًا ، أى

(١) هذا سهو فاجتهر خماسي لا رباعي .

شَهَّرتُه ، فهو مَجْهُورٌ به : مَشْهُورٌ .

وفى حديث خَيْبَرَ : « وَجَدَ النَاسُ بها بَصَلاً وثُوماً فَجَهَرُوه » ؛ أَى اسْتَخْرَجُوه وأَكَلُوه .

والمَجْهُورُ : المَاءُ الذى كان سُدْماً فاسْتُقِيَ منه حتى طابَ .

وَحَفَرُوا بِئْرًا فأَجْهَرُوا : لم يُصِيبُوا خَيْرًا .

وكَبْشٌ أَجْهَرُ ، ونَعْجَةٌ جَهْرَاءُ ، وهى التى لا تُبْصِرُ فى الشَّمس . قال أَبو العِيَالِ الهُذَلِيُّ يَصفُ مَنِيحَةً مَنَحَه إِيّاهَا بَدْرُ بنُ عَمّارٍ (١) الهُذَلِيُّ :

جَهْرَاءُ لا تَأْلُو إِذا هى أَظْهَرَت
بَصَرًا ولا مِن عَيْلَةٍ تُغْنِينِي (٢)

هٰذا نَصّ ابنِ سِيدَه ، وأَوْرَدَه الأَزهرىُّ عن الأَصمعىّ ، وما عَزاه لأَحدٍ ، وقال : قال يَصِفُ فَرَساً ؛ يَعْنِى الجَهْرَاءَ . وقال أَبو منصور : أُرَى هٰذا البيت لبعضِ الهُذَلِيِّين يصفُ نَعْجَةً .

(١) كذا فى اللسان أيضا وصوابه « عامر »
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤١٥ ، واللسان والصحاح

قال ابن سِيدَه : وعَمّ به بعضُهُم (١) .

والجُهْرَةُ : الحَوَلَةُ ، أَنشدَ ثعلبٌ للطِّرِمّاح :

* على جُهْرَةٍ فى العَيْنِ وهو خَدُوجُ (٢) *

والمُتجاهِرُ : الذى يُرِيكَ أَنه أَجْهَرُ ، وأَنشدَ ثعلبٌ :

* كالنّاظِرِ المُتجاهِرِ (٣) *

والمُجَاهَرَةُ بالعَدَاوةِ : المُبَادَأَةُ بها .

وأَجهرَ بقراءَته : جَهَرَ بها .

وجَهْوَرَ الحديثَ بعد ما هَيْنَمَه ، أَى أَظْهَرَه بعد ما أَسَرَّه .

وفلانٌ مُشْتَهِرٌ مُجْتَهِرٌ .

وهو عَفِيفُ السَّرِيرَةِ والجُهَيرَةِ .

وقد سَمَّوْا أَجْهَرَ ، وجَهْرانَ ، وجَهِيرًا ، وجَهْوَرًا .

(١) هذه الأقوال السابقة كلها لاتتفق وما أورده السكرى عن البيت فى شرح أشعار الهذليين وإنما هو يعنى قصيدة . والكلام على سبيل التمثيل والمجاز
(٢) ديوانه ١٥٤ ولم أجد فى الديوان شعراً من قافية الجيم ، وقد ورد فى قصيدة عينية هكذا :
كَذِى الظَّنّ لاينفكُّ عَوْضًا كأَنّه
أَخو حُجْرَةٍ بالعينِ وهو خَدُوعُ
(٣) اللسان .

وفَخْرُ الدَّولةِ أَبو نَصْرٍ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ جَهِير ـ كأَمِير ـ وبَنُوه وزراءُ الدولةِ العباسيَّة .

وأَبو سعيد طغتدى بن خطلج الجَهِيرِيُّ، نُسِبَ إليهم بالوَلاءِ، حَدَّثَ، رَوَى عنه السَّمْعَانيُّ ببغدادَ .

وأَبو حَفْصٍ جَهِيرُ بنُ يَزِيدَ العَبْدِيُّ، بَصْرِيٌّ، رَوَى عن ابن سِيرِينَ . وجَهْوَرُ بنُ سُفْيَانَ بنِ الحارثِ الأَزْدِيُّ أَبو الحارثِ الجُرْمُوزِيُّ، بَصْرِيٌّ، عن أَبيه، تابِعِيّانِ .

وأُجْهُورُ، بالضمّ : قَرْيَتَان بمصرَ، يُنْسَبُ إليهما الوَرْدُ الأَحْمَرُ، ومن إحداهما خاتِمَةُ المُحدِّثين : النُّورُ علِيُّ بنُ محمّدِ بنِ الزَّيْنِ المالِكِيُّ، وقد رَوَى لنا عنه شُيوخُ مشايِخِ مَشَايِخِنَا . وفى قوانِينِ الدِّيوان لابن الجيعَان : جُجْهور بالجِيمَيْن، والمشهور الأَولُ .

وممّن نُسبَ إلى بَيْعِ الجَوْهَر أَبو محمّدٍ الحَسَنُ بنُ علِيِّ بنِ محمّدِ بنِ علِيّ بنِ الحَسَنِ الشِّيرازِيُّ البَغْدَادِيُّ، الحافِظُ المكْثِر، رَوَى عنه أَبو بكرٍ الخَطِيب، وأَبو بكرٍ الأَنصاريُّ، ومنهم : شيخُنَا المُفِيد المعَمَّر أَبو العَبّاسِ أَحمد بنُ الحَسَنِ [بن] (١) محمّد بن عبد الكريم الجَوْهَرِيُّ الخالدِيُّ، حضَرتُ فى دروسِه وأَجَازَنِى، وُلِدَ سنة ١٠٩٦، وتوفِّىَ سنة ١١٨٢ .

[ج ى ر] *

(جَيْرِ، بكسر الراءِ) كأَمْسِ، على أَصْلِ التقاءِ الساكِنَيْنِ، وهو الأَشهر فيه، وقال سِيبَوَيْه : حَرَّكوه لالتقاءِ الساكِنَيْن وإلاّ فحُكْمُه السُّكون؛ لأَنَّه كالصَّوْتِ، (وقد يُنَوَّن)، نقَلَه الصَّغَانِيُّ وقال إنه لغَة فى جَيْرِ، بكسرِ الرَّاءِ، ومَنَعَه ابن هِشَامٍ وغيرُه، (و) يقال فيه أَيضاً : جَيْرَ (كأَيْنَ)، مبنيًّا على الفتح، نقَلَه الصغانيُّ أَيضاً : (يَمِين، أَى حَقًّا) . وقال ابن الأَنبارِيِّ : جَيْرِ يُوضَع

(١) زيادة منا يقتضيها تسلسل النسب

مَوضعَ اليَمِين . وفى الصّحاح : وقولهم : جَيْرِ لا آتيكَ : يَمينٌ للعربِ ، ومعناها حَقًّا ، قال الشاعر [١] :

وقُلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوّلَ مَشْرَبٍ
أَجَل جَيْرِ أَن كانت أُبِيحَت دَعَاثِرُه

(و) جَوابٌ (بمعنى نَعَمْ) لا اسمٌ بمعنى حَقًّا فيكون مصدرًا ، ولا أَبَدًا فيكون ظَرفاً ، وإلاّ لأُعْرِبَت ودَخلَت عليها « ال » ، قالَه ابن هشام فى المُغنِى . وقال أبو حَيّان فى شَرْح التَّسْهيل : جَيْرِ مِن حُرُوف الجَوَاب فيها خِلاف أَهى اسمٌ أَو حرفٌ ؟ (أَو) بمعنى (أَجَلْ) ، قال بعض الأَغفال [٢] :

قالتْ أَرَاكَ هَارِباً للجَوْرِ
مِن هَدَّةِ السُّلطانِ قلْتُ جَيْرِ

(ويقال : جَيْرِ لا أفعلُ) ذٰلك (ولا جيْرِ لا أَفعَلُ ، أى لا حَقًّا) قالَه شَمِر . وقال شيخُنَا : وحَكَى ابنُ الرَّبيع أَنّ جَيْرِ اسمُ فِعْلٍ ، ونَقَلَه الرّضىّ عن عبد القاهِرِ وقال : معناه أَعْرِفُ .

(١) اللسان والصحاح
(٢) اللسان

وأَغفَلَ ذٰلك ابنُ هِشَامٍ وغيرُه .

(والجَيَرُ ، محرَّكَةً : القِصَرُ والقَمَاءَةُ) ، وقد جَيِرَ ، كفَرِحَ ، نَقَلَه الصغانىُّ .

(والجَيّارُ ، مشدَّدةً : الصّارُوجُ وقد جَيَّرَ الحوْضَ . وعن ابن الأَعرابى : إذا خُلِطَ الرَّمَادُ بالنُّورة والجِصِّ فهو الجَيّارُ . وقال الأَخطَلُ يصفُ ناقةً شَبَّهَهَا بالبُرْج فى صَلابَتِهَا وقُوَّتِها :

كأَنَّهَا بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُه
لُزَّ بِطِينٍ وآجُرٍّ وجَيّارِ [١]

وإذا لم يُخلَط بالنُّورة فهو الجِيرُ ، بالكسر . وقيل : الجَيّار : النُّورَةُ وَحدهَا .

(و) الجَيّارُ : (حَرَارةٌ) ـ هٰكذا فى النُّسَخ بالراءِ ، وضُبِطَ فى غالب الأُصول بالزّاى [٢] ـ (فى الصَّدْر) والحَلق ، (غَيْظاً أَو جُوعاً) ، قال

(١) ديوانه ١١٣ وروايته :
* لُزَّ بجِصٍّ وآجُرٍّ وأحجارِ *
واللسان والصحاح وروايتهما كالأصل .
(٢) فى اللسان : « حَرٌّ فى الحَلْق والصَّدْرِ من غيظٍ أو جوعٍ » .

المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ ، وقيل هو لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

كأَنَّمَا بين لَحْيَيْهِ وَلَبْتِهِ
مِن جُلْبَةِ الجُوعِ جَيّار وإِرْزِيزُ[(١)]

(كالجائِرِ) ، قال الشاعر :

فلمّا رأَيتُ القَوْمَ نادَوْا مُقَاعِساً
تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرائِبِ جائِرُ[(٢)]

وقال ابن جنِّي : الظاهِرُ في جَيّارٍ أَن يكونَ فَعّالاً ، كالكَلاّءِ والجَبّان ، قال : ويُحْتَمَلُ أَن يكونَ فَيْعالاً ، كخَيْتامٍ ، وأَن يكونَ فَوْعالاً ، كتَوْرابٍ .

(و) الجَيّارُ : (ع بنَواحِي البَحْرَينِ) ، وثَمَّ كان مَقْتَلُ الحُطَمِ القَيْسِيِّ لما ارتدَّتْ بكرُ بنُ وائلٍ .

(١) هو للمتنخل في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ بهذه الرواية ، وهو بها في التكملة ، واللسان ، وفي الجمهرة ٣ /٣٧٧ ورد البيت بهذه الرواية ثم قال ابن دريد : « ويروى من جلبة الجوف » . والبيت في الصحاح وصدره : « قد حال بين تراقيه ولبته » وقد علق صاحب التكملة على رواية الجوهري بقوله : وهو إنشاد مختل . . . والرواية :

قد حالَ دُونَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لها بعِضَاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ

كأنما بين لحييه . . .

(٢) اللسان والصحاح

(وجَيِّرُ : كبَقَّم : كُورة بمصرَ) مِن كُوَرِهَا الجنوبيّة ، نقَلَه الصغانيُّ . قال شيخُنا : هٰذا مّما يُستدرَكُ به على مامَرَّ في تَوَّج وَبذَّر ، فاعرفْه في نَظَائرِه ؛ فإِنه من الأَشباه .

(وجَيِّرَةُ ، ككَيِّسَة : ع بالحِجاز لكِنانَةَ) بن مالكٍ ، قيل : هو على ساحلِ مكّةَ .

(ويُوسُفُ بنُ جيرَوَيْهِ)[(١)] الطَّيالِسِيُّ (كنِفْطَوَيْهِ : مُحَدِّث) عن ابن قُوهي ، وعنه أَبو الحَسَن النُّعَيْمِيُّ .

(وحَوْضٌ مُجَيَّر) ، كمُعَظَّم : (مصغَّر) ، من الجَيَّرَ ، محرَّكةً ، (أَو مُقَعَّر ، أَو مُجَصَّص) ، من الجِير بالكسر ، وهوالجِص.

(وجيرانُ[(٢)] ، بالكسر) ، مُعَرَّب كيران ، وضَبَطَه السَّمْعانيُّ بالفتح ، (ة بأَصْفَهَانَ) على فَرْسَخَيْنِ منها

(١) هذا ضبط القاموس وفي التكملة ضبط هكذا : « جَيْرَوَيه » .

(٢) في معجم البلدان : « جَيْرانُ ، بالفتح ثم السكون . . . » وفي التكملة : « جِيران » بكسر الجيم كالأصل

(منهـا :) أَبـو عبـدِ الله (محمّدُ بنُ إبراهيمَ) ، رَوَى عن بكـرِ بنِ بَـكّار ، وآخِرُ مَن حَـدَّثَ عنه أبو بـكرٍ القبّاب [1] . (و) أَبو العَبّاسِ (أَحمدُ ابنُ محمّدِ بنِ سَهْلٍ) بنِ المُبـارك ، المعدّل البَزّاز ، ثِقَـة من أهلِ أَصْبَهانَ ، دارُه بفِرْسَـان [2] ، يَرْوِى عن لُوَيْن وغيرِه . (والهُذَيْلُ بنُ عبدِ الله) ــ وفى كتـاب السَّمْعَانِـىِّ : عبـدُ اللهِ بنُ قُدامةَ بنِ عامرِ بنِ حَشْرَجِ بنِ خَـوليٍّ الضَّبِّـىُّ ، كان سَكَنَ قريَةَ جيـرَانَ ، يَرْوِى عن أَحمـدَ بنِ يُـونُس الضَّبِّىِّ وغيرِه ، (الجِيرانيُّـون المُحَدِّثُون) .

وفاته : أَبـو بكرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ أَحمدَ الجِيـرانِـىُّ ، حَدَّثَ عن أَبى بِشْرٍ المَـرْوَزِىِّ ، وأَبو محمودِ بنُ الجيرانِـىِّ ، حـدَّث بفـرودادان ، إحـدى قُرَى أَصْبَهَانَ ، كَتَبَ عنـه السَّـمْعَانِـىُّ بإفادَةِ معمـرِ بنِ الفاخِـر .

(و) جِيرانُ : (صُقْع بيـن سِيرافَ وعُمَان) ، ويُعَدُّ من أَعمـال سِيـرافَ .

وجِيـرانُ أَيضاً : جـزيرة بَحـريَّة بين البَصْرَةِ وسِيـرافَ ، قَدْرُهَانصفُ مِيلٍ فى مثلِه ، فارِسيَّة مُعَرَّبَة .

(وجَيْرُونُ ، بالفتـح) ، ذِكْـرُ الفَتْـحِ مُسْتَدرك : (دِمَشْقُ) نفسُـهَا (أَو بابُهـا الذى بقُرْبِ الجـامعِ) الـكبيرِ الأُمَـوِىِّ ، (عن) الإمـام (المُطَـرِّزِىِّ ، أَو) أَنّ بابَ جَيْرُونَ (منسـوبٌ إلى المَلِكِ جَيْرُونَ ؛ لأَنـه كان حِصْناً له ، وبابُ الحِصْنِ باقٍ) إلى الآن (هائلٌ) . والصَّحِيـحُ أَنّ الذى بَناه اسمهُ جَيْرُونُ ، وهو مِن الشَّياطِين ، لسَيِّدنا سُليمانَ عليـه السّلامُ ، فسُمِّىَ به [1] . قال السَّمْعانِـىُّ : وهـذا الموضعُ مِنْ مُتَنَزَّهَاتِ [2] دمشقَ ، حتى

(١) فى معجم البلدان : « العبّاب » .
(٢) فى مطبوع التاج : « بغرسان بالغين المعجمة ، والصواب من معجم البلدان فقد ورد فيه : « فِرْسان : من قرى أصبهان ، وقاله السلفى بضم الفاء » .

(١) فيها أقوال كثيرة مذكورة فى معجم البلدان ومعجم ما استعجم .
(٢) فى مطبوع التاج : « منتزهات »

قال أَبو بــكرٍ الصَّنَوْبَرِىّ [1] :

أَمُرُّ بدَيْرِ مُرّان فأُحْيَــــــــــا
وأَجْعَــلُ بيتَ لَهْوِى بَيْتَ لَهْيَا [2]

ولى فى باب جَيْرُونٍ ظِبـــــاءٌ
أُعاطِيها الهَوَى ظَبْيــاً فظَبْيَـــا

ثم قال : ومِن هٰذه المَحلَّةِ شيخُنَا أَبو محمّد هِبَةُ اللهِ بنُ أَحمدَ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ علِىِّ بنِ طاووس ، المقرئُ الجَيْرُونِىُّ ، إِمامُ جامــعِ دمشــقَ ، كان يســكنُ بابَ جَيْرُونَ ، ثِقَةٌ صَــدُوقٌ ، مُكْثِرٌ ، له رحــلةٌ إِلى العــراق وأَصْــبَهانَ ، توفِّىَ سنة ٥٣٦ .

والجَيّار : الشِّدَّةُ ، وبه فَسَّرَ ثعلــبٌ قــولَ المُنْتَخِّلِ الهُذَلِىِّ السابقَ .

ومُجَيرةُ ، بضمٍّ ففتــحٍ : هضبــةٌ قِبَلَ شَمَامٍ ، فى ديــار باهِلَةَ .

والمُجِيــرِيّة : قريةٌ بمصرَ .

(١) ورد هذان البيتان فى عدة أبيات أوردها ياقوت فى معجم البلدان للصنوبرى فى « دَيْرِمُرّانَ » ، وذكر أنه بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة . . . إلخ

(٢) فى معجم البلدان «لهيا» : موضع على باب دمشق يقال له بَيْتُ لَهْيَا » .

(فصــل الحــاء)

المهملة مع الراء

[ح ب ر] *

(الحِبْرُ ، بالــكسر : النِّقْسُ) وَزْناً ومعنًى . قال شــيخُنا : وهٰذا من باب تفسيرِ المشهورِ بما ليس بمشهورٍ ؛ فإِن الحِبْرَ معروفٌ أَنه المِــدَادُ الذى يُكْتَبُ به ، وأَما النِّقْسُ ، فلا يعــرفُه إِلاّ مَن مارَسَ اللغةَ وعَرَفَ المُطَّرِدَ منها ، وتَوَسَّــعَ فى المُتَرادِفِ ، فــلو فَسَّرَه كالجَمَاهِير بالمِــداد لــكان أَوْلَى . واخْتُلِفَ فى وَجْه تَسْمِيَتِه ، فقيــل : لأَنه ممّــا تُحَبَّرُ بــه الــكتبُ ، أَى تُحَسَّنُ ، قالَه محمّدُ بنُ زَيْد [1] . وقيل : لتَحْسِــينه الخَطَّ وتَبْيِينِه إِيّاه ، نَقَلَه الهَرَوِىُّ عن بعضٍ . وقيل : لتأْثيرِه فى الموضــعِ الذى يكونُ فيــه ، قالَه الأَصمعىُّ . (ومَوْضِعُه المَحْبَرَةُ ، بالفتح لا بالــكسر ، وغَلِطَ الجــوهرىُّ) ؛ لأَنَّه لا يُعْرَفُ فى المَــكانِ الــكسر ــ وهــى الآنِيَةُ التى يُجْعَلُ فيها الحِبْرُ ،

(١) « لعلها يزيد »

مِن خَــزَفٍ كان أَو مِن قَــوارِيــرَ . والصحيــحُ أَنّهمــا لغتــان أجودُهما الفتــح ، ومَن كسر الميم قال إنهــا آلةٌ ، ومثلُه مَزْرَعَةٌ ومِزْرَعَةٌ ، وحَكاها ابنُ مالكٍ وأَبو حَيّــانَ . (وحُــكِيَ مَحْبُرَةٌ ، بالضَّمِّ ، كمَقْبُرَة) ومَــأْدُبَة . وجمْــعُ الــكلِّ مَحــابِرُ ، كمَزَارِعَ ومَقَابِــرَ . وقال الصَّغانيُّ : قال الجوهريُّ الْمِحْبَرَةُ ، بــكسر الميم ، وإنما أَخَذَها من كتاب الفارابِيِّ ، والصَّوابُ بفتح الميمِ وضمِّ البــاءِ [1] ثم ذَكَرَ لهــا ثــلاثيــنَ [2] نَظَائِرَ مِمّــــا وَردتْ بالوَجْهَيْن [3] : المَيْسرَةُ ، والمَفْخرَةُ ، والمَزْرعَةُ ، والمَحْرمَةُ ، والمَــأْدبَةُ ، والمَعْركَةُ ، والمَشْرقَةُ ، والمَقْــدرَةُ ، والمَأْكلَــةُ ، والمَأْلــكَةُ ، والمَشْهدَةُ ،

(1) الذى فى التكملة : « والمحبرة – بفتح الميم والباء – والمحبرة – بفتح الميم وضم الباء – : موضع الحبر . ومثلها من الكلام : الميسرة والميسرة ...... » ثم ذكر النظائر الثلاثين ، ثم قال : « وقال الجوهرى فيها المحبرة بكسر الميم ، وإنما أخذها من الفارابى ، والصواب ماذكرت » .

(2) بهامش مطبوع التاج : « قوله : ثلاثين ، الذى ذكره هنا تسعة وعشرون » هذا والمذكور فيما بعد (بين العلامتين) هو الذى نقص من الأصل زدناه من التكملة

(3) الأسماء الآتية كلها بالوجهين : على وزن مفعلة بفتح العين ومفعلة بضم العين

والمَبْطخَةُ ، والمَقْثــأَةُ ، والمَقْنـأَةُ [والمَقْنَـاةُ والمَقْنُــوَةُ] والمَقْمــأَةُ ، والمَزْبلَةُ ، والمَــأْثرةُ ، والمَخْــرأَةُ ، والمَمْلــكَةُ ، والمَــأْربَةُ ، والمَسْربَةُ ، والمَشْربةُ ، والمَــقْبرَةُ ، والمَخْبرَةُ ، والمَقْربَةُ ، والمَصْــنعَةُ ، والمَخْبزَةُ ، والمَمْدرَةُ ، والمَدْبغَةُ [1] .

(وقدتُشَدَّدُ الرّاءُ)فى شعرٍ ضرورةً .

(وبائعُه الحِبْرِىُّ لاالحَبّار) ، قاله الصغانىُّ ، وقد حــكاه بعضُهم . قال آخَرُون : القِياسُ فيــه كافٍ . وقد صَرَّحَ كثيــرٌ من الصَّرْفِيِّين بأَنّ فَعّالا كما يــكونُ للمبالغة يــكونُ للنَّسَب ، والدَّلالة على الحِــرَفِ والصَّنائِــعِ ، كالنَّجّار والبَزّاز ، قاله شيخُنَا .

(و) الحِبْرُ : (العالِمُ) ، ذِمِّيًّا كان ، أَو مُسْلِماً بعــد أَن يــكونَ مِن أَهــلِ الــكِتَابِ . وقيل : هو للعالِم بتَحْبِير الــكلام ، قاله أَبوعُبَيْد ، قال الشَّمّاخ :

كما خَطَّ عِبْرَانِيَّــةً بِيَمِينِــــه
بتَيْمــاءَ حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرَا [2]

(1) فى مطبوع التاج : « المدنبة » ، والصواب من التكملة .

(2) ديوانه ١٢٩ واللسان .

رَوَاه الرُّواةُ بالفَتْح لا غيـر ، (أَو الصَّالِحُ ، ويُفْتَـحُ فيهمـا) ، أَى فى معنى العـالِم والصّالحِ ، ووَهِمَ شيخُنَا فَرَدَّ ضَمِيـرَ التَّثْنِيَـةِ إِلى المِـدَاد والعـالِم . وأَقامَ عليـه النَّكِيرَ بجَلْبِ النُّقُولِ عن شُرّاح الفَصِيـح ، بإِنكارهم الفتـحَ فى المِدَاد . وعن ابنِ سِيدَه فى المُخَصص – نَقْلاً عن العَيْن – مِثْلُ ذٰلك ، وهـو ظاهـرٌ لمَن تَـأَمَّلَ . وقال الأَزْهَرِىُّ : وسَأَلَ عبـدُ اللهِ بنُ سَـلام كَعْباً عن الحِبْرِ فقـال : هو الرجُلُ الصّالحُ . (ج أَحْبارٌ وحُبُورٌ) . قـال كَعْبُ بنُ مالك :

لقَد جُزِيَتْ بغَدْرَتِهَـا الحُبُـورُ
كذاك الدَّهْرُ ذو صَرْفٍ يَدُورُ (١)

قال أَبو عُبَيْـد : وأَمّا الأَحبـارُ والرُّهْبَانُ فإِنّ الفُقَهـاءَ قد اختلفـوا فيهـم ، فبعضُهم يقـولُ : حَبْرٌ ، وبعضُهُم يقول : حِبْرٌ ، وقال الفَرّاءُ : إِنّما هو حِبْرٌ – بالـكسر – وهوأَفصحُ ؛ لأَنه يُجْمَـعُ عـلى أَفعـالٍ ، دُونَ فَعْلٍ (١) ويُقَال ذٰلك للعالِم . وقال الأَصمعىُّ لا أَدْرِى أَهو الحِبْرُ أَو الحَبْرُ للرَّجـلِ العـالمِ . قال أَبو عُبَيْد : والذى عندى أَنه الحَبْرُ – بالفتح – ومعنـاه العالِمُ بتَحْبِيـرِ الـكلامِ والعِلْمِ وتَحْسِينه ، قال : وهٰكذا يَرْوِيـه المُحَدِّثُون كلُّهم بالفتـح ، وكان أَبو الهَيْثَمِ يقول : واحِدُ الأَحبـارِ حَبْرٌ لا غيـرُ ، ويُنْكِرُ الحِبْرَ . وقال ابن الأَعـرابِىّ : حِبْرٌ وحَبْرٌ للعالم ، ومثْلُه بِزْرٌ وبَزْرٌ ، وسِجْفٌ وسَجْفٌ . وقال ابن دُرُسْتَوَيْهِ : وجَمْعُ الحِبْرِ أَحبـارٌ ، سـواءٌ كان بمعـنى العالـِم أَو بمعنى المِدَاد .

(و) الحِبْرُ : (الأَثَـرُ) من الضَّرْبَة إِذا لم يَدم – ويُفْتَـحُ – كالحَبَـارِ – كسَحَابٍ – وحَبَرٍ ، محـرّكةً . والجمع

(١) ديوانه ٢٠٣ ، واللسان .

(١) فى الأصل « فعول » وبهامش مطبوع التاج : « قوله : دون فعول ، كذا بخطه ، وفيه أن كلام المصنف والبيت المتقدم صريح بهذا الجمع ، وعبارة اللسان دون فَعْل ، وهى راجعة لقوله : بالكسر ، أى لا تفتح فاؤه . وليحرر » وقد أثبتنا هنا ما فى اللسان ويَرِدُ على قول الفَرّاء أن « فَعْلاً » تجمع على « أفعـال » أيضًا ، ولذلك نظائر مثل نَهْر وأنهار وشَكْل وأشكال ، ولَحْظ وألحاظ ، وزَنْد وأزناد ، وفَرْخ وأفراخ . .

أحبـارٌ وحُبُورٌ . وسيــأْتى فى كــلام المصنّف ذِكْرُ الحَبَارِ والحَبْرِ مفــرّقاً ، ولو جَمَعَهَا فى مَحَلٍّ واحد كان أحسنَ ، وأَنشــدَ الأَزهــرىُّ لمُصَبِّحِ بنِ مَنْظُورِ الأَسَدِىِّ ، وكان قد حَلَقَ شَعرَ رَأْسِ امرأَتِه فرَفَعَتْــه إلى الوالــى ، فجَلَدَه واعتَقَلَه ، وكان له حِمَارٌ وجُبَّةٌ فدفَعَهَا للوالــى ، فسَرَّحه :

لقَدْ أَشْمَتَتْ بى أَهْلَ فَيْدٍ وغادَرَتْ
بجِسْمِىَ حِبْرًا بِنْتُ مَصّــانَ بَادِيَا
وما فَعَلَتْ بى ذاك حتّىَ تَركْتُهَــا
تُقَلِّبُ رَأْساً مِثْلَ جُمْعِىَ عارِيــاَ
وأَفْلَتَنِــى منهــا حِمَارِى وجُبَّتِــى
جَزَى اللهُ خَيرًا جُبَّتِــى وحِمَارِيَا [1]

(و) [2] الحِبْرُ : (أَثَرُ النِّعْمَةِ) .

(و) الحِبْرُ : (الحُسْنُ) والبَهَــاءُ . وفى الحديــث : «يَخْرُجُ رجــلٌ مِن أَهل النّارِ [3] قد ذَهَبَ حِبْرُه وسِبْرُه» ؛ أَى لونُه وهَيئَتُه ، وقيــل : هيئَتُه

وسَحْنَاوُه ؛ مِن قولِهم : جاءَتِ الإِبلُ حَسَنَةَ الأَحْبَارِ والأَسبارِ . ويقــال : فلانٌ حَسَنُ الحَـبْرِ والسَّـبْرِ ، إذا كان جَميــلاً حَسَنَ الهيئةِ ، قال ابن أَحمرَ ، وذَكَرَ زماناً :

لَبِسْنَا حِبْرَه حــتى اقْتُضِينــــاَ
لأَعْمَالٍ وآجالٍ قُضِينـــــاَ [1]

أَى لَبِسْنَا جمالَه وهيئتَه ، ويُفْتَحُ . قال أَبو عُبَيْدَةَ [2] : وهو عندى بالحَبْرِ أَشْبَهُ ؛ لأَنه مصدرُ حَبَرْتُه حَبْرًا ، إذا حَسَّنْته ، والأَولُ اسمٌ . وقال ابن الأَعرابىّ : رجلٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ ، أَى حَسَنُ البَشَرَةِ .

(و) الحِبْــرُ : (الوَشْىُ) ، عن ابن الأَعــرابىّ .

(و) الحِبْرُ : (صُفْرَةٌ تَشُوبُ بَيَاضَ الأَسنانِ كالحَبْرِ) ، بالفتح ، (والحَبْرَةِ) ، بزيادة الهــاءِ ، (والحُبْرَةِ) ، بالضمّ ، (والحِبِرِ والحِبِرَةِ ، بكسرتين فيهما) .

(١) اللسان .
(٢) فى القاموس المطبوع : «أو» .
(٣) فى اللسان : «من أهل البهاء» ، وما فى الأصل يتفق مع النهاية ومادة (سبر)

(١) فى مطبوع التاج : «وآحال» والصواب من اللسان والصحاح و المقاييس ٢/١٢٧ .
(٢) فى اللسان : «أبو عبيد» .

قال الشاعر :

تَجْلُو بأَخْضرَ من نَعْمَانَ ذا أُشُر
كعَارِضِ البَرْقِ لم يَسْتَشْرِبِ الحِبِرَا [1]

وقال شَمِرٌ : أَوّلُه الحَبْرُ ، وهى صُفْرَةٌ ، فإذا اخْضَرَّ فهو القَلَحُ ، فإذا أَلَحَّ علَى اللِّثَة حتَّى تَظْهَرَ الأَسْنَاخُ فهو الحَفَرُ والحَفْرُ ، وفى الصّحاح : الحِبِرَةُ ، بكسر الحاءِ والباءِ : القَلَحُ فى الأَسْنَانِ . والجمعُ بطَرْحِ الهاءِ فى القِياس .

(وقد حَبِرَتْ أَسنانُه - كفَرِحَ) تَحْبَرُ حَبَرًا - أَى قَلِحَتْ .

(ج) أَى جمع الحِبْر - بمعنى الأَثَرِ ، والنِّعْمَة ، والوَشْىِ ، والصُّفْرَةِ - (حُبُورٌ) . وفى الأَول والثانى أَحبارٌ أَيضاً .

(و) الحِبْرُ : (الْمِثْلُ والنَّظيرُ) .

(و) الحَبْرُ ، (بالفَتْح : السُّرُورُ ، كالحُبُورِ) وَزْنًا ومعنًى ، (والحَبْرَة) ، بفتحٍ فسكون ، (والحَبَرَةِ ، محرَّكةً) ، والحَبَرِ أَيضاً ، وقد جاءَ فى قول العجَّاج :

* الحمدُ للهِ الذى أَعْطَى الحَبَرْ *

وهكذا ضبطُوه بالتَّحْرِيك ، وفسَّرُوه : بالسُّرُور .

(وأَحْبَرَه) الأَمرُ ، وحَبَرَه : (سَرَّه) .

(و) الحَبْرُ : (النِّعْمَةُ ، كالحَبْرَةِ) وفى الكتاب العزيز : ﴿ فَهُمْ فى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ [1] أَى يُسرُّون . وقال اللَّيْثُ : أَى يُنَعَّمُونَ ويُكْرَمُون . وقال الأَزْهَرِىُّ : الحَبْرَةُ فى اللُّغَة : النَّعْمَةُ التّامَّةُ . وفى الحديث فى ذِكْر أَهل الجَنَّة : « فَرَأَى ما فيها مِن الحَبْرَةِ والسُّرُور » . قال ابن الأَثير : الحَبْرَةُ ، بالفتح : النَّعْمَةُ وسَعَةُ العَيْشِ ، وكذلك الحُبُورُ . ومن سَجَعات الأَساسِ : وكلُّ حَبْرَة بعدهَا عَبْرَة .

(و) الحَبَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الأَثَرُ) من الضَّرْبَةِ إذا لم يَدم ، أَو العَملُ .

(كالحَبَارِ والحِبَارِ) ، كسَحَابٍ وكِتَابٍ ، قال الرّاجز :

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها
أَلاَ تَرَى حبارَ مَنْ يَسْقِيها [2]

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) مجموع أشعار العرب ٢ /١٥ ، واللسان والصحاح .

(١) سورة الروم الآية ١٥
(٢) اللسان والصحاح والأساس .

وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

ولم يُقَلِّبْ أَرضَهــا البَيْطــارُ
ولا لِحَبْلَيْــه بهــا حَبَــارُ (١)

والجمعُ حبارات ولا يُكَسَّرُ .

(وقد حُبِرَ جِلْدُه) ، بالضَّمّ : (ضُرِبَ فبَقِيَ أَثَرُه) - أَو أَثَرُ الجُرْحِ - بعد البُرْءِ .

وقــد أَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جِلْــدَه ، وبجِلْدِه : أَثَّرَتْ فيــه .

ومن سَــجَعات الأَساسِ : وبجِلْدِه حَبَارُ الضَّرْب ، وبيَدِه حَــبَارُ العَمَلِ ، وانظر إِلى حِــبَارِ عَمله ، وهو الأَثَرُ .

(وحَبَرَتْ يَدُه : بَرِئَتْ عــلى عُقْدَة فى العَظْم) ؛ مِن ذٰلك .

(و) الحَبِــرُ ، (ككَتِف : النــاعِمُ الجَــدِيدُ ، كالحَبِيرِ) ، وشىْءٌ حَبِــرٌ : ناعــمٌ ، قال المَرّارُ العَدَوِىُّ :

قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِن أَفْنــانِــــه
كُلَّ فَنٍّ ناعِــمٍ منــه حَبِــرْ (١)

وثَوْبٌ حَبِيــرٌ : ناعِمٌ جَدِيدٌ ، قال الشَّمَّاخ يَصفُ قَوْساً كَرِيمةً على أَهلها :

إِذا سَقَطَ الأَنْداءُ صِينَتْ وأُشْعِرَتْ
حَبِيرًا ولم تُدْرَجْ عليها المَعَاوِزُ (١)

(وكعِنَبَة ، أَبو حِبَرَةَ) شِــيحَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ الضُّبَعِــىُّ : (تابِعِىٌّ) مِن أَصْحاب علىٍّ رضىَ اللهُ عنه ، روَى عنه أَهلُ البَصرةِ ؛ شِبْلُ بنُ عَزرةَ وغيرُه ، ذَكَره ابنُ حِبَّانَ .

(وحِبَرَةُ بنُ نَجْمٍ : محــدِّثٌ) ، عن عبد اللهِ بنِ وَهْب .

(و) الحِبَــرَةُ : (ضَرْبٌ مِن بُرُود اليَمَنِ) مُنَمَّرَةٌ ، (ويُحَــرك . ج حِبَرٌ وحِبَرَاتٌ) ، وحَبَرٌ وحَبَرَاتٌ (٢) . قال اللَّيْثُ : يقال: بُرْد [حَبِير ، وبُرْد] (٣) حِبَرَة - على الوَصف والإِضافة - وبُرُود حِبَرَة ، قال: وليس حِبَرَةٌ مَوضعاً أَو شيئاً معلوماً ، إِنما هو وَشْىٌ ، كقولك : ثوبٌ قِرْمِــزٌ ، والقِرْمِــزُ صِبْغُه . وفى

---

(١) اللسان ، والصحاح ، والجمهرة ١/٥٩ ، ٢١٩ و٣/٢١٢ والمقاييس ٢/١٢٧
(٢) اللسان

(١) ديوانه ١٩٣
(٢) هذه جمع « حبرة » بفتح الحاء حيث قال : « ويحرك » وقد وردت الحبرة أيضا فى اللسان مفتوحة الحاء وهى بمعنى مكسورتها
(٣) زيادة من اللسان

الحديث : « مَثَلُ الحَوامِيم ِ فى القرآنِ كمَثَل الحِبَرَاتِ فى الثِّيـابِ » .

(وبائعُهـا حِبَرِى لا حَبَّارٌ) ، نَقَلَه الصغانىُّ ، وفيه ما مَرّ أن فَعّالاً مَقِيس فى الصِّناعات ، قاله شيخُنا .

(والحَبِير ، كأَمِيرٍ : السَّـحاب) ، وقيـل : الحَبيـرُ مِن السَّـحاب : (المُنمَّر) الذى تَرَى فيه كالتَّنْمير ؛ مِن كَثْرة مائِه ، وقد أنكره الرِّياشيّ .

(و) الحَبِيـر : (البُـرْدُ المُـوَشَّى) المُخطَّطُ ، يقال : بُرْد حَبِيـر ، عـلى الوصف والإِضافة . وفى حديث أَبى ذَرٍّ : « الحمدُ لله الذى أَطْعَمَنا الخمِير ، وأَلْبَسَـنا الحَبير » . وفى آخرَ : « أَن النبيَّ صلّى اللهُ عليـه وسلّم لمّاخطَبَ خَديجـةَ رضىَ الله عنهـا ، وأَجابته ، استـأْذنتْ أَباها فى أَن تَتزوّجه ، وهو ثَمِلٌ فأَذن لها فى ذٰلك ، وقال : هـو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنفُه ، فنحَرتْ بَعِيراً ، وخَلَّقتْ أَبـاها بالعَبِيـر ، وكَسَـتْه بُرْدًا أَحمـرَ ، فلمّـا صَحَا من سُكْرِه قال :ما هـذا الحَبِيـرُ ، وهٰـذا العَبِير وهذا العَقِيـرُ ؟ »

(و) الحَبِيـرُ : (الثَّوْبُ الجَدِيدُ) النّاعِمُ ، وقد تقدّم أَيضاً فى قـوله ؛ فهـو تَـكرار . (ج حُبْرٌ) ، بضـمٍّ فسـكونٍ .

(و) الحبِيـرُ : (أَبو بَطْنٍ) ، وهم بَنُو عَمْرِو بن ِ مالكِ بن ِ عبـدِ اللهِ بن تَيْم ِ بن ِ أُسَامة بن ِ مالكِ بن ِ بـكر ابن ِ حُبَيِّبٍ ؛ وإِنما قيل لهـم ذٰلك لأَنَّ حَبَرَه بُرْدَان ِ ، كان يُجَدِّدُ فى كلّ سَنة بُرْدَيْن ِ ، قاله السمْعانِـىّ .

(و) الحَبِيـرُ : لَقبُ (شاعِر) ، هـو الحَبِيـرُ بنُ بَجْرَةَ الحَبَطِىُّ ؛ لتحْسِينه شِعْره وتَحْبِيـرِه .

(وقولُ الجوهرىّ : الحَبِيـرُ : لُغَامُ البَعِيرِ) ، وتَبِعَه غيرُ واحد من الأَئِمَّةِ ، (غَلَطٌ ، والصّـوابُ الخَبِيـرُ ، بالخاءِ المُعْجَمَة) ، غَلّطَه ابنُ بَرِّىٍّ فى الحواشى والقَزّاز فى الجامع ، وتَبِعَهما المصنِّف . وقال ابن سِيدَه : والخاءُ أَعْلَى . وقال

(١) فى نسخة من القاموس « المَوْشِـىّ »

الأَزهرىُّ عن الليْث : الحَبِيرُ مِن زَبَدِ اللُّغَام ، إذا صارَ على رأْس البَعِير ، ثمّ قال الأَزهرىُّ : صحّفَ الليْث هٰذا الحَرْفَ ، قال : وصوابُهُ بالخَاءِ ، لزَبَدِ أَفواهِ الإبلِ ، وقال : هٰكذا قال أَبو عُبَيْدٍ والرِّياشِىُّ .

(ومطَرِّفُ بنُ أَبِى الحُبَيْرِ ، كزُبَيْرٍ) نَقلَه الصغانىُّ ، (ويَحْيَى بنُ المُظَفَّرِ) بنِ علىِّ بنِ نُعَيْمٍ السَّلامىُّ ، المعروف با (بنِ الحُبَيْرِ) ، متأَخِّر ، مات سنةَ ٦٣٩ ، (محدِّثانِ) .

قلتُ : وأَخوه أَبو الحَسَن علىُّ بن المظفَّر ابنِ الحُبَيْرِ السّلامىُّ التاجرُ ، عن أَبى البَطِّىِّ ، توفِّى سنة ٦٢٦ ، ذَكَرَه المُنْذِرىُّ .

(والحُبْرَة ، بالضمّ : عُقْدَةٌ ، مِن الشَّجَر) ، وهى كالسِّلْعَة تَخرجُ فيه (تُقْطَعُ) قطعاً ، (ويُخْرَطُ منها الآنِيَةُ) ، مُوَشّاةً كأَحْسَنِ الخَلَنْجِ ، أَنشدَ أَبو حنيفةَ .

* والبَلْطُ يَبْرى حُبَرَ الفَرْفارِ [١] *

(و) الحَبْرَةُ ، (بالفتح : السَّمَاعُ فى الجَنَّة) ، وبه فَسَّرَ الزَّجّاجُ الآيةَ [١] ، (و) قال أَيضاً : الحَبْرَةُ فى اللغة : (كُلُّ نَغْمَةٍ حَسَنَةٍ) مُحَسَّنَة .

(و) الحَبْرَةُ : (المبالغةُ فيما وُصِفَ بجَمِيلٍ) .

ومعنَى يُحْبَرُون ، أَى يُكْرَمُون إكراماً يُبَالَغُ فيه .

(والحُبَارَى) ، بالضمّ : (طائرٌ) طَويلُ العُنُقِ ، رَمَادىُّ اللَّوْنِ ، على شَكْلِ الإوَزَّة ، فى مِنْقارِه طُولٌ ، ومن شَأْنِها أَن تُصَادَ ولا تَصِيدَ . يقالُ (للذَّكَرِ والأُنْثَى والواحِدِ والجَمْعِ ، وأَلِفُه للتأْنيث ، وغَلِطَ الجَوْهَرىُّ) ، ونَصُّه فى كتابه : وأَلِفُه ليستْ للتأْنيث ولا للإلْحاق ، وإنما بُنِىَ الاسمُ لها فصارتْ كأَنها مِن نفس الكلمة ، لاتَنْصَرِفُ فى معرفةٍ ولا نكِرَةٍ ، أَى لا تُنَوَّنُ ، انتَهَى . وهٰذا غريبٌ ، (إذْ لو لم تكُنِ) الأَلفُ (له) - أَى للتأْنيث - (لانْصَرَفَتْ) ، وقد قال

(١) التكملة ومادة (بلط) ومادة (فرر)

(١) يريد الآية الكريمة : (فهم فى رَوْضَةٍ يُحْبَرُون) سورة الروم الآية ١٥

إنهــا لا تَنصرفُ . قــال شيخُنَــا : ودَعْوَاه أَنها صارتْ من الــكلمة ، مِن غَرائبِ التَّعبيــرِ ، والجــوابُ عنــه عَسِيــرٌ ، فلا يحتــاجُ إِلى تَعَسُّــفٍ .

* كَفَى المَرْءَ نُبْلاً أَن تُعَدَّ مَعَايِبُهْ * [1]

(ج حُبَارَيَــاتٌ ، وأَنشــدَ بعض البَغْدَادِيِّيــن فى صِفة صَقْر :

*حَتْفُ الحُبَارَياتِ والكَرَاوِين [2] *

قال سِيبَوَيْهِ : ولم يُكَسَّر على حَبَارِىَّ ولا عَلى حَبَائِرَ ، لِيُفَرِّقُوا بينهــا وبين فَعْلاَءَ وفَعَالَةٍ وأَخواتهــا .

(والحُبْرُورُ) ، بالضمّ ، (والحِبْرِيرُ) ، بالــكسـر ، (والحَبَرْبَرُ) ، بفتحتين ، (والحُبُرْبُورُ) ، بضمّتين ، (واليَحْبُورُ) ، يفْعُول ، (والحُبُّورُ) ، بضمّ أَوَّلــه مع التشديد : (فَرْخُه) ، أَى وَلَدُ الحُبَارَى . (ج حَبارِيرُ وحَبابِيرُ) . قال أَبوبُرْدَةَ :

بــازٌ جَرِىءٌ على الخِــزّانِ مُقْتَــدِرٌ
ومن حَبَابِيرِ ذى مَاوَانَ يَرْتَزِقُ [3]

(1) هو ليزيد بن محمد المهلبىّ وصدره :
* ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها *
(2) اللسان .
(3) اللسان وفيه « يرتزقه » والأصــل كالمحكم وضبط « الخزان » منه

وقال زُهَيْرٌ :

تَحِنُّ إِلى مِثْلِ الحَبابِيــرِ جُثَّمــاً
لَدَى سَكَنٍ مِن قَيْضِها المُتَفَلِّقِ [1]

قال الأَزهرىُّ : والحُبَارَى لايَشربُ المــاءَ ، ويَبِيضُ فى الرِّمال النّائيَــةِ ، قال : وكُنَّا إِذا ظَعَنَّا نَسِيرُ فى حِبَال [2] الدَّهْنَاءِ ، فرُبَّمَا التَقَطْنَا فى يوم واحدٍ مِن بَيْضِها ما بين الأَربعــةِ إِلى الثَّمانية ، وهــى تَبِيضُ أَربــعَ بَيْضَــاتٍ ، ويَضْرِبُ لونُهَا إِلى الزُّرْقَة ، وطَعْمُهَــا أَلَذُّ مِن طَعْم بَيْضِ الدَّجَاج وبَيْضِ النَّعَامِ .

وفى حديــث أَنَس : « إِن الحُبَارَى لتَمُوتُ هُــزَالاً بذَنْب بَنِــى آدَمَ » يَعْنِــى أَن اللهَ يَحْبِسُ عنهــا القَطْــرَ بشُؤْمِ ذُنُوبِهِــم ؛ وإِنمــا خَصَّهــا بالذِّكْر لأَنهــا أَبْعَدُ الطَّيْــرِ نُجْعَــةً ، فرُبَّمَا تُذبَــحُ بالبَصْرَة ، فتُوجَــدُ فى حَوْصَلَتِها الحبَّةُ الخَضْــراءُ ، وبيــن البصرةِ ومَنَابِتِهَا مَسِيــرَةُ أَيامٍ كثيرة.

(1) ديوانه ٢٤٩ والتكملة
(2) فى مطبوع التاج « حبال » والمثبت كاللسان .

وللعَرَب فيهــا أمثــالٌ جَمَّةٌ ، منها قولُهم : « أَذْرَقُ مِن الحُبــارَى » ، و « أَسْلَــحُ مِن حُبــارَى » ؛ لأَنهــا تَرْمِــى الصَّقْرَ بسَلْحِهَــا إذا أَراغَهَــا لِيَصِيدَهَا ، فتُلَوِّث رِيشَه بلَثَق سَلْحِهَا ، ويقال إن ذٰلك يَشتــدُّ على الصَّقــر ؛ لمَنْعِه إيّاه من الطَّيَرَان . ونَقَلَ المَيْدَانِيُّ عن الجاحظِ أَن لهــا خِزانَةً فى دُبُرِهَا وأمعــائهــا ، ولهــا أبــدًا فيهــا سَلْحٌ رَقيــقٌ ، فمتَى أَلَــحَّ عليهــا الصقــرُ سَلَحَتْ عليــه ، فيَنْتَتِفُ رِيشُه كلُّــه فيَهْلِكُ ، فمِن حِكْمَة اللهِ تعالَى بهــا أَن جَعَــلَ سِلاَحَهــا سَــلْحَها ، وأَنشدوا (١) :

وهم تَرَكُوه أَسْلَحَ مِن حُبــارَى
رَأَى صَقْــرًا وأَشْرَدَ مِن نَعَــامِ

ومنها قولُهم : « أَمْوَقُ من الحُبَارَى قبــل نَبَــاتِ جَنَاحَيْــه » ، فتَطِيــرُ مُعَارِضَةً لفَرْخِهــا ، ليتَعَلَّمَ منهــا الطَّيَرانَ .

ومنهــا :

كلُّ شيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَه

حتى الحُبَارَى وتَذِفُّ عَنَدَه (١) .

أَى تَطِيــرُ عَنَدَه ، أَى تُعَارِضُــه بالطَّيَرَان ولا طَيَرَانَ لهُ ؛ لضَعْف خَوَافِيه وقَوَائِمه ، ووَرَدَ ذٰلك فى حديــثِ عُثْمَانَ رضىَ اللهُ عنــه .

ومنهــا : « فــلانٌ مَيِّتٌ كَمَــدَ الحُبَارَى » ؛ وذٰلك أَنهَا تَحْسِــرُ مــع الطَّيْرِ أَيامَ التَّحْسِيــرِ ، وذٰلك أَن تُلْقِىَ الرِّيشَ ، ثم يُبْطِئُ نَبــاتُ رِيشِهــا ، فإذا طار سائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عن الطيَران فتمــوت كَمَــدًا ، ومنــه قــولُ أَبى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِــىِّ :

يَزِيــدُ مَيِّــتٌ كَمَــدَ الحُبَــارى
إذَا ظَعَنَتْ أُمَيَّةُ أَو يُلِــــمُّ (٢)

أَى يَموتُ أَو يَقرُبُ من المَوت .

---

(١) اللسان (لقم) لأوس بن غلفاء « تركوك » .

(١) صحة الرجز كما فى مادة (عند) ومادة (عنجد)
ياقوم مالى لا أُحِبُّ عَنْجَدَه
وكُلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَه
حُبَّ الحبارَى . . . . . .

(٢) اللسان ، والجمهرة ١ /١٢١ والمقاييس ٢ /١٢٨ وفى الأصل واللسان « طعنت » وبهامش مطبوع التاج « قوله : طعنت ، كذا بخطه بالطاء المهملة ومثله فى اللسان ، وفى المطبوعة — أى طبعة التاج الناقصة — بالظاء وليحرر » هذا والصواب من المقاييس ومن رواية بمعناها فى الجمهرة

ومنهـا : « الحُبَارَى خَالَةُ الكَرَوَانِ » يُضْرَبُ فى التَّنَاسُب ، وأَنْشَدُوا :

شَهِدْتُ بأَنّ الخُبْزَ باللَّحْمِ طَيِّبٌ
وأَنّ الحُبَارَى خالَةُ الكَروانَ

وقالُوا : « أَطْيبُ مِن الحُبَارَى » ، و « أَحْرَصُ مِن الحُبَارَى » ، و « أَخْصَرُ مِن إبْهـامِ الحُبَارَى » ، وغيـرُ ذٰلك مِمّا أَوردَها أَهلُ الأَمثـالِ .

(واليَحْبُورُ) بفتـح التحتيَّـةِ وسكـونِ الحـاءِ : (طائرٌ) آخَـرُ ، (أَو) هو (ذَكَرُ الحُبَارَى) ، قال :

كأَنَّكُمُ رِيشُ يَحْبُـورَةٍ
قَلِيـلُ الغَنـاءِ عن المُرْتَمِـى[1]

أَو فَرْخُه ، كما ذَكَـرَه المصنِّـف ، وسَبَقَ .

(وحِبْرٌ ، بالكسر : د) ويقـالُ هوبتشديدِ الرّاءِ ، كما يـأْتى .

(وحِبْرِيرٌ ، كقِنْدِيلٍ : جَبَلٌ) معروفٌ (بالبَحْرَيْنِ) لعَبْدِ القَيْس ، بِتُوَامَ ، [2] يَشْتَرِكُ فيـه الأَزْدُ وبنـو حنيفةَ .

(و) المُحَبَّرُ ، (كمُعَظَّـمٍ : فَرَسُ ضِرارِ بنِ الأَزْوَرِ) الأَسدىِّ ، (قاتـلِ مالِكِ بنِ نُوَيْـرَةَ) أَخِـى مُتَمِّـمٍ ، القـائلِ فيـه يَرْثِيـه :

وكُنّا كنَدْمانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَـةً
مِن الدَّهْرِ حتى قِيلَ لن يَتَصَـدَّعَا
فلمّا تَفَرَّقنا كأَنِّى ومالكـاً
لطُولِ افتراقٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعاَ[1]

قال شيخُنَا : والمشهـورُ فى كُتُب السِّيَرِ أَن الذى قَتَلَه خالدُ بنُ الوَلِيد ، ومثلُه فى شَرْحِ مَقْصُـورةِ ابنِ دُرَيْـدٍ لابن هِشامٍ اللَّخْمِىِّ .

(و) المُحَبَّرُ : (مَن أَكَلَ البَرَاغِيثُ جِلْدَه ، فبَقِىَ فيه حَبَرٌ) ، أَى آثارٌ . وعبارة التَّهْذِيب : رجلٌ مُحَبَّرٌ ، إذا

(١) التكملة .

(٢) فى الأصل : « بتوأم » ، وبهامش مطبوع التاج : قوله : = بتوأم ، كذا بخطه ، وفى المطبوعة : بنو أم وليحرر » . وكلاهما تصحيف ، وصححه ما أثبتناه من معجم البـلدان . وتُوَامُ : قَصَبَةُ عُمَانَ مِمّا يلى الساحل .

(١) الشعر والشعراء ٢٩٧ والمفضليات ٢/٦٧ والرواية « لطول اجتماع » وبهامش مطبوع التاج : « قوله : لطول افتراق ، المعروف : اجتماع ، ويؤيده جعلهم اللام بمعنى مع ، وسيورده المصنف بلفظ اجتماع فى ل وم »

أَكَلَ البَرَاغِيثُ جِلْدَه ، فصارَ لَه آثارٌ فى جِلْدَه .

ويقال : بــه حُبُورٌ ، أَى آثارٌ .

وقد أَحْبَرَ به ، أَى تَرَكَ به أَثَرًا .

(و) المُحَبَّرُ : (قِدْحٌ أُجِيدَ بَرْيُه) .

وقد حَبَّرَه تَحْبِيــرًا : أَجادَ بَرْيَــه وحَسَّنَه .

وكذٰلك سَهْمٌ مُحَبَّرٌ ، إذا كانَ حَسَنَ البَرْىِ .

(و) المُحَبِّــرُ ، (بكسر البــاءِ : لَقَبُ رَبيعــةَ بنِ سُفْيَانَ ، الشــاعــرِ الفــارِسِ) لتَحْبِيــرِه شِعْرَه وتَزْيِينه ، كأَنّه حُبِّرَ . (و) كذٰلك (لَقَبُ طُفَيْل ابنِ عَـوْفٍ الغَنَــوِىِّ ، الشاعــرِ) ، فى الجــاهِلِيَّة ، بَدِيــعِ القَــولِ .

(وحِبِرَّى ، كزِمِكَّى : وادٍ .

ونــارُ إِحْبِيــرٍ ، كإِكْسِيــرٍ : نــارُ الحُبَاحِبِ) ، وذَكَرَه صاحــبُ اللِّسَان فى ج ب ر ، وقد تَقَدَّمت الإشارة إليه .

(وحُبْرانُ ، بالضمّ : أَبوقبيلةٍ باليَمن) وهو حُبْرَانُ بنُ عَمْــرِو بنِ قَيْسِــ بنِ مُعاوِيَــةَ بنِ جُشَــمَ بنِ عبدِ شَمْسٍ ، (منهم : أَبو راشِدٍ) ، واسمُه أَخْضَــرُ ، تابِعِــىٌّ ، عِدَادُه فى أَهلِ الشّام ، رَوَى عنه أَهلُهــا ، مشهورٌ بكُنْيَتِه .

(وطائفةٌ) ، منهــم :

أَبو سعيدٍ عبدُ اللهِ بنُ بِشْرٍ الحُبْرانِىُّ السَّكْسَكِىُّ ، عِدَادُه فى الشّامِيِّين ، وهو تابِعِــىٌّ صغيرٌ ، سَكَنَ البَصْرَةَ .

وأَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ علىٍّ الحُبْرَانِىُّ ، عن محمّدِ بن إِبــراهيمَ بنِ جعفــرٍ الجُرْجانِــىِّ .

وأَحمدُ بنُ علىٍّ الحُبْــرَانِــىُّ ، عن عبدِ اللهِ بنِ أَحمدَ بن خَوْلَةَ .

ومحمــودُ بنُ أَحمــدَ أَبو الخَيْــرِ الحُبْرَانِــىُّ ، عن رِزْقِ اللهِ التَّمِيمِىِّ ، وعنه ابنُ عَساكِرَ .

وعَمْــرُو بنُ عبــدِ اللهِ بنِ أَحمَــدَ الحُبْرَانِــىُّ التَّمِيمِــىُّ ، عن أَبى بِشْــرٍ المَرْوَزِىِّ ، وعنــه ابنُ مرْدَويـــه فى تاريخِــه ، وقال : مات سنة ٣٧٧ .

(ويُحَابِرُ)[1] ـ كيُقَاتِلُ : مُضَارِع قاتلَ ـ (بنُ مالكِ بنِ أُدَدَ أبو مُرَاد) القبيلةِ المشهورةِ ، ثم سُمِّيَتِ القبيلَةُ يُحَابِر ، قال الشاعر :

وقد أَمَّتَنِـي بعدَ ذاك يُحَابِـرٌ
بما كنتُ أُغْشِي المُنْدِياتِ يُحَابِرَا[2]

(و) يقال : (ما أَصَبْتُ منه حَبَنْبَرًا) ـ كذا فى النُّسَخ بمُوَحَّدَتَيْن ، وفى التَّكْمِلَة : حَبَنْتَرًا ، بموحَّدةٍ فنونٍ فمُثَنَّاة ـ (ولا حَبَرْبَرًا) ، كلاهما كسَفَرْجَلٍ ؛ أى (شيئاً) . لا يُستَعمل إلاّ فى النَّفْى . التَّمْثِيلُ لسِيبَوَيْه ، والتَّفْسِيرُ للسِّيرافىِّ ، ومثلُه قَولُ الأَصمعىِّ . وكذلك قولُهم : ما أَغْنَى عَنِّى حَبَرْبَرًا ؛ أى شَيْئاً .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَصابَ منه حَبَرْبَرًا ، ولا تَبْرِيرًا ، ولا حَوَرْوَرًا ؛ أَى ما أَصاب منه شيئاً .

ويقال : ما فى الَّذِى يُحَدِّثُنا به حَبَرْبَرٌ ؛ أى شىْءٌ .

(١) فى التكملة والاشتقاق ٤١٢ «يَحَابِر» وما هنا يتفق وما فى اللسان وجمهرة أنساب العرب ٤٠٥

(٢) اللسان .

وقال أبوسعيدٍ : يقال : مالَه حَبَرْبَرٌ ولا حَوَرْوَرٌ .

وقال أبو عَمْرٍو : ما فيه حَبَرْبَرٌ ولا حَبَنْبَرٌ ؛ وهو أن يُخْبِرَكَ بشىْءٍ ، فتقول : مافيه حَبَنْبَرٌ ولا حَبَرْبَرٌ .

(و) يقال : (ماعلى رَأْسِه حَبَرْبَرَةٌ) ، أَى ما على رَأْسِه (شَعرَةٌ) .

(و) حِبِرٌّ ، (كفِلِزٍّ : ع) معروفٌ بالبَادِيَة ، وأَنشدَ شَمِرٌ عَجُزَ بيت :

* ... فقَفَا حِبِرٌّ *[1]

(وأبوحِبْرانَ الحِمَّانِىّ ـ بالكسرِ ـ موصوفٌ بالجَمال) وحُسْنِ الهَيْئَةِ ، ذَكَره المَدائنىُّ ، ويُوجَدُ هنا فى بعض النُّسَخ زيادةٌ :

(١) فى الأصل : «فنقا» . وبهامش الأصل : «قوله : فنقا ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان : فقفا ، ومثله فى ياقوت» وقد ورد البيت كاملا فى الجمهرة ١/٢١٩ منسوبا إلى عبيد بن الأبرص الأسدى ، وروايته :

فعَرْدَةٌ فقَفَا حِبِرٍّ
ليس به من أهْلِه عَرِيبُ

كما ورد فى الجمهرة ٣/٣٥٠ وروايتها : «فعروة» ، وورد فى الصحاح منسوباً أيضاً إلى عبيد بالرواية الأولى للجمهرة ، وكذلك فى معجم البلدان حبر وقال ياقوت :

حِبِرٌّ جَبَلانِ في ديار سُلَيْم

(وأَبو حِبَرَةَ – كعِنَبَة – شِيحَةُ بن عبدِ اللهِ، تابِعِىٌّ) . وهو تكرارٌ مع ما قبله .

(وأَرْضٌ مِحْبارٌ : سريعةُ النَّبَاتِ) حَسَنَتُه، كثيرةُ الكَلإِ، قال :

لنَا جِبَالٌ وحِمًى مِحْبَارُ
وطُرُقٌ يُبْنَى بها المَنَارُ[1]

وقال ابن شُمَيْلٍ : الْمِحْبَارُ : الأَرضُ السَّرِيعةُ النَّبَاتِ، السَّهْلَةُ، الدَّفِئَةُ، التى ببُطُونِ الأَرضِ وَسرارتِها، وجمعُه مَحَابِيرُ .

(و) قد (حَبِرَت) الأَرْض، (كفَرِحَ : كَثُرَ نَبَاتُها، كأَحْبَرَتْ)، بالضمّ[2] .

(و) حَبِرَ[3] (الجُرْحُ) حَبَرًا : (نُكِسَ، وَغَفِرَ، أَو بَرَأَ وبَقِيَتْ له آثَارٌ) بَعْدُ .

(والحَابُورُ : مَجْلسُ الفُسّاق)، وهو مِن حَبَرَه الأَمرُ : سَرَّه، كذا فى اللِّسَان .

(وحُبْرُحُبْرُ)، بضمٍّ فسكونٍ فيهما :

(١) اللسان .
(٢) هكذا بالأصل . والضبط من القاموس واللسان والتكملة .
(٣) في اللسان : « حُبِرَ » بالمبنى للمجهول .

(دُعَاءُ الشّاةِ للحَلْب)، نقلَه الصغانىّ .

(وتَحْبِيرُ الخَطِّ والشِّعْر وغيرهما) كالمَنْطق والكلام : (تَحْسِينُه) وتَبْيِينُه، وأَنشد الفَرّاءُ فيما رَوَى سَلَمَةُ عنه :

كتَحْبِيرِ الكتاب بخَطٍّ – يوماً –
يَهُودِىٌّ يُقَارِبُ أَو يَزِيلُ[1]

قيل : ومنه سُمِّىَ كَعْبُ الحِبْرِ؛ لتَحْسِينِه، قالَه ابنُ سِيدَه، ومنه أَيضاً سُمِّىَ المدادُ حِبْرًا لتَحْسِينه الخَطَّ وتَبْيِينه إِيّاه، نقَلَه الهَرَوِىُّ، وقد تَقَدَّم . وكُلُّ ما حَسُنَ مِن خَطٍّ أَوكلام أَو شعرٍ فقد حُبِرَ حَبْرًا وحُبِّرَ . وفى حديث أَبى موسى : «لو عَلِمْتُ أَنك تَسْمَعُ لقِراءَتِى لحَبَّرْتُها لكَ تَحْبِيرًا» ؛ يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ .

(وحِبْرَةُ، بالكسر) فالسكون : (أُطُمٌ بالمدينةِ) المشرَّفةِ، صلَّى اللهُ على ساكِنها، وهى لليهودِ فى دار صالح بن جعفر .

(١) اللسان .

(و) حِبْرَةُ[1] (بنتُ أَبى ضَيْغَمٍ الشاعرةُ) : تابعِيَّةٌ ، وقد ذَكَرَهَا المصنِّف أيضاً فى ج ب ر ، وقال إنها شاعِرَةٌ تابعِيَّة .

(واللَّيْثُ بنُ حَبْرَوَيْه) البُخَارِىُّ[2] الفَرّاءُ ، (كحَمْدَوَيْه : محدِّثٌ) ، كُنْيَته أَبو نَصْر ، عن يَحْيَى بنِ جعفرٍ البِكَنْدِىِّ ، وطَبَقَتِه ، مات سنة ٢٨٦ .

(وسُورةُ الأَحْبَارِ : سورةُ المائدةِ) ، لقولِه تعالَى فيها : ﴿يَحْكُمُ بها النَّبِيُّون الذين أَسْلَمُوا للذين هادُوا والرَّبّانِيُّون والأَحبارُ﴾ [3] وفى شِعْر جَرِير :

إنّ البَعِيثَ وعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ
لاَ يَقْرآنِ بسُورةِ الأَحْبَارِ[4]

أَى لا يَفِيانِ بالعُهُود ؛ يَعْنِى قولَه [تعالى] : ﴿يا أَيُّهَا الذين آمنوا أَوْفُوا بالعُقُود﴾ [5] .

(١) فى التكملة : « حَبْرَةُ ، بالفتح . . . » .
(٢) فى مطبوع التاج : « النجارى » والصواب من التكملة ، وتبصير المنتبه ٢٣٨
(٣) سورة المائدة الآية ٤٤
(٤) ديوانه ٣١٩ واللسان ، والتكملة .
(٥) سورة المائدة الآية الأولى

(و) عن أَبى عَمْرو : (الحَبَرْبَرُ) : والحَبْحَبِىُّ : (الجَمَلُ الصَّغِيرُ) .

(و) فى التهذِيب فى الخُماسِىِّ : الحَبَرْبَرَةُ ، (بهاءٍ : المرأَةُ القَمِيئَةُ) المُنافِرَةُ ، وقال : هٰذه ثُلاثِيَّةُ الأَصل أُلْحِقَتْ بالخُماسِىِّ ، لتَكْرِيرِ بعضِ حُرُوفِهَا .

(وأَحمدُ بنُ حَبْرُونَ ، بالفتح : شاعرٌ) أَنْدَلُسِىٌّ ، كَتَبَ عنه ابنُ حَزْمٍ .

(وشاةٌ مُحَبَّرَةٌ : فى عَيْنَيْها تَحْبِيرٌ مِن سَوادٍ وَبياضٍ) ، نقلَه الصَّغانىّ .

(وحَبْرَى[1] كسَكْرَى ، و) حَبْرُونُ (كَزَيْتُون) اسمُ (مدينةِ) سيِّدنا (إبراهِيمَ الخَلِيلِ ، صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) بالقُرْب من بيت المَقْدِس ، وقد دَخلتُهَا ، وبها غارٌ يقال له : غارُ حَبْرُونَ ، فيه قَبْرُ إبراهيمَ ، وإسحاقَ ،

(١) فى معجم ما استعجم : (حِبْرَى) بكسر الحاء ، وما فى معجم البلدان فى (حَبْرُون) : « ويقال لها أيضاً : حَبْرَى » بفتح الحاء كالأصل ، وكذلك وردت فى التكملة .

ويَعْقُــوبَ ، عليهـــم السّلامُ ، وقد غَلَبَ على اسْمِهــا الخَلِيــلُ ، فــلا تُعْرَفُ إلاّ به ، وقد ذَكَرَ اللُّغَتَيْن فيها ياقُوتٌ وصاحبُ المَرَاصِدِ.قالشيخُنَا : والأَوْلَى «وزَيْتُونٍ» فالـكافُ زائدةٌ ، ومثلُه يَذْكُــرُه فى الخُرُوج مِن معْنًى لغيرِه ، وليس كذٰلك هنــا . ورُوِىَ عن كَعْبٍ أَن البنــاءَ الذى بهــا مِن بناءِ سُلَيْمَانَ بنِ داوودَ عليهما السّلامُ .

قلتُ : وقرأْتُ فى كتاب المَقْصُور لأَبى علىٍّ القالــى فى باب ما جاءَ من المَقْصُور على مثــال فِعْلَى بالــكسر ، وفيه : وحِبْرَى وعِيْنُون[(١)] : القَرْيَتَان اللَّتَان أَقْطَعَهما النبىُّ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم تَمِيماً الدّارِىَّ وأَهلَ بيتِه .

(وكَعْبُ الحَبْرِ) ، بـالفتح (ويُكْسَرُ ، ولا تَقُل : الأَحبارُ[(٢)] : م) أَى معروفٌ ، وهو كَعْبُ بنُ ماتعٍ الحِمْيَرِىُّ ، كُنْيَتُه أَبو إسحاقَ : تابِعِىٌّ مُخَضْــرَمٌ ، أَدْرَكَ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلّــم ، وما رآه . مُتَّفَقٌ على عِلْمِه وتَوْثِيقِهِ ، سَمِــعَ عُمَرَ ابنَ الخَطّاب والعَبَادِلَةَ الأَرْبَعَةَ ، وسَكَنَ الشَّأْمَ ، وتُوُفِّىَ سَنَة ٣٢ فى خِلافة سيِّدِنا عُثْمَانَ ، رضىَ اللهُ عنه . وقد جاوَزَ المِائَةَ . خَرَّجَ له السِّتَّةُ إلاّ البُخَارِىَّ . ونُقِلَ عن ابن دُرُسْتَوَيْه أَنه قال : رَوَوْا أَنه يقال: كَعْب الحِبْر – بالــكسر – فمَن جَعَلَه وَصْفاً له نَوَّنَ كَعْباً ، ومَن جَعَلَه المِدادَ لم ينَوِّن وأَضافَــه إلى الحِبْــر . وفى شَرْح نَظْمِ الفَصِيــح : الظاهرُ أَنــه يقال : كَعْبُ الأَحْبَارِ ، إذْ لا مانعَ منه ، والإضافةُ تَقعُ بأَدْنَى سَبَبٍ ، والسبب هنا قَوِىٌّ ، سواءٌ جَعَلْنَاه جَمْعاً لِحَبْــرٍ ، بمعنى عالِـمٍ ، أَو بمعنَى المِدَاد . وقال النَّوَوِىّ[(١)] فى شَرْح مُسْلِمٍ : كَعْبُ بنُ ماتِــعٍ ، بالميم والمُثَنّاة الفَوْقِيَّةِ بعدَهَا عَيْنٌ . والأَحْبارُ : العُلَماءُ ، واحدُهم حَبْــرٌ ، بفتــح الحــاءِ وكسرهــا ، لُغَتَان ، أَى كَعْبُ العُلَماءِ . كذا قالَــه

(١) فى مطبوع التاج « وغينون » والمثبت من معجم ما استعجم ومعجم البلدان

(٢) فى هامش القاموس المطبوع : « إنما لا يقال : كعب الأحبار إذا نُوِّن ، وأما إذا أضيف فلا امتناع فيه ا هـ ، هكذا بخط المؤلف بالهامش ، ومنه نقلته ا هـ شنقيطى »

(١) فى مطبوع التاج « النوى » وهو تطبيع

ابنُ قُتَيْبَةَ وغيرُه . وقال أَبو عُبَيْـد : سُمِّيَ كَعْب الأَحْبارِ؛ لـكَوْنِه صاحِبَ كُتُبِ الأَحبارِ ، جَمْع حِبْرٍ ، مكسور ، وهو ما يُكْتَبُ به . وكان كَعْبٌ مِن علماءِ أَهلِ الكتابِ ، ثم أَسْلَمَ فى زَمَنِ أَبى بكْرٍ أَو عُمَرَ ، وتُوُفِّيَ بحِمْصَ سنة ٣٢ فى خلافة عُثمانَ ، وكان مِن فُضَلاءِ التّابِعين ، رَوَى عنه جُمْلَةٌ مِن الصَّحابة . ومثلُه فى مَشارِق عِياضٍ ، وتَهْذِيب النَّوَوِيِّ ، ومُثَلَّث ابنِ السِّيد ، ونَقَلَ بعضَ ذٰلك شيخُ مشايخِنا الزُّرقانىّ فى شَرْح المَواهِب . قال شيخُنا . فما قالَه المَجْدُ مِن إِنكاره الأَحبارَ فإِنها دَعْوَى نَفْيٍ غير مَسْمُوعةٍ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

كان يُقَال لابن عَبّاس : الحَبْرُ والبَحْرُ ؛ لعِلْمِه .

ويقال : رجلٌ حِبْرٌ نِبْرٌ .

وقال أَبو عَمْرٍو : الحِبْرُ من النّاس : الدّاهِيَةُ .

ورجلٌ يَحْبُورٌ - يَفْعُولٌ - مِن الحُبُورِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : اليَحْبُورُ : النّاعِمُ مِن الرِّجال . وجَمْعُه اليَحابِيرُ .

وحَبَرَه فهو مَحْبُورٌ .

وفى حديث عبدِ اللهِ : « آلُ عِمْرَانَ غِنًى والنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ » ، أَى مَظِنَّةٌ للحُبُورِ والسُّرُور .

والحَبَارُ : هَيْئَةُ الرَّجُلِ . عن اللِّحْيَانِىِّ ، حَكَاه عن أَبى صَفْوَانَ ، وبه فسَّر قوله :

* أَلاَ تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها * (١)

قال ابن سِيدَه : وقيل : حَبَارُ هنا اسمُ ناقَةٍ ، قال: ولا يُعْجِبُنِى .

والمُحَبَّرُ : كمُعَظَّم أَيضاً (٢) : فَرَسُ ثابِتِ بنِ أَقْرَمَ ، له ذِكْرٌ فى غَزْوَةِ مُؤْتَةَ .

والحَنْبريت ، صَرَّحَ ابن القَطّاعِ وغيرُه أَنه فَنْعِليت ؛ فموضعُ ذِكْره هنا ، وقد ذَكَرَه المصنِّف فى التاءِ بناءً على أَنه فَنْعَليل ، ومَرَّ الكلام هناك ، قالَه شيخُنَا .

---

(١) تقدم فى المادة

(٢) سبق أنه يطلق على فرس ضرار بن الأزور ولهذا قال « أيضاً »

وبَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ - كمُعَظَّمٍ - من شُيُوخِ البُخَارِىّ .

والمُحَبَّرُ بنُ قَحْذَمٍ ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ ، وابنُه داوودُ بنُ المُحَبَّر ، مُؤَلِّفُ كتابِ العَقْل .

وأَبَانُ بنُ المُحَبَّـر ، واهٍ . قال ابن ماكُولا : وليس بين داوودَ وأَبانٍ وبَدَلٍ قَرابَةٌ .

وأَبوعلىّ أَحمدُ بنُ محمّدِ بن المحبَّر ، شـاعرٌ ، حـدَّث عنـه محمّـدُ بنُ عبدِ السميـعِ الواسِطِىُّ .

ومِن المَجَاز : لبِسَ حَبِيـرَ الحُبُور ، واسْتَوَى على سَرِيـرِ السُّرُور .

ومحمّدُ بنُ جامـعٍ الحَبّارُ ، يَرْوِى عن عبد العزيز بنِ عبد الصَّمد . وأَبو عبد الله محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ أَحمـدَ الحبّارُ ، شيـخُ السَّمْعَانـىِّ : مَنْسُوبـانِ إِلى بَيْـعِ الحِبْرِ الذى يُكْتَبُ به .

وأَبـو الحَسَنِ محمّدُ بنُ عـلىِّ بنِ عبـدِ الله بنِ يَعْقُوبَ بنِ إِسماعيل بن عُتْبَة بنِ فَرْقَدٍ السُّلمِىُّ ، الوَرّاقُ الحِبْرِىّ ، ثِقَةٌ ، ذكرَه الخطيبُ فى تاريخ بغداد .

وحِبْرانُ ، بالـكسر : جَبَلٌ ، ذكـره البَـكْرِىُّ .

وحَبِيرٌ ، كأَمير : مَوضعٌ بالحِجاز .

والحِبَرِىُّ - إِلى بَيْـعِ الحِبَرِ ، وهى البُرُود - سَيْفُ بنُ أَسْلم الـكُوفِـىُّ ، حدَّث عن الأَعْمَشِ ، صالحُ الحديثِ .

والحُسَيْنُ بنُ الحَكمِ الحِبْرِىُّ .

وأَبو بكرٍ محمّدُ بنُ عُثْمَان المُقْرِئُ الحِبَـرِىُّ ، الأَصْبَهـانِىُّ ، ترْجَمـه الخطيبُ .

والمُحبِّرِىُّ - بكسر الموحَّدةِ - محمّدُ ابنُ حَبِيب ، اللغوىُّ ، نُسِبَ إِلى كتابٍ أَلَّفه سَمّاه المحبِّـرَ .

[ح ب ت ر] *

(الحَبْتَرُ ، كجَعْفرٍ : الثَّعْلبُ) ، نقله الصغانىّ .

(و) الحَبْتَرُ : (القَصِيرُ ، كالحَبَيْتَرِ) ، كسَفرْجَل ، وكذٰلك الحَفَيْتَر ، بالفاءِ ، نقلَه الصّغانىُّ أَيضاً .

(وقَيْسُ بنُ حَبْتَرٍ: تابِعِيٌّ)، تَمِيمِيٌّ[1] نَهْشَلِيٌّ أَسَدِيٌّ، يَرْوِى عن ابنِ مَسْعُود وابنِ عَبّاس، وعنه الكُوفِيُّون.

(و) الحُبَاتِرُ (كعُلابِطٍ: القاطِعُ رَحِمَه)، كالأُباتِرِ.

(والحَبْتَرَةُ: ضُئُولَةُ الجِسْمِ وقِلَّتُه)، عن ابن دُرَيْد، ومنه: رَجُلٌ حَبْتَرٌ، إِذا كان ضَئِيلاً حَقِيرًا.

(والحَبْتَرِىُّ) هو (عائذُ بنُ أَبِى ضَبٍّ) ــ وفى بعض نُسَخِ كتاب الثِّقَات: أَبِى حَبِيب، وهو تَحْرِيف ــ (الكَلْبِىُّ) هٰكذا فى النُّسَخ، وصَوَابُه: الكَعْبِىُّ، كما فى ثِقات ابن حِبّانَ، وطَبَقَات السَّمْعَانِىّ، مَنْسُوبٌ إِلى حَبْتَر: بطن من خُزاعة، يَرْوِى عن أَبِى هُرَيْرَةَ رضىَ اللهُ عنه، وعنه أَبو رُشْد بنُ القاسِمِ بنِ عُمَيْر. قلتُ: وحَبْتَرٌ هٰذا هو ابنُ عَدِىِّ بنِ سَلُول بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ خُزاعَة، منهم مِن الصَّحابة: بُدَيْلُ بنُ سَلَمَةَ بنِ خَلَفِ بنِ عَمْرِو بنِ مقباسِ بنِ حَبْتَرٍ، يُقال فيه: الخُزاعِىُّ الكَعْبِىُّ السَّلُولِىُّ الحَبْتَرِىُّ، ابن أُمِّ أَصْرَمَ.

وحَبْتَرٌ: اسمُ رجلٍ قال الرّاعِى:

فأَوْمَأْتُ إِيماءً خَفِيفًا لحَبْتَرٍ
وللهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى[1]

وقال أَيضاً:

فأَعْجَبَنِى من حَبْتَرٍ أَنّ حَبْتَرًا
مَضَى غيرَ مَنْكُوبٍ ومُنْصَلَه انْتَضَى[2]

[ح ب ج ر] *

(الحِبَجْرُ، كسِبَطْرٍ، و) الحُبَاجِرُ مثلُ (عُلابِطٍ، و) المُحْبَنْجِرّ مثل (مُسْبَكِرٍّ)[3] ــ الأَخيرتان عن التَّكْمِلَة ــ: (الغَلِيظُ) مِن أَىِّ نوعٍ كان، قالَه أَبو عُبَيْد، وعَيَّنَه غيرُه فقال: الحِبَجْرُ، كسِبَطْرٍ ودِرْهَم: الوَتَرُ الغَلِيظُ، قال الرّاجِز:

* أَرْمِى عليها وهْىَ شَىْءٌ بُجْرُ *
* والقَوْسُ فيها وتَرٌ حُبَجْرُ *
* وهْىَ ثلاثُ أَذْرُعٍ وشِبْرُ[4] *

(1) فى مطبوع التاج «تيمي» والصواب من هامش التاريخ الكبير للبخارى.

(1) اللسان وديوان الحماسة ٢/٢١٠
(2) ديوان الحماسة ٢/٢١١
(3) ضبطناها بالتشديد من التكملة.
(4) اللسان، والصحاح.

وأنشد ابنُ سِيدَه قولَ الرّاجز :

* يُخْرِجُ منها ذَنَباً حُباجِرَا [1] *

قال : وهٰذا هو الصَّحيح ، وأَنشدَه ابنُ الأَعرابيِّ : حُنَاجِرَا - بالنُّون - ولم يُفَسِّره ، والصَّوابُ ما قالَه ابنُ سيدَه . قلتُ : قد وُجِدَ فى النُّسخ النَّوادِرِ لابنِ الأَعرابيِّ : حُبَاجِرَا [2] ، بالباء . والرَّجَز لرجل مِن بَنِى كِلاَب يَصِفُ الجَرَادَ .

(و) الحُبْجُرُ والحُباجِرُ ، (كقُنْفُذ وعُلابِط : ذَكَرُ الحُبَارَى) الطائرِ المعروفِ ، مَقْلوبَا حُبْرُجٍ وحُبارِجٍ ، نقلَه الصغانىُّ .

(والتَّحَبْجُرُ : الْتِواءٌ فى الأَمْعَاءِ) . وفى التكملة : شِبْهُ الْتِواءٍ .

(واحْبَجَرَّ ، كاقْشَعَرَّ : انْتَفَخَ غضباً ، كاحْبَنْجَرَ) ، كابْرَنْشَقَ ، فهو مُحْبَجِرٌ ومُحْبَنْجِرٌ .

(و) احْبَجَرَّ : (الشىءُ) واحْبَنْجَرَ : (غَلُظَ) واشْتَدَّ .

وحَبْجَرَى : ناحيةٌ نَجْدِيَّةٌ بأَكنافِ الشَّرَبَّةِ .

(1) اللسان والتكملة

(2) وهو مروى بالباء فى التكملة عن ابن الأعرابى .

[ح ب ق ر] *

(حَبْقُرٌ - كَفَعْلُلٌ) ، أى بفتح فسكون فضمٍّ فتشديد - (ذَكَرُوه فى الأَبنية ولم يُفَسِّروه) ؛ لأَن الأَقْدَمِين إنّمَا يَذْكُرون الأَلفاظَ لأَمْثِلَةِ التَّصْرِيف ، إذ لا غَرَضَ لهم فى ذِكْر معانِيها ، (ومعناه البَرَدُ) ، محرَّكةً ، وهو (حَبُّ الغَمام ؛ يُقَال) فى المَثَل: « هو (أَبْرَدُ مِن حَبْقُرٍّ » ويُقال) أَيضاً : « أَبْرَدُ مِن (عَبْقُرٍّ) » - بالعين بدل الحاءِ - وكذا « أَبْرَدُ مِن عَضْرَس» . أَوردَ الثلاثة الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب ، (وأَصلُه حَبٌّ قُرٌّ) ، كأَنَّهُمَا كلمتانِ جُعِلَتَا واحدًا ، كذا ذكره الجوهرىُّ فى عبقر ، وذَكر هناك حبقر استطرادًا ، كما عكَسَه المصنِّف هنا . (والقُرُّ : البَرْدُ) فالكلمة مَنْحُوتَةٌ ، وحيث إنها منحوتةٌ فذِكْرُها فى الأَبنية غيرُ مناسب ، كما لايَخْفَى (والدَّليلُ على ما ذَكَرْتُه أَن أَبا عَمْرِو ابنَ العَلاءِ) المُقْرِئَ النَّحْوِىَّ اللغوىّ الضَّرِيرَ [1] (يَرْوِيه) أى المَثَلَ : « أَبْرَدُ مِن

(1) كذا وأبو عمرو بن العلاء ليس ضريرا .

عَبٍّ قُرٍّ » ، والعَبُّ : اسمٌ للبَرَدِ) ، وقد ذَهَلَ عن ذِكْره فى موضعه ، فعلى هٰذا كلٌّ مِن الكلمتَيْن لفظٌ مستقلٌّ ، ووَزْنٌ خاصٌّ ، وذَكَره الإمامُ أبو حَيّان فى شرح التَّسْهيل ، وفَسَّرَه بأنه اسم عَلَم على موضع معروف للعَرَب ، كعَبْقَرٍ ، وأشار إليه فى الارتشاف ، وذَكَره قبلَه ابنُ عُصْفُورٍ فى المُمْتِعِ . قالَه شيخُنَا .

[ح ب ك ر] *

(الحَبَوْكَرُ – كغَضَنْفَرٍ) ، وَزْنُه به لا يخلُو عن تَأَمُّل ، قالَه شيخُنا ؛ أى أن الأَوْلَى أن يكون كقَبَعْثَرٍ ، لاتِّحاد الحُكْم ، كما سيأْتى – : (رَمْلٌ يَضِلُّ فيه السّالِكُ .

(و) منه : الحَبَوْكَرُ بمعنى (الدّاهيَةِ ، كالحَبَوْكَرَى) بالأَلِف ، (وحَبَوْكَرَى) بلا لام ، وحَبَوْكَر أَيضاً بلا لام ، نقلَه الفَرّاءُ ، (وأُمِّ حَبَوْكَرٍ ، وأُمِّ حَبَوْكَرَى ، وأُمِّ حَبَوْكَرَانَ) . وفى الصّحاح : أُمُّ حَبَوْكَرَى[1] هى أَعظمُ الدَّواهِي ،وأَنشدَ لعَمْرو بن أَحمَرَ الباهليِّ :

فلمّا غَسَا لَيْلِى وأَيْقَنْتُ أَنها
هى الأُرَبَى جاءَتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَى[1]

ثم قال : والأَلفُ زائدةٌ بُنِيَ الاسم عليها ؛ لأَنك تقول للأُنْثى : حَبَوْكَرَاةٌ ، وكلُّ أَلف للتأْنيث لا يَصحُّ دُخُولُ هاءِ التأْنيث عليها ، وليْستْ أَيضاً للإلحاق ؛ لأَنه ليس له مِثالٌ من الأُصول فيُلْحَق به . قال شيخُنا : وهو كلامٌ غيرُ مُعْتَدٍّ به ، وقد صَرَّحُوا أَنه لا ثالثَ لأَلِفَيِ التأْنِيث أَو الإلْحَاق ، ولا تُبْنَى الكلمةُ على ما ليس منهما . وقولُه : كلُّ أَلفٍ للتأْنيث لا يَصِحُّ دُخولُ الهاءِ عليها كلام صحيحٌ ، وقاعدةٌ تامَّةٌ ؛ إلاّ أَن الأَلف هنا : مَن قال هى للتأْنيث أَنْكَرَ دُخُولَ الهاءِ ، ومَن أَدْخَلَ الهاءَ قال هى للإلحاق ، ودَعْوَى أَنه ليس له مِثالٌ مِن الأُصُول مَرْدُودَةٌ ؛ لأَن الأُصولَ شائعةٌ ، وغيرها[2] ، وغايتُه أن يكون

(١) الذى فى الصحاح « وأُمّ حَبَوْكَر » .

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٣٧ وفى الصحاح « بأم حَبَوْكَرِ »

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : وغيرها ، كذا بخطه ، وانظر ما معناه » .

كقَبَعْثَرَى ، وحُكْمُهــا مثلُها ، ومــن العَجيب أن المصنِّف اعْتَنَى بمثل هٰــذا الــكلام ، وتَعَقَّبَه فى الحُبَارَى ، وأَقَرّه هنا على ما هو عليه ؛ غَفْلَةً وتَقْصيرًا .

(و) الحَبَوْكَرُ : (الضَّخْمُ المُجْتَمِعُ الخَلْــق) ، يقال : جمَــلٌ حَبَوْكَرٌ وحَبَوْكَرَى، عن اللَّيْث، (كالحُبَاكِرِىّ) ، بالضمّ .

(و) الحَبَوْكَرُ : (الرجلُ المُتَقَارِبُ الخَطْــوِ القَضِيفُ) ، أَى النحِيفُ ، (ج حَبَــاكِرُ) .

(وحَبْكَرَه) ـ أَى المالَ ـ حَبْكَرَةً : (جَمَعَه) وَرَدَّ أَطرافَ ما انْتَشَرَ منه ، كدَمْكَلَــه ، وكَمْهَلَــه ، وحَبْحَبَــه ، وزَمْزَمَــه ، وصَرْصَــرَه ، وكَرْكَــرَه ، وكَبْكَبَه . كذا فى النوَادِر .

(و) فيه أَيضاً : يقال : (تَحَبْكَرَ) الرجــلُ فى طريقِــه ، إذا (تَحَيَّرَ) .

(والحَبَوْكَرَى : المَعْرَكَةُ بعد انقضاءِ الحَرْب) ، ولو قال : مَعْرَكَةُ الحربِ بعدَ انقضائهــا كان أَحسنَ .

(و) الحَبَوْكَرَى : (الصَّبىُّ الصغيرُ) .

ومِن أَمثالهم : « وَقَعُوا فى أُمِّ حَبَوْكَرٍ » .

ويقال : مَرَرْتُ على حَبَوْكَــرَى مِن النَّاس ، أَى جماعاتٍ من أُمَم شَتَّــى . كــذا فى اللسان ، وفى التكْمِلَة : مِــن أَمْكُنٍ شَتَّى .

[ح ت ر] *

(الحَتْرُ : الإِحكامُ والشَّدُّ ، كالإِحْتارِ) وقــد حَتَــرَ الشىْءَ يَحْتِرُه : وأَحْتَرَه : أَحْكَمَه . وحَتَرَ العُقْدَةَ : أَحْكَمَ عَقْدَها . وكلُّ شَدٍّ حَتْرٌ . وفى التهْذيب : أَحْتَرْت العُقْدَةَ إحْتارًا ، إذا أَحْكَمْتَهَا ، فهــى مُحْتَرَةٌ ، وبينهــم عَقْــدٌ مُحْتَرٌ : قــد اسْتُوثِقَ منــه . قال لَبِيــد :

وبالسَّفْحِ من شَرْقِىِّ سَلْمَى مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ وذو عَقْدٍ مِن القوم مُحْتَرِ (١)

واستعاره أَبو كَبِير للدَّيْن ، فقال :

هابُوا لقَومِهــم السَّلامَ كأَنَّهــمْ
لمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دَيْنٍ مُحْتَــرِ (٢)

(١) ديوانه ٥٢ واللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٣٤ واللسان ، والجمهرة ٢/ ٤ ، ٣ /٤٣٩ وروايتها « هاجوا لقومهم . . . »

(و) الحَتْرُ: (تَحْدِيدُ النَّظَرِ).
وقد حَتَرَه حَتْرًا، إذا أَحَدَّ النَّظَرَ إليه.

(و) الحَتْرُ: (التَّقْتِيرُ فى الإنفاقِ، كالحُتُورِ)، بالضمّ، يقال: حَتَرَ أَهْلَه حَتْراً وحُتُوراً: قتَّرَ عليهم النَّفَقَة، وضَيَّقَ عليهم، ومَنَعَهم، قال الشَّنْفَرَى:

وأُمِّ عِيالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهم
إذا حَتَرَتْهُم أَتْفَهَتْ وأَقَلَّتِ[2]

وأَنشدَه ابنُ بَرّىّ هٰكذا:

* إذا أَطْعَمَتْهُم أَحْتَرَتْ وأَقلّتِ *

(و) الحَتْرُ: (الأَكْلُ الشَّديدُ).
وما حَتَرَ شيئاً؛ أى ما أَكَلَ شيئاً.

(و) الحَتْرُ: (الإِعطاءُ، أوتَقْلِيلُه).

(و) الحَتْرُ: (الإِطعامُ، كالإِحتارِ)، يقال: حَتَرَ الرَّجلَ حَتْرًا: أَعطاه، وأَطْعَمه، وقيل: قَلَّلَ عَطاءَه، أو إطعامَه. وحَتَرَ له شيئاً: أَعطاهُ يَسيرًا، وما حتَرَه شيئاً؛ أى ما أَعطاه قليلاً ولا كثيرًا.

وأَحْتَرَ الرجلُ: قَلَّ عَطَاؤُه. وأَحْتَرَ: قَلَّ خَيْرُه، حَكَاه أبو زَيْد، وأنشد:

إذا ما كُنْتَ مُلْتَمِساً أَيَامَى
فَنكِّبْ كُلَّ مُحْتِرَةٍ صَناعِ[1]

أى تَنَكَّبْ.

ورَوَى الأَصمعىُّ عن أَبى زَيْدٍ: حَتَرْتُ له شيئاً. بغير أَلفٍ، فإذا قال: أَقَلَّ الرجلُ وأَحْتَرَ، قاله بالأَلف.

قال: وأَخْبَرَنى الإِيادىُّ عن شَمِرٍ: الحاتِرُ: المُعْطِى، وأَنشَدَ:

إذ لا تَبِضّ إلى التَّرا
ئِكِ والضَّرائكِ كَفُّ حاتِرْ[2]

قال: وحَتَرْتُ: أَعْطَيْتُ.

وأَحْتَرَ علينا رِزْقَنا، أى أَقَلَّه وحَبَسَه.

وقال الفَرّاءُ: حَتَرَه، إذا كَساه وأَعْطَاه.

(١) اللسان، والبيت فى الأساس، والصحاح، والمقاييس ٢/١٣٤، ورواية عجزه فيها كرواية ابن برى الآتية. كما ورد فى الجمهرة ١/٢١ و٢/٣ وروايته: «أَوْتَحَتْ». وبهامش مطبوع التاج: «قوله إذا أحترتهم، أنشده فى اللسان بهذه الرواية شاهداً على الإعطاء، وهو ظاهر»

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

وقال الفَرّاءُ: المُحْتِرُ من الرِّجال: الذى لا يُعْطِي خَيْرًا، ولا يُفْضِلُ على أَحدٍ؛ إنما هو كَفَافٌ بكَفَاف لاَيَنْفَلِت منه شَيْءٌ.

(آتِى الكُلِّ يَحْتُرُ)، بالضمّ، (ويَحْتِرُ)، بالكسر.

(و) الحَتْرُ: (ما ارتفعَ مِن الأَرض وطالَ، ويُكْسَرُ)، وهٰذه عن الصغانيّ.

(و) الحَتْرُ: (الشيْءُ القليلُ)، كالحَقْرِ، يقال: كان عَطَاؤُكَ إيّاه حَتْرًا حَقْرًا؛ أَى قليلاً، وقال رُؤْبَةُ:

* إلاّ قليلاً مِن قليلٍ حَتْرِ [1] *

(كالحُتْرَةِ، بالضمّ).

(و) الحَتْرُ: (ذَكَرُ الثَّعْلَبِ)، قال الأَزهَرِيُّ: لم أَسمع الحَتْرَ بهٰذا المعنَى لغير اللَّيْث، وهو مُنْكَرٌ. قلْتُ: ولعلّه تَصَحَّفَ على اللَّيث فى قولهم: الحُبَارَى أُنْثَى الحَبْر، فجَعَلَه حَتْرًا، بالمُثنّاة، فتأَمَّلْ.

(و) الحِتْرُ، (بالكسر: مايُوصَلُ بأَسفلِ الخِباءِ إذا ارتفَعَ مِن) – وفى بعض الأُصُول عن – (الأَرضِ) وَقَلَصَ ليكونَ سِتْرًا، (كالحُتْرَةِ، بالضمّ)، والحِتَارِ [1]، بالكسر.

(و) الحِتْرُ: (العَطِيَّةُ) اليَسِيرَةُ؛ اسمٌ مِن حَتَرَ، وبالفتح المَصْدَرُ. قال الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ:

إذا النَّفَسَاءُ لم تُخَرَّسْ ببِكْرِهَا
غُلاَماً ولم يُسْكَتْ بحِتْرٍ فَطِيمُها [2]

(و) الحِتْرُ: (أَن تأْخُذَ للبَيتِ حِتَارًا) أَو حُتْرَةً، وقَدْ حَتَرَ البيتَ.

(والحِتَارُ [3] من كلِّ شيْءٍ: كِفَافُه، وحَرْفُه، وما اسْتَدارَ به) وأَحَاطَ، كحِتَارِ الأُذُنِ، وهو كِفَافُ حُرُوفِ غَرَاضِيفِها.

(و) الحِتَارُ: (حَلْقَةُ الدُّبُرِ) وأَطْرافُ جِلْدَتِها، وهو مُلْتَقَى الجِلْدَةِ الظّاهرةِ وأَطْرافِ الخَوْرانِ. وقيل: هى

(١) مجموع أشعار العرب ٣/١٧٤، واللسان.

(١) فى اللسان: «الحتار» بفتح الحاء.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢٧ واللسان
(٣) ضبط القاموس الحتار هنا وما عطف عليه بكسر الحاء وضبط اللسان فى جميعها بفتح الحاء.

حُرُوفُ الدُّبُرِ . وأَراد أَعـرابِىٌّ امرأَتَه فقالت : إِنِّى حائضٌ ، قال : فأَينَ الهَنَةُ الأُخرَى؟ فقالت له : اتَّقِ اللهَ ، فقالَ[1] :

* كلاَّ ورَبِّ البيتِ ذى الأَسْتارِ *
* لأَهْتِـكَنَّ حَلَـقَ الحِـتَـارِ *
* قد يُؤْخَذُ الجارُ بجُرْمِ الجارِ *

(أَو) الحِتَار : (مابينَه وبينَ القُبُلِ) (أَو) هو (الخَطُّ بين الخُصْيَيْن) .

(و) قال اللَّيْثُ الحِـتَـارُ : ما اسْتَدَارَ بالعَيْنِ مِن (رَيْقِ الجَفْنِ) مِن باطنٍ ، وهـو بفتـح الرّاءِ كما فى نُسختنـا وغالبِ الأُصُولِ ، وفى بعضِ النُّسخ بكسر الزّاى[2] . وقيل : حِتَارُ العَيْنِ : حُرُوف أَجْفَانِهـا التى تَلْتَقِـى عنـد التَّغميضِ .

(و) الحِـتَـارُ : (شىْءٌ فى أَقْصَى فَمِ البَعِيرِ ، كنَاب و) ليس بنَابٍ ، بـل (هو لَحْمٌ) .

(و) الحِـتَارُ : مَعْقِـدُ الطُّنُـبِ فى الطَّرِيقةِ ، وهو (حبْلٌ يُشَدُّ فى أَعْرَاضِ المَظَـالِّ ، تُشَدُّ إِليـه الأَطْنَـابُ) ،

والجمعُ من ذٰلك حُتُرٌ . ورَوَى الأَزهرىّ عن الأَصمعىِّ ، قـال : الحُتُرُ : أَكِفَّـةُ الشِّقَاقِ ، كلُّ واحدٍ منها حِتَار ، يَعْنِـى شِقَاقَ البَيْـتِ .

وحِتَارُ الظُّفُـرِ : ما يُحِيـطُ به من اللَّحْم .

وكذٰلك حِتَارُ الغِرْبَالِ والمُنْخُلِ .

(والحُتْـرَةُ ، بالضـمّ : مُجْتَمَـعُ الشِّدْقَيْنِ) .

(و) الحُتْـرَةُ : (الوَكِيـرَةُ) ، وهو الطَّعَامُ الذى يُتَّخَذُ للبِنَاءِ فى البيتِ ، كما سيأْتى (كالحَتِيرَة) ، وهٰذه عـن كُراع ، وقال الأَزهرىُّ : وأَنا واقِفٌ فى هٰـذا الحَرْفِ . وبعضُهُـم يقـول : حَثِيـرَةٌ ، وسيـأْتى .

(و) الحُتْرَةُ : (مَوْضِعُ قَصِّ الشّارب)

(و) الحَتْـرَةُ) ، بالفتـح : الرَّضْعَةُ الواحدةُ .

(و) مِن ذٰلك : (المَحْتُـورُ) ، وهو (الذى يَرْضَـعُ شيئاً قليلاً للجَـدْب ، وقِلَّةِ اللَّبَنِ) ، فيَقْنَعُ بحَتْرَةٍ أَوحَتْرَتَيْن.

(١) اللسان
(٢) كما فى القاموس المطبوع .

(والمُحَتِّرُ : المُقَتِّرُ) علىٰ عِيالِه فى الرِّزق ، هٰكذا فى النُّسَخ بالتشديد؛ وكأنَّه لمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَه . والصَّوَابُ : والمُحْتِرُ ، أى كمُحْسِنٍ ، وهو الذى يُفَوِّتُ على القوم طعامَهم .

(ومَا حَتَرْتُ اليومَ شيئاً :ما ذُقْتُ) أَو ما أَكَلْتُ ، كما تَقَدَّم.

(و) قد (حَتَّرَ لهم تَحْتِيرًا : اتَّخَذَ لهم) حَتِيرَةً ، أَى (وَكِيرَةً) ، ويقال : حَتِّرْ لنا ، أَى وَكِّرْ لنا .

(و)حَتَّرَ (البيتَ) تَحْتِيرًا : (جَعَلَ لَهُ حِترًا) ، بالكسر . أو حُتْرَةً .

وأَبو عبدِ اللهِ الحُتْرِىّ – بالضمّ – رَوَى عنه محمّدُ بنُ عبدِ الملكِ الوَزِيرُ . قاله ابن ماكُولا .

[ح ث ر] *

(حَثِرَ الجِلْدُ ، كفَرِحَ : بَثِرَ) وتَحَبَّبَ ، قال الرَّاجز :

* رَأَتْه شَيْخاً حَثِرَ المَلامِجِ[1] *

المَلامِجُ : ما حَوْلَ الفَمِ .

(و) حَثِرَتِ (العَيْنُ) تَحْثَرُ : (خَرَجَ فى أَجْفَانِهَا حَبٌّ حُمْرٌ) كالبَثَرَات ، هٰكذا فى نُسختنا ، وفى نُسخة شيخِنا : حَمْرَاءُ ، قال : ولعلَّ الصّوابَ أَحمرُ ، كما عَبَّر به الجوهرىُّ ، إلاَّ أن يُرادَ بالحَبّ جمعُ حبَّةٍ؛ فيكون اسم جِنْسٍ جَمْعِيًّا يجوزُ فيه التذكيرُ والتأْنيثُ ، (أَو غَلُظَتْ أَجفانُها مِن رَمَدٍ) . ونَصّ عِبارَة المُحْكَم : مِن رَمَص .

(و)حَثِرَ (الشَّىْءُ : غَلُظَ وضَخُمَ) وخَشُنَ .

(و) حَثِرَ (العَسَلُ) حَثَرًا : (تَحَبَّبَ لِيَفْسُدَ) ، وهو عَسَلٌ حاثِرٌ وحَثِرٌ .

وحَثِرَ الدِّبْسُ : خَثُرَ وتَحَبَّبَ .

(و) حَثِرَ (الشىْءُ) حَثَرًا ، فهو حَثِرٌ وحَثْرٌ : (اتَّسَعَ) .

(والحَثَرُ ، محرّكَةً : العَكَرُ) مِن الحَدِيد .

(و) الحَثَرُ : (البَرِيرُ) ،وهوثَمَرُ الأَراكِ ، وكذٰلك العَقَشُ والجَهَاضُ [والجَهَاد

(١) اللسان . وفيه وفى مطبوع التاج « الملامح » والصواب من مادة (لمج) والصحاح والجمهرة ٢ /١١١

والغَيْلَةُ] (١) والكَبَاثُ [والعُنَّابُ] والمَرْدُ.

(و) الحَثَرُ (مِن العِنَب: مالا يُونِعُ)، مِثلُه فى التَّكْمِلَة، وفى بعض الأُصول الجَيِّدة ما لم يُونع، (وهو حامِضٌ صُلْبٌ) لم يُشْكِلْ ولم يَتَمَوَّه، حَكاه ابنُ شُمَيْل.

(و) الحَثَرُ: (حَبُّ العُنْقُودِ إذا تَبَيَّنَ)، وهٰذه عن أَبى حنيفةَ.

(و) الحَثَرُ: (نَوْعٌ مِن الجِبَأَة، كأَنَّه تُرَابٌ مجموعٌ، فإذا قُلِعَ) وأُزيلَ (رَأَيتَ الرَّمْلَ تحتَهَا)، كذا فى النُّسَخ، والصَّواب: تحتَه، وفى التَّكْمِلَة: حولَهَا، والضمير عنده راجعٌ إلى الحَثَرَة فى أَوَّل الكلام. (الواحدةُ حَثَرَةٌ). قد خالَفَ هنا اصطلاحَه: وهى بهاءٍ، فلْيُتَفَطَّنْ.

(وحُثَارَةُ التِّبْن)، بالضمّ: (حُثَالَتُه)، أَى حُطَامُه، وهو لغةٌ فيه. قال ابن سِيدَه: وليس بثَبَتٍ. (والحَوْثَرَةُ: حَشَفَةُ الإِنسان)، أَى رَأْسُ ذَكَرِه.

(والحَثِيرَةُ: الوَكِيرَةُ)، أَوْرَدَه الأَزهرىُّ فى ح ت ر، وتقدَّم الكلام عليه، قال: وبعضُهم يقول: حَثِيرَة.

(وبَنُو حَوْثَرَةَ: بَطْنٌ مِن عَبْدِ القَيْس)، وهو رَبيعةُ بنُ عَوف بن عَمْرو بن بكْر بن عَوف بن أَنْمار ابن وَدِيعةَ (١) بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبدِ القَيْس، ويقال لهم: الحَوَاثِرُ، وهم الذين ذَكَرَهم المُتَلَمِّسُ بقوله:

لن يَرْحَضَ السَّوْآتِ عن أَحْسابِكمْ
نَعَمُ الحَوَاثِرِ إِذْ تُساقُ لمَعْبَدِ (٢)

قال ابن بَرِّىٍّ: ومَعْبَدٌ هو أَخو طَرَفَةَ، وكان عَمْرُو بنُ هِنْد لمّا قَتَلَ طَرَفَةَ وَدَاهُ بنَعَمٍ أَصابَهَا مِن الحَوَاثِرِ، وسِيقَتْ إلى مَعْبَد. قلتُ: قاتِلُ طَرفَةَ هو أَبو رِيشَةَ الحَوْثَرِىُّ كما صَرَّحَ به أَئمَّةُ السِّيَرِ، فلْيُنْظَرْ هٰذا مع قول ابن بَرِّىٍّ. قال ابنُ الكَلْبِىِّ: وكان مِن حَدِيثه ــ أَى ربيعةَ بنِ عَوْف ــ أَن امرأَةً أَتَتْه بعُسٍّ مِن لَبَن فاستامَتْ فيه

(١) الزيادة وما بعدها من التكملة وفيها النص.

(١) فى مختصر النسب «ربيعة بن عمرو بن عوف بن بكر ابن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة»

(٢) اللسان والتكملة والجمهرة ٢/٣٤، وفى الصحاح عجزه والبيت فى ديوانه ٣٩ برواية لعلها محرفة:

إن تُرْحَضِ السَّوْآتُ عن أَحْسابِكم
نِعَمَ الجَوائِزُ إذْ تُساقُ لمَعْبَد

سِيمَةٌ غالِيَةٌ ، فقال لها : لو وَضَعْتُ فيه حَوْثَرَتِــي لمَلأْتُه ، فسُمِّيَ حَوْثَرَةَ . وقال المَدائنِــيُّ : سُمِّيَ حَوْثَرَةَ لطَرْقَةٍ به ، أَي جُنُــونٍ ؛ ذَكَرُوا أَنه كان يَسْقِــي غَرْسَه نهاراً وَيَقْلَعُه ليــلاً . ومنهــم غَيْلانُ بنُ عمــرٍو الشاعــرُ .

(و) قال الذَّهَبِــيُّ : (عبدُ المُؤْمِنِ ابنُ أَحمدَ بنِ حَوْثَرَةَ الحَوْثَرِيُّ) ، إِلى جَــدِّه ، (الجُرْجَانِيُّ) — وفي سِيَــاق الحــافِظِ : عبدُ المؤمنِ بنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ — : (محدِّثٌ) مِن مَشْيَخَــة ابنِ عَدِيٍّ ، جَليلُ الشَّــأْنِ ، وأَخُوه منصورُ [بنُ] [1] محمّدِ بنِ أَحمدَ الحَوْثَرِيُّ ، رَوَى عنه ابنُ عَدِيٍّ أَيضاً .

(و) يقــال : (أَحْثَرَ النَّخْــلُ) إِذا (تَشَقَّقَ طَلْعُه ، وكان حَبُّه كالحَثَرات الصِّغارِ) ، أَي البَثَرَاتِ (قبل أَن تَصِير حَصَلاً) — محرَّكَةً — وهو الاصْفِرارُ ، كما سيأْتي .

(و) عن ابنِ الأَعــرابِيِّ : (حَثَّــرَ الدَّواءَ تَحْثِيــرًا : حَبَّبَه) .

(1) زيادة من التبصير ٣٧٩

وحَثِرَ ، إِذا تَحَبَّبَ . قال الأَزهرِيُّ الــدَّواءُ إِذا بُــلَّ وعُجِنَ فلم يجتمــع وتَنَاثَرَ ، فهو حَثِرٌ .

[] ومِمّا يُستدرك عليــه :

الحَثَرَةُ : انْسِلاقُ العَيْنِ . وتَصْغيرُها حُثَيْرَةٌ .

وطَعامٌ حَثِرٌ : مُنْتَثِرٌ لا خَيرَ [1] فيه ، إِذا جُمِــعَ بالماءِ انْتَثَرَ مِن نواحِيــه .

وفُؤَادٌ حَثِرٌ : لا يَعِــي شيئاً .

وأُذُنٌ حَثِرَةٌ ، إِذا لم تَسمع سَمَاعاً جَيِّدًا .

ولِسانٌ حَثِرٌ : لا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعامِ .

وحَثَرَةُ الغَضَــا : ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ فيــه أَيامَ الصَّفَرِيَّةِ ، تَسْمَنُ عليها الإِبــلُ ، وتُلْبِن .

وَحَثَرَةُ الكَرْمِ : زَمَعَتُه بعدَالإِكْماخِ .

والحَثَرُ : حَبُّ العِنَبِ ، وذٰلك بعدَ البَرَمِ ، حين يَصِيرُ كالجُلْجُلانِ .

والحَثَرُ : نَوْرُ العِنَبِ ، عن كُراع .

وحَوْثَرَةُ بنُ سُــهَيْلِ بنِ عَجْــلانَ

(1) في مطبوع التاج « حير » والصواب من اللسان

الباهِلِىُّ ، كان أَمِيرَ مِصرَ لمَرْوانَ .

ورَجلٌ مُحْثَرُ الأَنْفِ، كمُكْرَم : ضَخْمُه .

وقد حَثِرَ أَنْفُه .

[ح ث ف ر]

(الحُثْفُرُ - بالضمِّ) - أهملَه الجوهرىُّ، وقال ابن الأَعرابىِّ : هو (ثُفْلُ الدُّهْنِ وغيرِه) فى القَارُورَةِ ، كالحُثْفُلِ .

(و) مِن ذٰلك : الحُثْفُرُ : (سَقَطُ المالِ ورُذَاله) مما لا يُنتفَع به .

(و) يُقال : (أَخذْتُ بحَثافِيرِ الأَمْرِ ، أى بآخِرِه أَو سائِرِه ، كحَذافِيرِه وحَزَامِيره .

(والحُثْفُرَةُ ، بالضمِّ : خُثُورَةٌ وَقَذًى يَبْقَى فى أَسفَلِ الجَرَّةِ) ، وهو الثُّفْلُ بعَيْنِه ، كما هو ظاهرٌ .

[ح ج ر] *

(الحجْرُ ، مُثَلَّثَةً : المَنْعُ) مِن التَّصَرُّفِ . وحَجَرَ عليه القاضِى يَحْجُرُ حَجْرًا ، إذا مَنَعَه مِن التَّصَرُّفِ فى مالِه .

وفى حديث عائشةَ وابنِ الزُّبيْرِ : « لقد هَمَمْتُ أن أَحْجُر عليها » ؛ أى أَمنَعَ . قال ابن الأَثِير : ومنه حَجْرُ القاضِى على الصَّغِيرِ والسَّفِيهِ ، إذا مَنَعَهُما من التصرُّفِ فى مالهما ، والضَّمَّةُ والكسرةُ فيه لُغَتَانِ ، (كالحُجْرانِ ، بالضمِّ والكسرِ) .

قال ابن سِيدَه : حَجَرَ عليه يَحْجُرُ حَجْرًا وحُجْرًا وحِجْرًا وحُجْرَاناً وحِجْراناً . مَنَعَ منه .

ولا حُجْرَ عنه ، لا مَنْعَ ولا دَفْعَ .

(و) الحَجْرُ : بالفتحِ والكسرِ : (حِضْنُ الإِنسانِ) . صَرَّحَ باللُّغَتَيْن الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس ، وابن سِيدَه فى المُحْكَم ، جَمْعُه حُجُور . وفى سُورة النِّساءِ : ﴿فى حُجُورِكُم مِن نِسَائكُم﴾ (١) وفى حديث عائشةَ رضى اللهُ عنها : « هى اليتيمةُ تكونُ فى حَجْرِ وَلِيِّها »

(و) الحجْرُ ، بالضمِّ والكسرِ والفتحِ : (الحَرَامُ) ، والكسرُ أَفْصَحُ ،

(١) النساء ٢٣

﴿ وحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ (١) أى حَرامٌ ، قُرِئَ بهنّ . ويقولُون : حِجْرًا مَحْجُورًا ، أى حَراماً مُحَرَّماً ، (كالمَحْجِرِ والحاجُورِ) قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر الهِلالِىُّ :

فهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إليهَا مَحْجِـرًا
ولَمِثْلُهَا يُغْشَى إليه المَحْجِـرُ (٢)

يقول : لَمِثْلُها يُؤْتَى إليه الحَرَامُ . ورَوَى الأَزهرىُّ عن الصَّيْدَاوِىِّ أَنـه سَمِـعَ عبويه يقولُ : المَحْجَرُ ، بفتحِ الجيم : الحُرْمةُ ، وأَنشد يقول :

* وهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إليها مَحْجَرًا *

وقال سِيبويهِ : ويقولُ الرجلُ للرجلِ : أَتفعـلُ كذا وكذا يافلانُ ، فيقول : حُـجْرًا ، أَى سِتْرًا وبـراءَةً مِن هٰـذا الأَمرِ ، وهو راجـعٌ إلى معنَى التَّحْرِيمِ والحُرْمةِ ، قال اللَّيْث : كان الرجلُ فى الجاهليَّة يَلْقَى الرجلَ يَخافُه فى الشَّهر الحرامِ ، فيقول : حُـجْرًا محْجُورًا ؛ أَى حَرامٌ مُحرَّم عليكَ فى هٰذا الشهر ، فلا يَبْدؤه منـه شَرٌّ . قال : فإذا كان يوم القيـامةِ رَأَى المشرِكون ملائكةَ العذاب ، فقالوا : ﴿ حِجْرًا محجُورًا ﴾ (١) وظَنُّوا أَن ذٰلك يَنفعُهم ، كفِعْلِهم فى الدنيـا ، وأَنشد :

حتَّى دَعونا بأَرْحـامٍ لنا سلَفَتْ
وقال قائِلُهُم : إِنِّى بحـاجُورِ (٢)

يَعنِى بمعَاذ ، يقول : أَنا مُتَمسِّكٌ بما يُعِيذُنى منكَ ، ويَحْجُركَ عنِّى . قال : وعلى قياسه العاثُورُ وهو المَتْلَفُ . قال الأَزهرىُّ : أَمّا ما قاله اللَّيْث من تفسير قولِه [تعـالى] : ﴿ ويَقولُون حِجْـرًا محْجُورًا ﴾ إنه مِن قـول المُشرِكين للملائكة يومَ القيامةِ فإن أَهلَ التفسيرِ الذى يُعْتَمَـدُون ، مثل ابنِ عبّاس وأَصحابِه فَسَّرُوه على غير مـا فَسَّره اللَّيْثُ ، قال ابن عبّاس : هٰذا كلُّه مِن قول الملائكـةِ ، قالوا للمُشْـرِكين : ﴿ حِجْرًا محْجُورًا ﴾ ، أَى حُجِرَتْ عليكم البُشْرَى فلا تُبَشَّرُون بخَير . ورُوِىَ عن أَبى حاتـمٍ فى قوله [تعالى] : ﴿ ويقولُون

(١) سورة الأنعام الآية ١٣٨
(٢) ديوانه ٨٤ وضبط المحجر بفتح الجيم وكسرها . والبيت فى اللسان والصحاح ، بكسر الجيم .

(١) سورة الفرقان الآية ٢٢
(٢) اللسان والمقاييس ٢ /١٣٩

حِجْرًا ﴾ تَمَّ الكلامُ . قال الحَسَنُ[1] : هٰــذا مِن قول المُجْــرِمين ، فقال اللهُ : ﴿مَحْجُورًا ﴾ عليهم أَن يُعــاذُوا ، كما كانوا يُعــاذُون فى الدنيا ؛ فحَجَرَ اللهُ عليهم ذٰلك يومَ القِيــامَة . قال أَبــو حاتمٍ : وقال أَحمدُ اللُّؤْلُئِىّ : بَلَغَنِي عن ابن عَبّاس أَنه قال : هٰذا كلُّه من قول الملائــكة . قال الأَزهــرِىُّ : وهٰذا أَشْبَهُ بنَظْمِ القــرآنِ المُنَزَّلِ بلسانِ العــرب ، وأَحْرَى أَن يــكون قولــه [تعالى] : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ كلاماً واحدًا ـ لا كلامَيْن ـ مــع إِضمــار كلامٍ لادليلَ عليه .

(و) الحَجْرُ ، (بالفتح : نَقَا الرَّمْلِ) .

(و) الحَجْرُ : (مَحْجِرُ العَيْنِ) ، وهو ما دارَ بها ، وشاهِدُه قولُ الأَخْطَلِ الآتِي فى المُسْتَدركات .

(و) حَجْر ، بــلا لام : (قَصَبــةٌ باليمامةِ) مُذَكَّر مصروف ، وقد يُؤَنَّثُ ولا يُصْرفُ؛ كامرأَةٍ اســمُها سَهْــل . وقيل : هى سُــوقُها ، وفى المراصد : مدِينَتُها وأُمُّ قُراها ، وأَصلها لِحنيفَةَ ، ولكلِّ قوم فيها خِطَّة ، كالبصْرةِ والكُوفَةِ .

(و) حَجْر : (ع بدِيار بنِــى عُقَيْلٍ) يقال له : حَجْرُ الرّاشِدِ ، وهو قَرْن[1] ظَلِيلٌ أَسفلُه كالعمُودِ ، وأَعلاه مُنْتَشِرٌ .

(و) حَجْرٌ : (وادٍ بينَ بــلادِ عُذْرَةَ وغَطفَانَ .

(و) حَجْر : (ة لبنِــى سُلَيْمٍ) يقال لهــا : حَجْرُ بنِــى سُلَيْمٍ ، (ويُكْسرُ) فى هٰذه .

(و) حَجْرٌ : (جَبلٌ) أَيضاً (ببــلاد غَطَفَانَ) .

(و) حَجْرٌ : (ع باليَمن) ، وهو غير حُجْر ، بالضمّ . وسيأْتى .

(و) حَجْرٌ : (ع به وَقْعةٌ بين دَوْسٍ وكِنَانةَ .

و) حَجْرٌ : (جَمْعُ حَجْرَةٍ ، للنّاحِية) كجَمْرٍ وجَمْرةٍ ،(كالحَجَرَات) ،محرَّكةً

(١) فى اللسان : « أبو الحسن » ، وإلى ذلك أشار هامش مطبوع التاج

(١) من معانى القرن : الجبل الصغير أو قطعة تنفرد من الجبل وفى معجم البلدان : « وهو مكان ظليل أسفله . . . . » إلخ .

علىٰ القياس ، (والحَوَاجِرِ) ، فيما أَنشده ثعلبٌ :

سَقَانَا فلم نَهْجَا مِنِ الجُوعِ نَقْرَةً
سَمَاراً كإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهْ[1]

قال ابن سِيدَه : ولم يُفَسِّره ، وعندى أنه جمعُ حَجْرَةٍ التى هى الناحيــةُ ، على غير قِياسٍ ، وله نظائرُ . وحَجْرَتَا العَسْكَرِ : ناحِيَتَاه مِن المَيْمَنَةِ والمَيْسَرَةِ ، وقال :

إِذا اجْتمَعُوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِــمْ
ونَجْمَعُهــمْ إِذَا كانوا بَــدَادِ[2]

وفى الحديث : « للنِّســاءِ حَجْرَتَــا الطَّرِيقِ » ، أَى ناحِيَتَاه .

وحَجْرَةُ القَومِ : ناحيةُ دارِهم . وفى المثل : « فلانٌ يَرْعَى وَسَطاً ، ويَرْبِضُ حَجْرَةً » ، أَى ناحيةً ، وقال ابن بَرِّىّ يُضْرَبُ فى الرَّجل يكونُ وَسَطَ القَومِ ، إِذا كانوا فى خَيْر ، وإِذا صــاروا إِلى شَرٍّ تَرَكَهم ورَبَضَ ناحيةً ، قال : ويقال إِن هٰذا المَثَلَ لغَيْــلانَ بنِ مُضَرَ . وفى حديث أَبى الدَّرْدَاءِ : « رأَيتُ رجــلاً يَسِيــرُ حَجْرَةً » ؛ أَى ناحيــةً مُنْفَرِداً .

وفى حديث علىٍّ رضىَ اللهُ عنــــه : الحُكْمُ لله :

*ودَعْ عنْكَ نَهْباً صِيحَ فى حَجَرَاتِه[1] *

مَثَلٌ يُضْرَبُ فى مَن ذَهَبَ مِن ماله شىءٌ ، ثم ذَهَبَ بعده ما هو أَجَلٌّ منه ، وهو صَدْرُ بيتٍ لامرئِ القَيْسِ :

فدَعْ عَنكَ نَهْباً صِيحَ فى حَجَرَاتِه
ولٰكنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ[2]

أَى دَع النَّهْبَ الذى نُهِــبَ[3] مِن نَوَاحِيك ، وحَدِّثْنِــى حديثَ الرَّواحلِ وَهى الإِبِــلُ الــتى ذَهبْتَ بهــا ـ ما فَعَلت :

(و) حَجْرٌ : ثلاثُ قَبَائِلَ :

الأُولَى : (حَجْــرُ ذى رُعَيْنٍ) ـ وفى بعض نُسَــخِ الأَنساب : حَجْــرُ رُعَيْن ، بحذْف ذى ـ (أَبُو القَبِيلَــةِ)

(١) اللسان .
(٢) اللسان

(١) انظره كاملا فيما يأتى
(٢) ديوان امرئ القيس ٩٤ واللسان والنهاية .
(٣) فى مطبوع التاج « ينهب » . والمثبت من اللسان والنهاية .

واسمُ ذى رُعَيْنٍ يَرِيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بنِ عبد شمسِ بنِ وائلِ بنِ الغَوْثِ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيب بنِ زُهَيْرِ بنِ أنمى بنِ الهَمَيْسَعِ بنِ حِمْيَرَ، (منهم: عبّاسُ بنُ خُلَيْد[1] التّابِعِىُّ)، يَرْوِى عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وأَبى الدَّرْدَاءِ، وعنه أبو هانِئٍ حُمَيْدُ ابنُ هانِئٍ، قال أبو زُرْعَةَ: ثِقَةٌ.

(وعُقَيْلُ بنُ باقِلٍ) الحَجْرِى، حَجْرُ رُعَيْنٍ.

(وقَيْسُ بنُ أَبى يَزِيدَ) الحَجْرِىُّ العارِضُ، كان على عَرْضِ الجُيُوشِ بمصرَ.

(وهِشَامُ بنُ) أَبى خليفةَ محمّدِ بنِ قُرَّةَ بنِ محمّدِ بنِ (حُمَيْد) الحَجْرِىُّ المِصْرِىُّ، رَوَى عنه أُسامةُ بنُ إساف، (وذُرِّيَّته)، منهم: أبو قُرَّةَ محمّدُ بنُ حُمَيْدِ بنِ هِشَامٍ الحَجْرِىُّ، يَرْوِى عنه عبدُ الغَنِىِّ بنُ سعيدٍ المِصْرِىُّ.

ومِن حَجْرِ رُعَيْنٍ: سعيدُ بنُ أَبى سعيدٍ الحَجْرِىُّ، وإسماعيلُ بنُ سُفْيَانَ الأَعْمَى. وأبو زُرْعَةَ وَهْبُ اللهِ بنُ راشد المؤذِّنُ البَصْرِىُّ، وسيأْتى فى كلام المصنِّف.

والثانية: حَجْرُ حِمْيَرَ، منها:

مُخْتَارُ الحَجْرِىُّ، رَوَى عنه صالحُ ابنُ أَبى عَرِيب الحَضْرَمِىُّ. ومُعَاوِيَةُ ابنُ نَهِيكٍ الحَجْرِىُّ، رَوَى عنه نُعَيْمٌ الرُّعَيْنِىُّ، وهما مِن حَجْرِ حِمْيَرَ، هٰكذا ذَكَرَه ابنُ الأَثِيرِ وغيرُه، والصَّوَابُ أَن حَجْرَ حِمْيَرَ عَيْنُ حَجْرِ رُعَيْنٍ، وسِيَاقُ النَّسَبِ يَدُلُّ على ذٰلك، قالَه البُلْبَيسِىُّ.

(ومِن حَجْرِ الأَزْدِ) وهى الثالثةُ ـ وهو حَجْرُ بنُ عِمْرَانَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَا ابنِ عامرٍ ماءِ السماءِ بنِ حارثةَ بنِ امرئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مازِنِ بن الأَزْدِ ـ: (الحافِظَانِ)[1] الجَلِيلان العَظِيمانِ (عبدُ الغَنِىِّ) بنُ سعيدٍ الأَزْدِىُّ المِصْرِىُّ وآلُ بيتِه، (والإمام

(١) فى تبصير المنتبه ٤٨٨: «جُلَيْد» بالجيم.

(١) عَدَّهما فى التبصير من حَجْرِ ذى رُعَيْن.

أبو جَعْفَرٍ) أحمدُ بنُ محمّد بنِ سلامَةَ (الطَّحَاوِىُّ) الفَقِيهُ الحَنَفِـىُّ ، عِدادُه فى حَجْرِ الأَزْدِ ، قاله أبو سعيدِ بنِ يُونُسَ ، وكان ثِقَةً نَبِيلاً فَقِيهاً عالماً ، لم يَخْلُفْ مثلُه ، وُلِدَ سنة ٢٣٩ ، وتُوُفِّى سنة ٣٢١ .

ومِن حَجْر الأَزْد : أبو عُثْمَانَ سعيدُ بنُ بِشْرِ بنِ مَرْوَانَ الأَزْدِىُّ الحَجْرِىُّ ، ثم العامِرِىُّ ، رَوَى عَنْه أبو جعفرٍ الطَّحَاوِىُّ ، ووَلَدُه علىُّ بنُ سعيدِ بنِ بِشْرٍ ، حَدَّثَ عنه أبو بِشْرٍ الدُّولابِىُّ .

(و) الحِجْرُ ، (بالكسر : العَقْلُ) واللُّبُّ ؛ لإمساكِه ومَنْعِه وإحاطتِه بالتَّمْيِيزِ ، وفى الكتاب العَزِيز : ﴿هل فى ذٰلك قَسَمٌ لذِى حِجْرٍ﴾ [1] .

(و) الحِجْرُ : حِجْرُ الكَعْبَةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : هو حَطِيمُ مكةَ ، كأَنَّه حُجْرَةٌ مِمّا يَلِى المَثْعَبَ مِن البَيْت ، وفى الصّحاح : هو (ما حَوَاه الحَطِيمُ المُدَارُ بالكعبةِ ، شَرَّفَهَا اللهُ تعالى) ونَصُّ الصّحاح : بالبَيْت (مِن) — وسَقَطَتْ مِن نَصِّ الصّحاحِ — (جانِبِ الشَّمَالِ) . وكُلُّ ما [1] حَجَرْتَه مِن حائطٍ فهو حِجْرٌ . ولا أَدْرِى لأَىِّ شْىءٍ عَدَلَ عن عِبارَة الصّحاح مع أنها أَخْصَرُ . وقال ابنُ الأَثِير : هو الحائطُ المُسْتَدِيرُ إلى جانِب الكعبةِ الغَرْبِىِّ .

(و) الحِجْرُ : (دِيَارُ ثَمُودَ) ناحيةَ الشّامِ عِنْد وادِى القُرَى ، (أو بلادُهم) ، قيل : لا فَرْقَ بينهما ؛ لأَن دِيارَهم فى بلادهم ، وقيل : بل بينهما فَرْقٌ ، وهم قومُ صالحٍ عليه السّلامُ ، وجاءَ ذِكْرُهُ فى الحديث كثيراً . وفى الكتاب العزيز : ﴿ولَقَد كَذَّبَ أصحابُ الحِجْرِ المُرْسَلِينَ﴾ [2] .

وفى المَرَاصِد : الحِجْرُ : اسمُ دارِ ثَمُودَ بوادِى القُرَى بين المدينةِ والشّامِ ، وكانت مَساكِن ثَمودَ ، وهى بُيوتٌ مَنحوتَةٌ فى الجِبَال مثْل المَغَاوِرِ ، وكلُّ جَبَلٍ منْقَطِعٌ عن الآخَرِ ، يُطَاف حولَهَا ، وقد نُقِرَ فيها بيوتٌ تَقِلُّ وتَكْثُرُ على قَدْر الجِبَالِ

(١) سورة الفجر الآية ٥

(١) فى مطبوع التاج : « وكلما »

(٢) سورة الحجر الآية ٨٠

حجر

الَّتِي تُنقَرُ فيها ، وهــي بُيوتٌ فى غايةِ الحسْنِ ، فيها بيوتٌ وطَبَقَاتٌ مَحْكَمَةُ الصَّنْعَة ، وفى وَسَطها البِئْرُ الَّتِي كانت تَرِدُهَا النَّاقَةُ .

قال شــيخُنَا : ونَقَــلَ الشهــاب الخَفَاجِيُّ فى العِنَايَة أثناءَ بَرَاءة : الحِجْر : بالــكسر ويُفْتــح : بــلادُ ثَمود ، عن بعض التَّفاسِيــر ، ولا أَدْرِى ماصِحَّة الفتْــحِ .

(و) الحِجْر : (الأُنْثَى مِن الخَيْل ، و) لم يقولوا (بالهــاءِ) ؛ لأَنه اسمٌ لا يَشْرَكهَا فيه المذكَّرُ ، وهو (لَحْنٌ) .

وفى التَّكْمِلَة بعــد ذِكْرِه أَحْجَــارَ الخَيْلِ : ولا يَكَادون يُفْرِدُون الواحدةَ ، وأَمّــا قَوْل العــامَّة للواحِــدَة حِجْرَة ــ بالهاءِ ــ فمُسْتَرْذَلٌ . انتهــى . وقــد صَحَّحَه غيــرُ واحدٍ .

قال الشِّهَابُ فى شَرْح الشِّفَاءِ : إنَّ كلامَ المصــنِّفِ ليس بصَــوَابٍ ، وإنْ سَبَقَه به غيرُه ؛ فقد وَرَدَ فى الحديث ، وصَحَّحَه القَزْوِينِــيُّ فى مثلّثاته ، وإليه ذَهَبَ شَيْخُنَا المَقْدِسِيُّ فى حَوَاشِــيه .

قال شــيخُنَا : القَزْوِينِــيُّ ليس مِمَّن يُرَدُّ به كلام جَمَاهِيــرِ أَئمَّة اللغــةِ ، والمَقْدِسيُّ لم يَتَعَرَّضْ لهٰذه المــادَّةِ فى حَوَاشِيه ، ولا لفَصْلِ الحــاءِ بأَجْمَعِه ، ولعَلَّه سَها فى كلام غيــرِه .

قال : والحديث الذى أَشار إليه ؛ فقد قال القَسْطلانِيُّ فى شرْح البُخاريّ حين تَــكَلَّم على الحِجْرِ ــ أُنْثَى الخَيْلِ ــ وإنــكارِ أَهلِ اللغة الحجْرَة ، بالهــاءِ : لٰكن رَوَى ابنُ عَدِىٍّ فى الكامل مِن حديث عَمْرِو بنِ شُعَيبٍ ، عن أَبيــه ، عن جَدِّه ، مَرْفوعاً : «ليس فى حِجْرَة ولا بَغْلةٍ زَكَاةٌ» . قال شيخُنَا : وقدْ يُقَال إنَّ إلحــاقَ الهــاءِ هنا لمُشَاكَلَة بَغْلَةٍ ، وهــو بابٌ واســعٌ .

(ج حُجُورٌ وحُجُورَةٌ وأَحْجَارٌ) .

فى الأَســاس : يقال : هٰــذه حِجْرٌ مُنْجِبَــةٌ مِن حُجُورٍ مُنْجِبــاتٍ ، وهى الرَّمَكَةُ ، كمــا قِيــل :

إذا خَرِسَ الفَحْلُ وَسْطَ الحُجُــورِ
وصاحَ الكِلاَبُ وعُقَّ الوَلَــدْ [1]

(1) الأساس .

معناه أن الفَحْلَ الحِصانَ إذا عايَنَ الجَيْشَ وبَوارِقَ السُّيُوفِ لم يَلْتَفِتْ جِهَةَ الحُجُورِ [1] ، ونَبَحَتِ الكلابُ أَرْبابَهَا ؛ لتغيُّرِ هيآتِها [2] ، وعَقَّتِ الأُمَّهاتُ أَوْلادَهُنَّ وشَغلهُنَّ الرُّعْبُ عنهم .

(و) الحِجْرُ : (القَرَابَةُ) ، وبه فُسِّر قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

فأَخْفَيْتُ مابِي مِن صَدِيقِي وإنّه
لذُو نسَبٍ دانٍ إلَيَّ وذو حِجرِ [3]

(و) الحِجْر : (ما بَيْنَ يَدَيْك مِن ثَوْبِك) ويفْتَحُ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) مِن المَجَاز : الحِجْر (مِن الرَّجلِ والمرأَةِ : فَرْجُهما) ، وعبَّر بعض بالمَتاعِ ، والفتح أَعلَى .

(و) الحِجْر : (ة لبَنِي سُلَيْمٍ) بالْقُرْب من قَلَهَّى وذى رَوْلان .

(ويُفْتَحُ فيهما) ؛ أَى فى القَرْيَة والفَرْج ، والصَّوابُ : « فيها » ؛ أَى فى الثَّلاثة ، كما عَرَفْت .

(و) يقال : (نَشَأَ) فُلانٌ (فى حِجْرِه) ، بالكسر ، (وحَجْرِه) ، بالفتح ؛ (أَى فى حِفْظِه وسَتْرِه) . وقال الأَزهريُّ : يقال : هم فى حَجْرِ فلانٍ ، أَى فى كَنَفِه ومنعَتِه ومَنْعِه ، كلُّه واحدٌ ، قاله أَبو زيْد .

(ووَهْبُ بنُ راشِدٍ الحِجْرِيُّ - بالكسر - مِصْرِيٌّ) ، والذى قاله السَّمْعانِيُّ إنه أَبو زُرْعة وَهْبُ اللهِ [1]

---

(١) فى الأساس : « لِفْتَ الحُجُورِ » .

(٢) فى الأساس : هيآتهم » .

(٣) ديوانه ٢٦٠ وروايته : « فأخْفَيْتُ شَوْقِي مِن رفيقِي » . وأورده صاحب اللسان برواية الأصل وقال : « فقد قيل الحجر هنا العقْل ، وقيل القرابة » . وجاء فى التكملة : « الحِجْرُ - بالكسر - : القَرابةُ » ، قال :

يُرِيدُون أنْ يُقْصُوه عَنِّى وإنّه
لَذُو حَسَبٍ دانٍ إلىَّ وذُو حِجْرِ

وقال ذو الرُّمَّة :

فأخْفَيْتُ شَوْقِي مِن رَفِيقِي وإنّه
لَذُو نَسَبٍ دانٍ إلىَّ وذُو حِجْرِ

وقيل : « الحجر فى البيتين العقْل » . وهذا يشير إلى أن البيت الأول فى التكملة ليس روايةً لبيتِ ذى الرمة ، بل هو لشاعرٍ آخرَ . والأول فى التكملة جاء فى المقاييس ٢ /١٣٩ غير منسوب أيضا

(١) الذى فى تبصير المنتبه ص ٤٨٩ أنه : « وَهْبُ ابنُ عبدِ الله بنْ راشدٍ الحِجْرِيّ مِصريّ معروفٌ » .

ابنُ راشد المُؤذِّن الحَجريّ المِصْرِيّ، مِن حَجْرِ رُعَيْنٍ، يَرْوِي عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ الأُبُلِّيِّ، وحَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ، وغيرِهما، رَوَى عنه أَبو الرَّدّادِ عبدُ الله بنُ عبدِ السّلام بنِ الرَّبِيعِ والرَّبيعُ بنُ سُلَيْمَانَ، وغيرُهما.

(و) الحَجَرُ، (بالتَّحْريك: الصَّخْرَةُ كالأُحْجُرِّ، كأُرْدُنّ)، نقلَه الفَرّاءُ عن العرب، وأَنشد:

* يَرْمِينِي الضَّعِيفُ بالأُحْجُرِّ[1] *

قال: ومثلُه هو أُكْبُرُّهم، وفَرَسٌ أُطْمُرٌّ وأُتْرُجٌّ، يُشَدِّدُون آخِرَ الحَرْف.

(ج) فى القِلَّة (أَحْجَارٌ و أَحْجُرٌ، و) فى الكَثْرَة (حِجَارةٌ وحِجَار)، وهو نادِر، قاله[2] الجوهريّ.

ورُوِيَ عن أَبِي الهَيْثم أَنه قال: العَرَبُ تُدْخِلُ الهاءَ فى كلِّ جَمْعٍ على فِعالٍ أَو فُعُولٍ؛ وإِنما زادوا هذه الهاءَ فيها، لأَنه إِذا سُكِتَ عليه اجتمع فيه عند السَّكْتِ ساكِنانِ، أَحدُهما الأَلفُ التى آخر[1] حرفٍ فى فِعال، والثانى آخِرُ فِعال المَسْكُوت عليه، فقالوا: عِظَامٌ وعِظَامَةٌ [ونِفارٌ ونِفَارَة][2]، وقالوا: فِحالَةٌ وحِبالَةٌ وذِكارَةٌ وذُكُورَةٌ وفُحُولَةٌ [وحُمُولَةٌ].

(وَأَرْضٌ حَجِرَةٌ وحَجِيرَةٌ ومُتَحَجِّرَةٌ: كَثِيرَتُهُ)، أَى الحَجَرِ.

(و) الحَجَرانِ: (الفِضّةُ والذَّهَبُ).

ويقال للرّجل إِذا كَثُرَ مالُه وعَدَدُه: قد انْتَشَرَتْ حَجْرَتُه، وقد ارْتَعَجَ مالُه، وارْتَعَجَ عَدَدُه.

(و) رُبما كُنِيَ بالحَجَرِ عن (الرَّمْل)، حَكاه ابنُ الأَعْرَابِيّ، وبذلك فُسِّرَ قولُه:

* عَشِيَّةَ أَحْجارُ الكِناسِ رَمِيمُ[3] *

قال: أَراد عَشِيَّةَ رَمْلِ الكِنَاسِ، ورَمْلُ الكِنَاسِ: مِن بلادِ عبدِ اللهِ بنِ كِلاب.

(١) اللسان والتكملة

(٢) عبارة الجوهريّ فى الصّحاح: «وفى الكثرة حِجارٌ وحِجارةٌ، كقولك: جِمَلٌ وجِمَالةٌ، وذِكَرٌ وذِكارَةٌ، وهو نادرٌ»

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله: التى آخِر حرف، عبارة اللسان: التى تَنْحَرُ آخِرَ حَرْف».

(٢) زيادة من اللسان وفيه النص.

(٣) اللسان وصدره فى (كنس) و (رمم).

* رمتنى وستر الله بينى وبينها *

لأبى حية شرح التبريزى للحماسة ١٥٢/٣

(والحَجرُ الأَسْوَدُ) الأَسْعَدُ ـ كَرَّمَه اللهُ تعالَى ـ (م) أَى معروفٌ، وهــو حَجَرُ البَيــتِ حَرَسَــه اللهُ تعــالَى، ورُبَّمَا أَفْرَدُوه إعظاماً، فقالوا :الحَجَرُ، ومِن ذٰلك قولُ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه: «واللهِ إِنكَ لَحَجَرٌ، ولولا أَنِّــى رأَيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلّم يفعل كذا ما فعلْتُ». فأَمَّا قولُ الفَرَزْدَق:

وإذا ذَكَرْتَ أَباكَ أَو أَيّــامَــــه
أَخزاكَ حَيثُ تُقَبَّلُ الأَحْجَــارُ (١)

فإنه جَعَل كلَّ ناحِيَةٍ منــه حَجَراً؛ أَلاَ تَرَى أَنكَ لو مَسِسْتَ كــلّ ناحيــةٍ منه لَجازَ أَن تقولَ: مَسِسْتُ الحَجَرَ.

(و)الحَجَرُ: (د، عَظِيمٌ على جَبَــلٍ بالأَنْدَلُسِ، ومنه: محمّدُ بنُ يَحْيَى، المحدِّثُ) الحَجَرِىُّ الــكِنْدِىُّ الكُوفىُّ، عن عبدِ اللهِ بن الأَجْلَحِ، وعنه عَتِيقُ ابنُ أَحمدَ الجُرْجانِــىُّ، وإبراهيمُ بنُ دُرُسْتَوَيْهِ الشِّيرازِىُّ.

(و)الحَجَرُ: (ع آخَرُ).

(وحَجَرُ الذَّهَبِ: مَحَلَّةٌ بدِمَشْقَ) داخِلَها، وفيهــا المدرسةُ الخاتُونِيَّةُ.

(وَحَجَرُ شُغْلانَ(١)، بإِعجام الغَيْن وإِهمالِها: (حِصْنٌ قُرْبَ أَنْطاكِيَــةَ) بجَبَلِ اللُّــكَامِ.

(و)الحُجُرُ، (بضَمَّتَيْنِ: مايُحِيطُ بالظُّفُرِ من اللَّحْم.

(و)الحُجَــرُ، (كصُــرَدٍ: جمْــعُ الحُجْرَةِ للغُرْفَةِ) وَزْناً ومَعْنًى.

(و) الحُجْرَةُ: (حَظِيرَةُ الإِبِــلِ)، ومنه: حُجْرَةُ الــدّارِ ـ (كالحُجُــرَاتِ) بضَمَّتَيْنِ، والحُجَــرَاتِ، بفتــحِ الجيمِ وســكونِها) ثــلاثُ لغــاتٍ، الأَخيــرَةُ (عن الزَّمَخْشَرِىِّ). وقــال شيخُنَا: هٰــذا ليــس ممّــا انفَــرَدَ به الزَّمَخْشَرِىُّ حــتى يحتاجَ إلى قَصْــرِه فى عَزْوِه عليه، بل هــو قولٌ للجمهور بل ادَّعَى بعضٌ فى مثله القِيَاسَ، فما هٰذا القُصُورُ؟:

(والحاجِــرُ: الأَرْضُ المُرْتَفِعَــةُ

---

(١) ديوانه ٣٧٢ واللسان.

(١) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح الشين، والضبطه بالضم من التكملة، ومعجم البلدان الذى نص عله بقوله: «بضم الشين المعجمة».

ووَسَطُهـا مُنْخَفِضٌ) ، كالمَحْجِـرِ ، كمَجْلِس .

(و) فى الصّحاح :الحاجِرُ : (مَايُمْسِك الماءَ مِن شَفَةِ الوادِى) ، وزاد ابن سِيدَه : ويُحِيطُ بـه ، (كالحاجُورِ) ، وهـو فاعُولٌ من الحَجْر ، وهو المَنْـع .

(و) الحاجِـرُ : (مَنْبِـتُ الـرِّمْثِ ومُجْتَمَعُه ومُسْتَدارُه) ، كذافى المُحْكَم .

والحاجِر أَيضاً : الجَدْرُ الذى يُمْسِكُ المـاءَ بين الدِّيـار لاستدارَتِـه . وفى التَّهْذِيب : والحاجِرُ مِن مَسَايِلِ المِيَاه ومَنابِتِ العُشْبِ : ما استدارَ به سَنَدٌ ، أَو نَهْرٌ مرتفعٌ . (ج حُجْرَانٌ) ، مثـلُ حائرٍ وحُورانٌ ، وشابٌّ وشُبَّان . قال رُؤْبَةُ :

*حتى إذا ماهاجَ حُجْرانُ الدَّرَقْ[1] *

(و) منـه سُمِّـىَ (مَنْـزِلٌ للحـاجِّ بالبـادِيَة) حاجِرًا . وعبارةُ الأَزهرىِّ : ومِن هٰذا قِيل لهٰذا المنزِلِ الذى فى طريق مكةَ : حاجِرٌ . وفى الأَساس : وفلانٌ من أَهل الحاجِرِ ، وهو مكانٌ بطريق مكةَ .

وقال أَبو حنيفةَ : الحاجِرُ : كَـرْمٌ مِئْناثٌ ، وهو مُطْمَـئِنٌّ ، له حُـرُوفٌ مُشْرِفَةٌ تَحْبِسُ عليه الماءَ ؛ وبذٰلكسُمِّىَ حاجِرًا .

قلتُ : والحاجِرُ : مَوضِعٌ بالقُرْبِ من زَبِيدَ ، سمِعْتُ فيه سُنَنَ النَّسَائِىِّ ، على شيخِنَا الإِمـام أَبِى محمّـد عبـدِ الخالقِ بنِ أَبِى بـكرٍ النَّمَرِىِّ ، رَحِمَه اللهُ تعالَى .

والحاجِرُ : موضعٌ بالجِيزَةِ من مصرَ ، وقد رأَيتُه .

(والحُجْرِىُّ ـ ككُرْدِىٍّ ـ ويُكْسَرُ : الحَقُّ والحُرْمَةُ) والخُصُوصِيَّةُ .

(وحُجرٌ ـ بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْـن) ، مثلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، قال حَسّانُ بنُ ثابت :

مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَو يَأْمَنُـــه
مِن قَتِيــلٍ بعدَ عَمْرٍو وحُجُـرْ[1]

:(والِدُ امْـرِئِ القَيْسِ) الشاعِـرِ المشهورِ ، فَحْلِ الشُّعَرَاءِ (و) حُجْرٌ أَيضاً

(١) مجموع أشعار العرب ٣/١٠٥ واللسان .

(١) ديوانه ٢٠٥ واللسان والصحاح

(جَدُّه الأَعْلَى) وهو امْرُؤُ القَيْسِ بنُ حُجْرِ بنِ الحارِثِ بنِ حُجْرٍ آكِلِ المُرَارِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ، وهو كِنْدَةُ. وحُجْرُ بنُ النُّعْمَانِ بنِ الحارِثِ ابن أَبِي شَمِرٍ الغَسّانيُّ، وإِيّاه عَنَى حسّانُ.

(و) حُجْرُ (بنُ رَبِيعَةَ) بنِ وائِلٍ الحَضْرَمِيُّ الكِنْدِيُّ، والدُ وائِلٍ أَبِي هُنَيْدَةَ مَلِكِ حَضْرَمَوتَ، وقد حَدَّثَ مِن وَلَدِه عَلْقَمَةُ وعبدُ الجَبّارِ، ابْنا وائِلِ بنِ حُجْرِ بنِ ربيعَةَ بنِ وائِلٍ.

(و) حُجْرُ (بنُ عَدِيٍّ) بنِ مُعَاوِيَةَ ابنِ جَبَلَةَ الكِنْدِيُّ، ويقال له: حُجْرُ الخَيْرِ، وأَبوه عَدِيٌّ هو المُلَقَّبُ بالأَدْبَرِ؛ لأَنّه طُعِنَ في أَلْيَتَيْهِ مُوَلِّياً، وقال أَبو عَمْرٍو: الأَدْبَرُ هو ابنُ عَدِيٍّ، وقد وَهِمَ[1]. (و) حُجْرُ (بنُ النُّعْمَانِ) الحارثيُّ، له وِفَادَةٌ، وهو والِدُ الصَّلْتِ. (و) حُجْرُ (بن يَزِيدَ) بنِ سَلَمَةَ الكِنْدِيُّ، ويقال له: حُجْرُ الشَّرِّ؛ للفَرْقِ بينه وبين حُجْرِ الخَيْرِ، وهو أَحَدُ الشُّهُودِ بين الحَكَمَيْنِ، وَلَّاهُ مُعاوِيةُ إِرْمِينِيَةَ: (صَحَابِيُّون).

وحُجْرُ بنُ يَزِيدَ بنِ مَعْدِى كَرِبَ الكِنْدِيُّ، صاحِبُ مِرْبَاعِ بَنِي هِنْدٍ، اختُلِفَ في صُحْبَته، والصَّوابُ أَنَّ لأَخِيه أَبِي الأَسْوَدِ صُحْبَةً.

(و) حُجْرُ (بنُ العَنْبَسِ)، وقيل: ابنُ قَيْسٍ أَبو العَنْبَسِ، وقيل: أَبو السَّكَنِ الكُوفِيُّ، (تابِعِيٌّ) أَدْرَكَ الجاهلِيَّةَ، ولا رُؤْيَةَ له، شَهِدَ الجَمَلَ وصِفِّينَ، رَوَى عنه سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ، وموسى بنُ قَيْسٍ الحَضْرَمِيُّ، أَوْرَدَه أَبو موسَى.

(و) حُجْرُ: (ة باليَمَنِ مِن مَخَالِيفِ بَدْرٍ، منها:

يَحْيَى بنُ المُنْذِرِ)، عن شَرِيك، وعنه ابنُه أَحمدُ، وعن أَحمدَ أَبو سعيدِ بنُ الأَعرابيِّ.

(ومحمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ جابِرٍ)، شَيخٌ لعبدِ الغنيِّ بنِ سَعِيد.

وأَحمدُ بنُ عليٍّ الهُذَلِيُّ الشاعِرُ

(1) ما في أسد الغابة والإصابة يدل على أن عديًا هو الأدبر.

الحُجْـرِىُّ ، وغيرُهــم . ومِــن شِعـر الهُذَلِــىِّ هٰذا :

ذَكَرْتُ والدَّمْعُ يومَ البَيْنِ يَنْسَجِمُ
ولَوْعَةُ الوَجْدِ فى الأَحْشَاءِ تَضْطَرِمُ [1]

(وبالتَّحْرِيك : والِدُ أَوْسٍ الصَّحابِىِّ) الأَسْلَمِىِّ ، وقيل : أَوْس بن عبد اللّٰهِ بنِ حَجَـرٍ ، وقيـل : أَبو أَوْسٍ تَمِيمُ بـنُ حَجَرٍ ، وقيل : أَبو تَمِيم كـان يَنْزِلُ العَرْجَ . ذَكَره ابنُ مـا كُـولاَ عـن الطَّبَرِىِّ ، لم يَرْوِ شيئاً .

(و) حَجَرٌ : (والِدُ) أَوْسٍ (الجَاهِلِىِّ الشـاعِرِ) التَّمِيمِىِّ .

(و)حَجَرٌ : (والِدُ أَنَسٍ المُحَدِّثُ) ، هٰكذا فى النُّسَـخ ، وهـو غَلَطٌ مَنْشَؤُه سِياقُ عبارةِ «مُشْتَبِه النَّسَبِ »لشيخِه ونَصُّها : (و) بفتحتَيْن (أَيُّوبُ بـنُ حَجَرٍ) الأَيْلِـىُّ ، (ومحمَّدُ بنُ يَحْيَى ابنِ أَبِىحَجَرٍ ، [رَوَيَا])[2] ، وأَنَس بنُ حَجَرٍ مُخْتَلَفٌ فيه . هٰـكذا نَصُّــه ، وعلى الهــامش بإِزاءِ قولــه : وأَنَس :

(١) لم يرد هذا البيت ولا اسم الشاعر ، فى شرح أشعار الهذليين المطبوع

(٢) زيادة من القاموس نفسه .

وأَوْس ، وعليه صحّ بخطِّ الحافظِ بن رافــعٍ ، وهٰــكذا هــو فى التَّبْصِيرِ للحافظ ، ولـم يَـذكـر أَنَس بـن حَجَرٍ ، إِنَّمَا هــو أَوْسُ بـنُ حَجَـر . (أَو هما) ـ أَى والِدُ الشّاعِرِ والمحدِّث ـ (بالفتح)[1] ، والصَّوابُ فى والِدِ أَوْسٍ الصَّحابِــىِّ التحريكُ ، على اختلاف . قال الحــافظُ : وصَحَّحَ ابنُ ماكُولاَ أَنَّه بالضمِّ ، وأَنه أَوْسُ بـنُ عبدِ اللهِ بــنِ حُجْرٍ ، حديثُه عند وَلَدِه .

(وذو الحَجَرَيْنِ الأَزْدِىُّ) ، إِنما لُقِّبَ

(١) عبارة القاموس المطبوع : « . . . وبالتحريك : والِدُ أَوْسٍ الصَّحابِىِّ ، ووالِدُ الجاهلىِّ الشاعِرِ ، ووالِدُ أَنَسٍ المحدِّثِ ـ أوهما بالفتح ـ وأَيُّوبُ بنُ حَجَرٍ ومحمَّدُ بنُ يحيى بنِ أبى حَجَرٍ ، رَوَيَــا . . . » ولم يذكر الشارح كلمة : « رَوَيَا » ، وأخَّر قــوله : « أو هما بالفتح » بعد أيوب ، « ومحمد بن يحيى » . وفى أسد الغابة : أوسُ بنُ عبد الله بن حجر الأسلمىّ ، وقيل : أوس بن حجر . . . وقال بعضهم : أوس ابن حَجَر ـــ بفتحتين ـــ كاسم الشاعر التميمى الجاهلى » . وفى المصباح : « وقال بعضهم : ليس فى العرب حَجَرٌ بفتحتين اسمــاً إلاأوس بن حَجَر ، وأما غيره فحُجْر وِزَانُ قُفْل » . وفى تبصير المنتبــــه ٤١٢ : « اختلف فى أوس بن حجر الأســلمى الصحابى فقيل هو بفتحتين ، وقيل هو كالأول » أى حُجْـر .

به ؛ (لأَن ابنَته كانت تَدُقُّ النَّوَى لإِبله بحَجَرٍ ، والشَّعِيرَ لأَهلها بحَجَرٍ آخَرَ) .

(و) مِن المَجَاز : يقال : (رُمِيَ) فلانٌ (بحَجَرِ الأَرضِ ، أَى) رُمِيَ (بداهِيَة) مِن الرِّجال . وفى حديث الأَحْنَف بنِ قَيْس : أَنّه قال لعليٍّ ، حين سَمَّى مُعَاوِيَةُ أَحَدَ الحَكَمَيْنِ عَمْرَو بنَ العاصِ : « إِنَّكَ قد رُمِيتَ بحَجَرِ الأَرضِ ، فاجْعَلْ معه ابنَ عَبّاس ؛ فإِنه لا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلاَّ حَلَّها » ؛ أَى بداهِيَةٍ عظيمةٍ تَثْبُتُ ثُبُوتَ الحَجَرِ فى الأَرض . كذا فى اللِّسَان .

وفى الأَساس : رُمِيَ فلانٌ بحَجَرٍ ، إِذا قُرِنَ بمِثْلِه .

(و) الحَجُورُ ، (كصَبُورٍ) ، ويُرْوَى بالضمّ أَيضاً : (ع ببلاد بَنِى سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، (وراءَ عُمَانَ) قال الفَرَزْدَقُ :

لو كنْتَ تَدْرِى ما بِرَمْلِ مُقَيِّدٍ
فقُرَى عُمَانَ إِلى ذَوَاتِ حَجُورِ[1]

رُوِىَ بالوَجْهَيْن : بفتح الحاءِ وضَمِّها .

(و) الحَجُورُ : (ع باليمن) ، وهو صُقْعٌ كبيرٌ تُنْسَبُ إِليه قَبِيلةٌ باليمن ، وهم حَجُورُ بنُ أَسْلَمَ[1] بنِ عَلْيَانَ بن زَيْدِ بنِ جُشَمَ بنِ حاشِدٍ ، منهم : أَبو عثْمَانَ يَزِيدُ بنُ سعيدٍ الحَجُورِىُّ ، حدَّثَ عن أَبيه .

(والحَجُّورَةُ - مُشَدَّدةً - والحاجُورَةُ : لُعْبَةٌ) لهم ؛ (تَخُطُّ الصِّبْيَانُ خَطًّا مُدَوَّرًا ، ويَقِفُ فيه صَبِيٌّ ، ويُحِيطُون به ليأْخذوه) مِن الخَطِّ ، عن ابن دريد ، لٰكن رأَيتُ بخطِّ الصغانىّ : الحَجُورَة ، مخفَّفةً .

(والمَحْجِرُ ، كمَجْلِس ومِنْبَرٍ :

(1) اللسان وضبطه فيه، مقيد بكسر الياء المشددة وبعده فى معجم ما استعجم :

= لعَلِمْتَ أَنّ قبائلاً وقبائلاً
مِن آل سَعْدٍ لم تَدِنْ لأَمِيرِ

والبيتان فى التكملة منسوبان إلى الفرزدق مُخاطباً جَنْدَلَ بنَ الرّاعِي، وضبطَتْ « مُقَيَّد » فيها بالياء المشدّدة المفتوحة ، وبعد البيتين : « ومُقَيَّدٌ : بلدٌ من بلاد تميم » . وفى الجمهرة ٢ / ٥٤ برواية التكملة . والأول فى معجم البلدان .

(1) فى معجم البلدان : « سُمِّىَ بحَجُور بنِ أَسْلَمَ بن عليان . . . » .

الحَدِيقةُ) . والمَحَاجِرُ : الحدائقُ ، قال لَبِيد :

بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تَرْوِى المَحَاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ [1]

وفى التهذيب : المِحْجَرُ : المَرْعَى المُنْخَفِضُ ، وفى الأَساس : المَوْضِعُ فيه رِعْىٌ كثيرٌ وماءٌ .

(و) المَحْجِرُ (مِنَ العَيْن : ماذارَ بها وبَدَا مِنَ البُرْقُعِ) مِن جميعِ العَيْن ، (أو) هو (ما يَظْهَرُ مِن نِقابِها) ، أى المرأة ، قاله [2] الجوهرىُّ . وقال الأَزهرىُّ : المَحْجِرُ : العَيْنُ ، ومَحْجِرُ العين : ما يَبْدُو مِن النِّقاب ، وقال مَرَّةً : المَحْجِرُ مِن الوَجْه : حيثُ يَقَعُ عليه النِّقَابُ ، قال : وما بَدَا لكَ مِن النِّقاب مَحْجِرٌ ، وأنشدَ :

*وكأَنَّ مَحْجِرَهَا سِراجٌ مُوقَدُ [3] *

وقيل : هو ما دَار بالعَيْن مِن العَظْم

(١) ديوانه ١٢٢ واللسان والصحاح .

(٢) لم ترد العبارة السابقة فى الصحاح ، كما وردت فى اللسان غير منسوبة للجوهرى . وعبارة الصحاح المطبوع « ومحجر العين أيضا ما يبدو من النقاب »

(٣) اللسان .

الذى فى أَسْفَلِ الجَفْنِ ، كلُّ ذٰلك بفَتْح المِيمِ [1] ، وكسرِ الجيمِ وَفَتْحِها .

(و) قيل : المَحْجِرُ والمِحْجَرُ : (عِمَامَتُه) أى الرَّجلِ (إذا اعْتَمَّ) .

(و) المَحْجِرُ [2] أيضاً : (ما حولَ القَرْيَة ، ومنه : مَحَاجِرُ أَقْيَالِ اليَمنِ) أى مُلُوكِها . (وهى الأَحْمَاءُ : كان لِكلٍّ واحدٍ) منهم (حِمًى لا يَرعاه غيرُه) . وفى التَّهْذِيبِ : مَحْجِرُ القَيْل من أَقْيالِ اليمَنِ : حَوْزَتُه وناحِيَتُه ، التى لا يَدخُل عليه فيها غيرُه .

(و) يقال : (اسْتَحْجَرَ) الرجلُ : (اتَّخَذَ حُجْرَةً) لنفسِه (كتَحَجَّرَ) واحْتَجَرَ . وفى الحديث : « أَنّه احْتَجَرَ حُجَيْرَةً بخَصَفَة أَو حَصِير » .

(و) أبو القاسم مُظَفَّرُ بنُ عبدِ اللهِ بن بَكرٍ) بن مُقَاتِلٍ (الحُجَرِىُّ ـ كجُهَنِىٍّ ـ محدِّثٌ) ، يَرْوِى عن عبدِ اللهِ بنِ المُعْتَزِّ شيئاً من شِعْره ، سَمِعَ منه

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : بفتح الميم ، زادفى اللسان وكسرها » .

(٢) ضُبِطَ فى اللسان بفتح الميم والجيم : المَحْجَرُ » .

أبو العَلاءِ الواسِطِيُّ المُقْرِئُ بواسِطَ .

(والأَحجـارُ : بُطُونٌ مِن بنى تَمِيمٍ) قال ابـن سِيـدَه : سُمُّـوا بذلك لأَن أَسماءَهم جَنْـدَلٌ وجَرْوَلٌ وصَخْـرٌ ، وإِيّاهم عَنَى الشاعِرُ بقوله :

* وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا (١) *

يَعْنِى أُمَّه . وقيل : هى المَنْجَنِيقُ .

(ومُحَجّرٌ ــ كمُعَظَّمٍ ومُحَدِّث) ، الثانى قـولُ الأَصمعىِّ ــ : (مـاءٌ أو اسمُ (ع) بعَيْنه (٢) . قال ابن بَـرِّىٍّ : وشاهِدُه قَولُ طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ :

فذُوقُوا كمـا ذُقْناغَداةَ مُحَجَّـرٍ
مِن الغَيْظِ فى أَكبادِنَا والتَّحَوُّبِ (٣)

قال ابنُ مَنْظُورٍ : وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ هنا حـكايَةً لطيفةً عن ابن خالَوَيْه ، وقال حَدَّثَنِـى أَبو عَمـرٍو الزّاهدُ ، عـن ثعلبٍ ، عن عُمَرَ بـنِ شَبَّةَ ، قـال : قال الجـارُودُ ، وهو القارِئُ : ﴿ومـا يَخْدَعُونَ إِلاّ أَنفسَهم﴾ (١) : غَسَّلتُ ابناً للحَجّاج ،ثـم انصرفْتُ إِلى شيـخ كان الحَجّاجُ قَتَلَ ابْنَه ، فقلتُ لـه : مات ابنُ الحَجّاجِ فلو رأَيتَ جَزَعَـه عليـه ، فقال :

* فذُوقُوا كمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّـرٍ *

البيـت .

(وأَحْجَارُ : فَرَسُ هَمّامِ بـنِ مُـرَّةَ الشَّيْبَانىِّ) ، سُمِّيَتْ باسم الجَمْع .

(وأَحْجَارُ الخَيْلِ : مـا اتُّخِذَ منهـا للنَّسْل ، لا يَـكادُون يُفْـرِدُون) لهـا (الواحِدَ) . قال الأَزهرىُّ : بل يقـال هٰـذه حِجْـرٌ مِـن أَحجـارِ خَيْلـى ، يُرِيـدُ بالحِجْـر : الفَرَسَ الأُنْثَـى خاصَّةً ؛ جَعَلُوهَا كالمُحَرَّمَةِ الرَّحِمِ إِلاَّ على حِصَانٍ كريـمٍ .

(وأَحْجَارُ المِرَاءِ) : مَوضِعٌ)بقُبَاءَ ، خارِجَ المدينةِ) المشرَّفةِ ،على ساكنهـا أَفضلُ الصَّلاة والسَّلام . وفى الحديث : « أنه كان يَلْقَى (٢) جِبْرِيـلَ عليـه

(١) اللسان .
(٢) ورد فى معجم البلدان اسماً لعدة مواضع ، وعليه شواهد متعددة .
(٣) اللسان .

(١) سورة البقرة الآية ٩
(١) فى النهاية : « أنه تَلَقَّى » .

السّلامُ بأَحْجَارِ المِراءِ» قال مُجاهدٌ: وهى قُبَاءُ .

(و) فى حديث الفِتَنِ : «عنــدَ (أَحْجَـارِ الزَّيْتِ)» ، هو (ع داخــلَ المدينَةِ) المشرَّفَة على ساكنها أَفضـلُ الصّلاةِ والسّلامِ ، ولا يَخْفَى مـا فى مُقَابَلَةِ الدّاخِلِ مع الخـارج من حُسْنِ التَّقابُل .

قلْتُ : وبه قُتِـلَ الإمـامُ محمّدٌ النَّفْسُ الزَّكيَّةُ ، ويُقَـال لـه : قَتِيـلُ أَحْجَـارِ الزَّيْتِ .

(والحُجَيْـرَاتُ) كـأَنَّه جمْــعُ حُجَيْرَةٍ ، تَصْغِيــر حُجْرَة ، وهى الموضع المُنْفَـرِدُ ، كـذا فى النُّسَــخ ، وفى التكملة : الحُجَيْرِيّاتُ : مَوضِعٌ به كان (مَنْزِلُ لأَوْسِ بنِ مَغْرَاءَ) السَّعْدِيّ [١] .

(والحُنْجُـورُ) بالضمّ : (السَّفَطُ [٢]

(١) فى معجم البلدان : «الحُجَيْرِيّات : أُكَيْماتٌ كُنَّ لرجلٍ من بنى سَعْد يقال له : حُجَيْر ، هاجر الى النبىّ صلّى الله عليـه وسلّم ، فاختَطَّ لـه الحُجَيْرِيّاتِ وما حـولها ، وبه كان منزل أوس بن مَغْراءَ الشاعر » .

(٢) فى التكملة : «وعاء كالسفط الصغير » .

الصغيــرُ ، وقــارُورَةٌ) صغيــــرةٌ (للذَّرِيرَةِ) ، وأَنشـدَ ابن الأَعرابىّ :

لوكــانَ خَـزٌّ واسط وسَقَطُـهْ
حُنْجُورُه وحُقُّه وسَفَطُـــــهْ [١]

(و) الأَصــلُ فيهمـا (الحُلْقُومُ ، كالحَنْجَرَةِ) ، والنونُ زائدةٌ ،(والحَنَاجِرُ جَمْعه) ، بالفتح أَيضاً ؛ وإنمـا أَطْلَــقَ اعتمادًا على الشُّهْـرَة . وفى التنزيـل العزيز : ﴿إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ﴾ [٢] أَى الحلاقِم .

(و) الحُنْجُـورُ : (د) فى نواحِــى الرُّومِ ، ويقال : حُنْجُــر ، كقُنْفُــذ ، ويقال بجيمَيْن ، ويقال بالخاءِ [٣] .

(وحَجَّرَالقَمَرُ تَحْجِيــرًا : اسْتـدارَ

(١) التكملة وبعدهما فيها
* وعالِـجٌ نَصِيُّه وسَــبَطُهْ *
* والشَّامُ طُرًّا زَيْتُه وحِنَطُهْ *
* يَـأْوِى إليهاأصبحتْ تُقَسِّطُهْ *
وهما مع الأخير فى مادة (حنجر)

(٢) سورة غافر الآية ١٨

(٣) الذى فى معجم البلدان:«حنجر : موضع بالجزيرة ثم قال «حَنْجرة : أرض بالجـزيرة » وقال : «ويقال بالحاء» . وفى باب الخاء قال : «خَنْجَرَةُ : ماءٌ من مياه نَمْلَى . ، وقال نصر : خَنْجَرَةُ : ناحيةٌ من بلاد الروم . » .

بخطٍّ دَقِيقٍ) وفى بعض الأُصول الجَيِّدَة : «رَقِيقٍ» ـ بالراءِ ـ (من غير أَن يَغْلُظَ . أَو) تَحَجَّرَ القَمَرُ ، إِذا (صارَ) ـ هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى بعض منها : صارتْ ـ (حولَه دارةٌ فى الغَيْمِ) .

(و) حَجَّرَ (البَعِيرُ : وُسِمَ حولَ عَيْنَيْه بمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ) . وقد حَجَّرَ عَيْنَها وحَوْلَها : حَلَّقَ لا يُصِيبُها (1) .

(وتَحَجَّرَ عليه : ضَيَّقَ) وحَرَّمَ ، وفى الحديث : «لقد تَحَجَّرْتَ واسِعاً» ؛ أَى ضَيَّقْتَ ما وَسَّعَه اللهُ وخَصَصْتَ به نفْسَك دُونَ غَيرِك . وقد حجرَهُ وحَجَّرَه .

(واسْتَحْجَرَ) فلانٌ بكلامِى ، أَى (اجْتَرَأَ) عليه .

(و) قال ابن الأَثِير : (احْتَجَرَ الأَرْضَ) وحَجَرَها : (ضَرَبَ عليها مَنارًا) ، أَو أَعْلَمَ عَلَماً فى حُدودِهَا للحِيَازَةِ ؛ يَمْنَعُها به عن الغَيْر .

(و) احْتَجَرَ (اللَّوْحَ : وَضَعَه فى حِجْرِه) .

(1) عبارة اللسان : «وحَجَّرَ عَيْنَ الدّابَّةِ وحَوْلَها : حَلَّقَ لداءٍ يُصِيبُها .» وإلى ذلك أشار هامش مطبوع التاج . وفى الأساس : «وحَجَّرَ حَوْلَ العَيْن بكَيَّةٍ» .

(و) يقال : احْتَجَرَ (بِه) فلانٌ ، إِذا (الْتَجَأَ واستعَاذَ) ، ومنه الحديث : «اللّٰهُمَّ إِنِّى أَحْتَجِرُ بك منه» ؛ أَى أَلْتَجِئُ إِليكَ وأَسْتَعِيذُ بِك ، كاحْتَجَأَ .

(و) فى النوادر : احْتَجَرَتِ (الإِبِلُ : تَشَدَّدَتْ بُطُونُها) وحجرت ، (1) واحْتَجَزَتْ ـ بالزاى ـ لغةٌ فيه . وقد أَمْسَتْ مُحْتَجِرَةً ؛ وذلك إِذا كَرِشَ المالُ ، ولم يَبْلُغ نِصْفَ البِطْنَةِ ولم يَبْلُغِ الشِّبَعَ كُلَّه ، فإِذا بَلَغ نِصفَ البِطْنَةِ لم يُقَلْ ، فإِذا رَجَعَ بعد سُوءِ حالٍ وعَجَفٍ ، فقد اجْرَوَّشَ . وناسٌ مُجْرَوِّشُون .

(1) عبارة التكملة ولم تشر إلى النقل عن النوادر : «وأَمْسَى المالُ مُحْتَجِرَةً بطونُه ومُحْتَجِزَةً بطونُه ، بالراء والزاى ، أى تَشَدَّدَتْ وتَجَبَّرَتْ ، ويقال : احتجرَ البعيرُ ، واحتجزَ من المال ، كلُّ ما بَلَغَ نِصْفَ البِطْنَةِ ولم يَبْلُغِ الشِّبَعَ كلَّه» والذى فى اللسان «وفى النوادر : يقال أَمْسَى المالُ محتجِرَةً بُطُونُه ونَجِرَةً . ومالٌ مُتَشَدِّدٌ ومُتَحَجِّر ويقال : احتجرَ البعيرُ احتجاراً ، والمُحْتَجِرُ من المالِ كُلُّ ما كَرِشَ ولم يَبْلُغْ نصفَ البِطْنَة ... » إلخ .

(ووادِى الحِجَارَة : د ، بثُغُورِ الأَنْدَلُس منه) : أَبو عبدِ الله (محمّدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ حَبُّونَ[1] الحِجَارِىُّ) الأَنْدَلِسِىُّ ، شاعرٌ ، إمامٌ فى الحديث ، بَصِيرٌبعِلَلِه ، حافِظٌ لطُرُقِه ، لم يكن بالأَنْدَلُسِ قَبلَه أَبْصَرُ منه ، عن ابن وَضّاح ، وعنه قاسِمُ بنُ أَصْبَغَ ، ذَكَرَه الرشاطىُّ . وذَكَر السَّمْعَانىُّ منه : سعيدُ بنُ مَسْلَمَةَ المحدِّثُ وابنُه أَحمدُ بنُ سعيد المحدِّثُ ، وحَفْصُ ابنُ عُمَرَ ، ومحمّدُ بنُ عَزْرة ، وإسماعيلُ ابنُ أَحمدَ الحِجارِيُّون الأَنْدَلُسِيُّون : ، مُحدِّثون .

(وحَجْورٌ ، كقَسْوَرٍ : اسمٌ) .

(و) حَجّار ـ (ككَتّان) وفى بعض النُّسَخِ ككِتَاب ـ (ابنُ أَبْجَرَ) بن جابرِ العِجْلِىُّ (أَحَدُ حُكّامِهم) وأَبْجَرُ هذا هو الذى قال : أَكْثِرْ مِن الصَّدِيق ؛ فإنك على العَدُوِّ قادرٌ ، لمّا أَوْصَى وَلَدَه حَجّارًا ، كما جَزَمَ به ابن الكَلْبِىِّ . وذَكَرَ ابنُ حِبّانَ : حَجّارَ ابنَ أَبْجَرَ الكُوفِىَّ ، وقال فيه : يَرْوِى عن علىٍّ ومُعَاوِيَةَ ، عِدادُه فى أَهل الكُوفةِ ، رَوَى عنه سِمَاكُ بنُ حَرْب ، فلا أَدْرِى هو هذا أَم غيره ، فلْيُنْظَرْ .

(وحُجَيْر ـ كزُبَيْرٍ ـ ابنُ الرَّبِيعِ) العُذْرِىُّ البَصْرِىُّ ، يقال : هو أَبو السَّوّار ، ثِقَةٌ ، من الثالثة . (وهِشَامُ بنُ حُجَيْرٍ) المَكِّىُّ ، مِن رجال الصَّحِيحَيْن ، وقد ضَعَّفَه ابنُ مَعِينٍ وأَحمدُ ، (محدِّثان) .

وحُجَيْرُ بنُ عبدِ اللهِ الكِنْدِىُّ ، تابِعِىٌّ .

(و) حُجَيْرُ بنُ رِئابِ بنِ حَبِيب (بنِ سُواءَةَ) بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْر ، (جَدٌّ لجابرِ بنِ سَمُرَةَ) الصَّحابِىِّ ، رضىَ اللهُ عنه .

[] ومّما يُستدرَك عليه :

أَهْلُ الحَجَرِ والمَدَرِ ؛ أَى أَهْلُ البوادِى الذين يَسْكُنُون مواضعَ الأَحجارِ والرِّمالِ ، وأَهلُ المَدَرِ : أَهلُ البِلادِ[1] ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حديث

(١) فى مطبوع التاج « حيوان والمثبت من القاموس المطبوع ، وفى معجم البلدان : « خَيْثُون » .

(١) فى الأصل : « البادية » ، وسبق أن أهل الحجر هم أهل البوادى وأهل المدر هم أهل الحضر والمدن =

الجَسّــاسَةِ والدَّجّـالِ .

وفى آخرَ : «وللعاهِرِ الحَجَـرُ»[٢] ؛ قيل : أى الخَيْبَةُ والحِرْمَانُ ، كقَولك : مالكَ عِنْـدِى شىءٌ غيـرُ التُّـرَابِ ، وما بيَدِكَ غيرُ الحَجَرِ . وذَهَبَ قومٌ إلى أنه كَنَى به عن الرَّجْـمِ . قال ابن الأَثِير : وليس كذٰلك ؛ لأَنه ليس كلُّ زانٍ يُرْجَم .

واسْتَحْجَرَ الطِّين : صار حَجَرًا ، كما تقول : اسْتَنْوَقَ الجمَلُ ، لاَ يَتكلَّمُون بهما إلاّ مَزِيدَيْن ، ولهما نظائرُ . وفى الأَساس : اسْتَحْجَرَ الطِّينُ وتَحَجَّـرَ : صَلُبَ كالحَجَرِ .

والعربُ تقول عند الأَمْرِ تُنْكِرُه : حُجْرًا له ـ بالضمّ ـ أَى دَفْعاً ، وهــو استعاذَةٌ من الأَمرِ ، ومنه قولُ الرّاجز :

قالتْ وفيها حَيْـدَةٌ وذُعْــــرُ
عَــوْذٌ بِرَبِّــى منكمُ وحُجْـرُ[١]

والمُحَنْجِرُ : الأَسَدُ ، نقلَه الصّغانىُّ .

وأَنتَ فى حِجْرَتِـى ، أَى مَنَعَتِـى .

والحِجَـــارُ ، بالـكسْر : حائـــطُ الحُجْرَةِ ، ومنه الحديث : «مَن نــام على ظَهْرِ بَيْتٍ ليس عليه حِجارٌ فقــد بَرِئَــتْ منــه الذِّمَّــةُ» أَى لـكَوْنــهِ يَحْجُرُ الإنسانَ النّائِمَ . ويَمْنَعُـه من الوُقُــوعِ والسُّقُــوطِ . ويُــرْوَى : «حِجَاب» بالباءِ[٢] .

والحِجْرُ : قَلْعَتَان باليَمَن : إحداهمــا بظَفَارِ ، والثّانيةُ بحَرّانَ .

وحَجُور ، كصَبُورٍ : موضعٌ باليَمَن . وقيل : قُــرْبَ زَبِيدَ موضــعٌ يُسَمــى حَجُورَى[٣] .

وحَجْرَةُ : موضعٌ باليَمَن .

= وانظر مادة (م در) والصواب من النهاية : ففيها : « وفى حديث الجَسّاسة والدَّجّال : تبعه أهل الحجر والمدر » ، يريد أهل البوادى الذين يسكنون مواضع الأحجار والجبال ، وأهل المدر : أهل البلاد » والشارح نقل عن اللسان ، ففيه بعد إيراد الحديث : « وأهل المدر : أهلها البادية » مع أنه فى (م در) قال : « أهل المدر : أهل القرى والأمصار » ! !

(٢) الحديث ــ كما فى اللســان و النهاية : « الوَلَـدُ للفِراشِ وللعاهِرِ الحَجَرُ » .

(١) فى مطبوع التاج « قلت وفيها . . . » والصواب من اللسان والصحاح ومادة (عوذ)

(٢) فى اللسان والنهاية بعد ذلك « رواه » الخطابى : حجى بالياء

(٣) فى معجم البلدان والتكملة « يسمى حجورى اليمن »

والحَنَاجِــرُ : بَلَدٌ .

والحُنْجُورُ : دُوَيْبَّةٌ ، وليس بثبت .

والحَجّار : مِن رُوَاةِ البُخارِيِّ ، هو أَحمدُ بنُ أَبِي النعم الصالِحِيُّ ، مشهورٌ .

ومِحْجَر : كمِنْبَرٍ : قريةٌ جاءَذِكْرُهَا فى حديــث وائل بنِ حُجْر ، وقال [1] ابن الأَثِيــر : هى بالنــون ، قــال : وهى حَظائرُ حَــولَ النخل ، وسيأْتى .

وقال الطِّرِمّاحُ يَصفُ الخمْرَ : [2]

فلما فُتَّ عنهــا الطِّيــنُ فاحَــت
وصَرَّحَ أَجْوَدُ الحُجْرَانِ صــافِ

استعار الحُجْرَان للخمْــر ؛ لأَنهــا جَوْهَرٌ سَيّال كالماء .

وفى التَّهذِيب : وقيل لبعضهم : أَيُّ الإِبلِ أَبْقَى على السَّنَة ؟ فقال : ابْنــةُ لَبُون ، قيــل : لِمَــهْ ؟ قال : لأَنهــا

(١) حديث وائل المشار إليه هنا هو كما جاء فى اللسان والنهــاية : « مَزَاهِــرُ وعُــرْمان ومِحْجَرٌ . . . » .

(٢) ديوانه مقطوعة ٣٦ وفيه « أجرد الحجران » أمــا اللسان فكالأصــل . هــذا وفى مطبــوع التــاج « الحجرات » وكذلك فى الشرح والصواب من اللسان والديوان

تَرْعَى مَحْجِرًا ، وتَترُكُ وَسَطــاً . قال : وقال بعضُهم : المَحْجِرُ هنا الناحيةُ .

وقال الأَخطل :

ويُصْبِــحُ كالخُفّاشِ يَدْلُكُ عَيْنَه
فقُبِّــحَ مِن وَجْهٍ لَئيــمٍ ومِن حَجْر

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِــيِّ فقال : أَراد مَحْجِرَ العَيْنِ .

وقال آخرُ [1] :

* وجارَةُ البَيتِ لهَــا حُجْرِيُّ *

معناه : لها خاصَّةً دونَ غيرها .

وفى حديث سَعْدِ بن مُعاذ : « لمّــا تَحَجَّرَ جُرْحُه للبُرْءِ انْفَجَرَ » ؛ أَى اجتمع والْتَأَمَ ، وقَرُبَ بعضُه من بعض .

والحُجَرِيَّةُ ، بضمٍّ ففتْــحٍ : قَريةٌ بالجَنَد ، منها :

يَحْيَى بنُ عبد العَليم بن أَبى بــكْر الحُجَرِيُّ ، أَخَذَ عن ابن أَبِى مَيْسَرَةَ .

ومحمّدُ بنُ عليٍّ بن أَحمدَ الحُجَرِيُّ

(١) اللسان .

الأَصبحيُّ ، دَرَّس بتَعِزَّ ، ومات سنة ٧١٩ .

وفى الحديث : «إذا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ ، ثمّ تَشاءَمَتْ ، فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ » ؛ منسوبٌ إلى الحَجْرَ : قَصَبَةِ اليَمَامَةِ ، أو إلى حَجْرَةِ القَوْمِ : ناحِيَتِهم ، قالَه ابن الأَثِيرِ (١) .

وقال الرّاعِى ، ووَصَفَ صائدًا :

تَوَخَّى حَيثُ قال القَلْبُ منه
بحَجْرِىٍّ تَرَى فيه اضْطِمارًا (٢)

عَنَى نَصْلاً مَنْسُوباً إلى حَجْر .

وقال أَبو حنيفَة : وحَدائِدُ حَجْرٍ : مُقَدَّمَةٌ فى الجَوْدَة ، وقال زُهَيْر :

* لِمَنِ الدِّيارُ بقُنَّةِ الحَجْرِ (٣) *

(١) فى اللسان والنهاية عقب ذلك : «وإن كانت بكسر الحاءِ فهى منسوبةٌ إلى الحِجْرِ : أرضِ ثَمُودَ » .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٨٦ وضبطت فيه « الحِجْرِ » بكسر الحاء ، وفيه : « وقال أبو عمرو : لا أعرف الحِجْرَ إلاّ حِجْرَ ثَمُودَ ، ولا أدرِى أهو ذاك أم لا ، وحَجْرُ اليمامَةِ مفتوحٌ . » . وعجز هذا الصدر :

« أَقْوَيْن مِنْ حِجَجٍ ومِن دَهْرِ » .

هو موضعٌ ، ولم يعرفه أَبو عَمرٍو فى الأَمكنة ، وقال آخرُ :

أَعْتَدْتُ للأَبْلَجِ ذِى التَّمايُلِ
حَجْرِيَّةً خِيضَتْ بِسُمٍّ ماثِلِ (١)

عَنَى قَوْساً أَو نَبْلاً منسوباً إلى حَجْر .

وانْتَشَرَتْ حَجْرَتُه : كَثُرَ مالُه .

وفى الحديث «أَنه كان له حَصِيرٌ يَبْسُطه (٢) بالنَّهارِ ، ويَحْجُرُه باللَّيْل » ، وفى روايةٍ : « يَحْتَجِرُه »(٣) ؛ أَى يَجعلُه لنفْسِه دونَ غيرِه .

وفى صِفَةِ الدَّجّال : «مَطْمُوس العَيْن ليستْ بناتِئَةٍ ولا حَجْرَاءَ » . قال ابن الأَثِير : قال الهَرَوِىُّ : إن كانت هٰذه اللَّفْظَةُ محفوظةً فمعناه : ليست بصُلْبَة مُتَحَجِّرَة ، قال : وقد رُوِيَتْ :جَحْراءَ » ــ بتقديم الجيم ــ وهو مذكورٌ فى موضعه .

وأَبو حُجَيْرٍ : جَدُّ خالدِ بنِ عبد

(١) اللسان .

(٢) فى الأصل : « يبسط » ، ولعله مبنى للمجهول وهكذا ورد فى اللسان بدون ضبط ، وفضلنا إثبات ما فى النهاية لا تساقه مع الفعل الآتى بعده وهو : « يحجره » .

(٣) فى مطبوع التاج « يحجره » ، والصواب من اللسان و النهاية .

الرَّحْمٰنِ بنِ السَّرِيِّ، الرّاوِي عن أَبي الجَماهِرِ، وعنه النَّسائِيُّ .

وقالوا : فلانٌ حَجَرُ الأَرضِ؛ أي فَرْدٌ لا نَظِيرَ له، ونحُوه قولُهم : فلانٌ رَجلُ الدَّهْرِ .

وحَجرٌ : لَقَبُ جَدِّ إمامِ الأَئمَّة الحُفّاظِ : شِهَابِ الدِّين أَبِي الفَضْلِ أَحمدَ بنِ عليِّ بنِ محمّدِ بن محمّدِ ابنِ عليِّ بنِ محمودِ بنِ أَحمدَ العَسْقَلانِيِّ الكِنَانِيِّ المِصْرِيِّ، عُرِفَ جَدُّه بابن حَجرٍ، وبابن البَزّاز، وقَرِيبُه الإِمامُ المحدِّثُ شَعبانُ بنُ محمّدِ بنِ محمّدِ أَبو الطَّيِّبِ، وأُمُّ الكِرَامِ أَنسُ زوجةُ ابنِ حَجَرٍ؛ محدِّثونَ، وهم بَيتُ حديثٍ وفقْهٍ . وأَما الحافظُ أَبو الفَضْلِ فهو مَحْضُ مِنَّةٍ من الله تعالَى، على مصرَ خاصَّة، وعلى مَن سِواهم عامّة، وترجمتُه أُلِّفَتْ في مُجَلَّد كبيرٍ، وبَلَغَ في هٰذَا الشأْنِ ما لم يَبْلُغْهُ غيرُه في عَصْره، بل ومَن قبلَه وكان بعضٌ يُوَازِيه بالدَّار قُطْنِيِّ، وقد انتفعْتُ بكُتُبه، وكان أَوّلُ فُتُوحِي في الفنِّ على مؤلَّفاته، وحَبَّبَ اللهُ إِلَيَّ كلامَه وأَمالِيَه، فجمعتُ منها شيئاً كثيرًا، فجزاه اللهُ عنّا كلَّ خيرٍ، وأَسْكَنَه بُحبُوحَ الفَرَادِيسِ من غير ضَيْرٍ . ووالدُه نُورُ الدِّين عليٌّ، مِمَّن سَمِعَ من ابن سَيِّدِ الناسِ، وكان يَحفَظ الحاوِيَ الصَّغِيرَ، وجَدُّه قُطْبُ الدِّينِ أَبو القاسِم محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ عليٍّ، مِمَّن أَجازَ له أَبو الفَضْلِ بنُ عَساكِرَ، وابنُ القَوّاسِ وتوفى سنة ٧٤١ . وعَمُّه فَخْرُ الدِّين عُثمانُ بنُ عليٍّ[1]، تَفقَّه عليه ابنُ الكُوَيْك والسِّراجُ الدَّمَنْهُورِيُّ، وتُوفِّي سنة ٧١٤، تَرْجَمَه العَفِيفُ المَطَرِيُّ، ووُلِدَ الحافِظُ أَبو الفَضْل في ٢٢ شعبان سنة ٧٧٣ وتوفى في ٢٨ ذي الحجّة سنة ٨٥٢ على الصحيح .

وأَما الشِّهاب أَحمدُ بنُ عليِّ بنِ حَجَرٍ الهَيْثَمِيُّ المصريُّ، الفقيهُ، نَزِيلُ مكّةَ، فإِنه إِنما لُقِّب به جَدُّه لصَمَمٍ أَصابَه مِن كِبَرِ سِنِّه، كما رَأَيتُه في مُعْجَمه الذي أَلَّفَه في شيوخه .

---

(١) في تبصير المنتبه «فخر الدين عثمان بن محمد بن علي . . .» .

وبنــو حَجَرٍ : قبيلةٌ باليَمَن .

والمَحْجَر : بالفتح : مَحَلَّةٌ بمصرَ .

وأبو سَعْدٍ محمّدُ بنُ علىٍّ الحَجَرِىُّ ـ محرَّكَةً ـ يُعْـرَفُ بسنك انـداز ، مُحدِّث مقرئٌ .

وأبو المَكَـارِمِ المُبارَكُ بنُ أحمدَ الحَجَرِىُّ ، عُرِفَ بابن الحَجَرِ ، من أهل بغدادَ ؛ محــدِّث .

وحُجْر ـ بضمّ فسكون ـ ابن عبدِ[1] ابنِ مَعيصِ بنِ عامرِ بنِ لُؤىّ : جــدُّ ابنِ أُمِّ مَكْتومٍ الصَّحابِــىّ .

وفى كِنْدَةَ : حُجْرُ بن وَهْــبِ بنِ رَبيعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِين ، منهــم : جَبَلَةُ بنُ أبى كُرَيْبٍ[2] بنِ قَيْسِ بن حُجْر ، له وِفَادةٌ ، ومنهــم : الأَجلــح الــكِنْدِىُّ ، وهو يَحْيَى بن عبدِ اللهِ بن مُعَاوِيَة بنِ حَسَّان الفقيــهُ ، ومنهــم :

عَمْرو بن أَبِى قُـرَّةَ الحُجْـرِىّ ، قاضى الــكُوفة .

وحَجْرٌ القَرِدُ بنُ الحارثِ الوَلّادة بن عَمرو بنِ معَاوِيَةَ بنِ الحارثِ بنِ معَاوِية ابنِ ثَوْرٍ ، ومعنَى القَــرِد : الــكثيــرُ العَطاءِ ، والوَلّادة : كثيرُ الوَلَدِ ، وهو جَدُّ المُلُوكِ الذين لَعَنَهُــم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلّم ، وهــم مِخْوَس ، ومِشْرَح ، وأَبْضَعَةُ ، وجَمْدٌ ، بَنُو مَعْدِى كَرِبَ بنِ وَكِيعَةَ بنِ شُرَحْبِيــلِ بنِ معَاوِيَةَ بنِ حَجْرٍ .

وحُجُور ، بالضمّ : مَوضعٌ جاءَ ذِكْرُه فى الشعــر .

وذاتُ حَجُور ، بالفتــح : مَوضــعٌ آخَر .

وأَبْرَقَــا حُجْــرٍ[1] : جَبــلانِ على طَريقِ حاجِّ البَصــرةِ ، بين جديلــة

(١) فى تبصير المنتبه ٤١٢ « بن عبدالله بن معيص ، أما الاشتقاق ١١١ فكالأصل ، إذ فيه ومن رجـال بنى معيص بن عامر بن لؤى : نزار وعبد . . . » وضبط حجر فى تبصير المنتبه بفتح الحاء والجيم

(٢) هكذا ورد فى الإصابة . وفى أسد الغابة : « بن أبى كَرِب » .

(١) فى معجم البلدان : « الأبْرَقان . . . وإذا جاءوا بالأبْرَقَيْن فى شعْرهم هكذا مثنى فأكثر ما يريدون به أَبْرَقَىْ حُجْرِ اليمَامَةِ ، وهو منزلٌ على طريق مكةَ من البصرةِ ، بعد رُمَيْلَةِ اللِّوَى ، للقاصدِ مكةَ ، ومنها إلى فَلْجَةَ » .

وفَلْجَةَ ، وكان حُجْرٌ أبو امْرِئِ القَيْسِ يَنْزِلهما ، وهناك قَتَلَه بنو أَسَد .

وحَنْجَرُ ، بالحاءِ والنون ، كجَعْفَر : أَرْضٌ بالجَزِيرَة لبنى عامر ، وهى مِن قِنَّسْرِينَ ، سُمِّيَتْ لتَجَمُّعِ القبائلِ بها واغتِصاصِها .

وفى كتاب الجَوْهَرِ المَكْنُونِ للشَّرِيف النَّسّابة : وفى لَخْمٍ حجْرُ بن جَزِيلَة بن لَخْم ، إليه يَرجع كل حجْرِى لَخْمِىّ ومنهم : ذُعْر بن حجْرٍ ، وَوَلَدُه مالكٌ الذى استَخْرَجَ يوسفَ الصِّدِّيقَ مِن الجُبِّ

[ح د ر] *

(الحَدْرُ) ــ بالفتح ــ من كلِّ شَيْءٍ : (الحَطُّ مِن عُلْوٍ إلى سُفْلٍ) والمطاوَعَة منه الانحدار ، (كالحُدُور) بالضمِّ ، وإنما أَطْلقه اعتمادًا على الشُّهرة .

وقد حَدَرَه يَحْدِره ويَحْدُره حَدْرًا وحُدُورًا فانْحَدَرَ : حَطَّه [مِن عُلْوٍ إلى سُفْلٍ] [1] كذا فى المحكم . قال الأَزهرىُّ :

وكلُّ شيْءٍ أَرْسَلْته إلى أسفل فقد حَدَرْته حَدْرًا وحُدُورًا . وحَدَرْت السَّفِينةَ : أَرسلْتها إلى أَسفلَ ، ولايقال أَحْدَرْتها .

(و) مِن المجاز : الحَدْر فى الأَذانِ والقُرْآنِ : (الإِسْرَاع) ، وفى حديث الأَذان : «أذا أَذَّنت فتَرَسَّلْ ، وإذا أَقَمْت فاحْدُرْ ، يَتعَدَّى ولا يَتعَدَّى ، وفى الأَساس : حَدَرَ القِرَاءَة حَدْرًا : أَسرَعَ فيها ، فحَطَّها عن التَّمْطِيط [1] .

وفى المحكم : سُمِّيَتِ القِراءَة السَّرِيعَة الحَدْر [2] ؛ لأَن صاحبها يَحْدُرها حَدْرًا ، (كالتَّحْدِيرِ) .

(و) مِن المَجاز : الحَدْر : (وَرَمُ الجِلْدِ) وانتِفاخُه (وغِلَظُه مِن الضَّرْبِ) حَدَر جِلْدُه [3] يَحْدِرُ حَدْرًا وحُدُورًا :

(1) زيادة من اللسان .

(1) الذى فى الأساس المطبوع : « حَدَرَ القراءةَ : أسرعَ فيها فحَطَّها عن حال التَّمْطِيط » .

(2) فى مطبوع التاج : « الربعة الحدرة . . . . » والصواب من اللسان

(3) الذى فى اللسان : حَدَرَ جِلْدُه عن الضَّرْبِ يَحْدُرُ . . . . . » إلخ .

غَلُظ وانْتفَخَ ووَرِمَ ، قال عُمَرُ بنُ أَبى رَبِيعَة :

لو دَبَّ ذَرٌّ فوقَ ضاحِى جِلْدِها
لأَبَانَ مِن آثارِهِنَّ حُدُورَا[1]

يَعْنِى الوَرَمَ ، (كالإِحْدارِ والتَّحْدِيرِ) .

(و) حَدْرُ الجِلْدِ أَيضاً :(تَوْرِيمُه) ، يقال : أَحْدَرَ الجِلْدَ وحَدَرَه : ضَرَبَه حتّى وَرَّمَه.

وأَحْدَرَ الجِلْدُ بنفْسِه وحَدَّروحَدَرَ : وَرِمَ . وفى حديث ابنِ عُمَرَ[2] أَنه ضَرب [رَجُلاً] ثلاثين سَوْطاً كلُّها يَبْضَعُ ويَحْدُرُ » ؛ المعنى أَن السِّياطَ أَبْضَعتْ جِلْدَه وأَحْدَرَتْه[3] ، وقال الأَصمعىُّ : يَبْضَعُ ؛ يَعْنِى يَشُقُّ الجِلْدَ ، ويَحْدُرُ يَعْنِى يُوَرِّمُ ، قال : واخْتُلِفَ فى إِعرابه ، فقال بعضهم : يُحْدِرُ إِحدارًا ، وقال بعضهم : يَحْدُرُ حُدُورًا . قال الأَزهرىُّ : وأَظُنُّهما لُغَتَيْن ، إِذا جَعَلتَ الفِعْلَ للضَّرْب ، فأَمَّا إِذا كان الفعلُ للجِلْد أَنه الذى يَرِمُ ، فإِنهم يقولون : قد حَدَرَ جِلْدُه يَحْدُر حُدُورًا ، لا اختلافَ فيه أَعْلَمُه .

(و) مِن المَجاز : الحَدْرُ : (فَتْلُ هُدْبِ الثَّوْب ، يقال : حَدَرْتُ الثَّوْبَ ، إِذا فَتَلْتَ أَطْرَافَ هُدْبِه ؛ لأَنّك تُقَصِّرُه بالفتْل ، وتَحتطُّ[2] مِن مِقدار طُولِه ، كما فى الأَساس ، وفيه أَيضاً : ومنه : حَدْرَجَ السَّوْطَ ، إِذا فَتَلَه .وسَوْطٌ مُحَدْرَجٌ ؛ ضُمَّتِ الجيمُ إِليه ، وقد سَبَقَ فى موضعه. (كالإِحدارِ فيهما) أَى فى التوريم والفَتْلِ ، يقال : أَحْدَرَ الجِلْدَ مِن الضَّربِ إِحدارًا : جعَلَه حادِرًا ، وقد تقدَّم . وأَحْدَرَ الثَّوبَ إِحدارًا فَتَلَ أَطرافَ هُدْبِه وكَفَّه ، كما يفعَلُ بأَطرافِ الأَكْسِيَةِ .

والحَدْرَةُ : الفَتْلَةُ مِن فِتَلِ الأَكْسِيَةِ .

(و) مِن المَجَاز : (الحَدْرُ : (إِمْشَاءُ الدَّواءِ البَطْنَ) . وقد حَدَرَ الدَّوَاءُ بَطْنَه يَحْدُرُه حَدْرًا : أَمْشَاه .

---

(١) اللسان والأساس
(٢) فى النهاية : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » ، وما فى الأصل يتفق وما فى اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : « أحدرت » .

(١) فى الأساس المطبوع : « وتَحُطُّ »

(و) الحَـدْرُ : (الإِحاطَةُ بالشَّىْءِ ، يَحْدُرُ) ، بالضمّ ،(ويَحْدِرُ) ، بالكسر ، (فى الكُلِّ) مّما تَقَدَمَ . ورَوَى الأَزهرىُّ عن المُؤَرِّج : يقال :حَدَرُوا حَولَه ويَحْدُرُون به ، إذا طافُوا به ، قال الأَخطل :

ونَفْسُ المـرءِ تَرْصُدُهَا المَنَايَـــا
وتَحْدُرُ حَـولَه حـتّى يُصابَا[1]

(و) مِن المَجاز : الحَدْرُ : (السِّمَنُ فى غِلَظٍ) وقِصَرٍ ، يقال : غلامٌ حادِرٌ ، أَى قَصيـرٌ لَحِيمٌ ، كمـا يقال له : حُطائطٌ ، كما فى الأَساس .

(و) مِن المَجاز : الحَدْرُ : (اجتماعُ خَلْقٍ) مع الغلَظ ، يقال : فَتًى حادرٌ ، أَى غَليظٌ مُجْتَمِـعٌ . وجَمْعهما حَدَرَةٌ[2] (كالحَدَارَةِ) ، ككَرَامَـة ، وفى بعض النُّسَـخ بالفتـحِ والـكسرِ معـاً . ونقلَ الأَزهرىُّ عن اللَّيث : الحـادرُ : المُمْتَلِئُ شَحْمـاً ولَحْماً مـع تَرَارَةٍ ، (فِعْلُه كنَصَرَ وكَرُمَ) ، ذَكَرَهمـا ابنُ سِيدَه ، واقتصـرَ اللَّيْـثُ على الثانى ، ونقَلَه الجوهرىُّ عن الأَصمعىّ .

(و) الحَدَرُ ، (بالتَّحْريك : مـكانٌ يُنْحَدَرُ منـه) مثـلُ الصَّبَـبِ ، وفى الحديث : «كأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى حَـدَرٍ» . (كالحَدُورِ) ، كصَبُورٍ ، (والأُحْدُورِ) ، بالضـمِّ ، (والحُـدَرَاءِ) كـكُرَمَـاءَ ، (والحادُورِ) .

والحَدُورُ فى سَفْـحِ جَبَـلٍ ، وكلُّ مَوضِـعٍ مُنْحَدِرٍ . ويقال : وَقَعْنَا فى حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ ، وهى الهَبُوطُ . قـال الأَزهرىُّ : ويقال له : الحدرَاءُ ، بوَزْنِ الصعدَاءِ[1] .

(و) مِن المَجَاز : الحَدْرُ : (سَيَـلانُ العَيْنِ بالدَّمْـعِ) . حَدَرَتْ (تَحْدُرُ) ، بالضم ،(وتَحْدِرُ) ،بالكسر ، (والاسـمُ) منهما(الحُدُورَةُ) ،بالضمّ ،(والحَدُورَةُ) ، بالفتح (والحادُورَةُ) ، ذكر الثلاثـةَ اللِّحْيَانِـىُّ ، كما نَقَلَ عنه ابنُ سِيدَه.

(و) الحَدرُ : (الحَوَلُ فى العَيْنِ) . قال

(١) ديوانه ٥٥ ، هذا والذى فى اللسان حتى يصارا . . وفى التاج « حتى تصارا » وكلا هما تحريف والقصيدة بائية
(٢) فى اللسان : « ابن سيده : وغلامٌ حادِرٌ : جميلٌ صَبيحٌ ، والحادِرُ : السَّمِينُ الغَليظُ ، والجمعُ حَدَرَةٌ » وسيأتى هذا .

(١) فى اللسان : الصَّفْراء وفى التكملة «الصُّعَدَاء»

اللَّيْث : (وهو أَحْدَرُ، وهي حَدْرَاءُ) ، أَي أَحْوَلُ وحَوْلاءُ .

(وعَيْنٌ حَدْرَةٌ) بَدْرَةٌ (وحُدُرَّى - ككُفُرَّى) بضَمَّتَيْن فتشديد مع فتح ، آخِره أَلفٌ مقصورة :- (عَظِيمةٌ ، أَو) حَدْرَةٌ (غَلِيظَةٌ) . ونَقَل الأَزهريُّ عن الأَصمعيِّ : أَمّا قولُهم : عَيْنٌ حَدْرَةٌ فمعناه مُكْتَنِزَةٌ (صُلْبَةٌ) ، وبَدْرَةٌ بالنَّظَر . (أَو) حَدْرَةٌ (حادَّةُ النَّظَرِ) . وقيل : حَدْرَةٌ : واسعَةٌ ، وبَدْرَةٌ : يُبَادِرُ نَظَرُها نَظَرَ الخَيْلِ ، عن ابن الأَعرابيِّ . قال امْرُو القَيْس :

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
وشُقَّتْ مآقِيهما مِن أُخُرْ [1]

وفى التَّهْذِيبِ : الحَدْرَةُ : العينُ الواسعةُ الجاحِظَةُ .

(والحادِرُ : الأَسَدُ) ؛ لشِدَّةِ بَطْشِه ، كالحَيْدَرِ والحيْدَرَةِ) ويقال : حَيْدَرَةُ - بلا لام - كما وَقَعَ التعبيرُ به فى بعضِ الأُصولِ . وقال ابنالأَعرابيِّ :

(١) ديوانه ١٦٦ واللسان ، والصحاح والجمهرة ٢ /١٣٠

الحَيْدَرَةُ فى الأُسْدِ مثلُ المَلِكِ فى النّاس . قال ثعلبٌ : يَعْنِي لِغِلَظِ عُنُقِه ، وقُوَّةِ ساعِدَيْه ، والهاءُ والياءُ زائدتان ، وقال : لم تَختلف الرُّواةُ فى أَنّ هٰذه الأَبياتَ لعليِّ بنِ أَبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنه :

* أَنا [1] الذى سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ *
* كَلَيْثِ غاباتٍ غَلِيظِ القَصَرَه *
* أَكِيلُكُم بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ [2] *

وزاد ابنُ بَرِّيٍّ فى الرَّجَز بعد «القَصَرَه» :

* أَضْرِبُ بالسَّيْفِ رِقَابَ الكَفَرَهْ *

(و) مِن المَجاز : الحادِرُ : (الغُلامُ السَّمِينُ) الغَلِيظُ ، المُجْتَمِعُ الخَلْقِ ، (أَو الحَسَنُ الجميلُ) الصَّبِيحُ ، ذَكَرَهما ابن سِيدَه . والجمعُ حَدَرَةٌ . ونَقَلَ الأَزهريُّ عن اللَّيْث : الحادِرُ والحادِرَةُ : الغُلامُ المُمْتَلِئُ الشَّبابِ .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : أنا الذى ، قال فى الصّحاح : لما وَلَدَتْه أُمُّه فاطمةُ بنتُ أَسَد وأبو طالب غائبٌ سَمَّتْه أَسَدًا ؛ باسمِ أَبيها ، فلما قَدِمَ أبو طالب كَرِه هذا الاسمَ فسَمّاه عَلِيًّا » .

(٢) اللسان ، وفى الصحاح المشطور الأول موضع الشاهد .

وقال ثعلبٌ : يقال : غُلَامٌ حادِرٌ ، إذا كان مُمْتَلِئَ البَدَنِ ، شَدِيدَ البَطْشِ .

(و) فى الكتاب العزيز : ﴿وإنّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ﴾ [1] وهى القراءَةُ المشهورةُ ، و(قُرِئَ : وإنّا لَجَمِيعٌ حادِرُونَ) بالدّال ؛ (أَى مُؤْدُونَ بالكُراعِ) ، وفى نَصِّ التَّهْذِيبِ : فى الكُرَاعِ (والسِّلاحِ) . قال الأَزهرىُّ : وهى قراءَةُ عبدِ اللهِ بن مسعودٍ رضىَ اللهُ عنه . قال : والقراءَةُ بالذّالِ لا غير ، والدّالُ شاذَّةٌ لايجوز عندى القراءَةُ بها ، وقَرَأَ عاصِمٌ وسائرُ القُرّاءِ بالذّال . قلتُ : والدّالُ المُهْمَلَةُ قراءَةُ ابن عُمَيْرٍ واليمانِىِّ ، كما نَقَلَه الصغانىُّ . (و) فَسَّرَه بعضٌ فقال : أَى (حُذّاقٌ بالقِتال ، أَقْوِياءُ ، نَشِيطُون له) ؛ مِن قولِهم : غلامٌ حادِرٌ ، إذا كان شَدِيدَ البَطْشِ ، قَوِىَّ السّاعِدَينِ [2] كما تَقَدَّمَ ، (أَو سَائِرُون طالِبُون مُوسَى) ، عليه وعلى نَبِيِّنا أَفضلُ الصّلاةِ والسّلامِ ، مِن قولهم : حَدَرَ الرجلُ

(1) سورة الشعراء الآية ٥٦

(2) فى مطبوع التاج « قوى الساعدة » والصواب مقتبس من اللسان ومما تقدم من قول الشارح « وقوة ساعديه » .

حَدْرًا ، إذا انْحَطَّ فى صَبَبٍ .

(والحَادُورُ : القُرْطُ) فى الأُذُن : جمعُه حَوَادِيرُ . قال أَبو النَّجْمِ العِجْلىُّ يصفُ امرأَةً :

خِدَبَّةُ الخَلْقِ على تَخْصِيرِها
بائِنَةُ المَنْكِبِ مِن حادُورِها [1]

أَراد أَنها طويلةُ العُنُقِ ، وعَظِيمَةُ العَجُزِ ، على دِقَّةِ خَصْرِهَا ، والبيتُ الذى بعدَه :

يَزِينُهَا أَزْهَرُ فى سُفُورِهَا
فَضَّلَها الخالِقُ فى تَصْوِيرِهَا [2]

(و)مِن المَجاز : الحادُورُ :(الهَلَكَةُ ، كالحَيْدَرَةِ) . قال أَبو زَيْد : رماه اللهُ بالحَيْدَرةِ ؛ أَى بالهَلَكَةِ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى بِدَاهِيَةٍ شديدةٍ ، كأَنَّهَا الأَسَدُ فى شِدَّتِها .

(و) مِن المَجَاز : الحادُورُ :[3] الدَّوَاءُ (المُسْهِلُ) الذى يُمَشِّى البَطْنَ ،

(1) اللسان ، وفى الصحاح والمقاييس ٢ /٣٢ المشطور الثانى غير منسوب

(2) اللسان

(3) الذى فى التكملة : «الحادر» أما اللسان «ففيه وحدر الدواء بطنه يحدره حدرا مشاه ، واسم الدواء الحادور »

وهو خلافُ العاقولِ .

(والحَيْدارُ) ، بفتحٍ فسكونٍ : (مَا صَلُبَ مِن الحَصَى) واكْتَنَزَ ، ومنه قولُ تَمِيم بنِ أُبَىٍّ بن مُقْبِلٍ يصفُ ناقةً :

تَرْمِى النِّجادَ بحَيْدَار الحَصَى قُمَزًا
فى مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أفانِينَا[1]

وليس بتصحيفِ حَيْدان ، بالنُّون ، نَبَّه عليه الصغانىّ .

(والحَدْرَةُ) ، بالفتح : جِرْمُ (قَرْحَة تَخْرُجُ) بجَفْنِ العَيْنِ ، وقيل : (ببَياضِ الجَفْنِ) فتَرِمُ وتَغْلُظُ ، والذى فى التَّهْذِيب : بباطنِ الجَفْنِ . وليس فيه : « ببَياض »[2] ، فأَنا أَخْشَى أَن يكونَ هٰذا تَحْرِيفاً من الكاتبِ . وقد حَدَرَتْ عَيْنُه حَدْرًا .

(و) الحُدْرَةُ ، (بالضمّ : الكَثْرَةُ والاجتماع) . والذى فى المحكم وغيرِه : حَىٌّ ذو حُدْرَةٍ[3] ؛ أَى ذو اجتماعٍ وكَثْرَةٍ ، فلْيُنْظَرْ هٰذَا مع عبارة المصنِّف .

(و) الحُدْرَةُ : (القَطِيعُ مِن الإِبل) نحوُ الصِّرْمَةِ ، وهى ما بين العشرةِ إلى الأَربعينَ ، فإذا بَلَغَتِ السِّتِّينَ فهى الصِّدْعَةُ .

ومالٌ حَوادِرُ : مُكْتَنِزَةٌ ضِخامٌ ،وعليه حُدْرَةٌ مِن غَنَمٍ ، وحَدْرَةٌ؛ أَى قِطْعَةٌ ، عن اللِّحْيَانىِّ .

(والأَحْدَرُ) مِن الإِبل : (المُمْتَلِئُ الفَخِذَيْنِ) والعَجُزِ (الدَّقِيقُ الأَعْلَى) ، وهى حَدْرَاءُ ، ومنه حديثُ أُبَىٍّ ابن خَلَفٍ : « كان على بَعِيرٍ له وهو يقول : يا حَدْراهَا » ؛ يَعْنِى يا حَدْرَاءَ الإِبلِ ، فَقَصَرَ ، وهى تَأْنِيثُ الأَحْدَرِ ، وأَراد بالبَعِير هنا النَّاقَةَ ، وهويَقع على الذَّكَر والأُنْثَى ،كالإِنسانِ ، ويجوزُ أَن يُرِيدَ : هل رَأَى أَحدٌ مثلَ هٰذا :

قال الأَزهرىٌّ : (و) قال بعضُهم : (الحَدْرَاءُ : نَعْتٌ حَسَنٌ للخَيْلِ) خاصَّةً .

---

(١) ديوانه ٣٢٣ واللسان والتكملة وسبق فى (حيد) .

(٢) فى التكملة « ببياض جفن العين »

(٣) الذى فى اللسان : « وحَىٌّ ذو حَدُورَة » أى ذو اجتماع وكثرة »

(و) حَذْرَاءُ : اسمُ (امرأَةٍ شَبَّبَ بهــا الفَرَزْدَقُ) ، قال :

عَزَفْتَ بأَعْشَاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ مِن حَذْرَاءَ ما كنتَ تَعْرِفُ[1]

(والحُنادِرُ ، بالضمّ : الحادُّ البَصَرِ) . ويقال : إنه لَحُنادِرُ العَيْنِ .

(والحُنْدُرُ) ، كُقُنفُذ ، (والحُنْدُورُ) ، كسُرْسُورٍ ، (والحُنْدُورَةُ ، بضَمِّهِنَّ ، و) الحِنْدَوْرَةُ ، (كهِرْكَوْلَةٍ) ، يَعْنِي بكسرِ الأَولِ وفتحِ الثالثِ (والحِنْدُورَةُ ، بكسرِ الحاءِ وضمِّ الدّال) وهٰذه عن ثَعْلَب ، (والحِنْدِيــرُ ، والحِنْدَارَةُ ، والحِنْدَوْرُ ، والحِنْديرَةُ ، بكسرهنَّ) ، كلُّ ذٰلك : (الحَدَقَةُ) ، والحِنْدِيرَةُ أَجْوَدُ .

(و) فى الصّحاح : يقال : (هــوعلى حُنْدُرِ عَيْنِــه وحُنْدُرَتِها) وحِنْدَوْرِهَــا وَحِنْدَوْرَتِها[2] ؛ (أَى يَسْتَثْقِلُه فــلا يَقْدِرُ النَّظَرَ إليه) ، وفى بعض النُّسَخ : فلا يَقْدِرُ على النَّظَرِ إليــه[3] ، ونَصُّ الصّحاح : ولا يَقْدِرُ أَن يَنظُــرَ إليــه (بُغْضــاً) .

(و) قال الفَرّاءُ : يقال : (جَعَلْتُه على حُنْدُورَةِ عَيْنِى) ، بالضمّ ، (وحِنْدِيرَتِها بالــكسر ، (أَى) جَعَلْتُــه (نُصْــبَ عَيْنِــى) ، وذكرَ الجوهرىُّ وغيرُه من الأَئِمَّة هٰــذه المــادَّةَ فى ح ن د ر[1] ؛ إشارةً إلى أَن النُّونَ لاتُزادُ فى ثانى الــكَلِمَة إلاّ بثَبتٍ ، وتَبِعَهم صاحبُ اللِّسَان فأَوردَهَا هناكَ ، ولم يتعرَّض لها فى حدر . وستــأْتى للمصنِّف أَيضــاً هناك ؛ إشارةً إلى ما ذَكَرْنَا ، إن شاءَ اللهُ تعالَى .

(و) الحُــدُرُّ ، (كعُتُــلٍّ : الغَلِيظُ) الضَّخْمُ .

(وانْحَدَرَ) جِلْدُه : (تَوَرَّمَ) ، كما فى الصّحــاح .

(و) انْحَدَرَ : (انْهَبَطَ) وهو مُطاوِعُ حَدَرَه يَحْدُرُه حَدْرًا . وفى التَّهْذِيب فى ترجمة قلع : الانْحِــدارُ والتَّقَلُّــعُ قَرِيبٌ بعضُه مِــن بعضٍ . أَراد أَنــه

(١) ديوانه ٢٢ واللسان .
(٢) عبارة الصحاح : « هو على حُنْدُرِ عَيْنِه وحُنْدُورَةِ عَيْنِه » .
(٣) وهى عبارة القاموس المطبوع .

(١) وردت فى الصحاح المطبوع فى (ح د ر) .

يَستعملُ التَّثَبُّتَ ، ولا يَبِينُ منه فى هٰذه الحال استعجالٌ ومُبادَرَةٌ شديدةٌ .

(والمَوْضِعُ مُنْحَدَرٌ) . بضمٍّ فسكونٍ ففَتَحَات [1] ، (ومُنْحُدُرٌ) ، أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، كما قالوا : أُنْبِيكَ وأُنْبُوكَ. (و) رَوَى بعضُهم :(مَنْحَدِرٌ) [2] بفتحٍ فسكونٍ ففتحٍ فكسرٍ .

(و) حَدَرَ الدَّمْعَ يحْدُرُه حَدْرًا وحُدُورًا ، وحَدَّرَه فانْحَدَرَ ، و(تَحَدَّرَ) ؛ أَى (تَنَزَّلَ) .

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه :

« رأيتُ المَطَرَ يَتَحادَرُ على لِحْيَتِه » ؛ أَى يَنْزِلُ ويَقْطُرُ ؛ وهو يَتَفَاعَلُ مِن الحُدُور ، وقد جاءَ فى حديث الاستسقاءِ .

وحَدَرَ اللِّثَامَ عن حَنَكِه : أَمَالَه .

والحادِرَةُ : الغَلِيظَةُ . قال أَبو كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ يصفُ ناقتَه ،

ويُشبِّهُها بالعُقَابِ :

كأَنَّ رِجْلِى على شَغْوَاءَ حادِرَةٍ
ظَمْيَاءَ قد بُلَّ مِن طَلٍّ خوَافِيها [1]

ذكرَه الأَزهرىُّ فى ترجمة رنب .

وفى حديث أُمِّ عطِيَّة : « وُلِدَ لنا غُلامٌ أَحْدَرُ شَيْءٍ » ، أَى أَسْمَنُ شَيْءٍ وأَغْلَظ .

ورُمْحٌ حادِرٌ : غليظٌ .

والحَوَادِر مِن كُعوبِ الرِّمَاح : الغِلاظُ المُسْتَدِيرة .

وجَبَلٌ حادِرٌ : مرتفِعٌ .

وحيٌّ حادِرٌ : مُجْتمِعٌ .

وعددٌ حادِرٌ : كثيرٌ .

وحَبْلٌ حادِرٌ : شديدُ الفَتْلِ ،قال :

فما رَوِيَتْ حتَّى اسْتَبَانَ سُقَاتُهَا
قُطُوعاً لمَحْبُوكٍ من اللِّيفِ حادِرِ [2]

وحَدُرَ الوَتَرُ حُدُورَةً : غَلُظَ واشتدَّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : إذا كان الوَتَرُ

(١) كذا وحقه أن يقول : « فَفَتْحَتَيْنِ » .
(٢) هذا الضبط يتفق وضبط اللسان ، وفى القاموس المطبوع ، « مُنْحُدُرٌ » ، بضم الميم وسكون النون وضم الحاء والدال .

(١) اللسان وفى مادة (رنب) « رحلى » .
(٢) اللسان والجمهرة ٢ /١٢٠

قَوِيًّا مُمْتَلِئاً قيل : وَتَرٌ حادِرٌ ، وأنشدَ :

أُحِبُّ الصَّبِــىَّ السَّوْءَ مِن أَجْلِ أُمِّه
وأُبْغِضُه مِن بُغْضِها وهو حادِرُ[(١)]

وقد حَدُرَ حُدُورةً .

وناقةٌ حادِرَةُ العَيْنَيْنِ ؛ إذا امتــلأَتَا نِقْياً ، واسْتَوَتَا وحَسُنَتَا ، قال الأَعْشَى :

وعَسِيرٍ أَدْماءَ حادِرَةِ العَيْــــ
ـــنِ خَنُوفٍ عَيْرانَةٍ شِمْلالِ[(٢)]

وكلُّ رَيّانَ حَسَنِ الخَلْقِ حادِرٌ .

وعَيْنٌ حَدْرَاءُ : حَسَنَةٌ ، وقد حَدَرَتْ .

والحَدْرُ : النَّشْزُ الغَلِيظُ من الأَرض .

ومِن المَجَــاز : حَدَرَتْهُــم السَّنَــةُ تَحْدُرُهم : جاءَتْ بهم إلى الحَضَر . قال الحُطَيْئَةُ :

جاءَتْ به مِن بلادِ الطُّورِ تَحْــدُرُهُ
حَصّاءُ لم تَتْرِكْ دُونَ العَصَا شَذَبَا[(٣)]

وقال الأَزهريُّ : حَدَرَتْهــم السَّنَــةُ تَحْدُرُهم حَدْرًا ؛ إذا حَطَّتْهُم ، وجاءَت بهم حُدُورًا .

وحُدْرَةٌ مِن غَنَمٍ : قِطْعَةٌ .

وحَيْدَارُ الحَصَى : ما اسْتَدارَ منه .

وحَيْــدَرٌ ، وحَيْــدَرَةُ : اسْــمَانِ .

والحُــوَيْدِرَة : اسمُ شاعِــرٍ ، ورُبَّما قالوا : الحادِرَةُ ، وهوقُطْبَةُ بنُ الحُصَيْنِ[(١)] الغَطَفَانيُّ . قال ابنُ بَــرِّيٍّ : سُمِّيَ به لقولِ زَبّان بنِ سَيّارٍ فيه :

كأَنَّــكَ حــادِرَةُ المَنْكِبَيْــــ
ـــنِ رَضْعَاءُ تُنْقِضُ فى حائرِ[(٢)]

قال : والحادِرَةُ : الضَّخْمَةُ المَنْكِبَيْنِ والرَّضْعَاءُ المَمْسوحَةُ العَجِيــزَةِ ؛ شَبَّهه بضِفْدَعَــةٍ تُصَــوِّتُ فى مُنْخَفَــضِ الأَرضِ .

رُوِىَ أَن حَسّانَ بنَ ثابِتٍ رضىَ اللهُ عنه كان إذا قيــل له : أَنْشِدْنا قال : أَنْشِدُكــم كَلِمَــةَ الحُوَيْدِرَةِ ؛ يَعْنِــى

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٥ واللسان وضبطت فيه مرفوعة الكلمات مع أن القافية مجرورة
(٣) ديوانه ٧ واللسان

(١) فى المفضليات ٩٤ « قطبة بن محض » أو « قطبة بن قيس » وفى التكملة وديوانه « قطبة بن أوس » .
(٢) فى مطبوع التاج : « تنفض » والصواب من التكملة . ورواية اللسان « تَسْتَنُّ فى حَائِرٍ » وأشار إليها هامش مطبوع التاج .

قَصِيدَتَه التي أَوَّلُهـا :

بَكَرَتْ سُمَيَّـةُ غُـدْوَةً فَتَربَّـعِ
وغَدَتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لم يَرْبَعِ [1]

قلتُ : ومِن هٰذه القَصِيدَة :

فكأَنَّ فَاهَا بعـد أَوّلِ رَقْـدَة
ثَغَبٌ برَابِيَةٍ لَذيذُ المَكْرَعِ

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْـه الصَّبَـا
من ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [2]

ورَغِيفٌ حـادِرٌ : تامٌّ ، وقيـل : هـو الغَلِيظُ الحُرُوفِ .

ودواءٌ حادِرٌ : مُسْهِلٌ .

ورَجلٌ حَدْرَدٌ [3] : مُسْتَعْجِلٌ .

وتَحَدُّرُ الشيْءِ : إِقْبالُـه ، وقد تَحَدَّرَ تَحَدُّرًا . قال الجَعْدِيّ :

فلمّا ارْعَوَتْ في السَّيْرِ قَضَّيْنَ سَيْرَها
تَحَدُّرَ أَحْوَى يَرْكَبُ الدَّوَّ مُظْلِمِ [4]

وحَدَرَ الحَجَرَ من الجَبل : دَحْرَجَه .

ومِن المَجَاز : الدَّمْعُ يَحْدُرُ الكُحْلَ .

(١) التكملةوروايتها والمفضليات« .بُكْرَةً فتَمتَّعِ ».
(٢) في مطبوع التاج «أسحر» والصواب من المفضليات
(٣) في مطبوع التاج « حدر» والمثبت من اللسان .
(٤) اللسان ، وروايته : « اللدّ » بالراء .

والحدار ، والحدرة : النازلة [1] .

وحدرَةُ الحِنّاءِ : مَحَلَّةٌ بمصرَ .

وحَدُورَةُ : أَرضٌ لبنى الحارثِ بنِ كَعْب .

وأَبوتَوَّزَةَ حُدَيْرٌ السُّلَمِيُّ ، مولاهم ، وأَبـو الزَّاهِرِيَّـةِ حُـدَيْرُ بن كُرَيْبٍ الحِمْصِـيُّ ، وحُـدَيْرٌ الأَسْلَمِـيُّ : تابِعِيُّون ، ذَكَرهم ابنُ حِبّانَ فى الثِّقات .

وسُفْيَـانُ بنُ عبـدِ الله بنِ محمّدِ ابنِ زِيَادِ بنِ حُدَيْرٍ الأَسَدِيُّ ، حَدَّثعن زِيادٍ ، كذا فى تاريـخ البخارِيّ .

والحَيْدَرِيَّةُ : طائفةٌ مُجَرَّدُون ، وهم أَتباعُ الشيـخِ حَيْـدَرٍ الزاوجِيِّ [2] ، الوَلِـيِّ المشهورِ ، وقـد ذَكَرْتُ هٰذه الطريقةَ ومَبْنَاها فى كتابى : إِتحـاف الأَصفياءِ بسلاسـل الأَولياءِ . وذكرَه ابن حِبّان فى الثِّقات .

(١) لم تردا فى اللسان والتكملة والأساس
(٢) كـذا : « الزاوجى » ، وفى ، تبصير المتبه « الحيدرية : المجردون من أصحاب الشيخ حيدر المولّه الزّاوجى ؛ وزاوة من أعمال نيسابور » . هذا « وزاوة » مذكورة فى معجم البلدان : من رساتيق نيسابور وكورها . . . أو من قرى بوشنج ونسب إليهـا بعض من خـرج منهـا بقـوله : « الزاوَهِـيّ » .

وحُدَيْرَةُ ، كجُهَيْنَةَ ، فَرَسُ شُرَاحِيلَ ابنِ عبدِ العُزَّي الـكلْبِـيّ.

وحُدَّر ، كسُكَّر : مِن مَحالِّ البصرةِ عند خِطَّةِ مُزَيْنةَ .

والأَحْدَريَّة : القَلَنْسوةُ .

[ح د ب ر] *

(الحِدْبَـارُ ، بالـكسر) : مكتـوب عنـدنَا فى النُّسَـخ بالأَحْمَر ، وهـو موجودٌ عند الجوهرىّ ، نُقِلَ عنــه فى اللِّسَان ، وقــال : قــال الجوهــرىّ : الحِدْبَارُ : (النّاقَةُ الضّامِرَةُ) التى ذَهَبَ لَحمُها مِن الهُزَال (١) ، وبَدَتْ حَراقِفُهَا ، (كالحِدْبِيرِ ، و) هى (التى) انْحَنَــى ظَهْرُهَا ، و(ذَهَبَ سَنامُها) مِن الهُزال ، ودَبِر .

(و) مِن المَجَاز : الحِدْبار :(السَّنَــةُ الجَدْبَة) المُقْحِطَة . وفى حديث عــلىٍّ رضىَ اللهُ عنه ، فى الاستِسْقَاءِ : « اللّـهُمَّ إنّا خَرَجْنَا إليكَ حين اعْتَكَرَتْ علينا حَدَابِيــرُ السِّنِينَ » . وفى حديث ابنِ الأَشْعَث : أنــه كَتَبَ إلى الحَجّاج : «سَأَحْمِلُكَ على صَعْبٍ حَدْبَاءَ حِدْبَارٍ ، يَنِــجٌ ظَهْرُهَا » ضَرَبَ ذٰلك مَثَلاً للأَمرِ الصَّعْبِ ، والخُطَّةِ الشَّـدِيدةِ .

(و) الحِـدْبارُ : (الأَكَمَةُ أَو النَّشْزُ) الغَلِيظُ (مِن الأَرض) ، وقد تَقَدَّم فى الحَــدْرِ مثْــلُ ذٰلك . (جَمْــعُ الـكُلِّ حَدابِيرُ) .

(١) بهامش مطبوع التــاج قوله : « ذهب لحمها » عبارة الجوهرى : يبس لحمها » .

[ح د م ر] (١)

☐ ومّما يُستدرَك عليــه :

حِدْمِرُ – كزِبْرِجٍ – أَبو القاسمِ ، رَوَى فى بَوْل الجارِيَة ، وعنه لَيْــثُ بنُ أَبى سُلَيْم ، ذَكَرَه الذَّهَبِــيُّ . قلتُ : وهو مَوْلَى عَبْسٍ ، يَرْوِى المَقَاطِيــعَ .

[ح ذ ر] *

(الحِــذْرُ ، بالكسر ، ويُحَــرَّكُ) : الخيفــة ، وقيل : هو (الاحْتِــرازُ) وفَسَّرَه قَومٌ بالتَّحَرُّز ، وقومٌ بالاستعداد والتَّأَهُّبِ ؛ وقــومٌ بالفَــزَعِ . قال

(١) كانت هذه المادة قبل مادة (حدبر) فأخرناها

شيخُنا : ولعلَّهـا متقاربةٌ فى المعـنى ، ورجَّح بعضُ التحريكَ ، (كالاحْتِذارِ) وهٰـذه عن اللِّحْيَانِـىّ[1] . حَـذِرَه يَحْذَرُه حَذَرًا ، واحْتذرَه ، وأنشد :

قلْتُ لقومٍ خرَجُوا هَذَالِيـلْ
احْتَذِرُوا لا يَلْقكُمْ طَمَالِيـلْ[2]

(والمَحْـذُورَة) ، كالمَصْـدُوقَةِ والمَكْذُوبَةِ . (والفِعْلُ) حَذِرَ ، (كعَلِمَ)

(وهو حاذُورَةٌ ، وحِذْريانُ) ، بالكسر على فِعْلِيان ،(وحَذِرٌ) ككَتِف ، و(حَذُرٌ) كنَدُس ، (ج حَذِرُون وحَذَارَى ؛ أى مُتَيَقِّظٌ شديدُ الحَذَرِ) ، والفَزَع .

وحاذِرٌ : متأَهِّبٌ مُعِدٌّ ، كأَنَّه يَحْذَرُ أن يُفاجَأَ .

وأنشدَ سيبَوَيْهِ فى تَعَدِّيه :

حَذِرٌ أُمُـورًا لا تُخَـافُ وآمِنٌ
ماليس مُنْجِيـه مِن الأَقْـدارِ[3]

وهٰذا نادرٌ ، لأَن النَّعْتَ إذا جاءَ على فَعِلٍ لا يَتَعَدَّى إلى مَفْعُول .

(و) مِن المَجـاز : يقال : (هـو ابنُ أَحْذارٍ ؛ أى) ابنُ (حَـزْمٍ وحَذَرٍ) .

(والمَحْذُورَةُ : الفَزَعُ) بعَيْنِه .

(و) المَحْـذُورَةُ : (الدَّاهِيَةُ الـتى تُحْذَرُ) .

(و) فى الأَسـاس : وصَبَّحَتْهـم المَحْذُورَةُ . وهـى الخيلُ المُغِيـرَةُ ، أَو الصَّيْحَةُ .

(و) قيل : (المَحْـذُورَةُ) : (الحَرْبُ) .

(و) يقال : (حَذَارِ حَذَارِ) يافُلانُ ، (وقد يُنَوَّنُ الثـانى) ، وقـد جـاءَ فى الشِّعـر . وأَنشـدَ اللِّحْيَانىُّ :

حَذَارِ حَـذارٍ مِن فَـوَارِسِ دارِمٍ
أَبا خالِدٍ مِن قَبْلِ أَن تَتَنَدَّمَـا[1]

فنَوَّنَ الأَخِيـرَةَ ، قال : ولم يَـكن له ذٰلك ، غيـرَ أَنّ الشـاعرَ أَرادَ أَن

(١) فى اللسان « عن ابن الأعرابى »
(٢) اللسان
(٣) اللسان الصحاح

(١) اللسان .

يُتِمَّ به الجُزْءَ. (أَى احْذَرْ) . قال أَبو النَّجْم :

حَـذَارِ مِن أَرماحِنـا حَـذار
أَو تَجْعَلُـوا دُونَـكُمُ وَبَارِ (١)

(ورَبِيعَـةُ بنُ حُـذَارٍ) بن عـامرٍ العُكْلِيُّ ـ (كغُرَابٍ ـ جَوَادٌ ، م) أَى معـروفٌ ، وهـو الذى تَحاكَمَ إليـه عبـدُ المُطَّلِبِ بنُ هاشمٍ ، وحَرْبُ بنُ أُمَيَّـةَ ، وفى هٰـذا يقولُ الأَعْشَى :

وإذا أَرَدْتَ بأَرْضِ عُكْلٍ نائـلاً
فاعْمِدْ لبَيْتِ رَبِيعَةَ بنِ حُذَارِ (٢)

وذَكَرَ ابنُ حَبِيب عن ابن الكَلْبِـىّ مثلَ ذٰلك ، وفيه زيـادةٌ بعـد قوله : عُكْلِـىٌّ : مِن بَنِـى عَوْفِ بنِ عبـدِ مَنَاةَ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ . وفيه : فحَكَمَ لعبدِ المُطَّلِبِ .

قلْتُ : وهو غيرُ ابنِ حُذَارٍ الأَسَدِىِّ ، حَكَمِ العـرب الآتِـى ذِكْرُه . قال الصَّغـانِىُّ : وإيّـاه عَنَى الذُّبْيَـانِـىُّ بقوله :

رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحْقِبِـى أَدْرَاعِهِم
فيها ورَهْطُ رَبِيعَـةَ بنِ حُذَارِ (١)

(وذو حُذَارٍ مِن أَلْهانَ بنِ مالكٍ) بن زيدِ بنِ أَوْسَلَةَ بنِ ربيعةَ بنِ الخيارِ أَخِـى هَمْدانَ بنِ مالكٍ .

(وحَبِيبَـةُ بنتُ عبدِ العُـزَّى بنِ حُذَارٍ ؛ شـاعرةٌ) تُوصَفُ بالـكَرَمِ ، وهى من بَنِـى ثَعْلَبَةَ بنِ سعْـدِ بنِ ذُبْيَانَ .

(ورَبِيعَةُ بنُ حُذَارٍ الأَسَدِىُّ) مِن بَنى أَسَـدِ بنِ خُزَيْمَةَ ، ثم بَنِـى سعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودانَ ـ وحُذَارٌ هو ابنُ مُرَّةَ ابنِ الحـارثِ بنِ سـعدِ بنِ ثَعلبةَ بنِ دُودَانَ ، والمشـهورُ بالنِّسْبة إليهـا : قَبِيصَةُ بنُ جابـرِ بنِ وَهْبِ بنِ مالك ابنِ عُمَيْرَةَ بنِ حُذَارِ بنِ مُرَّةَ الأَسَـدِىُّ

(١) اللسان الجمهرة ٢ /١٢٧ ، وفى الأساس والمقاييس (٢ /٣٧) المشطور الأول

(٢) ديوانه ٢٤٥ واللسان

(١) التكملة وديوانه ٥٩ وروايتـه : « فيهم » . وفىمطبوع التاج : « محتبى » ، والمثبت من الديوان والتكملة ، وجاء فيها : « هكذا رواه الأصمعى : « مُحْقِبِـى » ، وروى غيـره : « مُحْقِبُو » .

الحُـــذَارِىُّ : من التّـــابِعِين ، ذَكَرَه السَّمْعَانِــىُّ ، وذَكَرَ ابنُ الـكَلْبِــىِّ قَيْسَ بنَ الرَّبِيــعِ الأَسَدِىَّ الكُوفِــىَّ مِن وَلَدِ عميرَةَ بنِ حُذَارِ بنِ مُرَّةَ - : (حَكَمُ العَرَبِ) وقاضِيها فى الجاهليَّة ، ويُقَال له أَيضـــاً : حَكَـمُ بَنِــى[1] أَسَدٍ ، وفيه يقولُ الأَعْشَى :

وإِذا طَلَبْتَ المَجْـدَ أَين مَحَلُّــه
فاعْمِدْ لبيتِ رَبِيعَةَ بنِ حُـذَارِ[2]

(أَو هو) حِذَارُ (ككِتَاب) ، وهٰكذا كان يَرْوِى الأَصمعىُّ قولَ الذُّبيانِــىِّ .

(و) يقال : (أَنا حَذِيرُكَ منه ، أَى) مُحَــذِّرُكَ منه ، (أُحَـــذِّرُكَه) : قال الأَصمعىّ : لم أَســمع هٰذا الحَـرْفَ لغَيْرِ اللَّيْث ؛ وكأَنه جاءَ به على لفْظِ نَذيرُكَ وعَذِيرُكَ .

(و) عن النَّضــر : (الحِـذْرِيَةُ ، كالهِبْرِيَةِ : القِطعةُ الغَليظةُ من الأَرض). وقال أَبو الخَيْرَةِ : أَعلَى الجَبَلِ إِذا كان صُلْبــاً غليظاً مُسْتَوِياً فهو حِذْرِيَةٌ .

(و) الحِذْرِيَةُ : (حَرَّةٌ لبنى سُلَيْمٍ) ، وهما حَرَّتانِ ، وهٰذه إِحداهما .

(و) الحِذْرِيَةُ : الأَرضُ الخَشِنَةُ ، و(الأَكَمَةُ الغليظةُ ، كالحِذْرِيَاءِ) .

(و) الحِذْرِيَةُ : (عِفْرِيَةُ الدِّيك) ، وَزْنــاً ومعنًى ، يقال : نَفَشَ الـدِّيكُ حِذْرِيَتَه .

(ج حَذَارَى[1] وحَذَارٍ) .

(وحُذُرَّى ، كغُلُبَّى) صِيغَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِن الحَذَر ، وهى اسمٌ حَكَــاهَا سِيبَوَيْهِ ، ومعنــاه (الباطِلُ) ، نقلَه الصغانىُّ .

(وحُــذْرَانُ) وحُذَيْرٌ ، (كعُثْمَــانَ وزُبَيْرٍ : عَلَمــانِ) ، وكذٰلك مُحَــذِّرٌ ، كمحــدِّث .

(والحُذَارِيَاتُ) ، وفى بعض النُّسَــخ زيادة : («بالضــمّ » : القومُ الذيــن يُحَــذِّرُون ، أَى يُخَوِّفُون) ، ولو قال : المُنْذِرُون[2] ، كما عَبَّر به غيرُه لكان أَحسنَ .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله بنى أسد ، فى اللسان ابن أسد »
(٢) سبق فى المادة وانظر روايته

(١) ضبطت فى القاموس المطبوع « حذارى » بكسر الراء والمثبت ضبط اللسان
(٢) فى الأصل واللسان « المنذورون » والصواب اقتضاه قوله : « القومُ الذين يُحَذِّرُون . . . » .

(واحْـذَأَرَّ) الرجـــلُ : (غَضِبَ) فاحْرَنْفَشَ (وتَقَبَّضَ) ، وفى بعض النُّسَخ : وتَغَيَّظَ ، والأُولَى هى الموافِقَةُ لما فى الأُصول .

(و) مِن أَسْماءِ الفِعْــلِ قولُك : (حَذَرَكَ) زيدًا ، (وحَذَارَيْكَ زَيْدًا ؛ إِذَا كنْتَ تُحَذِّرُه منه) . [وحذارَكَ] [1] ، وحَكَى اللِّحْيَانيُّ : حَذَارِكَ ، بكسر الراءِ . وقيل : معنَى التَّثْنِيَةِ أَنه يُرِيدُ : لِيَكُنْ منكَ حَذَرٌ بعدَ حَذَرٍ .

(وأَبو حَـذَرٍ) ، محرَّكَةً : كُنْيَةُ (الحِرْباءِ) لتَقَلُّبِـه كثيرًا .

(وأَبو مَحْذُورَةَ : سَمُرَةُ بنُ مِعْيَرٍ) ويقال : أَوْسُ بنُ مِعْيَرِ [2] بنِ لَوْذَان [3] أَحَدُ بَنِـى جُمَحَ ؛ (مُؤَذِّنُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم) ، له صُحْبَةٌ وروايةٌ .

(وعُمَـرُ بن محمّـدِ بنِ عليِّ بنِ حَيْذَرٍ) ــ بالذّال المعجَمة ــ : (محدِّثٌ) عن أَبِى الخَيْرِ بنِ أَبِى عِمْرَانَ ، هٰكذا (ضَبَطَه) تلميذُه الإِمامُ أَبو القاسِمِ (ابنُ عَساكِرَ) فى تاريخ دمشقَ . قال الحافظُ : وهو نَقطَها . قلْت : فالعُهْدَةُ عليه .

(والمُحَـاذَرَةُ) [1] والحِذَارُ (بيـن اثْنَيْنِ) كما هو مُقْتَضَى بابِ المُفَاعَلَةِ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليــه :

التَّحْذِيرُ : التَّخْوِيفُ .

وفى الكتاب العزيز : ﴿ وإِنّـا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ ﴾ [2] وقُرِئَ : «حَذِرُونَ» و «حَذُرُونَ» أَيضاً ، بضمِّ الذّال ، حكاه الأَخْفَش ، ومعنَى : حاذِرُون : مُتَأَهِّبُون ، ومعنَى : حَـذِرُون : خائِفُون ، وقيـل : مُعِدُّونَ . ورُوِىَ عن ابن مسعود أَنـه قال : مُؤْدُونَ : ذو أَداة [3] من السِّلاح .

وقال الزَّجّاج : الحاذِرُ : المُسْتَعِدُّ .

والحَذِرُ : المُتَيَقِّظُ .

(١) زيادة من اللسان ، وهى التى يرد عليها استدراكه : وحكى اللحيانى . . . . . » .
(٣) فى التكملة : « والأَولُ أَصحُّ » .
(٣) فى مطبوع التاج لوزان » والصواب من أسد الغابة والاشتقاق ١٣٣

(١) بهامش القاموس المطبوع : « قوله : والمحاذرة بين اثنين ، هو والحذار بالكسر – مصدران قياسيان لحاذر ، فلا يقال إن المصنف لم يذكر هذا الحذار ، مع أنه عبر به فى الخطبة . اهـ . نصر »
(٢) سورة الشعراء الآية ٥٦
(٣) كذا فى اللسان أيضا ولعلها « ذوو أداة »

وقال شَـمِرٌ : الحاذِرُ : المُـؤْدِى ، الشّاكُّ فى السِّلاح ، وأَنشدَ :

* وبِزَّةٍ فَـوقَ كَمِيٍّ حـاذِرِ *
* ونَثْرَةٍ سَـلَبْتُها عن عامِـرِ *
* وحَرْبَةٍ مثْلِ قُدامَى الطَّائِرِ [1] *

وقولُه تعالَى : ﴿ ويُحَـذِّرُكم اللهُ نَفْسَه ﴾ [2] أَى يُحَذِّرُكم إِيّاه .

وعن أَبِى زَيْـد : فى العَيْن الحَـذَرُ ، وهو ثِقَلٌ فيهـا مِن قَذًى يُصِيبُها .

وقد حَذَّرَه الأَمْرَ .

وتقول : سُمِعَتْ حَذَارِ فى عَسْكَرِهم ، ودُعِيَتْ نَزَالِ بينهم .

وَسمَّوْا مَحْذُورًا .

وكَعْبُ بنُ الحُذَارِيَّة ، له صُحْبَـةٌ وذِكْرٌ فى حديثٍ لابنِ رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ .

[ح ذ ف ر] *

(الحُذْفُورُ ، كعُصْفُورٍ : الجـانبُ) والنّاحِيَةُ ، (كالحِذْفارِ) ، نقلَه أَبـو العَبّاس مِن تَذْكِرَةِ أَبِى عَـلِيٍّ .

(و) الحُـذْفُورُ : (الشَّرِيفُ) ، وهم الحَذَافِيـرُ .

(و) الحُذْفُورُ : (الجَمْـعُ الكثيرُ) .

(و) فى النوادر : يقال جَزْمَرَ العِدْلَ والعَيْبَةَ والثِّيَابَ والقِرْبَةَ ، و(حَذْفَرَه) وحَزْفَرَه ، كلُّهَا بمعنًى واحدٍ : مَلأَه .

(و) يقال : (أَخَـذَهُ بحُـذْفُورِه وبحِـذْفارِه وبحَذَافِيرِه) ؛ أَى أَخَـذَه (بأَسْرِه) ـ ومنه قولُهم : فقد أُعْطِـىَ الدُّنْيَا بحَذافِيـرِها ؛ أَى بأَسْـرِهَا ـ (أَو بجَوانِبِـه) ، وبه فُسِّرَ الحديثُ : «فـكأَنَّمَا حِيـزَتْ لـه الدُّنْيـا بحَـذَافِيرِها » ، (أَو بأَعالِيه) نَـقَلَه الفَـرّاءُ . وفى حديث المَبْعَثِ : «فإِذا نحـنُ بالحَىِّ قد جاءُوا بحَذافِيرِهم ؛» أَى جَميعهم .

ويقال : أَخَـذَ الشـىْءَ بجُـزْمُورِه وجَزامِيـرِه ، وحُذْفُورِه وحَذافِيرِه ، أَى بجَمِيعِه وجَوانِبِـه .

(والحَذافِيـرُ) : الأَشرافُ ، وقيل :

(١) اللسان ، والمشطور الأول فيه «وبِزَّةٍ مِن فَوْقِ كَمِىٍّ حاذِرِ » .
(٢) سورة آل عمران الآية ٢٨ والآية ٣٠ .

هم (المُتَهَيِّئُون للحَرْبِ . و) منه قولُهم : (اشْدُدْ حَذافِيرَكَ . أَى تَهَيَّأْ) للحَرْبِ وغيرِها .

وحُذَافِرُ بنُ نَصْرِبن غانِمٍ العَدَوىُّ ، أَدْرَكَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . قال الزُبَيْرُ : تُوفِّىَ فى طاعُون عَمَوَاسَ (١) .

[ح ذ م ر]

(الحِذْمِرُ - بالكسر -) أهمله الجوهرىُّ ، وقال الصَّغانىّ : هو (القَصيرُ) . كالحِذْرِم .

(و) يقال : (أَخَذَه بحَذامِيرِه) وحُذْمُورِه وَجَزامِيرِه وجُزْمُورِه ، أَى (بأَسْرِه) كحَذافِيرِه ،وقيل : بجَوانِبِه .

(و) قال بعضُهم : إذا (لم يَدَعْ منه شيئاً) .

[ح ر ر] *

(الحَرُّ : ضِدُّ البَرْدِ ، كالحُرُور - بالضمِّ - والحَرَارَةِ) - بالفتح - والحِرَّةِ ، بالكسر - (ج حُرُورٌ) - بالضمّ - (وأَحارِرُ) على غير قياس ؛ مِن وَجْهَيْنِ : أَحدُهما بِناؤُه والآخَرُ تَضْعِيفُه ، قال ابن دُرَيْد : لا أَعرفُ ما صِحَّتُه ، وكذا نَقَلَهُ الفِهْرِىُّ فى شَرْحِ الفَصِيح عن المُوعب ،والعالم ، والمُخَصّص ، وهم نَقَلُوا عن أَبى زَيْدٍ أَنه قال : وزَعَمَ قومٌ مِن أَهلِ اللغَةِ أَن الحَرَّ يُجْمَعُ على أَحارِرَ ، ولاأَعرفُ صِحَّتَه . قال شيخُنَا : وقال صاحبُ الواعِى : ويجمع أَحارٌ ،أَى بالإدغام . قلتُ : وكأَنَّه فِرارٌ مِن مخالفةِ القِيَاس .

وقد يكونُ الحَرَارَةُ الاسمَ ، وجَمْعُها حينئذٍ حَرَاراتٌ . قال الشاعر :

بِدَمْعٍ ذِى حَرَارَاتٍ
علىِ الخَدَّيْنِ ذِى هَيْدَبْ (١)

وقد تكونُ الحَرَارَاتُ هُنَا جَمْعَ حَرَارَة ، الذى هو المَصْدَرُ ، إلاّ أَنَّ الأَولَ أَقربُ .

(و) تقول : حَرَّ النَّهارُ ، وهو يَحَرُّ حَرًّا ، وقد (حَرِرْتَ يا يَوْمُ ، كمَلِلْتَ)

(١) ضبطت هكذا فى معجم البلدان ، وقال : « رواه الزمخشرى بكسر أوله وسكون الثانى ، ورواه غيره بفتح أوله وثانية . . . . » .

(١) اللسان وانظر مادة (هدب) .

ـ أى مِن حَدِّ عَلِمَ ، عن اللِّحْيَانىِّ ـ (وفَرَرْتَ) ـ أَى مِن حَدِّ ضَرَبَ ـ (ومَرَرْتَ) ـ أَى مِن حَدِّ نَصَرَ ـ تَحَرُّ وتَحِرُّ وتَحُرُّ ، حَرًّا وحَرَّةً وحَرَارَةً [وحُرُورًا] [(١)] ، أَى اشتدَّ حَرُّكَ .

(و) الحَرُّ : (زَجْرٌ للبَعِير) ، كذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ للعَيْرِ ، كما هو نَصُّ التَّكْمِلَة . (يُقَال له : الحَرُّ [(٢)] ، كما يُقَال للضَّأْنِ : الحَيْهِ) [(٣)] . أنشدَ ابن الأَعْرَابىّ :

شَمْطَاءُ جاءَتْ مِن بلادِ البَرِّ
قد تَرَكَتْ حَيْهِ وقالت حَرِّ
ثمّ أَمالَتْ جانِبَ الخِمَرِّ
عَمْدًا على جانِبِها الأَيْسَرِّ [(٤)]

(و) الحَرُّ : (جمْعُ الحَرَّةِ) . قال شيخُنَا : وهو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ لا جمعٌ اصْطِلاحِىٌّ . والحَرَّةُ : اسمٌ (لأَرْضٍ ذاتِ حِجارةٍ نَخِرَةٍ سُود) ، كأَنَّها أُحْرِقَتْ بالنّار ، وقيل : الحَرَّةُ مِن الأَرَضِين : الصُّلْبَةُ الغَلِيظَةُ التى أَلْبسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ نَخِرَةٌ ، كأَنَّها مُطِرَتْ ، (كالحِرَارِ) ـ بالكسر ـ جمْعُ تَكْسِيرٍ ، وهو مَقِيسٌ ، (والحَرَّاتِ) جمْعُ مُؤَنَّث سالم (والحَرِّينَ) جمع مذكَّر على لَفْظِه ، (والأَحَرِّينَ) على تَوَهُّمِ أن له مفردًا على أَحَرَّةٍ ، وهو شاذٌّ . قال سِيبَوَيْه : وزَعَم يُونسُ أَنهم يقولون : حَرَّةٌ وحَرُّونَ ، جَمَعُوه بالواو والنُّون ، يُشَبِّهُون بقولهم : أَرْضٌ وأَرَضُون ؛ لأَنها مؤنثةٌ مثلها ، قال : وزَعَمَ يُونُسُ أَيضاً أنهم يقولون : حَرَّةٌ وإِحَرُّونَ ، يَعْنِى الحِرَارَ ، كأَنه جمْعُ إِحَرَّةٍ ، ولكن لا يُتَكَلَّمُ بها . أَنشدَ ثعلبٌ لزيد بنِ عَتاهِيَةَ التَّمِيمىّ ، وكان زيدٌ المذكورُ لمّا عَظُمَ البَلاءُ بصِفِّين قد انهزمَ ولَحِقَ بالكُوفة ، وكان علىٌّ رضىَ اللهُ عنه قد أَعْطَى أَصحابَه يومَ الجَمَلِ خَمْسَمِائَةِ دِرهمٍ

(١) زيادة من اللسان والمصباح
(٢) كذا ضبط فى القاموس وورد فى التكملة : « والحَرّ » : وفى اللسان : « وحَرّ : زجر للمعز . . . وفى المحكم : « وحَرّ : زجر للحمار . . »
(٣) فى اللسان : « وحَيَّهْ : زجر للضأن » ، وروى بها المشطور الثانى من الرجز الآتى والضبط هنا من القاموس المطبوع ، وهو يتفق وضبط التكملة كما يتفق مع ضبطها فى مادة (حيه)
(٤) اللسان والتكملة وفى مطبوع التاج « جالب الخمر » والصواب مما سبق

خمْسَمائة دِرْهم من بيتِ مالِ البَصْرَةِ ، فلما قَدِمَ زيدٌ عَلَى أَهله قالتْ له ابنتُه : أَين خَمْسُ المائةِ ؛ فقال :

* إِنَّ أَباكَ فَرَّ يومَ صِفِّينْ *
* لمَّا رَأَى عَكًّا والأَشْعَرِيِّينْ *
* وقَيْسَ عَيْلانَ الهَوَازِنِيِّينْ *
* وابنَ نُمَيْرٍ فى سَرَاةِ الكِنْدِينْ *
* وذَا الكَلاَعِ سَيِّدَ اليَمَانِينْ *
* وحابِساً يَسْتَنُّ فى الطَّائِيِّينْ *
* قال لِنَفْسِ السُّوءِ هل تَفِرِّينْ *
* لاخَمْسَ إِلاَّ جَنْدَلُ الإِحَرِّينْ *
* والخَمْسُ قد يُجْشِمْنَكَ الأَمَرِّينْ *
* جَمْزًا إِلى الكُوفَةِ مِن قِنَّسْرِينْ (١) *

قال ابن الأَثير : ورَوَاه بعضُهم : «لاخِمْسَ» ـ بكسر الخاءِ ـ مِن وُرُود الإِبل ، والفتحُ أَشْبَهُ بالحديث ، ومعناه ليس لك اليومَ إِلاَّ الحِجَارةُ والخَيْبَةُ . وفيه أَقوالٌ غير ماذكرْنا .

وقال ثعلبٌ : إِنّما هو الأَحَرِّين ، قال : جاءَ به على أَحَرَّ ؛ كأَنَّه أَرادَ هٰذا الموضعَ الأَحَرَّ ؛ أَى الذى هو أَحَرُّ مِن غيره ، فصَيَّرَه كالأَكْرَمِين والأَرْحَمِين . ونَقَلَ شيخُنا عن سِفْرِ السَّعَادَة ، وسَفِير الإِفادة للعَلَم السَّخَاوىّ ما نَصُّه : إِحَرُّون جمعُ حَرَّة ، زادوا الهَمْزَ إِيذاناً باستحقاقِه التَّكْسِيرَ ، وأَنه ليس له جمْع السَّلامةِ ، كما غَيَّروه بالحَرَكة فى : بَنُونَ وقِلُونَ ، وإِنما جُمِعَ حَرَّة هٰذا الجمعَ جَبْرًا لِمَا دَخَلَه مِن الوَهن بالتَّضْعِيف ثم لم يُتِمُّوا له كمالَ السَّلامة ، فزادُوا الهمزةَ ، وكذٰلك لمَّا جَمعوا أَرضاً فقالوا : أَرَضُونَ ، غَيَّرُوا بالحركَةَ فكانَتْ زيادَةُ الهمزَةِ فى إِحَرِّين كزيادتها فى تَغَيُّرِ بناءِ الواحدِ فى الجمع حيث قالوا : أَكْلُبٌ . وقد جَمَعُوهَا جمعَ التكسير الذى تستحقُّه فقالوا : (١) حِرارٌ . وقال بعضهم : حَرُّون ، فلم يزد الهمزة ، انتهى .

وقال ابن الأَعرابىّ : الحَرَّةُ الرَّجْلاءُ :

---

(١) اللسان وروايته : « قد جَشَّمْنَكَ » ، وورد فى النهاية المشطوران : السابع والثامن ، ورواية السابع فيها :

* قلتُ لنَفْسِى السُّوءِ : لاتَفِرِّينْ *

وورد فى الصحاح المشطوران : الثامن والتاسع ، وروايته : قد جشمنك » ، كما وردا فى الجمهرة ١ /٥٩ وروايتها : « قد أشجمنك » ، وورد الثامن فى ٣ /٥١٠ .

(١) فى مطبوع التاج : « احرار »

الصُّلْبَةُ الشديدةُ . وقال غيرُه : الحَرَّةُ هى التى أَعْلاها سُودٌ وأَسفلُها بِيضٌ . وقال أَبو عَمْرو : تكونُ الحَرَّةُ مستديرةً ، فاذا كان منها شىءٌ مستطيلاً ليس بواسع ، فذلك الكُرَاعُ .

(و) يقال : (بَعِيرٌ حَرِّىٌّ) ، إذا كان (يَرْعَى فيها) أَى الحَرَّةِ .

(و) الحُرُّ ، (بالضمّ : خِلافُ العَبْدِ .

(و) الحُرُّ : (خِيَارُ كلِّ شىْءٍ) وأَعْتَقُه. وحُرُّ الفاكِهَةِ ، خِيَارُهَا .

والحُرُّ : كلُّ شىْءٍ فاخِرٍ من شِعْرٍ وغيره .

(و) من ذٰلك الحُرُّ بمعنى (الفَرَس العَتِيق) الأَصِيل ، يقال : فَرَسٌ حُرٌّ .

(و) مِن المَجاز: الحُرُّ (مِن الطِّين والرَّمْل : الطَّيِّبُ) ، كالحُرَّةِ .

وحُرُّ كلِّ أَرضٍ : وَسَطُهَا ، وأَطْيَبُها . وقال طَرَفَةُ :

وتَبْسِمُ عن أَلْمَى كأَنَّ مُنَوَّرًا
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِ (٢)

(١) ديوانه ٢١ واللسان وفيه : « له نَدٌّ » ، وهو تطبيع لأن البيت من معلقة طرفة وهى دالية مجرورة.

ومن المَجاز : طِينٌ حُرٌّ : لا رَمْلَ فيه .

ورَمْلَةٌ حُرَّةٌ : لا طِينَ فيها ، وفى الأَساس : طَيِّبَةُ النَّبَاتِ . وحُرُّ الدّارِ : وَسَطُهَا ، وخَيْرُهَا ، وقال طرفةُ أَيضاً :

تُعَيِّرُنِى طَوْفِى البِلادَ ورِحْلَتِى
أَلاَ رُبَّ يَومٍ لى سِوَى حُرِّ دارِكِ (١)

(و) يقال: (رجلٌ) حُرٌّ (بَيِّنُ الحَرُورِيَّةِ) — بالفتح (ويُضَمُّ — كالخُصُوصِيَّةِ واللُّصُوصِيَّةِ ، والفتحُ فى الثلاثة أَفصحُ من الضَّمِّ ، وإن كان القياسُ الضمَّ ، قالَه شيخُنَا . (والحُرُورَةِ) (٢) بالضَّمّ ، والحَرَارَةِ ، (والحَرَارِ) ، بفتحهما ، ومنهم مَن رَوَى الكسرَ فى الثانى أَيضاً ، وهو ليس بصواب ، (والحُرِّيَّةِ) ، بالضمّ . وقال شَمِرٌ : سمعتُ من شيخ باهِلَةَ :

فلو أَنْكِ فى يَومِ الرَّخاء سَأَلْتِنى
فِراقَكِ لم أَبْخَلْ وأَنتِ صَدِيقُ

(١) ديوانه ٧٢ وروايته :
تُعَيِّرُ سَيْرِى فى البلاد . . .
أَلاَ رُبَّ دارٍ . . . .
والبيت فى اللسان برواية الأصل .

(٢) ضبط اللسان : « الحَرُورة » ، بفتح الحاء ، واقتصر فى ضبط « الحَرُورِيَّة » على الفتح .

فمارُدَّ تَزْوِيجٌ عليه شَهادةٌ
ولا رُدَّ مِن بَعْدِ الحَرَارِ عَتِيقُ [1]

وقال ثعلبٌ : قال أعرابىٌّ : ليس لها أَعْرَاقٌ فى حَرَارٍ ، ولكنْ أَعراقُها فى الإِماءِ .

(ج أَحْرَارٌ) ، وهو مَقِيسٌ كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، وغُمْرٍ وأَغْمَارٍ ، (وحِرَارٌ) بالكسر ، حكاه ابن جِنِّى ، وهو الصَّوابُ ، وحَكَى بعضٌ فيه الفتحَ ، وهو غَلَطٌ ، كما غَلِطَ بعضٌ فَحَكَى فى المصدر الكسْرَ ، وزَعَمَ أَنه مِن الأَلفاظ التى جاءَتْ تارةً مَصدرًا ، وتارةً جمعاً ، كقُعُودٍ ونحوه ، وليس كما زَعَمَ ، فَتَأَمَّلْ ، قاله شيخُنَا .

(و) الحُرُّ : (فَرْخُ الحَمَامةِ) ، وقيل : الذَّكَرُ منها .

(و) الحُرُّ : (وَلَدُ الظَّبْيَةِ) فى بيت طَرَفَةَ :

بينَ أَكْنَافِ خُفَافٍ فاللِّوَى
مَخْرَفٌ يَحْنُو لرَخْصِ الظِّلْفِ حُرّْ [2]

(١) اللسان ، والثانى فى الأساس وعجز الثانى ، فى الصحاح .

(٢) ديوانه ٥١ وفيه « مُخْرِفٌ تَحْنُو » واللسان كالأصل ، ومنه الضبط .

(و) الحُرُّ : (وَلَدُ الحَيَّةِ) اللطِيفةِ ، وقيل : هو حَيَّةٌ دقيقةٌ مثْلُ الجانِّ ، أَبيض ، قال الطِّرِمّاح :

مُنْطَوٍ في جَوفِ نامُوسِه
كانْطِوَاءِ الحُرِّ بينَ السِّلاَمْ [1]

وزَعَمُوا أَنه الأَبيضُ مِن الحَيّات ، وعمَّ بعضُهُم به الحَيَّةَ .

(و) مِن المَجَاز : الحُرُّ : (الفِعْل الحَسَنُ) ، يقال : ما هٰذا منْكَ بحُرٍّ ، أَى بحَسَنٍ ولا جَمِيلٍ . قال طَرَفَةُ :

لاَ يَكنْ حُبُّكِ داءً داخِلاً
ليسَ هذا منْكِ ماوِىَّ بحُرّْ [2]

أَي بفِعْلٍ حَسَنٍ . قال الأَزهرىّ : وأَمّا قولُ امرئِ القَيْسِ :

لعَمْرُكَ ما قَلْبِى إلى أَهْله بحُرّْ
ولا مُقْصِرٍ يوماً فيأْتِينِى بقُرّْ [3]

(١) ديوانه٤٢٦وروايته : « مُنْطَوٍ فى مُسْتَوَى رُجْبَةٍ » ، واللسان والصحاح ، وروايتهما كالأصل ، وفى المقاييس ٢/ ٦ غير منسوب .

(٢) ديوانه ٥٠ وروايته : « داء قاتلا » ، وهى رواية الصحاح والأساس . ورواية اللسان والمقاييس ٢ /٧ كالأصل .

(٣) ديوانه ١٠٩ ، واللسان ، والتكملة .

إلى أَهلِه ، أي صاحبِه ، بحُرٍّ : بكَرِيمٍ ؛ لأَنه لا يَصبِرُ ولا يَكُفُّ عن هوَاه ، والمعنَى أَن قلبَه يَنْبُو عن أَهله ، ويَصْبُو إلى غير أَهلِه ؛ فليس هو بكريمٍ فى فِعْله .

(و) مِن المجاز : الحُرُّ : (رُطَبُ الأَزاذِ) ــ كسَحاب ــ وهو السِّبِسْتانُ ، وهو بالفارسيّة آزاد رخت وأَصْلُه أَزاد درخت ، ومعناه الشجرةُ المَعْتُوقَةُ ، فحَذَفُوا إحدى الدّالَيْنِ ، ثم لمّا عَرَّبُوا أَعْجَمُو االذّالَ .

(و) الحُرُّ : (الصَّقْرُ) ، وبه فَسَّرابنُ الأَعْرابِيّ قَولَ الطِّرِمّاحِ المتقدّم بذِكْرِه وأَنْكَرَ أَن يكونَ الحُرُّ فيه بمعنَى الحَيَّةِ . قال الأَزهرىُّ : وسأَلْت عنه أَعرابيًّا فصيحاً ، فقال مثْلَ قَولِ ابن الأَعرابىِّ .

(و) قيل : الحُرُّ هو (البازِى) ، وهو قريبٌ من الصَّقْر ، قصيرُالذَّنَب ، عظيمُ المَنْكِبَيْنِ والرَّأْسِ ، وقيل : إنه يَضْرِبُ إلى الخُضْرَة ، وهو يَصِيدُ .

(و) مِن المَجَاز : لَطَمَ حُرَّ وَجْهِه ، الحُرُّ (مِن الوَجْهِ : ما بَدَا) مِن الوَجْنَة ، أَو ما أَقْبَلَ عليكَ منه . قال الشاعر :

جَلاَ الحُزْنَ عن حُرِّ الوُجُوه فَأَسْفَرَتْ
وكانتْ عليها هَبْوَةٌ وتَجَلُّحُ[1]

وقيل : حُرُّ الوَجْه : مَسايِلُ أَربعةِ مَدامِعِ العَيْنَيْن ،مِن مَقدمِهما ومُؤَخَّرِهما .

(و) مِن المَجَاز : الحُرُّ (مِن الرَّمْل : وَسَطُه) وخَيْرُه ، وكذا حُرُّ الأَرضِ ، وقد تقدَّم فى أَول التَّرْجَمَة ؛ فهو تَكرارٌ ، كما لايخفَى .

(و) الحُرُّ (بنُ يُوسُفَ الثَّقَفِىُّ) من بَنِى ثَقِيف (وإليه يُنْسَبُ نَهْرُ الحُرِّ بالمَوْصِلِ ؛ لأَنه حَفَرَه ، نقلَه الصَّغانىّ ولم يَذْكرْه[2] ياقوتٌ فى ذِكْر الأَنْهار مع استيفائِه .

(و) الحُرُّ (بنُ قَيْس) بنِ حِصْنِ بنِ بَدْرٍ الفَزارِى بنُ أَخى عُيَيْنَةَ ، وكان

(١) اللسان ورواية قافيته « لاتَبَلَّجُ » ، وأشار إليها هامش مطبوع التاج .

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان : « حُرُّ : بلدةٌ بالمَوْصِلِ ؛ منسوبةٌ إلى الحُرِّ بن يوسفَ الثَّقَفِى » .

مِن جُلَسَاءِ عُمَرَ . (و) الحُرُّ (بنُ مالكٍ) بنِ عامرٍ ، شَهِدَ أُحُدًا ، قالَه الطَّبَرِىّ ، وقال غيرُه : جَزْءُ بنُ مالك (:صَحابِيّانِ) ، وفى بعض النسخ : صَحابِيُّون ، بصيغة الجمْعِ ، وهو وَهَمٌ .

(و) الحُرُّ : (وادٍ بنَجْدٍ) ، وهما الحُرّانِ ، قاله البَكرِىّ .

(و) الحُرُّ : وادٍ : (آخَرُ بالجَزِيرَةِ) ، وهما الحُرّانِ [1] أَيضاً ، قاله البكرىُّ .

(و) الحُرُّ (مِن الفَرَسِ : سَوادٌ فى ظاهِرِ أُذُنَيْه) ، قال الشاعر :

* بَيِّنُ الحُرِّ ذو مِراحٍ سَبُوقُ [2] *

وهما حُرّانِ [3] .

(وجُمَيْلُ حُرٍّ) ، بضمّ ، (وقد يُكْسَرُ : طائِرٌ) ، نقلَهما الصَّغانىّ ، والذى فى التَّهْذِيب عن شَمِرٍ : يُقَال لهٰذاالطائرِ الذى يُقَال له بالعراق : باذنْجَان لِأَصغَرِ مايكون : جُمَيلُ [1] حُرٌّ .

(و) قال أَبوعَدنان : (ساقُ حُرٌّ : ذَكرُ القَمارِىِّ) ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

وما هَاجَ هٰذَا الشَّوْقَ إلاّ حَمامةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٌّ تَرْحَةً وتَرَنُّمَا [2]

وقيل : السّاقُ : الحَمَامُ ، وحُرٌّ : فَرْخُها ، ويقال : ساقُ حُرٌّ : صَوتُ القَمَارِىّ . ورواه أَبو عَدْنَانَ : «ساق حَرٍّ »ـ بفتح الحاءِ ـ لأَنه إذا هَدَرَ كأَنه يقول : ساق حَرّ ساق حَرّ .وبناه صَخْرُ الغَىِّ فجَعَلَ الاسْمَيْنِ اسماًواحدًا ، فقال :

تُنادِى ساقَ حُرَّ وظَلْتُ أَبْكِى
تَلِيدًا ما أُبِينُ لها كَلاماً [3]

(1) نَصُّ ياقوت فى معجمه : « والحُرُّ ـ أيضًا ـ: وادٍ بالجزيرة يقال له ولوادٍ آخرَ : الحُرّانِ . والحُرُّ ـ أيضًا ـ : وادٍ بنَجْد » . وفي معجم مااستعجم في (نبتل): « نبتَل : موضعبنجد ... والحران : واديان هناك » .

(2) اللسان .

(3) الذى فى اللسان بعد هذا المشطور : « والحُرّانِ : السَّوادانِ فى أعلى الأُذُنَيْنِ » .

(1) ضبط فى اللسان بتشديد الياء مكسورة ، والضبط هنا تابع لضبط القاموس المطبوع و التكملة .

(2) ديوانه ٢٤ واللسان ، والمقاييس ٢ /٦ .

(3) شرح أشعار الهذليين ٢٩٢ وروايته : « وظَلْتُ أَدْعُو ... لاتُبِينُ به الكَلاما » ، والبيت فىاللسان برواية الأصل،وفيه خطأ واضح وهو « تَلِيدٌ » مرفوعا وتبعه مافى التاج والصواب نصبهُ ،

حرر

وعَلَّلَه ابن سِيدَه فقال : لأَنَّ الأَصواتَ مَبْنِيَّةٌ إِذ[1] بَنَوْا مِن الأَسماءِ ماضارَعَهَا. وقال الأَصمعيّ : ظنّ أَن ساقَ حُرٍّ ولَدُهَا ، وإِنما هو صَوْتُها . قال ابن جِنّى : يَشْهَدُ عندى بصِحَّة قولِ الأَصمعيِّ أَنه لم يُعْرِب ، ولو أَعْرَبَ لصَرَفَ ساقَ حرٍّ ، فقال : ساقَ حُرٍّ ، إِن كان مضافاً ، أَو ساقَ حُرًّا إِن كان مُرَكَّبا ، فيَصْرِفُه لأَنه نكرةٌ ، فتَرْكُه إِعرابَه يَدلُّ على أَنه حَكَى الصوتَ بعَيْنِه ، وهو صِيَاحُه : ساق حُرّ ساق حُرّ ، وأَمّا قولُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ السابقُ فلا يدلُّ إِعرابُه على أَنه ليس بصوتٍ ، ولكنّ الصوتَ قد يُضافُ أَوّله إِلى آخره ، وكذٰلك قولُهم : خازِبازِ ؛ وذٰلك أَنه فى اللَّفْظ أَشْبَهَ بابَ دارٍ ، قال : والرِّوايَةُ الصحيحةُ فى شعر حُمَيْد :

* دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فى حَمَامٍ تَرَنَّمَا *

وقال أَبو عَدْنَانَ : يَعْنُونَ بساقِ حُرٍّ لَحْنَ الحمامةِ .

قلتُ : وَنَقَلَ هٰذا الكلامَ كلَّه شيخُنَا ، عن شارِحِ المَقَاماتِ عبدِ الكريم بنِ الحُسَيْن بنِ جَعْفَرٍ البَعْلَبَكِّيِّ ، فى شَرْحِه عليها ، ونَظَرَ فيه مِن وُجُوهٍ ، ظانًّا أَنه كلامُه ، وليس كذٰلك ، بل هو مأْخوذٌ مِن كتاب المُحْكَمِ لابن سِيدَه ، وكذا نَظَرَ فيما تَصَرَّفَه ابنُ جِنِّى ، فلْيُنْظَرْ فى الشَّرْح ، قال : ومِن أَظْرَفِ ما قيلَ فى ساقِ حرّ قولُ مالكِ بنِ المُرَحِّلِ ، كما أَنْشَدَه الشريفُ الغِرْناطِيُّ - رَحِمَه اللهُ - فى شَرْح مَقْصُورةِ حازِمٍ المشهورةِ ، وسمعتُه مِن شَيْخَيْنا الإِمامَيْنِ : أَبى عبدِ اللهِ محمّدِ بن المسناوىِّ ، وأَبى عبدِ اللهِ بنِ الشّاذِلىِّ ، رضىَ اللهُ عنهما ، مِرارًا :

رُبَّ رَبْعٍ وَقَفْتُ فيه وعَهْدٍ
لم أُجاوِزْه والرَّكائِبُ تَسْرِى
أَسْأَلُ الدّارَ وهْىَ قَفْرٌ خَلاءٌ
عن حَبِيبٍ قد حَلَّهَا منذُ دَهْرِ
حيثُ لا مُسْعِدٌ على الوَجْدِ إِلاّ
عَيْنُ حُرٍّ تَجُودُ أَو ساقُ حُرِّ

أَى عينُ شَخْصٍ حُرٍّ تُساعِدُه على

(١) فى الأصل : « وإذ » ، والصواب من اللسان ، وإلى ذلك أشار هامش مطبوع التاج

البكاء ، أو هٰذا النوعُ مِن القَمارِيِّ يَنوحُ معه .

(والحُرّانِ : الحُرُّ ، وأَخُوه أُبَيٌّ) ، وهما أَخَوانِ ، وإذا كان أَخَوانِ أَو صاحِبانِ ، وكان أَحدهما أَشهرَ من الآخَرِ سُمِّيَا جميعاً باسم الأَشْهَرِ ، قال المُتَنَخِّل اليَشْكُرِيُّ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَنِّى
مُغَلْغَلَةً وخصَّ بها أُبَيَّا

فإن لم تَثْأَرَا لِى مِنْ عِكَبٍّ
فلا أَرْوَيْتُمَا أَبَدًا صَدَيَّا

يُطَوِّفُ بِى عِكَبٌّ فى مَعَدٍّ
ويَطْعَنُ بالصُّمُلَّةِ فى قَفَيَّا (١)

قالوا : وسَببُ هٰذا الشِّعرِ أَنّ المُتَجَرِّدَةَ امرأَةَ النُّعْمَانِ كانت تَهْوَى المُتَنَخِّلَ هٰذا ، وكان يَأْتِيها إذا رَكِبَ النُّعْمانُ ، فلاعَبَتْه يوماً بقَيْد ، فجَعَلَتْه في رِجْلِه ورِجْلِهَا ، فدَخَلَ عليهما النُّعْمَانُ وهما على تلك الحال ؛ فَأَخَذَ المُتَنَخِّل ، ودَفَعَه إلى عِكَبٍّ اللَّخمِىِّ صاحبِ سِجْنِه ، فتَسَلَّمَه ، فجَعَلَ يَطْعَنُ فى قَفاه بالصُّمُلَّةِ ، وهى حَرْبَةٌ كانتْ فى يَدِه .

(و) الحِرُّ (بالكسر) وتشديدِ الرّاءِ : (فَرْجُ المرأَةِ ، لغةٌ فى المُخَفَّفةِ) عن أَبى الهَيْثم ، قال : لأَن العربَ استثقلتْ حاءً قبلَهَا حرفٌ ساكنٌ ؛ فحَذَفُوهَا وشَدَّدُوا الرّاءَ ، وهوفى حديث أَشْراطِ السّاعَةِ : « يُسْتَحَلُّ الحِرُ والحَرِيرُ » . قال ابن الأَثِير : هٰكذا ذَكَرَ أَبو موسَى فى حرف الحاءِ والرّاءِ ، وقال : الحِرُ ، بتخفيف الرّاءِ : الفَرْجُ ، وأَصلُه حِرْحٌ ، بكسرِ الحاءِ وسكونِ الرّاءِ ، ومنهم مَن يُشَدِّدُ الرّاءَ ، وليس بجَيِّدٍ ؛ فعلى التَّخْفِيف يكونُ فى ح رح لا فى ح ر ر ، قال : والمشهور في رواية هٰذا الحديثِ — على اختلاف طُرُقِه — : يَسْتَحِلُّونَ الخَزَّ والحَرِيرَ ، بالخاءِ والزّاىِ ، وهو ضَرْبٌ مِن ثياب الإِبْرَيْسَم معروفٌ ، وكذا جاءَ فى كتاب البُخارِىِّ وأَبي داوُدَ ، ولعلَّه حديثٌ آخَرُ جاءَ كما ذَكَرَه أَبوموسى ، وهو حافِظٌ عارِفٌ بما رَوَى وَشَرَح ؛ فلا يُتَّهَمُ . (وذُكِرَ فى ح ر ح) ؛ لأَنَّه

(١) اللسان ، والبيت الأول فى الصحاح .

يُصغَّرُ على حُرَيْحٍ ، ويجمع على أَحْراحٍ ، والتصغيرُ وجمْع التكسيرِ يَرُدّانِ الكلمةَ إلى أُصولها . وتقدّم الكلام هناك ، فراجِعْه .

(والحَرَّةُ) ، بالفتح : (البَثْرَةُ الصَّغِيرَةُ) ، عن أَبي عَمْرٍو .

(و) عن ابن الأَعرابيّ : الحَرَّة : (العَذابُ المُوجِعُ ، والظُّلْمَة الكثيرة) ، نقلَهما الصغانيُّ .

(و)حِرارُ العَرَبِ كثيرةٌ ، فمنها :

الحَرَّة : (مَوْضِعُ وَقْعَةِ حُنَيْنٍ) . و) الحَرَّة : (ع بتَبُوكَ . و) الحَرَّة : ع (بنَقْدَةَ)(١) . (و) الحَرَّةُ : موضعٌ (بين المدينةِ والعَقِيقِ(٢) . وهو غيرُ حَرَّةِ وَاقِمٍ . (و) الحَرَّةُ : موضعٌ (قِبْلِيَّ(٣) المدينةِ . (و) الحَرَّةُ : موضعٌ (ببلادِ عَبْسٍ) وتُسَمَّى حَرَّةَ النّارِ . (و) آخَرُ (ببلادِ فَزارَة) . (و) الحَرَّةُ (ببلادِبني القَيْنِ) . (و) الحَرَّةُ (بالدَّهْناءِ) . (و) الحَرَّةُ (بعالِيَةِ الحِجَازِ) .(و)الحَرَّة (قُرْبَ فَيْدٍ) . (و) الحَرَّةُ (بجبالِ طَيِّئٍ (و) الحَرَّةُ (بأَرْض بارِقٍ ، و) الحَرَّةُ (بنَجْد ، قُرْبَ ضَرِيَّةَ .(و) : الحَرَّةُ : (ع لبَني مُرَّةَ) وهى حَرَّةُ لَيْلَى . (و) الحَرَّةُ : مَوضعٌ (قُرْبَ خَيْبَرَ) لبنى سُلَيْمٍ ، (وهى حَرَّةُ النّارِ) وهو غيرُ حَرَّةِ بَنى عَبْسٍ ، وتُسَمَّى أُمَّ صَبَّارٍ إنْ كانتْ لبَنى سُلَيْم ، وعندَهَا جَبَلُ صَبّارٍ . وقيل : حَرَّةُالنار لغَطَفَانَ ، ومنها : شِهَابُ بنُجَمْرَةَ بن ضِرَامِ بنِ مالكٍ الجُهَنىُّ ، الذى وَفَدَ على عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه فقال له : ما اسْمُكَ؟ فقال : شِهابٌ .إلىآخِرِ ما ذُكِرَ ، وقد تقدَّم فى ج م ر ،عن ابن الكَلْبِىِّ .

(و) الحَرَّةُ : أَرضٌ (بظاهرِ المَدينةِ) المشرَّفةِ ، على ساكِنها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، (تحتَ واقِمٍ) ،ولذا

(١) فى معجم البلدان : « حَرَّةُ نُقْدَةَ .... ويروى بالنون وسكون القاف والدال مهملة . . . »

(٢) لعلّها « حَرَّةُ الحَوْضِ » ؛ ففى معجم ما استعجم : « حَرَّةُ الحَوْضِ – حَوْضُ زيادِ بن عُبَيْد – وهى بين المدينة والعَقيق » .

(٣) لعلها حرة « قباء » ، ففي معجم البلدان : « حَرَّةُ قُباءَ : قِبْلِيَّ المدينةِ » . وفى معجم ما استعجم : « فى قِبْلَةِ المدينة » .

تُعْرَفُ بحَرَّةِ واقِم ، بها حِجَارَةٌ سُــودٌ كبيــرةٌ ، (وبهَا كانتْ وَقْعَةُ الحَرَّةِ) من أَشهرِ الوقائعِ فى الإِسلام ، فى ذى الحِجَّة سنةَ ثــلاث وستِّين من الهِجْرَة (أَيَّامَ يَزِيدَ) بنِ مُعَاوِيَةَ ، عليــه مِنَ الله ما يَسْتَحِقُّ ، ورضىَ اللهُ عن أَبِيه ؛ وذٰلك حين أَنْهَبَ المدينةَ عَسْكَرَه من أَهـلِ الشَّام ، الذين نَدَبَهم لقتالِ أَهلِ المدينةِ من الصَّحَابَة والتَّابِعِين ، وأَمَّرَ عليهم مُسْلِمَ بنَ عُقْبَةَ المُرِّىَّ ، أَخزاه اللهُ تعالَى ، وعَقِيبَهــا هَلَكَ يَزِيــدُ ، وقــد أَوْرَدَ تَفْصِيلَها السَّيِّدُ السَّمْهُودِىُّ فى تاريــخ المدينــة .

(و) الحَــرَّةُ (بالبُرَيْكِ فى طريــقِ اليَمَنِ) ، وهــو المنــزلُ التاسعَ عشــرَ لحاجِّ عَدَنَ .

(وحَرَّةُ غَلَّاسٍ) ككَتَّان ، قال الشاعر :

لَدُنْ غُدْوَةً حتى استغَاثَ شَرِيــدُهمْ
بحَرَّةِ غَلَّاسٍ وشِلْوٍ مُمَــــزَّقِ[1]

(و) حَرَّةُ (لُبْــنٍ) ـ بضم الــلام فسكون الموحدة ـ فى دِيار عَمْرِو بــنِ كِلابٍ .

(و) حَــرَّةُ (لَفْلَفٍ) ـ كجعفــرٍ ـ بالحِجَازِ .

(و) حَرَّةُ(شُورانَ) ـ كعُثْمَانَ وقيل بالفَتْــح ـ إِحْدَى حِــرَارِ الحِجــاز السِّتِّ المُحْتَرمةِ .

(و) حَرَّةُ (الحِمَارَةِ) .

(و) حَرَّةُ (جَفْلٍ)[1] بفتحٍ فسكونٍ .

(و) حَرَّةُ (مِيطانَ)[2] كمِيزَابٍ .

(و) حَرَّةُ (مَعْشَرٍ) لهَوازِنَ .

(و) حَرَّةُ (لَيْلَى) لبَنِــى[3] مُرَّةَ .

---

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (حرة غلاس) .

(١) لم ترد فى معجم البلدان ومعجم ما استعجم حرة بهذا الاسم ، والذى فى معجم البلدان :
« حَرَّةُ حَقْلٍ بفتح الحاء وسكون القاف بالمُنْصَف ويوم حَرَّةِ حَقْلٍ مِن أيّام العرب »

(٢) ضُبِطَ فى معجم البلدان بفتح الميم وسكون الياء ، وفيه « جَبَلٌ يُقابِلُ الشَّوْرانَ من ناحيــة المدينة » .

(٣) فى معجم ما استعجم : « حرة ليلى : بديار قيس » . وفى معجم البلدان : « حرة ليلى : لبنى مرة بن عوف . . . يطوُها الحاج فى طريقهم إلى المدينة . وعن بعضهم أن حرة ليلى من وراء وادى القرى من جهة المدينة . فيها نخل وعيون ، وقال السكرى : حرة ليلى معروفة فى بلاد بنى كلاب . . . »

(و) حَرَّةُ (عَبّادٍ) .

(و) حَرَّةُ (الرَّجْلاءِ) ، هٰكذا بالإِضافةِ كأَخَواتِها . وفى اللِّسَان : حَرَّةُ راجِلٍ (١) وفى النَّوادر لابن الأَعرابىِّ : الحَرَّةُ الرَّجْلاءُ هى الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وقدتقدَّم .

(و) حَرَّةُ (قَمْأَةَ) ، بفتحٍ فسكونٍ فهمزةٍ . كلُّ ذٰلك (مَواضِعُ بالمدينةِ المشرَّفةِ ، على ساكِنها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ ، استوفاها السَّيِّدُ السَّمْهُودِىُّ فى تارِيخِه .

(و) الحُرَّةُ ، (بالضم : الكَرِيمَةُ) من النِّسَاءِ ، قال الأَعْشَى :

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ تَرْتَبُّ
سُخَاماً تَكُفُّه بخِلاَلِ (٢)

(٢) هذا القول يشعر بأنه يرى أن « حَرَّة الرَّجْلاء » و « حَرَّة راجل » لمُسَمًّى واحد ، ولعل ما دعاه إلى ذلك قول البكرى فى معجم ما استعجم فى حرة الرجلاء بعد أن أورد (حرة راجل) : « لا أدرى هل هى حَرَّة راجل أوغيرها وقال : » وحَرَّة رَجْلاء : فى ديار جُذام « . أما معجم البلدان فلم يتردد فى أنهما حَرَّتانِ فقد قال : » حَرَّةُ راجلٍ : فى بلاد بنى عبس بن بغيض . . . « » الحَرَّة الرَّجْلاء : عَلَمٌ لحرَّةٍ في ديار بنى القَيْن بن جَسْر بين المدينة والشام . . »

(٢) ديوانه ٥ والسان .

(و) الحُرَّةُ : (ضِدُّ الأَمَةِ . ج حَرَائِرُ) ، شاذٌّ . ومنه حديثُ عُمَرَ : « قال للنِّساءِ الّلاتِى كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلى المَسْجِدِ : لأُرَدَّنَّكُنَّ حَرَائِرَ » ، أَى لأُلْزِمَنَّكُنَّ البيوتَ ، فلا تَخْرُجْنَ إِلى المسجدِ ؛ لأَن الحِجَابَ إِنّما ضُرِبَ على الحَرَائِرِ دُونَ الإِماءِ . قال شيخُنَا - نَقْلاً عن المِصباح - : جَمْعُ الحُرَّةِ حَرَائرُ ، على غيرقياسٍ ، ومثلُه شَجَرَةٌ مُرَّةٌ ، وشَجَرٌ مَرائِرُ . قال السُّهَيْلِىُّ : ولا نَظِيرَ لهما ؛ لأَن بابَ فُعْلَةٍ يُجْمَعُ على فُعَلٍ ، مثل غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، وإِنما جُمِعَتْ حُرَّة على حَرائِرَ ؛ لأَنها بمعنى كَرِيمَةٍ وَعَقِيلَةٍ ، فجُمِعَتْ كجَمْعِهما .

(و) الحُرَّةُ (مِن الذِّفْرَى : مَجَالُ القُرْطِ) ، منها ، وهو مَجازٌ ، وأَنشدَ :

* فى خُشَشَاوَىْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ (١) *

يَعْنِى حُرَّةَ الذِّفْرَى ، وقيل : حُرَّةُ الذِّفْرَى صِفَةٌ ؛ أَى أَنها حَسَنَةُ الذِّفْرَى أَسِيلَتُهَا ، يكونُ ذٰلك للمرأَةِ ، والنّاقةِ .

(١) اللسان .

وقيل الحُرَّتانِ ، الأُذُنانِ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

قَنْوَاءُ فى حُرَّتَيْهَا للبَصِيرِ بهـا
عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ[1]

كأَنَّه نَسَبَهما إلى الحُرِّيَّةِ ، وكَرَمِ الأَصْلِ .

(و) من المَجاز : الحُرَّةُ (من السَّحاب : الكثيرةُ المَطَرِ) . وفى الصّحاح : الحُرَّةُ : الكَرِيمَةُ ، يقال : ناقَةٌ حُرَّةٌ . وسَحَابَةٌ حُرَّةٌ ، أَى كثيرةُ المَطَرِ ، قال عنترةُ :

جادَتْ علَيها كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ
فتَرَكْنَ كُلَّ قَرارَةٍ كالدِّرْهَمِ

أَرادَ كلَّ سَحابةٍ غزيرة المَطَرِ كريمةٍ .

(وأَبو حُرَّةَ الرَّقاشِىُّ م) أَى معروفٌ ، اسمُه حَنِيفَةُ ، مشهورٌ بكُنْيَتِه ، وقيل : اسمُه حَكِيمٌ ، ثِقَةٌ ، رَوَى له أَبو داوود ، وأَخوه سعيدُ بنُ عبد الرَّحمٰنِ الرَّقاشىُّ ، من أَهل البَصْرَة ، مِن أَتباعِ التّابِعِين .

وأَبو حُرَّةَ واصِلُ بنُ عبد الرَّحمٰنِ البَصْرِىُّ ، رَوَى له مُسْلِمٌ .

(و) من المَجاز : يُقال : (باتَتْ) فُلانةُ (بلَيْلَةِ حُرَّةٍ) ، بالإِضافة ، (إِذا) لم تُفْتَضّ لَيلةَ زفافِها ، و (لم يَقْدِرْ بَعْلُهَا على افْتِضاضِها) . وفى الأَساس : لم تُمَكِّنْ زَوْجَها مِن قِضَّتِها[1] . وفى اللِّسَان : فإِن اقْتَضَّها زوجُها فى الليلة التى زُفَّتْ إِليه فهى بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ .

(وهى[2] أَوَّلُ ليلةٍ من الشَّهْر) أَيضاً ، كما أَن آخرَ ليلةٍ منه يقال لها : شَيْبَاءُ ، على التَّشْبِيه .

(ويقال: لَيْلَةٌ حُرَّةٌ) ، فيهما ، وكذٰلك ليلةٌ شَيْبَاءُ (وَصْفاً) .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (حَرَّ يَحَرُّ - كَظَلَّ يَظَلُّ - حَرَارًا[3] بالفتح :

(1) ديوانه ١٣ واللسان .

(1) فى مطبوع التاج : « فضتها » والمثبت من الأساس ، ومنه النقل .
(2) أى : لَيْلَةُ حُرَّة .
(3) فى المصباح « وحَرَّ من باب تَعِبَ حَرَارًا - بالفتح - صار حُرًّا . قال ابن فارس : ولا يجوز فيه إلا هذا البناء » . أما اللسان فرة ذكر عن ابن الأعرابى قوله « حَرَّ يَحَرُّ حَرَارًا ، إذا عَتَقَ » - كما هنا - ومرة قال : « يقال : حَرَّ العَبْدُ يَحَرُّ حَرارةً - بالفتح - أى صار حُرًّا » .

(عَتَقَ)، والاسمُ الحُرِّيَّةُ . وقال الكِسَائيُّ: حَرِرْتَ تَحَرُّ، مِن الحُرِّيَّةِ لا غير . قلتُ: أي بكَسْر العَيْنِ فى الماضى، وفَتْحِها فى المُضارِع، كما صَرَّح به غيرُ واحد، وقد يُستعمل فى حُرِّيَّةِ الأَصل أيضاً، وقد أَغْفَلَه المصنِّفُ .

(و) حَرَّ الرجُلُ يَحَرُّ (حَرَّةً) بالفتح: (عَطِشَ)، وهو أيضاً من باب تَعِبَ (فهو حَرّانُ)، ويقال: حَرّانُ يَرّانُ جَرّانُ، كما يقال: حارٌّ يارٌّ جارٌّ؛ إتْباعاً، نَقَلَه الكِسَائيُّ . ورجلٌ حَرّانُ: عَطْشانُ، مِن قوم حِرَارٍ وحَرَارَى وحُرَارَى، الأَخِيرتان عن اللِّحْيَانِيِّ . (وهى حَرَّى)، مِن نِسْوَةٍ حِرَارٍ وحَرَارَى: عَطْشَى وفى الحديث: «فى كلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ»؛ »الحَرَّى: فَعْلَى مِن الحَرِّ، وهى تأْنِيثُ حَرّانَ، وهما للمُبالَغةِ؛ يُرِيدُ أَنها لِشِدَّةِحَرِّهَا قد عَطِشَتْ، ويَبِسَتْ مِن العَطَش . قال ابن الأَثِير: والمعنى أَنّ فى سَقْيِ كلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرًا . وفى آخَرَ: «فى كلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةٍ أَجْرٌ»، وفى آخَرَ: «فى كلِّ كَبِدٍ حارَّةٍ أَجْرٌ» ومعنى رَطْبَةٍ أَن الكَبِدَ إِذا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ، وكذا إذا أُلْقِيَتْ على النّارِ . وقيل كَنَى بالرُّطُوبة عن الحَياة؛ فإِنّ المَيِّتَ يابسُ الكَبِدِ . وقيل: وَصَفَهَا بما يَؤُولُ أَمْرُهَا إِليه

(و) حَرَّ (الماءَ) يَحَرُّه (حَرًّا: أَسْخَنَه) . والذى فى اللِّسَان: وحَرَّ يَحِرُّ، إِذا سَخُنَ، ماء أَو غيره (١) . وقال اللِّحْيَانِيّ: حَرِرْتَ يا رجلُ تَحَرُّ حَرَّةً وحَرارةً، قال ابن سِيدَه: أُراه يَعنِى الحَرَّ لا الحُرِّيَّةَ .

(و) مِن دُعائهم: (رَمَاه اللهُ بالحِرَّة تَحْتَ القِرَّة)؛ يُرِيدُ العَطَش مع البَرْدِ، وأَوْرَدَه ابنُ سِيدَه مُنَكَّرًا فقال: ومِن كلامهم: حِرَّةٌ تَحتَ قِرَّة؛ أَى عَطَشٌ فى يومٍ باردٍ، قال اللِّحْيَانِيّ: هو دُعاءٌ معناه رَمَاه اللهُ بالعَطَش والبَرْدِ . وقال ابن دُرَيْد: الحِرَّةُ: حَرَارةُ العَطَشِ والتِهابُه . قال: ومِن دُعائهم: رَمَاه اللهُ بالحِرَّةِ

(١) عبارة التكملة: « وحَرَّ إِذا سَخُنَ ماءٌ أَو غيرُه » .

والقِرَّةِ؛ أَى بالعَطَشِ والبَرْد . (كُسِرَ للازْدِوَاجِ)، وهو شائـعٌ .

قلْتُ :ويُضْرَبُ هٰذا المَثَلُ أَيضاً فى الذى يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ .صَرَّحَ، به شُـرَّاحُ الفَصِيــح .

(وحَرَارَةُ ـ كسَحَابَة) ـ لَقَبُ أَبى العَبّاسِ (أَحمدَ بـنِ عـلىٍّ المحـدِّث الرَّحّالِ ، ومحمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ حَرَارَةَ البَرْذَعِـىُّ ، حدَّثَ) ، عن حُسَيْن بـنِ مَأْمُونٍ البَرْذَعِـىِّ .

(والحَرّانُ) ـ ككَتّـان ـ (لَقَـبُ أَحمدَ بنِ محمّدٍ) الجوهَرِىِّ (المَصِيصِىّ الشـاعرِ) .

(و) حَرّانُ ،(بلا لام : د) كبيرٌ ، قـال أَبـو القاسم الزَّجّاجِـىُّ :سُمِّىَ بهارانَ أَبِى لُوط ، وأَخى إبراهيمَ عليهما السّلامُ ، وقد وَقَعَ الخلافُ فيــه ،فقال الرُّشَاطِىُّ : هو بديار بَكْرٍ ، والسَّمْعَانِىُّ : بديارِ رَبِيعَةَ ،وقيل بدِيَارِ مُضَرَ ،وقال ابن الأَثيــر : (بجَزِيرَةِ ابنِ عُمَـرَ) ، ويقال له : حَرّانُ العَوَامِيد، وبه وُلِدَ سَيِّدُنا إبراهيمُ الخليلُ عليه الصّـلاةُ والسّلامُ ، فيما نُقِلَ . قال الجوهَرِىُّ : هٰذا إذا كان فَعْلانــاً فهــو مِن هٰــذا البــاب ، وإن كان فَعّالاً فهو من باب النُّون .

(منه) : الإمامُ (الحَسَنُ بنُ محمّدِ ابنِ أَبِى مَعْشَرٍ) الحَــرّانِــىُّ ، وعَمُّــه الإمامُ أَبو عَرُوبَةَ الحُسَيْن[1] بن أَبى مَعْشَرٍ الحَـرّانِـىُّ ، فهــو الحــافظُ ، مؤلّف تاريــخ حَرّانَ ، وسمّاه تاريــخ الجزيرتَيْــن . (وقــد يُنْسَبُ إِليــه حَرْنَانِــىٌّ ، بنُونَيْنِ) ، على غير قياس ، كما قالــوا : أَمنانِىٌّ[2] فى النِّسبة إلى مانِــى ، والقِياس مانَوِىّ .

(و) حَرّانُ : (قَرْيَتَانِ بالبَحْرَيْــنِ) لعبدِ القَيْس؛ (كُبْرَى وصُغْرَى) .

(و) حَرّانُ : (ة بحَلَبَ) .

(و) أُخرَى (بغُوطَةِ دِمَشْقَ) .

(و) حَرّانُ : (رَمْلَةٌ بالبادِيَةِ) ، كلُّ ذٰلك عن الصغانىِّ .

(١) فى معجم البلدان : « أبو عروبة الحسن بن محمد بن أبى معشر . . . صاحب تاريخ الجزيرة .... »

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : أمنانى ، كذا بخطه ، ولعل الألف زائدة » .

(و) الحُرانُ[1] ، (بالضمّ : سِكَّةٌ) معروفَةٌ (بأَصْفَهَانَ) ، منها : أبو المُطَهَّرِ عبدُ المُنعمِ بنُ نَصْرِ بنِ يعقوبَ بنِ أَحمدَ المُقْرِئُ ، ابنُ بِنْتِ أَبي طاهرٍ الثَّقَفِيّ ، رَوَى عَنْه السَّمْعانِيُّ ، وقال : مات سنة ٥٣٥ .

(ونَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ - كبَرِّيٍّ - : شاعرٌ .

ونَصْرُ بنُ سَيّارِ بنِ رافِعِ بنِ حَرِّيٍّ (اللَّيْثِيُّ) ، مِن أَتباع[2] التّابِعِين وهو أَميرُ خُراسَانَ .

(ومالكُ بنُ حَرِّيٍّ ، تابِعِيٌّ) ، قُتِلَ مع عليٍّ بصِفِّينَ .

(والحَرِيرُ : مَن تَداخَلَتْه حَرارةُ الغَيْظِ أَو غيرِه ، كالمَحْرُورِ) . وامرأَةٌ حَرِيرَةٌ : حَزِينةٌ مُحْرَقَةُ الكَبِدِ . قال الفَرَزْدَقُ يَصِفُ نساءً سُبِينَ ، فضُرِبَتْ عليهنّ المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ ، وهي القِداحُ :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا
ودارتْ عليهنّ المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ[1]

قال الأَزهريّ : حَرِيرَات ، أَي مَحْرُورات ، يَجِدْنَ حَرارةً في صدورهنّ ، وَحَرِيرَةٌ في معنى مَحْرُورة وإِنما دَخَلَتْها الهاءُ لمّا كانت في معنى حَزِينَةٍ ، كما أُدخلَتْ في حَمِيدَة ؛ لأَنها في معنى رَشِيدَة .

(و) الحَرِيرُ : فَحْلٌ مِن فُحُول الخَيْلِ ، وهو أَيضاً اسمُ (فَرَسِ مَيْمُونِ ابنِ موسَى المَرَئِيِّ)[2] ، وهو جَدُّ الكامِلِ ، والكامِلُ لِمَيْمُونٍ أَيضاً . قال رُؤْبَةُ :

عَرَفْتَ مِن ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقَا
فيه إِذا السَّهْبُ بهنّ ارْمَقَّا[3]

الحَرِيرُ : جَدُّ هٰذا الفَرَس ، وضَرْبُه

---

(١) في معجم البلدان : «حُرّانُ» بدون ألف ولام ، وبتخفيف الراء ، وقال : «ويروى بتشديد الراء أيضا» .

(٢) في القاموس المطبوع : «مِن تَبَعِ التّابِعِين» .

(١) ديوانه ٢٥٤ واللسان والصحاح و المقاييس ٢ /٧

(٢) هذا ضبط القاموس وضبط في التكملة بفتح الراء : «المَرَئِيّ» .

(٣) مجموع أشعار العرب ٣ /١٨٠ ، واللسان وضبطت تاء «عرفت» فيه بضمها

نَسْلُه ، والمَرْئِـى نِسْبَـة إلى امـرئ القَيْسِ . قال الشَّرِيـفُ النَّسّابَـةُ : ويُنْسَبُ إلى امرئ القَيْسِ [ابن حُجْر] بنِ الحارثِ [بن عَمْرو بن حُجْر آكل الْمَرار بن عمرو] (١) بنِ مُعَاوِيَةَ مَرْقَسِيٌّ ، مسمـوعٌ عن العـرب فى كِنْـدَةَ لا غيرُ ، وكلٌّ ما عداه بعد ذٰلـك فى العرب من امرئ القَيْسِ فالنِّسْبَةُ إليه مَرْئِـيٌّ على وَزْنِ مَرْعِـىٍّ .

(وأُمُّ الحَرِيرِ : مَـولاةُ طَلْحَـةَ بنِ مالكٍ) ، رَوَتْ عن سيِّدها ، وله صُحْبَةٌ .

(و) الحَرِيرَةُ ، (بهاءٍ) : الحِسَاءُ مِن الدَّقِيق والدَّسَمِ ، وقيل : (دَقِيقٌ يُطْبَخُ بلَبَنٍ أَو دَسَمٍ) . وقال شَمِر : الحَرِيرَةُ من الدَّقِيق ، والخَزِيرَةُ مِن النُّخـال . وقال ابن الأَعرابى : هى العَصِيدَةُ ، ثم النَّخِيرَة ، ثم الحَرِيرَة ، ثم الحَسْوُ .

(وحَرَّ ــ كفَـرَّ ــ : طَبَخَـه) وفى حديثُ عُمر : «ذُرى وأَنا أَحُرُّلكِ » (١)

---

(١) الزيادة منا ، ففى القاموس (قيس) «والنِّسبة إلى الكل مَرْئِىٌّ إلا ابنَ حُجْرٍ فإنّها مَرْقَسِيٌّ » .

(٢) هذا الضبط من الأساس ، ففيه : « وفى الحديث : =

يقول : ذُرِّى الدَّقِيـقَ لأَتَّخِـذَ لكِ منه حَرِيرَةً .

(و) الحَرِيرَة : (واحدةُ الحَرِيرِ من الثِّيَابِ) ، وهى مِن إِبْرَيْسَمٍ .

(والحَرُورُ) ، كصَبُـورٍ : (الريـحُ الحارَّةُ باللَّيلِ ، وقد تـكونُ بالنَّهار) ، والسَّمُومُ : الرِّيـحُ الحَـارَّةُ بالنَّهَـار ، وقد تـكونُ باللَّيْـل ، ، قالَـه أَبـو عُبَيْدة . قال العجّاجُ :

ونَسَجَـتْ لَوافِـحُ الحَـرُورِ
سَبائِبـاً كسَرَقِ الحَرِيـــرِ (١)

وأَنشدَ ابنُ سِيده لجرِير :

ظَلِلْنَا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ كأَنَّمـــا
لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ (٢)

مُسْتَنُّ الحَرُورِ : مُشْتَدُّ حَرِّها ؛ شَبَّـه رَفْرَفَ الفُسْطَاطِ عند تَحرُّكِه لهُبُوب الرِّيحِ بسَبِيبِ الفَرَسِ .

= ذُرِّى وأنا أحُرُّ لك ، بالضمّ .. » وضبط فى اللســان : « أَحَرُّ » ، وفى النهاية « أحِرُّ » .

(١) مجموع أشعـار العـرب ٢ /٢٧ وروايتـه : « لَوامِـعُ الحَرُورِ » وهى رواية الصحاح ، ورواية اللسان كالأصل .

(٢) ديوانه ٥٥٤ واللسان ،

(و) الحَرُورُ : (حَرُّ الشَّمْسِ). وقيل : الحَرُورُ : اسْتِيقادُ الحَرّ ولَفْحُه ، وهو يـكونُ بالنَّهَار واللّيـلِ ، والسَّمُـوم لا يَـكون إلاّ بالنَّهار . (و) فى الكتاب العـزيز : ﴿ ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ ﴾ [1] قال الزَّجّـاج : معنـاه لا يَسْتَـوِى أَصحابُ الحَقِّ الذين هم فى ظلٍّ من الحَقّ ، ولا أَصحابُ الباطِلِ الذين هم فى الحَرُورِ ، أَى (الحَرّ الدّائِم) لَيلاً ونَهـارًا . (و) قال ثعلب : الظِّلُّ هنا الجَنَّةُ ، والحَـرُورُ (النّـارُ) . قال ابن سِيدَه : والذى عندى أَن الظل هـو الظِّلُّ بعَيْنِه ، والحَرُورَ الحَرُّ بعَيْنِـه . وجمعُ الحَرُورِ حَرَائِر ، قال مُضَرِّس :

بلَمَّاعَةٍ قد صادَفَ الصَّيْفُ ماءَها
وفاضَتْ عليها شَمْسُه وحَرائِرُهْ [2]

(وحُرَيْر – كزُبَيْرٍ) – أَبوالحُصَيْنِ ، (شيـخُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ المَوْصِلِىِّ) النَّديمِ المشهورِ .

(وقَيْسُ بنُ عُبَيْدِ بنِ حُرَيْـرِ) بنِ عَبْدِ بنِ الجَعْدِ النَّجّارىُّ المازِنِـىُّ أَبو بَشِيـرٍ : (صَحَابِـىٌّ) ، قُتِلَ باليَمَامَةِ ، وَرَوَى عنه ضَمْرَةُ بنُ سَعيدٍ .

وفاتَه : عَمْرُو بنُ الحُرَيْرِ الأَسَدِىّ ؛ أَخْبَارِىّ .

(والحُرِّيَّةُ) ، بالضمّ :(الأَرضُ الرَّمْلِيَّةُ اللَّيِّنَةُ) الطَّيِّبَةُ الصالِحَةُ للنَّباتِ ، وهو مَجازٌ .

وفى الأَساس : أَرْضٌ حُرَّةٌ : لاسَبَخَةَ فيهـا .

(و)من المَجـاز : الحُرِّيَّـةُ (مِن العَربِ : أَشرافُهُم) ، يقال: ما فى حُرِّيَّةِ العَرَبِ والعجَمِ مِثلُه ، وقالذو الرُّمَّةِ :

فصارَ حَيـاً وطَبَّـقَ بعد خَـوْفٍ
على حُرِّيَّةِ العَرَبِ الهُزَالَـى [1]

أَى على أَشْرَافِهِـم . ويقال : هـو مِن حُرِّيَّةِ قَـومِه ؛ أَى مِن خالِصِهم .

والحُرُّ مِن كلِّ شىْءٍ : أَعْتَقُه.

(1) سورة فاطر الآية 21
(2) اللسان .

(1) ديوانـه 449 ، والأسـاس واللسـان ، والتكملة ، وفيها بعد البيت : « هـذه روايةُ الأصمعىّ ، ويُرْوَى : « الهُـزالَى » على المصدر » .

(والحُـرَيْرَةُ كهُرَيْـرَةَ : ع قُـرْبَ نَخْلَةَ) بينَ الأَبْوَاءِ والجُحْفَةِ (١) .

(وحُرَيْرٌ ، بالضمّ : د ، قُرْبَ آمِدَ) ، كذا في النُّسَـخِ ، والصَّوابُ :حُرِّينُ ، بالنُّون ، كذا فى التَّكْمِلَة (٢) .

(وحَرُوراءُ ، كجَلُولاءَ) ، بالمَـدِّ ، (وقد تُقْصَرُ : ة بالـكُوفَةِ على مِيلَيْن منهـا ، نَزَلَ بهـا جمـاعَةٌ خالَفُـوا عليًّا رضىَ اللهُ عنه ، مِن الخَوَارِجِ . (و) يقال : (هو حَرُورِىٌّ بَيِّنُ الحَرُورِيَّة) ، يَنْتَسِبُون إلى هٰـذه القَـرْيَةِ ، (وهم نَجْدَةُ) الخـارِجِىُّ (وأَصحابُه) ومَن يعتقدُ اعتمادَهم ، يقال له : الحَرُورِىُّ ، وقد وَرَدَ أَن عائشةَ رضىَ اللهُ عنهـــا قالتْ لبعضِ مَن كانَت تَقْطَعُ أَثَرَ دَمِ الحَيْضِ مِن الثَّوْب : أَحَرُورِيَّةٌ أَنتِ ؟ تَعْنِيهم ، كانوا يُبَالِغُون فى العِبَاداتِ ، والمشهورُ بهٰذه النِّسبة عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ السَّدُوسِىُّ الحَرُورِىُّ . ومن سَجَعَـــات الأَساس : ليس مِن الحُرُورِيَّةِ أَن يكونَ مِن الحَرُورِيَّةِ .

(١) الذى فى معجم البلدان : « بين الأبواء ومكة قرب نخلة . . . » .

(٢) وكذا فى معجم البلدان ونسخة من القاموس .

(و) مِن المَجَاز : (تَحْرِيـرُ الكِتَاب وغيره : تَقْوِيمُه) وتَخْلِيصُه ؛ بإِقامـة حُرُوفِه ، وتَحْسِينه بإِصلاحِ سَقَطِه .

وتَحْرِيرُ الحِسَابِ : إِثباتُه مُسْتَوِيـاً لا غَلَث فيه ، ولا سَقط ، ولا مَحْو .

(و) التَّحْرِير (للرَّقَبَةِ : إِعتاقُهَـا) .

والمُحَرَّرُ الذى جُعِلَ من العَبِيدِ حُرًّا فأُعْتِقَ .

يقال : حَرَّ العَبْدُ يَحَـرُّ حَـرَارةً (١) -بالفتح - أَى صار حُرًّا . وفى حديث أَبِـى الدَّرْدَاءِ : « شِرارُكـم الذين (٢) لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُـم » ؛ أَى أَنهـم إِذا أَعْتَقُوه اسْتَخْدَمُوه ، فإِذا أَرادَ فِراقَهم ادَّعَوْا رِقَّه .

(ومُحَـرَّرُ بنُ عامـرٍ) الخَزْرَجِـىُّ النَّجّارِىُّ (- كمُعَظَّمٍ - : صَحابِىٌّ) بَدْرِىٌّ ، تُوُفِّىَ صَبِيحَـةَ أُحُدٍ، ولـم يُعْقِبْ .

(و) مُحَرَّرُ (بنُ قَتَادَةَ كـان يُوصِى

(١) ورد ذلك فى اللسان ، وورد فيه أيضا : « حَـرَّ يَحَرُّ حَرارًا ، إذا عتَقَ » .

(٢) فى مطبوع التاج « الذى » والصواب من اللسان .

حرر

بَنِيه بالإسلام)، ويَنْهَى بَنِى حَنِيفَةَ عن الرِّدَّةِ ، وله فى ذٰلك شِعْرٌ حَسَنٌ أَورَدَه الذَّهَبِىُّ فى الصَّحابَة .

(و) مُحَرَّرُ (بنُ أَبِى هُرَيْرَةَ :تابِعِىٌّ) ، يَرْوِى عن أَبِيه ، وعنه الشَّعْبِىّ ، وأَهلُ الكُوفَةِ . ذَكَرَه ابنُ حِبّانَ فى الثِّقات .

(ومُحَرَّرُ دارِم : ضَرْبٌ مِن الحَيّاتِ) ، نَقَلَه الصَّغانِىُّ .

(و) مِن المَجاز : (اسْتَحَرَّ القَتْلُ) فى بنى فلانٍ : إذا (اشتَدَّ) وكَثُرَ ، كحَرَّ ، ومنه حديثُ علىٍّ رضىَ الله عنه : «حَمِسَ الوَغَى واسْتَحَرَّ الموتُ » .

(و) يقال : (هو أَحَرُّ حُسْناً منه) ، وقد جاءَ ذٰلك فى الحديث : «ما رأَيتُ أَشْبَه برسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلّم مِن الحَسَن ؛ إلاّ أَن النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان أَحَرَّ حُسْناً منه » ؛ (أَى أَرَقَّ منه رِقَّةَ حُسْنٍ).

(والحارُّ مِن العَمَلِ : شاقُّه وشديدُه) وقد جاءَ فى الحديث عن علىٍّ « أَنه قال لفاطمةَ رضىَ اللهُ عنهما : لو أَتَيْتِ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فسَأَلْتِيه خادِماً تَقِيكِ حارَّ ما أَنتِ فيه مِن العَمَلِ » . وفى أُخرى : «حَرَّ ما أَنتِ فيه »؛ يَعْنِى التَّعَبَ والمَشَقَّةَ ، مِن خِدْمَةِ البيتِ ؛ لأَن الحَرَارَةَ مَقْرُونةٌ بهما ، كما أَن البَرْدَ مقرونٌ بالرّاحَةِ والسُّكُونِ . والحارُّ : الشاقُّ المُتْعِبُ ، ومنه الحديثُ الآخَرُ عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ : « قال لأَبِيه لمّا أَمَرَه بجَلْدِ الوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ : وَلِّ حارَّها مَن تَوَلَّى قارَّها) ؛ أَى وَلِّ الجَلْدَ مَن يَلْزَمُ الوَلِيدَ أَمرُه ، ويَعْنِيه شَأْنُه .

(و) الحارُّ : (شَعرُ المَنْخرَيْنِ) ؛ لما فيه مِن الشِّدَّةِ والحَرَارَة ، نقلَه الصغانىُّ (٢) :

(وأَحَرَّ النَّهارُ : صارَ حارًّا) ، لغةٌ فى حَرَّ يَومُنَا ، سَمِعَه الكِسَائىُّ ، وحَكاهما ابنُ القَطّاعِ فى الأَفْعالِ والأَبْنِيَة ، والزَّجّاجُ فى : فَعَلت وأَفْعَلت ، قال

(١) فى الاصل واللسان والنهاية « فسألتيه خادما يقيه » والمثبت من التكملة

(٢) فى مادة ، (حرر) فى التكملة كتبت مثل كتابة « الحدُرُّ شَعَر المنخرين » ولم يذكر ذلك فى مادة (حدر) فلعلها سبق قلم .

شيخُنا : ومثلُ هٰذا عند حُذّاقِ المُصَنِّفِين مِن سُوءِ الجَمْعِ ؛ فإِنَّ الأَوْلَى التَّعَرُّضُ لهٰذا عند قوله : «حَرِرْتَ يا يَومُ» ، بالوجُوهِ الثلاثةِ ، وهو ظاهرٌ .

(و) أَحَرَّ (الرجلُ : صارتْ إبلُه حِرارًا ، أَى عِطَاشاً) . ورجلٌ مُحِرٌّ : عَطِشَتْ إبلُهُ .

(وحَرْحَارٌ) ، بالفتح : (ع ببلادِ جُهَيْنَةَ) بالحِجَاز .

(ومحمّدُ بنُ خالدٍ) الرّازِيُّ (الحَرَوِّرِيُّ – كعَمَلَّسِيٍّ – محدِّث) ، وقال السَّمْعَانِىُّ : هو أَحمدُ بنُ خالدٍ ، حدَّث عن محمّدِ بنِ حُمَيْدٍ ، وموسَى بنِ نصرٍ الرّازِيَّيْنِ ، ومحمّدِ بنِ يَحْيَى ، ومحمّدِ بنِ يَزِيدَ السُّلَمِىّ النَّيْسَابُورِيَّيْنِ ، رَوَى عنه الحُسَيْنُ بنُ علىٍّ المعروفُ بحُسَيْنك ، وعلىُّ بنُ القاسم ابن شاذانَ ، قال ابن ماكُولاَ : لاأَدْرِى : أَحمد بن خالد الرازىّ الحَروِرِىّ إلى أَىِّ شىْءٍ نُسِبَ . قلْت : وهٰكذا ذَكَره الحافظُ فى التَّبْصِير[1] أَيضاً بالفَتْح ولم يذكر أَحدٌ منهم أَنَّه الحَرَوَّرِىُّ ، كعَمَلَّسِىٍّ ، ففى كلام المصنِّف مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

الحَرَرُ – محرَّكةً – أَنْ يَيْبَس كَبِدُ الإِنسانِ ، مِن عَطَشٍ وحُزْنٍ .

والحَرُّ : حُرْقَةُ القَلبِ ، مِن الوَجَعِ والغَيْظِ والمَشَقَّةِ . وأَحَرَّها اللهُ .

والعربُ تقول فى دُعائها على الإِنسان : مالَه أَحَرَّ اللهُ صَدْرَه ؛ أَى أَعْطَشَه ، وقيل : معناه أَعْطَشَ اللهُ هامتَه .

ويقال : إِنِّى أَجِدُ لهٰذا الطَّعامِ حَرْوَةً فِى فَمِى ، أَى حَرارةً ولَذْعاً ، والحَرَارَةُ : حُرْقَةٌ فى الفَمِ مِن طَعْمِ الشَّىْءِ ، وفى القَلْبِ مِن التَّوَجُّع ، مِن ذٰلك قولُهم : وَجَدَ حَرارَةَ السَّيْفِ ، والضَّرْبِ ، والمَوْتِ ، والفِرَاقِ ، وغيرِ ذٰلك ، نَقَلَه ابن دُرُسْتَوَيْه ، وهو من الكِنَايَاتِ ،

(١) التبصير صفحة ٤٩٨ وقال عنه : «أحمد بن حامد»

والأَعْرَفُ الحَرْوَةُ ، وسيأْتى فى المعتلّ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : الفُلْفُلُ له حَرارةٌ وحَرَاوَةٌ ، بالراءِ والواو .

والحَرَّةُ : حَرَارةٌ فى الحَلْق ، فإن زادتْ فهى الحَرْوَةُ ، ثم الثَّحْثَحَةُ ، ثم الجَأْزُ ، ثم الشَّرَقُ ، ثم الفُؤُقُ ، ثم الحَرَضُ ، ثمَّ العَسْفُ ، وهو عند خُرُوجِ الرُّوحِ .

واسْتَحْرَرْتُ فُلانةَ فحَرَّتْ لِى ؛ أَى طَلَبْتُ منها حَرِيرَةً فعَمِلَتْها .

وفى حديث أَبى بَكْرٍ : « أَفمنكم عَوْفٌ الذى يُقال فيه : لا حُرَّ بوادِى عَوْف ؟ قال : لا » . هو عَوْفُ بنُ مُحَلِّمِ بنِ ذُهْلٍ الشَّيْبَانِىُّ ، كان يقال له ذٰلك لِشَرَفِه وعِزِّه ، وأَنّ مَن حَلَّ بوادِيه مِن النّاس كان له كالعَبِيدِ والخَوَلِ .

والمُحَرَّرُ ، كمُعَظَّمٍ : المَوْلَى ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ ، أَنه قال لمُعَاوِيَةَ رضىَ الله عنهم : « حاجَتى عَطَاءُ المُحَرَّرِينَ » ؛ أَى المَوالِى ، أَى لأَنهم قومٌ لا دِيوانَ لهم ؛ تَأَلُّفاً لهم على الإِسلام .

وتَحْرِيرُ الوَلَدِ أَن يُفْرِدَه لطاعةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وخِدْمةِ المَسْجِدِ . وقولُه تعالَى حكايةً عن السَّيِّدة مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ : ﴿إِنّى نَذَرْتُ لكَ ما فى بَطْنى مُحَرَّراً﴾ [1] قال الزَّجّاج : أَى خادِماً يَخْدُم فى مُتَعَبَّداتِك ، والمُحَرَّرُ : النَّذِيرُ . والمُحَرَّرُ : النَّذِيرَةُ . وحَرَّرَه : جَعَلَه نَذِيرَةً فى خِدْمةِ الكَنِيسَةِ ماعاش لا يَسَعُهُ تَرْكُها فى دِينه .

ومن المَجاز : أَحرارُ البُقُولِ : ما أُكلَ غيرَ مَطْبُوخٍ ، واحِدُهَا حُرٌّ ، وقيل : هو ما خَشُنَ منها ، وهى ثلاثةٌ : النَّفَلُ ، والحُرْبُثُ ، والقَفْعاءُ . وقال أَبوالهَيْثَم : أَحرارُ البُقُولِ : ما رَقَّ منها ورَطُبَ ، وذُكُورُها : ما غَلُظَ منها وخَشُنَ .

وقيل : الحُرُّ : نَباتٌ مِن نَجِيلِ السِّباخِ .

والحُرَّةُ : البابُونَجُ .

(١) سورة آل عمران الآية ٣٥

والحُرَّةُ : الوَجْنَةُ .

والحُرَّتان : الأُذُنانِ ، ومنه قولُهم : حَفِظَ اللهُ كَرِيمَتَيْكَ وحُرَّتَيْكَ ، وهو مَجازٌ .

وحَرَّ الأَرْضَ يَحُرُّهَا حَرًّا : سَوَّاهَا .

والمِحَرُّ : شَبَحَةٌ فيها أَسْنانٌ ، وفى طَرَفِها نَقْرَانِ ، يكونُ فيهما حَبْلَانِ وفى أَعْلَى الشَّبَحَةِ نَقْرَانِ ، فيهما عُودٌ مَعْطُوفٌ ، وفى وَسَطِها عُودٌ يُقْبَضُ عليه . ثم يُوثَقُ بالثَّوْرَيْنِ ، فتَغْرَزُ الأَسْنَانُ فى الأَرْضِ ، حتى تَحمِلَ ما أُثِيرَ من التُّرابِ ، إلى أن يأتيا به إلى المكانِ المُنْخَفِضِ .

والحُرَّانِ ، بالضمِّ : نَجْمَانِ عن يَمِينِ النَّاظِرِ إلى الفَرْقَدَيْنِ ، إذا انْتَصَبَ الفَرْقَدانِ اعْتَرَضَا ، فإذا اعْتَرَضَ الفَرْقَدانِ انْتَصَبَا .

قال الأزهرىُّ : ورأيتُ بالدَّهْنَاءِ رَمْلَةً وَعْثَةً ، ويقال لها : رَمْلَةُ حَرُوراءَ ، وهى غيرُ القَرْيَةِ التى نُسِبَ إليها الحَرُورِيُّون ، فإنها بظاهِرِ الكُوفَةِ .

والحُرَّانُ : مَوضعٌ[1] ، قال الشاعر :

فساقانُ فالحُرَّانُ فالصِّنْعُ فالرَّجَا
فجَنْبَا حِمًى فالخَانِقانُ فحَبْحَبُ[2]

وحُرَّيَاتُ : موضعٌ ، قال مُلَيْحٌ :

فراقَبْتُه حتى تَيَامَنَ واحْتَوَتْ
مَطَافِيلَ منه حُرَّيَاتُ فَأَغْرُبُ[3]

وحُرَارُ ، كغُرَابٍ : هَضَباتٌ بأَرْضِ سَلُولَ ، بين الضِّبابِ وعَمرو[4] ابن كلابٍ وسَلُول .

وحُرَّى ، كرُبَّى : موضعٌ فى بادِيَةِ كَلْبٍ .

وأبو محمّدٍ القاسمُ بنُ علىٍّ الحَرِيرِىُّ صاحبُ المَقَاماتِ ، أَحَدُ أَجْدادِه منسوبٌ إلى نَسْجِ الحَرِيرِ ، وهو مِن

(١) فى معجم البلدان : « الحُرَّانِ : واديان بنجد ، وواديان بالجزيرة ، أو على أرض الشام » .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٥١ ، واللسان
(٤) فى مطبوع التاج وعمر بن كلاب » والمثبت من معجم البلدان ومن الاشتقاق ٢٩٦

مُشَانَةَ[1] : قريةٍ بالبَصرةِ ، وغَلِط شيخُنَا فَنَسَبَه إلى الحَرِيرَةِ : مِن قُرَى البَصْرَةِ .

وأَبو نَصْرٍ محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ الغَنَوِيُّ الحَرِيرِيُّ ، محدِّثٌ .

وقاضِي القُضَاةِ شمسُ الدينِ محمّدُ ابنُ عُمَرَ الحَرِيرِيُّ ، مِن عُلَمَائِنا ، رَوَى الحَدِيثَ .

(١) فى معجم البلدان : « المَشَانُ : بليدةٌ قريبةٌ من البصرة كثيرة التمر والرطب والفواكه، وما أبعدُ أن يكونَ أصلُها الضم لأن . الرُّطَبَ المُشَانَ ضربٌ منه طيِّبٌ . . . ومنها كان أبو محمد القاسم بن على الحريرى صاحب المقامات » .

وأَبو حَرِيرٍ[1] ، له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه أَبو لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ .

والحَرَّانِيَّةُ : قريةٌ بجِيزَةِ مصرَ .

وأَبو عُمَرَ أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ الحَرَّارِ الإِشبِيلِيُّ — كشَدَّاد — : شيخٌ لابن عبدِ البَرِّ . والمَغَارِبَةُ يُسَمُّون الحَرِيرِيَّ الحَرَّارَ ، قالَه الحافِظُ .

(١) فى أسد الغابة : « حَرِيزأو أبوحَرِيز — كذا روى على الشك — رَوَى عنه أبو ليلى الكِنْدِىّ » . وفي تبصير المنتبه ٢٤٩ « وأبو حَرِيز : له صُحْبَة » وورد بالزاى كذلك في المشتبه ١٥١ .